

















# التصوف الإسلامي

شريعة وطريقة وحقيقة

العدد ١٠١ ، السنة ١٨٠ ، محرم ١٤١٦ هـ يونيو ١٩٩٥ م الثمن ٥٠ قرشا

تجربة النبوة • دروس وعبر  
من التنوير تتصل إلى صفحتنا القومية

الحسين بن علي  
الطائفة الشيعية  
في القسطنطينية



قمة صناعة الإلكترونيات والتكنولوجيا المتقدمة في العالم

# توشيبا TOSHIBA

**تكريس قدراتها لخدمة مستقبلك**

تشكييلة واسعة من تليفزيونات توشيبا المستوردة

**اقتن توشيبا... اقتن الذهب**

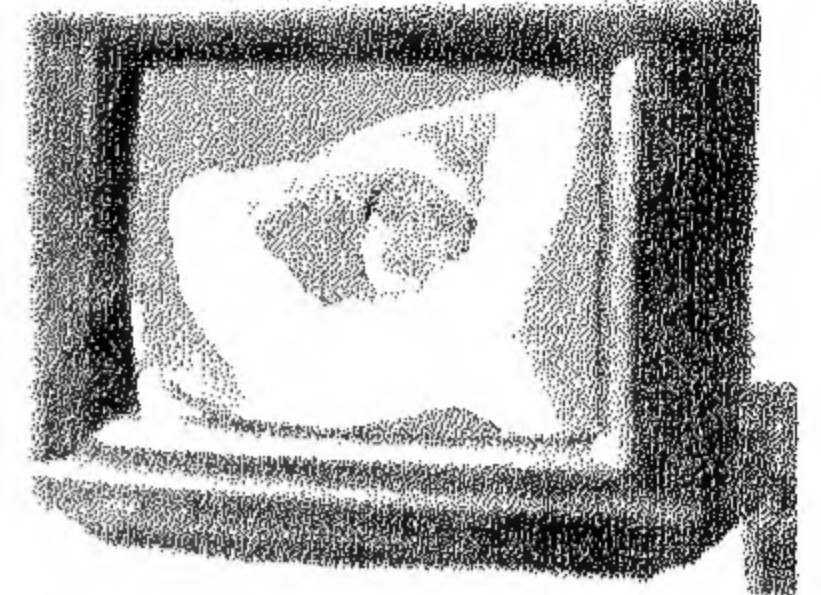
وتمتع بخدمة الصيانة المنزلية المتفوقة لسيارات توشيبا المتنقلة ومراكز خدمة توشيبا المعتمدة بجميع أنحاء الجمهورية من أسوان الى الاسكندرية

(٦٥ مركز خدمة وصيانة)

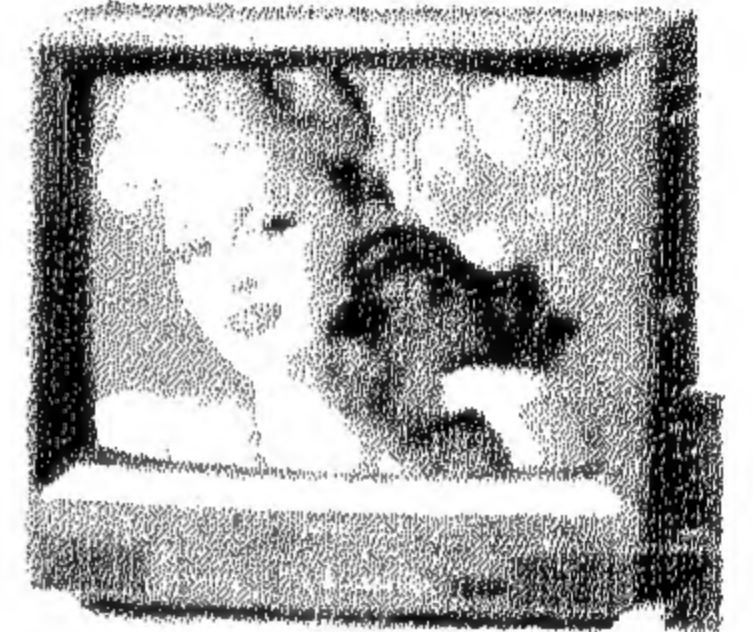
**أجهزة توشيبا ..... ميراث الأجيال**



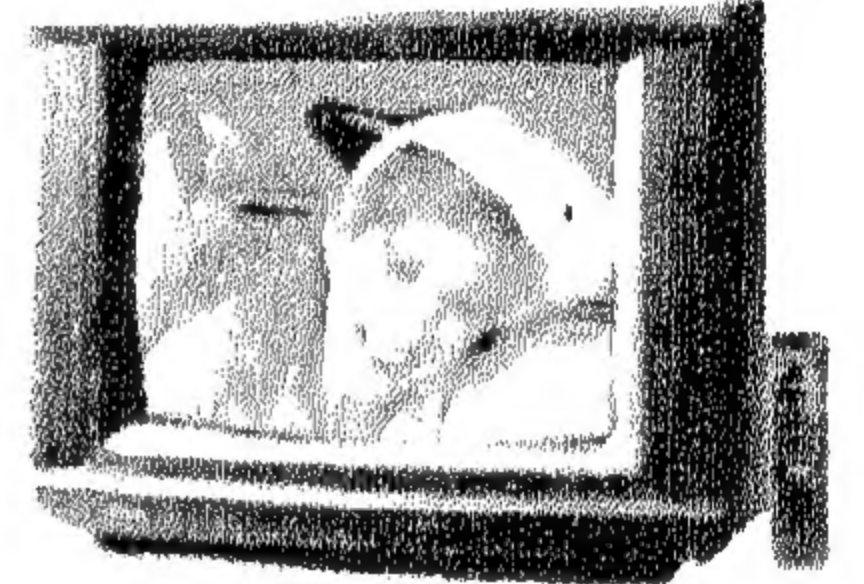
١٤٧٢ ٩م بوصة



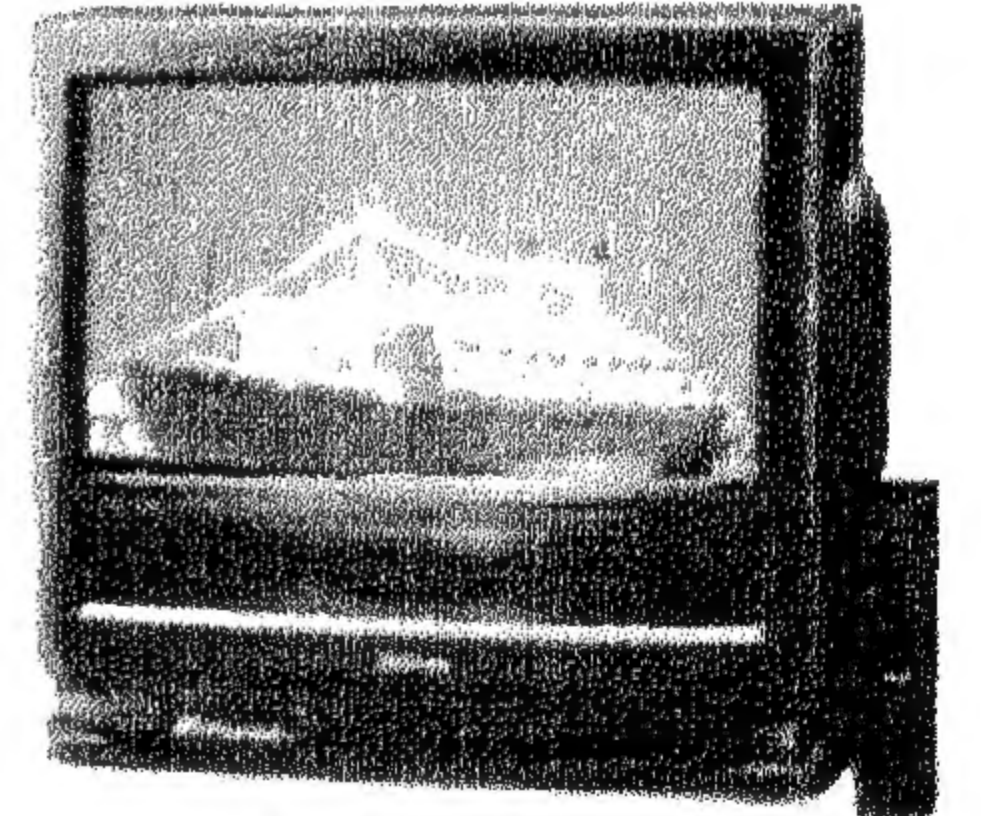
١٤١٣ ١٣م بوصة



٢٠٧٢ ٩م بوصة



٢٠١٣ ١٣م بوصة



٢١٢٥ ١٣م بوصة

**شاشة بلاك سترايب**

**BLACK STRIPE**

**ألوان أكثر إشراقاً وتبايناً**

● عرض أوضاع التشغيل على الشاشة ● ذاكرة البحث التلقائي عن القنوات ● وظيفة إيقاف / التشغيل الاتوماتيكي ● منظم للخلفية الزرقاء عند توقف الإرسال مع كتم الصوت ● مزود بالريموت كنترول ● أنظمة / ٢١ نظام / ٢٨ نظام ● منظم أنوماتيكي للتيار الكهربائي ● منوفر بمقاسات ٢٤، ٢٢، ٢٩، ٢٥، ٢١، ٢٠ بوصة

لدى المحلات الكبرى بالطماين العام والخاص

الوكلاء

## العربي

بالموسكن وشبرا  
وبورسعيد

★ ١٢٠٢ جوهرة القالدس المونكي ت: ١٠٠٩٦٦ / ١٠٨٥٤٧  
★ ٧٧ ش جزيرة بدران - شبرات: ٧٧٦٧٠٨ / ٧٧٥٥٢٨  
★ ١٥ ش الجمهورية - بورسعيد ت: ٢٢٧٧٧٧ / ٢٢٥٥٥٥

مراكز الخدمة وسيارات الصيانة: ٧ شارع جزيرة بدران - شبرات: ٧٦٠٢٥٠ ● مبنى العرب: شارع السبع قاعات البحرية بالموسكن ت: ١٢٧١٣٦



# التصوف الإسلامي

العدد ١ • السنة ١٨ • المصرم ١٤١٦ هـ - يونيو ١٩٩٥

شريعة وطريقة وحقيقة  
إسلامية جامعة

المسور

## عزيزى القارئ

القدس الحبيبة حركت أشجان كل مسلم وحفزته علي قبول التحدي والوقوف صامدا شامخا يشمر عن ساعديه لمن يريد أن يصادر قطعة من قلبه وتاريخه وقدس أقداسه ..  
التضامن العربي ورقة رابحة يملكها العرب بمجرد أن رفعت في وجه المفتصبين حتي تراجعوا علي الفور خطوة الي الوراء ليجمدوا قرارا كان بمثابة شوكه في ظهر كل مسلم ودانة لكل معاني السلام والاسلام ..

القدس عربية تتكلم بالعربي وتركع وتسجد لله منذ أن ظهر نور الاسلام يضيء ظلمة الكون الدامغة .

التصوف الاسلامي يعود الي أعماق التاريخ ليثبت بالأدلة القاطعة والبراهين الساطعة عروبة القدس ويستعرض الجرائم الاسرائيلية المتتابة في هذه المدينة الغالية ويجري حوارا مع شيخ الجامع الأزهر لينصرون الموقف الاسلام والمسلمين من جراء قرارات اسرائيل بالمصادرة وأخيرا يعود بنا الدكتور أحمد شلبي لذكرنا ببروتوكولات حكماء صهيون منهج إسرائيل الدائم في تعاملها مع كرايملل والنحل.

القدس عربية ..

نقولها بأعلى صوتنا ونكتبها بالمواد الأزرق والأحمر إن لزم الأمر ..

المحرر

شيخ الأزهر للتصوف

- ٨ - المخطط الإسرائيلي لتهويد القدس  
١٤ - بروتوكولات حكماء صهيون د / أحمد شلبي  
١٨ - فاسالوا أهل الذكر د / عبد المجيد مطلوب  
٢٤ - الهجرة النبوية د / عبد الباري محمد داود  
٢٩ - تفسير القرآن الكريم د / أحمد عمر هاشم  
٣٠ - المجتمع الصوفي عبد الحميد عبد اللطيف  
٣٢ - أمة واحدة د / الحسيني أبو فرحة  
٤٤ - في موكب الحسين د / محمد رجب البيومي  
٤٧ - الحسين أبو الشهداء أحمد أبو كلف  
٥٠ - واحة الأسرة المسلمة إعداد : أحمد يسري  
٥٤ - هل تصبح صحفنا وسيلة لنشر التنصير  
٥٦ - د / ابراهيم المغازي : الأخلاق الصوفية تسمى المجتمع حديث أجراه : أحمد عطية  
٦٠ - مع القراء .. أفكار وآراء سيد عبد المالك  
٦٤ - منهج الإسلام في منع العنف د. جمال أبو العزائم  
٦٧ - أخبار العالم الإسلامي (الطبعة الأخيرة) - الصفحة الأخيرة محسن فهمي  
٧٤ - الصفحة الأخيرة (الطبعة الأخيرة) - الصفحة الأخيرة

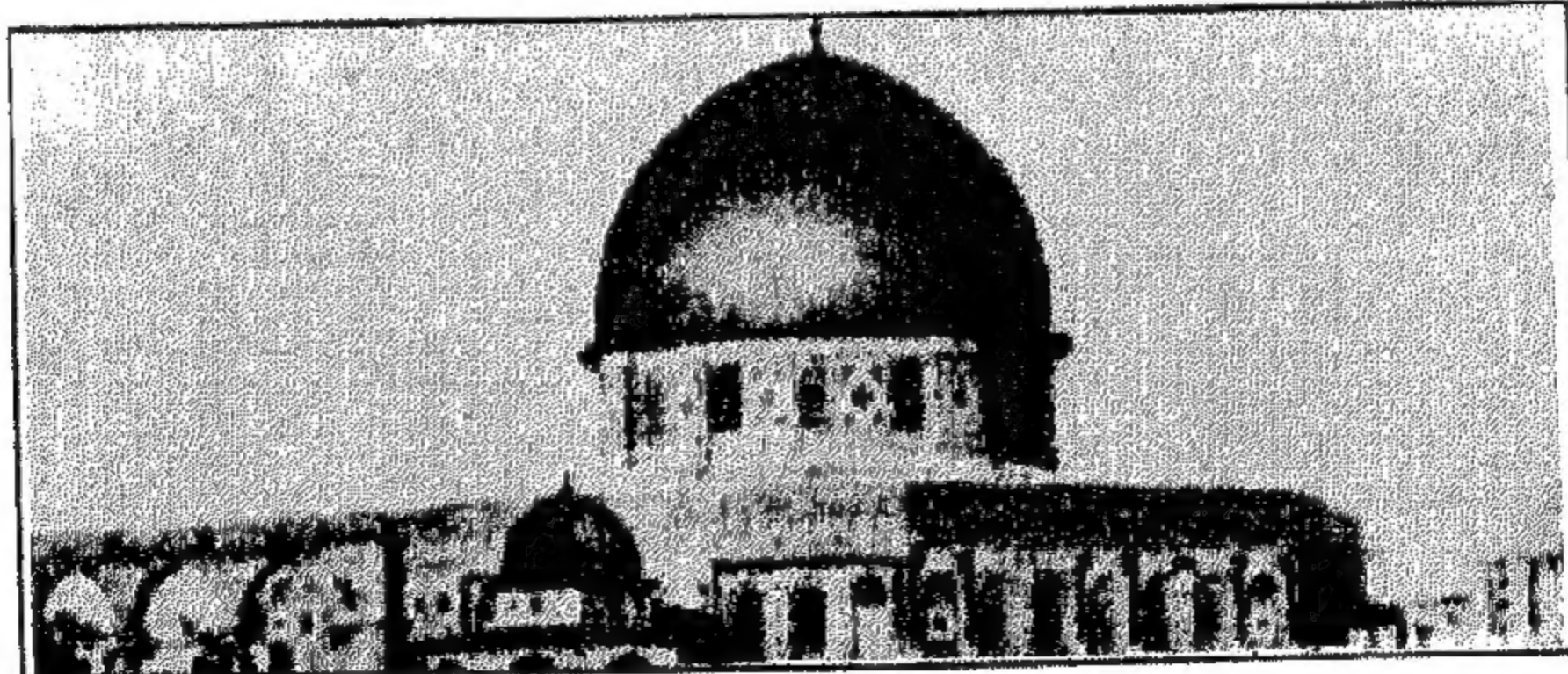
General Organization  
dria Library (G.O.A.L.)

شيخ الأزهر للتصوف (١٣)



من وحى الهجرة المباركة

(٢٢)



القدس بنهاها

العرب (٤)

السيد البدوي

المفتري عليه (٢٦)

يصدرها

المجلس الصوفي الأعلى  
على مدى من القرآن والسنة  
غرة كل شهر عربي

•••••

رئيس مجلس الإدارة :

السيد أحمد

عبد الهادي القصبي

المشرف على التحرير

محسن فهمي

مدير التحرير

يوسف فكري

سكرتير التحرير

سيد عبد المالك

المدير الفني

عبد الوهاب صادق

•••••

الإدارة

ميدان الحسين : ١ شارع أم الغلام

تليفون : ٥٩٠٥٢٩٢

ص ب ٩٢٢ القاهرة -

تلفاكيا : التصوف - القاهرة

الاشتراكات : ترسل للإدارة مباشرة

•••••

سعر النسخة

الأردن ٢٠٠ فلس ، أبوظبي ٥ دراهم ،

المغرب ١٢ درهما ، غزة / القدس /

الضفة ٤٠ سنتا ، دبي ٥ دراهم ، تركيا

١٥٠٠ ليرة



# القدس

## بناها العرب .. وفتحها عمر



أحد شوارع مدينة القدس الشريف



العهد العمرية

## ● من يفك أسرها من براثن العصابات الصهيونية ؟

الذي عرف بالعدل ومحبة السلام، بتخطيط وبناء مدينة ملكة، في المكان الذي تقوم فيه القدس في الوقت الحاضر، وكانت المدينة تعرف باسم (يبوس) ثم جاء من بعده (سالم اليبوسي) فأطلق عليها اليبوسيون اسم (سالم) نسبة الى ملكهم الذي كان محبا للسلام، وبعد أن أدخل على المدينة تحسينات كبيرة أطلق

يسجل التاريخ أن الكنعانيين وهم قبائل عربية نزحت من شبه جزيرة العرب استوطنوا فلسطين حوالي عام ٣٠٠٠ قبل الميلاد وهي البلاد الممتدة رقعته من نهر الأردن شرقا إلى البحر الأبيض المتوسط غربا، ومن بين القبائل الكنعانية استوطن (اليبوسيون) المنطقة المحيطة بالقدس وقد قام أحد ملوكهم ويدعى (ملكيسادق)

● القدس التي يحتلها اليهود الآن لم يبدأ تاريخها مع المرحلة العبرية في فلسطين، بل يعود إلى العهد الكنعاني (العربي). فالكنعانيون هم الذين بنوها عام ٣٠٠٠ قبل الميلاد لتتعرض فيما بعد لغزوات شتى. لكنها كانت دائما (وستظل) مدينة العرب المقدسة.

هذه المدينة العظيمة الاسيرة اليوم يحاول اليهود الغاء شخصيتها الاسلامية والعربية بمختلف الوسائل. لكنهم عاجزون عن ذلك، فالحجارة تروي تاريخها العربي والى الابد.

وفيما يلي نقدم لكل عربي ومسلم ولكل انسان شريف بقدس الوطن ويحرص على الحرية والكرامة عرضا سريعا لتاريخ مدينة القدس التي بناها العرب عام ٣٠٠٠ قبل الميلاد وخسروها عام ١٩٦٧ بعد الميلاد ●●



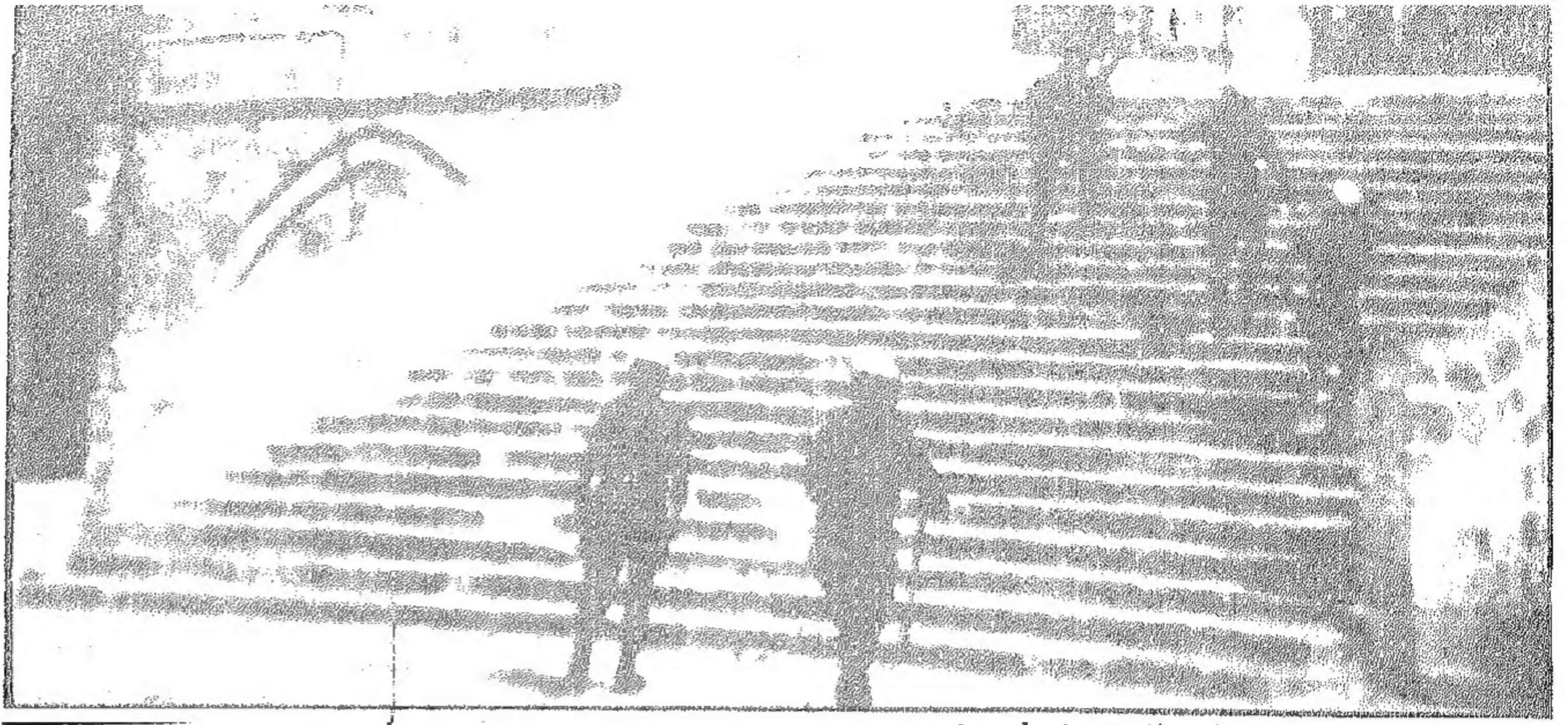
تحقيق:

أحمد الشنواني

من احتلال (أورسالم) بعد وفاة (ابن نون) ومن احراقها وقتل الالوف من سكانها فإن اليهود قشلوا في الاحتفاظ بالمدينة امام هجمات اليبوسيين المتوالية مما اضطر اليهود الى الجلاء عنها. وظل اليهود يقيمون في منطقة الخليل. يسكنون ويلبسون الجلود. الى ان قام ملكهم داود عام ١٠٤٩ قبل الميلاد بمهاجمة (أورسالم) قصده اليبوسيون العرب أول الامر. الا انه عاود الهجوم على المدينة وتمكن من الاستيلاء على نبع الماء الوحيد الذي يعتمد عليه سكانها فسقطت المدينة في يده عام ١٠٠٠ قبل الميلاد. وكان سقوط المدينة نقطة تحول كبيرة في حياة اليهود. الذين تحولوا من حياة البداوة الى حياة الحضارة. التي كان يعيشها اليبوسيون والكنعانيون.

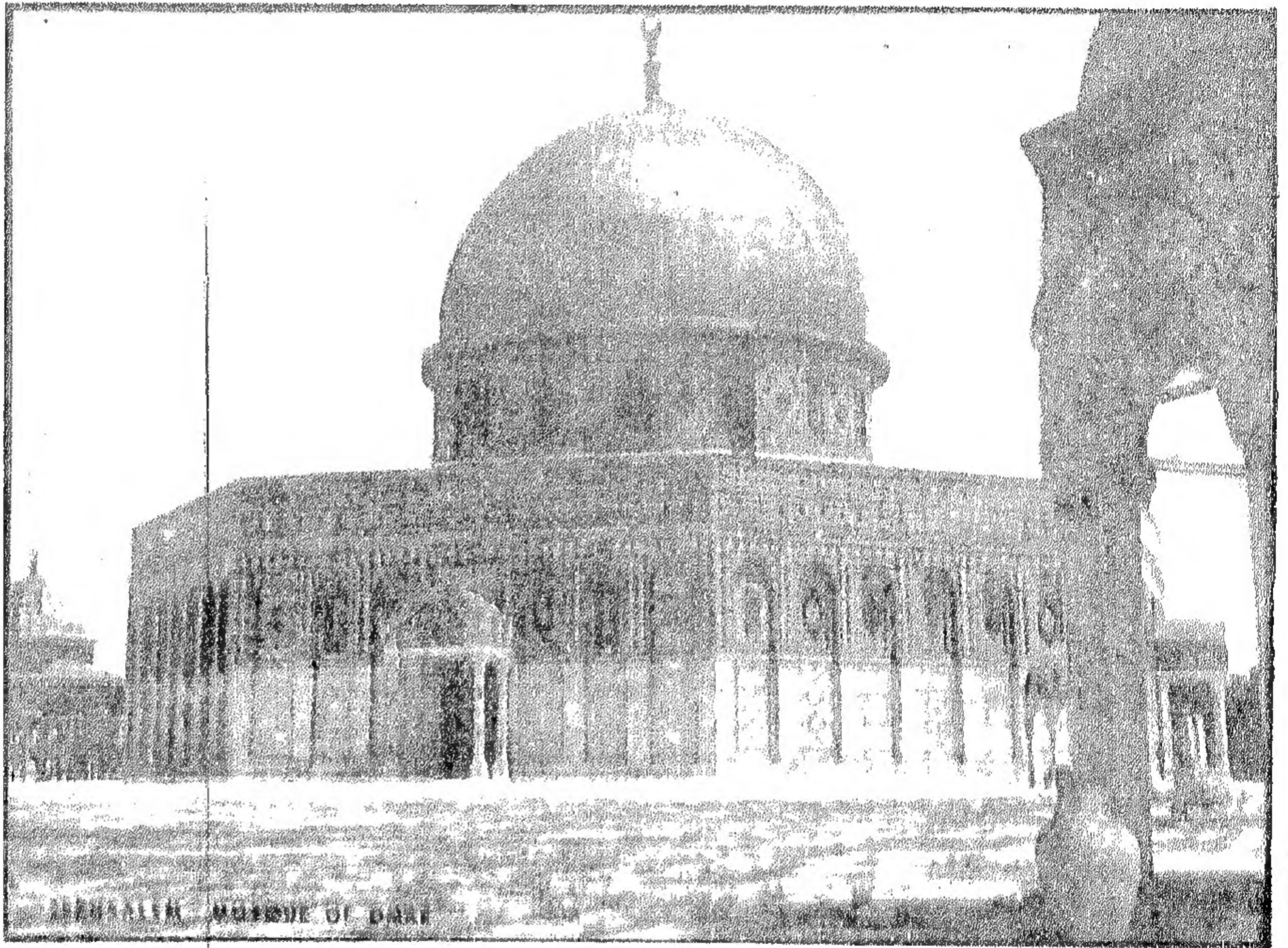
وفي عهد الملك سليمان بن داود انشئ الهيكل الذي عرف بهيكل سليمان على اكمة (موريا) في مدينة (أورسالم) التي يدعى اليهود زورا وبهتانا ان اسمها عبري. في حين انه اسم كنعاني عربي حرفة اليهود بحيث اصبح (أورشاليم).

عندما نشب الصراع على سيادة المنطقة بين المصريين في حوض النيل وبين الآشوريين في بلاد اما وراء النهرين، انحاز اليهود الى المصريين فنقم عليهم الآشوريون، وجردوا عليهم حملة عسكرية قوية بقيادة (سنحاريب) ملك آشور الذي حاصر (أورسالم) واستولى عليها عام ٧٠١ قبل الميلاد وفرض على اليهود جزية



جنود الاحتلال في طريقهم لاغتصاب مسجد عمر (القبة الصغيرة)

## وحررها صلاح الدين



القدس الشريف مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم

دخول فلسطين عبر نهر الاردن.. وبعد وفاة موسى عليه السلام تولى زعامة اليهود (يوشع بن نون) الذي تمكن من احتلال مدينة اريحا عام ١١٨٩ قبل الميلاد فأحرقها من آخرها. وقتل سكانها رجالا ونساء واتجه نحو (أورسالم) لاحتلالها. لكن محاولته باءت بالفشل بالنظر الى استبسال العرب اليبوسيين في الدفاع عنها ومات (يوشع بن نون) قبل ان يرى احتلال هذه المدينة الجبارة.

ورغم ان يهوذا اليهودي تمكن

خرج بنو اسرائيل من مصر بقيادة موسى عليه السلام. بعد ان كانوا قد نزحوا اليها من فلسطين التي قاموا فيها فترة قصيرة. عاشوا خلالها في الخيام. وعلى رعى المواشى. باحثين عن منابت العشب ومساقط المياه. ولم يتجاوز عدد النازحين الى مصر سبعين نسمة هم ابناء (اسرائيل) الارامن الاصل. الذي لم تكن له صلة بفلسطين بل كان طارئا عليها.

وتاه بنو اسرائيل في صحراء سيناء مدة اربعين سنة وحاولوا

عليها اسماً كنعانيا هو (أورسالم) اي مدينة السلام.

وفي عام ١٤٧٩ قبل الميلاد استولى فرعون مصر (تحتمس الثالث) على مدينة (أورسالم) في نطاق فتوحاته، شمالي مصر الا ان المصريين لم يحاولوا تمصير المدينة، فقد كانوا على علاقة طيبة باليبوسيين واكتفوا بأخذ الجزية من سكانها، وبتعيين حاكم عليها. وعرفت المدينة في ذلك العهد باسم (يابيش) حينما وباسم أورسالم حينما آخر.

وفي عام ١٢٥٠ قبل الميلاد



# القدس

وشرد اليهود في أرجاء المعمورة، وفي عهد الامبراطور الروماني (هادريان) اعاد الرومان بناء المدينة على اساس جعلها مدينة وثنية، فاقاموا فيها هيكلين الاول الجوبيتر في مكان هيكل والثاني (لفينوس) في مكان كنيسة القيامة الآن واطلق الرومان على المدينة اسم (ايلياكابتولينا) ومنع اليهود من دخولها حتى انهم فرضوا عقوبة الاعدام على كل يهودي يدخلها، وتقلص ظل اليهود عن المدينة.

وعندما أصبحت المسيحية الدين الرسمي للامبراطورية الرومانية عام ٣٢٥ ميلادية.. امر الامبراطور (قسطنطين) باعادة بناء (ايلياكابتولينا) وازالة الآثار الوثنية منها وبناء كنيسة القيامة، وهكذا كان من المقدر لمدينة (ايليا) ان تحتل مركزا مرموقا في التاريخ.

وفي عام ٦١٤ ميلادية سقطت (ايليا) بيد جحافل الفرس بقيادة (كسرى الثاني) الذي قام بهدم كنيسة القيامة.

## الاسراء والمعراج:

وكانت معجزة الاسراء بالنبي العربي سيدنا محمد - صلى الله عليه وسلم - من المسجد الحرام بمكة المكرمة الى المسجد الأقصى بالقدس حيث عرج به الى السموات العلى، وكانت هذه المعجزة الالهية الخارجة ايدانا بربط قلوب العرب والمسلمين ومقدراتهم ومصائرهم بالقدس التي بارك الله ماحولها.

دخلت هذه المدينة تحت الحكم الاسلامي عام ٦٣٦ ميلادية في عهد الخليفة عمر بن الخطاب واصبحت تعرف منذ ذلك الحين بمدينة القدس او بيت المقدس.

وقد ابنى (صفرونيوس)



مجزرة المسجد الأقصى .. للحرم شعب يحميه

استعادة المدينة التي بقيت في حوزتهم حتى عام ٦٣ قبل الميلاد. في عام ٦٣ قبل الميلاد استولى القائد الروماني (بومبيوس) على المدينة وهدمها. ثم جاء الحاكم الروماني (هيرودوس) وجعل المدينة عاصمة له. وكان معروفا بحبه للانشاء والتعمير، فسارع الى اعادة بناء المدينة. واقام حولها الاسوار، واقام ثلاثة حصون شامخة، واعاد بناء الهيكل المهدم.

وفي عام ٦٦ بعد الميلاد تمرد اليهود على الحكم الروماني فما كان من القائد الرومان (تيطس) الا ان جرد على المدينة حملة عام ٧٠ بعد الميلاد، فاستولى عليها واحرقها عن آخرها ودمر الهيكل

على حكم الكلدانيين، فتنفس اليهود الصعداء واستطاعوا بما جبلوا عليه من مكر ودهاء وتحايل التأثير على (كورش) أحد ملوك الفرس لاعادة قسم منهم الى (اورسالم) عام ٥١٧ قبل الميلاد واعاد اليهود بناء الهيكل والاسوار المحيطة بالمدينة. غير ان المدينة هذه لم تستعد سابق عهدها وبقيت ذليلة بائسة.

وفي عام ٣٢٠ قبل الميلاد هاجم المدينة (بطليموس الاول) ونكل باليهود وأذلهم. وفي عام ١٦٨ قبل الميلاد استولى على (اورسالم) (انطوخوس الرابع) ملك السلوقيين. وقد تمرد اليهود على حكمه. وتمكنوا بمساعدة (المكابيين) في شمالي البلاد من

كبيرة، حتى أن اليهود اضطروا الى قشر الذهب عن أبواب الهيكل وجدرانه وتسليمه الى الاشوريين. ولما غدا الكلدانيون سادة بابل بعد الاشوريين، انحاز اليهود الى مصر فقام ملك الكلدانيين (نبوخذ نصر) بهاجمة (اورسالم) واستولى عليها عنوة عام ٥٨٧ قبل الميلاد فقتل عددا كبيرا من اليهود.

وساق البقية الباقية منهم اسرى الى بابل. بعد ان هدم الهيكل والاسوار المحيطة بالمدينة وتركها قفرا يبابا.

بعد مرور سبعين عاما على تدمير القدس ونفى اليهود الى بابل استولى الفرس على بلاد النهرين. بعد ان تم لهم القضاء



بطريك المدينة ان يسلمها الا لخليفة المسلمين بنفسه. فحضر عمر بن الخطاب وتم تسليم المدينة. وكتب لهم عمر وثيقة الامان التي عرفت (بالعهدة العمرية) ونصها:

«بسم الله الرحمن الرحيم» هذا ما اعطى عبدالله عمر أمير المؤمنين اهل ايليا من الامان. اعطاهم امانا لانفسهم واموالهم ولكنائسهم وصلبانهم سقيمها ويرثها وسائر ملتها.

انه لا تسكن كنائسهم ولا تهدم ولا ينتقص منها ولا من خيرها ولا من صلبهم ولا من شيء من اموالهم ولا يكرهون على دينهم ولا يضار احد منهم ولا يسكن بايليا معهم احد من اليهود وعلى اهل ايليا ان يعطوا الجزية كما تعطى اهل المدائن وعليهم ان يخرجوا منها الروم واللصوص. فمن خرج منهم فهو آمن وعليه مثل ما على اهل ايليا من الجزية. ومن أحب من اهل ايليا ان يسير بنفسه وماله مع الروم ويخلي بيعهم وصلبهم فانهم آمنون على انفسهم وعلى بيعهم وصلبهم من الجزية حتى يبلغوا مأمنه ومن شاء منهم قعد ، وعليه مثل ما على اهل ايليا من الجزية ومن شاء سار مع الروم ومن شاء رجع الى اهله. فانه لا يؤخذ منهم شيء حتى يحصلوا حصادهم على

ما في هذا الكتاب عهد الله وذمة رسوله وذمة الخلفاء وذمة المؤمنين اذا اعطوا الذي عليهم من الجزية.

كتب سنة ١٥ للهجرة وشهد على ذلك خالد بن الوليد وعبدالرحمن بن عوف وعمر بن العاص ومعاوية ابن ابي سفيان.

#### بناء المسجد الاقصى:

زار الخليفة العادل بعد ذلك حرم المسجد الاقصى. وكان المكان خرابا ، تجمعت فيه الاقدار. فجعل يأخذ التراب بيديه وتبعه الصحابة الذين كانوا معه. وراحوا ينظفون المكان. حتى برزت الصخرة المشرفة فأمر عمر ببناء مسجد على هذه الصخرة وتم بناؤه عام ٦٣٧ ميلادية.

ومن مآثر عمر بن الخطاب ، انه لما دخل المدينة زار كنيسة القيامة. وحدث ان حان وقت

الصلاة وهو بداخلها . فأشار عليه البطريرك صفرونيوس ان يصلى فيها. لكن عمر ابي ان يفعل ذلك وخرج من الكنيسة وصلى على مقربة منها خشية ان يتخذ المسلمون صلاته داخل الكنيسة ذريعة لوضع يدهم عليها. وعندما قام خليفة المسلمين بالناس مصليا في القدس خطب قائلا:

«يا اهل الاسلام. ان الله تعالى قد صدقكم الوعد ونصركم واورثكم البلاد. ومكن لكم في الارض فلا يكونن جزاءه منكم الا الشكر. واياكم والعمل بالمعاصي فإنه كفر بالنعم وقلما كفر قوم بم انعم الله عليهم ثم لم يفرحوا الى التوبة الا سلبوا عزهم. وسلط الله عليهم عدوهم».

ومنذ الفتح الاسلامي للقدس. بقيت القدس في ايدي العرب والمسلمين. عدا فترة الاحتلال



الصليبي الغربي الذي ابتداء عام ١٠٩٩ م وانتهى عام ١١٨٧ م ففي عام ١١٨٧ تمكن السلطان صلاح الدين الايوبي من فتح مدينة القدس التي بقيت تحت الحكم العربي حتى عام ١٥١٧ م حينما استولى عليها الاتراك العثمانيون الذين استمر حكمهم حتى عام ١٩١٨ م وعندما احتلت الجيوش البريطانية فلسطين في نهاية الحرب العالمية الاولى. وبقيت القدس وسائر فلسطين تحت الحكم البريطاني طيلة ثلاثين عاما وضعت فيها البلاد في ظروف سياسية واقتصادية أدت الى انشاء الوطن القومى اليهودى فالدولة اليهودية.

وفي ١٥ مايو عام ١٩٤٨ جلت القوات البريطانية من البلاد وسلمت المراكز الاستراتيجية فيها الى العصابات الصهيونية مما سهل لليهود احتلال مدينة القدس.

ان هذه الحقائق والوقائع التاريخية تثبت ان اليهود عندما جاوا الى فلسطين في المرة الاولى من بلاد ما بين النهرين وفي المرة الثانية من مصر وفي المرة الثالثة من جميع انحاء العالم. لم يجدوا فلسطين والقدس خالية من السكان بل كانت آهلة بأصحابها. رافلة بالحضارة والمدنية وان وجودهم في البلاد كان طارئا ولفترات متقطعة ولم يتركوا فيها أثارا تذكر. وقد بقيت البلاد محافظة على صبغتها العربية طوال الوقت.



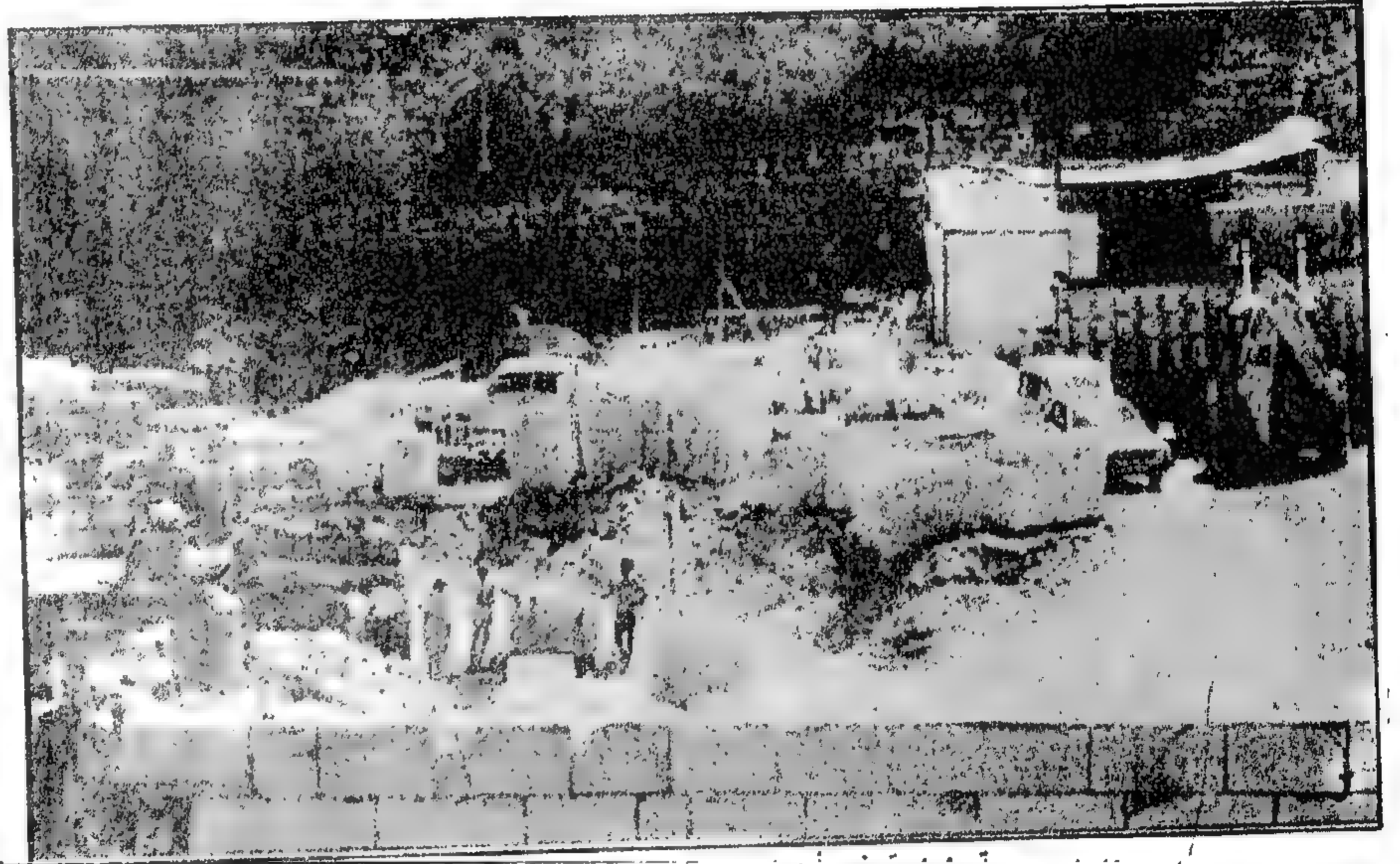
# المخطط الإسرائيلي لتهويد



هنا إنهار العديد من الآثار الإسلامية من جراء الحفريات الصهيونية

## القدس بدأ منذ الاحتلال للمدينة المقدسة

الصهيوني أحياء جديد والآلاف الوحدات السكنية ، وتنفق استثمارات طائلة في البنية التحتية ، طرق ، وحدائق عامة ، وإنارة شوارع ، ومراكز شرائية ومناطق صناعية وتجارية ، ومن سنة ١٩٧٦ بنيت ٦٠ ألف وحدة سكنية لليهود في المناطق التي ضمت للمدينة ، وفي الجانب الآخر هناك مدينة أخرى من الصعب اعتبارها مدينة ، وهي مؤلفة من جيوب معزولة ذات طابع قروي ترابي ، وكتبت «رانت كسلو» في «هآرتس» في ١٩٩٥/٥/١ م معلقة على قرار المصادرة الأخير : «إن أكثر شيء مثير للغضب في قضية مصادرة الأراضي شرقي القدس هو المارّة والتلون اللذين يميزانها ، فكل واحد يدرك أن المصادرة سياسية الطابع تهدف لخلق الحقائق على الأرض قبل أن يطرح موضوع القدس على طاولة المفاوضات حول الحل النهائي ، إلا أن كل المتحدثين سواء من الحكومة أو من البلدية يزدون الرماد في العيون ويتحدثون عن الحاجة الماسة لحل الضائقة السكنية في المدينة ، وفي السر يوضحون لنا أن هناك حاجة لخلق متتالية جغرافية بين القدس ومعاليه «ادوميم» ، وفي العلن يتحدثون عن أسعار الشقق الضخمة في العاصمة التي يتوجب تخفيضها ، وكتب «ب . ميخائيل» في «يديعوت احرونوت» تحت عنوان «تقييد القدس» حول عملية ضخ السكان اليهود في المدينة : «أريد تفنيد المبرر



جهود يهودية ضخمة في أعمال التجريف والحفريات تحت الحرم القدسي

ما تقوم به الحكومة من مصادرة واستيطان في القدس ووصف لوضع القدس الشرقية ، ليعد أكبر دليل على نوايا وأهداف السياسة الصهيونية ، إذ كتبت الصحفية «ميخال بيليج» في صحيفة «هآرتس» في ١٩٩٤/٩/٣ م تصف حال القدس الشرقية : في القدس هناك مدينتان متجاورتان في أحدهما تقام بوتيرة لامثيل لها في جميع أنحاء الكيان

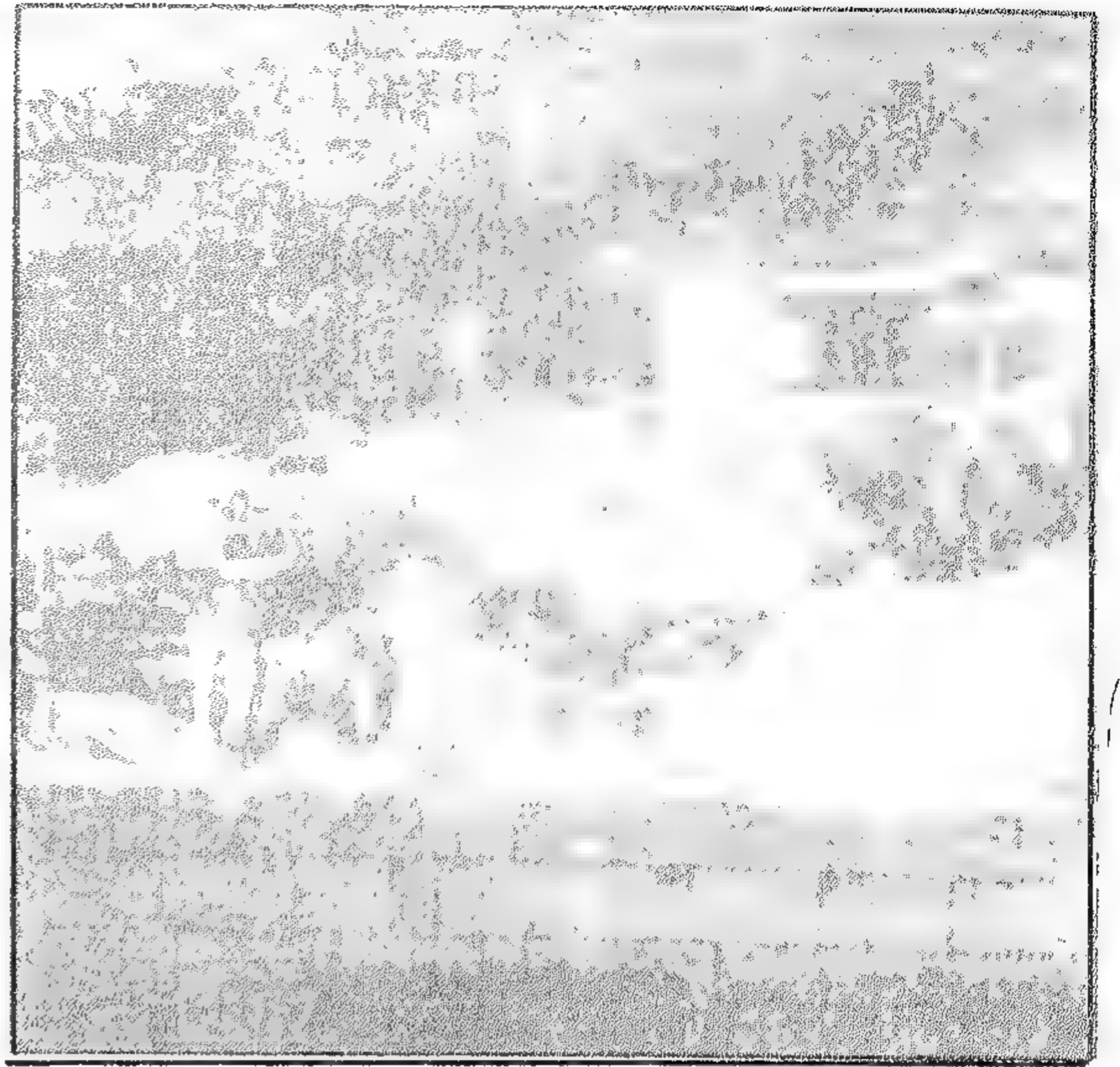
على مصير المدينة وكشفت عن المزيد من نواياها التوسعية التي ترمي في نهاية المطاف إلى تفريغ المدينة المقدسة من سكانها الأصليين ، والسطو على أراضيهم وممتلكاتهم لتكريس واقع احتلالها وضغطها وقطع الطريق على أي حلول محتملة بشأن مستقبل المدينة في المرحلة النهائية من عملية السلام .

اعترافات صهيونية

ولاشك أن شهادات صهاينة على

بتحد سافر لامثيل له أعلنت سلطات الاحتلال الصهيوني مصادرتها ٥٣٠ دونم تمهيداً لمصادرة ٤٤٠٠ دونم أخرى من أراضي مدينة القدس العربية لأقامة أحياء سكنية للمستوطنين اليهود في شمال وجنوب المدينة ، وبالإعلان هذا ، المساوي لإعلان حرب حقيقية على أرض وشعب فلسطين ، نطقن سلطات الاحتلال بحكمها النهائي ٨ - التصوف الإسلامي





الجرافات الصهيونية تحفر خلف اسوار المسجد الأقصى

الكبير الذي يطرحونه وهو ضرورة تعزيز القدس وتكثيف الاسكان فيها ، ليس كيساري اكره «اسرائيل» أو يكره نفسه ، بل كمواطن يسكن هذه المدينة المقدسة منذ خمس وعشرين سنة ألا يكفي القدس ما فيها من سكان ؟

وقد قال «خليل التفكجي» خبير فلسطيني في الشئون الاستيطانية وذلك للتعرف على الهدف من المصادرة الأخيرة ، وللتعرف على باقى الخطط الصهيونية التي استهدفت تهويد المدينة المقدسة ، فاستعرض العملية منذ بدايتها وحتى آخر مصادرة اعلنتها السلطات الصهيونية والخطط المستقبلية ..

#### نواة القدس الأولى

وبدأ التفكجي حديثه عن الموقع الجغرافى للمدينة : «ترجع أهمية موقع القدس الجغرافى الى أنه يجمع بين ميزتين ، ميزة الانغلاق وما يوفره من حماية للمدينة ، وميزة الانفتاح وما يتيح من اتصال بالمناطق والأقطار المجاورة ، وقد كان لموقع القدس الجغرافى أهمية خاصة فى المجال العسكرى نظرا للتضاريس الطبيعية التى تعزز الدفاع عنه ، ولا يقل موضع المدينة أهمية عن موقعها ، فهى موضع دينى دفاعى يجمع بين قدسية المكان وسهولة الدفاع عنه وقد تعاقبت كثير من الأمم على هذا المكان منذ بداية

التاريخ حتى اليوم ، وشهد موضع المدينة حروباً كثيرة أدت الى تعاقب البناء والهدم مما لا يقل عن ١٨ مرة خلال التاريخ ، ولهذا قلن يستطيع الصهاينة تغيير طابع المدينة والذي استطاعت المحافظة عليه طوال هذه الفترة ..

وقد نشأت النواة الأولى لمدينة القدس على «تل اوقل» المطل على قرية سلوان ، حيث اختير هذا الموقع لأسباب أمنية ، وساعدت عين سلوان فى توفير المياه للسكان ، وهاجرت هذه النواة وانتقلت الى مكان آخر هو جبل بريتة ومرتفع مريا الذى تقع عليه قبة الصخرة وأحيطت بالأسوار ثم بدأت القدس بالتقلص حتى بنى السلطان العثماني عام ١٥٤٢ م السور الحالى محدداً حدود القدس القديمة جغرافياً بعد أن كان سورها يمتد شمالاً حتى وصل فى مرحلة من المراحل الى منطقة المسجد المعروف بمسجد سعد وسعيد ، وفى أواخر القرنين التاسع عشر والعشرين ، لم يعد موقعها يستوعب الزيادة السكانية ، فبدأ الامتداد العمرانى خارج السور وفى جميع الجهات ، وظهرت الأحياء الجديدة التى عرفت فيما بعد بالقدس الجديدة إضافة الى الضواحي المرتبطة بالمدينة والتي كانت وما زالت قري تابعة لها ، حيث اتخذ الامتداد العمرانى اتجاهاين أحدهما شمالى غربى والآخر

جنوبى ..

#### بداية تهويد القدس

وحول بداية تهويد القدس قال التفكجي : وجاءت حرب عام ١٩٦٧ قاحتلت اسرائيل شرقى القدس وبدأت خطوات تهويد القدس واتفقت الحكومات الصهيونية المتعاقبة سنوء حكومات العراق أو الليكود على هذه السياسة ، ووضععت البرامج الاستراتيجية والتكتيكية لبلوغ هذا الهدف ، فبعد الاعلان عن توسيع حدود بلدية القدس وتوحيدها بتاريخ ١٩٦٧/٦/٢٨ م بدأت الخطوات العملية لتنفيذ هذا المخطط بالاعلان عن مصادرة ١١٦ دونما للمصلحة العامة من احياء البلدة القديمة من القدس لأقامة الحى اليهودى الجديد وهدم الحى العربى «حارة الشرف» المغاربة وهجر السكان العرب من تلك الأحياء الى خارجها ووسعت رقعة الحى اليهودى من ٥ دونمات الى ١٢٠ دونما ، وبدأ الحى الجديد فى الظهور بنمط معمارى يمزج ما بين القديم والحديث ، ثم توافدت على الحى افواج المستوطنين ليصل عدد سكانه الى ٢٢٠٠ نسمة بعد إنفاق ملايين الدولارات فى إعادة ترميمه ..

#### أول الأطواق :

#### الاستيطان خارج الأسوار

يقول التفكجي : وفى شتاء ١٩٦٨ بدأت الخطوة التالية وهى خارج الأسوار لتبدأ حلقة جديدة من الاستيطان ، فى ذلك العام تمت مصادرة ٢٢٤٥ دونما من اراضى الشيخ جراح ، وادى الجوز ، وأرض السمار لتقام عليها احياء استيطانية صهيونية بدأت تغلق الأفق الشمالى والغربى ، ولعل ذلك قد نفذ فى إطار ما يمكن اعتباره - من وجهة نظر صهيونية - تصحيحاً للتشويه الذى نتج عن حرب عام ١٩٤٨ م عندما سقط الحى اليهودى وعزل جبل المشارف (سكوبس) وقسمت القدس بين الكيان الصهيونى والاردن ، وكان رد الفعل الصهيونى على ذلك هو إقامة هذه السلسلة من المشاريع الاستيطانية بين القدس الغربية وجبل المشارف وإقامة مستعمرات (رامات اشكول ، جفعات همفتار ، معلوت ، دانا ، التلة الفرنسية) شكل أول الأطواق حول القدس ..

وقد حذر خبير فلسطينى من

مسمى تنويب الطابع الأصيل لمدينة القدس وعزلها عن محيطها العربى . وقال د. جمال أبو عمرو الخير فى شئون مدينة القدس الذى شارك مع باحثين عرب وألمان فى اجراء ٣١ بحثاً علمياً حول القدس أن السياسات الاحتلالية المتعاقبة بشأن المدينة تهدف الى فصلها عن محيطها بأزمة استيطانية ممتدة يستحيل اختراقها ، وإلى تقليص عدد سكانها الفلسطينيين وممتلكاتهم إلى حد ممكن مشيراً إلى أن الفلسطينيين باتوا يشكلون ٢٢٪ فقط ممتلكاتهم لا تتعدى الـ ٢٥٪ من المدينة ..

ويشار هنا الى أن الأبحاث التى شارك فيها د. جمال حول القدس ومعظمها أجريت فى اثناء دراسته وعمله فى جامعة «شتوتجارت» بـ «المانيا» تناولت مختلف شئون المدينة وخصوصاً اجراءات القتل الحضارى الجارية لها وأعمال التجريف والحفر التى تكررت على ثمانى مراحل منذ العام ١٩٧٤ م وحتى اليوم ، إضافة الى أبحاث حول الشئون السكانية والمعيشية واجراءات التهويد والاغلاق.

ومن بين هذه الأبحاث بحث حول إعادة احياء العمارة الاسلامية فى القدس ، فيما وصف د. جمال أبو عمرو سياسة الاستيطان اليهودى فى المدينة بأنها تقوم على الاحاطة والاغلاق التام ، وتهدف الى تنويب الجزء العتيق فى المدينة فى الامتداد الاستيطانى ، مشيراً الى أن مساحتها داخل الأسوار لاتتعدى كيلو متراً مربعاً يشكل الحرم ١٦٪ منها.

وأشارت تقارير خاصة بالمسلمون الى أن المعمارين اليهود حاولوا منذ أكثر من ٢٠ عاماً صياغة نوع من العمارة اليهودية فى المدينة من منظور تاريخى متصور ومزعوم لأعطائه هوية ما ، بيد أنهم فشلوا فى ذلك لسببين : الأول أن التاريخ اليهودى المزعوم القائم على الأساطير لم يسجل أى نمط للعمارة اليهودية المزعومة ، والثانى أن خططهم اتجهت لبناء عمارة حربية «اطام» ومستوطنات مسلحة على





يغيروا من طبيعتها مهما حاولوا  
ويذلوا من جهود ، والاعتداءات التي  
تحدث يوميا ..

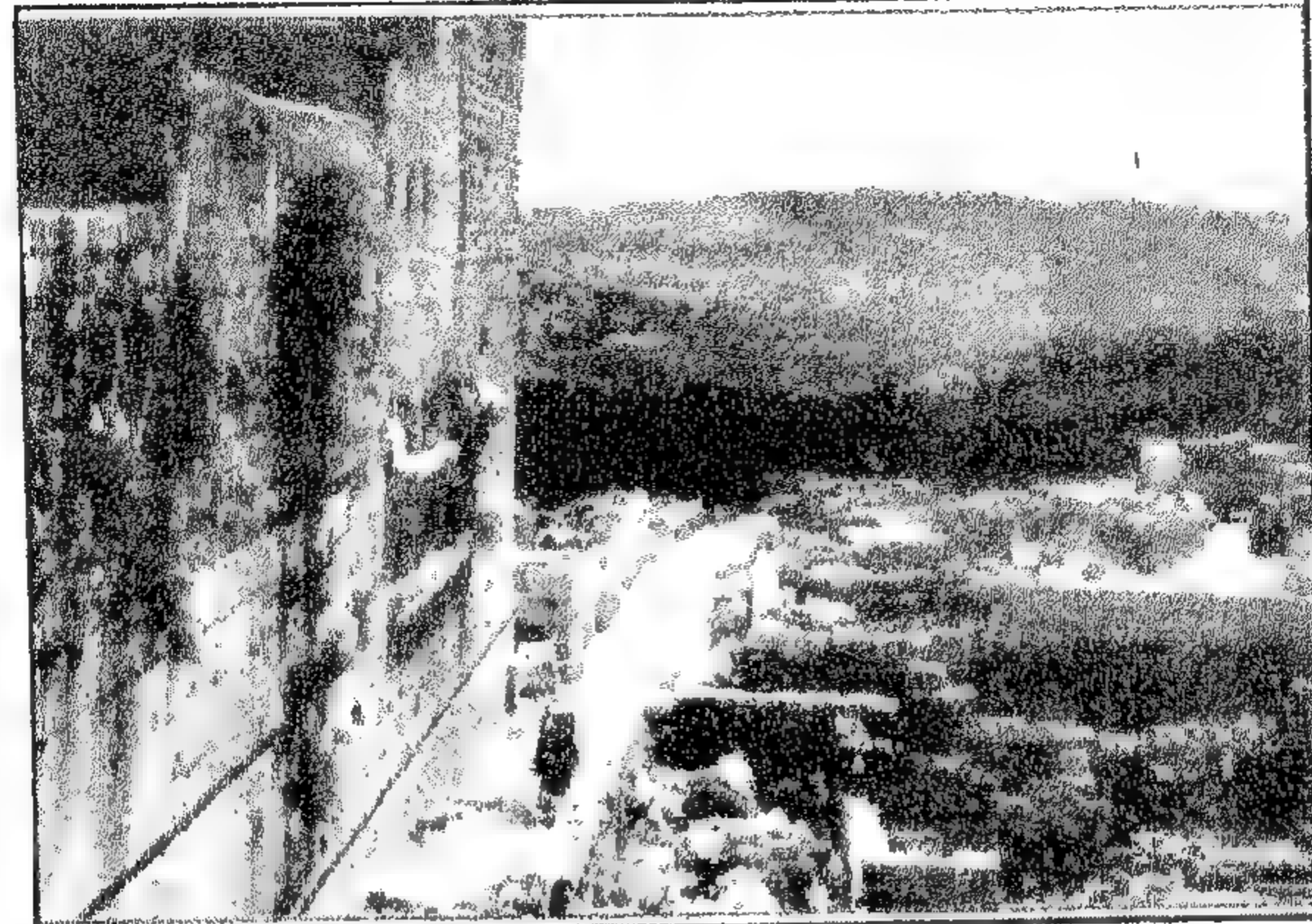
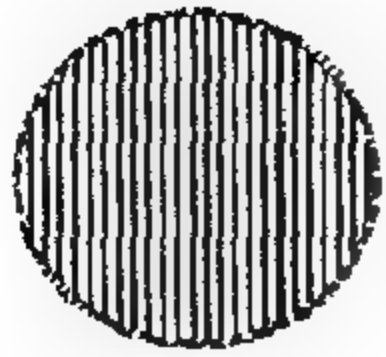
حفريات ومحاولات للتنقيب  
مصادرة أراضي ، اعتداءات على  
ساحات الأقصى ، محاولة فرض أمر  
واقع وجديد .

وأنتى أقول أن المسجد  
الأقصى والقدس أصبحا جزءا من  
عقديتنا ، ولا يجوز لأى إنسان أن  
يفرط فى جزء من عقيدته مهما كان  
صغيرا ..

لذلك نحن الآن نعيش فى القدس  
حالة طوارئ دائمة لأن اعتداءات  
الاسرائيليين ضد المصلين مستمرة ،  
ويقوم المتطرفون المصلون اليهود  
بمحاولات لايجاد واقع بشكل ما بأن  
يكون لهم وجود مهما كان - على  
ساحات الأقصى ، وهم يطلقون عليه  
«جبل الهيكل» باعتبار أن الهيكل -  
كما يزعمون - كان مبنيا فى مكان  
المسجد الأقصى .. ومازالت تراودهم  
الأحلام بأنه لابد من هدم المسجد  
الأقصى وفيه الصخرة المشرفة ،  
 وإقامة الهيكل فى مكانه ..

ولكننا نؤمن على المدى البعيد  
أن مدينة القدس لابد أن تبقى  
إسلامية لأن الله سبحانه وتعالى  
ذكرها فى القرآن وأن المصطفى  
صلى الله عليه وسلم بشرنا بأنها  
ستكون لنا وأنها مجاهدون  
ومرابطون فيها الى يوم القيامة ، إذ  
جاء فى الحديث الشريف : «يا معاذ  
سيفتح عليكم الشام من بعدى من  
العريش إلى الفرات رجالهم  
وتساقطهم وأمرأهم مرابطون فمن  
سكن ساحلا من سواحل الشام أو  
بيت المقدس فهو فى جهاد الى يوم  
القيامة».

وهذا يعني أن المسلمين  
موجودون الى يوم القيامة ، وأنهم  
فى جهاد الى يوم القيامة وإلى أن  
يرث الله الأرض وما عليها ، وهذا  
يتطلب استمرار اليقظة واستمرار  
تنبيه قادة الأمة الإسلامية والشعوب  
الإسلامية بأن القدس دائما فى خطر  
، وأنها بحاجة الى تضافر الجهود  
والارتفاع فوق جراحاتهم الداخلية  
والعمل على توحيد كلمتهم وأنتى لا  
أقول أنه لا توجد خلافات ، ولكن  
ليضعوا الخلافات جانبا واتكن  
الأمور التي يمكن أن يتفقوا حولها  
هى الأمور المشتركة ، ولا أعتقد أن  
هناك خلافا حول ضرورة تحرير  
القدس من براثن الصهيونية ..



الحفريات الصهيونية عند محيط المسجد الأقصى أضرت بالمقصورة  
الأموية التاريخية وبالأثار الفاطمية

هاجروا إليها من الجزيرة العربية  
وكان حاكمها ملكا يدعى «هلكى  
صادق» وهو الذى بناها وقد كانت  
من أقدم المدن فى بلاد اششام .. ثم  
تعاقبت عليها نول غازية كالفارس  
والفراعنة واليونان والرومان  
والعبرانيين إلا أنها بقيت عربية تجاه  
جميع المحتلين ، ثم جاء الإسلام  
وأدخلها فى حوزته منذ أن أسرى الله  
سليمانه وتعالى بالمصطفى صلى الله  
عليه وسلم من مكة المكرمة الى  
المسجد الأقصى المبارك ..

«سبحان الذى أسرى بعبد له ليل  
من المسجد الحرام إلى المسجد  
الأقصى» ..

منذ ذلك التاريخ بشر المسلمون  
بأن القدس ستكون فى حوزتهم ،  
وبالفعل تم ذلك بعد حادثة الإسراء  
ببضع سنين حيث فتحت على يد  
ال خليفة العادل عمر بن الخطاب  
وسلمت تسليمًا له بعد حصار طويل  
لها من قبل المسلمين وأعطى «عهده  
العمرية» المذكورة فى التاريخ والتي  
تعرف بأنها أعدل علاقة يمكن أن  
تكون بين المسلمين والأقباط .

أكبر عملية تزوير  
لقد تعرضت هذه المدينة  
ومازالنا نتعرض لأكبر عملية تزوير  
وطمس للحقائق فى التاريخ يحاول  
الاسرائيليون جهدهم تأكيد هذه  
الممارسات إلا أن نور الله يبقى  
ساطعا برغم أنفهم ، والمدينة أراد  
الله لها أن تكون إسلامية منذ أن  
أسرى بالمصطفى صلى الله عليه  
وسلم إليها ، وإن يستطيع اليهود أن

الأول ؟ وكيف نجعل حماية القدس  
والمقدسات البند الأول فى جدول  
أعمالنا فى كل ساحة ، وفى كل  
مؤتمر وفى كل موقف ؟

حتى نستيقظ ونحن نرى  
الاسرائيليين يعدون العدة للاحتفال  
بهذه الألفية الخطيرة ، إنه إدعاء  
كاذب وحقيقة موهمة يريدون بها  
مغالطة التاريخ ، أنها معركة قادمة ،  
معركة تأكيد الحق وإثبات الهوية  
نرفعها عاليا فى انذار مبكر بأن  
الستة أشهر القادمة هى معركة  
محاولات إسرائيل لتأكيد هذا  
التزييف التاريخي ، وفى شهر  
سبتمبر القادم يقيم «الاسرائيليون»  
احتفالا ضخما تطمس فيه الحقائق ،  
وهم بمساعدة الغرب وبمساعدة  
اللوبي الصهيونى يستطيعون أن  
يفعلوا أشياء عديدة ولكن مازال  
هناك متسع من الوقت ..

فماذا أعدنا نحن ؟ لقد جمعوا  
كل رجال الأعمال اليهود لتمويل هذا  
الحشد وهذا الاحتفال واستنفروا  
وسائل الاعلام ، وجمعوا كل وثائق  
التزوير للترويج لحقائق كاذبة حتى  
يرسخ فى عقول الذين لايعرفون  
المنطقة بأن هؤلاء اليهود حقوقا  
تاريخيا فيها ..

الشيخ حسن طهوب وزير  
الأوقاف الفلسطينى يقول :

- القدس هذه المدينة عمرها  
الآن يزيد عن خمسة آلاف سنة ، إذ  
أنها مدينة عربية بكل ما فى هذه  
الكلمة من معنى ، بناها (اليهوديون)  
وهم يطن من بطون الكنعانيين الذين

شكل سلاسل واقامتها فوق ملاجئ  
جعلها تبدو كالحصون المنيعه ..

كما اشارت التقارير الى أن  
اعمال التجريف الجارية الآن تحت  
الحرم القدسى تجرى فى نفق اقيم  
فى العصر المملوكى ، وأن الأروقة  
والأقواس التى تشاهد تحت ساحة  
الحرم من الناحيتين الغربية  
والجنوبية هى آثار اسلامية  
خالصة وأوضحت أن سكان القدس  
كانوا يحفرون آبارا هناك بسبب  
نقص المياه حيث قام اليهود بعد عام  
١٩٦٧م بردم جدرانها والدخول منها  
على شكل انفاق من أقصى الناحية  
الجنوبية للحرم مرورًا تحت أروقتها  
الغربية وحتى أقصى نقطة فى شماله  
والمعروفة باسم باب الغواغة ..

وشددت التقارير على أن كل  
محاولات الاحتلال فى العثور على  
بقايا الهيكل المزعوم فى القدس  
ذهبت هباء ، وأن الحفريات التى  
جرت فى كافة أنحاء المدينة المقدسة  
لم تصل الى شيء وذلك كما أكدت  
الايحات العلمية المحايدة ..

يخطط الاسرائيليون للقيام  
باحتفالات واسعة فى القدس فى  
شهر سبتمبر المقبل بالألفية الثالثة  
على مدينة القدس فى ادعاء جديد  
وفى خطوة لتضليل الرأى العام  
العالمى ومحاوله كسب التأييد  
السياسى لموقف اسرائيل حول  
احقيتها فى جعلها عاصمة أبدية  
للكيان الصهيونى . وفى الوقت  
نفسه تدور عجلة الحفريات  
الصهيونية حول المقدسات الاسلامية  
وفى مقدمتها المسجد الأقصى أولى  
القبليتين وثالث الحرمين دون هوادة ،  
وهذه الحفريات وصلت الى مرحلة  
خطيرة جدا واقتربت فيها من  
أساسات هذا المسجد ..

وليس من باب التبريد أن  
التهويد والاستيطان فى القدس بلغ  
مرحلة تنذر بالخطر وتنذر بضياغ  
الحقوق وطمس الهوية حتى لايبقى  
شيء يمكن أن نتباكى عليه فى يوم  
من الأيام ..

كيف نجعل هذه القضية ههنا



# مصادرة إسرائيل للأرض العربية في القدس اجتراء على القانون لا يمكن السكوت عليه

● في محاولة جديدة لاسقاط الشرعية لجأت إسرائيل مؤخراً إلى مصادرة أراضي عربية شرقي القدس من أجل الاستيطان اليهودي؟

●● إسرائيل هي إسرائيل منذ أن خططوا للوضع القائم . والموقف العربي والإسلامي متهاون في حق نفسه وأرضه وعرضه . إن ماتفعله إسرائيل في القدس وفي غير القدس لاسيما بعد توقيع اتفاق أوسلو الذي كان ينتظر أن توقف إسرائيل معه العدوان بأشكاله المختلفة على الأرض والناس - لكن ما حدث هو العكس فلقد اشتد القهر وجري طرد الناس من بيستوتهم وهدمت دورهم وصودرت أراضيهم وأقيمت عليها مستوطنات رغم ما نص عليه اتفاق أوسلو وهو إرجاء موضوعها إلى المرحلة الأخيرة في المفاوضات، بما يعنى أن تظل القدس على الوضع الذي كانت عليه وقت الاتفاق . ومن ثم فما قامت به إسرائيل من إجراءات جغرافية وسكانية في القدس لتغيير معالمها هي إجراءات باطلة . وعلى العرب عموماً وخاصة الفلسطينيين الذين وقعوا الاتفاق أن يبادروا إلى أخذ الإجراءات التي تمكنهم من وقف أى عدوان على أرض فلسطينية أو على الفلسطينيين وممتلكاتهم .

● قرار المصادرة اجتراء على الحق العربي



فضيلة الامام الاكبر جاد الحق على جاد الحق

قامت به إسرائيل لغياب المجتمع الدولي؟

●● نعم اجتراء على الحق والقانون وهو أمر يدعو إلى العجب - إذ كيف تكون المفاوضات جارية بينما يمتد إغتصاب الأرض ويشتد خاصة في البقعة ذات الأثر في النزاع إن اللوم لا يوجه إلى إسرائيل لأنه لم يعد يجدى معها اللوم - ولكن يرد التساؤل - أين المجتمع العربي والإسلامي؟ بل أين المجتمع الدولي؟ وإذا كانت

الأمم المتحدة وهيئاتها تقف عاجزة ولا تتحرك لمجابهة مثل هذا العدوان ولصيانة الحقوق ولردع المعتدى ولو أدبياً - فما جدوى منظمة الأمم المتحدة؟ ثم أين الجهد الجماعي للعرب والمسلمين - أين استنهاضهم لهذه المنظمة كي تؤدي دورها في الحفاظ على حقوق شعب سلب جهده وعطلت قواه فلم يعد يستطيع أن يدافع عن أرضه وعرضه إلا بجسده الانسانى إننى اطلب من العرب

والمسلمين سرعة التحرك لاستنهاض المنظمات الدولية لتقف ضد هذا العدوان . وإن الجامعة العربية لمشكورة إذ بادرت ففعلت إجتماعاً لبحث الموقف . ثم أين منظمة المؤتمر الاسلامي وأين موقفها في مساندة قضية القدس التي يحمل لها العالم كله - كل إعزاز ويحافظ عليها أدبياً . إن الأمر يقتضى الحفاظ عليها واقعياً من هؤلاء الذين لا يراعون عهداً ولا وعداً - الذين نقضوا كل الوعود والعهود في تاريخهم الطويل لا سيما منذ أن استوطنوا فلسطين . إن الأمر جد أيها العرب والمسلمون وإن لم تنهضوا للوقوف ضد هذا العدوان فبالى أن يأتى السلام لن تكون له أرض يستقر عليها .

● تبنت أمريكا موقفاً فاتراً من الإجراء الإسرائيلي وقالت مندوبيها الدائمة في الأمم المتحدة أن مجلس الأمن ليس الجهة المناسبة لمناقشة المصادرة ؟

●● يجب على أمريكا وهي التي بيدها خيوط اللعبة كما يقال أن تقف ضد أية تغيرات تحدث في القدس بحيث يبقى الحال في القدس على ما كان عليه وقت توقيع الاتفاق إلى أن يعاد التفاوض بشأنها مع الفلسطينيين هذا ما ينبغي أن تقوم به أمريكا حتى يثق بها الناس كراعية للعهد والوعد - وعليها حين تحكم بين



المستنازعين أن تتوخى العدل والإنصاف.

● أحجم المسلمون عن زيارة القدس أمام مواقف إسرائيل وتجاوزها للقانون - واتساءل هل الذهاب إلى القدس فريضة؟

●● إن القدس هي غاية إسرائء النبي ﷺ من مكة وموطئ قدمه في معراجه - وفيها المسجد الأقصى الذي صلى فيه إماماً بالأنبياء وهو بهذا من المساجد الثلاثة التي يشد إليها الرحال - وإن أجر الصلاة فيه مضاعف - فهو ثالث الحرمين بعد مكة والمدينة - ولهذه الأسباب يكون للقدس منزلة عظيمة في نفوس المسلمين لكنهم يحجمون الآن ويحجبون أنفسهم عن زيارتها والصلاة فيها ترقباً لتحريرها . فإن ما يقع فيها لا يمكن المسلم أن يطيقه من إختراق حرمة المسجد وتعطيل للصلاة وحفريات حول المسجد وأسفله - الأمر الذي يوحى بأن إسرائيل تستهدف إزالته - وهذا أمر ينبغي أن يفكر فيه المسلمون طويلاً وكثيراً وأن يعملوا على حراسته بأجسادهم وحسبنا الله ونعم الوكيل .

● دعا البابا شنودة إلى تشكيل لجنة قومية علمية نواتها الأزهر والكنيسة لرصد أخطار تغيير معالم القدس ومواجهتها . ما هي رؤيتكم؟

●● حتى لا تتكاثر اللجان في أرجاء كثيرة - اقترح تعديلاً لهذه الفكرة وهو أن تتولى الجامعة العربية هذا الشأن - وتدعو المتخصصين في هذه القضية ليجددوا معالم الفكرة ويرسموا الطريق

## شيخ الأزهر للتصوف :

لتحقيقها .

● إسرائيل تزمع الاحتفال بمرور ثلاثة آلاف سنة على القدس كعاصمة موحدة للشعب اليهودي - وهو الاحتفال الذي يبدأ مع السنة العبرية الجديدة في سبتمبر القادم ويستمر حتى سبتمبر ٩٦ ؟

●● أيضاً يجب أن يقترح على الجامعة بعد منظمة المؤتمر الاسلامي أن يواجهها هذا الفكر الميعدى الذي

يتجاهل كل الحقوق ويعتصم بالجحود ونكران الوعود والعهود بايضاح الحقوق العربية في فلسطين كلها وليس القدس فحسب . وأن يعرضوا على الأجنيال المعاصرة في

العالم كله - ولا سيما العرب والمسلمين - هذه الحقوق بأسانيد التاريخ والعلمية حتى يوضع الأمر في نصابه وحتى يكون الفكر الصحيح الذي يبيد العرب والمسلمون مناهضاً لهذه الاباطيل التي كادت تثبت وتبقى .

● هناك من يرى أن الضرورات تبيح المحظورات - وأنه يمكن في الإسلام تجميد فريضة الحج إذا كانت تعطل فريضة الجهاد؟

●● هذه وجهة نظر غير صحيحة في الإسلام . فإن العبادات لا تسقطها إلا الضرورات الشرعية التي نص

عليها الشرع ، فالصلاة لم تسقط في الحرب - بل يؤديها المحاربون وقد نظم القرآن طريقة أدائها لا سيما وأنه أثناء الجهاد الحربي لا يشارك كل أفراد الأمة في الميدان وإنما الجزء القادر والمدرب على الجهاد . أم الآخرون فعليهم ألا يعطلوا شرع الله .

● صدر قرار بتجديد معاهدة الحظر النووي إلى أجل غير مسمى - واتساءل ماذا عما يتعرض له العالم العربي من إبتزاز

نـووي إسرائيلي؟

●● إن الموقف الذي وقفته مصر في هذه القضية وأنضم إليها الكثيرون هو موقف من يعرف قدر نفسه ومن

يحافظ على عرضه وأرضه والأمر يحتاج إلى الاصرار على التمسك بالحق ولو انفرد صاحب الحق به . ولا ينبغي أن تفرط مصر ولها قدرها ومكانتها في المنطقة في موقفها الدفاعي عن نفسها وعن الأمة العربية والاسلامية لأنها تدافع عن هذه الأمة وتقودها دائماً إلى النصر .

● إذا كانت النية لإسرائيل خالصة فإن تحقيق السلام لابد أن تتوازي معه إقامة منطقة خالية من الأسلحة النووية؟

●● نعم وهذا ما طالبت به مصر . ولاشك أن موقف



كياتنين

إسرائيل يثير الشكوك والريبة خاصة أن تصريحات مسئوليتها تأتي معارضة لما طالبت به مصر ودول المنطقة بأن يكون الجميع على قدم المساواة في التوقيع على معاهدة الحظر النووي . فأى ضمير في هذا بالنسبة لإسرائيل إذا كانت تريد حقاً أن تعيش في سلام؟

● تـتمسـك إسرائيل بالسلـاح النووي كضمانة أمنية

●● ضمانة أمنية ضد من؟ لا أحد في المنطقة يملك سلاحاً نووياً حتى يكون هناك مقابل رادع له - ثم إن الأمن الحقيقي لإسرائيل يتمثل في توافقها مع دول المنطقة وهو ما يتطلب أن تكون المنطقة خالية من الأسلحة النووية - الكل أبدى استعداداً للتوقيع - فلماذا تصر إسرائيل على أن تكون استثناء وترفض التوقيع - ولماذا تريد التفرد بالسلحـاح النووي إلا إذا كانت سيئة النية وسيئة الغاية وهذا ما يدعو الدول الأخرى وعلى رأسها مصر أن تحذر وتحاذر من الوقوع في هذا الفخ وهو المد إلى أجل غير مسمى لمعاهدة الحظر النووي .

● إسرائيل تتذرع بأن دولة مثل إيران تعكف على تصنيع القنبلة النووية؟

●● أليست إيران من دول المنطقة - بل إنها وقعت على معاهدة الحظر وتخضع منشآتها لرقابة وكالة الطاقة النووية - فلماذا لا توقع إسرائيل مثلاً وقعت إيران؟ ولماذا تزداد حدة الهاجس الأمني لدى إسرائيل وكأن المنطقة ليس لها أن تبحث عن أمنها وأن إسرائيل هي الوحيدة المهددة في أمنها - إن إسرائيل بترسانتها من



● إن هؤلاء الذين يتنادون بأنهم أصحاب عدل ومبادئ يجب أن ينظروا تحت أقدامهم لأنهم سيجدون أنهم قد انصدروا بتصرفاتهم ضد الشعوب المستضعفة الى درجة لا تصدق . إن فرض الحصار على إيران وغيرها بدعوى التطرف أمر بغیض - وخيراً فعلت بعض الدول الأوروبية حين أعلنت رفضها لهذا المبدأ وأنها لن تشارك فيه . إن على دول العالم الثالث أن تنهض لتأخذ بدورها في هذه الحياة بالاعتماد على نفسها والتساند فيما بينها إقتصادياً واجتماعياً وصناعياً مدام العالم المتحضر كما يقول عن نفسه قد افتقد الإنسانية أو افقدته الإنسانية .

● رابين يتطلع إلى أن يتم التوصل إلى مسودة اتفاق حول الجولان خلال عام يتم الاستفتاء حوله قبل انتخابات الكنيست ؟

● متى كانت أراضي الغير موضع استفتاء - إنه لأمر غريب وعجيب . ولم يكن ينتظر أن يصدر مثل هذا الفكر من إنسان عاقل . إذ هل يستفتى المفتصب والمعتدى للتخلص من العدوان ؟ أم أنه ينبغي عليه أن يرحل مختاراً تنفيذاً لقرارات المجتمع الدولي ؟ إذا كانت إسرائيل تبتغي السلام فعلاً فعليها أن ترحل دون أية شروط ودون تراخ حتى تثبت - وقد صار من حولها جيران لها - حسن الجوار من جانبها . أما هؤلاء الجيران فهم مسالمون بطبيعتهم وبمعتقداتهم يعرفون حقوق الإنسان وحقوق الجوار . وعليه فإن إسرائيل مطالبة اليوم بالانسحاب الكامل من الجولان .



● أقول لرابين متى كانت أراضي الغير موضع استفتاء؟!

● القرار الأمريكي بفرض حظر تجاري على إيران قرار بغیض

الديمقراطية وراعتها والمدافع الأكبر عن حقوق الإنسان - ولو كانوا حقاً يعرفون الديمقراطية ويرعون حقوق الإنسان ما صنعوا مثل هذا الذي صنعوه بإيران أو غيرها من دول العالم الثالث كما يقولون ، إن العنصرية التي زعموا أنها انتهت . انتهت لفظاً فقط - ولكن مؤدى هذا اللفظ مازال سوطاً يهدد روعس الدول التي تبتغي الحياة الهادئة النظيفة وتمنى وتبنى نفسها وتقود شعوبها لكي ينهضوا ببلادهم وحياتهم الاسرية والاجتماعية إلى مرتبة الإنسان الذي يؤدي واجباته نحو نفسه كإنسان .

الأسلحة التقليدية والنوية تشكل أكبر تهديد للأمن القومي العربي .

● طالعتنا الولايات المتحدة مؤخراً بفرض حظر تجاري على إيران بدعوى تطرفها وتطلعها إلى امتلاك أسلحة نووية . ماهي رؤيتكم خاصة أن الحصار اليوم لا يطبق إلا على الدول الإسلامية مثل العراق وليبيا وإيران ؟

● هذه هي السياسة اللعينة التي لا تعرف الحق ولا العدل وإنما تعرف الأنانية والمصالح الشخصية وتعادي الإنسانية - هذه هي الديكتاتورية التي تعامل الناس وهي تزعم أنها قائدة



ياسر عرفات



# بروتوكولات حكماء صهيون المنهج المس

لا يزال واضعو هذه البروتوكولات ووقت وضعها من الأسرار التي لم تكشف حتى الآن بوجه الدقة، وتدل الظواهر علي وجود علاقة زمنية بين هذه البروتوكولات وبين نهاية القرن التاسع عشر، وعلي وجود ارتباط بين هذه البروتوكولات وبين مؤتمر بال، الذي عقد سنة ١٨٩٧.

ومرجع هذا الفهم أن هذه البروتوكولات عبارة عن مؤامرة شريرة ضد البشرية، ويبدو أنها كانت رد فعل لما عاناه اليهود خلال القرن التاسع عشر من اضطهاد في أوروبا، وما نزل بها من جور وتعسف، فتدارسوا في هذا المؤتمر - ضمن ما تدارسوه - وسائل الانتقام من البشرية جميعاً التي اعتقد اليهود أنها اشتركت كلها بطريق أو بآخر في إذلالهم والنيل منهم.

وبروتوكولات معناها محاضر جلسات، ويسمونها بعض الباحثين «قرارات» وتلتقي التسميتان إذا لاحظنا نصوص البروتوكولات، وأنها عبارة عن تقرير وضعه بعض الباحثين - وأن هذا التقرير عرض علي المؤتمرين في «بال» بسويسرا،

وأن المؤتمرين أقروه، فالبروتوكولات تقرير بالنسبة لأعضائها،

ومحاضر بالنسبة لعرضها علي المؤتمرين في جلساتهم،

وقرارات بالنسبة لقبولها وتأييدها ومن يقرأ

البروتوكولات من جديد يري أن حكومة

إسرائيل الحالية تسعى بكل

امكانياتها لتحقيق حلم إقامة

دولة إسرائيل

الكبرى...

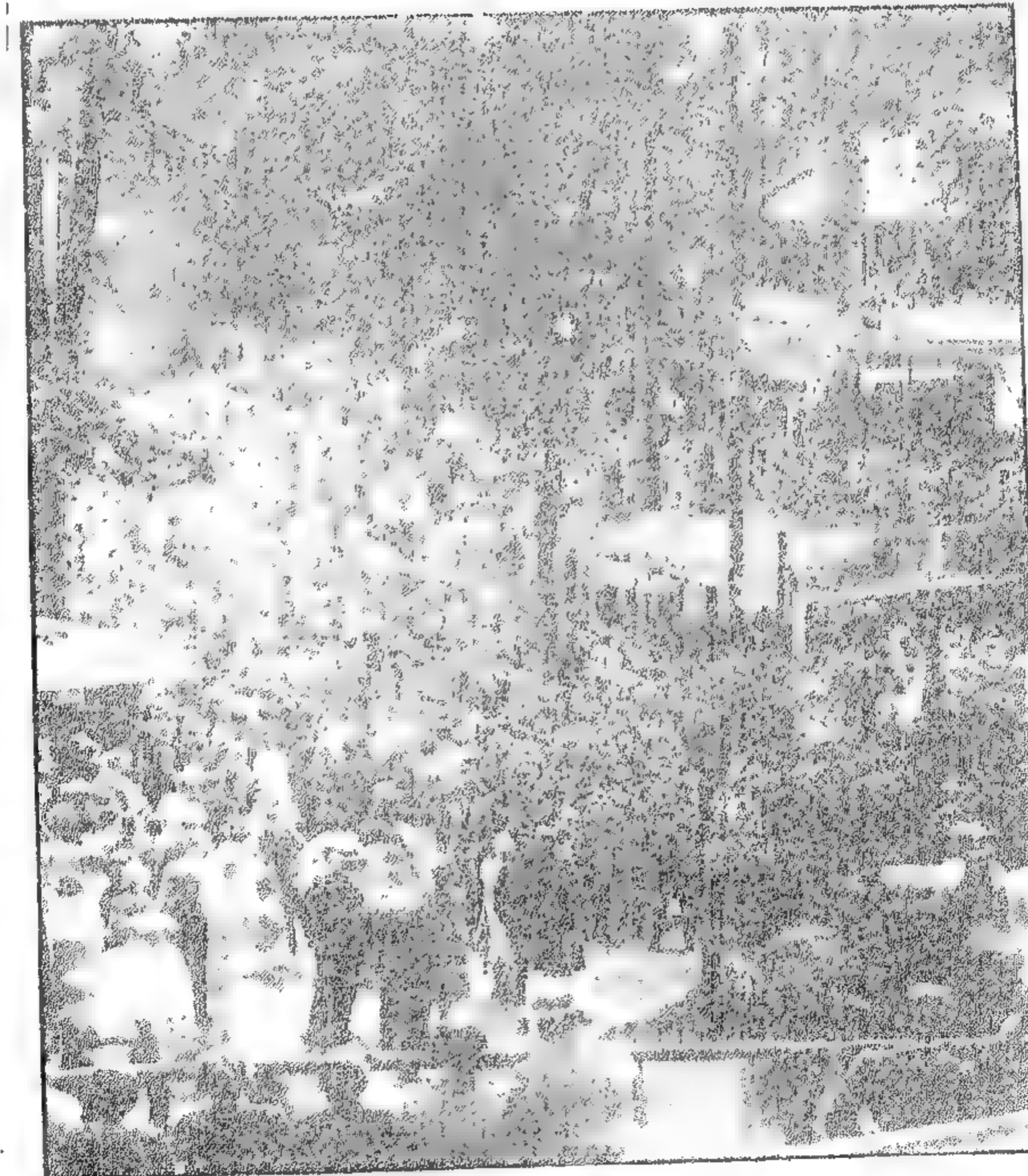
● كانت هذه البروتوكولات

مودعة في مخايب سرية، ولا يعرف محتوياتها إلا الخاصة من اليهود الذين يعملون على تنفيذ ما جاء بها بهدوء وحسب تخطيط منظم، ثم حدث اجتماع بين سيدة فرنسية مسيحية وبين زعيم صهيوني كبير، وتم هذا الاجتماع في وكر الماسونية بباريس، ورأت هذه السيدة بطريق الصدفة بعض هذه القرارات، فذمعت من محتوياتها، واستطاعت أن تختلس منها بعضها وتخرج بها من هذا الكر، وكان ذلك سنة ١٩٠١ ويبدو أن السيدة الفرنسية خافت أن تتهم بسرقة هذه الوثائق فعملت على أن تذاغ هذه الوثائق من مكان قصي هو روسيا القيصرية، وقد وصلت هذه الوثائق إلى رجل يهمه أمرها هو أليكس نيقولا نيفتش كبير أعيان روسيا الشرقية القيصرية، فسلمها إلى صديقه العالم الأستاذ سرجي نيلوس الذي نشرها في العام التالي باللغة الروسية، وعقب اكتشاف سرقة هذه الوثائق طأعلن تيودور هرتزل الذي دعا إلى مؤتمر بال أنه قد سرت من «قدس الأقداس» بعض الوثائق السرية التي قصد إخفائها على غير أصحابها وأن ذبوعها قبل الأوان يعرض اليهود

الأستاذ محمد خليفة التونسي في مقدمته لترجمة هذه البروتوكولات عن تطور طبع هذه الوثائق ونشرها :

أعاد نيلوس نشر هذا الكتاب مع مقدمة وتعليق بقلمه سنة ١٩٠٥، ونفدت هذه الطبعة بسرعة غريبة بوسائل خفية، لأن اليهود جمعوا نسخها من الأسواق بكل الوسائل وأحرقوها، ثم طبعت سنة ١٩١١ فنفدت على هذا النحو، ولما طبعت سنة ١٩١٧ صادرها الشيوعيون الذين كانوا يومئذ قد استطاعوا تدمير القيصرية وقبضوا على أزمة الحكم في روسيا، وكان معظمهم من اليهود الصرحاء أو المستورين أو من صنائعهم، ثم اختفت البروتوكولات من روسيا حتى الآن.

وكانت قد وصلت نسخة من الطبعة الروسية سنة ١٩٠٥ إلى المتحف البريطاني في لندن ختمت بخاتمته، وسجل عليها تاريخ تسليمها (١٠ أغسطس سنة ١٩٠٦) وبقيت مهمة حتى سنة ١٩١٧، حينئذ وقعت هذه النسخة في يد الأستاذ فكتور مارسيدن مراسل جريدة المورننج بوست اللندنية الذي كانت جريدته قد طلبت منه الإسراع إلى روسيا



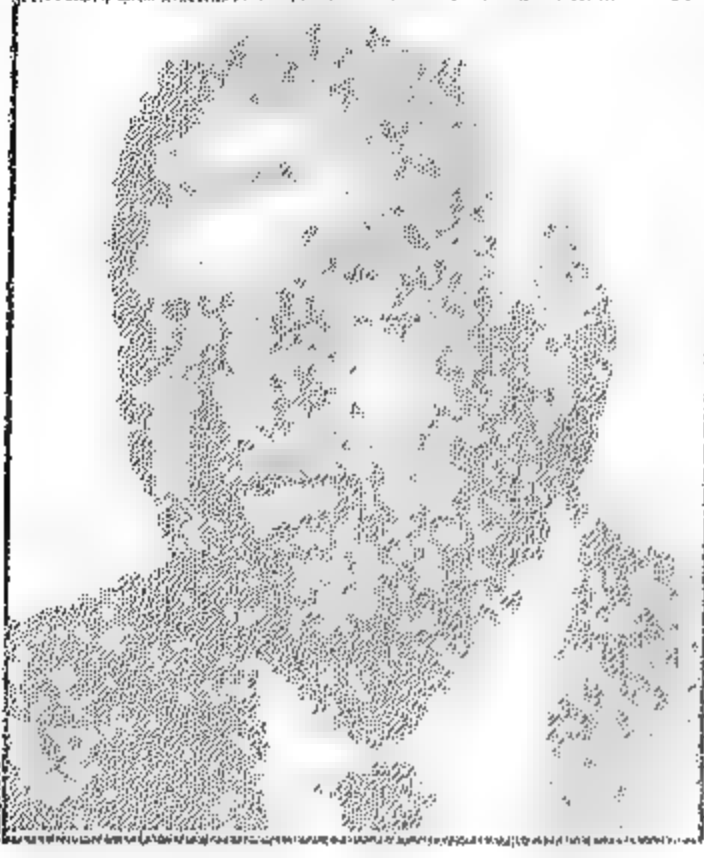
الأحداث العالمية التي وقعت آنذاك كانت مطابقة لما ورد في البروتوكولات، ومتماشية مع مصلحة اليهود، وكان واضحاً أن ذلك ليس مجرد مصادفة

وننقل فيما يلي ما كتبه

في العالم للخطر، فلما ظهرت هذه الوثائق مطبوعة عقب ذلك هب اليهود في كل مكان يعلنون أنها مخفية عليهم وينكرون صلتهم بها، ولكن هذا الإنكار لم يكن ذا قيمة على الإطلاق لأن



# تخدم في تحقيق حلم دولة إسرائيل الكبرى



بقلم: الدكتور  
أحمد شلبي



اليهود معاملة الأمميين كالبهائم، والاداب التي يتمسك بها اليهود لا يمكن أن يعاملوا الأمميين بها، وفلهم أن يسرقوهم ويغتصوهم ويكذبوا عليهم ويخضعوهم ويفتصبوا أموالهم ويقتلونهم ويهتكوا أعراضهم، ويرتكبوا معهم كل الموبقات ما آمنوا استتار جرائمهم (وقد عبر القرآن الكريم عن ذلك بقوله على لسانهم « ليس علينا في الأميين سبيل »)

وبناء على هذه العقيدة يرى اليهود أن العالم لم يخلق إلا لهم ومن حقهم وحدهم استيعاده وتسخير، وليس لغيره إلا السمع والطاعة والرضا والقناعة بما يجود به اليهود عليهم .

ويرى اليهود في هذه المرحلة ضرورة تمزيق الأوطان، والقضاء على القوميات والأديان، وإفساد نظم الحكم في كل الأقطار بإغراء الملوك وسائر الحكام باضطهاد الشعوب، وإغراء الشعوب بالتمرد على سلطة الحكام ونصوص القانون .

وترسم البروتوكولات لليهود أن يهتموا في هذه المرحلة بنشر المذاهب المختلفة، وأن يختلف إتجاههم في مكان عن اتجاههم في مكان آخر وكذلك فيما يتعلق بالزمان، فهم يعملون على نشر

موقف اليهود من العالم بعد أن يصبحوا أصحاب السلطان عليهم، والبروتوكولات العشرة الأولى تتبع القسم الأول تقريباً، أما باقي البروتوكولات فتتبع القسم الثاني، وسنذكر فيما يلي أهم الملامح لكل من هذين القسمين، ثم نورد نصوصاً من البروتوكولات :

## قبل تكوين الحكومة اليهودية العالمية :

من أهم ما يعنى به اليهود قبل تكوين هذه الحكومة أعداد الشعب اليهودي للسلطان، وتثبيت الاعتقاد بأن اليهود هم شعب الله المختار، فالناس عند اليهود قسمان : يهود وجوييم أو أمميون أي كفر وثنيون واليهود شعب الله المختار، وهم أبناء الله وأحبائه لا يتقبل العبادة إلا منهم، ونفوسهم مخلوقة من نفس الله وعنصرهم من عنصره، فهم وحدهم أبناء الأطهار، وقد منحهم الله الصورة البشرية تكريماً لهم أما الجوييم فخلقوا من طينة شيطانية، والهدف من خلقهم خدمة اليهود، ولم يمنحوا الصورة البشرية إلا بالتبعية لليهود ليسهل التعامل بين الطائفتين إكراماً لليهود، فاليهود أصلاء في الإنسانية، والجوييم أتباع فيها، وعلى هذا فمن حق

وعشرون، ولكنها غير دقيقة التأليف، وبها كثير من التكرار وقد حاولت أن أقترح عنواناً محدداً لكل منها فلم يتيسر ذلك إلا لبعضها، إذ لم يخص موضوع لكل منها، ولعل ذلك هو طبيعة النقاش الذي يستطرد أحياناً، حتى ليخيل لي أن الوثائق التي بين أيدينا خلاصة محاضر جلسات، وليست نص تقرير قدم لهذه الجلسات، ولا نص محاضر الجلسات، وربما كان ما استطاعت السيدة الفرنسية الفرار به جزءاً من هذه المحاضر، أو حتى جزءاً غير متسلسل منها .

وهدف هذه البروتوكولات إقامة وحدة عالمية تخضع لسلطان اليهود وتديرها حكومة يهودية، ومن أجل ذلك يمكن أن نقسم البروتوكولات قسمين كبيرين يبحث القسم الأول في موقف اليهود من العالم قبل تحقيق هدفهم، ويبحث القسم الثاني في

لموافاتها من هناك بأخبار الانقلاب الشيوعي الذي ثم حينذاك، فقرأ النسخة، وقد خطورتها ورأى نبوءة ناشرها نيلوس بهذا الانقلاب قبل وقوعه بإثني عشر عام، فعكف في المتحف على ترجمتها ثم طبعها قبل سفره، وأعيد بعد ذلك طبعها عدة مرات كانت آخرها وخامستها سنة ١٩٢١ ومنها النسخة التي ترجمها الأستاذ خليفة للعربية، كما نشرت ذلك بالفرنسية والألمانية والإيطالية وغيرها من اللغات، وكانت تنفذ نسخها في كل طبعة بطرق غريبة مريبة، وأحجمت دور النشر بعد ذلك من إعادة طبعها بسبب نفوذ اليهود وسلطانهم على هذه الدور .

● ● ●

وبين يدي الآن نسخة من هذه البروتوكولات، وأريد أن أحللها هنا تحليلاً علمياً لا دعاية فيه ولا تعصب .

عدد البروتوكولات أربعة



# بروتوكولات حكماء صهيون المنهج المسـ

**نماذج من البروتوكولات  
قبل قيام الحكومة  
اليهودية العالمية  
من البروتوكول الأول :**

- يجب أن يلاحظ أن ذوى الطباع الفاسدة من الناس أكثر عددا من ذوى الطباع النبيلة، وإذن فخير النتائج فى حكم العالم ما ينتزع بالحكم والإرهاب لا بالمناقشات الأكاديمية .

- إن السياسة لا تتفق مع الأخلاق فى شيء . والحاكم المقيد بالأخلاق ليس بسياسى بارع، وهو لذلك غير راسخ على عرشه .  
- إن الغاية تبرر الوسيلة، وعلينا - ونحن نضع خططنا - ألا نلتفت إلى ما هو أخلاقى وما هو خير، بقدر ما نلتفت إلى ما هو ضرورى ومفيد .

- عندما تضطرب قوى المجتمع ستكون قوتنا اشد من أى قوة أخرى، لأنها ستكون مستورة حتى اللحظة التى تبلغ فيها مبلغاً لا تستطيع معه أن تنسها أية خطة مكررة .

- إن مما يحقق السعادة أن تكون الحكومة فى قبضة شخص واحد مسئول، وبغير الاستبداد لا يمكن أن تقوم حضارة .

- فى السياسة يجب أن نعلم كيف نصادر الأموال بلا أدنى تردد إذا كان هذا العمل يمكننا من السيادة والقوة، وأن دولتنا - فى سبيل الفتوح السلمية - لها الحق فأن تستبدل بأهوال الحرب أحكام الإعدام، والإعدام ضرورة تولد الطاعة العمياء، فالعنف وحده هو العامل الرئيسى فى قوة الدولة .

- كنا قديما أول من صاح فى الناس «الحرية - المساواة -

فاليهود فى فرقته متحدون وفى تشتهم مجتمعون .  
بعد تكوين الحكومة اليهودية العالمية :

إذا تحقق انتصار اليهود فإن اليهود يقيمون مملكة استبدادية تحكم العالم كله ويكون مقرها أورشليم، وحكمها للعالم يكون بطريق مباشر أو تم سقوط كل حكومات العالم، كما

يكون بطريق غير مباشر أى من وراء الحكومات التى لم تسقط بعد، فإذا اكتمل النصر وسقطت كل الحكومات انتقلت العاصمة إلى روما حيث تستقر إلى الأبد ويتعاقب على العرش حكام من ذرية داود،

«فالسباسة صناعة سرية سامية لا يحسنها إلا نخبة من اليهود دربوا عليها تدريباً تقليدياً ؛ وكشفت لهم أسرارها التى استتبطها حكماء صهيون من تجارب التاريخ وغيره خلال قرون طويلة، وهم يتناقلونها فى الخفاء، وعليها يربون ملوكهم ومن يحيط بهم من المستشارين»

ويسوس اليهود الناس بالرشوة حيناً وبالعنف والإرهاب حيناً، فمن خضع للمال والنساء والمناصب وأسلس القياد بذلك، قدم له هذا الدواء أو الدواء، ومن لم يخضع لذلك استعمل معه العنف، فالجوييم كقطعان البهائم أو الوحوش يخضعهم الإرهاب والإزال فىصبحون كقطع الشطرنج تتصرف فيها أصابع اليهود حسبما تشاء هذه الأصابع.



رابين

لإثارة الثورات الداخلية عن طريقه، فهم يغرون الحاكم بجمع المال لنفسه، والظهور بمظهر البذخ والأبهة التى تناسب جلال الملوك وأمجادهم، ثم يدفعون الفقير ليثور ضد الحاكم الذى استحوذ على ثورة البلاد وغلبته الأثنية القاسية .

ويدفع اليهود بالدول للإستعمار، ويجر الإستعمار إلى التنافس بين هذه الدول، والتنافس وسيلة هامة من وسائل الحروب بين الدول المستعمرة، فإذا شبت الحروب بين الدول المستعمرة قدم اليهود لهؤلاء ولأولئك القروض والسلاح بشروط

سهلة حيناً ومعقدة حيناً، وربح اليهود فى هذه الصفقات مزدوج؛ فهم أولاً يستنزفون ثروات الدول ويجمعونها لأنفسهم، وهم ثانياً يسخرون بعض الجوييم لقتل البعض الآخر.

وفى المؤسسات والمصانع يعمل اليهود على افسادها لإشاعة الخل فى ادارتها والتخريب فى أجهزتها كلما أمكنهم ذلك.

ويتشتت اليهود فى كل أقطار العالم خلال هذه المرحلة ليختفوا عن المسرح العالمى حتى لا يتتبع الناس نشاطهم الهدام، هذا من جهة ومن جهة أخرى يتصل اليهود بأقطار مختلفة ويعملون متعاونين بالمال والعلم والنساء ليصلوا إلى القصور، وليكون لهم فى إدارة البلاد شأن ونفوذ،

الشيوعية أحياناً والرأسمالية أحياناً، ويلبسون مسوح الاشتراكيين فى بعض الأحيان، ويوقفون بذلك الكتل العالمية متصارعة وهم يقولون أحياناً بالحرية والمساواة فيثيرون المظلومين فى وجه الظالمين، ولكنهم سرعان ما يحاربون الحرية والمساواة، ويعلنون أن الطاعة والتفاوت هما أساس القيم البشرية، ويحاربون الحرية مؤكدين أنها تحول الغوغاء إلى حيوانات ضارية، وأن من الضرورى أن تسحق هذه الكلمة ويوزل مدلولها تماماً .-

وهم فى هذه المرحلة ينشرون الإباحية والفوضوية، ويعملون على تفويض الأسر وصلات الود، ويدفعون الناس للشبهوات والانحلال، والبعد عن كل القيم الإنسانية .

وترسم البروتوكولات لليهود أن يستعملوا ما فى النفس الإنسانية من ضعف، فالمال والنهم والنساء وسائل يمكن استعملها مع الجوييم ليكونوا أداة فى يدي اليهود ينفذون بسببها ما يطلب منهم، كما توصي البروتوكولات أن يضع اليهود فى المراكز الكبيرة شخصيات مرموقة لها أخطاء لا يعرفها إلا اليهود، وفى ظل الخوف من اشاعة هذه الأخطاء تنفذ هذه الشخصيات لليهود ما يشيرون به. وتهتم البروتوكولات بأن يسيطر اليهود فى هذه المرحلة على الصحافة ودور النشر وجميع وسائل الإعلام حتى لا يتسرب للرأى العام العالمى ألا ما يريده اليهود .

ويستعمل اليهود المال وسيلة من أكبر وسائلهم، وليس للرشوة به فحسب كما سبق القول، بل



# تخدم في تحقيق حلم دولة إسرائيل الكبرى

الإخاء» وهي كلمات ما انفكت ترددها ببغاوات جاهلة متجمهرة من كل مكان حول هذه الشعائر، وقد حرمت - بترديدها - العالم من نجاحه .

- من البروتوكول الثاني :

- الصحافة هي القوة العظيمة التي نستطيع بها توجيه الناس ؛ فالصحافة تبين المطالب الحيوية للجمهور، وتعلن شكاوى الشاكين، وتولد الضجيج بين الغوغاء، وقد سقطت الصحافة في أيدينا، ومن خلالها أحرزنا النفوذ وكسبنا الذهب دون أن نظهر للعيان .

من البروتوكول الثالث :

- إن موازين المجتمع وتقاليد القائه ستتهار سريعاً، لأننا على الدوام نفقد توازنها كي نبليها بسرعة ونحقق كفايتها . - إننا نقصد أن نظهر كما لو كنا المصيرين للعمال، جننا لنحرهم من هذا الظلم حينما ننصحهم بأن يلتحقوا بطبقات جيوشنا من الإشتراكيين والفضوليين والشيوعيين، ونحن على الدوام نتبنى الشيوعية ونحتضنها متظاهرين بأننا نساعد العمال طبقاً لمبدأ الأخوة والمصلحة العامة للإنسانية .

من البروتوكول الخامس :

- لقد بذرنا الخلاف بين الأفراد كما بذرنا بين الأمم، ونشرنا التعصبات الدينية والقبلية خلال عشرين قرناً، فلم يعد من الممكن أن يلتقى الأفراد ولا أن يلتقى الأمم .

- إن علم الإقتصاد السياسي الذي محصه علماءنا الفطاحل قد يبرهن أن قوة رأس المال أعظم من مكانة التاج،

ويجب أن نحصل على احتكار مطلق للصناعة والتجارة، وأن نحصل من التجار على أكبر ربح ليظلم التجار الجماهير ويثيروه على الحكومات .

من البروتوكول السادس :

- كى نخرب صناعة الأمميين سنزيد أجور العمال، ولكننا فى الوقت نفسه سنرفع أثمن الضروريات الأولية فنسترد زيادة الأجور، ونعرض الصناعة

للخراب والعمال للفوضى .

من البروتوكول الثامن :

- ملء المناصب الكبيرة باليهود فى هذه المرحلة غير مأمون، ولذلك توصى البروتوكولات بأن يعهد بهذه المناصب الخطيرة إلى الناس الذين ساءت صفاتهم وأخلاقهم، كى تقف مخازيهم فاصلاً بين الأمة وبينهم، كذلك يوضع فى هذه المناصب الناس الذين إذا عصوا الأوامر توقعوا المحاكمة والسجن، والغرض من كل هذا أن هؤلاء سيدافعون بحماس عن المصالح اليهودية التى وضعتهم فى هذه المناصب وعرفت زلاتهم .

من البروتوكول التاسع :

- لقد أصبحنا المشرعين من خلف الستار، ونستطيع أن نقضى بإعدام من نشاء بكما نستطيع العفو عن من نشاء .

- نحن نسخر فى خدمتنا أناس من جميع المذاهب والأحزاب، من رجال يرغبون فى إعادة إنشاء الملكيات، وإشتراكيين وشيوعيين، وحالمين بالممالك الفاضلة لقد وضعناهم جميعاً تحت السرج، وكلاً منهم بطريقة

خاصة يحارب القوانين القائمة، ويقود النظم الحكومية ببلده، وسنرث فى النهاية كل هذه الحكومات .

- لقد خدعنا الجيل

الناشئ من الأمميين، وجعلناه فاسداً متعفنأ بما علمناه من مبادئ ونظريات معروف لدينا زيفها التام .

بعد قيام الحكومة اليهودية العالمية

من البروتوكول الحادى عشر :

- من رحمة الله أن شعبه المختار مشئت، وهذا التشتت الذى يبدو ضعفاً فينا أمام العالم، قد ثبت أنه كل قوتنا التى وصلت بنا إلى عتبة السلطة العالمية .

من البروتوكول الثانى عشر :

- كان دور الصحافة تهيج العواطف وإثارة الجذالات الحزبية التى كانت ضرورية لمقاصدنا، ولكن بعد انتصارنا يتغير كل شئ؛ فسنقود الصحف بلجم حازمة، ونسيطر على

شركات النشر، ونصادر الصحف والكتب التى لا تتماشى مع أغراضنا، ونفرض على النشر، ضرائب باهظة وتعطل الصحف التى تكرر نقدها لنا، وسندس بين النشرات الهجومية نشرات من عملنا نحن، ولكنها لن تهاجم إلا النقط التى نعتزم تغييرها فى سياستنا، ونسيطر على وكالات الأنباء بحيث لا يصل المجتمع خبر دون أن يمر على إدارتنا .

- سنلهى الجماهير بأنواع شتى من الملاهى والألعاب ملهى الفراغ، وسندعو الناس فى الدخول فى مباريات شتى فى كل أنواع المشروعات كالقن والرياضة وما إليها .

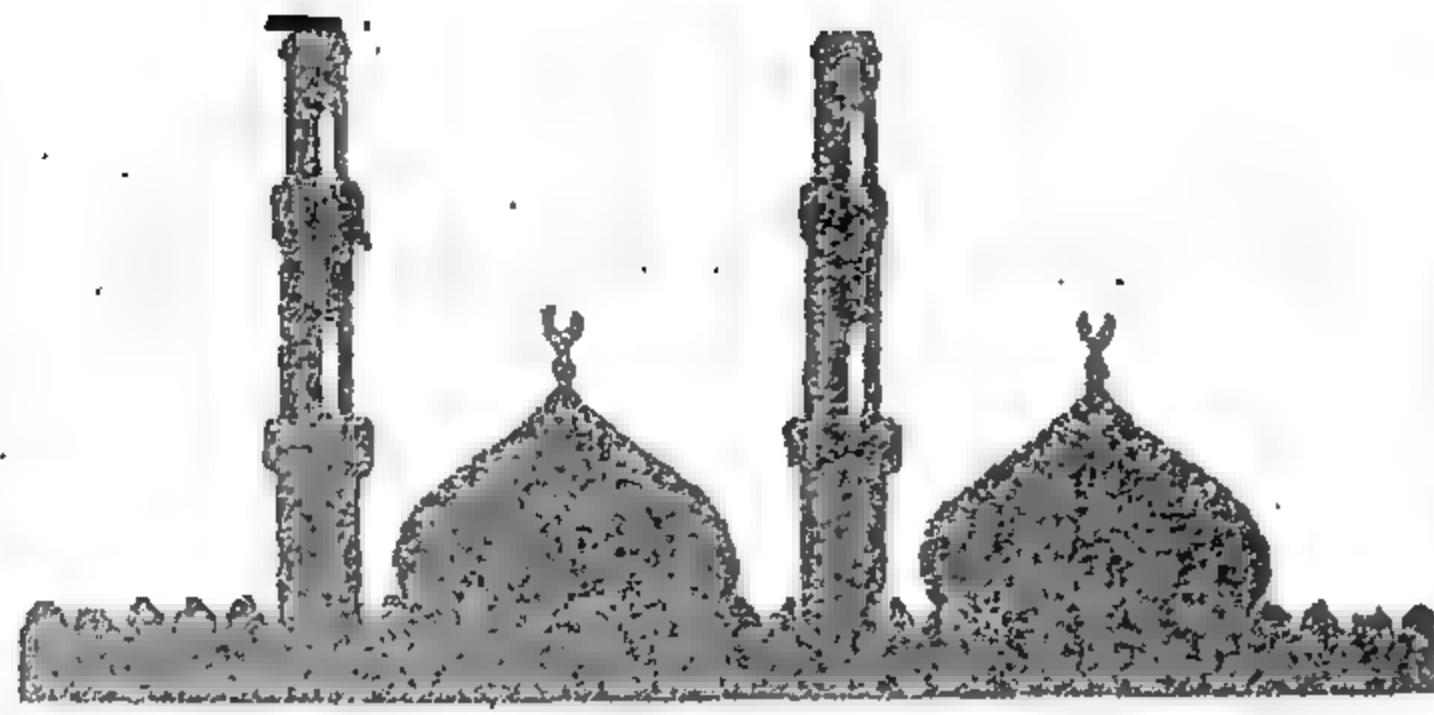
- وحينما نمكن لأنفسنا ونكون سادة الأرض لن نسمح لقيام أى دين غير ديننا وسنكون قد حطمت كل عقائد الأديان الأخرى، وسيفضخ فلاسفتنا كل مساوئ الديانات الأممية .

من البروتوكول الثامن عشر :

سنحدد نطاق عمل مهنة المحاماة، وسنضع المحامين على قدم المساواة مع الموظفين المنفذين، والمحامون - القضاء - لن يكون لهم الحق فى أن يقابلوا عملائهم وستعينهم المحكمة، وسيكون أجرهم محدوداً سواء كان الدفاع ناجحاً أو غير ناجح . - وسنحط من كرامة رجال

الدين الأمميين لننجح فى الإضرار برسالتهم وأن يطول الوقت إلا سنوات قليلة حتى تنهار المسيحية انهياراً تاماً، وستتبعها فى الإنهيار باقى الأديان، ويصير ملك إسرائيل ملك (باباً) للعالم .





عاشق  
الحق

## هل الجرح ينقص الوضوء ؟

● هل إذا جرح الإنسان وسال دمه يكون قد نقض وضوؤه ؟ وإذا كان الجرح نازفا فهل هذا يعفيه من الوضوء أو مسح هذا المكان بالماء ؟

إذا جرح الإنسان وسال دمه ينقض وضوؤه في القول الراجح عند الفقهاء لقوله صلى الله عليه وسلم : « ليس في النقطة والنقطتين من الدم وضوء إلا أن يكون سائلا ، وأما إذا كان الجرح نازفا فاستدامة النزف لا تعفي من الوضوء وحكمه حكم من به عذر كسلس بول أو استطلاق بطن أو انفلات ريح أو استحاضة أو نحو ذلك ممن يقال له معذور ويثبت عذره في الابتداء بأن يستمر نزف الدم وقتا كاملا لصلاة مفروضة ، فإن لم يستمر كذلك فلا يكون صاحبه معذورا ، وكذلك لا يثبت زوال عذره إلا إذا انقطع النزف وقتا كاملا لصلاة مفروضة ، أما بقاؤه بعد ثبوته فإنه يكفي فيه وجوده ولو بعض الوقت ، وحكم المعذور أن يتوضأ لوقت كل صلاة ويصلي بذلك الوضوء ما شاء من الفرائض والنواهل ، فلا يجب عليه الوضوء ثانيا إلا بخروج الوقت أو انتقاض وضوئه بناقض آخر من نواقض الوضوء سابق على خروج الوقت .

ويجب على النازف أن يدفع نزفه أو يقلله إن عجز عن منعه بالقدر المستطاع بربطه برباط أو بضماد أو بعصابة ومثل ذلك ، وعلى النازف أن يغسل أعضائه في الوضوء أو الغسل غير مكان النزف ، وليس عليه غسل أو مسح مكان النزف بالماء إن كان ذلك يضره أو يؤخر الشفاء أو يزيد الألم ، وعليه أن يمسح على الرابطة أو العصابة أو مثلها مرة تعفها ويمسح عليها دائما كلما توضأ أو اغتسل مادام العذر قائما متى أمكنه ذلك ولم يضره ويطل المسح بنزعها من مكانها أو سقوطها عن موضوعها عن برة ، أو براءة موضعها وإن لم تسقط .

وهكذا يتضح أن الجرح النازف لا يعفيه من الوضوء ، وعليه مسح هذا المكان إن لم يضره فإن ضره مسح على الرباط أو العصابة أو الضماد ، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم .

## الولى في عقد الزواج

● هل من حق البنت إبداء الرأي في الرجل المتقدم لزوجها ؟

من حق البنت البالغة العاقلة أن تبدي رأيها في الرجل الذي يتقدم لزوجها ، وبغير أن يعرف رأيها لا يصبح عقد الزواج منها يقول صلى الله عليه وسلم : « لا تنكح الأيم حتى تستأمر ولا تنكح البكر حتى تستأذن » . قالوا : يا رسول الله ، وكيف إذنها ؟ قال : أن تسكت . وفي رواية أخرى : « الثيب أحق بنفسها من وليها » ، والبكر تستأمر وإذنها سكوتها . فهذا الحديث - وهو حديث متفق على روايته في كتب السنة - يبين أن إذن البنت في زواجها أمر مشروط في صحة عقد الزواج منها ، سواء كان الإذن صريحا أو كان تعبيرها عنه بالسكوت عندما تستأذن . ولقد كان الإذن بالسكوت من البكر طبقا للعادة الجارية آنذاك ، والتي مازالت توجد في بعض المجتمعات ، لأن البنت يشهد حياتها عندما تسأل عن رغبتها في الزواج ولذا تفضل أن تسكت تعبيراً عن موافقتها . ولكن إذا تغير هذا العرف وأصبحت البنت لا تضجل من الإجابة الصريحة عن رأيها في زوجها المقبل - وكان سكوتها كذلك ليس كافيا في معرفة رأيها فإذنها عندئذ يكون بموافقتها الصريحة على زواجها ممن تختار .

وجود الولي مع البنت في الزواج هو أشبه بضرورة أسرية أو بضرورة اجتماعية فوجوده يعتبر ضمانا لحسن اختيار الزوج لها ، فهو أقرب الناس إليها وأشدهم عطفًا وحنًا عليها ، وأكثر منها تجربة في مجال الزوجية ومجال الحياة العملية على السواء ، ولذا كان العرف أو كانت العادة أن يباشر الولي عقد الزواج نيابة عنها لعدم إخراجها وخلوها إذ تقول « زوجتك نفسي » . ولاشعار الزوج أن الولي يشارك ابنته في المسؤولية الأدبية لهذا العقد ، ولأطمئنان ابنته إلى وجود سند لها في حياتها المقبلة التي لا تدرى ما يحببها القدر لها من متاعب ومسؤوليات أو من نجاح وأزدهار .

وإذا نصبح الأولياء أن لا يستغل بعضهم زواج ابنته لمصالح شخصية فيخل بالواجب عليه نحو ابنته من المحافظة على مصالحها التي أوتيت عليها . كما نصبح البنات أن يدركن أنه قد يجرحن غرورهن بقيمتهم الذاتية ويصطحبن أزواجهن ومعارضة آراء الأولياء - إلى متاعب لا تحصى .

لذلك فالإسلام جعل الرأي في اختيار الأزواج لبنااتهم شركة بين الجميع حتى يعم الخير العام وحتى تحظى الحياة الزوجية بالسعادة مما يعكس أثره على المجتمع هذا والله الموفق والسعيد إلى سسواء السبيل .



يجيب عليها

د. عبد المجيد  
مطلوب  
استاذ ورئيس قسم  
الشريعة الإسلامية  
بحقوق عين شمس

## كيف يراجع الرجل زوجته ؟

● إذا طلق الرجل زوجته وأراد أن يراجعها فهل هو في احتياج لمأذون ؟ وهل لها مهر جديد إذا خرجت من أشهر المراجعة ؟ وهل لها أن ترفض هذا الرجوع ولا تعود ؟

- الطلاق إمارجى أو بائن بائنة صغرى أو كبرى ، والطلاق الرجعى وحده هو الذى يخير للزوج أن يراجع زوجته فى أثناء العدة فإن كان الطلاق بائنا فلا تصح الرجعة بعده لأنه يزيل الملك فى الحال .

- والمراجعة تصح بالقول أو بالفعل فى أثناء العدة من الزوج فى الطلاق الرجعى دون رضاها وبلاعقد ومهر جديدين ، ولأحاجة شرعا لمأذون ، ولكنى أرى أن من الأفضل أن يوثق الرجعة لدى المأذون وخاصة إذا كان قد سبق توثيق الطلاق بل هنا أرى أنه واجب ، والتوثيق أفضل خوفا من إنكار أى من الزوجين الرجعة إذا لم توثق وإيقاع الضرر بالزوج أو الزوجة أو كليهما ، ولأن فى التوثيق ابتعادا عن الوقوف مواقف التهم واتهام الناس بأن يعاشرها بعد طلاقها بدون رجعه .

وبانتهاء أشهر العدة دون مراجعة يصير الطلاق الرجعى بائنا حينئذ لا يجوز له مراجعتها إلا بعقد ومهر جديدين ورضاها ، فإذا رفضت هذا الرجوع فلا يجوز له مراجعتها ، ومن حقها الرفض بعد انتهاء العدة .



## هل تزوج المرأة نفسها ؟

● هل تستطيع المرأة البالغة الرشيدة أن تزوج نفسها

دون ولي ؟

ذهب الإمام أبو حنيفة وزفر وأبو يوسف في ظاهر الرواية إلى أن المرأة البالغة العاقلة يجوز لها أن تباشر عقد زواجها بنفسها ولا اعتراض لأحد عليها متى كان الزوج كفئا والمهر مهر المثل ، أما إذا كان الزوج غير كفء ، أو المهر أقل من مهر المثل جاز لوليها الاعتراض على ذلك وله أن يطلب فسخ الزواج ما لم تحمل حملا طاهرا أو تلد ويسمى الفقهاء عقدها حين ذلك عقدا غير لازم ، كما يجيز لها هؤلاء الفقهاء أن توكل غير وليها في زواجها كما يجوز لها أن تزوج غيرها .

واستدلوا على ذلك بالقرآن والسنة والمعقول .  
أما القرآن فقد أسند عقد النكاح إلى المرأة في أكثر من آية والأصل في الإسناد أن يكون لفاعل الحقيقي من ذلك قوله تعالى «فإن طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره» وقوله تعالى «فإذا بلغن أجلهن فلا جناح عليكم فيما فعلن في أنفسهن بالمعروف» وغير ذلك من الآيات التي تؤيد هذا المعنى .

وما ورد في السنة النبوية من أحاديث كثيرة تدل على أن للمرأة حق الولاية على نفسها من ذلك قوله عليه الصلاة والسلام «الأيام أحق بنفسها من وليها» وفي رواية أخرى «الثيب أحق بنفسها من وليها» مما يدل على أن المرأة أحق من الأولى في مباشرة عقد زواجها وأيضا ما ورد في تزوج الرسول صلى الله عليه وسلم «أم سلمة» لما بعث إليها يخطبها إلى نفسها قالت : ليس أحد من أوليائي شاهدا فقال لها : «ليس أحد من أوليائك شاهدا ولا غائبا يكره ذلك» فقد دل هذا على أن عقد الزواج لا يتوقف صحته على مباشرة الولي وأنه ليس للأولياء الاعتراض حيث تتحقق الكفاية .

كذلك المرأة البالغة العاقلة لها حق التصرف في أموالها بنفسها اتفاقا ، فإن تتصرف في أمر يتعلق بنفسها لأولى ، ولا ضير على الأولياء في ذلك لأن لهم حق الفسخ إذا ما تزوجت من غير كفء أو بأقل من مهر المثل .

وهذا هو الرأي المعمول به في مصر الآن والجاري عليه القضاء .  
ولكني أرى أن الأفضل أن يتحقق رضا المرأة ووليها في عقد الزواج ومتى تحقق الرضا صح الزواج سواء باشرته المرأة أو باشره وليها وأفضل أن يباشره وليها حتى نحفظ لها حياها وحشمتها ونصونها من الاتهام بالابتذال والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل .

## موقع سجود السهو من الصلاة

● هناك من يقول إن سجود السهو يكون عقب التسليم ، والبعض الآخر يقول إنه قبل التسليم فما هو الصحيح في ذلك وما هي الأمور التي تستوجبها ؟

ذهب الحنفية إلى أن سجود السهو يعد السلام الأول مطلقا سواء كان السهو بالزيادة أو بالنقصان ، ومع ذلك فقد قالوا إنه لو سجد قبل السلام أجزاء ولا يعيده ، ولا يجوز له عند الحنفية أن يؤخر سجود السهو إلى ما بعد التسليمين ، فلو فعل ذلك سقط عنه سجود السهو لأن التسليمة الثانية بمنزلة الكلام الأجنبي ، وذهب المالكية إلى أنه إن كان سببه نقصا فقط ، أو نقصا وزيادة فمحله قبل السلام ، وإن كان سببه الزيادة فقط سجد بعد السلام ، وإن أخر القبل كره ، وإذا قدم أبعدى حرم إن تعمد التقديم أو التأخير وإلا فلا كراهة ولا حرمة ولا تبطل صلاته فيهما .

وذهب الشافعية إلى أنه يسجد للسهو في جميع الأحوال التي يطلب فيها بعد التشهد والصلاة على النبي وآله وقبل السلام .

وذهب الحنابلة إلى أنه يجوز سجود السهو قبل السلام وبعده ولكن الأفضل أن يكون قبل السلام .

وقد صح الكل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ويشروع سجود السهو في الأحوال الآتية :  
١ - إذا سلم قبل

إتمام الصلاة فمن سلم قبل إتمام الصلاة ثم تذكر أتم صلاته وسجد للسهو .

٢ - عند الزيادة في الصلاة سهوا كان يزيد قياما أو قعودا أو ركعة أو نحو ذلك فإن كان سهوا سجد للسهو وصحت صلاته ، أما إن حصل عمدا فلا يسجد له بل تبطل به الصلاة إن كان فعليا ولا تبطل إن كان قوليا في غير محله .

٣ - عند حدوث نقص في الصلاة كنسيان التشهد الأول أو نسيان سنة من سنن الصلاة كنسيان قراءة سورة بعد الفاتحة في الركعتين الأوليين من صلاته ، فمن نسي القعود الأول ثم تذكره قبل أن يستقم قائما عاد إليه ، فإن أتم قيامه لا يعود وسجد للسهو .

٤ - عند الشك في ترك ركن من أركان الصلاة أو في عدد الركعات فإنه يبني على ما يتقن ويسجد للسهو وجوبا فمن شك في صلاته هل صلى ثلاثا أو أربعا فليبنى على المتيقن وهو ثلاث ويأتي الرابعة ويسجد للسهو وهذا والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل .

## قص الأظافر لا ينقص الوضوء

● هل قص أظافر اليد أو حلاقة شعر

الرأس أو الذقن يوجب الوضوء مرة أخرى إذا كان الإنسان متوضئا وفعل أيا من هذه الأمور ؟

لا ينقص الوضوء إلا إذا حدث ناقض للوضوء وليس من نواقضه قص أظافر اليدين أو حلق شعر الرأس أو الذقن ، وعلى ذلك فمادام لم يحدث ناقض للوضوء فلا يزال الإنسان متوضئا ولا يجب عليه الوضوء مرة أخرى ، ولكن لأمانع من غسل اليد لتنظيف مكان ما قصه من أظافر فقد تتجمع بعض القذر تحت الأظافر فإذا غسل هذا المكان زالت هذه القاذورات ، وكذلك لأمانع من غسل رأسه أو وجهه بعد حلق شعر الرأس أو الذقن ، والاهتمام بالنظافة مطلوب شرعا

فالنظافة من الإيمان وفقنا الله إلى ما فيه خير

ورضاه



# فاسألوا أهل الذكر

## آثار عقد الزواج

● يفرق الناس بين عقد القران وتحديد ليلة الزفاف ، في ظل هذا العرف ماهي الحقوق المترتبة لكلا الزوجين بمجرد عقد القران ؟ وهل تعليق هذه الحقوق لإعلان الزفاف من الدين في شيء ؟

إذا تم عقد الزواج مستوفيا جميع شروطه الشرعية وأركانها فترتب عليه جميع آثار عقد الزواج من حقوق للرجل علي المرأة ، وحقوق للمرأة علي الرجل ، وحقوق مشتركة بينهما ، ولا تتوقف هذه الآثار على زفاف أو غيره .

وعلي ذلك بتمام عقد الزواج يحل لكل من الزوجين كل ما كان قد حرمه الشرع قبل العقد وحل استمتاع كل من الزوجين بالآخر على

## استغفار المذنب قبل العقوبة

● عند تنفيذ حكم الإعدام في مذبذب يأتي واعظ السجن يلقيه بعض كلمات يستغفر الله فيها ويتوب مما قدمت يداه . هل توبة المذبذب واستغفاره لحظة الموت صحيحة ؟ وهل الواعظ وهو يلقي عبارة انتوبة والوعظ في مقامها ؟ أرجو بيان حكم الدين في ذلك ؟

إن التوبة شرعا هي الندم على ارتكاب الإثم ، والعزم الصادق على ترك العود إليه ، قال صلى الله عليه وسلم : «التوبة النصوح الندم على الذنب حين يفرط منك فتستغفر الله تعالى ثم لا تعود إليه أبدا» فتمت وجب العزم والندم الصادقان من المؤمن المذبذب على ترك المعصية وعدم العود إليها ذل له وخوفا من عقابه كانت تربته حينئذ صحيحة ، ونرجو أن تكون منجية له من العذاب إن شاء الله تعالى . قال سبحانه «وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات» ويقول سبحانه «وأنى لغفار لمن تاب» ونكى تكون التوبة مقبولة يجب أن تكون في وقت يستطيع المذبذب فيه أن يعمل من الحسنات ما يمحو به سيئاته ، قبل أن تصل به حياته إلى نهايتها ، وتزايده كل ما كان فيه من قوة على اختيار ما ينفعه ، حينئذ يتجرع غصة اليأس عن تدارك مفااته ولا يحد إلى إصلاح حاله سبيلا يقول الله تعالى «إنما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فأولئك يتوب الله عليهم وكان الله عليما حكيما» وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى إذا حضر أحدهم الموت قال إني تبت الآن ولا الذين يموتون وهم كفار أولئك أعتدوا لهم عذابا أليما .

والتوبة النصوح تلحق صاحبها بمن لم يرتكب معصية أصلا إذا صدرت من المذبذب في وقتها مستوفية لشروطها فإن التائب من الذنب كمن لا ذنب له . فمن ارتكب ظلما واعترف بذنبه فاعتصم منه كان ذلك منه توبة مقبولة ، أما من ارتكب الذنب وأنكره حتى أخذت الأدلة بتلايبيه ، لحكم عليه بالإعدام قصاصا فقتل وهو في طريقه إليه لا تقبل توبته ، ولا تنجيته من ذنبه الذي أخذ به في الدنيا .

وما يجزى عليه العمل من تلقين التوبة للمذبذب عند التنفيذ عليه بالإعدام إلا يقطع بقبولها إلا إذا كان المذبذب قد سبق له توبة بعد ارتكاب الذنب مستوفية شرائطها ، فيكون

التقنين الأخير من قبيل تكرار التوبة عن هذا الذنب ، فإن لم تكن سبقت له التوبة

من جرمه قبل انقضاء عليه بالإعدام وسبقه إلى إقامة الحد عليه لم

تفده توبته لأنها جاءت في غير وقتها مجبرة عن مشروط

قبولها ، أعادنا . له من الإثم ووزقنا التوبة

النصوح وهادنا إلى سواء السبيل

الوجه المشروع ما لم يمنع من الاستمتاع مانع شرعى .

ولكن جرى العرف في بعض البلاد الإسلامية على تحديد ميعاد للزفاف بعد عقد القران وقد يؤجل هذا الزفاف إلى مدة طويلة ، ولا يباحون للزوجين ما أحله الله بعد العقد من حل استمتاع كل منهما بالآخر ، ويعتدون من يفعل ذلك ماجنا ويتهمونه بسوء الأدب وكأنه عمل عملا غير مشروع ، هذا العرف الذي تعارف عليه بعض الناس عرفا فاسدا ليس من الدين في شيء ، فالدين والشرع يبيح لكل من الزوجين ما كان محرما بينهما قبل

العقد فله أن يختل بها وأن يعاشرها ولهما كل الحقوق المترتبة على الزواج التام وعليهما كل الواجبات التي يوجبها الزواج التام .

وعلى العلماء أن يبصروا الناس في هذه البلاد بأحكام الشرع الشريف ، وحتى يتم ذلك نرجو من الزوجين أن يسارعا بعد عقد القران بتحديد الزفاف في أقرب فرصة حتى يكون موقفهما أمام الناس غير مستهجن وحتى لا يتهما بالفسق والفجور ، وحتى تسلم الأسرتان وخاصة أسرة الزوجة من الاتهام بسوء الأدب والأخلاق والتربية الفاسدة هادنا الله إلى الحق وجنبا مواقف الزلل إنه سميع مجيب .

## قضاء الله

### أمر غيبى

● لماذا يعاقب الله الناس علي أمر قضاء ولا راد لقضائه ؟ قضاء الله عز وجل أمر غيبى مستتر عن الناس ، بحيث لا يعلمه الإنسان الواقع عليه هذا القضاء إلا وقت وقوعه فقط ، أما قبل وقوعه فلا علم به على الإطلاق ، بدليل أن الإنسان لا يعلم وقت مرضه قبل أن يمرض ، ولا يعلم وقت ارتكابه لذنوب من الذنوب قبل أن يقتربه ، ولا يعلم وقت شفائه من مرضه قبل أن يشفى أما ما يفعله الإنسان فهو يفعله بإختياره وإرادته ، فتصرفاته مادامت بإرادته وإختياره محسوبة عليه لأن الله خلق له عقلا يميز بين الخير والشر وهذا مناط التكليف والثواب والعقاب يقول الله تعالى «ونفس وما سواها ، لئلاهمها فجورها وتقواها ، قد أفلح من زكاها وقد خاب من دساها» ويقول سبحانه وتعالى «لا يكلف الله نفسا إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت» ، إن الله سبحانه وتعالى بين لنا الخير وحضنا عليه ، وبين لنا الشر وحذرنا منه ، فالمثوبة على ما فعلنا من خير ، والعقوبة على ما فعلنا من شر ، فعقابنا ليس لأن الله قضى الأمر علينا فلم نكن نعرف ذلك ولكن العقوبة بسبب فعلنا الشر بإرادتنا عالمين به ، سبحانه وتعالى هو الحق والعدل .



## الله اعط منفقا خلفا

● سمعت أن النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « ما من يوم طلعت شمسهُ إلا وملكان يناديان اللهم أعط منفقا خلفا وممسكا تلفا ، ولكننا نرى عكس الحديث في الحياة ، فهناك المنفقون وفاعلوا الخير ومع ذلك هم في ضيق من العيش ، ونرى غيرهم ممسكين بخلاء لا يقدمون شيئا لوجه الله ومع ذلك يزدادون كل يوم غني ، فهل هذا الحديث صحيح وإذا كان صحيحا فأين خلف المنفقين وتلف الممسكين ؟ »

الحديث المذكور حديث صحيح متفق عليه ، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان ، فيقول أحدهما : « اللهم أعط منفقا خلفا ، ويقول الآخر : اللهم أعط ممسكا تلفا » .

وقد ورد في معنى الحديث أحاديث أخرى كلها تؤيد هذا المعنى منها قوله صلى الله عليه وسلم : « يابن آدم إنك إن تبذل الفضل خيرا لك ، وإن تمسكه شر لك » .

بل إن الله تعالى يقول : « وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه ، والله خير الرازقين » أي مهما أنفقتم من شيء فيما أمركم الله ، فهو يخلفه عليكم في الدنيا بالبذل وفي الآخرة بالجزاء والثواب ، كما ثبت في الحديث القدسي : « أنفق أنفق عليك » والذي أثار اللبث عند السائل إنما هو حصره للخلف والتلف في دائرة المال والأمر أعظم من هذا وأوسع فليس متصورا على المال فقط ، بل قد يكون صلاحا في الأهل ، أو نجاة في الأولاد ، أو عافية في البدن ، أو بركة في القليل ، وقد يكون أمرا معنويا خالصا ، كهداية إلى حق وتوفيق إلى خير ، وإنشراح في الصدر ، وسكينة في القلب ، ومحبة في نفوس الخلق ، وشعور بحلاوة الإيمان ورضوان الله تعالى ، فضلا عما أعده الله في الآخرة لعباده الصالحين مما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر « فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين جاء بما كسانو يعملون »

## رحم الله امرأ قال

### خييرا ..

● يقول

رسول الله صلى

الله عليه وسلم :

« من كان يؤمن

بالله واليوم الآخر

فليقل خيرا أو ليصمت ،

فما حكم الدين قيمن يكثر

من الكلام على ضوء هذا

الحديث ؟

جاء عن النبي صلى الله عليه

وسلم أحاديث عديدة تحذر من أفات

اللسان منها الحديث المذكور في السؤال

ومنها قوله صلى الله عليه وسلم : « رحم الله

امرا قال خيرا فغتم ، أو سكت فسلم »

فالكلام الكثير يؤدي إلى أن يتورط الإنسان في

أخطاء كثيرة ، فاللسان له آفات كثيرة منها الكذب ،

والغيبة والنميمة ، وشهادة الزور ، واليمين الغموس ،

والخوض في أعراض الناس ، والكلام فيما لا يعني

المتكلم ، والاستهزاء بالآخرين ، والسخرية منهم وغير ذلك

كثير .

وإذا أكثر المرء من الكلام فهو يعرض لأن يخطئ ، وأن

يتناول الأعراض وأن ينهش لحوم الناس في غيبتهم ، ولهذا

كانت السلامة في الصمت ، ولكن ليس معنى هذا أن يطبق

الإنسان شفتيه ، ولا ينجس ببيت شفه .. كلا .. وإنما ليحرص على

أن لا يتكلم إلا بالخير ، وبما يرضى الله عز وجل .

لما تقدم قال الناس من قديم « إذا كان الكلام من فضة ، كان

السكوت من ذهب » والإنسان يجد نتيجة أخطاء اللسان في الدنيا ، وليس

في الآخرة فقط ، يجد في الدنيا الأذى والإصابة بالأضرار الجسيمة بسبب

لسانه ، فليحذر الإنسان من فلتات لسانه ولهذا يقول الشاعر :

يموت الفتى من عشرة بلسانه

وليس يموت المرء من عشرة الرجل

فعرثته من فيه ترمى برأسه

وعرثته بالرجل تشفى علي مهل

وقالوا : أنت مالك الكلمة ، فإذا قلتها ملكتك ، ولهذا لا ينبغي أن يكون الإنسان

ثرثارا وأكثر الناس الذين يكثر الكلام يخطئون ، ويصبحون مضفة في الأقوال ، ولهذا

يجب على المؤمن الذي يراقب الله ويخشاه أن يعلم بأن كلامه من عمله ، محسوب له أو عليه

.. إن قلم التسجيل الإلهي لا يعدو كلمة يتفوه بها الإنسان إلا ويدونها في كتاب .

يقول تعالى : « ولقد خلقنا الإنسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن أقرب إليه من حبل

الوريد ، إذا يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد ، ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد » .

فمن علم أن كلامه مثل عمله تماما مكتوب ومحسوب ومحصى عليه ، قل كلامه إلا فيما يعنيه

وهذه هي السلامة « فقل خيرا تغتم واسكت عن شر تسلم حفظنا الله ووقانا شر فلتات اللسان ورزقنا

للخير والسلامة إنه سميع مجيب .

## امرأة .. وطبيب

### ما حكم الولادة بواسطة

طبيبة ؟ حتى لو كانت الحالة

المقصود عليه شرعا أن بدن

والفيل وقدميها وأنه يحرم على الرجل

النظر منها ما عدا ذلك إلا لضرورة

كالطبيب ولتسجور النظر قدر

ويينفى للطبيب أن يعلم امرأة إن

كان المريض امرأة إذا أمكن ذلك

لأن نظر الرجل إلى أخص أخفى

من نظر الرجل إلى أخص أخفى

المرض ثم لينظر ويسقط بوضوح

ذلك سبيلا ، تحذرا من النظر بقدر

الإمكان ، لأن ما بقيت الضرورة بقدر

بقدرها ، والأصل في ذلك قوله تعالى

« قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم

ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم إن

الله خبير بما يصنعون » . وقيل

للمؤمنات يغضضن من أبصارهم

ويحفظن فروجهن ، أي يستترن بها من

عليه الصلاة والسلام « ملعون من قال

الضرورة فإن الضرورة تبسبج

الخطورات ، فأنبج الضرورة تبسبج

جعل عليكم في الدين من أحوال

تعالى « لا يكلف الله نفسا إلا حرجا » وما

الحالات الأليقة التي تستدعي مهارة

الطبيب الخالق إنقاذ حياة المرأة من

وحياة الجنين في هذه العملية ، كما

أنه لا يعلم قبل هذه العملية ، كما

كانت هذه الولادة مستحسنة ، كما

عسيرة يخشى منها على حياة المرأة

واحتياطيا للمحافظة على حياة

الحامل ونجاح عملية الولادة تستثنى

حرمة الولادة من هذا الحكم العام وهو

اعتبر الولادة من حالات الضرورة

التي يجوز للطبيب أن يباشرها بنفسه

على أية حال كانت الولادة هذا والله

هو الموقف لا فيه خير العباد والبلاد

إنه سميع مجيب

الطبيب الخالق التي تستدعي مهارة

وحياة الجنين في هذه العملية ، كما

أنه لا يعلم قبل هذه العملية ، كما

كانت هذه الولادة مستحسنة ، كما

عسيرة يخشى منها على حياة المرأة

واحتياطيا للمحافظة على حياة

الحامل ونجاح عملية الولادة تستثنى

حرمة الولادة من هذا الحكم العام وهو

اعتبر الولادة من حالات الضرورة

التي يجوز للطبيب أن يباشرها بنفسه

على أية حال كانت الولادة هذا والله



المناسبات الاسلامية المباركة  
فى كل عام : فان عطاء  
الاحداث فى الاسلام ليس  
مناسبة تحيا وتفوت بفوات  
الزمن وبخاصة مناسبة شهر  
رمضان المعظم .. لكنها  
تتكرر كل عام ، كالكلمة  
الطيبة «ضرب الله مثلا كلمة  
طيبة كشجرة طيبة، اصلها  
ثابت وفرعها فى السماء»،  
تؤتى اكلها كل حين باذن  
ربها».

فليست العبرة من أحداث  
المسيرة الشريفة التي  
نلتقطها هذا العام.. كالعبرة  
التي التقطناها فى الاعوام  
الماضية .. وكل وقت له عطاؤه  
من منهج الله .

فهو يعطى كل جيل عطاء  
على قدر استعداداته فى  
الصفاء والفهم والمدارسة .

ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لم يهجر مكة لانه  
كره مقامه بها . بل انه قال  
وهو يغادرها : «انى لأعلم يا  
مكة انك احب بلاد الله إلى .  
ولولا أن أهلك أخرجونى منك  
ما خرجت» .

لقد جاءت الرسالة  
المحمدية بعد موكب طويل من

سبحانك تنزهت عن كل  
صفات الحادث فلست (كلا)  
، له أجزاء .. لكنك أحد ..  
ولست كليا له أفراد .. لأنك  
واحد . وصلى الله وسلم على  
سيدنا محمد أذن الخير ،  
التي استقبلت آخر رسائل  
السماء لهداية الارض ،  
ولسان الصدق الذى يبلغ  
الحق إلى الخلق ، فكان -  
يحق - مسك الختام للأنبياء  
 والمرسلين ، وما أجمل أن  
يلتقى المسلمون على ذكرى



بقلم :

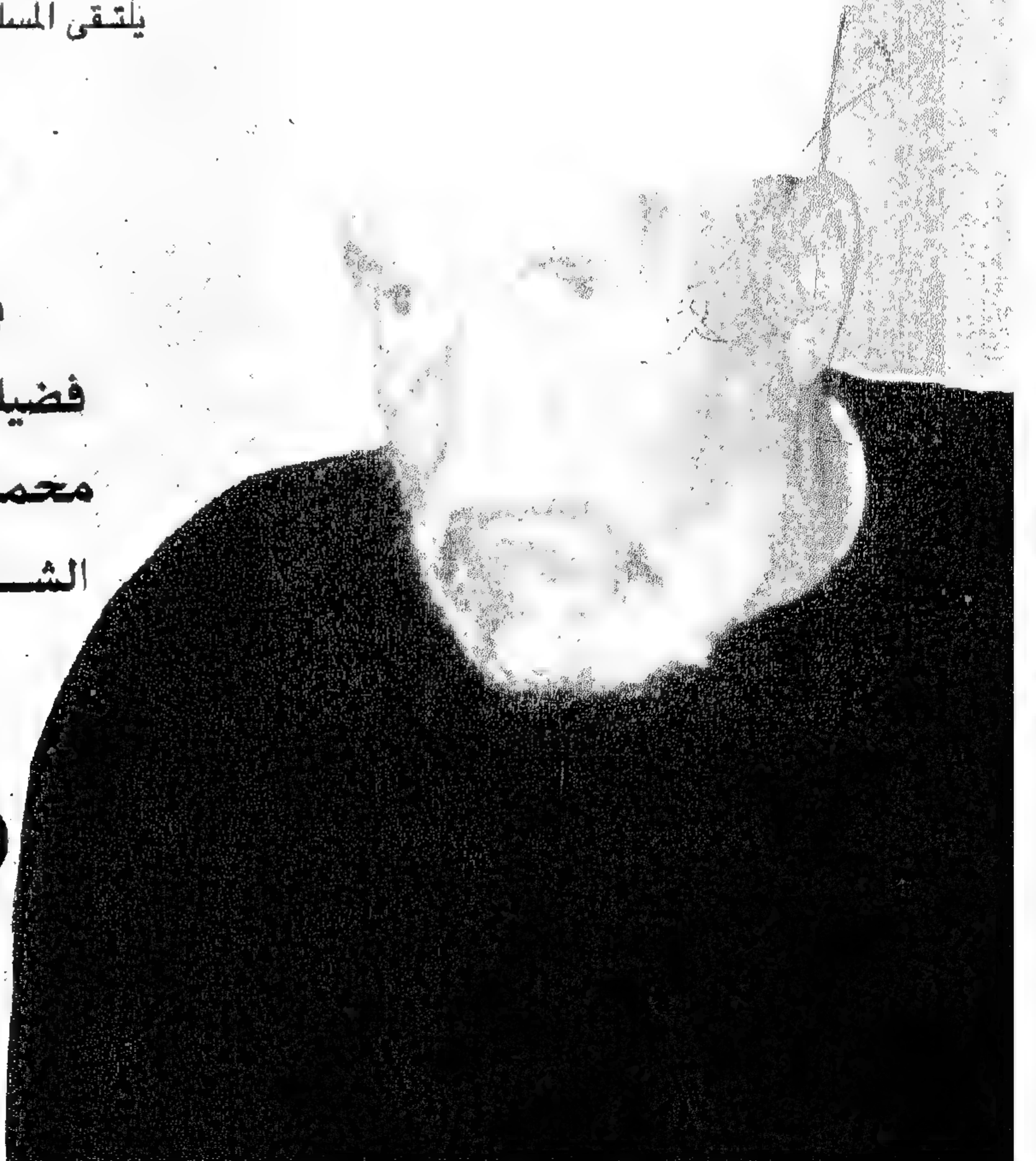
فضيلة الشيخ  
محمد متولى  
الشعراوى



●● محمد صلى الله عليه وسلم أذن الخير ، التي  
استقبلت آخر رسائل السماء لهداية الارض .. ولسان الصدق  
الذى بلغ الحق إلى الخلق .. فكان بحق مسك الختام  
للأنبياء والمرسلين.

أحمدك ربى ، واستعينك ، وأسألك أن توفقنى فى كل  
ما أتى من الامر ، وفى كل ما أدع ، فكما جعلت يا ربى  
صمتى زمنا طويلا فكرا ، فاجعل نطقى لك ذكرا ، فانك  
سبحانك تعبد بالصمت قبل أن تعبد بالنطق ، واصلى وأسلم  
على سيدنا ورسولنا محمد صلى الله عليه وسلم ، رحمة  
الله للعالمين ، الذى وصفه ربه : يؤمن بالله ويؤمن  
للمؤمنين ،

أحمدك ربى حمد العبودية الصدق .. والربوبية الحق ●●





# النبي

أرسل ابلغوا رسالات ربهم إلى اقوامهم ، ومضت فترة غلبت فيها الشهوات على الإنسان وانطمست النفس اللوامة ففسد المجتمع .  
و حين تنطمس النفس اللوامة لغلبة الشهوات على الإنسان ، وحين يفسد المجتمع ، ولا توجد طائفة تأخذ بيد النفس اللوامة ، فإن السماء تتدخل برسول جديد ..

وكان هذا الرسول هو النبي محمد صلى الله عليه وسلم .

جاء رسول الله وأعلن الدعوة في مكة المكرمة لأن فيها بيت الله الحرام «الكعبة المشرفة» ..

ولكن العجيب ان النصر لم تكن في مكة .. وجاءت في المدينة المنورة حيث انطلق منها نور الاسلام ، مع أنه لم يكن مبعوثاً فيها ، بل كان مبعوثاً في مكة .

وشاعت حكمة الله أن يجعل «الصراخ بالدعوة» في مكة أولاً بين القبائل الذين تنهيبهم العرب جميعاً . وجعل النصر في المدينة المنورة لأن النصرة إذا

حدثت في مكة المكرمة فسيقول الناس : أن أهل محمد في مكة جاعوا برجل ليفرضوه علي الناس ..

ونلاحظ في هذه الهجرة أموراً عجيبة ، لا يمكن أن تجعلها من تخطيط البشر : فالرسول صلى الله عليه وسلم هاجر إلى الطائف يطلب النصير فعاد كسير النفس ، وقد أفرغ شحنة رجائه في نصرة الخلق هناك ولجأ إلى الله وحده يقول : «إن لم يكن بك غضب علي فلا أبالي» .

وأمر الرسول صلى الله عليه وسلم أصحابه بالهجرة إلي الحبشة لتكون مهجراً آمناً . وهو الذي لم يقرأ تاريخ الشعوب ولا سياستها .. ولكنه قال لأصحابه : «لأن فيها ملكاً لا يظلم عنده أحد» وصدق الواقع رسول الله صلى الله عليه وسلم تأكيداً بأنه لا ينطق عن الهوى ، ان هو إلا وحي يوحى ..

ثم أخذ الرسول صلى الله عليه وسلم بيعة العقبة ، وبيعة الوفود وكان يأخذ البيعة لله ، ويعطى ثمنها

الجنة للذين بايعوه ، ثمناً أجلاً ، لا عاجلاً ، وحين يفرغ الإنسان «الاسباب البشرية» يكون أهلاً لعون الله بدون أسباب فكانت بيعات العقبة الثلاث امداداً لرسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أن استنفذ أسباب البشر ، وانكسر في الطائف .

وعرض الرسول الدعوة التي هي دعوة الله على القوم ، فمنهم من استقبلها بعقل وفكر وأناة ، ومنهم من رماه بالجنون .. ولا يمكن أن يكون الإنسان الذي في خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وحكمته وصدقته وأمانته من المجانين .. ومنهم من قال أنه ساحر .. ولو كان ساحراً لسحر أعداءه فأمنوا به جميعاً ولم يكفروا بما جاء به - ومنهم من قال : «ما نراك اتبعك الا الذين هم أراذلنا» .. ولا يزال بعض أعداء الاسلام يرددون أن الاسلام ثورة من الأدنى على الأعلى ، وهم في ذلك كاذبون . فان الاسلام ليس ثورة من الأدنى على الأعلى ، ولكنه تصحيح لمسار أهل

الارض ، وخروج بالناس من مرادهم إلى مراد الله سبحانه وتعالى ، فقد تنازل الانصار للمهاجرين عن نصف أموالهم «اختياراً» لا «اجباراً» وتقاسموا ما عندهم طواعية .. بل أن بعض المهاجرين رفض قبول مقاسمة أخيه الانصاري فيما عنده .

وكانت الهجرة المباركة تربية عقيدة للمؤمنين ، كما كان الاسراء وهو مخالف لنواميس الكون امتحاناً للعقيدة . فمن لم تصح عقيدته لا حاجة لنا به ، ومن صحت عقيدته أصبح أهلاً لهذه العقيدة وكان أول الذين صحت عقيدتهم سيدنا أبو بكر رضى الله عنه ، الذي أخبره الناس بالاسراء ، فقال قبل أن يلقي النبي محمداً صلى الله عليه وسلم : والله ، ان كان قد قال ذلك فقد صدق . وبذا أصبح أبو بكر احق الناس بأن يكون رفيق الهجرة . ولهذا لقب بالصديق





# الهجرة النبوية

إن حدث الهجرة النبوية حدث جليل، بل يعتبر من أجل أعمال الرسول (ص) وإن كانت كل أعماله جليلة فهي تعد بمثابة نقطة تحول من ضعف إلى قوة تثبتاً لموقف النبي عليه (ص) لالة والسلام. والله سبحانه وتعالى كان يريد من هذا الحدث الجليل أن يطمئن الرسول ويريه آية من آياته في ذلك الموقف ولكي يثبت إيمان التابعين والمؤمنين بسيدنا محمد (ص).

وإذا تصفحنا أحداث الهجرة من بدايتها إلى نهايتها نجد أنها مليئة بالمعجزات منذ أن شرع الرسول (ص) الهجرة إلى أن وصل المدينة المنورة، فتلک الأوقات التي مرت على الرسول ومعه صاحبه أبو بكر الصديق رضي الله عنه وأرضاه، كلها كانت تمر في صورة ترقب وحذر وتيقن وانتظار وصبر ومثابرة وانتظار الفرج، ولا شك أن هذه الأوقات إنما كانت من أجل الأوقات التي مرت على رسول الله (ص) وإن كانت في ظاهرها خوفاً وتهديداً وضيقاً.

إن المتأمل في حادث الهجرة وهو في النهاية وذلك عندما وصلت ناقه رسول الله (ص) إلى المدينة، فتصارع نحوها الأنصار لكي يتشرفون بإستضافة الرسول (ص)، فقال لهم دعوها إنها مأمورة إلى أن نزلت عند سيدي أيوب الأنصاري فإذا ما حللنا القول السابق لرسول الله (ص) في قوله عن الناقة إنها مأمورة فهذا أمر صدر لها من قبل الحق سبحانه وتعالى بمركان النزول، وهذا دليل واضح على كون الناقة هي الأخرى مع كونها من أنواع الحيوانات مهاجرة مع رسول الله (ص).

هذا ليس فقط ولكن أيضاً إن شئت قل إن الكون كله من سحب وهواء وشمس وقمر اشترك في الهجرة مع الرسول (ص). أي أن الكون كله بإذن من الحق سبحانه وتعالى تسلم لهذا الحادث الجلل، حادث الهجرة لرسول الله صلوات الله وسلامه عليه.

وهنا ينبغي أن نوضح أن رسول الله (ص) قبل هجرته إلى المدينة أخذ ينشر دعوته إلى الإسلام بين الحجاج الوافدين إلى الكعبة فأسلم عدد من أهل المدينة ودعوه إلى مدينتهم، ووعده بالحماية والنصرة.

إن معنى ذلك كانت هناك دعوة لرسول الله من أهل المدينة سابقة قبل نية الهجرة إليها. وعندما دخل الرسول المدينة كما أسلفنا في ماضي قولنا استقبله أهلها بالترحاب والحفاوة والأتاشيد الدينية. وعرف أهل المدينة باسم «الأنصار» لنصرتهم لرسول الله (ص) كما عرف أهل مكة باسم «المهاجرين» لأنهم هم الذين هاجروا مع النبي (ص) من مكة إلى المدينة.

وأصبح المهاجرون والأنصار إخوة متحابين بعد أن أخی الرسول (ص) بينهم في الحقوق والواجبات والمعاملات.

بعد ذلك اهتم الرسول (ص) اهتماماً شديداً بالمسلمين فأخذ ينظم شئون المسلمين في المدينة، واشترك مع المهاجرين والأنصار في بناء المسجد لإقامة الشعائر الدينية، والنظر في الشئون العامة. وكان ينشد معهم: اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة، اللهم ارحم الأنصار والمهاجرة، كما قضى الرسول (ص) على الخلافات التي كانت قائمة بين قبيلتي الأوس والخزرج، وألف بين قلوبهم، وعقد مع اليهود إتفاقاً بعدم الاعتداء، وأن يشتركوا مع المسلمين في الدفاع عن المدينة ضد أي خطر خارجي.

من خلال ما تقدم إذا نظرنا إلى المجتمع الإسلامي في المدينة عقب الهجرة نجده مكوناً من الطوائف الثلاثة الآتية:

- ١- المهاجرون، وهم الذين هاجروا مع الرسول (ص) قراراً بدينهم من مكة إلى المدينة.
  - ٢- الأنصار، وهم الذين نصرروا الرسول (ص) ودخلوا الإسلام من سكان المدينة.
  - ٣- اليهود، وهم الذين كانوا في المدينة من بقية بني إسرائيل مع من تهود من العرب.
- ولقد سبق القول بأن الرسول (ص) هاجر إلى المدينة بعد أن علم أهلها بدعوة الإسلام، وبعد

أن قبلها منهم عدد يكفي لحمايته بها، وفتحت عليهم الأبواب من قبل الحق سبحانه وتعالى فتتقل عليهم بالهداية فدخلوا المدينة مسرعين.

ونتساءل: ماذا وجد الرسول (ص) بعد الهجرة؟

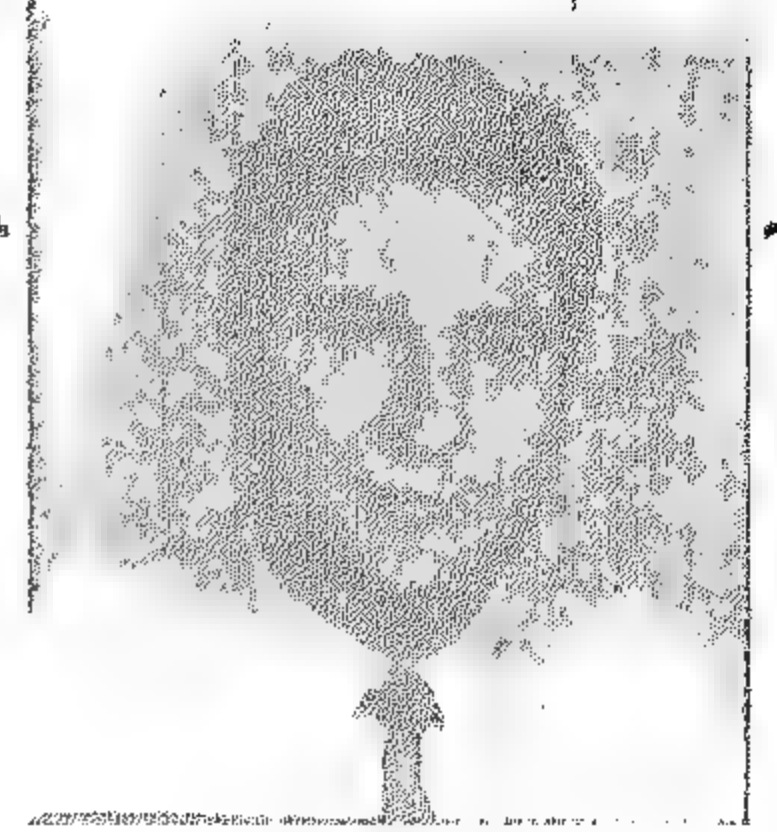
وجد نفسه بين جماعات عربية لم تكن غريبة عنه، ووجد نفسه سيد لقوات متحدة كانت تتألف من شعبتين هما: المهاجرون والأنصار. كما كانت مظاهر استقباله مع أصحابه المهاجرين تعطيه الأمل في حياة كريمة تتحقق فيها آماله المنشودة.

ثم نتساءل مرة أخرى: هل كانت هجرة الرسول (ص) مع أصحابه المهاجرين من مكة إلى المدينة هجرة للجسد فقط؟

إذا كنا نتحدث عن الهجرة النبوية في كونها هجرة بالجسد من مكة إلى المدينة، فإننا نعني هنا هجرة للمكان، ولكن الهجرة النبوية لم تكن هجرة للجسد فقط وإنما كانت هجرة للجسد والنفس معاً، أو إن شئت قل هجرة للروح، أو سياحة روحية في حب الله سبحانه وتعالى. وهذه الهجرة الروحية الخالصة لوجه الله سبحانه وتعالى وابتغاء مرضاته تسلم بها الرسول (ص)، وكذلك أصحابه من المهاجرين الذين



بقلم د. عبد الباري محمد داود.  
كلية الآداب جامعة بنها قسم الفلسفة، عضو  
اللجنة الاستشارية للتصوف الاسلامي بمحافظة



هاجروا معه من مكة إلى المدينة.  
من هنا تأخذ الهجرة النبوية  
معناً آخر غير هجرة الأوطان  
فتصبح هجرة للنفس بمخالفتها  
عن مألوفاتها المرسولة. إذ أن  
النفس البشرية مطبوعة على الشر  
وبها ميل طبيعي إلى الرذيلة فكان  
ضرورياً إذن أن يتجرد أصحابها  
عن صفاتها الذميمة المفتقرة إلى  
الكمال الروحي والسمو الأخلاقي.  
هذا بالنسبة لنا فيما نأخذه درساً  
من الهجرة.

نعود فنقول عن الدروس  
المستفادة من الهجرة أن يتأدب  
الإنسان بالآداب والأخلاق  
الاسلامية، ويتحلى بالأخلاق  
المحمودة، ويتخلى عن الأخلاق  
الذمومة. فتتبدل عنده الحركات  
الذمومة إلى الحركات المحمودة  
التي أمر بها الشرع. ثم التفرد  
لأمر الله سبحانه وتعالى، ثم  
التوقف في الرشاد، ثم الثبات، ثم  
البيان، ثم القرب، ثم المناجاة، ثم  
المصافحة، ثم المولاة، ويكون  
الرضا والتسليم مراده،  
والتفويض والتوكل حاله، ثم يمن  
الله تعالى بعد هذا بالمعرفة،  
فيكون مقامه عند الله مقام  
المتبرئين من الحول والقوة، وهذا  
مقام حملة العرش وليس بعده  
مقام.

وإذا كانت الهجرة في  
الإسلام تتمثل في الانتقال من  
مكان إلى آخر كما حدث لرسول  
الله (ص) في هجرته من مكة إلى  
المدينة، فإن مفهوم الهجرة يأخذ  
معنى هجر المعاصي والسوء،  
والرذائل، وهذه هجرة مخالفة  
لنفس وعدم إطاعتها في  
المخالفات الشرعية.

لذلك يمكن القول من أراد أن  
يأخذ المنهج النبوي دستوراً له  
فإنما يتمثل في كون السائح

المنتقل من مكان إلى مكان آخر  
أن تأخذ سياحته معناً آخر هو  
سياحة للروح في طاعة الخالق عز  
وجل، وهذا ما فعله الرسول (ص)  
وكذلك السلف الصالح من  
الصحابة الذين انتهجوا النهج  
النبوي.

وتأكيداً لما نقول يروي  
الصحابي الجليل عمرو بن عتبة  
رضي الله عنه أنه سأل رسول  
الله (ص): أي الإيمان أفضل؟  
فقال الرسول: الهجرة. فقال  
الصحابي: وما الهجرة؟ فقال  
الرسول: أن تهجروا السوء. رواه  
أحمد ورواته ثقات.

هذا الحديث النبوي الشريف  
يوضح لنا لوناً من الهجرة يمكن  
أن نسميها بالهجرة الروحية أو  
هجرة النفس، وهي تتمثل في كون  
المرء متحرراً من الرذائل والقبائح  
ومتحلياً بالفضائل والقيم  
الأخلاقية. أو بعبارة أخرى  
سياحة روحية خالصة للنفس  
يترقى فيها السائح في درجات  
من السمو الأخلاقي.

ومما روته أم أنس رضي الله  
عنها أنها قالت: يا رسول الله  
أوصني! فكان مما أوصاها به  
رسول الله (ص) أن قال لها:  
«امجرى المعاصي فإنها أفضل  
هجرة»

(رواه الطبراني بإسناد جيد  
وقال أنها ليست أم أنس بن  
مالك).

ويدعو الرسول (ص) في  
الحديث السابق أم أنس أن تهجر  
المعاصي لأنها خير هجرة يتسلح  
بها المرء في دنياه لكي يفوز  
برضا الله تعالى.

ويوضح الرسول (ص) أن  
الهجرة تبدأ بالنية الصالحة  
الخالصة لوجه الله عز وجل.  
ففيما رواه المحدثون عن عمر بن  
الخطاب رضي الله عنه عن  
الرسول (ص) أنه قال: «إنما  
الأعمال بالنيات، وإنما لك امرئ  
ما نوى، فمن كانت هجرته إلى  
الله ورسوله فهجرته إلى الله  
ورسوله، ومن كانت هجرته إلى

دنياه يصيبها أو امرأة ينكحها  
فهجرته إلى ما هاجر إليه» هذا  
رباط وثيق أوضحه الرسول في  
ربطه بين الهجرة والنية، وذلك لأن  
النية أساس كل شيء.

لذلك كان من الواجب على  
المرء أن يهاجر إلى الله في كل  
لحظة، فيهاجر إليه بالنية، يهاجر  
بالأعمال الصالحات فيصبح في  
معية الحق سبحانه وتعالى.

وتتمثل الهجرة في الذهاب  
إلى الله لقوله تعالى: «إني ذاهب  
إلى ربي» (الصفافات: ٩٩)  
فالذهاب إلى الله هو توجه  
يتضمن محبة الله سبحانه  
وتعالى. وهنا يكون المرء مسقطاً  
للتدبير مع الله ولا يكون له مع  
الله مراد، فالأمر أمره والتدبير  
تدبيره. وهذه الهجرة يمكن أن  
تطلق عليهم الفرار إلى الله لقوله  
تعالى: «ففرروا إلى الله».  
(الذاريات: ٥٠).

وهكذا تكون الهجرة إلى الله  
عز وجل لقوله تعالى: «إني مهاجر  
إلى ربي» (العنكبوت: ٢٦).  
والفرار إلى الله لقوله تعالى:  
«ففرروا إلى الله» (الذاريات: ٥٠).  
وإذا كنا تحدثنا فيما سبق  
عن الفرار إلى الواحد القهار فإنه  
من الواجب علينا أن نوضح  
أنماط الفرار إلى الله على الوجه  
التالي:

أولاً: الفرار إلى الله من الكفر  
إلى الإيمان. ولا شك أن هذه  
المرحلة هي المرحلة الأساسية.

ثانياً: الفرار إلى الله من  
المعاصي إلى الطاعات، وذلك  
يكون بعد الإيمان.

ثالثاً: الفرار إلى الله من  
الطاعات مع الطاعات إلى  
القربات.

رابعاً: الفرار إلى الله من  
القربات مع القربات إلى الله  
سبحانه وتعالى.

وهنا نقول: إن جملة ففرروا  
إلى الله تسير مع الإنسان في كل  
لحظة، أي ففرروا إلى الله من حالة  
إلى حالة أخرى تكونون فيها  
أقرب إلى الله سبحانه وتعالى.

فإذا ما اتجه الإنسان هذا  
الاتجاه كان من المقربين. فالقريب  
من الله عز وجل يتمثل الله دائماً  
في كل خطوة يخطوها بحيث  
يدرك أن الله أقرب إليه من حبل  
الوريد.

من خلال ما تقدم في حديثنا  
السابق عن الهجرة النبوية اتضح  
لنا أن الهجرة ليست هجرة فقط  
للأوطان في الانتقال من مكان  
إلى مكان. فهذه هي هجرة  
الجسد. أو إن شئت قل سياحة  
أرضية عبر الأقطار ولكن الهجرة  
تأخذ معناً آخر عندما تنتقل من  
الجسد إلى النفس فتكون هجرة  
لنفس يفر المرء فيها إلى الله  
ساجداً في الملأ الأعلى.

هذه الهجرة هي هجرة روحية  
خالصة تربط ظاهر الإنسان  
بباطنه وعقله وقلبه ووجوده  
بخالفه. وبعبارة أخرى يمكن أن  
نقول: إن الهجرة على هذا النحو  
تعد سياحة روحية خالصة لوجه  
الله والحب في الله حتى تتخلص  
النفس من المرئيات وتتجمل  
بالأخلاق الفاضلة. سياحة روحية  
للذهاب في الله وسمو النفس  
سمواً أخلاقياً. سياحة روحية في  
الهجرة إلى الله والفرار إليه.  
سياحة روحية في قصد التوجه  
بالنية الخالصة لوجه الحق عز  
وجل. سياحة روحية في الترقى  
إلى المقامات العالية بمخالفة  
النفس وأمانتها والتخلي عن كل  
مذموم والتخلي بكل محمود.  
سياحة روحية في القرب من الله.  
سياحة روحية في المناجاة مع  
الحق. سياحة روحية في التفويض  
والتسليم لله. سياحة روحية في  
التبري من الحول والقوة. سياحة  
روحية في طاعة الله وتقواه.  
سياح روحية في الحياء من الله.  
سياحة روحية في التواضع لله.  
سياحة روحية إلى الملأ الأعلى.  
وأسأل الله أن يوفقنا لما فيه  
الخير والصالح.



# السيد البدوي المفتري عليه

## الحلقة السادسة



●● قدمنا في الحلقتين السابقتين أحد عشر دليلاً من الأدلة الأربعين التي نسوقها لدحض افتراءات الصاق التشيع والتجسس بولي الله العظيم المفتري عليه سيدى أحمد البدوى رضوان الله عليه تلك الافتراءات التي يبغى مرجفوها طرح الثقة بأولياء الله وطعنهم فى شخص قطب من أعظم عارفيهم وإمام من أرفع أئمتهم دانت له أساطين علماء الأمة بالولاء والمحبة والتقدير

وفى هذه الحلقة أوصل - بتوفيق الله تعالى - تقديم الأدلة والبراهين واحداً تلو الآخر لإجلاء الحقيقة لمن حجبته غيوم الدعاوى الأئمة عن رؤيتها ، ولترسيخ دعائمها فى نفوس تطلبت حق - اليقين بعد علمه ليزداد الذين آمنوا إيماناً بنزاهة أولياء الله تعالى وارتقائهم - فوق مستوى الشبهات والريب . فأقول وبالله التوفيق :

الدليل الثانى عشر : إن السيد البدوى رضوان الله عليه قد اشتهر بالزهد فى الدنيا طوال حياته ، ومنذ نشأته

المباركة ، حتى قيل لقب بنق (الزاهد) وهو لم يتجاوز السابعة من عمره ، ولم يذكر

التاريخ عنه أنه امتك طوال حياته ضياعاً أو قصوراً أو شيئاً من عرض الدنيا - كشأن الساسة أو الجواسيس - بل إن مصادر التاريخ لتسجل فى تاريخه وترجمته أنه لم يترك شيئاً يورث عنه سوى عباة وقميصه وعمامة ومهراشه ومسيحته ، وهذا مسلك ورثة الأنبياء ، فكيف يدعى أنه كان مبعوثاً سوريا للشيعة العلويين لارجاع دولتهم ؟ إن من شأن الساسة والجواسيس رغبتهم فى حطام الدنيا وتملك متاعها أو التكثر من الأموال والخزائن وألوان الترف وهذا يقضى حال العارف المثلث الذى قال لمريده معلماً ومربيًا (يا عبد العال : إياك وحب الدنيا فإنها تقسّد العمل الصالح كما يفسد الخل العسل)

### الدليل الثالث عشر :

إن شهرة الإمام البدوى التى ذاعت فى الأفاق منذ قدومه إلى (طنطا) من أقنوى الأدلة ضد دعوى التجسس ؟ لأن من شأن المبعوث السياسى أن يكون حفيًا مشتراً ليتمكن من تنفيذ مخططة السياسى . فكيف يتصور ذلك فى حق السيد البدوى وهو ملء السمع والبصر ؟ ومحط رجال

العلماء والأمراء ومريى السالكين ونجعة القاصدين ؟؟ ليس هو الذى أذن له قاضى القضاة ابن دقيق العيد ورحل إليه الظاهر بيبرس ؟ ليس هو الذى لقب فى حياته بأبى الفتان إن شهرة السيد البدوى قد فرضت نفسها إلى الحد الذى لم ترق إليه شهرة ولى منذ عصره إلى الآن ، وحسبك أنه جاء فى وصفه بدائرة المعارف الإسلامية (وقد أحملت شهرة أحمد منذ وصول (طنطا) كل من كان فيها من الأولياء) فهل من المنطق أن تكون هذه الشهرة لعميل سرى ؟؟ وهل هذا هو أسلوب الدماء والتخفى ؟

### الدليل الرابع عشر :

إن السيد البدوى - الذى ادعى عليه التشيع والتجسس لحساب الفاطميين - قد أكدت مصادر التاريخ اشتراكه بنفسه وبأتباعه فى الحروب الصليبية ، سنة ١٢٤٨م وذلك فى أبرز معركة صليبية قرب (المنصورة) فبالله كيف يتصور عاقل أن يأتى مبعوث سرى شيعى لقب نظام الحكم السنّى ثم يجارب جنباً إلى جنب فى صف الدولة التى جاء لقب نظامها وخلق حكامها

ويناصرهم ضد أعدائهم حتى تنتهى المعركة بنصر الدولة السنية بل وتتجلى كراماته خلال تلك الحرب بإنقاذه للأسرى ومجيئهم - بمدده الروحى - من بلاد الفرنجة حتى سجل التاريخ من ألقابه الشهيرة «مجيى الأسارى» أفلا يكون إدماء تشيع الامام البدوى وتجسسه للعلويين - بعد هذا - من تجاهل الحقائق التاريخية وإهدار منطق العقل لحساب الأهواء المذهبية الجامحة ؟؟

### الدليل الخامس عشر :

إن إيثار الامام البدوى لبلدة طنطا (طنطا) لتكون مقراً لحياته ودعوته منذ قدمها حتى لقى ربه لمن أصدق الأدلة على بطلان دعوى التجسس والتشيع ، ذلك لأن من ألزم مقتضيات الجاسوسية ، الإقامة بجوار الأهداف التى يتجسس عليها ، أى بمقرية من الحكام فى عاصمة البلاد أو بإحدى العواصم الشهيرة كالأسكندرية مثلاً باعتبارها ملائ بالعلويين وأعدائهم ، أما أن تكون الإقامة بقرية صغيرة ، مغمورة وقتها مع بعدها عن عاصمة البلاد مع بدائية وسائل المواصلات فإن هذا أمر يجعل إمكانية التجسس كصيد الغنم !!

ثم ليس من يديهيات مهمة التجسس أن يقضى المبعوث السرى مهمته ثم يعود إلى الجهة





# مع أربعمائة سنة في شمس الدين تأسيسه وتنشيطه للفساططيين

بقلم :

د. جودة محمد أبو يزيد

الشاذلي . وهو الفقيه المالكي الذي ذكره صاحب (معجم المؤلفين) أن له مصنفين في الفقه المالكي هما : «المقدمة العزبة للجماعة الأزهريّة» و«كفاية الطالب الرباني لرسالة أبي زيد القيرواني»

حميك من مآثره ومؤكّدات سنيته قول الامام السيوطي فيه (وكان الشيخ عز الدين بن عبد السلام يحضر مجسه ويسمع كلامه) أي أنه كان استاذًا لسلطان العلماء

● أما الإمام الدسوقي رضوان الله عليه فهو من عرف به الامام المحدث المناوي قائلًا (ابراهيم الدسوقي القرشي الهاشمي الشافعي شيخ الخرقه البرهانية صاحب المحاضرات القدسية والعلوم الدنية والأسرار العرفانية ، أحد الأئمة الذين أظهر الله لهم المغيبات) .

وعرف به صاحب (معجم المؤلفين) قائلًا (ابراهيم بن أبي المجد بن قريش الدسوقي الشافعي ، فقيه ، صوفي ، له الجواهر) .

ومن مؤكّدات سنية الاقطاب الخمسة الإمام الرفعي والامام الجيلاني والامام ليدوي والامام الدسوقي والإمام الشاذلي إن الامام أحمد الدردير قد نظمهم الامام الجنيد سيد الطائفة الصوفية ضمن أئمة أهل السنة والجماعة وصرح إنهم مصادات

علماء الأمة ودعاتها ، ومن أعلام أهل لسنة ولجماعة ، وتراجمهم في مصابر التاريخ تشهد بذلك وكذا كتبهم وتلاميذهم الذين نوى صيتهم في أسمع التاريخ ، وهذا ضرف من شهادة التاريخ في حقهم :

● أما الامام أحمد الرفاعي رضي الله عنه هو الذي ترجم له الحافظ النقاد - شمس الدين الذهبي

- إمام الجرح والتعديل - بقوله : ( لأمم القدوة ، أعابد الزاهد شيخ العارفين أبو العباس أحمد بن أبي الحسن علي بن أحمد بن يحيى بن حازم بن علي ابن رفاعة الرفاعي المغربي ثم البهاثي ) وقال في وسط ترجمته (وقيل كان شافعيًا يعرف الفقه

وقال في خاتمة ترجمته (وكان كثير الاستغفار عالي المقدار رقيق القلب غزير الاخلاص)

هذا هو من وصفه المفترون بزعماء حركة التشيع في العراق

● الامام أبو الحسن الشاذلي رضي الله عنه هو من قال الامام الحافظ المؤرخ الفقيه جلال الدين السيوطي في ترجمته (هو الشريف تقي الدين علي بن عبد الله بن عبد الجبار ، قال الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد . ما رأيت أعرف بالله من

عليه الراعمون تشيع السيد البدوي دعواهم ، ألا وهو وجود مخطط شيعي يقف خلف لإمام البدوي ويتمثل - في زعمهم - في وجود حركة صوفية شيعية وجدت في القرنين السادس والسابع الهجريين ، بدأت في المغرب وانتقلت الى مكة ثم العراق وترجمها الامام الرفاعي في العراق ثم لامام البدوي في مصر .

ويواصل صاحب (السيد البدوي : دراسة نقدية ، نسج خيوط هذا الزعم قائلًا ( تشير الأدلة إلى أنه كان هنال مخطط يحركه الشيعة الباطنية ، وهم أساطين الدهاء وأساتذة التستر والتقية في العالم ، ومنهم «ابراهيم الدسوقي» بدسوقي و«أبو الحسن الشاذلي» بالاسكندرية ، و«ابن عربي» بين بدران المغرب والمشرق الاسلامي ، وجميعهم من الشيعة الذين نزحوا من المغرب ، ومنهم أيضا مدرسة : «أحمد الرفاعي» بالعراق .

وقد اتسعت حركة ، ليدوي ، المتمركزة في «طنط» بهؤلاء في تخطيط مسرى متحد الأساليب متشابه الأهداف .

سبحان الله العظيم! أي ذلك هذا أو أي فتنراء؟ إن أئمة التصوف الذين ورد ذكرهم في هذا الافتراء ووصفوا بأنهم أساطين الدهاء وأساتذة التستر والتقية في العالم هم من أعظم

التي وفد منها لينال من مولده 'جر مهمته ؟؟ فكيف يتفق هذا مع بقاء السيد البدوي مقيمًا بطنطا حتى اختاره الله الى جواره وليا عابدا زاهدا لم يعمل لحساب أحد سواه جل شأنه ؟؟

الدليل السادس عشر : أنه لم يؤثر عن العارف البدوي رضوان الله عليه أنه دعا أصحابه وأتباعه في مشايعة الفساططيين والعلويين والعمل لحسابهم على أي صورة من الصور

إذ أنه مما لا شك فيه : إن دعاة الشيعة في العالم مكفون من أنتمهم بيت تعاليمهم ومبطلهم في أصحابهم ، وبالدعوة إليها في أتباعهم ، وهذا مما لم يثبت بأي حال في حق الإمام البدوي رضي الله عنه .

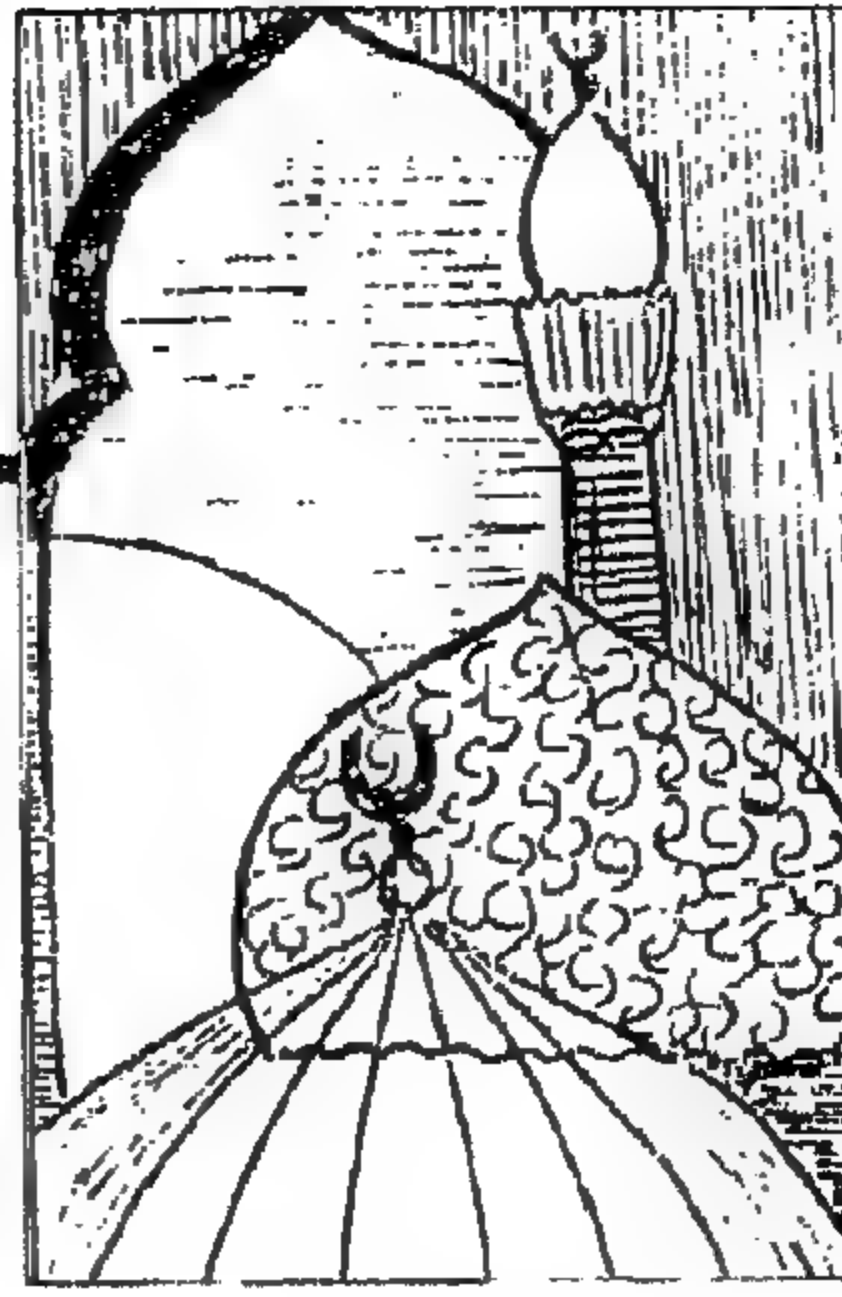
قد استند الامام الدكتور هيد الخليم محمرد - شيخ الأزهر الأسبق - إلى هذا الدليل في تبرئة الإمام البدوي من دعوى التشيع حيث قال :

وثالثا : لم يلاحظ شخص ما - من المحيطين بالسيد - أنه ذكر الفسطاطيين أو دعا إليهم ، أو تحدث عن أيهم أو ذكرهم على أي وضع من الأوضاع فمن أين إذا اخترع الخراسون القول بدعوته للمذهب الفاطمي ؟؟

الدليل السابع عشر : هو بطلان الأسس الذي بني



## السيد البدوي المفتري عليه



الأمة المحمدية

كذلك قال جمع من أئمة العلماء المحققين - من أهل السنة والجماعة - كلمتهم في الشيخ محيي الدين بن عربي وشهدوا له بالعلم والولاية والعرفان كالامام فخر الدين الرازي وجلال الدين السيوطي والعز بن عبد السلام والامام النووي وغيرهم .

فهؤلاء الائمة الاعلام - الذين ترجمنا لهم - هم من ادعى عليهم - زورا وبهتانا من أنهم أساطين الدماء وأساتذة التستر والتقية في العالم ، وأنهم أصحاب المخطط الشيوعي الذي يقف خلف البدوي !! مع أنهم جميعا من فقهاء المذاهب السنية الأربعة وأصحاب مصنفات في الفقه السني فهل غفل أئمة علماء الرجال وأصحاب الجرح والتعديل والمؤرخون الاثبات كالحافظ - الذهبي والسيوطي والمنائوي والنووي وغيرهم عن حقائق هذه الشخصيات وجاء الخلف المخالف ليصحح أغلاطهم بهذه الأباطيل التي لا سند لها في ذمة التاريخ ؟؟ ولا مصداقية لها في منطق ذوي العقول الرشيدة ؟؟ أن حكم المحققين من العلماء - الساطع بنور الحقيقة والناطق بإجلال هؤلاء الاعلام وتزكية مراتبهم في الولاية والعرفان - ليقضى بيقين بنقض الأساس الذي بني عليه الزاعمون دعوى تشيع الامام البدوي وهو وجود مخطط شيوعي يقف خلفه ، فما هم إلا أئمة سنيون اعلام ، حملوا بأمانة الرجال وعزم الأفذاذ لواء الاسلام !!

### الدليل الثامن عشر :

أنه لم يثبت في أي مصدر

المؤامرة التي استهدفت اشغال فتنة طائفية كبرى بمصر ، وكان ذلك عام (٧٢١هـ) في عهد الناصر بن محمد بن قلاوون) وقد كان عبد الغفار بن نوح تلميذا لأبي العباس المثلث رفيق السيد البدوي في دعوته) !!

أرأيت هذا التفريق المكشوف والاضمحلال في الاستدلال ؟؟ إن المدعى لم يستطع أن يثبت على السيد البدوي دعواه بالتأمر الشيوعي في حياته باعترافه فذهب يلقق له تهمة التأمر بعد وفاته وعلى يد من ؟؟ أحد تلامذة من إدعى أنه رفيق دعوة السيد البدوي وهو ابو العباس المثلث الذي لم يقف ملفق الدعوى الأصلية صاحب السيد البدوي بين الحقيقة والخرافة) على سنة مولده أو وفاته فقال :

(.. ذلك الرجل «المثلث» الغامض المختلف في عمره ، وفي مكان موته «هل هو في قوص أو في القاهرة ؟ وقت وفاته : هل سنة ٦٧٢هـ أو سنة ٧٤٠هـ ؟؟)

تري هل يصلح هذا النسيج المهلهل من التخمينات سندا لدعاء قيام السيد وأقطاب التصوف الزهاد الاتقياء بتدبير مؤامرات ؟؟ أيتصور العقل أنه - رغم اعتراف المدعى بنفي تحقيق أهداف سياسية في حياة البدوي - أن ينسب إليه ما إدعى من قيام أحد أتباع من يزعمون مشاركته في دعوته الشيعية بالمؤامرات رغم اعترافهم بالجهل بحقيقة شخصيته أو تاريخ حياته ؟؟

إن هذا .. التخبط في الإدعاء والاستدلال خير شاهد على براءة أبي الفتان من هذا البهتان ..

### الدليل التاسع عشر :

هو أن تضلعه في العلم والتصوف تضع أئمة وحكماء ربانيين لا مجرد ستار للسياسة كما يزعمون ، فإن هذا التضلع الذي أخضع له شيخ الاسلام في عصره ، وجعل أئمة العلم المعاصرين يشهدون بأنه (هو بحر لا يدرك له قرار) ! بل وشهدت به دائرة المعارف الاسلامية وسجلت وجود آثاره العلمية بمكتبة برلين وغيرها كما شهد له شيخ الاسلام الأحمدي الظواهري بقوله عنه ( قد بلغ من الأهمية العلمية مبلغا كبيرا) كل ذلك ينأى به عن أي إنحراف عقيدتي أو سلوكي ويجعل حياته المباركة سجلا مضيئا مبررا من التشيع والتسيس .

### الدليل العشرون :

هو اشتغاره بتدريس الفقه والتصوف الاسلامي ، حيث كانت للإمام البدوي رضى اله عنه مجالسه العلمية التي كانت تغدو بدار الشيخ ركين .. ثم في دار ابن شحيط ( شيخ البلد) بعد وفاة الشيخ ركين ، وكان الإمام البدوي يدرس الفقه الشافعي وعلوم التصوف وقد دونت عنه آثاره العرفانية في مقامات الصوفية وأحوالهم ومعارفهم فكان حجة عصره في هذا الشأن ولمتدت آثاره في نفوس الآلاف من تلاميذه وأتباعه فكان مثالا فذا في ترسيخ مبادئ أهل السنة والجماعة - شريعة وحقيقة - بما يدحض أي إدعاء لتشييعه أو قيامه بأي نشاط سياسي سري .

البقية العدد القادم



## تفسير القرآن الكريم



بقلم : د. أحمد عمر هاشم

### المفردات

ولن يتمنوه أبدا : لن يتمنوا الموت أبدا بسبب ذنوبهم .  
مصدقاً لما بين يديه : مؤيداً للكتب السابقة .  
نبذه : طرحه .

### المعنى

ولن يتمنى اليهود الموت أبدا بسبب ما ارتكبوا من الكفر والكذب والمعاصي . والله مطلع عليهم يعلم ظلمهم وكفرهم ويجازيهم

«ولن يتمنوه أبدا بما قدمت أيديهم والله عليم بالظالمين .  
ولتجدنهم أحرص الناس على حياة ومن الذين أشركوا يود أحدهم لو يعمر ألف سنة وما هو بمزحزحه من العذاب أن يعمر والله بصير بما يعملون . قل من كان عدوا لجبريل فإنه نزله على قلبك بإذن الله مصدقا لما بين يديه وهدى وبشرى للمؤمنين . من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فإن الله عدو للكافرين . ولقد أنزلنا إليك آيات بينات وما يكفر بها إلا الفاسقون . أو كلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم بل أكثرهم لا يؤمنون . ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم نبذ فريق من الذين أوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون، البقرة ٩٥ - ١٠١ .»

نعم قال: ذاك عدو اليهود من الملائكة فقرا هذه الآية «من كان عدوا لجبريل» وما أول أشراط الساعة فنار تحشر الناس من المشرق الى المغرب وما أول طعام ياكله أهل الجنة فزيادة كبد الحوت وإذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد وإذا سبق ماء المرأة نزعته قال: أشهد الا إله إلا الله وأنت رسول الله...» رواه البخاري .  
ثم وضحت الآيات أن من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكائيل بالأخص فإن الله عدوه . وما أنزله الله على رسوله إنما هي آيات وأصحات لا يكفر بها إلا الفاسقون . ثم ذمهم الله بنقضهم العهد وطرحها فكم عاهدوا الله على الإيمان بالنبي إذا خرج اليهم . وألا يعاونوا عليه المشركين . ولكنهم نقضوا العهد وبطل أكثر اليهود لا يؤمن بالتوراة إيماناً صادقاً ولهذا لم يؤمنوا برسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذ انهم لو آمنوا بالتوراة حقاً لسارعوا بالإيمان بسيدنا محمد - صلى الله عليه وسلم - لأنه موصوف في التوراة .

عليه . ولتجدن اليهود أحرص الناس على الحياة . لأنهم يعلمون مصيرهم إلى النار . ويتمنى كل منهم أن يعمر ألف سنة ولكن طول العمر لا يبعدهم عن العذاب . والله مطلع على جميع أعمالهم .  
ودى أن حبرا . من أحبارهم قال للنبي - صلى الله عليه وسلم - أي ملك يأتيك من السماء؟ قال: جبريل . قال: ذاك عدونا . ولو كان ميكائيل لآمنا بك إن جبريل ينزل بالعذاب والشدة والخسف . وأنه عادتنا مرارا فرد الله عليهم ووضح أنه نزل القرآن على قلب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بإذنه مصدقا لما قبله من الكتب ومشتملا على الهداية والبشرى بالجنة للمؤمنين .

وعن أنس بن مالك قال : سمع عبد الله بن سلام بمقدم - رسول الله صلى الله عليه وسلم - وهو في أرض يخترق أي يجنى الثمار فأتى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: اني سئلتك عن ثلاث لا يعلمهن الا نبي ما أول اشراط الساعة؟ وما أول طعام أهل الجنة؟ وما ينزع الولد الى ابيه أو الى أمه؟ قال: اخبرني بهذه جبريل أنفا قال: جبريل؟ قال:



يقدمه:

الأستاذ/ عبد الحميد  
عبد اللطيف



أخبار وفكرات صوفية

الطريقة الهاشمية المدنية  
الشاذلية

● الشيخ مصطفى محمد  
الظاهر الهاشمي شيخ الطريقة  
الهاشمية المدنية الشاذلية وأبناء  
الطريقة ومريديها وأحبائها  
يحتفلون بعيد الهجرة المبارك  
بالمسجد الكبير بكفر الدوار حيث  
تقام مجالس الذكر وتلاوة القرآن  
الكريم ويشاركون الأجهزة المحلية  
احتفالاتها بهذه المناسبة الكريمة  
والدعوة عامة .

الطريقة الشهاوية البرهامية  
● تحتفل الطريقة الشهاوية

البرهامية بمولد الشيخ مطاوع  
بالبنات مركز المحلة وكانت  
الليلة الختامية يوم الخميس  
١٩٩٥/٥/٢٥ - كما تحتفل  
بمولد الشيخ ابراهيم أبو المعاطي  
بخلوته بالقليوبية من ١٩٩٥/٦/١٣  
والليلة الختامية يوم الخميس  
١٥ منه تحت إشراف الشيخ  
محمد أبو المعاطي - كما تحتفل  
بمولد الشيخ ابراهيم أبو عطية  
بالصالحات كفر الشيخ من ١٥/٧  
إلى ١٧ منه تحت إشراف الشيخ  
محمد أبو عطية .

توكيل المشيخة العامة بمركز  
الجمالية دقهلية

● تحتفل توكيل المشيخة

العامة بالجمالية دقهلية بمولد  
الشيخ ابراهيم أبو عبد الخالق  
أبو خليل بزراعة راضي  
بالجمالية .

● كما تحتفل بمولد الشيخ

أحمد أحمد الكناخي بقرية  
الكناخي بالأنكار الشرعية  
والندوات الدينية بإشراف الشيخ  
محمد معروف محمد النحاس .

مولد سيدي محمد القدسي

● تحتفل أبناء الطرق

استعداد

تعيينات

للطرق الصوفية  
المختلفة

الطريقة الشعبية الأحمدية

● اعتماد وتعيين الشيخ

أحمد عبد الله أبو طالب شرف  
الدين نائبا عن مركز الواسطي .  
والشيخ محمد حسين  
حسنين خليفة خلفاء عن قسم  
حدائق القبة .

وإعتماد تعيين الشيخ  
مصطفى السيد مصطفى الحليفي  
نائب عن شبرا هارس .

والشيخ عبد الكريم حجاج  
ابراهيم نائب أولاد الشيخ حامد  
عبد الرزاق .

الطريقة المرازقة الأحمدية

● اعتماد تعيين الشيخ

طنطاوي محروس أحمد نائب  
أولاد الساييس عن محافظة  
القليوبية .

الطريقة الشناوية الاحمدية

● تعيين الشيخ عبد العزيز

السعيد يوسف النبراوي خليفة  
خلفاء طمبول الكبرى مركز  
السنبلاوين .

شئونها وتمثيل  
والده أمــام  
المشيخة العامة  
وجميع الجهات .

رابعا : قرر المجلس الأعلى  
للطرق الصوفية بجلسته المنعقدة  
مساء يوم الأحد ٢٣ ذو القعدة  
سنة ١٤١٥ الموافق ٢٣ ابريل  
سنة ١٩٩٥ طرد المدعو صلاح  
محمد محمد جينزي المقيم بدائرة  
قسم المطرية بالقاهرة من عداد  
الطرق الصوفية لمخالفته للأصول  
الصوفية وتلاعبه بين الطريقتين  
الرفاعية والشعبية الأحمدية ،  
وقد تم إخطار السيد وكيل  
المشيخة العامة من قسم المطرية  
للإعلان عن ذلك .

خامسا : بخصوص

إشتراكات المجلة «مجلة التصوف  
الإسلامي» نذكر السادة وكلاء  
المشيخة العامة للطرق الصوفية  
في جميع أنحاء الجمهورية  
والسادة المشتركين داخليا  
وخارجيا بسرعة سداد  
الاشتراكات لتجديد اشتراكاتهم  
وذلك من بداية محرم ١٤١٦ هـ .

أولا : عادت بعثة المشيخة  
العامة للطرق الصوفية للحج هذا  
العام من الأراضي المقدسة بعد  
أن قامت بواجباتها على أكمل  
وجه، وقد قامت بتأدية الخدمات  
لضيوف الرحمن حيث تمت  
الرحلة في سهولة ويسر وارتياح  
من الجميع .

ثانيا : تحتفل المشيخة  
العامة للطرق الصوفية بعيد رأس  
السنة الهجرية كمعادتها في كل  
عام عقب صلاة المغرب يوم ٢  
محرم سنة ١٤١٦ بالمسجد  
الحسيني ، وستنشر وقائع الحفلة  
والكلمات التي ألقيت بها في  
العدد القادم بمشيئة الله وتوفيق .

ثالثا : صادق المجلس  
الأعلى للطرق الصوفية بإجماع  
الأراء بجلسته المنعقدة بدار  
المشيخة العامة مساء يوم الأحد  
٢٥ شوال سنة ١٤١٥ الموافق ٢٦  
مارس سنة ١٩٩٥ على تعيين  
السيد / أحمد محمد عبد  
السلام طه مشينة وكيلًا عاما  
للطريقة السلامية الشاذلية  
بجمهورية مصر العربية والقيام  
بتصريف أمور الطريقة وإدارة



الصوفية باللية الختامية لسيدى  
القدسى وسيد على الكريل ببلدة  
طموه جيزة لمدة ثلاثة أيام تنتهى  
باليلة الختامية يوم ١٠ محرم  
سنة ١٤١٦ .

### الطريقة الصيفية

● يحتفل السيد الدكتور /  
أحمد محمد أمين الشواربى شيخ  
الطريقة الصيفية الخلوتية بمولد  
جده الشيخ اسماعيل ضيف  
بمسجده بالقرب من الامام  
الشافعى قسم الخليفة ابتداء من  
يوم الخميس ٢٠ يوليو سنة ١٩٩٥  
وختامه الخميس ٢٧ يوليو سنة  
١٩٩٥ بالاذكار الشرعية والندوات  
الدينية وإطعام الطعام .

توكيل المشيخة العامة  
للطرق الصوفية بأبو حمص  
● يبدأ توكيل المشيخة العامة  
برنامج الاحتفالات بالليالى  
الصوفية إحياء لذكرى أولياء الله  
الصالحين تحت إشراف السيد  
الشيخ عبد الفتاح عبد الحميد  
ادريس سند وكيل المشيخة العامة  
وعضو نقابة السادة الأشراف  
الفرعية بالبحيرة ابتداء من يوم  
١٩٩٥/٦/٨ حيث يحتفل بإحياء  
ذكرى سيدى مثمان رضى الله  
عنه بنجع أولاد عيسى بناحية  
نائلة والدعوة عامة .

مولد العارف بالله سيد علي  
مشعل

● يقام مولد العارف بالله  
سيدى علي مشعل الكائن ضريحه  
بناحية قايتبائى بالدراسة وذلك في  
المدة ٢٢ المحرم ١٤١٦ إلى ٢٤ من  
المحرم ١٤١٦ حيث الليلة  
الختامية المصادفة ليوم الخميس  
المبارك وستقام حلقات الذكر  
والدرس والقضاء الخطب  
والمحاضرات من كبار علماء الدين  
وكذلك الموائد للفقراء والمحتاجين  
وذلك تحت إشراف السيد /  
حسين علي مشعل خليفة المقام  
الشريف . والدعوة عامة للأحباب

● تتغى الامانة العامة  
للمجلس الأعلى للطرق الصوفية  
المغفور لها عمة السيد محمود عبد  
العزيز صيام وكيل المشيخة العامة  
عن مركز سمند ویشاطر العزاء  
وكلاء المشيخة العامة بالمحلة  
الكبرى وأجا والفقيدة الرحمة  
وللأسرة العزاء .

● يشاطر السيد الاستاذ  
عصام الدين أحمد شمس الدين  
شيخ الطريقة المرازقة الاحمدية  
وعضو المجلس الأعلى للطرق  
الصوفية الشيخ عمر الكومى شيخ  
بيت الكومى الاحمدى فى وفاة  
السيدة حرمه للفقيدة الرحمة  
وللأسرة العزاء .

- كما يشاطر أسرة المرحوم  
الشيخ على محمد عبد الله الخليفة  
الاحمدى عن بيت رزق عبد الله  
العامل بمصنع التليفونات للفقيد  
الرحمة وللأسرة العزاء .  
- كما يشاطر / السيد على  
السيد بأمن بنك فيصل الاسلامى  
فرع الأزهر لوفاة السيدة الكريمة  
والنت لها الرحمة وللأسرة الصبر  
وخالص العزاء .

● ينعى السيد محمد حسن  
الشعيبى شيخ الطريقة الشعبية  
الاحمدية وفاة المرحوم الشيخ  
أحمد محمد عبد العال نائب  
الطريقة بنقطة بلتان قليوبية .

- كما ينعى وفاة المرحوم  
الشيخ حسن حسين زاهر نائب  
الطريقة بمدينة مشتهر قليوبية  
وفاة نجله خليفة الطريقة .  
- كما ينعى وفاة المرحوم  
الشيخ محمد عليوة حميدة نائب  
الطريقة بديروط بحيرة فلهم  
الرحمة ولألهم العزاء .

● الشيخ مصطفى محمد  
الظاهر شيخ الطريقة الهاشمية  
المدنية الشاذلية وعضو النقابة  
الفرعية للأشراف بالبحيرة  
والأسرة الهاشمية يحتسبون عند

الله تعالى علما من أعلام الطريقة  
ورمزا من رموزها المرحوم الحاج  
عمر سليمان الكشكى اللهم أنزله  
منازل الأبرار مع الذين إنعمت  
عليهم من النبيين والصديقين  
والشهداء وحسن أولئك رفيقا  
وعوضنا خيرا والهمنا وأسرته  
ومحببيه وعارفى فضله الصبر  
الجميل .

● الشيخ عبد الفتاح عبد  
الحميد إدريس وكيل عام الطريقة  
الهاشمية المدنية الشاذلية ووكيل  
الشيخة العامة للطرق الصوفية  
وعضو نقابة الأشراف الفرعية  
بالبحيرة ينعى محتسبا عند الله  
تعالى توأم روحه وشقيق نفسه  
رجل البر والتقوى المرحوم الحاج  
عمر سليمان الكشكى وبرحيله  
فقدت الطريقة الهاشمية رجلا من  
أبر رجالها وابنا من خيرة  
أبنائها بذلا وعطاء فى سبيل الله  
أكرم الله مثواه وجعل الجنة  
مأواه .

- كما ينعى بعميق الإيمان  
والرضا بقضاء الله تعالى ابن  
خالة الشاب الصالح الشيخ عبد  
الرحيم عوض عبد الله عطية  
الطالب بكلية الشريعة والقانون  
بدمهور تغمده الله برحمته  
الواسعة وأسكنه فسيح جناته  
والهمنا الصبر جميل .

- كما ينعى مشاركا الأسرة  
الهاشمية بمصر والمغرب فى  
مصابها السيدة البارة شكرى  
رحمه حرم عم السيد الشيخ  
مصطفى محمد الطاهر شيخ  
الطريقة الهاشمية المدنية الشاذلية  
وعضو نقابة السادة الأشراف  
الفرعية بالبحيرة نستلهم الله  
سبحانه وتعالى الصبر ونسأله  
للفقيدة الكريمة الرحمة والمغفرة .

● الشيخ مصطفى محمد  
الظاهر شيخ الطريقة الهاشمية  
المدنية الشاذلية وعضو نقابة  
الأشراف الفرعية بالبحيرة وجميع  
آل الهاشمية بمصر والمغرب

ينعون السيدة شكرى رحمه زوجة  
عمة مولاي شكرى أحمد المدنى  
محمد الهاشمى بالمغرب نسأل  
الله تعالى لها الرحمة ولنا جميعا  
الصبر والسلوان .

- كما ينعى فقيد الشباب  
والجار المخلص الاستاذ عبد  
الرحيم عوض عبد الله سعد عطية  
الطالب بكلية الشريعة والقانون  
بدمهور نسأل الله له الرحمة  
ولأسرته وقبيلة الجميعان الصبر  
والسلوان

● ينعى الحاج فتحى محمد  
العباسى وكيل المشيخة العامة عن  
قسم الجمالية والدرب الأحمر  
شقيقه الحاج / عطية محمد  
العباسى والنوام لله .

● تتغى الامانة العامة  
للمشيخة العامة للطرق الصوفية  
المرحوم عطية محمد العباسى  
شقيق السيد فتحى محمد  
العباسى وكيل المشيخة العامة عن  
قسمى الدرب الأحمر للفقيد  
الكريم الرحمة وللأسرة خالص  
العزاء .

● ينعى السيد الحسين ابو  
الحسن الجوهري شيخ الطريقة  
الجوهريه الاحمدية وابناء الطريقة  
والاتباع والخلفاء المرحومة والدة  
المهندس فؤاد عبد المنعم هجرس  
عضو مجلس الشعب عن دائرة  
بلقاس أسكنها الله فسيح جناته  
وللأسرة صادق العزاء .

- كما ينعون المرحومة والده  
الحاج أحمد علي البشير نائب  
الطريقة الجوهريه الاحمدية  
ويذكرون لها تفانيها فى خدمة  
أحباب اهل البيت رحمها الله  
رحمة واسعة ولأسرتها صادق  
العزاء .

- كما ينعون المرحوم زوج  
كريمة الاستاذ محمد لطفى مدير  
مكتب المدير العام للتعليم  
الابتدائى لمحافظة الدقهلية الذى  
واقاه الاجل اثر حادث اليم  
بالديار السعودية رحمه الله رحمة  
واسعة وللأسرة صادق العزاء .



# أمة واحدة (٢)

●● تناول الاستاذ الدكتور الحسينى أبو فرحة فى العدد الماضى تحت عنوان «أمة واحدة» ما شرعه الاسلام حفاظا على الأخوة الإسلامية فى مواجهة التحديات التى تدعوها الى أن تتحد حتى يمكنها صد التيارات المنحرفة والظروف العسيرة، ويواصل سيادته الحديث حيث يقول: ●●

هذا ومقام الإحسان فوق مقام الصبر ومن ثماره ، وهو أن تحسن إلى من أساء إليك . وهذه المرتبة صرحت بها آيات فصلت فى قوله تعالى : « ولا تستوى الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي أحسن » . ونعم ما أدبنا به القرآن ، فهل رأيت النار تطفى نارا ؟

إن رد السيئة بمثليها إن هو عند التحقيق إلا إطفاء للنار بالنار . وهذا ما لا يكون أبداً وكذب القائل :

والشر إن تلقه بالخير ضقت به ذرعا وإن تلقه بالشر ينحسم وصدق الله العظيم فى قوله : « ولا تستوى الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذى بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم » ، وهكذا كما صرح القرآن يثمر رد السيئة بالحسنة إيقاف تيار الشر ، وانقلاب عداوة المعتدى إلى محبة .

\*\*\*

هذا لون من معالجة الإسلام لما قد يحدث من شقاق بين المسلمين . سببه اعتداء المسلم على أخيه المسلم ، استجابة لنوازع الهوى ، ووسوسة شياطين الإنس والجن . ونرى الإسلام كذلك يسد كل ثغرة يمكن أن تتسلل منها

العداوة إلى صدر المسلم ضد أخيه المسلم . فينهى عن كل ما يجرح شعوره ويؤذى إحساسه ، فضلا عن أن يناله بأذى حسى فنقرأ فى حفظ شعور المسلم قول الله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيرا منهن ، ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون . يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن إن بعد الظن إثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا أيحب أحسبكم أن ياكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه » (الحجرات: ١١ - ١٢)

أيها الأحبة إن هاتين الآيتين قد جمعتا ألوانا من الأدب الإسلامى العالى فى حفظ شعور المسلم .

صيانة للأخوة الإسلامية . ففيهما النهى عن السخرية من أخيك المسلم ظاهرة كانت السخرية أم خفية ، وتخص بالذات لونا من السخرية يشيع بين الناس ، وهو ألم للنفس ولا تستطيع له دفعا ، ذلك أن يعلق بالإنسان لقب لا حيلة له فى دفعه

، ولا يعرف به بين الناس ، ويود الفرار منه ، ولكنه يستحى أن يصرح بذلك ، إنه لقبه ، غير أنه يتقاضى عنه ، ويود التخلص منه ، ولا يعرف به ، وأن يقتصر فى التعريف به على ما دونه من أسماء .

ولكن ناسا قد جف معين النوق الإسلامى فى نفوسهم يصرون على إحياء هذا القلب البغيض إلى صاحبه ، يودون بذلك إيذاء المشاعر ، محتمين بأنهم لم يأتوا بشئ من عند أنفسهم ، وصدقوا فى ذلك . ولكنهم وقد صدقوا فى ذلك فقد أساءوا الأدب ، وقطعوا روابط الأخوة الإسلامية . باستجابتهم لنوازع الهوى الدفين فى السخرية بمن تربطهم به أخوة الإسلام . وعصوا بذلك رب العالمين إذ يقول: « ولا تنابزوا بالألقاب »

\*\*\*

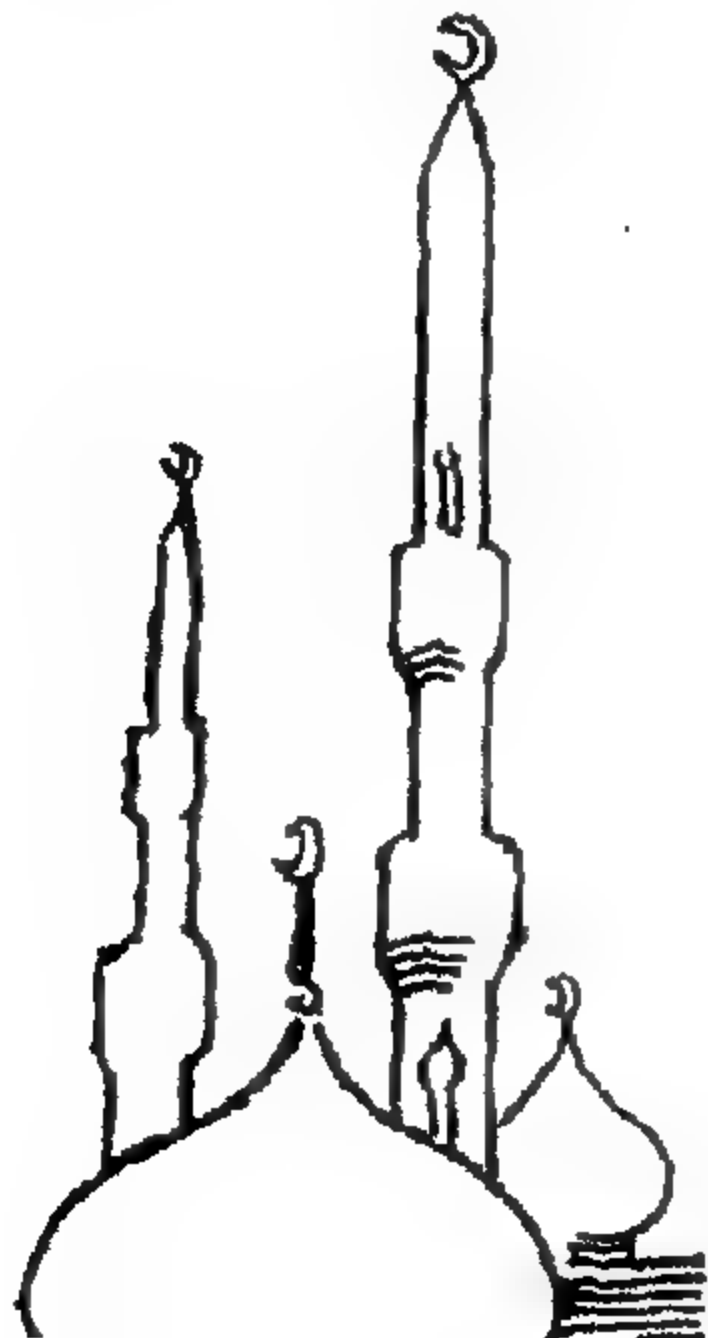
هذا وفى الآيتين كذلك من أسباب صيانة الأخوة الإسلامية النهى عن الظن بالإثم ، وهل يقع معظم الشر بين الأفراد والجماعات إلا نتيجة الظن الآثم . يضخمه الشيطان ، وينفخ فيه

مردة الإنس والجن ، ويؤكد الرسول صلى الله عليه وسلم النهى عن اتباع الظن السئ فيقول : « إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث » (رواه مسلم والبخارى).

وإذا كان الإسلام قد نهى عن الظن السئ بالمسلم ، صيانة للإخاء الإسلامى أن تدمره آثار الظن السئ ، فنجد الآيات كذلك تؤكد النهى عن أخبث ثمار الظن ألا وهو التجسس المقيت على أخيك المسلم . تتجهج على خلوته وتهتك ستره ، والله قد نهاك عن ذلك . فتعصى ربك . وتجرح أخاك . وتكشف ما أمر الله بستره . تفعل ذلك كله لتتحقق من ظن آثم وقع فى نفسك .

وهبك يا أخى تحققت من صحة ظنك ، وصدق الخبر الخبر ، ماذا أنت فاعل مع أخيك المسلم ؟ إن الإسلام لا يعترف ببينة عن طريق التجسس . ولا تحصل آنذاك إلا القطيعة لأخيك ، وإضرار نار عداوته . ولو أنك حفظت على أخيك ستره . ونفيت الظن السئ بأخيك عن نفسك ، وعاملته بما أوصى به الإسلام بالإحسان إليه . لكان فى ذلك ما يستل سخيمته . إن كانت هناك سخيمة . ويؤكد محبته . إن لم تكن هنالك سخيمة .

هذا ثم تنهى الآيات ، حفاظا على الإخاء الإسلامى عن مرض يشيع بين الناس ولا يدركون خطورته على الإخاء فى الله . ذلك المرض هو تفكهم فى المجالس بالهش فى أعراض الآخرين . ممن غاب عن المجلس ، يستسهلون ذلك مدعين أنهم لم







## د. الحسينى أبو فرحة

استاذ ورئيس قسم  
التفسير جامعة الازهر  
وعمد كلية الدعوة (سابقا)

يصيبوه بأذى محسوس . فهم لم يضربوا له جسدا . ولم يذهبوا له مالا .

وقد ضلوا فى ذلك ضلالا كبيرا . انهم قد اكلوا ميتا . كما صرح بذلك الخالق . وقد أذوه بذلك اشد الأذى .

ويدفع الناس لذلك رغبة كامنة فى النفوس . فى الاستعلاء على الغير . مع عجز عن العلو المنشود . فلا أمل من العلو الموهوم . بانزال الغير عن مكانته . ولو لفترة وجيزة . وهى فترة اجتماعهم على الغيبة . وذلك لاتجد الناس يغتابون الا من يحسون فيه لونا من التفوق عليهم . يريدون بذلك ان يعيشوا فترة فى احلام اليقظة . متفوقين على من احسوا فيه تفوقا عليهم . حسدا من عند انفسهم يصطلون بناره . قبل ان تنال ممن قصده به . عقوبة عجلها الله للحاسد . ولذا يقول بعض الحكماء مشيرا الى ما يلقاه الحاسد من نار تضطرم بين جوانحه . فتحرقه اول ما تحرق . يقول ذلك الحكيم مشيرا الى ذلك : ما رأيت ظالما اشبه بمظلوم من حاسد . وذلك لما يرى عليه من آثار نفسية سيئة تؤذيه قبل ان تؤذى غيره .

ولو ان الناس فقهوا شرع ربهم . لايقنوا ان الامور جميعها بيد الله عز وجل . وانه وحده القابض الباسط المعز المذل . يؤتى الملك من يشاء . وينزع الملك ممن يشاء . وان ما يعطاه الناس انما يرجع بالدرجة الأولى الى سابق قدرته ومشيئته سبحانه وتعالى . قال تعالى : «نحن قسمنا بينهم معيشتهم فى الحياة الدنيا ورفعنا

بعضهم فوق بعض درجات . . . وذلك لحكمة عالية يدركها اولو الالباب . فيرضون عن الله . ويرضى الله عنهم . وتصرح الآية بتلك الحكمة فنقول : «ليتخذ بعضهم بعضا سخريا» ثم تمسح الآية آثار هذا التفاوت . التى قد تعلق بالنفس وتترك شيئا من عدم الاطمئنان . فبين المولى هوان الدنيا . فيقول «ورحمة ربك خير مما يجمعون» (الزخرف-٢٢) .

ويهب المولى عز وجل المشاعر فزا عنيقا . مؤكدا هوان الدنيا . وخيرية ماعنده سبحانه وتعالى فيقول :

«وما اوتيتم من شئ فمتاع الحياة الدنيا وزينتها وما عند الله خير وابقى أفلا تعقلون» (القصص-٦٠) .



ياقوم إن الإسلام يختصر لنا الطريق لنصل لأكرم مانستهدفه من غايات بأيسر الوسائل . وأيسر الوسائل هنا للحفاظ على الأخوة الاسلامية . وحاجتنا اليها ماسة ملحة فضلا عن كونها عبادة لله رب العالمين . اقول : ايسر الوسائل هنا . وسائل سلبية . مجرد تترك . صبر على الاذى . وترك السخرية من الغير . وبعد عن اللمز والتنازع بالالقاب واجتناب الظن السيئ . وابتعاد عن التجسس والغيبة .

فانظر يا أخى الى لطف الله بعباده لم يكلفنا شططا . ولم يرهقنا عسرا . وهو اذا كلفنا يسيرا فانما كلفنا ما يصلحنا . ثم يثيبنا عليه اجزل الثواب .

ثم الا ترى معنى أن الله وقد نهانا عما نهانا عنه مما ذكرته أنفا . فقد نهى الغير ايضا عن أن ينالنا بهذه الألوان من الاذى . فهو كما امرنا بالصبر على اذى الغير امره بالصبر ايضا على ايذاثنا له .

والامر آنذاك سيكون اذا فقهت هذه الأمة امر ربها . وهى والحمد لله . وهى فى محنتها اليوم ارشد الأمم الى مكارم الاخلاق . وسليم الفطر . وصحيح الاعتقاد . وأهنا الأمم بالطمأنينة . والناس من حولها يغتالهم القلق حتى ظن الناس بنا فساد الادراك . وفقدان الاحساس . وقد جهلوا ان الامر امر طمأنينة هى أنفس آثار ذكر الله وهو فى الذروة من العبادات الاسلامية قال تعالى «ألا بذكر الله تطمئن القلوب» (الرعد-٢٨) . اقول : ان الامر آنذاك سيكون اذا فقهت هذه الأمة امر ربها مسارعة الى ابواب الخير اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون

كما رأينا فى قصة الصحابين الذين غاب احدهما صاحبه بسواد امه فى لحظة غضب فقد عاد سراعا الى اصلاح ما بينهما كل يسابق صاحبه فالمعتدى عليه صبر اجمل الصبر والمعتدى اعتذر اجمل ما يكون الاعتذار .

هذا وان الواقع يؤكد ان انسانا مسلما مهما كانت اخلاقه اذا اساء اليك وواجهت اساعته باحسان منك اليه من غير من ولازمو . وانما فى أدب اسلامى عال . ترعى بذلك حق الإخاء الاسلامى .

اقول : ان انسانا اساء اليك وتحسن اليه على هذا النحو لابد راجع عن غيه وقد استشعر ما جناه فى حق الاخوة الاسلامية ومقابل احسانك باحسان ومعروفك بمعروف . قضى بذلك الخلاق العليم فهو يقول سبحانه وتعالى : «ادفع بالتي هى احسن فاذا الذى بينك وبينه عداوة كأنه ولي

حميم» .

وهبه ياأخى لايفعل ذلك . واشتد به لؤم الطبع وغلبة الشهوة فهو ليس للمعروف اهلا . الا ترى معنى ان من الأكرم لك ان تكون انت للمعروف اهلا .

حدثنى بعض الأحبة قائلا . لم يعد فى الدنيا من يفعل الخير ابتغاء وجه الله . .

فقلت له : كيف وانت فيها ؟ يا أخى اذا عز المعروف يسديه غيوك اليك . فاصنعه انت مع الغير . وكن البادر لشجرة المعروف .

هذا من ناحية

ومن ناحية اخرى فالأجمل بنا ان نصنع المعروف ابتغاء وجه الله أولا وآخرا . ولنستودعه عند من لاتضيع عنده الودائع . انه بلغة العصر العملة الصعبة تتفكك حيث كنت . اقرأ فى ذلك حديث الثلاثة الذين أراهم المبيت الى غار فسقطت عليهم صخرة سدت عليهم باب الغار . وايقنوا بالهلاك . فقالوا : انه لاينجيك من هذه الصخرة الا ان تدعو الله بصالح اعمالكم . فسألوه تعالى بصالح اعمالهم فنجاهم الله .

أخى المسلم هذا قليل من كثير مما شرعه الاسلام لنا حفاظا على الأخوة الاسلامية اذ هى الرباط الذى يضم المسلم الى المسلم ليجعل من المسلمين امة واحدة . هى خير امة اخرجت للناس ومثلهم كما وصفهم نبي هذه الأمة صلى الله عليه وسلم مثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحسب .

أخى الى هنا وقد اوجزت الحديث عما شرعه الاسلام لصيانة الأخوة الاسلامية اما ما شرعه الاسلام لتغذية هذا الإخاء فى الله فله حديث آخر أرجو الله عز وجل ان يوفقنى له . انه سميع قريب مجيب .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .



# شركة مصر للألومنيوم

## مشروع الدرفلة بالشركة

● عن وحدات المشروع يقول المهندس محمود عجاج مدير المشروع أنه يتكون من ٨ أقسام رئيسية هي:

- قطع الألواح السميكة
- الدرفلة على البارد
- وحدتي قطع
- وحدة قطع طولى
- وحدة استبدال
- وحدات المعالجة الحرارية
- وحدات تشكيل وتعريض

الألواح

● المخزن الرئيسى المخصص لحفظ اللفائف والمزود بنظام آلى لتخزين واستدعاء اللفائف آليا

ويقول المهندس محمود عجاج أن المشروع على مساحة ٨٠ ألف متر مربع.. وقد بذلت فيه جهود جبارة لالتهاء من كافة الاعمال الانشائية والتركيبات المعدنية فى مواعيدها.

والموقف الآن كالتالى:

- انتهت اعمال الحفر بنسبة ١٠٠٪ وبلغت ٤٠٠ ألف متر.
- انتهت ما نسبته ٨٠٪ من أعمال الخرسانة العادية والمسلحة للقواعد.
- انتهت الانشاءات الحديدية لمبنى الدرفلة بنسبة ٩٥٪ وبلغ وزن الحديد المستخدم فيها ١٤ ألف طن.
- انتهت اعمال التغطية

للاسقف والجوانب بنسبة ٧٨٪ وبمسطحات بلغت ٤٥ ألف متر مربع.

● يجرى حاليا تركيب المعدات الخاصة بالوحدات الثمانية.

### ● نظام جديد

ويقول المهندس سليمان رضا إن النظام الذى طبق فى تصميم هذا المشروع يضمن بإذن الله انتاج درجة عالية من الاستواء لسبك ٠٢ مم بالإضافة الى دقة السمك بسبب تبريد ماكينة الدرفلة على البارد بنظام حديث يسمى:

D.S.R (Dynamic Shape roll)

وبهذا النظام ستكون مصر للالومنيوم هى الثانية فى العالم التى تطبق هذا النظام بعد شركة بيشينيه العالمية.

### تصوير المنتجات الجديدة

إن سمعة مصر للالومنيوم المسابقة العالمية وارتباطها بالسوق العالمى منذ فترة غير قصيرة قد اهلتها لكى تبدأ مناقشات تسويق منتجاتها الجديدة فى دول السوق الاربعية المشتركة والمربقيا والولايات المتحدة الامريكية.

### المنتجات الجديدة

وفيما يلى تشكيلة المنتج تشكيلة المنتج النهائى لمشروع الدرفلة للسبائك ١٠٠٠، ٢٠٠٠، ٢٠٠٠، ٢٠٠٠، ٢٠٠٠، ٢٠٠٠.

١- ألواح مدرفلة على الساخن

السمك ٥ مم - ٢٠ مم

العرض حتى ٢٠٠٠ مم

الطول ٢٠٠٠ مم - ٦٠٠٠ مم

٢- ألواح مدرفلة على البارد:

السمك ٥ مم - ٤ مم

العرض ١٠٠٠ مم - ١٨٠٠ مم

الطول ٢٠٠٠ مم - ٦٠٠٠ مم

٣- لفائف مدرفلة على البارد:

السمك ٣ مم - ٢ مم

العرض ١٥٠ مم - ١٨٠٠ مم

٤- ألواح الومنيوم مخرج:

السمك ٣ مم - ١ مم

العرض ٨٥٠ مم

الطول ٢٠٠٠ مم - ٦٠٠٠ مم

٥- ألواح الومنيوم محبب السطح:

السمك ٨ مم - ٢ مم

العرض ١٠٠٠ مم - ٦٠٠٠ مم

الطول ٢٠٠٠ مم - ٦٠٠٠ مم

كلمة أخيرة

حتى يتم هذا الانجاز لابد وأن تكون الروح المعنوية لجماعة العاملين فى هذه الشركة عالية.. ولابد أن تكون روابط العاملين فيها مشبعة.. بالإضافة الى فكر قائمتها الذى لابد وأن يكون قد انعكس على العاملين فيها.

وإذا كان ما يجرى فى نجع

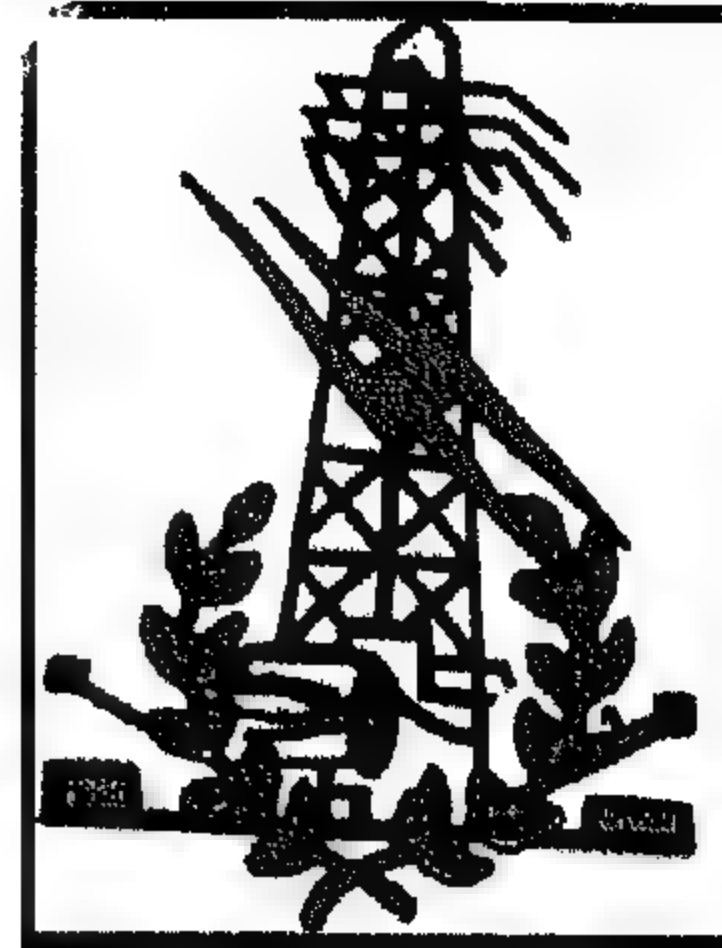
حمادى صورة من صور الاعجاز للانسان المصرى فإن ما يتم فى نجع حمادى هو نوع من استرجاع الماضى ولا بد أن كهول اليوم فى هذه الشركة قد ورثوا عن كهول الامس حب العمل والتفانى فيه ومع التقدير منا لتلك الروح فإننا لابد وأن نترحم على من بنى مصر للالومنيوم وعلى كل شىء ساهم أو يساهم فى بناء مصر وأن نذكر بالفخر الاستاذ الدكتور يوسف اسماعيل الذى بنى مصر للالومنيوم.

### تواريخ وأرقام

- نوفمبر ١٩٩١ توقيع العقد
- مايو ١٩٩٢ انتهاء الرسومات التى بلغ عدد لوحاتها ١٥٠٠ لوحة
- اكتوبر ١٩٩٢ بدء استخدام لوحات الاعمال المدنية
- حجم الاعمال المدنية ١٦٠ ألف متر مكعب من الخرسانة
- بلغ وزن الانشاءات المعدنية ١٤ ألف طن
- تبلغ وزن المعدات ٧٠٠٠ طن ودرتها شركات عالمية
- بلغ وزن المعدات التى صنعت فى مصر للالومنيوم ٣٠٠٠ طن
- التكلفة مليار جنيه منها ٧٥٪ مولتها مصر للالومنيوم.



# وزارة الكهرباء والطاقة : هيئة كهربية الريف فييرت ملامح الريف المصرى



## مشروع برنامج قومى لهيئة كهربية الريف من أهم المشروعات خلال ٢٢ عام

اعداد : سعد عشوش

●● القفزة الهائلة التى تشهدها قطاعات وزارة الكهرباء والطاقة والتى يلمسها الآن كل مواطن على أرض مصر لم تكن إلا ثمرة عمل وجهد مضمّن وشاق وتخطيط علمى سليم لاحتياجات المستقبل القريب والبعيد من الطاقة الكهربائية، ولقد عملت قيادات قطاع الكهرباء تحت راية المهندس محمد ماهر أباطة وزير الكهرباء والطاقة على تخطى مرحلة العجز فى الطاقة الكهربائية المطلوبة إلى مرحلة تحقيق الناقص منها ، كما بذلت جهودا جبارة للوصول بمستوى الأداء إلى الآفاق العالمية ●●

المحلية من المحاصيل الزراعية وذلك من أجل التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وقال إن الدولة قد أولت اهتماما خاصا بهذا الموضوع واعتبرته هدفا قوميا على المدى القريب والبعيد وتم

وقد أعلن المهندس ماهر أباطة بأنه نظراً لما تفرضه المتغيرات السياسية والاقتصادية، فقد أصبح الاتجاه نحو توسيع وزيادة الرقعة الزراعية لتحقيق الاكتفاء الذاتى من المتطلبات المحلية



الرئيس محمد حسنى مبارك





# تم إنارة ١٨٧٢٦ قرية وتابعاً

## وعزبة ونجماً صغيراً



المهندس محمد ماهر أبازة  
وزير الكهرباء والطاقة

مشروع لكهربية وإنارة الريف المصرى وصدر قرار رئيس الجمهورية رقم ٤٧٠ لسنة ١٩٧١ بإنشاء الهيئة العامة لكهربية الريف لتقوم بتنفيذ هذا المشروع لتطوير القرية المصرية ودعم مشروعات الأمن الغذائى ونشر الصناعات البيئية بما يحقق انجاز كهربية القرى الرئيسية والتوابع الكبيرة التى يزيد عدد سكانها عن ١٠٠٠ نسمة ووضع برنامج زمنى لاستكمال كهربية التوابع تدريجياً، وقد صاحب تنفيذ ذلك مشروعات كهربائية لتوفير مصادر التغذية لشبكات الكهرباء بالمحافظات الإقليمية وذلك بإنشاء محطة المحولات جهد ١١/٢٢، ١١/٦٦ ك. ف، وإقامة الخطوط الهوائية جهد ٣٣/٦٦ ك. ف لربط هذه المحطات بالشبكة الكهربائية الموحدة بالجمهورية وكذلك

مخصصة للجمعيات الزراعية لاستصلاح الأراضي . ويقول المهندس أحمد صالح إبراهيم رئيس هيئة كهربية الريف إنه نظراً لأن الريف المصرى يضم الغالبية العظمى من سكان مصر، لذا فقد أصبح توصيل الطاقة الكهربائية إلى القرية المصرية ضرورياً لتحويل المجتمع الريفى من مجتمع بدائى يعتمد على القوى البشرية والحيوانية إلى مجتمع متقدم يضع كفاءة الإنتاج فى المقام الأول ويستخدم الطاقة الكهربائية فى الأعمال الزراعية والصناعات التحويلية للمنتجات الزراعية واستحداث الكثير من الصناعات الحرفية داخل القرية المصرية، ولذا فقد أولت الدولة عنايتها واهتمامها بالنهوض بالريف المصرى وقامت بوضع

المتوسط والمنخفض لتغذية تلك المشروعات بالطاقة الكهربائية .

### دور بارز للهيئة

ويؤكد المهندس ماهر أبازة إن هيئة كهربية الريف لها دور بارز فى القيام بأعمال البنية الأساسية وتوصيل التيار الكهربائى لمشروعات استصلاح الأراضي حيث تقوم الهيئة بأعمال البنية الأساسية وتوصيل التيار الكهربائى لمساحة مليون و٣٤٧ ألف فدان موزعة كالاتى :

- \* ٧٥٠ ألف فدان خطة الدولة لمشروعات التعمير والتنمية الزراعية .
- \* ٤٠٠ ألف فدان بمحافظة شمال سيناء .
- \* ٦٠ ألف فدان بوادى النقرة بالصعيد .
- \* ١٢٧ ألف فدان

الدراسات الموسعة لتنمية الرقعة الزراعية فى مصر بغزو الصحراء وتعميرها واستصلاحها، وكان ضرورياً فى ظل التقدم التكنولوجى أن يكون للكهرباء دور أساسى فى هذا الموضوع حيث تعتبر الطاقة الكهربائية من أهم ركائز البنية الأساسية لهذه المشروعات نظراً لاستخداماتها المتعددة فى هذا المجال .

وعلى ذلك فإن وزارة الكهرباء والطاقة تقوم عن طريق هيئة كهربية الريف بإعداد الدراسات الخاصة بتوفير مصادر الطاقة الكهربائية اللازمة وما يستتبعها من إنشاء محطات محولات الجهد العالى ومد الشبكات جهد ٦٦ ك. ف بالإضافة إلى مد الشبكات ذات الجهد





المهندس أحمد صالح إبراهيم  
رئيس مجلس إدارة هيئة كهربة الريف

من الإيمان بما سيحققه تنفيذ هذا المشروع من ثورة اقتصادية عن طريق المكنة الزراعية وفتح مجالات كثيرة للتصنيع وبخاصة الصناعات الصغيرة والحرفية والبيئية فقد بذل العاملون بهيئة كهربة الريف الجهد الكبير متخطين بذلك كل العوائق واستطاعت الهيئة طوال مسيرة الأعمال السابقة منذ انشائها أن تقوم بتنفيذ الكثير من الأعمال الكبيرة التي كان لها الأثر الواضح في تنمية وازدهار ريفنا المصري والتي ظهرت بصماتها جلية في الارتقاء بمستوى الإنسان المصري داخل القرية المصرية معيشيا وثقافيا واجتماعيا .

ولقد كان من أبرز

الاختبارات اللازمة للتأكد من سلامة التركيبات الكهربائية كما استهدفت هيئة كهرباء الريف الاستفادة من الإنتاج المحلي للصناعات القائمة في سد احتياجات مشروعها الكبير مثل الأعمدة الهيكلية والأنبوبية والخرسانية والوصلات واللمنيوم والكابلات الكهربائية والمحولات وغيرها، وبالطبع فقد أدى ذلك إلى رفع ومضاعفة إنتاج المصانع وزيادة فرص العمل بها وانطلاقا

## ● تطور نصيب المواطن في الريف

## المصري من الطاقة الكهربائية تصل

## ٥١٤ كيلو وات ساعة

بالإضافة إلى استخدام الأساليب العلمية المتطورة التي تساعد في إعداد الخطط العلمية الدقيقة وذلك باستخدام الحاسبات الالكترونية لربط مختلف أوجه النشاط بالهيئة في نظام واحد متكامل يغطي جميع العوامل الفنية والمالية والإدارية والبشرية.

ولقد كان لاستخدام الحاسبات الالكترونية الأثر الأكبر في نجاح الإدارة العليا بالمشروعات الكبرى والسيطرة على عمليات حصر ومراقبة احتياجات العمل من معدات وقطع غيار وأيدي عاملة وتوفيرها في الوقت المناسب لكل موقع وفي الظروف الملائمة له في سرعة ودقة .

وما تحقق من انجازات في هذا المشروع كان نتيجة للجهد الصادق والعمل المتواصل للعاملين بهيئة كهربة الريف الذين يقومون بإعداد الدراسات والتصميمات والمواصفات والاشراف على توريد وتركيب المعدات وإجراء

## إنشاء البنية الأساسية لمساحة مليون و٢٤٧ ألف فدان من أراضي الاستصلاح

مشروعات لإقامة شبكات التوزيع جهد ١١ ك. ف بإنشاء خطوط هوائية جهد ١١ ك. ف تغطي المحافظات الاقليمية بالإضافة إلى تجديد وتدعيم وامتداد شبكات الكهرباء بمدن هذه المحافظات وعملا على توفير المزيد من المرونة لدفع عجلة هذا المشروع القومي الكبير صدر القانون رقم ٢٧ لسنة ١٩٧٦ بإنشاء كهربة الريف، ولقد أخذت الهيئة على عاتقها تنفيذ هذا المشروع الذي وضع لكهربة الريف المصري وتم التخطيط لتوفير القوى البشرية اللازمة من فئات وتخصصات مختلفة وأعدت برامج شاملة لتطويرها ورفع مستواها الفني والعلمي وتدريبها عمليا في الداخل والخارج وذلك لتزويد العاملين بها بالخبرات والمهارات التي تساعد على تحسين مستوى أدائهم وذلك



## هيئة كهربة الريف



والتي أصبحت فى حاجة إلى امتداد شبكاتها نظرا للامتدادات العمرانية بها وقد رافق تلك الانجازات إنشاء حوالى ١١٠٠٠ كم خطوط رئيسية جهد ١١ ك.ف وذلك بخلاف توصيل التيار الكهربائى لما يقرب من ٦٨٧ عملية قوى محركه وكذلك حوالى ٢٢٠٠ عملية مشروعات مصالح خاصة بالمصالح الحكومية .

### فى مجال مشروعات كهربة المدن

فى هذا المجال قامت الهيئة خلال تلك الفترة بتدعيم حوالى ٢٠٧ مدن تدعيما شاملا غطى معظم الامتدادات العمرانية الجديدة خارج المدن وداخلها، وكذلك مايقرب من ١٣٥٠ عملية تدعيم عاجل للمدن نظرا لزيادة الكثافة السكانية بها وقد استتبع ذلك انشاء حوالى ٣١١ لوحات توزيع جهد ١١ ك.ف. بالاضافة إلى تنفيذ حوالى ١١٦٠ عملية كبار مشتركين.



منظر عام لأحد المحولات المعلقة المنتشرة بقرى ونجوع وتوابع الريف المصرى

### فى مجال كهربة القرى

تم كهربة جميع القرى الرئيسية والتوابع الكبيرة بالجمهورية والبالغ عددها ٦١٣١ قرية وتابعا كبيرا، كذلك فقد تم كهربة ١٨٣٥٨ تابعا صغيرا، كما تم تدعيم حوالى ٥٦٠٠ قرية من القرى التى سبق إنارتها

التغذية المناسبة وتم ذلك بإنشاء وتوسيع العديد من محطات المحولات جهد ١١/٣٣، ٦٦، ١١٠/١١٠ بعداد ٢٤٦ محطة محولات وتوسيع وتفريغ كذلك فقد تم إنشاء حوالى ٢٨٥٠٠ كم خطوط هوائية وكابلات أرضية جهد ٢٣/٦٦ ك.ف .

انجازات هيئة كهربة الريف فى مشروعاتها المختلفة وحتى نهاية ديسمبر ١٩٩٤ ما يلى :

### فى مجال شبكات الجهد العالى

كان من الضرورى لتنفيذ أعمال كهربة الريف أن تتوافر لها مصادر



## ● الانتهاء من كمبرية كل التوابع في الخطوة الخامسة

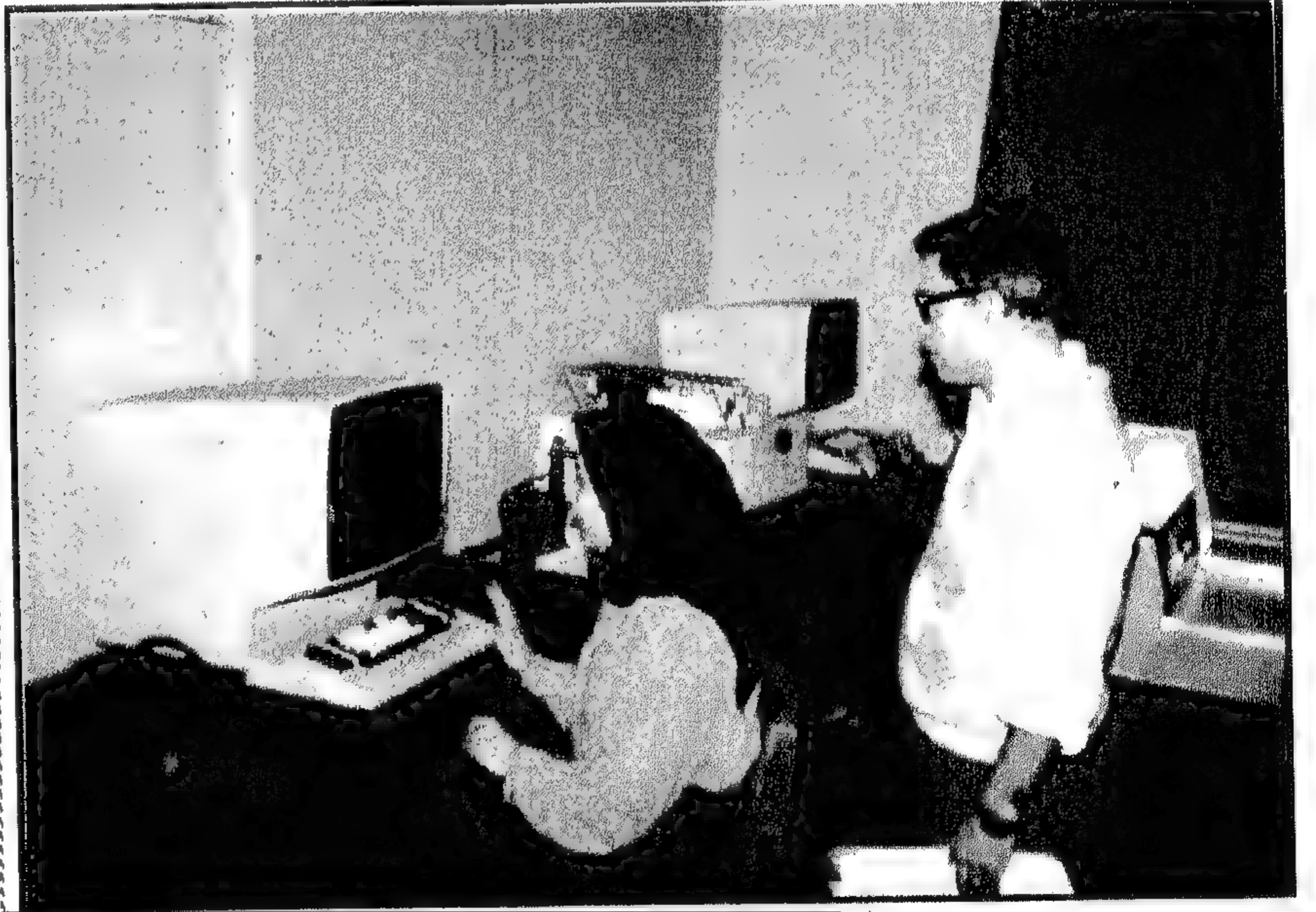
### التيار الشبكية بدءاً من الرابع

١٣٠ فولت أمبير والخطوط المغذية لها لتوفير مصادر التغذية اللازمة لهذه المساحة مع إنشاء شبكات الجهد المتوسط والمنخفض، بالإضافة إلى كل ذلك فقد تم استحداث مشروع جديد عملاق وهو مشروع استصلاح ٤٠٠ ألف فدان بشمال سيناء والذي يحتاج إلى إنشاء عدد ٤ محطات محولات جهد ٢٠/٦٦ كيلو فولت بسعة إجمالية ٤٠٠ ألف كيلو فولت أمبير والخطوط المغذية لها بطول حوالي ٢٨٠ كيلو متراً بالإضافة إلى شبكات الجهد المتوسط والتي سوف تشمل على حوالي ألف كيلو متر خطوط هوائية جهد ٢٠ كيلو فولت وتركيب حوالي ٥٠٠ محول بسعات مختلفة كذلك إنشاء خطوط جهد منخفض بطول ١٥٠٠ كيلو متر بالإضافة إلى قيام هيئة كهربية مصر بدراسة محطات المحولات جهد ٢٠/٦٦/٢٢٠ كيلو فولت بسعة إجمالية ٢٥٠ ألف كيلو فولت أمبير وخطوط جهد ٢٢٠ كيلو فولت بطول ٨٠ كيلو متراً تقريباً، وتبلغ اجمالي التكلفة

فولت بخلاف خطوط الجهد المتوسط التي تم انشاؤها لخدمة هذه المساحات كما يجري العمل لاستكمال أعمال البنية لمساحات ١٥٤ ألف و ٨٠٠ فدان أخرى بمحافظات البحيرة، كفر الشيخ، الشرقية، بورسعيد، الاسماعيلية، الجيزة، الفيوم، وجارى إنشاء ٤ محطات محولات وشبكات الجهد العالي بسعة إجمالية

قامت بالفعل بإنشاء البنية الأساسية وتوصيل التيار الكهربائي لمساحة ١٨٨ ألف و ٤٠٠ فدان بمحافظات البحيرة، كفر الشيخ، الشرقية، الاسماعيلية، السويس، الجيزة، أسيوط، سوهاج، وتبع ذلك إنشاء محطات محولات سعة اجمالية ١٨٠ ألف كيلو فولت أمبير والخطوط المغذية لها جهد ٦٦ كيلو

ويؤكد المهندس أحمد صالح إبراهيم رئيس هيئة كهربة الريف على أن الهيئة

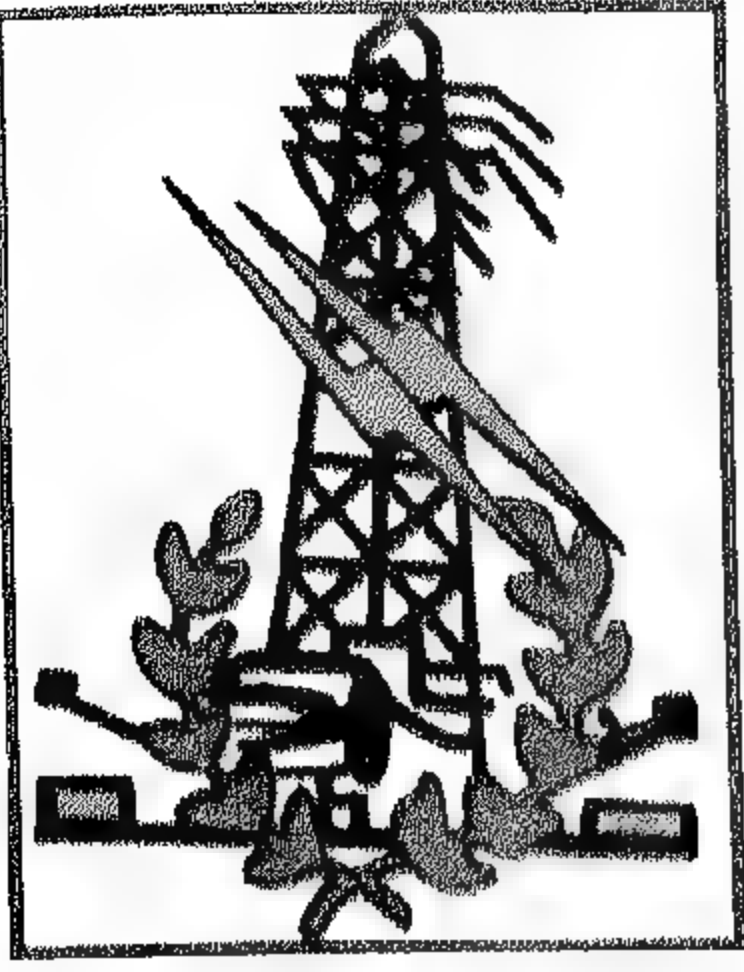


- استخدام الآلات الحاسبة الالكترونية في المشروع -

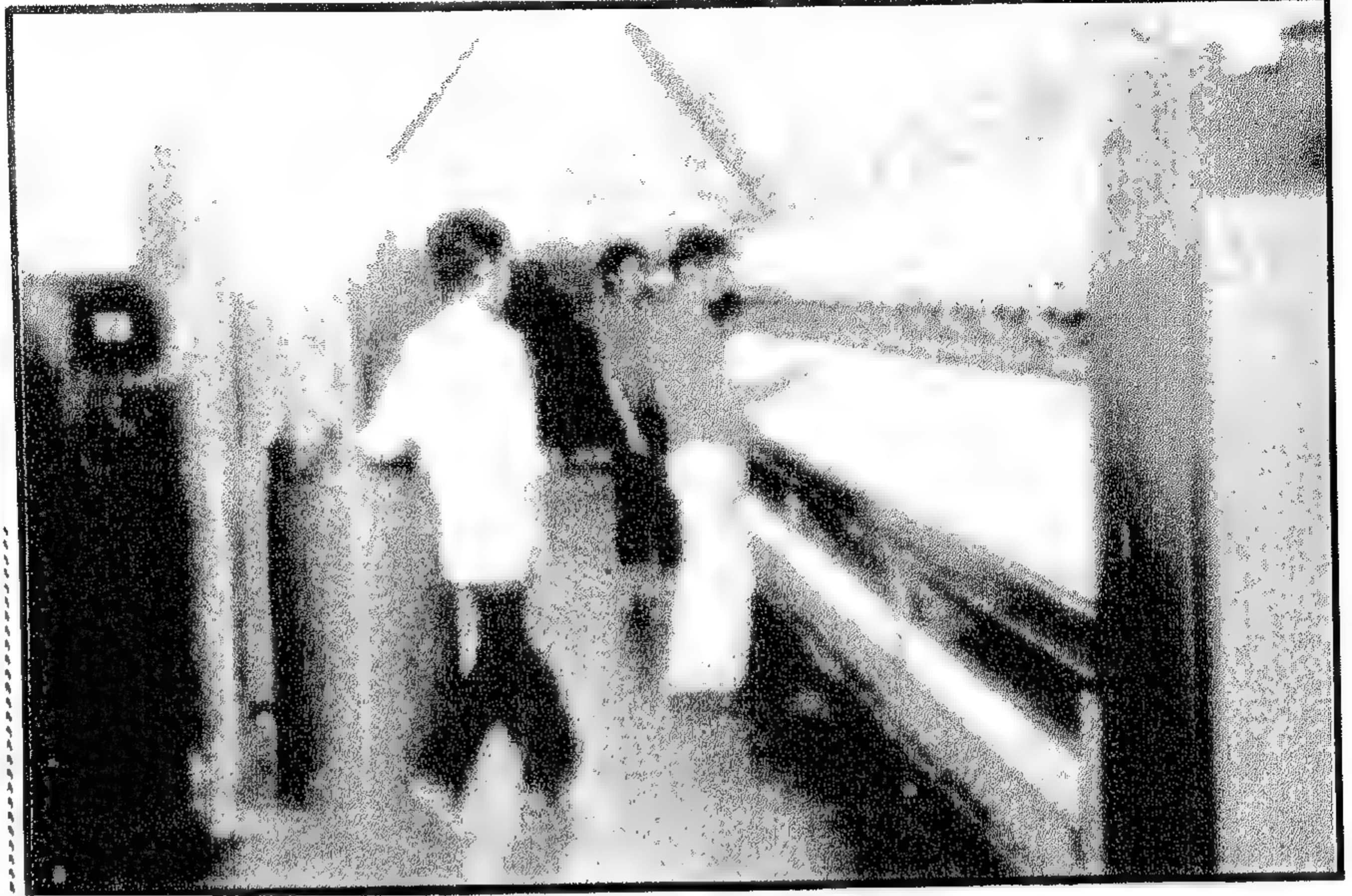
## ● دعم مشروعات التنمية

### بالمناطق العمرانية الجديدة





## هيئة كهربة الريف



توصيل التيار الكهربى للمصانع

للانتهاء من البرامج وتوفير  
الاستثمارات بالاتفاق مع  
وزارة التخطيط لإنشاء  
البنية الأساسية لتلك  
المشروعات.

ويستطرد سيادته قائلاً :  
بأنه من خلال التنسيق  
بين مديريات كهربة الريف  
بالمحافظات وشركات توزيع  
القوى الكهربائية على  
مستوى الجمهورية تم  
اجراء عمليات الإحلال  
والتجديد لشبكات القرى  
التي تهالكت شبكاتها وذلك  
بهدف تحسين الخدمة  
وتأمين التغذية الكهربائية  
لهذه القرى والتي يبلغ  
عددتها ١٧٥٨ قرية على  
مستوى الجمهورية .

### الاستثمارات :

تقدر الاستثمارات  
اللازمة لتنفيذ هذا المشروع  
وذلك للأعمال التي تقوم  
بتنفيذها هيئة كهربة الريف  
بمبلغ اجمالى قدره ٣٦٩٥  
مليون جنيه منها ٥٢٥

وزارة الزراعة واستصلاح  
الأراضى وهيئة مشروعات  
التعمير والتنمية الزراعية  
بعمل الدراسات اللازمة

وتقوم وزارة الكهرباء  
(هيئة كهربة الريف)  
بالتنسيق والتعاون التام مع  
محول معلق



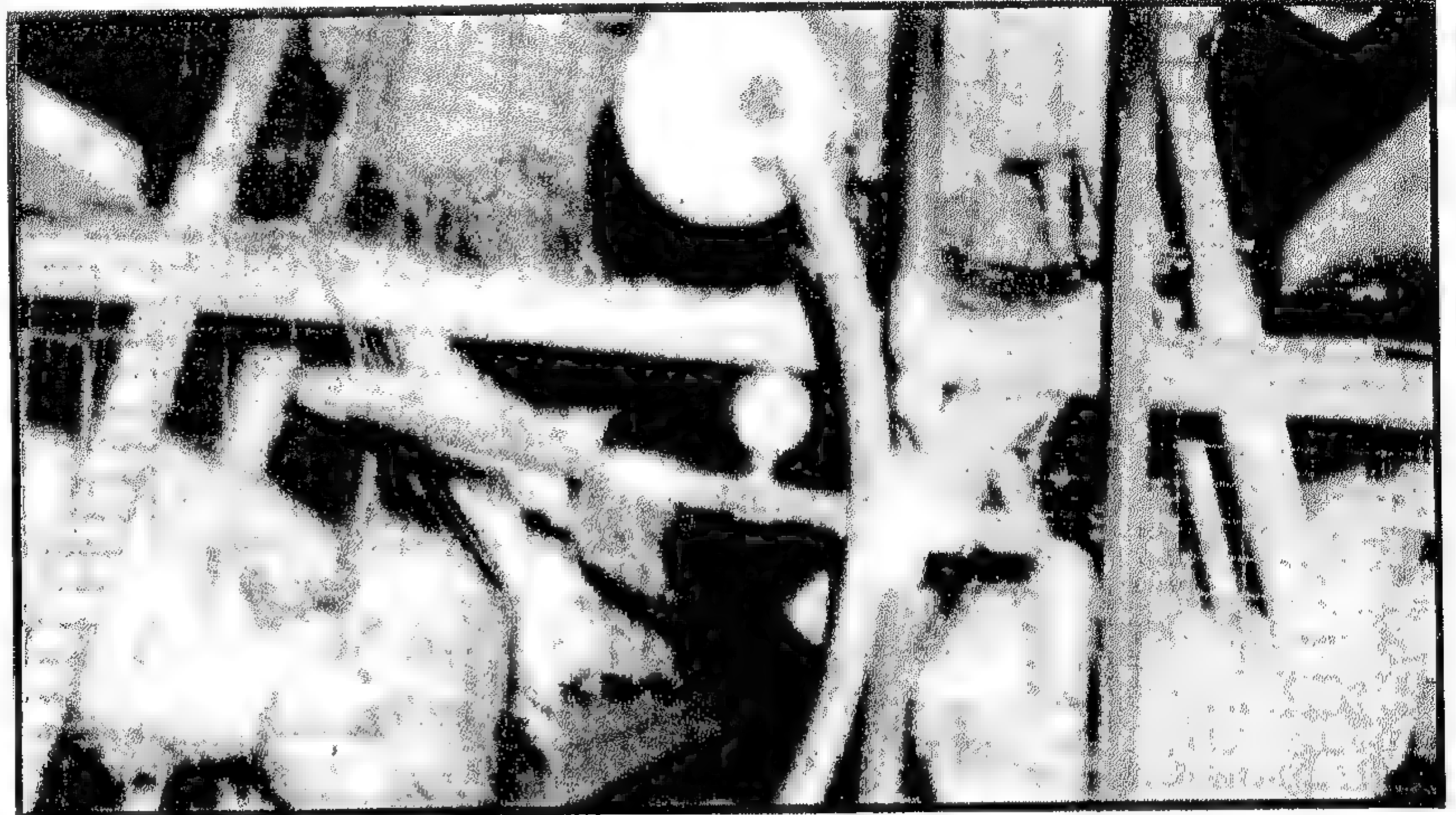
مشروع مياه الشرب  
بالريف نتيجة انتشار  
كهربة الريف

الاستثمارية المطلوبة لهذه  
المشروعات التي سيتم  
تنفيذها على مرحلتين  
حوالى ٤٨٦ مليون جنيه.

وأضاف المهندس أحمد  
صالح إبراهيم رئيس الهيئة  
بأن الهيئة ستقوم بإنشاء  
البنية الأساسية لاستصلاح  
٦٠ ألف فدان بوادى  
النقرة، وقد تم إعداد  
الدراسات الخاصة بالتغذية  
الكهربائية لهذا المشروع  
والتي ستشتمل على إنشاء  
محطتى محولات بسعة  
إجمالية ١٠٠ ألف كيلو  
فولت أمبير والخطوط  
المغذية لها وشبكات الضغط  
المتوسط والمنخفض .



## ● إنشاء ٢٨٥٠٠ كم خطوط هوائية وكابلات أرضية جديدة ● ٥٥ مليون نسمة يتمتعون بخدمة الكهرباء بنسبة ٩٥ ٪



توصيل التيار الكهربى لمشروعات الأمن الغذائى

مليون جنيه نقد أجنبى .  
كما تقوم هيئة كهربية  
الريف بالتنسيق مع هيئة  
مشروعات التعمير والتنمية  
الزراعية بعمل الدراسات  
اللازمة للانتهاء من إنشاء  
أعمال البنية الأساسية  
لباقى مشروعات  
الاستصلاح .

هذا ولن تألو هيئة  
كهربية الريف جهدا فى  
المساهمة بدورها للنهوض  
بهذه المشروعات القومية لما  
لها من أهمية كبيرة لرفع  
مستوى الإنسان المصرى  
اقتصاديا واجتماعيا .

من ناحية أخرى صرح  
المهندس أحمد صالح  
إبراهيم رئيس هيئة كهربية

الريف أنه خلال الشهور  
التسعة الأولى من العام  
الحالى ١٩٩٤ - ١٩٩٥ تم  
توصيل الكهرباء إلى ١٤٤٢  
تابعا وقرية ونجعا صغيرا  
حيث قامت الفرق الفنية  
التابعة للهيئة بتنفيذ ١١١٠  
توابع بنسبة ٧٧ ٪ من حجم  
الخطة الموضوعة والباقى  
قامت بتنفيذه شركات  
المقاولات الكهربائية وقال  
رئيس هيئة كهربية الريف  
أن خطة توصيل الكهرباء  
فى إطار البرنامج القومى  
كانت تهدف إلى توصيل  
الكهرباء إلى ألف تجمع  
سكانى خلال العام المالى  
الحالى ١٩٩٤ - ١٩٩٥ إلا  
أن نسبة التنفيذ ستصل فى

نهاية العام إلى ١٥٠ فى  
المائة وذلك بتكاليف  
استثمارية تبلغ حوالى ١٠٨  
ملايين جنيه .

وقال المهندس أحمد  
صالح انه فى إطار توفير  
مصادر التغذية الكهربائية  
للأحمال المطلوبة بالمدن  
والقرى سواء الصناعية أو  
الزراعية أو للاستخدام  
المنزلى فقد تم نهو العمل  
فى عدد ٦ محطات  
محاولات وتفريع جهد  
١١/٦٦ ك.ف بنسبة  
إجمالية ٢٤٠ ألف ك.ف.أ  
وبياناتها كالتالى :

- محافظة البحيرة ،  
محطة محولات الدلنجات  
سعة ٥٠ ألف ك.ف.م .
- محافظة المنوفية ،

محطة محولات بركة السبع  
سعة ٥٠ ألف ك.ف.أ .

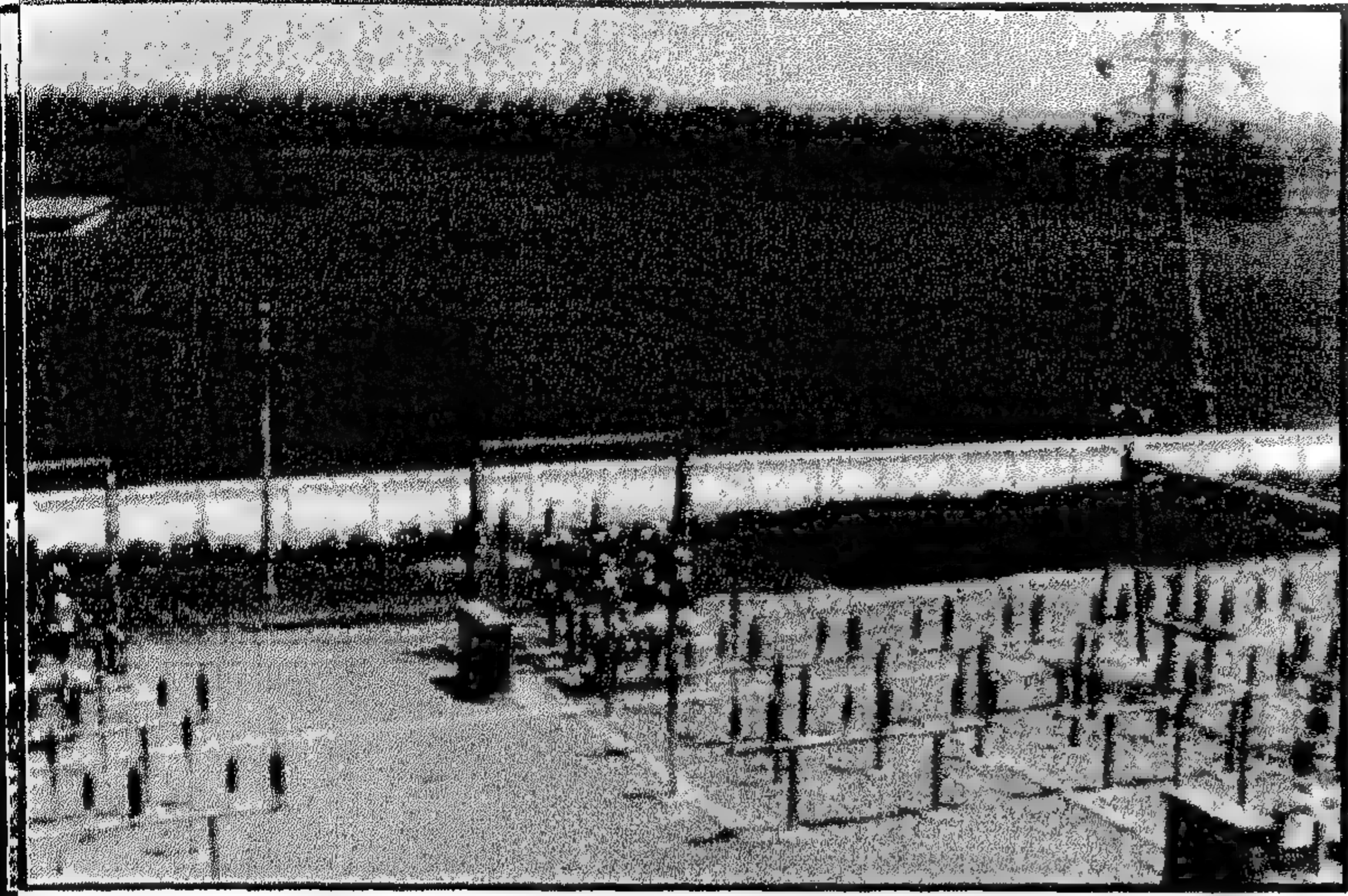
● محافظة كفر الشيخ ،  
محطة محولات المنصورة  
سعة ٤٠ ألف ك.ف.أ .

● محافظة بنى سويف ،  
محطة محولات بيا سعة ٥٠  
ألف ك.ف.أ .

**تفريع الكوم الأحمر**  
محافظة سوهاج ، محطة  
محولات سوهاج «الكوامل»  
سعة ٥٠ ألف ك.ف.أ .

ولتغذية مشروعات  
استصلاح الأراضى بشرق  
الدلتا لتوسيع الرقعة  
الزراعية لتخفيض الاكتفاء  
الذاتى من المتطلبات  
الضرورية من المحاصيل  
الزراعية لتحقيق الهدف  
القومى للتنمية الاقتصادية  
والاجتماعية تم نهو تنفيذ  
محطات محولات الشباب ٢  
سعة ٥٠ ألف ك.ف.أ .  
جهد ١١/٦٦ ك.ف.أ .  
ولربط محطات المحولات  
بالشبكة الكهربائية الموحدة  
تم إنشاء خطوط هوائية  
وكابلات أرضية جهد ٦٦  
ك.ف بطول حوالى ٩٠ كم .  
وتصل القيمة الحالية  
لاستثمارات هذه المشروعات  
حوالى ١٢٥ مليون جنيه .  
وذكر رئيس الهيئة انه  
نظرا للامتدادات العمرانية  
الأفقية والرأسية للمدن



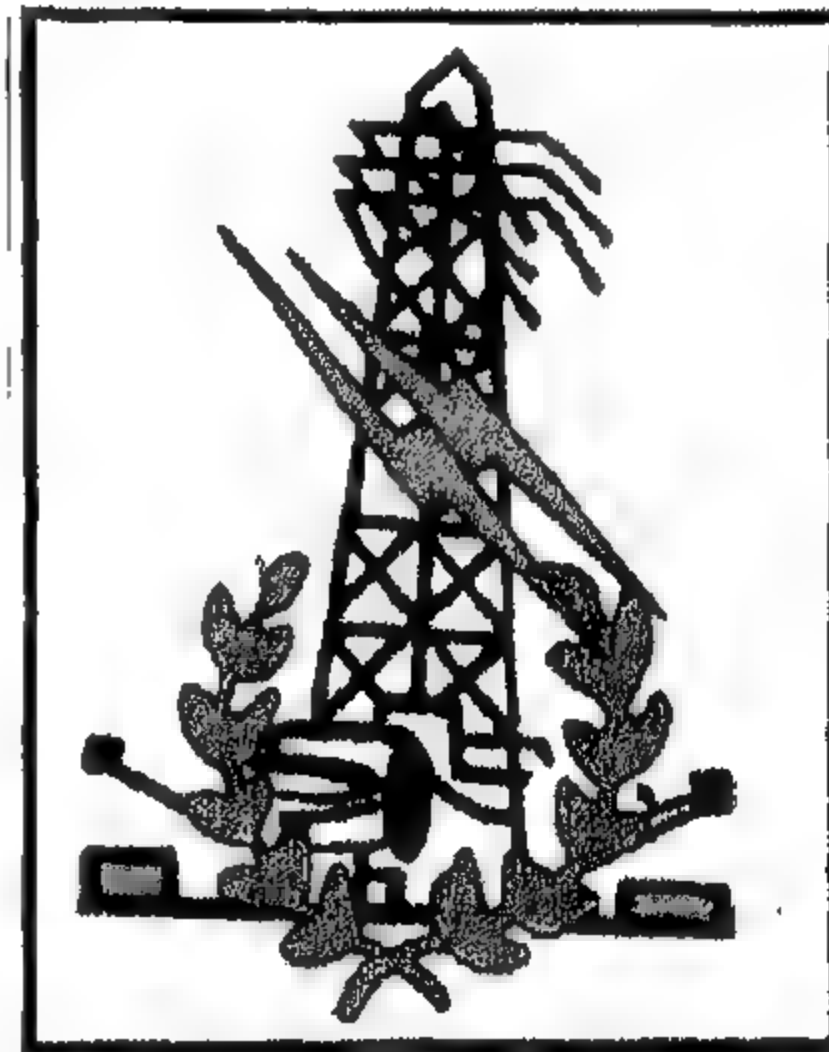


حوش إحدى محطات المحولات الكهربائية المنتشرة في الريف المصري



إحدى عمليات القوى المحركة للري بالكهرباء - بالريف المصري

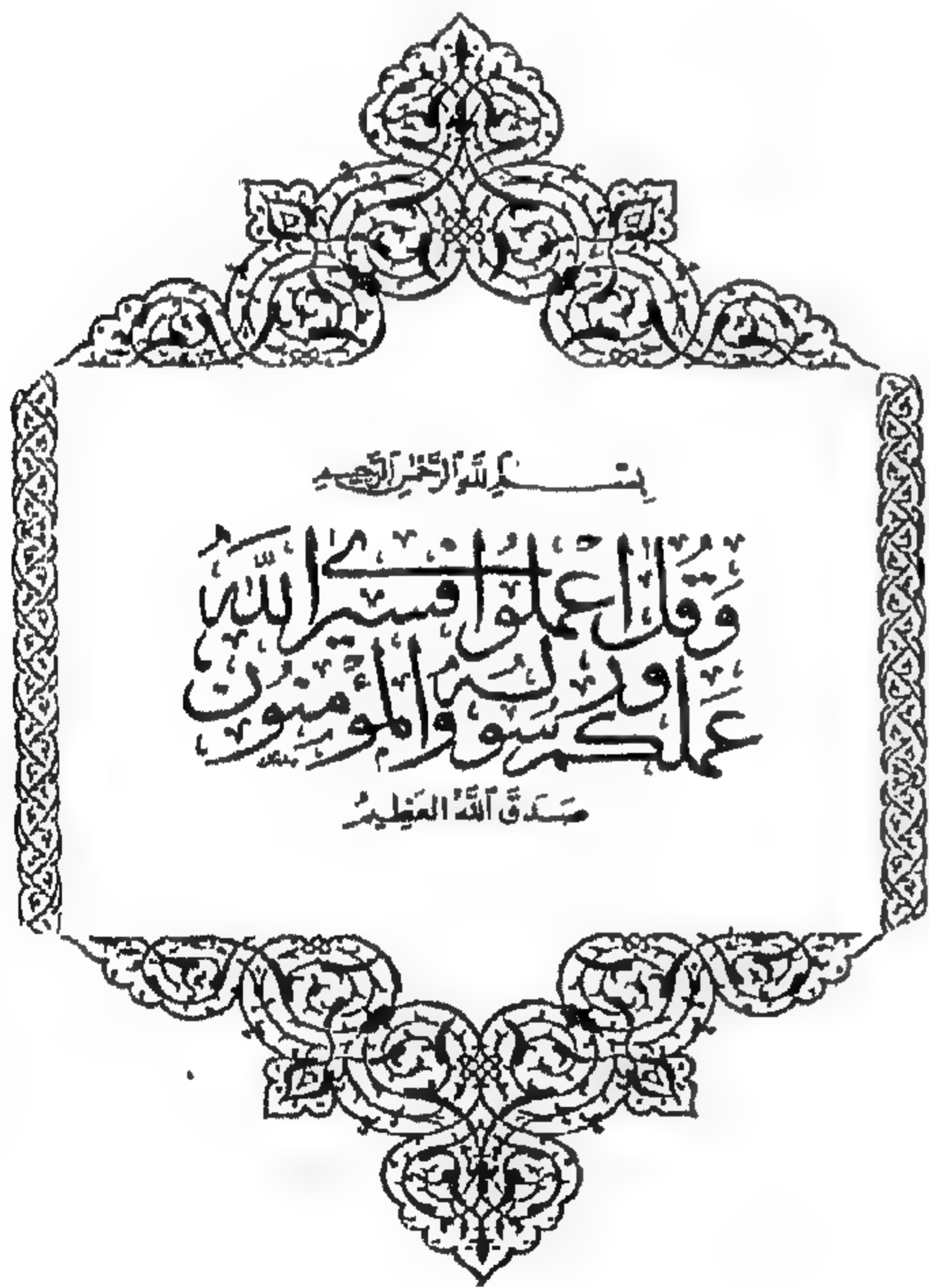
## هيئة كهربية الريف



على مستوى الجمهورية والبالغ عددها ٢٠٧ مدن ولجابهة الطلب على الطاقة الكهربائية ولفك الاختناقات بالشبكات ولضمان استمرار التغذية الكهربائية وضعت هيئة كهربة الريف برنامجا مكثفا لاجراء التدعيمات الشاملة والعاجلة للمدن طبقا للاحتياجات الفعلية متزامنة مع التوسع فى الاحمال المطلوبة ومع ذلك تم تنفيذ الأعمال الآتية :

- تنفيذ عدد ٥ لوحات توزيع جهد متوسط بمحافظات :  
(البحيرة - المنيا - أسوان - بورسعيد) .  
- تركيب عدد ٤٠

كشكا كاملا بالمحول جهد ١١/٤ ك. ف.  
- مد ٧٨ كم كابلات أرضية وخطوط هوائية جهد ١١ ك. ف.  
- مد ٧٧ كم كابلات أرضية وخطوط هوائية جهد ٤ ك. ف.  
هذا بالإضافة إلى انه قد تم نهو عدد ١١٤ عملية تدعيم عاجل للمدن وعدد ٧٧ عملية إنارة للمناطق



### العلاقات العامة بهيئة كهربة الريف

العشوائية بمدن المحافظات وكذا توصيل التيار الكهربائى لعدد ١٣ عملية كبار مشتركين .

### مع تميمات



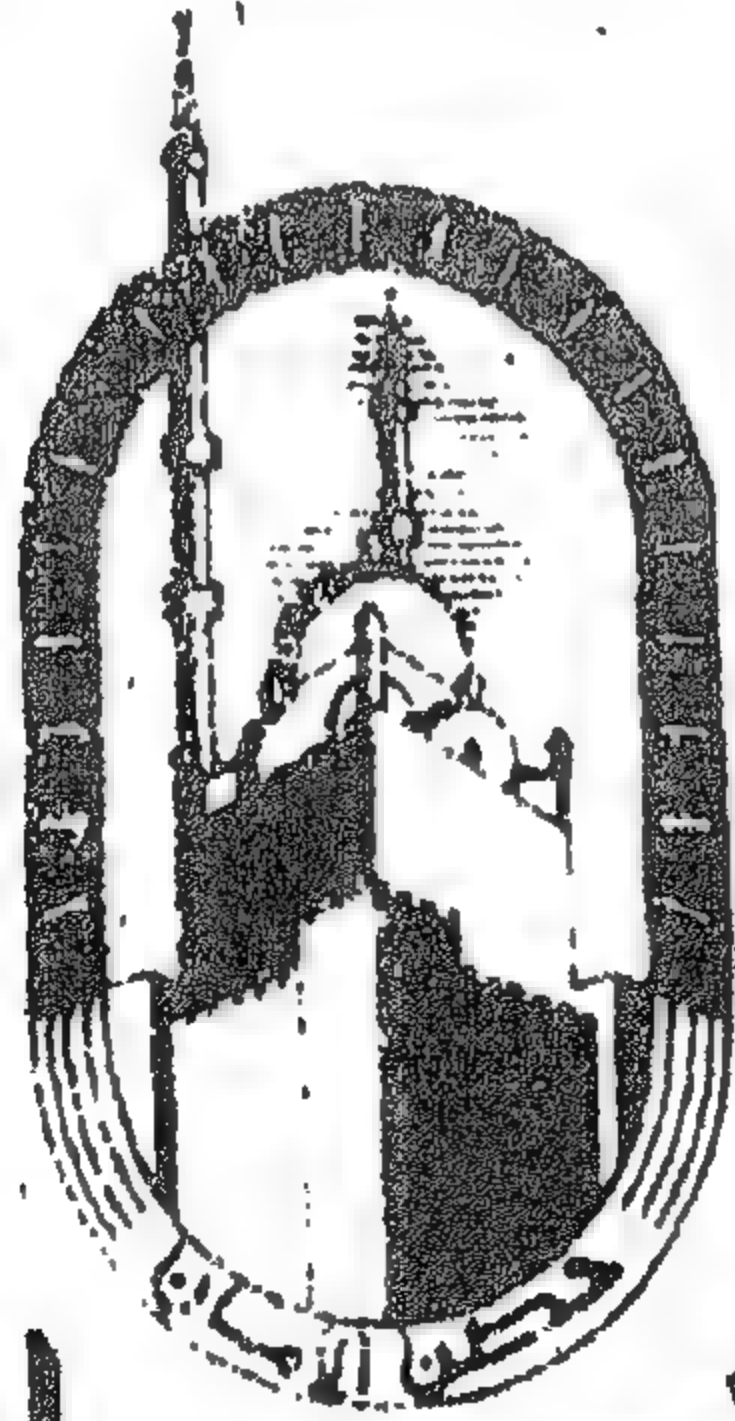
# الشركة القابضة للتعدين والحراريات

٩ شارع ب - المعادى - القاهرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ۖ وَسَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

الشركة القابضة للتعدين والحراريات  
ش. ق. م. م.  
قيادة  
المهندس محمد أحمد عبد الرحمن

- انتهجت الشركة سياسة ترشيد الطاقة وترشيد الإنفاق ومستلزمات الإنتاج ونخفض العادم مما انعكس أثره على خفض التكاليف وزيادة هامش الربح
- اهتمت الشركة بالصيانة الوقائية لخفض معدلات التوقف والعطلات المفاجئة كما ركزت على جودة المنتج والاهتمام بالتعبئة والتغليف للمنتجات حتى يمكن منافسة السوق الخارجى
- كما ساهمت الشركة التطور العالمى لتكنولوجيا الإنتاج وما يتفق مع احتياجات السوق وأذواق المستهلكين
- شجعت الشركة الصادرات بالاشتراك فى المعارض الخارجية لفتح أسواق جديدة وتشكيل لجنة عليا للتسويق تضم خبرات لها وزنها فى هذا المجال من خارج الشركة القابضة
- إن الشركة القابضة للتعدين والحراريات تساهم فى الاقتصاد القومى بأنشطتها المتعددة لشركاتها التابعة الـ ١٩ شركة فى مجالات التعدين والحراريات ومواد البناء.



## شركة مصر للتأمين

حصن أمان للملايين

تهنئ الأمة الإسلامية  
بمناسبة حلول  
العام الهجرى الجديد

تليفون: ٧٠٠١٥٨

المركز الرئيسى: ٤٤ شارع الدقى -



# فى موكب الحسين



للدكتور:  
محمد رجب البيومى

موضع المأخذة  
فى تاريخه  
السياسى إذ لابد  
من العدالة فى  
القصاص ولم  
تكن  
الاضطرابات  
الداخلية وحدها  
هى الشاغل

الأكبر لجهوده ، بل إن بلاد  
الشام قد انتقضت عليه واضطر  
إلى أن يقود الجيوش بنفسه فى  
صور وصيدا وعكا ، ولم تأخذه  
رحمة بولده الأوحى حين ثار عليه  
بالأسكندرية ، وتحصن مع أتباعه  
ببعض القلاع ، فانتقم منه إذ قتله  
قتلاً يظهر فيه التشفى الحاقداً ،  
وفى القاهرة مسجد يعرف  
بمسجد الجيوش بالمقطم ، بناء  
بدر الدين ، ونسب إليه لأنه أمير  
الجيوش !

وقد حزن كثيراً لاندحار  
جيشه فى معركة وقعت بعسقلان ،  
وكان ولده الأمير شعبان قائداً  
للمهمة ، فلقى مصرعه قتيلاً وشاء  
الوالد أن يأخذ بالثأر من خصومه  
عاجلاً فهبأ حملة قوية قادها  
بنفسه إلى عسقلان سنة ٤٦٠  
وشفى غليله بما حققه من نصر  
كاسح ، وقد علم أثناء إقامته  
بالمدينة أن بها قراراً دفن فيه

استقبال المصريين  
للسيدة زينب  
رضى الله عنها  
حين قدمت إلى  
مصر ، وقد كتب  
لى بعض الفضلاء  
راجياً أن أكتب  
عن استقبال  
(الرأس الكريم)

للعين سبط رسول الله حين قدم  
به الموكب الحافل من عسقلان إلى  
مصر ، والموضوع حائر مضطرب  
الأنباء ، ولكنى أنقل مما طالعت  
فى شتى المظان التاريخية ما  
يصور انطباعاً صادقاً لخالصة  
ما قرأتها

## بدر الدين الجمالى

كان الأمير بدر الدين  
الجمالى ذا قيادة حازمة فى  
تسيير أمور البلاد على عهد  
ال خليفة الفاطمى (المستنصر) وقد  
انتقضت عليه الجموع الكثيرة فى  
شتى الانحاء بالشرقية والصعيد  
والقاهرة وغيرها من الأماكن ،  
فلم تغفل له عين عن مقاومة  
الشائرين فى كل مكان ، إذ كان  
على علو سنه يقود الجيوش  
بنفسه ، ولم تأخذه رحمة قط فى  
مقاومة مناوئية إذ كان ينكل بهم  
أشنع تنكيل ليكونوا عبرة ماثلة  
لن تحدثه نفسه بالعصيان ، وهذا

كنت تحدثت فى عدد مضى  
من أعداد مجلة التصوف  
الاسلامى عن استقبال أهل مصر  
الحافل لموكب السيدة زينب رضى  
الله عنها حين قدمت إلى مصر ،  
وقلت فيما قلت :

ولم يك ركب السيدة الكريمة  
يهل على بلبيس ، وهى فى نفر  
من ذويها لا يبلغون أصابع  
اليدين ، حتى أدركها العجب  
الشديد لما رأت من جموع وظنت  
بادئ الأمر أن الحشد الحاشد  
لم يقدم لاستقبالها ، وإنما اجتمع  
الناس لأمر آخر لا شأن لها به ،  
ولكنها وجدت الترحيب الحار ،  
والشوق المندفع والناس يصيحون  
: مرحباً ببنت رسول الله ، مرحباً  
بأهل البيت ! وجالت بذهنها  
لذكريات وفودها على الكوفة ، ثم  
دمشق ثم المدينة ، فهاها الفارق  
الشديد بين استقبال واستقبال ،  
وقالت لزینب بنت ابن عمها مسلم  
ابن عقيل وكانت معها : عجباً ،  
كنت أخشى ألا أجد مكاناً فى  
مصر ، حيث لم يكن بها عهد  
«لى» حيث تضيق علينا الخلافة  
الأموية الحصار فى كل اتجاه ،  
وها أنذا أرى الجموع مرحبة ،  
بل أرى الوالى نفسه يتقدم  
المرحبين !

هذا بعض ما قلته عن

رأس الحسين عليه السلام ، وأن  
جموع العامة تؤمه صباح مساء  
داعين مصلين فتقدم لزيارة  
المشهد بنفسه ، ورأه من  
التواضع فى البناء بحيث أثار  
تعجبه لما يحوطه من إهمال ،  
فأمر بإقامة مشهد فخم بعسقلان  
، يليق بمقام السبط الشهيد ،  
وتوفى بدر الدين الجمالى قبل أن  
يكتمل البناء على وجه المنشود

## الوزير الأفضل

ولى الوزارة الأفضل  
الجمالى بعد أبيه ، وكان ذا همة  
مثله ، ولم تستقم له الأمور فى  
الدولة فى مطلع حكمه ، إذ ظن  
خصوم أبيه أن الفرصة مواتية  
للانتقاض على الأسرة الجمالية ،  
فحشدوا جموعهم ، وقامت الثورة  
فى كل مكان ، ولكن الولد سر  
أبيه ، فقد أخذ للموقف أهبة ،  
ونازل خصومه فى معارك قتالية ،  
ثم رأى أن يذهب إلى الشام  
ليعمل على استقرار الأمور فى  
بعض المدن المضطربة ، فأتجه  
إلى بيت المقدس لمنازلة بعض  
الأمراء من السلاجقة حين  
طمعوا فى امتلاك الشام بعد وفاة  
بدر الدين ، وتم له النصر ، بجهد  
جاهد كلفه الكثير وقد رأى أن  
يكمل بناء المسجد الحسينى  
بعسقلان تذكراً لأبيه من ناحية ،

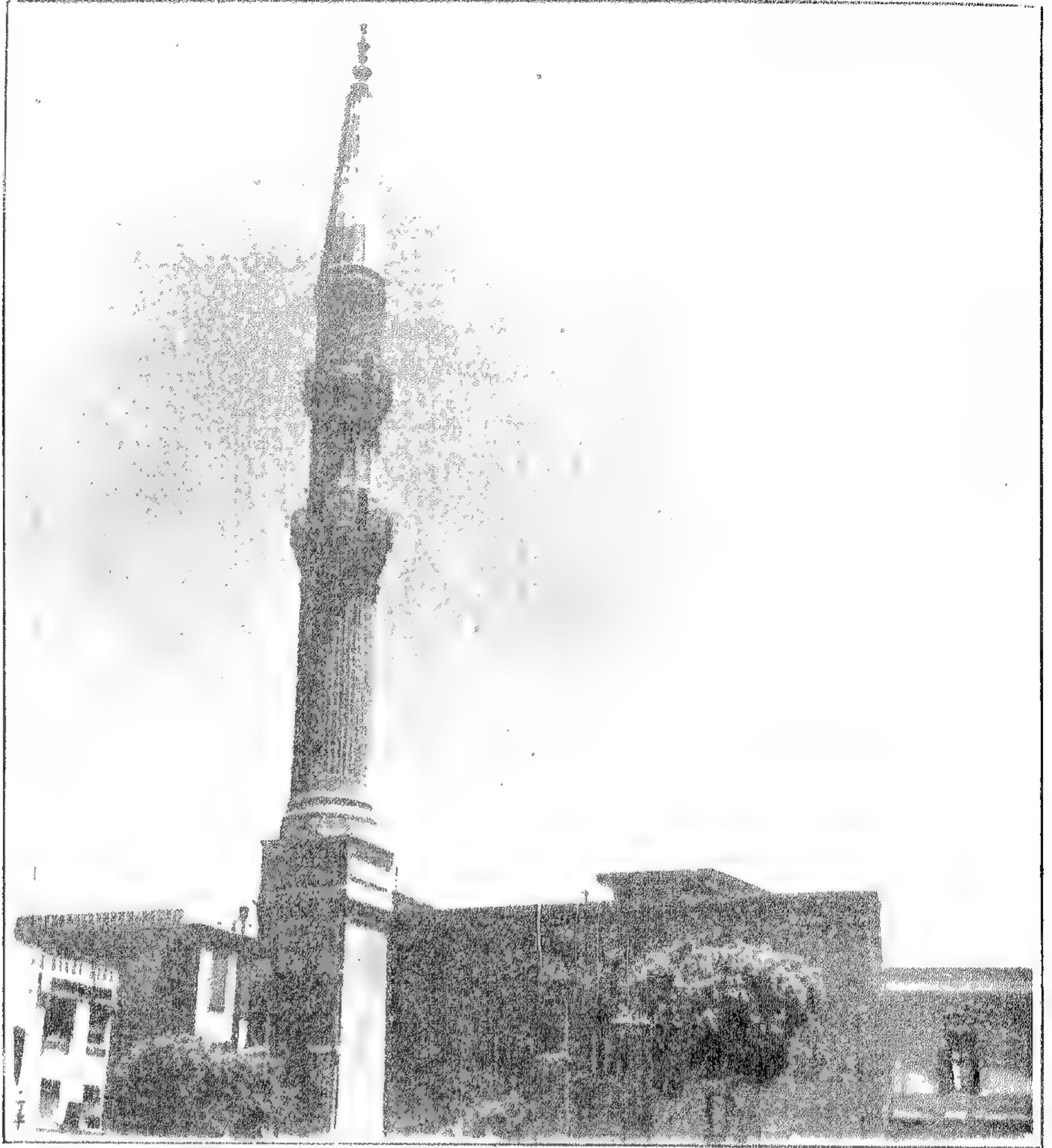


ثم يبدأ هجومه عليهم من الناحية الشرقية ، وقد ضمن له طلائع بن زريك ما يحتله من ربوع الصليبيين ، وكان القائد العظيم شاعراً مطبوعاً ، فهذه انتصاره في معاركه الظافرة وقال من قصيدة

سارت سرايانا لقصيد الشام  
تعتسف الرمال نزجى إلى الأعداء جرد  
الخيال أتباعاً توالى فلو أن نور الدين يجعل  
فعلنا فيهم مثالا لرأيت للافـرنج طرا  
في معاقلها اعتقالا  
حضور الرأس إلى مصر

وفي نشوة طلائع بن زريك بما حقق من انتصار ، اتجه إلى عسقلان ليزور المسجد الحسيني ، وقد جال بخاطره ما قدمه بدر الدين الجمالي من مكربة حين بنى هذا المسجد الرائع ، وأخذ يفكر في مجد ينسب إليه خاصاً بتكريم الحسين عليه السلام

فأعلن عزمه على انتقال الرأس الكريم إلى مصر ، وقد شاهد من أهالي عسقلان غضباً شديداً واستعداداً للمقاومة فجمعهم في مجلس حاشد ، ليقول إن القاهرة مزار عام ، ومقصد للسائحين من الشرق والغرب وعسقلان ليست في موقع يجعل الوفود تحف إليها ، فما يرضى الحسين رضى الله عنه ، ويزيد من فضله أن يكون بموضع يسهل ارتياده ، على أنى لن أحمل الرأس كرها ، بل سيكون علماؤكم ووجهاءكم في طليعة الركب القادم بها من عسقلان ، وستحلون بالقاهرة



مسجد الامام الحسين رضى الله عنه

أن يؤدى نوره السياسى على نحو مشرف ، ولكن الصليبيين كانوا يحتلون الشام ، ويقف نور الدين زنكى رحمه الله في وجوههم من ناحية الشرق ، فرأى طلائع ابن زريك أن يكون عوناً في الدفاع الاسلامى ضد المد الصليبي ، وزحف بجيشه المصرى إلى فلسطين ليثبت لنور الدين أنه رجل أعمال لا رجل أقوال ، ولم ينس أن يخبر نور الدين بخطته ، إذ أعلن تصميمه على اكتساح الصليبيين من الأطراف الجنوبية لىامن نور الدين خطرهم من هذه الناحية ،

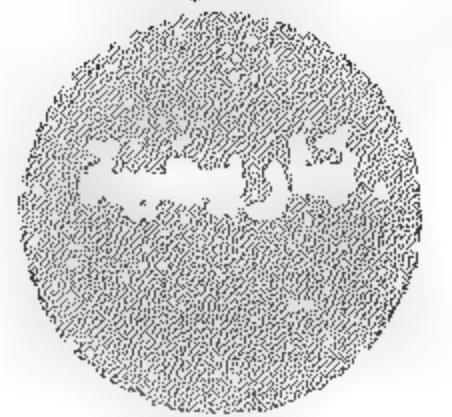
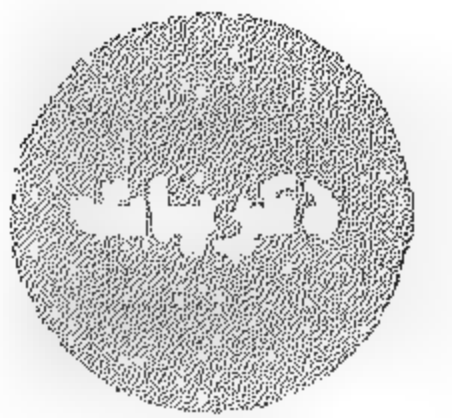
عاماً يؤمه الناس من كل حذب ، وعقدت بساحته حلقات الأنكار ومجالس التلاوة ، ودروس الوعظ ، وعين للإمامة به عالم كبير تولى الخطابة والتدريس.

#### طلائع بن زريك

لا أدري هل تصدق المقولة الناطقة بأن التاريخ يعيد نفسه ، فقد دالت دولة الأفضل الجمالي ، ووقعت البلاد في اضطراب شديد ، حتى استولى الخليفة الفاطمي (الفائز) طلائع بن زريك وكان بأسلا مقداما ، وطبيعى أن يواجه عهده بالانتفاضات الثائرة داخليا وخارجيا ، وقد استطاع

وحمدا لله على انتصاره الساحق ، فشرع العمال في تنفيذ ما أراد ، وحين استكمل البناء بعد عامين على أتم وجوهه ، سافر من القاهرة إلى عسقلان ليشهد دفن الرأس الشريف بمقصورة المسجد ، وقد حمله بين يديه ، وكان في قفص كسى بالمخمل القטיפى وضخ بالمسك والعنبر ، وجعل يمشى به أمام الناس في خشوع وانكسار حتى أحله مكانه بالمقصورة بين صيحات التهليل والابتهال ، وما نهض المسجد بعسقلان على ربوعته الخالبة حتى أصبح مزاراً





(الحسين) وقد كتبت في صيفه مسجوعة على نمط قصص المولد الشريف ، وفي الناس من يهتاجون عند سماع النهاية الأليمة فيشقون الجيوب حزنا وهذا بعض ما دونه الرحالة ممن شاهدوا الموكب ، ورأوا روعة الاستقبال عن عيان .

وقبيل وصول الموكب هتف المؤذنون على المنائر ، وبرت الطبول في الحارات والشوارع بين صيحات الزغاريد ، وقد حدث خلاف كاد يتحول إلى شجار بين أفراد الحاشية من أتباع الخليفة ، وبين جنود الوزير طلائع بن زريك حيث كان في نية الوزير أن يقام مسجد الحسين خارج الباب الكبير ، وقد هيا المسجد من زمن ، دون أن يعلن مراده ولكن الخليفة أصر على أن يقام المسجد قريبا من القصر الفاطمي ، ليكون بمرأى ومشهد من أبناء

فاطمة ، وأعلن أن رخام القصر وأعمدته وأثاثه ستهيء المسجد على أيدع نسق هندسي ، ولم يشأ الوزير أن يكرر صفو اليوم المشهود بخلاف يقرب الفرح مائما ، فاستجاب لما أراد الخليفة وأخذ مكانه بجواره في صدر الموكب ، وقد تقدم الوافدين من عسقلان الأمير تعيم وإلى المدينة ، ومن خلفه العلماء والقضاة ، يتقدمهم أبو عبدالله النعمان ، وقاضى المالكية من خلفه ، وحين وضع الرأس الكريم في ملحده ، انهالت الدموع الغزيرة ، وكان اليوم يوم المصروع لا يوم الاستقبال ، وأصبح المسجد مزارا عاما لا تنقطع عنه الوفود ، وقد أقيمت به حلقات العلم في الصباح ، وحلقات الذكر في المساء ، ونظم الشعراء قصائد شنتى في هذه المناسبة واصطلح

القوم على إقامة مولد سنوى للإمام الحسين في أوائل المحرم تغد إليه الجموع من شتى ربوع مصر ، ولا يزال المولد مستمرا إلى اليوم دون انقطاع ، إلا في فترات قصيرة أثناء الحكم الأيوبي إذ رأى صلاح الدين ومن يليه من أسرته أن ظروف الحروب الصليبية لا تسمح بهذه الاحتفالات ، هذا ما أعلن ، أما ما أضمر فهو أن صلاح الدين حين قضى على الدولة الفاطمية شاء أن يقضى على كل ما يذكر بها ، ويجمع الناس حولها ، ومولد الحسين بن فاطمة الزهراء أول ما يذكر بهذه الدولة الفاربية فلا بد أن ينقطع صده .

#### طرفة معاصرة

كان العارف بالله الشيخ صالح الجعفرى رحمه الله ، يقرأ بعض عظامه بالأزهر ، فذكر الإمام الحسين رضى الله عنه وأنشد قصيدة في مدحه ، أذكر منها قوله :

تقدمت لك يا قلبي محبتهم لدى الضريح فسلم عند بابهم وهنا سائلة بعض الحاضرين: هل يتأكد مولانا من وجود رأس الحسين بمصر ، فظهر الغضب على وجه الشيخ ، ثم عاوده هدوءه وقال أتأكد هذا يا قوم ؟ ومعنى دليلي : فقد أخطأت ذات مرة وذهبت إلى المقصورة الشريفة بعد أن أكلت قدرا من البصل الجاف ، فأخذتني سنة من النوم ، رأيت خلالها من يصرخ في وجهي ومعنى السوط ، وكأنه يريد أن ينهال على صائحك أتناكل البصل وتأتى برائحتك لتزود الإمام قال الشيخ فانتبهت فزعا وذهبت للوضوء كي أزيل الرائحة . أبعاد هذا دليل ؟



أطيب محل ، وإذا أردتم أن تقيموا بها فعلى السعة والرحب ، وكان في مقدرة طلائع بن زريك أن يأخذ الأمر اغتصابا دون أن يقف في طريقه معارض ، ولكن مال إلى الحسنى ، فأبدى حجة عاقلة كانت موضع القبول .

وفي يوم الأحد الموافق ثامن جمادى الآخرة من عام ٤٨ هـ أصبح القاهريون يتأهبون لاستقبال الموكب الشريف ، وكان العامة بين مبتهاج للقدوم يظهر أمارات الابتهاج في رقص وطرب وإنشاد ، وبين متذكر لمأساة الإمام الحسين في كربلاء فتساقط دموعه ، وتتصاعد زفراته ، أما التجامد من الموسرين فقد وضعوا موائد الطعام أمام الحوانيت ليأكل من يشاء فرحاً بالموكب الراقد ، وفي أكثر الشوارع أنبرى نفر من الأثرياء يوزعون الثياب على الفقراء ، وقد فرشت البسط أمام الدور ، وعلقت الأنوار بأعلى المنازل ، وطاف الخدم بصحاف الزبادى والعسل وغطائر الحلوى يقدمونها لمن يريد ، هذا إلى ما لبسه الأطفال من ثياب الزينة وكائنهم في يوم عيد ، بل إن الآباء أخذوا ينفحون أطفالهم بما يحبونهم به في عيدي الفطر والأضحى ليتأكد لديهم معنى الفرح الفامر هذا إلى نصب السرايدات المتعددة ، حيث يجتمع الناس لسماع قصة





المسجد الحسيني

# الحسين سيد شباب السلام الجنة

## بقلم: أحمد أبو كف

قيل إن الحسين حين ولد، سر به جده الرسول، ذهب إلى بيت فاطمة، وحمل الطفل، ثم قال: ماذا سميتم ابني؟ قالوا حرباً على عادة العرب في تسمية ابنائهم بأسماء البطولة والشجاعة، فسماه الرسول «حسيناً».

ولقد تربى الحسين في حجر جده رسول الله، وأدرك من عصر النبوة ست سنوات، وسبعة أشهر، وسبعة أيام.. كان فيها موضع الحب والحنان من أعظم جد عرفه التاريخ، ولقد ضرب أكرم الأمثال في رحمة الرسول كان يفرط في حب الحسن، كما أحب الحسين سواء بسواء. ولكن الرسول كان يفرط في حب الحسين، ويختصه بمزيد من العطف والبر، فكثيراً ما كان يخاطبه ويداعبه ويضمه ويقبله - كان يلقاه في بعض الطرقات مع بعض لدااته، فيتقدم الرسول أمام القوم ويسبط للفلان يديه، والفلان هانئاً وهانئاً، والرسول يمازحه ويضاحكه ثم تأخذه، فيضع إحدى يديه تحت قفاه، والآخرى تحت ذقنه، ويقبله وهو يقول: «حسين مني وأنا من حسين». وقد شاء الله أن ينتقل النبي إلى أكرم جوار، والحسين لم يزل صبيّاً

الامام الحسين سبط الرسول الكريم عليه أفضل الصلاة وأتم السلام.. ولد في بيت النبوة.. من ابنته البتول فاطمة الزهراء رضى الله عنها، وهو أخو الامام الحسن.. ابنا علي بن أبي طالب كرم الله وجهه. يقول الامام أحمد في مسنده، والبخاري في الأدب المفرد، والترمذي وابن ماجه في سننهما، والحاكم في «المستدرک».. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«حسين مني، وأنا من حسين، أحب الله من أحب حسيناً»

الحسن والحسين سبطان من الأسباط».

وهناك حديث مروي، يقول إن النبي عليه الصلاة والسلام قال:

«أحشر أنا والأنبياء في صعيد واحد، فينادي: معاشر الأنبياء، تفاخروا

بالأولاد، فافتخر بولدي الحسن والحسين»..

صورة النبي صلى الله عليه وسلم، وقيل أن من رآه كمن رأى النبي.. والحسين من مواليد الخامس من شعبان في السنة الرابعة للهجرة.. في المدينة المنورة، وكان استشهاده في كربلاء، يوم الجمعة يوم عاشوراء، من المحرم سنة ٦١ هجرية.. بمعنى أن الحسين عاش عمراً يربو على السبعة والخمسين عاماً.. والحسين - كما يقولون - تأثر في طفولته بحياة جده الرسول المتواضعة، وبكل ما تزخر به من قيم سامية، وفي حبائه كانت تعاليم أبيه - علي بن أبي طالب - والصحابية والانصار هي سبيله لفهم الاسلام على أنه دعوة الحق والعدل.. وخلال رحلة حياة الحسين لم يتخل أبداً عن هذه المثل والتعاليم.

ورضعهما بين يديه، ثم قال: «صدق الله.. انما اموالكم واولادكم فتنة، نظرت الى هذين الصبيين يمشيان ويعثران، فلم اصبر حتى قطعت ورقتيهما».

لقد أحب النبي صلى الله عليه وسلم، السبطين - الحسن والحسين - حتى احتار الصحابة ايهما أحبه الرسول أكثر، وقد قيل إن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يضم الحسن والحسين، ويأخذهما إلى قلبه، ويمسك دمه، وخفقات قلبه الشريف تدق إلى المصير الذي احس انهما سيلقيان دفاعاً عن دين الله.. هذا المصير، هو ان يموت الحسن - كما قيل - مسموماً.. وينجح الحسين وتجز رأسه في «كربلاء».

كان الحسين، كما روى يشبه

وقال أحد المؤرخين.. انه ذهب للحسين وأخوته، كل ما في فؤاد النبي عليه الصلاة والسلام من محبة البنين، وهو مشوق الفؤاد إلى الذرية من نسله، فكان عليه الصلاة والسلام لا يطيق إذا هم، ولا يحب أن يستمع إلى بكاء أحد منهم في طفولتهم، على كثرة ما يبكي الأطفال الصغار.. وقيل كذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج من بيت عائشة يوماً.. فمر على بيت فاطمة الزهراء.. فسمع حسيناً يبكي، فقال:

«ألم تعلمي أن بكاءه يؤذيني؟» كما ذكروا أيضاً إنه صلى الله عليه وسلم قام يخطب في المسلمين، فجاء الحسن والحسين وعليهما قميصان احمران، يمشيان ويعثران، فنزل عليه السلام من المنبر، فحملهما



١٨ ألفا في تقدير ابن كثير، و ٢٠ ألفا في تقدير ابن قتيبة.

ما بعث به مسلم بن عقيل الى الحسين، جعله يصمم على السير الى الكوفة.. لكن اعوان يزيد كان لهم شأن آخر مع مسلم..

ففي كربلاء.. كانت جواسيس يزيد بن معاوية تعرف أن مسلم ابن عقيل ارسل للحسين ليأتي الى الكوفة.. وهذا تتغير الامور ويتغير والى الكوفة النعمان ابن بشير، ليأتي بدله عبد الله بن زياد وتضم البصرة اليه.. وعبد الله بن زياد من أم مجوسية تدعى مرجانة، وكان الكن اللسان.. وهو من اعوان يزيد الذين وصفهم العقاد في كتابه، ابو الشهداء الحسين بن علي.. أنهم «جلادين وكلاب طراد، في صيد كبير»..

ويستخدم عبد الله بن زياد مع اهل الكوفة من صنوف الارهاب والقتل والصلب.. حتى انفضوا عن مسلم بن عقيل.. ويأتى لمسلم حقيقة الموقف، وهنا يسارع بإرسال الرسل الى الحسين ليرجوه الا يأتى للكوفة.. لكن الرسل تقبض عليها..

لقد استنصر مسلم اهل الكوفة لكنهم خذلوه.. وأصبح في مواجهة اعوان يزيد، الذين بدأوا يطاردونه فلجأ الى بيت سيدة، لكن ابنها وشى به عند عبد الرحمن بن الأشعث من انصار يزيد.

فأرسل ابن زياد سبعين رجلا الى الدار التي بها مسلم، واقتحموها عليه، لكن أخذ يضربهم بسيفه، وأخرجهم من الدار مرارا.. الا انه اتخن بجراحه، وعجز عن القتال، وأخذ أسيرا، ثم ضربت عنقه في قصر ابن زياد، فلقى وجه ربه في التاسع من ذي الحجة عام ٦٠ الهجري.. بينما سار الحسين قاصدا الكوفة في الثامن من ذي الحجة، أي قبل استشهاد مسلم بيوم واحد..

وفي الطريق الى الكوفة، لقي الامام الحسين الفرزدق، الشاعر المعروف المشهور بالتشيع لآل البيت، فسأل الحسين الفرزدق عن الموقف في الكوفة، فقال له: «من خير سالت قلوب الناس معك، وسيوفهم مع بني أمية، والقضاء ينزل من السماء والله يفعل ما يشاء فقال الحسين: «صدقت على الامر، يفعل ما يشاء وكل يوم ربنا في شأن.. ان نزل

بيعة يزيد وهذا تتقاطر عليه الرسل من المسلمين عامة، واهل الكوفة من الشيعة يبأيعون الحسين بالخلافة.. وتقول الرسائل، الناس ينتظرونك، لا ارى لهم غيرك، فالعل العجل، يا ابن رسول الله، فقد اخضر الخباب، وايضت الثمار.. واعشوشبت الارض، وأورقت الاشجار.. فأتقدم إذا شئت، فإنما تقدم على جنود مجندة لك.. والسلام»..

هنا يعتزم الحسين امرا.. بعد أن بقى في مكة اربعة اشهر.. اعتزم الخروج من مكة المكرمة الى الكوفة..

ويستشير اصحابه فيما اعتزمه.. فيحاول الكثير أن يثنيه عن عزمه، ويقول له ابن الزبير: «لو اقمنا بالحجاز، ثم اردت هذا الامر - أي الخلافة - هنا لما خالفناك - وانما ساعدناك وبأيعناك ونصحناك»..

ويرد الحسين على ابن الزبير قائلا: «ان ابي حدثني ان لها - أي مكة المكرمة - كبشا تستحل به حرمتها، فما احب انا ان اكون هذا الكبش»..

لكن الحسين.. قبل ان يشد رحاله الى الكوفة، يرسل ابن عمه مسلم بن عقيل، ليمهد له ويتحاور مع اهل الكوفة ويرى..

ويذهب مسلم ابن عقيل، ويرسل من يقول للحسين ان تعال الى الكوفة، فالكل على بيعتك، بل تقول المصابير التاريخية ان مسلم بن عقيل ابلى الحسين، ان المبايعين له بلغوا

عبد الله بن الزبير.. فمبايعة الحسين في رأى يزيد كانت تساوى مبايعة الملايين من المسلمين، الذين ارهبهم بالسيف والوعد والوعيد أو الذين لم يرهبهم، ولذلك طلب يزيد من واليه على المدينة المنورة، ان يأخذ الحسين وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عمر اخذا شديدا، ليس فيه رحمة.. إذا لم يبايعونه.

وقد التقى الوليد بالحسين.. وطلب منه بيعة يزيد.. ورفض الحسين.. بينما فر عبد الله بن الزبير الى مكة لاجئا الى بيت الله الحرام، وبايع عبد الله بن عمر..

وفي المدينة بعد ان رفض الحسين مبايعة يزيد.. ذهب مروان بن الحكم شيخ الامويين الى الوليد.. ولامه، لانه اذن للحسين بالانصراف ولم يشدد عليه، ولم يحبس «حتى يبايع او تضرب عنقه» وهنا يقول الحسين لمروان: «أأنت تضرب عنقي».. ثم يلتفت الى الوليد، ويقول: «يا أمير.. انا اهل بيت النبوة، ومعدن الرسالة، بنا فتح الله وبنا

ختم، ويزيد فاسق فاجر، شارب الخمر، قاتل النفس المحرمة معلن بالفسوق والفجور.. ومثلى لا يبايع مثله، ولكن نصبح وتصبحون، وننظر وتنظرون اينما احق بالبيعة والخلافة»..

وقد خرج الحسين من دار الوليد بن عتبة.. وقد عزم على الهجرة من المدينة الى مكة المكرمة.. وفي مكة المكرمة ذاع خبر ما قاله الحسين للوليد.. ومروان.. ورفض الحسين

صغيرا، ويبيع ابو بكر بالخلافة، ولم يزل الحسين غص الاهاب ثم ماتت امه فاطمة الزهراء، فانساه عطف ابيه ويره حزنه على امه.

ولما آل الامر الى عمر بن الخطاب، لم يكن الامام الحسين قد ابلى من الحلم بعد، ولكن لما بويج عثمان ابن عفان كان الحسين قد جاوز العشرين فأنصحى فتى مكتمل الخلق، واسع الافق، عابدا في زهد، وعالما في وقار، شابا في حكمة الشيوخ.. شجاعا لا يهاب الموت في سبيل الله.

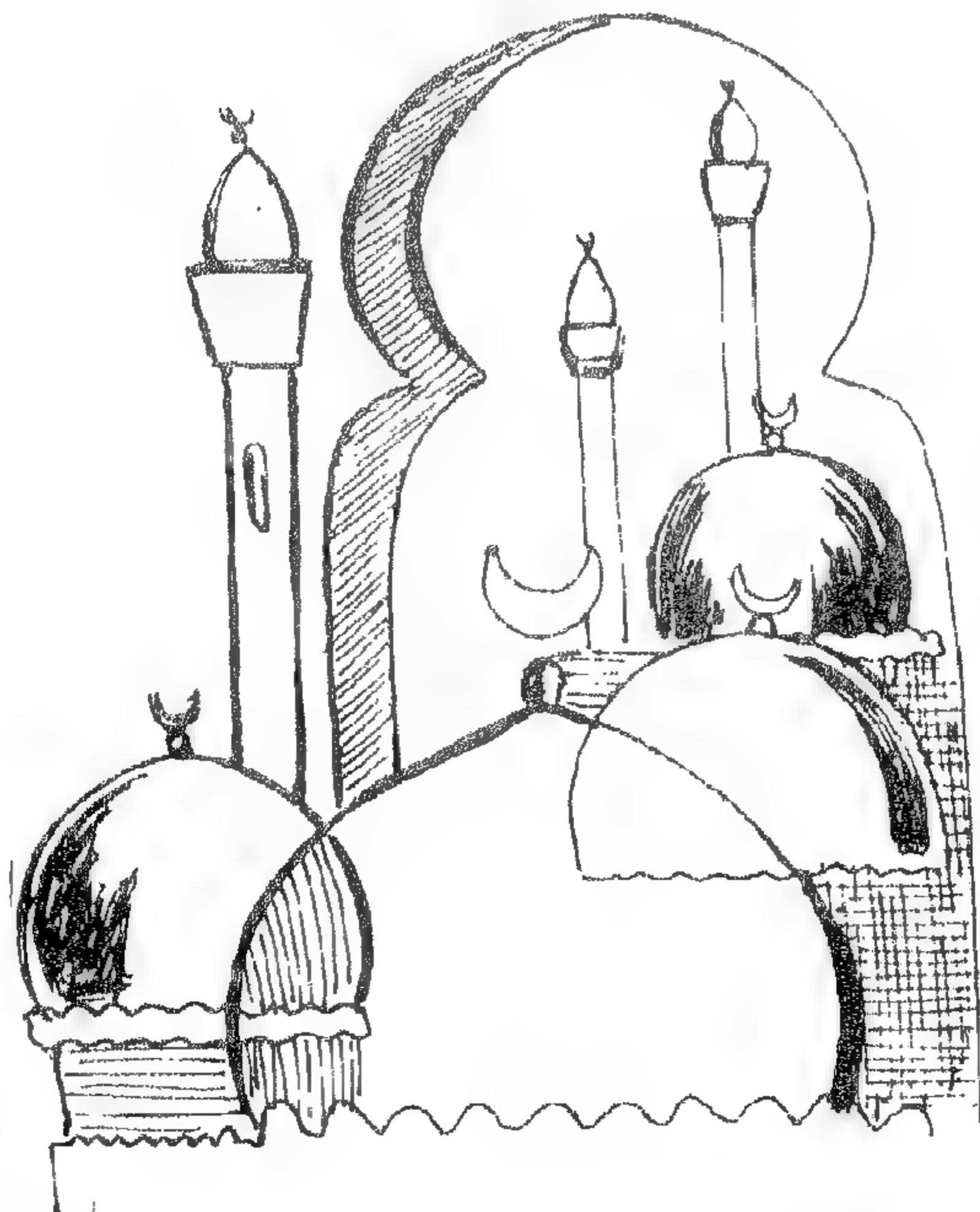
كان الحسين في طليعة المجاهدين الصابرين.. فلما سير عثمان بن عفان جيشا لفتح طبرستان بقيادة سعيد بن العاص، اشترك الحسين في الجهاد، ليبدل دمه اعلاء لكلمة الله. وقتل مع ابيه اصحاب الجمل، واشترك في موقعة صفين، وقتل الخوارج، وتنقل مع جيوش المسلمين لفتح افريقية، وغزو جرجان وقسطنطينية.

قصة استشهاد الامام الحسين.. هي قصة ذات جنود، لا بد من الخوض فيها، وهي قصة العصبية والقبلي في بني أمية.. التي لم يستطع الاسلام أن يذيبها تماما.. لقد آلت الخلافة الى معاوية ابن ابي سفيان، وحولها الى ملك ورأى في دمشق، وكان الامام الحسن، آخر الامام الحسين، يستطيع ان ينقلب على معاوية، لكنه حققا لدماء المسلمين لم ينقلب، رغم ان الحسين لم يرض بما حدث.. ولكن الحسين ماذا يفعل وقد قطع اخره الاكبر وعدا وعهدا، لا يمكن ان ينكسه.

ولذلك.. فبعد موت الامام الحسن.. أصبح الحسين في حل من الاتفاق.. ووضع امامه نصيحة ابيه التي اوصاهما بها قبل ان يموت، بتقوى الله، ولا تطلب الدنيا وان طلبتكم، ولا تأسفا على شيء منها نوى عنكم، افعلوا الخير، وكونا للظالم خصما، والمظلوم عونا..

ولم يقبل الحسين ان يخلف معاوية ابنه يزيد، وان يكون على رأس الاسلام فتى فاسق وظالم، ولذلك فان الحسين لم يبايع «يزيد» ولم يعترف به..

كان الحسين في المدينة المنورة، حين طلب يزيد والي الح على واليه هناك.. الوليد ابن عتبة، ان يأخذ له البيعة من الحسين واصحابه.. وعلى رأسهم





القضاء بما نحب، فتحمد الله على نعمائه، وهو المستعان على أداء الشكر.. وأن حال الرجاء دون القضاء، فلم يعتد من كان الحق نيته والتقوى سريره».

وقال مجمع بن عبيد العامري يصف الموقف «أما أشراف الناس فقد اعظمت رشوتهم وملئت غرائزهم فهو الب واحد عليك.. وأما سائر الناس بعدهم، فإن قلوبهم تهوى اليك، وسيوفهم غدا مشهورة عليك».. سار الحسين وصحبه في الطريق إلى الكوفة.. ورأوا على البعد ألف فارس. على رأسهم الحر بن يزيد الرياحي.. بعث به عبد الله بن زياد..

ولما دنا الجند، هب أصحاب الحسين، وهم ٧٢ أو ٨٢ كما يقولون، لكن الحر قال للحسين: «أني لم أؤمر بقتالك، وإنما أوتيت أفرارك، حتى أقدمك إلى الكوفة على ابن زياد، فإذا ابست فخذ طريقاً آخر لا يقدمك للكوفة، ولا يردك للمدينة» ثم أخذ الحر يحذر الحسين.. ويقول له «لأن قاتلت لتقتل».

المهم أن الركبان سارا، ينظر بعضهم إلى بعض، وكلما مال الحسين بأصحابه نحو البادية، أسرع الحر، فرده إلى الكوفة. ثم إذا براكب يقبل ويحيى الحر، ولا يحيى الحسين..

ويسلم الراكب الحر كتاب عبد الله بن زياد، يقول له فيه: «لا تنزل الحسين إلا بالعراء في غير حصص، وعلى غير ماء وقد أمرت رسولاً أن يلزمك، فلا يفارقك، حتى يأتيني بآئك نفذت أمري».

ولما بدا من الحر، أنه يريد أن ينفذ أمر عبد الله بن زياد، قال أحد أصحاب الحسين: «يا ابن بنت رسول الله، أن قتال هؤلاء أهون علينا من قتال يأتينا بعدهم، لكن الحسين أعرض عن مشورته، وقال: «أني أكره أن أبدأهم بقتال» هكذا أخلاقيات بيت النبوة..

من أن الأمر بدات خيوطه تتضح.. وهو قتل الحسين..

ولذلك فإن الحر بن يزيد الرياحي.. حين وصل ركب الحسين إلى كربلاء، ورأى من معه يهيم بقتل الحسين، ولا يقنعون بحصاره.

سأل عمر بن سعد، قائد الجيش: أمقاتل أنت هذا الرجل؟ فلما قال نعم.. ترك الحر جيش يزيد، وذهب يقترب من الحسين حتى دانه فقال له، جعلت فداك، يا ابن رسول الله، أنا صاحبك، منعك عن الرجوع، وجعجت بك في هذا المكان، وما ظننت القوم يردون عليك، ما عرضته عليهم، والله لو علمت أنهم

ينتهبون بك إلى ما أرى، ما ركبت مثل الذي ركبت، وأني نائب إلى الله ما صنعت فهل ترى لي من توبة؟ فقبل الحسين.

وهذا الرجل - الحر قاتل مع الحسين، حتى قتل، في الثاني من المحرم سنة ٦١ هـ..

وكان جند عبد الله بن زياد، قد أخذوا يضيقون على الحسين ومن معه.. حتى أوصلوهم إلى مكان على بعد ٢٥ ميلاً إلى الشمال الغربي.. من الكوفة. والمكان هو «كربلاء» كما يرى العقاد، عرفت قديماً باسم «كور بابل»، ثم حُففت إلى كربلاء، فجعلتها هذا التصحيف عرضه لتصحيف آخر يجمع بين الكرب والبلاء.. كما وصفها بعض الشعراء..

أقام الحسين ليلته الأخيرة في «كربلاء» وهو لا ينتظر من عاقبته غير الموت العاجل بعد سويقات. فاذن لأصحابه أن يتفرقوا عنه تحت الليل، أن كانوا يستحبون أن يفارقوه في ضوء النهار.

فأبوا ألا يموتوا دونة. وكان مما قاله لهم الحسين.. وجاء في كتاب عبد الكريم الحسيني القزويني بعنوان «الوثائق الرسمية لثورة الإمام الحسين»: «أما بعد.. فإني لا أعلم أصحاب أولى ولا خيراً من أصحابي، ولا أهل بيت أمر وأهل من أهل بيتي، فجزاكم الله عني جميعاً خيراً.. ألا وأني أظن يومنا من هؤلاء الأعداء غداً، ألا وأني قد أذنت لكم فأنطلقوا جميعاً ليس عليكم من ذمام. هذا الليل قد غشيكم، فأتخذوه حملاً، ثم ليأخذ كل رجل منكم بيد رجل من أهل بيتي، ثم تفرقوا في سوادكم وعداكم، حتى يفرج الله، فإن القوم إنما يطلبوني ولو قد أصابوني سهو عن طلب غيري».

وقال له مسلم بن عوسجة الاسدي: «نحن نتخلى عنك، ولم نعدر إلى الله في أداء حَقِّك، أما والله لا أفارقك، حتى أكسر في صدرهم رمحي، وأضربهم بسيقي، ما بقي قائمة بيدي، ولو لم يكن معي سلاحي لقدنهم بالحجارة حتى أموت معك».

وقد بر مسلم بقسمه، وبقي.. ومات..

كان موضع معسكر الحسين.. بحيث لا يبلغ الماء.. يحول بينه وبين ذلك آلاف يكثر فيهم الفرسان.. وراكبوا الأبل، ويحملون صنوفاً من السلاح.

وأصبح الصباح.. وبدأ اليوم الأخير في كربلاء.

وبينما الحسين أمام جند ابن

زياد.. إذا بمجموعة من الفئة الظالمة تصيح به، «ألا ترى الفرات كأنه بطون الحياة، والله لا تنلوه حتى تموت ومن معك عطشان».

ويشتد عطش الحسين.. وعطش من معه من الصبية والصغار.

ويدعو الحسين على الظالمين: «أرجو أن يكرمني الله بهوانكم.. أنسيوني من أنا؟ هل يحل لكم قتلي وانتهاك حرمتي؟ الست ابن نبيكم أو لم يبلغكم ما قاله رسول الله لي ولاخى: هذان سيدا شباب أهل الجنة؟ ويحكم اطلبوني بقتيل لكم قتلته أو مال لكم استهلكته»..

ثم أخذ الحسين ينادي بأسماء أهل الكوفة الذين استدعوه من خلال مسلم بن عقيل: «يا شيت بن الربيع يا حجار بن ابجر، يا قيس بن الأشعث، ياعمر بن الحجاج.. ألم تكتبوا إلى أن قد أينعت الثمار، وأخضر الخباب.. وإنما تقدم على جندك مجتدة».

وهنا أوشك الحسين أن ينزل أقدام العدو، ولم منهم ضعف الجند وسوء الدخلة في الدفاع عن مولاهم يزيد.. وتأكد له أنهم يخدمون ابن زياد رهبة منه، ورغبة في ماله.

وقد خشي عمر بن سعد، قائد جيش ابن زياد أن يخرج الأمر من يده، فغذ بسهمه معلناً بدء القتال وتتبعته السهام من كل جانب.

وهنا ينظر الحسين إلى أصحابه الذين بلغوا ٣٢ فارساً و ٤٠ رجلاً، ويقول: «قوموا ياكرام، فهذه رسل القوم اليكم».

وهنا أيضاً - يوم الجمعة - تبدأ المأساة.. مأساة كربلاء.

التي وصفها ابن طباطبا في كتابه «الفخرى في الآداب السكانية».

«أنها شر الطامات.. لعن الله كل من بشر بها، وأمر بها، ورشى بشيء منها. ولا يقبل الله منه صرماً ولا عدلاً، وجعله من الأخسرين».

ويأتي استشهاد الحسين.. حين أمر شمر بن ذي الجوش الكرية الأبرص.. الرماة أن يرشقوا الحسين بالنبل.. وكان الحسين يحمل على الأعداء وحده، فيتفرقون تحرجاً من قتله، وكل منهم يخشى أن يصاب على يديه.. حتى صاح فيهم شمر بن ذي الجوش فاندفعوا نحو سيد الشهداء، فضربه زرعاً بن شريك التميمي على يده اليسرى فقطعها وضربه غيره على عاتقه على وجهه، ثم جعل سيد الشهداء رحمه الله، يقوم ويكبو وهم يطعنونه بالرماح، ويضربونه بالسيف. حتى سكن

حراكه فجاء من جز الرأس ورفعها على رمح، وسار بها إلى ابن زياد.. ثم إلى يزيد في دمشق وقد وجدت بعد موته - رضوان الله عليه - ثلاث وثلاثون طعنة، وأربع وأربعون ضربة غير إصابة النبل والسهم - وأحصاها بعضهم في ثيابه فإذا هي مائة وعشرون.

وبعد استشهاد الحسين، وجز رأسه الشريف.. أسرع اتباع يزيد إلى النساء من بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزعون الحلي والثياب.. لا يزعمهم عن حرمان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأزع من دين أو مروءة.

ثم انقلبوا إلى جثة الحسين يتخطفون ما عليها من كساء تخالته الطعون.. حتى أوشكوا أن يتركوها على الأرض عارية، لولا سراويل لبسها رحمه الله ممزقة.. ثم تدبوا عشرة من الفرسان يوطنون جثته بحوافر الخيل، كما أمرهم ابن زياد، فوطنوها مقبلين ومدبرين حتى رضوا ظهره وصدره.

وهكذا قتل الذكور من آل بيت النبي في كربلاء.

ولم يبق غير الصبي علي زين العابدين ويقول سراقاً الباهلي:

عين جودي بعبرة وعويل،

واندبى ما ندبت آل الرسول..

سبعة منهم لصلب على،

قد أبينوا وسبعة لعقيل

استشهد الحسين، ولما يمضي على موت النبي صلى الله عليه وسلم ٥٠ سنة.

قطعوا الروس ورفعوا أمامهم على الحراب، وتركوا الجثث ملقاة على الأرض لا يدفنونها، ولا يصلون عليها.. كما صلوا على جثث قتلاهم، ومروا بالنساء حواسر الروس من طريقها، فلولن باكيات، وصاحت السيدة زينب ورضى الله عنها:

(يا محمداه.. هذا الحسين بالعراء، وبناتك سبايا وذريتك مقتلة مسلى عليها الصبا).

وكان ما قالت السيدة زينب اصدق وصف لما بعد كربلاء..

وهكذا - كما يقول العقاد - ليس في العالم أسيرة أنجبت من الشهداء

من أنجبتهم أسيرة الحسين عدة

وقدرة وذكره.. وحسبه أنه وحده

تاريخ هذه الدنيا.. الشهيد ابن

الشهيد.. أبو الشهيد، في مئات السنين.

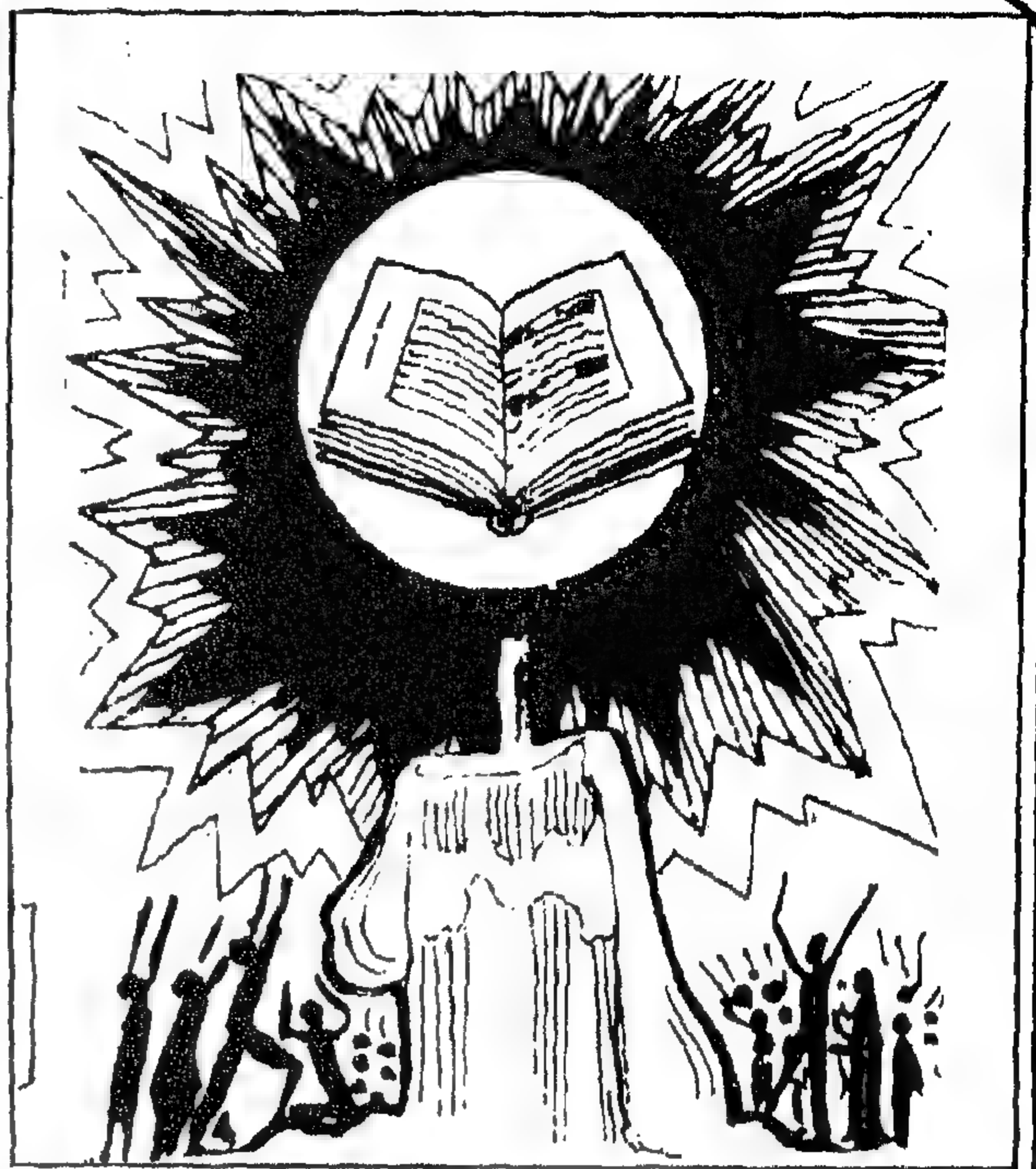


## نحن المساواة الكاذبة

● الفرنسيات أصبحن أكثر استقلالا على الصعيد الاجتماعي غير انهن يدفعن الثمن غالبا فهن يعانين المزيد من البطالة والوحدة ومسئوليات العمل أكثر من الرجال.

هذا ما أكدته المعهد الوطني للإحصاءات والدراسات الاقتصادية الفرنسي وأكد انه على الرغم من ذلك لا تزال المرأة الفرنسية تتقاضى اجرا ادنى وتحصل على اقساط اقل من الراحة وادى الاستقلال على الصعيد الاجتماعي وارتفاع معدل الحياة الى زيادة حدة وحدة المرأة خاصة تلك التي تخصص الكثير من الوقت لنشاطاتها المهنية او تلك المتقدمة في السن.

ففي العام ١٩٩٠ كانت ٣٦ مليون امرأة يعيشن وحيدات مقابل ٢.١ مليون رجل وتجاوزت اعمار نصف هذا العدد من النساء الـ ٦٥ عاماً.



## من يعلم البنات أمورهن الخاصة؟

الفتاة في سن المراهقة تحاصرهما اشياء كثيرة لابد ان تتعلمها وتعرفها من خلال حياتها لكي لاتصطدم وهي مازالت في السن الصغير الذي يعتبر خطرا عليها.

لما ثقافة الفتيات حول أمورهن الخاصة؟ وما احلامهن الجديدة؟ وفي ماذا تنحصر؟ والأهم من ذلك كيف هي العلاقة بين البنات وأمتهن وهذا أمر مهم للفتاة التي تكون في بداية البلوغ لأنها في هذه الفترة تحس بحيرة وحشة وتحتاج لمن يقف معها ويساعدها في أحلامها وطلباتها الشخصية وقد كان لنا العديد من اللقاءات المتنوعة مع فتيات في بداية سن البلوغ وأمتهات وفتيات تجاوزن هذه المرحلة ومعلمات دخلن هذه التجارب مع طالبات في المرحلة المتوسطة.

## أول عرض في أوروبا لأزياء المحجبات

وقد تميز بالاحتشام وابتدأت فقراته بالثوب السوداء اسلامية قدمتها فتيات جنن من مقاطعات سويسرية شتى تم تلى هذه الفقرة عرض ازياء الحجاب الاسلامي وكيف ترتدى المرأة الملتزمة حجابها والوانه التي تميل الى الدكالة ثم تم عرض ملابس من المناطق العربية والسنغال وشمال افريقيا وتناول العرض اقسام ملابس الحجاب المختلفة.

اعمار العارضات تراوحت بين السادسة عشرة والأربعين واختتم المهرجان بمسابقة في فن الخط العربي والرسم وتوزيع الجوائز على الفائزات بقى أن نقول ان المهرجان كان نشاطا اثريا بحثا فكرة واعدا واهراجا.

على المرأة وتحترم ذاتيتها وكرامتها وتصونها من الرجال الاجانب عنها وكان سبب هذا الحضور الكبير هو ما تريد ان تعرفه الاوربيات عن هذا الزي الذي يمثل شخصية المرأة المسلمة في أوروبا والذي كان سببا في أكثر من ضجة أثرت في أكثر من مكان من المجتمعات الاوربية سببها تمسك النساء وخصوصا طالبات المدارس بزيهن الاسلامي.

نظمت العرض الجمعية الثقافية للنساء

● برامج التلفزيون كثيرة ومتنوعة افلام ومسلسلات وفضائيات اختيار مسرحيات برامج أطفال كما نعلم فالطفل سريع التأثر كما ان عقله لم ينضج لدرجة تكفي ليستوعب ويفهم بدقة ما تقدمه هذه البرامج وما تتركه من انطباعات في نفسية الطفل فخياله كما هو معروف واسع ومن هنا كانت دعوتنا لك ايها الأم لكي ترافقي جيدا ما يشاهده طفلك على شاشة التلفاز ولا تقول ان جميع الاطفال يشاهدونه لما يتأثر به طفلك قد لا يتأثر به الآخر وكل طفل مختلف عن الآخر ولكن من المؤكد ان كثيرا من برامج التلفزيون لا تتناسب وعقلية الطفل ويستؤثر عليه بطريقة او بأخرى فهل تلمي الأمهات هذه النقطة بعينهن اذركن هذا الأمر والعين الآخر لا يدرك وهناك البعض الثالث لا يهتم إطلاقا بهذا الأمر

● أول عرض من نوعه لازياء المحجبات في أوروبا قدمته جمعية نسائية اسلامية في مدينة نيوشاتل بسويسرا وذلك في حضور ٢٠٠ من النساء وقد قدم العرض صورا لحجاب المرأة المسلمة لتعريف

الأوربيات لهذه الملابس التي تضافى الحشمة

ما يشاهده أطفالك على شاشة التلفزيون



## صديقتي طمعتي

تقول احدي الفتيات أنها دخلت مرحلة المراهقة والبلوغ وهي خائفة ومكسوفة من أمها وهي لم تسألها مالا الذي أصابها والتي ساعدتها هي صديقتها وهي أكبر منها ولكنها علمتها ان هذه أمور معروفة ولا بد أن تحملها بهدوء وبدون كسوف وبعد دخولي المرحلة المتوسطة تعودت أكثر لأننا ندرسها في المنهج وكما كنت أتمنى أن تساعدني أمي وتشاركني حيرتي ولكنها لم تعرف أنني بلغت إلا بعد فترة وملاحظة من والدي الذي جعلها تسألني وتستفسر عن ذلك لهذا أنا لا يمكن أن أسألها في أمور الخاصة لأنها مشغولة عني تماما .

وأخرى تقول تعلمت أمور الخاصة من أمي لأنها تساعدني في كل ما احتاج اليه وخاصة أنني بلغت في آخر المرحلة الابتدائية ووجدت أمي كأنها أخت وصديقة وهذا ساعدني نفسيا ومنحتني ثقة في نفسي . وأخرى تشاركها الرأي بأن هذا الأمر يقع على عاتق الأم أولا وأخيرا منذ مراحل دخول الابنة في هذه المرحلة أو وصولها لسن ١١ عاما لا بد أن تنتهي الأم في أن تكون صديقة للابنة وتشاركها كل صغيرة وكبيرة وتقرب منها ولا بد أن تعلمها أشياء مثل الدورة الشهرية متى تأتي وأسبابها وكيف تتعامل معها إذا جاءت إليها وهي في مكان غير المنزل وكيف يمكن لها التصرف وتحمل الموقف والحالة النفسية للابنة مهمة جدا في مرحلة البلوغ

## الاختلاط لا يساعد الطالبات على التفوق

ويستغلون أخطاء البعض للاستفادة من الكل، إن الاختلاط بحول دون التفوق برغم ما في هذه العبارة من تبسيط وأصبح للاستيف يستغل الإعلام الغربي أمية دينهم للتثيير عليهم ودراسته ومعرفة التاريخ الإسلامي مهمة جدا للمرأة والرجل وخصوصا الداعية لأن التاريخ كله دعوة بفتححاته وجهاد إيمانه فقد كان التاجر والجندي والعامل سفرهم للإسلام ودعاة سواء كان ذلك بالدعوة المباشرة أو بالسلوك الإسلامي وقد استلمت شعوب بأكملها من خلال المعاملات والتجارة. ومنعت الوعي التاريخي لدى البعض مرتبط بالأمسية الدينية والطغيان الإعلامي الذي يبعد الكثيرين عن الفسحة الصحيحة للتاريخ والدراسة المتأنية له. أريد من المرأة المسلمة أن تعرف أن رضيعها الصغير يسكنه أن يكون فاتحا عظيما أو مضطربا وانما وإن جالسا في البيت ليس ردة كما ترسم العصابات بل هو مسئول رئيسي رائد كذا في التاريخ

بالجامعات الإسلامية في الاندلس ونظام المسجد الجامع في الإسلام حيث أن هناك كليات خاصة للبنين وأخرى للبنات ويلحق للطلبة أو الطالبات ويحقق هذا النوع من التعليم غير المختلط نسب نجاح عالية وتقبل عليه الكثير من الأسر مع أنه تقليد قديم إلا أنه في النهاية يتشبع مع تعاليم ديننا فكيف يأتي اليوم الذي يتشجع التعليم المختلط في بعض البلدان الإسلامية والذي يتناقض مع ديننا الإسلامي وثبت أن له العديد من المساوئ على كل المستويات التربوية والأخلاقية فالاختلاط يشعل ذهن ويوقع البعض في التفكير في الارتباط على حساب الزواج خاصة في ظل السفور الغربي وأنا لا أريد أن أفصل مثل هذا الكلام عن سباقه الفكري العام فالذين يريدون منه المقولات هم أنفسهم الذين يؤمنون بالإسلام

الدكتورة فتحية النواوي استاذة ورئيسة قسم التاريخ الإسلامي بكلية الدراسات الإنسانية بجامعة الأزهر قالت حول دعاوى تحرير المرأة والمفاهيم الخاطئة للأسرة والزواج أذكر أنني بعدما تخرجت في جامعة الأزهر كنت أول مبعوثاته التي انتظروا وهناك تعرفت على أنظمة التعليم المختلفة وقد يعتقد البعض أن أنظمة التعليم في الغرب مختلفة لكنني وجدت أن هناك تقاسيدا قديما في بعض الجامعات وهو متأثر في شخصية الفتاة الأولى

في الحاضر والمستقبل وتقول أم مازالت ابنتي

في سن الثامنة ومع هذا أجعل بيننا رابطا متينا من الثقة والصدق في كل الأمور لكي تتعود على الرجوع لوالدتها في كل ما يهمها وذلك أفضل من الرجوع لصديقة أو لمعلمتها في المدرسة .

والفتاة لن تتعلم من خارج المنزل مثل ما تأخذ من والدتها ويوجد طالبات دخلن مرحلة البلوغ ومن يجهلن ذلك السبب غياب دور الأم والحمد لله فإن لتعاون معلمات المدرسة والمشرقة الإجتماعية دورا كبيرا في تخفيف الموقف عن الطالبة ومهما تكلمت المعلمة فلن يكون مثل دور الأم ونتمنى من الأمهات مراقبة بناتهن وتذكيرهن بأمور دينهن التي ترتبط في كل شيء تحتاجه البنات وخاصة في هذه السن .

فاطمة حامد معلمة وأم تقول :

أن مرحلة دخول البنت لسن البلوغ مهمة جدا ويجب أن تتعلم كل شيء من أمها أولا وأخيرا لكي ترجع في كل شيء لها ويجب على كل أم ملاحظة الابنة وإذا كانت تحتاج لشيء فوالدتها هي الأساس في تعريفها بكل الخصوصيات المهمة ولا بد من الحذر من الصديقات وخاصة اللاتي ليس لديهن رقابة من الأهل مفادة تكون عندهن معلومات خاطئة أخذت من طرق خاطئة ويجب على المعلمة التي تجد أن لديها طالبات يحتجن لمن تكون بجانبهن وخاصة في مرحلة

### البلوغ

وأن تكون بمثابة

الأم لهن . ولا أحبذ أن

تتعلم الفتاة أمور العلاقات الزوجية من طالبة مثلهما ولكن مستزوجة والزواج في حد ذاته يعتبر معلومة معروفة لجميع الطالبات ولكن هناك بعض الأمور الخاصة لها وقتها والسن المناسب لمعرفة





## فتوى : الأحوط عدم الزواج من الكتابية في هذا العصر

يجوز الزواج من الكتابية إذا كانت محصنة ليست مسافحة لأن الله اشترط في ذلك المحصنات فإذا كانت الكتابية معروفة بالعفة والبعد عن وسائل الفواحش

جاز لأن الله اباح ذلك واحل لنا نساءهم وطعامهم. لكن في هذا العصر يخشى على من تزوجهن شر كثير وذلك لانهن قد يدعونه الى دينهم وقد يسبب ذلك تنصر اولاده فالخطر كبير والاحوط للمؤمن الا يتزوجها

ولانها لا تؤمن في نفسها في الغالب من الوقوع في الفاحشة وان تعلق عليه اولادا من غيره فالأحوط له وان ظهر انها غير مسافحة وانها محصنة الا يتزوجها وان يجتهد في تزوج المسلمة المؤمنة حسب الطاقة لكن اذا احتاج الى ذلك فلا بأس حتى يعف بها فرجه ويغض بها بصره ويجتهد في دعوتها الى الاسلام والحذر من شرها وان تجره هي الى الكفر أو تجر اولاده..

## ضرب الزوجات في مؤتمر نسائي

كرم الاسلام المرأة وصان لها حقوقها وجعل مكانتها متميزة في المجتمع حيث ألفها مربية الاجيال وصانعة انماط السلوك القويم بحسن رعايتها وتوجيهها ولهذه المكانة يحث الدين على احترامها واكرامها وحفظها فهي الزوجة والام والاخت والمرأة تتعرض حاليا لآلوان فادحة من الظلم ميؤاء بالاعتصاب نتيجة خروجها واختلاطها بالرجال غير المحارم أو قهرها لتعمل الى ساعات متأخرة بعيدا عن بيتها للاتفاق على الأسرة مع أن الدين جعل أمر النفقة من اختصاص الزوج أو قيام بعض الأزواج باستعمال العنف مع زوجاتهم وضربهن ضربا مبرحا. هذا الظلم كان موضوعا لمؤتمر منظمة المرأة الباكستانية الذي انعقد أخيرا في اسلام آباد وتناول ٢ قضايا هي الاعتصاب على المرأة وضرب الزوجات. وقالت عائشة اقيس أن باكستان تشهد سنويا أكثر من ألفي حالة اغتصاب مشيرة الى أهمية تحسين الوضع الاقتصادي في البلاد الى جانب التربية الإسلامية في المدارس وقد أشار الدكتور سعيد ظفر الحق في حديثه الى أهمية احترام رأي المرأة مستندا الى قسمن من حياة الرسول الكريم والصحابية والتابعين وأن الحياة في باكستان تتطلب من المرأة العمل ولكن بشروط الاسلام. وحول ضرب الزوجات دارت مناقشات ساخنة وذكرت قصة زينب الباكستانية التي اعتدى عليها زوجها بقضبان ساخنة وعولجت في لندن على نفقة الحكومة. وأكدت الحاضرون على أهمية منع الحوادث.

## ازواج ناشلون بسبب نشاطهم في أسر منقسمة

قالت دراسة بريطانية حديثة ان طلاق الزوجين يترك آثارا كبيرة وطويلة الأمد على الأطفال. وأضافت ان الفتيات اللاتي ينتمين الى أسر غير مستقرة لم ينجحن في الدراسة حتى المرحلة الجامعية. في الوقت نفسه فإن حوالي ١٥٪ من مواليد الفتيات يتزوجن قبل بلوغهن بين العشرين مقارنة ما ١٥٪ من بنات الأسر المستقرة. فيها تبقى احتمالات حدوث الطلاق في حياتهن الزوجية قائمة. وحسب الدراسة فإن ثلث الأولاد من الأسر غير المستقرة لا يكملون دراستهم العليا. وأكد الدكتور مارتن ريتشارد مدير مركز دراسات العائلة في جامعة كامبريدج ان أطفال الأسر المنقسمة في الغالب يعانون من مشاكل دراسية وسلوكية.

## ٤٧٠٠ حالة إغتصاب في كشمير

قالت المتحدة باسم الوفد الباكستاني الى مؤتمر خاص بشؤون المرأة في العالم عقد في الولايات المتحدة أخيرا أن الاغتصاب يعد سلاحا تستعمله القوات الهندية في كشمير من أجل اذلال الشعب وإجباره على الخضوع لحكمها القهري في الولاية وذكرت المتحدة نقلا



## انخفاض نسبة الشهادة بين النساء المحاربات

أبرزت تقارير نشرتها مديرية الإحصاء المغربية أن معدل الأمية في أوساط النساء يقدر بـ ٢٢٪ وأن نسبة العاملات منهن تقدر بـ ٢٤٪ فيما يقدر كل من معدل البطالة في الأوساط النسائية بـ ٢٥٪ ونسبة الأماثل بـ ١١٪ و ٤٪ بالنسبة للنساء المطلقات.

وأوضح المصدر نفسه أن معدل الخصوبة سجل انخفاضاً بنسبة ٤٢٪ ما بين الفترة الممتدة من ١٩٦١ إلى ١٩٩٢ م حيث استقر في معدل ٢ و ٤ أطفال وذلك بسبب تنافس نسبة استكمال ومساكن منع الحمل من طرف النساء اللاتي هن في سن الإنجاب وإضافة المصدر أن نسبة ٢٥٪ من النساء يشغلن المناصب الدنيا داخل الإدارات العمومية حيث يشكلن ثلث الأشخاص العاملين بها أو في القطاع الخاص حيث يمارسن في أغلب الأحيان أعمالاً لا تتطلب كفاءة عالية ولهن حضور قوي في ميادين الطب وطب الأسنان والصيدلية والتعليم وبخصوص الزواج توصلت الإحصاءات إلى أن نسبة العمومية لدى النساء في سن الخامسة والثلاثين تبلغ ٢٪ وهي نسبة تعادل نحو الزوال عند بلوغ سن مائة الأربعين.

أسوأ النتائج وهذا ما قرره ابن خلدون في مقدمته وعن الطرق العلمية في تلافي القسوة والعنف قالت ان الرسول صلى الله عليه وسلم اعطانا المعاملة العلمية في تسامحه ولطفه وسعة صدره مع الصغار والكبار وهذا ما نتبينه من خلال معاملته للحسن والحسين ورضي الله عنهما وتناولت ايضا كيفية تلافي الاخطاء التي تؤدي الى غضب الوالدين بقولها انه لا بد من ان نمنى عندهم من البداية مراقبة الله ولن يكون ذلك الا بالقدرة والتذكير المستمر والمقنع حتى تنمو عندهم العادات الحسنة مثل الاخلاص والصدق والامانة وهذه الاشياء لا ترسخ في الذهن او في النفس عن طريق الضرب والتخويف والوعيد فالطفل او الشاب الذي يتعود على الضرب والتهديد المستمر يستهون العقاب ويراه سهلا مهما كان قاسيا بل قد يحاول التحدي ويصبح طفلا خائفا لا يستطيع التصرف في مواقف الحياة وهذا ما توخاه ابن خلدون في مقدمته وعن كيف نقنع الاباء ونكسبهم الوعي تجاه هذه الطرق التربوية العنيفة قالت لانه لا بد من القاء نظرة على الشريعة فالتربية الاسلامية تربية رحمة وحب لا قسوة وعنف لقد اعطتنا الشريعة الدروس في التربية مثل حديث «مروا اولادكم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها لعشر» وهو امر مكلف به كل مسلم.

## كثير من الحنان قليل من الشدة . الضرب والردع القاسي يحول أكبادنا إلى شخصيات معقدة

هذه الاعترافات تؤكد ان البعض يتهج سبل الشدة مع الابناء ليس كرادع وتأديب بالمفهوم المعروف للادب والخلق القويم دائما كفاية في حد ذاتها يقول احد الشباب ان والده هو قدوته ولهذا فسوف يستخدم الضرب حتى مع اولاده المتزوجين لان والده كان لا يتورع ان يضربه امام الناس مع انه كان متزوجا ومنجبا.

اما احد كبار السن فيرى ان الابناء تغيرت سماتهم الاخلاقية وساءت معاملاتهم والسبب الذي استنتجه لذلك هو عدم مراعاة الضرب والفاظة منذ الطفولة في اساليب تربيتهم وتقول فتاة ان معاملة والدتها الرادعة لها في كل شيء وان كل صغيرة وكبيرة عيب لا يجوز هذا الاسلوب جعلها تخشى كل من حولها ، واكسبتها الانطوائية التي لم تتغلب عليها حتى الان مع انها أصبحت معلمة.

وأخرى تتحدث عن اثار العنف والعقاب المبرح على الاطفال فتقول ان الشدة في التربية لا تمت للدين الاسلامي بصلة ولا تعطى الا

أحدث مفاهيم الطفولة الحديثة تقول ان الطفل يستطيع ان يتعلم قراءة الكلمات قبل ان يبلغ عامه الاول وان يتعلم الجمل قبل ان يبلغ عامه الثالث فهل بعد هذه القفزة التربوية في هذا القرن نستطيع اضافة نوع من التكامل على تربية أطفالنا ؟

بالتأكيد ذلك لا يتحقق في ظل المجالات التربوية الخاطئة التي يقوم بها الاباء تجاه أبنائهم وهي لا تمت للاسلام بصلة خاصة اننا غالبا لانمهد لمستقبل الطفل الحضاري والانساني والاقتصادي . . يقول أحد الاباء ان المعاملة القاسية والصلبة للأطفال من الاباء تجعلهم رجالا غير قادرين على مواجهة عالمهم ويقول انه يعمل في المهن الصعبة والشاقة التي لها دور في تغيير مزاجه مع الوقت فيقوم بردود افعال سلبية عندما يقوم بعض الابناء بخطا مامو لا يستطيع تغيير طباعة او ترويض عاداته ويقول أب آخر ان طبيعته سريعة الانفعال والغضب وبذلك لا يملك طول بال ومن ثم يوبخ ويعنف أطفاله ويسبهم احيانا.

اجتماعية تستمر حتى بعد زواجهم مشيرة الى انهم معرضون في المراحل الاولى من شبابهم للفقر والافتقار بوظائف دنيا ومشاكل نفسية اخرى وتستند هذه النتائج الى مجموعة من الدراسات العلمية بما فيها استطلاع بطول الامد شمل ١٧ الف شخص ولدوا في اسبوع واحد في شهر مارس ١٩٥٨ منهم ٨٠٠ ينتمون الى أسر انفصلت عن بعضها قبل ان يبلغوا ١٦ سنة وقال الدكتور ويتشارد ان الطلاق يمكن ان يكون افضل حل بالنسبة لبعض النساء لكنه من الناحية ان يكون افضل حل للاطفال وايضا الطلاق بالنسبة للطفل يعني احد والديه اختار ان يتعد عنه . ويعتقد الباحث البريطاني انه بالامكان ترميم بعض هذه الحالات بالرجوع إلى المستشارين الاجتماعيين وقال بعد ان انتقد القوانين المتعلقة بالطلاق لانها لا تقدم اهتمامات عملية بالأطفال اذا ما تحدثوا اكثر انا متأكد ان ذلك يمكن ان يساعدكم .

عن تقارير موثقة قامت بها جمعيات لحقوق الإنسان ان ما يصل الى ٤٧٠٠ حالة اغتصاب يتم التحقق فيها وأشارت المتهمة إلى أن حالات قليلة فقط تمت فيها محاكمة المسؤولين عن هذه الاعمال والوحشية مما يعطى مبررا للجنود باقتراح ذلك تحت حماية السلطات التي تتجاهل شكاوى المواطنين المتكررة حول حوادث الاغتصاب.



●●  
نشرت إحدى  
الصحف القومية في  
مصر أكثر من مرة اعلانا  
صغبرا باللغة الانجليزية تعلن  
فيه أن مدرسة اسمها World Bible  
School بالولايات المتحدة على استعداد  
لإرسال مجموعة من الكتيبات مجانا لم يرغب  
في تعلم اللغة الانجليزية.

ولرغبتي في تعلم اللغة الانجليزية ارسلت خطابا لتلك  
المدرسة فأرسلوا لي كتيباً يعرض لمبادئ الدين المسيحي  
وتعاليمه، وفي نهاية الكتيب اسئلة اجبت عليها ثم ارسلتها الى الاستاذ  
الذي حددته المدرسة فقام بتصحيحها وأرسلها مع مجموعة أخرى من  
الكتيبات والتي في نهايتها مجموعة أخرى من الاسئلة وهكذا وفي خلال تلك  
المراسلات طلبوا مني تحديد عنواني وأقرب مدينة كبرى وقالوا اذا كانت لديك رغبة  
في مناقشة الانجيل فهم على استعداد لارسال اسماء بعض القساوسة المصريين يمكن  
الاتصال بهم، وفي نهاية ذلك كله طلب مني ان اتعهد اي اتنصر وقالوا انهم على استعداد لتزليل  
اية عقبات لتحقيق هذا الغرض.

ومن ثم كانت فكرة التحقيق التالي لفضح اساليب التنصير حتى لا ينخدع المسلمون وخاصة الشباب ●●

يقول د. عبدالحكم  
الصعيدى الاستاذ بكلية  
الزراعة جامعة الازهر: ان  
وسيلة المراسلة هي امتداد  
لوسائل كثيرة استخدمها الغرب  
في تنصير المسلمين وقد بدأ  
النشاط التنصيري منذ ظهور  
المسيحية، وبلغ ذروته بعد فشل  
الحروب الصليبية وخاصة مع  
بداية الاستعمار الغربى لبلادنا  
في نهاية القرن التاسع عشر  
وبداية القرن العشرين وتأسست  
الجمعيات التبشيرية وانتشر  
المبشرون في بلاد العالم  
الاسلامى لتحويل المسلمين عن  
دينهم.

ويشير د. الصعيدى الى  
اننا يجب ان نقول التنصير وليس  
التبشير لأن كلمة التبشير محرفة  
ولم يرد بها الحقيقة فهي في  
اذهان الناس مرتبطة بالدعوة الى  
المسيحية لكن الحقيقة هي دعوة  
الى الاسلام لأن القرآن الكريم  
يذكر على لسان المسيح عليه  
السلام «ومبشرا برسول ياتى  
من بعدى اسمه احمد» ثم يقول  
لاتباعه «اذهبوا وبشروا» فهو  
يدعو الى التبشير بالاسلام لكن  
الكلمة حُرِفَتْ فأصبحت على  
عكس ما اريد بها.

أساليب التبشير  
● أما د. رَأَلْت غنيمي

الشيخ رئيس قسم التاريخ  
بكلية الآداب وعميد معهد  
الدراسات الآسيوية بجامعة  
الزقازيق فيؤكد ان الغرب لجأ  
الى الارساليات التبشيرية كتمهيد  
لاستعمار العالم العربى  
والاسلامى وهذه الارساليات كانت  
تقدم خدمات في الظاهر لكنها في  
الاصل تعمل على تنصير  
المسلمين ويضرب مثلا بالنشاط  
التبشيري الأمريكى في مصر فقد  
انشئ مركز في مدينة اسيوط  
عام ١٨٦٥ كان يضم مدرسة  
ابتدائية وثانوية وملجأ لرعاية  
الايتام واللقطاء ثم انتقل نشاطه  
الى منطقة الدلتا ثم الاسكندرية

وفي القاهرة انشئ مركز ظل  
يتطور حتى وصل الى الجامعة  
الامريكية بالقاهرة. وهذه  
الارساليات كانت تدعو الى  
التنصير من خلال تقديم الخدمات  
الطبية وانشاء المدارس وفتح  
المكتبات امام الجمهور مع توزيع  
كتب التوراة والانجيل والادب  
المسيحى مجانا ورعاية الذين  
يدخلون في المسيحية ومنحهم  
الأموال الطائلة واقامة الاندية  
الاجتماعية والرياضية والثقافية  
واخذ الاطفال اللقطاء واليتامى  
والفقراء وتربيتهم في جو مسيحى  
كما يحدث لاطفال البوسنة الآن  
واصدار صحف ومجلات بلغات



مكتبة عامة كبرى وتنشر (٢٢) ألف) مجلة بمختلفة اللغات وتنشر (٤ بلايين) نسخة من الكتب في العام الواحد وتدير (١٨٠٠ محطة) اذاعية وتليفزيونية وتستخدم ٣ ملايين جهاز كمبيوتر وهناك ٤ آلاف وكالة تنصيرية يعمل بها (٢٦٢٣٠٠) اذاعية متفرغون يكلفون الكنائس (٨ بلايين) دولار سنويا وكل سنة يصدر (١٠) آلاف كتاب ويبحث حول التنصير الخارجي وتستخدم المحطات التنصيرية في اذاعاتها وتليفزيوناتها وسائل جديدة لجذب المستمعين والمشاهدين مثل استخدام الموشحات الاندلسية وبيد البرامج بالقرآن الكريم كما انهم طبعوا الانجيل على شكل المصحف وذلك لتضليل البسطاء من المسلمين ويلجأ المنصرون لكل هذه الوسائل للوصول الى هدف تمثل في مقولة صموئيل زويمر «عندم تذبذب مسلما وتجعل الاسلام يخسره تعتبر ناجحا ايها المبشر المسيحي يكفي ان تذبذبه ولو لم يصبح هذا المسلم مسيحيا».

استخفاف بمشاعر

المسلمين

اما د. محمد عبد المنعم البري الاستاذ بكلية الدعوة الاسلامية فيصف هذه الاساليب التنصيرية بأنها استخفاف بمشاعر المسلمين وسطو على عقائدهم في عقر دارهم من جيرانهم اهل العهد والامان والذمة وهذا العدوان الصارخ يتم بأموال الدول الصليبية الغنية وبقلولهم المتسللة في الظلام بمساعدة سماسرة وتجار الدين الذين باعوا آخرتهم

البقية ص ٥٨

٥٥ - التصوف الاسلامي

# • الخبراء الاعلاميين • ينبغي على الجريدة معرفة هدف المعلن ولا تركز على الربح فقط

اشياء ممزقة ومهلهلة اما اذا فتح الصندوق الآخر فيجد الطعام والنقود.

ويذكر الشيخ البدرى انه عندما كان يرتب مكتبة مدرسة ليسيه الغزالي بسور الغزلان في ولاية ليمديه بالجزائر وجد مجموعة من الاشرطة والاسطوانات مكتوب عليها «نور لهذه الايام - صوت النبوة» ويحثنا عن مصدر هذه الاشرطة فجئنا لنا بمجموعة ضخمة من تلك الاشرطة والاسطوانات والمطبوعات والندوات التي كان وراسها المبشرون في الجزائر وقمت بابلانغ وزارة الاوقاف والشئون الدينية هناك.

ويضيف الشيخ البدرى انه صدر كتاب في امريكا بعنوان ٧٠٠ خطة لتنصير العالم يقول مؤلفه ان منظمات التبشير انفقت في اواخر الثمانينات (١٤٥) بليون دولار سنويا ويعمل في تجهيزتها (٤.١) مليون عامل متفرغ وهي تدير (١٣) ألف



الشيخ محمد السيد ابراهيم



الشيخ يوسف البدرى

الناس ان المقصود هو من يفوز بالنورة لكن ثبت ان المقصود هو من يفوز باتباع النصرانية وكذلك يركزون على عقد الندوات والمؤتمرات خاصة في مصر وفرنسا اما في السودان فيستغلون الازمة الاقتصادية واغراء الناس بالمال ولقد رأيت بعض وسائلهم هناك فهم يضعون صندوقين أحدهما عليه اسم محمد صلى الله عليه وسلم والآخر عليه اسم عيسى ويقال للمسلم اختار فيختار الصندوق المكتوب عليه اسم محمد صلى الله عليه وسلم فيفتحه فيجد

العالم الاسلامي ظاهرها الفن والاقتصاد والصحة وباطنها الدعوة الى المسيحية.

اختراع وسائل جديدة

• ويذهب الشيخ يوسف البدرى ابعد من ذلك ويقول ان المنصرين يخترعون كل يوم وسائل جديدة فهم يرسلون بعض المطبوعات احيانا بطلب وبغير طلب وكذلك الاشرطة المسجل عليها سواء تدعو الى النصرانية واستخدام الكتب ذات العناوين الجذابة وقد حدث ذلك في احد المهرجانات الرياضية الافريقية فقد وزعوا ٥٠ ألف نسخة من كتاب بعنوان «من يفوز» واعتقد



# د. إبراهيم المغازي : الأخلاق الصوفية تهمي المجتمع

●● قضى عمره في البحث عن التصوف وأسرارهِ ليُجد الراحة النفسية المفقودة في عصرنا المليء بالصراعات وبالفعل انتظم في سلك التصوف منذ صغره مريداً ودارساً وباحثاً ثم استأذا في قسم اللغة الفارسية في كلية الآداب بجامعة

عين شمس حيث يقوم بنشر المبادئ والأخلاق الصوفية الصحيحة بين طلابه .

إنه الأستاذ الدكتور إبراهيم حامد المغازي الذي التقت به «التصوف الإسلامي» وأجرت معه الحديث التالي ●●

جمال العالم وجلال خالقه وتنقذ في النفس علوم نورانية يتوالي بها الكشف للنفس فتتزاوج عندها الحجب شيئاً فشيئاً وتصل إلى الرضا والبهجة بالأنوار العلوية .

ورابعها : نتيجة المراحل السابقة يتحقق الفناء الكامل للصوفي وهو غاية ما يطمح إليه وعندها تصل النفس إلى مرحلة شهود الحق بالحق وهذه المرحلة لا يمكن أن يعبر عنها بوصف أو كلام فهي خارج نطاق التصور والتخيل ويكتفي فيها بالقول المعروف «من ذاق عرف»

وثانيها : العمل الباطني وهو ما يسميه الصوفية المراقبة الداخلية وتعني بتزكية الأخلاق وتطهير القلب وتصفية الروح ومحاسبة النفس وقهر شهواتها .

وثالثها : مرحلة تجلية النفس وصقل مرآة القلب حتى تنطبع فيه حقائق العالم وأسرارهِ حتى يغمر النور الالهي القلب فينكشف له

والأخذ بهما ظاهراً وباطناً ومراحل هذا الطريق أربع أولها : العمل الظاهري الذي يهتم بالعبادة والإعراض عن الدنيا وزينتها والزهد في شهواتها وملذاتها والركون إلى الخلوة والعكوف على الذكر والاستغفار وأداء الفرائض والنوافل بكل أنواعها .

● كيف تنظرون إلى التصوف ؟

●● التصوف سلوك تعبدى روحى يعنى بتربية المسلم وتهذيب روحه وأخلاقه والسعى إلى تحليه بالفضائل والكمالات الأدبية وصولاً إلى الكمال الأسمى والطريق الذي يسلكه الصوفي يتمثل في معرفة الكتاب والسنة

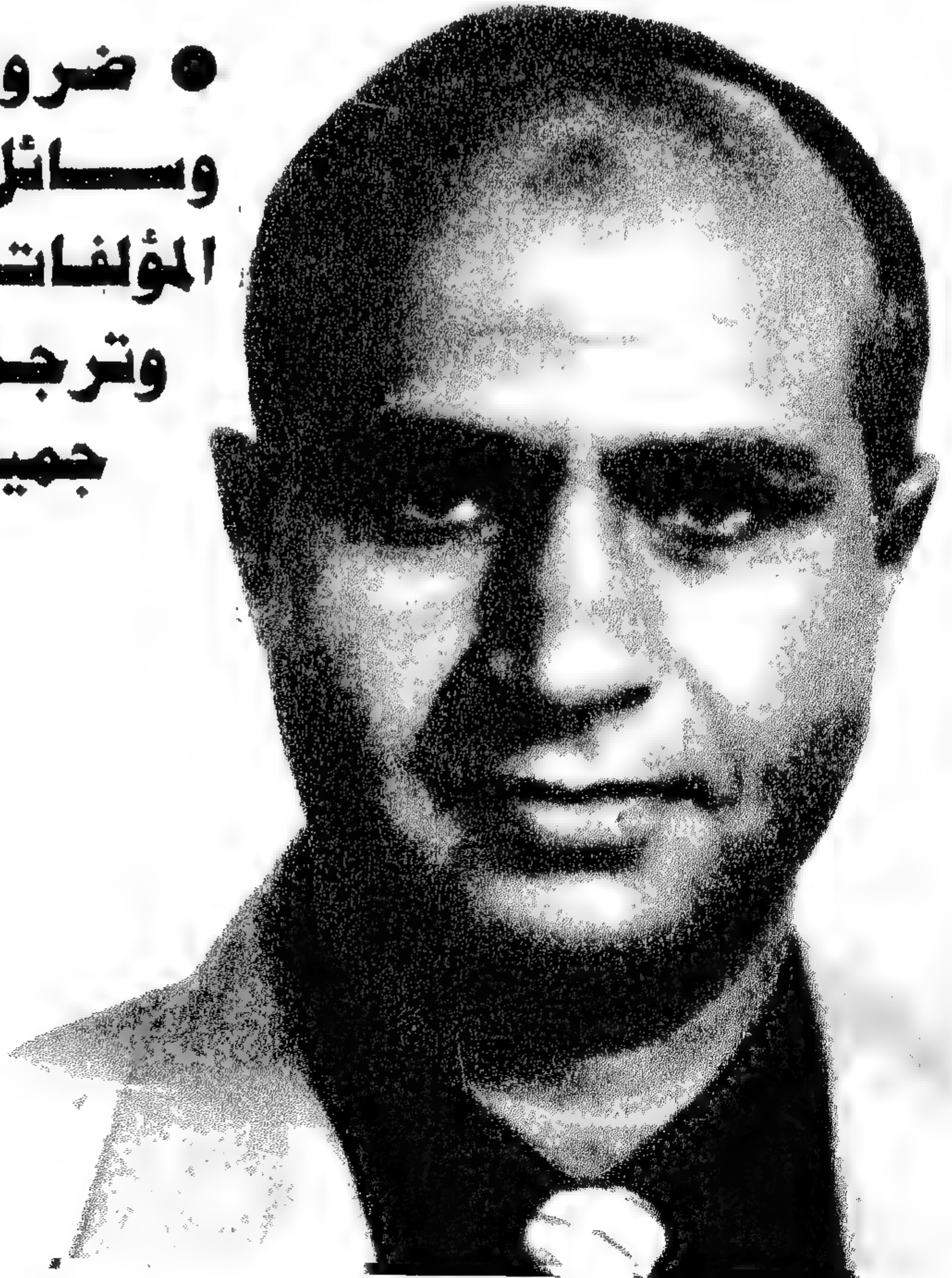
## ● ضرورة إيجاد وسائل لنشر المؤلفات الصوفية وترجمتها إلى جميع اللغات

تجربتي الصوفية

● كيف كانت بداية اهتمامكم بالتصوف وإلى أين وصل هذا الاهتمام ؟

●● بدأ الاهتمام بالتصوف عندي وأنا طالب في المرحلة الثانوية فكنا نتوق إلى البحث عن الروحانيات خاصة مع العمل الشاق في الريف فكنت أذهب إلى شيوخ الصوفية واستمع إليهم فأجد راحة نفسية .

ثم اتجهت بعد ذلك إلى قراءة كتب الصوفية مثل «المقصد الأسنى في شرح أسماء الله الحسنی» و«إحياء علوم الدين»





# جمع من جميع مظاهر الانحراف

## ● الجو الريفي البسيط دفنى إلى التصوف

### حديث أجراه : أحمد عطيه

للإمام أبي حامد الغزالي وهذا دفعني إلي البحث عن معنى التصوف وأسواره وكانت حلقات الذكر تعقد في قريتي فكنت أذهب إليها فأجد الناس يتمايلون ويتراقصون ويفعلون أفعالا أدركت فيما بعد - أنها تخالف الدين ولا يقرها الصوفية الكبار لكن ما كان يعجبني في تلك الحلقات الأشعار والمدائح الصوفية والتي كان بعضها يتسم بالغموض فبدأت أبحث عن هذه الألفاظ الغامضة حتى درست الرموز الصوفية وعرفت معانيها .

أخذت في صياغة الحالة الروحية علي حسب المستجدات التي قرأتها في كتاب أحياء علوم الدين وأدركت أن التصوف ليس هذه المظاهر التي نراها في الموالد فالتصوف لا يأتي إلا بالمجاهدة «والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا» ثم درست مراحل التصوف والمقامات الصوفية والأحوال.

ثم اتجهت إلي دراسة التصوف بطريقة حرة غير متقيد بطريقة معينة وقرأت عن شيوخ الصوفية الكبار وأقطاب التصوف الذين أنشئت طرق باسمهم فوجدت سيرتهم من أعطر السير وأعظمها فأبو الحسن الشاذلي وابن عطاء الله السكندري وإبراهيم الدسوقي كانوا علماء من الطراز الأول ويجمعون إلى جانب العلم العمل لكن من جاء من بعدهم من أدعياء التصوف أدخلوا بعض المظاهر التي لا صلة

لها بالتصوف ومن هنا عمدت إلى التفرقة بين الصوفية الحقيقيين وبين أدعياء التصوف فدرست كتاب الفتوحات المكية لابن عربي ورسائله وقرأت أشعار الصوفية الرقيقة التي كتبها شعراء القرن السابع الهجري وبذلك دخلت في مرحلة أسميها مرحلة تقنين التصوف أي التحول من مرحلة السلوك والذوق إلى مرحلة البحث والدراسة لمعرفة أصل التصوف ومضمونه ونشأته وتاريخه .

#### الرمز الصوفي

● قلتم أنه في بداية التحاقكم بالطرق الصوفية كنتم تسمعون ألفاظاً غامضة تسمى الرموز الصوفية فما معنى الرمز الصوفي ولماذا استخدمه أهل التصوف ؟

●● الرمز الصوفي نشأ مع نشأة التصوف ويعنى أن نقال العبارة لشيء وتنسحب على شيء آخر .

فمثلاً أفكار ابن عربي كان لها جوانب رمزية كثيرة جداً من ذلك أنه كان يخاطب الله عز وجل قائلاً :

يا من أراه ولا يرانى  
كم ذا أراه ولا يرانى  
فالنزى يسمع هذا البيت قد

يشك في كفر الرجل واستطالته على مقام الجلالة وبالفعل عندما رأى ابن عربي نظرات الإنكار في عيون سامعيه فسر قوله بسرعة فقال :

يا من أراه منعماً  
ولا يرانى شاكراً  
كم ذا أراه غافلاً  
ولا يرانى تائباً

أيضاً عندما اعتلى الحلاج منبر المسجد الكبير في بغداد وقال في خطبته : بعد أن حمد الله وأثنى عليه ونطق بالشهادتين - «والله إن معبودكم الذي تسجدون له تحت قدمي هاتين» وهذه عبارة ظاهرها الكفر والخروج من الدين دون شك ولذلك اندفع السامعون وجروا الحلاج من على المنبر ولكنهم وجدوا تحت قدميه دراهم من ذهب فالرجل لم يقصد الظاهر المشاهد المعروف للمسلمين وإنما يقصد قضية داخلية تتعلق بالإيمان العميق الذي يتغلغل في القلوب فهو رأى أن الناس الذين خطب فيهم كانوا يعبدون الدرهم والدينار

وقد لجأ الصوفية إلى استخدام الأسلوب الرمزي لأنهم أرادوا أن يحتفظوا لأنفسهم بأسرار ومواجيد وأنواق فضنوا

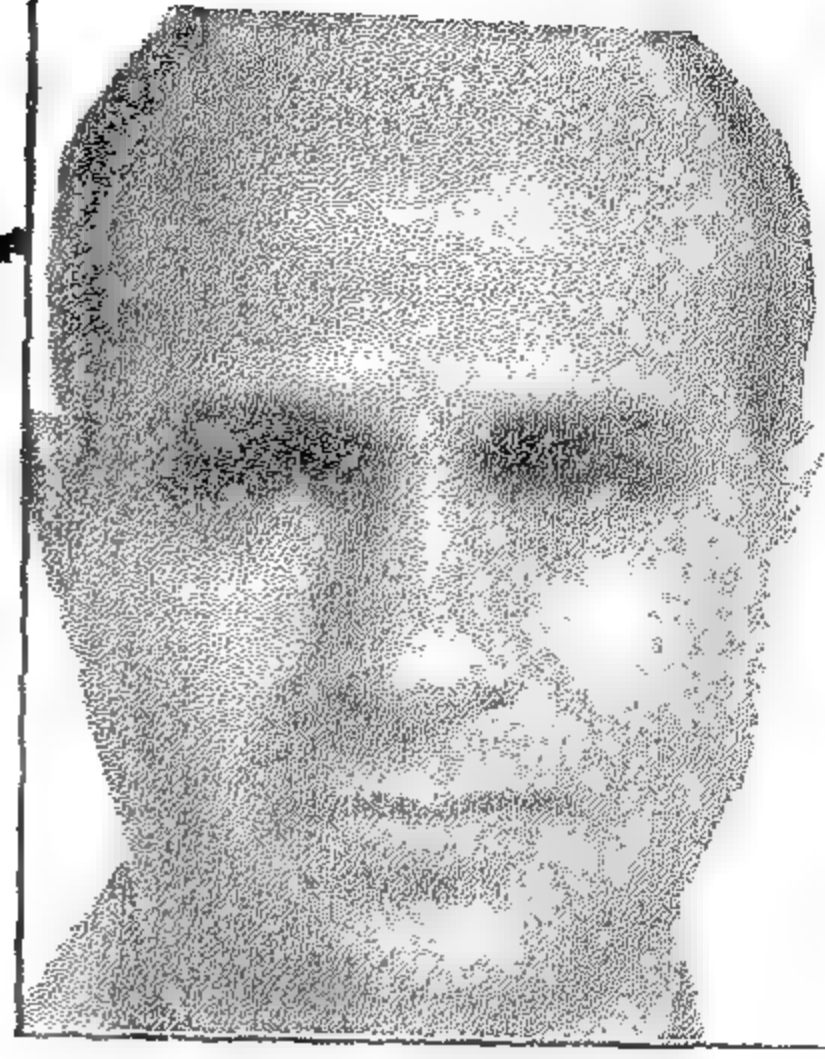
بالإفصاح عنها لغيرهم لإحساسهم بأن هؤلاء الأغيار غير أهل لتذوق هذه الأسرار واستيعابها أو أنهم سلكوا سبيل الغموض والرمزية في التعبير لإخفاء بعض المعتقدات التي يمكن أن تعرض حياتهم للأخطار فيما لو صرحوا بها وربما يرجع لجوقهم إلى الرموز بسبب صعوبة الإفصاح عن مواجيدهم وأذواقهم باللغة العادية لأن تجاريهم نفسية باللغة الحساسة لا يعرفها إلا من ذاقها وعاشها وهنا لابد للصوفي أن يتمثل بأشياء محسوسة يدركها غير الصوفي في نفس الوقت الذي يقصد فيه الصوفي استخدام الألفاظ الحسية عن أشياء تفوق الحس لأن اللغة والألفاظ وضعت أصلاً للأشياء المحسوسة .

أيضاً قد يعود استخدام الرموز إلي خوف الصوفية من بطش الفقهاء وأهل الظاهر الذين كانوا يتربصون بهم ريب المنون ويترصدون لهم الهفوات والزلات . يقول ابن عربي جعلت العبارة عن المعارف والأسرار الإلهية بلسان الغزل والتشبيب لتعشق النفوس هذه العبارات فتتوافر الدواعي على الاصغاء إليها وهو لسان كل أديب ظريف روحاني لطيف .

وقد تنوعت رموز الصوفية ومصطلحاتهم كما تعددت شروحيها وتفسيرها تبعاً للشعور الذاتي الذي كان يجيش في نفس كل صوفي فهناك رموز استمدت من الكيمياء وعلم الأحياء وعلم الفلك كما اشتقت بعض الرموز من العلوم النظرية وعلوم الدين واللغة وبلغ تزايد الرموز والمصطلحات في أقوال الصوفية



## د. إبراهيم المفساري



حداً جعلها علماً خاصاً مستقلاً  
ألفت فيه الكتب ودبجت فيه  
الرسائل . كما ذكر في معظم  
أمهات كتب التصوف .

● لكن ماذا استفدت من  
التصوف في حياتك ؟

●● استفدت منه في تعاملتي  
مع الناس . والتمسك بالأخلاقيات  
التي أمرنا الله بالتمسك بها  
والتوكل على الله في جميع الأمور  
وأورثني التصوف التمسك  
بالنواحي الإنسانية والتعامل  
الطيب مع من أعرف ومن لا  
أعرف وعدم الاحتداد في وجه من  
يظلمني بل قد أسعد لتعرضي  
للظلم لأنني أثق في الله مز وجل  
وعندما تترك الأمور لله يخلق فيها  
الكمال كله .

وقد وقع لي حادث مؤسف  
عندما كنت قادماً من السعودية  
منذ عامين وغفلت عن ذكر الله  
بعض الشيء وأصابني غرور  
داخلي لشيء ما وساعتها قلت  
لنفسى لا بد أن الله سوف ينهني  
وبالفعل بعد وصولي إلى مصر  
سُرقت سيارتي وجميع أموالى  
وأوراقى ولما اكتشفت السرقة  
تذكرت الوعد الإلهي فأبتسمت  
وقلت في استسلام لله «إنا لله  
وإنا إليه راجعون» اللهم أجرني  
في مصيبتى وأخلف لي خيراً  
منها . ولولا المشاعر التي أوجدها  
في التصوف لجزعت بعد ذلك

## ● أورثنى التصوف التسامح مع جميع الناس

عدت إلى السعوية وعوضني الله  
عن كل ما فقدت وفي مدة يسيرة  
والحمد لله وحياتي كلها تسير  
باستخارة الله في جميع الأمور  
وبالأذكار التي تعلمتها من  
الصوفية فالصوفية أناس أطهار  
خيرون يحبون التعاون على البر  
والتقوى ويعيشون في سلام مع  
الآخرين وهم غير مشافهين ولا  
متكالبين على الدنيا ولا يعرفون  
الجمود ولذلك أحب أن أصبح  
واحداً من هؤلاء الناس وأن أتخلق  
بأخلاقهم لأن هذه الأخلاق هي  
أخلاق النبوة وأخلاق الإسلام التي  
دعانا الله إلى التمسك بها فكل ما  
أخذته من التصوف فهو جميل  
وفي مجال عملي تخصصت في  
التصوف وأعددت رسالتي لنيل  
درجة الدكتوراة عن أحد أقطاب  
الصوفية وهو الشيخ محمود  
الشبستري ومدرسته في التصوف  
وذلك حتي أستطيع تعميق الناحية  
العملية بالناحية العلمية وقد  
استفدت الكثير من المعارف

والأخلاق من خلال الخوض في  
الكتب والمراجع الصوفية وفهمت  
ما كان غامضاً على في الدين  
ولا يزال التصوف يسيطر على  
عاملاتي مع أولادى وأصدقائي  
وجميع الناس .

الأخلاق الصوفية  
● وما الذي يستطيع أن  
يقدمه التصوف للناس في  
العصر الحالي ؟

●● التصوف يذكر الإنسان  
بالله سبحانه وتعالى وما دام  
الإنسان ذاكراً لله فإنه سيتبع  
أوامره ويجتنب نواهيه وبذلك  
يصبح إنساناً فاضلاً مثالياً ولو  
ساد التصوف بيننا الآن لما وجدنا  
التكالب على الدنيا ولما وجدنا  
المظالم منتشرة بين الناس ولما  
وجدنا إنساناً جشعاً يستولى على  
أموال الناس ويهرب بها إلي  
الخارج لو ساد التصوف لما  
وجدنا للربا مجالاً ولا للتهتك  
والخلاعة والمجون ولما وجدنا هذا  
اليأس من الحياة عند الشباب ولما  
وجدنا الضيق والفقر لأن الصوفى  
معتاد مادياً وأخلاقياً وهو  
كالحمامة التي تنشر السلام في  
المجتمع وتعامل مع الناس بالحب  
والمودة والبشاشة في وجوه الناس  
كما أمرنا بذلك النبي صلى الله  
عليه وسلم فقال «تبسمك في وجه  
أخيك صدقة» وقد عاتب الله نبيه  
حينما أعرض عن الأعمى الذي  
جاء طالباً الهداية فقال : «عبس  
وتولى أن جاءه الأعمى وما يدريك  
لعله يزكى أو يذكر فتنبه  
النكرى»

ولو التزم الناس بالأخلاق  
الصوفية لأدى لكل واحد منهم  
واجبه ولأثقف عمله فالصوفى أخذ  
وعطاء والصوفى لا يظلم أحداً ولا  
يجب أن يظلمه أحد وهذا مصداق

لدعاء النبي صلى الله عليه وسلم .  
«اللهم انى أعوذ بك من أن أظلم  
أو أظلم» ولو سادت الأخلاق  
الصوفية لاختفى قول الزور  
والرشوة وتعطيل مصالح الناس  
ولما كان هناك إسراف .

التصوف يستطيع أن ينتشل  
هذه الأمة في إطار الإسلام  
والأخلاق الحميدة التي دعانا  
إليها .

والتصوف يمكن أن يلعب  
دوراً كبيراً في كسر اليأس  
والجمود والقضاء على الجرائم  
التي تقع في المجتمع ولو سادت  
الأخلاق الصوفية لساد المجتمع  
الامان ولرفرف عليه الحب  
والسلام .

● ومن المسئول عن  
نشر الأخلاق الصوفية ونشر  
مبادئ التصوف الحقيقية  
بين الناس وتخليصها من  
الشوائب ؟

●● المسئولية تقع على عاتق  
المجتمع كله بصفة عامة وعلى  
الإعلاميين بصفة خاصة  
وخصوصاً الذين يتمتعون منهم  
بحسن أخلاق وحسن صوفى  
هؤلاء يقع عليهم العبء لإبراز  
الأخلاق الصوفية واستخراج  
المطهر من التراث الصوفى  
ونشره على الناس وتنقيته من  
الشوائب أيضاً تقع المسئولية على  
العلماء المعتدلين الذين يفهمون  
التصوف فهماً منصفاً عليهم أن  
يوضحوا الفث والثمين والتأفة  
والجليل ولا يقتصر ذلك على  
التراث الصوفى باللغة العربية  
وإنما لا بد أن يشمل جميع لغات  
الشعوب الإسلامية وإيجاد وسائل  
لنشر مؤلفات التصوف حتى  
نوضح وننشر الوعي الصوفى  
الصحيح بين المسلمين .



ولن نصبح نحن

بدنيهم والعجيب ان الدين المسيحي في اوربا وامريكا اصبح تحفة وضعت في المتاحف لا نصيب له في الحياة، ولقد زرت مراكز اسلامية كانت في الاصل كنائس بيعت للمسلمين بالدولار فاذا كان هذا حالهم، فبأي وازع ينفقون اموالهم على تنصيرنا نحن؟

ورغم هذا الوضع المظلم فان هناك جهوداً شعبية وكذلك عناية الجمعية الشرعية بحماية الايتام واللقطاء لان المبشرين «يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون» وعلى المسلمين اخذ حذرهم وحماية مجتمعهم والا «فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين».

وهانحن نرى السودان على الرغم من الجهود العاتية لتنصير

شعبه يطبق الشريعة الاسلامية افضل تطبيق.

ضوابط اخلاقية للاعلان ● ويرى د. جمال النجار الاستاذ بقسم الاعلام بجامعة الأزهر ان الاعلان ينبغي ان يلتزم بقواعد أخلاقية تحمي الجمهور من الخداع والتزييف وكان على الجريدة التعرف على الهدف من هذا الاعلان حتى لايقع المسلمون في شرك المنصرين، فالقارئ لهذا الاعلان يدرك انه يهدف الى تعليم اللغة الانجليزية وليس التنصير.

ويؤكد د. النجار انه لابد ان يتوافر في الاعلان عنصر المصداقية فلا يستغل الاعلان المدفوع الأجر في الدعاية الرخيصة لقيم وأفكار تتعارض مع معتقداتنا واصول ديننا فهذا الاعلان يبيث خدمات تنصيرية في صورة مغلفة وهذا يسير في اطار خطة عالية لتنصير المسلمين،

والمراسلة بالكتب والمطبوعات وسيلة اعلامية بجانب الاذاعات التنصيرية الموجهة، واستخدام هذه المدرسة لهذه الصحيفة القومية انما جاء من ادراكها لأهمية الجريدة في المجتمع المصري وانها تصل لعدد كبير من القراء وتحظى بالمصداقية وبالتالي فلا بد من وضع ضوابط وقوانين تكفل التعرف على هدف الاعلان وفهم محتواه وبذلك نستطيع حماية مجتمعاتنا المسلمة، فيجب على صحفنا عدم التركيز على الربح فحسب.

#### حماية الشباب

● ويقول الشيخ محمد ابراهيم السيد نائب مدير المساجد الاهلية بوزارة الاوقاف انه لابد من حماية الشباب والمجتمع من هؤلاء المنصرين ومن الهيئات التنصيرية ويقترح لتحقيق ذلك،

- نشر الوعي الدينى والثقافى والاجتماعى والتوعية الكاملة للشباب بعيداً عن هذه التيارات وكشف اهدافها والتحذير منها.

- نشر القيم والاخلاق الفاضلة التى تأصلت فى مجتمعاتنا الاسلامية على مدار آلاف السنين.

- مراقبة الواردات الثقافية التى تبث افكار التبشير وعدم السماح بنشر اية مواد تخالف العقيدة الاسلامية.

- مراقبة المسلسلات الأجنبية والتأكد من خلوها من أية عادات أو مبادئ تخالف الاسلام.

- منع الأقلام المأجورة التى تروج للأفكار المنحرفة مثل الماسونية والعلمانية.

- مراقبة الصحافة فيما تنشره والرد على اية تجاوزات من قبل المؤسسات وكبار العلماء.

أحمد عطية

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ

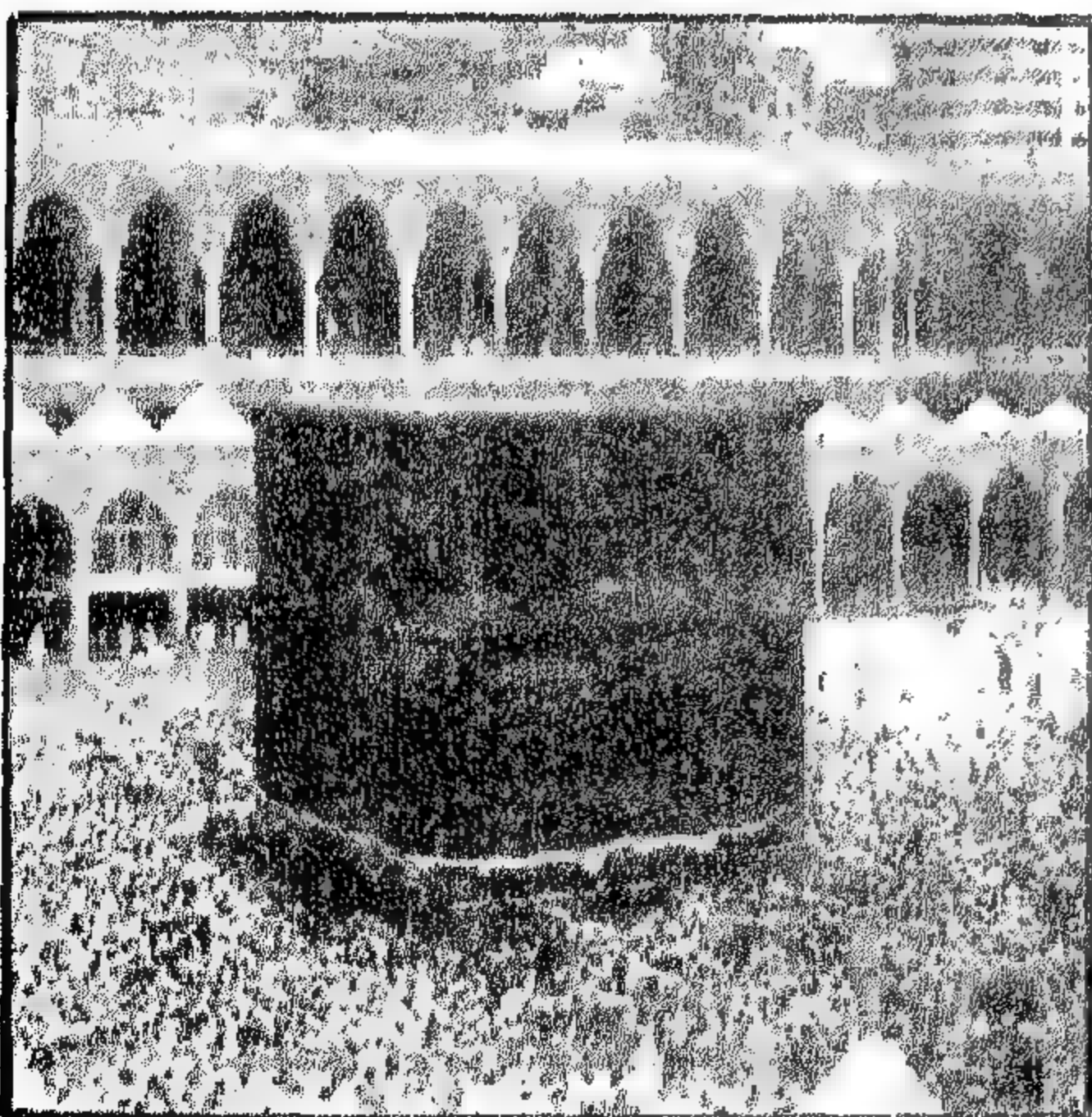
### مصر للطيران

القاهرة جدة القاهرة  
٣ رحلات يومية

الإسكندرية جدة الإسكندرية  
يومية ماعدا السبت والأحد

الأقصر جدة الأقصر  
الأربعاء من كل أسبوع

مواعيد مناسبة - خدمة متميزة للمعتمرين



مصر للطيران

تمنى لكم عمرة مباركة



## أصول الفضائل

### ● أصول الفضائل ثلاثة :

الحكمة والشجاعة والصفة . ومجموعها : العدالة ، فالحكمة : الخلق الذي يصدر به الفعل المتوسط بين فعلى الحدة والغباوه . والشجاعة الخلق الذي يصدر به الفعل المتوسط بين فعلى التهور والجبن . والصفة : الخلق الذي يصدر به الفعل المتوسط بين فعلى الفجور والخمود .

## الاخوان ثلاثة

### ● قال لقمان الحكيم :

الاخوان ثلاثة : مخالب ومحاسب ومراغب  
فالمخالب : الذي ينال من معروفك ولا يكافئك  
والمحاسب : الذي ينيلك بقدر ما يصيب منك  
والمراغب : الذي يرغب فى مواصلتك بغير الطمع .

## صفات الأحمق

### ● سئل أحد الحكماء عن الأحمق

فقال : اذا عرضت عنه اغتم ، واذا أقبلت عليه اغتر ، وان أسأت إليه أحسن إليك ، واذا ظلمته انتصفت منه ويظلمك اذا أنصفته

## ثلاث .. وثلاث

### ● جاء فى حديث رسول الله ( صلى الله عليه وسلم )

ثلاث منجيات : خشية الله فى السر والعلن ، والقصد فى الفقر والغنى ، والحكم بالعدل فى الغضب والرضا . وثلاث منجيات : شح مطاع ، وهوى متبع ، واعجاب المرء بنفسه .

## لماذا يهاجمون الأولياء ؟

- لقد قرأت كتاب - السيد البدوي دراسة نقدية وهالنى ما قرأت عن هذا القطب الجليل وتابعت بعد ذلك مجلتكم التي تبنت الدفاع عن هذا القطب . وأردت أن أحظى بشرف الدفاع عن هذا الشيخ الجليل رغم ظهورى كقزم بجانب المدافعين العظام .

بداية الفت نظر قراء التصوف الكرام إلى أن هناك قاعدة تقول : إن لم تستطع أن تحارب فكرا معينا فوجه حركك إلى شخصيات هذا الفكر «

## حكمة العدد

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من يضمن لى ما بين لحييه وما بين رجليه أضمن له الجنة»

## أين ذهب قيمنا الإسلامية

● اصطحبت اسرتي للتنزه ووقع اختياري علي ميدان التحرير ، لما يتمتع به من منظر جذاب ، والحقيقة أن القاهرة كلها ذات طابع خاص ومذاق فريد بالليل ، حيث الأضواء والخضرة حتي الناس تجدهم يختلفون ففى الصباح حيث الصراع من أجل لقمة العيش فتجد البعض يسير بسرعة ، والبعض الآخر يتسلق الباصات وثالث يستوقف تاكسيا وهكذا الكل في عجلة من أمره فاذا ما جن الليل وبدأ الاسترخاء من وعشاء العمل تجد الاسر تخرج للتنزه وتبدل الحال من الجري إلى المشي الهوينى ، والبحث عن مكان للاستراحة . فما أجملك يا القاهرة ليلا .

توقفنا فى ميدان التحرير ذى الطابع الخاص فتجد أمامك مبنى جامعة الدول العربية بشموخها ، وعلي يمينك تاريخ مصر القديم المتمثل في المتحف المصري ، وعلي يسارك جزء من تاريخ مصر الحديث مجمع التحرير والذي يضم العديد من المصالح الحكومية ودخلنا حديقته الواسعة حيث تجد الكراسى فى الطرق حتى لا يدهس أحد العشب بقدميه وجلسنا علي أحد الكراسي ، ونظرت على يميني فوجدت ما هالني فتني وفتاة يجلسان علي الحشائش وتطبع الفتاة قبلة علي خد الفتى ثم تخرج له منديلا وتمسح ما علق بوجهه من مسحوق أحمر ، اشتط غيظا ، وقلت لعل الحياء يجد طريقه إليهما ولكن العكس فقد التصقت به الفتاة أكثر ، فتأففت ووجهت وجهي شطر اليسار ، فاذا بنفس المنظر وان كان أكثر سخفا ، حيث أخذت فتاة كتف الفتى ونامت عليه وكأنهم في بيتهم تماما ، والاشد غرابة وجدت العديد من الناس يتفرجون عليهم ، بلا مبالاة ، ووجدت ثلاثة من الشباب كل منهم يبخلق فى المنظر وكأنهم علي أهبة الاستعداد للهجوم عليهما وانتزاع الفتاة عنوة ، وقلت يارب سلم وهنا أدركت أن مثال هؤلاء معذورون لما يشاهدونه وتساوت بيني وبين نفسي هل الحياء منع أم اختفي من حياتنا . إن كثرة ما يشاهده الناس من أفلام خليعة ولد لديهم حاسة عدم الاحساس والنخوة والشجاعة يقول رسول الله «الحياء شعبة من شعب الايمان» هل فقدنا شعبة من شعب الايمان فكيف نكون مؤمنين .

اننا ننادى بعوذة الأخلاق الإسلامية إلي سابق عهدها ، ننادى بالحياء ، وعدم هتك حرمة الطريق العام الذي أوصي به رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما قال أعطوا الطريق حقه وأبسط مسائل إعطاء الحق هو عدم جرح مشاعر الآخرين بفعل فاضح كهذا .

المحرر



## درجات جهنم

● حكي عن بعض أهل العلم أنه قال : درجات جهنم سبع :  
أولها : السعير قال الله تعالى  
(فسحقا لأصحاب السعير) ينزلها  
المكذبون نعوذ بالله منها ومن  
سائرهما .

والثانية : درجة لظى لشارك  
الزكاة قال الله تعالى ( كلا أنها  
لظى نزاغة للشوى) صدق الله  
العظيم.

والثالثة : سقر قال الله تعالى  
عن المجرمين (ماسلككم فى سقر  
قالوا لم نك من المصلين ولم نك  
نطعم المسكين) وأفضل الأمور فى  
الشرعية الصلاة .

والرابعة الجحيم : قال الله  
تعالى (فأما من طغى وأثر الحياة  
الدنيا فان الجحيم هى المأوى)  
وهي خلقت لتابع الهوى .

والخامسة : جهنم : قال الله  
تعالى (وإن جهنم لموعدهم  
أجمعين) صدق الله العظيم .

والسادسة : الهاوية : قال  
تعالى (فأما هاوية وما أدراك  
ماهي . نار حامية) صدق الله  
العظيم .

والسابعة : الحطمة : خلقت  
للنمامين قال تعالى (كلا لينبذن  
فى الحطمة) صدق الله العظيم .

صباح السيد عبدالله  
محافظة المنوفية - بركة

السبع - كفر علم

٦١ - التصوف الاسلامي

## مخالطة الناس

● لقد ثبت أن الإنسان بحاجة إلى المجتمع لأمر كثيرة ليعيش  
كإنسان على ظهر هذه الأرض وفوق هذا فإن المسلم فى حاجة أشد إلى  
المجتمع وإلى مخالطة الناس ليؤدي الرسالة ويبلغ الدعوة ويصلح  
مجتمعه ويحق الحق ويبطل الباطل فالدعوة واجبة على كل مسلم لقوله  
تعالى فى محكم كتابه وهو أصدق القائلين «قل هذه سبيلي أدعو إلى  
الله على بصيرة أنا ومن اتبعنى» سورة يوسف آية رقم ١٠٨  
وقال عز وجل فى محكم التنزيل «كنتم خير أمة أخرجت للناس  
تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله» سورة آل عمران آية  
رقم ١١٠»

ويقول صلى الله عليه وسلم - «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده .  
فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان»  
رواه الإمام مسلم والترمذى وابن ماجه .  
ولا شك أن تغيير المنكر يحتاج إلى مخالطة الناس والصبر على  
أذاهم ولذلك قال الرسول - صلى الله عليه وسلم : (المسلم الذى يخالط  
الناس ويصبر على أذاهم خير من المسلم الذى لا يخالط الناس ولا  
يصبر على أذاهم) رواه الترمذى .

ومخالطة الناس لها ثمرة عظيمة ولا مناص للإنسان بوجه عام من  
مخالطة الناس بحكم التعلم وقضاء المصالح وأداء الفرائض والقيام  
بالواجبات الانسانية .

خيرى محمد إبراهيم أبو  
الروس  
كفر الجرايدة  
بيلا / كفر  
الشيخ

## بركات وكرامات نورانية

● خرج إبراهيم بن آدم إلى الحج ماشياً ، فقابلته رجل على ناقته  
فقال له : إلى أين ذاهب يا إبراهيم - فقال له : إلى الحج قال الرجل : إلى  
الحج ماشياً أين الراحلة . إن الطريق بعيد فقال له : إن لى مراكب كثيرة لاترها قال  
الرجل : وما هي . قال له : إذا نزلت بى مصيبة ركبت مركب الصبر وإذا نزلت بى نعمة  
ركبت مركب الشكر . وإذا نزلت بى دوافع القضاء ركبت مركب الرضا . فقال له الرجل : سر  
على بركة الله فوالله يا إبراهيم أنت الراكب وأنا الماشى .

عبد الحميد سالم سعيد أحمد  
البصيلية بحري - الشماخية - أدفو - اسوان

فالمحامى الذى لا يستطيع أن يدحض شهادة  
الشاهد فعليه أن يشكك فى نزاهة الشاهد.  
وهذا هو ما فعله مؤلف الكتاب حيث أنه نظر  
إلى الفشل الذى أصيب به كل من حاول أن  
يحارب الفكر الصوفى لأنه يستند إلى الكتاب  
والسنة - فوجه طعناته إلى أحد أقطاب التصوف  
فبدأ يشكك فى ولايته وفى نسبه الشريف ويتهمه  
بالتشيع تارة وبالكفر والزندقة تارة أخرى ، لكن  
يأبى الله إلا أن يدافع عن أوليائه أليس هو القائل  
فى حديثه القدسى .  
«من عاد لى ولياً فقد أذنته بالحرب» .

فقد جاءت حججه واهيه سرعان ما كشف  
العلماء زيفها عندما وضعوها تحت مجهر البحث  
العلمي ومازال الدكتور جودة محمد أبو يزيد  
ينبئنا بقراءات المجهر .

ومن تناقض حججه مع الحقائق ما ذكره عن  
زيف الطريقة الجيلانية . مع أن شيخ الاسلام  
ابن تيميه يصف هذه الطريقة بأنها تسير على  
نهج الكتاب والسنة .

محمد حجاج المنشاوي منشأة حلما -  
العدوه - المنيا .



# مع القراء أفكار وآراء

دعوة آدم  
عليه السلام

قالت عائشة - رضى الله عنها :

لما أراد الله - عز وجل - أن يتوب على آدم عليه السلام - طاف بالبيت سبعاً - وهو يومئذ ليس بمبنى بل كان ربوة حمراء ثم صلى ركعتين ثم توجه إلى الله بهذا الدعاء :

«اللهم انك تعلم سرى وعلايتى فأقبل معذرتى ، وتعلم حاجتى فاعطني سؤلى ، وتعلم ما فى نفسى فاغفر لى ذنوبى

أخوة  
وتعارف

اللهم انى أسالك ايماناً يياشُر قلبي ، و يقينا صادقاً ، حتى أعلم أنه لن يصيبني إلا ما كتبتَه على والرضا بما قسمته لى ياذا الجلال والإكرام»

فأوحى الله - عز وجل - اليه: انى غفرت لك ، ولم يأتنى أحد من ذريتك فيدعونى بمثل الذى دعوتنى به الا غفرت له وكشفت غمومه وهمومه .

عماد عبد العال - أبوتيج

وحن الحنين لذكرى الإمام  
إمام الثقة بكل زمان  
حفيد النبی ضياء العيون  
وحب الإمام محبة دين  
أحب لأجل الرسول بنيه  
بكربلاء العراق شهيد  
بنات النبی بحزن وجوع  
ذهبت كريما ومشت كريما  
وكل الخيار يحبون دوما  
لهم في صلاة الرسول نصيب  
أحب السلالة حبا عظيما  
سلامى لآل السلالة جميعاً  
أحب لأجل الرسول بنيه  
وسوف أموت وأحيا بهذا

أحمد زكى أحمد حسن الشريف الحسينى الفراسى  
سوهاج / الكتكاته / القراسية

## رؤية النبی صلی الله علیه وسلم فی الرؤیا

« قال النبی صلی الله علیه وسلم : من رأى فی المنام فكأنما رأى حقاً فإن الشیطان لا يتمثل بى » وقال علیه الصلاة والسلام : « من رأى فی المنام دخل الجنة » وقال : من رأى فی المنام فلن يدخل النار .

فهنيئاً لمن رأى النبی صلی الله علیه وسلم فی الرؤیا فإن كان المرأى مريضاً شفاه الله وإن كان مظلوماً أنصفه الله وإن كان ضالاً أرشده الله ، والإنسان المؤمن الذي يرى النبی صلی الله علیه وسلم فی منامه فهذه بشرى طيبة بصلاحه وبرهانه على حسن خاتمته وضمن شفاعته النبی



الاسم : عبد الرؤوف شعبان عواد  
السن : ١٩ سنة  
الهواية : حفظ القرآن الكريم  
العنوان : ١٢ ش عيسى جمعة متفرع من أحمد زكى



الاسم : حفنى حسن حفنى  
السن : ١٤ سنة  
الهواية : حفظ القرآن الكريم  
العنوان : قمبيش - بنى



الاسم : سيف الرسول أبو مشعل  
السن : ٢٢ سنة  
الهواية : الدعوة إلى الله الكريم بالحسنى  
العنوان : السودان الدويم سوف مربع ٢



الاسم : عزت عز الدين أحمد  
السن : ٣٥ سنة  
الهواية : الاطلاع الدينى  
العنوان : كفر الشيخ - بيلاد مدينة خاوى - منزل رقم ٥١



الاسم : بدر سيد أحمد بكري  
السن : ١٦ سنة  
الهواية : قراءة الكتب الدينية  
العنوان : طوخ - قليوبية



الاسم : فتحى الصياد عبد العال  
السن : ٢٠ سنة  
الهواية : قراءة القرآن الكريم  
العنوان : مرصفا - بنها - قليوبية



الاسم : عبد المنعم عبد التميم محمد  
السن : ٢٢ سنة  
الهواية : المراسلة  
العنوان : ديروط - ش مسجد أبو زيد - أسيوط



الاسم : عبد الباسط على محمد  
السن : ٢٧ سنة  
الهواية : الاطلاع الدينى  
العنوان : قنا - هندسة كهرباء فقط





# الشرق للناشرين

الحائزة على كأس الإنتاج

تتقدم  
بأخلص التحية إلى

إلى  
الأمة الإسلامية

بمناسبة

العام الهجري

الجديد

الشرق للناشرين

.. مسلم جريح يناديني .. أخى فى الإسلام يناديني ..

هل من طبيب يداوينى ؟

.. بوسنى جريح .. يناديني !!

سهام الشوك والحق على الإسلام تلاحقنى ..

.. فياغوثة .. أغثنى .. بالقرآن والسنة القراء أعثنى ..

.. كلاب الصرب تطاردنى .. من بالإسلام يساعدى ؟

.. جنود الصرب .. قتلوا الكبار .. وشردوا طفلى ..

.. حقدا على الإسلام .. لا على البوسنى ..

.. أنا البوسنى الجريح :

أصارع الريح .. سفينتى الإسلام .. وشراعها القرآن وقبطانها

الإيمان ..

.. ومع هذا العناء .. أكافح من أجل البقاء .. صابر على البلاء ..

لرافع راية الإسلام

.. ويدمى عليها كاتب مرحبا بالشهادة أو الإنتصار .. ولا التخاذل

أو الاستسلام .. أنا البوسنى الجريح .. أصبحت لله شهيد .. !!

أحمد ضوي قناوي حسنين - كلية التربية بقنا.

## السرور

### ومناسبات العشر

الزواج منذ بدء الخليقة هو أساس تكوين الأسرة كنظام اجتماعي راسخ يحقق العديد من الوظائف اللازمة لبناء المجتمع وتقدمه .

إن بعض الشباب الآن بل أكثرهم ينظرون إلى الزواج على أنه من المستحيل ، لأنه يواجه عقداً كثيرة عندما يضع يده على أولها أن يصل إلى آخرها . مثل انخفاض مستوى الدخل ، والمغالاة في المهور وتكاليف الزواج الباهظة . فينتظرون الشباب لدائرة الحلال يرونها تضيق بل تغلق ، وينظرون إلى دائرة الحرام تتسع .

لاشك أن تحليل المشكلة ، وفهم أبعادها يساعد على حلها . وإن أى تقدم نحو إنفراج الظروف الاجتماعية السلبية ، مثل تساؤل فرص العمل أمام الشباب وارتفاع معدل البطالة ، وقلة الأجور والمرتبات ، والارتفاع الجنوني فى الأسعار كل هذا يمكن أن يساعد كثيراً على حل هذه المشكلة .

عبد الرؤوف شعبان  
عواد زيدان

صلى الله عليه وسلم وله الجنة ويغفر الله له ولوالديه إن كانا مسلمين ، والمؤمن الذى يرى النبى صلى الله عليه وسلم فى مثامه فكأنما ختم القرآن اثنى عشرة مرة ويهون الله عليه سكرات الموت ويرفع عنه عذاب القبر ويحفظه من أهوال يوم القيامة . وقد قال النبى صلى الله عليه وسلم : « من رآنى فى نومه رآنى يوم القيامة ومن رآنى يوم القيامة تشفعت له ومن تشفعت له شرب من حوضى ومن شرب من حوضى حرم الله جسده على النار »

حميدة رزق مقلد

قرية سرنباي - مركز

المحمودية - البحيرة



# منهج الإسلام



بقلم:

د. جمال ماضي أبو العزائم

الرئيس مبارك في افتتاح مؤتمر الجريمة

فكانما أحيا الناس جميعا (السورة المائدة الآية ٣٢) وقد بين النبي محمد - صلوات الله عليه - السلوك الصحيح للمسلم فقال «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده» وقد أشار القرآن لهذا الموضوع في مراحل الوقاية الأولية

## الوقاية الأولية من العنف

يبدأ أسلوب الإسلام في الوقاية من العنف قبل الميلاد حيث يوصي الزوج باختيار شريكة حياته من مجتمع جيد مسالم فيقول الحديث الشريف «تخيروا لنطفكم فإن العرق دساس» «كما يوصي الرسول بتجنب زواج الأقارب فيقول الحديث الشريف «اغتربوا لاتضروا».

ويوصي الرسول - صلوات الله عليه - الشباب ألا يتزوج فتاة لجمالها فقط إذا كانت قد نشأت في بيئة سيئة لأن مثل هذه الفتاة تشبه زهرة نمت في بيئة فاسدة فيقول «إياكم

وفي ١٩٩٠ بعد أزمة الخليج أجريت عدة اتصالات مع معهد ضحايا الخليج لمواجهة وعلاج الحالات الحرجة لضحايا حرب الخليج.

وقد عقد عام ١٩٩١، ١٩٩٤ مؤتمرات في القاهرة راسهما فضيلة المفتي ناقشا هذا الموضوع من جميع نواحيه، وتوجت هذه الأنشطة في السنوات الأخيرة بإنشاء جمعية محلية خاصة للتخطيط وللإعداد للأنشطة المستقبلية في هذا المجال الهام.

## دور الإسلام في محاربة العنف

كلمة «الإسلام» مشتقة من كلمة «السلام» ويشكل السلام أحد الأركان الهامة في العقيدة الإسلامية. وقد ذكرت كلمة «السلام» في القرآن أكثر من ١٤٠ مرة. ويؤكد الإسلام على نبذ العنف والقتل ويقول القرآن «من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا ومن أحياها

●● بحث شيق عن أسلوب الإسلام لمنع الجريمة. أعده الدكتور جمال ماضي أبو العزائم، وألقاه في مؤتمر منع الجريمة العالمي الذي انعقد في أبريل ١٩٩٥ بالقاهرة. وقد حوى هذا البحث دور الإسلام في محاربة العنف والوقاية الأولية من العنف والوقاية الثانية ثم الثالثة كما حوى دور العدالة في الوقاية من العنف وقد خلاص البحث بخلاصة هامة وهي أن كل الحقوق الخاصة بالأطفال والوالدين والمرأة والفقراء وكبار السن إذا اتبعت بدقة وأخذت ما تستحقه من عناية واهتمام سوف تضمن مجتمعا يستمتع بالصحة ويخلو من الظلم والعنف والكراهية ●●.

ضحايا العنف بالولايات المتحدة وعالج نفس الموضوع وحلل الأسباب المسئولة عن العنف وقد وزعت المطبوعات الخاصة بهذا الموضوع في جميع أنحاء العالم. وفي يناير ١٩٨٩ أثناء المؤتمر الدولي في رحلة نيلى من الأقصر لاسوان أثناء الاحتفال بالعيد الأربعين للاتحاد العالمي للصحة النفسية تمت مناقشة هذا الموضوع مرة أخرى.

لقد أعطى الاتحاد العالمي للصحة النفسية خلال السنوات الأخيرة اهتماما كبيرا لضحايا العنف من الناحية الوقائية والعلاجية.

وفي أكتوبر ١٩٨٧ تناول مؤتمر القاهرة الدولي هذا الموضوع حيث خصصت له جلسة خاصة.

وفي أبريل ١٩٨٨ عقد مؤتمر في القاهرة بالتعاون مع معهد



# فى منع العنف

وخضراء الدمن وهى المرأة الجميلة فى منبت السوء» وهذه الوصايا لتجنب الجينات المريضة.

ويعطى الإسلام للإيام الأولى فى الحياة أهمية خاصة ففيها تشكل شخصية الفرد ولهذا السبب يؤكد الإسلام على أهمية هذه الأيام ويحرص على نضج الأخلاقيات والسلوك الحميد وتنشيط الإرادة.

ويؤكد الرسول - صلوات الله عليه - على التأكيد لتعليم الأبناء مبادئ الصلاة قبل السابعة، وهذا يتطلب النظافة والوضوء وقراءة القرآن وتقليد سلوك الوالدين أثناء الصلاة والاستماع اليهم وهم يقرأون القرآن والاجابة عما يوجه اليهم من اسئلة أثناء هذه الفترة الحرجة من العمر.

وتؤدى هذه الخطوات إلى النضج السريع الصحى الخالى من العدوان والعنف الذى يتسم بالسلام والحب والطاعة، وهذه الوقاية الأولية مسئولية عدة أطراف فالوالدين والأسرة يأتیان أولاً يليها المدرسة والنادى والجيران والأصدقاء والزملاء ووسائل الاعلام والقادة أو الزعماء فى كل منطقة، كما انها لها أهمية كبرى فى أماكن العبادة كالمساجد والكنائس.

إن هذه الهيئات اذا تعاونت مع بعضها فى عملية التنشئة فإنها تعطينا جيلاً ناجحاً خالياً من العنف.

## الوقاية الثانية

قد ينشأ العنف من كثير من الأسباب المرضية سواء كانت اجتماعية أو نفسية أو عضوية أو اقتصادية أو غير ذلك،

والتشخيص المبكر هام جداً لمعالجة هذه الامراض المختلفة والتعامل معها. ولا بد للمجتمع أن يكون مستعداً لإقامة مراكز العلاج اللازمة لمواجهة هذه الحالات واعطاء العلاج المبكر والمتابعة. ولا بد للطبيب النفسى والاختصاصى الاجتماعى والمرشد الدينى أن يعملوا كفريق واحد فى هذه المراكز. وانفى ادعوى المراكز الدينية أن توفر التدريب اللازم فى مجال الصحة النفسية للمرشدين الدينيين لاعادتهم لتحمل هذه المسئولية الهامة.

ويؤكد القرآن هذا الاتجاه حيث يقول « ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون » السورة آل عمران الآية ١٠٤.

الوقاية الثالثة قد تستمر حالات العنف بسبب خطأ العلاج أو غير ذلك من الأمراض. وهذه الحالات تحتاج التأهيل والعلاج فى مراكز خاصة تستعمل أحدث الأجهزة والأساليب التى من بينها الأسلوب الدينى. ولا بد للمجتمع أن يسهل انشاء هذه المراكز. وتبنى سياستها الوقائية على الأسلوب الاجتماعى الدينى.

ولا بد أن تبتعد هذه المراكز عن المفاهيم القديمة على اعتبار انها مراكز للعقوبة ويؤكد القرآن

على هذه المبادئ» فيقول «ولاتؤتوا السفهاء أموالكم التى جعل الله لكم قياماً وارزقوهم فيها واكسوهم وقولوا لهم قولا معروفا» السورة النساء الآية ٥. والكثير من الحالات تستجيب للوقاية الثالثة ويعودون الى المجتمع الذى يجب عليه ان يسهل حياتهم ويقبلهم كمواطنين عاديين وهذا يتطلب القيام بدور المتابعة لتجنب النكسة.

## دور العدالة فى

## الوقاية من العنف

لقد وضع الإسلام حدوداً معينة لا يجب تجاوزها كما ان هناك أنواعاً خاصة من العقوبة تطبق على من يتجاوز هذه الحدود وذلك لتحقيق التوازن فى المجتمع وللحيلولة دون احتمال الأخذ بالثأر. ولكن على الرغم من كل هذه

الاحتياطات فإن الإسلام يشجع الناس على التسامح والعفو. وهذا الاتجاه يساعد على تقوية وصلابة شخصية الفرد المسلم واستقرارها ويقول القرآن فى هذا المعنى «فمن عفا وأصلح فأجره على الله» السورة الشورى الآية ٤٠. ويقول أيضاً «وما يلقاها الا

الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم».

ولا تنطبق هذه القواعد على الافراد فقط ولكنها تنطبق على المجتمعات والحكومات أيضاً ويقول القرآن فى هذا المعنى:

«وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت احدهما على الاخرى

فقاتلوا التى تبغى حتى تفىء إلى امر الله فإن فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل وأقسطوا إن الله يحب المقسطين».

هذه هى المبادئ الاسلامية العالمية بخصوص مشكلة العنف وهى المبادئ التى وضعت موضع التطبيق فى عمليات العنف فى الخليج والى ثبتت فاعليتها وقد يتبادر إلى ذهن احدكم أن يسأل «ولماذا نركز على الدين؟» وللدرد على هذا نقول إذا كان هناك قانون له علاقة بالدين فلا شك انه يكتسب قوة اضافية أكثر مما لو لم يكن كذلك. وهذا يدعو العلوم المتعلقة بعلم النفس أن توسع قاعدتها وتركز أكثر وأكثر فى ثقافات الشعوب وعاداتها لكى تستخرج منها العناصر التى لها علاقة بديانيتها للعمل على تقويتها وبذلك تدخل بسرعة فى أنماط السلوك.

إن الإسلام عندما يوفر قاعدة عريضة لمقاربة العنف فإنه يكون ذلك قد حفظ حقوق الافراد وأكد على التزاماتهم ويكون بذلك قد ساعد على ايجاد مجتمع متوازن.

وقد أعلن الاسلام عن حقوق الأطفال والوالدين والمرأة وحقوق الفقراء وحقوق المرضى النفسيين وكبار السن.

إن كل هذه الحقوق اذا اتبعت وأخذت ما تستحقه من عناية واهتمام سوف تضمن مجتمعا يستمتع بالصحة ويخلو من الظلم والعنف والكرامية.

هذه هى العناصر الهامة التى يجب اتباعها للوصول إلى مجتمع بناء ومتوازن.





العالم  
الاسلامى

مسلمو فرنسا ماذا  
ينتظرون من «شيراك» ؟

● تنتظر الجالية المسلمة في فرنسا الرئيس المنتخب «جاك شيراك» بمزيد من الأمل والتفاؤل مبروا منه في منح الذين يحمون الجنسية الفرنسية منهم لأصواتهم له وسعادتهم بفوزه. ولاشك أن السنوات الأخيرة كانت حافلة بكثير من المشاكل لهذه الجالية التي يزيد عددها عن ٥ ملايين نسمة يمثلون

مجموعات المهاجرين من كافة الدول خصوصا من دول المغرب العربي وتركيا أبرزها مشكلة المحجبات التي نظر إليها من جانب المسؤولين عن التعليم في فرنسا على أنها تمثل تناقضا مع مبادئ العلمانية. كما أن الأحداث التي شهدتها مناطق التوتر في العالم وأحداث الجزائر أضفت مزيدا من التوجس حيال هؤلاء المهاجرين والمشاكل التي يعبر عنها أبناء هؤلاء الجالية يأتي في مقدمتها حق التعليم وشغل الوظائف الأساسية كفرنسيين يحملون جنسية فرنسية وهويتها ، إذ أن الأعمال الهامشية

هي التي ظلت توكل إلى الكثيرين منهم ، إضافة إلى حزام الفقر الذي يعيشون فيه ، فاحياؤهم فقيرة ومعظم شبابهم

يعانى من البطالة مما يجعل الجريمة والانحراف

يطلان برأسيهما. كما أن الكثيرين منهم

مازالوا يعانون - حتى الآن - في

سبيل الحصول على الجنسية

برغم استيفائهم لمتطلباتها

واقامتهم في فرنسا

لفترة تزيد عن

٢٠ عاما ..

وقد عبر الرئيس

الديجولى «شيراك» أكثر من

مرة خلال حملته الانتخابية عن

تفهمه لمتطلبات هذه الجالية مما يعنى أنه

سيمضى في حل هذه المشاكل ، كما أن العالم

العربي والاسلامى عموما رحب بقدوم «شيراك» إلى

قصر «الإليزيه» فهو صاحب خبرة كبيرة في التعامل مع

القضايا الدولية ومعه فريق عمل له علاقات واسعة مع العالم

العربي ..

تعارك الأخيرة التي جرت في القطاع الغربي من «كرواتيا» والتي استطاع الكروات خلالها تحرير جزء لا بأس به من أراضيهم التي يحتلها الصرب المتمردون منذ أربع سنوات بشكل سريع ومفاجئ تكبدت فيها القوات الصربية خسائر فادحة ، لكن هذا النصر السريع لم يفاجئ من يتابع مجريات الأحداث في منطقة يوغسلافيا السابقة فخلال أربع سنوات منذ أن أعلنت كرواتيا استقلالها عن يوغسلافيا السابقة ، بدأت في تأسيس جيش قوى لحماية حدودها مع صربيا والجبل الأسود والبوسنة والهرسك التي تبلغ حوالى (١٧٠٠) كيلو متر ، واستطاعت «كرواتيا» فعلا

إنشاء هذا الجيش ودرسته بتكتيكات فرنسية وبأسلحة ألمانية ، حيث تم تدريب الجيش الكرواتي على أيدي المرتزقة الذين وصلوا خصيصا إلى «كرواتيا» من كتائب المرتزقة في الجيش الفرنسي ، حتى أن رئيس أركان قوات الدفاع الكرواتي في البوسنة والهرسك الجنرال «إنتى روسو» واحد منهم ويبلغ تعداد الجيش الكرواتي اليوم (١١٠) آلاف جندي وضابط في الوقت الذي تستطيع فيه «كرواتيا» تعبئة خمسمائة واثنتين وستين ألفا خلال «٤٨» ساعة وبرغم أن مجلس الأمن الدولي فرض قرار حظر بيع الأسلحة على مناطق يوغسلافيا السابقة ، إلا أن كرواتيا استطاعت شراء أسلحة ثقيلة من «المانيا» وغيرها ، إضافة إلى أن المصانع الكرواتية تنتج كميات لا بأس بها من الأسلحة الثقيلة ، فمصنع «جورو جاكوفيتش» الموجود في «كرواتيا» كان ينتج الدبابات للجيش اليوغسلافى السابق ، في حين ينتج مصنع «رادى كونتشار» المدافع والراجمات ، ويملك الجيش الكرواتي الآن أكثر من ألفين ومائة مدفع وراجمة ودبابة ، كما استطاعت «كرواتيا» شراء طائرات حربية وحوامات من «أوكرانيا» و«المانيا» التي ورثت طائرات الميج من «المانيا الشرقية» السابقة. ويعتقد المراقبون العسكريون أن سلاح الجو الكرواتي يملك أربعين طائرة مقاتلة وحوامات ، في حين يبلغ عدد جنود الصرب

في «كرايينا» ٥٦ ألفا يملكون حوالى ألف مدفع وراجمة ودبابة وأربعين طائرة. إن هذه الأرقام تدل على تفوق الجيش الكرواتي في العدد والأسلحة ولكن هذا ليس العامل الرئيسى للنصر الكرواتي السريع ، بل مايجرى في البوسنة والهرسك ساعد الجيش الكرواتي على تحقيق هذا النصر وتحرير ١١٪ من مجموع الأراضي المحتلة في «كرواتيا» فالهزائم التي لحقت بقوات «كرادجيتش» على أيدي الجيش البوسنى جعلت قواته في حالة ذعر وتهلل ومنعتهم من إرسال مساعدات إلى صرب «كرايينا» كما كانوا يفعلون في السابق .

قوى  
يهودية بإباحتهم  
قتل القسيس يوم  
السبت !

أفتى كبير المحاضرات في الدولة الصهيونية بأنه يجوز لليهودى في بعض الحالات

أن يقتل القتل في عطلة السبت من دول أن يخترق بذلك الشريعة الخاصة براحة يوم السبت

المقدس ولكن لا يجوز أن يقتل الجردان

وقال المحاضرات «سراييل لار» كبير المحاضرات الاشكناز أن اليهودية تسمح بقتل القملة في أيام السبت

عندما تكون فقط في الرأس لأنها يمكن أن تتكاثر ، لكن المحاضرات حذر من تمسيط الشعر بهدف التخلص من «القملة» لأن الشريعة تقضى بالاستئذان من أى عمل طوال يوم الراحة من مساء الجمعة حتى مساء السبت ولكن إذا كانت القملة على الثياب فيجب نزع الثوب والقائه دون بذائها ، أما بالنسبة للصرب فإن الشريعة اليهودية تمنع قتلها خلال يوم الراحة ، والتخلص منها يجب أن يكون بمسك دبرها وإلقائها في مكان بعيد

يأتى هذا في الوقت الذي تتواصل فيه عمليات الاستيلاءات الصهيونية

على تفوق الجيش الكرواتي في العدد والأسلحة ولكن هذا ليس العامل الرئيسى للنصر الكرواتي السريع ، بل

مايجرى في البوسنة والهرسك ساعد الجيش الكرواتي على تحقيق هذا النصر وتحرير ١١٪ من

مجموع الأراضي المحتلة في «كرواتيا» فالهزائم التي لحقت بقوات «كرادجيتش» على أيدي الجيش البوسنى جعلت قواته في حالة ذعر وتهلل ومنعتهم من إرسال مساعدات إلى صرب «كرايينا» كما كانوا يفعلون في السابق .



## ١٢٠ ألف مسلم ضحايا مذابح «رواندا وبوروندي»

عشرون ألف مسلم لقوا مصرعهم في مذابح «رواندا وبوروندي» ولكن الغالبية العظمى منهم لم تكن الحرب موجهة ضدهم ، ولكنهم قتلوا لأنهم ينتمون الى هذه القبيلة أو تلك. وكشف د. عبد الرحمن السميح الأمين العام للجنة مسلمي أفريقيا عن مذابح حدثت لبعض الدعاة منهم أحد الدعاة كان ثالث أكبر رجل في الكنيسة الكاثوليكية وهداه الله الى الاسلام فجن جنون الكنيسة وذلك قبل المذابح وقام رجال الكنيسة باختطافه واخذوه الى زائير ، ولكنه تمكن من الهرب والعودة ليقوم بدوره في نشر الاسلام ، وعندما بدأت المذابح قاموا بالهجوم عليه ومعه ١٥٠ من المسلمين الجدد حيث كانوا يعتصمون في أحد مساجد اللجنة وقاموا بتفجير المسجد بمن فيه عليهم ، وقتلت اعداداً أخرى من المسلمين لأنهم رفضوا المشاركة في المذابح. وقال د. فريد قرشي الأمين العام لهيئة الاغاثة الاسلامية العالمية : أنه تلقى تقريراً يفيد بأن مليشيات «التوتسي» في الجيش البوروندي حاصرت معقلاً للمسلمين في حي «بوزا» وقامت بذبح الصغار والكبار ونهب ممتلكاتهم مما جعل الباقين يفرون الى مدينة «أوفيزا» الحدودية الزائيرية. وأشار الى أن هناك مذابح وخططاً متعمدة في الأيام الأخيرة - لآبادة مسلمي بوروندي بصفة خاصة برغم حرصهم على تجنب الدخول في الصراع الدامي هناك .

### هيئة إغاثية

### إسلامية كبرى في

### فرنسا



مئات الجثث لضحايا المذابح البوروندية في مشهد مؤلم

### تأجيل تضييعة شيخ الأزهر

وكان إثنا عشر عضواً من أعضاء المنظمة المصرية قد قاموا برفع دعوى قضائية ضد الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر بسبب فتوى عن ختان الاناث قال فيها «إنه لم ينقل عن أحد من الفقهاء قول يحرم ختان الاناث ، أو قول بأضراره عليهن إذا ما تم على الوجه الذي علمه الرسول صلى الله عليه وسلم» وهذه الدعوى غريبة شكلاً ومضموناً وتعد السابقة الأولى من نوعها ، إذ تتم مقاضاة عالم دين له باع طويل في أمور الفتوى ويرأس هيئة اسلامية كبرى وهي مشيخة الأزهر بسبب فتوى ، وهو ما يعد مصادرة لحق الاجتهاد وحجراً على حرية البحث العلمي وعلى حق العلماء في النظر في الأدلة الشرعية ومعرفة الحكم الذي يستفاد منها .



الإمام الأكبر

أجلت محكمة جنوب القاهرة الدعوة القضائية المرفوعة من بعض أعضاء ما يسمى بـ «المنظمة المصرية لحقوق الانسان» ضد شيخ الأزهر الى الثامن من شهر يوليو المقبل حتى يتسنى للمحكمة إعلان شيخ الأزهر بموعد الجلسة. كما طلب المحامي نجاد البرعى أمين عام المنظمة والممثل لأعضائها من رافعي الدعوى التأجيل لاستيفاء الأوراق.

انشئت «هيئة الاغاثة الاسلامية» وهي هيئة خيرية إنسانية مستقلة تعمل في حقل الاغاثة الاسلامية وتهدف الى رفع المعاناة والفاقة عن المسلمين وغيرهم ، في مطلع سنة ١٩٨٤ بلندن ، ثم افتتحت لها عدة مكاتب في مختلف الدول الأوروبية ولها في «فرنسا» حالياً مكاتب في ٦ مدن هي باريس وليون ونانسي وسانت اتيان وقرونويل. يقول محمد بن سليمان ٣٤ سنة أحد مسئولى الهيئة في فرنسا ، إن في هذا البلد ٥ ملايين شخص يعيشون في فقر مدقع وبدون مأوى من بينهم مسلمون وهناك فتيات ونساء مسلمات يعشن في فرنسا بدون مأوى بسبب مشكلات عائلية ، لكن الهيئة لاتقصر نشاطها على هؤلاء ، وإنما تقوم بنشاطها لمساعدة المحتاجين أيا كانوا بغض النظر عن دياناتهم وألوانهم وأصولهم ، فتقدم مساعدات عينية مثل الغذاء والملبس وما شابه ذلك ، كما تقوم بجمع المساعدات من الفرنسيين لغراض محددة ويضيف مسئول الهيئة أنه في إطار هذا النشاط تم خلال العام الماضى توزيع وجبات ساخنة على المحتاجين في ٥ مدن فرنسية في برنامج سمي «كسكس الصندقة» بمعدل ٤ آلاف وجبة في الشهر الواحد ، ووسعت الهيئة هذا البرنامج خلال العام الحالى الى تسع مدن أخرى ، ووضعت لذلك ميزانية قدرها ٢,٢٥ مليون فرنك فرنسى ، بمعدل أربعة آلاف وجبة في الأسبوع ، كما قامت الهيئة بمناسبة بداية السنة الدراسية بجمع تبرعات خاصة لتقديم محفظات مجهزة بأدوات مدرسية للمحتاجين من أبناء المدارس ، وأكد محمد بن سليمان أن الفرنسيين تفاعلوا بصورة جد إيجابية مع الهيئة عندما قامت بجمع تبرعات لمسلمي البوسنة ، وقال إن النشاط الإغاثي عمل إنسانى من الطبيعى أن يتجاوب معه الناس ويشجعوه ، خصوصاً وأن الهيئة بعيدة عن أى عمل سياسى ، وأضاف أن هذا من شأنه أن يبرز وجه الإسلام الإنسانى والعالى لقوم أكثر ما يعرفونه عن هذا الدين هو الشبهات .



## البشكير يتطوعون للقاتل إلى جانب الشيشان



العالم  
الإسلامي

أدت العمليات الفدائية المتصاعدة التي قام بها المقاتلون الشيشان مؤخرا الى زيادة توتر اعصاب القيادة العسكرية الروسية في موسكو . فقد تحدث بافل جراتشوف وزير الدفاع الروسى بعد اختتام فترة الحظر على العمليات القتالية في جمهورية الشيشان المعلنة في الفترة من ٢٨ ابريل الى ١٢ مايو بمناسبة الاحتفال بعيد النصر على المانيا النازية وقال بغلظته المعهودة : ان المعارك ضد المقاتلين الشيشان ستستمر حتى يتم القضاء نهائيا على «قطاع الطرق» حسب قوله . وجاء هذا التصريح ليؤكد ما أعلنه اصلاخ مسحاووف قائد القوات الشيشانية بأن الحظر الذي أعلنه الرئيس الروسى «بوريس يلتسين» . لم يكن سوى خطوة دعائية لارضاء زعماء الغرب والعالم بأسره الذين استنكروا حرب الابداء ضد الشعب الشيشاني.

وقد شن الشيشان عملياتهم الفدائية ضد القوات الروسية طوال تلك الفترة فقتلوا ١٤٩ هجوما على القوات الاتحادية مما اسفر عن مصرع حوالي ٢٠ جنديا وجرح ١٦٠ جنديا آخرين من افراد القوات الروسية ويلاحظ بصورة خاصة اشتداد الهجمات الفدائية في جروزنى العاصمة ومنطقة «شالي وباموت» التي اخفقت القوات الروسية في الاستيلاء عليها ، مما يؤكد انتقال الشيشان الى اسلوب الحرب الفدائية التي تستنزف قوى الجيش الروسى وحال انتهاء الحظر بدأت الوحدات الروسية بقصف القرى والبلدان الواقعة في الجنوب مثل «دوبا - يورت ، وتشير - يورت ، وسيرجين - يورت» التي غادرها اهاليها الى الجمهورية الانجوشية المجاورة حيث يعيشون في مخيمات اللاجئين في ظروف لا انسانية بشهادة ممثلى الصليب الاحمر الدولى .

وتقوم مجموعات فدائية صغيرة بمهاجمة دوريات القوات الروسية ومواقعها في كل شارع ومنعطف ثم يختفى المهاجمون وقد نجح اتحاد بشكير وستان في تجنيد المتطوعين البشكير لمساعدة اخوتهم الشيشان رغم مطاردة اعضاء الاتحاد من قبل الحكومة وتهديدهم بالسجن وقد زحف حوالى الف متطوع يقفون الآن وجها لوجه أمام التحدى الروسى .

## مئات من الشباب يرتدون عسك الدين اليهودى

توقف عن القراءة بدون إذن أبىه يضرب ، ويضطر الصبى أن يلبس القبعة السوداء حتى لا يطرده رئيس الحلقة الدينية إضافة إلى العديد من

الاجراءات المعقدة الأخرى التي تدفع الصبى للتمرد وكره الآباء والحاخامات اليهود وكل ماله صلة بالدين ، ويضطر بعدها للهرب من البيت والانضمام للشباب المتسكعين في شوارع «تل أبيب» أيضا تمنع العائلات المتدينة اليهودية الزواج المختلط «من خارج العائلة» مما سبب في معاناة اطفال هذه العائلات من العديد من الأمراض الوراثية .

ومنذ سنوات اعتادت العائلات اليهودية المتدينة ، التي يعانى أطفالها من إعاقات حركية الوقوف في ساعات الصباح الباكر وهم يحملون أطفالهم أمام بوابة مسلخ «بيتج - تكفا» بانتظار ذبح بقرة للحصول على أمعائها ، حيث يعتقدون أن المواد التي تحتويها معدة البقرة تساعد في شفاء أطفالهم المشلولين.

وتتلخص طريقة العلاج التي تتم داخل المسلخ بوضع الطفل داخل معدة البقرة التي ذبحت لمدة نصف ساعة حتى يتسنى لجسد الطفل امتصاص تلك المواد وعادة ما تتكرر هذه الطريقة عددا من المرات حتى يتم الشفاء من الاعاقة الحركية ، وتلقى هذه الطريقة الاقبال من قبل المتدينين اليهود خاصة في مناطق القدس و«بنى براك» القريبة من «تل أبيب» ..

يمكن للزائر لـ «إسرائيل» وخاصة منطقة تل أبيب ملاحظة مئات من الشباب الذين تتراوح أعمارهم ما بين ١٢ - ٢٠ عاما يتجولون في أزقة وشوارع المدن الاسرائيلية يفترشون الأرض وينامون في المقابر والشوارع وينتشر بين هؤلاء الشباب تعاطى المخدرات وارتكاب الجرائم وهم مدمنون للتدخين وأكل المحرمات في الدين اليهودى والتسكع كما يغلب عليهم لبس «الجيبن» .

وتعود هذه الظاهرة التي بدأت تتفاقم اخيرا في «المجتمع الإسرائيلى» المتدين الى هروب هؤلاء الشباب من بيوتهم لعدم تكيفهم مع اسلوب الحياة الصعب .

وتبدأ المشكلة عادة عندما يصل الولد الى سن البلوغ حيث يحتفل لذلك باحتفال خاص يسمونه «بريت ميله» ثم ينتقل بعد ذلك الى «الحلقة الدينية» وينصاع لمطالبات لا يستسيغها الشباب مما يؤدي لنشوب مشاكل في البيت تؤدي لإلقائه خارجا خوفا من تأثير ذلك على سمعة العائلة وفرص تزويج بناتها ، وبذلك يكون التطرف الدينى اليهودى سببا في انتقال هؤلاء الشباب لعالم الجريمة والمخدرات وأعمال غير أخلاقية ، وتنص تعاليم المجتمع اليهودى المتدين على خروج الصبى كل يوم «لصلاة السحر» فإذا رفض يبدأ التعامل معه على أنه مريض نفسى ، وبعد العودة من الحلقة الدينية يضع الأب ابنه في زاوية ويعطيه كتاب التوراة ويأمره أن يقرأ حتى يأمره بالتوقف وقد يدوم ذلك نصف نهار يحرم خلاله الصبى من الخروج الى خارج البيت ، وإذا





# مركز ديدات الإسلامي يسقط في قبضة النصارى !



نجحت التحركات

النصرانية في جنوب افريقيا

في تشديد الحصار على مركز

ديدات الاسلامي الموجود في ديربان

واستطاعت أن تستصدر قرارا من المحكمة بإبعاد مؤسس المركز الشيخ أحمد ديدات من مجلس أمناء المركز إضافة الى أربعة آخرين مما يعنى نهاية خمسين عاما من النشاط الدعوى الذي كان يقوم به الشيخ ديدات انطلاقا من هذا المركز ، وإضافة الى الشيخ أحمد ديدات ، قرر المدعى العام لوديان «جورج باسون» إبعاد كل من يوسف ديدات ابن الداعية الكبير ، و غلام حسين اجى ، ويوسف على وابنه نوشاد حسين ، كما سعى لتعيين اثنين من النصارى في مجلس الامناء إلا أن ديدات رفع قضية ضد هذا الأمر وكسبها ..

والجدير بالذكر أن يوسف على وابنه نوشاد كانا قد رفعوا قضية ضد الشيخ أحمد ديدات لها أكثر من عامين حيث قامت الشرطة البيضاء في ذلك الوقت بمداومة مكتب ديدات ومكاتب المركز الاسلامي الذي يشرف عليه وقامت ببعثرة أوراقه بحجة البحث عن أية وثائق مالية تدين الشيخ ديدات استنادا الى الشكوى التي رفعها يوسف على وهو عضو بمجلس أمناء المركز وقد قام بتعيينه الشيخ ديدات نفسه فإذا به ينقلب عليه ويرفع ضده شكوى حول عدم دقة المسائل المالية المتعلقة بالمركز ..

وأكد الشيخ ديدات أن المعركة من أجل إنهاء دور هذا المركز لم تبدأ اليوم ولن تقف وانهم مقتنعون بعدالة قضيتهم ويأنهم يسرون وراء الحق ، وقد رفعوا استئنافا للمحكمة ضد قرار المدعى العام «باسون» المطالب بإغلاق المركز وتصفية كافة نشاطاته وتسريح الامناء بعد الادعاء بأنهم يرسلون أموالا إلى قروع المركز الموجودة في دول عديدة دون أن تمر عبر القنوات الرسمية ، ويردون هم على ذلك بقولهم أنهم لايمولون هذه المراكز وإنما هي تمويل نفسها بنفسها ..



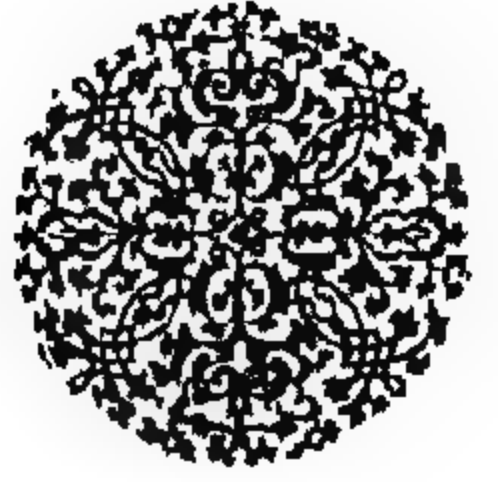
لم يبق من مسجد نور الدين والمنازل المجاورة غير هذا الحطام والدمار.

## ضحايا مذبحة يوم النحر في كشمير

مجموعة من رجال المقاومة الكشميرية تعتصم بداخله بكامل سلاحها ، وأن بينهم رجالا في الاستخبارات الباكستانية وأجانب من جنسيات أخرى يشاركون في المقاومة ، وهو ادعاء كاذب للتمهيد لنسف المسجد ، وكانوا قد فعلوا مثله عندما حاصروا مسجد «حضرت بال» ، ثم ثبت بعد ذلك كذب ما قالوه . والحقيقة أن المجموعة التي تصادفت أن كانت داخل المسجد عندما بدأ الحصار دخلته لأداء الصلاة ، فزعم الهندوس أنهم من المقاومة وبدأوا التضيق عليهم لاعتقالهم ووضعهم في السجون واعتبارهم مجرمين لاذوا بالمسجد واستمر الحصار حتي تم احراق المسجد بمن فيه ..

تحدى مسلمو كشمير قرارات حظر التجول التي اتخذتها السلطات الهندوسية المحتلة في اعقاب حرقهم لمسجد نور الدين في مدينة شرار شريف ، وارتكابهم لمذبحة داخله في يوم النحر «عيد الأضحى المبارك» ، يوم كان الاعتداء الهندوسي قد بدأ يوم وقفة عرفات ووصل ذروته في اليوم التالي «يوم النحر» حيث تم بالإضافة الي نسف المسجد تدمير نحو ألف منزل ، وارتفع الرقم الي أكثر من ثلاثة آلاف منزل في الأيام التالية وعشرات القتلى من المسلمين الذين خرجوا في مسيرات غاضبة علي هذا الاجرام الهندوسي الذي جاء في اثناء أداء المسلمين لفريضة الحج وقد أعد الهندوس لهذه الحملة منذ فترة طويلة عندما ادعوا أن





## رَشَفَات

# من بحار الصوفية

التصوف علم شريف لشرف غايته وهي إصلاح بيت الرب في العبد وهو القلب.

يقول الإمام الجنيد رضي الله عنه التصوف استعمال كل خلق سني وترك كل خلق دني ويقول سيدي أبو الحسن الشاذلي رضي الله عنه: التصوف هو تدريب النفس على العبودية ووردها لأحكام الربوبية وقيل هو التخلي عن الرذائل والتخلي بأنواع الفضائل وقيل هو حفظ الحواس ومزاغة الأنفاس للتحرز من الغفلات.

وقال سيدي العربي الدرقاوي رضي الله عنه: التصوف حفظ شرائع الدين وحسن الخلق مع المسلمين وسلب الإرادة لله رب العالمين فحفظ الشرائع إسلام وحسن الخلق إيمان وسلب الإرادة إحسان، وفي هذه المقامات اندرجت جميع المقامات والأحوال فمن حصل عليها جمع الخير كله ومن فاتته فإنه الخير كله وقيل: التصوف علم انقذ في قلوب الأولياء حتى استنارت بالعمل بالكتاب والسنة فكل من عمل بها ظهر له من ذلك علوم وآداب وأسرار وحقائق تعجز الألسن عنها.

أيها الأختاب ليس التصوف ليس الصوف بترقه

ولا بكاء إن غنى المغنونا  
ولا ضيحا ولا رقصا ولا طربا

ولا اضطرابا كأن قد صرت  
مجنونا

بل التصوف صفو بلا كدر

وتتبع الحق والقرآن والدنيا

وأن ترى خاشعا لله مكتئبا  
على ذنوبك طول العمر  
محزونا

أوالصوفي من لزم الصفاء مع  
الحق والخلق الحسن مع الخلق  
قال أبو الفتح البستي  
تتازع الناس في الصوفي  
واختلفوا  
وظنه البعض مشتقا من  
الصوف.

ولست أمنح هذا الاسم غير  
فتي.

صافي فصوفي حتى  
سمى الصوفي.

ويقول الإمام  
الجنيد رضي الله عنه  
الصوفية أهل هذا  
السلوك يقول عنهم  
القشيري في رسالته  
جعل الله أهل هذه  
الطائفة صفوة أوليائه  
وفضلهم على الكافة  
من عباده بعد ربه  
وأنبياؤه ثم جعل

قلوبهم معادن أسرارهم واختتمهم  
من بين الأمة بطوائف أنواره فهم  
الغياث للخلق والداثرون في  
عموم أحوالهم مع الحق وقال  
سلطان العلماء الغزالي  
عبد السلام: لقد القوم من  
الصوفية على قواعد الشريعة  
التي لا تنهدم دنيا وأخرى، وقعد  
غيرهم على الرسوم ومما يدلك  
على ذلك ما يقع على يد القوم من  
الكرامات وخوارق العادات فإنه  
فرع عن قربات الحق لهم ورضاه  
عنهم فلو كان العلم من غير عمل  
يرضى الحق تعالى كل الرضا  
لأجرى الكرامات على يد  
أصحابهم ولو لم يعملوا بعملهم



بقلم الشيخ :  
عبد الفتاح  
إدريس

هيهات هيهات وسمى أهل هذا  
العلم بالصوفية ورب سائل يسأل:  
كيف نشأ التصوف وهل كان  
الصحابية صوفيين

يقول الإمام القشيري رضي  
الله عنه في أول رسالته:

إعلموا يرحمكم الله أن  
المسلمين بعد رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لم يتسم أفاضلهم  
في عصرهم بتسمية سوى صحبة  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
إذ لا أفضلية فوقها

فصل لهم الصحابة  
ولما أدركهم أهل  
العصر الثاني سمي  
من صحب الصحابة  
التابعون وروا في  
ذلك أشرف تسمية  
ثم قيل لمن بعدهم  
إتباع التابعين ثم  
اختلف الناس

وتباينت المراتب فقليل  
لخواص الناس ممن  
لهم شدة عناية بأمر

الدين الزهاد والعباد ثم ظهرت  
البدع وحصل التداخي بين الفرق  
فكل فريق ادعى أن منهم زهادا  
فانفرد خواص أهل السنة  
المراعون أنفاسهم مع الله تعالى  
الحافظون قلوبهم من طوارق  
الغفلة باسم التصوف واشتهر  
هذا الاسم لهؤلاء الأكابر قبل  
المائتين من الهجرة وقال ابن  
خلدون في المقدمة بعدما ترجم  
لعلم التصوف: وهذا العلم من  
العلوم الشرعية الحادثة في الأمة  
كالفقه وغيره وأصله أن طريقة  
هؤلاء القوم لم تزل عند سلف  
الأمة وكبارها من الصحابة  
والتابعين ومن بعدهم طريقة

الحق والهداية، وأصلها العكوف  
على العبادة والانقطاع إلى الله  
تعالى والأمراض عن زخرف  
الدنيا وزينتها والزهد فيما يقبل  
عليه الجمهور من لذة ومال وجاء  
والانفراد عن الخلق في الخلوة  
للعبادة. وكان ذلك عاما في  
الصحابة والسلف فلما فشا  
الإقبال على الدنيا في القرن  
الثاني وما بعده وجنح الناس إلى  
مخالطة الدنيا اختص المقلون  
على العبادة باسم الصوفية.

وعلم التصوف علم يعرف به  
كيفية تصفية الباطن من عيوب  
النفس وصفاتها المذمومة وفائدته  
إصلاح الإنسان ظاهرا وباطنا.  
علم التصوف علم ليس يدركه  
إلا أخو فطنة بالحق موصوف  
وكيف يعرفه من ليس يشهده  
وكيف يشهد ضوء الشمس  
مكفوف

قال الإمام الغزالي رضي الله  
عنه: الطريق الذي يتعرف به  
الإنسان عيوب نفسه أن يجلس  
بين يدي شيخ بصير بالعيوب  
والآفات فيحكمه في نفسه ويُنَبِّح  
إشارته فيما يشير به عليه  
مضاجبة صديق صدوق يجعله  
رقيبا على أعماله وأحواله لينبه  
إلى ما يخفى من مدام خلالة، أن  
يستفيد معرفة عيوبه من أعدائه  
إذ لابد من جريان ذلك على  
ألسنتهم عند تلبسهم وعيبتهم.

والحقيقة أن صحبة الصوفية  
الصادقين هي التي يحصل بها  
كمال الانتفاع للصاحب دون من  
عداهم من المنسوبين إلى الدين  
والعلم لأنهم خصوا من حقائق  
التوحيد والمعرفة بخصائص لم  
يساهمهم فيها غيرهم وسريان



ذلك من صاحب إلى المصحب هو غاية المطلوب فقد قيل من تحقق بحالة لم يخل حاضره منها.

أخرج مسلم عن أبي موسى قال: قال رسول صلى الله عليه وسلم: «إنما مثل الجليس الصالح والجليس السوء كحامل المسك إما أن ينافخ الكير فحامل المسك إما أن يجذبه وإما أن يتباع منه وإما أن تجد منه ريحا طيبة، ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابه وإما أن تجد ريحا خبيثة». ومعالم الطريق عند السادة الشاذلية ذكرها سيدي أحمد الزريق في رسالته التي سماها الأصول فقال: أصول طريقتنا خمسة أشياء تقوى الله في السر والعلانية وإتباع السنة في الأقوال والأفعال والأعراض عن الخلق في الإقبال والإدبار والرضا عن الله تعالى في القليل والكثير والرجوع إلى الله تعالى في السراء والضراء وأصول ما تدأى به علل النفس خمسة أشياء تخفيف المعدة من الطعام واللجوء إلى الله مما يعرض عند عروضه والفرار من مواقع ما يخشى وقوع الأمر المتوقع فيه ويوم الاستغفار مع الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بخلة واتجماع وصحية من يدل على الله أو على أمر الله وهو معدوم.

ويقول سيدي أبو الحسن الشاذلي رضي الله عنه أوصاني حبيبي فقال: لا تنقل قدميك إلا حيث ترجو ثواب الله ولا تجلس إلا حيث تأمن غالبا من معصية الله ولا تصحب إلا من تستعين به على طاعة الله ولا تصطف لنفسك إلا من ترداد به يقينا وقليل ما هم وقال أيضا من ذلك على الدنيا فقد غشك ومن ذلك على العمل فقد أتعك ومن ذلك على الله فقد نصحك وقال أيضا: اجعل التقوى وطنا ثم لا يضرك مزج النفس ما لم ترض بالعيب أو تصر على الذنب أو تسقط منك خشية الله

بالغيب وهذه الثلاثة هي أصول العلل والبلايا والآفات وشروط الشيخ الذي يلقي المرید إليه نفسه خمسة: ذوق صريح وعلم صحيح وهمة عالية وحاله مرضية وبصيرة نافذة. ومن فيه خمسة لا تصح مشيخته: الجهل بالدين وإسقاط حرمة المسلمين ودخول ما لا يعنى وإتباع الهوى في كل شئ وسوء الخلق من غير مبالاة.

وقال الإمام الجنيد: علمنا هذا مفيد بالكتاب والسنة. وقال أبو حفص الحداد: من لم يزن أفعاله وأقواله في كل وقت بالكتاب والسنة ولم يتهم خاطره فلا تعده في ديوان الرجال.

وقال سيدي أبو الحسن الشاذلي رضي الله عنه: طريقتنا لا يقوم على رؤيا ولا إلهام وقال أيضا: إذا عارض كشفك الكتاب والسنة فاضرب بكشفك عرض الحائط وقل إن الله قد ضمن لي العصمة في الكتاب والسنة ولم

يضمنها لي في كشفى وكان يقول لا تتبع من يعجبك حاله ولو كان يطير في الهواء ويمشى على الماء ما لم يكن عاملا بالكتاب والسنة ومن أقواله رضي الله عنه أيضا: لا تشتغل بإيذاء من يؤذيك وانشغل بالله يرده عنك فهو الذي سلطه عليك ليختبر دعواك في الصدق ومن أقواله أيضا: اهرب من خير الناس أكثر مما تهرب من شرهم فإن خيرهم يصيبك في قلبك وشرهم يصيبك في بدنك ولأن تصاب في بدنك خير لك من أن تصاب في قلبك ولعدو يوصلك إلى الله تعالى خير من حبيب يعصيك عن الله.

ويقول سيدي أحمد بن عطاء الله السكندري رضي الله عنه أعلم أن أولياء الله تعالى حكمهم في بدايتهم أن يسلط الخلق عليهم ليتطهروا من البقايا وتكمل منهم المزايا وكما لا يساكنوا الخلق باعتماد ويجابوا إليهم باستثناء



ومن أذاك فقد أثقتك من رق إحسانه ومن أحسن إليك فقد استترتك بوجود امتقانه هذا الحب عند الصوفية له شأن عظيم فهم متحابون في الله تعالى يجتمعون عليه ويتفرقون عليه واسمى الحب الله تعالى وحب رسوله صلى الله عليه وسلم ثم حب آل البيت رضوان الله عليهم أتباعا لقوله عليه الصلاة والسلام «أحبوا الله لما يغزوكم به من نعم وأحبوني لحب الله وأحبوا آل بيتي لحبي لهم» ويقول أيضا إنما بعثت لأتم مكارم الأخلاق ولاشك أن الحب في الله يأتي على رأس مكارم الأخلاق ونختتم بهذه الرشفة بقوله صلى الله عليه وسلم حاشا على مكارم الأخلاق «صل من قطعك وأعط من حرمك وأعف عمن ظلمك وأحسن إلى من أساء إليك» أو كما قال.

اللهم اجعلنا نخشاك حتى كأننا نراك وأسعدنا بتقواك ولا تشفنا بمعصيتك. وبارك لنا في قدرتك حتى لا تحب تعجيل ما أخرت ولا تأخير ما عجلت واجعل غنانا في أنفسنا ومتعنا بسمعتنا وبصرنا وأجعلهما الوارث ما وانصربا على من ظلمنا وأرنا فيه ثارنا وأقر بذلك أعيننا.

اللهم اجعلنا من الذين إذا أحسنوا استبشروا وإذا أساءوا استغفروا أقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولعامة المؤمنين وإلى اللقاء في رشفة أخرى حيث نتهل من بحار الصوفية رشفة من ذكر الله تعالى عندهم وأثره في بناء المسلم.



## أخبار الطاقة



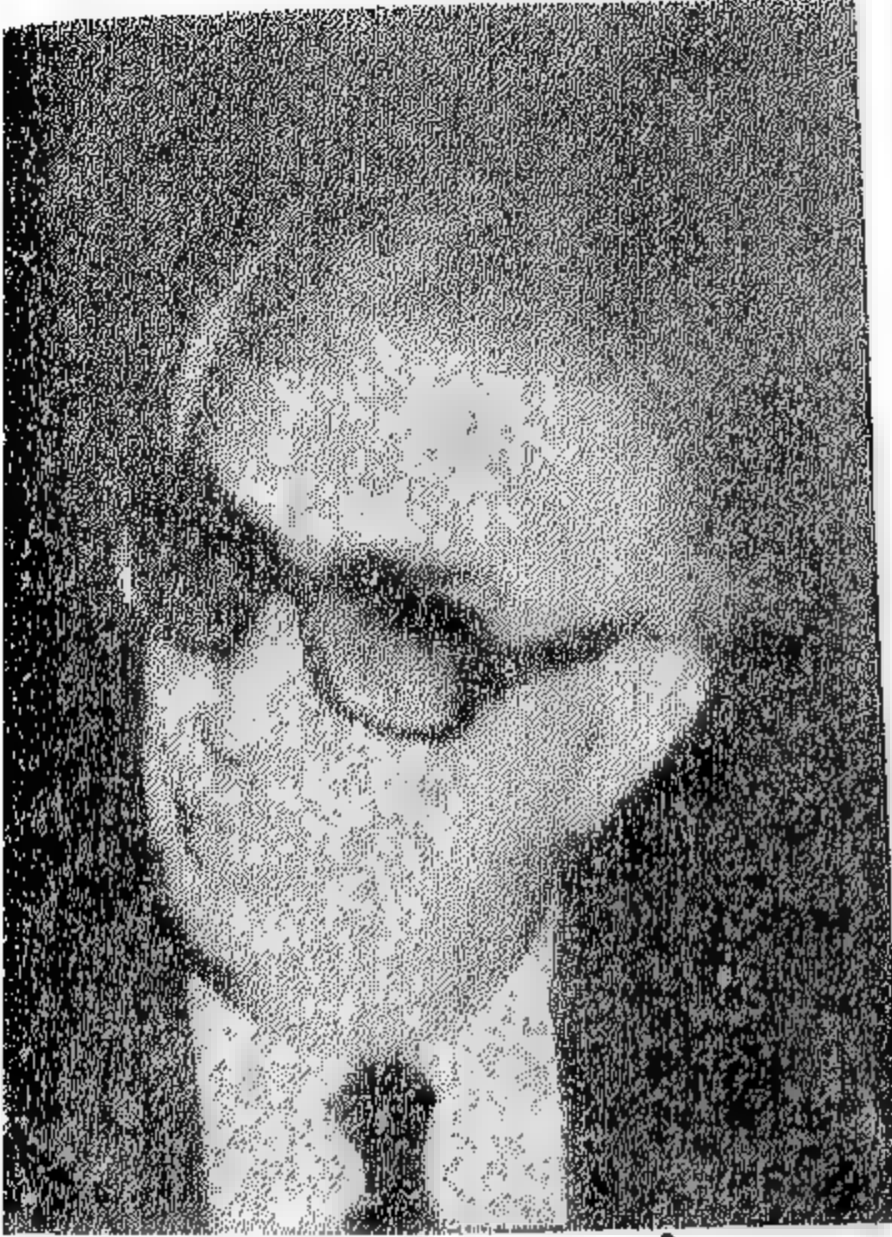
إعداد :

سعد عشوش

### لأول مرة : محطات توليد كهرباء .. قطاع خاص عروض عالمية لإقامة ٣ محطات في الزعفرانة وجبل الجلالة

أعلن المهندس محمد ماهر أباطة وزير الكهرباء والطاقة أنه تقرر السماح للقطاع الخاص والمستثمرين لأول مرة إقامة محطات لتوليد الكهرباء في إطار تشجيع القطاعين الخاص والاستثماري لإقامة مشروعات إنتاجية وصناعية .

وصرح الوزير أن المستثمر سيقوم ببناء المحطة وتشغيلها لفترة زمنية محددة يتم خلالها بيع انتاجها من الطاقة إلى هيئة كهرباء مصر ثم تزول ملكية هذه المحطات بعد ذلك لقطاع الكهرباء دون تحمل الجانب المصري أية تكاليف أو أعباء . وقال إن قطاع الكهرباء يدرس حاليا عدة عروض عالمية لإقامة ٣ محطات جديدة لتوليد الكهرباء ، الأولى في الزعفرانة على ساحل البحر الأحمر وتعمل بطاقة الرياح بطاقة ٢٠٠ ألف كيلووات وتولد طاقة كهربائية نظيفة سنويا تصل إلى حوالي مليار كيلووات وتوفر حوالي ١٢٥ ألف طن بترول قيمتها حوالي ١٥ مليون دولار سنويا في حالة توليد هذه الكميات من محطة توليد بخارية . والثانية لتخزين الطاقة الكهربائية وضخها في أوقات الذروة النهارية والمسائية بدلا من إقامة محطات توليد كهرباء جديدة .. وتقام هذه المحطة على جبل الجلالة بخليج السويس بطاقة أولية تصل إلى ٦٠٠ ألف كيلووات وتعمل بفائض الطاقة المتوفرة من الشبكة الكهربائية الموحدة للجمهورية والمحطة الثالثة ستكون من النوع التقليدي البخاري وتعتمد في تشغيلها على الغاز الطبيعي .



م . ماهر أباطة وزير الكهرباء والطاقة

أحدث الأبحاث العالمية في مجالات تشغيل ووقاية الشبكات الكهربائية في المدن والقرى ومحطات المحولات والكابلات والخطوط الهوائية وتحسين الجهد الكهربائي وتوازن الأحمال الكهربائية للحفاظ على الشبكات من الاختراق.

### مصر تشارك في المؤتمر العالمي للشبكات ببروكسل

وديناميكية.  
وصرح المهندس صلاح الدين شحنة رئيس شركة توزيع كهرباء جنوب الدلتا وعضو الشعبة القومية المصرية للكهرباء إن المؤتمر العالمي سيناقش أيضا

اسماعيل رئيس شركة توزيع كهرباء القاهرة قبل مغادرة الوفد .  
وقال إن المؤتمر العالمي سيناقش ورقة عمل عن المشروع القومي لكهربة الريف المصري

● تشارك مصر في المؤتمر العالمي لشبكات توزيع الكهرباء ( سيريد ) في بروكسل ويحضره ممثلون من جميع دول العالم من المشتغلين والمنتجين لمعدات شبكات توزيع الكهرباء والهيئات البحثية والجامعات لمناقشة واستعراض أحدث الأبحاث العالمية في مجالات معالجة مشاكل التغذية الكهربائية بهدف رفع أدائها وتشغيل الشبكة الأمثل فنيا واقتصاديا بهدف تحسين وتأمين التغذية الكهربائية .  
صرح بذلك المهندس محمد ماهر أباطة وزير الكهرباء والطاقة عقب اجتماعه بوفد مصر المكون من المهندسين أحمد صالح رئيس هيئة كهربة الريف وعبد الحميد

### تصنيع المعدات الإلكترونية لمحطات الكهرباء محليا للمساهمة في التشغيل الاقتصادي للشبكات

وفي حالة التصنيع المحلي يتكف الكارت عشرة دولارات ويتم استهلاك أكثر من ألف كارت سنويا وبذلك يتم توفير مليون دولار سنويا وتوفير الوقت والجهد للذين كانا يتم بذلها في حالة استيراد هذه الكروت أو إصلاحها في الخارج ويقوم بتشغيل هذه الماكينة مهندسون وفنيون مصريون تم تدريبهم على أعلى مستوى تكنولوجي.

المهندس ماسر أباطة وزير الكهرباء والطاقة وقال تساهم هذه الكروت في دقة التشغيل وعدم وجود أخطاء والتشغيل الاقتصادي للمحطات والشبكات.. وقال: تم شراء هذه الماكينة بمبلغ ٣ ملايين دولار بمنحة من هيئة المعونة الأمريكية ويقوم بتصنيع الكروت الممغنطة وإصلاح الكروت القديمة ويبلغ قيمة الكارت حوالي ألف دولار

● بدأ تشغيل أول ماكينة لتصنيع وإصلاح المعدات والكروت الممغنطة اللازمة لتشغيل محطات توليد الكهرباء ومحطات المحولات الكهربائية وأجهزة الوقاية والتحكم والمعدات الموجهة بالشبكة الكهربائية الموحدة.. تقوم هذه الكروت بتوصيل الدوائر الإلكترونية والكهربائية بهذه الأجهزة والمعدات أوتوماتيكيا صرح بهذا



# م. ماهر أباطة يفتتح محطتي محولات الدقي وجزيرة الذهب : القدرة الاجمالية للمحطتين ٢٠٠ ألف كيلوفولت أمبير وتكلفان ٦٠ مليون جنيه

وذكر المهندس ماهر أباطة وزير الكهرباء والطاقة أن الوزارة تقوم بتنفيذ مشروع لإكمال حلقة الربط للشبكة الكهربائية المغذية لأحمال القاهرة الكبرى وذلك بتنفيذ خط هوائى على جهد عملاق يبلغ ٥٠٠ ألف كيلو فولت من التبين إلى الكريماز وفتح أحد الخطتين الهوائيتين القادمين من السد العالى للقاهرة على جهد ٥٠٠ ألف كيلو فولت مما يحقق التأمين الكامل لشبكة القاهرة واستقرارها وإمكانية تبادل الأحمال واختيار البدائل المثلى للتشغيل الاقتصادي للشبكة.

وأوضح الوزير أن شبكة ٥٠٠ ألف كيلو فولت حول القاهرة ستكون دائرة الإشعاع الرئيسية للانطلاق شرقا للسريرس ومنها إلى طابا للربط مع دول المشرق العربى وأيضا نقطة انطلاقه غربا إلى الاسكندرية ومطروح ومنها إلى دول المغرب العربى.



م. ماهر أباطة وزير الكهرباء والطاقة ود. عبدالرحيم شحاتة محافظ الجيزة أثناء إفتتاح المحطتين

مليون جنيه عملة محلية مشيرا إلى أن خمس محطات محولات كهربائية تم تصنيع معداتها ومهماتا فى الورش والمصانع المصرية فى إطار البرنامج وكذلك بالشركة المصرية الألمانية لصناعة المعدات الكهربائية (اجيماك).

اسماعيل رئيس شركة كهرباء القاهرة والمهندس إسماعيل هلال رئيس قطاع شبكات الجيزة والقيادات السياسية والشعبية بالمحافظة ، أن ١٦ محطة محولات كهربائية جديدة يجري تنفيذها حاليا بمواقع متعددة بالقاهرة الكبرى وانها ستدخل التشغيل التجاري تباعا عقب انتهاء الاختبارات الفنية وذلك لتوفير مليار و٩٠٠ ألف كيلو فولت أمبير جديدة تضاف الى الطاقة الموجودة حاليا بالقاهرة الكبرى والتي تستهلك حوالي ٢٠٪ من استهلاك مصر.

وأضاف الوزير أن تكاليف برنامج إقامة المحطات الجديدة تبلغ ١٥٧ مليون دولار إضافة إلى ٦٠

عقب افتتاحه لمحطتي محولات الدقي وجزيرة الذهب أعلن المهندس محمد ماهر أباطة وزير الكهرباء والطاقة أن القدرة الاجمالية للمحطتين تبلغ ٢٠٠ ألف كيلوفولت أمبير وأن تكلفتها ٦٠ مليون جنيه مصري، وتم ربطهما بالشبكة الموحدة بكابلات جافة بلغت تكلفتها ٤٣ مليون جنيه ، وأوضح الوزير أن محافظة الجيزة تضم مركزا للتحكم الاقليمي لمنطقة القاهرة الكبرى جهد ٦٦ كيلوفولت ، والمركز الفرعي لغرب النيل جهد ١١ كيلوفولت وهذان المركزان يشرفان على ٢٣ محطة محولات جهد ١١/٦٦ كيلوفولت تبلغ قدرتهما الاجمالية ١٧١٢ ألف كيلوفولت أمبير، وأوضح الوزير أيضا أنه مع التوسع العمراني وتعدد المشروعات الصناعية الكبرى تزايدت الاحمال الكهربائية مما دعا هيئة كهرباء مصر الى انشاء محطات محولات اضافية لتدعيم الشبكة وإزالة الاختناقات.

وأعلن المهندس ماهر أباطة أثناء الافتتاح الذي رافقه خلاله د. عبدالرحيم شحاتة محافظ الجيزة والمهندس السعيد عيسى رئيس هيئة كهرباء مصر والمهندس عبدالحميد

## خبراء عالميون لمناقشة مشروع الربط الكهربائى مع أفريقيا ● المشروع ينتج ٢٠ ضعف انتاج السد العالى ويصدر الكهرباء لأوروبا

تم اختيار ثلاثة خبراء عالميين من الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا وإيطاليا في مجالات ربط الشبكات الكهربائية للاستفادة من خبراتهم في مناقشة التقرير المبدئي لدراسات الجدوى الاقتصادية والفنية لمشروع القرن الحادي والعشرين العملاق الخاص بالربط الكهربائي الأفريقي الممتد من زائير حتى مصر، ليكمل بذلك حلقات الربط التي تعد مصر فيه ركيزة الوصول الأول مع دول المشرق والمغرب وأوروبا بهذا المهندس ماهر أباطة وزير الكهرباء والطاقة.

وقال إنه يجري تنفيذ الربط في الشرق مع الأردن وسوريا والعراق وتركيا ومنها إلى أوروبا. كما يجري الربط مع دول المغرب العربي ويضم ليبيا وتونس والجزائر والمغرب ومنها إلى اسبانيا وأوروبا بالإضافة إلى محور ثالث للربط من تونس إلى إيطاليا في وسط أوروبا عقب تلقيه التقرير المبدئي للمشروع الذي قام بإعداده أكبر مكتبين استشاريين في ألمانيا وفرنسا استغرق ١٢ شهرا بتحويل ٥ ملايين دولار منحة من بنك التنمية الأفريقي.

وأكد التقرير نجاح وتميز هذا المشروع من الناحية الاقتصادية والفنية لدول إفريقيا وأوروبا، حيث يتم تصدير الفائض من الطاقة النظيفة إلى أوروبا بعد الوفاء باحتياجات الدول الأفريقية من الطاقة. وأضاف الوزير إن مشروع الربط الأفريقي يعد من أكبر مشروعات الربط الكهربائي في العالم حيث يستغل مساقط المياه على نهر اتجا في زائير لتوليد طاقة كهربائية مائية نظيفة قدرها ٦٠ ألف ميغاوات كمرحلة أولى وهي تعادل ٢٠ ضعفا للطاقة المولدة من محطة كهرباء السد العالي.

وأوضح الوزير أن اجتماع الخبراء الثلاثة مع خبراء هيئة كهرباء مصر في القاهرة يأتي بعد اجتماع لجنة خبراء الدول الخمس التي يمر بها مشروع الربط الكهربائي والذي عقد في زائير في ديسمبر الماضي وضم خبراء كل من مصر والسودان وتشاد وإفريقيا الوسطى وزائير، وشهد وفود من البنك الأفريقي والمكتب الاستشاري وتم الاتفاق بعد اجتماع لجنة خبراء مع رئيس وزراء زائير على عرض نتائج هذه الدراسات على وفد الخبراء العالميين في اجتماعهم بالقاهرة تمهيدا لعقد اجتماع وزراء الطاقة في الدول الخمس في يونيو القادم بالقاهرة للاتفاق على خطوات البرامج التي تضع المشروع موضع التنفيذ وطرق تدبير التمويل اللازم لإقامته خاصة بعد إبداء عدد من هيئات التمويل الدولية استعدادها في توفير التمويل اللازم للمشروع.

## أحمد محمد أباطة في ذمة الله



الجلس الأعلى للطرق الصوفية وأسرة تحرير مجلة التصوف الاسلامي تشترك المهندس محمد ماهر أباطة والأسرة الأباضية .. الاحزان وتدعو

الله أن يتغمد الفقيد برحمته .. وللأسرة الصبر والسلوان

سعد عشوش





محسن فهمي

الصفحة الأخيرة

تراجعت اسرائيل عن قرارها الصادر بمصادرة اغلب الاراضي الفلسطينية في القدس بمجرد علمها ان العرب هذه المرة جالون في التضامن والتماسك والوقوف صفا واحدا ..

بعد صدور القرار اتصل الرئيس مبارك بالملك الحسن وهو المنوط به من ضمن الرؤساء والملوك العرب الاشراف علي قضية القدس وكان القرار قمة مصغرة علي وجه السرعة لبحث القرار وترتيب رد الفعل العربي المقابل في وجه الصهاينة المعتدين .. ولنا ان نتأمل الموقف .. امريكا تقف بالمرصاد في وجه الاجماع العالمي وترفض بصلافة ليس لها مثيل قرارا من مجلس الامن بادانة اسرائيل لقرارها السابق .. واسرائيل ماضية في تنفيذ قرارها مثلما طبقت من قبل ثلاثة قرارات مماثلة بمصادرة الاراضي العربية التي لم يبق منها سوى ٤ ٪ فقط في هذه المدينة العربية والاسلامية المقدسة ..

وحتى تحرم اسرائيل العرب من وحدتهم وتضامنهم قررت تجميد القرار وليس الغاؤه - لامتناع الغضب الاسلامي والعربي المتزايد والاهم من ذلك وقف اي محاولة عربية للوحدة والاتفاق لانها تعلم تماما ان القوة العربية قادرة بوحدتها ان تقف امام الصلف الصهيوني الي آخر مداه ..

ولا يمكن ان ننسى رد الفعل الاسرائيلي عندما اجتمع الرئيس مبارك والاسد وفهد وكان الاجتماع تكتيكا مصريا اصيلا يفهم تماما العقلية الاسرائيلية المريضة التي تريد ان يبقي العرب مشتتين ومتفرقين حتي يمكن اصطيادهم بولة وراء اخري .. ونجح الاجتماع في سرعة المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية وقتها مع تأكيد ان العرب يريدون السلام ويريدون تذليل كل العقبات التي تقف امام السلام ..

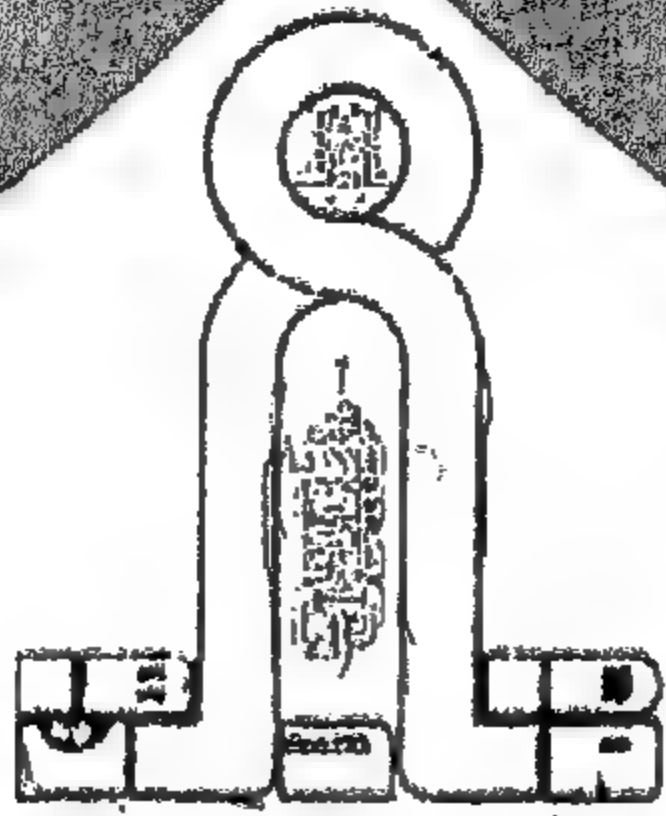
اسرائيل اصدرت قرار التجميد لعلها فقط ان هناك وحدة عربية في الطريق رغم ان الامم المتحدة فشلت في ادانتها لجرائمها في الاراضي المحتلة .. مما يؤكد اننا نملك سلاحا هربيا قد يكون هو السلاح الوحيد الذي نملكه امام الصلف الاسرائيلي وقوته العسكرية المتزايدة والتي وصلت الي حد التسليح النووي وهو التضامن العربي .. قرار المصادرة كشف الموقف الامريكي بصورة لاتدعو للشك انه شريك في السلام يقف الي جوار اسرائيل فقط وليس الي جوار الحق والعدل في المنطقة وان تعاملنا المستقبلي مع الامريكان يجب ان يكون من منطلق اننا نتعامل مع الحكومة الاسرائيلية تماما ولاخلاف علي ذلك .. وقد بدأنا نفهم الان السر في تباين وجهات النظر في موقف حكومتنا المصرية مع الامريكان في اكثر من قضية اهمها بدون منازع هي القضية النووية وكان للمصريين موقف مشرف - تاريخيا - بصحيح رفضنا الوصاية الامريكية وسعيها الي ضم اسرائيل الي المعاهدة وفتح منشآتها النووية للتفتيش والمراقبة كبداية لازالة اسلحة الدمار من منطقة الشرق الاوسط ..

تضامن العرب سلاح فعال يضمن للعرب قوة ووزنا سياسيا عالميا ظهرت آثاره واضحة علي الموقف الاسرائيلي بالتراجع او علي الاقل بوقفة تتيح له تقدير هذه القوة العرب مطالبون بالمحافظة علي هذا السلاح الوحيد الذي نملكه وبزيادة فعاليته وبقليل من انكار الذات والرؤية البعيدة للمستقبل سوف نضمن مكانا علي خريطة العالم المستقبلية والتي يكاد تشكيلها ورسمها من جديد مع اشراقات قرن قادم علي الابواب يبقي الاقرباء فقط هم اصحاب الكلمة والرأي والاحترام وعلي الدول الفقيرة والضعيفة - ان تسمع الكلام - وان تنفذ كل تعليمات الكبار بدون تردد او اعتراض ..

● ● ●

● خبر صفيير نشر في الصحافة المصرية يستحق منا ان نفرد له صفحات كثيرة وان نشكر السادة المسؤولين الذين نجحوا في تحقيق هذا الحلم الكبير في زراعة القمح المصري والوصول الي مرتبة الاكتفاء الذاتي من العام القادم ان شاء الله القمح ليس سلعة عالمية يمكن استيرادها من الخارج وانما القمح سلعة استراتيجية مثل العتاد العسكري وزراعته في مصر لدرجة الاكتفاء الذاتي يضمن لنا حريتنا وقرارنا السيادي ..





# المصرف الإسلامي الدولي

## للاستثمار والتنمية

يهنئ الأمة الإسلامية والشعب المصري بعيد الأضحى المبارك  
٨٠٪ من رأس المال تملكه بنوك القطاع العام الأربعة "الأهلي - مصر - القاهرة - الإسكندرية"



يصدر المصرف

## شهادات الإيداع الإسلامية بالجنيه المصري

بمائد ٥٪ سنوياً  
تصرف كل ثلاثة شهور  
تحت الحساب

شهادات الإيداع بالعملات الأجنبية بالدرولار الأمريكي

كما  
يصدر

وداؤن مرة في مصر

نقدم بتقديم هذه الأوعية:



دفتر ادخار إسلامي عام  
عائد مرتفع كل ٣ شهور

سحب في أي وقت ومن أي فرع

الإدارة والفرع الرئيسي: ٤ شارع المرسى على اسماعيل "عبد بناتنا" - ميدان المسامة - الدقي - الجيزة  
٧٣/٧٥/٧٦/٨٠/٨١/٨٢/٨٣/٨٤/٨٥/٨٦/٨٧/٨٨/٨٩/٩٠/٩١/٩٢/٩٣/٩٤/٩٥/٩٦/٩٧/٩٨/٩٩/١٠٠  
فروع القاهرة: فرع معروف ب. ٧٥٧١١٢ فرع مصر الجديدة ب. ٤٤٩٧٤٤٢ فرع الساعل ب. ٦٥٤١٦٤  
فروع المحافظات: الإسكندرية ب. ٤٨٣٩٤٠٤ طنطا ب. ٣٢٤٥٣٤ الميناء ب. ٣٢٨٥٤٤ المنيا ب. ٣٢٣٤٧٩  
شعب التأسيس: الأزهر - الزقازيق - العريش



# الشركة الإسلامية لإنتاج الأراضي

تهنى الأمة الإسلامية بمناسبة العام الهجرى الجديد

# Rikett Misr

بلاطات فينيل مقواة بمادة الكوارتز

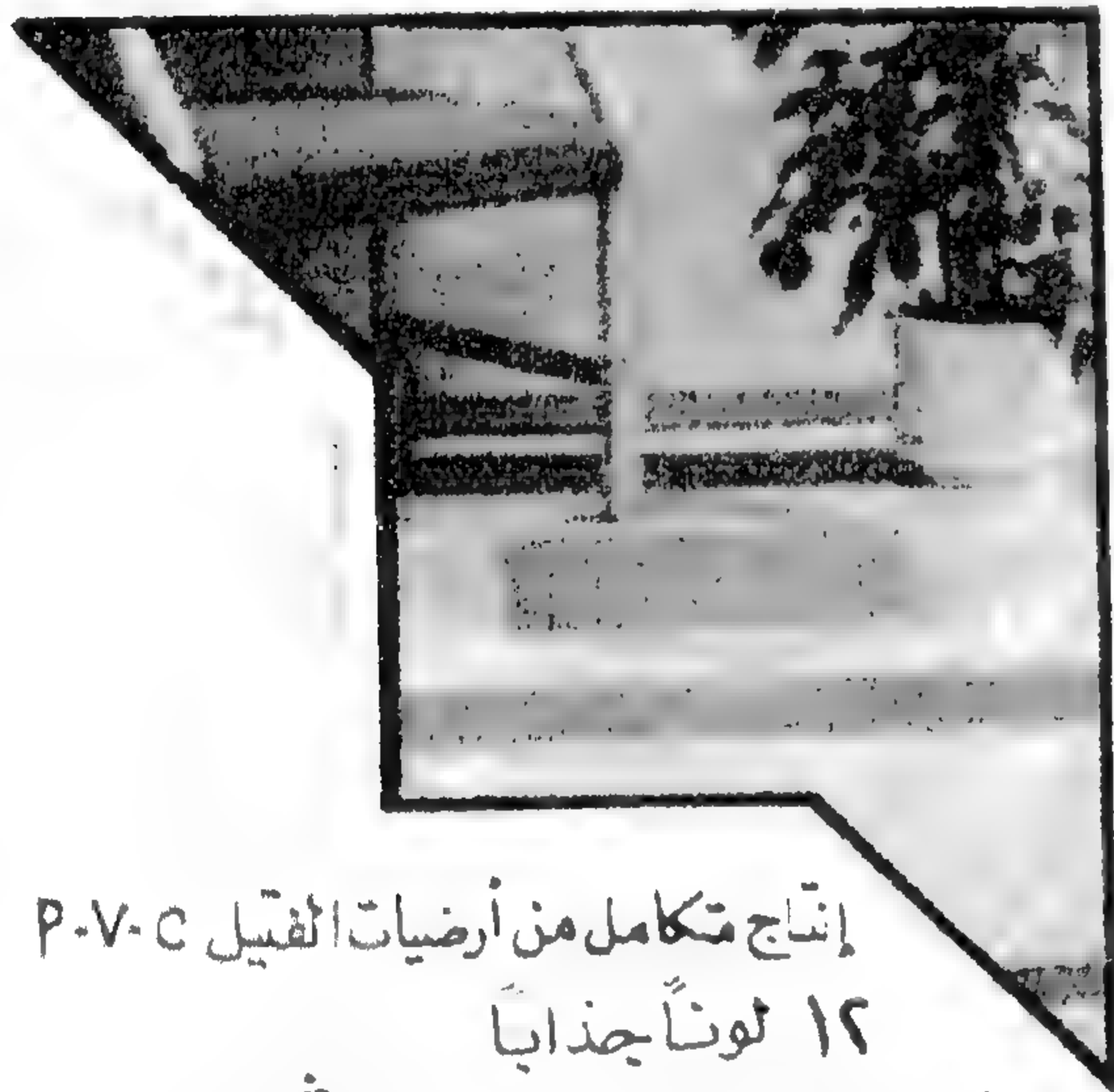


# ریکیت مٹر

تفخر بان تقدم أجود إنتاجها من



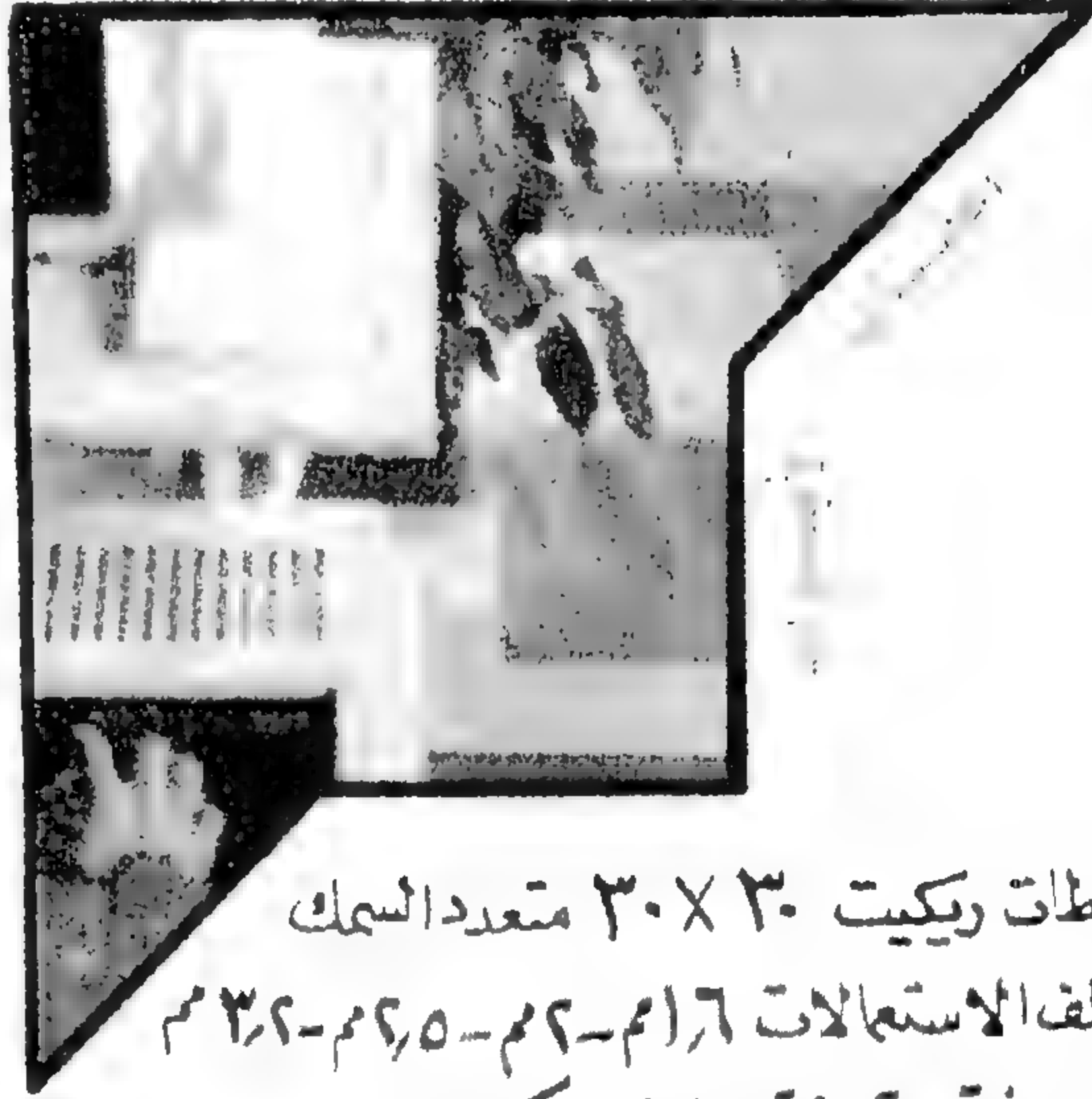
الأوتفااح بالأرضيات المستوى الخالية



إنتاج متكامل من أراضي الفيل P-V-C

١٢ لُونًا جَذَابًا

قطاعات متعدده من بي / في / سي



بلاطات ريكيت ٣٠ × ٣٠ متعدد السمك

لـمـخـتـلـفـالـاسـتـمـالـات ١,٦م-٢م-٢,٥م-٣,٢م

## مرنة مقواة بمادة الكوارتز

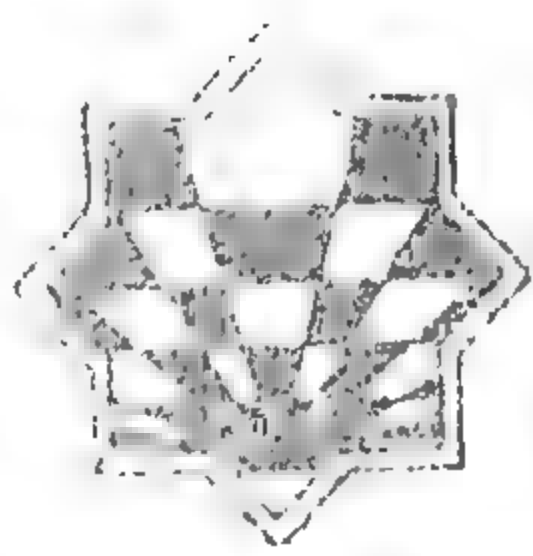
مصنعة طبقا للمواصفات البريطانية - BS 3261 1973 Type B

مقاومة جيدة للصدمات والاحتراق ولا تحتوى على الاسيستوس .

أعقاب الأبواب - أحرف السلام - مواد اللصق المختلفة - مواد لتسوية الأرضيات -

تقاوم معظم الأحماض والقلويات والدهون .

وزرات بارتفاع ۱۰ سم، ۶، ۵ سم



للإستعلام : ٦٩ شارع ١٦١ - المعادي - تليفون : ٢٥٠٨٤٩٨ - ٢٥٠٢٥٨٥ ص.ب. ٥٤٩ المعادي - تلکس ٢٧٩٢٦

33 St. El Maadi Tel: 3503585 - 3508498 P.O.Box: 549 Maadi Telex: 22931 I.I.D.Co.

المصرع: عينية ٦ أكتوبر - قطعة ١٦١، ١٦٢      تليفون: ٢٢٠٢٢٩ - ٠١١



# التصوف الإسلامي

وحقيقة

وطريقة

شريعة

العدد ٢٠ ، السنة ١٨٠ ، صفر ١٤١٦ هـ يونيو ١٩٩٥ م الثمن ٥٠ قرشا



اختلافات  
وجبهات  
النظر بين  
شيخ الأزهر  
والمفتي  
حول وثيقة  
الزواج الجديدة

حيثيات حكم المحكمة في قضية المرتد نصر أبو زيد

● سلمان المصري  
وقانون  
الصحافة



صبري عبد الله  
● قضية الشريعة  
(المحكمة في مصر)

● ولكم في التاريخ عظة وعبرة .. بقلم : شيخ المشايخ

د. النصارى ، علاج امراض الشخصية القروية في المسيحية الوسطى ..



# المستقبل من سَيْكُو



سَيْكُو  
SEIKO

تصميم جديد من سَيْكُو يفتح لك آفاقاً جديدة تجمع في إطار واحد الحداثة كل جمال الوقت - سحر الماضي ابهار المستقبل

الوكلاء بمصر شركة **العربي** للتجارة والصناعة

المعارض: ١٢، ٢ ش جوهر القائد بالموسكى ت ٩٠٨٥٤٧ / ٩٠٠٦٢٦ \* ٧ جزيرة بدران بشبرا/ ت ٥٧٤٣٢١٠

١٥ ش الجمهورية ببورسعيد / ت ٢٣٥٥٥٥ / ٢٣٧٧٧٧



# التصوف الإسلامى

العدد ٢ • السنة ١٨ • صفر ١٤١٦ هـ - يوليو ١٩٩٥

شريعة وطريقة وحقيقة  
إسلامية جامعة

المحرر

علم

عزيزى القارئ

هذا العدد من «التصوف الإسلامى» زاهر بالموضوعات المهمة التى تمس القضايا الكبرى التى تشغل بال المجتمع المصرى فى الفترة الأخيرة.. قضية المرتد نصر أبوزيد تأتى فى مقدمة القضايا المهمة جدا ولذا فقد خصصنا لها عدة صفحات من «التصوف الإسلامى» ستجد على هذه الصفحات رد د. عبدالصبور شاهين على دعاوى أبوزيد بعد حكم المحكمة بالتفريق بينه وبين زوجته مع نشر حيثيات الحكم كاملة فى هذه القضية. ثم بيان جبهة علماء الأزهر الذى صدر بعد الحكم فى القضية.

ومن خلال تحقيق مهم تقدم «التصوف الإسلامى» وثيقة الزواج الجديدة بين التأييد والرفض لتتعرف على كل الآراء التى طرحت فى هذا الموضوع الهام.

هذه التحقيقات الى جانب مقال شيخ المشايخ تحت عنوان «ولكم فى التاريخ عظة وعبرة» ثم صورة حية لاحتفال الهجرة تحت عنوان «الهجرة كانت فيصلا بين الحق والباطل» ثم مجموعة من الفتاوى الصوفية للدكتور عمر هاشم وزيادة فى الجرعة الصوفية التى تحرص المجلة على تقديمها للقارئ بحكم رسالتها تقدم مقالا للدكتور رجب البيومى تحت عنوان «الابتهاال فن صوفى» ثم موضوع تحت عنوان «الطريق الى التصوف» .. غير حوار مع لاجىء بوسنى فى النمسا ومقال تحت عنوان «سلمان المصرى وقانون الصحافة للاستاذ محسن فهمى»

المحرر

فى هذا العدد

- ٦ - الهجرة كانت فيصلا بين الحق والباطل .....
- ١٨ - السيد البدوي المقترى عليه (٧) ..... د/ جودة المهدي
- ٢٢ - فتاوى صوفية ..... د/ أحمد عمر هاشم
- ٢٤ - فاسألوا أهل الذكر ..... د/ عبدالمجيد مطلوب
- ٢٨ - المجتمع الصوفى ..... عبدالحميد عبداللطيف.
- ٢٤ - لاجىء بوسنى فى النمسا للتصوف ..... حديث : أحمد عطية
- ٢٨ - بعد حكم المحكمة ..... د/ عبدالصبور شاهين
- ٤٠ - حيثيات الحكم فى التفريق بين د / نصر أبو زيد وزوجته .....
- ٤٦ - بيان الأزهر فى القضية .....
- ٤٨ - الابتهاال فن صوفى ..... د/ محمد رجب البيومى
- ٥٢ - الطريق الى التصوف ..... د / جمال ابو العزايم
- ٥٦ - التصوف من ايام الرسول ..... ابراهيم ابو الفتوح
- ٥٨ - مع القراء ..... أفكار وآراء ..... سيد عبدالملك
- ٦٢ - اخبار العالم الإسلامى .....
- ٦٦ - الصفحة الأخيرة : سلمان المصرى وقانون الصحافة .....

شيخ الأزهر ورأيه  
فى الوثيقة (١٠)



ولكم فى التاريخ عبرة  
وعظة (٤)



الهجرة كانت فيصلا بين الحق  
والباطل

(٦)

مفتى الجمهورية ورأيه  
فى الوثيقة (١٠)



يصدرها

المجلس الصوفى الأعلى  
على هدى من القرآن والسنة  
غرة كل شهر عربى

•••••

رئيس مجلس الإدارة

السيد أحمد

عبدالهادى القصبي

رئيس التحرير

محسن فهمى

مدير التحرير

يوسف فكرى

سكرتير التحرير

سيد عبد المالك

المدير الفنى

عبدالوهاب صادق

•••••

الإدارة

ميدان الحسين، ١ شارع أم الفلام

تليفون ٥٩٠٥٢٩٣

ص ب ٩٢٢ القاهرة

تطرافيا - التصوف - القاهرة

الاشتراكات : ترسل للإدارة مباشرة

•••••

سعر النسخة

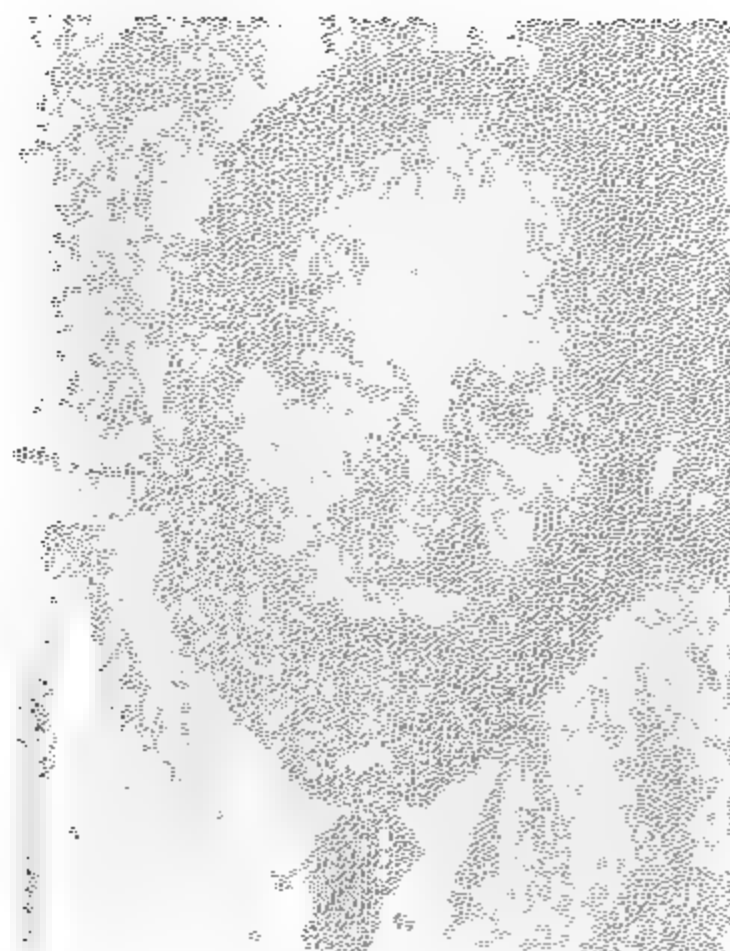
الأردن ٣٠٠ فلس ، أبوظبى ٥ دراهم ،

البحرين ١٢ درهما ، غزة / القدس /

الضفة ٤ سنتا ، دبي ٥ دراهم ، تركيا

١٥٠٠ ليرة





## في ذكرى الهجرة :

بقلم :

شيخ مشايخ

الطرق الصوفية

السيد / أحمد عبد الهادي القصبي

## ولكم في التاريخ عظة وعبرة

الى التاريخ لتروا كيف احوال  
الاسلام اما من الظلام الى  
النور ومن العسف والظلم الى  
العدل والحق ، ومن الفوضى  
الى النظام

ومن عجب ان من يرددون  
ذلك هم ملوك الارهاب والظلم ،  
واذا كان الاسلام هو دين  
الارهاب فبم نصف ما يحاك  
للمسلمين من مؤامرات  
واضطهاد وتصفية واغتصاب

الحقوق واهدار للأدمية دون  
التفات الى صرخات المظلومين  
وبلا احترام للقرارات التي  
تصدر عن المحافل الدولية اين  
هذا كله من خلق الاسلام  
ومنهجه ؟

رد يا على الامانات الى  
اصحابها : من اصحابها ؟ هم  
المشركون الذين آثوا الرسول  
(صلى الله عليه وسلم)  
واخرجوه من احب بقاع

تحكم الارض بالشعب فكانت  
ارض المدينة هي ارض الاسلام  
وشعب المدينة هو الشعب  
المسلم والقرآن الكريم هو  
مصدر السيادة التي تحكم  
الشعب والارض .

من هنا اتخذ عام الهجرة  
- بداية للتقويم الاسلامي .

وبدأت شمس الاسلام  
تشرق على دول كثيرة وكل دولة  
اشرقت عليها شمس الاسلام  
سادها العدل والسلام وغمرها  
نور الإيمان ..

ومن عجب ان نسمع اليوم  
من يردد ان الاسلام دين  
الارهاب !

هل نزل وحى من السماء  
بالارهاب ! ارجعوا ايها الناس

الايذاء والاعتداء على ذاته  
الشريفة يتصاعد الي أن وصل  
الى تدبير قتله .

هاجر (صلى الله عليه  
وسلم) من مكة الى المدينة  
حامل رسالته التي أوتن عليها  
وكانت المدينة بفضل التخطيط  
المسبق قد مهدت لاستقباله  
عليه صلوات الله وسلامه .

بذلك انتقلت الدعوة من  
الفرد الى الجماعة وتوالى  
نزول الوحي بآيات التشريع  
دستورا للامة ، فتكاملت  
عناصر تكوين الدولة التي يعبر  
عنها اليوم رجال القانون  
الدستوري بان قيام الدولة  
يتطلب عناصر ثلاثة : ارض -  
وشعب - وسلطة أو سيادة

● لكل أمة في تاريخها نقطة  
تحول مؤثرة ، وواقعة الهجرة  
في التاريخ الاسلامي كانت  
نقطة التحول في ابلاغ الدعوة  
للعالم أجمع ، ذلك ان الدين  
الاسلامي ليس نظرية فرد أو  
نظرية جماعة . انما هو رسالة  
من الله عز وجل رحمة للعالمين  
«وما ارسلناك الا رحمة  
للعالمين» .

ولم يكن مقصورا على  
مجتمع بذاته بل هو للناس  
كافة «وما ارسلناك الا للناس  
كافة» .

لقد تعرض الرسول (صلى  
الله عليه وسلم) في بدء الدعوة  
لكل صنوف العنف والايذاء هو  
ومن تبعه من المؤمنين ، واخذ





الارض الي الله والى رسوله  
ومع هذا لم يقل صادر  
الامانات أو جمدها انما هي  
تعاليم الاسلام واخلاقياته .

أين هذا مما حدث في  
المدينة من مؤاخاة بين  
المهاجرين والانصار وعقد  
المواثيق والتحالفات لتصبح  
عاصمة الاسلام ارض سلام  
وامان .

أين هذا من مقولة رسول  
الاسلام عندما دخل مكة يقول  
لمن أنهوا واضطهدوه وأخرجوه  
« اذهبوا فانتم الطلقاء » .

في ذكرى الهجرة نقول لكل  
متجبر ، ولكل من يغتر بقوته  
وسلحه ، ويغتر بسطوته نقول  
ان الله يمهل ولا يمهل وان لكم  
في التاريخ عظة وعبرة « ألم تر  
كيف فعل ربك بعاد . إرم  
ذات العماد . التي لم يخلق  
مثلا في البلاد . وثمود الذين

جاءوا الصخر بالواد . وفرعون  
ذى الأوتاد . الذين طغوا في  
البلاد . فأكثروا فيها الفساد .  
فصب عليهم ربك سوط عذاب .  
إن ربك لبالمرصاد »

في ذكرى الهجرة نقول  
لأبناء الأمة الإسلامية :

إذا كانت هجرة رسول الله  
صلى الله عليه وسلم نتيجة لما  
لاقاه في سبيل الدعوة من أذى  
متصاعد وكانت الهجرة انطلاقة  
للدعوة فإننا ونحن نحتفل بعيد  
الهجرة هذا العام يعيش العالم  
الإسلامي ويلقى أذى يتصاعد  
إلى الحد الذي يراد به  
اغتصاب حقوقه وكسر شوكته  
الأمر الذي يحتم أن يكون له  
هجرة إذ ليست الهجرة  
مقصورة على الانتقال من  
مكان إلى مكان بل هي أيضا  
الانتقال من حال إلى حال .

الانتقال من الحال الذي

أوصلنا إلى الضعف قطع فينا  
الطامعون إلى الحال الذي  
ويمكننا من تكوين قوة تحمي  
هذا الحق وتحفظ على الأمة  
كيانها وجودها وهذا وضع  
طبيعي فالعالم كله اليوم يدخل  
في تكتلات وتجمعات تحمي  
مصالحه وتحقق اقتصادياته  
حفاظا على وجوده واستمرارا  
لنشاطه ولا يعنى هذا أن ننزل  
عن العالم ، بل ان نشارك في  
كل ما يهمنا ، المؤتمرات  
والاتصالات الدولية واجراء  
المفاوضات بشرط ألا يشغلنا  
هذا عن قضيتنا الأساسية  
وهي تجميع قوانا بل إن  
توفيقنا في تحقيق هدفنا  
يضيف على موقفنا في أية  
مشاركة عنصر القوة والندية .

كما لا يعنى هذا أيضا ألا  
نمد أيدينا لكل يد تمتد  
بالصدقة وتبادل المصالح  
المشتركة الشرعية بل على  
العكس فإن تقاليدنا أن نرد  
على التحية بأحسن منها .

إننا نحمل أمانة حضارة  
لها ألف وأربعمائة وخمسة  
عشر عاما وعلى هذا الجيل  
أمانة الحفاظ على دينه وحقه  
بل الحفاظ على هذا الحق  
للأجيال القادمة . علينا أن نعى  
الدرس وأن نعد العدة وأن  
نصبر ونصابر ، علينا أن ننبد  
أسباب الفرقة والتفاخر  
والأنانية واللامبالاة والعمل

المنفرد وأن نجتمع عناصر قوتنا  
البشرية والمادية والجغرافية ، لو  
أخلصنا في استخدامها  
لظهرت إلى الوجود قوة تمكنا  
من الدفاع عن كياننا وحفظ  
حقوقنا والنهوض بمجتمعاتنا

ولقد صدق القائل « لا  
يستطيع الباطل أن يصزع  
الحق في ميدان لأن الحق  
وجود والباطل عدم وإنما  
يصرعه جهل العلماء بقوته  
ويأسهم من غلبته وإغفالهم  
الدعاء له » وإذا كان الطبيب  
يعالج بالشفاء من الله فإن  
الإعداد والاخلاص لقضيتنا هو  
واجبنا ومن الله النصر لا  
ترهبكم قوة غاشمة ، ولا ترهبكم  
أسلحة ، ولا يفت في عضدكم  
الانحياز للباطل .

فقط عليكم الأخذ بالأسباب  
ما استطعتم ، هاجروا إلى ربكم  
واعصموا بجنبه وانبذوا  
أسباب ضعفكم واخلصوا  
النية في تجمعكم فإن الأمر لم  
يعد يتحمل تأجيلا والنار  
تحوطنا من كل جانب .

هذا نداء للعالم الاسلامي  
شعوبا وقادة : إن القضية  
الاولى لنا اليوم هي إعادة  
تنظيم الصفوف وسد الفرج  
ومن يخرج عن الصف فلن  
ينظر الله اليه . نعم لم يعد  
الوضع يتحمل تسويفا  
فسارعوا الى ربكم وعندها  
سوف تكون كلمة الكافرين  
السفلى وكلمة الله هي العليا .



فى احتفال المشيخة العامة للطرق الصوفية بذكرى الهجرة :

## كانت الهجرة فيصلاً بين الحق والباطل

٩٩

احتفلت المشيخة العامة للطرق الصوفية بذكرى هجرة النبي (ﷺ) التي تتجده أول المحرم من كل عام وللمشيخة تقليد محمود تقوم به حيث تكون مظاهر الاحتفال بما يتناسب وعظمة الذكرى. وكان ذلك بتسبير الموكب الصوفي الكبير الذي يضم العديد من الطرق الصوفية على مستوى الجمهورية وعلى رأسهم شيخ الطريقة، تبدأ المسيرة المباركة من أمام مسجد سيدي صالح الجعفرى بالدراسة حتى المساحة الحسينية أمام مسجد مولانا الإمام الحسين، حيث يستقبل شيخ المشايخ الموكب المهيّب أعضاء المجلس الصوفي الأعلى ومشايخ الطرق مهتئين بهذه المناسبة الجليلة في جو من البهجة والفرح والسرور والذكر والاعتبار لمصاحب الذكرى.

وبعد ذلك يقام المؤتمر الصوفي الكبير عقب صلاة المغرب والذي رأسه سماحة السيد أحمد عبد الهادي القصبي شيخ مشايخ الطرق الصوفية، وشرفه نائباً عن السيد محمد حسني مبارك رئيس الجمهورية الدكتور محمد علي محبوب وزير الأوقاف، كما شرفه بالعضو السيد أحمد كامل ياسين الرفاعي نقيب السادة الأشراف، والدكتور أحمد عمر هاشم نائب رئيس جامعة الأزهر الشريف، والسيد اللواء محمد مصطفى الشناوي نائب



الصورة العليا: السيد أحمد عبد الهادي القصبي شيخ المشايخ يرحب بالدكتور محمد علي محبوب وزير الأوقاف والصورة السفلى: سماحة شيخ المشايخ يلقي كلمته في الاحتفال





القيامة أو من ينشق عنه القبر وأول شافع وأول مشفع» صلوات الله وسلامه عليك في كل ذكرى من ذكرياتك وما كانت هجرتك المباركة إلا فيصلاً بين الحق والباطل عندما أرادوا أن يؤرخوا، وقال قائلهم تؤرخ بالمولد وقال آخر تؤرخ بالمبعث وقال آخر تؤرخ بالهجرة وقال غيره تؤرخ بالوفاة، فقال الفاروق عمر رضي الله عنه تؤرخ بالهجرة لأنها فرقت بين الحق والباطل كانت الهجرة فتحة، وكانت الهجرة تطبيقاً لمبدأ سماوي أراد به رب العزة سبحانه وتعالى أن تكون دولة الإسلام قوية وأن تنهض على أسس وأن يكون التابعون لهذا الرسول العظيم الذي ختم الله به النبيين والموسلين أن يكون أتباعه هي مستوى مسئولية الرسالة الخاتمة، ولذلك قبل أن يأتي وقت الهجرة ماذا حدث، حدث أن أسرى الله برسوله (ﷺ) من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى قبيل الهجرة بوقت قليل يأتي حادث الاسراء لماذا ؟ ليكون اختباراً وامتحاناً وتمحيصاً للقلوب المؤمنة التي ستنهض بالرسالة الخاتمة ولذلك يقول القرآن الكريم «وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس» لتختبر هذه القلوب التي ستقدم على هذه المخاطرة فتهاجر من وطنها ومسقط رأسها تاركة الوطن والمال والأهل وكل عزيز مضحية من أجل الله ومن أجل رسول الله (ﷺ) فكان حادث الاسراء والمعراج اختباراً لهذه القلوب تقدم حادث الهجرة بوقت قليل، كما كان فيه رباط بين هذه المقدسات من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى والهجرة من



صورة للموكب الصوفي الكبير المعتاد سنوياً سيره من مسجد صالح الجعفري لمسجد مولانا الإمام الحسين رضي الله عنه

#### فقال في كلمته :

- في رحابك سيدي يا رسول الله نعيش هذه الذكرى المباركة كواحدة من ذكرياتك العزيرة الغالية التي خلدها القرآن حين أشاد بمآثر الأنصار والمهاجرين، وحينما نيهتنا إليها وإلى مقامك يا حبيب الله وإلى منزلتك حتى نلتف حول هداك وأنت تعرفنا ما كلفك الله به أن تبلغه لأمتك وأن تعرفهم قدرك ومنزلتك فقلت فيما أمرك الله أن تقول «أنا سيد ولد آدم يوم

● هذا وقد بدأ الحقل بآيات بينات تلاها القارئ الشيخ عبد العاطي ناصف، ثم ألقى السيد الوزير أحمد عبد الهادي القصبي كلمة منوها بالذكرى الشريفة موضحاً الدروس والعبر الواجب أخذها منها، ونشير إلى أن الكلمة نصها منشور بهذا العدد على الصفحات الأولى من المجلة

كما تحدث الأستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم

مدير أمن القاهرة، والأستاذ عبد الحميد عبد اللطيف الأمين العام لأعضاء المجلس الصوفي الأعلى ومشايخ الطرق الصوفية وجمهرة كبيرة من أحباب سيدي رسول الله (ﷺ) وأتباع ومريدي الطرق الصوفية يشاركون الجميع احتفالهم بهذه المناسبة الجليلة على كل مسلم .



# في احتفال المشيخة العامة للطرق الصوفية بذكرى الهجرة :



د . احمد عمر هاشم وكلمة في الذكرى العطرة

## ● يجب على المسلمين أن يصونوا مقدساتهم الإسلامية . ● نستصرخ القلوب المؤمنة في هذه الذكرى أن تجتمع على قلب رجل واحد .

مكة إلى المدينة وفي هذا وذاك ربط بين المقدسات الإسلامية وبين المساجد العظمى التي قال عنها سيدنا رسول الله (ﷺ) لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد مسجدي هذا والمسجد الحرام والمسجد الأقصى، هذه المقدسات الإسلامية التي يجب على المسلمين أن يصونوها وأن يبذلوا أقصى ما في الوسع الإسلامي من أجل حمايتها والدفاع عن أوطانها، لأن القدس الشريف الذي يعاني الآن من ويلات أعداء الإسلام يستصرخ القلوب المؤمنة في هجرة المصطفى (ﷺ) أن تقف على قلب رجل واحد معلنة أن الدين الإسلامي هو دين القوة وأن الله تعالى ناصر دينه لا محالة .

يأتى حادث الهجرة ليقول للمستضعفين في الأرض لأهل البوسنة والهرسك والشيشان وغيرهما يقول لهم كم عانى الأوائل وكم أودوا في سبيل الحق وكم صبروا ولكن شاء الله تعالى أن يمهّل ولكنه لا يمهّل، فإذا جاء وعده الحق فإنه لا يبقى للظلم من بقية فدولة الظلم ساعة وبولة الحق إلى قيام الساعة - يأتى حادث الهجرة ليقول لأولئك المستضعفين في الأرض، ولأولئك الذين يظلمون سواء كانوا جماعات أو كانوا على مستوى المؤسسات لا بقية لهم ولا بقاء له لأن الله تعالى كتب على نفسه الرحمة بعباده وليس من الرحمة بحال من الأحوال أن تكون للظلم سطوة وقوة على العباد، لقد أسس المصطفى (ﷺ) الدولة الإسلامية على أسس ثلاثة كان الأساس الأول هذه

يكونوا يداً واحدة تملأهم ثقة ويقيناً أن دولة الظلم ساعة، وأما المستضعفون في الأرض فلا بد أن ينصرهم الله، وأن نصر الله تعالى لهم قريب .

تأتى الهجرة النبوية لتعلن في غير ما شك «أن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون» والسلام عليكم ..

**أمضوا إلى الحق  
فيما أنزل الله**

ثم ألقى الشاعر محمد التهامي قصيدة بهذه المناسبة الجليلة قال فيها :

هاتوا من الدين ما كنا ورثناه  
وأمضوا إلى الحق فيما أنزل الله  
ماذا عن الحق ؟ قد طال الزمان  
بنا حتى نسينا فضل البعض  
مسعاه

فيمموا سبل التوفيق وانطلقوا  
حتى نرى الركب بسم الله مجراه

وقاية الله أغنت عن مضاعفة  
من الدروع وعن عال من الأشم  
كانت المعجزات تتوالى في  
خيمة أم معبد، حين ضرت شاتها  
التي لا لبن فيها ببركة مسحة من  
رسول الله صلى الله عليه وسلم .  
كانت المعجزة التي لاحقت سراقعة  
الذي راح ليقطف رأس محمد،  
فعاد بوجه غير الوجه الذي راح  
به، عاد ليقول للناس، ويقول  
لأعداء الإسلام، وليقول للذين  
ينتظرون أن يفتال محمد وليقول  
لأبي حكم وهو أبو جهل :

أبا حكم والله لو كنت حاضرا  
لأمر جوادى إذ تسوخ قوائمه  
علمت ولم تشجب بأن محمداً

رسول ببرهان فمن ذا يقاومه  
الهجرة المباركة بأحداثها  
وحصادها ودروسها تدعو  
المسلمين في كل الأرض أن

الوحدة القوية التي أقامت  
المسجد توثيقاً للصلة بالله، وكان  
الأساس الثاني مؤاخاة ربطت  
بين المجتمع الإسلامي، وكان  
الأساس الثالث تلك الوثيقة التي  
أكرمت حقوق الإنسان أول وثيقة  
لحقوق الإنسان احترمت حياة  
الإنسان والعلاقات بين المسلمين  
وغيرهم من أجل ذلك كانت الهجرة  
ملينة بالمعجزات : فمعجزة له  
(ﷺ) حين خرج من صفوفهم دون  
أن يشعروا، ومعجزة له وهو في  
الغار حتى وقفوا أمامه فعميت  
أبصارهم .

الصدق في الغار والصديق لم  
يرما

فهم يقولون ما في الغار من أرم  
ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت

على خير البرية لم تنسج ولم  
تحم



بافتح مكة وزدانت لتلقاه  
طاف بالبيت فهزت قواعده  
وبادر الركن للمختار حياه  
ونادت الكعبة الأصنام فارتعشت  
وزال شيطانها ما كان أغواه  
وقالت اللات للعزى دنا أجلى  
فنكسى الرأس هذا ما خشينا  
وسيق للمصطفى من كان عذبه  
من قومه وغدوا فى القيد أسراه  
فذكر المصطفى ما كان فى أحد  
فعاده الحزن وانضمت ثناياه  
وكشر الليث فارتاعت فريسته  
وأيقن الكل أن اليوم منعه  
فأطرق المصطفى حيناً وعاده  
قد بدل الحزن بشراً فى محياه  
وجاء بالعرف عفو القادر اجتمعت  
فيه الشجاعة لما ذل أعداه  
من ذا يعيد إلينا بعض سيرته  
هل من قديم لدينا من سجاياه  
إن كان فالنصر يسعى فى  
مواكبنا

والسعد والمجد والتوفيق والجاه  
يارب هب لنا نصراً بمقدسنا  
حتى يعود إلى الاسلام معناه  
يارب قبلتنا الأولى ومسجدنا  
فيها حفيف براق ما نسيناه  
ما زال فى أرضها للمصطفى أثر  
يملى على الناس معناه ومبناه  
يارب أنصر لنا مضراً وقائدا  
حتى تفوز بما تبغى وترضاه  
صاحت بها فى سماء النصر  
سابقة

إن المبارك عين الله ترعاه  
وفاصل من الابتهاالات  
الدينية والمسدائح النبوية  
للشيخ محمد الهلباوى ..

واختتم الاحتفال بآيات  
من الذكر الحكيم للقارىء  
الشيخ عبدالعاطى ناصف ..  
وكل عام وانتم بخير.



الشاعر محمد التهامي يلقي قصيدة امضا إلى الحق فيما أنزل الله

## ● المستضعفون فى الأرض لابد أن ينصرهم الله . ● جاءت الهجرة لتعلن « أن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون » .

والجهل يخدع فى الدنيا ضحاياها  
ماتوا سجوداً لأصنام مشوهة  
شاهت عبادتهم فيها كما  
شاهوا  
وقد رأى الحق أن البغى زاحمه  
وان كيد دعاة البغى أضناه  
وأنه إن دعا فالناس فى صمم  
وان تنادى فما للحق أفواه  
ما حيلة النور إن سدت مسالكه  
وجردته الدياجى من مزايه  
لم يبق إلا فراق الدار تصطبروا  
فالأهل ان ظلموا الانسان أعداه  
لكنه الله فوق الخلق مقتدر  
لا يهرب الناس من موله يرعاه  
واستقبلت يثرب الهادى على ظمأ  
واستبشرت واستضاعت عند لقياه  
واظهرت من دنيا الرجس  
وارتفعت عن الضلال وفرت من  
رزاياه  
حتى إذا جاء نصر الله وازدهرت .

إن كان يطلب معوانا نصرناه  
فيهمسون إليه وهو مستتر  
خلف الجدار ووقع الرجم أدماه  
اسكت ظلوم فإن الله منتقم  
ممن رموك فلم ينطق بشكواه  
وذاق فى الحق ما لو ذاقه جبل  
لندك حتى استوى فى الأرض  
أعلاه  
لا يترك الحق لو ألقوا بميمنه  
شمس الضحى وأحلوا البدر  
يسراه  
قالوا لك الجاه والأموال قال لهم :  
لا المال يعدل إيمانى ولا الجاه  
ان كان مالكمو قد غركم زمنا  
فالمال لله أعطاه وأحصاه  
أو كان جاهكمو قد زادكم عنتا  
فصاحب الجاه ياقوم هو الله  
وكل صاحب عرش عز جانبه  
الله سيده والله موله  
والناس من حوله فى جهلهم رتعا

ماذا نقول إذا ما الحق طألبنا  
عند الحساب بحق قد أضعناه  
الناس للحق قد باعوا نفوسهمو  
ونحن فى غفلة الأيام بعناه  
فظهروا صفكم من كل مستتر  
بالدين يسعى وقد أعمته دنياه  
يدعو لحق وخير ظاهر وهدى .  
وحقد تحت ثوب الحق أخفاء  
من يدعى الحق يخذى فيه باطله  
لا يغسل البحر شيئاً من خطاياه  
فديننا الحق حب فيه مرحمة  
أرواه من رحمة الرحمن أرحاه  
والمسلم الحق حنان لمعشره  
لا ينزل الحقد يوماً فى ثناياه  
قد كان أحمد يهدى فى رسالته  
حتى الملائك ناجت فيه موله  
إذ يهتفون إلهى رد كيدهمو  
عمن بعثت فإن الكيد أعياه  
فيسكب الحق وحيا فى مسامعهم



# وثيقة الزواج التأيد والرف



●● وثيقة الزواج الجديدة المقترحة حولها كثير من الخلاف .. هناك من يؤيدها وهناك من يعارضها ولكل من الفريقين وجهة نظر .. وفي قمة الحوار فإن فضيلة الإمام الأكبر شيخ الجامع الأزهر يعارض صدور هذه الوثيقة بقوة ويؤكد أنها بدعة وضلالة من صنع العلمانيين ولا مبرر لإصدارها فالوثيقة الحالية لا تحتاج إلى تعديل مهما مر عليها من زمن .

أما فضيلة المفتي الدكتور سيد طنطاوي فيرى أن الوثيقة الجديدة لا تتنافى مع مقصود الزواج وأنه يجب الوفاء بها إذا ماتم الاتفاق عليها

## ● شيخ مشروع وثيقة الزواج الجديدة بدعة وضلالة ! الأزهري يؤكد : الوثيقة من صنع العلمانيين ولا مبرر لإصدارها

شهود العقد الذين لا يتم العقد الصحيح شرعا إلا بحضورهما ومعرفتهما للزوجين .

● أيضا قيل بأن الوثيقة تمنع تحايل البعض على تزويج القاصرات بعد استخراج شهادات تسنين لهن ؟

●● شيخ الأزهر : « صدرت القوانين بالوقوف ضد ذلك ثم إن هذا أمر لا يقيده النموذج أو يمنعه لأنه كما يتم التحايل على القانون يتم التحايل على هذا النموذج الأضعف منه شأنًا ، أما مواجهة هذا التحايل فتكون بالتوعية التامة للمواطنين ثم بإلزام الموثق بالتحقق من سن وشخصية الزوجة ووجوب التعرف على تاريخ الميلاد لاسيما أن

● ولكن المطالبين بالتعديل يتذرعون بأن الوثيقة القديمة حررت منذ زمن ؟

●● شيخ الأزهر : « الوثيقة لا تحتاج إلى تعديل مهما مر عليها من زمن »

● قيل إن وثيقة الزواج الحالية مبتورة والتعريف بالزوجة غير واف ؟

●● شيخ الأزهر : ما المقصود بالتعريف بالزوجة إلا اسمها وتشبهها وسنها هذا هو المطلوب وأن يكون الزوج يعرفها شخصيا ، وتوضع لدى المأذون أوراق ملحقة تزيد المعرفة بالشخصية مثل البطاقة الشخصية أو العائلية وشهادة الخلو من الأمراض السرية ثم

الزواج بين من تمت لصالتهما من الزوج والزوجة بيانتهما الشخصية المحددة لكل منهما ، وقيما عدا هذا من المهر وغيره فليست الورقة رسمية في ذلك بل يجوز إثبات عكسها بكل الطرق وفقا لطرق الإثبات في الفقه الاسلامي . هذا أمر قد استغرق توثيقا ورسميا وقضائيا فأى شرط يضاف على هذه الوثيقة أو يعدل نموذجها القائم ما هو إلا ورقة عرفية ليست لها قيمة الإثبات إلا بقدر إقرار الموقعين عليها واعترافهم بها ، فما فائدة هذا النموذج بأية شروط إذا كان ورقة عرفية ؟ إن النموذج يكون لورقة رسمية معتبرة بأركانها وشروطها والشكل القانوني الذي رسمت به .

● والسؤال للفضيلة شيخ الأزهر هل نكون صادقين إذا قلنا وثيقة الزواج الجديدة لم تحل حراما ولم تحرم حلالا ؟

●● شيخ الأزهر : هذا القول بإطلاقه غير صحيح ، إن معلوماتي عن هذه الوثيقة مستقاة مما نشر في الصحف ولم يرد لى مشروع الوثيقة بالرغم من نني طلبته من وزير العدل مخصيا ، ولكنى أقول بأن أى نموذج تشبيري يوضع إنما يضع لاستدراك أهداف غير حقة من النظام القائم ، وعقد لزواج رسميته فحسب في إثبات انعقاد الزواج ، فالوثيقة القائمة رقة رسمية في خصوص انعقاد



# الجديدة لا مبرر لها فهي ستؤخر وتعطل الزواج كثيرا وقد تنشأ عن تطبيقها مشاكل كثيرة فضلا عن ذلك فإن هذه الوثيقة تحاول أن تنال من الفطرة التي فطر الله عليها الإنسان والعصمة التي يقولون إنها يجب أن تكون للمرأة تتعارض مع تعاليم الدين لأسباب يعرفها الفقهاء ، وعمل المرأة له شروط لحفظ الأسرة وسكن الزوج . وفيما يلي خلاصة ما قاله ثلاثتهم .



طوعية واختيارا .

بين هذين الرأيين يأتي رأى فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى الذى يقول : إن الوثيقة الجديدة لا مبرر لها فهي ستؤخر وتعطل الزواج كثيرا وقد تنشأ عن تطبيقها مشاكل كثيرة فضلا عن ذلك فإن هذه الوثيقة تحاول أن تنال من الفطرة التي فطر الله عليها الإنسان والعصمة التي يقولون إنها يجب أن تكون للمرأة تتعارض مع تعاليم الدين لأسباب يعرفها الفقهاء ، وعمل المرأة له شروط لحفظ الأسرة وسكن الزوج .  
وفيما يلي خلاصة ما قاله ثلاثتهم .

## ● فضيلة الوثيقة اجتهاد يعقده بعض العلماء ولا تتنافى مع مقصود عقد الزواج . المفتي يقول :

إثبات قيد المواليد أمر نافذ الآن لا يهمله أحد فى الأغلب .

● البعض يرى أن مشروع الوثيقة اقتضته ضرورة صحية فضلا عن أن الوثيقة المعمول بها منذ عام ٣١ ليس بها تعريف حقيقي بالزوجة ؟

●● شيخ الأزهر : القيود الصحية التي يراء فرضها على من يريد الزواج يمكن إصدارها بتعليمات مشتركة من وزارتي العدل والصحة ، وقد صدرت من قبل تعليمات خاصة بشهادة الخلو من الأمراض السرية ، أما أن نموذج الوثيقة منذ عام ٣١ فهذا ليس صحيحا لأنها من مئات السنين ولم تتعدل وصارت أمرا

مستقرا تعارفه الناس ورضيت به ولا يوجد مبرر واحد لإدخال تعديل على صيغته بعد أن استقرت رسميته فى ثبوت عقد الزواج وهو المقصود بالتوثيق .

● البنود الواردة فى الوثيقة الجديدة ليست إلا وسيلة لإبراز الحقوق المقررة شرعا للمرأة ؟

●● شيخ الأزهر : لقد تكفل القرآن الكريم بالنص على الحقوق والواجبات المتبادلة بين الزوجين بأوفى بيان ، كما تكفلت السنة بذلك أيضا وهو أمر مرتبط بالعقيدة، إذ إن القرآن قد نص على أن الزواج مودة ورحمة بين الزوجين وحين يعبر القرآن بقوله تعالى : «خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم

مودة ورحمة» أبعد هذا تضاف أية شروط؟ أم أنها بالأحرى مبادئ خلفات تثبت بذورها فى وثيقة المودة والرحمة .

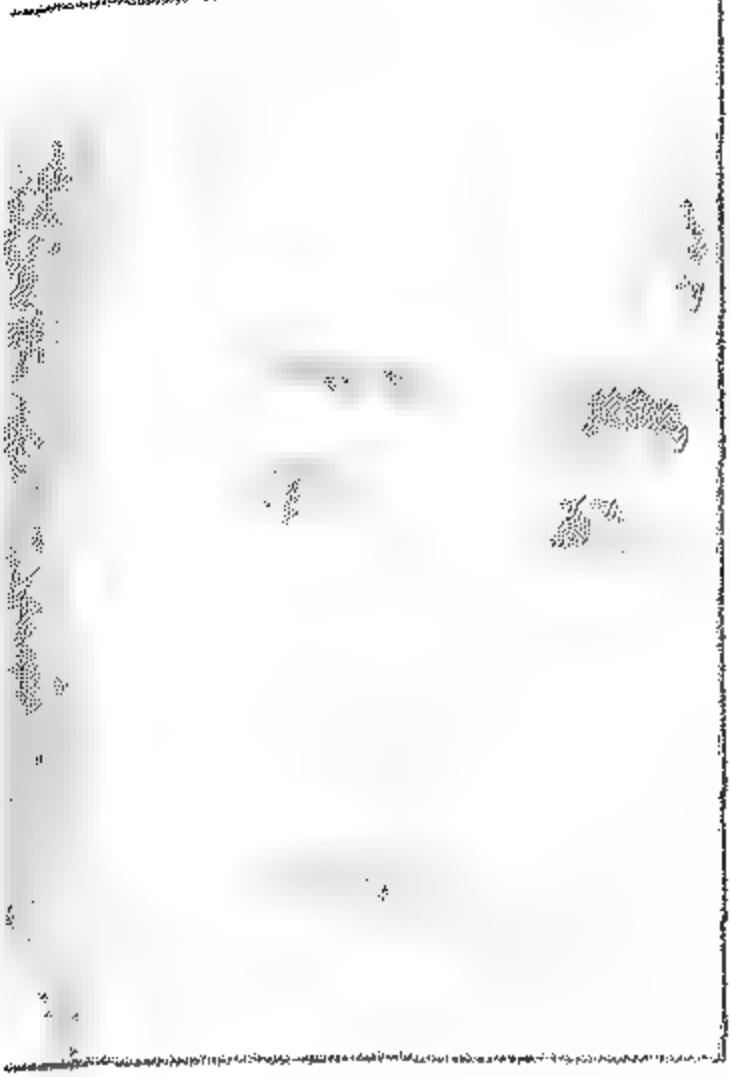
● ماهي رؤيتكم حيال الشروط التي وردت بالوثيقة الجديدة حول التزام الزوج بعدم الزواج بأخري دون علم الزوجة أو دون موافقتها ؟

●● شيخ الأزهر : القانون ١٠٠ لعام ٨٥ حكم فى ذلك ووضع ضوابط لزواج الأخرى ولطلاق الزوجة بما لا حاجة به إلى الاشتراط فى عقد الزواج ، وكما قلت هذا الشرط مادام خارجا عن ماهية العقد ومقتضياته فلا قيمة له فى الإثبات إلا أن يقر به الزوج أمام القضاء ؟

● وماذا عن بند حق الزوجة فى التعليم والعمل خارج المنزل ؟

●● شيخ الأزهر : الأصل حتى بنص القرآن بشأن المعتدة - المطلقة - أمر باستقرارها فى البيت ، فإذا كان هذا بشأن المعتدة فالزوجة أولى ، ولعلنا نذكر حكم الرسول صلى الله عليه وسلم بين على وزوجه «فاطمة الزهراء» حين قسم بينهما العمل، فأوجب على الزوج كل ما يحتاج الى العمل والكسب وقضاء مصالح الأسرة خارج المنزل ، وأوجب على الزوجة أن تعمل فى بيتها ، وإذا كان البيت لا يصلح إلا بسبيلته فكيف تترك رعيته





مع بعض التحفظ - شأن القاصر أو أى موظف يقوم بعمل للدولة، فلا يجوز له أن يقوم بعمل آخر إلا بإذن من صاحب العمل الأمر، والقاعدة الشرعية المستنبط من ذلك أن كل من احتسب حظاً آخر لا يجوز له أن يباشر عملاً إلا بإذن صاحب الحق الأول.

● هناك من يدعو إلى التشريع وفق مذاهب فقهاء جديدة على أنه أمر جائز في الإسلام وأنه لا داعي للتقيد بمذهب معين، بدليل أننا أخذنا من الفقه الشيعي ما يتعلق بالميراث؟

●● شيخ الأزهر: هذا خطأ، ما قال أحد إن المذاهب الفقهية أديان مختلفة وإنما هي دين واحد! وهذه المذاهب تفسير للدين وللنصوص القابلة للتفسير، إن ارتباط المذهب الحنفى بقضايا الأحوال الشخصية أمر استقر منذ مئات السنين، وبالتحقيق منذ الحكم العثماني لمصر، ومنذ سنة ١٩٢٠ صدرت قوانين ببعض مسائل الأحوال الشخصية أخذاً بمذاهب أخرى، والذي أخذ من مذهب الشيعة «الجعفرية» أو «الامامية» ليس من الميراث وإنما هو من باب الوصية أخذاً بتفسير آية «الوصية» في سورة البقرة وهو تفسير أخذ به علاجاً لحالة اجتماعية صارخة يعرفها الناس جميعاً، ولا تخالف نصوص

الزوج في إعطائها ما هو حق له دون إخلال بحقه في إيقاع الطلاق فهذا أمر يكون بالرضا بين شخصين ولا يكون إلزاماً عاماً وإلا أهدرنا أمر القرآن وإسناده أمر الأسرة إلى الرجل حين قال الله تعالى: «الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموال». ثم إن عبارات القرآن في شأن الطلاق قد أسندته إلى الرجل وهذا يدل على اختصاصه به.

● ماذا عن الخلع الذي يعطى للزوجة حق طلب الطلاق لكراهيتها للزوج دون أن يلتزم القاضي بثبوت الضرر؟

●● شيخ الأزهر: كل هذه مسائل مشروعة بنص القرآن وهي رضائية وجاءت في القرآن وفي السنة وجاء تدخل الحكيم، كما أن طلاق الإبراء نوع من الخلع وإن كان ليس بصيغته لأنه إسقاط لحقوقها المالية نظير الطلاق... والخلع يكون إيجابياً أى بدفع أموال من قبل الزوجة للزوج مقابل تطليقه لها.

● حق الاحتباس ليس في الإسلام؟

●● شيخ الأزهر: مقتضى الانفساق للأموال وجوب النفقة على الزوج أن تستقر الزوجة في بيته ولا تزال عملاً خارج بيته إلا بإذنه شأنها -

وإذا كان القرآن قد قال - «هن لباس لكم وأنتم لباس لهن» - فأى اندماج بعد هذا تفدقه هذه الشروط وهذا النموذج المقترح، ألا فليترك الله أولئك الذين يفكرون في هذا سواء من الرجال أو النساء - فإنهم سيوقعون بالامة فساداً لا حد له، ألا يرون الاحجام عن الزواج الآن؟ ألا يرون انتشار الزواج السرى الباطل الفاسد الذي يدعو به عرفياً؟ ألا يرون هذا الذى يسمع به كل الناس من انحسار فى الأخلاق بسبب أزمة الزواج من الناحية الاقتصادية والاسكان وغيره. ألا فليتركوا لمن أرادوا الزواج أن يتخيروا لأنفسهم ويرضائهم وفى ظل أسرهم ومجتمعهم كما جرت واستقرت عادات المسلمين وأعرافهم فى ظل القرآن والسنة.

● البند السادس يتحدث عن حق الزوجة فى تطبيق نفسها خاصة إذا تزوج بأخرى دون علمها أو موافقتها؟

●● شيخ الأزهر: كل هذا مقرر فى القانون، ولكن عليها أن تلجأ إلى القاضى ولا تطلق نفسها لأنه ليس من حقها شرعاً، لأن الطلاق بيد الرجل.

● ولكن ماذا عن العصمة أو حق المرأة الشرعى فى إنهاء العلاقة على قدم المساواة مع الزوج؟

●● شيخ الأزهر: إنهاء الزواج بالطلاق جعله القرآن بيد الرجل، ويقوم به القاضى فى حال الخلاف وتعذر الإصلاح، وما شرعه الله لا يمكن العدول عنه، وقد أجازت بعض المذاهب الفقهية أن يفوض الزوج لزوجته أن تطلق نفسها متى شاعت أو كيف شاعت إلى آخر الصيغ التى قيلت فى هذا الشأن. وهذا ترخص من

وتخرج لعمل ليس لها به حاجة ولا لأسرتها - أما إذا كانت الأسرة فى حاجة إلى عملها فشأنهما يتراضيان معاً، ولعل ضعف التعليم وضعف التربية وتفسخ الأسرة اليبادى الآن إنما وقع مما حدث فعلاً من سعى المرأة إلى أن تظل خارج بيتها دون رعاية لأولادها ولا القيام بشئونهم، والرجل بحكم عمله وسعيه لاسعاد أسرته وانشغاله خارج بيته بعيد عن أن يقوم بهذه المهمة، إن على الزوجة أن تقارن بين استقامة ونجاح أولادها واستقرار أسرته وبين خروجها للعمل تنفق ماتكسب فى المواصلات وفيما لا ينفع أسرته، وقرق ذلك تضيق وقتها فيما لا يفيد، أقول ليس ممنوعاً على المرأة أن تعمل، وإنما تعمل خارج منزلها إذا احتاجها العمل أو احتاجت هي العمل.

● وماذا عن حق الزوجة فى السفر للخارج من أجل العمل لمدة لا تزيد على ثلاث سنوات؟

●● شيخ الأزهر: إطلاق الحرية للزوجة فى أن تسافر متى شاعت وإلى أى مكان شاعت أمر مغل بعقد الزواج ذاته، فإذا كان الزواج بحكم القرآن سكناً ومودة ورحمة فكيف يتاح للزوجة أن تسافر متى شاعت وأنى شاعت، وإذا كانت العبادة تؤخر كالحج مثلاً إذا لم يكن لها محرم، فأى حق من الحقوق يتعالى على العبادة يجعل للزوجة أن تسافر متى شاعت وأنى شاعت، وإذا كان الحديث الشريف قد عبر عن عقد الزواج بقول الرسول صلى الله عليه وسلم «استحللت فروجهن بكلمة الله»، فالعقد الذى صار حلالاً بكلمة الله كيف نحيطه بشروط تفسده، وتنقض قدسيته يتحل بالسكن والمودة والرحمة.



إني في يوم  
يخضور  
يعتزل  
صدر عقد الزواج الآتي:

إسم الزوج  
المباشر للعقد بنفسه/بواسطة وكيل عنه  
رغم التوكيل وتاريخه وجبة وثيقته  
المهنة تفصيلاً مع بيان المأهل وجبة العمل وعنوانها  
الجنسية  
تاريخ الميلاد  
محل الإقامة  
رغم البطاقة وتاريخها وجبة صدرها  
إسم أم الزوجة  
وعلى ذمت زوجة/زوجتان/ثلاث زوجات/ليس على ذمت زوجة أخرى

| البيانات      | الزوجة الأولى | الزوجة الثانية | الزوجة الثالثة |
|---------------|---------------|----------------|----------------|
| الإسم         |               |                |                |
| المهنة        |               |                |                |
| الجنسية       |               |                |                |
| تاريخ الميلاد |               |                |                |
| محل الإقامة   |               |                |                |

إسم الزوجة المراد الزوج بها وبيان صفة ركنها وحالها من حيث سبق الزواج من عدة  
المهنة تفصيلاً مع بيان المأهل وجبة العمل وعنوانها  
الجنسية  
تاريخ الميلاد  
محل الإقامة  
إسم أم الزوجة  
الصداق ودوره

رغم طرحت على كل من الزوجين الأسئلة التالية، فأجابا على النحر الآتي:  
أ- هل توافق على أن تستكمل زوجتك تعليمها فوق الجامعي؟  
أوافق ( ) لا أوافق ( )

خاتم  
المألووية

أ- هل توافق على أن تلحق زوجتك مستقبلاً بالعمل؟  
أوافق ( ) لا أوافق ( )

ب- هل توافق على أن تغير زوجتك عملها إلى أي عمل آخر يتفق ومؤهلاتها؟  
أوافق ( ) لا أوافق ( )

ج- هل توافق على أن تسافر زوجتك بمبرور مشروع إلى الخارج بصحبة الأولاد أو بدونهم؟  
أوافق ( ) لا أوافق ( )

د- هل توافق على ألا تتزوج على زوجتك، فإذا تزوجت عليها حتى لها أن تطلق نفسها؟  
أوافق ( ) لا أوافق ( )

هـ- هل توافق على أن إذا طلق زوجتك بدون سبب من جهتها أن تمنحها تعريضاً بخلاف حقوقها الشرعية، وهل يكون التعريض دفعه واحدة أم مرتباً شهرياً وما مدته وما قدره؟  
أوافق ( ) لا أوافق ( )

و- ما الذي إتفقتم عليه في شأن مسكن الزوجية في حالة الطلاق فيما يزيد عن المثلث المقرره قانوناً؟

ز- ما الذي إتفقتم عليه في شأن أثاث الزوجية في حالة الطلاق؟

ح- هل توافق على أن تطلق زوجتك نفسها إذا خالعك على جميع حقوقها المالية؟  
أوافق ( ) لا أوافق ( )

(وقد واجهت الزوجين بما أجاب به كل منهما)

خاتم  
المألووية

### صورة من وثيقة عقد الزواج الجديدة المقترحة

القرآن لأنها جاءت من نص قابل للتفسير.

● الوثيقة القديمة وثيقة استعباد ولا بد من إدخال تعديلات عليها تواكب العصر؟

● شيخ الأزهر: الوثيقة ليس فيها أي شرط سوى تزوج فلان بفلانة وعلى مهر كذا في حضور الشهود، وإذا كان أحد قد كفل الزوج يكتب اسمه، أما الحقوق والواجبات فتركزت لأنها مفصلة في القرآن والسنة.

● نَظَر إلى الرِّقَّة الجديدة بوصفها أحد تحديات المرأة لمجابهة القرن الحادي والعشرين؟

● شيخ الأزهر: لا ينبغي أن تكون الأصول المستقرة ديناً وتشريعاً وعرفاً وعادة محل إعادة تقسيم استغداداً لقرن قادم.

فليست الأصول المرتبطة بنظم حياة الناس ومجتمعاتهم «موديلاً» لثوب يتغير كل يوم، وإلا لن يبقى للأسرة الإنسانية الاستقرار وهذا هو ما عني به الإسلام، فلقد عني بتأصيل وتفصيل ما يخص الأسرة حتى تستقر أمورها ولا تكون عرضة لانقلابات الفكر أو الرغبات الشخصية الجامحة التي تكون أشبه بمرض شخص يتنفس به صاحبه في وجه الآخرين أو لعله يعديهم به.

● هناك من يذهب إلى أن وثيقة الزواج الجديدة هي قضية مفتعلة وهي ليست إلا بدعة وضلالة تحكيمية وأنها لا تركز على أسس إسلامية أو عقائدية وتماشى مع الاتجاهات العلمانية؟

● شيخ الأزهر: نعم هي

هذا كله، ولا أدل على ذلك من قول الرسول صلى الله عليه وسلم: المسلمون على شروطهم، إلا شرطاً أحل حراماً أو حرم حلالاً.

● هذا يعني أن مشروع الوثيقة الجديدة متهم بذلك؟

● شيخ الأزهر: نعم.. بعض شروطه تحل ما حرم الله، فحين يشترط أن تطلق المرأة نفسها أو تسافر بغير إذن زوجها فهذا تحليل لما حرم الله.

● وأخيراً يمكن طرح الوثيقة الجديدة على الاستفتاء للبت في أمرها؟

● شيخ الأزهر: دين الله ليس عرضة للاستفتاء على أحكامه التشريعية وعقائده، وإنما الاستفتاء يكون في تنظيم

أمر الدنيا.

● مفتي مصر الدكتور محمد سيد طنطاوي يرى أن وثيقة الزواج الجديدة مجرد مقترحات، كما أنها لا تحل حرماً أو تحرم حلالاً ولا تتنافى مع مقصود عقد الزواج عند بعض الفقهاء، ولكنه لا يرى حاجة إلى تدوينها في صلب وثيقة عقد الزواج لأن الحقوق الواردة بها قد كفلتها قوانين الأحوال الشخصية، وأن وجودها قد يؤد إلى التشاؤم وسوء الظن بين الزوجين في عقد سماه القرآن الكريم ميثاقاً غليظاً.

● من هنا كان التساؤل: هل ما جرى في وزارة العدل بالنسبة لوثيقة الزواج الجديدة



## وثيقة الزواج الجديدة بين التأييد والرفض

اتفقوا ؟

●● المفتي : ربما لا يعرف البعض ما تعنيه الآية - لذا فنحن نقول له بأن الاتفاق على الزوج - ونقول لامانع في أن تتبرع الزوجة بشيء من مالها فيما يتعلق بنفقة البيت - لكن على سبيل التبرع وليس على سبيل الالتزام. وهذا يعني ألا يكون ما يدرج شروطاً وإنما بيانات إرشادية لبعض الحقوق والواجبات التي قد يؤدي عدم معرفتها مستقبلاً إلى شيء من الخلاف فيما بينهم. وثمين لهما أيضاً في هذا الإرشاد بأنه يحق لهما أن يتخذا فيما بينهما من الشروط ما يتناسب مع طبيعة عقد الزواج، بحيث يشترط الزوج على الزوجة شروطاً معينة يقتضيها العقد، وتشترط الزوجة على زوجها شروطاً معينة، بحيث يدخل كل منهما الحياة الزوجية وهو يعرف ما عليه من واجبات وما له من حقوق.

● لماذا التوقيت الآن بالنسبة لإصدار مثل هذه الوثيقة ؟

●● المفتي : مسألة التوقيت، لو أنها جاءت من خمسين عاماً لقليل هذا أيضاً، ولو أنها جاءت منذ ثلاث أشهر لقليل هذا، إنها أسئلة بلاغية، كمن يقول لماذا التعبير بكذا دون كذا ؟، وأقول إن التوقيت جاء بالمصادفة.

● ولكن الفكرة لم تكن فكرة دار الافتاء أصلاً ؟

●● المفتي : لا، أبداً - لم تكن فكرة المفتي ولم تكن فكرة وزارة العدل وإنما فكرة إحدى الجمعيات النسائية - ومن حقهم أن يسألوا ومن الواجب علينا أن نجيب. والجمعية النسائية لم تترنم برأيها وإنما عرضت فكرة.

● البند الذي ينص على

المفتي :

### ليس بالوثيقة ما يحرم حلالاً أو يحلل حراماً

بالطبع يكون أفضل من عدم معرفتهما بأي شيء عن حقوق كل منهما.

● ولكن حقوق الزوج والزوجة يتضمنهما القرآن الكريم وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم - ولذا فإن الشروط التي تضاف على عقد الزواج الآن ستصبح وكأنها عقد عرفي لا يعتد به ؟

●● المفتي : إن ما سيجري إدراجه سيكون بمثابة إرشادات - وأرى أن من الخير أن توجد من باب إطلاع الزوج والزوجة على الحقوق والواجبات - لأن الزواج سكن ومودة ورحمة ولكل حقوقه فلا مانع أن نبين ونرشد مثلاً بأن النفقة واجبة على الزوج.

● عفواً هذا ما ينص عليه القرآن في قوله تعالى: «وما

الحالية عبارة عن أمور تنظيمية تتناول اسم الزوج والزوجة والشهود وليس فيها أي تعريف بحقوق الزوج أو الزوجة، وأنا شخصياً أرى أن تشتمل الوثيقة على بعض الأمور التي لابد من معرفتها بالنسبة للزوج والزوجة فلا مانع أن يكون عقد الزواج مشتملاً على صفتين - صفحة لحقوق كل منهما، وأن القرآن الكريم يبين أن الزواج سكن ومودة ورحمة وأن الرسول صلى الله عليه وسلم قال : «خيركم خيركم لأمله وأنا خيركم لأهلي» ثم تشير إشارة مجملة إلى ما اشتملت عليه قوانين الأحوال الشخصية من حقوق للزوج ومن حقوق للزوجة - ويكون ذلك كله بمنزلة الإرشاد لكليهما بالنسبة لحق كل منهما بواجباته - وهذا

قد تم دون علم مفتي الجمهورية، المسئول الأول عن الأمور الشرعية في الوزارة ؟

●● المفتي : وزارة العدل لها اختصاصات واسعة، منها ما يتعلق بالشؤون القانونية ومنها ما يتعلق بالشؤون القضائية أو بغير ذلك من الأمور التي لاصلة لدار الافتاء بها، لكن وزارة العدل تتكرم مشكورة بعرض الأمور التي لها جوانب شرعية على دار الافتاء مؤسسة من المؤسسات التي تتبع إدارياً وزارة العدل، فهي تعرض الأمور التي لها جوانب شرعية عليها لتبدي دار الافتاء رأيها فيها.

● قبول أن وزارة العدل تعكف على مشروع وثيقة الزواج الجديدة هذه منذ مدة. واتساءل هل تم إبلاغكم على الفور به ؟

●● المفتي : نعم، أبلغنا به منذ خمسة أشهر وكتبنا رأينا في هذه الاقتراحات التي تتعلق بوثيقة الزواج وأرسلنا رأينا إلى قسم التشريع بوزارة العدل.

● هل كان رأيكم متسقاً مع ما رآته وزارة العدل ؟

●● المفتي : في تصوري أنه كان متسقاً لأن وزارة العدل لم ترد علينا بما يخالفه، ولكنها ردت علينا بأنه في الامكان أن نفكر في صيغة أخرى تتناسب مع وثيقة عقد الزواج، وهذه تكون بأسلوب آخر، ونحن كدار إفتاء نعكف على إعداد هذه الصيغة وبعد إتمامها سنعيدها لوزارة العدل لكي تبدي رأيها فيما اقترحنه.

● ما هي الضرورة التي فرضت نفسها لتغيير وثيقة زواج عمرها مئات السنين، على أي أساس ؟

●● المفتي : الضرورة في تصوري أن وثيقة عقد الزواج

### المفتي : لا ضرورة لمقترحات جديدة بوثيقة الزواج

في تصريح أخير لفضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوي مفتي الجمهورية حول وثيقة الزواج قال فضيلته : أنه لا ضرورة لإدراج مقترحات جديدة في وثيقة الزواج الحالية، مشيراً إلى أن المقترحات التسعة التي تقدمت إحدى الجمعيات النسائية بها لقسم التشريع بوزارة العدل موجودة في قانون الأحوال الشخصية وأن هذه المقترحات تدعو للتشاور بينما الزواج مبني على الثقة بنص القرآن الكريم. وقال فضيلته في ندوة دينية عقدت بنادي الطالبة بالهرم، والتي نظمتها مديرية الشباب والرياضة بالجيزة، وأن الإمام أحمد بن حنبل أجاز للزوجة الاشتراط على الزوج ألا يتزوج عليها وأجاز ذلك بعض العلماء.



حق السفر بالنسبة للمرأة مستغرب في نظر البعض، وإلا فكيف تؤخر فريضة الحج إذا لم يكن لها محرم، ويباح لها السفر، في غير العبادة، بمفردها ولمدة سنوات؟

● المفتي : أستطيع القول بأن الزوجة إذا كانت موظفة مثل وظيفة التدريس وتقدمت إلى الأمانة لتدرس في السعودية أو إحدى دول الخليج، ورأى الزوج أنها ستسافر إلى بيئة آمنة وستكون في بيت ليس به رجال ولها سكنها الخاص مع زميلاتها وأن حملها بعيد عن أية شبهة، فلا خير.

● وما أدركنا أن البيئة آمنة؟

● المفتي : المرأة طاهرة وتقية وشريفة وزوجها يثق بدينها وخلقه ويؤكد أن تحصل على رزق يطلع أولادها، فلماذا نمنع؟

● كيف نمنعها من إقامة فريضة الحج إذن؟

● المفتي : أجاز البعض من الفقهاء للمرأة أن تسافر للحج بدون محرم إذا كانت في صحبة آمنة، فهذه مسألة تختلف من أسرة إلى أسرة.

● بغض النظر عن عامل الأغراء أو الاغواء، أتساءل وماذا عن رعاية الزوجة للأسرة والتي ستستفيد باغترابها في الخارج للارتزاق؟

● المفتي : هذه مسائل شخصية، كل أسرة لها حكمها ولها ظروفها، يجوز أن تسافر ومعها أولادها، ويجوز أن تأذن لها الجهة التي تعمل لديها بذلك.

● مال البعض إلى أن الوثيقة تستدع شروطاً جديدة ومن ثم صنّفوها على أنها بدعة وضلالة تحكيمية؟

● المفتي : أنا لا أوافق على هذا الكلام، وأرى أن ما اشتملت

عليه الوثيقة من شروط قد أقرها بعض الفقهاء، وأكرر بعض الفقهاء، المذهب الحنبلي مثلاً أجاز للزوجة أن تسترط على زوجها قبل الزواج بأنه إذا تزوج بغيرها يكون لها الحق في أن تنفصل عنه أو يطلقها، ومبادم قد وافق على ذلك فعليه أن يوفي بشرطه، فهذا مذهب محترم.

● أليس ذلك ضد شريعة الله سبحانه وتعالى الذي شرع للمسلم الزواج بأربع لحكمة تقتضيها الظروف أحياناً؟

● المفتي : هي لم تمنعه من الزواج وإن تمنعه، ولكن كل ما

تقوله، إذا تزوجت بغيري اعتقني لوجه الله، فأنا لا أستطيع نفسياً أن اتقبل ذلك، وعليه لماذا نظلمها. ولقد أجازت بعض المذاهب ذلك.

● يرى البعض أن الوثيقة الجديدة لا تركز على أسس إسلامية أو عقائدية؟

● المفتي : لا هي تركز على أسس إسلامية وعقائدية، وكما قلت فإن الشروط المشتمة عليها في مجموعها أجازها بعض الفقهاء.

● قيل بأن الوثيقة تتماشى مع الاتجاهات العلمانية الحالية؟

● المفتي : لا، هي لا تتماشى مع الاتجاهات العلمانية وإنما تتماشى مع شريعة الإسلام، ومن لديه شرط يؤكد علمانيته فليظهره، وليقل لي أين العلمانية فيها؟

● لا تتفق مع تركيبة الشعب المصري حيث القوامة فيه للرجل ولا تتفق مع التنشئة الاجتماعية؟

● المفتي : هذا الكلام إن جاز بالنسبة للبعض فلا يجوز للبعض الآخر، أي إذا جاز أنه لا يتناسب مع البعض فلا يمكنني أن أعمم الأحكام وعليه فهو يجوز لبعض الطوائف وبعض الأسر.

● قيل إن الوثيقة غير منطقية وتهدم كل التقاليد والأعراف الشرقية؟

● المفتي : هذه مبالغاة لا أميل إليها، الوثيقة كما قلت قرأتها جيداً والشروط التي بها يجيزها بعض الفقهاء ومن أراد أن يتكرم ويتفخّل ويأتي دار الإفتاء لكي يناقشني

في هذه الشروط التي اشتملت عليها الوثيقة وهي عبارة عن تسعة بنود، فسأنا قلبي مفتوح وأستطيع أن أناقشه بكل محبة ومودة، وإذا كنت قد أخطأت في كلامي فعليه أن يرد على وأنا أعود إلى الصواب عندئذ إن كان هو على حق.

● الوثيقة تعقد الحياة أكثر وأكثر خاصة بالنسبة للشباب الذي يتطلع إلى الزواج، وقد يلجأ الكثيرون إلى الزواج العرفي؟

● المفتي : أنا لا أرى كل هذه التعقيدات، أنا أرى أنها مشتملة على تسعة بنود، أجزنا بعضها وقلنا في النهاية إننا لانرى موجبا لتدوين هذه المقترحات في صلب وثيقة عقد الزواج المقترحة، وكذلك بالنسبة للشروط الأخرى التي يرغب الزوجان في إضافتها، لأن القوانين الأحوال الشخصية المعمول بها قضاء، كما أن الزواج مبني على المودة والرحمة والتوافق والرضا والثقة المتامة بين الزوجين، وأن وجود مثل هذه الاقتراحات

وهما مقلدان على الزواج قد يؤدي إلى التشاؤم وسوء الظن بين الزوجين في عقد سماه القرآن الكريم «ميثاقاً غليظاً»، لكل ذلك نرى أنه لا داعي إلى إلحاق هذه الاقتراحات بوثيقة عقد الزواج، وإن الوثيقة الحالية المعمول بها ليست في حاجة إلى إضافات أخرى، لأن محاكم الأحوال الشخصية فيها من القوانين ما يعطي كل ذي حق حقه طبقاً لأحكام الشريعة الإسلامية.

● معنى هذا أنكم تتفقون معي؟

● المفتي : نعم أتفق في أننا لسنا في حاجة إليها، ولكن في الوقت نفسه لا أبالغ في نقدها، فلا يقال عنها أنها كفر، وإنما نقول لا تناسب أو أن ما فيها أجازها بعض الفقهاء ولا داعي البتة لأن نبالغ ونصفها بالعلمانية، علينا أن نحسن الظن بالناس.

● هل تحذرون أن يخرج هذا المشروع إلى حيز التنفيذ؟

● المفتي : قلنا رأينا ولكن لا يصح أن أبالغ في النقد.

● بعض شروط الوثيقة قد يراها البعض وكأنها تحرم حلالاً أو تحلل حراماً؟

● المفتي : أولاً أنا لا أسميها وثيقة، هي مجرد مقترحات وليس فيها ما يحل حراماً أو يحرم حلالاً.

● ما الذي يحدث تحديداً في عالمنا اليوم؟

● المفتي : طبيعة العصر هكذا، بل إن الحق في نظر كثير من الناس هو مما يرضى مصالحهم.

● كيف نخرج من هذه البوثة؟

● المفتي : بالقانون العادل النابع من شريعة الإسلام، وأقول بأنه إذا وجد العفاف في المجتمع وجد الخير كله سواء بالنسبة للرجل أم المرأة.





## فضيلة الشيخ الشعراوي :

# هي وثيقة ضد الزواج ! وبنودها تعقده

● اللقاء مع فضيلة الشيخ الشعراوي كان بلا مقدمات مباشرة وسريعا حول وثيقة الزواج الجديدة كأنه كان ينتظرني لأسأله عن رأيه فيها ، ولهذا بادرني قائلا :

- هذه الوثيقة الجديدة لا مبرر لها ، انها ستؤخر وتعطل الزواج كثيرا ، ومشاكلها كثيرة.

● لماذا ؟

- الزواج في الأصل مباح ، وهو متروك لاختيار اثنين ، والوثيقة بنودها تعقد الأمر كثيرا ، وهي تظهر سوء النية قبل حسن النية ، وهي ليست من الإسلام في شيء ، فالحلال بين والحرام بين والزواج مودة وسكينة ، والزوجة لتسكن اليها ولا تنفر منها .

● هل الزواج اشهار ام اعلان ؟

- الزواج في الأصل اعلان من اجل حفظ الإنسان والاعراض ، والأصل فيه السكن والمودة والرحمة.

● قيل إنه قبل الوثيقة الجديدة ، كانت هناك حقوق

مسلمة من الاثنين ؟

- الزواج قبل الوثيقة الجديدة المقترحة ، وايضا بعدها يرتب حقوقا للمرأة المسلمة دون غيرها والدليل على ذلك في البداية قصة آدم وحواء ، ربنا عمل أول تجربة لأدم ، عمل تجربة في الجنة أو البستان ، قال : «كلا من كل شيء الا هذه الشجرة» ، لكن آدم حينما جصى أمر ربه وأكل من الشجرة المحرمة ، بانت سواته هو وحواء ، السوءات كانت موجودة ، ولكن لم تظهر الا بعد الأكل من الشجرة ، لم يكن هناك فرق بين فتحة العورة وفتحة الفم ، لكن حينما أكل من الشجرة فإن فتحة العورة بدأ يخرج منها كل شيء ، ثم قال الله لأدم - وليس لحواء «فليخرجكما من الجنة، فتشقى» سورة طه آية ١١٧ يشقى آدم ولا تشقى حواء ، معنى هذا ان الإسلام حابى المرأة ، لما كانا يأكلان مما امر الله لم يخرج شيء ولم تب السوءات ، ولما أكلتا بامرهما حدث الذي حدث.

ويضيف الشيخ الشعراوي :

- عندنا في الفلاحين ، حينما يأتى مريس للابنة ، السؤال الاول الذى نطرحه على العريس هو انت حتشغلها في الغيط ولا حتشبتها ١٩ الإسلام اعطى للمرأة حقوقا ، وزينها لها . المرأة فور ان تتزوج تحمل اسم زوجها ، وتنسب اسم زوجها لنفسها ، زوجها يتكفل بالصرف عليها ، وفي المواريث تأخذ نصف أخيها لأنها ستتزوج والزوج يصرف عليها ، أما أخوها فهو سيتزوج ويصرف على زوجته . الإسلام رتب لها حقوقا لم يرتبها للرجل ، فائمن اللباس وهو الحرير حرمه على الرجل ، والذهب والجواهر حرمها على الرجال واعطاها للمرأة.

ويقول الشيخ الشعراوي :

- في ولاية تكساس في امريكا قلت لهم انتم اظلم الناس للمرأة ، وظلمتموها حتى في المعصية .

سألتهم : هل عندكم اماكن يستريح فيها الشباب أثناء مراقبته الجنسية.

قالوا : نعم.

قلت : افعلتم ذلك ايضا للمرأة

فلم يردوا .. فقلت لهم ان الفطرة تأبى ذلك ، لأن الإسلام هو دين الفطرة

قلت : الشباب الذين يترددون على اماكن الدعارة ، كيف احتلتم للصحة فيها ؟

قالوا : نكشف عليهم بصفة دورية كل اسبوع.

قلت : اذا اخذت الميكروب ، ونقلته لمدة اسبوع الى شباب آخر ، تكون المرأة قد نقلت المرض قبل ان تكشفوا عليها للمرة التالية ، وهذا لا يغفل ، لأنه سبب مصائب الامراض التناسلية والايذ وغيره من الامراض الفتاكة.

وسألت : هل هناك اماكن للمرأة المتزوجة اذا ما ارادت ان تخون زوجها.

قالوا : لا .. لأنه ليس هناك ضرر ، فالسيدة لاتضار مع زوجها فقط.

قلت : الإسلام يقول هذا . الامراض تأتي من تعدد الممارات في المكان الواحد.

ويضيف الشيخ الشعراوي : وثيقة الزواج الجديدة تحاول ان تنال من الفطرة التي فطر الله عليها الإنسان ، فتعدد الزوجات له حكمة ، والعصمة التي يقولون انها يجب ان تكون للمرأة تتعارض مع تعاليم الدين لاسباب يعرفها الفقهاء ، وعمل المرأة له شروط لحفظ الاسر وسكن الزوج ، كما أن سفر المرأة ايضا دون موافقة زوجها ليس له مبرر . الأسرة هي الأسرة ، وان عدت جيدا كما حدثت تعاليم الإسلام صارت وطننا أصغر يربى فيه الرجال.

والمرأة ليست عبدة .. ولم يقل بهذا الإسلام . لها حقوق وواجبات مثل الرجل تماما وكل مؤهل لما خلق له .. والله المستعان.



## سلامتك يا رئيس

الناهض في لم  
الشمل العربي  
والسلام العالمي  
والتقدم الملموس في  
كل مجالات الحياة  
على أرض الوطن.

سلامتك يا رئيس  
من كل سوء وأنت  
أمن هذه الأمة  
ومحركها والأمن  
عليها وقائدها الذي  
سار بها في أعتى  
لحظات الليل ظلمة،  
وكانت ثقتك بنفسك  
عالية وثقة شعبك بك  
لا حدود لها الأمر  
الذي نرفض هذا  
الارهاب القذر بكل  
أشكاله ونرفض هذا



مصر عاشت على  
أطراف أصابعها وهي  
تتابع الهجوم البربري  
الفادر على زعيمها  
ورئيس دولتها  
الرئيس محمد حسني  
مبارك هناك في  
أثيوبيا حيث ذهب  
ليشارك في حل  
مشكلات أفريقيا  
المستعصية وهو  
الرجل الذي له أباد  
بيضاء طوال فترة  
رئاسته لمصر على  
أفريقيا والأفريقيين  
ولم يكن يدور بخلد  
أي مصري أن  
الإرهاب الملغون  
سوف يتسلل هناك

الاعتداء على رئيسنا ونطالب ألا يفلت المجرمون  
بجريمتهم.. من العقاب.. العقاب لهم بكل قسوة.  
وقد انزعج السيد الوزير أحمد عبد الهادي  
القصبى شيخ مشايخ الطرق الصوفية والسادة  
أعضاء المجلس الصوفى الأعلى من الجريمة  
النكراء التي تعرض لها الرئيس محمد حسني  
مبارك في أثيوبيا وقد أرسل المجلس رسالة تهنئة  
الى سيادة الرئيس بنجاته من حادث الاعتداء  
ونعلن التأييد الكامل له ونطلب القصاص من  
المجرمين المعتدين.

ليحاول قتل الأمل الوحيد لمصر الذي يقود سفينة  
البلاد في بحار عاتية نجح بسياسته الحكيمة أن  
يجعل لمصر شخصيتها المتميزة التي أجبرت كل  
دول العالم على احترامنا وتقديرنا وتقديم كافة  
السهل لتدعيمنا والوقوف بجانبنا..

سلامتك يا رئيس من اعتداء الفاشمين  
المتربصين بك الذين يريدون لمصر التلصق  
والانقسام والاقتتال ودفعها الى غياهب الفرقة  
والتشرد بعد أن تأكد للجميع دور مصر البارز



## الحلقة السابعة

# السيد البدوي المعتنقون عليه



المعارف في ترجمته (إنه أكبر أولياء مصر) وسرت نورانية هذا الولي الكبير وتعاليمه في أرواح آلاف السالكين لطريقته ، مجسدة أعظم المثل العليا في الأمة المحمدية ، ولا ريب أن أولى زكائر الولاية - وهي المعرفة بالله تعالى كشفاً وشهوداً - لا تنال لخارج عن دائرة أهل السنة والجماعة بتشجيع أو تجسس يهدف إلى السلطة والحكم .

### الدليل الثالث والعشرون :

إن السيد البدوي - رضوان الله عليه - كان مثلاً أعلى في الحفاظ على قيم الإسلام أصوله وفروعه ، ولم يكن كما زعم المدعون لتشيعه مستهيناً بشعائر الدين ، فقد ذكر مؤلف (السيد البدوي دراسة نقدية) أن من الأدلة على وجود مخطط شيعي يقف خلف البدوي ، تشابههم - أي من زعم أنهم دعاة الشيعة في العالم كالأئمة الشاذلي والدسوقي والبدوي - في الاستهانة بشعائر الدين ، وقال (استهانوا بشعائر الدين وأصوله فأعرضوا عن الصلاة وأومئوا الناس أن التكليف الديني تسقط عن كل وأصل) (٦) : لا سبحانه الله !! أيوسف هؤلاء القمم الشوامخ في المعرفة والعبادة والوزع والاستغراق في ذكر الله ومشاهدته بالاستهانة بشعائر الدين ؟ إن الامام البدوي

رسالة بعنوان (الخير الدال على وجود القطب والأوتار والنجباء والأبدال) (٣) ، والصوفية لا يدعون العصمة من الخطأ كما يدعي الشيعة للإمام ، كما لا يدعون معرفة الغيب على إطلاقها بل يطلعهم الله على ما شاء من غيبه كما علم عبده الخضر - عليه السلام - من لدنه علماً بنص الكتاب العزيز في سورة (الكهف) (٤) فلا مجال للمغالطة والافتراء على الصوفية .

### الدليل الثاني والعشرون :

هو تحقيقه بحقيقة الولاية لله عز وجل وتجسد معالمها في أقواله وأفعاله وأحواله وفي سائر جوانب شخصيته المباركة ، فقد عرف علماء العقيدة (الوالي) بأنه : العارف بالله تعالى وبصفاته حسب الإمكان ، المواظب على الطاعات المجتنب للمعاصي ، المعرض عن الانهماك في اللذات والشهوات المباحة (٥) .

وهذه المعالم بلا شك - بل بحق اليقين - تحققت في شخصية الامام البدوي ، حيث قال التاريخ المنصف كلمته في (قطب الأولياء) وسجلتها مصادر التراجم حتى ذكرت دائرة

من نظريات وأفكار فنظرية القطب عند المتصوفة هي بعينها نظرية المهدي عند الشيعة ، فقد نسب

المتصوفة إلى القطب : العلم والعصمة من الخطأ كما نسبها الشيعة إلى الإمام ، كما عني كل من المتصوفة والشيعة بعلم الظاهر والباطن ، فيعتقد الشيعة أن الأئمة يعرفون الغيب مثلاً توهم المتصوفة بكرامات الأولياء والتي يدعون فيها معرفة الغيب (١) .

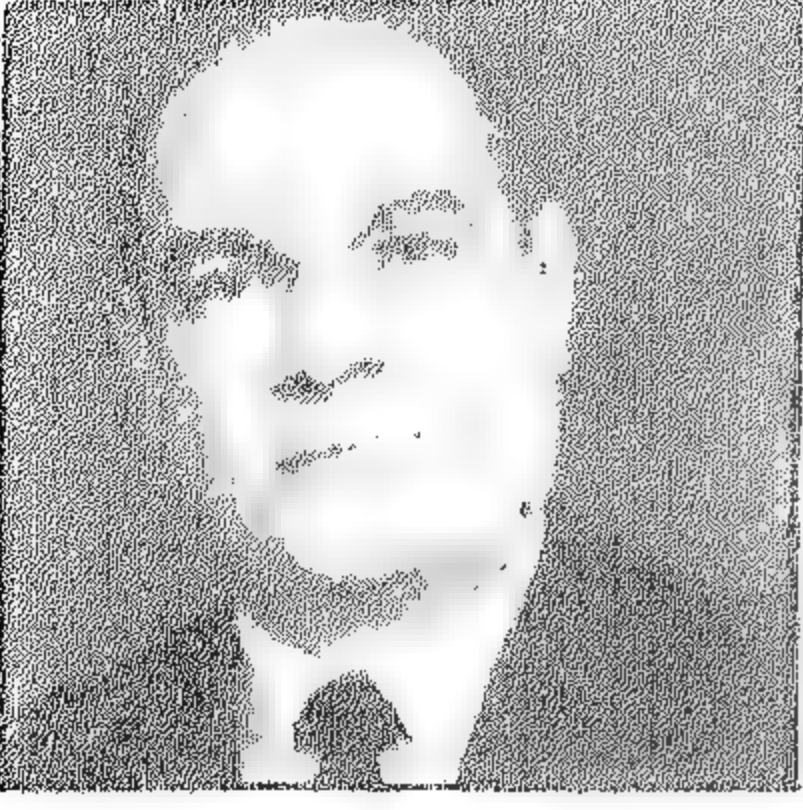
وردنا - بإيجاز - على هذا الخلط العجيب وسوء الفهم للصوفية : أقول إن المدعي لم يثبت نقلاً واحداً عن الامام البدوي لادعائه فضلاً عن أن كلا من القطب والمهدي حقيقة ثابتة وليس مجرد نظرية ، فادلة ثبوت الامام المهدي محققة عند جمهور علماء أهل السنة من السنة الصحيحة وفيها مؤلفات مستقلة مثل : «عقد الدرر في أخبار المنتظر» . كما أن حقيقة القطب ثابتة عن الأساطين من علماء أهل السنة من متكلمين وفقهاء ومحدثين ومفسرين ، فتجد الشريف الجرجاني الحنفي - وهو من أئمة متكلمي أهل السنة - يعترف (القطب) في (التعريفات) بأنه : (الواحد الذي هو موضع نظر الله في كل زمان) (٢) وللإمام الحافظ السيوطي

مع تئمة أربعين دليلاً لإثبات سنيته وإبطال دعوى تشيعه وتجسسه تتواضل الحقائق في مسيرة الحق الأبلج معلنة نزاهة سخاطة سلطان الأولياء أبي الفتيان البدوي رضوان الله عليه عن إفك التشيع الباطني الذي اختلقته عصبة الطعن على الأولياء لإلباس الحق بالباطل بغية إطفاء نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره لأوليائه ورثة أنبيائه ونخبة أصفياه ولو كره معادوهم . ولقد أسلفت في الطلقات الثلاث الماضية عشرون دليلاً من الأدلة الأربعين التي تثبت أن القطب البدوي رضي الله عنه إمام من أعظم أئمة أهل السنة والجماعة وتدحض لكتوبة تشيعه وفرية تجسسه لحساب العلويين أن الفاطميين أو غيرهم . ونواصل في هذا العدد - بإذن الله تعالى ومشيتته - إتمام الأدلة الأربعين لإبراء ساحة معدن الصديقين وقدره الأولياء المتحققين عليه رضوان رب العالمين ، فاقول وبالله التوفيق .

### الدليل الحادي والعشرون :

إن الامام البدوي لم يتأثر في تصوفه بما لدى الشيعة من نظريات وأفكار كما ادعى عليه القائلون بتشيعه ؛ حيث قال مؤلف (السيد البدوي دراسة نقدية) : (تأثر تصوف البدوي بما لدى الشيعة الباطنية الاسماعيلية





بقلم :  
د. جودة أبو يزيد المهدي

## قنوات الشريعة في التصوف الشيعي

وبالزاهد ، وبأبي الفتيان وببحر العلوم ، وبالقطب ، وبالولي ، وبالمثلث ، وبشيخ العرب وبغير ذلك (١١) من الألقاب الدالة على كمال فضله وصلاحه وولايته ، وكل لقب منها له دلالة التي ترتفع بصاحبها إلى مستوى عظيم في الضيرية والتفرد الاضطفائي ، بما لا يدع مجالاً لتعلق شبهة التشيع والتستر للأغراض السياسية بهذه الشخصية الربانية ، ولم تسجل ذاكرة التاريخ أدنى قدح في مصداقية تحقق مضامين هذه الألقاب الرفيعة لصاحبها ، وقد أشادت كتابات المؤرخين للسيد البدوي رضوان الله عليه - ممن تحروا إنصاف الحقيقة - بذلك فيقول مؤلف «حياة السيد البدوي» -

«كانت لأحمد عدة ألقاب مختلفة المعنى ، متفقة المرمى ، ذات قيمة عظيمة في تفسير حالاته ، وبيان صفاته ، فهي تدل بصفة قاطعة على أنه لم يكن إلا صوفياً شغله التصوف عن كل شيء ، فنسى كل شيء إلا ربه ! ولم يطمع في شيء إلا في رضائه جل وعلا .

وقد أجمع فلاسفة التصوف على ما لتلك الألقاب من دلالة صوفية لا مرأ فيها ، فضلاً عن أنه من المسلم به نظرياً أن الصوفي الحقيقي لا يبغي الدنيا وزينتها ، ولا يجوز لنا أن ننسب لمثله غير ذلك .

والجماعة - ويتصحيح الشريعة في مقام الإسلام ثم بتصحيح التحقق - المبني على سلوك الطريق إلى الله تعالى - في مقام الإحسان ، وفي الإحسان منازل ومعارج يرقى الولي في قمتهها بالاضطفاء الإلهي إلى درجة الإقطاب . ومن ضروب المحال الذي لا يتصور في عالم الولاية : أن يصل شيعي باطني إلى أدنى درجات الولاية فضلاً عن درجة القطابة التي تواتر عند العارفين تحقق السيد البدوي رضي الله عنه بها والتربيع على قمتهها ، بل وعند العامة أيضاً ، وفي الدوائر المعرفية التي اضطلع بها الباحثون المتخصصون والمستشرقون ، فتقول دائرة المعارف الإسلامية :

(ويعتبر أحمد البدوي - منذ أمد طويل - قطباً ، هو وعبد القادر الجيلاني وأحمد الرفاعي وإبراهيم الدسوقي) (١٠)

وسينأتي المزيد من تحقيق درجة الامام البدوي الصوفية في الحديث عن منزلته في الولاية في الباب القادم بإذن الله تعالى .

### الدليل السادس والعشرون :

أن الامام السيد البدوي رضوان الله عليه قد اشتهر في محيط الصوفية وفي مصادر ترجمته التاريخية بالألقاب الفضل والصالح والعلم والولاية ، فهو الملقب بالسيد ، وبالبدوي ،

يومنا هذا على اعتقاد ولايته العظمى ولم يختلف فيه اثنان ممن لهم قدم في عالم الولاية والتصوف ، فكيف يعد من أجمع الأولياء على تحقيق ولايته وقطابته متشيعاً يتستر بالجدب والادعاء الولاية للقيام بالتجسس للعلويين ؟؟ إن هذا الإفتراء الأثم يعني بوضوح أن كل من شهدوا للعارف البدوي بالولاية من أئمة الأولياء ليسوا من الولاية في شيء لأنهم إما جاهلون بحقيقته وأما متسترون على تشيعه ، وكلا الأمرين قاذح في ولايتهم ، وهذا هو المقصد الأصلي لأعداء الأولياء : إسقاط الثقة بكل من اشتهر بالولاية ، واستئصال مفهوم الولاية بالكلية من دائرة العقيدة والمعارف الإسلامية ، ومحال أن يتحقق هذا المقصد ، لأن الحق تعالى متول أولياءه بالنصر المبين .

### الدليل الخامس والعشرون :

إن الدرجة الصوفية التي تحقق بها الإمام البدوي رضوان الله عليه - وهي درجة الأقطاب والأفراء - تدحض أي زعم أثم وافتراء ضال يصعب بالتشيع الباطني والتسيس للفاطميين ، إذ من المقرر عند الصوفية العارفين أن التحقق بمقام القطبية أو الفردانية لا يتأتى على الإطلاق إلا بتصحيح العقيدة في مقام الإيمان - وفقاً لمذهب أهل السنة

هو من ذكرت عنه مصادر التاريخ بأنه كان يصل الأيام بالليالي حتى الأربعين يوماً في عبادة متصلة (٧) ، وهو الذي كان يقول لخليفته السيد عبد العال رضي الله عنه (يا عبد العال عليك بكثرة الذكر وإياك أن تكون من الغافلين عن الله تعالى ، وأعلم أن كل ركعة بالليل أفضل من ألف ركعة بالنهار (٨) .

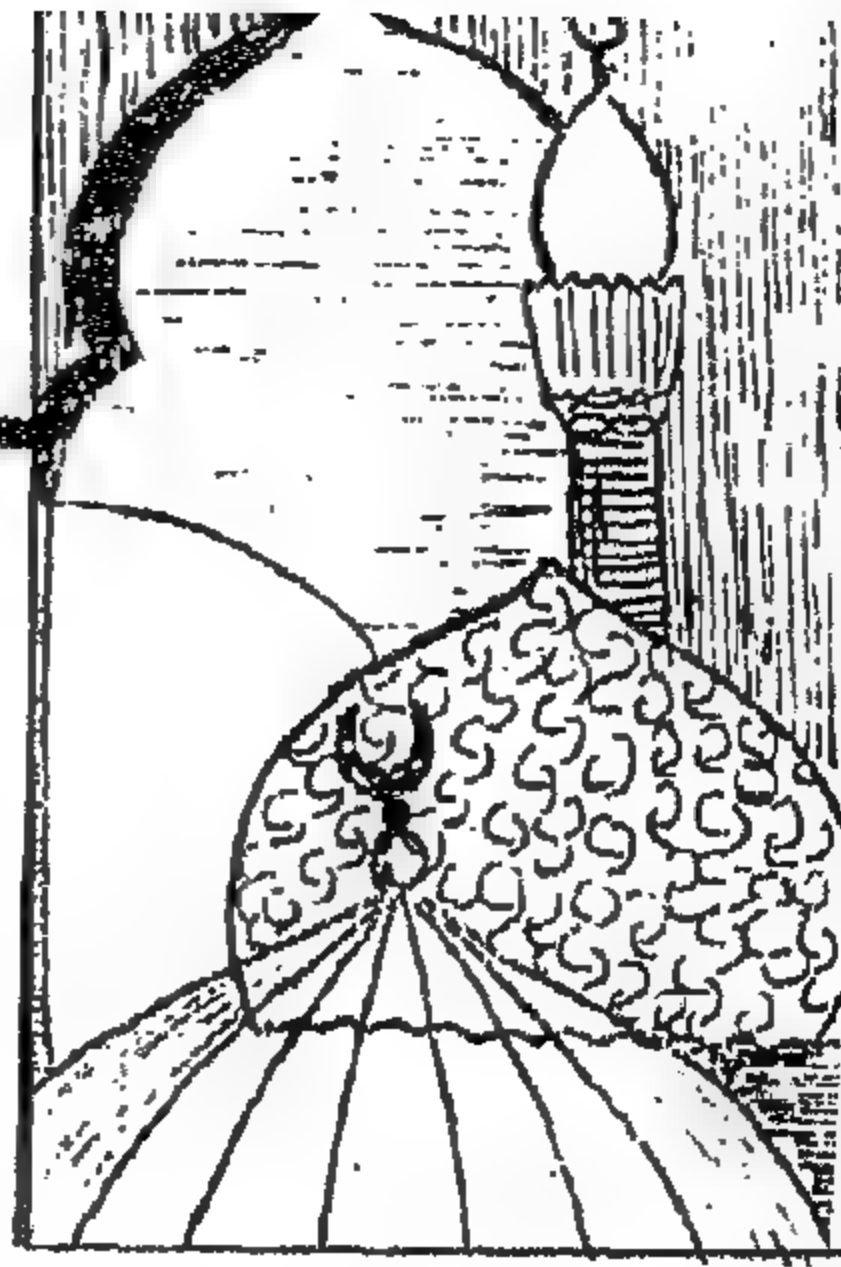
### الدليل الرابع والعشرون :

أن أقطاب التصوف والولاية المعاصرين للامام البدوي واللاحقين لهم قد شهدوا له بالولاية الكبرى والقطابة العظمى - وصاحب البيت أدري بحال من فيه - فهو الأفاضال الذين أجمعت الأمة على سمو مكانتهم في عالم الولاية والتحقق كالإمام الدسوقي والعارف الكبير السيد أحمد من الدين الصياد الرفاعي والقطب المتبولي والحافظ السيوطي والامام الشيرازي وغيرهم شهدوا للامام البدوي وهم أهل الكشف والعرفان بأنه من أكابر الأولياء وأعظم الأقطاب حتى لقد قال فيه سيدي الامام إبراهيم الدسوقي رضوان الله عليه :

فضل الله علينا عم كل الجماعة تبع والسيد عم (٩) . بل لقد أطلق كل الأولياء قاطبة منذ عصر الإمام البدوي - القرن السابع الهجري - إلى



## السيد البدوي المفتري عليه



ولم يكن أحمد ليتخذ هذه الألقاب أو بعضها ستارا يخفى وراءه أغراضا سياسية أو أمالا أو آماني دنيوية ، كأولئك الذين ادعوا التصوف لأغراض في نفوسهم فافتضح أمرهم وخسروا الدنيا والآخرة» (١٢)

### الدليل السابع والعشرون :

أهو إقرار شيخ الإسلام وأئمة لفقهاء في عصره بصلاحه وعلمه وفضله بعد سبر أغوار شخصيته العلمية والسلوكية ، فلم يملك شيخ العلماء ابن دقيق العيد ومبعوثه إلى الإمام البدوي الشيخ عبد العزيز الدريني وكذا قاضي القضاة بطنطا الشيخ علاء الدين إلا الإذعان له وإعلان اعتقادهم بولايته ومعرفته ، فإذا أنضم إقرار شيخ الإسلام وأئمة علماء عصره بفضله وصلاحه إلى أطباق أقطاب الولاية في زمانه على زعامته الصوفية وولايته ، هؤلاء وأولئك هم أخبر الناس بحقائق الأمور وكشف معادن النفوس الإنسانية وتمييز الخبيث من الطيب والدعي من الولي فهل يتبقى بعدهم مجال لادعاء في حق الإمام البدوي بالتشيع والتجسس (١٣)؟

### الدليل الثامن والعشرون :

إن مؤلفات العارف البدوي رضى الله عنه - وهي التي تعتبر مراجع وأسانييد في الشرق والغرب لدى العواصم الأوروبية في باريس وبرلين وغيرها - كلها مؤلفات سننية المشرب فلا يوجد في أي منها حرف واحد حتى الآن يمت إلى التشيع أو العمل السياسي بأدنى صلة بل كلها مؤلفات ربانية تربي المسلم الصحيح .

## تواصل الحقائق في مسيرة الحق الأبلج

### هوامش الدراسة

- (١) د. عبدالله صابر : السيد البدوي دراسة نقدية : ص ٢٥ ط / دار الوفاء .
- (٢) السيد الشريف علي بن محمد الجرجاني : التعريفات ص ١٥٥ ط الحلبي .
- (٣) انظر كشف الظنون لحاجي خليفة ٧٠٠ / ١ :
- (٤) قال تعالى (فوجدنا عبدا من عبادنا أتيناها رحمة من عندنا وعلما من لدنا علما) سورة الكهف ٦٥ .
- (٥) العلامة عبد السلام بن ابراهيم اللقاني : اتحاف المريد بجوهرة التوحيد ص ١٣٠ نشر مكتبة القاهرة .
- (٦) د. عبدالله صابر : السيد البدوي دراسة نقدية ص ٢٧ ومن ٣٣ .
- (٧) الامام الحلبي : النصيحة العلوية ص ٤٤
- (٨) الشيخ عبده حسن راشد المشهدي : النسخات الاحمدية ص ٢٧٣ ط / التقدم .
- (٩) الاستاذ أحمد عز الدين عبد الله خلف الله ، والسيد ابراهيم الدسوقي ص ٤٩ ط / المجلس الاعلى للشئون الاسلامية ، وانظر : كرامات واراد القطب النبوي والسيد الشريف العلوي السيد أحمد البدوي للاستاذ أحمد عز الدين خلف الله ص ٦٦ ط / السعادة .
- (١٠) انظر : دائرة المعارف الاسلامية المجلد الثاني : ص ٣٠٩
- (١١) الشيخ أحمد حجاب : العظة والاعتبار ص ١٣٣ - ١٤٦ ط ، المجلس الاعلى للشئون الاسلامية وانظر حياة السيد البدوي للاستاذ ابراهيم نور الدين ص ٧٦ - ٨٤
- (١٢) ابراهيم أحمد نور الدين : حياة السيد البدوي : بحث في التاريخ والتصوف الاسلامي ص ٧٦ - ٧٧
- (١٣) انظر حياة السيد البدوي للسيد أحمد طعيمة ص ١١٤ والسيد البدوي في الميزان للشيخ عطية محمود ص / ١٣٠ ، ١٥٤
- (١٤) الامام نور الدين الحلبي : النصيحة العلوية في بيان حسن طريقة السادة الاحمدية بتحقيق أحمد عز الدين خلف الله : ص ٩٦ - ٩٧ ط الأولى ، نشر تاج بطنطا .
- (١٥) هو سالم مرزوق بسيوني الرفاعي الحاصل على درجة الماجستير في التاريخ الاسلامي عن البحث المذكور بتقدير ممتاز سنة ١٩٩٢ م .

ناضجة بأنوار المذهب السنني الوضاء ، وليس فيها ما يحض على الحرص على مناصب الحكم أو التسييس لحساب مذهب دولة .

### الدليل الثلاثون :

أن آثار تربية الإمام البدوي لاتباعه ونتاج مدرسته الروحية المتجسد في خلفائه ومريديه هي بكل المقاييس المنصفة آثار أولياء وأقطاب وهداة ربانيين مصلحين ، لا آثار ساسة أو متشيعين ، وها هي تلك صفحات التاريخ تسجل لخلفاء الامام البدوي وأتباعه أروع نور في الريادة الروحية وبناء ذاتية العبد الرباني والاضطلاع بأعظم الادوار والمهام في جهاد الأمة ضد أعدائها ومناصرة قضايها ، وتحمل أعبائها على مدى مراحل تاريخها المتعاقبة . وقد استلقت هذا الدور الرائع الذي قام به خلفاء الامام البدوي في خدمة الاسلام والنهوض بمصالح الأمة نوائر البحوث العلمية وأنظار المتخصصين فقام أحد الباحثين بكلية الآداب بجامعة طنطا بإعداد رسالة للماجستير ، موضوعها : (خلفاء السيد أحمد البدوي ونورهم السياسي والحضاري في العصر المملوكي) وقد أثبت الباحث (١٥) أن تربية السيد البدوي لخلفائه أنبتت أروع الثمار فهل بعد ظهور هذا الدور التاريخي العظيم لمدرسة الامام البدوي ، وتحمل روادها لأمانة الاصلاح في بناء الأمة ورفع لواء المذهب السنني زهاء سبعة قرون يتبقى لدعوى التشيع حظ من المصادقية .

### الدليل التاسع والعشرون :

أن منهج طريقة الإمام البدوي والمبادئ التي شيد عليها مدرسته الروحية ، ووصاياه التي ربي بها مريديه كلها ناطقة بأنه أحد أفاضل أئمة الأمة وعلم شامخ من أعلام أهل السنة والجماعة ، فها هو ذا يقول لخليفته السيد عبد العال رضى الله عنهما : (يا عبد العال : طريقتنا هذه مبنية على الكتاب والسنة ، والصدق والصفاء ، وحسن الوفاء وحمل الأذى وحفظ العهد) (١٤) إنها مثاليات الإسلام وخلاصة مبادئه ، فالكتاب والسنة هما دستور الإسلام ولم يضمن العارف البدوي دستور طريقتهم مصدرا غيرهما من تعليمات الإمام المعصوم مثلا كما هو معلوم من مبادئ التشيع ، ثم إن أسلوب التقية والتجسس لحساب الفاطميين - اللذين ألصقا به زورا وبهتانا - يتناقضان تماما مع الصدق والصفاء اللذين هما من أرسخ أصول طريقتهم ، هذا فضلا عن مضامين وصاياه التربوية التي لقنها الخليفة الامام عبد العال رضى الله عنه والتي سنعرض لتحليلها في الحديث المفصل عن معالم طريقتهم في موضعه باذن الله تعالى : فكلها



# المودة والرحمة يحققان السعادة الفرد والمجتمع

بقلم الكاتب الإسلامي: فاروق أمين

يهدف الإسلام الى تحقيق المودة والرحمة والألفة في المجتمع سواء في الأسرة أو الأمة كلها.. والرسول صلى الله عليه وسلم يصور الأمة في تكافلها وتعاملها وتعاونها بالجسد الواحد إذا تألم عضومنه تأثر الجسد كله - يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى عضو منه تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى»..

إن المجتمع الاسلامي بناء متكامل يكمل بعضه بعضا ليكون قوة تقهر الشدائد وتثبت أما الأحداث - يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا».

والإيمان الصادق ينعكس على أصحابه في كل أمورهم في علاقاتهم بإخوانهم في معاملاتهم فلا يتحقق الإيمان في ناحية ويتوقف أثره في ناحية أخرى كالذي يتعامل مع الناس خارج بيته بأسلوب هين لين يختار الكلمة الطيبة معهم ويتعامل بأدب ورفق فكل ذلك من مظاهر الإيمان الحق، بينما هو في داخل بيته مع أهله وأولاده فج في طريقته قاس في تعامله معهم لا تعرف الكلمة الحانية طريقها الى قلبه، فهذا النوع من الناس فقد مصداقية الإيمان ولو كان الإيمان استقر في قلبه لاختار طريق الحب

أسلوبا يتعامل به مع أهله - فالرسول صلى الله عليه وسلم يقول: «خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي» - وكم أضاء الحب في ربوع الأسرة سبل السعادة لأفرادها وغير مسارها الى ما فيه خيرها في الحاضر والمستقبل - وجعل أبناءها مواطنين صالحين - لا تعرف العقد اليهم طريقا..

إن الأسرة هي نواة المجتمع وعندما تسود فيها معاني الحب فإن أهلها يتعاونون على الخير يكونون يدا واحدة في السراء والضراء - لا تعرف الكراهية اليهم طريقا.

إن الإيمان الصادق مرتبط ارتباطا كبيرا بمدى حب الناس بعضهم لبعض وما بينهم من تراحم يقول الرسول صلى الله

عليه وسلم: «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه» - وثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان أن يكون الله ورسوله أحب اليه مما سواهما وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله وأن يكره أن يعود إلى الكفر كما يكره أن يقذف في النار -

ولقد بشر الله المتحابين بالظل الظليل يوم القيامة، فمن السبعة الذين يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله، رجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه وكما بشر الله المتحابين بالنور التام يوم القيامة:

المتحابون في خلال على منابر من نور يوم القيامة .

أن سمات المتحابين أن تسمى أخلاقهم وتصفو سرائرهم وتطهر ضمائرهم. ومجالس المتحابين في الله لا تعرف الغيبة والنميمة هي

مجالس يذكر فيها اسم الله يتدارس أصحابها فيما يعود عليهم وعلى مجتمعهم بالخير يتناصحون فيما بينهم بالرأي السديد والمشورة الصائبة ولذلك يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: وجبت محبتي للمتحابين في.. وجبت محبتي للمتزاوئين في..

إن الحب الصادق الذي يربط بين الناس يكون سدا منيعا أمام الشرور والآثام فلا يجد الشيطان له سبيلا لتخريب الأدم وإفساد الضمائر وتفشي الخيانة وفرس الكراهية.

قاله تعالى يقول: «والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر»

## من طبقات الخواص

### أهل الصدق والإخلاص

أبو يعقوب بن يوسف بن إبراهيم ابن الفقيه الكبير أحمد بن موسى بن عجيل.

من صوفية اليمن. كان فقيها عالما فاضلا غلبت عليه العبادة وشهر بالولاية والصلاح التام، وكان صاحب صدق، وصدع بالحق، وكان يحج بالقافلة إلى مكة على عادة سلفه، وكانت له أوراد يواظب عليها في حضره وسفره. وكانت له كرامات ظاهرة مع العرب وغيرهم في الطريق وغيرها. ومات سنة خمس وثمانين وسبعمائة من الهجرة وعمره يومئذ سبعون سنة رحمه الله تعالى ونفع به ويسلفه.



●● رداً على استفسار السيد/ عبدالستار محمد اسماعيل وكيل المشيخة العامة بمركز حوش عيسى بحيرة حول من يأخذون الذبائح ويذبحونها عند مقامات الأولياء مثل الامام الحسين والسيد البدوي وهو الاستفسار الذي سبق ان افتي فيه احد العلماء بان من يفعل ذلك بجلد ثمانين جلدة ويقول المستفسر انه قال للعالم الذي افتي بهذه الفتوى هل هذا الشخص ارتكب ذنباً او جريمة او كبيرة من الكبائر التي تجيز الجلد؟.. حول هذا الاستفسار يجيب الاستاذ الدكتور احمد عمر هاشم على المستفسر بما يلي ●●

## لا يصح تقديم النذور



يجيب عليها  
الاستاذ الدكتور  
احمد عمر هاشم  
نائب رئيس جامعة  
الأزهر وأستاذ الحديث

وتعارف الناس على ان يقرأ المسلمون والصالحين يوجدون بكثرة - عند مساجد الأولياء وآل البيت رضوان الله عليهم اجمعين - فمادام النذر لله تعالى، فهو صحيح وان حدد مكان توزيعه بباب مسجد الولي، او جعل النذر نفسه شراء بعض الفرش لمسجد الولي او اتفاق المال على الفقراء الموجودين بداخله او على بابه او حوله او نحو ذلك، فهذا جائز وغير ممنوع وبناء على ذلك، فان من يأخذون الذبائح ويذبحونها عند الأولياء مثل الامام الحسين رضي الله عنه، والسيد البدوي رضي الله عنه، مادام النذر لله، والمقصود بتوزيع الذبائح هم الفقراء الموجودون في هذه الأماكن فهو نذر صحيح ولا شيء فيه ولا كراهة، وانما المنوع والمحرم: ان ينذر لغير الله، او يعتقد ان المتصرف في الأمور غير الله..

وقد جاء في كتاب «فقه السنة» لفضيحة الشيخ سيد سابق ج ٣ ص ١٢٢ ما يأتي:  
«انه إن ظن ان الميت يتصرف

الله عليه وسلم من الخطبة.. فقال الرسول صلى الله عليه وسلم: «ليس هذا بنذر، إنما النذر فيما ابتغى به وجه الله»، رواه احمد والنذر طاعة وعبادة، فلا يكون الا لله سبحانه وتعالى وقد جرت عادات بعض الصالحين، ان يقصدوا مساجد الأولياء وآل البيت ويجعلون نذرهم لله، ويعطون النذر او الذبائح الى الفقراء والمساكين، والغرباء والمحتاجين الموجودين عند مساجد الأولياء وأضرحتهم، وهذا النذر صحيح ولا شيء فيه مادام

الذي يقدم الذبائح والنذور يقصد الطاعة والعمل الصالح، ويجعل نذره لله، ويجعل مكان توزيعه او اتفاقه هو مكان الأولياء والصالحين، حيث جرت عادة الفقراء ان يتجمعوا هناك،

● الذين يتشددون ويحكمون على من نذر لله وذبح ووزع عند الأولياء الصالحين باستحقاق العقوبة يفتنون بغير علم

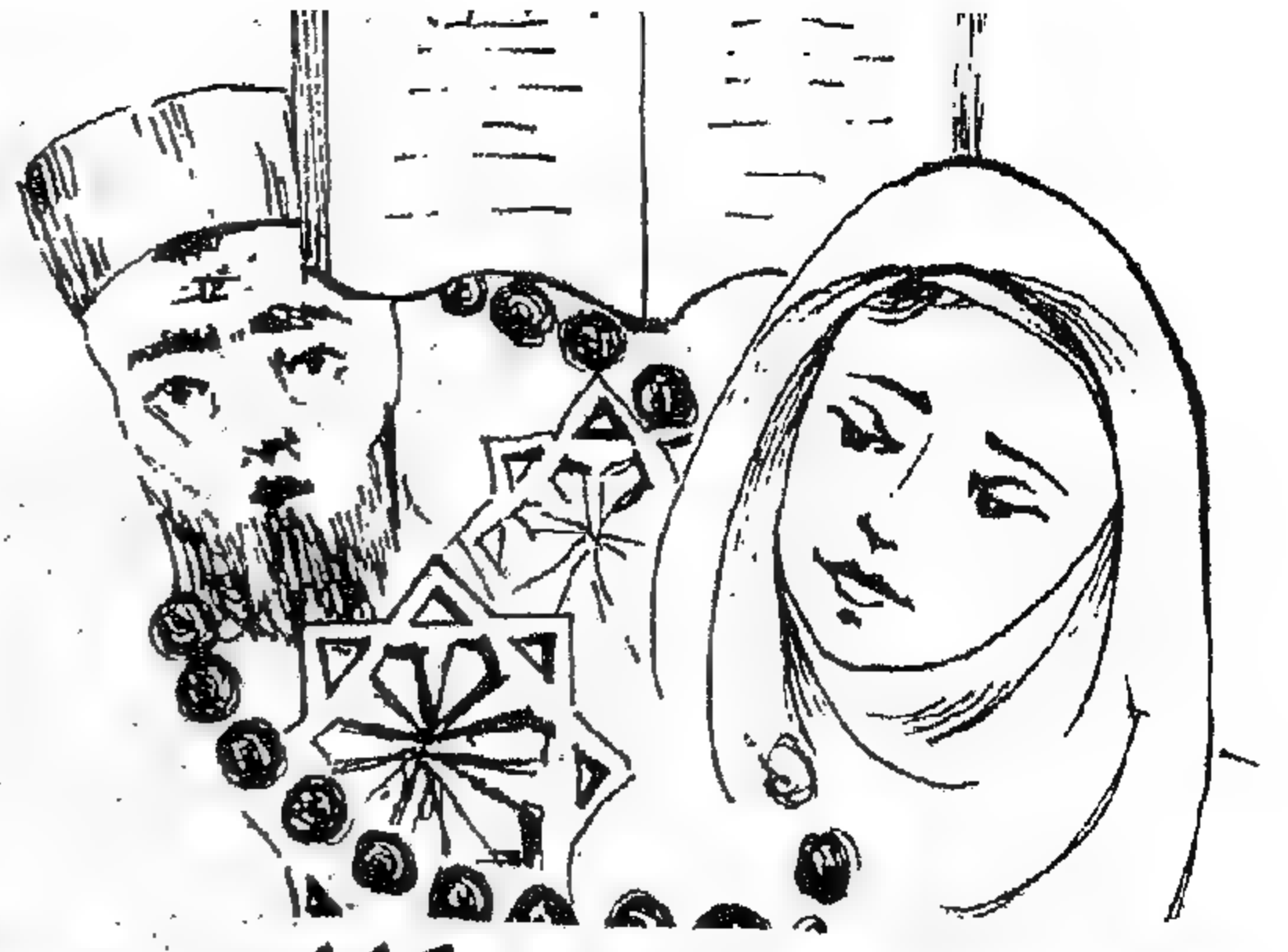
قول الله تعالى: «ثم ليقتضوا تقفهم وليوفروا نذرهم وليطوفوا بالبيت العتيق» سورة الحج (٢٩). ومعنى «تقفهم» الادراة والاذى وقال سبحانه وتعالى: «يقفون بالنذر ويخافون يوماً كان شره مستطيراً» سورة الانسان (٧). والدليل على النذر من السنة: قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من نذر ان يطيع الله فليطعه، ومن نذر ان يعصيه فلا يعصه» رواه البخاري ومسلم.. والنذر طاعة وعبادة، فلا يكون الا فيما يبتغى به وجه الله سبحانه وتعالى، فقد روى ان النبي صلى الله عليه وسلم نظر وهو يخطب الى اعرابي قائم في الشمس، فقال: «ما شأنك؟» قال: نذرت الا ازال في الشمس حتى يفرغ رسول الله صلى

يقول الدكتور احمد عمر هاشم ان النذر هو التزام قرينة غير لازمة في اصل الشرع بلفظ يشعر بذلك. وقد يكون النذر مطلقاً مثل قول الناذر: لله على نذر ان نجح ولدى، او شفى الله مريضى ان اتصدق بالشئ الفلانى او ان اصوم يوماً او نحو ذلك.

وقد يكون النذر غير مطلق، كان يقول ابتداء: لله على ان اتصدق بمبلغ كذا، او ان اطعم عدداً معيناً من الفقراء الى غير ذلك من الانواع التي يؤدى النذر بها.

والدليل عليه من القرآن الكريم.





## الغفران

في الأمور دون الله تعالى فاعتقاده ذلك كفر والعباد بالله..

اللهم الا أن قال : يا الله اني نذرت لك ان شفيت مريضى، او رددت غائبى، او قضيت حاجتى، ان اطعم الفقراء الذين بباب الولى الفلانى، او اشترى حصرا لمسجده، او زيتا لوقوده، او ابراهم لمن يقوم بشعائره الى غير ذلك مما فيه نفع للفقراء، والنذر لله عز وجل، وذكر الولى انما هو محل لصرف النذر لمستحقه القاطنين برباطه او مسجده فيجوز بهذا الاعتبار. ا. هـ

واذا وضع لنا الحكم الشرعى في النذر على هذا النحو، فانه لا يصح لاحد ان يقدم نذرا لغفران الله..

كما لا يصح لاحد ان يعترض على من نذر لله واراد ان يكون مكان صرف النذر ومحل توزيعه عند بعض الاولياء الصالحين وفي المساجد التى هي مستراح من لامستراح له، وموطن العابدين والعاكفين والمصلين..

والذين يتشددون في الحكم على

من نذر لله وجعل محل نذره عند الصالحين ومساجد الاولياء، الذين يتشددون ويحكمون على من نذر على هذا النحو بانهم عاصون او يستحقون عقوبة معينة - كما ورد في سؤال البعض - فهذا افتاء بغير علم وجراة على دين الله، واجرؤكم على الفتيا اجرؤكم على النار، بل، حتى لو افترضنا - جدلا - ان احدا ما اخطأ في عبارته او اسلوبه ممن يتلفظون بكلمة النذر فان الواجب ان ننصحه وان نوضح له وجه الحق والصواب لا ان نسمي الظن به، فلا شققت عن

قلوب العباد يامن رميتهم بالبهتان ١١٩

وقد ورد في كتاب : «بيان للناس من الأزهر الشريف» : في الجزء الثانى صفحة ١٢٣ ما يأتى : «وتجب توعية المسلمين بذلك حتى تصح قريبتهم، وتسلم لهم عقيدتهم، واذا اخطأ احدهم في صيغة النذر لا يجوز ان نبادر بالحكم عليه بالكفر او المفسية، فمادام يعتقد ان الله وحده هو المقصود بالعبادة، وهو الذى ينفذ ويضمر، فعقيدته سليمة، وعلينا ان نعرفه الصيغة الصحيحة للنذر، وذلك بالحكمة والموعظة الحسنة). ا. هـ

الم يأن للذين يتعاملون على الاولياء والصالحين، وعلى الصوفية والمحبين، ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق؟

الم يأن للذين يخوضون في اعراض الراحلين، الذين افضوا الى ارحم الراحمين، ان يتذكروا قول خاتم المرسلين، عليه افضل

الصلاة واتم السلام : «اذكروا محاسن موتاكم وكفروا عن مساويهم فانهم افضوا الى ما قدموا» رواه البخارى.

الم يأن للذين يتراشقون في العقائد، ويحترفون المراء ان يثوبوا الى رشدهم، ويدل ان يحاربوا المؤمنين والموحدين ينافحون عن الدين، او يربون سهام المبطلين والغاشمين؟

ان تبيد الاوقات في مثل هذه الترهات، سيسألون عنه امام الله رب العالمين، هذا فضلا عما اقتربوا من اثم وما اجترحوا من سيئات عندما يرمون الناس بالبهتان ١٢٠

اننا لنضرع الى الله رب العالمين، ان يجمعنا على كلمة الحق والدين، وان يرد عن اهل الحق والحقيقة، وعن سنة رسوله صلوات الله وسلامه عليه تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتقول الجاهلين. وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

## صوفيات

## الولى

يقول القشيري في رسالته عن الولاية :

الولى له معنيان أحدهما : فعيل بمعنى مفعول وهو أن يتولى الله سبحانه وتعالى امره، قال تعالى : «وهو يتولى الصالحين» (الاعراف ١٩٦)، فلا يكله الى نفسه لحظة بل يتولى الحق سبحانه وتعالى رعايته.

والثاني : فعيل مبالغة من الفاعل، وهو الذي يتولى عبادة الله وطاعته فعبادته تجري على التوالي من غير ان يتخللها عصيان، وكلا الوصلين واجب حتى يكون الولى وليا، فالولاية اذن اثر لمجموع امرين، رعاية الهبة تحيط بالعبد فلا تكله الى نفسه لحظة ويترتب على هذه الرعاية ألا يقصر في حق من حقوق الله ورعاية من العبد لواجباته، وأداء الطاعات المطلوب منه، ولا يمكن ان يصل الى مرتبة الولاية اذا أهمل أو قصر في هذه الرعاية.





٢٤ - التصوف الاسلامي



## الشبكة جزء من المهر

● قال أحد أئمة المساجد إن الشبكة جزء من المهر، وأن المهر هدية خالصة للمرأة، وعلى الرجل القيام بتجهيز بيت الزوجية بالكامل، فهل هناك سند شرعي لهذا الكلام.. وهل الأمر بالفعل على هذه الصورة؟

- حكم الشبكة يختلف باختلاف العرف فإن كان العرف يعتبرها من المهر أخذت حكم المهر، وإن كان العرف لا يعتبرها من المهر أخذت حكم الهدية والهبة. والعرف السائد الآن في مصر أن الشبكة جزء من المهر.

والمهر ملك خالص للمرأة ولا صلة له بالجهاز الذي يجب على الزوج في الأصل، فعلى الزوج وحده أن يقوم بفرش البيت وإحضار ما يلزمه من المتاع والأدوات كما يلزم بالإتفاق على الزوجة وكسوتها هذا هو الرأي الراجح في الفقه الإسلامي وخاصة الحنفية، وليس على الزوج أن يجبر الزوجة على إحضار شيء من جهاز أو متاع، اللهم إلا إذا دفع الزوج مقدارا من المال زيادة عن المهر في مقابلة الجهاز ففي هذه الحالة تلزم الزوجة بإعداد الجهاز في حدود ما دفعه الزوج وفاء بالشرط الذي اتفقا عليه لقوله صلى الله عليه وسلم: «المسلمون عند شروطهم إلا شرطا أحل حراما أو حرم حلالا» وهذا الرأي هو المعمول به قضاء في مصر الآن. وذهب المالكية إلى أن الجهاز واجب على الزوجة بمقدار ما تقبضه من المهر، فإن لم تقبض شيئا فلا جهاز عليها إلا إذا اشترط عليها الزوج التجهيز وقبلت ذلك أو كان العرف يلزمها بذلك.

وبناء على ما تقدم فما قاله الإمام بأن

الشبكة جزء من المهر، والمهر كله بما

فيه الشبكة حق خالص للمرأة،

والتجهيز واجب على

الزوج له أساس

شرعي في الرأي

الراجح في الفقه

الإسلامي وفقا

لذهب

الحنفية

وعلى كل

حال

فالتجهيز

يخضع

شرعا لما

اشترطه

الزوجان

من شروط

صحيحة، وما

يجري عليه

العرف الصحيح.

فالعرف الصحيح له

اعتباره شرعا، إذ

المعروف عرفا كالمشروط شرطا

هذا وبالله التوفيق.

## الفعل الكثير في الصلاة يبطلها

● أصلي في مسجد بجوار منزلي، والامام في هذا المسجد يضع مكيبر الصوت أمامه في نهاية القبلة فعندما يركع يضطر إلى التأخر خطوة ثم يعود وعند السجود يتأخر خطوتين وعندما يرفع يعود كما كان فهل هذا يبطل صلاته؟

- اتفق الفقهاء على أن العمل الكثير عمدا يبطل الصلاة ولكنهم اختلفوا في ضابط القلة والكثرة فقليل الكثير هو ما يكون بحيث لو زاه الإنسان من بعد تيقن أنه ليس في الصلاة، وما عدا ذلك فهو قليل. وقيل هو ما يحيل الناظر أن فاعله ليس في الصلاة وقيل غير ذلك، والأصل الرجوع فيه إلى العادة فلا يضر ما يعمده الناس قليلا كالإشارة بورد السلام وخلع النعل، ورفع العمامة ووضعها وما شابه ذلك، وأما ما عده الناس كثيرا كخطوات

كثيرة متوالية وفعلات متتابعة فتبطل الصلاة، والراجح عند

الفقهاء أن الخطوات الكثيرة إنما تبطل الصلاة إذا توالى،

فإن تفرقت بأن خطأ خطوة ثم سكنت زمنا، ثم خطأ

أخرى، أو خطوتين، ثم خطوتين بينهما زمن وتكرر

ذلك مرات كثيرة لم يضر

وبناء على ما تقدم فإذا كان هذا الإمام

يتأخر خطوة عند الركوع ثم يعود ويتأخر

خطوتين عند السجود ثم يعود كما

كان بعد الركوع وبعد السجود

فعلى الراجح عند الفقهاء

صلاته صحيحة ولا شيء

فيها إلا أن الأولى ترك

ذلك وفق السلك

الجميع للخير

## هل يصح الرجوع بعد الإبراء؟

● زوجة أبرأت زوجها من جميع مستحقاتها فهل يجوز لها الرجوع أمام القضاء؟

إبراء الزوجة زوجها من جميع مستحقاتها جائز شرعا متى كانت أهلا للتبرع بالقة عاقلة رشيدة مختارة، ويسقط بهذا الإبراء جميع حقوقها المالية الثابتة لها في ذمة زوجها كمهر لم تقبضه ونفقة متجمدة ومؤخر الصداق، أما الحقوق التي تثبت بعد الإبراء كنفقة عدة وقرض ووديعة فلا تسقط إلا بالنص عليها وذلك طبقا للرأي الراجح في الفقه.

ومتى تم الإبراء مستوفيا جميع شروطه لزم الزوجة هذا الإبراء ولا يجوز لها الرجوع أمام القضاء ومتى تم الطلاق بناء على هذا الإبراء وقع الطلاق بائنا فإن كان الطلاق الأول أو الثاني كان بائنا بينونة صغرى فلا يمكن إعادة مطلقة إلى عصمته إلا بعقد ومهر جديدين وبرضاها ولو كانت مازالت في العدة.

أما إن كان هذا الطلاق هو الثالث فيكون بائنا بينونة كبرى، ولا يمكنه إعادتها إلى عصمته إلا إذا تزوجت زوجا آخر زواجا صحيحا ودخل بها الزوج الثاني وعاشرها معاشرة الأزواج ثم طلقها أو مات عنها وانقضت عدتها. تلك حدود الله فلا تتزمتها

هذان الله إلى الحق

والصواب.

## زواج حلال

● أرضعت امرأة ولدا مع ولدها فهل يجوز أن تزوج بنت أخت الولد الأول بأخ الولد الثاني؟

- لامانع من هذا الزواج لأنه

لا علاقة مطلقا بين بنت أخت

الولد الأول وأخ الولد الثاني

مادام لم يرضع من أمها ولم

ترضع هي من أمه ولم يجتمعا

على ثدى واحد وليست هناك

علاقة نسب أو مصاهرة بينهما

والأصل أن ما يحرم من الرضاع

هو ما يحرم من النسب

والمصاهرة هذا وبالله التوفيق.



الخطبة في الإسلام

● تقدمت لخطبة فتاة من أهلها فقبلوا ووافقوا وأقمنا لذلك حفلا دعونا فيه الأقارب والأصدقاء وأعلننا الخطبة وقرأنا الفاتحة، ألا يعتبر ذلك زواجا من الناحية الشرعية يبيح لى الخلوة بخطيبتي، ولا سيما أن ظروفى المالية لا تسمح بالعقد الرسمي؟

- الخطبة لغة وعرفا وشرعا غير الزواج، فهي مقدمة له، وتمهيد لحصوله، فكتب اللغة جميعا تفرق بين كلمتى الخطبة والزواج، والعرف يميز جيدا بين رجل خاطب ورجل متزوج، والشرعية فرقت بين الأمرين تفرقا واضحا، فالخطبة ليست أكثر من إعلان الرغبة فى الزواج من امرأة معينة، أما الزواج فعقد وثيق وميثاق غليظ له حدوده وشروطه وحقوقه وآثاره، وقد عبر القرآن عن الأمرين فقال فى شأن النساء المتوفى عنهن أزواجهن «ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء

أو أكننتم فى أنفسكم علم الله أنكم ستذكرونهن ولكن لا تواعدوهن سرا إلا أن تقولوا قولا معروفا ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب أجله»  
والخطبة مهما يقم حولها من مظاهر الإعلان فلا تزيد عن كونها تأكيداً وتثبيتاً لشأنها، ولا يترتب عليها إلا حجز المخطوبة بحيث

يحظر على غير الخاطب أن يتقدم لخطبتها، وفى الحديث

الشريف «لا يخطب أحدكم على خطبة أخيه».  
وليس للخاطب أى حق على مخطوبته، وهى مازالت أجنبية عنه حتى يتم الزواج بعقد شرعى صحيح ركنه الأساسى الإيجاب والقبول بألفاظ معهودة معلومة فى العرف والشرع، ويجب أن يكون ذلك العقد مستوفيا جميع شروطه الشرعية.

وما دام هذا العقد لم يعقد ولم يتحقق فالزواج لم يحدث

### تأخير غسل الجنابة

● هل تأخير غسل الجنابة دون عذر حرام أو مكروه؟ وهل يلزم الاغتسال إذا نزل بول أثناء النوم؟ وهل يجوز الوضوء أو الغسل من ماء لمسته الحائض؟ وهل إذا اغتسلت ثم صليت دون وضوء مع الغسل تصح صلاتي؟  
- تأخير غسل الجنابة مكروه وليس به حرام إلا إذا أدى إلى فوت وقت الصلاة المكتوبة. والأفضل التعميل بالغسل لأنه لازم للصلاة وقراءة القرآن ومس المصحف وحمل المسحوق والسجود والطواف. فقد روى أبو داود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ثلاثة لا تقر بهم الثلاثة بعد غسل الجنابة إلا أن يتوضأ» والمراد بالمالئكة هنا هم الذين يملأون بالرحمة والبركة دون الخلقة فإنهم لا يفارقون الإنسان بحال من الأحوال والأفضل للجنب إذا لم يقدر له الغسل مباشرة أن يتوضأ إذا نام أو أكل أو شرب أما إذا نزل بوله أثناء النوم فإنه غير ملزم بالغسل وإنما يوجب الاستنجاء وغسل ما أصابه من الثوب والبدن. ويصح عليه الوضوء فقط للصلاة ومس المصحف وأما حكم الوضوء أو الغسل من ماء لمسته الحائض فالأصل أن ابن آدم طاهر، وأن جناسته من حيض نى حتى الأنثى أو جنابة الجنسين نجاسة حكمية لا جنسية، فإذا لمس شيئا أو شئ به حكمه الطهارة وعلى ذلك يجوز الوضوء أو الغسل من ماء لمسته الحائض وعلى الحائض والجنب أن يفتشلا لإزالة الحدث والنجس وذلك لإقامة الصلاة وقراءة القرآن ويحرم لمس المسحوق للعبادة والغسل أمر تعبدى وإذا اغتسل المسلم دون أن يتوضأ فيجوز الغسل عن الوضوء، ويندرج الحدث الأصغر تحت الحدث الأكبر، وذلك بشرط ألا يحدث ناقض للوضوء خلال الغسل، فإذا حدث ناقض للوضوء كخروج ريح أو خروج شئ من أحد السبيلين مثلا فيجب عليه أن يتوضأ بعد الغسل وإلا لم يكن مستطيرا من الحدث الأصغر. هذا والله الهادى إلى سواء السبيل

أيضا لا عرفا ولا شرعا ولا قانونا، وتظل المخطوبة أجنبية عن خاطبها، لا يحل له الخلوة بها ولا السفر معها دون وجود أحد محارمها كأبيها أو أخيها أو عمها.

فعليك أيها السائل أن تعجل بالعقد على خطيبتك، فبالعقد وحده يباح لك ما تسأل عنه، وكل ما كان محرما عليك من قبل، وإذا لم تسمح ظروفك بذلك فالأجدر بدينك ورجولتك أن تضبط عواطفك، وتكبح جماح نفسك، وتتمسك بالتقوى، ولا خير فى أمر يبدأ بتجاوز الحلال إلى الحرام.

كما أنصح الآباء والأولياء أن يكونوا على بصيرة من أمر بناتهم، فلا يفرطوا فيهن بسهولة باسم الخطبة، والتفريط فى بادى الأمر قد يكون وخيم العاقبة، والوقوف عند حدود الله والعمل بشريعة الله أحق وأولى بقول الله تعالى «ومن يتعد حدود الله فأولئك هم الظالمون» ويقول جل شأنه «ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فأولئك هم الفائزون».



## هل نرد السوء بمثله ؟

هل يجوز لي إذا وقع على كيد أو دس أو أذى أن أقابلته بمثله وخاصة إذا كان التماسيح يغري الآخرين بالمبالغة في الإيذاء ظنا منهم عدم قدرتي على دفع الضرر عن نفسي ؟

لاشك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان هدفا رئيسيا للكيد والنس والافتراء من الكافرين والمنافقين على السواء، فوجهه الله تعالى إلى ما يجب عليه فعله في هذا الشأن، يقول الله تعالى مخاطبا رسوله الكريم «ولا تطلع الكافرين والمنافقين ودع أذاهم وتوكل على الله وكفى بالله وكيلًا» فلتقد أمر الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم أن يتروك أعداءهم من الكافرين والمنافقين على السواء ومضاهيهم فيما يسيئون به إليه، وفيما يكيدون به، كما أمره الله بأن يتوكل عليه ويدع له أمر هذا الإيذاء فهو كفيل وحده بأن يرد إليهم أذاهم في بحورهم، وقدره الله على الجزاء لا تدانيها قوة أخرى في الأرض ولا في السماء، ولاشك أن لنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم قدوة حسنة، فلنقتد به ولنسرع على نهج ما أمره الله به ولاشك أن في مثل هذا الموقف وتراء الأمر لله سيوفير للإنسان نشاطه فيصرفه فيما يعود بالخير على النفس والأسيرة والأمة، ولا يهدده في سلبها، تؤدي إلى تعطيل الأعصاب في رد السوء بمثله، وهل سيتركه من أساء إليه يستكرر لشكته ويزداد السوء سوءا ويزداد الضراغ التفسسي والحقير الذين مما قد يجر إلى شر مستطير سبيح أو يكليهما

## الأذان إعلام بدخول وقت الصلاة

### ● في قرينتا يؤذن

المؤذن ليلا قبل الفجر بنصف ساعة تقريبا، ثم يؤذن بعد ذلك حين يحين وقت الفجر، فهل ذلك جائز شرعا؟ وهل تجزىء سنة الفجر وصلاة فرضه بعد الأذان الأول وقبل الأذان الثاني؟

الأصل في الأذان أنه جعل للإعلام بدخول وقت الصلاة، فلا بد أن يدخل الوقت، ثم يؤذن المؤذن، فلا يجوز الأذان قبل دخول الوقت لأنه يخل بالمقصود منه وهو الإعلام بدخول وقت الصلاة.

وقد استثنى من ذلك صلاة الفجر خاصة فإنه يجوز الأذان قبل دخول وقت صلاة الفجر كما كان يفعل بلال مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي ذلك يقول الرسول صلى الله عليه وسلم:

«إن بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم» فأباح الرسول للمسلمين بعد أذان بلال أن يأكلوا ويشربوا ويتسحروا للصيام حتى يؤذن ابن أم مكتوم وذلك دليل على أن أذان بلال كان قبل الفجر.

وإنما جاز أن يكون للفجر أذانان لأن وقت الفجر بالذات وقت النوم والناس رقاد يحتاجون إلى التأذين قبله ليتسحر الصائم، ويتنبه النائم ويتأهب للصلاة، بخلاف سائر الصلوات الأخرى، فالناس أيقاظ متنبهون، ويجب أن يكون هناك فارق بين الأذانين حتى لا يختلط الأمر على الناس، فكان بلال هو المؤذن قبل الوقت، وكان ابن أم مكتوم هو المؤذن حين يحين الوقت، كما كان الأذان الأول يخلو من قول «الصلاة خير من النوم» مرتين التي زيدت في أذان الفجر، وعلى ذلك أجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم أذانين للفجر مرتين مرة قبل الفجر بمدة يسيرة ومرة حين يحين وقته.

ولا تجزىء صلاة سنة الفجر أو فرضه بعد الأذان الأول حيث لا تجوز الصلاة قبل أن يحين وقتها، وإنما يصلي المسلم السنة بعد الأذان حين دخول الوقت ثم يصلي بعد ذلك الفرض هذا والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

## الطلاق ليس حلا

### ● تحدث بيني وبين

زوجتي بعض المشاكل البسيطة والخلافات العادية، فتخبر والدتها بذلك، فتحضر في غيبيتي وتأخذها ويزيد الخلاف، وتكرر ذلك عدة مرات فهل أكون مخطئا إذا طلقت امرأتى من أجل تدخل حماتي؟

الطلاق شرع في الإسلام لدفع الضرر عن أحد الزوجين أو عن كليهما في المعاشرة الزوجية وهو آخر حل يلجأ إليه الزوج، وليست والددة الزوجة طرفا في العلاقة الزوجية، بل هي أجنبية عن هذه العلاقة وإن كانت لها صلة رحم بابنتها. وتطبيق الزوجة بسبب المضايقات التي تسببها أمها وقد تكون بغير رضا ابنتها يعتبر اعتداء على الزوجة، وإذا كان الطلاق المشروع لدفع الضرر أبغض الحلال إلى الله فإنه في حالتك هذه أشد بغضا وكراهية لله تعالى.

كما أن أمر الطلاق ليس هينا إلى حد أن يجعل حلا لجميع المشاكل والمضايقات التي تعترض الزوج بسبب ما يتصل بعلاقته الزوجية. إن فصح عرى الزوجية وهدم كيان الأسرة ليس سبيلا إلى التخلص من تدخل الحماة بسبب حمقها في التعبير عن عطفها وحنوها على ابنتها، فهدم كيان الأسرة أكبر بكثير وأعمق أثرا في حياة اثنين ارتباطا برياط الله، وكشف كل منهما سره للأخر أملا في حياة سعيدة مشتركة، من حق الحماة وسوء اختيارها ما تعبر به عن حبها لابنتها.

إن الحياة الزوجية من طبيعتها، أن تنشأ فيها خلافات، فالزوجان يختلفان قليلا أو كثيرا في التنشئة والعادات، ومن شأن هذا الاختلاف وقوع نزاع في الحياة الزوجية، ولكن يجب ألا يؤدي النزاع إلى الانفصال بينهما طالما لم يكن عميقا إلى درجة لا يرجى معها الوئام يوما من الأيام.

ليكن الصبر رائد الزوج هنا، ولتكن لباقتة في معاملة حماته خير سبيل لإنهاء هذا التطرف، وليقدم لها من الاحترام والود ما يشعرها بأنه يحبها ويحب ابنتها ولا يريد إلا الخير، وليحاول أن يتعاون مع زوجته على إزالة الخلاف دون أن تعلم أمها بهذا الخلاف، إن الحماة ليست شريرة، ولكنها فقط قد تسوء التعبير عن عطفها الإنساني، ولا تزعج زوجتك بكثرة الحديث عن سوء معاملة أمها، بل التمس العذر لأمها ولو ظاهريا. وعلى زوجتك أن تحاول عدم اخبار والدتها بمشاكلها البسيطة وخلافاتها العادية، فأنتما معا يمكنكما تسوية هذه الأمور بقليل من الصبر والروية فإذا علم بها الثالث وخاصة أمها فستزيد المشاكل والخلافات اشتعالا كما هو حاصل الآن، أدام الله الوفاق والحب بينك وبين زوجتك وهداكما وهدي حماتك للعمل لصالح الجميع والله ولى التوفيق.



يقدمه :

الأستاذ / عبد الحميد

عبد اللطيف



## أخبار وقرارات صوفية

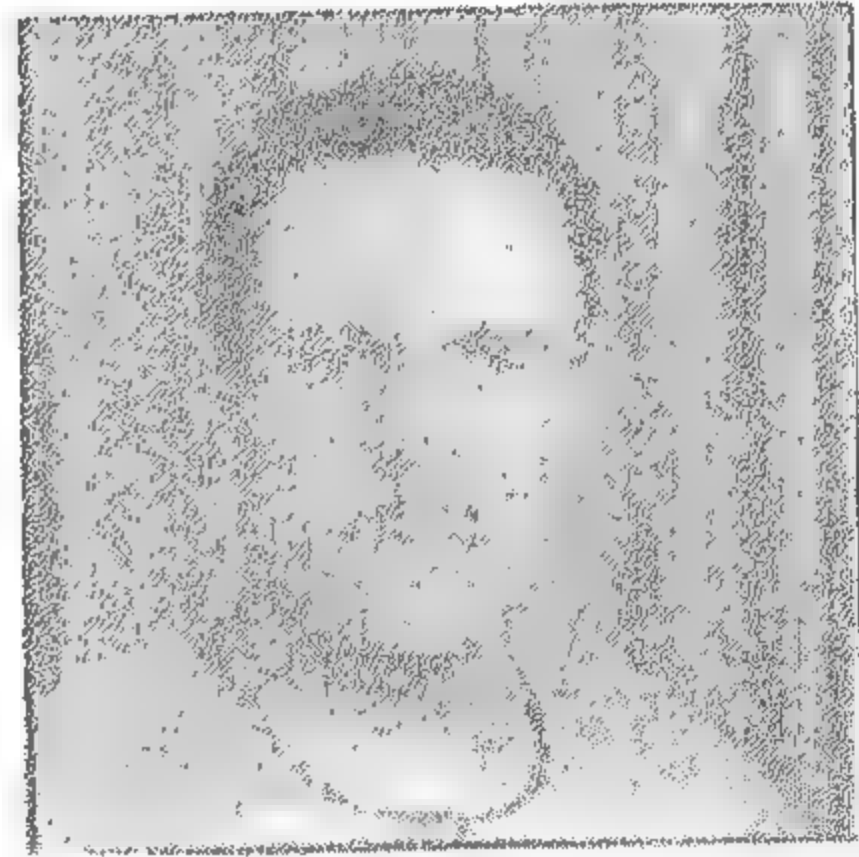
**أولا :** انعقدت اللجنة العلمية والثقافية بدار المشيخة العامة مساء يومى ٢٨ مايو ١٩٩٥ ، ١١ يونيو ١٩٩٥ برئاسة سماحة السيد الوزير أحمد عبد الهادى القصبى شيخ مشايخ الطرق الصوفية ورئيس اللجنة وبحث الطلاب المقدمة من السيد/ أحمد محمد الحافظ التيجانى والسيد سليمان سامى محمود سامى . والسيد/ سالم حسين أحمد الجازولى . وذلك للنظر فى اقرار الطرق التيجانية، والخلوتية المحمدية، والجازولية الحسينية الشاذلية طرق صوفية خاضعة لأحكام القانون رقم ١١٨ لسنة ١٩٧٦ الخاص بنظام الطرق الصوفية، وتعيينهم شيوخا لها.

وقد أوصت اللجنة بأجماع الآراء بقبول هذه الطلبات ، وأقرار هذه الطرق فى نطاق الطرق الصوفية الرسمية، وستعرض هذه التوصية على المجلس الأعلى للطرق الصوفية بجلسته التى ستعقد بدار المشيخة العامة مساء يوم الأحد ٢٥ يونيو سنة ١٩٩٥ . وسينشر قرار المجلس الذى سيصدر فى هذا القرار فى العدد القادم بمشيئة الله وتوفيقه.

**ثانياً :** اجتمعت الجمعية العمومية للسادة مشايخ الطرق الصوفية قبل ظهر يوم الخميس

٢٩ يونيو سنة ١٩٩٥ . ونظرت فى بعض المسائل الصوفية، ووافقت بالإجماع على موازنة المجلس

الأعلى للطرق الصوفية، ومجلة التصوف الإسلامى عن السنة المالية ١٩٩٥ . ١٩٩٦

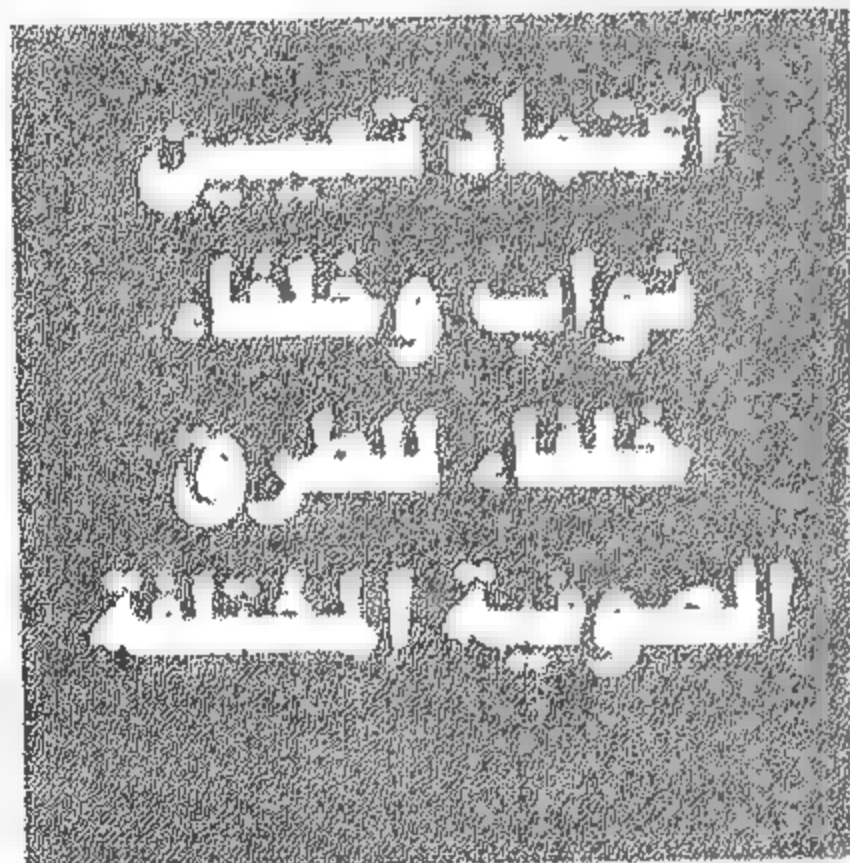


السيد محمد عبد العزيز مصطفى

**ثالثاً :** قرر سماحة السيد الوزير أحمد عبد الهادى القصبى شيخ مشايخ الطرق الصوفية تعيين السيد / عبد السلام طه أحمد موافى وكيلًا للمشيخة العامة للطرق الصوفية عن قسم بولاق الدكرور - جيزة - كما قرر سماحته تعيين السيد / محمد عبدالعزيز عبدالله مصطفى وكيلًا للمشيخة العامة للطرق الصوفية عن مركز شبين الكوم منوفية .

**رابعاً :** الأمانة العامة للمجلس الأعلى للطرق الصوفية توجه النظر للسادة وكلاء المشيخة

العامة للطرق الصوفية فى انحاء جمهورية مصر العربية . والسادة المشتركين داخليا وخارجيا بسرعة سداد اشتراكات مجلة التصوف الإسلامى عن السنة الجديدة التى بدأت اعتبارا من اول محرم ١٤١٦ هجرية حتى يمكن ارسال المجلة اليهم تباعا



## الطريقة الزاهدية الأحمديّة

تعيين الأستاذ عبد القادر يوسف خليل وشهرته فخرى خليفة خلفاء نجع المهديات بالاقصر عن اولاد خطاب الزاهدى.

وتعيين الأستاذ محمد يوسف خليل نائب العديسات بالاقصر عن اولاد خطاب الزاهدى

وتعيين الشيخ فكرى حنفى مرسى خليفة خلفاء حى الحكرم بأسوان عن اولاد خطاب الزاهدى وتعيين الشيخ عبده محمد فازع محمد خليفة خلفاء المنيرة الغربية بامبابه

## الطريقة القادرية القاسمية

تعيين الشيخ مسعود امين حطب خليفة خلفاء نقطة المناشى بامبابه

## الطريقة الجودية الخلوتية

تعيين الشيخ مصطفى محمد احمد السيد الشهير بالشيخ فرج نائباً عن بندر ابشواى فيوم وتعيين محمد محمود امام محمد نائباً عن الحلفية مركز ابشواى فيوم

وتعيين عبدالعال صديق امين الريدى نائباً عن قسم بولاق الدكرور

## الطريقة المراتبة الأحمديّة

تعيين الشيخ ابراهيم فرج محمود قاسم خليفة خلفاء ابناء الفيطانية عن محافظة الدقهلية.

وتعيين حسن محمد عبد الغنى عبدالله نائب ابناء الفيطانية عن مركز اجا.

وتعيين ابوالبيه عبدالظاهر عبدالرحمن نائب اولاد الجندى عن محافظة سوهاج.

## الطريقة الرفاعية

تعيين الشيخ السيد احمد ابوزيد الرفاعى نائباً للسادة الرفاعية عن مركز المحلة الكبرى



خلفا لوالده.

وتعيين الشيخ محمد احمد محمود يوسف نائبا عن نقطة وردان مركز امبابة.

وتعيين الشيخ قرني جاهين صقر نصار خليفة خلفاء بلدة ابو الحديد بامبابة.

وتعيين الشيخ صلاح عطية احمد الرفاعي نائب محافظة بنى سريف خلفا لوالده.

### الطريقة البرهامية

تعين الشيخ محمد جامع محمد الهلالى نائب قسم الهرم عن اولاد عمه الحاج جامع هلالى وتعيين الشيخ عبدالحافظ بشير مكي نائب محافظتى قنا وأسوان عن اولاد عمه الحاج جامع هلالى.

وتعيين الشيخ احمد ابراهيم عبد السلام نائب مركز ادفو وضواحيها.

وتعيين الشيخ جوده طه عفيفى نائب محافظة الشرقية عن اولاد عمه الحاج جامع هلالى.

### الطريقة الشيعية الاحمدية

تعين الشيخ محمد السننى احمد عبدالعال نائب نقطة بلتان خلفا لوالده

وتعيين الشيخ عطية عبدالشكور عبدالغنى سابق نائب مدينة مشتهر وضواحيها

وتعيين الشيخ حسنى السيد احمد حسن خليفة خلفاء السيوف بحرى قسم المنتزه اسكندرية

وتعيين احمد ابراهيم احمد سليم خليفة خلفاء منطقة الوايلي

قسم القبة القاهرة.

وتعيين الاستاذ محمد كمال العزب عطية العقلة نائب مركز الزقازيق شرقية.

### أنشطة صوفية للطرق الصوفية المختلفة

#### مولد سيدى محمد شمس الدين

تحتفل الطريقة المرازقة الاحمدية بمولد العارف بالله الشيخ محمد حسن شمس الدين شيخ الطريقة الاحمدية المرازقة الاسبق فى المدة من ٧/٧/٩٥ الى ١٢/٧/١٩٩٥ وذلك بمسجده الطاهر بالجمالية حيث يحتفل بالليلة الختامية يوم الخميس الموافق ١٢/٧/١٩٩٥.

ويسير الموكب الصوفى الكبير بعد العصر من باب النصر الى مسجد صاحب الذكرى لما له مكانة صوفية كبيرة حيث انتشرت الطريقه فى عهده انتشارا واسع المجال فى جميع انحاء الجمهورية من خلفاء ومريدين والاحباب.

#### نبذة عن صاحب الذكر

هو السيد محمد حسن شمس الدين شيخ الطريقة الاحمدية المرازقة بذل من الجهد والعطاء الكثير فى التصوف الإسلامى وكان يقوم المحمل بنفسه وموكب العمارة لسيدى احمد البدوى رضى الله عنه ومازال قائما الى الآن.

ونحن نسير على نهجه القويم ونتحلى من صفاته العطرة. قال الله تعالى «الا ان اولياء الله لا خوف عليه ولا هم يحزنون» صدق الله العظيم لذا ندعو جميع ابناء الطريقة الاحمدية المرازقة وجميع الاحباب بحضور هذه المناسبة الصوفية الكبيرة. والدعوة عامة وكل عام وانتم بخير وسعادة.

#### الطريقة العفيفية الشاذلية

يحتفل السيد عمر محمد ضياء الدين عبد الباقي العفيفى نائب عام الطريقة العفيفية

الشاذلية بمولد جده سيدى عبدالوهاب العفيفى الكائن ضريحه ومسجده بقاينباى قسم منشية ناصر حيث يحتفل باليلة الختامية يوم الخميس ١٢/٧/١٩٩٥

#### مولد الشيخ يوسف العجمي

بدار السلام قسم البساتين يحتفل الشيخ محمود محمد الليثى يوسف خادم ضريح الشيخ يوسف العجمي بدار السلام قسم البساتين باليلة الختامية يوم الخميس ٢٢ يونيو سنة ١٩٩٥

#### مولد الشيخ مصطفى ابو زهرة الششناوى

بالمحلة الكبرى يحتفل السيد احمد فؤاد اسماعيل ناصف شيخ وخليفة ومشرف ضريح جده العارف بالله تعالى سيدى مصطفى ابو زهرة الششناوى الكائن ضريحه بقسم ثان بالمحلة الكبرى لمدة ثلاثة ايام حيث يحتفل باليلة الختامية يوم الخميس ٢٢ صفر سنة ١٤١٦ الموافق ٢٠ يوليو سنة ١٩٩٥

#### الطريقة الشبراوية



السيد عبد الخالق الشبراوى

يحتفل السيد المهندس محمد عبد الخالق الشبراوى شيخ الطريقة الشبراوية بمولد جده العارف بالله تعالى سيدى عبد الخالق الشبراوى ومولد والده السيد كامل الشبراوى بمقر الطريقة ومسجدها الكائن بشارع صلاح سالم بالدراسة قسم الجمالية حيث يحتفل باليلة الختامية يوم الخميس ٢٠ يوليو ١٩٩٥.



السيد كامل الشبراوى



## أنشطة صوفية

تحت إشراف السيد أحمد فؤاد  
اسماعيل ناصف شيخ الطريقة  
والحاج سيد اليماني وكيل  
المشيخة العامة عن بندر ومركز  
الحلة الكبرى.

### توكيل المشيخة العامة عن مركز شبن الكوم

١ - يحتفل أبناء الطرق  
الصوفية بمولد سيدي جمعة  
الكائن ضريحه بناحية كفر  
طنبدي واليلة الختامية يوم  
الخميس ١٣ / ٧ / ١٩٩٥ تحت  
إشراف الشيخ رجب عبدالمعطي  
جمعة خليفة المقام .....

٢ - يحتفل أبناء الطرق  
الصوفية بمولد سيدي سعد أبو  
ليفة الكائن ضريحه بناحية كفر  
طنبدي ابتداء من ١٤ / ٧ /  
١٩٩٥ واليلة الختامية يوم  
الخميس ٢٠ / ٧ / ١٩٩٥  
تحت إشراف الشيخ /  
مجدى عبدالعليم الغزالي خليفة  
المقام .....

٣ - يحتفل أبناء الطرق  
الصوفية بمولد سيدي محمد  
إبراهيم موسى شرف الدين (أبو  
شبكة) واليلة الختامية يوم  
الأربعاء ٢٨ / ٧ / ١٩٩٥ تحت  
إشراف الشيخ / عبدالرازق قطب  
عبدالرازق والكائن ضريحه بناحية  
الكوم الأخضر مركز شبن الكوم.

٤ - يحتفل أبناء الطرق

٣ - التصوف الاسلامي

وكيل المشيخة العامة للطرق

الصوفية

عن مركز شبن الكوم محمد

عبدالعزيز عبدالله

### الطريقة الشناوية الأحمدية

قام السيد الأستاذ حسن  
محمد سعيد الشناوي شيخ  
الطريقة الشناوية الأحمدية وعضو  
المجلس الأعلى للطرق الصوفية

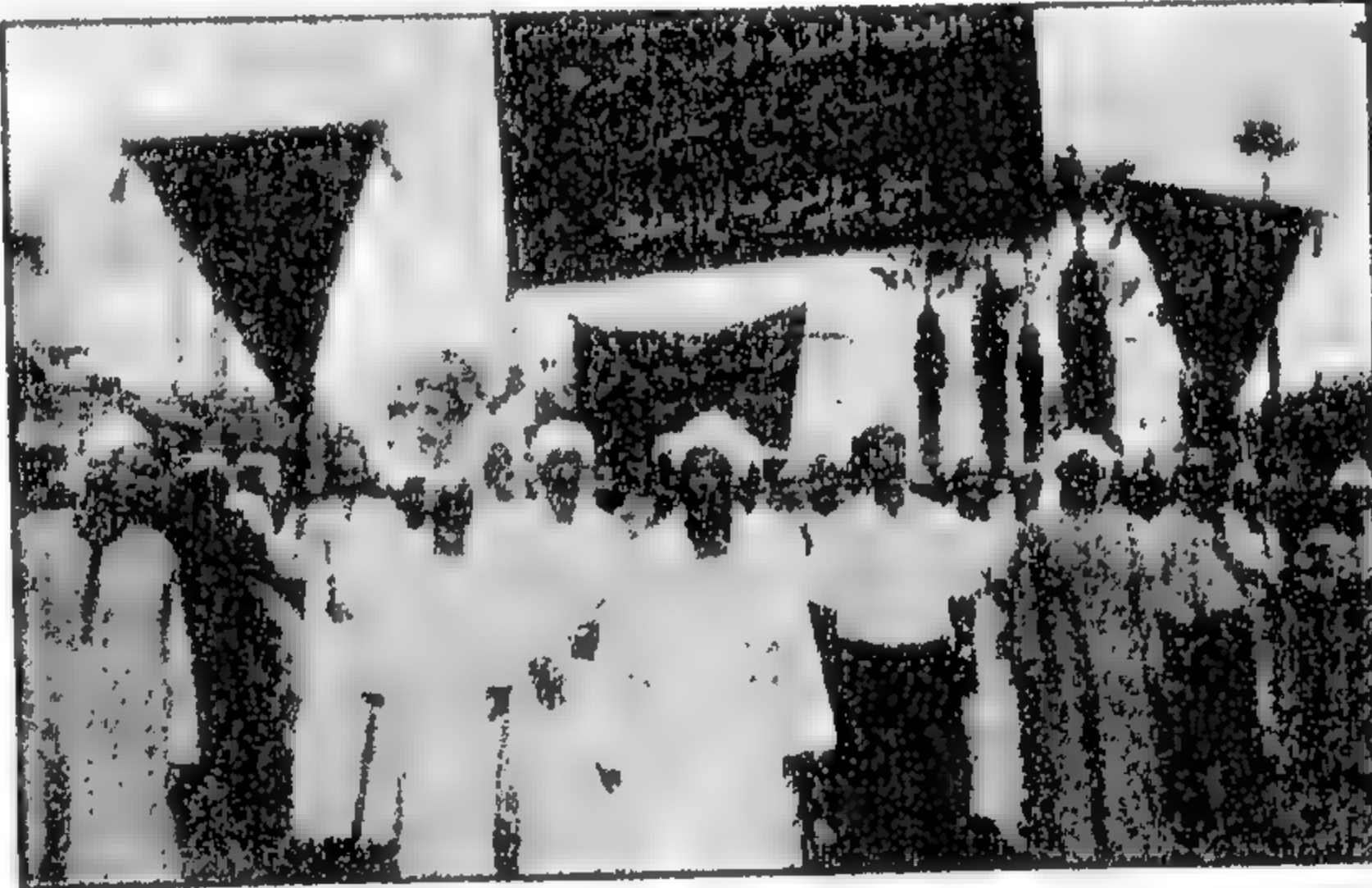
بزيارة الأحباب وأبناء الطريقة  
الشناوية بمدينة الزقازيق وأقيمت  
ليلة صوفية بالسرايق المقام أمام  
منزل خليفة الخلفاء الشيخ حسن  
عثمان الشنايف بحي الحسينية -  
شارع عثمان أبو خالد وذلك  
بإطعام الطعام وقراءة القرآن  
والأوراد وإقامة الأذكار وذلك  
خلال شهر مايو سنة ١٩٩٥  
وشارك أبناء الطريقة بعض  
إخوانهم من محافظة الدقهلية .

### الطريقة الزاهدية الأحمدية

احتفلت الطريقة الزاهدية  
الأحمدية والطريقة البيومية ، كما  
وجهت الدعوة لجميع الطرق  
الصوفية بسنتريس مركز أشمون  
بإقامة ليلة صوفية شرعية يوم  
٢٢ / ٥ / ١٩٩٥ لإحياء ذكرى جميع  
أولياء سنتريس بالأذكار الشرعية  
والقرآن الكريم وإطعام الطعام  
وحضرها شيخا الطريقتين  
الزاهدية الأحمدية والبيومية ،  
ألقت كلمة في ترشيد التصوف  
الاسلامي .

### الطريقة الهراوية الحنفية

احتفل السيد أمين الهراوي  
شيخ الطريقة الهراوية و أبناء  
الطريقة بمولد الشيخ الهراوي  
بقرية هرية رزنة مركز الزقازيق  
واليلة الختامية يوم ٢٥ / ٨ /  
١٩٩٥ حيث تقام السرايات  
بمساجد المولد والتنوات الدينية  
وإطعام الطعام .



### الطريقة الجعفرية في مسيرة الهجرة

تجمعت الطرق الصوفية أمام مسجد سيدي صالح الجعفري  
كالعادة فاستقبلهم شيخ عموم الطريقة الجعفرية الأحمدية المحمدية  
وقدم لهم المشروبات والحلوى ، وبعد صلاة العصر استقبل فضيلة  
السيد / عبدالحميد عبد اللطيف أمين عام المجلس الصوفي  
وأعضاء المجلس الصوفي الأعلى بمكتبه وتبادلوا التهاني وخرجوا  
إلى المسيرة الصوفية إلى مسجد الامام الحسين وشاركت الطريقة  
الجعفرية في المسيرة بشعاراتها .

وأبناء الطريقة الذين ساروا يرددون «طلع البدر علينا» هذا  
النشيد الخالد تبركا بأهل مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وقاد  
فضيلته المسيرة معه وكلاء المشيخة من جميع الساحات وأمام  
مسجد مولانا الإمام الحسين استقبلهم فضيلة شيخ مشايخ الطرق  
الصوفية سماحة السيد احمد عبد الهادي القصبى وأعضاء  
المجلس الصوفي الأعلى .

ثم توجهوا إلى ضريح الامام الحسين فزاروه .  
وكان يوما مشهودا ازدحمت فيه الشوارع التي سارت فيها  
المسيرة مما عبر عن مكانة التصوف واتباعه .  
ابن الشيخ / مندوب مجلة التصوف عن الطريقة  
حسيب عبد الفتاح عبد السميع .



## الطريقة الشيعية الأحمدية

تحتفل الطريقة الشيعية  
الأحمدية وأبناء وأولاد الشيخ  
حامد عبد الرازق بناحية الزهوين  
مركز شبين القناطر والليلة  
الختامية ١٩٩٥/٦/٢٢ كما  
يحتفل أبناء الطريقة بمولد الشيخ  
خالد بن الوليد بناحية ساقية أبو  
سقرة مركز أشمون بالأذكار  
الشرعية .

## توكيل المشيخة العامة عن مدينة أبو تيج

يحتفل السيد المهندس شمس  
الدين عبدالعزيز ، سيد جلال  
الشريف وكيل المشيخة العامة عن  
مدينة أبو تيج بمولد جده الأستاذ  
الفرغلي بمدينة أبو تيج اعتباراً  
من يوم الخميس ١٩٩٥ / ٧ / ٦  
واللييلة الختامية يوم الجمعة ٢١ /  
٧ / ١٩٩٥ كالمعتاد سنوياً  
وستقام حلقات الذكر والمحاضرات  
الدينية وإطعام الطعام والدعوة  
هامة بمدرسة الفرغلي الإمدادية  
تحت إشراف السيد أحمد صبرى  
الفرغلي شيخ الطريقة الفرغلية .

## توكيل المشيخة العامة عن مركز بلطيم

احتفل أبناء الطرق الصوفية  
بمركز بلطيم بذكرى الهجرة  
النبيه الشريفه بالأذكار الشرعية  
والندوات الدينية تحت إشراف  
الحاج مصطفى محمد النجار  
وكيل المشيخة العامة عن مركز  
بلطيم .

## توكيل المشيخة العامة عن مركز أجا

احتفل توكيل المشيخة العامة  
عن مركز أجا بعيد الهجرة النبوية  
الشريفة تحت إشراف السيد  
حامد صر بيمصار وكيل المشيخة  
العامة عن مركز أجا .

## الطريقة السمانية

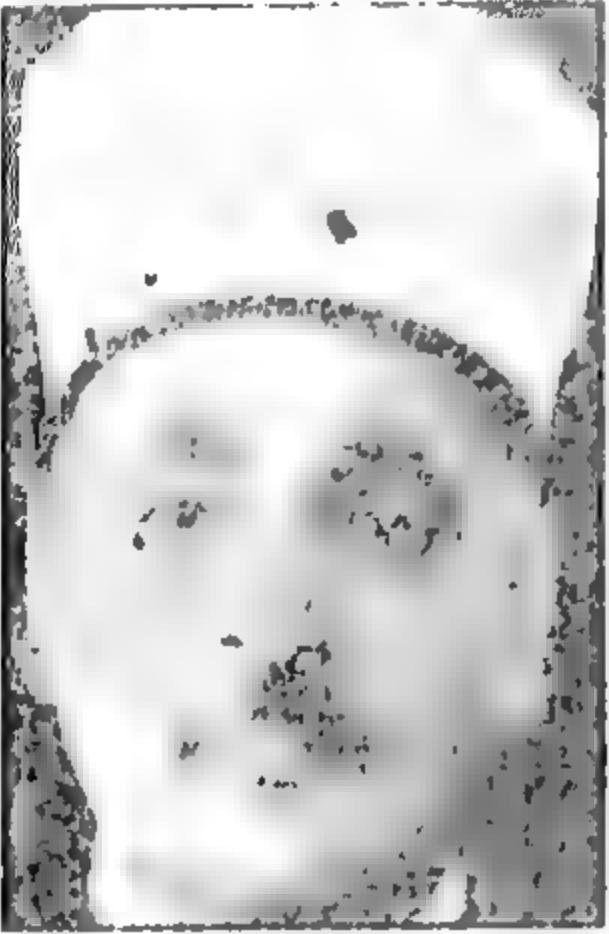
يحتفل الشيخ أحمد إبراهيم  
حسن شيخ ونقيب سيدى إبراهيم  
حسن وسيدى محمد حميدة ببلدة  
بنى عديات مركز منفوط فى  
الفترة من ٢٢ / ٧ / ١٩٩٥ حتى  
٢٨ منه كالمعتاد سنوياً والدعوة  
عامة .

## ذكريات الحج

الحج أشهر معلومات ، وأيام  
معدودات وذكريات صالحات .  
ويلاحظ المسلم العظيم . وهو  
يطوف حول الكعبة . ويا مجده  
وهو يسعى بين الصفا والمروة .  
ويأمره وهو يقف فوق جبل الرحمة  
فى عرفات . ويا سعادته وهو  
يرمى الجمرات فى منى . ويا هناء  
وهو يقف أمام الروضة الشريفة .  
داغياً . مستغفراً . حامداً .  
شاكراً . ذاكراً اله رب العالمين :

إن أيام الحج . أيام لا تنسى  
من وجدان كل مسلم . هنا كان  
ينزل الوحي : على سيدنا رسول  
الله «ص» : هنا سعى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم : بين  
الصفا والمروة : وفوق حصباء  
منى . وعلى جبل عرفات : هنا  
طاف : وهنا وقف وهنا دعا :  
وهنا خطب الناس : وهنا كان  
النصر للإسلام وهنا كانت الغلبة

## الطريقة العزمية



السيد عز الدين أبو العزائم

احتفل أبناء الطريقة العزمية  
بمولد السيد عز الدين ماضى أبو  
العزائم بمسجد بمدينة ايتاى البارود  
بحيرة يوم ١١ محرم ١٤١٦ الموافق ٩  
يونيو ١٩٩٥ وكان رحمه الله يتصف  
بالاجتهاد وكان له دور فى الجهات فى  
مواجهة فكر الإرهاب والتطرف ،  
وكانت له جولاته المستمرة فى جميع  
الاقطار الاسلامية وقد أصدر مجلة  
الإسلام وطن .

للمسلمين :

إن أيام الحج أيام لا تنسى  
من وجدان كل مسلم : يعيش  
المسلم كما عاش المسلمون  
الأولون : ويسير فى الأرض التى  
ساروا عليها : ويرى معالم  
الإسلام : وموطنه الأول الذى كان  
للدعوة مهاداً : وللوحى عزاء  
والدين مجداً... وعوداً إن شاء  
الله .

الحاج عبدالباسط أحمد يونس  
وكيل المشيخة العامة للطرق  
الصوفية

## الطريقة المسلمية الخلوتية

يحتفل السيد الدكتور حسن  
محمد على المل شيخ الطريقة  
المسلمية الخلوتية وأبناء الطريقة  
والمريدون والظفاء والنواب بمولد  
جده سيدى أبو مسلم الكبير  
بخلوة أبو مسلم مركز أبو حماد  
شرقية وذلك فى المدة من ١٤/٧/  
١٩٩٥ إلى ٢١ / ٧ / ١٩٩٥ لمدة  
أسبوع كالمعتاد سنوياً ويشاركه  
فى الاحتفال الحاج محمد العربى  
شيخ الطريقة والدعوة عامة

وستقام السراقات بناحية المولد  
كالمعتاد سنوياً .  
كما يحتفل الدكتور حسن  
بمولد جده سيدى مسلم أبو مسلم  
الصغير بضوة أبو مسلم مركز  
أبو حماد شرقية وذلك من  
٢٨ / ٧ / ١٩٩٥ لمدة أسبوع  
كالمعتاد سنوياً والدعوة عامة .

## الطريقة الخيلية

يحتفل السيد محمد محمود  
إبراهيم أبو خليل شيخ الطريقة  
الخيلية وأحاب الطريقة بمولد  
جده العارف بالله تعالى سيدى  
محمد أبو خليل الكبير بمسجده  
يقسم النحال بالزقازيق لمدة  
أسبوع ابتداء من يوم الخميس  
الموافق ٢٠ يوليو سنة ١٩٩٥  
حيث يحتفل باللييلة الختامية يوم  
٢٧ يوليو سنة ١٩٩٥ والدعوة  
عامة .

## الطريقة الجنيديّة

يحتفل السيد حسين إبراهيم  
الدسوقي الجنيدي شيخ الطريقة  
الجنيديّة الخلوتية بإقامة مولد جده  
الحاج أحمد الجنيدي بنزلة  
الجنيدي مركز الوسطى محافظة  
بنى سويف ابتداء من يوم



## أنشطة صوفية

الخميس ٣١ أغسطس ٩٥ حيث يحتفل بالليلة الختامية يوم الخميس ٧ سبتمبر ٩٥ بإقامة الشعائر الدينية والندوات الصوفية حيث هو معتاد سنويا وسيشرف الحفل سماحة السيد الوزير أحمد عبدالهادى القصبى شيخ مشايخ الطرق الصوفية والسيد الوزير المحافظ والسيد اللواء مساعد وزير الداخلية ومدير أمن بنى سويف والقيادات الشعبية والتنفيذية والدعوة عامة .

### توكيل المشيخة العامة من محافظة الاسكندرية وضواحيها

#### دعوة رقم (١)

لقد هلت علينا أنوار ذكريات أولياء الله الصالحين بمحافظة الاسكندرية وقد رتبت المشيخة العامة هذه الاحتفالات بالقرآن الكريم والندوات الدينية والأذكار الشرعية وتوزيع الصدقات حسب العادة السنوية مع وجود كل طريقة بالمسجد حسب العادة السنوية تحت رعاية المستشار الوزير أحمد القصبى شيخ مشايخ عموم الطرق الصوفية .

١ - الاحتفال بمولد سيدى عبدالسلام رضوان بمسجد الشيخ المنشية من ٢٨ - ٦ - ٩٥ إلى ٢ - ٧ - ١٩٩٥ خليفة المقام الحاج محمد رضوان .

٢ - الاحتفال بمولد سيدى محمد محمد أبو شهادى بمنطقة أبيض القرية العاشرة قسم محرم بك ابتداء من ٣ - ٧ - ٩٥ إلى ٦ - ٧ - ١٩٩٥ خليفة المقام هاشم على محمد محمد أبو شهادى خادم الضريح إبراهيم محمد فرج .

٣ - الاحتفال بمولد سيدى محمد المليجى بساحة الشيخ منصور مرضى بجوار بوابة ٨/ بعد مسجد القوبرى خليفة المقام الشيخ منصور مرضى ابتداء ٧ - ٧ - ٩٥ حتى ١٣ - ٧ - ١٩٩٥ .

٤ - الاحتفال بمولد سيدى

أبو العباس المرسى قطب الاسكندرية قسم الجمرك ابتداء من ١٤ - ٧ - ١٩٩٥ حتى ٢٠ - ٧ - ١٩٩٥ وفى الليلة الختامية موكب صوفى من ميدان النصر حتى ميدان المساجد بعد صلاة العشاء .

٥ - الاحتفال بمولد سيدى جابر الانصارى قسم سيدى جابر ابتداء من ٢١ - ٧ - ٩٥ حتى ٢٧ - ٧ - ١٩٩٥ وفى الليلة الختامية موكب صوفى من مسجد سليمان محمود بشارع زنايرى خليفة المقام الحاج عبدالفتاح القرش .

٦ - الاحتفال بمولد سيدى بشر قسم المنتزة ابتداء من ٢٨ -

٧ - ٩٥ حتى ٣ - ٨ - ١٩٩٥ وفى الليلة الختامية موكب صوفى من مسجد دار عيسى حتى المسجد بعد صلاة العشاء خليفة المقام خميس شعبان عبيد .

٧ - الاحتفال بمولد سيدى كمال بالمندرة قسم المنتزة ابتداء من ٤ - ٨ - ٩٥ حتى ١٠ - ٨ - ١٩٩٥ وفى الليلة الختامية موكب صوفى من مسجد الرحمة حتى المسجد بعد صلاة العشاء خليفة المقام المستشار محمود سردينه .

٨ - الاحتفال بمولد سيدنا الحبيب محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتداء من ٥ ربيع سنة ١٤١٥ الموافق ٢ - ٨ - ١٩٩٥ حتى ١١ ربيع سنة ١٤١٥ الموافق ٨ - ٨ - ١٩٩٥ بمسجد سيدى أبو العباس المرسى وفى الليلة الختامية موكب صوفى من ميدان النصر حتى ميدان المساجد بعد صلاة العشاء بالبرادق المقام بالساحة .

والمشيخة يشرفها ويسعدها دعوة جميع المواطنين ورجال الطرق الصوفية خاصة المشاركة فى إحياء هذه الاحتفالات المباركة بالبيارق والاعلام والمسيرات الصوفية وإحياء الليالى بما يتفق مع جلال وقديسية التراث الصوفى وأصحاب هذه الذكريات العطرة أعاد الله هذه الأيام المباركة على الأمة الإسلامية بالخير والبركات فى ظل رئيسنا محمد حسن مبارك .

أمين السر : الحاج جابر محمد قاسم .

مساعد أمين السر : الحاج إبراهيم محمد قاسم .

مقرر اللجنة القضائية :

### مشيخة عموم طريقة السادة البيومية



تم افتتاح مسجد سيدى يوسف العجمى الكائن برأس التين بالاسكندرية حيث قام رجال السادة البيومية بإنشاء مسجد سيدى يوسف العجمى بالاسكندرية تحت إشراف الشيخ محمد عبدالحميد جمعة إبراهيم خليفة السادة البيومية ويضم هذا المسجد ساحة للطريقة ومكتبا لتحفيظ القرآن الكريم وقد حضر الافتتاح السادة ممثلو وزارة الأوقاف .



## إنا لله وإنا إليه راجعون

● ينعى السيد/ عيسى عبدالرحيم الجوهري شيخ الطريقة الجوهريّة الشاذليّة بجمهورية مصر العربية عمه المغفور له السيد/ حمزة عبدالفتاح الجوهري نائب الطريقة عن محافظة القاهرة .

أسكنه الله فسيح جناته

يشاطرك السيد / عيسى عبدالرحيم الجوهري شيخ الطريقة الجوهريّة الشاذليّة في وفاة والدته المحاسب فتحي محمد سليم نائب الطريقة بمركز الصفيين شرقية .  
اسكنها الله جناته ويسأل أهلها الصبر والسلوان .

ينعى السيد / عيسى عبدالرحيم الجوهري شيخ الطريقة الجوهريّة الشاذليّة وفاة والدته رجل الأعمال سعيد خضرجي محمد خضرجي نائب الطريقة عن قسم الهرم محافظة الجيزة .

ويسأل الله لأهلها الصبر والسلوان .

● ينعى الحسين أبو الحسن الجوهري شيخ الطريقة الجوهريّة الاحمدية وابناء الطريقة وخلفاؤها واتباعها بشتي بلاد الجمهورية الرجل الصالح المرحوم الحاج محمد اسماعيل منصور والد صاحب الفضيلة الشيخ الحسيني منصور كبير محافظة الدقهلية أسكنه الله فسيح جناته وللأسرة صادق العزاء

كما ينعنون المرحوم الحاج عبدالحميد شهاب الدين عميد تجار مركز بلقاس والد الاستاذ عبدالسلام الطواني عبدالحميد شهاب الدين للفقيه الكريم الرحمة والمغفرة وللأسرة صادق العزاء كما ينعنون الرجل المبارك المرحوم الاستاذ أبو بكر حسن جادو شقيق فضيلة الشيخ السيد حسن جادو للراحل الكريم الرحمة والمغفرة وللأسرة صادق العزاء .

كما ينعنون المرحومة عمة الأستاذ جمال الحسيني العجمي نائب الطريقة الجوهريّة الاحمدية للراحلة الكريمة الرحمة والمغفرة وللأسرة صادق العزاء .

● ينعى السيد حسن يوسف الزاهد شيخ الطريقة الزاهدية الاحمدية حرم الحاج فتحي محمد فرج فتوح نائب الطريقة فلها الرحمة ولأهلها وزوجها العزاء .

كما ينعى الشيخ صالح محمد حسن شعبان نائب الطريقة بأشمون فله الرحمة ولأله العزاء . كما ينعى والد النقيب مصطفى حسن مصطفى خال الاستاذ محمد يوسف محمد عبدالله نائب مركز أسوان عن أولاد خطاب الزاهدي ، كذلك المرحوم عديل الاستاذ حسن عبيد عبدالله كما ينعى مفيد الزاهدي الشيخ حمدي محمد بدوي نقيب المشيخة ونائب الشيخ لشئون الطريقة فله الرحمة ولأله العزاء .

● ينعى السيد حامد عمر بيصار وكيل المشيخة العامة عن مركز أجا وفاة المرحوم شقيق العقيد ماهر الطرفي بمديرية أمن الدقهلية وينعى وفاة شقيقه الأستاذ خضر عطا الله وكيل المجلس الأعلى بمركز أجا ، وينعى وفاة الشيخ فوزي غانم نائب المرافقة الاحمدية .

● ينعى الشيخ أحمد عبدالعزيز عبدالله وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية عن مركز شبين الكوم الحاج محمد علي مصطفى سليم نائب الطريقة الخليلية بميت مسعود والفقيه الرحمة وللأسرة العزاء .

● ينعى عبدالقادر أحمد السيد مجاهد شيخ الطريقة المجاهدية البرهامية وعضو المجلس الصوفي الأعلى ابنا بارا وعلامة بارزة من علامات الطريقة في الحب والعطاء المغفور له الشيخ / سالم محمد مفاته كبير الاحباب المجاهدية بمدينة الاسكندرية فعزاء حار لكل الاحباب ولولده الشيخ سيد قطاط خليفة الطريقة بالاسكندرية عزاء خاصا وإن لله وإنا إليه راجعون .

● ينعى السيد محمد سر الختم الميرغني شيخ الطريقة الميرغنية الختمية ونواب وخلفاء الطريقة المرحوم العمدة كامل علي عمر نائب الطريقة الميرغنية بمحافظة «أسيوط» رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته .

## الاحتفال بمولد سيدى أبى علوان الكبير

سنحتفل بمولد سيدى أبى علوان الكبير سليل البيت المحمدى بمدينة بلبليس بالساحة العلوانية . وذلك ابتداء من يوم الخميس ٢٧ / ٧ / ١٩٩٥ حتى صباح يوم الجمعة ٤ / ٨ / ١٩٩٥ وسنحتفل بالليلة الختامية مساء يوم الخميس ٣ / ٨ / ١٩٩٥ بأيات الذكر الحكيم مع إقامة ندوات صوفية ووطنية هادفة من رجال التصوف وأساتذة الجامعات .

وسيخرج موكب صوفى كبير من ساحة المولد بعد صلاة عصر يوم الخميس ٣ أغسطس ١٩٩٥م .

وننوه بأن المولد سيقام كالمعتاد سنويا بالخيام بساحته .  
وأننا نهيب بجميع الاخوان والاحباب بأن يضاعفوا الهمة في العدد والمجهود وفي إقامة السرايدات حفاظا على تقاليدنا الموروثة عن الآباء والأجداد حفاظا على كرامة الطريق .  
كل عام وأنتم بخير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

مستشار / مالك محمد علوان

شيخ السادة العلوانية الخلوتية

## الطريقة الفرغلية الاحمدية

تحتفل بمولد السلطان الفرغل بأبي تيج .

تحتفل الطريقة الفرغلية الاحمدية وجميع الطرق الصوفية بمولد السلطان الفرغل بأبي تيج محافظة أسيوط تحت اشراف فضيلة الشيخ أحمد صبري الفرغلي شيخ عموم الطريقة ونائب الطريقة الشيخ شمس الدين الشريف وكيل المشيخة العامة وجميع رجال الطريقة بالوجهين القبلى والبحري .

اعتبارا من ٦ / ٧ وتكون الليلة الختامية يوم الخميس ٢٠ / ٧ / ١٩٩٥ .

والدعوة عامة لجميع الاحباب وكل عام وأنتم بخير .

الحاج محمد عبدالرحمن الطوريني .

وكيل المشيخة العابرية :  
الحاج إبراهيم محمد حماد مخلوف .

## مولد سيدى أحمد عوض الرفاعي

تحتفل السادة الرفاعية بسنتماى مركز ميت غمر بمولد العارف بالله سيدى أحمد عوض الرفاعى الكبير

وذلك فى المدة من ١٦ صفر ١٤١٦ هـ حتى ٢٣ منه وسيقوم نائب السادة الرفاعية الشيخ أبو مشهور عوض بإقامة حلقات الذكر ومجالس العلم والدعوة عامة لكافة الاحباب من جميع الطرق .

مع تحيات  
إبراهيم سليمان



فيكيلوف إسرافيل

سفير أذربيجان في القاهرة =

# التصوف الإسلامى عالج أمراض الشخصية القوية في أسبانيا الوسطى

حديث أجراه: أحمد عطية



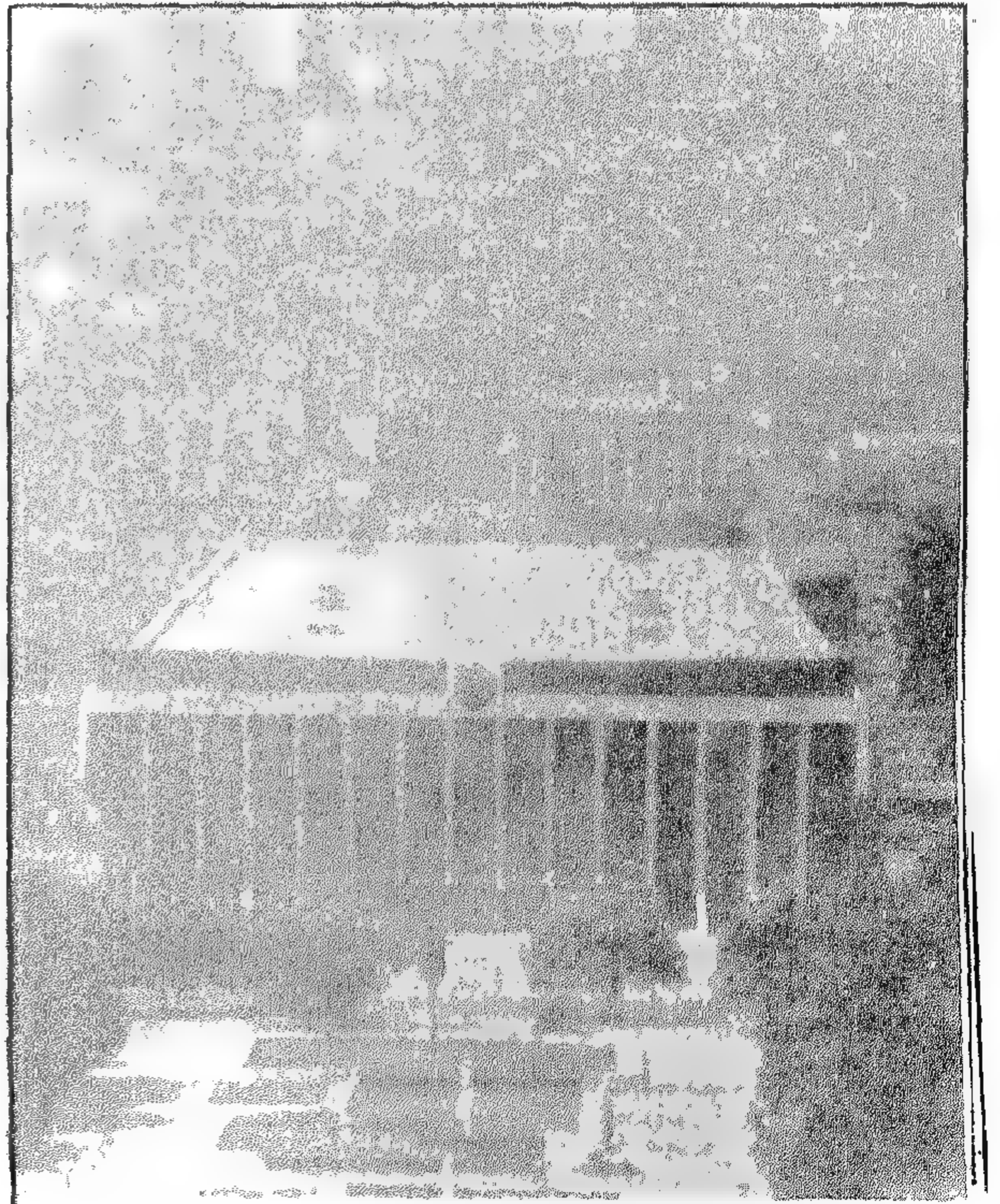
وفيكيلوف إسرافيل ولد في باكو عاصمة أذربيجان وسافر مع والده الذي كان يعمل دبلوماسيا في الخارجية السوفيتية إلى موسكو وتخرج في جامعة موسكو كلية اللغات الشرقية وعمل كمستشار ثقافى لسفارة الاتحاد السوفيتى في القاهرة وبعد استقلال أذربيجان أصبح سفيرا لها في القاهرة ●●

●● التقت «التصوف الإسلامى» بالسفير الأذربيجانى فى القاهرة فيكيلوف إسرافيل وأجرت معه حوارا حول الأوضاع الحالية فى أذربيجان والصراع بينها وبين آرمينيا حول إقليم ناجورنو كارباخ وموقف العالم الإسلامى من هذا الصراع ومستقبل الجمهوريات الإسلامية ومشكلة الشيشان وموقف أذربيجان منها كما تضمن الحوار أهم المشاكل والضغط التى تتعرض لها دولة أذربيجان الوليدة .

القصر الجمهورى

تابعة لروسيا وكأقلية فى مناطق أخرى .  
وقبل انهيار الاتحاد السوفيتى كان المسلمون يعتبرون أقلية داخل دولة كبرى ولكن بعد انهيار الاتحاد السوفيتى أصبحت جمهوريات مستقلة وبحكم أن أغلبية سكانها مسلمة فقد أصبحت دولها إسلامية أضيفت إلى رقعة العالم الإسلامى وتبلغ مساحة هذه الجمهوريات أكثر من أربعة ملايين كيلو متر ربع معظمها فى إقليم التركستان الغربية الى الشرق من بحر قزوين ويتوسطها بحر أورال ولايقع منها خارج هذا الاقليم سوى جمهورية أذربيجان التى تقع على السفوح الجنوبية الشرقية لجبال القوقاز وتطل على الساحل الغربى لبحر قزوين

● سيادة السفير نرجو إلقاء الضوء على حال الجمهوريات الإسلامية التى كانت تابعة للاتحاد السوفيتى السابق وماتحقق لها من استقرار وأمن بعد الاستقلال ؟  
- كان الاتحاد السوفيتى - قبل انهياره عام ١٩٩١ يضم نحو ٥٦ مليون مسلم يشكلون نحو خمس سكان الاتحاد السوفيتى ويتركزون بصفة أساسية فى ست جمهوريات اتحادية هى أوزبكستان وقازاقستان وتركمنستان وطاجيكستان وقيرغيزيا وواحدة منها فى إقليم القوقاز هى أذربيجان .  
وخارج هذه الجمهوريات يعيش بعض المسلمين فى جمهوريات ذات حكم ذاتى لاتزال





## ● روسيا - إيران - أرمينيا مثلث وعرب في آسيا الوسطى

## ● نطالب العالم الإسلامى باتخاذ موقف حازم تجاه عدوان أرمينيا على أذربيجان

القاهرة فى العام الماضى لأن مصر هى بوابة العالم العربى والإسلامى وتوجد بها جامعة الدول العربية التى تسهل لنا الاتصال بجميع البلاد العربية أيضا فتحنا سفارة فى السعودية وفى القريب سوف نفتتح سفارات فى بغداد ودمشق وبيروت وكل الدول العربية أيضا نعمل على تقوية العلاقات الثقافية معها ومما يجدر ذكره فى هذا الصدد أن مصر منحت أذربيجان ٤ ملايين دولار لإقامة المركز الثقافى الإسلامى فى مدينة باكو وسوف يسافر د. محمد على محبوب وزير الأوقاف المصرى لافتتاحه قريبا .

أيضا علاقاتنا الاقتصادية فى تطور مستمر خاصة مع مصر ودول الخليج وتم ربط باكو بخطوط طيران مع الامارات ودمشق وقريبا سوف يتم افتتاح خطوط طيران مع القاهرة والرياض .

### الكومنولث

● بعد استقلال أذربيجان لم تلبث طويلا ثم انضمت الى كومنولث الدول المستقلة - فهل هذا الاتحاد بديل عن الاتحاد السوفييتى السابق ؟ وماجدواه ؟

- الكومنولث هو أكثر جدوى فى المجال الاقتصادى منه فى المجال السياسى لأن العلاقات الاقتصادية موجودة بين هذه الدول منذ أكثر من سبعين سنة وترتبط فيما بينها خطوط طيران وخطوط برية وبحرية لنقل البضائع ومن الصعب أن يتم التخلي عن هذه العلاقات واعتقد أن هذا الكومنولث ربما يتحول الى سوق مشتركة على غرار

ولقد أحرز المسلمون أهم انتصاراتهم فى آسيا الوسطى أثناء ولاية قتيبة ابن مسلم على خراسان وكانت معظم غزوات المسلمين لهذه المناطق أيام الدولة الاموية وقد انتشر الاسلام عن طريق القدوة من ناحية أهل هذه البلاد بالمسلمين الذين أقاموا فى بلادهم وقد أحب أهل هذه البلاد الاسلام وأحبوا النبى - صلى الله عليه وسلم - وآل بيته وهذا جعلهم يتبنون كل حركة ترفع شعار نصرة آل البيت فكانوا وراء قيام الخلافة العباسية .

وقد امتحن إسلام أهل تلك البلاد ومحضت عقيدتهم على مر العصور فكان هذا فى صالح الاسلام والمسلمين وبعد استقلال هذه الجمهوريات ألقت بأبصارها نحو العالم الإسلامى باعتباره القادر على الوفاء باحتياجاتها الروحية من إحياء للمساجد وطباعة للقرآن الكريم وتوفير لسبل أداء الشعائر الدينية كالحج والعمرة وإرسال العلماء لتعليم أبناء تلك البلاد وشعائر الدين الصحيحة .

### العلاقات الخارجية

● كيف عملت أذربيجان على تدعيم علاقاتها بالعالم الخارجى خاصة العالم الإسلامى بعد الاستقلال ؟

- كانت الخطوة الأولى فى سياسة أذربيجان الخارجية بعد استقلالها السعى إلى إقامة علاقات دبلوماسية وثقافية واقتصادية مع العالم الخارجى خاصة الدول الإسلامية ، فأصبحت عضوا فى منظمة المؤتمر الإسلامى وقامت بفتح أول سفارة لها فى الدول الإسلامية وفى الشرق الأوسط كله فى



مسجد كلان بخارى



الرئيس الأذربيجانى علفيف  
يشرف على بعض التدريبات العسكرية

أذربيجان فى حين أنها تشغل المركز الثالث من حيث عدد السكان الذين يصل عددهم نحو سبعة ملايين وقد شاعت إرادة الله أن يكون الإسلام عزيزا فى تلك البلاد فلا يدخلها إلا بعزة فيخلد فيها حتى يرث الله الأرض ومن عليها .

وقد دخل الإسلام هذه البلاد تدريجيا وهذا أدى إلى تأصيل الاسلام وتعمقه فى نفوس الناس

وتتصدر الجمهوريات الإسلامية الست من حيث المساحة قازاقستان إذ تبلغ مساحتها نحو ٢,٧ مليون كيلو متر مربع ويبلغ عدد سكانها نحو ١٦,٥ مليون نسمة وتليها أوزبكستان التى كانت تشغل ٢,١٪ من مساحة الاتحاد السوفييتى . ويبلغ عدد سكانها نحو عشرين مليونا وأصغر الجمهوريات الإسلامية الست من حيث المساحة هى



# فيكيلوف إسرافيل      سفير أذربيجان في القاهرة :

السوق الأوروبية .

من جهة أخرى أود التأكيد على أن كومنولث الدول المستقلة ليس موجها ضد قيام اتحاد إسلامي سواء في الجمهوريات الإسلامية أو غيرها من الدول الإسلامية والذي يمنع اتحاد المسلمين هم المسلمون أنفسهم بما يدور بينهم من حروب وصراعات تضيق معها الأموال وتستنفد الطاقات .

● لكن ما الذي ورثته أذربيجان من تركمة الاتحاد السوفييتي التكنولوجية ؟

- نحن لا نستطيع أن ننكر - بالرغم من السلبيات الكثيرة للنظام الشيوعي - أن هناك بعض الايجابيات تتمثل في معدلات التعليم ومستواه العالي خاصة في المجالات الهندسية والتكنولوجية . وقد عمل النظام الشيوعي السابق على تطوير الصناعات في أذربيجان لوجود البترول في أراضيها منذ الستينيات لذلك أنشئت مصانع تكرير البترول . أيضا لدينا خبرات وكوادر في الصناعات الثقيلة والخفيفة وكذلك في المجالات الكيميائية .

وأذربيجان يوجد في أراضيها محيط بترول ومن المتوقع أن يبدأ استغلاله وتصديره إلى أوروبا بداية من العام القادم . وسوف تصبح أذربيجان الدولة الأولى في الشرق الأوسط في تصدير البترول وسوف تسهم عائدات البترول في تطوير أذربيجان بحيث تصبح دولة متقدمة بنفس مستوى دول أوروبا الغربية في خلال خمس سنوات قادمة .

## المشكلة الأرمينية

● وماذا عن تطورات المشكلة الأذربيجانية - والأرمينية في الصراع على إقليم ناجورنو كاراباخ ؟ - هي ليست مشكلة الآن المشكلة إنما تكون على شيء

متنازع عليه بين طرفين وإنما هو عدوان سافر من أرمينيا على أذربيجان واحتلال لأراضيها وهم يريدون خلق مشكلة ليتستروا وراءها ويخفوا نواياهم العدوانية أمام العالم .

وأقليم ناجورنو كاراباخ يقع داخل حدود أذربيجان وتوجد به جالية أرمينية استتصفناهم - في ظروف تاريخية صعبة مرت بأرمينيا - وهذا الاقليم عبارة عن مجموعة قرى لا يوجد به مدينة واحدة وقد اتحد هؤلاء الأرمن وطالبوا بإقامة دولة مستقلة أو الانضمام إلى أرمينيا فقلنا لهم كيف يحدث ذلك وأنتم تعيشون داخل دولة أذربيجان فطالبوا بعمل ممر إلى أرمينيا داخل أذربيجان وهذا معناه احتلال أرمينيا لأراضي أذربيجان .

والمشكلة في الأساس لم تتبع من الأرمن الذين يعيشون في أذربيجان وإنما جاءت من أرمينيا حينما أرسلت جيشها واقتحمت حدودنا واحتلت حوالي ٢٠٪ من

أراضي أذربيجان أي حوالي ١٢ محافظة وادعوا أن هناك مشكلة في اقليم ناجورنو كاراباخ .

وأذربيجان دولة مسالمة وليس لديها جيش فهي كانت تابعة للخلافة الإسلامية وكانت ملتقى لطرق التجارة وبعد تفكك الاتحاد السوفييتي وجدنا أنفسنا مكشوفين أمام العدوان الأرميني فليس لدينا أسلحة ولا جيش ولا جنود وقد انتهزت أرمينيا هذه الفرصة وشنت عدوانها علينا مع تأييد روسيا الكامل لها وإمدادها بالأسلحة والكوادر العسكرية بالإضافة إلى أن عددا كبيرا من الأرمن كان يعملون في مختلف أسلحة الجيش السوفييتي السابق لأنهم مسيحيون في حين أننا كمسلمين لم يكن يسمح لنا بالالتحاق بكثير من الأسلحة خاصة الطيران والمدفعات وقد بدأنا بالاعتماد على قواتنا الذاتية في بناء الجيش الأذربيجاني وإن شاء الله سوف تكون لدينا القدرة لطرد العدو الأرميني من بلادنا .

## أذربيجان

العاصمة : باكو

المساحة : ٨٦٨٠٠ كيلومتر مربع .

الصناعة : استخراج البترول أساسا وصناعة البترول في أذربيجان من أكبر الصناعات البترولية في العالم .

الصناعات الأخرى : هندسة القوى الكهربائية وصناعة الصلب والالكترونيات ويوجد هناك أكثر من ٩٠٠ صناعة صغيرة تغطي عشرين نوعية .

معدل التعليم ١٠٠٪ توجد ثلاث جامعات وثلاث مدارس طبية وست هندسية وثلاث زراعية و١٧ مؤسسة أخرى للتعليم العالي كما يوجد أكثر من ١٨٧٠٠٠ طالب جامعي .

يوجد أكثر من ٢٠٠ مسجد وثلاث مدارس دينية وهذه الأرقام تتزايد بسرعة .

## ناجورنو كاراباخ

هذه الجمهورية تستمتع بالحكم الذاتي في أذربيجان تبلغ مساحتها ٤٤٠٠ كيلومتر مربع وتضم من السكان ١٧٧٠٠ نسمة ٥٣٪ منهم من الأرمن و ٤٧٪ منهم من المسلمين .

## تجاهل إسلامي

● ومأموقف الدول الإسلامية تجاه الصراع الأرميني الأذربيجاني ؟

- بداية أقول إن روسيا أيدت العدوان الأرميني لتحقيق مصالحها في السيطرة على منابع البترول ولأن أذربيجان هي الدولة الوحيدة من دول الكومنولث التي لم تسمح بدخول جيوش روسية أو إقامة قواعد عسكرية لها في أراضيها .

أيضا جورجيا وهي دولة مجاورة لنا أعلنت تأييدها للأرمن، فقلنا لهم إنكم بذلك تقتحون النار على أنفسكم فديكم أقاليم حدودية مثل إنجازيا وأوستيا تهدد بالانفصال وإذا لم تتراجعوا عن تأييدكم لعدوان الأرميني فسوف نؤيد مطالب هذه الأقاليم وبالفعل لم يمر وقت طويل حتى بدأت حروب الانفصال في جورجيا وبدأ الدمار والخراب يجتاحان جورجيا كلها .

والأرمن أرادوا تحويل عدوانهم علينا إلى مشكلة دينية بين المسلمين والمسيحيين فأوضحنا للعالم كله أن هذا عدوان واحتلال لأراضيها وليس له علاقة بالإسلام أو بالمسيحية ، والمشاكل والصراعات الموجودة في هذه المنطقة ليست دينية بدليل أن جورجيا دولة مسيحية وتتبع الكنيسة الروسية ومع ذلك شن الروس والأرمن هجوما عليها وقسموها إلى أجزاء فهي حروب واعتداءات من أجل المصالح .

وللأسف فإن الجمهوريات الإسلامية المستقلة لا يهتمها إلا مصالحها لدرجة أن أية دولة منها لم تعلن صراحة أنها ضد العدوان الأرميني خوفا من روسيا .

من ناحية أخرى فإن إيران تمارس ضغطا كبيرا ، على أذربيجان وأغلقت حدودها معنا



# ● الإسلام يجبرني في عروثننا مجبري السلام

## ● لابد من أن يشعر الأرمين الذين يعيشون في الدول الإسلامية بأنهم عدوانيون

ومنعت وصول المساعدات الإنسانية إلينا وكذلك المواد الغذائية على الرغم من وجود مليون لاجئ في أذربيجان فروا من المذابح الأرمنية .

من ناحية أخرى أشيد بحكومة مصر وموقفها الواضح من العدوان الأرمني فهي الدولة العربية والإسلامية الوحيدة التي أدانت الاعتداء الأرمني على أذربيجان منذ البداية ودافعت عن وحدة أراضي أذربيجان في الأمم المتحدة وفي المحافل الدولية ، وهذا موقف مشرف لن تنساه أذربيجان لمصر فالصديق يعرف في وقت المحن . ونحن نقدر الموقف المصري الإسلامي الأصيل .

### الشيشان

● وما موقفكم من الاعتداء الروسي على الشعب الشيشاني المسلم ؟

- على المستوى الرسمي نحن نؤيد وحدة وسلامة الأراضي الروسية لأن الحركات الانفصالية في أية منطقة معناها الخراب وسفك الدماء لكننا نؤيد استقلال الشيشان في إطار الفيدرالية الروسية فمن حق الشيشان أن تمنحها روسيا الاستقلال الذاتي مثل الجمهوريات الأخرى مثل انجوشيا والشوفاش وباشكيريا وتارستان وداغستان فلماذا لا تسمح روسيا للشيشان بالذات بالاستقلال الذاتي ؟

والغريب أنه بدلا من التفاوض مع النظام الشيشاني قامت روسيا بشن حرب همجية ودمرت المدن والقرى وقتلت عشرات الآلاف من المدنيين وشردت مئات الآلاف ونحن نؤيد شعب الشيشان ونطالب برفع المعاناة عنه فهو شعب مسلم شقيق وما يفعله الروس في الشيشان لم يثر غضب واستياء العالم الإسلامي فقط بل أثار استياء العالم كله ، فالجميع يتساءلون كيف تمارس

روسيا هذا القتل والتخريب ضد الأبرياء حتى ضد ابنائها الروس فالعاصمة الشيشانية جروزني نصف سكانها روس وهناك الآن أكثر من نصف مليون لاجئ روسي من الشيشان . إن روسيا تتصرف وكأنها فقدت وعيها فلم يعد لدى حكامها التمييز الدقيق للأمور والأحداث ونحن نستنكر الموقف الروسي بالطبع وهذه الأعمال البربرية وغير الإنسانية . واعتقد أن روسيا سوف تضطر في النهاية إلى منح الشيشان استقلالها بشكل أو آخر ولن يستمر الجنون الروسي طويلا .

### صحة إسلامية

● تشهد أذربيجان وغيرها من الجمهوريات الإسلامية عودة الي الإسلام فما مظاهر هذه الصحة ؟

- لا - اعترض بشدة - ليست عودة إلى الإسلام فالإسلام كان ولا يزال موجودا في جميع الجمهوريات الإسلامية وعند جميع مسلمي الاتحاد السوفيتي السابق وإذا كانت السلطات

الشيوعية منعنا من ممارسة الشعائر الإسلامية وهددوا من كانوا يضبطونه وهو يصلي أو يصوم بالسجن ، فإن المسلمين كانوا رغم كل ذلك يصلون ويصومون في الخفاء فجميع أفراد

أسرتي على سبيل المثال كانوا يصلون ويمارسون مختلف الشعائر الإسلامية في الخفاء .

ونتيجة للقهر الشيوعي فإن الإسلام في أذربيجان لم يتخذ الطابع المظهري - كما هو الحال - في معظم الدول الإسلامية وإنما اتخذ طابع الممارسة العملية في مختلف شؤون الحياة اليومية والإسلام يجري في عروقنا مجرى الدم وشعائره في قلوبنا وذكر الله لايفارق ألسنتنا فشعب

أذربيجان منذ البداية دخل الإسلام باختياره لأن الإسلام هو دين الباطن وهو المنهج الوحيد الذي تصلح به الدنيا والآخرة . لكن من ناحية أخرى بدأت إعادة افتتاح المساجد والمدارس الإسلامية التي أغلقها النظام الشيوعي وبناء مساجد جديدة وإنشاء كتاتيب لتحفيظ القرآن واستقدام العلماء من الدول الإسلامية لتعليم أبناء أذربيجان أمور دينهم وهناك عدد كبير من طلاب أذربيجان يدرسون في الأزهر الشريف ، والشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر له دور كبير لإعادة الروح الإسلامية في الجمهوريات الإسلامية وسوف يكون للمركز الثقافي الإسلامي الذي يتم إنشاؤه في باكو الدور الكبير في إحياء التراث الإسلامي في أذربيجان وأثره الثقافة الإسلامية وجميع المظاهر الإسلامية بدأت تعود إلى أذربيجان من احتفال بالاعياد الإسلامية وإذاعة القرآن الكريم والأذان في الإذاعة والتلفزيون .

### المستقبل

ولكن ماهي

صورة المستقبل

- في اعتقادكم

- لأذربيجان

والجمهوريات

الإسلامية بصفة

عامة ؟

- إن الأمور

تتحسن يوما بعد

يوم في الجمهوريات

الإسلامية كما أن العلاقات بين

هذه الدول وبين العالم الخارجي

بدأت تتحسن وتزداد قوة وقد كان

الرئيس الأذربيجاني حيدر علييف

الذي كان واحدا من أبرز

الشخصيات السياسية في

الاتحاد السوفيتي السابق فكان

يعتبر الشخصية الثانية بعد

الرئيس ليونيد بريجنيف وكان

من المفترض أن يتولى رئاسة

الاتحاد السوفيتي من بعده لكن نظرا لأنه مسلم فتم إبعاده عن الرئاسة ، وقد استطاع الرئيس علييف إخراج أذربيجان من الأزمة الاقتصادية التي تمر بها وأوجد الاستقرار الداخلي وأعاد للقانون هيئته ووطد العلاقات مع العالم الخارجي ومع الجمهوريات الإسلامية وأبرم العديد من الاتفاقيات التجارية مع دول مختلفة وجميع رؤساء الجمهوريات الإسلامية يكونون له الاحترام فهو يعد استاذهم في المجال السياسي والدبلوماسي ولذلك من المتوقع أن يلعب علييف دورا كبيرا في تشكيل مستقبل هذه المنطقة .

### للتصوف الإسلامي

● وما الدور الذي لعبه

التصوف في التصدي

للمشكلات التي تعرضت لها

هذه المنطقة ؟

- لقد تجاوب الفكر الصوفي

مع طبيعة شعوب الجمهوريات

الإسلامية والسلوك الصوفي مع

طبيعة البلاد وكان التصوف في

هذه البلاد فلسفة فكرية عملت

على علاج أمراض الشخصية

القومية التي تسببت فيها البيئة

وأهمها الاغتراب ، فالاغتراب لم

يكن مجرد حالة نفسية

استشعرها سكان آسيا الوسطى

في عصور مختلفة منذ القدم

وحتى العصر الحديث عندما

كانت تلم بهم الأحداث وتنزل بهم

المصائب وتحيط بهم الكوارث

الطبيعية والسياسية والحضارية

فحسب بل هو أيضا صدى

للتجارب الحزينة التي عاشوها

طوال تاريخهم وظروف البيئة

الطبيعية كان أنين الغربة لدى

أهل هذه البلاد كائن الأسود

تحت شتات الحياة فكان التصوف

وسيلة لأن يكون الاغتراب فرارا

مع الدين لرفض الذوبان الفكري

في الأفكار المخالفة للفطرة .



# بعد أن جاء اليقين واقتنعت المحكمة

## ● عمر العلمانيين والماركسيين

يقول الحق تبارك وتعالى «ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم».

● هناك موضوع يفرض نفسه على الساحة.. لقد دوى في هذه الايام حكم التفريق بين الاستاذ المساعد الجامعي (نصر ابوزيد) وزوجته، وقد اصدرت محكمة الاستئناف الحكم بناء على اقتناعها بأنه مرتد عن الاسلام.

وقد ظلت المحكمة تدرس في الأمر طوال عامين كاملين، واستشارت من استشارت من العلماء الكبار الذين عكفوا على ما كتب الرجل وعلى ما اصر ان ينشره في الناس، وان يعلمه للطلاب فاقتنعت المحكمة بأن الرجل مرتد وبأنه يستحق الحكم بالتفريق بينه وبين زوجته، والواقع ان هذه القضية تستحق ان نعلق عليها من جانبين:

الجانب الأول منشأ القضية.

بقلم :

أ. د عبد الصبور شاهين

الجانب الثاني حقيقة القضية. أما منشأ القضية فهو أن رجلاً استاذاً مساعداً تقدم ليرتقى يريد ان يرتقى الى درجة استاذ فقدم انتاجه العلمي كتباً وبحوثاً، وكنت احد المحكمين في هذا الانتاج، وقرأت كما قرأ زملائي وكتبت رأي كما كتب الآخرون، واجتمعت اللجنة ورأت أن ما كتبه هو الحق فأيدت التقرير الذي يرفض الترقية باعتبار ان ما كتبه الرجل مملوء بالاطغاء والكفريات، فمما قاله مثلاً:

إن أهل الدين يخلطون أحياناً ويخطئون حين يربون الأفعال الى الله فيجعلون الله دائماً في الواقع ويلغون بذلك القوانين الطبيعية والاجتماعية والله لم يكن له من مهمة إلا أنه خلق الكون ثم تركه يدور كما خلق صانع الساعة الساعة تركها تدور ولا يسئل عنها.

كلام غريب جداً!! انه يرفض الاعتراف بأن الله معنا.

يقول الله تبارك وتعالى (والله خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد).

المراد يقول لا.. هذا كلام فارغ.

الله يقول : (ومو معكم اينما كنتم) ينكر هذا ويقول انتم تزيبون ان تصنعوا الله في كل شيء، فأين القوانين الطبيعية، وأين القوانين الاجتماعية.

هذا نوع من الاختلاط العقلي، لأن الله هو خالق القوانين هو خالق المجتمع، هو خالق القوانين والسنن، والله لا يحدث شيء في الارض الا بيطعه وارادته في الكون كله الا بحضوره (ما يكون من لحيى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى





# بأن الرجل صرند:

## سجين انتهى فى مصر

الحسبة ويقول احد المستشارين الاقباط يكتب اليوم ويقول: اضاعة عمر القضاء بسبعة جنهات.. لان رسوم القضية سبعة جنهات.. لماذا كل ذلك يريدون ان يهوتوا من قيمة قضية الحسبة.

قضية الحسبة هى وسيلة الضعفاء ضد الاقوياء هى وسيلة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ضد الحاكم الذى لا يستطيع انسان ان يواجهه فهى كلمة حق عند سلطان جائر. وهذا افضل جهاد.

اذن فالقاعدة فى الحقيقة قاعدة مطلوبة فى المجتمع وفى نفس الوقت هى لا تخالف الدستور الم تقولوا: ان الاسلام دين الدولة والشريعة الاسلامية هى المصدر الاول للتشريع قلتم هذا. فالشريعة الاسلامية فيها قضية الحسبة.

اذن فهى من الشريعة الاسلامية وهى من الدستور، وعلى ذلك فكل ما يقال ضد الاتجاه الى تشجيع الحسبة وتعليم الشعب كيف يحاسب الحكام هو فى الحقيقة امر ضرورى ومحاربة هو عدوان على حق الشعب، عدوان على ديمقراطية الحكم.

ونحن نقول يجب ان نحصى حق الشعب فى ان يقاضى حكامه فهذا هو شرع الله وهذا هو دين الله وليكن ما يكون بعد ذلك.

بدأوا بالطبع يتكلمون عن دراسة طويلة للمعارضة الى آخره لكن يجب ان يفهم ان عمر العلمانيين انتهى فى مصر وان الماركسيين خابوا تماما ولن يستطيعوا ان يستثمروا هذا الوضع اطلاقا لانهم لا يملكون ان يهدموا شرع الله ابداء ولقد صبرنا كثيرا على الاذى وفوضنا امرنا لله تعالى حتى جاء هذا اليقين فبردت الافئدة وشفيت الصدور لان دولة الظلم ساعة وبولة العدل الى قيام الساعة.

واسأل الله ان ينصر دينه ويعلى كلمته.

لم يتركهم بل عراهم وكشفهم وفضحهم فصدر حكم المحكمة فى قضية الحسبة التى رفعها احد القانونيين.

ومفهوم الحسبة يحتاج الى وقفة.. مامعنى قضية حسبه ١١٩٠٠

قضية حسبة هى فى الحقيقة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر على المستوى الرسمى يعنى انت لا تستطيع ان تقول للحاكم لا تفعل او افعل فترفع قضية اسمها قضية اسمها الحسبة الى القاضى لتمنع شرا يراد بالامة. وقد رأينا حديثا الدكتور/ نعمات فؤاد مثلا عندما رأت وزير الثقافة رفعت ضده قضية حسبة تقول: ايها الناس انقذوا تاريخ الامة اثار البلاد.. حرام ان يحدث هذا. هذا معنى انها هى لا علاقة لها بالاثار ولا تملكها لكنها تشتكى الحاكم للقضاء لكى يوقف عملا من اعمال التخريب هذا هو معنى قضية الحسبة. وقضية الحسبة فى هذا الموضوع رفعها قانونى لم يكن طرفا فى شىء وانما رفعها لوجه الله تعالى. واستجابت المحكمة وبحث الامر ثم تبين ان اساس القضية سليم فاصدرت الحكم بالتفريق بين الرجل وزدجته.

نص الحكم غير مهم ولكن مدلوله مهم.. لماذا ١٩١٩

لان الحكم بالردة يعنى ان الرجل لا يصبح ان يستمر استادا فى الجامعة.

هذا اولا.. وثانيا ليعلم المجتمع ان ما يقوله العلمانيون والماركسيون انما هو فى الحقيقة على طريق الردة على الاسلام فكل ما قرأناه لهذا الرجل هو فى الحقيقة ارتداد عن الدين.

فحسمت المحكمة القضية وحكمت بالردة وطلقت المرأة، فالقضية لم تنته. فهذه بداية لانهم بدأوا اليوم يكتبون ضد قضية

ويعملوا المستحيل من اجل تحطيم وتدمير كل شىء يتعلق بى لانهم يرون ان هذا الرجل عملاق ومفكر القرن العشرين.

وهو اعظم من الغزالي، واعظم من الشافعى، واعظم واعظم، فشجعوه على الجنون، هذا الرجل ضحية هؤلاء الماركسيين الذين ضخموا له ذاته فاذا به يتصور انه شىء. وانه يقول حقا فبدأ يستثمر فى العالم الفشل.

رجل فاشل ساقط.. سقط فى الامتحان فاخذ يستثمر الفشل ليكسب من ورائه الملايين، وبدأ يطبع الكتب ويوزع والمففلون يقبلون على كتبه ويوزعونها ويشترونها حتى كان له ملف قدمه العلمانيون فى وزارة الثقافة يبيعونها بخمسائة جنيه.. كلام فارغ لكنه فرصة لاستثمار الفشل.

انتى لم اشاهد انسانا فاشلا يكسب مثل هذا الانسان العجيب ثم بدأت الاعيب ونسيج العنكبوت يلعب فى داخل المستويات العليا حتى صنعوا له حيلة ورقى الى درجة استاذ، وانا اتصور ان هذا لن يمر بخير على كل انسان شارك فيه.. والغريب انه فى جلسة مجلس الجامعة وقف احد العبداء يقول: حرام عليكم.. هذا الرجل عدوانى يفعل ويفعل.. ويفعل..

فيعارضه بعضهم من الذين طفا الحقد من قلوبهم على الاسلام فيقول الاستاذ: فوضت امرى الى من لا يففل ولاينام. فيرد عليه احد هؤلاء المجائين ويقول: من ذلك الذى تتحدث عنه.. فيقول له: ستعرفه.. ستعرفه يوما..

هؤلاء هم الذين يقفون هذا الموقف العجيب فى صف الضلال وفى صف المرتدين.

ومن آيات الله ان صدر حكم المحكمة فى نفس الاسبوع.. فرحة لم تستكمل وكان الله يقول (وبين آياته والله من ورائهم محيط).

من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة).

ولكن الرجل يريد ان يضع الله فى السجن وان يبعده عن الارض وعن حياة الناس، ليفعل الناس ما يشاؤون بعقولهم.

وكان من مبادئه الاساسية التحرر من النصوص القرآنية والسنة لابد من الخلاص منهما لكى نفعل ما نريد.

هذا هو الحق نصوص الكتاب.. كتاب الشافعى يقول فى نهايته : «الحل هو ان نتحرر من سلطان النصوص - يقصد طبعا القرآن والسنة - وان نترك العقل يتفاعل مع قوانين المجتمع والا سوف نضيع فى هذه الدنيا..

نضيع اذا تمسكنا بالكتاب والسنة هل نتصور هذا ١٩

أى مجنون هذا الذى يقول ذلك. وعندما قرأت هذا الكلام مثلا: هو يرى ان قول الله تعالى : (للذكر مثل حظ الانثيين) فى قوانين المواريث كلام خطأ لا يصح ان تلتزم به أى مجنون ينكر قوانين المواريث فالحاله يقول (تلك حدود الله) وهو ينكر حدود الله.

هل ينتظر الا قول الله تعالى (ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده، يدخله نارا خالدا فيها وله عذاب مهين).

هل ينتظر الا هذا العذاب.. هذه هى المشكلة.

وعندما كتبت تقريرى حاولت ان اخفف بقدر الامكان من الاثارة التى تثيرها والغثيان الذى يصيب الانسان عندما يقرأ هذا الهراء لكى اساعده على ان يصحح موقفه، والغريب انه وجدها فرصة هو والماركسيون الذين سيطروا على الصحافة واجهزة الاعلام فاذا بهم ينضمون ليشتمونى ويسبونى



# حيثيات الحكم فى قضية التفريق بين د. أبوزيد وزوجته

أكدت

محكمة استئناف

القاهرة للأحوال الشخصية

برئاسة المستشار فاروق عبد العليم فى

أسباب حكمها بالتفريق بين الدكتور نصر حامد

أبوزيد وزوجته الدكتورة ابتهاج يونس أن الدكتور أبوزيد

كذب الآيات القرآنية التى تنص على أن القرآن كلام الله وادعى أنه

نص انسانى بشرى وفهم بشرى للوحى ورد الآيات القاطعة فى عمومية رسالة

الرسول عليه الصلاة والسلام للناس كافة .

من رب السموات ورب العرش العظيم) سورة المؤمنون الآية ٨٦ (وترى الملائكة حافين من حول العرش) سورة الزمر الآية ٧٥ (سبحان رب السموات والأرض رب العرش عما يصفون) سورة الزخرف الآية ٨٢ وعن الكرسي قول الحق تبارك وتعالى (وسع كرسيه السموات والأرض) سورة البقرة الآية ٢٥٥ . وعن الملائكة تزيد الآيات عن ثمانين آية متفرقات فى سور القرآن الكريم على أنها مخلوقات الله ورسله وجنوده بدلالة قاطعة على ذلك ومن ذلك قول الحق تبارك وتعالى فى سورة فاطر الآية الأولى (الحمد لله فاطر السموات والأرض جاعل الملائكة رسلا أولى أجنحة مثنى وثلاث ورباع يزيد فى الخلق ما يشاء ان الله على كل شىء قدير) ويقول الحق سبحانه وتعالى (وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا اشهدوا خلقهم سكتب شهداتهم ويسألون) سورة الزخرف الآية ١٩ ويقول الله تعالى شأنه (عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله

اليها أو انكروا أو رد سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم عامة رافضا طاعتها والانصياع لما جاء بها من احكام إلى غير ذلك من الأمثلة .

أولا : ينكر المؤلف وصف الله تعالى بأنه ملك الوارد بالقرآن الكريم فى آيات كثير نص فى ذلك (والنص هنا بمعنى ما يفيد نفسه من غير احتمال) منها :

(فتعالى الله الملك الحق لا إلا إلا هو رب العرش العظيم) سورة المؤمنون الآية ١٦ ، وفى قوله جل شأنه (قل أعوذ برب الناس ملك الناس) سورة الناس الآية ٢ ، وفى قوله تبارك وتعالى (هو الله الذى لا اله إلا هو الملك القدوس) .

ثانيا : ينكر المؤلف العرش والكرسى وجنود الله الملائكة ، وهى مخلوقات نزلت الآية الكريمة قاطعة الدلالة فى اثباتها مخلوقات خلقها الله سبحانه وتعالى ومن الآيات على سبيل المثال : - فعن العرش يقول الحق تبارك وتعالى (وهو الذى خلق السموات والأرض فى ستة أيام وكان عرشه على الماء) سورة هود الآية ٧ (قل

لأن الاسلام ثابت يقينا ولا يزول اليقين إلا بمثله فلا يزول لا بالظن ولا بالشك فيلزم أن يكون ماصدر من المدعى برده مجمعا على أنه يخرج من الملة عند كل علماء المسلمين وأئمتهم مع اختلاف مذاهبهم الفقيه والردة تكون بأن يرجع المسلم عن دين الاسلام ظلما وعلوا بأن اجبرى كلمة الكفر عامدا صريحة على لسانه ، أو فعل فعلا قطعى الدلالة أو قال قولا قاطعا فى جحود ما ثبت بالآيات القرآنية أو الحديث النبوى الشريف واجمع عليه المسلمون فمن انكر وجود الله تعالى أو اشرك معه غيره أو نسب له الولد أو الصاحبة تعالى عن ذلك علوا كبيرا ، أو استباح لنفسه عبادة المخلوقات أو كفر بآية من آيات القرآن الكريم أو جحد ما ذكره الله تعالى فى القرآن الكريم من اخبار أو كفر ببعض الرسل أو لم يؤمن بالملائكة أو بالشياطين أو رد الاحكام التشريعية التى أوردها الله سبحانه وتعالى فى القرآن الكريم ورفض الخضوع لها والاحتكام

وقالت المحكمة إن الدكتور أبوزيد يرى عدم الالتزام بأحكام الله الواردة فى مجال التشريع والاحكام وأنها ترتبط بفترة تاريخية قديمة ويطالب بأن يتجه العقل إلى إحلال مفاهيم معاصرة أكثر انسانية وتقدما وأنه اتجه فى هجومه أيضا إلى السنة النبوية الشريفة لينال منها قدر استطاعته فقام بردها كوحى من عند الله وتاويل للتشريع .

ومجلة التصوف الإسلامى تنشر حيثيات الحكم لتؤكد براءة كل الذين عارضوا الأستاذ المرقى فى الجامعة وترد على الهجمات الصحفية الشرسة التى يشنها الماركسيون من أجل حماية وليدهم الفكرى الجديد ليؤدى دوره المرسوم فى التشكيك فى معتقداتنا وكتابنا الكريم

وقد أخذت المحكمة بما اتجه اليه كثير من الفقهاء سواء من الحنفية أو الشافعية أو غيرهم من أنه إذا وجد قول عند أحد من الفقهاء ولو كان القول ضعيفا بعدم كفره فانه يؤخذ بهذا القول ولا يجوز القول بتكفيره .



• ينكر المؤلف وصف الله تعالى بأنه ملك .

• كما ينكر المهرش والكريس وجنود الله

وملائكته والشیاطین والجن والوسواس

الخناس .

• المؤلف يرمي القرآن باحتوائه

على الأساطير .



الواردة عن الشیاطین وان لها وجوداً حقیقياً وانها من مخاوقات الله سبحانه وتعالى والآیات قاطعة الدلالة فی ذلك . ورد ذكر الشیاطین والشیطان أكثر من ثمانین مرة فی مواضع كثيرة من السور منها (فأزلهما الشیطان عنها فأخرجهما مما كانا فیها) سورة البقرة الآیة ۲۶ ومنها (فوسوس الیه الشیطان قال یا آدم هل أدلك علی شجرة الخلد وملك لا یبلى) سورة طه الآیة ۱۲۰ ، (فوبك لنحشرنهم والشیاطین ثم لنحفرنهم حول جهنم جثیا) سورة مريم الآیة ۶۸ .

ولم یقف المستأنف ضده عند حد الانكار بل أخذ یسنخر من النص (وهو یعنى القرآن الکریم لیسقول : وقد حول النص الشیاطین إلى قوة معوقة وجعل السحر أحد ادواتها) هذه العبارة حرفياً من کتاب نقد الخطاب الدینی ۲۰۶ .

ومنطوق المستأنف ضده فی كلامه السالف أن کتاب الله تعالى حوى الكثير من الاباطیل التى سائر المجتمع الاسلامی فی بدايته لوجود هذه الأشياء فی اذهان الناس فی تلك الحقبة السابقة من التاريخ وان على الناس التخلص من هذه الاباطیل والتمسك بالحقیقة التى لا یعرفها إلا المستأنف ضده وحده تعالى الله عما یقولون علواً كبيراً .

رابعاً : وعن الجن والوسواس الخناس فالمستأنف ضده الأول ینكر وجود الجن حسبما ورد فی مؤلفاته كما سلف البیان ، وهو بهذا ینكرها كمخلوقات لها وجودها الحقیقی والتی اثبت القرآن وجودها فی آیات قاطعة الدلالة على ذلك منها :

قول الحق تبارك وتعالى (وكذلك جعلنا لكل نبی عدوا شیاطین الانس والجن) سورة الأنعام الآیة ۱۱۲ ، ویقول سبحانه بیانا على أنه

یحشرهم یوم القيامة

الدینی فی صفحات ۸۷ و ۹۹ و ۲۰۷ .

ثالثاً : ینكر المؤلف وجود الشیاطین ویجعل وجودها وجوداً ذهنياً فی مرحلة الأمة الاسلامیة فی بدايتها أى وجوداً فی اذهان الناس والقرآن الکریم سائرهم فی ذلك وكذلك السحر والحسد وانها لا وجود للشیاطین فی الاعیان وكذا السحر والحسد والجن وبهذا الانكار ، ینكر الآیات الكثيرة

كثیراً عما حکاه القرآن الکریم عن قول الکافرین فی آیاته (یسقول الذین کفروا ان هذا الا أساطیر الاولین) سورة الأنعام الآیة ۲۵ ولم ترد كلمة اساطیر فی القرآن الکریم إلا بهذا المعنى . والمستأنف ضده قرر وصف کتاب الله بهذا اللفظ فی مواضع كثيرة منها ما ورد فی مؤلفه نقداً للخطاب

ما أمرهم ویفعلون ما یؤمنون) سورة التحريم الآیة ۶ ویرى المستأنف ضده أن الآیات التى وردت بکتاب الله تعالى إذا فهمت حرفياً تشكل صورة أسطورية ، والاسطورة بالمعنى اللغوی الذی يشكل المستأنف ضده أحد علمائها هی الاباطیل والاحادیث العجیبة ، وهذا القول لا یبعد





(ويوم يحشرهم جميعا يامعشر الجن قد استكثرتكم من الانس وقال اولياؤهم من الانس ربنا استمتع بعضنا ببعض وبلغنا اجلنا الذي اجلت لنا قال النار مثواكم خالدين فيها إلا ما شاء الله ان ربك حكيم عليم) سورة الانعام الآية ١٢٨ وفي خلق الجن يقول الحق تبارك وتعالى (والجان خلقناه من قبل من نار السموم) سورة الجن الآية ٢٧ قول الحق تبارك وتعالى (وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون) سورة الذاريات ٥٦ والمستأنف ضده لم يكف بهذا التكنيب للآيات القرآنية قاطعة الدلالة فيما جاءت به بل ينسب إلى القرآن الكريم تطوير صور الجن نبعثا من معطيات الثقافة قولا من أن سورة الناس مكية ويقصد قول الحق تبارك وتعالى (قول أعوذ برب الناس منك الناس اله الناس من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس) ويضيف أن النص طوره إلى ما يشبه الناس من انقاسه إلى مؤمنين وكافرين بعد ذلك في سورة الجن ونسب المستأنف ضده أن سورة الجن مكية أيضا باتفاق ، بل هي قريبة في ترتيب النزول من سورة الناس أي أن معطيات الثقافة كما يقول كانت واحدة .

خامساً : ولا يقف المستأنف ضده عند هذا الحد في رمي القرآن الكريم باحتوائه على الأساطير ، بل يضيف إلى ذلك أيضا صور العقاب والثواب ومشاهد القيامة ليدخلها أيضا ضمن الأساطير إذا فهمت بحرفية نصوصها ، وآيات العقاب والثواب أي الآيات القرآنية على النار والجنة ، وآيات مشاهد

القيامة وعذاب القبر وهي آيات كثيرة تمثل جزءا كبيرا من كتاب الله تعالى .

## العقيدة الإسلامية

خلاصة ما أورده المستأنف ضده في هذا الاصل من أصول العقيدة الإسلامية أن الآيات القرآنية لا تمثل واقعا ولا حقيقة ولكنها تمثل وجودا نهنيا في مرحلة العصر النبوي أي في اذهان الناس في ذلك الوقت ، وقد حدثت تطورات في العقل والتاريخ وتغيرت الصور الذهنية لرب الناس فيجب أن تلهم هذه العقيدة على نحو اذهان الناس اليوم ، والمستأنف ضده بهذا القول يكون قد رد قول الحق تبارك وتعالى عن القرآن الكريم ، بأنه الحق وإن ما ورد به هو الحق وأنه لا يتبسه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، وإن الرسول صلى الله عليه وسلم لا ينطق عن الهوى وهذه الآيات مثبتة في كتاب الله تعالى ومنها :

قول الحق تبارك وتعالى ، «يا أيها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم» سورة آل عمران الآية ١٧٠ وقوله سبحانه «تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق» سورة آل عمران الآية ١٠٨ ، وقوله تعالى «ولا تتبع أهواءهم عما جاءك من الحق» سورة المائدة الآية ١٤٨ وقوله تعالى «إن الحكم إلا لله يقص الحق وهو خير

الفاصلين» سورة الانعام الآية ٥٧ ويقول الله سبحانه «ان الذين كفروا بالذكر لما جاءهم وأنه كتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد» سورة فصلت الآيتان ٤١ ، ٤٢ .

ويقول تعالى شأنه «وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحى يوحى» سورة النجم الآيتان ٢ ، ٤ ومن المعلوم في اللغة العربية أن الحق له معان تدور كلها حول الشيء الثابت بلا شك ، والمطابق لما عليه ذلك الشيء في نفسه ، وإن الباطل هو بالاثبات له عند الفحص .

وما زالت المحكمة تواصل عرض ما أورده المؤلف عن القرآن الكريم ، يقول المستأنف ضده في مؤلفه نقد الخطاب الديني : ص ٩٤/٩٣ :

النص منذ لحظة نزوله الأولى أي مع قراءة النبي له لحظة الوحي تحول من كونه نصا نهيا وصار فهما انسانيا ، لأنه تحول من النزول إلى التأويل ، ان فهم النبي للنص يمثل أولى مراحل حركة النص في تفاعله بالعقل البشري ، ولا التفاوت لمزاعم الخطاب الديني بمطابقة فهم الرسول لدلالة الذاتية للنص على فرض وجود مثل هذه الدلالة الذاتية ، ان مثل هذا الزعم يؤدي

إلى نوع من الشرك حيث إنه يطابق بين المطلق والنسبي وبين الثابت والمتغير حيث يطابق بين القصد الالهي والفهم الانساني لهذا القصد ولو كان فهم الرسول ، انه زعم يؤدي إلى تأليه أو إلى تقديسه باخفاء حقيقة كونه بشرا والكشف عن حقيقة كونه نبيا بالتركيز عليها وحدها ويقول المستأنف ضده في نفس المؤلف ص ٢٠٦ :

«وإذا كنا فنطلق ههنا من حقيقة أن النصوص الدينية نصوص انسانية بشرية لغة وثقافة ...»

## نص بشري

وفي نفس المؤلف ص ٢١٠ يقول : يتم تفسير دلالات النصوص بالوثب على بعدها التاريخي والوثب على الثقافة والواقع المعاصرين بالارتداد بها إلى عمر انتاج النصوص الدينية ، ويقول المؤلف في مؤلفه مفهوم النص ص ٦٠ .

(.. وتأتي الآية الثانية لتؤكد أن القرآن) مصدر من (قرأ) بمعنى القراءة الذي هو الترتيب والترتيب ورتل القرآن ترتيلا : سورة المزمل : الآية ٤ .

إن النص في اطلاقه هذا الاسم على نفسه ينتمى إلى ثقافة التي تشكل من خلالها .

وعبارات المستأنف ضده بمنطوقها . ولا تفسر المحكمة هذا المنطوق الواضح الجلي لأن التفسير لا يكون مجالا إلا في الغامض من العبارات . عبارات المستأنف ضده تنفي عن القرآن الكريم كونه نصا الهيا وتؤكد على أنه نص بشري . وفي ذلك انكار للآيات القرآنية قاطعة الدلالة في ذلك وأيضا لا تستند المحكمة إلى التفسير ولا للتأويل لأن نصوص القرآن الكريم في هذا الشأن «نص» بالمعنى الاصطلاحي للنص الذي سبق بيانه الذي لا يحتاج لتفسير ولا لتأويل .



ومن هذه الآيات الكريمة ما يأتي:

قول الحق تبارك وتعالى (وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله ثم أبلغه مأمنه ذلك بأنهم قوم لا يعلمون) سورة التوبة الآية ٦ .

فالقُرآن كلام الله بنص الآية، والمستأنف ضده يصر على أنه (نص انساني بشرى) .

ويقول الحق تبارك وتعالى في السور المكرمة : من سورة يونس الآية ١٥ (وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا إئت بقرآن غير هذا أو بدله قل ما يكون لى أن أبدله من تلقاء نفسه إن اتبع إلا ما يوحى إلى إني أخاف إن عصيت ربي عذاب يوم عظيم) .

ويقول جل شأنه في الآية ١٧ من نفس السورة (فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا أو كذب بآياته إنه لا يفلح المجرمون) .

ومن سورة النحل الآيتان ١٠١ و ١٠٢ يقول الله سبحانه :

(وإذا بدلنا آية مكان آية والله أعلم بما ينزل قالوا إنما أنت مفتر بل أكثرهم لا يعلمون ، قل نزله روح القدس من ربك الحق ليثبت الذين آمنوا وهدى وبشرى للمسلمين) ومن سورة النمل يقول الله جل شأنه : الآية ٦ (وانك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم) فالآيات تدل نصا على أن القرآن الكريم الذي تتلوه هو كلام الله تعالى وإن الله سبحانه أنزل كلماته وآياته وهي التي يتلوها رسول الله صلى الله عليه وسلم والتي تتلوها اليوم ، فالقرآن الكريم ليس فهما انسانيا من الرسول صلى الله عليه وآله وسلم للوحى كما يؤكد المستأنف ضده في كلامه وليس نصا بشريا ، وليس منتجا ثقافيا ونسبة هذه الصفات للقرآن الكريم فيها رد للقرآن الكريم بأكمله بوصفه كلام الله لفظا ومعنى ورد للآيات

القرآنية التي تنص على أن الآيات بذاتها منزلة من الله سبحانه وتعالى كما يقول الحق تبارك وتعالى ( لا تحرك به لسانك لتعجل به ، إن علينا جمعه وقرآنه فإذا قرأناه فاتبع قرآنه) سورة القيامة الآيات ١٦ و ١٧ و ١٨ .

ثم ان القرآن الكريم مقدس وصفه الله سبحانه بأنه القرآن العظيم (سورة الحجر الآية ٨٧) ووصفه سبحانه (بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ) سورة البروج الآيتان ٢١ و ٢٢ ووصفه جل شأنه في سورة (ق) في الآية الأولى (ق والقرآن المجيد) ووصفه بأنه الحكيم (الر، تلك آيات الكتاب الحكيم) سورة يونس الآية الأولى، ووصفه بأنه شفاء ورحمة للمؤمنين (الآية ٨٢ من سورة الاسراء) ووصفه سبحانه (وانه لكتاب عزيز

لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد

النصوص  
سورة فصلت الآيتان ٤١ و ٤٢ كما وضح سبحانه (انه لقرآن كريم في كتاب مكنون) سورة الواقعة - الآيتان ٧٧ و ٧٨ وانه هدى للناس ، سورة البقرة الآية ١٨٥ ووصفه سبحانه بأنه ص والقرآن ذى الذكر) سورة ص الآية الأولى ووصفه جل شأنه (الر تلك آيات الكتاب المبين) سورة يوسف الآية الأولى هذه صفات القرآن الذي أنزله سبحانه والذي يصفه المستأنف ضده الأول بأنه نص بشرى وأنه «تأتى هكذا» وأنه فهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم للوحى ، والقول بغير هذا يؤدى

إلى نوع من الشرك (هكذا) وإن الخص اطلق على نفسه اسم القرآن .

وإذا كان المستأنف ضده توجه إلى العقيدة الاسلامية فى أصلها الأول وهو القرآن الكريم لما سبق أن أوردناه ، كما توجه إلى جزء من احكام العقيدة الواردة بالقرآن الكريم أيضا ، فانه اتجه إلى الشريعة ليوجه اليها الأقوال الآتية :

الخطاب الدينى ص ٢٧ يقول المستأنف ضده : وإذا انتقلنا من مجال العقائد والتصورات إلى مجال الاحكام والتشريعات جزء من بنية الواقع الاجتماعى فى مرحلة اجتماعية تاريخية محددة ، وفى ص ٦٠ من كتاب نقد الخطاب الدينى يقول : وإذا كان مبدأ تحكيم النصوص يؤدى إلى القضاء على استقلال العقل لتحويله إلى تابع يقتات بالنصوص ويلوذ بها ويحتفى فإن هذا ما حدث فى تاريخ الثقافة العربية الإسلامية .

ب - وفى قضية المطالبة بمساواة المرأة بالرجل فى الأحكام على خلاف ما ورد بالقرآن الكريم يقول المستأنف ضده فى نفس الكتاب ص ٢٢٢ ولا يتم الكشف عن المقصر فى قضية المرأة ومساواتها بالرجل خارج سياق الكشف عن حركة النص الكلية ، المقصر الكلى تحرير الانسان الرجل والمرأة من أسير الارتهاان الاجتماعى والعقلى ، لذلك طرح العقل نقيدا (بالجاهلية) والعدل نقيضا (للظلم) والحرية نقيضا

للتاس ، سورة البقرة الآية ١٨٥ ووصفه سبحانه بأنه ص والقرآن ذى الذكر) سورة ص الآية الأولى ووصفه جل شأنه (الر تلك آيات الكتاب المبين) سورة يوسف الآية الأولى هذه صفات القرآن الذي أنزله سبحانه والذي يصفه المستأنف ضده الأول بأنه نص بشرى وأنه «تأتى هكذا» وأنه فهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم للوحى ، والقول بغير هذا يؤدى

## يرى المؤلف ان الآيسات القرآنية لا تمثل واقعا ولا حقيقة ولكنهما تمثل وجودا ذهنيا فى مرحلة العصر النبوى

(للعبودية) ولم يكن يمكن لتلك القيم إلا أن تكون مغمرة مدلولا عليها ، فالنص لا يفرد على الواقع ما يتساوم معه كليا بقدر ما يحركه جزئيا ، ولعل مثار الاجتهاد قد تحدد الآن فى مسألة ميراث البنات بل فى كل قضايا المرأة المثارة فى واقعنا .

ويوضح ما يقصده بصورة أكثر بيانا ص ١٠٥ من نفس الكتاب فيقول :

### الميراث

وفى قضية ميراث البنات بل فى قضية المرأة بصفة عامة نجد الاسلام اعطاها نصف نصيب الذكر بعد أن كانت مستبعدة استبعادا تاما وفى واقع اجتماعى اقتصاد تكون المرأة فيه كائنا لا اهلية له وراء التبعية الكاملة بل الملكية التامة للرجل ايا ثم زوجها ، اتجاه الرحي واضح تماما ، وليس من المقبول أن يقف الاجتهاد عند حدود المدى الذى وقف عنده الوحى ولا انهارت دعوى الصلاحية لكل زمان ومكان ،

وحيث إن هذه العبارات التي صدرت من المستأنف ضده تدل نصا على أنه لا يقبل أن يقف الاجتهاد عند حدود المدى الذى وقف عنده الوحى وإنما يجب أن يتطور الاجتهاد بالنسبة لهذه الاحكام المنصوص عليها ارتباطا بقياس مدى تطوير النص للواقع التاريخى للوحى ، ومفهوم ذلك أن القرآن الكريم اذ اعطى البنات نصف الذكر فى الميراث بعد أن كانت لا ترث شيئا فالاتجاه هو اعطاؤها حقها ولكن لم يقرر القرآن الكريم ذلك حتى لا يصطدم بالواقع وإنما اكتفى بتحريك الواقع جزئيا ليكمل الناس باجتهادهم هذا الاتجاه لنهايته ، وكذلك الشأن فى حجب البنات لباقي الورثة ، وكذلك فى شهادة المرأتين لشهادة رجل واحد وهكذا .





وهذا الذى ذهب اليه المستأنف حده يعمل هو أنه يخرج على الآيات القرآنية التى تنص على أحكام قطعية فى هذا المجال ومنهم فهو يطالب ويلج ويجعل همه كله عدم تحكيم النصوص على نحو ما نقل الحكم عنه قبل . وتورد المحكمة بعض الآيات قطعية الدلالة فى ميراث الانثى بالنسبة للذكر ، وفى أن شهادة امرأتين تعادل شهادة الرجل الواحد من ذلك :

قول الحق تبارك وتعالى فى سورة النساء من الآية التاسعة : (يوصيكم الله فى أولادكم للذكر مثل حظ الانثيين) وفى الآية ١٢ من نفس السورة (ولكم نصف ما ترك أزواجكم إن لم يكن لهن ولد فإن كان لهن ولد فلكم الربع مما تركن من بعد وصية يوصين بها أو دين ، ولهين الربع مما تركن إن لم يكن لكم ولد فإن كان لكم ولد فلهن الثمن مما تركن) .. ثم تأتى الآيتان التاليتان لهاتين الآيتين لتبين طبيعة هذه الأحكام (تلك حدود الله ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها وذلك الفوز العظيم ، ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله ناراً خالداً فيها وله عذاب مهين) وعن شهادة المرأتين بالرجل يقول الحق تبارك وتعالى : (.. واستشهدوا شهيدين من رجالكم فإن لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء) سورة البقرة من الآية ٢٨٢.

## النصوص القرآنية

وحيث إن ما قرره المستأنف ضده فى خصوص ملك اليمين يتعارض مع النصوص القطعية

## • لا يقبل المؤلف أن يقف الاجتهاد عند حدود المدى الذى وقف عنده الوحي وإنما يجب أن يتطور الاجتهاد .

تجاوزتها البشرية فى نضالها الطويل من أجل عالم أفضل ، فهذا القول رد لآيات الله تعالى فى شأن الجزية ووصف لها بأوصاف قد يتخرج البعض من أن يصف بها كلام البشر وأحكامهم بل وهو قول يخالف ما أوجب القرآن الكريم والسنة النبوية من أحكام تمثل قمة المعاملة الانسانية الكريمة للأقليات غير الاسلامية وهى معاملة يتمنى المسلمون فى العالم أجمع أن تعامل الدول غير المسلمة الاقليات الاسلامية بداخلها لمشار أحكام الاسلام للأقلية غير المسلمة بدلا من المذابح الجماعية للرجال والنساء والولدان ، أما آية الجزية التى خرج عليها المستأنف ضده وهى آية قاطعة الدلالة فهى الآية ٢٩ من سورة التوبة (قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله

الواردة بكتاب الله تعالى والتى يلزم اتباع حكمها إذا توافرت شروطها وانتقلت موانعها أى إذا وجد ملك اليمين لاركانه الشرعية وشروطه وانتفت موانعه ، فإن لم يجد مالك اليمين فلا مجال لانطباق النص ومن الآيات القرآنية التى تورد حكم ملك اليمين الآيات من ١ إلى ٧ من سورة المؤمنون ، (قد أفلح المؤمنون الذين هم فى صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكاة فاعلون والذين هم لفروجهم حافظون إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فانهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون) أما ما أورده المستأنف ضده عن معاملة أهل الذمة وما ورد بشأنهم من وجوب الجزية عليهم وإن القول بذلك يعنى جذب المجتمع للوراء إلى مرحلة

ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون) .

المستأنف ضده يكرر أن عالمية الاسلام افتراض مثالى ذهنى وهو بهذا يرد الآيات قاطعة الدلالة على أن الله سبحانه وتعالى أرسل رسوله محمد صلى الله عليه وسلم - للناس كافة «عامّة» وليس لقريش ولا للعرب فحسب . والآيات التى تنص على ذلك منذ فجر الدعوى الاسلامية ، بل كلها آيات من الصور المكية ونعرض بعض الآيات لترتيب نزولها كما قرر بذلك علماء علوم القرآن الكريم . يقول الله سبحانه فى سورة القلم وهى السورة الثانية فى النزول بعد سورة العلق (وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون ، وما هو إلا ذكر للعالمين) الآيتان ١٥ و١٦ . وتتكرر الآية الثانية فى العديد من السور - وفى سورة الاعراف الآية ١٥٨ يقول الحق تبارك وتعالى (قل يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعا) ويقول الحق تبارك وتعالى فى سورة الفرقان الآية الأولى :

(تبارك الذى نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً) . ويقول جل شأنه فى سورة سبا الآية ٢٨ (وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيراً ونذيراً ولكن أكثر الناس لا يعلمون) .

ويقول الله سبحانه فى سورة الانبياء الآية ١٠٧ : (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين) .

- وهذا الذى أورده المستأنف ضده عن السنة فيه رد لكثير من الآيات القرآنية الصريحة فى وجوب الرجوع إلى السنة والوعيد لمن يخالفها يقول الله سبحانه : «يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم فإن تنازعتم فى شئ فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون



بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلاً» سورة النساء الآية ٥٩ ، فالرد هنا إلى كتاب الله سبحانه وإلى سنة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في حياته وبعد وفاته عليه وعلى آله الصلاة والسلام .

ويقول الله تبارك وتعالى : (وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل الله وإلى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدوداً) سورة النساء الآية ٦١ ثم يقسم الحق تبارك وتعالى على عدم إيمان من لم يحكم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فيما نشب من خلاف وهذا هو التسليم الظاهر ثم لا يجد حرجاً فيما قضى صلى الله عليه وآله وسلم وهو التسليم باطنا بهذا الحكم ، (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً) سورة النساء الآية ٦٥ .

#### المرتد

وحديث إنه بالرجوع إلى المذهب الحنفي لمعرفة من يعد مرتداً لا اعتبار أن الرجوع إلى المذهب المذكور هو الواجب عملاً بالمادتين ٦ من القانون ٤٦٢ لسنة ١٩٥٥ ، ٢٨٠ من لائحة ترتيب المحاكم الشرعية والمادة ٦ المذكورة تقرر ( تصدر الأحكام في المنازعات المتعلقة بالأحوال الشخصية والوقف والتي كانت أصلاً من اختصاص المحاكم الشرعية طبقاً لما هو مقرر في المادة ٢٨٠ من لائحة ترتيب المحاكم المذكورة ) أما المادة ٢٨٠ من اللائحة فمعياراتها ( تصدر الأحكام طبقاً للمدون من هذه اللائحة ولا يرجع الأقوال من مذهب أبي حنيفة ماعداً الأحوال التي ينص فيها قانون المحاكم الشرعية على قواعد خاصة فيجب فيها أن تصدر الأحكام طبقاً لهذه القواعد ) نجد الامام أبو بكر الجصاص يقول في أحكام القرآن ٢١٣/٢ - ٢١٤ ... وفي هذه

الآية دلالة على أن من رد شيئاً من أوامر الله تعالى أو أوامر رسوله صلى الله عليه وسلم فهو خارج عن الإسلام سواء رده من جهة الشك فيه أو من جهة ترك القبول والامتناع من التسليم لأن الله تعالى حكم بأن من لم يسلم للنبي صلى الله عليه وسلم قضاءه وحكمه فليس من أهل الإيمان . ويقول ابن تميم من الحنفية (الاشباه والنظائر) ١٩٢/٩٠ : الكفر تكذيب محمد صلى الله عليه وسلم في شيء مما جاء به من الدين ضرورة ، ولا يكفر أحد من أهل القبلة إلا بجحود ما أدخل فيه ، ويضير مرتداً بانكار ما وجب الاقرار به ، أو ذكر الله تعالى أو كلامه .. بالاستهزاء ، والاستخفاف بالقرآن أو المسجد أو ما يعظم كفر... ورد النصوص كفر ويقول ابن عابدين في

حاشيته

٤١١/٤٠٩/٣

في خصوص

الزندق ( ... )

لاعتبارهم ابطان

الكفر والاعتراف

بنسبة نسبنا

محمد صلى الله

عليه وسلم .. فان

قلت كيف يكون

معروفاً داعياً إلى

الضلال وقد اعتبر في مفهومه الشرعي أن يطبق الكفر؟ قلت : لا بعد فيه فان الزندق يمويه كفره ويروج عقيدته الفاسدة ويخرجها في الصورة الصحيحة وهذا معنى ابطان الكفر فلا يتنافى اظهاره الدعوى إلى الضلال وكونه معروفاً بالاضلال .. ويجحدون الحشر والصوم والصلاة والحج ويقولون المسمى بها غير المعنى المراد والحاصل انه يصدق عليهم اسم الزندق ..

هذا هو مذهب الحنفية في المرتد ولا توجد فيما اطلعت عليه المحكمة قول أو رأى يذهب إلى أن من ارتكب أحد الأفعال السابقة غير مرتد بل أن الاجماع اتفق على تكفير من واقع نص الكتاب

الكريم وكذا من استخف بالقرآن أو بشيء أو جمده أو حرفاً منه أو كذب شيئاً منه أو أثبت ما نفاه أو نفى ما أثبتته على علمه منه بذلك أو شك في شيء من ذلك فهو كافر من سخر بالشريعة أو بحكم من أحكامها كأن يسخر من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أو لم يقر بالانبياء والملائكة فهو كافر اتفاقاً « راجع تبصرة الحكام - ٢ - ٢٨٧ ، الاعلام بقواطع الاسلام ٢١-٦٤ » .

لما كان ما تقدم وكان الثابت مما أوردته المحكمة من تقول لاقوال المستأنف ضده في مؤلفاته والتي اقر بها على نحو ما سلف انه ارتكب الآتي على نحو ما فصلته المحكمة فيما سبق :

١ - كذب المستأنف ضده

كتاب الله تعالى بانكاره لبعض

المخلوقات التي

وردت بالآيات

القرآنية ذات

الدلالة القاطعة

في اثبات خلق

الله تعالى لها

وجودها كالعرش

والملائكة والجن

والشياطين ورد

الآيات الكثيرة

السوارة في

شأنها .

#### السخرية

٢ - سخر المستأنف ضده

من بعض آيات القرآن الكريم

بقوله : « حول النص يقصد القرآن

الكريم - الشياطين إلى قوة

معوقة وجعل السحر أحد أدواتها »

وسبق الإشارة إلى موضع هذا

القول من مؤلفاته .

٣ - كذب المذكور الآيات

الكريمة وهي نص فيما تدل عليه

بشأن الجنة والنار ومشاهد

القيامة ويرميها بالأسطورية .

٤ - يكذب المذكور الآيات

القرآنية التي تنص على أن القرآن

الكريم كلام الله تعالى وتسبغ

افضل الصفات واعظمها عليه

فيقول انه نص انساني بشري

وفهم بشري الوحي .

٥ - يرد المذكور آيات كتاب الله تعالى القاطعة في عمومية رسالة الرسول سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم للناس كافة عامة .

٦ - وفي مسجالات آيات

التشريع والاحكام يرى المستأنف

ضده عدم الالتزام باحكام الله

تعالى الواردة فيهما بعامة لانها

ترتبط بفترة تاريخية قديمة

ويطالب بأن يتجه العقل إلى

احلال مفاهيم معاصرة أكثر

انسانية وتقدماً وافضل ماوردت

بحرفية النصوص « كبرت كلمة

تخرج من افواههم أن يقولوا الا

كذباً » سورة الكهف الآية ٥ ،

وينفي عن النصوص وجود

عناصر ثابتة بها ، ويرد على وجه

الخصوص النصوص المتعلقة

باحكام المواثيق ، والمرأة وأهل

الزمة وملك اليمين الواردة بكتاب

الله تعالى .

٧ - ويعد ان عمق المستأنف

ضده هجمات وتكذيباته لكتاب

الله تعالى اتجه إلى السنة النبوية

الشريفة لينال منها قدر

استطاعته فيردّها كوحى من عند

الله تعالى وكأصل للتشريع وان

القول بذلك يقصد منه تأليه

(محمد صلى الله عليه وسلم)

وبهذا يرد الآيات القرآنية ويكفر

بها الواردة في حجية السنة وفي

انها من وحى الله تعالى وان

اختلفت عن القرآن الكريم في

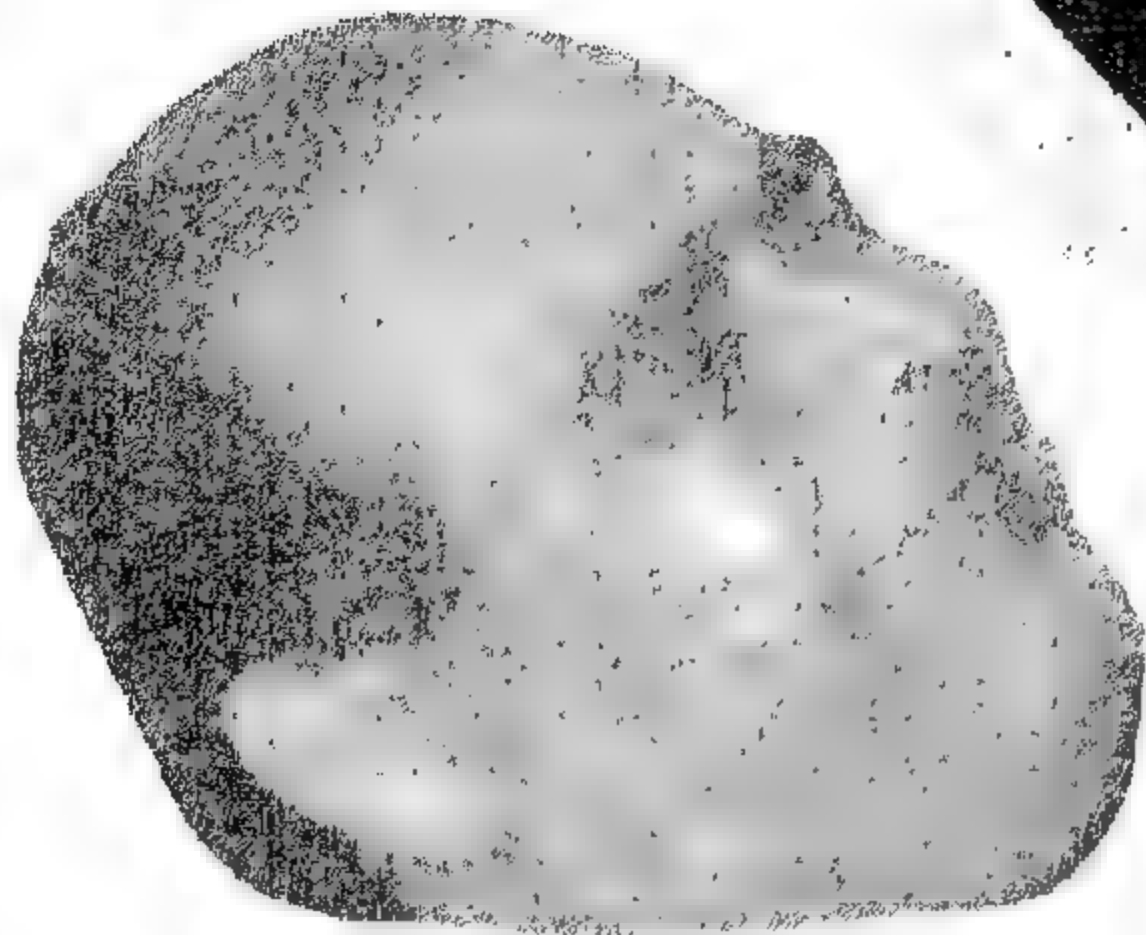
الصفة والأثر .

#### استاذ بالجامعة

حيث ان هذه الاقوال باجماع علماء المسلمين وأئمتهم اذا أتاها المسلم وهو عالم بها يكون مرتداً خارجاً عن دين الاسلام ، فاذا كان داعياً لها فان بعض العلماء يسميه زنديقاً فيكون اشد سوءاً من المرتد ، وكان المستأنف ضده يعمل استاذاً للغة العربية والدراسات الاسلامية فهو يعلم كل كلمة كتبها وكل سطر خطه وما تعنيه هذه الكلمات وما تدل عليه هذه السطور وان كان من المقرر انه عند ظهور

الالفاظ فلا تحتاج إلى





والاجتهاد لغة من بذل الجهد في طلب الشيء المرغوب ادراكه حيث يرجى وجوده أو يوقن وجوده فيه واصطلاحاً : استنفاد الطاعة في طلب حكم النازلة حيث يوجد ذلك الحكم، ومصادر الحكم الشرعي هو كتاب الله تعالى وسنة رسوله محمد صلى الله عليه وسلم أما نصاً وأما اجتهاداً فقهيًا ، فإذا خرج المستأنف ضده عليهما وكذبهما وردها فلا يكون هذا اجتهاداً ، وهذا شأنه في مؤلفاته التي اطلعت عليها المحكمة على نحو ما قلت .

نية ومن ثم يكون المستأنف ضده قد ارتد عن دين الاسلام واضافة لذلك فقد استغل وظيفته كاستاذ لطلبة الجامعة فاخذ يدرس لهم هذه التكذيبات لكتاب الله تعالى ويلزمهم بدراسة واستيعاب هذه المعلومات القتالة بما حوته من الانصاف البذيئة التي رمى بها كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، دون خوف من الله سبحانه ولا خوف من سلطة حاكمه ، وهؤلاء الشباب في سن التشكل والتأثر وخصوصاً بمن يعتبرونهم قدوة لهم كاستاذتهم وترى المحكمة ان الكلية التي يدرس بها المستأنف ضده والجامعة مسئولان - عن هذه الكتب لان هذه المؤسسات العلمية عندها من الوسائل وتستطيع ان تضع من التنظيمات منا يكفل منع هذه المؤلفات التي تحاول هدم اصول العقيدة الاسلامية وما هي بمستطاعة ولكنها تشوش عقول الشباب في اصول عقيدتهم ، وقد تدفع البعض الى المروق عن الدين ، وهذا افساد للمجتمع وللشباب والجامعة ، والدين الاسلامي كما هو شامخ ثابت كما انزله الله سبحانه على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم ، لقد تعرض لكثير من الفقهاء من دسائس ابن سبأ ومروا بزنادقة العصر العباسي وغيره من العصور والاسلام في كتاب الله تعالى وفي سنة رسوله محمد صلى الله عليه وسلم ، وفي الدول الاسلامية وفي قلوب المؤمنين باق مستمر ولو كره الكافرون ، ولو كره المنافقون ، وما آتاه المستأنف ضده ليس خروجاً على كتاب الله تعالى وكفراً به فحسب ولكنه ايضا خروج على دستور جمهورية مصر العربية في موادها الثانية والتي تنص على ان الاسلام دين الدولة فالدولة ليست علمانية ولا ملحدة ولا نصرانية .

## • من أفكاره عدم الالتزام بأحكام الله تعالى لأنها مرتبطة بفترة تاريخية قديمة .

لماذا التفريق ..  
لما كان ذلك وكان من المقرر وفق مذهب الحنفية انه اذا ارتد أحد الزوجين ، فان كانت الردة من المرأة كانت فرقة وغير طلاق بالاتفاق في المذهب ، وان كانت الردة من الرجل فعند ابي حنيفة وابن يوسف وقعت الفرقة بغير طلاق ، وهو الراجح بينما قال محمد هي فرقة بطلاق، لهما ان الردة منافية للعصمة موجبة للعقوبة، والمنافي لا يحتمل التراخي فتبطل النكاح ( الهداية وفتح القدير ٤٢٨/٣ - ٤٢٩ ) ولو تاب المرتد فانه يثبت عليه بعض الاحكام كحبوط العمل وبطلان الوقف وبينونة الزوجة فلا بد من عقد ومهر جديدين . ان ثبتت التوبة وارادوا أن يعودوا الى بائنته، لما كان ما تقدم فانه يتعين القضاء بالتفريق بين المستأنف ضده الاول وزوجته المستأنف ضدها الثانية لردته وهي مسلمة والمحكمة تهيب المستأنف ضده ان يتوب الى الله سبحانه وان يعود الى دين الاسلام الحق الذي جعله الله نورا للناس وصرطاً مستقيماً يفوز به الانسان سعادة الدنيا والآخرة بالشهادة والايمان به والتبرؤ من كل الكتابات التي كتبها مما فيها من كفر وتكذيب لايات الله تعالى ورد لاحكامه سبحانه وليكن في اخرين كانوا قد سلكوا مسلكه ثم تابوا الى الله سبحانه قدوة له في ذلك .

ولا ما سطره اجتهاداً ، وبالنسبة للمستأنف ضده فانه يبحث في علوم القرآن في مفهوم النص ، ومفهوم النص بالمعنى اللغوي لانه لفظ باللغة العربية يرجع في تحديده للغة العربية وهو اصطلاحى يرجع في تحديده لاهل العمل من العلماء في علوم القرآن وأصول الفقه ، ففي اللغة العربية من مادة : فهم ، والفهم : هيئة للانسان بها يتحقق معاني ما يحسن ، وافهمته اذا قلت له حتى تصوره ، فاذا انتقلنا الى المعنى الاصطلاحى نجد ان بعضهم يحده بانه التنبيه بالمنطوق المسكوت عنه، أى أن حكم النص قائم وهناك حكم آخر يؤخذ من هذا المنطوق يفهم منه ومنه مفهوم الموافقة ومفهوم المخالفة ( راجع : الاحكام للامدى ٢٢٨/٢ العدد في اصول الفقه ( ١٥٢/١ - ١٥٣ ) ) اما هدم النص ودعوى التحرر من سيطرته وانشاء مفاهيم عقلية لا يحدها نص ولا يلتزم بلفظ فهذا ليس من صور البحث العلمي وخصوصاً في مسائل العقيدة وعلوم القرآن .

والدولة مسلمة دينها الاسلام ، واذا كان دين الدولة الاسلام فان الاعتداء على اصوله ومقدساته اعتداء على الدولة في كيانها الذي تقوم عليه وعقيدتها التي تدين بها ، وايضا خروج على المادة التاسعة من الدستور فيما نصت عليه من ان الاسرة اساس المجتمع وقوامها الدين ، وخروج على المادة ٤٧ من نفس الدستور التي تجعل حرية الرأي مكفولة لكل انسان في التعبير عن رايه في حدود القانون ، وهو لم يلتزم حدود القانون فيما كتبه لخروجه على قانون العقوبات في هذا الشأن اما ما دفع به المستأنف ضده من أن ما آتاه في حدود البحث العلمى والاجتهاد الفقهي فهذا ظاهر الفساد، فان من العلوم لكل باحث ولو كان مبتدئاً ان للبحث العلمى اصوله وللاجتهاد الفقهي قواعده وشروطه ، فان انسلخ الباحث عن اصول العلم الذى يبحث فيه واذا حاول هدم القواعد والشروط واذا خرج عن التزامات البحث العلمى الحق ، فلا يسمى ما كتبه بحثاً ،



## مبادئ من مبادئ الإسلام، الأثر في التسريع بفتح باب العدل مبادئ من مبادئ استئناف الشريعة

في موقف من موقف بين المحكوم عليه نصر أبو زيد وبين زو جنة، يسبب ردة

بسم الله الرحمن الرحيم

(وإن احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم واحذروا أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله إليك) «المائدة ٤٩»

إن جبهة علماء الأزهر وهي تسجد لله شكراً على ما حبى به مصرنا الغالية من قضاء قام العدل في صدورهم، فصدروا عن أمر الله، ولم تأخذهم فيه خشية من سواه على كثرة اللاتمين عليه وعلو ضجيجهم الآن، لرفعوا للحق في ساحة القضاء راية، قطعوا بها أعداء المخذلين والمتبطين ودعوى المجادلين في آيات الله بغير سلطان إلا سلطان العداوة المستترة برداء الخشية الكلوب.

في هذا الوقت العصيب يأتي حكم محكمة الاستئناف ليعيد الحق إلى نصابه، ويحيى الآمال في صدور المؤمنين وعامة المسلمين بقرب تحقيق الرجاء بتطبيق شرع ربنا وتوقيع أحكامه في كل شأن من شئون الأمة وكل أمر من أمورها، ودنو أجل زوال تلك الغمة التي حلت بأرضنا مذ نزل المستعمر بها، غمة التبعية له في التقنين، تلك الغمة التي سالت بها الدماء أنهاراً بدعوى الجاهلين وانتحال المبطلين وتريص الماكرين.

وبذلك جاء هذا الحكم مؤذناً بهتك رداء تلك التبعية ومبطلاً لزعم دوايم الدونية في التشريع، هذا الرداء وذلك الزعم اللذان كبلا أقدام الأمة بعد أن نحى المستعمر عن حياتها معالم شريعته، تلك الجريمة التي لم تستعج أذناها من التاريخ بها ووصفها بأنها بداية العصر الحديث.

إن الجبهة وهي تعلن هذا لتسأل الله رب العالمين أن يجزى هذا القضاء عن دين الأمة وشرفها خير ما جزى قاضياً عدلاً عن قضائه وحاكماً نزيهاً عن غيرته.

ثم إنه أداء لواجب النصيحة فإننا نتوجه إلى كل ذي شأن له بموضوع تلك الدعوى صلة أن ينهض بأداء حق الله عليه نحو استكمال تنفيذ هذا الحكم الفذ النزيه وما يترتب عليه ويلحق به إبراء للذمة، ودرء للفتنة، وصيانة لمعالم الدولة ونخص بالذكر هنا سبع جهات:

الجهة الأولى: جامعة القاهرة، تلك الجامعة التي يعمل بها المحكوم عليه فنطلب إليها سرعة تنحيته عن محراب التدريس درءاً لنشر أفكاره التي جرمها القضاء بين أبنائنا، وأصبح تنفيذ حكمه واجباً قانوناً بالرغم من الطعن فيه بالنقض.

الجهة الثانية: المفتن المصري، فنطلب إليه أن يسارع إلى سن العقوبة الشرعية لتلك الجريمة - جريمة الردة - ترغيباً للمحكوم عليه في التوبة، وردعاً له عن العودة، وزجراً لغيره أن يسلك سبيله، فإن الردة جريمة تستهدف الإسلام الذي يقوم النظام الاجتماعي للدولة، والتساهل فيها يؤدي إلى زعزعة هذا النظام، ومهما يكن أمر الدوافع الحاملة على الجريمة فإن ما شرعه الإسلام من عقوبة من شأنه أن يولد في الإنسان من العوامل الصارفة عن الجريمة ما يكبت العوامل الدافعة إليها.

الجهة الثالثة: عموم الأمة، فإننا نذهبها إلى أن تصرفات من ثبتت ردة موقوفة، وذلك حتى لا تتعرض حقوق مع يتعامل معه بعد صدور هذا الحكم للضياع، ذلك أنه أن استمر - لا قدر الله - على ردة زالت أملاكه، وزال استقرارها، ولا يثبت له ملك لزوال العصمة، وليعلم الجميع أن المحكوم عليه مالم يتب ويتبرأ مما يكتب وكان سبياً في نسبته للردة، ثم يقر له بعد الحكم باعتبار تلك التوبة فإنه لا يجوز له أن ينكح مسلمة،

ولا نصرانية ولا يهودية، ولا مشركة، ولا مرتدة مثله، لأنه لا ملة له. الجهة الرابعة: الذين أقرعهم حكم القضاء في تلك الجريمة فتصايحوا متحاملين على قانون الحسبة - ومن أسف أن يكون منهم من سبق له الاحتراف بالقانون - نقول لهم: إن الحسبة ولاية شرعية، وهي أحد أسباب استقامة حياة الأمة وتأكيد رقابة الأفراد على المصلحة العامة، وبها يتأكد معنى الانتماء، وفيها تأكيد أيضاً لمهمة الرقابة الذاتية، وبثباتها تحصل المسارعة لمواجهة المنكرات والتنبية على الانحرافات التي تصيب المصالح العامة والخاصة، وفوق ذلك فإنها حق من حقوق الإنسان العامة التي بها يوقف تغيير أمر المنكر باليد.

الجهة الخامسة: صحفنا وصحفيونا الذين غمزوا الحكم وسموا الأشياء بغير أسمائها، فوصفوا من نهض لدفع الإثم ورفع الإصر عن الأمة، ومن أدى حق الله في القضاء غير متعصب وصفوا كلاً منهم بأنه من المتشددين والمؤيدين لتيار التكفير، نقول لهم: أربلوا بانفسكم أن تسقطوا في حبال الشيطان ومكر اليهود.

الجهة السادسة: السيدة زوجة المحكوم عليه، نقول لها كان الأجر بك والأنفع لك أن تتوجهي إليه بطلب العودة إلى الإسلام حتى يجدد لك العقد الشرعي عليه تطمئنين به على ثبات أمرك معه واستقرار حاله عليه إن كنت حريصة عليه رغبة فيه، بدلاً من تلك التصريحات التي من شأنها أن تسلكك معه في قرن واحد في الدنيا والآخرة، ثم اعلمى أنه قد حرم عليك قربانه لانعدام الأساس الذي قام عليه العقد السابق في حقه.

الجهة السابعة: المحكوم عليه، ونحن نأسى لموقفه الشائن من دين الله - وهو دين الدولة الرسمي وعقيدة الأمة - بعد أن منحته الدولة أعلى شهاداتها وأنفقت عليه مالم تنفقه على الكثيرين من غيره، ثم استأمنته على أبنائها واستودعته فلذات أكبادها، فبدلاً من أن يفى لها ينقلب عليها بالظعن في شرفها والعدوان على دينها.

ومع هذا فإننا نقول له إن باب التوبة مفتوح فلا توصده بال حاجة في اصطناع خصومة وانتحال مواقف أنت أعلم الناس بقيمتها والغرض منها.

أسرع بإحداث توبة، ولتكن توبة صادقة تصلح بها ما أفسدته بمعصيتك، حتى تنجو بها من عذاب يوم (لا مرد له من الله، يومئذ يصعدون) يوم فيه (تدخل كل مرضعة عما أرضعت، وتضع كل ذات حمل حملها، وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد) تسمع فيه قول القهار إن لم تتب (ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم أول مرة، وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم أنهم فيكم شركاء، لقد تقطع بينكم وضل عنكم ما كنتم تزعمون)

وبعد: فلقد جاء هذا الحكم مصححاً لأوضاع طال اعتلالها حتى أفرخت فواجع ومواجع في الأمة مصداقاً لقوله صلى الله عليه وسلم «وما لم تحكم أئمتهم بكتاب الله إلا جعل بأسهم بينهم» ولعل رحمة ربنا قد أذنت برحيلها.

(قل جاء الحق وما يبدىء الباطل وما يعيد)

الأمين العام

أ. د. يحيى إسماعيل رئيس مجلس الإدارة  
أ. د. محمد عبد المنعم البرى





دعاء الـ

# الابتهاال

## فن صـونـفـى

للدكتور:

محمد رجب البيومي

يتقيدون بالنطق الصحيح وقد يكسرون الأبيات الشعرية بتقديم وتأخير في الألفاظ دون توجيه، وقد يتجاوزون أبياتاً في النص وهي متعلقة بما قبلها وما بعدها من الأبيات فيضيع المعنى المراد هذا إلى أن النص المختار نفسه قد يكون من الضعف التركيبي والمضمون الفكري بحيث يجب أن يهمل ويجتزأ إلى غيره من نماذج الابتهاالات الصادقة الصحيحة في القديم والحديث هذا إلى أن بعض المبتهلين لا يراعى المعنى المقصود فقد يرق في موضع القوة والانداز وقد يغنف ويخشن في موضع الخشوع والضراعة ومعنى ذلك كله أن المبتهل في حاجة إلى ثقافة دينية وأدبية بصيرة تجعله يعطى لكل لفظ وضعه ولكل معنى إيقاعه المناسب، ولعل من الانصاف للحق أن أذكر أن المرحوم الشيخ نصر طوبار قد بلغ الجودة الرائعة من الاتقان تلحيناً واختياراً وترجيحاً فهو مثل يحتذى، رحمه الله، وقد يقرب منه النقشبندى والطوخى وغيرهما من الصف الأول

### نماذج مختارة

ولعلنا نشير إلى مثال من التضرع الصادق في كتاب الله من قوله تعالى:

«ربنا ما خلقت هذا باطلاً سبحانه، فقتنا عذاب النار، ربنا إنا من تدخل النار فقد أخزيته وما للظالمين من أنصار ربنا إنا سمعنا منادياً ينادي للإيمان أن آمنوا بربكم فآمنّا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار، ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة إنا لا نخلف الميعاد»

كما نشير إلى مثال من الابتهاال النبوي من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم

اللهم إني أسألك رحمة من عندك تهدي بها قلبي وتجمع بها أمري وتلم بها شعبي وتزكي بها عملي وتلهمني بها رشدي وترد

يستشعر الإنسان ضعفه أمام شدائد الكون، وكوارث الحياة، فيجد في الإيمان قوة تشده، ومنعة تحميه، وهو في حاجة إلى أن يترجم عن استعانتة بربه، واستنجاهه به، بكلمات صادقة تعبر عن مشاعره المتوسلة، وخطراته المؤمنة، لذلك كان الابتهاال إلى الله مصدراً من مصادر القوة، وملجأً وأقياً يعتصم به المؤمن في مهب الأعاصير، ونماذج هذه الابتهاالات الصادقة وفيرة في الأدب العربي منذ نزل القرآن الكريم، ففي آيات الذكر الحكيم ابتهاالات صادقة تعبر عن المشاعر المؤمنة كما في الأحاديث النبوية ما يمثل هذا الفن السماوي تمثيلاً رائعاً من بيان رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتوالت المخلصون من صادق الإيمان يرسلون الابتهاالات الصادقة شعراً ونثراً، وقد نوت كتب التراث نماذج رائعة لعل بن أبي طالب وعلى زين العابدين، ورابعة العدوية وأبي حيان التوحيدي وابن الفارض، والبرقي وأبي الحسن الشاذلي ومصطفى البكري وكثير ممن لا يندرجون تحت حصر وكان في هذا البحر الزاخر مما عجت به كتب التراث مدد أي مدد للذين يقومون بالابتهاال اليوم في وسائل الاعلام من إذاعة وتليفزيون، ولكن لدينا من المأخذ ما نتوجه به مخلصين لا لننقد ونهدم بل لنوجه إلى طريق الصواب وتلافى الأخطاء.

### إذاعة القرآن الكريم

أحسنّت الإذاعة كل الاحسان حين جعلت الفواصل بين المواد المختلفة نماذج من آيات الله تارة، وفنونا من الابتهاالات الدينية تارة أخرى وهي مشكورة كل الشكر على ما تقدمه من زاد روحى في هذا المجال، لأنها سدت موضعاً كبيراً كان فارغاً من قبل، وكان من المحتوم أن يمتلئ، ولكننا في سبيل الحرص على مستوى الابتهاالات الدينية في إذاعة القرآن الكريم نتقدم بما يعن لنا من الرأي المخلص، فقد لاحظت أن كثيراً من المبتهلين لا



بها ألقى وتعصمني من كل سوء

اللهم ارحمني بترك المعاصي أبداً ما أبقيتني وارحمني أن  
أتكلف ما لا يعينني، وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني،  
اللهم إني أسألك أن تنور بكتابك بصري، وأن تفرج به عن قلبي  
وأن تشرح به صدري وأن تغسل به بدني إذ لا يعينني على الحق  
غيرك، ولا يؤتيه إلا أنت، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

هذان نموذجان رائعان من أدب الابتهاال في تراثنا الاسلامي  
وهما مما يصح أن يسمى بالأدب الصوفي وأذكر أني كتبت في  
كتابي «البيان النبوي» ص ٢٠٦ بحثاً مسهباً عن الابتهاال وقلت  
فيه:

«إن الأدب الصوفي بمعناه الصحيح في الآداب الاسلامية هو  
الأدب الذي يتجه به قائله إلى ربه، نابعاً من مشاعره الحية،  
وأحاسيسه الجياشة نحو السماء في ابتهاالات ضاربة تستمد  
العون من مقتدر قاهر، خلق الخلق وأجرى الرزق، ودبر المنشأ  
والمآل!!

وهذا تحديد دقيق لما أعنيه بالأدب الصوفي، ونماذج النثرية  
كثيرة، ولكن النماذج الشعرية لها قوتها الموحية وسيطرتها الخالبة  
على المشاعر بموسيقاها الخاشعة وإيقاعها الجميل، وأول أنموذج  
شعري متصوف سجلته الكتب الأدبية هو أنموذج السيدة رابعة  
العدوية الذي قالت فيه مخاطبة الذات العلية جل عزها

أحبك حبين حب الهوى

وحبا لأنك أهل لذاكا

فأما الذي هو حب الهوى

فشغلي بذكرك عن سواكا

وأما الذي أنت أهل له

فكشفك لي الحجب حتى أراكا

فلا الحمد في ذا ولا ذاك لي

ولكن لك الحمد في ذا وذاكا

والفاظ الأبيات واضحة مع

سمو معانيها وهي تقدم مثلاً رائعاً

للابتهاال الشعري الجيد حيث يظن

قوم أن المعاني المبتكرة لا تؤدي

رسالتها في الابتهاالات لأنها ترتفع

عن مستوى العامة وهذا وهم

صريح، لأن العامة لدينا يطربون

طرباً زائداً لما يفهمونه من آيات

الكتاب العزيز، والقرآن أعلى

مستوى للبلاغة العربية يأخذ منه كل مستمع وفق ما يهديه اليه  
أحاسيسه وتفكيره، ولكنه يحظى دائماً منه بأوفر زاد، وأدسم فكرة،  
وأذكر أن السيدة أم كلثوم قد غنت هذه الأبيات ومازالت  
اسطواناتها تردد فتصادف الارتياح التام من العامة والخاصة  
فالاحتجاج الضحل بعدم المناسبة للعقليات المتواضعة لا يجد ما  
يسنده من الدليل

#### نادرة عن رابعة

وقد جردنا الاستطراد المناسب إلى أن نذكر هذه النادرة عن  
هذه المبتهلة الرقيقة كما تحدث عنها ابن الجوزي في كتاب (صفوة  
الصفوة) بإسناد متصل إلى خادمة رابعة العدوية في أيامها  
الآخيرة (عبدة بنت أبي شوال) قالت عبدة رحمها الله عن سيدتها:  
«كانت رابعة تصلي الليل كله فإذا طلع الفجر هجعت في  
مصلاها هجعة خفيفة حتى يسفر الفجر، فكنت أسمعها تقول إذا  
وثبت من مرقدتها ذلك فزعة يا نفس كم تنامين وإلى كم تنامين،  
يوشك أن تنامي نومة لا تقومين منها إلا لصرخة يوم النشور،  
وكان هذا دأبها الدائم حتى ماتت، لما حضرتها الوفاة دعنتي  
وقالت: يا عبدة لا تؤذني بموتى أحدا وكفنيني في جبتي هذه وهي  
جبة من شعر، كانت تقوم فيها إذا هدأت العيون، قالت عبدة: فتم  
ذلك وكفنتها في هذه الجبة لتلقى بها الله!»

وعبارة «يا نفس كم تنامين؟ وإلى كم تنامين؟ يوشك أن تنامي  
نومة لا تقومين منها إلا لصرخة يوم النشور تعبر عن احساس هذه  
الصوفية النادرة المثال فهي تقطع الليل إلا قليلاً في العبادة  
المتصلة ثم تلوم نفسها على هجعة الفجر لأنها تتذوق في السهر  
في مناجاة الله ما يتنوقه النائمون  
في إراحة الأبدان، وصرخاتها  
الشعرية المبتهلة صدى هذه  
الأحاسيس..

#### شعر ابن الفارض

كانت لشعر العارف بالله سيدي  
عمر بن الفارض شهرة مستفيضة  
في الابتهاالات سواء كانت في  
حلقات الذكر أو على المآذن في  
مواسم الصوم والحج وقد اشتهر  
المرحوم الشيخ علي محمود في هذا  
العصر بتريديد شعر ابن الفارض  
في حفلاته الدينية وله مسجلات  
خاصة بشعر ابن الفارض، ومن





# الابتهاال

## فن صوفي

المتداول منها ما قاله ابن الفارض في الذات العلية من قصيدة مطلعها

ته دلا لا فانت اهل لذاكا

وتحكم فالحسن قد أعطاك

واك الامر فاقض ما انت قاض

فعلى الجمال قد ولاكا

كل من في حماك يهواك لكن

انا وحدي بكل من في حماكا

ويشيرى لو جاء منك بعطف

ووجودى فى قبضتى قلت هاكا

كما ذكر الدكتور زكى مبارك في كتاب التصوف الاسلامى ج ١ ص ٢١١ أن الشيخ حسن الحويجى منشد العصر الماضى كان ينشد فى حفلات الذكر ببيت الصواف فى حى سيدنا الحسين قول ابن الفارض

ما بين معترك الأحداق والمهج

انا القليل بلا إثم ولا حرج

ودعت قبل الهوى روحى لما نظرت

عيناي من حسن هذا المنظر المبهج

له أحفان عين فيك ساهرة

شوقا اليك وقلب بالغرام شجى

عذب بما شئت غير البعد عنك تجد

أولى محب بما يرضيك مبهج

وخذ بقية ما أبقيت من رفق

لا خير فى الحب إن أبقي على المهج

كما سمعت أنا الكثير من شعر ابن الفارض يردده الشيخ صالح الجعفرى رضى الله عنه فى حلقات الذكر مع أجادة بالغة فى تمثيل المعانى واستحضار السبحات الروحية الشفافة ولكنى بعد ذلك أرى أن شعر ابن الفارض قد يكون باتجاهه الغزلى الظاهرى مما يحجب كثيرا من اشاراته الروحية الخاصة وقد يقتصر السامع على المعانى الحسية وحدها فتضيع المرامى البعيدة التى ينشدها ابن الفارض لذلك أرى الاقتصار على الشعر

الواضح التقريرى البعيد عن الرمز وان لم يكن قائله صوفيا فقد اشتهرت لشوقى مقطوعات روحية بارعة يرددها المبتهلون بل يرددها المطربون وكلنا يطرب لهذه الأبيات التى تغنيها أم كلثوم من شعر أمير الشعراء..

تجلى مولد الهادى وعمت

بشائره البوادي والقصابا

وأسدت للبرية بنت وهب

يد بيضاء طوقت الرقابا

لقد وضعت وهجا منيرا

كما تلد السماوات الشهابا

فقام على سماء البيت نوارا

يضىء جبال مكة والشعابا

أبا الزهراء قد جاوزت قدرى

بمدحك بيد أن لى انتسابا

فما عرف البلاغة ذو بيان

إذا لم يتخذك له كتابا

وما للمسلمين سواك حصن

إذا ما الضرر مسهم وثابا

سألت الله فى أبناء دينى

فإن تكن الوسيلة لى أجاها

مدحت المالكين فزدت قدرا

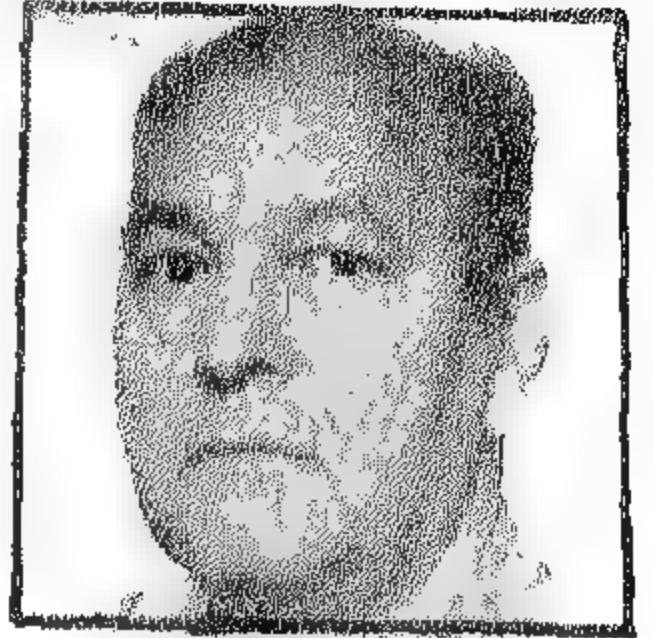
فحين مدحتك اقتدت السحابا

### مواسم مختلفة

نرى أن مواسم الابتهاال فى هذه الأيام كاد يخبو بريقها فرمضان أيام قريبة كان موسما رائعا من مواسم الابتهاال فى المدن والقرى وكانت المآذن كما تحلى بالأنوار والثريات تحلى بالتسابيح والابتهاالات اذ يصعد اليها المبتهلون كل ليلة قبل الفجر بأكثر من ساعتين ليتناوبوا الدعوات ولهم قصائد رنانة مشتهرة لا تفقد جدتها على كثرة التكرار لأن الصوت الشجى يزداد حسنا بالترديد المتكرر وفى قرىتى المتواضعة كان الناس يرقبون تسابيح المئذنة فى رمضان بشوق جارف وكان المبتهل الراحل الشيخ رجب الزنتوت رحمه الله لا يترك ليلة تمر دون أن يصعد الى المئذنة مرتلا مبتهلا وكان المؤذن الرسمى يضايقه فلكى يرضيه جعل يبذل له المنج والهدايا حتى يواصل رسالته فى اطمئنان وله موهبة فيما يسمى بالتعطير عند قراءة قصة المولد النبوى للمنياوى إذ يكرر الختام المألوف (عطر اللهم قبره الكريم) برنة عذبة وهو وحده الذى لم يكن يأخذ أجرا ماديا على مساهمته الفنية ولقصة المولد حديث آخر قد أعرض له فى مناسبة ما إذا وفق الله الكريم.



## أخبار الطاقة



اعداد

### سعد عشوش

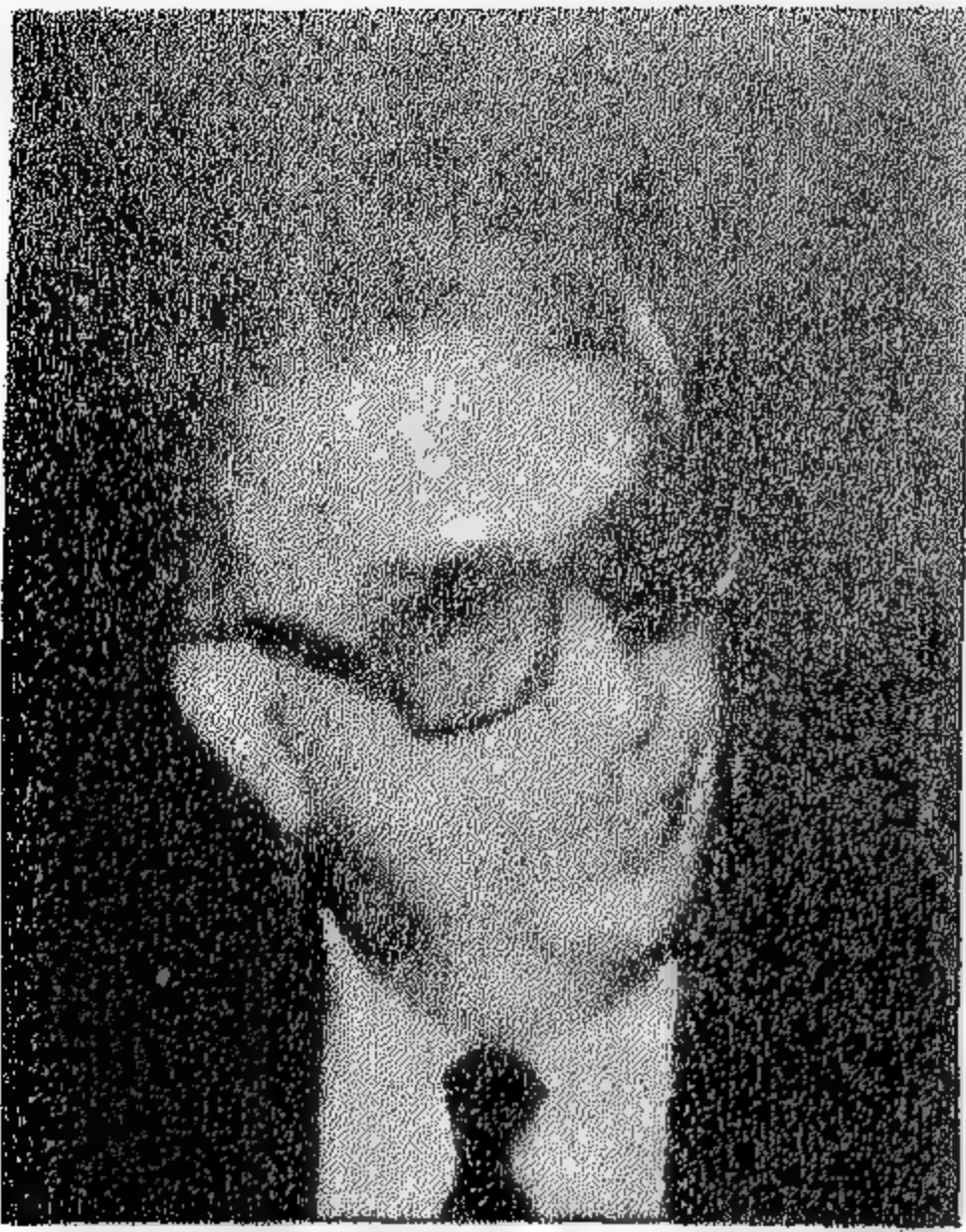
بعد جولة ميدانية واسعة استمرت ثلاثة أيام في شمال سيناء ، لتفقد مشروعات الكهرباء والطاقة ، والتي توليها الدولة أهمية خاصة في إطار منظومة تعمير سيناء الشاملة الى جانب مشروعات البنية الأساسية لاستصلاح الاراضى وشق الطرق واقامة شبكات مياه الشرب والري.

### ٣ مليارات لكهرباء سيناء

في حديث شامل للمهندس ماهر أباطة وزير الكهرباء والطاقة بعد افتتاحه لعدد من مشروعات الكهرباء بالمحافظة صرح بأنه تقرر تخصيص ٣ مليارات جنيه لتمويل مشروعات الكهرباء والطاقة في محافظتي سيناء لمواجهة التوسعات العمرانية بالمنطقة وتوفير الطاقة الكهربائية للمشروعات السياحية الجديدة والمستقبلية في سيناء تمهيدا لمشروع الربط الكهربائي بين مصر ودول المشرق العربى .

وأضاف الوزير انه تم الاتفاق على ربط شبكة كهرباء سيناء بشبكة جهد ٢٢٠ الف فولت ، واقامة ٦ محطات محولات كهربائية جديدة ، بالإضافة الى محطتى توليد كهرباء ومدة ٧٠٠ كيلو متر خطوط كهرباء جهد ٥٠٠ كيلو فولت بما يجعل خطوط

المهندسين ماهر أباطة وزير الكهرباء  
والطاقة بعد جولة واسعة بـسيناء ،  
● محطة كهرباء العريش المشغالية  
التي بدأت تجارب تشغيلها - طاقاتها  
٦٠ الف كيلو وات وتكلف ٤٢٥ مليون  
جنيه .



م . ماهر أباطة وزير الكهرباء والطاقة

وأكد ان محطة توليد كهرباء العريش الجديدة لا خوف منها مطلقا على تلوث البيئة أو نحر البحر حيث انها مزودة بالالات ومعدات حديثة لمنع تسرب الشوائب والمخلفات ومجهزة بممانعات للصوت وسيتم صرف المخلفات بأسلوب علمى يضمن عدم التلوث أو الاضرار بالبيئة .

### تحية طيبة

● تحية خالصة إلى الوزير ابن الريف .. الذى يعمل جاهداً لإسعاد المدينة خاصة والوطن عامة .. لمزيد من الاقتصاد الحر الصاعد .

● وتحية صادقة للسواعد الأمانة المؤمنة التى تعمل مع ماهر أباطة للنهوض بمصر ..

● وتحية خالصة للسيد المهندس الدسوقي محمد على وكيل أول الوزارة لشئون مكتب الوزير الذى أثبت بحق أنه جدير بهذا المكان .. إنه بحق رجل .. ومن المؤمنين رجال حبيبهم فى الخير .

● معالى الوزير .. الصف الثانى تحت إدارة سيادتكم وهم خيرة الخبراء فى مجال الكهرباء ، والذين قاربت نهاية خدمتهم طبقا للقانون . هل يمكن أن يوجد بديل لهم . يماثلهم فى الخبرة والاخلاص لمصر .. أم .. الامل فى التجديد لهم مددا أخرى وليس مدة واحدة ..

فولت ٢٤٠ من الكابلات والخطوط الكهربائية باستثمارات تصل الى ٣٦ مليون جنيه .

### ٤٢٥ مليوناً لمحطة العريش

وفى تصريح آخر أوضح المهندس أباطة ان محطة كهرباء العريش التجارية التى تمت تجارب تشغيلها اثناء زيارة سيادته بطاقة ٦٠ الف كيلوات تصل تكاليفها الى ٤٢٥ مليون جنيه ، ويتم تشغيل الوحدة الاولى منها فى يوليو القادم والثانية فى يناير ١٩٩٦ وقال الوزير إنه من المتوقع نتيجة تشغيل هذه المحطة التى تعمل بنظام الوقود الثنائى (الغاز أو المازوت ) بدلا من محطات التوليد الغازية ستحقق وفرا يصل الى ٨١ مليون جنيه سنويا

كهرباء سيناء حلقة واحدة ، وربطها بالشبكة الكهربائية الموحدة بالدولة .

كما تقرر ان يتم تأمين المشروعات السياحية بمحطات توليد تدار بواسطة الديزل أو الغاز يجرى تشغيلها حاليا .

وناقش وزير الكهرباء مع المهندس السعيد عيسى رئيس هيئة كهرباء مصر والمهندس احمد صالح رئيس هيئة كهرباء الريف ، المشروعات المستقبلية بمحافظة شمال سيناء ، وذكر انه سيتم تدعيم الشبكات الكهربائية لمدينة العريش للربط مع محطة التوليد البخارية الجديدة سعة ٦٠ الف كيلو فولت ، وربطها بمراكز الاحمال عن طريق انشاء ٣ لوحات توزيع جهد ٢٢ كيلو فولت ، ومحولين جهد ٢٢ / ١١ كيلو

## مليار دولار من القطاع الخاص لتمويل محطات الكهرباء

أكد المهندس ماهر أباطة وزير الكهرباء أن القطاع الخاص سيمول اقامة ٣ محطات توليد ، خلال الاعوام الثلاثة القادمة ، فى حدود مليار دولار .

أضاف الوزير أن التمويل سيتم توفيره من القطاع الخاص المصرى والاجنبى ، لبناء محطات توليد ، بنظام BOT ، التى ستسمح باقامة وتشغيل المحطات ، مع إعادة ملكيتها للدولة بعد فترة زمنية محددة . اشار الوزير الى توقف وزارة المالية ، عن دعم اقامة مشروعات لهيئة كهرباء مصر ، وتوفير التمويل عن طريق الاستثمارات الخاصة بالهيئة والاقتراض الداخلى من البنوك الوطنية ، لضمان المشروعات . وذكر أن الاحتياطى الاستراتيجى بالشبكة الموحدة ، يقدر حاليا بنحو ٢٠ ٪ ، وهى أقل من المعدلات العالمية ، بنسبة تصل الى ١٠ ٪ وأضاف ان الاحتياطى يستخدم حاليا فى ترشيد استخدام المحطات ، وعمل العميرات الكبيرة ، ومواجهة الاعطال الطارئة بالشبكة الموحدة ، بالإضافة الى احتمال زيادة الطلب على الطاقة مع بداية الانتعاش الاقتصادى .



●● هذا المقال هو ملخص لمحاضرة شيقة ألقاها الدكتور جمال ماضى أبو العزائم فى دبلن بأيرلندا الشمالية بناء على دعوة خاصة وجهت إليه من أحد المؤتمرات العلمية هناك وقد خص سيادته التصوف الإسلامى بنشرها ●●

٦٦

# الطريق إلى التصوف

رغباً ورهباً وكانوا لنا خاشعين»  
«السورة» الأنبياء الآية ٩٠ .

(٢) الصوفى هو شخص كرس حياته للحصول على الحكمة حيثما وجدت ويكشف أسرار مبادئ الإسلام ويطبّقها فى حياته اليومية . ويقول القرآن «رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوماً تتقلب فيه القلوب والأبصار» (السورة النور الآية ٣٧) .

(٣) الصوفى هو رجل قد بلغ مرحلة معينة من الصفاء الروحى وقد منح الحكمة . ويقول القرآن «فوجدنا عبداً من عبادنا أتيناها رحمة من عندنا وعلمنا من لدنا علماً» (السورة الكهف الآية رقم ٦٥) .

وتتفق كل هذه التعاريف أن التصوف يعنى ضبط النفس وهى حالة تستطيع فيها النفس اللوامة أن تصيد مع دوافع النفس وتوجهها نحو القنوات الأخلاقية المقبولة لكى تحقق عن طريق الصبر والمثابرة درجات رفيعة من الحب الإلهى والطاعة لله إلى جانب الصفاء الروحى . أن هذا الانجاز يخلق احساساً بالنشوة التى يمكن أن تنتقل بين الصوفى وأتباعه .

ويشهد التاريخ أن انتشار الإسلام فى معظم أجزاء العالم

الحياة وكان يرتدى الملابس المرقعة .

ويحىي تحمل الاغتراب وعاش بعيداً عن وطنه لعدة سنوات .

وعيسى المسيح كان كثير الترحال ليبشر برسالاته

وكان يحمل معه كويلاً ومشطاً ولكنه عندما رأى رجلاً يشرب

بيديه تخلص من الكوب وعندما رأى رجلاً يمشط

شعره بأصابعه تخلص من المشط .

ومحمد تحمل الفقر وسأل ربه أن يطعمه يوماً ويتحمل هو الجوع يومين .

أن هذه المكونات لهذا السلوك العلمى الرفيع هى الجوهر الذى اشتق من أخلاقيات الأنبياء ليكون رشداً للشخص الصوفى حتى يحاول التحلى بها .

## تعريف الصوفى

تعنى كلمة «الصوفى» واحداً من المعانى التالية :

(١) الصوفى فى الحياة العادية وفى تعبدية يحاول أن يبلغ الذروة فى سلوكه . ويقول القرآن فى هذا الصدد «انهم كانوا يسارعون فى الخيرات ويدعوننا



الانغماس فى ملاذ الحياة يتمتع برؤية صائبة واضحة وبعد نظر وصبر ومثابرة والشكر لله والامل الاكبر فيه سبحانه والرضا والقناعة والخوف من الله ويهتم

بالالتزام بقلم : د . جمال

عالمية هذه ماضى أبو العزائم

الصفات

الصوفية

يرى الجنيد وهو عالم صوفى

مشهور عاش فى بغداد سنة ٣٥٠

هجريّة أن كل الانبياء صوفيون .

وقد درس سمات الصوفيين

المشهورين ووجد انهم جميعاً

صلوات الله عليهم يتسمون

بالصفات السابقة إلى جانب

الصفات المثالية :

فابراهيم كان كريماً مع

ضيوفه .

واسماعيل كان مطيعاً لوالده

وقبل أن يذبح تحقيقاً لرؤيا أبيه .

ويعقوب كان صبوراً وتحمل

الكثير من العناء لعدة سنوات .

وزكريا استعمل الرمز فى

التخاطب مع الناس حسب أمر

الله .

وموسى تخلص من مناهج

يرجع تاريخ الصوفية

إلى مهد الحضارة

البشرية وتجد للتصوف

ملامحه فى جميع الأديان

ولكنها لقيت انتشاراً أكثر

فى الحقبة الإسلامية .

وقد حقق المؤرخون هذا

الموضوع . وقد ترجم من

أوائل الكتب فى موضوع

الصوفية من اللغة

الفارسية إلى اللغة

الانجليزية وعنوانه «كشف

المحجوب» وكتبه عالم

صوفى اسمه الهجويزى

منذ حوالى ألف سنة أى

حوالى ٤٢١ هجرية . وقد

ترجم هذا الكتاب إلى

العربية المرحوم السيد

محمود أحمد ماضى أبو

العزائم عام ١٩٢٠

ميلادية .

وتدل دراسـة

التصوف على أن هناك

مجموعة من السمات

يتسم بها الصوفى . فهو

شخص متواضع يحسن

الاستماع للآخرين

ويتمسك بالتعاليم الدينية

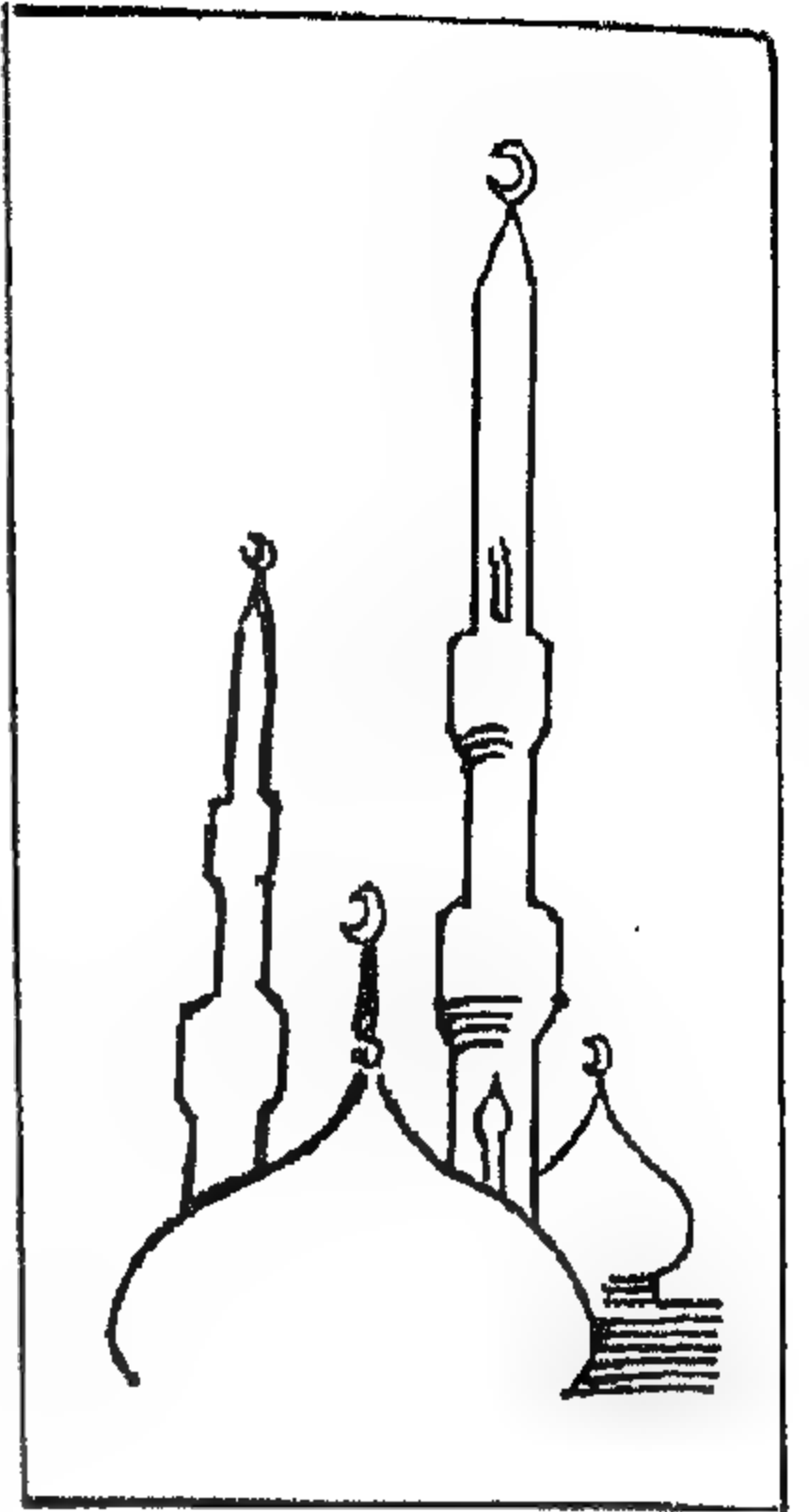
وذو سلوك يتسم بالاتزان

ويبحث دائماً عن الحكمة

ويهاجر من أجل تعلمها

ويحب الله ويبعد عن





كان مرتبطا بالتصوف .  
**ما هو الطريق إلى التصوف ؟**  
الصوفي مسلم مخلص يتحلى باحساس ديني عميق ويقرأ كثيرا في هذا المجال ، وهو يشعر عادة بالولاء إلى صوفي ذي مكانة عالية من العلم يستقي منه حكم التصوف وتعاليمه ، وأثناء هذه المرحلة من الزمالة ينقل الصوفي إلى اتباعه صفة الولاء لتعاليم الله ، ويتم هذا التعليم عادة في جماعة حيث يضع الصوفي المعلم يده في أيدي أتباعه وغيرهم من الحاضرين رمزا على الاتحاد الذي يباركه الله ويسمى هذا «بالعهد» .

إن الصبر والمثابرة هي الفضائل التي تنشط المسلم على أن يسير في طريق طويل يتسم بالجد إلى مرحلة «التصوف» .  
ويقوم المرشد وهو الصوفي المتمرس بإعطاء النموذج والاسوة وبمصاحبة أتباعه ، وتجتمع هذه الجماعة من آن لآخر ويقومون بالمناقشة ويؤدون عدة شعائر دينية ، ومن الصفات المهمة التي يحب أن يتحلى بها الصوفي مداومة القراءة وتلاوة القرآن .

إلى أي مدى يمكن تطبيق الصوفية هل من الممكن لأي شخص أن يحقق هذه الدرجة من الصبر

والمثابرة والصفاء الروحي الذي يتحلى به الصوفي . ويمكننا الاجابة عن هذا السؤال إذا رجعنا إلى حوار بين النبي موسى صلوات الله عليه وبين أحد الصوفية واسمه الخضر قد احرز درجة سامية من العلم الديني (الالهي) .

ويبدو من هذه الآيات القرآنية أن بعض الأشخاص يتحلون ببعض المواهب بسبب الصبر ، فالتابع وهو في هذا السياق موسى لا بد أن يلتزم بتوجيهات معلمه الصوفي ويتسم بالصبر والطاعة لكل التوجيهات وأن يلتزم بمبادئ الايمان الصحيح .

ويمكن تحقيق هذه الدرجة إذا استطاع المريد أن يدرب نفسه على الصبر والمثابرة والطاعة . ويقول موسى في السورة المذكورة للصوفي ذي المكانة الارفع «ستجدني إن شاء الله صابرا ولا أعصى لك أمرا» . السورة الكهف الآية ٦٩ .

### هل الصوفية حركة إسلامية خاصة

لقد وجدت الصوفية قبل الاسلام بوقت طويل وفي القصة السابقة يقص القرآن علينا بعض الأمثلة لسلوك الصوفي الحق في زمن اليهودية ، وفي السورة رقم ٥ الآية ٨٣

يتحدث القرآن عن بعض رجال الدين المسيحي الذين كانوا يتسمون بسمات الصوفية الحقيقية والذين فاضت أعينهم بالدموع عندما استمعوا إلى كلام الله .

### هل يتعد الصوفي عن الأنشطة الترويقية ؟

ان الأنشطة الترويقية تجلب السرور لأي شخص وذلك عن طريق اللعب أو الغناء أو الرقص وغير ذلك . ويحصل الصوفي على هذه المتعة عن طريق التأمل والاستبصار ، والكون هو المجال الذي يحصل عن طريقه على هذا الاستبصار الممتع .

كما أن خلق أنفسنا يوجب التأمل وتؤدي كل صور العبادة إلى نفس الغاية ويتحدث القرآن عن هذا السرور في الآيات التالية:

«وفي الأرض آيات للموقنين وفي أنفسكم أفلا تبصرون وفي السماء رزقكم وما توعدون فو رب السماء والأرض إنه لحق مثلما أنكم تنطقون» السورة الذاريات الآية ٢١ .

ولهذا فإن الصوفي يعلن من قدر السرور الذي يحققه عن طريق الأنشطة الترويقية إلى هذه المتعة الروحية ، وهذا هو الذي يشكل الحياة الترويقية بالنسبة للصوفي .

### أضواء على محاولة الصوفي لتحقيق الحياة الروحية الحقيقية

يموج الشعر الصوفي بالتأمل والبحث عن الآيات القرآنية التي تعالج درجات مختلفة من القرآن .

١ - درجة الاسلام كما جاء في السورة آل عمران الآية ١٩ «ان الدين عند الله الاسلام» .

٢ - درجة الايمان العميق كما جاء في السورة الحجرات الآية ١٤ .

«قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم» .

٣ - درجة الاحسان حيث ينتقل المؤمن من درجة الاسلام إلى درجة الايمان العميق ثم يصل إلى درجة عالية من الاحسان ويقول القرآن في السورة الحجرات الآية ١٥ :

«إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وانفسهم في سبيل الله أولئك هم الصادقون» .

٤ - درجة اليقين وهي اسمى درجات العبادة .

ويقول القرآن «قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين» (سورة الانعام الآية ١٦٢) .

وهناك ثلاث مراتب لدرجة اليقين أولاها درجة علم اليقين

## صوفيات

### عدد مؤلفات محيي الدين بن عربي

خلف ابن عربي كتباً كثيرة ، فصل «بروكلمان» عناوين ما بقي منها في المكاتب المختلفة فكانت مائة وخمسين كتاباً أما الدكتور أبو العلا عفيفي فأورد في تصديره لكتاب «فصوص الحكيم» لابن عربي ، الإحصاءات المختلفة لكتب ابن عربي وبينها إحصاء عبد الرحمن الجامي وهي خمسمائة كتاب ورسالة .

ومعظم كتب ابن عربي في التصوف ، ومنها ما هو شعر ، ومنها ما هو نثر . وأكثر كتبه موشحة بالأشعار .



## الطريق إلى التصوف

سورة (١٠٢) الآية ه وهناك مرتبة أعلى هي عين اليقين (السورة ١٠٢ الآية ٧) . أما أعلى المراتب أو الدرجات فهي حق اليقين (السورة ٦٩ الآية ٥١) .

وتدل كل هذه الدرجات على أن الصحة العقلية لا تعنى الخلو من المرض النفسي ولكنها عملية سمو مستمرة للصحة في شتى مجالات الحقيقة .

إن اليقين يعنى بالنسبة للصوفي سمو لأنها في السلوك سلوك العقل والبصيرة والاقتراب بغير الامكان من حق اليقين .

ويتعلم العباد الذين يبدأون دراسة الصوفية واعتناقها هذا الأسلوب الروحي ، فالصوفي ذو الدرجة الرفيعة يضرب المثل لاتباعه ويشرح طريقة الوصول إلى هذه الدرجات والانتقال من مرحلة إلى أخرى ويضع لهم برنامج حياتهم حسب حالتهم ويراقبهم ويختبرهم حتى يطمئن إلى مسيرتهم الروحية .

البعد عن شهرة النجاح أثناء ممارسة الصوفية للعبادة فإنه يصل إلى مرحلة يدرك فيها من حوله أنه قد اكتسب قدرات غير عادية وهو جدير أن يتبع ويقدر بينما يعجب به الآخرون ويحترمونه كل الاحترام ، ويدفعه أخلاصه وإيمانه بالحقيقة المطلقة للعبادة الحقة أن يفر من هذه الشهرة وأن يحاول أن يرجع كل هذه المنح المباركة لله وحده لا شريك له .

ويقال إن كثيرا من الصوفيين فروا إلى أماكن أخرى حيث يبدأون عملهم من جديد بين اتباع جدد ، ولهذا نجد أن في حياة هؤلاء الصوفيين أن الترحال والسفر من مميزات شخصياتهم .

### نموذج لعالم صوفي

كان النفرى نموذجا للصوفي الرحال كان كثير الترحال إلى أماكن مختلفة ودول مختلفة ولا يستقر في مكان وكان لا يظهر حقيقة شخصيته لأي شخص ، ويقال إنه توفي في إحدى قرى مصر ، ولم يحاول أن يسجل أفكاره ولكن استطاع حفيده الذي كان يلزمه أن يجمع أحاديثه . بعد وفاته قام حفيده بجمع هذه الأحاديث إلى أن استطاع أن يخرج كتابا يعتبر واحدا من أهم المراجع من الصوفية وأطلق عليه اسم «المواقف والحوادث» .

وكان للنفرى اتجاه صوفي جديد قائم على ما أسماه الموقف الذي هو نهاية لبعض المراحل التي تبدأ بالجهل الذي يرقى إلى مرحلة العلم الذي يرقى إلى مرحلة المعرفة الذي ينتهي إلى مرحلة الوقف الذي كان يعتقد أن الله يخاطبه فيها .

### من أصول الصوفية

#### الحال

الحال : عند أهل الحق معنى يراد على القلب من غير تصنع ولا اجتلاب ولا اكتساب : من طرب أو حزن ، أو تبصر أو تبسط ، أو هيئة ، ويزول بظهور صفات النفس ، سواء يعقبه المثل أو لا ، فإذا دام وصار ملكا يسمى مقاما ، فالأحوال مواهب ، والمقامات مكاسب ، والأحوال تأتي من عين الجود ، والمقامات تحصل ببذل المجهود .

التعريفات : للجرجاني ،

ويعالج الكتاب وحدانية الله وينقيها من أخطاء التفسير والكتاب عميق وجليل ، وقد أهتم المستشرق اربرى بترجمته وتفسيره منذ حوالي مائة سنة وقد تم نشر هذا الكتاب أخيرا حيث نشرته دار الزهراء للنشر . وهكذا ألقى الضوء على مؤلفات هذا الصوفي العربي الذي اتسمت مؤلفاته بالعمق الذي ظهر في أحد قصائده الرصينية التي تتطلب من القارئ أن يعيد قراءتها أكثر من مرة ليفهم معناها .

هذا مثال نموذجي لشخصية رجل صوفي .

#### هل ينبت الصوفي بالأحداث

إن ما يتمتع به الصوفي من بعد النظر والخبرة والقراءات والمعرفة والنظر الثابت وتفتحات العبادة تتجمع كلها لتعطيه القدرة على أن يتوقع حدوث الأشياء قبل أن تحدث ويعتبر توارد الخواطر أرفع مظهر للصوفي الموهوب .

يلاحظ أن الجماعات الصوفية توجد بأسماء مختلفة وهي عادة ما تكون أسماء مؤسس هذه الجماعات ، وقد وسعت هذه الجماعات أخيرا مجالات نشاطها وقد انحرف بعضها ومد نشاطه

ليشمل الأمور السياسية ، ومن أسباب هذه الانحراف أن رئاسة الجماعة الصوفية تنتقل عادة إلى أكبر الأبناء بصرف النظر عن قدراته ومؤهلاته لكي يسير على نفس النهج الصوفي والتعاليم الصوفية وقد أدى هذا الإجراء لظهور بعض الحركات السلبية .

#### حلقات التذكير

يختلف أسلوب هذه الحلقات أو الحلقات في أدائها من جماعة لأخرى ولو أن الصفات الرئيسية لها متشابهة ولا يوجد اختلاف إلا في الظاهر ، وتقف الجماعة عادة على هيئة دائرة ويقف الرئيس في وسطها أو على رأسها ، ويبدأ الحفل بتلاوة بعض آيات القرآن التي تدور عادة حول الراحة النفسية التي يحققها التأمل في الخالق ، ويكرر أعضاء الجماعة ما يقوله وهم واقفون أو راكعون ويستمر هذا الوضع لبعض الوقت وكثيرا ما يصل بعض الأعضاء إلى درجة من النشوة والتأثر فيوقف الرئيس الحفل لفترة قصيرة ثم يستأنفه مرة أخرى ، ويقوم بعض الأعضاء بإنشاد بعض القصائد الدينية عن الأعضاء الذين هم ضيوف الرحمن وكثيرا ما تعود النشوة مرة أخرى وينتهي هذا الحفل بعد ساعة تقريبا بإلقاء السلام على النبي .

ثم تجلس الجماعة على الأرض في دائرة ويقوم بعضهم بتلاوة القرآن ويقوم الرئيس عادة بتفسير هذه الآيات القرآنية ثم ينتهي الحفل بتناول التهانئ بينهم ثم يدعوون لتناول وجبة خفيفة وتقام حلقات الذكر عادة في المساجد بعد صلاة العشاء .

ويحرص الأعضاء على حضور هذه الحلقات والاستفسار عن سبب غياب من لا يحضر من الأعضاء لتقديم المساعدة لهم إذا احتاجوا لها ، وفي العادة يستمع الرئيس إلى شكاوى ومشاكل الأعضاء ويحيلها إلى من يستطيع المساعدة على حلها ، ويتسم الانشاد في هذه الحلقات بالشعر





الرصين ذي الجرس والقافية ،  
ومن الملاحظ أن رؤساء هذه  
الحلقات يتميزون بالقدرة على  
ارتجال الشعر دون تحضير  
سابق.

**مجال السياسة في الصوفية**  
كان لمعظم الصوفيين  
المشهورين دور مهم في مجال  
السياسة أثناء المواقف الحرجة  
فكانوا يتدخلون تدخلا بناء  
وايجابيا في هذه المواقف ، وكان  
الرؤساء الصوفيون يقدمون  
المشورة للزعماء السياسيين في  
أوقات الأزمات لتوجيههم الاتجاه  
السليم ، وأثناء الحروب الصليبية  
قام بعض الصوفيين بتأييد  
الحركة الوطنية وتشجيع الزعماء  
السياسيين لاتخاذ مواقف معينة  
ويؤيدون سياساتهم بل وقد  
اشترك بعضهم في القتال .

أن ملامح شخصية الصوفى  
واستعداده للتطوع لتقييم الخدمة  
تمكنه من تحقيق التفاهم السريع  
مع من يتعامل معهم ، ويسهل هذا  
الموقف من عمله كمعالج يستعمل  
الايحاء والاقناع في العلاج .

حدث أن قمت بزيارة أحد  
مراكز التأهيل في إحدى قرى  
السودان (أم ضوة بان) جنوب

الخرطوم ١٩٧٢ ويقوم على إدارة  
هذا المركز رجل صوفى يعيش  
بالقرب من المركز في حجرة  
بسيطة الأثاث ممثلة بالكتب عن  
الصوفية وغيرها من الموضوعات  
الدينية .

لقد كان مثالا مجسما  
للصوفى المخلص المتفانى في  
عمله ، وتقوم منظمة الصحة  
العالمية بإرسال المتدربين ، ويوجد  
إلى جوار هذا المركز مستشفى  
للصحة النفسية جيد البناء  
والأثاث بناء بالجهود التطوعية  
ويصرف عليه ذلك الصوفى وهو  
يستطيع أن يفرق بين المريض  
النفسى والمريض العصبى وكانت  
تحال حالات المرضى العقلين إلى  
المستشفى في حين تحول الحالات  
النفسية وحالات مدمنى المخدرات  
إلى مراكز التأهيل .

وكان هذا المركز أحد المراكز  
الناجحة لعلاج ادمان المخدرات  
ويحضر المرضى للمركز بمحض  
إرادتهم ويقسمون على اطاعة  
أوامر وتعليمات الصوفى . وتقدم  
كل هذه الخدمات مجانا ويتلقى  
المركز أحيانا بعض المعونات من  
الجهات الخيرية . أن هذا النجاح  
النموذجى هو نتيجة الاخلاقيات

الصوفية وقيمتها .

## الانحراف عن الصوفية الحقبة

لقد ألقى الضوء على سمات  
الصوفى الحقيقية ولكن هناك  
انحرافات خطيرة نسبت لهذه  
الحركة .

لقد بدأ ادعاء الصوفية في  
الظهور للأسباب الآتية :

١ - الجهل بالأسلوب الصوفى  
للعقيدة الحقبة إلى جانب الجهل  
بالأساليب الدينية الصحيحة  
للسلوك .

٢ - فقدان التوازن بين  
الدوافع الغريزية والحياة الروحية .

٣ - إعطاء اهتمام أكبر  
للملذات الحسية وتجاهل السرور  
الذى ينشأ عن القيم الأدبية .

٤ - الدور الذى تلعبه الوراثة  
حيث يصبح أكبر أبناء الشيخ  
مسئولا عن استمرار رسالة الأب  
بعد وفاته . وهذا القانون يتجاهل  
القدرات التى يجب أن تتوافر فى  
الوريث .

٥ - قد تظهر بعض حالات  
جنون العظمة بين بعض ادعاء  
الصوفية وعندما يكتشف أمرهم  
تظل هذه السمة لاحقة بالصوفية .

٦ - قد تظهر من بعضهم  
بعض الأحداث التى تتمشى مع  
قوانين الحياة وقد يغذى هذا الجهل  
الاتباع وهذا يؤدي إلى تداول  
الاشاعات التى تعظم من قدر  
الصوفى إلى درجة تجعل هؤلاء  
الاتباع ينحرفون عن الطريق  
الصحيح للعبادة ويقوم الصغار  
من ادعاء الصوفية بادعاء أن لهم  
مواجد خارقة وتؤثر هذه الدائرة  
المغلقة على الطريق الصحيح  
لأسلوب الحياة عند الصوفى .

٧ - أن الصفاء الذى ينشأ  
من العبادة الحقبة والتمسك بالقيم  
الصحيحة قد يوهم بعض الاتباع  
على أنها مظهر يمكن تحقيقه من  
تأثير بعض الأعشاب . وقد أدى  
هذا ببعض الجهال من ادعاء  
التصوف لسوء استعمال هذه  
الأعشاب . وقد ثبت أن الحشيش  
من الأعشاب التى يستعملها هؤلاء  
الاتباع لتحقيق صفاء الذهن

والنشوة التى يشعر بها بعض  
الصوفيين بعد العبادة الصادقة .  
وينشر هؤلاء الادعاء الاخبار عن  
دور الأعشاب فى العبادة . ولا  
شك أن هذه الحركة تؤثر على  
التصوف الحق وتعتبر خطأ  
فاحشا يعزى للصوفية .

٨ - ينتظر من الصوفى الحق  
أن يتدخل للنصح والارشاد وقت  
الازمات وعلى الرغم من ذلك فإن  
بعض الاشخاص الذين يتدخلون  
فى الشؤون السياسية يفعلون ذلك  
بغرض تحقيق مكاسب دنيوية  
ومكانة وهو ما يعتبر انحرافا عن  
الصوفية الحقبة .

## خاتمة

إن المعلومات السابقة  
الاجابى منها والسلبى عن  
التصوف وعلاقته بالطب النفسى  
والصحة النفسية لابد لهذا المؤتمر  
أن يعيد النظر فيها .

وللصوفية مراكزها فى  
افريقيا وآسيا وغيرها من اجزاء  
العالم ويؤمن بها ملايين من  
سكان العالم على أنها أسلوب  
للدن الصحيح . كما أن الناس  
يستشيرون هؤلاء الشيوخ فى  
شئونهم الدنيوية وفى ميدان الطب  
النفسى وينتشر المعالجون  
الدينيون فى كثير من الدول  
أن هذه الحقائق تدفعنا لأن  
نعطى قدرا أكبر من الاهتمام  
لهذا الموضوع وتجعلنا نشير هذه  
النقط .

١ - هل نشجع البحث فى  
الجانب الايجابى .

٢ - هل تقاوم الاتجاهات  
السلبية وتضع التشريعات لمنعها .

٣ - ما هو الموقف بالنسبة  
للمعالجين الدينيين الذين يقومون  
بدور الطب النفسى فى هذه  
الدول .

٤ - أصبح البحث أمرا  
ضروريا فى هذا الميدان لالقاء  
قدر أكبر من الضوء عليه .

٥ - يتطلب تاريخ التصوف  
أن يتعاون الطب النفسى والتاريخ  
والدين للعمل يدا بيد لاستخراج  
المفيد واستبعاد الضار .

٥٥ - التصوف الاسلامى



# نعم . . التصوف من أيام

## الرسول وصحابته

● حدث في خلافة سيدنا عمر بن الخطاب أن جاءه وفد من أكابر قريش وقالوا : « يا أمير المؤمنين لماذا لم تأمر أهل الصفة بالجهاد وهو من فضائل الأعمال بدلا من انقطاعهم في المسجد بلا عمل » . فبكى سيدنا عمر بن الخطاب بكاء شديدا وفارق مجلسهم وهو يبكي ويقول : أي أرض تقلني أي سماء تظلني أن أفعل في دين الله ما لم يفعله رسول الله ولا خليفة رسول الله . فسأله وفد قريش عن سبب بكائه فقال لهم سيدنا عمر لقد جاء وفد مثلكم لآخي أبي بكر في خلافته وقالوا له مثل ما قلتم فقال أخي أبو بكر كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فوصلنا إلى المسجد لصلاة الظهر فدخل صلى الله عليه وسلم فوجد مجلس علم ومجلس ذكر فجلس إلى مجلس العلم وقال كلا المجلسين خير وإنما بعثت معلما ثم صلينا الظهر وخرج النبي صلى الله عليه وسلم لبیت السيدة عائشة ليأخذ قسطا من الراحة فنزل سيدنا جبريل وقال له ربك يقرئك السلام ويقول لك ( واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعدو عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطا ) .

فخرج النبي صلى الله عليه وسلم لصلاة العصر فجلس إلى حلقة الذكر ، وكانوا أهل الصفة ، وقال الحمد لله الذي جعل من أمتي من أمرت أن أصبر نفسي معهم . وكان أهل الصفة منقطعين للعبادة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم واستمروا على حالهم حتى خلافة سيدنا

علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكرم الله وجهه ولم ينكر عليهم أحد من الخلفاء الراشدين وكان انقطاعهم للعبادة على غير علة ولا غرض فلو كان العمل باكتساب الرزق أفضل من طاعة الله لأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم أو أحد من الخلفاء الأربعة أن يعملوا . وفي الآية

معنى قوله تعالى بالغداة والعشي أنه كان موعد الغداء والعشاء والعشي عند العرب هو موعد اكتساب أرزاقهم من تسريح الماشية بالغداة وحلبها بالعشي فكانوا يتركون ذلك ويجلسون للذكر محبة في الله . فكيف بسيدنا عمر الذي روى هذا الحديث عن سيدنا أبي بكر يقول للرجل العابد « أخوك أفضل منك » وهذا الكلام ورد في تفسير القرطبي وابن عباس . وهذا الحديث ضمن خمسة أحاديث مكنوبة على سيدنا عمر ابن الخطاب رضي الله عنه منها حديث « أن السماء لا تمطر ذهبا ولا فضة » ولو أطلقنا معنى قوله تعالى « والله خلقكم وما تعملون » لكانت كل الأعمال مخلوقة ولكن العمل أصالة كان مستحبا لكونه يعين على الطاعة .

وبتفصيل أدق لهذا الاجمال على سبيل المثال لا الحصر أن سيدنا علي كرم الله وجهه أعطى العهد لسيدنا الحسن البصري الذي بدوره أعطى العهد لسيدنا

الحبيب العجمي الذي بدوره أعطاه لسيدى معروف الكرخي ثم السري السقطي ثم الامام شيخ الطائفة أبي القاسم الجنيد بن محمد البغدادي واستمرت الطريقة واحدة من عهد سيدنا أبي القاسم الجنيد إلى أن جاء العصر الذهبي عصر الاقطاب سادة القوم .

بقلم :  
إبراهيم أبو الفتوح جابر  
وكيل المشيخة العامة  
للطرق الصوفية

فكانت طريقة سيدى أحمد الرفاعي وسيدى عبدالقادر الجيلاني (خلوتية) وكانت طريقة سيدى أحمد البدوي وسيدى إبراهيم الدسوقي (نقشبندية) وسيدى أبى الحسن الشاذلى رضى الله عنهم أجمعين .

واستمرت الطرق إلى يومنا هذا كاستمرار المذاهب لأئمة المذاهب وتستمر إلى أن يفصل الله بين الخلائق .

فما أبشع ادعاء المبطلين خوارج هذا الزمان عندما ينكرون على تعدد الطرق التي هي مدارس التصوف ويقولون إن الله واحد والدين واحد والرسول واحد والسنة واحدة والكتاب واحد فما هي دواعي التفرقة وينادون بأن يجمع المسلمون على طريقة واحدة . وما أبلغ الرد عليهم بإحباط حججهم وقمع بدعتهم بأن هذا تطاول على الله قاله واحد ورسالات الانبياء متعددة لماذا لم يرسل الله رسلا برسالة واحدة شكلا وموضوعا وتكرر هذه الرسالة على مر العصور لكن الله

سبحانه وتعالى (جعل لكل شرعة ومنهاجا) وقال تعالى (ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة) .

فهذا طعن في مشيئة الله سبحانه وتعالى . وإذا كان هذا قول المنكرين خوارج هذا الزمان وتطاولهم على الله فلقد سبقهم من تطاول على الله وقال أن له ولدا وزوجا سبحانه وتعالى ومن قل إن الملائكة بناته والجن أولاده (وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا) الآية ( ١٥٨ الصافات ) .

وغفلوا أيضا عن قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الشريف (فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدى) فسنته واحدة وسنة الخلفاء متعددة وقال صلى الله عليه وسلم (أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم) أخرجه ابن عدى في الكامل . فإذا كانت السنة قد نص فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم على التعدد بنص هذا الحديث فكيف نقول إن السنة واحدة وبالتالي فلماذا لا تتعدد طرق السير إلى الله وقد قال صلى الله عليه وسلم عن خلفائه الذين يأتون من بعده حتى لا يدعى المبطلون خوارج هذا الزمان أن المعنى بالخلفاء الراشدين هم الذين من بعدهم تنتهى الخلافة (هم سيدنا أبو بكر وسيدنا عمر وسيدنا عثمان وسيدنا علي رضى الله عنهم أجمعين) فقال صلى الله عليه وسلم (كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء كلما هلك نبي خلفه نبي وأنه لا نبي بعدى وسيكون خلفاء كثيرون قالوا فما تأمرنا يارسول الله قال (أوفوا ببيعه الاول فالاول اعطوهم حقهم فإن الله سائلهم فيما استرعاهم) أخرجه البخارى ومسلم عن أبى



هريرة.

يروى عن ابن عباس رضى الله عنه أن النبي عليه الصلاة والسلام وقف على أهل الصفة فرأى فقرهم وجهدهم وطيب قلوبهم فقال: «ابشروا يا أصحاب الصفة فمن بقى من أمتى على النعت الذى أنتم عليه راضيا بما هو فيه فإنه من رفقاءى فى الجنة».

وكان من أهل الصفة بلال بن رباح وسلمان الفارسى، وأبو عبيدة ابن الجراح، وعمار بن ياسر وعبدالله بن مسعود والمقداد بن الاسود ومهيب بن سفيان وعقبة بن غزوان، وزيد بن الخطاب، وغيرهم الكثير هذا عن أهل الصفة الذين كانوا أيام الرسول صلى الله عليه وسلم ويتججج خوارج هذا الزمان وينكرون على صحابة رسول الله رضوان الله عليهم أجمعين انهم كانوا صوفيين فاقول لهم إن الصحابة رضوان الله عليهم كانوا أئمة التصوف فيروى عن سيدنا أبو بكر الصديق رضى الله عنه أنه عندما كان يصلى فى الليل كان يتلو القرآن بصوت منخفض بينما كان عمر يتلوه بصوت عال ، فسأل النبي أبا بكر: لم يفضل أن يفعل ذلك؟

فأجاب أبو بكر «اسمع من اناجى إذ إنى أعلم أنه ليس بغائب عنى، ويستوى عنده الخفوت والجهر أما عمر فقد أجاب بدوره أنى أوقظ الوسنان واطرد الشيطان»

فبينما نجد احدهما اظهر علامة المشاهدة نجد أن الآخر أظهر علامة المجاهدة.

والمجاهدة إذا قورنت بالمشاهدة - أشبه بنقطة ماء فى بحر ولذلك فقد كان النبي عليه الصلاة والسلام يعتبر عمر - وهو فخر الاسلام - مجرد حسنة من حسنات أبى بكر حين قال له «هل أنت حسنة من حسنات أبى بكر؟ فانظر إلى أحوال العالم.

أما عن الخليفة عمر بن الخطاب رضى الله عنه وأرضاه

صاحب الكرامات المشهورة والفراشات المذكورة وهو المخصوص بالفراشة والصلابة وله لطائف فى هذه الطريقة وحقائق لهذا المعنى وقد قال النبي عليه الصلاة والسلام: (إن الحق ينطق على لسان عمر) كما قال: (كان هناك فى الأمم محدثون فإن يكن فى أمتى فعمر) أخرجه أحمد فى مسنده والبخارى عن أبى هريرة. وله فى هذه الطريقة رموز دقيقة لا يمكن احصاؤها برمتها هنا.

قال عمر: (العزلة راحة من خلطاء السوء) والعزلة نوعان: أولهما الابتعاد عن الخلق وثانيهما قطع كل صلة بهم: والابتعاد عن الخلق عزلة اختيارية وهى عبارة عن ترك صحبتهم فى الظاهر والتدبر الهادئ فى أعمالك ومحاولة الابتعاد عن الخلق وجعلهم فى مأمن من شرك، أو قطع كل صلة بالخلق وهو مقام روحى لا علاقة له بالظاهر، وعندما ينقطع الانسان عن الخلق روحيا لايعرف عن المخلوقات شيئا ولايمتلك شيء تفكيره أن

### من اصطلاحات الصوفية

## الاسم الأعظم

يقول عبد الرازق الكاشانى : الاسم الأعظم هو الاسم الجامع لجميع الأسماء، وقيل هو الله سبحانه وتعالى لأنه اسم الذات الموصوفة بجميع الصفات أى المسماة بجميع الأسماء ولهذا يطلقون الحضرة الالهية على حضرة الذات مع جميع الأسماء ، وعندنا هو اسم الذات الالهية من حيث هى أى المطلقة الصادقة عليها مع جميعها أو مع بعضها أو لا مع واحد منها لقوله تعالى : « قل هو الله أحد » ..

فأنت الإمام حقا، اعطنى الأمر أدافع عنك) فاجابه عثمان (يا ابن أخى؟ ارجع واجلس فى بيتك حتى يأتى الله أمرك.

إن هذه الكلمات تعبر عن التسليم فى وقت الشدة وتظهر أن المتحدث بها قد وصل إلى مقام الخلء وهو أشبه بالخليل إبراهيم عندما أشعل نمرود نارا ووضع إبراهيم فى كفة يلقى به فى النار، فجاء جبريل إلى إبراهيم وسأله: (هل لك من حاجة) فأجاب إبراهيم: (أما اليك فلا) فقال جبريل: (أذن فسل الله) فأجاب (حسبى من سؤالى علمه بحالى) أى أنه يعلم بحالى أفضل مما أعلمه أنا ويعلم الصلاح لى.

إن عثمان فى تلك اللحظة كان أشبه بالخليل إبراهيم قبل أن يلقى فى النار، وكان المتأملون أمام بيت عثمان أشبه بالنار، وكان الحسن فى مكان جبريل.

أما عن الخليفة على ابن أبى طالب كرم الله وجهه مقتدى الاولياء والاصفياء فان شهرته ومقامه فى طريق الصوفية فى غاية العلو فقد شرح أصول الحقيقة الالهية بدقة بالغة حتى أن الجنيد قال (على شيخنا فى الاصول والبلاء) أى أنه شيخنا فى الصوفية نظريا وعمليا، إذ إن الصوفية يطلقون على المبادئ النظرية لهذا الطريق: أصولا، ويكون تطبيقا فى احتمال الآلام.

يحكى أن شخصا طلب من على أن يوصيه فقال له على: ( لا تجعلن أكبر شغلك بأهلك وولدك ، فإن يكن أهلك وولدك من أولياء الله فإن الله لا يضيع أوليائه ، وأن كانوا اعداء الله ، فما هو وشغلك بأعداء الله).

ويعتبر الإمام على نموذجا يحتذى به الصوفية فى تعبيره الظاهر ودقة معانيه الباطنة والتجرد عن كل متاع هذه الدنيا وللآخرى، وخشية الله ولطائف كلامه أكثر مما تدخل تحت حصر.

وللحديث بقية فى ذكر أئمة التصوف من آل البيت..



## مع القراء .. أفكار وآراء

سيد عبد المالك

### بستانيات

#### أضحكنى وأبكاني

● قال أبو الدرداء رضى الله عنه : أضحكنى ثلاث وأبكاني ثلاث:  
أضحكنى : مؤمل الدنيا والموت يطلبه ، وغافل ولا يفغل عنه ، وضاحك  
ملء فيه ولا يدرى اسأخط ربه أم راض .  
وأبكاني : هول المطلاع ، وانقطاع العمل ، وموقفى بين يدى الله لا  
أدرى أيامـــــرى إلى الجنة أم إلى النار .

ذل السؤال

● قال شريح  
القاضى :  
من سأل حاجة فقد  
عرض نفسه على  
الرق ، فان قضاهما  
المستول استعبده  
بها ، وان رده عنها  
رجع كلامها ذليلا  
هذا بذل البخل ،  
وذاك بذل الرد .

#### حكمة العدد

قال عليه  
الصلاة والسلام  
: لا خير في  
الصمت عن  
الحكم كما أنه لا  
خير في القول  
بالجهل

من جوامع كلم  
رسول الله صلى  
الله عليه وسلم :  
● ليس الخبر  
كالمعينة  
● لا يلدغ المؤمن من  
جحر مرتين .  
● الخير عادة والشر  
لحاجة .  
● لا حليم إلا ذو  
أناة ولا حكيم إلا ذو  
تجربة .

#### من الجوع

● قال العتبي : قلت لرجل من البادية يا أخى أنى أعجب من أن  
فقهائكم أظرف من فقهاءنا ، وعوامكم أظرف من عوامنا ، ومجانينكم  
أظرف من مجانينا .

قال : وما تدرى لم ذلك ؟ قلت : لا قال : من الجوع ألا ترى أن العود  
إنما صفا صوته لخلو جوفه .

#### القلب السليم

إذا أراد الناس اعوجاجا  
سلام الله على الأولياء دوما  
لقصد نضير الله وجوها  
فأولياء الله أينما ولوا  
فانهم لا يفضضهم إلا منافق  
فسيماهم فى وجوههم  
لقد أثنى الله على النبی محمد  
فصلى الله عليه وسلم صلاة تحظى بها بالخير العميم  
فلن أحييد عن الخلق القويم  
سلام به يفرح ذو القلب السليم  
ففازت بالنظر الى وجهه الكريم  
فلا يرون سوى الرحمن الرحيم  
وانهم لا يحبهم إلا فهم  
إذا نظرنا اليهم ذكرنا العليم  
وإنك لعلى خلق عظيم  
صديق التصوف الإسلامي القارىء : وسيم عبد العليم عزب  
شمال سيناء - العريش

### الحقيقة الغائبة

● لأول مرة من زمن اسمع ألقاظا مثل (محاكم التفتيش ،  
الفاشيون قادمون ، تكفير الفكر ، الفتنة الكبرى) وغيرها من  
كلمات عشوائية ليس لها مدلول أو هدف محدد .

أقول تتردد هذه الألفاظ وغيرها كثير على صفحات جرائدنا  
ومجلاتنا من يوم صلبور حكم محكمة بإدانة الدكتور نصر  
حامد أبو زيد ، مع أن هؤلاء هم الذين صنفوا المحكمة من قبل  
حين رفضت الدعوى المقامة ضده بعدم الاختصاص وأشادوا  
بعكس ما يقولونه الآن ، من نزاهة القضاء وعظمته فى محاربة  
التطرف والارهاب .

إحدى المجلات وجدت بها عددا من ألفه إلى يائه هجوما  
شرساً على حكم المحكمة وعلى الاستاذ الجامعى د / عبد الصبور  
شاهين الذى أثار قضية عدم استحقاق د / أبو زيد لدرجة  
الاستاذية نظرا لكتابات مخالفة للشريعة الإسلامية ، وكأنى اعتقد  
أن وظيفة القضاة فى تأييد ما يرونه هؤلاء وفق أهوائهم ، أما إذا  
حكم القاضى بما وافق معتقده الصحيح ناله ما لا يحمد عقباه  
من هؤلاء ، ولى بعض النقاط على هؤلاء :

أولا : إن أغلب من كتبوا فى الصحف الذين يهاجمون الحكم ،  
ويدافعون عن أبو زيد ، لم يقرأوا ما كتبه أبو زيد أساسا ،  
والدليل أن هؤلاء لا تجد بينهم شخصا يقدم مثالا لفكر هذا الرجل  
محاولا مناقشته بموضوعية ومفندا لأراء اساتذة الجامعة .  
ثانيا : هجومهم ينصب على حرية الفكر فقط ، وكيف يصدر  
هذا الحكم ، لكنهم ليس لديهم أى مانع أن يضرب الدين فى مقتل  
بهذه الدعوى .

ثالثا : إن جميع رجال الدين أو رجال الفكر الدينى مما يؤيدون  
هذا الحكم ، عكس هؤلاء الذين ، ليس لهم فى الكتابات المنتسبة  
للدین نصيب .

رابعا : أتساءل لماذا الكيل بمكيالين ، لماذا التساهل فى الدين  
إلى هذا الحد ، وأى فكر هذا الذى يجب أن يحمر ولماذا تقفون مع  
قضية وثيقة الزواج الجديدة مثلا وهى مخالفة للشريعة - كما قال  
شيخ الأزهر - فى حين تهاجمون هذا الحكم . وفى قضايا أخرى  
كثيرة تكيلون بمكيالين ، تريد أن تعرف مقياسكم التى تقيسون به  
الأحكام .

خامسا : سؤال - وهو مقتبس من أحد الزملاء - لماذا الدين  
الإسلامى فقط هو المطلق العنان فى حرية الفكر والتعديل والتغيير  
هذا غير موجود على مستوى العالم أجمع فلا يجوز أى إنسان  
مهما كان أن يمس أى ديانة من الديانات الأخرى .

سادسا : ترى ماذا يحدث لو أن الاستاذ الجامعى أعلن  
صراحة أنه أخطأ فى حق أبو زيد ، وقرر منحه الاستاذية ، اعتقد  
بل أجزم أن كل هذه الأقدام التى كالت له من قبل سوف تقوم  
بمدحه وتقريظه ورفعته إلى عتات السماء فهل هذه حرية الفكر فى  
رأيهم .

أيقنوا يا مثقفى مصر ، فليست الثقافة البعد عن الدين ، ولكن  
الثقافة فى أساسها جوهر الدين .

المحرر



## الصوفية علم وعمل

من كان يرغب في النجاة  
فماله .. غير اتباع المصطفى  
فيما أتى

ذاك السبيل المستقيم وغيره .. سبيل  
الضلالة والغواية والردى  
فاتبع كتاب الله والسنة التي صحت  
فذاك اذا اتبعت هو الهدى

من تدبر أبيات السلمى وجدها من  
الأسس التي بنى عليها التصوف  
فحقا أولى درجات التصوف هي  
اتباع المصطفى فيما أتى به من  
قرآن وسنة ، سنة قولية وسنة  
سلوكية فعلية وسنة تقريرية ومعلوم  
أن النبي صلى الله عليه وسلم

لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى ، فالتصوف  
رجل أو امرأة ملتزم بكل ما بلغه رسول الله عن ربه من  
دقائق العقيدة وتعاليم الشريعة المجموعة في قول رسول الله  
«ألا يجدك الله حيث نهارك ، ولا يفقدك حيث امرك» فملتزم  
الصوفى اتباع الشريعة واقتفاء أثرها متمثلا بأمر الله سبحانه  
والموجه إلى تبييه خاصة وسائر المؤمنين عامة ويدخل الصوفيون  
فيها دخولا أوليا ، ذلك الأمر الإلهي القائل : «ثم جعلناك على  
شريعة من الأمر فاتبعها ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون»

لذا يقول سيدنا أبو الحسن الشاذلى : ما ثم كرامة أعظم من  
كرامة الإيمان ومتابعة السنة .. فمن أعطيها وجعل يشترى  
الى غيرها فهو عبد مفتر كذاب ، أو ذو خطأ ، في العلم  
والعمل بالصواب

ولعل أبا يزيد البسطامي ، قد رأى بعين البصيرة  
بعض مدعى التصوف الذين يتمسحون فيه تحت  
رداء الكرامة فيرد على أمثالهم أبو يزيد البسطامي  
لو نظروا الى رجل أعطى من الكرامات حتى  
يرتقى في الهواء فلا تغفروا به حتى تنظروا  
كيف تجدونه عند الأمر والنهى وحفظ الحدود  
وأداء الشريعة ..

فهذه - بحق - المعايير التي يجب أن  
تفرق بها بين الصوفى الحق ومدعى  
التصوف

فمن خرج عنها فقد قال عنهم  
الإمام الجنيد : إن هؤلاء الذين  
جعلوا الوصول الى الله قرين  
التفلسف من أحكام الشريعة  
وصلوا نعم ولكن الى سقر

حسام الدين ابراهيم محمد  
صحافة واعلام - لغة  
عربية - جامعة الأزهر  
الحى السادس مدينة  
مبارك للاسكان

## عن الضمير الغائب يقول الصديق : جابر عبد الحفيظ - كلية التربية بقنا تحت عنوان خرج ونتمنى عودته

وقد كان خروجه منذ فترة غير قليلة  
ولا تسرى عنه بها الآن سبب  
وقد كان بيننا صرحا  
والطريق قننا رمما  
فتركنا في مغممة كسرة  
لأن نسفنا غدت قسرة  
فقدت أعيننا الشارحة  
وصارت لأخطائنا علة  
فأصبح لا أيسر ولا كيف في أنفسنا  
فلا أيسر نسأل به عن مكاسينا  
ولا كيف نسأل به مسامحتنا  
ولقد أعيننا بالجمال  
وأعيناها بالجمال  
فلذا خرج وباليأس  
فمن يمسك هذه أصابعنا المخرج  
وأحسبنا بطنا الهجر  
عنوانه : في كبريان الإنسان

محذرا : «اياك ودمعة اليتيم  
ودعوة المظلوم فانها تسرى  
بالليل والناس ينام»

وذلك كله مصداقا لقول  
النبي صلى الله عليه وسلم :  
دعوة المظلوم ليس بينها وبين  
الله حجاب ، تصعد الى السماء  
فيقول الله لها : وعزتي وجلالي  
لأنصرفن ولو بعد حين

حميدة رزق مقلد  
قرية سرنباي - مركز  
المحمودية - البحيرة

التصديق من الظلم  
قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم : «من مشى مع  
ظالم ليعينه وهو يعلم أنه ظالم  
خرج من الإسلام»

هكذا يحذرنا النبي صلى  
الله عليه وسلم من الظلم ومن  
موافقة الظالمين وما ذلك الا لأن  
الظلم مرتعه وخيم ونتيجته  
أليمة

ونجد أيضا أن السلف  
الصالح قد حذرونا من الظلم  
ومن الظالمين فقال يوسف بن  
أسباط : من دعا لظالم بالبقاء ،  
فقد أحب أن يعصى الله في  
أرضه

وقال يزيد بن حاتم :  
ما هبت شيئا قط هيبتي من  
رجل ظلمته وأنا أعلم أن لا  
ناصر له إلا الله فيقول حسبك  
الله بيني وبينك ..

وقال بلال بن مسعود :  
«اتق الله فيمن لا ناصر له إلا  
الله»

وقال معاوية بن أبي سفيان  
: «إني لأستحي أن أظلم من  
لا يجد على ناصرا إلا الله»  
ونجد أن أبا الدرداء يقول

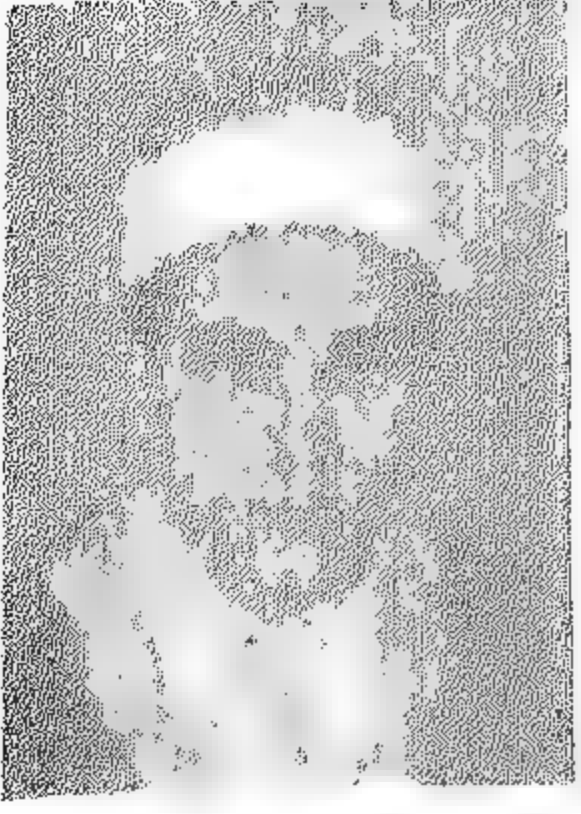
## دعاء ورجاء

ثم في سبهم رماني  
فببهم تثببت جناني  
وارفع اليهم شأنني  
ثم واجنبني هواني  
واحممني واحرس كيانني  
رب الهمممني اتزانني  
بين قسصف وغواني  
بين أفبياء المثانني  
أتيت أهل اللهوان  
بينهما العممرثوان  
ينقضني كل الزمان  
شعر : نافع خليل يوسف

رب ! إن خطيب دمانني  
أفرغ اليهم صبرا  
سدد اليهم خطوي  
رب واجعلني رضييا  
نقني من كل رجس  
ارني ما كان حقا  
أفمن عاش شقييا  
مثل من عاش سعيدا  
أيها المسرف مهلا  
مذ حسبت العيش خلدا  
بين لهو واختبار



## ألف مبروك



تهنئة خالصة من أسرة  
تحرير مجلة التصوف  
الاسلامى للطالب الحسين  
محمد ابوالعينين بالفرقة  
الرابعة - كلية اصول الدين  
والدعوة الاسلامية - قسم  
تفسير القرآن وذلك لحصوله  
على المركز الأول فى الخطابة  
الاسلامية على مستوى الكلية  
وكان موضوع الخطبة التى فاز  
بها «التصوف الاسلامى فى  
ميزان الكتاب والسنة»

- كما ان الطالب اول مقرر  
لاسرة التصوف الاسلامى  
بجامعة الازهر الشريف وكان  
رائدها فضيلة الاستاذ الدكتور  
جودة ابو يزيد المهدي..

- ونحن من جانبنا لا يسعنا  
الا ان نقدم له خالص الامنيات  
بمزيد من التفوق والرقى فى  
مجاله الداعى فيه الى الله على  
بصيرة .. وندعو كل ابنائنا  
الطلاب ان يحذوا حذوه  
ويتفوقوا فى دراساتهم..  
ويتعلموا اصول دينهم حتى لا  
يكونوا عرضة للتيارات المنحرفة  
والمضلة.

مرة اخرى ألف مبروك على  
طريق كتاب الله سر وعلى نهج  
رسول الله اتبع وفقك الله لما  
فيه خير الاسلام والمسلمين.

## مع القراء .. أفكار وآراء

### الطفل المعجزة

الدهش فى هذه الأيام هو مانسمعه عن الطفل المعجزة فعندما سمعت هذا ظننت أن الطفل المعجزة الذى يتحدثون عنه أنه معجزة لحفظه القرآن كله أو أنه معجزة لحلاوة صوته فى مدح الرسول ولكن كانت المفاجأة هذه المعجزة هي معجزة الغناء أصبح الغناء معجزة فى هذه الأيام للأسف الشديد وبعدنا كل البعد عن كتاب الله سبحانه وتعالى ، أيها المثقفون يا وسائل الاعلام هل تعلمون جيدا معنى المعجزة لقد شبهتم الغناء بالمعجزة كنت أتمنى أن تكون هذه المعجزة هي معجزة حفظه القرآن وتدبر تعاليمه يا وسائل الاعلام اهتموا بالنواحي الدينية أكثر من الغناء واللهو حتى يزداد الوعي الدينى بين أفراد الشعب المصرى وحتى تتصلح أحوالنا جميعا «

محمود السيد حسنين حبيب  
مجلس مدينة المحلة الكبرى

## من أقوال السادة الأئمة

● سئل ابن السماك:

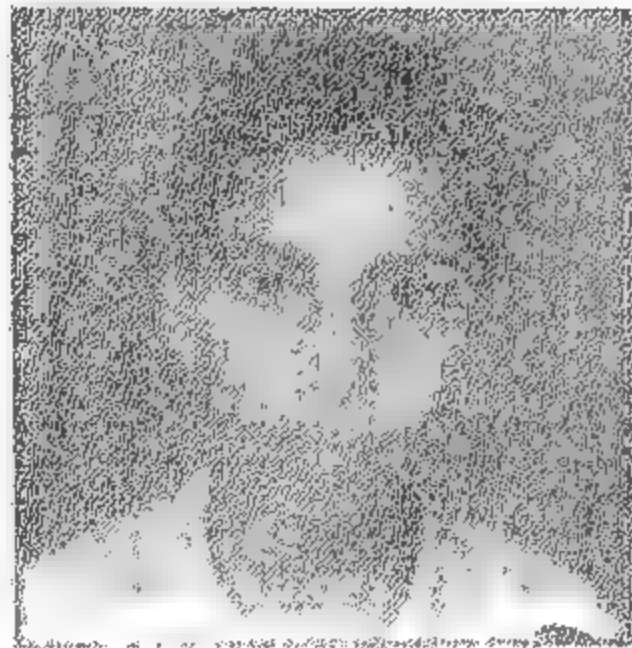
متى يعرف العبد أنه على  
حقيقة المعرفة ؟

- اذا شاهد الحق بعين اعتباره  
فانما عن كل ماسواه

وقيل : فقدان رؤية ماسواه  
بحيث يصير مانون الله تعالى  
عنده اصغر من خردلة فمن نظر  
الى الله تعالى لم ينظر الى  
الدنيا اللهم ارزقنا النظر الى  
وجهك الكريم

عبد الفتاح يوسف نور الدين  
شريعة وقانون شعبة عامة

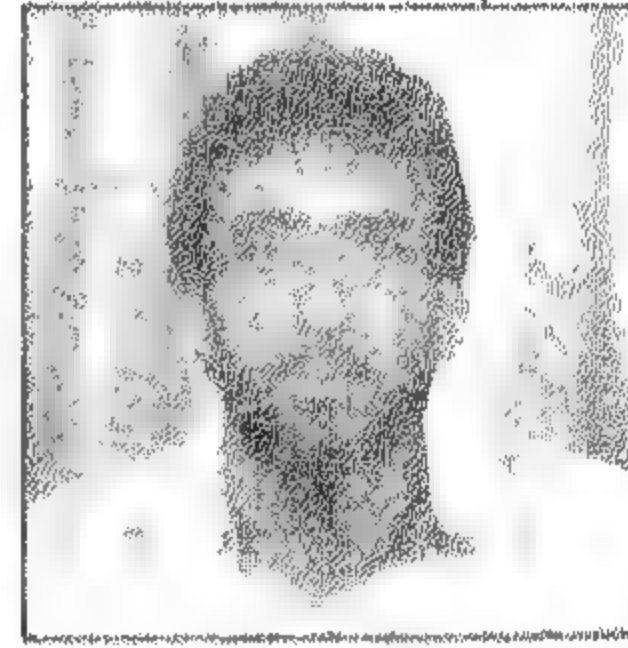
## أخوة و تعارف



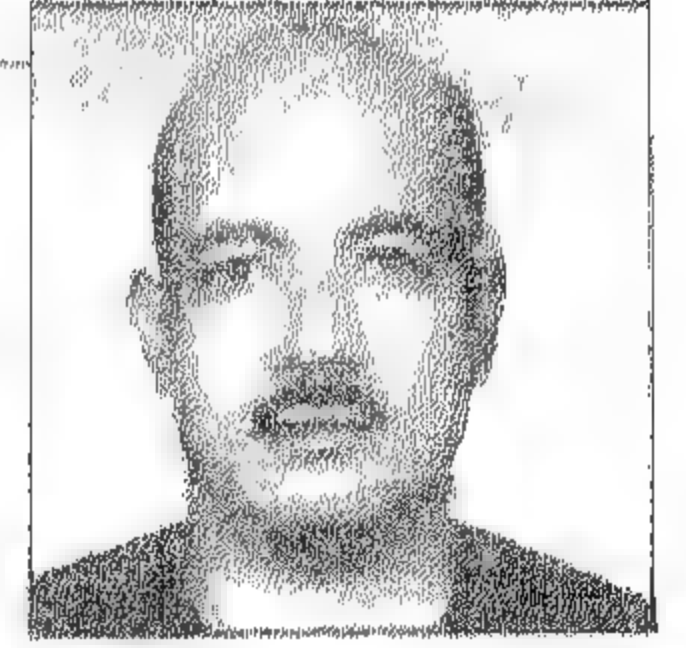
الاسم : أحمد علي يوسف  
السنن : ١٢ سنة  
الهواية : الاطلاع الدينى  
العنوان : ٣ ميدان الظاهر



الاسم : طوبسى محمد  
السنن : ٢٠ سنة  
الهواية : المراسلة - التعارف  
العنوان : ص.ب. : ١٣٦٣٦  
المكتب الرئيسى الدار البيضاء



الاسم : أمين محمود السيد  
السنن : ٣٤ سنة  
الهواية : الاطلاع الدينى  
العنوان : دوران الخليل -  
فلسطين



الاسم : عبد اللطيف محمد  
السنن : ٥٦ سنة  
الهواية : قراءة القرآن الكريم  
العنوان : محلة دبابى - دسوق



الاسم : فتحية مصطفى  
السنن : ١٤ سنة  
الهواية : قراءة القرآن الكريم  
العنوان : منشية جمال عبد  
الناصر - حلوان



الاسم : رجب عبد الجواد  
السنن : ٢٠ سنة  
الهواية : الاطلاع على قصص  
السلفاء  
العنوان : سوهاج جرجا -  
الزاوية القبيلية



الاسم : خالد محمد عبد  
السنن : ٢٠ سنة  
الهواية : خادم القرآن الكريم  
العنوان : أصول الدين والدعوة  
بأسس



الاسم : حمزة مصطفى  
السنن : ٣٥ سنة  
الهواية : المراسلة  
العنوان : جدة ص.ب. : ١٦٧



## الإسلام دين السلام

إن الدين الإسلامى الحنيف دين السلام والرحمة والمودة والسكينة والطمأنينة وإن الدين الأسلامى ينبذ الارهاب ويكره التطرف .

ولذا فإن راية الاسلام تظلل جميع من يحيا على أرض الوطن لا فرق بين مسلم وغير مسلم فقد وقف الإسلام حيال الأديان الأخرى جميعها وحيال أهلها موقفا إنسانيا كريما يتسم بالسلام والتسامح فقرر من القواعد وسن من المبادئ ما ينظم العلاقات بين المسلمين وغير المسلمين .

ومن أهم هذه المبادئ عدم اكراه أحد على الدخول فى الإسلام وترك دينه وفى هذا يقول - المولى عز وجل - مخاطبا الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام : «ولو شاء ربك لآمن من فى الأرض كلهم جميعا أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين»

سورة يونس آية رقم ٩٩

ويقول تعالى : «لست عليهم بمسيطر» سورة الغاشية آية رقم ٢٢

وفى ظل الإسلام يحس الناس بنعمة الأمن والسلام والتراحم والتعاطف لما فيه من العمل على جمع القوى المتناثرة والقلوب المتناثرة فى ظل أخوة تعلو على حدود الأجناس والأوطان .

ودوي ابن جرير الطبرى عن

ابن عباس أن رجلا من بنى

سلام بن عوف يقال له

«الحصين» كان له

ولدان مسيحيان

وهو مسلم

فسأل

الرسول

صلى الله

عليه وسلم

عما إذا كان

يجوز له إكراههما

على اعتناق الإسلام

فنهاه الرسول صلى الله عليه

وسلم عن ذلك ونزل قوله تعالى

«لا إكراه فى الدين قد تبين الرشد

من الفى» سورة البقرة آية رقم ٢٥٦ .

فالحمد لله على نعمة الإسلام فهو دين

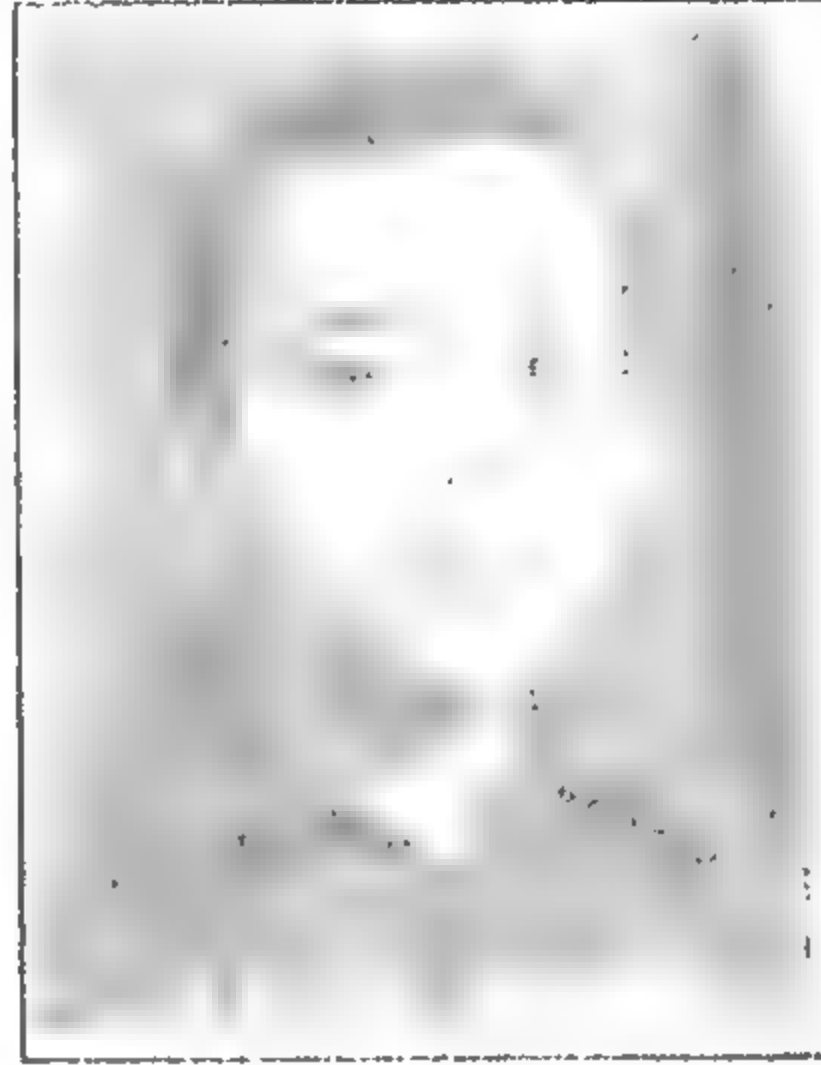
السلام .. والسلام عليكم ورحمته وبركاته

خيرى محمد إبراهيم أبو الروس

جامعة الأزهر

الذهلية - كفر الجرايدة - بيلا - كفر الشيخ

## تهنئة



أسرة تحرير مجلة «التصوف الإسلامى» تهنى الأستاذ الفاضل إبراهيم التسقيانى شيخ الطريقة التسقيانية الاحمدية لنجاح نجله البار أحمد إبراهيم التسقيانى بتفوقه وحصوله على شهادة الإعدادية بمجموع ٨٣٪ .. ألف مبروك للأستاذ

الكبير الصغير «أحمد» ودعوات بمزيد من التفوق والنجاح فى المرحلة الثانوية واستمراره فى حفظ باقى أجزاء القرآن الكريم .

## أعياد المؤمن

قال أنس بن مالك رضى الله عنه: للمؤمن خمسة أعياد : الأول كل يوم يمر على المؤمن ولا

يكتب عليه ذنب فهو عيد . والثانى : اليوم

الذى يخرج فيه من الدنيا بالايمن

والشهادة والعصمة من كيد

الشيطان فهو يوم عيد .

والثالث : اليوم الذى يجاوز

فيه الصراط ويؤمن من

أهوال القيامة

ويخلص من

أيدي

الخصوم

والزبانية

فهو يوم عيد .

والرابع : اليوم

الذى يدخل فيه الجنة

ويؤمن من الجحيم فهو

يوم عيد والخامس : اليوم

الذى ينظر فيه الى ربه فهو يوم

عيد ..

خمس عليهن رسول الله

قال الأوزاعى رحمه الله «خمس كان عليهن

رسول الله صلى الله عليه وسلم والتابعون

باحسان» لزوم الجماعة واتباع السنة وعمارة المسجد

وتلاوة القرآن والجهاد فى سبيل الله تعالى»

صباح السيد عبد الله

محافظة المنوفية - بركة السبع - كفر عليم

## طريقت

### التوبة الصادقة

أين الصفى قلبى اكتفى

مما رأى فى المطلب ؟

كيف الوصول الى العلى

والسلب لم يتسأهب ؟

كيف العزوف عن الذى

والذفس لم تتسأهب ؟

فالسعين تنظر للخرام بدون أن تتسأهب ؟

والسليم ينطق بالبدنى

والسليم لم يتسأهب ؟

أرجو الخصال من الذنوب لكن كيف لمسأهبى

يسأهبى أن أسأهبى وأعأسأهبى

تسأهبى لسأهبى مع السأهبى

أولسأهبى أن أقأسأهبى

تسأهبى بحسبى مع السأهبى

فالسأهبى مع السأهبى مع السأهبى

رأسأهبى مع السأهبى مع السأهبى

كأسأهبى مع السأهبى مع السأهبى

بأسأهبى مع السأهبى مع السأهبى

لاأسأهبى مع السأهبى مع السأهبى

إلاأسأهبى مع السأهبى مع السأهبى

وكأسأهبى مع السأهبى مع السأهبى

حأسأهبى مع السأهبى مع السأهبى

وعأسأهبى مع السأهبى مع السأهبى

فسأهبى مع السأهبى مع السأهبى

جأسأهبى مع السأهبى مع السأهبى

كلية التربية بقنا

قسم اللغة العربية

الفرقة الرابعة

اسنا - جزيرة

راجح



## تمييز عنصري ضد قانوني مسلم

● أثبتت في محكمة خاصة بـ «لندن» قضية تمييز عنصري ضد محاضر قانوني مسلم حرمة من ترقبان وظيفية كان مؤملا لها.

فقد أقرت المحكمة أن الدكتور عامر علي ماجد المحاضر المرموق في جامعة «جليد هال» في «لندن» منذ ١٢ عاما حر من حقه في ترقيتين حديثتين برغم اعتراف الجامعة بأن مرشح جيد لهما.

وأضافت أن إحدى ماتم الترقيتين تطلبت أن يكون الدكتور ماجد قد أشرف على طلبية ماجستير غير أن طلبه لاداء هذا الإشراف رفض من خلال مذكرة سرية بإ عميد كلية الاقتصاد ومدير الأبحاث في الجامعة، وجاء فيها «لم أوقع طلاء الدكتور ماجد لأنه لا يلائم الخط الاستراتيجية لهذه الدائرة».

علق الدكتور ماجد على القضية بقوله «ما كان يعنيهم هو أننا لم نطرحهم مازلنا نتعلم، ولسنا بشر مشيرين يمكن أن نعلم الآخرين» إلا أنه يعرف ثلاثة محاضرين مسلمين آخرين تعرضوا للتمييز من ق مؤسستهم. وقال مقبول جافيد رئيس جمعية «المحاميين السود» إن «ها القضية تثبت أن التمييز ليس مقصورا على مستويات الشار ومحلات البقالة، وإنما بين المهنيين



العالم  
الإسلامي

## السلطات البورمية تضائف التصفيات الجسدية لمسلمي «أراكسان»

● كشف د. محمد يونس رئيس منظمة تضامن



د. محمد يونس

«الروهنجيا أراكسان» النقاب عن أن القوات البورمية واصلت عملياتها التعسفية ضد أبناء شعب أراكسان المسلم. وقال أن العديد من الشخصيات المعروفة

في أوساط القرى جرى اعتقالهم وتعذيبهم بدون ابداء أى سبب.

وأوضح د. يونس أن القائد العسكري للمنطقة الخامسة في «ناكورا» في أراكسان أرسل مجموعة من القوات إلى قرية «ناكورا» وطلب استدعاء رئيس القرية سيد أمين وشقيقه رحول أمين. وحيث إنهما لم يكونا موجودين فقد جرى اعتقال أبنائهما زفيق - ٢٥ عاما - وعباس - ٣٣ عاما، وأصدر القائد العسكري أمرا بإطلاق النار عليهما والقي بجثتيهما في النهر وقد عثر القرويون على جثتيهما في اليوم التالي.

ولم يعرف السبب لهذه الجريمة إلا أنه وضح أن هدف القائد العسكري هو قتل ولديهما المعروف نشاطهما في القرية، وعندما لم يعثر عليهما انتقم من ابنيهما. وكشف د. يونس أن السلطات العسكرية ضاعفت من حملات الاعتقالات وسط المهاجرين الذين عادوا من معسكرات اللجوء في بنجلاديش كما دمرت عدة قرى قرب مدينة «أكياب» عاصمة أراكسان لإثارة الرعب وسط المسلمين. وقد بقي الاقليم معزولا تماما عن العالم الخارجى بعد أن نفذ الجيش البورمي حملات بشعة من التقتيل والتعذيب خاصة ضد الشباب. وقد جرى قتل أكثر من ١٠٠٠ شخص خلال السنة الماضية في أجزاء مختلفة من أراكسان.

## بناء مسجد في أعلى قمة جبل

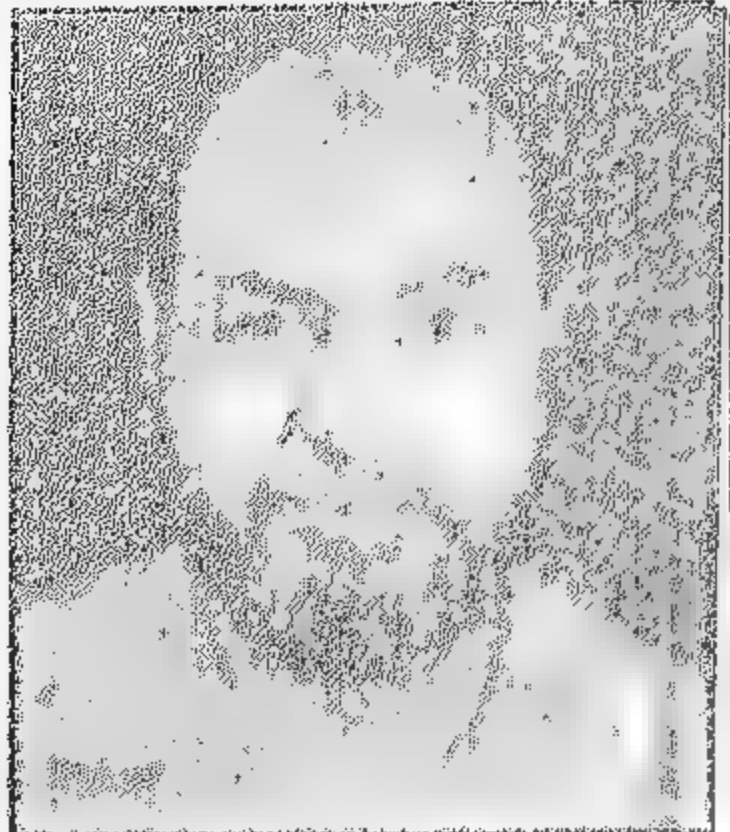
قال محمد أولاد عمر نائب رئيس واداية العمال والتجار المغاربة بجبل طارق إن أفراد الجالية الإسلامية هناك قد سررو كثيرا بقرار خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز بالتبرع بمبلغ ٥ ملايين جنيه استرليني لبناء مسجد لهم بجبل طارق. وأضاف محمد أولاد عمر أن هذه المبادرة الكريمة سترفع عنهم معاناة البحث في كيفية بناء مسجد يتسع لهم، ويستوعب مختلف أنشطتهم الدينية والثقافية، إذ لا يوجد في جبل طارق حاليا سوى مصلى صغير وحيد يوجد أمام مقر الودادية ولا يتسع لأزيد من ١٠٠ مصلى في أقصى الحالات.

وقال نائب رئيس الودادية إن المسجد سيقام في أعلى قمة جبل طارق، وستكون أضواء قبته المشرقة على المضيق بمثابة منارة تهتدي بها مختلف السفن العابرة من هناك وسيتضمن المبنى إضافة إلى المسجد مكتبة وقاعة محاضرات، ومقرا لجمعية إسلامية ثقافية ورياضية، ورجح أن تنطلق أعمال بنائه مع مطلع عام ١٩٩٦م. وأكد أن مسلمي إقليم الأندلس الأسباني سيستفيدون أيضا من هذا المسجد نظرا لقرية إليهم.

## مسلمون أمريكيون ينادون بـ «الكونجرس» خصمائية حقوقهم

أيدت المنظمات الإسلامية في الولايات المتحدة الأمريكية تلقيها من مشروع قرار يعترف بـ «الكونجرس الأمريكي» البت فيه بشأن «مكافحة الإرهاب» لعام ١٩٩٥م. ويدعو مشروع





## نظرات :

### الاسلام .. والعلم

عن انس رضي الله عنه  
قال : قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم : من خرج في  
طلب العلم ، فهو في سبيل الله  
حتى يرجع ، (رواه الترمذي .  
وقال حديث حسن) ان العلم في  
الاسلام منزلته عظيمة ودرجة

د. عامر النجار

العلماء عند الله درجة الرفعة ، ورفع الله الذين آمنوا  
منكم ، والذين آمنوا العلم درجات ، والله سبحانه وتعالى  
يدعونا الى الاستزادة من العلم ، فيقول : «قل رب زدني  
علما» . وفي ظلال الدولة الاسلامية المزدهرة بالعلم  
والعلماء ، حاول الخلفاء تطبيق دعوة الاسلام ، الى ضرورة  
الاستزادة من العلم ، لأن العلماء ورثة الأنبياء ، فنتج عن  
ذلك التطبيق ، تقدم وازدهار الحضارة الاسلامية ازدهارا  
كبيرا ، ونمخض عن الاهتمام بالعلم ، ظهور ابرز علماء  
الاسلام في شتى فروع العلم المختلفة ، ليس فقط في العلوم  
الشرعية والفقهية بل أيضا في العلوم التطبيقية والعملية ،  
فظهر مثلا في الطب والكيمياء جابر بن حيان ، وأبو بكر  
الرازي ، وابن سينا .

كذلك ازدهر علم الفلك عند المسلمين ، فظهر البتاني  
الذي يعد واحدا من أشهر الفلكيين العالميين ، وعلى بن  
يونس مكتشف البندول ، والمزولة الشمسية . وفي مجال  
الرياضيات نجد أن المسلمين هم الذين اكتشفوا علم الجبر ،  
فالخوارزمي مؤلف كتاب «الجبر والمقابلة» ومن اسم الكتاب  
سمى هذا العلم بعلم الجبر ، ومن اسم المؤلف ، الخوارزمي  
كانت كلمة لوغاريتم ، ولهذا فإن الخوارزمي في الرياضيات  
من الأشياء التي لا يستطيع أن ينكرها إلا جاحد . ثم إن  
المسلمين هم الذين اخترعوا الصفر الذي أحدث ثورة هائلة  
في الفكر الرياضي كله ، كذلك فإن أبحاث الحسن بن الهيثم  
في البصريات تعد بحق ثورة في علم الضوء ، فهو أول من  
قدم للعلماء وصفا دقيقا لعدسات العين وكيفية الرؤية ، ومن  
العجيب أن نعلم أنه أول عالم فكر في إقامة سد أسوان .

ولا غرو أن قال مسيو ليبري «أنه لو لم يظهر العرب  
على مسرح التاريخ لتأخرت نهضة أوروبا الثقافية عدة  
قرون» .

ألا ما أعظم العلم في الاسلام ، وما أعظم حديث رسول  
الله صلى الله عليه وسلم عن فضل العالم ، فعن أبي  
أمامة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم : «فضل العالم على العابد كفضلي علي أدناكم» ثم  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إن الله وملائكته  
وأهل السموات والأرض ، حتى النملة في جحرها ، وحتى  
الحوت ليصلون على معلم الناس الخير» (رواه الترمذي ،  
وهو صحيح) .

## سرايينو تقاتل الجوع والقنص يحاصرها

خاصة أنها تستقبل يوميا  
العشرات من الجرحى نتيجة  
لتنشيط المتزايد للقنص الصربي  
الذين يسيطرون الآن على أحد  
المرتفعات القريبة من العاصمة  
والتي كانت قوات الأمم المتحدة  
تشغلها. وقال مفيد إن الوضع  
يدعو للألم الشديد، فالخروج إلى  
الشوارع يمثل مخاطرة كبيرة في  
وضع يطول فيه القنص الصربي  
المجنون الأبرياء من الأطفال  
والنساء والمسنين ويمنعهم من  
البحث عما يقتاتون به، فالخطر  
يحدق بهم في الشوارع وفي أي  
مكان يذهبون إليه، إنهم  
مضطرون لجلب الماء مثلا من  
أجل حياتهم، ولكن الإجراء  
الصربي قد يفتال هذه الحياة  
البرية بمجرد خروجهم.

نجحت القوات البوسنية في  
حرير بعض المرتفعات المحيطة  
سرايينو والتي كان يتمركز فيها  
صرب، كما بدأت هجوما واسعا  
على عدة جبهات لتخفيف الحصار  
الصربي على بعض المدن في  
وقت الذي تعاني فيه سرايينو  
شدة من قلة المواد الغذائية  
النقص الحاد في التيار  
كهربائي، وبدأ أن العاصمة  
حصادة منذ أكثر من ٣ سنوات  
لوجه الحصار الصربي تقاتل  
جوع والعطش أيضا في صراع  
فر من أجل البقاء، أكد هذا  
فيد أميجا مستشار الرئيس  
بوسنى الذي قال إن الانقطاع  
به المستمر للكهرباء يؤثر على  
رعاية المستشفيات العاملة في  
سرايينو بالنسبة إلى أداء عملها

تهديداتها فقرات في مشروع  
قانون مكافحة الإرهاب لعام  
١٩٩٥م

وأضاف البيان أن المسلمين  
الأمريكيين يفتنون كل أشكال  
الإرهاب من قبل أي طرف  
ويؤيدون تشريعا يحمي  
الأمريكيين حماية فعالة من هذه  
الظاهرة

القانون إلى فرض قيود على  
جميع التبرعات للمنظمات  
الإنسانية والخيرية في حال  
إصرارها بمصالح الولايات  
المتحدة. وقد بحث بيان  
المنظمات الإسلامية وعندها  
٢٠ منظمة «الكويكرس» على  
حماية أولئك الذين يقومون  
بنشاطات جمع الأموال لغايات  
برية. وقال إن هذه الحقوق



## في الدار البيضاء

● في واضحة النهار، ووسط أحد أهم شوارع الدار البيضاء، قامت عائلة أمريكية بدعوة المارة المفاربة إلى التنصير وترك الدين الإسلامي الحنيف. عندما توقفت سيارة بشارع الجيش الملكي ونزل منها الرجل وزوجته وأبناؤهما الستة في ملابس ناصعة البياض، ويحملون صليباً كبيراً، ولافتات كتب عليها بالعربية «أنت مولود في الخاطئة ومتجه إلى النار» «نحب أن تولد اليسوع المسيح» اليسوع هو الله، توصل إلى اليسوع الخلاص، اقرأ الانجيل، وتوجهت العناصر الثمانية إلى ساحة الأمم المتحدة، ثم إلى شارع «موقويت بواني» وهم يوزعون المنشورات على المارة بشكل استغراق، الأمر الذي استنكره كل من رآه، واعتبر الناس ذلك أمراً يمس عقيدتهم وأمن بلادهم. وحضر رجال الأمن بعد وقت قصير، وساقوا أفراد العائلة إلى مركز أمن الدار البيضاء لاجراء التحقيق معهم.

اللافت في الأمر، هو أن هذه الأسرة الأمريكية التي جاءت من منطقة «الأوريجون» بالولايات المتحدة واستقرت بمخيم «الوزير» بالدار البيضاء، باشرت نشاطها التنصيري بشكل يغلب عليه عنصر الاستغراق أكثر مما هو دعوة لاعتناق ديانة، وهو مالم يعرف عادة عن بعثات التنصير التي تجوب أنحاء كثيرة من العالم الإسلامي وذكر المراقبون أن هناك عناصر تنصيرية قامت في مناطق شعبية بالمغرب بتوزيع أشرطة فيديو محلية على الناس بدعوى أنها أشرطة إسلامية، في حين أنها أشرطة لعرض حياة المسيح عليه السلام بشكل تنصيري وباللهجة محلية طليقة، وهو أسلوب جديد يضاف إلى أساليب الإذاعات الموجهة، والرسائل البريدية، والمطبوعات التي عرفت نشاطاً خلال السنة الأخيرة، وقد سبق أن حرك بمدينة تطوان بالشمال المغربي قبل نحو خمسة أشهر منصر أجنبي قيل أنه نصر شابين بالمدينة، لكن الشابين نفيا التهمة وقالوا أنهما أوام المنصر بذلك لأخذ مساعدات منه.

وقضت المحكمة بسجن المنصر، ثم تم تفسيره فيما بعد. ويعتبر القانون المغربي صارماً في معالجة مثل هذه القضايا، إذ ينص الفصل ٢٢٠ من القانون الجنائي الصادر بتاريخ ١٩٩٢/٢/٢٦ على العقاب من ستة أشهر إلى ثلاث سنوات سجن، وغرامة مالية من مائة إلى خمسمائة درهم، على كل من يستعمل وسائل الإغراء لزعة عقيدة مسلم أو تحويله إلى ديانة أخرى.



العالم الإسلامي

## مسجد جامع للمسلمين

### في طوكيو

● يبدو أن معاناة المسلمين اليابانيين من عدم وجود مسجد كبير خاص بهم في «طوكيو» في طريقها للحل، إذ عمت الفرحة عدداً كبيراً منهم والذين حضروا فتح الأظرف الخاصة بالشركات المتقدمة لمشروع هدم المبنى القديم للسفارة السعودية بـ «طوكيو» وإعادة بنائه ليكون مقراً خاصاً بالمعهد العربي الإسلامي التابع لجامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية ومسجداً جامعاً للمسلمين في «طوكيو». وكان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز قد أمر بصرف مبلغ ٢٧ مليون ريال كتمويل لهذا المشروع الحيوي بحيث يعاد بناؤه بما يفي باحتياجات المعهد واحتياج المسلمين بحيث يشتمل على مسجد وقاعات لهذا الغرض وكانت فرحة المسلمين كبيرة عند فتح الأظرف لما وجدوا أن بعض العروض المقدمة من الشركات اليابانية التي تمت دعوتها لتنفيذ تصاميم المشروع النموذجية في حدود المبلغ الذي أمر به خادم الحرمين الشريفين والذي يمثل الدعم الوحيد لهذا المشروع، ويقول عبدالعزيز البذاح مدير المعهد العربي الإسلامي إن المساحة القصوى للمشروع التي أمكن الحصول عليها في حدود ٢٧٢٠ متراً مربعاً، وتشمل الدور الأرضي ودورين تحته و٢ أنوار فوقه، وقد صممت جميع المحاور الرئيسية للمشروع عند إعداد المخطط العام باتجاه مكة المكرمة، ويشغل المسجد ٣ مستويات هي: الدور الأرضي «القاعة الرئيسية للصلاة»، وميزانان بين الدور الأرضي والأول «لصلاة النساء»، وتستوعب مساحة قاعتين الصلاة المخصصتين للرجال ٤٩٠ مصلياً، والميزانان الخاصان للنساء يستوعبان ٨٠ مصلية، بينما يشغل الدوران تحت الأرض المكتبة وقاعة المحاضرات والقسم الإداري والكافيتريا، كما تشغل الأنوار العلوية الفصول الدراسية، حيث تستوعب فصول الطلاب ٢٤٠ طالباً، وتستوعب فصول الطالبات ١٥٠ طالبة. وقد تم قدر الإمكان مراعاة التوفيق بين المتطلبات الوظيفية والتنظيمية في التصميم، كما روعي إلى حد كبير وجود المرونة في الاستفادة من بعض الأماكن الأكثر من وظيفة وخاصة قاعة المحاضرات التي يمكن اعتبارها امتداداً للمسجد حيث إنها تجاور جزء المسجد الواقع في الدور الذي تحت الأرض مباشرة.

## حملة واسعة في بغداد ضد المحجبات

وبالتالي تعتبر هذه الظاهرة إعاقة للتقدم العلمي! وتجد المحجبة نفسها دائماً في موضع اتهام، إذ تضطر إلى الدفاع عن وجهة نظرها المستندة إلى تعاليم القرآن الكريم والسنة النبوية، ويرغم هذه المواقف شبه الرسمية ضد التحجب، فإن الظاهرة تتسع في العراق، وبصورة خاصة في بغداد بل إن اتجاه الرجل العراقي للزواج من المحجبة أكثر من اتجاهه للزواج من غير المحجبة.

وتشن الأجهزة الأمنية حملات تفتيشية على مكاتب بغداد بحثاً عن الكتب الدينية لمصادرتها.

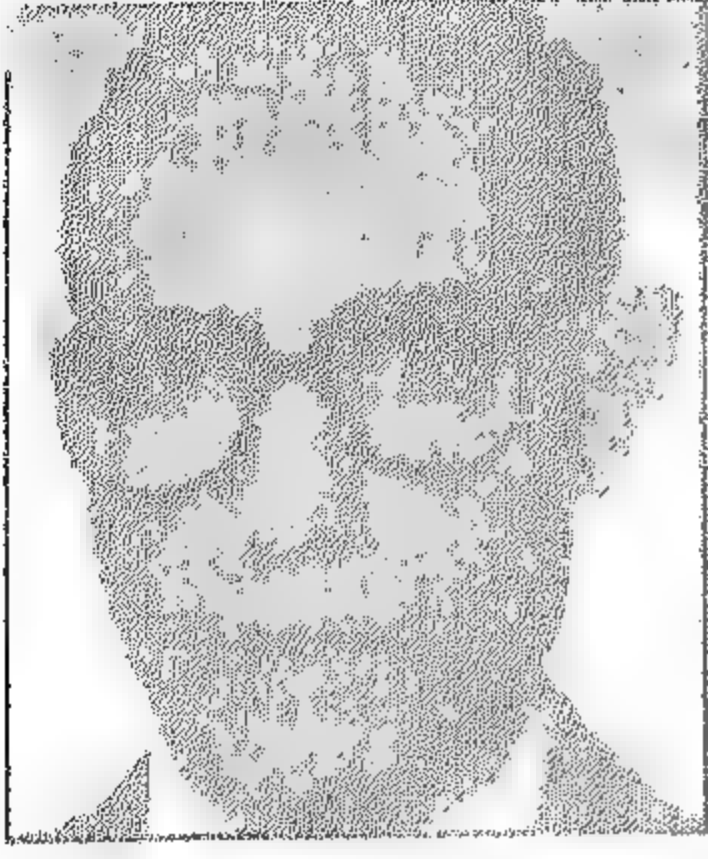
الوطني لطلبة العراق إلى توجيه اللوم المباشر للمحجبات واصفاً ظاهرة التحجب بالرجعية و«التخلف»، بينما تحجب الفرض الوظيفية المتميزة سواء كانت رئاسة قسم أو إدارته، أو ترشيح موظفة لمكافحة عن الوظيفة المحجبة.

ولا يشجع الاتحاد العام لنساء العراق الذي تتراسه منال يونس النساء العراقيات على التحجب، بل تبعد أية محجبة عن المسؤوليات في تنظيمات الاتحاد، ووصفت إحدى مديرات المدارس الابتدائية المعلمة المحجبة بأنها تسبب التعقيدات النفسية للأطفال وتمنعهم من التركيز في الدرس.

تتعرض المحجبة العراقية للمضايقات في المدارس والجامعات والوائث الرسمية. ويلاحظ الزائر لبغداد اليوم نسبة كبيرة من المحجبات في المدارس الثانوية للبنات والجامعة العراقية وفي دوائر الدولة. كما أن العديد من المساجد خصصت قاعات خاصة للصلاة للنساء، وغالباً ما تزدهم تلك القاعات خلال صلاة يوم الجمعة، وتكمن المضايقة في المدارس الثانوية للبنات بأن تصبح مديرة المدرسة الفتاة المحجبة بترك الحجاب كونه يدعو إلى عقدة نفسية وإلى إبعاد فرصة الزواج عنها، أما في الجامعات العراقية، فيعمد الاتحاد

والقسم الإداري والكافيتريا، كما تشغل الأنوار العلوية الفصول الدراسية، حيث تستوعب فصول الطلاب ٢٤٠ طالباً، وتستوعب فصول الطالبات ١٥٠ طالبة. وقد تم قدر الإمكان مراعاة التوفيق بين المتطلبات الوظيفية والتنظيمية في التصميم، كما روعي إلى حد كبير وجود المرونة في الاستفادة من بعض الأماكن الأكثر من وظيفة وخاصة قاعة المحاضرات التي يمكن اعتبارها امتداداً للمسجد حيث إنها تجاور جزء المسجد الواقع في الدور الذي تحت الأرض مباشرة.





## ندعو لوقف متأنية

في حياتنا الاجتماعية  
اخلاقيات ينبغي أن تبقى  
وعادات يجب أن تزول أما  
الاخلاقيات التي يجب أن تبقى  
فهى تلك الصلاة الاسرية التي  
تعودنا في الريف المصرى عليها

د. محمد كمال إمام

حيث كانت الأسرة الكبيرة هى  
التي تملأ حياة المجتمع فيعيش

الأب وأولاده وزوجاتهم وابناؤهم في منزل واحد يتبادلون  
فيه العواطف ويتحملون من خلاله المسئوليات ويقومون من  
أجله بالعديد من الواجبات ، ولاشك أن الهجرة من الريف  
الى المدينة أدت الى ذوبان هذا اللون من الروابط في ظل  
الأسرة الصغيرة ، لايعرف الإنسان فيها غالبا إلا زوجته  
وابناءه .

نحن لانحارب التطور الاجتماعى ولا التغيير الضرورى  
الذى يحدث بفعل الزمان والمكان والافكار ولكننا فقط ندعو  
الى وقفة متأنية تستجيب الى حاجاتنا نحن المصريين ،  
ونحن المسلمين ونحن العرب الى روابط الأسرة الكبيرة لأنها  
جزء من نسيجنا الحضارى ورويتنا الاجتماعية وقبل ذلك هى  
جزء من البناء التشريعى الاسلامى .

وأما العادات التي ينبغي أن تزول فهى كثيرة ويأتى فى  
مقدمتها عادة الخوف والتقوقع على الذات ، والنظر الى  
الأمور الجادة التي تهم المجتمع كله وكأنها لاتعنى كل فرد  
من أفراد هذا يخاف وظيفته ، وهذا يخاف على رزقه وهذا  
يخاف على ابنائه وهذا يخاف على جاهه ويبقى مستقبل  
الأمة بعيدا عن الحضور فى قلب كل فرد وعقل كل مواطن .

إن هذا الخوف هو الذى يولد السلبية فى ممارسة الدور  
الانتخابى والسلبية فى المطالبة بالحق والسلبية فى محاربة  
الخطأ والفساد ايا كان مصدره ايا كانت اتجاهاته . اقول اذا  
كنا ندعو الى صالح الأمة والمجتمع أن تبقى روابط الأسرة  
الكبيرة بما لها من أثر ايجابى فى خلق الوعى بالمجموع  
وفى الحفاظ على تماسك النسيج الاجتماعى فنحن ندعو ايضا  
الى نبذ الخوف ومحاربة العزلة والبعد عن التقوقع لأن الأمة  
فى حاضرها اليوم فى حاجة الى كل صوت حر والى كل قلم  
والى كل يد نظيفة وكما أن الامانة لاتتجزأ فإن الحرية  
لاتتجزأ ، والأخلاق لاتتجزأ .



أطفال شيشان فى روضة أطفال أردنية

## أمر بقتل الشيشان من ١٤ الى ٦٥ عاما !

● تحولت جلسة لجنة مجلس الدوما (البرلمان) الروسى الخاصة  
للتحقيق فى أحداث جمهورية الشيشان إلى محاكمة حقيقية لقادة «حزب  
العرب» الذين أعلنوا حربهم لإبادة الشعب الشيشانى، فقد اعتلت المنصة  
المرأة الشيشانية أمينة جوناشييفا من بلدة «ساماشكى» التي قتل المئات  
من أهاليها المسلمين حين دخلتها قوات الأمن الداخلى الروسية المعروفة  
بقسوتها ووحشيتها فى يوم ٧ إبريل الماضى، وروت الفظائع التي جرت  
فى هذه البلدة لحظة بلحظة. وكان الهجوم على البلدة قد وقع بعد أن  
وجهت القيادة الروسية انذارا إلى أهلها بأن يسلموا ٢٦٤ بندقية وثلاثة  
مدافع رشاشة ومصفحتين باعها لهم عمر افتور خانوف أحد زعماء  
المعارضة لحكومة الرئيس جوهر دوداييف، ولكن هذه الأسلحة انتقلت  
فيما بعد إلى أيدي المقاتلين الشيشان عند اندلاع الحرب، ولهذا لم  
يستطع الأهالى تسليم السلاح لأنه لم يكن فى حوزتهم. وعندما انتهى  
الانذار فى الساعة التاسعة من صباح يوم ٧ إبريل بدأت المجزرة فى  
«ساماشكى».

وقد اجتمع أهل القرية لبحث مطالب العسكريين الروس، وقرر الناس  
ذبح ماشيتهم لبيع لحمها وشراء السلاح الذى يطالبون به، لكن هذا  
يتطلب فترة من الوقت، علما بأنهم يستطيعون شراء السلاح من الجنود  
الروس الذين يعطون قنبلة يدوية مقابل رغيف خبز ولهذا طلبوا مهلة  
اسبوعا، لكن الانذار كان مجرد ذريعة، وبدأ الهجوم على البلدة قبل  
ساعتين من الوقت المحدد.

وأضافت أمينة: واقتتلوا عسى إلى مرأب السيارات وأطلقوا عليه  
النار، وكان لايزال حيا حين حملناه إلى بيتى والدم ينزف منه، وقد  
وضعنا حوله الوسائد والحشيات لأننا كنا نعرف جيدا أنها تحمى جيدا  
من الرصاص. وفجأة دخل بيتنا حوالى ٨ - ٢٠ جنديا، وألقوا قنبلة  
يدوية فى السرداب، وأخذوا يفتشون البيت، إلى الخارج واختفينا فى  
المحاض.

فيما بعد توجهنا نحو المدرسة، وكانت النساء ينزعن الحبال من  
أعناق التلاميذ المشتوقين، وكان الصبيان قد هربوا فرزا من المدرسة،  
ولكن الجنود أمسكوا بهم وخنقوهم بالحبال، وإلى جانب المبنى كومة من  
العظام، إنها بقايا ٢٠ طفلا قتل لنا إنهم خنقوا أيضا ثم أحرقوا بنيران  
قاذفات اللهب وكتب الجنود على جدران المدرسة «معرضات متحف  
مستقبل الشيشان» والدب الروسى قد استيقظ!

ولم يكن لدينا مكان نلجأ إليه سوى بقايا بيتنا المحترق حيث وجدنا  
عظام عسى وابنته رئيسة - ٢٣ عاما - دفناتها هناك.



## المفحة الأخيرة



محسن فهمي

الدين الحربي وتاريخه

انكشفت الصحافة المصرية وظهرو عوراتها وهي تتناول قضية الأستاذ المرتد نصر أبو زيد تدافع عنه وكأنه نبي جديد للفكر المستنير المتقدم وضحية بريئة للاجتهااد والتطوير والجهل فهاجموا هذه المحكمة القاسية القلب التي حكمت بارتداده وتطالب بخراب بيته وتطبيقه من زوجته الشجاعة التي تقف بجواره تساعد وتؤازره .

بعض السادة الصنفين الزملاء في المهنة الذين يدينون لماركس وانجلز واسحاق رابين وكل ما هو غربي يميني أو يساري شنوا حملتهم المنظمة بعد قرار المحكمة بارتداد أبو زيد . ولم يشفع لهم أن القرار هو قرار محكمة تتوزم الحيار الكامل في مناقشة هذه القضية وليس لها مصحة في اعلان عميانه وارتداده عن الاسلام وليس لها مصلحة في تبرئته من تهمة هي عاتقة به بل يمكن أن نملأ إنه يفتس في مستنقعها . لكن السادة الماركسيين الذين يرفعون شعارات الحرية والوطنية والديمقراطية وكل الالفاظ الكبيرة التي يستخدمونها حسب أهوائهم وانتماءاتهم المزيفة والمكشولة شككوا في حكم المحكمة وفي زمة القاضي الذي حكم بارتداد هذا الرجل . وبدلاً من مذقشة ما ذكرته المحكمة من حبيثات نحكم قالوا إن القاضي يبنس ملابس الباكستانيين القبيح الطول على البطلون وقالوا إن القضية تم نقلها من الدائرة ٤١ إلى الدائرة ١٤ بفرض اصدار هذا الحكم . لم يقل أحد أو يناقش أن المرتد تطول هي دينه بنية أو بسوء نية - انه اعم - فيحاول أن يشت أفكاره الخبيثة الوقحة بأن القرآن الكريم ملء بالاساطير وأنه نص انساني وليس ريانيا يحتمل كل شيء وان تفسيره « المعصري » للقرآن يمكن أن يصل إلى مساواة المرأة بالرجل في الميراث ومساواتها في الشهادة ضرب لكل النصوص القرآنية وقسميتها .

هذا الخيول الجاهل هل نعتبر كلامه « شيطاني اجتهااد »؟ وهل نسمح بتدريس هذه الخرافات إلى أولادنا في الجامعة ؟ وهل نسمح بأن يحصل هذا المرتد (الزنديق) على ترقية أسدال في مايو الماضي بمساعدة بعض الماركسيين من الأساتذة الجامعيين الذين يدافعون عنه ويوسعون له الطريق ويشبهون من حوله حالات مضيفة تنذر بمولد أعظم مفكرى القرن الواحد والعشرين المجتهد الأورحد الذي حطم كل أساطير التوحيد وهدم أسس علم الميراث وشكك في معجزة المسلمين : القرآن الكريم وثبت بعلمه الخارق واجتهااده العظيم غير المسبوق أن القرآن الكريم ليس نصاً ريانياً وإنما هو نص إنساني يمكن لتعامل معه مثماً نتعامل مع كتاب شرشر وكرر .

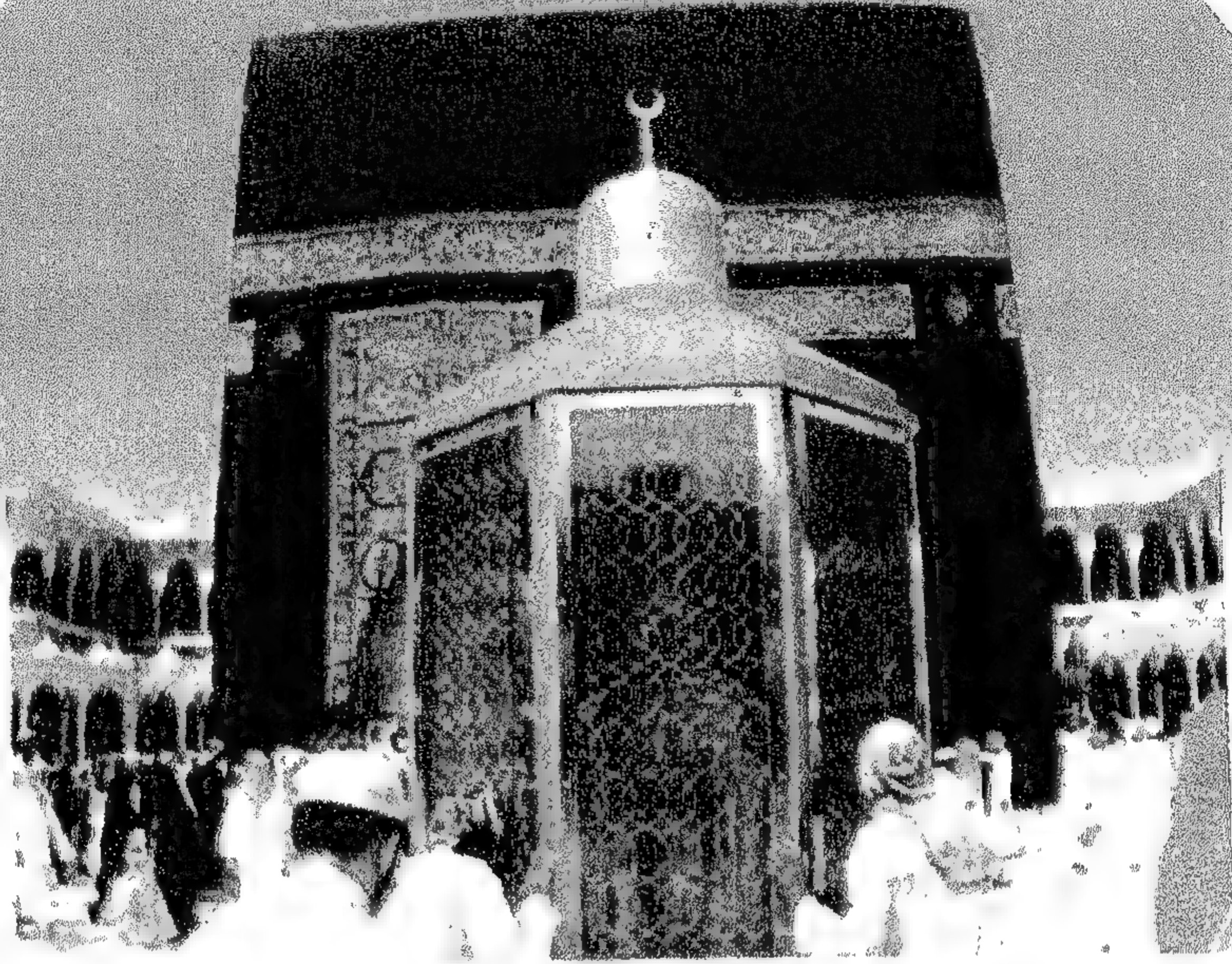
إن مشكلة الأستاذ المرتد نصر أبو زيد أن عقده مشحون بمصدرين من المعرفة الأول الماركسية والثاني المؤثرات الصهيونية ولقد كتب منه الزميل الصحفي محمد الحيوان منذ ١٧ سنة أنه عميل إسرائيلى ولم ينف نصر أبو زيد ذلك كما أنه حضر المؤتمر الصهيونى للديان تحت رعاية شيمون بيريز الذي عقد في أسبانيا ممثلاً للموساد الإسرائيلى . فكيف باله نترك هذا الرجل يبنى جسراً من الثقافات الوافدة الحقيرة ليفرضها في عقول أبنائنا الطيبة

لقد اثبت الماركسيون الذين بقوا من بعض المحطف القومية ويوجهون الرأي العام المصري بأفكارهم الدنيئة والخبيثة أنهم يستحقون قانوناً أغلظ من القانون الأخير الذي صدر وعقوبات أشد وانكى من عقوبة انه ١٥ سنة سجن و ٢٠ ألف جنيه غرامة إنهم يستحقون أن تسلط عنهم انتماعاتهم لهذا الوطن الذي يدين بالاسلام وترعوف عيه راية التوحيد ولا مجال للأفكار العلمانية ولا للسيارات الانحلالية والإباحية التي يذهبون إليها ليل نهار من أجل تفريغ هذا المجتمع المسلم من جلوره وأصوله المسلمة الممتدة إلى الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم والتي تتكشف كل يوم المحولة تلو الأخرى لمحاربة الاسلام في الصميم وهي أقدم مكان في الجامعة ولاخطر فئة للشباب الذي ذهب بتلقى العلم فإذا به يشرب ماء مسمم ويتنسم هواء مسموماً . ولكن الله مسلم وانكشفت الخطة واضحة لكل المسلمين إن سلمان رشى لا يعيش فقط في بريطانيا ولكنه يعيش في جميع البلاد الاسلامية يتلقى دعوى والمدد من أجل الاطاحة والتشكيك في الفكر الإسلامى في الصميم .

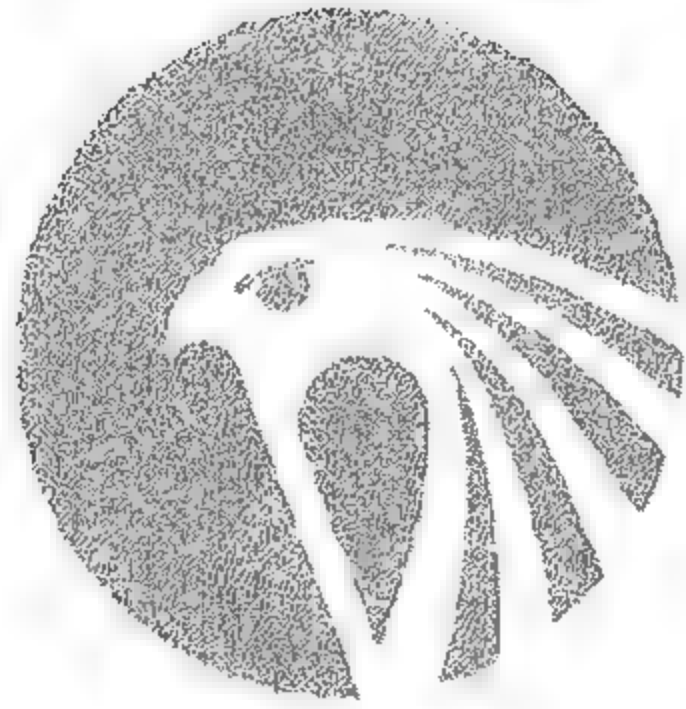
هذه معركة شرسة يشنها الغرب على الاسلام والمسلمين بكل الطرق والوسائل وما هي ذى المحكمة تكشف لنا أخطر هذه الوسائل في التشكيك في دستورها وهويتنا التي إذا انفصلنا عنها تضيع شخصيتنا وننوء ملامحنا ونفقد عناصر قوتنا ونعيش بعدها عبيداً لسيادتنا الذين يريدون أن يتحكموا في مقدرات هذه الدنيا . والاسلام لقمة في حلقهم وعقبة في طريقهم وسلاح مشهور في وجوههم القمينة .



بسم الله الرحمن الرحيم  
«وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ»  
صدق الله العظيم



لراحة ضيوف الرحمن المسافرين لأداء العمرة



تعلن مصر للطيران عن رحلاتها المباشرة  
إلى جدة  
من مطارات القاهرة – الإسكندرية – الأقصر

- طائراتنا الحديثة مجهزة بكل الوسائل من أجل راحتك .. بدءاً بدعاء السفر عند الإقلاع وقنوات الاستماع للقرآن الكريم ومشاهدة الأفلام التسجيلية والإرشادية التي توضح كيفية أداء مناسك العمرة .
- إدارة متخصصة للحج والعمرة التي تدير بالقاهرة لخدمة المجموعات وشركات السياحة والنقابات والهيئات لتقديم التسهيلات في الحجز للسفر على رحلاتنا يومياً إلى جدة التي تصل إلى ٤ رحلات يومياً .

للحجز والاستعلام : مكاتب مصر للطيران المنتشرة بالقاهرة وأنحاء الجمهورية  
أو وكيلك السياحي .

مصر للطيران

نتهنى لكم عمرة مباركة



التجارة  
الأمريكية



المجموعة  
العربية  
الأمريكية  
لتكوين  
 وإدارة  
محافظة  
الأوراق  
المالية

خاضعة للقانون رقم ٩٥ لسنة ١٩٩٢ من الهيئة العامة لسوق  
المال - سجل تجاري رقم ٢٣٩٢٣ - ترخيص هيئة سوق المال رقم ٣٦ لسنة ١٩٩٤

**استثمر أموالك .. استثماراً آمناً وحقيقياً**  
في أسهم وسندات الشركات الكبرى المسجلة بسوق  
الأوراق المالية .. واحصل على أفضل  
عائد بتكوينك محفظة أوراق مالية  
من الأسهم والسندات المسجلة  
باسمك شخصياً .. ش.م.م  
جميع عوائد استثمارات الأسهم  
معفاة بالكامل من الضرائب

القاهرة - مركز التجارة العالمي : ١١٩١ كورنيش النيل - ت : ٥٧٤٩٦٦٢  
٥٧٨٤٠٧٢ / ٥٧٤٩٦٦٣ - فاكس : ٥٧٤٩٦٦٥

مواعيد العمل من : ٨.٣٠ صباحاً إلى : ٨.٣٠ مساءً





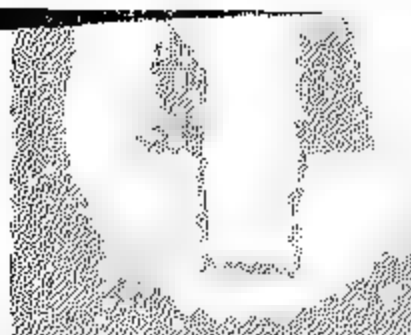
ماذا بقى من سنة رسول الله (ﷺ)

حتى لا ينحول الاجتهاد في الاسلام الى الطعن فيه  
• أخلاقيات المجتمع الاسلامي الفاضل

الجمهورية الاسلامية الفصحى  
القطرية العثمانية في نسوية الاسلام







ALWATANY BANK OF EGYPT

- بكافة الأعمال المصرفية مستمينا بأحدث الماسلات الأكثرية
- شبكة كبيرة من المراسلات في جميع أنحاء العالم
- كما يقوم البنك بالأعمال المميزة الآتية:
- تأجير الخزائن الحديدية بأعمار زخفية بفرحت مصر الجديدة والدخ
- إصدار شهادات ايداع البنك الوطني المصري ذات العائد الجارى والفائض المتميز
- يسمى شرف فرع الدق للمعاملات الآتية:
- جميع الأعمال المصرفية وفقاً للأحكام الشريعة الإسلامية

- الإدارة العامة : ١٢ من الشمار : ميدان الدكتور فؤاد محيى الدين - جامعة الدول العربية
- فرع شبراخيت : ١٠ من ميدان الخالق ثروت - القاهرة ت : ٩٠٤١٧٢ / ٢٩٠٤٠٦
- فرع مصر الجديدة : ١٧ شارع رمسيس - الكدية ت : ٩١٢٨٩٠ / ٦٧٦٤٨٢
- فرع الدق للمعاملات الإسلامية : ٢ شارع التحرير - الدق ت : ٤٩٩٧٢١ / ٧٠١٩٠٦
- فرع الإسكندرية : ميدان محطة الميرميسلات ت : ٨٢٠٥٨ / ٤٨٣٠٢٧
- فرع العاشر من رمضان : البنى الأولى - المركز التجاري ت : ٣٦٦١٩١ / ٣٦٦١٩٥
- فرع الشانيلين : فرع المهندسين - فرع الشانيلين

# شركة مصر للزيوت والصابون

وتتبعها من أصل جديد في الأسواق المصرية والعالمية

طعم  
بلدى  
أصيل



من  
زيت النخيل  
الصافى

القطاع التجارى : ١٩ شارع سوق التوفيقية



# التصوف الإسلامى

شريعة وطريقة وحقيقة  
إسلامية جامعة

العدد ٢ • السنة ١٨ • ربيع أول ١٤١٦ هـ • أغسطس ١٩٩٥

## المحرر

## كلمة

### عزيزى القارىء

يحمل هذا العدد من «التصوف الإسلامى» أكثر من موضوع مهم يس قضية من أهم القضايا المثارة على الساحة الآن..

القضية هي قضية العلمانية التى بدأت تزحف على مجتمعنا فى شبه هجوم تترى بشوه وجه الإسلام الطاهر الناصع.. فمن زدخل العلمانية.. وا لأخذ بالتغريب الى بلادنا المسلمة..؟ إلى ماذا تدعو العلمانية؟ من هم أتباعها؟ وكيف يمكن مواجهتها والقضاء عليها قبل ان يستفحل أمرها ويصعب علينا التصدى لها؟.. وفى نفس الوقت يحمل العدد حوارا مع القاضى الذى حكم بالتفريق بين المرتد نصر أبو زيد وزوجته وهو حوار صريح للغاية يفسر الكثير من الأمور حول هذه القضية التى شغلت رأى العام المصرى والإسلامى على مدى الايام السابقة.

والعدد يحمل فى الوقت نفسه مقالا عن أخلاقيات المجتمع الإسلامى الناضل لشيخ مشايخ الطرق الصوفية الى جانب حوار مع الدكتور حسن الشافعى تحت عنوان «حتى لا يتحول الاجتهاد فى الإسلام الى الطعن فيه» ومقال آخر للمحامى محمود ابو الذهب الفيض حول الحسبة بين الشريعة والقانون والقضاء المصرى.

موضوع مهم آخر تحت عنوان ماذابقى من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك بمناسبة قرب مولده عليه الصلاة والسلام.

الى جانب حلقة من حلقات «السيد البدوى المفتى عليه» بقلم د. جوده أبو يزيد المهدي ومقال رئيس التحرير تحت عنوان «الإسلام هو المستهدف» وبأبواب «التصوف الإسلامى» الثابتة «المجتمع الصوفى» و«واحة الاسرة المسلمة» و«مع القراءة».

## فى هذا العدد

- ١٢ فى ذكرى مولد النبى ..... الشيخ /حسن الشناوى  
١٤ السيد البدوى المفتى عليه ..... د/ جوده أبو يزيد المهدي  
١٧ ضراعات واستغاثات ..... الشيخ/ يوسف الزاهد  
١٨ اشراقات صوفية ..... د/ محمد رجب البيومى  
٢٤ ملف العلمانية:

أ - العلمانية والعلمانيون فى مصر حديث محمد بكر  
ب - الحملة الفرنسية ودورها العلماني... د. عبد الحليم عويس  
ج - فضيلة الامام الاكبر شيخ الازهر  
د - الظاهرة العشوائية

- ٣٤ البوسنة .....  
٣٨ تفسير القرآن الكريم ..... د/ أحمد عمر هاشم  
٤٠ المجتمع الصوفى ..... الاستاذ/ عبد الحميد عبد اللطيف  
٤٦ مع القراء..... أفكار وآراء ..... سيد عبد المالك  
٥٠ حتى لا يتحول الاجتهاد الى الطعن فى الاسلام ..... حديث: ابراهيم مجاهد  
٥٤ مع الدكتور عبد العزيز عوض الله ..... أحمد عطية  
٥٨ الحسبة بين الشريعة والقانون ..... محمود أبو الفيض - المحامى  
٦٠ واحة الاسرة المسلمة .....  
٦٢ أخبار العالم الإسلامى .....  
٦٦ الصفحة الأخير: الاسلام هو المستهدف ..... محسن فهمى

### أخلاقيات المجتمع الإسلامى (ص ٤)



سر خلود رسالته ﷺ  
ص (٦)



ماذابقى من سنة  
رسول الله ﷺ  
ص (٨)  
قاضى حكم ارتداد نصر  
أبو زيد يتكلم لأول مرة  
ص (٢٠)

## يصدرها

المجلس الصوفى الأعلى  
على هدى من القرآن والسنة  
غرة كل شهر عربى

•••••

رئيس مجلس الإدارة:  
السيد أحمد  
عبدالهادى القصبى

رئيس التحرير  
محسن فهمى  
مدير التحرير

يوسف فكرى  
سكرتير التحرير  
سيد عبدالمالك

المدير الفنى  
عبد الوهاب صادق

•••••

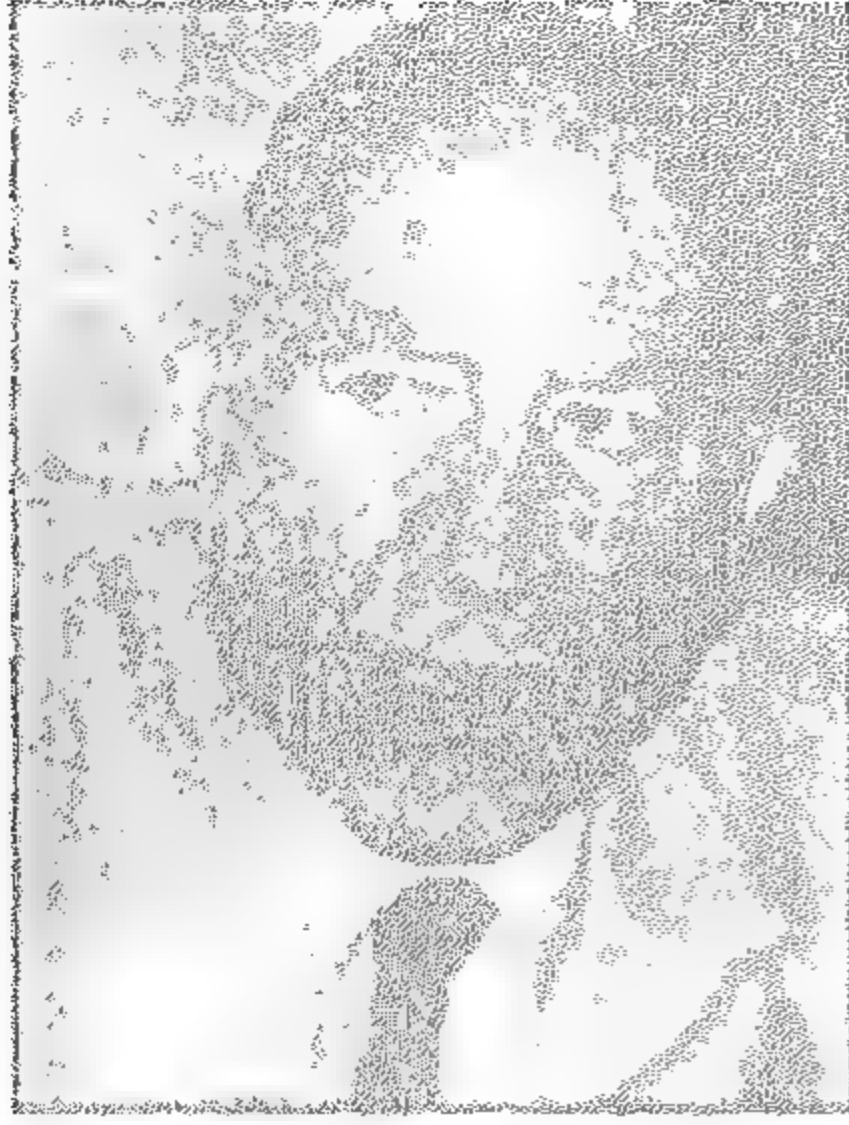
الإدارة  
ميدان الحسين ١ شارع  
أم الغلام  
تليفون: ٥٩٠٥٣٩٣  
ص.ب. ٩٢٢ القاهرة  
تلفرام التصوف - القاهرة  
الاشتراكات: ترسل للإدارة  
مباشرة

•••••

سعر النسخة  
الأردن ٣٠٠ فلس،  
أبوظبى ٥ دراهم، المغرب  
١٢ درهما، غزة - القدس -  
الضفة ٤٠ سنتا - دوى ٥  
دراهم، تركيا ٣٥٠٠٠ ليرة



## مع إمام الصوفية



شيخ مشايخ  
الطرق الصوفية

بقلم :  
السيد / أحمد عبدالهادي القصدي

## أخلاقيات المجتمع

## الاسلامى الفاضل

٩٩

انتظام «حركة الحياة»  
تتطلب ان نحترم  
أهل العلم كما في  
حدود تخصصه ولقد  
كرم المولى عز وجل  
العلم في قوله  
سبحانه «وقل رب  
زدنى علماً» طه ١١٤،  
وقوله سبحانه  
«ن والقلم وما  
يسطرون» القلم ١  
كما كرم المولى عز  
وجل العلماء في كثير  
من آيات الكتاب  
الكريم «قل هل  
يستوى الذين يعلمون  
والذين لا  
يعلمون» الزمر ٩.  
وقوله سبحانه «إنما  
يخشى الله من عباده  
العلماء» فاطر ٢٨.

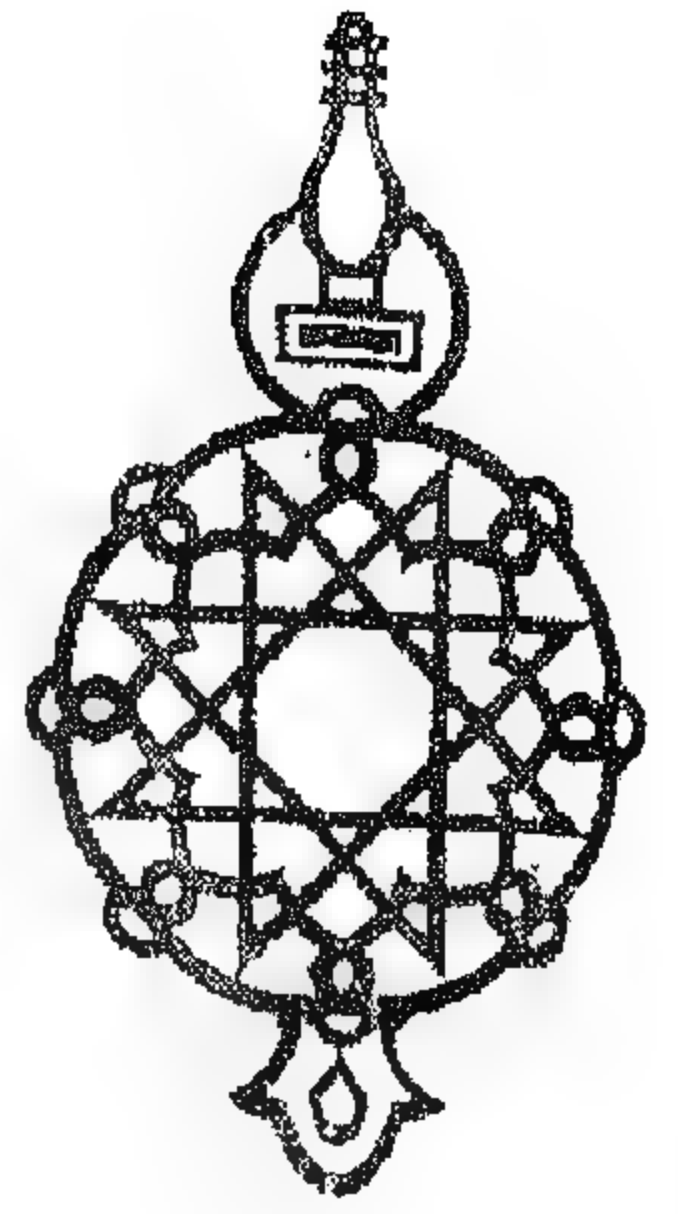
٦٦

يدفعنا إلى ترديد هذا  
سما نلاحظه من دأب  
بعض الأقلام التطاول  
على علماء الدين :  
ويزيد من خطورة الأمر  
الكتابات التي تحاول ان  
تربط بين كل اتجاه ديني  
والتطرف. قرأنا مثلاً  
ماورد في إحدى الصحف  
تحت عنوان « اتق الله يا  
سيدنا الشيخ » وتصحيح  
الامور تتطلب ان يكون  
المخاطب هو المخاطب.  
كذلك ما أثير من  
ضجة بسبب لجوء البعض  
الى القضاء محتكمين  
إليه في بعض  
الموضوعات التي تخالف  
الشان الاسلامى ويصفون  
هذا الاجراء بأنه تحايل  
للوصول إلى هدف معين؟  
فهل اللجوء إلى القضاء  
وهو طريق نظمه الدستور

والقانون يعد تحايلاً آيس  
فى اللجوء إلى القضاء  
ان يدلى كل بأسانيده  
والرأى فى النهاية  
يحسمه الحكم القضائى.  
وهنا يثور التساؤل أليس  
فى تدبير تلك الحملة ما  
يشوش على الاجراء  
القضائى؟  
ثم هذا التشكيك فى  
آراء أحد أئمة هذا العصر  
الذى تحوطه قلوب الناس  
بالمحبة تتساءل لمصلحة  
من هذا التشكيك؟  
ثم الربط بين هذا  
الهجوم تحت شعار  
الدفاع عن حرية الرأى  
وان ما يثيره علماء  
الدين حجب على حرية  
الرأى.  
سبحان الله هل  
تطالب بالحرية لرأىك  
وتحرمها على سواك؟ هل  
ترسل قلمك يصول كيف  
شاء وتنكر حرية الكلمة  
على من يعارض رأىك

وتصفه بأنه فاشى أو  
ديكتاتور، كأن معنى  
الحرية من وجهة نظرك ان  
تنطلق وحدك فى سيدان  
الفكر ولا معقب عليك.  
ثم فى مجال الرأى  
والرأى الآخر هذا مباح  
فيسما يتعلق بالفكر  
الانسانى أما ما يتعلق  
بالأركان والعقيدة، وطالما  
أقررت بأنك رضىت  
بالإسلام ديناً فلا مجال  
للخوض فيما أمر الله به  
أن تفعل أو لا تفعل.  
نقول هذا اتجاه خطير  
لأنه يحدث بلبلة فكرية  
فى المجتمع ويفضى إلى  
تسرب الشك فى نفوس  
الناس وهو من ناحية  
أخرى أمر غير مقبول  
حيث يعتبر تطاولاً على  
أرباب علم متخصصين  
فى علمهم.  
إن أوفر العلماء علماً  
فى الدين يلجأ إلى  
الطبيب حالة مرضه





وقالوا : إذا جلست  
إلى العالم فسل تفقها  
ولا تسل تعنتاً.

تلك أخلاقيات  
المجتمع الفاضل ، وإذا  
كان أدب الحوار مطلوباً  
عامة فهو في مواجهة  
العلماء مطلوب خاصة.

ما أخرجنا اليوم إلى  
القدوة الصالحة في  
مواجهة تلك التيارات  
المادية المسيطرة.. إننا  
في حاجة إلى القيم  
الروحية التي تخاطب  
ضمير الإنسان ووجدانه  
وتحرك فيه عوامل الخير  
ليتمكن من التغلب على  
نفسه وعلى شيطانه.

إن ما يشكو منه  
الناس اليوم من سوء  
المعاملة واللامبالاة في  
أداء الواجب والاستهتار  
بكل قيمة إنسانية ظاهرة

خطيرة ، وويل لمجتمع  
تطغى فيه المادة على  
الروح.

نعم نحن في حاجة  
إلى صحوة روحية تظهر  
القلوب من أدرانها  
وتطهر النفس مما يشوبها  
لتحل في القلوب محل  
كل صفة ذميمة صفة  
حميدة.

إن الشوائب التي  
تعلق بمجتمعنا اليوم  
غريبة على طبائع شعبنا ،  
غريبة على سلوكياته ،  
وأخلاقياته وهو مشوق  
أن تعود روح المودة بين  
الناس وأن تعود  
الطمأنينة إلى حياته وأن  
يعود التوفير والاحترام  
بين الناس وأن يتقى الله  
كل في موقعه، إنه  
متعطش إلى القيم التي  
كونت نسيج حياته والتي

ويلجأ إلى المهندس  
لإقامة مبنى ثم هو يلجأ  
إليه فيما تخصص فيه  
وهكذا..

قال الامام علي كرم  
الله وجهه « قيمة كل  
إنسان ما يحسن » وقال  
الحكماء « علم علمك من  
يجهل، وتعلم ممن يعلم  
فاذا فعلت ذلك حفظت  
ما علمت، وعلمت ما  
جهلت »

وقالوا في شرائط  
العلم « لا يكون العالم  
عالمًا حتى تكون فيه  
ثلاث خصال:

لا يحتقر من دونه،  
ولا يحسد من فوقه ولا  
يأخذ على العلم ثمنًا »  
وفي تحامل الجاهل  
على العالم يقول النبي  
صلى الله عليه وسلم  
« ارحموا عزيزاً ذل،  
ارحموا غنياً افتقر،  
ارحموا عالماً ضاع بين  
الجهال »



مكتنه من مواجهة كافة  
الاحداث والصمود امام  
الأزمات

لذلك فان كل اتجاه  
يهدف إلى طمس قيمنا  
وأخلاقيتنا إنما هو عامل  
هدم لتلك الأمة متسترا  
تحت شعارات الحرية  
والتقدمية، هل  
الأخلاقيات ضد الحرية  
وهل الأخلاقيات والقيم  
ضد التقدم وهل  
الأخلاقيات والقيم ضد  
العلم؟

علينا ان ننتبه ان كل  
ما يستهدف النيل من  
قيمنا وأخلاقيتنا  
المستمدة من أحكام ديننا  
الحنيف أمر مخطط للنيل  
من امتنا واضعافها  
وواجبنا يحتم علينا ان  
نلتمس كل الأسباب التي  
تمكننا من كشف ما يحاك  
حولنا تحت شعارات غريبة  
علينا

إنها مسئولية كل  
صاحب فكر مخلص وكل  
حامل قلم مخلص وكل  
داعية مخلص انها أمانة  
في أعناق المخلصين  
المؤمنين.

«ولله العزة ولرسوله  
وللمؤمنين»

صدق الله العظيم



## الرسالة المحمدية



### بقلم فضيلة الشيخ : محمد الغزالي

تمتاز بعثة محمد صلى الله عليه وسلم بأنها عامة ودائمة:

والله عز وجل كان يستطيع ان يبعث في كل قرية نذيرا، ولكل عصر مرشدا.

وإذا كانت القرى لا تستغنى عن النذر، والأعصار لا تستغنى عن المرشدين فلم استعيز عن ذلك كله برجل فذ؟

الحق ان هذا الاكتفاء أشبه بالإعجاز الذي يحصل المعنى الكثير في اللفظ اليسير، وبعثة محمد عليه الصلاة والسلام كانت عوضا كاملا عن إرسال جيش من النبيين يتوزع على الأعصار والأمصار، بل انها سدت مسد إرسال ملك كريم الى كل إنسان تدب على الأرض قدماءه، مابقيت على الأرض حياة، وماتطلعت عين الى الهدى والنجاة...!!

ولكن كيف ذلك؟  
في المزالق المتلفة قد يقول لك ناصح أمين:

والسلام لهداية العالم، ضمن رسالته الأصول التي تفتق للألباب منافذ المعرفة بما كان ويكون. والقرآن الذي أنزله على قلبه هو كتاب من رب العالمين الى كل حي، ليوجهه الى الخير ويلهمه الرشد.

لم يكن محمد عليه الصلاة والسلام إماما لقبيل من الناس صلحوا بصلاحه، فلما انتهى ذهبوا معه في خبر كان، بل كان قوة من قوي الخير، لها في عالم المعاني، ما لاكتشاف البخار والكهرباء في عالم المادة. وإن بعثته لتمثل مرحلة من مراحل التطور في الوجود الإنساني، كان البشر قبلها في وصاية رعاتهم أشبه بطفل محجوز عليه، ثم شب الطفل عن الطوق ورشح لاحتمال الأعباء وحده. وجاء الخطاب الإلهي إليه - عن طريق محمد صلى الله عليه وسلم - يشرح له كيف ذهب فلن ينقص

أغمض عينيك واتبعني، أو لاتسلني عن شيء يستشيرك؟ وربما تكون السلامة في طاعته. فأنت تمشي وراءه حتى تبلغ مأمنك. إنه في هذه الحال رائدك المعين، الذي يفكر لك، وينظر لك وبأخذ بيدك، فلو هلك هلكت معه.

أما لو جاء من أول الأمر رجل رشيد فرسم خط السير، وحذرك مواطن الخطر، وشرح لك في إفاضة، مايطوى لك المراحل ويهون المتاعب. وسار معك قليلا ليدريك على العمل بما علمت. فأنت في هذه الحال رائد نفسك، تستطيع الاستغناء بتفكيرك وبصرك عن غيرك.

ان الوضع الأول أليق بالأطفال والسذج وأما الوضع الأخير فهو المفروض عند معاملة الرجال وأولى الرأي من الناس.

والله عز وجل عندما بعث محمدا عليه الصلاة

ذلك من جوهر رسالته. إن رسالته تفتيح الأعين والأذان، وتجليه البصائر والأذهان وذلك مودع في ترائه الضخم من كتاب وسنة.

إنه لم يبعث ليجمع حول اسمه أناسا قلوا أو كثروا إنما بعث صلة بين الخلق والحق الذي يصبح به وجودهم، والنور الذي يبصرون به غايتهم.

فمن عرف في حياته الحق، وكان له نور يمشي به في الناس فقد عرف محمدا - صلى الله عليه وسلم واستظل بلوائه وإن لم ير شبه ويعيش معه.

«يأيها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وأنزلنا إليكم نورا مبينا فأما الذين آمنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم



في رحمة منه وفضل ويهديهم إليه صراطا مستقيما».

فإذا رأيت بعض الناس يتناسى دروس الاستاذ، ويتشبث بثيابه وهو حي، أو تعلق برفاته وهو ميت فاعلم أنه طفل غريب. ليس أهلا لأن يخاطب بتعاليم الرسالة بله أن يستقيم على نهجها.

في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة رأيت حشدا من الناس يتلمس جوار الروضة الشريفة ويود أن يقضى العمر بجانبها.

ولو خرج النبي حيا علي هؤلاء لأنكر مرآهم وكره جوارهم.

إن رثاة هيئتهم وقلة فقههم، وفراغ أيديهم، وضياح أوقاتهم، وطول غفلتهم تجعل علاقتهم بنبي الإسلام أوهى من خيط العنكبوت.

قلت لهم: ماتفيدون من جوار النبي؟ وما يفيد هو نفسه منكم؟

إن الذين يفقهون رسالته ويحيونها وراء الرمال والبحار أعرف بحقيقة محمد صلى الله عليه وسلم منكم. إن القرابة الروحية والعقلية هي الرباط الوحيد بين محمد عليه الصلاة

والسلام ومن يمتنون إليه. فأني للأرواح المريضة، والعقول الكليلة أن تتصل بمن جاء ليودع في الأرواح والعقول عافية الدين والدنيا؟

أهذا الحوار آية حب ووسيلة مغفرة؟

إنك لن تحب الله إلا إذا عرفت أولا الله الذي تحب من أجله! فالترتيب الطبيعي أن تعرف قبل كل شيء: من ربك؟ وما دينك؟ فإذا عرفت ذلك - بعقل نظيف - وزنت - بقلب شاك - جميل من بلغك عن الله وتحمل العنت من أجله: وذلك معنى الأثر «أحبوا الله لما يغذوكم به من نعمة وأحبوني بحب الله»

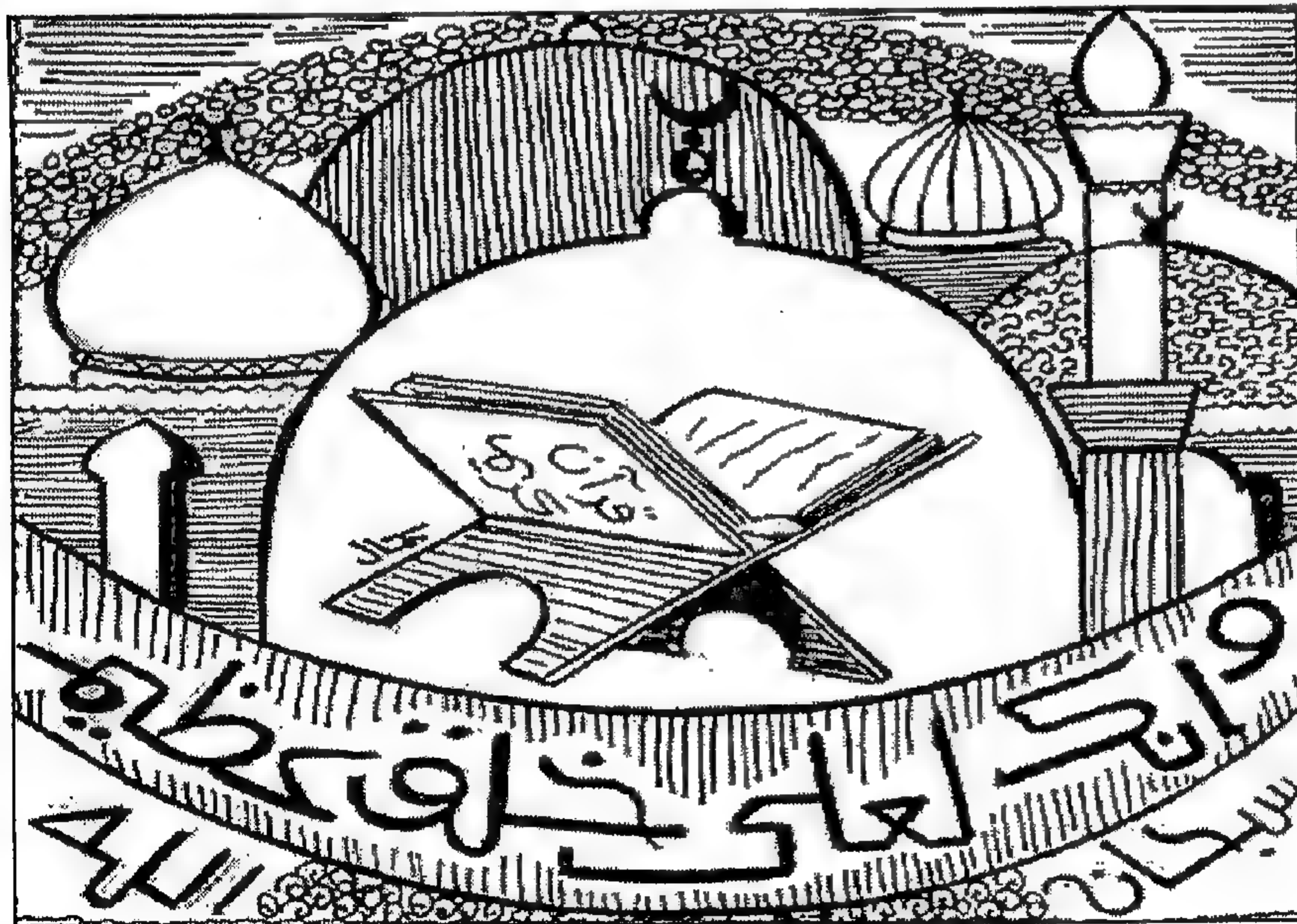
ومعنى الآية «قل: إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم».

ثم إن نبي الإسلام لم ينصب نفسه «بابا» يهب المغفرة للبشر ويمنح البركات، إنه لم يفعل ذلك يوما ما، لأنه لم يشتغل بالدجل قط!!

إنه يقول لك تعال معي، أو اذهب مع غيرك من الناس لنقف جميعا في ساحة رب العالمين نناجيه «اهدانا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين» فإذا رضى عنك هذا النبي - دعا الله لك..

وإذا رضيت أنت عنه ووقر في نفسك جلال عمله وكبير فضله فادع الله كذلك له! فإنك تشارك بذلك الملائكة الذين يعرفون قدره ويستزيدون أجره «إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما».

وليس عمل محمد عليه الصلاة والسلام أن يجرك بحبل إلى الجنة، وإنما عمله أن يقذف في ضميرك البصر الذي ترى به الحق، ووسيلته إلى ذلك كتاب لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ميسر للذكر، محفوظ من الزيف، وذاك سر الخلود في رسالته.



وانك لعلي خلق عظيم



فى يوم  
مولده الشريف

# مماذا بقى من سنة رسول الله ﷺ فى صورة المسلمين

الأمة الإسلامية تخلفت حينما تخلت عن سنة رسول الله

المسلم الواعى يتذكر رسول الله فى ميادين الجهاد  
دفاعاً عن العقيدة والعرض والمال والوطن

تحقيق أحمد عطية

٩٩

إن مسيرة الأمة الإسلامية - كما يؤكد تاريخها - يرتبط خطها البياني صعوداً وهبوطاً بمقدار الاقتراب من سيرة الرسول - صلى الله عليه وسلم - وأخلاقه وقيمه وحينما كان المسلمون أشد حرصاً على السير فى ضوء هذه السيرة والتمثل بتلك الأخلاق والتشبث بتلك القيم كانوا فى الصدارة وسادوا العالم كله ومنذ انحرف طريقهم عن هذه المعالم المضيئة تشعبت بهم السبل وضلوا الطريق ووقعوا هريسة للتفرق وللتمزق والتخلف والاستعمار وحينما نستفل بذكرى ميلاد الرسول - صلى الله عليه وسلم -

فى هذه الأيام فإننا نجول بنظراتنا فى جنبات العالم الإسلامى فلا يرجع البصر إلا منكسراً وتصيبه الحسرة.

٦٦

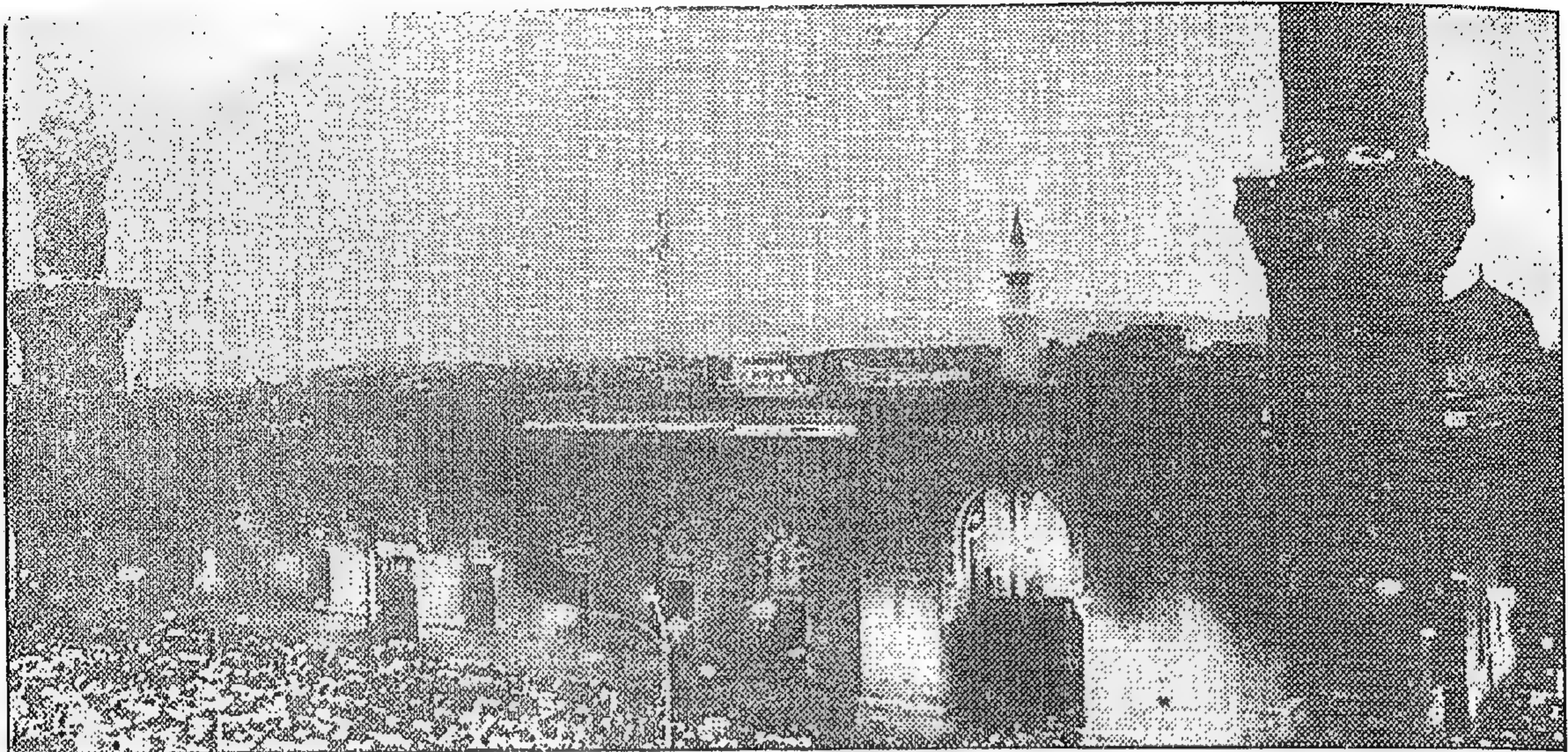
جموع من المصلين وخشوع فى الصلاة

وبالجملة أصبحت هناك فجوة كبيرة بين واقع المسلمين اليوم وبين تعاليم دينهم ومبادئه والتي طبقها المسلمون الأوائل وأصبحوا بها سادة العالم وتركناها نحن فأصبحنا فى مؤخرة الصفوف وأصبح كل مسلم يتساءل اليوم هل من خروج.. من سبيل؟ وكيف يبدأ الإصلاح؟ وكيف يكون؟

فترك كثير من المسلمين العبادات وضيعت الحقوق وانتهكت المحارم وترك الحلال الغيب وزاد الإقبال على الحرام وانتشرت غزوات بلاد الإسلام فى أفات غريبة وعادات شاذة وامتثلت وسائل الاعلام بالسخافات والهراء ولم يعد العامل يتقن عمله واختفت الأمانه وانتشرت الرشوة.

فالعالم الإسلامى انحرف عن تعاليم رسول الله - صلى الله عليه وسلم فالمسلم يقاتل المسلم من أجل عرض زائل بل ويعتدى الأعداء على المسلمين فى أوطانهم كما فى البوسنة والهرسك والشيشان وكشمير والفلبين وغيرها ولا يجد مسلمو هذه البلاد من ينصرهم. انحدرت الأخلاقيات





المسجد النبوي الشريف

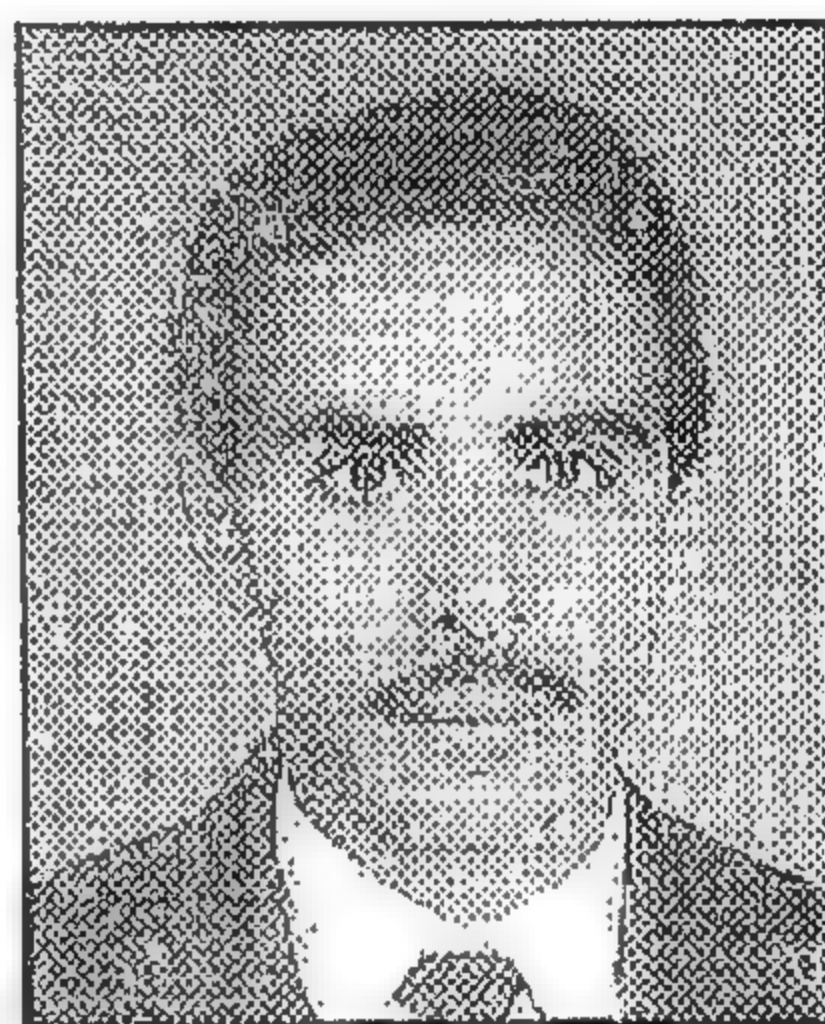
للإنسانيه كلها فالسياسي والاقتصادي والاجتماعي وغيرهم كل منهم له في رسول الله أسوة. لقد احتفل الرسول - صلى الله عليه وسلم - بذكرى مولده وبعثته وهجرته حينما كان يصوم يوم الاثنين ولقد روى الإمام البيهقي في سننه أن رسول الله علق عن نفسه في المدينة في شهر ربيع في يوم مولده مع أن العقيقة تكون في اليوم السابع من الولادة - فالنبي - صلى الله عليه وسلم - أطمع الطعام في ذكرى مولده والقرآن الكريم طالبنا بأن نتذكر الأيام الخالدة وخير الأيام في تاريخ البشرية يوم مولده صلى الله عليه وسلم.

وباحسبنا لو أننا في هذا الشهر الكريم اخترنا بعض صفات رسول الله ويقوم العلماء بشرحها للناس ويطالبونهم بتطبيقها والتمسك بها وذلك مثل صفات الأمانة والوفاء والصدق وحسن الخلق وغيرها وإذا كنا نختار بين

## تربية الأبناء على تعاليم رسول الله لتحصينهم من كل وافد دخيل

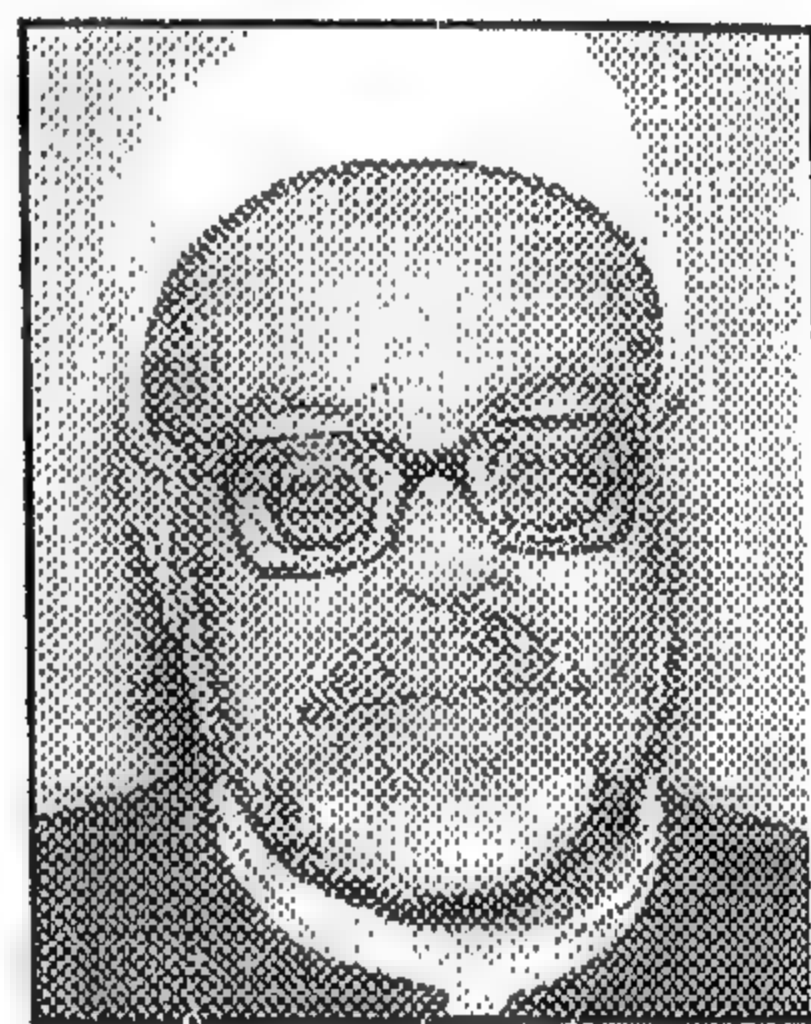
فلقد روى الإمام أحمد بن حنبل عن ابن عباس - رضى الله عنهما - أنه قال: « ولد رسول الله في شهر ربيع واستنبا في شهر ربيع وهاجر في شهر ربيع »

ويشير الشيخ فكري إلى ضرورة ألا تكون الاحتفالات بذكرى رسول الله شكلية بدق الطبول ونفخ المزامير فهذا عمل لا يتفق مع مكانته - صلى الله عليه وسلم - أما الاحتفال الحقيقي الذي يجب أن يكون على المستويين الشعبي والرسمي هو أن نتخلق بأخلاق رسول الله وأن نطبق هديه وأن نترسم خطاه فهو قدوة



د. عبدالله ربيع

الجيزة حديثه ويستطرد يجب على الأمة الاسلامية أن تحتفل بذكريات الرسول - صلى الله عليه وسلم - احتفالاً يتناسب مع مكانة رسول الله وقد حثنا القرآن الكريم على الوقوف مع الذكريات والاحتفال بها يقول الله عزوجل « وذكّر فإن الذكرى تنفع المؤمنين » ولقد روى أن النبي - صلى الله عليه وسلم - سئل عن سبب صيامه يوم الاثنين فقال: « ذاك يوم ولدت فيه وذاك يوم بعثت فيه وذاك يوم هاجرت فيه » فكان الرسول - صلى الله عليه وسلم - يتذكر هذا اليوم بالصيام وشهر ربيع الأول له ذكريات كثيرة



د. محمد عبدالسميع جاد

## الاسوة الحسنة

إن الطريق واضح فلن يصلح أمر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها من قول صالح تستقيم به الحياة وعمل صالح يرضى به الله ووحدته على الخير جامعة تلم فرقة الأمة وتأخذ بأيدي أبنائها إلى المنهج السوي الذي حرص عليه سلف هذه الأمة فلتكن ذكرى مولد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - موصولة بأحياء النهج ولزوم الطريق الأمثل الذي من تمسك به فاز ونجا ومن حاد عنه خاب وخسر.

هكذا يبدأ الشيخ فكري حسن إسماعيل مدير أوقاف



## فى يوم مولده الشريف

الحين والآخر أسبوعاً للمرور أو أسبوعاً للنظافة أو أسبوعاً لمنع تلوث البيئة فما أحوجنا أن نجعل شهر ربيع لشرح وبيان توجيهات رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فى جميع مناحى الحياة.

### إصلاح النفس

لا سبيل إلى تقدم العالم الإسلامى إلا بالعودة إلى جوهر الإسلام النقى ومبادئه الرفيعة وقيمه الخالدة وكل ذلك يتمثل فى سيرة الرسول وتعاليمه التى تلقاها من ربه والتى تدعو إلى العناية بالإنسان جسداً وعقلاً ونفساً وخلقاً وتحث على العلم

والعمل وتلزم الفرد بحب الآخرين واعتبارهم اخوته يألم لآلامهم ويسعد لسعادتهم .

ويضرب د. عبد الله ربيع عبد الله الاستاذ بكلية الدراسات الإسلامية والعربية مثلاً لذلك فيقول نحن نعاني فى مصر من مشكلة اقتصادية خانقة ومن الوسائل التى يمكن أن تساهم فى حل هذه المشكلة أن نأخذ أنفسنا بما دعا إليه الرسول - صلى الله عليه وسلم - من العمل الجاد والانتاج الجيد والاقتصاد فى المعيشة وتجنب الاسراف والترفع عن الاستغلال والاحتكار والتعفف عن مال الغير بما فى ذلك حق الدولة والمال العام وكل هذا يفرض الامانة والصدق واحترام الوقت وتقدير العمل والأخذ بالاسلوب

## • ما أحوجنا ان نجل شعر ربيع لشرح وبيان توجيهات الرسول فى جميع مناحي الحياة

العلمى الدقيق وإيجاد إدارة منظمة ورقابة أمينة وكل ذلك يتطلب أن يصلح كل منا نفسه فيتخلى عن السلبية واللامبالاة ويشارك فى بناء المجتمع وفى هذا الصدد تبرز مسئولية أجهزة التربية، والثقافة والاعلام والدعوة والتوجيه والارشاد فلا بد من إيجاد برامج وأفلام تدعو إلى

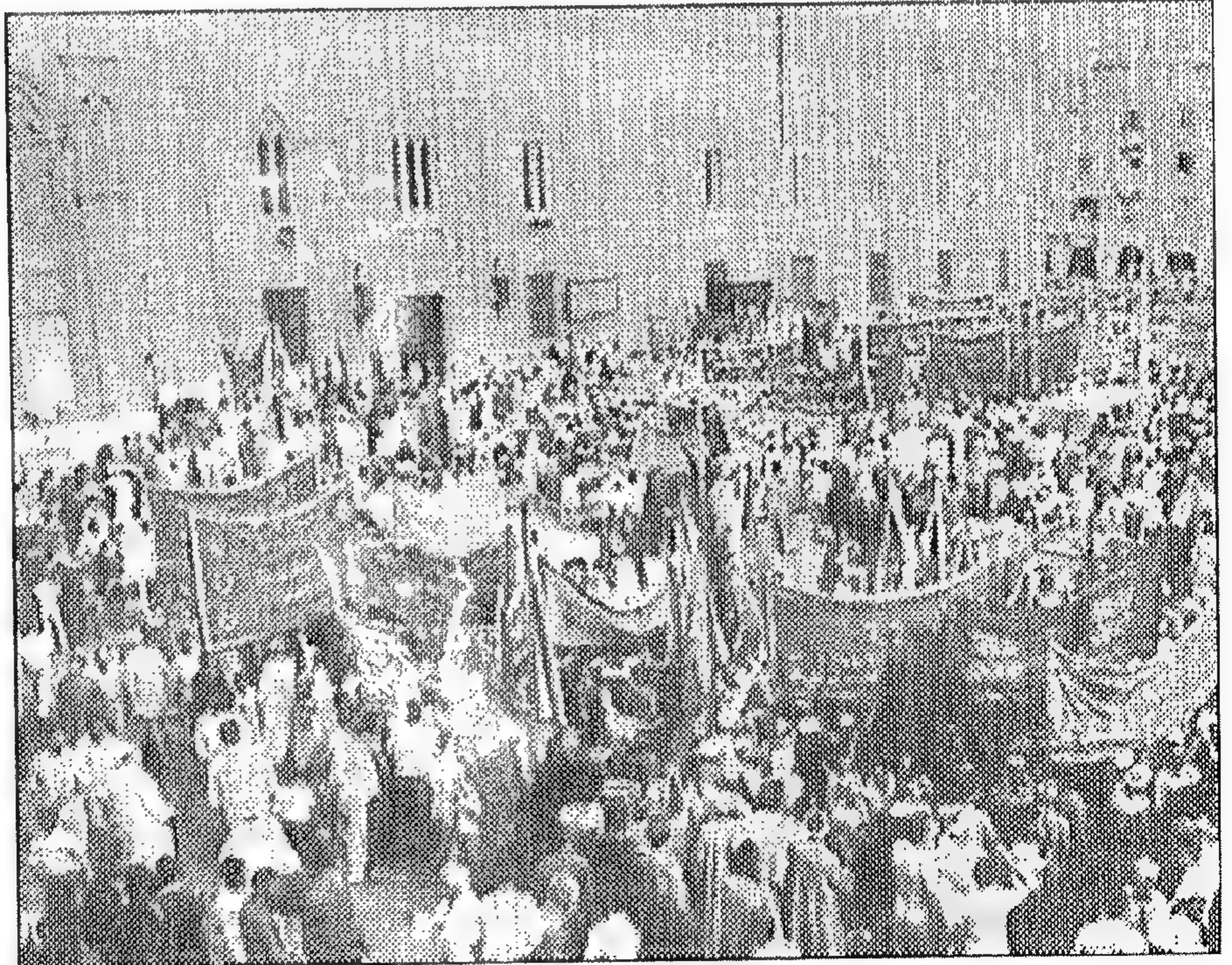
### تربية الأبناء على الأخلاق الإسلامية الصحيحة

التمسك بالأخلاق الإسلامية الفاضلة بدلاً من الافلام التى تثير الغرائز وتحض على العنف وكراهية المجتمع وتغذى الصراع بين أفرادها.

إن ذكرى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ماثلة فى ذهن كل مسلم لا تغيب عنه لحظة واحدة فهو يتذكره فى صلاته وفى صومه وفى حجه وفى التحلى بأخلاقه وفى اتباعه لسنة وإحيائها عندما يحييها الناس ويتذكرها المسلم بإنكاره المنكر ومقاومة الفساد الذى استشرى فى الأمة حتى النخاع ويتذكره بالأمر بالمعروف وإحقاقه الحق ونصرة المظلوم وبأحياء فريضة الجهاد التى يسعى أعداء الإسلام إلى إماتها والقضاء عليها من حياة المسلمين حتى تصبح الأمة الإسلامية بأوطانها وأموالها وأعراضها ودينها وأخلاقها هدفاً يسهل الوصول إليه والسيطرة عليه إن المسلم الواعى الفاهم لحقائق الإسلام يتذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ميادين الجهاد دفاعاً عن العقيدة والعرض والمال والوطن حتى يرد كيد أعداء الإسلام والمسلمين إلى نحورهم.

### تربية الأبناء

ويؤكد د. محمد عبد السميع جاد وكيل كلية أصول الدين بجامعة الأزهر أن الاحتفال بمولد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إنما يكون بدراسة سيرته وكل ما يتعلق بحياته والاقتداء به





وتربية الابناء وتلقينهم تعاليم ومبادئ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى نستطيع تحصين الأجيال القادمة من الغزو الثقافي ومن أخطار البث المباشر ومن كل واقف دخيل وغير أصيل فنعطى لابنائنا دروساً ونماذج لتعاملاته - صلى الله عليه وسلم - وكيف أنه نشأ يتيماً وتحمل مسئولية الدعوة وصبر على إيذاء الناس ونشرح لهم أمثله من الإيذاء والتعذيب مثل ما فعله أهل ثقيف حينما رموه بالحجارة حتى أدموا قدميه - صلى الله عليه وسلم - وبذلك يعتاد أبناؤنا الصبر على الشدائد والرسول - صلى الله عليه وسلم - كان لا يتكلف في لباس أو طعام فكان يلبس ما تيسر ويأكل ما يجد ومن هنا يتعلم أبناؤنا الرضا بالقليل وعدم الاسراف في الأكل أو الملبس.

وكان النبي يعتمد على نفسه في أعماله الخاصة مثل السيدة عائشة رضى الله عنها: ماذا كان يعمل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في البيت؟ فقالت « كان بشراً من البشر - يخصف نعله ويرقع ثوبه ويحلب شاته ويعمل ما يعمل الرجل في بيته فإذا حضرت الصلاة خرج »

وقالت عائشة أيضاً أن النبي - صلى الله عليه وسلم - ما ضرب شيئاً قط ولا ضرب امرأة ولا خادماً.

وكان من عادته - صلى الله عليه وسلم - مع أصحابه أنه

يقبل معذرة المسيء ولا يجابه أحداً بما يكره وإذا بلغه عن أحد شيء يكرهه نبهه على خطئه بقوله « ما بال أقوام يفعلون كذا » دون أن يذكر اسمه.

وحينما فتح الله عليه مكة وأنهزمت قريش التي ناصبته العداء نحو عشرين عاماً دخل مكة على جمل له مطاطىء الرأس خضوعاً لله وشكراً وجاءه الرجال خائفين وفيهم رجل ترتعد فرائصه فقال له :

« هون عليك

إنما أنا ابن

امرأة من

قريش كانت

تأكل

القديد ».

وكان يقول

: « مالي

وللدنيا؟؟ إنما

مثلى ومثل

الدنيا كراكب

ظل تحت

شجرة ثم راح

وتركها » وكان رسول الله يستمع إلى العبد والعجوز والأرملة والمسكين ويقف في الطريق لكل من يستوقفه ويصافح كل من يلقاه فلا يترك يده حتى يكون الذي استوقفه هو الذي يترك يده وكان يتفقد أصحابه ويזור مرضاهم ويشهد جنازتهم ويستمع إلى مشاكلهم ويششركهم في أحزانهم وأفراحهم ويشيرده محمد عبد السميع إلى أن معنى احتفائنا برسول الله وميلاده أن نتخلق بأخلاقه ونأخذ من مواقفه

العبرة والعظة فنعمل بها ونرى ابنائنا عليها وبذلك يستقيم سلوك الافراد وتستقيم لنا الحياة فيعيش الناس في أمن وسعادة.

### أحوال الأمة

أما الشيخ محمد البدرى من علماء وزارة الاوقاف فيقول بحق لكل مسلم أن يحتفل بذكرى ميلاد رسول الله من منطلق حبه له وفرحه بظهوره على الدنيا وأن يجسد الفرحة عملياً فننظر في أعمالنا أفراداً

وجماعات وشعوباً

ودولاً ونوازل

بينها وبين صحيفة

أعمال الرسول

- صلى الله عليه وسلم -

فتمحو من

صحائفنا الصفات

التي تتنافى مع

صفاته ونثبت

مكانها ما يتفق

وأخلاقه - صلى

الله عليه وسلم -

وبذلك يرضى عنا

رسول الله ويسر في قبره لأن

الاحتفال بأعماله وأخلاقه

والتحلى بها أدل على حبنا

وعلى تقديسنا لتعاليمه ولتنظر

في حاضرنا من جميع النواحي

فهل نحن حقاً من الحافظين

للعهد الذى أخذه رسول الله

علينا أن نكون أمة واحدة

تتكافأ دماؤها ويسعى بذمتها

أدناها؟ وهل نحن مستجيبون

لله ولرسوله إذا دعانا لما

يحيينا؟ هل نحن أمة متساندة

يجمعها هدف واحد وتشغلها

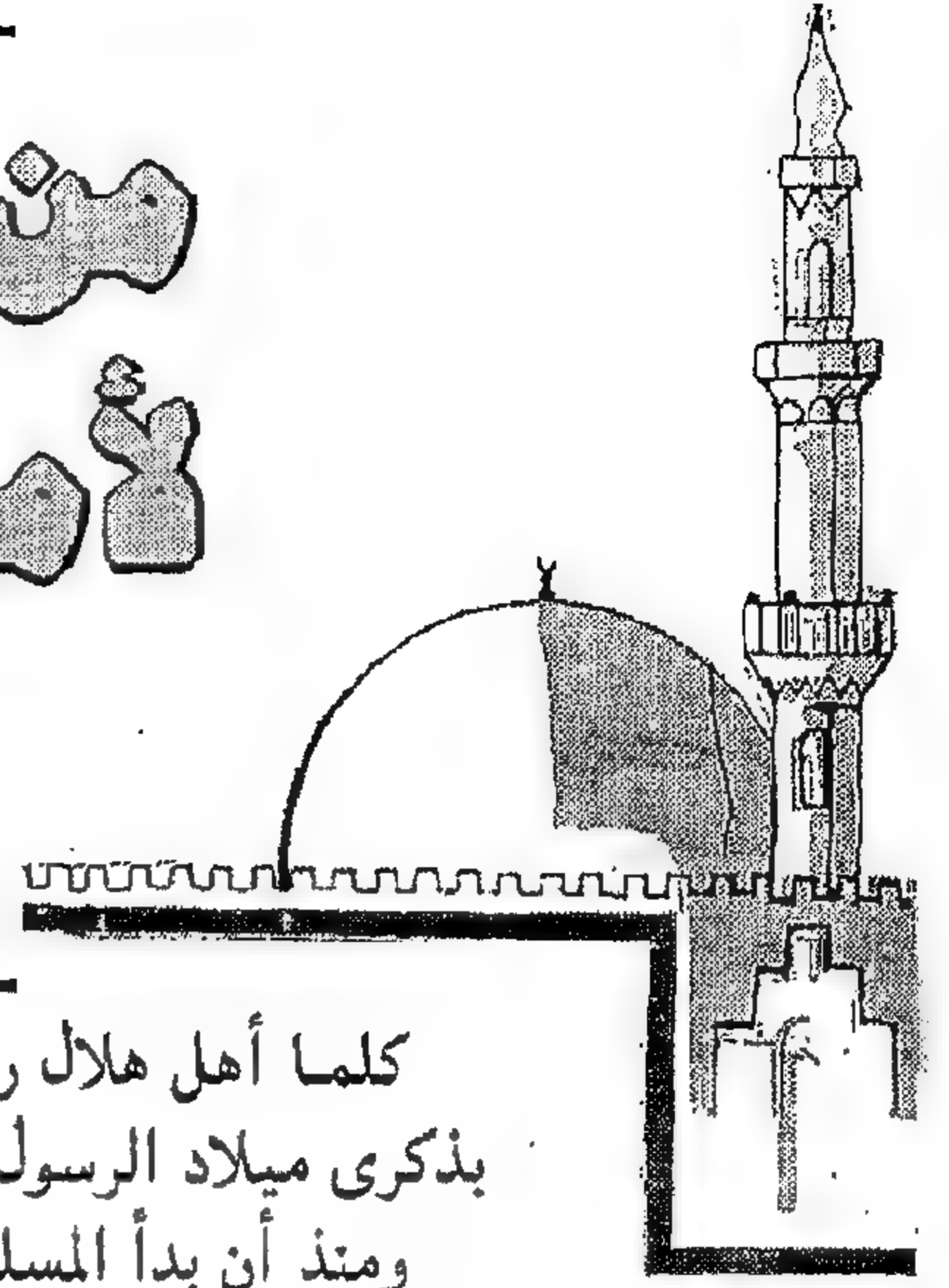
غاية واحدة هي الرقوف في

وجه الظلم لقوة الاتحاد والعدل؟ ترد غدر الاحساد وأهله عن الأمنين الذين يتعرضون ليل نهار لذلك الغدر بطريقة لم تحدث من قبل وفى أماكن متعددة من أرض الله ألم تر ما يفعله الصرب فى إخوانك من مسلمى البوسنة والهرسك من فتك بالآمنين يهتكون الاعراض ويقطعون الأكباد ويبقرون البطون ويهدمون المساجد ويدمرون المعاهد ويقتلون كل راع وساجد؟ فما هو موقف الأمة التى تحتفل بميلاد رسول الله من ذلك كله؟ إن رسول الله صاحب الذكرى ينادينا بأعلى صوته أن نعتصم بحبل الله وأن نلتف تحت راية القرآن وأن نوحّد صفوفنا وأن نبذل الخلاف والحقد المسيطر على ذوى النفوس الضعيفة والقلوب المريضة يقول عز وجل « واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً ».

إن ذكرى المولد توحى لنا بأننا فى أمس الحاجة إلى طلب العزة وهل تطلب العزة إلا بالوحدة فى العقيدة والفكر والغاية بين أبناء الاسلام وأن تناءت بهم الديار وتباعدت الأقطار « ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين » ومن أبرز صفات المؤمن أنه يأبى الضيم يكره الظلم وقد أوجب عليه صاحب الذكرى أن يدفع الظلم عن المظلوم وأن يقف بجواره حتى ينصره الله فيقول « انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً ».



# من توجيهات الرسول لأمته في ذكرى مولده



كلما أهل هلال ربيع الأول من كل عام احتفل المسلمون في مشارق الأرض ومغاربها بذكرى ميلاد الرسول الكريم محمد بن عبد الله صلوات الله وسلامه عليه. ومنذ أن بدأ المسلمون الاحتفال بهذه الذكرى المباركة في منتصف القرن الرابع الهجري زمن الدولة الفاطمية إلى يومنا هذا وهم يتحدثون وسيظلون يتحدثون في هذه المناسبة المباركة إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها - خطابة وشعرا وكتابة وأدبا.

هذه الشخصية وأين ينبغي أن تكون منها؟ والدعامة الأولى التي ارتكزت هذه الصورة عليها هي تحمل المسئولية الشخصية وخلق الوازع الديني الداخلي الذي يجعل محاسبة الإنسان نابعة من ذات نفسه فهو يشعر دائما بالرقابة على تصرفاته، رآه الناس أو كان بعيدا عن أعين الناظرين.

## خلق شخصية المسلم

من هنا ندرك الحكمة في أن أول دعوة وجهها الرسول العظيم إلى قومه حين دعاهم عند الصفا قد تضمنت هذا التوجيه الأساسي في خلق شخصية المسلم عندما ذكر صلوات الله وسلامه عليه أن الإنسان محاسب على أعماله مجزى بما قدمت يداه إن خيرا فخير وإن شرا فشر. وأن ليس بعد الموت من مستعتب ولا بعد الدنيا من دار إلا الجنة أو النار.

ولقد تواترت آيات القرآن الكريم طول عهد الرسالة

نفسه. لا يعرف غير الحق ولا يجمال كبيرا ولا صغيرا ولا قويا ولا ضعيفا على حساب الحق.

فكانوا رضوان الله عليهم مثلا عليا في الرجولة والبطولة والصراحة وأصبحوا خير قدوة لمن يريد أن تكون له ذكرى. واستحقوا بجدارة وصف الرسول الكريم لهم «أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم».

أيها القارئ الكريم: لنستعرض معا بعض ماورد عن الرسول الأمين في بناء شخصية المسلم المنشودة وكيف كانت هذه الشخصية من أهم العوامل في إقامة المجتمع الإسلامي الأول. وبناء أمة قوية استطاعت في أقل من ربع قرن من الزمان أن تقهر مظاهر الفساد والظلم والطغيان، وتقيم صرحا خالدا من العدالة والعزة رافعة راية الإسلام في ربوع العالمين. ثم نسأل أنفسنا أين نحن من صورة

الإنسان نحو نفسه وتعريفه بقيمته بين سائر الكائنات وقدره في المجتمع حتى لا يكون مفقود الإرادة معطل التفكير عالة في تصرفاته على غيره لا يدري ما يأتي من الأمور وما يدع.

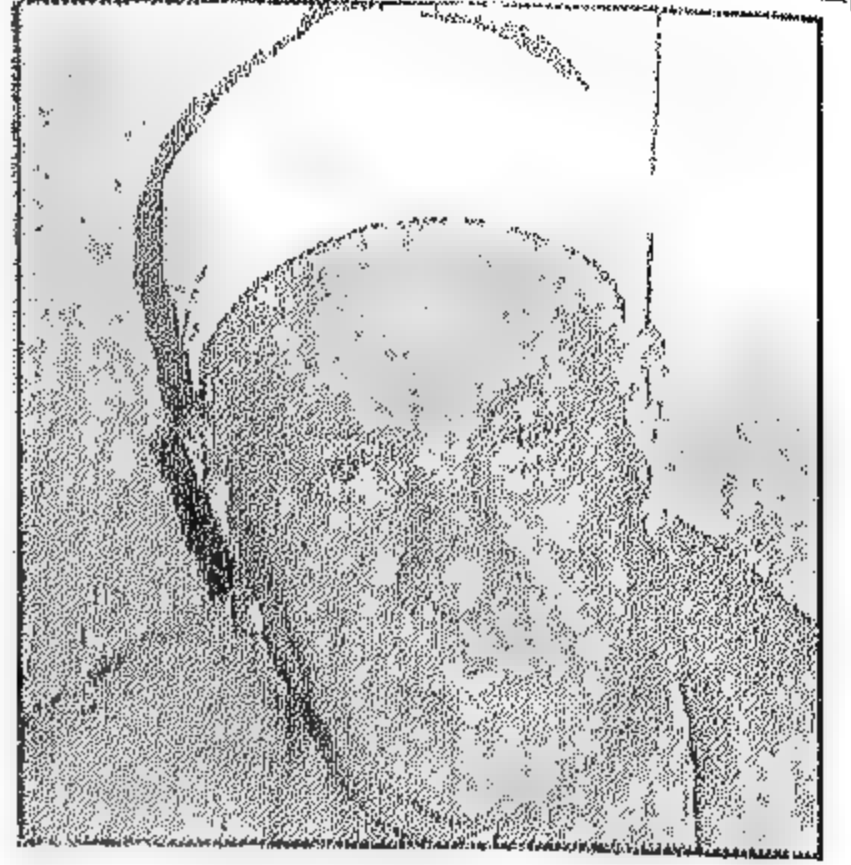
وسيدنا محمد صلوات الله وسلامه عليه قد بعث ليتمم مكارم الأخلاق ويوجه الإنسانية إلى ما يصلح شئونها. وفي قمة الأخلاق أن يكون الإنسان شجاعا في الحق صريحا لا يحسب في تصرفاته لغير الله والضمير حسابا. وبهذه الصفات تتفاوت قيم الأفراد فيثبت أشخاص ويصبحون في عداد الخالدين على مدى الأيام والسنين ويمحي آخرون فلا يعرف التاريخ لهم خيرا ولا أثرا ولا تخلد لهم ذكرى.

ومن هنا ندرك حرص الرسول الكريم على تربية الشخصية والاعتداد بالنفس عند أصحابه الكرام حتى أصبح كل واحد منهم أمة في

يذيعون ما لرسول الإنسانية من أفضال على الإنسانية ويرددون ما أتصف به صلوات الله وسلامه عليه من مزايا لا ينتهي الحديث عنها على مر الأيام وكسر العصور، وكيف لا - وهو الذي أرسله الله تعالى بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله. وجعل رسالته رحمة للعالمين وأنزل عليه كتابا مبينا يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه ويهديهم إلى صراط مستقيم.

وعظمة الرسول الكريم متعددة الجوانب، يجد فيها دعاء الإصلاح في كل زمان ومكان غاية ما يطمحون إليه من المثل العليا في مختلف مناحي الحياة. ومن أهم الأمور التي تحتاج إليها المجتمعات في بناء أفرادها وتنشئة رجالها تنشئة قوية صالحة. العناية بتوجيه





بقلم حسن الشناوى  
شيخ الطريقة الشناوية الأحمديّة  
عضو المجلس الصوفى الأعلى

تؤكد هذا المعنى وتنبيه الإنسان الى انه مسئول شخصيا عن سائر تصرفاته فلا أبوه ولا بنوه ولا أخوه ولا قرابة ولا جاه ولا رياسة بدافعة عن الإنسان أو مغنية شيئا. بل كل إمريء بما كسب رهين «ولا تزر وازرة وزر أخرى وإن تدع مثقلة الى حملها لا يحمل منه شيء ولو كان ذا قرى» الى ان كانت آخر آية نزلت من كتاب الله على رأى بعض الأقوال وهى قوله تعالى: «واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون» مؤكدة معنى المسئولية حتى تستقر فى النفوس وتمتزج بالأفئدة ويصبح المسلم شاعرا عن يقين بأن له كيانا مستقلا يحكم على نفسه بنفسه ويعرف أخطاه فلا يتمادى فيها بل يسعى الى طريق التوبة وتطهير النفس ليحس بأنه برىء - برىء أمام ضميره فتطمئن نفسه الى لقاء ربه. لا يبالى بما يصيبه من غيره مادام هو على الحق المبين.

وظل الرسول الكريم حريصا على غرس الاستقلالية فى نفوس

أصحابه يتجلى ذلك حين ينهاهم عن أن يكون أحدهم نابعا فى تصرفاته لرأى غيره فيقول «لا يكن أحدكم إمعة يقول إن أحسن الناس أحسنت وإن أساءوا أسأت الى آخر الحديث الذى يوضح معالم الشخصية المستقلة فى تصرفاتها. ثم قوله عليه السلام عندما أراد بعض القوم أن يتشفعوا لفاطمة المخزومية التى سرقَت الحلى حتى لا تقطع يدها «وأيم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطع محمد يدها» ثم ختم ذلك بقوله «اعلمى يا فاطمة محمد اعلمى يا صفية عمة محمد أن محمدا لن يغنى عنكما من الله شيئا».

ثم ماجاء فى الحديث القدسى «يا عبادى إنما هي أعمالكم أحصيها عليكم فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا



يلومن إلا نفسه».

ومن أهم ملامح شخصية المسلم المنشودة: الصراحة وهنا نجد الرسول الأمين شديد الحرص على تربية هذا الخلق القويم. فإن الصراحة هى التى تفرق بين رجل ورجل وتميز إنسانا عن إنسان.

### الحصر على الحق

وفى هذا المجال نجد كثيرا من أقوال الرسول الكريم مثل قوله عليه السلام «لا ينبغي لامرئ أن يشهد مقاما فيه حق إلا تكلم به. فإنه لن يقدم أجله ولن يحرمه رزقا هو له»

تأمل معى أيها القارىء الكريم ما تحمله هذه الكلمات الموجزة من معانى القوة والدلالة على عظمة النفس وشعور المرء بقيمة نفسه. لا يخشى حاكما لسلطانه ولا قريبا لصلته ولا غنيا لما له. بل هو الحق والحق وحده. ثم تأمل معى أيها القارىء ماجاء فى الحديث

## «بشر الحافى»

قال الغزالي: ما خرج أحد من الدنيا كما دخلها غير بشر أتاه رجل فى مرضه فشكا إليه الحاجة فنزع بشر قميصه ولم يكن يملك من دنياه غيره فأعطاه له ثم استعار ثوبا فبست فيه. وروى محبى الدين فى الفتوحات المكية أن جنازة بشر خرجت من بغداد فى الصباح فلم تصل الى المقبرة إلا ليلا من الزحام والجموع الزاخرة الباكية وفى غمارها صاح أحمد بن حنبل صيحته المدوية: يا أهل الدنيا بيننا وبينكم الجنائز.

وقال الدار قطنى: جاءت أخت بشر الحافى الصوفى الى أحمد بن حنبل فقالت: إنا نغزل على سطوحنا فتمر المشاعل فيقع الشعاع علينا فهل لنا أن نغزل فى شعاعها فقال أحمد: من أنت؟؟ قالت: أنا أخت بشر. فبكى حتى ابكى من حوله وقال: من بيتكم خرج الورع والزهد، لا تغزلى فى شعاعها فأهل بشر لا ينبغي لهم ما يباح لغيرهم.

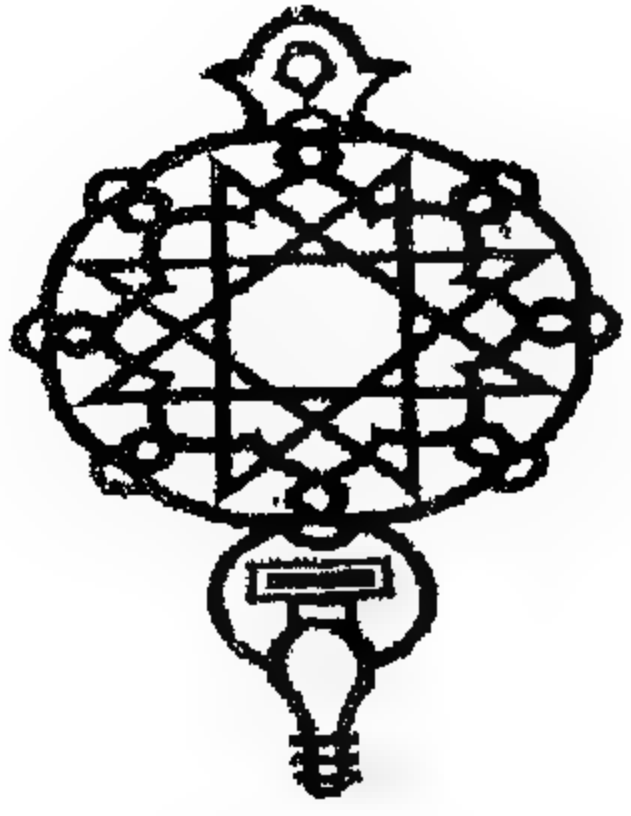
إذا أردت أن تشاور أحدا فى شيء من أمر نفسك فانظر كيف يدبر ذلك المستشار. - نفسه فإن كان لم يصلح نفسه ولم يكسبها خيرا فأنت أخرى ألا تنتفع به، ولست أثر عنده من نفسه، وفاقد الشيء لا يعطيه.

القدسى «نقت فى رويى روح القدس أن نفسا لن تموت حتى تستوفى رزقها» ففهم الدنية؟! إذن لا ينبغي للمؤمن أن يكتسب الحق مادام فى ضمان من الله تعالى وأيضا لينظر الى حديث الرسول الرحيم عليه السلام «الساكت عن الحق شيطان أخرس» ففى هذا التشبيه تحذير من كتمان الحق وتنفير من الجبن وترغيب فى الصراحة ودعوة الى أن يؤمن الإنسان بنفسه.. لأن السكوت عن الحق مصدرة الخوف والجبن وضعف الشخصية وخسة النفس.

ثم يوجه الرسول صحابته الكرام الى ان يكونوا صرحاء شجعانا فى الحق أمام مختلف طبقات الناس. من علماء الى حكام الى عامة الشعب فيقول عليه السلام «الدين النصيحة» وعندما يسأل لمن يارسول الله؟.. يقول «لله ولرسوله ولكتابه ولأئمة المسلمين وعامتهم».

أخى القارىء: هذه فيما اعتقد من أهم ملامح الصورة التى ينبغي أن يكون عليها المسلم الحق، ونحن معاشر المسلمين مطالبون بأن نقتدى بما فى سيرة الرسول الكريم من أقوال وأفعال مسترشدين بقوله عليه السلام «عليكم بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدى عضنوا عليها بالنواجذ» ويقول له تعالى «لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا» هدايا الله لما يحب ويرضى إنه نعم المولى ونعم النصير.



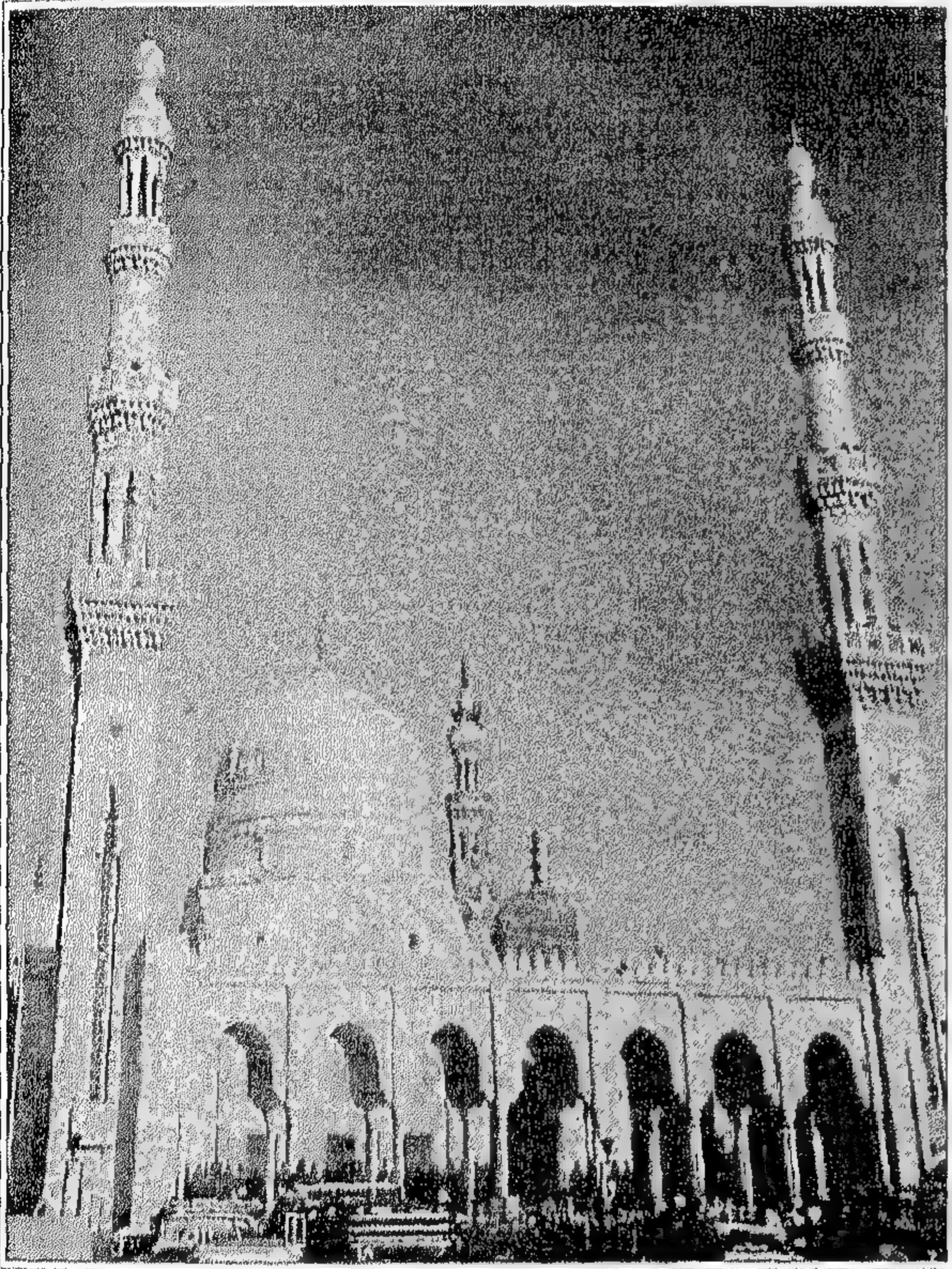


# السيد البدوي المفتري عليه

الحلقة

الثامنة

## تمام الأدلة الأربعين لتبرئة قطب العارفين



مسجد السيد البدوي

على درب الحقيقة، وفي نور الحق المبين، تتجسد الآيات والبراهين، الساطعة بضياء اليقين، لتبديد ظلمات الريب وغياهب التلبيس، وغيوم أباطيل المبطلين، ولتمحق تلك الشبهات الآثمة، التي نسج خيوطها زمرة أعداء الأولياء في حق قطب العارفين وإمام الواصلين وقدوة المتحققين سيدي أحمد البدوي رضي الله تعالى عنه ففي هذه الحلقة من هذا البحث المسلسل «السيد البدوي المفتري عليه» تتم النعمة باتمام تحرير الأدلة الأربعين لتبرئة الإمام البدوي من دعوى التشيع الباطني بمرتباتها الأثيمة، كيلا تبقى في أفق الأدعاء هباءة من نسيج بيت العنكبوت الذي اتخذته عصابة الطعن على ولي الله العظيم.

فأعطينيها، وسألته أن لا يهلكهم بالسنين كما أهلك الأمم قبلهم، فأعطينيها، وسألته أن لا يظهر عليهم عدوا من غيرهم فأعطينيها وسألته أن لا يلبسهم شيئا ولا يذيق بعضهم بأس بعض فمنعنيها»

ولنا في هذا الحديث الشريف وقفتان: أولاها مع المسألة الأولى حيث ثبت بإجابتها أن الأمة لا تجتمع على ضلالة، وقد أجمع صلحاء هذه الأمة وجميع الطوائف على محبة وإجلال ولي الله البدوي كما تشهد بذلك الكثرة من الوثائق والمصنفات وماذا إلا لأن الله تعالى أحبه ووضع محبته في قلوب عباده، فهذه المحبة الغامرة التي حفلت بها قلوب الملايين من شتى

فبعد إيراد الأدلة الثلاثين في الحلقات السابقة: أقول مستعينا بالله تعالى: الدليل الحادي والثلاثون: اجماع الملايين من خواص الأمة وعوامها على محبة السيد البدوي رضوان الله عليه، وهي لا تجتمع على ضلالة، فإن من عناية الله تعالى بأمة حبيبه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم أن عصم قلوبها من الإطبات الجماعية على ضلالة أو باطل فقد روى الإمام أحمد والطبراني - في الكبير - عن أبي بصرة الغفاري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «سألت ربي أربعاً فأعطيني ثلاثة ومنعني واحدة، سألته أن لا يجمع أمتي على ضلالة،

يشنها خصوم، التصوف الإسلامي على الصوفية الأولياء أهل الظاهر والصفاء والنقاء، وخاصة على سلطان الأولياء سيدي أحمد البدوي رضوان الله عليه.

الدليل الثاني والثلاثون: إقبال الملايين على زيارة مقامه والتبرك بضريحه فلقد تفرد القطب البدوي من بين أقطاب التصوف قاطبة بهذا الإقبال

أقطار الأرض تثبت - بيقين - ولايته الصادقة لله تعالى وتنفي ابطولة تشيعه وتسييسه للفاطميين أو غيرهم. وأما الوقفة الثانية: فهي مع المسألة الأخيرة التي قدر الله سبحانه ألا تتحقق للأمة وهي ألا يلبسهم شيئا ولا يذيق بعضهم بأس بعض، فإن من جراء ابتلاء الأمة بمنع تحققها كانت هذه الحرب الشعراء التي





بقلم : أ. د. جـسـود  
محمد أبو يزيد المهدي

المنقطع النظير على زيارته على مدى نحو سبعة قرون ونصف ولا سيما لدى الاحتفال بمولده كل عام حيث يبلغ عدد زائريه أكثر من مليونين من جماهير الأمة «وهو عدد يماثل عدد الحجاج إلى بيت الله الحرام»!! ألم يسأل المنكرون والمعترضون على الصوفية والقطب البدوي خاصة: ما السر في ذلك؟؟ إنه الصديق مع الله تعالى، فلقد صدق العارف البدوي في إخلاصه لربه في حياته مجمع القلوب عليه في حياته ومماته، ولقد صدق الله سبحانه إذ يقول: «لو أنفقت ما في الأرض جميعا ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم» إنه عزيز حكيم» وما كان الله ليضع لعبده من عباده هذه الألفة الربانية والمنزلة السامية في قلوب ووجدان الأمة وهو على النحو الذي اختلقه له أعداؤه من وصمة التشيع الباطني والتآمر لاعتلاء السلطة، ولكنه التفتاني في الاخلاص لله والتحقيق بصدق الولاية لمن بيده الملك والملكوت، هذا هو سر انجذاب القلوب نحو الإمام البدوي والإقبال على زيارته والتبرك بمشواه باعتباره وليا صادقاً لله، مع صدق التوحيد للقيوم الأعلى جل شأنه فلا عبادة ولا عبودية إلا لله وحده جل علاه.

### الدليل الثالث والثلاثون:

هو موالاة علماء أهل السنة والجماعة المناهضين للمذهب الشيعي بعد عصر الإمام البدوي له، وحسن اعتقادهم فيه وإشادتهم بفضله رضي الله عنه - وهذا مقياس لا يتطرق إليه الريب بحال. فإنه مما لا يدخل في نطاق التصور أن تظل حقيقة السيد البدوي خافية عن معاصرة ومن بعدهم على مدى سبعة قرون، فلو افترضنا جدلاً - نزولاً على منطق المدعين - تشيع السيد ومولاته للحكم الفاطمي في حياته، فهل يظل أمره مجهولاً عن كافة مستويات الأمة بعد وفاته فلا يكشف أمره لاحد من العلماء أو غيرهم قروناً متتابعة؟؟ هذا ضرب من المحال، واستخفاف بعقول جهاذة علماء الأمة لاسيما من آتاهم الله نور البصيرة ونافحوا عن مذهب أهل السنة والجماعة في العديد من مصنفاتهم كالإمام الشعراني الذي حمل على الشيعة في كتابه «البواقيت والجواهر» وكان في الوقت ذاته منتسباً للطريقة الأحمدية وكالامام السيوطي والحافظ المناوي والإمام الدردير وشيخ الإسلام الباجوري وغيرهم.

الدليل الرابع والثلاثون: أنه لو كان السيد البدوي حقاً شيعياً علوياً منتسباً - هو ووالده - إلى الشيعة الإسماعيلية - كما يزعم مؤلف كتاب «السيد البدوي دراسة نقدية» لكان أول سابق إلى إطلاق هذه الدعوى طائفة الشيعة الإسماعيلية ذاتها، وهي لا تزال موجودة إلى الآن بزعامة «أغاخان» ولها أتباعها بالملايين في دول العالم، ولا شك أنها حينئذ تحقق مجداً سامقاً بانتحاء شخصية لها مكانة

الإمام البدوي إليها، لكن حظ الملفقين لهذه الدعوى الباطلة لم يسعفهم ولو بصوت واحد يردد هذه الفرية من داخل طائفة الاسماعيلية ذاتها فظلت الدعوى اللقيطة عريانة في مهيب الرياح!!

### الدليل الخامس والثلاثون:

نه لو كان الإمام البدوي بحق شيعياً إسماعيلياً لكان ضريحه مزاراً عالمياً للشيعة في العالم كقبر أغاخان في «أسوان» مثلاً. لكن زوار مقام السيد البدوي رضوان الله عليه - الذين يعدون بالملايين - كلهم من أهل السنة والجماعة ومقلديهم من عوام المسلمين، ولم ترصد لنا الدوائر الإعلامية أو الهيئات الرسمية أو الشعبية أن احداً من الشيعة الاسماعيلية قدم لزيارة ضريح القطب البدوي، ذلك لأنه في نظرهم كما هو في نظرنا: علم من اعلام أهل السنة والجماعة.

### الدليل السادس والثلاثون:

أن المؤرخين الثقات الذين ترجموا للإمام البدوي - بحيدة تامة - لم يصرح أحد منهم بأي عبارة تفيد تشييعه، بل أثنوا عليه بالصلاح والتقوى ونقلوا عن اعلام الصوفية نعتيه بمحامد الصفات وأمجد المآثر التي لا تتحقق إلا لأفذاذ أخيار أهل السنة والجماعة، بهذا تنطق سطور ترجمته في «النجوم الزاهرة» و«شذرات الذهب» و«حسن المحاضرة» و«الخطط التوفيقية» و«معجم المؤلفين» وغير ذلك كما سنقف عليه في الحديث عن حياته ومتابعيه إن شاء الله تعالى: فضلاً عن أنه لم تثبت ترجمته بكتب طبقات الشيعة كما تقدم.

### الدليل السابع والثلاثون:

هو تواتر كراماته رضي الله

تعالى عنه التي هي شواهد ساطعة خارقة للعادة ناطقة بولايته وداحضة لفرية تشييعه وتسييسه لأنها ثمرة تحقق بهدي الكتاب والسنة على منهج أهل السنة والجماعة، وهيئات أن تصدر كرامة عن إنسان خارج دائرة أهل السنة قيد شعرة، لأن تصحيح العقيدة هو الأساس المتين الذي تقوم عليه الولاية. وقد جمعت كرامات الإمام البدوي في كتاب محقق كما تناقلتها كتب المناقب وطبقات الأولياء، بل ودائرة المعارف الإسلامية أيضاً وقد بلغت كرامات الإمام البدوي من الكثرة والشهرة إلى الحد الذي عبر عنه صاحب «جامع كرامات الأولياء» بقوله: «وكراماته تتجاوز الحد والعد، فمنها قصة المرأة التي أسر ابنها الفريج فلاذت به فأحضره في قبوده» ولنا مع كرامات السيد في هذا البحث مقام آت.

### الدليل الثامن والثلاثون:

هو تزايد اشتهار طريقته الصوفية الأحمدية من بعده وتفرع الطرق منها إلى نحو أربع عشرة طريقة فرعية، منها الطريقة الأحمدية السطوحية، والطريقة الشناوية، والطريقة البيومية والطريقة الكناسية، وطريقة الاحمدية المتأينة والطريقة الحلبية والطريقة الشيعية وغيرها وهذه الطرق الفرعية كلها تسير على منهاج القطب البدوي في السلوك والتحقق وقد تخرج منها العارفون ذوو الفتح الرباني والمعارج الروحية وصاروا منارات هادية في الطريق إلى الله تعالى.

وما كان هذا ليتحقق بعد انتقال الإمام البدوي إلى جوار ربه لو أنه كان عميلاً سرياً



## السيد البدوي المتنبي عليه

للشيعة العلوية، إذ لو كان كذلك - وحاشاه - لانكشف أمره، ولو بعد حين، وتحولت صورته أمام الأمة وانقطع أمر طريقته تماماً ولكن صدق ولايته لله تعالى وبراءته من إفك التشيع كأننا وراء استمرار سطوع طريقته وتزايد مددها وتكاثر عددها وازدهار عطائها على مدى القرون بعناية الله تعالى.

### الدليل التاسع والثلاثون:

إن مركز دعوة الإمام البدوي بطنطا صار مركزاً علمياً ومنازة روحية للمسلمين في مشارق الأرض ومغاربها على تعاقب الأحقاب والأزمنة، فلقد صار مسجده معهداً علمياً أزهرياً تخرج فيه فحول العلماء وعرف بالمعهد الأحمدى ومنه تخرجت - وكان إلى عهد قريب يعطى شهادة العالمية، وكان من بين شيوخه الشيخ الأحمدى الظاهري الذي صار فيما بعد شيخاً للأزهر الشريف، وإلى جانب المعهد الأحمدى كان مركز تحفيظ القرآن الكريم الذي كان أشهر مركز من نوعه بمصر حتى صار بين الأقرال المأثورة «ما علم إلا أزهرى» وما قرآن إلا أحمدى!!! ومنه تخرج أعظم القارئین وعلماء القراءات وإلى جانب هذا وذاك كان المسجد الأحمدى موطناً لأساطين العارفين وشيوخ الطرق الصوفية وأئمة الشريعة الروحية وكان منهم في عصرنا: الشيخ أحمد حجاب والشيخ علي بكر والشيخ محمد أبو يزيد المهدي والشيخ السنتريس «صاحب مجلس صحيح البخاري» وغيرهم. وقد صنف الدكتور

مجاهد الجندي استاذ التاريخ والحضارة بجامعة الأزهر الشريف كتاباً حافلاً بل موسوعة عنوانها «الجامع الأحمدى شقيق الجامع الأزهر» جسد فيها أمجاد هذا المسجد الجامع ودوره العلمي والروحي وأثر دعوة الإمام البدوي في بث الإشعاع العلمي والصوفي في ربوع الكنانة وفي غيرها.

ومعقد الاستدلال ههنا: أن مركز دعوة الإمام البدوي بطنطا قد بلغ هذا الشأ الرفيع بصدق تحقيقه بولاية الله تعالى، وأن الأثر الروحي العظيم لشخصية القطب البدوي قد تجسّد من بعده في مقر دعوته فأثمر أروع الثمار وما كان هذا الاثر ليتحقق لمبعوث سري جاء ليسترد عرش الحكم للشيعة.

### الدليل الأربعون:

هو دوام نصر الله لولييه البدوي وإحباط مكائد أعدائه وإزهاق مؤامراتهم ودعاوهم الأئمة في حياته، وبعد انتقاله إلى جوار مولاه، ففي حياة القطب البدوي: اعرض عليه لدى قدومه إلى «طنطا» أحد المتصدين للولاية وكان يعرف بصاحب الاموان ويلقب بوجه القمر، فسلب باعتراضه على القطب البدوي وصار موضعه مأوى للكلاب!!

وبعد انتقال الإمام البدوي: كان ممن اعترض عليه: ابن اللبان فسلب القرآن والعلم وكاد أن يسلب الايمان - والعياذ بالله تعالى - فذهب يستغيث بمن له جاه عند السيد من الأولياء، فكان من رحمة الله به أن تشفع له سيدي ياقوت العرش رضوان

الله عليه - عند أبي الفتيان فرد الله عليه ما سلب منه وتاب إلى الله وأتاب.

وقد مضت سنة الله في خلقه مع وليه البدوي بعد انتقاله بظهور دعاوى المنكرين عليه من حين لآخر ليتجدد نصر الله له أنا إثر آن ولتسبوء محاولاتهم بالفشل الذريع ولتعلو مكانة ولي الله على الدوام.

ووجه استدلالنا بهذا الدليل على بطلان دعوى تشيع الإمام البدوي وتجسسه للدولة الفاطمية: أن الذي يعمل لغير الله متستراً بالولاية متآمراً للوصول إلى حكم أو سلطة على حساب دينه لا يد أن يكشف الله أمره، وأن تدور الدائرة عليه ويخبو بريق زيفه، وتظهر حقيقته جليلة للدنيا بأسرها، هذا هو منطق الحق، وهو سنة الله التي لا تتبدل في خلق.

أما أن يكون في الأمة رجل يلبسه الله رداء ولايته ويتوجه بتاج معرفته ويمكن له في قلوب خلقه، وتسير خلفه الجموع المؤمنة من العامة والخاصة على طريق الايمان والتقوى والجهاد في سبيل الله وتحقيق العزة للإسلام وترسيخ اعظم المبادئ في القلوب بعد تهذيب النفس وتزكية الروح ثم إذا رام أهل الباطل من خفافيش الظلام كيده واختلاق الدعاوى الباطلة له رد الله كبير أعدائه في نحورهم وأزهاق باطلهم لتظل راية ولي الله العظيم دوماً عالية في ذرى المجد وليبقى رمزا أولياء الله متألقاً بنورانيته المحمدية: فهذا برهان الصديق ودليل الحق على أن هذا الولي الشامخ يستمد عطاءه ونصره ومدده من الله تعالى، لتهرى كلمة أعدائه إلى أسفل سافلين، وليظل برهان صدقه وتحقيقه ساطعاً في سماء

الحقيقة. وإننا بعد إتمام هذه الأدلة الأربعين لتبرئة قطب اقطاب الولاية سيدي أحمد البدوي رضي الله عنه من إفك التشيع الباطني والتجسس السياسي لحساب العلويين أو غيرهم: نزجى هذه الأبيات التي جسد فيها العارف الصوفي الإمام عبد الغنى النابلسي رضي الله عنه سر ابتلاء أهل الحقيقة الأولياء بإنكار المنكرين عليهم، حيث يقول عليه الرضوان:

دع المنكرين الجاحدين فإنهم ستأثروا اللاتي لحجب الأجانب من الغيب قدت بالكثافة وهي من تجلى اسم الستار رب المواهب نصان بهم كالدر في صدف السوى

وكالعين بالأجفان تحت الحواجب ولاملك إلا وحجابه به تحف اشتمالا بالقنا والقواضب وللكنز ارضاد وفيه طلاس يصان بها في الناس عن نيل طالب

صدقت هم الحساء نار قلوبهم لقد نفحت في عودنا بالأطياب وصان بهم عنا لباب علومنا إله البرايا بالقشور السوالب وقد زا دهم عن ورد حوض نبينا لدينا بتبديل من الوهم غالب خيالات افكار من الغيب سلطت ملائكة فهم بهم في تناسب ويخبث أوزكو من الأرض نبعها على قسدرها وهو اختلاق المشارب

والى المتلقى في العبد القادم بإذن الله تعالى مع حقيقة القطب النبوي السيد أحمد البدوي رضي الله عنه لاستجلاء معالم ولايته بدءاً بنسبة المحمدى الشريف في منظور التحقيق العلمي، والله الموفق والمعين والهادي إلى سواء السبيل.



## ضراعات واستغاثات بالله

### من الشيوعية وأمريكا وإسرائيل



للسيد حسن خليل الزاهد  
شيخ الطريقة الزاهدية الاحمدية

سرمدًا خالداً.  
أين ذهبت عاد وثمود - وأصحاب الأيكة  
والأخدود وفرعون والجنود وهامان والبنود -  
لقد طغوا من قبل فما أغنت عنهم ريايات  
وعيون ولا عصمتهم قوى وحصون - بل صب  
عليهم العذاب وتبدوا كالذباب وجيقوا  
كالكلاب - فما بكت عليهم السماء ولا حزن  
الفضاء ولا تأخر القضاء -

ربنا تعاليت في جلالك - وتقدس في  
بهائك وتعاضمت في أنوارك تدب على  
أرضك دناسات وقمرح جهالات وضلالات  
تزعّم انهارك نذبل ضداً تطن طنين الذباب  
وتنبج نيج الكلاب ولا تخشى العذاب  
فاضربهم ببأسك ومزقهم بحولك وأصفعهم بغضبك فلن  
يؤمنوا حتى يروا العذاب المهين الخذلان المبين.

اللهم لقد اطلقها حسنى مرعدة وبعثها مبارك  
صاعدة وجمع حزبك وجند جندك وحمل لواءك وواجه  
الدنيا من أجلك - ينصر دينك ويدافع عن رسلك  
ويحمي أرض النبوات ويصون موطن الرسالات من  
خطو الشياطين ومجون الفاجرين فافتح له وبه واحفظه  
وصنه واحمه بحماك واشمله برضاك - لقد والاك - تعز  
من والاك ثم عز من والاك.

فيا أبناء القرآن، يارجال الإيمان - يا جند الرحمن،  
جاء ميقاتكم وحن يوم بعثكم فارفعوا لله اعلامكم  
ووحّدوا صفوفكم - وجاهدوا كما جاهد أنبيائكم  
وأقتدوا بزعيمكم فورب المشرق والمغرب - لانتم اليوم  
على مسحة بيضاء ورسالة غراء وما حملها قبلكم إلا  
الانبياء وجبريل والشهداء وجند السماء..

اللهم مالنا ذنب عندهم إلا أننا عبدناك وقدسناك،  
وسمعنا واطعنا وأما وتضرعنا - اللهم كما ابتليتنا  
بهم فخذ بنواصيصهم فقد آمنوا بك ونسوا قدرك  
وجهلوا بأسك.

اللهم اكفنا كل مكاييد لنا فيك - وأقمع عنا كل  
عدو لنا من أجلك اللهم وثبت أقدامنا وتقبل أعمالنا  
وأجعل صحائفنا بيضاء وصحبتنا غراء يوم القضاء -  
والعاقبة للتقوى ولنا البشرية ان شاء الله.  
وما النصر إلا من عند الله

اللهم هذه سجّدت في محرابك -  
وتراتيم حول بابك - وضراعات تلتبس  
رضاك وأناشيد تقصد هداك - فتقبل منا  
وأعف عنا وكن لنا لا علينا - تقدرست  
اسماؤك وتعالت صفاتك - وجل ثناؤك ولا  
إله غيرك.

ربنا لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء، وبما  
أجرم الملحدون الأشقياء، لقد جهلوك  
فأنكروك واستهوتهم الشياطين فجحدوك،  
وجنت أحلامهم فبارزوك وغرهم الغرور  
فحاربوك ثم وسوس لهم الهلوك فظنوا  
أنهم غالبوك. تعاليت ربى عن إفك  
الآفكين وعن ضلالات المضلين وجهالات

المارقين لا يرتفع الى عرشك طنينهم ولا يصعد الى  
ساحتك فجورهم ولا يضرك كفرهم ولا يحيق سيء  
مكرهم إلا بهم.

لقد تطاولوا وهم الجبناء - وتصايحوا وهم الأذلاء -  
وتفأفروا وهم الأدنياء فراموا الحصن الأشم وقصدوا  
الطود الأصم فامتدت أناملهم تبت يداهم وشلت قواهم  
الى كتابك وقرآنك ورحمتك وذورك يعبثون ويلهون  
ويزقون ويحرقون وهو المحفوظ المصون المطهر المكنون  
فويل لهم مما يصنعون وويل لهم مما يدبرون - وأمل  
لهم ان بطش ربك لشديد وأن لهم توق العذاب لمقام  
من حديد - نار جهنم يصلونها ما لهم عنها محيد.

يريدون ربنا وإلهنا أن ينالوا من جلالك وأن  
يجحدوا آياك وأن يكفروا بقرآنك وأن يسخرُوا من  
رسلك وأنبيائك وأن يغيدوها جاهلية صنمية وبهيمية  
شهوانية واستبدادية احدية.

فقد غرهم ماصنعوا وأضلهم مافعلوا وأبطرهم ان  
مددت لهم في حبالك وأقسمت لهم في كوتك ويسرت  
لهم في علمك فتتبعوا خطو الشياطين واختالوا  
باطشين وسخروا من المؤمنين - كلا إن الإنسان ليطغى  
أن رآه استغنى إن الى ربك الرجعى ويومئذ يجرى  
الإنسان بما سعى ولنوف يرى ولنوف يرى.

ياسفلة الأنام - وعبيدة الأصنام - وحملة الآثام -  
يامن أهدرت أعراضكم وتفاخرتم بسواكم وجننتم  
بالحادكم وبقيتكم بقسوتكم ان لكم لموعدا عذابا حاصدا



اتجه الأستاذ الكبير عباس محمود العقاد رحمه الله الى الكتابة الإسلامية بعد أن جاوز الخمسين من عمره السعيد، أو بعبارة أخرى بعد أن هضم ما اطلع عليه من شتى الثقافات المعاصرة والغابرة، هضمًا تميز به، لأنه لم يكن يقرأ قراءة المتعجل القلق، ولكنه كان يتناول كل فكرة يقع عليها بالتعليل والتحليل، ولا يزال بها حتى يتجلى له وجه الرأي في خطتها أو صحتها، فإذا بلغ هذا الحد تحدث عنها حديث الدارس المطمئن، وله في الحكم عليها بصيرة تمتد الى أعماق الأعماق من منظوماتها الدفينة، لذلك كان قارئ للعقاد، صغر أو كبر يطالع دائما بالجديد من فكره، حيث لا ينقل الحقائق مجردة من تعليقه توضيحا أو تأكيداً، كما لا يترك الشبهات تمر دون تنفيذ ملزم يتطير بها في وجه الريح.

وقد تحدث العقاد - في مجالات شتى - عن سبحات الروح، وعن الخوارق التي ينكرها أنصاف المعلمين، إنكاراً يعتمد على المغالاة المفرطة، كما أن هؤلاء يتباهون بهذا الإنكار، وكأنه مزية دالة على النبوغ العقلي، والترفع المتعالي عن معتقدات يرونها غير جديدة بسموهم العقلي، وتميزهم الفكري فيحسبون أنهم على شيء بهذا التباهي المتعظيم، مع أنهم لا يكون معشار ما يملك العقاد من حجج وبراهين.

لقد حلا لأحدهم أن يتحدث عن قوة الروح الإنسانية لدى المتصوف العابد حديث الساخر الزارى فهو ينكر ما تستعد له الروح الإنسانية من إلهامات صادقة إذا واصلت التفكير في ملكوت السماوات والأرض، وإذا أخلصت لله عملاً وقولاً وعبادة، وإذا أثرت التجسس بخلايق الاسلام العالية من صبر وزهد وعطف ورحمة وعفاف فترتفع بذلك النقاء الروحي الى مستوى لا يسمو إليه من يرتكس في

أحوال الشهوات، أجل ينكر هذا المتعالم كل هذه المعاني السامية، لأن الانسان في رأيه جسد وروح متقاربان لا ترتفع الروح الى مستوى أكبر من مستوى الجسد فهو مقيد دائماً بالأغلال والأصناف، وكل حديث عن سمو الروح ونقاء التصوف، واستشراق الغيب هباء اى هباء في رأيه. هكذا ظن من ألف في هذا المجال، ثم أهدى كتابه للأستاذ العقاد ظاناً منه أنه سيجد التأييد المرحب من الكاتب العملاق، وكانت الصدمة أليمة، حين ينظر العقاد الى سبحات الروح وإشراقات النفس نظرة متسامية، فيخطئ صاحب هذه الشطحيات بما لا يستطيع معه الجدل.

### من منطق العقاد

يقول العقاد فيما كتبه تعليقا على كتاب «هذه هي الأغلال» بمجلة الرسالة ٢٨/١٠/١٩٤٦ إن الملكات الجسدية - فضلا عن الملكات العقلية والروحية - قابلة للنمو والمضاعفة الى الحد الذي

لا يخطر على بال ولا تصدقه الا إذا شاهدناه، وقد رأينا ورأى معنا ألوف من أبناء هذا البلد رجلا أكتع يستخدم أصابع قدمه في أشياء يعجز الكثيرون عن صنعها بأصابع اليدين فهو يكتب بها - بأصابع القدم - ويشعل عيدان الثقاب، ويصنع بها القهوة ويضعها في الأقداح، ويشربها ويديرها على الحاضرين، ويسلك الخيط في ثقب الإبرة، ويخيط الثوب المسزق، ويوشك أن يصنع بالقدم كل ما يصنع باليد.

ورأينا من يقذف بالحجرة على مسافات فتقع حيث يشاء، ورأينا من ينظر في آثار الأقدام فيخرج منها أثرا واحدا من عشرات، ولو تعدد وضعه بين المشات، ورأينا من يرمى بالأنشطة في الحبل الطويل فيطوق بها عنق الإنسان أو الحيوان على مسافة أمتار، رأينا ذلك وماشك فيه أحدا.

هذا بعض ما ذكره العقاد من قوة الجسد، وأضيف أنا اليه ما شهدناه رأي العيان من قفز بعض الناس من الدور الخامس الى الأرض، ومعاودة القفز مرات ظهرت على شاشة التلفزيون دون أن يصاب القافز بسوء وما رأيناه من شاب قوى مسترسل الشعر يجز بشعره سيارة حافلة فتتقاد له وكأنه يسحب خروفا صغيرا! فهؤلاء جميعا قد اتسعت قوة أجسامهم الى ما يجاوز حد التصديق لولا أن شاشة التلفزيون قد نطقت بهذا فلماذا ننكر إذن على اصحاب الملكات الروحية أن تتسع قوة ارواحهم، ونعدها خرافة لأنها تنافي في منطق هؤلاء طبائع الأشياء!

يقول العقاد: وما لاجدال فيه أن طالب القوة الروحية كطالب القوة البدنية، له حق كسح المصارع وحامل الأثقال في استكمال ما يشاء من ملكات الانسان، ولسنا على حق حين نأخذ عليه أنه جار على جسده

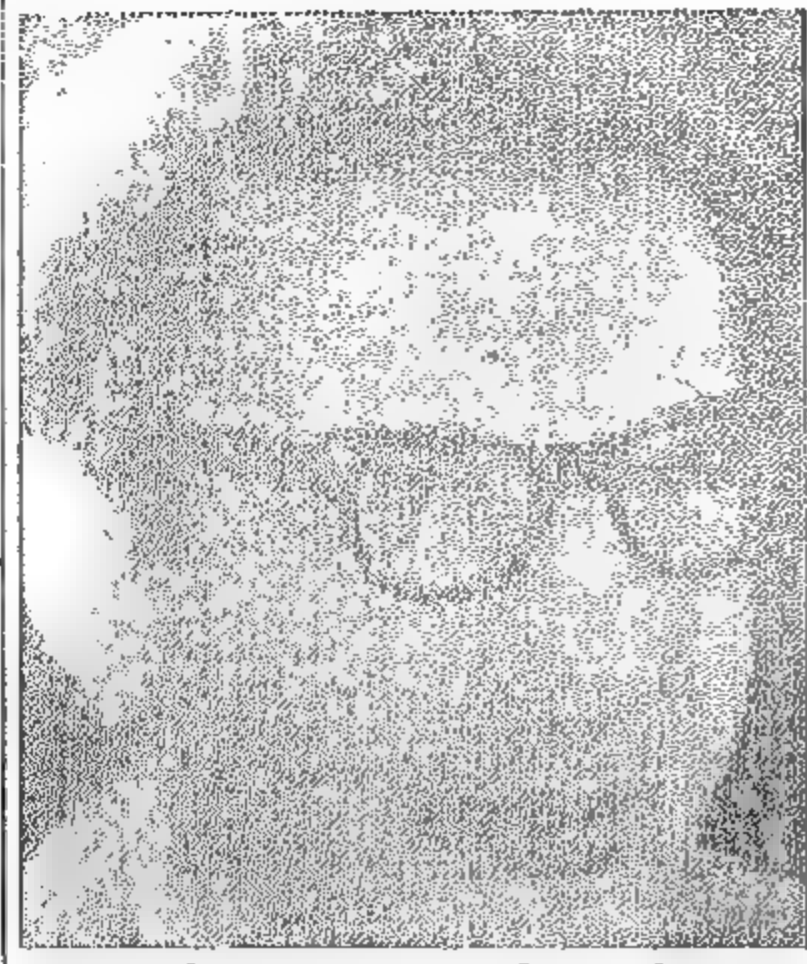
أولذات عيشه! وإذن فكل ما يقال عن معجزات الجسم يمكن أن يقال عن معجزات الروح. والمغزى الناتج من هذه الحقائق أن للروح مجالات للسبق، حيث يستطيع صاحب هذه المجالات، أن يرتقى الى مالا يرتقى إليه الأفراد العاديون، فإذا وجد من يبشر بما سيحدث، أو يتنبأ بالمكنون المستتر، وقد عهد فيه الناس صفاء النفس وطهارة الروح فليس بمستحيل وجوده، كما لا يستحيل وجود من يجز العربة المليئة بالزلط بشعره، ومن يقفز من الدور الخامس الى الأرض دون أن يصاب.

### الرؤيا الصادقة

ينكر الماديون أن يكون الحلم صادقا ينبىء عن غيب سيحقق عن قريب، ويعدون تحقيق الحلم من باب المصادفات البهتة التي لا صلة لها بصفاء الروح، وإشراق النفس، وقد كتب أحد الفضلاء خطابا للأستاذ عباس محمود العقاد يسأله عن إنسان رأى في نومه أنه سيتوفى يوم كذا، ثم جاء اليوم المحدد فمات به كما أنبأ من قبل، كما سأله عن إنسان آخر رأى في منامه أنه زار مكتبة عامرة لجاره، وقد شاهد عدة كتب معروفة الأسماء بها، وتصفح بعض الصفحات من هذا الكتاب فلما استيقظ عمل على ان يزور جاره، فكانت مفاجأة له أن يشاهد في البيضة الواقعية كل ما شاهده في الحلم أثناء نومه، ويستمر سؤال الأستاذ العقاد عن رأيه فيما سجله الكاتب الكبير الأستاذ محمد توفيق دياب بمجلة الهلال حين ذكر أنه رأى حلما من الأحلام ثم لم يمض يومان حتى تحقق كل ما جاء في الحلم بالتفصيل.. هذا فحوى ما وجدته الى الاستاذ العقاد من أسئلة تتعلق بصدق الرؤيا وصحة الأحلام، فماذا قال العقاد ردا



## بقلم الدكتور : محمد رجب البيومي



أمامي في اللحظة التي ذكرته فيها، ولو كان هذا الإنسان يعاودني التفكير فيه حيناً بعد حين لقلت الغرابة في تذكره ولو بعد السهو الطويل، ولو كان المكان الذي ذكرته فيه متصلاً بإقامته، أو بالمقابلات بيني وبينه لقلت الغرابة كذلك في إثارة ذلك المكان لذاكرة ولكنه لا يكون أحياناً ممن طالت الصحبة بيني وبينه، ولا يكون الموضع الذي أذكرني به مرضعاً تقابلنا فيه قبل ذلك، أو تحدثنا به يوماً من الأيام، ويحدث مرات أن يتولاني انقباض شديد تتخلله صورة إنسان عزيز يكرئني جداً أن يصاب بكمروه ويلج بي هذا الانقباض حتى كأنما الذي أخشاه قد وقع، أو هو مرهوب الوقوع، فأبادر بالكتابة إليه عن طريق البرق أو البريد، ويحدث في هذه الحالة أن يجيئني خطاب قبل وصول سؤالي إلى وجهته يدعو إلى الطمأنينة، أو يرد إلى الخطاب بعد قليل وفيه إشارة إلى خطر زال. فالذين يشعرون على البعد بمثل هذه القوة والوضوح قليلون، ولكن المسألة بعد مسألة فرق في القوة والوضوح، وليست فرقا في أساس الشعور بمثل الفرق بين من يبصر ومن لا يبصر، وبين من يسمع ومن ليست له أذن للسمع، فالشعور على البعد جائز ماجازت الصلة بين الإنسان وموضوع شعوره، فقبل أن تنفي الصلة بين نفسيين ينبغي أن نسهل طريقاً حتى نوقن من وجه الاستحالة والامتناع، ولن يكون هذا إلا ببرهان قاطع. إن جولات العقاد في هذا النطاق الروحي تقدم الغذاء لمن تشرب نفوسهم إلى نفحات الإلهام السماوي، ولن تصفو سرائرهم بالتقوى والفضيلة حتى يكونوا مثلاً للإنسانية الملهمة والصوفية الشفافة ذات السمو والارتقاء.

وللنفس أحوال تظل كأنها تشاهد فيها كل غيب سيشهد

بنفي هذه القصة استناداً إلى العقل، أو إلى التجربة الشائعة فإن العقل لا يمنعها، والعلماء النفسانيون في عصرنا لا يتفقون على نفيها ونفي أمثالها، بل منهم من مارسوا «التلبائي» وسجلوا مشاهداته وهم ملحدون ولا يؤمنون بدين». وقد كان قول العقاد مدعاة تعليق من بعض المنكرين، فأتسع المجال للرد عليهم في مقال نشره بمجلة الرسالة ١٩٤٢/١٢/١٤ تحت عنوان «التلبائي» قال فيه، بعد أن أعلن أن حالة سارية متكررة يحسها الكثيرون، وضرب المثل بكاتب أمريكي هو إيتون ستكليسر، رويت عنه تجارب مشابهة لاتناقض العقل لأنها تستند إلى الحس، قال الكاتب الكبير ببعض التصرف اليسير.

إننا نرى كل يوم في العصر الحاضر أن صوتاً يصدر من أمريكا أو اليابان، فيسمع في مصر كما يسمع فيها حديث الجلوس، ولولا المذياع لعدنا من يزعم هذا الزعم مخرفاً يعيبه بقول سامعيه، فإذا جاز سماع صوت على هذه المسافات الشاسعة بجهاز من الأجهزة المصنوعة فلماذا يمتنع على قوى الذهن أو قوى الشعور أن تحس على هذه المسافة، أو تتصل بنفس أخرى، وذهن آخر متى تهيأت لها أسباب الاتصال؟ واستطرد العقاد يقول: إنني لا أقول بجواز التلبائي معتمداً على العقل والقياس دون التجربة والملاحظة، لأنني جربت بعض الوقائع التي تقريني من تصديق التلبائي، وتنفي الغرابة عنه، أو تنفي استحالة على أيسر تقدير، يحدث مرات أن أذكر إنساناً بعد سهو طويل عنه، فإذا هو ماثل

فغاية ما ينتهي إليه اليقين في هذه المعضلة أن الاتصال بين العقول أو بين الأرواح غير مستحيل ولكنه كذلك غير محتوم من الأمثلة التي تذكر في هذا السياق، فيجوز أن الرؤى التي أشار إليها الكاتب رسائل من روح إلى روح، أو من العقل المحيط إلى عقل الآحاد، ولكن الجزم لا تكفي فيه هذه الرؤى ولاتلك الروايات.

### يا سارية الجبل

كتب العقاد كتابه الرائع «عبقريّة عمر» وفيه تعرض إلى ندائه الشهير «ياسارية الجبل»، فقال العقاد «ص ٢٤» على أن المكاشفة أو الرؤية كما يسميها النفسانيون المحدثون إنما تظهر بأجلى وأعجب من هذا كثيراً في قصة سارية المشهورة، وهي مما يلحقه هؤلاء النفسانيون بهبة «التلبائي» أي الشعور البعيد، فقد كان رضى الله عنه يخطب بالمدينة خطبة الجمعة، فالتفت من الخطبة ونادى: ياسارية بن حصن الجبل.. الجبل. ومن استرعى الذئب ظلم فلم يفهم السامعون مراده، وقضى صلاته فسأله على رضى الله عنه ما هذا الذي ناديت به؟ فقال: أوسمعتي قال: نعم أنا وكل من بالمسجد، فقال: وقع في خلدي أن المشركين هزموا إخواننا وركبوا أكتافهم وأنهم يهرون بجبل، فإن عدلوا إليه قاتلوا من وجدوه وظفروا وإن جاوزوه هلكوا، فخرج منى هذا الكلام، وجاء البشير بعد شهر، فذكر أنهم سمعوا ذلك اليوم، وتلك الساعة صوتاً يشبه صوت عمر، يقول: ياسارية بن حصن، الجبل، الجبل، فعدلنا إليه ففتح الله علينا». يقول العقاد: ولاداعي للجزم

على هذه الغرائب الواقعية؟ يقول الأستاذ العقاد بمجلة الرسالة الصادرة في ١٩٤٨/١/٥: شيء واحد يمكن أن يقال على سبيل التحقيق في الجواب عن هذه الأسئلة، وهو أن الجزم بنفي هذه الروايات على اعتبار أنها مستحيلة الوقوع إنما يكون نفيًا باطلاً لا يعتمد على سند من العلم، ولا من البراهين المنطقية، فوقع الأنباء على هذه الصورة ليس بالمستحيل، ومن قال باستحالة وجب عليه أن يثبت لنا أنه على علم تام بأسباب الاتصال بين كل نفس ونفس، وكل مادة ومادة أو كل نفس ومادة في هذا العالم الذي نعيش فيه، ففي هذا الفضاء الشاسع أشعة من النور لاتراها العين، وهي مع ذلك تنفذ في المعادن الصلاب وتؤثر في الأحياء وغير الأحياء، وبعض هذه الأشعة يعرف بالآلات وبعضها لا يعرف بغير التقدير والتبرّجيج، وكلها لاتعطينا شيئاً في بيان سبب التأثير الذي يقع من جرم على آخر في أجواز الفضاء الرحيب، فما هي قوة الجذب؟ وما هي قوة الدفع؟ وما هي قوة الإشعاع مثلاً؟ هل نعلم؟ وكل هذه أسئلة لا يقطع المجيب عنها بجواب مفروق منه، متفق عليه، وهي مع ذلك أسئلة عن النور أو عن المثل الأعلى للوضوح والظهور فيما تقع عليه العين وتمثل به اللسان، فالذي يزعم لنا أن أسباب الاتصال بين نفس ونفس أو بين عقل وعقل محدودة منحصورة بمتنوع كل ماعداها، فهو مدح بما ليس في علمه، ولا في علم أحد من البشر، ويلزمه دليل ما يدعيه ولا دليل هناك. إلى أن قال الأستاذ العقاد:



# قاضي حكم ارتداد نصر أبوزيد يتكلم لأول مرة

## حكمنا بارتداد نصر أبو زيد من واقع كنيسته

قد يكون هذا الحوار الذي جرى مع المستشار فاروق عبد العليم مرسى هو الأول معه حول حكمه بارتداد نصر أبو زيد.. حملنا إليه كل التساؤلات التي أثيرت في الفترة الأخيرة حول قرار الارتداد واجاب الرجل عنها بكل صراحة بعد ان كان يرفض الحديث بإصرار بالغ..

والامام الشافعي. وتأسيس الايديولوجية الوسيطة. مفهوم النص - دراسة في علوم القرآن واهدار السياق في تأويلات الخطاب الديني وهذا كله مثبت في الحشيات وقدمها المستأنفون ضده ومن سطورها وافكارها الواردة كان حكمنا عليه بالردة.

كيف حصلتم عليها؟  
تقدم بها رافعو دعوى الاستئناف.

قبل الدعوى هل قرأت هذه الكتب؟

لم يحدث على الاطلاق ولم اكن اعرف هذا الدكتور من قريب أو بعيد وانما تعرفت على مؤلفاته اثناء نظر الدعوى ومن خلال كتبه الموجودة في عريضة الدعوى.

ولكنه كان حديث مصر اثناء ازمة ترقيته للدرجة الاستاذية في جامعة القاهرة وأظنها الازمة التي ترتب عليها الحكم من جانبكم؟

اثناء ازمته الأولى كنت في المملكة العربية السعودية فانا عنائد الى مصر بعد خمس سنوات قضيتها في العمل هناك ولم أعرف شيئا عن تلك الازمة ولم اتعامل معها إلا من خلال اوراق

قريب أو بعيد ولكننا كمحكمة نظرنا قضية التفريق ولسنا مسئولين عمن يقول باهدار دمه من هنا أو هناك ولو تاب الرجل لانتهد القضية برمتها نحن بصدد قضية تفريق بين زوجين لارتداد الزوج وحكمنا قام على ذلك.

اذن هو في رأى سيادتك كافر أو مرتد عن دين الاسلام؟

نعم وهذا ما حكمنا به من خلال مؤلفاته الاربعة التي درسناها كأعضاء للمحكمة.

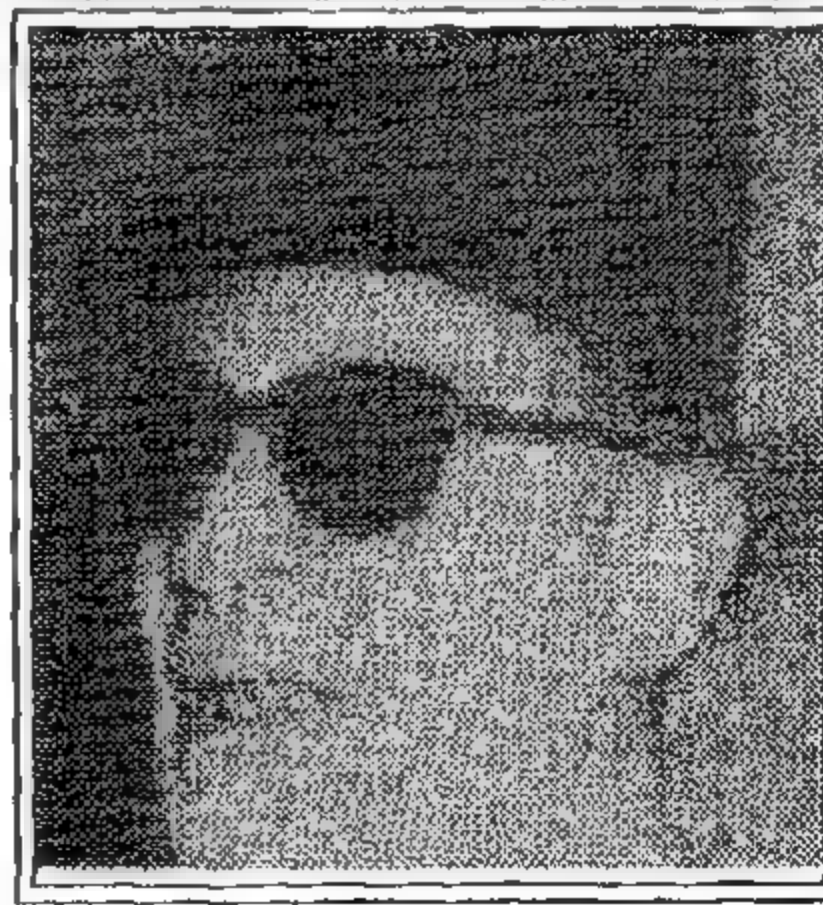
ماهي هذه المؤلفات؟  
نقد الخطاب الديني،



نصر أبوزيد

● لم أقرا  
مؤلفات نصر  
الأربعة الا اثناء  
نظر الدعوى

حوار اجراه  
محمد رزق  
عدسة:  
فاروق الخادم



د. طه حسين

● قرأت كتاب  
الشعر الجاهلي  
من قبل، وليس  
هناك علاقة بين  
القضيتين

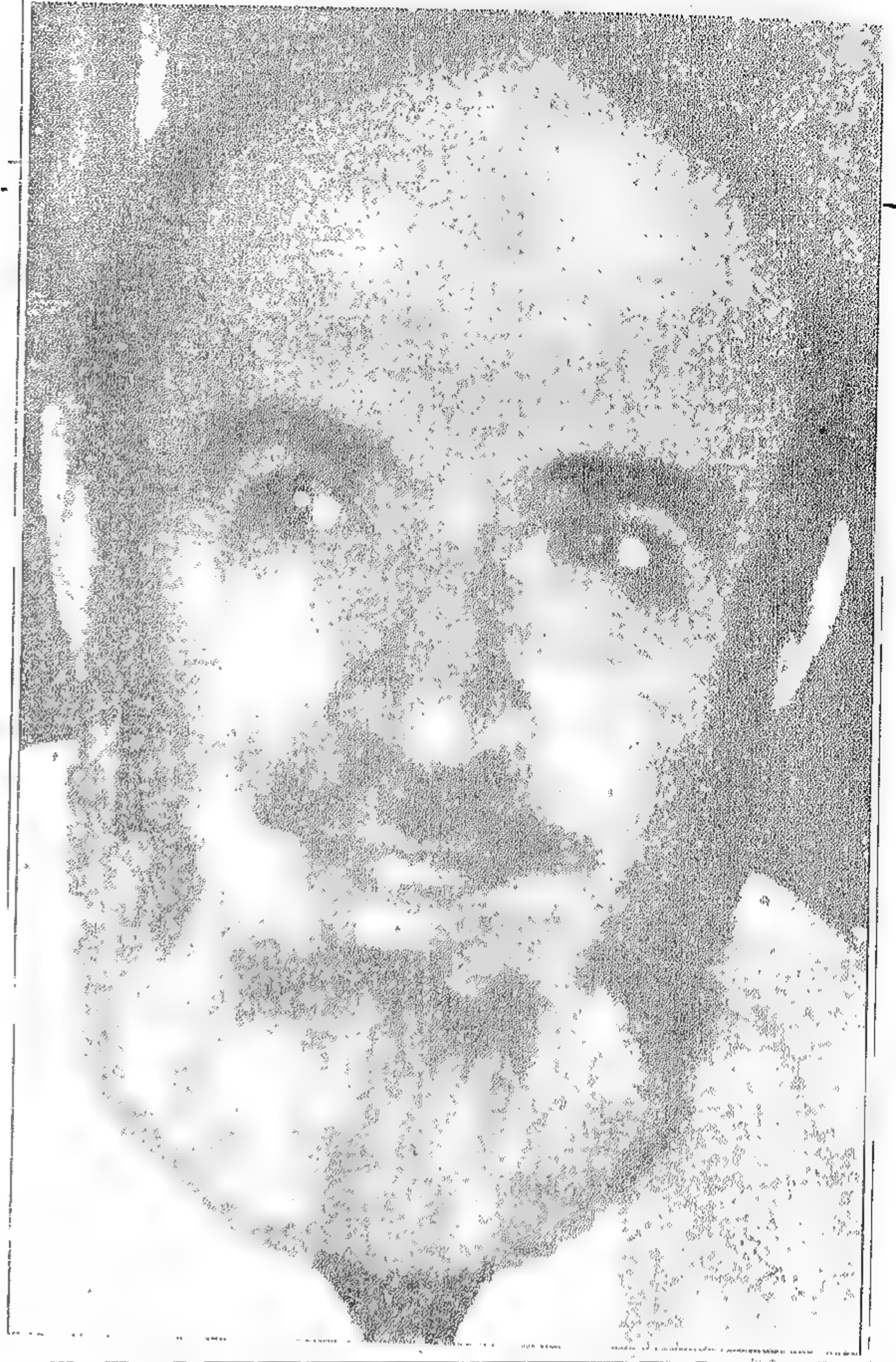
انه يتكلم  
سألنا في مداعة لم كل  
هذا الاصرار على الملاحقة؟  
قلت له ان الامر يستحق  
كل هذا العناء.

وقبل ان يتحول لسائل  
وانا الى مجيب بادرته نحن  
بصدد قضية خطيرة لا تختمل  
الضمت ولا يستحب فيها  
الهروب أو الادعاء بعدم  
التعليق على احكام  
القضاء... انك حكمت على  
د. نصر بالقتل؟

قال الرجل أنا حكمت  
بالتفريق وهذا مثبت في  
الحشيات هل قرأتها واكدت  
له اننى قرأتها منشورة في  
الصحف وعاد ليقول إهدار  
دم د. نصر ليس مطروحا  
على المحكمة على الاطلاق  
ولا فصلت فيه المحكمة من



• من الحيشيات: نصر أبو زيد  
انكر ان الله ملك والعرش  
والكرسى والشياطين والجن  
ورمى القرآن بالأساطير  
• أنا عائد من خمس سنوات  
عملا في السعودية ولذلك  
لم أسمع من قبل عن  
أزمته في الجامعة



المستشار فاروق عبدالعليم مرسى

المحكمة الابتدائية اثناء نظر  
هذه الدعوى؟

• اساس العمل القضائى  
انه درجات والدرجة الاعلى  
تصحح ماقد يقع من اخطاء  
من الدرجات الاقل من  
المحكمة الدنيا وهذا ما فعلناه  
وقد يرى النقص اخطاء فى  
حكمنا أو قد يراه سليما لهذا  
كان القضاء درجات وحكم  
الدرجة الادنى ليس ملزما  
للمراتب الاعلى بأيه حال.

• الابتدائى حكمت بعدم  
الاختصاص على اى شىء  
استندتم فى قبول الدعوى  
خاصة وانها من منطق  
الحسبة؟

• الحسبة معمول بها فى  
مصر وفى مجال الاحوال  
الشخصية وهذا ثابت من  
الصفحات الخمس الاولى من  
الحيشيات التى جاء بها «أن  
الشهادة حسبة بلا دعوة تقل  
من حقوق الله تبارك وتعالى  
كأسباب المحرمات من الطلاق

لها من الصحة وأمن على  
كلامه بضحكة ساخرة

• اذن انت لاتعرف د. عبد  
الصبور شاهين؟

• اسعد ان اراه باعتباره  
عالما من علماء المسلمين  
ولكنى حتى هذه اللحظة لم  
اره سوى فى التليفزيون  
والمجلات والصحف ولم  
اعرفه ولم التقي به حتى الان  
وحتى هذه لايجوز ان يسأل  
قاض فيها او يسأل حول  
قضية يحكم فيها.

• هذه القضية بهذه الشظيرة  
ألم تحتاج منكم لتجسس ما  
خاصة انها تهتم الراى العام  
• هى قضية مثل اية

قضية اخرى وهناك ٣٠  
أو ٥٠ قضية ننظرها وكلها  
احوال شخصية.. وتم  
التعامل مع القضية بكل  
امانة وبحيادية كاملة  
واخذت وقتها كاملا مثل اية  
قضية اخرى.

• يبدو أنكم اهدرتم حكم

موجودا الفى فى الستينات  
وأزمة الجامعة لم تتدخل فى  
الحكم من قريب أو بعيد.

• وهل اطاعت على تقرير  
د. عبد الصبور شاهين الذى  
كفر د. نصر فى الجامعة؟

• لم اطلع عليه ونحيناه  
جانبا والحكم صدر من خلال  
مؤلفات الرجل التى اكد انه  
مؤلفها. ولم اطلع على ايه  
اوراق اخرى سوى هذه الكتب  
الاربعة وليس لى علاقة على  
الاطلاق بتقرير الجامعة أو  
اى تقارير اخرى.

• يقولون ان الحيشيات  
نسخة مطورة من تقرير د.  
عبد الصبور ويغالون انه  
راجعها معكم؟

• هذه شائعات لأساس

الدعوى.

• ولكن عضوى الشمال  
واليمين كانا يعرفان واظهرا  
ايلغاك بذلك بل ان اهدم  
كان معترضا على الحكم  
طوال المداولات؟

• الحكم يصدر عن  
محكمة متكاملة وكل عضو  
من اعضاء الدائرة مسئول  
مسئولية كاملة عن الحكم  
والمداولة سرية ولايجوز  
افشاؤها وإلا كان ذلك جريمة  
والحكم لا يطلع عليه سوى  
اعضاء الدائرة حتى يوم  
النطق به. فالقاضى ليس  
فردا لكنه عضو رئيسى فى  
دائرة قضائية ونظام  
المستشار الفرد غير موجود  
فى النظام المصرى كله وكان



# قاضي حكم ارتداد نصر أبوزيد يتكلم لأول مرة :

على الاساطير وغيرها كثير مما احتوت الحثيات في سبع نقاط استوعبت أغلب صفحات الحثيات.

● أليس غريبا أن يصدر هذا الحكم من دكتور له رسالة دكتوراه بعنوان «حرية الرأي في الشريعة الإسلامية والنظم المعاصرة من جامعة الأزهر؟»

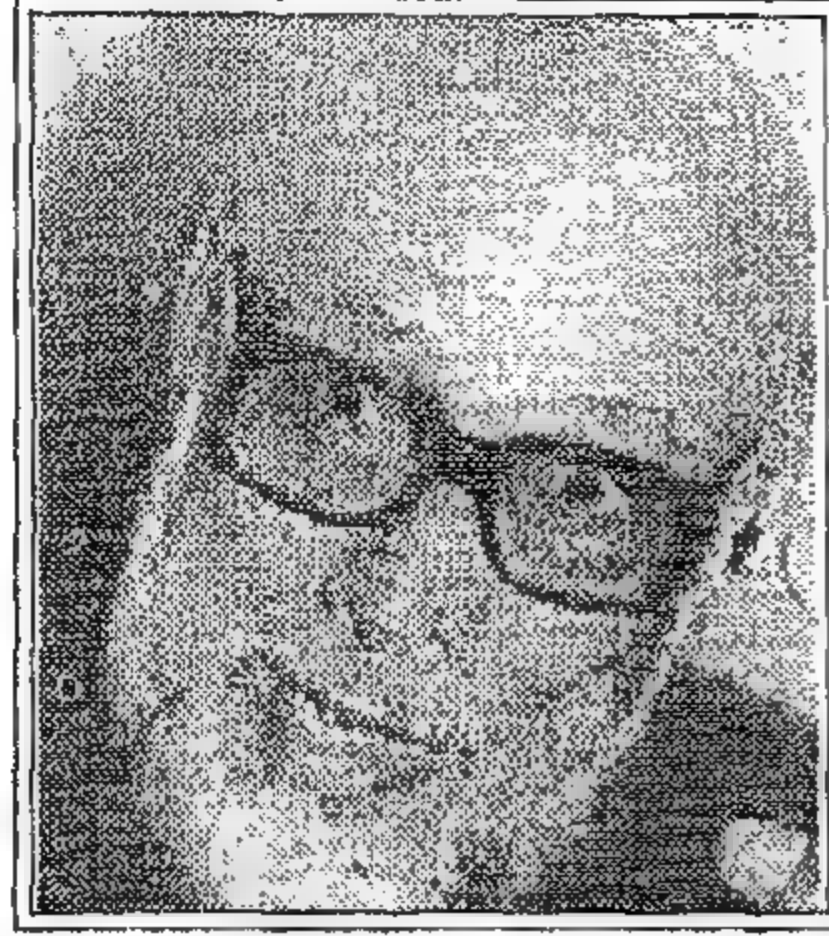
وما الغرابة في ذلك بل علي العكس هذا يؤكد الحيادية ولا دخل لدراستي لهذه القضية التي حكمنا فيها من الاوراق التي امامنا دون تأثر بما احاط بالقضية.

● اذن بماذا تفسر كل هذا الهجوم على الحكم؟

لم يقرأوا الحثيات وتلك سفسطة ولا بد ان يترفع القاضي علي ان يدخل في اية مهاترات لان صلتته بالدعوى تنقضي بصدر الحكم فيها ولا يتصل بها بعد ذلك إلا بطريقة قانونية وانا عاهدت نفسي على الا اعلق على اي حكم قضائي يصدر عني أو عن غيري وأوصي طلابي دائما بهذا لان القاضي لابد ان ينفصل عن الحكم الذي اصدره ولا يسأل عنه باي حال الا بالقانون.

● الهجوم تجاوز الصحافة الى القضاة انفسهم الذين اصيبوا بصدمة تجاه هذا الحكم؟ بل ان ناديم عقد ندوة لدراسة هذا الحكم.

لم اعلم بذلك ولم



د. عبدالصبور شاهين

محكمة النقض خلاف ذلك ولا بد من عقد ومهر جديدين في حالة التوبة.

● ولكنه حكم بكفى لاهدار دم د. نصر؟ وبالفعل هناك متطرفون اهدروا دمه؟

كما قلت ان اهدار دمه ليس مطروحا على المحكمة على الاطلاق ولا فصلت فيه المحكمة وليست مسئولة عن ذلك لو تاب لكفى نفسه حد الردة أو اهدار الدم.

● وعلى اي اساس حكمتكم بالردة؟

من خلال قراءة مؤلفاته الاربعة و اشار الى الحثيات التي جاء فيها انه ينكر وصف الله تعالى انه ملك الوارده بالقرآن في آيات كثيرة، وينكر العرش والكرسي وهي مخلوقات نزلت الآيات الكريمة قاطعة الدلالة في اثباتها وينكر وجود الشياطين ويجعل وجودها وجودا ذهنيًا في مرحلة الأمة الإسلامية في بدايتها وينكر وجود الجن، ورمى القرآن الكريم باحتوائه

عرفت  
عبدالصبور  
شاهين من  
التليفزيون  
وأسمعني به

كانت الردة من المرأة كانت فرقة وغير طلاق بالاتفاق مع المذهب. وان كانت الردة من الرجل فعند ابي حنيفة وابن يوسف وقعت الفرقة بغير طلاق.

● نعود للرب السؤال الاهم عندي وهو لماذا لم يستتب هذا الرجل قبل النطق بالحكم؟

الاستتابة عند تنفيذ الحكم ونحن نقضى بالتفريق فقط ولو جاء امامنا وشهد ان لا اله الا الله محمد رسول الله لابد من التفريق ايضا فالتوبة لا تسقط حكم التفريق وان كانت تؤثر في سقوط حد الردة والمحكمة تنظر فقط في دعوى التفريق.. ولو تاب المرتد عليه بعد توبته ان يعقد على زوجته من جديد بعقد ومهر جديدين.

● اذن لا تكفى توبته لاسقاط حكم التفريق؟

تلكى لاسقاط حد الردة ولكنها لا تسقط التفريق فهو واقع إلا إذا ارتأت

وغيره واسباب الحدود الخالصة حقا لله تعالى فيكون واجبا كفاؤها ان يتقدم المكلف الى القاضي للشهادة على حد خالص لله تعالى أو لرفع حرمة قائمة كمعاشرة مطلق بائنا بينونه كبرى لمطلقة او صغرى بغير عقد جيد أو لمرتد لزوجته المسلمة أو لكافر تزوج مسلمة وغير ذلك وتشير المحكمة ان المقصود بحقوق الله تعالى وحرماته هو ما يتعلق بالمصلحة العامة أو بعموم الأمة الإسلامية ونسبت الى الله تعالى لشهرها واتصالها بمصلحة المجتمع المسلم تمييزا لها عن حقوق الافراد التي تتصل بمصلحة فرد أو افراد على سبيل التشديد والاختصاص.

● والردة؟ ولماذا مذهب ابي حنيفة تحديدًا؟

المادة ٢٨٠ من لائحة المحاكم الشرعية تقول لا تصدر الأحكام طبقا للمدونة في هذه اللائحة وأرجح الأقوال من مذهب ابي حنيفة ما عدا الاحوال التي ينص فيها قانون المحاكم الشرعية على قواعد خاصة فيجب ان تصدر الاحكام طبقا لتلك القواعد وهذا مطبق تماما ونص الفقرة الاخيرة من الحثيات التي تقول ولما كان ذلك وكان من المقرر وفق مذهب ابي حنيفة انه اذا ارتد احد الزوجين فان

● لم أسمع ان النيابة حركت طعنا رغم أن هذا حق لها والمقصود



يناقشني احد في ذلك، لانه لايجوز ان يساءل القاضي في حكم اصدره والقضاة ليسوا موظفين اداريين. القاضي يحكم بما يراه هو الحق ونحن مستقلون إلا بالقانون وأنا لا اعلق على كل هذا.

ملحوظة: تدخل عضو اليسار محمد عزت الشاذلي ليؤكد انه كان حاضرا في الندوة وأن القضاة في ندوتهم لم يتعرضوا للحكم من قريب أو بعيد.

● ألم يقلقك ان يحسرك النائب العام طعنا ضد الحكم؟

هذا حق للنسابة وللخصوم ولم اسمع ان النيابة حركت دعوى، وايضا هي مسألة لاتعنى المحكمة من قريب أو بعيد. وهنا لي كلمة مهمة كان على الصحافة ان تنتظر حتى يفصل في الطعن في النقض حتى لا يكون هناك تأثير على المحكمة عند نظر الطعن.

الصحافة أزعجها مايقال عن ان سيادتكم ترتدي الزي الباكستاني الامر الذي قد يراه البعض تطرفا؟

متسائلا ماذا ترى أنت الان انا لم ارتد طوال حياتي سوى هذا وأشار الى بذلته الانيقة، وادخل يده اليمنى في جيب البدلة الداخلي وأخرج رخصة قيادة وقال هذه صورتي بالبدلة، ثم أخرج كارنيه عضوية القضاء وقال كما ترى بالبدلة والكرافت



المستشار رجاء العربي

هذا القرن؟

قبل قضية د. نصر انا قرأت كتاب الشعر الجاهلي واطلعت على قضية د. طه حسين كاملة ولم اكن في حاجة لمراجعتها اثناء نظر قضية د. نصر فلا علاقة ولا رابط بينهما.

● سيادتكم مطلع على كل هذه القضايا معاصرة وقديمة وخبرتكم كبيرة في القضاء.. في تصورك لماذا كانت صدمة الحكم؟

واسألك انت ولماذا كل هذا التركيز على قضية د. نصر.. التليفونات لم تنقطع طوال الفترة الماضية عن منزلي ولست وحدك الذي حاول الاتصال بي كلهم حاولوا صحافة عربية ودولية ومحلية ووكالات انباء وردي انا لا اعلق على الحكم وهذا مبدأ.

● ربما توهم البعض ان سيادتكم لك علاقة بالمتطرفين خاصة أنك من الفيوم مسقط رأس الدكتور عمر عبد الرحمن؟

قال: اننا لم التق بالدكتور عمر ومسقط رأسي في بلده ابو جنديره مركز اطسا بالفيوم واظنه بعيد عن الدكتور عمر وكنت في سفر في السعودية لمدة خمس سنوات وانا رجعت هذا العام فقط لأتولى دائرة ١٤ احوال وأحكم بالعدل وليحاسبنا ربى على هذا ولم اسمع بالدكتور نصر أو قضيته أود. عبد الصبور شاهين وتقريره إلا عندما نظرنا القضية.

نصر أبو زيد  
مهمة الذين  
سينفذون  
الحكم وليس  
المحكمة

عضو يسار وعضو يمين ارجو ان تشملهم كتاباتك فنحن هيئة متكاملة ومسئولة مسئولية كاملة عن الحكم.

● إذن لماذا تأخر اصدار الحكم؟

قال عضو اليسار انها إجراءات وقال القاضي كنت في الحج والقضية اجتذت مسارها الطبيعي.. وفي سياقها العادي ولم تثر ازمة إلا بعد صدور الحكم وتم التعامل معها كأية قضية اخرى.

● معنى هذا ان هناك دعاوى تفريق كثيرة في هذا الصدد؟

نعم في تحويل البيانات وهي كثيرة كأن يرتد مسلم عن دينه

● وحالة د. نصر؟  
فريدة ووحيدة خلال تاريخي القضائي وتم التعامل معها بنصوص القانون. ومن خلال مؤلفاته دوننا تميز.

● هل رجعت سيادتكم لاحكام اخرى في قضايا مشابهة لتلك القضية.. مثل قضية كتاب الشعر الجاهلي للدكتور طه حسين في بداية



التصوف الاسلامي تفتح ملف العلمانية في مصر :

## العلمانية والعلمانية

انتشرت العلمانية في الغالبية العظمى من البلاد الإسلامية وطبعت الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والعلمية فيها بالطابع العلماني وأصبح مايتعامل معه المسلم في حياته ينضج بالعلمانية فالإعلام علماني وكذلك التعليم والاقتصاد والقانون ولو لم تكن هناك معارضة إسلامية قوية لطمت الشخصية الإسلامية تماما بواسطة العلمانية.



### ملف العدد

وتدعى أن الخلاص لن يكون إلا في الأخذ بها وتسربت العلمانية ضمن هذه النظريات فقطعت أواصر الأمة الإسلامية وطوت راية الخلافة وانقسم المسلمون إلى أمم شتى يسودهم الضعف والجهل وتتجاذبهم الاطروحات الليبرالية أحيانا والماركسية والشيوعية أحيانا والفكر القومي أحيانا أخرى وكذلك الفلسفات الغربية والنفعية والوجودية لكن السؤال المطروح الآن هو هل يجوز الجمع بين الاسلام والأخذ بالمبادئ والافكار العلمانية؟

يجيب د. سعد ظلام العميد الأسبق لكلية اللغة العربية بجامعة الأزهر أن ذلك غير وارد على الإطلاق لأن العلمانية تريد إبعاد الدين عن شئون الحياة ومحاصرتها وعزله لأنه - على حد زعمها - أساس التخلف وهذه دعوى باطلة لأن ذلك إن صح في دين آخر فإنه لا يصح في الإسلام الذي لا يفرق بين الدين والدنيا.

ويؤكد د. ظلام أن من الضروريات في المجتمع المسلم أن يكون الدين هو الأساس الحيوي في التعامل بين الناس والعلمانيون في نظرتهم للإسلام هذه النظرة إما أنهم لا يفهمونه فهم إما صحيحا وإما هم مقلدون

ويضيف أن العلمانية لم تنقل إلى العالم الإسلامي بالمصادفة أو نتيجة لإعجاب المسلمين بها بل إنها سررت بصورة متعمدة وبخطة مدروسة نفذت بصورة تدريجية وعلى مراحل وكان وراءها التخطيط الصليبي اليهودي الذي استلهم من إرسال بعثات المستشرقين والمنصرين والحمالات الاستعمارية والغزو الفكري والثقافي للعالم الإسلامي خاصة بعد سقوط الخلافة العثمانية وظهور فشة من

أبناء العالم الإسلامي تأثرت بالفكر الحضاري الغربي.

### دين ودنيا إذن

ظهرت في العالم الإسلامي بعض النظريات الوضعية جساءت من الغرب تدعو إلى فكر جديد

واعتبار الكنيسة مؤسسة من مؤسسات الدولة.

الثالثة: بدأت في نهاية القرن الثامن عشر مع الثورة الفرنسية التي مهدت الطريق لظهور الفلسفات الاحادية دون خوف من الكنيسة واستطاع العلمانيون نشر أفكارهم في أوروبا كلها ومنها انتقلت أفكارهم إلى مختلف دول العالم وفي هذه المرحلة اتخذت العلمانية أعنف صورها فلم يعد هدفها هو فصل

الدولة عن الدين بل هدم الدين وإغلاق المؤسسات الدينية.

ويؤكد الشيخ محمد السعيد أن العلمانية فشلت في بناء شخصية الفرد الأوربي بعيدا عن الدين فالإنسيبان بفطرته في حاجة دائمة إلى دين يعتنقه ويؤمن به.

العلمانية مصطلح غامض فالبعض ينطقه علمانية بكسر العين التي العلم ويرى أن العلمانية بذلك مذهب يدعو إلى العلم والمعرفة وهذا قول فيه مغالطة كبرى في رأي الشيخ محمد السيد إبراهيم نائب مدير عام المساجد الأهلية بوزارة الأوقاف لأن العلمانية ترجمة لكلمة Seculariem ولا علاقة لها بالعلم.

البعض الآخر ينطقها علمانية بفتح العين نسبة إلى العالم بدوله المختلفة أو العالم الدنيوي مقابل الآخرة.

وقد ترجم مجمع اللغة العربية كلمة Secularis إلى العلمانية وأوضح أنها في الغرب تعني فصل الدين عن الدولة.

ويشير الشيخ محمد السيد إلى أن العلمانية في الغرب مرت بثلاث مراحل: الأولى بدأت في القرن الرابع عشر وامتدت حتى أوائل القرن السابع عشر وكانت العلمانية في هذه المرحلة عبارة عن فكر فردي ثوري ضد الكنيسة والنظام البابوي.

الثانية: امتدت خلال القرنين السابع عشر والثامن عشر ونادى مفكروها بعزل الدين عن المجتمع

## العلمانية مشكلة غربية ولا علاقة لها بالعالم الإسلامي



# سئون فى مصر

## ● الصليبية والصهيونية والمستشرقون والمستغربون ورا. تسرب الأفكار العلمانية الى العالم الاسلامى لاحداث الصراع فى الأمة الاسلاميه

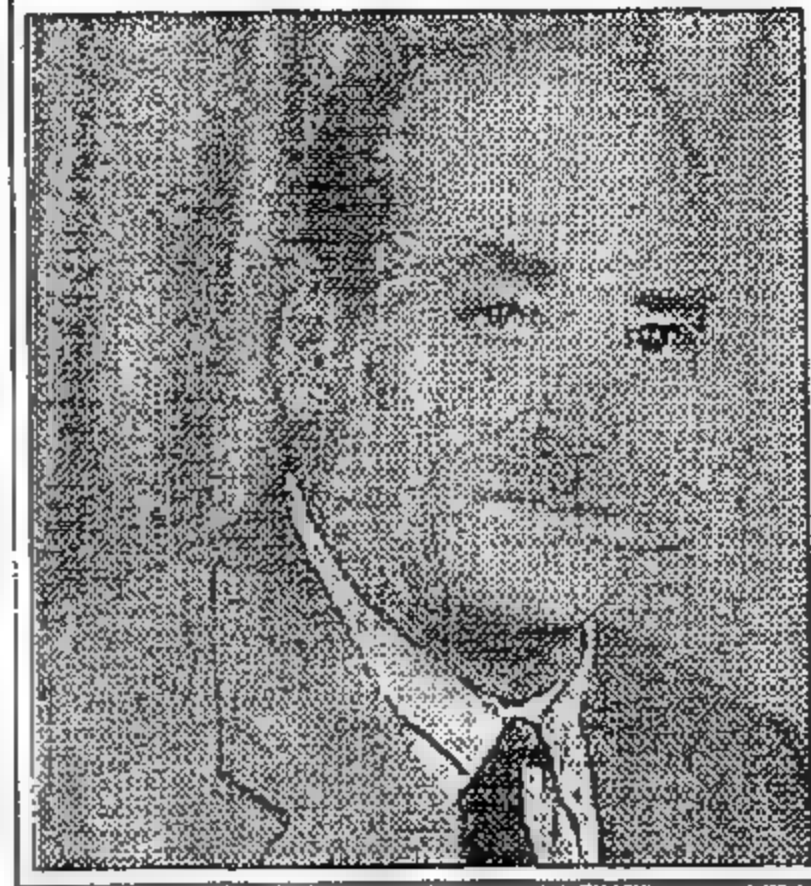
الدين والسياسة والمتبع لسيرة الخلفاء الراشدين يلاحظ مقام السياسة الرفيع فى الدين وسلطة الدين على السياسة ومن المواقف التى توضح سلطة الدين على السياسة أن المسلمين كانوا يأخذون على الخليفة عند مبايعته شرط العمل بكتاب الله وسنة رسوله ولولا علمهم أن السياسة لا تنفصل عن الدين لباعوه على أن يسوسهم بما يراه.

أيضا يدعى العلمانيون أن الشريعة الإسلامية طابعها الجمود وأنها غير قابلة للتطور ومواكبة العصر كما يدعون عدم وجود آيات قرآنية تدل على قابلية الشريعة للتطبيق فى كل زمان ومكان على الرغم من وجود آيات كثيرة تدل على ذلك مثل «ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون» و«أفحكم الجاهلية يبيغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون» والشريعة تشتمل على ثوابت لا تتغير ومتغيرات تخضع لظروف الزمان والمكان وهذا يجعل الشريعة تتسم بالمرونة وليس بالجمود كما يزعمون.

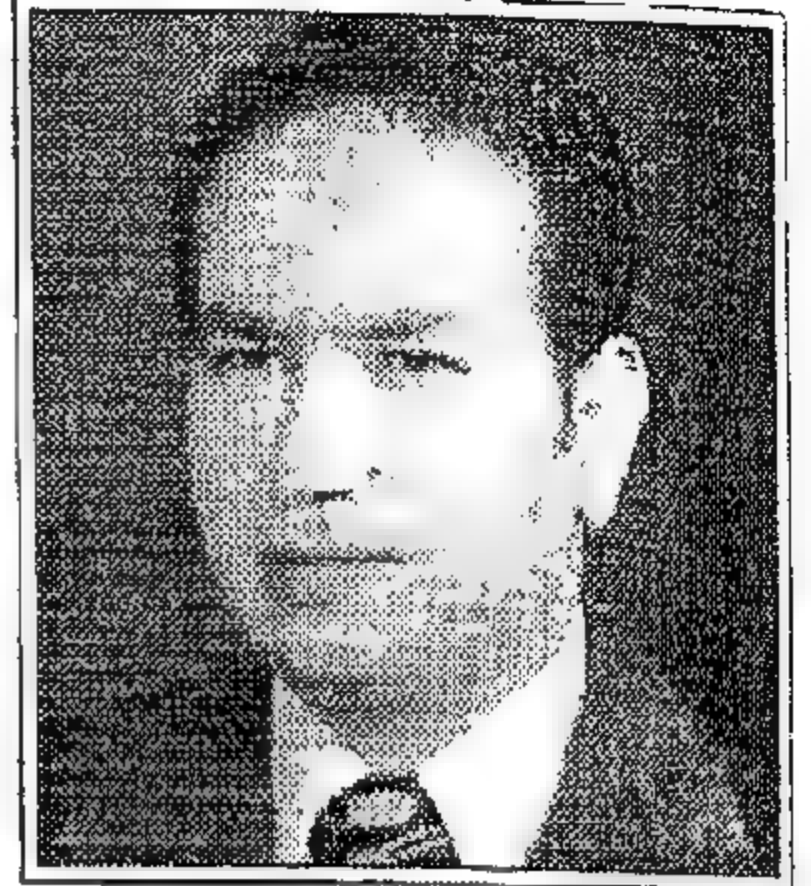
والدولة الإسلامية ليست هى الدولة الدينية كما يزعم العلمانيون - بل هى دولة مدنية تقوم على أساس الاختيار والبيعة والشورى ومستولية الحاكم أمام الأمة وحق كل فرد من الرعية فى تقويم الحاكم.

واقامتها يرجع الى أنها قضية بديهية لا تحتاج الى امر بها لكونها من الأمور التى تحتاج إليها الإنسانية. وقد اشتمل القرآن الكريم على أحكام كثيرة فى التشريع ليست من التوحيد ولا من العبادات كأحكام البيع والربا والرهن والدين والاشهار وأحكام النكاح والميراث والقصاص والدية وقطع يد السارق وجلد الزانى وقذف المحصنات وجزاء السعى فى الأرض فسادا.. كما فرض القرآن واجبات دينية لا تكون إلا فى ظل دولة مثل جمع الزكاة والقصاص وتنظيم القضاء والشورى وطاعة أولى الأمر وغير ذلك.

ويدعى العلمانيون ايضا أن الرسول - صلى الله عليه وسلم - لم يكن ملكا وإنما كان رسولا لكن الرسول استطاع أن يميز بين أمور الدين وغيرها من الأمور السياسية المتعلقة بنظام الدولة فلم يأبه أن يتراجع عن قراراته فى بعض الأمور المتعلقة بالسياسة إذا بدا أمامه رأى أفضل مادامت قراراته هذه ليست مستمدة من الوحي وإنما مستمدة من تجربته الشخصية وكان يستشير صحابته فى كثير من الأمور ويأخذ برأيهم وتضاربت آراء العلمانيين حول الخلافة لأنهم يريدون نفى اندماج السلطتين الدينية والسياسية فى الإسلام والحق أن الخلافة الإسلامية هى مزيج رائع بين



الشيخ محمد السيد ابراهيم



د. سعد ظلام

تعنى الاستغناء عن أى عون من السماء وهى لا تسعى إلى فصل الدين عن الدولة فحسب وإنما ترى أنه لاصلة إطلاقا للدين بالدولة أو بالحياة لا فى النواحي الفكرية ولا السلوكية.

وكم كانت عناية الله رحيمة بنا حيث قبض الله لمصر بعضا من رجال الفكر الذين اتقنوا فهم الإسلام وأصبحوا خير دعاة له وخير مدافعين عنه فى مواجهة العلمانية العاتية التى تسيطر على المسرح الاجلئماعى هذه الأيام.

### ادعاءات علمانية

والعلمانية تدعى أن الاسلام دين لا دولة ورسالة لا حكم وأن الشريعة الإسلامية طابعها الجمود ولا تصلح للتطبيق الآن وأن الحضارة الغربية هى النموذج الحضارى الذى يجب الاقتداء به فى كل شئ وأن العلمانية هى السبيل الوحيد لنهضتنا وتقدمنا.

ويفند د. زكى عثمان الاستاذ بكلية الدعوة الإسلامية بجامعة الازهر ادعاءات العلمانية فهم يدعون أن الإسلام دين لا دولة ورسالة لا حكم ويقولون ان القرآن الكريم لم ينص فى آياته على إقامة دولة إسلامية ويرد د. زكى أن سكوت القرآن عن ذكر الدولة

لماذهب غربية ويتعمدون محاصرة الإسلام وهذا لا يتفق مع الإسلام وكونه عقيدة وشريعة وأخلاقا ومنهجيا للحياة كلها.

ويدعو د. ظلام العلمانيين الى فهم الإسلام فهما صحيحا وتحديد رؤيتهم له وعدم التقليد وإلا فإنهم يكرهون الإسلام ويحاولون تحطيمه من الداخل بنشر الانحلال والإباحية بتصويل من الخارج لأنه لا يوجد من يتأمر على دينه مجانا ويشير د. ظلام الى أن العلمانية انتشرت فى العالم الإسلامى نتيجة للفهم الخاطئ، المعنى الحرية والانخداع ببعض الدعوات البراققة مثل النظام العالمى الجديد وحقنوق الإنسان وغير ذلك من الدعوات التى تغرى الشباب وتحمله على الثورة وتلقنه بعض المبادئ الخاطئة التى تصور له أن الاسلام هو سبب تخلفنا ولا يخفى علينا فى هذا الصدد دور الشيوعية والصليبية والصهيونية بالاضافة الى دور المستشرقين والمنصرين والمستغربين فى نشر الافكار العلمانية فى بلادنا عن طريق مايعرف بالغزو الفكرى والثقافى والسيطرة على وسائل الإعلام وإنشاء المدارس والجامعات الخاصة بهم.. والعلمانية فى الشرق وفى الغرب سواء فهى



التصوف الاسلامي تفتح ملف العلمانية في مصر :



## الحملة الفرنسية وراء

# أفكار العلمانية خرجت من أوكار الرزية والفجورا

الإشعاعات ومن الرسالة الحضارية ، بل أقرب ما تكون إلى المهنية والحرفية التقليدية المجردة من الإبداع ومن الدعوة والرسالة ، ولهذا فقد بنيت حول الأزهر في القاهرة أسوار من المدارس الأجنبية التنصيرية الحديثة التي تخضع للتصورات الإنجيلية والغربية للحياة وتعطي اللغة الأجنبية الامتياز والتفوق وتحط من شأن اللغة العربية وفي مواجهة الأزهر على امتداد عدد كيلو مترات ، وفي أرقى ميادين القاهرة ، بنيت الجامعة الأمريكية مزودة بإمكانات مادية وفنية - وليست علمية - هائلة ، وفي معظم المدن الكبرى في مصر بنيت أيضاً مدارس تنصيرية وتنصيرية وضار خريجوها في الأعم الأغلب ظالع للشحول التغريبي ، كما بنيت أخيراً جامعة نتجون في الاسكندرية معتمدة اللغة الفرنسية لغة أولى ، رافضة الاعتراف باللغة العربية ، ونحن نعتقد أن ما سمي بقانون تطوير الأزهر إنما كان حلقة علمانية ، حين وجد أننا لا شيوخ يدرسون في الأزهر ، حين أقرعت الكليات الأصلية وهي الشريعة وأصول الدين واللغة العربية من الطلاب المتفوقين لولا أن لطف الله بالأزهر على يد الرجل العظيم

الإنسانية أو العقل أو الإبداع ، وأن تخلفنا مرض طارئ لن يلبث أن يزول ، وقد هب المصريون من وراء الأزهر فرفضوا التغريب وطردوا الحملة الفرنسية ، مؤثرين أصالتهم على صفقة خبيثة تعطيهم منتوجات حضارة حديثة دون أن تعلمهم وسائل إنتاجها ، وفي سبيل ذلك تقضى على مقوماتهم الحضارية ..

وقد وصلت الرسالة الأزهرية الوطنية الإسلامية إلى الاستعمار الصليبي فأدرك أنه لا بد من أجل غرس التغريب أن يهدم الأصالة

أو على الأقل أن يصرف الأمة من حولها وبشئيل فعاليتها ، ولما كان ذلك صعباً بل وفاشلاً بواسطة القوة ، فقد لجأ إلى أساليب الخبيثة المعروفة ، فعمل على تجريد الأزهر من قيادته الفكرية وجعله مدرسة أو جامعة مثل كل الجامعات الخالية من

على الرغم من كل البيانات الكاذبة والمنشورات التي واكبت الغزوة الفرنسية لمصر سنة ١٧٩٨ م وحاولت تضليل المصريين - فإن نابليون بونابرت كان صريحاً في تهديده للمصريين وفي تحديده لمهمته عندما قال : « سأستعمر مصر » وسأبنى إمبراطورية عربية فرنسية في مصر .. بلد الأزهر ..

شيء عارض يحتاج كل الأمم وأنه ظاهرة طارئة يمكن علاجها عندما تلتزم الأمة بشروط النهضة وتمتلك مؤهلات الحضارة وتقضى في مسيرتها ملتزمة بسان الله الكونية . بإيجاز : التحديث : أن آخذ

دوري فنى التنافس الحضارى من أجل صنع الحضارة مروراً بأعباء الحمل والولادة ، وصبراً على تحمل كل الآلام .. وأن أومن ، وأقنع كل المصريين والعرب والمسلمين كما اقتنعت اليابان بعد هزيمة مدمرة .. بأننا لسنا أقل من الأوروبيين في



طه حسين

وقد أمر بأن تستغل أول فرصة لكي يداس الأزهر بالخيول ويوطأ بالأقدام تعبيراً عن رسالته إلى كل المصريين .. لكي يعرفوا أن ماضيهم وحضارتهم قد فقدت وجودها وفعاليتها .. وديست بأقدام الفرنسية

وقد هب المصريون يدافعون عن حضارتهم وأصالتهم ، مدركين بوعيهم الفطري الفروق بين (التغريب) و(التحديث) ، فالتغريب هو الذوبان في الغرب بخيره وشره تبعية تشبه تبعية القزود والعبيد ، والتحديث هو أمثلاك المعرفة التي يتفوق بها الغرب وإنتاج كل المعدات التي ينتجها الغرب ، وهي علاقة إنسان بإنسان وتلميذ بأستاذ ، وليست علاقة عبد بسيد ولا قزود بإنسان .

التحديث يعنى المساواة بالغرب إنسانياً وعقلياً وفكرياً ، والإيمان بأن التخلف



# دخول العلمانية الى مصر



الشيخ عبد الحليم محمود - رحمه الله - رحمة واسعة !!  
البديل المبدد للطاقة

وفي مواجهة الانبعاث الأزهرى الذى تألق فى مواجهة الحملة الفرنسية، وقاد الأمة إلى مقاومة الاحتلال الفرنسى بضراوة من خلال ثورتى القاهرة الأولى والثانية وما بينهما من انتفاضات فردية مستمرة.. فى مواجهة هذا الانبعاث الذى كان من الممكن أن يقود مسيرتنا إلى الطريق الصحيح للمواجهة الحضارية، لجأ الاستعمار إلى طريقته الذكينة التقليدية الناجحة حتى اليوم، وهى إحداث البديل المبدد للطاقة الضارف عن الحل الإبداعي الحضارى الأصيل... فجاء بالتغريب ملفعاً بأردية مضللة يقوده ذلك الألبانى محمد على باشا...!!

وقد اتجه الرجل بسلاحه الغربى المستورد ضد إخوانه فى فحج يستأصلهم ويحارب انبعاثهم الإصلاحى الإسلامى على يد الإمام الشيخ محمد بن عبد الوهاب، ويدمر مدنهم ويأسر أبناءهم وشيوخهم، ويذبح كشيرين منهم... كما اتجه بسلاحه - كذلك - ضد

بقلم :  
د. عبد الحليم عويس

## التغريب أو العلمانية عملية نقل دم بين فصائل مختلفة ! وطاعة عمياء مثل تبعية القروء !

الدولة العثمانية بدلا من أن يمد لها يد التعاون على الإصلاح وعبرور الأزمة الحضارية، وفق منهج حضارى سليم.

وحسبنا للدلالة على تمكن أجهزة التغريب المعلنة والسرية من توجيه المسيرة الحضارية فى مصر ضد مصلحة مصر الحقيقية، وضد تقدمها الصحيح وضد احتياجاتها الحقيقية.. حسبنا للدلالة على هذا أن نشير إلى هذا التقرير الذى صدر بالجريدة الرسمية بمصر عن البعثات الدراسية الخارجية التى قامت بها وزارة التعليم العالى بمصر فى سنة ١٩٧٣م

فبينما تشكو الأمة العربية من ضعف فى النواحي العلمية

والتكنولوجية لا نجد العلوم المتعلقة بهاتين الناحيتين تحتل أكثر من خمس بعثات من بين أكثر من مائتى بعثة

### دائرة التربية

#### وطرق التدريس

هذا بينما تحتل دائرة التربية وطرق التدريس والعلوم الإنسانية، وهى تلك العلوم التى يجب أن تتصل بالبيئة والتراث والوضعيات المحلية المختلفة.. تحتل هذه الدائرة أكثر من مائة وعشرين بعثة من بين البعثات المذكور عددها سابقا.. أى أنها تزيد على النصف من البعثات حتى ليخيل للمرء أن مخططى البعثات يعمدون إلى مزيد من التمييز والتضليل بالنسبة للعملية التربوية فى العالم العربى. نعم فى العالم العربى، لأن هؤلاء الأساتذة غالبا ما يوفدون إلى جامعات عربية ويتركون بصماتهم فيها..

والحقيقة أن بذور التغريب والانهازمية الحضارية تعود بدرجة كبيرة إلى الحملة الفرنسية التى داست الأزهر بخيولها وقاومها الأزهريون مقاومة شديدة، وقتل أحد طلاب الأزهر الشوام ( سليمان الحلبى ) قائدتها الثانى بعد نابليون ( كليبر ) وحكم عليه بالتغريب الفرنسى الممثل الحضارة الحرة والإخاء والمساواة بحرق يده وهو حى وبقتله على الخازوق!!

هذه الحملة المشئومة الفاشلة ذات دور كبير فى وضع بذور التغريب فى مصر..

فقد استقطبت البقايا والأسافل والفواحش من النساء ليتداخلن مع الجنود الفرنسية ويأخذن الأموال منهم وترتفع شهادات تحرير المرأة من هذه المواخير المنشأة تحت راية نابليون وكليبر ولم تكد تخرج الحملة الفرنسية من مصر مدحورة غير مأسوف عليها بعد أن قاومها الشعب كله بقيادة الأزهر حتى بدأت جراثيم تنبت هنا وهناك متأثرة بالصياغة الأوربية للحياة، تلك التى تختلط فيها المطبعة بالدعارة، وشعارات الحرية والإخاء والمساواة الصارخة ( النظرية ) باغتصاب الخرائط المصرية ونهب أموال الناس والهجوم على القرى الآمنة ليلاً، وقتل العلماء، بمحاكمات عسكرية صورية، وباصطناع العملاء من أمثال المعلم يعقوب، ونشر الفتنة الطائفية بين أبناء الوطن الواحد، وحث الناس على خيانة أديانهم وأوطانهم!!

وقد ظل رجال التغريب يتحدرون كما تتحدر الجراثيم، يتواثرون الخيانة للعقيدة وللدين كله، وللحضارة، وبدلاً من عبادة الله والثقة فى علمه وإحاطته يعبدون ( العقل ) ويؤلهون « الحرية » بدون ضوابط، ويؤمنون بالنسبية ويرفضون الثوابت والمطلقات... وكان ( طه حسين ) واحداً من أكبر الرموز فى هذا الطريق، وكان هذا المرتد المدعو ( نصر أبو زيد ) آخر جرثومة أنبتتها نطفة التغريب الخبيثة.





فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف:

## العلمانية مرفوضة من الإسلام والمسلمون

ودنيا فقد عني بالعلم وكرم العلماء..  
الإسلام ليس فيه كهنوت فرجال الدين الاسلامي  
ليسوا إلا معلمين ومرشدين كما أن ليس فيه سلطة  
مقدسة مستمدة من سلطة الله، وليس في البشر من  
هو معصوم من الخطأ إلا النبي صلى الله عليه وسلم  
الذي اصطفاه الله لرسالته، وإن الحكم للدين وإي  
اختلاف في الرأي يرد الى القرآن والسنة، فإذا لم  
يوجد نص واضح في امر ما أخذ بالرأي الذي يحقق  
المصلحة العامة فالناس أعلم بشئون دنياهم.

العلمانية مذهب اعتنقه بعض الأوروبيين كرد  
فعل للمعاناة التي عاثوها على أيدي رجال الدين  
في عصور الظلام ومن هنا بدأت معاداتهم للأديان  
ومطالبتهم بفصل السياسة عن الدين ولكن  
العلمانية بهذا المفهوم مرفوضة من الإسلام الدين  
السماوي الحق الذي من صنع الله وليس من صنع  
البشر ولأنه دين منزّه عن كل المآخذ والعيوب..  
ينظم علاقة الانسان بربه وبمجتمعه الذي يعيش فيه  
كما يوفر له السعادة في الدنيا والآخرة فهو دين

من الدين واحتدمت  
المواجهة بين العلمانيين  
والدين فأنكروا الأديان  
وما جاءت به من افكار  
واتهموا الأديان بتهم كثيرة  
كل ذلك كان بسبب ما  
لاقوه على أيدي رجال  
الدين الذين فرضوا  
سلطانهم علي كل شيء في  
زمن التخلف الذي نسبوه  
الى الدين.. ذلك الدين  
الذي كان من صنع من  
وضعه، أما الدين الحق  
المنزل من عند الله فهو  
بريء منه.  
وأضاف: وكان كارل  
ماركس و«فريدريك إنجلز»

وكان اصحاب هذا  
المذهب أي المذهب العلماني  
قد وقفوا من الدين موقف  
عدم المبالاة به واكتفوا  
بفصله عن الدولة في القرن  
السابع عشر والثامن عشر  
ومن أشهر العلمانيين في  
ذلك الوقت «توماس  
هوبز» و«جون لوك»  
الانجليزيان و«ليبنيتز»  
الألماني و«جان جاك  
روسو» الفرنسي.  
وأضاف: ولما تغلغلت  
النزعة المادية في نفوس  
الكثيرين ممن فتنوا بنتائج  
العلم التجريبي انعكس  
ذلك على موقف العلمانيين

العلمانية قال فضيلته:  
ان العلمانية هي ترجمة  
لكلمة «لاييك» وكلمة  
«سيكولاريم» الأجنتين  
وتعني «لادينية»..  
والعلمانية نزعة  
أومذهب أو اتجاه اعتنقته  
جماعة في أوروبا في مقابل  
الاحوال التي كانت تسود  
أوروبا في العصور المظلمة  
حيث كان تسلط رجال  
الدين على كل أمور  
الحياة، مما أدى الى الركود  
والتخلف الحضاري بينما  
كان المسلمون في ذلك  
الوقت متقدمين في كل  
المجالات.

باختصار فإن الإسلام  
دين تقدم وتطور وحضارة  
وليس دين جمود أو تخلف  
كما يدعى البعض، وهو  
دين صالح لكل زمان  
ومكان.. ولذلك يرفض  
الإسلام العلمانية، كما أن  
المسلمين ليسوا في حاجة  
اليها بل هم في حاجة الى  
ان يفهموا دينهم فهما  
صحيحا وأن يطبقوه تطبيقا  
سليما كاملا هذا ما اكده  
فضيلة الإمام الأكبر الشيخ  
جواد الحق على جواد الحق  
شيخ الأزهر في حديثه حول  
العلمانية وموقف الإسلام  
منها.

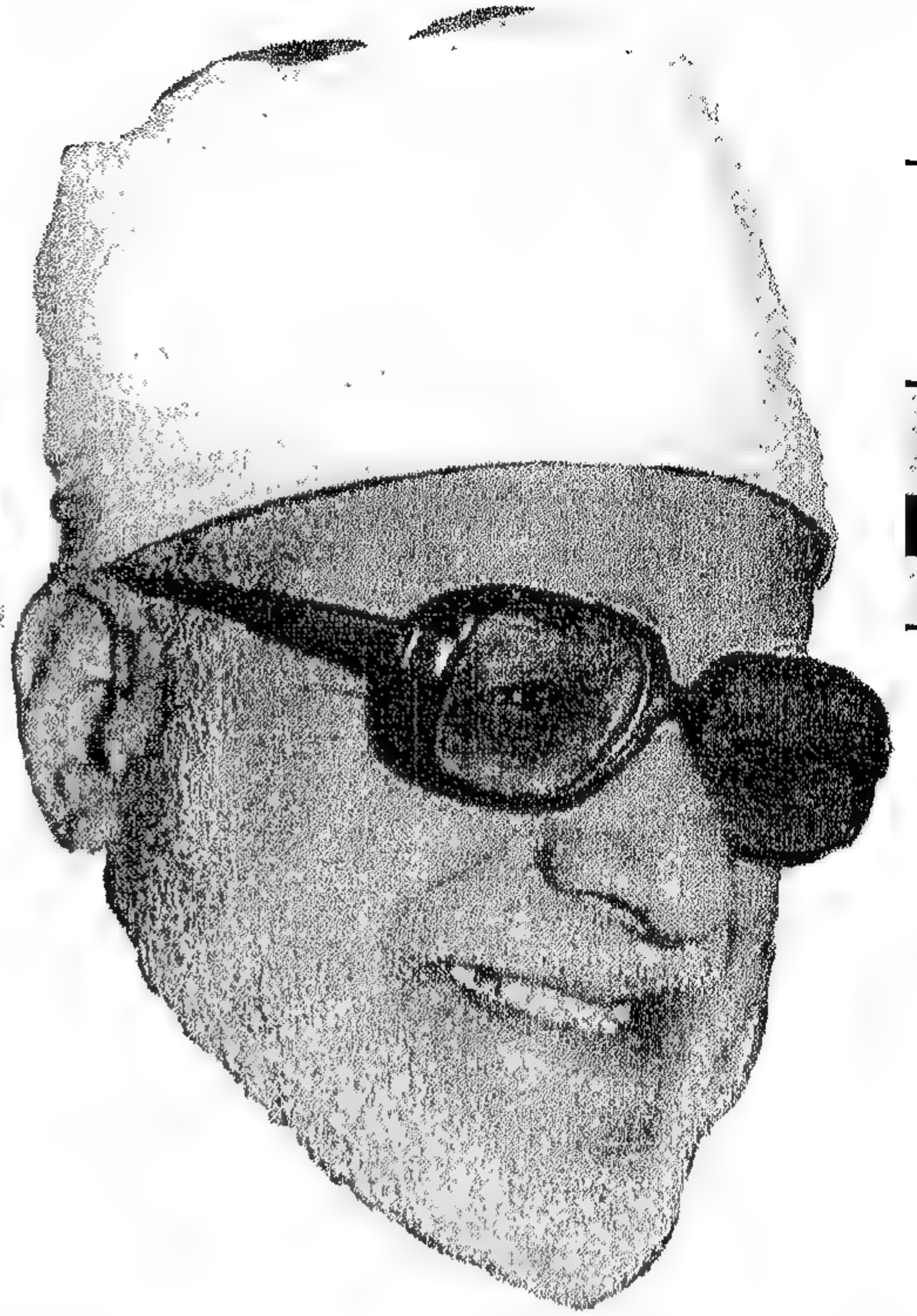
« وفي البداية اسأل  
فضيلة الإمام الأكبر الشيخ  
جواد الحق على جواد الحق  
شيخ الأزهر الشريف عن

العلمانية نشأت في أوروبا كرد فعل  
ضد تعسف الكنيسة في عصور الظلام..



حديث أجراه : محمد بكر

## لوا في حاجة إليها!



العلم ولو في الصين» أي أن الاسلام ليس في خصومة مع العلم كما يدعون.

أما العلمانية فقد نشأت في أوروبا كرد فعل ضد تعسف وسلطة الكنيسة التي حاولت الحجر على عقول البشر وحاربت العلم ونشرت الخرافات، أما رجال الدين الاسلامي فلم يكونوا طبقة ذات مصالح وامتيازات ولم يحاربوا العلم أو ينشروا الخرافات، كما أن الاسلام يمقت الرهينة التي تعطل مصالح الناس في الدنيا بل دعا الى تحقيق مصالح الدنيا وجعل النشاط المؤدى الى ذلك في منزلة الجهاد في سبيل الله، فالتاجر الصدوق الأمين يحشر مع النبيين والصديقين، اذن فهو دين يعمل للدنيا وللآخرة معا واطاف والاسلام ليس فيه كهنوت يتحكم فيه بعض من الناس في مصائر الناس الى حد ادخالهم الجنة أو حرمانهم منها بناء على اعتبارات خاصة، لأن مدار ذلك على العقيدة الخالصة والعمل الصالح ولادخل في ذلك للمشتغلين بعلوم الدين

فيه من جمود وتخلف وانغلاق ودروشة وغير ذلك فما رأى فضيلتكم؟

الاسلام دين منفتح على كل المعارف والعلوم التي تقوم على الحقائق وتستهدف خير الانسانية وهو يقدر العقل ويأمر بتحكيمه ولا يؤمن بالخرافات والأباطيل حيث تخلو كل عقائده منها..

وقد عني الاسلام بالعلم عناية كبيرة وكانت الآيات الأولى التي نزلت من القرآن الكريم هي «اقرأ باسم ربك الذي خلق.. خلق الانسان من علق.. اقرأ وربك الأكرم، الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم» كما رفع الإسلام من شأن العلماء لقوله تعالى «هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون» وفي قوله تعالى: «إنما يخشى الله من عباده العلماء» فالعلماء أكثر الناس خشية لله، وقد حث الاسلام على العلم «وقل رب زدني علما».

واهتمت السنة الشريفة بالعلم والعلماء ففي الحديث الشريف «اطلبوا

مرفوضة من الاسلام، لأنه دين سماوي من صنع الله، وليس من صنع البشر، وهو دين منزّه عن كل المآخذ والعيوب، التي وجدت في الأديان الأخرى التي لعبت فيها الأصابع وحرفتها عن حقيقتها، وكذلك لأن الاسلام دين ينظم علاقة الانسان بربه تبارك وتعالى، وينظم علاقة الانسان بمجتمعه الذي يعيش فيه، كما يوفر له السعادة في الدنيا والآخرة على حد سواء، باختصار هو دين الإصلاح الشامل، وهو كما يقال دين ودنيا أودين ودولة، أو عبادة وقيادة.

الانفتاح على المعارف • ولكن العلمانية يتهمون الاسلام بما ليس

الألمانيان، و«لينين» الروسي من أشهر المهاجمين للأديان، حيث لم يقبلوا على الإطلاق ان تكون هناك سلطة ثانية تتمثل في رجال الكنيسة حتى لو لم يتدخلوا في شئون الدولة، ومع أن هذه العداوة للدين بدأت تخف فإن كثير من الدول الغربية تأثرت بالعلمانية، وسارت بعض الدول الشرقية على نهج الدول الغربية التي وضعت دساتيرها على اساس علماني يتمثل في الفصل بين السياسة والدين.

مرفوضة إسلاميا • إذن ماهو موقف الاسلام من العلمانية؟

قلت ان العلمانية مقصود بها عدم المبالاة بالدين وهي بهذا المفهوم





## فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف

فهم ليسوا إلا معلمين ومرشدين، وبعد ذلك يكون الأمر متروكا لمن شاء أن يستفيد أو لا يستفيد بالتطبيق، وقد يكون المتعلم أقرب إلى الله من معلمه بالتزام الطريق المستقيم الذي رسمه الله لجميع الناس فالله وحده الذي يقبل من أعمال البشر ما يشاء مادامت العبادة لله وحده.

ولأن الاسلام ليس فيه سلطة مقدسة مستمدة من سلطة الله، وليس في البشر من هو معصوم من الخطأ إلا من اصطفاه الله سبحانه وتعالى لرسالاته، والحكم من ذوى السلطان ليس لذواتهم بل الحكم للدين أولا وآخر فكل شئ فيه اختلاف رأى يرد إلى الله وإلى الرسول صلى الله عليه وسلم أى إلى الكتاب والسنة يقول الله تعالى فى سورة النساء ٥٨، ٥٩ «إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها، وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل، إن الله نعمًا يعظكم به أن الله كان سميعا بصيرا. يأيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم، فإن تنازعتم فى شئ فمنعوا إلى الله وإلى الرسول وإلى أئمة الدين وحكمهم».

فى شئ فردوه إلى الله والرسول، إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر، ذلك خير وأحسن تأويلا».

ولما كانت مبادئ الشريعة تستهدف تحقيق المصلحة فإذا لم يوجد نص واضح فى أمر تعددت فيه وجهات النظر من أهل النظر وكان يحقق المصلحة العامة كان مشروعها وبخاصة فى أمور الدنيا فالناس أعلم بشئون دنياهم وقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم للناس فى مسألة تأبير النخل «أنتم اعلم بأمر دنياكم».

والاسلام دين تقدم وتطور وحضارة وليس

جامدا ولا متمسكا بالقديم على علاقاته كما يزعم البعض - بل إن الاسلام يقرر ان الله يبعث مجددين كل مائة سنة ليعلموا الناس ويصححوا لهم أخطاءهم ويوائموا بين الدين والحياة فيما تسمح به المواءمة، لأنه دين صالح لكل زمان ومكان ولم يكن دينا لزمان معين أو مكان معين كما يزعم البعض، بل إننا نجد أن من مبادئ التربية الماثورة عن السلف «لا تحملوا أولادكم على أخلاقكم فإنهم خلقوا لزمان غير زمانكم» ويقصد هنا بالاخلاق العادات التى تقبل التغيير أما أصول الاخلاق فثابتة.

بهذا وبغيره نرى ان الاسلام يرفض العلمانية وأن المسلمين ليسوا فى حاجة إليها وإنما عليهم ان يفهموا دينهم فهما صحيحا وأن يطبقوه تطبيقا سليما كاملا.

لكن لماذا تفسر تأخر المسلمين؟

أجاب فضيلة الإمام الأكبر

لما فهم الأولون الاسلام فهما صحيحا وطبقوه تطبيقا سليما كاملا سبقوا العالم كله فى كل الفنون

والعلوم اما ضعف المسلمين وتأخرهم الآن فكانا بسبب جهلهم بحقائق الدين كما أن عدم العمل بما جاء به الدين من هدى كان نتيجة حتمية لهذا الجهل به بل انهم لجأوا إلى تقليد غيرهم مبهورين بحضارتهم مؤمنين بمبادئهم دون وزنها بمبادئ الاسلام وكيف السبيل إلى ذلك وهم لا يعرفون إلا القليل من مبادئ الإسلام.

لكن الدول الإسلامية تنقل علومهم ومعارفهم فما رأيكم؟

الاسلام يسمح بنقل معارف وعلوم الدول التى تدين بالعلمانية فإذا رأينا بعض الدول الاسلامية الآن قد نقلت معارف غيرها وقبسوا من مظاهر حضارتهم فليس ذلك دليلا على أنهم آمنوا بما آمن به غيرهم، وإنما قصدوا الإطلاع على خبراتهم والاستفادة من نتائج بحوثهم وعلومهم فيما يقوى شوكتهم وقد رأينا مظاهر التعاون فى المصالح فى كل العصور على الرغم من اختلاف العقائد والأديان.. فالتعاون امر مطلوب والأخذ عن الآخرين بما يحقق المصلحة ويستهدف الخير أمر مشروع بشرط ألا يمس العقيدة أو الأصول المقررة.

المسلمون  
فى حاجة  
إلى فهم  
دينهم  
فهما صحيحا  
وتطبيقه  
تطبيقا  
سليما كاملا



# الظاهرة العشماوية في تشويه الإسلام

العشماوي أكثر من علماني لأنه ينكر الشريعة الإسلامية أصلاً  
يزعم أن علماء الاسلام لم يميزوا بين الشريعة والفقهاء

● مهمة العلماء تحصين عقل الأمة وتنبيه الدولة  
لخطورة هذا الفكر  
في هذا العدد نحاول تفنيد مزاعم المستشار  
سعيد العشماوي وافتراءاته ضد الإسلام  
والعشماوي داعية ضلال وفتنة يعمل على هدم  
الاسلام بدعوى الاجتهاد وينكر وجود شريعة  
إسلامية ذات منظومة قانونية وينكر حجية

ارتكاب المعاصي أو بمعنى  
السفر إلى مدينة من المدن فكل  
هذه الطرق شرائع ومناهج لكن  
الذي يميز الشريعة الإسلامية هو  
معناها الإصطلاحي من كونها  
وضعاً إلهياً ثابتاً ومعالم إلهية  
على الطريق الذي يسلكه  
المسلم لتحصيل عقائده  
الالوهية.

ولو كان الوقوف عند المعنى  
اللفظي ورفض المعنى  
الاصطلاحي للمصطلحات -  
كما يدعى العشماوي - صواباً  
يليق بالعقلاء لكان الحج هو  
القصد إلى أي مكان ولو كان  
إلى مدينة كبرى الإيطالية  
ولكانت العمرة هي الزيارة - آية  
زيارة - ولو للمعشوق ولكانت  
الزكاة هي النمو - مطلق النمو -  
حتى ولو كان في لحوم الخنازير  
ولكانت الصلاة هي الدعاء -  
أي دعاء - حتى ولو كان لهبل.  
إن رفض المعنى  
الاصطلاحي والشرعي - كما  
يدعى العشماوي لا يليق  
برجل مسلم يدعى أنه

مجرد نهج وطريق وفي الرد  
على هذا نقول إن ذلك يؤدي  
بنا إلى مجموعة من  
المضحكات التي لا يسلم بها  
عاقلاً فلو كانت الشريعة مجرد  
طريق - أي طريق - فما الذي  
يميزها في الإسلام عن غيرها  
من الرسائل السماوية الأخرى  
فالشريعة في كل الرسائل  
طريق لكنها في  
الإسلام تتميز عن  
اليهودية  
والنصرانية  
وغيرهما من  
الرسالات  
السماوية.  
ويستطرد  
رد محمد  
عمارة قائلاً  
ثم إن  
الشريعة  
بمعنى الطريق  
قد تكون طريقاً  
إلى تحصيل الرزق  
أو طريقاً إلى

والمرجع في شئون الدولة  
والسياسة وال عمران والعشماوي  
أكثر من علماني لأنه لا يقف  
عند الاعتراف بالشريعة  
والدعوة إلى عزلها بل يصل  
في ادعاءاته إلى إنكار وجود  
شريعة إسلامية كمنظومة  
قانونية وهو يتوسل إلى هذا  
المقصد وهذا الهدف بعدة  
إدعاءات

## المعنى اللغوي للشريعة

يدعو  
المستشار  
العشماوي  
إلى  
الوقوف  
بمعنى  
مصطلح  
الشريعة  
عند معناه  
اللفظي  
ويرفض  
معناه الشرعي  
والاصطلاحي  
فالشريعة عنده هي

● يطالب  
بتفسير القرآن  
بأسباب النزول فقط  
يرى أن الشريعة  
الإسلامية مأت  
بموت النبي صلى  
الله عليه وسلم

وإيماناً من « التصوف  
الاسلامي » بأنه لا بد من  
التصدي لمثل هذه الانحرافات  
والخرافات والخرعبلات فإنها  
تستضيف مفكرين إسلاميين  
كبيرين لتفنيد بعض مزاعم  
العشماوي ولرد عليها وهذا  
العالمان الجليلان هما د. محمد  
عمارة ود. محمود مزروعة.  
في البداية يتحدث الدكتور  
محمد عمارة المفكر الإسلامي  
المعروف فيقول إن المحور  
الأساسي للمشروع الفكري  
للمستشار سعيد العشماوي هو  
نفي وجود نظام قانوني  
إسلامي وشريعة إسلامية ذات  
منظومة قانونية وهو لا يصنف  
نفسه في صفوف العلمانيين بل  
يعلن أنه ليس علمانياً وأنه  
ضد العلمانية وهذه الكلمات  
قد تخدع من لم يكتشف محور  
مشروع الفكري فالعلماني هو  
الذي يسلم بوجود شريعة  
إسلامية ونظام قانوني إسلامي  
ومع ذلك يدعو إلى عزل  
الشريعة عن أن تكون الحكم





## الظاهرة العشماوية في تشويه الاسلام

فهو يزعم أن علماءنا لم يميزوا بين الشريعة وبين الفقه بينما كل دارس للعلم الإسلامي يعرف أن الشريعة هي الوضع الإلهي الثابت ولذلك فإن الله هو الشارع ولا يوصف الفقهاء بأنهم مشرعون بينما الفقه هو وضع الفقهاء في إطار الشريعة الثابتة فالفقه إجتهد بشري محكوم بالوضع الإلهي ولذلك فإن الشريعة واحدة بينما الفقه متعدد بتعدد الفقهاء والمذاهب بل وتتعدد الاجتهادات حتى عند المجتهد الواحد كحال الإمام الشافعي - رضى الله عنه - في مذهبه القديم بالعراق ومذهبه الجديد عندما جاء إلى مصر فليس في العلم الإسلامي خلط بين الشريعة وبين الفقه فالشريعة هي المبادئ والمقاصد والقواعد والأحكام والشواهد وفلسفة التشريع بينما الفقه هو الاجتهاد الذي ينطلق من الثوابت الإلهي ليراكب المستجدات الدينية عبر الزمان والمكان.

ويخلص د. محمد عمارة إلى القول، كثيرة هي المزايم التي يتوسل بها العشماوي إلى مقصده الأساسي في مشروعه الفكري هذا المقصد الذي ينبغى به نفى وجود شريعة إسلامية كمنظومة قانونية متميزة - فهو كما قلت - أكثر من علماني لأن العلماني يسلم بوجود الشريعة ويدعو إلى عزلها بينما العشماوي ينكر وجودها من الأساس.

ويؤكد د. محمد عمارة أن الدولة ليست لديها القدرة على فهم خطر هذا الفكر على الإسلام وصورة العشماوي لدى الدولة أنه ضد الجماعات الإسلامية لكن الحقيقة أن

**العشماوي  
داعية ضلال  
وفتنه يزعم  
أن الحجاب  
عادة جاهلية  
وصل به  
اجتهاده إلى  
إلغاء الاسلام  
كله**

أسباب نزول وقارنت بينها وبين مجمل آيات القرآن ووجدت أن الآيات التي لها أسباب نزول لا تتعدى نسبتها (٧٪) من آيات القرآن وعند السيوطي لا تتعدى هذه النسبة (١٤٪) من آيات القرآن فإذا أخذنا برأى العشماوي فسنهدر كل الأحكام والمبادئ التي وردت في أكثر من ٩٠٪ من آيات القرآن لأنها - وفق زعم العشماوي - لا معنى لها ولا حكم فيها لأنه ليس لها أسباب النزول وهو يدعو إلى تفسير الآيات بأسباب النزول فقط والتوقف عن تفسير ما ليس له أسباب نزول

**الخلط بين الشريعة والفقه**

ويخلط العشماوي في حديثه عن الشريعة الإسلامية بالكلام على نحو غير مسبوق

وقتية أي مؤقتة بوقت نزولها وعندما قال صراحة بانتهاج الشريعة الإلهية بموت الرسول صلى الله عليه وسلم - وعندما ادعى أن الحكم بما أنزل الله كان خاصاً بالرسول وانتهى بموته وانتقلت الشريعة بموته إلى الناس وليس إلى الله فلم تعد شرعية إلهية وكذلك الادعاء بأن الحكم بما أنزل الله هي دعوى يهودية وأن الشريعة الإسلامية رحمة وليست قانوناً وأن أحكامها وقتية ومرحلية ويتناسى العشماوي أن كل الآيات التي تطلب الحكم بما أنزل الله هي موجهة إلى الرسول - صلى الله عليه وسلم - ليس لشخص حياته سقوتة وإنما الرسول كرسالة خالدة وعالمية ومن ثم فالتكليف هنا دائم بدوام الرسالة المحمدية.

ودعوى العشماوي الخاصة بربط القرآن بأسباب النزول وطى صفحة أحكامه بانطواء هذه الأسباب دعوى غريبة لأن الرجل الذي يعمل كل هذا التعويل وبهاجم القاعدة الأصولية القائلة بأن « العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب » وهي القاعدة التي تجمع بين عموم اللفظ وتستنأس بأسباب النزول ينسى العشماوي أن قوله هذا يؤدي إلى إهدار معظم آيات القرآن الكريم لأن أغلب الآيات ليس لها سبب نزول ومن يراجع كتاب الواحدى في أسباب النزول - ولقد قمت بهذا في الكتاب الذي سوف يصدر هذه الايام عن فكر العشماوي بعنوان « تهافت الغلو العلماني » - راجعت الآيات التي ذكر الواحدى أن لها

يستخدم العقل في اثبات اجتهاداته.

**الشريعة بمعنى الرحمة**  
أيضا يتوسل العشماوي إلى نفى الشريعة كمنظومة قانونية فيها المبادئ والمقاصد والفلسفات والقواعد والأحكام بالزعم أن الشريعة بمعنى القانون هي في اليهودية فقط وأن شريعة عيسى عليه السلام هي المحبة وأن شريعة محمد صلى الله عليه وسلم - هي الرحمة وينسى العشماوي أن محمداً هو نبي الرحمة والمرحمة لكنه أيضا نبي الملحمة وأنه كما كان مبلغاً للدين فلقد أقام الدين وأقام الدولة التي تحرص الدين وتسوس الدنيا بهذا الدين فكون شريعتنا رحمة ومرحمة فإن ذلك لا ينفي عنها أنها شريعة المبادئ والقواعد القانونية والأحكام الشرعية

**تفسير القرآن بأسباب النزول**

أيضا يتوسل العشماوي إلى تحقيق هدفه في نفى وجود نظام قانوني إسلامي بالإدعاء بأن آيات القرآن الكريم تفسر فقط بأسباب نزولها وهي مرتبطة فقط بأسباب النزول بمعنى أن الآية نزلت لسبب النزول وليس بمناسبة سبب النزول وهذه الدعوى التي تعنى بتاريخية النصوص - أي جعل أحكام القرآن تاريخية ومرحلية ارتبطت بأسباب النزول وانتهت بمعنى الأحداث التي سببت النزول ولقد كان العشماوي صريحاً إلى حد التبجح عندما كتب صراحة أن أحكام القرآن



# يفضل القوانين الوضعية على الأحكام والشرائع الالهية

## لا ينبغي أن يقتصر دور الأزهر على مجرد الدفاع فقط

الرجل ضد المسلمات الاسلامية حتى تلك التي تؤمن بها الدولة ومهمة الفكر الاسلامي أن يواجه هذه المشاريع الفكرية ليكشف أبعادها ومقاصدها ومخاطرها، تحسباً لعقل الأمة وتنبيهاً للدولة على خطورة هذا الفكر الذي يستنزف الحس الاسلامي فيسهم في تنمية ظاهرة التطرف والعنف. وإمعاناً في تفنيد مزاعم العشماوى التي لا تنتهى كان اللقاء التالى مع المفكر الإسلامى الدكتور محمود مزروعة العميد السابق لكلية أصول الدين بجامعة الأزهر الذى بدأ حديثه بمزاعم العشماوى حول الحجاب

### الحجاب

فى مستهل حديثه يؤكد د. محمود مزروعة أن هناك قضية مهمة بخطىء فيها الكثيرون وقد تكون هى السبب الأساسى فى المشاكل القائمة الآن عند المفكرين الاسلاميين وهى الخلط بين ما يسمى اجتهادات الرأى أو الفكر أو العقل وذلك راجع إلى عدم فهم قضية الثوابت والمتغيرات فى حين أنه ينبغى علينا عدم الخلط فالثوابت لا تخضع إطلاقاً للاجتهاد ولا مجال فيها لإعمال رأى والمراد بالثوابت فى الاسلام هى كل حكم شرعى ثبت بنص قطعى من الكتاب أو السنة أو كليهما ولا يجوز لإنسان أن يمس الثوابت برأى أو اجتهاد أو تفسير أو تبديل أو تغيير وإذا أنكر مسلم أمراً ثابتاً بالكتاب أو بالسنة أو بكليهما - مع

علمه بذلك - فقد فسق عن الملة جملة وتفصيلاً ويجب أن ينبه إلى ذلك ويطلب منه التسوية والعودة إلى الإسلام فإذا أصر فهو مرتد ويجب إقامة حد الردة عليه.

والحجاب من الثوابت فى الاسلام بالكتاب والسنة والاجماع ونقصد بذلك الحد الأدنى من الحجاب دون تفصيل فى تغطية الوجه والكفين أو كشفهما فالمرأة إذا فعلت هذا أو ذاك فهى منفذة لأمر الله سبحانه وتعالى لكن لا يجوز للمرأة الخروج عن الحد الأدنى المتمثل فى ستر الجسم كله ما عدا الوجه والكفين.

ويتساءل د. مزروعة ماذا لو أن إنساناً جحد الحجاب أو أنكره أو شغب عليه عند الناس ووضع العراقيل أمامه ووضع التشريعات التى تمنعه؟ يجيب د. مزروعة أن الذى ينكر الحجاب فى نفسه أو فى أهل بيته فهو مرتد أما الذى ينكره ويدعو إلى إنكاره ويخرج هذه الدعوة إلى حيز التنفيذ بإيجاد العراقيل والعقبات أمام المحتجبات فهو أدخل الجميع فى الضلال والعشماوى داعية ضلال وفتنة فيما يتصل بالحجاب وغيره والعشماوى يدعى أن

العقل أقدر على إيجاد النصوص والأحكام التى تناسب الناس وظروفهم فى الوقت الحاضر وأن له حق الاجتهاد فهو رجل كما كان المجتهدون الأوائل رجالاً وهو يغفل تماماً عن الشروط الواجب توافرها فى المجتهد يقول د. مزروعة عندما يصل إنسان إلى

هذا المستوى من التخريف ومخالفة بدء الأمور يصبح الحديث معه مضيقاً للوقت وينبغى أن نوجه كلامنا - ليس إليه - وإنما إلى الناس منبهين ومحذرين إياهم من ضلاله واقترائه فإذا كان يزعم أنه مجتهد فى ما وصل به اجتهاده وصل به إلى إنكار حجية السنة وإنكار الثوابت فى الاسلام وتفضيل عقله على وحى الله وتفضيل القوانين الوضعية على الأحكام والشرائع الإلهية وبصورة جملة ودوناً تفصيل وصل به اجتهاده إلى إلغاء الإسلام فأى اجتهاد هذا أن يأتى إنسان ويزعم أنه مجتهد ثم يكون أول اجتهاداته إلغاء الإسلام فقيم يجتهد بعد ذلك؟

والمجتهد ينبغى أن يكون عالماً بالكتاب والسنة وأن يكون اجتهاده فى إطارهما عارفاً بآيات وأحاديث الأحكام عالماً بأسباب النزول عالماً بالعربية وأسرارها عارفاً بالناسخ والمنسوخ والمجمل والمفصل والمطلق والمقيد والأهم من ذلك كله أن يكون المجتهد تقياً ورعاً صالحاً يثق الناس به فأين ذلك من هذا الذى رفضه المسلمون فى كل مكان شخصاً وفكراً؟

ويشير العشماوى وغيره من العلمانيين الشغب حول تسمية رجال الدين وشبههم برجال الدين فى أوروبا فى العصور الوسطى ويتهمهم بالجمود والتسلط فما مدى صحة ذلك؟ وما الرأى فى تسمية رجال الدين؟

يجيب د. مزروعة أن لكل

جانب من جوانب الحياة إنساناً مختصين به سواء فى السياسة أو الاقتصاد أو القضاء... إلخ والله سبحانه وتعالى يقول: «فاسألوا أهل الذكر أن كنتم لا تعلمون» فإذا عرضت لى مشكلة قانونية أسأل أهل الذكر فى القانون وإذا مرضت أذهب إلى الطبيب، الدين أيضاً له رجال وله علماء فإذا أراد إنسان أن يسأل فى قضية من القضايا أو يستفتى فتوى دينية فإنما يجب عليه أن يذهب إلى عالم فى الدين والمصائب التى دخلت علينا كان سببها أننا لم نعرف للدين رجالاً أو علماء فأصبح الإسلام كله مباحاً لكل ناعق.

وإذا كنا كرمنا لفظة رجال الدين لارتباط هذا المصطلح بما كان سائداً فى أوروبا فى العصور الوسطى فإن الإسلام ليس فيه شىء مما حدث فى أوروبا وللإسلام علماء الذين ينبغى أن يقف الناس عندهم وإذا أثبت هؤلاء العلماء للناس صدقهم وورعهم واجتهادهم وتضحيتهم فى سبيل الدين أصبحوا رموزاً للدين ولا نقول إن الدين يقف عند هذا الرمز أو ذاك وإنما نأخذ برأيه ونحترمه ونقدره لعلمه بالدين ومن يهن عالماً له منزلة فى قلوب الناس فإنما أهان الناس وأهان الإسلام.

### الهجوم على الأزهر

ولم يسلم الأزهر الشريف - قلعه الإسلام - من هجوم العشماوى وخزيه فهم يتهمونه بالجمود وبالتطرف وأنه يتدخل فى أمور ليست من اختصاصه.

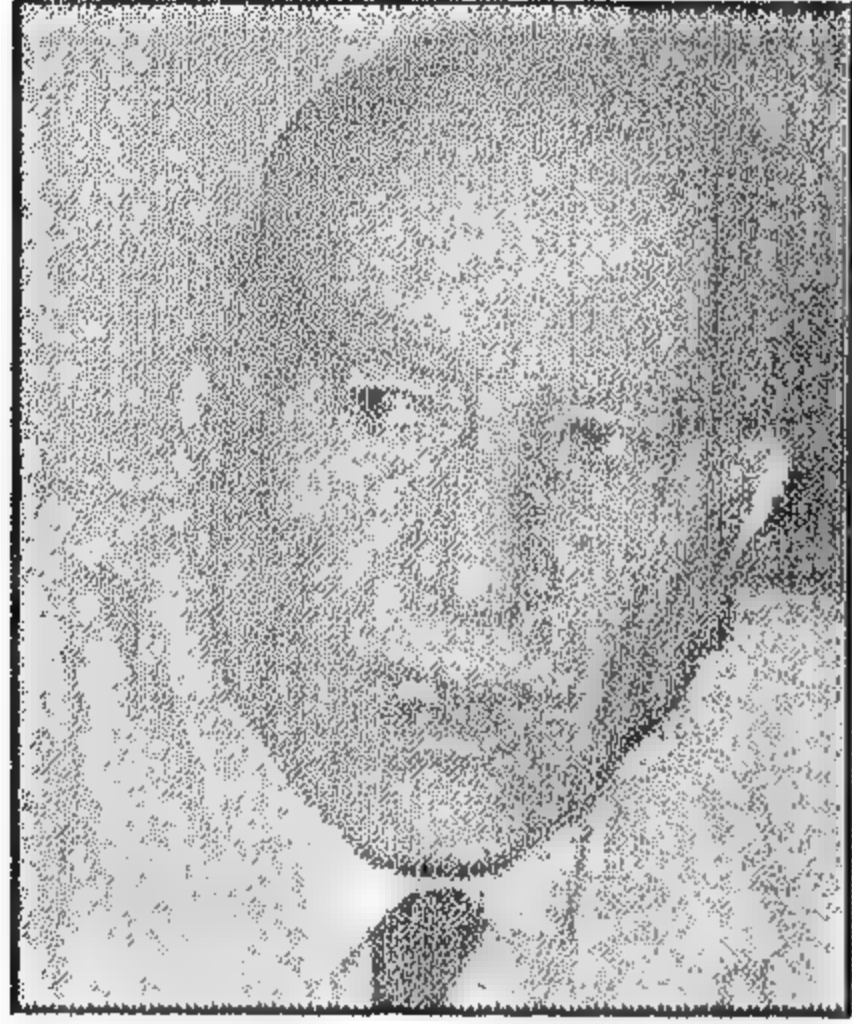


# في الاحتفال بذكرى القطب الصوفي الكبير

## التصوف ايجاد التوازن في المجتمع



د. أحمد عمر هاشم



السيد أحمد القصبى

### الامام أبو العباس المرسى وارث علم سيدى أبى الحسن الشاذلى

لهم في الدنيا وفي الآخرة  
«لا يحزنهم الفزع الأكبر وتلقاهم  
الملائكة هذا يومكم الذي كنتم  
توعدون».

أولياء الله الصالحون لهم نورهم  
ولهم يقينهم، يعرف ذلك من؟ هل  
كل واحد يدرك ويلمس الأولياء، لا،  
لا يدركهم ولا يحس بهم إلا من أطاع  
ربه في كل شيء لأن الولي لا يدركه  
إلا من كان متصلاً بالله، لأن أولياء  
الله يقينهم يملأ جوانحهم يملأ  
الأمكن الأربعة على اليمين، على  
الشمال، من الأمام ومن الخوف، يملأ  
الجهات الأربع عطراً وشذى، من  
الذي يشم رائحتهم ومن الذي يلمس  
إيمانهم الذين عاهدوا الله على  
الطاعة. عاهدوا الله على عدم  
المخالفة، ولذلك يروى أن سيدنا  
موسى عندما اجتمع مع سحرة  
فرعون يوم الزينة قال أحد السحرة،  
وكان كبيرهم قال لهم أن موسى قادم  
علينا مع كثرتنا وليس ذلك بقوته،  
وأخشى أن يكون الأمر سماويًا

وجميع صفاتهم كانوا يفعلون لله عز  
وجل، كانت أفعالهم وكانت أفعالهم  
وكانت نياتهم وكانت خطواتهم إنما  
كانت لله وحده لا شريك.  
وأضاف قائلا: يا أخى المسلم  
الآيات القرآنية تقول في شأن أولياء  
الله: «لهم البشري في الحياة الدنيا  
وفي الآخرة» وبشارات الدنيا لها  
معان كثيرة من أهم هذه المعاني  
البشارة عند الاحتضار قبل مغادرة  
الدنيا.. وقبل الذهاب إلى الآخرة  
تأتيهم الملائكة من قبل ربه يقولون  
لهم نحن أولياؤكم في الحياة الدنيا  
وفي الآخرة ولكم فيها ما تشتهي  
أنفسكم ولكم فيها ما تدعون نزلاً  
من غفور رحيم».

السعادة الحقة والسودد الباقي  
هو الذي يبشر بمقعه قبل خروجه من  
الدنيا وذهابه إلى الدار الآخرة. هذا  
الإنسان الذي تأتيه ملائكة الرحمة  
تنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا  
ولا تحزنوا فعدت البشري، ولذلك  
قالوا أن من ضمن السعادة كل ما  
ورد في القرآن الكريم يوم تبيض  
وجوه ويعطوا صحائفهم بأعمالهم  
وغير ذلك من الأخبار السارة تكون

●● احتفلت مدينة الاسكندرية بمولد العارف بالله  
سيدى أبى العباس المرسى، ولأول مرة منذ عشرة أعوام  
تقوم المشيخة العامة للطرق الصوفية برئاسة صاحب  
السماحة السيد أحمد عبد الهادى القصبى شيخ مشايخ  
الطرق الصوفية بعقد مؤتمر صوفى كبير حضره الاستاذ  
الدكتور أحمد عمر هاشم نائب رئيس جامعة القاهرة،  
والشيخ عبد الجليل التهامى مستشار وزارة الاوقاف  
والاستاذ عبد الحميد عبد اللطيف الامين العام وأعضاء  
المجلس الصوفى الأعلى ومشايخ وأحباب الطرق الصوفية  
جمع غفير من أحباب وأبناء ومريدى الطرق الصوفية هذا  
وقد بدأ الحفل كما أختتم بآيات من الذكر الحكيم وأقيمت  
فيه العديد من الكلمات، تقدم هنا صورة لوقائع الحفل.

سلطان الأولياء، سيدى أبى العباس  
المرسى رضوان الله عليه وأرضاه  
وأكرمكم سادة العلم، وأكرم العلماء  
وأكرم أسباطنا وجعلنا على عهد بأن  
أن شاء الله إلى يوم الدين إلى أن  
نلقى رسول الله «صلى الله عليه  
وسلم» على الصراط المستقيم  
ونشرب جميعاً من حوضه «صلى  
الله عليه وسلم» سقية لا نظماً  
بعدها أبداً، ثم سلم هذا الرجل الذى  
كلفه الله برعايتنا وقيادتنا نعم إن  
سلمت فإن الناس قد سلوا، شكراً  
له برعايته لبيوت الله، ورعايته  
للعلماء، من ساحة الاسكندرية  
أوصيكم أن تبلغوا له سلام جميع  
المواطنين من رحاب سيدى أبى  
العباس المرسى أن سلامك قائدنا  
العظيم هو سلامة كل مؤمن استغفر  
الله العظيم لى ولكم والسلام  
عليكم ورحمة الله.

كما اشار الشيخ عبد الجليل  
التهامى الى منزلة الأولياء  
ومكانتهم عند ربه مدلاً على قوله  
ما ينشر من آيات الذكر الحكيم  
وحديث رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ومن كلامه:

أولياء الله الصالحين لهم مكانة  
عند مالك الملك سبحانه وتعالى  
فعلى كل مسلم أن يتدبر معاني  
الآيات التى تشيد بذكر الأولياء  
وأن الله عز وجل كأنه يقول من أراد  
أن يكون قريباً من الله عز وجل  
عليه أن يكون قريباً من الأولياء لأن  
الأولياء ماوصلوا الى هذه المكانة  
إلا لمجدهم وعبادتهم وأخلاقهم

تحدث الشيخ محمد عبد الفتاح  
الطورى وكيل المشيخة العامة  
لمحافظة الاسكندرية فرحب بالسادة  
الحضور فأشار الى منزلة صاحب  
الذكرى حيث قال: جئتمونا من  
ساحة مولانا الامام الحسين مندوحة  
هذا الوصال العظيم فى ذكرى مولد  
سيدى أبى العباس المرسى رضوان  
الله تعالى عليه وأرضاه.

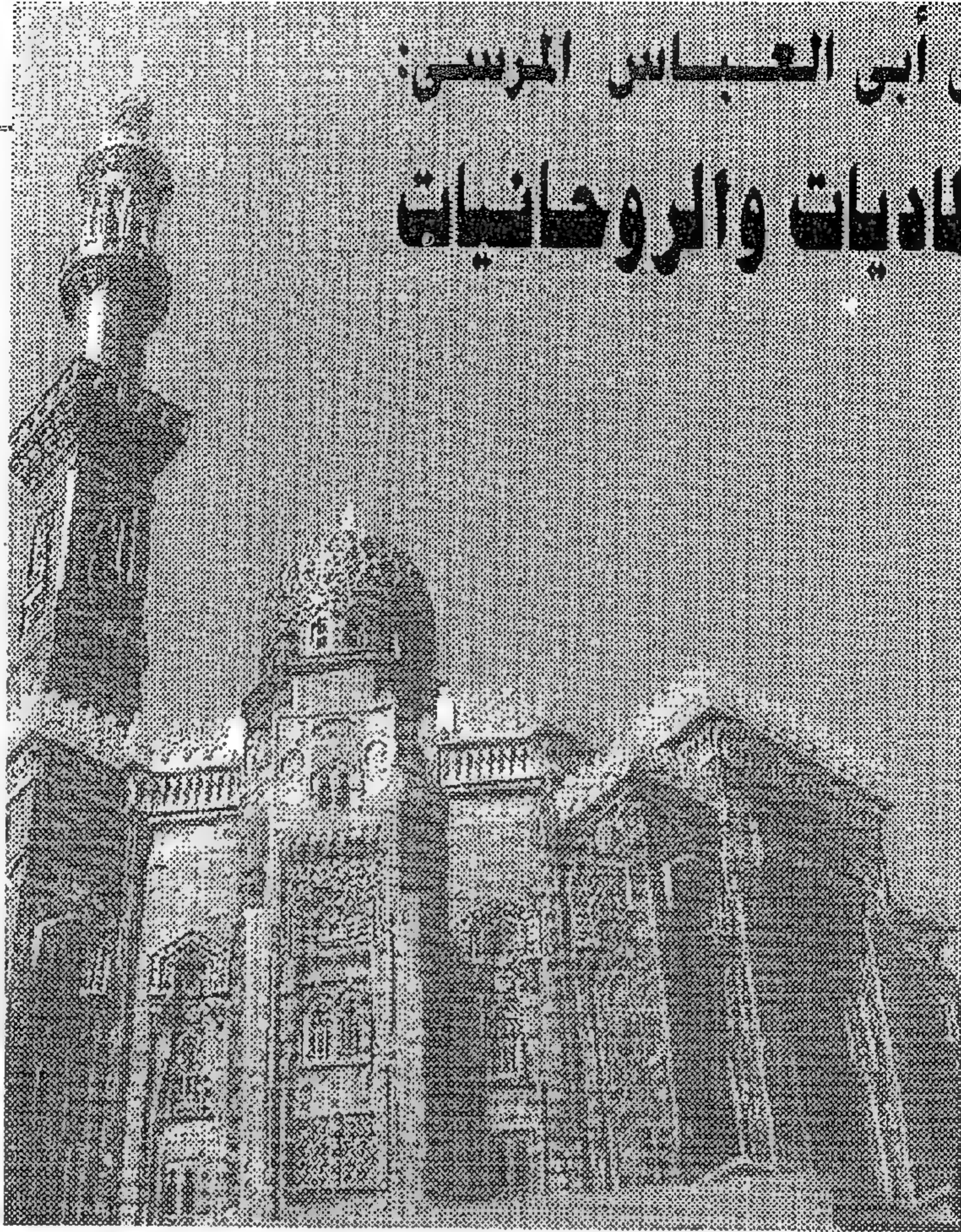
أن ساحة الصوفية بالاسكندرية  
تتمنى من سيادتكم الرعاية الدائمة  
المنوطة بتوجيهاتكم العظيمة، ونحن  
كما عودتمونا وعاهدنا رسول الله  
«صلى الله عليه وسلم» وعودنا  
أسيادنا على التمسك بالسنة  
والتمسك بالقرآن الكريم مهما كانت  
الأقوال فينا، ومهما أن كانت  
الذموم فينا فنحن المتوسلون بعهد  
رسول الله «صلى الله عليه وسلم»  
ودائماً أنا كمقرز اللجنة الثقافية  
لمشيخة عموم الطرق الصوفية  
بالاسكندرية، أضرب ذلك المثل  
العظيم من قول هذا القطب العظيم  
سيدى أبى الحسن الشاذلى الذى  
قال: «إذا جاءك كشفك يوماً  
يعارض الكتاب والسنة فاضرب  
بكشفك عرض الحائط واتبع الكتاب  
والسنة» إن الناس قد غفلوا شيخنا  
العظيم - عن أسس الصوفية فهلا  
بنا فى ذلك أن ننظر إلينا نظرة  
الرضا باصدار المراجع لنا، واصدار  
ما أفضتم كما أفاض من قبلك على  
ساحة الصوفية.

نشكركم سيدى ثم لكم الجزء  
العظيم بنزولكم ساحة الأولياء ساحة



# سيدي أبي العباس المرسى:

## بين الماديات والروحانيات



الى الله سبحانه وتعالى. وقد ابو الحسن الشاذلي أربعة لو وجدوا في طائفة لن تهلك: إمام وولي وصديق وشيخ، وأبو العباس هو الامام. هكذا قال ابو الحسن الشاذلي.

وفي جامع الكرامات للنبهاني تجد ان ابا العباسي المرسى له كرامة خص بها عن سائر الأولياء انه سلك ثلاثين قاضيا، وكان يقول يا مرسى لا بالعبرة أن تسلك في اليوم ألف مريد، ولكن العبرة أن تسلك فقيها في مائة عام.

كلام منطقي مبدروس.. تسلك فقيها في مائة عام لأن الفقيه الذي يسلك في الطريق قادر ان يسلك، والعاصي الذي يسلك لا يستطيع بذاته ان يقوم بالتسليك، مدارس، ليست مثل اليوم، فاليوم الذي يأخذ إجازة يشعر انه شيخ يسلك الى طريق الله لا. قال أبو الحسن الشاذلي رضي الله عنه وأرضاه عليكم بأبي العباسي وقال ابو العباس سمعت من شيوخ أبي الحسن الشاذلي انه قال لو كشف عن نور المؤمن العاصي وطابق نوره الأرض والسماء فما ظنك بالمؤمن المطيع.

سمع أبو العباسي قوما يقولون حتى تكون صوفيا - الصوفي الذي لا يكتب كاتب الشمال له ذنبا عشرين عاما - فقال أبو العباسي ليس هذا هو المقصود فقد يذنب الصوفي ولكنه يتوب ويستغفر فوراً أي لا يصير على الذنب.

وقال أيضا: عندما خلق المولى عز وجل الأرض اهتزت فثبتها بالجبال وعندما خلق النفس البشرية اهتزت فثبتها بجبال العقل.

وقال أيضا: أربعون عاما لم أغفل عن رسول الله «صلى الله عليه وسلم» ولو غفلت مرة عن رسول الله ماعدت نفسي من المسلمين.. ومن أجل ذلك نقول الركعتين، وتكون جالسا في مجلس وتقول للناس صلوا على النبي، يقول لك عليه الصلاة والسلام عايز تقول ايه يا ستار يارب.

نحن نقول ان التصوف المقصود به ايجاد التوازن في المجتمع بين الماديات والروحانيات، والمسألة ليست حضارة، نعم نحن مع الحضارة اقترا كما شئتم، واخترعوا

المغرب الي طنطا السيد أحمد البدوي، وأسس الطريقة الأحمدية، وظهر سيدي ابراهيم الدسوقي، وأسس الطريقة البرهامية، وجاء الاسكندرية من المغرب سيدي أبو الحسن الشاذلي ومعه أبرز مقام علي الطريقة الشاذلية بعد سيدي ابو الحسن سيدي الامام أحمد المرسى ابو العباس، بل هو الذي ورث سر ابي الحسن الشاذلي ولم يكن لأبي العباس كتب كما لم يكن لأبي الحسن الشاذلي كتب لماذا؟ قال المرسى: علوم الطائفة علوم الحقيقة لا تدخل بيسر وسهولة الى عقول العامة: قال الشاذلي: كتبى أصحابي لم يكن له كتب وقال كتبى أصحابي..

ماذا قال عن أحمد المرسى أبو العباسي؟

قال أبو الحسن الشاذلي أيها الناس عليكم بالشيخ المرسى فوالله أنه ليأتيه الاعرابي يتبول بين قدميه فلا يتركه يمشي إلا بعد أن يوصله

ونسير في طريقهم كما ساروا لعل المولى عز وجل يختم لنا بالحسني وزيادة وكل عام وأنتم بخير وصل اللهم وبارك على سيدنا محمد.

ثم تحدث السيد أحمد عبد الهادي القصبي شيخ مشايخ الطرق الصوفية فأفاض في الحديث عن صاحب الذكرى فقال: أيها الأخوة والأحباب كان لابد أن يكون لي كلمة في هذا المقام في العاصمة الثانية مدينة الاسكندرية، المدينة التي لها أصالة ولها تاريخ في الجهاد، وفي الصوفية وفي الشهادة، خاصة وأنه قد مضت سنوات لم تحضر المشيخة العامة للطرق الصوفية الاحتفال بمولد سيدي الإمام أحمد المرسى أبو العباس.

يمتد الجهاد الصوفي في الاسكندرية الى القرن السابع الهجري عندما وفد من العراق الشيخ أبو الفتح الواسطي ويشر بالرفاعية في الوقت الذي حضر من

فعدروه واحترموه لأننا إن غلبناه لا يضرنا، وإن غلبنا نكون قد قدمنا للصلح مقدمة يكون شفيعا لنا عند ربنا عز وجل، فلما قال لهم كبيرهم هذا نظر اليهم سيدنا موسى وضحك فقال له هارون عليه السلام أتضحك مع كثرتهم وكانوا سبعين ألفا، قال له والذي بعثني بالحق نبيا، واتخذني كليما أني اسم منهم راتحة الايمان، فلما قالوا له إما أن تلقى وأما أن تلقى سمع سيدنا موسى قائلا يقول له ألقوا يا أحباب الله فأوجس سيدنا موسى في نفسه خيفة لأنه يعلم أن أولياء الله لا يدعوه أحد فربى عز وجل أوحى لسيدنا موسى فقال له «لاتخف انك أنت الأعلى» فلما غلبهم سيدنا موسى سجدوا لله وقالوا آمنا برب هارون وموسى ورأوا منازلهم في الجنة.

فيا أخى المسلم هذه هي مكانة الأولياء، فما علينا إلا أن نقتفى أثرهم، وأن نعمل كما عملوا،



## في الاحتفال بذكرى القطب الصوفي الكبير سيدي أبي العباس المرسي

عالمًا له ثقافته، وله علمه ولم يأخذ العلم من أي إنسان حسبما اتفق ولأمن أي عالم كائنًا من كان بل أخذ العلم عن كبار أولياء الله الصالحين، وبشر بأن له قدم صدق عند ربه بشر بذلك شيخه الذي أفتني أثره، والذي بشر به وهو الإمام أبو الحسن الشاذلي.

وبضيف قائلًا: أن هذا المؤتمر الصوفي الكبير الذي ينعقد في هذه المرحلة الحاسمة من مراحل تاريخ أمته، وأمتنا قمر بأذق خطير لأن المسلمين يتعرضون إلى كارثة ولأن الأقليات تحصدتهم من أجل الاتحاد والكفر، ولأن النظام العالمي فقد مصداقيته بالمرّة، ولم يعد بالمنظمات الدولية اليوم أمل فيها، الأمل في الله وفي أولياء الله.

### حماك الله يا مبارك

لقد بذلت مصر الكثير والكثير، وبذل رئيس مصر ونقولا ذلك للتاريخ كل غلال ونفيس من أجل البوسنة من أجل الشيشان من أجل كل الأقليات الإسلامية، وراح الرجل بمصداقية عظمى راح يحمل هموم القارة، راح إلى أديس أبابا، راح يحمل هموم القارة ليحل مشاكلها فبتعرض لمحاولة أثيمة وإذا برّب العزة تردى الجنّة، وتكون النجاسة لحسن مبارك ولمن معه بشرة من عند الله العزيز القدير.

إن المرحلة التي نمر بها أهبنا الأخوة والتي يتعرض لها الأقليات الإسلامية في كل مكان تستوجب علينا جميعًا أن

نكون يداً واحداً ألا نفترق ولا نتشرذم، ألا يعادي بعضنا بعضاً فالإسلام دين دعا إلى الوحدة دعا إلى القسوة، وإن مواطن الأولياء وموارد الأولياء هي هذه المؤتمرات الدينية التي تنبعث منها شرارة الانطلاق المتحررة التي تدعو إلى الله الواحد والتي تحارب كل عدو للإسلام وللوطن وللإسلام ومن أجل ذلك لمحني أولياء الله ونحني الإمام الوالي الذي

وسلم» فكانوا لا يكتفون بالفروض، ولا بالتواكل ويزدادون تقرباً، واقتداء برسول الله «صلى الله عليه وسلم» حتى يظهر عليهم النور حتى في العهد النبوي وتظهر عليهم الكرامات وخوارق العادات حتى في وجود الرسول نفسه «صلى الله عليه وسلم» فهذا أسيد بن خصيب وعباد بن بشر بعد أن أديا صلاة العشاء وجلسا مجلس العلم والعبادة والتقرب مع رسول الله «صلى الله عليه وسلم» وانطلقا زاهدين إذا بهما في طريقهما المظلم الذي لا ضياء ولا نور فيه يخرج أمام كل واحد منهما نور يضيء له الطريق، وهذا حديث صحيح أورده الإمام البخاري وهو صاحب أصح كتاب وغيره حتى إذا ما افترق كل واحد منهما عن الآخر وأخذ أسيد طريقاً وعباد طريقاً آخر كان مع كل واحد منهما طريقاً يضيء له «ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور».

إن رسالة التصوف التي يؤذيها المجلس الأعلى للطرق الصوفية الذي يقوم بقانون وشرعية هذه الرسالة تقف جنباً إلى جنب مع رسالة الدعوة التي يقوم بها الأزهر الشريف، الذي تقف حضارة الإسلام وثقافته ونشرها في ربوع البلاد وكثبا تقرأ ومؤلّفات يتناولها العلماء لكن رجال الطرق الصوفية لا ينشرون كتباً ولا يقرعون كتباً ولكنهم ينشرون رجالاً يصلون حسبهم بالله قسوم السماوات والأرض.

وعن دور سيدي أبي العباس المرسي أضاف سيادته: لئن كان ليلتكم هذه احتفاء وتقديراً وأحلالاً لسيدي أبي العباس المرسي التي كانت له الصحبة العظيمة بأبي الحسن الشاذلي، وكانت له رحلاته الروحية من الأندلس إلى المغرب إلى مصر حيث المقام بالاسكندرية هذا الإمام الجليل هذا الوالي الذي نجتمع من أجله اليوم لم يكن واحداً عادياً من الناس ولكن كان



الشيخ حسن الشناوي

أنه يتردد كثيراً حول الطرق الصوفية أحاديث وكلام ربما ينم عن جهل بمعنى الطرق الصوفية والطرق الصوفية معناها في وضوح لا غموض فيه أنها السند والطريق وسلسلة الاسناد لأننا في علم الحديث نتعلم شيئاً اسمه سلسلة الاسناد يعني كيف وصل الحديث النبوي إلى أخذته عن شيخه وهو عن شيخه، وهو عن تابع التابعي عن الصحابي عن رسول الله «صلى الله عليه وسلم» وكذلك كل طريقة من هذه الطرق لها هذا السند وهذا معنى الطرق أي أنهم أخذوا طريقة العبادة وطريقة الوصول إلى الله وأن كان من الواضح وفي الطريقة المباشرة عن شيخه لكن شيخه أخذها عن شيخه وهكذا إلى أن تصل إلى آخر السلسلة إلى الصحابي ثم تصل إلى سيدنا رسول الله «صلى الله عليه وسلم» هذا المعنى لا يفهمه كثير من الناس عن الطرق الصوفية. معظم الناس يقولون هؤلاء درايش مجازيب أصحاب رقص وخلع وطبل وزمر وترنج وحركات ولا يفهمون شيئاً، وهذا جزء هام في تاريخ الدعوة الإسلامية. عنصر مهم من عناصر الدعوة الإسلامية غاب عن أذهان كثير من الناس ولولم نقهوا ذلك لعرفوا أن التصوف منشؤه منذ عهد سيدنا رسول الله «صلى الله عليه وسلم» حين كان يترى في مجلسه النبوي العباد والمتصوفة وأن لم يحملوا هذا البرصف، ولم يعرف هذا الوصف عنهم ولا كلمة التصوف إلا بعد ذلك، لكن كانوا موجودين في العهد النبوي، كانت لهم مجالسهم مع رسول الله «صلى الله عليه وسلم»

ما شئتم، واصعدوا إلى السماء كما شئتم، ولكن النفس البشرية علاج البشر، تكوين الفرد هو أساس المجتمع.

الذي يحدث في البوسنة من الصرب، وهم يقرلون دولة متحضرة وذات حضارة وفيها علماء في الطب والفلك والفلسفة، ورغم ذلك لا تفرق بين طفل أو امرأة أو عجوز ولا مصنع ولا مرفق، أهذه حضارة قد تكون حضارة مادية ولكن الحضارة المطلوبة لتربية البشر هي التي تستمد أصولها من كتاب الله وسنة رسوله هذه الحضارة.

وإذا لم تتوازن الحضارة المادية مع الحضارة الروحية أتنبأ بزوال كل هذه الحضارات التي تقوم على المادة، والحضارة التي تقوم على المادة لا تدوم، والحضارة التي تكتنفها الروح بجوار الجسد هي الحضارة التي تدوم.

أنا لا أريد أن أطيل على حضراتكم ولكن قرأنا في كتب السيرة أن الرسول «صلى الله عليه وسلم» عندما ولد ذهبت جارية لأبي لهب التي نزلت فيه الآية «تبت يدا أبي لهب وتب... إلخ» فذهبت جارية إلى أبي لهب وبشرته بمولد سيدنا محمد، فاستبشر واعتق «الجارية» جزءاً لها على أنها أخبرته بهذا الخبر الذي سره، وأنتم تعلمون جميعاً أن مولد الرسول كان يوم الاثنين قرأت في بعض الكتب أن أبا لهب يخفف عنه العذاب كل يوم اثنين لأنه خرج بمولد الرسول «صلى الله عليه وسلم» وجازى جاريته بأن اعتنقها، فما بال هذا الرجل «أربعون عاماً ما غفلت عن رسول الله، ولو غفلت عنه مرة ما عدت نفسي من المسلمين» رحم الله أبا العباس وجزاه عن المسلمين خير الجزاء وصل الله على سيدنا محمد وعلى آله وكل عام وأنتم بخير.

كما أشاد الدكتور أحمد عمر هاشم بالصوفية ودورهم الحيوي في أبناء وتوجيه المجتمع وبأولياء الله الصالحين فقال: أن هذا اللقاء الصوفي الكبير في هذا المؤتمر الإسلامي الذي تقيمه مشيخة الطرق الصوفية إريد أن أنبه إلى أمر ذي بال إلى أمر جدير بالمسلمين بعلمائهم وجهودهم، وكتابهم ومفكرتهم وعامتهم أن يعرفوه عن الطرق الصوفية بصفة خاصة، ذلك

إذا لم تتوازن الحضارة المادية مع الحضارة الروحية نتبأ بزوال كل الحضارات



# من أقوال المرسى: علوم الطائفة علوم الحقيقة لا تدخل بيسر وسهولة الى عقول العامة

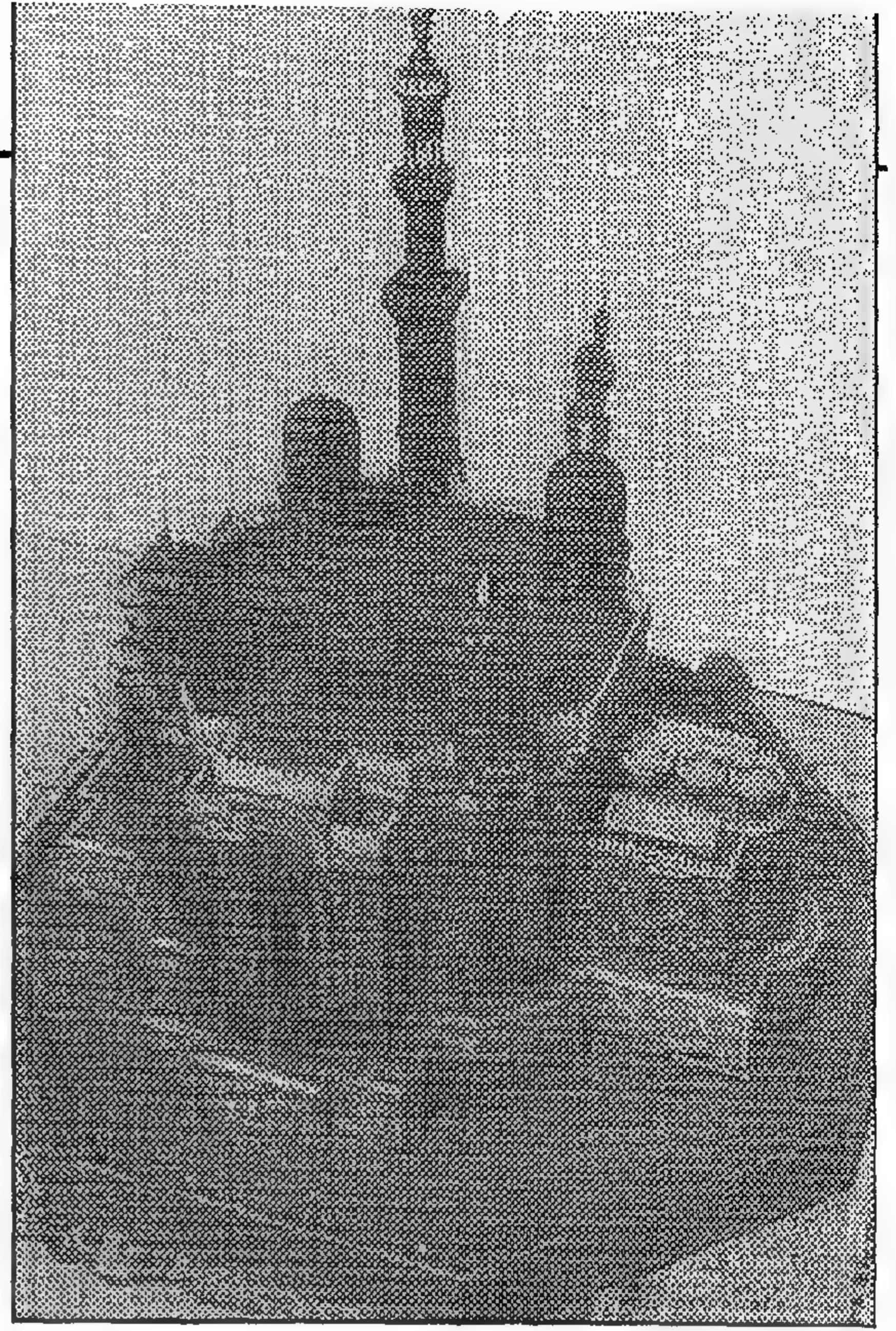
هاشم «واثبتهن للأوليا الكرامة ومن نفاها فائذن من كلامه وقال رسولنا «صلى الله عليه وسلم» إن من عباد الله عبادا ماهم بأنبياء ولا شهداء يغبطهم الانبياء والشهداء يوم القيامة لمكانتهم من الله، والله أن وجوههم لنور وأنهم لعللى مناير من نور. فقليل لهم من هم يارسول الله قتلا قول الله سبحانه وتعالى «ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة».

إذن الولي لا بد له من شرطين أساسيين هما الايمان والتقوى وإذا وقر الايمان في القلب صدقت الجواهر بما يكنه القلب وأصبح مؤمنا صادقا مادام مداوما على طاعة الله سبحانه وتعالى هناك ايضا مايدل على مكانة الأولياء في قول الحق سبحانه وتعالى «وينجي الله الذين آمنوا الذين اتقوا بمفازة لايمسهم السوء ولا هم يحزنون». سيدى ابو العباس له كرامات كثيرة والكرامات لا تنكر وكرامة الأولياء موجودة قبل موتهم وبعد موتهم ولنا أن نحب أولياء الله ولكن حبنا في حدود حب كما تشاء وزد في حبك كما تشاء ولكن في حدود مما يؤخذ على المحبين زيادة حبهم وتغاليهم في هذا الحب ولكن أقول النفس البشرية تطمئن الى شىء بالنسبة لها، فلا مانع من حبك للشيخ ولكن لا تغالى فمثلا عندما أذهب الى هذا المكان وأطلب الهداية من الله لا أقول ياسيدى أبو العباس اهدنى أو كذا أو كذا ولكن الله سبحانه وتعالى هو الذى يتولى ربما لكرامة هذا الولي. إذن إذا سألت فسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله وحب كما تشاء ولكن لا تغالى في الحب حتى يؤخذ عليك وختاما أدعوا للجميع الهداية والقبول والسلام عليكم.

المرسى وتولى تربيته وتوجيهه توجيهها صوفيا واستمر الحال على هذا.

ثم أراد سيدى أبى الحسن الشاذلى أن يذهب الى الحج وفعلا أخذ معه تلميذه سيدى أبى العباس المرسى إلا أنه قسال لمريديه أن هذا الفتى - كان شابا - فيه الولاية وأنى أوصيكم أن يكون خليفتى من بعدى، وقد كان كذلك وكان فكره صادقا. وفي أثناء الرحلة توفي سيدى أبى الحسن الشاذلى ودفن في الصحراء فواصل سيدى ابو العباسى المرسى رحلته بأمر خاص وأتى الى الاسكندرية ومكث بها لماذا؟ لأن مصر كلها بلد مضيافة فلقد استضافت آل بيت رسول الله «صلى الله عليه وسلم» ولقد استضافت أبى الحسن الشاذلى وهو من تونس، واستضافت أبى العباس المرسى وهو من اسبانيا واستضافت سيدى احمد البدوي وهو من المغرب فجلس في هذه البلدة وبدأ ينشر العلم وينشر التصوف وكشر أتباعه ولما وافته المنية توفي في هذا البلد المبارك، ودفن في قبر واستمر الحال على ذلك الى أن رأى شيخ تجار الاسكندرية أن يبني له مقاما ومسجدا، وفعلا وأوقف له الاوقاف ثم تجدد المسجد وبعد ذلك رأت وزارة الاوقاف أن تبني هذا المسجد على طراز خاص فاستدعت مهندسا ايطاليا يسمى ماريو روسنى هذا المهندس كان مهندسا معماريا وكان عالما اثريا مع صغر سنه فأتى الى هذا المكان وبدأ في بناء هذا المسجد على هذا الشكل وأنهى من بنائه ١٩٤٦.

وأضاف سيادته: سيدى أبى العباس المرسى غنى عن التعريف والمجال لايسمح بذكر كراماته إلا أنى سأقول أن صاحب الجوهرة قال كما قال استاذنا الدكتور أحمد عمر



نموذج لمسجد سيدى أبى العباس المرسى

فنبغ فيه، ثم أراد والده أن يذهب الى الحج فأخذ والدته وأخيه وسافرا ليؤديا الحج وفي الطريق كانوا في السفينة فهبت عاصفة فكان من نتيجتها أن الوالد والوالدة غرقا ونجا سيدى أبى العباس المرسى وأخوه الأصغر، لما نجوا ذهبوا الى جزيرة من الجزائر ثم الى تونس فاشتغل أخوه في التجارة واشتغل هو بالعلم الى أن وصل الى درجة تؤهله أن يدرس وفعلا بدأ التدريس في تونس... وبعض مريديه قال له هنا شيخ جليل يسمى أبو الحسن الشاذلى فأذهب اليه وتلمذ عليه فقال له حتى استخير الله فاستخار الله ونام ليلته فرأى في المنام أنه ذهب الى جبل عال في تونس ووجد رجلا على هيئة خاصة، ولباس خاص وعن يمينه رجل وعن شماله رجل ورأى عليه هيئة ونورا ثم استيقظ من منامه، وفي الصباح أخذ من أراد منه أن يذهب الى هذا الشيخ وذهب الى الجبل فرأى سيدى أبى الحسن الشاذلى على حسب ما رآه في منامه، فجلس أمامه وقبل يديه فانشرح صدر أبى الحسن الشاذلى لسيدى أبى العباسى

لجتمع من أجله هو الاسلام في قلبى هداه هو القرآن سيف في يدي هو الدنيا هو الأخرى فهلا حرثنا حده سدا قويا ومنا معشر كانوا كراما دعوه بكرة ودعوا عشيا فأولاهم إله العرش حبا وناداهم وقربهم نجيا إلهى قال لاخوف عليهم لان لهم مكانهم العليا فهم هجروا مضاجعهم وهبوا الى الرحمن قد خروا جثيا فهم أضيافه في كل وقت ومن يك ضيفه اضحى هنيا ومن يك ضيفه يغتم ويسعد وكان بضيفه ربي حفيا وكانت كلمة الختام من الشيخ حسن الشناوى شيخ الطريقة الشناوية الذى أورد سرد لحياة سيدى أبو العباس المرسى فقال: أولا سيدى أبى العباس المرسى من قبيلة من الانصار هاجرت الى بلاد الاندلس وولد عليه رضوان الله فى مرسية من بلاد الاندلس وكان أبوه تاجرا إلا أنه رأى فيه النجابة والذكاء فوجهه الى تحصيل العلم



# «أول تفسير للقرآن الكريم بالسنة الصحيحة - التفسير بالمأثور»

## تفسير سورة البقرة

### تفسير القرآن الكريم



بقلم :

د/أحمد عمر هاشم

بسم الله الرحمن الرحيم  
«واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من أحد حتى يقولوا إنما نحن فتننة فلا تكفر فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من أحد إلا بإذن الله ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق ولبئس ما شروا به أنفسهم لو كانوا يعلمون . ولو أنهم آمنوا واتقوا لمثوية من عند الله خير

لو كانوا يعلمون. يا أيها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرونا واسمعوا وللكافرين عذاب أليم. ما يؤد الذين كفروا من أهل الكتاب ولا المشركين أن ينزل عليكم من خير من ربكم والله يختص برحمته من يشاء. والله ذو الفضل العظيم » ( البقرة ١٠٢ - ١٠٥ )

### المفردات

تتلو الشياطين: تقرأ ، أو تخبر  
على ملك سليمان : على عهد ملكه.  
بابل : بلدة بالعراق ينسب اليها السحر  
هاروت وماروت: اسمان للمكين  
فتنة: ابتلاء واختبار

خلاق: نصيب  
شروا: باعوا  
راعنا: أمهلنا وهي كلمة مسبة مأخوذة  
من الرعونة وهي الحمق  
المعنى

في هذه الآيات يحكى القرآن ما كان من شأن اليهود عندما جاءهم خاتم المرسلين صلى الله عليه وسلم فعارضوه بالتوراة، فلما رأوا أن التوراة قد اتفقت مع القرآن نبذوا التوراة لموافقة القرآن لها ولم يعملوا بما فيها من الإيمان بالرسول وغيره، وكأنهم بهذا التصرف لم يعملوا بما فيها من أنه نبي حقا وصدقا وأنها كتاب الله تعالى، واتبعوا ما تتلو الشياطين من السحر فى عهد ملك سليمان روى ابن جرير بسنده عن ابن عباس قال: كان سليمان عليه السلام إذا أراد أن يدخل الجلاء أو يأتي شيئا من نسائه أعطى الجردة وهي امرأة خاتمه ، فلما أراد الله أن يبتلى سليمان عليه السلام بالذى ابتلاه به أعطى الجردة ذات يوم خاتمه ، فجاء الشيطان فى صورة سليمان فقال: هاتى خاتمى فأخذه ولبسه، فلما لبسه دانت له الشياطين والجن والإنس قال: فجاءها سليمان فقال لها هاتى خاتمى فقالت كذبت لست سليمان ، قال: فعرف سليمان أنه ابتلى بما ابتلاه به . قال فانطلقت الشياطين فكثبت فى تلك الأيام كتبها فيها سحر وكفر فدفنوها تحت كرسي

سليمان ثم أخرجوها وقرأوها على الناس ، وقالوا : إنما كان سليمان يغلب الناس بهذه الكتب، قال فبصرى الناس من سليمان وكفروه حتى بعث الله محمد صلى الله عليه وسلم فأنزل عليه « وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا » وذكره ابن كثير فى تفسيره فالشياطين هم الذين يعلمون الناس السحر ويعلمونهم ما ألهمه الملكان من السحر ببابل وهي بلد فى سواد العراق وهذان الملكان هما هاروت وماروت أنزلا لتعليم الناس السحر ابتلاء من الله ، وقيل هما ساحران كانا يعلمان السحر فتنة وابتلاء فمن تعلمه كفر ومن تركه فهو مؤمن.

ومن ذلك السحر بغض أحد الزوجين للآخر وكل شيء بإرادة الله تعالى ، ولقد كان اليهود يعلمون أن من اختار ذلك واستبدله بكتاب الله ليس له نصيب فى الجنة ، ولو علموا نهاية أمرهم من العذاب ما تعلموا السحر. ثم بينت الآيات بعد ذلك بأن اليهود لو آمنوا برسول الله صلى الله عليه وسلم وبالقرآن الكريم واتقوا ربهم لأثابهم على إيمانهم وذلك خير مما شروا به أنفسهم . ثم نهى الله المؤمنين أن يقولوا « راعنا » وهي بلغة اليهود سب من الرعونة كما كان اليهود يقولون ، وأمرهم أن يقولوا بدل ذلك « انظرونا » كما أمرهم أن يسمعوا ويطيعوا ما أمروا به ، وأما الكافرون فلهم عذاب أليم، ثم تبين الآيات شدة عداوة الكافرين من أهل الكتاب والمشركين وحذر من مشابهمهم ليقطع المودة بين المؤمنين بينهم فهم لا يودون الخير والوقى للمؤمنين حسدا وحقدا ولكن الله أنعم على المؤمنين بالشرع الكامل على لسان خاتم المرسلين صلى الله عليه وسلم وهو يخص من يشاء بالرحمة والفضل والهداية.

وذكر القرطبي وغيره أن بعض أخبار اليهود قال: ألا تعجبون عمن يزعم أن ابن داود كان نبيا والله ما كان إلا ساحرا فنزلت الآية « وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا... »



## علامات الإسلام

وأما اليد: فقد اقتصر عليها دون غيرها من الجوارح وذكرها بعد اللسان لأن أكثر الأفعال وأغلبها تقع باليد .. وقد تشارك اليد اللسان عن طريق الكتابة ولها في هذا المجال أكثر الآثار خطورة، ولكن يستثنى من أعمال اليد شرعاً تعاطى الضرب بها في إقامة الحدود والتعزير على المستحق لذلك.

وأما المهاجر فهجرته ضربان: ظاهرة، وباطنة، فالباطنة، ترك ما تدعو إليه النفس الأمارة بالسوء وما يدعو إليه الشيطان. والظاهرة: الفرار بالدين من الفتن، وإنما خوطب المهاجرون بذلك لئلا يتكلموا على مجرد التحول من دارهم بل عليهم أن يمتثلوا أوامر الله تعالى وشرعه، وليوضح أيضاً لمن لم يحظ بشرف الهجرة بأن حقيقة الهجرة تتمثل في ترك ما نهى الله تعالى عنه.

وفي حديث آخر وضع الرسول صلوات الله وسلامه عليه حرمة الإنسان المسلم وحرمة ماله وعرضه ودمه «كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه» وجعل من علامات الإيمان انتشار الأمن في المحيط الإسلامي بحيث يأمن الناس بعضهم بعضاً على دماءهم وأموالهم». عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمؤمن من أمنه الناس على رجالهم وأموالهم»

كما جعل الإسلام من علامات المسلم أيضاً ألا يقحم نفسه فيما لا يعنيه، فقال صلى الله عليه وسلم: «من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه».

كل هذه دلائل تميز شخصية الإنسان المسلم والإسلام والسلام من مادة واحدة، والله تعالى هو السلام، ولذا كان السلام شعار الإسلام، وجوهر رسالته حتى يشيع الأمان ويحيي المجتمع آمناً مطمئناً سعيداً بروح الإسلام وتعاليمه وقيمه.

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

«المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه» رواه البخاري.

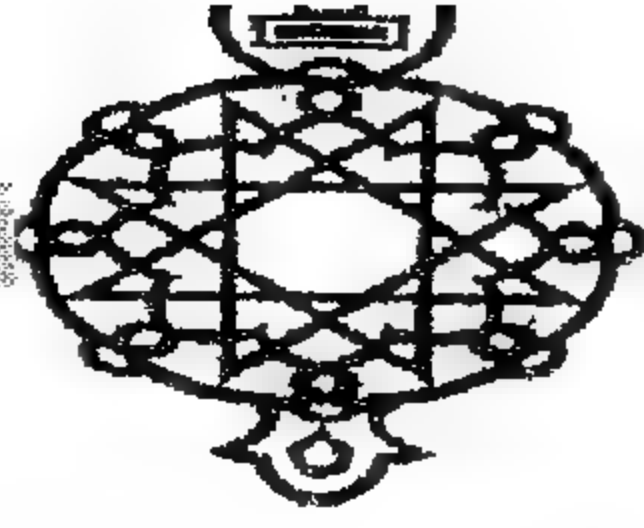
في هذا الحديث الشريف، يوضح رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض سمات الإنسان المسلم وعلاماته التي يستدل بها على إسلامه، وعلى كمال تمسكه بدينه فيكون أفضل الناس، حيث جمع بين حقوق الله سبحانه وتعالى وحقوق المسلمين، فإذا أحسن الإنسان المسلم معاملة إخوانه فالأولى أن يحسن معاملة ربه ومن باب التنبيه بالأدنى على الأعلى.

إن من علامات الإسلام وسماته، مسالمة الناس، مسلمهم وغير مسلمهم أيضاً، ولكن الحديث خص المسلمين فقال صلى الله عليه وسلم: «من سلم المسلمون»، لأن محافظة المسلم على كف الأذى عن أخيه المسلم أشد تأكيداً، ولأن الكفار بضده أن يقاتلوا، وإن كان فيهم من يجب الكف عنه، كما أن الاتيان بجمع التذكير «المسلمون» إنما هو للتغليب، فإن المسلمات يدخلن في ذلك، فلا بد أن يسلم المسلمون والمسلمات من لسانه ويده، ولكن خطاب الشارع في الأغلب الأعم يكون للرجال والنساء تبع لهم..

ونلاحظ أن الحديث ركز على جارحتين اثنتين من جوارح الإنسان وهما: اللسان، واليد، فأما اللسان: فقد خصه بالذكر، لأنه المعبر عما في النفس، ولأن اللسان يمكنه أن يتناول به الماضين والموجودين والحادثين بعد، ولذا قدمه على اليد لأن اللسان أيضاً أكثر في الأذى وحدوث من اليد، وأسهل منها كذلك، ولذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لحسان: «اهج المشركين، فإنه أشق عليهم من رشق النبل» وقال الشاعر:

جراحات السنان لها التثام ولا يلتام ما جرح اللسان





يقدمه:

الأستاذ / عبد الحميد

عبد اللطيف



## أخبار وقرارات صوفية

أولاً: انعقدت الجمعية العمومية للسادة مشايخ الطرق الصوفية بدار المشيخة العامة يوم الخميس أول صفر سنة ١٤١٦ الموافق ٢٩ يونيو سنة ١٩٩٥ ونشر فيما يلي محضر اجتماع الجمعية

### محضر

اجتماع الجمعية العمومية للسادة مشايخ الطرق الصوفية  
يوم الخميس أول صفر سنة ١٤١٦ هـ  
الموافق ٢٩ يونيو سنة ١٩٩٥

وسرعة خاطر الحرس الخاص بسيادته.

ونحن نؤيد ونهنيء ونستنكر ونبايع السيد الرئيس، هذا وقد اقترح بعض الزملاء تشكيل وفد للذهاب للرئاسة للتهنئة، وفي هذا المجال قال سيادته انه لابد من الاعداد لهذا الوفد والمسيرة وتحديد موعد مسبق حتى لا يتضارب مع وفود اخرى، هذا وقد أجرى السيد الشريف احمد كامل يس الرفاعي نقيب السادة الاشراف اتصالات بالرئاسة لتحديد موعد للمشيخة العامة ونقابة الاشراف، فأخطر بأن يوم الخميس هو آخر موعد للوفود، وقد قامت الجمعية العمومية بارسال برقية للسيد الرئيس تحمل معاني الاستنكار والشجب لهذا الحادث المؤسف وتحديد البيعة لسيادته بمناسبة انعقاد الجمعية العمومية. ثم بدأت الجمعية النظر في جدول الأعمال.

أولاً: طرح سماحة السيد الوزير شيخ المشايخ على الجمعية ماتم انجازه من أعمال في الفترة السابقة من ان المجلس الاعلى واللجان المتخصصة قامت بحمد

- انعقدت الجمعية العمومية للسادة مشايخ الطرق الصوفية في تمام الساعة الحادية عشرة قبل ظهر يوم الخميس أول صفر سنة ١٤١٦ هـ الموافق ٢٩ يونيو سنة ١٩٩٥ برئاسة سماحة السيد الوزير / احمد عبد الهادي القصبي شيخ مشايخ الطرق الصوفية ورئيس الجمعية، وبحضور السادة المشايخ الاعضاء، حيث تحقق النصاب القانوني للانعقاد وافتتح الاجتماع بقراءة الفاتحة حيث رحب سماحة الوزير بالسادة أعضاء الجمعية العمومية، ثم أشار إلى تلك الجريمة التي حدثت بمدينة أديس ابابا من الاعتداء على السيد رئيس الجمهورية، وقد سارع سيادته إلى ارسال برقية باسمه واسم المجلس الاعلى والسادة المشايخ وابناء الطرق الصوفية يستنكرون فيها هذا الاعتداء الاثيم.

ورئيس الدولة كان في طريقه إلى مؤتمر قمة افريقي يثل مصر ويمثل الأمة، وهذا يزيد الامر بشاعة وجسامة ونحمد الله سبحانه وتعالى ان نجى السيد الرئيس من هذا الحادث الاثيم، وفي نفس الوقت نشيد ببسالة

سبحانه وتعالى ان يشملهم براس رحمته، وان يسكنهم فسيح جناته، وقرئت الفاتحة على ارواحهم.

هذا وقد تم هذا العام تنظيم بعثات المشيخة العامة والسادة المشايخ لاداء فريضة الحج حيث تمت على اتم وجه واكمله وهناك مشاكل كثيرة تقوم المشيخة العامة بالتصدي لها وعلاجها مثل حظر النشاط الصوفي للجماعة البرهانية والقضايا المرفوعة منهم بالاضافة الى مشكلة الطريقة الحامدية الشاذلية، والحكم الصادر في الشيق المستعجل الذي صدر بوقف قرار المجلس الاعلى بالنسبة لشيخ الطريقة العزمية هذا والعبء كبير والمشاكل كثيرة ولا بد من وضع النظام الذي نبدأ نحن منه قبل ان يبدأ فيه غيرنا.

هذا ونحن نسعى جاهدين في ايجاد مقر للمشيخة العامة واتخذنا خطوات كثيرة في هذا المجال صاحبيتها مقابلات ومكالمات ونأمل ان يتحقق هذا الغرض.

ولقد رأيت ان البعض منا يعملون في الظلام وفي يقيني انه لا يصح ان يكون هذا مبدءاً واخلاق رجال الصوفية.

ثانياً: طرح السيد الاستاذ/ محمد سلامة نويرو المدير المالي الموازنة العامة للمجلس الاعلى للطرق الصوفية ومجلة التصوف الاسلامي لعام ١٩٩٥/١٩٩٦ وقد أشار سيادته إلى ان الايرادات تقل عن السنوات الماضية لاسباب منها ان العائد من البنوك يقل سنة بعد اخرى، كذلك حصيلة صناديق النذور أصبحت تقل عن السنوات الماضية وان بنود الموازنة مثلها مثل السنة الماضية، ولم تم الزيادة إلا في بندين اثنين: هما الرواتب والدعم، وأما باقي البنود فكما هي لم تتغير.

وقد وافقت الجمعية العمومية باجماع الاراء على موازنة المجلس الاعلى للطرق الصوفية ومجلة التصوف الاسلامي لعام ١٩٩٥/١٩٩٦.

ثالثاً: تحتفل المشيخة العامة للطرق الصوفية والسادة مشايخ الطرق الصوفية وكلاء المشيخة

الله بواجباتها وانجاز الاعمال المنوطة بها في المواعيد المحددة، بالاضافة الى ان المشيخة العامة قامت بواجباتها كاملة نحو المناسبات الدينية والاحتفال بها على اتم وجه واكمله وكذلك المسيرات الصوفية المعبرة عن الواجهة الصوفية المستنيرة.

كما ان المشيخة العامة قامت بعقد المؤتمرات المتعددة في المناسبات الدينية والموالد الكبرى، كما عقد مؤتمر مهم بمقر جامعة الازهر بطنطا بدعوة من السيد الدكتور عميد كلية القرآن الكريم بطنطا، كما ان المجلس قد وافق على اقامة مؤتمر عام بالاسكندرية مساء يوم الخميس ١٩٩٥/٧/٢٠ بمناسبة الاحتفال بالليلة الختامية لمولد سيدى أبو العباس المرسى، وجار الاعداد لهذا المؤتمر اعداداً جيداً.

وبالنسبة لمجلة التصوف الاسلامي: فقد اضفنا اقلاما جديدة للكتابة واستحدثنا ابواب متعددة، كما بدأنا في الرد على الافتراءات والاثهومات التي تنسب الى الصوفية وهناك بعض الاشرطة والكتيبات المضادة نقوم بدراستها حيث يتم اعداد الرد عليها حتى لا يستمع الناس لرأى واحد.

ويؤسفني ان اذكر للمجتمعين ان القطاع الصوفي قد فقد اقطاباً كثيرين هذا العام ونبتهل الى الله



٣ - بالنسبة للموالد المرسومة بالقاهرة، أو الموالد المصرح بها باقامة خيام بالنسبة لمشايخ الطرق الصوفية يرجى من الجهات المعنية المشرفة على الاحتفالات عدم التصريح لاصحاب الملاهي والمقاهي وما الى غير ذلك في اماكن تجمع خدمات الطرق الصوفية بحيث لا يوجد داخل ساحة المولد أى شيء يسيء الى السمعة الصوفية والاحتفالات الدينية.

٤ - يرجى من الجهات الامنية تكثيف القوات الكافية لحفظ الأمن ومنع الشباب الذي اعتاد الخروج على حدود الآداب واللياقة والافعال المنافية للاخلاق في كثير من المناسبات مثل معاكسة النساء والفتيات.

٥ - على السادة مشايخ الطرق الصوفية الذين لهم سرادقات أوخدمات الالتزام بالتعليمات الصادرة اليهم في هذا الشأن من المشيخة العامة للطرق الصوفية في مجال مجالس الذكر والوعظ والارشاد والمسيرات الصوفية، وعدم السماح باختلاط النساء بالرجال وان يكون في كل سرادق جزء مخصص للنساء بساتر، ويراعى عدم استعمال اية الات موسيقية أوغير ذلك في مجالس الذكر.

٦ - يرجى من الجهات الامنية عدم التصريح بمكبرات الصوت ومنعها نهائيا بساحات الموالد وغيرها بحيث لايسمح اطلاقا باستعمال الهورنات وبالنسبة للسرادقات الكبيرة يسمح لها بسماعات داخلية فقط، مع التشديد في تنفيذ هذا البند نصا وروحا.

٧ - تفويض سماحة الوزير شيخ المشايخ في اصدار القرارات المنفذه لهذه التوصيات وتشكيل اللجان الخاصة بالاشراف على الموالد اشرفا كاملا وتقديم التقارير عن النتائج في نهاية الاحتفال وعلى جهات الأمن تقديم المعاونة الكاملة لهذه اللجان في تأدية مهمتها.

٨ - لما كانت المواكب والمسيرات الصوفية هي المظهر المعبر عن الواجهة الصوفية وشعائرها فاني

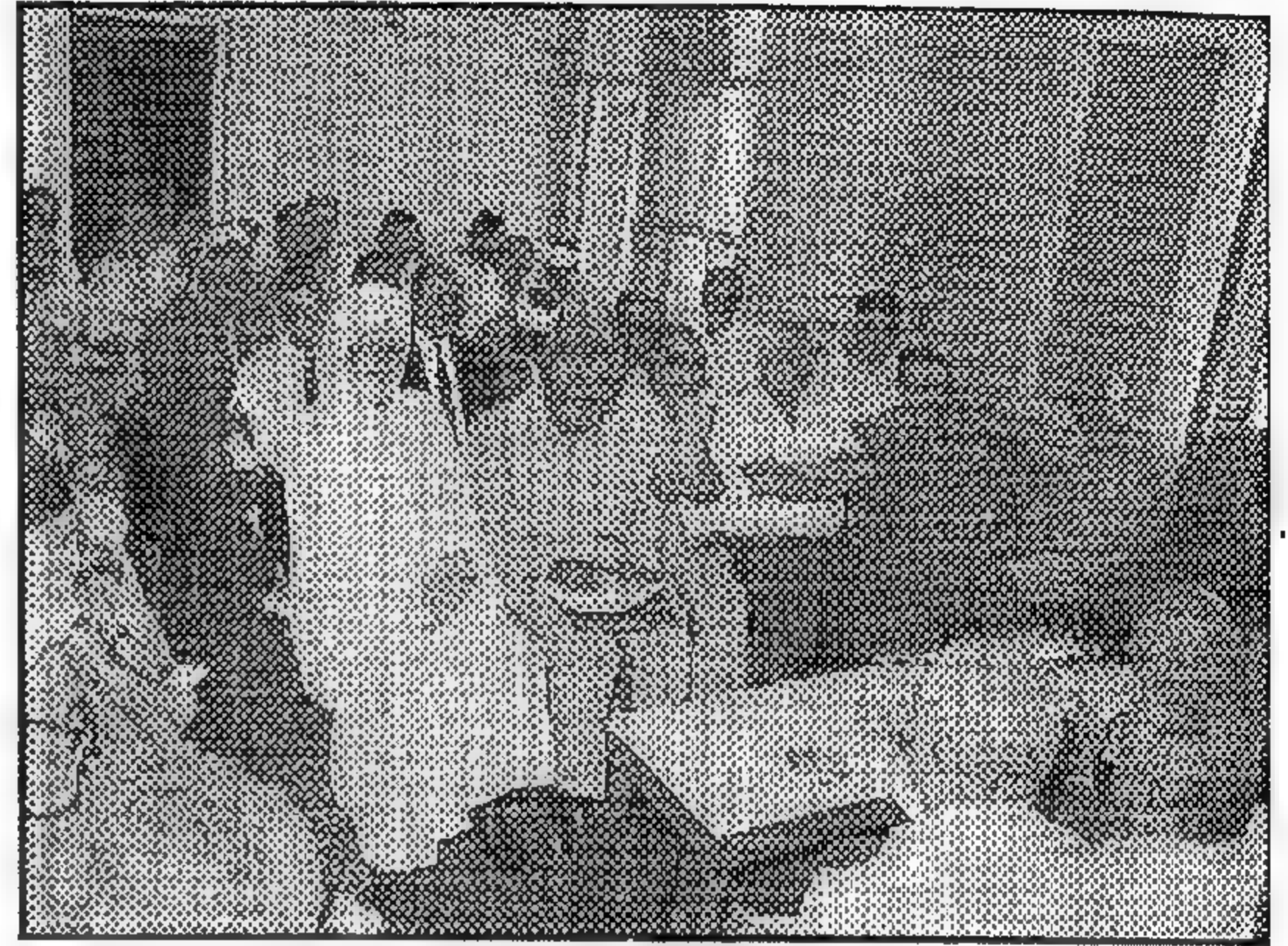
الصاعد الى الله سبحانه وتعالى من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، فإننا ندعو المواطنين عامة والصوفيين خاصة الى التمسك بالمثل العليا والاسوة الحسنة والمحبة والصدق والاخلاص وانكار الذات وفعل الخسرات ومواساة الفقراء وكفالة اليتيم والاحسان الى الارامل وذوى الحاجة والعناية بالشباب وارشادهم الى المفاهيم الصحيحة التي تدعو الى طهارة دينهم ودينهم وتحصينهم بالتقوى والايمان وغرس القيم الروحية في نفوسهم ومحاربة الإرهاب.

الواجب يقتضى ان نكون جميعا قدوة صالحة لجماعات المسلمين وان نعظ ونرشد ونذكر الله سبحانه وتعالى في جماعات بكل خشوع ووقار على صاحب الذكرى أفضل الصلاة وأزكى السلام.

السادة المشايخ ووكلاء المشيخة العامة: اذيع عليكم ان المجلس الاعلى للطرق الصوفية سيق ان اصدر يوم الثلاثاء صفر سنة ١٤١٤ الموافق ٢٧ يوليو سنة ١٩٩٣ م القرارات التالية ترشيدها للاحتفالات بالمولد والمواكب الصوفية.

١ - ألا يصرح باقامة اى سرادق أوخدمة صوفية الا بناء على تصريح من شيخ الطريقة المختص على النموذج المعد لذلك من المشيخة العامة، ثم يقدم هذا التصريح الى جهة الاختصاص والى رئاسة الحى أو مجلس المدينة أوأمور القسم مع اخطار المشيخة العامة بصورة من هذا التصريح، كما يرجى من الجهات المحلية والامنية الا تسمح باقامة سرادقات أوخدمات للموالد إلا بمقتضى هذه التصاريح.

٢ - على ابناء الطرق الصوفية المصرح لهم باقامة سرادقات أوخدمات مراعاة ان تكون لائقة من حيث المظهر والشعائر الصوفية مقصورة على اقامة الشعائر الدينية فى نطاق التعليمات مع عدم السماح اطلاقا باختلاط النساء بالرجال اثناء مجالس الذكر وان يخصص لهن مكان خاص مع عمل ساتر بحيث لا يراهن احد.



اجتماعات الجمعية العمومية برئاسة السيد الوزير أحمد عبد الهادى القصبى

فان اعظم الاعياد الاسلامية واشرفها قدرا وامثلها ذكرا هو عيد سيد المرسلين وخاتم النبيين مولانا وامامنا وقائدنا سيدنا محمد صلوات الله وسلامه عليه، وقد اظلي وقتته وقرب مواعده واشرفت أنواره. ورجال الطرق الصوفية هم احق الناس بالاحتفال بهذه الذكرى الشريفة احتفالاً يتفق مع حبهم واحترامهم لرسولهم وامامهم الاول.

ومن اوجب الواجبات علينا ان نسمو الى جلال هذه الذكرى وان يكون احتفالنا بها نموذجاً عملياً يتمشى مع قداستها وعظمتها وان نتحرى فيها المحافظة على الآداب الاسلامية والقواعد الشرعية، وان نظهرها بما يشينها او ينال من شرفها، وان نقاوم بشدة لعادات والمظاهر التي لاتتفق مع ديننا ورسالتنا.

ولما كنا نستمذ اصول الطريق

العامة بالمولد النبوى الشريف هذا العام ١٤١٦/١٩٩٥ وسننشر وقائع الاحتفال بمشيئة الله وتوفيقه فى العدد القادم، ونشر فيما يلى النشرة الدورية الصادرة للسادة مشايخ الطرق الصوفية ووكلاء المشيخة العامة لتنفيذ ما جاء بها نصاً وروحاً، ومراعاة عظمة الاحتفال وطهارته.

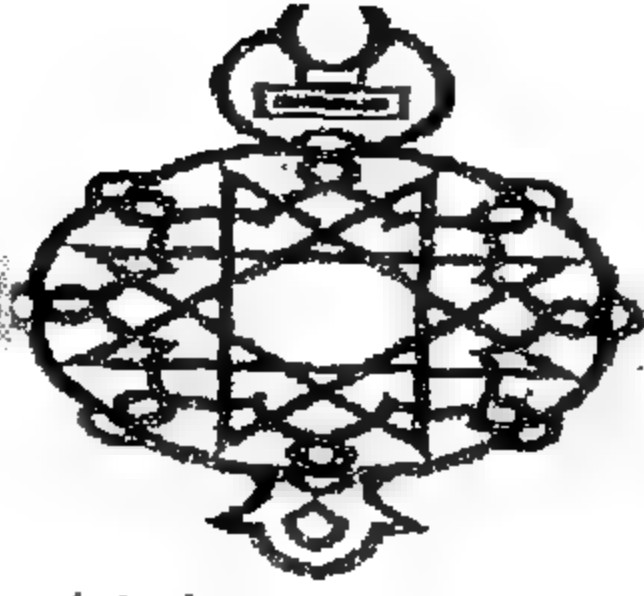
بسم الله الرحمن الرحيم «قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهذى به الله من اتبع رضوانه سبيل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم» صدق الله العظيم

نشرة دورية للسادة المشايخ ووكلاء المشيخة العامة للطرق الصوفية

السادة المشايخ ووكلاء المشيخة العامة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،،،





## أخبار وقرارات صوفية

ادعو السادة مشايخ الطرق الصوفية بالعناية بهذه المواكب والاتحاد مع المشيخة العامة للطرق الصوفية في الاشتراك ودعم هذه المواكب وظهورها بالمظهر الطيب المعبر عن الواجهة الصوفية خصوصا المواكب العامة بمدينة القاهرة وهي: مواكب الهجرة، المولد النبوي الشريف، الاحتفال برؤية هلال رمضان المبارك، وفقنا الله وإياكم إلى ما فيه الخير والفلاح وهدانا إلى سبيل الرشاد.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الامين العام  
عبد الحميد عبد اللطيف  
شيخ مشايخ الطرق الصوفية  
أحمد عبد الهادي القصبي

### برنامج الاحتفال بالمولد النبوي الشريف لعام ١٤١٦ هـ

١ - لقد رخصت وزارة الداخلية الاحتفال بالمولد النبوي الشريف وتسليم المواكب الصوفية بالمحافظات والمراكز والبنادر والاقاليم حسبما هو متبع سنويا وسيكون احتفال المشيخة العامة للطرق الصوفية والسادة المشايخ بالذكرى الشريفة بالسرايدات التي ستقام بميدان مولانا الامام الحسين وسير الموكب الصوفي العام المعتاد سيره بهذه المناسبة الكريمة بمدينة القاهرة بعد صلاة عصر يوم ١١ ربيع اول سنة ١٤١٦ هـ حيث تصل المسيرة قبل صلاة المغرب يؤدي رجال الطرق الصوفية الصلاة وتقام الحفلة الرسمية للمولد الشريف عقب صلاة المغرب بسرايد المشيخة العامة بميدان الامام الحسين رضى الله عنه. حيث يلقي سماحة الوزير شيخ المشايخ القصة الشريفة بمشيئة الله وتوفيقه.

٢ - تقدر ان تكون المواكب الصوفية التقليدية بالمحافظات والبنادر والاقسام والمراكز والقرى بعد صلاة العصر من يوم ١١ ربيع

يحافظوا على النظام حين الدخول بأى مسجد للذكر وحين الخروج منه، وحرصا على حرمة بيوت الله وآداب الذكر.

٣ - لاتعقد مجالس الذكر فى مكان عام الا بحضور خليفة مجاز من شيخ طريقة مقرر رسميا حتى يحفظ مجالس الذكر من الامور المنافية للآداب الشرعية والتعاليم الصوفية.

٤ - ممنوع منعاً كلياً البدع التي ترتكب خلال الذكر من قرع الطبول وضرب الجسم بالسلاح وأكل الحشرات واستعمال الآلات المنوعة وغير ذلك من البدع المدسوسة على الصوفية والتي لاتتفق مع الشرع الشريف.

٥ - يجب على الذكر أن يكون نقي الجسم نظيف الثوب ويمنع منعاً كلياً وجود النساء فى حلقات الذكر أو بالقرب منها.

### ثانياً: الموالد والمواكب العامة

١ - لايحتفل بسير موكب صوفى دون إذن صريح من مشيخة الطرق الصوفية أو السادة وكلاء المشيخة العامة فى الجهات ويشترط عدم سير المواكب الصوفية إلا فى المناسبات الدينية أو الوطنية بها رسمياً.

٢ - يتبع موكب كل طريقة شعارها الدال عليها من الشعارات والاعلام ويمنع منعاً كلياً السير فى المواكب بهيئة منافية للآداب الشرعية كارتداء الأزياء الغريبة سواء على الرأس أو الجسد الى غير ذلك.

٣ - الموالد والمواكب مقصورة على ذكر الله والصلاة على نبيه الكريم وقراءة الاحزاب والاوراد صحيحة واضحة على أتم حال من الكمال والوقار والوعظ والارشاد فلا يضرب خلال سير المواكب طبل ولا يقصر دف ولا ينفخ فى ناي ولا يضرب جسم بسلاح ولا تستعمل الآلات المنوعة ولا تحمل الهوام، وعلى الخلفاء والنقباء ان يراقبوا الموكب وان يحافظوا على سيره بحيث يكون على أتم حال من الكمال والترتيب والنظام الشرعى.

٤ - اذا حصل خلاف على

العقب فى موكب من الموكب فتطبق القاعدة الصادر بها قرار المجلس الصوفى الاعلى فى ٥ اكتوبر سنة ١٩٤٢ وهى: «التبع قديماً بين رجال الطرق الصوفية فيما يختص بسير المواكب فى القسرى والمدن ان القسم على قدمه» .. بمعنى ان الطريقة التي أعقبت من قديم تستمر مادام لها وجود فى القرية أو المدينة أما اذا اريد تسير موكب حديثا يسير فيه رجال الطرق فى المدينة أو القرية التي لم يسبق ان سار بها موكب للطرق فالطريقة التي تعقب هي اقدم طريقة حلت بالقرية أو المدينة ثم يليها التي حلت بعدها وهكذا.

أما اذا اراد رجال طريقة من الطرق ان يحدثوا موكباً فى مولد أو خلافه وساروا به فاذا ما ارادت طريقة اخرى الاشتراك معها فى السير فتكون الطريقة التي احدثت الموكب هي صاحبة العقب، هذا والاعرضت كل مسألة على حدة على هيئة المجلس الاعلى للطرق الصوفية لاصدار قرار بشأنها. الجزء على مسخلفة هذه القواعد:

تقضى المادة ٥٤ من الباب الرابع من القانون رقم ١١٨ لسنة ١٩٧٦م الخاص بنظام الطرق الصوفية بينودها الثلاث.

- ان يبعد من الطرق الصوفية كل من يخالف شيئاً من هذه التعليمات.

- يجرى عليه ما تقتضيه تلك المخالفة من العقوبات المعروفة من الانذار والوقف والعزل والطرده مع الاعلان.

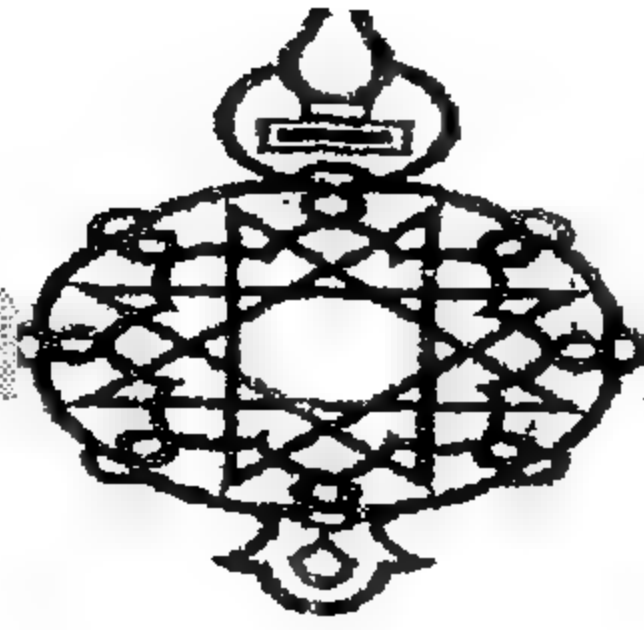
ثالثاً: اصدر سماحة السيد الوزير أحمد عبد الهادي القصبي شيخ مشايخ الطرق الصوفية قراراً بتعيين السيد / محمد مختار ابو زيد البسيونى وكيلًا للمشيخة العامة للطرق الصوفية عن بندر دسوق

رابعاً: قرر السيد الشريف رئيس نقابة السادة الاشراف تعيين الحاج عبد الباسط أحمد يونس عضواً باللجنة النقابية لنقابة الاشراف بمحافظة البحيرة.









## أنشطة صوفية

● يحتفل الشيخ محمد عبد العزيز عبد الله مصطفى وكيل المشيخة العامة عن مركز شبين الكوم بمولد سيدي محمد بن خميس بالخدمة التي ستقام بشارع بن الفارض من ١٩٩٥/٨/٢٢ حتى ٢٤ منه، كما يحتفل بالمولد النبوي الشريف بليلة صوفية يوم الثلاثاء ١٩٩٥/٨/١ بقرية ميت مسعود كما يحتفل رجال الطرق الصوفية بمولد الشيخ محمد الكرائي بالكوم الأخضر يوم ١٩٩٥/٩/٩ تحت إشراف الشيخ عبد الوهاب محمد الكرائي ووكيل المشيخة العامة، كما يحتفل رجال الطرق الصوفية بمولد الشيخ محمد أبو علوان يوم ١٩٩٥/٨/٧ تحت إشراف الشيخ السيد أمين شلبي بطمبدي والشيخ محمد عبد العزيز وكيل المشيخة، وقد احتفل الشيخ شرف النحادي بمولد الشيخ اسماعيل أبو مشعل بالسكركية تحت إشراف وكيل المشيخة.

### الطريقة الشعبية الأحمدية

● يحتفل الشيخ محمد حسن الشعبي شيخ الطريقة الشعبية الأحمدية وأبناء الطريقة بالمولد النبوي الشريف بسراقد الطريقة بساحة المولد بميدان شيدنا الحسين كالعادة المتبعة سنويا

### توكيل المشيخة العامة باتاي البارود

● احتفل بمولد العارف بالله سيدي علي أبو شوشة بقرية قليشان مركز ايتاي البارود وكانت الليلة الختامية يوم ١٩٩٥/٥/٢٧ بإشراف السيد وكيل المشيخة وحضر الحفل السيد علي الضرغامى وكيل مركز كفر الزيات.

### أحياء ذكرى السيد عز الدين أبو العزائم

● أقيم احتفال صوفي كبير وندوة صوفية لأحياء ذكرى السيد عز الدين أبو العزائم بمسجده الكبير بايتاي البارود حضر الحفل السيد

شيخ الطريقة الصوفية ورجال الطريقة الصوفية والسيد علي أحمد بوفى وكيل المشيخة العامة الذي القى كلمة عن التصوف والصوفية ورسالته الدينية.

● احتفل بمولد العارف بالله سيدي محمد أبو عثمان بعزبة الحبش تحت إشراف السيد وكيل المشيخة والحاج إبراهيم بسيوني خليفة الطرح واحتفل بمولد العارف بالله الشيخ رفاعي على خليل ببلدة الروقة بإشراف السيد محمد رفاعي والشيخ كمال رفاعي وحضر الحفل السيد وكيل المشيخة.

### الطريقة الشناوية الأحمدية

● احتفل أبناء الطريقة الشناوية الأحمدية بالمنزلة والمطرية والبلاد المجاورة بمولد الشيخ أبو الوفا ببخيرة المنزلة تبع بور سعيد وذلك بإشراف الشيخ محمد منير محمود الجيار نائب الطريقة بمدينة المطرية دقهلية، والشيخ السادات عبد الجليل السفري خليفة مقام الشيخ أبو الوفا بقراءة القرآن الشريف والادعية وأوراد الأذكار وأطعام الطعام

### الطريقة الرفاعية

● احتفلت الطريقة الرفاعية بمولد الشيخ محمد أبو بنوت الرفاعي الكائن بالمعابدة الشرقية مركز أبنوب بمشاركة جميع رجال الطرق الصوفية تحت إشراف السيد وكيل المشيخة والشيخ علي أحمد بنوت الرفاعي نائب السادة الرفاعية.

### الطريقة المسلمية الخلوتية

● يحسب أنباء الطريقة المسلمية الخلوتية من مريدين وخلفاء ونواب بمولد العارف بالله الشيخ وجيه محمد المسلمي الكائن بقرية الصورة مركز أبو حماد شرقية وذلك في الفترة من ٢٨ أغسطس حتى أول سبتمبر القادم وهذا كالمعتاد سنويا وذلك تحت إشراف ابنه السيد وجيه المسلمي خادم المقام والدعوة عامة لجميع المحبين

والمريدين لأحياء هذه الذكرى السنوية كذلك تحتفل الطريقة أيضا بأحياء ذكرى سيدي عبد الفضيل الدعلاوي بالسويس في الفترة من ٢٣ إلى ٢٥ أغسطس القادم تحت إشراف خليفة المقام الشيخ حسين جاد المسلمي والدعوة عامة لجميع المحبين والمريدين.

### توكيل المشيخة العامة بمركز الجيزة

● يحتفل رجال الطرق الصوفية بمولد الشيخ سليمان أبو مسلم بزاوية أبو مسلم مركز الجيزة والليلا الختامية يوم ٣١ أغسطس سنة ١٩٩٥ تحت إشراف الشيخ علي محمد شعيب خليفة الضريح والشيخ محمد محمد عبيد الدالي وكيل المشيخة العامة

### توكيل المشيخة العامة بمركز الجمالية دقهلية

● احتفل رجال الطرق الصوفية بالجمالية دقهلية بعيد رأس السنة الهجرية وبمولد الشيخ عبد الحميد رمضان بميت مرجا سلسيل بالأذكار الشرعية تحت إشراف الشيخ محمد معروف النحاس وكيل المشيخة العامة بالمنطقة

### توكيل المشيخة العامة بالمنوفية

● احتفل رجال الطرق الصوفية بمولد الشيخ خالد بن سليمان الوليدي بقرية شنواي مركز اشمون تحت إشراف الشيخ موسى محمد موسى خليفة الضريح والسادة وكلاء المشيخة العامة كما يحتفل رجال الطرق الصوفية بمولد الشيخ علي الميحيي الشهير بالوصال بإشراف الشيخ سيد عبد الحكيم الفحل شيخ المقام والشيخ حسن عبد العزيز عبد الله مصطفى والشيخ لطفى سليمان حافظ وكلاء المشيخة العامة، كما احتفل رجال الطرق الصوفية بالمنوفية بمولد الشيخ عبد العزيز أبو سلمان بكفر عسرا مركز الشهداء بإشراف الشيخ محمد أبو سلمان خليفة المقام والحاج أحمد أمين غنيم والشيخ لطفى سليمان حافظ وكلاء المشيخة العامة.

وكيل المشيخة العامة عن

### محافظة اسكندرية وضواحيها

الحاج إبراهيم محمد حماد مخلوف

لقد هلت علينا أنوار ذكرى أولياء الله الصالحين بمحافظة الاسكندرية وقد رتبت المشيخة العامة هذه الاحتفالات بالقرآن الكريم والندوات الدينية والاذكار الشرعية وتوزيع الصدقات حسب العادة السنوية مع وجود كل طريقة بالمسجد حسب العادة السنوية تحت رعاية المستشار الوزير أحمد القصبي شيخ مشايخ عموم الطرق الصوفية.

١ - الاحتفال بمولد سيدي عبد السلام رضوان بمسجد الشيخ المنشيسية من ٩٥/٦/٢٨ إلى ٩٥/٧/٢ خليفة المقام الحاج محمد رضوان.

٢ - الاحتفال بمولد سيدي محمد محمد أبو شهاوي بمنطقة أبيس القرية العاشرة قسم محرم بك ابتداء من ٩٥/٧/٣ إلى ٩٥/٧/٦ خليفة المقام هاشم علي محمد محمد أبو شهاوي خادم الضريح إبراهيم محمد فرج.

٣ - الاحتفال بمولد سيدي محمد العجمي بساحة الشيخ منصور مرضى بجوار بوابة ٨ بعد مسجد القويري خليفة المقام الشيخ منصور مرضى ابتداء من ٩٥/٧/٧ حتى ٩٥/٧/١٣.

٤ - الاحتفال بمولد سيدي أبو العباس المرسى قطب الاسكندرية قسم الجمرع ابتداء من ٩٥/٧/١٤ حتى ١٩٩٥/٧/٢٠ وفي الليلة الختامية موكب صوفي من ميدان النصر حتى ميدان المساجد عقب صلاة العشاء.

٥ - الاحتفال بمولد سيدي جابر الانصاري قسم سيدي جابر ابتداء من ٩٥/٧/٢١ حتى ٩٥/٧/٢٧ وفي الليلة الختامية موكب صوفي من مسجد سليمان محمود بشارع زنايري خليفة المقام الحاج عبد الفتاح القرش.

٦ - الاحتفال بمولد سيدي بشر قسم المنزه ابتداء من ٩٥/٧/٢٨ حتى ٩٥/٨/٣ وفي الليلة الختامية



● ينعي الشيخ حسن الشناوي شيخ الطريقة الشناوية الأحمدية وعضو المجلس الأعلى للطرق الصوفية وأبناء الطريقة الحاجة حرم المرحوم السيد محمد عبد اللطيف حامد الجيار نائب الطريقة سابقا والدة السيد محمد متير الجيار نائب الطريقة حاليا بمدينة المطرية دقهلية ومركزها ولها الرحمة ولآلها العزاء.

● تشاطر اللجنة الاستشارية الصوفية بمحافظة المنوفية الاستاذ / لطفى سليمان حافظ وكيل المحافظة الاحزان لوفاة عمته المرحومة حرم الحاج عبد العظيم أبو حاج كما تشاطره الاحزان لوفاة خاله المرحوم أحمد الحقاوي، كما ينعي السيد / لطفى سليمان حافظ المرحوم الحاج عباس البرعى للفقيد الرحمة وللأسرة العزاء.

● ينعي الشيخ محمد عبد العزيز مصطفى وكيل المشيخة العامة عن مركز شين الكوم الشيخ فتوح عليمي عثمان والد الشيخ رأفت خطيب وامام المسجد الشرقي بميت مسعود للفقيد الرحمة ولآله العزاء كما ينعي الحاج وهذان محروس وهذان فله الرحمة ولآله العزاء.

● ينعي السيد / السيد حسن يوسف خليل الزاهد شيخ الطريقة الزاهدية الأحمدية السيدة والدة الدكتور محمد عبد العليم عمر سعد يستترس للفقيدة الرحمة ولأسرتها العزاء.

● ينعي السيد عيسى عبد الرحيم الجوهري شيخ الطريقة الجوهريّة الشاذلية السيدة المرحومة زوجة الشيخ محمد حسن حماد نائب الطريقة عن قسم الزاوية الحمراء، كما ينعي شقيقة السيد سيد عبد الهادي منطاري نائب الطريقة عن قسم المطرية، كما ينعي شقيقة السيد محمد أمين محمد خليفة خلفاء قسم الوراق محافظة الجيزة للفقيدات الرحمة ولآلهن العزاء.

● يشاطر السيد عادل فرج خضري فراج السيد اللواء مساعد أول وزير الداخلية مدير أمن القاهرة السيد اللواء منصور عيسوي والسيد اللواء طلعت عيسوي والاستاذ محمد عبد الوهاب عيسوي بقضايا الدولة الاستاذ احمد سعيد امام وكيل نيابة ادفو والاستاذ احمد عبد الوهاب عيسوي وكيل النيابة في وفاة فضيلة الشيخ عبد الكريم عيسوي للفقيد الكريم واسع الرحمة وللأسرة خالص العزاء.

● نعي الحسين أبو الحسن الجوهري شيخ الطريقة الجوهريّة الأحمدية لأبناء الطريقة وخلفاؤها المرحومة والدة الأستاذ الدكتور عبد الرؤوف الجعيني للفقيدة الكريمة الرحمة والمغفرة وللأسرة خالص العزاء.

● كما ينعون المرحومة كريمة الحاج عبد الله سيد احمد ابو الوفا كبير أحياء بلقاس للفقيدة الرحمة والمغفرة وللأسرة صادق العزاء.

● كما ينعون المرحوم الحاج محمود بدوي شقيق الشيخ ابراهيم بدوي للفقيد الكريم الرحمة والمغفرة وللأسرة صادق العزاء.

● ينعي المهندس شمس الدين الشريف وكيل المشيخة العامة بأبوتيج يزيد من الآسى والخرن الشيخ عبد الحميد الخياط خليفة السادة الشاذلية العمرانية

● كما ينعي يزيد من الخزن السيد / محمود بيومي الجيزاوي خليفة السادة الرفاعية

● كما ينعي يزيد من الخزن السيد / محمد حسين محمد مكي الشريف وشهرته الحاج حمزة الشريف.

● كما ينعي السيد / حنفي محمود حسيبه الشريف خليفة السادة الرفاعية ويشاطرونهم وأهلهم ويسأل الله المغفرة والرحمة وأن يعرض أبناء التصوف عنهم خيرا ويسكنهم فسيح جناته

والسلام عليكم ورحمته الله وبركاته  
شمس الدين الشريف  
وكيل المشيخة العامة

● ينعي السيد يوسف محمد عبد الحميد على نور الدين وكيل المشيخة العامة مدينة البلينا عميدة العصبة الهاشمية كريمة الحاج طاهر نور الدين . ويشاطر الاحزان لوفاة المغفور لها أم الشيخ على احمد محمد نور الدين لهما الرحمة وللأسرة صادق العزاء.

● ينعي السيد محمد سر الختم الميرغني عموم الطريقة الميرغنية الختمية يزيد الخزن والآسى المرحوم احمد الطيب ميرغني نائب الطريقة ببلدة ذابود بشهجير النوبة بأسوان ووالد الاستاذ محمد الامير المحامي والاستاذ عبد الله بالتربية والتعليم تقصد الله الفقيد بواسع رحمته والههم آله وزويه الصبر الجميل واتنا لله وإنا اليه راجعون.

● ينعي الحاج مصطفى محمد التجار وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية أخا فاضلا كريما الحاج عبد الواحد على عبد الواحد شقيق الاستاذ السيد على عبد الواحد عضو مجلس الشعب للفقيد الرحمة وللأسرة الصبر والسلوان.

الفرصة وأقدم نيابة عن أبناء الطرق الصوفية وبالأصالة عن شخصي للسيد الاستاذ الوزير احمد عبد الهادي القصبي شيخ مشايخ الطرق الصوفية والأمين العام وأعضاء المجلس الأعلى وجميع الأخوة الوكلاء والمتصوفين بجمهورية مصر العربية بالتهنئة بحلول السنة الهجرية المباركة الجديدة وكل عام وأنتم بخير.

شمس الدين الشريف

الطريقة الغيمية

● تحتفل الطريقة الغيمية بمولد العارف بالله مقام الشيخ محمد الغنيمي الكائن ضريحة بالداhein مركز سمندو ابتداء من ٩٩٥/٨/٢١ ويحتفل بالنيلة الختامية يوم ٩٩٥/٨/٢٤ تحت اشراف الشيخ بدوي بدوي عطا الله نائب الطريقة الغيمية بنذر سمندو والدعوة عامة وهذا الترتيب كما كان في عهد المرحوم الاستاذ / الدكتور شيخ الطريقة الراحل.

● يحتفل الحاج عبد الحى عوض عبد الحافظ وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية بمولد والده الشيخ عوض عبد الحافظ بمركز الحلول محافظة كفر الشيخ من يوم ٩٥/٧/١ لغاية يوم ٩٩٥/٧/٦ برجال الطرق الصوفية ورجال الدين تحت اشراف السيد وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية.

الطريقة الميرغنية الختمية

مولد الميرغني

● يحتفل السيد محمد سر الختم الميرغني شيخ عموم الطريقة الميرغنية الختمية بمولد جده العارف بالله السيد محمد سر الختم الميرغني لمدة ثلاثة ايام وستكون الليلة الختامية مساء يوم الخميس ٢٤ اغسطس ١٩٩٥ وذلك بتكيسة الميرغني بباب الوزير قسم الخليفة حيث تقرأ المناقب وتقام الأذكار وتنش المذائح النبوية ويبدأ المولد ويختم بأي الذكر الحكيم والدعوة عامة لجميع الاحباب وكل عام والجميع بخير.

مركب صوفى من مسجد دار عيسى حتى المسجد بعد صلاة العشاء خليفة المقام خميس شعبان عبيد.

٧. الاحتفال بمولد سيدى كمال بالمندرة قسم المنتزه ابتداء من ٩٥/٨/٤ حتى ٩٥/٨/١٠ وفى الليلة الختامية مركب صوفى من مسجد الرحمة حتى المسجد بعد صلاة العشاء خليفة المستشار محمود سردينه.

٨. الاحتفال بمولد سيدنا الحبيب محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتداء من ٩ ربيع سنة ١٤١٦ الموافق ٩٩٥/٨/٢ حتى ١١ ربيع سنة ١٤١٦ الموافق ٩٩٥/٨/٨ بمسجد سيدى ابو العباس المرسى وفى الليلة الختامية مركب صوفى من ميدان النصر حتى ميدان المساجد بعد صلاة العشاء بالسرداق المقام بالساحة.

والمشيخة يشرفها ويسعدها دعوة جميع المواطنين ورجال الطرق الصوفية خاصة المشاركة فى احياء هذه الاحتفالات المباركة بالبيارق والاعلام والمسيرات الصوفية واحياء الليالى بما يتفق مع جلال وقديسية التراث الصوفى واصحاب هذه الذكريات العطرة اعاد الله هذه الايام المباركة على الأمة الاسلامية بالخير والبركات فى ظل رئيسنا محمد حسنى مبارك.

سكرتير عام

الحاج جابر محمد قاسم

مقرر اللجنة الثقافية

الحاج / محمد عبد الرحمن

الطورينى

وكيل المشيخة العامة

الحاج / ابراهيم محمد حماد

الشيخ العامة للطرق الصوفية

بمدينة أبو فتح

الاحتفال بحلول العام الهجرى

الجديد

● احتفلت المشيخة العامة بأربع باستقبال العام الهجرى الجديد وذلك بتلاوة القرآن الكريم والغناء الخطب والدروس الدينية وذكرى هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم والدروس المستفادة من هذه الذكرى الطيبة وبهذه المناسبة المباركة انتهز



## حيروا الناس في الدين

الدين يسر ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه، وقد أوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتخفيف على الناس، وقال ما معناه أن فيهم المريض وذو الحاجة، ويجب على الأئمة وأهل الدين أن يحبوا الناس في دينهم وذلك بتوجيههم التوجيه السليم، ودعوتهم بالحسنى ومباشرة هذه الحسنى مع أنفسهم وأهلهم، ومعارفهم، أقول هذا بمناسبة حضوري إحدى خطب الجمعة، وكانت عن «عقوق الوالدين» ومن منا لا يعرف جزاء العاق لوالديه وأبسط شيء أن الطفل منذ منشئة وهو يوجه التوجيه الرشيد على احترام والديه والسمع والطاعة لهما، وعدم التلطف بقول شيء أمامهم، وكل هذا يتعلمه الطفل مع رضاعته من ثدي أمه، وكل لفظة أو سكتة يقوم بها.

لكن خطيب هذا المسجد صعد المنبر وفي نيته أن يوجه الناس من جديد، ويعلمهم ما يعلمونه بالضرورة، فأخذ يتحدث في هذا الموضوع حتى تجاوز الساعة وكان التأثير سلبيا فقد ضجر الناس لطول الخطبة، وصفق له أكثر من مرة عليه يكتفى ويكمل عقب الصلاة لمن يشاء، ولكنه استمر، وخرجت الناس جميعا والكل ساخط عليه، فالكثير منهم كبار السن بالذات والمفروض العمل على راحتهم أقلق هذا الخطيب راحته لأنه أجبره على الجلوس جلسة واحدة لمدة تجاوزت الساعة فكان التأثير الذي خرج به الناس أنه لم يتحدث عن عقوق الوالدين لكنه تحدث عن كيفية إرهاب الوالدين عمليا أن التخفيف يا أخى رحمة بالأمة، ودعوة لكل الناس لدخول المسجد، فكم مريض كان يجلس في المسجد وقد جاء يؤدي فرض الله ويعود إلى سريره، وكم إنسان على سفر أو على موعد وقد وضع الوقت نصب عينيه.

إن العبادة صلة بين العبد وربه صلة متينة يؤديها العبد عن حب واقتناع واختيار، وليس عن كره وضيق، لقد شاهدت استياء الغالبية العظمى من الخطيب لأنه أطال فيما لا داعي لإطالته، فإن الكلام ما قل ودل، والبلاغة مطابقة الكلام لمقتضى الحال. فانظر وتمعن في الوجوه وقل ما تيسر بما فتحه الله عليك، فهذا سيكون أوقع، وتأثيرك أعظم ويحبب الله إليك خلقه، ويطلق لسانك فتوصل للناس ما تريد توصيله.

وبمناسبة ذكرى مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم نقدم مساهمات القراء الأعزاء في الاحتفال بهذه الذكرى العزيرة في نفس كل مسلم

المحرر

عذب التغنى في مديحك أحمد  
هذا اليراع يصوغ أروع درة  
أنا يا رسول الله فيك متيم  
أنا مغرم أبغى النجاة بحبكم  
أنا يا نبي الله جئتكم مادحا  
فلقد وقفت ببابكم مستجديا  
كن لى شفيعا فى القيامة سيدى  
كن يا نبي ملاذنا، ونجاتنا  
يوم يقول الله فيه لخلقه  
اليوم أحكم بينكم فى ساحة  
والناس حبرى فى شديد عذابهم  
يارب هذى أمتى فأراف بها  
فيجيب رب العرش: إنا قد فككتنا  
يا خير مبعوث أتيتك قاصداً  
قد جئت يا طه بمدحك شاديا  
توجت بالخلق العظيم مهابة

عبد الستار يونس  
المغنى - الحمراء - كفر الشيخ

## رباه

يا مجيب دعوة الخائر  
يا مهدي لهيب الثائر  
يا قاهر التوب فأنث للذنب غافر  
إنهالت عبراتي الخوفى من الزمن الدائر  
يقسو علينا بمرارة وهو جائر  
يصيبنا بضراء ونؤمن بها ونؤمن بالسراء  
فيا ربى سامحنى  
فإن الرعدة التى تحوى أضلعي  
ليست إلا همسات خوف من لقائك  
ولكن يقينى بك يجعلنى كفارس للنصر واثق  
فيا رب السماء والشجر  
والنماء والظفر  
والدنيا والقدر  
ارشدنى إلى طريق أحس بأن به بشرا لا وحشا غادرة  
بل أمانا وسلاما  
فإننى طير على الحياة مقبل على الشجر مفرد  
لرصاصات القدر معاتب  
لدنيا الخوف مسالم مستسلم  
ولكننى إلى دنيا الحب ذاهب  
وعن الشرور غائب

هالة السيد سلامة







## العفو عند المقدرة

هكذا يضرب النبي لنا جميعاً  
المثل الأعلى في العفو عند المقدرة.  
وفي التاريخ الإسلامي نماذج  
كثيرة وعظيمة تحتذى في إثبات العفو  
وكظم الغيظ نذكر منها: - أن عبد  
الله بن طاهر وزير الخليفة العباسي  
المأمون - قال كنت عند المأمون يوماً  
فنادى : - يا غلام فلم يجبه أحد  
فكرر النداء فلم يجبه أحد فنادى  
الثالثة فدخل غلام تركي ثائر فقال  
للخليفة أما ينبغي للغلام أن يأكل  
ويشرب؟  
كلما خرجت من عندك تصيب يا  
غلام يا غلام!!  
قال عبد الله بن طاهر: - لما  
شككت أن المأمون قاتله. لكنه سكن  
ملياً ثم قال لي : إن الرجل إذا  
حسن أخلاقه ساءت أخلاق خدمه  
وإنا لا نستطيع أن نسيء أخلاقنا  
لتحسن أخلاق خدمنا» هكذا العفو  
عند المقدرة.

خيرى محمد إبراهيم  
كفر الجرايدة - بيل  
كفر الشيخ

لقد مدح الله تعالى - العافين  
عن الناس مع القدرة على أخذ الحق  
منهم فقال تعالى في محكم كتابه  
وهو أصدق القائلين « الذين ينفقون  
في السراء والضراء والكاظمين  
الفيض والعافين عن الناس والله  
يحب المحسنين » سورة آل عمران آية  
رقم ١٣٤.  
ورغب الحق - سبحانه وتعالى -  
في مقابلة السيئة بالحسنة في قوله  
تعالى « ولا تستوى الحسنة ولا  
السيئة ادفع بالتي هي أحسن فإذا  
الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي  
حميم » سورة فصلت آية رقم ٣٤.  
ونحمد أن النبي صلى الله عليه  
وسلم - لما دخل مكة فاتحاً منتصراً  
بإذن الله تعالى وقف أمامه القوم  
فقال لهم ما تظنون أنى فاعل بكم  
قالوا خيراً أخ كريم وابن أخ كريم  
فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم  
أذهبوا فأنتم الطلقاء وهم الذين أذوا  
النبي وأخرجوه من مكة وهى أحب  
البلاد إلى قلبه. الطلقاء هم الذين  
عذبوا صحابة النبي عذاباً شديداً في  
بطحاء مكة « أى صحراء مكة » في  
الظهيرة عندما تقوى حرارة الشمس.

ظهر الإرهاب في صورته البشعة حينما حاول اغتيال  
الرئيس محمد حسنى مبارك وقد أنجاه الله من تلك المحاولة  
اللائمة ، فتباً للإرهاب وتباً لفاعله، وقد أرسل الصديق أشرف  
عبد الحى محمود سوهاج- قرية جزيرة شندويل كلمات شجيرة  
عن الإرهاب فيقول فيها

## لا للإرهاب

لنقاتل سيف الإرهاب  
كى تملو بلاد الأحباب  
فبالدين رحاب الوهاب  
والدين رجال أصحاب  
من يدخل فيه على رحاب  
هل ناهى بكم وعقاب؟  
والبعض عصيب ينساب؟  
يدعون بحرب وخراب  
يدعوننا برميح وحراب؟  
أو كان يفاخر انساب؟  
عبد المعبود فى محراب  
صارت امطاراً لسحاب  
صارت كلمات فى كتاب  
أم هذا عقاب وعذاب؟  
فالدعوة خلق بحساب  
لن نرضى بظلم يغتصاب

يا ابن النيل إلى سيفك  
لنقاتل سيف الجبناء  
كم سمعت أذني من الحكمة  
والدين سلام وأمان  
من يعرض عنه فلا مانع  
هل نادى الدين بإكرامه  
فماذا اليوم نقل ذلك؟  
يدعون بموت ودمار  
هل كان الظاهر قدوتنا؟  
هل كان يشاهر بسلاحه؟  
لكن محمداً التقوى  
واليوم دماء الإخوان  
صارت كالماء لن يشرب  
هل هذا وصـال لله؟  
جادل فى الله بموعظة  
لا للإرهاب ومن معه

## الصوفية فى الهامهم

وعبره فى موضعها وانظر فىمن  
خطب بها. « يا الله، يا الله، يا  
الله، يا لطيف يا رزاق يا قسوى  
يا عزيزى لك مقاليد السموات  
والأرض تبسط الرزق لمن تشاء  
وتقدر فابسط لنا من الرزق ما  
توصلنا به الى رحمتك وأدخلنا  
برحمتك فى مبادئ الرحمة، واكسنا  
من نورك جلايب العصمة، أنت  
الذى اشترقت الانوار فى قلوب  
أوليائك حتى عرفوك ووجدوك حتى  
لم يحبوا سواك ولم يلجأوا الى  
غيرك » أنت المؤنس لهم حيث  
أوحشتهم للعوالم وانت الذى هديتهم  
حتى استبانوا لهم المعالم. اللهم  
أرزقنا حبك وحب من يحبك واجعلنا  
من عبادك الصالحين.

محمود سالم حسين  
رئيس جمعية أهل القرآن والسنة  
فرع طموه جيزة

« وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها  
لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة  
للتقوى » وما أبدع ما يقوله سيدى  
على الخواص. رضى الله عنه، فيما  
نقله عنه، سيدى عبيد الوهاب  
الشعرانى فقد قال: « من أدب العبد  
فى الفهم فى كلام ربه جل وعلا أن  
يمشى حيث مشى به الشرع، ويقف  
حيث وقف به، فيعقل ما يقول له  
اعقل، ويؤمن فيما يقول له آمن،  
وينظر فيما قال له انظر يعنى تفكره  
ويسلم فيما قال له فيه سلم. »  
والآيات وردت فى القرآن  
متنوعة، آيات لقوم يعقلون وآيات  
لقوم يؤمنون وآيات لقوم يتفكرون  
وآيات لقوم يسمعون وآيات  
للعالمين، وآيات للمؤمنين، وآيات  
للموقنين، وآيات لأولى النهى،  
وآيات لأولى الابصار وآيات لأولى  
الألباب، ففصل يا أخى كما فصل  
لك الحق، تبارك وتعالى ولا تتعد  
الى غير ما ذكره لك، ونزل كل آية

فليس الأمر لسواه، جل وعلا، وهو  
الرحمن الرحيم. » أسمرنا الله  
بالعبادات المختلفة. وفيها تكاليف  
بدنية ومالية، يتميز المسرع من  
البطىء والمقبل من المدهر، وذلك  
مظهر من مظاهر عدله سبحانه  
وتعالى وليس عدلا أن يكون  
المحسن والمسيء بمنزلة سواء عند  
ربهم. ومعرفة الله تتفاوت بتفاوت  
الفهم عن الله، والفهم عن الله  
يتفاوت بتفاوت الجهد فى سبيله  
والصدق فيه، وما قدره الله لعبده من  
عطائه فى سوابق أزل، ولأن ما قدره  
الله فى سوابق أجله غيب لا يعلمه  
إلا الله وجب على العبد أن يتخذ  
كل سبب مرسوم فى الشرع لمرضاته،  
وما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن  
وقد أمر الله سبحانه بالعبادة، كما  
أمر بالاصطبار عليه فى مثل قوله  
الكريم « رب السموات والأرض  
وما بينهما فاعبده واصطبر لعبادته  
هل تعلم له سميا » وقوله تعالى

الصوفية الذين صفت قلوبهم من  
كثرة الذكر.  
قال بعض الصوفية: « كن مع  
الله واصطبر لعبادته، إن الاصطبار  
نهاية التمسير ومن صبر ظفر، ومن  
لازم وصل ومن أدام قسوع الباب  
يوشك أن يفتح له، والشجرة إذا  
أورقت أزهرت، فإذا أزهرت، وكانت  
من شجرة طيبة، أصلها ثابت  
وفرعها فى السماء، أدركت، فإذا  
أدركت أثمرت » « والثمرة هنا  
الاعتقاد الكامل، ثم المعرفة،  
والوقوف عند حد الأدب فالله  
سبحانه وتعالى مالك الملك فنحن  
فى ملكه، وواجب علينا خدمته  
سبحانه وتعالى. « فإذا عبدناه فإنما  
نحن عبيد، مفروض علينا عبادته،  
أى خدمته، ولا ينبغي بذكرنا  
وعبادتنا إلا أننا خدم وعبيد، والله  
يفعل فينا ما يريد، لا ينبغي بذكرنا  
وعبادتنا أى ثواب، ولا تخاف من  
عقاب، بل نرضى بما قدره وقضاه،



# محرم

## صلى الله عليه وسلم

لقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم فخماً مفخماً يتلأأ وجهه كوجه القمر ليلة البدر إذا سره شيء يمتلىء بشراً دقيق الخواجب ولرسول الله صلى الله عليه وسلم نور يعلوه هالة من الضياء تشع من فوقه شديد سواد العينين واسع الفم. سهل الخدين أى لا يوجد فى خديه علو أو ورم أسنانه مستوية بينهما مسافات دقيقة- عريض الصدر ما بين المنكبين عنقه فى صفاء الفضة وفى ظهره خاتم النبوة الذى تحدثت عنه الكتب السماوية وكان الرسول صلى الله عليه وسلم أحسن الناس وجهاً وأعظمهم خلقاً. إذا جلس يكون كتفه أعلى من جميع الجالسين وإذا صافحه أحد إمتلأت يد المصافح برائحة ذكية كأنها العطر وكان عرق رسول الله صلى الله عليه وسلم أزكى من العطر وكانت رائحة النبي تسبقه إلى أى مكان يذهب إليه فإذا جلس ملأت المكان رائحته الذكية لا يتكلم فى غير حاجة . نظره إلى الأرض أطول من نظره إلى السماء لا يذم أى شيء يذوقه ولا يمدحه حتى لا يقال عنه أنه يفضل طعاماً على طعام

محمود السيد حسنين

حبيب

مجلس مدينة

المحلة الكبرى

# فى رحاب المصطفى

أتيت الرسول وكللى ذنوب  
أيا قلب مالك غيهر الحبيب  
ليوم ينادى المنادى تعالى  
ترى الكل يلطم خشد اعستذار  
رسول الاله رءوف رحيم  
عظيم الصفات بهى المحيا  
هدانا الاله برؤى إلى الله  
إلا يا جنود الاله تعالى  
فهذه الحياة تتوق لعدل  
رسول الاله عليك سلام  
فخلف خطاك نسير لعز

وقلت لعللى لعللى أتوب  
شفيعاً ليوم الدجى والخطوب  
لساح النيشور وهتك العيوب  
فيا حسرة لى وعقبي الذنوب  
على المؤمنين أرق القلوب  
ونور يضئ بكل الدروب  
فقمنا اليه ونعم الطبيب  
نضئ الحياة ونهذى القلوب  
ورب السماء علينا غضوب  
وإن كان شرعك فينا غريب  
ونغلو شعاعاً لكل الشعوب

عبد الرحمن محمد أحمد  
نجع حمادى السباقات

## أخوة وتعارف



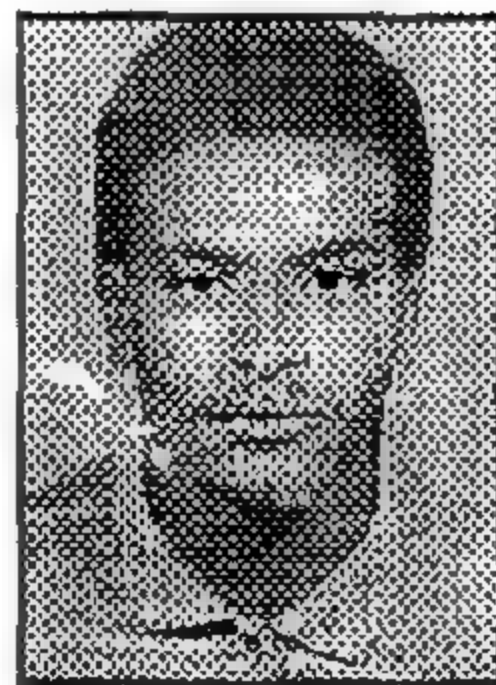
الاسم : محمد على  
أحمد عبدالمقصود  
السن : ١٢ سنة  
الهواية : حفظ القرآن  
الكريم  
العنوان : سوهاج - ش  
جراج الاتوبيس القديم



الاسم : صفاء محمود  
أبو السعود  
السن : ١١ سنة  
الهواية : حفظ القرآن  
الكريم  
العنوان : قنا - نجع  
حمادى



الاسم : مبارك محمود  
غريب  
السن : ١٦ سنة  
الهواية : الاطلاع  
الدينى  
العنوان : قنا -  
القناوية



الاسم : طه محمد  
محمود طه  
السن : ٢٣ سنة  
الهواية : الاطلاع  
على الكتب الدينية  
العنوان : ادفو - اسوان



الاسم : اشرف أحمد  
محمود  
السن : ١٦ سنة  
الهواية : القراءة الدينية  
العنوان : قنا - قوص



الاسم : اشرف  
عبد الوهاب جعفر  
السن : ١٨ سنة  
الهواية : الاطلاع -  
المراسلة  
العنوان : كفر الشيخ -  
دمشق قرية جهاجرن



الاسم : سمود  
أحمد حلمى  
السن : ١٥ سنة  
الهواية :  
المراسلة  
العنوان : قرية  
قوه / الواسطى  
بني سويف



الاسم : اشرف  
عبد الفتاح حامد  
السن : ٢١ سنة  
الهواية : الاطلاع  
الدينى والفقاهى  
العنوان : قرية  
برماش - امبابه  
الجيزة



الاسم : هدية  
ابو حسيبة  
عبدالرؤوف  
السن : ٢٣ سنة  
الهواية : قراءة  
كتب التصوف  
العنوان :  
اسيوط -  
القوصية بوق



**أخطر الأمور  
في المسبب  
بإلا هكس  
الشرعية هو  
المتطويع  
المزعمون لعلم  
أصول الفقه**



د. حسن الشافعي

# حتى لا يتحول الاجتهاد في الإسلام الى الطعن فيه

**حوار أجراه : إبراهيم مجاهد**

أقوى دليلاً في نظره وأوفى بمقاصد الشرع. وهذا واجب العلماء عموماً إذا لم يبلغوا مرتبة الاجتهاد أوفى الأمور التي لم يصلوا فيها إلى مرتبة الاجتهاد. أما عوام الناس ممن ليسوا بمجتهدين ولم يصلوا إلى ذلك أوالى حد الترجيح بين آراء المجتهدين هؤلاء في الحقيقة لا مذهب لهم، وعليهم أن يعملوا بمذهب من يفتيهم من العلماء. **ماذا يفعل المسلم الذي لا يملك مقومات الاجتهاد، هل من حقه أن يجتهد؟**

- إن المكلف العادي يقوم بنوع من الاجتهاد ولكنه لا يعد اجتهاداً بالمفهوم العلمي، وهو أن يطبق الاحكام الشرعية على المواقف التفصيلية المختلفة، فمثلاً حرم الله عز وجل الخمر وكل ما يغيب العقل أويخامره ويغطي عليه ولكن كون هذا الصنف المعين من المشروبات داخل تحت التحريم هذا مما يقوم به كل مكلف في حياته العادية. إن الاجتهاد بمعانيه

والقضايا التي تعرض للناس، ويتمثل ذلك في أئمة مذاهب الفقه الأربعة أبو حنيفة والشافعي ومالك، وأحمد بن حنبل، والخرج على فضل الله.

ثانياً: مجتهد في إطار مذهب معين.. يمكنه أن يطبق أصول المذاهب وطريقة أئمتهم في استنباط احكام بنفس الاسلوب الذي اتبعوه في أمور لم يتعرض لها الأئمة من قبل. وأمثال هؤلاء الامام النووي في المذهب الشافعي.

ثالثاً: المجتهد الجزئي.. ذلك الفقيه الذي اكتسب خبرة وتمكن في الاجتهاد ولكن في أبواب معينة في المسائل والقضايا التي تعرض للمسلمين، مثل قضايا الاحوال الشخصية فقط أو الاحكام الجنائية فقط.

وغنى عن الذكر أن المجتهد وخاصة المجتهد المطلق يجب عليه ألا يعمل إلا بما يؤديه إليه اجتهاده، أما غيره فقد اجيز له أن يأخذ بما يترجح لديه من أقوال الفقهاء الآخرين بشرط أن يكون ذلك الحكم

ترتفع في هذه الأيام أصوات تنادى بحرية الاجتهاد المطلقة وعدم قيدها في أشخاص بعينهم، بل زاد الأمر على ذلك واخذوا في إعادة صياغة قواعد علم أصول الفقه بالرغم من أن هؤلاء أقل الناس أهلية للاجتهاد ولا يملكون القدرة على التغيير، انهم يريدون العبث بالتراث الإسلامي والفكر الإسلامي الأصيل.

اللفظي نفسه هو بذل أقصى الجهد من المجتهد للتوصل إلى الحكم الشرعي في مسألة من المسائل التي تطرأ على حياة الأمة الإسلامية. والاجتهاد له مستويات مختلفة:

أولاً: المجتهد المطلق ويقصد به العالم الذي وصل إلى المستوى المعين من العلم والتمكن فيه بحيث يمكنه أن يتوصل بقدرته الذاتية إلى معرفة الحكم الشرعي في مختلف أنواع المسائل

وقد كان لمجلة التصوف الإسلامي وقفة أمام هذه الظاهرة فطرحت القضية للحوار مع الأستاذ الدكتور حسن الشافعي الأستاذ بكلية دار العلوم جامعة القاهرة وهذا هو نص الحوار..

**أ/ حسن الشافعي في البداية نريد أن نتعرف على معنى الاجتهاد في اللغة والشرع ومستويات الاجتهاد المختلفة؟**

- الاجتهاد كما يدل اللفظ



# المجتهد ليس مبتدعا يحق له ان يقول أى شىء دون دليله الشرعى

الذين يقولون بحرية الاجتهاد المطلقة عليهم الا ينسبوا فكرهم الخاص الى شرعية الاسلام

المختلفة هو فرض كفاية على الأمة بل هو ضرورة دينية وذلك لأن النصوص الشرعية من كتاب وسنة محصورة، ولكن الوقائع التى يتعرض لها المسلمون على اختلاف عصورهم ومواطنهم غير منحصرة، وكما يقول علماء اصول الفقه: إن ادخال غير المنحصر تحت المنحصر لا يتحقق إلا بنوع من الاجتهاد ولكي نوضح ذلك نقول: إن الله احل الطيبات وحرم الخبائث ولكن الحكم على اشياء معينة، ومواد تختلف وتتنوع باختلاف العصور يحتاج الى اجتهاد لكي يدخل تحت النص. ويرى فريق من علماء المسلمين أن الله تعالى يجعل في كل عصر من العصور مجتهدين يبينون للناس احكام دينهم فى اوقاتهم، وللإمام السيوطي كتاب طبع فى مصر بعنوان «الرد على من اخلد الى الأرض وجهل ان الاجتهاد فرض».

وإن كان هناك من يرى امكان الاعتماد على المجتهدين السابقين، وعلى كل حال فمن المعلوم انه قد ظهر فى تاريخ الفكر الإسلامى قول بغلق باب الاجتهاد والاقتصار على مذاهب معينة أو الأربعة المشهورة أو نحو ذلك.

الحد من فوضى الاجتهاد

وإذا جاز لمثل أن يقول شيئاً فإننا ينبغي أن نفهم الحكمة وراء هذا القول وهي الحد من فوضى الاجتهاد

وتطفل غير المؤهلين على مثل هذا المنصب العظيم، ولكن فى الحقيقة لا يوجد نص قاطع يدل على فتح أو غلق هذا الباب، ولكن هذه المسألة مرتبطة بشروط الاجتهاد الشرعى وقواعده وضوابطه التى ينبغى مراعاتها والتى سنذكر منها ثلاثة أمور: أولاً: ان الاجتهاد لا يجوز ولا يمكن ان يسمى اجتهاداً بحسب التعريف السابق ولا يمكن ان يفيد الأمة إلا إذا تحققت اهلية القائمين به... وذلك بتوافر أربعة أمور: المعرفة الدقيقة لكتاب الله عز وجل «القرآن الكريم» وسنة رسوله ﷺ لأن هذا هو أساس الشرع، بل هو الأصل فالشريعة لغة هى الطريق أو مورد الماء ولكن يقصد بها الاحكام التى بلغها رسول الله «ص» للناس فى الوحي وهو القرآن الكريم أو

فى الثابت من سنة النبى ﷺ» أما ما سوى ذلك فهو الفقه.

التفقه فى العربية وليس مجرد الالمام بها لأنها لسان الشرع الذى انزله الله عربياً سواء فى الكتاب أو السنة. الالمام بتراث الفقه الإسلامى وبجوانب الفكر الإسلامى المختلفة فى العقيدة وغيرها والتميز بين ما جمع عليه ومالم يجمع عليه من الاحكام.

التفهم التام لمقاصد الشرع الإسلامى.

ويدون هذه الأربعة لا يمكن لاي إنسان ان يتصدى للاجتهاد.. وارجوا ألا يكون خروجاً على الموضوع أن اغلب من يتصدون للاجتهاد هم اقلهم أهلية له.

ثانياً: ينبغى التفرقة بين الثابت والمتغير فى الشريعة الإسلامية ويتضح ذلك من

اللهم أجعل العيون منا فوارات بالعبرات والصدور منا محشوة بالعبر والحروقات واجعل قلوبنا غواصة فى موج قرع أبواب السموات تائه من خوفك فى البوادي والخلوات، وافتح لابصارنا باباً لعرفتك ولعرفتنا افهاماً الى النظر فى نور حضرتك.

يا حبيب قلوب الوالهيين، ومنتهى رغبة الراغبين اللهم تقبل ما مننت به علينا من الاسلام والايمان، ولا تمنعنا عفوك عند السؤال فإننا إليك راجعون، ومن الاصرار على معصيتك تائبون.

ملاحظة بعض الأمور:

ان يجتهد المفكر المسلم فى اطار شريعة منزلة وتطبيقه قواعد مستقرة بهدف الوصول الى احكام جديدة، ولكن فى اطار الشريعة الإسلامية وقواعدها المستقرة فليس المجتهد مبتدعا يحق له ان يقول أى شىء ومن ثم فقيمة الرأى الذى يأتى به المجتهد يتمثل فى دليله الشرعى.

ولن يقولون بحرية الاجتهاد المطلقة ان يفعلوا ما يريدون ولكن بشرط الا ينسبوا فكرهم الخاص الى شريعة الإسلام فبأى حق انسب رأياً شخصياً الى لا يقوم على أى دليل من الشرع، بل ربما يتناقض مع نصوص الكتاب والسنة الى الشريعة الإسلامية.

القاعدة الاصولية

إن الأمة قد اجمعت فى جميع عصورها على هذه القاعدة الاصولية وهى أنه لا اجتهاد مع النص، وكلمة النص هنا هى كلمة اصطلاحية لدى علماء أصول الفقه يقصد بها الحكم القطعى الورود أى الثابت النسبة الى الشريعة بدون شك، والقطعى الدلالة أى الذى لا يختلف فى فهم معناه أحد من يسمعه وذلك على سبيل المثال «ولكم نصف ما ترك ازواجكم» من سورة النساء.. فهذا النص لا يحتمل إلا النصف أما الأمور التى ليست بقطعية الورود ولا الدلالة أو هى ظنية فى واحد منها فتلك مجال للاجتهاد فى أى عصر ولكن من تتحقق فيهم



# حتى لا يتحول الاجتهاد في الاسلام الى الطعن فيه



الأهلية.

إن هذه القاعدة ليست مجرد اجماع لانعرف مستنده ونحترمه لمجرد احترام السوابق الفقهية أو للقول بعصمة الأمة من الخطأ بل هو نص كتاب الله تعالى في سورة الأحزاب آية ٣٦ «وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضلّ ضلالاً مبيناً».

ونود أن نشير هنا الى ان الاحكام الواردة في السنة الصحيحة الثابتة هي ملزمة للمكلفين وصدق الله العظيم إذ يقول «ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً».

ثالثاً: الاتقان الكامل لعلم أصول الفقه نظراً وتطبيقاً فلا يجوز لمن لا يملك هذا العلم ان يتصدى لمسألة الفتوى والاجتهاد في الدين وذلك لأن التفكير الشرعي له ادواته ووسائله الفنية ككل ضرب من ضروب التفكير العلمي والفقهى بوجه عام، وتلك الوسائل تتمثل في علم أصول الفقه وهو في الحقيقة منهج التفكير الشرعي وهي قد استقرت بحيث تتيح للمجتهد ان يستخدمها في استنباط الاحكام المتجددة من النصوص والادلة المعتمدة، وهي تحدد مصادر الاحكام وطرق استنباطها من تلك المصادر.

إن هذه القواعد وخاصة الاساسيات منها هي ليست مبتدعة في الدين وإنما هي مستخدمة من الشرع نفسه،

وهذا معنى قول الامام الشاطبي في الموافقات إن قواعد اصول الفقه قطعية وبيان ذلك أن من هذه القواعد ما هو ثابت من لفظ الشارع نفسه مثل: «لا يكلف الله نفساً إلا وسعها» أو عدم جواز التكليف بما لا يطاق.

ومثل الغنم بالغرم، ومثل: لا ضرر ولا ضرار ونحوها فهذه احكام منصوطة في الكتاب والسنة، وهي في ذات الوقت من امهات القواعد في علم اصول الفقه ومن تلك القواعد أيضاً ما استخدمه العلماء من مجموع نصوص الشارع واحكامه فقد لا يجوز بلفظه في نص منقول معين ولكنه مستخلص من عشرات الوقائع والاحكام الواردة في الشرع الشريف، ثم استنبطه العلماء واضيف الى النوع السابق من القواعد المنصوصة وباختصار فإن هذا العلم يمكن ان نقسمه الى قسمين:

قواعد مستخلصة من اللغة العربية واساليبها في افادة

**لا يجوز لمن  
لا يتقن علم  
أصول الفقه أن  
يتصدى لمسألة  
الفتوى  
والاجتهاد**

المعاني وتلك قواعد لغوية.

قواعد شرعية هي معبرة عن مقاصد الشارع وطرائقه في افادة الاحكام كتقاعدة حماية المصالح الضرورية للبشر من حماية النسل والدين والعقل والعرض والمال حتى توجد هكذا في نص معين، ولكن هناك الكثير من النصوص في الكتاب والسنة تفيد مراعاة الشارع لهذا الحكم.

أما من ليس له قمرس في قواعد علم اصول الفقه حتى لو توافرت له الشروط الأخرى التي ذكرناها كشروط التصدي لمهمة الاجتهاد أو كان لديه الوعي بالاحكام الثابتة التي لا تغيير فيها على اختلاف الازمان والظروف، وتلك المتغيرة التي يحق للمجتهد عند اختلاف الظروف ان يعيد النظر فيها لا يمكن له ان يتصدى للاجتهاد إلا بالتمكن من قواعد علم اصول الفقه على المستوى النظري والتطبيقي سواء كان ذلك في المسائل الفقهية كافة أو كان في نوع معين فيها ان اخذنا بنظرية تجزأ الاجتهاد وهي الاقرب الى التخصص في التفكير الفكري المناسب لعصرنا.

● يتجه البعض الآن الى اعادة صياغة قواعد علم اصول الفقه اعتماداً على بعض المناهج المعاصرة دون الرجوع الى الاحكام الشرعية.. فما هدف هذا التغيير.. وماذا تقول لهؤلاء؟

في عصرنا الحالي أناس بدا لهم دون تمكن كفاف من تراث الفكر الإسلامي في مذاهبه المختلفة وتاريخه الطويل ودون تمكن أيضاً من علم اصول الفكر على المستويين النظري والتطبيقي بدا لهم ان يعيدوا النظر في صياغة قواعد هذا العلم

اعتماداً على بعض المناهج المعاصرة في بعض العلوم الاجتماعية والرياضية واللغوية والادبية غير متنبهين الى ان الشريعة الإسلامية هي أولاً: شريعة منزلة من عند الله تعالى.

ثانياً: هي شريعة عربية من حيث اللسان تحكمها قواعد هذه اللغة، وإن الواقع الإنساني والأعراف والتقاليد وإن كان لها قيمتها في التفكير الفقهي فإنها يجب ان تخضع لاحكام الشرع وليس العكس، وإن اخطر الأمور في العيب بالاحكام الشرعية هو التطوير المزعوم لعلم اصول الفقه دون تنبه الى ان قواعد اللغوية لا يد لنا فيها لانها مستنبطة من طبيعة العربية ميزان الوهم الخالد أو من احكام الشرع المنصوصة كما ضربنا الأمثلة أو هي مستنبطة من العديد من الوقائع المتنوعة التي تجتمع كلها على معنى واحد استنبط العلماء وصاغوه في قاعدة عامة على نحو مايسبب الشاطبي بالتواتر شبه المعنوي، ومن منطلق الاخلاص لهذا الأمة والاشفاق على كل فرد فيها من علمائها أو عوامها، والاعزاز لهذه الشريعة التي كلفنا المولى بها ورفع بها منزلتنا في هذا العالم اقول:

إنه ينبغي الحذر من العيب بقواعد هذا العلم وواجبنا الأول قبل استباحة التغيير فيه ان نعمل على اتقان دراسته وتطبيقه ومن واجب العلماء والمهتمين بالفكر الفقهي والقانوني في مصر بوجه خاص ان يتحملوا مسئوليتهم في هذا الشأن الذي حملهم الله مسئوليته مصداقاً للحديث النبوي الثابت.

«يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه الفالين وتأويل الجاهلين وانتحال المبطلين».





# الشرق للشاميين

تقدم

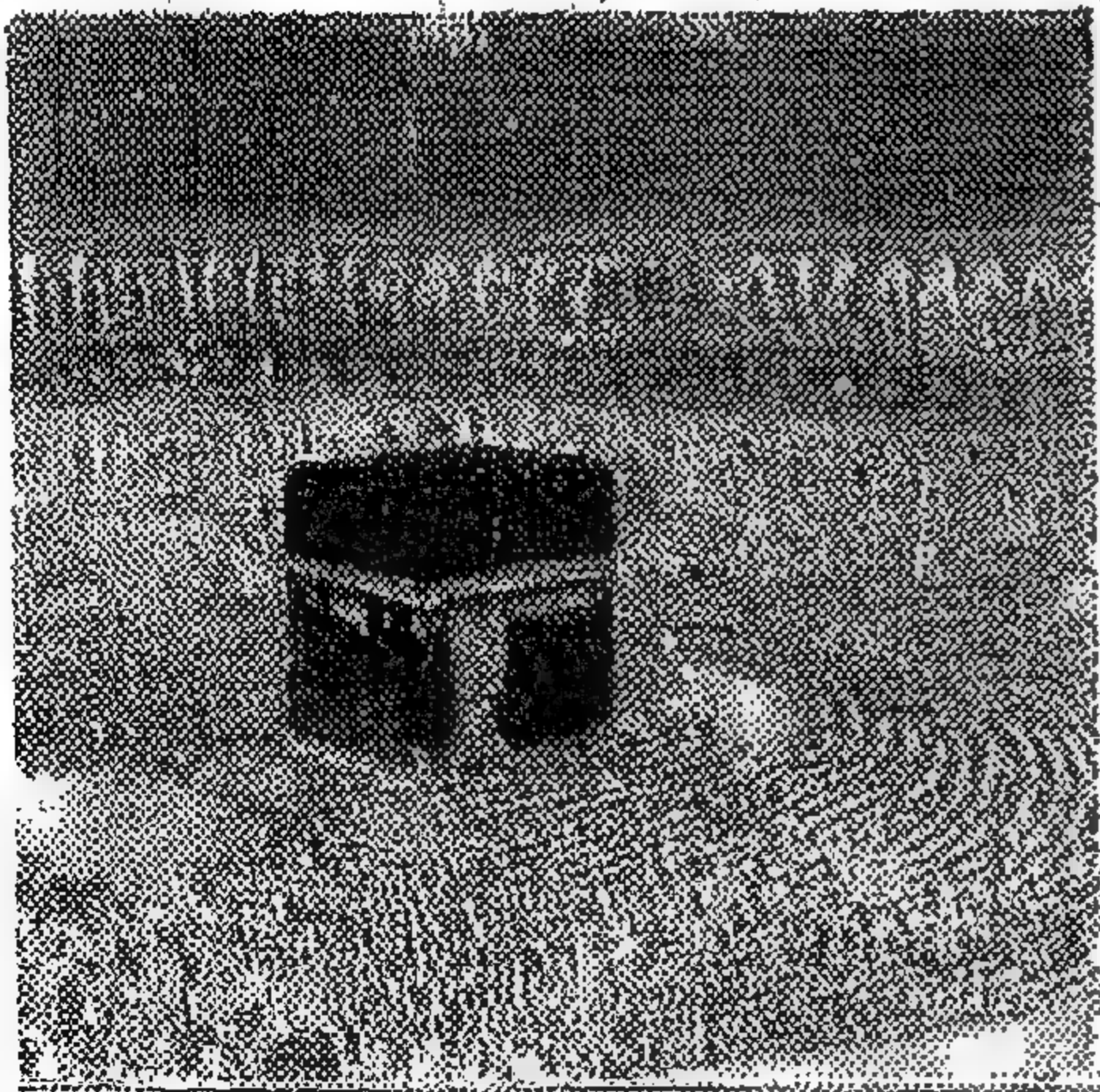
بأخلص التهناني إلى الأمة الإسلامية

بمناسبة

## المولد النبوي الشريف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### وَأَنْتُمْ وَالْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ



## معصم للطيران

القاهرة جدة القاهرة

رحلات يومية

الإسكندرية جدة الإسكندرية

يوميًا ما عدا السبت والأحد

الأقصر جدة الأقصر

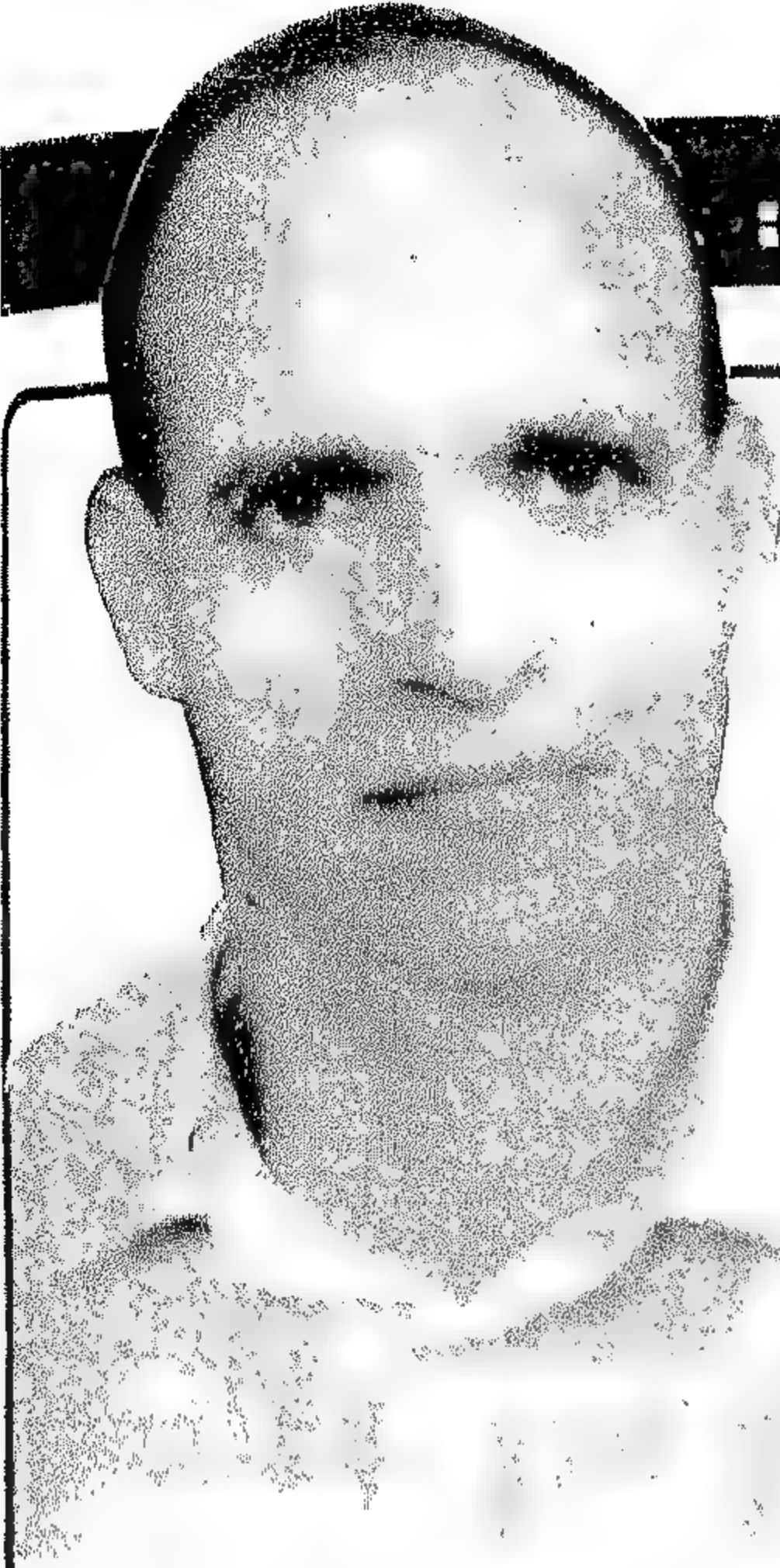
الأربعاء من كل أسبوع

معصم للطيران

تتمنى لكم عمرة مباركة

مواثيق مناسبة - خدمة متميزة للمغتربين





التصوفية «مجنون» ليلى

ليلى، من مجرد حب بشري

إلى حب أرقى وأسمى وهو

حب الذات الإلهية

وهذا هو باختصار شديد ما حدث في القصة العربية.

● إذا كانت «قصة مجنون ليلى» في الأدب العربي ليست لها صلة بالتصوف فما المعاني الصوفية التي أدخلتها الشعوب الإسلامية غير العربية على القصة في آدابها؟

● عندما نحاول أن نتلص أحداث قصة «مجنون ليلى» في الأدب الفارسي نجد أنها تسير في كثير من أحداثها على النمط العربي إلا أن البيئة الإيرانية قد ظهرت ملامحها في القصة وبدت أفكار الأدباء من المتصوفة واضحة جلية ومن هنا كان لابد لنا من القراءة الواسعة في التصوف ويعود الفضل في ذلك إلى الشاعر الفارسي العظيم «نظامي الكنجوي» الذي ولد في مدينة «كنجة» بنواحي أذربيجان في عام ٥٣٥ هجرية وتوفي في عام ٥٩٩

وكبر مع الأيام إلى أن ذكرها قيس في شعره وهذا ما تسميه العرب «بالتشبيب» وهذا التشبيب بالفتاة - أي فتاة كانت - كاف لأن يمنع والد الفتاة من تزويجها بمن شرب بها مهما كانت الأسباب، والمبرد الذي يقوم عليه هذا المنع أن الأب إذا زوج ابنته بمن ذكرها في شعره فإنه يكون بذلك قد قصد إلى إخفاء شيء قد مس شرف ابنته ولكنه إذا زوجها برجل آخر فإنه يثبت بذلك للجميع أن ابنته عفيفة ولم يمسه أحد بسوء ولذلك كانت العرب في مثل هذه الأحوال تزوج الفتاة برجل آخر غير الذي أحبها وتحبه مهما كانت النتائج وبالتالي فإن التفريق بين الحبيين يؤدي إلى أن يزداد الحب اشتعالاً في قلوبهما وقد يؤدي بلحدهما إلى الجنون كما حدث في قصتنا تلك والتي تذكر لنا الأخبار المتفرقة أن قيساً قد هام على وجهه في الصحراء وصاحب الوحوش والحيوانات وفقد عقله إلى أن مات في البرية.

● قصة «مجنون ليلى» التي يعرفها جميع العرب وتناولها الكثيرون من أدباء العربية تحولت في آداب الشعوب الإسلامية غير العربية إلى منظومة صوفية رائعة أضفت عليها كثيراً من المعاني والرموز الصوفية وعمل أدباء هذه الشعوب على توجيه المسلمين من خلال أحداثها وحثهم على التحلي بكل الفضائل والتخلي عن كل الرذائل ● ●

● ترجع صلتى بالتصوف الإسلامي إلى أواخر السبعينات حينما كنت أعد رسالة الماجستير في موضوع «قصة مجنون ليلى» في الأدب الإسلامي دراسة أدبية مقارنة في العربية والفارسية والتركية» وأتذكر أنني بعد أن جمعت المادة العلمية للموضوع في الأدب العربي لم يكن ثمة ما يشير إلى أي شيء يمت بصلة بين التصوف وبين موضوع الرسالة.. فقصة مجنون ليلى ما هي إلا مجرد روايات تدور حول حب قيس ابن الملوح لبنت عمه ليلى العامرية منذ صغرها ثم نما هذا الحب

وما زالت هذه القصة على مر العصور تملأ للمسلمين: وللصوفية بالذات الكثير من المعاني والقيم الجميلة. الأستاذ الدكتور عبدالعزيز محمد عوض الله أستاذ الأدب التركي المساعد بكلية الدراسات الإنسانية بذات - بجامعة الأزهر يفوس في أعماق هذه القصة بالنقد والتحليل - في حوار مع «التصوف الإسلامي» موضعاً كيف استفاد منها التصوف ومن الأدب بصفة عامة.

● كيف كانت بداية اهتمامكم بالتصوف الإسلامي؟



هجرية وله مثنويات خمسة في موضوعات متعددة منها مثنوى «ليلي ومجنون» الذي تناول فيه قصة «مجنون وليلي» العربية وقد اسبغ نظامي على القصة الكثير من أحوال ورموزا للتصوف حتى يمكن القول بأن القصة على يديه قد صار لها طابعها المميز الذي اشتهرت به من بعد في الأدب الإسلامي لقد جعل نظامي من «ليلي» محبوبية قيس رمزا للذات الإلهية التي ينبغي لكل فرد أن يهيم فيها حبا دون سواها وجعل هذا الحب هو الزاد الذي يتزود به المحب في حياته حتى يصل إلى محبوبه في النهاية ولقد جعل نظامي من شخصية قيس شخصية زاهدة في كل شيء في هذه الحياة إن كل شيء لا يذكره بمحبوبته هو شيء في نظره لا قيمة له. وعلى هذا النحو فإننا نجد أن القصة حينما انتقلت من الأدب الفارسي إلى الأدب التركي صارت تعمل سمات هذا الأدب الذي غير في مفهوم القصة من مجرد حب بشري إلى حب أسمي وأرقى وهو حب الذات الإلهية بالإضافة إلى بعض السمات الأخرى التي تميز بها المجتمع التركي.

### التصوف كيف دخل تركيا؟

● قبل أن ندخل في تفاصيل القصة في الأدب التركي كيف وصل التصوف إلى تركيا وما أسباب انتشاره هناك؟

● إن المجتمع التركي في العصور الأولى للإسلام كان بشكل عام وثيق الصلة بالتصوف سواء في ذلك الأتراك الذين عاشوا في أواسط آسيا أو الأتراك الذين

عاشوا في الأناضول.

فالأتراك الذين عاشوا في أواسط آسيا أو بلاد ما وراء النهر أو ما يعرف الآن بآسيا الوسطى كانوا قد عرفوا التصوف من أهالي خراسان المجاورين لهم ولم يمض وقت طويل حتى صارت عدة مدن من بلاد ما وراء النهر - وعلى رأسها بخارى وقرغانة - تزدهم بالطرق الصوفية وبالمتصوفين.

ولا يذكر التصوف في آسيا دون ذكر المتصوف والشاعر التركي العظيم «أحمد يسوي» الذي أسس الطريقة «اليسوية» وصار لها بمرور الوقت الكثير من المريدين.

إن الشيخ «أحمد يسوي» الذي

ولد في النصف

الثاني من القرن

الحادي عشر

الميلادي في مدينة

«يسوي»

بالتركيستان قد

ظهرت عليه

كرامات المتصوفة

منذ حداثة سنة

وانتسب في شبابه إلى شيخ

طريقة يسمى «أرسلان بابا» وبعد

وفاة هذا الشيخ انتقل إلى مدينة

بخارى وانتسب إلى الشيخ

«يوسف الهمداني» الذي توفي عام

٥٥٢ هجرية وكان من المتبحرين

في علوم الظاهرية والباطنية وكان

له تأثيره الكبير على تلميذه

«أحمد» الذي عاد إلى مسقط

رأسه «يسوي» بعد وفاة شيخه هذا

وقام بتأسيس الطريقة اليسوية

وظل يدعو لها حتى وفاته في عام

٥٦٢ هجرية.

وقد ترك لنا الشيخ أحمد

يسوي الكثير من الشعر الذي يحض الناس على تعلم الأخلاق والحكمة وجمعت في مجموعة تسمى «ديوان الحكمة» ونذكر من هذه الأشعار هذه الأبيات:

إلى السلاطين الذين يدعون ملكية الدنيا إلى الذين يكتزون الأموال بدون حدود

إلى هؤلاء الذين لاهم لهم سوى الأكل والشرب

إن الأجل عندما يحين فإن شيئا من هذا أو ذلك لن يقيد.

وقد أثرت أشعار أحمد يسوي الصوفية في الشعراء الأتراك الذين أتوا من بعده سواء في ذلك هؤلاء الذين عاشوا في بلاد ما وراء النهر أو الذين عاشوا في الأناضول كما أن الناس ظلوا

يتغنون بها في

المناسبات الدينية

لأزمان طويلة.

ثم نذكر كذلك

الشاعر الصوفي

الكبير جلال الدين

الرومي الذي ولد

في عام ٥٩٦

هجرية وتوفي عام

٦٦١ هجرية والذي أسس الطريقة

المولوية وله ديوان عظيم في

التصوف يقع في نحو ثلاثين ألف

بيت ويسمى «المثنوى» وهو يعد

مرجعا للصوفية في كثير من أنحاء

العالم الإسلامي والمعروف أن

جلال الدين الرومي ألف هذا

المثنوى باللغة الفارسية وإن كان

قد أثر عنه القليل جدا من الأبيات

باللغة التركية يقول فيها:

سواء كان الآخر رقيقا أو غظا

ظيظا.

فإن هذا هو مرشده في

الطريق الطويل.

تتمسكه بالروح فإنه يحفظ الغنم من الذئاب واستمع إلى أيها العمل الأسود.

أيها الحمل الأسود إنك سواء كنت روميا أو تركيا أو فارسيا عليك أن تتمسك بلفة من لا لفة لهم.

ولعل ابن جلال الدين الرومي الذي يعرف بسلطان ولد قد قدم خدمة جليلة لأهل الأناضول حينما قام بترجمة بعض أشعار والده وبعض آرائه إلى اللغة التركية حتى يفهم قومه هذه التعاليم العظيمة.

وتجدر الإشارة إلى أن سلطان ولد قد عاش في عهد عثمان مؤسس الدولة وبفضله انتشرت تعاليم والده في الأناضول انتشارا كبيرا ووجدت الطريقة المولوية لها الكثير من الاتباع في الأناضول.

ولسلطان ولد منظومة بالتركية تعتبر باكورة الأعمال الأدبية في الأناضول تسمى «رباب نامه» بمعنى كتاب الرباب يحاول فيها أن يشرح تعاليم والده الصوفية ويقول فيها:

اعلم أن مولانا هو قطب الأولياء

فاعمل بكل ما جاء به من كلام

إن كلماته رحمت من الله

تضيء عيون من رآها في

الظلمات

ومن هؤلاء الشعراء أيضا

«يونس أمره» ذلك الشاعر الصوفي

الذي يعد انتاجه باكورة الشعر

الصوفي في الأناضول وشعره ينم

عن روح شفافة وحس مرهف لذا

فإنه يحتل مكانة عظيمة بين

الأتراك حتى يومنا هذا وكان مولد

يونس أمره في عام ١٢٥٠ وكانت

وفاته في عام ١٢٢٠ ميلادية ومكان

مولده هو «صاري كوي» التابعة



لـ «سيفرى حصار» فى «أسكى شهر» وهو أول تركى يحاول أن ينظم الشعر بعيدا عن المؤثرات الفارسية التى كانت باذية فى الشعراء الأتراك من قبله ولهذا السبب فإن له مكانة عظيمة بين الباحثين الأتراك وأشعار يونس امره تدل على أنه كان على قدر كبير من العلم بالأديان ومذاهبها وتعاليم التصوف التى بثها من جاور قبله وعلى رأسهم جلال الدين الرومى وهو فى أشعاره لا يبدو شيئا ولا معلما وإنما يبدو كمحب هائم فى الذات الإلهية ولذلك فهو يمثل مرحلة جديدة من مراحل تطور الأدب الصوفى فى الأناضول يقول يونس امره فى بعض أشعاره:

لقد صرت عاشقا وأصبحت  
عبدا للحبيب

لقد سقطت فى البحر وأنا  
أنشد الدرفيه

إننى تجردت من الريش  
والجناح

فلاحترق أيتها الشمع المضى:  
لاحترق

لقد وقعت فى نيران الحب حتى  
الازل.

وكما يقول المثل من أوقع نفسه  
لاييكى.

## الدولة العثمانية نشأتها صوفية

● إذن يمكن القول إن  
الدولة العثمانية نشأت على  
أسس صوفية؟

- نعم هو ذاك لقد نشأت  
الدولة العثمانية والأناضول يعج  
بالمعشرات من الطرق الصوفية

فضلا عن أنه يمكن الربط بين  
حركة التصوف فى الأناضول  
ومؤسس الدولة العثمانية ذاته  
«عثمان بن أرطغرل» الذى توفى  
عام ٧٢٦ هجرية.

وتذكر كتب التاريخ أن عثمان  
هذا كان من مريدى أحد الأولياء  
الصالحين فى الأناضول وقد زوجه  
هذا الشيخ ابنته بعد أن حكى له  
عثمان رؤيا رآها ذات ليلة رأى  
فيها أن القمر قد صعد من صدر  
هذا الشيخ وبعد أن صار بدرا نزل  
فى صدر عثمان ثم خرجت من  
صلبه شجرة نمت فى الحال حتى  
غطت الأرض بظلها ونظر عثمان  
فإذا أكبر الجبال والأنهار من النيل  
إلى دجلة والفرات إلى نهر الطونة  
تخرج كلها من جذع الشجرة ثم  
رأى ورق هذه الشجرة كالسيوف  
يحولها الريح نحو مدينة

القسطنطينية وقد تقابل الشيخ  
بهذه الرؤية ونوج عثمان ابنته وهذه  
الرؤيا تذكرنا برؤى أخرى رويت  
عن تكوين دول أخرى فى الإسلام  
إلا أن ذلك يدل على التشابة الدينية  
لعثمان مؤسس الدولة العثمانية  
وتعلقه بشيوخ الصوفية آنذاك حتى  
أنه لم يتزوج إلا من بنات أحدهم.

## الأدب والتصوف

● إذن نعود إلى قصة  
ليلي والمجنون عند الأتراك  
ونتعرف على المعاني  
الصوفية التى أضفيت عليها  
حتى يمكن للقارئ أن  
يتعرف على طبيعة العلاقة  
بين التصوف والأدب وكيف  
يمكن أن يكون الأدب فى  
خدمة التصوف؟

- إن قصة «ليلي والمجنون» كما  
أطلق عليها أدباء الترك وسبقهم

فى ذلك أدباء الفرس كانت مجالا  
خصبا لكثير من شعراء التصوف  
استطاعوا من خلالها أن يعرضوا  
أفكارهم الصوفية تصريحا  
وتلميحيا من خلال سياق قصصى  
يشد الانتباه.

وإذا ما تناولنا هذه القصة عند  
الشاعر التركى «فضولى البغدادى»  
الذى عاش فى الفترة من (١٤٩٥ -  
١٥٥٦ ميلادية) وهو أعظم من  
تناول قصة مجنون ليلي من  
الشعراء الأتراك فهو يملئ القصة  
برموز التصوف وأفكار الصوفية  
فهو قد غير عنوان القصة من  
«مجنون ليلي» فى العربية إلى  
«ليلي ومجنون» فى التركية  
والفارسية وفى هذا تقديم ليلي  
على قيس فقد صارت شخصية  
ليلي - وهى التى ترمز إلى الذات  
الإلهية - كما ذكرنا مقدمة  
ومفضلة على شخصية قيس.

كذلك «المجنون» هنا تغير عن  
المجنون العربى فإذا كان جنون  
قيس فى القصة العربية يعنى  
ذهاب عقله إلا أن الجنون عند  
الشاعر التركى أصبح رمزا من  
رموز الصوفية فالمجنون عندهم هو  
الشيخ الواصل أو هو الدرويش  
الذى انقطع عن الدنيا حبا فى الله  
سبحانه وتعالى.

وفى موقف آخر نجد قيسا  
وهو يسير فى الصحراء فيرى اسم  
ليلي مخطوطا على الأرض بجانب  
اسمه فتجده يحو اسمها ويترك  
اسمه لأنها صار اسمها واحدا  
وفى هذا رمز إلى ما يعرف عند  
الصوفية بالفناء ويقولون فى ذلك  
إن علم الفناء والبقاء يقوم على  
إخلاص الوجدانية وصحة العبودية  
لأن العهد إذا أقر بوجدانية الله  
فإنه يجد نفسه مغلوبا أمام حكمه

## من اصطلاحات الصوفية

## البصيرة :

قوة للقلب منورة بنور القدس يرى بها  
حقائق الأشياء ويواظنها بمثابة البصر  
للنفس الذى ترى به صورة الأشياء  
وظواهرها وهى القوة التى يسميها  
الحكماء القوة العاقلة النظرية.

أما إذا تنورت بنور القدس وانكشف  
حجابها بهداية الحق فيسمونها الحكيم  
القوة القدسية.



وب فإن في غلبة الغالب وهذا شعره بعجزه فلا له منبوحة اليهودية.

في موقف آخر نرى ليلي وهي في المرأة فلا ترى صورتها في صورة قيس وهذا معناه قد صارت ممتزجة به لقد ما جزءا واحدا وجسدا واحدا هذا قريب من قول «رابعة»:

نا من أهوى ومن أهوى أنا  
بين روحان حللنا بدنا  
إذا شاهدته شاهدتني  
ذا شاهدتني شاهدتنا

ذلك نرى الساقى يتربد كثيرا منظومة «فضولي» وهذا ليس كما يعرفه الناس بل لشيخ عند الصوفية وهو الذي مرديده علمه الجميل الذي حل في من أي شراب وحتى ب عند المتصوفة له معنى غير الذي نعرفه إنه لراق في مقام التجلي.

وإذا عرجنا على الشطر من سؤالكم وهو إمكانية أن الأدب في خدمة التصوف فبادر بالقول بأن الشاعر «فضولي البغدادي» قد ذلك في مقدمة منظومته تلك مقدمة طويلة استغرقت منه من ثلاثين صفحة تناول فيها شعر أيضا - كيف بدأ هذا فرع يثار في ذهنه وكيف كان من ضخامة المسؤولية في وقال في ذلك أنني أقدم للقارئ لأنني أشعر به هذا العمل الذي يعد كنزا لا يقتدر على إظهار معدته إلا شاعر عظيم ولو كان شاعر قدير في الهند أو في أو في بلاد الروم أو في بلاد

الشام أو غيرها لكان قد أظهره قبلي.

ثم يأمل الشاعر في أن يجد عمله هذا رواجاً بين الناس لعلهم يستفيدون مما ورد به من أفكار وهو يرغب الناس في قراءته بطريقة لطيفة حيث يمثل هذا العمل بالمريض ويمثل نفسه بالطبيب الذي يقوم بمعالجة هذا المريض ثم يحاول أن ينفي عن نفسه صفة الغرور فيطلب من الناس الصفع عنه إذا ما قصر هو في تناول الموضوع ويقول:

إنني لست سوى طالب لتعمير الخراب  
ويأذن الله سوف أكون الغالب  
ثم يعرض فصلاً عن الساقى

ويطلب منه المدد من الشراب في كل حين وأن هذا المدد هو الذي يطلع عنه الألم الذي يعانيه كل من لها - يجدون التقدير على ما يقدمون من جليل الأعمال وهو في

هذا يتحسر على أزمان كان فيها للشعراء من الملوك والسلطين من يحمونهم ويفدون عليهم الأموال بل كان بعض من هؤلاء الملوك من متذوقي الشعر وقائله.

وفي فصل آخر يتحدث فيه الشاعر إلى الساقى أيضاً ويطلب منه الشراب دون توقف وبسخاء ولا يعطى للزمن أدنى اعتبار ثم يقول عن نفسه:

إنني الشاعر الذي كلامي هو كلام موسى.

وأنا الذي أعجزت السحرة علم

الإعجاز

إنني شخص أملك التأثير ودائماً

أريد أن أجذب القلوب بالآلاف الطرق والوسائل فليكن متجري سوقاً رائجاً.

وليجد فيه المشتري كل ما يريد

ويذهب «فضولي البغدادي» في سرد الأسباب التي جعلته ينظم هذه القصة وهو سرد يمثل بالمعاني والرموز الصوفية والتي تتبينها من قراءة كل بيت من أبيات المنظومة ويقول فيها:

حيث قالوا لي بلطف أيها الشاعر

أدع على العالم هذا الكنز المخفي

فقصة المجنون كثير سردها عند

العجم ولكن لا وجود لها عند

الأتراك فلورد لنا تلك

القصة وأحيى هذا

البستان القديم فأدركت أن هذا هو لي

امتحان لأنها تحكي عن ابتلاء الروح

أن بحرهما قصير وحبها طويل طويل ومضمونها الشكوى

والزفريات والأنين. إنها محفل للمصائب والابتلاء

أولها غم وآخرها فناء لا لون هناك من النشوة

لخمرها ولا نغمة من الفرح لموسيقاها

ثم إنهما يعطي الفنان الخيال

وأفكارها تمتح الملل للأفكار مرة أخرى أشرع في الاعتذار وأتوكل على الله في هذا العمل فيها أيها الطبع اللطيف والعقل الرفيع

يا من أدراك مرتفع وتطرق سليم

لقد اتفق أن كان سفرى في ديار الألم

فمن يكون رفيقي في هذا السفر؟

كل من لديه المقدرة والاستطاعة

والألم والغم والمحنة والقناعة هو صديقي في هذا السفر

ولا اعتبار عندي لأهل النوى

فيا أيها الخطر لا تكن معاندا لي

ولتكن صديقنا في السفر في كل أن

وعلى هذا النحو يمضي الشاعر التركي فيسرد وقائع هذه

القصة وكما هو واضح من هذه النماذج التي أشرنا إليها فإن

الشاعر قد حاول قدر استطاعته أن يكون ذا أسلوب سهل بديع يجمع

بين الواقع والرمز وهو في سرده يحاول أن يشوق القارئ ليدفعه

إلى مزيد من القراءة ويستوى في ذلك من يقرأ فيها على أنها لون من

ألوان القصص في الحب والغرام ومن يقرأ فيها على أنها لون من

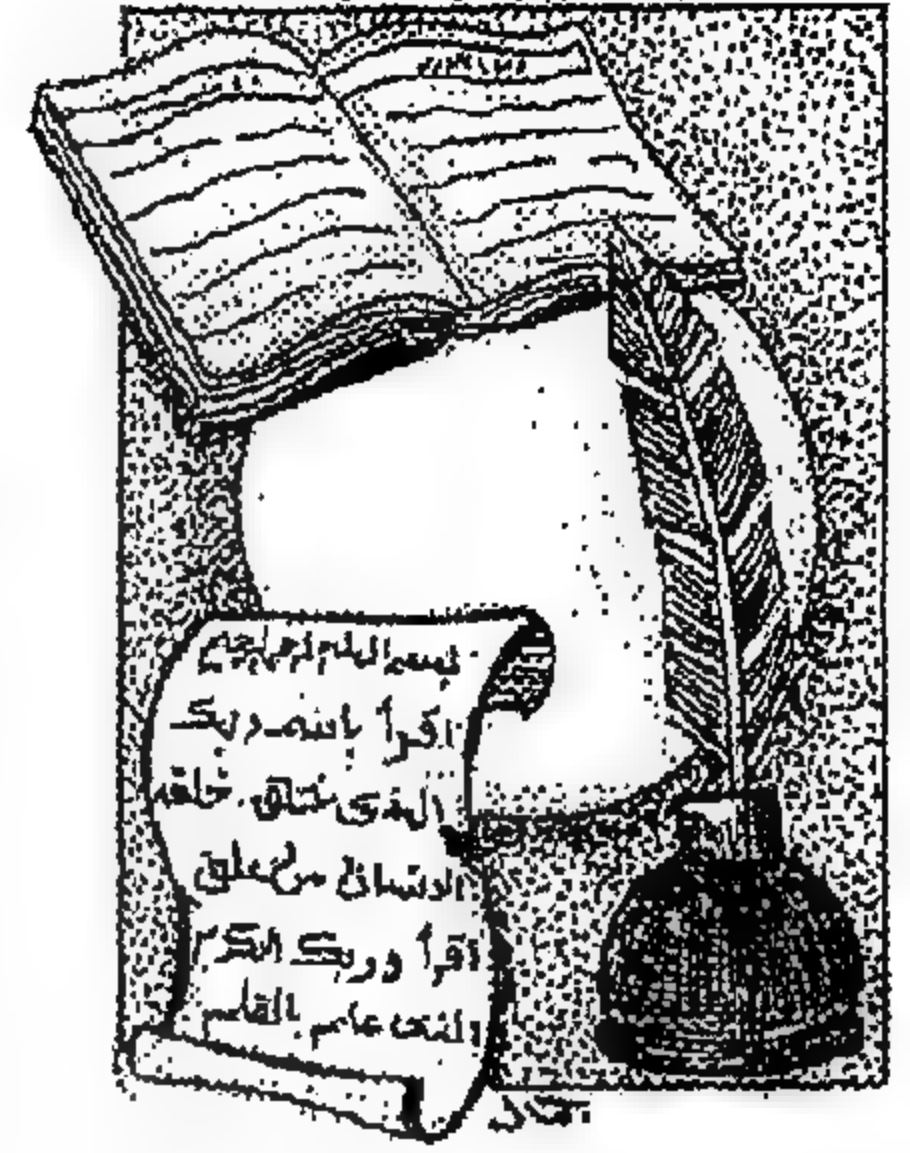
ألوان القصص في الزهد والتصوف وحب الله وهذا ما جعل

هذه القصة تنال قدراً كبيراً من التبجيل والاحترام لدى الأتراك

على مر العصور حيث يجد فيها قطاع عريض من الناس ضالهم المنشودة.



# الحسبة بين الشرعي



بعض:

## محمود أبو الفيض

المحامي وشيخ الطريقة الفيضية الشاذلية

تعالى (لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه ولبيس ما كانوا يفعلون) بل انهم مناشدتهم تلك بوجوب النص التشريعي وعدم الأخذ بالحسبة يرفعون عن الأمة الإسلامية ما يميزهم به المولى عز وجل اذ قال في مدح ووصف الأمة المحمدية تمييزا لها عن غيرها من الأمم «كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله» ونحن لانتهم بعدم العلم قدر اخذنا بحسن النوايا وهو ما أمرنا به «رب اغفر لقومي فانهم لا يعلمون» ولعلمهم ايضا غافلون عن ان النص في الشريعة بمادة مؤداها عدم الأخذ بالحسبة يتعارض مع نص المادة الثانية من الدستور الذي نص صراحة على ان دين الدولة الرسمي الاسلام وان الشريعة الإسلامية هي المصدر الاساسي للقوانين ولان احدهم يعلم عدم جواز مخالفة نص

•• كثر في الآونة الاخيرة بمناسبة بعض الدعاوى التي ترفع الى القضاء - ومنها قضيتا فيلم المهاجر وردة د. ابو زيد - الحديث عن دعوى الحسبة أو نظام الحسبة وأدلى كل بدلوه فيها وإن كان الامر يصبح مقبولا ان صدر الرأي من رجل قانون إلا أنه في الوقت ذاته يصبح فجأ غير مقبول ان صدر من غير ذي تخصص أو بالاحرى من غير رجال القانون سواء كان كاتباً أو صحفياً أو فناناً أو مبدعاً كما يطلقون على انفسهم. ••

«من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الايمان».

فالامر بالمعروف والنهي عن المنكر فرض واجب وكفاية على جميع الأمة ذكورا واناثا يقوم فيه كل بدوره حسب مقتدرته واستطاعته وفي ذلك يقول المولى عز وجل «والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرزون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة» فالحسبة اذ هي على ما اسلفنا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وسندها كتاب الله عز وجل ورسوله الكريم صلى الله عليه وسلم ولعلمنا بأن من يجادل فيها ويقطع بأن القانون المصري لم يأخذ بها بل وصل الامر الى قول بعض العلمانيين ومناشدتهم للسلطات المختصة بضرورة وضع نص تشريعي صريح مؤداه عدم جواز الأخذ بالحسبة أو عدم جواز رفع الدعوى استنادا الى الحسبة نقول لهؤلاء الذين لا يعلمون انهم بذلك يوردون الأمة جميعاً مورد الهلاك وذلك لأن المولى عز وجل قد لعن من سيتغابى منهم لم يأمر بالمعروف وينهوا عن المنكر «الحسبة» قال

بالمعروف والنهي عن المنكر» وفي ادلتها الشرعية من الكتاب والسنة الكثير منها قول المولى عز وجل على لسان نبيه لقمان عليه السلام يا بني اقم الصلاة وامر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور».

وقوله تعالى ايضا وجاءت بصيغة الامر للترغيب «ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون».

والحسبة يقوم بها اصلا المحتسب وهي وظيفة في المجتمع الاسلامي وان لم يوجد يقوم بها القادر عليها، وان كانت هي حقا في كل الاحوال لكل مسلم والقدرة المقصودة على الامكانيات العلمية الذهنية والادبية والمالية وغيرها وفي ذلك قوله تعالى «الذين ان مكناهم في الأرض اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمرؤا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور» فالتمكين هنا هو القدرة وكل على قدر طاقته وسعته بحيث ان الكل مكلف بأداء الواجب «الامر بالمعروف والنهي عن المنكر» وفي ذلك قول المصطفى صلى الله عليه وسلم

• وهم جميعاً لا يعرفون ما هي الحسبة فتجنوا عليها وقالوا فيها وعنهما ما ليس فيها واني وان كنت ذلك الذي شرفه ربه برفع دعوى المهاجر إلا انى ابادر واقول انى لم استند فيها الى الحسبة ليس تجاهلا للحسبة أو دفعا عنها واستغفر الله إنما لعلنا باللفظ المثار حولها واختلاف فقهاء القانون فيها ولخشيتي على الدعوى قلت ما قلته من عدم استنادى للحسبة رغم دعائى في ذات الوقت ان يتقبل الله صالح اعمالنا التى قمنا بها احتساباً لوجهه الكريم.

اما عن الحسبة ولما زاد اللفظ وعم الخلاف وهالنا ان نجد من غير القانونيين من يتصدى ويقرر بلاء فيه بعدم وجود ما يسمى بالحسبة فى القانون المصرى قائنا لذلك وجدنا من الواجب علينا عرض الامر فى مقالنا هذا تعريفاً للحسبة واثباتاً لها ليعلم من لم يكن يعلم وعلى الله قصد السبيل.

الحسبة لغة كما جاء بمفردات الراغب الاصفهاني هي بكسر الحاء وتعنى فعل ما يحتسب عند الله تعالى وفي المصباح المنير احتسب الاجر على الله اى ادخره عنده.

وهي اصطلاحاً تعنى فعل الامر بالمعروف اذا اظهر تركه والنهي عن المنكر اذا اظهر فعله فهو بالتعبير الواضح المختصر «الامر



# القانون والقضاء المصري

والقاضي الجنائي كذلك وقضاء الاحوال الشخصية على ما سلف يأخذ بالحسبة والنص في قوانين الاحوال محكمة النقض التي هي على قمة الهرم القضائي بالقضاء صراحة بالأخذ بالحسبة ولعلنا نذكر الحكم الشهير الصادر لصالح الدكتور نعمات احمد فؤاد ضد وزير الثقافة بالقضاء قراره بسفر الآثار المصرية والقضاء بعودة الآثار الى مصر هذه نموذج شهير من دعاوى الحسبة ولم يقل احد بأن الدكتور نعمات ليس لها صفة أو مصلحة وعلى ذلك استقر القضاء الإداري بأن الدعوى المتعلقة بأى دين لا يتطلب فى رافع الدعوى سوى ان يقر بأنه ينتمى الى هذا الدين وبذلك تتوافر له الصفة والمصلحة.. وهذا صراحة هو قضاء بالحسبة ولولا ضيق المقام هنا لاستعرضنا الاحكام القضائية الكثيرة فى هذا الشأن.. وليس لنا اخيراً سوى ان نقرر حقيقة قد لا تروق للبعض إلا وهى ان بريطانيا والمانيا وفرنسا وغيرها قد اخذت بالحسبة «المضمون دون التسمية» من النظام القضائى الانبثاقى الذى اخذه نقلاً عن المسلمين حيث كانت اسبانيا ولاية اسلامية فبدلاً من ان نفخر بذلك النظام الذى هو قمة التمدن والرقى نرى البعض يخشى الحسبة وينكرها فى غطرسة وازدراء والمياذ بالله وكأن ذلك هو التمدن مقلداً فى ذلك الدول الأوروبية فما باله لو علم انهم يطبقون الحسبة وقد اباها حتى نظمهم القانونية للفرد حق رفع الدعوى إذا مس الضرر دينه أو جماعة أو طائفة أو بلدة أرضها أو نظامها والامر لله من قبل ومن بعد واخر قولنا ان الحمد لله رب العالمين..

العرف وإذا لم يوجد اخذنا من احكام الشريعة والحمد لله لا يوجد نص فى القانون المدنى جاء فيه صراحة عدم الاخذ بالحسبة ولم يعتاد الناس على عدم الاخذ بالحسبة عرفاً وعلى ذلك تأخذ من احكام الشريعة فتكون الحسبة مأخوذة بها بنص القانون المدنى اما عن القانون الجنائى فحق التبليغ لكل فرد عن الجرائم وهى قوام القانون الجنائى حسبة والنيابة العامة وفى نيابتها عن المجتمع فى رفع الدعوى الجنائية ومباشرتها حسبة (كما اسلفنا) بل ان الباب الحادى عشر من قانون العقوبات حسبة (الجنح المتعلقة بالاديان) ولولا ضيق المقام هنا لاسهبنا فى اثبات ان القانون المصرى بجميع فروعه اخذ بالحسبة اما عن القضاء فالحمد لله اخذ القضاء المصرى فى العديد من احكامه بالحسبة وقضى بها صراحة لتبيان ذلك نقول ان قضاء الالغاء جميعه وهو احد شطرى القضاء الادارى حسبة دون منازع فى ذلك ولا جدال

مشهور ولا يحتاج لبيان كما ان الجهاز العريق فى الدولة وهو ما يسمى بجهاز الرقابة الادارية يقوم بدوره حسبة ونظامه مأخوذ من نظام الحسبة - اما عن القوانين الوضعية فالشريعة الاسلامية بنص الدستور هى المصدر الاساسى لتلك القوانين وما يخالف منها هذا النص الدستورى هو قانون باطل لعدم دستوريته ولا يحتاج لاثبات وان الحسبة من الشريعة الاسلامية على نحو ما سلف فكيف نقول بعدم وجود الحسبة والقوانين المطبقة منها قوانين الاحوال الشخصية مأخوذة جميعها من الشريعة الاسلامية وغافل من قال ان قوانين الاحوال الشخصية لا تعرف دعوى الحسبة مع كونها جميعها مأخوذة من احكام الشريعة الغراء أما القانون المدنى فالشريعة الاسلامية تعد مصدراً اساسياً له يعد التشريع «النص» والعرف ويعلم المتخصص فى القانون ودراسته انه اذا لم يوجد نص فى القانون المدنى اخذنا من

القانون «الذين يتسمونه» لنص دستورى نراه فى مجلة اسبوعية نادى ايضاً بالقضاء النص الدستورى المشار اليه فأسفروا بذلك عن وجوههم وكشفوا عن ادوارهم ونواياهم فى العدااء للشريعة ونصوصها وحسبنا الله ونعم الوكيل..

واما عن قولهم بأن القانون المصرى لا يعرف دعوى الحسبة وقول اخر لهم بأن النص عليها كان موجوداً فى تشريعاتنا وتم الغاؤه نقول رداً عليهم بأن يا من تخشون ان يضبطكم الناس متلبسين بتطبيق الحسبة أن النظام القانونى المصرى اقلية قائم على الحسبة. النيابة العامة حسبة ومنها نيابة متخصصة اسمها النيابة الحسبية فنيابة النيابة العامة عن المجتمع فى رفع الدعوى الجنائية ومباشرتها حسبة وتدخلها فى الدعوى التى تفس النظام العام والاداب حسبة بل ان بعض فقهاء القانون قد ذهب فى ذلك ان الحسبة تماثل ما هو مسمى فى عصرنا بالنظام العام والاداب- بل أن جهاز الشرطة الذى يقوم بالسهر على راحة المواطنين وامن الدولة والشعب يقوم بدوره من أدوار المحتسب وذلك ايضاً حسبة بل ان أجهزة الرقابة المختلفة القانونية والقضائية حسبة ومن ذلك دور الازهر الشريف فى الرقابة على البحوث الدينية وطباعة المصحف الشريف ودوره الرقابى على ما يمس الشأن الدينى فى المصنفات الفنية السمعية والبصرية المصرية وذلك بحسب قوانين المصنفات الفنية ذاتها وبحسب فتوى مجلس الدولة والامر



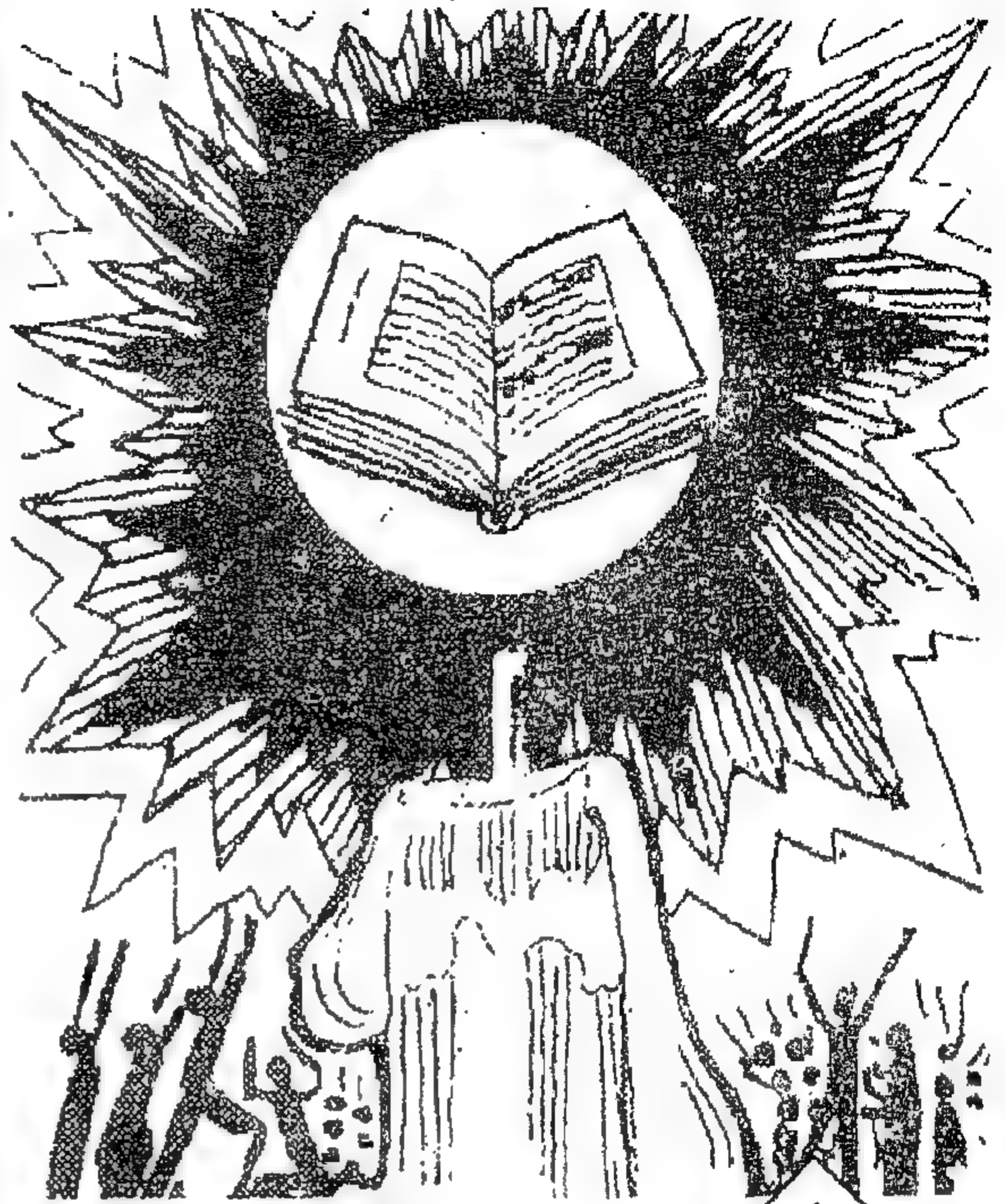


# واجبة الأسرة

## ٢٠٪ من النساء ترون الأربعين مطلقات

وتؤكد الدراسة ان الطلاق وانفصال الزوجين لأسباب مهنية وزيادة الولادات فسي أربسا الشمالية ساهمت في زيادة عدد الاسر التي تعتمد على عائر واحد. وبالتالي الدور الاقتصادي للأم ومسئوليتها في تربية الأطفال، وقالت ان مدة عمل المرأة داخل المنزل وفي مكان العمل تتجاوز كثيرا المدة التي يعملها الرجال في عدد كبير من الدول. ففي ١٧ بلدا ناميا تعمل النساء بمعدل ٣٠٪ أكثر من أزواجهن ومدة عمل الأمهات تفوق بـ ٢٠٪ المدة التي يعملها الآباء في ١٢٪ من الدول الصناعية.

حالات الطلاق تضاعفت خلال الفترة من ١٩٧٠ الى ١٩٩٠ في الدول الصناعية. هذا ما أكدته دراسة امريكية مؤخرا، أشارت الى أنه تم تسجيل ٦٠ حالة طلاق بين كل مائة زواج في الولايات المتحدة الامريكية في عام ١٩٨٥. وأفادت الدراسة التي شملت عشرينات الدول تحت عنوان «عائلات في دائرة الضوء» ان العقدين الأخيرين شهدا ارتفاعا في عدد الأزواج المطلقين في الدول النامية حيث ان ربع النساء اللاتي يبلغن سن الاربعين مطلقات.



من  
فقه  
المرأة

## صوت المرأة ليس بعورة

جاء في الفقه على المذاهب الأربعة: «صوت المرأة ليس بعورة لأن نساء النبي «صلى الله عليه وسلم» كن يكلمن الصحابة وكانوا يستمعون منهن إلى أحكام الدين ولكن يحرم سماع صوتها إن خيف الفتنة ولو بثلاوة القرآن». والمرأة التي ردت عليا أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه حينما أراد أن يحدد المهور فنلت عليه قول الحق سبحانه «إن أردتم استبدال زوج مكان زوج وأنتن إحداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا» فقال أصحاب امرأه وأخطأ عمر، فلو كان صوتها عورة لاعترضها أمير المؤمنين.

إذن فصوت المرأة ليس بعورة إلا إذا حاولت ترخيصة وترقيقه أو افنتان الناس به أو أن صوتها رقيق يقق الرجال وهي تباليغ في ذلك، ودليلنا قول الحق سبحانه وتعالى: «فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض». صوتها في الصلاة: اختلف العلماء في سماع الجهر والاسرار للمرأة وبأيها تأخذ ان شاء الله المالكية: قالوا أما المرأة فجهرها مرتبة واحدة وهو سماع نفسها فقط، وسرها هر حركة لسانها على المعتمد. الشافعية: قالوا: أقل الجهر أن يسمع من يليه ولو واحدا لافرق بين أن يكون رجلا أو امرأة إلا أن المرأة لا تجهر إذا كانت بحضرة أجنبي، وأقل الاسرار أن يسمع نفسه فقط حيث لا مانع. الحنابلة قالوا: أما المرأة فانه لايسن لها الجهر ولكن لا بأس بجهرها إذا لم يسمعها أجنبي فإن سمعها أجنبي منعت من الجهر. الحنفية قالوا: أقل الجهر سماع غيره ممن ليس بقرنه كأهل الصف الأول فلو سماع رجل أو رجلان فقط لا يجرى وأعلىه لاحد له، وأقل المخافتة سماع نفسه أو من يقرنه من رجل أو رجلين أما حركة اللسان مع تصحيح الحروف فانه لا يجرى على الأصح. أما المرأة قد تقدم في مباحث سنن العورة أن صوتها ليس بعورة. يشير الى ما أوردناه في أول الكلام على صوت المرأة على المعتمد.

## مواصفات المرأة الداعية

مواصفات المرأة المسلمة التي تؤهلها لكي تكون داعية تقول السيدة فاطمة الزهراء التي تعمل في التربية والتعليم وتدرس القرآن: انها ينبغي ان تتحلى بصفات أمهات المؤمنين والصحابيات الجليلات رضوان الله عليهن، وبذا تجد نفسها داعية بكل أقوالها وأفعالها. وترى ان المرأة توازي نصف المجتمع وقد تفوق النصف عددا في بعض المجتمعات وهي من حيث الاعداد الاسرى قوة اجتماعية لا يستهان بها، ولذا ينبغي ان تسلك سبيل الرشاد، ومشاركتها مهمة للغاية وفاء منها لدينها وأمتها ووطنها. وعن الاساليب التي يمكن أن تنتهجها الداعية تقول: - أولا: يجب ان تطبق كل ما تقوله على أفعالها وأقوالها، وان يكون نابعا من إيمانها العميق بضرورة الاستمرار على صراط الحق لتقوم ما أعوج في بنات جنسها، ثانيا: ألا يفارقها الصبر والدأب على الموعظة الحسنة وان تعطى الأمان لجليساتها بأن تكون أمينة على اسرارهن ورابطة لعقدن، وتسعى معهن لاصلاح ما فسد متحملة كل ما يفتح طريق الدعوة الشاق من أبواب.



## زيادة معدل هروب الفتيات من البيت

شارك خمسون باحثا وباحثة من المهتمين بالدراسات الاجتماعية والنفسية فى أعمال المؤتمر التربوى الذى عقد عن «الطفولة والخطر».

أكدت إحدى الدراسات، ارتفاع معدل الفتيات الهاربات بالقاهرة من سن ١٢ الى ١٧ سنة من ٢٨ حالة سنة ١٩٩١ الى ٩٥ حالة عام ١٩٩٤.

ذكرت الباحثة عطيات محمد صالح مدير عام باحثات الشرطة أن هناك العديد من الاسباب النفسية والاجتماعية لهروب الاناث أهمها: ضعف الوازع الدينى لدى الفتيات الهاربات ومخالطتهن رفيقات السوء، وزواج الأب أو الأم، وحيرة الفتيات بين سوء معاملة زوج الأم أو زوجة الأب، الى جانب التأثير السلبى لوسائل الاعلام التى تشجع هروب الفتيات، كما ان الهجرة وراء مظاهر وبيئة المدينة وبدون رقابة أو رعاية اسرية تشجع الفتيات على ترك أسرهن الى جانب افتقار القدوة الحسنة داخل الاسرة.

وأشار د. أحمد المجدوب استاذ القانون بمركز البحوث الاجتماعية والجناائية الى ان ظاهرة هروب الاناث ظاهرة مدنية وتندر بالريف لتقارب العلاقات بين الأسر والأبناء، وخوف البنات من العقاب إذا هربن، ذلك ان رد الفعل زاد لان الهروب معناه خروج على الاخلاقيات والقيم.

وترى الباحثة شادية الششيني ان الخلافات بين الزوجين أو غيابهما يدفع الفتيات الى الاستغراق فى عالم أحلام اليقظة، ويندفعن الى التليفزيون يتلقين منه الافكار والمفاهيم الخاطئة وخصوصا المسلسلات الاجنبية التى تبث افكارا مبنية على الاخلاقا وقيمنا الدينية.

وحول أهم الاجراءات الوقائية والعلاجية لعلاج هذه الظاهرة قالت الباحثة عطيات يجب تقوية الوازع الدينى بالأسرة والمدرسة والاعلام، الى جانب ضرورة المام الأم وتشقيفها بالمهام التربوية.

## الحجاب فى اداة كندا

شارك فى البرنامج اطراف عديدة عبروا عن رأيهم فنقابة المعلمين قالت انها لا تمانع فى ارتداء الحجاب فى المدارس بينما أوضح استطلاع ان اغلبية المعلمين فى المدارس يرفضونه فى حين عبرت النواب الكنديين.

أذاع راديو مسونت كارلوا برنامجا موسعا حول الحجاب فى كندا، وهى القضية التى تثير جدلا واسعا فى المجتمع الكندى.

## بساطة التكليف الزوجية

من مصالح الهدى التى ينبغى التذكير بها ما كان عليه النبى «صلى الله عليه وسلم» وصحبه الكرام من البساطة فى تكاليف الحياة الزوجية وتيسير مشورتها وخاصة المهور فان الزواج فطرة امر به الدين وحض عليه وحث على التبكير به وتيسير أموره كى تحيط بالمسلم منذ مقتبل شبابه الطهر والعفة ونقاء السريرة.

ولنا فى رسول الله اسوة حسنة تقول أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها فى سياق قصة زواجها: «ثم أدخلت على رسول الله «صلى الله عليه وسلم» جالس على سرير فى بيتنا، قالت، فأجلسنى أُمى فى حجره فقالت هؤلاء أهلك فبارك الله لك فيهن. وبارك لهن فيك»، ووثب القوم والنساء فخرجوا فبنى بي رسول الله «صلى الله عليه وسلم» فى بيتى، مانحرت جزور ولاذبحت شاة وأنا يومئذ ابنة تسع سنين حتى أرسل إلينا سعد بن عبادة بجفنة كان يرسل بها الى رسول الله «صلى الله عليه وسلم» «تاريخ الطبرى ١٦٧/٣».

هذه القصة الأثيرة بكل وقائعها الجليلة تعطى تصورا دقيقا عن حقيقة الزواج ومتعلقاته فى الاسلام وان الزواج أمر به الدين الحنيف وحث عليه ورغب فيه، وأمر بتبسيط اجراءاته وتيسير مشورته ومحاربة المغالاة فى المهور وتجهيزات بيت الزوجية ووليمة النكاح، فان المغالاة فى التجهيز يأخذ بالشباب والفتيات الى متهافت الضياع والانحراف والفواحش صحيح ان الزواج لابد له من مثونه.. وهى الباءة والاستطاعة والطول، وان البيوت لا تفتح إلا على بسطة اليد والوجه وهو ما اعتبره الشرع ودعا إليه، لكننا نهينا عن الاسراف والتبذير، وان قطاعا كبيرا من الشباب والفتيات يتطلعون الى الزواج المبكر ليعرفوا حياة العفة والطهر لكنهم يصدمون وكان المسلمين لم يسمعوا بسيرة النبى الكريم «صلى الله عليه وسلم» الذى لم يذبح شاة قط فى وليمة من ولائم زواجه حاشا وليمة زينب رضى الله عنها، فقد ذبح فيها شاة واحدة، فهل من معتبر.



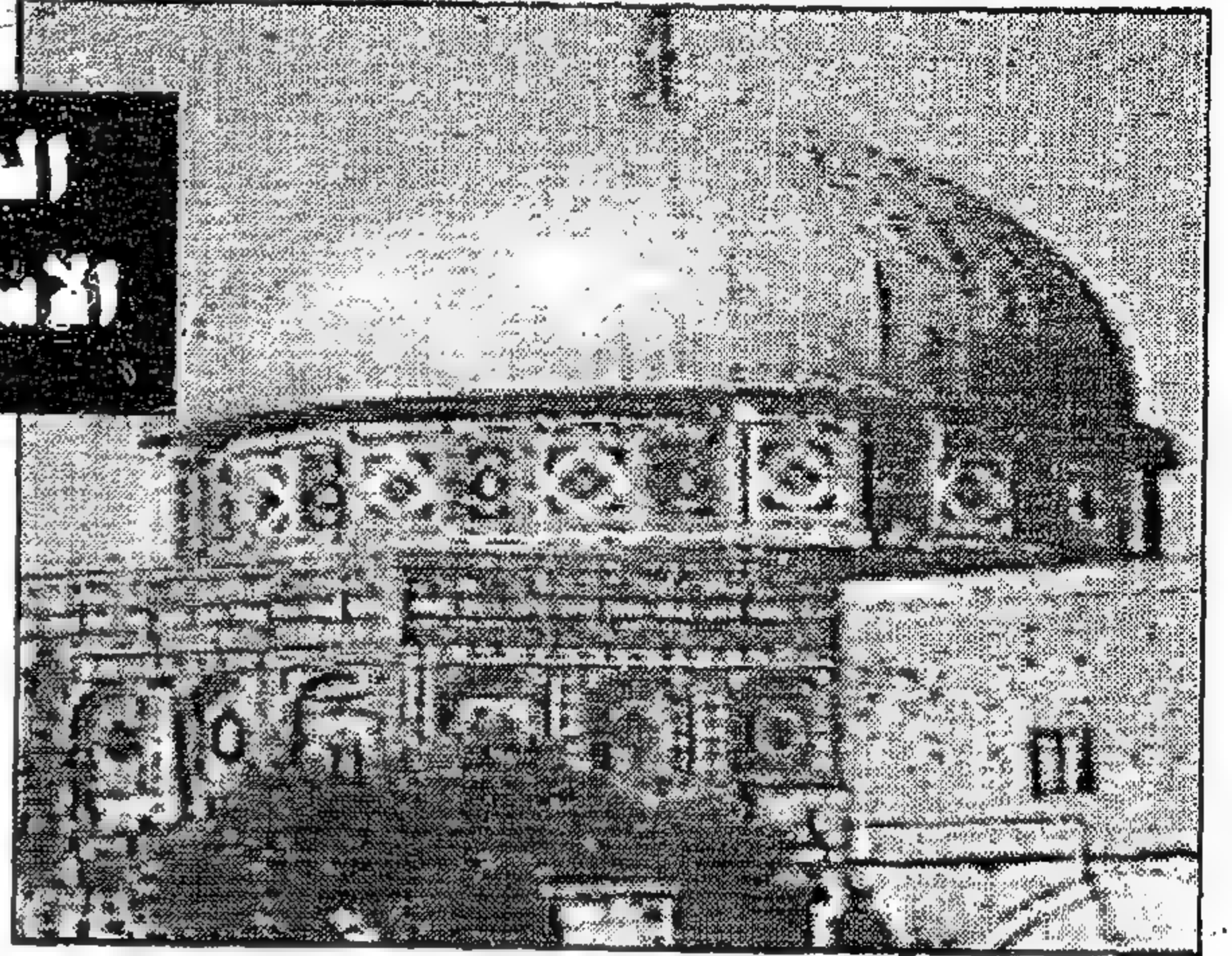
فرنسا تعيد رفات حفيد قائد اسلامي  
الى مالي بعد ٧٠ عاماً من اختطافه

المسلمون يهددون ازالة  
تلي بنوك في القدس

## العالم الاسلامي

تم في العاصمة السنغالية داكار وبحضور عدد كبير من العلماء والدعاة والمسؤولين الرسميين استقبال رفات حفيد الشيخ عمر الغوتى المجاهد الذي اسس امبراطورية اسلامية كبرى في غرب أفريقيا.

وكان حفيده عبيد الله تال قد اختطفه الفرنسيون في بداية هذا القرن ابان اخضاعهم لبلاد مالي وعمره حينئذ لا يتعدى ١٠ سنوات، وبعد بلوغه ادخلوه في المدرسة العسكرية المشهورة «سان سينسير» وتخرج فيها ضابطاً برتبة كبير، وكانت «فرنسا» تريد عودته الى مالي ليكون حاكماً عسكرياً فيها في فترة الاستعمار الى ان عاجله الموت وعمره لا يزيد كثيراً عن ٢٠ سنة ودفنوه في المقبرة الفرنسية المعروفة في «باريس» «مومبرناس» وبعد ٧٠ سنة سمحت السلطات الفرنسية بعودة رفاتة الى مالي ليدفن في المكان الذي اختطف منه.



## بنوك غربية كبرى تخوض تجربة المصارف الاسلامية

أو أكثر على اهتمام من الغربيين لم يسبق له نظير، وقيل ذلك في الحضور المكثف للغربيين في المؤتمرات التي تعقد حول النشاط المصرفي الاسلامي، الى جانب اتجاه العديد من البنوك الدولية الكبيرة لتأسيس دوائر خاصة للصيرفة. ولقد اكتشفت هذه البنوك ان قدرها لا يستهان به من المدخرات يمكن تحصيله من ذوي الالتزام الاسلامي، وهي تسعى لتحقيق الربح وتعمل في اسواق تنافسية تدفعها دائماً الى اقتناص الفرص والسعي الحثيث نحو توسيع نشاطها

البنوك الغربية ابدت اهتماماً مفاجئاً ولافتاً بتجربة المصارف الاسلامية، بل ان بعضها قرر ان يخوض غمار هذه التجربة بفتح فروع واقسام تعمل في اطار الالتزام باحكام القوانين الاسلامية، ومن بين هذه البنوك «شيس منهاتن ومورغان ستانلي وسيتي بنك والبنك السويسري». وقال الدكتور محمد علي القرى استاذ الاقتصاد ومدير مركز الاقتصاد الاسلامي بجامعة الملك عبد العزيز بجدة إن المراقب لنشاط البنوك الاسلامية يلاحظ أنها استحوذت منذ نحو عامين

تتجه نية الصهاينة لازالة تل تراي يؤدي الى باب المغاربة من الجهة الجنوبية لسور المسجد الأقصى والذي يستخدمه المسلمون للوصول الى الحرم القدسي الشريف حذر حسن طهروب وزير الأوقاف والشئون والمقدسات الإسلامية في السلطة الوطنية الفلسطينية من محاولات الاستيلاء على المسجد الأقصى المبارك.

وقال ان المسلمين لن يقفوا مكتوفي الايدي امام الاعتداءات المتكررة عليهم وعلى مقدساتهم.

واشار الى أن الصهاينة يحرصون على ازالة هذا التل لتحقيق اهداف عدة اهمها زيادة امتداد حائط البراق الى الجهة الجنوبية وزيادة مساحة الرصيف الممتد امام هذا الحائط جنوباً لاقامة الصلوات وفتح الباب القديم والواقع اسفل التل التراي مستقبلاً من خلال حفريات أثرية املا في الوصول الى اكتشافات أثرية تخدم الادعاءات الصهيونية ولنع المصلين المسلمين مستقبلاً من الدخول للحرم القدسي من باب المغاربة واغلاقه تماماً.

ويقول انه لتمرير هذه الخطة جاء اقتراح بتركيب جسر من السلال مصنوع من مادة شفافة بطول عشرات الامتار ليستخدمه المصلون المسلمون للوصول الى داخل الحرم ويضيف ان ازالة هذا التل معناه اغلاق هذه المنطقة العربية وتحويلها مع البلدة القديمة الى ثكنة عسكرية مغلقة.

## البهائيون يكتفون نشاطهم في البانيا



كشفت طائفة البهائية نشاطها في البانيا وتجد اقبالا من بعض الشباب والمراهقات فقد اقاموا مسابقة لاجمل فتاة في البانيا ومسابقات في الشطرنج وكرة القدم واللغات لايجاد اتصال مباشر مع الناس يمكنهم من ايصال دعوتهم الباطلة واجتذاب اكبر عدد ممكن.

يركزون في طرح افكارهم على انهم مسلمون وان اسلامهم يتيح لمن يعتنقه ان يفعل ما يشاء دون التقيد بالحلال والحرام ويشهد مكتبهم في تيرانا نشاطاً ملحوظاً هذه الايام فقد افتتحوا قسماً خاصاً لاعداد الدراسات يقدم ابحاثاً اقتصادية واجتماعية وتعليمية مما تحتاجه البانيا بالإضافة الى تركيز لقاءاتهم على وجهاء المجتمع من الرجال والنساء والشباب.

وقد اقام البهائيون «ماراثون» للعدو في البانيا تسابق فيه عشرة الاف الباني كما انهم يحرصون على الوجود داخل الاندية.



## كشف علمي يؤكد حقائق في الطب النبوي

المكشف الذي يحوى نسبة عالية من المواد الغذائية ومواد أخرى لتقوية المناعة ومحاربة الالتهابات.

وقد أثبتت الأبحاث العلمية الأنفة الذكر فائدة اللبن في تخفيف الانزعاج بالاضطرابات والقلق عند الوليد ولعل تحنك المولود بالسكريات والرضاعة الطبيعية والختان من أروع المعادلات الصحيحة المنسجمة التي كشفت عنها علوم العصر الطبية وهي بجملتها رحمة بهذا المخلوق الضعيف الذي أمن له البارئ سبحانه وسائل الصحة والوقاية.

### أول جامعة إسلامية في أذربيجان

تشهد العاصمة الأذربيجانية تحركات نشطة وتستهدف تأسيس أول جامعة إسلامية في أذربيجان، وقد تعهدت جامعة الأزهر بتقديم الدعم اللازم لهذه الجامعة التي من المنتظر أن تنطلق الدراسة فيها مع بداية السنة الدراسية القادمة ٩٦/٩٥. وينتظر أن تكون هذه الجامعة الإسلامية ومقرها في «باكو» مفتوحة لكل الطلبة المسلمين في جمهوريات آسيا الوسطى، وستعمل كمرحلة أولى على تخريج عسده من الأئمة والوعاظ والدعاة الأكفاء للقيام بأعباء الدعوة والتوعية الإسلامية في منطقة آسيا الوسطى.

« أن نهضة الأمة الإسلامية لن تنطلق إلا بالتعليم والتربية وذلك بإقامة المؤسسات التربوية الكبيرة ».

هذا ما قاله الشيخ محمود طوب طاش الإمام السابق لجامع آيا صوفية باسطنبول والذي اضاف: أننا سنعمل على دعم هذا المشروع التربوي الدعوي في أذربيجان.

١٩٩١ إلى أن ٢ ملو من محلول سكري تخفف كثيراً من بكاء الطفل وتقلل من احساسه بالآلم عند وخزه بالحقنة لسحب عينة من الدم أو عند القيام بعملية الختان كما أثبت علماء آخرون مع «بلاس» عام ١٩٨٩ تأثير اللبن في تخفيف حدة البكاء والاحساس بالآلم لدى المواليد.

واضاف الدكتور قطمة انه ثبت علمياً أن التمر يحوى نسبة عالية جداً من السكر (٧٠٪) إلى (٨٠٪) وفيه سكر الفركتوز والجلوكوز وهما يمنحان الجسم طاقة عالية وغذاء أساسياً» وتابع أن التمر يحتوى أيضاً على بروتين وفيتامين أب١، ب٢، حامض نيكوتينك ومعدن مثل البوتاسيوم والصوديوم والكالسيوم والحديد والمنجنيز والنحاس وغيرها ويوجد البوتاسيوم بنسبة عالية وهو مفيد جداً لمنع نزيف الدم وأشار الدكتور قطمة إلى أن التمر مفيد جداً عند الولادة فقد ورد في سورة مريم «وهزى اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطباً جنياً فكلى واشربى وقرى عينا» واطاف انه بعد وضع المادة السكرية في فم الوليد بعملية التحنك تأتي الوصفة النبوية الثانية وهي ختان المواليد الذكور في الايام الأولى من الولادة مشيراً إلى أن المواد السكرية من التمر المضروغ تساعد جداً في تخفف آلام هذه العملية.

ورأى الدكتور قطمة أن الإعجاز الطبى النبوى لم يقف عند هذا الحد بل تخطاه إلى الأمر بإرضاع الاطفال حولين كاملين وقال أن بداية الرضاعة هي أعضاء الكولستروم وهو اللبن

مجموعة من العلماء والباحثين والأطباء الإنجليز في المستشفى الجامعى في مدينة ليدز شمال إنجلترا باجراء تجارب على الاطفال حديثى الولادة لمعرفة تأثير اعطاء جرعات من محلول السكر «سكروز» على بكاء الطفل واحساسه بالآلم بسبب غرز حقنة لسحب الدم وتوصلوا إلى انه «كلما زادت نسبة السكر في المحلول السكرى في فم الطفل خف البكاء والاحساس بالآلم وخفت سرعة نبضات القلب وأن وضع مادة سكرية في فم الطفل بعد الولادة تعمل بطريقة مذهشة على تخفيف أو منع الآلم» وكان عالمان آخريان هما «بلاس» وهوخماير» قد توصلا في عام

توصل علماء بريطانيون إلى اكتشاف علمي يؤكد حقائق في الطب النبوى فقد اظهرت نتائج طبية حديثة أن المحلول السكرى في فم الطفل يقلل كثيراً من الاحساس بالآلم ومن سرعة ضربات القلب

وقال الدكتور عبد المجيد قطمة رئيس الجمعية الطبية الإسلامية في بريطانيا أن هذا الاكتشاف يؤكد أن الإسلام هو دين الرحمة والشفاء للبشرية جمعاء مشيراً إلى أن طبيب البشرية محمد صلى الله عليه وسلم كان أول من وضع المادة السكرية في فم الوليد وذلك بتحنيكه بالتمر المضروغ في فمه الطاهر وجعل هذا العمل سنة شائعة بين المسلمين وقامت

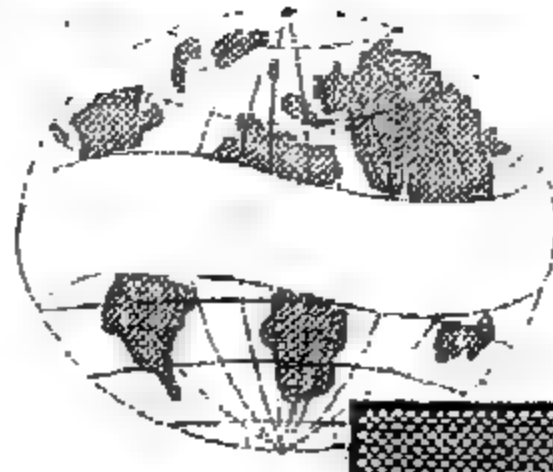
## مطعم للأكلات اليهودية في عمان

يجرى قريباً افتتاح مطعم خاص بتقديم الأطعمة «اليهودية» للسياح اليهود إلى الأردن. ويبدو أن أحد المستثمرين اليهود، والذي يعمل على تنفيذ هذه الفكرة منذ أشهر طويلة بسرية وتكتم شديد، توصل إلى قناعة تامة بافتتاح هذا «المطعم» الذي سيقدم أطعمة «الكاشير» اليهودية الخاصة، ولكن باجراء بعض «التعديلات» اللازمة لاسم المطعم حتى لا يشير المواطنون الأردنيون كما صرح بذلك المستثمر اليهودي الذي سيقدم لصحيفة «يديعوت احرونوت» الصهيونية.

المستثمر اليهودي الذي لم يعلن عن اسمه حتى الآن قال أيضاً أنه على الرغم من أنه يمكن في الوقت الراهن تناول أطعمة «كاشير» خاصة باليهود في أحد فنادق العاصمة الأردنية، إلا أن الحاجة ماسة الآن لتخصيص مطعم «كاشير» مستقل. وقال أننا قد استمعنا إلى أقوال الكثيرين من الصهاينة الذين قاموا بنزهات في الأردن، ولدى بحث المستثمر وشركائه اليهود عن مكان مناسب لتحويله إلى مطعم يهودي، برزت مشكلة المكان والضرورات «الأممية» التي يجب توفرها فيه وحوله، وجرى حل المشكلة طبعاً - للمستثمر اليهودي - بوجود مطعم قديم جرى إغلاقه منذ عام لاصلاحه وترميمه يقع في محيط مبنى «الفورتي جرائد» الذي تحتل فيه السفارة الصهيونية طابقاً كمقر لها حيث تم شراؤه وأمعنا في التمرية من قبل المستثمر اليهودي فإنه قال سنعمل فقط على وضع لافتة يكتب عليها بالإنجليزية كلمة «كاشير».



## استراتيجية جديدة طبقها المسلمون حول سراييفو قبل سقوط مدينة سراييفو المحتلة



### العالم الإسلامي



سقطت استراتيجية القوات الصربية الانفصالية على جبهات سراييفو التي اعتمدت على عنصر التسليح فقط، في حين ان المعارك الأخيرة على هذه الجبهات، التي تستمر منذ ثلاثة اسابيع اثبتت ان الحزب في البوسنة والهرسك تعتمد بشكل رئيسي على العنصر البشري خاصة ان المناطق التي تدور فيها هذه المعارك لها شكل وطابع

خاص . فالجبال حول سراييفو تجعل دور الدبابات والعربات المدرعة غير ملحوظة. وخلال أربعة أشهر فترة وقف اطلاق النار في البوسنة والهرسك « ٩٤/١٢/٣١ - ٩٥/٤/٣٠ » كشفت قيادات الجيش البوسني تدريبات الوحدات الجبلية التي تعتمد على الاسلحة السريعة الحركة والخفيفة الحمل التي يمكن نقلها

من موقع الى آخر بكل سهولة في حين بقيت قوات «رادوفسكيان كرادجيتش» تشبّع تكتيكك حلف «وارسو» السابق الذي يعتمد على قلة الحركة والمواجهة الجبهية في المعارك التي أدت الى الخناق خسائر كبيرة بهذه القوات وشل حركة أسلحتها الثقيلة عدا المدفعية التي تنتقم من سكان العاصمة المدنيين بعد كل هزيمة في هذه المناطق. وفي المعارك الأخيرة حول سراييفو يمكننا القول ان قوات جيش البوسنة والهرسك والقوات الانفصالية الصربية دخلتا من موقعين مختلفين، فالجيش البوسني دخل هذه المعارك بعد ان قلب الوضع على باقي الجبهات القتالية الأخرى فقد ذاق هذا الجيش طعم النصر بعد ثلاثة أعوام من صد الهجمات الصربية والاحتباء في الملاجئ من قذائفهم المميتة. لقد فوجئت قوات «كرادجيتش» حين فتح الجيش البوسني جبهة قتال طولها ١٠٠ كيلو متر بهدف اضعاف عامل التفوق الصربي بالاسلحة وفرض الموقف القتالي على هذه الجبهة، وجعل القوات الانفصالية الصربية قوات مدافعة فقط لا يمكنها القيام بهجوم معاكس، واتباع الجيش البوسني خطة نقل المعارك بشكل سريع من منطقة الى أخرى وايجاد عنصر المفاجأة ليدب الرعب بين صفوف القوات الصربية ويجبرها على الفرار تاركة كميات كبيرة من السلاح والعتاد بحاجة لها الجيش البوسني لاقام معركة فك الحصار عن سراييفو. هذا التدريب للجيش البوسني الذي يعتبره المراقبون العسكريون الغربيون مفاجأة لهم. جعل الوضع على جبهات القتال في سراييفو يأخذ شكلا جديدا لم يكن يتوقعه

«كرادجيتش» ولا حتى الدول الصديقة للبوسنة والهرسك التي لا تستطيع فهم الايمان الذي يتمتع به الجندي البوسني. وقبل ذكر الوضع العسكري على جبهات القتال لابد من التنويه عن شئ يتبعه الجيش البوسني في معاركه الأخيرة تعلمه خلال المعارك في نهاية العام الماضي على جبهة «بيهاش» ففي اليوم الأول لهجوم الجيش البوسني لبداية فك الحصار عن سراييفو، بدأ المحللون العسكريون في المنطقة يحددون فترة زمنية يحتاجها الجيش البوسني لذلك، وذكر الكثير منهم ان الجيش البوسني يحتاج من عدة اسابيع لشهر ونصف لفك الحصار نهائيا عن سراييفو. لكن قيادة الجيش البوسني لا توافق على ذلك، وقد ذكر الجنرال وحيد كرافيليتش قائد الفرقة الاولى التي تقوم بعملية فك الحصار عن سراييفو: ان الجيش البوسني لا يريد التقدم بشكل سريع دون تثبيت مواقع دفاعية جديدة خوفا من أي هجوم معاكس تقوم به القوات الصربية. أما الوضع العسكري فيمكن القول ان الجيش البوسني حتى هذه اللحظة قد حقق ما رسمه لهذه الفترة الزمنية وتقدمت قواته على جميع الجبهات في سراييفو، واكبر تقدم وصلت اليه في الشمال الغربي من العاصمة والذي تريد به قيادة الجيش البوسني وصل القوات الموجودة داخل سراييفو مع القوات الموجودة في مدينة «فيسكو» والتي تبعد ٢٠ كيلو مترا عن العاصمة وهذه المنطقة لم يكن يتوقع الصرب ان الجيش البوسني سيركز هجماته عليها، فقد اعتقد الصرب ان الجيش البوسني سيحاول فك الحصار عن العاصمة من مداخلها الرئيسية التي تصلها بالطرق الدولية وركز فيها الضرب قواتهم الضاربة، في حين فاجأهم الجيش البوسني باستراتيجية جديدة لمعارك قتال المدن التي اثبتت جدارتها فيها.

### في بورما هدم مئات المساجد واحتلال المدارس الدينية

كشفت هيئة اغاثة مسلمي بورما بالشارقة عن انتهاكات جديدة تمارسها الحكومة البورمية ضد المسلمين قال تقرير للهيئة ان «الروهنجيا» وهم مسلمو اراكان محرومون من ابسط واجبات دينهم فيمنعون من اداء فريضة الحج ويحظر عليهم ذبح الاضاحي أو حضور وإلقاء الدروس الدينية.

واشار الى هدم مئات المساجد واحتلال المدارس الدينية وتحويلها الى ثكنات للجيش وإلقاء القاذورات والحجارة على المصلين في اثناء اداء الصلاة بالإضافة الى وضع القمامة على ابواب المساجد وتحديث التقرير عن مصادرة ممتلكات الوقف الخاصة بالمساجد والمدارس الدينية وتوزيعها على البوذيين واكد ان الجنود يداهمون المساجد بأحذيتهم ويشربون فيها الخمر ويقومون بضرب الائمة والخطباء ومعلمي الدين ويسرقونهم للعمل بالسخرة.



## حسن الخلق

بقلم: الكاتب الاسلامي **فساروق امين**

«الخلق الحسن علامة الإيمان الصادق ودليل على استقامة القصد وسمو الانسان وحسن المعاملة ولذلك يلخص لنا النبي صلى الله عليه وسلم الغاية في رسالته في قوله الحكيم الموجز: انما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق...»

والانسان بحسن خلقه ينال رضا الله تعالى وسحبة الناس ويحوز على ثقتهم وإطمئنانهم اليه في معاملتهم معه - وإذا ما اكتسب أفراد المجتمع حسن الخلق سهلت حياتهم وقويت علاقاتهم وفت المودة بينهم وظلل الحب والاخلاص مسيرتهم وعمت اللفة مجتمعاتهم - ولعل هذا يعيننا على فهم قول الله تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم وهو يكشف عن سر اجتماع القلوب حوله وتعلق النفوس به - والتفاف الناس حوله حين قال: فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك:

وذلك من الخلق الحسن ينأى بصاحبه عن التسجاوز في العقل والإساءة في التعريف والفحش في القول ويحول بينه وبين التعالي على الناس والتفاخر عليهم مما يؤدي الى القطيعة والتنافر - ولذلك نرى في وسية لقمان لابنه تأكيداً على الالتزام بالآثار الطيبة للخلق الحسن استجلاباً لألفة الناس ورضا الله سبحانه.

يقول الله سبحانه على لسان لقمان لابنه وهي أيضاً وسية وتوجيه لكل مسلم «يا بني أقم الصلاة وأمر بالمعروف وأنهى عن المنكر وأسير علي ما أوصاك - ان ذلك من عزم الأمور ولا تصعر خدك للناس ولا تمش في الأرض مريحاً ان الله لا يحب كل مختال فخور واقصد في مشيك واغضض من بصرك»

ومن الآفات النفسية التي تؤثر في ثمر المجتمعات وقاسمها أن يعم سوء الخلق - وهذا يأتي إذا ابتعد أفراد المجتمع عن تعاليم الدين وأخلاقيات الاسلام - فالاسلام يحث دائماً على أن يكون المسلم قدوة حسنة في أخلاقياته وتعاملاته وسلوكياته اليومية لغيره - وذلك مقتضياً اثر الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته الأخيار في سلوكياتهم مع بعضهم لبعض ومع غيرهم من غير المسلمين.

وهكذا تكون أخلاقيات المسلم الصادق في ايمانه قدوة صالحة لكل زمان ومكان وفي كل الأرجاء وفي كل الأزمان وفي هذه الحالة تكون هذه الأخلاق الحسنة مادة جذب لمخلوقات الله على أرضه - وإلى لقاء قريب.



## الأوضاع السياسية في الجزائر تقرب من الإفراج

الجزائر العاصمة، واحد معادل الجبهة الاسلامية للانقاذ، وهو الرجل الذي يتوسط منذ مدة بين الجبهة والحكومة وقاد أول اللقاءات بينهما منذ نحو سنة ونصف السنة وكان أحد الموقعين على ميثاق "روما". ورغم تقدمه في السن فإن نشاطه والاتصالات التي يقوم بها تعتبر جد مهمة ومؤثرة نظراً لمكانة الشيخ والاحترام الذي يحظى به لدى الجميع.

لكن كيف نفهم تصريحات الشيخ علي جدي ووزير الداخلية مزيان الشريف قبله بأيام قليلة.

الحوار بين الحكومة وجبهة الانقاذ كان ايجابياً وحقق عدة خطوات، لكن فريق "الاستنصاليين" الذين لا يروى سوى الحل الأمني مخرجاً لازمة بلادهم، حاولوا من مواقفهم عرقلة الحوار الذي انطلق. واستعملوا في ذلك ما تحت تصرفهم أو في دائرة نفوذهم بما في ذلك اتحاد العمال الذي هدد بشن انراب عام "احتجاجاً على سوء الأوضاع الاجتماعية". وهذا ما دعا وزير الداخلية المحسوب على هذا الجناح الى القول ان القلوسيقبر في الجزائر الى الابد، وان بلاده كسبت المعركة ضده، وهو ما دعا الشيخ علي جدي ايضا الى القول بعدم وجود ما يدفع الى التفاوض. لكن الفريق المنحصر للحوار داخل الحكم لوقف عرقلات «الاستنصاليين» وتحرك رئيس الحكومة مفاد سيفي واقتصر على الرئيس زروال اعفاء وزير الداخلية من مهامه وتعيين مصطفى بن منصور بدلاً عنه وهو ما تم فعلاً.

وتقول بعض المصادر غير المؤكدة ان الشيخ عباسي مدني سجل شريط فيديو يدعو فيه الى وقف العنف المسلح، وذلك في اطار المصالحة التي يتم ضبط عناصرها وشروطها بين جبهة الانقاذ والحكومة. ويؤمل ان يتم الاعلان عن هذا الاتفاق والإفراج عن قادة الانقاذ بمناسبة الاحتفال بعيد استقلال الجزائر.

عادت الى الجزائر موجهة من التفاوض بالحوار الجاري بين الحكومة وقادة الجبهة الاسلامية للانقاذ، بعد شكوك صامتة حول جدية هذه الاتصالات وجدواها.

فبعد ان أكد الطرفان حصول اتصالات مشجعة بينهم بلغت حد النزول بإمكانية الإفراج القريب عن الشيوخ عباسي المدني وعلي بلعاج، سرح وزير الداخلية عبد الرحمن مزيان الشريف ان الدلو في الجزائر سيدخل قبره الى الابد وبعد وقت قريب، وسئل الشيخ علي جدي الرئيس السابق للجنة السياسية في جبهة الانقاذ عن الاتصالات التي تمت بين قيادة حزبه ورجال الحكومة، فقال انه لا يوجد ما يدعو الى التفاؤل، وان هناك تضيقات تقاس عليه وعلى عناصر الجبهة، لكن تصريحات الشيخ حسين السليمانى اعادت الى الجزائر أجواء التفاوض من جديد.

فقد قال الشيخ السليمانى في تصريحاته ان اتصالات مشجعة قد تمت بين رجال الحكومة وقادة الجبهة الاسلامية للانقاذ، وان ممثلاً للجماعة المسلحة قد حضر بعض تلك اللقاءات، وان اتفقا على هذه الاطراف بوشك ان يتم ويعلن عنه، ويتم بمقتضاها الإفراج عن قادة الجبهة وعناصرها المعتقلة والمسجونة، وان الجبهة طرحت تشكيل حكومة انتقالية تدير البلاد خلال المرحلة المقبلة وتعد لانسحابات وتشرف عليها. وان قادة الجبهة لا يرون أي مانع في توجيه دعوى للتشخلي عن العمل المسلح ومواجهة الحكومة.

وبرغم الاضطراب الذي يسدو في هذه التصريحات، فإن الشيخ حسين السليمانى لا يتكلم من مخيلته أو شائعات سمعها، فهو أحد أعضاء جمعية العلماء المسلمين الجزائرية لتي أسسها الشيخ عبد الحميد بن باديس وهو أحد علماء الجزائر المعروفين في مدينة المنية القريبة من



## الصفحة الأخيرة



محسن فهمر

موقفنا

الكاتب الكبير محمود السعدني اتحفنا بمقال شهير في إحدى المجلات الأسبوعية اتهم فيه الدكتور عبد الصبور شاهين بأنه وراء حادث الاعتداء الغاشم على الرئيس حسنى مبارك فى اديس ابابا.. طبعاً الاتهام مضحك والعلة عجيبة وغريبة مثل أفكار وآراء وشطحات الكاتب بالضبط.. فلأن الدكتور شاهين متطرف ويدرس هذا العلم فى الجامعة ويؤسسه فى عقول أولادنا الطلاب ويدعو له لدى المصلين فى مسجد عمرو بن العاص ولدى السادة المشاهدين فى التلفزيون فهو بالتالى قد نجح فى غرس أفكاره المتطرفة لدى الشباب ومن هؤلاء الشباب المتطرف الجماعة المسلمة التى حملت السلاح وخرجت على القانون فى اديس ابابا.. فىكون الدكتور عبد الصبور شاهين متطرفاً قد شارك بدون أن يعلم فى محاولة الاعتداء الخسيسة على الرئيس مبارك.. كلام مجوج وأفكار شيطانية خبيثة هدفها تأليب النظام الحاكم على كل المسلمين المعتدلين الذين يدافعون عن الاسلام ولا يخافون فى الله لومة لائم..

الكاتب الصحفى صالح مرسى يتهم امامنا وشيخنا الجليل الشيخ محمد متولى الشعراوى (شفاه الله وعافاه) بالتطرف والإرهاب.. لماذا.. «لأنه منذ سنوات أهاج الشيخ الشعراوى الدنيا على راحلنا العظيم توفيق الحكيم (نص كلمات الكاتب) لا لشيء إلا لأن الرجل نشر حواراً بينه وبين ربه!!!!!!.. هو حديث يمس شغاف القلب ويتاريخ رجل تخطى الثمانين بأعوام وخبر من الحياة ما خبر وخاض فى الفكر بقدر ما خاض.. فاذا رجل فرضة التلفزيون علينا لسنوات يتهمه بالتعدى على ذات الله فكيف وهل هذا هو الاعلام»

يا سبحان الله.. ما الذى جرى لكتابنا المشققين الذين نضع ثقتنا فى علمهم وثقافتهم ونستأمنهم على أمانة العلم والفكر والثقافة ونعتبرهم حراس مصر الأوفياء الامناء على عقولنا وقيمنا ومبادئنا.. ما الذى جرى حتى نرى كتابنا المرموقين يتناولون بهذا الشكل المزرى على الفكر الاسلامى الصريح وعلى علمائنا المسلمين الشيخ الشعراوى متطرف والدكتور عبد الصبور شاهين وشيخ الأزهر جاد الحق ديكتاتور لأنه يصادر كل الكتب العدائية ضد الإسلام.. حملة منظمة وفكر مخطط له بعناية دقيقة وتطرف وارهاب ثقافى وفكرى هدفه القضاء على الإسلام نفسه وعلى رموز من العلماء الأجلاء وتغيير العقلية المسلمة المصرية ونقلها من حالة الإيمان بالله وكتبته ورساله الى حالة الاباحية والتفكك فتضيع الشخصية الإسلامية التى تحمى الدين وتعالى من شأنه وترفع رأيه ضد كل التيارات الرافدة أو الجيوش المعتدية قهيدا لاجتياح فكر جديد قد بدأ بالفعل يحتاج حشود الشباب الذى يسير الآن فى الشوارع يرقص ويغنى ويلبس العلم الأمريكى ويسمع الموسيقى الصاخبة ويلبس فى يديه سلسلة فضة أو ذهباً ويحلق شعره كالبوريزا والدخان يتصاعد من فمه والضحكات تجلجل يسمفها القاصى قبل الدانى فى استهتار وتهتك واباحية سلبية ليس لها مثيل..

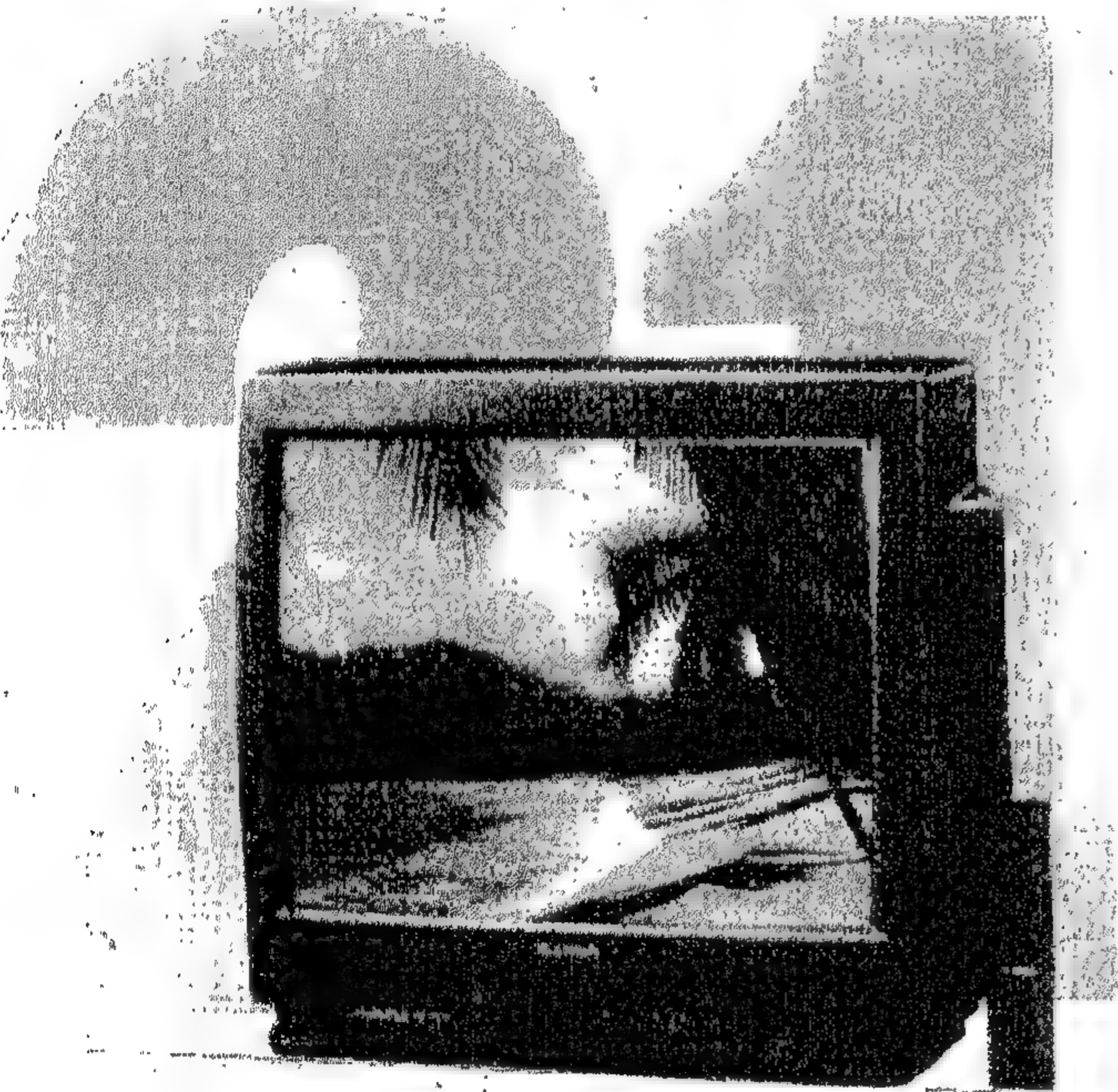
الاسلام هو المستهدف هذه حقيقة يجب أن نعيها جيداً فى اذهاننا ونحن نتعامل مع الظواهر المختلفة التى تهب على مجتمعنا ونحن نرى خيرة كتاب مصر يكتبون ضد الاسلام بجرأة عجيبة وشجاعة منقطعة النظير لا عن جهل فحاشا لله فهم المثقفون المستنيريون.. حملة الاقلام الواعية، وانما للأسف عن عمد مقصود فلا يمكن ان يكون الدكتور نصر حامد ابو زيد جاهلاً بالاسلام وقواعده وفقهه وشريعته حتى يرفض ان الله ملك ثم يرمى القرآن بالاساطير ويطالب بتفسير القرآن تفسيراً عصرياً انسانياً بعيداً عن القدسيات كلها أفكار لا تخرج من جاهل وإنما من انسان ارتضى ان يخرق دينه بفعل فاعل وبطريقة مذبذبة مخطط لها وليقل ما يقل سوف يجد عشرات المهللين المدافعين عنه وعن فكره الجديد بدون حياء ولا خجل..

الامر جد خطير يدفعنا الى الوقوف امام هؤلاء البرابرة الذين يريدون لنا ان نعيش حياة الغابة من جديد.



# تكنولوجيا متطورة ومزايا عديدة

الشاشة بلاك سترايب تعطي أدق تفاصيل للصورة واللون أكثر إشراقاً وتبايناً.  
الشاشة والكابينة معالجتان ضد الشحنات الاستاتيكية ولا تجذب الأتربة.



- ٢٨ إنشات بلاك سترايب ٦٠ هرتز
- معالجة ذاتي عن الشحنات
- معالجة عن الشحنات
- يمكن توصيل الجهاز مع الأجهزة
- المعالجة الخاصة للشحنات
- التشغيل في ٧٢ وات/س
- منظم جهد من ٩٠ إلى ٢٧٠ فولت
- الشاشة السوداء مستوية
- ريموت كنترول يمدى على ١٠ أمتار
- ضمان خمس سنوات للشاشة
- ضمان لمدة ١٠ سنوات

- طراز XET مزود بقناة المعلومات  
السعر ٢٦٥٠ جنيه فقط
- طراز XEL مزود بقناة المعلومات  
السعر ٢٣٥٠ جنيه فقط

## تليفزيون العمر الطويل

الموسكي : تليفون : ٥٩٠٠٦٢٦ / ٥٩٠٨٥٤٧ / ٩٢٤١١٧  
شبرا : تليفون : ٧٧٦٧٠٨ / ٧٧٧٥٣٣ / ٧٧٥٥٣٨  
بورسعيد : تليفون : ٥٣٧٧٧٧ / ٥٣٥٥٥٥  
مركز شاد التجارى : تليفون : ٥٧٨٦٠١٢ / ١٣ / ١٤ / ١٥ / ١٦ / ١٧ / ١٨ / ١٩

العربي



# الاستثمار والتنمية

يصدق المصنف

شركات البيع الإسلامية بالجنيه المصري

بمائد ۵۰٪  
تصرف کل ثلاثه شهر  
تحت الحجاب

عزیز و محترم ہونے کی وجہ سے

کتابخانه

ولادہ میو فی مہی

يتقدم له في هذا الزاوية،  
أرق خدمة مصروفية  
وأفضل الأوطانية  
الأدخانية.  
صندوق الزكاة يتكفّل منصرف  
الزكاة في مصارفها الشرعية كما  
يكون له أكبر الأثر في إقراض  
التكافل الاجتماعي  
بإشراك البنك كافة الخدمات  
والخدمات المصرفية والاستثمارية  
والمالية والتجارية والعامة  
المصرفية والاجتماعية  
له من أجل جميع أنحاء العالم  
خدمة مصرفية متكاملة مساندة  
بفريق من الخبرة الحديثة ومعهم دفع

دقائق  
ادخار عمره  
يتيح لك أداء العمرة  
بمخدرات ميسرة ورعاية  
كاملة مناصلة الرحلة

دقتر  
ادخار حج  
يتيح لك أداء فريضة  
الحج بتكلفة  
أقل من السوق

دفتر ادخار اسلامی عام  
عائد مرتفع کل ۳ شہرہ

سجده ای وقت و نماز قیام

[illegible]



# التصوف الإسلامي

شريعة طريقة

حقيقة

العدد ١٠٠  
العدد ١٠٠  
العدد ١٠٠  
العدد ١٠٠

مؤتمر بكين  
تسايل على  
مقررات القاهرة

المسلمون يرفضون أفكار  
مؤتمر بكين المنحرفة



شيخ البلاوي  
الألماني  
مؤتمر بكين

يستهدف تعظيم القيم الدينية  
والاجتماعية والخلقية

شيخ المشايخ  
يطالب  
إسقاط الجنسية  
الإنسانية  
عن المصري



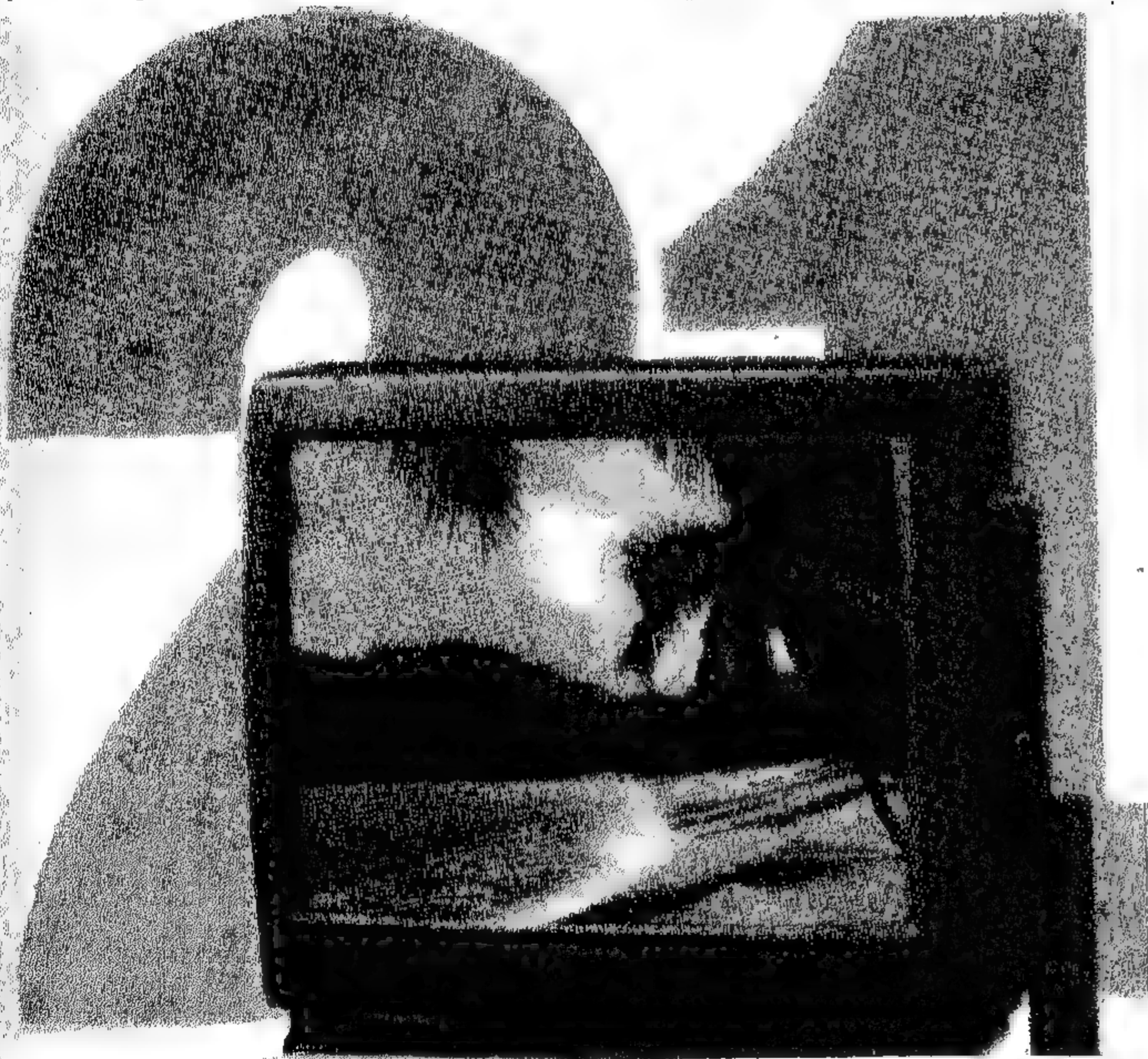


# توشيبا العربى ٢١ بوصة

2137XEL/XET

## تكنولوجيا متطورة ومزايا عديدة

- شاشة بلاك سترايب تعطى أدق تفاصيل للصورة وألوان أكثر إشراقاً وتبايناً
- الشاشة والكابينة معالجتان ضد الشحنات الاستاتيكية فلا تجذب الأتربة



- نظام — ٦٠ قناة
- بحث ذاتى عن القنوات
- سماعتين ستريو
- يمكن توصيل الجهاز مع الأجهزة الصوتية الخارجية
- استهلاك ضئيل للكهرباء ٧٤ وات/س
- منظم جهد من ٩٠ إلى ٢٧٠ فولت
- الشاشة معزول كهربائياً
- ريموت كنترول يودى كل الوظائف
- ضمان خمس سنوات للشاشة
- وسننتين للجهاز

- طراز XET مزود بقناة المعلومات السعر ٢٦٥٠ جنيهاً فقط

- طراز XEL يمكن تزويده بقناة المعلومات السعر ٢٣٥٠ جنيهاً فقط

## توشيبا العربى

## تليفزيون العمر الطويل

**TOSHIBA**

الموسكى : تليفون : ٥٩٠٠٦٢٦ / ٥٩٠٨٥٤٧ / ٩٢٤١١٧  
شبرا : تليفون : ٧٧٦٢٠٨ / ٧٧٧٥٣٣ / ٧٧٥٥٣٨  
بورسعيد : تليفون : ٢٣٧٧٧٧ / ٢٣٥٥٥٥  
مركز شمالا التجارى : ت : ٥٧٨٦٠١٢ / ١٣ / ١٤ / ١٥ / ١٦ / ١٧ / ١٨ / ١٩

العربى



## المحرر

## المحرر

### عزيزى القارىء

هذا العدد الذى بين يديك من التصوف الإسلامى عامر بالموضوعات المهمة المواقفة للتطورات والتغيرات التى تحدث فى العالم ، ومسايير لصركة المجتمع الدولى والسياسى ، وحاضرا للمؤتمرات ، ومناقشا لأبرز المشكلات التى يتعرض لها العالم الإسلامى ، مثل مشكلة وثيقة بكن تلك الوثيقة التى تقدمها الأمم المتحدة فى مؤتمرها الرابع عن المرأة الذى سيعقد بعد أيام . وقد كشفت هذه الوثيقة الحرب الشعواء التى يشنها العالم على العالم الإسلامى ، فبعد أن وقفت الدول الإسلامية موقفا متشددا من وثيقة القاهرة ، يأتى مؤتمر بكن ليقرر ما وقف عقبة فى القاهرة ، ليلزم به الحكومات ، ولذا فإننا نقدم بيان الأزهر الشريف فى هذه القضية ، كما نقدم رأى الأستاذ فهمى هويدى فيها ، وهما رأيان ينبعان من حس إسلامى صادق حريص على دينه وقيمه ومبادئه .

ثم نقدم ملفا عن المحنة التى يتعرض لها المسلمون على مدار ثلاث سنوات فى البوسنة والهرسك وتواطؤ المجتمع الدولى ضدهم وبيان مدى النفاق الدولى فى معالجته للقضية ، وكيل الأمم المتحدة وضعفها وخنوعها بمكيالين فقد وقفت موقف المتفرج حتى الآن ولم تتخذ قراراً جريئاً مثلما اتخذته ضد العراق فى غزوه للكويت ، فنجد حديثا مع بطرس غالى الأمين العام يجلو فيه حقيقة الأمر .

أيضا لم ننس أن نفتح ملف التصوف الإسلامى على مدار هذا العدد والاعداد القادمة ان شاء الله ، وفيه تقدم موضوعين الاول الذين يتناولون على التصوف يتناولون على الإسلام ، والثانى الطرق الصوفية درع الإسلام ضد العلمانية والانحرافات الخلقية ، هذا بالاضافة إلى الابواب الثابتة بالمجلة .

## المحرر

## فى هذا العدد

- ١٠ - مشكلة وثيقة بكن ..... فهمى هويدى
- ١٢ - تحقيق العدد : الذين يتناولون على التصوف يتناولون على الإسلام ..... أحمد عطية
- ١٦ - الطرق الصوفية درع الإسلام فى التصدى للعلمانية ..... د. محمد رجب البيومى
- ٢٠ - الدرويش المفتري عليه ..... د. محمد رجب البيومى
- ٢٢ - مخطوط هام : الدر المنظم فى زيارة جبل المقطم ..... أحمد أبو كلف
- ٢٦ - المجتمع الصوفى ..... عبد الحميد عبد اللطيف
- ٣٢ - السيد البدوى المفتري عليه (٩) ..... د. جودة أبو يزيد المهدي .
- ٤٤ - بطرس غالى فى حوار عن البوسنة : اللوم يقع على أطراف الصراع التى رفضت الحوار ..... د. جودة أبو يزيد المهدي .
- ٤٩ - لواء فوزى طایل يتحدث عن مستقبل الصراع فى البلقان ..... د. جودة أبو يزيد المهدي .
- ٥٢ - أدهم باسيتش : الصرب نجحوا فى إثارة أوربا ضدنا ..... د. جودة أبو يزيد المهدي .
- ٥٨ - مع القراء .. أفكار وآراء ..... سيد عبد المالك .
- ٦٢ - اعلانات التليفزيون خطر يهدد كيان المجتمع ..... د. جودة أبو يزيد المهدي .
- ٦٦ - الاشراف يحتفلون بذكرى مولد جدهم صلى الله عليه وسلم ..... د. جودة أبو يزيد المهدي .
- ٧٠ - نعم .. وآل بيت النبى محمد أئمة التصوف .. إبراهيم أبو الفتوح ..... د. جودة أبو يزيد المهدي .
- ٧٢ - أخبار العالم الإسلامى ..... د. جودة أبو يزيد المهدي .
- ٧٤ - الصفحة الأخيرة : مافض فى القاهرة يتقرر فى بكن .... محسن فهمى

بيان حول ورقة عمل  
مؤتمر بكن (٨)



يجب اسقاط الجنسية الانسانية  
عن حكومة الصرب (٤)



احتفالات المشيخة العامة  
بالمولد النبوى الشريف (٤)

تفسير القرآن الكريم (٥٦)

## يصدرها

المجلس الصوفى الأعلى

على هدى من القرآن والسنة

مرة كل شهر عربى

•••••

رئيس مجلس الإدارة :

السيد أحمد

عبد الهادى القصبي

رئيس التحرير

محسن فهمى

مدير التحرير

يوسف فكرى

سكرتير التحرير

سيد عبد المالك

المدير الفنى

عبد الوهاب صادق

•••••

الإدارة

ميدان الحسين ١ شارع أم الغلام

تليفون ٥٩٠٥٣٩٣

من ب ١٢٢ القاهرة -

تلفونيا : التصوف - القاهرة

الاشتراكات : ترسل الإدارة مباشرة

•••••

سعر النسخة

الأردن ٢٠٠ فلس ، أبوظبى ٥ دراهم ،

المغرب ١٢ درهما ، غزة / القدس /

الصفحة ٤٠ شتتا ، دس ٥ دراهم ، تركيا

١٥٠٠٠ ليرة



## فى احتفال المشيخة العامة للطرق الصوفية

# شيخ مشايخ : يجب اسقاط الجنسية الانسا الطرق الصوفية :

على غار حراء فى كل عام ثلاثة أيام، سبعة أيام، تسعة أيام يتأمل ويفكر ويتدبر ، وفى لحظة حاسمة جاءه الأمر بتولى الدين الجديد، دخل الغار إنساناً متأملاً مفكراً وخرج من الغار إنساناً رسولاً نبياً، حمل الأمانة وأدى الرسالة ولاقى مالاقي.

وأريد أن أمر سريعاً على ظواهر حدثت فى فترة عهد الرسول منذ ولادته ما قيل بأنه نزل ساجداً وما قيل بأن فحامة أظلمته، وما قيل بأن صدره أنشق، وما قيل بأن الحجر سبج بين يديه، وأن الجزع حن إليه وأن الشاة ضرت لبنا وكانت عجفاء.

من الغريب أن الناس يتناولون هذه الظواهر بالتحليل، والبعض يتناولها بالانكار .

هذه القضية حسمها الخضر حينما قال لموسى وما فعلته من أمرى كل هذه الظواهر من الله فإذا رددت الظاهرة إلى الله فلا تستكثر شيئاً . واقعة الاسراء والمعراج، سيدنا سليمان سمع النملة وهى تحدث الناس، خاطب الهدد الذى عنده علم من الكتاب أتى بعرش بلقيس قبل أن يرتد الطرف، واقعة الفيل والطير الأبابل.

كلها ظواهر من عند الله وإذا ماتدخلت السماء فليس للعقل أن يناقش لأن حدود العقل البشرى محدودة .

ولنضرب أمثلة تتفق مع المعترضين الذين يقولون العقلانية والعلم . الامبراطورية الإسلامية وقف المحللون جميعاً مشدوهين مذهولين كيف تتكون الامبراطورية الإسلامية فى بضع سنوات لاتجاوز خمسة عشر عاماً سيطرة

●● آلاف من أبناء الطرق الصوفية شاركوا المشيخة العامة للطرق الصوفية احتفالاتها بذكرى مولد رسول الإنسانية ونبي الرحمة وهادي الأمم إلى طريق الله المستقيم سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام، حيث سار الموكب الصوفي والذي يطلق عليه (جمع الجموع) حيث اجتمعت كل الطرق الصوفية وانتظمت فى صفوف تتقدمها الخيالة وفرقة موسيقى الشرطة فى موكب بهيج من البهاء والروعة وقد سار الموكب من مسجد سيدي صالح الجعفري بالدراسة حتى وصل سرادق المشيخة العامة بالساحة الحسينية حيث كان فى استقباله السيد الوزير أحمد عبدالهادي القصبي شيخ مشايخ الطرق الصوفية. وأقيم الاحتفال الصوفي الكبير والذي رأسه سماحة شيخ المشايخ كما شرفه بالحضور الدكتور محمد علي محجوب وزير الأوقاف نائباً عن السيد رئيس الجمهورية، والسيد محمد بوسته رئيس الوفد الليبي والسيد سفير تركيا فى مصر والسيد أحمد كامل يس نقيب السادة الأشراف والدكتور أحمد عمر هاشم نائب رئيس جامعة الأزهر الشريف والشيخ عبدالجليل التهامي مستشار وزارة الأوقاف والأستاذ عبدالحميد عبداللطيف الأمين العام ومشايخ الطرق الصوفية وجمع غفير من أحاب وأحباء ومريدي الطرق الصوفية .●●

اعتكاف - تأمل، حفظه المولى من كل مايسىء إلى الإنسان حتى بلغ الخامسة والثلاثين وكانت له واقعة التى احتكم فيها فى رفع الحجر الأسعد إلى مكانه ولولا حكمه لصارت حرباً بين القبائل، وضع الحجر على عباقة واستلم العباة رؤساء القبائل ثم أخذ الحجر بيده الشريفة ووضعه فى مكانه فحققت الدماء، من هذه اللحظة نظر العرب إلى رسول الله باعتباره قيادة صالحة لقيادة مجتمع .

فى سن الأربعين وكان يتردد

وفاة والده عبدالله، ولما بلغ السادسة ماتت أمه السيدة أمنة، وعندما بلغ الثامنة مات جده عبدالمطلب، ثم دفع به إلى عمه الشقيق أبى طالب فاستقر عنده ثلاثة عشر عاماً ولما كان عمه كثير الأولاد وقد شاء رسول الله أن يعاون فى المعيشة فرعى الغنم واشتغل بالتجارة .

خلال تلك المرحلة كانت صفات هذا الصبي وهذا الشاب تختلف عن صفات الشباب فى هذا العصر، خلق رضى -

هذا وقد بدأ الحفل كما اختتم بآيات من الذكر الحكيم تلاها القارئ الشيخ عبدالعاطى ناصف.

من شبابه وهو قيادة صالحة لقيادة المجتمع

ثم تحدث السيد أحمد عبدالهادي القصبي شيخ مشايخ الطرق الصوفية عن صاحب الذكرى فبدأ كلمته قائلاً :

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على إمام المجاهدين نبي الرحمة وسيد الأمة وعلى آله وصحبه .

السيد الدكتور محمد علي محجوب وزير الأوقاف نائب السيد رئيس الجمهورية السادة الضيوف الأفاضل ، سعادة سفير تركيا، والسيد محمد بوسته رئيس الوفد الليبي والأخوة الأحاب،

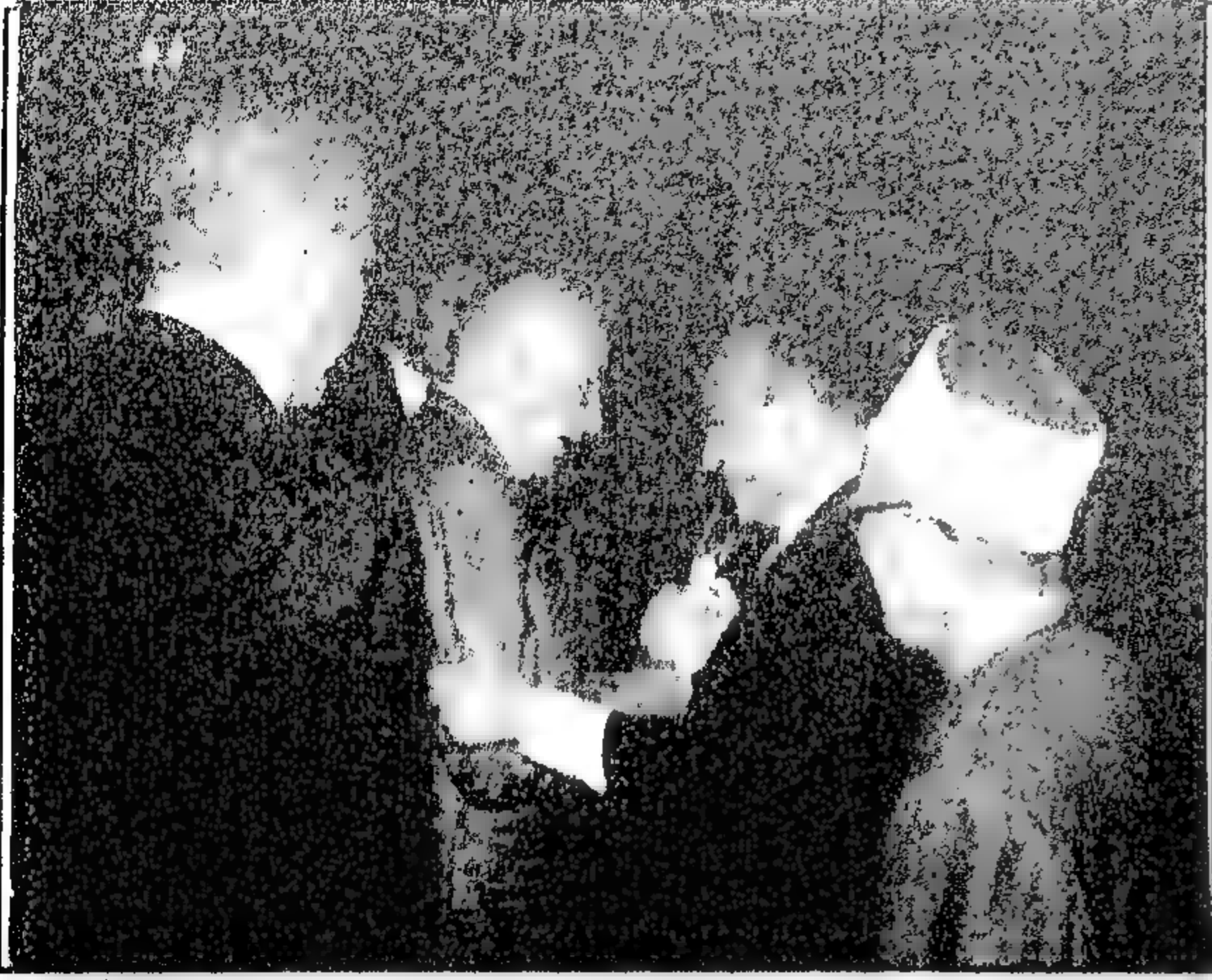
إن احتفالنا بذكرى مولد الرسول الكريم يحتاج من كل متحدث إلى وقت طويل، ولكن نوجز بقدر الامكان .

مظهر طبيعي عادى، ولد عليه الصلاة والسلام بعد شهرين من





# بذكرى المولد النبوي الشريف : ة عن حكومة الصرب



سماحة شيخ المشايخ يستقبل الدكتور محمد علي محبوب وزير الأوقاف



سماحة شيخ المشايخ يرأس الاحتفال بجواره د/ محبوب ، ود/ أحمد عمر هاشم والسيد أحمد كامل يس والسيد محمد بوسته وسعادة سفير تركيا

عالم متخلف، هذه هي المستشرقة الألمانية هويكنس التي تقول «شمس الشرق على الغرب»، تقف وتقول من المذهل أن تتأمل في الحضارة الإسلامية وكيف تكونت وبهذا العمق وسيطرت على حضارة الغرب القديمة كالحضارة اليونانية وتتعجب كيف استطاع أبناء الصحراء أن يقيموا تلك الحضارة وأن يشبثوها وأن يفرضوها على العالم ككل وتجيب هي على تساؤلها بنفسها وتقول انه الدين الإسلامي وانها التعاليم الإسلامية التي أوجدت هذه الحضارة .

**الاسلام قاد العالم في  
عصور الظلام**

إن جامعة قرطبة التي كان يدخلها الطلاب من كل أنحاء

نفسها بلا جند ولا حرس وما زالت حتى اليوم تدافع عن نفسها، والفتح الإسلامي حدث لأن من قاموا به تفهموا رسالتهم في الحياة، لأن الرسول صلى الله عليه وسلم بعث للناس كافة وبعث رحمة للعالمين فالأمة الإسلامية وهي تحارب كانت تحارب لأنها مؤمنة تماماً بأن على عاتقها نشر الرسالة التي بلغت إلى نبي الرحمة فكان يحارب. بهدف أن ينشر العدل وينشر الانصاف وينشر السلام في العالم كله .

أما الحروب التي تقوم على المادة وعلى التسديس وعلى السيطرة فليس لها عمر ولا تطول ما بنى على خير يثمر خيراً، وما بنى على غير الخير لا يثمر إلا الضلال ولا يثمر إلا فشلاً . يقولون إن العالم الإسلامي



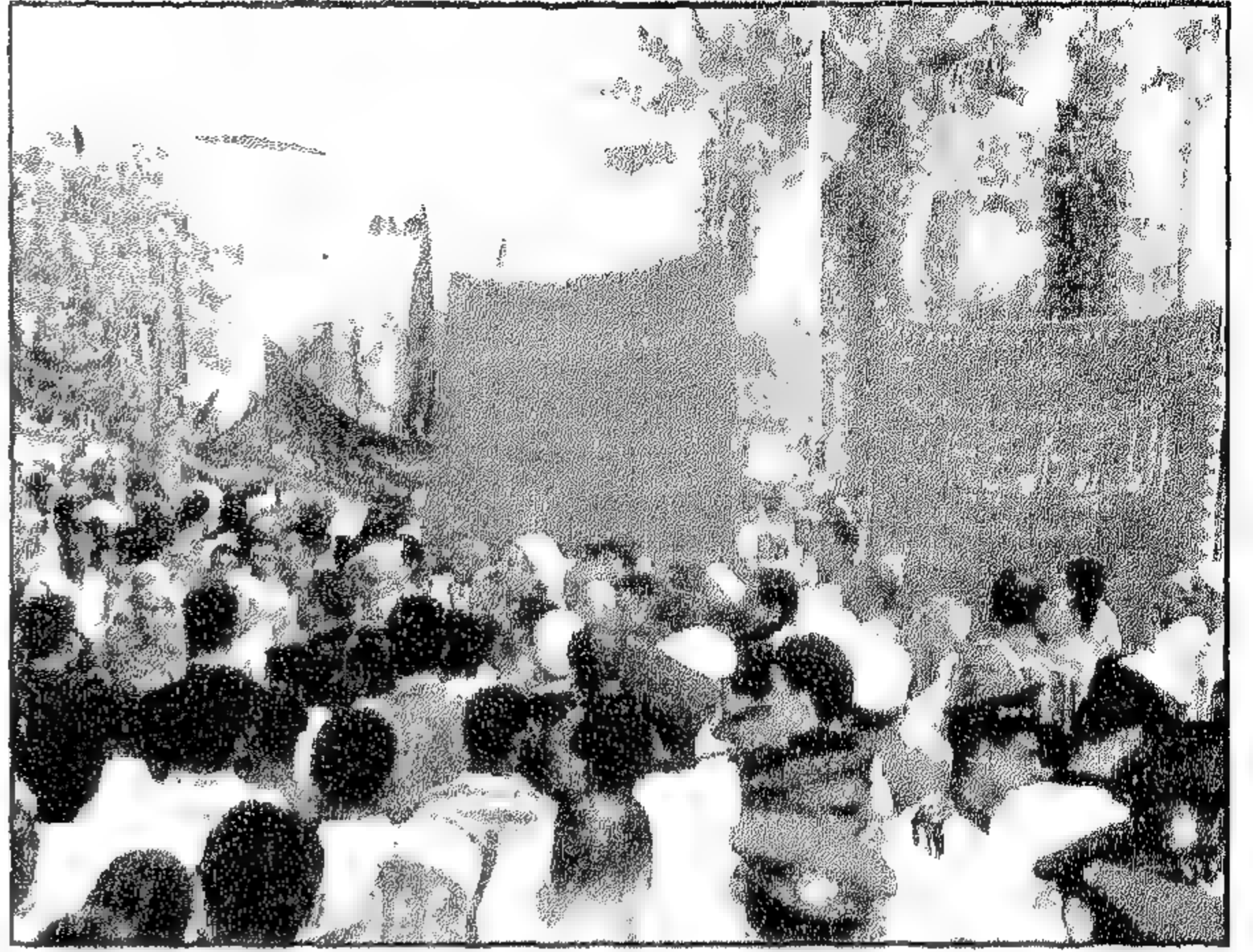
جمع الجموع يرأسه سماحة شيخ المشايخ وحوله مشايخ الطرق الصوفية والمريدون

ما بنى على خير يثمر خيراً أما الامبراطورية الإسلامية فظلت قروناً وقروناً ثابتة في مواقعها تنشر العدل والاحسان والفضل في كل الدول التي فتحتها، وهم لا يفهمون لأن هذه المسائل لا تتقدر بالعقل البحت لأن النصر من عند الله، وجنود من عند الله، لأنه مادامت إرادة السماء تتدخل فليس للبشر أن يتعجبوا وظلت الامبراطورية الإسلامية قروناً حتى بعد أن ضعف المسلمون ظلت الحضارة الإسلامية بمفردها تدافع عن

على الجزيرة العربية ثم امتدت إلى الشام والعراق ثم فارس ومصر وشمال أفريقيا ثم حدود الصين ثم تتسع إلى اسبانيا، المحلولون العسكريون في العالم يحسبونها بالعقل وبالمناطق معجزة لا يمكن تبريرها ، وقارنوا هذا بحروب حدثت في التاريخ حروب الاسكندر والمغول ونابليون هذه الامبراطوريات ما تكاد تنتهي حتى انفرط عقد الامبراطورية وعادت الدول التي كانت خاضعة لسيطرة الامبراطورية إلى الوضع الذي كانت عليه قبل الغزو .



# فى احتفال المشيخة العامة للطرق الصوفية



المسيرة الصوفية ابتهاجا بذكرى المولد النبوى الشريف

العالم جمع لها الخليفة خمسمائة ألف مجلد، وكان فى مصر مائة ألف مجلد ومائتان وخمسون، أضعاف أضعاف ما كان فى مكتبة الاسكندرية.

★ ★ ★

يقول صلى الله عليه وسلم المسلم أخو المسلم، ومن فرج عن مؤمن كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة، ومن ستر مسلما ستره الله.

أقول هذا بمناسبة ما يحدث للاقتليات الإسلامية فى العالم وخاصة فى البوسنة، العالم الإسلامى كله وفقا لتعاليم الإسلام مجبر على أن يقدم كل على قدر طاقته لهذه الدولة من مال ورجال، وما يستطيع من سياسة ودبلوماسية؛ ويقولون حرب الصرب، هل الصرب حاربت، تحارب دولة محاصرة، تحارب دولة ممنوع عنها الطعام والشراب، تحارب دولة ينقطع عنها السلاح، وتزهو هى بهذا النصر، إن الصوفية يقولون أن الإنسان يتكون من روح ومادة فإذا مات قلب الجانب الروحى على الجانب المادى واستطاع الإنسان أن يتغلب على شهواته وعلى شيطانه ارتفع إلى مصاف

الملائكة وإذا تغلب الجانب المادى على الجانب الروحى وخضع الإنسان لذواته وشهواته ولشيطانه هبط إلى مستوى الحيوانية، أن حكومة الصرب لا يكتفيها أن يقال أنها مجرمة حرب هى حكومة انحدرت إلى مستوى الحيوانية وأصبحت لها صفات الحيوان، المكر كالثعالب والنهش كالذئاب وكالوحوش الضارية. ولو أن بيدي وضع قانون دولى جديد أو مادة فى قانون العقوبات الدولى لحكمت على حكومة الصرب بعقوبة اسقاط الجنسية الإنسانية.

أيها الأخوة الأحباب لا أريد أن أطيل اننا إذ نحتفل اليوم بذكرى مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم انما نحتفل أيضا بميلاد دين ونحتفل بميلاد حضارة ونحتفل بميلاد الإنسانية صلوات الله وسلامه عليك ياسيدى يارسول الله يوم ولدت ويوم بعثت ويوم انتقلت إلى الرفيق الأعلى ويوم تبعث حيا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

د. أحمد عمر هاشم يتحدث فى الاحتفال أعظم تحية لمعلم الإنسانية ثم تحدث الأستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم فقال :

تأتى هذه المناسبة الكريمة وتشرق قبلها بشريات على مجتمعنا الحبيب وعلى وطننا الكريم إذ ينجى الله سبحانه وتعالى قائد مصر ورمزها من تلك المحاولة الفادحة كأنما يبشريات هذه الذكرى والمناسبة السعيدة التى تظلل العالم بأمانها وسلامها، وأمنها رحمة للعالمين نقول :

إن رب العزة سبحانه وتعالى قد نكر رسوله وهو خاتم الانبياء والمرسلين منذ الأزل وقبل الرسل، حين أبرم الميثاق والعهد مع جميع النبيين أن يؤمنوا به وأن ينصروه «وإذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال أقرتم وأخذتم على ذلكم إصري قالوا أقررنا - ولم يكف باقرارهم بل شهد معهم رب العزة سبحانه - قالوا أقررنا قال فاشهدوا واتنا معكم من الشاهدين» منذ عالم الأزل، ثم يطوى التاريخ صفحاته حتى قبيل خلق آدم يحدثنا النبي صلى الله

عليه وسلم ويقول «كنت نبيا وأدم بين الماء والطين» ويطوى التاريخ صفحاته حتى يأتى عهد إبراهيم عليه السلام فيرفع ضراسته إلى الله «ربنا وأبعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك أنت العزيز الحكيم» ويطوى التاريخ صفحاته ثم يأتى موسى بالتوراة ويعيسى بعده بالانجيل ويأتى ذكر هذا النبي قبل أن يولد وقبل أن يوجد «الذين يتبعون الرسول النبي الأمى الذى يجدونه مكتوبا عندهم فى التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر» - ويبشر به عيسى - «ومبشرا برسول يأتى من بعدى اسمه أحمد» - حتى إذا ما انتاب الحياة فترة كانت فيها الجاهلية وكانت فيها قوانين الغاب وكانت فيها الرزية منتشرة وكانت فيها الفضيلة لا وجود لها وشاء رب العزة سبحانه وسط هذا المجتمع الصاخب الذى انتشرت فيه الأنظمة الفاسدة والانكحة الفاسدة والسفاح ان يصون نطفة حبيبه من لدن آدم إلى أن خرج إلى الوجود ويتحدث بنعمة الله عليه فيقول «خرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح من لدن آدم إلى ان ولدنى أبى وأمى لم يصبنى من سفاح الجاهلية شىء» . ونشطر إليه صلوات الله وسلامه عليه وقد صان الله تعالى حياته وقد رفع الله تعالى ذكره، وقد بعثه الله تعالى رحمة للعالمين، ننظر إلى رأفته ورحمته بآمت ورأفته بالإنسانية حين يتلو ما ذكره القرآن على لسان إبراهيم «رب انهن أضللن كثيرا من الناس فمن تبعنى فإنه منى» وما كان على لسان عيسى «إذ تعذبهم فأنهم عبادة» فيرفع الكف الضراعة إلى ربه ويقول «اللهم أمتى أمتى» وبكى النبي صلى الله عليه وسلم.



## ذكرى المولد النبوي الشريف :



الشيخ عبد الجليل القتاني  
وحديث عن صاحب الذكرى

بكاف الخطاب التي لا يخاطب بها إلا من يجسوز له الخطاب ومن يسمع الخطاب نقول السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته .  
نذكره في كل وقت وفي كل فريضة ، وتصيح ماذن الاسلام ، من فوق منابرها يعلن المؤذنون «اشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله» ، يقرن رب العزة اسم حبيب به باسمه في كل أذان «ورفعنا لك ذكرك» .  
ولذلك يقول حسان رضي الله تعالى عنه  
أغر عليه للنبوّة خاتم .

من الله ميمون يلوح ويشهد  
وضم الاله اسم النبي إلى اسمه  
إذا قال في الخمس المؤذن اشهد  
وشق له من اسمه ليحله  
فدو العرش محمود وهذا محمد  
نحن لا ننسى سيّدنا  
المصطفى صلى الله عليه وسلم  
اننا نعيش بهديه اننا نذكره في كل فضيلة نتخلق بها ، نذكره في كل موقف كريم نتعامل به وهو الذي علم البشرية وأخرجها من الظلمات إلى النور .

إن هذه الأحفال يراد من ورائها والحكمة منها أن نتعرف علي هديه ان نتدارس اشرف سيرة في الوجود تصحح مواثيق الارض التي تضاربت تصحح مسيرة الدنيا التي تلغمت خلالها في جوها المظلم الخائق القاتم ، نحن في أمس الحاجة إلى هديك يا رسول الله يا من ابرمت أولى المواثيق من أجل حقوق الانسان ونصرة حقوق الإنسان ، نحن في أمس الحاجة إلى هذا الهدى الذي علمنا الرحمة وعلمنا الصدق وعلمنا الإخلاص في العمل وعلمنا الوفاء في اسمى معانيه . علمنا التواضع وهو النبي العظيم المعصوم الذي يوحى إليه ولكن أنظر إلى تواضعه إذا صافحه أخد لا ينزع يده حتى يكون المصافح هو الذي ينزع يده أولا

كما روى الإمام مسلم في صحيحه أرسل الله جبريل وقال اذهب إلى محمد وربك أعلم وقل له ما يبكيك إذا كان الله أعلم بما يبكيك فلم يرسل جبريل ليسأله انه يريد أن يثبت قلبه وان يطمئنه وان يعرفه ان الله معه وان يعلن ذلك على الملأ الأعلى وأهل السموات والأرض اذهب وقل له ما يبكيك فيذهب جبريل ويعود إلى ربه فيقول رب العزة تعالى يا جبريل اذهب إلى محمد وقل له «انا سنرضيك في أمّتك فلا نسؤك» ولذلك يقول المفسرون عند قوله تعالى «ولسوف يعطيك ربك فترضى» روى أنه قال عليه الصلاة والسلام «لا أرضى وأحد من أمّتي في النار» .

اننا لم ننس رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها السادة حتى نجتمع اليوم لنذكره اننا بهديه نعيش حياتنا ونعيش كل دقائق عمرنا معه صلى الله عليه وسلم لكن هذه الاجتماعات وهذه الأحفال لتنبيه الغافلين لنصطلح على الله ، لنثسب إلى رشدنا ، لنحقق خيريتنا على ظهر الارض استمرارا واقتداء من هديه أما هو فنذكره في كل صلاة وفي كل تشهد ونحن مشروع لنا في التشهد ان نقول وان نخاطبه

وتتسق مع العقل السليم، وتفي بحاجة البشر وتحافظ على أموال الناس وأعراضهم وأموالهم وجعلت مقاومة من تسول له نفسه بالعدوان على حقوقهم واجبا دينيا .

في هذه اللحظات التي إلتقينا فيها حاكما ومحكوما لنحیی ذكری من أخلد الذكريات ، ذكری ميلاد سيد الخلق صلى الله عليه وسلم ماذا نقول لك في ذكراك سيدي يا رسول الله .

نقول لك ان المسلمين ذلوا بعد عزة، وضعفوا بعد قوة، وتفرقوا بعد وحدة، وتباينوا بعد ألفة وتداعت عليهم الأمم كما تتداعى الأكلة على قصعتها، والمسلمون غفلة يدبرون الشر والكيد والقتل لجيرانهم ويمدون زعماء الإرهاب بالمال والسلاح ويقيمون المعسكرات التي تعودهم وتدريبهم على القتل وعلى التدمير وعلى الترويع والسحق بلغ مداه والشر بلغ منتهاه والكراهية بلغت أقصاها، وأيضا نبذوا الإسلام، وأيضا الغل الذي يجري في قلوبهم في أديس أبابا لقائد مصر ولمصر أظهروا وملائكة الأرض والسماء حفظوه وبالحق ألهموه وخاب تدبير من دبوره وصنع من صنعه وصدق الرسول صلى الله عليه وسلم القائل لابن عمه «احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، وأعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء ما نفَعوك بشيء إلا قد كتبه الله لك، وأن اجتمعوا على أن يضروك بشيء ما ضرّوك إلا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الأقلام وجفت الصحف .

ونسأل المولى عز وجل بحق صاحب الذكرى وهذه الذكرى ان يرسل رياحا ليثنة خفيفة على المسلمين وعلى حكامهم توقظ النائم وتنبيه الغافل وتحرك الساكن نحو الهدف الأكبر نحو وحدة المسلمين حتى تعود لهم عزتهم ومكانتهم والإسلام بهأزه ونوره إنك يا ربنا على كل شيء قدير وكل عام وأنتم بخير .

إذا كلمه أحد يقبل عليه بكليته ووجهه وصدره لا كبعض الذين يصيبهم الصلف فيكلمونك من وراء ظهر أو من جنب كان يقبل على محدثه بكليته، يعلمنا الوفاء للأهل ويقول خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي، وحين تأتيه الهدايا يرسل إلى بعض صديقات السيدة خديجة رضي الله عنها، وحين تأتيه امرأة عجوز يلبسها رداه ويجلسها ويستقبلها وهو في منتهى التقدير لها فتقول السيدة عائشة ما هذا كله لهذه العجوز يا رسول الله فيقول انها كانت تأتينا أيام خديجة وان حسن العهد من الإيمان .

يعلم الإنسانية الأدب العالي الذوق الرفيع الخلق الفاضل العظيم الذي لا يمكن مهما كتب الكاتبون وصنف المصنفون وألف المؤلفون لا يمكن أن نحصى شمائله ولا مكارم أخلاقه، ولا يمكن أن نثني عليه بما هو أهله بعد أن اثني عليه رب العزة حين قال «وانك لعلى خلق عظيم».

اللهم نتضرع إليك يارب العالمين ان تنصر المجاهدين في كل مكان . وكل عام وأنتم بخير .  
**لعل الذكرى العطرة تحرك الساكن**

كما تحدث الشيخ عبد الجليل القتاني مستشار وزارة الأوقاف فقال :  
إنها لذكرى بحق تجرلها الجباه إجلالاً، وتنحنى لها الرؤس اعظاماً واكباراً، وتتيقذ لها القلوب اذعانا وعرفانا، يوم شرقت فيه شمس الإسلام فبددت سحب الظلام، وعم نورها الضافقين، وسطع ضوؤها على المشرقين، يوم وجد سيد الوجود وصاحب المقام المحمود واللواء المعقود وإمام المرسلين وصفوة النبيين وقائد الفر المحجلين .

هذا اليوم يوم النبي الذي أتى بدين اشتمل على مكارم الأخلاق وأمهات الفضائل وأتى بشريعة اشتملت على مبادئ خالدة وعلى نظم حكيمة وعلى قوانين عادلة وعلى مبادئ عامة، تسائر الفطرة



# بيان من مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف بمناسبة انعقاد المؤتمر الدولي الرابع للمرأة في بكين

شيخ الأزهر :

## برنامج بكين يستهدف تحطيم القيم الدينية والخلقية

من بينهم ، ويتمسك بالأدوار النمطية للأبوة والأمومة والزوجية ، مستبشرين أنها مجرد أدوار أعتادها الناس فيها نرجوا عليه ، ويجب استبعاد الالتزام بها حتي يمكن إقامة مجتمع متحرر من القيود والروابط .

بل إن واضعى هذا البرنامج ساروا في غيهم إلى أبعد من ذلك فطالبوا بالتغيير الجذري في العلاقة بين الرجل والمرأة وتقسيم الوظائف بينهما بالسوية بما في ذلك حق الرجل في أجازة «والدية» كالنساء ، والمساواة بينهما في الميراث مع تغيير القانون الذى يقف دون ذلك أيا كان مصدره .

ولا ريب أن ما أنحرف إليه واضعو البرنامج يناقض تماما ما يفرضه الإسلام ويحرم عليه ، من

### مجتمع متحرر من القيود والروابط

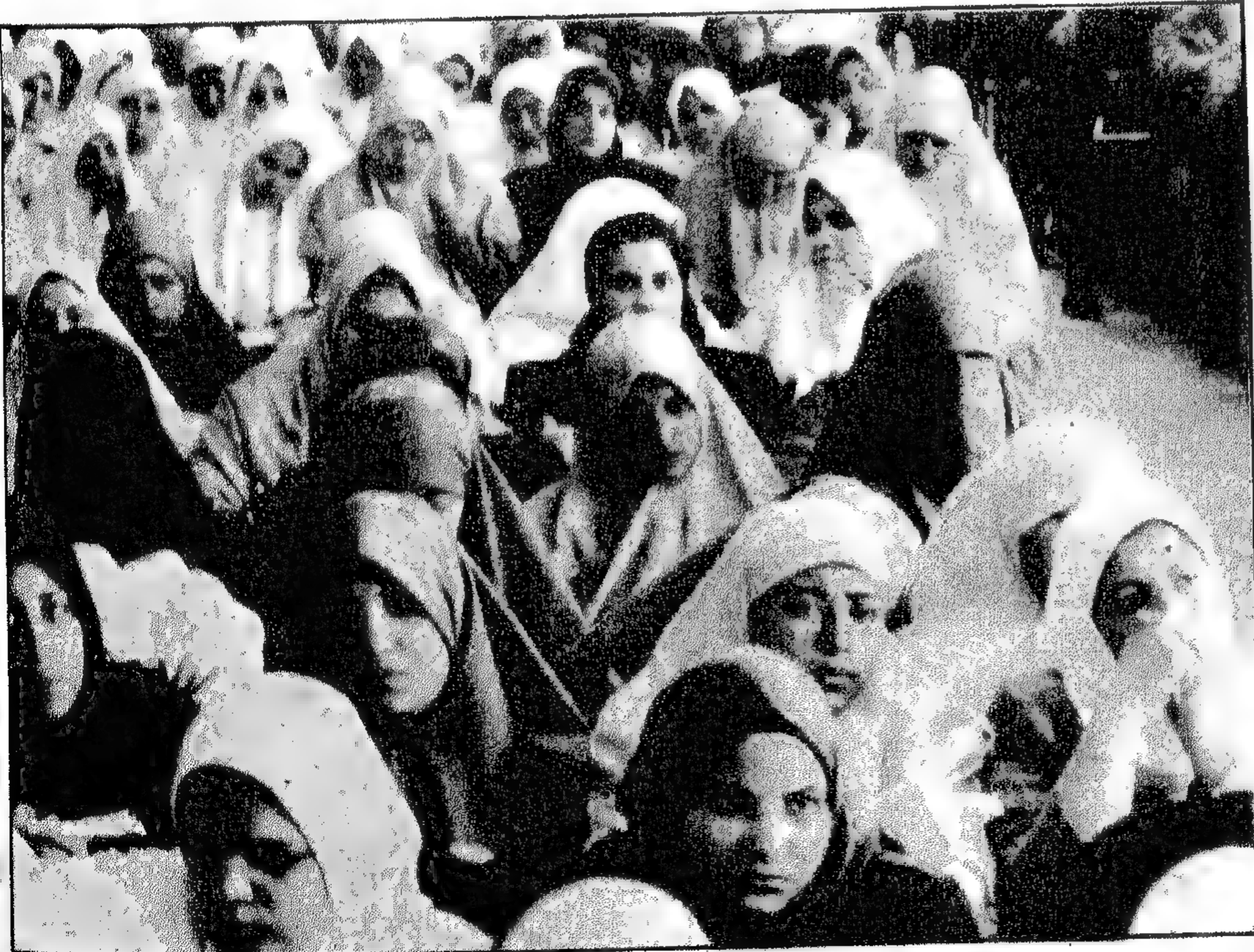
وفى خضم سعيهم إلى تدمير الأسرة ، لم يقنع واضعو البرنامج بالوقوف عند حد التشكيك فى اعتبار أنها الوحدة الأساسية للمجتمع ، ومطالبة الوالدين بالتغاضى عن النشاط الجنسى للمراهقين عن غير طريق الزواج ، واعتبار هذا النشاط أمرا شخصيا لا يحق لأى منهما أن يتدخل فيه ، ولكنهم نادوا فى جراءة فاحشة بأن مفهوم الأسرة بالمعنى الذى يقره الدين ليس إلا مفهوما عقيما ، لأنه لا يتقبل العلاقات الجنسية الحرة بين مختلف الأعمار ، ويشترط أن تكون بين ذكر وأنثى فقط وفى داخل الإطار الشرعى ، ولأنه لا يمنح الشوائع حقهم فى تكوين أسر

تعقد الأمم المتحدة فى بكين خلال شهر سبتمبر مؤتمرها الدولي الرابع المعنى بالمرأة بهدف إتمام الموافقة على برنامج عمل أعد من قبل . لتلتزم به الحكومات نفسها وقد ضيقت فى المساحات القابلة للمناقشة بدعوى أنه قد تم حسم نقاط الخلاف فى اللجان التى أعدت هذا البرنامج وأخرها اللجنة التاسعة والثلاثون التى انعقدت فى نيويورك فى الفترة من ١٤ شوال إلى ١٤ من ذى القعدة ١٤١٥ هـ / ١٥ مارس إلى ١٤ إبريل سنة ١٩٩٥ م .

الذى يتطلعون إليه ، كاستخدام كلمة Gendera عشرات المرات بمعان محرفة ترمى إلى إلقاء الفوارق بين الذكورة والأنوثة ، وتحويل الإنسان إلى مسخ ، لا هو بالذكر ولا هو بالأنثى ، وذلك مع الإيهام ببراءة القصد وسلامة الهدف .

ومؤتمر بكين - هذا - يعد حلقة من سلسلة حلقات متصلة ترمى إلى ابتداء نمط جديد من الحياة يتعارض مع القيم الدينية ، ويحطم الحواجز الأخلاقية والتقاليد الراسخة دون التفات إلى أن هذه القيم والحواجز والتقاليد هى التى حمت شعوبا ودولا كثيرة من التردى فى هوة الفساد الجنسى ، والسقوط فى حومة الاضطراب النفسى ، ومستنقع الانحلال الخلقي وقد هدف واضعو البرنامج من ورائه إلى تدارك ما فاتهم إقراره فى مؤتمر القاهرة للسكان والتنمية ، الذى انعقد خلال الفترة من ٢٨ ربيع الأول إلى ٧ ربيع الآخر ١٤١٥ هـ / ١٣-٥ من شهر سبتمبر سنة ١٩٩٤ م ، ولذلك فإنهم يلحون على القضايا التى خذلهم فيها المجتمع الدولي ، والتى كانت تدور فى شق منها : حول مفهوم الأسرة وبنائها ، وتربية النشء ، والعلاقات الجنسية والإجهاض .

وقد بلغت الجرأة بواضعى برنامج عمل مؤتمر بكين ، أنهم لم يكتفوا بترديد قضاياهم الخاسرة بل تمادوا فى غيهم وزادوا من لجاجتهم ، مسوغين فى اللعب باللفاظ وفى تحريف الكلم عن معناه إلى المعنى





بالأمراض الجنسية الخطيرة التي برزت في هذا العصر ، ويدعو المجتمع إلى الحفاظ على مقتضى خلق الله للإنسان ذكرا أو أنثى ، وإلى الإيمان بأن تحدى الأحكام التي أنزلها الله لتحكم العلاقات الانسانية بالتحريض على هدم القيم يورث الفساد ، وإن إشاعة الفاحشة لايرجى من ورائها تنمية فكرية أو ثقافية أو اقتصادية أو اجتماعية أو صحية أو غيرها وإنما توقع المجتمع الانساني عامة والإسلامي خاصة في المحظورات التي حرمها الله في القرآن ، وفيما جاء في سنة رسول الله - صلى الله عليه وسلم .

### المجمع يقف ضد دعاوي التخريب

إن مجمع البحوث الإسلامية ليطالب الدول الإسلامية والشعوب التي تبتغي الحياة النقية ، كما تبتغي الفضل والفضيلة بأن تستمر على الاحتفاظ بنقائنها في السلوك والأخلاق ، مع الحرص على كل فضيلة والبعد عن كل رذيلة ، حفاظا على المجتمع الانساني من السقوط في الهاوية التي تفضي إليها تلك الفواحش ما ظهر منها وما بطن ، وأن تقف بالمرصاد ضد دعاوي التخريب والهدم الذي يسعى إليه واضعوا برنامج بكين ، وأن يحاولوا بينهم وبين ما يشتهون كما فعل بأشياعهم من قبل .

ومن ثم فإن المجمع ليدعو الدول المؤتمرة في بكين إلى ما سبق أن دعا إليه دول مؤتمر القاهرة من تعديل صياغة مشروع البرنامج المعروض في المؤتمر العالمي الرابع المعنى بالمرأة والمنتظر عقده في بكين خلال الشهر القادم وضبط عبارته حتى لا تمتد - ولو في مغزاها - إلى ما يخالف ما أمرت به الشريعة الإسلامية وحرصت عليه سائر الشرائع السماوية الأخرى ، وثبت في قيم الأمم الإسلامية على مختلف العصور ، ويؤكد المجمع في هذا الشأن أنه يرفض كل ما يخالف الشريعة الإسلامية ويوصى بالتحفظ عليه حتى لا تلزم الأمة الإسلامية بشيء منه .

والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون .

واضعوه من الحد من اعتبار الدين عائقا في سبيل المساواة التامة بين الرجل والمرأة ، أو عقبة في طريق تنفيذ أى شق في برنامجهم المقيت ، وفيما يلزمون به الدول من تنظيم برامج تعليمية لحدث الشباب على تحمل المسؤولية الجنسية وفقا لمفهومهم - هم - وفيما يفرضونه من تخفيض النفقات العسكرية وتحويل المبالغ التي تنفق على شراء السلاح إلى تنفيذ برنامجهم ، وفيما يكلفون به الدول من تقديم تقارير إلزامية دورية عن الأسلحة التي يحوزونها سواء أكانت ذرية أو كيماوية أو ميكروبية ، مع التهديد بقطع المعونات التي تقدمها الدول الغنية وتوجيهها إلى تنفيذ هذا البرنامج ، وحث صندوق النقد الدولي والبنك الدولي ، والعديد من المؤسسات المالية الأخرى على القيام بدور فعال في هذا الشأن ، ومنح المنظمات غير الحكومية بما في ذلك المنظمات النسائية وذات الميول الشاذة والمنظمات الدولية سلطات خطيرة في الرقابة ، وفي مراجعة ما قد تبديه الدول من تحفظات على البرنامج تمهيدا لالغائها أيا كان مصدرها .

ومجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف أداء لواجبه قبل المسلمين في مصر وفي العالم الإسلامي ليعلن تمسكه بما فصله في بيانه الذي أصدره بمناسبة مؤتمر القاهرة للسكان والتنمية ويتحفظ ، ويطالب الدول والشعوب بإعلان التحفظ ، على ماورد في برنامج بكين مما يخالف الشريعة الإسلامية وسائر الأديان السماوية ، أو يتناقض مع القيم الاجتماعية والثقافية الراسخة ، لا سيما ما يتعلق بشكل ونظام الأسرة في هذه الأديان وإطلاق الحرية الجنسية على خلاف ما تأمر به ، أو أباحه الأجهزة إلا في حالة الحفاظ على حياة الأم .

إن مجمع البحوث الإسلامية لينبه من جديد إلى خطورة الدعوة التي ينطوى عليها برنامج عمل بكين ، ومناقضته للإسلام وسائر الأديان السماوية وإلى استهدافه تحطيم القيم الدينية والاجتماعية والخلقية التي عصمت البلاد والعباد من أن تتردى في حضيض الرذيلة أو تلتوث



ابتذال مجوج بما مقتضاه أن يكون من حق المرأة والمراهقة أن تحدد الدور الذي تريد أن تتعامل على اساسه ، ذكرا أو أنثى أو دون ذلك ، وأن تمارس علاقتها الجنسية مع من تريد ، رجلا كان أو امرأة ، وأن على الدول والمؤسسات الحكومية أن تسمح بذلك ، فالدعارة ليست خطأ إلا في حالة فرضها على المرأة .

وبذلك يكشف واضعو البرنامج عن تناقضهم الفاضح مع ما جاءت به الأديان السماوية كلها بما في ذلك الإسلام الذي لا يقر أى علاقة جنسية بغير طريق الزواج الشرعى بين رجل وامرأة ، فهو يحرم الزنا واللواط والسحاق وما يفضى إليها من اختلاط فاجر ، ويساوى بين الذكر والأنثى دون خلط بينهما ، أو افتتات على طبيعة كل منهما .

### البرنامج اغتيال لحقوق الشعوب

على أن المتأمل في البرنامج يدرك فيه اغتيا لا أبشع لحقوق الشعوب ، ووصاية منبوذة على الدول ، وذلك يتمثل بشكل أوضح فيما يراه

جعل الأسرة هي مصدر السكينة والمودة والرحمة وإعدادها لتكون مولدا حصينا وخصبا لتنشئة الأجيال على الإيمان بالله والثقة في حكمه وحكمته ، في ظل رعاية والدين تحكمهما قواعد حاسمة تهذب ما طبعت عليه النفس البشرية من غرائز ، وترعى ما جبلت عليه من ميول غير مصطنعة أو وليدة ظروف طارئة ، مع الحرص على أن تتبوأ المرأة مكانها المرموق ، ويتحمل الرجل عبء القوامة بحكم مسئوليته عن الأسرة وأفرادها ومتطلباتها .

### ليس في الاسلام مشكلة للمرأة

إن الإسلام لايعرف ما يسمى بمشكلة المرأة فهي من إفران حضارة غريبة عنه ، تقوم على الاستغلال والتفرقة ، ولا تتوافق مع ما يعلنه من خلق الرجل والمرأة من نفس واحدة مع المساواة في الحقوق والواجبات .

أما في مجال العلاقات الجنسية ، فإن واضعى البرنامج لم يقتنعوا بإطلاق الحرية الجنسية بين المراهقين ، ذكورا وإناثا ، ولكن نأبوا في



# مشكلة وثيقة

## بكين



●● مشكلة وثيقة مؤتمر بكين أنها اجرت تشخيصا مغلوطا لقضية المرأة ، وفي الوقت ذاته قدمت لها دروشتة، خطيرة ومليئة بالألغام !

من أسف أن نص الوثيقة ظل محجوبا عن التداول حتى أسابيع قليلة مضت ، الأمر الذي فوت على الجميع فرصة الاطلاع عليها ومناقشتها ، ومن ثم تبصير الرأي العام بمضمونها ، وفي حدود علمي فإن نسبة غير قليلة من الداهيين والذاهبات لم تتمكن من قراءتها . نعم أغلبهم يعرفون ماذا يريدون ، لكن أشك كثيرا في أنهم على إحاطة كافية بما يريده منظمو المؤتمر منهم . وهناك من يقول بأن تأخير توزيع الوثيقة ليس تصرفا بريئا ، وإن الهدف منه هو تجنب ما حدث في تجربة مؤتمر السكان الذي عقد بالقاهرة في العام الماضي حيث تسربت الوثيقة مبكرا ، الأمر الذي فتح الباب واسعا لمناقشة محتوياتها ، وحشد الرأي العام ضد نقائصها . لقد قرأنا كلاما لبعض الذاهبات إلى بكين وصف الوثيقة ولم يناقشها . وفيما أعلم ، فإن هذه المناقشة لم تتم إلا في ندوتين اثنتين فقط عقدتا بالقاهرة ، إحداهما دعت إليها نقابة الأطباء والثانية تمت بدعوة من أمانة المرأة في حزب العمل، وشاركت فيها بعض الأحزاب الأخرى ، إضافة إلى نفر من المعنيين بالموضوع وقد استلذت كثيرا من هاتين الندوتين ، وعنهما نقلت بعض أفكار هذا المقال ●●

المنظمة جمعا من أعضائها ومن نظائرهن في عدة أقطار أخرى ، ومارسن ضغطا كبيرا في لقاءات الجمعيات الأهلية للدفاع عن الإجهاض والحرية الجنسية وغير ذلك مما يعتبرنه من حقوق المرأة الإنسانية أشارت الباحثة أيضا إلى أن جماعات الشذات جنسيا (السحاقيات) كان لهن دور نشيط في مناقشات اللجنة التحضيرية للوثيقة ، وأنهن يتباهين بأن ٨٠٪ من أعضاء الجماعات الأهلية النسائية من الشذات ، وإن واحدة منهن رأست إحدى جلسات اجتماعات المنظمات الأهلية . وأضافت السيدة أوليري أن الجمعيات النسائية الأمريكية التي تدافع عن الأسرة وعن الحق في الحياة ، استبعدت من تلك الاجتماعات وفيما علمت ، فإن الأمريكيات المسلمات شكلن وفدا للمشاركة في اجتماعات المنظمات الأهلية التي شاركت في إعداد الوثيقة ، ولكنهن منعن من حضور تلك الاجتماعات .

إن الوثيقة ينبغي ألا تعطى أكثر من حجمها ، صحيح أنها في نهاية المطاف كاشفة عما يريده الغرب لنا ومنا ، لكن ذلك لايعنى بالضرورة أن ذلك ما سيحدث بالفعل ، والمجتمعات لا تتغير بورقة تكتب ، أيا كانت القوة التي تقف وراءها ، أو درجة الالتزام فيها وبوجه أخص فإن المجتمعات العربية والإسلامية أعمق وأكثر تعقيدا من أن تتأثر أو تهتز لصدور وثيقة إيجابية كانت أو سلبية لقد استخدم كمال أتاتورك المشانق لتغريب تركيا ،

الدينية والاخلاقية والتقاليد (٩) . والنصوص الثلاثة موضوعة بين أقواس، مما يعنى أنها من الأمور التي لم يتفق عليها بشكل نهائي . ومن ثم فقد تثبت وقد تحذف . مع ذلك فخطاب الوثيقة في مجملته (٣٦٢ توصية) يعكس رؤية المشروع الغربي للمرأة والأسرة ، حتى لتبدو الاشارات السابقة لغة استثنائية في نسيجها العام ولعلى أذهب إلى أن المنظمات النسائية المتطرفة في الغرب «الفلتانة» إن شئت الدقة نجحت ، كما سنرى لاحقا ، في أن تضع بصماتها على الوثيقة وقد أطلعت على دراسة كتبها إحدى الباحثات الأمريكيات حول الموضوع هي السيدة ديل أوليري ذكرت فيها أن أنشط الجماعات النسائية الأمريكية التي اشتركت في إعداد الوثيقة كانت منظمة «ويدو» التي ترأسها عضو الكونجرس السابق بيللا ابزوج ، وقد حشدت هذه

الولايات المتحدة من خلال الأمم المتحدة ، إلى ضبط حركة العالم وتوجيهها وفقا للرؤى والمصالح الغربية . إن في الوثيقة بعض خير ينبغي عدم إغفاله ، ويحتاج إلى جهد لتعزيز موقفه وتوسيع نطاقه فالأشارات فيها كثيرة إلى كرامة المرأة وحقوقها في المساواة والتعليم والعمل والمشاركة ، وهي قيم لا يختلف عليها أحد ، إذا ما اتفق على مدلول مفهومها وفيها نصبان علمت أن الفاتيكان أصر على اضافتهما ، يشير أحدهما إلى أهمية المرأة في الأسرة التي تشكل الخلية الأساسية للمجتمع (بند رقم ٣٠) والثاني يؤكد الدور المحوري الذي يؤديه الدين في حياة ملايين النساء (٣١) وثمة اشارة واضحة في نص آخر إلى صياغة الاستراتيجيات والسياسات مسئولية كل بلد ، مع الاحترام الكامل لمختلف القيم

**منعوا أنصار الأسرة**

لا مجال للدخول في توصيات الوثيقة ، لكننا سنعنى بأفكارها الأساسية ومحاور خطابها ، خاصة ما يتعلق منها بتشخيص القضية وحلولها المقترحة ، غير اننى استأذن في أن أقدم لذلك ببعض ملاحظات قد تفيدنا في الإحاطة بالوثيقة أو فهم ملامساتها وتقييمها . هذه الملاحظات هي :

إن الوثيقة بمثابة فصل جديد في دستور العالم الذي يجرى وضعه ضمن عملية إعادة ترتيب الأوراق في ظل النظام العالمي الجديد والفصول السابقة تم إعدادها في المؤتمرات الدولية التي تتابعت منذ إنهيار الاتحاد السوفييتي في سنة ٩٠ ، والتي عالجت شئون الطفل والبيئة وحقوق الانسان والسكان والتنمية وهو الدستور الذي يطمح دعاة ، الدول الكبرى وعلى رأسها





- الفصل بين مهنة المرأة وأزمة المجتمع هو خطأ جسيم .
- اعتبار واضعو الوثيقة أن حل مشكلات المرأة هو المفتاح السحري لحل كل مشكلات العالم .

العنف والتمييز ، وهو العقبة الوحيدة التى تحول دون نهوضها (البند ١١٩) ، الأمر الذى يصور العلاقة بين الاثنين فى صورة صراع مستمر ، وهو إطار للعلاقة يختلف كلية عن ذلك الذى تدعو إليه ، ثقافة أمتنا ، تلك التى يعبر عنها القرآن الكريم بالآية : «المؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض» ويصفها الحديث النبوى بعبارة : الرجال شقائق النساء من ثم فإن فكرة «التكافل» بين الرجل والمرأة غائبة تماما ، وحلت محلها فكرة التنافس والصراع .

فى التشخيص تثير الوثيقة قضايا عدة من قبيل : حرمان المرأة من حق المشاركة فى القرارات السياسية والاقتصادية وغيرها ، انتهاك حقوقها الانسانية ، معاناتها الاقتصادية ، نقص الخدمات التى تقدم لها سواء فى السكن أو العلاج - تعرضها للعنف - التمييز بينها وبين الرجال ، لصالح الآخرين بطبيعة الحال تراخى فرصها فى التعبير عن نفسها .. الخ .

وهذه كلها مشاكل حقيقية لا ريب ، لكن السؤال الكبير هو : هل هذه مشكلات تعاني منها المرأة وحدها ، أم أنها مشكلات تواجه المجتمع بأسره بحيث تتردد أصدائها فى جنباته كلها ، وتمس فئاته كلها ؟

مثلا : هل يمكن أن يتوافر للمرأة حق المشاركة فى مجتمع

أن أحد الأهداف الاستراتيجية المنصوص عليها فى الوثيقة تدعو إلى «تحسين امكانية حصول المرأة على التدريب المهنى ، والعلم والتكنولوجيا ، والتعليم المتواصل» ويوصى البند ٨٤ من الوثيقة بـ : اتخاذ تدابير إيجابية تفتح للمرأة مزيدا من فرص الدخول والمشاركة فى المجالات التقنية والعلمية وصوغ سياسات وبرامج تشجع المرأة على المشاركة فى كل برامج التمهين (الاشتغال بالمهن) واشتراك النساء فى القرارات الاقتصادية ، خصوصا عن طريق المنظمات النسائية العاملة على مستوى القواعد الشعبية ، ومن خلال مساهمتها فى التسويق والاعمال التجارية والعلم والتكنولوجيا .

ونحن لانعترض على ذلك كله ، بل نحترم ونحتفى بالمرأة العاملة فى هذه المجالات وغيرها ، لكن ملاحظتنا الاساسية تنصب على أسقاط ربة الأسرة ومتطلباتها تماما من الحساب ، التى نزعم بأنها تقوم بأنبيل وأشرف الاعمال حين «تنتج» أطفالا أسوياء أو صالحين وأزواجا مستقرين ومن ثم منتجين جيدين (أجريت دراسة فى جامعة هارفارد الأمريكية عن أسباب تفوق انتاجية العامل اليابانى على نظيره الأمريكى ، تبين منها أن من أهم هذه الاسباب تفضيل المرأة اليابانية البقاء فى البيت ورعاية الأسرة) .

#### ماهى مشكلة المرأة كما

#### تراها الوثيقة ؟

الرجل هو المشكلة ، هو المسيطر وهو الذى يمارس ضدها .

**مشكلة المرأة أم المجتمع ؟**

إذا عدنا إلى الخطأ فى تشخيص قضية المرأة ، الذى زعمنا انه يمثل أحد أوجه الخلل الجوهرية فى الوثيقة ، فسوف نجدد كامنا فى جذر الخطاب ومنطقه ، الذى يتعامل مع المرأة كفرد منفصل عن المجتمع ، ويتعامل مع الرجل باعتباره كائنا شريرا وظيفته فى الحياة هو قهر المرأة والتسلط عليها وهذه المرأة التى نتحدث عنها الوثيقة كائن من طراز خاص له حقوق وليست عليه واجبات !

المرأة المعتبرة فى التوصيات هى بالدرجة الأولى العاملة خارج البيت ، أما المرأة العاملة فى البيت ، ربة الأسرة ، فانها تمارس عملا «غير مريح» ورغم الإشارة فى المقدمة إلى أهمية الأسرة ، إلا اننا فى السياق نكتشف أمرين ، أولهما أن الأسرة التى تشير إليها الوثيقة ليست بالضرورة هى الأسرة التى نعرفها المكونة من زوج وزوجة وابناء ، فهذه هى الأسرة «التقليدية» التى تجاوزها الزمن انما الأسرة «الحديثة» تتسع لتشمل رجلين متزوجين ، أو امرأتين متزوجتين ، وقد تتبنيان طفلا أو طفلة ، كما قد تشمل رجلا يعيش مع امرأة بغير زواج ، أو امرأة تقرر الانجاب عن طريق شراء حيوان منوى من أى جهة مختصة ، وزرعه فى رحمها .

نكتشف أيضا أن مصطلح الأسرة يستخدم فى الأغلب إما فى سياق حديث عن الأسرة المحطمة ، أو فى تنظيم الأسرة !

لكن الشعب التركى رغم ذلك لم يغير جلده ، أرغمهم على لبس القبعات وتغيير أغطية رء وسهم حقا ، لكنه فشل فى أن يغير العرس ذاتها !

على صعيد آخر ، فثمة اتفاق عام بين الدول العربية والإسلامية على أن هناك حدودا لقبول ما يصدر عن أمثال تلك المؤتمرات الدولية من توصيات ، وإن هناك خطأ أحمر لا يمكن تجاوزه فى كل الأحوال ، يتمثل فى عقائد الأمة وأعرافها المستقرة ، وهو موقف عبرت عنه مختلف الوفود العربية والإسلامية منها مؤتمر السكان ، ولم نعرف أن بلدا تخلق عنه أو تراجع من بين المسافرين إلى بكين .

إن أى نقد لوثيقة مؤتمر بكين أو سوءة تظهر فيها ، ينبغى ألا يصور لنا أوضاع المرأة فى بلادنا ليست بحاجة إلى مراجعة أو تصحيح تلك خلاصة فاسدة تستند إلى منطق معوج يستشعر فى ظله المرء غبطة وجبورا ، لمجرد اكتشافه أن الآخرين أسوأ منه والحقيقة غير ذلك تماما ، لأن المرأة فى العالم العربى تعاني من مشكلات جسيمة ناشئة عن التخلّف الفكرى والاجتماعى ، وعن طغيان آثار الجاهلية القديمة التى وأدت النساء وحطت من شأنهن ، وهى مشكلات ينبغى أن نعترف بها أولا ، قبل أن نتكلم عن ضرورة وكيفية علاجها وغاية ما نستطيع أن نقوله فى النقطة الأخيرة أن العلاج الذى نحتاجه ليس متوافرا فى «الصيدلية» الغربية !



# مشكلة وثيقة بكين



فى مجتمع يعد العنف فيه لغة خطاب ويمارس فيه القمع بحق الجميع؟ ولا كيف يتم تحسين فرص المرأة فى التعبير عن آرائها فى مجتمع لاتصان فيه حرية الرأي؟ .. وهكذا .

إن الفصل بين محنة المرأة وأزمة المجتمع هو خطأ جسيم ليس فقط من الناحية المنهجية وإنما من الناحية العملية أيضا مع ذلك فإن ذلك الفصل الشاذ يعد نتيجة طبيعية لخطاب التفكير الذى حكم الوثيقة ، وعزل المرأة عما حولها ، حتى أوهمنا بأن تلك كلها مشاكل خاصة بها ينبغى أن تحتل مكانها على جدول أعمال مؤتمر بكين ذلك أنه لو سلم الجميع بأن تلك مشاكل عامة ، لاسبيل إلى حلها إلا من خلال النظر إلى المجتمع بأسره ، فإن فكرة عقد مؤتمر للمرأة ذاتها تصبح غير ذات موضوع .

## الوثيقة عريضة مطالب

ثمة نموذج آخر طريف يتعلق بدور المرأة فى حل النزاعات المسلحة ، وهو موضوع أهتمت به الوثيقة حتى اعتبرته واحدا من محاورها الأساسية الأحد عشر فى هذا الصدد جرت الإشارة إلى معاناة النساء والأطفال من آثار الحروب ، ثم دعت الوثيقة (فى البند ١٤٤) إلى ضمان مشاركة المرأة علي قدم المساواة فى المجالس السياسية التى تقرر الحرب والسلام ، و«تحقيق التوازن بين الجنسين عند ترقية المرشحين للمناصب القضائية» وغيرها من محاكم جرائم الحرب، بما فى ذلك المحكمتان الدوليتان للأمم المتحدة المتعلقة بيوغوسلافيا السابقة ورواندا ، ومحكمة العدل الدولية ، وغيرها من الهيئات المتصلة بتسوية

النزاعات بالوسائل السلمية ! إن معاناة النساء والأطفال حقيقة لا يختلف عليها أحد ، ولكن إلى جانب النساء اللاتى يغتصبن - مثلا - والأطفال الذين يشردون هناك أضعافهم من الرجال يقتلون وليس فى هذا أو ذلك ما يمكن الاعتزاز به أو التباهى ، لكن اختزال المسألة فى معاناة النساء والأطفال فقط يعد ابتسارا مفتعلا وغير مبرر .

علي صعيد آخر ، فإن انشغال الوثيقة فى مواجهة ذلك الوضع المأساوى بمجرد تمثيل النساء فى مجالس الحرب والسلام، أو زيادة حصتهن فى محاكمات مجرمى الحرب ومحكمة العدل الدولية ، يعد موقفا باعثا على الدهشة ، ييسط الأمور على نحو مغل فيه من الهزل أكثر مما فيه من الجد فبينما ينصرف ذهن المرء لأول وهلة إلى ضرورة تمثيل القيادات العسكرية والسياسية عالية الكفاءة فى مجالس السلم والحرب ، وإلى ضرورة تزويد المحاكم بقضاة من ذوى النزاهة المشهوددة والتجربة العريضة ، بينما يفكر الواحد منا فى مثل هذه الأمور ، إذا بالوثيقة تهتم بزيادة حصة العضوية هنا وهناك .

بسبب من ذلك فإن الوثيقة تبدو وكأنها عريضة مطالب مقدمة إلى المجتمع الدولى لا تتحدث إلا عن حقوق المرأة الضائعة والمهدورة ، حتى لاتكاد تجد فيها مكانا لواجبات من أى نوع ونحن هنا نقر بما سبق أن قلناه أن المرأة تعرضت لمظالم عدة لاريب ، لكن المصدر الأول لهذه المظالم كان التخلف وفساد الأوضاع الاجتماعية ومن قبيل التبسيط المخل القول بأن الرجل وحده

المسئول عن تلك المظالم ، لأنه فى أحيان كثيرة يكون الرجل من جملة ضحايا التخلف والفساد الاجتماعى وفى كل الأحوال فإن رفع هذه المظالم لن يتحقق بصورة جذرية إلا إذا تم تصحيح الخلل الاجتماعى الذى أفرزها .

إن خطاب المطالب الذى تبنت الوثيقة أفرز تلك القائمة الطويلة من التوصيات والمطالب الموزعة تحت العناوين الأحد عشر ، بينما خطاب الواجبات له «أجندة» أخرى مختلفة تماما فى التفاصيل والهدف ومن المفارقات اللافتة للنظر فى هذا الصدد أن كلمة جنس (ذكر / أنثى) ظهرت فى الوثيقة ٣٠٠ مرة ، وإن كلمتى العملية الجنسية والدافع الجنسي وردتا فى مائة موضع ، أما كلمتا أم وأمومة ، فلم تذكر أكثر من عشر مرات !

لقد اعتبر واضعو الوثيقة أن حل مشكلات المرأة هو المفتاح السحري لحل كل مشكلات العالم وقرروا صراحة (فى البند ٤٣) أن «تمكين المرأة وتحقيق المساواة بينها وبين الرجل هما شرطان أساسيان لتحقيق الأمن السياسى والاجتماعى والاقتصادى والثقافى والبيئى لدى جميع الشعوب» .

حين قرأت هذا الكلام تذكرت السويد ، التى تعد من أكثر بلاد العالم تمكينا للمرأة ومساواة لها مع الرجال (٤٠٪ من أعضاء البرلمان سيدات ، والنساء يفضلن على الرجال فى الوظائف العامة) ، لأن السويد برغم ما انجزته على هذين الصعيدين تعد من أعلى بلاد العالم فى نسبة الانتحار ، الأمر الذى يقطع بأن المسألة أكثر تعقيدا مما بسطته الوثيقة ويؤكد فى الوقت ذاته زعمنا بأن تشخيص القضية شابه قصور كبير .

تغيب عنه قيمة المشاركة أصلا؟ أو ليس من الأجدى أن يتكاتف الجميع ويناضلون دفاعا عن حق الجميع فى المشاركة ، بحيث يجنى الجميع بعد ذلك ثمرة ذلك النضال ، فيستفيد من ذلك المجتمع بأسره .

إن الوثيقة معنية جدا ، وتتحدث فى مواضع عديدة عن تمكين المرأة واقتسامها للسلطة مع الرجل ، ولا توجد أدنى عناية لفكرة الديمقراطية والانتخاب الحر هى لاتهم بأن يختار الناس بحريتهم وأرادتهم السلطة التى تدير دفة المجتمع ، بصرف النظر عما إذا كان هؤلاء رجالا أم نساء لكن كل اهتمامها منصب على إنجاز هدف اقتسام السلطة ، والوصول بالمرأة بين صانعى القرار إلى نسبة تتراوح بين ٤٠ و ٥٠٪ بحلول عام ألفين (بند ١٩٥) .

لم تنشغل الوثيقة بقضية الديمقراطية والانتخابات الحرة لأن ذلك شأن المجتمع ، وإنما ركزت على هدف فئوى شديد التواضع هو : حصة المرأة فى صنع القرار !

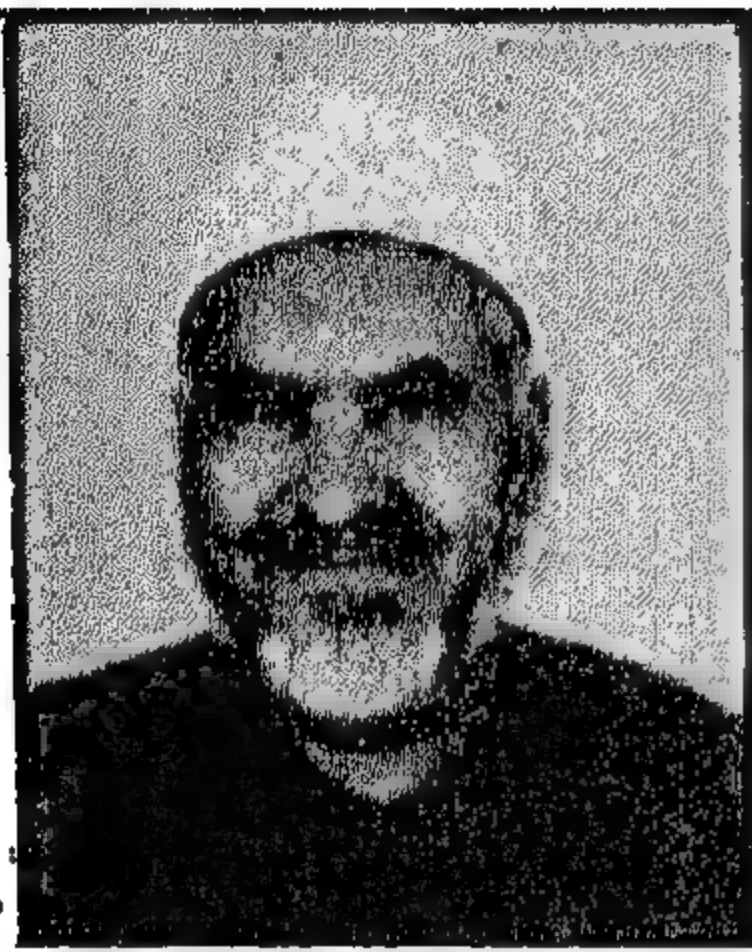
ما يسرى على المشاركة ينطبق على بقية المشكلات ، حيث لانفهم مثلا كيف يمكن أن تصان حقوق الانسان التى تخص المرأة بينما تنتهك حقوق الانسان فى المجتمع بأسره ؟ ولا كيف تحل المشكلة الاقتصادية للمرأة فى مجتمع يعانى من التخلف أو الفساد الادارى والاقتصادى؟ ولا كيف ننقذ المرأة من براثن العنف



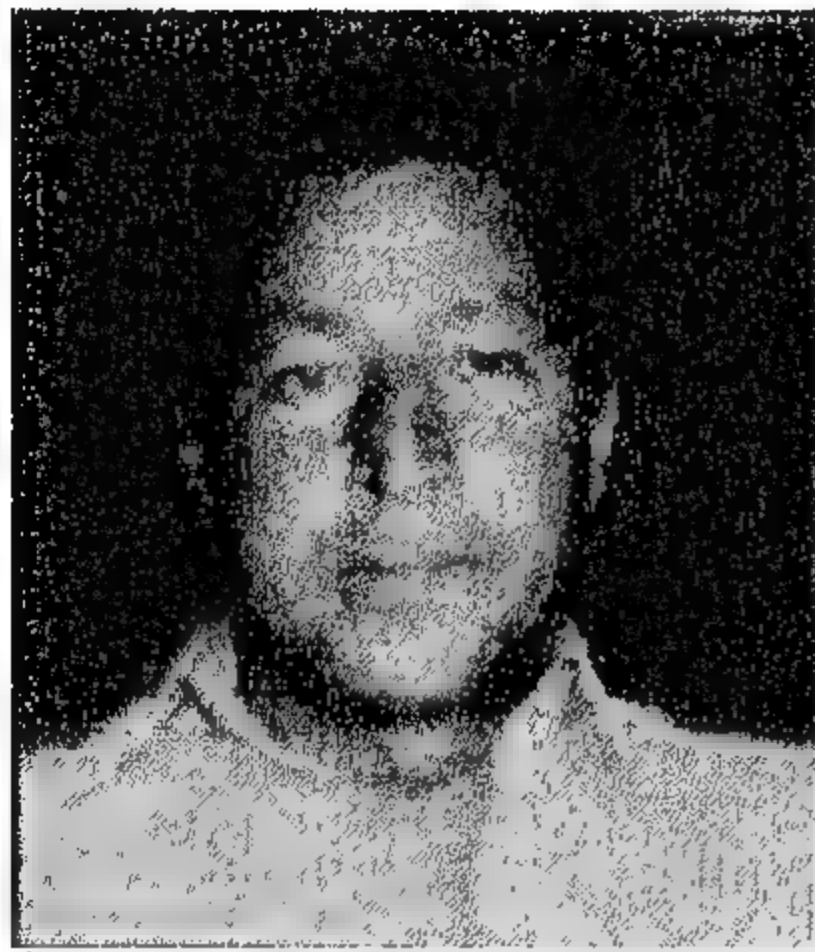
# الذين يتطاولون على التصوف يتطاولون على الإسلام !

## زيارة القبور للتبرك بالأولياء جائز واتهام الناس بالشرك مرفوض

### ● النذور لله وليست للأضرحة والمشايخ كما يزعمون !



الشيخ أبو العزائم علي السويدي



د . سالم محمد خليل

●● التصوف الاسلامي يقف شامخا على طول الزمان رغم هجوم الحاقدين وعناد المعاندين . وإذا كان التصوف يتعرض لاتهامات من بعض الجهلة فإن العيب لا يكمن في التصوف وإنما يكمن في ضيق عقول هؤلاء الجهلة وعجزها عن إدراك الحقيقة .

والتحقيق التالي يوضح حقيقة بعض هذه الاتهامات وأهمها هل التصوف شيء مختلف عن الاسلام واهتمام الصوفية بالقبور والأضرحة والموائد والمواكب وموقفهم من النذور ●●

يهاجم البعض التصوف بحجة أن التصوف شيء غير الاسلام الذي يعرفوه هم وحدهم ولا يعرفه الآخرون من المسلمين ويقولون أن الاسلام لا يحتاج إلي التصوف وأن التصوف لم يكن موجودا في عصر الرسول - صلي الله عليه وسلم .

ويرد علي هذا الاتهام الشيخ أبو العزائم محمد علي السويدي مدير الاتصالات وشئون الدارسين بمراكز الثقافة الاسلامية بوزارة الاوقاف بأن التصوف كان موجودا منذ بداية عصر الرسول - صلي الله عليه وسلم - ومارسه الصحابة والتابعون لكن تسمية التصوف لم تكن موجودة ولم تظهر إلا في القرن الثاني الهجري وفي هذا القرن ظهرت

الكثير من تسميات العلوم المختلفة التي لم تكن معروفة من قبل وقد يسأل متشكك . وما الذي يقدمه التصوف للاسلام أو ما الذي يضيفه إليه ؟

يجيب الشيخ أبو العزائم أن التصوف يمثل أعلى الدرجات في الاسلام وهو مقام الاحسان أي أن يعبد المسلم ربه كأنه يراه فإن لم يكن يراه فإن الله يراه .

فالتصوف هو الاسلام وليس شيئا خارجا عنه أو دخيلا عليه فهل الصوفي يدعو إلى شيء لم يدع إليه الله أو لم يأمر به رسول الله - صلي الله عليه وسلم - أو هل يخالف الصوفي الصحابة والفقهاء والائمة المخلصين؟ اللهم .. لا فالتصوف يقوم علي كتاب الله وسنة رسوله - صلي الله عليه وسلم - وقد

روي أن الامام الجنيد - رحمه الله - قال «من لم يحفظ القرآن ولم يكتب الحديث لا يقتدي به في هذا الأمر لأن علمنا هذا - أي التصوف - مقيد بالكتاب والسنة» وعلي ذلك فإن كل ما يخالف الكتاب والسنة من أقوال بعض أدعياء التصوف أو من أحوالهم فهذا يجب أن نضرب به عرض الحائط .

وقد قال الامام الشاذلي لأحد تلاميذه «إذا عارض كشفك الكتاب والسنة فإنهم به وقل إن الله قد ضمن لي العصمة في جانب الكتاب والسنة ولم يضمنه لي في جانب الكشف» .

وجميع الطرق الصوفية تنتمي إلي مذاهب أهل السنة والجماعة وتعمل باراء المذاهب الأربعة المعروفة .

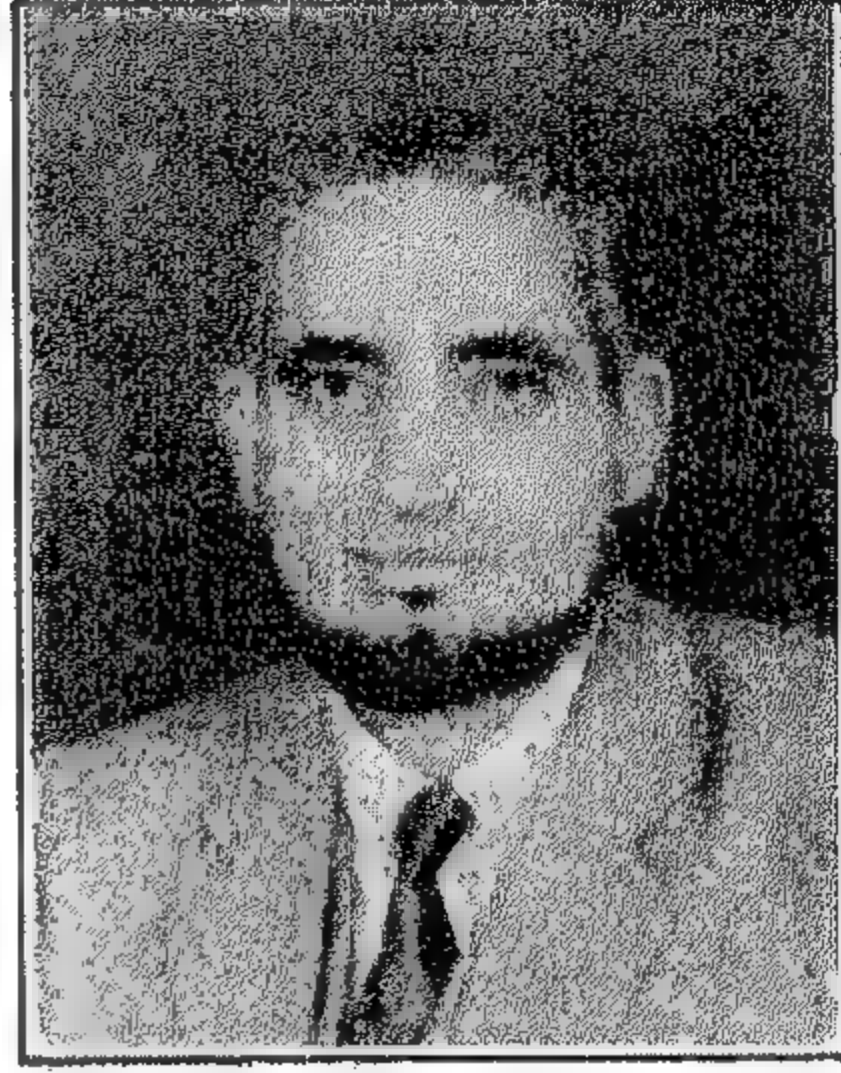
وقد أكد ابن خلدون هذا المعني في قوله «علم التصوف من العلوم الشرعية - أي من العلوم التي تستمد من الكتاب والسنة - الحادثة في الملة وأصله عن سلف الأمة وكبارها من الصحابة والتابعين ومن بعدهم طريقة الحق والهداية وأصلها العكوف علي العبادة والانقطاع إلي الله تعالى والاعراض عن زخرف الدنيا وزينتها والزهد فيما يقبل عليه الجمهور من لذة ومال وجاه والانفراد عن الخلق في الخلوة للعبادة وكان ذلك علما في الصحابة والسلف فلما نشأ الاقبال علي الدنيا في القرن الثاني وما بعده اختص المقلوبون علي العبادة باسم الصوفية والمتصوفة» .

وإذا كان الأمر كذلك فلا تبق



## الذين يتطاولون على التصوف يتطاولون على الإسلام !

### ● إحياء الموالد فيه ذكرىات نافعة وعبر موجهة



د. نشأت عبد الجواد

**والعربية بجامعة الأزهر إن**  
زيارة الصوفية للقبور واحتفالهم بأولياء الله ليس بدعة في الدين وإنما جاء بناء على أوامر الله ورسوله - صلى الله عليه وسلم - يقول تعالى في حديثه القدسي «من عادي لي وليا فقد أذنته بالحرب» وقد أباح الرسول - صلى الله عليه وسلم - زيارة القبور وقال «ألا كنت نهيتكم عن زيارة القبور ألا فزوروها فإنها

حجة لهؤلاء المعاندين الذين لا هم لهم إلا مهاجمة التصوف والتقول على أهله بما ليس فيهم وإذا كان البعض يزعم أن الصوفية يقدسون المشايخ والأولياء ويتهمونهم بتبني عقائد باطلة كال حلول والاتحاد والتراكل والسلبية فهذا كله مردود فقلنا إن التصوف قائم على الكتاب والسنة فلا يأخذ بعقيدة غير الإسلام ، ولا يأخذ بالتواكل بل الصوفية متوكلون على الله وهم ليسوا سلبيين فهم يشاركون في مختلف القضايا ولا يسكتون على الباطل وهم يحترمون المشايخ ويعملون بتوجيهاتهم ولا يقدسونهم كما يزعمون.

وعلى ذلك فالذين يهاجمون التصوف إنما يهاجمون الإسلام لأنه لا فرق بين التصوف والإسلام.

#### لنسا قبوريين

ويتهم بعض الجبهة الصوفية بأنهم قبوريون يطوفون حول الأضرحة كما يطوفون حول الكعبة ويتطاولون على أهل التصوف ويرمونهم بالشرك والكفر يقول د. نشأت عبد الجواد ضيف الأستاذ بكلية الدراسات الإسلامية ١٤ - التصوف الإسلام

تذكركم الآخرة» .

وقد أقر أئمة المسلمين زيارة قبور الصالحين والتشفع بهم أما الذين يجهلون أدنى أحكام الإسلام فيقولون إن زيارة القبور شرك وتوجه إلى غير الله بالعبادة مع أننا لم نسمع طوال تاريخ الإسلام أن مسلماً عبد قبراً أو توجه إليه بصلاته مهما كان جاهلاً فوجدانية الله راسخة في أذهان المسلمين جميعاً بحمد الله سبحانه وتعالى.

وفي بداية الرسالة نهى الرسول - صلى الله عليه وسلم - المسلمين عن زيارة القبور لأنهم كانوا حديثي العهد بالشرك وعبادة الأصنام والأوثان وعندما زالت هذه العلة أذن لهم بزيارتها بل وقال أنها تذكر بالآخرة وهذا مطلوب من كل مسلم وفي جميع الأوقات أيضاً عندما أدرك الفقهاء المسلمون ذلك أجازوا الصلاة في المساجد التي تحتوي على قبور فقد سئل ابن القاسم هل كان

مالك يرى أن يصلي الرجل بين يديه قبر قال: «مالك لا يرى بأساً بالصلاة في المقابر وهو إذا صلى في المقبرة كانت القبور بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله» .

إلى إن قال : قال مالك «بلغني أن أصحاب رسول الله كانوا يصلون في المقبرة» .

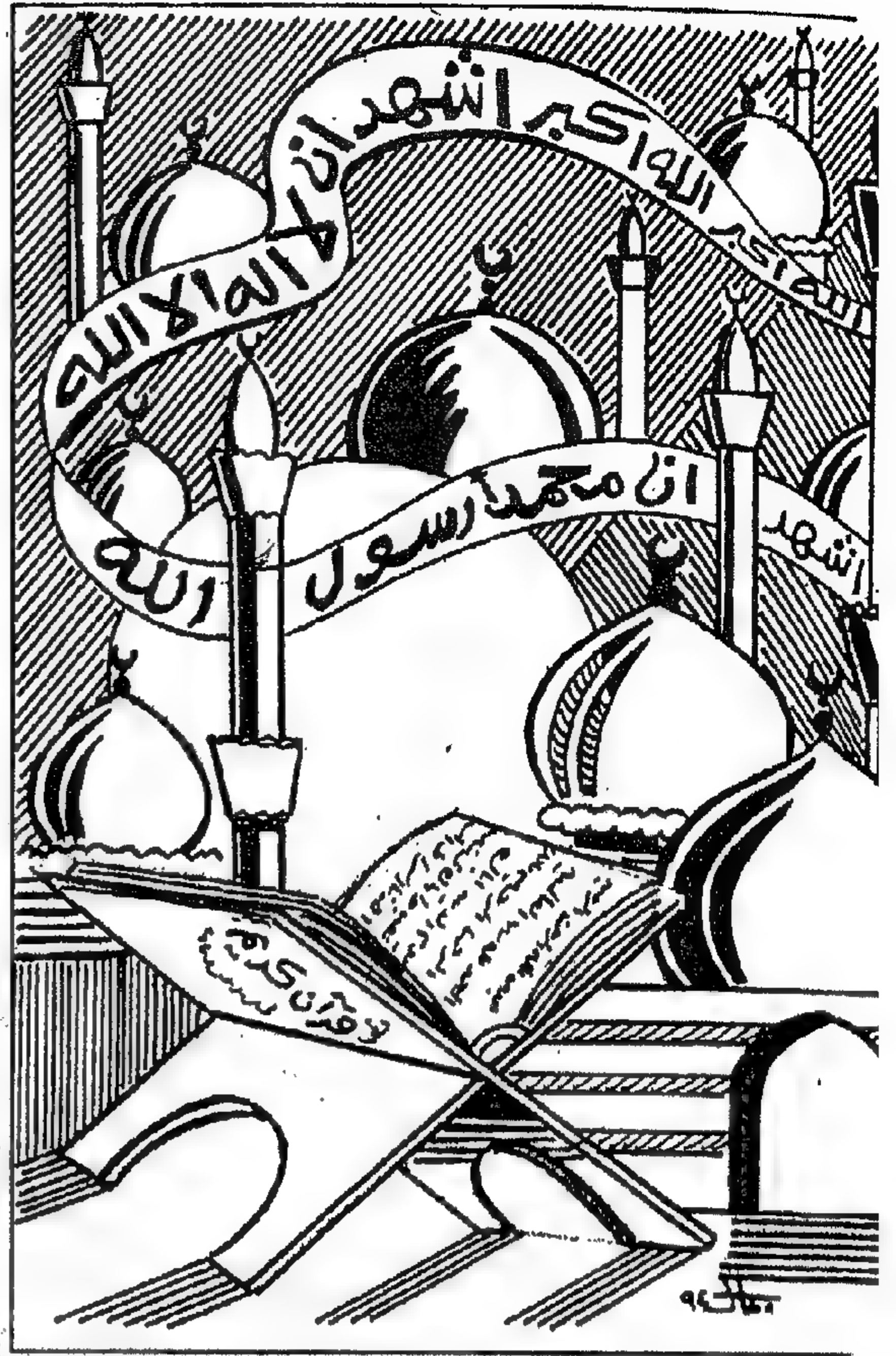
وإذا كان البعض من عامة المسلمين يقع في أخطاء عند زيارته للقبور بسبب جهله لأداب زيارة القبور فإن ذلك لا يبرر أن يحكم عليه بعض المتشددین بالشرك فإذا اتهم المسلم أخاه بالكفر فقد جاء بالكفر أحدهما فليحذر المسلمون ذلك وليتورعوا عنه .

والتيترك بقبور الأولياء لا شيء فيه فقد روى أن الإمام الشافعي - رضي الله عنه - كان يقول «أبى لأتبرك بأبي حنيفة وأجنيء إلى قبره كل يوم فإذا عرضت لي حاجة صليت ركعتين وسألت الله الحاجة عنده فما تبعد عني حتى تقضى» .

وإذا كان هؤلاء المتطعنون يزعمون أن الذين يزعمون الأضرحة يطوفون حولها كما يطوفون حول الكعبة فهذا قول خاطئ لأن الذي يزعم قبر زلي لا ينوي الطواف حوله والأعمال إنما تكون بالنيات وليس كما يراهم الذين أعمى الله بصيرتهم كما أن الطواف حول الكعبة له قواعد حددها فقهاء الإسلام مثل استلام الحجر الأسود وتقبيله أو الإشارة إليه والتكبير والدعاء بأدعية معينة الخ والأهم من ذلك هو تكرار الطواف سبعاً وكل ذلك لا يحدث عند زيارة قبور الأولياء فلا يستطيع أحد أن يسميه طوافاً كما ما في الأمر هو وجود زحام على







زيارة قبر الولي فيدخل الناس من باب ويخرجون من آخر وفي حالة وقوع أخطاء من بعض الزوار وجب على القائمين على المسجد النهي عن ذلك

### الموالد والمواكب

من القضايا التي يركز عليها خصوم التصوف احتفاء الصوفية بمولد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وكذلك موالد آل البيت والأولياء وشيوخ الصوفية الكبار ويزعمون أن هناك كثيراً من البدع تحدث في هذه الاحتفالات فضلاً عن أنهم يرفضون الاحتفال بالموالد في الأساس ويرون أن الاحتفال بمولد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بدعة ولم يأمر به النبي ولا أصحابه ، كذلك يتندرون على المواكب والمسيرات الصوفية ويقولون إنها عبارة عن رقص وطبل وزمر يرد على هذا

الاتهام الشيخ محمد زكي إبراهيم رائد العشيرة المحمدية قائلاً الطبل والزمر والرقص وما يليه من الدقوف والصاجات فهذا لهو وحرام باتفاق وعيب ليس من الدين ولا هو من شأن الرجال أما نفس المواكب فقد كان أول موكب انعقد في الاسلام يوم أذن الله بإعلان هذا الدين الخاتم فخرج المسلمون في صفين على رأس أحدهما عمر ابن الخطاب وعلى رأس الآخر حمزة بن عبد المطلب واخترق هذا الموكب شعاب مكة وثنياتها يعلن بالتهليل والتكبير وهذا ما نسميه الآن بالمظاهرات

ثم جاءت مواكب المجموعات في المدينة تعلن بالتكبير ليالي الأعياد والجماعات التي تعلن بالتلبية في الحج ثم جاءت السرايا والبعوث التي كانت تهل

وتكبر في سيرها .

وكانت الأعلام ترفع في صدر الجيوش واتخذها الصوفية شعاراً ولكن الأعلام والأزياء الخاصة والأوشحة والعمائم الملونة فلا ضرورة لها الآن .

أما الاحتفال بمولد رسول الله والقول بأن ذلك بدعة فهذا من التنطع الشديد والجهل فقد احتفل رسول الله بمولده . فكان يصوم اليوم الذي ولد فيه وهو يوم الاثنين من كل أسبوع شكراً لله تعالى وتحن مأمورين بالشكر على النعمة وما جاء به رسول الله - صلى الله عليه وسلم - هو النعمة العظمى فأحياء ذكرى مولده - صلى الله عليه وسلم - نوع من شكر النعمة وواجب قرأتى صريح ينطبق هذا أيضاً على أحياء موالد ذكريات أولياء الله جميعاً

وإذا كان الاحتفال بالموالد لم يكن بصورته هذه في الصدر الأول وهو - على وضعه الحالي - فيه المقبول والمرفوض وإن كان المرفوض قد غلب فعلاً على المقبول ولا بد من وقفة إصلاح فإن القائمين بالإلغاء يطالبون بغير الممكن أصلاً ولا ينظرون إلا إلى الجانب المرفوض وحده

وأحياء الموالد مشروع لما فيها من الذكريات النافعة والعبر الموجهة وما فيها من تلاوة القرآن والوعظ والارشاد والذكر ثم بما فيها من التعاون على البر والتقوى والرواج الاقتصادي والصدقات فهي بهذا الوصف أسواق خير ونفع عام لا تضيق به أصول الأحكام الشرعية ولا فروعها بل إنها تدعو إليه وتحض عليه

### النذور لله

النذور لا تكون إلا لله عز وجل وهذا يتفق عليه المسلمون جميعاً

ومن الغريب أن يتناول البعض على الصوفية بأنهم ينذرون للأضرحة وللمشايع فمثل هذا القول فيه مغالطة كبيرة وإتهام شنيع لا نرضاه لمسلم ولا نقبله منه هكذا يبدأ الدكتور سالم محمد خليل استاذ الفقه بكلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر حديثه ويستطرد إن الاسلام شرع النذور وامتحده الذين يوفون بالنذر يقول سبحانه وتعالى «يوفون بالنذر ويخافون يوماً كان شره مستطيراً» ويقول النبي - صلى الله عليه وسلم - «ومن نذر أن يطلع الله فليطعه ومن نذر أن يعصى الله فلا يعصه»

ومن المعروف في الاسلام أن النذر لغير الله شرك ولا بأس من أن تجمع النذور وتتفق في وجوه الخير وإذا كان بعض الذين ينذرون جهلاً منهم يقولون أن هذا النذر للشيخ فلان أو الولي فلان فيجب على العلماء والدعاة أن يشرحوا لهم الحقيقة ويوضحوا لهم وجه الصواب لكن لا يحق لشخص كائناً من كان أن يتهم هؤلاء بالشرك أو الكفر فمثل هذه الاتهامات سوف تؤدي إلى نتائج سيئة وتقطع أواصر المحبة بين أبناء الأمة الواحدة وتدعم القبلية والطائفية وليحذر هؤلاء الذين يطلقون الاتهامات جزافاً فليس بين المسلمين مشرك وقد اتفقت الأمة على أن المسلم إذا عمل عملاً يحتمل الكفر من تسعة وتسعين وجهاً ويحتمل الإيمان من وجه واحد يؤخذ بالوجه الواحد وتترك التسعة والتسعين



# الطرق الصوفية

## درع الإسلام في التصدي للعلمانية والإباحية والانحرافات الاجتماعية

التصوف الإسلامي هو المدرسة الكبرى لتعليم الأخلاق وتربية المسلمين على حب الخير ونبذ الشر والتمسك بالفضائل وتبذ الرذائل.

وقد تصدى رجال التصوف لمختلف حملات الكيد للإسلام والمسلمين فقاوموا الاستعمار وتصدوا لمحاولات التنصير ووقفت الطرق الصوفية كسد منيع في مواجهة التيارات الهدامة كالعلمانية والماسونية والقاديانية والبهائية وغيرها.

والتصوف في العصر الحالي يستطيع أن ينتشل المجتمع الإسلامي من غفلته ويستطيع أن يقاوم الغزو الثقافي والانحرافات الاجتماعية التي أطلت برأسها في كل منحي من مناحي حياتنا والتصوف خير داعية للوقوف أمام دعاة الفوضى والانحلال والإباحية.

تحقيق:

أحمد عطية

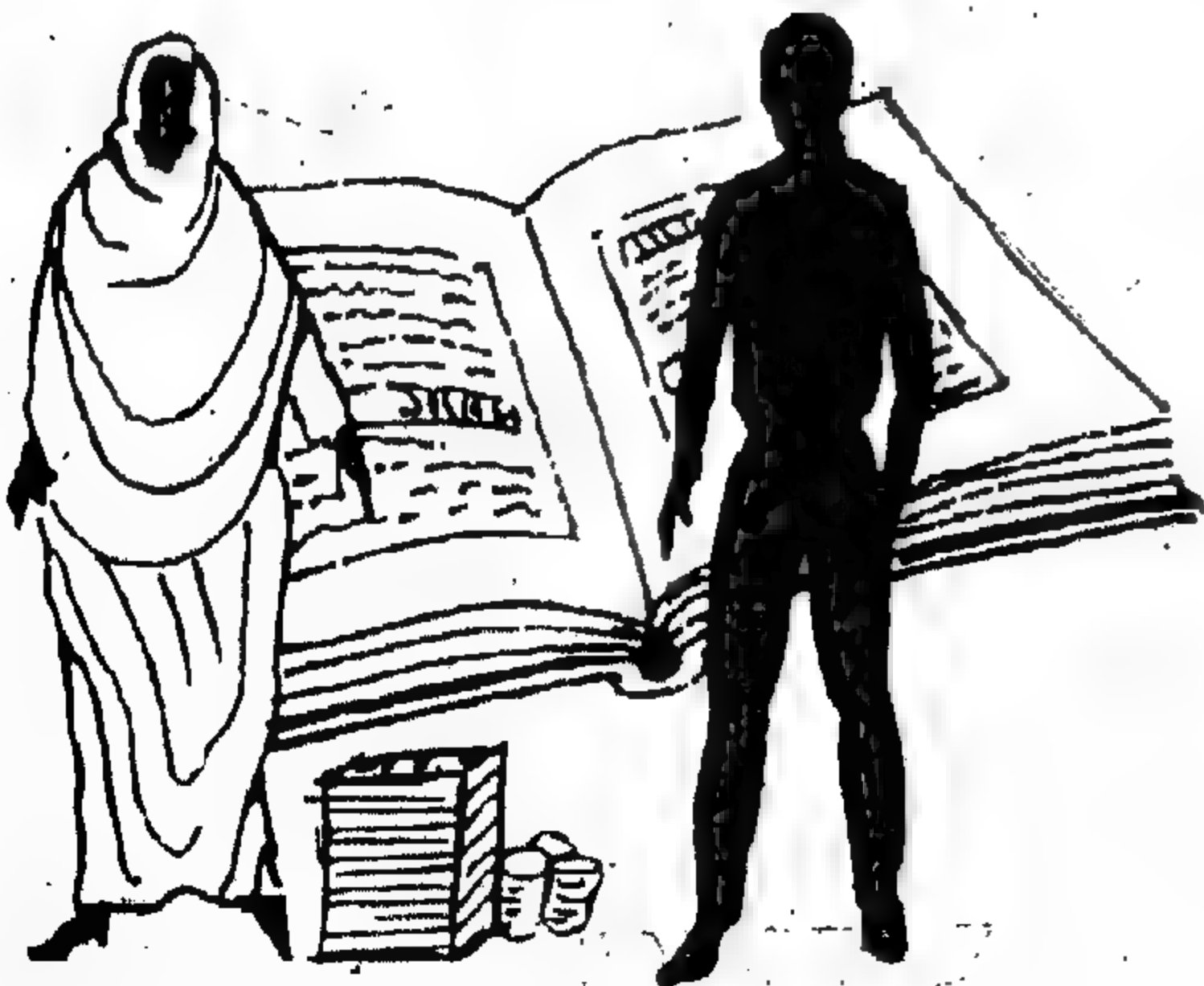
الذي يعاني منه الشباب والضيق والهم الذي يشكو منه الناس إلا نتيجة التعلق بالماديات والتكالب عليها وعلاج ذلك إنما يكون باللجوء إلى الله عز وجل وكما يقول الصوفية «صدق اللجوء إلى الله يزيل ما في القلب من هذه الأشياء».

التصوف يعمل على إصلاح القلب

ويؤكد د. الصاوي على أن التصوف يعمل على إصلاح القلب عملاً بقول النبي - صلى الله عليه وسلم - «إن في الجسد مضافة

بيته فينظر أيهدى إليه أم لا» فالتصوف يحض على الزهد فيما في أيدي الناس «إزهد فيما أيدي الناس يحبك الناس» ويعمل على مواجهة تحديات هذا العصر المادي الذي أذل الحرص فيه أعناق الرجال فكم من رجال مرغوا جباههم في الأرض من أجل عرض زائل وذلك لا يكون إلا بالترفع عن الشهوات وهذا الترفع الذي يجده الإنسان في التصوف يعمل على تحقيق التوازن النفسي ويقضي على الأزمات النفسية مثل القلق والحزن وما التمرق

والتصوف الإسلامي يستطيع مقاومة الانحرافات الاجتماعية التي انتشرت في المجتمعات الإسلامية في هذا العصر مثل الرشوة والمخدرات والكذب واللصوصية المقنعة وغيرها وهذا نتج عن البعد عن القيم والمبادئ الإسلامية التي دعا إليها القرآن الكريم والسنة المطهرة يقول د. محمود الصاوي المدرس بكلية الدعوة الإسلامية بجامعة الأزهر: إن التصوف يدعو كل مسلم إلى الالتزام بأداء ما يوكل إليه من أعمال واتقان العمل كبيراً كان أو صغيراً وأن يرجو من وراء ذلك وجه الله سبحانه وتعالى. ويدعو التصوف المسلم إلى أن يراقب الله في كل تصرفاته فينزله نفسه ويده عما حرم الله فلا يقبل الرشوة حتى ولو كانت في صورة هدية فحتى قبول الهدايا بالنسبة للموظف نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم - عندما جاءه أحد عماله وقال: هذا لكم وهذا لي - أي أهدي إلي - فتغير وجه النبي - صلى الله عليه وسلم وقال «هلا قعد أحدكم في





الأفلام الخليعة وأصبحت تدخل اليوم بيوتنا ليل نهار عن طريق البث المباشر وهذه تربي الأجيال المسلمة القادمة على قيم لا ترضى الله ورسوله وباختصار ابتعد المجتمع المسلم عن أخلاقيات الإسلام بفعل هذا الغزو الثقافي وعدم وجود التحصينات المضادة نتيجة ضعف الوازع الإيماني عند المسلمين.

ما الدور الذي يمكن للتصوف الإسلامي أن يلعبه لمواجهة هذه الإباحية وهذا الغزو الثقافي؟

يجيب الشيخ علي شعبان مدير أوقاف بني سويف قائلاً: لقد كان التصوف الإسلامي المدرسة الكبرى في المجتمع الإسلامي على مر العصور يرتادها كل من يريد الاستزادة من علوم الإسلام عامة ومن أخلاق الإسلام خاصة وقد كان الصوفية الكبار يعلمون مريدهم كنوز الأخلاق وهم فيما يعلمونه للناس أشد منهم التزاماً وأعظم احتمالاً للمشقة فضربوا لمريديهم المثل بالفعل قبل القول وبالقدوة قبل الموعظة فالتصوف يحض المسلمين على التمسك بعقيدتهم ويمبادئ دينهم وعدم الانخداع بما عند الآخرين إلا إذا كان نافعاً كأن يتعلم المسلم صناعة من الصناعات على يد غير مسلم فمدرسة التصوف الأستاذ فيها أزهى الناس والطالب فيها أحرص الناس على المعرفة والاتباع وإذا كان أمر التربية عند الصوفية كذلك فإن الصوفي يشب ولديه الحصانة لمقاومة كل وافد دخيل وكل خبيث حقير وكل ما من شأنه أن يغضب الله سبحانه وتعالى ومن المعلوم أن الغزو الثقافي ومظاهر الانحلال إنما جاءت عن طريق التعليم فالبلاد الإسلامية عندما نالت استقلالها بدأت في إرسال البعثات التعليمية دون تزويد وتحصين أفرادها بالقيم الإسلامية الأصيلة وعندما ذهب

## ● المعرفة التي تتحقق للصوفي معرفة قلبية تتم بلا وساطة وهي فوق مستوى العقل القاصر



د. محمود الصاوي



الشيخ علي شعبان

## ● التصوف خير داعية إلى الفضائل الإنسانية في المجتمعات المعاصرة

### ● الصوفية الذين نجسوا في طرد الاستعمار قادرون على القضاء على العلمانية.

في كل وقت ماذا كان يفعل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في هذا الموقف ويقتدى به والافتداء برسول الله كفيل بضبط سلوكيات المجتمع وهذا الانضباط مطلوب من كل مسلم في أي مجال من مجالات العمل وما ابتلينا به في سائر أعمالنا خاصة في دواوين الحكومة من التميع والتفسيخ في علاقات الموظفين بالمواطنين إنما نتج عندما بعدنا عن النظام وعن تربية الإسلام وقيمه ومبادئه.

### الإباحية

لقد أثرت الحضارة الغربية في أخلاقيات المسلمين - وللأسف - فإننا لم نأخذ من حضارة الغرب إلا السفاسف أما المخترعات والصناعات المتقدمة فمازلنا عاللة على الغرب فيها فالمسلمون أخذوا الشكليات والمظاهر ولم يأخذوا بجوهر هذه الحضارة فنساء المسلمين قللت الغريبات في اللبس فنزع كثير منهن الحجاب وارتدين الملابس القصيرة والشفافة التي تكشف عن أجسادهن وتبدي زينتهن لكل راغب وطامع كما استوردنا

القرن العشرين الذي أذلته حضارة الغرب وأصبحت كل الرذائل متجمعة فيه ولا يمكن أن يقود الإنسان المعاصر إلى الفضائل الإنسانية الشريفة السماوية إلا التصوف فالتصوف هو دعوة إلى أعلى الفضائل وأسمى القيم الشريفة.

ويؤكد د. الصاوي أن المسلمين لو التزموا بأخلاقيات التصوف لما وجد أي خلق قبيح أو أية رذيلة في مجتمعهم ولقضوا على الرشوة والمخدرات ومظاهر الخلاعة واللهو والفجور وسائر الانحرافات الأخرى فالتصوف يدعو الإنسان إلى أن يكون باطنه كظاهره فيعتنى بتصحيح الباطن كما يعتنى بتصحيح الظاهر كما أن التصوف يدعو الناس إلى أن يكونوا صادقين مع أنفسهم في عقيدتهم وفي سلوكهم وعباداتهم والتصوف يدعو إلى الالتزام بالآداب العامة يقول أبو حفص الحداد: «التصوف كله أدب ولكن حال أدب ولكل مقام أدب فمن ضيع حقوق الأوقات لم يبلغ مبلغ الرجال» فالصوفي يسأل نفسه

إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله» لأن القلب هو محل نور الإيمان وإذا اطمأن القلب استراح الإنسان وحلقات الذكر واجتماع المريدين على حب الله عزوجل وحب رسوله - صلى الله عليه وسلم - وحب بعضهم البعض وحب العبادة وحب الذكر كل ذلك من شأنه تحصين الفرد المسلم من الوقوع في أية انحرافات لأن مثل هذه الجماعة المتماسكة تعمل على علاج أية مشكلة اجتماعية يقع فيها أحد المريدين وتجتث جذورها وبذلك يخلو المجتمع كله من الانحرافات.

ويشير د. الصاوي إلى أن التصوف هو بمثابة داعية إلى الفضائل الإنسانية مثل الوفاء بالعهد والأمانة والصدق والتوكل على الله فمثلاً الأمانة يدعو إليها الصوفية سواء الأمانة في المال أو في العيش أو في معاملة الناس أو في أداء حق الله والمجتمع فهذه الأخلاق يستطيع التصوف أن يحمل الإنسان المعاصر عليها هذا الإنسان الذي خرج عن كل الأخلاق وكل الفضائل فأصبح الابن يقتل أباه وأمه والأخ يقتل أخاه وأصبح التكالب على المال والكذب والخيانة وانتهاك الأعراض هي شريعة الحياة فكل الموبقات أصبحت متجمعة في إنسان اليوم إنسان حضارة



# الطرق الصوفية

فى الأرض أناس من الصالحين  
الأتقياء انخرطوا فى طريق الله  
وتجردوا من هواهم وشهوات  
الدنيا ولذاتها الفانية طمعا فى  
التعيم الأكبر والرضوان الأسمى  
وهؤلاء من الصوفية الذين تربوا  
فى كنف الإسلام داخل الطرق  
الصوفية المنتظمة، فتعلموا الإيثار  
والفضل، وتحولوا إلى أطباء  
نفسانيين يأسون جراح القلوب  
ويعالجون بلايا المكروبين، وقد  
علمهم الله كيف يفعل الدواء،  
فبدأوا بشفاء قلوبهم، وأمرهم  
حينذاك أن يواسوا قلوب  
المحزونين والذين يتألمون، تشع  
من قلوبهم أنوار الإيمان، حيث لم  
تغلبهم الدنيا ولم تشغلهم عن  
خالقهم الذى يبتلى عباده بما  
يشاء اصلاحا لأحوالهم، أو تنبيها  
لهم من غفلتهم أو ردعا لهم عن  
التماهى فى الظلم والفساد.

لقد كانت الطرق الصوفية  
على مر الأيام مدارس عامرة  
بالتقاليد والأعراف الإسلامية  
النبيلة، وتخرج منها رجال نشروا  
الفضيلة والأخلاق النورانية، وأكثر  
من ذلك نشروا أنوار الإسلام فى  
أصقاع بعيدة من العالم دون  
جيوش مدججة بالسلاح، وإنما  
بالكلمة والموعظة الحسنة والسلوك  
الإسلامى الرفيع مثما كان الحال  
فى أندونيسيا والهند التى انتشر  
فيها الإسلام بفضل الطرق  
الصوفية الكبرى المتمثلة فى  
الجشتية والكبروية والشطارية  
والنقشبندية، ومثما أسهمت  
الطريقة التيجانية والسنوسية

## ● الطرق الصوفية بما لديها من مبادئ تربوية تستطيع مواجهة أخطار البث المباشر والقضاء على كل الصور اللاأخلاقية !

الفوضى والانحلال والإباحية  
وذلك بالاهتمام بالشباب والأطفال  
وتربيتهم تربية إسلامية وتوجيههم  
إلى ملء فراغهم باللهو المباح  
واختيار قرنائهم وكذلك على  
علماء التصوف المساهمة برأيهم  
واقترحاتهم فيما تقدمه وسائل  
الإعلام والعمل على دعم القيم  
الإسلامية من خلال البرامج  
والأفلام وعدم بث الأفلام التى  
تدعو إلى الخلاعة والفجور.

### المذاهب الهدامة

يقول د. إبراهيم المغازي  
الأستاذ بكلية الآداب  
بجامعة عين شمس:

فى الأوقات العصيبة التى  
تحل فيها المحن وتنزل الكوارث  
بأمة الإسلام، وفى الفترات التى  
تخرج فيها الأفاعى من جحورها  
ومكامنها وتنتشر فحيحها السام  
فى محاولات دؤوبة لزعة  
الإيمان فى قلوب الموحدين  
والقضاء على الإسلام، يحدثنا  
التاريخ أن الله يقيض لدينه من  
ينافح عنه ويدفع عنه كيد الكائدين  
ومكرهم، وهؤلاء الذين يشرفهم  
الله بالجهاد فى سبيله وحفظ دينه

وقد كان لوسائل الإعلام خاصة  
البث المباشر أثر كبير فى إحداث  
الخلل فى أخلاق الرجال وفى  
أعراض النساء فعملت على شيوع  
الرذيلة وسهولة ارتكابها حتى  
أصبحت أمرا عاديا فى بعض  
المجتمعات كما عودت الناس على  
وسائل محرمة مما يزيد الفتنة  
والسبيل إليها كالخلوة مع  
الأجنبي كما تدعو هذه الوسائل  
إلى أمور محرمة منحرفة كشرب  
الخمر والمسكرات بأنواعها وجعلت  
المرأة تتصرف إلى آخر صيحات  
الموضة والأزياء العالمية بغض  
النظر عن اتفاقها مع الحجاب  
الإسلامى وأدخلت كثيرا من  
العادات الغربية إلى بيوت  
المسلمين وجعلتهم يعجبون بالنمط  
الغريب وشاعت الأنانية وحب  
الذات وضعفت الروح الجماعية  
وعدم نصرة المظلوم وانتشرت  
الخمول والكسل نتيجة السهر  
حتى الصباح لمشاهدة الأفلام  
الخليعة.

والطرق الصوفية بما لديها  
من مبادئ تربوية تستطيع  
مواجهة هذا السيل الكاسح من

هؤلاء إلى بلاد أوروبا بهرتهم  
الحضارة الغربية فانخرط الكثير  
منهم فى رذائلها وأصبحوا دعاة  
للتفريب والتخريب فى بلادنا  
وأخذوا ينشرون أساليب أوروبا  
فى الحياة وفى الملبس  
والمسكن... إلخ.

والطرق الصوفية تستطيع  
تولى مهمة تحصين المسلمين ضد  
الإباحية وضد التفريب لأن  
اتباعها متمسكون بدينهم  
وبمبادئه ولا تغرهم الشكليات  
الزائفة والتصوف يمكن أن يعيد  
الإنسان إلى حظيرة الإيمان  
ويعيده إلى الدين والشرائع المنزلة  
التي أمر الله بها ورسوله  
والصوفية هم السالكون لطريق  
الله تعالى وسيرتهم أحسن السير  
وطريقهم أصوب الطرق وأخلاقهم  
أزكى الأخلاق وجميع حركاتهم  
وسكتاتهم فى الظاهر والباطن  
مقتبسة من نور مشكاة النبوة  
وليس وراء نور النبوة على وجه  
الأرض نور يستضاء به.

### التصوف يدعو إلى محاسبة النفس

وعندما يطالب التصوف بأن  
يحاسب كل إنسان نفسه فإن  
هذه المحاسبة لا بد وأن تدفع  
المسلم إلى مراقبة الله فى جميع  
أعماله فتدفعه إلى عدم قول ما  
يغضب الله وعفة اللسان وستر  
أهل بيته والتزامهم بالحجاب  
وعدم كشف الأجساد أمام  
الأجانب أو فى الشوارع أو فى  
المؤسسات مما يؤدى إلى شيوع  
روح الفضيلة فى المجتمع المسلم  
١٨ - التصوف الإسلامى



والشاذلية في نشر الإسلام في أفريقيا السوداء جنوبي الصحراء في السنغال ومالي والنيجر وغينيا وغانا وتيجيريا وتشاد، كما كانت الزوايا والرباطات التي أسسها شيوخ هذه الطرق الصوفية بؤرات ومنارات لنشر الدعوة الإسلامية بين الشعوب الوثنية في غرب القارة الأفريقية وقلبها.

ومن هذه الطرق تخرج الأبطال والمجاهدون الذين لم يبالوا بالموت دفاعاً عن دين الله وأوطانهم، عندما تعرض المسلمون للخطر، وتذكر أنه عندما ركنت الأمة الإسلامية إلى الدعة والترف وتنكبت السير على هدى ربها وسنة نبيها اجتاحتها السيل العاصف المتمثل في الغارة المغولية الوحشية التي لم تبق ولم تذر شيئاً ينجو من الخراب والدمار والدم في الخلافة العباسية، في قلب تلك المحن كان رجال الصوفية الذين تربوا في الربط والخانقاهات قد ارتدوا أكفانهم وتصعدوا لجحافل المغول ونالوا منهم ما لم تكله الجيوش الجارية، وأذكر هنا اسماً قد لا يعرفه القارئ العربي، ولكنه عند قومه الإيرانيين علم بارز هو الشيخ نجم الدين كبرى الذي تنسب له الطريقة الكبرى التي اشرت إليها قبل قليل، والواقع أن هذا الصوفي الشهيد له قصة لا تخلو من الاثارة والعبرة ويحتاج الحديث عنه صفحات قد لا يتسع لها المجال هنا، ولئن تجاوزنا هذا المجاهد وألقينا نظرات عجيلى على نور الصوفية في الجهاد بالمرابطة في الثغور الإسلامية المختلفة فسوف نجد ما تقر به عيون المخلصين المؤمنين، حيث أسهم رجال الله بدور وضاء في حماية هذه الثغور ضد المعتدين والطامعين، ولا نستطيع أن نغفل الرباطات التي تعد قلاعاً حصينة كانت في الأصل خانقاهات للصوفية المرابطين للجهاد، مثل عيدان التي كانت في الأصل أول رباط يجمع المتطوعين من

البصرة للدفاع عنها، وكان من أشهر المرابطين فيها مقاتل بن سليمان المتوفى سنة ١٥٨ هـ. ورباط المنستير في تونس في القرن الثاني الهجري ورباط الفتاح (عاصمة المغرب الحالية) ورباط العباد بالقرب من تلمسان الحالية بالجزائر ورباط تافرطست على حدود وادي سبو في المغرب، وفي حلب أنشأ نور الدين زنكي خانقاه حلب.

### الصوفية خير من دافعوا عن الأوطان

وإذا لم تخوننى الذاكرة فإن صوفية عظاما قد قادوا أتباعهم في جهاد مجيد دفاعاً عن الإسلام مثل أحمد البدوي الذي تغنى العامة باستجلابه الأسرى، ومثل محيي الدين بن عربي الذي لعب لوردا بارذا في حث سلاجقة الروم على محاربة الصليبيين، وإذا عبرنا الأيام بسرعة إلى العصر الحديث لوجدنا المجاهد الجزائري البطل عبد القادر الجزائري يقود المؤمنين والسالكين طريق التصوف على كتاب الله وسنة نبيه، ومعه كتاب الفتوحات المكية للصوفي الشهير ابن عربي والجهاد في جمهورية الشيشان المسلمة بداه الصوفية المنضويون في الطريقة الريدية التي كان على رأسها الشيخ غازي مولا والشيخ حمزة والإمام شامل، ومن أتباعهم البطل المسلم الذي صمد أمام الملاحدة الروس حتى اليوم جواهر

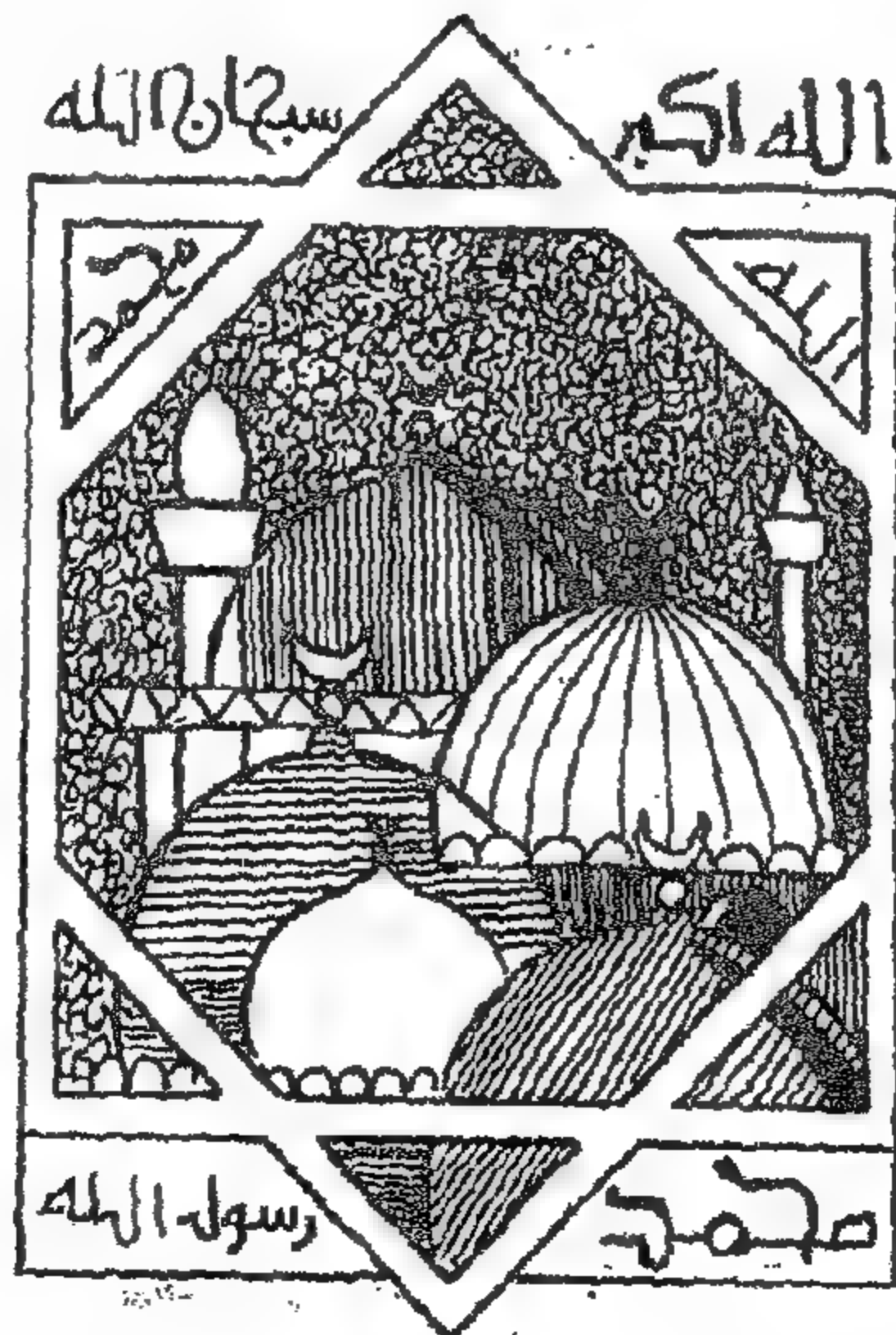
دودايف، وإذا كان الصوفية الحقيقيون الذين يتشبثون بالكتاب والسنة ويطرحون كل ما عداها من بدع ومحدثات، قد أسهموا بسدود

مشكور في الدفاع عن الإسلام ونشره في أرجاء المعمورة فإنهم اليوم قادرون بإذن الله أن يردوا هجمات المنافقين ممن يرتدون أقنعة العلمانية والشيعوية ويتسربلون بأسماء طنانة رفانة كالحداثة والتنوير، ويتمسحون بدعوى ظاهرها الرحمة والحق وجوهزها العذاب والباطل مثل التشدد بحرية الفكر وحقوق الإنسان، ثم ينفثوا كل مالدتهم من سم زعاف هجومها على الإسلام والمؤمنين.

### دعوة للأمل في نهضة الأمة

إننا ندعو كل المؤمنين الصادقين الذين لا يخالط إيمانهم زيف أو نفاق أن يهبوا على قلب رجل واحد فيوقفوا هذا المكر السيئ ويردوا كسيد الكائدين العابثين بالدين الذين يتبعجون بالكفر والضلال ويسعون إلى زعزعة عقيدة الأمة وصرفها عن الإيمان بربها والتمسك بالفضيلة والأخلاق.. إن رجال الصوفية الذين ورثوا الكتاب والسنة وتربوا في المدرسة المحمدية يستطيعون أن يكشفوا زيف كل الطغاة والبلغاء والضمالين الذين تغفلوا بباطلهم وضلالهم في كل مجالات الحياة وبالأخص في المجالات الإعلامية والثقافية التي يمكن أن تصوغ وجدان هذه الأمة وهذه الأمة هي أمة التوحيد والطهر والعفاف والمحبة، وليست أمة البغاء

الفكرى ولا أمية الضلال والعهر والنفاق.. هي أمة الأخلاق والفضيلة السنية حفظت هذا الدين ورعته وليست الأمة التي تفقد



هويتها وتبيع نفسها للأناقين والمنافقين الذين يريدون أن يسخروها مطية طيبة لأفكار الشر والظلام والانحلال... وقد يتساءل المرء كيف للصوفية أن ينهضوا بهذه المهمة؟ والجواب يتلخص في عرض مقارنة موجزة بين الصوفية وبين هؤلاء العلمانيين في مجال المعرفة، حيث أن الصوفي يسلم قلبه ووجدانه كله لله، فيرى كل شيء بنور الله ويتواضع لمولاه ويتأخذه الحياء والخجل والتعظيم والاجلال والهيبة، وهذه المواجيد تمنع الصوفي من الانحراف والغرور لأنه الله في قلبه دائماً.

أما ذلك العلماني الغافل فقد غره عقله وهوى به علمه إلى درك سحيق «أتبع هواه فتردى» وأخذ الأشياء بميزان الحس والمادة وغفل عن مواجيد القلوب قضاة وأضاع من اتبعه..

إن المعرفة التي تتحقق للصوفي معرفة قلبية تتم بلاوساطة من مقدمات أو قضايا، وهي فوق مستوى العقل القاصر صاحب المنطق والدليل، وهي نور يقذفه الله في قلب الصوفي الذي جاهد نفسه في الله وصفى قلبه وطهره، ففاضت فيه أنوار الحق، وهذا غير الذي تحلل من دينه وخرج على الناس بألف وجه لكل حال من أحوال الدنيا، من أجل كسب جاه أو سلطان أو مال وأخرج من جعبته الشعارات الجوفاء الطنانة كالحداثة والتطور وحرية الفكر بشرط أن تكون هذه الحرية قدحا في الدين وزعزعة لعقيدة المسلمين وتسفيها لكل مقدساتهم، ويحسبون أنهم على شيء إلا أنهم ليسوا على شيء، هذه الفئة التي تعادى دينها ووطنها فتتمثل استعماراً ثقافياً وفكرياً وتنحاز في مشاريعها وأهوائها للكفر العالمي وأفكار الرسالات السماوية والأنبياء ليس لهذه الفئة أن تعيش بيننا، وليس لها أن تبت سمومها والجاذها في هذه الأمة التي تطهرت منذ أقدم العصور..

والله الأمر من قبل ومن بعد



## السدر ويسش

شاع لدى العامة وصف الدرويش الصوفي بعيداً عن معناه الحقيقي، فهم يطلقونه على أصحاب المرقعات والملابس البالية والحيل الكاذبة من أدعياء التصوف، وليس العامة وحدهم هم الذين يقعون في هذا الخطأ الواضح، بل إن نفرًا من كرام الدراويش يفهمون هذا الفهم البعيد عن المدلول الصحيح، فقد قرأت في كتاب (قاموس العادات والتقاليد والتعابير المصرية) للدكتور أحمد أمين ما ذكره تحت عنوان الدراويش حيث قال ص ١٩٩:

«وقد اشتهروا بالإتيان بالأعمال العجيبة، كفرن المسامير الحديدية في أعينهم من غير أن يقاسوا ألماً، وابتلاع الجمر والزجاج، وخرق أجسامهم بالسيوف وخدودهم بالمسلات وأحياناً يخرقون قطعة من جذع النخل ويحشونها بخرق قد غمس في الزيت والقطران ويشعلونها ثم توضع مشتعلة تحت الإبط».

وظاهر أن هؤلاء هم المشعوذين لا الدراويش، وهم ينتسبون زوراً ويهتانا إلى التصوف، والتصوف برئ من كل هذه الخرافات، وليس كل من يدعى الانتساب إلى طريقة ما يعد درويشاً، لأن الدرويش الحقيقي ملتزم بأداب الإسلام، ويعيد كل البعد عن هذا الرجل الكاذب، وأذن فهو من المارقين السفهاء.

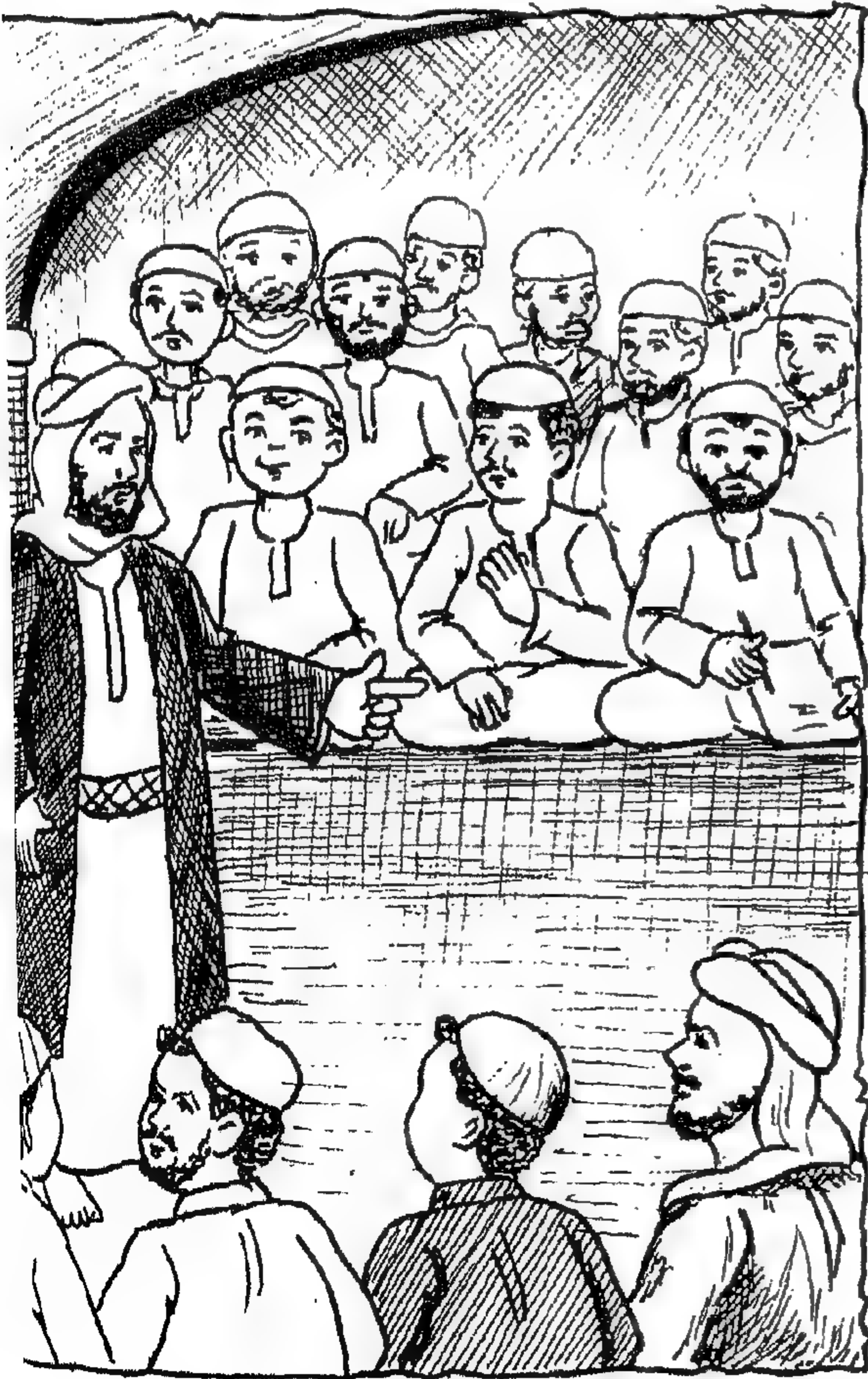
وقد وقفت كثيراً عند ما قاله الأستاذ أحمد أمين، وحاولت الرجوع إلى مصدره، وبقرأة كتابه المشار إليه، وجدت أنه ينقل كثيراً عن المستشرق الشهير (ادوارد لين) صاحب كتاب (المصريون المحدثون عاداتهم وشمائلهم) وقد حضر إلى القاهرة

في زورتين متلاحقتين، وسمى نفسه «منصور...» وتزى بالزى التركى، وجعل يفتشى الأماكن الشعبية العامة ليسجل عادات المصريين وتقاليدهم في الأفراح والمآتم والمشارب والمآكل ويسرف إسرافاً زائداً فيما يتعلق بأعمال السحر والتنجيم والكيمياء، وشرب التبغ والحشيش والأفيون.. والبن، كما أفاض في حديث الحواة ومحترفي الطب وحاملي المباخر، والختان والغوازي وأماكن اللهو والعبث والأدمية والتعاويذ، وقد احتل حديثه عن الدراويش باعتبارهم أصحاب الطرق الصوفية في رأيه مساحة شاسعة، لم يكتب باباً خاصاً بهم، بل جعل يتطرق إليهم في أبواب كثيرة لمناسبة وغير مناسبة، وقد يقال إن الرجل محايد يصف ما يرى ويسمع، ولكني لاحظت أنه في حديثه عن الدراويش لم يلم بمجتمعات الأفاضل من رجال التصوف، ولم يتعرض لهم في شيء فقد كان العصر الذي يتحدث عنه حافلاً بسير الأعلام من رجال التصوف الحقيقي، أمثال الشيخ على الصعيدى والشيخ محمد الحفنى شيخ الجامع الأزهر، والشيخ أحمد الدريد شيخ المالكية، وكلهم مثل أعلى في نظافة الخلق وصلاح النفس، والسعى في أمور الخاصة والعامة لدى الأمراء، ولهم اجتماعاتهم الليلية في منازلهم إذ يقيمون حلقات الذكر ويتصدرون للوعظ والإرشاد، حتى هابهم الحكام وسعوا إلى مرضاتهم، وأصبحوا زعماء حقيقين للشعب المصرى، فلماذا يترك المستشرق الانجليزى (ادوارد لين) حديث هؤلاء المتصوفين الكبار، ويقصر كلامه على المشعوذين من أدعياء

التصوف! وكأنهم وحدهم الذين يمثلون التصوف في مصر، لقد كان (ادوارد لين) يلجأ إلى الأزقة والدروب النائية ليستمع حديث العوام، ويلم بأحوال النساء والسقائين والغوازي والطبالين؛ ألم يسمع شيئاً عن مجالس شيخ الأزهر الإمام الحفنى، ألم يعلم تأثير الشيخ الدريد، وقيادته للشعب أمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر! إننا لنسأل كيف اهتم بالدجالين والمشعوذين وترك الأئمة الأخيار في حديثه عن التصوف، أو إذا كان الرجل قد قصر كتابه على عادات المصريين وتقاليدهم، أفلا يعد هؤلاء الكبار من

المصريين في رأيه، أو لا يكون المصرى في رأيه إلا كل منحرف سفیه.

لقد كان الشيخ على الصعيدى - كما ذكر الجبرتى - يرهب الوالى حين يقدم عليه، فيبدأ بتقيل يده ويسأله عما أتى به ساعياً في قضاء حاجات الناس فيجيبه إلى ما يطلب، وكان يقول للأمير محمد أبى الذهب مذكراً وناصحاً، ما أجمل هاتين اليدين لو سلمتا من عذاب الله، فيرتعد الأمير ذاهلاً، وله مجالس للذكر تعقد في المساجد كل أسبوع؟ ألا يكون الشيخ نموذجاً للدرويش الأمين.





# المفتري عليه



بقلم الدكتور :

محمد رجب البيومي

واسع ، حتى كان سلاطين تركيا ييممون خلوته في خشوع ، وكان يلبس السلطان خلعة الخلافة عند توليته ، فيعد هذا تكريماً يباهى به ، وكتابه المثنوى ذو تأثير في الأدب العالمي ، وهو الذي امتد صيته إلى أرجاء العالم الإسلامي على توالي العصور من بعده ، حتى جاء شاعر الإسلام الأكبر محمد إقبال فنظم ديواناً على منواله ، نظمته باللغة الفارسية لا بالأردية ، وأذكر أنني قلت بصدد ذلك من قصيدة لي في شاعر الإسلام محمد إقبال :

تبعت جلال الدين في سبحاته  
وللشيخ في غيب الرؤى أي  
تجوال  
مصاييح تجلو كل آت أمامه  
وتشهد ما كان في الغابر  
الخالى  
فأدركتما سر الحقيقة فأنجلت  
وقد حجببت عن كل عين  
بأسدال

وخلف جلال الدين عدة شعراء اتبعوه في أدبه الصوفي ، ومعروف أن الشعر التركي ابتدأ بالتصوف وظل وحده محرراً اتجاه الشعراء زمناً طويلاً ، وقد نبغ منهم من الدراويش الكبار ، سلطان ولد ، ويونس أمره ، وعاشق باشا ، وأحمد دامي ، ونفعي ، وغالب وغيرهم وكل هؤلاء العظام من الدراويش ، ثم انتقلت كلمة (الدرويش) إلى مصر منذ أن صارت ولاية عثمانية ، فاطلقت على الصوفية الأصلاء ثم امتد بها القدر إلى حيث صارت تطلق على الأدعياء ، وجاء المستشرق الانجليزي ليحصرها في دائرة الأدعياء فحسب ، ونحن نسأل إذا كان الجامي وسنائي وفريد العطار ومولانا جلال الدين ويونس أمره ونفعي دراويش كباراً ، أفيجوز لنا أن نطلق هذا اللفظ على الحواة وأكلى الثعابين وبالعلى الزجاج كي نسير في اتجاه باحث غير دقيق .

وفتح الله عليه فنظم ديوانه الصوفي في ثلاثين ألفاً من الأبيات ، ويقول مؤرخوه إن قيمته البلاغية تظهر في أثيرين أدبيين في المثنويات وفي كتاب الحديقة ، وله اهتمام خاص بالمعنى دون اللفظ ، لأن الشاعر العارف تزدهم خواطره الكثيرة في صدره ، فيحاول أن يستقصيها بعيداً عن التتميق اللفظي ، وله في صدقها الشعوري ، وسبحاتها العالية ما يعوض أناقة اللفظ ، وانسجام التركيب .

أما فريد العطار فمشهور لدى قراء العربية منذ كتب عنه الدكتور عبد الوهاب عزام كتاباً رائعاً مجمل نقحاته الصوفية ، ومع اهتمامه بتسجيل خطراته الصوفية فقد زاول الحياة العملية طبيباً حاذقاً ، وأخذ هيدلرية خاصة به ومعها مستشفى للعلاج ، وكتابه (منطق الطير) يصور رحلة جميلة من عالم الأرض إلى عالم الفردوس وفيها من الخيال الرائق ما حاول أن يقتدي به فيه كثير من المتصوفة الكبار وكان تأثيره خالِباً على مولانا جلال الدين الرومي إذ قال عنه فيما قال :

(طاف العطار بمدن العشق السبع  
ونحن لا نزال بعنده في  
منعطف الزاوية)

ثم انتقل لفظ الدرويش إلى التركية بمعناه الصوفي حين انتقل مولانا جلال الدين الرومي إلى الأناضول وقد سبقته شهرته المستفيضة في عالم التصوف فنشر الدعوة إلى الله على نحو

لتلخيص ما أدعاه ، وماهى أن أزيد .

انتقل الآن إلى معنى (كلمة الدرويش) وكيف وجدت في اللغة العربية ، فأقرر أن اللفظ فارسي ومعناه الناسك الزاهد ، وقد كان كبار الشعراء في الفارسية من المتصوفين العظام ، وكلهم زاهد ناسك فأطلق على كل صوفي لقب الدرويش ، وأذن فاللفظ يدل على سمو عقلي أولاً ، وعلى اتجاه خلقي ثانياً ، وهو مفخرة كبرى لمن يتطبق عليه ، ونحن نعلم أن من هؤلاء الأدباء العظام شعراء وكتاباً أعلاماً تزدهم المكتبة الفارسية بمؤلفاتهم ، وتراجمهم المبسطة في كتب مستقلة ونذكر منهم بابا طاهر ، وأبا سعيد بن أبي الخير ، وعبد الله الأنصاري ، وسنائي ، وفريد الدين العطار والجامي ، وأشهر هؤلاء سنائي والعطار ، وقد اقتفى أثرهما مولانا جلال الدين الرومي حيث قال عنهما في إحدى مثنوياته .

(كان العطار روحاً وسنائي له عينا) .

(ونحن على أثرهما قد جننا!)  
وقد قيل عن (سنائي) إنه نشأ شاعراً يقول الشعر في كل غرض ، حتى قام برحلة إلى مكة حاجاً بيت الله الحرام ، فشهد من الصفاء الروحي ما جعله ينجذب إلى محبة الله ، فودع كل غرض من أغراض الشعر غير الشعر الصوفي ، وأسرع بالاندماج في حلقات الدراويش ، وعاشر كبارهم معاشرة العارف النواق ،

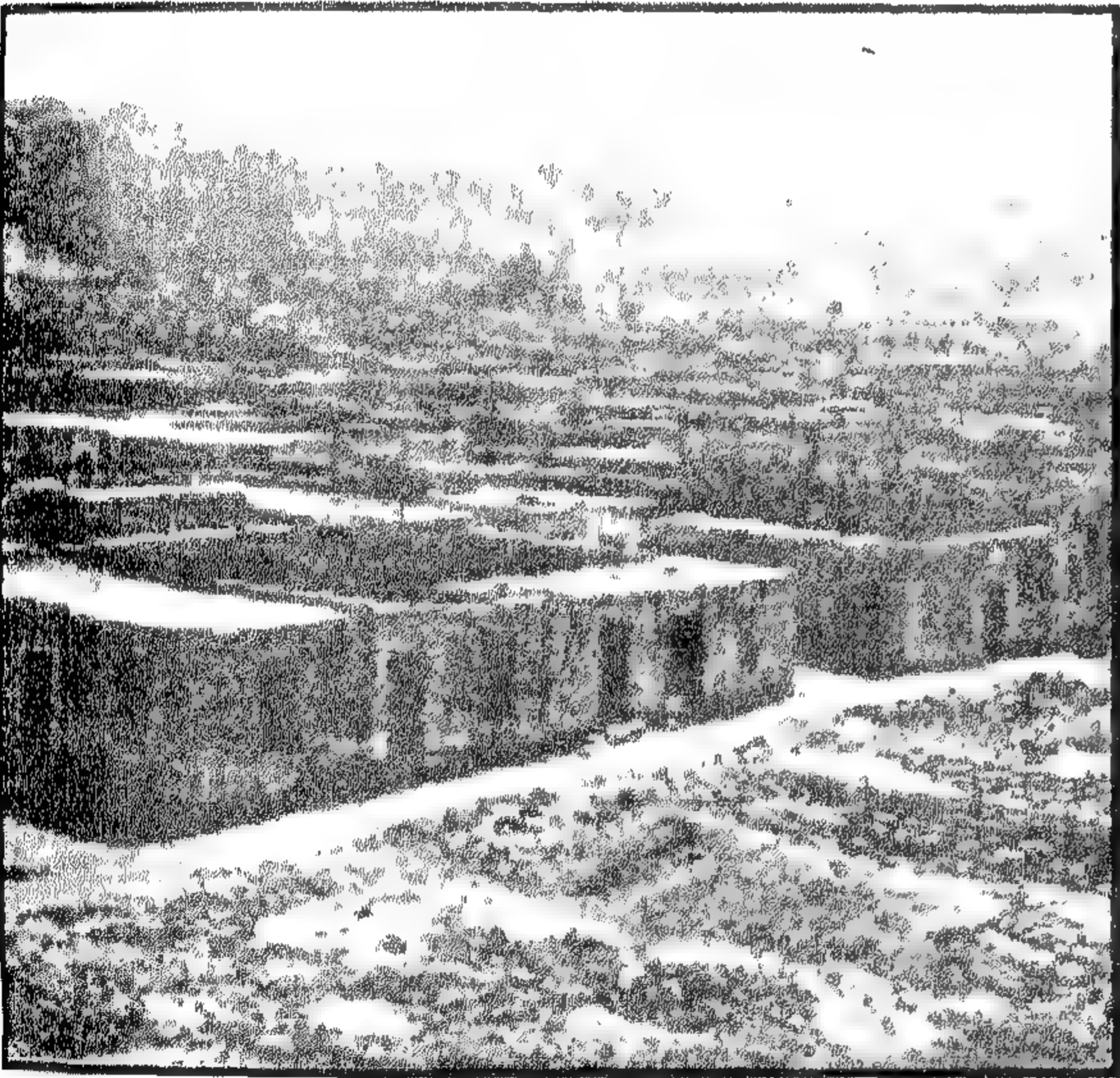
وكان الشيخ الحفنى - كما ذكر الجبرتي - ذا كرامات ومكاشفات ، وقد زاده كرمه محبة في القلوب ومكانة في النفوس ، إذ كانت له صدقات وصلات خفية وظاهرة ، وكان راتب بيته من الخبز نحو الأرب يومياً ، والطاحون دائمة الدوران ، وكذلك دق البن وشربات السكر . ولا ينقطع ورود الزائرين ليلاً ونهاراً ، ويجتمع على مائدته الأربعون والخمسون والستون ، وتصرف على بيوت أتباعه والمنتسبين إليه ، وله كل ليلة مجلس ذكر حاشد ؟ أفلم يعلم المستشرق ذلك !

أما الشيخ الدريد ، فقيادته للشعب ، واجتماع المظلومين تحت رايته ، ووقوفه أمام الظلمة من الأمراء حتى يردوا ما اغتصبوه فمما ذاع واشتهر ، وقد كتب عنه الإمام عبد الحليم محمود كتاباً قيماً تحت عنوان (أبو البركات سيدي أحمد الدريد) ألم فيه بأكثر مفاخره ، كما بسطت الحديث عنه في كتابي (نضال الأزهر بين السياسة وحرية الفكر) مستشهداً بموقفه الجريء مع الأمير يوسف بك حين اعتدى على الأوقاف الإسلامية ، فقام بالثورة في وجهه ، واضطره إلى رد ما اغتصب ، وكتب عليه ميثاقاً مؤكداً بالآيمان ألا يعود فكيف فات المستشرق أن يلم بمواقف هؤلاء الدرويش الكريم . موجهها عنايته إلى المشعوذين ! لقد أشفقت على نفسي أن أنقل نبذاً صارخاً مما سجله عن الرفاعية والسعدية وغيرهما ، ولكن كلمة الأستاذ أحمد أمين السابقة تكفي



# الدر المنظم فى زيارة جبل المقطم ومرشد الزوار إلى قبور الأبرار

سُجِّعَ الدُرُّ الْمُنْظَمُ وَلَمَّا ذَا حَرَصَ الصَّحَابَةُ وَالتَّابِعُونَ  
وَالْمُتَحَقِّقُونَ وَالْعُلَمَاءُ أَنْ يَدْفِنُوا فِيهِ



جانب من الجبانة الكبرى على امتداد جبل المقطم

●● هذا الكتاب مهم وهو مخطوط قديم للإمام عارف موفق الدين بن عثمان الذي توفى عام ٦١٥ هجرية . وهو يصدر فى وقته ، حيث أن هضبة المقطم جرى لها ما جرى من الانهيارات التى شغلت ساكنى المقطم والرأى العام . وقد حققه وعلق عليه ووضع فهارسه وذيله محمد فتحى أبو بكر ، وهو من البقية الباقية من جيل المتحققين المصريين العظام . وقدم للكتاب دكتور حسن الباشا الأستاذ فى كلية الآثار بجامعة القاهرة . وحسن فعل محمد رشاد ، صاحب ومدير الدار المصرية اللبنانية ، التى أنفقت على المخطوطات ، وأخرجته فى أبهى زينة .

والكتاب يحمل عنوانين الاول «مرشد الزوار إلى قبور الأبرار» و «الدر المنظم فى زيارة جبل المقطم» . وهو يهتم بسفوح جبل المقطم وليس بمرتفعاته ، لأن هذه السفوح ، ضمت قرافتين صغيرى وكبرى ، ودفن فيها الكثير من الأبرار ، من الصحابة والتابعين وعلماء الصوفية الأوائل . ●●

## بقلم : أحمد أبو كف

من وصف المقوقس لسفح المقطم، من أنه يجد صفته فى الكتب القديمة ، أنه يدفن فيه «غراس أهل الجنة» . ورد تفسير «غراس أهل الجنة» فى خطاب عمر بن الخطاب الى عمرو بن العاص رضى الله عنهما ، حين أخبره بما ذكره المقوقس ، إذا قال عمر أنا لا أعرف غراس أهل الجنة إلا للمؤمنين ، فاجعلها «أى أرض

كان اتخاذ سفح المقطم جبانة يرجع إلى عامل روحى ، بالإضافة إلى العامل الجغرافى المتمثل فى صلاحية الموقع وطبيعة الأرض . فقد جاء فى الأثر : أن الله سبحانه وتعالى كرم المقطم ، حين أطاع أمر الله ، فجاد لجبل طور سيناء بكل ما كان عليه من شجر ونبات ومياه حتى صار أقرع ، فأوحى إليه ليعوضك عما كان على ظهرك ولأجعلن فى سفحك غراس أهل الجنة . وجاء ذكر «غراس أهل الجنة» فيما حكاه الامام الليث بن سعد

المزارات ، ومعهم الكنى والقضاعى وابن يونس وابن خلكان ، والسخاوى والمقرئ ، وعلى مبارك وغيرهم ، وكذلك علماء الآثار .

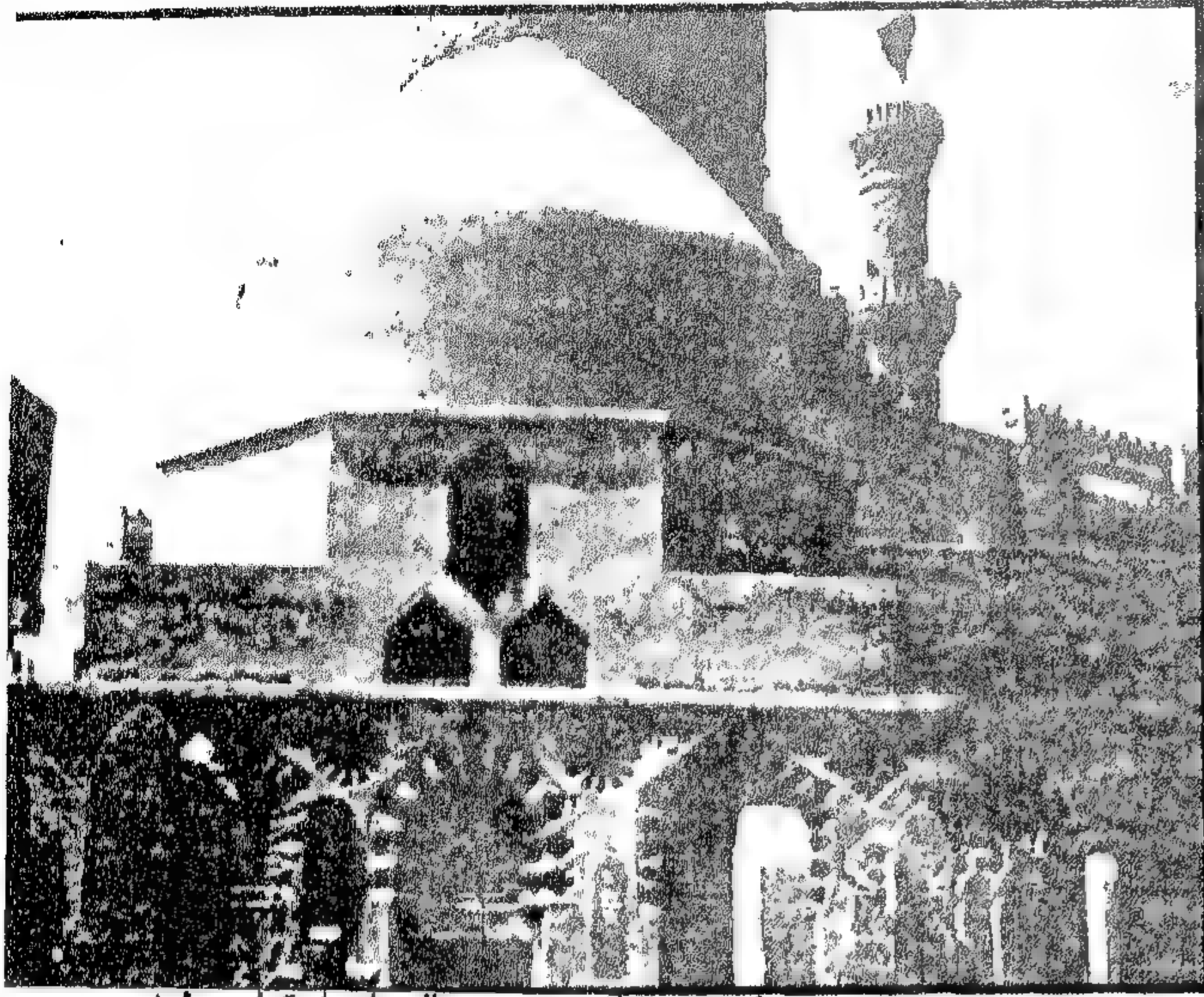
والكتاب يشمل فترة زمنية تمتد من فتح مصر ، حتى عصر الأيوبيين .

المخطوط يذكر فى مقدمته ، ورد عن جبل المقطم ورواءه ، وفضل جبانته ، والمدفون فيها والمساجد المشيدة عليه وأدينت كما تتضمن مقدمته فصولاً

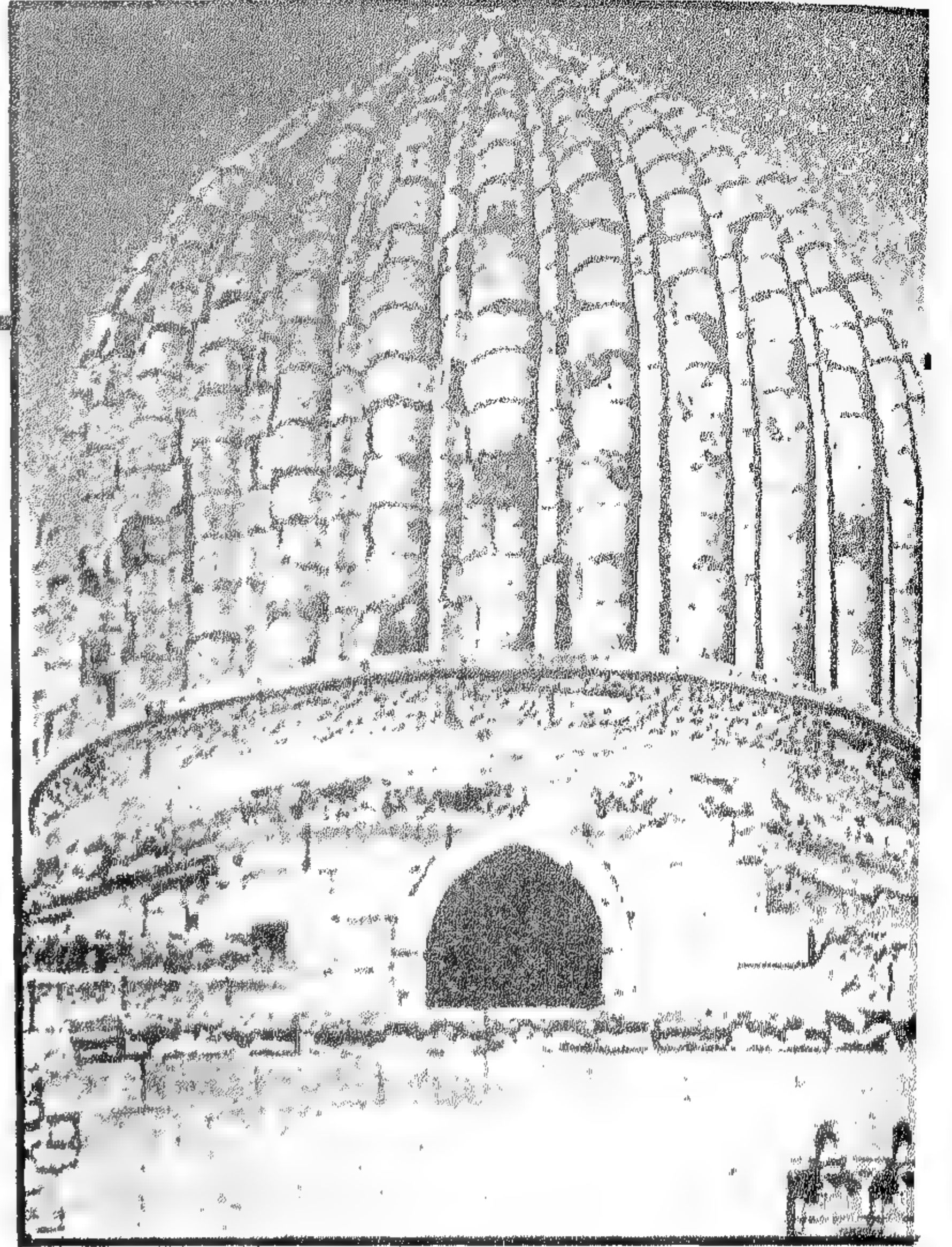
سفح المقطم» مقبرة لمن مات قبلك من المسلمين ، ومنذ ذلك الحين صار سفح المقطم أرضاً يدفن فيه موتى المسلمين .

سفح المقطم به كثير من قبور الأبرار من الصحابة ، والتابعين والاشراف والأولياء والأئمة والفقهاء والقراء والعلماء والزهاد والقضاة وكبار رجال الدولة . وهكذا صار سطح المقطم بما يحويه مزاراً ومعلماً من معالم مصر الإسلامية . واهتم به العلماء والكتاب الذين ألفوا عن





مشهد الخلفاء العباسيين منذ عهد الظاهر بيبرس إلى أن استولى عليه  
سليم الأول العثماني



قبة ضريح الشيخ عمر التكروري بشارع الامام الشافعي

## ● القرافة الصغرى والقرافة الكبرى ♦♦ وأهم ما فيهما من أضرحة ومزارات

قد بقي منه مخطوطتان واحدة في المتحف البريطاني بلندن ، والأخرى بمكتبة أيا صوفيا في تركيا ، قارن بينهما ، واكمل الكثير من النصوص التي سقطت سهوا في إحدى المخطوطتين ، معتمداً على المصادر التي استمد منها صاحب المخطوط مادته .

لكن المهم أنه أعاد ذيلاً للمخطوط ، ذكر فيه المحقق الأطرحة والمزارات التي مازالت قائمة حتى الآن والتي لم ترد في كتاب «مرشد الزوار إلى قبور الأبرار» .

كتاب «مرشد الزوار ...» يتحدث عما جاء في الآثار القديمة من أن جبل المقطم كان أكثر الجبال انهاراً وأشجاراً ونباتاً ، فلما كانت الليلة التي كلم الله

وجدت .  
ومن القبور التي وصفها وأطنب منها قبور : عمرو بن العاص ، وعقبة ابن عامر ، وعبدالله بن الحارث ، وأبو نصره العقاري ، ومسلمة بن مخلد الانصاري ، وقبر السيدة نفيسة ، والشريفة فاطمة ، والشريف الهاشمي والأشراف من آل طباطبا ، والإمام الليث بن سعد ، والامام الشافعي ، وذو النون المصري ، وأبي الحسن الدينوري وعمر بن الفارض ، وعبدالله بن لهيعة ، والامام ورش المدني ، وأبي القاسم الشافعي ولا يقف المؤلف عند ما بقي في عصره من قبور ، بل يتطرق إلى ذكر ما اندثر من القبور .  
وكتاب المرشد إلى الزوار كان

ورد من زيارة القبور واستماع الميت للحى إذا تولى عنه ، وكراهة المشي على القبور في النملين ، وفيما يقول الزائر إذا خرج للمقابر ، ثم يتحدث في ذكر آداب زيارة القبور .

ويتضمن الكتاب ذكراً مفصلاً لما تشتمل عليه القرافة من قبور الأبرار : فيذكر أكثر من ٢٠٠ قبر يحدد موقع كل منها ، ويصف ما به من نقوش ، ويسجل ما كتب على الشاهد ، ويصف الخط الذي كتب به ، ويورد ما جاء في وصف القبر فيما سبقه من مؤلفات . ويقدم ترجمة لصاحب القبر ، ووصف لخلاله ومزايه ، ويذكر ما ورد من حكايات ، وشعر ، وكرامات . لكن المؤلف يتحرى الدقة فيما يورده من أخبار ، فيناقشها ويقارن بينها لكي يصل إلى الصحيح منها ويؤيدها بالآيات القرآنية والاحاديث النبوية الشريفة ، وروايات المؤرخين إن

فيها موسى عليه السلام ، وأوحى إلى الجبال أني مكلم نبياً من انبيائي على جبل منكم ، فتناول كل جبل وتشامخ ، إلا جبل طور سيناء ، فإنه تواضع وتصاغر ، فأوحى الله إليه . لم فعلت ذلك ، قال : اجلالا لك يا رب فأوحى الله تعالى إلى الجبال أن يوجد كل جبل بشيء مما عليه ، فجاد كل جبل بشيء مما عليه إلا المقطم ، فإنه جاد بكل ما عليه من الشجر والنبات والمياه ، فصار أقرع . فعوضه الله عما كان على ظهره وقال سبحانه : لأجلن لي سفحك غراس أهل الجنة . وكان أن دفن بهذه البقعة المباركة الصحابة والأشراف ، والأئمة والفقهاء والقضاة والقراء ، كما دفن بهذه البقعة المباركة الزهاد والصوفية ، ومنهم : ذو النون المصري ، ودينار العابد وابن عطاء الله السكندري ، وعمر بن



## • لماذا المقطم كان جبلا مقدسا ولماذا سمي بهذا الاسم ؟

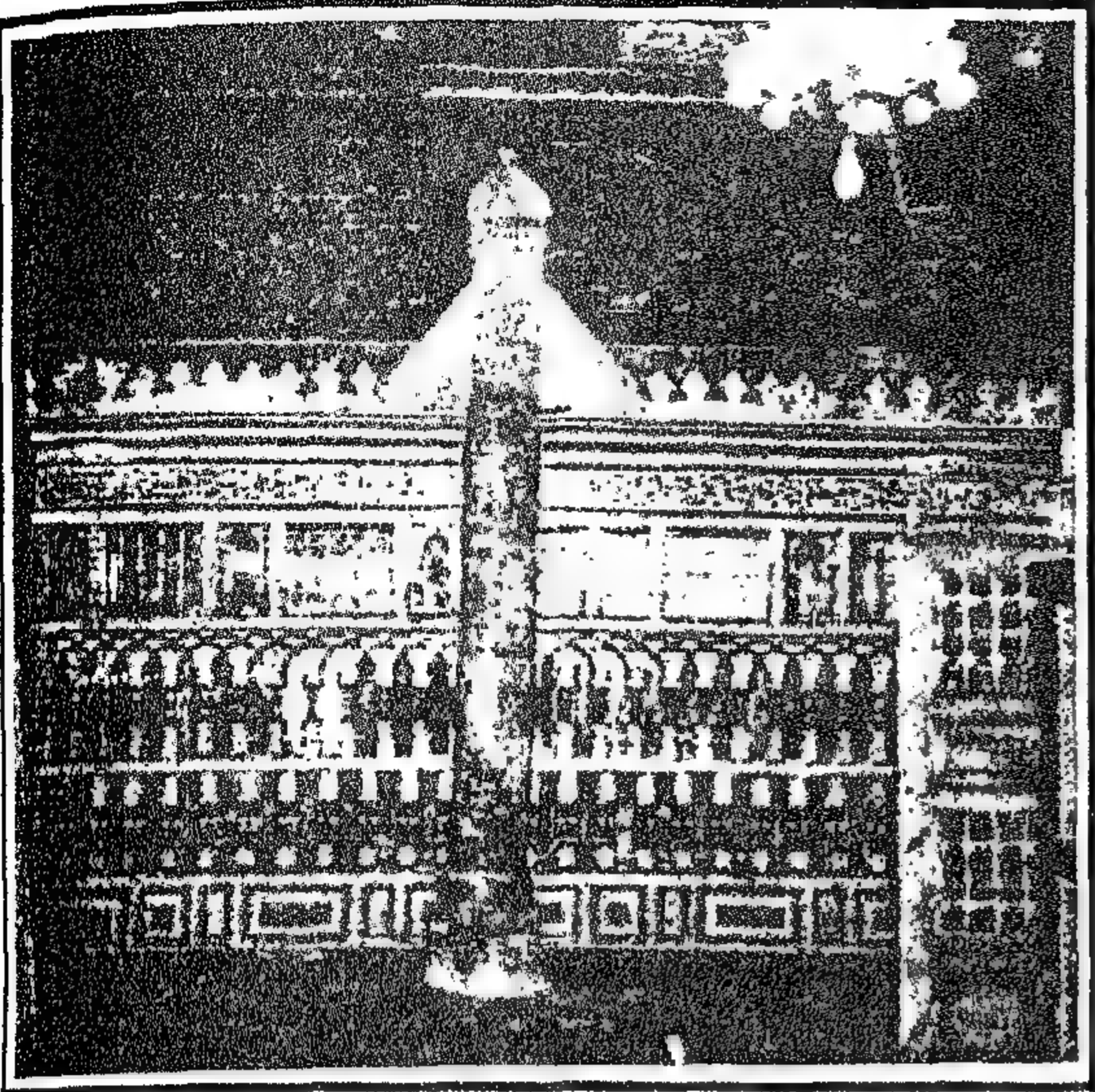
والكتاب يبدأ بالحديث عن جبل المقطم ، والمقطم مأخوذ من القطم ، أى القطع ، وهو قطع الاحجار .. ويتناول الكتاب الأخبار والروايات عن قدسية هذا الجبل ، كما يتناول القرافتين الصغرى والتي يتوسطها مدفن الامام الشافعى ، والقرافة الكبرى عند الدراسة ، والتي شطرها طريق صلاح سالم إلى نصفين ، وذكر اسم القرافة لدفن الموتى ، لأنه كما قال ذو النون المصرى ، من قصد إليها يلقى رافة ، ويضيف الكتاب حول المدفون من الصحابة فى المقطم أن عددهم خمسة وهم : عمرو بن العاص ، وعبدالله بن الحارث ، وعبدالله بن حذافة ، وأبو بصره الغفارى ، وعقبة بن عامر .

ويخصص الكتاب فصلا عن المساجد التى على جبل المقطم ، فيذكر : المسجد المعروف بالتتور ، الذى يقال أن تنور فرعون والمسجد الذى يقولون عنه أنه مقام المؤمن ، والمسجد المعروف بالمحرم .

وكان لأودية الجبل أسماء هى : وادى المستضعفين ، وادى الملك ، وادى اللبلانية ، وادى الدجلة ، مسجد الجيوشى الذى بناه بدر الجمال فى العصر الفاطمى ، مسجد موسى الذى بناه الوزير جعفر بن الفرات ، مسجد الصخرة ، مسجد الديلمى ، مسجد الشريف الجرجاني ، ومسجد الزبير ، مسجد اللؤلؤة ، المسجد المعروف بالدعاء ، مسجد اليسع وروبييل ، مسجد محمود ، من الصوفية المدفونين

القارص .. وغيرهم كثير . وكتاب مرشد الزوار كان معينا لمخطوطات ألفت بعده ، وأهمها مخطوط ابن الزيات «الكواكب السيارة فى ترتيب الزيارة» فقد أخذ الكثير من مادته عن ابن عثمان ، وأشار إلى ذلك فى كثير من المواضع . وكان للزيارة آداب ، ويستنكر الكتاب ما يقوم به الجهال من العوام من تقبيل الأضرحة ، أو مس الضريح باليدين ثم مسحهم على الوجه ونحو ذلك من الأفعال غير اللائقة ويقول المخطوط : أن علي الزائر حينما ينوي زيارة القبور أن يخلص النية لله ، ويقصد بزيارته وجه الله وحده ، ليصلح فساد قلبه . ويجتنب المشى بين القبور والجلوس عليها . وأن يأتى الزائر من تلقاء وجه الميت ، كما لو كان يخاطبه وهو حي ، ويسلم عليه كما يسلم على الأحياء ، ويتلو عنده ما تيسر من القرآن . ويدعو له ولنفسه ويستغفر للمؤمنين والمؤمنات ، فالقصد من الزيارة العظة والاعتبار والتذكر بالآخرة ، والتقرب إلى الله ، والاقتداء بهؤلاء الصالحين الذين أفاض الله عليهم من فضله ، وجزاهم أحسن الجزاء على طاعتهم وأكرم مثواهم .

ومؤلف المخطوط موفق الدين ابن عثمان ينتهي نسبه إلى سعد ابن عباد الانصارى وكان معاصرا لابن خلكان وعمر بن الفارص ، وأبى القاسم الشاطبى ، والقاضى الفاضل . والمؤلف من أسرة مسلمة معروفة لها باع كثير فى العلم .



ضريح الامام الشافعى ، وهو بعد من أكبر أضرحة مصر ، يقصده الزائرين للتبرك بهذا الامام العظيم .. وقد ظهر فى الصورة - أمام المقصورة - عرش من الرخام عليه كتابة تاريخية عند الرأس ، وهناك عمود آخر مثله عند قدميه

على الحسن بن احمد الهند بالكاتب ، وكان أحد مشايخ الرسالة ومن الزاهدين العابدين ، وكان الامام الجليل يعظمه . كد كان من السالكين ومات حوالى عام ٤٣٠ هجرية ثم قبر ابي الحسن الدينورى : وكان وليا كبيرا وقطبيا شهيرا ، امام وقتنا والعارف بربه . وكان كثير الذكر ، حسن الورع ، وكان علماء الديار المصرية يحضون أولادهم علي صحبتته والتماس بركته . وكان الامام الجليل يعظمه والسلطين تهابه . وكان يقول : من لم تظهر كراماته بعد مماته ، كما كانت فى حياته فليس بصادق .

ثم قبر العارف بالله أبى بكر محمد بن داود الدينوى ، الذى قال : الصوفى هو ألا يكون مشغولا بكل ما هو أولى به من غيره ، ويكون معصوما عن المذمومات . ويقول علاقة القرب الارتفاع عن كل شئ سوى الله تعالى ، ومن انقطع إلى الله نجى إليه ، ومن انقطع إلى المخلوقين لجا إليهم . ويقول : الاخلاص أن يكن

بالقرافة ، الشيخ أبى عبدالله محمد بن جابر الصوفى الزاهد وهو من مشايخ ابي الحسن بن الفقاعى المتوفى سنة ٣٦٢ هجرية ومنهم أيضا قبر أبى على الروذبارى شيخ الطريقة وامام الحقيقة وهو مجاور لقبر ذى النون المصرى . والروذبارى كان عالما فقيها حافظا للأحاديث ، عارف علم الطريقة . وكان يعول شيخى فى التصوف الجليل ، وفى الفقه ابو العباس بن سريخ ، وفى الادب ثعلب ، وفى الحديث ، ابراهيم الحري . وكان يقول : الصوفى من لبس الصوف على الصفاء . ويقول اكتساب الدنيا مذلة النفوس ، واكتساب الآخرة عز النفوس ، فيا عجبا لمن يختار المذلة لما يفنى ، ويترك العز لمابقى .

ثم قبر ذى النون المصرى الذى كان يقول : معاشرة العارف كمعاشرة الله تعالى ، ويقول الزهاد ملوك الآخرة ، وهم فقراء العارفين . وكذلك قبر سلطان العاشقين عمر بن الفارض ، صاحب الفتوح الالهى والعلم الوهيبى ، وقبر الشيخ ابي



ظاهر الانسان وباطنه وسكونه  
وحركته خالصا لله عز وجل .

هذا بعض ما جاء في  
المخطوط المحقق «مرشد الزوار  
إلى قبور الابرار» المسمى «الدر  
المنظم في زيارة جبل المقطم»  
وبعد تحقيقه والتعليقات عليه  
وفهرسته التي تأتي في حوالى  
٧٨٠ صفحة من القطع المتوسط .  
لكن المحقق ان يضيف إليه كتاب  
من تأليفه أو ذيل يتناول بعض  
الاضرحة والمزارات بالقرافة  
الكبرى والصغرى ، والتي لاتزال  
قائمة حتى الآن ، ويقبل على  
زيارتها الناس ، برغم أن بعضها  
أوشك على الاندثار أو في حالة  
يرثى لها وتحتاج إلى ترميم مثل  
ضريح العز بن عبد السلام ،  
وضريح أبى السعود بن أبى  
العشار بسفح المقطم وغيرهما ،  
نظرا لأنهم ماتوا ودفنوا بعد موت  
الموفق بن عثمان صاحب كتاب  
«مرشد الزوار» وقد جاء التذييل  
في حوالى ٣٠٠ صفحة ، ونهج  
فيه حسب النهج الذى اتبعه  
صاحب مرشد الزوار .

ويقع ضريح العز بن عبد  
السلام بسفح المقطم فى منطقة  
البساتين بالقرب من جبانة  
التونسى ، وجبانة الامام الليثى ..  
والضريح خرب ومهدم .

ويتحدث عن ضريح ابن عطاء  
الله السكندرى بالقرافة الكبرى ،  
وهو الامام العارف والزاهد ،  
صاحب الكرامات والاشارات .  
وقد التقى بالاسكندرية بسيدى  
أبى العباس المرسى واصطحبه ،  
وانتهى بارتحاله إلى القاهرة وقد  
أخذ عن أبى العباس الصوفية ،  
وكان قبل ذلك ينكر الصوفية .  
وقد مات عام ٧٠٩ الهجرى .

كان ابن عطاء الله معاصرا  
للشيخ ابن تيميه ، الذى شدد  
التكبير فى عصره على الصوفية .  
وكان له كرامات ، يتحدث  
عنها ابن حجر العسقلانى ، كما

يتحدث عنها المناوى فى كتابه  
«الكواكب الدرية» . وقد توفى عام  
٧٠٩ هجرية . وقد تهدم الحوش  
الذى دفن فيه ، وأقام الشيخ عبد  
الحليم محمود مسجداً عليه وفيه  
ضريح ابن عطاء الله .

يتحدث ذلك الكتاب أيضا عن  
قاضى القضاة تقى الدين بن  
دقيق العيد الذى له قصة مع  
سيدى أحمد البدوى ، وهو مدفون  
بسفح المقطم ، بجانبه التونسى  
حيث يوجد اضرحة العز بن عبد  
السلام ، وابن عطاء الله  
السكندرى

والمتصوف العلامة  
كمال الدين بن  
الهمام المتصوف .

ويتحدث عن  
مسجد السادات  
الوقائية وما به من  
اضرحة فى سفح  
المقطم ، وضريح  
سيدى محمد وفا ،  
رأس الوفائية  
ووالدهم فى مصر .  
وقد توفى عام  
٧٦٥ هجرية

وبجانبه قبر الشيخ  
الصوفى سلامة  
ابى طرطور ،  
وايضا ضريح  
سيدى أبى  
السعود ابن أبى  
العشار .

وبجوار ذلك  
ضريح صفى  
الدين أبى المواهب  
الشاذلى ، بجوار  
كوبرى التونسى ،  
أقيم على الضريح  
مسجد . وهو من  
مواليد تونس ،

جاء إلى مصر وأقام بالجامع  
الازهر وكانت له خلوة فوق  
سطحه ، موضع منارة السلطان  
الغورى ، له فى تفسير أقوال

الصوفية . توفى عام ٨٨٢ هجرية  
يوجد أيضا ضريح سيدى  
يوسف العجمى الكورانى الذى  
وصفوه بأنه كان عارف بالله ،  
وبسلوك الطريق وقد ورد إلى  
مصر من أرض العجم . وكانت  
طريقته التجريد وكثر اتباعه .  
وكان أول من احيا طريقة الشيخ  
الجنيد بمصر . وكان ذا طريقة  
عجيبة فى الانقطاع والتسليك ،  
والاخيرة معناها ادخال المريد فى  
الطريق وجعله كيف يسلكه ،  
ودفن بالقرافة  
الصغرى .

وبالقرب منه  
ضريح ومسجد  
الشيخ شاهين  
الخلوتى ،  
الصالح والعايد  
الزاهد . ومسجده  
يقع على رأس  
المقطم . والذى  
بنى عام ٩٤٥  
هجرية ، وقد  
وصفه على مبارك  
، والصعود إلى  
المساجد مجهد  
وشاق .

ويفرد محمد  
فتحي أبو بكر فى  
الذيل فصلا عن  
المزارات والآثار  
العربية الموجودة  
فى القرافة  
الجنوبية إلى عام  
٢٥٦ هجرية .  
جبانة السيدة  
نفيسة بنت زيد  
وفيهما مشهد  
السيدة نفيسة ،  
وضريح الشيخ  
حسن الشعار ، وضريح أحمد  
القليوبى وضريح الست جوهرة ،  
وضريح أبى القاسم المراغى  
المعروف بموفى الدين ، ومشهد

حسن الشعار ، وضريح أحمد  
القليوبى وضريح الست جوهرة ،  
وضريح أبى القاسم المراغى  
المعروف بموفى الدين ، ومشهد

السيدة نفيسة بنت الحسن  
ومشهد السادة المالكية .

وفى شارع السيدة نفيسة  
والامام الليث يوجد وقبر القاضى  
عبد الوهاب البغدادى ، قبر ابن  
عقيل ، وضريح أبى جعفر  
الصحاوي ، وضريح الامام كمال  
الدين القسطلانى ، وقبة عثمان  
كتخدا القازدوغلى .

هذا ما فى مخطوط «مرشد  
الزوار» .. وهذه هي الجبانة  
الصغرى ، والجبانة الكبرى ،  
وبالطبع فإن سفوح جبل المقطم  
تغيرت معالمها بعد شق طريق  
صلاح سالم فى وسطها . ومما  
ذكرناها هناك فإن القرافة  
الصغرى معروفة حدودها التى  
تصل إلى جنوب مشهد السيدة  
سكينة بما فى ذلك جبانة الامام  
الشافعى وتصل إلى مشارف  
جامع ابن طولون والقرافة الكبرى  
تقع فى منطقة الدراسة ، وتصل  
حتى مشارف مدينة نصر شمالا  
وجنوبا تدخل فيها قلعة الجبل أو  
قلعة صلاح الدين وما يجاورها  
من مقابر واضرحة .

وفى ذيل كتاب مرشد الزوار  
مجموعة من الصور للمشاهد  
والمقابر والمساجد والقبور ..  
مطلوب من الآثار .. تصنيفها  
والحفاظ عليها وترميم الذى لم  
يرمم بعد ، والصور تقع فى  
حوالى ١٥٠ صفحة تعتبر بحق  
مرشدا للزوار .. ومرشدا لهيئة  
الآثار ، التى أصبحت مجلسا  
أعلى للآثار الذى يحاول أن يرمم  
الآثار الاسلامية ، من خلال قطاع  
الآثار الاسلامية ورئيسه العالم  
الورد د . فهمي عبد العليم .

وفى نهاية الذيل خريطة  
تفصيلية لبعض المزارات والمعالم  
الاثرية فى القرافة الصغرى .



## أخبار وقرارات صوفية

يقدمه :

الاستاذ / عبد الحميد

عبد اللطيف

## تعيين نواب وخلفاء خلفاء للطرق الصوفية المختلفة



جانب من اجتماع المجلس الأعلى للطرق الصوفية برئاسة السيد أحمد عبدالهادى القصبى



الطريقة

الشهاوية

البرهامية

● تعيين

الشيخ محمد

عبدالله محمد

عبدالله خليفة

خلفاء قسم

بولاق الدكرور:

● والشيخ حسين على نبيه

نائب عن منشية الجبل الأصفر.

● والشيخ صادق سليم

محمد خليفة خلفاء نقطة تيدة

● والشيخ محمد السيد

سليمان السرسى خليفة خلفاء

كفر المصليحة.

● والشيخ محمد يونس

عبد الجواد النجار نائب أبناء عمه

الزنفلى عن مركز شبراخيت.

الطريقة القادرية القاسمية

● تعيين الشيخ مسعود أمين

قطب خليفة خلفاء نقطة المقاس

مركز سنورس فيوم.

● والشيخ عيد محمد سالم

خليفة خلفاء قسم البساتين

بالقاهرة

● والشيخ حسن أبو البقاء

إسماعيل خليفة خلفاء الدقى

محافظة الجيزة.

الطريقة السعيدية

الشرنوبية البرهامية

● تعيين الحاج عطية محمد

فتح الله كريم خليفة خلفاء

محافظة البحيرة.

● والحاج شعبان عبدالحميد

قطب نائب مركز الدلنجات.

● والحاج محمد على

البندارى نائب نقطة الخيلية مركز

الدلنجات.

● والاستاذ محمود عطية

فتح الله كريم نائب نقطة المسين

الدلنجات.

الطريقة المسلمية الخلوتية

● تعيين الشيخ لطفى

السعيد عبدالله نائب عن محافظة

الشرقية.

● والشيخ عبدالمقصود محمد

على نائب عن بندر بنها قليوبية

● والشيخ أحمد على محمد

خليفة خلفاء بالمطرية.

الطريقة الرفاعية

● تعيين السيد إبراهيم

بغدادى محمد الرفاعى خليفة

خلفاء عن بلدة كفر محمد حسن

مركز الزقازيق.

الطريقة العنانية

● تعيين السيد مصطفى

عبد خليل العبادى نائب محافظة

أسوان.

● والسيد حسنى يوسف

عبدالله الألفى العناني نائب عن

شمس القاهرة.

● والشيخ مجدى هاشم

العناني نائبا لأولاد السيد/ عمر

أبويوسف.

ووقائع هذا الاحتفال منشورة فى غير هذا المكان، وبهذه المناسبة سار موكب صوفى عام محفوفاً بالبهجة والوقار اللائقين بشعائر الصوفية، وقد كان مهرجاناً دينياً متمسكاً بالتصوف الراشد المستنير، هذا وقبل ليلة الذكرى أقيم مؤتمر صوفى عام حضره جميع السادة مشايخ الطرق الصوفية ووكلاء المشيخة العامة وأبناء الطرق الصوفية.

ثانياً : تحتفل المشيخة العامة للطرق الصوفية بمولد مولانا الإمام الحسين رضى الله عنه بالسراى الذى سيقام بمشيئة الله تعالى على رصيف مسجد مولانا الإمام الحسين أيام الأحد والأثنين والثلاثاء ٢١، ٢٢، ٢٣ ربيع آخر سنة ١٤١٦هـ الموافق ١٧، ١٨، ١٩ سبتمبر سنة ١٩٩٥.

وبهذه المناسبة سيقام المؤتمر السنوى للسادة وكلاء المشيخة العامة للطرق الصوفية من جميع الجهات، فندعوا السادة الوكلاء لحضور هذا المؤتمر قبل ظهر يوم الثلاثاء الموافق ١٩ سبتمبر سنة ١٩٩٥ وستعرض بعض المسائل الصوفية المهمة، والتوجيهات والتعليمات المنشطة لدورة العمل على أسس صحيحة.

أولاً : احتفلت المشيخة العامة للطرق الصوفية بذكرى المولد النبوى الشريف هذا العام ١٤١٦هـ / ١٩٩٥ م والسادة مشايخ الطرق الصوفية بالسراى التى أقيمت بساحة مسجد مولانا الإمام الحسين رضى الله عنه، وقد أقيمت الأذكار الشرعية، والندوات الدينية الهادفة، وفى ليلة الذكرى أقيم احتفال رسمى بسراى المشيخة العامة حضره السيد الدكتور محمد على محبوب وزير الأوقاف نائباً عن السيد رئيس الجمهورية، كما حضره السادة الوزراء وسفراء الدول العربية والإسلامية، وقد تحدث فيه سماحة السيد الوزير أحمد عبدالهادى القصبى شيخ مشايخ الطرق الصوفية ورئيس المجلس الأعلى للطرق الصوفية، كما تحدث السيد الأستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم نائب رئيس جامعة الأزهر الشريف، كما تحدث فضيلة الشيخ عبدالجليل محمد تهامى مستشار وزارة الأوقاف لشئون الدعوة، وقام بتلاوة أى الذكر الحكيم الشيخ عبدالعاطى ناصف، والابتهالات الدينية الشيخ محمد الهلباوى.



والمسيرات الصوفية التي شارك فيها جميع أبناء الطرق الصوفية تحت إشراف السيد عبدالحميد عبد ربه جاد وكيل المشيخة العامة بالمركز.

#### توكيل المشيخة العامة عن مركز مطاي المنيا

● احتفلت الطرق الصوفية بجميع بلاد مركز مطاي بالمولد النبوي الشريف احتفالا شريفا بالذكر والقرآن الكريم والندوات الصوفية وأطعام الطعام والوعظ والارشاد تحت إشراف السيد محمد كمال محمد قطب وكيل المشيخة العامة بالمركز.

#### توكيل المشيخة العامة عن محافظة الجيزة

● احتفل أبناء الطرق الصوفية بمحافظة الجيزة بالمولد النبوي الشريف بمراكز وأقسام وبنادر المحافظة وأقامت الندوات الدينية والمسيرات الصوفية وأطعام الطعام وشارك في الاحتفال السادة العلماء ورجال الإدارة والمجالس المحلية تحت إشراف الدكتور صلاح سيد قطب وكيل المشيخة العامة عن محافظة الجيزة والسادة وكلاء المشيخة العامة بالمركز والأقسام.

هذا ما وصل للأمانة العامة من تقارير حتى اعداد هذه الأخبار، وستعاود بمشيئة الله وتوفيقه نشر ما يصل إلينا من تقارير السادة الوكلاء في العدد القادم.

#### توكيل المشيخة العامة عن مركز أسيوط

● احتفل رجال الطرق الصوفية ومحافظة أسيوط بذكرى العالم الجليل ابن أسيوط أمام جلال الدين السيوطي في الفترة من ١٧ أغسطس إلى ٢١ أغسطس سنة ١٩٩٥.

القرآن الكريم والأذكار الشرعية وأطعام الطعام والمسيرات الصوفية تحت إشراف السيد أحمد قطب عبدالله وكيل المشيخة العامة بالمركز.

#### توكيل المشيخة العامة عن مركز كوم حمادة

● احتفل أبناء الطرق الصوفية بمركز كوم حمادة بالمولد النبوي الشريف بتلاوة القرآن الكريم والأذكار الشرعية والندوات الدينية وشارك في الحفل رجال الأمن تحت إشراف السيد طاهر عبدالمقصود الجبالي وكيل المشيخة العامة بالمركز.

#### توكيل المشيخة العامة بمركز إمبابة

● احتفل أبناء الطرق الصوفية بمركز إمبابة بالمولد النبوي الشريف بتلاوة القرآن الكريم والأذكار الشرعية

#### احتفالات وكلاء المشيخة العامة بالمولد النبوي الشريف توكيل المشيخة العامة بمحافظة البحر الأحمر

● احتفل السيد مبارك أحمد الشهير بمبارك محسب الرفاعي وكيل المشيخة العامة عن محافظة البحر الأحمر وأبناء الطرق الصوفية بالمولد النبوي الشريف بتلاوة آي الذكر الحكيم والأذكار الشرعية وأطعام الطعام وسارت مسيرة صوفية عامة بمدينة الغردقة شارك فيها رجال الأمن تحت إشراف وكيل المشيخة العامة.

#### توكيل المشيخة العامة بمركز دسوق

● احتفل أبناء الطرق الصوفية ببلاد مركز دسوق بالمولد النبوي الشريف بتلاوة

وسيقم السيد بهاء العناني شيخ السجادة العنانية مؤتمرا بمسجد أولاد عنان بمناسبة صدور رأى مفوضى الدولة بمجلس الدولة بتأييد قرار المجلس الأعلى للطرق الصوفية بتثبيتته شيخا للطريقة العنانية، والدعوة عامة.

#### الطريقة المرازقة الأحمدية

● تعيين الشيخ جمال صالح جمال محمد العربي نائبا عن أولاد العربي عن محافظة المنوفية. ● والشيخ عبدالخالق عبدالرحمن أحمد نائبا عن أولاد العربي عن محافظة المنوفية.

● والشيخ صبحي عبدالعزيز فهمي محمد خليفة خلفاء أولاد العربي بمركز شبين الكوم. ● والشيخ محمد محمد إبراهيم عيسى خليفة خلفاء أولاد العربي ببندر شبين الكوم.

● والشيخ حسين جاد الزب محمود خميس نائب أولاد خميس عن مركز قوص.

● والشيخ عامر محمد عبد الرجال نائب أولاد الشريف عن مركز منفوط.

● والشيخ عباس محمد عبادة نائب أولاد الشريف عن نقطة أبو عطوة قسم الضواحي.

● والشيخ سليمان السيد وهب نائب عن أولاد الشيخ سليمان بمحافظة القاهرة.

● والشيخ عبدالعزيز يسن أحمد خليفة أولاد الشيخ سليمان السيد سليمان بمحافظة القاهرة.



جلسة صوفية عامة بذكر الله عز وجل

#### الطريقة القصصية الخلوتية

● أقامت الطريقة القصصية الخلوتية لية صوفية بمناسبة المولد النبوي الشريف ببلدة السعيدية مركز شربين احتفالا بالأذكار وطعام الطعام والقصة النبوية الشريفة. وقد شرف الحفل حضرة صاحب السمتاحة السيد الوزير أحمد عبدالهادي القصبي شيخ مشايخ الطرق الصوفية وشيخ الطريقة القصصية.



## أنشطة صوفية

وقد قامت وكالة المشيخة العامة للطرق الصوفية بأسسوط بالاحتفال بهذه الذكرى العطرة بالأذكار الشرعية وتلاوة آي الذكر الحكيم والندوات الدينية ودراسة تراث هذا العالم الجليل بالسراقات المقامة ودار المشيخة وتم الاحتفال تحت إشراف الدكتور محمد نصر الدين سعد الكريمي وكيل المشيخة العامة عن محافظة أسسوط ويشرفه السيد محافظ أسسوط ورجال الدين وجميع القيادات.

### توكيل المشيخة العامة بمركز منشية النصر دقهلية

● يحتفل رجال الطرق الصوفية بمركز. منشية النصر دقهلية بمولد العارف بالله السيد عبدالجواد الرفاعي الشريف الحسبي الكائن ضريحه بمدينة منشية النصر ويبدأ من ١٤/٩/١٩٩٥ وينتهي الخميس ١٤ منه تحت إشراف السيد محمد طاهر عبدالجواد الرفاعي وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية بالمنطقة.

### الطريقة القادرية القاسمية

● احتفل أبناء السادة القادرية القاسمية بمولد سيدي أحمد الاباريقي بمنيل الروضة قسم مصر القديمة وكانت الليلة الختامية يوم ٢٥ أغسطس سنة ١٩٩٥ تحت إشراف الشيخ عبدالخالق أحمد عبدالخالق نائب الطريقة بالمنطقة.

### الطريقة الشناوية الاحمدية

● احتفل أبناء الطريقة الشناوية الاحمدية بمولد سيدي أبو العباس المرسى بالإسكندرية بالأذكار وتلاوة القرآن بخدماتهم وسيحتفل أبناء الطريقة بمولد

سيدي محمد الشناوي الكائن ضريحه بمحلة روح مركز طنطا يوم الخميس ٧ سبتمبر سنة ١٩٩٥ مع ليلة الجمعة والدعوة عامة.

### الطريقة المرازقة الاحمدية

● احتفلت الطريقة المرازقة الاحمدية بمولد سيدي عبدالله بن سلام الحاسوري بأتميده مركز ميت غمر في آخر شهر أغسطس تحت إشراف السيد إبراهيم أحمد السدي البحراوي خادم الضريح.

### مشيخة عموم السادة الاحمدية المرازقة.

الاحتفال بمولد سيدنا الحسين وسيدي مرزوق الأحمدى رضى الله عنهما

### تحتفل الطريقة الاحمدية

المرازقة بمولد الامام الحسين رضى الله عنه بدار المشيخة الاحمدية المرازقة بالجمالية مدة الاحتفال بالمولد. حيث يحتفل بالليلة الختامية لمولد الامام الحسين رضى الله عنه ١٩/٩/١٩٩٥ كما تحتفل الطريقة

بمولد القطب الكبير سيدي مرزوق اليماني الاحمدى مؤسس الطريقة الاحمدية المرازقة والمتلقى العهد الشريف من سيدنا أحمد البدوي رضى الله عنه فى المدة من ١٤/٩/٩٥ ويحتفل بالليلة الختامية للمولد يوم الخميس الموافق ١٩/٩/١٩٩٥ حيث يسير الموكب الصوفى الكبير بعد عصر يوم الخميس من ميدان باب النصر وينتهى عند مسجد الظاهر بالجمالية تحت إشراف السيد الاستاذ/ عصام الدين أحمد شمس الدين شيخ السادة المرازقة الاحمدية وعضو المجلس

الأعلى للطرق الصوفية لذا فنتشرف بدعوة جميع أبناء الطريقة ونوابها وخلفائها والاحباب للمشاركة فى هذه المناسبة الصوفية الكبيرة وعدم التخلف للاهمية والدعوة عامة.

وكل عام وانتم بخير

### توكيل المشيخة الصوفية العامة لمركزى إيتاى البارود وشبراخيت أولا : إيتاى البارود

● احتفلت الطرق الصوفية بمركز إيتاى البارود بذكرى مولد الرسول ﷺ حيث أقام السيد وكيل المشيخة على أحمد يونس حفلا دينيا صوفيا كبيرا بمسيرة صوفية عصر يوم ١١ ربيع أول أعقبه حفل ساهر كبير حيث أقيمت الندوات الدينية والصوفية والأذكار الشرعية والمدائح والسيرة النبوية ألقاها أحد القراء الصوفية.

- احتفل الشيخ كمال رفاعى والشيخ محمد رفاعى بمولد الشيخ رفاعى خليل بقرية الروقة يوم ٢٠/٧/١٩٩٥ بإشراف السيد وكيل المشيخة المذكور وحضور رجال الطرق الصوفية بالمنطقة.

- كما احتفل بمولد الشيخ عادل هلال بقرية العساكرة مركز إيتاى البارود يوم ٢٥/٧/١٩٩٥. بإشراف السيد وكيل المشيخة ورجال الطرق الصوفية.

### ثانيا : توكيل المشيخة

### العامة مركز شبراخيت

● احتفلت الطرق الصوفية بإشراف السيد وكيل المشيخة العامة الحاج عبدالباسط يونس بذكرى مولد الرسول ﷺ حيث أقيمت المسيرات الصوفية بمدينة شبراخيت وقرى المركز عصر يوم الذكرى وأقيمت السهرات الدينية

الصوفية بالأذكار الشرعية والمدائح والسيرة العطرة.

- كما احتفل الشيخ أحمد طرطور بقرية كفر قشاشى مركز شبراخيت بمولد العارف بالله سيدي شكر الأصول يوم ٢٥/٧/١٩٩٥ بحضور رجال الطرق الصوفية وإشراف السيد وكيل المشيخة.

- واحتفلت قرية أسمانيا مركز شبراخيت بمولد العارف بالله سيدي أحمد المنارى يوم ٢٧/٧/١٩٩٥ بحضور السيد وكيل المشيخة ورجال الطرق الصوفية.

- كما احتفل الشيخ أحمد إبراهيم الغنيمى نائب السادة الغنيمية بقرية محلة فرنوى بمولد العارف بالله سيدي حسب الغنيمى يوم ١٥/٨/١٩٩٥ بحضور رجال الطرق الصوفية والسيد وكيل المشيخة.

### توكيل المشيخة العامة

### بمدينة ومركز البلينا

● يحتفل أبناء السيد عبدالمبدي على نور الدين وأبناء الطرق الصوفية بمولد سيدي عمار بن ياسر من ٢٣ جماد آخر سنة ١٤١٦ هـ واليلة الختامية يوم ٧ رجب.

- كما يحتفل أبناء مركز ومدينة البلينا بمولد الشيخ الرميلى بالأذكار الشرعية وتلاوة القرآن الكريم والمولد من أول شعبان سنة ١٤١٦ هـ واليلة الختامية ٥ منه تحت إشراف السيد محمود أحمد محمد طر نور الدين والدعوة عامة.

### توكيل المشيخة العامة عن

### بندر شبين الكوم

● احتفل أبناء الطرق الصوفية بمدينة شبين الكوم بذكرى المولد النبوى الشريف كما احتفل يوم ١٠/٨/١٩٩٥



بناحية كفر المصيلحة بذكرى الأستاذ محمد عبدالله الشهير بالشيخ لطفى البرهامي، كما احتفل بمولد سيدى محمد بن خميس والليلى الختامية ٩٥/٨/٢٤ كما احتفل بمولد سيدى أحمد بن مرفوع يوم ٩٥/٨/٢١، كما احتفل بمولد سيدى الغريب بناحية ميت خاقان بندر شبين الكوم يوم ٩٥/٨/٢١ تحت إشراف السيد محمد هاشم البطاوى وكيل المشيخة العامة بمدينة شبين الكوم.

#### الطريقة الضييفية

● احتفل أبناء الطريقة الضييفية بالمحاميد بالساحة الزينية بالمولد الزينى ثلاثة أيام ٩٥/٨-٩-٧ بالأذكار الشرعية والندوات الدينية تحت إشراف الحاج محمد عبده أحمد نائب الطريقة الضييفية بالمحاميد.

#### توكيل المشيخة العامة

##### بسرّس الليان

● احتفل رجال الطرق الصوفية بسرّس الليان بمولد سيدى حباس ابن أويس عامر القرنى يوم الأربعاء ٩٥/٧/١٢ تحت إدارة خليفة المقام الشيخ معوض أحمد عبدالعزيز خالد، كما تم الاحتفال بمولد سيدى على أيارى بإشراف الحاج حسن محمد خالد خليفة المقام بالأذكار الشرعية والندوات الدينية تحت إشراف السيد لطفى سليمان حافظ، القائم بأعمال توكيل المشيخة العامة بمحافظة المنوفية والحاج رشاد البغدادي وكيل المشيخة العامة عن قسم شرطة سرّس الليان.

#### توكيل المشيخة العامة عن محافظ المنوفية

● احتفل رجال الطرق الصوفية بمركز الباجور بقرية مشيرف بمولد العارف بالله

سيدى بدر أبو محمد يوم الخميس ٩٥/٧/١٣ تحت إدارة خليفة المقام عبدالله أحمد السيد وقد ألقى السيد/ لطفى سليمان حافظ وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية عن محافظة المنوفية كلمة حث فيها الحاضرين على ضرورة التمسك بالكتاب والسنة وحب آل البيت.

● احتفل رجال الطرق الصوفية بقرية السكرية بمولد العارف بالله سيدى إسماعيل أبو مشعل الخزرجى تحت إدارة خليفة المقام الشيخ/ شرف النحاوى وكان الاحتفال بالأذكار الشرعية وأطعم الطعام تحت إشراف الأستاذ / لطفى سليمان حافظ وكيل المشيخة العامة عن محافظة المنوفية

● احتفل رجال الطرق الصوفية بكفر زين الدين مركز قويسنا منوفية بمولد العارف بالله سيدى عفيفى تركى تحت إدارة الشيخ/ السيدقان تركى يوم

الخميس ٩٥/٧/٦ وإشراف السيد وكيل المشيخة العامة بالمحافظة / لطفى سليمان حافظ.

● يحتفل رجال الطرق الصوفية بقرية ميت خاقان بندر شبين الكوم منوفية بمولد العارف بالله سيدى محمد الغريب يوم الخميس ٩٥/٨/٢١ تحت إشراف الشيخ/ عزت الشافعى خليفة المقام والشيخ/ شوقى الشافعى شيخ المقام والدعوة عامة للجميع.

● احتفل رجال الطرق الصوفية بناحية مناوطة مركز الباجور بإحياء ليلة دينية يوم السبت ٩٥/٧/١٥ تحت إشراف الشيخ/ عبدالفتاح الحفناوى بأطعم الطعام والأذكار الشرعية.

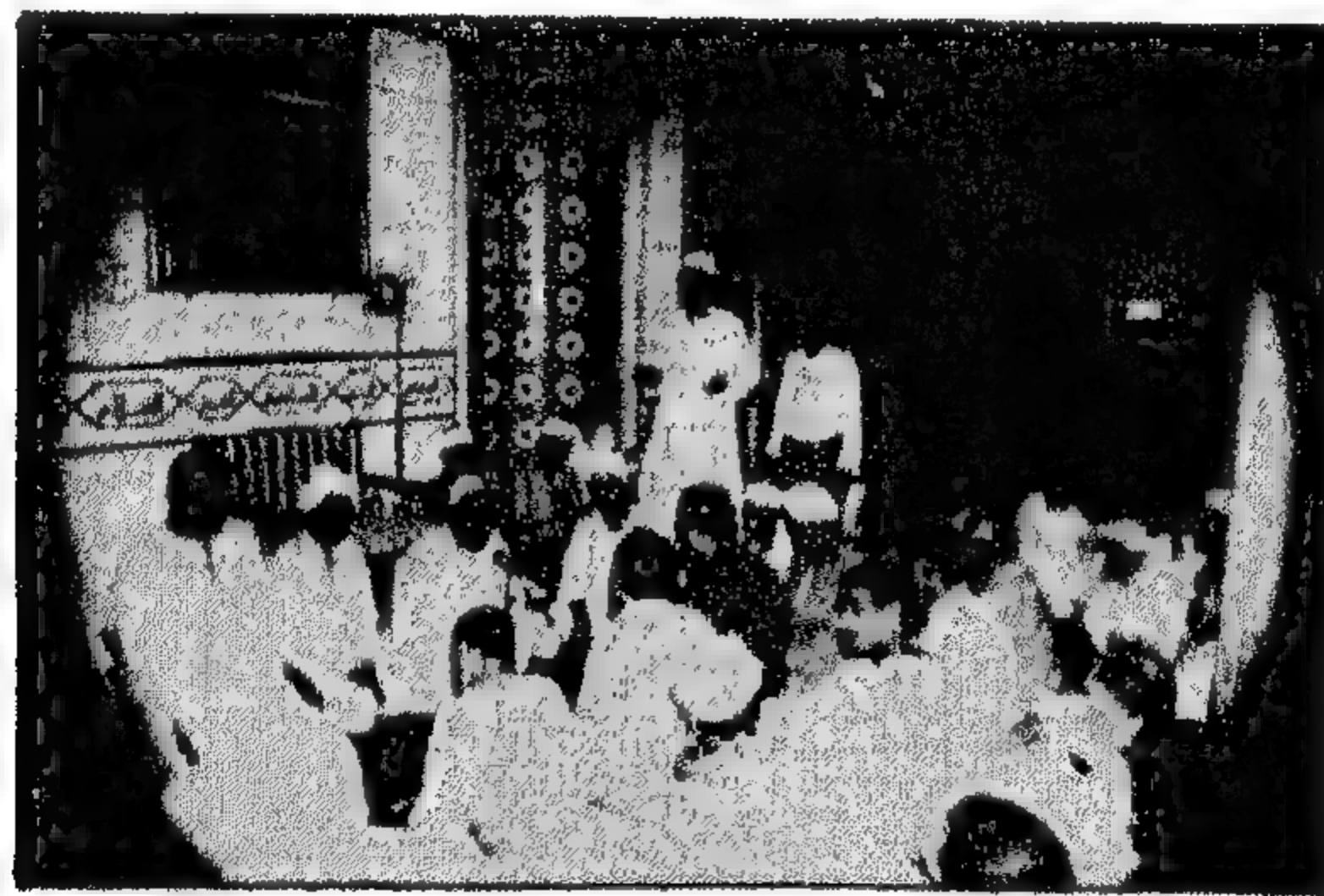
● احتفل أحباب الحامدية الشاذلية بناحية السكرية ويتبس مركز شبين الكوم بإحياء ذكرى مولد العارف بالله سيدى

إسماعيل الخزرجى يوم الجمعة ٩٥/٧/١٤ بتسيير مركب حامدى شاذلى عقب صلاة الجمعة ثم حضرة عامة بمنزل الشيخ/ عبدالغفار مطيرى الحامولى وكان الإشراف العام للأستاذ / لطفى سليمان حافظ وكيل المشيخة العامة بمحافظة المنوفية.

● احتفل أحباب الحامدية الشاذلية بناحية البرانية مركز أشمون بإحياء ذكرى مولد العارف بالله سيدى علوان بن يعقوب يوم السبت ٩٥/٧/٢٢ بتسيير مركب حامدى شاذلى عقب صلاة الجمعة حيث انتهى المركب بمسجد سيدى ابن زين الدين حيث أقيمت حضرة عامة وكان الاحتفال تحت إشراف الشيخ/ محمد حامد الحامدى والشيخ/ سامى حلمى الشيخ الحامدى.

وقد شرف الاحتفال الأستاذ صاحب السماحة الحاج/ حلمى زايد نائب عام الطريقة الحامدية الشاذلية وكان الإشراف العام للأستاذ/ لطفى سليمان حافظ الحامدى وكيل المشيخة العامة ورئيس اللجنة الاستشارية الصوفية بمحافظة المنوفية.

● احتفل أبناء الطرق الصوفية بمولده الشريف لمدة ثلاث ليالٍ ختامها الخميس ٩٥/٨/٣ وذلك بتلاوة القرآن الكريم وحلقات الذكر الشرعى وأطعم الطعام وقد أقيمت سيرة صوفية كبيرة تقدمتها الحامدية الشاذلية ضمت عدة آلاف من الطرق الصوفية وفى مقدمتها السيد/ الأستاذ حلمى محمد زايد وكبار رجال الطرق الصوفية وبعد العشاء أقيمت النوة الدينية التى



مولد سيدى عبدالعزيز الدرينى

● احتفل أحباب سيدى عبدالعزيز الدرينى الكائن ضريحه بمسجده بحى المنيل بمولد العارف بالله سيدى عبدالعزيز الدرينى وقد أحيا الليلة مندوب وزارة الأوقاف ورجال التعليم بقراءة القرآن الكريم، وخطب حول مولد الرسول الكريم من شيخ المسجد وتم إحياء الموائد وتوزيع الحلوى المقدمة من الشيخ/ شوقى ابتهاجا بالمولد النبوى الشريف حيث يأتى الاحتفال بالمولد النبوى الشريف فى أسبوع مولد سيدى عبدالعزيز الدرينى، الذى جدد مسجده ومقامه السيد عبدالعزيز أنجار تقريبا إلى الله، ورحمة لزوجته.



## أنشطة صوفية

حضرها الاستاذ سعيد العيلى مدير إذاعة القرآن الكريم والاستاذ الدكتور محفوظ غريب مستشار سلطنة عمان الدينى والشيخ جابر باقور أمام وخطيب مسجد الحامدية الشاذلية وقام بقراءة القرآن الكريم والابتهالات الدينية الشيخ محمد الهلباوى المبتهل بالإذاعة وذلك تحت إشراف السيد عبدالسلام طه موافى وكيل المشيخة الصوفية ببولاق الدكرور ويحضر السيد أبو الحسن طه موافى وكيل المشيخة الصوفية بالعجوزة.

**الطريقة العنانية**

● أقامت السجادة العنانية احتفالا خاصا هذا العام بالمولد النبوى الشريف بمحافظة أسوان تحت إشراف نائبها السيد مصطفى العبادى العناني وذلك بإقامة سرادق لمدة أربعة أيام لتلاوة القرآن الكريم والاذكار.

وبدأ من ٨/٢٠ ولدة شهر سيحتفل السيد/ بهاء العناني شيخ السجادة العنانية بالموالد الآتية تباعا فى نفس ميعاد العام الماضى.

السيد / يوسف الرشيد بالقيطون.

السيد/ حسن أبو على بميت ناجى

السيد / على بن عنان وإخوته بأجا

جدنا الكبير السيد/ على بن عنان وإبنه السيد/ عمر أبو سيف بميت أبو خالد.

السيد / محمود أبو صالح ببني عباد.

السيد/ أحمد بن عنان بتلحومين

السيد/ محمد أبو مشعل بالقبة.

السيد/ محمد شمس الدين بالعقده.

٣٠ - التصوف الإسلامى

وفى نهاية هذه الاحتفالات يدعو السيد/ بهاء العناني شيخ الطريقة العنانية كل الأحباب لمؤتمر عام بمسجد أولاد عنان بالقاهرة بمناسبة صدور حكم مجلس الدولة الذى حدد إنه لايجوز الترشيح لمنصب شيخ الطريقة إلا لابن الشيخ ثم ابن الابن وأيد قرار المجلس الأعلى للطرق الصوفية.

**احتفالات الطريقة الحامدية الشاذلية بالمولد النبوى الشريف عام ١٤١٦ هـ**

● ١٠ الأربغاء ٥ ربيع أول ٢٠ أغسطس دلاور الاجتماع بمسجد دولار عقب صلاة المغرب وموكب صوفى حتى مسجد سيدى أحمد أبو قتادة حيث أقيم الاحتفال بمولده.

- الخميس ٦ ربيع أول ٣٠

أغسطس، المعتمدية، مسجد جمعية الحامدية الشاذلية بالمعتمدية عقب صلاة المغرب مباشرة.

- السبت ٨ ربيع أول ٥ أغسطس ناهيا مسجد أبو سنة عقب صلاة العشاء مباشرة.

- الاثنين ١٠ ربيع أول ٧ أغسطس، مسجد الحامدية الشاذلية، وتشاركنا الإذاعة عقب صلاة المغرب مباشرة.

- الثلاثاء ١١ ربيع أول ٨ أغسطس الموكب الصوفى الساعة السادسة مساء من مسجد الشيخ صالح الجعفرى إلى مسجد الإمام الحسين وبعد صلاة المغرب يقام احتفال المشيخة العامة للطرق الصوفية بهذه المناسبة الكريمة.

- الأربعاء ١١ ربيع أول ٩ أغسطس، الدقى مسجد قايتباى عقب صلاة العشاء مباشرة.

- الخميس ١٣ ربيع أول ١٠

## الطريقة الفرغلية الأحمدية

الدينية بمعرفة السيد الحاج أحمد بيومى محمد نائب الطريقة بالقاهرة نيابة عن السيد صاحب الفضيلة الشيخ أحمد صبرى الفرغلى شيخ عموم الطريقة وتم توزيع الجوائز وشهادات التفوق على الفائزين فى هذا الحفل المبارك والدعاء بالأجماع للسيد رئيس الجمهورية بأن يحفظه الله من كيد الكائدين ويؤيده بالنصر المجيد

احتفلت الطريقة الفرغلية الأحمدية بالمولد النبوى الشريف فى مدرسة أهل البيت الإسلامية الخيرية، المدرسة الأم لمدارس الطريقة بمنطقة حدائق المعادى بالقاهرة وذلك على النحو التالى:

١- قراءة القرآن الكريم - والقضاء الأحكام الدينية والابتهالات والانشيد الدينية لتلاميذ المدرسة والقاء المحاضرات



١٠ أغسطس بين السرايات، مسجد بين السرايات عقب صلاة العشاء مباشرة.

- الجمعة ١٤ ربيع أول ١١ أغسطس، أبو المضامير السفر الساعة ٢ مساء مسجد الحامدية الشاذلية.

- السبت ١٥ ربيع أول ١٢ أغسطس، البراجيل المسجد الشرقى عقب صلاة العشاء مباشرة.

- الاثنين ١٧ ربيع أول ١٤ أغسطس، زاوية إمام، مسجد مستشفى بولاق الدكرور عقب صلاة العشاء مباشرة.

- السبت ٢٢ ربيع أول ١٩ أغسطس صفيق اللبن، مسجد سيدى فرج عقب صلاة العشاء مباشرة.

- الاثنين ٢٤ ربيع أول ٢١ أغسطس مصر الجديدة، مسجد جمال الدين الأفغانى بميدان الجامع عقب صلاة العشاء مباشرة.

- السبت ٢٩ ربيع أول ١٦ أغسطس منيرة إمبابه، مسجد زيدان عقب صلاة العشاء مباشرة.

- الجمعة ١٢ ربيع ثان ٨ سبتمبر الإسكندرية السفر الساعة ٨،٣٠ صباحا وحضرة بسيدى أبو العباس المرسى عقب صلاة الجمعة.

- الجمعة ١٩ ربيع ثان ١٥ سبتمبر القراقره، السفر الساعة ٩ صباحا من مسجد الحامدية الشاذلية.

- الجمعة ٢٦ ربيع ثان ٢٢ سبتمبر، كفر حجازى وأم دينار السفر الساعة ٣ مساء من مسجد الحامدية الشاذلية.

- الجمعة ١١ جماد أول ٦ أكتوبر العثمانية السفر عقب صلاة الجمعة من مسجد الحامدية الشاذلية.



● ينعى سماحة السيد الوزير أحمد عبدالهادي القصبي شيخ مشايخ الطرق الصوفية وأعضاء المجلس الصوفي الأعلى والأمين العام ومشايخ الطريق الصوفية، والجهاز الإداري بالمشيخة العامة ومجلة التصوف الإسلامي الشريفة الحاجة بثينة محمد خليل حرم المرحوم الأستاذ محمد ربيع المحامي بالنقض وكريمة العارف بالله تعالى المرحوم الحاج محمد أبو خليل مؤسس الطريقة الخليلية ووالدة المستشار الدكتور منيب محمد ربيع نائب رئيس مجلس الدولة والمستشار القانوني للمجلس الأعلى للطرق الصوفية ويبتهلون إلى المولى عز وجل أن يتغمّد الفقيدة الكريمة بواسع رحمته وأن يسكنها فسيح جناته وللأسرة الكريمة خالص العزاء وجميل الصبر والسلوان.

● ينعى سماحة السيد الوزير أحمد عبدالهادي القصبي شيخ مشايخ الطرق الصوفية، وأعضاء المجلس الأعلى للطرق الصوفية، والأمين العام، ومشايخ الطرق الصوفية، وأسرة مجلة التصوف الإسلامي المرحوم السيد/ محمد أمين الهراوي شيخ الطريقة الهراوية الحنفية ويذكرون له الصلاح والاجتهاد وحسن الخلق، وهم إذ يبتهلون إلى الله عز وجل أن يتغمّد الفقيد الكريم بواسع رحمته يتقدمون للأسرة وأبناء الطريقة بخالص العزاء.

● تنعى الأمانة العامة للمجلس الأعلى للطرق الصوفية المرحوم الحاج سالم الفقي وكيل المشيخة العامة ببندر بسيون فله الرحمة ولآله العزاء.

● تنعى الأمانة العامة

للمجلس الأعلى للطرق الصوفية زوج شقيقة السيد مصطفى النبراوي العامل بالأمانة العامة والفقيدة الرحمة ولآله العزاء.

● تنعى الأمانة العامة للمجلس الأعلى للطرق الصوفية المرحوم العميد ماجد محمد وهدان مدير الحركة بميناء بورسعيد بن شقيق السيد عبدالعزيز محمد الجمل شيخ الطريقة السمانيّة الخلوتية وله واسع الرحمة ولآله العزاء.

● ينعى السيد عبدالعزيز محمد الجمل شيخ الطريقة السمانيّة الخلوتية المرحوم الحاج علي طنطاوي نائب الطريقة بالشيوخ مكرم سواهج كما ينعى والد الشيخ خيرى أحمد عبدالعال الخليفة السماني بالمعادي.

- كما ينعى والد الحاج محمود وأبو نواره نائب الطريقة بمنطقة بهتيم شبرا الخيمة فلهم الرحمة ولآلهم العزاء.

● ينعى الشريف أحمد كامل يس الرفاعي شيخ عموم السادة الرفاعية ونقيب السادة الأشراف المرحوم الشيخ محمود شفيق طوبار الرفاعي نائب السادة الرفاعية عن مركز المنزلة والفقيد الرحمة ولآله العزاء.

● تنعى الأمانة العامة للمجلس الأعلى للطرق الصوفية المرحوم الشيخ محمود شفيق طوبار وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية عن مركز المنزلة والفقيد الرحمة ولآله العزاء.

● ينعى السيد محمد هاشم البطاوي وكيل المشيخة العامة بمدينة شربين الكوم المرحوم الأستاذ عاصم محمد شمس الدين القاوقجي شقيق الأستاذ محمد أديب شمس الدين القاوقجي نائب الطريقة القاوقجية الشاذلية بشبين الكوم، كما ينعى

المرحوم الاستاذ شوقي على البطاوي ابن شقيقة مدير الشؤون القانونية بمديرية الشباب محافظة المنوفية فلهما الرحمة ولآسرتهم العزاء.

● ينعى السيد إبراهيم محمد السعيد الشرنوبى شيخ السادة السعيدية الشرنوبية البرهامية حرم المرحوم الحاج علي فريكة خليفة الطريقة بالمنذرة البحرية قسم المنتزه بالإسكندرية للفقيدة الرحمة ولآسرتها العزاء، كما ينعى السيد السعيد السعيد إبراهيم الشرنوبى وكيل عام الطريقة السعيدية الشرنوبية البرهامية السيدة حرم الشيخ حنقى إبراهيم دراز خليفة الطريقة بالميزانة مركز كفر النوار للفقيد الرحمة وللأسرة العزاء.

● يشاطر السيد عصام الدين أحمد شمس الدين شيخ السادة المرازقة الأحمدية وعضو المجلس الأعلى للطرق الصوفية الشيخ علي عبد ربه أبو عسكر نائب أولاد أبو عسكر في وفاة المغفور لها كريمته للفقيدة الرحمة وللأسرة العزاء، كما يشاطر أسرة المرحوم حمادة حجازي نائب نقطة نوى والشيخ سيد عبد ربه الخليفة الأحمدي المرنوقي للفقيد الرحمة وللأسرة العزاء، كما يشاطر أسرة المرحوم الشيخ سالم حسن سعد خليفة أبناء الجندي الأحمدي بقرية الهداية مركز أسيوط للفقيد الرحمة وللأسرة العزاء، كما يشاطر الشيخ صالح محمد صالح الجندي والشيخ فرج محمد صالح خلفاء أبناء الجندي الأحمدي في وفاة والدتهما للفقيدة الرحمة وللأسرة العزاء.

● ينعى السيد أحمد حامد أحمد فضل شيخ السادة البيومية وجميع رجال السادة البيومية في

شقى بلاد الجمهورية المرحوم الأستاذ صلاح الدين محمود محمد سعد زوج عمه السيد أحمد فضل شيخ الطريقة للفقيد الرحمة وللأسرة العزاء.

● تنعى الأمانة العامة للمجلس الأعلى للطرق الصوفية المرحوم الأستاذ صلاح الدين محمود محمد سعد زوج عمه السيد أحمد حامد فضل شيخ السادة البيومية للفقيد الرحمة وللأسرة العزاء.

● تنعى الأمانة العامة للمجلس الأعلى للطرق الصوفية المغفور لها الحاجة ليلى محمد الحسيني الجوهري شقيقة المغفور له السيد عبدالرحيم محمد الحسيني الجوهري شيخ الطريقة الجوهريّة الشاذلية وعضو المجلس الأعلى للطرق الصوفية السابق، وعمه السيد عيسى عبدالرحيم الجوهري شيخ الطريقة الجوهريّة الشاذلية للفقيدة واسع الرحمة وللأسرة خالص العزاء.

● ينعى السيد عيسى عبدالرحيم الجوهري شيخ الطريقة الجوهريّة الشاذلية والدة الأخ خالد محمد وسية نائب الطريقة عن قسم الجمالية بالقاهرة كما ينعى المرحومة الحاجة ليلى محمد الحسيني الجوهري أسكنها الله فسيح جناته وللأسرة خالص العزاء.

● ينعى الأستاذ السيد عبدالمجيد الشهاوي شيخ الطريقة الشهاوية وأبناء الطريقة بمزيد من الحزن المرحوم/ عبدالرحمن سليمان أبو طالب شيخ بيت أبو طالب الشهاوي وللأسرة خالص العزاء.

- كما ينعى المرحوم الشيخ/ أنور محمد أبو شعيشع خليل خليفة السادة البرهامية الشهاوية بكفر الشيخ لآله الصبر.



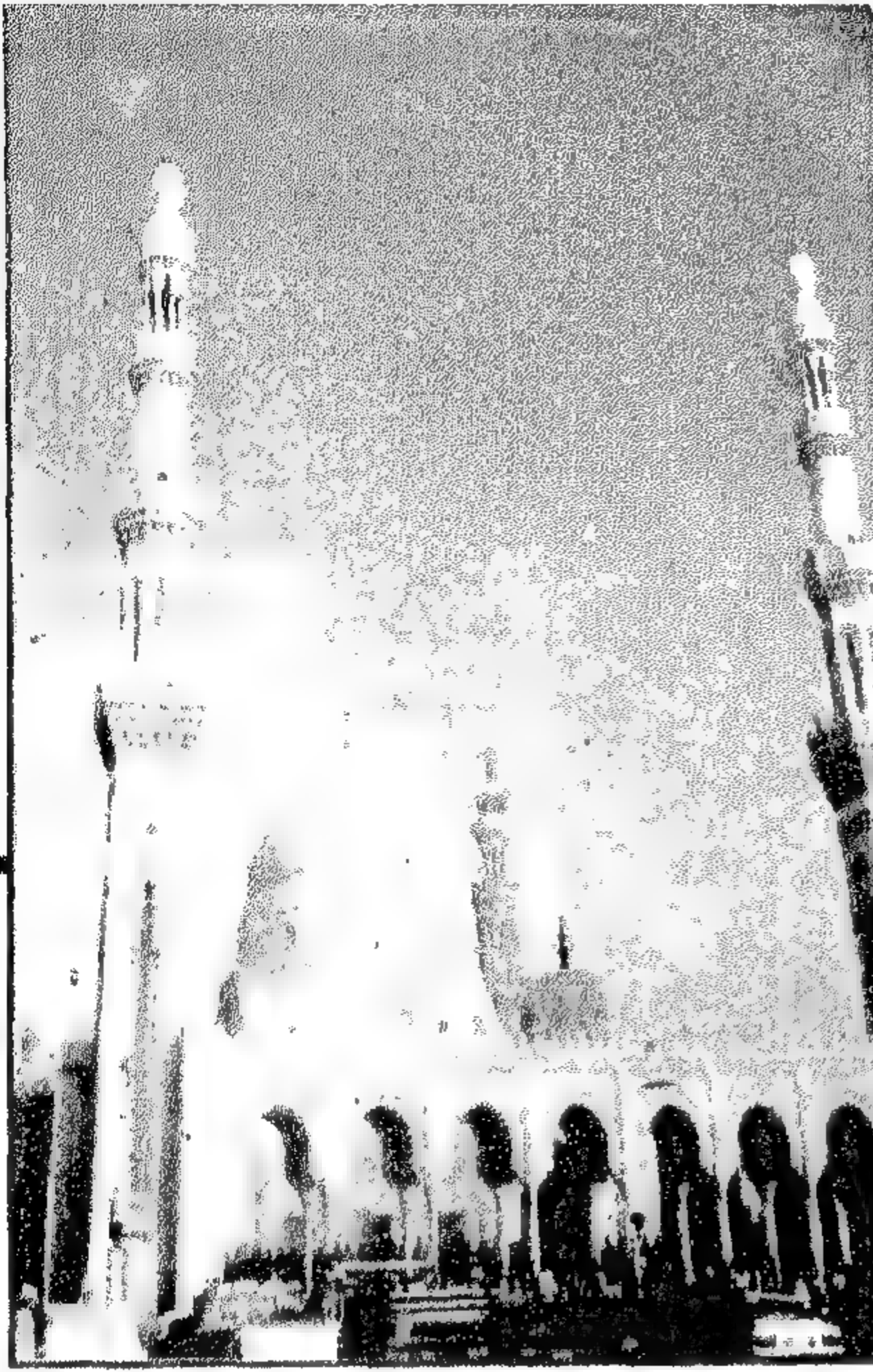
## الحلقة التاسعة

شيئا، والذي نفسى بيده انه لترجو شفاعتي: صداء وسلهب، ثم قال الراوى : قال علي: سألت أبا عبيدة عن صداء وسلهب فقال: حيان من اليمن.

وأما الموقف الثاني لأولئك المخالفين المنكرين على الصوفية فيما يتعلق بأنساب الأولياء الاشراف: فهو إنكارهم لنسبهم ونفيهم لشرف أرومتهم، وطعنهم على اتصال هذا النسب بسيد الخلق صلى الله عليه وسلم، مما يدفع الى السؤال عن سر اتخاذ هذا الموقف المناقض لموقفهم الاول، فلنأخذ أن يوجه اليهم هذا الاستنهام الانكارى: لماذا تنكرون على الاشراف من الاولياء نسبهم مع زعمكم أن هذا النسب لايجدى:

اي نفع لصاحبه؟ وسيتعلمون من الجواب، ونحن نجيب عنهم: إنه الحسد لهؤلاء الاولياء ان ترتفع منازلهم بشرف انتماء نسبهم الى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى نظر جمهرة الامة فيتوثق الاعتقاد فيهم، ويتوجون بتاج الشرف المحمدى فوق خلعة الولاية.

ولذلك: فقد انتصب ثلة من أكابر العلماء للدفاع عن أنساب الاولياء الاشراف وافراد تحقيق أنسابهم بالتصنيف كما فعل العلامة عبد القادر بن محمد الطبرى الحسينى فى تصنيفه (كشف النقاب عن أنساب الاربعة الأقطاب)، وقد نعى فيه على الطاعنين فى أنساب هؤلاء



# السيد البدوى المفتى عليه

## تحقيق نسبه الشريف وأسرته المباركة

●● إن من أجل مناقب الصفوة من أولياء الله تعالى ومن أعظم مفاخرهم ومآثرهم، اصطفاؤهم من أشرف العناصر الانسانية وأكرم البطون والظهور الآدمية ليكونوا فروعا من شجرة الأصل النورانية، فتسري في عروقهم نورانية الأصل العرقى كما سقيت أرواحهم بأنوار الروح المحمدى، فيتألق الضياء في ذواتهم ويكتمل العطاء في شخصياتهم ليكونوا في الخلق قادة وسادة متحققين بكمال الإرث المحمدى مبني ومعنى، ومادة وروحا أولئك هم من صنعهم الحق علي عینه واصطنعهم لنفسه.. ومن اشرف هؤلاء الورثة الاعاظم الاشراف الاقذاذ فرع الشجرة النبوية القرشية العلوية: سيدي أحمد البدوي رضى الله تعالى عنه وأرضاه ●●

الخدري رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال: (تزعمون أن قرابتى لاتنفع قومي، والله إن رحمتى موصولة فى الدنيا والآخرة) وروى ابو يعلى والطبرانى عن المسور بن مخرمة عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال: «تقطع الأسباب والأنساب، والأصهار إلا صهرى، فاطمة شجنة منى، يقبضنى ما قبضها، ويبسطنى ما بسطها.

وروى الطبرانى عن الامام ابن عباس - رضى الله عنهما - عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال: «كل سبب ونسب ينقطع يوم القيامة إلا سببى ونسبى».

وروى السمعانى بسنده عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال: (ما بال أقوام يزعمون ان قرابتى لا تعنى

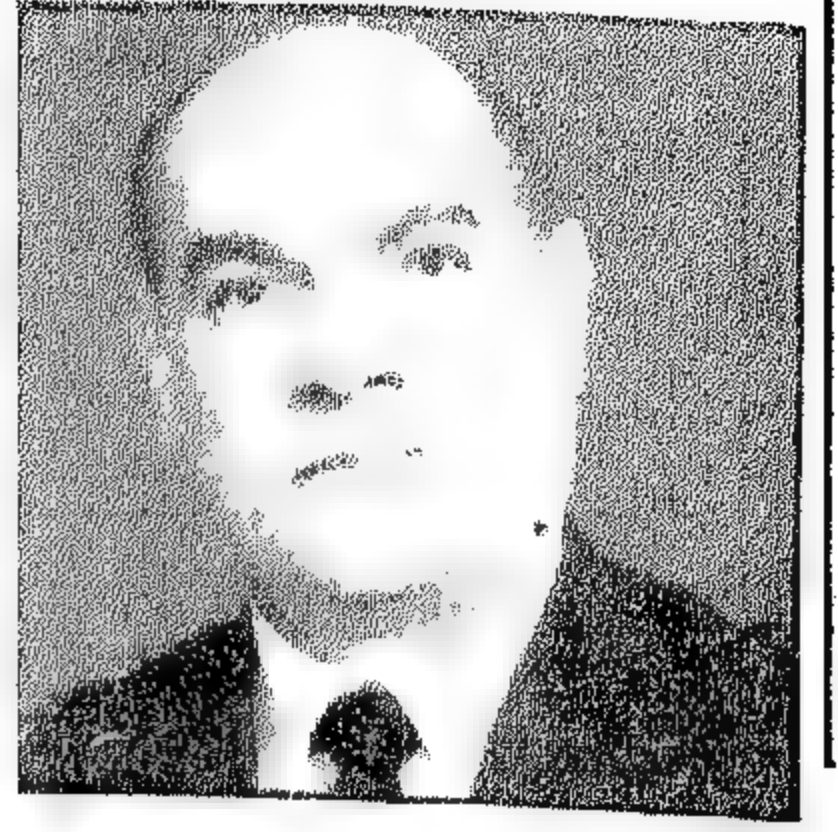
معنى الحديث الشريف المذكور: انه صلى الله عليه وسلم لا يملك لاحد شيئا لا نفعا ولا ضرا، لكن الله عز وجل يملكه نفع اقاربه، بل وجميع أمته بالشفاعة العامة والخاصة، فهو لا يملك إلا ما يملكه له موله كما اشار اليه فى رواية البخارى بقوله «لكن لكم رحم سألها ببلالها» أى: سألها بصلتها، وكذا معنى قوله: «لا أغنى عنكم من الله شيئا» أى بمجرد نفسى من غير ما يكرمى به الله من شفاعاة او مغفرة وخاطبهم بذلك: رعاية لمقام التخويف والحث على العمل، والتحريض على أن يكونوا أولى الناس حظا فى تقوى الله وخشيته.

وأضيف الى ذلك: مارواه الامام أحمد وغيره عن أبى سعيد

وقبيل أن نشرف بتحقيق النسب الأحمدي الشريف: نرصد للمخالفين إزاء انساب الاشراف موقفين متضاربين للرد عليهما: - الموقف الأول: ويتمثل فى زعمهم أن شرف النسب لايجدى نفعا لصاحبه ولا لغيره، وأن كل انسان مرهون بعمله فحسب فلا ينتفع شريف بقرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم، مستقلين لذلك بنحو حديث: «يا فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم سلينى ما شئت من مالى، لا أغنى عنك من الله شيئا»..

وقد أجاب عن هذا بجواب شاف نخبة من العلماء، منهم المحب الطبرى حيث نقل عنه المناوى - فى الكبير والصبان - فى الاسعاف - والنبهائى - فى الشرف المؤيد - انه قال فى توجيه





## بقلم : د. جودة محمد أبويزيد المهدى أستاذ التفسير وعميد كلية القرآن الكريم بطنطا

لقد استهدفت بهذا التمهيد لتحقيق النسب الاحمدى تأكيداً للأصول العلمية التى قررها العلماء الاثبات فى تحقيق الانساب، وفي الوقت ذاته كشف السبب الرئيسى الذى دفع طائفة من خصوم الصوفية للقدح فى نسب الامام البدوى ألا وهو الحسد، والعداوة الناجمة عن الخلاف المذهبى بين الصوفية وخصومهم.

انه الداء الذى نبه اليه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائلاً: (دب اليكم داء الأمم من قبلكم: الحسد والبغضاء، هي الحالقة، حالقة الدين لا حالقة الشعر).

هذا الداء قد دفع بمؤلف كتاب (السيد البدوى: دراسة نقدية) أن يطعن فى انساب الاشراف الاولياء ويزعم أن من الأدلة على وجود مخطط شيعى يقف خلف السيد البدوى: ادعاهم النسب النبوى.. فيقول «كان ادعاء النسب: العلوى عادة سيئة للعبيديين الفاطميين، ثم سار على منوالهم من جاء بعدهم من أساطين الحركة الشيعية، كالرفاعى، والشاذلى والدسوقي، والبدوى) بل إن النزعة الشيطانية لتستبد بهذا المؤلف فيعرض بهؤلاء الاولياء العظام تعريضاً بشعاً حين يصفهم بالانحلال الخلقى الذى من مظاهره حضهم على كشف العورات والاختلاط، ويقول فى هذا الصدد: «إن هذا الانحلال ليس غريباً على فرق الباطنية» من الشيعة الاسماعيلية كالعبيديين الفاطميين، والقرامطة والحشاشين، والنصيريين، والعلويين، وما تفرع عنهم من الدروز، والاغاخانية، والبوهرة وغيرهم.. وهم جميعاً جنودهم يهودية.

أرأيت مثل هذا التجنى على أولياء الله؟ إن هذا المؤلف ينفى عنهم - فيما قبل - نسبهم النبوى، ويصفهم بادعائه زوراً، وهنا يتسلسل المنطق الشيطانى

الاشراف بقوله: «واعلم أن أجراً الناس على الطعن بالانساب انما هم القوم الذين لا ينتهون الى محتد شريف واصل منيف وإلا فالذى زكاه مولده وطاب محتده يمنعه حرصه على نسبه أن يطعن بنسب غيره فيجر ذلك الرجل للمقابلة بأن يطعن به ايضا فيؤخذ بأقوال المخالفين فى نسبه، ويتتبع عوارات قديمه، وهذا من الجهل الفادح والحمق الفاضح وقد سرى هذا الداء فى بعض من ينتمى الى الشرف من الجهلة لاغير.. وإلا فالعلماء العارفون فى كل عصر مع الحق يقومون ويقعدون، وبالحق يحلون ويقعدون).

وبين يدي تحقيق نسب الامام السيد البدوى رضى الله عنه نطرح هذه التساؤلات؟  
بم تثبت الانساب شرعاً؟ وما البيئة المعتبرة فى اثبات النسب؟؟ ومتى يكون الطعن فى الانساب محل اعتبار؟ ومتى لا يلتفت اليه؟؟

وجواباً عن التساؤل الاول: نقول إن العلماء الراسخين قد قرروا بأن النسب يثبت بمجرد الدعوى والحيازة، فقد نقل عن الامام مالك رضى الله تعالى عنه انه قال: «الناس فى انسابهم على ما حازوا وعرفوا به كحيازة الاملاك».

وقال الشيخ ابن بهرام (الناس مصدقون فى انسابهم) وجواباً عن التساؤل الثانى فإنه تتأكد صحة دعوى النسب بالشهادة وهى البيئة فقد عقد

الامام البخارى باباً فى صحيحه للشهادة على الانساب والرضاع المستفيض والموت القديم، وفى شرح هذه الترجمة يقول الحافظ ابن حجر (هذه الترجمة معقودة لشهادة الاستفاضة، وذكر منها: النسب والرضاعة، والموت القديم، فأما النسب، فيستفاد من احاديث الرضاعة فإنه من لازمه، وقد نقل فيه الاجماع».

أما الجواب عن التساؤلين الاخيرين معاً: فقد استخلصه الشيخ عبد القادر الطبرى - مفتى مكة وشيخ الحجاز - من اقوال العلماء فقال: «ولا يعتبر الطعن بشهادة السماع إلا بصنوره ممن يعتبر قوله من أهل المعرفة والعدالة من الجم الغفير من الناس البالغين مبلغ الاستفاضة وعدد التواتر مع السلامة من أسباب العداوة والتنافس، وإلا فصنور الطعن ممن لا يبالي بما يقول، ولا فيمن يقول، أو كان ذلك الطعن لاسباب حاملة عليه اقتضتها الجبلة الانسانية كحسد أو منافسة، أو تفوق وتعالى: فغير معتبر ولا ضار ولا قاذح، ونقل ان يخلو من ذلك أحد فى عصر من الاعصار على الغالب سوى عصر النبيين والمرسلين، والصحابه المكرمين، فهم مبرعون من الحسد، وإذا تعارضت شهادة العدول الاثبات فى نسب فالمقدم: شهادة الاثبات والاسلم: التسليم والله سبحانه العليم، فأعمل يا أخى بهذه القاعدة ففيها فائدة زائدة».

لينسبهم الى أصول وجذور يهودية والعيان بالله تعالى. (وحسبنا الله ونعم الوكيل)!! وللأسف المريع ترددت أصداً تلك الفرية فى أفاق الاتجاه العدائى للصوفية واشريت للدهماء وللنشء المسكين حتى صار الكثرة منهم يرفعون عقيرتهم - بلا حياء من الله - بأن السيد البدوى - وحاشاه - من أصل (...). ومعاذ الله أن اذكراها، مع أن ناقل الكفر ليس بكافراً!!.

ولقد استبد بى الفزع إذ ترامى الى سمعى يوماً أن أحد المرشحين لشغل درجة جامعية باحدى الكليات أخذ يردد هذا الافتراء بين زملائه فى كليته، فأصرت على لقائه ومواجهته بعاصفة من الغضب لله تعالى ولحرمة اوليائه، فأفصح لى بأنه قرأ ذلك فى هذا الكتاب الذى نقلت عنه نص الافتراء الآثم، وبذلك جهدى لاقتلاع هذا البلاء منه - بالنقاش والاقناع - دون جنوى، فقد بدا لى وكأنما (غسل مخه) ورسخت هذه النبتة الشيطانية، فى سويداء قلبه، وكان هذا الموقف من أبرز نوافعى لتسطير هذا الكتاب.

والأعجب من ذلك: أن بعض الاساتذة بله بعض القيادات الدهوية يتبنى هذا الموقف!! بالله، أكون هذا جزاء السيد البدوى الذى قدم للامة المحمدية أعظم عطاء روحى وتربوى وتراث أخلاقى تفاخر به شتى الامم؟؟ أن تطعن فى شرف نسبه الى هذا الحد المريع؟؟

إننى أقدم - فى هذه الدراسة العلمية - هذه البراهين الساطعة، والحجج القاطعة الناطقة بتحقيق نسبه المحمدى الشريف:

فأما أولها: فهو تواتر هذا النسب الشريف وإطباق عدول الامة على إقراره واشتহার ذلك لدى العوام والخواص وفى شتى المصادر العلمية كما سنبين بعد.



# السيد البدوي المفتري عليه



وثانيها : تلقيبه بلقب (السيد)  
الدال على شرف نسبه واشتجاره  
به، ومن المعلوم البين أنه يشتهر  
بهذا اللقب كل من ينتمي الى  
سيدنا رسول الله صلى الله عليه  
واله وصحبه وسلم بالنسب، وذلك  
لشرفهم المكتسب من وضعته  
الطاهرة، ومما يجدر التنويه به إنه  
لرسوخ شرف نسب الامام البدوي  
في أذهان الامة لازم لقب السيادة  
اسمه والتصق به حتى صار  
كالاسم ذاته، بل حتى صار  
لايعرف من (السيد) عند الإطلاق  
إلا الامام البدوي وحده رضى الله  
عنه، فيقول بعضهم زرت السيد،  
وحضرت مولد السيد، وسمعت  
كرامة السيد، والدلالة منصرفة في  
كل الى القطب البدوي فرغ  
الشجرة النبوية رضى الله عنه،  
وجه الدلالة في ذلك انه لم  
يعترض احد من عماء الامة على  
ذلك ولم يصادر على تلقيبه  
بالسيادة بل ومن الجدير بالذكر  
ان خصماء السيد البدوي الذين  
طعنوا عليه وعلى نسبه الشريف  
لم يحرزوا عن تلقيبه بالسيادة  
ايضا، فقد جاءت كتبهم تحمل  
عناوين (السيد البدوي بين الحقيقة  
والخرافة) و(السيد البدوي دراسة  
نقدية).

وثالثها: شهادة الاشراف  
العبد الصالح المعاصرين  
للعلماء المؤرخ «بن أزيك الصوفي»  
المعاصر لأول طبقة من خلفاء  
السيد البدوي، والذي يعد من  
أوائل من روى نسب الامام البدوي  
من المؤرخين، فقد قال بعد ايواده  
لنسب الاحمدى الشريف:  
- الذي سنذكره تفصيلا إن  
شاء الله تعالى :-

«وقد شهد بصحة هذه النسبة  
الشريفة : القاضي عبد الوهاب  
بن التلميذ ونسخت من القاضي  
عبد الوهاب للشريف الحسنى  
الحاكم بمدينة النبي صلى الله  
عليه وسلم» بدار الرصاص.

وشهد ايضا بصحة هذه  
النسبة الشريفة: السيد عبيد بن  
محمد الشريف الحسنى، وشهد  
ايضا بصحتها الشريف احمد بن  
محمد القرشى الحسنى بدار  
الرصاص وشهد بصحة هذه  
النسبة الشريفة الشريف محمد  
بن ابراهيم الشريف الحسنى،  
بدار الرصاص.

وشهد ايضا بصحتها:  
الشريف عبد الحكيم المجاور  
بمدينة النبي صلى الله عليه  
وسلم.

وايضا شهد بصحتها:  
الشريف أحمد بن المزاج،  
الشريف الحسنى بدار الرصاص  
الحاكم بمدينة النبي صلى الله  
عليه وسلم.

وشهد ايضا بصحة هذه  
النسبة: الفقيه عى المنادى بدار  
الرصاص.

وكلمهم يشهدون بذلك شهادة  
لايشكون فيها، ولايرتابون منها،  
وكفى بالله شهيدا «فمن بدله بعد  
ما سمعه فإتما اثمه على الذين  
يبدلونه ان الله سميع عليم».

ولا ريب أن هذه الشهادات  
من اشراف المدينة المنورة، والتي  
تناقلها الثقات كابرا عن كابر  
ثبتت أى طعن فى عدالة  
أصحابها انما هى السنة الحق  
وقرائن الصدق للنسب البدوي  
الشريف.

ورابعها: توافر الأثبات من  
المؤرخين وعماء الأنساب على  
تحقيق نسب السيد البدوي  
رضى الله عنه، ومنهم شيخ

المؤرخين المقرئى والامام  
السيوطى والحفاظ المؤرخ النسابة  
السيد محمد مرتضى الزبيدي -  
صاحب (تاج العروس) - الذى  
صنف شجرة فى نسب الامام  
البدوي، وهى مطبوعة فى تذييل  
كتاب (بحر الانساب المحيط)  
للنجعى، وهو الذى سنورد منه  
النسب الاحمدى ها هنا بإذن  
الله.

وخامسها: لقد اثبت الدكتور  
سعيد عاشور استاذ التاريخ  
بجامعة القاهرة فى كتابه (السيد  
البدوي شيخ وطريقة) اجماع  
جمهوره الكتاب على شرف نسب  
الامام البدوي رضى الله عنه،  
حيث قال:-

أجمع جمهرة الكتاب على  
ربط سلسلة نسب السيد احمد  
البدوي بالامام على بن ابي طالب  
كرم الله وجهه، ثم امتدت هذه  
السلسلة حتى وصلت الى معد  
وعدان.

هذا على الرغم من أن  
الدكتور عاشور - بكتابه هذا -  
مصنف في عداة خصوم السيد  
البدوي وتصوفه، بيد انه قد  
تضمن قدرا من الانصاف له فى  
نقاط عديدة ومنها تحقيق النسب.

وسادسها: أن القطب البدوي  
رضى الله عنه كان معتنيا فى  
حياته - اشد الاعتناء بحفظ نسبه  
الشريف، واشهاره لدى الكافة  
دون أن يطعن فيه طاعن، حتى

إن المصادر لتصرح لنا بأنه كان  
رضى الله عنه يحمل نسبه معه  
فى رحلاته مع كتبه - ولاسيما فى  
رحلته من الحجاز الى طندتا  
(طنطا)، فقد روى الخفاجى أن  
الشريف حسن أخا السيد البدوي  
- رضوان الله عليهما - قص الأمر  
لما أصبح فوجد سيدى أحمد قد  
اتخذ سبيله فى رحلته الى طندتا  
قال: «فأصبحنا ما وجدنا أخى

أحمد، ولا وجدنا كتاب النسب  
ولا وجدنا كتاب القصص - أبى  
التواريخ - وراح وخلصنا من  
الحداد الذى بلا لحم ونحن مائتا  
غنى عنهما».

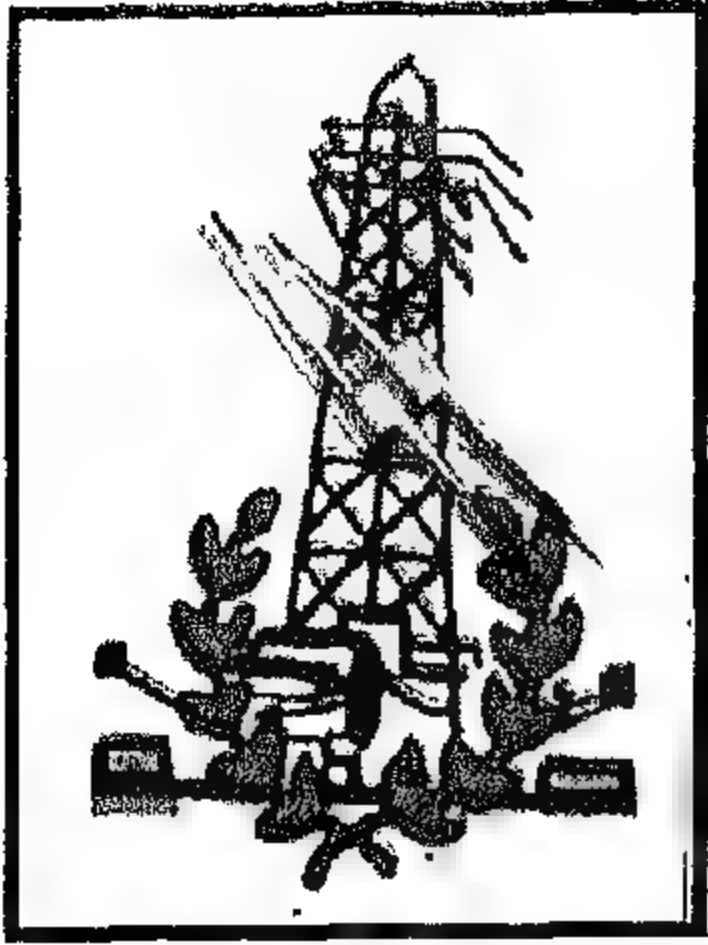
وبالاضافة الى ذلك فقد صرح  
العارف البدوي - رضوان الله عنه  
- بنسبه المحمدى فيما أثر عنه  
من أقوال وأشعار، ومنها قوله  
رضى الله عنه.

حمانا عزيز لا يضام نزيله  
وساكنه مازال فى العز والها  
ومن رام كيدا فيه رد لنحره  
سريعا وفوقنا له فيه سهمنا،  
ولم لا وأنا اهل بيت نبوة..  
واذهب عنا الرجس فى الذكرينا  
وأورثنا علم النبى مع أسمه..  
فصارت حداة العيش تطرب  
باسمنا.

وسابعها: توفر الدواعى - فى  
عصر الامام البدوي رضى الله  
عنه - على العناية بأنساب  
الأشراف وتوثيقها بالأشهاد  
عليها، واعتمادها من الرؤساء  
والحكام، وتسجيلها فى دور  
مخصصه لذلك للحفظ عليها،  
لأنها تثبت لذويها أكرم مآثره  
وهى شرف الانتساب لسيد الخلق  
صلى الله عليه وسلم، ولاسيما  
بعد تفرق الأشراف فى البلاد  
فرارا من بطش الحكام الظالمين  
كالحجاج بن يوسف ومن على  
شاكرته.

والنتيجة الطبيعية لذلك : أن  
تتناقل الناس عن السيد البدوي  
نسبه الشريف فى حياته وبعد  
انتقاله - لاسيما مريدوه وأتباعه  
المنتشرون فى الارض ليثبت لهم  
شرف الانتساب الى أصل من  
أصول أهل البيت عترة أشرف  
المرسلين صلى الله عليه وسلم،  
ومن ثم كان هذا كفيلا بتوثيق  
وحفظ النسب الاحمدى الشريف.





هيئة كهربة الريف  
المهندس ماهر أباطة وزير الكهرباء والطاقة يعلن :

# الإنهاء من توصيل التيار الكهربائي لجميع التوايح والنجوع على مستوى الجمهورية عام ٩٧ بدلة من عام ٢٠٠٢

إعداد: سعد عشوش

●● أعلن المهندس ماهر أباطة وزير الكهرباء والطاقة أن هيئة كهربة الريف ستطلق إلى آفاق عالية من معدلات التنفيذ لم يسبق لها مثيل طوال تاريخها الذي يمتد إلى حوالي ثلاثة وعشرين عاما .. وقال الوزير إنه من هذا المنطلق فقد وضعت كهربة الريف مستهدفا له للعام المالي ٩٦/٩٥ متمشية مع المتطلبات الجماهيرية الملحة ولتغذية المشروعات الصناعية الجديدة وعمليات استصلاح واستزراع الأراضي وتوفير الطاقة للمجتمعات العمرانية والمدن الجديدة والتوسعات في كافة القرى والنجوع في مختلف المناطق على مستوى الجمهورية .. وكشف المهندس ماهر أباطة عن جملة الاستثمارات التقديرية المطلوبة لتنفيذ المشروعات المستهدف تنفيذها خلال العام المالي المقبل ٩٦/٩٥ بلغ حوالي ٨٤٥ مليون جنيه .. وذكر الوزير أن هناك أربعة محاور رئيسية لهيئة كهربة الريف للعمل فيها خلال العام المقبل في إطار استراتيجيتها لتنفيذ البرنامج القومي لكهربة الريف . ●●

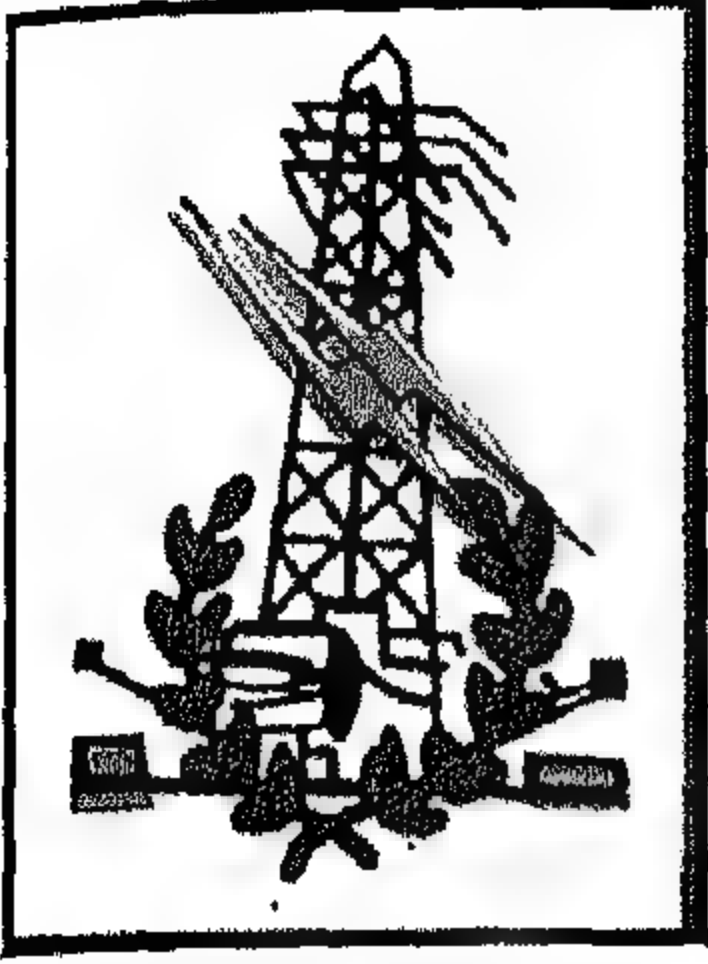


الرئيس محمد حسنى مبارك

● زيادة نصيب المواطن في الريف المصرى من الطاقة الكهربائية من ٨٨ كيلووات ساعة عام ١٩٨٠ إلى ٥١٤ كيلووات ساعة ١٩٩٤ .







وتتضمن وحدتين قدرة كل منهما ٢٥ ألف كيلو فولت .  
- محطة محولات جهد ٢٠/٦٦ كيلو فولت تضم وحدتين بقدرة ٥٠ ألف كيلو فولت بمدينة رمانة .

مد حوالى ٢١٠ كيلو مترات من الخطوط الخاصة بنقل الكهرباء العريش القنطرة شرق، شرق البحيرات خطوط جهد ٦٦ كيلو فولت بطول ٥٠ كيلو مترا القنطرة شرق رمانة، خطوط جهد ٢٠ كيلو فولت حوالى ٤٠٠ متر اضافة إلى خطوط للنقل والتوزيع جهد ٤ كيلو فولت بطول حوالى ٥٠٠ كيلو متر مع اقامة ٢٠٠ محول جهد يتراوح ما بين ٢٠ و ٤ كيلو فولت وتقدر تكاليف المرحلة الأولى بحوالى ٢٥٠ مليون جنيه مصرى منها ١١٢ مليون جنيه عملة أجنبية .

**المرحلة الثانية :**  
وتتضمن استصلاح ١٤٠ ألف فدان في منطقة بئر العبد وستنفذ في إطار هذه



المهندس محمد ماهر أباطة - وزير الكهرباء والطاقة

## ● الاستثمارات التقديرية لبرنامج كهربة الريف العام الحالى ٩٥/٩٦ تبلغ ٩٤٥ مليون جنيه .

ذلك من انشاء الصناعات الزراعية البيئية إضافة إلى زيادة رقعة الأراضى الزراعية فى مصر ، وقد قامت وزارة الكهرباء بوضع خطة على ثلاث مراحل على النحو التالى :

المرحلة الأولى استصلاح ١٢٥ ألف فدان بمنطقة سهل الطينه وجنوب القنطرة شرق حيث ستقام :

- محطة القنطرة شرق جهد ٢٠/٦٦/٢٢٠ كيلو فولت

وزير الكهرباء والطاقة إلى أن استراتيجىة كهربة الريف تتضمن القيام بمشروعات لتوفير الطاقة الكهربائية بإنشاء شبكات للنقل والتوزيع وذلك لحساب جهات أخرى وفى مقدمة هذه المشروعات مشروع استصلاح ٤٠٠ ألف فدان بشمال سيناء ويهدف هذا المشروع إلى إيجاد تجمع عمرانى جديد يقدر قوامه بحوالى مليون نسمة وما يتبع

## المحور الأول : كهربة القرى ..

- فى إطار هذا المحور سيتم إنارة ١٧٠٠ تابع صغير بعد أن تم الانتهاء من كهربة كافة القرى الكبرى التى يصل عدد سكانها لأكثر من ألف نسمة .

- تدعيم الشبكات الكهربائية لعدد ٣٠٠ قرية على مستوى الجمهورية سبق إنارتها .

- القيام بإجراء عمليات التدعيم الشامل لشبكات النقل والتوزيع بالمدن الكبرى .

- إقامة ثمانى محطات محولات كهربائية جهد ١١/٦٦ كيلو فولت وربط هذه الخطوط بالشبكة الكهربائية الموحدة .

- توصيل الكهرباء اللازمة لحوالى عشرة الاف فدان من الأراضى المستصلحة والمخصصة للجمعيات التعاونية .

وتستهدف هيئة كهربة الريف ضمن استراتيجيتها مشروعا جديدا لاحتلال الشبكات المتهاكلة لعدد أربعة الاف قرية سبق إنارتها فى سنوات سابقة وذلك من خلال الخطة الخمسية الثالثة ٩٧/٩٢ ويجرى تدبير استثمارات لهذا المشروع خلال العام المالى ٩٦/٩٥ وذلك فى حدود مائة مليون جنيه .

وأشار المهندس ماهر أباطة





المهندس أحمد صالح إبراهيم - رئيس هيئة كهربة الريف

تخصيص مليار و ٨٠٠ مليون جنيه  
لتشييد البرنامج القومي لكهربة الريف  
خلال الخطة الخمسية الحادية  
١٩٩٧/٩٢

## • توصيل التيار الكهربائي لحوالى ١٠٠٠٠ فدان من الأراضى المستصلحة المخصصة للجمعيات التعاونية

بطول حوالى ٥٠٠ كيلو متر  
وتقدر تكاليف هذه المرحلة  
بحوالى ٨٧ مليون جنيه منها  
حوالى ٤٢ مليون جنيه نقد  
أجنبى .

**المرحلة الثالثة**  
وتتضمن استصلاح  
١٣٥ ألف فدان  
بمنطقة السرو  
والقوارير وسيتم  
تنفيذ عدد من  
المشروعات فى إطار  
هذه المرحلة فى  
مقدمتها :

- إقامة محطتين للمحولات  
الكهربائية جهد ٢٠/٦٦ كيلو  
فولت

- مد خطوط النقل والتوزيع  
على جهد ٦٦ كيلو فولت بطول  
٧٥ كيلو مترا .

بمدينة بنى العبد.

- خطوط لنقل الطاقة جهد

٢٢٠ الف متر .

- خطوط لنقل الطاقة جهد

٦٦ كيلو فولت بطول ٥٠ كيلو

مترا

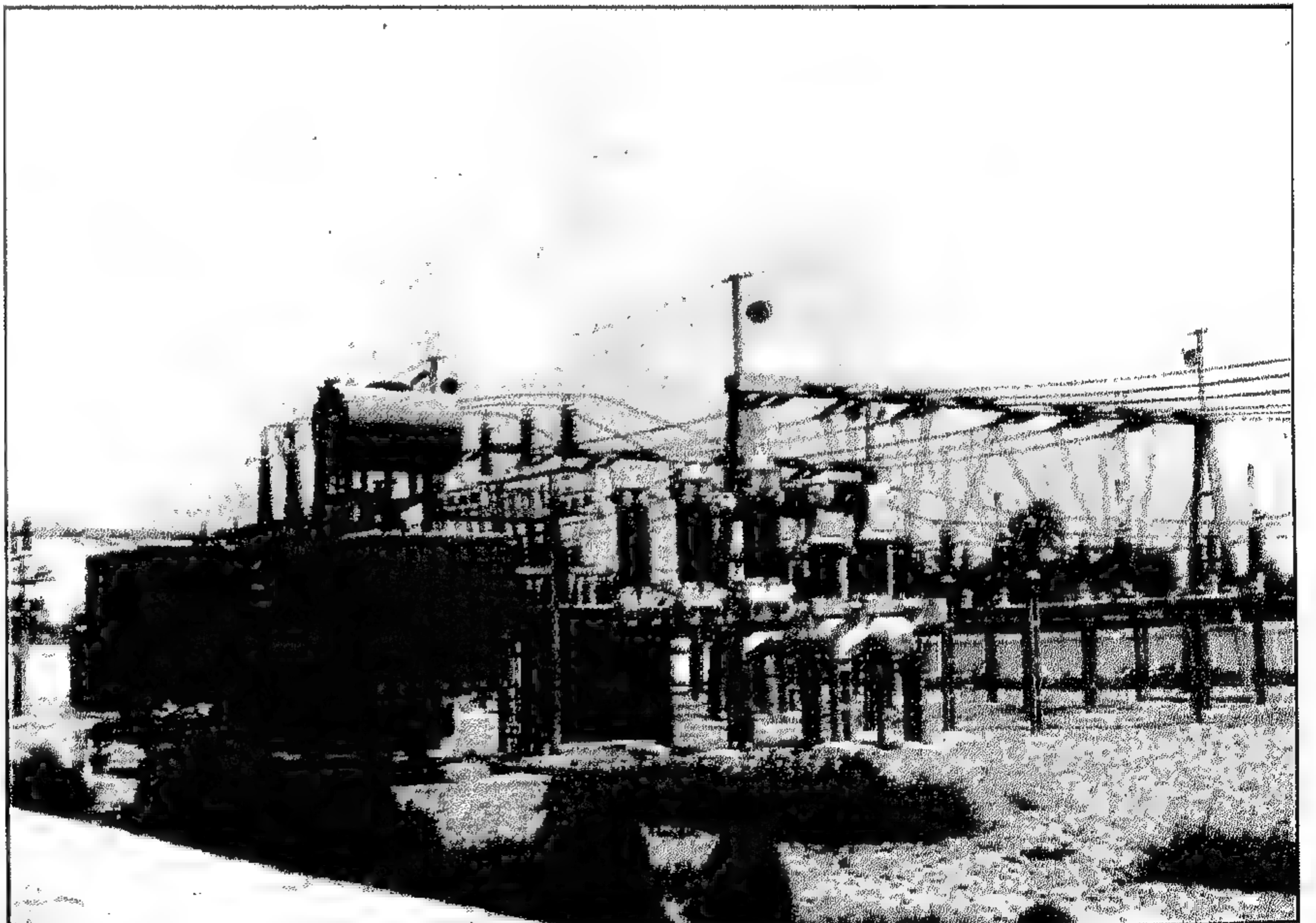
**المرحلة المشروعات**  
**التالية :**

- محطة محولات جهد

٢٠/٦٦/٢٢٠ كيلو فولت تضم

وحدتين قدرة كل منهما

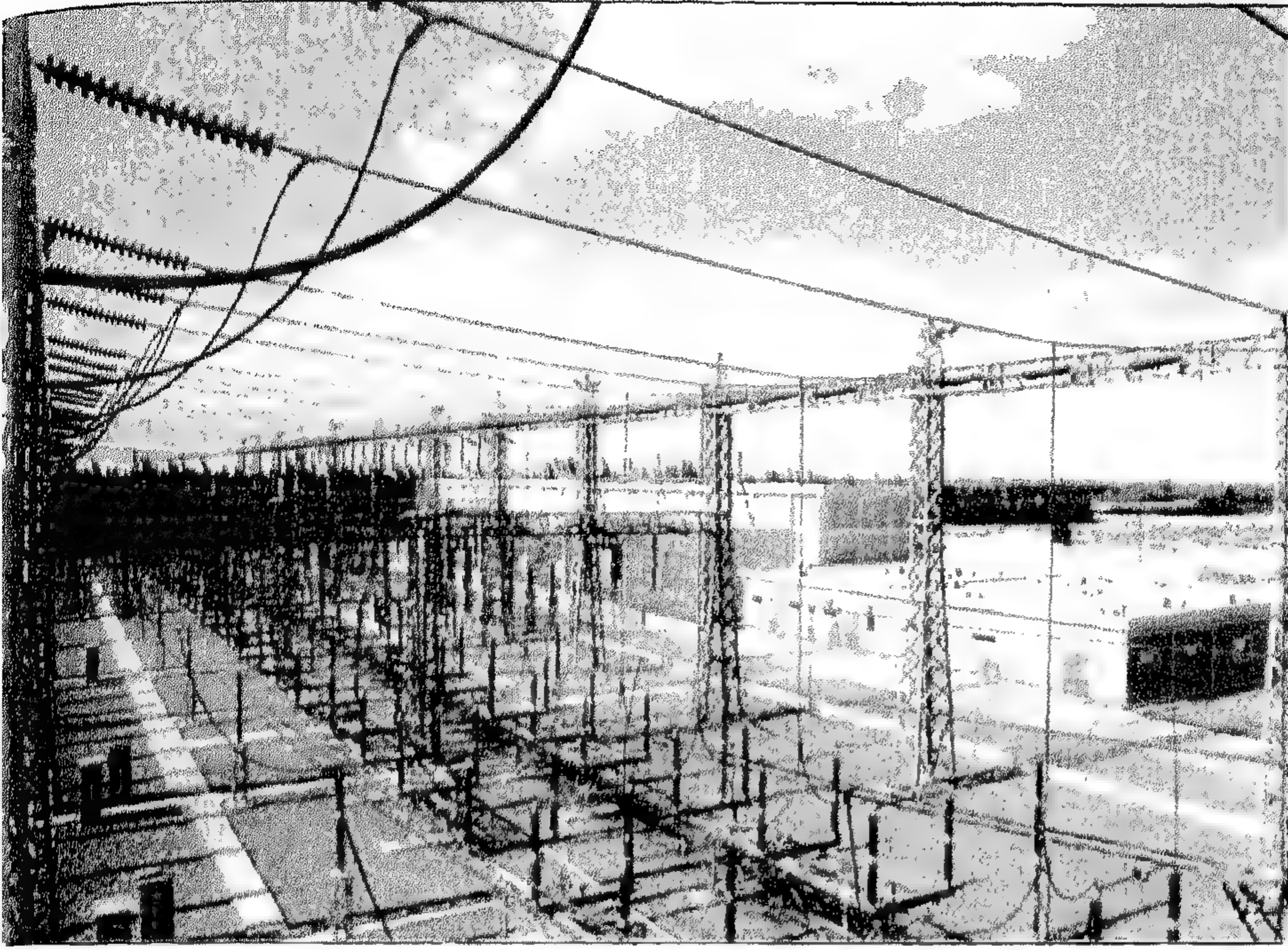
١٢٥ الف كيلو فولت وذلك



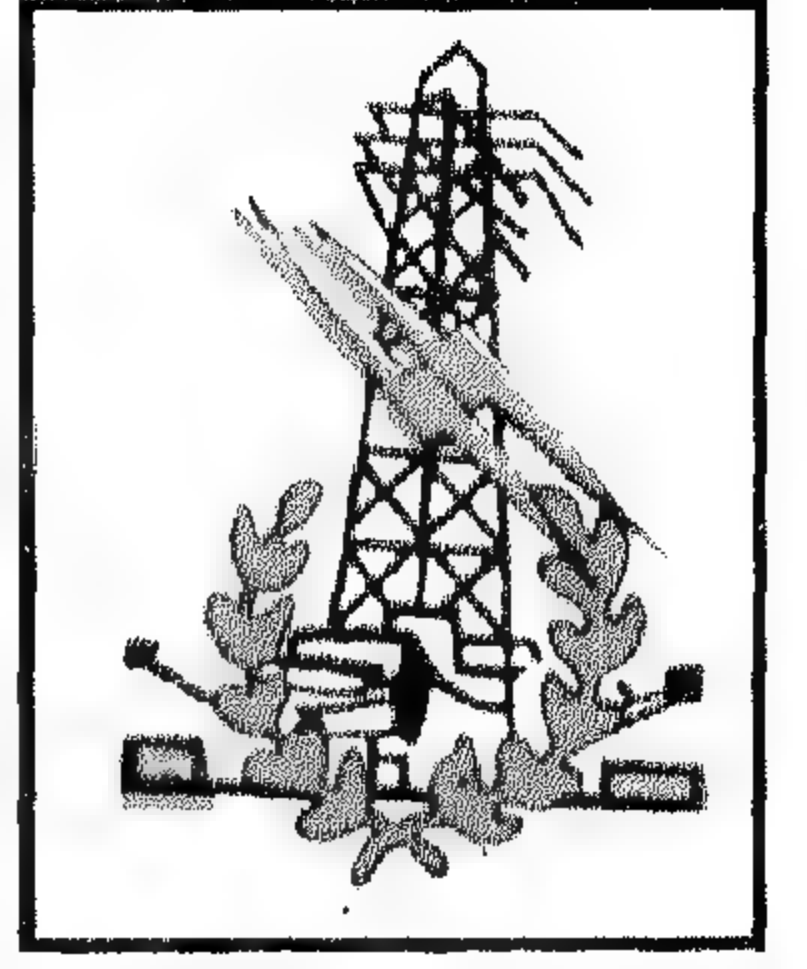
محطة محولات جهد ١١/٦٦ ك. ف.



## هيئة كهربة الريف



منظر عام لإحدى محطات المحولات



— مد خطوط ٢٠ كيلو  
قوت بطول حوالى ٢٠٠ كيلو  
متر

إقامة ١٥٠ محولا كهربائيا  
جهد ٤/٢٠ كيلو قوت مع مد  
٥٠٠ كيلو متر خطوط للنقل  
والتوزيع على جهد ٤ كيلو  
قوت وتقدر تكاليف هذه  
المرحلة بحوالى ٩٢ مليون جنيه  
منها ٤٨ مليون جنيه عملة  
أجنبية .

وبذلك تقدر التكلفة الكلية  
لإقامة مشروعات لتوفير الطاقة  
الكهربائية لهذا المشروع  
العملاق بحوالى ٢٤٢ مليون  
جنيه مصرى منها ما يعادل  
٢٤٨ مليون جنيه عملة أجنبية  
ومن المتوقع زيادة التكلفة فى  
بعض مراحلها بنسبة ٢٠ فى  
المائة لمواجهة الزيادة فى  
الاسعار نظرا لطول المدة التى  
يستغرقها تنفيذ المشروع .

وذكر المهندس ماهر أباطة  
وزير الكهرباء والطاقة أنه فى  
مقدمة المشروعات التى تنفذها  
هيئة كهرباء الريف لحساب

محول معلق لكهربة القرى



الغير .. تنفيذ المشروع  
الصناعى التعدينى لفوسفات  
أبو طرطور بالوادى الجديد  
وسيتم خلال العام المالى المقبل  
٩٦/٩٥ الانتهاء من التنفيذ .

إقامة ثلاث محطات  
محولات كهربائية لتوفير الطاقة  
للمشروع جهد ٢٢/٣٣/٦٦  
بسعة إجمالية تبلغ ١٥٠ ألف  
كيلو قوت أمبير .

— مد ٢٠ كيلو مترا من  
خطوط النقل والتوزيع فى  
المناجم والمدينة — ربط محطات  
المحولات بالشبكات الكهربائية  
الموحدة على مستوى  
الجمهورية لتوفير طاقة  
مستمرة وأمنة لهذا المشروع  
وتقدر التكاليف لتنفيذ



## ● البرنامج القومى لكهربة الريف ساهم فى تطوير الحياة بالريف المصرى اقتصاديا وسياسيا وثقافيا واجتماعيا .

مشروعات الطاقة بالمشروع خلال العام ٩٦/٩٥ بحوالى ٨٨ مليون جنيه

غزو الصحراء وإنارة كل بقعة ريفية مصر وتوابعها الريف نهاية عام ١٩٩٧

أكد المهندس ماهر أباطة وزير الكهرباء والطاقة أن كهربة الريف دخلت تحديا لتعمير الصحراء وبناء مجتمعات جديدة على امتداد أكثر من مليون و٣٧ ألف فدان على مستوى الجمهورية فضلا عن الانتهاء من إنارة كافة العزب والنجوع فى آخر عام ١٩٩٧ .

- انشاء حوالى ١٢٠ كم خطوط هوائية جهد ٦٦ ك . ف لربطها بالشبكة الموحدة توصيل التيار الكهربائى لحوالى ١٠٠٠٠ فدان من أراضى الاستصلاح المخصصة للجمعيات التعاونية . كما تستهدف هيئة كهرباء الريف أيضا فى إطار المشروعات التى يتم تنفيذها لحساب جهات أخرى وإنشاء الشبكات الكهربائية للمشروعات التالية : يتم إنشاء ثلاث

محطات محولات جهد ٢٢/٦٦ ك ف بسعة إجمالية ٢٥٠ م . ف . أ بكل من رمانة وقاطيه وبالوطة وكذلك إنشاء حوالى ١٠٠ كم خطوط هوائية جهد ٦٦ ك . ف للربط بالشبكة الموحدة ، كما يتم إنشاء شبكات الجهد المتوسط والمنخفض وذلك لاستصلاح المرحلة الأولى من المشروع بمساحة ١٢٥ ألف فدان وتقدر الاستثمارات اللازمة بحوالى ١٦٠ مليون جنيه .

وخطة الهيئة هى بلاشك

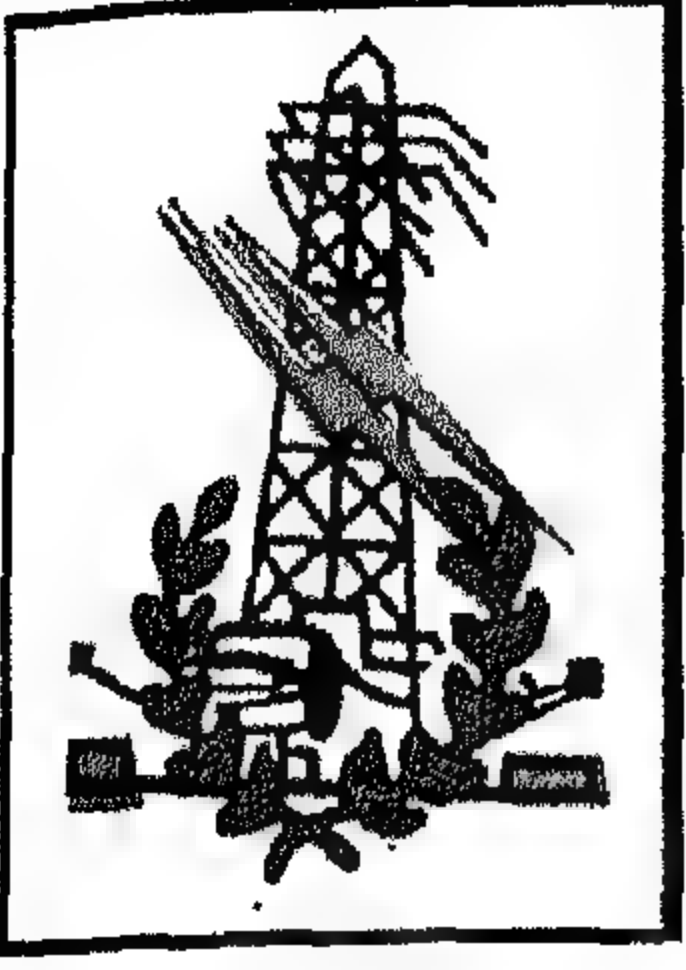
واحدة من أهم وأخطر ركائز مصر لغزو الصحراء كما انها جزء مهم للغاية فى الخطة القومية لتعمير وتنمية سيناء .. كما انها أيضا تسير بالتوازي مع جهد آخر خلاق تشهده قرى مصر ونجوعها وتوابعها من ناحية أخرى أوضح المهندس أحمد صالح إبراهيم رئيس هيئة كهربة الريف أن البرنامج القومى لكهربة الريف ساهم فى تطوير الحياة بالريف المصرى وتنميته اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا وسياسيا

وتحول الريف المصرى إلى مجتمع حضارى يضع كفاءة الإنتاج فى المقام الأول . وقال إن الهيئة استطاعت طوال مسيرتها وخاصة فى الفترة من عام ١٩٨١ وحتى عام ١٩٩٤ أن تحقق آمال الجماهير العريضة بفضل إنجازاتها العملاقة فى إنارة القرى والتوابع والعزب والنجوع وأشار المهندس أحمد إلى أن عدد القرى الرئيسية والتوابع الكبرى أكثر من ألف نسمة والتى تمت

استخدام الآلات الحاسبة الالكترونية فى المشروع







خلال الخطة الخمسية الحالية ١٩٩٢ / ١٩٩٧ قال المهندس أحمد صالح إبراهيم رئيس هيئة كهربة الريف إنه تم اعتماد استثمارات إجمالية لتنفيذ هذه الخطة تبلغ مليارا و٨٠٠ مليون جنيه وذلك لإقامة المشروعات التالية .

- استكمال كهربة باقى التوابع والقرى والنجوع الأقل من ألف نسمة ويصل عددها إلى ٩٣١٠ .

- استكمال واقامة وتوسيع ٨٥ محطة محولات كهربائية جديدة جهد ١١/٦٦ كيلو فولت والخطوط اللازمة لربطها بالشبكة الكهربائية الموحدة .

- تدعيم شبكات الكهرباء لمدين الجمهورية طبقا لاحتياجات وتبعات لبرامج زمنية لا تشمل مهام الهيئة مدينتى القاهرة والاسكندرية تدعيم

موضحا أنه بنهاية الخطة الخمسية الثالثة ٩٧/٩٢ سيتم إنهاء كهربة جميع التوابع على مستوى الجمهورية والتي كان من المخطط الانتهاء منها خلال الخطة الخمسية الرابعة ١٩٩٧ / ٢٠٠٢ .

وذكر رئيس هيئة كهربة الريف أنه تم إجراء عمليات التدعيم المرحلى الشامل لمدين الجمهورية والبالغ عددها ٢٠٧ مدين بتكاليف بلغت حوالى ٤٠٠ مليون جنيه وذلك من عام ١٩٧١ بينما تم إنشاء وتوسيع ٢٤١ محطة محولات كهربائية جديدة خلال هذه الفترة لتوفير طاقة جديدة بلغت تكاليفها ٦٥٩ مليون جنيه مما وفر طاقة بلغت ٥٣١٢ ميغا فولت أمبير جديدة وذلك على الجهد العالى .

وحول المستهدف تنفيذه

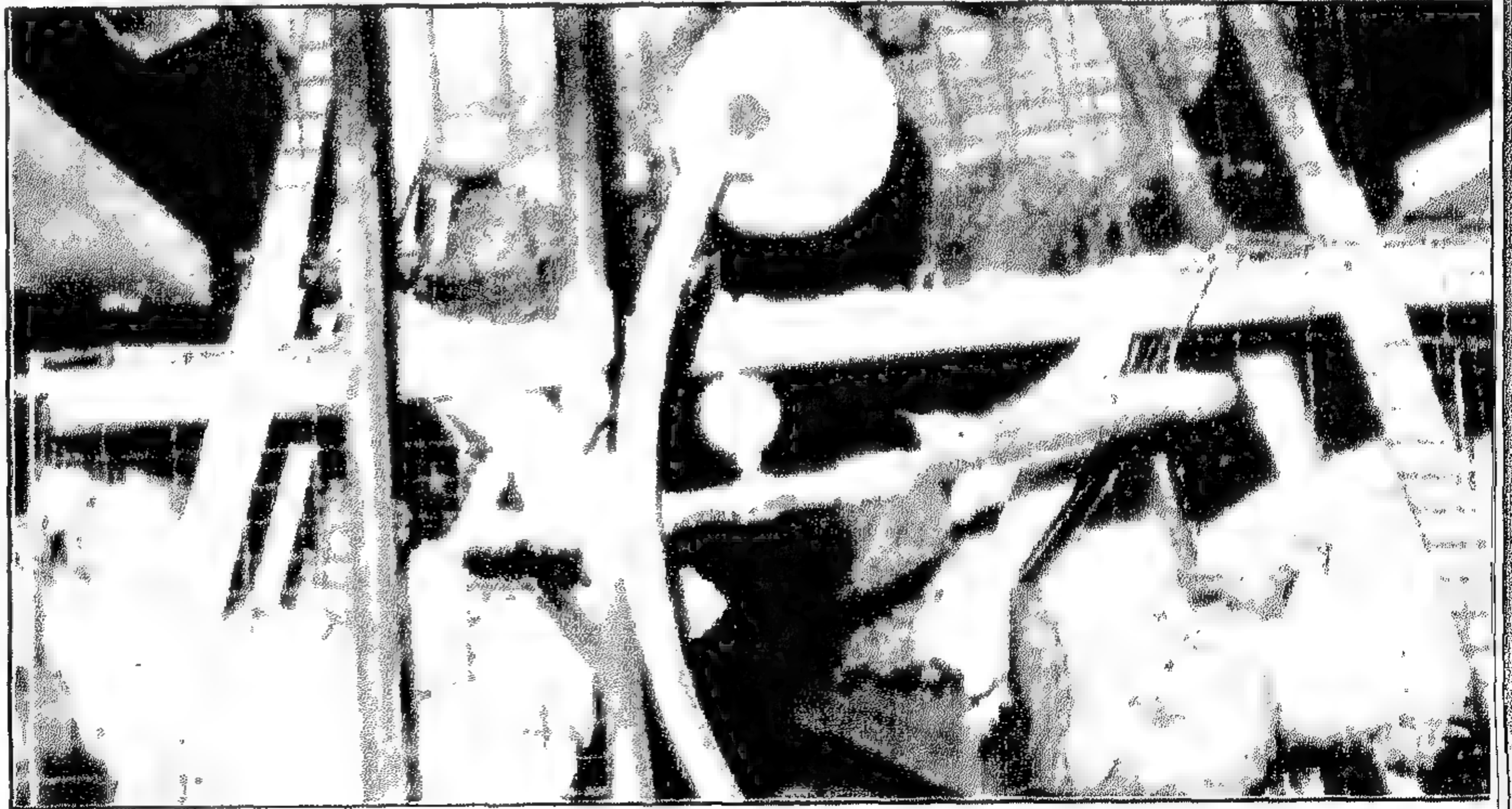
إنارتها بلغت خلال الفترة من عام ١٩٧١ إلى عام ١٩٨٢ ٥٠٤٠ قرية وتابعا كبيرا بينما بلغت خلال الفترة من عام ١٩٨٢ إلى ١٩٨٧ وهو العام الذى تم فيه الانتهاء من كهربة هذه القرى والتوابع على مستوى الجمهورية ١٠٩١٠ قرى وتوابع كبيرة وأنه تم إجراء ٥٥٤٤ عملية تدعيم شامل لقرى وتوابع كبرى سبق إنارتها بهدف ضمان استمرار التغذية الكهربائية بها وتوفير الكهرباء للتوسعات العمرانية الجديدة فيها .

وقال إن إجمالى عدد التوابع والعزب والنجوع التى يقل عدد سكانها لأقل من ألف نسمة والتى تبلغ حسب تعداد عام ١٩٨٦ / ٢٢٨٩٨ تابعا فإنه تم إنارة ١٧٤٨٢ تابعا حتى منتصف عام ١٩٩٤

شبكات الكهرباء فى ١٥٠٠ قرية وتوصيل الكهرباء للأراضى التى تقوم الجمعيات التعاونية باستصلاحها وذلك فى حدود خمسين ألف فدان . ويضيف المهندس أحمد صالح إبراهيم رئيس الهيئة فيقول : إن الهيئة انتهت من إنارة ٤٤١ عزبة وتابعا والتدعيم الشامل بـ ٤٠ قرية وخطوط هوائية بلغت ٢٥٠ مليون جنيه وكان من أبرز إنجازات الهيئة فى مشروعاتها المختلفة وحتى ٣١ ديسمبر من عام ١٩٩٥ ما يلى :

- فى مجال شبكات الجهد العالى :

- إنشاء وتوسيع العديد من محطات المحولات جهد ٦٦ و ١١/٢٣ ك ف ، بعدد حوالى ٢٩٠٠ كم خطوط هوائية وكابلات أرضية جهد ٦٦ ، ٣٣ ك ف ذلك لتوفير مصادر التغذية المناسبة لتنفيذ أعمالا كهربة الريف ،



توصيل التيار الكهربائى لمشروعات الأمن الغذائى



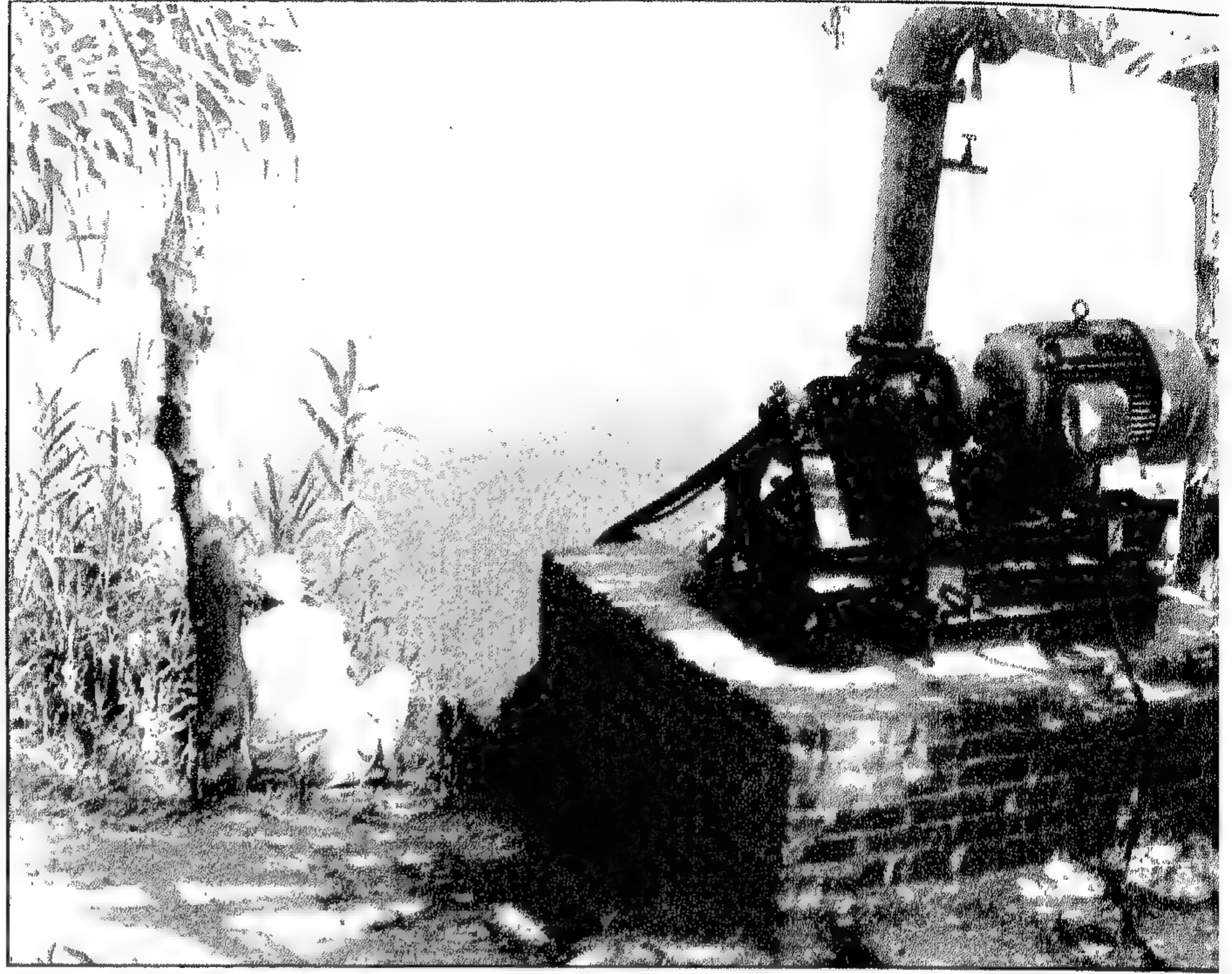
سبق إنارتها واصبحت فى حاجة لامتداد شبكاتها نظرا للامتدادات العمرانية التى تحققت فيها .

ويضيف رئيس الهيئة أنه صحب تلك الإنجازات إقامة حوالى ١١٢٠٥ كيلو متر خطوط رئيسية جهد ١١ ك . ف بالاضافة لتوصيل التيار الكهربائى لحوالى ٥٦٨٧ عملية قوى محركه وحوالى ٢٨٠٠ عملية مشروعات مصالح خاصة لشبكات ٧٥ مدينة كبرى بلغت ٧ كيلو مترات بالاضافة إلى تشغيل محطات محولات ٦٦ ك . ف فى محافظات البحيرة وسوهاج والشرقية بطول ٢٥ كيلو مترا تكلفت ١٤٠ مليون جنيه .

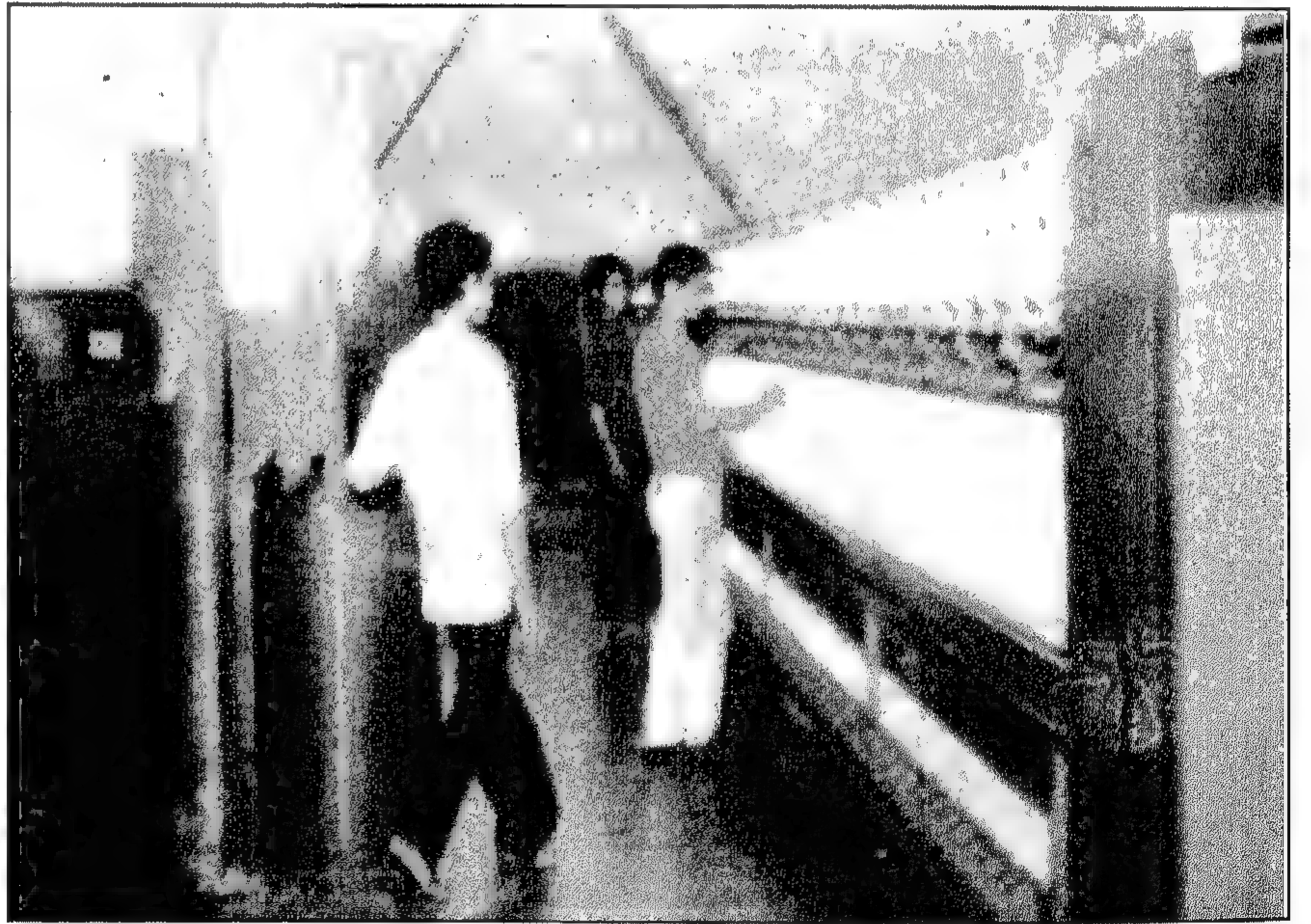
أكد رئيس الهيئة ان قطاع الكهرباء وكهربية الريف خاصة ذاخر بقدرات ابنائه وقادر على مواجهة التحدى وبالإرادة سيضاعف الجهد من أجل تنمية الوطن ورخاء ابنائه وأشار الى أن الهيئة تلقت تكليفا من قائد مسيرة قطاع الكهرباء المهندس محمد ماهر أباطة بالانتهاء من إنارة كل عزب

مصر وتوابعها إن شاء الله قبل نهاية ٩٧ ونحن قبلنا التحدى

وقبلنا التكليف وقادرون



إحدى عمليات القوى المحركة بالريف المصرى



توصيل التيار الكهربائى للمصانع

وتابعا كبيرا ، وتمت كهربية ،

١٩٤٨٢ تابعا صغيرا وتدعيم

٥٧٢٨ قرية من القرى التى

تمت كهربية كل القرى الرئيسية

والتوابع الكبيرة على مستوى

الجمهورية وعددها ٦١٣١ قرية

فلا بد إذن من توفير شبكات

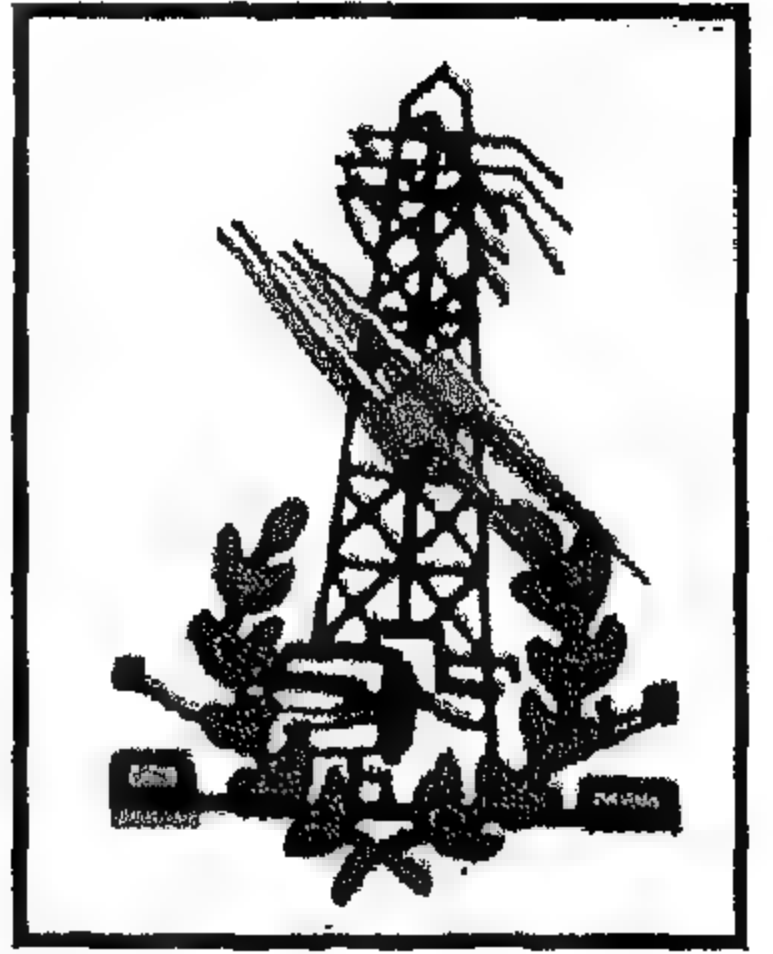
الجهد العالى .

- فى مجال كهربية القرى



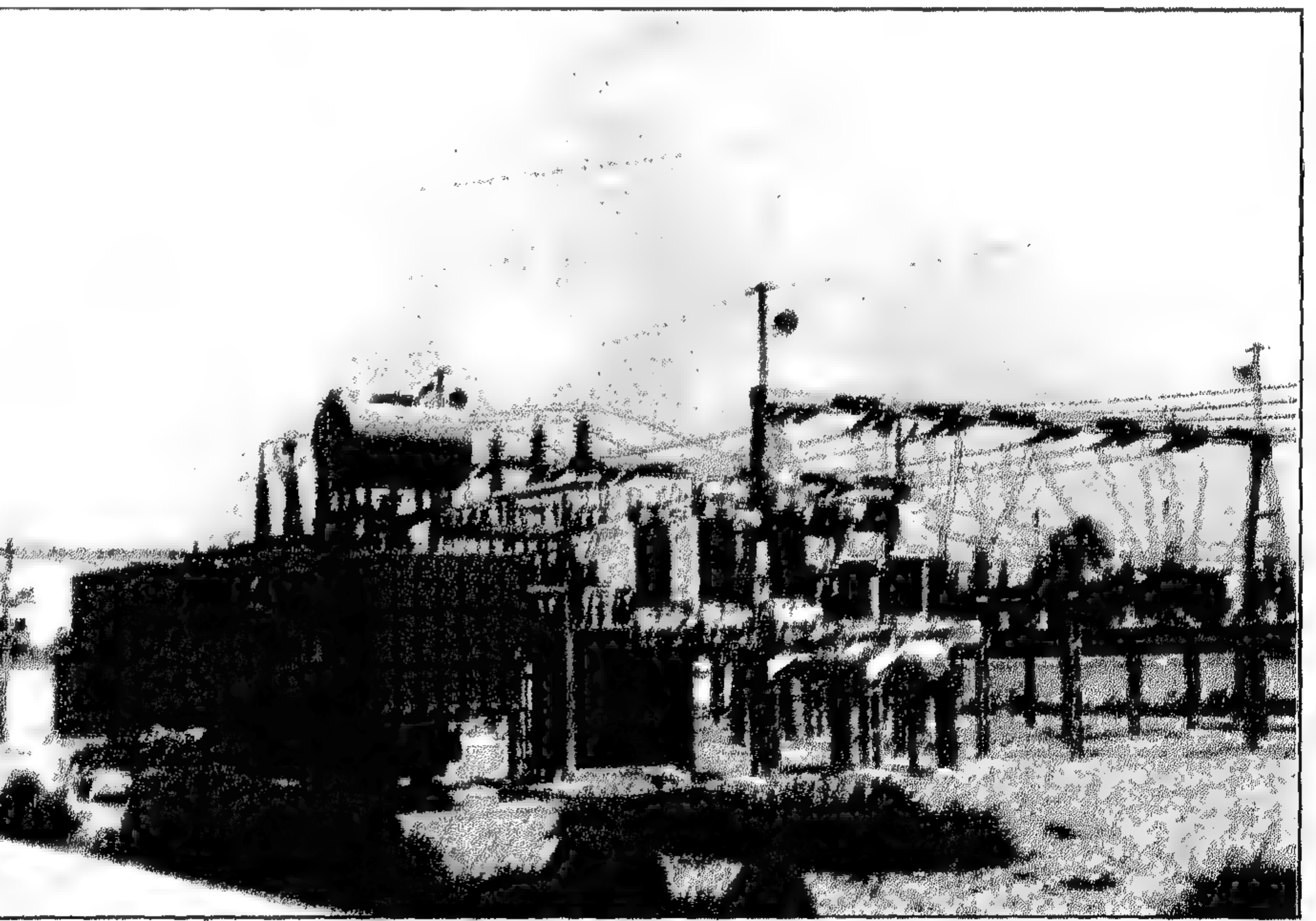
## هيئة كهربة الريف

٢٠٧ مدن وإنشاء الشبكات الكهربائية لاستصلاح ٥٠ ألف فدان واستكمال والبدء فى إنشاء وتوسيع محطة محولات جهد ١١/٦٦ ك . ف وخطوط ربطها بالشبكة الموحدة الثالثة تم إنشاء ١٧ محطة محولات وتوسعات بقدرة إجمالية ٢ و٤ م . ف. أ كما تم إنشاء خطوط جهد متوسط بطول ٨٥٩ كم وخطوط هوائية وكابلات أرضية جهد منخفض بطول ١١٥٥ كم وتركيب ٥١ كشك كامل بالمحول ساعات مختلفة . وبالنسبة لمشروعات كهربة القرى فقد تم تدعيم شبكات الكهرباء ل ٥٢٨ قرية رئيسية جهد ١١ ك . ف وتنفيذ ٨٤ عملية مشروعات مصالح كما تم توصيل التيار الكهربائى للمشروعات القومية الصناعية والزراعية واستصلاح الأراضى والمدن الجديدة مثل ١٠ رمضان والعبور والشروق وبدر ودمياط الجديدة وبنى سويف الجديدة وشرق المنيا بالإضافة إلى المصانع مثل مصنع فوسفات أبو طرطور ومصانع الأسمنت والفوسفات بكل من المنيا وأسيوط ونجع حمادى وقتنا وغرب البرلس وساقطة بسوهاج .



بمشيئة الله وعونه وتوفيقه  
وبإرادة ابنائنا وكفائتهم  
ومقدرتهم على تنفيذ هذا  
التكليف .

وحول الخطة الخمسية  
الثالثة للهيئة والتي تشمل  
الفترة من عام ١٩٩٢ إلى عام  
١٩٩٧ فقد تم اعتماد  
استثمارات لهيئة كهربة الريف  
قدرها ٨ و١ مليار جنيه من  
أجل كهربة خمسة الاف تابع .  
وتدعيم شبكات الكهرباء لـ



محطة محولات جهد ٦٦ ك.ف.



بحمد الله وتوفيقه حقق نشاط البنك نتائج طيبة أسفرت عن أعلى توزيعات على الحسابات الاستثمارية لديه .  
ويسر أن يعلن عن توزيعاته على الحسابات الاستثمارية عن النصف الأول من عام ١٩٩٥ بواقع :

**٣,٢٥ %**

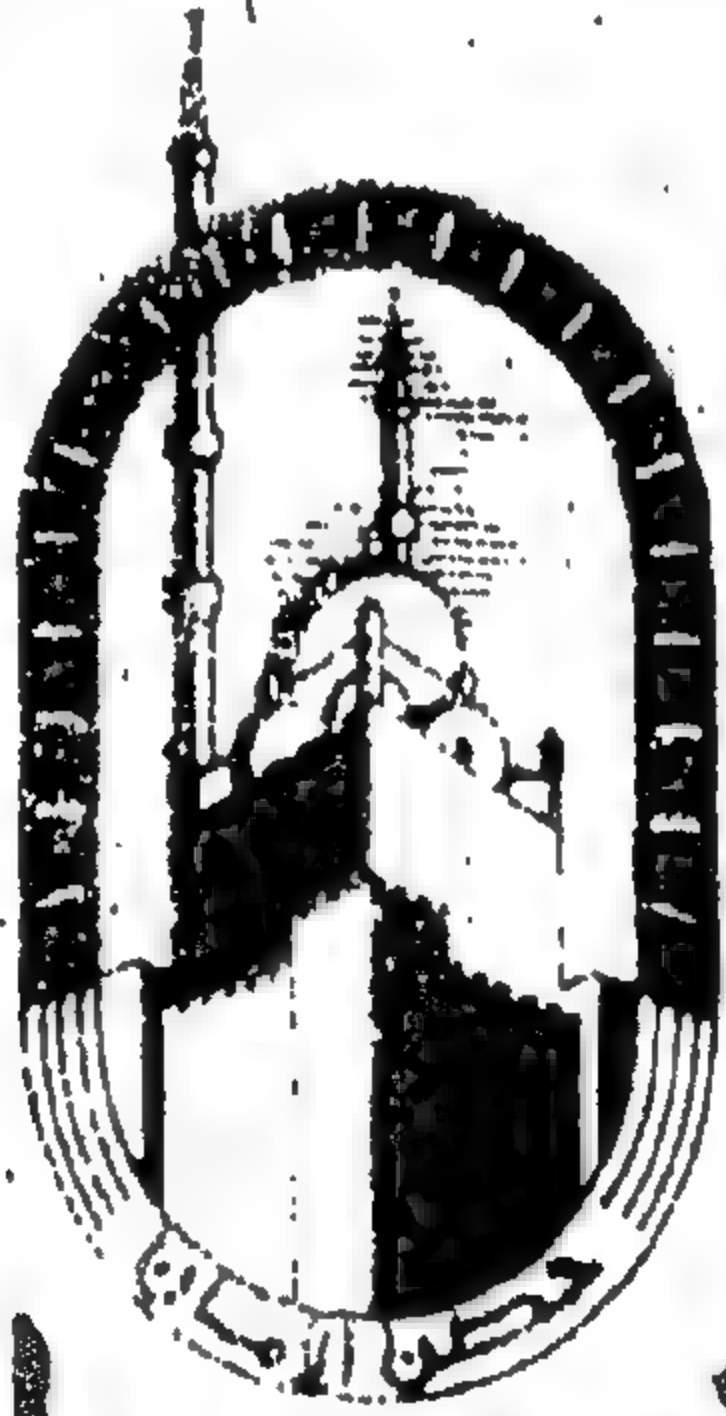
للدولار الأمريكي

**٥,٨٧٥ %**

للجنيه المصري

ويسعدنا أن يستقبل عملاء الكرام بمقر البنك بالدقي لصرف العوائد المستحقة لهم .  
وينتهز البنك هذه الفرصة ليرحب بتلقي مدخرات المواطنين بالداخل والخارج لاستثمارها وفقاً لأحكام  
الشريعة الإسلامية الغراء .....  
والله ولي التوفيق

١٩٢ شارع التحرير / الدقي / تليفون : ٣٣٧٠٨٤٣ - ٣٣٧١٣٧٨ - ٣٣٥٢٣٢٦ - ٣٣٥٢٣٣١ - ٧١٧٤٤١  
فاكس : ٧١٧٤٤١ - ٧١٥٠١٢



**شركة مصر التأمين**

حصن أمان للملايين

**المولد النبوي الشريف** تهنى الأمة الإسلامية  
بمناسبة

تليفون : ٧٠٠١٥٨

المركز الرئيسى : ٤٤ شارع الدقي



## طالبت بقوة متعددة الجنسيات لحماية لكن مجلس الأمن لم يوافق على

●● فى البوسنة .

سقطت سربرينيتشا، ثم سقطت مدينة جيبا، بينما يشتد ضغط الصرب على باقى المدن التى أعلنتها الأمم المتحدة مناطق آمنة، وتتكرر كل يوم صور المأساة الدامية، تجلد ضميرا ميتا لعالم لا يبالى، يحكمه الكبار ويعبث فيه الأوغاد ويكيل بمعياريين ويتخذ من الشرعية وحقوق الإنسان مجرد ذرائع ومبررات يستخدمها حين يشاء !

بعد السقوط، اتسعت عمليات التطهير العرقى فى وحشية بالغة، حيث جرى طرد مئات الآلاف من السكان خارج بيوتهم، معظمهم من العجائز والنساء والأطفال، يهيمون على وجوههم فى الأودية والجبال، يهريون إلى حيث لا أمان ولا مهرب من جلادى الصرب الذين يحتجزون آلاف من

شباب البوسنة فى معسكرات للإبادة الجماعية، ويمارسون عمليات الاغتصاب الوحشى للنساء والفتيات دون وازع من ضمير، ويسومون الجميع صورا من المهانة والعذاب تماثل فى جسارتها وقسوتها جرائم النازى .

قبل سقوط سربرينيتشا بأسابيع محدودة، كان الصرب يواصلون حصارهم لهذه المناطق الآمنة، فى تحد سافر لقرارات مجلس الأمن واستهانة بالغة بقوات الأمم المتحدة التى تحولت إلى رهينة فى أيدي الصرب، يحاصرون مواقعها، ويستولون على أسلحتها، ويمنعون عنها المؤن والوقود، ويأخذون جنودها أسرى فى صورة مهينة، كى يصنعوا من أجسادهم دروعا بشرية تحمى مواقع الصرب من الضربات الجوية الهزيلة لطائرات الأطلنطى !... ومع ذلك لم تكثر الدول الكبرى، ولم يكثر مجلس الأمن رغم تحذيرات عديدة كانت تتوقع عدوان الصرب وهجومهم على المناطق الآمنة ..

إن السقوط المتتابع للمناطق الآمنة فى يد الصرب والمعاناة الشديدة التى لقيها مئات الآلاف من اللاجئين الذين هربوا من هذه المناطق يكشفان غياب مصداقية الأمم

● مازالت الفجوة  
واسعة بين أقوال  
الدول الكبرى  
وأفعالها فى  
البوسنة





# من المناطق الآمنة كما حدث في الخليج توفير هذه القوات !!



ماذا جرى هذا المسن ليقتلوه

المتحدة التي ساوت بين الضحية والجلاد، عندما فرضت حظر السلاح على البوسنة، على حين يتدفق السلاح دون عائق على المعتدين الصرب، ويكشفان غياب مصداقية مجلس الأمن الذي لم يستطع ضمان احترام قراراته التي أنشأت تلك المناطق الآمنة، ويكشفان غياب مصداقية قوات حفظ السلام التي تحولت إلى عبء على البوسنة بدلا من أن تكون عوناً على سلامها.

فهل نلوم مجلس الأمن على قراراته التي تبخرت دخانا في الهواء، لأنه لم يجد في مأساة البوسنة رغم ضراوتها مصلحة مباشرة أو حافزا كافيا يلزمه الدفاع عن الشرعية والقانون الدولي كما فعل في الخليج وهاييتي ١٢

أم نلوم المجتمع الدولي الذي لم يزل ينشد العدل من نظام عالمي يكرس مصالح الكبار ويكيل بمعايير ويتخذ من الشرعية وحقوق الإنسان ذرائع يستخدمها حين يشاء ١٢

في هذا الحوار الذي جرى عبر التليفون وأجهزة الفاكس يكتشف د. بطرس غالي أمين عام الأمم المتحدة وبصراحة كاملة أسباب إخفاق المنظمة الدولية في البوسنة؟

وأخرى وإنما ينطبق على كل المناطق.

□ كيف تعلن الأمم المتحدة عن وجود تلك المناطق الآمنة تحت حماية قواتها ثم لا تقوم بالدفاع عنها الأمر الذي سهل مهمة الصرب بالاستيلاء عليها؟

□ واقع الأمر أنه عندما أصدر مجلس الأمن قراره الذي أشرت إليه توما والخاص بتحديد المناطق الآمنة الست قامت على الفور بإجراء دراسة لتحديد الاحتياجات العسكرية من حيث عدد القوات والمعدات ونوعية الأسلحة المطلوبة حتى يمكن لقوة الأمم المتحدة تنفيذ ما جاء بالقرار، والقيام بالحماية الفعلية لهذه المناطق. وأوضحت في هذه الدراسة التي رفعتها إلى مجلس الأمن أنه حتى يمكن حماية هذه

على تنفيذ مخططهم خصوصا بعد سقوط سربرينيتشا وجيبا وحصار بيهاتش وجوراجدا ؟

□ لك كل الحق في توجيه هذا السؤال فتحذير حلف الأطلسي والذي جاء نتيجة لمؤتمر لندن الأخير يتعلق بتوجيه ضربات جوية حاسمة ضد الصرب إذا ما هددوا أو هاجموا منطقة جوراجدا ولقد كان موقفي دائما والذي أوضحتته سواء في تقاريري العديدة إلى مجلس الأمن أو في كلمتي في مؤتمر لندن ثم منذ يومين في البيان الذي أصدرته فور تسلمي رسالة سكرتير عام حلف الأطلسي في هذا الصدد ، من أنه لا بد أن يمتد هذا التحذير ليشمل باقي المناطق الآمنة لأن قرار مجلس الأمن رقم ٨١٢ لعام ١٩٩٣ لا يفرق بين منطقة آمنة

□ لاشك أن دخول الجيش الكرواتي بشكل متغيرا جديدا في الموقف ، لكن علينا أن نعرف أن التحالفات التي تتم بين الأطراف المحلية كثيرا ماتخضع للتغيير حسب تطورات الأوضاع والمصالح ، وربما كان الوضع في لبنان إبان فترة الحرب الأهلية هو أقرب مثال لما يجري الآن داخل يوغوسلافيا ولذلك فأنني لا أتوقع حلا سريعا للأوضاع المتدهورة هناك .

□ لماذا اشترط تحذير «الناتو» الأخير أن يقوم الصرب بالهجوم على منطقة جوراجدا، ألا يعني هذا إشارة خضراء للصرب وتشجيعهم على الاستيلاء على باقي المناطق الآمنة . ثم ماذا سوف يكون عليه موقف الأمم المتحدة ومجلس الأمن إذا ما أصر الصرب

كان الدكتور بطرس قد عاد إلى نيويورك بعد اجتماعات استمرت يومين في مدينة سان فرانسيسكو مع رئيس البنك الدولي ورئيس صندوق النقد بهدف تنسيق عمل المؤسسات الدولية الثلاث ، وخلال هذه الفترة تصاعد الوضع في البوسنة بدخول الجيش الكرواتي طرفا في الحرب الدائرة حول منطقة بيهاتش، الأمر الذي زاد من احتمالات توسيع نطاق الحرب وزيادة تعقيد المشكلة ..

□ سيادة الأمين العام ، ماذا تقول في دخول الكروات، أخيرا ، طرفا إلى جوار حكومة البوسنة بعد السقوط المتتابع لعدد من المناطق الآمنة ؟



د. بطرس غالى فى حديث مهم

## ● المشكلة هى غياب الإرادة السياسية على مقاسومة العدوان الصربى



المناطق الست لآبد من توفير قوة  
تعدادها ٣٦ ألف جندي تساندها  
المدافع والأسلحة النافع الجوى  
وغيرها . إلا أن الدول ذاتها التى  
أقرت هذا القرار لم تر مناسبا  
توفير هذه القوات . وبعد نقضاء  
كثير من شهرين على صدور  
القرار لم أتمكن بعد جهد طويل  
من الاتصالات مع الدول الأعضاء  
للمشاركة بقوات لا تزيد على ٨  
ألف جندي .

وهناك نقطة أخرى أحب أن  
أوضحها قد تكون فنية لكنها  
مؤثرة وهى أن الموضوع ليس  
موضوع توفير قوات فقط وإنما  
لآبد من أن تكون هذه القوات  
مزودة بالمعدات والأسلحة المطلوبة  
وهذا لا يتوفر لدى كثير من الدول  
الأعضاء وخاصة الدول النامية .  
بالإضافة إلى عملية نقل هذه  
القوات من الدول إلى أرض  
الميدان وهى عملية معقدة جد  
وهو ما اضطررت أيضا إلى أن  
أطلب مساعدة الدول الأعضاء  
على تحقيقه . أقول كل ذلك  
لأوضح أنه صحيح أن مجلس  
الأمن أقر حماية المناطق الآمنة  
لكنه لم يوفر للأمانة العامة وسائل  
تنفيذ هذه الحماية بمعنى أنه  
كانت هناك - وما زالت - فجوة  
كبيرة بين الخطاب السياسى  
للدول المؤثرة فى مجلس الأمن  
وبين موقفها العملى لترجمة هذا  
الخطاب إلى واقع عملى .

وهناك عامل آخر ساعد على  
صعوبة تحقيق الحماية للمنطق  
الآمنة وهو أنه وفقا لقرار مجلس  
الأمن كان المطلوب من الأطراف  
المتنازعة نزع سلاح هذه المناطق  
وعدم استخدامها لعمليات  
هجومية وهو ما لم يلتزم به  
الطرفان المتنازعان .

□ قبل سقوط سربينيتسا  
وجيبا ، كان الوضع ينذر  
بالخطر ، كان الصرب قد  
حاصروا بعضا من هذه  
المناطق الآمنة ومنعوا تدفق

واحترامهما للترتيبات التى تم  
وضعها كى تبقى هذه المناطق  
آمنة .

□ لماذا ذهبت إذن هذه  
القوات ؟

□ لم تذهب قوات الأمم  
المتحدة إلى البوسنة لانتهاء الحرب  
لأن هذه هى مهمة صانعى السلام  
ولكن القوات ذهبت لتخفيف من  
ويلات هذه الحرب ولحاولة احتواء  
أنارها من خلال ترتيبات متبادلة  
يمكن أن تقللها أضراف الصراع ،  
مثل المناطق الآمنة ، ومناطق  
الحظر لجوى ومناطق استبعاد  
الأسلحة الثقيلة ، وأظن أن القوات  
رغم ظروفها الصعبة قد فعلت  
الكثير ، لأنه لولا وجود هذه  
القوات لما تم انقاذ حياة مئات  
الآلاف من الضحايا الذين  
وصلتهم جهود الإغثة .

□ لماذا استخدم حلف

الناتو أخيرا تعبير ضربات  
جوية حاسمة وأساسية إذا  
ما بدأ الصرب هجومهم على  
جوراجدا ، وما هى حدود  
هذه الضربات وإلى أى حد  
ستكون مؤثرة وراذعة وفى  
نطاق أية أهداف سوف تتم  
عمليات الردع إذا ما هاجم  
الصرب جوراجدا ؟

□ لضربات لجوية تعبير  
موجود أصلا وليس تعبيراً جديداً  
ربما نجد الآن توصيفا أدق له فى  
قرارات حلف الأطلسى الأخيرة  
التي طُلِبَت بأن تكون الضربات  
حاسمة وأساسية وذلك نتيجة  
التطورات الأخيرة والدفعه التمر  
ولدها مؤتمر لندن الأخير وهو ما  
أرحب به وكى أمل أن يترجم ذلك  
إلى إجراءات رادعة ومؤثرة وتلك  
مسئولية حلف الأطلسى لأن  
والأمين العام للأمم المتحدة كما  
تعلم ليس لديه سلطة على  
سياسات أو قرارات هذا الحلف .



□ لماذا اختارت الأمم المتحدة جوراجدا دون غيرها من الملاجيء الآمنة الستة التي أعلنت لكي تكون خطا فاصلا يستوجب تهديد الصرب باستئناف الضربات الجوية؟

□□ كما سبق أن أوضحت فإن الأمم المتحدة لم تختار جوراجدا دون باقي المناطق لأن الأمم المتحدة أو بمعنى أدق الأمانة العامة والأمين العام يتمسكان بقرار مجلس الأمن الذي ينص على حماية المناطق الآمنة الست التي تم تحديدها . إن قرار اختيار جوراجدا هو قرار جلف الأطلنطي ومازلت أنادي بضرورة إضافة قوات أرضية كافية لحماية المناطق الأخرى .

□ هناك قناعة في كثير من الدول الإسلامية بأن عدم دفاع القوات الدولية عن المناطق الآمنة يخفى نوعا من التواطؤ الغربي لمنع استمرار قيام دولة إسلامية في البوسنة رغم أن الأمم المتحدة هي التي أعلنت هذه الدولة المستقلة؟

□□ أولا دعني أقول لك إنه ليس هناك تأمر أو تواطؤ وإنما هناك بالفعل عدم وجود رغبة أو إرادة سياسية للتدخل بشكل رادع ليس لعدم إقامة دولة إسلامية في أوروبا لأن هناك العديد من الدول الإسلامية في قلب أوروبا الآن بعد تفتت الاتحاد السوفييتي واستقلال العديد من الجمهوريات الإسلامية. كذلك فإن تركيا دولة إسلامية وهي عضو مؤثر في حلف الأطلنطي. أضف إلى ذلك أن هناك عبيدا من دول أوروبا الغربية يزداد فيها المكون الإسلامي في تعداد السكان ومنها فرنسا وألمانيا على سبيل المثال . إلا أنني أود هنا أن أوضح أن القضية في البوسنة ليست قضية دينية كما يتصور البعض وإنما هي قضية عرقية لها أصول تاريخية وأي دراسة لتاريخ هذه المنطقة سوف توضح هذا المفهوم الخاطيء والبوسنيون أنفسهم يقولون ويدركون ذلك .

□ ما هي مصداقية قوات الأمم المتحدة في حفظ

السلام بعد الذي حدث في البوسنة ، لقد عجزت عن حماية دولة مستقلة بل عجزت عن حماية نفسها، وأصبح جنودها عبئا بعد أن تحولوا إلى رهائن وأسرى في يد الصرب؟

□□ واقع الأمر أن الأمم المتحدة كانت الرهينة الحقيقية في أزمة البوسنة لأن الأمم المتحدة كيان وقدره وفاعلية وتأثير ترتبط بل تتوقف على ما يريده لها الدول الأعضاء، فهذه المنظمة هي في النهاية محصلة لمواقف هذه الدول

أضف إلى ذلك أنها «السماعة المواتية» التي يمكن أن تعلق عليها الدول فشلها في مواجهة أزمة من الأزمات أو عدم قدرتها وربما عدم رغبتها أو اهتمامها بإيجاد تسوية لها . ومن أجل ذلك كانت مناشدتي للدول المشاركة في اجتماع لندن بأن يحافظوا على هذه المنظمة وعلى مصداقيتها لأن هذه الدول ذاتها ستحتاج دائما إلى الأمم المتحدة إن لم يكن اليوم فغد وإن لم يكن غدا فبعد الغد .

أما فيما يتعلق بقواكم إن الأمم المتحدة تخلت عن البوسنة بعد أن أعلنت استقلالها فأحب أن أوضح أن ذلك غير صحيح فالأمم المتحدة لا تملك سلطة إعلان استقلال الدول وإنما الدول ذات سيادة تعلن استقلالها ويتحقق ذلك بإعتراف باقي دول المجتمع الدولي بالدولة المستقلة ويتم تنويع ذلك بإحضارها إلى الأسرة الدولية بأن تصبح دولة عضوا في الأمم المتحدة وهو ما حدث بشأن جمهورية البوسنة والهرسك .

□ لماذا أكدتم صعوبة إرغام الصرب على إعادة المناطق الآمنة التي استولوا عليها؟

□□ لا أعتقد أنه يستحيل إعادة المناطق الآمنة وأرجو أن ترجع إلى التقرير الذي رفعته إلى

مجلس الأمن يوم ٣٠ مايو الماضي والذي ذكرت فيه أن قوة الأمم المتحدة بتكوينها الحالي وعددها ومعداتنا لا يمكنها الدفاع عن المناطق الآمنة وحذرت في هذا التقرير من خطورة الوضع ومن أن قوة الأمم المتحدة غير معدة وغير مجهزة لمواجهة عدوان صربي على هذه المناطق وهو أمر تشير كل المؤشرات إلى أنه غير مستبعد وربما يكون وشيكا . ذلك بالإضافة إلى أن القوة ليست لديها الصلاحية لاستعمال القوة لأنها قوة حفظ سلام تقليدية مطلوب منها الحياد فقط . وعليه

اقترحت في الخيار (ج) من هذا التقرير أن يقوم مجلس الأمن بتشكيل قوة متعددة الجنسيات من الدول القادرة على توفير القوات والمعدات المطلوبة لتحل محل قوة الأمم المتحدة لحماية هذه المناطق . كما ذكرت أنه سبق لمجلس الأمن أن أقر تشكيل مثل هذه القوة في

حرب الخليج ثم في هايتي وفي الصومال ولا أرى أي سبب يمنع تشكيلها في البوسنة إلا أن مجلس الأمن رأى عدم الأخذ بهذا الرأي .

□ البعض يلومكم لوما شخصيا لأنك مصري وعربي ، شاركت ولو بالصمت في مؤامرة القضاء على المسلمين في البوسنة؟

□□ هذا اتهام ظالم وليس له أي أساس من الصحة وإن كنت أدرك مدى حساسية الوضع وملايساته العاطفية والتي أتعلمها جيدا وكل ما أود أن أقوله إنني كنت أود من أصحاب الأقلام والعقول الذين تقع عليهم مسئولية تقديم وشرح الحقائق للرأي العام أن يحاولوا الاطلاع على كل ما تضمنته تقاريري العديدة ومخاطباتي الموجهة إلى مجلس

الأمن والمسؤولين في الدول المؤثرة حول هذا الموضوع لأنها سوف تثبت لهم عكس ذلك .

□ ولماذا عارضتم رفع حظر السلاح عن البوسنة في الوقت الذي كانت تتواصل فيه الإمدادات إلى الصرب حتى أصبحت البوسنة عاجزة عن الدفاع عن نفسها؟

□□ لقد عارضت رفع حظر السلاح لأسباب عملية وواضحة أجملها فيما يلي: أولا لأنه في ذلك الوقت كانت هناك مفاوضات جارية حول تسوية سلمية لقضية البوسنة وكانت مجموعة الاتصال على وشك الانتهاء من مشروع تسوية يتضمن خريطة توضح حدود البوسنة وكان رئيسا المؤتمر الدولي ليوغوسلافيا السابقة يتابعان مفاوضاتهما مع الأطراف المتنازعة، كما أنه كانت هناك حاجة ماسة لبقاء قوة الأمم المتحدة في البوسنة وهو أمر غير وارد في حالة رفع حظر السلاح حيث أوضحت الدول المشاركة بالجزء الأكبر من القوات أنها سوف تنسحب إذا ما تم رفع الحظر . وثالثا أهمية توصيل الإغاثة والمساعدات الإنسانية لمشكوبي هذه الحرب والذين كانت معاناتهم تزداد يوما بعد يوم رابعا ، أنني لا أملك في النهاية سوى أن أقول الرأي الذي أعتقد في صحته، لكنني لا أملك سلطة القرار لقد تم فرض الحظر بقرار من مجلس الأمن وليس بقرار من الأمين العام وبالتالي فإن المجلس هو الذي يملك سلطة رفع الحظر إذا أراد وليس الأمين العام .

□ في تقديركم ما هي تداعيات الموقف على وجود جنود الأمم المتحدة في البوسنة إذا ما تم تنفيذ قرار رفع الحظر عن السلاح بعد فشل الأمم المتحدة في معالجة الأزمة؟

□□ أولا إن العدد الإجمالي لقوات الأمم المتحدة في يوغوسلافيا السابقة أي بما في ذلك قوات الأمم المتحدة في كرواتيا ومقدونيا يبلغ ٤٠٧٦٨ جنديا . أما بالنسبة للبوسنة فإن عدد قوات الأمم المتحدة حاليا يبلغ ٢١٥٦٣ بما في ذلك قوة



غضون الشهور القليلة  
القادمة ستكون هناك دولة  
مسلمة فى البوسنة؟

## ● البوسنة ليست مشكلة دينية ولكنها قضية عنصرية والبوسنيون يدركون هذه الحقيقة

□□ مهمة قوة الردع  
السريع قوة إضافية لمساعدة قوة  
الأمم المتحدة ، أما فيما يتعلق  
بمستقبل دولة مسلمة فى البوسنة  
فدعنى أقول لك إن جمهورية  
البوسنة والهرسك كانت ومازالت  
دولة عضواً فى الأمم المتحدة بكل  
ما تعنيه هذه العضوية من حقوق  
والالتزامات ، ثم إن البوسنة أغلبية  
السكان فيها من غير المسلمين  
وهى ليست مضمواً فى مؤتمر  
الدول الإسلامية وبالتالى فإن  
تسميتها بالدولة الإسلامية ليس  
دقيقاً .

□ يتصاعد الاعتقاد بأن  
المنظمة الدولية قد أصبحت  
أداة فى يد الدول الكبرى  
وأنها تكيل بمكيالين وأنها  
عجزت عن تطبيق الباب  
السابع من الميثاق على  
الصرب رغم عنف جرائمهم  
فى الوقت الذى طبقته على  
دولتى العراق وليبيا وهما  
دولتان عربيتان؟

□□ هذا صحيح والواقع  
أننى أواجه الكثير من المشاكل  
والتعقيدات لأننى أقول ذلك علانية  
ومازالت أكرره فالدول الكبرى لها  
نفوذ سياسى مؤثر ولها قدرة  
وتأثير سياسى كبير ويفوق كثيراً  
تأثير باقى الدول . ويجب ألا  
تنسى أن مجلس الأمن جهاز  
سياسى تحدد فيه الدول خاصة  
الكبرى منها مواقفها على أساس  
مصالحها السياسية . ومن هنا  
تاكيدى دائماً على أهمية تدمير  
الديمقراطية فى العلاقات الدولية  
لموازنة هذا الخلل السياسى ، ولن  
يتأتى ذلك إلا عن طريق المشاركة  
الفعالية لكل الدول الأخرى  
متوسطة كانت أو صغيرة فقد  
أثبت لنا التاريخ أنه يمكن للقوة  
المتوسطة والصغيرة أن تعلق  
كلمتها وهذا ينطبق بشكل أكبر  
على عالم اليوم الذى أصبحت فيه  
العلاقات الاقتصادية والتجارية  
والاستثمارية مترابطة ومتداخلة  
بشكل يحتم التعاون لا المواجهة  
والتضامن الدولى وليس التهميش.

تسوية هذه الأزمة ، وبالتالى لم  
تتوصل إلى اتفاق فيما بينها على  
كيفية مواجهتها . اللوم يجب أن  
يوجه إلى الدول الأخرى التى تملك  
وسائل ضغط ولم تستغلها ، اللوم  
يجب أن يوجه إلى التعامل مع  
أزمة سياسية تاريخية بكثير من  
الانفعال والعاطفية دون التعمق  
فى أساس المشكلة ومن ثم محاولة  
حلها . وأخيراً فإننى لا أقول ذلك  
كله لأننى أى اتهام عن الأمم  
المتحدة وإنما لأوضح أن الأمم  
المتحدة ماضى إلا مراً عكست  
العجز بل التخاذل الدولى فى  
مواجهة عدوان صارخ على دولة  
عضو فى الأمم المتحدة .

□ كيف تتعامل الأمم  
المتحدة مع قادة صرب  
البوسنة فى الوقت الذى  
ثبت من محاكمة دولية أنهم  
مجرمو حرب؟

□□ أولاً أعتقد أن قرار  
إدانة محكمة جرائم الحرب فى  
يوغوسلافيا السابقة بإدانة قادة  
صرب البوسنة واعتبارهم مجرمي  
حرب نتيجة محاكمة دولية إنما  
يعتبر إنجازاً من إنجازات الأمم  
المتحدة . أما عن موضوع التعامل  
معهم فالمسألة ليست مسألة خيار  
فصرب البوسنة أحد طرفى الأزمة  
وبالتالى فإنه لابد من التعامل  
حتى مع الشيطان من أجل إيجاد  
تسوية سلمية وإحلال السلام .

□ وما هى المهمة  
الحقيقية لقوات الردع  
السريع . وهل هدفها  
الحقيقى هو تسهيل انسحاب  
قوات الأمم المتحدة من  
البوسنة أم أنها سوف تلعب  
دوراً فى الدفاع عن  
سراييفو . وهل تعتقد أنه فى

فرضه مجلس الأمن وبالتالى فإن  
المجلس هو الذى ينظر فى  
الالتزام أو عدم الالتزام بتنفيذ  
هذا القرار وهذا ينطبق أيضاً  
على موقف الكونجرس الأمريكى  
بشأن هذا الموضوع إلا أن هذا  
قرار وطنى وسياسى .

□ هل لديكم دفاع  
موضوعى عن اللوم الذى  
يوجه لشخصكم فى بلدان  
العالم الإسلامى والعربى  
الذى ربما ينبع من فهم  
خاص لدور الأمين العام  
للمنظمة الدولية . ثم أخيراً  
على من يقع اللوم حقيقة  
فى تدهور الأوضاع التى  
تشهدها البوسنة؟

□□ لن أستخدم كلمة دفاع  
لأننى لست أعتقد أنها الكلمة  
المناسبة وإنما أستخدم كلمة  
إيضاح وتوضيح لأن هناك كثيراً  
من اللبس وسوء الفهم . فيما  
يتعلق باللوم فإن اللوم يجب  
توجيهه للأطراف التى تملك  
التأثير فى الأزمة وإيجاد تسوية  
لها ، واللوم يجب أن يوجه إلى  
الأطراف المتنازعة التى رفضت  
الحوار فهناك مثلاً العديد من  
الأزمات التى أدت إلى حروب  
أهلية مدمرة منها على سبيل  
المثال جنوب أفريقيا ، موزمبيق ،  
كمبوديا ، السلفادور وأخيراً  
أنجولا ، التى نجحت فى التوصل  
إلى تسوية عن طريق الحوار  
والتفاوض وأدار زعمائها سفينة  
شعبهم نحو وير السلام  
والمصالحة الوطنية والاستقرار .  
وفى كل هذه الحالات كان للأمم  
المتحدة دور أساسى وفعال فى  
تحقيق ذلك . اللوم يجب أن يوجه  
إلى الدول الكبرى التى رأت أنه  
ليست لها مصلحة مباشرة فى

الردع السريعة والمقرر لها عشرة  
آلاف جندي لم يصل منهم إلى  
البوسنة حتى اليوم إلا ٤٢٢٠  
جندياً . أما فيما يتعلق بتأثير  
قرار رفع الحظر على السلاح فإن  
معظم الدول التى تشارك بقوات ،  
خاصة الدول الغربية منها ،  
أوضحت أنه فى حالة رفع الحظر  
فإنها سوف تسحب قواتها ويكفى  
أن تعلم أن القوات الفرنسية  
والبريطانية والأسبانية والكندية  
والروسية تمثل أغلبية هذه  
القوات .

□ وما هو منظوركم  
للاستعدادات والإجراءات  
التي ينبغي للأمم المتحدة  
وحلف الناتو اتخاذها  
للحيلولة دون اللجوء إلى  
رفع الحظر؟

□□ لابد من توافر الإرادة  
السياسية لدى الدول والتوصل  
إلى اتفاق وتوافق فى رأى فيما  
بينها على ضرورة مقاومة الاعتداء  
الصربى الهمجى ومعاينة المعتدى  
وفقاً لمبادئ الميثاق وقواعد  
ونصوص القانون الدولى الذى  
يحكم العلاقات الدولية والذى يمثل  
التزاماً على كل الدول . وحتى  
الآن فإن هذه الإرادة السياسية  
غير متوافرة وهذا التوافق فى  
الرأى لم يتحقق .

□ ماهو تصوركم كأمين  
عام للأمم المتحدة للوضع  
الدولى والمنظمة الدولية  
بعد قرار بعض الدول  
الإسلامية رفع الحظر عن  
توريد السلاح للبوسنة من  
جانب واحد وإعلان بعض  
هذه الدول بالفعل استعدادها  
لتنفيذ القرار؟

□□ لقد تابعت اجتماع  
وزراء خارجية مجموعة الاتصال  
لدول المؤتمر الإسلامى والذى  
انعقد فى جنيف فى اليوم نفسه  
الذى انعقد فيه مؤتمر لندن ، كما  
كنت على اتصال برئيس الاجتماع  
السيد عبد اللطيف الفيلالى رئيس  
وزراء المغرب ووزير خارجيتها كما  
اطلعت على البيان الذى صدر عن  
الاجتماع . لكننى أود أن أضيف  
إلى ذلك أن قرار الحظر قرار



# الاتحاد بين البوسنة والكروات هش بلا مستقبل

● إنهاء الوجود الإسلامي في أوروبا وحسم الحرب الباردة  
أهم أهداف الحرب في البوسنة



بقلم :

لواء: فوزي طایل

●● في البداية نود أن نشير إلى نقطة مهمة وهي أن شعب البوسنة والهرسك هو شعب أوروبي سلافي مسلم وليس عربيا أو تركيا أو غيرهما وقد دخل أهل البوسنة الإسلام في وقت مبكر في عام ١٤٥٨ م - ٨٦٧ هـ ثم دخلت الهرسك الإسلام في عام ٨٨٧ هـ - ١٤٧٨ م. وأهل البوسنة والهرسك كانت لهم عبادة خاصة فلم يكونوا في يوم من الأيام من كاثوليك أو أرثوذكس كما هو الشأن بالنسبة للكروات والصرب ومذهب أهل البوسنة والهرسك كان أقرب إلى الإسلام فقد كان قائما على توحيد الله ورفض التثليث.

إذن البوسنة والهرسك شعب أوروبي مسلم ولا ترجع أصوله العرقية إلى العرب أو الأتراك كما يزعم الصرب وقد كان للبوسنة كيان مستقل قبل دخول الإسلام بحوالي ستمائة عام ويرجع استقلالهم إلى اختلاف الطبيعة الدينية عن الشعوب الأخرى المجاورة لهم. ●●

عندما جاء الإسلام إلى البوسنة أسلم أهلها برغبتهم الكاملة وأصبحت البوسنة جزءا لا يتجزأ من دولة الخلافة العثمانية أيضا كانت صربيا نفسها جزءا من دولة الخلافة العثمانية رغم أن أهلها بقوا على نصرانيتهم وكذلك منطقة البلقان كلها.

وفي فترة الحرب العالمية الأولى كان لمنطقة البلقان أهمية استراتيجية لوقوعها في وسط أوروبا لدرجة أن الحرب بدأت من سراييفو - كما هو معروف - نتيجة قيام أحد الصرب بإيعاز من المخابرات الصربية باغتيال ولي عهد النمسا وتداعت



قلب العاصمة سراييفو حيث العمارة الإسلامية كانت تميز شخصيتها العامة



## مستقبل الصراع في البلقان

### • السلاح لن يصل إلى البوسنة إلا عن طريق أمريكا • المناطق الآمنة معقلات كبيرة للمسلمين

مرة خارج أراضيها إلى البوسنة والهرسك وهي تقف في جانب كرواتيا وهذا لاحتفاء في استعادة كرواتيا لاقليم كرايينا وتحريره من الصرب والمانييا تعتبر الحليف الثاني بعد بريطانيا لأمريكا وهي تريد أن تحول دون قيام فرنسا بالهيمنة على أوروبا الموحدة في حالة قيامها.

أما الولايات المتحدة الأمريكية في إطار إعلانها لقيام نظام عالمي جديد.. وهو نظام قديم ترجع جذوره إلى الحرب العالمية الأولى وقيام الأمم المتحدة - وكان إعلان جورج بوش لقيام النظام العالمي الجديد إنما هو إعلان عن رئاسته لهذا النظام وهذا أيضا ليس جديدا فأمريكا ترأس المجتمع الغربي منذ دخولها الحرب العالمية الأولى إلى جانب الحلفاء وظهر ذلك بصورة أكثر وضوحا في أعقاب الحرب العالمية الثانية وحرب الخليج الثانية.

ثم هناك طرفان مهمان في هذا الصراع الأول الأمم المتحدة وهي ليست كيانا مستقلا وإنما هي مجموعة كيانات دولية ومن يهيمن عليها يعمل على تحقيق مصالحه ويحركها من أجل أهدافها. ومن الواضح أن أمريكا هي التي تسيطر على الأمم المتحدة أما الطرف الثاني فهو الصهيونية العالمية وهي التي تهيمن على الأمم المتحدة وعلى الولايات المتحدة وللأسف فإن جميع هذه الأطراف متفقة على الهدفين اللذين حددناهما وهما إنهاء الوجود الإسلامي في أوروبا وحسم الحرب الباردة. لكن توجد بعض الصراعات البسيطة بين هذه الأطراف فأمريكا لها اليد الطولى وتنافسها روسيا وأيضا ينافسها الطرف الأوروبي في حالة قيام أوروبا الموحدة التي تعمل الصهيونية العالمية على عدم قيامه لأنها لا ترغب في قيام كيان قوى شمال إسرائيل

في مقدونيا وداخل البوسنة الثاني إنهاء الوجود الإسلامي في أوروبا والحيولة دون قيام كيان إسلامي قوى، وهذا تطلب بالضرورة إزالة دولة البوسنة حتى أن صربيا ألغت الحكم الذاتي الذي كان ممنوحا لاقليم كوسوفو.

ومن ثم يصبح الطرفان الرئيسيان في حرب البلقان هما أمريكا وروسيا لكن هناك أطرافا أخرى فصربيا والجبل الأسود لديهما طموح لإقامة صربيا الكبرى وهذا لن يكون على حساب كرواتيا لأن كرواتيا هناك من يدافع عنها من الكاثوليك سواء من إيطاليا أو الفاتيكان أو فرنسا وإنما سيكون ذلك على حساب المسلمين.

أما روسيا التي ينظر إليها على أنها الرديث انشغلت باللاتحاد السوفيتي وبالتالي فهي لاتزال دول عظمى وهي تمثل الكنيسة الأرثوذكسية وهي تحمي كل الأرثوذكس في العالم وهذا صراع قديم كان موجودا بين الامبراطوريتين الرومانية الشرقية والرومانية الغربية.

أيضا من أطراف الصراع المهمة التي تعمل من أجل الوحدة الأوروبية ورئاسة هذه الوحدة فرنسا ثم هناك طرف جريح ولا تزال جراحه دامية ويأمل أن يستعيد وجوده على الساحة الدولية وهذا الطرف هو ألمانيا التي أرسلت قوات لأول



رئيس البوسنة

الصراع داخل الدول. ومنطقة البلقان نظرا لأهميتها فقد بدأ بها خاصة البوسنة والهرسك التي أعلنت صراحة أنها سوف تكون دولة إسلامية فالهدف الآن يتمثل في الإجهاز على هذا الكيان الإسلامي تماما قبل قيامه وقد نشرت النيوزويك الأمريكية خريطة لأوروبا عام ٢٠٠٠ وليس للبوسنة أي وجود عليها وإنما يوجد عليها صربيا الكبرى وكرواتيا فقط.

#### أهداف الصراع

يوجد هدفان للصراع في البوسنة:

الأول: حسم الحرب الباردة وتم اختيار البوسنة والهرسك والشيشان لهذا الهدف والمتصور أن حسم الحرب الباردة سيؤدي إلى وصول القوات الأمريكية واحتلالها لمنطقة البلقان وهناك مقدمات حدثت فالقوات الأمريكية احتلت بالفعل بحر الإديريتيك وموجودة

الأحداث بسرعة شديدة مما أدى إلى اشتعال الحرب العالمية الأولى التي كان من نتائجها تقسيم الدولة العثمانية وبالتالي أصبحت جمهورية البوسنة كيانا مستقلا وانعزلت عن الأمة الإسلامية.

ثم جاءت بعد ذلك مرحلة الشيوعية وتولى تيتو مقاليد الحكم في يوغوسلافيا فقام بعملية إدماج الأديان المختلفة والمذاهب والعرقية وتوزيعها حتى لا يكون هناك تجمع صرقي في أية منطقة تماما كما حدث في الاتحاد السوفيتي وتوزع المسلمون نتيجة لهذه السياسة فلم يعد لهم تجمع قومي ولكن أكبر تجمع لهم كان في البوسنة ثم اقليم كوسوفو ثم اقليم سنجق ثم فودوينا ثم مقدونيا.

بعد رحيل تيتو أصبحت الدولة اليوغوسلافية مفككة وأصبح انهيارها أمرا واردا ومن المعروف أن التسيار الإسلامي بزعامة علي عزت بيجوفيتش كان موجودا وكان له نشاط في ظل الشيوعية فالإسلام كان موجودا لكن لم تكن له قوة وبعد انهيار الشيوعية وتفكك يوغوسلافيا أجريت الانتخابات وأعلنت البوسنة والهرسك استقلالها واختاروا بيجوفيتش رئيسا للبلاد. لكن في نفس الوقت كانت هناك أصابع خفية تغذي الأفكار القومية - وهذا يدخل في إطار ما يسمى بالنظام العالمي الجديد - الذي يقوم أساسا على تفتير طبيعة الصراع الدولي فبدلا من الصراع بين الدول أصبح





صورة متكررة يوميا والسبب تخاذل العالم أجمع

وسوف يحكم هذا الصراع القوات الأمريكية الموجودة في البلقان لكنها لن تقاتل في صف أية دولة أيضا ربما يكون لألمانيا دور أكبر في المرحلة القادمة أما دور بريطانيا فسوف يصبح حيايا إلى درجة كبيرة في حالة خروج قواتها من البوسنة، أيضا سوف يتقلص دور فرنسا وسيقف عند حدود كرواتيا، إذن سيخلو الميدان لأمريكا وألمانيا وروسيا، والطرف الصهيوني سيكون هو المستفيد الأول والأخير من هذا الصراع لأن اشتعال الحرب في البلقان وفت الانتظار إليها خلال السنة القادمة سوف يعطى إسرائيل الفرصة لتحرك بحرية في القدس والضفة الغربية دون استفزاز ودون اشتعال النيران ككبيرة ولعل ذلك ينطبق على الترتيبات التي تقوم بها إسرائيل كل يوم لاستكمال تهويد القدس، وما يحدث في العراق الآن ما هو إلا محاولة لاقتلاع أية قوة عربية إسلامية حتى إذا ما قامت إسرائيل لتفعل ما تريد فلن تستطيع قوة التصدي لها.

أن الأمم المتحدة أعلنت إفلاسها من الناحية المادية وأن قوات حفظ السلام أصبحت عبئا كبيرا عليها والسبب الثاني أن الكونجرس الأمريكي أصدر قراره بعدم تسليح البوسنة وتخفيض المساهمة في ميزانية الأمم المتحدة.

### تطورات الصراع

والصراع في منطقة البلقان لن يقف عند هذا الحد بل سوف يتطور وسيؤدي إلى مزيد من المشردين واللاجئين وهؤلاء إذا كانوا من الصرب والكروات يتم توطينهم في كوسوفو لاشغال نار المعارك هناك وهذا ربما يؤدي إلى طرد مسلمي كوسوفو إلى البانيا بحجة أنهم البان وبالتالي سيدخل البانيا خلبة الصراع.

والبلقان سوف يشتعل في المرحلة القادمة لكنه اشتعال محكوم بمعنى أن الصرب ستنزل حروبا صغيرة وتنتقل من منطقة إلى أخرى أما حدوث حرب عالمية ثالثة فهذا لن يحدث لأن طبيعة الصراع في النظام العالمي الجديد قد تغيرت وأصبحت ذات طبيعة محدودة

البوسنة وتقسيمها بينهم وكرواتيا لجأت إلى هذا الاتحاد لسببين:

الأول: عسكري بحيث تعاونها قوات البوسنة في الاستيلاء على أراضيها التي استولى عليها الصرب.

الثاني: سياسي أن يكون هناك إطار قانوني سياسي يسمح لها بابتلاع ما سيتبقى من البوسنة لأنه في حالة اختفاء البوسنة فإن كرواتيا ستزعم أنها لها الحق في ضم أراضي البوسنة بحجة أنها جزء من الاتحاد الكرواتي البوسني.

### معتقلات كبيرة

أما المناطق الآمنة فإنها لم تكن في يوم ما آمنة وهي ليست إلا معتقلات كبيرة يتحول الناس فيها إلى ما يشبه الدواجن يلقي إليها بفتات الطعام بالقدر المطلوب وفي الوقت المطلوب لتحريك الناس بالشكل المطلوب ونزع الحمية منهم للجهاد أو للقتال. ولعل ذلك كان واضحا عندما استولى الصرب على بعض المدن الآمنة وقتلوا الأمنيين وللأسف فإن الأمم المتحدة تقوم بدور حراسة هذه المعتقلات فهي تمنع هروب المسجونين منها ولا تمنع الاعتداء عليهم أو قتلهم.

### المبادرة الأمريكية

أما المبادرة الأمريكية الأخيرة فهي لزيادة اشتعال القتال ولتمكين القوات الأمريكية من الوصول إلى المشاركة في الحل فأمريكا هي التي وضعت المبادرة الأخيرة لحل الصراع في البلقان ومن حقها الإشراف عليها وبالتالي من حقها توصيل قواتها العسكرية إلى البوسنة وذلك من أجل طرد قوات الأمم المتحدة، إن عاجلا أو آجلا - وقوات الانتشار السريع التي ليس لها حول ولا قوة ولم تذهب إلى البوسنة إلا لحماية قوات الدول التي أرسلتها، هي قوات لا تصلح للقتال. وقوات الأمم المتحدة سوف تخرج لسببين هما

وهناك دولتان في أوروبا تعملان مع أمريكا وتتفقان معها في جميع الأمور وهما بريطانيا وألمانيا.

والولايات المتحدة الأمريكية تمسك معظم خيوط الصراع - الصهيونية العالمية - ومن ثم فهي التي تملك طرح مبادرة مقبولة أو تستخدم حق النقض أو تمنع وصول أية مبادرة غير مقبولة لحل الصراع. أيضا هي التي تملك تسليح البوسنة أو عدم تسليحها.

وللأسف فإن التحرك الإسلامي يتم بأوامر من أمريكا ونتائج هذا التحرك تكون موضوعة مسبقا ولا يحق للجهة الإسلامية أن تتحرك إلا في إطار ما رسمته الولايات المتحدة الأمريكية ومن ضمن اتفاقيات التسليم أنه لا يجوز تصدير السلاح إلى طرف ثالث إلا بموافقة الدولة المصدرة وبالتالي فلن تحرك دولة إسلامية على تصدير السلاح إلى البوسنة إلا بموافقة الولايات المتحدة كما حدث في أفغانستان.

من ناحية أخرى لو افترضنا أن الدول الإسلامية أرادت تسليح البوسنة فالبوسنة ليس لها منافذ على البحر وهذه الدول ليس لديها إمكانات لعمل جسر جوي وإذا تم نقل السلاح بالبواخر فسيكون ذلك عن طريق كرواتيا ومن حق كرواتيا أن تمنع هذه البواخر سواء بتعليمات من أمريكا أو غيرها أو يتم تفتيشها لوجود قوات دولية من أمريكا وأوروبا في بحر الأدرياتيك إذن لن يصل السلاح إلى البوسنة إلا من خلال أمريكا.

### الاتحاد البوسني الكرواتي

والاتحاد البوسني الكرواتي لن يفيد البوسنة كثيرا لأنه مولود غير شرعي فالكروات والصرب أكثر اتفاقا وتقاربا من أي تقارب قد يتم بين المسلمين والكروات وأن مصالحهم المشتركة تكمن في إنهاء وجود



## أدهم باسيتش للتصوف :

# القوات الدولية تركت أسلحتها للمصرب ليزبحوا المسلمين فى المناطق الآمنة

الطرفين ولأول مرة يظهر الصدام بين المسلمين والكروات فى هذه الحرب الأخيرة التى تدور رحاها اليوم فى البوسنة .

ولما رأى الرئيس الكرواتى توجمان أن العالم كله قد اتفق على إبادة مسلمى البوسنة اتجه إلى استغلال كروات البوسنة وحثم على الغدر بالمسلمين حتى يظهر توجمان أمام العالم بأنه له الفضل فى التخلص من المسلمين .

ولكن بفضل صمود البوسنيين وصبر قيادتهم توقفت المعارك بين المسلمين وبين الكروات ثم عقدت اتفاقية واشنطن بين الطرفين وتهدف إلى إقامة اتحاد فيدرالى بين المسلمين والكروات فى البوسنة ثم اتحاد كرنفيدرالى بين جمهوريتى البوسنة وكرواتيا فيما بعد .

● تسرع الأحداث المحلية والتواطؤ العالمى بدولة البوسنة المسلمة كي تأخذ مكانها فى التاريخ إلى جوار عواصم الإسلام الشهيدة أو الأسيرة ولتصبح إحدى مفردات القائمة الحزينة التى تضم قرطبة وغرناطة والقدس ومدناً أخرى كانت تضيء بحضارتها الزاهرة جبال وسهول غرب آسيا وجنوبها وأمام طوفان الأنباء التى تخرج من البوسنة متلاحقة مصبوغة بلون الدم مشبعة برائحة الموت تتصاعد من خلالها صرخات النسوة المغتصابات وأنين الأطفال الذين يلفظون أنفاسهم الأخيرة جوعاً وطواير المشردين الهائمة فى الطرقات سيراً على الأقدام بحثاً عن مأوى وأمام هذه الأنباء التى تعلن عن سقوط المدن وتدمير المساجد وإزالة المآذن وإبادة المسلمين يقف العالم كله موقف المتواطىء ويمد يد المساعدة إلى المصرب المعتدين أو يقف موقف المتفرج اللامبالي أما نحن فى العالم الإسلامى فنطلق زفرات الأسى وغداً نسكب العبرات الساخنة عندما تصبح البوسنة إحدى مفردات القائمة التاريخية الحزينة . ●●

الكنيستان الصرب والكروات على المسلمين فحدثت المذابح على أرض البوسنة وراح ضحيتها الكثير من البوسنيين .

فى حين أن علاقات المسلمين فيما بينهم كانت طيبة وتتسم بالاحترام المتبادل والتسامح إلى أبعد الحدود وقد عامل البوسنيون الكاثوليك (الكروات) المقيمين فى بلادهم معاملة طيبة ولم يذكر المؤرخون حدوث أى صدام بين

والبوسنيين كونوا دولة البوسنة وكانت القبائل الثلاث وثنية فدخل الصرب فى إطار الكنيسة الشرقية الأرثوذكسية ودخل الكروات فى دين الكنيسة الغربية الكاثوليكية أما البوسنيون فرفضوا الدخول فى الأرثوذكسية بمعنى «أحياء الله» ويقال أنه مذهب سيدنا إبراهيم عليه السلام وقد ظهر هذا المذهب فى بلغاريا وثبتت جذوره فى البوسنة وكثير من مبادئه تتفق مع الإسلام ولعل فى ذلك يكمن السر فى إقبال البوسنيين على الإسلام ودخولهم فيه أفواجاَ عندما دخل الأتراك بلادهم فى حين أن الصرب لم يدخل عدد كبير منهم فى الإسلام بالرغم من أن الأتراك دخلوا صربيا قبل البوسنة بنحو خمسة وستين عاماً .

من هذا المنطلق نستطيع أن نشير إلى العلاقة بين البوسنيين وبين الصرب والكروات منذ البداية فقد كانت كل من الكنيسة الأرثوذكسية والكنيسة الكاثوليكية تحاول الضغط على المسلمين للتحويل عن دينهم وحرضت

وفى الحوار التالى يحدثنا أدهم باسيتش الذى كان يشغل منصب مستشار لبوسنة لدى حكومة يوغسلافيا السابق - عن التطورات الأخيرة على الساحة البوسنية .

المسلمون والكروات ● فى البداية سألنا عن التحالف بين المسلمين والكروات ومدى فاعليته ولماذا دخلت كرواتيا الحرب بكل ثقلها ضد الصرب فى الفترة الأخيرة ؟

- فى البداية أقول هناك إتفاق بين المؤرخين على أن هناك ثلاث قبائل نزحت فى القرن السابع الميلادى من بحر قزوين إلى شبه جزيرة البلقان فراراً من الموت بعد أن هاجمتها قبائل الطوارقة من الشرق وكانت شبه جزيرة البلقان خاضعة آنذاك للإمبراطورية الرومانية الشرقية وأسست كل قبيلة دولة خاصة بها فى المنطقة الجديدة التى استقرت بها فالصرب كونوا دولة صربيا والكروات أسسوا دولة كرواتيا

مشهد مألوف فى سراييفو يتكرر يومياً





# ● الصرب نجحوا في إثارة أوروبا ضدنا عندما زعموا أننا نسعى إلى إقامة دولة إسلامية . ● الكروات أصابتهم نيران الفاشية الصربية فاتحدوا معنا لمقاومة العدو المشترك . ● مكانة مصر الدولية تؤهلها للقيام بدور كبير في إنهاء أزمة البوسنة



الكروات هذه الفرصة وهاجموا الصرب واستطاعوا استعادة مدينتي «غراخوفو» و «دافنشو» البوسنيتين وربما يرجع ذلك إلى تجديد الاتفاق الذي تم توقيعه بين الرئيس بيجوفيتش والرئيس توجمان والسعى إلى زيادة التعاون المشترك .

## المناطق الآمنة

● لكن لماذا سقطت بعض المناطق الآمنة في هذا الوقت بالذات ؟

— حدثت الأمم المتحدة خمس مدن كمناطق آمنة للمسلمين وهي سبرنيتشا وجيبا وجوراجده وبيهاتش وتوزلا وقامت القوات الدولية بنزع الأسلحة الموجودة في تلك المناطق منذ عام ١٩٩٢م وماحدث أخيراً من سقوط جيبا وسبرنيتشا وحصار الصرب لبيهاتش إنما جاء نتيجة خيانة قوات الأمم المتحدة وتخليها عن مسئوليتها التي ألزمت نفسها بها فقد فرت هذه القوات وتركت أسلحتها للصرب ليقوم هؤلاء بدورهم في إبادة المسلمين في هذه المناطق كما تجاهل الدول الغربية وأمريكا الاستغاثات المتكررة من سكان هذه المناطق لانقاذهم .

## دولة إسلامية

● هل هناك أمل في إقامة دولة إسلامية في أوروبا ؟ وهل لو تخلي مسلمو البوسنة عن هذه الفكرة تنتهي أزمة البوسنة ؟ أم أن الأمر لا يعدو إلا أن

فويغودينيا بصربيا وتشير المصادر الموثوق بها إلى أنه كان يوجد خلافات بين الرئيسين في أمور كثيرة إلا ما يخص البوسنة فقد اتفقا على «أننا سنعمل ونتعاون على تقسيم البوسنة بيننا تقسيماً نهائياً» .

وهذا هو نفس الاتفاق الذي تم بين الصرب والكروات في عام ١٩٣٩ م وقد قال الرئيس الكرواتي للرئيس البوسني بيجوفيتش في أحد الاجتماعات في جنيف «لانتس سيدي الرئيس أنه كانت هناك اتفاقية لتقسيم البوسنة بين الصرب والكروات» فسأله الرئيس البوسني : ومتى كان ذلك ؟ فقال توجمان : في عام ١٩٣٩م فرد عليه بيجوفيتش : أهذا صحيح ولكنني لم أكن موجوداً في ذلك الوقت فأحمر وجه الرئيس الكرواتي وسكت .

● نعود للسؤال لماذا دخلت كرواتيا الحرب بكل ثقلها ضد الصرب في الوقت الحالي ؟

— لقد انتهز الرئيس الكرواتي توجمان المناخ العالي العدائي للصرب بعد استيلائهم على المناطق الآمنة خاصة «جيبا» و«سبرنيتشا» وتشريد أهلها وقتل عدد كبير منهم وإحراق المنازل وتدميرها ومن ناحية أخرى بدأ الصرب يركزون على إسقاط بيهاتش وسحبوا الكثير من قواتهم من بعض المناطق البوسنية والكرواتية فاستغل

البوسنة ثم استقال من منصبه وأسس حزباً معارضاً بسبب الهجوم الذي شنه الكروات على المسلمين فالوجود الآن داخل كرواتيا يتسم بالتعاطف مع المسلمين وبالعداء للصرب .

من ناحية أخرى تعمل الفاشية الصربية على استغلال صرب كرايينا ووضعت صربيا تحت أيديهم جميع امكانيات جيش يوغسلافيا السابقة ليساعونها في إقامة صربيا الكبرى وبالفعل اتفقوا مع صرب البوسنة وأعلنوا قيام جمهورية صربية مستقلة في البوسنة وكرايينا ويعملون على الانضمام إلى جمهورية صربيا ومنطقة كرايينا مهمة استراتيجية لكرواتيا وتعمل على استعادتها وقد عرض الرئيس الكرواتي على صرب كرايينا أن يبقوا في إطار حكم ذاتي داخل كرواتيا فرفضوا وبالتالي لم يبق أمام كرواتيا إلا الحرب لأنهم اقتنعوا بأن ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة وبالتالي فضلوا التعاون مع المسلمين لتحقيق الهدف المشترك وهو تحرير الأرض التي احتلها الصرب .

ومثل هذا التعاون يعتبر تغييراً جذرياً في التوجهات العسكرية في البلقان ففي بداية العدوان على البوسنة اجتمع كل من الرئيس الكرواتي توجمان والصربي مليتسوفيتش في «بيت الصيد» - بيت الرئيس تيتو - في منطقة كاراجورجينو في

وفي بداية العدوان الصربي الذي يهدف إلى إقامة صربيا الكبرى هاجم الصرب كرواتيا ودمروا مدينتي فوكوفار وأوسيين واستولوا عليهما ثم واصلوا هجومهم على المسلمين .

والمعادلة العسكرية في البوسنة تشير إلى أنه قد حدث تعاون بين الصرب والكروات ضد المسلمين ثم حدث تعاون بين الكروات والمسلمين ضد الصرب وذلك حينما فطن الكروات إلى أهداف الصرب وأنهم يسعون إلى إقامة صربيا الكبرى على حساب أراضيهم وأراضي المسلمين ، ومسلمو البوسنة نظراً لعنق العلاقات التاريخية بينهم وبين الكروات متفائلون بهذا الاتحاد ويأملون في استمراره والتعاون بين المسلمين والكروات في تحرير أرضهم وإعادة بناء وطنهم .

## احتجاجات كرواتية

● ماهي ردود الفعل داخل كرواتيا إزاء الاتحاد بين المسلمين والكروات ؟ — هذه نقطة مهمة جداً فقد كانت هناك معارضة قوية داخل كرواتيا ضد المساس بسيادة البوسنة وانتقدوا الرئيس الكرواتي توجمان أشد الانتقاد عندما غدر بالمسلمين فعلى سبيل المثال احتج «ستيبى ميسج» - الذي كان آخر رئيس لجمهورية يوغسلافيا ثم شغل منصب أول رئيس للبرلمان الكرواتي - على سياسات توجمان إزاء مسلمي



## أدهم باسيتش للتصوف :

تصريحات وخطابات الرئيس البوسنى وبعد قراءة هذا الكتاب اعترف حتى المتعصبون بخطأهم واعتذروا عن اسماهم للرئيس البوسنى كما اعترفوا بأنهم خدعوا بالافتراءات الصربية وفي قمة الصدام بين الكروات والمسلمين فى البوسنة تم تشكيل محكمة فى زغرب لمحاكمة الرئيس بيجوفيتش وفى هذه المحاكمة هوجم الرئيس البوسنى أشنع هجوم من قبل المتحدثين ثم ظهر رجل فى القاعة وقال لهم : «حرام عليكم عمل مثل هذا السبوك الحاقد فأنا كرواتى مسيحي من البوسنة سجنى بسبب عقيدتى المسيحية فى نفس الوقت ونفس السجن الذى سجن فيه الرئيس بيجوفيتش لعدة سنوات ومرفته معرفة دقيقة ولم أسمع منه كلمة من هذه الافتراءات التى تقولونها بل حتى حراس زنزانتة كانوا يحترمونى ولقد تعلمت من بيجوفيتش الكثير من أمور دينى وكان يقول لى : «عليك بالتقوى

## يكون تصفية جسدية للمسلمين ؟

- نحن لانسعى إلى إقامة دولة إسلامية ولم يقل أى مسئول بوسنى هذا الكلام وإنما الأمر مجرد خدعة من الصرب ومن الذين يساندونهم لإثارة أوروبا ضد البوسنة التى تكافح وتواجه الموت من أجل قيم تتشدد بها أوروبا وأهمها حرية العقيدة «لا إكراه فى الدين».

نحن نعمل على أن يعيش البوسنيون حياة كريمة بغض النظر عن انتمائهم الدينى أو العرقى وليس معنى ذلك أن يتخلى المسلمون عن دينهم حتى نرضى أوروبا.

والرئيس البوسنى بيجوفيتش لم يقل أنه يسعى لإقامة دولة إسلامية فى أوروبا وإنما ترويج هذا الزعم تم التخطيط له فى زغرب وقد تم نشر كتاب فى الفترة الأخيرة يتضمن جميع

داخل الملجأ ونظرة حبرى إلى المستقبل



فى دينك فانت أهل كتاب وأنا أحبك واحترمك مثما أحب المسلم» وقد جئت اليوم إلى هذا المكان وفى هذه العاصفة الظلمة لأقول كلمة الحق وحسب .

وإذا كانت بعض الحكومات الأوروبية تريد قلب الحقائق وتشويه صورة مسلمى البوسنة وتتعاون مع الصرب المعتدين فإن المؤسسات الأوروبية الشعبية خاصة المثقفين والفنانين يفهمون القضية جيداً وأنا أذكر هؤلاء هنا بكل تقدير وأشكرهم على ما قدموه لنا من مساعدات وما قدموه من عروض وجعلوا عائدته لصالح أهل البوسنة والشعب الألمانى على سبيل المثال أستقبل عدداً كبيراً من اللاجئين البوسنيين ويعاملهم بكل احترام .

والأمل فى إقامة دولة البوسنة التى يعيش فيها المسلمون أحراراً يمارسون دينهم وحياتهم فى حرية موجود فالبوسنة متماسكة وفى تمثل الخير الذى يقاوم الشر وقد علمنا التاريخ أن الخير ينتصر فى النهاية

## الجيش البوسنى

● مامدى كفاءة الجيش البوسنى حالياً وما هو مستقبله العسكرى ؟ وما الوقت الذى يحتاجه هذا الجيش فى حالة إمداده بالأسلحة لطرد الصرب وتحرير أراضي البوسنة ؟ وهل الأسلحة التى سوف تأتى من الدول الإسلامية - فى حالة رفع الحظر - ستكون قادرة على الصمود فى وجه الأسلحة الروسية واليوغسلافية التى تصل إلى الصرب ؟

- لانسى أنه فى إطار يوغسلافيا السابقة كان أكبر إنتاج حربى يأتى من البوسنة وإذا كان الصرب قد نهبوا الأسلحة والمصانع العسكرية ذات الشهرة العالمية فى إنتاج الديابيات والطائرات المقاتلة والصواريخ فإن المهندسين البوسنيين المتخصصين فى هذه

المجالات موجودون واستطاعوا فى ظل الظروف العسيرة إنتاج الأسلحة والذخيرة.

وفى حالة رفع الحظر العسكرى وتصدير السلاح إلى البوسنة سوف يفتح ذلك المجال للتعاون العسكرى بين البوسنة وبين البلدان الصديقة فى العالم وهذا سيؤدى حتماً إلى تقوية الجيش البوسنى وستكون لديه الكفاءة لرد العدوان الصربى وبالإضافة إلى التدريب الجيد للجنود البوسنيين فإن هناك حاجزاً يدفع البوسنيين للقتال لأنهم هم المعتدون عليهم ومن البديهي أن المعتدون مهما كانت أسلحتهم لا يملك معنويات المعتدى عليه وهناك آلاف الجنود فقدوا أهلهم وديارهم وهناك الصرب أعراضهم هؤلاء يريدون الانتقام من الصرب .

## المساعدات

● وماذا عن موقف الدول الإسلامية وماهى المساعدات التى تقدمها ؟ وما نوعيتها ؟

- البوسنة فرصة للدول العربية والإسلامية لتدعيم الوحدة والتضامن فيما بينهما من ناحية وفرصة لأن تظهر هذه الدول كعامل مؤثر فى السياسة الدولية من ناحية أخرى .

وقد كانت المساعدات التى تأتى من الدول الإسلامية ولا تزال تمثل مصدراً إنمائياً ومعنوياً فعلاً ولا أشك أن الدول الإسلامية سوف تتخذ قراراً جريئاً بتصدير السلاح إلى البوسنة بعد ذبح الأبرياء فى جيبا وسبرنييتشا وقد فعلت ذلك إيران ومن قبل ماليزيا ومعظم الدول الإسلامية الأخرى تقدم مساعدات إنسانية تستحق التقدير .

ولاشك أن مكانة مصر وثقلها السياسى العالى وشخصية الرئيس مبارك الذى يتمتع بالاحترام والتقدير فى شتى أنحاء العالم يؤهل مصر لأن تلعب دوراً مهماً فى حل القضية البوسنية .



- أعمال تركيبات الفولاذية بـ ١٠٥٠ طن بمخارم ساعة عند ضغط ٢٠٢ كجم / سم<sup>٢</sup> ..
- أعمال تركيبات التوربينية والمواد وملاحقاتها ..
- أعمال تركيبات الأعمال الكهربائية والأجهزة ..
- قامت الشركة بتصنيع الهيكل المعدني المساعد للفولاذية ومجاري الهواء والفازات بإجمالي وزن ٧٥٠ طن ..

- أعمال الإبهلات والتجديد لمطبات التوليد الكهر بائية ..
- الأعمال الكهر بائية والميكانيكية لمطبات المحولات وفصول الضغط العالي
- جهز ٥٠٠ ك. ف. ، ٢٢٠ ك. ف. ، ٦٦ ك. ف. ..
- شبكات الجهد المتوسط والمنخفض من خطوط وكابلات ..
- أعمال تركيبات المصانع ومنها السكر والورق والغزل والنسيج
- توريد وتصنيع وتجميع المصحات والمعدات اللازمة لأعمال الشركة أوليفر وإنشا
- أعمال التخلص من النفايات والنقل الداخلي ..

الإدارة: ٣: شارع السلفي/الديهي/الجزيرة/ص.ب: ٢٣٧٥- بريلاورمان/ص.ب: ٢٤٦٧١/لنة ١٩٧١- جزيرة رت: ٣٤٨٦٤٨٨/٣٤٨٥١٥٤- طلفرافيا: كهروميكا/فاكس: ٩٢٦٥٣١- فاكس: ٣٤٨٨٩٠١  
 فرع الكويت: الصالحية/شارع السور/عمارة الهلالية- الصفا- تليفون: ٢٤٣١٨٧٠ - ص.ب: ٢٨١٨٥ - فاكس: ٢٤٣١٨٧١

## فروع المعاملات الإسلامية

تحقق رغبة الملايين وتنفرد بإصدار

بالتجنيه المصري والدولار الأمريكى  
مدتها ٣ سنوات

- قئاتها ٥٠٠ جنيه أودولار
- يصرف عائدًا كل ٣ شهور
- تبعًا لنتائج الأعمال

● يحق للعميل حفظ  
الشهادة في خزانة  
البنك ويتولى تحصيل  
الكوبونات وإضافتها  
لحساب العميل

مدتها ۵ سنوات

- فئاتها ١٠٠٠ جنيه مصري
- أو دولار أمريكي ومضاعفاتها
- يصرف عائداً شهرياً يتم تسويته
- كل ٦ شهور تبعاً لنتائج الأعمال

● فروع بنك مصر للمعاملات الإسلامية والمنتشرة بأنحاء مصر.. تعمل لخدمتك

## هڪڙا ٻي ڪون البم



## تفسير القرآن الكريم

### تفسير سورة البقرة

ينسخ الله لفظها أو حكمها أو كليهما معا إلى بدل أو إلى غير بدل يأتي الله سبحانه وتعالى ويوحى إلى رسوله صلى الله عليه وسلم بخير منها يكون فيها الخير للعباد في مثوبتهم ومنفعتهم أو يأتي بميثاقها في التكليف والثواب والله تعالى قدير على كل ما يريد فعله ، فهو سبحانه المالك والخالق للسموات والأرض وليس من حافظ ولا مدبر ولا نصير إلا الله تعالى . ولما سال أهل مكة رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يوسعها عليهم ، ويجعل الصفا لهم ذهباً رد عليهم القرآن الكريم طلبهم الذي يشبه طلب قوم موسى لموسى عندما طلبوا منه أن يريهم الله جهرة ، ثم قرر لهم حقيقة هامة وهي أن يأخذ الكفر ويترك الإيمان دون نظر في الآيات البيّنات فقد أخطأ بمجانبة طريق الحق والهدى . وقال نفر من أحبار اليهود لحذيفة بن اليمان وعمار بن ياسر بعد وقعة أحد : ألم تروا ما أصابكم ولو كنتم على الحق ما هزتم ولا نزل بكم ما أصابكم فارجعوا إلى ديننا ، فردا عليهم قولهم ووضحا لهم تمسكهم بالله وبرسوله وبالإسلام وأخبروا بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : أصبتما الخير ، وأفلحتما ، فأنزل الله تعالى الآية الكريمة ، محذرا عباده المؤمنين من سلوك طريق الكفار من أهل الكتاب وأعلمهم الله بعداوتهم لهم سرا أو علانية ويحسدكم للمؤمنين وأن أعداء المؤمنين يتمنون أن يردوا المؤمنين كفارا مع ما وضح في التوراة من الحق في أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأمر الله المؤمنين بالصفح حتى يأتي أمر الله بالقتال فالله تعالى قادر على كل شيء . ثم أمرهم الله بأقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحثهم على أن يقدموا لأنفسهم الطاعة التي يجدون ثوابها عند ربهم وهو سبحانه بصير بكل ما يعملون فيجازيهم بأعمالهم .

فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بأمره إن الله على كل شيء قدير . وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله إن الله بما تعملون بصير .

الآيات من ١٠٦ - ١١٠ من  
سورة البقرة  
المفردات

ما ننسخ : النسخ لغة المحو وشرعا رفع حكم شرعى وتبديله بغيره .

ننسخها : النسيان يقابل الذكر والمراد محوها .

ولى : الولي هو المالك الذي يتولى الأمور .

سواء السبيل : وسط الطريق ، أى الطريق المستوى .

ود : تمنى .

فاعفوا واصفحوا : العفو ترك العقوبة والصفح ترك التثريب .

المعنى

في الآيات السابقة بيان لما كان عليه أهل الكتاب والمشركون إنهم لا يودون أن ينزل الله وحيا على الرسول صلى الله عليه وسلم والمسلمين فبين في هذه الآيات ما اختص الله رسوله صلى الله عليه وسلم وهو النسخ تقريراً له ورد على الطاعين وجاء في سبب نزول الآيات أن اليهود قالوا بعد تحويل القبلة : إن محمداً يأمر أصحابه بشئٍ ثم ينهاهم عنه فما كان هذا القرآن إلا من عند محمد . إنكاراً للنسخ فنزلت الآية رداً عليهم .

توضح الآيات سر النسخ وتقرئ على الذين طعنوا فيه ، والنسخ في اللغة : هو الإزالة والنقل ، والمراد بنسخ الآية : هو بيان انتهاء التعبير بقراءتها ، أو بالحكم المستفاد منها أو بهما جميعاً . وكل آية



بقلم : د. أحمد عمر هاشم

بسم الله الرحمن الرحيم  
« ما ننسخ من آية أو ننسخها نأت بخير منها أو مثلها أتم تعلم إن الله على كل شيء قدير . ألم تعلم أن الله له ملك السموات والأرض ومالك من دون الله من ولى ولا نصير . أم تريدون أن تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل ومن يتبدل الكفر بالإيمان فقد ضل سواء السبيل . ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفاراً حسداً من عند أنفسهم من بعد ما تبين لهم الحق



## فضل صلاة العشاء والصبح في جماعة ..

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل . ومن صلى الصبح في جماعة فكأنما قام الليل كله ،

رواه احمد ومسلم عن عثمان .

في هذا الحديث يوضح الرسول صلى الله عليه وسلم فضل صلاة العشاء وصلاة الصبح في جماعة وأن الذي يحرص على أداء صلاة العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل وأن الذي يحرص على أداء صلاة الصبح في جماعة مع أدائه لصلاة العشاء في جماعة فكأنما قام الليل كله وماذا إلا لأن هاتين الصلاتين أثقل الصلاة على المنافقين والذي يؤديهما ويحرص عليهما إنما هو الصادق في إيمانه المخلص في عبادته بحيث لا تتأثر رأسه في النوم عن أدائهما . قال العلقمي : يعني مع صلاة العشاء في جماعة يحصل له ثواب جميع الليل .

وقال المناوي : وأخذ بظاهره الظاهرية فقالوا يحصل لمن صلاهما في جماعة قيام ليلة ونصف ويرده رواية أبي زر ، من صلى العشاء ، والصبح أي أن المراد بثواب قيام الليل أداء الفريضتين في جماعة العشاء والصبح ..

وقد ورد في فضل صلاة العشاء والصبح أحاديث تفيد أهمية الدعوة والحرص عليهما ، وعدم التهاون والتفريط في أدائهما في جماعة ، وفي المسجد من ذلك قوله صلى الله عليه وسلم :

« لو يعلم الناس مافي النداء والصف الأول ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا عليه ، ولو يعلمون ما في التهجد لاستبقوا إليه ولو يعلمون مافي العتمة والصبح لأتوهما ولو حبوا » .

وفي هذا من التأكيد على هاتين الصلاتين مافيه . وواضح أن صلاة العشاء قد يتأثر عنها بعض الناس ، وأن صلاة الصبح قد تتأثر عنها الرعس استغراقا في النوم ومن المعلوم أن لقيام الليل فضلا كبيرا ، وأجرا وافرا ، وقد أشاد القرآن الكريم بفضل الذين يقومون الليل ، حيث قال : « تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون ، فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون » .

وإذا كان هذا الفضل العظيم قد أعد لمن يقومون الليل ، فهل معنى الحديث الذي معنا أن لهم ثواب قيام الليل كهؤلاء الذين قاموه أن مما لاشك فيه ، أن الحديث يوضح فضل الله تعالى بعباده وأنه بعباده رؤوف رحيم يعطيهم الثواب الجزيل ، على العمل القليل ، ولا يحرم الذين يحرصون على أداء فرائضهم من الخير الذي يحظى به من قام الليل ، ولكن ليس معنى هذا أن الذي يحرص على صلاة العشاء والصبح في جماعة يتساوى مع من صلاهما في جماعة وأقام الليل كله ، لاشك أن الذي قام الليل يكون أكثر ثوابا ، وأعظم أجرا وحسبه أن الله تعالى يحبه كما قال صلى الله عليه وسلم فيما يروى عن ربه : « ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى أحبه » . ويستنبط من الحديث :

- الحرص على هاتين الفريضتين : العشاء والصبح في جماعة .
- فضل قيام الليل
- مضاعفة ثواب الله تعالى لمن يصلي في جماعة .



# افكار وآراء... مع القراء

سيد عبد الصالح

## «الإمام السيوطي»

## مؤتمر الاسكندرية بداية الطريق

● عقد بالاسكندرية أخيراً مؤتمر إسلامي كبير حمل عنوان «عطاء الأديان لخدمة الإنسان» حضره ٤٥٠ عالماً يمثلون أكثر من مائة وعشرين دولة إسلامية وغير إسلامية ، في محاولة تعايش الإنسان على ظهر الأرض في سلام وونام ، والمؤتمر ككل المؤتمرات دارت فيه مناقشات وجلسات واستمرت على مدار أربعة أيام ، وخرجت مجموعة من التوصيات من أهمها نبذ التعصب في شتى بقاع العالم ، والتعامل بآدمية مع كل البشر مختلفي الأديان والاعتقادات .

والحقيقة ان المؤتمر له أهميته القصوى في تلك الفترة لما تتعرض له الأقليات الإسلامية على مستوى العالم أجمع من اضطهادات وتعصب أعشى من أمثال ما يحدث في البوسنة والشيشان وكشمير وغيرهم كثير ، إلا انه ككل المؤتمرات ندد وشجب وأوصى وعادت الوفود الى بلدانها تحمل التوصيات على أمل أن تطبق .

ولكن أين التأثير الفعلي وأين الخطوات العملية الجادة ، وأين توجيه العون المادي والمعنوي لهذه الأقليات وأين دور منظمة الأمم الإسلامية ان كل ما يقدم لهؤلاء مجهودات فردية وحكومية خاصة بكل دولة على حدة ، وبالتالي التأثير الفعلي لهذه المعونات ضعيف ، فلو ان المجتمع الإسلامي والدول الإسلامية قامت على اتحاد كامل وتعاون مشترك وعلا صوتها بقوة لكان لها تأثير رادع على مجلس الأمن والأمم المتحدة والجمعية العمومية ، فالعالم الآن يتجه الى الوحدة ، وأوربا كلها رغم اختلاف اللغات والديانات والبشر في طريقها لأن تصبح دولة واحدة ذات سيادة وعملة واحدة وهدف واحد ، ولكن لأننا نفتقد روح الوحدة والقوة والاتحاد والتكامل كدول عظمى فان محنة الأقليات الإسلامية بل ومحنة بعض الدول الإسلامية أيضاً ستستمر بل وستزيد ان لم تجد العون الإلهي من الله سبحانه وتعالى القادر على كل شيء .

### القدوة الصالحة

شاهدت الاحتفال بالمولد النبوي الشريف والذي تم فيه تكريم أحد أبناء مصر الطفل المعجزة التي أكرمها الله بحفظ القرآن الكريم وحفظ ٧ آلاف حديث شريف وعمره سبع سنوات فسعدت كثيراً بذلك وبأبى كل أب يشعر بأن ابنه لديه أحد الملكات فيستغلها خير استغلال . فقد ورد في حديث لوالد الطفل انه لاحظ أن ملكة الحفظ لديه قوية حينما وجدته متتبعا لاعلانات التلفزيون ليحفظها عن ظهر قلب ، هنا بدأ دوره في التوجيه والإرشاد ، فبدأ معه بسور القرآن القصيرة وكلما وجد تجاوزاً زاد العطاء واستمر بحفظ كتاب الله منذ الثانية والنصف والى ان بلغ السابعة حيث أتم القرآن الكريم كاملاً تحية للطفل المعجزة عبد الله محمد جبر ولوالده الذي كان حريصاً على توجيهه وإرشاده الى طريق الله ودعوة لكل أب ان يوجه ملكات طفله في خير الدين والعقيدة .

### المحضر

منذ خمسة قرون ونصف أي في أول رجب عام ٨٤٩ هـ الثالث من أكتوبر عام ١٤٤٥ ميلادية ولد في حي الروضة بمنزل العالم الجليل كمال الدين أبي بكر السيوطي طفل شاء الله أن يكون رائداً من رواد الثقافة الإسلامية لا في عصره فحسب ولكن في كل العصور التي تمر بالدنيا اذ مازال اسم جلال الدين السيوطي يتردد في العالم الإسلامي إلى الآن . وقد بلغت مؤلفاته وكتبه ما يبلغ من حوالى ستمائة مؤلف وكتاب وجميعها تومض في سماء الثقافة الإسلامية وتبسط اشعاعاتها في الأذهان والعقول وتثير الطريق لمن ارادوا أن يتفقهوا في الدين فمثل السيوطي في علمه وثقافته وفكره كمثل بحر عميق لا ساحل له أو طود اشم لا ترى العين ذروته أو سماء مرصعة بالنجوم . لا يستطيع أحد أن يحصى ما فيها من ومضات النور ونثار الأشعة .

وشجرة نسب السيوطي نبتت ونمت في بغداد ثم نزلت إلى أسيوط في عهد الدولة الأيوبية ونبع فيها علماء كثيرون كان من بينهم الإمام جلال الدين السيوطي .

لذا كان التكوين الثقافي لجلال الدين السيوطي قائماً على دعائمين الأولى ما تلقاه علي أيدي شيوخه وفي مقدمتهم شيخ الإسلام الإمام البلقيني الذي كان فقيه عصره والثاني ابن حجر العسقلاني وكان أماً من أئمة الحديث أما الدعامة الثانية فهي المخطوطات التي وجدها في مكتبة والده وكان يسهر الليالي في استيعابها واستظهارها ولا بلغ الخامسة عشرة أحسن بميل شديد للتأليف وشعر بكفائه العلمية فألف كتاباً فسر فيه الاستعاذة

والبسمة وعرض على شيوخه ما قام بتأليفه فلاقى استحساناً كبيراً وكان هذا الكتاب أول قطرة في بحر مؤلفاته . وقد اظهر السيوطي براعة بارعة في تدريس البلاغة ولم يكتف السيوطي بأنه أصبح شيخاً من شيوخ اللغة العربية وهو دون العشرين بل كان أيضاً حجة في علم الحديث . وكما برزت عبقرية في سماء العلوم السابقة الذكر برز أيضاً نجمه في أفق الفقه وقد عقد السيوطي أول مجلس للفقه وهو دون السابعة والعشرين من عمره وقد سطع نجمه فانتقل من جامع شيخون إلى الجامع الأزهر وراح يلقي دروسه في التفسير والحديث والفقه ويرد على الاستفسارات والتساؤلات .

وقد تقلد السيوطي مناصب عديدة منها منصب المشيخة في جامع شيخون ومنصب الافتاء وكان مقره جامع احمد بن طولون ومنصب مدرسة الصوفية ومنصب مشيخة المدرسة البيبرسية ولما عزله منها السلطان محمد بن قايتباي اعتكف في منزله بالروضة وألف كتاباً بعنوان تأخير الظلامه إلى يوم القيامة وقد حاول قنصوه الغوري بعد أن تولى الحكم إعادة الإمام السيوطي إلى مشيخة المدرسة البيبرسية تحت الحاح الجماهير ولكنه رفض وفضل حياة التأليف وإذا كان كوكب حياته قد أفل في يوم التاسع عشر من جمادى الأولى عام ٩١١ هـ التاسع عشر من أكتوبر سنة ١٥٠٥م فانه لم تزل مؤلفاته باقية تربو على أكثر من ستمائة مؤلف وكتاب تزخر بها المكتبة الإسلامية .

محمد سعد الكريمي

وكيل المشيخة العامة عن

محافظة أسيوط



## نفع الأموات الصالحين

وسلم : هل ينفع في الدنيا ؟ قالوا : نعم قال كذلك ينفع في الآخرة . يقول القرطبي حول هذا المعنى : قال علماؤنا : ويستحب لك رحمه الله أن تقصد بعيتك قبور الصالحين ومدافن أهل الصلاح فتدقنه معهم (وتتذله) بإزائهم وتسكنه في جوارهم تبركا بهم وتوسلاً إلى الله عز وجل بقرهم . . . . . وقرأت عن الإمام مالك بعد موته أنه رأى بعض إخوانه في المنام فعلمه ذكراً كان يتلو به الكتاب عامراً بالرد على كل منكر لنفع الأموات الصالحين نفعا الله بهم أمين .

عبد الهادي أحمد سليم  
المدرس بمدرسة منشأة  
الجمال / محافظة الفيوم

## في ذكرى مولد الرسول

سيدى يارسول الله .. انت رسول الانسانية ، وهادى البشرية : وقلت في حديثك : إنما بعثت لاتمم مكارم الأخلاق .. سيدى يارسول الله : لقد كنت أوسع الناس صدرا وأكثرهم حلما ، وأرفعهم مكانة ، وأحسنهم أخلاقا ، وأعلامهم في المكارم كعبا .

سيدى يارسول الله ، قد ناديت بصلة الرحم ، وناديت بالاحسان ، وقلت ان من علامات الخير ، ان تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك : لقد قلت في حديثك : كل أمتى يدخلون الجنة إلا من أبى .. قيل ومن أبى يارسول الله : قلت من أطاعني دخل الجنة .. ومن عصاني فقد أبى : لان طاعتك من طاعة الله .

الحاج عبد الباسط يونس  
وكيل المشيخة العامة

إلى الذين يشككون في انقطاع نفع الميت الصالح بعد موته أرجه نظروهم إلى كتاب الإمام القرطبي «التذكرة» فقد قرأت منه ما يلي : عن محمد بن الحنفية قال : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ندفن موتانا وسط قوم صالحين فإن الموتى يتأذون بالجار السوء كما يتأذى به الأحياء ، وفي نفس الكتاب عن ابن عباس رضى الله عنهما قال عن النبي صلى الله عليه وسلم : «إذا مات لأحدكم ميت فحسبوا كفته وعجلوا انجاز وصيته وأعمقوا له في قبره وجنبوه جار السوء» قيل يا رسول الله : وهل ينفع الجار الصالح في الآخرة ؟ فقال صلى الله عليه

## أصل الوجود

هو أصل الوجود هو الهادي البشير هو النبي طــــه هو الذى ضمنا فى يوم ميلاده واستعد الكــــون والخضرة كثررت والأغصان غنــــت والبشرية تخلصت والظلم انتهى والامان انتشر والناس شهدت والشيطان اتلعن اتلعن من الخلق والخـــــير زاد فهو أصل الوجود

عادل عبد البصير هاشم -  
قرية السكر - الصف

## الاسلام صانع الوحدة

حقا إن الدين الإسلامى الحنيف هو صانع الوحدة وحده حيث جاء يجمع القوم المتناثرة في ظل وحدة قوية سمكت معها صوت الثارات القبلية . وتلاشت أمامها الأحقاد المورثة فتجمع الصف المسلم تحت لواء الوحدة والترابط والتراحم والتأخي معتصما بحبل الله مستجيباً لأمره - جل وعلا - قال تعالى : في كتابه العزيز «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا والذكروا نعمت الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً» سورة آل عمران الآية رقم ١٠٣ ويقول تعالى عن وحدة الأمة الإسلامية المحمدية «إن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون» سورة الأنبياء الآية رقم ٩٢ . ويقول عز وجل : «وإن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاتقون» سورة المومنون آية ٥٢ . ولذا يجب على الأمة الإسلامية المحمدية أن تجرب العيش في ظلال الوحدة الإسلامية بعد أن ذابت مرارة التفرقة وذل الانقسام ، عليها أن تعتصم بحبل الله وتلبى دعوة الاسلام إلى التضامن والتراحم والتلاحم والتماثل والتأخي . وبما يؤسف له حقاً أن الدول الأوروبية تسع جاهدة في إنجار وحدة سياسية داخلية وخارجية يحكمها نظام اجتماعي واحد وذلك في مرحلة تنتهي بإعلان أوروبا عن إتمام هذه الوحدة فكيف لا تأخذ أمتنا طريقها إلى وحدة عربية إسلامية ؟ والتاريخ خير شاهد على إمكان ذلك

الراسل / خيرى محمد أبو الرواس  
كلر الجرايدة - بيل - كلر الشيخ



## التصوف والزهد

● علم التصوف من أجل العلوم قدرا وأعظمها محلا وفخرا وأثناها شمساً وبدراً.

والتصوف مستمد من الكتاب والسنة ، على ضوء إلهامات الصالحين وفتوحات العارفين ، لذلك نجد الإمام الغزالي في كتابه «إحياء علوم الدين» جعل التصوف «مقام الإحسان والإيمان» هو خلاصة علوم الدين في أقسام كتابه الأربعة : ربيع العبادات ، وربع العادات ، وربع المهلكات ، وربع المنجيات .

ويقول الإمام الشاذلي : «من لم يتغفل في علمنا هذا - يعني التصوف - مات مصرأً على الكبائر ، وهو لا يشعر» .

وسئل الإمام الجنيد عن التصوف فقال : « هو أن يملك الحق عنك ، ويحييك به » ، وقال أيضا : « هو أن تكون مع الله بلا علاقة » .

وقيل : « التصوف ذكر مع اجتماع ، ووجد مع استماع ، وعمل مع اتباع ، وجلويسك مع الله بلا هم » .

وقال الشبلي : « الصوفي منقطع عن الخلق ، متصل بالحق ، لقوله تعالى : « واصطنعتك لنفسى » .

ووصف السيد الوالد الحاج فرج خضري فراج - رحمه الله - الصوفي ، فقال : « هو الذي إذا نام لم يكن في قلبه حقد على أحد » ويعمل ذلك بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوما لأصحابه : « يدخل علينا رجل من أهل الجنة فدخل رجل ، ثم تبعه سيدنا عبد الله بن عمر فنزل ضيفا علي الرجل : فرآه يصلي

الخمس ولا يقوم الليل ، وينام الليل ولا يصوم النهار ، فعجب وقال للرجل : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - يذكر إنك من أهل الجنة وما وجدت لك كبير عبادة فبم استحققت هذا ؟ فقال الرجل : إني كما رأيت غير أنني إذا نمت لم يكن في قلبي غل لأحد من المسلمين » .

والمصوفي لا يركن الي الدنيا ، ولا يحدث نفسه بالبقاء فيها ، وهذا أثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم « مالي وللدنيا ، ما أنا في الدنيا الا كراكب استظل في ظل شجرة ثم راح وتركها » .

## أخوة وعساف

والسادة الصوفية على عمل دائم ، وأبدا هم على التحقير من شأن الدنيا وطلابها ، ممثلين قول النبي صلى الله عليه وسلم : « لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء » : فالصوفي خالي القلب من حب الدنيا والانشغال بها .

وشأن الصوفية الزهد في كل ما سوى الله ، وليس الزهد هو التواكل ، إنما الزهد - كما وصفه الجنيد - : خلو القلب عما خلت منه اليد .

والزهد على ثلاثة أوجه : الأول : ترك الحرام ، والثاني : ترك الفضول من الحلال ، والثالث : ترك ما يشغل عن الله ، وهو زهد العارفين بالله .

وقال : « ليس الزاهد من لا مال عنده ، وإنما الزاهد من لم

يشغل المال قلبه ، وإن أوتي ما أوتي قارون ..

وعند السادة الصوفية : الدنيا مزرعة للأخرة ، وطريق موصلة إليها ، فلا ينتهي الإنسان إلى الأخرة إلا بعد سلوكه في دار الدنيا ، ومن زرع فيها زرعاً حصده ، ومن عمل فيها عملاً وجده .

قال تعالى : « فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ، ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره » .

مقدمه

الشيخ ابراهيم فرج

خضري فراج

وكيل المشيخة الصوفية

العامة لمركز إسنا



الاسم : مؤمن خلف عبد الرحيم  
السن : ١٤ سنة  
الهواية : حفظ القرآن الكريم  
العنوان : سوهاج - أخميم - قرية تيدة



الاسم : عادل عبد البصير  
السن : ٢١ سنة  
الهواية : الاطلاع - المراسلة  
العنوان : السكر - الصف - الجيزة



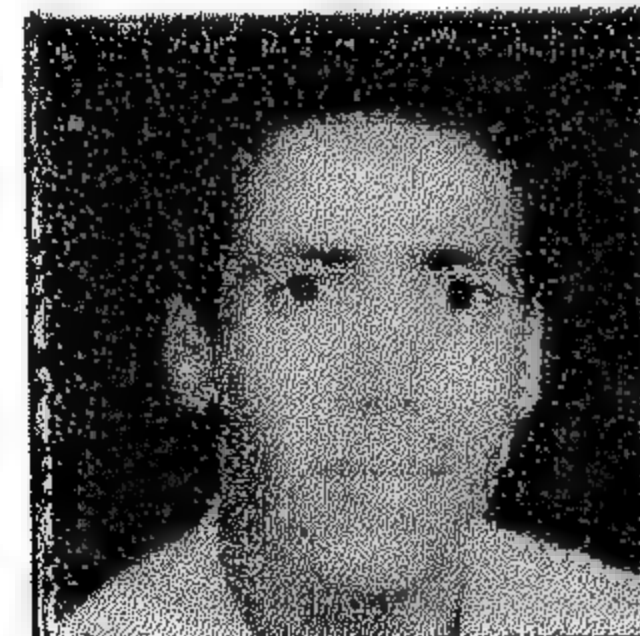
الاسم : السيد فرغلي أحمد  
السن : ١٧ سنة  
الهواية : المراسلة - القراءة  
العنوان : سوهاج - طما - منشا الاشراف



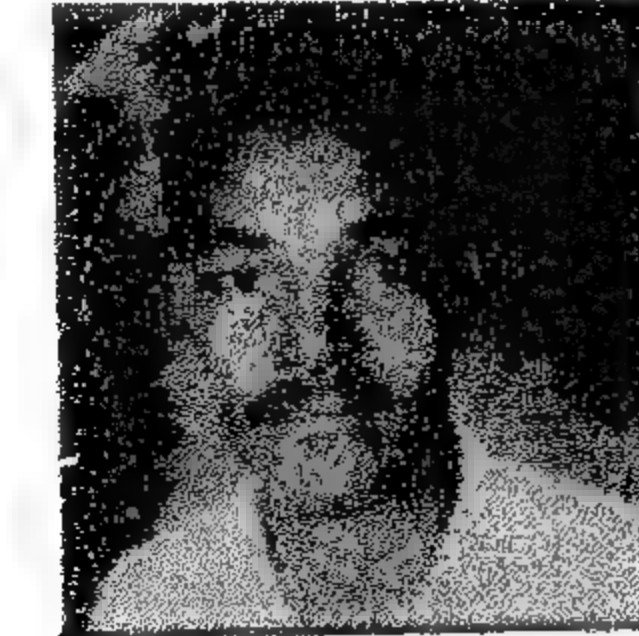
الاسم : عبد الهادي طابع  
السن : ٤٠ سنة  
الهواية : قراءة القرآن الكريم  
العنوان : أرمنت - أولاد دهميش



الاسم : ممتاز أوسيم عبد  
السن : ٦ سنوات  
الهواية : قراءة القرآن الكريم  
العنوان : مدرسة أحمد عرابي الابتدائية - العريش - شمال



الاسم : محمود جسين محمد  
السن : ١٩ سنة  
الهواية : الاطلاع الديني  
العنوان : البحر الأحمر - رأس غارب



الاسم : عبد الظاهر عبد الباقي  
السن : ٢٢ سنة  
الهواية : المراسلة - القراءة  
العنوان : الأقصر - المدامود - نجع الشاعر



الاسم : غاندي أبو مندور  
السن : ٢٠ سنة  
الهواية : حفظ القرآن الكريم  
العنوان : قرية المنصورة - دسوق



## خواطر في ذكرى الحبيب

رسول الله يا سيد العظماء من أجلك خلق الله الكون وأدم وحواء  
وجعل اسمه واسمك قرناء وقد خلقك قبل الخلق وقبل الأرض والسماء  
ثم بعثك للعالمين وجعلك أمير الأنبياء منصفاً للفق والضعفاء  
وجعل الإيمان بك شرط الحساب والجزاء فمن لم يؤمن بك كانت النار له إيواء  
ومن آمن بك فالجنة خير جزاء وجعل الصلاة عليك خير دعاء  
إذ أنها تنير الليالي الظلماء وتحول لون الوجوه من سود إلى بيضاء  
يا نبي الرحمة يا قاهر الأعداء يأيها النبي الذي من نور الكون أضاء

عبد الظاهر عبد الباقي عبد الله  
الأقصر - المدامود - نجع الشاعر

## أعجاز آية

قال تعالى «يا معشر الجن والإنس إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار  
السماوات والأرض فانفذوا لا تنفذون إلا بسلطان» فبأي آلاء ربكما  
تكذبان يرسل عليكم شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران» سورة  
الرحمن.

هذه آيات معجزات من الله تعالى وهي من الآيات العلمية العظيمة  
التي تستبعيننا أن نتوقف عندها ونوليها أهمية كبرى .

وتدخل هذه الآيات ضمن وعد الله تعالى «سنريهم آياتنا في الآفاق  
وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق» سورة الصافات .

لقد ساء فهم كثير من الناس للآية الكريمة وظنوا أن الله يقول للجن  
والإنس أنكم لا تستطيعون أن تنفذوا وتصلوا إلى كون وآفاق الله لأنه  
سيرسل عليهم شواظ من نار ونحاس فلا ينتصران فيحرقهم الله ولا  
يستطيعون .

ولكن حقيقة الآية أن الله سبحانه وتعالى يخاطب الجن والإنس ويقول  
لهم :

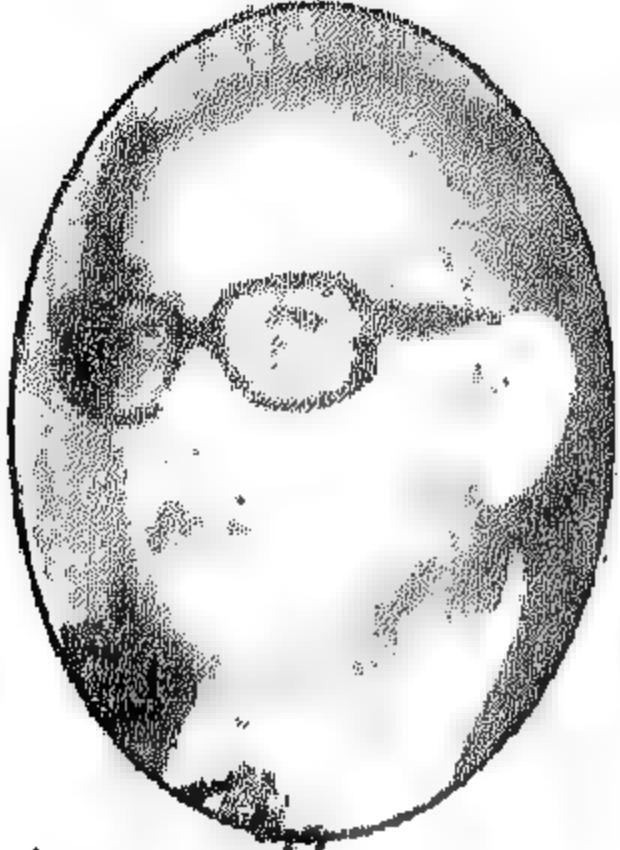
«فانفذوا لا تنفذون إلا بسلطان وكلمة «فانفذوا» أي أنكم تستطيعون  
النفاذ ولو كان النفاذ مستحيلاً كما يتصور البعض لما قال تعالى بعدها  
«لا تنفذون إلا بسلطان» وإلا للاستثناء فالنفاذ واقع ولكنه مشروط  
«بالسلطان» ومعنى كلمة السلطان الإرادة والقدرة مع السيادة .

والله سبحانه هو الأمر والنهي في ملكه وهو السلطان المهيمن إن  
يشأ جعلنا ننفذ وإن يشأ منع النفاذ عنا والدخول في كون الله ثم إن  
حقيقة أقطار السموات والأرض لا يزال بعيداً عن المعرفة الكاملة والحكم  
القطعي في تحديد المسافة الفعلية لقطر أو أقطار الأرض أما أقطار  
السموات فهذا يدخل في باب علم الله الذي لا يصله أحد مهما أوتي من  
العلم والمعرفة حتى يوم القيامة .

ماهر أحمد صوفي

٦ عمارات الشرطة جسر السويس

## في ذكرى ميلاد قطب الأقطاب التفتازاني رضي الله عنه



شيخى التفتازاني لك البشرى  
يا سيدى فإن أعمالك ستظل حية  
يهتدى بها المهتدون والملاحون  
بما قدمت من علم ينفع به احبابك  
تصديقاً لقول الرسول صلى الله  
عليه وسلم . «إذا مات ابن آدم  
انقطع عمله إلا من ثلاث : صدقة  
جارية أو علم ينتفع به أو ولد  
صالح يدعوله» ....

جاء في الأثر عن لسان  
القطب الرياني د/ التفتازاني  
رضي الله عنه :

- لن يتغير السلوك إلا  
بالنصيحة المهدبة .

- من صفات الداعية أن يكون  
واعياً تاماً بجملة الأحكام  
الشرعية وعلى بينة من أمر من  
يخاطبهم .

- إذا ما كان الداعية من أهل  
الذوق والحجة والبرهان أمتدى  
بذلك التور الذي أودعه الله فيه  
إلى الطاعة .

- من أهم أساليب الدعوة إلى  
الله في الإسلام فتح باب الرجاء  
في الله والرجاء لا بد أن يقارنه  
العمل المتواصل الشاق .

- الحب فضيلة مرتبطة

بالإيمان لذلك يجب على الداعية  
أن يشيع الحب في المجتمع .  
- ذكر الله وسيلة فعالة إلى  
تطهير القلب من صفاته الأخلاقية  
الذميمة وتحليته بالصفات  
الحميدة .

- معرفة الله عند الصوفية  
تكون عن طريق الذوق أو الكشف  
حيث يشاهد السالك للطريق آيات  
الله تعالى متجلية في كل شيء .  
- من الأفكار الخاطئة  
والشائعة عن التصوف أنه  
يتعارض مع حياة الكسب  
والعمل .

محسب على حسين الصوفي  
المدرس بمدرسة الشيخ أبو  
بكر الابتدائية المشتركة  
بالعيايشا

قنا - قوص - العيايشا

## نسيت أنى سأموت

خيروني بين دنيا فانية      فانييت إلا أن أختار الباقية  
ولكنه قد غزنى شيطانية      فعصيت ربى ونسيت حسابية  
ونسيت أنى سأموت      وسوف أوتى كتابيه  
فما يكون جوابيه      إن أوتيته بشماليه  
يا رب لا تجعلني ممن يقول      يا ليتني لم أوت كتابيه

نصر أحمد محمد حسن  
اسيوط - منفلوط - بني عدي  
البحرية



# إعلانات التلفزيون

## خطر يهدد كيان المجتمع

00

- د. أحمد المجدوب : الإعلانات تتسبب في انحراف التنشئة الاجتماعية وتصيب الشباب بالسلبية واللامبالاة .
- د. أحمد عبدالرحمن : نحن لا نطالب بمنع الإعلانات ولكن نطالب بمنع الجنس والاسفاف .

هناك جهات للتحقق من صدق الإعلانات ومنع الإعلانات التي تلجأ إلى الإسفاف.

من جهة أخرى يجب أن يحافظ الإعلان على الحد الأدنى من اللياقة والمحافظلة على الذوق العام وهذا لاستطيع وضع تشريع له بل - يجب على كل مواطن عندما يرى إعلاناً فجا أن ينتقده ويهاجمه ويقاطع السلعة المعلن عنها ويجب على المعلن أن يعلم أنه سوف يخسر في حالة تقديم إعلان عن سلعة لا يرضى عنه الذوق العام أيضاً يجب ألا يلجأ الإعلان إلى الإسفاف أو استخدام الفرائز والجنس حتى ولو أدى ذلك إلى بيع السلعة.

انحراف التنشئة الاجتماعية ويرى د. أحمد المجدوب الأستاذ بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية أن إعلانات التلفزيون شأنها شأن أية مادة إعلامية فهي تعد بشكل خاص وتتميز بالجاذبية وسرعة الإيقاع وتركز على الإبهار ومحاولة الإقناع من خلال استخدام عنصر التكرار وهذا التكرار يكون له

إلى بعض مخاطر الاعلان مثل زيادة الرغبة في الاستهلاك وشراء أشياء لا يكون المشتري في حاجة إليها وعرض أنماط لشخصيات لا تصلح أن تكون نموذجاً يقتدى به الناس. أيضاً التركيز على جذب الجنس الآخر كما أن الإعلانات تلجأ إلى سلوكيات مرفوضة مثل الرقص واستخدام الجنس على نطاق واسع وتغيير العادات الغذائية فترغب الإعلانات في الأغذية المحفوظة أو المعلبات واللحوم المصنعة كالكامبورجر والانشون وغيرها على حساب الأنواع الجيدة من الأغذية.

أيضاً هناك إعلانات قد تروج الخمر وترغب الناس في شربها وهذا يصطدم مع أحكام الإسلام وشريعته.

ولتلافى مخاطر إعلانات التلفزيون تقترح د. جيهان رشتي زيادة وعي الناس في جميع المؤسسات في الأسرة والمدرسة والمسجد وأن يقوم الإعلام نفسه بهذا الدور خاصة التلفزيون ، وأن تكون

تأثير الإعلانات يكون قوياً على الذين لا يفهمون الفرق بين الإعلام والإعلان فالإعلام يعني نقل الأخبار والحقائق أما الإعلان فليس بالضرورة أن يقول الحقيقة بل هو يكذب في أحيان كثيرة فسلعة مثل السجائر لها أضرارها المعروفة ومع ذلك نجد الاعلانات تربطها بالرجولة والقوة وبالتالي فهي ترغب المصغار في التدخين وهذا يجب على الدولة أن تتدخل وتمنعه.

أيضاً هناك سلع جديدة مثل المشروبات الغازية تروج لها الإعلانات بطريقة مقززة مع أنها تحتوي على مواد كيميائية ضارة ومع ذلك ترغب فيها الأطفال في حين أن هناك مشروبات مفيدة مثل التمر الهندي والكاركديه وغيرها لا يعلن عنها.

فالاعلان - باستخدام عنصر التكرار - يروج لسلع ضارة ويرغب فيها الناس الذين لا يدركون هدف أو طبيعة الإعلان لكن إذا زاد الوعي عند الناس قلن يتأثروا كثيراً بالاعلانات، وتشير د. جيهان رشتي

●● إعلانات التلفزيون أصبحت مشكلة تواجه كل أسرة فهي تחדش الحياء العام وتسوء إلى الذوق السليم والأخلاق وتلهب الفرائز لدى الشباب وتثير أحلامهم وتطلعاتهم بما يفوق قدراتهم وإمكاناتهم وهذا ينعكس على زيادة معدلات الجريمة في المجتمع كما يهدم المبادئ الأخلاقية والقيم التي دعا إليها الشرع الإسلامي الحنيف.

وهذه الإعلانات بما تحتوي عليه من موسيقى ورقص وميوعة تتسبب في انحراف التنشئة الاجتماعية وترى أجيالاً على السلبية واللامبالاة وجعلها وبالأعلى على مجتمعا.

وهذا التحقيق بمثابة تحذير نطلقه في وجه هذه الموجة الإعلانية العاتية لعلها تجد من يهب لتقويم الأخطاء، وأصلاح المسئـار ●●

### الإعلان .. يكذب

وترى د. جيهان رشتي العميدة السابقة لكلية الإعلام بجامعة القاهرة أن الإعلانات تحاول إستغلال أية وسيلة لجذب الأنظار والوصول إلى وجدان الفرد بهدف بيع السلعة بصرف النظر عن طبيعة السلعة فتلجأ الإعلانات إلى استخدام الجنس والإيماءات واستخدام الفرائز كالسيطرة وحب الامتلاك وجذب انتباه الجنس الآخر فالاعلانات التلفزيون تستغل جميع المشاعر التي تتصل بالعواطف.

وتؤكد د. جيهان رشتي إن



الاقساط ينعكس ذلك على العلاقات الاجتماعية في الأسرة وتنحرف التنشئة عن طريقها الصحيح لأن الأطفال يعتادون الإسراف والاستحواذ على ما ليس في قدرتهم أو إمكاناتهم.

ويؤكد د. المجدوب: أننا لا نطالب بمنع الاعلانات لكن يجب على القائمين والمسؤولين عن تقديم الاعلانات أن يأخذوا في إعتبارهم أننا نعيش في دولة أكثر من ٦٠٪ من سكانها يعيشون تحت خط الفقر وميزانيات الأسر ضعيفة جداً وجهاز التلفزيون لا يزال في حوزة الدولة أي أنه مؤسسة حكومية والحكومة دورها في المجتمع وهي المسيطرة على أجهزة كثيرة للدولة ووظيفة أخلاقية في الأساس وليست وظيفة جبائية فقط فعلى الدولة أن تتدخل في الاعلانات وتمنع منها ما لا يتوافق مع عادات وتقاليد المجتمع أو ما يتسبب منها في حدوث مشكلات اجتماعية واضطرابات نفسية خاصة عند الشباب لأن إعلانات التلفزيون تصل إلى كل بيت تقريباً.

أيضاً - يجب منع الرقص والميسوعة في الاعلانات ولا يسوء الاعلان إلى اللغة العربية حتى لا يفسد لغة الأطفال بكلمات منحوتة ليس لها أساس فينشأ الطفل مستخفاً بلغته وهذا لا يحدث في أية دولة أخرى.

ويجب إختيار مقدمي الاعلانات بعيداً عن المنحرفات لأننا عندما تقدم الانحراف بهذه الصورة فإن ذلك يعتبر إعتقاد الانحراف كوسيلة للوصول إلى مستوى اجتماعي معين. كما يجب ألا تروج الدولة لسلعة تفوق دخول غالبية الناس حتى لا تلهب أحلام وتطلعات الشباب مما يتسبب في حدوث الكثير من الجرائم.

#### تأثير مدمر

أما د. أحمد عبدالرحمن أستاذ الفلسفة فيرى أن أهم المآخذ على إعلانات التلفزيون هو أنها تعزف على وتر الجنس فهي ليست فنية وإنما جنسية وأصبح ذلك

## ● استمرار الاعلانات بصورتها الحالية سيصيب الأجيال باللامبالاة وعدم تقدير قيمته الوقت.



## ● د. جيهان رشتي : الإعلانات تلجأ إلى سلوكيات مرفوضة كالرقص واستخدام الجنس على نطاق واسع !

على مشاهدة برامج معينة في أوقات معينة بل يتركونهم لمشاهدة التلفزيون دون ضوابط.

ويشير د. المجدوب إلى أن استمرار الاعلانات بهذا الشكل سيصيب الأجيال والشباب خاصة باللامبالاة وعدم تقدير قيمة الوقت وإن تسعى هذه الأجيال إلى المعرفة السليمة بل ستهتم بكل ما هو فارغ وليس له معنى وهذا أمر في غاية السوء لأمة تعاني من مشكلات كثيرة وتأمل في وجود أجيال جادة لمواجهة المشكلات وتنادي بالعمل الجاد وزيادة الإنتاج حتى تتقدم في ميدان الحضارة.

ويضيف د. المجدوب أن الاعلانات تخلق لدى الأبناء تطلعات لاحتياجات كمالية زائفة ولعلنا سمعنا كثيراً عن شكاوى الأسر من إلحاح الأطفال لشراء ما يعلن عنه من ملابس أو حلويات أو أحذية وغيرها وهذا يتسبب في خلق مشكلات للأسر ليس لها مبرر .

التدليل ومطالب الأولاد أيضاً ينشأ الطفل مدلل لأن



## ● د. يسرى عبدالمحسن : لجنة خاصة تتولى الرقابة على الاعلانات

تأثيره على المشاهد بصفة دائمة. ويؤكد د. المجدوب أن كل ذلك لا يعترض عليه أحد مادام الإعلان يهدف إلى ترويج سلعة أو خدمة في متناول المستهلكين بصفة عامة، لكن ما نأخذه على إعلانات التلفزيون : هو طريقة التقديم التي تعتمد على الموسيقى سريعة الإيقاع والأغاني قصيرة الجمل وما يرتبط بذلك من طرب يؤثر في الصغار فيجطهم يرددون هذه الأغاني ويتمايلون ويتراقصون تماماً كما يحدث في الاعلان وللأسف فإنهم يجدون تشجيعاً من أسرهم وهذا يؤدي إلى الانحراف عن طريق التنشئة الاجتماعية السليمة - نعم - يجب أن يعيش الطفل في جو من المرح ولا يتأثر بالمشكلات التي قد تكون موجودة في المجتمع لكن هذا الكلام يقال حينما تكون فترة تقديم الاعلانات قصيرة لكن تقديم الاعلانات يستمر إلى ١٨ ساعة هذا إلى جانب إفتقار الأسرة المصرية إلى النظام فهي ليس لها عادات لمشاهدة التلفزيون ولها تعود أطفالها

## ● د. عبدالحليم مندور : تعرض على الفسق وتفسدش الحياء العام

التلفزيون ببرامجه وإعلاناته أصاب عملية التنشئة في الأسرة بأضرار كبيرة جداً ونظراً لأن الأسرة ضعيفة فأصبحنا نشاهد مستوى من التدليل للأطفال لم نر مثله من قبل فنراها تستجيب لمطالب الأبناء كانتشار الدروس الخصوصية والسلوكيات التي لا تهدف إلا إلى الاستعراض والمظهرية وحينما يكبر هؤلاء الأطفال فإنهم لا يقرأون لأنهم أدمنوا المشاهدة كإدمان المخدرات.

ويستطرد د. المجدوب قائلاً إن إعلانات التلفزيون أثرت في الكبار أيضاً خاصة النساء التي تريد شراء كل ما تعرضه الاعلانات من سلع خاصة الملابس والعطور والأجهزة المنزلية المتقدمة التي يصعب على معظم الأسر شرائها، ونتيجة لإلحاح الاعلان والرغبة في الامتلاك والاستحواذ فإن بعض الأسر تشتري في جمعيات أو تشتري هذه الأجهزة بالتقسيط وهذا يتسبب في إرباك ميزانية الأسرة والتي هي مرتبكة بطبيعتها وذلك بسبب تنافس الأسر وتقليد بعضها البعض ومع تجمع



## اعلانات التليفزيون

### خطر يهدد كيان المجتمع

موجة قوية مستمرة في إعلانات التليفزيون وبرامجه وكذلك السينما والمسرح وهذا إقلاص فني لأن مصممى الاعلان لا يمتلكون فناً ولا يستطيعون توظيف الطبيعة المصرية وعناصرها من مياه وخضرة وجبال .. إلخ ولا يستطيعون أيضاً توظيف الجمال فهم يلجأون إلى أقرب شيء لهم وهو إحصار بعض الفتيات الجميلات يرقصن ويفتنن واستخدام الایماء والاشارات كحركات حواجب العين وأصابع اليد وهذا إسفاف لا يمكن قبوله، لأن جهاز التليفزيون له ثقله فى مجتمعنا ويصل إلى كل بيت ومختلف الأشخاص بما فيهم الأطفال ويكسر حاجز الأمية فيصل إلى الأميين وهؤلاء عددهم لا يستهان به فى مصر ، والامى ليس لديه القدرة على النقد فهو يردد الجميل وحركات الاعلانات دون وعى كما أن الأسرة ثقافتها محدودة خاصة فى الريف فيكون تأثير الاعلانات مخرباً خاصة على الأطفال والمراهقين أما فى المدن فإن وجود عدد كبير من المثقفين يجعل تأثير الاعلانات محدوداً إلى حد ما لأن هؤلاء يقدمون النصيحة لابنائهم حول ما يجوز وما لايجوز أن يقولوه أو يفعلوه.

ويرى د. أحمد عبدالرحمن أن القاسم المشترك فى إعلانات التليفزيون هو استغلال أجساد النساء فيكون التأثير على الشباب الذى لا يجد عملاً ولايستطيع الزواج رهيباً وتدفعه هذه الاعلانات إلى ارتكاب الجرائم وإنتهاك المبادئ الأخلاقية.

والحضرارية الرهيبة التى يمر بها العالم يجعل من الإعلان مادة أساسية لخوض هذا التنافس.

ويشير د. يسرى عبدالمحسن إلى أن إعلانات التليفزيون والإعلانات بصفة عامة يجب أن تكون موضوعية وتبتعد عن الإثارة وأن يتوافر فيها عنصر الإيضاح بصدق وأمانة دون مبالغة أو تهويل ولا يخرج الاعلان عن الإطار المشروع فيبرز السلعة بمصادقية دون تشويش عن طريق استخدام أى نوع من أنواع الإثارة سواء إثارة جنسية أو فكرية أو وجدانية بل ولا بد أن يكون الاعلان مدروساً قبل تقديمه وأن يحدد هدفه ونتائجه.

ويقترح د. يسرى عبدالمحسن أن تكون هناك لجنة خاصة تجيز الإعلان أو لا تجيزه يتم تشكيلها من المتخصصين الذين لهم باع فى هذا المجال ويعرض عليها الإعلان قبل تقديمه على الشاشة الصغيرة ويكون لهذه اللجنة كل الصلاحيات.

ويؤكد د. يسرى أن لجنة الرقابة على المصنفات الفنية لاتصلح لأن تكون هى الجهة التى تتولى الرقابة على الاعلانات لأن الأعمال الفنية شيء والإعلان شيء آخر فالاعلان يختلف فى جوانب كثيرة عن العمل الفنى.

وحول الآثار النفسية التى تحدثها إعلانات التليفزيون بسبب إعلانها عن سلع يستحيل على غالبية الناس شرائها يقول د. يسرى إن الإعلان يخاطب كل الناس وليس هناك لوم على الإعلان فى إعلانته عن سلعة ليست فى مقدور بعض الناس فهناك إعلانات أخرى تخاطب الفئات الفقيرة والمتوسطة والفقر والغنى أمر طبيعى فى الحياة منذ الأزل وإلى الأبد والانسان الذى يؤثر فيه إعلان عن سلعة سعرها كبير ويفوق قدرته إنما يكمن العيب فيه هو وليس فى الإعلان فيجب على كل إنسان أن يشتري ما يناسبه ولايتطلع إلى ما يفوق قدرته المادية . والاعلان لا يدعم

الفروق الطبقيه كما يزعم البعض أو يشير الفقراء ضد الأغنياء لأن ذلك موجود فى الواقع ويتعايش الناس معه دون مشاكل فكما أن هناك فقيراً وغنياً فهناك رخيص وغال. ويجب على الإنسان أن يضبط رغبته حسب قدراته بدلاً من أن يلوم الاعلان.

### الاعلان والقانون

وفى نهاية هذا التحقيق يثور السؤال : هل الابتذال فى الإعلانات وإنتهاك مبادئ وقيم المجتمع من جانب المعلن ونجوم الإعلان له عاقبة فى القانون؟

يجيب الدكتور عبدالحليم مندور المحامى : نعم الاعلانات لها ضوابط ومقويات نص عليها القانون لكن الاعلانات تخالف القانون دون أن تجد أحداً سواء فرداً أو جماعة أو جهة تتصدى لهذه المخالفات وذلك ينطبق على إعلانات التليفزيون أو إعلانات الشوارع عن أفلام السينما وكذلك الأفلام والمسلسلات التى تعلن عن أشياء محرمة بطريقة ضمنية كشرب الخمر والرقص والميوعة والقبيلات .. إلخ وكل ذلك يقع تحت بند ما يسمى التحريض على الفسق وهذه جريمة سواء تمت بالإشارة أو اللمس أو الفمز أو أى فعل يثير الغرائز الجنسية لدى الشباب.

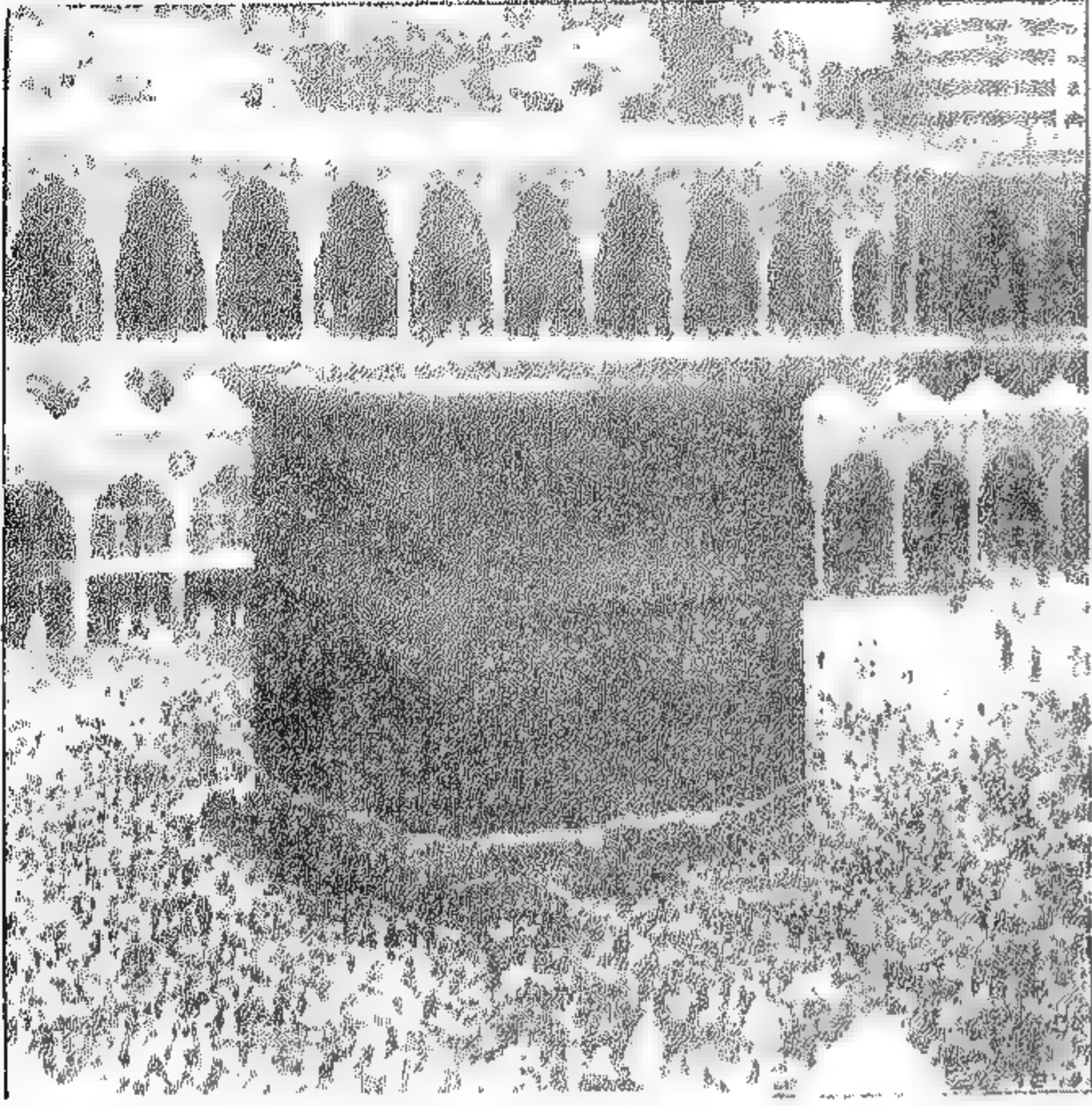
ويرى د. عبدالحليم مندور أن المسئولية تقع على وزارة الإعلام والقطاع التجارى وعلى أصحاب الأفلام الشرفاء وكذلك مسئولية الأحزاب وعلماء الأزهر ويشير د. عبدالحليم مندور إلى أن ما يتم فى الاعلانات من رقص وظهور العرايا اللاتى يتمايلن شمالاً ويميناً مفسدة ما بعدها مفسدة وهذا يخدش بالحياء العام ويمكن لأى مواطن أن يرفع دعوى ضد إعلان يخدش الحياء العام وتكون الدعوى ضد صاحب الإعلان أو رئيس القطاع التجارى أو وزارة الإعلام وهذا يدخل تحت ما يعرف بالحسية فى الشريعة الإسلامية.

أحمد عطية



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ

## مصر للطيران



القاهرة جدة القاهرة  
رحلات يومية  
الإسكندرية جدة الإسكندرية  
يومية ما عدا السبت  
الأقصر جدة الأقصر  
الأربعاء من كل أسبوع

مصر للطيران  
تتمنى لكم عمرة مباركة

مواعيد مناسبة - خدمة متميزة للمعتمرين

اقرأ في العدد القادم

من التصوف الإسلامى

● متابعة لمؤتمر بكين، ورأى علماء الإسلام  
فيما خرج به من توصيات.

● ملف العدد :

● تنصير المسلمين فى أفريقيا والدول الإسلامية  
(معلومات جديدة بالأرقام من خلال المستندات  
الموثقة عن المحاولات الدائمة للمبشرين فى  
تنصير المسلمين).

● ردود لعلماء الدين على مهاجمى التصوف،  
ومتابعة لدوره فى محاربة الفساد والانحراف  
والتطرف.

(تحقيقات جريئة عن أهم قضايا مجتمعنا).  
إحرص على اقتنائه.

## الشركة الشرقية

إيسترن كومباني

لإدارة العامة: القاهرة / الجيزة / ميدان الجيزة

تليفون

٥٧٢٤٤٤٨ / ٥٧٢٤٤٢٤ / ٥٧٢٤٧١

ئيس وأعضاء مجلس الإدارة وجميع العاملين  
هنشئون العالم الإسلامى بمناسبة

المولد النبوى الشريف

أعاده الله على الأمة الإسلامية باليمن  
والخير والبركات

عنهم:

المهندس / محمد صاوى رجب رئيس مجلس الإدارة



# آلاف الاشراف يحتفلون بذكرى ميلاد جدهم

من حقه علينا ان نحفل

بذكرى مولده

وقد اشار الدكتور سيد طنطاوي في كلمته عن صاحب الذكرى صلى الله عليه وسلم بكيفية الاحتفال وذلك عن طريق الاقتداء به في كل حركاته وسكناته واتباع سنته، وتنفيذ تعاليمه وجاء في كلمته :

اذا كانت الاماكن تشرف بمقاصدها فاننا والحمد لله في اشرف مكان الا وهو بيت من بيوت الله عز وجل، وتتجمع في اشرف مكان لا من اجل شهوة من الشهوات ولا من اجل متعة فانية وانما نتجمع في هذا المكان الطاهر للاحتفال بذكرى ميلاد سيدنا وحبيبنا وهادينا محمد صلى الله عليه وسلم.

ومهما تحدث المتحدثون فان الفاظ اللغة العربية على اتساعها وعلى غناها لا تكفى للتعبير عما يمكنه المسلم الصادق في اسلامه من محبة لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم.. رحم الله الامام البوصيري حينما قال:

وانسب الى ذاته ماشئت من شرف

وانسب الى قدره ماشئت من عظم

فان فضل رسول الله ليس له حدا فيعرب عنه ناطق بقم

فمبلغ الفضل فيه انه بشر

وانه خير خلق الله كلهم

ومن حق سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا ان

نحتفل بذكرى ميلاده صلى الله عليه وسلم لانه هو الرحمة المهداة

وهو النعمة المسداة وهو السراج المنير وهو الذي مدحه الله سبحانه وتعالى بقوله «وانك لعل خلق

عظيم» ومدحه عز وجل ايضا بقوله «وما ارسلناك الا رحمة للعالمين»

اليها السلاح على بعضهم. الاسلام برىء من العنف والارهاب، برىء من التشدد والعدوان، برىء من الذين يضرب بعضهم بعضا لان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حمل علينا السلاح فليس منا.

ايها الاخوة المؤمنون ان ذكرى ميلاد رسول الله صلى الله عليه وسلم تشرق على الامة الاسلامية وتناديهم ان يحب كل منهم لآخيه ما يحبه لنفسه، وان يهتم كل منهم بأمور المسلمين (ان من لم يهتم بأمور المسلمين فليس منهم).

وما احرى الامة ان تقف موقف التأييد للبوسنة والهرسك وشعوب الاقليات التي حاول اعداء السلام والاسلام ان يعملوا على ابادتهم وتصفيتهم والتككيل بهم لا لذنوب الا لانهم مسلمون وما احرانا ان نعمل على توحيد الصف وجمع الكلمة لتحقيق النصر على اعدائنا واعداء الاسلام.. وقد قال رب العزة «واعصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا» ونحن حين ننصر دين الله ينصرنا الله.. لانه سبحانه وتعالى قال «ولينصرن الله من ينصره».

هذا هو القانون الرباني الذي يجب ان نتمسك به وانه لطيب لى بهذه المناسبة الكريمة مناسبة ذكرى ميلاد نبي الرحمة صلى الله عليه وسلم ان ابعث باسم نقابة الاشراف وباسم الحاضرين خالص التهئة للسيد رئيس الجمهورية ولجميع الامة الاسلامية معاهدين سيادته ان نكون عوناً لوطننا الحبيب كنانة الله مصر ندراً عنها شر التطرف والارهاب بنشر تراث خير الاحباب وخاتم المرسلين عليه الصلاة والسلام مؤيدين لقيادتنا المتمثلة في رمز مصر وقائد مسيرتها الرئيس محمد حسني مبارك داعين الله تعالى ان يديم عليه نعمة الامان والحب والتوفيق رافعا راية الامن والسلام والرخاء وان يكتب النصر لامتنا الاسلامية.

●● احتفلت نقابة الاشراف في سائر الجمهورية

بذكرى مولد جدهم النبي صلى الله عليه وسلم، ورأس الاحتفال نقيب الاشراف السيد احمد كامل يس الرفاعي وشرقه بالحضور الدكتور محمد سيد طنطاوي مفتي الجمهورية والسيد احمد عبدالهادي القصبي شيخ مشايخ الطرق الصوفية والدكتور احمد عمر هاشم نائب رئيس جامعة الازهر والشيخ عبدالحميد عبدالعزيز وكيل وزارة الاوقاف والسيد اللواء منصور العيسوي نائبا عن السيد وزير الداخلية واعضاء المجلس الصوفي الاعلى والآلاف

من ابناء الاشراف ●●

حاملة بين طياتها دروسا عظيمة وقيما كريمة تنهض بها الامة وتكشف بها الغمة موضحة كيف لاقى رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه من اذى المشركين بالاقوا وكيف عانوا ما عانوا وصبروا واحتملوا حتى جاء نصر الله والفتح.

لقد تمسك خير خلق الله بالدعوة الإسلامية، وظل يجاهد في سبيلها ويصبر على اذى الناس وواجه تحديات لاحصر لها واغراءات بالمال والجاه وعروض الدنيا فكان جوابه لهم والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على ان اترك هذا الامر ما تركته حتى يظهره الله أو أهلك دونه.

وقد تمسك بدعوة الحق وصبر وجاهد حتى من الله عليه بالنصر وكون خير أمة أخرجت للناس. وأن الدعوة الإسلامية التي قامت على منهج الحكمة والموعظة الحسنة انتشرت بسماحتها ويسرها ولم تنتشر بالعنف ولا بالسيف فقد قال رب العزة سبحانه وتعالى «لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي» فكيف لدعوة انتشرت بسماحتها ورحمتها أن يتخذها البعض ستارا للتطرف وكيف لدعوة رسولها رحمة للعالمين أن يحمل بعض المنتسبين

وقد افتتح الاحتفال بثلاوة مباركة من الشيخ الشحات محمد انور، ثم تحدث السيد احمد كامل يس الرفاعي حيث قال :

دعوة لنشر تراث خير الاحباب

يسعد نقابة الاشراف بجمهورية مصر العربية ان تلتقى اليوم في رحاب ذكرى جدينا وشفيعنا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وتأتي هذه الذكرى على وطننا الحبيب حاملة قيم الحق والخير والرحمة معلنة رحمة الله بعباده، حيث ارسل لنا رسولا رعوفا رحيما كما قال الله تعالى «وما ارسلناك الا رحمة للعالمين».

ومن رحمة الله بوطننا باستقبال هذه الذكرى ان الله تعالى نجى رمز مصر، وقائدها السيد الرئيس محمد حسني مبارك من تلك المحاولة الاثمة التي حاول اعداء السلام والاسلام، ان يبيتوها له، ولكن «ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين».. لقد رد الله كيدهم في نحورهم، وكانت النجاة للقائد والوفد الذي معه، وهذا من فضل الله ورحمته..

أيها السادة الكرام تشرق علينا ذكرى المولد النبوي الشريف



# صلى الله عليه وسلم



السيد أحمد كامل ياسين الرفاعي  
نقيب السادة الاشراف

تأخر فكان جوابه عليه الصلاة والسلام ان قال «اذا كان ذلك كذلك أفلا أكون عبدا شكورا» نقتدى به في حرصه على اداء التكاليف التي كلفه الله سبحانه وتعالى بها.. وقد حدثنا السيدة عائشة رضى الله عنها عن حرصه على اداء فرائض الله فقالت رضى الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم عندما يكون معنا يحدثنا ونحدثه ويؤانسنا ونؤانسه فاذا ما حضرت الصلاة انصرف عنا كأنه لا يعرفنا ولا نعرفه.

كما اضاف سيادته :

علينا ان نقتدى به صلى الله عليه وسلم في تلك المعاني الفاضلة، في تلك الاخلاق السامية في هذا السلوك الحميد، في حسن صلته بخالقه عز وجل نقتدى به في رضاه وفي غضبه فقد كان صلى الله عليه وسلم لا يغضب لنفسه لا يغضب لبدنه ولكنه صلى الله عليه وسلم كان يغضب غضبا شديدا اذا ما انتهكت حرمة الله عز وجل.. نقتدى به في ثباته على مبدئه وكيف انه صلى الله عليه وسلم ظل ثابتا كالطود الاشم وهو يدعو الله سبحانه وتعالى دون ان يلتفت الى اذى المشركين وتعرض للترغيب والترهيب والايذاء والمساومة والمقاطعة ولكنه ظل ثابتا على مبدئه الشريف واراد صلى الله عليه وسلم ان يعلمنا كيف يكون المسلم ثابتا على الحق وكيف يكون المسلم على صلة طيبة بخالقه عز وجل.

نقتدى به في تلك الاخلاق الحميدة والمناقب الرفيعة ومتى فعلنا ذلك نكون حقا قد احتقلنا بذكرى ميلاد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم احتفالا نرجو ان ننال من ورائه الرضا من

خالقنا عز وجل والشفاعة من رسولنا صلى الله عليه وسلم.

## كانت رسالته عامة في الزمان والمكان

كما تحدث الاستاذ

الدكتور احمد عمر هاشم :

وتحن نعيش هذه الذكرى لابد ان نعرف منزلة رسولنا العظيم التي وجهنا اليها فضيلة المقتى ، لان منزلة الرسول لو علمها كل من في الارض مع اختلاف تياراتهم ومشاربهم ما وسعهم الا ان يؤمنوا بالله ربا وبالاسلام ديننا وبسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا. انه جاء على حين فترة من الرسل جاء في وقت تخبطت فيه الانسانية في دياجير الظلام. ضاعت منها الهداية ساد فيها قانون الغاب، انتشرت الرذائل بشكل لا نظير له، وغابت الفضائل عن المجتمع الانساني، وانتشرت علاقات مسفة وكان بجوار ذلك يوجد نظام في العلاقة البشرية الزواج الذي حرص عليه الاسلام، ويشاء رب العزة من هذا الطريق النظيف الشريف ان تحفظ السلالة والنسطة النبوية لتتحد من ولد آدم ويحدثنا هو عنها فيقول صلى الله عليه وسلم مبينا ذلك «خرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح من لدن آدم إلي أن ولدني ابي وامى لم يصبنى من سفاح الجاهلية شيء».

وكما قام الله تعالى بحماية هذه النطفة من لدن آدم الى ان ولد وخرج الى الوجود صان الله تعالى طفولة هذا النبي صلى الله عليه وسلم من أن يمسه دنس ، ومن ان تنحرف ومن ان تنجرف في اى تيار. وحفظه الله تعالى قبل البعثة وبعد البعثة. منذ طفولته وهو في رعاية ربه.

كانت عناية الله سبحانه وتعالى بهذا الرسول العظيم الذي يجب علينا ان نعرف منزلته وان نعرف عظمته وان نعرف موقفه وان نعرف رسالته ودعوته. تلك الرسالة التي

اعادت للحياة موازين الحق. جاءت بشريعة زلفى تدعو الناس الى ربها ختم الله بها شرائعه وختم بدستورها السماوى جميع الكتب المنزلة وختم برسولها جميع الانبياء والمرسلين، فكانت رسالته عامة في الزمان وفي المكان في العمل وفي كل شىء، لدرجة ان الدستور الذي جاء به حين سمعه وقراه بعض اعدائه ماوسعهم الا ان قالوا «انه له لحلاوة وان عليه لطلاوة وان اعلاه لمثمر وان اسفله لمغدق» وحين سمعه الجن قالوا «انا سمعنا قرأنا عجا يهدى الى الرشيد فآمنا به ولن نشرك بربنا احدا».

هذا الدستور السماوى الذى

جاء به سيدنا المصطفى صلى الله عليه وسلم يجب علينا أن نتمسك به وأن نهتدى بهداه لانه يهدى الى اقيم السبل «ان هذا القرآن يهدى للتي هي اقوم» وما احوجنا في هذه الذكرى ان نستعيد امجادنا وشرف امتنا وان نكون يدا واحدة. وان نتماسك وان نعتصم بحبل الله ولا نتفرق ولا نتشردم ولا تخرج من بيننا تيارات تضرب الاسلام في مقتل ان واجبنا في حيال ذكرى المصطفى صلى الله عليه وسلم ان نحمل اوطاننا في البوسنة والهرسك والشيشان وفي كل الاقليات كيف ذلك بان نصون الامن الداخلى في اوطاننا فاذا حققنا الامن الداخلى - وهذه رسالة اوجهها اليكم ايها الاشراف يامن انتم من نسل المصطفى - انكم يتبعكم اناس كثيرون يحبونكم يقتدون بكم فكونوا قدوة حسنة بكم واتجهوا الى أمن هذا الوطن والى نبذ الفرقة والتشردم والتيارات والارهاب والتطرف قادرون . فان الرجل الذى يقود سفينة مصر رجل بكل المقاييس اخلص لهذا الوطن واخلص للاقليات فى الخارج ورافع بنفسه فى كل المؤتمرات والمحافل الدولية من اجل ان تنتصر الاقليات من اجل ان يرفع السلام العالمى فلا بد ان نساعدته فننذ الارهاب والتطرف وان نكون حراسا امنا لكنانة الله فى ارضه. كونوا نبراسا لمصر امنا على رسالتها وكل عام وانتم بخير.



# اخبار الكهرباء والطاقة

**المهندس ماهر أباطة وزير الكهرباء والطاقة وحديث  
الأرقام والحقائق عن الاستثمارات الطموحة لكهربة الريف  
خلال العام المالي مشروعات ٩٦/٩٥  
٨٦٥ مليون جنيه استثمارات مشروعات الجهد العالي  
وكهربة المدن وإنارة القرى .**



المهندس ماهر أباطة  
وزير الكهرباء والطاقة



إعداد :  
سعد عشوش

في مصر، ارتبط برنامج  
كهربة الريف بعد ثورة ٢٣ يوليو  
بكل برامج الإصلاح الزراعي  
ونشر التعليم والخدمات الصحية  
في كل قرية.

وفي عهد الرئيس مبارك  
شهدت انجازات كهربة الريف  
طفرة كبرى حتى وصل النور الى  
كل زقاق في اقصى نجع واتسعت  
حتى شملت المناطق النائية لأول  
مرة في تاريخ مصر، ولم تبخل  
الدولة بمئات الملايين من الجنيهات  
لكي تحقق هذا الهدف الذي كان  
حلمًا مستحيل التحقق لدى جهود  
سابقة وحول هذا الموضوع يدور  
حديث الحقائق والأرقام - مع  
المهندس ماهر أباطة وزير  
الكهرباء والطاقة ويتركز الحديث  
على انجازات عام واحد فقط  
تجاوزت استثمارات في هذا  
المجال ٨٦٥ مليون جنيه وهو  
العام المالي الحالي ١٩٩٦/١٩٩٥  
وهو يمثل العام الرابع من الخطة  
الخمسية الثالثة فيقول الوزير  
بداية: إن الانجازات التي شملت  
كل المحافظات استهدفت استمرار  
العمل في مجالات الجهد العالي،  
وتنفيذ أعمال كهربة المدن ودعم  
كهربة القرى وإنارتها ..

وإذا كان الرقم هو أبلغ  
واصدق حديث وأقرب الوسائل  
الى الاقتناع فهذه هي الحقائق .  
محافظة القليوبية :  
أولاً: الجهد العالي  
استمرار العمل في محطة  
محولات كفر شكر جهد ١١/٦٦  
ك.ف.سعة ٥٠٠٠٠ ك.ف.أ.  
وذلك باستثمارات تقدر

وذلك باستثمارات تقدر  
بحوالي ٥٠ مليون جنيه .  
ثانياً : كهربة المدن  
سيتم تنفيذ الاعمال التالية:  
عدد ٨ أكشاك كاملة بالمحولات  
سعات مختلفة جهد ٤/١١ ك.ف.  
عدد ٤ كم خطوط هوائية  
وكابلات أرضية جهد متوسط ١١  
ك.ف.  
عدد ١٢ كم خطوط هوائية  
وكابلات أرضية جهد منخفض  
٤، ك.ف.

وذلك باستثمارات تقدر  
بحوالي ١٠ مليون جنيه  
كما يتم مد شبكات مدن  
المحافظة لتدعيمها. تدعيمًا عاجلاً  
وإنارة المناطق العشوائية بتركيب  
أكشاك كاملة بالمحولات جهد  
٤/١١ ك.ف. ومد خطوط جهد  
متوسط ومنخفض باستثمارات  
تبلغ حوالي ٨ مليون جنيه .

ثالثاً : كهربة القرى  
١ - إنارة ٧٥ تابعا .  
٢ - تدعيم ١٥ قرية .  
٣ - احلال الشبكات المتهاكة  
لعدد ١١ قرية وذلك باستثمارات  
تقدر بحوالي ٨.٥ مليون جنيه .  
كما يتم توصيل التيار  
الكهربائي لمحطة تنقية مياه  
الصرف الصحي بالدواخية  
والدجاجمون .

(وتبلغ استثمارات حوالى  
٢.٦٥ مليون جنيه) .  
كما يتم تغذية التوسعات  
الجديدة بمحطة مياه الشرب  
بالمحلة الكبرى.  
(وتبلغ استثمارات حوالى  
٢٣٥ ألف جنيه) .

وتبلغ الاستثمارات الكلية التي  
سيتم استثماراتها في محافظة  
الغربية مبلغ حوالى ٦١.٨ مليون  
جنيه .

محافظة المنوفية .  
أولاً : الجهد العالي  
البدء فى انشاء عدد ٣  
محطات محولات هي :  
١ - محطة محولات الاخماس  
جهد ١١/٦٦ ك.ف.سعة ٥٠٠٠٠

بحوالى ٢٥ مليون جنيه .  
ثانياً: كهربة المدن .  
سيتم تنفيذ الاعمال التالية:  
عدد ٨ أكشاك كاملة  
بالمحولات سعات مختلفة جهد  
٤/١١ ك.ف.  
عدد ٨ كم خطوط هوائية  
وكابلات أرضية جهد متوسط  
١١ ك.ف.  
عدد ١٢ كم خطوط هوائية  
وكابلات أرضية جهد منخفض ٤،  
ك.ف.

وذلك باستثمارات تقدر  
بحوالى ١.٣ مليون جنيه .  
كما يتم مد شبكات مدن  
المحافظة لتدعيمها. تدعيمًا عاجلاً  
وإنارة المناطق العشوائية بتركيب  
أكشاك كاملة بالمحولات جهد  
٤/١١ ك.ف. ومد خطوط جهد  
متوسط ومنخفض باستثمارات  
تبلغ حوالى ٨ مليون جنيه .

ثالثاً : كهربة القرى  
١ - انارة ١٥٠ تابعا  
٢ - تدعيم ١١ قرية .  
٣ - احلال الشبكات المتهاكة  
لعدد ٧ قرية .

وذلك باستثمارات تقدر  
بحوالى ٩ ملايين جنيه .  
كما يتم توصيل التيار  
الكهربى لعدد ٦ محطات مياه بكل  
من ترعة الحبشة وبني غنيم  
وتصفا وطلخا وميت حلفا والنفالى  
وعملية صرف صحي بمشتهر .  
(وتبلغ استثمارات حوالى  
٧٤٨ ألف جنيه) .

وتبلغ الاستثمارات الكلية التي  
سيتم استثمارها في محافظة  
القليوبية مبلغ حوالى ٤١ مليون  
جنيه .

محافظة الغربية .  
أولاً : الجهد العالي .  
١ - الانتهاء من انشاء محطة  
محولات سمندود الجديدة جهد  
١١/٦٦ ك.ف.سعة ٥٠٠٠٠  
ك.ف.أ. .

٢ - البدء فى انشاء محطة  
محولات زفتى الجديدة جهد  
١١/٦٦ ك.ف.سعة ٥٠٠٠٠  
ك.ف.أ. .

## استخدام الغاز الطبيعى وفر ١٣ مليون جنيه فى الوقود

أكد تقرير خبراء هيئة  
كهرباء مصر أن الاعتماد على  
الغاز الطبيعى فى برامج  
الصناعة قد حقق وفرا فى



## مد الطاقة الكهربائية لمشروعات شمال سيناء



المهندس أحمد صالح إبراهيم



المهندس السيد عيسى

كهربائية ومد ٨٧٥ كيلو متر ٢ لوحات توزيع و ١٥٠ محولا خطوط كهربائية مختلفة الجهود مختلفة السعات.

### ٢ مليار و ٥٠٠ ألف جنيه لمشروعات جديدة للكهرباء

بلغت قدرات توليد الكهرباء التي تم اضافتها خلال العام حتى نهاية يونيو الماضى ١٠٢٩ ميجاوات وذلك نتيجة لتشغيل عدد من مشروعات التوليد الجديدة وتنفيذ خطة تحويل المحطات الغازية لتعمل بنظام الدورة المركبة والتي تعتمد على حرارة عوادم الوحدات العاملة لتشغيل وحدات بخارية جديدة دون الحاجة الى وقود اضافى والانتهاء من برنامج الاحلال والتجديد لمحطة اسوان المائية الاولى . ووضح تقريراً أعدته هيئة كهرباء مصر وتلقاه المهندس ماهر أباطة وزير الكهرباء والطاقة أن تكاليف المشروعات الجديدة بلغت ٢ مليار و ٥٠٠ ألف جنيه تضمنت توسيع محطة توليد غرب القاهرة بوحدة واحدة طاقتها ٦٦٠ ميجاوات والتوسع الثانى لمحطة كهرباء طلخا بوحدة جديدة قدرتها ٢١٠ ميجاوات اضافة الى الانتهاء من برنامج عمليات الاصلاح والتجديد لمحطة اسوان المائية الاولى والتي تم دخولها الخدمة مما يوفر ١٠٤ ميجاوات وتطبيق الدورة المركبة لمحطة جنوب القاهرة بهدف توفير ١٦٥ ميجاوات واقامة وحدات لتوليد الكهرباء سريعة التركيب فى المناطق البعيدة عن الشبكة الكهربائية الموحدة لتوفير احتياجات هذه المناطق لطاقة جديدة تقدر ب ٤٢ ميجا حين الانتهاء من ربطها كهربائياً بالشبكة الكهربائية الموحدة فى نهاية العام الحالى وان قدرات محطات المحولات التى تم اقامتها بلغت ١٧٣٠ فولت امبير وتكاليف ١٧٢٠ مليون جنيه وأنه تم مد خطوط هوائية وكابلات ارضية بلغت اطوالها ٦١١ كيلو مترا وتكاليف ١٠٠ مليون جنيه .

وذكر التقرير انه يجرى حالياً تنفيذ اقامة محطة لتوليد الكهرباء لخدمة محافظات شمال الصعيد فى الكريما بطاقة ١٢٠٠ ميجاوات واطافة وحدة جديدة فى محطة اسيوط بقدرة ٣٣٠ ميجاوات لخدمة مشروعات جنوب الصعيد . واستكمال تنفيذ برنامج الدورة المركبة بمحطتى كهرباء المحمودية ودمهور لتوفير ١٧٥ ميجاوات اضافة الى تنفيذ خطة لاقامة ١٤ محطة محولات جديدة تبلغ سعتها ٢٥٥٠ ميجا فولت امبير وربطها بخطوط النقل والتوزيع بطول ١٤٢٧ كيلو مترا وذلك لتوفير الطاقة الكهربائية لمشروعات الانتاج والاستثمار الجديدة خاصة فى جنوب الوادى وضمان استمرارية التغذية الكهربائية لكل القطاعات وأنه تم البدء فى تنفيذ اقامة مركز التحكم الاقليمى بالاسكندرية بمنحة من هيئة التنمية الامريكية قيمتها ٢٥ مليون دولار.

واوضح التقرير انه تم تخصيص ١٤٠٠ مليون جنيه لمشروعات توليد الكهرباء ومشروعات التوسيع الجديدة خاصة لمحطتى سيدى كريب وعيون موسى والتي تصل قدرة كل منهما الى ٦٥٠ ميجاوات .

## توسيع قاعدة تصنيع معدات طاقة الرياح في مصر

تقرر توسيع قاعدة تصنيع معدات طاقة الرياح فى مصر وذلك بدخول الهيئة العربية للتصنيع للاسهام فى تصنيع حوالى ٥٥٪ من مكونات توربينات الرياح الكبيرة . ومن المخطط الانتهاء من تصنيع محطة تعمل بطاقة الرياح بقدرة ١.٨ م. وات وتتكون من ٦ توربينات قدرة الواحد ٣٠٠ كيلو وات للربط على الشبكة بالفردقة لعمليات تحلية المياه وخدمة التنمية السياحية .

### انتداب

أصدر المهندس ماهر أباطة وزير الكهرباء والطاقة قراراً بنبذ الدكتور سيد بهى الدين عبد الحميد رئيساً تنفيذياً لهيئة المحطات النووية لتوليد الكهرباء وكان يشغل منصب نائب الرئيس التنفيذى للدراسات والشئون النووية بالهيئة .

صرح المهندس محمد السيد عيسى رئيس هيئة كهرباء مصر بأنه يتم حالياً تنفيذ خطة قومية تهدف الى مد التيار الكهربائى لمشروع استصلاح ٤٠٠ ألف فدان فى شمال سيناء يتم تنفيذها على ثلاث مراحل باستثمارات اجمالية تصل الى ٦٠٥.٨ مليون جنيه منها ٢٤٦.٣ مليون جنيه معادل للمكون الاجنبى وتستغرق كل مرحلة ٣ سنوات .

وقال أن المرحلة الاولى للمشروع يتم خلالها تغذية ١٢٥ ألف فدان بالطاقة الكهربائية بمناطق سهل الطينة وجنوب القنطرة شرق وتتضمن تنفيذ ٤ محطات محولات كهربائية مختلفة الجهود و ٤ لوحات توزيع و ٢٠٠ محول سعات مختلفة .

وصرح المهندس أحمد صالح إبراهيم رئيس هيئة كهربة الريف أن المرحلة الثانية للمشروع التى يتم خلالها تغذية استصلاح ١٤٠ ألف فدان بالتيار الكهربائى فى منطقة بئر العبد تتضمن تنفيذ محطة محولات كهربائية ومد ٥٦٢ كيلو متر خطوط مختلفة الجهود و ٣ لوحات توزيع و ١٥٠ محول مختلفة السعات وقال أن المرحلة الثالثة التى يتم خلالها مد التيار الكهربائى لاستصلاح ١٢٥ ألف فدان بمناطق السرو والقوارير وتتضمن تنفيذ محطتى محولات

وفرا فى الطاقة والوقود يقدر بحوالى ١١ مليون جنيه سنوياً . وجاء بالتقرير أن نسبة الاعتماد على الغاز الطبيعى كمصدر للوقود لمحطات توليد الكهرباء على مستوى الجمهورية بلغ ٨٠٪ مما يؤدى إلى توفير البترول لتصديره للخارج للحفاظ على البيئة من التلوث مما يؤدى إلى توفير ٢٤ مليون جنيه .

الوقود يقدر ب ١٢ مليون جنيه سنوياً وأن نسبة استخدام الغاز الطبيعى وصلت الى ٨٠٪ من جملة الطاقة المستخدمة فى انتاج الطاقة .

جاء ذلك فى التقرير الذى رفع الى المهندس محمد ماهر أباطة وزير الكهرباء والطاقة الذى اشار الى أن نسبة الفقد فى الطاقة الكهربائية وصلت الى ٧.٢٪ مقابل ٧.٩٪ مما يحقق



# نعم .. وآل البيت من

الناس أم لا موهم والذين يسمعون اللوم هادئين فيستوى عندهم مدح الخلق لهم أو قدحهم فيهم.

ثالثا : ومنهم وارث النبوة ومصباح الأمة المظلوم والإمام المحروم زين العباد ونور الأوتاد أبو الحسن علي بن الحسين بن علي ، الملقب بزین العابدين وهو مشهور بكشف الحقائق ونطق الدقائق .

سئل عن أسعد الناس في الدنيا والآخرة : قال «إن خير الناس في الدنيا والآخرة من إذا رضي لم يحمله رضاه على الباطل وإذا سخط لم يخرج منه سخطه عن الحق» وهذا وصف من نالوا كمال الاستقامة ، وذلك أن الرضا بالباطل باطل والأغضاء عن الحق في حال الغضب باطل ، ولا يكون المؤمن مبطلا .

ويروى أن هشام بن عبد الملك ابن مروان حج ذات سنة ، وأخذ يطوف بالبيت ، حتى يقبل الحجر الأسود ، ولم يجد لذلك سبيلا من شدة الزحام فصعد إلى المنبر وألقى خطبة ، وحينذاك دخل زين العابدين علي بن الحسين رضي الله عنه إلى المسجد

لم يكن له صادا ، ولا لهم عنها مثبطا ، فإن أتوا المعصية وشاء أن يمن عليه ، ويحول بينهم وبينها فعل ، وإن لم يفعل فليس هو حملهم عليها إجبارا ولا ألزمهم إياها إكراها بأحتجاجة عليهم ، أن عرضهم وممكنهم وجعل لهم السبيل إلى أخذ ما دعاهم إليه ، وترك ما ينهاهم عنه ، والله الحجة البالغة والسلام .

ويروى أنه بينما كان الحسن ابن علي جالسا عند باب داره في الكوفة ، إذ جاء أعرابي فسببه وسب أباه وأمه ، فنهض الحسن ابن علي قائلا «أيها الأعرابي ! أجوعان أنت حتى أطعمك ؟ أم ظمان حتى أرويك ؟ أم ماذا بك ؟ فلم يلتفت الأعرابي إليه بل استمر في سبابه ، فأمر الحسن عبده أن يأتي بكيس من الفضة ثم أعطاه للرجل قائلا «عفوا أيها الأعرابي فليس لدى غيره ولو كان لدى المزيد لأعطيتك ، وعندما سمع الأعرابي منه هذا القول صاح «أشهد أنك ابن بنت النبي ، فقد اختير حلمك» هكذا يكون أولياء الله الحقيقيون ، الذين لا يهمهم أمدهم

●● إن لكل من آل البيت قدما ثابتة في هذا الأمر وهم المختصون بالطهارة الحقّة وهم جميعا قدوة أهل هذه الطائفة خاصتهم وعامتهم .. وسأوضح لكم طرفا من أحوال جماعة منهم :

أولا : منهم نور آل محمد وهو سيد زمانه أبو عبد الله الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما كان من محققى الأولياء وقبلة أهل البلاء وشهيد كربلاء ، ويتفق جميع الصوفية أنه كان على حق .. لقد كان يتبع الحق مادام قائما فلما ضاع أسئل سيفه . ولم يسترح حتى ضحى بحياته في سبيل الله . وقد خصه النبي بالعديد من إشارات العطف والمحبة ●●

بحفظ السرائر فإن الله مطلع على الضمائر وحفظ القلب هو عدم الاتجاه إلى غير الله ، وحفظ فكرك عن معصيته تعالى .

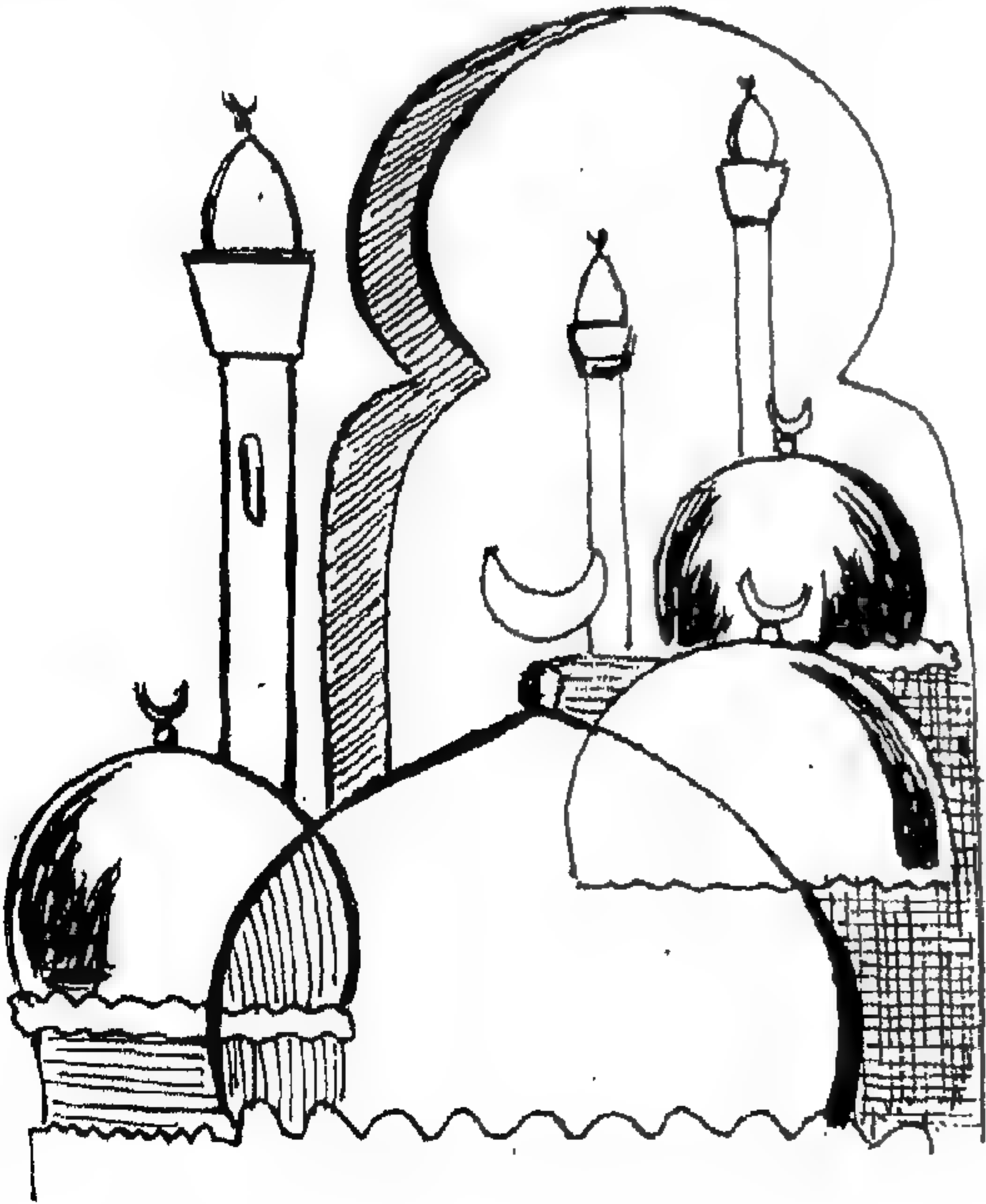
وعندما أرتفع شأن القديرين وكانت لهم الغلبة ، وانتشر مبدأ أهل الاعتزال في الدنيا كتب الحسن البصري إلى الحسن بن علي وقال «بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليك يا ابن رسول الله وقرّة عينه ورحمة الله وبركاته ، أما بعد . فأنكم معاشر بني هاشم كالفلك الجارية في اللجج ومصاييح الدجى ، وإعلام الهدى ، والأئمة القادة الذين من تبعهم نجا ، كسفينة نوح المشحونة ، التي يأوى إليها المؤمنون ، وينجوها المتمسكون بما قولك يا ابن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عند حيرتنا في القدر واختلافنا في الاستقامة لتعلمنا بما تكّد عليه رأيك ، فأنكم ذرية بعضها من بعض يعلم الله علمكم فهو الشاهد عليكم وأنتم الشهداء على الناس والسلام» .

وحينما وصله الخطاب أجابه قائلا : «أما بعد ، فقد انتهى إلى كتابك ، عند حيرتك وحيرة من زعمت من أمّتنا والذي عليه رأيي إن من لم يؤمن بالقدر خيره وشره فقد كفر ، ومن حمل المعاصي على الله فقد فجر ، إن الله لا يطاع بإكراه ، ولا يعصى بغلبة ، ولا يهمل العباد من المملكة لكنه المالك لما ملكهم ، والقادر على ما غلب عليه قدرتهم فإن اتتمروا بالطاعة

يروى عن عمر بن الخطاب أنه رأى النبي يوما يزحف على ركبتيه وقد أعنتى الحسين ظهره الشريف ، وهو يمسك حبلا طرفه في قم الرسول فقال عمر : «نعم الجمل يا أبا عبد الله» فأجاب الرسول «نعم الراكب هو ياعمر» .

وجاء رجلا إليه وقال «يا ابن رسول الله ! أنا رجل معسر ذو عيال ، وقصدتك في قوت الليلة ، فقال له الحسين رضي الله عنه ثمة رزق في الطريق فأمكنك حتى يأتوا به ولم يمض وقت طويل ، حتى وصلت خمس صرر من عند معاوية بكل صرة ألف دينار وقال حاملها أن معاوية يعتذر إليك ويبلغك أن أنفق هذا القدر على فقراء القوم حتى تتحسن أحوالهم بهذه العناية ، فأمرهم الحسين أن يعطوا الصرر الخمس إلى هذا المعسر ، فأعطوها له ، واعتذر له قائلا : لقد مكثت طويلا وأخذت عطاء قليلا ، ولو كنت أعلم هذا المقدار ما جشمتك مؤونة الانتظار ، فاعذرنا لاننا أهل بلاء ، وقد حرمتنا النظر عن متاع الدنيا ، وأفقدنا أنفسنا حاجياتها ووجب علينا الحياة على مراد الآخرين ومناقبه أشهر من ذلك لاتخفى على أحد قط في الأمة .

ثانيا : ومنهم قطعة كبد المصطفى وقرّة عين الزهراء ، أبو محمد الحسن بن علي كرم الله وجهه وله في هذه الطريقة تأمل كامل فقد قال في حال الوصية : «عليكم





# أئمة التصوف

بقلم: إبراهيم أبو الفتوح جابر  
وكيل المشيخة العامة عن مركز أبو المطامير



مقاماته . وعندما ذكر الله العاصين طاليهم بالتوبة حيث قال : (وتوبوا إلى الله جميعا) لكن عندما ذكر الرسول أشار إلى عبوديته حيث قال : (فلوحي إلى عبده ما أوحى) .

وقال جعفر ذات يوم لأتباعه : «تعالوا نتعاهد على أن يقوم من ينال منا الخلاص يوم القيامة بالشفاعة للآخرين ، فقالوا له : يا ابن الرسول : كيف تحتاج الشفاعة ، وجدك الشفيع لكل الخلق ؟ فأجاب : إن أعمالي تجعلني أخجل من أن أنظر إلى جدي يوم القيامة ، وأن رؤية الشخص لأخطائه من صفات الكمال ، وهي صفة يتميز بها من يصلون إلى الجنات العلى سواء كانوا أنبياء أم أولياء أم رسل .

لقد قال رسول الله : (إذا أراد الله بعبد خيرا بصره بعيوب نفسه ، وعيوب الدنيا) ومن تواضع خضوعا له رفعه في الدارين .

خامسا : ومنهم وهو أيضا حجة على أهل التقوى ، وبرهان على أرباب المشاهدة إمام أولاد النبي ومختار نسل علي ، أبو جعفر محمد بن علي ابن الحسين ويلقب بابي عبد الله وكنيته الباقر وقد اشتهر بمعرفة غوامض العلم وتفسيراته الدقيقة لمعاني القرآن يحكى أن أحد الملوك أراد أن يقتله فاستدعاه ، وعندما جاءه الباقر التمس الملك منه العفو ، ومنحه كثير من الهدايا وأرجعه مكرما . فلما سئل الملك عن تصرفه هذا أجابه : حينما دخل على رأيت أسدين : أحدهما عن يمينه والآخر عن يساره يهددان بالقضاء على إن أنا ألحقت به أي سوء . وفي شرحه للآية الكريمة : (فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله) . يقول الباقر : (كل ما شغلك عن مطالعة الحق فهو طاغوت) . فانظر بأي شيء محجوب ، وأعلم أن هذا الحجاب مانع فهو حجابك وقل من يترك هذا الحجاب إلا ويبلغ الكشف فالمحجوب ممنوع ، ولا ينبغي للممنوع أن يدعى القرب ولو إنني ذكرت أهل البيت جميعهم معددا مناقبهم واحدا واحدا لاحتاج ذلك إلى مجلدات بل لا يتسع لها حمل بغير من الكتب ... وهذا المقدار يكفي لهداية ذوي الإدراك من المريدين .

يعطيهم . قلما مات على بن الحسين فقدوا ذلك فعرفوا انه هو الذي كان يأتيهم في الليل بما يأتيهم به .

ولما مات وجدوا في ظهره واكتافه أثر حمل الجراب إلى بيت الأرامل والمساكين في الليل ولا يدرون بذلك حتى انتقل إلى الحياة البرزخية .

قال له رجل ما الزهد ؟ فقال : الزهد عشرة أجزاء . فأطلى درجات الزهد أدنى درجات الورع وأعلى درجات اليقين أدنى درجات الرضا وأن الزهد في أية من كتاب الله (لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما أتاكم) .

رابعا : ومنهم سيف السنة ، وجمال الطريقة ، ومعبر المعرفة ، ومزين الصفة ، أبو محمد جعفر الصادق رضوان الله عليهم أجمعين وهو عالي الحال ، حسن السيرة ، جميل الظاهر ، ثري السريرة ، وله اشارات جملة في كل العلوم ، ويشتهر بين الصوفية بدقة حديثه ، وإدراكه للحقائق الروحية ، وقد كتب عددا من الكتب الشهيرة في شرح التصوف .

يروي عنه انه قال : «من عرف الله أعرض عن سواه» فالعارف يدبر ظهره لخير الله وينقطع عن متاع الدنيا ، ذلك أن معرفته جهل ، فالجهل جزء من معرفته ، والمعرفة جزء من جهله . لهذا فان العارف ينقطع عن البشر ، وعن التفكير فيهم ، ويتصل بالله ، وليس للغير مكان في قلبه يجعله يهتم بهم ، وليس لوجودهم قيمة لديه بحيث يهتم بهم عقله .

يروي عنه أنه قال : «لا تصح العبادة إلا بالتوبة ، فقد قدم الله التوبة على العبادة في قوله تعالى : (التائبون العابدون) . فالتوبة أول مقام في هذا الطريق ، والعبادة آخر

وأمر أن يلقي به في سجن عسقلان ، وهو مكان بين مكة والمدينة ، ونقل الخبر كما هو إلى علي زين العابدين فأمر بأن يحملوا إليه اثني عشر ألف درهم وقال : «قولوا له يا أبا فراس تستميتك العنر فنحن قوم مبتلون ، وليس في حوزتنا أكثر من هذا نرسله إليك ، فرد الفرزدق هذه العطية وقال : لقد كذبت في كثير من الأشعار ، شعري فيك كفارة لبعضها ، وحينما حملت هذه الرسالة إلى زين العابدين قال : أرجعوا وردوا إليه هذه العطية وقولوا : «يا أبا فراس إذا كنت تحبنا فلا ترضى أن ترجع فيما أعطينا وما خرج من ذمتنا» وحينذاك أخذ الفرزدق العطية .

وكان يلقب بالسجاد فقد روى الصدوق في العلل عن الامام محمد الباقر رضي الله عنه أن أبيه علي زين العابدين ما ذكر الله عز وجل نعمة عليه إلا سجد ولا دفع الله عز وجل عنه سوءا يخشاه . أو كيد كائد إلا سجد ، ولا فرغ من صلاة مفروضة إلا سجد وكان أثر السجود في جميع مواضع سجوده فسمى السجاد لذلك .

يقول الامام الباقر رضي الله عنه : لقد كان المثل الأعلى لهذه الصفة الكريمة وقد قال رضي الله عنه : لو أن قاتل أبي أودع عندي السيف الذي قتله به لاديته عنه .

وقد ذكر انه احترق البيت الذي هو فيه وهو قائم يصلي فلما أنصرفوا قالوا له مالك لم تتصرف فقال : إنني اشتغلت عن هذه النار بالنار الأخرى .

وكان إذا توضع يصفر لونه فقليل له في ذلك فقال : ألا تدرون امام من سأف ؟ ولم أناجي ؟ فقال محمد بن اسحاق : كان ناس بالمدينة يعيشون لا يدرون من أين يعيشون ومن

بوجه أقر ، وخد منور ، وثوب معطر ، يبدأ الطواف وحينما اقترب من الحجر ألقى له الناس الطريق ، تعظيما له حتى قبله ، وحينما رأى رجل من أهل الشام ما حدث قال لهشام : «يا أمير المؤمنين ، أنهم لم يفسموا لك الطريق وأنت أمير فمن هذا الشاب حسن الوجه ، الذي أتى فتلى كل الناس عن الحجر ، وأخلوا له المكان ؟ فقال هشام : لا أدري ، وكان هدفه ألا يعرفه أهل الشام ، ولا يضعوا إليه أو يرغبوا في أمارته ، وكان الفرزدق الشاعر واقفا قال : أنا أعرفه .

فقالوا : ومن هو يا أبا فراس ؟ أخبرنا ، فقد رأينا شابا ذا مهابه فقال لهم : أنصتوا حتى أصفه لكم ارتجالا وقال :

هذا الذي تعرف البطحاء وطائه  
والبيت يعرفه والحل والحرم  
هذا ابن خير عباد الله كلهم  
هذا التقى النقى الطاهر العلم  
هذا ابن فاطمة الزهراء ويحكم  
وابن الرضى على خيركم قدم  
إذا رآته قرش قال قائلها  
إلى مكارم هذا ينتهي الكرم  
ينمى إلى ذروة العز التي قصرت  
عن نيلها عرب الاسلام والعجم  
من جده أفضل الأنبياء ومن  
فضل أمته دانت له الأمم

يشق نور الدجى عن نور طلعت  
كالشمس ينجاب عن اشراقها الظلم  
يكاد يمسك عرفان راحته  
ركن العظيم إذا ما جاء يستلم  
يفضى حياء ويفضى من مهابته  
فما يكلم إلا حين يبتسم  
في كفه خيزران ريحها عبق  
من كف أروع في عريته شمم  
مشقة من رسول الله تبعته  
طابت عناصره والخيم والشيم .

وعلى هذا النسق مدحه ، وأهل بيت الرسول ، فغضب عليه هشام ،





### تقدم اللغة العربية في تركيا يزعم العلمانيون

• شهدت اسطنبول مؤخراً حقلاً كبيراً لتقديم ٨٠ شهادة (دبلوم) للطلاب الفائزين في الدورة السنوية في اللغة العربية، التي تنظمها مؤسسة البحوث والدراسات الإسلامية (ISAV). وقد حضر الحفل عدد كبير من المهتمين باللغة العربية. ويقول البروفيسور «على أوزالك» - رئيس المؤسسة - إن المؤسسة خرجت ما يزيد عن ٤٠٠ طالب في دراسات اللغة العربية، وقال: إن مؤسسته ستواصل هذه الجهود وستعمل على تطوير أساليب الدراسة وتنمية المناهج مؤكداً أن تقدم اللغة العربية في تركيا يزعم الكثير من العلمانيين هناك لكونها مدخلاً أساسياً للإقتراب من الدين الإسلامي الحنيف!

### ٤٥٠ عالماً و١٢٠ دولة في مؤتمر عطاء الأديان في خدمة الإنسان



فضيلة الإمام الأكبر د/ محجوب ود/ عصمت عبد المجيد والبابا شنودة في افتتاح مؤتمر عطاء الأديان.

أما ميثاق الاسكندرية الذي أعلن بداية مرحلة جديدة للتعاون بين الأديان فقد طالب بنبد التعصب في شتى بقاع العالم والتعامل بإنسانية مع معتنقي مختلف الديانات السماوية مشيرين إلى أن هذا التعصب لا يحدث إلا تجاه المسلمين المضطهدين.

واتفق على تكوين لجنة مشتركة لمتابعة التوصيات الصادرة على أن تجتمع بصفة غير دورية في القاهرة لمناقشة مستجدات الأمور.

أدان ممثلو ١٢٠ دولة إسلامية «صمت» المجتمع الدولي وعجزه إزاء مسلسل ذبح المسلمين وإبادتهم الذي يتم بصورة يومية في أراضي البوسنة والهرسك ورغم أن ممثلي الدول الإسلامية اجتمعوا في الاسكندرية تحت عنوان «عطاء الأديان لخدمة الإنسان» إلا أن المتحاورين أبوا أن ينصرفوا عن الواقع الإسلامي العالي والنظام العالي الجاحد وأرسلوا تحذيراً لحكام العالم بعواقب ما يحدث الآن من مجازر للمسلمين على أرض البوسنة والهرسك.

وعلى مدار جلسات المؤتمر الذي عقد في الفترة من ٧ - ١٠ أغسطس الماضي.. طفت مأساة شعب البوسنة واضطهاد المسلمين على مسار الحوارات والتعليقات الجانبية، شيخ الأزهر جاد الحق على جاد الحق الذي عقد المؤتمر تحت رئاسته قال أن الجهر بالسوء والأذى للآخرين صار قانوناً واجب النفاذ وأن النظام العالي الجديد الذي يتفنى به البعض قائم على الظلم والغدر والخيانة والاحتلال.

### معجزة كونية فوق الكعبة



أكدت قروض علمية توصل إليها باحث مصري أن هناك معجزة كونية فوق الكعبة المشرفة حيث ثبت من خلال القروض الرياضية استحالة تعامد أى كوكب أو نجم أو جرم سماوي رأسياً فوق سطح الكعبة حتى مجرة «الجبار».

ويقول الباحث عبدالوهاب جابر عبدالوهاب

أنه من خلال البعد الخامس لنظرية النسبية لـ «اينشتاين» وحساب منحني الضوء الذي أثبتته في نظرية «كموم الضوء» وهو بنسبة ١٠٧ حيث توصل إلى أن هناك قيمة مجهولة على سطح الأرض وهي ٩٤. ويثبت الباحث أن هذه القيمة فوق سطح الكعبة المشرفة مباشرة وأن هناك نجماً خفياً بجوار نجم «الشعري اليماني» وأن هذا النجم الخفى يرسل إشعاعات منحنية تدور مع دورات الكعبة مع حركة الأرض حول نفسها وحول الشمس، وهذه الأشعة الخفية تقوم بحماية مدار الكعبة تماماً من أى كوكب أو نجم أو جرم في مجرة «الجبار».

### ترجمة جديدة لمعاني القرآن الكريم بالروسية

التي لازمت التراجم السابقة، لأن البروفيسور عثمانوف قد تبحر كثيراً في مراجعة كتب التفسير. وقد شهدت بداية القرن العشرين حركة نشيطة لدراسة الإسلام والعلوم القرآنية، وصدرت طبعة من ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة التتارية وفي عام ١٩٦٣م صدرت ترجمة المستشرق الأكاديمي

العلوم الروسية المشهود له بسعة الإطلاع والأمانة في البحث وتراجمه الكثيرة من الفارسية إلى الروسية، وكان قد تعلم اللغة العربية على يد والده. وتختلف الترجمة الحالية لمعاني كتاب الله العزيز عن سابقتها في أنها جاءت بدقة وجيدة الأسلوب وخالية من العيوب

صدرت في روسيا ترجمة جديدة لمعاني القرآن الكريم لتضم إلى التراجم الروسية الأخرى التي توالى صدورها منذ عام ١٧١٦م. وقد أنجز الترجمة الجديدة عالم معروف بين الباحثين الإسلاميين هو البروفيسور نوري عثمانوف (من داغستان) من معهد الاستشراق في أكاديمية



## الأخوة الإسلامية

بقلم الكاتب الإسلامي:

فاروق أمين

إن الأخوة الإسلامية من أكبر الروابط بين المسلمين جميعاً لأنها رابطة تقوم على العقيدة الصحيحة والإيمان العميق ويتبع ذلك ما يتبعه من سعادة المجتمع المسلم وأمنه واستقراره، وذبوع الحب والصفاء بين أبنائه فهي رابطة الدين وما أقواها من رابطة. ومن هنا ترى أن الإيمان الصادق العميق يوحد الشعور بين المسلمين جميعاً ويدعم أخوتهم ويقوى روابطها، فإذا قوى الإيمان قويت روابط الأخوة وإذا قويت الأخوة قوى الوفاء بحقوقها والتزاماتها، ولذلك نجد الحق تبارك وتعالى يجمع هذه الروابط وتلك المستلزمات فيقول عز من قائل:

«إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلمكم ترحمون».

فنجد المسلم يدافع من إيمانه يسعى في مصالح المسلمين ويقضى حوائجهم ويصلح ذات بينهم ويعود مرضاهم ويساعدهم في احتياجاتهم ويواسي المنكوبين منهم إلى غير ذلك من الحقوق والواجبات التي يشعر بها ويؤديها المؤمن الصادق نحو أخيه المؤمن.

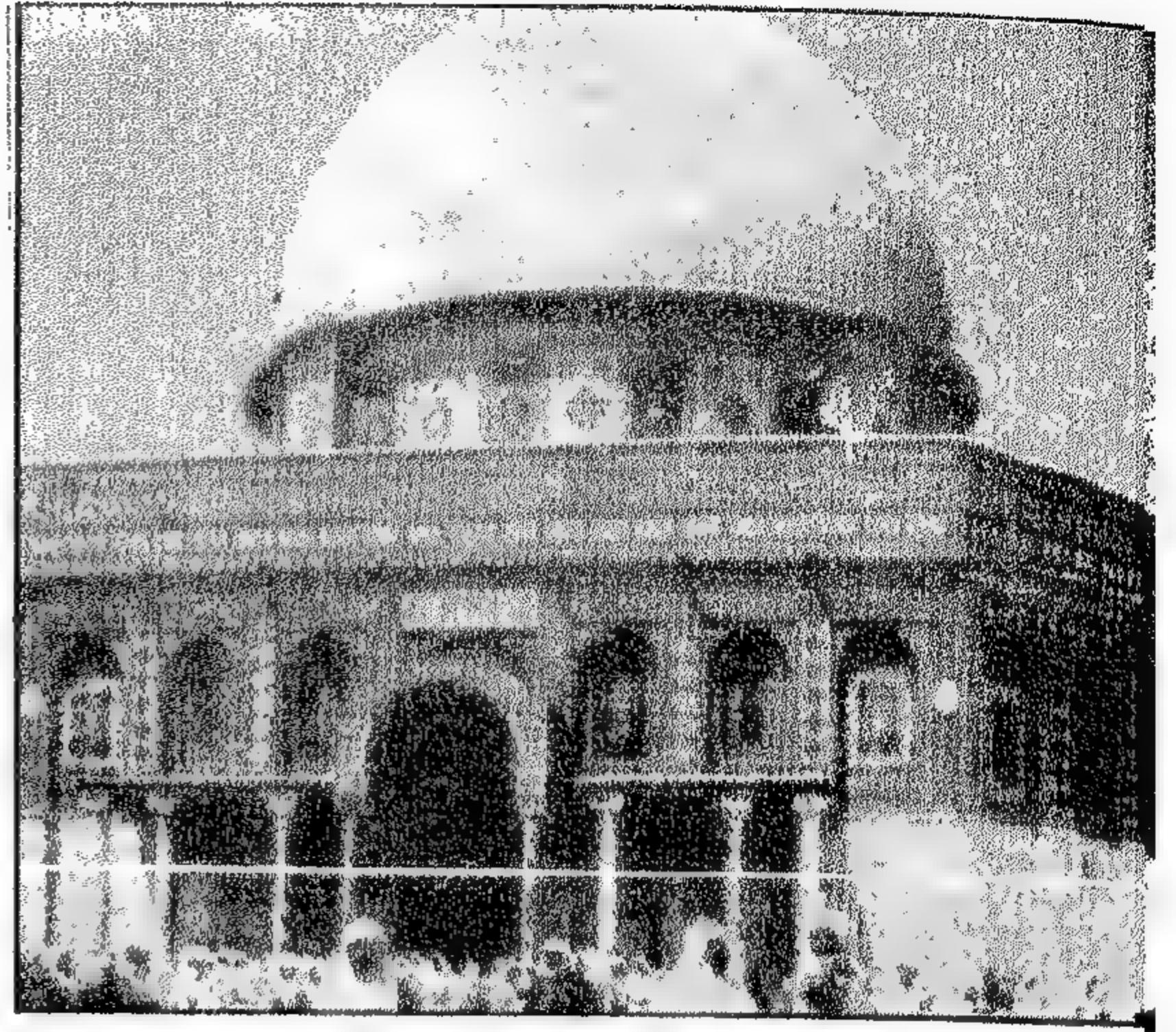
ولما كان تأليف القلوب وجمعها على كلمة الحق وريطها برباط الأخوة، لما كان ذلك من أكبر النعم على المجتمع المسلم ذكر الله المؤمنين به حتى يحافظوا على هذه النعمة التي جمعهم بعد تفرق وأنقذتهم من عذاب الله ومن النار، قال تعالى:

«يا أيها الذين آمنوا، اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون، واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا، واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلمكم تهتدون».

وعن طريق هذه الأخوة يرتفع الإسلام بالإنسان المسلم إلى مستوى المسئولية العامة التي يحقق معها المنفعة العامة الشاملة للأفراد جميعاً، واعتبر الكلام الذي لا يحقق نفعا لجماعة المسلمين لا خير فيه ولا بركة ولا فائدة منه مالم يصاحبه الإصلاح بين الناس أو الصدقة التي ينتفعون بها أو المعروف الذي يبقى أثره وذكره ويصفي قلوب الناس من حقداء، ويفضائلها يستظلون بظلال الحب ويعيشون في كنف المودة والإخاء، قال تعالى: «لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف، أو إصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله فسوف نؤتيه أجراً عظيماً».

وقد اعتبر الإسلام أخوة الدين فوق أخوة النسب فكل مجتمع معك في العقيدة وتجمعك معه كلمة التوحيد وينتسب معك إلى الإسلام فهو أخوك في الدين، وواجبك أن تحمي أخاك من كل أسباب الشقاق والنزاع وأن توفر له أسباب المودة والصفاء حتى يكون ذلك دليلاً على إيمانك وعقيدتك وتقواك.

وقانا الله من مزالق الشيطان وهواجسه.



## غضب إسلامي إزاء التطاول الصهيوني على المسجد الأقصى

الجامعة العربية إدانتها الشديدة للقرار الإسرائيلي. وطالبت المجتمع الدولي والدول الفاعلة فيه خاصة راعية عملية السلام باتخاذ مواقف واضحة وحاسمة والعمل على وقف هذه الإجراءات التي تعرض عملية السلام للإنهيار وتزيد من عوامل التوتر والتطرف في المنطقة، الموقف المصري يقوم على أهمية عدم المساس بالأوضاع في القدس واحترام المقدسات الدينية وعدم وضع الصعوبات في وجه عملية السلام عن طريق السماح بمثل هذه الممارسات التي لا يمكن قبولها.

كما أكد مسئولو الأوقاف الإسلامية في القدس رفضهم لقرار المحكمة الإسرائيلية العليا السماح لليهود المتطرفين بدخول الحرم القدسي الشريف، وقال حسن طهوب وزير الأوقاف الفلسطيني أن رئيس وأعضاء المحكمة المذكورة ليسوا أصحاب الحق في إصدار القرارات التي تتعلق بمقدسات غيرهم، وأوضح أن السماح بالدخول إلى المسجد الأقصى شأن بعيد عن المحاكم، وقال إن المسلمين وسدنة المسجد وحراسه على استعداد لأن يفتنوا الأقصى بأرواحهم.

أعربت الأمة الإسلامية عن غضبها الشديد إزاء التطاولات الصهيونية على القدس وعبرت عن قلقها إزاء قرار المحكمة العسكرية الإسرائيلية العليا بالسماح لليهود بدخول المسجد الأقصى.

ووصفت الأمانة العامة للجامعة العربية القرار بأنه سابقة خطيرة وانتهاك سافر لقراري مجلس الأمن الدولي رقمي ٢٥٢ - ٩٠٤ وخرق واضح لاتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩م، التي تقضي من ضمن أمور أخرى بعدم جواز أي تغييرات في الأراضي المحتلة أو المساس بالمواطنين تحت الاحتلال.

وفي ختام بيانها كررت

«أغناطيوس كراتشوفسكي» الذي وضع الأساس لعلم الاستعراب في روسيا، وفي عام ١٩٩٢م صدرت ترجمة لمعاني القرآن الكريم أنجزتها «قاليريا بوروخوفا» بالتعاون مع زوجها د. محمد الرشيد التي تعتبر كذلك من أكمل الترجمات وأفضلها وأكثرها دقة، ولكنها لم تكتمل بعد، إذ تمت منها حتى الآن ترجمة معاني ٢٦ جزءاً من أجزاء القرآن الكريم.





محسن فهمي

الصفحة الأخيرة

السيدة الفاضلة سوزان مبارك تستحق كل التقدير والاحترام بعد تصريحها بأن مصر لن تقبل شيئاً يتعارض مع دينها وقيمها وعاداتها في مؤتمر المرأة ليكن .. التصريح أثلج صدورنا وأراح قلوبنا وجعلنا نثق أن الأمور بيد أمانة قادرة على الدفاع عن ديننا وأخلاقنا ضد الزحف التتري لوجة التسبيح والانحراف والانحلال .

السيدة سوزان مبارك عقدت ثلاث جلسات مع الوفد المصري المسافر إلى بكين والذي يضم شخصيات متعددة تصل إلى ٢٦ عضواً ضمن الوفد الرسمي برئاسة السيدة سوزان نفسها . وهناك الوفد الأهل الذي يضم مائة عضو يمثلون مصر في منتدى المنظمات غير الحكومية .. المهم .. أن من ضمن الشخصيات التي حرصت السيدة سوزان مبارك على ضمها للوفد للدفاع عن العقيدة الإسلامية بأسلوب مستدير على كل ما يردده الغرب من إساءة للإسلام الدكتور كمال أبو المجد وهو بالإضافة إلى أنه علم من أعلام الإسلام فهو رجل قانون يملك الأدوات التي تمنع صدور قرارات مشبوهة تجيز الفساد والانحراف وتكون ملزمة لكل الدول بتطبيقها وفي حالة الامتناع عن التطبيق تقوم منظمة الأمم المتحدة بفرض عقوبات صارمة وخفيفة على هذه الدولة . من ضمن هذه العقوبات وقف كل المنح والقروض الاقتصادية للدولة الممتعة وإرسال بعثات تفتيشية للتحقق من تنفيذ القرارات والتي يمكن أن تصل حدتها إلى المقاطعة الدولية من الدول الأعضاء لهذه الدولة ..

ولذلك كان حرص الرئيس مبارك في مؤتمر السكان أن تكون جميع القرارات الصادرة من المؤتمر تتوافق مع الشرعية الإسلامية وهو ما نجحنا في تطبيقه بأكثر من ممتاز بعد أن كان مشروع الوثيقة الأولى مليئاً بكل ما لا يصدق عقل أو يقبله دين وما رفضه مؤتمر القاهرة ونجح في استيعاده يعود مرة أخرى في وثيقة بكين وهو الأمر الذي جعل السيدة سوزان مبارك تجتمع ثلاث مرات مع الوفد المرافق وتضع بنفسها اعتراضاً على ٤٠٠ عبارة وفقرة في الوثيقة وطالبت بتعديل أسلوبها وأوضحت أن هناك ثلاث مسائل خلافية لا يمكن الموافقة أو حتى السكوت عليها ..

شكراً للسيدة سوزان مبارك التي تقف اليوم في بكين تدافع عن دينها الإسلامي ومبادئه الفاضلة وشريعتها الغراء وتدافع عن القيم والمبادئ والأخلاق لتتصدى أمام جحافل الإباحية وشياطين الفساد والانحراف الذين يريدون للمجتمع الإسلامي بالذات التفتيش لأنه المجتمع الوحيد على ظهر الكرة الأرضية الباقي على قيمه ومبادئه يتأصل منذ مئات السنين في وجه هذه الهجمة الشرسة التي تريد القضاء على إنسانيته وطهارته وصلته القوية بالله سبحانه وتعالى ...

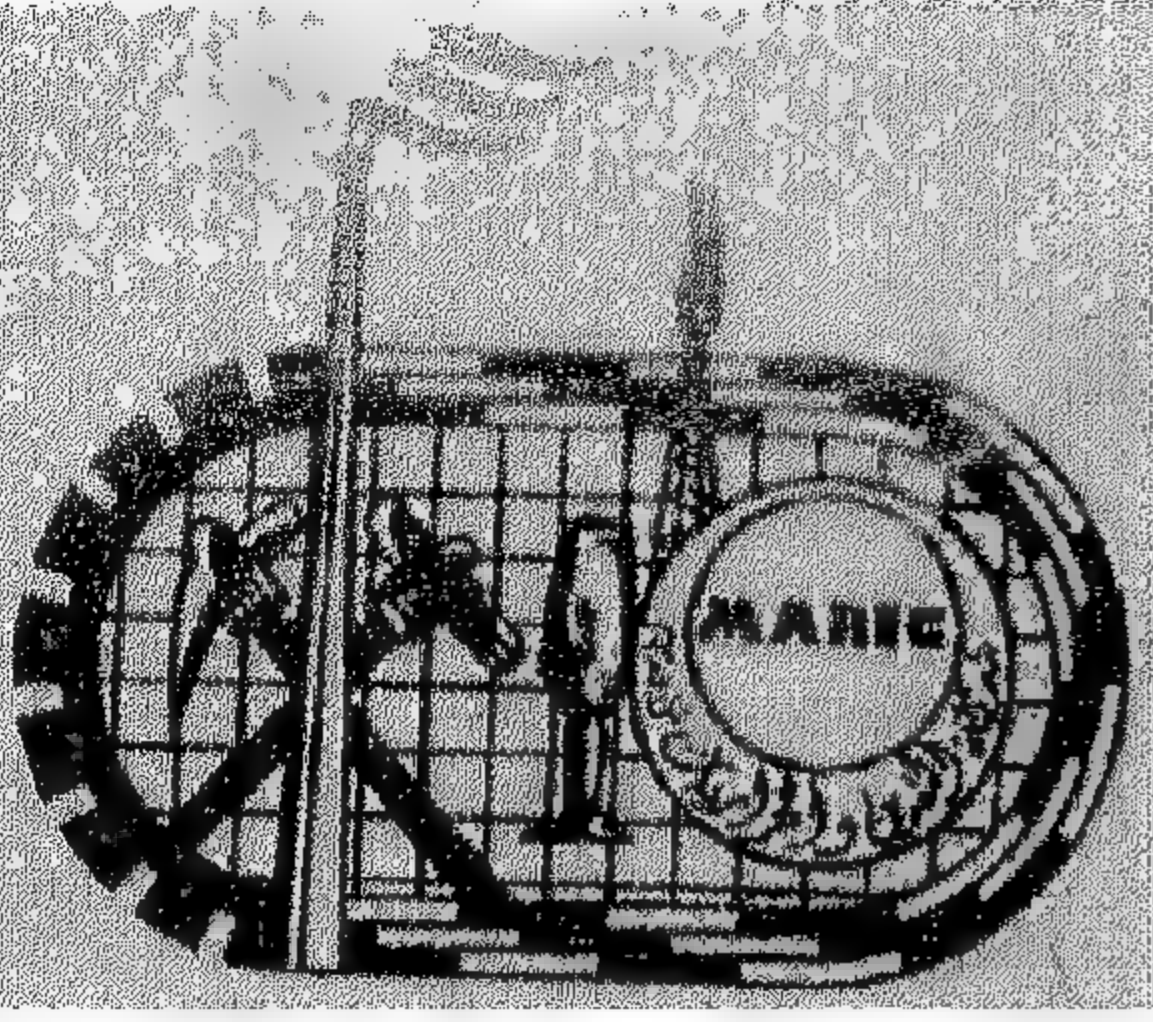
●●●●●

هذا الخبر تسوقه للسادة الجهلاء من علماء الاجتماع والطب وغيرهما الذين هبوا مدافعين عن منع الختان لأنه صورة غير حضارية وتوحش وغير متفق مع الفكر العلمي والاجتماعي معاً وقد تصدى شيخ الجامع الأزهر وهو الرجل الفاضل لكل المهاترات والهجوم الشرس الذي تعرض له الإسلام والمسلمون من هجوم البرابرة العلمانيين يحاولون تشويه سنة الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم وما هو العالم البلجيكي «بيتر بيوت» يؤكد وهو رئيس فريق من الباحثين والمسئول عن برنامج الأمم المتحدة لمكافحة الإيدز أن الختان يقلل من خطورة الإصابة بفيروس الإيدز ، لأن الفيروس لا يتسلل كما كان سائداً لفترة طويلة عبر مجرى البول ولكن عبر إفرازات الغدد وأن جلدة العضو التناسلي تهين بيئة حارة ورطبة مثالية لاحتضان الفيروس الذي يسهل عليه إيجاد ثغرة لتفشي العدوى ، وأكد الباحثون أن الأطفال غير المختونين معرضون ١٥ مرة للإلتهابات البولية أكثر من الأطفال المختونين.

انتهى الخبر ولا تعليق أكثر من أن المسلمين يمارسون الختان لكن يجب أن يكون كما علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا كان الأمر يمكن تركه لأنه لا يسبب شيئاً فيجب تركه أما إذا خرج عن المألوف فيجب تسويته عند طبيب مسلم حازق هو الذي يقرر منذ البداية ما يمكن عمله.

الحمد لله أن العلم هو الذي يثبت ما قاله الإسلام منذ خمسة عشر قرناً وأن العلماء أجانب لا يعرفون عن الإسلام شيئاً وهو دليل قاطع على صدق منهجية الإسلام والعلماء المسلمين.





# الشركة القابضة للتعدين والحراريات

## مركز معلومات رئيس مجلس الإدارة

أهم الإنجازات التي حققتها الشركة القابضة للتعدين والحراريات والشركات التابعة لها خلال العام ٩٣ / ٩٤

● تضم الشركة القابضة للتعدين والحراريات عدد تسع عشرة شركة تابعة بيانها كالتالي :

● في مجال الصناعات الغذائية :

- الشركة الشرقية للدخان والسجائر «إيسترن كومباني»

● في مجال صناعة الأسمنت :

- شركة أسمنت بورتلاند طرة المصرية - شركة أسمنت بورتلاند بحلوان - الشركة القومية للأسمنت - شركة أسمنت بني سويف.

● في مجال صناعة الأسمدة :

- الشركة المالية والصناعية المصرية - شركة أبو زعبل للأسمدة والمواد الكيماوية.

● في مجال صناعة الحراريات :

- شركة النصر لصناعة الزجاج والبللور - الشركة العامة لمنتجات الخزف والصيني - الشركة المصرية للحراريات - شركة النصر لإنتاج الحراريات

والفخار .

● في مجال نشاط التعدين :

- شركة فوسفات البحر الأحمر - شركة النصر للفوسفات - شركة سيناء للمنجنيز - شركة النصر للملاحات - الشركة المصرية للجباسات والمحاجر

والرخام - الشركة العامة للثروة المعدنية .

● في مجال صناعة الأخشاب والطوب :

- شركة النصر لصناعة الخشب الحبيبي والراتنجات - شركة الطوب الرملية

وفيما يلي بيان بأهم الإنجازات التي حققتها هذه الشركات :

أولاً : في مجال الإنتاج :

بلغت قيمة الإنتاج الإجمالية المحققة خلال العام ٩٤/٩٣ مبلغاً قدره ٣,١ مليار جنيه بنسبة ١٠١٪ مما كان مستهدفاً لها - منها ١,٢ مليار جنيه قيمة إنتاج الأسمنت، ١,٢ مليار جنيه قيمة إنتاج السجائر.

ثانياً : في مجال المبيعات والصادرات :

تحققت المبيعات الإجمالية بمبلغ ٣,١ مليار جنيه بنسبة ١٠٠٪ من القيمة المستهدفة ، وتحققت الصادرات بمبلغ ١٣٨ مليون جنيه بنسبة ١٤٩٪ مما كان مستهدفاً لها .

ثالثاً : النتائج والمؤشرات المالية :

بلغ الفائض الصافي (بعد استبعاد الشركات الخاسرة) وقبل الفوائد والضرائب مبلغاً قدره ٦٤٨ مليون جنيه بزيادة قدرها ١٢٠ مليون جنيه عن العام السابق .

وبالنظر الي الإنجازات التي تحققت في العام ٩٤/٩٣ نجد ان هناك طفرة كبيرة شملت كافة المجالات الإنتاجية والتسويقية والمالية وبصفة خاصة تحقيق المؤشرات التالية :

● زيادة حجم الصادرات وغزو الأسواق الخارجية مما يدل علي القدرة علي المنافسة وإرتفاع مستوي الجودة وهذا يبدو واضحاً في المنتجات الزجاجية المنزلية والتعبئة ومنتجات البورسلين والفازات والسجائر وسبائك الفيرومنجنيز التي وصلت الي اعلي مستوي من الجودة ومطابقتها للمواصفات العالمية وكذلك أنواع الملح المختلفة وأنواع الحراريات العالية الأداء والجبس المكلس .

● مساهمة التطور العالمي لتكنولوجيا الانتاج وبما يتفق مع احتياجات وأنواق المستهلكين وبما يتناسب مع المستويات الاجتماعية المختلفة .

● إنتهاج سياسات الترشيح بكافة عناصرها بحيث تتناول ترشيح الطاقة وترشيح الإنفاق .

● الإهتمام بمحاربة تلوث البيئة في جميع الصناعات التابعة وفي هذا الصدد نشير الي بدء تنفيذ المشروع العملاق لشركات الاسمنت بمنطقة حلوان والذي يحقق الهدف الرئيسي وهو منع التلوث بالإضافة الي زيادة الطاقة الإنتاجية .

● معالجة النظم البائدة في توزيع الاسمنت باتباع نظام الوكلاء الذي بدأ تطبيقه تدريجياً اعتباراً من ١٩٩٤/٧/١ حيث سيتم القضاء الي حد كبير علي احتكار سوق توزيع الاسمنت مع تحديد نسبة الربح العادلة للوكلاء حتي يصل الي المستهلك بسهولة ويسر وسعر مناسب .

●●● وهكذا فإن الشركة القابضة للتعدين والحراريات تساهم في الاقتصاد القومي بأنشطتها المتعددة في مجالات السجائر وشركات الحراريات وشركات الاسمنت وشركات التعدين وعددها ثمانى عشرة شركة تابعة تعمل في معظم محافظات جمهورية مصر العربية ويعمل بها حوالي ستين ألفاً من العمال .

ومما تجدر الإشارة إليه أنه قد تم إنشاء شركة جديدة أضيفت الي أسرة التعدين والحراريات وهي شركة أسمنت بني سويف بطاقة إنتاجية قدرها مليون طن سنوياً لتساهم في الإنتاج والعمل.

والي مزيد من التقدم وتحقيق الإنجازات .....

والله ولى التوفيق ،،،



الشركة القابضة للإنشاءات وتوزيع القوى الكهربائية

تهنئ العالم العربي والإسلامي بمناسبة ..

# المولد النبوي الشريف

١، شركة النصر لصناعة المحولات والمنتجات الكهربائية "الماكو"

٢، شركة مصر للمشروعات الميكانيكية والكهربائية "كروميك"

٣، الشركة العامة للمشروعات الكهربائية إيليجك

٤، شركة السد العالي للمشروعات الكهربائية والصناعية "هايدليكو"

٥، شركة المشروعات الصناعية والهندسية

٦، شركة النصر للأعمال المدنية

٧، الشركة العامة للإنشاءات "رولان"

٨، شركة القاهرة العامة للمقاولات



# التصوف الإسلامي

شريعة طريق حقيقه

جريدة الأمانة  
للإيمان والاعتقاد

• مخططات

التصوف

في العلم والحرف

مسابقة « التصوف  
الإسلامي » العبري

٢٥

رحلة عميرة  
مجاناً للقراء

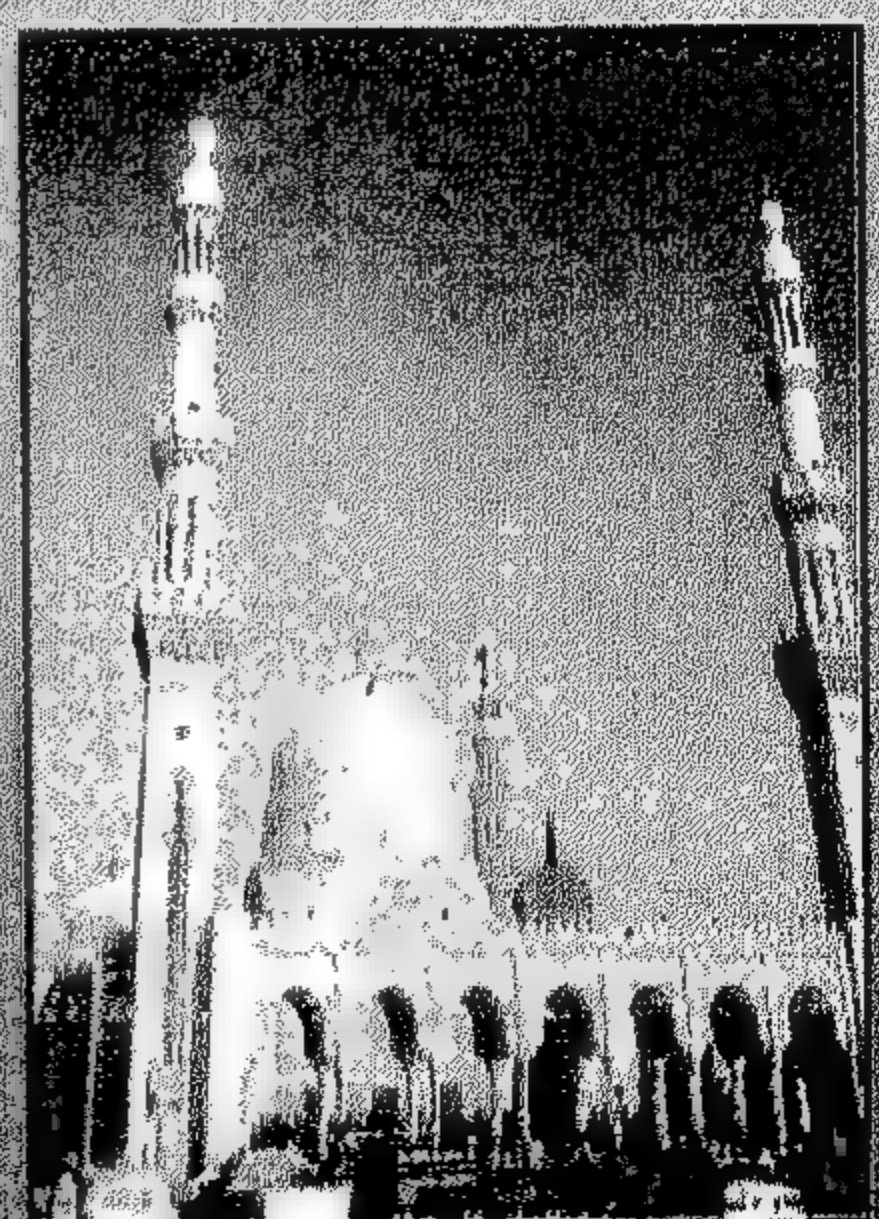
شروط المسابقة  
داخل العدد

• الطرق الصوفية  
اعتصام بالدين  
وتجرده على الفساد  
د. الفيومي

• هل  
يعود  
الإيمان  
بالرسالة؟



ما هي الرؤيا التي جاءت بالسيد البدوي  
إلى مدينته طنطا؟!!





# توشيبا العربي ٢١ بوصة 2137XEL/XET

## تكنولوجيا متطورة ومزايا عديدة

- شاشة بلاك سترايب تعطي أدق تفاصيل للصورة وألوان أكثر إشراقاً وتبايناً
- الشاشة والكابينة معالجتان ضد الشحنات الاستاتيكية فلا تجذب الأتربة



- ٢١ نظام — ٦٠ قناة
- بحث ذاتي عن القنوات
- سماعتين ستريو
- يمكن توصيل الجهاز مع الأجهزة الصوتية الخارجية
- استهلاك ضئيل للكهرباء ٧٤ وات/س
- منظم جهد من ٩٠ إلى ٢٧٠ فولت
- الشاسيه معزول كهربائياً
- ريموت كنترول يؤدي كل الوظائف
- ضمان خمس سنوات للشاشة
- وسننتين للجهاز

- طراز XET مزود بقناة المعلومات السعر ٢٦٥٠ جنيهاً فقط

- طراز XEL يمكن تزويده بقناة المعلومات السعر ٢٣٥٠ جنيهاً فقط

توشيبا العربي  
تليفزيون العمر الطويل

**TOSHIBA**

الموسكى : تليفون : ٥٩٠٠٦٢٦ / ٥٩٠٨٥٤٧ / ٩٢٤١١٧  
شبرا : تليفون : ٧٧٦٧٠٨ / ٧٧٧٥٣٣ / ٧٧٥٥٣٨  
بورسعيد : تليفون : ٢٣٧٧٧٧ / ٢٣٥٥٥٥  
مركز شمالا التجاري : ت : ٥٧٨٦٠١٢ / ١٣ / ١٤ / ١٥ / ١٦ / ١٧ / ١٨ / ١٩

العربي



## شريعة وطريقة وحقيقة إسلامية جامعة

يصدرها

المجلس الصوفي الأعلى  
على هدى من القرآن والسنة  
غرة كل شهر عربي

●●●●●

رئيس مجلس الإدارة :  
السيد أحمد  
عبد الهادي القصبي  
رئيس التحرير  
محسن فهمي

مدير التحرير  
يوسف فكري  
سكرتير التحرير  
سيد عبد الصالك

المدير الفني  
عبد الوهاب صادق

●●●●●

الإدارة

ميدان الحسين: ١ شارع أم الغلام

تليفون: ٥٩٠٥٣٩٣

ص. ب. ٩٢٢ القاهرة -

تلفاكس: التصوف - القاهرة

الاشتراكات: ترسل للإدارة مباشرة

●●●●●

سعر النسخة

الأردن ٢٠٠ فلس ، أبو ظبي ٥ دراهم

المغرب ١٢ درهما ، غزة / القدس /

الضفة ٤٠ سنتا ، دبي ٥ دراهم ، تركيا

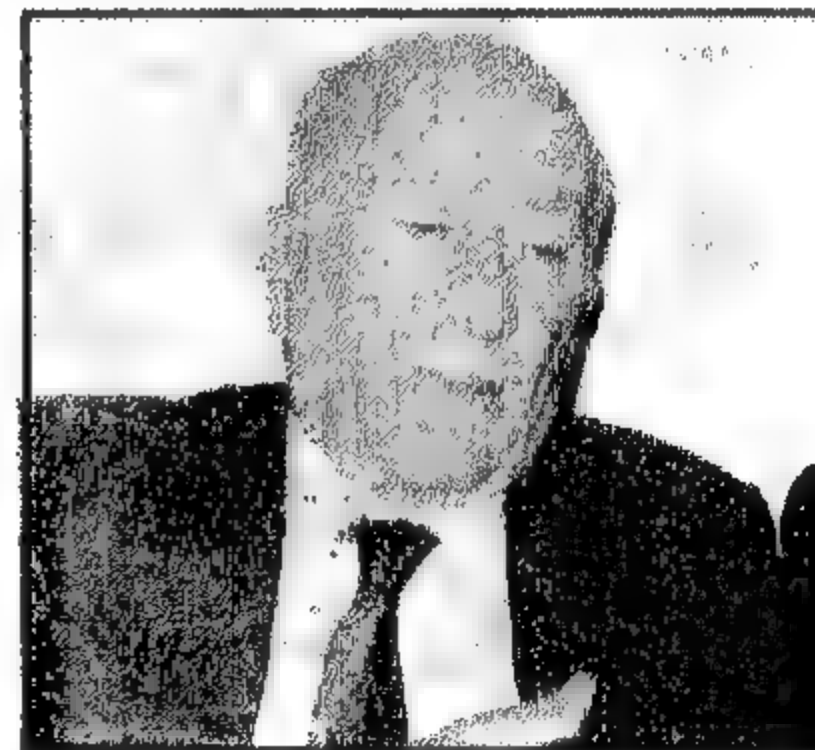
٢٥٠٠٠ ليرة

### في هذا العدد

- ١٠ - صوفي يستشهد غازيا ..... د/ محمد رجب البيومي
- ٤٣ - الإمام الحسين صلابة في الحق ..... الشيخ أحمد صبري الفرغلي
- ١٤ - الأزهر يرفض المهاجر ..... الأستاذ/ محمود أبو الفيض
- ١٦ - اباحة الزنا جريمة لا تغتفر ..... تحقيق: إبراهيم مجاهد
- ٢٢ - السيد البدوي وحكايته مع فاطمة بنت بزي ..... أحمد الشنواني
- ٢٦ - المجتمع الصوفي ..... عبد الحميد عبد اللطيف
- ٣٣ - مسابقة التصوف الإسلامي الكبرى .....
- ٤٠ - فاسألوا أهل الذكر ..... د/ عبد المجيد مطلوب
- ٤٤ - تفسير القرآن الكريم ..... د. أحمد عمر هاشم
- ٤٦ - الإسلام أعطى المرأة حقوقها ..... د/ عبد الباري محمد
- ٤٨ - ملف العدد : التنصير والعالم الإسلامي ..... إعداد: أحمد عطية
- ٥٨ - مع القراء .. أفكار وآراء ..... سيد عبد المالك
- ٦٢ - أخبار العالم الإسلامي .....
- ٦٦ - الصفحة الأخيرة : الشيخ المشتهري ..... محسن فهمي

الأزهر يرفض المهاجر

(١٤)



هل يعود الإيمان بالرسالة

(٤)

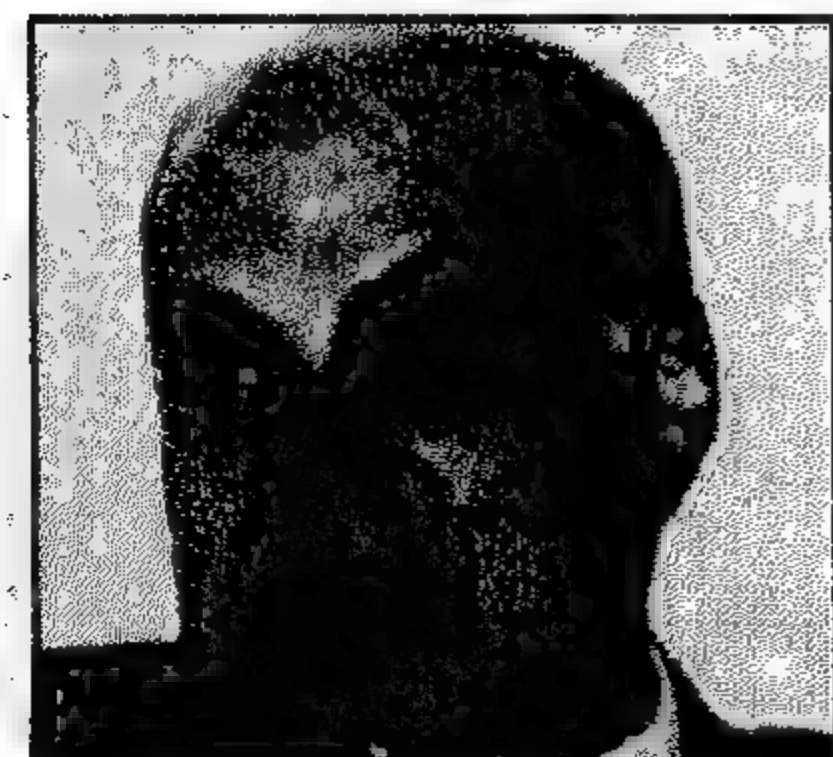


احتفالات المشيخة العامة بمولد

الحسين (٦)

الطرق الصوفية اعتصام بالدين

(٣٦)



### عزيزي القاريء

هذا العدد من مجلتك  
التصوف الإسلامي نقطة تحول  
في تاريخ المجلة ، على صفحاته  
سيجد القاريء مسابقة دينية  
كبرى تتيح لخمسة وعشرين  
فائزا فرصة السفر لأداء العمرة  
ومجلة التصوف الإسلامي تنفرد  
بهذا العدد الضخم من الجوائز  
فلم يسبقنا أحد إلى رصد  
جوائز في مثل هذا العدد ،  
ستنشر المجلة تباعا ولدة ثلاثة  
أشهر أسئلة المسابقة على أن  
يصل الرد حاملا الاجابات عن  
أسئلة الشهور الثلاثة ، ولن  
تكلف القاريء مشقة فعليه فقط  
الاجابة على نفس صفحات  
المجلة والمجلة تتيح الفرصة  
لأكبر عدد من قرائها للاشتراك  
في المسابقة وسيكون هناك لجنة  
مكونة من سماحة شيخ مشايخ  
الطرق الصوفية وأعضاء  
المجلس الصوفي الأعلى  
ومندوبين من شركات السياحة  
ومندوب من وزارة الشؤون  
الاجتماعية لاجراء القرعة  
واختيار الفائزين بعدالة مطلقة  
وحياة تام وإذا كانت المسابقة  
قد أخذت كل اهتمامنا هذا  
العدد فنعتذر لقارئنا الكريم  
لزيادة سعر المجلة إلى جنيه  
مصري فسببه يرجع إلى  
ارتفاع أسعار الورق والطباعة  
لدرجة أن المجلة تتكلف أكثر من  
جنيهين مصريين ، ونحن نشق أن  
قارئنا العظيم سوف يقدر هذه  
الظروف ومن تاحيتنا سوف  
نبذل أقصى جهدنا لتقديم مادة  
صحفية غزيرة ومتميزة تليق  
بقارئ التصوف الإسلامي .

المحرر





بقلم:

السيد أحمد عبد الهادي القصبي

شيخ مشايخ الطرق الصوفية

بالدعوة وبدأ عليه أفضل  
الصلاة والسلام بالقدرة  
الحسنة والمثابرة والافتناع  
والأخذ بعوامل الإصلاح  
لتحقيق الرسالة بآدانا  
بالدعوة إلى التوحيد  
والإيمان بالله ورسله  
واليوم الآخر وغرس القيم  
الخلقية والعمل على وحدة  
الصفوف واشغال الحماس  
والشعور بالأخوة وتهذيب  
النفوس بتكاليف الفرائض  
الدينية وتطهير النفوس  
والارتفاع بها عن متاع  
الغرور والسمو بالتقرب إلى  
الله عز وجل.

ولم تلبث الدعوة أن  
شقت طريقها ونفذت إلى  
القلوب فأحالت المجتمع من  
مجتمع تتحكم فيه القوة  
الغاشمة والسيطرة المادية  
إلى مجتمع متضامن يشكل  
وحدة قوية نجحت في تكوين  
أمة يخشى بأسها.

من هذا يتبين أن  
الإصلاح تدرج في أرساء  
القواعد المختلفة، ففي  
الفترة المكية الأولى كان  
تركيز الدعوة على التوحيد  
والإيمان بالله وملائكته  
وكتبه ورسله واليوم الآخر،

## هل يعدود الإيمان بالرسالة

●● سؤال يتردد في نفوس كثير من المسلمين وأمل يرنو إليه المخلصون، ولكن هذا الأمل لا يتجاوز مرحلة التمنيات والتغنى بما كان دون البحث في العوامل اللازمة لتحقيقه.

والأمر يتطلب النظر في العوامل التي أدت إلى انتشار تلك الرسالة، ثم النظر في العوامل التي أدت إلى ضعفها ●●

كان يختلف من الحضر إلى البادية، ومن حضر الشمال إلى حضر الجنوب وذلك لاعتبارات تاريخية وإقليمية أحدثت أثرها في كل بيئة.. وفي البادية كان رئيس القبيلة هو ممثل السلطة يتصرف في كل شئونها وفقاً لآرائه الشخصية.

كان هذا هو الموقف عندما أمر الرسول صلى الله عليه وسلم أن يجهر

وكانت كل مدينة تستقل كل واحدة منها عن غيرها، ولا يخضع إلا لسلطانها، فكان المجتمع العربي عموماً يخضع لسلطات متفرقة تسيطر عليها الفرقة والحزابات وتتحكم عوامل القوى الغاشمة والفرقة والسيطرة المادية والانقياد تماماً لأهواء النفس.

وإذا تأملنا نظام الحكم عموماً نجد أن نظام الحكم

كان المجتمع العربي قبل البعثة يخضع لعوامل استقرت على مدى التاريخ تتقاسم السيطرة عليه القبائل المختلفة، مجتمع يشكل وحدات متباينة، فالنظام في البادية يرتكز على القبائل، وفي الحضر يختلف الوضع ما بين حضر اليمن وحضر الحجاز، ويختلف ما بين حضر الشمال وحضر الجنوب،



- لا يكمل إيمان الفرد إلا إذا أحسب لأخيه ما يجب عليه لنفسه .
- الإسلام نعرض على الجماعة أن تكفل للفرد حياته منذ ولادته إلى مماته .
- حول الإسلام المصرب من مجرد أفراد إلى مجتمع متضامن يشكل وحدة قوية .

ثم انتقل خلال الفترة المدنية إلى ارساء القواعد الأساسية لحياة الأسرة والميراث والبيع والتجارة أى القواعد الأساسية لشئون الحياة الخلقية والاجتماعية والاقتصادية .

أما بالنسبة لنظام الحكم فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يضع قواعد مفصلة له وترك هذه الشئون بوجهها الناس فى كل موقع حسبما اعتادوا .

والتابع لنظام الحكم وتطوره فى الإسلام يستخلص أن الإسلام فى عهده الأول وإن لم يضع نظاما مفصلا للحكم فإن القواعد التى أرساها فى شئون الحياة كانت مقدمة للنظام للحكم تطور على مر الزمان وظل الفقهاء يستنبطون القواعد والأحكام من الكتاب والسنة والاجماع فيعيشون التطور بعلمهم ليبلغ مداه .

كانت من أهم المبادئ التى وضعها الإسلام أساسا للحضارة هى أولا عقيدة التوحيد ، إن الله لا يغفر أن يشرك به ، ويغفر ما دون

ذلك لمن يشاء . . وقد أثمرت تلك العقيدة قواعد المساواة بين الناس فالناس جميعا سواسية أمام الله ولا فضل لعربى على عجمى إلا بالتقوى .. كما أثمرت المحبة بين الناس فلا يكمل إيمان الفرد إلا إذا أحب لأخيه ما يحبه لنفسه ، كذلك أثمرت حرية العقيدة فالإيمان لا يتم إلا بالاقتناع فلا اكراه فى الدين .

ومن أهم المبادئ أيضا ثبات سنة الكون ، فلن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا ، والناس

أمام الله تعالى يخضعون جميعا لسنة وهم جميعا متساوون فى الحقوق والواجبات .

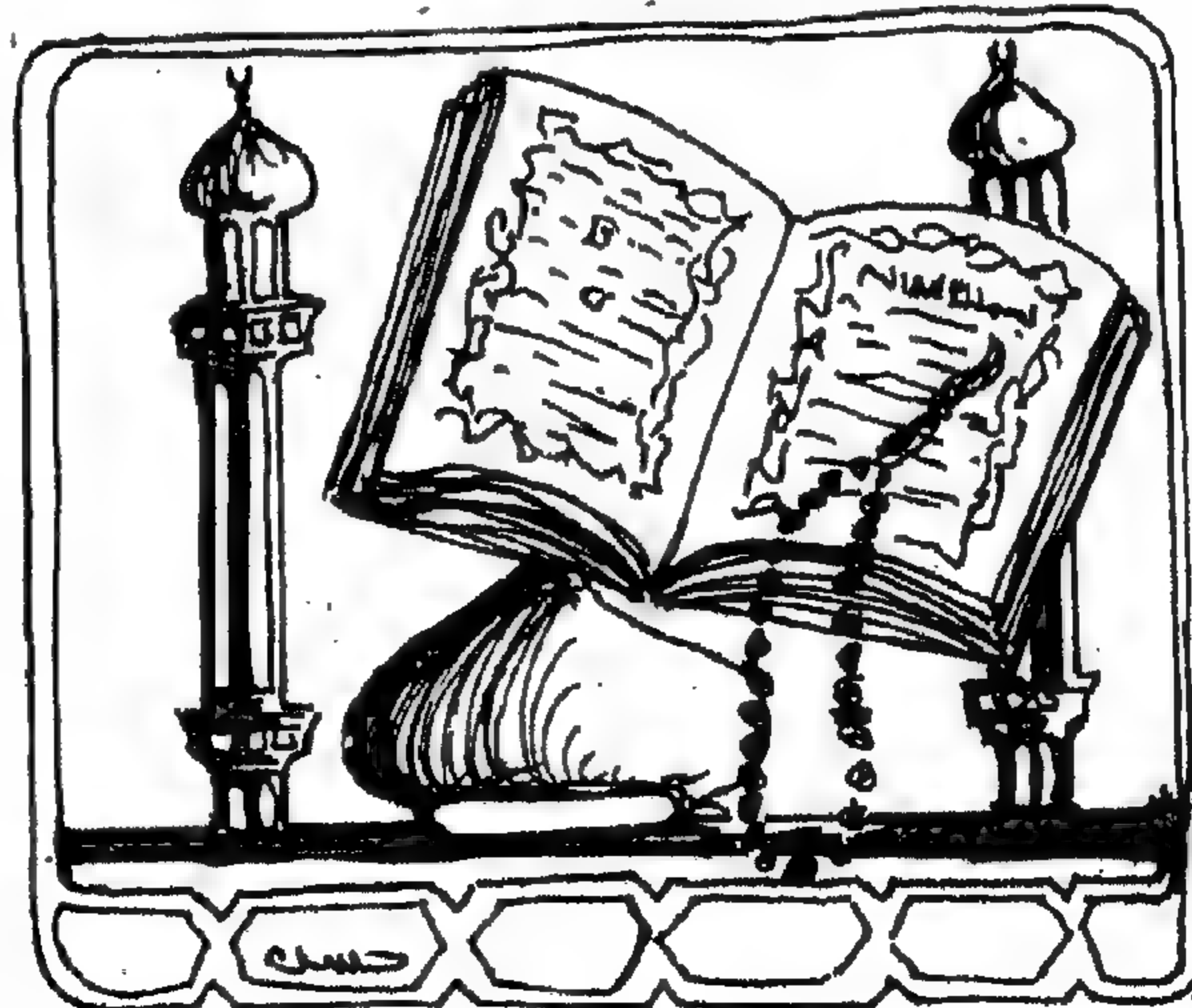
وهذه المبادئ يشترك فيها الناس جميعا رجالا ونساء حيث جاء الخطاب لهم جميعا بالكتاب الكريم .. وهذه المساواة سبق بها الإسلام الشرائع الحديثة ، وجعل حمل هذه المسؤولية جزاءه منها سبحانه ورسخ فى عقيدة المؤمن أنه لو فلتت من المحاسبة فى هذه الحياة الدنيا ، فلن يفلت منها يوم الحساب الأعظم

مما سما بالقيم الخلقية فى نفوس البشر . . ومن أهم المبادئ التى فرضها الإسلام على الجماعة أن تكفل للفرد حياته منذ ولادته حتى مماته وتتناول كل حاجات الفرد الانسانية على اختلاف صورها .

بجانب هذا فإن القيادة الحكيمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وانتقائه لصحابته وتكوينه منهم رجال حكم يتحملون مسئولية الأمانة ، كل تلك العوامل أدت الى تفانى المسلمين فى سبيل نصرة العقيدة فأحرزوا النصر تلو النصر ومدت الحضارة الاسلامية لواءها على جانب كبير من العالم .

وظلت تلك الحضارة قرونا ناشرة لواءها مابقى إيمان القائمين عليها .

ثم بدأ تطور .





# شيخ المشايخ في احتفال المشيخة العامة للطرق الصوفية بموالد الحسينين : الحسين بدائه الزكية روى شجرة الإنسانية على مر الزمان

أقامت المشيخة العامة للطرق الصوفية احتفالا صوفيا كبيرا حضره جمع غفير من أبناء الطرق الصوفية ورأسه سماحة السيد أحمد عبد الهادي القصبي شيخ مشايخ الطرق الصوفية كما شرفه بالحضور الأستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر الشريف والشيخ عبد الجليل التهامي مستشار وزارة الأوقاف والأمين العام الأستاذ عبد الحميد عبد اللطيف ومشايخ الطرق الصوفية والمجلس الصوفي الأعلى وخلفاء خلفاء الطرق الصوفية .  
هذا وقد افتتح الحفل بآيات طيبات من الذكر الحكيم من القارئ الشيخ محمد الهلباوي وتحدث فيه السادة العلماء .

وأنته كتب المبايعة من أهل العراق يبايعونه على أن يكون خليفة للمسلمين وهم بالتوجه إليهم بالرغم من معارضة كبار الصحابة في خروجه إلى أهل العراق فقال له ابن سيدنا عمر رضي الله عنه ماذا تفعل بقوم قتلوا أباك وخذلوا أخاك . وفي الطريق استمر فقابل الفرزدق فسأله عن حال القوم في العراق

أهل الجنة فلينظر إلى الحسين .

وعن قصة كفاحه في سبيل الحق حتي لقي وجهه ربه شهيدا قال :

الإمام الحسين كان مقيما في المدينة المنورة إلى أن توفي معاوية فأرسل ابنه يزيد من يأخذ منه المبايعة فرفض ثم انتقل إلى مكة .

النبي ولد لخمس انتهين من شهر شعبان من العام الرابع الهجري . وحنكه النبي ﷺ بريقه وأذن في أذنه ونقل في فيه ودعا له وسماه حسينا يوم السابع من ميلاده . وعق عنه وقال صلى الله عليه وسلم : أنا من حسين وحسين مني اللهم أحب من أحب حسينا وقال ﷺ من أراد أن ينظر إلى رجل - وفي رواية - إلى شباب

وكان أول المتحدثين الشيخ عبد الجليل التهامي مستشار وزارة الأوقاف والذي تحدث عن مولد صاحب الذكرى ، ومنزلته من الرسول صلى الله عليه وسلم فقال في حديثه :

تبس من سيرته العطرة صاحب الذكرى الإمام الحسين رضي الله عنه سبط



## إن ربك لبالمرصاد

ثم تعود الأيام والقرآن الكريم يقول «إن ربك لبالمرصاد» والرسول ﷺ يقول «إعمل ما شئت كما تدين تدان» في عام ٦٧ من هجرة النبي ﷺ جهز المختار جيشا كثيفا لمقاتلة ابن زياد فقتله ابن الأشرف وقتل معه أعوانه ، ثم أرسل رأس ابن زياد إلى المختار فأرسل المختار رأس ابن زياد ومن معه إلى عبد الله بن الزبير ، ثم أرسل عبد الله بن الزبير رأس ابن زياد ومن معه إلى من ؟ إلى علي بن الحسين كما تدين تدان إن ربك لبالمرصاد ، علقت رأس ابن زياد ومن معه في المسجد وصلب في المكان الذي صلب فيه الرأس الشريف للإمام الحسين رضي الله عنه .

ونقول لهؤلاء الذين تقاعسوا عن نصرة الإمام الحسين .

أترضوا أمة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب . رضوان الله عليه .

## بشري نورانية

وبين الشيخ حسن الشناوي شذرات من سيرة صاحب الذكرى فقال في كلمته :

روى أن سيدنا عبد الله بن عمر أنه كان جالسا بجوار الكعبة ومعه بعض أجلاء الصحابة فقال: سيدخل علينا رجل من أحب أهل الأرض إلى أهل السماء فقالوا: من ؟ قال الحسين وكان جالسا في هذا المجلس رجل من البادية فقال ويل له قالوا: لم ؟ قال: لأن أهل الأرض لا يكونوا إلا في أهل السماء يؤيد ذلك أن رسولنا صلى الله عليه وسلم كان يعلم أن سيدنا الحسين سيقول ولكنه لم يتكلم بذلك .

مولانا الإمام الحسين كان عالما له مكانة عظيمة في العلم يقول سيدنا معاوية بن أبي سفيان: إذا دخلت مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وجدت



السيد الوزير أحمد عبد الهادي القصبي شيخ المشايخ وكنمات طيبات في ذكرى الإمام



الشيخ عبد الجليل النهامي وقبس من سيرة الإمام



د. أحمد عمر هاشم ودور التصوف في نقل الرسالة

يعمل به وإن الباطل لا يتناهى عنه كل ذلك ليرغب المؤمن في لقاء الله عز وجل ، ولا أرى إلا الموت سعادة والعيش مع الظالمين ظلما ثم تكالبوا عليه وقتلوه رضي الله عنه وأرضاه وكان ذلك في يوم عاشوراء من شهر المحرم في العام الواحد والستين من هجرة الرسول .

أضع يدي في يده . فأنبى وهم على قتاله وكان أكثر المقاتلين الذين كاتبوه ويابعوه من أهل العراق فلما أيقن أنهم قاتلوه جمع صحابته وخطب فيهم قال لهم إن الأمر كما ترون وإن الدنيا قد تنكرت وتغيرت وأدبر معروفها وانصرفت حتى لم يبق منها إلا كصباية الماء والخسيس العيش كالمرى الوبيل أما ترون الحق لا

فقال له: قلوب الناس معك وسيوفهم مع بني أمية . فلما وصل إلى أرض العراق كان ابن زياد قد جهز جيشا يعد بالآلاف ، فلما رأى الإمام الحسين الجيش الكثير طلب من القائد قال له اختر لي إحدى ثلاث إما أن أذهب إلى ثغر من ثغور الاسلام رابط فيه ، أو أن أعود من حيث نيت ، أو أذهب إلى ابن معاوية





## الحسين بدمائه الزكية روى شجرة الإنسانية

حلقة من العلم والجالسون كأن على رؤسهم الطير فأعلم أنها حلقة الحسين .

الحسين رضى الله عنه من آل البيت والله سبحانه وتعالى يقول : «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا» ولا يعقل أن يكون هذا التطهير لهما في حياتهما ونتخلى عنهما بعد الممات لذلك نجد أن ضريح سيدنا الحسين لا يدخله الشيطان لأن الرجس مبعد عن هذا المكان .

و يبشرنا الشيخ حسن الشناوي بشري ثورانية من خلال زيارتنا لضريح مولانا الإمام الحسين حيث يقول :

وسيدنا الحسين الذى نحن الآن نحتفل بمولده هذه مكانته عندنا ودعا له رسول الله بأن يحبه ويحبه أيضا أهل الأرض ، وكان على درجة عظيمة من العلم والتقوى والفقه هل يتصور إلا أن يكون قبره الشريف روضة من رياض الجنة فإذا دخلنا مقام سيدنا الحسين دخلنا فى مكان خال من الرجس أولا .. ودخلنا فى مكان يجاور روضة من رياض الجنة .

يروى لنا الإمام الشعرائى أن رأس الإمام الحسين استقرت فى عسقلان وهذا فى طبقات الشعرائى وكان واليا على مصر فى هذا الوقت صلاح طلائع بن زريق وله مسجد معين الآن بجوار بوابة المتولى هذا الوالى أراد أن يأتى بهذه الرأس الشريفة الى مصر فذهب مع جيشه حفاة حتى وصلوا الصالحية لاستقبال الرأس الشريف وعندما أخذها ممن أتى بها من عسقلان وضعها فى كيس من الحرير الأخضر على لوح من الأبنوس مطهر بالياسمين والقل والروائح الكريمة ثم أتى بهذه الرأس الى هذا المكان ودفن بجوار خان الخليلي .

ومن منكم يريد أن يرى بعض الشيء فليذهب إلى مسجد الصالح طلائع عندما يدخل من الباب سيجد اللوح الأبنوس موجودا الى يومنا هذا . وفى هذا المكان مكان يسمى عطفة المسك سبب هذه التسمية أن رأس الإمام الحسين عندما مرت فى هذا المكان أهل هذا المكان شموا رائحة المسك بسبب وجود الرأس فطوبى لنا نحن أبناء مصر هنا آل البيت وهنا الشهيد سيد شباب أهل الجنة ، وهذا أيضا روضة وهو فيها فلنصلى فى روضته كما نحب أن نصلى فى روضة جده المصطفى صلى الله عليه وسلم وكل عام وأنتم بخير .

**الصوفية حملة الرسالة**  
وكانت كلمة الأستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم جامعة عن سيد شباب أهل الجنة وعن نسبه الشريف وقال فى كلمته :

إن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أذ يقول فيه وفى أخيه سيدا شباب أهل الجنة الحسن والحسين إنما يرشدنا الى هذه المكانة الطيبة الى هذا الأصل العريق نعم إنه أصل عريق فكيف جاء ومن أين جاء نسبه من أشرف إنسان على الوجود أظهر من مشى على الأرض من خاتم الأنبياء والمرسلين من أشرف إنسان وأعظم زوجة ومن أول من آمن بالرسول صلى الله عليه وسلم خديجة رضى الله تعالى عنها ،

من هذين الوالدين جاءت السيدة فاطمة الزهراء أم سيدنا الحسين رضى الله عنها ، فمن هذه النوحة المباركة من خاتم الأنبياء والمرسلين ومن السيدة الفضلى أول من آمن بالوحى كانت السيدة فاطمة الزهراء وولدت من هذين الأبوين الكريمين فاطمة أم مولانا الإمام الحسين رضى الله عنه

فاطمة الزهراء ، التى انتسب اليها أعرق معهد اسلامى على ظهر الأرض وهو الأزهر الشريف قبلة العلم فى أمتنا الاسلامية فاطمة الزهراء التى انتمت اليها وتشرفت بها الدولة الفاطمية فاطمة الزهراء التى كنى بها خير البرية حتى قال عنها أمير الشعر :

أبا الزهراء قد جاوزت قدرى بمدحك بيد أن لى انتسابا فما عرف البلاغة ذو بيان

إذا لم يتخذك له كتابا

من هذه السيدة العظيمة من أشرف والد وأظهر من مشى على الأرض ، ولدت وشرف بها الوجود فاطمة الزهراء ومنها ومن أول من آمن من الفتيان ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم من سيدنا على بن أبى طالب كرم الله وجهه الذى قدم درسا فى التضحية والفداء من هذين من فاطمة وعلى ولد صاحب الذكرى أبو عبد الله الإمام الحسين رضى الله عنه .

وإننا إذ نجتمع فى هذا اللقاء أيها السادة نريد أن نقول: إن المجلس الأعلى للطرق الصوفية بشيخه وأعضائه وأتباعه ليسوا سواء مع الذين يتخبطون فى متاهات الأرض إن له منهاجا صحيحا يدعو من خلاله الى الله على بصيرة ولا بد أن يفهم الناس أن رسالة التصوف لم تبدأ من فراغ وأنها تنطلق من كتاب الله ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن بيت النبوة ومن أجل ذلك فالذين يحاولون أن يحاربوا التصوف أو الطرق الصوفية أو يقولون أن الصلاة فى المساجد بها أضرحة حرام قوم ماشهدوا دينهم ولا عرفوا حقيقة إسلامهم لأن حقيقة الاسلام تقول: إن أول مسجد به أضرحة ومقامات ليس مقام الرسول وحده

بل فيه مقام أبى بكر وفيه عمر والصلاة فيه بألف صلاة فيد سواء . إن الطرق الصوفية لها رسالة وأن سيدنا المصطفى صلى الله عليه وسلم حين دعانا وبين لنا حقيقة التصوف وقال من الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك كان يؤسس المدرسة الصوفية الأولى التى انطلقت منها كتائب الدعوة انطلقت كتائب الدعوة الاسلامية من رحاب المسجد النبوى من بين صفوف أهل الصفة مهديين افراد آل البيت وجماعاتهم .

إن الإمام الذى لاجتمع من أجله اليوم لم يكن يكتفى فقط بانتمائه الى بيت النبوة وحسب فقط وإنما كان عالما جليلا وإماما فقهيا كان إماما وابن إمام وأخا إمام وأبا أئمة ورحم الله القائل :

حسب الإمام ابن الإمام أخا الإمام أبا الأئمة

الطيبين الطاهرين الكاشفين لكل غمة

وعن التصوف وأهمية دوره فى الحياة

إن التصوف أيها السادة جهل الناس معناه وتجاهل بعض المفرضين رسالته فخرجت بعض المجالات الظالمة وبعض الصحف المتأسفة وبعض الذين اعتدوا على حرمة الدين ، وعلى أمجاد هذا الدين ، وحاولوا أن يثيروا الغبار على أهل الله ، ونحن نقول استنبهوا التاريخ من الذين نشروا الإسلام فى مجاهل أفريقيا وهل نحن الدعاة نستطيع بكلامنا أن ندخل قلوب الناس؟ أبدا وإنما وجد الناس فى مجاهل أفريقيا قوما صالحين قوما صادقين فى أقوالهم مخلصين فى أعمالهم بدت عليهم أنوار ربهم اتبعوهم وأمنوا بالدين الذين جاءوا به وأمنوا بالدعوة التى يدعون الناس اليها .

ومن عجب نتسائل للذين





الشيخ حسن الشناوى ويشى نورانية

يحاربونه لا يحاربون الشيوعيين  
لا يحاربون الالهاد لا يحاربون  
الكفرة الذين يحصلون المسلمين  
في البوسنة والاقليات ولكن  
يتركون كل هذا ويحاربون اهل  
الله لانهم خصماء الله يوم  
القيامة .

ومن أجل ذلك فنحن في هذا  
المؤتمر نقترح على المجلس الأعلى  
الطرق الصوفية أن يقدم لبعض  
الضالين الحائرين والتائبين  
والذين حاولوا أن يلوثوا مناخ  
التصوف أن يقدم لهم المجلس  
الجرمة الدينية التي تجعلهم  
يتوبون الى رشدهم وشيخ  
المشايع جدير بذلك جدير بقوله  
وجدير بقراره وجدير بأن تنقل  
الطرق الصوفية بمجلسها الموقر  
الى كل بقعة من بقاع الأرض  
لتدعو الناس على هدى ولتجمع  
الناس على الحق والتي تقول له  
إن الذي ترحلت منه أرض الكنانة  
من ظواهر الارهاب والتطرف  
والانحلال والتحلل ذلك بعيد على  
الله أما الذين يشقون الطريق في  
محبة آل البيت وفي محبة جدهم  
فأولئك الفائزون .

وهنا نقف على أهمية الدور  
الصوفى الذى يؤدى رسالته على  
أكمل وجه . هذه بعض الحقائق  
أردت أن أطرحها في هذا المؤتمر  
الشعبى عسى الله أن يفتح بها  
قلوبنا غلغا صما وكل عام وأنتم  
بخير .

### لم تكن شهادة عادية

ثم كان مسك الختام من  
سماحة شيخ المشايخ والذي  
تساءل فيه تساؤلا نورانيا  
حيث قال :

بسم الله الرحمن الرحيم  
والصلاة والسلام على إمام  
المرسلين وعلى آله وصحبه ،  
أحييكم في تلك المناسبة الكريمة  
باسمى وباسم المجلس الأعلى  
للطرق الصوفية ، ووكلاء المشيخة  
العامة وأرباب الطرق جميعا ،  
أسارع وأقرر أننى في هذا اللقاء  
قد سعدت بالكلمات الكريمة التي  
ألقيت في هذا المؤتمر ، كما  
سعدت جدا أن يرتبط في مثل تلك  
المؤتمرات الكلام من الذكرى ربط  
الموضوع بالاحداث التي تهم  
الناس والقضايا التي تعيش في  
تلك الأزمنة التي نعيش فيها .

بعد الأحاديث الطيبة لا أجد  
الكثير من الكلام ، ولكن هنا وهو  
خاطر غير مستقى من الكتب ولم  
أقرأه في قراءة ولكنه خاطر .  
عندما أتذكر واقعة استشهاد  
الإمام الحسين ترتعد فرائصى  
عندما استرجع الوقائع التي مر  
بها هذا الإمام ، ربي في حجر  
النبوة ، وبعد ولادته بأيام ضعف  
اللبن منذ أمه فكان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يعطيه  
أصبعه ويرضع منه الحسين وقد  
ربى لحمه من لحم جده صلى الله  
عليه وسلم ، ثم تلك الرأس التي  
ملئت حكمة وعلما وجاهدت في  
سبيل الله ولم يكذب يمشى على  
عصر النبوة خمسون عاما فكيف  
يتجرأ مسلم أن يرفع صوته لا  
سيفه على حفيد رسول الله سيد  
شباب أهل الجنة ما هو المبرر ؟  
المبرر الذى ذكر في كتب التاريخ  
الصراع على الحكم هذا هو  
المبرر الظاهر ، بنى أمية يريدون  
أن يجلسوا على عرش الخلافة  
ويلتقى معاوية بالحسين نتيجة  
لنصيحة أخيه الأكبر الحسن إنما

عندما يريد معاوية أن يأخذ البيعة  
ليزيد يأبى الإمام الحسين لأنه  
مدافع عن دين الله ومدافع عن  
المسلمين فكيف يرتضى أن يلى  
الخلافة من هو فى أخلاق يزيد ،  
ومن ليست له خبرة حكم حتى  
يتحكم فى العالم الإسلامى هذا  
سبب ظاهر أيضا .

أقول إن استشهاد الإمام  
الحسين لم يكن ضحية معركة فى  
كربلاء ولكنه بدمائه الزكية روى  
شجرة الإنسانية لأجيال وأجيال  
حتى تقوم الساعة لأن الإنسانية  
معذبة بين الخير والشر تضرب  
أمثلة للخير وتضرب أمثلة للشر  
من وقائع الحسين أول ما اتجه  
الحسين فى زحفه الى الكوفة وأول  
ماوردت طلائع الجيش المعادى  
لجأ قائد الجيش عبد الله بن زياد  
الى الحسين وكان يوما شديدا  
الحر وكما قال الشاعر : إن  
النسيم الذى طالما تغنى به  
الشعراء بأنه عليل قد اشتدت علته  
حتى مات أى لم يكن هناك هواء  
اطلاقا .

فلجأ العدو للحسين ،  
والحسين معه من الماء مايكفى من  
معه من الرجال والنساء والأطفال  
والدواب فيسارع الحسين ويأمر  
باعطائه للناس ولدوابهم ، ولكنهم  
ماذا حدث حينما حضر ابن  
الجوشن حال بين الحسين وأبنائه  
ونسائه ورجاله وبين الماء واشتد  
الظمأ وصرخت النساء وجف حلق  
الشيوخ كل هذا وهم صابرون  
الى أن بكى عبد الله بن الحسين  
وأخذ يئن من العطش فحمله  
الحسين الى منبع الماء فيفاجأ  
بنبله من نبال الجيش المضاد  
يلقمه سهما ينفذ فى أحشائه  
ويهرأ أمام المعسكرين بقوله اعطه  
هذه الجرعة هذا هو الشر ، مقابل  
الخير الذى فعله الحسين وبين  
الشر الذى فعله أعداء الخير .

عندما حوضر مسلم بن عقيل  
ابن عم الرسول وكان يلى الكوفة

فى هذا الوقت النعمان وذهب  
يتحدث عن الوضع قبل أن يأتى  
الحسين عزل يزيد النعمان خوفا  
من الخطر وولى عبد الله بن زياد  
أمر الكوفة فحس النعمان أن هذا  
بداية الخطر على الدعوة فلجأ ابن  
عقيل الى دار هانىء بن عروة ،  
عبد الله بن زياد حينما جاء ومعه  
كبار القوم ، وكان منهم شريك بن  
الاعور وكان محبا لآل البيت ولكنه  
كان يخفى ولاءه ، وكان صديقا  
لهانىء فعرض عليه هانىء أن  
ينزل ضيفا عليه فذهب شريك  
فوجد ابن عقيل فى دار ابن  
هانىء والأعداء يبحثون عنه فقال  
شريك لمسلم سيأتى عبد الله بن  
زياد ليعودنى - فإنه عرف اننى  
مريض فأول مايدخل الدار اهجم  
عليه واقتله وخلص المسلمين من  
شروره ، وأتى عبد الله بن زياد  
ودخل دار ابن هانىء ، وشريك  
جالس ، وهو فى انتظار أن يقتله  
مسلم بن عقيل ، وطالت القعدة ،  
ومسلم لم يخرج حتى خرج عبد  
الله فعاتبه شريك ألم نتفق أن  
تقتل هذا الرجل وتريح المسلمين  
من شروره قال كيف اقتله فى دار  
ابن هانىء كيف اقتله وقد نهانا  
رسول الله عن الزجر والغيبة، هذه  
أخلاق وتلك أخلاق عندما عطش  
الحسين فى المعركة وتجرأ على  
الماء وجيش الأعداء واقفا تجرأ  
أحد هؤلاء الاشقياء ورماه بسهم  
دخل حلقه فنزع السهم من فيه ،  
وتلقى الدم بيديه ورمى الدم فى  
السما وقال اذا كانت السماء قد  
حجبت عنى النصر فإنى أدخر  
هذا فيما هو أقوى من النصر .

إن استشهاد الحسين لم  
يكن مسألة معركة أو شهادة  
عادية لأنه من أهل الجنة منذ أن  
ولد ، ومنذ أن دعا له الرسول  
صلى الله عليه وسلم ، إنما  
شهادة الحسين ودماء الحسين  
إنما روى بها شجرة الإنسانية  
شجرة الخير منذ هذا العهد الى  
أن تقوم الساعة . أقول قولى هذا  
واستغفر الله لى وكل عام وأنتم  
بخير .



● ● حبيب إلى أن أكتب عن إبراهيم بن أدهم معنى قوى فى حياته ، إذ أن هذا المتصوف الذائع الاسم ، القوى الهيبه ، لم يكن يفهم من التصوف غير ما يفهم المؤمن الباسل المكافح ، فهو إن اعتزل النعمة والإمارة زهدا عن مغريات الأبهة والنعيم ، فلم يعتزل الكفاح اللاغب فى ميدانه الأحمر الرهيب إذ رأى أن يكون جنديا غازيا فى سبيل الله ، وقد جاءت شهادته فى معركة الجهاد دليلا على أن التصوف الحق هو التصوف الإيجابى الذى يقتحم اللجج ، ويخوض الغمرات دفاعا عن المبدأ ، ونصرة للحق ، وليس هو التصوف الانسحابى الذى يرى الانزواء والتواكل سبيل الولاية والانجذاب ، فذلك ما يبرأ منه من أشربوا روح الإسلام وأدركوا الخالص الأصيل من لبابه الصادق ! ● ●

وأضناه الكر والهجوم نصبت له خيمة مطرزة وتجمع حوله أصدقاؤه وندماؤه ، فتساقوا كنوس الرحيق ، وسمعوا أعذب الألحان ، ورقصت أمامهم القيان ، حتى إذا قضوا أربا من الراحة والمتعة رجعوا إلى «بلخ» ، فى موكب حاشد وجمع عظيم .

وشاعت الأسطورة أن تقول إنه خرج يوم جمعة إلى الصيد ، وحزله حاشيته فى يوم مجموع له الناس ، وكان مؤذن الجمعة ينادى إلى الصلاة ، فما اهتم بفريضة ربه ، ومضى إلى ملاعبه يترنج فوق جواده ، والناس يتهامسون فى غضب عن هذا الخليع الماجن الذى يجيب داعى الشيطان فى وقت تنفتح فيه أبواب الرحمة فى السماء ، ويمضى الفارس إلى صيده فيصرع الغلباء ويتوغل فى الغاب متحرشا بومله ويعافيره ،

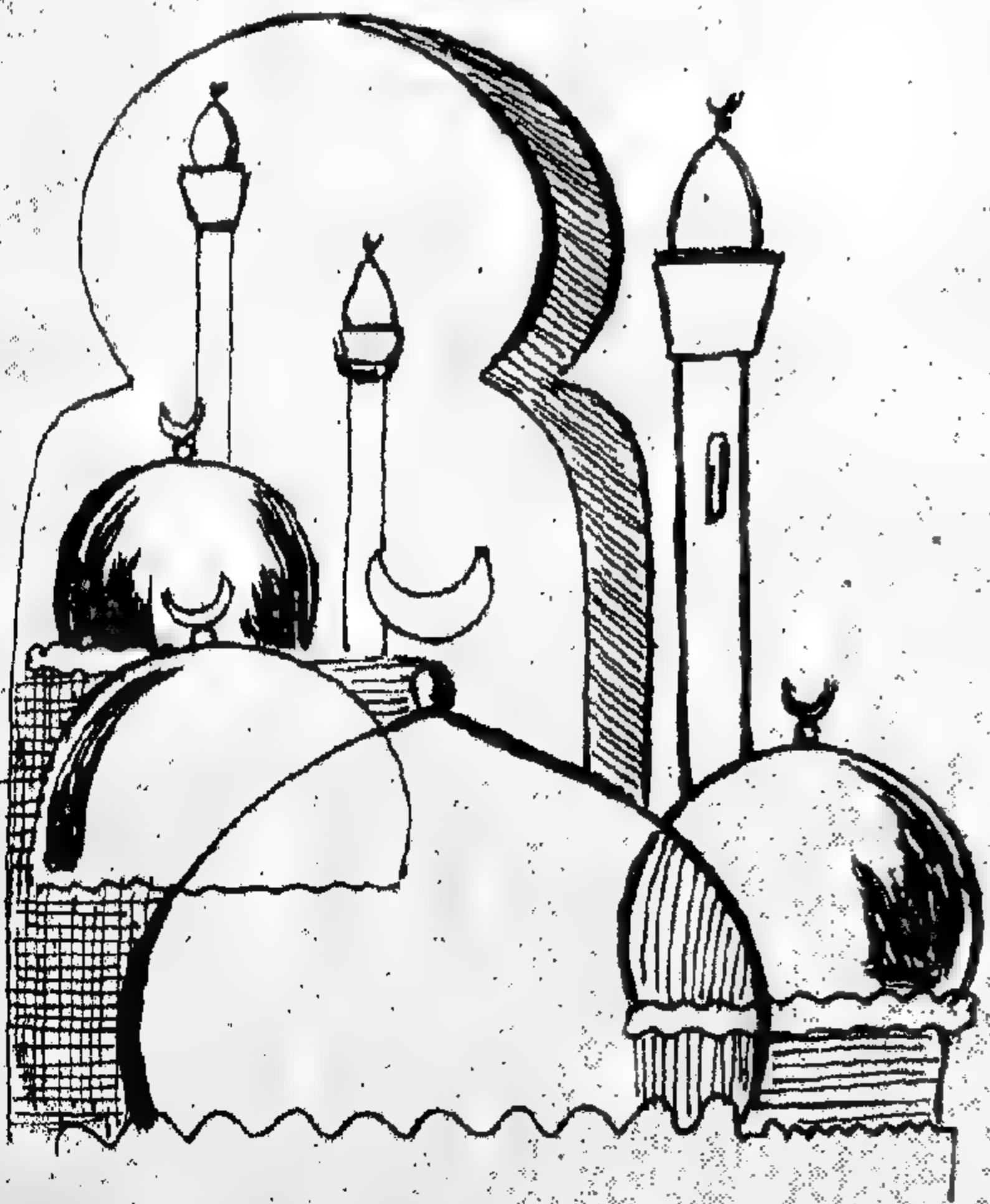
● ● وما أنذا أبسط الحديث عنه مجاهدا مكافحا ، وعاملا أجيرا ، وشهيدا مطهرا من هؤلاء الذين يستبشرون بنعمة من الله وفضل إذ صاروا أحياء عند ربهم يرزقون .

روت كتب المتصوفة عن إبراهيم بن أدهم أسطورة جذابة ، فقد جعلته أميرا من أعرق بيوت الملك بفارس ، تحيط به أبهة السلطان وجلال التاج ، ويسير فى موكب فخم وحوله الفرسان والحراس ، وقد اشتغل بمباهجه وملاهيته عن شئون الملك ومشاغله ، فما تفقد كتيبة زاحفة ، وما أسكن ثورة هائجة ، بل كان يتقلد سيفه ويهيم أقواسه ونباله ويركب جياده السريعة ، ثم يتوغل فى البنياء الشاسعة ليصارع الأرام والوعول ، ويتعقب الثعالب والوحوش ، فإذا أتعبه الصيد ١٠ - التصوف الإسلامى

الجميلة ، وقد رصعت بخالص الذهب وزينت بأنضر اليواقيب ، وأخذ منه كساءه الصوفى الخشن ، وعصاه الخشبية الطويلة ، ومضى يطوف بالأرض زاهدا متورعا ، فحج البيت الحرام ، وطوف بالعراق والشام ، وألقى مواظله الدينية المؤثرة ، وصحب الأئمة من الفقهاء والعلماء حتى وفاه الأجل ، وقد بلغ من الورع والتصوف والمحبة مبلغا يضعه فى قمة الزهاد وذروة الناسكين .

تقول كتب المتصوفة هذه الأسطورة ، وينقلها كاتب عن كاتب مضيفا إليها ما يسمح به خياله من تهاويل ، وقد يستعين بأبيات شعرية يزعم أن إبراهيم

حتى إذا بلغ منه الجهد مبلغه ركن إلى صخرة عالية ، فجلس يستريح منفردا عن أصحابه ، وإذا هاتف يملأ عليه سمعه ويناديه : يا إبراهيم ، ما لهذا خلقت ، يا إبراهيم ما بهذا أمرت «أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا وأنكم إلينا لا ترجعون» . ثم ينقطع الهاتف وقد تغفل صدهاء فى أعماق الأمير الفارس ، فغير مجرى حياته تغييرا حاسما وحول أفكاره من طريق إلى طريق ، فرجع إلى حاشيته منكسرا ذليلا ، وودع رفاقه توديعا حارا ، وهام على وجهه يضرب فى فجاج الأرض وتتقاذفه المطارح الغائية ، ووجد راعيا للغنم فخلع عليه حلته





# غزاليا

بقلم :

الدكتور / محمد رجب البيومي



أشواقه تدفعه إلى مكة مهبط الرسالة ، فترك العراق إلى أم القرى ، ووجد بها كثيرا من أئمة الفقه والحديث والتصوف ، فاصطحب الفضيل بن عياض وسفيان الثوري ومالك بن دينار وغيرهم ممن لقيهم في رحلاته الكثيرة حتى امتلأت نفسه اطمئنانا وسكينة ، وأنعم قلبه نورا وعرفانا .

ولم يكن إبراهيم بدعا في تنسكه ، فقد كان معاصره (شقيق البخاري) ذا دنيا واسعة وجاء عريض ، فاعتزل الثروة والضياع وتكلم في التصوف والزهد ، وكان أحدهما اقتدى بصاحبه ، وهما من بلدة واحدة ، فسار على منواله ، مما يعز وجوده بين أرباب الثراء .

ولقد كان لإبراهيم رسالة خالدة تكشف حقيقة الزهد وتقربه مثالا ملموسا للجميع ، فقد زهد زهدا خالصا فيما يملك ، ولم يكن كهؤلاء الذين يتظاهرون بالورع ، ولو برقت لهم الحياة بشعاع كاذب لاندفعوا في تيارها الخادع ، وقد كان من تمام رسالته أن يأكل من عمل يده ، فلا يدع نفسه عالة على عشاقه ومريديه ، وقد اشتغل بستانيا أجيرا يكدر يومه الطويل ليقنات من طريق حميد ، وهنا يظهر تأثيره بتعاليم الاسلام ، فهو دين عملي ينبذ التواكل ولا يست فيه رهينة تدفع صاحبها إلى العزوف والانطواء ، لذلك نجد ابن ادهم يتشدد في التصوف الاسلامي

الصوفي الزاهد ابراهيم بن ادهم ابن منظور بن زيد بن جابر التميمي العجلي ، فقد تزح أجداده إلى (بلخ) في وقت يتعذر تحديده ، ووجدوا من رخاء العيش ما مكن لهم في الثروة ، فرزقوا نصيبا موفورا من المال ، ونشأ أبناؤهم نشأة مترفة ناعمة ، فوجدوا القصور والضياع والعبيد، وغمزوا أنفسهم بالمتاع والبهجة.

وكان والد ابراهيم رغم ثرائه الواسع صالحا خيرا يتبع العباد والزهاد ، ويحج البيت الحرام في أكثر الأعوام ، وقد أورث فتاه ابراهيم مالا طائلا وجاها مديدا ، فترعرع في أفياء النعيم ، وصحب مطارف البهجة في شبابه ، ثم أذن الله له بالفوز ، فطاف عليه طائف من تنسك والده وتقواه ، ثم اتسع في زهده شيئا فشيئا حتى تيقن أن المال ظل زائل ومشغلة للنفس ، فعزف عن بريقه الخادع ، واحتقر ما يفرق فيه من متعة وجاء ، ثم تجرد عن الزينة والزخرف بعد أن فكر ودير ، واستأذن أباه في الرحيل عن خراسان إلى العراق ، وكانت

صوفية لا تنبع من الاسلام ولا تتصل بأسبابه في شيء ، ان هذا البعض لا ينتمي إليه ابن ادهم في قليل أو كثير ، فقد كان بعيدا عن أحوال الجذب والتواجد والهيام ، ولم يتطرق إلى البحوث النظرية كما فعل الحلاج والسهوردي وابن عربي ، بل كان تصوفه زهدا خالصا يترسم فيه مبادئ الاسلام ، فهو يتمسك بالنصوص القرآنية ويرى الأحاديث النبوية ، ويصدر تعاليمه لمريديه ، في نطاق قرآني تدعو إليه الفطرة الاسلامية وتتقبله العقول في غير عناء كبير. أما نشأة ابراهيم فيمكننا بمراجعة الروايات المختلفة في تاريخه وترجيح ما تقوم عليه الأدلة الوثيقة أن نجزم بأنه عربي قح ، نشأ في سلالة عربية خالصة ، فحين زحفت الجيوش الاسلامية في فترة متعاقبة إلى خراسان ، وتم فتحها على يد الأحنف بن قيس ، وقتيبة بن مسلم الباهلي ، أخذت الأسر العربية تنزح إلى هذا الإقليم الخصيب ، وتنتشر بذرايعها في بلاد ما وراء النهر ، ومن هذه الأسر الكثيرة أسرة

قرأها علي جدار أو قبر أو نظمها في سكرة هيام ، ويحيى المستشرقون فيبحثون هذه الأسطورة ويتساءلون : هل كان لعائلة أدهم سلطان في إدارة بلخ؟ وهل عرف تاريخ الفرس أحدا من ملوك هذه العائلة ، سواء (ببلخ) أم غيرها من المقاطعات ، فإذا صمت التاريخ عن الإجابة الشافية حكموا أن هذه الأسطورة قد صيغت علي منوال قصة (بوذا) إذ فر من سلطانه وترك الإمارة والقصر لينشر مذهباً ويملا قلوباً ، ثم يتوسعون في ذلك فيعتقدون صلة وثيقة بين التصوف الاسلامي والتصوف الهندي ، ويربون كل زهد في الاسلام الي عناصر أجنبية طرأت عليه وأثرت فيه دون أن يكون منبعها الأصل كتاب الله وتعاليم محمد صلى الله عليه وسلم ، ويمضون في طريقهم إلى أبعد مدى ، يتعرفون الشبيه بالشبيه ، ويلائمون بين تنسك (بوذا) الهندي وعزلة ابراهيم الفارسي ولئن ثبت للباحث في تاريخ المتصوفين تأثر بعضهم بمذاهب



# صوفي يستشهد غسانيا

## من تاريخ الصوفية

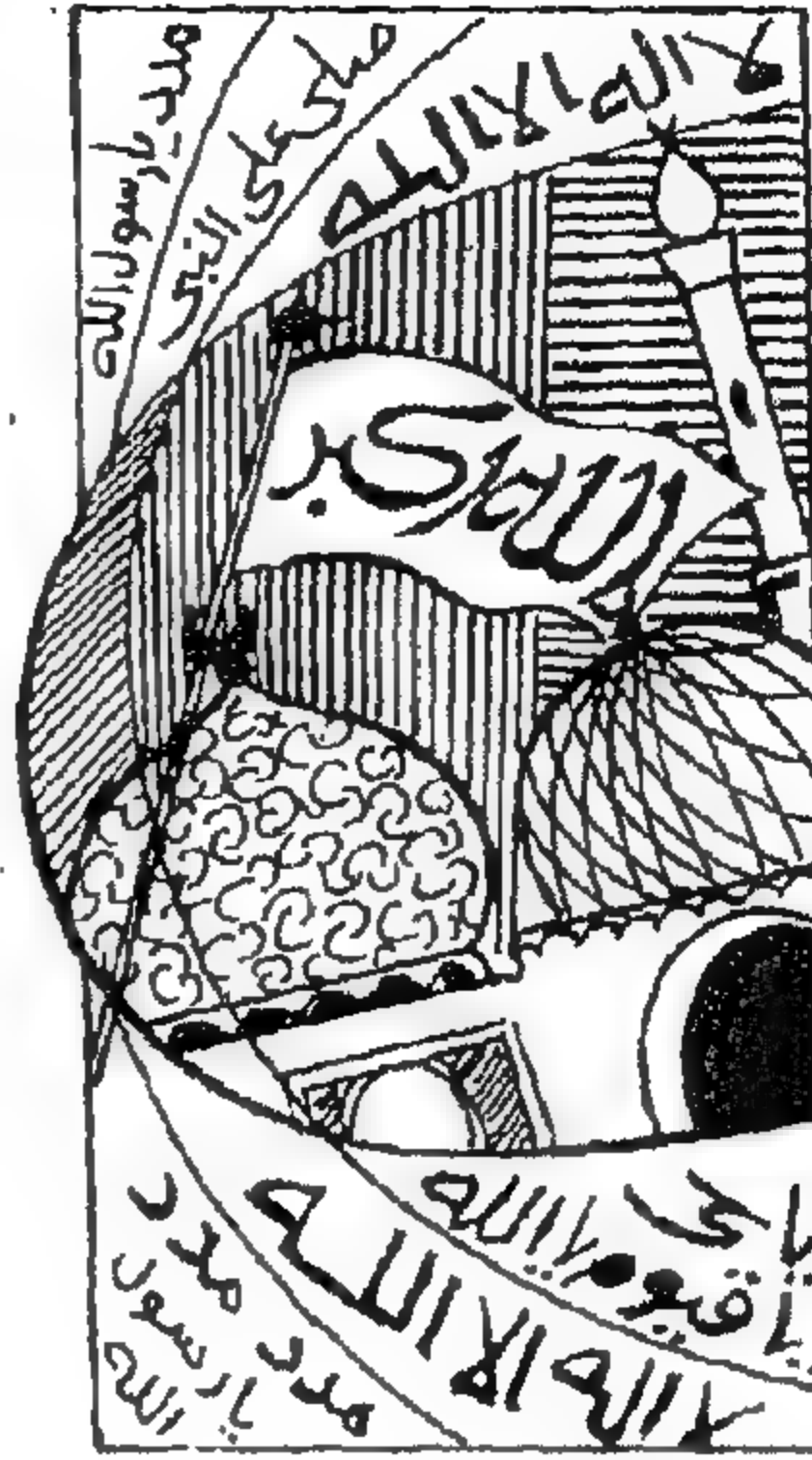
أتعجب له .

هذا ، وقد كان الأوزاعي إمام أهل الشام يكبر إبراهيم ويشيد بلباقته ويعجب باندماجه في قومه وخبرته بالنفوس ودعوته الى الله بالحكمة والقوة ، فهو المثل الحميد لصاحب الورع في الاسلام ، وقد كان حبه لله حبا اسلاميا خالصا يبرأ مما اختلط بالتصوف بعد ذلك من مذاهب فلسفية حلولية واتحادية ، فهو شبيه في زهده وعبادته بالحسن البصري ورابعة العدوية وأضرابهما ممن خلص لهم الزهد الاسلامي خلوصا طاهرا ، يترسم من هدي الله في كتابه الواضح وهدي نبيه الكريم .

وكان ختام حياته مقطعا رائعا لجهاده الكريم ، فقد أغار الروم علي بعض الثغور الاسلامية ، فحمل سيفه وارتحل إلى الميدان ، زائدا عن ممالك الاسلام ، وصمد للكفاح والنضال حتي رزق الشهادة في معركة حامية سنة ١٦٠ هـ ، وحزن عليه المسلمون حزنا شديدا ، فحمله الى (صور) ودفن بموضع يختلف المؤرخون في تحديده ، وقد حكى ابن بطوطة انه زاره في مدينة (جبلة) وقد اقيمت حوله زاوية يعمرها الصالحون ، كما رثاه ابن اخته محمد بن كناسة الكوفي ورثاء حزينا يرسم شمائله العاطرة ويبكى جلاله الصريع .

خيرا وبركة على أهل مدينة صور ، فقد خالطهم وصادقهم واندمج في مجتمعهم ، يشير بالرأى ويقدم النصيحة وينبسط اليهم في شئون الحياة ، حتى جن به العامة وعظموه تعظيما كبيرا ، ورووا عنه الخوارق الكثيرة ! وهي في كثرتها الزائدة تدل على سمو قدره ، وارتفاع أوجه ، ونحن حين نروى إحداها كنموذج مفرد لا نؤكد وقوعها الجازم ، بل نستدل بها على مكانة صاحبها في قلوب ومنزلته بين الناس .

حكى ابن عساكر عن بعض رواته قال : بينما أنا ببلخ إذا شيخ وقور حسن الطلعة ، جميل الهيئة ، أخذ منظره بقلبي ، فدعوته إلى الطعام ، فأتى ، فقلت له : من أين أقبلت ؟ قال : من وراء النهر ، فقلت : وأين تريد ، قال : الحج . قلت : أفي هذا الوقت ؟ وكان أول أيام ذي الحجة ، فقال : يفعل الله ما يشاء ! فقلت : الصعبة . فقال : إن احببت فموعدك الليل ، فلما جاء الليل قدم إلي وقال : قم باسم الله ، فأخذت ثياب سفري وقمنا نمشي كأنما الأرض تجذب من تحتنا ، ونحن نمر على البلدان ويقول : هذه مدينة كذا ، وتلك مدينة كذا ، فإذا كان الصباح فارقني وقال : موعدك الليل ، فإذا جاء الظلام عاد وفعل مثل ذلك ، حتى انتهينا إلى مدينة الرسول ، ثم سرنا إلى مكة فجنناها ليلا وقضينا الحج مع الناس !! ثم رجع إلى الشام في أمد يقصر عن مدة ذهابه ! وأنا



إلى اعتزال ماله كما فعل ابن أدهم ، ولكننا نتخذه مثلا لقوة الارادة وكبت الأهواء وخذلان النفس في مضمار عنيف تتجاذبه المطامع والمغريات ، كما يصور لنا هوان المال وضعته لدى النفوس النبيلة ، فلا تتكالب عليه في عنف أو تبخل بحق الله فيه ، ومن يدري لعل ابن أدهم قد تخلص من ثروته لوجود شبهة في عقله ، من طريقة جمعه ، فحسم الشك باليقين .

ولم يطل مقام إبراهيم بمكة ، فارتحل ثانية إلى العراق ، وقابل أبا جعفر المنصور ببغداد وزوعظه ، ثم توجه الي الشام واتخذها موطنًا دائما ، ولكن لواعج الحنين كانت تغصف به الى موطنه بخراسان ، فيسائل أصحابه عن (بلخ) ويرحب بمن يفد اليه من فارس ، وما زالت الأوطان مألّف القلوب إذا شط المزار .

كانت إقامة ابن أدهم بالشام

تحرى المكاسب والمآكل ويرسل وصاياہ الكثيرة فيقول : أظب مطعمك ولا عليك ألا تقوم الليل أو تصوم النهار ، كما كان يرفض رفضا باتا أية هدية تقدم اليه لما يندرج تحتها من معاني التواكل والخنوع ، ولو فهم الناس الزهد كما فهمه إبراهيم لعطف الغني على الفقير بما يزيد عن حاجته ، ولا يجتهد الفقير في تحصيل رزقه دون أن يمد يده لانسان ، وبذلك يستشعر معاني العزة والكرامة ويعيش في ملئه عالي الرأس مرتاح الضمير .

وقد تنبه إلي ما انتشر لدى المتواكلين من انقطاع للعبادة وانتظار للعطاء ، فعد ذلك تسولا سافرا تنأى عنه الرجولة ويمقته الاسلام ، فقال : المسألة مسألتان : مسألة على أبواب الناس ، ومسألة يقول الرجل فيها : ألزم المسجد وأصلى وأصوم وأعبد الله ، فمن جاعى بشيء قبلته ، فهذه شر المسألتين ، وهذه النصيحة الحازمة تفضح هؤلاء المترهبين في دين لا يعرف الرهبة ، فهم شر من المتسولين ، لأنهم يسترون تسولهم . البغيض يستار من التبتل والعبادة ، مع أن الاسلام يرى في سعي المؤمن لرزقه من طريق الحق عبادة خالصة يكافأ عليها بالثوبة عند الله ، وإن يضير المسلم أن يكون فقيرا كادحا ، وإنما يضيره أن يتصيد المال دون جهد يبذل أو سعى يتاح ، ونحن لا ندعو غنيا



# الإمام الحسين .. صلابة في الحق ودفاعا عن العقيدة

●● إن مولانا الإمام الحسين رضى الله عنه، هو ريحانة رسول الله العطرة وثمرة بضعته الزهراء، البتول.. وسيد الشباب، النقى، النقى... ذكره روضة من رياض الجنة. نستنشق عبيرها، ونهب علينا نسانمها، فتحيى مسوات قلوبنا، وترد إلى النفوس إيمانها في وقت طفت فيه المادة، وعصفت الآلة بكل مقومات الروحانيات ●●

ونحن أحوج مانكون إلى غذاء الروح، حتى نبصر بها الحقائق على ما هي عليه.. ونمشى في معترك الحياة الخضم على نور من الله.

وليس كذكرى الصالحين، وتعداد مآثرهم حافظ للهمم، ومجدد للضمائر. «لقد كان في قصصهم عبرة لألى الألباب» وحب آل البيت وصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتابعيهم بإحسان.. وأولياء الله الصالحين من أجل صفات المؤمنين، ووسيلة من وسائل القرب من الله ونيل مرضاته، فإنه في الواقع حب للمثل العليا مجسمة في شخص هؤلاء الذين قاموا بها خير قيام.

وقد أجمع السلف والخلف على تعظيم صاحب الذكرى الإمام الشهيد مولانا أبى عبدالله الحسين رضى الله عنه، وهذا يدل على مقدار ما بلغه من رفعة شأن وعلو زلفى لدى الله والناس. ولا غرابة.. فقد ورث خلال الخير، وصفات النبل عن آباء كرام وأمهات طيبات فقد تلاقت فيه أعز ما عرفت قريش والعرب من كريم الأصول. ونقى السلالات. واجتمع فيه المجد الموروث مع المجد المكتسب.. نور على نور. يهدى الله لنوره من يشاء.

ولقد نصائح القولية مؤيدة لسياسته العملية في البذل والكرم. فكان يقول «من حاد ساد» ومن بخل ذل» ويقول: «من يعمل لأخيه خيرا وجده إذا قدم عليه غدا» ويقول «للسائل حق وإن جاء على فرس» ويتوج هذا

الكرم الحاتمي هذه الحكمة: «اعلموا أن حوائج الناس إليكم نعمة من الله عليكم فلا تملوا الناس. فتعود نعم الله عليكم نقما».

أما قوة الإمام الحسين في الدين وصلابته في الحق وشجاعته أمام مساوميه على ما اعتقد. أن يهان فحدث عنه ولا حرج، فقد كان في كل ذلك مضرب المثل ونموذج الكمال ولا عجب فهو منبث النبوة وتربية الرسالة.. ومحل العناية الإلهية. بها نشأ وعليها شب وترعرع، وفي سبيلها. استشهد. كان يستطيع أن ينال السلامة بل الغنيمة، لو أن لأعدائه. أو أعطى الدنية في دينه، أو استكان حرصا على حياة فانية، ولكنه أثر الموت مع الإباء والشمم على الحياة مع المهانة:

كما سارموه عند الزحف أن يستكين. ويدع نفسه أسيرا في يد الأعداء فأبى إلا الطو بكرامته والاعتزاز بمجده.

كتب الإمام الحسين يوما معاوية في إبان جبروته وسطوته، فقال.. إني لا أعلم فتنة أعظم على هذه الأمة من ولايتك عليها، ولا أعظم نظرا لنفسى ولدينى ولأمة محمد صلى الله عليه وسلم من أن أجاهدك، ومتى فعلت ذلك فإنه



قربة إلى الله، ولو تركته لاستغفرت لذنبى ولدينى. يا معاوية. تربص القصاص، واستيقن بالحساب، واعلم أن لله تعالى كتابا، لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها، ولأن من خاف الله خاف

منه كل شيء، فما استطاع معاوية أن يصيبه بشيء، وقد حرصته البطانة السوء على أن يرد عليه بجواب يحقره فيه، ولكن معاوية رد عليهم قائلا: «وما عسيت أن أعيب حسينا، والله ما أرى للعيب فيه موضعا».

وكتب معاوية للحسين يوما يؤنبه ويعيره، ويقول: «بلغنى أنك تزوجت جاريتك وتركك أكفأك من قريش ممن تستنجبه للولد، وتمجد به في المصاهرة»، هذا خطاب معاوية، فاسمع رد الحسين، «أتانى كتابك تعيرنى فيه بأننى تزوجت من جاريتى، وتركك أكفائى من قريش فاعلم يا معاوية أنه ليس فوق رسول الله صلى الله عليه وسلم منتهى في شرف ولا غاية في نسب وقد كانت جارية ملك يمينى فأعتقتها لوجه الله، ثم أرجعتها على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد رفع الله بالإسلام الحسيمة، ووضع عنا به النقيصة، فلا لوم على امرئ مسلم، وإنما اللوم لوم الجاهلية، ويقرأ معاوية هذا الرد الحاسم من البطل المؤمن القوى «الحسين» فيطرح الكتاب لإبنته يزيد ليقرأه بدوره، فإذا بيزيد يقول محرضا لأبيه على الحسين، لقد فخر عليك، فقال معاوية معترفا للحق وزويه: لا يابنى،

ولكنها السنة بنى هاشم الحداد التى تفلق الصخر، وتغرق في البحر. أما أصحاب الإمام الحسين فهم رهبان بالليل، أسود بالنهارة، ولقد سرت هذه الأخلاق الفذة العالية من الإمام الحسين إلى من حوله من أهل وصحب وولد فكانوا على قدمه في النبل والبر والشجاعة لا يعرفون التردد، ولا يستبدلون الذى هو أدنى بالذى هو خير.

كلما كان الزائر للأولياء والصالحين أدنى إلى استحضار سيرتهم، والتأدب بأداب الإسلام، كان ذلك أنفع له وأجدر أن يسوق إليه أنوار المزور وبركته، وكأنه حين يزورهم وهو صادق، جدول تتحدر فيه من بحار الصادقين روافد البر وفروع الخيرات، وإذا كان الزائر للحي يقبل عليه بوجهه، ويخاطبه مقبلا غير مدبر، صادق غير كاذب، مخلصا غير منافق، وإذا تهاون في شيء من هذا كان هدفا للسخط والجفوة من المزور، إذا كان ذلك كذلك، فأولياء الله الذين آمنوا وكانوا يتقون، وقد سبقت لهم من ربهم الحسنى، أحق أن يتأدب الزائر في حضرتهم كحالهم في حياتهم بل أشد، فلا يلهو ولا يصخب فإن ذلك يؤذ للميت العادى، فكيف بالصادقين والأبرار، بل يقف أمامه مستقبلا وجه المزور وتكون قبلة الصلاة خلفه ثم يسلم ويحيى ويدعو بالمآثور في الإسلام، حتى إذا فرغ استدار إلى جبهة الكعبة، ورفع أكف الضراعة إلى الله الذى أكرم الولي وصانه وتولاه قائلا: اللهم يامن توليت عبدك بالتوفيق تولنى، ويامن حفظته من المعاصى احفظنى، ويامن وفقته للباقيات الصالحات وفقنى، ويا من أعطيت الفيوضات والبركات إعطنى ومن على بالخيرات.



# الأزهر رفض المهاجر



بقلم :

السيد / محمود أبو الفيض  
المحامى وشيخ الطريقة  
الفيضية الشاذلية

العلمانيين والشيوعيين  
التشويش عليه بكثير من  
الأكاذيب والحيل نغود ونقر  
إنه لذلك وجدنا من الوجوب علينا  
الافصاح عن كامل حقيقة دور  
الأزهر فى منع الفيلم .

قدم الأزهر أوراقه  
ومستنداته فى أولى جلسات  
الدعوى ومنها اتضحت حقيقة  
قصة الفيلم بالوجه الآتى : أن  
صانع الفيلم ومخرجه الأستاذ  
يوسف شاهين قد تقدم إلى  
الأزهر الشريف بسيناريو فيلم  
يحمل عنوان «يوسف الصديق»  
وواضح من العنوان واسم  
السيناريو انه عن كامل قصة  
سيدنا يوسف عليه السلام  
ويسمى فيه سيدنا يوسف  
باسمه الشريف وكذلك سيدنا  
يعقوب ورفض الأزهر  
السيناريو بعد دراسة وذلك

وصانعو الفيلم بادرنا «ونحمد  
الله على فضله وتشريفه لنا  
بذلك» برفع الدعوى بوقف ومنع  
الفيلم ولما كان موقف الأزهر  
الشريف قد عمى على الجميع  
وأعلن أنصار الفيلم من كُتّاب  
ونقاد أن الأزهر الشريف قد  
وافق على عرض الفيلم لتضليل  
الرأى العام فقد اختصمنا فى  
دعوانا الأزهر الشريف لا  
كخصمنا لنا لموافقته على  
الفيلم بل لينضم لنا فى طلباتنا  
بوقف ومنع عرض الفيلم وكانت  
المفاجأة للجميع أن بادر  
فضيلة الإمام الأكبر وأعلن ان  
الأزهر الشريف لم يوافق أبداً  
على هذا الفيلم وكلف فضيلته  
وكيلاً من محامى الأزهر بتقديم  
الأوراق والمستندات التى أُلقت  
الضوء على موقف الأزهر الذى  
عمى على الناس فظهرت  
الحقائق جلية واضحة وإن  
حاول بعدها بعض الكتاب من

لقطة من فيلم المهاجر



لما كانت قضية فيلم المهاجر مازالت تشغل الرأى  
العام ولما كانت ومازالت بعض الحقائق فيها غائبة وقد  
حاول البعض طمسها أو حجبها عن الرأى العام لهدف  
وغرض فى نفوسهم ومن تلك الحقائق التى عمت على  
البعض وحاول أنصار المهاجر حجبها عن الناس موقف  
الأزهر الشريف من الفيلم لذلك وجب وحق علينا إلقاء  
الضوء كاملاً على موقف الأزهر حيال الفيلم ليبصر  
الناس ولتجلى وجه الحقيقة كاملاً وليس مقالنا هذا  
دفاعاً عن الأزهر ودوره الدائم فى الدفاع عن دين الله  
والتصدي لكل محاولة للانتقاص أو الاعتداء أو  
الاستهزاء بهذا الدين بل مقالنا لوجه الله والحقيقة  
والتاريخ ونحسب أن الأزهر الشريف مواقفه دائماً تدافع  
عنه وليس هو فى حاجة لدفاع .

الكتاب هذا السؤال فى عناوين  
ضخمة لمقالاتهم وعندما  
شاهدنا الفيلم غير مرة وفهمناه  
لتعمد مخرجه وتبوغه فى  
الرمزية ولتناوله القصة الكريمة  
لسيرة نبي الله يوسف الصديق  
لا كما ورد بالقرآن الكريم بل  
محرفاً بما جاء بالعهد القديم  
«توراة اليهود» وبالإسرائيليات  
فلما فهمنا ما قصد المخرج

عندما عرض الفيلم على  
الجمهور فى صالات  
العرض وبدأت المقالات تترى  
فى الهجوم على الفيلم أو  
التهليل له لاحظنا كما لاحظ  
غيرنا أن النقد مدحاً أو ذماً  
كشف عن أن هذا الفيلم يمس  
ويتناول بشكل أو آخر قصة  
نبي الله يوسف عليه السلام  
ولما كان تجسيد الأنبياء على  
الشاشة محظوراً شرعاً  
بإجماع الأئمة وأشارت إلى  
هذا نصوص بعض القوانين  
والقرارات الوزارية فكان عجباً  
أن نقرأ ونسمع أنه قد صرح  
ورخص بعرض هذا الفيلم رغم  
الحظر الواضح المعلوم بمنع  
تجسيد الأنبياء لذلك ثار  
التساؤل سريعاً عن دور الأزهر  
الشريف وهل وافق الأزهر على  
هذا الفيلم بل تناول بعض  
١٤ - التصوف الاسلامي



# قبل عرضه



شيخ الأزهر

ومستنداته كاملاً وطلب بصوت عال يسمعه الجميع وقف ومنع عرض فيلم المهاجر ومنع تداوله ولم يتوان الأزهر الشريف لحظة ولم يتراجع عن موقفه الصلد تجاه هذا الفيلم مما كان محل إعجاب ودهشة الجميع ورغم ذلك ما زالت بعض الأصوات العلمانية والشيوعية تحاول مسخ دور الأزهر والتشويش عليه بأن وافق منذ البداية على الفيلم وهو أمر لم يحدث والقصد منه فقط بليلة الرأي العام ثم تقولهم على الأزهر بأن رأيه غير ملزم «وهم يريدونه كذلك» رغم صريح نصوص القانون بأن رأى الأزهر الشريف ملزم في الشأن الإسلامي لكافة المؤسسات ، لذلك كله وعلى نحو ما سلف بيانه في هذا المقال كان واجبا علينا إزاحة ما أهاله بعض الكتاب الشيوعيين والعلمانيين من تراب على دور الأزهر الشريف الحاسم والقاطع ضد هذا الفيلم لا دفاعاً عن الأزهر فهو دائماً بعلمائه ودوره التاريخي في مصر «بلد الأزهر» ليس في حاجة لدفاع إنما ليعلم الناس كل حقيقة هذا الدور الناصع في الدفاع عن دين الله وعن أنبياء الله وهذا هو دأب الأزهر الشريف منذ انشائه، وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين

الأسبق وأيضاً بالمخالفة لفتوى مجلس الدولة رقم ٦٣/١/٥٨ والتي انتهت فيها إلى الآتي نصاً «انتهى مجلس الدولة قسمي الفتوى والتشريع إلى أن رأى الأزهر الشريف ملزم لوزارة الثقافة في الشأن الإسلامي بالترخيص أو عدم الترخيص بالمصنفات الفنية السماعية والسماعية البصرية، وطبقاً لفتوى مجلس الدولة هذه فإن الأزهر هو وحده صاحب الرأي في الشأن الإسلامي وأن رأيه ملزم لوزارة الثقافة والإدارات التابعة لها ومنها الرقابة على المصنفات الفنية ولكن كان للرقابة رأي آخر على خلاف القانون وخصصت بعرض الفيلم رغم رأى الأزهر الصريح برفض الترخيص ورغم فتوى مجلس الدولة وضرباً بأحكام القانون ورفعنا الدعوى على النحو الذي سبق وحضر من أولى جلساته المحاكمة وكيل عن شيخ الأزهر وقدم أوراقه

الإسلامية بالأزهر السيناريو اكتشف الأزهر إن سيناريو فيلم المهاجر هو ذاته وهو نفسه وهو عينه سيناريو فيلم يوسف الصديق الذي سبق أن رفضه الأزهر وكل الخلاف بين السيناريوهين ينحصر فقط في تبديل اسم سيدنا يوسف إلى «رام» واسم سيدنا يعقوب إلى «آدم» واسم العزيز واسم زليخا امرأة العزيز وإعادة صياغة الأحداث صياغة لغوية هذا فحسب هو الخلاف بين السيناريوهين أما القصة والأحداث كاملة فهي قصة سيدنا يوسف وهي ذاتها سيناريو يوسف الصديق الذي سبق أن رفضه الأزهر وأرسل الأزهر تقريره ذلك في كتاب إلى الرقابة العامة على المصنفات الفنية يتأشدها فيه عدم الترخيص بعرض الفيلم طبقاً للقانون لاسأته للدين الإسلامي ونيله من قدر واعتبار نبي كريم من أنبياء الله ولكن الرقابة العامة على المصنفات الفنية وافقت ورخصت بعرض الفيلم ضرباً برأى الأزهر وعلى خلاف أحكام القانون ١٩٥٥/٤٣٠ الخاص بأحكام الرقابة على المصنفات الفنية والقرار الوزاري ١٩٧٦/٢٢٠ الصادر من السيد وزير الثقافة

لأسباب عدة منها عدم جواز تجسيد الأنبياء على الشاشة والتحريف في القرآن الكريم بعرض قصة سيدنا يوسف على غير ما هو وارد بالقرآن الكريم وللأخطاء الواردة في بعض الآيات القرآنية وغير ذلك من الأسباب التي منها أيضاً العبارات الهابطة والمخالفة للنظام العام والآداب وبعد أن وصل رفض الأزهر لمخرج الفيلم احتال على الأمر فبدل اسم سيناريو «الفيلم» إلى «المهاجر» وقدمه إلى الرقابة على المصنفات الفنية رأساً دون عرضه على الأزهر.. ووافقت الرقابة على تصوير الفيلم ١١١ ووصلت شكوى من مواطن إلى الأزهر الشريف فحواها أن الرقابة على المصنفات قد وافقت على تصوير فيلم بعنوان «المهاجر» وهو فيلم يسيء إلى الدين الإسلامي ويستهزئ بنبي الله يوسف الصديق ويسخر من شعب مصر وحكامه وأن هذا الفيلم ممول من جهات أجنبية فبادر فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر وأرسل كتاباً إلى الرقابة على المصنفات بضرورة إرسال سيناريو المهاجر لبحثه بمعرفة الأزهر هذا وبعد دراسة مجمع البحوث



# جريمة الزنا الفاحشة

●● أثار انعقاد مؤتمر

المرأة في بكين ضجة كبرى لما اتصف به من هجوم محموم على الثوابت الراسخة في الإسلام ومطالبة البعض بإباحة الزنا واللواط والعودة بالمجتمع العالمي إلى الفوضى وتدمير القيم التي تعارف عليها الناس منذ بداية الخليقة وهي القيم التي أكدها الإسلام الحنيف صيانة للأسرة وحفاظا للأنساب التي قد تضيق بانتشار الزنا واللواط الذي يؤدي إلى انقراض الجنس البشري كله..

حول هذه القضية الخطيرة تحدث ثلاثة من الأساتذة الفضلاء هم الدكتور عبدالهادي الجوهري عميد كلية الآداب بجامعة المنيا والدكتور عبدالغفار محمد عزيز والدكتور محمد نبيل غنايم رئيس قسم الشريعة الإسلامية بكلية العلوم جامعة القاهرة وهم جميعا يوضحون هنا حكمة الخالق عز وجل في تحريم الزنا واللواط وكل ما يدعو إلى الإباحية الضارة بالجنس البشري ويلقون الضوء على هذا الوباء الذي يراد به تدمير البشرية ومحاربة الشريعة السمحة.. ●●

## إبراهيم مجاهد

من انتشار وشيوع الفاحشة بين أفراد المجتمع فقال (إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة).

وصيانة للمجتمع الإسلامي وحرصا على تماسكه بين المجتمعات المختلفة حذر الرسول صلى الله عليه وسلم المخالفين والمخطئين من المجاهرة بالعشق والفاحشة من أجل صالح الفرد والمجتمع، وإذا كان القانون لا يرى المجاهرة بالفاحشة فإن الله يعلم السر وما يخفى الإنسان في صدره، يقول الرسول الكريم محذرا المجاهرين (كل أمتي معافى إلا المجاهرين وإن من المجاهرة أن يعمل الرجل بالليل عملا ثم يصبح وقد ستره الله عليه فيقول يا فلان عملت البارحة كذا وكذا وقد بات يستره ربه ويصبح يكشف ستر الله).

فانتشار الزنا يعني من الناحية الاجتماعية تفسق المجتمع وعودة إلى عصور الفوضى الاجتماعية التي لا فرق فيها بين الإنسان والحيوان فكل يبحث عن شهوته ورغبته فقط وينتشر ذلك تضيق الأنساب والأسر والمجتمعات.

أما بالنسبة للجنس الثالث

## ● الاعتراف بالزنا يعني دعوة إلى تفكك الأسرة وانحيار المجتمع. ● محاولات تقنين الإباحية تهدف للقضاء على المجتمعات الإسلامية.

الاجتماعية فإن ذلك يعتبر إيذانا بانحيار الأسرة والمجتمع ونذيرا بسرطان إجتماعي يسرى في جسم المجتمع.

فهذا المرض اللعين (الانحلال والزنا) يجذب معه العديد من الأمراض الاجتماعية الأخرى بل والأمراض البيولوجية كأمراض الإيدز والزهرى والعديد من الأمراض الجنسية، فالأمراض الاجتماعية لها صلة وثيقة بالأمراض الطبية وتتأثر وتأثرا كبيرا بها.

من أجل هذا حارب الإسلام الإنحلال بكل أشكاله (الزنا - اللواط - السحاق) كظاهرة اجتماعية مرضية وجرمها لحكمة تتصل بدوام واستقرار المجتمع الإنساني.

الشذوذ انقراض الجنس البشري!

ولقد حذر الله تبارك وتعالى

المجتمع.

فالمجتمعات في حاجة إلى تنظيم اجتماعي وضبط اجتماعي سواء من خلال الترغيب أو التهيب، فالمجتمع الذي يبيع الإنحلال (الزنا) يعني أنه مجتمع يفتقر إلى الانضباط الاجتماعي، ولا يتصور أحد من المشتغلين بعلم الاجتماع أن مجتمعا يمكن أن يستمر أو يتقدم بدون انضباط اجتماعي، وقد وضع الإسلام أساس الانضباط الاجتماعي بالزواج الشرعي المعلن الذي يعترف به المجتمع وجعل فيه السكينة والأمن والهدوء صيانة للأسرة وهذا ينعكس على المجتمع كله قال تعالى (ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة).

وإذا تم التصريح بالإباحية (الزنا) وغيره من الموبقات سواء من الناحية القانونية أو

في البداية يقول: الدكتور عبدالهادي الجوهري عميد كلية الآداب جامعة المنيا إنني لا أتصور أن المجتمع مهما بلغت به درجة التقدم المادي والحضاري يمكن أن ينزل إلى حد الاعتراف بل وتقنين (الزنا) خاصة في مجتمعنا الإسلامي.

فقد حرم الله تبارك وتعالى الزنا صيانة للأسرة وحفاظا للأنساب التي قد تضيق بانتشاره، وحفاظا على الأسرة الخلية الأولى في المجتمع الإسلامي والإنساني، كان تحريم الزنا بل ومقدماته كالنظرة الفاحشة المتكررة فالنظرة سهم من نار وإذا حافظ الرجل عليها أبدله المولى خيرا وبركة.

يقول الله تعالى (ولا تقربوا الزنا إنه كان فاحشة وساء سبيلا) الإسلام حريص كل الحرص على الإنسان فحذره من الاقترب من الفعل زيادة في الحرص والحماية حماية للفرد وحماية للأسرة وحماية للمجتمع.

إن الاعتراف بالإباحية (الزنا) يعني نذيرا بتفكك الأسرة مما يؤدي إلى تفكك وانحيار المجتمع وجلب العديد من الأمراض الاجتماعية التي تشوه صورته إلى جانب الفوضى التي تنتشر في



العادلة الزامعة قد خلفت وراها مجتمعا صالحا يقوم على الأخلاق والفضيلة، أما عقوبة القانون الوضعي فقد أفسدت الأفراد وستقضى على الجماعة، وتركت وراها مجتمعا فاسدا منحلًا تحكمه الشهوات.

## موقف الإسلام من الزنا والإباحية

أما الدكتور محمد نبيل غنايم رئيس قسم الشريعة الإسلامية بكلية دار العلوم جامعة القاهرة فيقول:

تجتاح العالم اليوم ومنذ ما يسمى بالنهضة الحديثة موجة عاتية من المادية والإباحية والإلحاد وظلت تستشري في ربوع العالم حتى إن العالم الإسلامي لم ينج من أخطارها وهي ليست نهضة ولا حضارة بل هي صورة من صور الجاهلية الأولى التي عرفت في مجتمعات كثيرة قبل الإسلام، فلما جاء الإسلام ووقف منها مواقف واضحة وصارمة بدأت في الانحسار وزال خطرهما على الأقل من المناطق والبلاد التي قبلت واعتنقت هذا الدين الخاتم الإسلامي إلى أن ظهر ما يعرف في التاريخ الحديث بالنهضة فبدأ الخطر يطل برأسه من جديد ويهدد العالم الإسلامي في مقر داره ويتسلل إلى ضعف النفوس والضمائر من المنتسبين له حتى أصبحت الشعوب الإسلامية تعيش في خطر هذه الموجة العاتية وتعاتي من آثارها ونتائجها فلننظر في مظاهر هذه الموجة لننتبين أحكام الإسلام فيها وفيمن يروجون لها وينغمسون فيها.

إن الإباحية كما يبدو من لفظها تحلل من القيم وخروج على المبادئ وثورة على الحدود وانفلات من الضوابط وانتهاك للحرمان، إنها إباحة للحرام وثورة على الحلال وانغماس في الشهوات وسقوط في الرذائل ودعوة إلى الهلاك، إنها ثورة على الدين وانفلات من التشريع وهروب من العقوبات ومغالطة في الحق ومناصرة للباطل، إنها ردة إلى الجاهلية وتشبه بالحيوانية

فيدب الانحلال في المجتمع. إن العقوبات التي قررها الإسلام للزنا واللواط وغيرهما من هذه الجرائم تقوم على فهم لنفسية المجرم فتحفظ مصلحة الجماعة ومن هنا كانت من أعدل العقوبات برغم ما يراه بعض الناس من قسوة.

لقد كان لعقوبات الزنا التي جاء بها القرآن الأثر الواضح والفعال في محاربة هذه الجريمة في كل زمان ومكان، ونستطيع أن نلمس هذا الأثر القوي في أي بلد يأخذ بأحكام الشريعة، وحتى في البلاد التي لا تحكم الآن شريعة الله يلمسه أهلها في الفرق بين ما كانوا عليه يوم كانت شريعة الله دستورهم وبين ما هم عليه الآن.

ويواصل حديثه قائلا: إن نلمس أثر شريعة الإسلام واضحا جليا في الفرق بين مجتمعات الشرق الإسلامي عامة وبين بلاد الغرب الآن مع أن أغلب بلاد الشرق قد أخذت بقوانين الغرب وحكمتها بلادهم، وراحت تتشبه بالغرب حتى فيما يتصل بالأعراض والأخلاق برغم ذلك فلا يزال الشرق والحمد لله ينفر من جريمتي الزنا واللواط وينفر من مرتكبيها ويستقل كل عقوبة مهما عظمت عليها بينما الغرب لا يحفل بهذه الجريمة ولا يهتم أبدا بالأخلاق ولا بالأعراض فهي لا تمثل شيئا بالنسبة لهم، بل يرى الغرب الآن في جريمة الزنا تقدما ومدنية وحضارة وحرية وعملا عاديا لا غبار عليه ولا أثم فيه، وهو من وجهة نظرهم عمل مشروع وتمتع بالحياة التي يجب عليهم ألا يضيعوا منها لحظة دون استمتاع بها.

لقد وصل الأمر في مجتمعات الغرب أيضا إلى اعتبار جريمة اللواط عملا عاديا مشروعًا لا يحرمه القانون، بل وصدرت قوانين من السلطة التشريعية في بعض البلاد الأوروبية تبيح اللواط وتبادل الزوجات أيضا، وأصبح زواج رجل من رجل زواجا رسميا عملا مشروعًا تقرره بعض بلاد الغرب الآن وهذا هو الفرق بين الشرق والغرب أو بين الشريعة الإلهية والقانون الوضعي كل قد ترك طابعه في الجماعة التي حكمها طويلا، فعقوبة الشريعة



وهذه

الظاهرة الجديدة

التي بدأت في أوروبا وهي زواج الرجل بالرجل والمرأة بالمرأة فهو نوع من الشذوذ ومرض اجتماعي في نفس الوقت سوف يؤدي انتشاره في العالم إلى انقراض الجنس البشري لأنه سيوقف النسل، ويمرور الأيام مع انتشار الأمراض الحديثة الفتاكة سيؤدي إلى هلاك المجتمعات من جميع الاتجاهات المرضية وتوقف النسل وغضب المولى تبارك وتعالى.

إن مجرد التفكير بالاتجاه إلى هذا الطريق هو نذير شئوم بنهاية العالم.

ويواصل د. عبدالهادي الجوهري قائلا:

من خلال الدراسات الاجتماعية الكثيرة فإن مجتمعا بحكم تدينه وحضارته العريقة وتقاليده الراسخة متماسك اجتماعيا بدرجة لا تقبل هذه الظاهرة اللعينة - الجنس الثالث الذي ينادى بانتشاره الآن - مهما وصل التقليد والمحاكاة لحفنة من الشباب الذي يحاول تقليد شباب الغرب في مثل هذه الظاهرة..

إن المحاولات مستمرة ومتكررة ومتنوعة للقضاء على المجتمعات الإسلامية بشتى الوسائل سواء بالغزو الثقافي أو

الاجتماعي أو بنقل عادات غربية غريبة على المجتمعات الإسلامية تكون سببا في القضاء عليه. إننا على يقين أن هناك من يريد أن يعصف بهذا المجتمع بحكم أنه يمثل الركيزة الأساسية للحفاظ على الإسلام والدفاع عن المسلمين، ومهما حاول أعداء المجتمع من الخارج غزوهم ثقافيا وحضاريا من خلال وسائل الثقافة الخليعة كالأفلام والبرامج التليفزيونية في بعض القنوات العالمية فإن كل ذلك من وجهة نظري كعالم اجتماع سيكون مصيره الفشل لوجود عدة عوامل تقف حائلا ضد انهيار المجتمع الإسلامي وتجعله متماسكا..

## حفظ مصلحة الجماعة

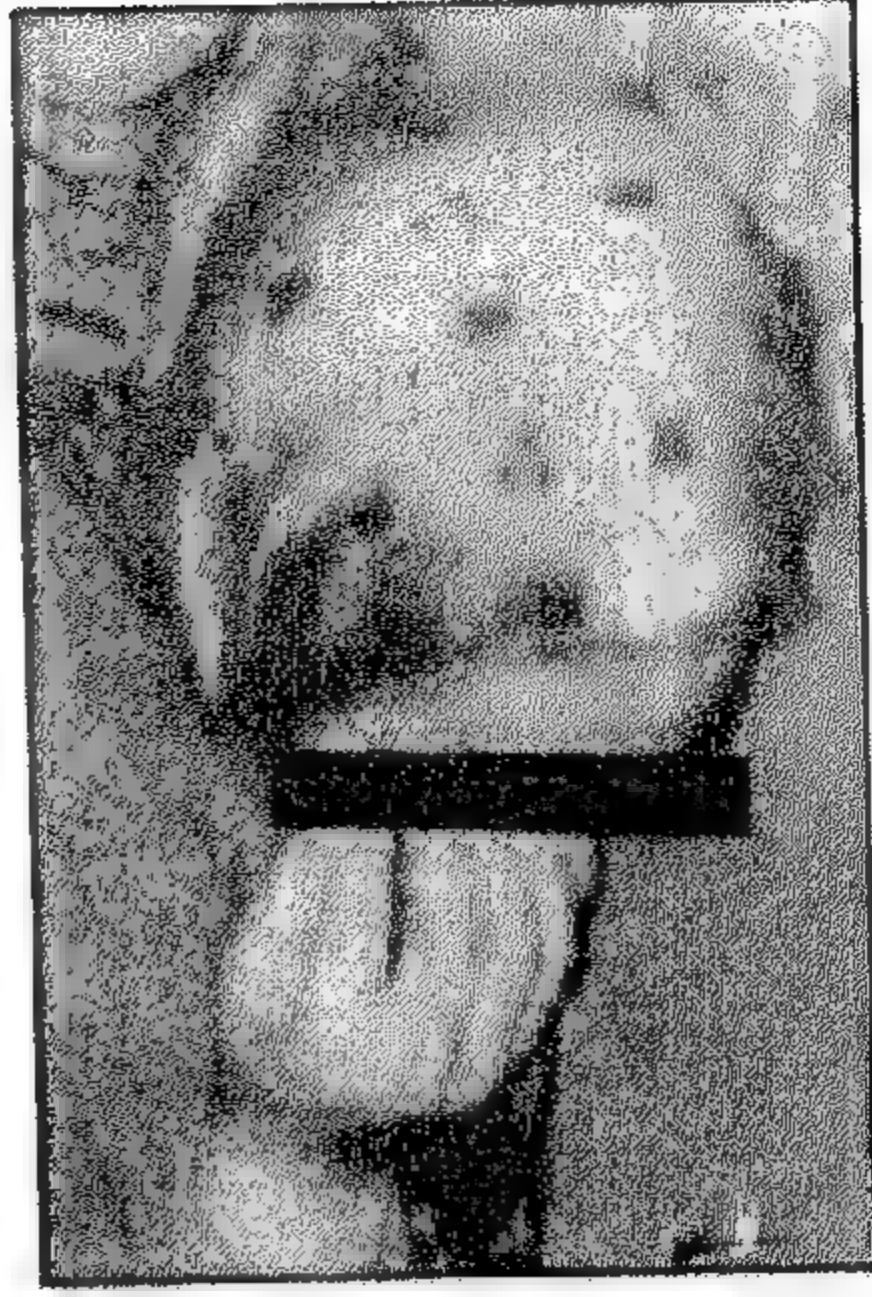
ويقول الأستاذ الدكتور عبدالغفار محمد عزيز:

إن شريعة القرآن تحفظ دائما للمجتمع حقه ولا تضحي به في سبيل الأفراد، والعقوبة التي تصابي الأفراد على حساب الجماعة إنما تضيع مصلحة الفرد والجماعة معا لأنها تؤدي إلى ازدياد الجرائم واختلال الأمن





## إباحة الزنا جريمة لا تغتفر!



وخروج على القيم الإنسانية والضوابط الاجتماعية والحقوق المدنية ومن أسف أن ذلك كله يحدث باسم الحرية الشخصية.

ومن مظاهر ذلك هذا السفور الزائد الذي يفعله كثير من النساء حتى يصل في بعض المناطق والبلاد إلى العري الكامل، ليس ذلك تدميرا لحياء المرأة وقضاء على عففتها؟ ألم يكن ذلك في الجاهلية الأولى وما قبلها؟ ألم يقر الإسلام بتحريم ذلك صيانة للمرأة وحفاظا على حياؤها وعفتها، ألم ينه الله عن ذلك السفور لما فيه من الأضرار بالرجال والنساء على حد سواء؟ ألم يقل الله تعالى للنساء «ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى» ولا يبيدين زينتهن إلا ما ظهر منها، وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبيدين زينتهن إلا ليعولتهن» «يأيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين» «ولا يضربن بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن» وهكذا يحافظ الإسلام على المرأة ويجعلها جوهرة ثمينة ويصونها من كل أذى وينهاها عن أي ابتذال. فهل نسير وراء الإباحية المدمرة أو نتمسك بالإسلام العظيم؟

ومن مظاهر هذه الإباحية ما يعرف بالحرية الجنسية لدى الذكور والإناث منذ البلوغ فمن حق الولد أن يستمتع بمن يشاء من النساء ولا يجوز لأحد أن يمنعه من ذلك فإن منعه أبوه أو أخوه كان معتديا وعرض نفسه لمؤاخضة القضاء وعقابه، وكذلك الفتاة تذهب مع من تشاء وتستضيف في بيتها من الأصدقاء من تشاء وتبيت مع من تشاء وحتى أبوها أن يمنعه من ذلك ولو فعل كان أثما وعرض نفسه للمؤاخضة، فإين هذا من الحرية؟ أليس ذلك هو الحيوانية والهلاك؟ أليس ذلك انتهاكا للوالدين؟ أليس ذلك انتهاكا للحرمة؟ ثم إذا حدث حمل من

## ● اللواط والشذوذ الجنسي نذير شوم بنهاية العالم.

ذلك واجهضت أليس ذلك قتلا للنفس؟ وإذا عاش أليس ذلك تدميرا للأسرة وملاقاتها؟ والأدهى من ذلك والأمر أن تكون هذه الإباحية في محيط الزوجين حيث للزوج أن يعاشر من الخيلات من يشاء وللزوجة أن تعاشر من تشاء من الأخلاء وليس لأحد الزوجين أن يتمتع الآخر من ذلك أو يعترض على فعله وإلا كان أثما وعرض نفسه للمساةة والمؤاخضة؟ أليس ذلك خيانة عظمى لحرمة الزواج وخصوصية علاقاته؟ أليس ذلك خلطا للنسب؟ أليس ذلك بناءة للأمراض وبخاصة الأيدز؟ أليس ذلك قضاء على الأسرة وعلاقات أفرادها؟

ومن أجل ذلك حرم الإسلام الزنا وسماه فاحشة وطريقا سيئا «ولا تقربوا الزنا إنه كان فاحشة وساء سبيلا» وذلك لما فيه من العدوان على حدود الله وحرماته «ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله نارا خالدا فيها وله عذاب مهين» وما فيه من اختلاط الأنساب وانتساب الابن إلى غير أبيه ومن دعى إلى غير أبيه دخل النار، وما فيه من الأمراض الخطيرة «ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيما» وما فيه من

الخيانة وهي من صفات المنافقين «وإذا أوتمن خان» «يأيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون»، وما فيه من إجهاض الحمل وقتل الجنين «ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق» وما فيه من العدوان على الحقوق الزوجية والعلاقات الأسرية «ثلاثة لا يدخلون الجنة ولا يجدون ريحها وإن ريحها ليوجد من مسيرة سبعين سنة العاق لوالديه ومدمن الخمر والديوث» وهو الذي لا يبالي بمن يدخل على امرأته من الرجال لذلك جعل الإسلام عقوبة الزنا من أغلظ العقوبات وأكبرها فالمتزوج يرمح حتى الموت والبركر يجلد مائة جلدة ويحبس سنة وهو بذلك تسوى بينه وبين الكبائر الأخرى من الشرك والقتل والزردة «لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث الثيب الزاني والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة» وما ذلك على الزاني والزانية بكثير «الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين. الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة والزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك وحرم ذلك على المؤمنين».

ومن مظاهر الإباحية التي يندى لها الجبين وتنقطر من هولها القلوب ما يعرف حديثا بالشذوذ الجنسي الذي تحول من الشذوذ إلى الواقعية ومن الباطل إلى الحق ومن التحريم والمؤاخضة إلى الإباحة والاستحباب وأصبح من حق الرجل أن يمارس متعته مع رجل آخر دون إنكار من أحد ومن ينكر ذلك أو تعفيه يتعرض للمؤاخضة والأدهى من ذلك أن يتطور هذا الاستمتاع ليصبح زواجا ويأخذ صورة الدوام وليس الرجال وحدهم في هذا الشذوذ بل عم ذلك النساء أيضا بما يعرف بالسحاق وهو استمتاع الأنثى بالأنثى ولم يعد ذلك شذوذا بل أصبح واقعا وحقا يدافع عنه النساء ويجاهرن به بل وأصبح زواجا وإقامة دائمة بين اثنتين.

هذه هي الإباحية في صورتها الحديثة تذكرنا بالجاهلية الأولى تذكرنا بقوم لوط ومن كان على

شاكلتهم من الشاذين الذين أنكر الله عليهم صنيعهم وأخذهم بقولهم وأهلكهم شر هلاك يتناسب مع أفعالهم القبيحة قال تعالى «ولوطا إذ قال لقومه إنكم لتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين. أننكم لتأتون الرجال وتقطعون السبيل وتأتون في ناديكم المنكر فما كان جواب قومه إلا أن قالوا إئتنا بعذاب الله إن كنت من الصادقين» وقال «إنا منزلون على أهل هذه القرية رجلا من السماء بما كانوا يفسقون» وقال «فأخذتهم الصيحة مشرقين فجعلنا عاليها سافلها وأمطرنا عليهم حجارة من سجيل» وقال «فلما جاء أمرنا جعلنا عاليها سافلها وأمطرنا عليها حجارة من سجيل منضود» وقال «ولوطا إذ قال لقومه أتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين. إنكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل أنتم قوم مسرفون. وما كان جواب قومه إلا أن قالوا أخرجوهم من قريتهم إنهم أناس يتطهرون» فأنجيئناهم وأهلكناهم مع أمراته كائنات من الغابرين. وأمطرنا عليهم مطرا فانظر كيف كان عقوبة المجرمين» وإذا كانت هذه عاقبة الشاذين من الرجال فقد جعل الإسلام عذابهم «القتل» الفاعل والمفعول به.

وما يقال على الرجال يقال على النساء لما في هذا الشذوذ وإقراره من منافاة للفطرة وانتهاك لحدود الله وتدمير للأسرة والعلاقات المستقيمة الطبيعية وتعطيل لعمارة الكون والتوالد والتناسل، فضلا عما في ذلك من نشر للأمراض والأوبئة.

تلك بعض مظاهر الإباحية وأثارها المدمرة ومن أجل ذلك ومن أجل الإنسان ومن أجل الخير ومن أجل الحضارة ومن أجل الصحة والعزة، ومن أجل الكون والحياة وفي سبيل الأسرة والمجتمع حاربها الإسلام وأقام عليها حربا شعواء في آيات كتابه وسنة نبيه وأحكام تشريعه، وذلك صراط العزيز الحميد صراط الله الذي له ما في السموات وما في الأرض ألا إلى الله تصير الأمور «فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن يصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم».



# حكاية الطفل عبد الله :

## الذي لم يتجاوز العاشرة ويحفظ القرآن الكريم وسحيح البخارى ؟

تحقيق : أحمد الشنواني تصوير : محمد أحمد الشنواني

فما هي قصة هذا الطفل وقصة نبوغه لعلنا نستفيد منها في تربية أولادنا .

وحاورته « التصوف » لتقف على السر وراء نبوغ هذا الطفل المعجزة ..

في بداية لقائي مع الطفل ووالده ببلدته المنصورة ..

● سألت والده المهندس محمد محمد جبر عن رحلة تجله عبد الله مع حفظ القرآن الكريم وعن قصة اكتشافه لابنه ونبوغه .

قال والده :

- ولدى ليس بمعجزة بقدر ما هو آية من آيات الله .. فعندما بلغ عبد الله سن السنتين والنصف لاحظت أنه يحفظ اعلانات التليفزيون عن ظهر قلب، وهداني الله أن أفكر في استثمار قدرته على الحفظ .. فقامت ببيع التليفزيون وبدأت في تحفيظه القرآن أنا ووالدته في الصباح والمساء .. كنت أقوم بتحفيظه سور القرآن بلا ترتيب ثم أرسلته الى مكتب تحفيظ القرآن بالوادى الجديد فقام بتحفيظه القرآن مرتباً مبتدئاً بجزء عم .. حفظ ثلاثة أجزاء وهو في الخامسة ثم التحق بالمعهد الدينى فكنا نسابق المعهد في حفظ القرآن

وتطبيقاً لهذا التوجيه القرآنى الكريم، والهدى النبوى الشريف ونتيجة له ..

كان هذا الطفل المعجزة بكل المقاييس ..

إنه الطفل المصرى ، عبد الله محمد جبر الذى لم يتعد ١٠ سنوات والطالب بالصف الخامس الابتدائى بمعهد الإمام الأعظم التابع للأزهر الشريف بالمنصورة والذى أصبحت شهرته تفوق أى طفل آخر ..

فالذين تابعوا بكل الفرحة والسعادة من خلال شاشة التليفزيون المصرى الاحتفال الدينى الذى أقيم بمناسبة ذكرى المولد النبوى الشريف كانت سعادتهم غامرة وهم يشاهدون الرئيس محمد حسنى مبارك وهو يكرم الطفل الصغير عبد الله الذى حفظ القرآن الكريم كاملاً بالإضافة الى صحيح البخارى وكتاب اللؤلؤ والمرجان والمنظومة البيسقونية فى علم مصطلح الحديث!!

إنه ليس ككل أطفال الأرض .. يتحدث بالقرآن ويمتلى المنبر ويخطب فى الناس.

إنه طفل معجزة !!

القرآن الكريم ، كتاب الله المبين لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، تنزيل من حكيم حميد .. لم يحظ كتاب منزل بمثل ما حظي له القرآن الكريم .. قبولاً وحفظاً في الصدور وتسجيلاً وكتابة في الصحائف ، منذ أن أنزله الله تعالى بلسان عربي مبين خاتماً للكتب السماوية على خاتم الأنبياء والمرسلين ، وتولى الله حفظه : ، إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون ، صدق الله العظيم .. وقال صلى الله عليه وسلم : ( خيركم من تعلم القرآن وعلمه ) صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم .





## الطفل المعجزة

.. وبعد أن تعلم القراءة والكتابة أصبح أسرع حفظا .. نبوغ ابن السابعة .. ورعاية العلماء

ويضيف والد الشيخ عبد الله بسعادة بالغة : انتقلنا بعد ذلك الى المنصورة واشترك في العديد من مسابقات القرآن الكريم التي تنظمها المساجد الدينية وكان مركزه الأول دائما .. وقبض الله له مجموعة من العلماء الذين لمسوا قدرته على الحفظ فتبنوه ومنهم الشيخ أحمد عبد الرحمن والشيخ مصطفى العدوي الذي كافاه بعصرتين لي وله عندما وجده حافظا للقرآن والأحاديث الأربعين النووية .. ثم بدأ معه حفظ صحيح البخاري وكتاب التلويح والمرجان وكان يحفظ أكثر من مائة حديث كل أسبوع .. ثم أشرف عليه الشيخ محمود الشربيني في حفظ البخاري ود .. على لقم الأستاذ بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بالمنصورة الذي بدأ يحفظه المنظومة الاجرومية في علم النحو .. وبدأ صيته ينتشر في مساجد الدقهلية عن طريق إلقاء الدروس الدينية بعد صلاة الجمعة وانهالت عليه الدعوات من محافظات جمهورية مصر العربية وذهب الى العديد من مساجدها ونال استحسان القائمين عليها وأصبح له جمهور عريض !!

ويستطرد والد الطفل :

- الحمد لله فان عبد الله الآن يحفظ القرآن كاملا بالقراءات السبع وكان عمره آنذاك سبع سنين وشهرين في

٢٠ - التصوف الاسلامي



## رعاية الوالدين منذ البداية كانت الطريق للنبوغ ..

١٠ سبتمبر ٩٢ .. ويصر على قراءته مجودا تحفة الأطفال في التجويد والمنظومة الشاطبية في علم القراءات والمنظومة البيقونية في علم مصطلح الحديث .. وفي إحدى مسابقات تكريم حفظه القرآن الكريم بالأزهر حصل على المركز الأول ونال اعجاب الحاضرين .. وبعدها تقدمت بطلب الى شيخ الأزهر للموافقة على نقله من الصف الخامس الى الأول الاعدادي نظرا لأن امكانياته أكبر من زملائه وأرفقت شهادات التقدير التي حصل عليها في الطلب .. وحول شيخ الأزهر الطلب الى مدير المعاهد الأزهرية للتأكد من هذا الكلام ، وعقدت لجنة لاختباره ونجح باقتدار ونال اعجاب فضيلة الامام الأكبر وقام في احتفال تكريم حفظة القرآن بإلقاء كلمة عن المكرمين لم تكن في برنامج الاحتفال فإلقاها ارتجالا فنالت استحسان الجميع.

وكان فضل الله عليك عظيما  
● وسألت الطفل عبد الله :

الشيخ عبد الله .. اشتهرت بين الناس بأنك معجزة .. فهل أنت كذلك ؟

- لست معجزة لأن المعجزات خاصة بالأنبياء وانتهت بانتها الأنبياء .

● بماذا تفسر النبوغ الذي حباك الله به ؟

- قال : إنها إرادة الله تعالى فأنا طفل ككل الأطفال ألعب وألهو ولكن بفضل الله أستغل الوقت فيما يرضى الله فالوقت مثل العمر اذا ضاع الوقت ضاع العمر .

● رأيته وسمعتك بالتليفزيون تتحدث العربية الفصحى فلا تخطيء ؟

- نعم هذا من فضل الله ولأنتى درست متن الاجرومية في علم النحو وهي لغة القرآن وعلينا أن نعزز بها .

● متى بدأت في حفظ القرآن ؟

- كان عمري عامين ونصف وكان عندنا في المنزل جهاز تليفزيون وكنت أردد وأحفظ الاعلانات والأغنيات فلما وجدني أبي أحفظ حفظا جيدا وجهني الى حفظ القرآن الكريم وأغلق جهاز التليفزيون وفتحنا المصحف الشريف .

● ومتى بدأت في حفظ الأحاديث النبوية ؟

فكر عبد الله لحظة ثم قال :

- بعد أن انتهيت من حفظ القرآن في سن السابعة وجهني الشيخ مصطفى العدوي أحد العلماء المختصين بعلم الحديث الى حفظ كتاب «الأربعون النووية» .. الى أن أتممت حفظ

كتاب صحيح البخاري .  
● هل كنت تستوعب في ذاكرتك آيات القرآن في مثل هذا السن ؟

- نعم .. كان والدي يحاول إعادة تلاوة السور التي يقوم بتحفيظها لي فكنت أطلب منه التوقف لكي أعيدها عليه .

● وهل كنت تستطيع الجمع بين الحفظ والمذاكرة ؟

- المذاكرة في مواد المعهد الديني كانت بسيطة وأهم شيء حفظ القرآن والأحاديث وأنا كنت أكثر زملائي حفظا لذا لم أشعر بأي قلق تجاه المذاكرة وكنت أحتل المركز الأول على مستوى المعاهد الأزهرية .

● وسألت عبد الله عن دور الأزهر الشريف في نبوغه ؟

قال : - كان بحمد الله لشيخ الأزهر وتكريمه لي وتفوقى في الدراسة أثر كبير حيث حصلت على المركز الأول وكافئتي فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر بجائزة قدرها ٦ آلاف جنيه وقدمنى فضيلة وزير الأوقاف للتكريم أمام رئيس الجمهورية وهذا شجعنى على مواصلة تحصيل العلم النافع من القرآن والسنة .

● وأسأل عبد الله عن حقيقة ما سمعته من والده عن أنه يعتلي المنبر ويخطب الجمعة في مثل هذا السن ؟

قال :

- منذ حوالى العامين وأنا في السابعة وفي إحدى المساجد بالمنصورة طلب منى امام المسجد إعداد خطبة ثم أعود اليه لكي ألقاها ، فأعددت



## ● بدأ حفظ القرآن في سن عامين ونصف

العام !!

## ● الطفل عبد الله : لست معجزة .. وأمارس

حياتي كطفل !!

## ● والد الطفل : بعت التليفزيون الذي حفظ

أعلاناته وحفظته القرآن !



الطفل أحمد بين والده ومحرر المجلة

وعمل صالحا وقال انني من المسلمين « وقول رسوله الكريم: ( فوالله لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم ) وأريد أن أحظى بهذا الأجر العظيم .

### ● هل تريد أن تقدم نصيحة لمن في مثل عمرك ؟

- أنصح نفسي أولا وغيروا ثانيا بتقوى الله تعالى وتحصيل العلم النافع من القرآن والسنة وعدم تضييع الوقت في غير طاعة الله .

●●●

وبعد ... فإن عطاء الله لا ينتهي ، ونفحات السماء لم تتوقف في أي عصر ، ولكن على الانسان أن يستثمر المواهب التي أودعها الله فيه حتى تؤتي ثمارها بإذن ربها ، وهذا ما فعله المهندس والد الطفل عبد الله جبر ، فقد لمس في ابنه نبوغا مبكرا جدا ، وملكة حفظ تستوعب القرآن من أول وهلة .. قام الأب برعاية مواهب طفله وتنميتها حتى استطاع أن يجعله عبقرية فذة جعلته يصل الى هذه المنزلة الرفيعة من العلم والمعرفة .

تحية لهذا الطفل المعجزة .. وتحية لوالديه الكريمين ..

فضل الله عليك عظيما « فهذا كله فضل وتوفيق من الله وليس اعجازا خارقا مني بل انني أغضب عندما أسمع كلمة « الطفل المعجزة » فالمعجزات توقفت منذ عهد النبوة .. وفضل الله على يؤكد قوله تعالى : « إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون » .

### ● وأسأل عبد الله : من قدونك ؟

- أقتدى أولا برسول الله صلى الله عليه وسلم ثم علماء الاسلام أمثال البخاري ومسلم وغيرهم وحاليا بالشيخ محمد حسان الداعية المعروف .

### ● هل لك أخوة غيرك يحفظون القرآن ؟

- نعم .. أخي ابراهيم في الثانوية الأزهرية هذا العام ثم فاطمة التي تصغرنى وهى الآن حفظت ٤ أجزاء ثم أختي الكبيرة وهى متزوجة وتحفظ ١٢ جزءا .

### ● وماذا عن أمنياتك ؟

- أسأل الله أن أستمّر في تحصيل العلوم الاسلامية لأصبح داعية الى الله تعالى وعالما مثل أحد علماء المسلمين العظام وهم كثيرون مصداقا لقوله تعالى : « ومن أحسن قولا ممن دعا الى الله

انسان ذاكرة تحفظ وعليه أن يملأ هذه الذاكرة بالنافع المفيد من قرآن وسنة وعلم نافع .

### ● وهل تشاهد المباريات والأفلام بالتليفزيون ؟

ضحك عبد الله وقال : - صدقني ليس لدى وقت لأضيعه في ذلك وإحساسي بأنني مسئول أمام الله عن كل لحظة تمر من عمري يجعلني أحرص على ألا أضيعها هباء في غير طاعة الله .

### وهنا قطع الوالد الحديث بقوله :

- ما أحب أن أؤكد أن عبد الله ليس معجزة وإنما هو طفل كباقي الأطفال يحب اللعب كثيرا ولكن لأن كل انسان مسئول عن رعيته فقد قمت بواجبي وحفظته القرآن والحديث بدلا من الأغاني والاعلانات ويمكن لأي طفل أن يصل لما وصل اليه عبد الله بتوفيق الله .

### ويضيف عبد الله الي كلام والده :

- أنا طفل عادي مثلي مثل بقية الأطفال ألعب الكرة وأركب الدراجة وأفرح بالحلوى وأستمع وأقرأ قصص الأطفال ولا أستطيع إلا أن أقول « وكان

خطبة عن « التقوى » وألقيتها أمامه فكان سعيدا بها ثم أعطاني الفرصة لكي ألقيتها على منبر المسجد فألقيتها على المصلين الذين تسابقوا وقتها للجلوس معي .. بعدها ألقيت العديد من الخطب والدروس عقب الصلوات العصر والمغرب والعشاء ، ثم اصطحبني العديد من الدعاة الى مساجد المحافظات لنفس الغرض .

### ● وعن شعوره حينما كرمه الرئيس مبارك ؟

قال : - شعرت بالسعادة ، وسألت الله ألا يحرمني من تكريمه لي عنده في الآخرة .

### ● وعن كيفية قضاء يومه ؟

قال : - أصلي الفجر ثم أبدأ في مراجعة القرآن على أخي الأكبر ابراهيم بقراءة خمسة أجزاء يوميا ثم أراجع الحديث ثم ألعب قليلا من الوقت وفي المساء أذهب لبعض دروس العلم في مسجد التوحيد بالمنصورة .

### ● هل تلعب مثل باقي الأطفال ؟

- نعم أنا طفل كباقي الأطفال ، ولكن الله وهب كل



# السيد البدوي ..



وحكايته مع

## فاطمة بنت بury

منذ أن نزل فيها ويثلف على زيارة ضريحه الملايين من أبناء عالم الإسلام ويحمل أكثر من ٢٩ لقباً.. وحان الآن الاحتفال بمولده؟

### عصر السيد البدوي

قبل أن تعرف هذه اللؤلؤة من كنوز آل البيت.. إليك لمحة عن العصر الذي عاش فيه ومات.

هذا العصر شاهد في مشرق العالم الإسلامي أحداثاً مهمة.. شاهد الزحف التتري على مركز الخلافة الإسلامية في بغداد.. أسقطها وقتل الخليفة، وأحرق مكتبتها العامة وألقى نفاس الكتب في النهر وانتشر الذعر والهلع بين المسلمين، وكان هذا قرب منتصف القرن السابع الهجري.. عام ٦٥٦ هـ.

وزحف التتار حتى وصلوا إلى غزة..

كذلك، وقبل زحف التتار بعشر سنوات، شهدت مصر قوات صليبية، فيما يعرف بحملة لويس التاسع، وأسطولا ضخماً يزحف إلى دمياط ويستولي عليها، ويواصل زحفه إلى المنصورة.

هذا في مشرق العالم الإسلامي.. لكن ماذا عن مغربه؟ لقد حدث انحسار لدولة الإسلام في الأندلس في بداية القرن السابع الهجري (١٣ م)، بحيث لم يبق من هذه الدولة العريضة ذات الحضارة الزاهرة سوى رقعة صغيرة حول غرناطة.

وفي المغرب أيضاً دالت دولة المرابطين.. وشعبها من المسلمين الذين فروا من اضطهادات الأمويين والعباسيين لآل البيت، أقول دالت دولة المرابطين، وحلت محلها دولة الموحدين، حيث أدي محمد ابن تومرت، الذي أسس هذه الدولة، بأنه المهدي المنتظر.. وهذه الدولة قامت على أساس فكر المعتزلة، فاضطهدت أهل السنة، وكفرت الفقهاء، وأحرقت كتبهم.

في هذا الوقت.. كان الخوف على الإسلام ودولته. ومن الطبيعي في عصر

●● تسع عقبات لا بد لك من اجتيازها.. لكي تدخل في طريقته ومن أجل أن تعيش صافي الذهن والقلب مطيعاً لربك.. مؤملاً أن تدخل جناته.. يوم الحشر العظيم. حيث لا مال ولا ولد ينفعك.. ولكن قلبك السليم وأعمالك هي التي تكون مقياس الحكم عليك.. وهي التي يمكن أن ترجح كفة أعمالك الحسنة.

والعقبات التسع هي: لا تتعلق بالدنيا، وراعي الإحسان في العمل، وابعد النفس عن الشح بالعطاء، واستمر في ذكر الله، ولا تغفل عن القيام بالليل، ولا تكن سيء الخلق في المعاملة، واصبر على تحمل الأذى، ولازم الصدق دائماً.. وأخيراً كن صافي القلب حسن الوفاء، حافظاً للعهود ●●

والسنة النبوية الشريفة.

يقول السيد البدوي لأول تلامذته عبدالعال:

«يا عبدالعال.. إياك وحب الدنيا فإنه يفسد العمل الصالح وأعلم.. أن الله يقول «إن الله مع الذين اتقوا، والذين هم محسنون». ويا عبدالعال اشفق على اليتيم، واكس العريان، وأطعم الجوعان وأكرم الغريب والضيغان، عسى أن تكون عند الله من المقبولين. وأعلم أن كل ركعة بالليل، خير من ألف ركعة بالنهار. لا تشمت بمصيبة أحد، ولا تنطق بغيبة أو نميمة. ولا تؤذ من يؤذيك وأعف عمن ظلمك. واعط من حرمك، وأحسن إلى من أساء إليك.. واحسنكم أخلاقاً أكثركم إيماناً».

هذه التعاليم التي نادى بها القطب الصوفي منذ سبعة قرون.. ليس فيها لبس أو غموض.. وإنما

هذه درجات لا بد منها.. لكي تصبح مسلماً مؤمناً.. كما حددها القطب الصوفي النبوي وواحد من آل بيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - السيد أحمد البدوي. ويفضل السيد البدوي ذلك، من خلال ما قاله لتلميذه وخليفته عبدالعال المدفون بالقرب منه. وعبدالعال هو أول الرجال الذين التزموا، وساروا على الدرب.. فهو من بين الرجال الذين جاهد السيد البدوي، ليزيى رجالاً مؤمنين مجاهدين.. بعد أن جعل من طنطا قلعة صلاح وإيمان.

والواقع أن وصايا السيد البدوي، لم تكن لعبدالعال وحده، بل هي وصايا لكل المؤمنين، وهي ليست للطريقة السطوحية وحدها - حيث اتباع السيد البدوي - بل هي طريقة لكل مسلم. وهي ليست ابتداءً للنبيذ.. وإنما هي اجتهاد وتوفر على دراسة القرآن الكريم

### بقلم:

### أحمد أبو كف

فيها وضح الرؤية الإسلامية بعيداً عن الخرافات والأساطير، التي نسجت على مر الأيام، والتي يمكن أن تعشش في أذهان السذج والجهلاء. وحاشى للقطب الصوفي، جوهرة آل بيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن ينسب إليه شيء من ذلك خاصة، وأنه من الثابت أن السيد البدوي كان يردد دائماً: «إن طريقتنا قائمة على كتاب الله وسنة رسوله.. وما خالف ذلك فهو مذبذب لا بد من الحد من منه».

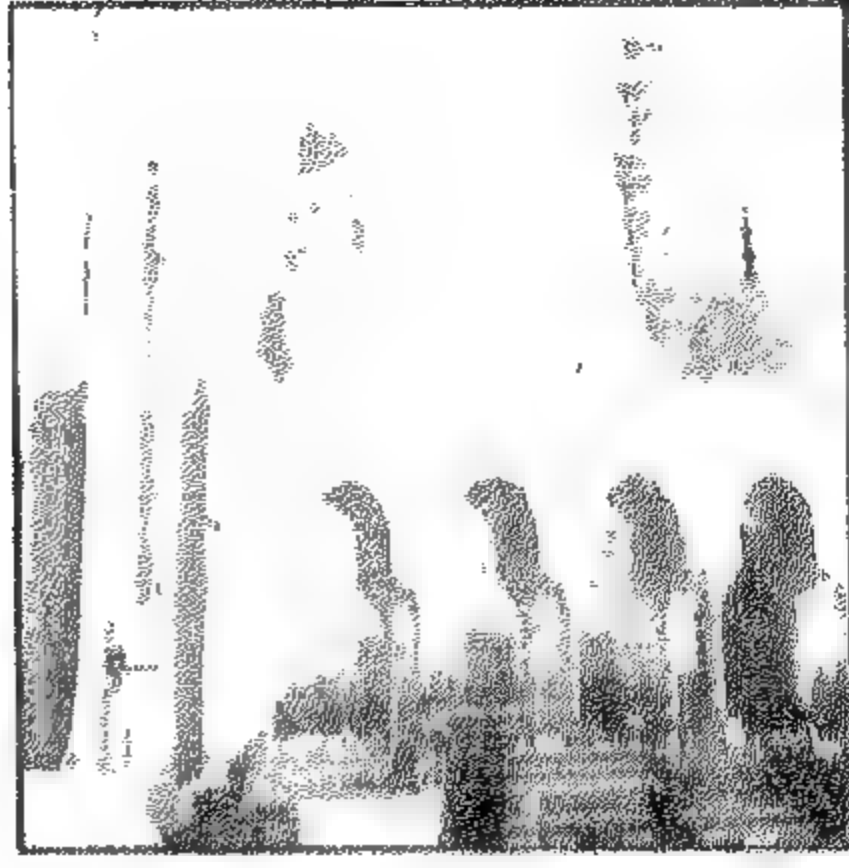
●●●

من هو سيدي أحمد البدوي الذي دارت الحياة في طنطا حوله









من فتاة عالية القدر، هي فاطمة بنت أحمد بن عبدالله ابن مدين ابن شعيب المزنية، فولدت له ستة أبناء.. ثلاثة منهم بنات وكان البدوي أصغر الذكور.

والواقع أنه في مكة فتح الله على الصبي العلوي.. ويؤكد أبو السعود الواسطي في تاريخه أن سيدي أحمد ازداد اعتكافه بعد وفاة والده وأخيه، وكان اعتكافه في جبل أبي قبيس، أحد الجبال السبعة التي تلف مكة المكرمة، ففي مغارة من مغاراته بدأت تأملات السيد البدوي، وكانت هذه مرحلة ثرية، فكر فيها البدوي في مسئولياته كمسلم.. وفكر في أمة الإسلام والأخطار التي تعيش من خلالها.. فكانت محاولة التعرف على ذاته هو أولاً، ومراجعة ما حصله من علم ومعرفة.. وزيادة القرب من الله تعالى، بالكفوف على عبادته..

واستمر السيد في تأملاته وعباداته عدة سنوات.

ثم أحس أنه مشوق إلى مزيد من علوم السيد أحمد الرفاعي، وعبدالقادر الجيلاني.. وأعلام الصوفية في العراق.. وقيل في ذلك أنه شاهد رؤيا في صورة خطاب من السيد أحمد الرفاعي تقول له:

«لأنتم، فمن طلب المعالي لاينام.. وحق أبائك الكرام، سيكون لك حال ومقام» وربما أن هذه رؤيا أطلقها مؤرخو السيد تبريرا لرحلته إلى العراق موطن تجمعات المتصوفة.

### رحلته إلى العراق

وصل السيد أحمد البدوي إلى العراق في شهر ربيع أول ٦٣٤ هـ ومعه أخوه الشريف حسن.. وقد بدأ بزيارة آل البيت وأقطاب الولاية المدفونين هناك. زار الكاظمية، حيث مقابر الشيعة، وفيها قبر جده الإمام موسى الكاظم وحفيده محمد الجواد. كما

زار قبور الجيلاني، والحسين بن منصور الحلاج، وعدى بن مسافر، وموسى الزوالي، وتاج العارفين أبي الوفاء في وادي لوسان، حيث بات في الضريح ليلة، ليرى في المنام من يأمره بزيارة قرية «أم عبيدة» مركز الطريقة الرفاعية.. وفعلا ذهب إلى القرية حيث استقبله الرفاعية أروع استقبال وأقام فيها ثلاثة أيام، عاد بعدها إلى بغداد.

وفي أم عبيدة توجه إليه النداء الباطني - كما تقول المتصوفة - من السيد أحمد الرفاعي يشير عليه بالذهاب إلى فاطمة بنت برى.. بالعشائر في شمال العراق، كي يقوم سلوكها المعوج، ويؤدبها.. وهذا في الواقع كان امتحانا عليه أن يجتازه.. ليكون قطبا.

### قصته مع فاطمة بنت برى

هنا يفترق البدوي عن أخيه الشريف حسن، ويعود أخوه إلى مكة، بينما يواصل السيد مسيرته إلى فاطمة بنت برى، ولقاء السيد ببنت برى نسجت حوله القصص والروايات وألفت فيه القصائد.. وهو في معناه انتصار الخير على الشر. فقد كانت فاطمة بنت برى كما يقول الإمام الشعرائي «إمرأة لها حال عظيم وجمال بديع، وكانت تسلب الرجال أحوالهم فسلبها السيد حالها».

وفاطمة بنت برى، كانت - كما وصفت - سيدة تتمتع بقسط وافز من الجمال والمال.. وكان الاختيار الذي تمتحن به كل من يريد أن يتلمذ عليها، هو موضع الحسن الذي تتمتع به من نفسها.. فيقع

فيها من يطيل النظر إليها.. وهنا لا يصلح أن يكون صوفيا مؤمنا، لأنه ضعيف القلب، سريع التأثر. وقد تجمع حول بنت برى قومها وأنصارها يؤازرونها في مسلكها الخاطيء.. «بيد أن حق الشرع لا يذهب جفاء، فأشار قطب التصريف - الرفاعي والجيلاني - على أبي الفتيان - سيدي أحمد البدوي - بدرء هذه الفتنة، فذهب إليها سيدي أحمد البدوي، بعدما ودع أخاه حسن الذي عاد إلى مكة».

وقد اطنبت المصادر في تصوير لقاء السيد البدوي بفاطمة بنت برى، ويقولون أنه ما أن وقع نظرها عليه، حتى أحست بنهاية أمرها حيث وجدت مالمديها من حال و أموال أمام بطل الرجال، لا يبعدو أن يكون ذرة، بجوار هذا الجبل الشامخ من الصلابة والإيمان.. فلقتها سيدي أحمد البدوي الدرس هي وعشيرتها، وأمنت بولاية السيد وصلاحه، وعدلت فاطمة بنت برى عن خطتها، والتزمت جانب الحق واتبعت طريق الشرع، وقالت: «أشهدوا على يا جميع من حضر، أنني ما عدت أتعرض لأحد من الرجال، وأنا أستغفر الله بداية ونهاية، وفرضا عن كفاية».

وقد كان لقاء السيد ببنت برى كما تقول المصادر شهادة ميلاد للسيد البدوي.. حيث تاکدت ولايته.. وصار قطب الأقطاب.. وهي أعلى مراحل الصوفية.



من العراق.. عاد السيد البدوي إلى مكة مشهورا له بقطبانيته..

وفي مكة تزايد حاله، وطال استغراقه في الذات الإلهية، واتسع مدده، حتى أن أخته فاطمة قالت لأخيه حسن ذات ليلة، بعد أن أيقظته من نومه: «يا ابن والدي، إن أخى أحمد قائم طول

الليل وهو شاخص ببصره إلى السماء، ونهاره صائم، وانقلب سواد عينيه إلى حمرة تتوقد كالجمرة، وله مدة أربعين يوما ما أكل طعاما ولا شربا».

عاد سيدي أحمد البدوي إلى مكة، وعظم ميله إلى الزهد والتعب والإكثار من قراءة القرآن الكريم بالقراءات السبع.. والقراءة في كل العلوم.. وذات ليلة من رمضان في عام ٦٣٤ هجرية، رأى رؤيا ألت عليه ثلاث مرات، تقول له: «سر إلى طندتا، فإنك تقيم بها وترى رجالا».

### نزوله لطنطا تحقيقا لرؤيا

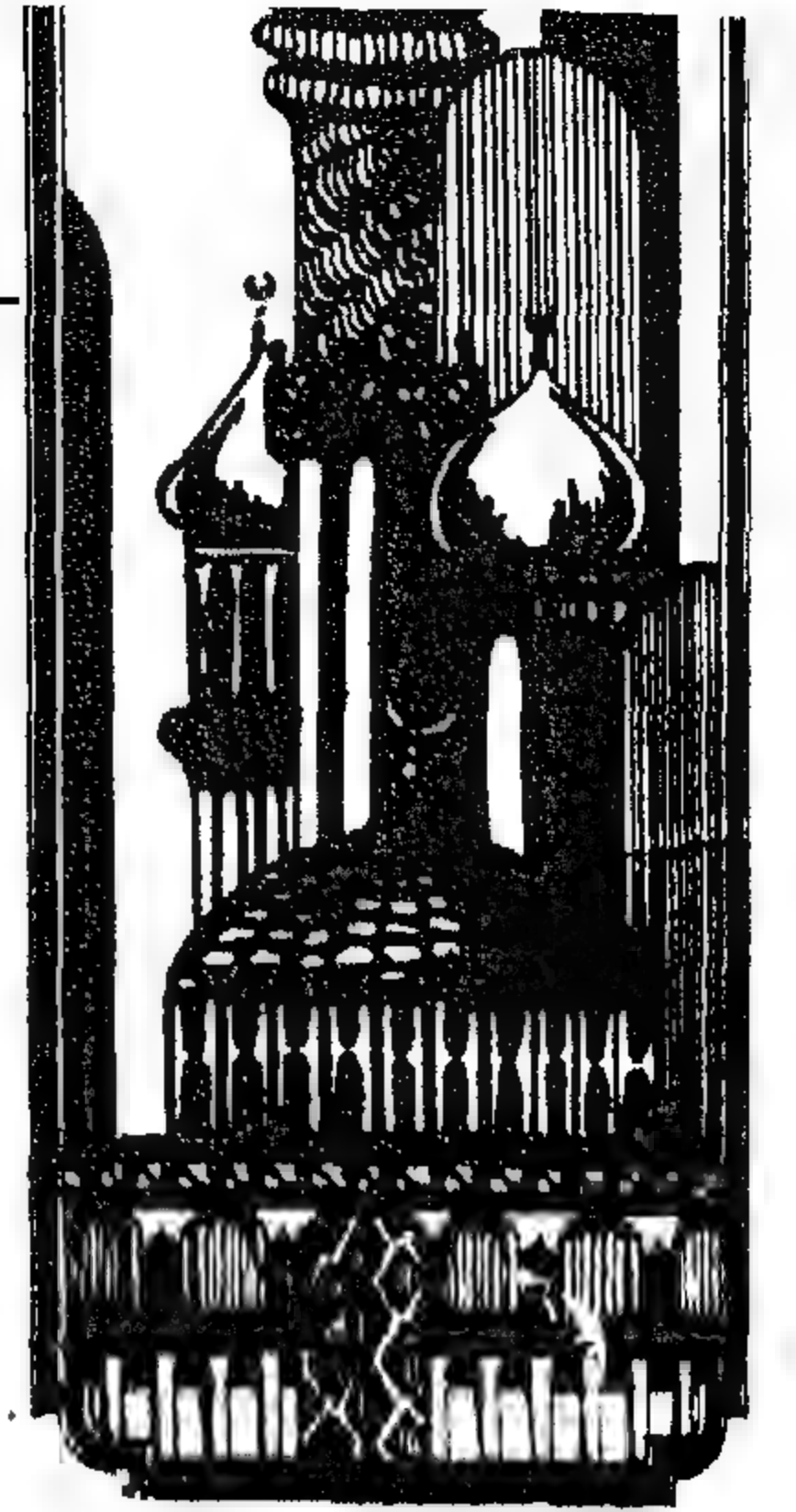
وفي طنطا نزل السيد أحمد البدوي بدار تاجر العسل والزيت والحبوب الشيخ ركن الدين ركين، ويبدو أن هذا الشيخ كان يعرف السيد في مكة في موسم الحج وأنه التقى به هناك.. ودهاه إلى طنطا.. وقد ظل السيد عند ركن الدين مدة ١٢ عاما.

وحين توفي الشيخ ركن الدين ركين، انتقل البدوي إلى دار مجاورة هي دار ابن شحيط شيخ الناحية.. وظل يتعبد فيها وينشر دعوته ٢٦ أو ٢٨ سنة.. على قول آخر حتى مات.

وارتباط السيد بطنطا - في الواقع - قد ترك كما يرى المؤرخون، أثرا عميقا في تاريخ مصر الديني والاجتماعي والاقتصادي والفكري.. قرونا عديدة.. بل إن الناحية الاقتصادية بالذات لفتت نظر الكثيرين.

لقد عاش السيد البدوي فوق سطح دار ابن شحيط.. قطبا صوفيا كبيرا يلقي تعاليمه على مريديه، وتنطلق من هذا السطح دعوته حتى سمي أتباعه بالسطوحية، وهذه العادة اقتبسها السيد البدوي عن الرفاعية في العراق، وكان السطح - كما وصفه البعض - فر





طنطا.. أشبه بمسجد الصفة الذي كان يتعبد فيه صحابة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وينقطعون لربهم، ويعمرون جوف الأسفار بالذكر والإنابة والاستغفار.

وقد ربي السيد البدوي من فوق السطح رجالاً مؤمنين مجاهدين، كانوا مع العناية الإلهية على ميعة، وفي مقدمتهم سيدي عبدالعال، وأخوه عبدالمجيد، المدفونان في ضريحين في مسجد السيد البدوي.. بالإضافة إلى المجاهدين الآخرين عبدالوهاب الجهر، وقمر الدولة، وحسن الصائغ.. وغيرهم.

وفي طنطا كذلك.. وما أذاع صيت السيد البدوي في حياته أنه صار قطبا مجاهدا.. وجعل من مريديه بمثابة «الترجيه المعنوي» في الجيوش الحديثة.. بالإضافة إلى أن الكثير من أتباعه شاركوا في مقاومة الغزو الصليبي قتالا وجهادا، وقد انتصرت مصر في حملة لويس ملك فرنسا، بل أسر ملك فرنسا في دار ابن لقمان بالنصورة.. وأسر الكثير من جنوده المحاربين.. وأبرزت الملاحم الشعبية السيد البدوي بأنه جاء بالأسرى، وكانت الأغنية الفولكلورية «الله.. الله يابدي جاب اليسرى».

### تربيته لمريديه

فقد كان للبدوي طريقة خاصة مع أتباعه وتلامذته.. كما كان له تأثير عليهم كبير لدرجة - كما يقول الشيخ الأحمدي الظواهري في مذكراته التي نشرها ابنه - «قد يأتي إليه الرجل البسيط القروي، فلا ينقلب إلى أهله إلا وقد امتلا بالحب الرباني، والكمال النفساني».

وما يقوله الشيخ الظواهري، يؤكد ما نسب إلى السيد البدوي من مقولة إلى عبدالعال: «فقرائي كالزيتون، فيهم الكبير والصغير، ومن لم يكن فيه زيت، فأنا زيت»، بمعنى أن السيد البدوي، كان مؤمنا شديد الإيمان.

وكما يقول الشيخ أحمد محمد حجاب في تفسير ذلك: «أي من لم يكن على نور من ربه، فإن نوره يرشده إلى طريق الحق، ويهديه السبيل، ويكون له عوناً في الوصول إلى غايته وقضاء حوائجه.. لا بحوله ولا قوته.. ولكن ببركة النبي - صلى الله عليه وسلم».

والمهم أن السيد البدوي رضى الله عنه، لم يرتق إلى المكانة التي صعد إليها.. إلا بعد أن جاهد واجتاز العقبات تلو العقبات في مصر، فقد بلغ من صيت هذا القطب النبوي الصوفي.. أن علماء القاهرة الذين لم يكونوا يعرفونه.. كانوا يظنون به الظنون، ويتشككون في صلاحه وتقواه.. ومنهم شيخ الإسلام وقاضي القضاة في عصره ابن دقيق العيد.

وقد أوفد شيخ الإسلام إلى طنطا سيدي عبدالعزيز الدريني، ليمتحن السيد البدوي. وكان الدريني - المدفون في مسجده قرب قصر العيني - من العلماء الكبار الصالحين، وقد رجع سيدي عبدالعزيز الدريني من عند سيدي أحمد البدوي، يقول في تقريره الذي رفعه إلى شيخ الإسلام: «إن السيد البدوي بحر لا يدرك له قرار».

وقد دفع ذلك بشيخ الإسلام أن يذهب إلى طنطا بنفسه، ويصعد السطح، كما يقول على باشا مبارك، ويدور بينه وبين السيد حديث طويل ومساجلات علمية وفقهية.. يعود بعدها شيخ الإسلام نفسه ويتباهى بأنه من أتباع السيد البدوي.

وكما ذاعت شهرة السيد بين العامة والعلماء.. ذاعت أيضا بين الحكام، ومنهم سلطان مصر، معاصره الظاهر بيبرس، الذي - كما يقول الشعراني - كان يعتقد في سيدي أحمد اعتقادا عظيما، وكان ينزل لزيارته في طنطا، بل إن دائرة المعارف الإسلامية تقول عن السيد البدوي: «إن معاصره الملك الظاهر بيبرس كان يحله، وأنه قبل رجله».. هذا بالرغم من أنه كان يعاصر السيد البدوي في مصر أولياء كبار وعارفون بالله، مثل أبي الحسن الشاذلي، وسيدي إبراهيم الدسوقي وسيدي أبي العباس المرسى، وسيدي أبي القاسم القباري، وسيدي عبدالله الشاطبي.. وهؤلاء جميعا - كما يرى أنور طلب في كتابه «ذو الكرامات السيد البدوي» شهدوا للسيد بالولاية والقطبانية. وكما يقول أحمد الشرنوبى في كتابه «مناقب الأقطاب الأربعة»: إنه أثر عن سيدي إبراهيم الدسوقي، أنه قال عن السيد البدوي: «فضل الله علينا عم.. كل الجماعة تبع والسيد عم».

### ترك رجالا ولم يترك مالا

لم يترك السيد البدوي عند وفاته ثروات أو عقارات.. ذهب إلى الآخرة كما جاء إليها.

لكنه ترك رجالا وطريقة وحبا.. ومريدين يتزايدون عاما بعد عام بالملايين.. فضلا عن بعض كلمات وأوراد وتعاليم نسخت في مؤلفات أشهرها «وصايا» و«صلوات» و«الحزب».

وحين توفي السيد دفن داخل منزل ابن شحيط، فأقام تلميذه عبدالعال بجوار القبر خلوة، تحولت فيما بعد إلى زاوية عرفت

بالأحمدية، بقيت على حالها، حتى عصر السلطان قايتباي في ٨٨٨ هـ «١٤٨٣م».. حيث أقيمت قبة على الضريح، ومئذنة للزاوية.

وفي عصر علي بك الكبير، كما يقول ابن إياش.. أراد أن يكسب المتصوفة والمصريين، ويستقل عن الدولة العثمانية، فكان اهتمامه بزاوية الأحمدي - وكانت الاسم اللامع بين الأولياء - وتحويلها إلى مسجد. وقد أوقف على بك الكبير وقفين على مسجد السيد البدوي يفلان ريعا صافيا قدر بحوالى ٢٦٢٦٤ جنيها من خلال حجتين.. الأولى في شعبان من عام ١١٨٣ هـ، وهي أراض زراعية بناحية القوصية والثانية عبارة عن ١٧ فدانا بنواحي طنطا، وبلتاج، فضلا عن عمائر ووكايل وقباسر، وعقارات - كما يقول الأثرى حسن عبدالوهاب - والحجتان - كما أكد د. سعيد عاشور - موجودتان في أرشيف الأوقاف برقم ٧٤٣ أوقاف وقد أشارتا إلى استخدام الربيع لخلفاء السيد، وخدم الضريح والقائمين من العلماء والمجاورين والفقراء والعجزة والأيتام وأرباب الأشاير، والمنسوبين للطريقة الأحمدية.

كذلك - وكما تقول د. سعاد ماهر - فإن علي بك الكبير في عام ١١٨٢ هـ - «١٧٦٨م» بنى ثلاث قباب على المسجد أكبرها فوق ضريح السيد.. ووحدة فوق تلميذه عبدالعال والثالثة فوق الشيخ مجاهد. كما صنعت مقصورة نحاسية على ضريح السيد، هي الموجودة الآن، ونقش عليها اسمه ونسبه الشريف، وأنشأ سبيلا في مواجهة المسجد، وفوقه مدرسة لتعليم القراءة.. بالإضافة إلى أنه أنشأ قيسارية عرفت بالغورية لنزول تجار القاهرة في حوائيتها أيام مواسم المولد لبيع الأقمشة والطرابيش والعصائب.



## أخبار وقرارات صوفية



جانب من اجتماع المجلس الأعلى للطرق الصوفية برئاسة شيخ المشايخ السيد أحمد عبد الهادى القصبى

### يقدمه : الأستاذ عبد الحميد عبد اللطيف



وكما حضر الليلة الصوفية التي أقامها أبناء الطريقة بعزبة الطرفاية نمرة ٦ التابعة لمركز الحامول محافظة كفر الشيخ وذلك بتاريخ ١٠/٩/٩٥ وحضرها وكيل المشيخة بالحامول .

● بتاريخ الأربعاء ١٢ / ٩ / ٩٥ حضر المولد الذي أقامه أبناء الطرق الصوفية ببلدة كفر الحصنة مركز طلخا وألقى محاضرة في السرايق المقام حول الصارى .

### احتفال وكلاء الشيخات العامة للطرق الصوفية بالمولد النبوى الشريف هذا العام سنة ١٤١٦ هـ سنة ١٩٩٥ م

١ - احتفل السيد محمود عبد العزيز صيام وكيل المشيخة العامة عن مركز سمند بالمولد النبوى الشريف بمدينة وقرى سمند وكان احتفالا دينيا لم تحدث به مخالفات .

٢ - احتفل السيد / عبد العظيم ابراهيم محمد وكيل المشيخة العامة عن مركز قليوب بالذكرى الشريفة . وكان احتفالا دينيا تخلله الوعظ والارشاد والمسيرات الصوفية .

٣ - احتفل السيد / حامد على عمر بىصار بالمولد النبوى الشريف بمدينة وقرى مركز أجا احتفالا دينيا وفى الليلة الختامية أقيمت أمسية دينية حضرها جميع القيادات الشعبية والتنفيذية

٤ - احتفل السيد / أحمد محمد الجزار وكيل المشيخة العامة عن قسم حلوان بالذكرى النبوية الشريفة وكان احتفالا دينيا أقيمت به الندوات المكثفة لجميع الطرق الصوفية .

### زيارات ميدانية

● بدعوة من خلفاء الطريقة ببلدة جوجر مركز طلخا حضر سماحة شيخ المشايخ الليلة الصوفية التي أقيمت مساء الجمعة بتاريخ ٨ / ٩ / ١٩٩٥ .

● بتاريخ ٩ / ٩ / ٩٥ وبدعوة من الحاج محمد أبو العيدين حضر سماحة شيخ المشايخ ومعه الدكتور جودة المهدي عميد كلية القرآن الكريم بجامعة الأزهر بطنطا ندوة صوفية ببلدة إيشان مركز بيلا والتي أقيمت بعد صلاة العصر بمسجد سيدى عمر طلحة على موضوع «تجسيد المفاهيم الصوفية الأصيلة» من الكتاب والسنة والرد على دعاوى خصوم التصوف ودحض افتراءات ادعياؤه ادار الندوة الشيخ الحسيني محمد أبو العيدين رائد أسرة التصوف بكلية القرآن الكريم وحضر الندوة وكلاء المشيخة العامة عن محافظة كفر الشيخ ودسوق وبيلا كما حضرها مدير الاوقاف وعلماء من الأزهر الشريف .

وبحث الوزير جدول الأعمال الذي يشتمل على بعض الإصلاحات الصوفية ، وستنشر وقائع المؤتمر وتوصياته فى العدد القادم بمشيئة الله وتوفيقه .

ثالثا : احتفلت المشيخة العامة للطرق الصوفية بالمولد الحسينى هذا العام سنة ١٤١٦ الموافق ١٩٩٥ وبهذه المناسبة أقيم مؤتمر صوفى عام بسرايق المشيخة العامة مساء يوم الاثنين ٢٢ ربيع آخر سنة ١٤١٦ الموافق ١٨ سبتمبر ١٩٩٥ تحدث فيه سماحة السيد الوزير شيخ المشايخ ، والسيد الاستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم ، وفضيلة الشيخ عبد الجليل محمد تهاوى وفضيلة الشيخ حسن محمد سعيد الشناوى ، والكلمات منشورة فى غير هذا المكان .

رابعا : قرر سماحة السيد الوزير أحمد عبد الهادى القصبى شيخ مشايخ الطرق الصوفية تعيين السيد عامر شعبان السيد وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية عن مركز السنبلاتين .

### أولا اجتماع الجمعية العمومية للسادة مشايخ الطرق الصوفية

● اجتمعت الجمعية العمومية للسادة مشايخ الطرق الصوفية صباح يوم الاثنين ٢٢ ربيع الآخر سنة ١٤١٦ الموافق ١٨ سبتمبر سنة ١٩٩٥ بدار المشيخة العامة برئاسة سماحة السيد الوزير أحمد عبد الهادى القصبى شيخ مشايخ الطرق الصوفية ، وحضرها النصاب القانونى من السادة المشايخ ، وبحثت بعض المسائل الصوفية ، واتخذت بعض التوصيات ، وستنشر وقائع الاجتماع فى العدد القادم بمشيئة الله وتوفيقه .

### ثانيا : المؤتمر السنوى للسادة وكلاء المشيخة العامة .

● انعقد المؤتمر السنوى للسادة وكلاء المشيخة العامة بدار المشيخة العامة برئاسة سماحة السيد الوزير أحمد عبد الهادى القصبى شيخ مشايخ الطرق الصوفية ، وحضره السادة وكلاء المشيخة العامة من جميع الجهات





احتفال الحاج عبد القوي عبد الجواد بالذكرى العطرة

أبناء الطرق الصوفية بالأذكار الشرعية وإقامة السراقات ومجالس الذكر وإطعام الطعام .

٢١ - احتفل السيد خميس مصطفى محمد الرفاعي وكيل المشيخة العامة عن مركز دشنا بالذكرى الشريفة بالأذكار الشرعية والندوات الدينية وإطعام الطعام والمسيرات الصوفية .

٢٢ - احتفل السيد الحاج / أمين سعد الدين أبو العيين وكيل المشيخة العامة عن محافظة أسوان بالذكرى الشريفة بإقامة السراقات بساحة المولد وأقيم الاحتفال بالندوات الدينية والأذكار الشرعية وإطعام الطعام والمسيرات الصوفية . وشارك في الاحتفال السيد / الوزير محافظ أسوان والسيد اللواء مساعد وزير الداخلية مدير أمن أسوان والسيد العميد مأمور بنذر أسوان والقيادات الشعبية والتنفيذية وكان احتفالا دينيا يتخلله البهجة والوقار .

٢٣ - احتفل السيد / محمود أحمد محمد أحمد علي نور الدين وكيل المشيخة العامة عن مركز البليفا بالذكرى الشريفة بالأذكار الشرعية والندوات الدينية وإطعام الطعام .

٢٤ - احتفل السيد الحاج أحمد محمود أحمد الخرمي وكيل المشيخة العامة عن مركز قوص بالذكرى الشريفة بالوعظ والإرشاد والندوات العلمية وإطعام الطعام طوال الشهر الكريم .

والندوات الدينية .

١٦ - احتفل السيد / ابراهيم أبو الفتوح جابر وكيل المشيخة العامة عن مركز أبو المطامير بالذكرى الشريفة بالمسيرات الصوفية والندوات الدينية وإطعام الطعام .

١٧ - احتفل السيد / محمد عبد المنعم فخر الدين عبد الوهاب وكيل المشيخة العامة عن الوقف بالذكرى الشريفة بتلاوة أي الذكر الحكيم والأذكار الشرعية والندوات الدينية .

١٨ - احتفل السيد / السيد عوجة وكيل المشيخة العامة عن مدينة كفر الزيات بالذكرى الشريفة بالمسيرات الصوفية والأذكار الشرعية والندوات الدينية .

١٩ - احتفل السيد / الحاج عبد القوي عبد الجواد عوض وكيل المشيخة العامة عن محافظة المنيا بالذكرى الشريفة بالأذكار الشرعية والندوات الدينية والمسيرات الصوفية الذي كان في استقبالها السيد الوزير محافظ المنيا والسيد اللواء مساعد وزير الداخلية مدير الأمن ورجال القيادات الشعبية والتنفيذية وأعضاء مجلسي الشعب والشورى والعلماء وإطعام الطعام .

٢٠ - احتفل السيد / مدحت قطب عبد العاطي وكيل المشيخة العامة عن مركز القوصية بالذكرى الشريفة وشارك فيها



احتفال السيد أحمد محمد الجزار بالذكرى المولد الشريف

وكيل المشيخة العامة عن مركز شبين الكوم بالذكرى الشريفة بالمسيرة الصوفية والندوات الدينية .

١١ - احتفل السيد / محمد اسماعيل أبو الحسن مسلم وكيل المشيخة العامة عن مركز مغاغة بالذكرى الشريفة وإطعام الطعام وتلاوة القرآن الكريم والأذكار الشرعية .

١٢ - احتفل الدكتور محمد عبد الله المصري وكيل المشيخة العامة عن مركز جرجا بالذكرى الشريفة بالمسيرات الصوفية والأذكار الشرعية والندوات الدينية .

١٣ - إحتفل السيد / محيي الدين محمد المصري وكيل المشيخة العامة عن مركز الفيوم بالذكرى الشريفة بالمسيرات الصوفية وأقيم الاحتفال بمسجد سيدى على الروبى بالأذكار الشرعية والندوات الدينية .

١٤ - احتفل السيد / محمد هاشم البطاوى وكيل المشيخة العامة عن مدينة شبين الكوم بالذكرى الشريفة بالمسيرة الصوفية بالاشتراك مع مديرية أمن المنوفية وكان في استقبال المسيرة السيد الوزير محافظ المنوفية وأقيم الاحتفال بتلاوة القرآن الكريم والأذكار الشرعية والندوات الدينية .

١٥ - احتفل السيد / محمود محمد المهدي وكيل المشيخة العامة عن مركز السنطا بالذكرى الشريفة بالأذكار الشرعية

وشاركت كل الأجهزة الشعبية والسياسية حيث تفضل السيد الاستاذ الدكتور محمد على محبوب وزير الأوقاف باستقبال المسيرة الصوفية بميدان المحطة .

٥ - احتفل الشيخ عوض عوض طافية وكيل المشيخة العامة عن مركز كفر سعد بالمولد النبوي الشريف فكان احتفالا دينيا يتناسب مع الذكرى الشريفة .

٦ - احتفل السيد / محمد العبد محمد سليمان الشوربجي وكيل المشيخة العامة عن مركز أولاد صقر بالذكرى الشريفة وكان احتفالا دينيا بالأذكار الشرعية والندوات الدينية .

٧ - احتفل السيد / محمد السيد الجحف وكيل المشيخة العامة عن محافظة الإسماعيلية بالذكرى الشريفة بالأذكار الشرعية والندوات الدينية شارك فيها رجال المحافظة وعلى رأسهم السيد الوزير المحافظ .

٨ - احتفل السيد سعدى عبده خميس وكيل المشيخة العامة عن مركز ادفو بالذكرى النبوية الشريفة حضرها رجال الطرق الصوفية بتلاوة القرآن الكريم وكلمات الوعظ والإرشاد .

٩ - احتفل السيد محمد معروف محمد النحاس وكيل المشيخة العامة عن مركز الجمالية دقهلية بالتوعية الدينية والندوات الدينية .

١٠ - احتفل السيد / محمد عبد العزيز عبد الله مصطفى



## احتفال وكلاء المشيخة العامة

٢٥ - احتفل السيد / محمد محمد أحمد الوصيف البار وكيل المشيخة العامة عن مركز كفر سعد بالذكرى الشريفة بالأنكار الشرعية والشعائر الدينية وإطعام الطعام والمسيرة الصوفية .

٢٦ - احتفل السيد / أحمد أمين محمد غنيم وكيل المشيخة العامة عن مركز الشهداء بالذكرى الشريفة بالأنكار الشرعية والندوات الدينية وإطعام الطعام .

٢٧ - احتفل السيد / عبد المحسن يوسف أحمد علام الغنيمي وكيل المشيخة العامة عن مركز المنشأة بالذكرى الشريفة بالأنكار الشرعية والندوات الدينية وإطعام الطعام .

٢٨ - احتفل السيد جميل محمود تهاى حسنين بالذكرى الشريفة بالندوات الدينية والأنكار الشرعية والمسيرات الصوفية مع جلال صاحب الذكرى .

٢٩ - احتفل السيد / غباشى حامد غباشى وكيل المشيخة العامة عن مركز قطور بالذكرى الشريفة بالندوات الدينية والأنكار الشرعية وإطعام الطعام والمسيرات الصوفية .

٣٠ - احتفل السيد عبد المنعم وافي محمد وافي وكيل المشيخة العامة عن محافظة سوهاج بالذكرى الشريفة بالأنكار الشرعية والندوات الدينية والمسيرات الصوفية وإطعام الطعام .

٣١ - احتفل السيد / محمد الشريف يونس عمار وكيل المشيخة العامة عن مركز السنطة بالذكرى الشريفة بالأنكار الشرعية والندوات الدينية ، كما يحتفل بمولد الشيخ ابراهيم عمارة فى الفترة من ٦ أكتوبر ١٩٩٥ حيث يحتفل بالليلة الختامية يوم الخميس ١٢ منه .

٣٢ - احتفل السيد الدسوقي حسن على عوض الله وكيل

المشيخة العامة عن مركز الأقصر بالذكرى الشريفة بالأنكار الشرعية والندوات الدينية والمسيرات الصوفية .

٣٣ - احتفل الحاج عبد الحى عوض عبد الحافظ وكيل المشيخة العامة عن مركز الحامول برارى بالذكرى الشريفة بالندوات الدينية والأنكار الشرعية .

٣٤ - احتفل السيد / محمود عبد الرحمن القصاص وكيل المشيخة العامة عن مركز البدرشين بالذكرى الشريفة بالمسيرة الصوفية والأنكار الشرعية والندوات الدينية .

٣٥ - احتفل السيد مختار أحمد محمد داود وكيل المشيخة عن مركز كفر الشيخ بالذكرى الشريفة بالمسيرة الصوفية والأنكار الشرعية والندوات الدينية وإطعام الطعام .

● احتفالات أبناء الطرق الصوفية ببندر دسوق محافظة كفر الشيخ بالمولد النبوى الشريف خلال شهر ربيع الأول على النحو التالى :

١ - تم تسيير موكب صوفى بالمدينة فى يوم ١٢ من ربيع الأول ضم جميع أبناء الطرق الصوفية بالمدينة .

٢ - قام أبناء الطرق الصوفية على مدار الشهر بالاحتفال بالمولد النبوى الشريف بمساجد المدينة وكان احتفال المشيخة ببندر دسوق بمسجد سيدى ابو النصر والذي ضم جميع أبناء الطرق الصوفية وقمت بدعوة نخبة من علماء الأزهر والأوقاف بمدينة دسوق حيث تبادل العلماء إلقاء الكلمات والقيت كلمة فى هذا الاحتفال عن أخلاق المصطفى صلى الله عليه وسلم .

٣ - أقمنا بمسجد سيدى ابو النصر احتفالا آخر يوم الجمعة ١٤ من ربيع الأول وضم أبناء الطرق الصوفية وقمت بخطبة الجمعة وكان موضوعها «الحقيقة

المحمدية» وأقمنا بعد صلاة الجمعة حلقات الذكر والتي شارك فيها الجميع .

٤ - شارك أبناء الطرق الصوفية بالمدينة وعلى مدار شهر ربيع الأول الاحتفال بتقديم الطعام للفقراء والناس عموما ومساعدة الفقراء خصوصا بالمساعدات العينية والمادية وبمساعدة أهل الخير .

٥ - نظمت المشيخة حلقات لدروس العلم حضرها نخبة مختارة من علماء دسوق من الأزهر والأوقاف وحلقات لقراءة القرآن الكريم للكبار ودرس علم للسيدات بمسجد السيدات بمسجد سيدى ابو النصر هذا والله أسأل أن يتقبل منا جميعا وأن يوفقنا الى ما فيه رضا .

محمد مختار ابو زيد وكيل المشيخة العامة للطرق

الصوفية عن بندر دسوق ● كما تم الاحتفال بالمولد النبوى الشريف بناحية الرياض كفر الشيخ على النحو التالى :

١ - تم تسيير موكب صوفى كبير يوم ١١ ربيع أول ١٤١٦ هـ بمدينة الرياض محافظة كفر الشيخ .

٢ - تم عمل ندوة دينية كبرى بالمسجد الكبير بالمدينة حضره لفيف من رجال الدين والطرق الصوفية وتم توزيع الأطعمة والحلوى عقب الندوة .

وكل عام وأنتم بخير

مهندس / منير بيللى سعد الدين أبو صالح وكيل مشيخة عموم الطرق الصوفية عن مركز وبندر الرياض محافظة كفر الشيخ

## تعيين نواب وخلفاء خلفاء للطرق الصوفية المختلفة

الطريقة العنانية بالمولد الحسينى بالسراشق بجوار مستشفى الحسين الجامعى والدعوة عامة .

● الطريقة الزاهدية الأحمدية تعيين الاستاذ سليمان السيد يعقوب - نائب أبناء خطاب الزاهدى عن محافظة أسوان .

والاستاذ عبد الرحمن عبد الحميد حامد - نائب بندر أسوان عن بيت خطاب الزاهدى الأحمدى والاستاذ عبد الرازق أنور حسين - خليفة خلفاء مركز أسوان عن بيت خطاب الزاهدى .

والاستاذ عمر عبدالله عمر الشورى - نائب مركز طنطا عن بيت خطاب الزاهدى الأحمدى .

والاستاذ منير السعيد أحمد الشامى - نائب مركز سيدى سالم محافظة كفر الشيخ عن بيت خطاب .

والاستاذ محمد عبد العليم

الطريقة النقشبندية ● اعتماد وتعيين الشيخ ابراهيم مدنى محمد خليفة خلفاء للطريقة النقشبندية عن محافظة أسوان .

و الشيخ عبد الستار موسى سليمان خليفة خلفاء الطريقة النقشبندية عن قسم الأزبكية .

الطريقة المرازقة الأحمدية ● تعيين الشيخ محمد محمد محمد نصير نائب عن مركز كفر سعد .

السجادة العنانية ● تعيين السيد مجدى هاشم العنانى نائب أولاد الشيخ عمر أبو يوسف .

والسيد / حسنى الألفى يوسف العنانى نائب القاهرة .

و السيد / مصطفى العبادى العنانى نائب محافظة أسوان .

● السيد بهاء العنانى شيخ



## أنشطة صوفية للطرق الصوفية المختلفة

منوفية بمولد العارف بالله سيدي / على الربيعي تحت إدارة خليفة المقام الشيخ / سعيد على الربيعي وذلك يوم الخميس ١٩٩٥/٨/٣١ وكان الاشراف العام للسيد / لطفي سليمان حافظ وكيل المشيخة العامة بالمحافظة .

\* احتفل رجال الطرق الصوفية بميت خاقان منوفية بمولد العارف بالله سيدي / محمد الغريب يوم الخميس ١٩٩٥/٨/٣١ تحت إدارة خليفة المقام الشيخ عزت الشافعي وشيخ المقام الاستاذ / شوقي الشافعي وكان الاشراف العام للاستاذ لطفي سليمان وكيل المشيخة العامة بالمحافظة .

\* احتفل رجال الطرق الصوفية بمناوله بمولد العارف بالله سيدي محمد الشحني تحت إدارة خليفة المقام وخادم وشيخ المقام بإطعام الطعام والأذكار الشرعية واشرف السيد / لطفي سليمان حافظ وكيل المشيخة بالمحافظة .

\* احتفل رجال الطرق الصوفية بسبك الضحاك بمولد العارف بالله سيدي على المرزوقي تحت إدارة خليفة المقام / محمود عبد العاطي حسن وذلك يوم الخميس ١٩٩٥ / ٨ / ١٧ واشرف لطفي سليمان حافظ وكيل المشيخة بالمحافظة .

\* يحتفل رجال الطرق الصوفية بمحافظه المنوفية بمدينة الشهداء بمولد العارف بالله سيدي محمد شبل الأسود في المدة من

تحت إدارة الأستاذ أحمد القلاوي خليفة المقام وقد تم تسيير موكب صوفي وقد شرف الاحتفال السيد قنوة المشايخ الكرام أحمد حامد أحمد فضل شيخ الطريقة البيومية وقد أقيمت الندوات الدينية بالمسجد التي تناولت مآثر الصالحين وأهمية التصوف الاسلامي وأثره على سلوك الفرد والجماعة .

وقد حضر الاحتفال لفيف كبير من رجال الدعوة الاسلامية بأوقاف المنوفية ورجال الوعظ والإرشاد وكان الاحتفال تحت اشراف اللجنة المشكلة من السادة وكلاء المشيخة العامة بالمحافظة ومختلف الطرق الصوفية باللجنة الاستشارية الصوفية بمحافظة المنوفية وكان الاشراف العام للأستاذ / لطفي سليمان حافظ وكيل المشيخة العامة ورئيس اللجنة الاستشارية الصوفية بمحافظة المنوفية الذي يتقدم بخالص الشكر للسيد اللواء مدير أمن المنوفية والسيد العميد مأمور البندر والسادة ضباط المباحث على ما بذلوه من جهد ومساعدة للجنة على تأدية مهامها .

\* احتفل رجال الطرق الصوفية بمدينة الباجور بمولد العارف بالله سيدي علي بن بلوك رضى الله عنه يوم الجمعة ١٩٩٥/٨/٢٥ وكان الاشراف العام للسيد / لطفي سليمان حافظ وكيل المشيخة العامة بالمحافظة .

\* احتفل رجال الطرق الصوفية بميت ربيعة مركز منوف

### توكيل المشيخة العامة عن مركز بلطيم

\* احتفل أبناء الطرق الصوفية بمركز بلطيم بمولد الشيخ على أبو الكرام بناحية مرتضى بالأذكار الشرعية ، كما احتفل الشيخ عبد الحق حسن الخطيب خليفة الشيخ مبارك تحت اشراف السيد مصطفى محمد النجار وكيل المشيخة العامة بالمنطقة .

### الطريقة الزاهدية الأحمدية

\* احتفلت الطريقة الزاهدية الأحمدية تحت اشراف السيد السيد حسن يوسف خليل الزاهد شيخ الطريقة بالمولد الحسيني بالمسجد العروسي بباب الفرغ في المدة من ٢٠ ربيع آخر إلى ٢٣ صفر سنة ١٤١٦ .

كما تحتفل الطريقة بمولد سيدي إبراهيم الدسوقي بدسوق من ٣ / ١١ / ١٩٩٥ إلى ١٠ / ١١ / ١٩٩٥ .

### توكيل المشيخة العامة عن مركز أجا

\* يحتفل توكيل المشيخة العامة عن مركز أجا بمولد الشيخ يحيي بلنتين بمولد سيدي محمد أبو بكر بميت دمسيس والراعي بميت إشنا وأبو غانم بمدينة سمند

### توكيل المشيخة العامة عن محافظة المنوفية

\* احتفل رجال الطرق الصوفية بمحافظة المنوفية بمولد العارف بالله سيدي محمد بن خميس في المدة من ١٩ / ٨ / ١٩٩٥ حتى مساء الخميس ٢٤ / ٨ / ١٩٩٥ وهي الليلة الختامية

البدوي - خليفة خلفاء كفر حشاد كفر الزيات عن أولاد خطاب .

والكيميائي الأستاذ سامي عبد الباري أحمد صديق - نائب مركز المحلة الكبرى غربية .

والشيخ محمد محمود إبراهيم عبد الدايم - خليفة خلفاء مركز بلبس شرقية عن أولاد خطاب .

والشيخ محمود جامع عراية - خليفة خلفاء السيل الجديد بأسوان عن أولاد خطاب .

والشيخ عبادي محمد حسوب - خليفة خلفاء أبو سمبل أسوان عن أولاد خطاب .

والشيخ خالد عبد العال أحمد - خليفة خلفاء مركز ويندر دراو أسوان عن أولاد خطاب .

والشيخ حسن محمود محمد وشهرته الاسنوي - خليفة خلفاء مركز اسنا محافظة قنا .

والشيخ مصطفى عبد الباقي مصطفى - نائب الطريقة الزاهدية عن محافظة القليوبية .

ومضو المجلس الصوفي الاستشاري عن القليوبية .

الطريقة الرفاعية  
● تعيين الشيخ إسماعيل السيد الدغيدى الرفاعي نائباً لسادة الرفاعية عن نقطة دقادوس بندر ميت غمر محافظة الدقهلية .

والشيخ سمير بهجات النويهي الرفاعي خليفة خلفاء السادة الرفاعية عن نقطة دقادوس بندر ميت غمر محافظة الدقهلية .

الطريقة الضيقية الخلوتية

● تعيين الشيخ إبراهيم أحمد إبراهيم قمبر نائب مركز أمبابة



## أنشطة صوفية

٩/٢٩ حتى ١٠ / ٥ / ١٩٩٥  
تحت إشراف اللجنة المشكلة من  
وكلاء المشيخة العامة وممثلي  
الطرق الصوفية وبرئاسة الأستاذ  
لطفى سليمان حافظ وكيل  
الشيخة بالمحافظة والدعوة عامة  
للجميع .

\* احتفل الشيخ شعبان عبد  
الفتاح عكاشة الشهير بجابري  
بإقامة ليلة دينية بالاذكار  
الشرعية وإطعام الطعام وذلك يوم  
الأربعاء ٢٣ / ٨ / ١٩٩٥ وتحت  
إشراف الأستاذ لطفى سليمان  
حافظ وكيل المشيخة العامة  
بالمحافظة .

### توكيل المشيخة العامة عن محافظة اسكندرية وضواحيها

لقد هلت علينا أنوار ذكريات  
أولياء الله الصالحين بمحافظة  
الاسكندرية وقد رتبت المشيخة  
العامة هذه الاحتفالات بالقرآن  
الكريم والندوات الدينية والاذكار  
الشرعية وتوزيع الصدقات حسب  
العادة السنوية مع وجود كل  
طريقة بالمسجد حسب العادة  
السنوية تحت رعاية المستشار  
الوزير أحمد القصبي شيخ  
مشايخ عموم الطرق الصوفية .

١ - تم الاحتفال بمولد  
سيدى محمد الرحال بالمعمورة  
البلد قسم المنتزه خليفة المقام  
خليل إبراهيم البراوى وخميس  
الخبيري من ٨/١١ إلى  
٩٥/٨/١٧ .

٢ - تم الاحتفال بمولد  
سيدى صابر بالطايبية بجوار  
شركة راكتا قسم المنتزه خليفة  
المقام إبراهيم أمان خادم  
الضريح السيد أمان من ٨ / ١٨  
إلى ٩٥ / ٨ / ٢٤ .

٣ - تم الاحتفال بمولد  
سيدى محمد أبو النور بالظاهرية  
قسم الرمل ابتداء من ١٨ / ٨  
حتى ٢٤ / ٨ / ٩٥ خليفة المقام  
السيد خليل عبد الرازق مراقب  
المقام حسن عرفة .

٤ - تم الاحتفال بمولد  
سيدى محمد القيارى قسم مينا  
البصل ابتداء من ٢٥ / ٨ حتى  
٣١ / ٨ / ٩٥ وفى الليلة  
الختامية قام موكب صوفى من  
مسجد البوردينى حتى الضريح  
عقب صلاة العشاء خليفة المقام  
الحاج إبراهيم محمد حماد .

٥ - إحتفال بمولد سيدى  
إبراهيم عبد الباعث بغريال قسم  
محرم بك ابتداء من ١ / ٩ حتى  
٧ / ٩ / ٩٥ وفى الليلة الختامية  
قام موكب صوفى من مسجد  
الشايف حتى الضريح خليفة  
المقام الحاج أحمد عبد الباعث .

٦ - تم الاحتفال بمولد  
سيدى عبد العزيز الأنصارى  
بالقرية الرابعة بمنطقة أبيس قسم  
محرم بك ليلة واحدة ١٤ / ٩ /  
٩٥ خليفة المقام رجب الحداد  
خادم الضريح هاشم محمد  
الشهاوى مراقب الضريح عاشور  
المغازى .

٧ - تم الاحتفال بمولد  
سيدى محمد المغربى بكرموز  
قسم كرموز ابتداء من ٨ / ٩  
حتى ١٤ / ٩ / ٩٥ خليفة المقام  
عبد عثمان .

٨ - تمت الذكرى السنوية  
للشيخ محمود أبو غريب بنادى  
النصي ١٥ / ٩ / ١٩٩٥ .

والمشيخة يشرفها ويسعدها  
مشاركة جميع المواطنين فى  
أحياء هذه الذكريات العطرة

ورجال الطرق الصوفية خاصة  
بإقامة الندوات وحضور الموكب  
بالجوارق والأعلام حسب العادة  
السنوية أعادها الله على الأمة  
الاسلامية بالخير والبركات فى  
ظل رئيسنا المحبوب محمد  
حسنى مبارك .

سكرتير المشيخة : الحاج  
جابر محمد قاسم

مساعد سكرتير : الحاج  
إبراهيم محمد قاسم

مقرر اللجنة الثقافية الدكتور  
/ محمد الطورينى

وكيل المشيخة العامة : الحاج  
إبراهيم محمد حماد .

### توكيل المشيخة العامة عن مركز ادفو

\* احتفل أبناء الطرق  
الصوفية بمركز ادفو بمولد الشيخ  
محمد الادفوى ومولد الشيخ  
بيومى أبو محمود بالاذكار  
الشرعية والندوات الدينية .

### توكيل المشيخة العامة عن مركز شبين الكوم

\* احتفل رجال الطرق  
الصوفية بالمنوفية بمولد الشيخ  
حسن الرفاعى بكفر البتانون  
بالاذكار الشرعية والندوات  
الدينية تحت إشراف خليفة  
الضريح الشيخ على عبد الجواد  
الرفاعى والشيخ محمد عبد  
العزيز عبدالله وكيل المشيخة  
العامة بالمنطقة .

### توكيل المشيخة العامة عن مركز إسنا

\* احتفل أبناء الطرق  
الصوفية بمركز إسنا بالمولد  
النبوى الشريف وأقيمت الندوات  
الدينية والاذكار الشرعية تحت  
إشراف الحاج إبراهيم فرج  
خضرى فراج وكيل المشيخة  
العامة بالمنطقة .

### توكيل المشيخة العامة عن مركز أيتاى البارود

\* احتفل الشيخ عبد الرحمن  
ناصر نائب الطريقة السعدية  
بقرية كفر عوانة والطرق الصوفية  
بمولد العارف بالله سيدى محمد  
عوانه يوم ٢٦ / ٨ / ١٩٩٥ بإشراف  
السيد وكيل المشيخة العامة على  
أحمد يونس .

واحتفل بمولد العارف بالله  
سيدى محمد الصابر الرفاعى  
بعزبة أبو مشنه جعيف بإشراف  
السيد عبد العزيز سلطان نائب  
الطريقة الرفاعية وحضر الحفل  
رجال الطرق الصوفية والسيد  
وكيل المشيخة العامة الشيخ على  
أحمد يونس وكانت الليلة الختامية  
يوم ٢٨ / ٨ / ٩٥ .

واحتفل بمولد العارف سيدى  
على أبو نجيمة يوم ٣١ / ٨ / ١٩٩٥  
بإشراف السيد وكيل المشيخة .

واحتفلت قرية ظهر التماسح  
بمولد العارف بالله سيدى محمد  
المغربى يوم ٧ / ٨ / ١٩٩٥  
بحضور السيد وكيل المشيخة علي  
أحمد يونس ورجال الطرق  
الصوفية .

كما يحتفل مجلس قرية نكلا  
العنب والطرق الصوفية بذكرى  
مولد العارف بالله سيدى أيوب  
الأنصارى والليلة الختامية يوم  
٢٨ / ٩ / ١٩٩٥ بإشراف الحاج  
أبو شحيمة خليفة المقام والسيد  
وكيل المشيخة العامة ورجال  
الأوقاف .

### الطريقة الخليلية

يؤكد فضيلة الشيخ محمد  
محمود أبو خليل شيخ الطريقة  
بأن الطريقة غير مسئولة إطلاقاً  
عن أى طلبات أو شكاوى تقدم  
إليها بسبب تعامل البعض مع  
السيد / صالح أحمد الشافعى



أبو خليل وعلى أى من الشاكنين أو المتضررين اللجوء مباشرة إلى الجهات المختصة بشكاواهم أو مطالباتهم سواء فى داخل مصر أو خارجها . خاص وان المذكور ليس له اية علاقة قانونية بالطريقة.

عنهم

د. منيب ربيع

### الطريقة النقشبندية

\* تزكية الشيخ عبد الستار موسى سليمان «خليفة خلفاء» عن قسم الأزبكية بالقاهرة يتقدم أبناء واحباب الطريقة لشيخ عموم الطريقة النقشبندية بجزيل الشكر عنهم أحمد إسماعيل زوينى نائب الطريقة النقشبندية عن القاهرة .

أحمد اسماعيل زوينى .  
الطريقة الشهاوية البرهامية  
\* احتفلت الطريقة الشهاوية البرهامية بمولد الشيخ عبد الرحمن الشهاوى بشها من ٩ سبتمبر إلى ١٤ منه تحت اشراف العميد محمد السيد جودة الزيات نائب أولاد عبد الرحمن الشهاوى بالاذكار الشرعية وتلاوة القرآن الكريم .

### توكيل المشيخة العامة

#### بمدينة أبو تيج

\* احتفل توكيل المشيخة العامة بمدينة أبو تيج بمولد السلطان الفرغل بالاذكار الشرعية والندوات الدينية واطعام الطعام .

### عموم السادة الاحمدية

#### الشناوية

\* احتفل أبناء الطريقة الشناوية الاحمدية بميت أبو الحسين مركز أجا بمولد المصطفى صلى الله عليه وسلم بإشراف الحاج اسماعيل الزغبى نائب الطريقة بإطعام الطعام

وقراءة القرآن والاذكار والأدعية وقد ألقى شيخ الطريقة الشيخ حسن الشناوى كلمة مناسبة وذلك مساء الثلاثاء ١٨ ربيع الاول سنة ١٤١٦ كما احتفل أبناء الطريقة الشناوية بالروضة مركز السنبلوين بنفس الذكرى مساء الخميس ٢٠ ربيع الاول سنة ١٤١٦ بقراءة القرآن والأوراد والأدعية والاذكار وقد قام شيخ الطريقة الشناوية الشيخ حسن الشناوى بإلقاء كلمة مناسبة .

### المجلس الاستشارى الصوفى لمحافظة كفر الشيخ

\* تقرير بالموالد الآتية والتي تمت بإشراف المجلس الاستشارى الصوفى بمحافظة كفر الشيخ .

١ - مولد سيدى سالم الببلى أبو غنام رضى الله عنه من المدة من ٨/٢١ الى ١٩٩٥/٩/٨ .

وقد تم عمل ندوة دينية صوفية كبرى بمسجد سيدى سالم الببلى أبو غنام رضى الله عنه حضرها فضيلة الاستاذ الدكتور/ جودة أبو اليزيد المهدي عميد كلية القرآن بجامعة الأزهر الشريف والسادة وكلاء المشيخة العامة بالمحافظة والسادة المسئولين بمركز ويندر بيلا بإشراف السيد / سامى أحمد على جمل وكيل المشيخة عن بندر ومركز بيلا .

٢ - مولد سيدى عمر الشناوى رضى الله عنه بناحية شنود مركز كفر الشيخ وتم الاحتفال بالمولد بمعرفة المجلس الاستشارى الصوفى وذلك عن المدة من ٨/٢١ الى ١٩٩٥/٩/٨ وقد حضر الاحتفال السيد الاستاذ حسن محمد سعيد الشناوى شيخ الطريقة الاحمدية

الشناوية ومدير عام الدعوة بمديرية أوقاف الغربية والذي قام سيادته بإلقاء محاضرة دينية عن التصوف الاسلامى . وبحضورنا وأعضاء اللجنة الاستشارية الصوفية وذلك مساء الأربعاء ١٩٩٥/٩/٦ م بإشراف السيد/ مختار أحمد داود وكيل المشيخة عن مركز كفر الشيخ .

٣ - مولد سيدى سالم أبو جبارة رضى الله عنه بناحية بندر سيدى سالم بمحافظة كفر الشيخ ، قامت اللجنة الاستشارية بالاحتفال بالمولد مساء الثلاثاء ١٩٩٥/٩/٥ بالمسجد الكبير بسيدى سالم احتفالاً بمولده والذي يبدأ من الجمعة ١٩٩٥/٨/٢١ حتى ١٩٩٥/٩/٨ وقد حضر الاحتفال السادة وكلاء المشيخة العامة بالمحافظة وأعضاء اللجنة الاستشارية بها ولغيف من السادة العلماء ورجال الدين والمسئولين تحت اشراف السيد محمد ببلى سعد الدين أبو صالحة وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية عن محافظة كفر الشيخ .

٤ - سيتم الاحتفال بمولد العارف بالله سيدى طلحة أبى سعيد التمسائى رضى الله عنه عن المدة من الجمعة ١٣ / ١٠ وحتى الجمعة ٢٠ / ١٠/ ١٩٩٥ وستقام ندوة صوفية كبرى بساحة المسجد بالسرايق المقام لذلك يحضره السيد الاستاذ / صبرى القاضى محافظ كفر الشيخ ورجال الدين والمسئولين والسادة وكلاء المشيخة العامة بالمحافظة وإدارة المولد بمعرفة السادة الخلفاء وذكريا عبد الجواد والحاج محمود هاشم وبإشراف السيد / محمد ببلى سعد الدين

أبو صالحة وكيل المشيخة العامة عن محافظة كفر الشيخ .

٥ - مولد سيدى مبارك بمدينة كفر الشيخ الخميس ٩/٢٨ و عمل ندوة دينية بمسجد سيد مبارك رضى الله عنه حضرها السادة أعضاء اللجنة الاستشارية بالمحافظة تحت إشراف السيد / محمد ببلى سعد الدين أبو صالحة وكيل المشيخة العامة عن محافظة كفر الشيخ .

### ندوة صوفية كبرى ببلدة

#### إبشان مركز بيلا

#### محافظة كفر الشيخ

حضرها سماحة الوزير السيد أحمد عبد الهادى القصبى شيخ مشايخ الطرق الصوفية والاستاذ الدكتور جوده أبو اليزيد المهدي عميد كلية القرآن جامعة الأزهر الشريف والسيد محمد ببلى سعد الدين أبو صالحة وكيل مشيخة عموم الطرق الصوفية بمحافظة كفر الشيخ بدعوة من الشيخ محمد أبو العينين نائب الطريقة الخلية لمركز بيلا إحتفالاً ببدا الاحتفال بمولد العارف بالله سيدى عمر طلحة رضى الله عنه .

وتناولت الندوة شرح مفاهيم صوفية والرد على خصوم التصوف بالأدلة القرآنية والسنة المحمدية مع الرد على أسئلة الحاضرين وكان من الحضور السيد رئيس مجلس مدينة بيلا ومأمور المركز والسيد وكيل المشيخة العامة عن مركز ويندر بيلا الحاج سامى أحمد جميل .

### الطريقة الرفاعية

#### بمحافظة المنوفية

احتفلت السادة الاشراف الرفاعية بمولد جدهم سيدى حسن الرفاعى الكائن مقامه بكفر



## أنشطة صوفية

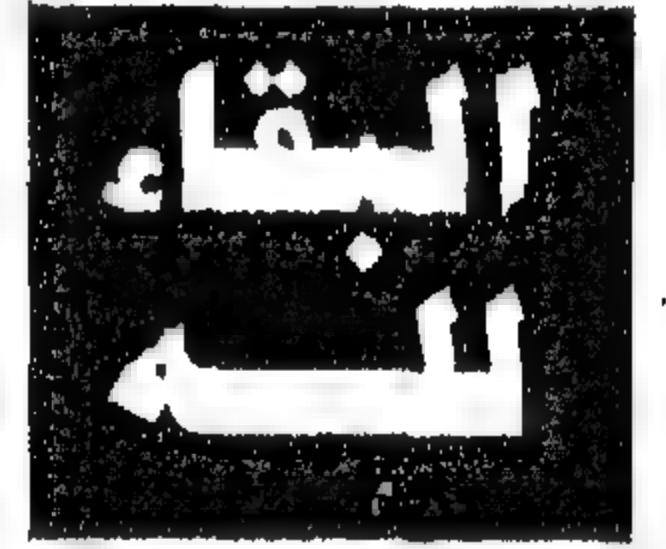
البتانون مركز شبين الكوم  
محافظة المنوفية .

تحت إشراف خليفة المقام  
الشريف السيد على عبد الجواد  
الرفاعي والشريف أحمد والسيد  
عبد اله الرفاعي والشريف السيد  
مصمد على الرفاعي ووكيل  
الشيخة عن مركز شبين الكوم  
وكانت الليلة الختامية يوم  
الخميس ١٧/٨/١٩٩٩ والموكب  
الصوفي يوم الجمعة ١٧ / ٨ /  
١٩٩٥ وقد شرف الحفل قسم  
الوعظ والإرشاد والأوقاف

وأعضاء مجلس الشعب وجميع  
القيادات تحت رعاية السيد اللواء  
مدير أمن المنوفية ومأمور شرطة  
مركز شبين الكوم وقد اقيمت  
الشعائر الدينية والأذكار وإطعام  
الطعام طوال أيام المولد أعاده  
الله على الجميع بالخير والبركات.  
**الطريقة المجاهدية**  
**البرهامية بمولد العارف**  
**بالله سيدى عبد الملك**  
\* احتفلت الطريقة المجاهدية  
البرهامية بمولد العارف بالله  
سيدى عبد الملك ببلدة كفر جعفر

مركز يسعون غربية وذلك فى  
احتفال مهيب بإقامة السراقات  
والدعوة الخالصة إلى الله وإطعام  
الطعام والندوات الدينية والأذكار  
والتواشيح الحمديّة .  
وتم الاحتفال بمحبة خالصة  
بين جميع الأحباب تحت رعاية  
السيد / عبد القادر أحمد مجاهد  
شيخ الطريقة المجاهدية البرهامية  
وعضو المجلس الأعلى للطرق  
الصوفية .  
**أبو العنين محمد البريرى**  
**خليفة الطريقة المجاهدية**  
**البرهامية**  
**الطريقة الجوهريّة الأحمدية**  
\* احتفل السيد الأستاذ

الحسين أبو الحسن الجوهري  
شيخ الطريقة الجوهريّة الأحمدية  
ونقيب السادة الاشراف بمحافظة  
الدقهلية وأبناء الطريقة والأحباب  
بذكرى مولد مولانا الامام الحسين  
رضى الله عنه بالسراقد الذى  
اقيم بالميدان الحسينى .  
وتحتفل المشيخة الجوهريّة  
الأحمدية بمولد قطب الأقطاب  
سيدى أحمد البدوى بالسراقد  
المقام بميدان الصارى بسيجر  
بطنطا ابتداء من يوم ٢٠ / ١٠  
/ ٩٥ إلى يوم الخميس ٢٦ / ١٠  
/ ١٩٩٥ ويقوم بخدمة الأحباب  
الشيخ أحمد على البشير نائب  
الطريقة .



\* تنعى الامانة العامة  
للمشيخة العامة للطرق الصوفية  
السيدة حرم السيد حامد عمر  
بيصار وكيل المشيخة العامة عن  
مركز أجا قلها الرحمة وللأسرة  
العزاء ، ويشاطر السيد /  
محمود عبد العزيز صيام وكيل  
الشيخة العامة عن مركز سمند  
الزميل حامد عمر الأحزان .

\* ينعى الحاج مصطفى  
محمد النجار وكيل المشيخة  
العامة عن مركز بلطيم الحاج  
أحمد الشرقاوى خليفة خلفاء  
الطريقة الشناوية الأحمدية عن  
مركز بيلال الفقييد الرحمة  
وللأسرة العزاء .

\* ينعى الشيخ محمد عبد  
العزيز عبد الله مصطفى وكيل  
الشيخة العامة عن مركز شبين  
الكوم الحاج الجيوشى مصطفى  
صقر ، كما ينعى الحاج عبد الله  
سالم سيد أحمد قلها الرحمة  
وللأهمل العزاء .

\* ينعى السيد لطفى سليمان  
حافظ القائم بأعمال توكيل

امشيخة العامة بمحافظة المنوفية  
المرحومة حرم الشيخ أحمد عبد  
الهادى سليم بمناوولة فلها  
الرحمة ولأهلها العزاء ، كما ينعى  
الشيخ عبد الجواد المرسى ، كما  
يشاطر الشيخ شبل العزاء  
والاحزان لوفاة كريمته .

\* ينعى السيد / السيد  
حسن يوسف خليل الزاهد شيخ  
السادة الزاهدية الأحمدية  
المرحوم الحاج عبد العزيز  
إبراهيم عسران شقيق شيخ  
الطريقة فله الرحمة ولأله العزاء .

\* تنعى الامانة العامة  
للمجلس الأعلى للطرق الصوفية  
المرحوم السيد الشيخ / محمود  
السيد حمودة وكيل المشيخة  
العامة عن مركز ساحل سليم  
فللفقييد الرحمة ولأله العزاء ،  
ويشاطر السيد المهندس شمس  
الدين الشريف وكيل المشيخة  
العامة عن مدينة أبو تيج العزاء  
لاهل الفقييد الكريم .

\* ينعى السيد / مدحت  
قطب عبد العاطى وكيل المشيخة  
العامة عن مركز القوصيه الشيخ  
كامل على عبد العزيز الخليفة  
الرفاعي ، كما ينعى الشيخ سيد  
عبد الحافظ محمد الشعار خليفة  
خلفاء الطريقة البيومية عن أولاد  
والده ، كما يشاطر الشيخ  
حسنى ثابت على خليفة السادة

الحامدية الشاذلية فى وفاة  
شقيقه ، كما يشاطر الشيخ  
محمد على حسن خليفة السادة  
الصاوية الخلوئية فى وفاة شقيقه  
كسالم على حسن قلهم الرحمة  
ولأهلهم العزاء .

\* وينعى الشريف أحمد  
كامل يس الرفاعى شيخ عموم  
السادة الرفاعية ونقيب السادة  
الاشراف المرحوم الشيخ سالم  
جمعة عمران الرفاعى نائب  
السادة الرفاعية سابقاً فللفقييد  
الكريم الرحمة وللأسرة خالص  
العزاء .

ينعى السيد أحمد فضل  
شيخ السادة البيومية الشيخ  
سعيد الدوح نائب مركز إمبابه  
كما ينعى الشيخ فتحي ناجي  
نائب قسم الفيوم كما ينعى  
الشيخ يوسف الكردى نائب  
السادة البيومية بكفر الزيات كما  
ينعى الشيخ زكريا خليفة  
بالسنطة كما ينعى الشيخ سند  
محمد نصار بشنشور بالمنوفية .

\* ينعى السيد الحسين أبو  
الحسن الجوهري شيخ الطريقة  
الجوهريّة الأحمدية ونقيب السادة  
الاشراف بمحافظة الدقهلية  
وجميع الأحباب والأتباع والخلفاء  
بشتى بلاد الجمهورية المرحوم  
السيد الشريف الحاج على  
السعيد الشرقاوى رحمه الله

رحمة واسعة وللأسرة صادق  
العزاء .

كما ينعون المرحوم الشيخ  
محمد عبد الحميد الشرقاوى  
سليل السادة الاشراف له الرحمة  
والمغفرة وللأسرة صادق العزاء .

\* ينعى السيد عيسى عبد  
الرحيم الجوهري شيخ عموم  
السادة الجوهريّة الشاذلية وجميع  
الأهل والاحباب ينعون السيد  
سنيد تطاوى نائب الطريقة عن  
قسم المطرية فى وفاة شقيقته  
وتسأل الله بالدعاء وللأسرة  
الصبر والسلوان .

\* ينعى السيد ميسى عبد  
الرحيم الجوهري شيخ عموم  
السادة الجوهريّة الشاذلية وجميع  
احباب الطريقة ينعون السيد /  
محمد عبد الرؤوف فتح الله نائب  
الطريقة بقسم عين شمس فى  
وفاة شقيقته .

\* ينعى السيد / ميسى عبد  
الرحيم الجوهري شيخ عموم  
السادة الجوهريّة الشاذلية  
وجميع أحباب الطريقة الجوهريّة  
ينعون السيد / الاستاذ محمد  
السيد الشرشابى نائب الطريقة  
عن محافظة الغربية فى وفاة  
شقيقته وللأسرة الصبر والسلوان .



## مسابقة التصوف الإسلامى الكبرى

# جوائزها خمس وعشرون رحلة عمرة

### عزيزى القارىء

● إثراء فى زيادة الجرعة الدينية، وحثا عن البحث والتنقيب عن ذخائر تراثك الإسلامى، تقدم لك مجلتك - التصوف الإسلامى - ابتداء من هذا العدد وعلى مدار ثلاثة أشهر - أكبر مسابقة هى الأولى من نوعها على مستوى بلدنا الحبيب مصر، فهى عبارة عن خمس وعشرين رحلة عمرة مجانية تؤدى خلال شهر رمضان المعظم القادم ١٤١٦هـ بإذن الله تعالى.

والغرض من المسابقة ليس فقط الفوز بالعمرة إلى زيارة الحبيب ﷺ، ولكن دفعا لك لاسترجاع قراءاتك، بحثا عن الأجابة عن أسئلة المسابقة والتي ستنتشر على ثلاث حلقات الحلقة الأولى فى هذا الشهر (جماد أول) والحلقة الثانية فى شهر (جماد ثان)، والحلقة الثالثة فى شهر (رجب) على أن تظهر النتيجة فى شهر شعبان وبذلك نيسر لك - إذا كنت من الفائزين بإذن الله - ونتيح لك فرصة تخلص أوراقك وتجهيز نفسك للعمرة التى كتبها الله لك عن طريق مجلتك، ويفضل الشركات السياحية المساهمة فى هذا العمل الجليل الذى نبتغى به وجه الله تعالى.

واليك شروط المسابقة.

### شروط المسابقة

- ١ - إنزع صفحات المسابقة فى كل عدد، واجب على الاسئلة داخل الصفحات عن طريق وضع خطأ أو (علامة √) أسفل الاجابات الصحيحة.
- ٢ - ترسل إجابات الاعداد الثلاثة دفعة واحدة مع كتابة اسمك وعنوانك على الظرف من الخارج
- ٣ - كتابة الاسم والعنوان والتليفون (إن أمكن) بخط واضح فى كوبون المسابقة.
- ٤ - آخر موعد لإرسال الخطابات يوم ١٨ رجب ولن يلتفت للخطابات التى سترد بعد ذلك.
- ٥ - يوم ٢٢ رجب سيكون اعلان النتيجة بمقر المشيخة العامة للطرق الصوفية وتنتشر بالمجلة فى عدد شعبان.
- ٦ - ترسل الخطابات على مقر المشيخة العامة للطرق الصوفية ١ ش أم الغلام - ميدان الحسين - القاهرة ص.ب. ٩٢٢ القاهرة.
- ٧ - لن يلتفت إلى أى أوراق مصورة، لذا ننبه الاجابة لابد أن تكون على صفحتى الاسئلة بالمجلة على مدار الاعداد الثلاثة ..



## مسابقة التصوف الإسلامي الكبرى

### شروط المسابقة

٨ - يسمح لكل مشترك بإرسال أكثر من خطاب إذا أراد المساهمة بأكثر من إجابة مع العلم والتنبيه أيضا إلى عدم الالتفات للأوراق المصورة.

#### مع علم القارئ

● سيرأس سماحة شيخ المشايخ السيد أحمد عبدالهادي القصبي لجنة مكونة من : أعضاء المجلس الصوفي الأعلى والأمين العام الاستاذ عبدالحميد عبداللطيف ومندوبين من الشركات السياحية المساهمة بالجوائز، وكذلك مندوب من وزارة الشؤون الاجتماعية للفرز وإعلان النتيجة.

● للفائز - بإذن الله - الحق في التبرع بالعمرة للوالد أو الوالدة مع إثبات المستندات الدالة على ذلك.

#### أسئلة الحلقة الأولى

- س١ : بشر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض الصحابة بدخول الجنة من هؤلاء :  
( بلال الحبشي / صهيب الرومي / سعيد بن زيد )
- س٢ : أول من تولى منصب شيخ مشايخ الطرق الصوفية :  
( د. أبو الوفا التفتازاني / الشيخ السطوحى / الشيخ البكرى ) .
- س٣ : تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل البعثة من أم المؤمنين :  
( عائشة / خديجة / زينب ) .
- س٤ : أول من قرأ القرآن الكريم من الصحابة في وجه كفار قريش هو :  
( عثمان بن عفان / عبدالله بن مسعود / سعد بن أبى وقاص ) .
- س٥ : ذكرت البسملة في سورة من سور القرآن الكريم مرتين وذلك في سورة :  
( سبأ / المائدة / النمل ) .
- س٦ : مجاهد صوفي حارب ضد الصليبيين وأبلى بلاء حسنا هو :  
( ابراهيم الدسوقي / أحمد البدوي / الشعراني ) .
- س٧ : أطول آية في القرآن الكريم جاءت في سورة :  
( البقرة / آل عمران / النساء ) .
- س٨ : عند هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم إلى المدينة المنورة نام ابن عمه في فراشه وهو :  
( جعفر بن أبى طالب / عبد الله بن عباس / على بن أبى طالب ) .
- س٩ : من أشهر من مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم في شعره الشاعر الصوفي :  
( المتنبي / أبو العتاهية / البوصيري ) .
- س١٠ : ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم في عام الفيل وهو يوافق عام :  
( ٥٧٣ / ٧١٥ / ٥٧١ ) ميلادية .
- س١١ : للتصوف مقامات ومن أولى مقاماته :  
( الحب / الرضا / التوبة ) .
- س١٢ : طلب الرسول صلى الله عليه وسلم من أسرى إحدى الغزوات أن يعلموا الصحابة القراءة والكتاب مقابل إطلاق سراحهم .. هذه الغزوة هي :  
( الأحزاب / بدر / أحد ) .
- س١٣ : كان أول سفير في الإسلام أرسله الرسول صلى الله عليه وسلم ليعلم الناس هو :  
( سعد بن أبى وقاص / مصعب بن عمير / أبو هريرة )



- س١٤ : قال تعالى فى سورة الواقعة : أنتم أنزلتموه من المزن أم نحن المنزلون، والمزن هو :  
( السحاب / الضباب / السماء ) .
- س١٥ : قتلت خير الناس ، وقتلت شر الناس .. من قائل هذه العبارة .  
( وحشى الحبشى / أبو امامه / مسيلمة ) .
- س١٦ : عندما نزل الوحي على الرسول لأول مرة كان فى سن :  
( الثلاثين / الخامسة والثلاثين / الأربعين ) .
- س١٧ : الركن الذى لا يصح الحج الا به هو :  
( الطواف بالبيت / الوقوف بعرفة / رمى الجمرات ) .
- س١٨ : فرض الله الصيام على المسلمين فى السنة :  
( الخامسة قبل الهجرة / الثانية بعد الهجرة / الثالثة بعد الهجرة ) .
- س١٩ : ذكر الله عز وجل من الانبياء والرسل اثنا عشر فى آية واحدة وذلك فى سورة :  
( الأنبياء / الحج / النساء ) .
- س٢٠ : أول من مات بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل بيته :  
( الحسين بن على / السيدة عائشة / فاطمة الزهراء ) .
- س٢١ : أول من اختار الهجرة تأريخاً للمسلمين هو الصحابى الجليل :  
( أبو بكر الصديق / عثمان بن عفان / عمر بن الخطاب ) .
- س٢٢ : جعل الله عدة المرأة التى يتوفى عنها زوجها :  
( اربعة أشهر وعشرة / ثلاثة أشهر / خمسة أشهر ) .
- س٢٣ : من الأيام التى حرم صومها :  
( صوم العيدين / صوم عاشوراء / صوم الجمعة ) .
- س٢٤ : التكبير فى عيد الفطر المبارك يستمر :  
( يومين / ثلاثة أيام / من وقت الخروج الى الصلاة الى بداية الخطبة )
- س٢٥ : الشيخ أحمد الرفاعى هو مؤسس الطريقة الرفاعية التى حوله الاتباع والمريدون توفى فى عام  
( ٥٣٨هـ / ٦٢٧هـ / ٥٧٨هـ ) .
- س٢٦ : قال عمر : لو أدركت احد الصحابة لاستخلفته دون مشورة لانه أمين الأمة وهو :  
( خالد بن الوليد / الزبير بن العوام / ابو عبيدة ابن الجراح ) .
- س٢٧ : دخل الإسلام مصر على يد القائد الصحابى الجليل :  
( موسى بن نصير / القعقاع بن عمرو / عمرو بن العاص ) .
- س٢٨ : خرج أمير المؤمنين عمر بن الخطاب من المدينة لاستلام احدى المدن المفتوحة وهى  
( الاسكندرية / القدس / القيروان ) .
- س٢٩ : اطار خلق الجنين وتطوره ذكرت فى آية كريمة فى سورة :  
( الأحقاف / الأنفال / المؤمنون ) .
- س٣٠ : توفى رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) يوم الاثنين الثالث عشر من ربيع الأول فى السنة :  
( الحادية عشرة بعد الهجرة / الثامنة بعد الهجرة / الثالثة عشرة بعد الهجرة ) .

### كوبون المسابقة (الحلقة الأولى)

الاسم : .....

العنوان : .....

رقم التليفون : .....



# الطرق الصوفية اعتصام بالدين وتمرد

● د. محمد الفيومي رئيس قسم أصول الدين بكلية الدراسات الاسلامية والعربية بجامعة الأزهر وعضو المجلس الأعلى للشئون الاسلامية أمضى أكثر من ثلاثين عاما في تدريس العقيدة والفلسفة الاسلامية ، وفي الدعوة إلى الله . وللدكتور الفيومي رؤية محددة المعالم للتصوف الاسلامي ، طرح جانبها منها في مؤلفاته الكثيرة ، فهو واحد من رجالات الفكر الفلسفي في الإسلام .

التقينا به ليحدثنا عن رؤيته وليحدد موقف خصوم التصوف ووجهات نظرهم وقد أرجع نشأة التصوف إلى أسباب اجتماعية ألمت بالعالم الاسلامي في أعقاب سقوط الخلافة الاسلامية وتفتت دولة الإسلام إلى دويلات صغيرة ، ثم يحدثنا عن موقف أهل التصوف من الفلسفة وأسباب هجومهم عليها وأدب الحوار في الاسلام ●●

● التصوف الاسلامي من القضايا التي تثار الجدل حول نشأتها ، خاصة بين أهل التصوف وبين خصومهم . فما هي أسباب ذلك الجدل ؟

●● يقول د. محمد الفيومي إن قضية التصوف شأنها شأن القضايا الفكرية والثقافية ، يدور الخلاف حول نشأتها بصفة دائمة ، فأهل التصوف يرون أنه مرتبط بالكتاب والسنة ومستمد منها ، أما خصوم التصوف فيرون أنه مرحلة متأخرة عن العصر الأول ونحن لا نستطيع أن نرفض أقوال الصوفية ، فكلامهم فيه جانب من الحق ، ولا نستطيع أيضا أن نأخذ رأي الذين يريدون ألا يجعلوا للتصوف سندا في الكتاب والسنة وإن كان في رأيهم جانب من الحق ونفصل ذلك كما يلي :

## أهل التصوف

ينظر الصوفيون إلى التصوف على أنه تصفية القلوب وأنه مقامات للصديقين والمحسنين ممن جدوا واجتهدوا في العبادة ، وهذه المفاهيم في حد ذاتها

إسلامية مستمدة من الكتاب والسنة ، بذلك يكون الحق مع أهل التصوف لأن التصوف من ضمن أهداف القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة . أما إذا كان المراد به تصفية

القلوب ورياضة النفوس على فضائل الأعمال ، فهذا قد أشار إليه القرآن الكريم أيضا حينما تحدث عن مرض القلوب وقسم الناس إلى مؤمن وكافر ومنافق ، فالؤمن هو الذي صدق بالكتاب وبرسالة محمد صلى الله عليه وسلم . كما ورد في سورة البقرة، يقول الله عز وجل «الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون . والذين يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون. أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون» ( البقرة «٢-٥» ) وقال عز وجل في شأن الكفار «إن الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون. ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم» (البقرة «٦-٧» ) . ثم انتقل إلى القسم الثالث من الناس وهم المنافقون فقال «ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين يخادعون الله والذين آمنوا وما يخادعون إلا أنفسهم وما يشعرون ، في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون» . البقرة «٨-١٠»





# على الفساد فى المجتمع

إذن قضية النفاق تتصل بالقلوب ، ووصف الله سبحانه وتعالى المنافقون بأنهم مرضى فى قلوبهم ووصفهم بالضلال وتوعدهم بالخسران وعدم الهداية ، وضرب لنا مثلا فقال «مثلهم كمثل الذى استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم فى ظلمات لا يبصرون صم بكم عمى فهم لا يرجعون» . ( البقرة «١٧ - ١٨» ) .

فاذا كان التصوف يعالج امراض القلوب ويحارب الرذائل الخلقية ويدعو الناس إلى فضائل الاعمال فإن مصطلح التصوف بهذا المعنى يكون نابعا من اللغة العربية وليس وافدا عليها كما ادعى خصوم التصوف ، وهناك من يجعل التصوف نسبة إلى صوفة ذلك الرجل الذى احتجزته امه فى داخل البيت الحرام وبذلك أصبح الصوفى نسبة إلى صوفة لأنه يعتكف داخل الصفة أو فى المساجد أو غيرها .

وهناك رأى آخر يقول أن التصوف مأخوذ من الصفاء بمعنى صفاء القلوب ، والبعض يقول إنه ليس مأخوذاً من الصفاء فقط وإنما مأخوذ من الصوف أيضا ، لأن الصوفية كانوا يلبسون الخشن من الصوف .

ولا أميل إلى أن يكون التصوف نسبة إلى لبس الصوف ، لأن هذا مظهر لا يعبر

عن صفاء القلب ، ولكن يمكن أن ينسب إلى القيم الاخلاقية كصفاء النفوس والقلوب . وعلى أية حال فإن اللفظ محير شأنه شأن الصوفية أنفسهم ، الذين حيروا المؤرخين فى نسبتهم وفى افكارهم وفى ثقافتهم ، ونحن لا ندرى على وجه التحقيق متى نشأ لفظ التصوف أو الصوفية ، فاللفظ ليس له وجود فى القرآن أو فى السنة النبوية .

## الهداية التاريخية

### ● كيف نستطيع تحديد

### البداية التاريخية للتصوف إذن ؟

### ●● نستطيع أن نقول أن

لفظ المتصوفة ظهر فى القرن الثانى الهجرى ، لأن جميع الفرق والمذاهب التى

ظهرت فى هذا

القرن لم تكن

يضاف إليها

النسب ، فلم

يقولوا صوفية بل

قالوا متصوفة ،

ولم يقولوا

معتزلين بل قالوا

معتزلة ، ولم

يقولوا خارجية بل

قالوا خوارج ولم يقولوا المرجئة

بل قالوا المرجئة ... وهكذا .

وإذا كانت منشأة الخوارج

لها من الشواهد ما يؤيدها

ويوضح هويتهم ونسبتهم

وتاريخهم ، فإن كلمة متصوفة . على الرغم من أننا انتحلنا لها بعض الاسباب على أساس أنها نشأت فى القرن الثانى الهجرى - فإنه ليس هناك من الشواهد ما يؤيد هذا الرأى ، وإن كانت الامور العامة تؤيده .. وعلى كل حال نشأت الصوفية وشقت تاريخها واستمدت قواعدها من الكتاب والسنة بمعنى تصفية القلوب ، وهذا واجب إسلامى ، فالشخصية المسلمة لابد أن تكون صافية القلب مهذبة النفس رحيمة بالآخرين ، تحافظ على العلاقات الاجتماعية ، مؤدية لفرائض الله وشعائره ، والصوفيون يعتبرون انفسهم يدخلون الباب من هذا الطريق ، على أساس أنهم جماعة اشتد ورعهم ، وصفت قلوبهم ورغبت عن الدنيا وأصبحوا من الزاهدين العابدين .

وحيثما نقرأ كتب الصوفية الأوائل مثل القشيري والمكي نجد لهم كلمات وحكم كثيرة تؤكد حسن اسلامهم وإيمانهم وتقواهم وأنهم بالفعل أهل صفاء وتصفية ،

فقد كان

القشيري -

رحمه الله -

يؤكد فى

رسالته على

صفاء القلوب ،

ثم جاءت نظرية

الحب الإلهى

على يد بعض

العباد ، خاصة

السيدة رابعة العدوية - رحمها

الله - فهى تقول فى بعض

أشعارها :

أحبك حبين ، حب الهوى

وحبا لأنك أهل لذلك

فأما الذى موجب الهوى

فشغلى بذكرك عمن سواك

وأما الذى أنت أهل له

فكشفك للحجب حتى أراك

فلا الحمد فى ذا ولا ذاك لى

ولكن لك الحمد فى ذا وذاك

وظهر الحب الإلهى فى كثير

من الأشعار ، وأخذ التصوف

الذى يعتصم بالكتاب والسنة

يثرى على مدار التاريخ

الإسلامى .

## خصوم التصوف

### ● ما هى المبررات التى

يستند عليها خصوم

التصوف فى هجومهم على

التصوف ؟

### ●● لم يكن المتصوفة الأول

يتوقعون الاصطدام ببعض الفرق

الإسلامية ، لأن منشأ النزوع إلى

التصوف هو ثورة الضمير على

ما يصيب الناس من مظالم لا

تقتصر على ما يصدر من

الآخرين وإنما تنصب أولا وقبل

كل شئ على ظلم الانسان لنفسه

، لكن الفقهاء والمتكلمين أسخطهم

أن يردا أناسا يتحدثون عن

نشدان الضمير ويحتكمون إلى

قضائه الباطن فى حين أن شريعة

القرآن تحاسب على الأعمال

الظاهرة وتعاقب الناس على

آثامهم ولا حيلة لها مع النفاق فى

الدين ، لذلك حاولوا أن يبينوا أن

حياة الصوفية لا محالة مفضية

بهم إلى الزيغ وكان الخوارج أول

من أظهروا عدوانهم للصوفية

وأخذ الإمام أحمد بن حنبل على

التصوف إنه يغذى التفكير

ويصرف أصحابه عن مظاهر

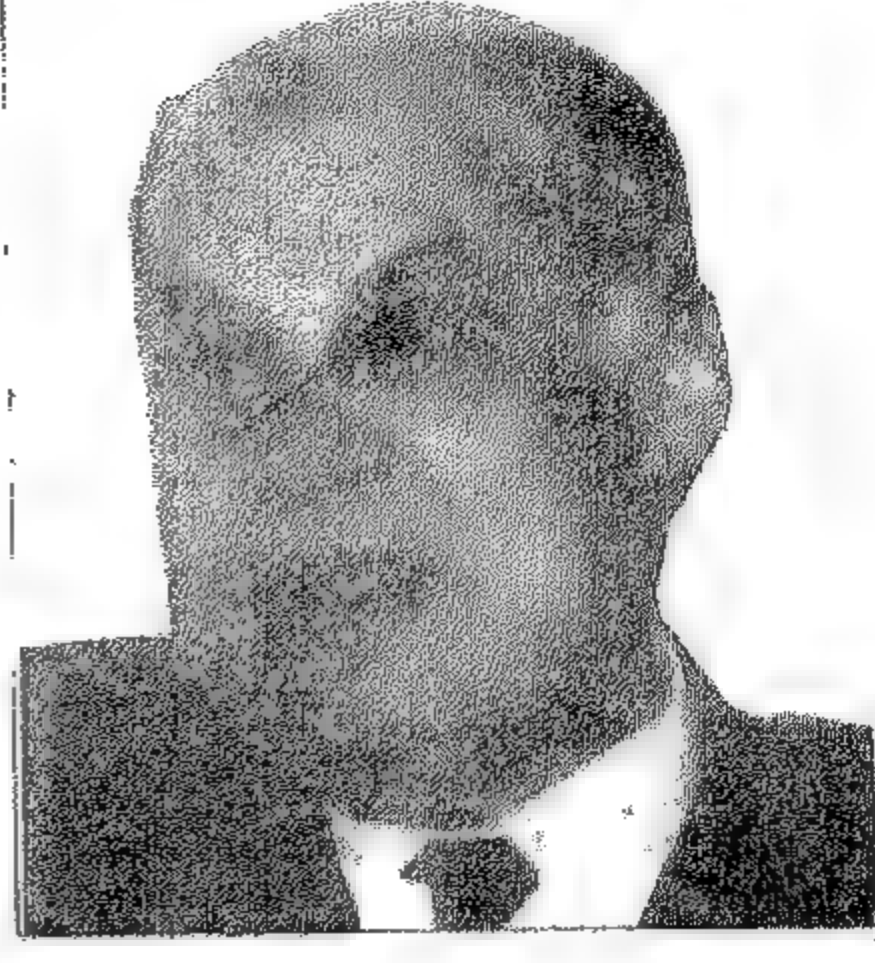
العبادة ، واستنكر المعتزلة

والظاهرية العشق لأنه يقوم من

الناحية النظرية على التشبيه



## د. محمد الفيومي



ويقوم من الناحية العملية على الملامسة والحلول .  
كما يذهب خصوم التصوف إلى أن كلمة صوفية هي سوفيوس التي تعني الحكمة عند اليونان ، وتم تحريفها إلى صوفية وعلي ذلك فالكلمة وافدة من فكر مسيحي يقوم أصلاً على الرهبة واعتزال العالم أو الانقطاع عنه ، ويرون أن ذلك ليس من الإسلام في شيء .

### ظاهرة اجتماعية

● في رأيكم ما هي العوامل التي أدت إلى ظهور التصوف وانتشاره هذا الانتشار الكبير في العالم الإسلامي ؟

●● إذا كان التصوف ظاهرة دينية فهو ظاهرة اجتماعية أيضاً ، بمعنى أن المجتمع هو العامل الأساسي في ازدهار التصوف لكن قلة من أهل التصوف هم الذين يفرغون في أعماق الكتاب والسنة ليستلهموا المبادئ الفاضلة ويطبّقونها على أنفسهم .  
وبداية من القرن الخامس الهجري ظهرت طوائف عديدة

أطلقت على نفسها تسمية الصوفية ، ولو كان التصوف ظاهرة دينية فحسب ، لكن من الأولى أن نطلق على من عاش في صدر الإسلام تسمية الصوفية لأن الحماس للدين والعبادة كان أكبر عندهم وأقوى لكن في نفس الوقت هناك قلة انقطعت عن الدنيا كأهل الصفة الذين ربطوا أنفسهم للجهاد في سبيل الله .

ومنذ القرن الرابع الهجري ، حينما بدأ عقد الخلافة الإسلامية يتفكك ، وانقسمت إلى دويلات وطوائف مذهبية ، وأصبح لكل دولة خليفة مثل البويهية والساسانية والسلاجقة .. إلخ ... هنا بدأت الطرق الصوفية تظهر بكثرة حيث أن الحالة الدينية كانت أخذة في الهبوط وبدأ الجمود الفكري يسيطر على العالم الإسلامي وضعفت الحرارة الإيمانية حينما لم يجد المسلمون خليفة واحد يلتفون حوله ، وظهرت المذاهب المخالفة للإسلام والتي تهاجمه من كل جانب ، فكان ظهور

التصوف في تلك الفترة بمثابة تمرد على المجتمع ، والتمرد قد يكون إيجابياً بمعنى السعي إلى إسقاط النظام الفاسد أو إصلاحه ، أو قد يكون التمرد سلبياً بمعنى اعتزال المجتمع في حالة وقوع استبداد سياسي أو تخلف فكري وانقسام جماعة المسلمين إلى جماعات متشاحنة .  
وقد كان التفاف أهل التصوف حول شيوخ الطرق بمثابة السلوى لهم عن غياب الخليفة وعدم وجود القدوة وانعدام التوجيه الفكري السليم فانقسام المجتمع وتخلفه وانحطاطه وظهور الفساد فيه يؤدي إلى انقسام الجماعة الإسلامية إلى جماعات من هذه الجماعات ، الصوفية الذين أعلنوا تمردهم على المجتمع الذي استشرى فيه الفساد فالطرق الصوفية في صميم الأمر كانت تمرداً على المجتمع واعتصاماً بالدين لمنع وقوع الفساد .

### مهاجمة الفلسفة

● هاجم الصوفية الفلسفة والفلاسفة هجوماً شديداً ، ما هي أسباب هذا الهجوم من وجهة نظركم ؟  
●● هاجم أهل التصوف الفلسفة ، ولم يتقيدوا بمنهج علمي في هذا الهجوم ، وكان الظاهر عليهم أن إيمانهم بحقيقة الدين وشعورهم بأصالة ثقافتهم جعلهم ينظرون إلى هذا اللون

الفكري على أساس إنه عديم الجدوى ، وألبوا الرأي العام والخاص ضده ، وتجاوزوا بالثورة حد الغضب على الفلسفة ، وأدخلوا كل ما هو غريب عن الثقافة الرسمية تحت عنوان «تراث الأوائل» ، وهو يشمل التراث الإغريقي والتراث الشرقي فلسفة أو غيرها ، كل ذلك شملته الثورة الفكرية الإسلامية ، وكان الفلسفة في مهملات بشرية أو زوائد طبيعية يجب على الإنسان أن يتطهر منها ، ويرى الصوفية أن الفلسفة من العلوم المهجورة ، وهي حكمة مشوبة بالكفر ، وكتّابها متهم .  
وكان على النساخ المحترفين في بغداد في أواخر القرن الثالث الهجري أن يقسموا على أنهم لا يشتغلون بنسخ كتب الفلسفة ، وقد وصف ابن الصلاح الفلسفة بأنها أساس السنة وترجع هذه الحرب على الفلسفة إلى أنهم كانوا يرون أنها تؤدي في النهاية إلى الكفر ، أعني التعطيل - أي تجريد ذات الله من كل وصف إيجابي ومحاربة قواعد الدين فكان الاشتغال بهذه العلوم يسير جنباً إلى جنب مع الاستخفاف بقواعد الدين ودراسته .  
وقد حمل عبد القادر الجيلاني المتصوف الكبير على أحد القضايا لا شيء إلا أنه سمح بأن تكون في مكتبته مؤلفات الفلاسفة العرب . وقال



أهل السنة إن الفلسفة أو علوم الأرائل تضر بالدين فتناولها الرعاظ وأهل الفتوى بالتحريم ودعوا الناس إلى عدم الاطلاع عليها ونادوا بحرق كتبها وعدم نسخها وعدم دراستها أو الرد عليها إذا وجدوا في الرد نقدا للشبهة ، ولا يأمن من يطالع الشبهة أن يعلق ذلك بفهمه .

### توجيه المجتمع

● هل لكم تجربة صوفية؟ وهل يمكن أن يصبح التصوف في العصر الحالى قوة تتولى القيام بتوجيه المجتمع في مختلف مجالات الحياة ؟

●● فى الحقيقة لم أنضم إلى أية طريقة صوفية وهذا يرجع إلى كثرة مشاغلى لكن أتمنى أن تصفو نفسى بالرجوع إلى ما لدينا من رصيد إسلامى.

والتصوف الحالى ليس فيه سلبيات سوى أن بعض الطرق فى احتفالها بالموالد يحدث فيها اختلاط بين الرجال والنساء وطبل وزمر ورقص وأغانى والسير فى الشوارع وإرتداء ملابس خاصة، فعلى الطرق الصوفية أن تتخلص من هذه المظاهر السلبية والتصوف الإسلامى فى بعض بلاد العالم الإسلامى يجد ظروفًا اجتماعية مهيئة ، وذلك مثل السودان التى تعتبر الطرق الصوفية فيها هي الهيئة الدينية العليا التى توجه المجتمع السودانى ، والتصوف تاريخيا هو أحد عوامل إنتشار الإسلام

فى كثير من البلاد ، وإذا كان يوجد عندنا في مصر مؤسسات دينية مثل الأزهر ومجمع البحوث الإسلامية والمجلس الأعلى للشئون الإسلامية ووزارة الأوقاف وجامعة الأزهر والمؤسسات الدعوية الشعبية لكن فى بعض البلاد نجد أن الطرق الصوفية وشيوخها هم الذين يقومون بوظائف تلك المؤسسات .

فعلى سبيل المثال كان السلطان عبد الحميد يعتمد اعتمادا كليا على الشيخ (شيخ مشايخ الطرق الصوفية) أما الآن خاصة عندنا فى مصر فليس لشيخ الطرق إمكانية القيام بهذا الدور المؤثر بسبب ضعف مستواهم العلمى.

### أدب الحوار

● هناك آداب للحوار فى الإسلام ، ما هى تلك

الآداب وكيف

يكون الحوار ؟

●● الحوار

مبدأ إسلامى

وإذا نظرنا إلى

القرآن الكريم

وجدنا فيه

حوارات كثيرة

تقوم على الثنائية

بين الحق والباطل أو بين الخير والشر أو بين الكفر والإيمان ، ومن الآيات القرآنية التى تدعو إلى الحوار ، قوله تعالى : «قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم إلا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ

بعضنا بعضا أربابا من دون الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون» ( آل عمران «٦٤») وقوله أيضا «قد سمع الله قول التى تجادلك فى زوجها وتشتكى إلى الله والله يسمع تحاوركما إن الله سميع بصير» (المجادلة «١») والحوار فى الإسلام ليس قولا فقط لكنه سلوك أيضا نجد ذلك فى الحوار الذى دار بين سيدنا إبراهيم عليه السلام وقومه «وإن من شيعته لإبراهيم . إذ جاء ربه بقلب سليم . إذ قال لأبيه وقومه ماذا تعبدون . أنفكا الهة دون الله تريدون » (الصافات «٨٣ . ٨٦»)، والقرآن يضرب الأمثلة ليوضح أن الحقيقة قاسم مشترك بين الناس جميعا ، وقد عبر القرآن

عن ذلك

بكلمة سواء.

ولابد

للحوار من

هدف ولا بد له

من قضية

وجود مفاهيم

مشتركة بين

المتحاورين لانجاح الحوار، وفي التراث الإسلامى يعتبر الشك نقطة إنطلاق لأفكار جديدة وهو ضرورة لجعل الخصم ينظر فيما لديه من آراء ويتشكك فيها حتى يصل إلى قبول الحقيقة الجديدة وذلك كما فعل سيدنا إبراهيم

## ● أدب الحوار فى الإسلام.. كيف يكون ؟ ● تصفية القلوب واجب إسلامى .

عليه السلام فهو قد بين لقومه أن عبادة الأصنام لا تنفع ولا تضر وشككهم فى قدراتها أن تنفع نفسها أو غيرها ثم بين لهم الحق الأول بالاتباع .

إن الذات أو معرفة الذات ضرورة مهمة فالإنسان يجب أن يكون أمامه عدة بدائل يجلس إلى نفسه ويختار البديل المناسب ، وهذا الاختيار عملية صعبة لأن الارادات كثيرة والقدرات محدودة .

أما حوار الذات مع الآخر يعنى أن يعرف الإنسان حقوقه وحقوق الجماعة التى يعيش فيها، والإنسان فى حوار مع الآخرين لابد أن يكون منزها عن طلب حاجة لنفسه حتى يكون الحوار مثمرا ، وهناك حوار الذات مع المفاهيم بمعنى أن يكون الشخص على علم بالقضية المطروحة للحوار ، وإذا لم تكن لغة الحوار مفهومة انقطع حبل الود والفهم بين المتحاورين ويجب تحديد المصطلحات والبعد عن الأسلوب الخطابى والصيغ المحفوظة ، وكذلك هناك حوار الذات مع الثقافات ، فكل ثقافة لها تقاليدها وقيمها التى تختلف مع الآخرين ، فالواجب تهيئة جو ثقافى للحوار بين الذات والآخر .



## فاسألوا أهل الذكر



يجيب عليها

د. عبد المجيد مطلوب  
رئيس قسم الشريعة كلية  
الحقوق - جامعة عين شمس

## الصلاة خلف المذيع

● رأيت أشخاصا يصلون خلف

المذيع، وحجتهم في ذلك أن النساء  
عندما يصلون في المساجد قد لا يرون  
الإمام وإنما يتبعون صوته فما صحة ذلك؟

- اتفقت كلمة فقهاء المذاهب الأربعة أن من شروط

صحة صلاة الجماعة وحدة المكان والزمان وتعبد المسلمين

وتمكن المأموم من ضبط أفعال إمامه برؤية أو سماع ولو يعلج مع

وحدة المكان فمتى تمكن المأموم من ضبط أفعال إمامه على هذا الوجه

صححت صلاته، ومعيار وحدة المكان أن يضبط المأموم أفعال الإمام ولا

يفصل بين موقع كل منهما أثناء الصلاة نحو نهر تجري فيه السفن أو

طريق يتعذر معه اتصال المأموم بالإمام، كما يشترط ألا يكون بين الإمام

والمأموم حائل يمنع وصول المأموم إليه كمناب مغلقة قبل الدخول في

الصلاة.

وبناء على ما تقدم فإن الصلاة خلف المذيع أو التليفزيون صلاة باطلة

إذ يشترط وحدة الزمان ووحدة المكان، وما يؤكد هذا ما روي في المعنى

لأبي قدامة مع الشرح الكبير للمقدسي عن عائشة أم المؤمنين رضي الله

عنها: قالت لنساء كن يصلين في حجرتي لا تصلين بصلاة الإمام لأنكن نونه في حجاب والصلاة

خلف المذيع أو التليفزيون باطلة لا تتعد بهذا الاقتداء صلاة ومن يفعل ذلك لا تصح منه صلاة. هذان

الله إلى الصراط المستقيم

## الأكل باليد اليسرى

● هل الأكل باليد

اليسرى حرام؟ وهل يوجد

نص صريح بهذا الشأن؟

- لم يرد نص بتحريم الأكل باليد

اليسرى، وإن ماورد هو الدعوة إلى

التيامن في كل عمل إلا ما استثني

كالاستنجاء فيكون باليد اليسرى

تنزيها باليد اليمنى عن مباشرة

الأقذار. وقد دعا رسول الله صلى الله

عليه وسلم إلى التيامن لما فيه من

البركة والتفائل فقد ورد عن حفصة

رضي الله عنها أن النبي صلى الله

عليه وسلم كان يجعل يمينه لأكله

وشربه وثيابه وأخذه وعطائه وشماله

لما سوى ذلك» رواه أحمد وأبو داود

وابن ماجة وغيرهم. كما ثبت أن

رسول الله صلى الله عليه وسلم كان

حريصا على تعليم الصغار الآداب

العامية فكان يقول لابن عباس وهو

غلام صغير «كل بيمينك، وكل مما

يليك، وسم الله في ابتداء الطعام

واحمده في نهايته» أو كما قال

فاستعمال اليمنى مندوب إليه

وفاعله يستحق الثواب من الله

تعالى، ومخالفته مكروه إلا

لعذر كعدم القدرة على

استعمال اليد اليمنى

وعلى ذلك فالأكل باليد

اليسرى ليس حراما

ولكنه مكروه إلا

لعلة وفقنا الله

لما فيه خيره

ورضاه.

## حكم الدين في حرق الميت

● نحن من دول جنوب

شرق آسيا حيث ترتفع

تكاليف الدفن بشكل خيالي

ويكون أسهل طريق للمتوفى

هو الحرق، ما حكم الدين

في ذلك؟

- لقد كرم الله الإنسان حيا

وميتا فقال تعالى «ولقد كرمنا بني

آدم وحملناهم في البر والبحر

ورزقناهم من الطيبات وقضينا لهم

على كثير من خلقنا تفضيلا»

ومن إكرام الميت أن يحافظ على

جسده ميتا حتى يوارى بدنه

ويدفن. وحرم الإسلام امتهان

الميت بكسر عظم مته أو قطع

عضو من أعضائه إلا لضرورة

ودعا إلى دفن الميت ومواراة بدنه

في قبره بل أجمع المسلمون على

أن دفن الميت ومواراة بدنه فرض

كفاية قال تعالى: «ألم تجعل

الأرض كفاتا أحياء وأمواتا».

والقصد من الدفن أن يوارى

الميت في حفرة تحجب رائحته

وتمنع السباع والطيور عنه وعلى

أي وجه تحقق المقصود تأنى به

الفرض سواء كان لحدا أو شق

حقرة في وسط القبر تبني

جوانبها بالبن ويوضع الميت في

اللحد أو الشق ويسقف عليه بشر

ويبغى تعميق القبر قدر القامة

هذا هو شرع الله وهذا هو إكرام

الإنسان ميتا.

أما حرق المتوفى فهو امتهان

له وضياح لآثره وقد يلقي بالرماد

في مكان نجس وقد تدوسه

الأقدام وفي ذلك من الامتهان ما

فيه فلنحرص على إكرام الميت

ودفنه ومواراة جسده واحترام

المقابر والبعد بها عن أماكن

التجاسات والقاذورات فلنحرص

على كرامة الإنسان حيا وميتا

هدانا الله إلى الحق وإلى طريق

مستقيم.

## صوت المرأة ليس بعورة

● أجلس في المنزل

بمفردي معظم الوقت وعندما

أسمع جرس التليفون أضطر

للرد عليه، وأحيانا يتحدث

إلى غريباء يسألون عن زوجي

وأرد عليهم أليس صوت المرأة

عورة أم طالما أن المتحدث لا

يرأى فلا أساس لذلك؟

- من قال يا سيدتي إن صوت

المرأة المتمسكة بشرع الله التي لا

تثير الغرائز بصوتها وحركاتها

والتي لا ميوعة فيها متمسكة في

حديثها بشرع الله فلا تبتذل ولا

تحاول إظهار الميوعة والنعومة في

حديثها مع الرجال من قال إن صوت

مثل هذه المرأة عورة، لقد كانت

أمهات المؤمنين يتحدثن مع الصحابة

دون إنكار عليهن في هذا الحديث

وكان ذلك في أول الأمر دون حجاب

ثم لما نزلت آية الحجاب لم تمنع

حديثهن مع الصحابة ولكن من وراء

حجاب يقول تعالى: «يا أيها الذين

آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن

يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه

ولكن إذا دعيتهم فادخلوا فإذا

طعمتهم فانتشروا ولا مستأنسين

لحديث إن ذلكم كان يؤذي النبي

فيستحي منكم والله لا يستحي من

الحق وإذا سألتموهن متاعا

فاسألوهن من وراء حجاب ذلكم

أطهر لقلوبكم وقلوبهن».

وكان الصحابة يستفتون أمهات

المؤمنين فيفتونهم وظهرت كثير من

المتحدثات في الفقه والدين في كل

عصر وفي كل جيل ولم ينكر عليهن

أحد الحديث في الفقه والدين وتعليم

الناس أمور دينهم. ولو كان صوت

المرأة عورة وحراما لظهر ذلك ولأنكر

الفقهاء عليهن ذلك فصوت المرأة

مادامت متمسكة بآداب الإسلام في

حديثها وليست متصنعة أو مثيرة

للغرائز لا بأس في حديثها مع

الرجال.

فاطمئني يا سيدتي فليس في

ردك على الغريباء أصحاب زوجك

بالتليفون حرمة مادامت متمسكة

بشرع الله وآداب الإسلام في ردك

عليهن وليست مبتذلة أو متصنعة،

وهذا من يسر الإسلام على

المسلمين وإلا كان الحرج والمشقة

يقول الله تعالى: «وما جعل عليكم

في الدين من حرج».



## الحاج بفائدة

● بعض الجهات تقرض الموظفين بالمعاش مبالغ لتأدية الحج أو العمرة مقابل فائدة بسيطة على هذه القروض - ما رأى الدين ؟

- أولا : من الربا المحرم الاقتراض أو الاقراض بفائدة تعود على المقرض قال الله تعالى : « وأحل الله البيع وحرم الربا » وقال تعالى : « يمحى الله الربا ويربى الصدقات والله لا يحب كل كفار أثيم » وقال صلى الله عليه وسلم : الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم لا فضل بينهما ..

ثانيا : يقول الله تعالى « والله على الناس حج البيت لمن استطاع إليه سبيلا » ومن الاستطاعة أن يكون مالكا للزاد والراحلة والمعتبر في الزاد أن يملك ما يكفيه مما يصح به بدنه ويكفي من يعوله كفاية فاضلة عن حوائجه الأصلية من ملبس ومسكن ومركب حتى يؤدي الفريضة ، فلا تباع الثياب التي يلبسها ، ولا المتاع الذي يحتاجه ولا الدار التي يسكنها من أجل الحج .

ومن لم يستطع فلا يجب عليه الحج والعمرة ليست فرضا فمن لا يجد نفقتها لا يؤديها . وعلى ذلك فمن لا يجد نفقات الحج أو العمرة فليس عليه أن يقترض ليؤدي الحج والعمرة فلا يتحقق فيه شرط الاستطاعة .

ومن باب أولى الاقتراض بفائدة لأجل الحج حرام فليس للفرد أن يقترض بفائدة من أجل الحج والعمرة فإن اقترض بفائدة وأدى فريضة الحج فيأثم لفعله

المحرم ولا يثاب على حجه أو عمرته ولكن إن كان حج الفرض فيسقط عنه فريضة الحج، فعليه التوبة والاستغفار لما ارتكب من إثم الاقتراض بفائدة وعسى الله أن يقبل توبته يقول تعالى : « إلا من تاب وأمن وعمل عملا صالحا فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما » ومن تاب وعمل صالحا فإنه يتوب إلى الله متابا » ونرجو الله أن يقبل حجته بعد التوبة من إثمه ، وليتحرر المرء دائما شرع الله وحكم الله فيعمل الواجبات ويجتنب المحرمات هدانا الله إلى الحق وإلى طريق مستقيم.

## ترجمة القرآن الكريم

● هل يجوز ترجمة القرآن الكريم حيث تقوم جهات اسلامية بترجمته ونحن نعلم أن الله سبحانه وتعالى حكمته في كل شيء حتى في إنزاله باللغة العربية ولو أراد ذلك لأنزله بلغات متعددة ؟

- أنزل الله عز وجل كتابه الكريم ، ويسره على لسان رسوله النبي الأمي باللغة العربية يقول تعالى : « وإنا لتنزيل رب العالمين » نزل به الروح الأمين ، على قلبك لتكون من المنذرين ، بلسان عربي مبين .. لقد أرسل الله رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل واقتضت حكمة الله أن تكون هذه الاحكام بذات اللسان الذي به ينطقون قال تعالى : « وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ليبين لهم » .

كما أن القرآن معجزة النبي صلى الله عليه وسلم للعرب فنزل بلغتهم وهم أرباب البلاغة والفصاحة وتحداهم أن يأتوا بمثله فعجزوا ، أو أن يأتوا بعشر سور من مثله فعجزوا أو أن يأتوا بسورة من مثله فعجزوا فكان هذا دليلا على أنه من عند الله تعالى : قال تعالى « قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا » .

ولما كان القرآن نزل باللفظ العربي فالحفاظ له ومعانيه من عند الله تعالى لأن اللفظ لا ينفك عن معناه ، وما الرسول إلا بمبلغ وتال للقرآن الكريم .

ولما كان ذلك كذلك كان لا يمكن أن تترجم ألفاظ القرآن إلى لغة أخرى غير العربية لا ترجمة حرفية ولا ترجمة إجمالية ، فالترجمة الحرفية غير ممكنة في القرآن مهما كانت قوة المترجم في لغته ولغة القرآن ، لأن القرآن نزل للإعجاز ، وفي تركيبه العربي أسرار لا يستطيع المترجم أن يأتي بها في ترجمته ، كذلك الترجمة الاجمالية لا يمكن أن تسمى قرآنا لأنها بلغة المترجم وألفاظه وليست من عند الله سبحانه وتعالى .

وعلى ذلك لا تجوز ترجمة القرآن الكريم نفسه ، وما يحدث إتعا هو ترجمة لمعاني القرآن حيث يفهم المترجم الآية ويفسرهما ثم ينقل التفسير والمعنى إلى اللغة الأجنبية ومهما كانت هذه

الترجمة وهذا التفسير فليست قرآنا ولا تسمى قرآنا وإنما ترجمة لمعاني القرآن الكريم كما يوجد بين أيدينا من ترجمات لمعاني القرآن الكريم بلغات مختلفة فلا يجوز الاعتماد على تلك الترجمة في أخذ الاحكام الشرعية هدايا الله إلى الحق وإلى طريق مستقيم .

## الصلاة فوق المساجد

● هل تجوز الصلاة فوق المساجد ؟ وما حكم من يؤذن بغير وضوء ؟

- لا مانع من الصلاة فوق المساجد وذلك بشرط أن يبني المسجد أولا فلا مانع من الصلاة فوقه إذ السطح من المسجد بطبقاته المختلفة ، وقد بين العلماء أن ما فوق المسجد إلى السماء ملك للمسجد وله حكمه ولا يجوز استعماله لغير ما يستعمل له المسجد من الصلاة وحضور مجالس العلم وتحفيظ القرآن ، ومادام فوق المسجد من المسجد فيحرم المكث فيه للجنب هذه الاحكام إذا كان المسجد بنى أولا .

أما إذا بنيت المساكن ثم خصص طابق منها أسفلها للمسجد ولم يستخدم للصلاة إلا بعد تمام البناء فلا يكون لهذه المساكن حكم المسجد وكذلك سطحها ، وما يؤيد ما قلناه ما نراه الآن من الطواف في الطابق العلوي من المسجد الحرام دون تكبير والطواف لا يصح إلا في المسجد .

أما الأذان بغير وضوء فصحيح وجائز ولكن الأفضل والأكثر ثوابا أن يكون المؤذن متوضئا .

## زواج

## المتعة

● اتفق رجل وامرأة على الزواج الشرعي على يد مأذون ، ولكنهما اتفقا سرا على أن يكون زواجهما لمدة شهرين فقط وليس على الدوام وفي نهاية المدة المحددة يحدث الطلاق دون التزامات بينهما فما حكم الدين في ذلك ؟

- الزواج المتفق على توقيته زواج فاسد لا يقره الشرع لأن المقصود من الزواج سكن النفس والإنجاب والاستقرار والنوام وذلك عند الاقدام عليه .. قال تعالى :

« ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة

رحمة » والاتفاق المستتر أو غيره على عدم تأييد الزواج يفسده شرعا

فهذا الزواج ولو تم عقده على يد المأذون غير صحيح ولا يحل

المعاشرة الزوجية فلنقف عند حدود شرع ربنا العليم

الخبير .



# ناسأولوا أهل الذقة

## محاسبة المقصر

● وظيفتى مراجعة عمل  
غيرى من الموظفين فإذا  
أبلغت عن خطأ حدث  
الضرر لصاحبه ، وإن سكت  
عنه لا يرضى ضميرى عن  
ذلك فماذا أفعل ؟

- إن وظيفة مراجعة عمل  
الغير من الموظفين مسئولية أعظم  
من مسئولية الموظفين الذين  
تراجع أعمالهم ، فهي ليست  
مسئولية اكتشاف الخطأ فقط ،  
وإنما فى واقع الامر مسئولية  
القضاء بين طرفين : الموظف  
والمجتمع وما يجب له . والطرفان  
أحدهما المجتمع وواجباته يفضل  
بكثير الموظف ووظيفته .  
والقضاء بين الطرفين معناه  
المحافظة على مصلحة كل منهما  
، فالتغاضى عن مصلحة أى  
منهما يلحق حتما الضرر بالطرف  
الأخر .

إن الموظف الذى يهمل فى  
واجب المصلحة العامة وهو  
واجبه الذى يؤديه ، يتسبب  
فى إلحاق الضرر  
بهذه المصلحة  
مما ينتج  
عنه  
إلحاق  
الضرر بعدد  
يحصى من  
الناس وهم من يعود  
عليهم أداء الواجب بالمنفعة  
ويلحق بهم الأذى والضرر فى  
حالة عدم أدائه .

وإذا عاد الضرر بسبب أداء  
الواجب العام للآخرين فإنهم  
بدورهم لا يستطيعون أداء ما  
عليهم من حقوق بل يهملون  
ويعاملون ، هذه الحقوق التى  
عليهم مقترنة بأداء الواجب لهم .

وعندئذ يتوقف أداء الحق من قبل  
الناس كما توقف من قبل أداء  
الواجب عند إهماله من الموظف ،  
وهذا يترتب عليه تعطيل التبادل  
فى المنفعة مما يؤدي إلى ضرر  
كبير يشمل الجميع .

وظيفة المراجع فى حقيقة  
الامر أن يقوم بدور الحريص على  
استمرار تبادل المنفعة بين أفراد  
المجتمع ولا يمكن ذلك إلا إذا كان  
المراجع عادلا لا يضر أحد  
الطرفين اللذين هما الموظف  
والمصلحة العامة للآخرين فيجب  
على المراجع أن يكون عادلا وعدله  
فى تنبيه المخطئ لخطئه

سواء كان عن إهمال أو  
قصد وهذا التنبيه

له درجات تبدأ من لفت النظر إلى  
توقيع العقوبة المناسبة حسبما  
تكون درجة الخطأ ..

والاسلام يراعى أن كل فرد  
فى قيادة المجتمع أو فى الاسرة  
أو فى الوظيفة العامة راع ذكر  
اكان أو أنثى وكل راع مسئول  
عن رعيته كما قال صلى الله عليه  
وسلم . فليرض الموظف المراجع  
الله تعالى بالعمل على احقاق  
الحق وتنفيذ أداء الواجب ويراعى  
الامانة والعهد يقول الله تعالى  
فى وصف المؤمنين المفلحين  
«والذين هم لأماناتهم وعهدهم  
راعون» ..

إن الوظيفة العامة ليست  
مورد رزق شخص ، إنما هى  
ولاية ، ينحى عنها من لا يكون  
أهلا لها ، أو يباشر  
مباشرة المستقل .

## اللين الصناعى للأطفال

● ولد لى طفل حديثا وليس لدى لبن

لارضاعه وهو يرضع اللبن الصناعى بشكل طبيعى

وكذلك يرضع بشكل عادى من أختى . ما مدى صحة ذلك علما

بأن الاطفال بحاجة إلى اللبن الطبيعى فهو يحصى من كثير من الامراض ؟

- قال تعالى : «والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة» فعلى الام أن

ترضع صغيرها مع المقدرة وإلا كانت مسئولة أمام الله تعالى وخاصة فى الايام الثلاثة الأولى حيث أثبت الأطباء

أن لبن الام فيه مناعة وكذلك رضاعة الام تكسب الطفل مناعة ضد الامراض فى الشهور الأولى من ولادته كما أن فى الرضاع

الحنان والعطف والمودة فيشعر الطفل بالراحة والطمأنينة فإذا لم تستطع الام ارضاع طفلها لمرض أو مثله فعليها أن تهين له وسيلة

الارضاع سواء بلبن صناعى أو مرضعة أخرى إن تيسر لها ذلك ولا مانع من ذلك مادامت الام غير قادرة على ارضاع

طفلها مع العلم بأنه لا بد من لبن الام الطبيعى فهو رباط المحبة بين الام وصغيرها فضلا عن فوائد

الطبيعية التى منحها الله سبحانه وتعالى لها فلا يتصور أن تضن أم بلبنها على

صغيرها

وعلى ذلك فيجوز لك أيتها الام أن تهينى لصغيرك وسائل الارضاع

المختلفة من لبن بديلة لك أو لبن صناعى حتى يشب الطفل سليما

صحيحا معافى ولا ضير عليك فى ذلك إذ (لا يكلف

الله نفسا إلا وسعها) وفقنا الله للعمل

بأحكام الشريعة الإسلامية

إنه سميع مجيب

## لا تبذر تبذيرا

● أنا رجل ميسور الحال  
اشتريت شقة بمبلغ مرتفع  
جدا وعندما زارنى البعض  
قالوا هذا تبذير لا يرضى  
الله عنه . هل هذا فعلا  
حرام ؟

- الله سبحانه وتعالى خلق  
الناس متعاونين فى الرزق فمنهم  
الأغنياء كثيرون المال ومنهم  
الفقراء الذين لا يجدون ما يكفيهم  
ومنهم بين بين يقول الله تعالى  
«والله فضل بعضكم على بعض  
فى الرزق» ويقول تعالى : «أهم  
يقسمون رحمة ربك نحن قسمنا  
بينهم معيشتهم فى الحياة الدنيا  
ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات  
ليتخذ بعضهم بعضا سخريا  
ورحمة ربك خير مما يجمعون»  
وأمر الله سبحانه وتعالى الانسان  
أن ينفق ما أعطاه الله له باعتدال  
فلا يسرف ولا يبذر قال تعالى  
«ولا تبذر تبذيرا ، إن المبذرين  
كانوا إخوان الشياطين وكان  
الشيطان لربه كفورا» كما أمره  
الله تعالى ألا يبخل ولا يشح  
ويكتنز الاموال اكتنازا فلا يعطى  
كل ذى حق حقه من فقير  
ومسكين وقريب ومحتاج  
قال تعالى : «ولا تجعل  
يدك مفلولة الى

## نجاسة

## الكلب

## وإزالتهما





## الورد اليومي

• ما حكم الدين في الورد الذي يقرؤه بعض الناس ، مع تخصيص ورد معين لكل يوم من أيام الأسبوع وفي أوقات مخصوصة ؟

- الورد يطلق على ما تعود به بعض الناس من قراءة قرآن أو ذكر أو نحوهما من القربات ، وهناك نصوص من القرآن والسنة تدعو إلى الإكثار من ذكر الله كما قال تعالى «يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة وأصيلا».

والذكر من بين العبادات مطلق لا حدود له ، وأفضل الذكر قراءة القرآن الكريم ، فبكل حرف عشر حسنات كما بين الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه . وإذا كان هناك إطلاق في الكم والكيف ، في الوقت وفي الصيغة فالإنسان حر في ذلك ، وأفضل الذكر بعد القرآن ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم وثبت في الكتب الصحاح .

ومهما يكن من شيء فإن الورد بمعنى ذكر الله تعالى مندوب وليس بواجب إن فعله الإنسان بإخلاص أثيب عليه وإن تركه فلا عقوبة عليه .

ويا حبذا لو كان ذكر الإنسان معبرا عن ذكر القلب ، فمن تذكروا الله بقلبه استقام على الطريق ، أما الذكر اللساني الخالي من تذكروا القلب فآثره في السلوك ضعيف ، وإن كان يستحسن لأنه قد يؤدي في يوم من الأيام إلى ذكر القلب .

قال ابن عطاء السكندري في حكمه «لاتترك الذكر لعدم حضور قلبك مع الله فيه ، لأن غفلتك عن وجود ذكره أشد من غفلتك في وجود ذكره فعسى أن يرفعك من ذكر مع وجود غفلة إلي ذكر مع وجود يقظة ، ومن ذكر مع وجود يقظة إلي ذكر مع وجود حضور ، ومن ذكر مع وجود حضور إلي ذكر مع غفلة عن سوى المذكور وما ذلك على الله العزيز» جعلنا الله من الذاكرين له كثيرا ووهبنا الثواب والفضل العظيم .

## نقل الدم من الرجل للمرأة

• هل يترتب على نقل الدم من الرجل إلى المرأة وبالعكس من الحرمة ما يترتب على الرضاع ؟

- الأصل في الأشياء الإباحة والحل ما لم يوجد نص شرعي من كتاب أو سنة يفيد صراحة أو ضمنا التحريم . وحيث إن نقل الدم لم يرد فيه نص شرعي يفيد صراحة أو ضمنا أن نقل الدم يحرم الزواج بين المنقول منه والمنقول إليه فلا يكون ذلك سببا شرعيا من أسباب تحريم الزواج بينهما كما أن هناك فارقا بين الرضاع ونقل الدم إذ الرضاع وخاصة في السنتين الأوليين من عمر الصغير غذاء بذاته فهو يثبت اللحم وينشر العظم ، أما الدم فليس مغذيا بأصله بل هو ناقل للغذاء ويستعمل حين نقله من إنسان إلى آخر استعمال الدواء .

وأثر الرضاع ظاهر في قوله تعالى في آية المحرمات «وأمهاتكم اللاتي أرضعنكم» وفي قول رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا رضاع إلا ما أنشُر العظم وأثبت اللحم» رواه مسلم .

ولما كان الرضاع منبثا للحم ، ومنشرا للعظام في زمن الرضاع المحدد في قوله تعالى «والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاع» ترتب عليه آثاره الشرعية ومنها التحريم بالرضاع .

ونقل الدم غير ذلك فهو ليس غذاء بأصله وليس نبثا للحم ولا منشرا للعظم وإنما هو ناقل للغذاء ويستعمل حين نقله من إنسان إلى آخر استعمال الدواء لما كان ذلك كذلك فنقل الدم ليس سببا يترتب عليه الآثار التي تترتب على الرضاع المحرم في مدته الشرعية ومنها حرمة المصاهرة .

عنقك ولا تبسطها كل البسط فتتعد ملوما محسورا» كما قال الله تعالى «والذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فنبذهم بعذاب أليم ، يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لأنفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون» كما قال تعالى «وأت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ولا تبذر تبذيرا» ، أمرنا الله بالاعتدال في الانفاق فلا نسرف ولا نقتر ونبخل ومدح المعتدلين في الانفاق فجعلهم من عباد الرحمن يقول الله تعالى : «وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما ، ... والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما» . والاعتدال في الانفاق هو الا تزيد عن قدرتك في الانفاق وان تنفق في أمور لم يشرعها الله ولم يرض عنها كل حسب قدرته ولا مانع من الانفاق الكثير ما دام في حد الاعتدال فالغنى الواسع الثروة إذا اشترى ما يليق بمركزه الاجتماعي لا مانع من ذلك ما دام ليس متجاوزا الحد فالله أمرنا بالانفاق المعتدل فقال تعالى «قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق» وعلى ذلك أقول لك أيها السائل الكريم لا مانع من شرائك شقة بمبلغ مرتفع ما دام بذلك يسمح بذلك وما دمت غير مشرف ومبذر وما دمت تعطى الفقراء والمساكين والمحتاجين حقوقهم فلست حينئذ من المبذرين والله سيهديك ويوفيك إلى ما فيه الخير والرضا .

• دخلنا على أحد أصحابنا وكان عنده كلب ، فقام علينا الكلب يمسح بشوينا ويدنا فهل أصابتنا النجاسة في ذلك ؟

- إذا مس الكلب بجمه ولعابه ثوب إنسان أو بدنه اختلف الفقهاء ما بين طهارة ما مامسه

الكلب أو نجاسته ولما كان التيسير مطلوب في الشريعة قال تعالى «وما جعل عليكم في الدين من حرج» فلناخذ بقول الإمام مالك رضي الله عنه في أن لعاب الكلب لا ينجس الثوب أو البدن إذ أنه في مذهب مالك أن مرق كل حي ليس بنجس وعلي ذلك نفتي بطهارة جسم الكلب ولعابه . وعلي من يناله شيء من ذلك سواء كان اضطرارا أو غير اضطرارا أن يقوم بأداء صلاته وهو مطمئن القلب راضي النفس وصلاته مع استيفاء أركانها وشروطها صحيحة .



تفسير  
القرآن  
الكريم

# تفسير سورة البقرة



بقلم : د. أحمد عمر هاشم  
بسم الله الرحمن الرحيم

وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا أو نصارى تلك أمانيهم قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين . بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن فله أجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون . وقالت اليهود ليست النصاري على شيء وقالت النصاري ليست اليهود على شيء وهم يتلون الكتاب كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم قال الله يحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون . ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها اولئك ماكان لهم ان يدخلوها الا خائفين لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم .

والله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله ان الله واسع عليم .  
(البقرة الآيات من ١١١ - ١١٥)

## المفردات

هودا : جمع هائد ومعناه الاصلى :  
الناصب والمراد به اليهود  
أمانيتهم : جمع أمنية وهي مايتمناه  
المرء والمراد الشهوات وغير الحق .  
برهانكم : البرهان هو الدليل والحجة .  
اسلم وجهه : أخلص قصده .  
خرابها : الخراب الهدم ، او تعطيل

الشعائر .

خزي : ذل وهوان

ثم : هناك

وجه الله : الجهة التي يتجه الناس اليها .

## المعنى

روى - في سبب نزول الآية الكريمة -  
عن ابن عباس رضى الله عنهما : لما قدم  
اهل نجران من النصارى على رسول الله  
صلي الله عليه وسلم ، اتتهم احبار يهود  
فتنازعا عند رسول الله صلي الله عليه  
وسلم فقال رافع بن حرملة : ما انتم على  
شيء وجد بنة موسى وكفر بالتوراة  
فأنزل الله في ذلك «وقالت اليهود ليست  
النصاري على شيء ..» الآية : ولقد قال  
اهل الكتاب لن يدخل الجنة الا من كان  
هودا او نصارى انها تطلعات شهواتهم  
الزائفة ، فاين حجتهم على قولهم ؟ ان  
كانوا صادقين فيما قالوا ، ان الذى دفعهم  
الى ذلك غرهم حيث ادعت كل طائفة من  
اليهود والنصاري انه لن يدخل الجنة الا من  
كان على ملتها ، ثم اثبت الله مانفوه وبين  
ان من وجد الله واتبع اوامره فله مثوبة  
عمله وله الجنة ينعم وفيها بالامان والسرور  
وبعد ان بين تضليلهم لمن عداهم عامة بين

تضليل اليهود والنصاري وكفرهم بعيسى  
وتضليل النصاري لليهود وكفرهم بموسى  
مع ان كل فريق يتلو كتابه وفيه تصديق لكل  
رسول ، وقال المشركون من العرب وغيرهم  
مثلهم ، والحكم الالهي بينهم جميعا يوم  
القيامة حيث تكون الجنة لاهل الحق وتكون  
النار لاهل الباطل وورد رأيان في الذين  
منعوا مساجد الله وسعوا في خرابها ،  
احدهما : انهم النصاري كانوا يطرحون  
في بيت المقدس الاذي ويمنعون الناس ان  
يصلوا فيه ، وروى ان بختنصر واصحابه  
خربوا بيت المقدس واعانهم النصاري على  
ذلك ، والرأى الثاني : انهم المشركون الذين  
حالوا بين رسول الله صلي الله عليه وسلم  
- يوم الحديبية وبين ان يدخلوا مكة .  
وتوضح الآية ان اظلم الناس اولئك الذين  
منعوا مساجد الله من الصلاة والتسبيح  
والعبادة فيها ، وانما جمع المساجد مع ان  
المراد المسجد الحرام أو المسجد الاقصى ؛  
ليوضح ان التعرض لواحد من هذا المساجد  
العظيمة والسعي في خراب واحد منها كانه  
تخريب لمساجد كثيرة ، ثم تبشر الايات  
المؤمنين بما سيفتحه الله عليهم وان  
اعدائهم سيخافون منهم وفيها حث على  
الجهاد ، وانه ينبغي الا يدخلوها الا خائفين  
وفي خشية وخشوع ، وان هؤلاء الظالمين  
لهم هوان وذلة بالقتل والسبي ولهم في  
الآخرة عذاب النار ، ولما طعن اليهود في  
نسخ القبله او في صلاة النافلة على الراحلة  
نزل قوله تعالى : «والله المشرق والمغرب» اي  
انهما وما بينهما لله تعالى فحيث يتجه  
المؤمنون فهناك الجهة التي رضىها الله  
قبله على حسب ماأمر به ففضل الله واسع  
وهو سبحانه عليم بما يدبره للعباد .



## «..... وإذا أسأت فأحسن.....»

عن أبي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أوصيك بتقوى الله تعالى في سر أمرك وعلايته وإذا أسأت فأحسن ولا تسألن أحد شيئا ولا تقبض أمانة، ولا تقض بين اثنين، رواه أحمد

تبدأ الوصية النبوية الغالية، بتقوى الله سبحانه وتعالى في السر وفي العلانية، وذلك بفعل ما أمر الله به، واجتناب ما نهى الله عنه ومراقبة الله تعالى في كل شيء، وفي السر وفي العلانية وفي الظاهر والباطن، وفي كل زمان ومكان، أن أولى فقرات هذه الوصية تتفق مع وصية أخرى في حديث آخر يقول فيه صلوات الله وسلامه عليه «اتق الله حيثما كنت..»

والفقرة الثانية من الوصية: «وإذا أسأت فأحسن» أي إذا فعلت سيئة من السيئات، وارتكبت ذنبا من الذنوب، فاتبع ذلك بالعمل الصالح والطاعة فإن الحسنات تمحو السيئة، كما قال الله سبحانه وتعالى: «إن الحسنات يذهبن السيئات» وهذا العنصر من الوصية يتفق مع وصية أخرى في حديث آخر جاء فيه «... واتبع السيئة الحسنة تمحها».

والفقرة الثالثة من الوصية: «... ولا تسألن أحدا شيئا» والمقصود بالشئ، الذي ينهي عن سؤال الناس عنه، هو الذي يمكنه أن يستغني عنه وأما الذي لا يمكن أن يستغني عنه ما كان مضطرا إليه فإن السؤال حينئذ لا يكون حراما ولا منهيًا عنه بل أحيانا يجب السؤال: إذا كانت هناك ضرورة ملحة أما السؤال الذي لا حاجة إليه والكثرة منه فإنه مما يكرهه الله سبحانه وتعالى لعبادة، كما جاء في الحديث: «يكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال».

وأما الفقرة الرابعة من الوصية: «ولا تقبض أمانة» والمراد بالنهاى عن قبض الأمانة التي يعجز عن حفظها، أو يقدر على حفظها ولكن لم يثق بأمانة نفسه، فيحرم قبولها في الأول ويكره في الثاني، فإن قدر على الحفظ، ولم يكن ثم غيره وجب، أو كان ثم غيره استحباب.

وأما الفقرة الخامسة من الوصية فهي: «ولا تقض بين اثنين» والخطاب لأبي ذر ولعله كان يضعف عن ذلك كما قاله المنادي والنهي عن القضاء بين الاثنين القضاء ذلك، فيما إذا لم يتعين عليه القضاء ذلك القضاء، أما إذا تعين عليه القضاء بوجوب عليه أن يقضى حينئذ بالعدل، كما قال الله تعالى: «إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل إن الله نعما يعظكم به إن الله كان سميعا بصيرا».

وحكم القضاء أنه فرض كفاية على علماء المسلمين، ولا يكون فرض عين إلا إذا لم يوجد إلا هذا المتعين وكان مستوفيا لشروط القضاء، وقد سئل الإمام مالك رضي الله عنه أيجبر الرجل على ولاية القضاء؟

قال: نعم إذا لم يوجد عنه عرض، قيل له: أيجبر بالضرب والحبس؟ قال: نعم وقد روي عن الإمام أحمد رضي الله عنه أنه قال: لا بد للناس من حاكم اتذهب حقوق الناس؟ من الوصايا في تحري العدل في القضاء قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «أين بين الناس في وجهك وعدلك ومجلسك، حتي لا يطمع شريف في حيفك، ولا ييأس ضعيف من عدلك».

● ويستنبط من الحديث: الدعوة إلى تقوى الله في السر وفي العلانية، والاخلاص في العبادة أ

● وإن على الإنسان المسلم إذا قصر أو أساء أو أذنب أو أخطأ أن يتبع السيئة الحسنة، ففي هذا تكفير للذنوب.

● ولا يسأل أحدا شيئا يمكنه الاستغناء عنه أو سؤال ما هو مضطر إليه فلا بأس في ذلك.

● ولا يقبض أمانة يري نفسه عاجزا عن حفظها، أو يقدر على حفظها ولكنه لم يثق بأمانة نفسه.

● ولا يقضى بين اثنين إذا كان ضعيفا على القضاء أو حيث لم يتعين عليه القضاء أما إذا تعين عليه وجب عليه أن يقضى.



# الإسلام سبق العالم في إعطاء المرأة حقوقها

معرض للنقص دائما ، ونصيب المرأة محفوظ لها ، بل يزيد المهر والهدايا . وهكذا حفظ الإسلام للمرأة حقها بمن ينفق عليها ، وكذلك حفظ لها حقها في الميراث ، كما كانت البنت تتركه على الزواج بمن يختاره والدها أو تمنع منه حتى يرثها وليها ، فجاءت الشريعة الإسلامية تعطي للبنت حق إختيار شريك حياتها ، وأوجبت إزنها في التزوج ، وهذا الحق أوضحه الرسول صلى الله عليه وسلم في حديثه الشريف : « لا تنكح الأيم حتى تستأمر ولا البكر حتى تستأذن » ، قالوا : يا رسول الله وما إزنها ؟ قال : أن تسكت .

كما نهى الإسلام عن أخذ أموال النساء كرها وذلك بمنعهم من التزوج طمعا في ميراثهن ، قال تعالى : « يا أيها الذين آمنوا لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن لتذهبن ببعض ما آتينكمهن » .

ومن اهتمام الإسلام بالمرأة أوجب تعليم البنت ، وبعث النبي صلى الله عليه وسلم ليخرج الأميين من الجهالة إلى العلم والحكمة رجالا ونساء ، وكانت نساء النبي صلى الله عليه وسلم مرشدات ومعلمات ، والتاريخ الإسلامي سجل للمرأة المسلمة قدما راسخة في العلم حتى في الحديث النبوي الشريف وفي الفقه الديني والأدب والشعر .

ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم : « من كان له ثلاث بنات يؤدبن ويؤمهن ويكرمن ويكفلهن وجبت له الجنة » . قيل يا رسول الله فإن كانتا اثنتين ؟ قال وإن كانتا اثنتين .

ولقد أباح الإسلام للمرأة حضور مجالس العلم ، وحضور الجماعة بالمسجد ، حتى أمر الحائض أن تشهد جماعة المسلمين في العيد ولو لم تصل معهم .



هرويا من نفقتها ، ولما جاءت الشريعة السمحاء العادلة رفعت ذلك وقضت عليه وزجرت قاعله يقول القرآن : « وإذا الموءودة سئلت بأي ذنب قتلت » .

كما قال تعالى : « قد خسر الذين قتلوا أولادهم سفها بغير علم وحرمو ما رزقهم الله افتراء على الله قد ضلوا وما كانوا مهتدين » .

ومن ذلك يتضح لنا أن الإسلام وجب للمرأة وهي بنت حق الحياة التي حرّمها منها العربي في جاهليته . كما كانت المرأة محرومة من نصيبها من الميراث بحجة أنها لا تقاتل ولا تحمي الديار ، فقرر لها الإسلام نصيبا في التركة ، وحقا في الإرث ، وقال تعالى : « للرجال نصيب مما ترك الوالدان والأقربون وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والأقربون مما قل منه أو كثر نصيبا مفروضا » .

ولقد حدد الإسلام نصيبا للمرأة في الميراث بنصف نصيب الرجل لكنه ملزم بدفع مهر الزوجة وأداء نفقتها ونفقة أولادها وشراء لوازمهم جميعا ، وهي لا تلزم بإنفاق أبدا وإن كانت واسعة الغنى فنصيب الرجل

وسلم ، وكذلك نظامه في بيوته مع نسائه حافلة بالأخلاق الإسلامية والمثل العليا في تكريم المرأة وإعزازها وحفظ شخصيتها حتى وهي زوجة في عصمة الرجل ، وأباح لها حرّيتها المعقولة التي لا تخدش عرضا ، ولا تلوث سمعة ، وإقرارا لتصرفاتها المقبولة التي لا تورث عارا ولا صفة .

وسوف نتحدث هنا عن حقوق المرأة من منظورين أحدهما : حقوقها وهي بنت والآخر : حقوقها وهي زوجة .

## أولا : حقوق المرأة وهي بنت :

- قبل أن نتعرض للحديث عن حقوق البنت في الإسلام يتعين علينا أن نلقى نظرة على بعض الأمم السابقة على الإسلام لنرى وضع المرأة وهي بنت ولتتبين الفروق الواضحة التي تدل على مكانة الإسلام بين العقائد الأخرى وبالتالي مكانة المرأة المسلمة بين غيرها من النساء في الأمم والعقائد الأخرى ، وإليك بيان ذلك :

- لقد كان للأب عند بعض الأمم حق بيع ابنته كما يبيع دابته وسلعته ، وكان العربي يند ابنته حية تخلصا من العار أو

كانت المرأة في العصور السابقة مظلومة مهانة ، محتقرة مهلة ، فمن الأمم السابقة من قرر أن المرأة رجس من عمل الشيطان ، وأنها حيوان بلا روح ، وحرّموا عليها العبادة ، وحرّموا نعيم الخلود ، ودخل الجنة .

أما بعد مجيء الإسلام وبعثة النبي العدنان الذي جاء بالنور المبين ليخرج الجنس البشري من الظلمات إلى نور القرآن الكريم أعطى المرأة كل الحقوق التي أعطاها للرجل ، إلا ما اقتضته طبيعة المرأة مما يحفظ أنوثتها ويتفق مع وظيفتها في بقاء النوع الإنساني ، ويعترف لها بالحياة والخلود والجنة والنعيم حسب عملها وإخلاصها ، وأباح لها الطيبات ، وأوجب تعليمها وتربيتها ، ونظر إليها نظرة إنصاف ، ورعاية في كل أدوار حياتها ، فرماها بنتا وزوجة وأما ، ولقد أوضحت الشريعة الإسلامية قاعدة جلية بينت فيها قيمة المرأة ومكانتها فيقول الحق تبارك وتعالى : « ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة » ، وهناك ينبغي أن نوضح تلك الدرجة التي للرجال على النساء ألا وهي درجة الولاية والإنفاق والرعاية ، لا درجة الاستبداد أو الظلم أو التحكم أو الإهانة ، كما بين الله عز وجل في موضع آخر من القرآن الكريم هذه الدرجة بقوله : « الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم » .

وينبها الرسول صلى الله عليه وسلم إلى الاهتمام بالمرأة في أكثر من حديث شريف ، فمن هذه الأحاديث قوله : « ما أكرم النساء إلا كريم ولا أهانهن إلا لئيم » .

وهكذا نجد القرآن الكريم وأحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم





بقلم الدكتور :  
عبد الباري محمد داود  
كلية الآداب جامعة بنها  
قسم الفلسفة

### ثانياً: حقوق المرأة وهي زوجة :

إذا كانت المرأة أخذت حقها وهي بنت في ظل الشريعة الإسلامية يبقى علينا أن نشير في هذا الصدد إلى حقوق المرأة وهي زوجة . فالمرأة المتزوجة لم تفقد شخصيتها بالزواج بل تزيد به كرامة وعزة ، تتصرف في مهرها أو مالها كيف تشاء .

وإذا تأملنا القرآن الكريم لخرجنا منه بالمنهج القويم والرشيد في تفهم حقيقة المرأة بأن الحق سبحانه وتعالى جعل الزوجة قطعة من نفس الرجل وجعل بينهما محبة تحلو بها الحياة ورحمة يطيب بها العيش وجعل الزواج سكناً للنفس وراحة للقلب ، فقال عز من قائل : «ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون» .

فإذا فتر الحب بين الزوجين وبردت حرارة القلب ، فمعاشرة بمعروف أو ترك بإحسان ، وقد يكون الخير فيمن تركها ، فقد تطفئ العواطف فلا يرى العقل مافي المرأة من خير ، ولذلك يقول الحق سبحانه وتعالى : «وعاشروهن بالمعروف فإن كرهتموهن فعسى أن تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا» هذا عن كون المرأة وهي

زوجة ، أما عن كونها أما فقد بلغت الذروة ، وأصبح لها شأن عظيم لكونها في موطن التكريم ، ولقد أوصى الرسول صلى الله عليه وسلم رجلا بأمة ثلاث مرات متواليات ، وفي الرابعة أوصاه بأبيه ، وير الوالدين قرن في القرآن الكريم بتوحيد الله عز وجل ، وجعل للأم المشاركة حق الاحترام والطاعة لاحق الإتياع في الشوك . قال تعالى : «وإن جاهدك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعمها وصاحبهما في الدنيا معروفا» .

ولقد خاطب القرآن الكريم المرأة بالعبادات ووعدها بالثواب ، بل أوجب عليها أن تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ، وهذا وارد في قوله تعالى : «والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمررون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله أولئك سيرحمهم الله إن الله عزيز حكيم» .

كما طالب المنهج الإسلامي المرأة بالعمل الصالح لكي تفوز بالجنة قال تعالى : «من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون» .

والشريعة الإسلامية أوجبت على الرجال السعى والكد والإنفاق وعلى المرأة إدارة بيتها والعناية بأطفالها وحفظ زوجها في غيابه ، ولاشك أن هذه قسمة عادلة تتفق مع نظم الحياة وطبائع الجنسية ، قال صلى الله عليه وسلم «خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي» . وقال أيضا : «الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة» .

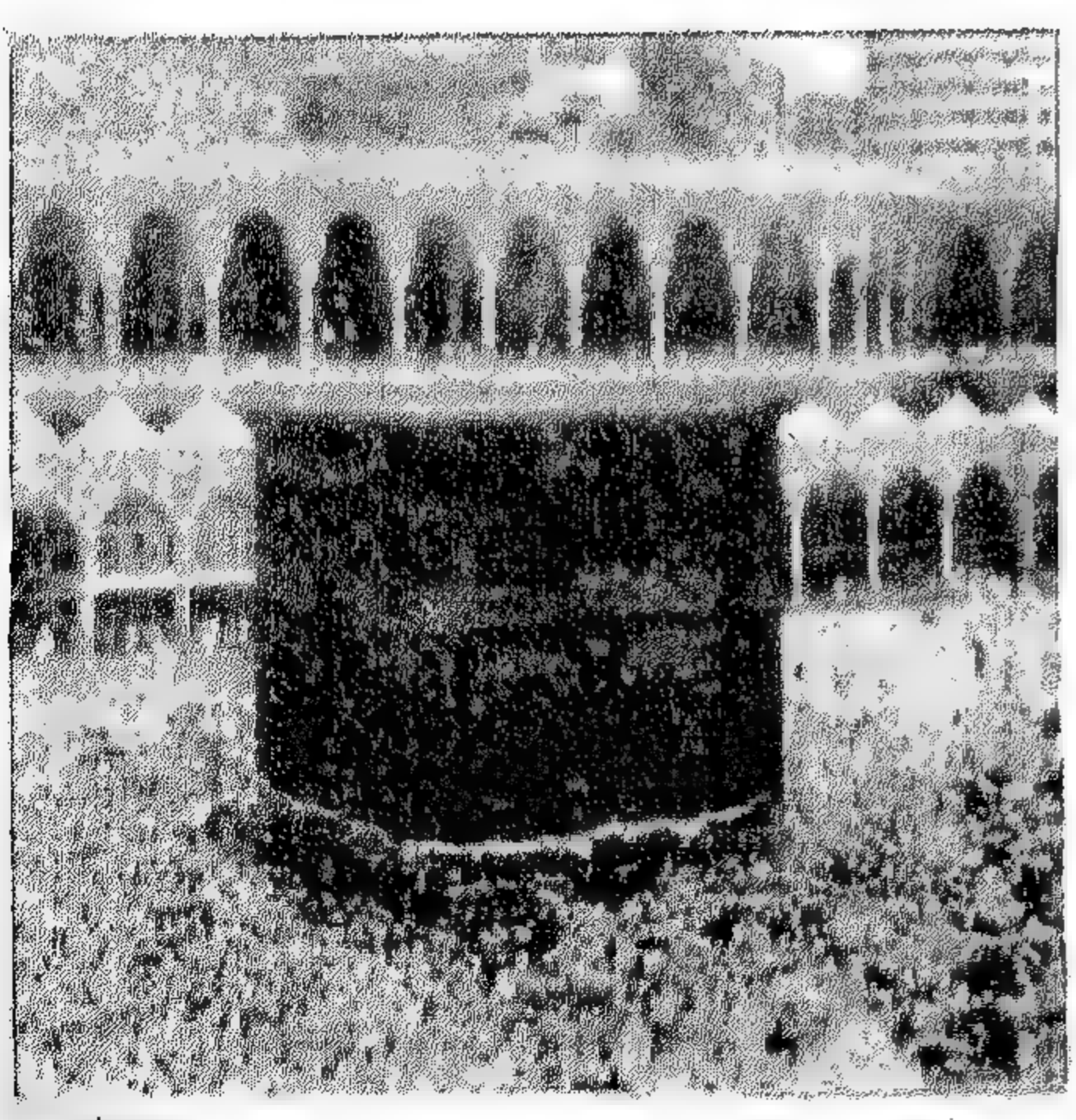
تلك المامة قدمناها عن بعض حقوق المرأة في الإسلام تناولنا فيها بعض هذه الحقوق للمرأة وهي بنت وكذلك للمرأة وهي زوجة واعتمدنا على إيراد بعض النصوص القرآنية التي تدور حول هذا الموضوع .

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ

### مصر للطيران

القاهرة جدة القاهرة  
رحلات يومية  
الإسكندرية جدة الإسكندرية  
يومية ما عدا السبت  
الأقصر جدة الأقصر  
الأربعاء من كل أسبوع

مواعيد مناسبة - خدمة متميزة للمعتمرين



### مصر للطيران

تتمنى لكم عمرة مباركة



الدكتور عبدالصبور مرزوق  
الأمين العام للمجلس الأعلى للشئون :



## مجلس الكنائس العالمي والمؤسسة الصهيونية العالمية يعملان لحاربة الإسلام

الكنائس العالمي؟  
- الفاتيكان هو القوة الكبرى  
الحركة لجميع عمليات التنصير  
في العالم وبابا الفاتيكان هو الذي  
يهيمن على أنشطة التنصير ويقوم  
بتوجيهها ولقد عقد المنصرون  
مؤتمرا في عام ١٩٨٤ بإشراف  
بابا الفساتيكان في كلورادر  
وخرجت أعمال هذا المؤتمر في  
كتاب ضخيم يتحدث عن التنصير  
في العالم وقالوا فيه أنهم سوف  
يحتفلون بتنصير العالم عام  
٢٠٠٠.

وقد يقول البعض إن هذه  
مبالغة لكني أقول إن هذا طموح  
رجل - البابا - مؤمن بعقيدته  
ويعمل من أجلها ومن خلال رؤيته  
تلك يتخذ الخطوات والترتيبات  
اللازمة ويعقد من أجل الهدف  
نفسه اللقاءات والمؤتمرات  
ويستخدم الأنظمة والسياسة إذن  
هو رجل له هدف محدد يعمل على  
الوصول إليه أما نحن فعلى  
مستوى العالم الإسلامي كله ليس

مجلس الكنائس العالمي يبذل جهودا ضخمة لتنصير العالم كله ، وقد أعلن أنه سوف  
يحتفل بتنصير العالم كله في عام ٢٠٠٠ . ومثل هذا الإعلان ليس جزافا ولا ضربا من الخيال  
وإنما هم بالفعل وضعوا الخطط والبرامج لتحقيق هذا الهدف .  
والسؤال المطروح ما وظيفة هذا المجلس بالضبط وما هي برامج وخطته والأساليب التي  
يتبعها في تنصير المسلمين ومن أين يحصل على الأموال التي يدعم بها أنشطته؟  
في الحوار التالي نلتقي بالدكتور عبدالصبور مرزوق الأمين العام للمجلس الأعلى للشئون  
الإسلامية ليجيبنا عن هذه الأسئلة .

ومعنى ذلك أن المجلس نجح في  
أن يجعل اليهود والمسيحيين  
يقفون صفًا واحدًا في مواجهة  
الإسلام وهذه مسألة في غاية  
الخطورة في طبيعة العلاقة بين  
الاديان .

والمجلس يقدم دعاما كبيرا  
للمؤسسات العاملة في مجال  
التنصير فهو يوفر لها الدعم  
السياسي والدعم المالي وتشترك  
هذه المنظمات في تمويل ميزانية  
المجلس من ناحية أخرى .

الفاتيكان والمجلس  
● وما طبيعة العلاقة  
بين الفساتيكان ومجلس

يحقق لها أهدافها .  
ومجلس الكنائس له مواقف  
تاريخية كبيرة خاصة فيما يتعلق  
بالعلاقة بين مؤسسات التنصير  
العالمية وبين المؤسسة الصهيونية  
العالمية وهذا من أخطر الأمور  
التي بت فيها المجلس والتي تهمنا  
نحن - كمسلمين - فقد كان هناك  
خلاف تاريخي بين اليهود وبين  
المسيحيين بخصوص دم المسيح  
- بالطبع الإسلام يرفض هذه  
المقولة لأن المسيح عندنا لم يصلب  
ولم يقتل - وقد أصدر المجلس  
قرارا في عام ١٩٦٣ يقضى  
بتبرئة اليهود من دم المسيح

● في البداية نود القاء  
الضوء على مجلس الكنائس  
العالمي وما أهدافه  
بالضبط؟

- مجلس الكنائس العالمي  
مؤسسة عتيقة مقرها في  
الفاتيكان وله فروع في مختلف  
أنحاء العالم والمجلس له دور كبير  
في التمكين لمؤسسات التنصير  
في أفريقيا وفي العالم كله .

ويعتبر مجلس الكنائس  
العالمي هو الوجه السياسي  
لتحركات مؤسسات التنصير  
ويعمل على التنسيق بينها  
ووضعها دائما على الطريق الذي



# والعالم الإسلامي

إعداد :  
أحمد عطية



الهاب يعانق طفلين من الأطفال السود من أفريقيا في إحدى زيارته لها

الكثيرة اطلعت على أعمال وأنشطة مجلس الكنائس وأفراده المنتشرين في كل مكان هل تستطيعون ذكر بعض النماذج بحيث توضحون الأساليب التي يركز عليها هؤلاء المنصرون؟

- في الصومال عندما وقعت الحرب بين اثيوبيا وبين الصومال حدثت مجاعة في الصومال

فانخفض الاهتمام ببرامج الدين في مناهج التعليم وفي احسن الحالات اهتمت حصص الدين وأصبحت هامشية وهذا يؤثر بالسلب ويطريق غير مباشر على الإسلام وقد نبهنا إلى هذا الخطر وننبه باستمرار في مؤتمرات التعليم وفي لقاءاتنا مع الوزراء المختصين.

الصومال

• من خلال رحلاتكم

لتنصير المسلمين؟

- المجلس يسعى إلى تنصير المسلمين وغيرهم من خلال:

• التركيز على استثمار الأوضاع السياسية واستغلالها دينياً.

• استثمار الحالة الاقتصادية الصعبة التي تمر بها بعض البلاد ليصل المنصرون من خلالها إلى ما يريدون.

• استثمار مرحلة الطفولة خاصة الطفولة الجائعة العارية المشردة ويركزون على أفريقيا بصفة خاصة لأنها موطن الجوع والضيق الاقتصادي وهم يستغلون الأطفال ويعملون على تنشئتهم تنشئة مسيحية ثم إغاثتهم إلى أهلكم ليقوموا بدور التنصير بين أهلكم وأبناء بلادهم.

وللتنصير دور بارز جداً في التعليم في أفريقيا وفي توجيه السياسات التعليمية

في بقية أنحاء العالم بما فيها العالم الإسلامي فالمنصرون يعمدون إلى تربية نوعية من المسلمين في المدارس والجامعات الغربية بحيث يؤمن هؤلاء بالعلمانية أو تنحية الدين عن المساهمة في بناء الإنسان أو القيام بدور أساسي في تشكيل الشخصية القومية لأي بلد من البلاد الإسلامية وبالتالي فنجح المنصرون في إزاحة الإسلام عن مساحة كبيرة بأيدي أبناء المسلمين

عندنا رؤية ولا هدف - على الأقل - لحفظ إسلام المسلمين حتى عام ٢٠٠٠ فالمسلمون يعانون من مشاكل داخلية رهيبة ولا أزعج أننا سوف نستطيع تخليص العالم الإسلامي من تلك المشاكل بحلول عام ٢٠٠٠ أو على سبيل المثال التقريب بين السنة والشيعة هذا لأننا لا نعمل وفق منهج محدد في حين أن المنصرين لهم هدفهم ورؤيتهم الواضحة.

تمويل المجلس

• ما مصادر تمويل مجلس الكنائس العالمي؟  
وكم تبلغ ميزانيته وكيف يتم توزيعها على الأنشطة والبرامج؟

- التمويل يأتي من حكومات الدول الصناعية الغنية ومن أثرياء العالم ومن كثير من رؤساء الدول ذوي التوجه الديني مثل الرئيس ثرومان والرئيس جيمي كارتر وغيرهما وبعض زعماء العالم من المسيحيين لهم ضلع كبير في مساندة جهود التنصير وينفقون على منظماتهم بسخاء بالإضافة إلى تبرعات الأغنياء كل ذلك تستغله الكنيسة في تنصير العالم والمسلمين بصفة خاصة أما بالنسبة لميزانية المجلس فلا أستطيع تحديدها لأنه لا يتم الإعلان عنها لكن نستطيع معرفة حجم هذه الميزانية من خلال الأنشطة التنصيرية في جميع أنحاء العالم وتوزيعها على الكسباء والدواء وبناء المدارس والمستشفيات وتقديم المساعدات وإنشاء الملاجئ ودور الأيتام هذا بخلاف تكاليف الانتقال والشئون الإدارية. فالميزانية ضخمة بكل تأكيد لكننا لا نستطيع تحديدها.

مناهج وأساليب

• وما أنماج والأساليب التي يستخدمها مجلس الكنائس العالمي



# التنصير .. والعالم الإسلامي

## د. عبيد الصبور - مرزوق

مركز علي التنصير وبين المسلمين بصفة خاصة ؟

- المجلس وجميع المنظمات الكنسية الموجودة الآن موجهة ضد الإسلام بصورة واضحة والغرب يعتبر الإسلام عدوه الأول خاصة بعد سقوط الشيوعية وهناك حملات شرسة في البلاد الغربية موجهة ضد الإسلام بدعوى الإرهاب ومقاومته أيضا هناك حملة علمية تعمل على التشكيك في صلاحية الإسلام لاستمرار الحياة أو إقامة دولة وبالطبع فإن مجلس الكنائس العالمي له دور كبير في هذا الصدد لأنه هو الذي يحرك العملية كلها من خلال أجهزته واتصالاته وعلاقته بالفاتيكان وبابا روما.

والحكومات الغربية لم تنفصل عن دعم الكنيسة وتوجيه جهودها لتنصير المسلمين حتى في الفترة التي سادت فيها العلمانية لأن التنصير له وجهان ديني وسياسي ولم يحدث أبدا الانفصال بين مؤسسات التنصير كهيئات دينية وبين الأنظمة السياسية التي تقدم التمويل فهذه الأموال تستخدم لصالح المسيحية وفي النهاية يكون العائد أو المردود سياسيا.

● كيف تكون المواجهة لتلك الهجمات التي تريد تحويل المسلمين عن دينهم ؟ ولماذا لا يتم إنشاء معهد لدراسة التنصير في العالم ؟

- لا بد أن تقوم المواجهة على بعض الأسس منها الاهتمام بالتربية الدينية في العالم

بسبب ظروف الحرب من ناحية والجفاف من ناحية أخرى. وكان يحكم الصومال في ذلك الوقت الرئيس محمد سياد بري وقد أعلن بري أنه سوف يقوم بتسليم ثلاثة آلاف طفل صومالي إلى أحد المنصرين وفي ذلك الوقت كنت أتولى الإشراف على رابطة العالم الإسلامي وعملت سابقا مديرا للمركز الثقافي الإسلامي في الصومال في الفترة بين عامي ١٩٥٤ - ١٩٥٨ وقد قمت عندئذ بتشكيل لجنة لتقصي حقيقة هذا الخبر في الصومال وقابلت الرئيس الصومالي فقال إنه في ظل الحرب لا يمتلك المال هؤلاء الأطفال معرضون للهلاك وقد ناشدت الكثير من المسئولين في العالم الإسلامي ليتبنوا هؤلاء الأطفال فلم يستجب أحد وكانت النتيجة أن أصبح الرئيس الصومالي - كما قال هو بنفسه - أمام خيارين إما أن يموت هؤلاء الأطفال وإما أن يسلمهم لأي شخص يحفظ حياتهم ولذلك أعطاهم لهذا المنصر الغربي.

وقد سألت الرئيس الصومالي: ألا تعتقد أن الشعب الصومالي المسلم سيفقد هؤلاء الأطفال؟ فأجاب لا لأن الصوماليين لا يتركون الإسلام مهما حدث وعندما يكبر هؤلاء الأطفال ويعرفون أنهم مسلمون فسوف يعودون إلى أهلهم ودينهم.

وهذا النموذج يتكرر في مناطق كثيرة في مختلف أنحاء أفريقيا وهناك أمثلة صغيرة كثيرة يأخذ فيها المنصرون مجموعة من الأطفال الأيتام ويربونهم على التبعالييم المسيحية.

### ضد الإسلام

● لكن هل تعتبر مجلس الكنائس العالمي ومنظماته التنصيرية موجهة ضد الإسلام خاصة وأن المجلس

## ● العالم الإسلامي لا يمتلك رؤية واضحة لحفظ الإسلام المسلمين والدفاع عنهم ومواجهة التنصير.

الإسلامي ويجب علينا وضع خطة لحماية المجتمعات الإسلامية من الغزو الخارجي وأن يتم التركيز على المناهج التعليمية ووسائل الإعلام ومؤسسات الدعوة وتوجيهها لحماية المسلمين من التأثير بالمنصرين.

أن يتم التركيز على المناطق المهددة في أفريقيا وآسيا لمواجهة حملات التنصير والأزهر يقوم بدور الآن وكذلك وزارة الأوقاف والمؤسسات الإسلامية في العالم الإسلامي لكن لا يزال الجهد محدودا بالمقارنة بالجهود والتي يبذلها الطرف الآخر والذي يلقي دعما سياسيا وماديا جيدا لكن العالم الإسلامي بدأ يتخذ خطوات ويضع خطط وبرامج المواجهة وفي جميع المؤتمرات التي تعقد في مختلف الدول الإسلامية تصدر توصيات خاصة بضرورة مواجهة التنصير وفي بعض المؤتمرات التي حضرها مسيحيون قلنا لهم إنكم يجب أن تتوقفوا عن تنصير المسلمين فنحن لا نعتدي عليكم وكان هناك نوع من التفاهم والاتفاق حول أن يقوم كل طرف بالدعوة إلى دينه بين أتباعه فقط وهناك جهود تبذل فيما يسمى بالحوار الإسلامي - المسيحي للعمل

● المطلوب إنشاء معاهد لدراسة التنصير في العالم. ● أناشد أغنياء المسلمين مساعدة إخوانهم في أفريقياسيا وحمايتهم من المنصرين

على وضع ضوابط تمنع اعتداء أصحاب دين على أصحاب دين آخر.

أما بالنسبة لفكرة إنشاء معهد لدراسة التنصير فهذه فكرة جيدة ومطلوبة لأن الجهود التي تتم في دراسة التنصير هي جهود فردية فهناك علماء يدرسون خطط المنصرين ويكتبون التقارير ونحن نستفيد من هذه التقارير.

### نظرة مستقبلية

● كيف تنظرون إلى مستقبل المسلمين في ظل ما يتم الترويج له من أن المنصرين سوف يحتفلون بتنصير العالم كله في عام ٢٠٠٠ ؟

- ينبغي ألا نياس أبدا لأن الإسلام له ذاتية متميزة وهو دين الفطرة وعلى الرغم من الجهود الجبارة التي يبذلها المنصرون فلا يترك المسلمون دينهم حتى في الحالات التي ينجح المنصرون في التأثير عليها فإنا نستطيع إعادتها إلى حظيرة الإسلام بأبسط الجهود. أيضا نحن نؤمن بأن الله تكفل بحفظ دينه وأن الله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

ومن ناحية أخرى فإن الأفارقة يدركون أن الغرب هو الذي أذلهم وأفقرهم واستعمر أرضهم فهم يتشككون في نوايا المنظمات الغربية التي تعمل على أرضهم في حين أنهم ينظرون إلى المسلمين نظرة طيبة لأن المسلمين لم يستعمرُوا أرضهم ولم يفقرهم أو يخرجوهم من ديارهم ولذلك فإنهم يقبلون على الإسلام ولا يقبلون على المسيحية رغم الإغراءات المادية الكبيرة.

والمطلوب من المنظمات الإسلامية في مختلف أنحاء العالم أن تتكاتف وتنسق جهودها حتى تحقق أهدافها ولا تتبدد أموال المسلمين وتتعرض خطراتهم.



# كسيف يواجبه المسلمون مخاطر التنصير؟

خدماتهم باسم «يسوع المسيح الرب» وقد زار بابا الفاتيكان أفريقيا وحدها أكثر من سبع مرات وهو يعتنى بها عناية خاصة بهدف تحقيق مخططه الذى يرمى إلى تنصير أفريقيا كلها فى عام ٢٠٠٠ وبالرغم من أن عمر بابا الفاتيكان تجاوز التسعين عاماً إلا أننا رأيناه يسير فى أفعال أفريقيا فى الحر الشديد وأثناء سقوط الأمطار الغزيرة كل ذلك من أجل تنصير مسلمى أفريقيا وفى عام ١٩٩٢ زار عدد من البلدان الأفريقية والتقى بالناس فى الهواء الطلق وفى الأستاذ الرياضى وقد ركع هؤلاء وسجدوا للبابا على الرغم من أن ٩٠٪ منهم مسلمون حينما رفع البابا يديه ليباركهم وقبل الزيارة بيومين كانت الهبات والملابس والأطعمة قد وزعت على الأفارقة باسم البابا الذى أرسله يسوع الرب لينقذ هؤلاء الناس من الجوع.

ويؤكد الدكتور مزروعة أن مواجهة التنصير تتطلب دراسة متعمقة تبتعد عن الفوضى والارتجال لجميع الأساليب والوسائل التى يلجأ إليها المنصرون والاستعانة بخبراء ودعاة مسلمين من أهالى تلك البلاد التى توجد فيها المنظمات الكنسية بكثرة، وأن يتم اختيار أسلوب المواجهة المناسب لكل بلد من البلاد فلا بد أن يختلف أسلوب المواجهة فى أندونيسيا مثلاً وبقية البلاد الآسيوية عن أفريقيا فكل بلد له ظروفه ويحتاج إلى الأسلوب الذى يتواءم مع تلك الظروف.

أيضاً تتطلب المواجهة



الشيخ فخرى حسن إسماعيل



د. أحمد المعصراوى



د. أحمد شلبى

## ● توفير الرعاية الصحية والتعليمية للمسلمين فى المناطق الفقيرة ● دراسة أساليب المنصرين دراسة عميقة ووضع أسس المواجهة

الصمود أمام الامكانيات الكبيرة للمنظمات الكنسية؟ وكيف تكون مواجهة التنصير وحماية المسلمين والدفاع عن عقيدتهم إذن؟  
**دراسة متعمقة**

يجيب الدكتور محمود مزروعة الأستاذ بكلية أصول الدين بجامعة الأزهر : أن مواجهة التنصير يتطلب معرفة الوسائل والأساليب التى يلجأ إليها المنصرون ومن أهمها قضايا التعليم وقضايا المأكل والملبس والمشرب والنفقة والرعاية الصحية فى أفريقيا بالذات التى تخضع جميعها لأنشطة التنصير فيما عدا الشريط الساحلى الموازى للبحر المتوسط. فالمنصرون يستغلون دائماً المجاعات والكوارث التى تحدث فى أفريقيا بالإضافة إلى عدم وجود مستشفيات كافية ويذهبون إلى البلاد الأفريقية حاملين المساعدات فى يد والصليب فى اليد الأخرى. وهم يقدمون

٧٢ مليون و٥٥٢ ألف نسخة من الانجيل.

وتستخدم المنظمات التنصيرية ٤٥ مليون جهاز كمبيوتر لتخطيط برامج التنصير وتنفيذها ولديها حوالى ١٩٠٠ محطة إذاعة وتليفزيون ويبلغ عدد المنصرين المحليين - أى من نفس الدول التى يعملون فيها - ٣ ملايين و٨٦٥ ألف منصر.

وإذا كانت امكانيات التنصير الهائلة قد أتت ثمارها فى بعض الدول فدولة مثل ملاوى انخفض عدد المسلمين فيها من ٧٠٪ من مجموع السكان إلى ٢٠٪ فقط كما أكدت الدراسات أن حوالى ٩٠٠ ألف مسلم دخلوا فى المسيحية فى عدد من البلاد الأفريقية ويوجد ٥ ملايين طالب وطالبة أفارقة من أبناء المسلمين يشرف المنصرون على تعليمهم . وإذا كان الحال كذلك هل يئأس المسلمون خاصة وأن امكانياتهم ضعيفة لاتستطيع

إن الدول الإسلامية فى حاجة إلى جهود ضخمة وإلى دعاة مخلصين لمواجهة مخاطر التنصير والتصدى له فقد أصدرت النشرة الدولية للبحوث الإرسالية المسيحية احصائية عن التنصير وأنشطته فى العالم لعام ١٩٩١ أشارت هذه الاحصائية إلى أن عدد المؤسسات التنصيرية ووكالات الخدمات المسيحية بلغ ١٢٠ ألفاً و ٨٨٠ وكالة ومؤسسة كما بلغ دخل الكنائس العاملة فى مجال التنصير ٩٣٢٠ بليون دولار وأنفقت ١٦٣ بليون دولار لخدمة المشروعات المسيحية وحققت الإرساليات الأجنبية دخلاً مقداره ٨٩ بليون دولار ويعمل فى مجال خدمة التنصير ٨٢ مليون جهاز كمبيوتر لحفظ مليون نسخة، أما محطات الإذاعة والتلفاز المسيحية فتبلغ ٢٣٤٠ محطة.

وقد بلغت الميزانية الاجمالية للعمل التنصيرى لعام ١٩٩١ ١٨١ مليار دولار وقد بلغ مجموع التبرعات لأغراض كنسية فى عام ١٩٨٩ ١٥١ مليار دولار وبلغ عدد النوريات والنشرات المسيحية التى توزع فى العالم ٢٢٧٠٠ مطبوعاً وفى العام نفسه تم توزيع



# التنصير .. والعالم الإسلامي

## كيف يواجه المسلمون مخاطر التنصير ؟

الإجابة الصادقة لهذا السؤال لماذا يقبل هؤلاء الناس على اعتناق النصرانية؟ وماذا يقدم المنصرون لهم؟ ويخلص الدكتور مزروعة إلى أن فهم هذا السؤال جيداً والإجابة عليه بصدق يعطينا الطريق الصحيح لمواجهة

### الكفاية التعليمية

ويرى الدكتور أحمد شلبي أستاذ التاريخ الإسلامي بكلية دار العلوم بجامعة القاهرة : أن مواجهة التنصير يجب أن تبدأ بالتركيز على التعليم وتوفير الفرص التعليمية خاصة التعليم الشرعي لأبناء المناطق الفقيرة في أفريقيا وآسيا هذه البلاد التي يذهب إليها المنصرون ويبنون فيها دور الحضارة والمدارس والجامعات التي تفرس في نفوس أبناء المسلمين التعاليم المسيحية ويصعب اقتلاعها من نفوسهم بعد ذلك.

ولابد أن يتعاون الأزهر والجامعات الإسلامية لتعليم أبناء تلك البلدان في الجامعات والمدارس الإسلامية أو بناء المعاهد الدينية والجامعات الإسلامية في تلك البلاد وكذلك إرسال الدعاة ذوي الكفاءة العالية لمواجهة المنصرين وتعليم أبناء تلك البلاد وقد استغل المنصرون جهل بعض القبائل الأفريقية بالإسلام وقالوا لهم إن النصرانية لا تختلف عن الإسلام وخلطوا لهم الأوراق وأقنعوهم بالذهاب إلى الكنائس .

ويشير د . أحمد شلبي إلى قضية في منتهى الخطورة وهي أن المدرسين النصراني في أفريقيا هم منصررون في المقام الأول وتم إعدادهم بحيث يجمعون بين التدريس والتنصير هؤلاء يلجأون

إلى أساليب ذكية جداً للتأثير في عقول النشء وكذلك الأطباء وهذا يتطلب منا إعداد الداعية المدرس والداعية الطبيب والداعية المهندس وكذلك بقية المجالات حتى نستطيع تحقيق التوازن في المواجهة.

أيضا يقترح د . شلبي تقديم الإسلام الصحيح للناس في كل مكان في كتب صغيرة يتم توزيعها مجاناً في المدارس وفي الجامعات وفي أماكن العمل ويجب أن تقوم وسائل الإعلام في الدول الإسلامية بواجبها في مواجهة هذه الأخطار المحدقة بالمسلمين ويرى الدكتور شلبي أن المسيحية انتشرت في أفريقيا عن طريق المدارس والمستشفيات فيجب علينا مراقبة عمل هذه المؤسسات وإبعاد النشاط التنصيري عنها.

الاهتمام بأمور المسلمين ويرى الشيخ فكري حسن إسماعيل مدير أوقاف الجيزة : أن مواجهة التنصير تبدأ حينما يطبق المسلمون حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم» وكذلك أن يحب المسلم لأخيه ما يحبه لنفسه وأن يحبه في الله وليس لهدف ديني إذا تحقق هذا المبدأ لن يرضى مسلم أن يعيش في سعادة ورفاهية في حين أن أخاه المسلم في أفريقيا يضطر إلى الارتداد عن دينه لكي يحصل على قوت يومه، لابد أن يتحقق التكافل الاجتماعي بين المسلمين ليس داخل الدولة الواحدة فحسب وإنما بين جميع الدول الإسلامية ومن الممكن في هذا الصدد إنشاء صندوق عام للزكاة يتم جمع الزكاة من

## تستخدم

### المنظمات

### التنصيرية ٤٥

### مليون جهاز

### كمبيوتر تخطيط

### برامج التنصير

### لديها حوالي

### ١٩٠٠ محطة

### إذاعة وتلفزيون

### إنشاء صندوق

### عام للزكاة ينفق

### منه على مواجهة

### التنصير

### إعداد مدرسين

### ودعاة مسلمين

### لتعليم أبناء

### أفريقيا

### أفريقيا

### أفريقيا

### أفريقيا

### أفريقيا

### أفريقيا

### أفريقيا

### أفريقيا

### أفريقيا

### أفريقيا

### أفريقيا

### أفريقيا

### أفريقيا

### أفريقيا

### أفريقيا

### أفريقيا

### أفريقيا

### أفريقيا

### أفريقيا

### أفريقيا

### أفريقيا

في البلاد الإسلامية أو يتعرض لها المسلمون في كل مكان ثم لاتسارع البلاد الإسلامية إلى تقديم المساعدات ونجدة المسلمين هناك وحينما يتعامل هؤلاء مع المنظمات الكنسية ويتقنون منها المساعدات الضرورية لحياتهم فيتأثر بعضهم ويتنصر عندئذ لايجب أن نلوم مثل هؤلاء بل يجب أن نلوم أنفسنا لأننا نحن الذين تركناه ففضل الطريق بسببنا وإذا أردنا أن نرضى الله فيجب أن نسارع لأداء واجبنا نحو هؤلاء المسلمين حتى لاتفترسهم المنظمات الكنسية واحدا بعد الآخر. والاقليات الإسلامية وكذلك البلاد الإسلامية التي تتعرض لمخاطر التنصير مساعدتها واجبة على جميع المسلمين كما كان يتم مساعدة المؤلف قلوبهم في بداية التاريخ الإسلامي.

### المناصرة

ويرى د . أحمد المعصراوي الأستاذ بكلية التربية بجامعة الأزهر أن مواجهة التنصير تتطلب تكاتف المسلمين وأن يناصر بعضهم البعض مصداقاً لحديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - «انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً» وأن يكون المجتمع الإسلامي كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالسهر والحمى، ولو كان المسلمون كذلك لما تجرأت المنظمات التنصيرية على دعوة مسلم واحد إلى الدخول في النصرانية فالدول الغربية حاولت قمع الإسلام وكسر شوكتها بالحروب العسكرية ولما فشلت عملت على بناء نفسها من جديد حتى قويت وضعف المسلمون فأصبح من السهل عليها أن

مختلف الدول الإسلامية وتخصص أموال هذا الصندوق للانفاق على مواجهة التنصير في أفريقيا والدول الفقيرة بالذات وكذلك رعاية الاقليات الإسلامية . ويؤكد الشيخ فكري أن ذلك هو الطريق الصحيح أما أن نجلس وتبكي ونحصى الأعداد التي دخلت النصرانية ونحزن عليهم فهذا لن يفيدنا ولن يفيد المسلمين في شيء لابد من العمل الجاد، وإذا كنا نشكو من أن امكانيات المنصرين المادية كبيرة ويصعب مواجهتها فإن امكانيات المسلمين ليست ضعيفة بل قد تفوق الدول الغربية ولكننا نحتاج إلى نوع من التعاون وتنسيق العمل فيما بيننا .

ويلقى الشيخ فكري اللوم على البلاد الإسلامية التي تسمع وترى الكوارث والمجاعات التي تحدث



# هيئات التنصير تستغل مثلث الفقر والجهل والمرض لتنصير المسلمين !



## ● المنظمات التنصيرية تضع خططها وبرامجها على أساس ديني وسياسي لمواجهة الإسلام

### أساليب عديدة

ويلجأ المنصرون دائماً إلى ابتكار أساليب جديدة لاستقطاب المسلمين خاصة الشباب إلى النصرانية ويتحدث الدكتور أحمد عيسى - مبعوث الأزهر الشريف إلى نيجيريا - عن بعض هذه الأساليب كما رأها في نيجيريا فيقول يستغل المنصرون جهل القبائل بالإسلام ، وقد أوهوا إحدى القبائل بأن بأن الإسلام والنصرانية لا يختلفان فعيسى هو ابن الله وعلى المسلم أن يعتقد ذلك وعندما يقتنع المسلم بذلك يسعى المنصرون إلى اقناع المسلم بأن المسيح ابن الله يتحمل عمن يؤمن به عناء الصيام والصلاة

بدأ التنصير منذ ظهور المسيحية وبعد أن فشلت الحروب الصليبية ازداد الاهتمام بالتنصير خاصة مع بداية الاستعمار الأوربي للشعوب الإسلامية في آسيا وأفريقيا وانتشر المنصرون منذ القرن الماضي في مختلف البلاد الإسلامية وتأسست جمعيات تنصيرية كثيرة وزعت العمل فيما بينها فكان لبلاد المغرب جمعيات ولافريقيا السوداء جمعيات ولمصر وغيرها جمعيات .. الخ .

وبدأت هذه الهيئات تعقد المؤتمرات لدراسة الصعوبات التي تواجه المنصرين وأساليب التنصير وكذلك دراسة العادات والتقاليد لمساعدة المنصرين في التعرف على أحوال البلاد وأفكار المسلمين ومعرفة قضاياهم السياسية والاجتماعية .

تغزوهم فكرياً وثقافياً ودينيّاً وإعلامياً وأصبح المسلمون يقللون الغرب في طعامهم ومشبيهم وملبسهم وجميع عاداتهم ، هذا سهل عمل المنصرين فهم جاءوا ووجدوا من المسلمين قبولاً لعاداتهم وتقاليدهم .

ويؤكد د . أحمد المعصراوي أن المواجهة الحقيقية لجميع المنظمات الكنسية تبدأ حينما تعود للشخصية المسلمة هويتها واعتبارها وأن يتمسك المسلمون بدينهم وعاداتهم وتقاليدهم وألا ينخدعوا بالشعارات البراقة الكاذبة وأن يهب المسلمون في صعيد رجل واحد لمناصرة أي مسلم أو أية جماعة مسلمة تتعرض للخطر في أي مكان من العالم .

ويشير د . المعصراوي إلى أن ضعف العالم الإسلامي جلب عليه الكثير من المشكلات فتحت زعم تقديم المساعدات تقدم الأفكار الزائفة والأديان التي لا أساس لها وعلى المسلمين أن يعتمدوا على أنفسهم وأن يحققوا الكفاية والكفاءة في الإنتاج حتى يستطيعوا المواجهة فنحن لن نستطيع مواجهة المنظمات التنصيرية ونحن ضعفاء فقراء لا حول لنا ولا قوة .

ويذكر د . أحمد المعصراوي أن بعض المنظمات كانت تشتترط على النساء الراهبات في المساعدة أن يحملن من غير أزواجهن كل ذلك لأنهن رفضن ترك الإسلام ودخول النصرانية فأراد هؤلاء المنصرون إفسادهم وإبعادهم عن الإسلام حتى ولو لم تدخل في الإسلام .

ويرى د . المعصراوي أن المواجهة ممكنة وليست مستحيلة ولكن الأمر يتطلب توحد المسلمين وتوحيد جهودهم والبعد عن الفرقة والنزاع فيما بينهم .



# التنصير .. والعالم الإسلامى

هيئات التنصير تستغل متنت الفقر والجهل والارضى



الشيخ على فنديل



د. أحمد عيسى

ضخمة فى سبيل تقويض العمل الاسلامى ومجاوبته وذلك وفقا لتخطيط علمى سليم تسانده امكانيات مالية ضخمة الى جانب دعم ومباركة من مختلف دول الغرب المسيحي وتشير الاحصاءات الى ان عدد المسلمين الذين يرتدون عن دينهم سنويا يصل الى (١٦) الف مسلم وان المسلمين يستعدون للاحتفال بتنصير اندونيسيا المسلمة كاملة، بحلول عام ٢٠٠٠.

ويشير د. الشريف الى ان المؤسسات والهيئات التنصيرية تنفق فى سبيل تحقيق اهدافها مبالغ طائلة وتؤكد الاحصائيات ان هناك ٢٧٠٠ جهة تؤهل المنصرين وترسلهم الى مختلف انحاء العالم لمجابة الاسلام وان هناك ٢٥٠ الف منصر غربى يعملون الآن فى افريقيا واسيا اوفدتهم الارسلات الارزبية والامريكية انفق عليهم ١٠٠ بليون دولار عام ١٩٨٠ وحده.

ويستطرد د. الشريف هذا عن النشاط التنصيرى داخل الدول الاسلامية اما الاقليات الاسلامية التى تعيش فى الغرب فهى صيد سهل وثمين للمنصرين نظرا للظروف المعيشية التى تحياها تلك الاقليات وفى مواجهة

الادارات العامة فى البلاد الاسلامية واستغلال نفوذهم لمنفعة من دخلوا فى النصرانية وخلق مجالات تجارية لهم ووضعهم فى المراكز الحيوية فى البلاد.

- اقامة اندية اجتماعية رياضية ثقافية واستدراج الشباب من الجنسين اليها حيث يجدون مناخا اوريا يضم الاوربيين والمتنصرين ويتيح الاختلاط بين الجنسين ويتم التأثير على الشباب بما يجذبهم بل ويربطهم بهذه الاندية.

- التقاط الاطفال اللقطاء واليتامى والفقراء والمساكين الذين لا مأوى لهم وتربيتهم فى جو مسيحي.

- اصدار صحف ومجلات باللغات الاسلامية وباسماء مختلفة ظاهرها باسم الصحة والفن والاقتصادى وباطنها التنصير.

## امكانيات ضخمة

ويؤكد الدكتور سامى الشريف الاستاذ بجامعة القاهرة ان النشاط التنصيرى يمثل عقبة فى وجه العمل الاسلامى فى مختلف انحاء العالم حيث تبذل المؤسسات التنصيرية جهودا

ويوجز الدكتور احمد عيسى اهم الوسائل والاساليب الى تلجأ اليها المنظمات الكنسية فى : - تقديم الخدمات الطبية وهذه من اكثر الوسائل تأثيرا فى الناس اذا ادركنا حرمانهم من مثل هذه الرعاية.

- تقديم معونات للمحتاجين بما يعرف بأعمال الاحسان وتعطى المنظمات الكنسية اموالها للذين لا يعرفون شيئا عن النصرانية اولا لكي يعتنقوها عن طريق معرفتهم ان النصرانية تساعدهم وتحسن اليهم وبعد دخولهم النصرانية تمنع عنهم المساعدات تدريجيا فإذا ما عادوا الى الإسلام منعت عنهم المساعدات مرة واحدة.

- انشاء المدارس الملحقة بالكنائس والتى تبدأ بمرحلة رياض الاطفال التى تعتمد فى مناهجها على التربية المسيحية وان كانت هذه المدارس لا ترغم الاطفال المسلمين على اداء الصلوات المسيحية الا انها ترغمهم على حضورها ومشاهدة الاطفال المسيحيين وهم يؤدونها وهذه المشاهدة فى حد ذاتها لها اثر فى نفوس الاطفال المسلمين الذين يقلدون ما يشاهدون.

فتح المكتبات أمام الجمهور للمطالعة مع بيع نسخ من التوراة والانجيل وكتب الادب المسيحي خاصة كتب الادب البروتستانتى وتم ترجمة هذه الكتب الى العربية.

- رعاية المتنصرين والمتنصرات بتوظيفهم عن طريق تسلط المنصرين على بعض

أيضا يذهب المنصرين الى البدو ورعاة البقر النيجيريين ويحضرون لهم الأطباء البيطريين والأدوية والأعلاف ويصلحون لهم خزانات المياه.

ويستغل المنصرين فى نيجيريا العلاقات المتوترة بين بعض القبائل ويقفون بجانب القبيلة الأكثر استجابة للتنصير أيضا يستخدمون بعض المسلمين الذين تنصروا ويطلبون منهم ان يعيشوا بين المسلمين ويظهروا الاسلام وبذلك يستطيع المنصرين استغلال هؤلاء فى بث الافكار والتعاليم المسيحية فى صورة مغلقة.

الى جانب هذه الوسائل توجد وسائل تقليدية للمنصرين منها انشاء دور الحضانة وتربية الاطفال اللقطاء وانشاء المستشفيات والمستوصفات وكذلك المدارس التى تدرس فى النشء حب المسيحية وكراهية الاسلام وكذلك يعقد المنصرين دورات تنصيرية للكبار.

ويشير الدكتور احمد عيسى الى ان المنصرين بدأوا فى استخدام وسائل الاعلام استخداما كبيرا ففى نيجيريا عدة اذاعات تنصيرية تبث بمختلف اللغات واللهجات بالاضافة الى قنوات التلفزيون والصحف والمجلات ايضا يقوم المنصرين بتوزيع النشرات وشرائط الكاسيت ولديهم مراكز لمراسلة كل من يرغب او لا يرغب فى اعتناق النصرانية تحت زعم التعارف والصداقة بين الشباب من مختلف الشعوب.



الاقليات الاسلامية تسعى المنظمات التنصيرية الى وضع خططها على اساس ديني وسياسي في آن واحد بهدف مواجهة الاسلام وذلك بتحويل المسلمين الى النصرانية او الاكتفاء باخراجهم من الإسلام فيصبحوا ضائعين بلا دين ومن ثم يسهل القضاء عليهم فالمنظمات التنصيرية تعمل على توهين القيم الاسلامية لدى المسلمين وابعادهم عن دينهم وتفتيت وحدتهم.

ويرى د. الشريف ان هدف المنصرين ليس بالضرورة ادخال المسلمين في المسيحية بل المهم ان يتم ابعادهم عن الاسلام واذا كانت المنظمات الصهيونية قد حققت نجاحات كبيرة من خلالها سيطرتها على وسائل الاعلام الغربية فكيف يكون الحال عندما تنطلق الانشطة التنصيرية من وسائل اعلام مسيحية؟

ويؤكد الدكتور الشريف ان الكنيسة وهيئات التنصير العالمية قد اهتمت اهتماما بالغا باستخدام وسائل الاعلام الحديثة في مجال عملها بدلا من الاعتماد على وسائل التنصير التقليدية فعمدت الى الاعتماد على الكتب والمنشورات والمطبوعات والوسائل السمعية والبصرية الى جانب انشاء محطات للراديو والتليفزيون واقامة مؤسسات للراديو والتليفزيون واقامة مؤسسات كاملة للانتاج الاعلامي.

وينطلق العمل التنصيري في استخدام وسائل الاعلام من تخطيط علمي سليم فقد شهدت السنوات الثلاثين الاخيرة انعقاد عشرات المؤتمرات العلمية التي ضمت صحفيين واعلاميين الى

جانب رجال الدين المسيحي من مختلف انحاء العالم وكان الموضوع الرئيسي لتلك المؤتمرات هو كيفية تطوير وسائل الاتصال الحديثة وزيادة انشطتها في مجال التنصير.

ويشير الدكتور الشريف الى ان الهيئات والمؤسسات التنصيرية تعتمد في ممارسة انشطتها على الهيئات والاعوان الحكومية الى جانب بعض الاشتراكات والارواق ودخول بعض الكنائس من الاستثمارات وقد بلغ عائد هذه الاستثمارات لدى الفاتيكان والكنيسة الانجيليكانية (٧٥) بليون دولار

عام ١٩٧٠ وبلغت تبرعات المسيحيين ١٣٩ بليون دولار في عام ١٩٨٦.

### المطبوعات

ويقول الشيخ على قنديل مدير عام ادارة المساجد الاهلية بوزارة الارواق ان المطبوعات تعتبر من اهم وسائل التنصير وقد اهتم بها المنصرون منذ زمن بعيد فأول مطبعة عربية ظهرت في مدينة «فانو» بايطاليا طبعت بعض الكتب التنصيرية عام ١٥١٤ م.

وتستخدم المنظمات الكنسية المطبوعات بعشرات اللغات وتستخدم الامكانيات الاعلامية المتطورة وتطبع المطابع ودور النشر النصرانية الملايين من الانجيل والكتب التنصيرية توزع في مختلف دول العالم بسعر التكلفة او بالمجان كما تهتم هذه المطابع باصدار المجلات المتخصصة مثل المجلات الخاصة بالنساء والاطفال والمجلات العلمية

المصورة والمجلات الادبية والفنية والترفيهية .. وغيرها.

وتسيطر هيئات التنصير على سوق المطبوعات في العالم وتركز المطبوعات التنصيرية على شرح العقيدة النصرانية وكتابة سيرة السيد المسيح ومعجزاته.

- تشويه الاسلام والتشكيك في القرآن والاحاديث النبوية وتشويه صورة النبي صلى الله عليه وسلم.

- الدعوة الى

مايسعى بالحوار

المسيحي

الاسلامي.

- الكتابة عن

الآباء والقسس

النصارى.

- كتابة بحوث

اكاديمية عن

احوال المسلمين

فكريا وسياسيا

واجتماعيا.

- اصدار

مطبوعات متخصصة لتعليم

المنصرين وتدريبهم .

- اصدار مطبوعات تدعم

النشاط التنصيري في مختلف

انحاء العالم.

- كتابة بعض القصص

والدراسات التي يكون اغلبها من

النوع الوهمي عن بعض الذين

اعتنقوا النصرانية.

ويشير الشيخ على قنديل الى

انه يتم توزيع المطبوعات

التنصيرية عبر المكتبات في

الكنائس والاراساليات وكذلك عبر

المكتبات المتنقلة والمحمولة على

ظهور السفن ايضا توزع بالبريد

فهيئات التنصير تحصل على

عناوين المسلمين والمسلمات من

بعض المجلات العربية التي تنشر

مايسمى بأبواب التعارف

والمراسلة ايضا يتم توزيع كمية

كبيرة من المطبوعات باليد في

اماكن التجمعات.

ايضا قامت الهيئات

التنصيرية بطبع ملايين الكتب

والمجلات للمكفوفين بالاحرف البارزة «طريقة برايل».

ومن اهم دور النشر النصرانية بمنظمة نشر النصرانية في الشرق الاوسط وجمعية طبع الانجيل الامريكية وجمعية طبع الانجيل البريطانية وجمعية الانجيل الاثيوبية المتحدة وجمعية ترجمة الانجيل في افريقيا ومجلس كنائس الشرق الاوسط والناشرون المسيحيون في الهند واتحاد الكتاب المقدس وغيره الكثير.

على سبيل المثال في اندونيسيا يمتلك المنصرون دور طبع ونشر توزيع المؤلفات والمطبوعات التنصيرية في مدن «جاكرتا» و«ميدان» و«سورابانا» و«مكاسار» و«باندونج» و«سومطرة» وغيرها وقد استطاعت الهيئات التنصيرية بجهود تلك المطابع وتوزيع منشوراتها تنصير ربع مليون سلم اندونيسي خلال عشرين عاما.

ويؤكد الشيخ على قنديل على بعض العوامل التي ساعدت على نجاح جهود المنصرين واهمها دعم الغرب لانشطة المنصرين والفقر والتخلف في العالم الاسلامي وبعد المسلمين عن الاسلام وتبعية القيادات الاسلامية للغرب.

ويشير الشيخ على قنديل الى ان اساليب ووسائل التنصير تتطور باستمرار وتعقد المؤتمرات التي تركز على ما ينبغي اتباعه من الاساليب وما ينبغي تركه ويشترك في هذه المؤتمرات منصرون من مختلف انحاء العالم وغالبا ما تختتم هذه المؤتمرات عملها باصدار خطط عمل لعشر سنوات قادمة.

وتأتي الاموال التي يتم تدعيم أنشطة المنصرين بها من الحكومات الغربية وتبرعات المسيحيين في العالم وكذلك عوائد استثمارات الكنسية.

٥٥ - التصوف الاسلامي



# التنصير .. والعالم الإسلامي

الطلبة الوافدون يتحدثون عن :

## مأسى التنصير فى العالم الإسلامى

نشر الاسلام والتصدى لمحاولات المنصرين وهناك جهود كبيرة يبذلها الشيخ موسى منكى وهو المسئول الأول عن جميع شئون المسلمين فى زيمبابوى وهو هندی الجنسية ويعمل لخدمة الاسلام بكل اخلاص . ويوجه جهود دعاة المسلمين، لمواجهة التنصير،

وما نحتاجه فى زيمبابوى لمواجهة سيل المنظمات التنصيرية هو دعاة من اهل زيمبابوى يتم تعليمهم وتدريبهم فى الدول الإسلامية ثم يعودون الى بلادهم وهؤلاء هم اكثر خبرة ودراسة ولهم صلات بغير المسلمين ويستطيعون التأثير عليهم للدخول الى رحاب الاسلام.

### جزر القمر

ويتحدث عبده السيد جاي طالب بالفرقة الرابعة بكلية أصول الدين بجامعة الأزهر عن التنصير فى جزر القمر فيقول بدأت المنظمات التنصيرية تنشط مع ارتفاع المستوى التعليمى فى البلاد وهذا يرجع الى الفقر الشديد الذى يعانى منه أهل جزر القمر خاصة الشباب وعندما كان اكثر من ٩٠٪ من سكان جزر القمر - البالغ عددهم مليون - أميين لم يكن للنشاط التنصيرى وجود.

لكن السؤال الذى يطرح نفسه لماذا اقتترن التنصير بالتعليم فى جزر القمر؟ يجيب السيد عبده النظام

- يعطى المنصرون مساعدات لمن يبذل دينه ويدخل التنصيرانية
- استفلوا الازمات التعليمية والصحية والمسلم الذى يذهب الى الكنيسة يأخذ ٤ آلاف فرنك
- تعتبر الكنيسة الجنوب هو الخط الفاصل بين الإسلام والمسيحية فى أفريقيا
- تنصير قبيلة الفولانى بالكامل

عنهم وفى نفس الوقت لا يستطيع المسلمون بامكانياتهم الضعيفة مساعدة هؤلاء المسلمين الجدد عندئذ يضطرون الى الارتداد عن الاسلام ليحصلوا على المساعدات السخية من المنظمات التنصيرية. ويأسف رجب روبرت لأن المسيحيين فى زيمبابوى هم الذين يسيطرون على العملية التعليمية بل ويمنحون الطلبة المسلمين الذين يدرسون فى المدارس الحكومية مساعدات كبيرة، وفى هذه المدارس يقوم الاساتذة المسيحيون بتدريس التربية المسيحية للطلاب المسلمين فى حين لا تتاح الفرصة لتدريس التربية الإسلامية.

ويختتم رجب روبرت حديثه قائلاً : ان الجمعيات الإسلامية الموجودة فى زيمبابوى واهمها منظمة الدعوة الإسلامية والوكالة الإسلامية الافريقية ومجلس علماء زيمبابوى يقومون بدور كبير فى

اكبرها اتحاد الروم الكاثوليك والاتحاد الكاتدرائى ، وهذان الاتحادان يوافران مساعدات سخية لكل من يريد تبديل دينه ويدخل فى المسيحية ويعطى مساعدات لكل مسلم يطلب المساعدة حتى يقربه من الكنيسة فالمنصرون عندما يوزعون اية مساعدات فهم يشترطون توزيعها من داخل اتحاداتهم وكنائسهم حتى يجذبوا المسلمين الى الكنائس فى حين ان الجمعيات الإسلامية وعلى رأسها مجلس علماء زيمبابوى يوزع المساعدات فى كل مكان ودون اشتراط مثل هذا الشرط الذى تشترطه المنظمات الكنسية.

ويشير رجب روبرت الى ان من اكبر المشكلات التى تواجهها فى زيمبابوى دخول البعض فى الاسلام ثم الارتداد عنه لانهم عندما يدخلون الاسلام تمنع المنظمات الكنسية المساعدات

فى هذا التحقيق نلتقى بالطلبة الوافدين من البلاد الإسلامية للدراسة فى الأزهر الشريف ليتحدثوا عما يحدث فى بلادهم على يد المنظمات الكنسية وما تعرضوا له وما رأوه فى بلادهم وهم كشهود عيان لما يحدث كما انهم اكثر خبرة بظروف بلادهم وبالحيل والمداخل التى يدخل بها المنصرون على أهل بلادهم.

### زيمبابوى

فى البداية يحكى رجب روبرت طالب بمعهد البعث الإسلامية من زيمبابوى عن مأسى التنصير فى بلاده فيقول: إن الديانة المسيحية هى الديانة الاولى فى زيمبابوى حيث يبلغ معتنقوها ٧٥٪ من السكان البالغ عددهم ١٥ مليون نسمة فى حين لا يتجاوز المسلمون نسبة ٥٪ من السكان ، اما النسبة الباقية فلها ديانة لها ونظرا لقلة عدد المسلمين وضعف امكانياتهم فقد كانوا لقمة سائغة فى أيدي رجال الكنيسة الذين يحاولون بكل ما توافر لهم من امكانيات دون انتشار الاسلام ولذلك فهم يركزون جهودهم على المسلمين بالذات فى حين انهم قد لا يهتمون بالذين لا ديانة لهم.

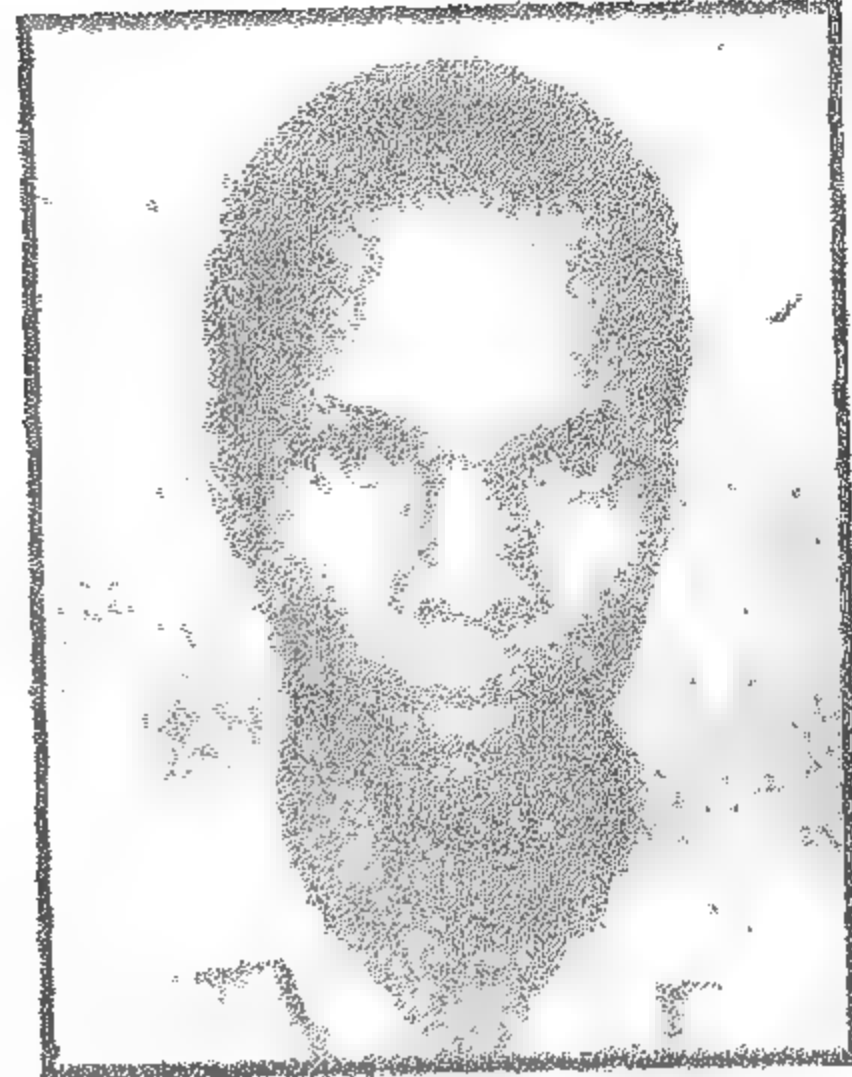
ويستطرد رجب روبرت هناك اتحادات وجمعيات مسيحية كثيرة

- مواجهة التنصير تتطلب معرفة الوسائل والأساليب التى يلجأ إليها المنصرون كما تتطلب دراسة متعمقة تبتعد عن الفوضى والارجال.
- تركز الكنيسة عادة على الشباب وترسلهم لكي يتعلموا على حسابها بالخارج ويتم تدريس التربية المسيحية لهم.





مجد الدين عوض



رجب روبرت

التعليمي عندنا صعب ومعقد وقد وضع نظاما جديدا يتم بمقتضاه اجراء امتحان في غاية الصعوبة في الشهادة الاعدادية لا ينجح في هذا الامتحان الا نسبة بسيطة لا تتجاوز ٤٪ من مجموع الطلاب هؤلاء فقط هم الذين يسمح لهم بمواصلة التعليم اما النسبة الباقية فتطرد ولا تجد لها مكانا في مدارس الحكومة أضف الى ذلك ان اسعار المدارس الخاصة مرتفعة جدا هذه الظروف الصعبة أتاحت لمنظمات التنصير العمل في اوساط الشباب القمري فالمنصرون يأخذون الشباب ويعلمونهم ويبيعونهم للدراسة في الخارج.

ويذكر عبده السيد انه في مدينة «ستهمول» كان هناك فريق من المنصرين مكونا من ستة قساوسة يؤدون طقوسهم الدينية ويحاولون جذب أبناء المسلمين فهاجمهم الشباب وجعلهم يهربون خارج البلد.

ومما يدل على الامكانيات الهائلة لمنظمات التنصير انها استطاعت ترجمة الانجيل والتوراة الى اللغة القمرية وهي لغة صعبة جدا وتكتب بالتشكيل الدقيق ووزعوا كتب الانجيل في كل مكان في جزر القمر هذا في حين انه لم يتم ترجمة القرآن الى اللغة القمرية حتى الآن.

التعليم القمري قام بمنع الاطفال من الالتحاق بكتاتيب تحفيظ القرآن الا بعد وصولهم الى المرحلة الاعدادية بحجة ان ذلك يشوش عقول الاطفال وقامت الحكومة ايضا باغلاق كثير من كتاتيب تحفيظ القرآن ولايكاد يوجد كتاب واحد في كل عشر قرى.

ويؤكد السيد عبده ان جميع اطباء الذين يعملون في جزر القمر كلهم من المنصرين وقد زصبح الناس يقدرسونهم نظرا لما يقومونه من خدمات.

### السودان

وعن السودان والتنصير يتحدث مجد الدين عوض فيقول ان التنصير بدأ في السودان مع الاستعمار حيث تم ارسال البعثات التنصيرية الى وسط وجنوب السودان وتم انشاء الكنائس في مدينة الخرطوم. وتعمل المنظمات الكنسية من خلال المساعدات الكبيرة التي تقدمها على جذب الناس نحو النصرانية او على الاقل ذبذبة العقيدة عند المسلمين.

وقد تم انشاء معهد لاعداد الدعاة لحماية المسلمين من المنصرين في الجنوب وفي مناطق كردفان وجبال النوبة ويسوق مجد الدين عوض مثالا على الخدمات التي تقدمها المنظمات الكنسية ان الكنيسة تكفلت بسفر اسرة كاملة الى ايطاليا لعلاج رب الاسرة وعندما عادت هذه الاسرة علقوا الصليبان في اعناقهم وايديهم

وأصبحوا يذهبون الى الكنيسة بانتظام وكانهم لم يكونوا مسلمين من قبل.

ايضا تقوم الكنيسة بكفالة الايتام وتنشأ قرى خاصة بهم وتعلمهم بداية من الحضانة وحتى الجامعة ويصبحون نصارى بطبيعة الحال.

وتركز الكنيسة ايضا على الشباب وترسلهم لكي يتعلموا على حسابها في الخارج ويتم تدريس التربية المسيحية لهم . وقد تم انشاء مركز كنسي في اسمه «سانت لوانقا» يتخصص في تدريس التربية المسيحية ايضا نشر المنصرون في الجنوب مراكز مهنية لتصليح النجارة والحدادة والسباكة والحياسة الخ.

وترى الكنيسة ان جنوب السودان هو الخط الفاصل بين المناطق الاسلامية والمناطق المسيحية في افريقيا على الرغم من ان نسبة النصارى لاتزيد عن ١٧٪ في جنوب السودان في حين ان المسلمين ٨٩٪ اما بقية السكان فوثنيون ولذلك تعمل الكنيسة على وضع حد فاصل بين الاسلام والمسيحيين والحيولة دون وصول الاسلام الى افريقيا وقد قال بابا الفاتيكان . اذا وصل الاسلام الى اوغندا فمن السهل ان يصل الى كيب تاون».

ولذلك تم انشاء اكبر كنيسة في افريقيا كلها في جنوب السودان في منطقة واو .. وعمل المنصرون على ايجاد النزاع ووضع بذور الشقاق بين المسلمين والمسيحيين في الجنوب على الرغم ان السودانيين يتعايشون في سلام بغض النظر عن اختلاف الاديان ويورد مجد الدين عوض بعض التحديات التنصيرية التي تواجه المسلمين في افريقيا.

- وجود ٢٠٠ ألف منصر.
- ٢٠ ألف معهد ومدرسة تابعة للكنيسة
- ٢٠ مليون طالب يخضعون لاشراف الكنيسة
- ٩٤ دارا للنشر اسستها

### الكنيسة.

- ٤٨ مليون نسخة من الانجيل بأكثر من لهجة طبعتها الكنيسة وقامت بتوزيعها.
- ٦٠ اذاعة موجهة بمختلف اللغات واللهجات الافريقية تعمل باشراف الكنيسة.

### نيجيريا

وفي نيجيريا يقاوم المنصرون الاسلام ويحاولونه بكل امكانياتهم ليزعموا قوة الاسلام وقوة المسلمين رغم ان معظم سكان نيجيريا مسلمون هكذا يبدأ موسى ابراهيم طالب بكلية الشريعة الاسلامية من نيجيريا ويشير الى ان المنصرين اذا رأوا واحدا منهم اعتنق الإسلام يطردونه ويمتنعون عنه المال ويبعدونه عن أسرته فيلجأ الى المسلمين فيطلب المساعدة فلا يجد ولذلك فالمطلوب ايجاد مؤسسات توظف هؤلاء الذين يفقدون اعمالهم بمجرد دخولهم في الاسلام.

ومنذ سنوات حدثت معجزة في نيجيريا عندما اجتمع رؤساء الكنيسة في ولاية جنجلة يتشاورون ورأوا في تلك الولاية عربيا بيده مصحف مترجم باللغة الانجليزية فسأله احدهم : أي كتاب هذا ؟ قال القرآن قال : هاته فأخذه منه وأراد ان يبين ان القرآن ليس فيه شيء فسكب عليه البنزين وأوقد عليه النار فاحترقت يده بعد ذلك غاب الكتاب ولا يعرف احد اين ذهب الله به هذا جعل جميع المنصرين يخرجون من هذه الولاية ودخل جميع القساوسة الذين اجتمعوا هناك في الاسلام .

وفي نيجيريا تم تنصير قبيلة الفولاني بالكامل وقد بدأ تنصيرها منذ سبعين عاما على يد منير يدعى مستر مالر ويزيد عدد هذه القبيلة عن عشرة ملايين نسمة وقد ركز المنصرون على الفولاني لانهم يجهلون اساسيات الاسلام ولايمارسون شعائره خاصة الشباب لما يقع عليهم من عبء الرعى والاشراف على الابكار.



# أفكار وآراء - مع القراء

سيد عبد المالك

## استنتاجات

- من جوامع كلمه صلى الله عليه وسلم
- ليس الخبر كالمعاينة
- زر غبا تزدد حبا
- لن يلدغ المؤمن من جحر
- الخير عادة والشر لاجبة مرتين
- لا حلیم الا ذو اناة . ولا حكيم الا ذو تجربة

| يوم الأذان   | من علامات الحمق   | أضحكني وأبكاني  |
|--|---|---|
| دخل رجل على سليمان بن عبد الملك فقال له : أذكر يا أمير المؤمنين يوم الأذان .                                       | من علامات الحمق التي يجب للعاقل تفقدها من خفى عليه أمره : سرعة الجواب . وترك التثبت . والافراط في الضحك وكثرة الالتفات . والوقعية في الاخبار . والاختلاط بالاشرار . | قال ابو الدرداء رضى الله عنه : أضحكني ثلاث . وأبكاني ثلاث . أضحكني : مؤمل الدنيا والموت يطلبه . وغافل ولا يففل عنه . وضاحك ملء فيه ولا يدري أساخطر به أم راض . وأبكاني : هول المطع . وانقطاع العمل . وموقفى بين يدى الله لا أدري أيأمر بهى الى الجنة أم الى النار . |
| قال : وما يوم الأذان ؟   |   |   |
| قال : اليوم الذى قال الله تعالى فيه : «فأذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين» .. فبكى سليمان .. وأزال ظلامته . |   |   |

## أصول الفضائل

أصول الفضائل ثلاثة : الحكمة ، الشجاعة ، العفة ، ومجموعها : العدالة . فالحكمة : الخلق الذى يصدر به الفعل المتوسط بين فعل التهود والغياوة . والشجاعة : الخلق الذى يصدر به الفعل المتوسط بين فعلى التهود والجبن . والعفة : الخلق الذى يصدر به الفعل المتوسط بين فعلى الفجور والخمود .

| بابا الرحمة   | في ثلاثة منازل  |
|---|---|
| قال عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه : المشورة والمناظرة بابا رحمة ، ومفتاحا بركة ، لا يضل معها رأى ، ولا يفقد معها حزم . | قال ابن عباس رضى الله عنهما : الشيطان من الرجال والنساء فى ثلاثة منازل : فى النظر والقلب والفرج . |

## وانفض مؤتمر بكين

قامت الدنيا وقعدت الشهر الماضى بخصوص مؤتمر المرأة الذى عقد فى العاصمة الصينية بكين ، آلاف من الرسائل والموضوعات على صفحات الجرائد والمجلات العربية والعالمية ، تتحدث عن حقوق المرأة التى سوف تناقش فى المؤتمر ، واشتركت آلاف النساء لتقرير حقوقهن . ومن عجب أن الشاذات قد اشتركنهن أيضا - وكأنه لم يبق هناك ما يسمى بالحياة فوجدناهم يرفعون شعار «حقوق الشاذات هى حقوق الانسان» وسعى المؤتمر إلى تقرير أشياء منها حقوق المرأة فى ممارسة الزنا ، وربط التدين بالسف الموجه للمرأة ، وتأكيد حق المرأة فى الاجهاض ، كما - البت الوثيقة بالمساواة بين الرجل والمرأة . ونحن من جانبنا نقدم الشكر للسيدات المسلمات المشاركات من الدول العربية والاسلامية التى وقفت ضد كل ما هو مخالف لتقاليدنا ومعتقداتنا الاسلامية ، والتى تم التحفظ على كل ما ورد بالوثيقة من مخالفات .

ومن عجب أن هؤلاء الذين يريدون إباحتة الزنا والحرية الجنسية للمرأة هم أنفسهم أو حكوماتهم على الأقل تقوم بدفع ملايين الدولارات للبحث عن علاج جذرى لمرض الايدز مع أنهم يعلمون جيدا أن من الاسباب الرئيسية للمرض الشذوذ ، فأى مجتمع متحضر هذا الذى يتناقض مع نفسه ويثبت فشله الذريع فى صيانة مجتمعه من الخل .

وكان أبلغ رد على مؤتمر بكين ما قرأته مؤخراً أن الآلاف من الروس فى تركيا يدخلون الاسلام ، النسبة الغالبة من هؤلاء من النساء والأطفال . فرغم ما حاوله النظام الشيوعى من وأد الهوية الإسلامية للدول التى كانت خاضعة له ، فإنها عادت بمجرد انهيار الاتحاد السوفييتى وحاولت أن تقترب من الدول التى تنتمى لعقديتها الأصلية فكان الاقبال العظيم للعودة للإسلام ، لأنهم وجدوا فى الإسلام الأمن والأمان والطمأنينة والأسرة الكريمة التى اعتمدت على القرآن دستورا وعلى توجيهات الحبيب طريقا فربت أجيالا سيكون لها فى مستقبل أيامنا شأن عظيم .

مرة أخرى تحية للمسلمات اللاتى وقفن ضد تغيير فطرتهن التى فطرها الله عليهم «فطرة الله التى فطر الناس عليها» محافظات على تقاليدهن الأصلية .

المحرر



الغاية وليست لناظر نهاية.

قيل لبعضهم لو تزوجت قال لو  
قدرت ان اطلق نفسي لطلقتها قال  
صلى الله عليه وسلم خير دينكم  
الورع وقال سيد العمل الورع  
وقال كن ورعا تكن اعبد الناس  
وكن قنعما تكن اشكر الناس ،  
وقال صلى الله عليه وسلم من لم  
يكن له ورع يصده عن معصية الله  
اذا خلا لم يعبأ الله بشيء من  
علمه ، قال ابراهيم بن ادهم  
الزهد ثلاثة مقامات فزهد فرض  
وهو الكف عن المحارم وزهد  
سلامة وهو ترك المشبهات وزهد  
فضل وهو الزهد في الجدل وهذا  
تفسير حسن

محمد حامد هندي  
كوم حمادة بحيرة

الدنيا نوم والاخرة يقظة والمتوسط  
بينهما الموت ونحن في اصفاء احلام  
من نظر بعين الهوى حار ومن  
حكم على الهوى جار ومن  
اطال النظر لم يدرك

يحكى ابن عطاء الله السكندري : أن أحد  
العارفين بالله تعرض لضائقة شديدة أعقبتها  
الافلاس.

فقال لزوجته : اخرجي كل ما في بيتنا فتصدقى به .  
وقد فعلت زوجته ذلك ، فلم تبقى شيئا في البيت الا «الرحا»  
فإنها قالت في نفسها .. لعلنا نحتاج اليها ولا نجد مثيلا لها  
، ولم تكد تنتهي من مهمتها حتى دق الباب طارق، فلما فتحت  
له قال : هذا قمح للشيخ، فأخذته منه فملأت الدار قمحا .  
فلما رجع العارف ورأى ما رأى، سأل زوجته : هل أخرجت  
كل ما كان في البيت؟

قالت : نعم، فقال لها ، ليس الأمر كذلك.  
قالت : ما تركنا الا الرحا خيفة ان نحتاج اليها.  
فقال الشيخ: لو أخرجت «الرحا» لجاءك دقيق . ولكنك ابقيتها ،  
فجاءك ما به تتعبين.

عباس الملاح  
سيدي غازي - بحيرة

اطلاع الحق سبحانه  
علي الاسرار بمواصلة  
المدد كما طالع الشمس  
علي الارض باشراف  
الانوار فعليكم بتصفية  
القلوب، فانها مواضع  
نظرة ومواضع سره  
لان من عرف الله  
لا يختار غيره حبيبا  
سواه .

فاللهم ارزقنا  
المعرفة وحبك وحب  
من يحبك وحب عمل  
يقربنا الي حبك امين .

عبدالفتاح يوسف  
شارع البتشتي - ابو تشت



# النخيل للسياحة

## EL NAKHIL TOURS

سياحة داخلية - سياحة خارجية - حج و عمرة  
حجز تذاكر طيران

٤ شارع النخيل - المهندسين - القاهرة - تليفون : ٣٦٠٦٤٠١ - ٣٦٠٢٥٠ - ٣٤٩٠

تلكس : ٩٢٣٨٦ فلا - فاكس : ٣٦٠٦٤٠٢

4 El Nakhil St. El Mohandessen Cairo TEL : 36046401/34

TELEX : 92386 FALA UN. FAX : 3604602



## يا أمة كانت

حتى متى عن سبيل المجد تبتعدوا  
وعندكم ما به الماضون قد رشدوا  
إن لوح الغرب بالتهديد ترتعدوا  
واليوم تتبع من الحق قد جحدوا  
أم يجحد الشمس من البدر قد وجدوا  
أين السلام لمن العدل قد فقدوا  
أم أن عينك قد أصابها الرمد  
والله يأبى وأسد العرب قد رقدوا  
والنار تحصد من لله قد سجدوا  
مسرى النبي ومن بالظلم قد وجدوا  
صبيح بهي لمن بالله يعتمد  
لا دام ظلم ولا دامت لكم بلد  
صلاح موعدهم وخالد الأسد

عبد الرحمن محمد أحمد  
نجح حمادى السياقات

أحفاد طه ألا هبوا لمكرمة  
كيف ارتضيتم حياة دون تكربة  
صرتم قصاعا وشر الخلق ياكلكم  
يا أمة كانت الدنيا لها تبعاً  
هل ينكر الغرب من للنور أيقظه  
يا مجلس الأمن أين الأمن تطلبه  
انظر فهل أبصرت عينك من ظلموا  
قتل وتشريد فى كل ناحية  
الذنب يعبث فى المحراب من زمن  
القدس تشكو لرب العرش غاصبها  
يا قدس صبرا قليل الظلم آخره  
قل لليهود ومن قامت تساندكم  
الفجر أوشك أن يجتاح ما غرسوا

## الله والأحادية

الله واحد له الوجدانية ، احد له الاحدية تجلى فى الكون بأسمائه  
الحسنى وبصفاته، وما الكون الا سر اسمائه فهو يتجلى للسلام بسلامه  
والجمال بجماله وللعدل بعدله وللرحمة برحمته ، وفى كل صورة من صور  
التجليات لاكثره ولا تكرر فאלله يجد الكون وكل يوم هو فى شأن ، ومثلية  
التجليات ظاهرية وليست جوهرية لأن تجليات الله ليست غير حجاب لذات  
الله ، فانه سبحانه منزّه عما سواه فصفاته المتجلى بها تشبيهات لا  
شبيهات ، فهي ايماء بالظاهر للإشارة الى الباطن وبالمشهود للإشارة الى  
الغائب والباطن هو الذات وهو الوجه وكل شىء هالك الا وجهه ذاته وذاته  
التزئيه المطلق عن المثلية ، والله تبارك وتعالى جعل العزة حجاب لحضرتة  
الاحدية فلا يراه فى أحديته سواء، اذن ما فى الكون ليس سوى تجلياته  
والتجلى هو نزول من الاجمال الى التفصيل ، والصوفى العارف يحجبه عن  
حبه لله نفسه البشرية وفى لحظات الرؤية الالهية يكون قد تجرد من النفس،  
والذاتية البشرية وانعدم عنده الزمان والمكان، وما يرى فى لحظة الشهود غير  
حجاب الذات الالهية وأحظة الشهود والرؤية هذه تشرىف وتفضيل من الله  
لعبد المحب.

عماد عبدالعال  
مدرس العلوم البيولوجية بأبي تيج

## كلمات

### الغنى

قال الجندى البغدادي الفقر  
ثلاثة أحرف:

الفاء هو الغناء والقاف هو  
القناعة والراء هو الرياضة وان لم  
تكن هذه الصفات موجودة فى  
الفقر لا يكون فقيرا  
أبغض الناس الى الله .

قال عبد الله بن عمرو بن  
العاص انه فى الناموس الذى  
افضل الله تعالى على موسى عليه  
السلام ان الله تعالى يبغض من  
خلقه ثلاثة:

الذى يفرق بين المتحابين  
والذى يمشى بالنميمة والذى  
يلتمس البرىء ليعنته.

### الزهد

سئل ابو بكر الوراق عن  
الزهد فقال:

الزهد ثلاثة أحرف :

أما الزاى فترك الزينة

وأما الهاء فترك الهوى

وأما الدال فترك الدنيا.

عبد السلام عيسى

بركة السبع

٦٠ - التصوف الاسلامى

## أخوة و تعارف



الاسم : ابراهيم  
صالح على  
السن : ٢٧ سنة  
الهواية : المراسلة -  
الخط العربى  
العنوان : قنا -  
الزايدة - مدرسة الزايدة



الاسم : حامد ابو  
العلا الجندى الشريف  
السن : ٥٠ سنة  
الهواية : قراءة كتب  
التصوف  
العنوان : ٢٢ ش  
جنينة المناخ بروض الفرج



الاسم : جمال محمد  
عرقان  
السن : ٣٧ سنة  
الهواية : الخط العربى  
.. الاطلاع  
العنوان : اسسيوط -  
منفلوط - بنى شقير.



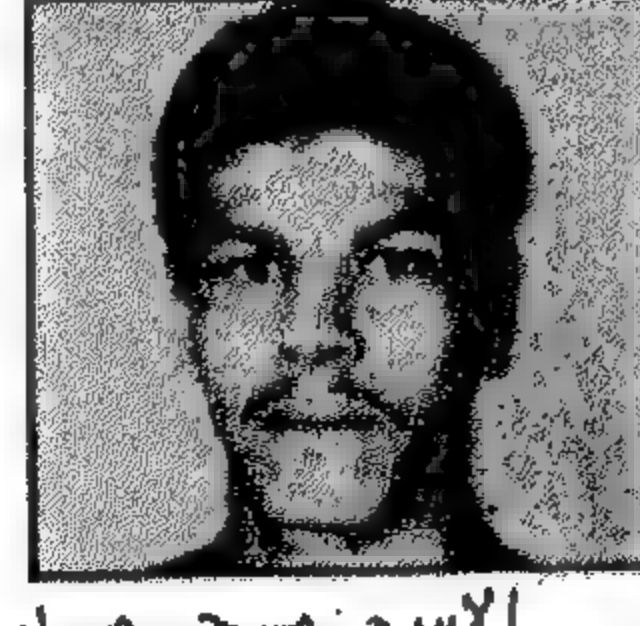
الاسم : محمود محمد  
أحمد  
السن : ٣٧ سنة  
الهواية : حفظ القرآن  
الكريم  
العنوان : اسسيوط -  
منفلوط - بنى شقير



الاسم : ناجي ابو  
المكارم حسين  
السن : ٧٣ سنة  
الهواية : خطاط -  
قراءة كتب الدينية  
العنوان : ملوي - ش  
القصري



الاسم : مصطفى  
سعد احمد  
السن : ١٨ سنة  
الهواية : قراءة كتب  
الدينية  
العنوان : قنا -  
قوص - ش العويضات.



الاسم : محمد  
السيد محمد عبد الجليل  
السن : ٢٢ سنة  
الهواية : قراءة كتب  
التصوف  
العنوان : ابو  
المطامير - ش الجلاء



الاسم : بشير محمد  
ابراهيم نصر  
السن : ٣٧ سنة  
الهواية : الاطلاع  
الدينى  
العنوان : كوم دفتوة  
- كفر الدوار - البحيرة



## السَّاء والسَّوء

من رحمة الله سبحانه وتعالى أنه لم يخلق داء إلا جعل له دواء . وداء العصر هو الضنك وعلاجه الرجوع إلى الله ، والله سبحانه وتعالى من حلمه على خلقه أنه يصبر على العصاة الذين لا رجاء لاصلاحهم فيصبر عليهم ليوم الحساب ولو أراد أن يخسف بهم الأرض لفعل كما فعل بالأمم السابقة التي كفرت بأنعم الله ولكن ينظرهم ليوم القيامة ليكونوا شهداء على أنفسهم ويبلى المؤمنين بلاء حسنا ليثبت أقدامهم على الإيمان بالصبر كما قال تعالى ( واصبر على ما أصابك إن ذلك من عزم الأمور ) وكما قال أيضاً ( فاصبر لحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت ) وليزيدهم من فضله ثواباً على صبرهم كما قال تعالى « إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب » فالمؤمن التقى أمره كله خير كما أخبرنا النبي ( ﷺ ) فقال ( عجباً لأمر المؤمن ، فأمره كله خير إن أصابته سراء فشكر كان خيراً له وإن إصابته ضراء فصبر كان خيراً له ) هذا هو أمر ديننا الحنيف كله خير والله سبحانه وتعالى يبلى عباده الذين مالوا إلى إقراءات الشيطان وابتعدوا عن كتاب الله الحنيف وسنة نبيه ( ﷺ ) فاراد المولى تبارك وتعالى أن يوقظهم من غفلتهم ليرجعوا إلى الله تعالى ، فضيق الله عليهم في المعيشة ليفيقوا من غفلتهم قبل أن يفوت الأوان فقال تعالى منذرهم بذلك ( ومن أعرض عن ذكرى فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى ) ومع ذلك فإن الله يفتح أمام العاصين باب التوبة والرحمة والرجوع إليه ويجعل بعد الضنك اليسر لمن رجع عن ذنبه

أحمد محمد شعبان  
بنى سويف - الفشن

## نصحتك نفسي فانتصحي

أه والله يا نفسى  
فى أخرة لا ينفعك  
ومن أين يأتىك المال  
قد بادت الدنيا بيده  
فخذى من دنياك مبر  
وتكون لك منها حاجج  
نصحتك خيراً فإزجرى  
غرتك الدنيا وزينتها  
وجهنم صبراً قد كظمت  
ويوم ما سيجمعنا  
فليت الدنيا لم تكن  
نصحتك نفسى فانتصحي  
بكلام الله فامتنعلى  
وهدى رسول الله العلم  
نصر أحمد محمد  
أسوط - منفلوط - بنى عدى البحرية

## الصلاة



أه ياد هشتتنا الإشراقه  
روينى .. أسياك مفهفة ..  
تلتف لسيغات .. نجا ..  
قم أيها الفتى ..  
هل تفشى .. فتشفت ..  
بملا .. عين سمعت  
أو أذن لمحسنت  
أولست كفف ..  
قم أيها الفتى .. طيف ..  
نطوف .. ورداً .. جذرا ملتها ..  
وشهاباً مقترباً ..  
إقرأ ..  
تقطفى النجوى ..  
فاشوف سنن حنائاً ..  
منجذباً .. منسكباً .. ذهباً ..  
يرشقى .. نسباً .. عشاقاً ..  
إشرب ..  
يشربنى .. زورقه .. شواقاً ..  
أه .. يا رسول الفتى .. للفنا ..  
.. نهـر ظمـائـك ..  
.. يا عشـق ..  
.. فمن .. أنسة ..  
.. أنس .. لاشك هدى ..  
يترقى .. فى الروح الأبهى ..  
نطوف .. نعشق .. حتى ..  
يعشقنا .. العشـق .. العليين ..  
يتهدد فى الأهداف .. روى .. صدقا  
يصبح ... هو أنا ..  
هل أنت باميتنا  
شعر / د. جمال محمد فرغلى  
نادى الأدب أسوط

## الحليم لا يعجل

حديث قدسى :  
أوحى الله إلى أخى ( العزيز )  
يا عزيز إن أصابتك مصيبة فلا تشكنى إلى خلقى  
يا عزيز ، إعصنى بقدر طاقتك على عذابى وسلنى من حوائجك على  
مقدار عملى لى ولا تأمن من مكرى حتى تدخل جنتى ،  
فاهتز عزيز بيكى ، فأوحى الله إليه :  
لا تبك يا عزيز فإن مصيبتى بجهلك غفرت لك بحلمى : لانى كريم  
لأعجل بالعفو به على عبادى وأنا أرحم الراحمين ،  
سيد دسوقي خليل  
بنى سويف - الفشن - ٦ شارع التحرير .





تقديم  
مقدمة  
الكتاب

د. هاشم  
رئيس جامعة الأزهر



تنوى دائرة النشر في جامعة «أكسفورد» إصدار طبعة منقحة من الانجيل من أجل مواكبة جماعات التصحيح اللغوي التي بدأت في أروقة الجامعات الأمريكية.

تتضمن الطبعة الجديدة - المزمع إصدارها هذا الشهر في الولايات المتحدة تحت عنوان «العهد الجديد والمزامير» - تصحيحاً لأخطاء الماضي وفق مناهج حركات التصحيح اللغوي.

ويقوم ستة محررين معاصرين بمعالجة الكلمات والمصطلحات التي كانت جزءاً من تعبيرات الانجيل لزمان طويل وفق تصورات جديدة لا تثير دعاة المساواة والحركات الأنثوية الناشطة في الغرب.

وحسب «الاتكيت» اللغوي الجديد للانجيل فإن كلمة الرب لم تعد تشير إلى الذكر، وإنما تحمل دلالة «الأب» و«الأم» المناسبة للجنسين، وحذفت الإشارات المتعلقة بدور اليهود في قتل اليهود المسيح أو بتعبير آخر لم يعد مسئولين عن قتل المسيح وفق التصورات النصرانية القديمة.

وتحولت افتتاحية الانجيل التي تبدأ بها الصلوات النصرانية والقائلة «أبانا الذي في السماء» إلى «أبانا أمنا الذي في السماء» وإزيلت إشارات قتل اليهود للمسيح. كذلك استبدلت كلمات «الظلام» التي استخدمت في الإنجيل للإشارة إلى «الشيطان» بكلمات أخرى حفاظاً على مشاعر السود الأمريكيين.

ووفق المفهوم الجديد فإن كلمة «الرب» اعتبرت أنها تتضمن معاني شوفينية الرجل، الاستعمار، والاستغلال، لذلك جاء استخدامها متحفظاً وعند الضرورة فقط.

لشئون التعليم والطلاب عام ٨٩ ، ثم عين نائباً لرئيس الجامعة لشئون الدراسات العليا والبحوث في أول يوليو عام ١٩٩٣ . وقد حصل سيادته على جائزة الدولة التقديرية عام ٩٢ في العلوم الإسلامية والاجتماعية بعد أن ألف أكثر من ٥٠ كتاباً في هذه المجالات ومثل الأزهر في العديد من المؤتمرات الدولية . تهنئة من القلب للدكتور أحمد عمر هاشم .

يتقدم السيد الوزير أحمد عبد الهادي القصبي شيخ مشايخ الطرق الصوفية وأعضاء المجلس الأعلى للطرق الصوفية والأمين العام الأستاذ عبد الحميد عبد اللطيف ومشايخ الطريق الصوفية وأسرة تحرير مجلة التصوف الإسلامي - يتقدمون بخالص التهنئة للسيد الأستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم بمناسبة صدور قرار رئيس الجمهورية الرئيس محمد حسني مبارك بتعيينه رئيساً لجامعة الأزهر الشريف ، وهو تكريم صادق أهله، لما يتمتع به الدكتور أحمد عمر هاشم من منزلة علمية رفيعة فهو إلى جانب نشاطه الجامعي عضو مجلس الشعب عن دائرة الزقازيق ، ورئيس اللجنة الدينية بالمجلس وعضو هيئة كبار العلماء وعضو هيئة كبار العلماء وعضو مجمع البحوث الإسلامية ، كما عمل أستاذاً للدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز .

تدرج في المناصب الجامعية حتى عين عميداً لكلية أصول الدين بفرع جامعة الأزهر بالزقازيق عام ١٩٨٤ فنانباً لرئيس الجامعة

### بورما تخطط لزيادة البوذيين في مناطق المسلمين بـ «أركان

متعددة الطوائف على عجل من كدح المسلمين وأنشأت الآن المعابد المتعددة الطوائف في قرية «تايموناكالي» حيث أقيم معسكر كبير للجيش وعلى سفح جبل «شوناسيا» غرب مدينة يوتينويج. وفي موقع المقر القديم لـ «بوتيدويج» مدينة «بوتيدويج» كما جرى تسوير أرض كبيرة من أراضي المسلمين للغرض نفسه وأماكن أخرى على جانب البورمي من حدود بورما - بنجلاديش

كما تمت مصادرة الأراضي المسلمين وحتى حقول الارز ينشئون جريتها وزراعتها وحصادها من قبل المستوطنين الجدد من البوذيين علاوة على ذلك فإن المستوطنين البوذيين يجنون المال أيضاً بفرض غرامات على الاقارب والجاموس الخاصة بالمسلمين التي تمر عبر الأراضي التي يعمون أنها أراضيهم وفي كل القرى الجديدة التي يقيمها البوذيون تقام الدير والمعابد

يحاول مجلس حفظ النظام والقانون الحاكم في بورما الآن في تأمين زيادة عدد البوذيين في شمال راكان ذات الاغلبية المسلمة لتحييد وضع الاغلبية المسلمة حيث يعد البوذيين من الاماكن المختلفة في بورما وحتى بنجلاديش بحوافر مغربة للاستيطان في الشمال المسلم فقد جرى انشاء قرى لهم من اموال وجهود القرويين المسلمين



## صوفيات

### فضل مشايخنا

يعتني التصوف الإسلامي بالشيخ الكبير ويعتبره درجة من درجات التصوف وقيمة مهمة في حياة المريد . وينطلق هذا الاهتمام من مبدأ إسلامي صرف احترام الصغير وتقدير الكبير . . . والشيخ في حياة المريد هو الأستاذ والعالم والفقيه . . . وهو القدوة والنموذج وهو النبع الصافي لكل خيرات الحياة والدين . . . قديما تعلمنا من مشايخنا الاجلاء «رحمهم الله» كيفية الصلاة الصحيحة والوضوء الصحيح والنطق السليم الصحيح آيات القرآن الكريم فكم من مرة تعثرنا ونحن نقرأ آية قرآنية وكان الشيخ يزجر غاضبا بصحاحنا لدرجة لا يمكن معها أن ننساها بالمرّة ولم يكتف علماءنا الأفاضل بتعليمنا مبادئ الدين وقواعده ولكن حفظنا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم من خلال تنفيذ دقيق وعملي لسنة فوالذي رحمه الله كان يطبق حديث الحبيب المصطفى «حصنوا أموالكم بالزكاة وداووا مرضاكم بالصدقة» ، تطبيقا عمليا وأمام كل الاحباب والمريدين ، ففي شهر رمضان المبارك يجمعنا وينبها إلى أهمية احتساب الزكاة على كل ما نملكه في البنوك والمعارف والذهب الخاص بالذات ويتعلم منا أن الذهب الذي تستخدمه المرأة ليس عليه زكاة وإنما الذهب الذي لم يستعمل على مدار حول كامل تخرج عليه الزكاة . . . وأمام الجميع يحسب حسبه ثم يطالبنا أن نفعل مثله ونحدد معاً الفقراء والمساكين الذين يستحقون أن نمنحهم الأموال المباركة التي جمعناها كل ذلك في ليلة من ليالي شهر رمضان العظيم .

وكان شيخنا للطريق والذي رحمه الله عندما يبلغه أحد المريدين بمرض أحد أبنائه يقول له اسرع بابنك إلى الطبيب وبعد أن تحصل على العلاج اسرع بنفسك إلى الفقراء وأعطهم صدقة وسوف يقوم ابنك معافى إن شاء الله . . . وعندما كنت أسأله عن سر ذلك يقول نفس الحديث يا ولدي «حصنوا أموالكم بالزكاة وداووا مرضاكم بالصدقة» .

دروس كثيرة تعلمناها على يد مشايخنا الأفاضل الكرام رحمهم الله فقد كانوا أنواراً متلألئة نهتدي بها في ظلمة الليل وعجبا من الذين يهاجمون التصوف ويقولون لم يكن للرسول شيخ حتى نجعل لأنفسنا مشايخ ١٤ وأين نحن من الرسول صلى الله عليه وسلم . . . وهل نحن رسل أو أنبياء ١٥

لقد كان الرسول شيخنا وشيخ الخلفاء والراشدين الذين كانوا بدورهم قادة وشيوخا لمن بعدهم نتعلم منهم ونستفيد بعلمهم وهكذا حتى لاحظنا هذه نتعلم من مشايخنا الذين سبقونا بالإيمان والعلم والفقه والدين وخبرات الحياة . . . فهم الراشدون لسفينتنا حتى نضمن السلامة في الدنيا والدين .

الشيخ عبد القادر مجاهد

شيخ الطريقة المجاهدية البرهامية

وعضو المجلس الصوفي الأعلى

تعليم أصول الدين في المدارس وإرسال البعثات الدراسية إلى الدول الإسلامية وتعليم اللغات القومية واللغة العربية، وفي مجال السياسة الخارجية يدعو الاتحاد إلى إقامة علاقات متينة مع قادة الدول الإسلامية في «كومنولث الدول المستقلة والشرق الأوسط وآسيا وأفريقيا وجذب المستثمرين إلى توظيف أموالهم في المناطق الإسلامية في روسيا قبل غيرها. ويؤيد الاتحاد فكرة بقاء روسيا كدولة موحدة وقوية يحتل فيها المسلمون المكانة الجديرة بهم في هيئات سلطة الدولة.

وقد أكد أحمد خالدوف الأمين العام للاتحاد في تقريره إلى المؤتمر على أن الاتحاد ليس موجها ضد أحد أو طائفة أخرى، بل يرمى إلى توحيد كلمة المسلمين وحماية مصالحهم. وقال أن الصحافة العالمية تصور المسلمين كمستطرفين وإرهابيين، لكن الواقع يظهر زيف هذه المزاعم. لكن نبأ تأسيس اتحاد مسلمي روسيا أثار بعض الاحتجاجات في الأوساط الروسية، وأصدر بطيريك موسكو وسائر روسيا بيانا زعم فيه أن هذا قد يكون سببا في استتارة الفتنة الطائفية.

عقد في العاصمة الروسية في ١ - ٢ سبتمبر ١٩٩٥ م المؤتمر الأول لاتحاد مسلمي روسيا بمشاركة مندوبين من ٦٠ منطقة في روسيا الاتحادية. حضر حفل الافتتاح عدد كبير من ممثلي الهيئات الدينية والاجتماعية والمسؤولين في الدولة وزعماء بعض الأحزاب. وجاء في موضوعات برنامج الاتحاد أن المسلمين في روسيا يفتقرون إلى منظمة تدافع عن مصالحهم السياسية والروحية والاقتصادية والاجتماعية. ويدعو الاتحاد إلى التعايش بين جميع الطوائف وإحلال الوفاق والعدالة الاجتماعية، وإزالة العوائق التي تحول دون أداء المسلمين لفرائض دينهم، ومطالبة السلطات بالعمل على

هذا العمل الذي انتج على مجل من قبل مجلس حفظ النظام بالقانون بيوما هو من أجل صيغ المنطقة بالصيغة البوذية بحيث أن في زائر اجنبي حين يزور المنطقة تكون لديه انطباع بأن الاراضى ذات اغلبيه بوذية ويقول الحاج محمد على مسئول الاغاثة لمسلمي وروما ان الوضع خطير ودعا المسلمين الى مساعدة المسلمين لرومنجيا

بأن اكان من أجل حماية قديتهم الاسلامية والحفاظ على دينهم كمسلمين في بويا بوذية





تنصير في

داخل السجون

الاسلامي

الهندوس يدعون لمنع

المسلمين من الحج !

تقوم الراهبة الكاثوليكية الانجليزية الأصل «لاي» حديثا بأسلوب للتنصير من خلال مشروع «رعاية المساجين روحيا» حيث تقوم بزيارات دورية للمساجين تقدم من خلالها الكتب والهدايا، ويتم تنفيذ برنامج يومي يبدأ بالاستيقاظ المبكر والمواظبة على صلاة التأمل وقراءة الكتب النصرانية والاندماج مع الآخرين والخروج من العزلة، ونظرا لفاعلية هذه التجربة سيتم تعميمها في بعض البلدان الإسلامية كـ «أندونيسيا وماليزيا»، كما أشارت بذلك الراهبة وستكون قاعدة الانطلاق من «انجلترا» وبدعم من الكنيسة الكاثوليكية بالفاتيكان.

هذه إحدى رسائل التنصير الموجهة للعالم الاسلامي ، فأين دور البلاد العربية والاسلامية في مواجهة مخططات التنصير والتي قامت بتنصير ما يقرب من ثلاثة ملايين مسلم .. وذلك عن طريق امدادهم بالغذاء والكساء الذي هم في أمس الحاجة إليه .

## اجتماع اسلامي في ماليزيا

### لدعم البوسنة

عقد ممثلو ١٣ دولة اسلامية اجتماعا يستمر اسبوعا في العاصمة الماليزية كوالالمبور في محاولة للمساهمة في اقرار السلام في البوسنة ان هدف الاجتماع هو دعم المقترحات الدولية التي تستهدف انهاء الحرب ، ويشارك في الاجتماع الدول الاعضاء في لجنة الاتصال التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي وهي ماليزيا والمغرب ومصر وباكستان والمملكة العربية السعودية والسنتغال وتركيا وايران وثلاث دول تشارك بقوات في عملية حفظ السلام التي تقوم بها الامم المتحدة في البوسنة وهي : اندونيسيا والاردن وبنجلاديش ويشارك في الاجتماع ايضا وفد من البوسنة يرأسه محمد شاكربيه وزير الخارجية ووفد من كرواتيا كما يحضر الاجتماع مراقبون من قطر .

لحزب المجاهدين أية صلة بهذين الانفجارين اللذين أسفرا عن مقتل وإصابة حوالي ٣٠ شخصا ما بين جندي ومدني واستهدف الانفجار الثاني مكتب في «سريناجار» واتهم الاستخبارات الهندية أنها وراء هذه الانفجارات، وأنها تحاول لصق هذه الجرائم بحزب المجاهدين لتشويه صورة الحزب الذي يرفض ميثاق شرفه قتل المدنيين.

قال عبدالرشيد الترابي أمير الجماعة الإسلامية في كشمير الحرة أن زعيم حزب بهارتيا (بال شاكيرى) دعا إلى عدم السماح لمسلمي الهند وكشمير بأداء فريضة الحج لهذا العام، ويتهم هذا الحزب الهندوسي بارتكاب جريمة هدم المسجد البايرى، ويتضمن برنامجيه السياسى إبادة المسلمين في الهند، وأضاف أن مرشح الحزب «منوهرجوشى» الذى فاز فى مدينة «بومباى» الاستراتيجية أعلن عن اخراج المسلمين من المدينة، وإصدار قائمة تشمل

## دورة لمدري العلوم الإسلامية والعربية بألمانيا

افتتح الخميس الماضى في فرانكفورت دورة تدريبية تعليمية لمدري التربية الاسلامية واللغة العربية في ألمانيا ، وذلك بالتعاون مع المجلس الاسلامي فى «فرانكفورت» ويستفيد من هذه الدورة التدريبية المدرسون الذين يعملون بالمؤسسات التعليمية التى انشأتها الجاليات العربية والاسلامية في مختلف المناطق والمدن الألمانية حيث سيتابعون - لمدة ١٠ ايام - محاضرات ودروسا في الطرق الحديثة لتدريس التربية الاسلامية واللغة العربية ، ويتلقون تدريبات على استخدام الوسائل السمعية والبصرية في تدريس هاتين المادتين وستعني الدورة بتزويد المشاركين باحدث النظريات في علم النفس التربوى ونظريات التعليم والتعلم وتدخل هذه الدورة في اطار جهود «الاييسيسكو» لنشر اللغة العربية والثقافية الاسلامية في اوساط الجاليات الاسلامية في المهجر وذلك من اجل تمكينها من الوسائل التربوية الفعالة للمحافظة على مقوماتها الحضارية وحماية هويتها الثقافية .

المئات من المساجد الهندية لهدمها مدعيا إنها أنشئت على أنقاض معابد هندوسية ، وفى إجابة عن سؤال حول مسئولية حزب

المجاهدين فى الانفجارات الأخيرة بـ «سريناجار» هذا

الاسبوع نفى الترابي أن يكون



## اليونان تخصص ٣ مليارات ليرة لترميم «أيا صوفيا»

قريباً لإعادة الكتابة البيزنطية والموزاييك على جدران أيا صوفيا، جدير بالذكر أن اليونان تطالب روما بفتح أيا صوفيا للعبادة أمام النصارى الأرثوذكس وتحاول أن تبرز وصايتها على الآثار البيزنطية في اسطنبول.

قالت مصادر مطلعة أن جامعة «أثينا» التقنية تعهدت بصرف ٣ مليارات ليرة لعمل إصلاحات وترميمات في السور الداخلي لأيا صوفيا، وأضافت هذه المصادر أن هيئة تركية يونانية مختصة في الآثار البيزنطية ستبدأ العمل

## مضايقات للطالبات المحجبات

### في تركيا

تحدثت صحف إسلامية تركية عن حدوث مضايقات لعدد من الطالبات المحجبات اللاتي بدأن عملية التسجيل للعام الدراسي الجديد فقد جاء في صحيفة «سلام» الإسلامية التركية أن كلية الطب باسطنبول وأحدى المدارس العليا للممرضات قد رفضنا تسجيل الطالبات المحجبات وطالبتهن بنزع حجابهن، وتؤكد الصحيفة أن عددا من الطالبات المحجبات قد أكدن ذلك، غير أن أحد مسؤولي كلية الطب باسطنبول كذب الخبر وقال أنه لم يحصل أى توجيه إداري بذلك وما قد يحصل لا يتعدى أن يكون مجرد تصرفات فردية لا غير.

## المحامون العرب في أمريكا خائفون

قال محامون عرب أن بيئة الخوف التي تعيشها الجالية العربية والإسلامية في الولايات المتحدة الأمريكية نتيجة الحملات الإعلامية أثرت على المحامين العرب أنفسهم وقال المحامي عابدين جبارة وهو محام أمريكي مسلم معروف بدفاعه عن القضايا العربية والإسلامية أن المحامين العرب لا يريدون العزلة في المجتمع الأمريكي ولا يملكون الشجاعة فهم يخشون من السلطات الأمريكية.

## إنشاء ثانى مسجد فى الجيش الأمريكى

● قالت مصادر واسعة الاطلاع أن هناك نية لإنشاء مسجد آخر داخل إحدى القواعد العسكرية الأمريكية، وذلك بعد السماح للجنود المسلمين بإنشاء أول مسجد فى القواعد العسكرية فى مدينة «فورت كارولينا»، وأكد المصدر أن المسجد سيقام فى إحدى القواعد العسكرية الموجودة فى الولايات الشرقية بناء على طلب من الجنود والضباط المسلمين، ورجحت تقديرات غير رسمية أن عدد المسلمين فى الجيش الأمريكى ارتفع من ألفى مسلم إلى ٣ آلاف مسلم تقريبا بسبب نشاط الجنود المسلمين أنفسهم داخل القواعد العسكرية.

## الوصية بالجار

الإسلام يوصى بالجار خير حيث يقول الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه: «ما زال جبريل يوصنى بالجار حتى ظننت أنه سيورثه» رواه البخارى.

فهذا التوجيه النبوى الحكيم يفيد أن الله تعالى قد أرسل جبريل عليه السلام ليوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم بحقوق الجار ويؤكد ويكرر له الوصية حتى ظن أنه سيأمر من الله تعالى بتوريث الجار من جاره..

وللعلماء آراء فى المراد بالتوريث - فيرى البعض أن يجعل له مشاركة فى المال بغرض سهم يعطى له مع الأقارب.

ويرى البعض: أنه ينزل منزلة من يرث فى البرية وفى صلته، والرأى الأول أرجح، لأن الثانى مستمر والحديث يشعر بأن التوريث لم يقع ومما يؤيد ذلك ما رواه البخارى من حديث جابر «حتى ظننت أنه يجعل له ميراثا - والجار يشمل المسلم وغير المسلم والعابد والعاصى والصديق والعدو والقريب والأجنبى والأقرب دار والأبعد.

وقد عمل عبدالله بن عمرو على العموم فأمر لما ذهبت له شاة أن يهدى منها لجاره اليهودى - أخرجه البخارى فى الأدب المفرد والترمذى وحسنه وقد وردت مراتب الجيران فى حديث: «الجيران ثلاثة: جار له حق وهو المشرك له حق الجوار وجار له حقان وهو المسلم له حق الجوار وحق الإسلام وجار له ثلاث حقوق: مسلم له رحم له حق الجوار والإسلام والرحم»، وتتم الوصية بالجار: بإيصال ضرور الإحسان إليه، بحسب الطاقة كالهدي والإسلام - وطلاقة الوجه عند اللقاء، وتفقد حاله ومعاونته فيما يحتاج إليه إلى غير ذلك.. وكف أسباب الأذى عنه على اختلاف أنواعه حسية كانت أو معنوية، ومن تعظيم حق الجار والتأكيد عليه أن جعل الإسلام أضراره من الكبائر عن أبى شريح: أن النبى صلى الله عليه وسلم قال: والله لا يؤمن، والله يؤمن والله لا يؤمن قيل: ومن يا رسول الله؟ قال الذى لا يأمن جاره بوائقه رواه البخارى - وجعل الإسلام علاقة الإيمان الكامل وعلاقة الإيمان المبدأ والمعاد ألا يؤذى جاره وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت» رواه البخارى - وفى رواية أخرى عن البخارى من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره - وأقرب الجيران لنا هم أولى الناس ببره وهيبته عن عائشة رضى الله عنها قالت: يا رسول الله إن لى جارين فألى أيهما أهدى؟ قال: إلى أقربهما منك بابا؟ رواه البخارى - والحكمة فى ذلك أن الأقرب يرى ما يدخل بيت جاره من هدية وغيرها فيتشوق لها بخلاف الأبعد، وإن الأقرب أسرع إجابة لما يقع لجاره من المهمات - ولا سيما فى أوقات الغفلة - وفى حد الجوار يقول على رضى الله عنه «من سمع النداء فهو جار» وقيل: من صلى معك صلاة الصبح فى المسجد فهو جار، وعن عائشة رضى الله عنها: حد الجوار أربعون دارا من كل جانب.

## فاروق أمين





محسن فهمي

الشيخ محمد صالح المنجد

● عالم جليل من علماء الدعوة الإسلامية فقدناه الشهر الماضي هو الشيخ عبد اللطيف مشتهري إمام أهل السنة .. والشيخ مشتهري أعرفه شخصياً بل كنت في وقت من الأوقات أحد محبيه في مسجد الجلاء عندما كان يلقي محاضراته الشهيرة عن مشاهد يوم القيامة . وقد سُجِّلَت هذه المحاضرات على حوالي ٣٥ شريطاً تحدث فيها الشيخ المشتهري عن اللحظات التي يفارق فيها الإنسان الدنيا وماذا سيحدث له بمجرد صعود روحه إلى السماء شاملاً قضايا كثيرة تثار حول موضوع الموت وعذاب القبر والجنة والنار وغيرها من الموضوعات التي تهم كل مسلم تحدث فيها الشيخ المشتهري بأسلوبه الشيق وعلمه الغزير وإخلاصه وصدقته وهو ماتحس به من الوهلة الأولى التي يبدأ بها الحديث ..

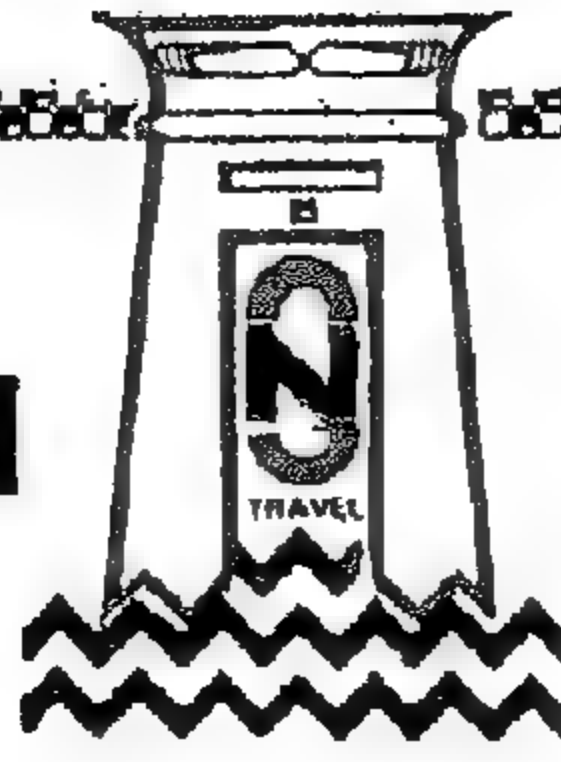
اعجبني في الشيخ مشتهري رحمه الله أنه كان عالماً عاملاً عاقلاً منذ أن تولى رئاسة الجمعية الشرعية بعد وفاة الشيخ يوسف خطاب السبكي وهو الأخ الأصغر للشيخ محمود خطاب السبكي وكلاهما كان صوفياً من أبناء الطريقة الخلوتية وأعتقد أن لا أحد يعرف هذا السر أن مؤسس الجمعية الشرعية الشيخ محمود خطاب السبكي كان صوفياً ولذلك جاء الشيخ عبد اللطيف مشتهري وهو يعرف قدر التصوف والصوفية .. ولقد شاء حظي أن التقى بالشيخ المشتهري في شهر ديسمبر الماضي بعد عودتي من عمرة دمانى إليه صديق عزيز يدعى الاستاذ يحيى خالد إلى ملاقة الشيخ المشتهري طالباً مني بصفتي عاملاً بالصحافة أن أقوم بإخراج كتاب للشيخ عن سلسلة أحاديثه عن الشيطان وتأثيره على الإنسان وعن مشاهد يوم القيامة وعن العقيدة والإيمان . مجموعة من الكتب لعالم جليل ورع مثل الشيخ وقبلت المهمة على الفور وذهبت للشيخ في منزل ابنه . مر في القلعة خلف مسجد الإمام الرفاعي والسلطان حسن واستمتعت بحوالي ثلاث ساعات قضيتها مع الشيخ عبد اللطيف مشتهري وتكلمنا بالتأكيد في التصوف الإسلامي وكان الرجل متزناً وهو يبارك العمل الصوفي وجهود التصوف الإسلامي في مجال الدعوة الإسلامية لم يكفر ولم يخرج ملة التصوف من الدين بل قال إن هناك بعض الشوائب التي أرى أنها لحقت بالتصوف الإسلامي خاصة ما يحدث في الموالد وأرى أيضاً جهوداً صوفية لتنقية المناخ الصوفي من هذه الشوائب التي علقت به من المرحوم الدكتور أبو الوفا التفتازاني ومن خليفته الشيخ أحمد القصبى وقد دعا لنا جميعاً بالتوفيق في هذا العمل العظيم الذي نقوم به في خدمة الدعوة الإسلامية .

والشيخ أحد علماء الدين الأفاضل الذين قضوا أكثر من خمسين عاماً في الدعوة الإسلامية ألف فيها حوالي ثلاثين كتاباً أهمها «كتاب هذه دعوتنا» وهو كتاب لاقى أقبالا كبيراً من المسلمين لدرجة طبع منه أكثر من طبعة ونفدت ، إن خبر وفاته لم يلق اهتمام الإعلام والصحافة بل كتب خبر وفاته في الصفحات الداخلية وعلى مساحة لا تليق بهذا العالم الجليل .. هذا الموقف ذكرني بجريدة قومية واسعة الانتشار في مصر نشرت في إحدى المرات خبر وفاة حمزة كوميدي مشهور في صدر صفحاتها ولأن التواضع سمة من سمات العلماء فلا ينتظر أحد منهم تكريم الصحافة لأن الله سبحانه وتعالى سوف يكافئهم على ما قدموا لدينهم ولوطنهم .. رحم الله الشيخ عبد اللطيف مشتهري إمام أهل السنة لم يلفظ علي مدار حياته العملية في الدعوة الإسلامية كلمة واحدة نابية ضد التصوف بل كان دائماً يستشعر خطر الغزو الفكري الوافد على الإسلام ويستشعر خطر انصراف المسلمين عن دينهم ويدعوهم برفق ولين وحكمة إلى الاتحاد والتضامن من أجل مواجهة التحديات التي يقابلها الإسلام والمسلمين في كل مكان .. لم يدخل في معارك كلامية وجدل ليس منه فائدة وكان جريئاً في الحق لا يسكت عن ظلم أو فجور وانحراف بل يدافع عن الإسلام وكأنه جندي في ميدان القتال يمسك بمدفعه فتخرج كلماته مثل الطلقات . رحم الله الشيخ المشتهري الذي علمنا كيف ندعو إلى الله تعالى ونمسك بتلابيب المسلم العاصي ندفعه برفق إلى حظيرة الدين بدون عنف أو عصبية أو تشنج ولكن بتفجير نوازع الخير وإضاءة ظلمة الضمير وربطه بكل مقومات الدين ومبادئه .. وكانت جلسة واحدة من جلسات الشيخ كفيلاً بأن يسترد المسلم قيمه ووعيه من جديد ..

لقد شاهدت آلاف الناس في جنازته وكان منهم بعض الأصدقاء الصوفيين الذين عرفوا مناقب الرجل وقدروا فيه حرصه على لم الشمل الإسلامي والاتحاد والتضامن ضد المؤامرات الكثيرة التي تهب على الأمة من كل اتجاه وبكل شكل ولون ..



nile gate travel



نايلجيت ترافل

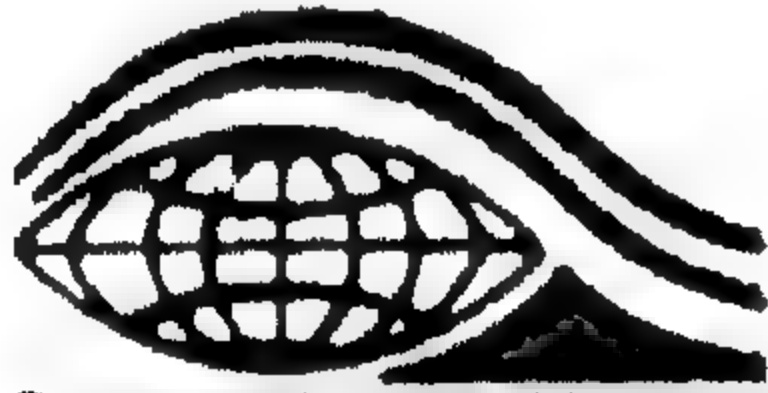
أش محمد مصطفى حمام متفرع من ش عباس العقاد مدينة نصر  
ت : ٢٦٢١٣٠٣ - ٤٠٣٠٧٠٧ فاكس ٢٦١٥٣٨٢  
تحقق رغبة الملايين من عشاق أكل فريضة العمرة والحج

برامج طيران  
تبدأ من  
١٥٥٠ جنيه

برامج برية  
تبدأ من  
٧٠٠ جنيه

برامج بحرية  
تبدأ من  
٥٥٠ جنيه

أسعار خاصة للمجموعات والهيئات والنقابات والنوادي



EGYPT PANORAMA TOURS



إيجيت بانوراما للسياحة

سياحة داخلية - سياحة خارجية

حج وعمرة - حجز تذكرة طيران

Head Office : 11, Tourist Center-Zamalek Club Building, Mohandessen, Cairo, Egypt.  
Tel.: (202) 344-9590 / 345-0502 Fax.: (202) 346-3825 Tlx.: 23002 PANOR UN  
Maadi Branch : 4 Road 79 (11728) P.O.Box 222 Maadi 11728, Cairo, Egypt.  
Tel.: (202) 350-5880 / 351-0200 Fax.: (202) 351-1199 Tlx.: 21583 PBNDI UN

المركز الرئيسي : ١١. المركز السياحي - سور نادي الزمالك - الهندسين - القاهرة - ج.م.ع.  
ت : ٣٤٤٩٥٩٠ - ٣٤٥٠٥٠٢ فاكس : ٣٤٦٣٨٢٥٠ نلكس : ٢٣٠٠٢  
لوح المعادي : ٤ شارع ٧٩ ص.ب. ٢٢٢ المعادي ١١٧٢٨ - القاهرة - ج.م.ع.  
ت : ٣٥٠٥٨٨٠ - ٣٥١٠٢٠٠ فاكس : ٣٥١١١٩٩ نلكس : ٢١٥٨٢





PHARAOHS TOURS



الفراعنة للسياحة

نحن نسعى لتقديم الأفضل دائما

- سياحة خارجية
- سياحة دينية (حج وعمرة)
- حجز تذاكر طيران وبواخر
- سياحة داخلية
- نقل سياحي
- تنظيم رحلات الصيد والغطس



٣ شارع الدكتور عبد الحميد سعيد ، القاهرة ص . ب ٢٢٧٩

تليفون : ٥٧٤٩٢٧٣ / ٧٧٧٠٧٨ / ٧٦٠٠٤٦ / ٧٧٥٦٥٥

فاكس : ٥٧٤٩٢٧٢ / ٧٦٠٠٤٥٦

تلكس : ٩٢٤٤٢

الفروع مصر : الأقصر / أسوان / الفرقة / الاسكندرية

أوروبا : هولندا / اليونان / رومانيا / بولندا .

٣ شارع د. عبد الحميد سعيد - القاهرة ٢٢٧٩ - ص.ب. ١١٥١١ - تلكس : ٩٢٤٤٢ - ص.ب. ٢٢٧٩ - القاهرة - الرقم البريدي ١١٥١١  
3, Dr. Abdel Hamid Said, Cairo / Egypt - Tel. 760048 - 777078 - 775855 - Fax. (202) 5749272 - 760456 Telex : 92442 ESAM UN - P. O. Box 2279 Cairo Post Code 11511 Cairo

المهانونف للسياحة



شركة المهانونف للسياحة "تقدم

رحلات الحج والعمرة لفنادق الخمس نجوم وتتمتع بخدماتها المتميزة

وذلك بفنادق :

~ أوبروي المدينة المنورة  
~ هيلتون مكة المكرمة  
~ شيراتون المدينة المنورة  
~ أجياد مكة المكرمة

رحلات العمرة

١٦ نوفمبر لمدة ١٠ ليالي  
٣٠ نوفمبر لمدة ٦ ليالي  
١٤ ديسمبر لمدة ١٠ ليالي  
٢٥ يناير لمدة ١٠ ليالي  
والعشرة الأخيرة من شهر رمضان " ١٣ يوماً "

مع التمتع ليلتان من ضمن البرنامج بفندق " هوليدي إن جدة "

وتقدم المهانونف للسياحة لعملائها الكرام خدمات حجز تذاكر طيران وبواخر  
تنظيم رحلات داخلية وخارجية ~ حجز فنادق ~ نقل سياحي

١٥ شارع مليه - خلف نادي الصيد - المهندسين - ت : ٣٦٠٧١٩٣ - ٣٦٠٩٥٦٧ / ٦٨ - فاكس : ٣٦٠٩٣٤٩ - تلكس : ٢٠٨١٣ BIBO UN

15 Tebah St., Behind Nadi El Seid Mohandessin - Tel.: 3607193 - 3609567/68 - Fax: 3609349 - Tlx: 20813 BIBO UN



التصوف الإسلامي  
الكبرى عيسى

العدد ٦٠  
السنة ١٨  
جمادى آخر ١٤١٦ هـ  
نوفمبر ١٩٩٥ م  
الطبعة ١ جنية

# التصوف الإسلامي

شريعة طريقة حقيقة

مسابقة « التصوف  
الإسلامي » الكبرى :

٢٥

رحلة عمرة  
مجاناً للقراء

شروط المسابقة  
داخل العدد

● الحلقة الثانية ●



الدكتور  
أحمد عمر  
هاشم :  
النهوض  
برسالة  
الأزهر  
وحل  
مشكلات  
الطلاب

● الطرق الصوفية مدارس لكارم الأخلاق  
الإنسان بين لحظة الموت ومشاهد يوم القيامة

ملف العدد :

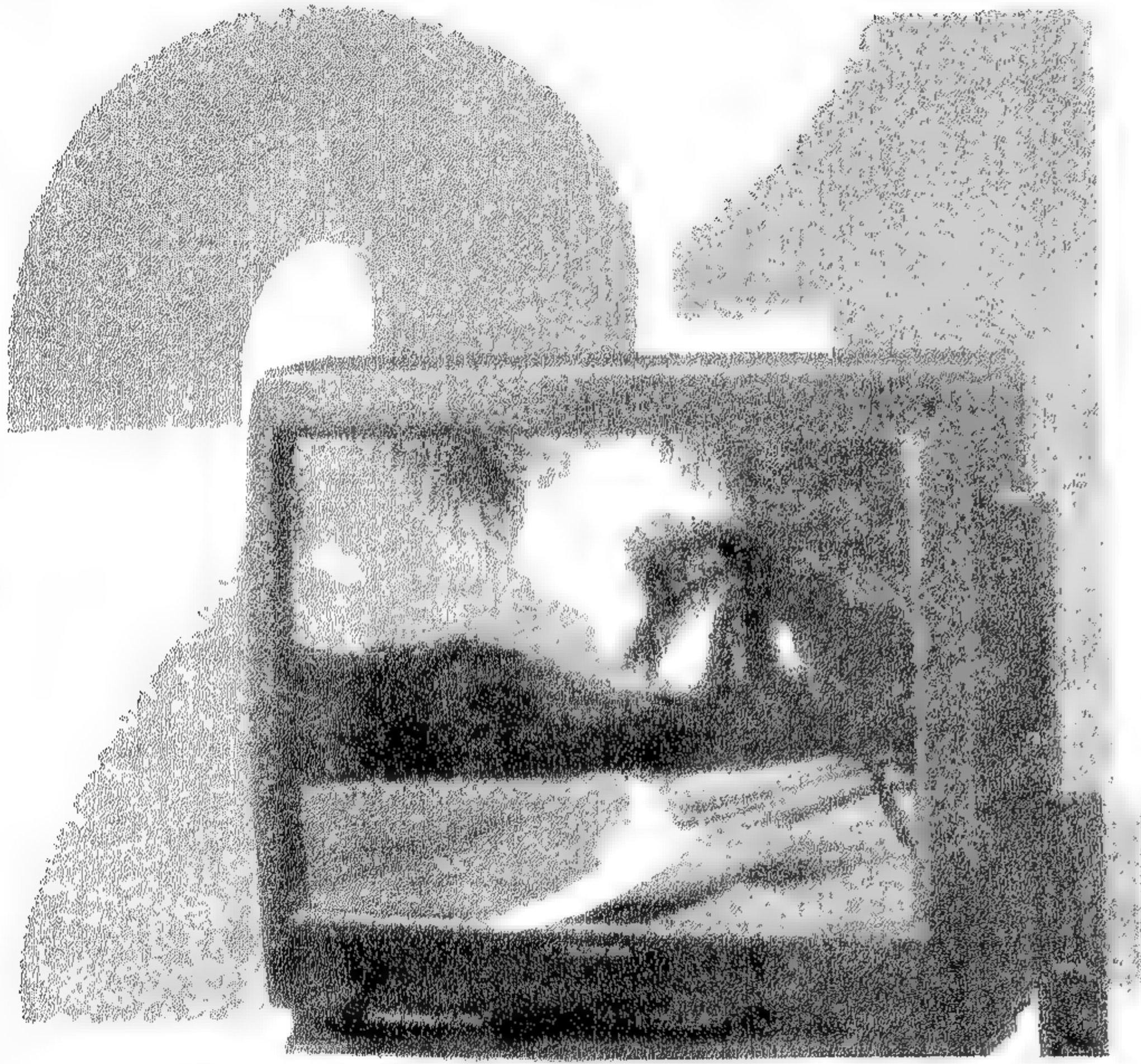


# توشيبا العربي ٢١ بوصة

## 2137XEL/XET

### تكنولوجيا متطورة ومزايا عديدة

- شاشة بلاك سترايب تعطي أدق تفاصيل للصورة وألوان أكثر إشراقاً وتبايناً
- الشاشة والكابينة معالجتان ضد الشحنات الاستاتيكية فلا تجذب الأتربة



- نظام — ٦٠ قناة
- بحث ذاتي عن القنوات
- سماعتين ستريو
- يمكن توصيل الجهاز مع الأجهزة الصوتية الخارجية
- استهلاك ضئيل للكهرباء ٧٩ وات/س
- منظم جهد من ٩٠ إلى ٢٧٠ فولت
- الشاسيه معزول كهربائياً
- ريموت كنترول يؤدي كل الوظائف
- ضمان خمس سنوات للشاشة
- وسننتين للجهاز

- طراز XET مزود بقناة المعلومات السعر ٢٦٥٠ جنيهاً فقط

- طراز XEL يمكن تزويده بقناة المعلومات السعر ٢٣٥٠ جنيهاً فقط

توشيبا العربي  
تليفزيون العمر الطويل

**TOSHIBA**

الموسكى : تليفون : ٥٩٠٠٦٢٦ / ٥٩٠٨٥٤٧ / ٩٢٤١١٧  
شبرا : تليفون : ٧٧٦٧٠٨ / ٧٧٧٥٣٣ / ٧٧٥٥٣٨  
بورسعيد : تليفون : ٢٣٧٧٧٧ / ٢٣٥٥٥٥  
مركز شمالا التجاري : ت : ٥٧٨٦٠١٢ / ١٣ / ١٤ / ١٥ / ١٦ / ١٧ / ١٨ / ١٩

العربي



## شريعة وطريقة وحقيقة إسلامية جامعة

### يصدرها

المجلس الصوفي الأعلى  
على هدى من القرآن والسنة  
مرة كل شهر عربي

•••••

رئيس مجلس الإدارة :  
السيد أحمد  
عبد الهادي القصبي  
رئيس التحرير

محسن فهمي  
مدير التحرير  
يوسف فكري  
سكرتير التحرير

سيد عبد المالك  
المدير الفني

عبد الوهاب صادق

•••••

### الإدارة

ميدان الحسين ١ شارع أم الفلام

تليفون ٥٩٠٥٣٩٣

من ١٩٩٢ القاهرة -

تلفزيون : التصوف - القاهرة

الاشتراكات : ترسل للإدارة مباشرة

•••••

### سعر النسخة

الأردن ٤٠٠ فلس ، أبو ظبي ٥ دراهم ،

المغرب ١٢ درهما ، غزة / القدس /

الضفة ٦٠ سنتا ، دبي ٥ دراهم ، تركيا

٣٥٠٠ ليرة

٨ - الطرق الصوفية مدارس لمكارم الأخلاق .....

١٢ - الانتخابات الحرة مظهر من مظاهر الشورى في الإسلام... تحقيق أحمد عطية

٢٠ - حديث مع د. صلاح رسلان : التصوف الإسلامي يغزو جامعات أوروبا

..... أجبرته : منى يسرى

٢٢ - فاسألوا أهل الذكر ..... د/عبد المجيد مطلوب

٢٦ - المجتمع الصوفي ..... عبد الحميد عبد اللطيف

٣٣ - مسابقة التصوف الإسلامي الكبرى .....

٣٦ - فلسفة الدسوقي في الطريق إلى الله ..... أحمد أبو كف

٤٤ - ملف العدد : الانسان بين لحظة الموت ومشاهد يوم القيامة .....

٥٢ - لاجيء بوسنى في النمسا : المنظمات التنصيرية حاولت تنصير مائة

ألف مسلم بوسنى .....

٥٦ - دور التصوف في التربية ..... تحقيق : محمد السيد المليجي

٥٨ - مع القراء .. أفكار وآراء ..... سيد عبد المالك

٦٢ - حول العالم الإسلامي .....

٦٦ - الكلمة الأخيرة ..... محسن فهمي

السيد البديع المفتري عليه

الحلقة العاشرة (١٦)



حديث مع رئيس جامعة الأزهر

الجديد (٤)



احتفالات الطرق بموالد الأولياء

(٣٦)



الصوفيون والفتوة (٤٠)

### عزيزي القارئ

نشدد على يدك اعتزازاً بك  
وتكريماً لك لأنك استقبلت العدد  
الماضي استقبالا يليق بالكبر  
مسابقة كبرى في مختلف وسائل  
الاعلام المرئية والمسموعة والمقرونة  
وهي المسابقة التي انقردنا بها في  
مجلة التصوف الإسلامي تكريماً  
لقارئنا العزيز الذي ينتظرنا  
وننتظره بفارغ الصبر أول كل  
شهر عربي نتبادل معاً الفكر  
الإسلامي الخالص والسلوك الديني  
الصحيح والمفاهيم العقائدية  
والفقهية السليمة .. وكالة الاخبار  
للإعلانات اخبرتنا بنفاد الكمية  
المطروحة في السوق وطالبتنا  
بإعادة طبع العدد للاقبال عليه في  
مختلف المحافظات حتى يمكن أن  
نتيح لأكبر عدد من القراء الحصول  
عليه اسئلة الشهر الأول والاشتراك  
في المسابقة بعد نشر اسئلة الشهر  
الثالث خاصة وأن وزارة الشؤون  
الاجتماعية ألزمتنا أن يحصل كل  
خطاب على رقم وان القارئ الذي  
يرغب في الاشتراك باكثير من  
اجابة لابد أن يرسل أكثر من  
خطاب حتى يحصل على أكبر عدد  
من الارقام التي بها تزداد فرصته  
في الحصول على فرصة عمرة  
بنون مقابل ومجاناً من الشركات  
السياحية التي تعاونت معنا ..

نحن نشكر قارئنا العزيز  
وشكرنا لا يكون بالكلام ولكن  
بالعمل الجاد والمخلص في تطوير  
المجلة صحفياً وتغطية كل القضايا  
الإسلامية المثارة في كل مكان مع  
تكليف أسرة تحرير المجلة في  
فكرة مسابقة جديدة سوف تطرح  
مع شهور الحج يكون في جوائزها  
أيضاً عدد من رحلات الحج مجاناً  
للقرء .. نشكر قارئنا العزيز ونعده  
أن تكون دائماً عند حسن ظنه وان  
تكون مجلته التصوف الإسلامي  
في طليعة المجلات الإسلامية على  
مستوى الوطن العربي كله .

المختبر



●● يدخل الدكتور أحمد عمر هاشم إلى جامعة الأزهر وفى ذهنه خطة متكاملة لإدارة شئونها والنهوض بها لتظل محتفظة بمكانتها السامية باعتبارها أقدم جامعات العالم وأعرقها وبما يتناسب مع مكانة الأزهر الشريف باعتباره منارة الإسلام منذ إنشائه وعلى مر العصور .

وقد قضى الدكتور أحمد عمر هاشم حياته فى رحاب الأزهر وجامعته وارتقى فى سلك التدريس والأستاذية حتى منصب العمادة ونائب رئيس الجامعة ثم رئيساً لها وهو منصب يلقى على عاتقه مسئولية جسيمة وبالفعل حينما التقينا به وجدناه محملاً بهموم الطالب المصرى والطالب الوافد والكتاب التراثى والكتاب المعاصر وعدد طلبة الدراسات العليا الذى تقلص من ٣٥٠٠ طالب إلى ٨٩ طالباً فقط .

وكان الحوار مع فضيلته جولة فى فكره ومحاولة لاستطلاع خطواته المقبلة فى إدارة هذا الصرح الكبير ●●

● وكان طبيعياً أن يبدأ حوارنا معه بسؤال عن الملامح العامة للسياسة التى سوف ينتهجها رئيس الجامعة الجديد فى إدارة شئونها وتوجيه دفتها .

فأجاب الدكتور أحمد عمر هاشم : منذ أن شرفت بحمل الأمانة وأنا أشعر أنها رسالة عظيمة تستوجب الإخلاص ومواصلة الليل بالنهار من أجل النهوض بأعرق جامعة إسلامية عالمية وقد بدأت رئاستى للجامعة بملحمة حب شعرت بها من حجم التهانى التى تلقيتها وقد أليت على

نفسى أن أبادل هذه المشاعر حباً بحب ووفاء بوفاء وعمل وإخلاص وقد عشت فى هذه الجامعة وبدان السلم طالباً حتى أصبحت عميداً لكلية أصول الدين بالقازيق ثم وصلت إلى نائب رئيس الجامعة لشئون الطلاب ثم نائب رئيس الجامعة لشئون الدراسات العليا ثم أخيراً أصبحت رئيساً للجامعة والحمد لله على هذا الفضل الكبير.

وفيما يتعلق بأعضاء هيئة التدريس سوف أعمل على ترتيب البيت أولاً بتحقيق الاستقرار للأساتذة وملء الفراغات الموجودة

د. أحمد عمر هاشم الرئيس الجديد لجامعة الأزهر :

## أعمل على النهوض برسالة الأزهر وحل مشكلات الطلاب

● قرارات فورية لرئيس الجامعة تشمل :

● فتح باب التحويلات للطلاب وتوفير الكتاب الجامعى للفقراء بالمجان وبناء عمارات سكنية جديدة للمفترسين .





# ● اللغة الأجنبية مادة أساسية في الدراسات العليا وتعيين عمداً ووكلاء جدد في الأماكن الخالية . حوار أجراه : أحمد عطيه

في بعض الكليات من عمداء ووكلاء حتى يمكن استمرار العمل، أيضا سوف أهتم بقضايا أعضاء هيئة التدريس وحل المشكلات التي تعترضهم ومراجعة الكثير من الأمور المتصلة بأدائهم لرسالتهم .

## الجامعة هي الطالب

● وفيما يتعلق بالطلاب كيف ستعملون على حل المشكلات التي تواجههم ؟  
- الجامعة هي الطالب فما عين الأستاذ إلا ليدرس الطالب وما عين الموظف إلا من أجل إدارة مصالح الطالب فالجامعة بكل قطاعاتها أنشئت من أجل الطالب فأنظر إلى الطالب جميعاً كأبناء لي ولو كان بينهم ابن من دمي ولحمي ما ميزته عليهم وسوف أعمل على تحقيق الأمن والاستقرار النفس للطلاب بتوفير الإقامة للطلاب المغتربين وإذا كان عدد طلاب الجامعة يقترب من مائة ألف طالب فإنه من المستحيل أن توفر الجامعة المسكن لهذا العدد الكبير فالمدن الجامعية إمكاناتها محدودة لكن سوف نعمل على إيجاد بعض الحلول لهذه المشاكل سواء ببناء عمارات جديدة من الأموال التي توفرها الدولة أو بالجهود الذاتية من خلال تبرعات أهل الخير وكذلك استئجار عمارات من الأهالي بحيث تقوم إدارة الجامعة بتقديم الوجبات للطلاب الذين سوف يقيمون بها .  
أيضاً ستعمل الجامعة على

فتح باب التحويلات وتنظيمها بحيث يلتحق الطالب بأقرب كلية إلى مسكنه وهذا سيخفف الضغط على المدن الجامعية من ناحية وسيوفر جهد ووقت الطلبة من ناحية أخرى .

بالإضافة إلى كل ما سبق ستعمل الجامعة على توفير الكتاب الجامعي بالمجان للطلبة الفقراء وذلك عن طريق قيام إدارات رعاية الشباب بالكليات بحصر أعداد هؤلاء الطلاب .

## ● وماذا بالنسبة للطلاب الذين استنفدوا مرات الرسوب ؟

- بالنسبة للطلاب الذين استنفدوا مرات الرسوب سوف يقوم مجلس الجامعة بدراسة أوضاعهم وسنعمل على تحقيق المساواة بينهم وبين زملائهم في الجامعات الأخرى وسوف نعطيهم الفرصة لاتمام دراستهم حتى ننقذهم من الضياع .

أما الدراسات العليا فقد انخفض عدد طلابها في هذا العام من ٣٥٠٠ طالب إلى ٨٩ طالبا فقط وذلك نتيجة لبعض الشروط الصعبة التي جعلت الطلاب يهربون إلى الجامعات الأخرى وسوف يتم إجراء دراسة للعمل على زيادة استيعاب الجامعة لطلاب الدراسات العليا

أما بالنسبة للغات الأجنبية فلا غنى لنا عنها وسوف نجعل اللغات الأجنبية مادة مقررة على طلاب الدراسات العليا في السنوات التمهيديّة للماجستير وسوف ندعم أقسام اللغات الانجليزية والفرنسية والألمانية بكلية اللغات والترجمة لتخريج دعاة على دراية باللغات الأجنبية .

## ● وبالنسبة لحملة المؤهلات العليا الذين التحقوا بالكليات الشرعية هل سيعملون في مجال الدعوة ؟ وهل هناك تخطيط للاستفادة منهم ؟

- هذا أمر يرجع إلى المتقدمين أنفسهم لأن فيهم الطبيب والمهندس والمحاسب وغيرهم وفيهم أيضا من هم في أعمار متقدمة وهؤلاء التحقوا بالكليات الشرعية حباً في العلم وتعلم العلوم الشرعية ، أيضا بعضهم يريد تغيير مسار حياته ومجال عمله فهذه مسألة سوف يتم تكيفها حسب ظروف كل طالب - والتجربة تحتاج إلى مراجعة وسوف تكون موضع دراسة .

## الحجاب

## ● تسربت بعض الآراء الحديثة إلى كلية البنات بالأزهر وهذه الآراء لا يتفق

بعضها مع التقاليد الجامعية خاصة في جامعة الأزهر - فما رأيكم في هذه الموضوع ؟

- نحن جامعة إسلامية ولن نتهاون أبداً في إرتداء الطالبات للحجاب كما أمر به الله عز وجل وهذه مسألة تدخل في تقاليدنا وعاداتنا وأخلاقنا وهناك تعليمات واضحة وصريحة في هذا الشأن .

## ● نظراً للترميمات التي تجري في الجامع الأزهر تم نقل طلاب كلية الدعوة الإسلامية إلى كلية الدراسات الإسلامية والعربية ليتلقوا محاضراتهم في فترة مسائية مما تسبب في إرهاق الطلبة والأساتذة وجعل الكثير من الطلاب يتغيبون عن الدراسة فلماذا لا توفر الجامعة مقراً دائماً لهذه الكلية ؟

- مقر كلية الدعوة بالفعل يمثل مشكلة تستوجب الحل فمن الصعب وجود كلية بلا مكان ويتوزع طلابها على أماكن مختلفة وهذا دفعني إلى البحث عن مقر دائم للكلية وقد تفقدت مسجد الزهراء وطلبت أن ينتهي العمل فيه بسرعة وسوف تبدأ الدراسة في هذا المسجد بالنسبة لطلاب كلية الدعوة في الشهر القادم



## د. أحمد عمر هاشم الرئيس الجديد لجامعة الأزهر :



- طلاب كلية الدعوة يبدءون الدراسة في  
مسجد الزهراء الشهر القادم .
- ضعف مستوى الخريجين ظاهرة  
عالمية .
- لاتهاون في ارتداء الطالبات للحجاب .

### العودة إلى التراث

● أعلنتم أنكم سوف  
تعودون بالمناهج إلى كتب  
التراث ماذا تقصدون بذلك ؟  
وكيف يتم التوفيق بين  
العودة إلى التراث والأخذ  
بالمعاصرة ؟

— لا أقصد بالعودة إلى كتب  
التراث أننا سوف نترك الكتاب  
المعاصر فلقد فهم البعض كلامي  
خطأ وقالوا إننى سأعود إلى  
الكتب الصفراء لابد أن نوقن أن  
أمة بلا تراث هي أمة تفتقد  
أصلها وجذورها ولابد أن نعرف  
أن الكتب التي يتم تأليفها في  
العصر الحالي تستمد أسسها من  
كتب التراث ولا أقصد من العودة  
إلى التراث ترك الكتب المعاصرة  
وإنما أقصد الاستعانة بكتب  
التراث وتعليم الطلاب كيفية  
التعامل معها والأخذ منها لأن من  
الخطأ ترك هذه الكتب ثم يأخذ  
بعضنا المادة العلمية من البعض  
الأخر ويقال فلان أخذ من فلان  
فالأخذ من كتب التراث أفضل  
لجميع الأطراف ، والكتاب  
المعاصر الذي يؤلفه الأستاذ مهم  
جداً لأنه يتعامل مع الحوادث التي  
استجدت في المجتمع ويعالج

القضايا المعاصرة وفي الوقت  
نفسه فلا بد من العودة إلى كتب  
التراث كمراجع ولابد أن يفهم  
الطلاب مفاتيح التعامل معها  
فمثلاً لو أراد طالب أن يستخرج  
ترجمة لأحد الأئمة من كتب  
التراث فإذا لم يكن لديه فكرة عن  
التعامل مع هذه الكتب فلن يعرف  
ما إذا كان الكتاب مؤلفاً على

الطريقة الأبجدية أم على طريقة  
الطبقات وإذا كان البعض يسمى  
كتب التراث بالكتب الصفراء  
فأقول لهم : هذه الكتب الصفراء  
هي التي عاش عليها سلفنا  
وتقدموا في مختلف المجالات .

### ضعف للخريجين

● خريجو الأزهر متهمون  
بضعف المستوى والضحالة

العلمية فما رأيكم في هذا  
الاتهام ؟

— هذه الظاهرة لاتخص  
خريجي الأزهر وحدهم ولكنها  
تشمل جميع الخريجين فضعف  
المستوى ظاهرة شائعة في  
الجامعات المصرية والأجنبية وهذا  
يرجع إلى أن الحضارة الحديثة  
استحدثت وسائل إعلامية متعددة  
أضاعت معظم وقت الناس  
وشغلتهم كثيراً وتتميز هذه  
الوسائل بالجاذبية وتستطيع ربط  
الناس بها باستمرار وهذا جعل  
وقت القراءة محدوداً جداً فإنسان  
اليوم لا يقرأ كما يقرأ الإنسان في  
الماضي ، فضعف المستوى ظاهرة  
عامة ولعل ذلك هو ما دعاني إلى  
القول بالعودة إلى كتب التراث  
كمراجع لتأسيس الخريج  
الأزهرى .

### الهجوم على الأزهر

● هناك حملات معادية  
للأزهر وعلمائه يشنها  
البعض من وقت لآخر ، فما  
هي أسباب تلك الحملات في  
رأي فضيلتكم ؟

— يقول سبحانه وتعالى :  
«وكذلك جعلنا لكل نبي عدواً من  
المجرمين» فكل نبي كان له أعداء  
والعلماء ورثة الأنبياء وهذا الهجوم

### الدكتور أحمد عمر هاشم في سطور

الاسم : أ.د أحمد عمر هاشم

الوظيفة : رئيس جامعة الأزهر

التدرج العلمي :

(١) الاجازة العالية .

(٢) الماجستير في الحديث وعلومه .

(٣) الدكتوراه في الحديث وعلومه ١٩٧٣ م . - بتقدير

ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى - كلية أصول الدين بالقاهرة  
- جامعة الأزهر .

التدرج الوظيفي :

- عين معيداً بقسم الحديث بكلية أصول الدين - جامعة  
الأزهر .

- ثم مدرسا مساعدا - ثم مدرسا بقسم الحديث .

- ثم أستاذا بقسم الحديث .

- ثم رئيسا لقسم الحديث وعلومه بكلية أصول الدين -  
جامعة الأزهر بالقاهرة من ٢٣/١٠/١٩٨٢ م .

- ثم عميدا لكلية أصول الدين - جامعة الأزهر -  
الزقازيق سنة ١٩٨٧ م .

- ثم نائبا لرئيس جامعة الأزهر لشئون التعليم والطلاب  
من ١٩٨٩/٧/١ م .

- ثم نائبا لرئيس جامعة الأزهر للدراسات العليا  
والبحوث من ١٩٩٣/٧/١ م .

- ثم رئيسا لجامعة الأزهر من ١٩٩٥/٩/٢٠ م .



## مؤلفاته

للدكتور أحمد عمر هاشم ٥٨ مؤلفاً منها :

- ١ - السنة النبوية وعلومها .
- ٢ - قواعد أصول الحديث .
- ٣ - المحثون في مصر والأزهر .
- ٤ - قبس من الحديث النبوي .
- ٥ - أزمة الخليج في ميزان الإسلام .
- ٦ - محنة الخليج .
- ٧ - مناهج المحدثين .
- ٨ - في رياض السيرة النبوية .
- ٩ - الدعوة الإسلامية : منهجها ومعالمها .
- ١٠ - من هدي السنة النبوية في العبادات .
- ١١ - في ظلال الهدى النبوي .
- ١٢ - دعائم الإسلام

## ● سنعمل على زيادة المنح للطلاب

## الموافدين من مختلف البلدان الإسلامية .

## ● ستعمل الجامعة على توفير الكتاب

## الجامعي للطلاب الفقراء مجاناً .

استقبل كل إنسان على حده حتى استمع إليه جيداً وأقضى له مصلحته وقد شكلت مكتباً فنياً لدراسة المسائل المهمة ويتولى فحص كل ما يرد إلى لاتخاذ القرار اللازم في أسرع وقت حتى لاتتعطل مصالح الناس .

وأؤمن أن قضاء حوائج الناس عبادة لله سبحانه وتعالى «وإن لله عبادة اختصهم بقضاء حوائج الناس أنهم الآمنون من عذاب الله يوم القيامة» .

### نصائح للطلاب

## ● وما النصائح التي تود توجيهها إلى طلاب جامعة الأزهر؟

- أولاً : أقول لأبنائي : إن أهم ماتبتون عليه حياتكم هو تقوى الله سبحانه وتعالى «ومن يتق الله يجعل له من أمره يسرا» «ومن يتق الله ييسر الله له جميع الأمور ويسلك طريق العلم بنجاح»

ثانياً : ايقنوا أن طلبكم للعلم إنما هو فريضة وهو عبادة فأنتم بين كتبكم وفي محاضراتكم كأنكم في المسجد تصلون وتتبتلون .

ثالثاً : حافظوا على هذه المكاسب ومكنوا الرواد وأعضاء هيئة التدريس من خدمتكم وكونوا جميعاً أسرة واحدة وحافظوا على استقرار مصر ووجها السمع المشرف حتى ينتفع المجتمع بكم .

الطبيعى خاصة في الأيام الأولى من تولى المسئولية أن استقبل المهنيين وأصحاب المصالح وأنا لا أريد أن أحجب إنساناً عن مقابلي ولن أغلق بابي أبداً في وجه أحد أيا كان قدره ووضعته ولكن أريد أن يكون هذا الباب المفتوح منتظماً فأتنا أريد أن

## مجالاته العلمية

- عضو مجمع البحوث الإسلامية بقرار رئيس الوزراء رقم ٢٤٦ لسنة ١٩٩٠م .
- بالتفويض من السيد رئيس الجمهورية بتعيين الأعضاء الجدد للمجمع .
- عضو المجلس الأعلى للشئون الإسلامية .
- عضو المجلس الأعلى للطرق الصوفية ممثلاً للأزهر .
- عضو اتحاد الكتاب بجمهورية مصر العربية .
- عضو مجلس الشعب بالتعيين بقرار جمهوري .
- عضو المجلس الأعلى للصحافة بالتعيين بقرار جمهوري .
- عضو المجلس الأعلى للثقافة بالتعيين بقرار رئيس مجلس الوزراء .
- حائز على جائزة الدولة التقديرية عام ١٩٩٢ م .
- وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى .

الوافدين من مختلف البلدان الإسلامية ويعمل فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر على زيادة هذه المنح عاماً بعد الآخر كما يعمل على دعم الجامعة والمعاهد الأزهرية بصفة مستمرة .

وتنسق جامعة الأزهر وتتعاون مع الجامعات الإسلامية الأخرى من خلال رابطة الجامعات الإسلامية لتوفير التعليم الإسلامي لجميع أبناء العالم الإسلامي .

أيضاً يعمل الإمام الأكبر على تدعيم رسالة الأزهر داخل مصر من خلال إنشاء الكثير من المعاهد سنوياً في كل قرية من قرى مصر وتيسير الدراسة بتلك المعاهد .

### الباب المفتوح

● لاحظنا أنكم حتي الآن تتبعون سياسة الباب المفتوح لكل من له مصلحة فهل ستستمررون في تلك السياسة ؟

- في الحقيقة هي سياسة جميلة لكنها مرهقة للغاية ومن

على الأزهر وعلماء الأزهر أمر طبيعي فمن الطبيعي أن يجد الداعية من يصور جهاده على أنه ليس جهاداً ويصور دعوته إلى الحق بأنها باطل بالضبط كما حدث حينما أصدرنا قراراً بإعادة أثباتنا الطلاب الذين استنفدوا مرات الرسوب لإتمام دراستهم بالجامعة فقال البعض إن الجامعة بذلك القرار سوف تصبح مأوى للطلبة الفاشلين ونحن لاتعطي هؤلاء حقاً غريباً فزملأهم في الجامعات الأخرى يحصلون على هذا الحق وقد أقر ذلك المجلس الأعلى للجامعات ونحن حينما نعطي هؤلاء الطلاب الفرصة فإننا نسعى إلى إنقاذهم وحماية المجتمع من مزيد من الانحرافات .

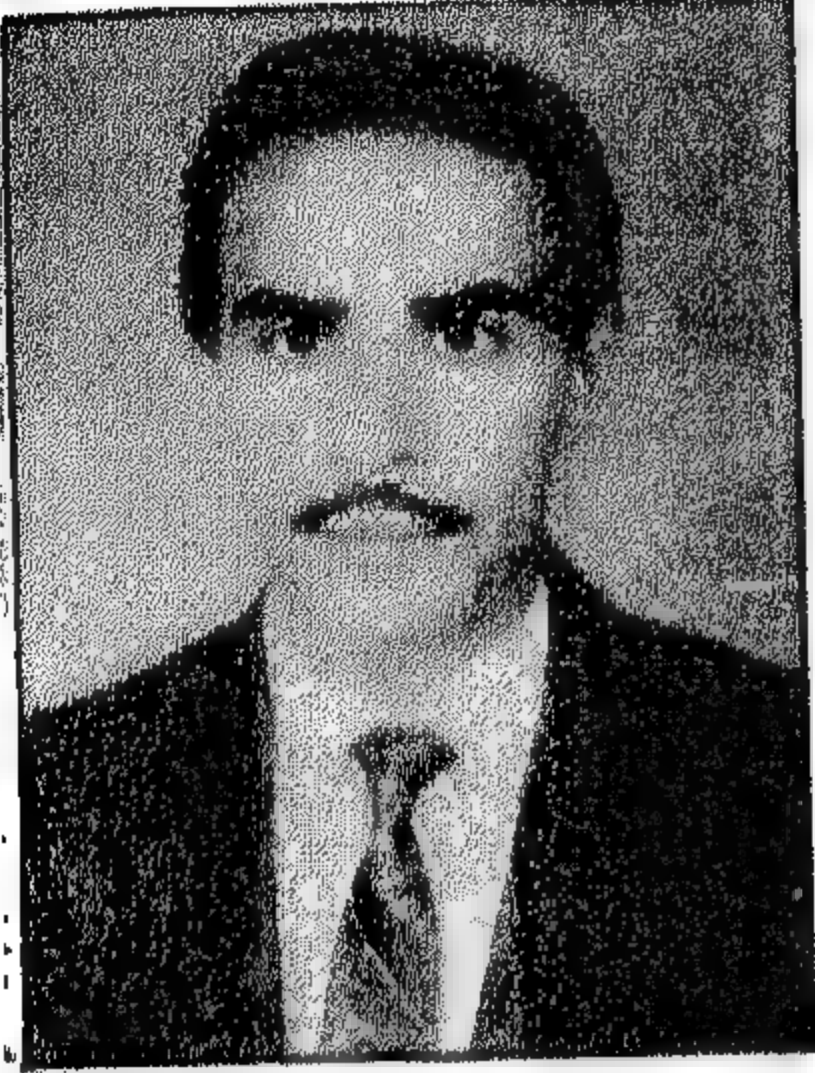
### الأزهر والعالم الإسلامي

● وماذا عن رسالة الأزهر التي يقوم بها في العالم الإسلامي ؟

- رسالة الأزهر سوف تستمر وسنعمل على زيادة المنح للطلاب



# الطرق الصوفية



د. عبد الله ربيع عبد الله

● الصوفية حافظوا على الكيان الأخلاقي للشعوب الإسلامية

علي مر العصور

● التصوف خير داعية إلى الفضائل الإنسانية

دعما للإسلام إلى مكارم الأخلاق حتى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم - قال «إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق» وامتدحه الله عز وجل فقال «وإنك لعلى خلق عظيم».

وقد إقتدى الصحابة والتابعون بخلق رسول الله الذي تقول عنه السيدة عائشة - رضي الله عنها حينما سئلت عن أخلاقه - صلى الله عليه وسلم - : «كان خلقه القرآن».

إذا نظرنا إلى مجتمعاتنا الإسلامية اليوم نجد أنها تبعت المبدأ المنحرف الذي يقول الغاية تبرر الوسيلة فأصبح المسلم يفعل ما يحقق منفعة الشخصية دون النظر إلى مصالح الآخرين ، وانعدمت الأمانة في المال وفي العيش وانتشر الكذب مع النفس ومع الناس ومع الله الابن يقتل أباه وأمه والأخ يقتل أخاه وأصبح التكالب على المال والخيانة والغدر والكذب وانتهاك الأعراض هي شريعة الحياة.

وهكذا انتشرت الرشوة والفساد والتزوير والغش في البيع والشراء دون مراعاة لأوسط قواعد الإسلام وتعاليمه ، واجتمعت كل الرذائل في إنسان القرن العشرين فهل يستطيع التصوف أن يعيد هذا الإنسان إلى القيم والفضائل التي

دعما إليها الإسلام بحيث يعبر ظاهره عن باطنه ويطنن إلى الناس ويألفونه ونعود إلى حظيرة الإيمان بدلا من تلك الغاية التي يأكل فيها القوى الضعيف؟ وهل يستطيع التصوف أن يظهر المسلم من الأرجاس والأدناس والتي ملقت به ويعدده إعدادا خلقيا كما أراد الله له أن يكون؟ وإذا كانت المؤسسات الأخرى لم تعد تؤدي الدور المنوط بها في توجيه المسلمين فهل أصبح الاعتماد على التصوف للقضاء على الانحرافات ضرورة حتمية في هذا العصر؟

## الصوفية عالجا أمراض القلوب

إن رسالة التصوف تتمثل في إغادة السلوك الإنساني إلى حقيقته التي أمر الله بها بحيث يصبح ظاهر المسلم وباطنه على حد سواء فلا يختلف هذا عن ذلك.

هكذا يبدأ الدكتور عبد الله ربيع عبد الله الأستاذ بكلية الدراسات الإسلامية حديثه فيستطرد : أن لفظ الصوفي والمتصوف في الأساس إنما أطلق على الزاهد العابد والفقيه وكان معنى هذه الألفاظ شدة العناية بأمر الدين ومراعاة أحكام الشريعة وكانت علامة الصوفي الصادق أن يفتقر بعد غنى، وإن يذل بعد غزاة، وإن

يختفى ويتوارى بعد شهرة وفي ذلك إنكسار للنفس وإذلال لها بما يجعلها تخضع لله عز وجل وتتواضع لخلقه ولا تتكبر عليهم ولا تتباهى بما تملكه من حطام الدنيا فالرسول - صلى الله عليه وسلم - يقول «لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال خردلة من كبر» أو كما قال ويقول المولى عز وجل في سورة لقمان «ولا تصغر خدك للناس ولا تمش في الأرض مرحا إن الله لا يحب كل مختار فخور» وأقصد في مشيك واغضض من صوتك إن أنكر الأصوات لصوت الحمير».

وقد فطن الصوفية لهذه الأمراض وأسماها أمراض القلب ووضعوا لها العلاج الناجع بحيث تنقطع علائق الإنسان بالدنيا ويتصل بالله سبحانه وتعالى ويكون عمله كله موجها للنجاة من شرور الدنيا والفوز بثعيم الآخرة. وإذا كان ذلك كذلك فسوف يخلص الإنسان في عمله وبتقنه ويتعامل مع الناس بالحسنى وبالود والإحترام ويدون تعال وتكبر على عباد الله ولن يقبل رشوة ولن يغش ولن يزدور ولن يخدع أحدا أو يغتر بأحد لأنه نزع كل حقد من قلبه وأصبح يحب لإخوانه ما يحب لنفسه وهكذا يصبح المسلمون وحدة قوية لا تنقسم عراها وينهض مجتمعهم

ويتقدم لأن أفرادهم متعاونون يحافظ بعضهم على مصلحة بعض «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم».

وقد عنى الصوفية بإصلاح الباطن تماما كما يهتم الإنسان بإصلاح الظاهر، وقالوا إن التصوف هو عبارة عن الأخلاق الدينية ومعاني العبادة يقول ابن القيم في كتاب «مدارج السالكين» «واجتمعت كلمة الناطقين في هذا العلم على أسن التصوف هو الخلق» ويقول أيضا : «إن هذا العلم على أن على الإرادة فهي أساسه ومجتمع بنائه وهو يشتمل على تفاصيل أحكام الإرادة وهي حركة القلب ولهذا سمي علم الباطن كما أن علم الفقه يشتمل على تفاصيل أحكام الجوارح ولهذا سمي علم الظاهر فأولى خطوات التصوف في تكوينه العلمي كانت عبارة عن نشأة علم الأخلاق الإسلامي.

## التصوف هو علم الأخلاق

وبلاحظ أن لفظة التصوف استحدثت أول أو الأمر لتعبر عن



# مدارس لمكارم الاخلاق

إقتناء الكماليات ، فالصوف  
يتميز بالترفع عن الدنيا وعدم  
التهافت الذي أضر المسلمين  
وجعلهم العوبة في يد أعدائهم  
فالاسلام يحارب الترف ويرفض  
الجرى وراء الدنيا فسيدينا على  
كرم الله وجهه يقول: يادنيا إليك  
عنى غرى غبرى، غرى غبرى، لقد  
طلقتك ثلاثة لا رجعة فيها وعمرك  
قصير وخطرك قليل»

والزهد يجعل الصوفى يعمل  
ويتعب ويكد ويحصل على المال ثم  
يؤثر غيره على نفسه مصداقا  
لقوله تعالى: «ويؤثرون على  
أنفسهم ولو كان بهم خصاصة»  
فالزهد الحقيقى - يجعل الصوفى  
يرتفع عن الشهوات والأهواء وهذا  
يجعله عزيزا لا يذل ولا يخضع  
لأحد إلا الله عز وجل «ولله العزة  
ولرسوله وللمؤمنين» والتصوف  
يعمل على تصفية النفس وتكميلها  
بالفضائل وكان هدف الصوفية  
على مر العصور إيجاد الأفراد  
المهذبين أخلاقيا وبذلك ينصلح  
المجتمع.

## التصوف تنقية

### النفس من شهواتها

والتصوف الإسلامى بما  
ينطوى عليه من قيم الإسلام  
الخلقية كفيل بتربية الفرد  
والمجتمع وهو مظهر روحانية  
الإسلام الصافية ويقوم على  
أساس تهذيب النفوس وتنقيتها  
من النزعات والشهوات والسموم  
بها من الارتكاس فى الموبقات  
وسلوك الصوفية سلوك فاضل

- التصوف الإسلامى -

الفاضلة وتجنب الرذائل والسلوك  
المشين؟

يجيب الشيخ السيد وفا  
مدير عام منطقة الوعظ  
بالدقهلية أن ذلك يتم من خلال  
عديد من الأمور فالصوفى  
يحاسب نفسه باستمرار ويتخلص  
من كل سىء وقبيح ويتحلى بكل  
حسن وجميل فالمحاسبة منهج  
سلوكى لكل صوفى وهذا لا يجعله  
يقتررب من الشر أبدا فطريق  
الصوفية لا تخرج عن مجاهدة  
النفس ومحاسبتها فى كل  
أحوالها وهذا المبدأ تناساه  
الكثير منا فى هذا العصر بل  
ويتجمل البعض فى الظاهر فى  
حين أن باطنه ملىء بالقبائح  
والرذائل من حقد وحسد وغيبة  
ونفاق وإذا حاسب الانسان نفسه  
فسوف يصبح إنسانا فاضلا  
يصلح به أمر المجتمع يقول تعالى  
«والذين جاهدوا فىنا لنهدينهم  
سبلا وإن الله لمع المحسنين».

وأىضا مراقبة الله عز وجل  
تجعل كل إنسان يراعى ضميره  
ويوفر على الدولة ملايين الجنيهات  
التي تنفقها الرقابة على الموظفين  
والمؤسسات المختلفة ومحاسبة  
النفس ومراقبة الله تدفعان  
الصوفى إلى العمل الايجابى  
والاخلاص والاحساس بالمسئولية.  
والزهد يجعل الصوفى يزهد  
فيما يملكه فمن باب أولى أن  
يزهد فيما فى يد غيره والزهد  
يجعل المجتمع ينأى بنفسه عن  
الترف والكسل والصراع على

## • التصوف هو النزوع الفطرى نحو السمو والكمال الخلقى • د. إبراهيم المغازى



السيد وفا

كان التصوف وحده من بين  
معتوك المذاهب تسامحا صوفيا  
فى كل ما مر به من الانوار.  
وعالم الصوفية أوسع من هذا  
العالم المادى الذى نعيش فيه  
فمثلا يحتكم الناس إلى قوانين  
وضعية من أجل تنظيم أمورهم  
الحياتية هذه القوانين لا تحاسب  
على بعض الاشياء التى يجعلها  
الصوفية معاركهم الحقيقية فهذه  
القوانين لا تحاسب على الكراهية  
ولا التبذير أو نقص المروءة  
والشهامة ولا على ضعف  
الشجاعة الأدبية فى مواجهة  
الظالمين ولا على الاغراق فى حب  
الدنيا أو على امتهان الكرامة  
وخفض الجبين للمخلوقين.

### يجب أن يحاسب الإنسان نفسه

وهذه الأخطاء يرى الصوفية  
أنها عدو لدود ينبغى التصدى له  
ولكن كيف يدرب التصوف المسلم  
على السلوك القويم ونشر الاخلاق

معنى الكمال بالتمسك بالشرع  
والزهد فى الدنيا حين أخذ الناس  
فى مخالطة الزخارف الدنيوية  
وكاد يطفى حب المال على ما  
غرسه الدين فى النفوس من  
الورع فكان الصوفى مخالفا  
للجماهير بفقره وورعه على حين  
يلتمس غيره المال ويطمع الغنى.  
«والتصوف خلق فمن زاد  
عليك فى الخلق زاد عليك فى  
الصفاء».

والتصوف خلقى يظهر فى  
القلب عند تطهيره وتركيته من  
صفات المذمومة وينكشف بذلك  
النور أمور كثيرة وتحصل المعرفة  
الحقيقية بذات الله سبحانه  
وصفاته وأفعاله وحكمته فى خلق  
الدنيا والآخرة.

قد نشأ التصوف معبرا عن  
التمثيل الدينى الأعلى وظل طوال  
العصور يعبر عن ذلك المثل  
مخالفا ما عليه العامة من غير أن  
تخرجه العداوات والإضطهادات  
عن حدود الحب والتسامح وكذلك



# الطرق الصوفية

وحياتهم حياة روحية خالصة حتى قيل عنهم «إنهم لم ينطقوا بما ليس فيهم ولم يظهروا خلاف ما يبطنون».

والصوفي يشمر عن ساعد الجد ويعمل على تنفيذ أوامر الله وتعليماته وهو يعتبر أكثر البشر إحساسا بالمسئولية وبالتقصير وهذا يجعله يضاعف الجهد في كل مجال في مجال المال بإنفاقه على المحتاجين وفي مجال العلم ببذله للطلابين وفي مجال الصحة بتسخيرها لاسعاد الآخرين والتبذل والتفجع لرب العالمين.

ووصايا الصوفية تتدرج من التوحيد الخالص إلى مكارم الأخلاق من حسن المعاشرة وخدمة الناس والرفق بالزوجة والنهي عن الخيلاء والادب مع الأهل والحض على العلم ومجالسة العلماء والإحسان إلى الجار وإتقان العمل وهذا ما تعجز مدارسنا اليوم عن تعليمه لأبنائنا في حين أن الطرق الصوفية تستطيع أن تفعل ذلك دون أن تكلف الناس شيئا.

وقد تصدى الصوفية لكثير مما يشكو منه الناس في مجتمعنا اليوم من مظاهر الأثرة والطمع والتكالب على المال والرغبة في الكسب من أي طريق وشيوع النفاق وسوء الأخلاق بين الناس وبذلك استطاعوا الحفاظ على الكيان الأخلاقي للشعوب الإسلامية على مر العصور.

كيف يعد الصوفي المسلم من الناحية الخلقية بما يحقق كماله الخلقي ويحميه من الوقوع في الرذائل والإنحرافات ؟

يجيب عن ذلك د. إبراهيم شتا حيث يقول :  
عملية التربية التي كانت تقوم بها الخانقات فإذا عاد التصوف إلى أصوله التي كانت تركز على جعل الإنسان أكثر قربا من ربه ١٠ - التصوف الإسلامي

ومتخلقا بأخلاقه كمدرسة تربية وفكرية وعملية وليس مجرد طرفة ومراسم واحتفالات ومناسبات فسوف يعود التصوف إلى أهله وتعود له مكانته التي كانت له أيام الغزالي وابن عربي وغيرهما لا بد من وجود شيخ للطريقة لأنه الجد المرشد في الأصل أستاذ ومربي ومعلم ومعالج نفسي في بعض الأحيان.. وهو الذي يستطيع أن يوصل بعض مريديه إلى مرتبة الإرشاد وليقوموا في نوبتهم بدوره وتتصل المدرسة وهذه هي السلسلة الصوفية الحقيقية التي تؤدي دورها وتقوم بحق في تعليم مكارم الأخلاق.

ويري الأستاذ الدكتور إبراهيم المغازي الأستاذ بقسم الأمة - الإسلامية بكلية الآداب بجامعة عين شمس:

التصوف هو ذلك النزوع القطري نحو السمو والكمال الخلقي في الإنسان خليفة الله في الأرض، وعندما أراد الصالحين أن يضع له تعريفا قال: «التصوف كله أخلاق، فمن زاد عليك في الخلق زاد عليك في الصفاء..» ولعل هذا الصوفي يشير ببصيرته الشفافة إلى تلك المعاني النورانية التي صدرت من سيد الأولين والآخرين المتمثلة في قوله: «إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق» أو في قوله: أقربكم مني مجلسا يوم القيامة أحاسنكم أخلاقا» ولعل أصحاب البصائر والقلوب التي ترى بنور الله تخبت قلوبهم عندما تصافح عيونهم ذلك الوسام الرباني المجلجل بالنور والفخار الذي أنعم به ذو الجلال والإكرام على حبيبه وصفيه محمد الذي كان خلقه القرآن، ذلك الوسام الذي لا يبلى ولا يصدأ ولا يفنى.

هو المتمثل في قوله تعالى «وإنك لعلی خلق عظیم».

ذلكم هو قائلنا إلى الله يلخص بعثته ورسالته في إتمام مكارم الأخلاق ويكرمه ربه بوسام الخلق العظيم، ذلك الخلق الذي يطوى الدنيا كلها في بداية الخليقة وإلى لحظة النفخ في الصور ينازع الشرور والآثام وأهواء النفس البشرية ومطالعتها ورغباتها الجامحة في محاولات دوية لاصلاح هذه النفس وتقويمها وتوجيهها إلى مولاها بكشف حجبها وتطهيرها من أدرانها، الخلق العظيم فيض الحق على حبيبه هو الذي يأخذ النفس بالمجاهدة والرياضة ليسلس قيادتها ويفتح عين قلبها على المعارف الإلهية العلوية، فتذوب في نشوة وسرور لا يدرك كنهه أحد يستطيع كائن من كان أن يعبر عنه أو يصفه فهي نشوة تعلق

وتسمو بصاحبها إلى أفاق علوية سامية لا تطاولها سماء متناهية عن الأوضار والآثام والشبهات، مفارقة للفساد والعفن الترابي الوضيع، متعالية عن الشهوات والأطماع الحسية التي أصبحت تسيطر على عالمنا البائس فأحالت فطرته المجبولة على الخير إلى مرجل يغلى بالشرور والضلال.

## لا بد من العودة إلى سيرة السلف الصالح

وعندما يتوارى أهل الحق أمام صولة الباطل، عندما تنتشر فلول الظلام فتتعرثر الخطي وتقلب المعايير، فلا بد من الإختلاء بالنفس، ولا بد لهذه النفس إذا أرادت النجاة أن تعيد السيرة الأولى للسلف الصالح في بواكير القرن الثاني لهجرة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، وعندما كثرت الفساد في الأرض وعندما جمحت بالمسلمين





# مدارس لعمكارم الاخلاق

● التصوف ظل معبرا عن المثل الديني الأعلى عبر العصور  
● من وصايا الصوفية: إذا أردت أن يكمل إيمانك فحسن خلقك، وإن أردت أن يحبك الله فاقض حوائج المسلمين.

شهوراتهم وعندما عصفت بالحكام والأمراء وأهل الترف الأهواء، وعندما أشربت قلوبهم حب الدنيا وكراهية الموت، فصعدت واستقامت للنعيم والدعة ثم نسيت وتبدلت وقست فأفسدت وتناست الهدف من وجودها.

عندها جعلت صفوة المتقين وثأت بنفسها قبل أن يجرفها الطوفان وأعلنت زهدا في كل معطيات الرخاء والترف وراحت هذه الطائفة وعلى رأسها التقى الورع الحسن البصري تمكن الله في نفسها وتزمتها بالخشية والوجل والورع، وكان الزهد في كل شيء هو الأساس الأخلاقي الأول الذي وضع بذوره الأولى رسول الله وصحابته النجوم، خاصة صهره الحى نو النورين عثمان بن عفان أغنى الأغنياء وأزهد الزاهدين، أليس هو الذي تصدق بقافلته كلها على المسلمين ورفض مساومة المساومين؟

والم يكن هو الذي اشتري بئر أرومة من اليهودي وتنازل عنه للمسلمين؟

ثم ألم يكن هو نفسه الذي جهز جيش العسرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم؟ هل يمن الله علينا بعثمان آخر في هذا الزمان الذي يلهث فيه المسعورون وراء جيفة الدنيا؟

وبعد أن مضت قافلة الأيام بعثمان تناوبت المحن على أهل الإيمان فنفروا إلى الله بدينهم وعكفوا على إصلاح أنفسهم وتطهيرها، وانخرطوا في مواكب أهل الذكر واليقين، وعاشوا في جهاد طويل مع هذه النفس واستمعوا بالقرب والتسامي حتى يقال قائلهم «نحن في نعمة لو أدركها الملوك لقاتلونا عليها بحد السيف» وهذا هو القائل على قدر علمي كان ملكا رافلا.

## الزهد طريق الورع

في النعيم، وبعد أن سلخ نفسه من أبهة الملك وجاهه قال أنه في نعمة تستحق المناجزة بالسيف.. هذه النعمة هي اليقين هي العبودية الخالصة، هي النور الإلهي الساري في وجدان المؤمن الذي بدأ طريقه إلى الله بالتوبة ثم بالزهد الذي استلزم الورع وهو ما يميز الصوفي الحق عن سواء في كمال العبودية لله، فالمسلم بصورة عامة يؤدي الشعائر المطلوبة في الظاهر فهو يصلي ويصوم ويذكر ويحج، ولكن كثيرا ما لا يكون لهذه العبادات أثر في سلوك المسلم، إذن هناك خلل، نعم.. هناك هيكل بلا روح يؤدي طقوسا وهو مغيب القلب والوجدان لا يعي ما يفعل، يفقد التقى ويفتر إلى اليقين، ويعوزه الإخلاص وحضور القلب لينعم برحيقها ويعيش في وهجها وأنوارها، أليس الله يؤكد لعباده أنه «قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون»؟

الخشوع ذلك السر الذي يجعل للعبودية طعم الجمال والجلال، الخشوع هو الذي يبيح عنه الصوفي في مجاهداته ومكابدته..

أليس هذا الخشوع هو السر اللطيف الذي يجعل الصلاة الحقيقية التي فيها صلة بين العبد والرب تنهى عن الفحشاء والمنكر؟ أليس هذا السر الزكي اللطيف موصولا بالخلق العظيم الذي جعله مولانا متكا يتربع عليه الحبيب المصطفى؟

إن موجبات الإسلام وشعائره ملك لكل من قال لا إله إلا الله

محمد رسول الله، ولكن حقائق الإيمان التي تدفع إلى مقام الإحسان هي هبة الرحمن للصفوة من عباده الذين اجتمعت همهم على الله وتعلقت قلوبهم به، هم الذين تخلقوا بأخلاق الله، فطوع الله نفوسهم له وطهر قلوبهم فجعل بينهم وبين المفسد والزائل حائلا وسدا منيعا، وآه لو استقام المسلم على هذا المنهاج الوضاء الذي أرساه الحق ومضى عليه رسوله وأصحابه والتابعون الذين حملوا مشاعل الهداية عبر حق التاريخ والذين ألزموا أنفسهم كلمة التقوى وغرسوها في قلوب العارفين فأثمرت الإيمان والأخلاق الكريمة التي كانت بمثابة السياج الواقي للمسلم من الوقوع في برائن الغفلة والتكاسل ومن ثم السقوط في مستنقع الرذيلة الأسن..

## اتباع الشيوخ طريق النجاة

لو استجاب المسلم لنداء المخلصين من أبناء الأمة لصلح حاله واستقام أمره، وليتنا نعي بعض الوصايا التي نطق بها فخر العارفين الشيخ أبو الحسن الشاذلي رحمه الله وبيار فيها على نهج المصطفى صلى الله عليه وسلم حيث يقول: إن أردت أن تسلم من عذاب القبر فاحترز من النجاسات وأترك أكل المحرمات وارضض الشهوات، وإن أردت أن تكون عفيفا فالزم القناعة وإن أردت أن تكون خير الناس فكن نافعا للناس، وإن أردت أن تكون أعيد الناس فكن متمسكا بقوله صلى الله عليه وسلم «من يأخذ عن هذه الكلمات فيعمل بهن أو

يعلم من يعمل بهن» قال أبو هريرة: «قلت أنا يا رسول الله» فأخذ بيدي وعد خمسا، قال: «إتق المحارم تكن أعبد الناس، وارض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس، واحسن إلى جارك تكن مؤمنا، واحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلما، ولا تكثر الضحك فإن كثرة الضحك تميت القلب» ومضى مع وصايا الشاذلي وهو يقول: إذا أردت أن يكمل إيمانك فحسن خلقك، وإن أردت أن يحبك الله فاقض حوائج المسلمين ففي الحديث «إذا أحب الله عبدا صير حوائج الناس إليه» وإن أردت أن تكون أقوى الناس فتوكل على الله، وإن أردت أن تكون آمنا من سخط الله فلا تغضب على أحد من خلق الله، وإن أردت أن يستجاب دعاؤك فاجتنب الحرام وأكل الربا وأكل السحت وإن أردت ألا يفضحك الله على رمس الخلائق فاحفظ فرجك ولسانك، وإن أردت أن يستر الله تعالى عليك عيبك فاستر على عيوب الناس فإن الله تعالى ستر ويحب من عباده الستارين وإن أردت الحسنات العظام فعليك بحسن الخلق والتواضع والصبر على البلية، وإن أردت السلامة من السيئات العظام فاجتنب سوء الخلق والشح المطاع، ولكل المكروبين والمهمومين نردد دعاء سيد الخلق نقول معه: «اللهم فارح الكرب وكاشف الغم ومجيب دعوة المطربين رحمن الدنيا والآخرة ورحيمنا، نسألك أن ترحمنا برحمة تغفينا بها عن سواك» والصبر وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.



# الانتخابات الحرة

## النزيهة

## مظهر من مظاهر

## الشورى الإسلامية



د. عبدالمعطي بيومي



الشيخ منصور الرفاعي عبيد

أفضل من الذى يجلس فيه الآخر  
و يؤكد د. عبد المعطى بيومى أن  
هذه هى الشورى الإسلامية  
وماعداها يكون مخالفاً لها .

ويشير إلى أن هناك فرقاً بين  
الديمقراطية الأوروبية  
والديمقراطية أو الشورى فى  
الإسلام فالحكومة فى الديمقراطية  
الأوروبية قد تفضل مرشحها على  
مرشحي الأحزاب الأخرى أما  
الديمقراطية إذا طبقت فى جو  
الشورى الإسلامية فإنها ستلتزم  
التسوية بين جميع المرشحين وعدم  
التفرقة بينهم فى حملات الدعاية  
وفى الفرص المتاحة لكل منهم على  
السواء فى بيان منهجه وبرنامجه  
وتحرى الأمانة فى عملية  
التصويت وعد الأصوات .

### التصويت شهادة

ويشير الدكتور  
عبدالمعطي بيومى أن الإدلاء  
بالصوت الانتخابى شهادة وهى  
أمانة بين الإنسان وربه كاية  
شهادة يأمر الله عز وجل فيها  
بالصدق وتحرى العدل وهى  
مستولية الإنسان أمام خالقه  
والغش فيها خيانة لله لأنها خيانة  
للأمانة وقد قال الله سبحانه  
وتعالى : «يا أيها الذين آمنوا لا  
تخونوا الله والرسول وتخونوا  
أماناتكم وأنتم تعلمون» وهى  
بمثابة دعوة - كما قلنا - من ولى  
الأمر إلى كل فرد فى الأمة ليبدى  
رأيه فيمن يجعله ممثلاً أو  
مستشاراً للحاكم ومؤتمناً على  
الحل والعقد ليكون من مجموع  
هؤلاء أهل الحل والعقد .

ويشير الدكتور  
عبدالمعطي إلى أن الامتناع عن  
إداء الصوت فى الانتخابات

● بعد بضعة أسابيع يتم إجراء الانتخابات لاختيار أعضاء مجلس الشعب  
والانتخابات فى حد ذاتها تتدرج تحت نظام الشورى فى الإسلام لأنها عملية اختيار  
من قبل أفراد الشعب لمن يمثلونهم فى البرلمان ليعبروا عن رغباتهم ومصالحهم  
ويعملوا على حل مشاكلهم .

ويجب على المسلم الإدلاء بصوته لصالح المرشح الذى يتوسم فيه النزاهة والأمانة  
ويجب عليه ألا يتقاعس عن ذلك حتى لا يعد كائناً للشهادة والله سبحانه وتعالى يقول : «ولا  
تكتموا الشهادة ومن يكتمها فإنه آثم قلبه» .

تعبير بل لا تعبر عن الإسلام  
وتكون مخالفة له تمام المخالفة  
فالأصل فى الإسلام الحيدة بين  
الناس والعدالة بين المتنافسين  
وعدم تفضيل بعضهم على بعض  
وقد بعث أمير المؤمنين عمر بن  
الخطاب - رضى الله عنه - إلى  
واليه أبى موسى الأشعري يقول  
له فى خطابه الشهير : «أس -  
ساوى - بين الناس بوجهك» ومن  
المعروف فى القضاء شرعاً أن  
القاضى لابد أن يسوى بين  
الخصماء فلا ينظر لهذا بوجه  
وذاك بوجه آخر وكذلك لا يبتسم  
لأحد المتنافسين ويعبت فى وجه  
الآخر أو يجلس أحدهما فى مكان

بمثابة تفويض من الحاكم  
واستشهاد للأمة - أى طلب  
الشهادة من كل فرد من أفراد  
الأمة - فى اختيار أهل الحل  
والعقد الا ترى ولى الأمر - رئيس  
الجمهورية - يدعو الناخبين إلى  
إبداء رأيهم فيمن يتقدمون للخدمة  
العامة ولتمثيل الأمة وتقديم  
المشورة للحاكم لكن إذا انحاز  
الحاكم - أى حاكم - إلى مرشح  
ما أو بعض المرشحين دون بعض  
أو حدثت مناصرة لبعضهم على  
بعض وتفضيل لبعضهم على  
بعض أو حدث تزيف لشهادة  
أفراد الأمة فإن الانتخابات حينئذ  
لا تعبر عن الشورى الإسلامية أى

والانتخابات هى مظهر من  
مظاهر الشورى الإسلامية بل إنه  
إذا روعيت النزاهة وحيدة ولى  
الأمر وعدم انحيازه إلى أحد من  
المرشحين أو بعضهم فإن  
الانتخابات حينئذ تكون مظهراً  
معبراً تمام التعبير عن الشورى  
فى الإسلام هكذا يبدأ الدكتور  
عبدالمعطي بيومى العميد  
الأسبق لكلية أصول الدين  
بجامعة الأزهر حديثه  
ويستطرد إذا كانت الشورى قيمة  
فإن الانتخابات أو الديمقراطية -  
كما تسمى - هى الإجراء  
التطبيقي للشورى الإسلامية  
بالشروط التى ذكرناها وهى



## ● الإدلاء بالصوت شهادة والفش والتزوير

خييانة لله عز وجل .

## ● على الناخب أن يختار أفضل العناصر

ديننا وخلقنا وعلومنا .

## ● اختيار المرشح على أساس القرابة

أو العصبية فقط جريمة شرعية .

بصوتي لصالحها وإنما كل المرشحين شخصيات مهوزة وغير موجودة على الساحة وسمعتها لا ترقى إلى مستوى الطهارة نقول للناخب عندئذ تخير أفضل العناصر فإن لم تجد أمامك فعليك أيضا أن تدلي بصوتك

وعن الشروط التي يجب أن تتوافر فيمن يرشح نفسه لعضوية مجلس الشعب وتمثل الأمة يقول الشيخ منصور الرفاعي يجب أن يكون شخصية لديها فكر وابتكار في الأداء ولديها القدرة على الحركة والحصافة وفي الوقت نفسه يكون المرشح موجوداً بين الجماهير للاستماع إلى آرائها ثم يقوم بنقل هذه الآراء إلى البرلمان لصياغة قوانين وقرارات تستلهم نبض الشارع وتحقق الخير للمجتمع .

أيضا لابد أن يتمتع المرشح بسمعة طيبة وأن يكون نظيف اللسان تتوافر فيه القدرة على الاستماع إلى شكاوى الجماهير ووضعها في قالب معين وفي فكر منظم ثم يترجمها إلى آراء واقتراحات يقدمها إلى البرلمان .

ويؤكد الشيخ منصور أن الانتخابات . تدرج تحت نية الشورى في الإسلام لأن الشعب عندما يسهم برأيه في اختيار ممثليه فإنه بذلك يكون قد أخذ بمبدأ الشورى ، الذي أمر به الإسلام «وشورهم في الأمر» .

### الالتزام بالشرعية

أما الدكتور أحمد عبدالرحمن أستاذ الفلسفة

## نظام الانتخابات

## يندرج تحت نظام

## الشورى وهو

## تأصيل إسلامي

## د . محمد عبد السمیع

الشهادة بالحق ولو على نفسه فإذا شهد الناخب لعضو مرتش أو غير أمين أو غير نزيه فإنه يكون قد شهد زوراً لأنه أعطى صوته لمن لا يستحقه وعلى هذا نقول لكل ناخب : لابد أن تشارك في صنع القرار باختيارك للإنسان الكفؤ المتميز النظيف الطاهر والموجود على الساحة لخدمة الناس بصفة مستمرة .

ويضيف الشيخ منصور الرفاعي أن الناخب عندما يدلي بصوته ويساهم في ذلك فإنه يكون قد شارك في العمل الوطني من خلال إسهامه في تحقيق دستورية القوانين التي سوف يتخذها هذا المجلس الذي اختار أعضائه .

### أفضل العناصر

وقد يقول الناخب ليس أمامي شخصية نظيفة تستحق أن أدلي

عموماً ألا يعطوا صوتهم لإنسان يعلمون أنه يتشوف أو يتطلع لمنفعة دنيوية أو يعمل لندياه قبل دينه ووطنه وأمه فإذا ما أدلوا بأصواتهم لمثل هذا المرشح كانوا من الظالمين وكان لهم جزاء من أعانوا الظالمين على الأمة يقول تعالى «ومن يتولهم فأولئك هم الظالمون» ويقول أيضا : «قل إن كان أبائكم وأبنائكم وأخوانكم وأنزاجكم وعشيرتكم وأموال اقترافتموها وتجارة تخشون كسادها أحب إليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتى الله بأمره والله لا يهدي القوم الفاسقين» .

### مشاركة الناخبين

ويرى فضيلة الشيخ منصور الرفاعي عبيد رئيس الإدارة المركزية للدعوة بوزارة الأوقاف .

إن الانتخابات شهادة يشهد فيها الناخب للعضو المرشح وعلى ذلك يجب على كل مسلم أن يدلي بصوته والله سبحانه وتعالى يقول «ولاتكتموا الشهادة ومن يكتمها فإنه آثم قلبه» وعلى الناخب أن يختار أفضل العناصر مع عدم التقيد بحزب معين وعليه أيضا ألا يجامل لأن الإنسان يؤدي

كتمان للشهادة التي ندبه إليها الحاكم ودعاه إليها وذلك أمر منهي عنه شرعاً يقول عز وجل : «ولاتكتموا الشهادة ومن يكتمها فإنه آثم قلبه» فكتمان الشهادة معصية من معاصي القلوب ومن المعلوم شرعاً أن معاصي القلوب أشد إثماً من معاصي الجوارح كالكذب والسرقة والزنا .. الخ .

### إخلاص المرشحين

وحول الشروط التي يجب توافرها فيمن يرشح نفسه في الانتخابات يؤكد الدكتور عبد المعطى بيومى أن المرشح يجب أن يكون مخلصاً في نيته للعمل لدينه ولوطنه غير مبتغ من وراء هذه الخدمة مغنماً شخصياً غير ذلك فإن كان المرشح يريد المغنم الدنيوي أو يريد الحياة الدنيا فإننا نقول له ما قالت أسماء لولدها : «إن كنت تريد الدنيا فبئس العبد أنت أهلكك نفسك ومن معك» .

ومثل هذا المرشح مثل الرجل الذي يجاهد من أجل المغنم وليس لإعلاء كلمة الله وهذا لا يبارك له مهما أخذ من الدنيا بحظ وافر يقول سبحانه وتعالى : «ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها» ولذا يجب على المسلمين أو المواطنين





# الانتخابات الحرة النزيهة مظهر من مظاهر الشورى الإسلامية

الإسلامية يرى أن الانتخابات التشريعية هي إنتقاء أفراد لتمثيل الشعب في المجلس النيابي والمجلس النيابي مشروع في الإسلام لكن ليس بالصورة الغربية الحرفية والذين يقولون إن الله هو المشرع ويتصورون - بناء على ذلك - أن المجالس التشريعية باطلة هؤلاء مخطئون فالمجلس النيابي لا يخالف شريعة الله وإنما هو يشرع فيما لانص فيه مثل مشاكل المرور وقوانين الري والزراعة أو يرجع اجتهاداً على آخر فيصبح مارجحه قانوناً ملزماً وتظل الآراء الآخر فقهاً لا يعمل به .

إذن الشريعة الإسلامية لاتمس ولا تخالف ولا تنقض بجهود المجلس النيابي وتشريعاته وإنما تظل مصونة فمن مهام المجلس مراقبة الحكومة ومن ضمن هذه المراقبة مراقبة التزامها بالشريعة فإذا خالفت الشريعة تصدى لها المجلس وأوقفها .

والمجالس النيابية بالمعنى الليبرالي الغربي تخالف الإسلام لأنها تشريع ما يتناقض مع الشريعة أما عندنا فالمجالس النيابية لها دور مشروع في إصدار اللوائح والقوانين أي أنها تمارس التشريع في المجال الذي يسمح به الإسلام .

ويشير الدكتور أحمد عبدالرحمن إلى أن من واجب المسلم أن يشارك في هذه الانتخابات ولا يمتنع عن الإدلاء بصوته حتى وإن لم يجد في

المرشحين من هو جدير بتمثيل الشعب لأن المشاركة تمنع تزوير الانتخابات والتلاعب بالأصوات من ناحية أخرى هناك إجراءات يجب أن تتخذ لتشجيع الناس على الذهاب إلى لجان الانتخابات لأن الناس تعتقد أن صوتها ليس له تأثير وأن الانتخابات يتم تزويرها وتجرى الانتخابات في

ظل ظروف لاتشجع أحداً على المشاركة .

ويؤكد الدكتور أحمد عبدالرحمن

أن الشورى الإسلامية تلتزم بشريعة أما النظام الديمقراطي الغربي فيلتزم بالمصلحة ولذلك أجاز البرلمان البريطاني قانوناً يجيز زواج الرجل من رجل آخر مثل

هذا لا يمكن تقريره عندنا لأن الشريعة الإسلامية هي الضابطة والحاكمة .

وعن الشروط التي يجب أن تتوفر في المرشح يرى الدكتور أحمد عبدالرحمن أن المرشح وكيل يطلب وكالة والمفترض شرعاً أن يكون الوكيل

قادراً على أداء الوكالة ، ولا يجوز أن نرشح شخصاً لا يكون قادراً على أداء مهام الوكالة فشرعاً لا يجوز أن أمنح الوكالة لمجنون أو صبي أو غير قادر .

أيضاً لا بد أن يكون لدى المرشح من العلم والخبرة ما يؤهله للمشاركة وأن يكون على درجة كبيرة من الوعي حتى لو في

مجال معين

بحيث يمكنك

المشاركة في

اللجان النوعية

بالمجلس ويجب

أن يكون

المرشح مؤتمناً

فلا يبيع

ضميره لأحد

أما أن ينتخب

الناس شخصاً

على أساس

القربة أو

العصبية لعائلة

ما أو لبلد ما

فهذا يخالف

الشرع بل

جريمة شرعية

لأن مثل هذا

الشخص

سيكون مسئولاً عن مستقبل مصر في فترة بقائه في المجلس ولا بد أن يكون مستقبل مصر في يد أمينة وعلى خبرة وعلم ودراسة بمختلف الأمور .

ويرى الدكتور محمد عبد السميع وكيل كلية أصول الدين بجامعة الأزهر : أن

الانتخابات النيابية تدخل في بند الشورى في الإسلام فالانتخابان هي عملية اختيار نواب يمثلون الشعب في القضايا المختلفة ويخدمون أهل دوائهم والصوت الانتخابي أمانة والذي يتخلف عن أداء الأمانة يعتبر كاتماً للشهادة والله سبحانه وتعالى يقول : «ولاتكتموا الشهادة ومن يكتنها فإنه أثم قلبه» .

ومجلس الشعب يؤدي وظيفة أهل الحل والعقد والمجلس به لجان مختلفة منها اللجنة الدينية التي تنظر في مختلف القضايا التي تتصل بالدين .

فنظام الانتخابات يندرج تحت نظام الشورى وهذا تأصيل إسلامي وإذا كانت هناك بعض التجاوزات في الواقع فهذا لا يغير من الأصل شيئاً .

ويجب على المسلم أن يدلي بصوته لصالح المرشح الأمين النزيه الذي يعمل على حل مشكلات دائرته ولا يمتنع صوته لمن يلهث وراء المنصب أو المال ، يجب أن يكون المرشح حسن السير والسلوك وأن يكون مسلماً عادلاً مشهوداً له بالصلاح لا يخشى في الله لومة لائم وأن تكون أقواله متفقة مع أفعاله .

وإعادة انتخاب العضو الذي ثبت كذبه ولم يخدم مصالح أهل دائرته إثم عظيم .



# الهانوف للسياحة

شركة الهانوف للسياحة تقدم

رحلات الحج والعمرة لفنادق الخمس نجوم وتتمتع بخدماتها المتميزة

## وذلك بفنادق:

- ~ أوبروي المدينة المنورة
- ~ هيلتون مكة المكرمة
- ~ شيراتون المدينة المنورة
- ~ أجياد مكة المكرمة

## رحلات العمرة

- ١٦ نوفمبر لمدة ١٠ ليالي " ١١ يوماً "
- ٢٠ نوفمبر لمدة ٦ ليالي " ٧ أيام "
- ١٤ ديسمبر لمدة ١٠ ليالي " ١١ يوماً "
- ٢٥ يناير لمدة ١٠ ليالي " ١١ يوماً "
- والعشرة الأخيرة من شهر رمضان " ١٣ يوماً "

مع التمتع ليلتان من ضمن البرنامج بفندق " هوليداي إن جده " وتقدم الهانوف للسياحة لعملائها الكرام خدمات حجز تذكرة طيران وبواخر تنظيم رحلات داخلية وخارجية ~ حجز فنادق ~ نقل سياحي

١٥ شارع طية - خلف نادي الصيد - المهندسين - ت: ٣٦٠٧١٩٣ - ٣٦٠٩٥٦٧/٦٨ - فاكس: ٣٦٠٩٣٤٩ - تليكس: ٢٠٨١٣ BIBO UN  
15 Tebah St., Behind Nadi El Seid Mohandessin - Tel.: 3607193 - 3609567/68 - Fax: 3609349 - Tlx: 20813 BIBO UN.



PHARAOHS TOURS



الفراعنة للسياحة

نحن نسعى لتقديم الأفضل دائما

- سياحة خارجية
- سياحة دينية (حج وعمرة)
- حجز تذاكر طيران وبواخر
- سياحة داخلية
- نقل سياحي
- تنظيم رحلات الصيد والغطس



٣ شارع الدكتور عبد الحميد سعيد ، القاهرة ص . ب ٢٢٧٩

تليفون : ٧٧٥٦٥٥ / ٧٦٠٠٤٦ / ٧٧٧٠٧٨ / ٥٧٤٩٢٧٣

فاكس : ٥٧٤٩٢٧٢ / ٧٦٠٠٤٦

تلكس : ٩٢٤٤٢

الفروع مصر : الأقصر / أسوان / الفردقة / الاسكندرية

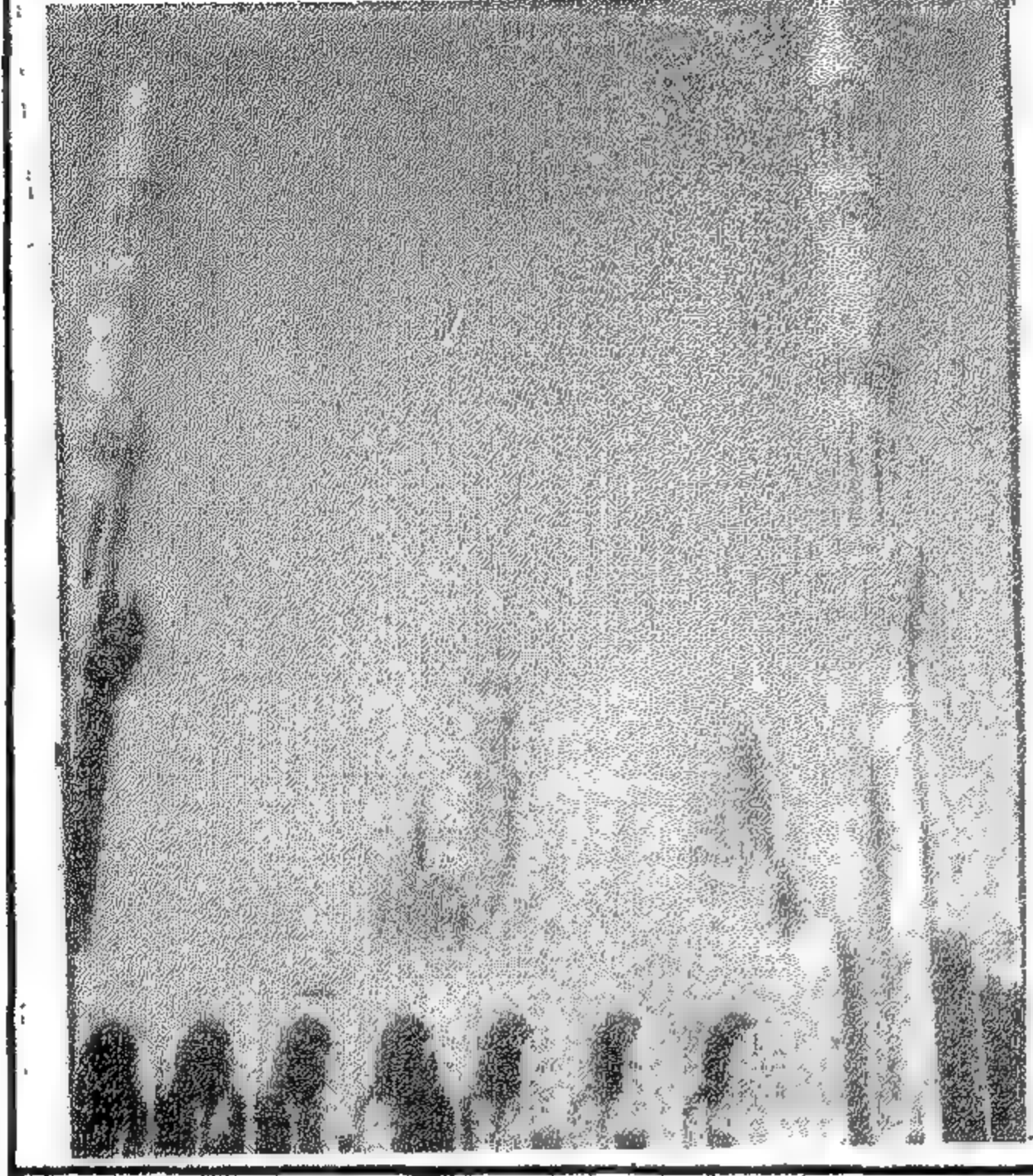
أوربا : هولندا / اليونان / رومانيا / بولندا .

٣ شارع د. عبد الحميد سعيد - القاهرة ٧٦٠٠٤٦ - ٧٧٧٠٧٨ - ٧٧٥٦٥٥ - فاكس: ٥٧٤٩٢٧٢ - (٢٠٢) - تلكس: ٩٢٤٤٢ - ص.ب. ٢٢٧٩ القاهرة - الرقم البريدي ١١٥١١  
3, Dr. Abdel Hamid Said, Cairo / Egypt - Tel. 760046 - 777078 - 775655 - Fax: (202) 5749272 - 760456 Telex: 92442 ESAM UN - P. O. Box 2279 Cairo Post Code 11511 Cairo



# السيد البدوي المفتري عليه

«الحلقة العاشرة»



●● ما أبلج الإصباح حين ينشر ضوؤه في الآفاق مبددا أسراب الظلام ومفندا الحوائك والأوهام الرابضة في أكنة القتام. فبنور الحقيقة تتلاشى غياهب الأباطيل وتتبلج المعالم الحققة ليرسخ وهجها في أرض النفوس المطمئنة ويغمرها باليقين.

وما هو ذا نور الأصيل النبوي يشع من مشكاة عمود النسب الأحمدي البدوي فتزعن له قلوب أهل الصفاء والنقاء وتستمد من ضيائه الأنوار وتعشوا عنه بصائر أهل الزيف والريب فتلوذ بأوكار الإنكار، لكن ضوء الحق يباغتها في أوكارها ببوارق الحقائق ليجتث جذور إنكارها من فوق الأرض فلا يبقى لها من قرار. ●●

لقد قدمنا - في سالف السطور - من البراهين الساطعة والحجج القاطعة بصحة إتصال النسب الأحمدي بسيد الخلق سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ما يملأ النفس الطهور بالقناعة واليقين.

ولنتبشر الآن برواية سلسلة النسب الأحمدي البدوي الشريف معزوة إلى مصادرها العلمية الموثقة :-

فلقد ذكرنا - من قبل - إجماع الروايات وجمهرة الكتاب على شرف نسب الإمام البدوي وربط سلسلة نسبه بسيدنا علي ابن أبي طالب كرم الله وجهه، كما شهد بذلك شيخ المؤرخين المقرئ والامام السيوطي والمؤرخ النسابة الحافظ السيد محمد مرتضى الزبيدي، وكما نص على ذلك الدكتور سعيد عاشور أستاذ التاريخ بجامعة القاهرة والآن: تثبت ههنا ما أثبتته العلامة المقرئ وأعتدده من نقل منه لاسيما الحافظ المؤرخ النسابة

السيد محمد مرتضى الزبيدي المتوفى سنة ١٢٠٥ هـ وهو الذي وضع شجرة في نسب الإمام السيد أحمد البدوي وأورد فيها نسبه الشريف على النحو التالي: فهو: -

- ١ - السيد أحمد بن: ٢ -
- السيد علي «البدوي» بن: ٣ -
- السيد إبراهيم بن: ٤ - السيد محمد بن: ٥ - السيد أبي بكر بن: ٦ - السيد إسماعيل بن: ٧ - السيد عمر بن: ٨ - السيد علي بن: ٩ -
- السيد عثمان بن: ١٠ - السيد حسين بن: ١١ - السيد محمد بن: ١٢ - السيد موسى بن: ١٣ -
- السيد يحيى بن: ١٤ - السيد عيسى بن: ١٥ - السيد علي بن: ١٦ - السيد محمد بن: ١٧ -
- السيد حسن بن: ١٨ - السيد جعفر بن: ١٩ - السيد علي «الهادي» بن: ٢٠ - السيد محمد الجواد بن: ٢١ - السيد علي «الرضا» بن: ٢٢ - السيد موسى «الكاظم» بن: ٢٣ - السيد جعفر «الصادق» بن: ٢٤ - السيد

محمد «الباقر» بن: ٢٥ - السيد علي «زين العابدين» بن: ٢٦ - سيدنا الإمام الحسين بن: ٢٧ - سيدنا الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه «١» ورضى عنهم وعنا بهم أجمعين.

نسب عليه من النبوة رونق ومهابة وجلاله وظهوره نسب كائن الشمس بغض عقوده وعلى حواشيه النجوم سطور لقد استقر رأي أثبات المؤرخين على توثيق وترجيح سياق المقرئ للنسب البدوي الشريف على رواية ابن أزيك الصوفي «٢» والذي يعد - لدى فريق من المؤرخين - أول من روى نسب السيد البدوي رضوان الله عليه وأعتد عليه - إلى حد كبير - الشيخ الخفاجي «٣» في «النفحات الأحمدية»، وجرى على نسبه العلامة نور الدين الحلبي كما ثبت في بعض نسخ كتابه «النصيحة العلوية» وأشار إليه المحقق في تعليقه.

بيد أن الشيخ عبد الصمد

«٤» قد اعتمد في كتابه الجواهر السننية على رواية المقرئ إلا أن النسخة المطبوعة قد سقط منها بعد اسم السيد علي - الملقب بالهادي - اسمان السيد محمد - الملقب بالجواد - والسيد علي الرضا «٥».

وكذلك اعتمد على رواية المقرئ - من المعاصرين - العارف بالله تعالى الشيخ أحمد حجاب، والدكتور سعيد عاشور «٦».

وقد أجرى العارف بالله الشيخ أحمد حجاب - رضوان الله عليه - في كتابه مقارنة دقيقة بين روايتي ابن أزيك والمقرئ وأظهر سر اللبس المائل في رواية ابن أزيك فبين: أن اسمي «محمد» و«علي» قد ذكرا - في رواية المقرئ - مرتين: -

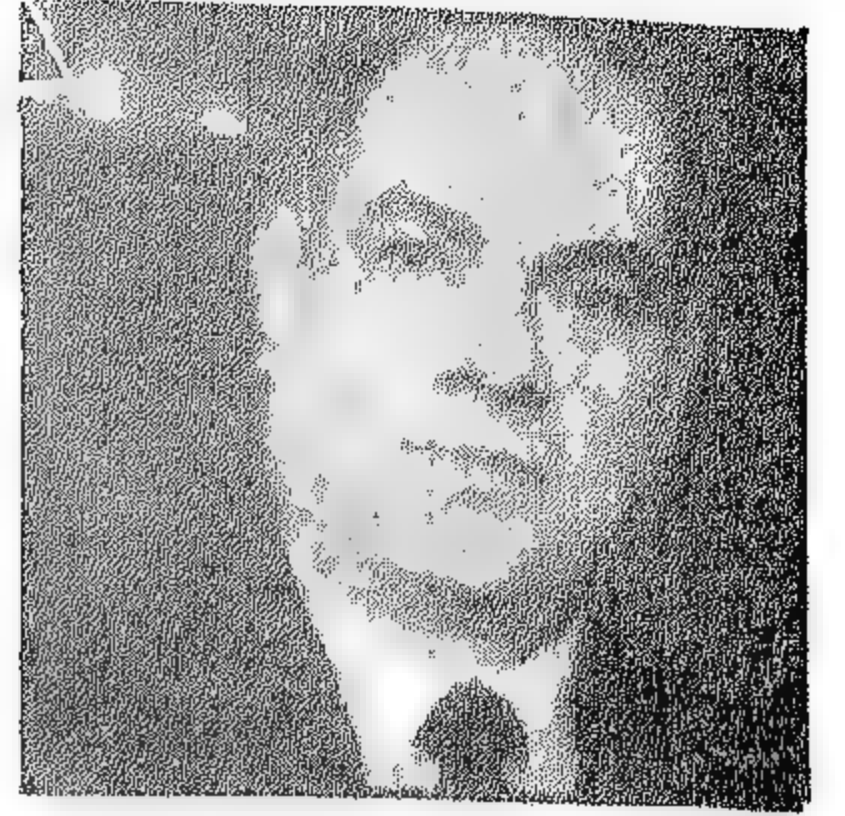
أولاهما: قبل اسمي: «حسن» و«جعفر» الواردين برقمي «١٧» و«١٨» في بياننا وثانيتها: بعد ذكر اسمي «حسن» و«جعفر» في الترتيب التصاعدي حيث وردا مقتربين بالرقمين «١٩» و«٢٠» فيما أردناه من سياق نسبة المقرئ موضحا بالأرقام.

بينما لم يرد في رواية ابن أزيك ذكر «محمد» و«علي» الواردين برقمي «١٦» و«١٥» قبل اسمي «حسن» و«جعفر» رقمي «١٧» و«١٨» وبعد اسم «عيسى». ومن ثم: لم يتكرر ذكر «محمد» و«علي» في رواية ابن أزيك وإنما ذكرهما مرة واحدة في أعلى النسب بعد اسمي «حسن» و«جعفر» وذكر مع «علي» لقب «الهادي» ومع «محمد» لقب «الجواد» فأسقط من هذه الرواية ذكر محمد وعلي الأثنين في النسب الشريف، فنتج عن هذا اللبس الواقع في رواية ابن أزيك خلط على بعض الرواة حيث أطلقوا على «علي» - والدعيسى - لقب «الهادي» وعلي والده «محمد» المقترب برقم «١٦» لقب «الجواد» مع أن الملقبين بهذين اللقبين هما المقتربان برقمي «١٩» و«٢٠».

ومن هنا: كان اللبس منوطا



# سلسلة النسب الأحمدي الشريف الحققة من مصادرها الموثوقة...



بقلم:

د. جودة محمد

أبو يزيد المهدي

معيد كلية القرآن الكريم بطنطا

بالتلقيب الخاطيء، إذ هو سر الخلط بين الاعلام مما حدا بالمقريزي أن يذكر اعلام النسب الشريف عارية عن الألقاب ليأمن اللبس كذلك اشتبهه على بعض الرواة اسم حسن بن جعفر فظنوه حسنا العسكري وهو ظن خاطيء، لأن حسنا العسكري هو ابن علي الهادي وأخ لجعفر فالشبهة هنا ناشئة من اشتباه اسم «حسن» المذكور هنا في النسب باسم عمه حسن العسكري، ولذا لم يرد تلقيب المذكور بالعسكري.

وكذلك: مما يجدر التنويه به. أن حسن بن جعفر الوارد هنا في النسب غير حسن ابن جعفر النونختي «الفارسي الأصل» فالسلسلة هنا قصر على الأشراف لا غير، فلا يتوهم دخول غيرهم فيها.

ولقد أقضى الخلط الذي بنيناه آنفا: إلى إغفال ذكر أربعة اعلام في سلسلة النسب الأحمدي المنقوشة على مقصورة سيدي أحمد البدوي رضي الله عنه وهم السيد علي - المقترن برقم «١٥» في السلسلة الصحيحة التي أوردناها - ووالده السيد حسن، ووالد السيد محمد ووالده السيد جعفر، وانتقلوا بالنسب من السيد «عيسى» إلى السيد «عبد الهادي» مباشرة ويبدو أن النسب على هذا النحو منقول من قصيدة النسب لسيد «٨» عبد الرحيم رضي الله عنه مما يجدر بالذكر:

أن سلسلة النسب في شقها الأعلى - بدءا من السيد جعفر المقترن برقم «١٨» إلى نهايتها إلى الرسول صلى الله عليه وسلم وسيدنا علي كرم الله وجهه: هي محل إجماع لا خلاف عليه، وإنما وقع الاشتباه واللبس اللذين محاهما التحقيق العلمي في خصوص المواطن التي ذكرناها فحسب، أما الشق الأعلى الذي لم يحم حوله أدنى اشتباه: فقد ورد في أبيات من الشعر ردها السيد البدوي رضوان الله عليه في منامه قبل رحلته إلى العراق وأثبتها صاحب «الجواهر السنية»، وكذلك نشرف ونتبرك بأثبتها هنا وهي: إمام ملوك الأرض شرقا ومغربا وأفضلهم طه الحبيب المطيب أبو بكر الصديق مع عمر كذا..

وعثمان ذو النورين بالفضل قد حبوا ومن بعدهم زين العشائر كلهم

على أمير المؤمنين الملقب ومن بعده الحسين المنير جبينه سقى من شراب بالسموم مشرب ومن بعده حبي الحسين كريمه شريف شهيد مات وهو مطيب وناحت لهم كل الطيور بأسرها

ووحش الفلا كل ينوح وينذب وجاءت لهم طير تنوح لحزنهم وهم في الدما بين الأعداء تقلبوا وقاتلهم في النار أضحى معذبا

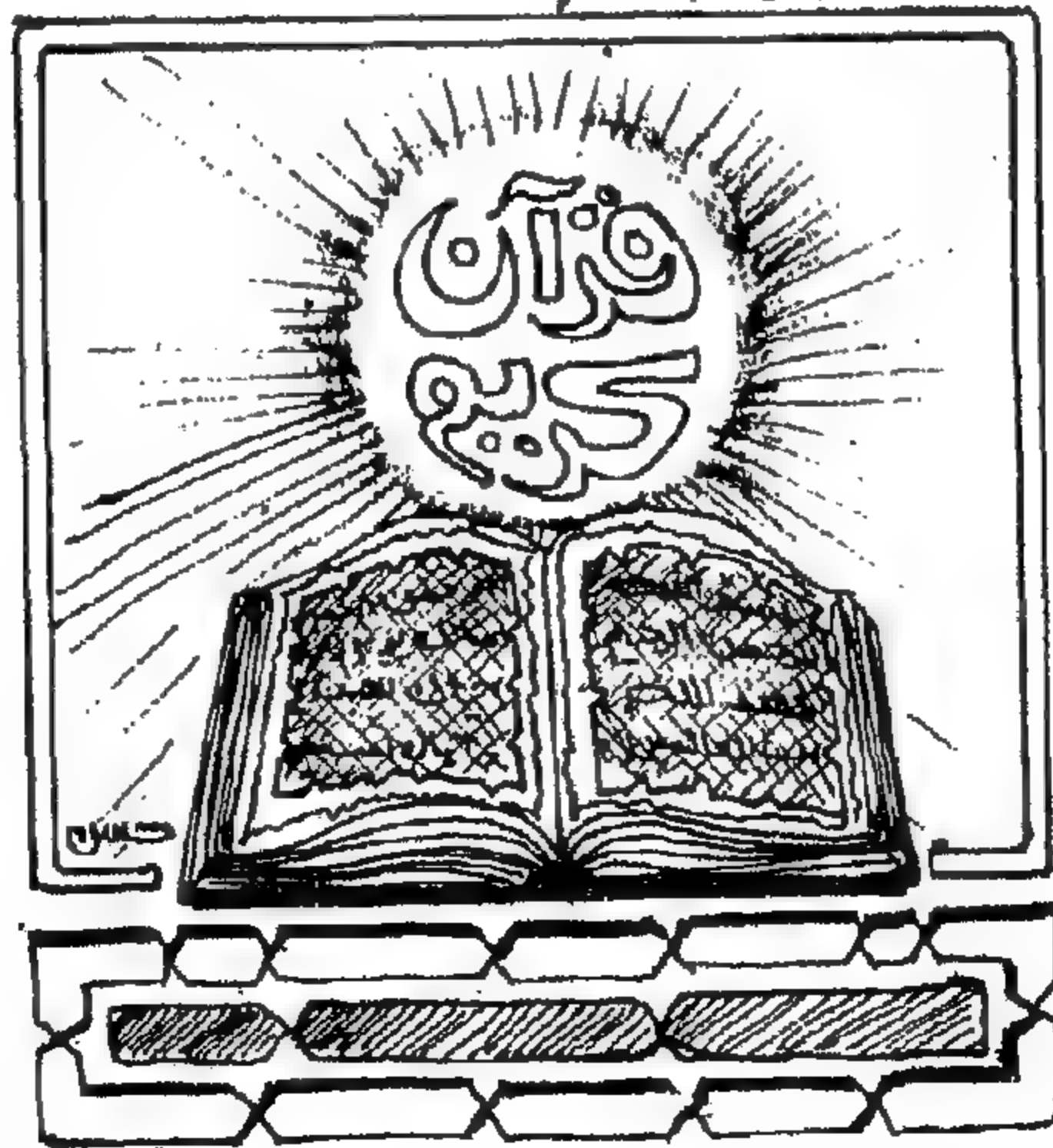
بقتلهم أمسى شقيا يعذب ومن بعدهم زين القبائل كلهم على ابنه فهو الشريف الملقب ومن بعدهم قطب العلوم محمد

وجعفر موسى من أصول تطيبوا ومن بعدهم ذاك الرضاء عليهم

بطوس له قبر كريم محجب ومن بعدهم ذين الرضا محمد كذاك ابنه الهادي على «٩» المقرب وأما على فالخليفة بعدهم على سائر الأقطاب وهو مؤدب «١٠»

هذا ويبدو أن قدرا كبيرا من عوامل الخطأ «المستدرک» في سياق النسب راجع إلى النسخ في بعض المخطوطات التي طبعت دون إحكام المراجعة، كما وقع في سياق النسبة في «الجواهر السنية» نقلا عن المقريزي، وكما وقع أيضا في «كشف النقاب عن أنساب الأربعة الأقطاب» حيث أورد النسب على نحو ما أثبتته المقريزي إلا أنه لم يذكر السيد جعفر بن السيد علي الهادي، «١١» وبقية السلسلة صحيحة، فلعله مجرد خطأ في النقل أو الطباعة.

ويقتضينا إحقاق الحق أن نؤكد ههنا: أن وقوع بعض الاشتباه في بعض حلقات النسب الشريف لا ينال قيد شعرة من توثيق هذا النسب الأحمدي الذي أجمعت الرواة على اتصاله وروبطه بسلسلته - بإحكام - بخضرة النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم، وسيدنا علي المرتضى كرم الله وجهه فقد قبض الله تعالى له - قديما وحديثا - من يدفع عنه الاشتباه والخطأ، ويحقق له صحته واتصاله من أمثال شيخ المؤرخين المقريزي والحافظ المرتضى الزبيدي والشيخ أحمد حجاب وإبراهيم نور الدين وأحمد عز الدين خلف الله وغيرهم، فلا يتخذ المتربصون للأولياء من إيراد هذا التحقيق بما تضمنه من الأخطاء المستدركة والشبهات المردودة ذريعة للقدح في نسب





# السيد البدوي المفتري عليه



● نسب كأن عليه من شمس الضحى  
نورا ومن فلق الصباح عمودا

كانت بالمشرق، حيث توفي الإمام  
على زين العابدين رضى الله عنه  
بالمدينة المنورة سنة ٩٢ هـ.  
والسيد محمد الباقر نقل إلى  
المدينة بعد وفاته بالحمية سنة  
١١٨ هـ كما توفي الإمام جعفر  
الصادق بالمدينة سنة ١٤٨ هـ.  
وكذا توفي الإمام موسى الكاظم  
ببغداد سنة ١٨٣ هـ وتوفي السيد  
على الرضا بطوس سنة ٢٠٣ هـ.  
وتوفي السيد على الهادي سنة  
٢٥٤ هـ ودفن بمدينة «سر من  
رأى».

ثم إن مدينة «فاس» بالمغرب  
لم تؤسس إلا في أواخر القرن  
الثاني سنة ١٩٣ هـ بينما توفي  
الحجاج سنة ٩٥ هـ فكيف يقال  
إن الهجرة إلى «فاس» تمت أيام  
الحجاج الذي توفي قبيل  
تأسيسها بنحو قرن من الزمان؟  
واتخذ المعادون للقطب البدوي  
من هذه المفارقات التاريخية متكا  
للطعن في نسبه الشريف حتى لقد  
إشهر أبو رية علامة الاستفهام  
الانكارى قائلا: هل كان أحمد  
البدوي من نسل على؟

وقد انبرى له العارف الشيخ  
أحمد حجاب رضوان الله عليه  
بهذا التساؤل: كيف تصدر حكك  
في أبسط القضايا الضرورية ولا  
تدرى معنى للانصاف في الحكم؟  
وما هي العلاقة بين نسب السيد  
البدوي وبين كاتب أخطأ في تاريخ  
هجرة جده؟ ثم قال - «لو أن  
كاتباً ذكر أن هجرة الرسول صلى  
الله عليه وسلم كانت عام الفيل -  
ومعلوم أن عام الفيل هو عام  
ولادته لا عام هجرته - فهل يصح  
أن نقول أن هذا الكاتب قد أخطأ  
في بيان هجرة الرسول فإن:  
يكون نسب الرسول صلى الله  
عليه وسلم إلى عدنان نسباً غير  
صحيح؟ هذا هو منطق

هو محمد بن حسن بن جعفر بن  
على الهادي» ١٥»

**وثانياً :** عزا بعض  
المتربصين بالتصوف وقطبه  
البدوي خاصة إلى ابن أزيك  
والمؤرخين للسيد البدوي أنهم  
ذكروا أن سبب هجرة أجداده إلى  
المغرب أن جده محمدا الجواد بن  
حسن العسكري هاجر خوفاً من  
الحجاج بن النخ - مع أن محمدا  
الجواد هو ابن علي الرضا وليس  
ابننا لحسن العسكري - ومن ثم :  
فالتاريخ الصحيح يدحض هذه  
الرواية .

وقد تصدى الشيخ أحمد  
حجاب رضى الله عنه لأبى رية في  
هذه المغالطة فواجهه بنص ابن  
أزيك المنقول في (النفحات)  
للخفاجي والذي نص فيه على أن  
هجرة الأجداد تمت على يد  
الشريف محمد الجواد بن علي  
الرضا ، ولم يقل ( ابن  
العسكري) كما زعم. «١٦»

وللتحقيق التاريخي أقول : ان  
ممن قال بأن محمدا الجواد هو  
ابن حسن العسكري : على مبارك  
في (الخطط التوفيقية) حيث قال :  
«إن محمدا الجواد بن حسن  
العسكري انتقل إلى (فاس)  
بالمغرب ومعه جمع من بني عمه  
أيام الحجاج» «١٧» وقد أسلفنا  
تحقيق بنوة السيد محمد الجواد  
للسيد علي الرضا وبيان أن السيد  
البدوي ليس من نسل حسن  
العسكري وإنما هو من نسل أخيه  
جعفر بن علي الهادي رضى الله  
عنهم أجمعين .

**وثالثاً :** أن القول بأن الهجرة  
قد تمت لأجداد القطب البدوي  
إلى مدينة فاس بالمغرب سنة ثلاث  
وسبعين للهجرة النبوية على أيام  
الحجاج بن يوسف مخطأ تاريخياً  
بأن وفاة أجداد الأسرة الأوائل

أمكن في قتل الأشراف وتعقب  
العلويين بمكة بعد استشهاد عبد  
الله بن الزبير رضى الله تعالى  
عنهما وذلك لتثبيت ملك ساداته  
من بني أمية. «١٢»  
وقد تعقب هذه الرواية بالنقد  
التاريخي ثلة من المؤرخين  
والباحثين وكذلك بعض خصوم  
السيد البدوي وتتمثل نقاط نقدهم  
فيما يلي :-

أولاً: أن هجرة الأجداد إلى  
المغرب لم تكن على يد محمد  
الجواد بن علي الرضا، لأنه توفي  
سنة ٢٢٠ هـ فلم يكن معاصراً  
للحجاج المتوفى سنة ٩٥ هـ .

وقد تعقب العارف بالله الشيخ  
أحمد حجاب هذا النقد أولاً: بأن  
رواية الإمام الشعراني رضى الله  
عنه في «الطبقات» قد تحورت الدقة  
في ذكر من قام بالهجرة فلم  
تذكر أنه محمد الجواد وإنما قال  
الإمام الشعراني رضوان الله عليه  
- بصدد بيان سبب الهجرة -  
«مولده رضى الله عنه بمدينة فاس  
بالمغرب لأن أجداده انتقلوا أيام  
الحجاج إليها حين أكثر القتل في  
الشرفاء» «١٣». فتراه : قال :  
أجداده ، ولم يقل محمد الجواد  
«١٤»

كما توجه الأستاذ أحمد عز  
الدين خلف الله إلى التصحيح  
والتوجيه لرواية ابن أزيك قائلا :  
«... وقد عين ابن أزيك الصوفي  
الجد الذي هاجر إلى المغرب فقال  
إنه محمد الجواد بن جعفر بن  
علي الهادي بن محمد الجواد .  
والذي نظر ظن أنه محمد الجواد  
الكبير فأخطأ أيضاً ولكنه غيره ..  
ثم قال الأستاذ خلف الله ( - هذا  
وصحة اسم الذي عينه ابن أزيك

القطب البدوي رضوان الله تعالى  
عليه أو النذل منه، حيث أفضى بنا  
التحقيق إلى التوثيق، مع ثبوت  
الإجماع - بشهادات اثبات  
المؤرخين على شرف النسب  
البدوي الكريم، أفاء الله علينا في  
الدارين من بركاته وخيره الغميم،  
والله در القائل: نسب كأن عليه من  
شمس الضحى

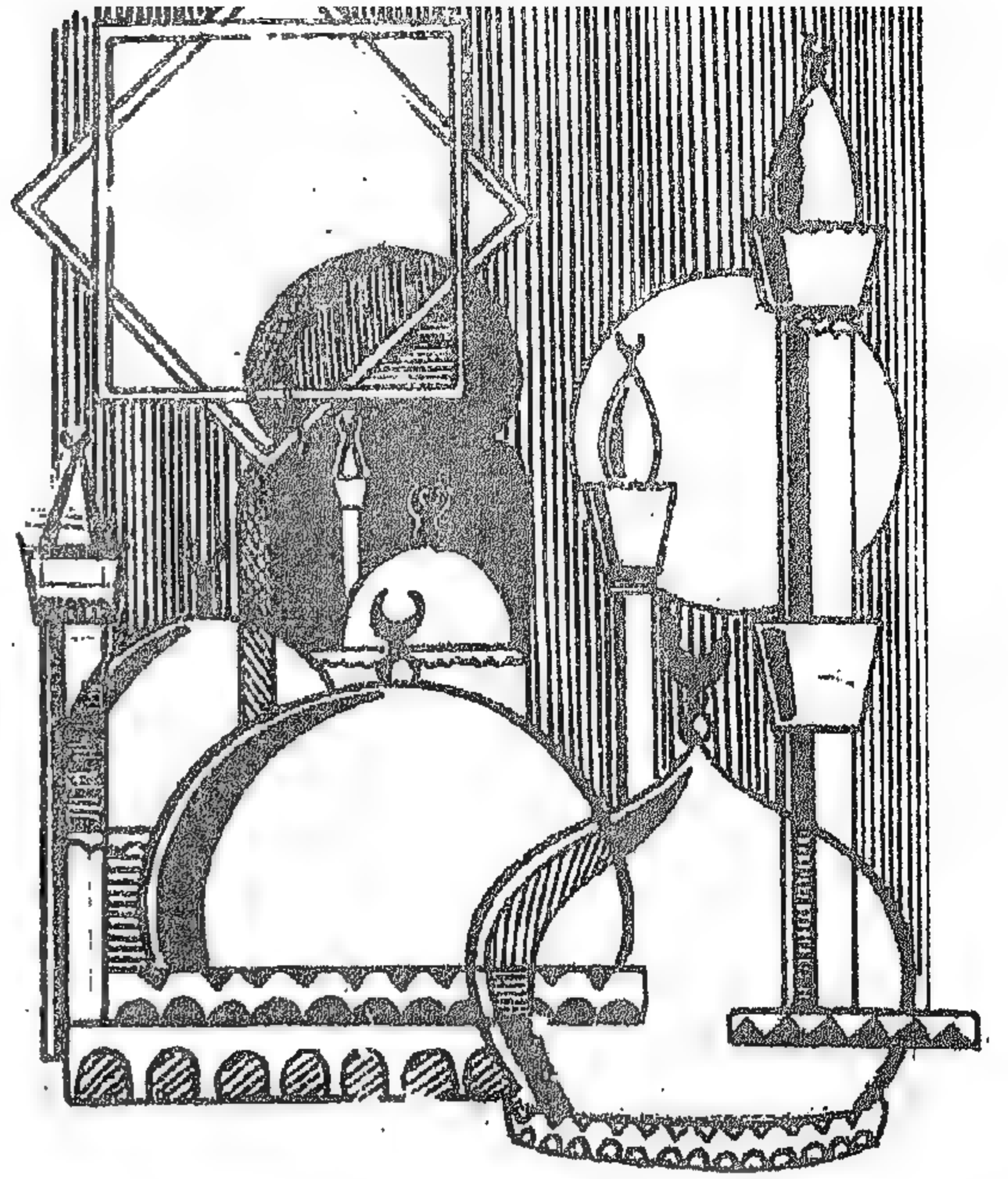
نورا ومن فلق الصباح عمودا -  
نسب شريف أحمدي كل من ..  
قد شك فيه لقد غدا كعبودا  
ومسلم من غير شك أنه  
في السالمين لقد غدا معبودا  
هجرة أجداد الإمام البدوي  
إلى بلاد المغرب :-

هناك قضية تتعلق بحدث  
هجرة أجداد السيد البدوي رضى  
الله عنه من مكة المكرمة إلى بلاد  
المغرب، فقد ثار هناك جدل كبير  
بين المؤرخين لصياغة العارف بالله  
البدوي نتيجة الخلط في أسماء  
بعض أجداده من جهة، وكذا  
نتيجة الخلط في تاريخ هجرة  
الأجداد إلى بلاد المغرب من جهة  
أخرى، مما أسفر عن استغلال  
خصوم القطب الكبير لكل من  
الخلط والخطأ للقدح في نسبه  
الشريف، ولكن جنود الحق لهم  
بالمصداق.

ومنشأ اللبس والخلط في هذه  
القضية: هو ما رواه الشيخ ابن  
أزيك الصوفي - ونقله عنه  
المؤرخين للسيد كصاحب  
«النفحات» و«الجواهر»، وصاحب  
«الخطط التوفيقية» وغيرهم :-  
من أن هجرة أجداد السيد البدوي  
وأسرته من العلويين كانت على  
يد محمد الجواد بن علي الرضا  
ابن موسى الكاظم بن جعفر  
الصادق سنة ثلاث وسبعين من  
الهجرة النبوية فرارا من ظلم  
الحجاج بن يوسف الثقفي الذي



## ● نسب شريف أحمدى كل من قد شك فيه لقد غدا معبودا



المعترض، «١٨»

ثم لقد حقق الإثبات - ومنهم الشيخ أحمد حجاب - أن هجرة أجداد السيد البدوى لم تكن قبل القرن الثالث الهجرى: وبالتالي تكون رواية البعض أن هجرة أجداده كانت خوفا من بطش الحجاج فى القرن الأول غير واضحة، ويظهر أن الحجاج لما أصبح حجر الزاوية فى فتنة مطاردة الأشراف وقتلهم بغير حق صار يذكر فى كل فتنة من هذا النوع سواء باشهرها أو لم يباشرها، فيقال فلان من الأشراف هاجر فى أيام فتنة الحجاج ولو لم يباشرها، لأنه أصل هذه الشيعة النكراء «١٩»

وفى تحديد توقيت هجرة أجداد القطب 'بدوى إلى بلاد المغرب أيضا نجد للاستاذ خلف الله استنباطا تاريخيا فى ضوء تحديد من قام بالهجرة من الأجداد حسب رواية الشيخ ابن أزيك الصوفى حيث توصل إلى أنه محمد حسن بن جعفر بن على الهادى فقال:

... وعلى ذلك: فالهجرة تمت فى النصف الأول من القرن الرابع الهجرى، «٢٠»

كما نجد توفيقا للدكتور عاشور بين رواية ابن أزيك وبين منطق الحقائق التاريخية من جهة، وتوجيها لهجرة الأجداد إلى مدينة

«فاس» من جهة أخرى إذ يقول:

«... وربما كنت الرواية التى رواها عبد الصمد فى كتابه «الجواهر السنوية» أقرب إلى الصواب، إذ يقول على لسان الشريف حسن أخى السيد البدوى «قدمنا على مدينة فاس، وأقمنا بها سنة خمسة وثلاثين وخمسمائة»، أى أن أسرة السيد أحمد البدوى استقرت فى «فاس» فى القرن السادس للهجرة، وهذا لا يتعارض مع فكرة وجود الأسرة بالمغرب قبل هذا التاريخ الذى يحدد انتقال الأسرة إلى مدينة «فاس» بالذات «٢١»

وهكذا نجد - باستقراء الأقوال التاريخية وتحليلها - أنه يمكن توجيه بعض الروايات المؤرخة لرحلة أجداد قطب الأولياء البدوى رضوان الله عليه، والجمع بينها دونما تجزئ على الحقائق، ودون تصعيد للأخطاء للطنع على ولى الله العظيم من أى جانب، وتبقى الحقيقة دائما ساطعة الأنوار مهما حام حولها من الأكدار أو تطاول إلى عليها من الأغرار «والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون»

### هوامش

١٠٠، انظر الحافظ السيد محمد مرتضى الزبيدى: تذييل بحر الانساب المحيط للنجفى ص ٨ وانظر: تعليق الاستاذ أحمد عز الدين خلف الله على كتاب النصيحة العلوية للإمام

الخلوى ص ٢٢

٢١، هو - على ما رجحه الاستاذ إبراهيم نور الدين فى «حياة السيد البدوى ص ١٥ - الشيخ يونس بين مساعد الشيبانى شيخ الطريقة اليوسية المتوفى سنة ٧١٩ هـ كما روى المقرئى

٣١، هو الشيخ العارف عبده حسن راشد المشهدى الخفاجى من صوفية القرن الثالث عشر الهجرى وكان والده السيد مصطفى راشد المشدوى ناظر أوقاف المشهدية بمصر، وقد صنف كتاب التفحات الأحمديّة فى مناقب واحذاب وأوراد سيدى أحمد البدوى رضى الله عنه. وله أيضا على هامشه الأنوار الأحمديّة فى المناقب العلوية.

٤١، هو الشيخ العلامة عبد الصمد بن عبد الله المصرى من علماء القرن الحادى عشر الهجرى، صنف كتاب «الجواهر السنوية فى النسبة والكرامات الأحمديّة، سنة ١٠٢٨ هـ» انظر إيضاح المكنون للبهادوى، ١/ ٣٧٧.

٥١، انظر الجواهر السنوية ص ٥ ط صبيح

٦١، انظر العظة والاعتبار ص ١١ وكتاب السيد أحمد البدوى (شيخ وطريقة) للدكتور سعيد عاشور ص ٤٠.

٧١، انظر حياة السيد البدوى للاستاذ إبراهيم أحمد نور الدين ص ١٨، ١٩ ط / الثانية.

٨١، أورد العارف بالله تعالى سيدى محمد عبد الرحيم الحسنى الشاذلى الأحمدي النشأى المتوفى سنة ١٣٣٨ هـ فى قصيدة النسب الأحمدي سياق النسب منتقلا من السيد عيسى، إلى السيد على الهادى، مباشرة حيث قال

فى: مدام الاستيشار ص ٦٤ ط نهضة مصر

ويحق عيسى نسل هايدهم على محمد ذاك الجواد الدانى

بالمسكوى حسن ابن جعفر الرضا

يدعى عليا سرىم يخلانى وملاحظ فى البيت الأول أن قوله «عيسى نسل هاديكم» قد يشعر بأن عيسى ليس ابنا مباشرا

٩٠، ذكر الشراح أن المراد يعلى هنا: سيدى على البدوى والد السيد أحمد البدوى رضى الله تعالى عنه، وفى البيت تصريح بمكانته الصوفية أنه معدود من أقطاب الولاية وذوى الخلافة الصوفية، ويؤكد ذلك ما نقله صاحب «التفحات الأحمديّة: ص ٦٦ عن سيدى حسن الأكبر فى مناقب الأولياء

١٠٠، انظر الجواهر السنوية والكرامات الأحمديّة للشيخ عبد الصمد بن عبد الله المصرى راعى الحضرة الأحمديّة: ص ٤٨ ط/ صبيح.

١١١، انظر: كشف النقاب عن أنساب الأربعة الأقطاب للعلامة الشيخ عبد القادر بن محمد الطبرانى ص ٢٥.

١٢٠، انظر رواية ابن أزيك فى هذا الصدد فى التفحات الأحمديّة ص ٦٤ وفى الجواهر السنوية ص: ١٤ - ١٥ ط صبيح.

١٣٠، الامام عبد الوهاب الشعرانى: الطبقات الكبرى: ١/ ١٥٥ ط: الشرفية.

١٤٠، الشيخ أحمد حجاب: العظة والاعتبار ص/ ١٢٢ ط المجلس الأعلى للشئون الإسلامية سنة ١٣٨٦ هـ

١٥٠، الشيخ أحمد عز الدين خلف الله: التعليق على كتاب النصيحة العلوية للخلوى ص ٣٣

١٦٠، انظر أولا: التفحات الأحمديّة للخفاجى ص ٦٤ ثم العظة والاعتبار للشيخ أحمد حجاب ص ١١٣.

١٧٠، على مبارك: الخطط التوفيقية ١٢/ ٤٨ ط: بولاق و: د. عاشور: السيد البدوى ص ٤١.

١٨٠، الشيخ أحمد حجاب: العظة والاعتبار ص ١١٣ - ١١٤ ط: المجلس الأعلى.

١٩٠، المصدر الأخير ص ١١٥

٢٠، أحمد عز الدين خلف الله: التعليق على النصيحة العلوية للشيخ نور الدين الخلوى ص ٣٣ ط الأولى.

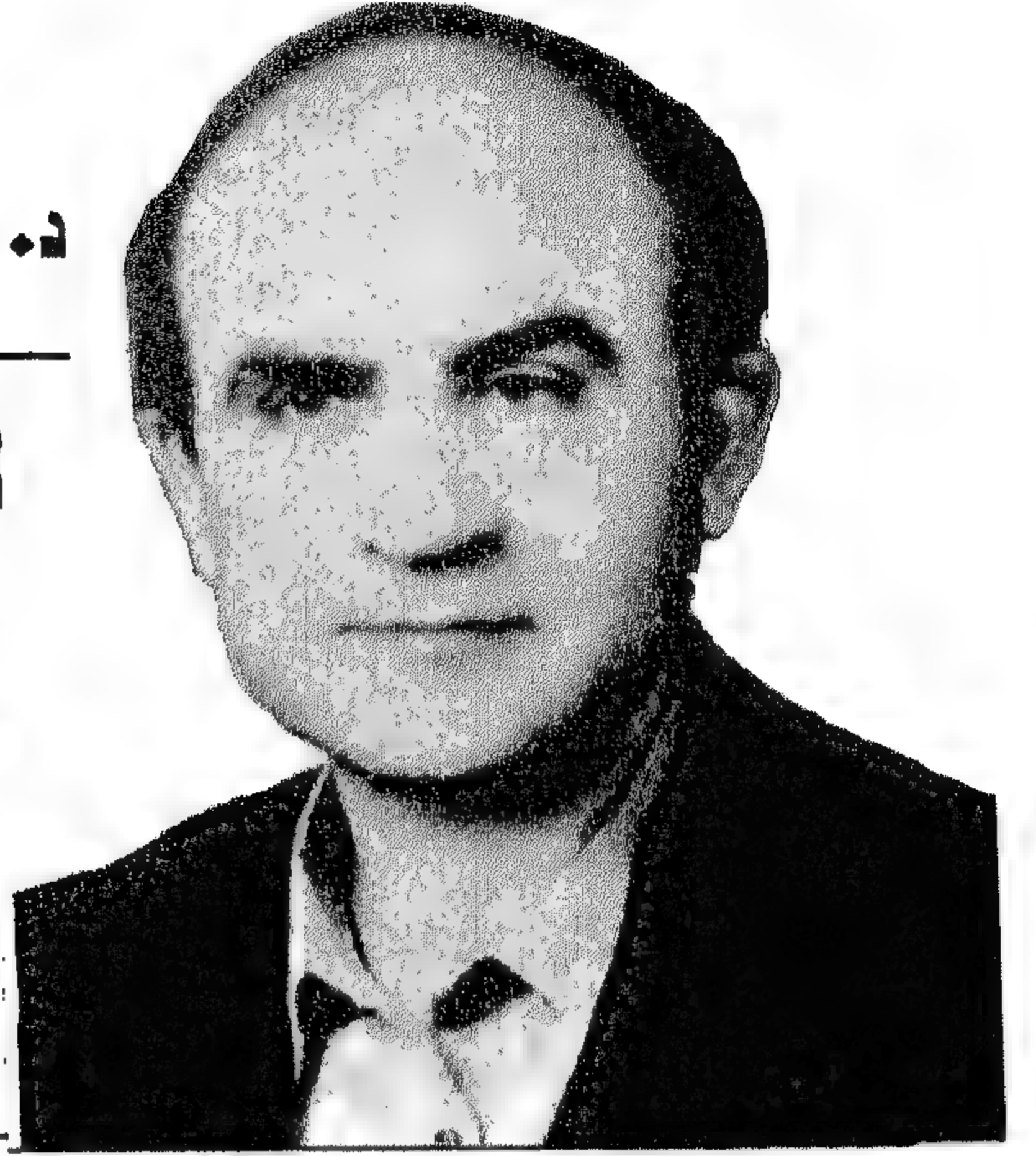
٢١٠، د. سعيد عاشور: السيد البدوى شيخ وطريقة ص ٤٣.



## د. صلاح رسلان للتصوف:

لأول مرة:

# التصوف الإسلامي يفزو جامعات أوروبا



### حوار: منى يسرى

والجنيد وأبى الحسن الشاذلى من اتجاهات روحانية يفتقدان انغروب ويبحث عنها ويبحث عن الطمانينة - الاطمئنان الروحي الداخلى فهو يجد كل هذا فى تعاليم هؤلاء الرجال من الصوفية.

● مامدى انتشار هذا الغزو الفكرى للتصوف الإسلامى لأوروبا هل سيجد له مستقبلا بين الجامعات؟

● بالنسبة للطابع الغالب على المجتمعات الأوربية هو الفلسفات العالمية مثل الوجودية والماركسية التى دلت وأعلنت وأثبتت فشلها لمخالفاتها للطبيعة أو الفطرة الإنسانية وهى جعلت حياة الأوربيين خاوية من الداخل حياة بلا مستقبل وبرغم ارتفاع مستوى معيشة هذه المجتمعات إلا أنه يتضح كثرة حالات الانتحار والتخلص من الحياة لأن عندهم فراغا روحيا يبحثون عنه فى أقوال كبار الصوفية المسلمين مثل الغزالى والشاذلى وابن عطاء الله والجنيد يبحثون عما فى تعاليمهم من استقامة وروحانية وإعلان الإنسان

● التصوف هو ذلك المنهج الروحانى الذى يتطلع إليه كل من يريد أن يتسامى بروحه وجسده ولكن لا يصل إليه إلا ذوى الشفافية الغالية الذين يمشون فى نور الله متجردين من حب النفس والذات وشهوات النفس والدنيا وملذاتها. وسنسى فى هذا الحوار مع الدكتور صلاح رسلان أستاذ الفلسفة الإسلامية بكلية الآداب جامعة القاهرة إلى محاولة كشف الستار عن تصوف الأئمة الكبار والفرق بينه وبين التصوف الآن وسر اهتمام جامعات أوروبا بالتصوف الإسلامى ودور التصوف فى حل مشكلات العصر النفسية والقومية ولماذا ارتبط المتصوفين القدماء بالأدب وماهى سلبيات التصوف ودور المشيخة فى إزالتها ومدى صلته بالأديان الأخرى وهل تأثر بها ●●

حاليا فلو كان الصوفى حاليا يقيم تعليمه على الكتاب والسنة فلا وجه للخلاف ولكن لنا ملاحظة على ما يحدث الآن من بعض الطرق الصوفية فى الموالد والاحتفالات من البعد عن منهج الله ولكن هذا الأمر عالج شيخ مشايخ الطرق الصوفية عن طريق الندوات والمحاضرات لإرجاعهم إلى حظيرة الإسلام وإبعادهم عن الأشياء التى تبعد عن تعاليم الكتاب والسنة.

● يلاحظ اهتمام جامعات أوروبا بتدريس التصوف الإسلامى فما سر هذا الاهتمام؟

● هذا صحيح ويتضح فى ترجمة كل ما كتبه الإمام أبى حامد الغزالى إلى اللغات الأوربية لما فى أقواله وأقوال غيره مثل نى النون المصرى

ولو نظرنا إلى التصوف من هذا المنظور فأنا صوفى.

● هل يوجد فرق بين تصوف الأئمة الكبار مثل ابن عطاء الله السكندري وذى النون المصرى والجنيد وبين التصوف الموجود حاليا؟

● الأئمة الكبار يبنون أقوالهم على تعاليم الكتاب والسنة وبالتالي فهم صوفية سنيون أو شرعيون وهؤلاء يختلفون تماما عن بعض الصوفية الآخرين مثل ابن عربى السهروردى لأن هؤلاء الآخرين صوفيون تأثروا بالمؤثرات الأجنبية وبالتالي ابتعدوا فى كثير من أقوالهم عن تعاليم الإسلام الحنيف. ومن هنا كان نقد الكثير من الفقهاء لهم أما عن الخلاف بين الأئمة الكبار والتصوف الموجود

د. صلاح بسيونى رسلان أستاذ الفلسفة الإسلامية بكلية الآداب جامعة القاهرة درس بها منذ ٢٠ عاما وهو أستاذ علم الكلام والفكر السياسى والغربى والإسلامى بالجامعات العربية إلى جانب فروع الفلسفة الأخرى، وله عدة مؤلفات أهمها «القرآن الحكيم» وهو مجموعة مباحث فى الفلسفة الإسلامية كما أصدر أيضا مؤلف العلم فى منظوره الإسلامى، قلنا له:

● د. صلاح - هل أنت صوفى؟

● التصوف فى مفهومه العام هو فلسفة الحياة وطريقة معينة فى السلوك يتخذها الإنسان فى الترقى والكمال الأخلاقى والراحة والطمأنينة الباطنية ومعرفة الله حق المعرفة ٢٠ - التصوف الإسلامى



## ● الغرب يفتقد الروحانية ويبحث عنها عند الفلاسفة المسلمين ● مشايخ الطرق الصوفية يقضون على سلبيات التصوف

سيطرته على شهواته ونزواته وتأكيده على وجود الله ووحدانيته وأن هناك الله قوى قادر على كل شيء تطلب منه الحول والقوة والعون.

فالبلاذ الغربية تفتقد هذه الروحانية ويبحثون عنها في كتابات كبار الفلاسفة المسلمين. ومن هنا يتضح أن التصوف سوف يكون له شأن كبير هناك.

● بالنسبة للتصوف ومشكلات العصر هل ترى أن التصوف الإسلامي له دور في حل مشكلات العصر التي قد تكون نفسية مثل القلق والتوتر أو قومية اجتماعية مثل الإرهاب والجريمة؟

● ● لا شك في أن التصوف له دور في حل مشكلات المجتمع الحالي أو المجتمع عامة لأن التصوف هو اتجاه روحى أو طريقة معينة يعتمد عليها الإنسان للترف الأخلاقى للتخلص من القلق والاضطراب، فباعتقاده على الله يستطيع أن يسلك سلوك سوى فهو عندما يتأكد أن الرازق هو الله سبحانه وتعالى سوف يؤدي واجبه ويخلص في عمله ليتقنه أن الله لا يضيع عمل أحد هباء أو سدى وهنا يشعر بالطمأنينة وهذا السلوك الروحاني يجعل الإنسان يعيش حياة مطمئنة بعيدا عن القلق والاضطراب الذي ينشأ عادة من ضعف الإيمان وعدم الثقة في الله وضعف التيقن فلو الإيمان بالله قوى سيتأكد الإنسان أنه سيأخذ حقه وأن ماكتب له لن يذهب لغيره

وماكتب لغيره لن يذهب إليه فيصبح هادئ مطمئن يؤدي واجبه على أحسن وجه ويخلص في معاملته مع الآخرين ويكون معوانا للخير ومحبا للآخرين.

فالتصوف ضرورى بالنسبة للمجتمع الذى نعيش فيه لما فى هذا المجتمع من تعقد وتوتر فباعتقاد الكون على هذا الاتجاه الروحى يعيش مطمئنا مستقرا.

● من وجهة نظركم لماذا ارتبط التصوف بالأدب وماحجم هذا التراث ولماذا كان معظم المتصوفة القدماء أدباء؟

● ● أغلب الصوفية عبروا عن أفكارهم وأرائهم فى شكل أشعار أو نثر شعري فمثلا ابن عربى له ديوان فى الحب الإلهى فأبن عربى وغيره عندما عبروا عن حبهم لله اعتمدوا على الرمز لأن اللغة الصوفية تتميز بالرمز والغموض والخفاء خاصة عند كثير من المتفلسفة الصوفيين منذ القرن السادس الهجرى، فهم أثروا أن يعبروا عن التصوف بلغة شعرية أو رمزية فالأدب طريقة من طرق التعبير عن الفكر والرأى وليس شرطاً أن يكون كل الصوفية أدباء أو شعراء.

● ماهي سلبيات التصوف أو ما الذى نراه عائقا بالتصوف ونريد أن ينفض عنه؟

● ● كانت هناك سلبيات ولكن مشايخ الطرق الصوفية مشكورين يبذلون جهدا كبيرا للقضاء على هذه السلبيات التى كانت تحدث من بعض الأشخاص فى الموالد والاحتفالات العامة

حيث كانت ترتكب أشياء تبعد عن تعاليم الإسلام ومنهجه وسماحته وبساطته والمشيخة مشكورة سواء فى عهد الدكتور التفتازانى أو أحمد القصبى تقوم بدور كبير للقضاء على سلبيات بعض الأشخاص المنتمين لبعض الطرق فكنا عندما نذهب إلى ساحة أى مولد من الموالد نلاحظ من الأشخاص المنتمين لبعض الطرق الخروج على تقاليد الإسلام وأعرافه وكنا نستنكرها ولكن المشيخة حاليا تبذل مجهودا كبيرا للقضاء على هذه السلبيات.

● هناك بعض الملل والأديان مثل الهندوكية والمسيحية وغيرهما هل هناك صلة بينها وبين التصوف الإسلامى وهل يتأثر بها؟

● ● التصوف نوعان، الأول شرعى أو سنى يعتمد أصحابه فى أقوالهم على تعاليم الكتاب والسنة وأقوال الصحابة.

والثانى فلسفى أو شطحى شطح فيه أصحابه عن روح الإسلام وهذا النوع الثانى لم ينشأ إلا أخيرا وتأثر فيه أصحابه بالمؤثرات الأجنبية مثل الفلسفة الرومانية والهندية والمسيحية والنصرانية ونجد هذا واضحا عند الفلاسفة المتأخرين.

أما التصوف الشرعى فهو منشأ إسلامى بحث حاول أصحابه أن يحاربوا المؤثرات الأجنبية والأفكار المنحرفة والعقائد الهدامة وعلى وجه التحديد نجد هذا عند أبوحامد

الغزالى الذى قام فى عصره بمحاربة كل الأفكار والعقائد المنحرفة خاصة عند الشيعة الفاطمية وآخرين.

● هل النوع الثانى من التصوف موجود فى مصر وماهى العوامل التى تساعد على انتشاره؟

● ● لو نظرنا للتصوف منذ نشأته وتطوره يلفت نظرنا أن التصوف منذ القرن الثانى عشر الميلادى بدأ فى طور جديد وأصبح الصوفية منذ ذلك الحين يروجون ويعيدون ما قاله السلف السابقون ويقدمون تعليقات وشروحا عليها فالجديد والمبتكر والإبداع أصبح قليلا والمطلوب من مشايخ الطرق الصوفية أن يعيدوا للتصوف جوهره الإسلامى السبع الحنيف ليصبح الفرد نافعاً فى مجتمعه محارباً لكل ما هو منحرف فى المجتمع عاملاً على حل مشكلاته.

طالما بقى الإنسان وبقي فيه قلب وروح ويتطلع إلى الله يطلب منه العون والحول والقوة فسبقى التصوف إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

لو أردنا أن نبقى على التصوف الإسلامى الصحيح الذى يعتمد على تعاليم الإسلام الحنيف علينا أن نتمسك ونتشبث بتعاليم الإسلام التى تقر التوحد وأن الله هو الباسط المعين مدبر الكون ومسيره وراعيه وأنا أحيى الطرق الصوفية لحرصها على المنهج الربانى الحنيف ولو فعلنا هذا نضمن للتصوف أن يكون عاملاً مهماً فى القضاء على مشكلات المجتمع التى نشأت نتيجة التعقد والتطور والانحراف عند بعض الشباب ونضمن لمجتمعنا التوازن والاستقرار والله ولى التوفيق.



## فاسألوا أهل الذكر



يجيب عليها  
د. عبد المجيد  
مطلوب  
أستاذ ورئيس قسم  
الشريعة  
بحقوق عين شمس

## التوفيق بين العمل والعبادة

● نعرف أن العمل  
عبادة والصلاة عبادة ولكن  
نجد بعض الأشخاص  
يبالغون في الصلاة تاركين  
عملهم بحجة العبادة  
وآخرون يتركسون الصلاة  
وينشغلون بالعمل بحجة أن  
العمل عبادة أيضا ، فأيهما  
على صواب ؟ وكيف يكون  
التوفيق بين العمل  
والعبادة ؟

- العمل عبادة وتعمة إذا  
صفت النية وسلمت الطوية ولم  
يترتب عليه التقصير أو الإهمال  
في بعض الواجبات الدينية ومنها  
الصلاة قال تعالى «ليأكلوا من  
ثمره وما عملة أيديهم أفلا  
يشكرون» وشكر النعمة يقتضى  
حفظها والمداومة عليها ، ولأنه  
يلحق الحكمة من خلق الإنسان

واستخلافه في الأرض ، فترك  
العمل وإهماله عكس ما جاء به  
الإسلام ، فليس الدين منحصر  
في العبادة من صلاة وصيام وحج  
وزكاة فحسب ، بل كل عمل من  
أعمال الدنيا يراد به وجه الله  
والدار الآخرة والصالح العام إنما  
هو من صميم الدين ، فمن الدين  
أن يقوم الناس بأداء كل ما  
تتطلبه الحياة من تجارة وصناعة  
وزراعة وحرفة ومهنة بالطريقة  
السليمة التي بيّنها الإسلام  
وأرشدت إليها تعاليمه والله يثيب  
على ذلك كما يثيب على الطاعات  
وسائر العبادات وكل ما هو من  
صميم الدين ، والعمل في الإسلام  
له شرفه وقديسيته فهو في مستوى  
الفرائض المفروضة علينا قال

صلى الله عليه وسلم «السعى على  
المعاش فريضة بعد الصلاة  
المكتوبة» وفي رواية أخرى «بعد  
الفرائض» وقال تعالى «فإذا  
قضيت الصلاة فاننثروا في  
الأرض وابتغوا من فضل الله» .  
وعلى ذلك فلا بد من الصلاة  
والمحافظة عليها لأنها ركن من  
أركان الدين ، ولكن أدائها بالقدر  
المعقول مع مراعاة وقت العمل  
وعدم إهمال حاجات الناس ،  
كذلك لابد من العمل وقضاء  
حاجات الناس مع عدم ترك  
الصلاة وإهمالها وتأخيرها بحجة  
الاندماج في العمل فلنوازن بين  
أداء الصلاة الدينية وبين العمل  
المطلوب منا فلا يطغى أحدهما  
على الآخر ولنحافظ على أداء  
الصلاة وأداء العمل بإتقان وبلا  
إهمال نرجو الله أن يعيننا على  
العمل لخير الدنيا والآخرة والله  
المستعان

## اختتلاء الزوجية بأبن زوجها

● هل يجوز للمرأة أن تختلى بأبن زوجها  
وخاصة إذا كان الزوج كبيرا وابنه شابا ؟ نرجو  
بيان الحكم الشرعى في هذه المسألة التي  
قد تسبب كثيرا من المشاكل لعدم معرفة  
الجائز منها والممنوع ؟

- إن الشرع الشريف حينما أباح للمرأة  
أن تبدى بعض الزينة لبعض الفئات من  
الناس ، ومنهم أبناء بعولتهن أراد بذلك  
أن يرفع الحرج وأن يدفع العنت  
والمشقة عن الناس لأننا لو كلفنا  
المرأة وهي تسكن في بيت  
واحد غالبا أن تغطي  
جميع جسدها من قمة  
الرأس إلى أخمص  
القدم كلما دخل

عليها أحد أبناء زوجها ، أو كلما  
دخلت هي عليه لكان في ذلك  
حرج شديد لهذا قال تعالى «ولا  
يبدين زينتهن إلا لبعولتهن أو  
أبائهن أو أبناء بعولتهن أو أخوانهن  
أو بني أخوانهن أو بنى أخواتهن ..  
الآية» .  
فإن البعل اعتبر بهذا من  
الناس المخالطين والمعاشرين  
دائما فلم يطلب من المرأة أن  
تتخفى منه من الأجنبي تماما ،  
فلا نطلب منها أن تغطي شعرها  
أو ألا تكشف شيئا من ذراعها  
أو رقبته أو ساقها لأن في ذلك  
حرجا شديدا وما جعل الله في  
هذا الدين من حرج ..

ولكن ليس معنى هذا أن  
يصبح ابن البعل كالابن تماما أو  
كالأخ له مثل هذه المحرمية لا  
لابد أن يراعى الفرق وخاصة

## حكم هدايا العروسين

● هل تعتبر الأموال التي تعطى  
للعروسين في الزفاف دينا يجب رده ؟  
وما حكم الدين إذا لم يتمكن العروسان من  
رد هذه الأموال بسبب ضيق الحال ؟

- العرف والنية لهما أثر كبير في الحكم على  
الهدايا التي تقدم للعروسين ، وهي تسمى في عرف  
الفقهاء القداسي باسم (النقود)

فإذا كان من عادة أهل البلد مساعدة العروسين بالنقود  
انتظارا لرده في مناسبة مماثلة لن قدمه إليهما كان بمثابة إعارة  
أو قرض كما نص عليه الفقهاء وعندهم الشافعية  
وقد جرى العرف في بعض البلاد في أيامنا المعاصرة حرص أهل  
العروسين فيها على دعوة الذين دفعوا لهم من قبل نقودا بمناسبة أعراسهم  
ويقيمون حفلا أو اجتماعا بشكل خاص ويجمعون النقود بحرص من  
الحاضرين سواء منهم من كان عليه دين أو من يبدأ من جديد بالإهداء إلى  
العروسين

أما الدافع فقد تكون نيته مساعدة العروسين من باب التعاون أو الهدية أو التهمة  
وحسبنا هو لا يفي الرد بكل ما يرجوه من ذلك الثواب وتوكيد المحبة بين الناس . وهذا  
لا يجب على أهل العروسين رد مثل ما تقدم إليهم ، ولكن المستحب المجاهدة بقدر الاستطاعة  
قال تعالى «وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها» وقال صلى الله عليه وسلم «من  
أسدى إليكم معروفًا فكافئوه فإن لم تجدوا فادعوا له حتى تعلموا أن قد كفيتموه» رواه أبو داود  
والنسائي وفي هذه الحالة لا حرج ولا عقوبة في عدم الرد أو المكافأة إذا كان ما تقدم على سبيل الهدية  
أما إذا كانت نية الدافع الرد في مناسبات مستقلة كان النقود في ذمة أهل العروسين كالقرض  
لا يرد من حقه إلا بالدفع أو طلب السماح من صاحبه . ويعرف نية الدافع بحالته غالبا فإذا كان ثريا أو  
مستغنيا عما يقدمه للعروسين فهو غالبا هدية أو هبة لا ينتظر الرد وهذا والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل



## هل الشعر كله حرام ؟

● يقول الحق تبارك وتعالى «والشعراء يتبعهم الغاؤون»، وهذا ذم في الشعراء واضح ، وأنا نشأت وهويت كتابة الشعر ، فهل الشعر كله حرام ؟ أم أن فيه الحرام والحلال ؟ - قال الله تعالى «والشعراء يتبعهم الغاؤون ، ألم تر أنهم في كل واد يهيمون ، وأنهم يقولون ما لا يفعلون ، إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعدما ظلموا وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون» .

بينت هذه الآيات أن الشعراء الذين يتبعهم الغاؤون هم البعيدون عن الحق وأنهم في كل واد من القول كالغزل والهجاء والباطل يهيمون ويسرون لا يلوون على شيء ، أما أتباع محمد صلى الله عليه وسلم فهم الهواة المهتدون الذين يوقفون أنفسهم على أن ينتصروا للحق ويدافعوا عن الوطن ويشيدون بالنبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين الصالحين . ويجب أن نلاحظ أن الشعر نوع من الكلام فيه الحسن وفيه الرديء وفيه المقبول وفيه المردود ، فالشاعر الذي يقول شعره في تحميس الجند على القتال والدفاع عن الوطن ، في نصرة الحق ومدح من يستحق المدح كالرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه الكرام البررة ليس كالشاعر الذي يتكلم الغزل ويتشبه بالنساء ويمدح الطغاة المتجبرين ويتملقهم وغير ذلك من الأقوال الباطلة .

روى أن عبد الله بن رواحة وكعب بن مالك وحسان بن ثابت أنوار رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نزل قوله تعالى «والشعراء يتبعهم الغاؤون» فبكوا عنده وقالوا : هلكنا يا رسول الله فأنزل الله تعالى «إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات ... الآيات» ثم بين لهم آية «والذين آمنوا وعملوا الصالحات وانتصروا من بعد ما ظلموا» قال لهم الرسول بيانا وتوضيحا «أنتم» ، وقوله تعالى «وانتصروا من بعد ما ظلموا» قال ابن عباس أي ربوا على المشركين ما كانوا يهجون به المؤمنين فقابلوهم عليه نصرة للمؤمنين وانتقاما للكافرين .

وهكذا أيها القارئ الكريم يتضح أن الشعر ليس كله حراما فمنه الشعر الممدوح حين يكون للروح منهج ثابت يهدف إلى غاية إسلامية ، وحين تنتظر إلى الدنيا فتراها من زاوية الإسلام في ضوء الإسلام فتعبر عن ذلك بالشعر والفن ، أما الشعر المذموم فهو ما يكون مبني على الكذب بمدح أو ذم أو تشبيه أو تشبيب فاحرص على أن يكون شعرك في الوجه الممدوح حتى يرضى الله عنك وبالله التوفيق.

إذا تزوج رجل كبير السن فتاة في سن ابنه مثلا وهنا تخشى الفتنة فيحرك كل ما أبيح عند خوف الفتنة وسدا للذريعة فلا يجوز لابن زوجها الشاب أن يختل بها لأن الخلوة قد تبعث على الريب وتسبب الفتنة ، ومثل ذلك الحماة وهي بطبيعة الحال بمنزلة الأم ولكن إذا خيفت الفتنة فينبغي على المرأة أن يتجنب نواحيها ، والشيطان ينتهز الفرصة ليوقع الفتنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ما خلا رجل بامرأة إلا وكان الشيطان ثالثهما» ، ولهذا ينبغي الحذر والاحتياط في مثل هذه الحالات ، وسد أبواب الفساد حتى نتجنبه ولا تقع فيه ، حفظنا الله من كل سوء فإله خير حافظا وهو أرحم الراحمين .

## تفسير آية

والكلام من وراء حجاب فنقل مرتبتها عن الصورة الثالثة ويشارك فيها الأنبياء ومن عداهم ممن سلكوا نهجهم من عباد الله المتقين ، وأما الرسل فقد أمرهم الله أن يبلغوا رسالاته إلى الناس ينذرهم بها ، وذلك لتجنبهم مواطن الدلال وهدايتهم إلى الصراط المستقيم ورسالة هذه غايتها تكون أشد شأنا مما عداها ويكلم الله فيها رسوله بأعلى صور الكلام مرتبة فيرسل الله تعالى كلاما يحمله روح القدس إلى الرسول ويسمى كلام الله هذا الوحي المثلوي به نزل القرآن كله بدون استثناء ، فالقرآن وحى متوكل به الروح الأمين على قلب النبي بكلام عربي مبين ويأرقى صور الوحي ، ومن صور الوحي قبل نزول القرآن الرؤيا الصادقة ، إن أول ما بدى به الوحي الرؤيا الصادقة فكان صلى الله عليه وسلم لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح - كما كان صلى الله عليه وسلم يسمع أصواتا خفية وهذه الصورة أيضا يعبر عنها بالوحي الخفي يوحى بها إلى الرسول صلوات وسلامه عليه هذا وبالله التوفيق .

● أرجو إلقاء الضوء على قول الحق تبارك وتعالى «وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا فيوحي بإذنه ما يشاء» - تبين الآية المذكورة وهي الآية الحادية والخمسون من سورة الشورى أن الله تعالى يكلم عباده في صور ثلاث : أول صورة لكلام الله سبحانه وتعالى هي الإحياء ومعناه الإشارة السريعة تلقى في روح الإنسان ، وفي هذه الحالة تتكلم الأنبياء وغيرهم من المتقين بنفث من روح القدس فيلقى في نفس الموحى إليه فكرة تشع في روح الإنسان وقلبه بنور خاطف كأنه البرق ، ومن ذلك قول الرسول صلى الله عليه وسلم «أن روح القدس نفث في روعي أنه لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله وأجملوا في الطلب» ولا يكون الإحياء في هذه الصورة مصاغا للكلام بل يكون خطرة تخطر بالبال لا يسبقه تفكير . وثاني صورة لكلام الله تعالى للإنسان هي الكلام من وراء حجاب كما كلم الله تعالى موسى عليه السلام . وثالث هذه الصور أن يرسل الله تعالى كلاما منه يحمله ملك رسول إلى الموحى إليه فيخاطبه ويراه وهذه الصورة هي أعلى مراتب التنزيل حيث اختص الله سبحانه وتعالى بها أنبياء ورسله دون سواهم لتبليغ رسالاته إلى الناس ، وأما صورتان الأوليان الإحياء

## هل وصية المرأة لزوجها واجبة ؟

### ● أوصت المرأة زوجها ألا يتزوج بعد موتها

الوصية شرطا في الوصية بمال وقد لا تكون فما حكم تلك الوصية في الحسالتين ؟ وهل يجب على الزوج الوفاء للزوجة بما أوصت به ؟ وهل عليه كفارة إذا لم يوف بتلك الوصية وتزوج بعد موتها ؟

- وصية المرأة لزوجها ألا يتزوج بعد موتها إذا ماتت قبله من الوصية بمحرم لا يلزم الوفاء بها لأنها تحرم على الزوج ما أحله الله له من الزواج ، والزواج سنة والرسول صلى الله عليه وسلم توجه من يرغب من سنته حينما قال للزهد الثلاثة «لوكني أصوم وأفطر ، وأقوم وأنام وتزوج النساء» فمن رغب عن سنتي فليس مني ، وقال صلى الله عليه وسلم «من استطاع متكم الباءة (أي تكاليف الزواج وتبعاته) فليتزوج فإنه أغض البصر وأحصن العفاف» .

الفرج» وقال تعالى «فانكحوا من طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فإن خفتم ألا تعدلوا فواحدة أو ما ملكت أيمانكم» .

وصية الزوجة لزوجها بعدم الزواج بعد وفاتها قد تكون شرطا في الوصية له بمال كان يقول له أوصيت لك بكلف جنه بشرط ألا تتزوج من بعدى» فالمرأى المفتى به عند الفقهاء أن هذا الشرط باطل ولكن لا يؤثر في صحة الوصية بالمال ، فالوصية بالمال صحيحة ويلغى الشرط وحده ، وعلى ذلك يجوز للزوج أن يتزوج بعد موت زوجته ولا يؤثر ذلك في استحقاقه الوصية بالمال .

وقد تكون الوصية بعدم الزواج غير شرطا في الوصية بمال ، بل مجرد وصيته بعدم الزواج بعدها ، ويعاهدها على هذا ، وفي هذه الحالة لا يلزم الزوج بعدم الزواج وتنفيذ وعده لأن الالتزام بهذه الوصية فيه تحريم للحلال بل ويمكن للزوج في حالة عدم زواجه أن يتعرض للوقوع في الرذيلة ، وليس على الزوج كفارة إذا خالف العهد وتزوج إلا إذا كان قد أقسم لزوجته على ألا يتزوج بعدها فحينئذ يكفر عنه يمينه ويتزوج ففي الحديث قال صلى الله عليه وسلم : «من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليأتها وليكفر عن يمينه» وفي رواية أخرى «فليكفر عن يمينه وليفعل» ، ولقدنا الله إلى طاعت وهدانا إلى صراط مستقيم .



## فاسألوا أهل الذكر

### هل يجوز تربية القطط والكلاب

● هل يجوز تربية  
القطط والكلاب الحراسة  
المنازل ؟

هل يجوز أن نلاعب  
الكلاب ونضعها  
على الفراش  
وهي  
مبلولة ؟  
وإذا

لحسن الكلب ملايس المصلى  
فهل تبطل صلاته ؟

- روى البخارى ومسلم أن  
النبي صلى الله عليه وسلم قال :  
« لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب  
ولا تماثيل » وسبب امتناع دخول  
الملائكة هذا البيت قبح رائحته  
والملائكة تكره الرائحة الخبيثة  
ولأن الأصل فى اقتناء الكلب هو  
المنع فعاقب الله من يقتنيه  
بحرمان دخول الملائكة بيته لأنها

تدخل للدعاء والاستغفار والرحمة  
للمؤمنين الطائعين .

لكن قال العلماء : إن  
ملائكة الرحمة لا تدخل بيتا  
فيه كلب لأفائدة من اقتنائه،  
أما إذا كانت له فائدة كالحراسة  
وكلب الصيد فاعتناؤه ليس بحرام  
ولا يمنع دخول ملائكة الرحمة .

٢ - أما نجاسة الكلب  
فالائمة الثلاثة أبو حنيفة  
والشافعى وأحمد قالوا بنجاسته  
سواء كان صغيرا أو كبيرا ،  
مأثونا فى اقتنائه ككلب الحراسة  
أو غير مأثون فيه ، أما

الإمام مالك فهناك

أربعة أقوال

فى مذهبه:

طهارته

كله ،

### الورق مقام الذهب

● بعض الناس يفترضون ألفا من الدراهم  
ثم يستروونها بعد مدة ألفا ومائتين . وتكون المعاملة  
بأوراق (بنكنوت) البعض يدعى حل المعاملة إذا جرت  
بالأوراق لا بالذهب والفضة مدعين أن مثل هذه الأوراق لم  
تكن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم تكن ضمن  
ماشملة التحريم ، والبعض يقول بحرمة هذه المعاملة لأنه لا فرق بين  
ذهب وفضة أو ورق فالورق الآن يقوم مقام الذهب فى المعاملات فهو  
بذلك مثله تماما فى التحريم فما رأى الصحيح فى الفقه الإسلامى ؟

- رأى الصحيح فى الفقه الإسلامى أن الأوراق (البنكنوت) تقوم مقام الذهب من حيث  
النقدية ومن حيث المعاملة فلا فرق بين ذهب وفضة وورق (بنكنوت) ، وأصبح الورق هو العملة  
السائدة المنتشرة فى العالم كله ، ولم يعد للذهب مكانا فى المعاملات ولا تظهر الفضة إلا فى الأمور  
التافهة فكيف نعطل حكم الربا من أجل أن الناس يتعاملون بورق ولا يتعاملون بذهب وفضة ، أليس من  
يملك أوراق البنكنوت يعد فى نظر الناس غنيا وتجب عليه الزكاة إذا ملك ما يعادل النصاب من الذهب أو  
الفضة ، أليست هذه الأوراق هى العملة التى تدفع مهرا للزوجة باعتبارها مالا ويدفعها المهر ثمنًا للسلعة  
ليستحل بها المبيع ، وتدفع أجرا للشئ المستأجر لينتفع بالعين المستأجرة ، ويدفعها دية إذا قتل خطأ  
فيعوض عن دم القاتل وهكذا كل المعاملات تجرى بهذه الأوراق فهى تقوم مقام الذهب والفضة هل يشك  
أحد فى ذلك ، وإلا مارضى الجميع أن يأخذها مهرًا عن ابنته ، أو ثمنًا لسلعة أو أجره لدار أو دية عن  
مقتول أو نحو ذلك .

إن الناس جميعا يرون أوراق البنكنوت نقودا فإنها أصبحت نقودا بالتعامل وباعتماد السلطات  
الشرعية فى الدولة إياها فاصبح لها قوة الذهب وقوة الفضة وعلى ذلك فإن من أخذ فائدة على هذه  
الأوراق أو أعطى فائدة فقد دخل فى حكم الربا الحرام قطعا وأذن بحرب من الله ورسوله ،  
ويجب فى المبادلة أن يكون مثلا يمثل ، يدا بيد والفضل ربا فلا أبادل خمسة جنيها مصرى  
بستة جنيها مصرى ، ولا أعطى خمسة جنيها مصرى لأخذها غدا ستة جنيها  
مصرى فإن اختلف المصنفان فنبادل كيف شئنا بشرط أن يكون يدا بيد فيجوز  
أن أبادل عشرة دولارات أمريكية بثلاثين جنيها مصرى بشرط أن تكون  
المبادلة فى الحال فإذا خالف المراء فهو ملعون على لسان محمد  
صلى الله عليه وسلم الذى لعن أكل الربا ومؤكده وكتابه  
وشاهده وقانا الله شر الحرام ورزقنا الحلال  
إنه سميع مجيب .

وطهارة سورة ، طهارة فضله  
طعامه وشروبه ، طهارة المأثون  
فى اقتنائه دون غيره ، طهارة  
كلب البدوى دون كلب الحضرى  
(أى كلب الحراسة دون كلب  
الزينة ، والأولى الابتعاد عن  
ملاعبتها كما نصح الأطباء  
والمختصون لأنها ناقله لعدوى  
كثير من الأمراض ، ولايجوز  
وضعها على الفراش وهى مبلولة  
حتى لا يصبها النجس عند جمهور  
الفقهاء .

٣ - وتبطل الصلاة إذا لمس  
الكلب ملايس المصلى عند الأئمة  
الثلاثة وقول عند مالك لأن سؤرها  
نجس ، ولا تبطل عند الإمام مالك  
فى القول الراجح لطهارتها والله  
الموفق والهادى إلى سواء  
السبيل.

### اجتناب أماكن المعصية

● ماذا نفعل وقد أمرنا  
الله باجتناب أماكن  
المعصية لأن الاقتراب منها  
يغرى بارتكاب الذنوب مع  
أن هذه الأماكن تتعلق  
ببعض أعمالنا وكسب  
أموالنا ؟

- صاحب الدين القوى الذى  
يعمل قريبا من الأماكن التى  
ترتكب فيها المعاصى ، عليه أن  
يقوم بواجب الأمر بالمعروف  
والنهي عن المنكر بالوسيلة الممكنة  
التي لا تنتج ضررا عليه ، أو تؤدي  
إلى منكر أشد ، أما غير القوى  
فى دينه ويخاف أن يقع فى المنكر  
فعليه أن يترك العمل فى ذلك  
المكان الموجود بالمعاصى ويطلب  
رزقه فى مكان آخر ، لأن عليه أن  
يحافظ على دينه مثل ذلك من  
يعمل فى مكان كل من فيه



## ذبح الشاة على عتبة الباب

عليه حياته فهذا زعم باطل وعقيدة فاسدة .

ولكننا نقول في النهاية يجب شكر الله دائماً على ماينعم به علينا والشكر يكون بطاعته وعدم عصيانه ومساعدة المحتاجين وفك كرب المكروبين والتعاون على البر والتقوى ومن هنا جاءت فكرة الذبح عند الانتقال إلى منزل جديد فهذه نعمة علينا أن نشكر الله عليها ولا علاقة لها بجن أو غيره حفظنا الله من كل سوء ورزقنا الهداية والرشاد .

الصالح وغير الصالح ومنهم الكافر والمسلم اقرأ سورة الجن لتعرف كثيراً من عالمهم والأخبار المتواترة عن حضور الجن واستحضاره تنقلها الأجيال بعضهم عن بعض ولا تزال إلى الآن ، فالجن موجودون لاشك في ذلك أما أن يعتقد بعض الناس أن للجن سلطة وتأثيراً في العالم في سكنى المنزل الجديد ، فمن لم يذبح شاة احتلوا بيته ونقصوا

وهذا الزعم ما نزل به وحى ولا نطق بها دين وذلك من أمور الغيب التي لا يصح إصدار حكم فيه ومعرفة عنه إلا عن طريق الرسول صلى الله عليه وسلم ، فما لم يرد عنه ولا أصل له فلا ينبغي الاعتقاد به ولا أن يقوم له اعتبار في الدين .

والدين الإسلامى دين وسط لم يقبل قول المغالين بأن الجن موجود في كل صغيرة وكبيرة فالجن على رءوس الناس ، والجن على عتبات بيوتهم ، والجن في النهار ، والجن في الليل فهذا غلو يتنافى مع الإسلام ، كذلك لم يقبل الإسلام قول النافين وجود الجن في هذا العالم لأنهم يؤمنون إلا بالمحسوس وهذا أيضاً غلو يتنافى مع ما جاء به الإسلام ، الإسلام جاء وأقر حقيقة وجود الجن وإثبات عالمهم ، ومنهم

● يزعم بعض الناس أنه من سكن بيتاً جديداً فعليه أن يذبح شاة أو أى ذبيحة أخرى فإذا لم يفعل سكن الجن منزله وآذوه فهل هذا صحيح ؟

ـ القول بوجوب الذبح عند سكن بيت جديد لا أساس له في الدين ، إذ الذبائح معروفة في الإسلام ولها ارتباط بمناسبات معينة في الهدى وفي الأضحية وفي العقيقة عند ولادة مولود .

ولكن الأفضل عند النقل إلى بيت جديد أن نذبح ذبيحة تباركاً وشكراً لله على ما أنعم علينا ومساعدة الفقراء والمحتاجين بتناول اللحم الطازج يقول سبحانه وتعالى «ولئن شكرتم لأزيدنكم» أما أن يعتقد الناس أن للجن تأثيراً حتى في سكنى البيت الجديد ، فمن لم يذبح احتلوا بيته ونقصوا عليه حياته فهذه العقيدة

### رد الدين

● اقترض شخص من آخر مبلغاً من المال بالدولار ، ووقت السداد وجد المدين أنه لا يستطيع رد الدين إلا بالجنيهات المصرية ؟ فهل يجوز الرد بالجنيهات المصرية ؟ وهل يوفى الدين طبقاً لسعر الدولار يوم القرض أو يوم السداد إذا كان سعر الدولار ارتفع ارتفاعاً كبيراً ؟

ـ هناك ثلاثة آراء للفقهاء في رد القرض هل يكون رد القرض بالعملة نفسها أو بغيرها ؟ وهل يعتبر العدد أو القيمة وخلاصة هذه الآراء

الرأى الأول : أن المعول عليه هو والمثل بصرف النظر عن التغير في السعر وقت الاقتراض ووقت السداد وهذا هو الرأى المشهور عند المالكية والشافعية ورأى في مذهب الحنفية والحنابلة ، وعلى هذا الرأى لو اقترض مائة دولار وجب عليه رد مائة دولار بصرف النظر عن تغير السعر وقت الاقتراض ارتفاعاً أو انخفاضاً

والرأى الثانى أن المعول عليه هو القيمة عند السداد وهو قول أبى يوسف ورجحه متأخرو الحنفية ، ورأى في المذهب الشافعى والمالكي وقوى ذلك ابن تيمية ، وعلى هذا الرأى لابد أن القرض يرد بعملته تساوى قيمة الدولارات وقت السداد والرأى الثالث : إن كان الفرق قليلاً ردت القيمة عند الاقتراض وإن كان كبيراً ردت القيمة عند السداد وهو قول بعض المالكية وبعض الشافعية

هذا كله مالم يتراض الطرفان على كيفية السداد ، فإن تراضيا على كيفية السداد فيقبل التراضى رغم أن السعر عند السداد مجهول وفيه غرر

وقد يكون الاتفاق على كيفية السداد هو الأسلم والأبعد عن التنازع وإن كان فيه غرر ، ما وذلك من باب ارتكاب أخف الضررين ، فكثير من المعاملات المالية لا تخلو من غرر ولكن يتسامح فيه عند تحقيق مصلحة أكبر والدين يسر وعلى ذلك يمكن للمدين أن يشتري دولارات مثل مقدار ما اقترضه ويرد عددها للدائن ، ويمكنه أن يعطيه جنيهات مصرية هي قيمة الدولارات وقت السداد والأولى التفاهم بالحسنى والتجاوز عن اليسير ضماناً لنوام الود والتعاون بين الناس والله ولى التوفيق .

فلتجنب أماكن الفسق والفجور ولنتق الله وإلا انغمسنا في الشر والشبهوات .

وعلى ذلك إن استطاع المؤمن أن يقوم بواجب النصيح ولم يخف على نفسه من التورط في المعصية مثلهم كان له العمل في هذا الوسط وخاصة إذا كان مضطراً لذلك يقول تعالى «فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه» .

أما إن كان ضعيفاً ويخاف على نفسه أن يعصى مثلهم ويسكت عن المنكر مجاملة لهم فيجب عليه مفارقة هذا المكان ورددق الله موجود في كل مناكب الأرض يقول الله تعالى «ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه إن الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شىء قدراً» فلنتق الله ونتجنب الفواحش مظهر منها وما بطن ولنحافظ على ديننا فالدين أولى بالحفاظ عليه

منحرفون مقارفون المنكرات يرتكبون الفواحش مظهر منها وما بطن مثل المراقص ونواذى الفسق والفجور فالقوى في دينه يحافظ على نفسه وقد يحاول أن يدعو هناك إلى الخير أما الضعيف فلا يستطيع أن يحافظ على دينه وقد ينغمس مثلهم في الرذيلة وفعل المنكرات فقد نهانا الله عن مجتمعات الفاسقين والضالين فيجب أن ننكر عليهم فسقهم وإلا كنا مثلهم فاسقين منحرفين ولنبتعد عن مثل هذه الأماكن وقال تعالى : «وقد نزل عليكم في الكتاب أن إذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهنأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره إنكم إذاً مثلهم» ويقول تعالى «وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره إنا ما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين»



## أخبار وقرارات صوفية

يقدمه :  
الأستاذ  
عبد الحميد  
عبد اللطيف

اعتماد تعيين  
نواب وخلفاء  
خلفاء للطرق  
الصوفية  
المختلفة



جانب من اجتماع المجلس الأعلى للطرق الصوفية برئاسة شيخ المشايخ  
السيد أحمد هادي القصبى

مشيخة عموم السادة  
الأحمدية المرازقة

● تعيين كل من:

أحمد محمد بنوى نائباً عن  
أولاد الشريف عن مركز أوتيج  
وحسن سعد مرسى حويط  
نائباً عن أولاد المرمى عن قسم  
ثان ملنطا.  
ومحمد جابر عبده حسن نائباً  
عن مركز منفلوط عن أولاد  
الشريف.  
وجمال محمد عبدالرؤف  
رافع الطهطاوى نائب السادة  
الأحمدية من مدينة الإسماعيلية.  
ورفاهى محمد بنوى نائب  
أولاد الشريف الأحمدي عن  
محافظة أسيوط.  
وابراهيم على إبراهيم حليم  
خليفة خلفاء مدينة الإسماعيلية.  
والبدري أبو على السمان  
نائب السادة الأحمدية عن مركز  
القل الكبير وضواحيها.

وأمين الفجرى نصر مر  
خليفة خلفاء عن أولاد الشيخ  
حسان عن مركز الأقصر.  
ومحمد جبريل محمد على أبو  
الحسن خليفة خلفاء أولاد الحاج  
قنديل عن مركز الدفر.  
ومحمود عواد عبدالحميد

بالمثيل قسم مصر القديمة شيخاً لها بجمهورية  
مصر العربية.  
٢ - إقرار الطريقة «الجازولية» الحسينية  
الشاذلية، طريقة صوفية خاضعة لأحكام القانون  
رقم ١١٨ لسنة ١٩٧٦ الخاص بنظام الطرق  
الصوفية، ولائحته التنفيذية وتعيين السيد / سالم  
جابر حسين أحمد الجازولى المقيم بشارع  
السلطان أحمد خلف مكتب بريد قايتباى قسم  
الجمالية شيخاً لها بجمهورية مصر العربية.  
٤ - رفع قرار المجلس الأعلى للطرق الصوفية  
المصدر بتاريخ ٢٨ أغسطس ١٩٩٤ بطرد وإبعاد  
الشيخ رجائي كامل عبدالجواد الخليفة الجوى  
المقيم ببلدة نزلة المشاركة بمركز امناسيا الغربية  
محافظة بنى سويف واعتباره كائن لم يكن حيث  
ملك سنوكا مستقيماً وصحح الخطأ المنسوب إليه  
بناء على طلب شيخ الطريقة الجودية الخلوتية.

أولاً: أصدر المجلس الأعلى للطرق الصوفية  
بجلسته المنعقدة بدار المشيخة العامة مساء الأحد  
٢٠ جماد أول سنة ١٤١٦ هـ الموافق ١٥ أكتوبر  
سنة ١٩٩٥ القرارات التالية:

١ - إقرار الطريقة «التيجانية» طريقة صوفية  
خاضعة لأحكام القانون رقم ١١٨ سنة ١٩٧٦  
الخاص بنظام الطرق الصوفية ولائحته التنفيذية  
وتعيين السيد الأستاذ / أحمد محمد الحافظ  
التيجاني المقيم بالزاوية التيجانية بحارة الدالى  
حسين بالمغربلين قسم الغرب الأحمر شيخاً لها  
بجمهورية مصر العربية.

٢ - إقرار الطريقة «الخوتية» المحمدية، طريقة  
صوفية خاضعة لأحكام القانون رقم ١١٨ لسنة  
١٩٧٦ الخاص بنظام الطرق الصوفية ولائحته  
التنفيذية وتعيين السيد الأستاذ سليمان سامى  
محمود سامى المقيم بشارع المسلمانى رقم ١٧

محمد سعيد الشناوى شيخ  
السادة الشناوية الأحمدية وعضو  
المجلس الصوفى الأعلى ويحضر  
السيد المستشار ماهر الجندى  
محافظ الغربية نائباً عن السيد  
الرئيس محمد حسن مبارك  
رئيس الجمهورية.

تحدث فيه سماحة السيد الوزير  
أحمد عبدالهادى القصبى شيخ  
مشايخ الطرق الصوفية والسيد  
الأستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم  
رئيس جامعة الأزهر وقضيلة  
الشيخ محمد التهامى مستشار  
وزارة الأوقاف لشئون الدعوة،  
وقضيلة الأستاذ الشيخ حسن

ثانياً: احتفلت المشيخة العامة  
للطرق الصوفية بالمولد الأحمدي  
الكبير بمدينة طنطا هذا العام  
١٤١٦ / ١٩٩٥ بالأذكار  
الشروعية، والندوات الدينية،  
وإطعام الطعام. وقد أقيم بهذه  
المناسبة مؤتمر صوفى عام مساء  
يوم الأربعاء الموافق ٢٥ أكتوبر.



عبد الرحيم نائب عن قسم ثان  
شبرا الخيمة.

وعبد الحميد سالم حسن  
حجازى نائب عن أولاد حجازى  
بالقليوبية.

وسيد عبدالوهاب بركات نائب  
عن مركز الضواحي  
بالإسماعيلية.

وينوى إسماعيل إبراهيم  
غريب نائب قسم أول شبرا الخيمة  
عن أولاد حجازى.

### مشيخة السادة الجهرية الشاذلية

● تعيين السيد الأستاذ كامل  
محمود عيسى نائب الجهرية  
الشاذلية عن مركز جرجا،  
محافظة سوهاج.

والسيد الأستاذ محمد محمد  
هريدى فرغلى نائب الجهرية  
الشاذلية عن محافظة أسيوط.

والسيد الأستاذ محمد محمد  
أنور محمد عبده نائب الجهرية  
الشاذلية عن قسم أول وثان شبرا  
الخيمة - قليوبية.

والسيد أبو الفتوح أبو اليزيد  
تمراز خليفة خلفاء الجهرية  
الشاذلية عن كفر مليج - شبين  
الكوم - منوفية.

والسيد محمد فتحى  
الشوربجى خليفة خلفاء الجهرية  
الشاذلية عن مركز مليج - شبين  
الكوم - منوفية.

والسيد حسين سعد يوسف  
خليفة خلفاء الجهرية الشاذلية  
عن قسم السلام. القاهرة.

والسيد عطا البارى نعمان  
سليمان خليفة خلفاء الجهرية  
الشاذلية عن قسم بولاق الدكرور  
- جيزة.

والسيد سالم إبراهيم سالم  
خليفة خلفاء الجهرية الشاذلية  
عن عرب الحصن. قسم المطرية -  
القاهرة.

والسيد محمد عبد الرؤف  
فتح الله خليفة خلفاء الجهرية  
الشاذلية عن قسم عين شمس -

القاهرة.

والسيد على عبدالهادى -  
سيد عقباوى خليفة خلفاء  
الجهرية الشاذلية عن محافظة  
الجيزة.

والسيد على عطية الوزيرى  
خليفة خلفاء الجهرية الشاذلية  
عن نقطة كفر العلو - حلوان -  
القاهرة.

والسيد جمال سليمان محمد  
حبشى خليفة خلفاء الجهرية  
الشاذلية عن كفر ابراش - مركز  
مشتول السوق - شرقية.

والسيد عزب إبراهيم عزب  
خليفة خلفاء الجهرية الشاذلية  
عن قرية نامول - مركز طوخ -  
قليوبية.

والسيد محمد أحمد أحمد  
بولو خليفة خلفاء الجهرية  
الشاذلية عن مركز سمندود -  
غربية.

والسيد صالح مصطفى أمين  
خليفة خلفاء الجهرية الشاذلية  
عن قرية رزنة - مركز الزقازيق  
- شرقية.

والسيد عبدالعظيم أحمد على  
وهبه خليفة خلفاء نقطة مزغونة.  
والسيد الحاج إبراهيم محمد  
الجهرى خليفة خلفاء محافظة  
القاهرة.

### الطريقة الزاهدية الأحمدية

● تعيين الشيخ أحمد  
عبدالرحمن السيد الملاح خليفة  
خلفاء عن مركز الزرقا دمياط.

والشيخ أشرف حسنى  
عبد الحميد خليفة خلفاء عن قسم  
الموسكى بالقاهرة

والشيخ جمال محمد  
عبد الحميد خليفة خلفاء أبناء عن  
الدين مركز شبين القناطر.

### الطريقة الضييفية الخلوتية

● تعيين الشيخ عبدالعال  
محمود حسن نائباً عن أولاد  
الشيخ يكن حسن محمد.

### الطريقة الضييفية الهاشمية

● تعيين الشيخ عبدالقواب  
عبدالمتعال إبراهيم الشريف نائباً  
عن محافظة أسوان.

### الطريقة الشرنوبية البرهامية

● تعيين الشيخ يوسف أحمد  
يوسف سلطان نائباً عن ناحية  
الأبشيط مركز المحلة الكبرى.

### الطريقة العروسية الشاذلية

● تعيين الشيخ منصور  
محمد محمد عثمان خليفة خلفاء  
الطريقة عن قرية صفت العنب  
مركز كوم حمادة بحيرة.

### الطريقة البرهامية

● تعيين الشيخ سعيد  
عبدالمجيد نصار خليفة خلفاء عن  
نقطة النعناعية وضواحيها  
والشيخ محمد عبدالعزيز  
حمود نائب عن مركز مدينة  
السادات عن أولاد عمه الشيخ

عمران على إبراهيم  
والشيخ محرم أبو المجد  
شهاب نائب عن نقطة برديس.

### الطريقة الامبايية الأحمدية

● تعيين الشيخ أحمد شحاتة  
أحمد نائباً عن قسم الدرب  
الأحمر بالقاهرة

والشيخ محمد عبدالجواد  
خلف نائباً عن نقطة المناشى  
بإمبابة

والشيخ عبدالسلام عيد  
الحاوى عن نقطة المنصورية.

### الطريقة الشيبانية التقليدية

● تعيين الشيخ أبو السعود  
ضاحى محمد خليفة خلفاء عن  
بندر البلينا

والشيخ فايز الصغير نور  
الدين خليفة خلفاء بندر دار  
السلام

ومحمود سعد خليل نائب عن  
بندر دار السلام.

## أنشطة صوفية للطرق الصوفية المختلفة

أشراف الحاج سالم السيد سالم  
نائب الطريقة الشناوية عن مركز  
الحامول، والحاج عبدالحى عوض  
عبدالحافظ وكيل المشيخة العامة.

### المولد الرفاعى الكبير

● يحتفل السيد الشريف  
أحمد أحمد كامل يس الرفاعى  
شيخ عموم السادة الرفاعية  
ونقيب السادة الأشراف بمولد  
جده سيدى أحمد الرفاعى رضى  
الله عنه بمسجد الرفاعى بالقلعة  
قسم الخليفة والساحة المجاورة له  
وذلك لمدة أسبوع ابتداء من يوم  
الجمعة ٢٤ جماد آخر ١٤١٦

الموافق ١٧ نوفمبر ويحتفل باليلة  
الختامية ٢٠ جماد آخر ١٤١٦

الموافق ٢٣ نوفمبر ١٩٩٥ ويسير  
الموكب الصوفى الكبير الخاص  
بالطريقة الرفاعية عقب صلاة  
العصر مباشرة من يوم الخميس

### الطريقة الشناوية الأحمدية

● احتفل أبناء الطريقة

الأحمدية الشناوية ببلدتى طنبول  
الكبرى مركز السنبلولين وأبو

داود العنب مركز أجا بمولد  
المصطفى صلى الله عليه وسلم  
وذلك بإطعام الطعام وقراءة

القرآن والأوراد والأدعية والأذكار  
الشرعية وقد ألقى شيخ الطريقة  
الشناوية الشيخ حسن الشناوى

كلمات مناسبة للمقام بكل  
الاحتفالين.

### توكيل المشيخة العامة عن مركز الحامول برارى

● احتفل رجال الطرق

الصوفية بمولد الشيخ البسيونى  
أبو حجر، ولية صوفية يوم

١٩٩٥/٩/٤ بقلعة آى الذكر  
الحكيم والاذكار الشرعية تحت



## أنشطة صوفية

٢٣ نوفمبر ١٩٩٥ من ميدان السيدة زينب رضى الله عنها فشارع بورسعيد فشارع القلعة حيث ينتهى بمسجده رضى الله عنه.

### المولد البيومى الكبير

● يحتفل السيد أحمد حامد أحمد فضل شيخ السادة البيومية بمولد سيدى على نور الدين البيومى رضى الله عنه الكائن مسجده وخريجه بشارع الحسين قسم الجمالية لمدة أسبوع يبدأ من يوم الجمعة ٨ رجب ١٤١٦ الموافق أول ديسمبر ١٩٩٥ وينتهى يوم الجمعة ١٥ رجب ١٤١٦ الموافق ٨ ديسمبر ١٩٩٥ ويسير الموكب البيومى الكبير الهادئ عقب صلاة العصر من يوم الخميس ٧ ديسمبر ١٩٩٥ من ميدان الإمام الحسين رضى الله عنه حيث ينتهى بالمسجد والمقام.

### مشيخة عموم الطريقة

#### الفاسية الشاذلية

● احتفل أبناء الطريقة بجمهورية مصر العربية خلال شهر ربيع الأول بمولد سيد الأنام فى كل زوايا الطريقة وكان ختام الاحتفال ليلة الثانى عشر من ربيع الأول بزواية المنصورة وحضر الاحتفال أحباب بنى سوف والخانكة وكفر الشيخ والعطارة وقلوب والمغربين والبراموني وأسيوط. وكان على رأس الحاضرين الشيخ محمد بخيت والشيخ عبد الوهاب الشريف والشيخ محسب محمد

ورأس الاحتفال وكيل عام المشيخة.

تم فى احتفال مهيب الاحتفال بافتتاح مسجد سيدى أبا الحسن الشاذلى والذى أقيم بالجهود الذاتية بالعطارة قلوبية وحضر الاحتفال لفيف من رجال الأزهر الشريف وأئمة المساجد المجاورة وقام بالتبرع بالجزء الأكبر لأقامة المسجد فضيلة الشيخ محسب محمد والشيخ إبراهيم أبو حسين والشيخ فاروق وأبناء الطريقة بالعطارة وقلوب وحضر حفل الافتتاح الشيخ عبد الوهاب الشريف وأحباب المغربين وأحباب الطوخى والمنصورة والبراموني مع خالص الشكر.

● احتفل أبناء الطريقة بمولد الإمام الحسين بن على رضى الله عنه وذلك يوم الأحد الموافق العاشر من سبتمبر - الرابع عشر من ربيع آخر بمسجد مولانا الإمام الحسين بالقاهرة وذلك بإقامة الحضرة السنوية كما احتفلت به زوايا المغربين والعتبة والعطارة وقلوب والخانكة والطوخى والبراموني وقد احتفل باليلة الختامية بزواية المنصورة وحضر الاحتفال أحباب الطريقة من الزوايا كلها فى أنحاء الجمهورية.

### الطريقة البرهامية

● يحتفل السيد محمد علي عاشور شيخ الطريقة البرهامية مع أبناء الطريقة البرهامية بمولد جدنا العارف بالله سيدى إبراهيم الدسوقي بمدينة دسوق ابتداء من

يوم الجمعة ١١/٢/١٩٩٥ حتى الليلة الختامية يوم الخميس ١١/٩/١٩٩٥ وكذلك الموكب البرهامى يوم الجمعة بعد الصلاة من الكبرى الجديد حتى المسجد البرهامى ويقام حضرة صوفية داخل المسجد. كما يدعو جميع أبناء الطريقة البرهامية لحضور الذكرى السنوية لسيد على محمد عاشور شيخ الطريقة البرهامية السابق يوم الخميس ١١/١٦/١٩٩٥ بدار المشيخة البرهامية بالقاهرة.

### توكيل المشيخة العامة عن مركزي إيتاي البارود وشبراخيت

● احتفل بمولد العارف بالله سيدى محمد المغربى بقرية ظهر التمساح مركز إيتاي البارود يوم ٧/٩/١٩٩٥ بحضور الطرق الصوفية والسيد وكيل المشيخة العامة على أحمد يونس كما احتفل الطرق الصوفية بقرية كفر العنب بمولد سيدى أيوب الأنصارى يحضره رجال الدعوة بأوقاف إيتاي البارود والسيد وكيل المشيخة العامة والحاج أحمد مصطفى أبو شحيمة خليفة المقام والخليفة الأحمدي السطوحى وذلك يوم ٢٧/٩/١٩٩٥.

● احتفل بمولد العارف بالله سيدى يوسف الحداد بقرية إسنا بإشراف السيد وكيل المشيخة العامة وحضور الطرق الصوفية يوم ١٩/١٠/١٩٩٥.

● أقام الشيخ محمد محمد الرقاعى الخليفة الرقاعى بقرية الخوالد حفلا دينيا صوفيا بمناسبة ذكرى مولد الرسول

صلى الله عليه وسلم حضره رجال الطرق الصوفية والسيد وكيل المشيخة يوم ٤/٩/١٩٩٥. حيث إقيمت الكلمات والسيره النبوية الشريفة.

● احتفلت قرية أبودرة مركز شبراخيت بمولد سيدى على العريان يوم ١٣/٩/١٩٩٥ بإشراف السيد وكيل المشيخة والشيخ حسن غراب خادم الضريح.

### الطريقة الأحمدية الشعبية

● يحتفل الشريف السيد محمد حسن الشعبي شيخ الطريقة الشعبية الأحمدية وأبناء الطريقة العارف بالله تعالى سيدى السيد أحمد البدرى رضى الله عنه بسرايقها القائم بساحة المولد بالصارى بطنطا من يوم الجمعة ٢٠/١٠/١٩٩٥ حتى الليلة الكبيرة ٢٦/١٠/١٩٩٥ باليلة الكبيرة ٢٦/١٠/١٩٩٥ بعقد ندوات وأذكار شرعية وإطعام الطعام.

احتفل أبناء الطريقة ورجال الطرق الصوفية بمولد سيدى محمد أبو ضيف الطوخى بطوخ البلد تحت إشراف خادم وناظر الضريح الشيخ محمد أبو ضيف الطوخى ومعه أخواته والأستاذ مصطفى أبو ضيف المحامى والشيخ سيد أحمد أبو ضيف التابعين للطريقة الشعبية الأحمدية.

### الطريقة الميرغنية

#### الختمية

● يحتفل أبناء الطريقة الميرغنية الختمية بمحافظة المنيا بمولد الشيخ سليمان صالح الزهدى الشهير بالحافي لمدة ثلاثة



أيام من ٩٥/١١/٧ إلى ١٩٩٥/١١/٩ بالأنكار الشرعية تحت إشراف الشيخ أحمد السيد جعفر خليفة خلفاء الطريقة.

### الطريقة السعيدية الشرنوبية البرهامية

● احتفل الشيخ خليل إبراهيم خليل البرادى خليفة خلفاء الطريقة وخليفة مقام الشيخ محمد الرجال، والشيخ خميس إبراهيم الخبيرى خليفة خلفاء الطريقة بمولد الشيخ محمد الرجال بالمعمورة البلد بالاسكندرية بالأنكار الشرعية وإطعام الطعام.

### توكيل المشيخة العامة عن محافظة المنوفية

● احتفل رجال الطرق الصوفية بميت خاقان بمولد العارف بالله سيدى محمد الغريب تحت إدارة خليفة المقام الشيخ عزت الشافعى وشيخ المقام الأستاذ شوقى الشافعى وتحت إشراف السيد لطفى سليمان حافظ وكيل المشيخة العامة بمحافظة المنوفية.

● احتفل رجال الطرق الصوفية بميت ربيعة مركز منوف بمولد العارف بالله سيدى على الربيعى تحت إدارة خليفة المقام الشيخ / سعيد الربيعى بتسيير موكب صوفى وإطعام الطعام وقد تحدث الأستاذ لطفى سليمان حافظ عن مآثر هذا الولي وعن صفات المحبين.

● احتفل رجال الحامدية الشاذلية بمدينة الباجور ببلية دينية بمنزل الأستاذ فتحى سفعان وقد حضرها أحباب الحامدية الشاذلية بالمحافظة تحت

إشراف الأستاذ حسن عفيفى سليمان مقدم الأحباب وكان الإشراف العام للأستاذ لطفى سليمان حافظ وكيل عام المحافظة.

● احتفل رجال الطرق الصوفية بمناوله مركز الباجور منوفية بمولد العارف بالله سيدى محمد الشحنى تحت إدارة خليفة المقام عبدالمقصود أبو حاج وشيخ المقام طنطاوى السبكى، وإشراف الأستاذ لطفى سليمان حافظ وكيل المشيخة العامة بالمحافظة الذى يتقدم بالشكر للسيد العميد مأمور مركز الباجور والسيد الرائد صلاح حبشى رئيس وحدة الباحث بالمركز.

● احتفل رجال الطرق الصوفية بمحافظة المنوفية بمولد العارف بالله سيدى محمد شبل بمدينة الشهداء فى المدة من ٢٩/٩ / ١٩٩٥ حتى ١٠/١٠ / ١٩٩٥ وهى الليلة الختامية تحت إشراف السيد لطفى سليمان حافظ وكيل عام المحافظة.

● احتفل رجال الطرق الصوفية بعزبة السعيرى التابعة لقرية أبشيش مركز الباجور بمولد العارف بالله سيدى عثمان يوم ١٠/١٠ / ١٩٩٥ تحت إشراف خليفة المقام الشيخ محمود عمر إسماعيل والأستاذ لطفى سليمان حافظ وكيل المشيخة بالمحافظة.

● احتفل أبناء بيت الكورانى الرفاعى بناحية الكوم الأخضر بمولد العارف بالله سيدى عبدالحليم الخزرجى ومولد العارف بالله سيدى محمد الكورانى ٧، ٨/٩/١٩٩٥ تحت إشراف عبد الوهاب الكورانى

خليفة المقام ونائب السادة الرفاعية عن مركز شبين الكوم ومحمد محمد الكورانى خاتم المقام والشيخ يوسف الكورانى والشيخ مجاهد الكورانى للإشراف على المولدين.

وكان الإشراف العام للسيد لطفى سليمان حافظ وكيل عام المحافظة.

### الطريقة الزاهدية الأحمدية

● احتفلت الطريقة الزاهدية الأحمدية بمولد سيدى أحمد البدوى بساحة الصارى بطنطا بالقرآن الكريم والمذائح النبوية وإطعام الطعام.

### نشاط صوفى

● احتفلت محافظة أسيوط بذكرى العالم الجليل سيدى جلال الدين السيوطى وذلك بالأنكار الشرعية والدروس الدينية التى تبين فضل هذا العالم الجليل وأقيمت الليلة الختامية فى دار المناسبات بمسجد البدرى وحضر الاحتفال نيابة عن محافظ أسيوط السيد الأستاذ ورئيس المجلس الشعبى وأمين عام الحزب الوطنى بالمحافظة ورئيس مجلس المدينة ورؤساء الأحياء ورجال الدين وعلى رأسهم مدير عام الأوقاف بأسيوط وجميع القيادات ورجال الإدارة وكان احتفالا دينيا مهيبا وكان هذا تحت إشراف السيد الدكتور محمد نصر الدين سعد الكرىمى وكيل المشيخة العامة عن محافظة أسيوط.

كما احتفلت المشيخة العامة بمحافظة أسيوط تحت إشراف السيد الدكتور محمد نصر الدين سعد الكرىمى وكيل المشيخة العامة عن محافظة أسيوط بإحياء

ذكرى أولياء المحافظة بتلاوة الذكر الحكيم والأنكار الشرعية والندوات الدينية لكل من الشيخ أحمد الطوبى فى بلدة الطوابية والشيخ عبدالفتاح فى قرية موشا وكذلك الشيخ بكر عيسى وأيضا الشيخ بخيت بقرية درنكا وسيدى أبو القاسم بقرية منقباد والشيخ الروينى بقرية الواسطى وسيدى إبراهيم الزاهد ببلدة بنى حسين وسيدى أحمد المرسى بقرية بنى مر وغيرهم فى ضواحي قرى أسيوط.

### الطريقة الجودية الخلوتية

● احتفل الشيخ محمود إسماعيل بمولد والده الشيخ سيد إسماعيل بناحية عزبة بشرى مركز الفشن من ١٠/٥ / ١٩٩٥ إلى ١٢/١٠ / ١٩٩٥ تحت إشراف اللجنة الاستشارية الصوفية بالمحافظة والسيد أحمد حسن عبدالممنع عضو مجلس الشورى بالأنكار الشرعية وإطعام الطعام.

### الطريقة الشهاوية البرهامية

● تحتفل الطريقة الشهاوية البرهامية وأبنائها بمولد شيخها السيد أبو المجد الشهاوى من يوم السبت ٢٨/١٠ / ١٩٩٥ إلى ٢/١١ / ١٩٩٥ بالسيدة نفيسة بالأنكار الشرعية والندوات الدينية وإطعام الطعام تحت إشراف السيد عبدالمجيد الشهاوى شيخ الطريقة.

### توكيل المشيخة العامة عن مركز إسنا

● احتفل أبناء الطرق الصوفية بمدينة إسنا / الدير / بمولد الشيخ على النوبى بالانشاد الدينى وإطعام الطعام تحت إشراف الشيخ أحمد على النوبى خليفة الضريح والأستاذ إبراهيم



أساطير صوفية

فرج خضري فراج وكيل المشيخة العامة بالمنطقة.

نبذة تقدمها مشيخة السادة البيومية عن حياة شيخنا البيومي رضى الله عنه

الحمد لله الذى خلق فسوى. والذى قدر فهدى والذى أخرج المرعى فجعله غثاء أحوى.

الحمد لله القائل وهو أصدق القائلين: «وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين» صدق الله العظيم.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له لا يعبد سواه وأشهد أن سيدنا ومولانا وإمامنا محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى أرسله الله للناس كافة بشيرا ونذيرا وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا ورضى الله عن أصحاب رسول الله وعن

المخلصين لدعوة الإسلام. حيث قال: «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا ليجزى الله الصادقين بصدقهم ويعذب المنافقين إن شاء أو يتوب عليهم إن الله كان غفورا رحيما».

وقال تعالى: «ليجزئهم الله أحسن ما عملوا ويزيدهم من فضله والله يرزق من يشاء بغير حساب» ورضى الله عن أصحاب رسول الله والتابعين ومن اقتدى بهم واهتدى بهديهم وسار على دربهم إلى يوم الدين. وبعد.

فقد ولد شيخنا وأستاذنا سيدي على نور الدين البيومي

رضى الله عنه ببلدة البيوم دقهلية من أبوين شريفيين حيث ينتهى نسبه الشريف إلى سيدنا الإمام الحسن السبط بن الإمام على كرم الله وجهه. حفظ القرآن الكريم فى صغره وتعلم الفقه على المذاهب الأربعة وسمع الحديث والمسلسلات على شيخه عمر بن عبدالسلام التطوانى المغربى.. أخذ طريقة الأحمدية وحصل له جذب ومالت إليه القلوب وصار للناس قنوة للتصوف واتبع كثير من الخلق طريقته وأذكاره وكان يسكن الحسينة ويعقد حلق الذكر وكان ذا وردات وفيوضات وأحوال واشتهرت طريقته لتمسكها بكتاب الله وسنة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن كلامه رضى الله عنه حرام على قلب عرف الله أن يسكن إلى غيره لا يغلبه أحد وتهب عليه نفحات الرحمن وتظهر عليه آثارها على قدر همتة وإخلاصه فى ذكر الله تعالى وقال أيضا فالوصول إليه بدوام الذكر وصحبة أهله.

وقال أيضا فمن لم يحصل له جذب من الله لم يقدر على تخليص نفسه وفى الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (جذبة من جذبات الحق توازى عمل الثقلين) وقال أيضا «العمل الذى يبلغ العبد به الغايات راية التقصير والعجز والضعف والافتقار إلى الله تعالى «لقوله صلى الله عليه وسلم» الفقراء فخرى» وقال أيضا «فكن ملازما للافتقار إلى الله تعالى حتى يسكن سترك إلى الله تعالى» وقال أيضا فلا يكمل الفقير فى اتباع لرسول الله صلى الله عليه وسلم

حتى يشاهده فى محل عمل مشروع ويتبع النصيحة والتضحية وترك الخصوصية وعدم المخالفة والمعاندة. وكان لسيدي على البيومي رضى الله عنه كرامات ظاهرة وكان يأتى بجماعته ويذكرون فى مسجد الإمام الحسين من الصحن إلى الضحوة الكبرى وكان رضى الله عنه من أكابر العلماء فامره الشيخ عبدالله محمد الشبراوى وكان شديد الحب للصوفية أن يعقد درسا بالجامع الأزهر فقرأ رضى الله عنه فى الطبرسية والأربعين النووية وحضره غالب العلماء وقرأ لهم ما يبهر العقول.

ومن كراماته أنه كان يتوب العصاة وقطاع الطرق ويردهم عن حالهم فيصيرون له مريدين ومنهم من صار من السالكين. وكان إذا ورد المشهد الحسيني يغلب عليه الوجد فى الذكر حتى يصير فى غاية القوة فإذا جلس بعد الذكر تراه فى غاية الضعف.

بنى مسجده المعروف بالحسينية وسبيلا وكتبا وقبة بداخلها مدفن لسيدي على البيومي ولما مات رضى الله عنه خرجوا بجنازته وصلى عليه بالأزهر الشريف فى مشهد عظيم ودفن بمسجده المذكور بحى الحسينية بالقاهرة.

ويقول القائل فى حق هؤلاء الأولياء أمثال شيخنا المربى الجليل سيدي على البيومي رضى الله عنه وعنهما أجمعين -

إن لله سبحانه وتعالى عبادا فطنا طلقوا الدنيا وخافوا الفتنا..

نظروا فيها فلما علموا

أنها ليست لحى وطننا

جعلوها لجة واتخذوا

صالح الأعمال فيها سفنا..

ومصدق ذلك قول الله تعالى «من

المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا ليجزى الله الصادقين بصدقهم ويعذب المنافقين إن شاء أو يتوب عليهم إن الله كان غفورا رحيما» وقال تعالى: «رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والأبصار ليجزيهم الله أحسن ما عملوا ويزيدهم من فضله والله يرزق من يشاء بغير حساب».. دكا حصون الظلم والجهالة والوثنية رضوان الله تعالى على عباده الصالحين الذين كانوا أنجم هدايته لهذه الأمة فى الظلماء اللهم صلى وسلم على هذا النبي المصطفى وعلى آله والتابعين ومن اقتدى بهم واهتدى بهديهم وسار على دربهم إلى يوم الدين.. ونحن فى هذا ندعوا الله أن يرفع شأن الإسلام ويحقق ما نرجوه من الانطلاق برفع راية الصوفية خفاقة عالية أمين.. والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

شيخ عموم السادة البيومية.

الطريقة الجوهريه الأحمديه

● يحتفل السيد الحسين أبو الحسن الجوهري شيخ الطريقة الجوهريه الأحمديه وأبناء الطريقة بمولد العارف بالله سيدي إبراهيم الدسوقي بالسراىق المقام بسوق الجيوب بمدينة دسوق ويقوم بخدمة الأحباب الشيخ عوض عسكر الرفاعى أبو الحسن نائب الطريقة الجوهريه الأحمديه بمركز دسوق والدعوة عامة للجميع.



## البقاء لله

● ينعى السيد أحمد عبد الهادي القصبي شيخ مشايخ الطرق الصوفية وشيخ الطريقة القصبية الخلوتية المرحوم السيد عبدالله حماد عمدة كفر الحصنة مركز طلخا خال الشيخ عبد الجليل المرسى حواس خليفة خلفاء نقطة كفر الحصنة داعيا الله أن يتغمده الفقيد الكريم برحمته وأن يلهم أسرته الصبر والعزاء. كما يشاطر الشيخ عبدالله إبراهيم الدسوقي الخليفة ببلدة السعيدية الأحزان في وفاة المرحومة والدته سائلا الله أن يتغمدها برحمته وأن يلهمه الصبر.

كما ينعى بمزيد من الأسى المرحوم يسرى يوسف الدمرداش الخليفة بشربين داعيا الله أن يتغمده بواسع رحمته وأن يلهم أولاده وأسرته الصبر الجميل.

● ينعى السيد أحمد عبد الهادي القصبي شيخ مشايخ الطرق الصوفية والسيد عبد الحميد عبد اللطيف الأمين العام وأعضاء المجلس الأعلى للطرق الصوفية وأسرة تحرير مجلة التصوف الإسلامي وجميع مشايخ الطرق الصوفية زوجة الحاج محمد محمد عبيد الدالي تغمده الله الفقيدة برحمته وأسكنها فسيح جناته، وألهم أهلها الصبر والسلوان.

● تنعى الأمانة العامة للمجلس الأعلى للطرق الصوفية الحسبية النسبية شقيقة السيد عبد الباقي الحبيبي شيخ السادة الحبيبية والفقيدة الكريمة واسع الرحمة وللأسرة خالص العزاء.

● يحتسب المهندس عبد الباقي الحبيبي شيخ عموم السادة الحبيبية رجميع أبناء الطريقة الحبيبية شقيقته الحاجة سميحة

محمد عبد الباقي الحبيبي حرم اللواء مصطفى عبدالله ويبتهلون إلى المولى عزوجل أن يتغمده الفقيدة الكريمة بواسع رحمته وأن يسكنها فسيح جناته وأن يلهم الأسرة جميل الصبر والسلوان.

● يشكر المهندس عبد الباقي الحبيبي شيخ عموم السادة الحبيبية وجميع أفراد الأسرة وأبناء الطريقة الحبيبية كل من تفضل بمواساتهم ويتقدمون بالشكر وبالتقدير لسماحة السيد الوزير أحمد عبد الهادي القصبي شيخ مشايخ الطرق الصوفية والسيد عبد الحميد عبد اللطيف الأمين العام وأعضاء المجلس الأعلى للطرق الصوفية وجميع مشايخ الطرق الصوفية لا أراهم الله مكروها في عزيز لديهم.

● تنعى الأمانة العامة للمجلس الأعلى للطرق الصوفية السيدة كريمة الحاج محمد هاشم البطاوي وكيل المشيخة العامة عن بندر شيبين الكوم حرم الحاج أحمد عبد الغفار المحامى بشركة مصر للغزل والنسيج فللفقيدة الكريمة واسع الرحمة وللأسرة خالص العزاء.

● ينعى السيد محمد سعيد الشناوي شيخ السادة الشناوية الأحمدية ورجال الطرق الصوفية إينا من أبنائها هو المرحوم الشيخ أحمد إبراهيم الشرقاوي خليفة خلفاء الطريقة الشناوية بببلا وله الرحمة وللأسرة خالص العزاء.

● ينعى السيد السيد حسن خليل الزاهد شيخ السادة الزاهدية الأحمدية المرحوم الشيخ عبدالله خلف صهر الأستاذ الديبكي فاروق الديبكي نائب بيت الديبكي فللفقيدة الرحمة وللأسرة خالص العزاء.

● ينعى الحاج منصور فرج خضري فراج نائب السادة الرفاعية عن مركز إسنا والحاج عبد الرحمن حراز شيخ العشابية

والعطارة فله الرحمة وللأسرة العزاء.

● ينعى السيد محمد حسن الشعبي شيخ السادة الشعبية الأحمدية الحاج عبد الغفار بيومي نائب الطريقة نجل الأستاذ محمد عبد الغفار بيومي نائب الطريقة عن قسم الساحل كما ينعى الشيخ عبدالعزيز قرني نائب آل حسام الدين بقسم قليب، كما ينعى عبد الواحد إبراهيم رجب بالوايلي، كما ينعى الأستاذ بسيوني فرج الله محمد نائب الطريقة بالوجه القبلي فلهم الرحمة ولألهم العزاء.

● ينعى السيد علي الخضري السعدى شيخ السادة السعدية الشيخ محمد عمران الخليفة السعدى ببلدة المساوية مركز إسنا والقائم بأعمال المشيخة بمركز إسنا إلى مدنى ومنصور وأبناء السادة السعدية بمركز إسنا في وفاته حيث أدى واجبه نحو المشيخة بأمانة فله المغفرة ولأله الصبر والسلوان.

● يشاطر سعيد السيد إبراهيم السعيد الشرنوبى وكيل عام الطريقة السعيدية الشرنوبية البرهامية الشيخ عبد النبي خير الله خليفة خلفاء الطريقة بقرية زاوية البحر كوم حمادة في وفاة نجله الشيخ إبراهيم فللفقيدة الرحمة وللأسرة خالص العزاء.

● يتقدم السيد بهاء العناني شيخ السادة العنانية وأولاده بخالص العزاء للسيد عبد الباقي الحبيبي شيخ السادة الحبيبية في وفاة السيدة الفاضلة شقيقته ألهمه الله الصبر والسلوان وأسكنها فسيح جناته.

● ينعى فضيلة الشيخ عبدالفتاح الطماوى المرحوم الشيخ الشحات متولى على السودانى خليفة أحباب بولاق الدكور ونهايا.

رحم الله الفقيد وأسكنه أعالي جناته وألهم أهله ولويه

الصبر.

● ينعى أبناء الطريقة الفاسية الشاذلية علما من أعلامها أفنى حياته في خدمة الطريقة والأحباب المغفور له المرحوم الشيخ الشحات متولى على السودانى خليفة أحباب بولاق الدكور ونهايا بمحافضة الجيزة رحم الله الفقيد وألهم آله الصبر والسلوان. - يشاطر أبناء الطريقة فضيلة الشيخ محمد بخيت نائب محافظة بنى سويف الأحزان لوفاة عمه ببندر - الرملية - سوهاج.

● ينعى الحسين أبو الحسر الجوهري شيخ الطريقة الجوهريه الأحمدية بالجمهورية ونقيب السادة الأشراف بمحافظ الدقهلية والأبناء والأتباع والخلفاء المرحوم والد الأستاذ السيد عبدالعزيز رئيس مجلس مدنى ميت سلسيل للفقيد الكريم الرحمة والمغفرة وللأسرة خالص العزاء. - كما ينعون المرحوم المهندس محمد القصبي والد الأستاذ ممنوح القصبي للفقيد الكريم الرحمة والمغفرة وللأسرة صادة العزاء.

● ينعى شيخ الطريف الجوهريه الأحمدية بالجمهورية المرحوم الشريف الحاج سيد ماضى ويقدمون صادق العزاء للسيد الأستاذ الدكتور صلاح ماضى والسيد الأستاذ الدكتور محمود عبدالعاطى للفقيد الكريم الرحمة والمغفرة وإنا لله وإنا إليه راجعون - كما ينعون المرحومة حرم المرحوم الحاج عبدالرازق السيد شقيقة الحاج على عبد الحليم السيد للفقيدة الكريمة الرحمة والمغفرة وللأسرة خالص العزاء.



## أخبار الكهرباء والطاقة



إعداد:

سعد عشوش

### جهود رجال الكهرباء في محافظة الشرقية

هذا ويوالي رجال الكهرباء إنجازاتهم في مختلف المحافظات والقرى تحت رئاسة وتوجيهات المهندس محمد ماهر أباطة وزير الكهرباء والطاقة.. وتبين فيما يلي إنجازات الكهرباء محافظة الشرقية.

#### أولا: الجهد العالي

سيتم الانتهاء من إنشاء وتوسيع ٦ محطات محولات وعدد ٢ تفريع وهي:

١ - محطة محولات متيا القمح جهد ١١/٦٦ ك. ف سعة ٥٠٠٠ ك. ف. أ.

٢ - محطة محولات فهيا جهد ١١/٦٦ ك. ف سعة ٥٠٠٠ ك. ف. أ.

٣ - محطة محولات العاشر (٥) جهد ١١/٦٦ ك. ف سعة ١٠٠٠٠ ك. ف. أ.

٤ - محطة محولات العاشر (٦) ١١/٦٦ ك. ف سعة ١٠٠٠٠ ك. ف. أ.

٥ - تفريع الحسنية جهد ٦٦ ك. ف.

٦ - تفريع فاقوس جهد ٦٦ ك. ف.

## ٢٢,٥ مليون جنيه لبرنامج شبكات الكهرباء لمشروعات استصلاح الأراضي بالصعيد



م . محمد ماهر أباطة  
وزير الكهرباء والطاقة

تقرر تخصيص ٢٢,٥ مليون جنيه لتنفيذ برنامج عاجل لمد شبكات نقل وتوزيع التيار الكهربائي إلى مشروعات استصلاح الأراضي ومياه الشرب في الوجه القبلي. تم ذلك عقب اجتماع المهندس ماهر أباطة وزير الكهرباء بالمهندس أحمد صالح إبراهيم رئيس هيئة كهربة الريف وقيادات الهيئة ورؤساء شركات توزيع كهرباء شمال جنوب الصعيد لمتابعة تنفيذ البرنامج خلال العام المالي الحالي. وقال أن البرنامج يتضمن توصيل التيار الكهربائي إلى مشروعات مياه الشرب في بنى سويف بتكاليف مليون و١٠٠ ألف جنيه، وتوفير الطاقة الـ ١٦ بئرا ارتوازية لوزارة الري بتكاليف ٢ مليون جنيه، واستصلاح ١٥٠٠ فدان بتكاليف مليون و٦٠٠ ألف جنيه.

وقال إنه في إطار نفس البرنامج سيتم في محافظتي المنيا وأسيوط تزويد ٨٢ بئرا ارتوازية باحتياجاتها من الكهرباء بتكاليف ٩ ملايين و٦٠٠ ألف جنيه، مع مد شبكات الكهرباء إلى مشروعات الري في أسيوط بتكاليف ٣ ملايين جنيه وذلك بالنسبة لأراضي الشباب، وسيتم توفير الكهرباء لخمسة مشروعات لمياه الشرب في قنا لتوفير احتياجات ٦ آبار ارتوازية.

وصرح المهندس أحمد صالح بأن البرنامج تضمن تخصيص ١٤ مليونا و٣٠٠ ألف جنيه لتوفير الطاقة لمشروعات استصلاح الأراضي في أسوان لمساحة ٧٥ ألف فدان في وادي الصعايدة ومد الشبكات الكهربائية لهضبة الشيخ هارون، وتوفير الطاقة لمشروعات التجمعات الزراعية والتعدينية الجارى تنفيذها بالمحافظة.



م . احمد صالح إبراهيم  
رئيس هيئة كهربة الريف

#### ثالثا كهربة القرى

١ - إنارة ٥٤ تابع.

٢ - تدعيم ٢٨ قرية.

٣ - إحلال الشبكات المتهاكلة لعدد ١٩ قرية.

وذلك باستثمارات تقدر بحوالى ٦,٧ مليون جنيه.

- كما سيتم توصيل التيار الكهربائي لمحطتى صرف رمسيس وشمال الحسنية بتكلفة حوالى ٢,٩ مليون جنيه.

- كما سيتم توصيل التيار الكهربائي لقرى التعمير الجديدة بكل من الأمانى والفتح والاتحاد بتكلفة حوالى ٢ ملايين جنيه.

٧ - توسيع محطة محولات العاشر (٢) جهد ١١/٦٦ ك. ف بمحولين سعة ٥٠٠٠ ك. ف. أ.

٨ - توسيع محطة محولات العاشر (٤) جهد ١١/٦٦ ك. ف بمحولين سعة ٥٠٠٠ ك. ف. أ.

كما سيتم البدء فى إنشاء ٢ محطة محولات وهما:

١ - محطة محولات بلبيس الجديدة جهد ١١/٦٦ ك. ف بمحولين سعة ٥٠٠٠ ك. ف. أ.

٢ - محطة محولات القنبايات جهد ١١/٦٦ ك. ف بمحولين سعة ٥٠٠٠ ك. ف. أ.

وذلك باستثمارات تقدر بحوالى ١٦٥ مليون جنيه.

#### ثانيا كهربة المدن

سيتم تنفيذ الأعمال التالية:

عدد ٦ كشك كامل بالمحول ساعات مختلفة جهد ١١/٦٦ ك. ف عدد ٣٨ كم خطوط هوائية وكابلات أرضية جهد متوسط ١١ ك. ف.

ك. ف ومد خطوط جهد متوسط ومنخفض باستثمارات تبلغ حوالى ٠,٨ مليون جنيه.

وتبلغ الاستثمارات الكلية التى سيتم استثمارها فى محافظة الشرقية مبلغ حوالى ١٨٢ مليون جنيه.

#### ثانيا كهربة المدن

لوحات توزيع جهد ١١ ك. ف ٢٥ لوحة.

أكشاك كاملة بالمحولات جهد ١١/٦٦ ك. ف ٤٨٢ كشك.

خطوط هوائية وكابلات أرضية جهد متوسط ١١ ك. ف ٦٩٠ كم.

خطوط هوائية وكابلات أرضية جهد منخفض ٠,٤ ك. ف ٦٩٩ كم.

التكلفة الحالية ١١٧,٥٩٥ مليون جنيه.

#### ثالثا: كهربة القرى

القرى الرئيسية ٦٣٢ قرية.

إنارة التوابع ٢٧١٩ تابع.

تدعيمات القرى ٧٦٢ قرية.

إحلال شبكات ٨٨ قرية.

مشروعات ومصالح وقوى محرك ٦٧٦ عملية.

خطوط رئيسية ٨٣٠ كم.

التكلفة الحالية ٦٨٣ مليون جنيه.



## مسابقة التصوف الإسلامى الكبرى

# جوائزها خمس وعشرون رحلة عمرة

عزيزى القارىء

● نشكرك على حسن استقبالك لمسابقتنا الكبرى، ولحرصك على الاشتراك فيها، فقد تلقينا العديد من المكالمات الهاتفية، التى تريد أن تستعلم عن المسابقة، وشعرنا بمزيد الاهتمام من سؤال الكثير عن المجلة وعدم وجودها لدى الباعة، ونحن من جانبنا سوف نقوم بمزيد من الجهد لتكون المسابقة مثمرة لأقصى حد ممكن لقارئنا العزيز. ولحرصنا على تزويدك بالمعلومة الصحيحة نحيطك علما بأنه قد وقع خطأ مطبعى بالعدد الماضى فى السؤال الخامس والعشرين فى تاريخ وفاة سيدى أحمد البدوى والتاريخ الصحيح لوفاته هو عام (٥٧٢) فلزم التنويه .

وبالنسبة لعدم وضوح الشروط لبعض القراء ، فإننا ننوه إلى أنه يجب الاحتفاظ بالعدد الأول والثانى أى شهرى جمادى الأولى وجمادى الآخرة حتى ظهور عدد رجب ثم تقوم بالاجابة عن اسئلة الحلقة الثالثة بعدد رجب وتضع الاجابات كلها فى مظروف واحد وترسلها على العنوان المذكور. وسوف يأخذ كل خطاب رقما فإذا أردت أن تساهم بأكثر من إجابة فأرجو أن تكون كل إجابة فى خطاب مستقل، وإلا لن تستفيد بتعدد الإجابة لأن كل خطاب سيأخذ رقما وتجمع الأرقام وتوضع فى ماكينة البلى التى سوف يتم استئجارها لهذا الغرض لضمان العدل فى اختيار الفائزين.

- ستقوم وزارة الشئون الاجتماعية بالاشراف على المسابقة وستكون ضمن لجنة اختيار الفائزين والتى سيرأسها سماحة شيخ المشايخ السيد الوزير أحمد عبد الهادى القصبى ويحضر كل من السادة أعضاء المجلس الصوفى الأعلى ومندوبين عن الشركات السياحية المساهمة.

### شروط المسابقة

- ١ - انزع صفحات المسابقة من كل عدد ، وأجب على الاسئلة داخل الصفحات.
- ٢ - ترسل إجابات الاعداد الثلاثة دفعة واحدة مع كتابة اسمك وعنوانك على الظرف من الخارج.
- ٣ - كتابة الاسم والعنوان والتليفون (إن أمكن) بخط واضح فى كويون المسابقة.
- ٤ - ترسل الاجابات بعد صدور العدد الثالث فى أول رجب على أن يكون آخر موعد لإرسال الخطابات يوم ١٨ رجب، ولن يلتفت للخطابات التى سترد بعد هذا التاريخ .
- ٥ - يوم ٢٢ رجب سيكون اعلان النتيجة بمقر المشيخة العامة للطرق الصوفية وتنشر النتيجة فى عدد شعبان.
- ٦ - ترسل الخطابات على مقر المشيخة العامة للطرق الصوفية ١ ش أم الغلام - ميدان الحسين - القاهرة،

ص.ب. ٩٢٢ القاهرة.



# مسابقة التصوف الإسلامى الكبرى

## تابع شروط المسابقة:

٧ - لن يلتفت إلى أى أوراق مصورة، لذا ننبه الاجابة لابد أن تكون على صفحتى الاسئلة بالمجلة على مدار الاعداد الثلاثة.

٨ - يسمح لكل مشترك بإرسال أكثر من خطاب إذا أراد المساهمة بأكثر من إجابة مع العلم والتنبيه أيضا إلى عدم الالتفات للأوراق المصورة.

٩ - <sup>BIBLIOTHECA ALEXANDRINA</sup> المكتبة الاسكندرانية - الحق فى التبرع بالعمرة للوالد أو الوالدة على أن يثبت المستندات الدالة على ذلك.

## أسئلة المسابقة

ضع علامة (✓) أو (x) أمام الإجابة الصحيحة:

س ٣١ من أئمة التصوف الإسلامى الذين تولوا مشيخة الأزهر فضيلة الإمام الأكبر الأستاذ الدكتور عبد الحليم محمود الذى ترك بصمة واضحة فى التعليم الأزهرى على أرض مصر. ( )

س ٣٢ إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم هى: رمضان وذو القعدة وذو الحجة والمحرم. ( )

س ٣٣ أوصى رسول الله ﷺ بمصر وأهلها لذلك فقد جاء إليها آل البيت وعاشوا فيها ومنهم أم المؤمنين عائشة التى دفنت بمسجدها الكائن بحي السيدة عائشة بالقاهرة. ( )

س ٣٤ الإسلام عندما يوزع تركة المتوفى يأخذ فى اعتباره الأعباء الاقتصادية للرجل والمرأة لذلك فإنه يعطى المرأة نصف الرجل وأحيانا يساويها بالرجل فى الميراث. ( )

س ٣٥ صحابي جليل هاجر الهجرتين وتزوج من بنات الرسول ﷺ مرتين.. من الخلفاء الراشدين عثمان بن عفان. ( )

س ٣٦ قال أبوسفیان لحمزة عم الرسول ﷺ وهو يستعرض جيش المسلمين عند فتح مكة إن ملك ابن أخيك أصبح عظيما فقال له : إنها النبوة يا أبا سفيان . ( )

س ٣٧ كان كل أولاد النبي ﷺ من أم المؤمنين خديجة رضى الله عنها، وما ولد للنبي ﷺ ولد من غيرها. ( )

س ٣٨ من شروط صحة الحج زيارة قبر الرسول ﷺ، والصلاة فى مسجده وروضته الشريفة. ( )

س ٣٩ فى العصر العثمانى برز نجم صوفى فى مصر فالتف حوله المحبون، ترك مؤلفات عظيمة يتعلم منها



أهل التصوف حتى الآن انه عبد الوهاب الشعراني (٨٩٨ - ٩٧٣). ( )

س ٤٠ جعلت الشريعة الإسلامية للرجل عدة لايجوز له الزواج إلا بعدها وذلك في حالتين . ( )

س ٤١ عقد رجل علي امرأة ولكنه طلقها قبل الدخول وتزوج من ابنتها. ( )

س ٤٢ لمجلة التصوف الإسلامي دور عظيم في نشر التصوف الصحيح الذي يساعد علي بناء الفرد المسلم،

وفي نهاية هذا العام تستكمل المجلة عامها الخامس عشر علي صدور العدد الأول لها. ( )

س ٤٣ لشهر رمضان المبارك فضل عظيم علي أمة الإسلام في المعارك الحربية، وقد حقق المصريون في هذا

الشهر في الخامس عشر منه عام ٥٥٨ هـ انتصارا عظيما علي المعتدين في عين جالوت. ( )

س ٤٤ قامت مصر بأول جمع صوتي للقرآن الكريم علي مستوى العالم الإسلامي وقد انطلق هذا الصوت لأول

مرة من إذاعة القرآن الكريم بالقاهرة وذلك في عام ١٩٦٤م. ( )

س ٤٥ لغزوة حنين موقف عصيب علي المسلمين في بدايتها وقد تجلت رحمة الله عليهم في النهاية فكتب لهم

النصر وانزل الله فيها قرآنا يتلى وقد تمت هذه الغزوة في السنة السابعة من الهجرة. ( )

س ٤٦ خرج رسول الله ﷺ، لاداء العمرة مع عدد كبير من المسلمين ولكن قريشا منعتهم من دخول مكة وكان

صلح الحديبية، وقد كان لأم المؤمنين أم سلمة رأي عظيم في هذا الموقف ارتاح له المسلمون ورضى

عنه الرسول ﷺ. ( )

س ٤٧ اختار الرسول ﷺ، أسامة بن زيد أميرا للجيش الذي سيحارب الروم ولكنه توفي ﷺ، قبل خروج

الجيش فاصر عمر رضي الله عنه علي استكمال إعداد الجيش وخروجه في سبيل الله. ( )

س ٤٨ الزواج العرفي زواج صحيح من الناحية الشرعية تعترف به المحاكم المصرية إذا حدث خلاف بين

الزوجين رغم انه غير موثق. ( )

س ٤٩ يقول أهل التصوف إن مقام الكشف يفارق فيه الكاشف عالم الظلمة وينطلق من حبسه فيه بقدر ما

وهب له من الاستعداد وذلك ضروري لإدراك الحقائق الروحية. ( )

س ٥٠ نهى الرسول ﷺ، صحابته عن تدوين السنة في حياته حتى لا تختلط بالقرآن الكريم. ( )

### كوبون المسابقة ( الحلقة الثانية )

الاسم :

العنوان :

رقم التليفون :



# فلسفة الدسوقي

## في الطريق إلى الله

● هذا القطب الصوفي.. بحق، يعتبر أحد فلاسفة التصوف الإسلامي الكبار.. وفلسفته الصوفية، استطاعت أن تلفت الأنظار، لا في مصر وحدها، أو عالم الإسلام كله.. وإنما هو أيضا تخطي حدود (دار الإسلام) إلى الخارج.

فكما تعرفه أروقة جامعاتنا.. تعرفه أيضا أروقة جامعات العالم الكبيرة.. داخل رحاب الدراسات الفلسفية الإسلامية واهتم به المستشرقون أيما اهتمام. إن فكره الصوفي وفلسفته.. تعرفها جامعة لايدن بهولندا.. كما تعرفها جامعات ألمانيا.. وله قصيدة مشهورة من مقتنيات المتحف البريطاني في لندن.. ●●

أضاعت أنواره في القرن السابع الهجري في مصر.. ضمن أنوار صوفية أخرى، منها بالقرب من دسوق، مدينة طنطا أو (طنطا).. والتي عاش فيها سيدي أحمد البدوي رضى الله عنه.. وكان هذان القطبان الصوفيان متعاصرين.. وقد لاقى سيدي أحمد البدوي وجه ربه قبل سيدي إبراهيم بخمسة عشر عاما.. هذا بالإضافة إلى آخرين من الصوفية ترصعت بهم أرض مصر.. في القرن السابع الهجري، وما بعده من قرون..

### مولده ونسبه الشريف

شيخ الإسلام، أبو العينين، سيدي إبراهيم الدسوقي.. من مواليد مصر، ومدينة دسوق بالذات. وهو رضى الله عنه جوهرة من جواهر آل بيت الرسول صلى الله عليه وسلم الذين عاشوا في مصر، ودفنوا في ثراها. ويقولون أن سيدي إبراهيم الدسوقي يلتقى مع سيدي أحمد البدوي في الجد العاشر.. وهو ينتمى إلى الدوحة المباركة التي ينتمى إليها سيدي أحمد البدوي، وسيدي حسين أبو علي.. أو «السلطان أبو العلا».

● وهذا القطب الكبير.. أثر علمه واجتهاده، وتوفره على المعرفة.. أثر مؤلفات كثيرة.. أغلبها تسرب إلى خارج مصر.. حتى ليقال أنه لا يوجد في مصر من مؤلفاته سوى جزء أول من مخطوط له بعنوان (الجواهر).. أو الحقائق في دار الكتب المصرية.. وبعض شذرات من مجموعات أوراده وإبتهالاته.. وأشهرها (الحزب الكبير).. و(الحزب الصغير) و(حزب التحصين)، و(حزب التوسل).. كما أن له كتابا مشهورا وهو (شرح الدسوقي على متن الغاية) للقاضي أبي شجاع.. وهو كتاب خاص بالفقه الشافعي.. الذي تفقه هو فيه، وفطم عليه منذ أوائل أيامه.

وكان هذا القطب حقا.. من النابهين..

قرأ ودرس وعرف لغات كثيرة.. منها الفارسية (أو العجمية)، والسريانية، والعبرية والزنجية.. بالإضافة إلى العربية بالطبع.. ويضيف إليها البعض (لغات الطيور والحوش)!

والقطب الصوفي الذي نتحدث عنه هو سيدي إبراهيم الدسوقي رضى الله عنه.. الذي

وكما يؤكد مؤرخو سيدي إبراهيم الدسوقي، فهو قرشي الأصل.. ويقولون أنه ينتمي نسبه إلى الإمام جعفر الصادق بن الإمام محمد الباقر بن الإمام علي زين العابدين، ابن مولانا الحسين ابن علي ابن أبي طالب.. رضى الله عنهم جميعا وأرضاهم.. فسيدي إبراهيم الدسوقي هو ابن إبراهيم بن عبد العزيز بن علي بن قريش بن محمد الرضا بن محمد أبي النجا.

كما أن السيدة والددة سيدي إبراهيم الدسوقي، كما يروي جلال الدين الكركي، في كتابه «لسان التعريف بحال الولي الشريف سيدي إبراهيم الدسوقي».. هي السيدة فاطمة، ابنة ولي الله أبي الفتح الراسطي.. وكان سيدي أبو الفتح الراسطي من أصحاب سيدي أحمد الرفاعي قطب التصوف الكبير، كما كان من شيوخ أبي الحسن الشاذلي.

وقد اختلف المؤرخون حول مولد سيدي إبراهيم الدسوقي.. فقد ذكر الإمام الشعراني، والإمام المنادي، والعارف النبهازي، أن سيدي إبراهيم من مواليد عام ٦٢٣ الهجري. لكن جلال الدين الكركي والكثير من المؤرخين يرون أن التساير صحيح لميلاد سيدي إبراهيم الدسوقي هو ٦٥٣ هجرية، في ليلة ٢٠ شعبان من هذا العام لكن كلهم يتفقون أن سيدي إبراهيم مات في مقتبل عمره، إذ لاقى وجه ربه وهو في الثالثة والأربعين من عمره.. وأنه عاش ولم يتزوج مثل سيدي أحمد البدوي.

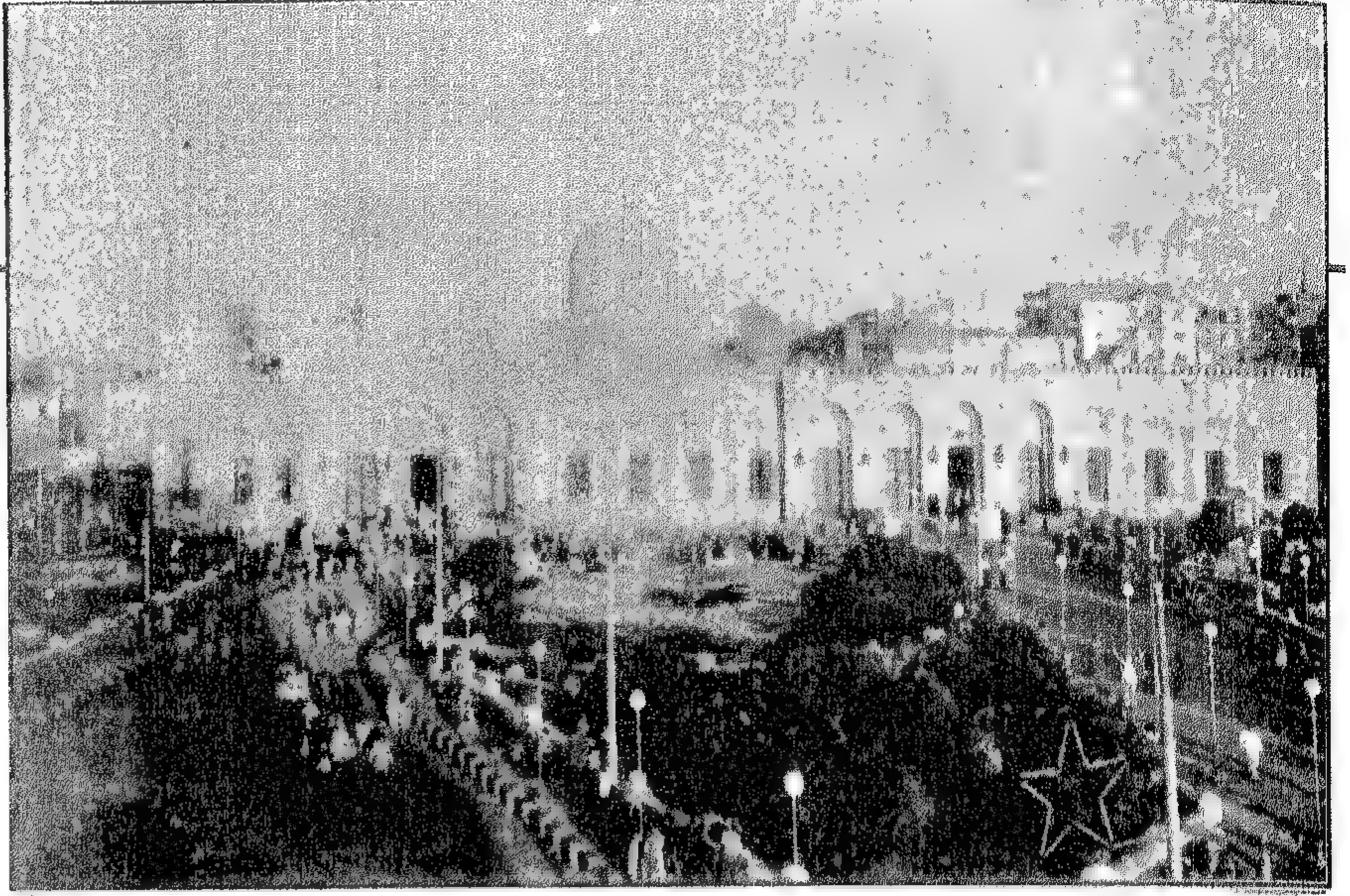
ونحن مع الذين يقولون أن سيدي إبراهيم من مواليد منتصف القرن السابع الهجري، فلقد عاصر السلطان الظاهر بيبرس، وعاصر أيضا السلطان الأشرف خليل بن قلاوون. فالظاهر بيبرس توفي عام ٦٧٦ هـ.. «١٢٧٧م».. كما أن السلطان الأشرف خليل بن قلاوون تولى السلطنة من ٦٨٩ إلى ٦٩٣ هجرية «١٢٨٩ - ١٢٩٣م».. وهي الفترة التي عاش فيها سيدي إبراهيم الدسوقي. وقد مات سيدي إبراهيم في سنة ٣٩٦ هـ.. أي بعد موت الأشرف خليل بن قلاوون بثلاث سنوات.

والذين أرخوا لحياة سيدي إبراهيم الدسوقي، رضى الله عنه يقولون أنه كان نابغة منذ نعومة أظفاره، وأنه فطم على التدين والورع والتقوى.. كما فطم على التعاليم الصوفية من ناحية أبيه، ومن ناحية أمه أيضا.

فقد حفظ القرآن الكريم، وتفقه على مذهب الإمام الشافعي في سن مبكرة.. وكان ميالا إلى القراءة والتحصيل والتفقه في أمور الدين، وقد عكف على التحصيل في خلوة.. في مدينة دسوق، دخلها وأقام بها زمنا طويلا، ولم يخرج منها إلا وعمره ثلاثة وعشرون عاما. وخروجه منها كان بسبب موت والده. وخرج ليدفنه ويعود إلى الخلوة مرة أخرى.. لكن بعض فقراء الصوفية، حلفوا عليه ألا يدخلها، فجلس تجاهها، وكان أن قطع الناس أسباب معاشهم، واشتغلوا بالجلوس إليه، ويقول المؤرخون: أن سيدي إبراهيم أرخى له برقعاً على وجهه، حتى لا يفتن الناس، وينشغلوا بالتطلع إليه.



## بقلم: أحمد أبو كف



مسجد سيدى إبراهيم الدسوقي رضى الله عنه

ما يصل إليه اجتهدى.. والمعنى.. هو أن سيدى إبراهيم يريد أن يقول، أنه يعود فى نبع طريقته وتعاليمه إلى القرآن والسنة المحمدية أساسا. وهذا يتفق بالطبع مع تعاليم أقطاب الصوفية الذين سبقوه والذين جاءوا بعده.. ومنهم بالطبع سيدى أحمد البدوى. ولذلك يقال أنه فى «الخلوة» التى جلس فيها سيدى إبراهيم الدسوقي على انفراد مع ربه.. كان يجلس قائما متبتلا، يسبح فى بحار القرب، بروح عشقت أنوار الذات، تغمدتها نفحات التجليات. وقد قال سيدى إبراهيم شعرا.. وكان شاعرا كبيرا، ولكنه ليس كالشعراء الذين يتبعهم الغاؤون، يقول:

شربت دنان الصرف فى  
حضرة الرضا  
وكان دليلى فى الهدى..  
سيد العرب

من هذا النبع الربانى.. وهو القرآن الكريم، وسنة رسول الله الكريم صلى الله عليه وسلم.. جاءت فلسفة التصوف عند سيدى إبراهيم. ولهذا صار هذا القطب الصوفى الكبير، كما يصفه سيدى عبد الوهاب الشعرانى، فى ترجمته له:

«.. له المعراج الأعلى فى المعارف، والمنتهاج الأسنى فى الحقائق، والطور الأرفع فى المعالى، والقدم الراسخ فى أحوال النهايات، واليد البيضاء فى علوم الموارد، والباع الطويل فى التصريف الناقد، والكشف الخارق عن حقائق الآيات، والفتح المضاعف فى معنى المشاهدات».

— كلما أخلص العبد عمله،  
كلما هطل المدد عليه.

فالتصوف كما يراه،  
فيلسوف التصوف، سيدى  
إبراهيم الدسوقي، هو طريق إلى  
الله، وليس معنى هذا أن يكون  
انعزالا ومجافاة للمجتمع. ولذلك  
فإن سيدى إبراهيم كان دائما  
يوصى تلامذته ومريديه بقوله:  
«أزهدوا عما فى أيدي الناس،  
وكونوا عاقلين، ولا تلتمسوا من  
أحد درهما ولا دينارا.. فهذه  
هى طريقتي».

### أخذه للعهد

وصرح سيدى إبراهيم  
الدسوقي فى كتابه «الجواهر»..  
أو «الجوهر» أو «الحقائق» أن  
شيخه الذى أخذ عليه العهد إنما  
هو جده رسول الله صلى الله  
عليه وسلم. ويقول: «إن النبى  
صلى الله عليه وسلم، أخذ على  
العهد بيمينه، وصار يكشف لى  
عن الأمور، ويفتح لى أقفال  
الحجب». كما نسب إلى سيدى  
إبراهيم أنه قال أيضا «أخذت  
الطريقة عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم، وعهد البيعة عن  
القطب أبى الحسن الشاذلى».

وما يقوله سيدى إبراهيم له  
معنى كبير فيما اعتقد، وحسب

الصوف، وإنما الصوف من  
بعض شعار الصوفية.. ولذلك  
يقول لأحد مريديه:

«يا وادى.. البس قميص  
الفقر التنظيف الظريف. فما الأمر  
بلبس الثياب، ولا بسكنى  
القباب، ولا بلبس الصوف.. إنما  
الفقر أن تخلص عملك بقلبك».

والتصوف أيضا عند سيدى  
إبراهيم ليس التمسك. إن  
التصوف جهاد عمل فى سبيل  
الله.. وهو التشدد فى تحصيل  
العلم والمعرفة، والتفقه فى أمور  
العقيدة.. والعمل عبادة بلا شك..  
والمؤمن العامل خير من المؤمن  
الكسول القاعد. والسعى إلى  
الرزق هو سعى إلى العبادة  
الصحيحة. ولذلك فإن سيدى  
إبراهيم الدسوقي كان من  
تعاليمه الآتى لأبنائه الفقراء:

— حياة العبد لا تكون إلا  
بالعلم والعمل.

— إذا جمع الله العلم والعمل  
فى رجل، أفاد منه الناس.

— العلم أساس العمل.

— العلم أعظم موعظة من  
الأقوال، فإذا رآك الذين بالعمل  
عاملا سمعوا وعلموا، فإن رأيت  
عمالا، فلا تعظمهم، فعظمتهم  
أعمالك..

### طفولته وميوله الدينية

والدسوقي أيضا من خلال  
مؤرخيه.. كان ذا ميل شديد إلى  
حب المعرفة والثقافة الراسخة  
فمنذ سن ١٢ سنة وهو قد حفظ  
القرآن الكريم والأحاديث النبوية  
الشريفة. وكانت له حافظه قوية،  
ودأب على القراءة. وكان يعد  
نفسه ليكون قطبا صوفيا ذا  
ولاية.. ولهذا درس السلف، كما  
تعمق فى المجتمع الذى عاش  
وتفاعل به، ويقولون على سبيل  
التدليل، أن الدسوقي رضى الله  
عنه حين أرسله والده إلى أحد  
المدرسين فى الكتاتيب التى  
كانت فى دسوق، رده العريف  
إلى والده، وقال له «ابنك أعلم  
منى».. وبجانب عكوفه على العلم  
ويعد أن خرج من خلوته ليفتى  
الناس فى أمور دينهم ودنياهم..  
كان دائما يوصى أتباعه بالعمل،  
وهو نفسه احترف صناعة  
الحصير والفخار.

ولهذا.. فإن سيدى إبراهيم  
الدسوقي جعل من نفسه  
نموذجا لأتباعه ومريديه وأهل  
طريقته التى أطلقوا عليها  
«الطريقة البرهمية».

فالتصوف عند سيدى  
إبراهيم الدسوقي، ليس فى لبس



ويضيف الإمام الشعراتي قائلا:

«وهو أحد من أظهره الله عز وجل إلى الوجود، وأبرزه رحمة للخلق، وأوقع له القبول التام عند الخاص والعام، وصرفه في العالم ومكنه من أحكام الولاية، وقلب له الأعيان، وخرق له العادات، وأنطقه بالمعانيات، وأظهر على يديه العجائب، وهو في المهد يرضى الله عنه».

### الفقر في فكر الدسوقي

أما الشيخ جلال الدين الكركي، فهو يرى أن سيدي إبراهيم الدسوقي، كان إذا ألبس أصحابه خرقة الفقر - أي التصوف - يقول: «تفقيتها عن سيد الأولين والآخرين.. أعلموا - أيتها الله وإياكم لباس حبه، والحقنا وأنتم بموجبات قربه - أن العارف قد يجذبه الله إليه، فلا يجعل عليه مئة لأستاذ، وقد يجمع شمله بالنبي صلى الله عليه وسلم، فيكون أخذا عنه.. وكلى بهذا مئة».

وقد روى أنه جاء لسيدي إبراهيم رجل يقول له: «أريد أن أسلك طريق الحقيقة.. فرد عليه سيدي إبراهيم قائلا:

«يا ولدي: إلزم أولا طريق الشك على كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.. فإذا عملت بهما، انقذ لك منها علم الحقائق والأسرار، فاسلك يا أخي - كما قلت لك - على التدريج شيئا بعد شيء، والله يحفظك أن صدقت».

وهذا - بالطبع - يعني أن الطريقة البرهمية.. قائمة على الكتاب والسنة.. ولذلك وكما أوتر عن سيدي إبراهيم: «إذا عمل الفقير على نسق الاتباع

الشروع، تروحت نفسك، وصارت روحانية لطيفة نورانية، تجول جولان السن والقلب والمعنى».

لكن.. ليس كل واحد يستطيع أن يدخل الطريقة البرهمية.. فهذه الطريقة أو الطريق إلى الله عموما.. هو طريق صعب، وليس سهلا، طريق تضني الأجساد، وتدفع السهاد، وتفني الجلال، وتفتت الأكباد، لكن من يواصل الطريق، فالنتيجة كما يرى سيدي إبراهيم الدسوقي «فإذا ارتفع الحجاب، سمع الخطاب، وقرأ من اللوح المحفوظ الأمور، وأطلع على معان وقت، وشرب بأوان رقت...».

أي أن الصوفي الحق.. هو الذي يصل، وهو الذي يفنى في الذات.

وهذه كما يقول سيدي إبراهيم «طريقتنا» طريق تحقيق وتصديق، وجهد، وعمل، وتنزه، وغض بصير، وطهارة يد، وفرج ولسان.. فمن خالف شيئا منها رفضته الطريق، طوعا أو كرها.. وما أكثر تعاليم سيدي

إبراهيم الدسوقي لأبنائه الفقراء.

«من لم يكن متشرعا متحققا نظيفا عفيفا شريفا، فليس من أولادى، ولو كان ابني لصلبي. وكل من كان من المريدين ملازما للشرعية والحقيقة والطريقة والديانة والصيانة والزهد والورع، والتقوى.. فهو ولدي، وإن كان من أقصى البلاد».

إن سيدي إبراهيم الدسوقي رضى الله عنه.. وضع نظاما إسلاميا عقائديا.. قاسيا لكل من يريد أن يسير على طريقته.

وهذا النظام يشبه إلى حد كبير الطريقة السطوحية، المنتمية لسيدي أحمد البدوي. فالصوفي كما يراه سيدي إبراهيم الدسوقي هو:

«لا يكون الفقير فقيرا، حتى يكون حمالا للآذى من جميع الخلاق.. فلا يؤذى من يؤذيه، ولا يتحدث فيما لا يعنيه ولا يشمت بمصيبة أحد، ولا يذكر أحدا بغيبة، ورعا عن المحرمات، متوقف عن الشبهات. إذا بلى صبر.. وإذا قدر غفر.. غضيض الطرف، يعمر الأرض بجسده،

والسماء بقلبه.. طريقه الكظم البذل والإيثان، والعفو والصلح، والاحتمال.. لكل من يتحدث فيه بما لا يرضيه».

لقب سيدي إبراهيم الدسوقي بأبي العيدين..

وهذه التسمية لها سبب.

فقد كان القطب الصوفي يقول:

«إنى أرى بعين الشريعة الحقيقة.. فالشريعة هي الشجرة، والحقيقة هي الثمرة، وكان أيضا يقول:

«الحقيقة أصل، والشريعة فرع. فالشريعة ما ظهر من الشرع، والحقيقة ما خفى منه. وجميع المقامات متدرجة فيهما، ولكل منها أصل، والكامل من جمع بينهما - الحقيقة والشريعة - أي جمع بين طهارة الظاهر وصفاء الباطن، فيكون عمله مطابقا لسريته».

### منزلته العلمية

والواقع أن سيدي إبراهيم كان بحرا في العلوم الشرعية لا يدرك له قرار.

وطريقته تقوم على التبحر في الشريعة. ولهذا وصفه عبدالعال كحيل، يقول:

«إن سيدي إبراهيم معدود عند الكافة بين القادة الصوفيين، الذين حققوا عمليا في مجالاتهم، منهجهم الألهي في تربية الرجال الجديرين بخلافة الله في الأرض».

وهذا يجعلنا نقول - إن سيدي إبراهيم - لم ينشر طريقته إلا بعد عناء وجهد من الدراسة، فهو قد درس الطريقة الرفاعية، طريقة سيدي أحمد الرفاعى، كذلك درس فكر





## من أقوال سيدى إبراهيم الدسوقي :

### ● حياة العبد لا تكون إلا بالعلم والعمل ● العلم أعظم موعظة من الأقوال ، فإذا رآك الذين بالعمل عاملاً سمعوا وعلموا ، فإن رأيت عمالاً فلا تعظمهم فعظمتهم أعمالك

الشاذلية دراسة وافية.. حتى أن السيد محمد توفيق البكرى حين تحدث عن سند الطريقة البرهمية قال: «أخذ سيدى إبراهيم الدسوقي عن سيدى أبى الحسن الشاذلى» ورغم أن الدسوقي رضى الله عنه - كما يقال - قد إلتقى بالشاذلى، لقاء سريعاً.. فإنه، كما وصفه سيدى إبراهيم «كان لقائى السريع بالشاذلى، يساوى ربع قرن من العلم».

والواقع أن سيدى إبراهيم الدسوقي رغم عظمته وصدقه وإيمانه.. ورغم أنه يوصف بفيلسوف التصوف.. كان يعتبر سيدى أحمد البدوى استاذاً له.. وشهد له أيضاً بالقطبانية.

وقد أخذ سيدى إبراهيم الكثير من تعاليم السيد البدوى. يقول أحمد الشرنوبى فى كتابه «مناقب الأقطاب الأربعة» أن الدسوقي كان يعلم تلاميذه طريق الخير، ويوجههم إلى الزهد والورع، وترك الأكل الكثير.. وكثرة الذكر وملازمة مجالسه، ويوصى بترك الكبير، وحفظ العهد والأمانة، ويوصى بحفظ صلاة الليل، وقراءة القرآن وطلب العلم الشريف، واتباع الكتاب والسنة، وحضور القلب فى الذكر والصلاة، وترك الكذب وفعل المحرم، وقول الزور والغيبة والنميمة».

ومن يقرأ تعاليم السيد البدوى لتلميذه عبدالعال.. نجد

أن التعاليم متشابهة كما أن هناك تشابهاً بين سيدى أحمد البدوى وسيدى إبراهيم الدسوقي فى حياتهما. فالإثنان لم يتزوجا، ونذرا نفسيهما إلى الله.

مؤرخو سيدى إبراهيم الدسوقي - كما مؤرخو سيدى أحمد البدوى - يذكرون له أنه أعد الرجال للجهاد ضد أعداء الإسلام وخاصة الصليبيين.. ويقولون أيضاً أن سيدى إبراهيم بشر السلطان الأشرف خليل بن قلاوون باستيلائه على حصن عكا فى عام ٦٩١ هـ.

ويذكر لقاءه بالسلطان.. فقد كان سيدى إبراهيم الدسوقي شجاعاً لا يخاف فى الله لومة لائم.. ويحكى الشيخ جلال الكركى، أن الدسوقي قد أرسل مرة للسلطان الأشرف خليل رسالة شديدة اللهجة بسبب ظلم اقترفه فى حق الرعية وقد غضب السلطان، وأرسل فى استدعاء الشيخ. لكن الدسوقي رفض الانصياع للأمر، وقال: «أنا هنا، من يريدنى فعليه الحضور».

وقد جاء السلطان الأشرف خليل إلى دسوق، وبعد ما شاهد الدسوقي وفقرائه، ووقف على صدقه وكراماته وقوة حجته.. اعتذر له بنفسه، عن خطأ الوقوع فى شرك الوشاية والوقيعة، وهنا يستقبله الدسوقي استقبالا حسناً، ويبشّره بانتصاره على الصليبيين.

ويقال أن السلطان الأشرف خليل، أكراماً لهذا القطب الصوفى، ترك نصف الجزيرة المواجهة لدسوق وقفاً على أتباع الدسوقي، ينفقون منها على مصالحهم، ويستعينون بها على معاشهم.

كما يقال أن السلطان كان دائم السؤال عن الدسوقي راجياً دعواته ومثلماً بركاته.

وكان الدسوقي يشجع أتباعه على الجهاد ضد الصليبيين، ويقول لهم: «يا ابنائى.. قاتلوا عدو ربكم وعدوكم، فقد انتهك حرمت دينكم، وعطل دور العلم واقتحم بلادكم. يا ابنائى كونوا اخواناً شجعاناً، ولا تكونوا للأعداء أعواناً، إنهم إن يظهروا عليكم يرجموكم أو يعيدوكم فى ملتهم، ولن تغلحوا إذا أبدا».

وكما كان للدسوقي مع الأشرف خليل بن قلاوون حكاية.. كان له حكاية أخرى مع السلطان الظاهر بيبرس.

فبيبرس حين سمع بعلم الدسوقي وقطبانيته وتفقهه وكثرة أتباعه المجاهدين، وتقانى الكثيرين من حوله.. أصدر قراره بتعيينه شيخاً للإسلام.. ويقولون أن الدسوقي رفض المنصب.. ولكن هناك مصادر تجمع على أنه قبل المنصب على شريطة ألا يتقاضى مرتبه وقد وهب المرتب لفقراء المسلمين

وهذا هو سر إعجاب بيبرس بالدسوقي.. ولذلك قرر بناء زاوية ليلتقى الدسوقي فيها مع مريديه، يعلمهم ويفقههم فى أصول دينهم ويذكر أن الدسوقي ظل يشغل منصب شيخ الإسلام حتى وفاة بيبرس.

#### مسجده الحالى

مسجد سيدى إبراهيم الدسوقي الحالى.. هو مسجد حديث أعيد بناؤه مكان المسجد القديم الذى يعود إلى القرن التاسع عشر، والتي كانت مساحته تزيد على عشرين ألف متر مربع، وكان يتكون من صحن مكشوف، يتوسط المسجد، تحيط به الأروقة من جميع جهاته.

ومسجد سيدى إبراهيم بدأ فى الأصل مقبرة صغيرة دفن فيها سيدى إبراهيم، ثم أقيم على المقبرة ضريح، وفوق الضريح قبة، ثم بنى مسجداً بجوار الضريح.. حبس عليه الكثير من الأموال والعقارات، التى كان يصرف ريعها على المسجد وخدمته، وعلى طلاب العلم.. وكان ذلك فى عصر السلطان قايتباى عام ٩٠٠ الهجرى، وقد ظل المسجد القديم، حتى أعيد بناؤه فى أيام الأسرة العلوية ثم تهدم هذا المسجد ليبنى من جديد خلال السنوات الماضية.

والواقع أنه منذ موت الدسوقي.. ومدينة دسوق تستقبل مئات الألوف من الزوار والمريدين، والباحثين عن بركات هذا القطب الصوفى من كل أنحاء مصر، ومن خارجها خاصة من السودان الشقيق.



يسعون إلى منازلهم فيقدمون إليهم ما يحتاجون من الطعام .

وقد سجل ابن بطوطة في الجزء الأول من رحلته من ٢٢٧ ما شاهده من هؤلاء في بعض بلاد الترك فقال عن أصحاب الفتوة ببعض الاختصار :

انتشر هؤلاء في كل بلد ومدينة وقرية، ولا يوجد في الدنيا مثلهم أشد احتفالا بالغرباء من الناس وبالإسراع في إطعام الطعام وقضاء الحوائج والأخذ على أيدي الظلمة، ورئيسهم رجل يجتمع

لنفسك فضلا على غيرك .»

هذا من الناحية النظرية ، أما من الناحية العملية ، فقد وجدت طوائف من ذوى الإيثار يشتغلون طول اليوم في أعمالهم الكسبية ثم يجتمعون بعد العصر في زواياهم ، ليقوموا باعداد الطعام ، واستقبال الغرباء من الضيوف ، وأصحاب الحاجة من الفقراء ، فيأكلون معهم من رزق الله ثم يشرعون في العبادة والذكر ويسألون عمن يعلمون من المرضى وذوى الأربة من النساء والشيوخ ، حيث

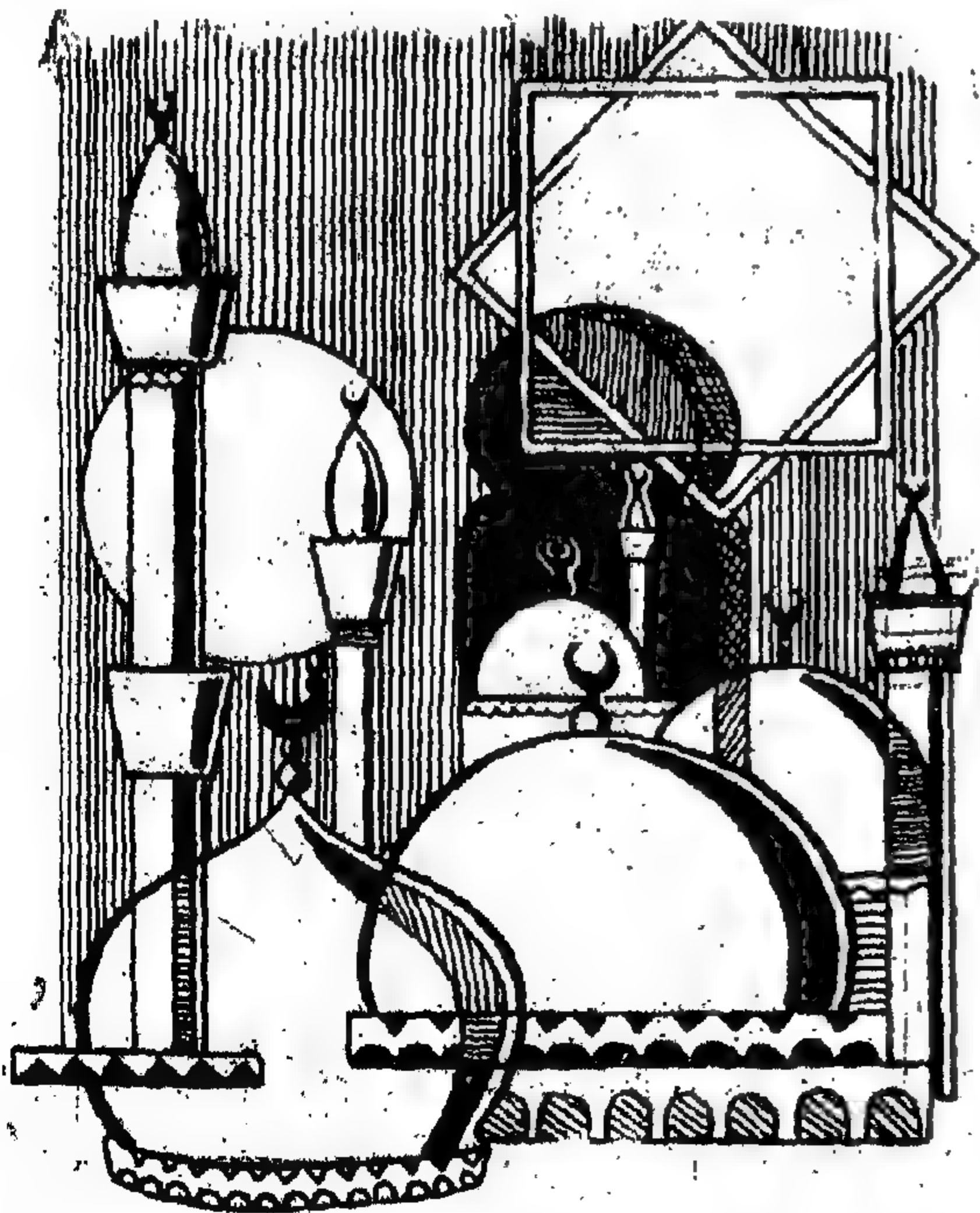
لا يزال بعض الكاتبين - بقصد أو بغير قصد - يرمون المتصوفة بالكسل والاعتزال عن شئون الحياة ، والعيش على أموال النذور ، مع أن الواقع الملموس لدينا ينبيء بأن هؤلاء الكرام عمليون يتقدمون في ميدان الكفاح العلمي ، أكثر مما يتقدم سواهم ، لأنهم يراقبون الله في الكسب والإنفاق وأداء فريضة الزكاة ، ولا ينسون قول الله عز وجل « قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق ، قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة كذلك نفصل الآيات لقوم يعلمون » .

وجعلوها صفة خلقية اسلامية تذكر مع صفات المروءة والسماحة والكرم والإيثار ، يقول الدكتور أحمد أمين في كتابه فيض الخاطر ج ٤ ص ٣٠٨ .

«نرى الصوفية استحسنات كلمة الفتوة ، وماتدل عليه من معاني النبل والسماحة ، فأدخلتها في معجم كلماتها ، وعدتها من فضائلها ، وأول ما نجد ذلك في «الرسالة القشيرية» إذ عقد القشيري باباً سماه ( الفتوة ) بجانب باب الحياء والصدق والحرية وقال في تعريفها «أصل الفتوة أن يكون العبد ساعياً أبداً في أمر غيره» ، ونقل عن الفضيل أنه قال : الفتوة هي الصفح عن عثرات الإخوان ، وقال بعضهم : «الفتوة ألا ترى

هذا ما شاهده الآن في واقعنا الملموس ، أما في الماضي الغابر فقد كان كبار الصوفية ممن يضربون في مناكب الأرض تجاراً ومحاربين ودعاة للإسلام ، وتاريخ الدول الأفريقية يعلن أن الإسلام قد انتشر في أكثر ربوعها على أيدي المتصوفة ، مع أنهم لا يملكون غير الدعوة بالتي هي أحسن ، وليس لهم قدرات التبشير النصراني الزاحف وبإغرائه المادى ، وقدراته الصناعية وجذبه السياسى للرؤساء لاحتلال المناصب المرموقة ! فكيف يكون المتصوفة مع هذه الدلائل الساطعة أرباب كسل واعتزال ؟

ولعل الصوفيين أوفى من اتسعوا في فهم معنى الفتوة ، إذ إلتزموا بمضمونها ،





# والفتوة

بقلم :

د : محمد رجب البيومي



أهل صناعته وغيرهم من الشبان والأغراب والمتجربين، ويقدمونه على أنفسهم ، وتلك هي الفتوة أيضا، ويبنى زاوية ويجعل فيها الفرس والسرج وما يحتاج إليه، ويمضى أصحابه بالنهار للكسب من معاشهم ويأتونه بعد العصر بما يجتمع لهم، فيشترون به الفواكه والطعام إلى غير ذلك مما ينفق في الزاوية فإن ورد في ذلك اليوم مسافر أنزلوه عندهم ، وكانت ضيافته لديهم ، ولم أر في الدنيا أجمل فعالا منهم ويشبههم في أفعالهم أهل شيران وأصفهان إلا أن هؤلاء أحب في الوارد والصادر، وأعظم إكراما.

ويمضى ابن بطوطة في وصف زاوية زارها فيقول: فلما صليت المغرب دخلت الزاوية فوجدتها زاوية حسنة مفروشة بالبسط الرومية الجميلة وقد اصطف في المجلس جماعة من الشبان،

ولباسهم الأقبية، وفي أرجلهم الأخفاف، وكل واحد منهم متحزم، وفي وسط الحزام سكين في طول ذراعين ، وفي وسط المجلس مرتبة موضوعة للزائرين ثم جاءوا بالطعام الكثير والفاكهة والحلواء، فراقنا حالهم ، وطال عجبنا من سماحهم وكرم نفوسهم ، وانصرفنا عنهم آخر الليل وتركناهم بزاويتهم.

وفي مواضع أخرى من رحلة ابن بطوطة إشارات مماثلة لقوم من أصحاب الفتوة في بلاد شتى بآسيا وأفريقيا مما يدل على أن هؤلاء القوم كان يعملون ويجدون ، ولكنهم لا ينسون واجب الفتوة في إغاثة المهوف وإكرام الغريب، والذين يتحدثون عن أصل كلمة الفتوة ، يرجعون بها تارة إلى إبراهيم عليه السلام حيث قال الله عنه (قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له

إبراهيم) ويرجعونها في الإسلام إلى علي بن أبي طالب، حيث اجتمعت فيه أسمى ضروب الفتوة من الكرم والشجاعة والإيثار والزهد مع أنه في زهد أمير المؤمنين، وقد قال القائل في وصفه:

لا سيف إلا ذو الفقار  
ولا فتى إلا علي  
وقال الآخر :  
أنا مولى لفتى  
أنزل فيه هل أتى

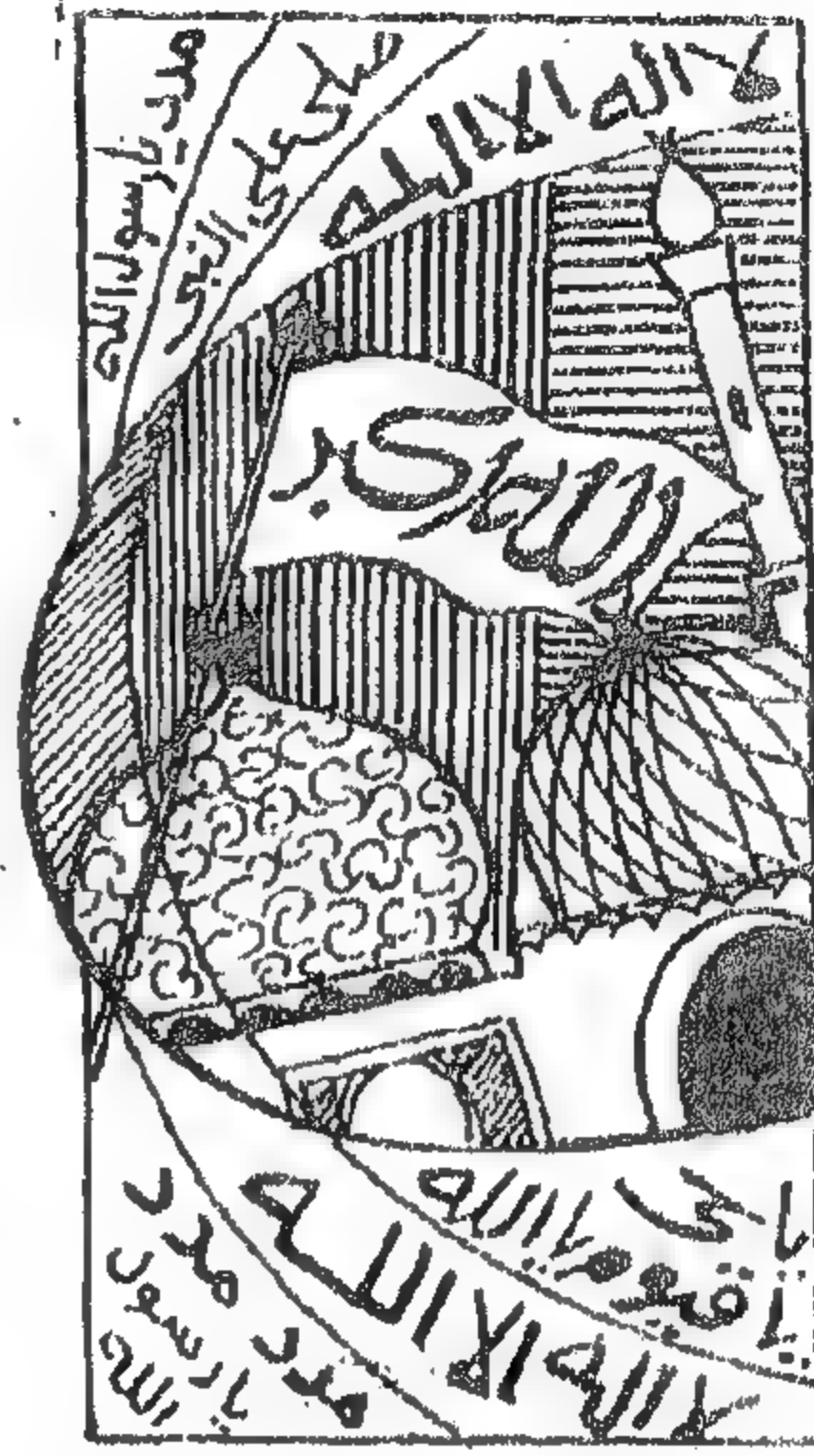
مشيرا إلى قوله تعالى في سورة الدهر (ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا، إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا) حيث ذهب نفر من المفسرين إلى أن الآية الكريمة نزلت في شأن الإمام علي وأسرته النبوية الشريفة رضى الله عنهم جميعا، وذهب آخرون إلى غير ذلك، هذا وقد أفردت كتب كثيرة للحديث عن الفتوة عند المتصوفين، وقد جعلوا لها منازل ثلاثة: أولها

معاملة المرء لنفسه، بمعنى محاسبتها الشديدة على ما فرط منها، واخضاعها التام لأوامر الشرع الحنيف، والتسامح التام في حقوقها إذا كانت لدى الغير ، لأن هذا التسامح معه، سيفكر في أمره فيرى أنه كوفى بالعفو، وكان حقه المجازاة، فيحب من أثره بالإغضاء، وقد يتمذهب بسنته، فيقلع عن الملاحاة، وشيئا فشيئا يندرج في عقد المتصوفة، متخذا قول الشبلى (الفتوة ألا تكون خصما لأحد سوى نفسك والشيطان) قانونا يتبعه، وتلك منزلة لا تنال باليسير الهين، ولكن دون الوصول إليها سبج طويل في بحر المجاهدة، وأمواج وأعاصير تحول دون الوصول إلى الشاطئ إلا بعون الله.

أما المنزلة الثانية : فهي منزلة الإحسان إلى الغير ممن لا تمت إليهم بصلة القربى لأن الإحسان لذوي القربى شئ فطرى كالغريزة، أما الإحسان للأباعد فيحتاج إلى مجاهدة، وتزيد قيمته إذا تجاوز الأباعد إلى الأعداء، لأن الذي يحسن إلى عدوه، قد ارتفع بسلوكه إلى مستوى العارفين، وقد قال أحد تلامذة شيخ الإسلام ابن تيمية رضى الله عنه: وددت أن أكون لأصدقائي مثل ما كان الشيخ لأعدائه، إذ ما







رأيته يحمل حقدا على من اتهموه بالمروق وسعوا إلى السلطان في أمره حتى سجن وحيل بينه وبين الحرية، ولقد ذهبت إليه مبتهجا ذات صباح فسألني عن مدعاة هذا الابتهاج فقلت له إن فلانا من أكبر خصوم الشيخ قد مات وأراحك الله منه، فغضب غضبا شديدا، وتنكر لي، وأخذ يقلب كفه ويقول: لا حول ولا قوة إلا بالله: أيفرح المؤمن بمصاب أخيه، ثم اتجه من فوره إلى منزل الشيخ الراحل، وقابل أولاده مواسيا وجعل يقبلهم ويحتضنهم ويقول: أنا لكم مكان أبيكم، فإذا احتجتم إلى عون ما فأنا ساعدكم وصاحب شأنكم فجعلوا يتعجبون، ويقولون: لم يفعل هذا أشد أصدقاء أبينا مودة، وفعله من أذى كثيرًا بمساعاه.

أما المنزلة الثالثة: فهي اعتماد الفتى السائر في طريق الهداية على ما يوحى به قلبه، فلا يلج في طلب الأدلة العقلية، ولا يسمع إلى نقاش علماء الكلام لأنهم يستدلون بالشئ الواحد على المتناقضات ٤٢ - التصوف الاسلامي

المختلفة ووسيلة الإدراك لدى الصوفى هى النوق لا العقل! على أن يكون الفتى فى عبادته غير منتظر الثواب والأجر بل ينتظر القربى من الله، والسعادة برؤية وجهه الكريم حين يقوم الناس لرب العالمين ولابن عمار البغدادي كتاب لطيف الحجم تحت عنوان الفتوة، ختمه بعدة أمثلة واقعية مما روى عن كبار المتصوفين ننقل منها هذا الطرف، وهى تطبيق عملي لما سبق ذكره من صفات (الفتيان).

١- اشترى بعض الفتيان داراً باثني عشر ألف درهم وانتقل إليها مع أهله مسروراً مباهياً، فلما كان الليل سمع صوت بكاء

شديد فأرقه وخرج يستعلم سبب البكاء، فرأى أطفالاً وأمهم يبكون ويتحببون فسأل عما سبب البكاء، فقالت الأم نحن أصحاب هذا المنزل الذى باعه زوجى لك بالأمس ليقضى دينه وليس لهم مكان يلجئون إليه فيستترون فساقهم إلى المنزل وقال هو لكم، وقد تنازلت عنه كيلا أسمع بكاء طفل، فجعلوا يدعون له، وينهالون علي يده مقبلين!

٢- كان عبدالله بن عبدالرحمن القس من أبر عباد مكة، وقد سمع صوتاً جميلاً لسلامة (إحدى مطربات البلدة) فوقف يستمع إليها فرأه سيدها فسأله أن يدخل فأبى، فلم يزل به حتى استجاب وشرط علي الرجل أن يجلس خلف ساتر فلا يراها ثم طال ترده، وقد علمت الجارية بأمره فسبعت إليه وقالت: أنا أحبك، وبى مثل ما بك وأكثر، ثم قالت وما يمنعك أن تقبلني وأقبلك، والموضع خال، فاستعبر القس وقال يمنعني قول الله عز وجل (الإخلاء يومئذ بعضهم لبعض عداوة إلا المتقين) وأنا

أكره أن تكون بينى وبينك خلة تنول بنا إلى العداوة أمام الله، ثم انتصر على نفسه وترك المكان منصرفاً إلى المسجد الحرام.

٣- كان أحد زوار المدينة من التجار قد نام فى مكانه، فلما استيقظ وجد كيس نقوده وبه ألف دينار قد فقد منه فجعل يصرخ ويستغيث فسمعه الإمام جعفر الصادق فسعى إليه سائلاً عن حاله، فعرف ما فقد، فنهض إلى منزله وأحضر ألف دينار وسلمها للرجل ثم إن السارق قد أنبه ضميره فرجع إلى التاجر يرد إليه المبلغ ويعتذر عما صدر منه، فأسرع إلى الإمام جعفر ليعطيه ماله، فقال له فى ابتسام: ما تعودت أن يخرج من يدي شئ ثم استرده إذ به بمالك مشكوراً.

هذه شذرات تدل علي أن الفتوة الصوفية فتوة عمل وإيثار وتسامح وعطف على نوى الاحتياج وليست كسلاً عن الواجب ودعوة إلى الاعتزال.





# EGYPT PANORAMA TOURS



## إيجيبت بانوراما للسياحة

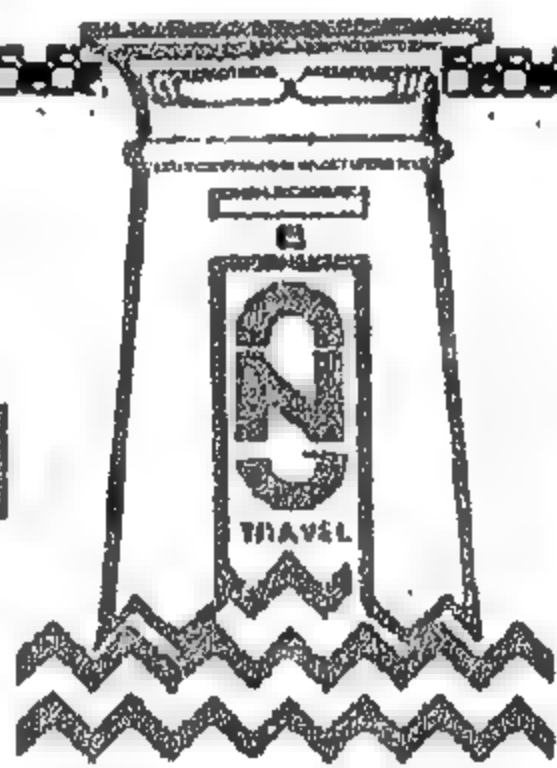
سياحة داخلية - سياحة خارجية

حج وعمرة - حجز تذكرة طيران

Head Office : 11, Tourist Center-Zamalek Club Building, Mohandessen, Cairo, Egypt.  
Tel.: (202) 344-9590 / 345-0502 Fax.: (202) 346-3825 Tlx.: 23002 PANOR UN  
Maadi Branch : 4 Road 79 (11728) P.O.Box 222 Maadi 11728, Cairo, Egypt.  
Tel.: (202) 350-5880 / 351-0200 Fax.: (202) 351-1199 Tlx.: 21583 PBNDI UN

المركز الرئيسي : ١١، المركز السياحي - سور نادي، الزمالك - المهندسين - القاهرة - ج.م.ع.  
ت : ٣٤٤٩٥٩٠ - ٣٤٥٠٥٠٢ فاكس : ٣٤٦٣٨٢٥١ تليكس : ٢٣٠٠٢  
فرع المعادي : ٤ شارع ٧٩ ص.ب. ٢٢٢ المعادي ١١٧٢٨ - القاهرة - ج.م.ع.  
ت : ٣٥٠٥٨٨٠ - ٣٥١٠٢٠٠ فاكس : ٣٥١١١٩٩ تليكس : ٢١٥٨٢

nilegate travel



نايلجيت ترافل

١١ ش محمد مصطفى حمام متفرع من ش عباس العقاد مدينة نصر  
ت : ٢٦٢١٣٠٣ - ٤٠٣٠٧٠٧ فاكس : ٢٦١٥٣٨٢  
تحقق رغبة الملايين من عشاق أضاء فريضة العمرة والحج

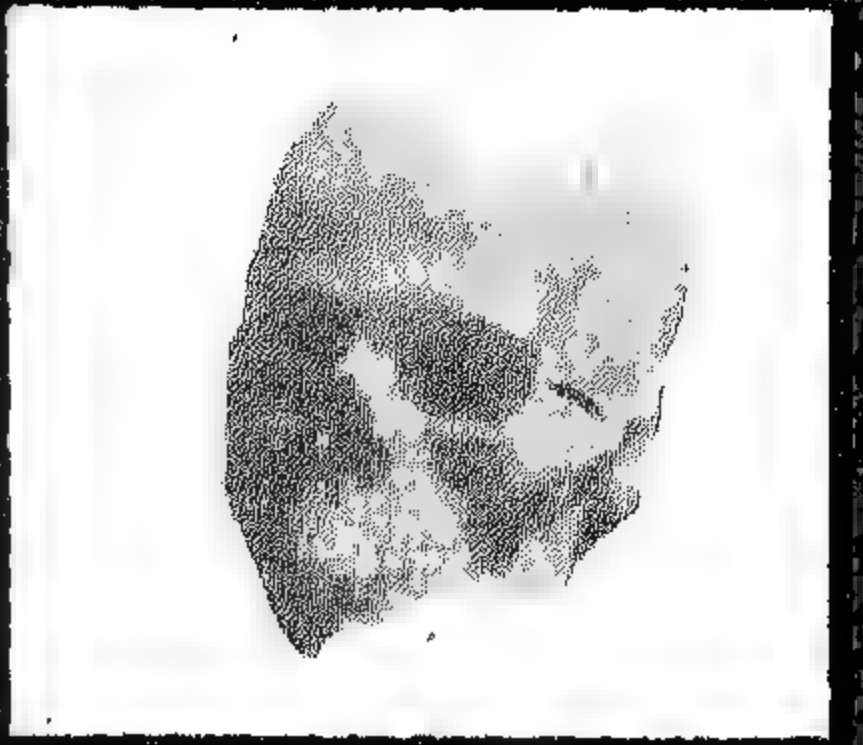
برامج طيران  
تبدأ من  
١٥٥٠ جنيها

برامج برية  
تبدأ من  
٧٠٠ جنيها

برامج بحرية  
تبدأ من  
٥٥٠ جنيها

أسعار خاصة للمجموعات والهيئات والنقابات والنوادي





# الإنسان بين لحظة إلى لحظة

«اعلم أن الموت هائل وخطره عظيم ومن لم يذكره ليس يذكره بقلب فارغ بل بقلب مشغول بشهوة الدنيا فليرجع ذكر الموت في قلبه فالطريق فيه أن يفرغ العبد قلبه عن كل شيء إلا عن ذكر الموت الذي هو بين يديه كالذي يريد أن يسافر إلى مفازة خطيرة أو يركب البحر فإنه لا يتفكر إلا فيه» .

وعلى المسلم أن يتذكر أقرانه وموتهم ومصارعهم تحت التراب ويتذكر صورهم في منامهم وأحوالهم ويتأمل كيف محا التراب الآن حسن صورهم وكيف تبددت أجزاؤهم في قبورهم وكيف أرسلوا نسائهم وأيتيموا أولادهم وضيعوا أموالهم وخلت منهم مساجدهم ومجالسهم وانقطعت آثارهم ويتذكر صاحبه الذي مات كيف كان ينطق وقد أكل الدود الآن لسانه وكيف كان يضحك وقد أكل التراب أسنانه وكيف كان يدبر لنفسه مالا يحتاج إليه إلى عشر سنين في وقت لم يكن بينه وبين الموت إلا شهر وهو غافل عما يراد به حتى

●● الموت هو نهاية كل حي فقد كتب الله على جميع مخلوقاته الفناء «كل من عليها فان» وكتب على نفسه البقاء «وببقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام» .

وقد أمرنا النبي - صلى الله عليه وسلم - بذكر الموت وتذكره بصفة مستمرة فقال «اذكروا هادم اللذات» من أجل الاعتبار بالموت فمن أراد واعظا فالموت يكفيه يقول تعالى : «يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون» .

والإنسان يمر بعدة مراحل فحياته الدنيا تستمر من لحظة ميلاده وحتى وفاته ثم ينتقل إلى القبر وهي مرحلة إنتقالية بين عالم الدنيا وبين عالم الآخرة ثم ينفخ في الصور فتقوم الخلائق للحساب .

وينتهي يوم القيامة إما إلى جنة أبدا وإما إلى نار أبدا . يقول الامام أبو حامد الغزالي في كتابه «إحياء علوم الدين» :

## وجبات سكرة المسوت بالحسن

الطيبة اخرجني إلى مغفرة من الله ورضوان - قال - فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من في السقاء فيأخذها ، فإذا أخذها لم يدعها في يده طرفة عين حتى يأخذنها فيجعلوها في ذلك الكفن وفي ذلك الحنوط ويخرج منها كطبيب نفحة مسك وجدت على وجه الأرض فيصعدون بها فلا يمرون بها - يعني على ملا من الملائكة - إلا قالوا : ماهذه الروح الطيبة ؟ فيقولون : فلان بن فلان بأحسن أسمائه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا حتى ينتهوا به إلى السماء الدنيا فيستفتحون له ، فيفتح له فيشيعه من كل سماء مقربوها إلى السماء التي تليها ، حتى ينتهي بها إلى السماء السابعة ، فيقول الله : اكتبوا كتاب عبدي في عليين وأعيده إلى الأرض ، فأبى منها خلقتهم ، وفيها أعيدهم ، ومنها أخرجهم تارة أخرى قال : فتعاد روحه في جسده ، فيأتيه ملكان يجلسانه فيقولان له : من ربك ؟ فيقول ربي الله ، فيقولان له : ما دينك ؟ فيقول



بقلم : د. محمد أبو ربيع  
أستاذ بكلية الدراسات الإسلامية والعربية - جامعة الأزهر

قال : «إن العبد المؤمن إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة ، نزل إليه ملائكة من السماء بيض الوجوه ، كأن وجوههم الشمس ، معهم كفن من أكفان الجنة ، وحنوط من حنوط الجنة حتى يجلسوا منه مد البصر ، ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول : «أيتها النفس

بالسيئة فكبت وجوههم في النار وهل تجزون إلا ما كنتم تعملون» . والأجال مهما امتدت فهي إلى نقصان وانقضاء ، ومهما طالت فهي إلى تحول وانتهاء .. قال - تعالى - (لكل أمة أجل إذا جاء أجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون) .

وقوله (كل من عليها فان \* ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام) . وقوله (كل شيء هالك إلا وجهه له الحكم وإليه ترجعون) .

صعود الروح للملا الأعلى

وقد روى الإمام أحمد بسنده عن البراء بن عازب قال : «خرجنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في جنازة رجل من الأنصار ، فانتبهنا إلى القبر ولم يلحد ، فجلس رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وجلسنا حوله كأن على رؤوسنا الطير ، وفي يده مود ينكت به في الأرض ، فرفع رأسه فقال : «استعينوا بالله من عذاب القبر» مرتين أو ثلاثا ، ثم

خلق الله - سبحانه وتعالى - آدم - عليه السلام - ليكون خليفة عنه في الأرض يقيم شريعة الله - تعالى - فيها من إحقاق الحق وإبطال الباطل .

يقول - جل و علا (وإذا قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال إني أعلم ما لا تعلمون) (البقرة : ٣٠) .

ومن أبرز معالم المهمة التي خلق آدميون من أجلها : العبادة وقد أشار إلى ذلك القرآن الكريم حيث قال : (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون) .

وعلى هذا فالحياة الدنيا بداية وليست غاية فإن أطاع الإنسان ربه كان جزاؤه عند الله حسنا وإن عصى فالجزاء بعكس ذلك ..

يقول - عز جاهه - (من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون ، ومن جاء



# موت ومشاهد يوم القيامة

جاء الموت في وقت لم يحتسب فأنكشف له صورة الملك وقرعت سمعه النداء إما بالجنة أو بالنار .

فتكون زفرة الأسى «رب ارجعون لعلى أعمل صالحا فيما تركت» .

ومن أجل تذكر الموت شرعت زيارة القبور فقد قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «ألا كنت نهيتكم عن زيارة القبور ألا فزوروها فإنها تذكر الآخرة» .

وعن ابن عمر - رضى الله عنهما - قال : أتيت النبي - صلى الله عليه وسلم - عاشر عشرة فقال رجل من الأنصار : من أكرس الناس وأكرم الناس يا رسول الله ؟ فقال : «أكثرهم ذكرا للموت وأشدهم استعدادا له أولئك هم الأكياس ذهبوا بشرف الدنيا وكرامة الآخرة» .

وقد روى أن عمرو بن العاص - رضى الله عنه - نظر إلى

المقبرة فنزل وصلى ركعتين فقليل له : هذا شيء لم تكن تصنعه ؟ فقال : ذكرت أهل القبور وما حيل بينهم وبينه فأحببت أن أتقرب إلى الله بهما .

وكان حاتم الأصم يقول : من مر بالمقابر فلم يتفكر لنفسه ولم يدع لهم - أى لأهل المقابر - فقد خان نفسه وخانهم .

وكان يزيد الرقاش يزور القبور ويقول : أيها المقبور في حفرة والمتخلى في قبره بوحشته ، المستأنس في بطن الأرض بأعماله ليت شعري بأى أعمالك استبشرت وبأى إخوانك اغتبطت ثم يبكى حتى يبيل عمامته ثم يقول استبشروا والله بأعماله الصالحة واغتبط والله بإخوانه المتعاونين على طاعة الله تعالى .

هكذا كان تذكر السلف للموت وذكرهم له فما أخرجنا إلى تذكره في هذا العصر حتى نرجع إلى الصواب في ظل هذا الجو المشحون بالأخطاء ●●

: ديني الإسلام فيقولان له : ما هذا الرجل الذي بعث فيكم ؟ فيقول : هو رسول الله ، فيقولان له : وما علمك ؟ فيقول : قرأت كتاب الله فأمنت به وصدقت ، فينادى مناد من السماء : أن صدق عبدى فأفرشوه من الجنة ، وألبسوه من الجنة ، واغتصروا له بابا إلى الجنة - قال - فيأتيه من روحها وطيبها ويفسح له في قبره مد بصره ، ويأتيه رجل حسن الوجه ، حسن الثياب ، طيب الريح فيقول : أبشر بالذي كنت يسرك هذا يومك الذي كنت توعده ، فيقول له : من أنت ؟ فوجهك الوجه الذي يأتى ، بالخير؟ فيقول : أنا عمك الصالح ، فيقول : رب أقم الساعة ، رب أقم الساعة حتى أرجع إلى أهلى ومالى - قال - وإن العبد الكافر إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة ، نزل إليه ملائكة من السماء سود الوجه معهم المسوح ، فجلسوا منه مد البصر ، ثم يجيئ ملك الموت فيجلس عند رأسه فيقول : أيتها النفس الخبيثة ، اخرجى إلى سخط من الله وغضب - قال - فتفرق في

جسده فينتزع كما ينتزع السفود من الصوف المبلول ، فيأخذها فإذا أخذها لم يدعها في يده طرفة عين حتى يجعلوها في تلك المسوح ، فيخرج منها كائنتن ريح جيفة وجدت على وجه الأرض ، فيصعدون بها فلا يمرون بها على ملائكة إلا قالوا : ما هذه الريح الخبيثة ؟ فيقولون : فلان بن فلان بأقبح أسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا حتى ينتهى بها إلى السماء الدنيا ، فيستفتح له فلا يفتح له - ثم قرأ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (لا تفتح لهم أبواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط) فيقول الله : اكتبوا كتابه في سجين في الأرض السفلى ، فتطرح روحه طرحا - ثم قرأ : (ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير وتهوى به الريح في مكان سحيق) فتعاد روحه في جسده ويأتيه ملكان فيجلسانه ويقولان له : من ربك ؟ فيقول : هاه هاه لا أدري فيقولان له فيقول ما : بينك ؟ فيقول : هاه هاه لا أدري ، فيقولان له : ما هذا الرجل الذي

بعث فيكم ؟ فيقول : هاه هاه لا أدري ، فينادى مناد من السماء : أن كذب عبدى فأفرشوه من النار ، واقتحوا له بابا إلى النار ، فيأتيه من حرها وسمومها ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه أضلعه ، ويأتيه رجل قبيح الوجه ، قبيح الثياب ، متن الريح فيقول : أبشر بالذى يسوؤك ، هذا يومك الذى كنت توعده ، فيقول ومن أنت ؟ فوجهك الوجه يجيئ بالشر !! فيقول : أنا عمك الخبيث .

فيقول : رب لاتقم الساعة الحياة في القبر

والحياة في القبر - هي الحياة البرزخية - ولا يعلم تفاصيلها ودقائقها إلا العليم الخبير - جل شأنه - إلا أن صاحبها إما أن يكون في جنة وإما أن يكون في نار .. لقوله - صلى الله عليه وسلم - «القبر إما روضة من رياض الجنة وإما حفرة من حفر النار» .

وقد سمع النبي - صلى الله عليه وسلم - صوت إنسانين يعذبان في قبريهما - وأخير أنهما يعذبان بسبب عدم امتناع أحدهما عن التهمة وعدم تحرز

ثانيهما من البول . وإلى هذا أشار القرآن الكريم فقال : (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء ، وقوله في جانب فرعون وآله - (النار يعرضون عليها غلوا وعشيا ويوم تقوم الساعة أدخلوا آل فرعون أشد العذاب) .

وعلى أثر النفخة الثانية في الصور يقوم الناس لرب العالمين ينظرون ما سيفعل بهم على ضوء ما قدمته أيديهم من عمل صالح أو طالح .. يقول الله - تعالى - (ألا يظن أولئك أنهم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين) ويقول : (ونفخ في الصور فصعق من فى السموات ومن فى الأرض إلا من شاء الله ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون) .

ثم يمرون على الصراط الممتد على ظهر جهنم ولا ينجيهم من أهوال الموقف إلا ما قدموا لله من خالص الأعمال .. يقول الله تبارك وتعالى - (وإن منكم إلا واردها كان على ربك حتما مقضيا ثم





## القول الحق فيما يتعلق بعذاب القبر ونعيمه

ويندرج تحت هذا ما يتعلق بالقبر من السؤال فيه وما يتعلق بعذاب القبر ونعيمه وما يتعلق بيوم القيامة والحساب والجنة والنار، وغير ذلك فهذه أمور غيبية لا دخل للعقل فيها، ولذا فإنهم حين تحدثوا عن هذه الأمور ذكروا الدليل عليها من القرآن الكريم ومن السنة النبوية ولم يذكروا أى دليل عقلى لأن هذه الأمور لا دخل للعقل فيها، وفى ضوء هذا نقول لهؤلاء الذين ينكرون سؤال القبر أو نعيمه أو عذابه إن موعدنا يوم القيامة وهناك فى المحشر سيعلم كل معاند وكل مكابر وكل علمانى أن ما ذكرته كتب الحديث بالنسبة للأمور الغيبية صحيح مائة فى المائة، إن العقل محدود التفكير ولا دخل له نهائياً فى الأمور الغيبية بدءاً من الموت وما يتعلق به إلى يوم المحشر وهناك سيجازى المؤمن بهذه الأمور الغيبية على صدق إيمانه بالجنة وسيعاقب كل من

وصف الله تعالى أهل التقوى فى أول سورة البقرة ببعض الصفات حيث إن الله تعالى قد قسم الناس فى هذه السورة إلى ثلاثة أقسام المتقون، الكفار، المنافقون، وبدأ مع أول السورة فى بيان أهم صفات المتقين وكانت أول صفة وصفهم الله بها (الذين يؤمنون بالغيب...) لأن الإيمان بالأمور الغيبية أمر يجب التسليم به ويجب الإيمان به، ومن هنا فإن علماء التوحيد قد قسموا هذا العلم إلى ثلاثة أقسام... الألهيات - أى ما يتعلق بالله من الصفات وذكرها الأدلة، العقلية والنقلية فى كل ما يجب لله وما يجوز وما يستحيل... القسم الثانى... النبوات وهو ما يتعلق بما يجب فى حق الرسل وما يجوز وما يستحيل وأهم الصفات التى يجب أن يتصف بها الرسل وهذا لابد فيه من الدليل العقلى والنقلى... القسم الثالث: الغيبيات «أى الأمور الغيبية

شديدا لا يتجاوز فيه عن شيء فهؤلاء يعذبون بقدر ذنوبهم ثم يخرجون إن كانوا قد ماتوا على الإسلام... وفى الحديث: «من نوقش الحساب عذب» وقول الله - تعالى - فى الحديث القدسى: «... أخرجوا من كان فى قلبه مثقال ذرة من إيمان»

ومنهم من يدخل النار بلا حساب ويدخل ضمن هؤلاء كل من مات على غير الإسلام... يقول الله - تعالى - (قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا... الذين ضل سعيهم فى الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا... أولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقاءه فحبطت أعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا... ذلك جزاؤهم جهنم بما كفروا واتخذوا آياتى ورسلى هزواً)

وإذا كانت الفرق متعددة فإن مصيرها إلى واحد من اتجاهين: إما سعادة أبداً وإما شقاوة أبداً. يقول الله - تعالى - (فريق فى الجنة وفريق فى السعير...) والناس بفطرتهم على التوحيد إلا أن الشياطين من الإنس والجن قد اجتالهم وصدتهم عن ذكر الله - تعالى -

والحق تبارك وتعالى - قد أقام علينا الحجة فبعث الرسل والأنبياء وأنزل الكتب فلم يبق لنا عذر... يقول جل شأنه (رسلاً مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس حجة بعد الرسل وكان الله عزيزاً حكيماً)

وفى الحديث القدسى: «... يا معبدى إنما هى أعمالكم أحصيها لكم ثم أوفيكم إياها فمن وجد خيراً فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه...»

نتجى الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثياً) فإذا ما انتهوا من اجتياز الصراط... وقفوا لتسلم كتبهم... وهناك أهوال تبلغ الحناجر فلا يدري المكلف آنذاك هل سيكون ممن يتسلمون كتبهم بأيمانهم أم ممن يتسلمونها بشمائلهم أم من وراء ظهورهم ويأمر من يقول للشيء كن فيكون... تتطائر الكتب والغريب المعجز... إن كل كتاب يعرف صاحبه وممصيره فباتية من الجهة التى ختم له على أساسها وهنا يقول القرآن العزيز (فأما من أوتى كتابه بيمينه فيقول هاؤم أقرأوا كتابيه، إنى ظننت إنى ملاق حسابيه... فهو فى عيشة راضية فى جنة عالية... قطوفها دانية... كلوا واشربوا هنيئاً بما أسلفتم فى الأيام الخالية... وأما من أوتى كتابه بشماله فيقول ياليتنى لم أوتى كتابيه... ولم أدر ما حسابيه ياليتها كانت القاضية ما أغنى عني ماليه... هلك عني سلطانيه...)

الناس أقسام والناس فى هذه المرحلة أقسام: فمنهم من يدخل الجنة بغير حساب وهم الصابرون على قضاء الله وقدره ومن سار على نهجهم وإليه يشير القرآن... (إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب) ومنهم من يحاسب حساباً يسيراً لا يغدو أن يكون عتاباً بين الحبيب والمحبيب أو: أن يكون امتناناً ممن يمن ولايمن عليه فهذا أيضاً مصيره إلى الجنة دار السلام وقد سبقت الإشارة إليهم فى قوله: (فأما من أوتى كتابه بيمينه فسوف يحاسب حساباً يسيراً... وينقلب إلى أهله مسروراً) ومنهم من يحاسب حساباً





ينكر قدرة الله بالعقاب الذي يتناسب مع درجة انكاره ..

**القبر ليس**

**عاما لكل واحد**

ومن الأمور التي يجب الايمان بها سؤال منكر ونكير في القبر للميت ، وهذا أول منزل من منازل الآخرة - وذلك بعد تمام الدفن وعند انصراف الناس يعيد الله الروح إلى الميت جميعه كما قال جلال السيوطي ..

وكه يحيا لدى الجمهور ..

**لا جزؤه لظاهر  
المأثور**

ويرد الله إليه حواسه وعقله وعلمه وما يقدر به على فهم الخطاب ورد الجواب حين يسأله روى الشيخان عن أنس مرفوعا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ( إن العبد إذا وضع في قبره وتولى عنه أصحابه أتاه ملكان فيقعدانه فيقولان له ما كنت تقول في هذا النبي صلى الله عليه وسلم فأما المؤمن فيقول أشهد أنه عبد الله ورسوله

## بقلم الشيخ : فكري حسن إسماعيل مدير عام أوقاف الجيزة

فيقال له : انظر الى مقعدك من النار فقد أبدلك الله به مقعدا في الجنة فيراهما جميعا وأما الكافر والمنافق فيقول لا أدري كنت أقول ما يقول الناس ، فيقال له : لا دريت ولا قلت ويضرب بمطرقة من حديد ضربة يصيح بها صيحة يسمعا من يليه إلا الثقلين ..) وفي رواية إلى داود في سننه (فيقولان له من ربك وما دينك وما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول المؤمن ربي الله وديني الإسلام والرجل المبغوث هو محمد صلى الله عليه وسلم ويقول الكافر في الثلاث لا أدري ) . واللغة التي ينطق بها الميت عند بعض العلماء ردا على سؤال الملكين هي اللغة السريانية ولكن الصحيح أن كل ميت يرد باللغة التي كان يتنطق بها في حياته قال الحافظ السيوطي : يجوز أن تكون ملائكة السؤال جماعة كثيرة ويسمى بعضهم منكرا وبعضهم نكيرا ..) وليس سؤال القبر عاما لكل واحد بل يستثنى من رد الأثر بعدم سؤالهم كالأنبياء والصديقين والشهداء والمرابطين والملزمين لقراءة

سورة تبارك الملك كل ليلة .. وحكمة سؤال القبر اظهار الله سبحانه وتعالى ما كتبه العباد في الدنيا من إيمان أو كفر أو طاعة أو معصية فيباهي الله تعالى بالمؤمنين الملائكة ويفضح غيرهم

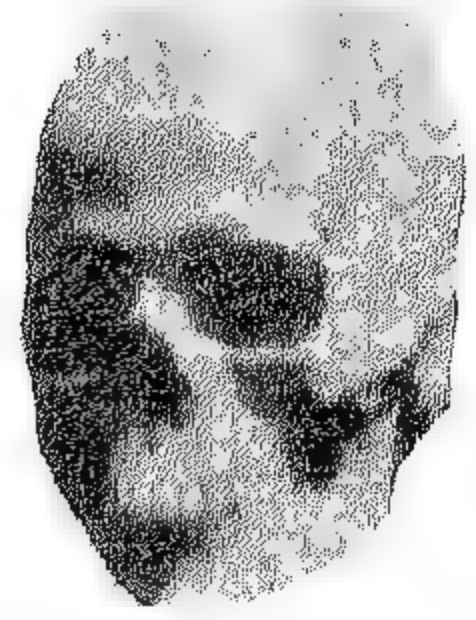
**عذاب القبر ونعيمه**

.. ومما يجب اعتقاده والإيمان به أن في القبر عذابا لأهل الكفر ونعيما لأهل الايمان .. ولذا قال علماء التوحيد في كتبهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيما رواه الشيخان (عذاب القبر حق ..) وقال الله تعالى في حق قوم فرعون (النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة أدخلوا آل فرعون أشد العذاب) والآية واضحة في أن في القبر عذابا .. وقال تعالى في قوم نوح عليه السلام ( اغرقوا فادخلوا نارا) أي أن الله تعالى أغرقهم وتبع هذا عذاب القبر حيث أن الفاء معناها الترتيب مع التعقيب . وورد في السنة الشريفة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بقبرين فقال أنهما ليعدبان وما يعدبان في كبير كان أحدهما لا يستبرئ

من بوله وكان الآخر يمشى بالنميمة ..) رواه الشيخان .. وروى الطبراني أن رسول الله قال ( يسلط الله على الكفار في قبورهم تسعة وتسعين تنينا تنهشهم حتى تقوم الساعة ..) وفي رواية ( لو أن تنينا واحدا نفخ على الأرض ما اتبقت خضراء ) وعذاب القبر للروح والبدن بعد إعادة الروح إليه حتى لو تفرقت أجزاء الميت أم أكلته السباع فإن ذلك أمر ممكن عقلا لأن الله على كل شيء قدير ألم نقرأ ما أمر الله به إبراهيم عليه السلام حين قال (رب أرني كيف تحيي الموتى ..) لقد أتى بأربعة من الطيور وقصص الرأس عن الجسد وأصبح الكل عجينة واحدة ثم وزعها على بعض الأسماك ثم أمره الله أن ينادي كل طائر باسمه فالتأم كل شيء ببعضه وأعيدت الحياة إلى هذه الطيور .. أما نعيم القبر فهو ثابت كذلك وهو في حق المؤمن ففي الحديث (القبر إما روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار) وعن ابن عمر قال ( من نور مساجد الله نور الله له في قبره ) وإضافة النعيم أو العذاب إلى القبر للغالب وإلا فكل ميت أراد الله سبحانه وتعالى عذابه أو نعيمه ناله ما اراده له قبر أو لم يقبر فإن قال



# الإنسان بين لحظة الموت ومشاهد يوم القيامة



## مشاهد وأهد

معترض : نحن نرى الميت بعد دفنه على حاله وتعلم بالضرورة أنه ميت سواء كان كافرا أو مؤمنا فما معنى كونه يعذب أو ينعم في قبره .. ؟

إن هذا الكلام لا ينطق به إلا من كان قلبه غير مطمئن بالإيمان .. بما أخبرنا به الصادق الأمين ألم يقل الله عن إبليس (إنه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم) فهل يشك أحد في هذا .

إن النائم يرى أحوالا من السرور والغموم وربما يرى حية تلدغه ويتألم ويعرق جبينه كل ذلك يدركه ويتأذى به كما يتأذى به اليقظان ونحن بجواره .. إن القبر أول منزل من منازل الآخرة وكل ما يتعلق بالآخرة فهو من عالم الملكوت وهذه العين التي نشاهد بها لا تصلح لمشاهدة الأمور الملكوتية فعلى هؤلاء المنكرين لما في القبر أن يتقوا ربهم وأن يعودوا إلى رشدهم ولنقرأ قول الله في سورة إبراهيم (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة) قال العلماء المقصود بالآخرة (سؤال القبر) اللهم ثبت قلوبنا وألسنتنا على الحق في الدنيا وفي الآخرة .

الدار الآخرة هي دار البقاء والخلود ودار الجزاء والحساب، ودار الحياة كما قال تعالى «وإن الدار الآخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون» أي دار الحياة، وهي دار المتاع الدائم الكبير في مقابل متاع الدنيا القليل مهما بلغ «قل متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتىلا» وهي دار العدل والقصاص لا يضيع فيها مثقال ذرة ولا ينفع فيها مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم، يأخذ كل ذي حق حقه، وينال كل عامل جزاء عمله إن خيرا فخير وإن شرا فشر «يوم يجمعكم ليوم الجمع ذلك يوم التغابن»، لا يجزى والد عن ولده ولا مولود عن والده ولا تنفع شفاعة الشافعين، ولا تملك نفس لنفس شيئا بل يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته وبنيه لكل منهم شأن يغنيه، حيث تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد.

ومشاهد الآخرة كثيرة ومواقفها عظيمة تبدأ من وفاة الإنسان ودفنه فهي ليست وفاة ونهاية حياة بل إنها نهاية الدنيا وبداية الآخرة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم «من مات فقد قامت قيامته» حيث يبدأ المتوفى حياة حقيقية هي حياة الآخرة بما فيها من نعيم عظيم أو عذاب أليم ومنذ سكرات الموت وهو يعيش مع الملائكة يستعرضهم ويتعرف عليهم

يقبضون روحه بسهولة أو عنف يعرضون عليه موقعه من الجنة ويبيشرونه به أو موقعه من النار ويذمونه عليه ويسيروا به إما إلى أعلى عليين أو إلى أسفل سافلين ويسألونه في قبره ويحاسبونه ثم يلقي جزاءه فيكون قبره روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار وهكذا إلى قيام الساعة «النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة أدخلوا آل فرعون أشد العذاب» فإذا جاء وعد الآخرة والقيامة الكبرى ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون، وتبدأ هذه المرحلة بالبعث من القبور وإحياء الموتى «ونفخ في الصور فإذا هم من الأجداث إلى ربهم ينسلون قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدتنا، هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون إن كانت إلا صيحة واحدة فإذا هم جميع لدينا محضرون» ثم يأتي النشور وهو الظهور من بطن القبور إلى سطح الأرض، وهنا يخرج الأحياء من القبور سراعا كما يشير إلى ذلك قوله تعالى «يوم يخرجون من الأجداث سراعا كأنهم إلى نصب يوفضون»، «يخرجون من الأجداث كأنهم جراد منتشر»

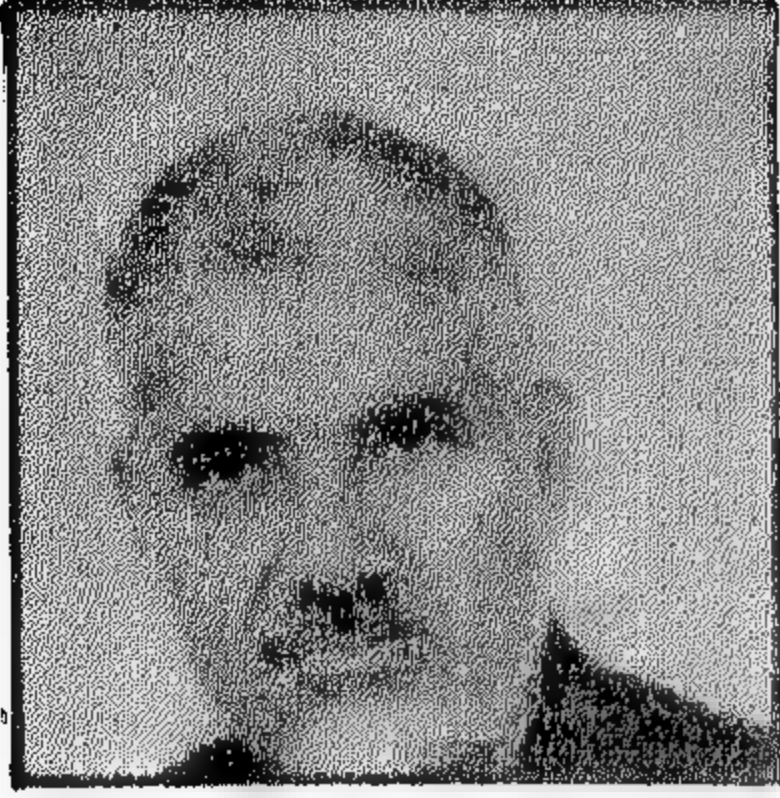
### اجتماع الخلائق في صعيد واحد

وبعد النشور يكون الجمع والحشر حيث يجتمع الخلائق من كل حدب وصوب من الأراضى والبحار والأنهار والجيال إلى

مكان واحد هو أرض فلسطين «يوم يجمعكم ليوم الجمع ذلك يوم التغابن» «يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج إنا نحن نحي ونميت وإلينا المصير، يوم تشقق الأرض عنهم سراعا ذلك حشر علينا يسير» وفي هذا الجمع الكبير يتزاحم الخلائق وتشتد الأهوال ويكونون حفاة عراة عزلا ويتمنون الانصراف ولو إلى النار من شدة الموقف وصعوبته ويذهبون إلى الأنبياء يستغيثون بهم ويطلبون منهم الشفاعة عند ربهم ليخفف عنهم ويلطف بهم ويقضى بينهم حتى ينصرفوا فيعتذر الجميع ويقول نفسى نفسى ثم يصلوا إلى محمد صلى الله عليه وسلم فيأذن الله تعالى له في الشفاعة العظمى وهي المقام المحمود الذي وعده الله تعالى به لأنها شفاعاة لجميع الخلائق المؤمنين والكافرين فيحمله الجميع «ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا» فيخفف الله تعالى عن الخلائق ويأذن في الحساب «وأشرقت الأرض بنور ربها ووضع الكتاب وجئ بالنبيين والشهداء وقضى بينهم بالحق وهم لا يظلمون» وفي هذا الحساب توزع صحائف الأعمال «وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا، إقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا» وحين تتطير هذه الصحف وتتناولها أهل الإيمان بآيمانهم ويتناولها أهل الكفر بشمائلهم «فأما من أوتي



# حوال يوم القيامية



بقلم :  
د. محمد نبيل غنائم  
رئيس قسم الشريعة الإسلامية  
بكلية دار العلوم جامعة القاهرة

كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرأوا كتابيه، إني ظننت أنى ملاق حسابيه... وأما من أوتى كتابه بشماله فيقول ياليتنى لم أوت كتابيه، ولم أدر ما حسابيه. ياليتها كانت القاضية»

## بداية الحساب

وعند الحساب يختم على الأفواه وتتحدث الأعمال والأعضاء كما بين الله تعالى فى قوله «يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون» «ويوم يحشر أعداء الله إلى النار فهم يوزعون، حتى إذا ما جاؤها شهد عليهم سمعهم وأبصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون، وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا أنطقنا الله الذى أنطق كل شئ وهو خلقكم أول مرة وإليه ترجعون وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم أن الله لا يعلم كثيرا مما تعملون» «وضع الكتاب وجىء بالنبيين والشهداء وقضى بينهم بالحق وهم لا يظلمون».

ثم يكون الميزان الذى توزن به أعمال العباد الحسنات فى كفة والسيئات فى كفة فمن ثقلت حسناته كان من أهل الجنة ومن ثقلت سيئاته كان من أهل النار يشير إلى ذلك قوله تعالى «ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين» وقوله «فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره، ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره» وقوله «فأما من

ثقلت موازينه فهو فى عيشة راضية، وأما من خفت موازينه فأما هاهوية وما أدراك ما هاهوية» وهكذا ثم يكون الصراط وهو جسر منصوب فوق النار يعبره العباد فمن كان محسنا عبده بسلام ومن كان مسيئا سقط من فوقه فى النار والمحسنون فى عبوره متفاوتون فمنهم من يعبره كالبرق، ومنهم من يعبره مروة ومنهم من يمشى ومنهم من يتوكأ على عصاه ومنهم من يحبو ويحف، وهم فى كل ذلك تنير لهم أعمالهم على قدر حسناتها يشير إلى ذلك كله قوله تعالى «وإن منكم إلا واردها كان على ربك حتما مقضيا ثم نتجى الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا» وقوله «ولو نشاء لطمسنا على أعينهم فاستبقوا الصراط فأنى يبصرون» ولذلك ندعو فى كل صلاة بل فى كل ركعة «اهدنا الصراط المستقيم» وهو شرع الله فى الدنيا المؤدى إلى الفوز فى صراط الآخرة، وعلى جنبتي الصراط كسلايب تتخطف أهل الكفر والكبائر كما جاء فى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم.

## الشرب من الحوض

ثم يكون الحوض الذى يشرب منه الناجون من النار بعد هذا العناء الكبير والعطش الشديد فلا

يظلمون بعده أبدا ولكل فتى حوض وأكبر الأحواض وأعظمها حوض النبی صلى الله عليه وسلم كيزانه من ذهب وأكوابه من فضة وماؤه أحلى من اللبن والعسل، فإذا شرب منه الناس انصرفوا إلى الجنة فنعموا بها وفازوا بما أعد الله فيها من النعيم المقيم الذى لا يمكن وصفه كما ورد فى الحديث «أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر» ويكفى أن تقرأ عنها ما جاء فى القرآن الكريم من أنواع النعيم فمن ذلك قوله تعالى «ولن خاف مقام ربه جنتان فبأى آلاء ربكما تكذبان، ذواتا أفنان فبأى آلاء ربكما تكذبان فيهما عينان تجريان فبأى آلاء ربكما تكذبان، فيهما من كل فاكهة زوجان فبأى آلاء ربكما تكذبان، متكئين على فرش بطائنها من استبرق وجنى الجنتين دان، فبأى آلاء ربكما تكذبان فيهن قاصرات الطرف لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان فبأى آلاء ربكما تكذبان كآتهن الياقوت والمرجان فبأى آلاء ربكما تكذبان هل جزاء الإحسان إلا الإحسان» إلى غير ذلك من الآيات، فإذا استقر أهل الجنة فى الجنة وأهل النار فى النار نادى المنادى من قبل الله تعالى «يا أهل الجنة خلود بلا موت ويا أهل النار خلود بلا موت، وهنا ينظر رسول الله

صلى الله عليه وسلم إلى أهل الجنة من أمته فيجدهم قليلين فيتشفع عند الله تعالى للمذنبين فيأذن الله تعالى فى ذلك فيذهب ويخرج من النار كل من قال لا إله إلا الله أو من كان فى قلبه مثقال حبة بر من الإيمان.

## النعيم الأكبر

ثم يكون النعيم الأكبر والفوز الأعظم برؤية الله تعالى التى يفوز بها المؤمنون ويسعدون بها «وجوه يومئذ ناضرة، إلى ربها ناظرة» أما الكافرون فيحرمون من ذلك وهذا من العذاب والشقاء «كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبين»، وهكذا تكون الدار الآخرة بما فيها من مشاهد وبما عرفنا من مواقف يجب أن يعمل لها العاملون ويستعد لها المخلصون وصدق الله العظيم: «إن فى ذلك لآية لمن خاف عذاب الآخرة ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود وما نخشاه إلا لأجل معبود، يوم يأتى لا تكلم نفس إلا بإذنه فمنهم شقى وسعيد، فأما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها مادامت السموات والأرض إلا ما شاء ربك إن ربك فعال لما يريد، وأما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها مادامت السموات والأرض إلا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ»، والحمد لله رب العالمين.





# مشكلة الموت عند صوفية

هذه إحدى الرسائل العلمية وهي رسالة دكتوراه مقدمة من الباحث مجدى ابراهيم وهي عن مشكلة الموت عند صوفية الاسلام. نعرض لها من خلال تعرضنا للإنسان من لحظة الموت الى يوم القيامة.

●● إن الموت هو الشعلة التي ايقظت العقول ونبهت الأذهان - منذ فجر الضمير البشرى - إلى عالم الغيب وخفايا المجهول. ولم تزل مشكلة الموت تؤرق الوجدان الإنسانى عامة: ترهف إحساسه وتتغلغل في أعماق مشاعره وطواياه، وتصيبه بقشعريرة أليمة، وتحته على التطلع نحو أسباب السماء.

وتعد مشكلة الموت في الفكر الصوفى خاصة من المشكلات التي بلغت مبلغ القوة والأهمية في نسق التفكير عند الأقطاب الصوفيين، لأن الموت أول طريق الآخرة، وأول الغاية التي يصبو إليها الصوفى في حياته الروحية، فهو لا يريد لنفسه من الانقطاع عن الدنيا والزهادة فيها، والمحبة في الله، والغناء فيه والاتصال به، ومجاهدة النفس وموت الشهوات، إلا الاستعداد المباشر للحياة الأخرى: العمل لما بعد الموت ●●

لقد تتبع الباحث مصادر فكرة الموت منذ اقدم العصور البدائية ليرى ما يمكن أن يضيفه التصوف في مثل هذه الموضوعات المصيرية الكبرى. ومن هنا وجد الباحث أن ليس من المفيد أن يعرض المشكلة عند الشخصيات الصوفية بل عرض الفكرة عند صوفية الاسلام من دلالة الوقائع في المنهج الصوفى ومن هنا ركز بحثه في قسمين الاول يتضمن ثلاثة فصول الاول تناول المفاهيم المختلفة والتصورات المتباينة للموت في الفلسفات والحضارات القديمة. وفيه اوجد الصلة بين صوفية الاسلام وتلك التصورات القديمة وفي الفصل الثانى تناول مفهوم الموت في الحضارة اليونانية بين الديانة والفلسفة وفي الفصل الثالث تناول الموت في الديانات اليهودية والمسيحية والاسلام. وفي المبحث الثانى عرض

مشكلة الموت في التصوف بصفة خاصة من خلال النسق الصوفى وفى الوجدان الصوفى - وفيه عهد الى دراسة وتأصيل المشكلة في الفكر الصوفى وارتباطها بالإيمان بالله واليوم الآخر. ومن هنا اقتضت الربط الدائم بين فكرة التوحيد في التصوف من جهة وفكرة الموت من جهة أخرى. وبعد تناوله للعديد من الفكر الصوفى والتزامه المنهج التاريخى التحليلى النقدي المقارن اساسا بالتزامه خرج الباحث بالنتائج التالية:

١ - العمد إلى دراسة وتأصيل المشكلة في الفكر الصوفى بوجه خاص وارتباطها بالإيمان بالله واليوم الآخر. ولا كان مضمون التصوف الاسلامى حقيقة جوهرية من حقائق هذا الدين: فقد صار هذا المضمون عينة تقتضى الإيمان بالله واليوم الآخر أو إن شئت قلت إقتضاء

الربط الدائم بين فكرة التوحيد في التصوف من جهة، وفكرة الموت من جهة أخرى.

٢ - بيان أن نسق الصوفية واتجاههم العام - كما هو واضح في أقوالهم وأفعالهم وحياتهم اليومية - يؤكد لنا أن أهداف هذا النسق ترمى - بالكلية - إلى العمل لما بعد الموت في غاية واحدة هي لقاء الله والاتصال به والغناء فيه.

٣ - إثبات أن مشكلة الموت عند صوفية الاسلام لم تعد مشكلة إذا قرئت بالإيمان بالله واليوم الآخر الركن الهام من أركان الدين الإسلامى، وأن الشعور بالخوف من الموت شعور مضاد لهذا الاعتقاد.

وليست أقوال المفكرين والشعراء والكتاب منذ أقدم عصور التدين - سواء في الشرق أو في الغرب - إلا تصوراً ينقصه العمل والاستعداد للرحلة الخالدة. ومن هنا، جاءت مواقف الصوفية من الموت أصدق وأشجع المواقف الإيجابية على الإطلاق، وبخاصة حين نعرف أن الاستعداد للموت مقرون بأصول العبادة كما يؤيدها الصوفى.

أما النتائج التي توصلنا إليها بعد عرضنا لمشكلة الموت عند صوفية الاسلام من خلال المبحثين

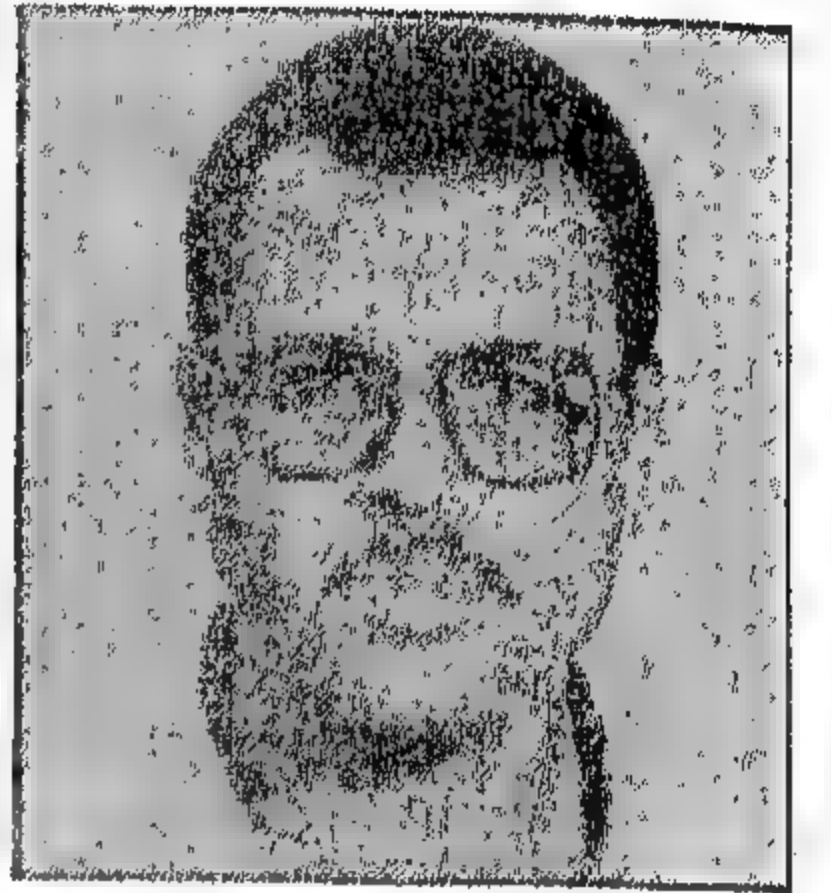
الرئيسيين فهي: -  
لقد تسألنا في البداية عن سر الموت.. ما هو؟ واعتبارنا هذا السؤال من غرائب الأسئلة فإن كنت تستطيع أن تعرف سر الله، فقد تعرف تبعاً سر الموت، ولكننا مطالبون على الدوام بقبض عنان القلم واللسان عن الخوض في أسرار الغيب ومطالب الحقاء، ومن شروط الصوفية التي تجرى مجرى الحكم والقانون في هذا الصدد قولهم أن «المشاء سر الربوبية كفر» وربما استودعت قلوبهم وضمائرهم أدق الأسرار الإلهية وأخفى الخفايا الأخرى وهم لا يزالون في الدنيا يحملونها على أعناقهم أمانة وينتقلون بها إلى الدار الآخرة كما كانت أمانة أمينة لا يطلع عليها أحد إلا بإشارة من هداية السماء.

وما دام الأمر كذلك: فإن سر الموت مودع في أعماق القلوب الفاقهة عن الله، تماماً كما أن مفهوم الألوهية مودع في أعماق قلوب أهل المعرفة بالله.

ثانياً: طرقنا كثيراً على الصلة بين المسألة الإلهية والمسألة الأخروية، فظهر لنا أن فكرة العالم الآخر موصولة بشرايين الفكرة الإلهية، وأنه كما أشرقت فكرة التوحيد أشرقت معها فكرة



# الاسلام



الباحث / مجدى إبراهيم

**إشراف :  
الأستاذ الدكتور /  
عاطف العراقي  
أستاذ الفلسفة  
الإسلامية بكلية  
الآداب - جامعة  
القاهرة .  
الأستاذ الدكتور /  
سعيد مراد أستاذ الفلسفة الإسلامية بكلية  
الآداب - جامعة الأزقازيق**

العالم الآخر ، ومتى كانت هذه  
الفكرة شائبة ناقصة في العقائد  
والديانات ، كانت فكرة الحياة  
الأخرى مطموسة غائبة بين ركام  
الأساطير والروايات .  
ولما تقدمنا في تفاصيل  
مشكلة الموت ، وجدنا أننا إذا  
تصورات بشرية تقابلها عقائد  
كتابية .. تكملها وتتممها وتصحح  
النقص الذي يمتورها . وأن  
أطوار الفهم لعقيدة التوحيد حين  
عرفتها العقول منذ الفجر الأول  
ليقطة الضمير البشري - كانت  
ناقصة فتمتتها الأديان الكتابية  
، وكانت أظهر ما تكون في الدين  
الإسلامي منها في الأديان  
السمائية الأخرى ، وكانت أشد  
ظهوراً في التصوف منها في  
الفرق والمذاهب الإسلامية ،  
وبخاصة حين عرفنا أن عقيدة  
الصوفية في الإله الواحد لا ريب  
كانت تؤدي بهم إلى الفناء في الله  
، كما كانت تقضي بهم إلى  
الموت .. وما بين التوحيد والفناء  
من صلة هو عينه ما بين التوحيد  
والموت من علاقة .

ثالثاً : ومن أهم النتائج التي  
أنتبها إليها في هذا البحث هي :  
أن الصوفية ينطلقون من منزلة  
خاصة بهم ، وبهم وحدهم ، وهي  
: الوصول إلى الله على شريعة  
الحب واستقلال الضمير ، وتقدير  
الوجود الروحي أكثر من تقدير  
غيرهم للوجود المادي وظواهر  
الدنيا بما فيها من زخارف  
وذركشات !  
ولا يكون تقدير الصوفي لهذا  
الوجود تقديراً في الظاهر فقط لا  
يتجاوزه إلى أعماق النفس  
ويواطن الشغور ، وإنما يكون  
التقدير نابعاً من القلب ، مدعماً  
بالعمل وعلوم التسليك ، ومعتقد  
أصحابه أشد ما يكون الاعتقاد  
في عالم الغيب المجهول الذي  
ينتظره بعد المات .  
رابعاً : وفي مقابل الحياة  
التي يعيشها الصوفي ، تجد  
الحيوان المستعبدة لأهواء النفس  
وأهواء الآخرين ، كما تلاحظ قيمة  
الوجود الروحي بقيمة الضمير في  
الحياة الصوفية بالنسبة للماضي  
وبالنسبة للحاضر وفي الزمن

الذي نعيشه ، وفي العصر الذي  
تحياه .

وحاجتنا إلى التخلق بأخلاق  
الروح الصوفية في هذا العصر  
أشد بكثير من حاجة العصور  
السوالف .. لأننا في زمن يفترى  
أشد الافتراء على عرش الضمير  
اليقظان ويتهجم على الحياة  
الروحية والأخلاقية التي تهجم ،  
ويكاد يقطع أصول المبادئ  
والتقاليد النبيلة من جذورها  
ليصبح له الاستمرار على سنة  
التحل وعدم الاكتراث .. زمن  
يقلب الموازين وتسود فيه أهات  
النفوس وأعوجاج العقائد  
والأهواء ، فلم تعد للإنسانية قيمة  
ولا للنخوة أصل ثابت تستقر عليه  
الكرامة الحق .

أين أخلاق التصوف من  
أخلاق العصر الحديث ؟  
وما أكثر شيوع الفساد في  
زمن لا يلقى عناية للضمير  
الإنسانية فيه ومبعض القيمة  
الرفيعة التي وضعها الخالق جل  
وعلا بين ضلوعه وخوافيه : قيمة  
الضمير التي غفت عنها القلوب  
والعقول وشرعت تدبر ما يحلو لها  
من مفاتن وحبوات !

خامساً : لا ريب عندنا في أن  
نسق التفكير الصوفي ، سواء في  
موقفهم من الدنيا وإيثارهم  
الأخرة ، أو في المحبة الإلهية  
وعلاقتها بالموت ، أو في الفناء  
الصوفي وعلاقته بالموت ، أو في  
مدى صلة المعرفة الإلهية بالمحبة  
والفناء من جهة وصلتها بالموت  
من جهة أخرى ، أو في  
المشاهدات والكشوفات التي  
يختص بها أولياء الله المقربين ،  
أو في كرامات العارفين ولواصقها  
من الرؤية والشفاة وغيرها بعد  
الموت ، أو في غير ذلك مما  
يصعب حصره وتفضيله في  
أجزاء هذا النسق وفرعياته .

نقول لا ريب عندنا في أن هذا  
النسق المحكم يتجه نحو العالم  
الآخر ، فيكشف لنا عن مشكلة  
الموت في حين لم يكشفها تصور  
العقل ، لا لأن نسق التفكير  
الصوفي تشرب جوهر العقيدة  
الاسلامية ، فارتدت إليه جنور  
الحياة الروحية التي يعيشها  
الصوفي تشرب جوهر العقيدة  
الاسلامية ، فارتدت إليه جنور  
الحياة الروحية التي يعيشها  
الصوفي كاملة في الاعتقاد  
الديني بالله واليوم الآخر على  
أكمل ما يكون الاعتقاد . وهو  
بالإضافة إلى الناحية العملية  
والسلوكية يقيم لنا فلسفة نظرية  
تحكم النظام الديني عند الصوفي  
فضلاً عن السلوك العملي المتمثل  
في الاستعداد للموت والحياة  
الأخرى ..

سادساً : نحكم - ولعلنا  
نصيب في هذا الحكم - بأن  
الصوفية يفهمون من الحياة  
الأخرى حقائق البقاء والخلود ،  
ولا يفهمونها إلا وهي محقولة  
بالإيمان : الإيمان الذي يجري في  
القلب ولا يتغافل عنه إلا جهول  
بالعقائد والأديان أو متعنت  
متكابر تخفى عليه علاقة الأرض  
بالسماء .

وفي فهم هذه الروابط الروحية  
وبقائها يتنافس أصحاب العقائد  
وصناع المذاهب والآراء كعادتهم  
في التنافس على رأي يلتمسه  
المجتهدون من مقبول الآراء .  
والحياة كلها .. بل تاريخ  
الحياة كله إن هو إلا مسيرة تدمي  
الصلاح للرأي المقبول الذي يحفظ  
السيطرة الطيبة لصاحبه بعد  
المات .



# ●● لاجيء بوسنى فى النمسا المنظمات التنصيرية حاولت تنصير مائة ألف مسلم بوسنى فأسلم ١٥ ألف نمساوى !!

●● وصل عدد المسلمين البوسنيين اللاجئين الى النمسا الى أكثر من مائة ألف لاجيء . وهؤلاء على الرغم من أنهم وجدوا كرم الضيافة من حكومة النمسا وشعبها فإنهم واجهوا مشكلات كثيرة فهناك محاولات مستمرة لتنصيرهم وإبعادهم هم وأطفالهم عن الإسلام ولا يجدون المأوى ولا العمل الذى يدر عليهم دخلا ليشتروا ما يحتاجون إليه من ملابس ومأكل فى بلد من أكثر دول العالم ارتفاعا فى الاسعار . أيضا هناك إختلاف فى الثقافات وأنماط الحياة .

وفى الحوار التالي مع ناصر رامز باشا - أحد اللاجئين البوسنيين فى النمسا وهو يعمل محاميا فى مدينة كلاجنفورت وعضو فى الجمعية الإسلامية بهذه المدينة يحاول القاء الضوء على ظروف وأحوال اللاجئين البوسنيين ●●

وخاب أمل البوسنيين فى السلطان العثمانى لأنهم كانوا يتوقعون أنه سيقدم لهم المساعدات فى نضالهم ضد الاحتلال النمساوى ونتج عن تقاعس الخلافة الإسلامية إزاء قضية البوسنة أن احتلت النمسا البوسنة كلها ومع اشتداد المقاومة البوسنية اضطرت النمسا الى منح البوسنة لونا من الحكم الذاتى وأصبح البوسنة لأول مرة دستور وتم الاعتراف باللغة البوسنية وكانت الشريعة الإسلامية هى الحاكمة لجميع المعاملات فى المجتمع البوسنى . وقد كان لدخول النمسا للبوسنة آثار سيئة على نفسية الشعب البوسنى الذى كان يقدر الارتباط بدولة الخلافة الإسلامية . وظل الحال على ذلك حتى عام ١٩٠٨م حينما أصدرت السلطات النمساوية قرارا بضم البوسنة إليها بعد الحرب العالمية الأولى أصبحت البوسنة تحت سيطرة مملكة صربيا وكانت - الى حد كبير - تحترم استقلال البوسنة حتى عام ١٩٣٩م حينما اتفقت بلجراد وزغرب على تقسيم أراضي البوسنة بين الصرب والكروات وعرف ذلك باتفاق

وصل عدد المسلمين فى النمسا الى حوالى ربع مليون مسلم .  
ارتباط تاريخي  
● من الواضح أن هناك علاقة وثيقة بين البوسنة والهرسك وبين النمسا فى المراحل التاريخية المختلفة فما هى طبيعة هذه العلاقة ؟

- الارتباط بين البلدين له تاريخ طويل فى القرون الوسطى كانت البوسنة دولة مستقلة قائمة بذاتها وفى عام ١٨٧٨م تم إبرام إتفاق بين الامبراطورية النمساوية وفرنسا وانجلترا وتركيا وروسيا ويمقتضى هذا الاتفاق انسحب تركيا من البوسنة ومنحها للنمسا ولكن ظلت الوصاية الشكلىة على البوسنة للسلطان العثمانى وقد رأى أغلب البوسنيين فى هذا الاتفاق أن السلطان العثمانى خانهم وباع بلادهم للنمسا ونتج عن ذلك أن أصبحت اللغة البوسنية تكتب بالحروف اللاتينية بعد أن كانت تكتب بالحروف العربية .

بعد ذلك نظم البوسنيون أنفسهم وظل الكفاح المسلح ضد القوات النمساوية لمدة ستة أشهر وانتصر فى بعض المعارك الهامة

فى جيش الامبراطورية النمساوية فى حرية ممارسة شعائرهم الدينية أصدر الامبراطور «فرانز جوزيف» فى يوليو ١٩١٢م قرارا بالاعتراف بالدين الإسلامى وتم السماح بتدريس مادة التربية الإسلامية بالمدارس النمساوية لابناء المسلمين بجهود ذاتية .

وخلال نصف قرن منذ صدور قرار الاعتراف خسرت النمسا الحرب وأخذت منها المناطق التى لا يتكلم أهلها اللغة الألمانية وبقي فى المناطق الأخرى التى تتكون منها الجمهورية النمساوية اليوم بعض المسلمين الذين تزوجوا من نمساويات وكونوا أسرا مسلمة حافظ الكثير منها على دينها وهويتها الإسلامية كأول جالية إسلامية فى النمسا وبعد الحرب العالمية الثانية هاجر بعض مسلمى يوغسلافيا الى النمسا فأزدادت بهم أعداد المسلمين ثم أخذ العمال الاتراك يتوافدون على البلاد حيث كانت الحاجة قائمة لإعادة بناء إقتصاد البلاد ثم جاءت حرب الإبادة الصربية لمسلمى البوسنة فاضطر عدد كبير منهم الى الفرار الى النمسا وقد وصل عدد هؤلاء الى أكثر من مائة ألف مسلم بوسنى وبذلك

من المعروف أن الفتوحات الإسلامية توقفت على أبواب فيينا عاصمة النمسا فى عهد الدولة العثمانية فهل هناك مسلمون فى النمسا ؟ وكيف وصل الإسلام الى هذه البلاد ؟ - كان من الطبيعى أن تنشأ علاقات بين إمبراطورية النمساويين المسلمين فى أقوى مراحل تاريخ الإمبراطورية العثمانية على عهد السلطان سليمان القانونى ونظرا للظلم الذى كان سائدا فى أوروبا أثر النمساويون الخضوع للاتراك وقد حاصر السلطان سليمان القانونى فيينا وعقد هدنة مدتها خمس سنوات بشروط أن يدفع الإمبراطور فرديناند جزية سنوية قدرها ٣٠ ألف دوكا مقابل المقاطعات التى بقيت تحت حكمه من بلاد المجر وتعتبر هذه الواقعة أول تعامل نمساوى مباشر مع المسلمين .

ومع بداية القرن التاسع عشر احتلت النمسا أجزاء شاسعة من الدولة العثمانية من ضمنها الأقاليم الإسلامية «البوسنة والهرسك» غير أن المسلمين ثاروا وطالبوا بالاستقلال واستجابة لمطالب الجنود والضباط المسلمين



وقد كان للمسلمين المتواجدين في النمسا من البوسنيين دور كبير حينما قامت حرب الإبادة الصربية لمسلمي البوسنة - فقد جمعوا الأموال وأرسلوا الأغذية والأدوية والملابس إلى إخوانهم في البوسنة .

وسياسات الغرب إزاء قضية البوسنة خاصة بريطانيا وفرنسا هي سياسات غير شريفة بل وإجرامية والقوى الأوروبية تخشى ظهور قوة كبرى تنافسها في السيادة على العالم ولذلك تعمل على عدم تحقيق وحدة من أي نوع بين الدول الإسلامية .

إن حرب الإبادة في البوسنة لها أهداف سياسية وإقتصادية ودينية ، ولو كانت الصورة معكوسة أي لو قام المسلمون - افتراض غير قائم - بإبادة النصارى من الصرب والكروات لتدخل الغرب وقضى على النزاع في ساعة من نهار كما حدث في أزمة الخليج الثانية.

وقضية البوسنة هي ظاهرة تحول وسوف تؤدي إلى تعميق الفجوة بين أمريكا وأوروبا والغرب ليس قويا كما يبدو كثيرا من المسلمين إنه قوى فقط في ضرب العراق بالصواريخ من مسافات بعيدة .

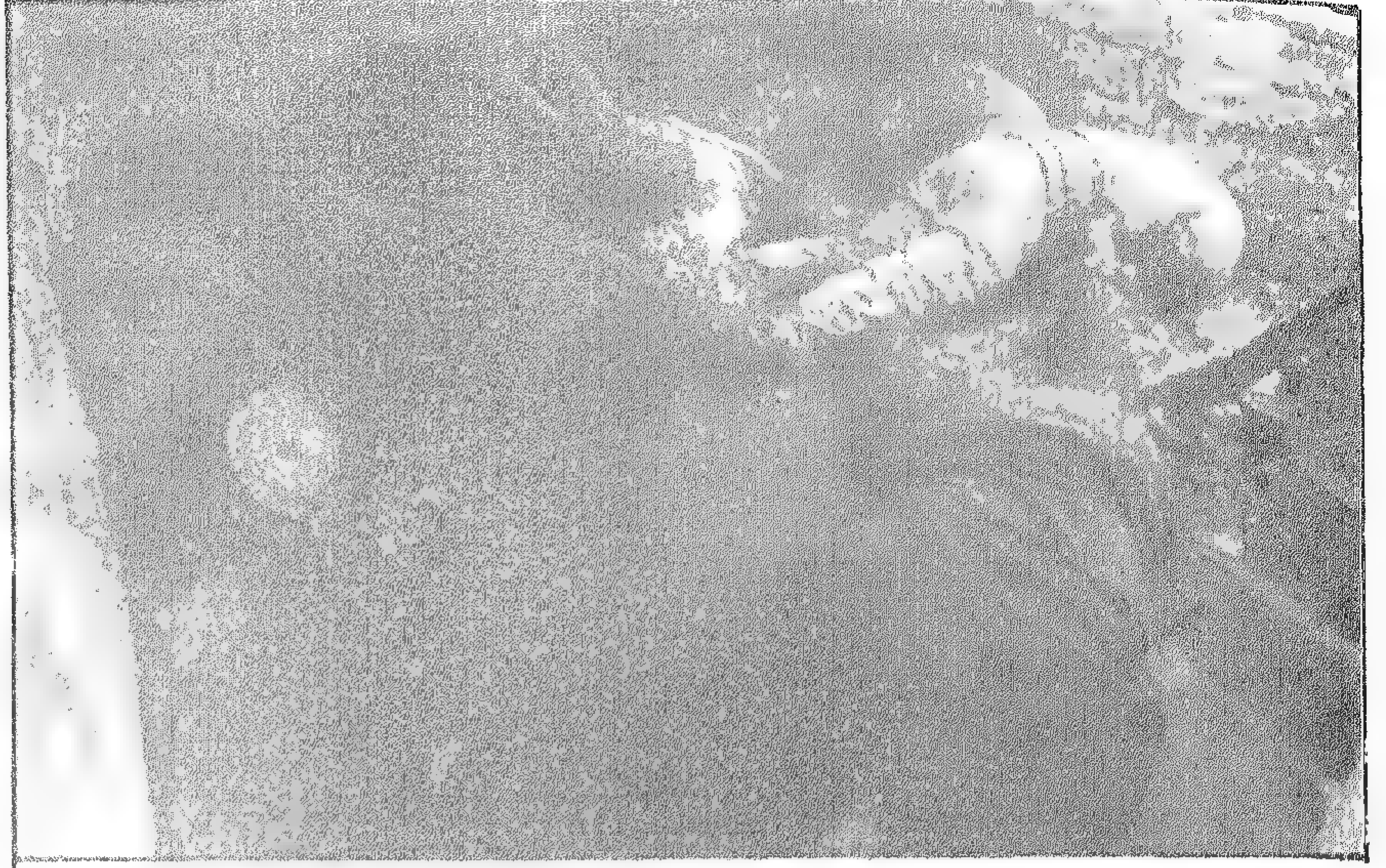
إن قضية البوسنة في غاية الأهمية لمعظم الحكومات الإسلامية فلو قامت هذه الحكومات بدورها إزاء البوسنة لامتصت الغضب الذي يغلي في صدور المسلمين كالبركان .

والبوسنة إشارة ربانية وإنسانية وهي إنذار خطير كشف طبيعة العلاقات بين الغرب الأوربي والشرق المسلم وكشفت النقاب عن ماهية المؤسسات الدولية مثل الأمم المتحدة ومجلس الأمن وحقوق الإنسان وغيرها .

### التنصير !!

● ولكن ما أهم الصعوبات التي تواجه اللاجئين البوسنيين في النمسا ؟

- عندما بدأت الحرب



مقبرة جديدة اكتشفها البوسنيون في ترانوفو حيث ترقد جثة ١١ مسلما في غرفة صغيرة

للدين الإسلامي إلى مبدأها الحيادي وحاجتها إلى لفت الأنظار وجلب الأموال العربية من دول النفط وجميع أفراد الشعب النمساوي يعرفون أن لهم مصلحة في هذه القضية .

### الغرب والإسلام

● من خلال إقامتكم في النمسا والاحتكاك بالجنسيات الأوروبية المختلفة وغير الأوروبية ماهي شعوركم إزاء الإسلام وإزاء قضية البوسنة ؟

- في الحقيقة هناك خوف وفرع من الإسلام القادم أنه دين حضارى يوازن بين الماديات والروحانيات وبين مصالح الدنيا والآخرة ولقد تزايد عدد الغربيين الذين يرون أنه لا بد من الاستعانة بالإسلام في حل القضايا والمشكلات التي يعاني منها الغرب .

إن المسلمين الأوائل الذين جاءوا إلى النمسا كانوا مرتبطين إلى حد كبير ببلادهم الأم أما المسلمون الذين ولدوا في هذه البلاد وكذلك أبناء النمسا الذين دخلوا الإسلام هم الذين وضعوا أسسا راسخة وأقداما ثابتة للإسلام في هذه البلاد .

الآن إلى أكثر من مائة ألف . وربما يرجع موقف النمسا إلى شعورها بالذنب إزاء قضية البوسنة وإلى العلاقة التاريخية بين البلدين فالأتراك باعوا البوسنة إلى النمسا والنمسا باعتها للصرب ولذلك يريد النمساويون مساعدة البوسنة كما أن الصرب كانوا أعداء تقليديين للنمسا ولألمانيا لأن الصرب كانوا دائما عملاء لروسيا في البلقان وأوروبا وما يحدث الآن في البوسنة إنما هو صراع بين روسيا وأوروبا . أيضا تعود هجرة مسلمي البوسنة إلى النمسا إلى وجود نوع من الحرية في ممارسة الشعائر الإسلامية فالجمعيات الإسلامية والمساجد تنتشر في النمسا ولا تواجه أية عقوبات وقد بلغ عدد مساجد النمسا (٢٤٩) مسجدا منها (٣٥) في العاصمة فيينا ومعظم هذه المساجد تدب فيها الحياة وتتعدد الأنشطة مثل تحفيظ القرآن الكريم وتعليم الأطفال وتشعر فيها بالجو الإيماني والحياة الإسلامية ويشيع في هذه المساجد جو الاعتدال والتسامح والألفة مع احترام الرأي الآخر . وربما يعود إحترام النمسا

«سفيتكوبتش - ماجيك» . وفي الحرب العالمية الثانية احتل هتلر البوسنة بعد ذلك دخلت البوسنة كجمهورية ضمن ست جمهوريات النظام الشيوعي وتكون ما يعرف بالاتحاد اليوغسلافي .

ولكن من الانصاف أن نذكر أن الاحتلال النمساوي وكذلك الألمانى للبوسنة كان يحترم الدين الإسلامي أكثر من صربيا . لماذا النمسا ؟

● إذن حينما وقعت حرب الإبادة الصربية لمسلمي البوسنة فضلوا الهجرة إلى النمسا ترى ما أسباب ذلك ؟

- في الحقيقة كان من عادة البوسنيين السفر إلى النمسا وألمانيا بهدف العمل وطلب الرزق وكانوا يمثلون جزءا كبيرا من الجالية الإسلامية في النمسا إلى جانب الصرب والهنود والأتراك والباكستانيين وغيرهم ولما وقعت الحرب تدافع مسلمو البوسنة إلى النمسا لأن النمسا قدمت كل التسهيلات الممكنة لأيوء المشردين البوسنيين في حين رفضت الدول الإسلامية استقبال البوسنيين حتى وصل عدد البوسنيين اللاجئين إلى النمسا



قبور خاصة بالمسلمين أو غيرهم فلا يسمح لهم بالدفن وإذا سمح فيكون في مقابل مبالغ كبيرة . ويمثل المسجد في النمسا الملاذ الوحيد والأخير لمسلمي البوسنة اللاجئين وتقوم المساجد هناك بدور إجتماعي في إغاثة المشردين وعلاج المرضى وإيواء كبار السن .

**إقبال على الاسلام**  
● بالرغم من الجهود التنصيرية بين مسلمي البوسنة اللاجئين الى النمسا فعلى الجانب الآخر هل هناك نمساويون يدخلون الاسلام ؟

- لا يمر يوم إلا ويدخل عدد من أهل النمسا في الاسلام وقد وصل عدد النمساويين الذين دخلوا الاسلام منذ مجيء اللاجئين البوسنيين اليها الى (١٥) ألف نمساوي وذلك يرجع لأسباب منها شعورهم بالخواء الروحي نتيجة سيطرة النزعة المادية على الحضارة الغربية كما أنهم يعجبون باعتصام المسلمين بحبل الله جميعا على إختلاف أجناسهم وما يحققه الاسلام من مساواة في الصلاة فليس هناك تمييز بين غني وفقير أو صاجب منصب ووضع فالحل سواسية أمام الله كأسنان المشط وهذه الصورة مفتقدة عندهم ولذلك عندما يجدونها في الاسلام فإنهم يسارعون الى الدخول فيه .

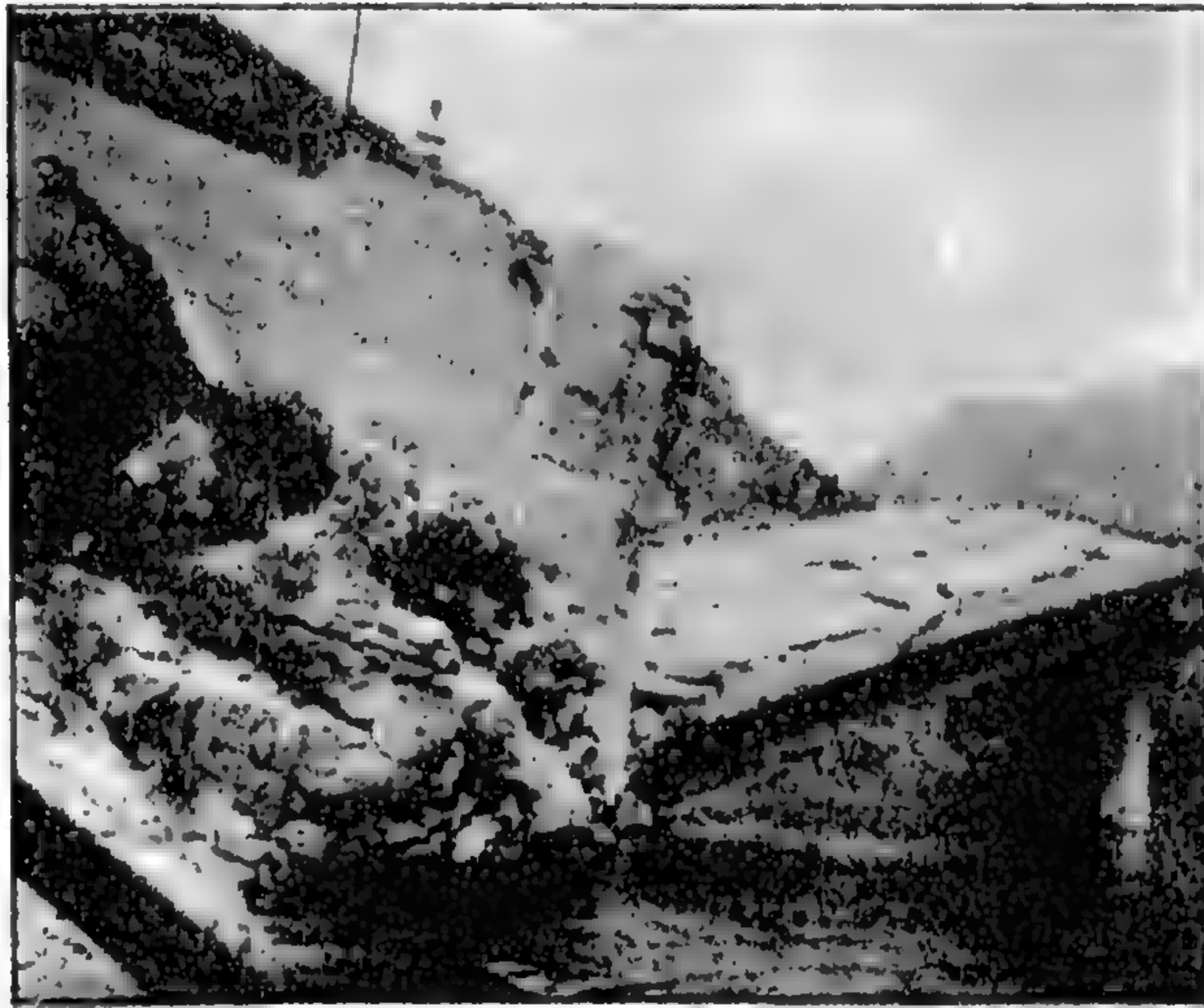
وكثير من النمساويين يأتون الى المساجد ليشاهدوا هذه الصورة الرائعة للمسلمين في الصلاة ويستفسروا عن سر سعادتهم وسكينة هؤلاء المسلمين فنشرح له كل ما يسأل عنه منطلقين من قاعدة إسلامية أقرها القرآن الكريم « لا إكراه في الدين » .

وقد شعر النمساويون من خلال إحتكاكهم بالمسلمين أن حضارتهم الصناعية في أمس الحاجة الى قوة الاسلام الروحية .

## لاجيء بوسني في النمسا

### ● قضية البوسنة كشفت النقاب عن حقيقة الهيئات الدولية وطبيعة العلاقات بين الشرق والغرب

### ● لاجئة بوسنية تعرض أطفالها على سفارات الدول الإسلامية خوفا عليهم من التنصير



حتى الجسور أصابها الدمار

دخل فالنمسا تعد من أعلى دول العالم ارتفاعا في أسعار الملابس والمساكن والتدفئة والطعام أيضا من المشكلات التي تواجه مسلمي البوسنة اللاجئين الى النمسا وجود جالية صربية كبيرة في النمسا تبذل كل مايمكنها من جهود لتشويه صورة مسلمي البوسنة وتشويه صورة الاسلام بصفة عامة . أيضا مما يؤخذ على الحكومة النمساوية أنها تقدم دعما لجميع المؤسسات الدينية ماعدا المؤسسات الإسلامية وتحتج بأن الدول الإسلامية غنية جدا وتستطيع مساعدة هذه المؤسسات .

أيضا تواجه مسلمي البوسنة في النمسا مشكلة مدافن أو قبور الموتى فالبعض منهم يوصى بدفنه في البوسنة بعد وفاته ونقل الموتى يتكلف مبالغ طائلة أيضا في حالة الدفن في النمسا فليس هناك

أن عددا كبيرا من شباب النمسا لايجدون عملا فالأعمال المتاحة قليلة ومعظمها أعمال نظافة وأجورها قليلة جدا وهذه الأعمال لا تتناسب مع اللاجئين البوسنيين الذين يحمل كثير منهم مؤهلات عليا وكانوا يعملون في أعمال محترمة في بلادهم فمثلا سيدة بوسنية كانت تعمل مديرة لمادة الفيزياء في المرحلة الثانوية في البوسنة أصبحت الآن تعمل في تنظيف الحمامات في النمسا .

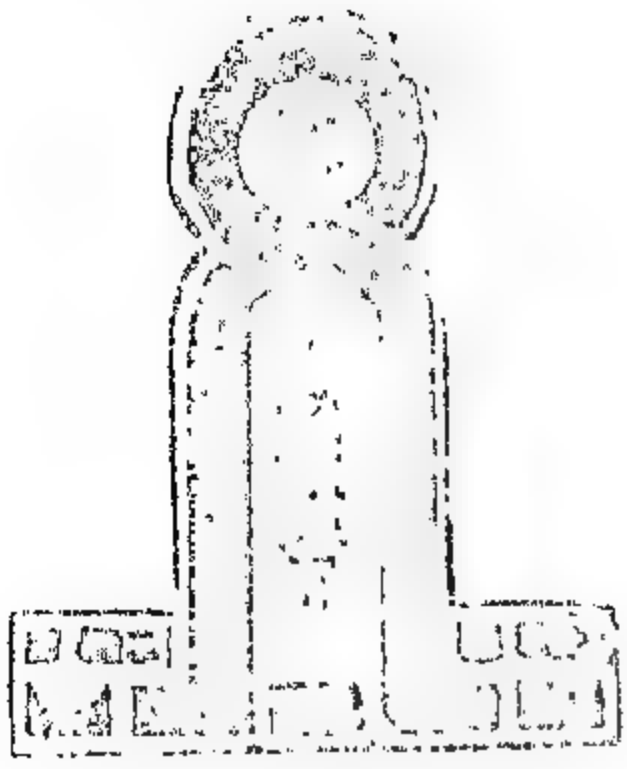
وكثيرا من الأمهات البوسنيات يعرضن أطفالهن على سفارات الدول الإسلامية لأخذهم وتربيتهم في الدول الإسلامية خوفا عليهم من التنصير لكن هذه السفارات تواجه هذه الطلبات بالرفض دون إبداء أسباب ويرى اللاجئين البوسنيين أن النمسا ليست المكان المناسب لايوانهم لاختلاف الثقافة وأنماط الحياة وارتفاع الأسعار مع عدم وجود

في البوسنة وتوافد البوسنيون الى النمسا فتحت النمسا أبوابها لهؤلاء اللاجئين حتى ملأوا الحدائق العامة والمدارس والنوادي والمعسكرات وجهزت لهم الحكومة النمساوية مراكز الإيواء اللازمة لاستيعابهم .

وأهم مشكلة تواجه هؤلاء اللاجئين هي أن حوالي خمسين بالمائة من مراكز الإيواء عبارة عن كتائس تديرها جهات تنصيرية ومعظم حضانات الأطفال تابعة لمؤسسات كنسية والنشاط التنصيري معلن بين المسلمين ولايجدون حرجا في ذلك لدرجة أن إحدى المؤسسات التنصيرية تكتب على مطبوعاتها ومراكزها ومقارها ١٥٠٠ سنة خبرة في العمل التنصيري في مجال الطفولة . والقائمون على هذه المؤسسات يعتبرون أنهم قاموا بأعمال إنسانية عجزت عنها كل الدول الإسلامية وبالتالي فمن حقهم مزاولة النشاط التنصيري بين هؤلاء الضحايا واللاجئين لايجدون ملأا آخر فهم يعرفون أن أطفالهم سوف يصبحون نصارى ويفقدون بينهم الإسلامى لكنهم يقولون ماذا نفعل هل نتركهم يموتون من الجوع والبرد؟ وأحوال اللاجئين البوسنيين في ملاجئ النمسا لاتليق أبدا بكرامة المسلمين الذين ادخروا أموال نفطهم في بنوك الغرب ليحارب المسلمين بأموال المسلمين .

أما الحصول على عمل في النمسا فهذا يمثل صعوبة كبيرة لأنها تعاني من أزمة بطالة حتى





# المصرف الإسلامي الدولي للإستثمار والتنمية

٨٠٪ من رأس المال تملكه بنوك القطاع العام الأربعة: "الأهلي، مصر، القاهرة، والإكسديت"

يصدر المصرف

شهادات الإيداع الإسلامية بالجنيه المصري  
ذات العائد الشهري

شهادات الإيداع بالعملة الأجنبية بالدولار الأمريكي

بعائد ٥ ٪ سنوياً تصرف كل ثلاثة شهور تحت الحساب

دلائل صحت وهي تفرد بتقديم هذه الخدمات ..

**دفتر ادخار**  
إسلامي عام  
• أعلى عائد فني  
السوق المصرفي.  
• سحب فني أي  
وقت ومن أي  
فروع.

**دفتر**  
ادخار عمرة  
يتيح لك أداء العمرة  
بمدخرات ميسرة  
وبرعاية كاملة منا  
طوال الرحلة.

**دفتر**  
ادخار حج  
يتيح لك أداء  
فريضة الحج  
بتكلفة أقل  
من السوق.



يتمتع المصرف بالمزايا الآتية:  
• أرق خدمة مصرفية وأفضل الأوعية الإيداعية  
• صندوق الزكاة يتكفل بصرف الزكاة في مصارفها الشرعية مما يكون له  
أكبر الأثر في نشر التكافل الاجتماعي  
• يباشر البنك كافة الخدمات والعمليات المصرفية والاستثمارية والمالية  
والتجارية بالعملة المصرية والأجنبية  
• خراكن شخصية للإيداع بأقل تكلفة  
• خدمة مصرفية متكاملة مساهمة  
بفرض مصر الجديدة ومعروفة.



الإدارة والفرع الرئيسي: ٤ بن الموشيقار غلثي إسماعيل "عريش سابقاً" - ميدان الساعة - الدقي - الجيزة  
ت: ٣٤٨٩٩٨١ / ٨٠ / ٧٦ / ٧٥ / ٧٣ فاكس: ٣٦٠٠٧٧١ (٢٠٢) - ٢١٣٤٩٨٥٠١ (٢٠٢)  
فروع القاهرة - فرع مصرفي: ٧٥٧١١٢ فرع مصر الجديدة: ٢٤٩٧٤٤٢ فرع الساعات: ٦٥٤١٦٤  
فروع المحافظات: الإكسديت - الفرعية: ٤٨٣٩٢٠٤ طنطا: ٣٢٤٥٣٤ المنصورة: ٣٢٨٥٤٢  
المنيا: ٣٢٣٤٧٩ تحت التأسيس: الزهراء - الزقازيق - العريش



# دور التصوف

## التربية الإسلامية تواجه الآن أزمة شرسة.

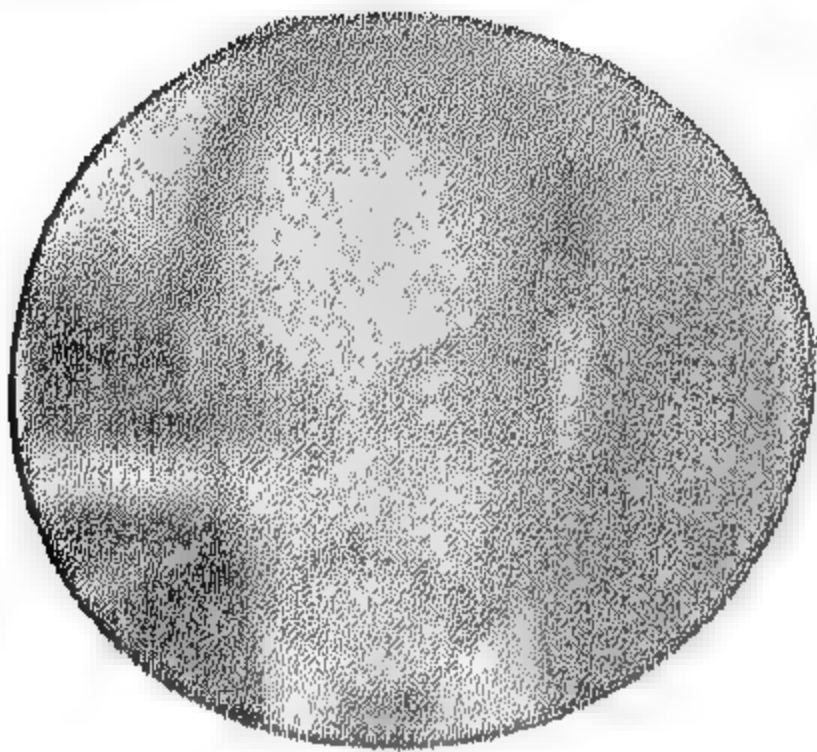


د. عبد الصبور شاهين

وضع الاسلام فى دستورهِ المتمثل فى الكتاب والسنة، أسسا ومبادئ تربوية أنارت الطريق وكانت نبراسا اقتدت به الأمة كلها فقامت الأمم الى الحضارة التي استقت منها حضارة الغرب الحديثة نهضتها.

ولنتعرف على اسس التربية الحقّة ودور التربية فى بناء المجتمع ودور التصوف والصوفية ذلك الدور الرئيسى الذى يعتمد عليه كل مرید لأنه يتخذ شيخه مدرسا ومعلما. مع أبرز الآثار السيئة التي ترتبت على غياب هذه المبادئ وخلق المجتمع منها.

كما يقدم هذا التحقيق حقيقة قد غفل عنها الكثير من الناس، وهى دور الصوفية فى ميادين التربية التي تتنوع وتتعدد إلى تربية روحية وأخرى بدنية وثالثة إجتماعية.. الخ.



د. عبد المعطى بيومى.

## الدرس الأكبر من التصوف هو: نسيان حظوظ النفس

### تحقيق: محمد المليجى

وعلىنا أيضا أن نخوض معركة إجتماعية لتوعية المواطنين فى الشوارع التي تعج بصنوف الانحرافات ودعوات التضليل.

دور الصوفية فى التربية وأما عن دور الصوفية فى هذا الميدان فيرى الدكتور عبد المعطى بيومى العميد السابق بكلية أصول الدين جامعة الأزهر.

أن التصوف كان له دور أساسى فى التربية عبر تاريخ العالم الاسلامى:

فقد قام المتصوفة بأفضل الأدوار فى هذا الصدد حسبما اقتضت حالة الأمة الإسلامية فى كل عصر من عصورها.

أضاف سيادته.. ففى عصر انفتاح الحضارة الإسلامية على العالم إبان بعض الفتوحات الإسلامية فى عصر الأمويين والعباسيين وانتشار الترف ومظاهر البذخ، وإقبال الكثيرين على ملذات الحياة، كان المتصوفة هم الرموز الداعية إلى هذا الزهد

فى مقرر التربية الدينية أم كان فى مقرر التاريخ الإسلامى.

### المخرج من الأزمة

وأخيرا يرى الدكتور عبد الصبور شاهين أننا إذا أردنا تربية تنفع البلد كما تنفع سكانه، فإن علينا أن نخوض معارك كثيرة فى جهات شتى.

فعلىنا أن نحارب معركة إعلامية شرسة، لم نكن نتصور أنها تبلغ هذا الصدد من الشراسة، بعد أن إمتلأت السماء فوقنا بالأقمار الصناعية التي يحمل كل منها نحو خمسين قناة أو أكثر أو أقل تهطل علينا ببرامج الضمار الأخلاقى.

كما يوضح سيادته أنه علينا أن نخوض معركة تربوية لإصلاح الأوضاع المهنية والتعليمية داخل المؤسسات التربوية بحيث نقضى على هيمنة القيسار العلمانى فى هذه المؤسسات.

قائلا.. فإذا اقتترن بذلك تأثير رفقاء السوء وأغراؤهم الذى يدعوهم إلى عادات منحلة كالتدخين وتعاطى المخدرات ومطاردة الفتيات، ثم هو يواجه من ناحية أخرى إرهابا يخوفه من المسجد وينذر به بأوخم العواقب إن هو ذهب إليه.

والأسرة فى نظر الدكتور عبد الصبور شاهين هى المؤسسة الوحيدة التي يمكن أن تنهض بصيانة الجيل وحياطته وتجنب آثار السلبيات المنتشرة فى المجتمع.

فساد المناهج التعليمية ويوضح د. عبد الصبور شاهين بمثال تجربى آثار غياب التربية الإسلامية فى ميدان التربية والتعليم.

فيرى أن المناهج حدث بها من نسخ وتشويه وحذف للقضايا الأساسية ويتر للنصوص الجوهرية وحشد لكل سيئات التاريخ الإسلامى، وانتقاس للمنهج الإسلامى سواء أكان ذلك

وعن الآثار الضارة المترتبة على غياب التربية الإسلامية يشير الدكتور عبد الصبور شاهين الأستاذ بكلية دار العلوم إلى الحالة التي وصلت إليها التربية فى هذه الأيام..

فيرى أن التربية الإسلامية تواجه الآن أزمة... فقد تجمعت كل الإيرادات الشريرة لتعصف بها وتذهب بحياتها فى المجتمع. وحسبك والكلام للدكتور شاهين - أن تنظر إلى أى شاب عادى وستجد أنه محروم من كل توجيه تربوى فى حين يدرس العلم، ويتوقع أن ينال شيئا من تربية، ثم تجد أن هذا المحروم من التربية يتعرض لغارات عنيفة تدمر استعداداته الخيرة، وتحيله أنقاضا وتناقضات..

فمن اعلام ينزل من السماء كالطر، ومن دروب اللهو والميسر التي تطارده فى الشوارع من ناحية ما يسمى «بالكمبيوتر جيمس أو ألعاب الكمبيوتر» ويضيف الدكتور عبد الصبور



# فى التربية



د. الحسينى أبو فرجة

## ذكر الله هو أهم مدرسة تربوية الإيمان بمعية الله يحول بين المسلم وبين عصيان ربه

### التصوف أعلى درجة في الإسلام

وحول الدور التربوى الذى قام به الصوفية تجاه أفراد المجتمع تحدث الدكتور الحسينى أبو فرجة رئيس قسم التفسير بكلية أصول الدين، حيث بين أن التصوف هو أرفع درجات الإسلام.

فالإسلام درجات ويرى أن أعلاها هي الدرجة التى فيها السادة الصوفية.

فهم كمل الأمة الإسلامية. فالصوفى عبد - عبد للملك الحق والمبين، والعبد لا يملك من أمر نفسه شيئاً فهو مسخر فى خدمة سيده، وسيده هو الذى يطعمه ويسقيه.

ويؤمن كذلك بأن الخلائق جميعاً عبيد لسيده، فهو الذى يطعمهم ويسقيهم.

يستوى فى ذلك ملوك الأرض وسائر الناس.

فلا يستطيع ملك متوج أن يطعم نفسه، فهو لا يستطيع أن يخلق حبة، ولا يستطيع أن يخلق ثمرة، ولا أن يخلق بقرة، وإنما هو يأكل مما خلق الحق المبين.

وإيمانه هذا هو الذى يدفعه إلى الاخلاص فى عبادة سيده، مع الأخذ بالأسباب فلا تشغله دنياه عن أخراه، كما لا يترك عمل دنياه أدباً مع شرع الله.

قال سبحانه: «وقل اعملوا...»

ويضيف الدكتور أبو فرجة.. أن هذا أدب الإسلام فى التربية: فالتربية تبدأ من العقيدة، والذى يؤمن بأنه عبد الله والخلائق عبيد للسيدة، لا يعرف الخوف من المخلوقات طريقاً إلى قلبه.

والصوفى الكامل يؤدى فرائض الله كاملة غير منقوصة.

### بين الشيخ والمريد

كما بين الدكتور بيومى أن الصوفية نجحوا فى هذه الأدوار لأنهم اعتمدوا منهج التربية والإلتفاف أو الإلتصاق بين الشيخ والمريد وبين المريدين وبعضهم ففى كل حركة صوفية سليمة نجد العنصر التربوى هو منهج الحركة وأساس فاعليتها:

فالمريد مرتبط بشيخه، يقضى إليه بكل مشكلاته، والشيخ يستنفذ أقصى جهده فى حل مشكلات المريد، كأنها مشكلاته هو، بل يستعين بغير الذى يملك بالكمال تأثيراً عليه، ليشارك الشيخ المريد معاً فى حل المشكلة، فى ارتباط وثيق، يذوب فيه الكل فى الكل، ويفنى البعض فى الكل. فلا يشعر إنسان بأنانيته ولا بآثره لديه، بل الشعور الجمالى هو المسيطر.

أضاف.. ولذلك فإن الدرس الأكبر من التصوف نسيان حظوظ النفس.

أو كما قال أهل الطريق: الطريقة انقطاع عن النفس أو عن العائلة، حيث يذوب الواحد فى الجماعة، وتذوب الجماعة فى الله. وأضاف.. وإذا وصلت الجماعة إلى هذا المستوى الذى تنسى فيه الأطماع الشخصية والمصالح الفردية، فإنما يكون قد بلغت بأقصى سرعة غايات التربية.

والتقشف والابتعاد عن الإسراف. فكان الحسن البصرى والجنيد هما صوتا الضمير الذى يدعو إلى تفضيل الآخرة على الدنيا وإيثار ما عند الله على ما عند الناس.

وعندما هجم التتار على العالم الإسلامى والصليبيون بعد ذلك، قام المتصوفة بتربية المسلمين على الجهاد واستنهاض الهمم، ومقاومة العدو والاستمسك بالقيم الإسلامية وحتى بعد أن سيطر على العالم الإسلامى، كانت الحركات الصوفية هي التى نهضت لتستجمع ما فى الأمة من قوة، وترى الناس على استقلال الذات والثقة بالنفس والاعتصام بحبل الله.

وقد أكد الدكتور بيومى هذا الدور الذى قدمه الصوفية فى مجال التربية عندما ذكر بعض الصوفية مثل عبد الحميد بن باديس فى المغرب، والسنوسى فى ليبيا والشريف السيد أحمد فى الهند، والتيجانى فى أفريقيا والمهدى فى السودان.. إلخ

ثم أضاف.. وما استطاع حسن البنا أن ينشر حركة الإخوان المسلمين فى هذا القرن إلا لاعتقاده على النزعة الصوفية وتحريك الوجدان الإنسانى ومخاطبة العاطفة الإسلامية فى كل قلب.

التي شرعها الله عز وجل. فالمولى سبحانه لا يعبد إلا بما شرعه عز وجل، أما هؤلاء الذين لا يعرفون إسلامهم ويؤمنون أن الصلاة قد رفعت عنهم أو الصيام... فهؤلاء ضالون مضلون..

وهكذا يؤدى الصوفى الكامل فرائض الله، وفى الذروة منها الصلاة، وهى تنهى عن الفحشاء والمنكر، قال تعالى: «إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر والبغى» فالتصوف يأخذ بيد صاحبه إلى العبادة الكاملة التى شرعها الله عز وجل، والأخلاق الإسلامية العالية التى شرعها الله عز وجل. دور الذكر فى التربية

ويوضح الدكتور الحسينى فضيلة الفرائض والنوافل فى الإسلام، فكل فريضة فى الإسلام لها نافلة من جنسها، فالصلاة بها فرض ونفل وكذلك الصيام.. إلخ.

ونافلة الركن الأول وهو الشهادتان، هى الإكثار من ذكر الله تعالى بالليل والنهار فى السر والعلن.

ويحث القرآن الكريم على ذكر الله فى أكثر من خمسين آية، يقول سبحانه: «يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكراً كثيراً وسبحوه بكرة وأصيلاً». بل الصلاة وهى ركن الإسلام الأعظم وعموده، إنما شرعت لذكر الله، قال تعالى: «أقم الصلاة لذكري».

وذكر الله هو أهم مدرسة تربوية، فذاكر الله مع الله، والذى يؤمن بمعية الله لا يعصى الله.

ويضيف.. ومن أهم صفات الصوفية الإيمان بمعية الله ورقابته، وقد جاء القرآن بذلك ومصرحاً به: قال تعالى: ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم أينما كانوا».

فالإيمان بمعية الله ورقابته يحول بين المسلم وبين عصيان ربه. وهذا قليل من كثير من صفات كمل الصوفية، ولهذا فهم فى الذروة العليا من الإسلام.



## مع القراء .. أفكار وآراء

سيد عبدالمالك

### قراءة في كتاب

### دائرة الصمت التفريدي

الهدوء والاطمئنان والسكينة في  
ساحة السلام الحقيقي.

فإذا ما انتهت من ذلك دخلت  
إلى عالم الألوان بما اشتمل عليه  
من علاقات سامية من الحب  
وكيف أنه الفيصل في صراع  
الموجودات والطموح اللانهائي  
إلى الخلود، حيث تصل إلى  
منتهاه (التفريد).

ودخلت بعد ذلك إلى موال  
الزمن، الزمن بطوله وعرضه،  
بعالمه الرحب الواسع الفني من  
التعريف فهو معرف في داخل  
كل إنسان منشأ معه في حركته  
في سكونه في فعله، المهم أنه  
يدرك جيدا أنه موال يفنيه  
الإنسان على طول الطريق.

نعم إنه عالم رحب يخوض  
فيه الكاتب ويخرج من صمته إلى  
تفريده ومن تفريده إلى صمته  
ليصل في النهاية إلى بحر زاخر  
بكل ما امتلأت به النفس  
الإنسانية من طموح إلى  
استشراف المستقبل وإلى تطلع  
إلى السمو الإلهي ومن عالم  
روحاني قل أن تجد له نظيرا.

أول ما يستلفت نظرك في  
هذا الكتاب الذي سطره بقلمه  
الأستاذ عبد الله عفيفي عنوانه  
(دائرة الصمت التفريدي).  
فالصمت يوحى بالهدوء  
والسكون، والتفريد يوحى  
بالحركة والفعل، فكيف يجتمع  
الضدان. من هنا بدأت استيقظ  
من فجأة القراءة إلى أن بين  
يدى عملا غريبا عن المعنى العام  
لكتاب عام، فهو كتاب خاص  
لفعل خاص، لحدث خاص  
لشخصية دربت على الحياة  
وتمرس في متاهاتها، وقدمت  
العديد من الأفكار والكتب عن  
الحياة والحب والحياة الاجتماعية  
عموما فوجدت أن كل هذا جزء  
يسير من الحياة السامية فبدأت  
تصمت ثم تغرد ثم تصمت ثم  
تغرد حتى خرجت بتلك الأعمال  
الثلاثة وهي رحلة الغريب،  
والألوان، وموال الزمن.

انطلقت النفس وطمحت إلى  
السمو المنشود في الكمال الكلي  
المطلق، فغاصت في الكثير  
وولجت الكثير وانتبهت إلى ذلك  
بحسب الملحمي الدوب عن  
منابع الأشواق الحقيقية حيث

### الترغيب والترهيب

الإسلام دين الوسطية يقول الله عز وجل : «وكذلك جعلناكم  
أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم»  
شاهدا

لقد خلقنا الله لتكونوا شهداء على الناس وقد انتبهت لكلمة  
الناس وتأملت وتمعنت فيها لأنها مناط تفكيرى لم يقل الله عز  
وجل لتكونوا شهداء على الملائكة أو على الجن بل قال على  
الناس والناس تعنى الحياة، الحياة بكل ما فيها من خير وشر  
ومن معروف ومنكر المهم أنه يوجد ناس مقصود بهم الفعل  
والحدث والحياة وتعمير الكون واستمرار المسيرة الإنسانية إلى  
أن يشاء الله، فما بال خطبائنا يتحدثون دائما عن الموت ولا  
شيء غير الموت أو أهوال يوم القيامة أو عذاب القبر، هل  
خلقنا الله لنموت فقط أم خلقنا ليعمر بنا الكون ونسير بقدرته  
ونعلم ونتعلم ونقود ونقاد لقد اقتضت خطب الجمعة هذه  
الأيام كما لاحظت على ذكر الموت والآخرة فأبى الدنيا هل  
وأنت واقف على المنير ميت وأمامك ميتون أن الله يقول «وابتغ  
فيها آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا» فقد  
وضع عز وجل الدار الآخرة بين فيما آتاك والدنيا أى أن الله  
أنعم عليك بعبادته فأصبحت ميسورا وأصبحت إنسانا فيقول  
انظر بعينك لما بين يديك أنه سيأتى يوم تحاسب على ما بين  
يديك ولكنه يوصيك أيضا أن تستفيد بما أعطاك لك في دنياك  
فتفعل كل ما هو حلال لك وتستمتع به غاية الاستمتاع وتحاول  
أن تستفيد مما أعطاك الله فتقدم الخير ليكون لك زاد في  
الآخرة.

ولعل القارئ سوف يجد في عددنا هذا ملقا عن الإنسان  
مابين لحظة الموت وشاهد يوم القيامة، وهذا عدد خاص نقدم  
فيه صورة كاملة متكاملة ليأخذ الإنسان منها العبرة والعظة،  
ولكن ليس كل أعدادنا بها ملقا عن الموت بل أنك تجد في هذا  
العدد أننا تناولنا العديد من القضايا الاجتماعية والسياسية  
والاقتصادية أى ستجد كل مناحى الحياة وهذا ما ندعو إليه أن  
تكون الحياة كلها بهجة واشراق في إطار من الشريعة  
الاسلامية الحق.

أيها الخطباء رغبوا الناس في دنيا الله الحلال وفي أن  
يستمتعوا بحلال الله مما أعطاهم، ورهبوهم بعد ذلك من  
معصية التفريط فيما أعطاهم الله بفعل الحرام ولكن لا تبتسوا  
الناس من حياتهم فالرسول صلى الله عليه وسلم يقول: «أعمل  
لدنياك كائنك تعيش أبدا وأعمل لآخرتك كائنك تموت غدا».

المحضر

### أقوال في الزهد

فالزهد في الحرام وأما الزهد  
الفضيل فالزهد في الحلال  
وأما الزهد السلامة فالزهد  
في الشبهات  
وقال الفضيل أصل الزهد  
الرضا عن الله عز وجل وقال  
القنوع هو الزاهد وهو الفنى  
فمن حقق اليقين وثق بالله فى

لقد وردت روايات كثيرة  
في تفسير الزهد عن السلف  
الصالح فقال الحسن الزاهد  
الذى إذا رأى أحد قال هو  
أزهد منى. وقال إبراهيم بن  
أدهم: الزهد ثلاثة أقسام:  
زهد فرض وزهد فضيل وزهد  
سلامة فأما الزهد الفرض:



## أعداء أنفسهم

الكثير من الناس يهاجم المنهج الصوفي من منطلق رغبتهم في الوصول بآدميتهم إلى ما وصل إليه الصوفية بقوتهم، وهذه الرغبة متجذرة بون شك من رداء الصواب لأن ما يحيط به الفؤاد الصالح يخرج عن دائرة السيطرة المخية، ومن منطلق الدعوة الحسنة لا الهجوم البغيض وهذا تعرض لتعريفات التصوف على مدار عدة قرون من الزمان لعل فيه الفائدة ليس لحبي التصوف فحسب ولكن لأعداء أنفسهم الذين يهاجمون المنهج الصوفي بون علم يقيني بماهية. ورد في رسالة القشيري قول «معروف الكرخي» المتوفى سنة ٢٠٠ هجرية: (التصوف أخذ بالحقائق وبأس مما في أيدي الغلات).

أما «بشر الحافي» والمتوفى سنة ٢٢٧ هجرية فيقول:

(الصوفي من صفا قلبه لله) في حين أن «أبو حفص» العدد المتوفى سنة ٢٦٥ هجرية يعرف التصوف في كلمتين: (التصوف تمام الأدب).

ويقول «أبو بكر الشبلي» المتوفى سنة ٢٢٤ هجرية: (الصوفي منقطع عن الخلق متصل بالحق كقوله تعالى: واصطنعك لنفسك، قطعك عن كل غير، ثم قال تعالى: (إن تراني).

أما أبو سعيد بن أبي الخير المتوفى سنة ٤٤٠ هجرية فيقول: (التصوف أن تتخلي عن كل ما في دماغك، وتجوّد بكل ما في يدك، ولا تجزع من شيء أصابك) وبعد ذلك نسال أوصياء أن نهجم قوم أفنوا دهرهم في ذكر الله.

عماد عبدالعال / مدرّس العلوم البيولوجية / أبو تيج

أموره كلها ورضى بتدبيره له وانقطع عن التعلق بالخلقين رجاء وخوفا منه ذلك من طلب الدنيا بالأسباب المكروهة ومن كان كذلك كان راهبا وكان من أغنى الناس وإن لم يكن له شيء في الدنيا.

خير محمد أبو الروس  
كفر الجرايدة بيلدا -  
كفر الشيخ

## معان سامية للصدقة الحقيقية

المؤمن الصادق يحرص على أخيه ويحافظ عليه ويرعى مشاعره ويسعى لمساعدته يقابل ذلك أن الله تعالى يحقق لهذا المؤمن ما هو خير له جزاء ما قام به ففي الحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم: «الله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه». وإذا أردنا الصداقة في أسمى معانيها والإخوة في أعظم درجاتها والوفاء في أعلى منازلها والإخلاص في أرفع مستوياتها فانظر معي إلى هذا الموقف الجليل فقد روى أبو هريرة رضي الله عنه أن أبا بكر الصديق وعلى ابن أبي طالب رضي الله عنهما قدما يوما إلى حجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم: «أبى بكر: تقدم فكن أول قارع يقرع الباب وألح عليه فقال أبو بكر: أنت يا علي فقال علي ما كنت لأتقدم على رجل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في حقه «ما طلعت الشمس يوما ولا غربت على أحد أفضل من أبي بكر الصديق» فقال أبو بكر: ما كنت بالذي يتقدم على رجل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيه «أعطيت خير النساء خير الرجال» فقال علي أنا لا أتقدم على رجل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيه «إذا اجتمع الناس يوم القيامة يوم الحسرة والندامة ينادى مناد من قبل الحق عز وجل يا أبا بكر أدخل أنت ومحبيك الجنة».

فقال أبو بكر «أنا لا أتقدم على رجل قال في حقه رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يجيئ على يوم القيامة على مركب من مراكب

## فضائل لا إله إلا الله

لكلمة التوحيد «لا إله إلا الله» فضائل عظيمة فهي كلمة التقوى وكلمة الإخلاص وشهادة الحق ودعوته وهي براءة من الشرك ولأجلها خلق الخلق كما قال تبارك وتعالى «وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون» الآية ٥٦ من سورة الزاريات ولأجلها أرسلت الرسل وأنزلت الكتب كما قال عز وجل «وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحي إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون» الآية ٢٥ من سورة الأنبياء وقال تبارك وتعالى «ينزل الملائكة بالروح من أمره على من يشاء من عباده أن أنذروا أنه لا إله إلا أنا فاتقون» الآية ٢

من سورة النحل وهذه الآية أول ما عدد الله من النعم في سورة النحل التي تسمى بسورة النعم وفي هذا يقول ابن عيينة: ما أنعم الله على عبد من العباد نعمة أعظم من أن عرفهم لا إله إلا الله وأن لا إله إلا الله لأهل الجنة ومفتاح دعوة الرسل وبها كلم الله موسى وهي ثمن الجنة وهي نجات من النار وهي توجب المغفرة فعن شداد بن أوس وعبد بن الصامت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه يوما «ارفعوا أيديكم وقولوا: لا إله إلا الله» فرفعنا أيدينا ساعة ثم وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده ثم قال: «الحمد لله، اللهم بعثتني بهذه الكلمة، وأمرتني بها، ووعدتني بها الجنة، وإنك لا تخلف الميعاد» ثم قال: «أبشروا فإن الله قد غفر لكم» أخرجه أحمد والحاكم والبيهقي والطبراني.

جمال أحمد حمادة أحمد  
أسبوط - ٦٩ شارع الخلفاء

الجنة  
فينادي مناد يا  
محمد كان لك في  
الدنيا والد حسن وأخ حسن  
فأما الوالد الحسن فابوك إبراهيم  
وأما الأخ الحسن فعلى ابن أبي طالب.

فقال علي: «أنا لا أتقدم على رجل قال في حقه رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لو وزن إيمان الأمة في كفة وإيمان أبي بكر في كفة لرجح إيمان أبي بكر». فقال أبو بكر «أنا لا أتقدم على رجل قال في حقه رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن عليا يجيئ يوم القيامة ومعه زوجته وأولاده على مركب من البدن فيقول أهل القيامة أي نبي هذا؟ فينادي مناد: هذا حبيب الله علي ابن أبي طالب». فقال علي: «أنا لا أتقدم على رجل قال الله في حقه «والذي جاء بالصدق وصدق به أولئك هم المتقون».

فنزل جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم وقال: يا محمد العلي الأعلى يقرئك

السلام

ويقول لك: إن

الملائكة لينظرون

هذه الساعة إلى أبي

بكر وعلى ويسمعون ما

يجري بينهما فقم: إليهما وكن

ثالثهما فإن الله قد خصهما

بالرحمة والرضوان وخصنهما

بحسن الأدب والإسلام والإيمان»

فخرج النبي صلى الله عليه وسلم

فوجدتهما كما أخبره جبريل فقبل

وجه كل منهما وقال: «والذي نفس

محمد بيده لو أن البحار كانت

مدادا والأشجار أقلاما وأهل

السموات والأرض كتابا لعجزوا

عن فضلكما وعن وصف

أجركما».

محمد عبداللطيف الحطاب

قرية سرنباي - مركز

المحمودية - البحيرة

## الميتون بلا عدد

والميتون بلا عدد  
نار - وحبل من مسد  
غل - وزيف - وحسد  
وهو الألى عبلوا الجسد  
والعقل منهم ما رشد  
لم يعبلوا الفرد الصمد  
وأخر السفاهة ما سجد  
وميتونهم فيها رمد  
شرفا - وعقلا - ورشد  
إن طال - أو - قصر الأمد  
جاء - ومال - وولد...!!  
شعر: نافع خليل الزاهد

الروح ماتت والجسد  
فمصيهرهم.. ومالهم  
وحياتهم - تبالها -  
فهمو الألى تبعوا الهوى  
فالفكر منهم ساقط  
فهمو القساسة تهلوا  
هجروا الكتاب سفاهة  
فعلى القلوب أكنة  
شر النوايا تفوقهم  
فبالله ليس يتفافل  
هيهات يتفعل مثلهم



## اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك

### «يا نفس كل في الكتاب»

يا نفس طيبي من هوى مفسود  
وتذكرى أن الحياة وجيزة  
يا نفس إنا في الحياة لعل  
من شاد خيرا في الدنيا فلنفسه  
ولن دعى بالشر أو أرخى له  
يا نفس كل بالكتاب مسطر  
فبأي وجه أستعيد صحائفى  
ماذا أقول وقد تلاشت زهوتى  
ماذا أقول وقد حملت إلى الثرى  
يا نفس منك هدايتى وغوايتى  
فالدار ليست للبقاء وإنما

شعر : رفعت عبد الوهاب المرصفي

لصلحت الأحوال وانتظمت الأمور  
وكانت في حصن من عيس  
العابسين واعتداء المعتدين ولو  
أردنا أن نحصى عدد الذين  
سلمت قلوبهم وثبتت عقولهم على  
الجادة والصواب وعرفوا دين الله  
حقا لما استطعنا أن نحصى  
عددهم وهذا فضل الله يؤتيه من  
يشاء ونذكر من هؤلاء سيدي على  
نور الدين البيومي الذي أطلق  
عليه سلطان الموحدين بالحسينية  
القاهرة والذي يحتفل بمولده من  
٨ رجب ١٤١٦ هـ.

عيد عبد الحميد يوسف  
إمام وخطيب مسجد  
سيدي على نور الدين  
البيومي بالحسينية - القاهرة

هذا من دعاء النبي صلى الله  
عليه وسلم وذلك لأن القلب بين  
أصبعين من أصابع الرحمن إن  
شاء إقامة وإن شاء أزاعه لذا  
يجب على المؤمن أن يعرف قلبه  
فمن عرف قلبه فقد عرف نفسه  
ومن عرف نفسه فقد عرف ربه  
ومن جهل قلبه فهو بغيره أجهل  
قال تعالى : وأعلموا أن الله يحول  
بين المرء وقلبه» وحيلولته بأن  
يعنه مشاهدته في آياته ومراقبته  
ومعرفة صفاته لذا كانت معرفة  
القلب حقيقته أوصافه أصل الدين  
وأساس طريق السالكين ولذا  
أشار النبي صلى الله عليه وسلم  
إلى حقيقة ومكانته في العبد فقال  
: «ألا وإن في الجسد مضغة» إذا  
صلحت صلح الجسد كله وإذا  
فسدت فسدت الجسد كله إلا وهي  
القلب .

فالقلب قطعة صنوبرية ولطيفة  
ربانية روحانية لها تعلق بالجسد  
وهو جهاز استقبال لأنوار  
وتجليات الله لذا جعله الله محلا  
للإيمان لأن الإيمان نور من أنوار  
الله وقلب المؤمن يعيش في حال  
مراقبة لله والمراقبة أصل عظيم  
من أصول التقوى وهو محل  
الاستقامة ولن يستقيم إنسان  
حتى يستقيم قلبه يقول صلى الله  
عليه وسلم لا يستقيم إيمان عبد  
حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه  
حتى يستقيم لسانه .

ولقد أثنى الله عز وجل على  
رجال هم في يقظة دائمة مع ربهم  
لا يشغلهم عنه شاغل «رجال  
لاتلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر  
الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة  
يخافون يوما تتقلب فيه القلوب  
والأبصار» من هنا ينخلع  
الإنسان من جاذبية الطين إلى  
الأفق الأعلى في الدرجات العليا  
ويكون عبدا ربانيا يقول للشئ  
كن فيكون .

ولو أن الناس استقاموا على  
الطريق حقا وسلمت القلوب

## أخوة و تمسار



الاسم: غمرو عاصم  
السن: ١٨ سنة  
الهواية: حفظ القرآن الكريم.  
العنوان: مدرسة الغرير بباب  
اللقوق الصف الثاني الثانوي.



الاسم: ماهر راضى  
السن: ٢٤ سنة  
الهواية: الاطلاع الدينى  
العنوان: حلوان -  
المعصرة ش محمد أحمد.



الاسم: مؤمن محمد طه  
السن: ٦ سنوات  
الهواية: حفظ القرآن الكريم  
العنوان: قنا - ميدان سيدي  
عبد الرحيم القناني



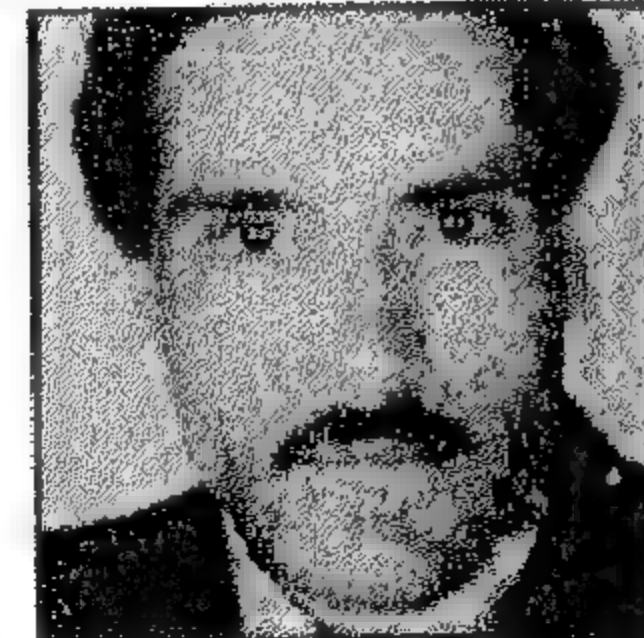
الاسم: عماد حسن عبدالله  
السن: ٣٠ سنة  
الهواية: القراءة الدينية.  
العنوان: ش سكة الظاهر  
- باب الشعبرية.



الاسم: إسلام محمد  
السن: ٦ سنوات  
الهواية: حفظ القرآن الكريم  
العنوان: البحيرة - القاشية  
الكبرى - كفر الدوار



الاسم: عبدالعليم عيده  
السن: ٧ سنوات  
الهواية: حفظ القرآن الكريم  
العنوان: المساكن الاقتصادية  
- طامية - الفيوم.



الاسم: موسى حامد سيد  
السن: ٢٩ سنة  
الهواية: الإطلاع الدينى  
العنوان: قنا - نقاده -  
الإدارة التعليمية.



الاسم: اشامة محمد طه  
السن: ١٢ سنة  
الهواية: حفظ القرآن الكريم  
العنوان: قنا - ميدان سيدي  
عبد الرحيم القناني



## المرأة المسافرة

لقد لقيت المرأة المسلمة من التشريع الإسلامي عناية فائقة كفيلة بأن تصون عفتها، وتجعلها عزيزة الجانب، سامية المكانة، وإن القيود التي فرضت عليها في ملابسها وزينتها لم تكن إلا لصد زريعة الفساد الذي ينتج من التبرج بالزينة، فما صنعه الإسلام ليس تقييدا لحرية المرأة بل هو وقاية لها أن تسقط في درك المهانة، أو تكون مسرحا لأعين الناظرين، إن الكشف والتعري فطرة حيوانية لا يميل إليها الإنسان إلا وهو ينحدر ويرتكس إلى مرتبة أدنى من مرتبة الإنسان الذي كرمه الله وأنعم عليه بفطرة حب الستر فكانت نزعة التستر يوما وليدة التقدم، وكان ستر المرأة بالحجاب يتناسب مع غريزة الغيرة التي تستمد قوتها من الروح.

فيا صاحبة الحجاب العصري المتبرج حذار أن تصدقي أن حجابك هو الشرعي الذي يرضى الله وإياك أن تغتري فتقول «إني أحسن حالا من صويحيبات التبرج الصارخ» فإنه لا أسوة في الشر والنار درجات كما أن الجنة درجات فعليك أن تقتدي بأخواتك الملتزمات بحق بالحجاب الشرعي بشروطه.

عبد الرؤوف شعبان عواد  
١٣ ش عيسى جمعة مثفرع  
من أحمد زكي

والسادس: أن يجتهد في الطاعة لقوله تعالى (وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين).

والسابع: أن يذكر الله تعالى لقوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا أذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة وأصيلا).

من كتاب «تنبيه الغافلين»  
«للسمرقندي»

محمد إبراهيم محمد  
الدمرداش مجلس مدينة  
بركة السبع الإدارة  
الهندسية.

## أبصرت نورك في الخلائق

يارب إني جئت بابك تائباً قد شدني شوقى إليك ولهفتى  
متحسرا عما مضى منى وكان قد انقضى في بعدكم يا حسرتى  
أضناني السهر الطويل وسهده وتبعثمرك في الجاهلين حكايتى  
فبككت على كتفى حرقه كاهلى وتمزقن بين الضلوع مفيقتى  
لتسير أقدامى الجهولة في الهدى وتشتع أنوار التقى من مقلتى  
متعت نفسى في الحياة بمتعة جوفاء قد غارت بجملى متعتى  
ونظرت حولى في الأخله ربما عون يخلف من أماله كربتى  
فإذا الأخله قد جفانى وصلهم أرغبتهم عنى بلحظة ويهوى مصيبتى  
وإذا الدموع على الخدود جداول تنساب يادية عليها محنتى  
أبصرت نورك في الخلائق يا شدى رقا وعلى ضيائك عدت أبداً صفتى  
يارب ما قد جئت بابك تائباً مستغفرا يارب فاقبل توبتى

رشدى عبدالصمد أحمد  
قنا - قرشوط - الكوم الأحمر

## تنوير القبور

قال أحد الصالحين سبع أشياء تنور القبر وكل واحد ثابت بكتاب الله تعالى:

أولها: الإخلاص في العبادة لقوله تعالى (وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين)

والثاني: بر الوالدين لقوله تعالى: (واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين إحساناً)

والثالث: صلة الرحم لقوله تعالى (وأت ذا القربى حقاً)

والرابع: أن لا يضيع عمره في المعصية لقوله تعالى (واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله)

والخامس: أن لا يتبع هواه لقوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا)

يقول الإمام ابن الجوزي رحمه الله عنه: «والله ما العيش إلا في الجنة، حيث يقع النعم بالرضى، والمعاشرة لمن لا يخون ولا يؤذي». والله إني لأتخيل دخول الجنة، ونوام الإقامة فيها، من غير مرض ولا نوم، ولا آفة تطرأ، بل صحة دائمة، وأغراض متصلة لا يعتورها منقص، في نعيم متجدد في كل لحظة إلى زيادة لا تنفاس، فكاد أذهل، ومعلوم أن منازل الجنة إنما تكون على قدر الاجتهاد في هذا، فوا عجبا من مضيق لحظة فيها، فتسبيحة واحدة تغرس لك شجرة أكلها دائم وظلها، فما أيها الخائف من فوت ذلك شجع قلبك بالأمل والرجاء، فعند خروج الروح تنكشف هذه المنازل لأصحابها، لتستقر تلك الأرواح في خواصل طير تعلق في أشجار الجنة، فالبدار البدار، قبل أن تصغر شمس العمر، وقبل أن يحين الغروب، فمن تحيل نواف الندة في الجنة هان عليه في الدنيا كل بلاء وشدة، وصديق الله إذ يقول: «وقيل للذين اتقوا ماذا أنزل ربكم، قالوا خيرا للذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنة، ولدار الآخرة خير، وأنعم من المتقين، جنات عدن يدخلونها تجري من تحتها الأنهار، لهم فيها ما يشاءون، كذلك يجزي الله المتقين».

عباس الملاح  
الوحدة المحلية بسيدي غازي - بحيرة

## «شبابنا والضياع»

قرأت حديثا نبويا شريفا من أحاديث الرسول الله صلى الله عليه وسلم: إن من أكبر الكبائر أن يسب الرجل والديه، قالوا يا رسول الله: وكيف يسب الرجل والديه؟ قال: يسب الرجل أباه الرجل، فيسب أباه وأمه.. صدقت يا رسول الله، ولكن ما الحل؟

يرى البعض أن الحل يتأتى من وسائل الإعلام والرد عليهم هو أن وسائل الإعلام بما تذيبه أو تعرضه من مسلسلات تتضمن العنف، إنما تسهم بقسط كبير في انحدار سلوكيات الشباب.

ويرى البعض أن على عاتق المدرسة مسئولية كبرى ونقول هيئات لأن منهج الدين من القصور بحيث لا يصلح ما أفسده الدهر ونقول: البيت أولا والبيت أخيرا، بشرط أن يعنى بمسئوليته عن الأبناء منذ طفولتهم المبكرة ولا استحالة عليه أن يفعل شيئا بعد أن يصبح الأطفال شبابا.

محمد عبدالفتاح علي  
الحبش - المنافع -  
الإبراهيمية محافظة الشرقى

## نعيم الجنة

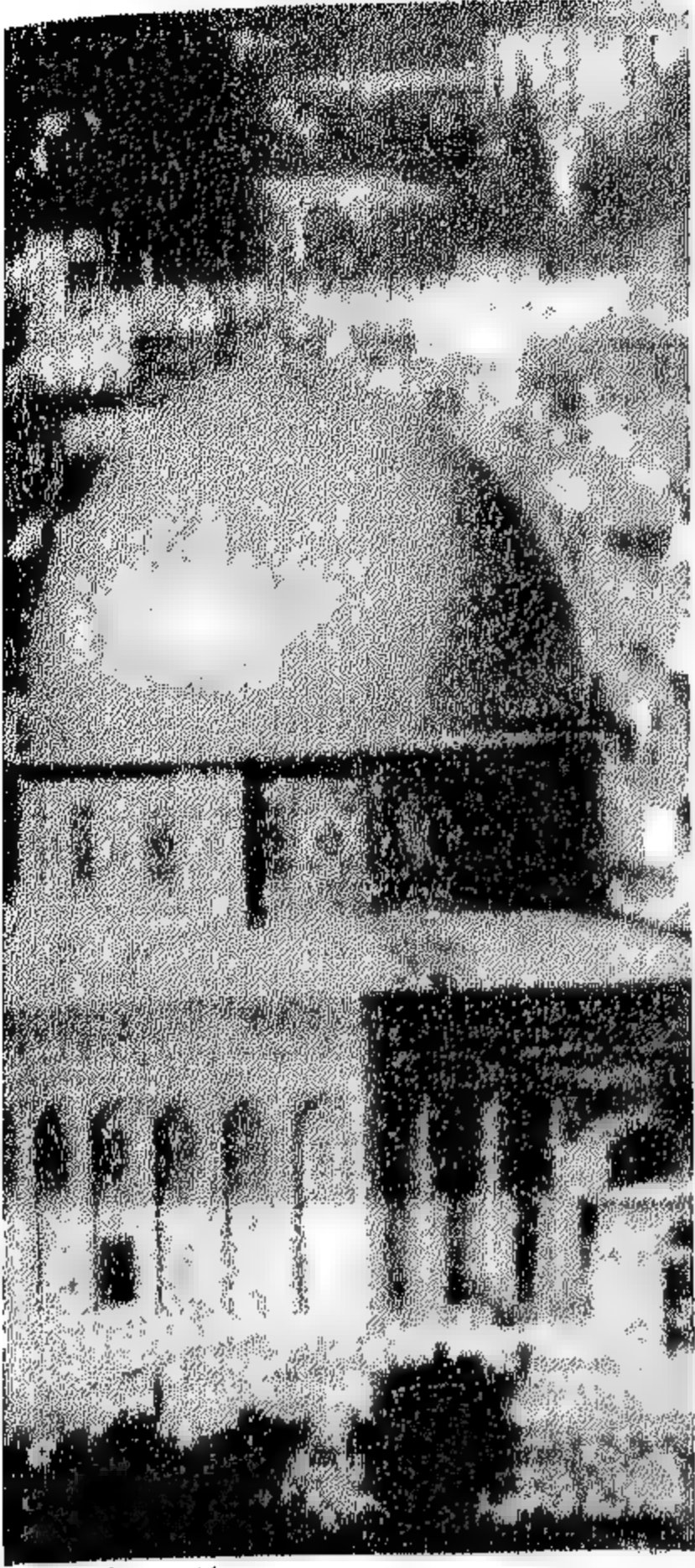
يقول الإمام ابن الجوزي رحمه الله عنه:

«والله ما العيش إلا في الجنة، حيث يقع النعم بالرضى، والمعاشرة لمن لا يخون ولا يؤذي».

والله إني لأتخيل دخول الجنة، ونوام الإقامة فيها، من غير مرض ولا نوم، ولا آفة تطرأ، بل صحة دائمة، وأغراض متصلة لا يعتورها منقص، في نعيم متجدد في كل لحظة إلى زيادة لا تنفاس، فكاد أذهل، ومعلوم أن منازل الجنة إنما تكون على قدر الاجتهاد في هذا، فوا عجبا من مضيق لحظة فيها، فتسبيحة واحدة تغرس لك شجرة أكلها دائم وظلها، فما أيها الخائف من فوت ذلك شجع قلبك بالأمل والرجاء، فعند خروج الروح تنكشف هذه المنازل لأصحابها، لتستقر تلك الأرواح في خواصل طير تعلق في أشجار الجنة، فالبدار البدار، قبل أن تصغر شمس العمر، وقبل أن يحين الغروب، فمن تحيل نواف الندة في الجنة هان عليه في الدنيا كل بلاء وشدة، وصديق الله إذ يقول: «وقيل للذين اتقوا ماذا أنزل ربكم، قالوا خيرا للذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنة، ولدار الآخرة خير، وأنعم من المتقين، جنات عدن يدخلونها تجري من تحتها الأنهار، لهم فيها ما يشاءون، كذلك يجزي الله المتقين».

عباس الملاح  
الوحدة المحلية بسيدي غازي - بحيرة





القدس الشريف

الصهيونية وترسيخ التهويد  
واستلاب المدينة المقدسة.  
وكان «دول» قد قدم مشروع  
القانون نفسه في محاولتين  
سابقتين واجهتا موجة استنكار  
على الساحة العربية والإسلامية.

### برجنسكي يعترف: الغرب يسعى لتشويه صورة الإسلام

اعترف زيجنيو برجنسكي  
مستشار الأمن القومي السابق  
للرئيس الأمريكي بأن الغرب  
يخشى بالفعل التوجهات النظرية  
والأصولية الإسلامية للعالم  
الإسلامي ويسعى إلى تشويه  
سمعته إلى أقصى حد.

وأكد برجنسكي أن النجاح  
الحالي الذي حققه الإسلام كدين  
للهداية يرجع إلى أنه يقدم رؤية  
شاملة لطريق بديل للحياة.

المؤتمر الإسلامي العام  
لبيت المقدس  
الذي قدمه «روبرت دول» زعيم  
الغالبية الجمهورية في مجلس  
الشيوخ لنقل السفارة الأمريكية  
من تل أبيب إلى القدس.

ناشدة الهيئة التنفيذية  
للمؤتمر الإسلامي العام لبيت  
المقدس رئيس ومجلس الشيوخ  
الأمريكي رفض مشروع القانون  
الذي قدمه «روبرت دول» زعيم  
الغالبية الجمهورية في مجلس  
الشيوخ لنقل السفارة الأمريكية  
من تل أبيب إلى القدس.

وقالت الهيئة في بيان لها  
بهذا الخصوص أن هذا المشروع  
يأتي في وقت ترفع فيه أطراف  
عديدة شعار السلام الذي يحفظ  
الحقوق المشروعة للمدينة المقدسة،  
وشجبت الهيئة في بيانها محاولة  
السيناتور «دول» ودعت مجلس  
الشيوخ لرفضها باعتبار المشروع  
يمثل تحدياً للمصالح العربية  
والإسلامية وتحيزاً صارخاً ضد  
قضاياها.

وناشدت شعوب الأمة العربية  
والإسلامية وبولها العمل على  
مقاومة هذا المشروع الذي يعرض  
مستقبل القدس لأخطار السيطرة



معوقون بوسنيون يتجولون في شوارع سراييفو في فترة الهدوء

استمر المجرمون الصرب في عملية تطهير عرقية واسعة، قال  
مسئولون تابعون للأمم المتحدة أن القوات الصربية تبدو مستعدة  
لاستكمال جولة من الطرد القسري للمسلمين.. كانت قد توقفت بسبب  
انتصارات القوات المسلمة مؤخراً في شمال غرب البوسنة، وأدت الحملة  
التي بدأها قائد القوات شبه العسكرية «زليكو أركان رازنيتوفيتش»  
إلى طرد آلاف المسلمين خلال الأيام القليلة الماضية من المناطق  
الخاضعة لسيطرة الصرب في شمال غرب البوسنة حول «بانيا لوكا»  
وبرييدور وسانسكي وموست وبوسانسكي نوفا.

ووصف مسئولون اللاجئين الحملة بأنها طرد وحشي انطوى على  
حوادث اغتصاب وسرقة وأبعاد العديد من الشباب المسلم في سن  
التجنيد عن عائلاتهم، يصل عدد هؤلاء إلى ٤ آلاف شاب مصيرهم غير  
معرفة برغم أن اللاجئين قالوا أن بعضهم قد قتل، وقال «يانوفسكي»  
مسئول الأمم المتحدة أن ٦٢٠٠ لاجئ مسلم عبروا الخطوط الامامية  
إلى داخل الأراضي الخاضعة لسيطرة الحكومة البوسنية، ويقدر وجود  
ما يتراوح بين ٦ آلاف و٨ آلاف آخرين في المنطقة، هذا وتمثل عمليات  
الطرد انتهاكا لاتفاق وقف إطلاق النار.





## الإسلام ينهى عن تمثيل الأنبياء والرسل على المسارح وفي الافلام

أقد اصطفى الله سبحانه وتعالى من الناس رسلا وأنبياء وجعلهم الله عز وجل صفوة خلقه ففضلهم علي سائر البشر وأفضلهم وسيدهم علي الإطلاق محمد صلي الله عليه وسلم ومن الواجب علي المسلم أن يوقر جميع الأنبياء فمن استخف برسول من رسل الله طرد من رحمة الله عز وجل واستحق غضب الله وسخطه من أجل ذلك فإن محاولة تمثيل الأنبياء علي المسارح أو في الأفلام يعد أمرا غير مقبول شرعا وذلك لأنه لا يمكن مطلقا أن يقوم أحد بتمثيل شخصية أحد آخر تمثيلا كاملا من كل الوجوه لأن هناك تفاوتاً بين الأشخاص فإذا قام أحد بتمثيل أحد الأنبياء والرسل وهو دونه في الفضل والرفعة فمعني ذلك أنه آذاه بهذا السلوك والله عز وجل يقول «والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وأثماً مبيناً» من أجل ذلك حرم العلماء تمثيل الأنبياء والرسل كما يحرم رسمهم وتصويرهم وذلك لأن التمثيل أو الرسم أو التصوير لا يكون مطابقاً تمام المطابقة للأصل إذن هو كذب بالفعل أن لم يكن معه كذب بالقول ومن المعلوم أن الكذب علي رسل الله حرام وفي هذا يقول نبينا محمد صلي الله عليه وسلم من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار ثم إن أنبياء الله قدوة للغير فالكذب عليهم بالتمثيل تضليل لمن يقتدي بهم ثم إن التمثيل والتصوير أيضاً إذا لم يكن جيداً فإنه يؤدي الي التشويش علي أنبياء الله ورسله من أجل هذا كله فإن الإسلام يحرم تحريماً قطعياً تمثيل الأنبياء والرسل أو تصويرهم والذين يفعلون ذلك لأرباب انهم لا يخشون الله تعالى ولا يوقرون أنبياءه والأولي بالمسلم بدلاً من ذلك أن يدرس سيرتهم ليقتدي بأخلاقهم وسلوكهم ولأرباب أن الاقتداء بنبينا محمد صلي الله عليه وسلم في كل أعماله وأقواله هو اقتداء بالمثل الكامل الذي تجسد فيه كل الخصال الطيبة لأنبياء الله ورسله هذا ولقد دعا أهل العلم الي تحريم تمثيل الأنبياء والرسل، وعللوا هذا التحريم بأن دره المفاصد مقدم علي جلب المنافع فإذا كانت الثقافة تحتاج الي خروج علي الآداب فإن الضرر من ذلك يفوق المصلحة وذلك الي جلب مميزات التحريم التي ذكرناها وقالوا بأن عصمة الله لأنبيائه ورسله من أن يتمثل بهم شيطان مانعة من أن يتمثل شخصياتهم انسان ونقول أيضاً أنه ليس من الإسلام تمثيل ذوي القربى من نبينا محمد صلي الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين حتي لانفتح الباب أمام الضالين المضلين الذين قد ينتهزون هذه الفرصة للتهوين من مكانتهم والتشكيك في خلقهم وسلوكهم الطيب وتستنتج من هذا أنه ليس من الإسلام أن يجرق انسان ليقوم بتمثيل الأنبياء والرسل وبخاصة سيدهم جميعاً محمد صلي الله عليه وسلم ومن يريد أن يكون قريباً منهم فليكن ذلك عن طريق طاعة الله واتباع هدي النبي محمد صلي الله عليه وسلم وممارسة السيرة العطرة التي حوت مكارم الاخلاق التي تجسدت في رسول الله صلي الله عليه وسلم قولاً وفعلًا.

أ. د محمود بسيوني فودة  
استاذ ورئيس قسم التفسير  
جامعة الأزهر - المتوفية

## حملة غربية ضد بروفيسورة المانسية

استمرت حملة المثقفين الغربيين ضد قرار منح جائزة الكتاب الالماني للبروفيسورة «أن ماري شيميل» ٧٣ سنة - التي تعد واحدة من أبرز العلماء المختصين بشئون الاسلام في أوروبا.

وقد انتابت هؤلاء المثقفين موجة غضب عارمة بسبب قرار منحها الجائزة، لأنها تدعو الي تفهم الاسلام، وبعث نحو ١٥٥ أديبا وناشرا ومفكرا من بينهم الاديب «جونتر جراسي» و«تسليمه نسرين» برسالة مفتوحة الي الرئيس الالماني «هيزروج» يطالبونه بحجب هذه الجائزة الهامة، هذا وقد امتدح «هيزروج» خلال حفل تسليمها الجائزة في فرانكفورت، دورها في مد الجسور بين الحضارات المختلفة، وقال «إن نستطيع العيش معا اذا لم نتبادل اطراف الحديث وعرفنا بعضنا البعض، لقد مهدت شيميل لذلك في علاقتنا بالاسلام وعلمتنا كيف نعد الجسور مع حضارات أخرى، بينما قالت شيميل إن «إمرأة تركية فقدت خمسة من أولادها في حريق عنصري متعمد في مدينة ألمانية عام ١٩٩٣، ولكن هذه المرأة لا تشعر بكرامية الألمان، وهذا يجسد تسامح الاسلام الذي عرفته لعشرات السنين».

## مسلمو كينيا يرفضون تدريس الجنس

اضرم المسلمون في نيروبي في كمية كبيرة من ادوات منع الحمل ومجموعة من الكتب الجنسية احتجاجا على قرار الحكومة وضع مادة الجنس ضمن فقرات المنهج الدراسي للحكومة الكينية، على شيخ إمام وخطيب المسجد الجامع بنيروبي أكد في كلمة ألقاها أن تعليم الجنس في المدارس يتنافى مع القيم الرفيعة التي جاء بها الاسلام، واقترح مناقشة آباء الطلبة للتأكد من الرفض الكامل لتدريس هذه المادة.

وإدان في أحدث كتاب له بعنوان «الانفلات» الديمقراطية العربية مؤكدا أنه على الرغم من الانتشار الواضح لها فإنها لاتزال فكرة سطحية تتعرض لمؤسساتها دائماً للخطر الدائم، ولاتقدم ضمانات كافية لحماية الحقوق الفردية والشخصية الانسانية، كما أنها لاتستطيع أن تجيب عن مشكلات الوجود الاجتماعي وفي مقدمتها وضع تعريف مناسب للحياة الصالحة الأمة.



## حول العالم



### الاسلامى

### صهيونى يعترف أيدينا ملطخة بدماء الفلسطينيين

اعترف عضو سابق  
بالكنيست الصهيونى بأعمال القتل  
الجماعى التى كان يقوم بها  
الصهاينة ضد الفلسطينيين  
وأوضح «أورى أفنيورى» أبرز  
زعماء كتلة السلام اليسارية أن  
مئات الآلاف من الأبرياء راحوا  
ضحية هذه الاعمال.

وقال قبل يوم ميلادى  
الخامس عشر انضمت  
الى المنظمة  
العسكرية  
الوطنية  
«إتل»

الذى وقع عند الحدود، وعبرت  
الحكومة الطاجيكية عن استيائها  
لهذا الانتهاك لاتفاقات وقف  
اطلاق النار بين «الطاجيك» الذى  
مدته أخيرا حتى نهاية فبراير  
١٩٩٦ القوات الاسلامية  
والحكومة الموالية للروس القائمة  
فى «دوشانبى» وأعلنت السلطات  
الطاجيكية أن ثلاثة عناصر من  
الشرطة خطفوا على أيدي  
مجهولين مسلحين فى منطقة  
«غارم».

### تجدد المارك فى طاجيكستان

خمس من حرس الحدود الروس  
وأصابة أربعة آخرين بجراح فى  
منطقة «خوروغ» فى شرق  
«طاجيكستان» على الحدود مع  
«أفغانستان».

وقد هرع قائد حرس الحدود  
الروسى «بافيل تاسينكو» الى  
مكان وقوع الهجوم فى الوقت  
الذى احتجت الحكومة الطاجيكية  
لدى السفارة الافغانية فى  
«دوشانبى» على الحادث المسلح

أعلنت حكومة «دوشانبى»  
مصرع سبعة جنود روس فى  
شرق «طاجيكستان» فى هجوم  
نفذته قوات التحالف الاسلامى  
عبر الحدود مع «أفغانستان»  
وإدى الهجوم أيضا الى سقوط  
خمس جرحى، وكان المكتب  
الصحفى التابع لرئاسة اركان  
حرس الحدود فى «دوشانبى» قد  
اعترف فى وقت سابق أن  
عمليات المقاومة قد تصاعدت فى  
الآونة الأخيرة وأشار الى مقتل



### الشتاء الصعب يهدد ٣٠ ألف عائلة فى «جروزنى»

اقترب الشتاء ببرودة شديدة ودرجات حرارته التى تصل

الى ما تحت الصفر فى «روسيا» فكيف ستستقبل بلاد «الشيشان»

وعلى الاخص «جروزنى» العاصمة هذا الشتاء القارس؟

لعل المشهد الذى بدت عليه «بلقيس باشيفيفا» ذات الثلاثة والثلاثين

عاما لمراسلى وكالات الانباء، يقدم صورة ملخصة لما سيكون عليه حال الناس فى ذلك الشتاء.

هذه المرأة المسلمة تعيش داخل عربة مع أطفالها الستة، واصفرهم ولد خلال القصف الروسى للمجرى

ببلدها، ويقية الناس هناك ليسوا بأفضل حالا من بلقيس، فهم يعيشون بين الانقاض وفى الاقبية المظلمة حيث لا

كهرباء يمكن أن تستخدم فى التدفئة، وحيث تتكدس مجموعات كثيرة داخل مساحات ضيقة بلا أغطية تقيهم

البرد، وبلا أدوية ترفع عنهم امراض الشتاء.

الشتاء الصعب يقف على ابواب «جروزنى» متحفزا، بينما آلاف العائلات لا تجد مكانا تحتوى

به منه، فالمبانى لاتزال مهدمة بعد أن دمرتها قنابل الآلية الروسية الصليبية، وبين البيوت

المهدمة يعيش سكان فى ظروف أقل ما يقال عنها أنها مأساوية، بعض المنظمات

الاغاثية احصت حوالى ٣٠ ألف عائلة بدون بيوت يحتمون فيها،

بالاضافة الى ٥٠ ألفا من العجزة.

### ارتفاع اصابات «الايذن» ١٩ %

أعلنت منظمة الصحة العالمية

أن معدلات الإصابة بمرض

«الايذن» قد ارتفعت خلال سنة

واحدة من يونيو ١٩٩٤م - يونيو

١٩٩٥م بنسبة ١٩٪، وسجلت

١١٦٩٨١١ حالة فى يونيو

١٩٩٥م مقابل ٩٨٥١١٩ فى يونيو

١٩٩٤م، ومعظم الحالات ٧٠٪ منها فى

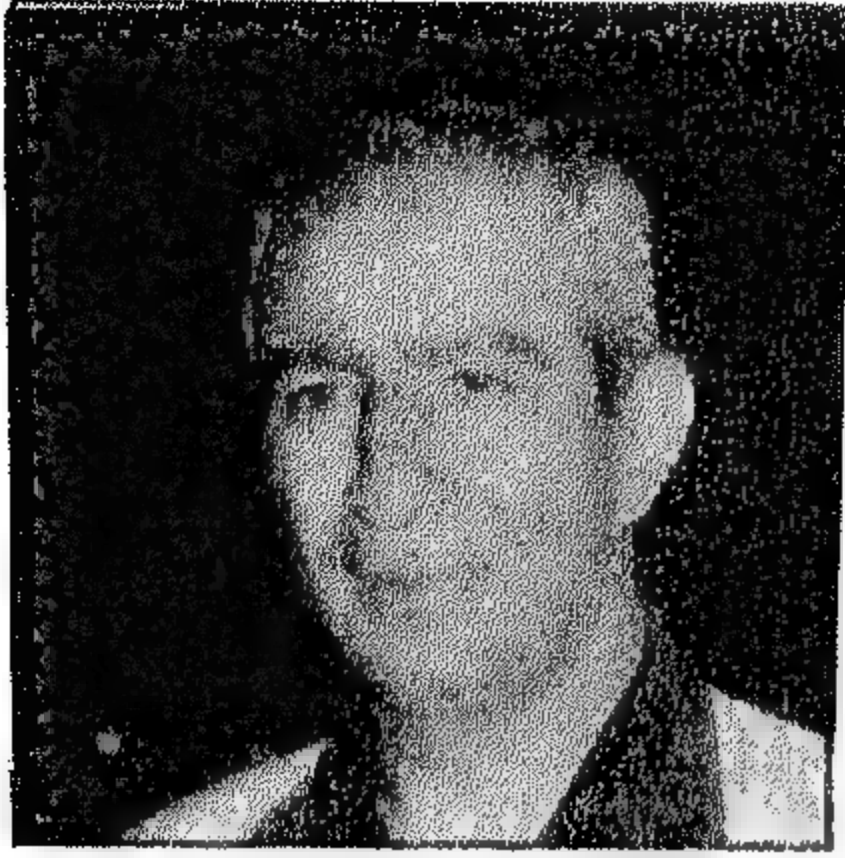
افريقيا، و٩٪ فى الولايات المتحدة الامريكية.

واعتبر التقرير أن العدد المعلن للاصابات

هو اقل بكثير من العدد الحقيقى بسبب عدم كفاية

التشخيص والاحصاءات.





## التقوى أفضل من المال

يتصور البعض منا أن وجوده بين أسرته وسعيه في الحياة هو أساس الضمان والأمان لأن تعيش هذه الأسرة

حياة سعيدة رغدة طالما أنه يجلب لهم الخيرات والأموال والشقق والعمارات والأراضي وما لزم لضمان مغبات الحياة .

ويؤمن الكثير منا بتوفير كل الضمانات لأن ينشأ أولاده فيجبون كل أسباب السعادة والهناء ويجدون أيضا ما يضمن لهم استمرار هذه الحياة من شقة عند الزواج ومبلغ عظيم في البنك وسيارة ويمكن أيضا وظيفة تنتظر على أحر من الجمر للابن العزيز .

ويمكن عندما تسأل أحد الزملاء والأصدقاء المنهمكين في الأعمال ليل نهار لماذا تنفق كل هذا الوقت والجهد والتعب يقول : كله للأبناء حتى يكبروا فيجدوا شيئا في أيديهم يعيشون به .. الحياة أصبحت صعبة ووسائل الرزق ضاقت ونحن حصلنا على كل متع الحياة ولا يبقى سوى توفير أسباب الحياة للأبناء ، فانا أريد أن أموت وأنا مطمئن عليهم .

وحكاية الاطمئنان هذه هي التي تشغل بالي على كثير من الأصدقاء الذين ينسون وهم مشغولون بماركهم اليومية في الحياة أن أساس الاطمئنان على الأبناء سواء رب الأسرة يعيش بينهم أو غائب عنهم هو صلاحه وتقواه وإقباله على الله سبحانه وتعالى وعمله الخير مع الناس وصلته القوية بربه عز وجل فلا مال يصلح أو ينفع أو يكون له أثر على الولد مالم يكن والده صالحا تقيا مؤمنا بالله يجاهد ويسعى الى أن يربي أولاده على حب الله ورسوله والطاعة والالتزام وكم شاهدنا في الدنيا من عبر وعظات ترك فيها الآباء أموالا طائلة للأبناء فكانت أساس إغواجهم وفسادهم وانحرافهم وخروجهم عن الطريق المستقيم وكم كافح شباب كثيرون فقراء لكن بجدتهم وعرقهم وإيمانهم أتت لهم الدنيا وتلمسوا سبل السعادة .

ما أريد أن أقوله لا يجب أن نسعى جاهدين الى توفير سبل الحياة السعيدة لأبنائنا ولكن فليكن ميراثنا الأول لهم هو عملنا الصالح وتقوانا والتزامنا بالعبادة ، وطاعتنا لله ورسوله وحبنا للمساكين والفقراء ومساعدتنا ونجدتنا لكل من يلجأ الينا يطلب أن يفك الله كربته على أيدينا وتعلم من قصة سيدنا الخضر : «وأما الجدار فكان الغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما - وكان أبوهما صالحا - فأراد ربك أن يبلغا أشدهما ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك» صدق الله العظيم

عبد القادر مجاهد

شيخ الطريقة المجاهدية البرهامية

## دعوة بالسماح للقساوسة بـ الزواج

أكد مجلس الكنائس الألماني بمدينة هامبورج الألمانية أن عدد الأشخاص المترددين على الكنائس في ألمانيا انخفض بنسبة ٥٠٪ عما كان عليه في العام الماضي وأرجع ذلك الى زيادة حالة الاغتراب الاجتماعي والفراغ الروحي .

من ناحية أخرى قامت جماعة الإصلاح الكنسي بـ «ألمانيا» وعقب مؤتمر بكنين بجمع توقعات ٢٠ مليون كاثوليكي وارسالها الى البابا للموافقة على عمل النساء في منصب القساوسة على نمط الكنيسة الانجيلية في «لندن» وأمريكا» الى جانب المطالبة بأن تتقبل الكنيسة مفاهيم الحرية الجنسية وأن يتم السماح للقساوسة بالزواج .

## مكافحة الزواج وتشجيع على الإنجاب

صرحت إحدى عضوات ما يسمى بـ «حزب الخضر» الألماني وهي أيضا عضوة في البرلمان حديثا بأنه يجب على الحكومة الألمانية أن تحد مكافحة مالية سخية لأي شاب يقدم على الزواج بشرط أن ينجب عددا كبيرا من الأطفال لانهم لاحظوا أن أعداد المواليد منخفضة بنسبة كبيرة، وأن نسبة الخصوبة تقل عند النساء والرجال .

الجدير بالذكر أن من بين سياسيات ونشاط «حزب الخضر» هي تحديد النسل في البلدان الاسلامية والتي يطلقون عليها البلدان النامية .

التي كانت تعنى بالقتل الجماعي للعرب - رجالا ونساء وأطفالا - في اسواق القدس وتل أبيب وحيفا، كنت اعتقد ان الارهاب ضروري كرد على الارهاب، كنت اصغر من ان اشارك في عمليات القتل ذاتها، ولهذا فقد كلفت بتوزيع المنشورات التي تشيد وتمجد تلك العمليات، ولو كنت اكبر من ذلك بعامين فلربما وضعت عيوات ناسفة في الاسواق، وبعد مضي سنوات وكجندى في «ذئاب شمشوم» اطلقت عشرات العيارات النارية على القرى الفلسطينية، بما فيها من رجال ونساء وأطفال، وكان هذا في الليل، ولم اعرف اذا كنت قد اصبت أم لا» .

واضاف انه في هذه الدولة مئات الآلاف من الاشخاص ايديهم ملطخة بالدماء مثلي، فقد تعلمنا منذ الصغر ان من الافضل الموت وإماتة الآخرين في سبيل بلادنا، واثنان من رؤساء حكوماتنا «بيجن، وشامير» كانا من كبار ارساليين القرن العشرين .

واعترف انهم «الصهاينة» قتلوا آلاف الابرياء من الفلسطينيين المقاتلين عن طريق قصف المخيمات من الجو والعمليات البرية .



## الصفحة الأخيرة



محسن فهمي

# الخطبة التي ألقاها فرخان فرخاني في واشنطن

«لويس فرخان» الزنجرى المسلم الذى أصبح نجما مشهورا على مدار الأسبوعين الماضيين فى جميع وسائل الاعلام الأمريكية والذى نجح باقتدار فى قيادة المسلمين والمسيحيين معا ليعبر عن ثلاثين مليون أمريكى أفريقى يشكلون ١٢٪ من مجموع الشعب الأمريكى عن رفضهم للعنصرية ومطالبتهم بالمساواة مع البيض .. قفز اسم «فرخان» من مجرد كونه زعيما لطائفة اسلامية تدعى امة الاسلام ينتمى اليها حوالى مليون ونصف مليون مسلم اسود ليكون زعيما أمريكيا نجح فى أن يفرض نفسه على القيادة الأمريكية عندما تولى قيادة مسيرة مليون اسود غير مبال بالهجوم الشرس الذى تعرض له من وسائل الاعلام ومن الزعماء السياسيين ومن كلينتون نفسه ومن بعض الزعماء السود الذين تهجموا عليه واتهموه بالزعامة الزائفة وعدم قدرته على تحقيق ما وعد به من حشد مليون اسود أمام البيت الأبيض للمطالبة بالمساواة فى الحقوق المدنية مع البيض ..

قالت وسائل الاعلام إذا نجح فرخان فى حشد مائة ألف رجل فإنه سيفرض نفسه على الساحة السياسية الأمريكية وإذا جمع ربع مليون رجل فإنه سيتفوق على الدكتور مارتىن لوتر كنج الذى قاد مسيرة عام ٦٢ وهى أكبر مسيرة للحقوق المدنية فى تاريخ أمريكا إذ شارك فيها ٢٢٠ ألف رجل وامرأة .

وكانت المفاجأة نجح «لويس فرخان» فى حشد مليون و ٢٠٠ ألف رجل اسود حسب تقدير جهاز عمدة واشنطن جاوا جميعا باتوبيسات تحملهم عبر مئات الأميال لكى يشعروا بتضامنهم رغم اختلاف الأديان والمذاهب التى ينتمون إليها .. وتعهد الكثيرون المرور من خلال المزارع التى كان أسلافهم يعملون بها كمبيد .. المنظمات اليهودية اتهمته بمعاداة السامية وبالعنصرية السوداء بعد أن نسبوا اليه بعض التصريحات التى تصف اليهودية بأنها دين الدرك الأسفل ووصف اليهود بأنهم مصاصو دماء .. قال «فرخان» أن التهم التى وجهت له بمعاداة السامية انتزعت عمدا من سياقها الصحيح وطالب فى نهاية خطابه الذى ألقاه فى نهاية المسيرة والذى استمر حوالى ساعتين ونصف الساعة بإجراء حوار مع القيادات اليهودية قائلا لها : إذا كنتم قد إلتقيتم بعرفات رغم الدم الذى سأل بينكم فلماذا ترفضون الالتقاء بى وليس هناك دم بينى وبينكم !!

الانحاز الذى حققه «فرخان» ٦٢ سنة ليس فقط فى العدد الهائل الذى لبى ندائه رغم الحملة التى شنت عليه ولكن أيضا فى أن مسيرته قد تمت بسلام بدون حادث واحد يعكر صفوها رغم أنها حدثت فى أجواء ما بعد محاكمة سيمبسون المشحونة بالتوتر والعنصرية وهو لاعب مشهور قتل زوجته السابقة مع صديقها واتهم بقتلها ولكن المحكمة برأته ..

ماحدث فى أمريكا طوال الأسبوعين الماضيين مؤشر جيد على أن المسلمين قد أصبحوا قوة قادرة على التحرك والتأثير على صناع القرار - وللأسف - لم تكن هذه القوة من تأثير البلاد الإسلامية والعربية وإنما هى قوة داخلية مبعثها انتشار الاسلام بين جماعات السود وبجهود تمت منذ الخمسينيات والستينيات على يد «اليجا محمد» زعيم المسلمين فى ذلك الوقت الذى نجح فى نشر الاسلام بسرعة البرق بين عائلات كثيرة أمريكية .. صحيح أن دعوته كانت تشوبها كثير من الأخطاء العقائدية الفاحشة والتى منها أنه نصب نفسه رسولا يتلقى الوحي ولكن قضى الله عز وجل أن يظهر فى حياة «اليجا محمد» رجل أعاد الى الاسلام صورته المشرقة وهو مالكوم اكس بعد وفاة اليجا محمد جاء وارث الدين الذى أعاد المسلمين السود الى المنهج الصحيح إعادهم الى كتاب الله وسنة رسوله فانتشر اتباعه فى أفريقيا فكان سببا رئيسيا فى تراجع التنصير أمام المد الإسلامى ..

لويس فرخان يعود بالشكر العميق الى اليجا محمد الذى حمله معه فى قطار الاسلام ويشكر وارث الدين لأنه اتخذ طريق السلف منهجا لدعوته وسخر كل القوى لخدمة الاسلام أما هو فسخر الاسلام لانقاذ المضطهدين السود فى الولايات المتحدة وليكون بهم قوة يعينونها ..

فى يوم الجمعة الثامن عشر من اغسطس وفى مسجد اليجا محمد الرابع بواشنطن ارتقى الخطيب لويس فرخان المنبر فحمد الله واشنى عليه وقال : فى هذا اليوم اشعر بالعزة والسعادة لقد اتممت اليوم ٢٥ سنة مسلما وأنى أشكر الله على ذلك وأسأله المغفرة (لاليجا محمد الذى حملنى فى قطار الاسلام كما أسأل الله المغفرة للزعيم مالكوم اكس الذى نقلنى الى عالمية الاسلام وأشكر الامام وارث الدين الذى ارشدنى الى الاسلام الصحيح فنقلنى من الفجر الكاذب الى الفجر الصادق ثم استرسل يغط الناس بكلماته المضيفة المفعمة بالإيمان ..





# النخيل للسياحة

## EL NAKHIL TOURS

سياحة داخلية - سياحة خارجية - حج و عمرة  
حجز تذاكر طيران

٤ شارع النخيل - المهندسين - القاهرة - تليفون : ٣٦٠٦٤٠١ - ٣٤٩٠٢٥٠

تلكس : ٩٢٣٨٦ فلا - فاكس : ٣٦٠٦٤٠٢

4 El Nakhil St. El Mohandessen Cairo TEL : 36046401/34

TELEX : 92386 FALA UN. FAX : 3604602

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ

## مصر للطيران

القاهرة جدة القاهرة  
رحلات يومية

الإسكندرية جدة الإسكندرية  
يوميًا ما عدا السبت

الأقصر جدة الأقصر  
الأربعاء من كل أسبوع



مصر للطيران

تتمنى لكم عمرة مباركة

مواعيد مناسبة - خدمة متميزة للمعتمرين



# شركة مصر للزيوت والصابون

ونجاح متواصل جديد في الأسواق المحلي والتصدير

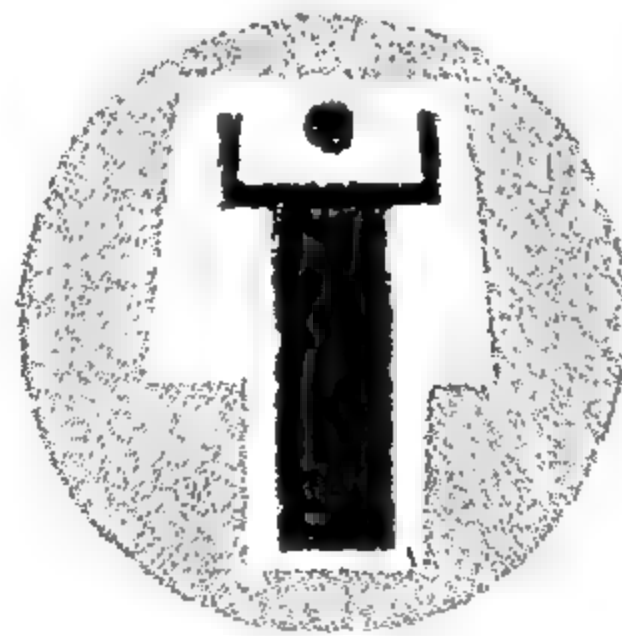
طعم  
بلدى  
أصيل



سمن نباتى  
من  
زيت النخيل  
الصابون

للاستعلام: القطاع التجارى: ١٩ شارع سوفت - التوفيقية

## البنك الوطنى المصرى



يوصل البنك تقديم خدماته المتطورة في مجال:

القيام بجميع عمليات البورصة  
 وإدارة محافظ الأوراق المالية

إصدار بطاقات الفيزا  
 والمستر كارد المقبولة عالمياً

- الإدارة العامة وفرع الهندسة: ٣٣٧٩٢٨٧ / ٢٢٧٩١٣٤ • فرع الكورنيش: ١١١٣ كورنيش النيل - القاهرة - ت: ٧٧٠٣٩٦ / ٥٧٥٣٤٣٦
- فرع د. فؤاد صبرى الدين - الهندسة: ٣٩٠٤٣٦٠ / ٣٩٠٤٦٧٧ • فرع مصر الجديدة: ١٧ شارع مصرين - الكوربة - ت: ٤١٨٢٥١٤ / ٤١٨٢٥١١
- فرع شرق: ٥٠ شارع عبد الحليم شرودة - ت: ٧١٧٧٦٩ / ٣٤٩٩٧٣١ • فرع الإسكندرية: ميناء محطة الرمل - ت: ٤٨٣٠٠٥٨ / ٤٨٣٠١٢٧
- فرع العائمه رمضان: المحي الأول - المركز التجارى - ت: ٣٦٦١٩٢ / ٣٦٦١٩٢ (٠١٥) • فرع الهرم: ١ شارع الملك فيصل - الهرم - ت: ٣٨٥٢٦٢٣ / ٣٨٥٢٥٨٠

معنا يتأكد النجاح



# التصوف الإسلامي

شريعة وطريقة

العدد ١٧ • السنة ١٨ • رجب ١٤١٦ هـ • ديسمبر ١٩٩٥ م • الثمن ١ جنيه

• السيدة  
نفيسة وثقافة  
المراة  
المسلمة ..

مسابقة « التصوف  
الإسلامي » الكبرى :

٢٥

رحلة عمرة

مجاناً للقراء

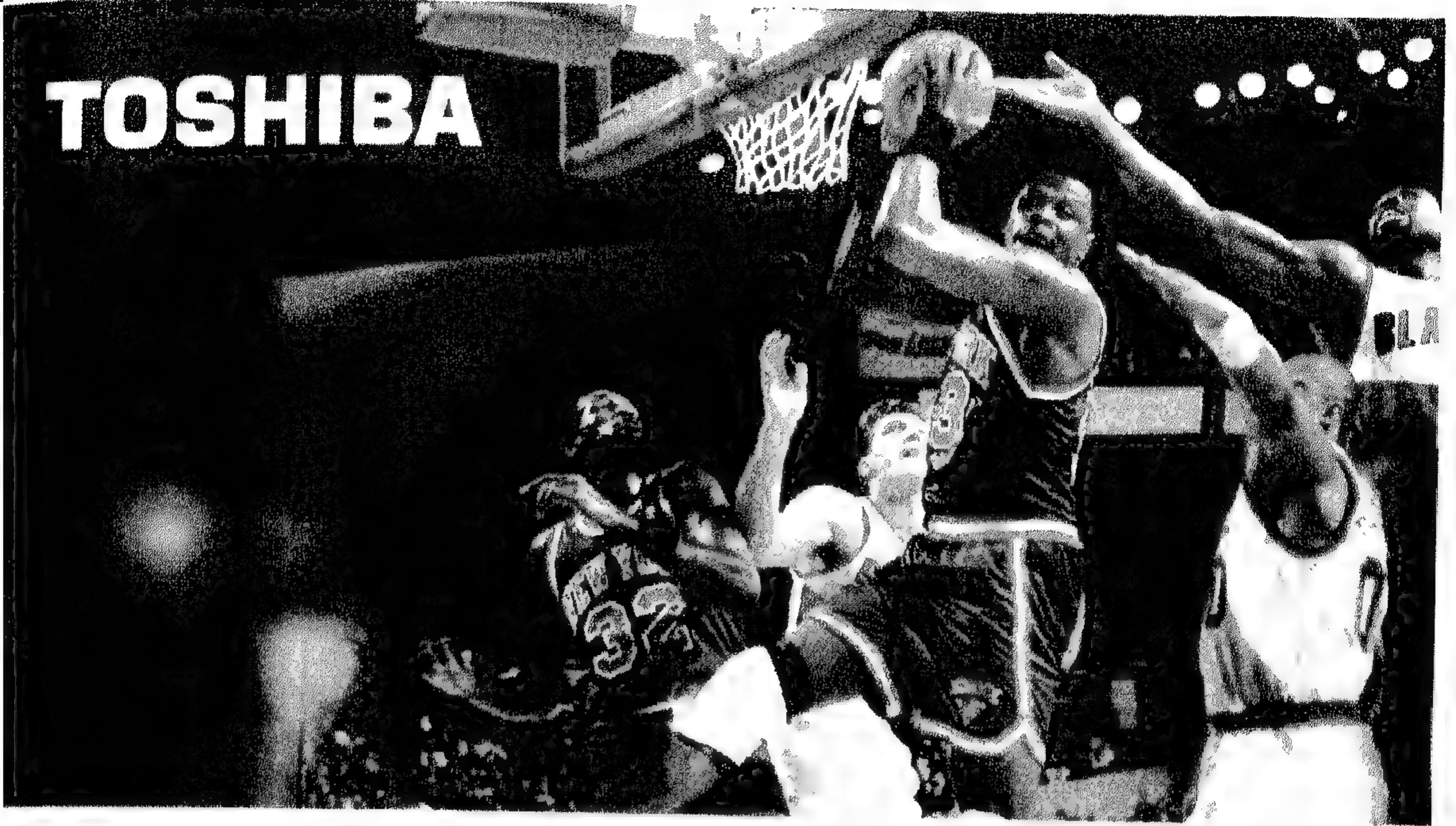
شروط المسابقة  
داخل العدد

الحلقة  
الثالثة

٩٠ مخططات صهيونية لتهويد القدس

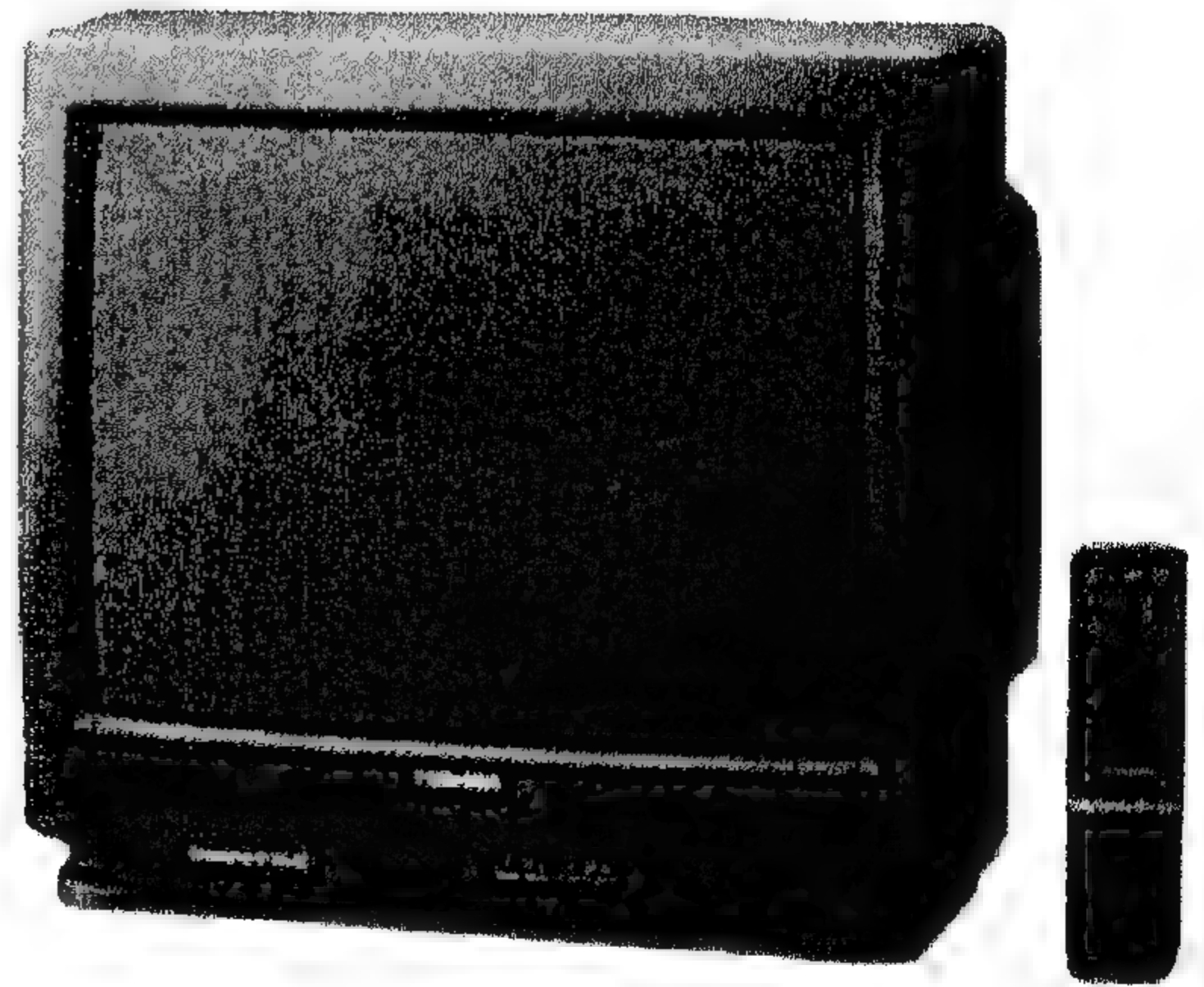


# TOSHIBA



## توشيبا ٢١ بالشاشة اللافتدر C3 رؤية القرن الواحد والعشرين

الصورة الحية شبه المجسمة هي أهم ما يميز تليفزيون توشيبا ٢١ بوصة الجديد حيث أن الشاشة مربعة ومغلقة بقناع اللافتدر التي توفر أعلى درجات تركيز الألوان مع تباين عميق لإظهار أدق التفاصيل والظلال ..



- صوت ستريو مجسم من خلال سماعتين ستريو ..
- مزود بقناة المعلومات أو يمكن تزويده بها ..
- ضمان خمس سنوات للشاشة وستين للجهاز ..
- الشاشة والكابينة معالجتان ضد الشحنات الاستاتيكية فلا تجذب الأتربة ..
- يمكن توصيل الجهاز مع الأجهزة الصوتية الأخرى

### توشيبا العربى .. تليفزيون العمر الطويل

الموسكى ١٢،٢ شارع جوهر القائد بالموسكى - تليفون: ٥٩٠٨٥٤٧ / ٥٩٠٦٢٦ • شبرا: ٧ شارع جزيرة بدران - شبرا - تليفون: ٧٧٥٥٣٨ / ٧٧٦٧٠٨  
بورسعيد: ٥٠ شارع الجمهورية ببورسعيد - تليفون: ٢٣٥٥٥٥ / ٢٣٧٧٧٧ • شمالا: المستثمرين - شارع ٢٦ يوليو - جناح ٣،٢ - تليفون: ٥٧٨٦٠١٢  
يمكن الحجز للمصريين العاملين بالخارج لدى فروع شركة النصر للتصدير والاستيراد .....

العربى





## عزيزى القارئ

نحن فى انتظار خطاباتكم التى تحمل على صدرها اسم مسابقة التصوف الكبرى .. فقد حان الموعد لأن ترسلوا لنا اجاباتكم الصحيحة على مدار الأعداد الثلاثة التى تكتمل بالعدد الذى بين يديك .. حاول أن ترسل أكثر من اجابة فى أكثر من خطاب حتى تزداد فرصتك بالحصول على عمرة مجانية فى شهر رمضان المعظم حيث أن كل خطاب لن يحصل سوى على رقم واحد فقط تدخل به السحب العلنى الذى يحضره سماحة شيخ مشايخ الطرق الصوفية ومندوب وزارة الشؤون الاجتماعية ومسؤولون من الشركات السياحية التى ساهمت معنا فى هذا الحدث الكبير ..

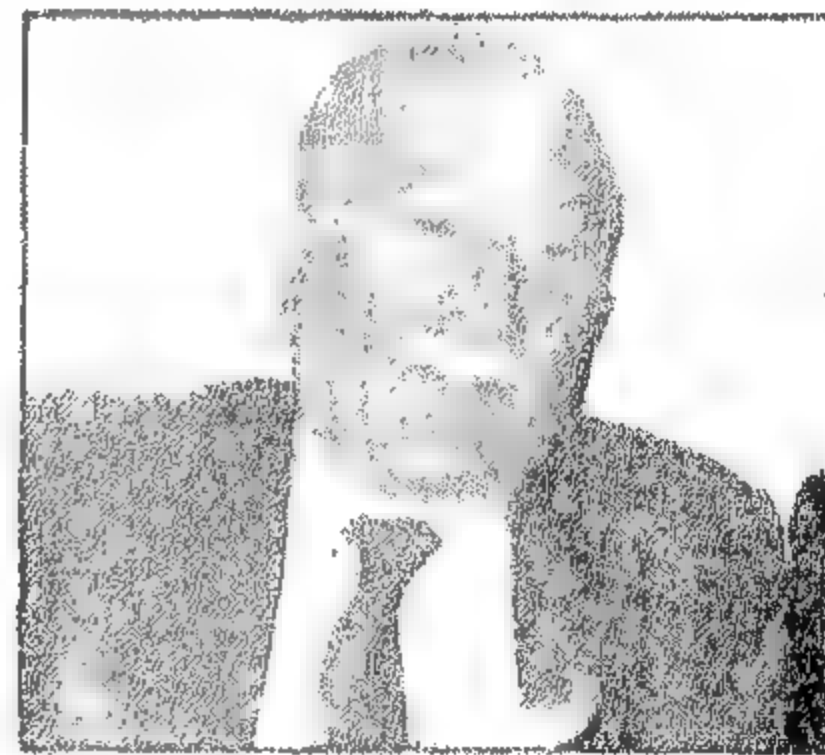
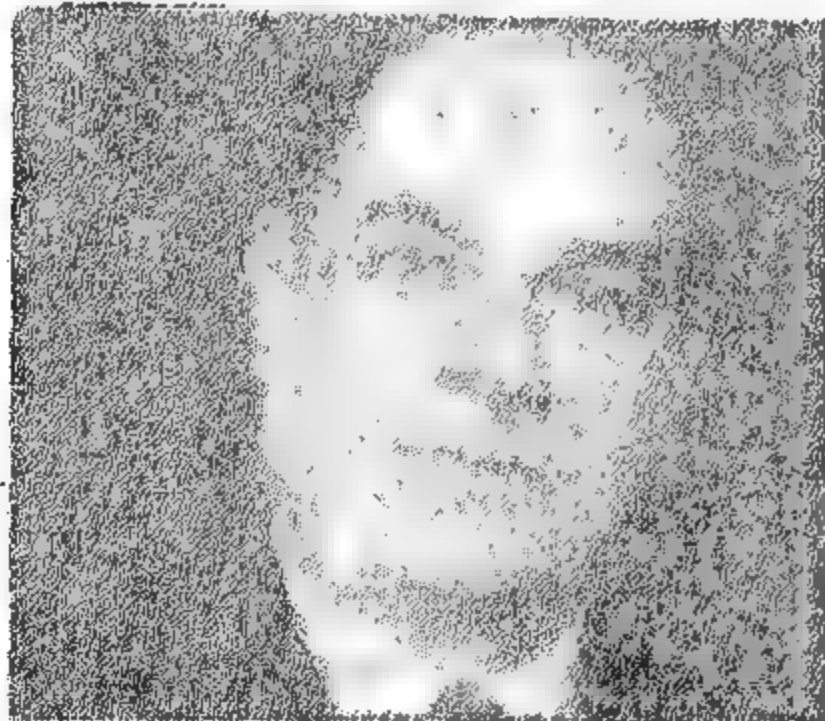
وتيسيرا على السادة القراء من ساكنى القاهرة والجيزة والمناطق القريبة أن يرسلوا خطاباتهم باليد إلى مقبر المشيخة العامة للطرق الصوفية ١ ش أم الغلام - الحسين - القاهرة . وقد تم تشكيل لجنة تتولى الفرز يوميا وتقوم بقيد كل الخطابات التى تصل إلى المشيخة ثم تتولى فرز الاجابات الصحيحة .. بالاضافة إلى أن هناك بعض الأعداد المحدودة من العديدين الماضيين هي تحت أمر قرائنا الأعزاء لمن يريد أن يرسل أكثر من اجابة .. كل التوفيق لقرائنا الأعزاء الذين اتصلوا بنا يستفسرون عن بعض الأسئلة الصعبة يطلبون توضيحا ونحسن مستمرين فى التواصل والايضاح فنحن لسنا فى امتحان الثانوية العامة بأدوارها المختلفة ولكن المجلة تمنح فرصة لقرائها أن يعيدوا الإطلاع من جديد من أجل ثقافة اسلامية صحيحة للجميع.

المحرر

## فى هذا العدد

- ١ - فى احتفال المشيخة بسيدي إبراهيم الدسوقي .....
- ١٢ - مخططات اسرائيلية .....
- ١٤ - إنقاذ القدس مهمة إسلامية .....
- ٢٠ - حول العالم الإسلامى .....
- ٢٤ - فاسألوا أهل الذكر .. د. عبدالمجيد مطلوب
- ٢٨ - المجتمع الصوفى .. عبد الحميد عبداللطيف
- ٣٠ - مسابقة التصوف الإسلامى الكبرى .....
- ٤٠ - السيدة نفيسة وثقافة المرأة المسلمة .. د. محمد رجب البيومى
- ٤٤ - كفالة الأيتام مسئولية الأغنياء أمام الله .....
- ٤٨ - حافظوا على القيام .. سيف الله الشريينى
- ٥٠ - مع القراء .. أفكار وآراء .. سيد عبدالمالك
- ٥٨ - كرامات الأولياء .. تحقيق : أحمد عطية
- ٦١ - من مشاهد الإسراء والمعراج .. أحمد صبرى الفرغلى
- ٦٢ - الإسراء والمعراج ... المعجزة والعبرة .. عبدالفتاح إدريس
- ٦٤ - حوار مع الدكتور نصر الدين مبشر الطرازى ..
- ٦٦ - الكلمة الأخيرة: صفيحة زبالة .. محسن قهمى

السيد البدوى المفتري عليه  
الحلقة الحادية عشرة (٣٦)



فى مولد السيد إبراهيم

الدسوقي (٤)



احتفالات المشيخة بموالد أولياء

الله (٦)



تفسير القرآن الكريم

(١٨)

## يصدرها

المجلس الصوفى الأعلى  
على هدى من القرآن والسنة  
غزة كل شهر عربى

\*\*\*\*\*

رئيس مجلس الإدارة :  
السيد أحمد  
عبدالهادى القصبى  
رئيس التحرير  
محسن فيهمى

مدير التحرير  
يوسف فكري  
سكرتير التحرير  
سيد عبدالمالك

المدير الفنى

عبد الوهاب صادق

\*\*\*\*\*

الإدارة

ميدان الحسين، ١ شارع أم الغلام

تليفون: ٥٩٠٥٣٩٣

ص. ب. ٩٢٢ القاهرة -

تلفاكس: التصوف - القاهرة

الاشتراكات : ترسل للإدارة مباشرة

\*\*\*\*\*

سعر النسخة

الأردن ٤٠٠ فلس ، أبوظبى ٥ دراهم ،

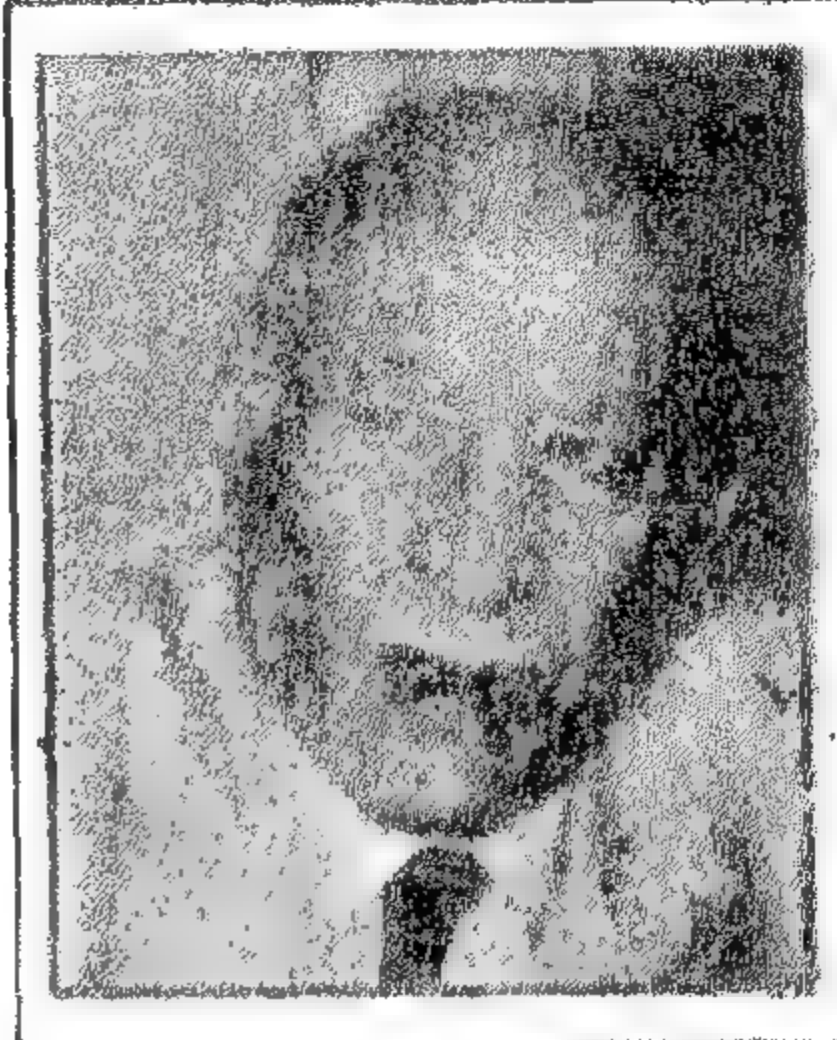
المغرب ١٢ درهما ، غزة / القدس /

أضفة ٦٠ سنتا ، دبي ٥ دراهم ، تركيا

٢٥٠٠ ليرة



# في مناسبة مولد سيدي إبراهيم الدسوقي



بقلم :  
**السيد أحمد عبد  
الهادي القصبى**  
شيخ مشايخ الطرق الصوفية

علي شيء فإنما يدل علي الوفاء لأصحاب الذكرى  
والحب لرجال شرفت أعمالهم وأقوالهم وهو تعبير  
عن التقدير لسموهم وجلالهم فهم رجال قد عمروا  
دنياهم بالعمل الدائب والجهاد المتواصل، أبت  
نفوسهم وعلت عزائمهم وترفعت هممهم عن  
الصغائر فأعرضوا عن زخرف الحياة وأعراضها ولم  
يطلبوا إلا من ربهم ولم يكسبوا إلا من عرق  
جبينهم، أمضوا حياتهم في خدمة دينهم وتربية  
أبنائهم ●●

●● ونحن نتابع التدفق البشري في احتفالات  
ذكرى آل البيت وأولياء الله الصالحين نعجب  
كيف يجتمع كل هؤلاء في ساحات الموائد  
بتلقائية وأفدين من كل صوب، ونلاحظ ما يصدر  
عنهم من صفاء ومحبة وشوق لصاحب الذكرى ثم  
نتابع كيف ينفذ هؤلاء بعد انتهاء فترة المولد  
وقد علا البشر والرضاء وجوههم ورائت علي  
نفوسهم علامات الطمأنينة والرضا، إن دل هذا

● وكانوا منارات توجه  
الناس إلى سبيل  
الخير والفلاح، كانوا قدوة  
في اتباع آثار المصطفى  
صلى الله عليه وسلم وفي  
الالتزام بأحكام الشريعة لذا  
كان التجمع في تلك  
المناسبات الكريمة ميدان  
صالح لتنبية الغافلين من  
المسلمين وفرصة  
لاستعراض صفحات من  
التاريخ الإسلامى المليء  
بالعبر والعظات والبطولات  
ومناسبة كريمة قد تنفع فيها

التوبة ويقتل فيها الغفران  
خاصة عندما تفيض من تلك  
الجموع المسلمة أنوار  
الإنابة والخشوع.  
ولا شك أن تلك  
الاحتفالات هي نوع من  
عاداتنا وتقاليدها الإسلامية  
التي تربطنا بتراث الإسلام  
برباط وثيق.  
وقد احتفلنا بالأمس  
القريب بذكرى مولد سيدي  
إبراهيم الدسوقي القرشى  
الهاشمى وهو واحد من أجل  
الأولياء الصالحين أظهره

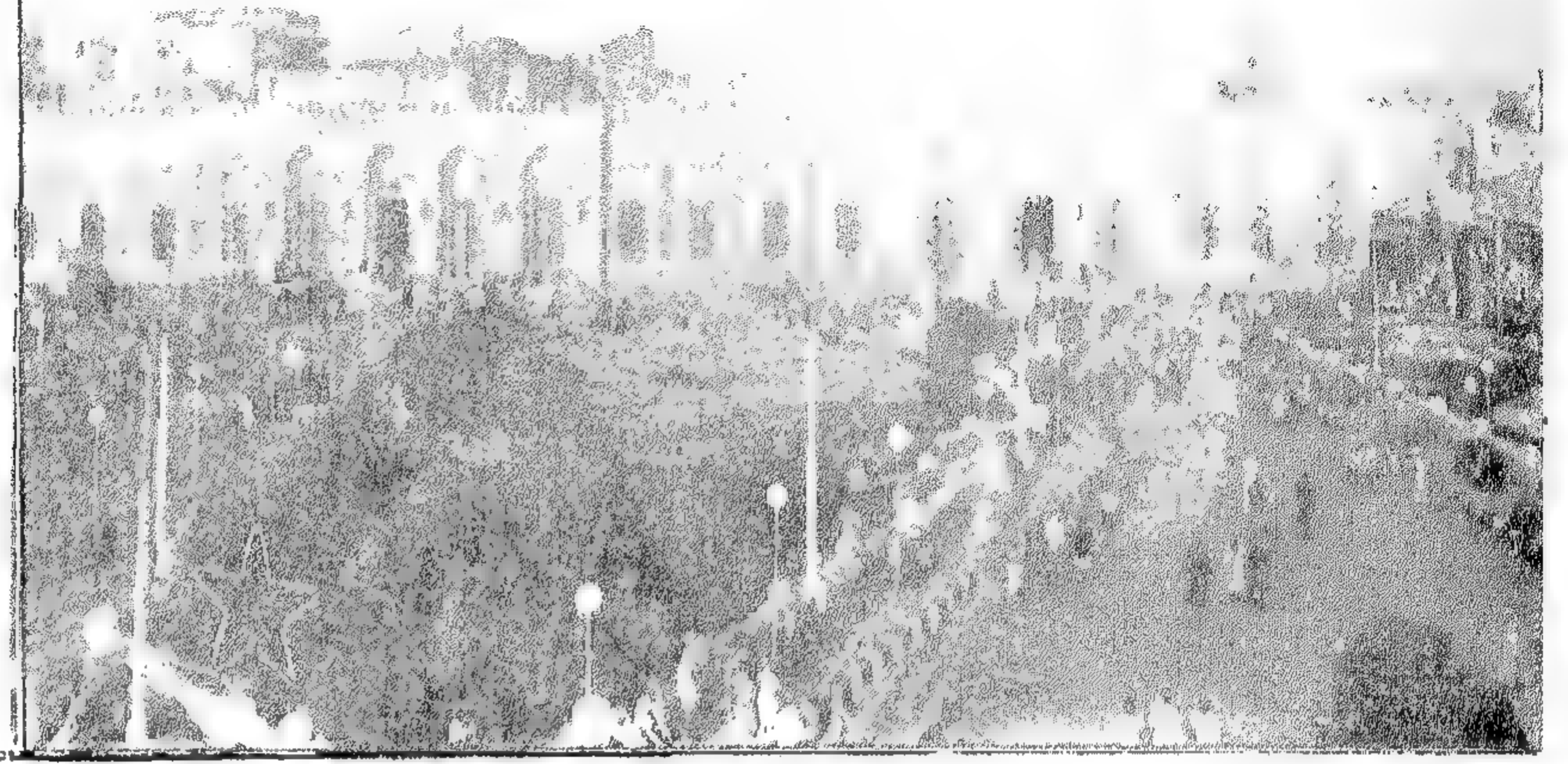
«الشريعة أصل والحقيقة  
فرع فالشريعة جامعة لكل  
علم مشروع والحقيقة جامعة  
لكل علم خفى وجميع  
المقامات مندرجة فيهما»  
ويخاطب المسلمين بقوله  
«كيف تطلبون من الله تعالى  
ينبت لكم الزرع أو يدر لكم  
الضرع وأنتم تسلمون  
السيوف على أحد من هذه  
الأمم المحمدية وتلطفون  
الحراب من دمائهم»  
رضى الله عن أولياء الله  
الصالحين ونفعنا بهم وهم



● الاحتفالات  
وسيلة من وسائل  
التعارف والإخاء  
والنصيحة  
والإرشاد  
● الأولياء  
منارات توجه  
الناس إلى سبيل  
الخير والفلاح

بعض الشعوب الإسلامية  
من قحط وأوبئة ومجاعة.  
اغلقوا إذن باب الجدل  
ولا تثيروا عوامل القطيعة  
والعداء بينكم ولا تختلفوا  
حول الأضرحة ومواقعها  
والموتى ومدافنهم  
والاحتفال بموالد  
الصالحين.  
 واجتمعوا على حب  
النبي صلى الله عليه وسلم  
وآله والافتداء به والتأسي  
بالصالحين وأولياء الله.  
 ركزوا على القضايا  
العامّة التي تهّم سائر  
المسلمين والتي تمكنهم  
من العودة إلى وحدة  
الصف وتوحيد الكلمة  
ليتحقق لكم الخير ولتفوزوا  
برضا ربكم.

«ربنا لا تؤاخذنا إن  
نسينا أو أخطأنا ربنا ولا  
تحمل علينا اصراً كما  
حملته على الذين من قبلنا  
ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة  
لنا به واعف عنا وأغفر لنا  
وارحمنا أنت مولانا  
فانصرنا على القوم  
الكافرين».



مسجد سيدى إبراهيم الدسوقي

المشتعلة بين أبناء البلد  
الواحد والحروب الأهلية بين  
أبناء الوطن الواحد، ألا  
تشغلنا القضايا الاقتصادية  
وما يغتور بعض الدول  
الإسلامية من ضعف في  
اقتصادها وتراكم الديون  
عليها،  
ألا يشغلنا ما ابتليت به

فخزوه وما نهاكم عنه  
فانتهاوا».  
 فياحبذا لو أغلق باب  
الجدل حول الموالد  
والمراقد،  
هل حلت مشاكل  
المسلمين ولم يبق سوى  
الحديث عن الأضرحة وعن  
الأولياء ألا تشغلنا الفتن

جديرون بأن نحى ذكراهم  
ونتدارس سيرهم وأقوالهم  
وأن نقتدى بهم فإن لم  
نستطع بلوغ ذروتهم فلا أمل  
من متابعتهم والسير في  
آثارهم والتشبه بطابعهم.  
 والواجب يحتم علينا أن  
تكون الاحتفالات بذكرى  
أموال الأولياء والصالحين  
خالية من كل ما يعترض عليه  
في تلك المناسبات وأن تتم  
في جلال وخشوع يتفق مع  
جلال المحتفى بذكراهم،  
ولتشتمر الاحتفالات ما هو  
مرجو منها من العظة  
والاعتبار ولتكون وسيلة من  
وسائل التعارف والإخاء  
والنصيحة والإرشاد.

ورضى الله عن سيدى  
إبراهيم الدسوقي إذ يقول  
«من أحدث في طريق القوم  
ما ليس فيها فليس هو منا  
ولا فينا ما أتاكم الرسول

جانب من الحاضرين احتفال الدسوقي





في الاحتفالات بمولد السيد البدوي

# الصوفية حملوا عبير الإسلام ونشروه في ربوع الدنيا

●● ما أروع أن يعيش الإنسان بعيداً عن صخب الحياة وضوضاء المدينة ويقيم في رحاب ولي من أولياء الله الصالحين، يتذكر مواقفه وتوجيهاته لمريديه وجهاده في سبيل الحق، وتربيته لأحبابه لتوصيلهم إلى طريق الله المستقيم.

مدينة طنطا في أبهى صورة حيث الكل في عيد، الناس يستقبلونك ببشاشة، الملايين ينتشرون في الشوارع، قادمين من كل حذب وصوب، كلهم ذاكرون لله، شاكرين لنعمائه، قارئ للقرآن، مستمع لحديث، عالم من السموات والارض تشعر به وأنت تسير في الطرقات والشوارع بحفك الناس، وتظهر الأضواء كاشفة مدى الجمال في حب الناس لولي الله، من أين جاءوا، ولماذا جاءوا، وعن أي شيء يبحثون، ولماذا كل هذا العنت والمشقة؟ أسئلة عديدة تدور في ذهن المهتم أن الإجابة عليها كلها أنها الحب، الحب في الله لولي الله السيد البدوي. ●●

كريمات من الذكر الحكيم.

وقد بين الشيخ حسن الشناوي في كلمته تعريف بالولي ومنزلته حيث قال:

لقد جئنا جميعاً لنحتفل بذكرى ولي من أولياء الله ولكن من هو الولي الولي عرفنا إياه مولانا في كتابه العزيز بقوله «ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون» الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة» وعرفنا إياه رسولنا المصطفى صلى الله عليه وسلم وقائدنا ومعلمنا فقال «إن من عباد الله عبادة ما هم بأنبياء ولا شهداء يغبطهم الأنبياء والشهداء يوم القيامة مكانهم من الله، فقال له الصحابة من هم يا رسول الله فانكر لنا لعنا نحبه فقال هم قوم اجتمعوا على روح الله على غير أنساب بينهم ولا

أكثر من ألف مريد امتلأ بهم سرادق المشيخة العامة للطرق الصوفية أثناء احتفالها بالسيد البدوي، والذي رأسه السيد الوزير أحمد عبدالهادي القصبي شيخ المشايخ وشرفه بالحضور السيد ماهر الجندي محافظ الغربية نائباً عن السيد الرئيس محمد حسني مبارك رئيس الجمهورية، والدكتور أحمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر، والسيد اللواء مدير أمن الغربية والسيد الدكتور أحمد كامل يسر نقيب السادة الأشراف وشيخ السادة الرفاعية والسيد عبدالحميد عبداللطيف الأمين العام والسادة أعضاء المجلس الأعلى للطرق الصوفية، والسادة مشايخ الطرق الصوفية، والخلفاء وخلفاء الخلفاء والمريدين.

هذا وقد افتتح الحفل بآيات

مسجد سيدى أحمد البدوي

بالتواقل حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشى بها ولو سألني لأعطينه ولئن استعاذ بي لأعيذنه» هؤلاء هم أولياء الله إن ما وصلوا إلى هذه المكانة إلا

أموال يتعاطونها لا يخافون إذا خاف الناس ولا يحزنون إذا حزن الناس وتلاقول الله تعالى «ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون». وينبئنا الحديث القدسي فيقول المولى سبحانه وتعالى «ما زال عبيد يتقرب إلي



الرحمن ودا» فنحن إنما جئنا إلى  
هنا محبة ودا لسيدى أحمد  
البدوى فرسلنا صلى الله عليه  
وسلم يقول «قل لا أسألكم عليه  
أجرا إلا المودة في القربى» إذن  
أمرنا الرسول أن نود آل بيته  
والله سبحانه وتعالى وجهنا بأن  
نود سيدنا أحمد البدوى فى قوله  
«سيجعل لهم الرحمن ودا».

هؤلاء هم الأولياء وهكذا كان  
التصوف ونرجو من الله أن  
يستمر ونرجو من إخواننا أن  
يسيروا على هديه يقول البعض  
أن التصوف ما هو إلا عزلة  
وانعزال ولكننا نقول أن المتصوفة  
إنما كانوا ياكلون بعرق جبينهم  
وكد يمينهم. أعلامنا فى التصوف  
كان لكل منهم حرفته التى يكتسب  
منها فلذلك نجد سيدى على  
الخواص، الخزان، الحداد وغير  
ذلك كل كانت له حرفته، فنحن  
حقيقة نحبههم ولا نعبدهم نجدهم  
ولا نؤلفهم هكذا وإنما أحببنا  
أولياء الله لتمسكهم بكتاب الله  
ويسنة رسول الله وأحبهم لرسول  
الله. وكل عام وأنتم بخير.

وعن نسب البدوى تحدث  
الأستاذ الدكتور أحمد عمر  
هاشم رئيس جامعة الأزهر:  
نسب البدوي ومنزلته:

فى كل عام لنا لقاء تهفو  
النفس إليه ويستريح القلب معه  
فى رحاب هذا القطب الولي، إنه  
واحد من آل بيت النبي صلى الله  
عليه وسلم إنه الشريف الحسينى  
إنه سيدى أحمد البدوى الذى  
تلتقى اليوم على ضفاف ليلة من  
ليالى ذكره المباركة المعطرة  
وحقيقة للولى تاريخ وله أعمال  
وخلف تراثا لكن أسمى ما خلف

هذا الولي إنه ترك رجالا تخرجوا  
على يديه الكريمتين حملوا عبير  
الإسلام ونشروه فى ربوع الدنيا  
فلا كان معنيا بنشر الدعوة  
بالكلمة، ولا كان معنيا بنشر  
الإسلام بالوعظ، وإنما كان معنيا  
بنشر الدعوة والإسلام بالسلوك



سيد أحمد الحسينى شيخ المشايخ يرحب بالمحافظ ماهر المهندي محافظ الغربية

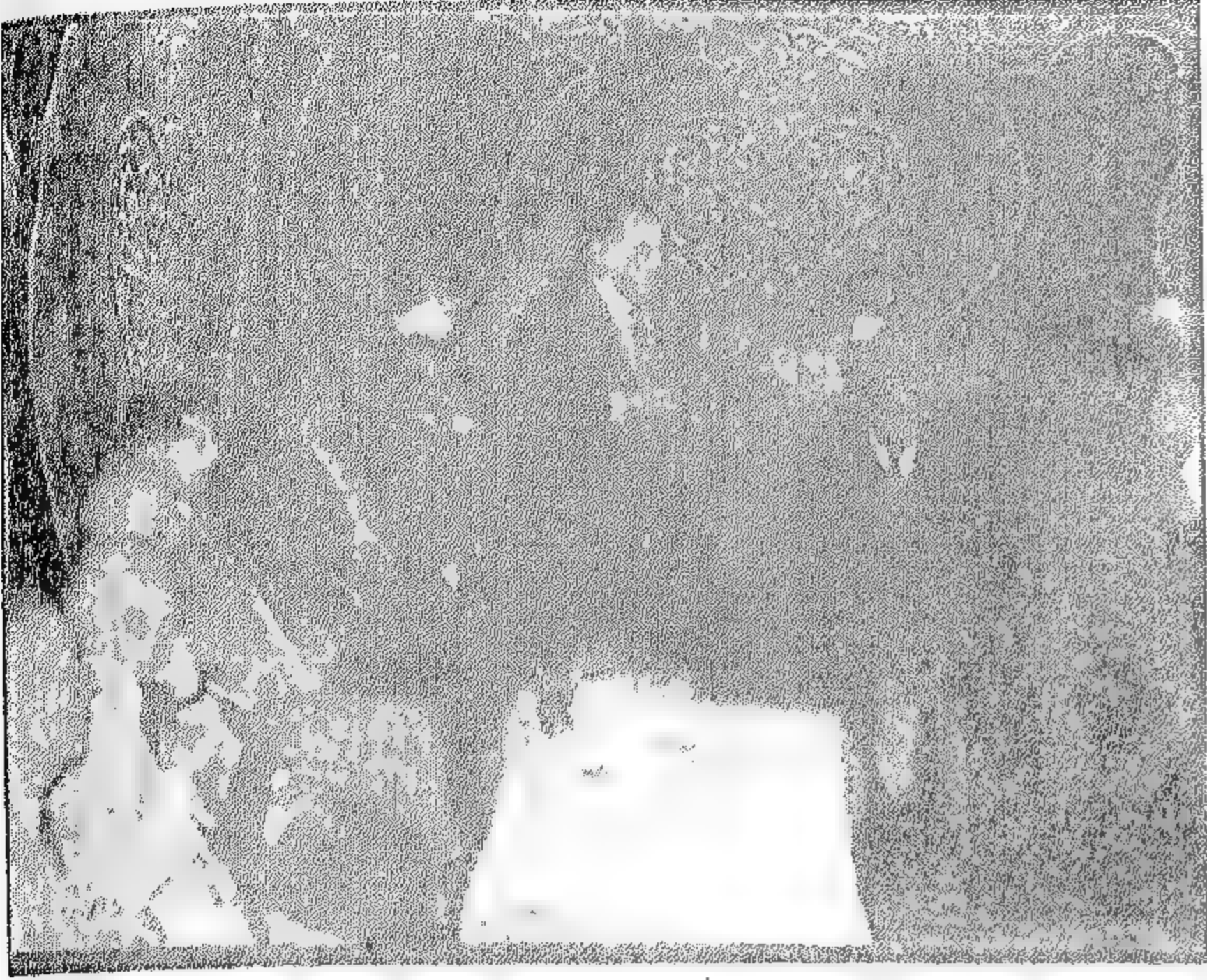


شيخ المشايخ ومحرمات البدوى دليل ولايته

|   |  |  |
|---|--|--|
| بتفانيهم فى طاعة الله سبحانه<br>وتعالى .  | عنه. لقد كان هذا الولي مجاهدا<br>فى سبيل الله بخبرنا التاريخ أنه<br>وجه بعض رجاله الصوفيين كى<br>يدافعوا عن الديار فى الحروب<br>الصليبية ويفضل الله انتصرونا<br>على الصليبيين. | بقوله<br>سيدى أحمد البدوى يدلنا<br>على ولايته هذه الجموع التى أنت<br>للأحق فالبعولده يدلنا على ذلك<br>أيضا من كتاب مولانا قول الله<br>سبحانه وتعالى «إن الذين آمنوا<br>وعملوا الصالحات سيجعل لهم |
| من هؤلاء الأولياء فخطب<br>الأقطاب واسع الرحاب مجمع<br>الأحباب مرشد السالكين ومربي<br>المريدين وهو غنى عن التعريف<br>سيدى أحمد البدوى رضى الله | وقد دلل على ولاية البدوي   |  |



## في الاحتفالات بمولد السيد البدوي



د. أحمد عمر هاشم وحديث عن صاحب الذكرى

قوة البشر فإذا ما حيا الله نبيا فهي معجزة، وإذا حياها لولي فهي كرامة وإذا حياها لمستبد أو فاسق فهي والعياذ بالله استغراق يعنى يمد له في الطغيان مدا، وقد يحبو بها عامى متصل بربه فهي مكرمة من الله لهذا العامى. أوصاف المعجزة هي أوصاف الكرامة باستثناء أن المعجزة يتحدى بها النبي ويعلمها أنه يدعو إلى النبوة، والكرامة لا تتصف بهذا فالفرق بين الكرامة والمعجزة أن المعجزة للرسول «لأن تؤمن لك يا محمد حتى تأتى لنا بمعجزة» فينظر إلى السماء ويشير إلى القمر فينفلق نصفين شق على يمين الجبل وشق على شمال الجبل هذه معجزة

كل سنة بمناسبة احتفال البدوي يوزعون منشورا أن الموالد حرام، وكلام بدأ يتردد كثيرا، هل وصل بنا الحال إلى أن ندعو بمنشور البلد بها الأزهر والدعاة والتصوف، أدعو إلى دين الله بمنشور؟! وخال من الإمضاء، العلماء حينما يروون الحديث يقولون عن فلان عن فلان إلى أن يصل إلى أصل الحديث، ولكننا نرى في وسط البلد أوراقا خالية من التوقيع، هذه يجب ألا تلقوا إليها بالا.

ولماذا يطعنون في الأولياء يقولون «واتخذوا من دون الله

عن أهل التصوف ومدافعة عنهم فقال في بداية كلمته.

السيد المستشار ماهر الجندي محافظ الغربية ونائب السيد رئيس الجمهورية، السيد مساعد أول وزير الداخلية ومدير أمن الغربية الأخوة الأفاضل قادة التصوف في هذا البلد مجلسا وشيوخا ونقباء وخلفاء ومريدين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

إن التصوف إنما يخاطب القلوب، وما يصدر عن القلب يضل إلى القلب، وما يصدر عن اللسان لا يجاوز الأذان ولذلك الحقيقة كمسئولين عن التصوف في هذا البلد، نقول أن مثل هذه المؤتمرات الصوفية والدعوة الصوفية مصر في حاجة إليها في هذا الوقت الذي طغت فيه الماديات وتشعبت وظهر فيه الإرهاب، الدعوة الصوفية اليوم مصر في حاجة إليها ليعود إلى البلد صفائه وقوته وروحانياته، الماديات بدأت تطفئ.

وعن الفسارق بين المعجزة والكرامة قال :

أنا أريد أن أقول كلمة في المعجزة والكرامة، ما هي المعجزة؟ وما هي الكرامة المعجزة أمر خارق عن إرادة البشر عن

في أمان لم يحدث فيها تفكك لم يحدث فيها إرهاب لم يحدث فيها انحلال لم يحدث فيها انحراف، لم تحتل القلوب أحقادا ولا أضغاثا على بعضهم لماذا لأنه أشرق عليهم بطلعته وينوره وأخذ أصحابه هذا النور وهذا العبير فنشروه في ربوع الدنيا فعاشوا هائنين.

ونحن في نور سيدنا المصطفى صلى الله عليه وسلم نعيش، ونحن في نور كلماته وأحاديثه تحيا، ونحن في نور آل بيته من سيدى أحمد البدوي ومن أبى عبدالله الحسين ومن غيرهما من الأولياء وآل البيت تنعم مصرنا العزيزة التي لا يمكن أن تضام وفيها آل بيت النبى لا يمكن لمصر أن تعدى من أعدائها الذين يريدون بها السوء وبها رجال التصوف وفيها الذين يحفظون لآل البيت حقهم.

ولقد أدرك هذه الحقيقة كل زعماء مصر، فكان يهرعون في كل ملمة إلى منبر الأزهر الشريف وأدرك هذه الحقيقة كل رؤساء مصر وعلى قمتهم الرئيس حسنى مبارك الذى أسعدنا بوجوده من يمثله بيننا تقديرا منه لاجتماعنا فينيب عنه المستشار ماهر الجندي محافظ الغربية وهو لا يأتى إليكم الليلة بصفته محافظا فحسب ولكن يأتى ليقول لكم بمجيئه نون أن يتحدث أن قيادة مصر تعترف بالتصوف وتخل رجاله وتحب آل بيت النبى فتحية لمصر ورجالها وكل عام وأنتم بخير.

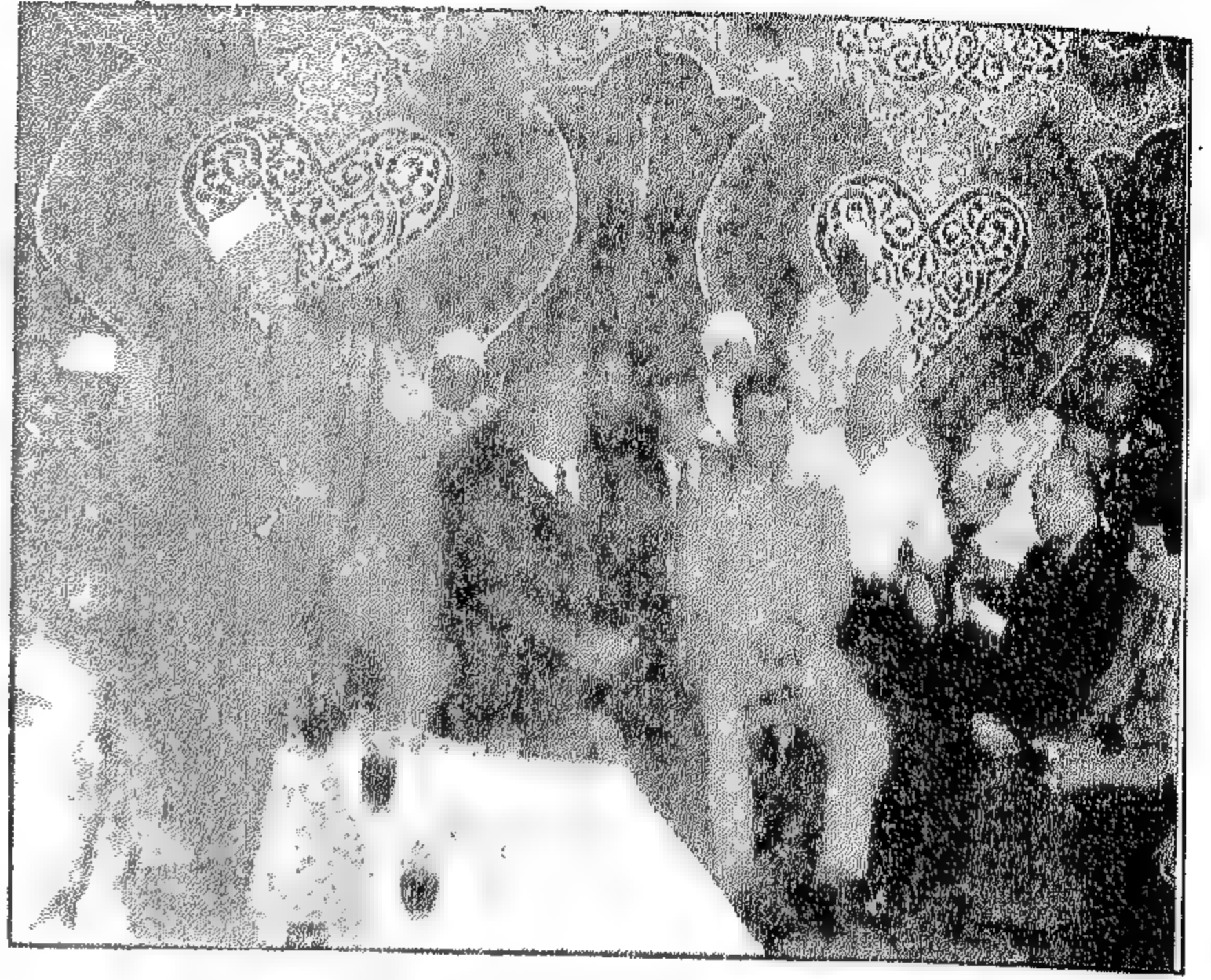
وكانت كلمات القائد - قائد مسيرة التصوف الإسلامى السيد أحمد عبدالهادي القصبي شيخ مشايخ الطرق الصوفية، كانت كلماته معبرة بصدق

والقنوة، والسلوك هو رسالة التصوف، وهذا هو الفارق الكبير بين الدعوة الصوفية وبين غيرها من الدعوات لأن كثيرين يقولون أنه لا فرق بين رجال التصوف وبين سائر الدعاة ونحن نقول لهم وما الذى يجعلكم تقولوا أن هناك فرقا أو ليس هناك فرق المسألة إننا أصحاب هدف واحد ورسالة واحدة هي كلمة التوحيد لا إله إلا الله محمد رسول الله، وفي نور هذه الكلمة عبأ سيدنا المصطفى صلى الله عليه وسلم كتائب الإيمان منذ عهد النبوة وأشرق التصوف أنثى برجاله في عهد الصحابة، وفي عهد التابعين وفي عهد أتباع التابعين وانتقل نور النبوة من فمه الشريف صلى الله عليه وسلم إلى صحابته إلى التابعين إلى أتباعهم إلى الشيوخ جيلا فجيلا.

وعن الاقتداء بآل البيت والأولياء الصالحين يضيف: ونحن نحتفى بواحد من آل بيت النبى الذين وضانا الله تعالى بهم وقال «قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة فى القربى».. ووضانا رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم وأمرنا الله أن نسلم عليهم فى الصلاة وجعل ذلك فرضا حين نقول السلام عليك أيها النبى ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، ونحن نقول اللهم صلى على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد.

يا آل بيت رسول الله حيكمو فرض من الله فى القرآن أنزله يكفيكمو من عظيم الفخر أنكمو من لم يصل عليكم لا صلاة له نقف على هذه الحقيقة لأننا نعلم أن جدهم سيدنا المصطفى صلى الله عليه وسلم بنوره بهديه بسنته بتوجيهه الذى غاشت فيه الدنيا





الشيخ حسن الشناوي وكلمة عن قطب الأقطاب

وليا هم خلطوا بين ولي الله وولي الناس، الناس وليهم المولى عز وجل كل الناس صامدة الناس الأنبياء والرسل وليهم المولى عز وجل إنما وصف الأولياء جاء أيضا في القرآن «ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون» مصداقا لحقيقة البدوي ودليلا عليه قوله: هل كان البدوي وليا أم لا؟ ما الذي يغضب الناس من السيد البدوي شرائط ضد السيد البدوي منشورات ضد السيد البدوي مقالات ضد السيد البدوي في أي سنة الآن ١٤١٦ هـ السيد البدوي توفي سنة ٦٧٥ هـ أنتم اليوم تحتفلون بالمولد رقم ٧٤١ من وفاة السيد أحمد البدوي، ٧٤١ مولدا للسيد البدوي. هذا التجمع ما سر تعلق الناس بسيد أحمد البدوي هل هي قوة البدوي، هل جبروت البدوي، هل هناك حزب هل هناك حزب يدعو لسيد أحمد البدوي، هل تجبر الناس لزيارة البدوي. هم لو علموا سر محبة الناس لسيد أحمد البدوي لأزاحوا واستراحوا. البدوي ولي وقد قلنا من هو المولى حتى في القاموس يقولون المولى مشتقة من ولي أي القريب أو الصديق، فولي الله أي القريب من الله، الناقل لدينه الداعي إلى الله فإذا أصبح وليا قذف في قلبه بنور الله ونور الله

المقنوف إذا دخل قلبه أدامه مدى الحياة «لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل لكلمات الله» فالفضل في هذا لا للناس ولا للبشر ولكن ما يحظى به سيدي أحمد البدوي إنما هو من المولى عز وجل.

### وعن كرامات البدوي وصدقها يقول:

قرأت كتابا مطبوعا في المجلس الأعلى للشيخ أحمد حجاب وكان معتكفا في المسجد الأحمدى، وفيه قصة معروفة وموثقة إن شيخ الإسلام في عهد سيدي أحمد البدوي حينما سمع عن التفاف الناس حول سيدي أحمد البدوي، بعث له شيخ الإسلام السيد عبدالعزيز الدريني قال إذهب وانظر حكاية البدوي الناس يأتون إليه من كل حدب وصوب أذهب واختبره فانظر هل هو على شريعة أم لا؟

فجاء السيد عبدالعزيز الدريني وقد خبا في كمة كتاب اسمه الشجرة وجاء إلى البدوي في طنطا ليختبره في الشريعة والعلم وقبل أن يعبر الباب قال له أنت حضرت يا دريني والشجرة في كمة وبدأ يجيب على الأسئلة التي كانت في خاطر عبدالعزيز الدريني وقبل أن يقوم من مجلسه

قال له قل لشيخ الإسلام في مصر إن المصحف المعلق في حجرة النوم به خطأ ونكر موضعهما في المصحف ودجع سيدي عبدالعزيز الدريني لشيخ الإسلام وحكى له ما حدث، وفتح المصحف فوجدوا الخطأين.

مات السيد البدوي ونقول كانت له كرامات في حياته، مؤلف هذا الكتاب الشيخ أحمد حجاب انتقل إلى رحمة الله من سنوات وكان من أهل العلم ولا يكذب على الله، كاتب في الكتاب المنشور يقول إذا جاعني سهو في الصلاة أو جاعني وارد يصرفني عن الصلاة اسمع البدوي يقول لي اسجد اسجد، والبدوي منتقل وأحمد حجاب منتقل إلى رحمة الله وإذا فتر قلبه عن الذكر فترة طويلة يسمع البدوي يقول له بصوت في أذنه أنكر أنكر فالكرامة الشديدة لسيدي أحمد إنه كان يقرأ السرائر وأنا أقول هذا لأهل التصوف مثلما يقول الشيخ مرآة لقلب المرید، البدوي السر الخبير في البدوي إنه كان يقرأ السرائر. حينما تقول هذا الكلام اليوم الماديون والعلمانيون يقولون لا تصدق هذا الكلام وحتى لو قلت له إن عيسى أحيى الموتى لن يصدق هو يريد أن يرى، ولكن بفضل الله المعجزة الكبرى في كتاب الله نحن نؤمن بعيسى وقات عيسى ونؤمن بموسى ويعصى موسى، ونؤمن بذاقة صالح والفتية الذين آووا إلى الكهف نؤمن بهؤلاء جميعا ونؤمن بمعجزات الرسول صلى الله عليه وسلم الحسية منها والمعنوية وقد وردت في الكتاب وفي السنة الصحيحة إذا لم يكن في الأمة أولياء فما كانت قيمة الديانات، لكان الدين سيتوقف عند انتهاء

الرسالة بموت نبي الأمة أو بموت رسول الأمة من الذي يحمل الأمانة بعد الأنبياء والرسل ولذلك قالوا إن كرامة الأولياء في امتداد معجزة الأنبياء وكلما كثر أولياء الأمة دليل على قوة نبي هذه الأمة والأمة المحمدية هي أكثر الأمم أولياء.

### عن الزاعمين بتخلف الإسلام وعدم مسايرته للقرن الحديث رد فضيلته بقوة:

أريد أن أقول كلمة قصيرة الناس الذين يرمون الإسلام بالتأخر والتخلف ويتكلمون عن الحرية التي بلا حدود، لنرى الدول التي تقول الحرية ويأتى لينظر الحرية يهاجمونه ويقولون الديمقراطية وغير الديمقراطية هل الحرية الموجودة في الخارج هي الحرية التي يطالبون بها الإسلام أن ينفرط عقد الأسرة وإن يباح الزنا وكذا وكذا المدارس المادية هدفها ماذا؟ الرجل المادي لا يريد تكليفا دينيا لأنه يقيد تصرفاته يقول له هذا حلال وهذا حرام، هو يريد أن يتخلص من هذا القيد، وهو يريد أن تكون الناس كلها مثله فينادي بالمبادئ التي تتعارض مع الإسلام.

إن هذا العالم لن يفيق ولن يستريح وإن كان في فترة مازالت في تقدم هذا العالم لن ينصلح حاله إلا عندما تطفئ المرجة والأخلاقيات الإسلامية على هذا العالم وإن غدا لناظره قريب وإن الله يمهل ولا يهمل ولن يترك دينه وإذا كنا نقول لا يقع في ملكه إلا ما يريد نقول وفي خط متوازن تماما ولن يدع ملكه يختل نسأل الله سبحانه وتعالى إن يوفقنا جميعا لما فيه الخير وأن يقوى هذا البلد وإن ينصر قادة هذا البلد ورئيس هذا البلد.



في احتفال المشيخة العامة بمولد سيدي إبراهيم الدسوقي

# الدسوقي كان مدرسة في التربية وهو جدير أن يحتفى به

●● مثلما كانت طنطا في مولد البدوي في أبهى صورة، كانت دسوقي في مولد سيدي إبراهيم الدسوقي في أروع منظر فقد ازدانت المدينة عن بكرة أبيها وأما الآلاف من البشر قادمين من كل حذب وصوب للاحتفال بمولد هذا القطب الكبير كما امتلأ سرادق المشيخة العامة للطرق الصوفية في احتفالها بالمولد الدسوقي عن آخره، والذي رأسه سماحة الوزير السيد أحمد عبدالهادي القصبي شيخ مشايخ الطرق الصوفية وشرقه بالحضور السيد المحافظ صبري القاضي محافظ كفر الشيخ نائبا عن السيد الرئيس محمد حسني مبارك والأمين العام الأستاذ عبدالحميد عبداللطيف والدكتور جودة المهدي عميد كلية القرآن الكريم بطنطا، والشيخ عبدالجليل التهامي مستشار وزارة الأوقاف والسيد اللواء مدير أمن كفر الشيخ وأعضاء المجلس الأعلى للطرق الصوفية ومشايخ الطرق الصوفية والوكلاء والأحباب والمريدون ●●

عن مجريات الأمور ولا عن قضايا الأمة، فقد ساعد رضوان الله عليه في حروب الصليبيين وفي حرب التتار، وشارك أيضا في العديد من الفتوحات.

وأضاف: ومن هنا - نقول بكلمة العلم - أن الأولياء لهم الدور الرئيسي في الفتوحات وصد الحروب على بلاد الإسلام فكان فتح عكا أثرا لدعوة الإمام الدسوقي للأشرف خليل يقول المؤرخون لقد اعترف الأشرف خليل بعدها فكان يرسل مكاتباته ويوقعها لسيدي إبراهيم الدسوقي مملوك خليل السلطان سلطان البلاد يوقع لسيدي إبراهيم الدسوقي بمملوكه خليل.

إننا أيها الأخوة ونحن نحتفل بمولد شيخ الإسلام ومعجزة الإسلام سيدي إبراهيم الدسوقي رضي الله عنه إنما نضع أمام المعترضين والمنكرين هذه النماذج الرقيقة من قادة الجهاد الروحي في الإسلام الذين كانوا في مقدمة صفوف الجهاد، والذين كانوا ولا يزالون منارات ساطعة تضيئ الطريق إلى الله عز وجل.

●●●

وفي حديثه عن حياة الدسوقي أشار الشيخ حسن الشناوي إلى أن سيدي إبراهيم الدسوقي كان علما ماجلا من أعلام التصوف أنشأ مدرسة كاملة في التصوف يروى عنه الإمام الشبراوي في طبقاته فيقول لقد كان عالما بالشريعة والحقيقة إذا ذهب إليه وجدته كالبحر المتلاطم الأمواج من أي ناحية أتته سقاك ورواك هذا هو سيدي إبراهيم الدسوقي سمي أبا

وجل وبالوصول إلى الحضرة العلية، فهو امام جامع للشريعة والطريقة والحقيقة كما كان سيدي إبراهيم الدسوقي رضي الله عنه مؤلفات عدة في علوم الشريعة وعلوم الحقيقة فله في فقه الشافعية كتاب هو شرح على متن التقريب، وله كتاب الحقائق وله كتاب الجوهرة وهو كتاب أكبر مما يعرف في المكتبات الآن فهذه شذرات من علم هذا العارف بربه. ولقد أخبر القطب الدسوقي في كتاب الحقائق قال ما من الله به عليّ إنني أخذت العلم من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد أخذ بيدي ولقنني العهد وكشف لي عن الغموض وبلغ عن قلبي الحجب.

وعن حياته العملية وجهاده في سبيل الحق أشار إلى أنه رضي الله عنه لم يكن كما يردد أعداؤه بمعزل

ورفض أن يأخذ أجرا على هذا المنصب الديني الكبير، بل خصص المرتبات والأجور الموقوفة على هذه الوظيفة للفقراء والمساكين وأبي إلا أن يأخذ مالا بيده. وأشار إلى نسبه وأنه يمثل إلى مدرسة كلها أولياء وإلى أسرة عريقة في الاتصال بالله فخاله أخو والدته الإمام أبي الحسن الشاذلي رضي الله عنه وأرضاه صاحب المكانة في الولاية وفي التصوف وفي العلم وفي الاتصال بالله، أيضا ينسب إلى سيدنا السيد البدوي رضي الله عنه وأرضاه.

●●●

كما أشار د. جودة المهدي إلى كرامات سيدي إبراهيم الدسوقي وإلى أن هذا الامام ضرب المثل الأعلى في السلوك إلى طريق الله عز

هذا وقد افتتح الحفل بآيات من الذكر الحكيم تلاها القارئ الشيخ محمد الهلباوي كما قدم الحفل الأستاذ الحسين أبو الحسن الجوهري وقد افتتح الكلمات الشيخ عبدالجليل التهامي:

في ساحة سيدي إبراهيم الدسوقي رضي الله عنه إلتقينا على حب وحب جميع أولياء الله الصالحين الذين ارتشفوا من نبع الشريعة الصافي واغترفوا من بحار الحقيقة التي لا عوج فيها، ولا إلتواء، ولا لبس بها، بل واضحة كل الوضوح، هؤلاء القوم الذين طابت قلوبهم ويزارت عليهم، وارتبطت نفوسهم بخالق السموات والأرض فأحبهم الله في الدنيا، وأعلى من شأنهم في الآخرة. كما تحدث عن منزلة الدسوقي ونوه إلى أنه أحد أقطاب التصوف وأحد الأئمة الكبار في مدرسة التصوف في العالم الإسلامي ذاع صيته وأعطاه الله عز وجل علم المغيبات، وخرق العادات، وأعطاه أسرار الكلام على جميع الأنام، وجال بخاطره من ملكوت وله كرامات شهيرة هذا الولي إنما كان عالما من علماء الدين الذين يعرفون أسرار الشريعة كان عالما بالتفسير، عالما بالحديث، عالما في الفقه، وترجع على علوم الشريعة أجمع، لما ذاع صيته وعلم به حاكم مصر آنذاك وهو الظاهر بيبرس ولاء مشيخة الإسلام في هذا العصر اعترافا بفضله، اعترافا بمكانته، فما كان من صاحب الذكرى رضي الله عنه إلا أنه



شيخ المشايخ السيد أحمد القصبي يرحب بالسيد المحافظ صبري القاضي

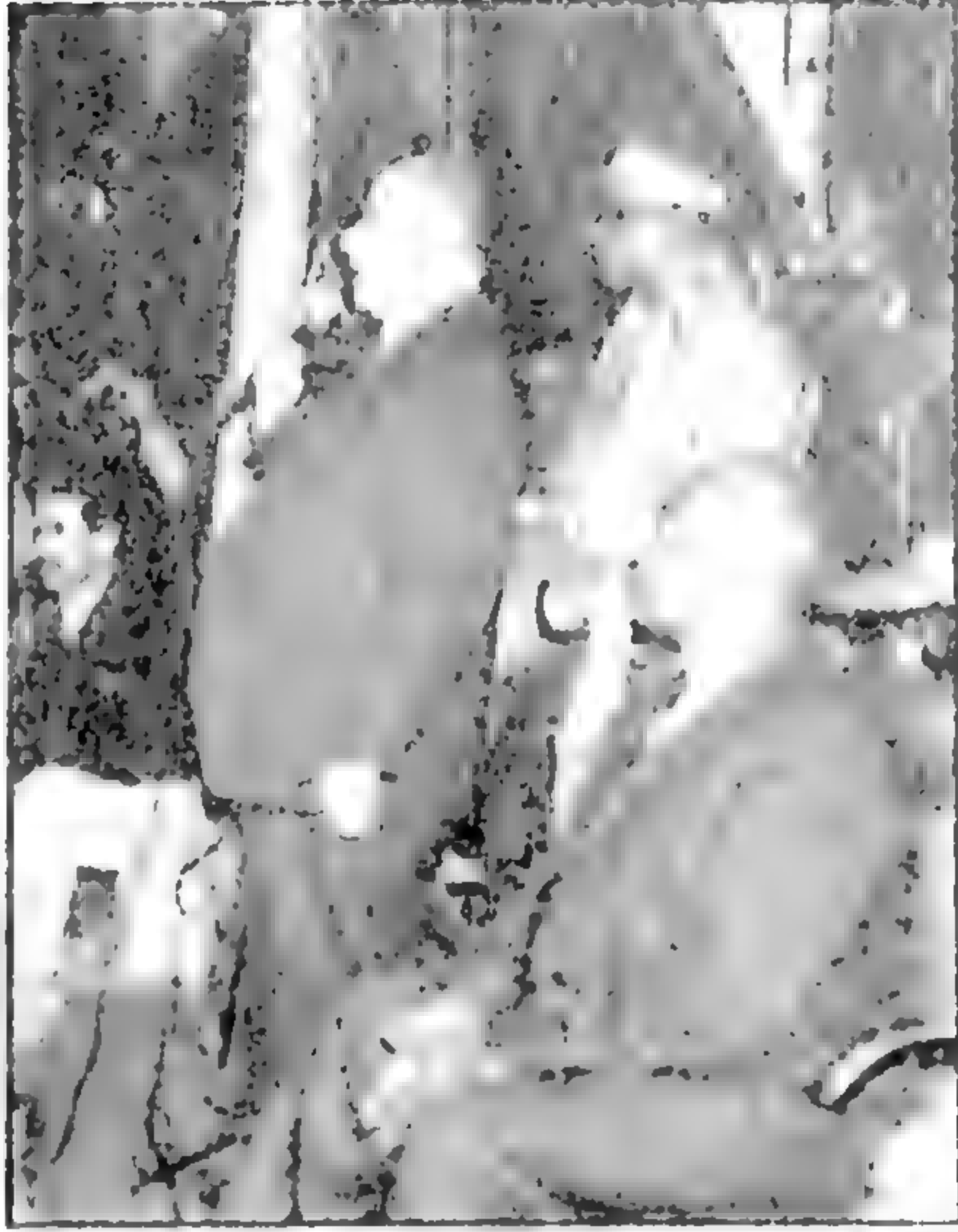


الدسوقي قد توفي وهو في سن ٤٢ سنة هذه في حد ذاتها كرامة أنه في تعليمه في عهد مبكر وتفقه في مذهب الإمام الشافعي ثم أسس طريقته في القرن السابع الهجري الطريقة البرهامية نحن اليوم نحتفل بذكرى مولد سيدي إبراهيم رقم ٧٤٠ يعني نحتفل بذكرى مولد سيدي إبراهيم الدسوقي ٧٤٠ سنة، والتفاف هذه الآلاف حول سيدي إبراهيم الدسوقي هذه في حد ذاتها كرامة وكيف وصل إلى هذه المرتبة بالجهاد والمثابرة وله هذا المد وله هذا القبول الذي وضعه الله له في الأرض وله الكرامات الظاهرة والباطنة.

وأشار إلى أنه يجب على المسلمين ألا يتركوا هذه النماذج دون أن تدرس الإمام الحسين وعلى زين العابدين والبنوي والدسوقي شخصيات لو درست لكانت شخصيات عالية هذه نماذج يجب أن تدرس وتوضع في كتب توزع في العالم فهي نماذج إنسانية وكان للدسوقي مدرسة في السلوك والتربية بدأها بالقوة التي يأخذ منها المريد، فإذا لم يجد القدرة في الهداية فلن يفلح لها مريد، ولكن حتى تصل إلى تلك المرتبة يجب أن تجتهد، على المريد أن يقوم الليل وأن يؤدي الفرائض، وأن تتبع أثر النبي صلى الله عليه وسلم وأن تتخذ منه القوة والمثل في كل حركات وسكناتك وأن تحيل السجود، والقيام والصيام للطريق ليس بسهل الطريق يحتاج إلى تعب وإلى مجاهدة. ومن لماذا نقيم الموالد أجاب شيخ المشايخ:

نحن نقيم الموالد عرفانا بآل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عرفانا بالأولياء الصالحين وهي فرصة قد تستجاب فيها التوبة، وهي فرصة للتحدث عن السلف الصالح وأعمالهم الصالحة ومن هنا لابد أن تكون الموالد على قدر هذا الهدف يكون لها الوفاق وتكون لها الهيبة ولها الجلالة علينا أن ننقى الموالد من كل ما يشوبها من كل ما يلتصق بها إننا نحن نحتفل بمولد رجالات الإسلام، هذا التراث الإسلامي ضدنا لن نقبل أن يكون بالموالد وسائل خارجة.

وإذا كان المؤتمر له من توصية فإني أقول لإخواننا المسلمين في بقاع الأرض كفافكم جدلا حول الأضرحة، واعملوا على حب نبيكم وحب آل البيت اجتمعوا إن شئتم على حب أوليائكم. اجتمعوا إذا شئتم على القضايا التي تهم العالم الإسلامي.



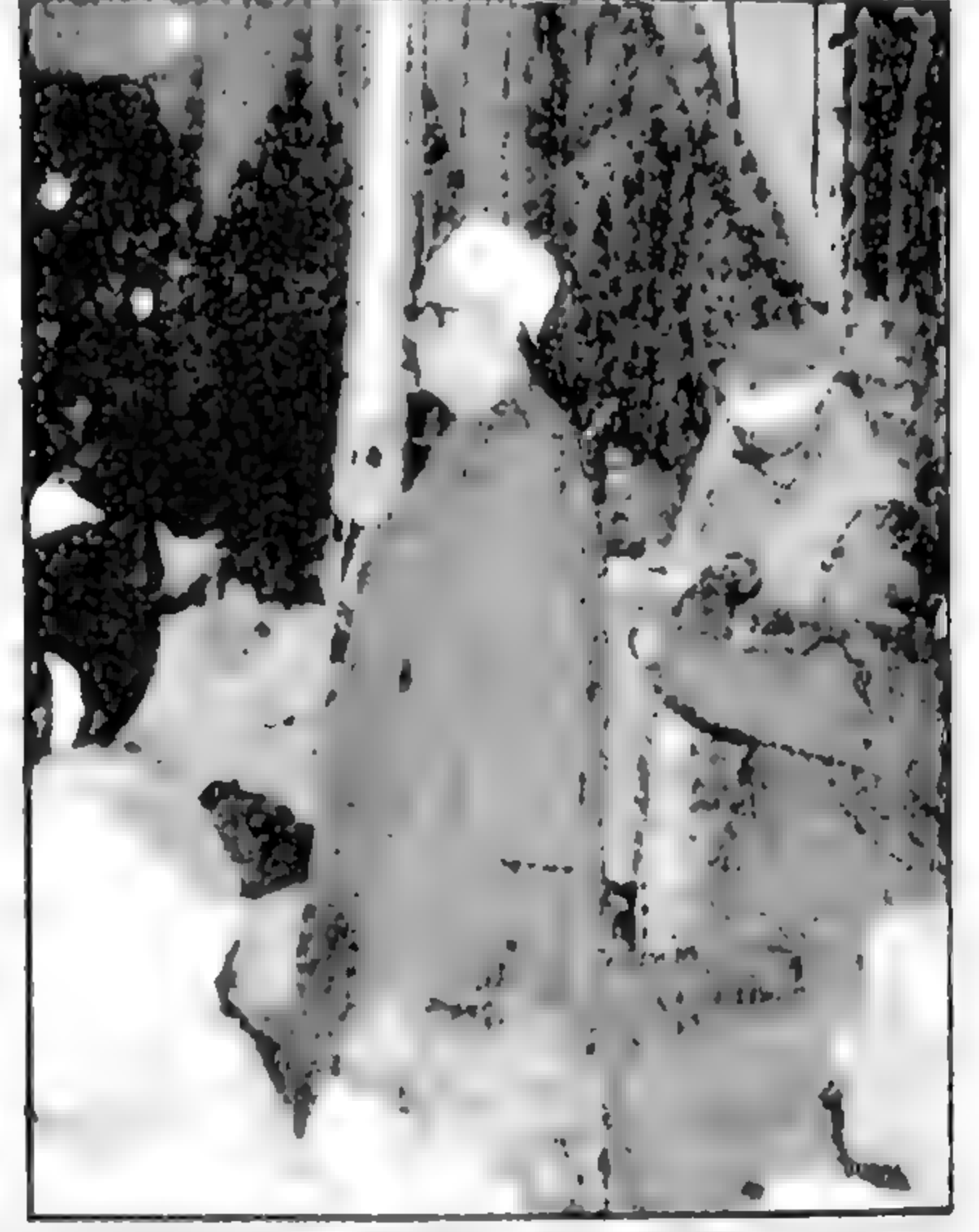
جودة المهدي وكرامات صاحب الذكرى



سيد أحمد عبد الهادي القصبي وحديث عن الصوفية



الشيخ حسن الشاذلي ونقحات صوفية



الشيخ عبد الجليل التهامي ونحية للقطب الأقطاب

أفارق أدبه. ثم فاصل من الابتهالات الدينية الشيخ محمد الهباري أعقبه كلمة شيخ المشايخ الشيخ أحمد عبد الهادي القصبي والذي بدأ بتوجيه الشكر لحضور السيد حبري القاضي نائباً عن السيد رئيس الجمهورية وهذا إنما يدل على اهتمام القيادة بأولياء الله كما نره بالتصوف والصوفية وكرامات الأولياء وبعض من أحاديث سيدي إبراهيم الدسوقي. وكان مما قاله: إننا في هذا المقام أيها الأخوة الأحباب نحتفل بذكرى سيدي إبراهيم الدسوقي قطب الأقطاب وكما قال الشعراني جلس إبراهيم الدسوقي على كرسي الشيوخية. وإذا علمنا أن

عليه وسلم حيث نبهنا بأن نكون مع الله دائماً «أعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك» وهذا مقام مراقبة الله عز وجل. ومن أقواله لا بد أنه «عليكم أن تتشربوا ثم تلتزموا بالنسك لتكونوا من المتحققين» ويرى أن علم الحقيقة هو الباقي ويقول أيضاً: «لقد أخذت الطريق عن سيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم» ويفسر هذا العلماء بأنه أخذ الطريق عن سيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم سائر عن الكتاب وسائر عن السنة. كما روى بعض المؤرخين لبعض الصالحين «تأديت بأدب رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعين عاماً فلم

العينين إن له عينا بالحقيقة وأخرى بالشرعية كان يأمر أتباعه أن يكونوا متشربين متحققين يسيرون على النسك وعلى الزهد وكان يقول لهم كونوا مهالاً يعني كل يعمل في مجاله. أي حرمله من حلال. يندى لنا المؤرخون أن والدت السيدة فاطمة كانت شقيقة لسيدي أبي الحسن الشاذلي وهو يقول لقد جلست مع خالي وأخذت منه علوماً توازي ربع قرن من الزمان. سيدي إبراهيم الدسوقي كان يأمر أصحابه بأن يكونوا مع الله سبحانه وتعالى في السر والعلن وفي الرضا وفي الغضب في الصحة وفي المرض لماذا اقتداء بالرسول صلى الله



## خطة « انقاذ إسرائيل الكبرى » السرية

٩ مخططات إسرائيلية جديدة لمصادرة أراض فلسطين  
مصادرة ١٧ ألف دونم من أراضي الضفة خـ  
شق طرق جديدة لربط المستوطنات الصهيونية وفصل المـ



الحائط الذي يزعم اليهود أنه حائط المبكى مع أنه أثر إسلامي ووقف عربي ويرى في الصورة مجموعة من اليهود يفلتون أمامه

أكدت الأمانة العامة للجامعة العربية أن هناك عدة مخططات إسرائيلية يجري تنفيذها في السيطرة على مدينة القدس بكاملها حيث تتم مصادرة أراض فلسطينية في القدس الشرقية بطريقة غير معلنة وفي تكتم شديد منذ حوالي عامين من أجل بناء مستوطنات جديدة لخدمة المستوطنين اليهود وفي سبيل ذلك تقوم السلطات العسكرية بحملات ترهيب ضد

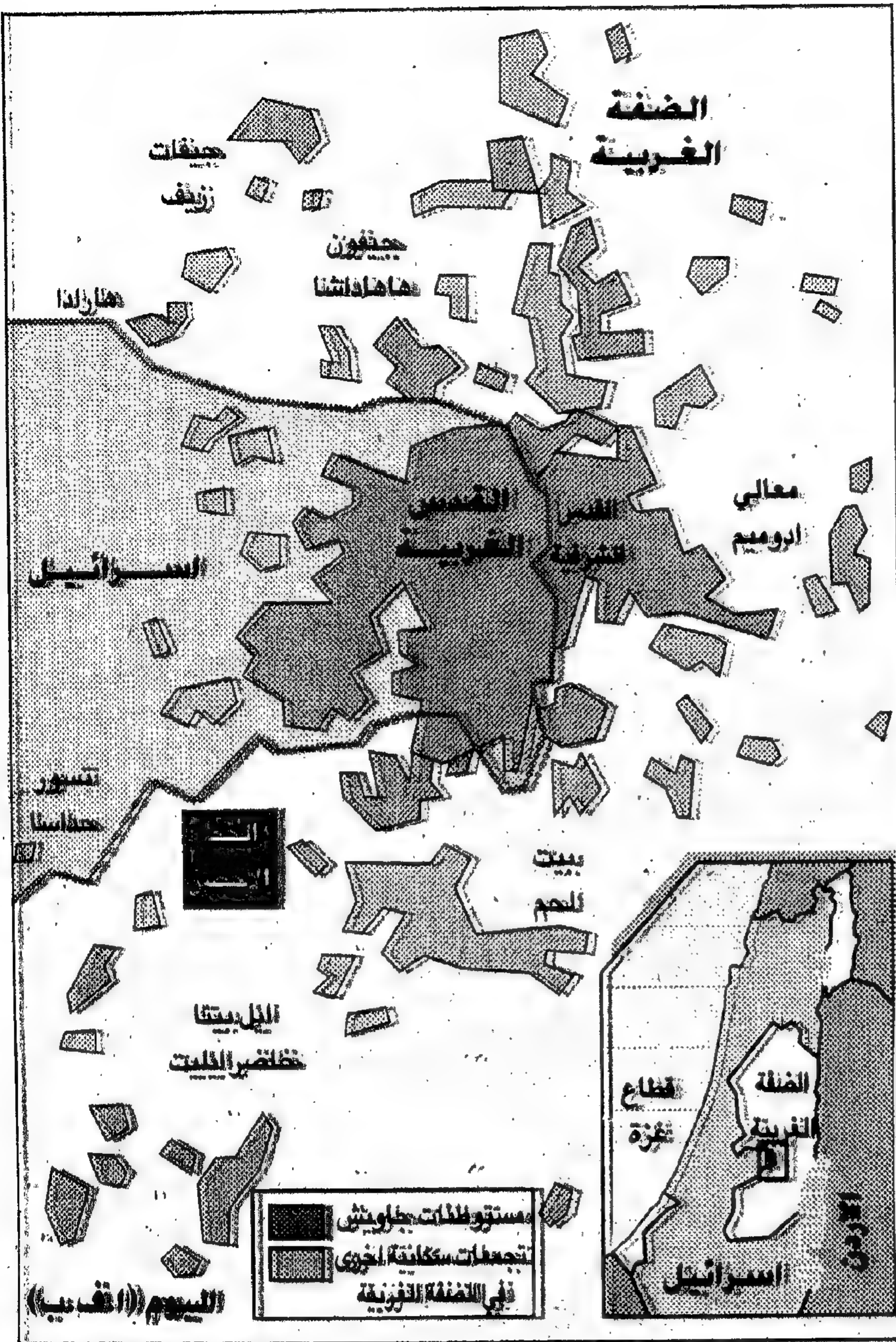
السكان الفلسطينيين لاقناعهم بشتى الطرق للاستغناء عن أراضيهم في القدس الشرقية. وقالت الأمانة العامة للجامعة في تقرير عاجل أعدته وتم توزيعه على الدول الأعضاء ومنظمة المؤتمر الإسلامي والأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية أن هناك حاليا ٩ مخططات إسرائيلية لمصادرة أراض المدينة المقدسة يشرف عليها لجنة عليا شكلها مجلس الوزراء الإسرائيلي

في شهر أغسطس الماضي تضم بنيامين البعسار ويهودا الميرت رئيس بلدية القدس ورئيس أركان الجيش الإسرائيلي وقائد المنطقة العسكرية الشرقية لتنفذ هذا المخطط. وأشار التقرير إلى أن الخطة الإسرائيلية السرية التي تحمل اسم «انقاذ إسرائيل الكبرى» نجحت في مصادرة أكثر من ٧ آلاف دونم في مدن الخليل وحتين وطولكرم ونابلس

بالضفة الغربية في أقل من ١٢ شهرا حيث تم الخوض في الأراضي المصادرة للسلطات العسكرية الإسرائيلية التي أقامت عليها مراكز تدريب وكنائس لوحدة المظليين والمشاة الإسرائيلية بالإضافة إلى المستوطنات. وذكر التقرير الذي يحتوي على بيانات تفصيلية وخرائط توضيحية للمنشآت التي أقامتها إسرائيل خلال الثمانية أشهر الأخيرة على الأراضي



# سطينية لال ١٢ شهرا سدن العربية



المصادرة أن السلطات الإسرائيلية بدأت في مصادرة أراض جديدة محيطة بالمستوطنات بحجة توفير الأمن للمستوطنين والقوات العسكرية وأكد أن الحكومة الإسرائيلية رابين اعتمدت أكثر من ٢٠٠ مليون دولار كبدل إضافي في ميزانية مجلس بلدية القدس ابتداء من شهر يوليو من العام الماضي ووضعه تحت تصرف يهود أو لمزت رئيس البلدية لكي يتولى بنفسه الإسراع بتنفيذ خطة

انقاذ إسرائيل للكرور وتغيير الوضع الديموجرافي للمدينة والضفة الغربية. وقال التقرير إن السلطات الإسرائيلية بدأت في شرق طريق بيلغ مئات الكيلو مترات من كور قاسم وحتى مستعمرة جفعات زانيف شمال القدس حيث سيحتل هذا الطريق عشرات القرى الفلسطينية وينضم إليها تماما عن باقي أجزاء الضفة الغربية وقال إن ذلك سيؤدي

تحويل مئة مئة مئة فلسطيني وفي سرية تامة سرية لانتهاج من شقوق لخرق جديد يربط المستعملات اليهودية في القدس والضفة حيث تم مصادرة أكثر من ٢٠٠٠٠ يوتج لهذا الفخوض وتقوم بالارادة الانتفال للامانة في الجيش الإسرائيلي بتخفيف المشروع. وكشف التقرير عن لجوء سلطات الاحتلال إلى مصادرة أكثر من ٩٩ ألف دونم من أراضي الضفة بعمى

بالقائمة محميات طبيعية وأكثر من ٢٠ ألف دونم لإقامة مخيم للتباعد في شرق الطريق وفي مناطق طير كورم وكثير من تلك ومعالجة طير ليم والسقيرون وكهنا ستي. وطالب التقرير بول للمجتمع الدولي بمسألة اليهود العربية من أجل التصدي للمخاطر التي الإسرائيلية التي تقام في الأراضي العربية في مدينة القدس.



صحيفة مدوية من الأزهر الشريف

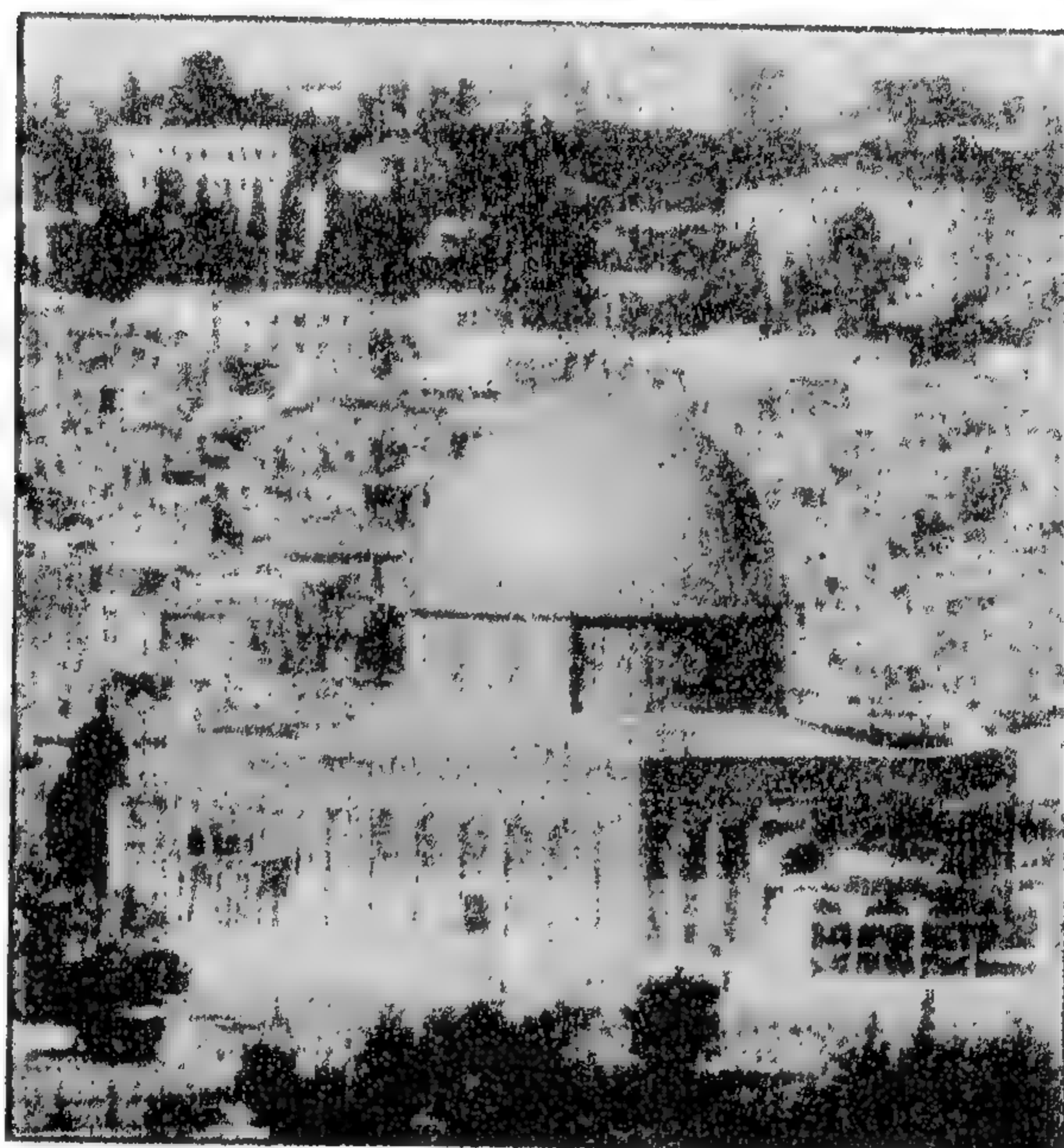
# انقاذ القدس

## مهمة إسلامية وليست عربية فلسطينية

يراعى كل أتباع الديانات في هذه المدينة في حين أن غيرهم لم يفعل ذلك والتاريخ يشهد على الدماء التي سالت أثناء حكم اليهود والرومان واليونان في القدس في حين أنه في عهد المسلمين عم السلام والأمان ربوع المدينة .

وأضاف الدكتور جعفر أن هذا الوضع ظل حتى عام ١٩١٧، تاريخ دخول المحتل البريطاني وبعد أن كانت فلسطين أرضاً محتلة وموضوعة على خريطة الدول الجديدة بالاستقلال من قبل بريطانيا إلا أن الأمر سار على نحو غير ذلك فقد قالها بلفور صراحة : «إن الصهيونية أفضل بكثير من أماني ٤٠٠ ألف شخص عربي يعيشون في هذه المنطقة ، إن الصهيونية حقيقة كانت أم خيلاً أهم لدى العالم بكثير من تقرير المصير للعرب في فلسطين »

وفي عام ١٩٤٧م صدر قرار التقسيم وتدويل القدس وجعلها تدار عن طريق مجلس الوصاية التابع للأمم المتحدة لكن إسرائيل غيرت هذا القرار واستولت على القدس وعملت على تهويدها وتضييق الوجود العربي الإسلامي فيها .



القدس الشريف

اتباع الديانات اليهودية والمسيحية والإسلام واشتمل هذا القانون على ثلاث نقاط :

- الصفة المقدسة لجميع الأماكن التابعة للأديان الثلاثة في القدس .

- حرية الوصول لاتباع كل دين إلى المناطق المقدسة .

- حرية ممارسة الشعائر وحرية العقيدة وما ينبني عليها من حقوق أساسية .

فالمسلمون أقاموا النظام القانوني للقدس على أساس

حولها أقل من ثلاثة قرون قبل الميلاد ثم خضعت المدينة لليونانيين والرومان وكل ذلك انتهى في وقت مبكر حيثما دخل المسلمون المدينة في عام ٧٣٦ ميلادية وحكموها حكماً عادلاً وأبشروا الأمور ونظموها تنظيمًا دقيقاً في مدينة تحتوي على مقدسات لأكثر من دين .

فالقانون الذي أصدره الخليفة العثماني بشأن القدس في عام ١٨٢٨م نظر إلى المدينة على أنها تحتوي على مقدسات بهم كل

عقدت جامعة الأزهر مؤخرًا ندوة تحت عنوان «القدس ماضيها ومستقبلها» تحت رعاية الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر لتبحث الإجراءات الكفيلة لمواجهة قرار الكونغرس الأمريكي الذي يقضي بنقل السفارة الأمريكية إلى القدس في موعد أقصاه مايو ٢٠١٩م . وعقدت الندوة تحت رئاسة الدكتور جعفر عبد السلام نائب رئيس جامعة الأزهر وحضره الدكتور أحمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر والشيخ إبراهيم الدسوقي وزير الأوقاف الأسبق والقييد من الغلاء والأسلحة والتهمة بقتل القدس .

### الوضع القانوني

في البداية أكد الدكتور جعفر عبد السلام نائب رئيس جامعة الأزهر ورئيس الندوة أن القدس سوف تظل قضية المسلمين الأولى والتي يعمل المفاوضون لإيجاد الحلول لها فهناك أصوار من الغرب على أن القدس مدينة عربية إسلامية مقدسة وعلى الجانب الآخر يوجد إسرائيل على أنها عاصمة لدولة إسرائيل .

وقال الدكتور جعفر إن اليهود حكموا القدس والمناطق التي





منصة ندوة القدس ماضيها ومستقبلها، والتي عقدت بجامعة الأزهر

## ● الكونجرس الأمريكى أصبح يهودياً أكثر من الحكومة الإسرائيلية وقراره بنقل السفارة يمثل تحدياً لمسلمين

### ● هانتز المبكى أثر إسلامى ووقف عربى ليس لليهود حق فيه .

وأشار الدكتور جعفر إلى أن جميع قرارات مجلس الأمن تدين المحاولات الإسرائيلية التى تهدف إلى تغيير الطبيعة الديموجرافية للقدس . وعندما أصدر الكنيست الإسرائيلى قراراً فى عام ١٩٨٠ يضم القدس إلى إسرائيل واعتبرها عاصمة أبدية لها أصدر مجلس الأمن قراراً يؤكد بطلان القرار الإسرائيلى وعندما دعت إسرائيل الدول لنقل سفاراتها إلى القدس أبطل مجلس الأمن هذا القرار ودعا الدول إلى إعادة سفاراتها إلى تل أبيب وبالفعل أعادت الدول التى نقلت سفاراتها إلى القدس سفاراتها إلى تل أبيب مرة أخرى .

وأكد الدكتور جعفر عبد السلام أن قرار الكونجرس بنقل السفارة الأمريكية إلى القدس لا يعنى تغييراً قانونياً على الإطلاق فالكونجرس جهاز تشريعى له سلطة وضع التشريعات والرقابة السياسية والمالية للحكومة وإصدار مثل هذا القرار ليس من سلطاته ولذلك اعترض الرئيس الأمريكى على القرار .

وأشار الدكتور جعفر عبد السلام إلى أن القرار الأخير للكونجرس أوضح قوة اللوبي الصهيونى فى صناعة القرارات المهمة فى الولايات المتحدة .

وأوضح الدكتور جعفر أن القرار الأمريكى يناصر المفاوض الإسرائيلى ويدعم أحقيته فى القدس ولذا ينبغي أن يفقد العرب السنوات والمؤتمرات التى تؤكد الهوية الإسلامية والعربية للقدس فهذا القرار الجائر الذى أصدره الكونجرس ينبغى أن يقاوم وينبغى أن تقف جميعاً إلى جوار المفاوض العربى فى سبيل

التمسك بهوية هذه المدينة ومنع السلطات الإسرائيلية بإحداث أية تغييرات فى المدينة .

#### تزيف التاريخ

وفى بداية كلمته أكد كامل الشريف الأمين العام للمجلس الإسلامى العالمى للدعوة والإغاثة أن هذه الندوة بشأن القدس إنما هى صحيحة من الأزهر الشريف وهو القيادة الروحية والفكرية والجهة التى تعبر عن المسلمين فى كل مكان وكلمته تعلق على تقلبات السياسة ومناوراتها وينبغى أن يصفى لها سياسة العالم .

وأشار إلى أن القدس تبقى مشكلة تهز الضمير الإسلامى وتذكر المسلمين بواجبهم . وإذا كان المسلمون قد ارتضوا مفاوضات السلام فيجب أن تعيد هذه المفاوضات القدس إلى حوزة

المسلمين والذين يهمهم السلام يجب أن يخلوا مشكلة القدس خلأً عادلاً يتفق مع حقوق المسلمين وتاريخهم فى هذه المدينة المقدسة وإذا كانت أمريكا تدعى بأنها راعية السلام فى الشرق الأوسط فكيف تسمح لبعض الأمريكان الذين لا يعترفون بالتاريخ ولا يعرفون الواقع بالأدعاء أن القدس عاصمة لإسرائيل .

وصنف الاحتفال بالقدس اليهودية ومردا فى عام على ذلك بأنه تزيف للتاريخ فالرحلة اليهودية كانت عبارة فى حكم القدس فى حين بقى المعبر والمسلحون فى المدينة على طيول التاريخ وحتى الآن فنال وجود العربى الإسلامى مستقر ضمنه القرآن الكريم والسيادة وممارسات الصحابة والخلفاء والحكام المسلمون .

وأكد الشريف أن حناضير

القدس بجميع تفاصيله يؤكد حتمية الحروب النكبات السنين للإسرائيل تحيط القدس بالحصون والقلاع لتجعل مجىء العربى إليها نوعاً من الاستحيل وهذا يؤكد ضراوة المعركة القادمة .

وأما كذا فتريد قناتنا اللذين يسمعون إلى حل المشكلة الفلسطينية من خلال السلام فإننا يجب أن تستعد للمعركة القادمة أيضاً وتحذر المؤامرة الإسرائيلية الغربية لضرب العرب بعضهم ببعض وتقريب شملهم .

وعن مستقبل القدس قال كامل الشريف يجب أن نعد أجيالاً تعمل على استعادة القدس كإكافة المؤسسات ويجب أن نعلم أن السلام يكون عودة القدس إنما هو زيف وسراب وهذا ما يجب أن تفهمه أمريكا وإسرائيل ورأى أن السلام فى العالم



# مسيرة مدوية من الأزهر الشريف

## مهمة إسرائيلية

وأشار الدكتور أحمد جبراد مدير إدارة متابعات القضاة الفلسطينية بالأمانة العامة للجامعة الدولية العربية إلى أن القدس المحتلة دوراً مهماً على مر التاريخ وكانت عاصمة للفلسطينيين بكل ما تحمله هذه الكلمة من معاني واستمر هذا الدور في القدس الشرقية حتى بعد قيام إسرائيل وسيطرتها على الجليل الغربي من المدينة.

وقال: إن أهالي القدس يعانون من جراء الممارسات الإسرائيلية منذ احتلال القدس الشرقية في عام ١٩٦٧م وتوجد في إسرائيل الشطر من المدينة وإحلالها عاصمة لإسرائيل ترتب على ذلك انفصال القدس إدارياً وسياسياً واقتصادياً عن بقية الأرض المحتلة واتتبع إسرائيل سلسلة من الاجراءات بهدف تهويد المدينة واستئثار الكنيست الإسرائيلي بقرارات يقيم القدس الشرقية في ٢٩ / ٧ / ١٩٨٠م وإعلانها عاصمة أبدية.

ونتيجة السياسة الاستيطانية الإسرائيلية التي شجعت السلطات الإسرائيلية الأراضين العربية والمستوطنات التطرفون اليهود على التنازل العربية وشيدت الأحياء السكنية داخل القدس القديمة بحيث أصبح عدد المستوطنين الإسرائيليين الذين يعيشون ضمن حدود القدس الشرقية في عام ١٩٩٥ يبلغ ١١٦٥ ألف مستوطن في حين أن عدد السكان الفلسطينيين بالمدينة في العام نفسه بلغ ٦٥٥ ألف نسمة وبالتالي هيكلت تسمية الفلسطينيين

في القدس الشرقية من ١٠٠٪ قبل عام ١٩٦٧م إلى ٤٨٪ فقط في العام الحالي.

أيضا عمل التطرفون اليهود على هدم المسجد الأقصى وإحراقه ونسفه وإطلاق الرصاص على المصلين وإلحاق الأذى بهم في كل مكان.

وأكد الدكتور جبراد أن القدس هي مفتاح السلام في الشرق الأوسط وهي جزء من الصراع العربي الإسرائيلي وأن السلام لا يمكن أن يتحقق بدون عودتها إلى السيادة الفلسطينية والشعب الفلسطيني والإسرائيلية تتحمل مسؤولية

تأريخية

جسيمة

الوضع القائم

في القدس

ويجب علينا

مسؤولية

الجبهة

لاستمرار

الحقوق

في مدينة

القدس

والحفاظ على

الفلسطينيين في القدس من أراضيهم

وممتلكاتهم ومن حقهم العودة إلى القدس الحرة

والتي هي عاصمة فلسطينية

وعربية فممسيرتنا في مهمة

إسرائيلية

وقال الدكتور جبراد: إننا

اليوم ندق ناقوس الخطر خاصة

بعد إعلاننا الكونغرس الأمريكي قراراً بقبول السفارة الأمريكية في القدس في موعد لا يتعدى مايو

١٩٩٩م ووصف القرار بأنه مخالف لجميع قرارات الشرعية الدولية بشأن القدس ومعارض للصيغة الأمريكية بشأن القدس منذ احتلالها في عام ١٩٦٧م ومتفق مع دور الولايات المتحدة كوكالة لعملية السلام في المنطقة وهو انصاف كامل للجانب الإسرائيلي وتجاهل كامل للحقوق الفلسطينية للجانب الفلسطيني وناشد الدكتور جبراد في نهاية كلمته المسلمين وأنصار السلام في العالم كله للإسهام في إنقاذ القدس وتقديم كافة أشكال الدعم لشعبها ومؤسساتها حتى تعود عاصمة للدولة الفلسطينية المستقلة مرة أخرى.

## الاحتلال يأتى القدس

## عاصمة إسرائيل منذ

## ألفى عام خرائطة

## وتزييف التاريخ

القدس

اليهودية

أكدية

وفى

كلمة وزارة

الخارجية

التى ألقاها

المسؤول

الدكتور عمر

عناصر نائب

مساعدة وزير

الخارجية لشؤون فلسطين جاء

فيها أن القدس مهمة بالنسبة

للعرب بحكم أنها لأرض

العربية بحكم قدسيته العرب

جميعاً سواء كانوا مسلمين أو

مسيحيين وقد أكد الباحثون أن

الأصنام الموجودة في القدس

في القدس أكدوا لا دليل عليها

وأن كل المقدسات الموجودة في

القدس هي مقدسات إسلامية أو

مسيحية بل أن لجنة دولية تابعة

للمسيرة للأمم المتحدة تقر في

عام ١٩٣٠ عن حائط المبكى أكدت أنه أثر إسلامي مقدس ووقف عربى إسلامى وليس لليهود حق مطلقاً فى ملكية أى جزء فيه سوى حق الزيارة فقط.

ومع ذلك فقد أقر الكنيست الإسرائيلي في عام ١٩٨٠م قانون القدس بزعم أن المدينة المقدسة هي عاصمة إسرائيل ومقر رئيس الدولة والكنيست والحكومة والمحكمة العليا وكل هذا يعنى في إطار المخطط الإسرائيلي دخول المدينة مرحلة التهويد الشامل بعد مرور خمس مراحل سابقة ابتداء من مشروع تدويل القدس عام ١٩٤٧ إلى تقسيم الأمر الواقع في عام ١٩٤٨ إلى اتخاذ القدس الغربية عاصمة لإسرائيل عام ١٩٤٩ إلى احتلال القدس الشرقية عام ١٩٦٧ إلى مرحلة الضم خطوة خطوة فيما بين عامي ١٩٦٨ ، ١٩٨٠ والمرحلة القادمة هي مرحلة مشروع القدس الكبرى حيث وصل عدد المستوطنات في القدس الشرقية إلى ٨٤ مستوطنة يسكنها ١٧٠ ألف يهودى ورغم أن بناء المستوطنات قد تجدد في عام ١٩٩٢ فإن توسيع المستوطنات القائمة قد استمر بعد هذا التاريخ وأحد الدكتور عمر عناصر أن قرار الكونغرس الأمريكى بنقل السفارة الأمريكية إلى القدس يمثل تحدياً صارخاً للشرعية الدولية ويتعارض مع أحكام القانون الدولى وجميع القرارات الصادرة عن مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة ويعتد تراجعاً عن الأمن القى

القدس

اليهودية

أكدية

وفى

كلمة وزارة

الخارجية

التى ألقاها

المسؤول

الدكتور عمر

عناصر نائب

مساعدة وزير

الخارجية لشؤون فلسطين جاء

فيها أن القدس مهمة بالنسبة

للعرب بحكم أنها لأرض

العربية بحكم قدسيته العرب

جميعاً سواء كانوا مسلمين أو

مسيحيين وقد أكد الباحثون أن

الأصنام الموجودة في القدس

في القدس أكدوا لا دليل عليها

وأن كل المقدسات الموجودة في

القدس هي مقدسات إسلامية أو

مسيحية بل أن لجنة دولية تابعة

للمسيرة للأمم المتحدة تقر في





انهم يصلون تحت تهديد السلاح

أقرتها الحكومة الأمريكية للتسوية وفقاً لصيغة مدريد ويتناقض مع مبادئ التسوية السياسية السلمية على المسار الفلسطيني الإسرائيلي الذي ترعاه الولايات المتحدة وروسيا ومن الأهمية حث الإدارة الأمريكية على الحفاظ على تعهداتها ومصادقيتها والتزاماتها فقد أعلنت الولايات المتحدة في أكثر من مرة أن القدس منطقة محتلة ولا يجوز لإسرائيل أن تدخل عليها أية تعديلات وأن أية تعديلات تجريها إسرائيل تعتبر باطلة .

وأشار الدكتور عمر عامر إلى أن الكونجرس الأمريكي أصبح يهودياً أكثر من الحكومة الإسرائيلية فلقد أيد أغلبية أعضائه نقل السفارة الأمريكية إلى القدس بنسبة ٩٢ عضواً إلى ٥ أعضاء معارضين أي بأغلبية كبيرة في حين أن الكنيست الإسرائيلي حينما قررت إسرائيل ضم القدس وجعلها عاصمة لها في ١٩٨٠ لم يوافق على هذا الإجراء إلا بأغلبية ٦٩ صوتاً من مجموع ١٢٠ .

وأضاف الدكتور عمر إلى أن مشروع القرار هذا لا يمكن أن يلقى التزامات حكومة الولايات

المتحدة ولا يمكن أن يغير من قرارات المنظمة الدولية فهو تشريع داخلي يخص الولايات المتحدة وليس له تأثير على المجتمع الدولي حتى أن الرئيس الأمريكي لم يوقع عليه ولم يعترف به .

ولقد جاء القرار الأمريكي قبل إنعقاد قمة عمان الاقتصادية وهذا جعل الدول العربية تتمسك بضرورة الوصول إلى الحل النهائي قبل التعاون الاقتصادي الكامل مع إسرائيل وأضفى القرار صبغة سياسية على قمة عمان الاقتصادية أيضاً غير القرار من تركيب الأجندة والأسبقيات فيما كان واضحاً أن موضوع القدس قد وضع في بند التفاوض والآخر نقل قرار الكونجرس قضية القدس لتكون في صدارة الأولويات وقد عارضت الدول العربية والإسلامية هذا القرار .

#### واجب العرب

ويؤكد الدكتور عمر على أن أول طريق لتحرير القدس هو العمل على رأب الصدع بين العرب لاستعادة الأراضي العربية - تبني الدول العربية لمشروعات التعمير والسكان في القدس

للحفاظ على الطابع العربي الإسلامي للمدينة .

- ضرورة تغيير الخطاب السياسي الموجه للعالم والقيام بتحريك برلمانى وإعلامى مخطط ومدرس لا يكتفى بالشجب والإدانة ولكن يخاطب العقول ويدور صنع القرار في الولايات المتحدة وفي العالم موضحاً عروبة القدس وعدم أحقية إسرائيل في أراضيها وتعارض الممارسات الإسرائيلية في القدس مع قرارات الشرعية الدولية .

ومسئولية الاعلام العربي في هذا الوقت جسيمة فيجب أن يتصدى للإعلام الصهيونى بالعمل على عودة الوعي الغائب عن المواطن الأمريكى ووسائل الإعلام العالمية التى تهيمن عليها الصهيونية والدول الأوروبية نتيجة الاتصالات التى جرت معها رفضت كلها أن تحذو حذو الولايات المتحدة .

#### توصيات

وفي كلمته أكد الدكتور أحمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر أن الأزهر الشريف لا يألو جهداً من أجل الوقوف إلى جانب الأقليات الإسلامية وإلى جانب المستضعفين في الأرض وعلى رأس هذا قضية القدس التى لها مكانة سامية في نفوس جميع المسلمين وقال إن السلام الشامل والدائم في المنطقة إنما هو ومن بالتسوية العادلة والكاملة واسترداد الحق لأهله وحتى نتوصل إلى ذلك يجب علينا أن نعمل على :

- تأكد الدعوة إلى استمرار صمود المجاهدين من أبناء فلسطين دفاعاً عن الحق والشرعية ووقوف الدول العربية والإسلامية مع هذا الشعب

المظلوم استرداداً لحقه وانتصاراً للشرعية والحق .

- الدعوة إلى توحيد القوى العربية والإسلامية والإنسانية عامة المحبة للسلام والواقعة بجانب العدل والحق .

- تحريك الرأى العام الدولى بإظهار الحق ومناشدة الضمير الإنسانى فى كل الأرض لمناصرة الحق ومناهضة الظلم .

- مطالبة النظام العالمى بإيقاف الهجرة اليهودية وإيقاف المستوطنات واسترداد الحقوق العربية حتى يسود السلام الدائم والشامل .

- تضميد الجراح العربية والإسلامية حتى تتم وحدة الصف والهدف وتقوى الأمة فى مواجهة التحديات .

- مطالبة النظام العالمى ومجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة وجامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامى بتحقيق القرارات التى سبق أن أبرمت مطالبة بحقوق الشعب الفلسطينى .

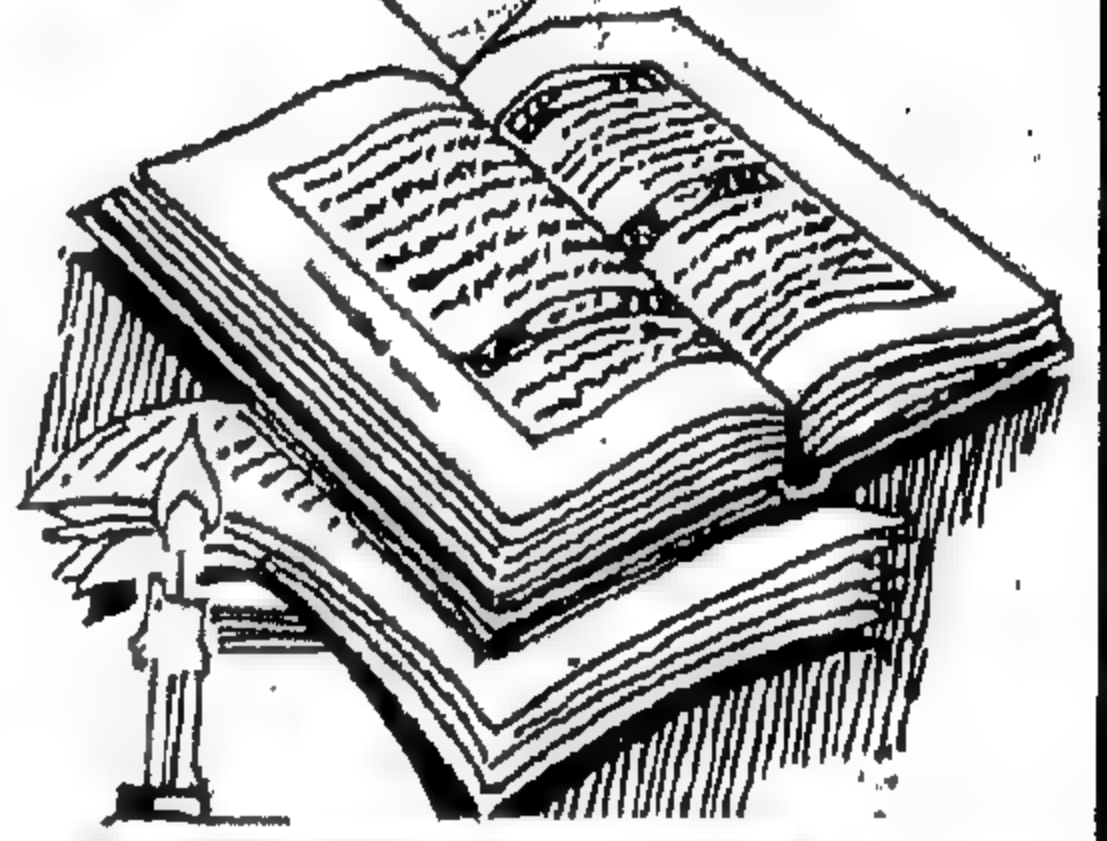
- دعوة الأمة أفراداً وجماعاً وأماً وشعباً إلى توثيق الصلة مع الله وتطبيق التعاليم الإسلامية التى فيها انتصار لدين الله مما يترتب عليه انتصارنا مصداقاً لقوله تعالى «ولينصرن الله من ينصره» .

- تشكيل لجنة دولية تمثل أهم الشخصيات الدولية لمناقشة توصيات هذه الندوة حتى تأخذ طريقها إلى العمل الجاد ولا تبقى كغيرها من الندوات حبراً على ورق .



## تفسير سورة البقرة

### تفسير القرآن الكريم



بقلم: د. أحمد عمر هاشم

بسم الله الرحمن الرحيم  
وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه  
بل له ما فى السماوات والأرض  
كل له قانتون. بديع السماوات  
والأرض إذا قضى أمرا فإنما يقول  
له كن فيكون وقال الذين لا  
يعلمون لولا يكلمنا الله أو تأتينا  
آية كذلك قال الذين من قبلهم مثل  
قولهم تشابهت قلوبهم قد بينا  
الآيات لقوم يوقنون. إنا أرسلناك  
بالحق بشيرا ونذيرا ولا تسأل عن  
أصحاب الجحيم. ولن نرضى عنك  
اليهود ولا النصارى حتى تتبع

ملتهم قل إن هدى الله هو الهدى  
ولئن اتبعت أهواءهم بعد الذى  
جاءك من العلم مالك من الله من  
ولى ولا نصير. الذين آتيناهم  
الكتاب يتلونه حق تلاوته أولئك  
يؤمنون به، ومن يكفر به فأولئك  
هم الخاسرون. يا بنى إسرائيل  
اذكروا نعمتى التى أنعمت عليكم  
وأنى فضلتكم على العالمين.  
الآيات من ١١٦ إلى ١٢١

#### المفردات

سبحانه: تنزيها له، وهو مصدر سبى  
أى: نزه.  
قانتون: مطيعون خاضعون.  
بديع السماوات والأرض: مبدعها  
ومنشئها.  
قضى أمرا: قدر شيئا، أو شاء  
إيجاده.  
كن فيكون: يتفذه في الحال بسهولة.  
بشيرا: الذى يخبر بما يسر.  
ونذيرا: الذى يخبر بما يخوف.  
ملتهم: دينهم.

#### المعنى

لما كان أهل الكتاب والمشركون  
يزعمون أن لله ولدا، كما افتروا من قبل  
حين زعموا أن الجنة لهم فذكر الله بغض  
مزاعمهم ورد عليهم بالحجة والبرهان،  
وحكت الآيات ما زعمه أهل الكتاب من أن  
الملائكة بنات الله، وردت عليهم افتراءهم  
منزها رب العالمين عن ذلك وموضحة أن  
كل ما فى السماوات والأرض فهو ملك لله  
ومخلوق له والكل عبيده، فاتخاذ الولد إنما  
هو لبقاء النوع والله تعالى منزها عن  
الزوال والافتناء. وجميع الخلق لربهم  
مطيعون والله تعالى هو موحد السماوات  
والأرض وخالقهما على غير مثال سبق.

وهو القادر على كل شىء، فإذا أراد إيجاد  
شىء، فبمجرد أن يقول له كن فيكون.  
وكما قال كفار الأمم الماضية وسألوا  
أنبياءهم أسئلة تعنت فإن كفار مكة طلبوا  
مثلهم أن يكلمهم الله فى شأن الرسول  
صلى الله عليه وسلم أو يأتيتهم بما  
اقترحوه دالاً على صدقه، فقلوب هؤلاء  
وأولئك فى الكفر والعناد تشابه مع أن ما  
أنزله الله من الآيات واضح فى نفسه  
ويعلم ذلك كل مؤمن فاقترح آية بعد ذلك  
تعنت وعناد. ثم كان الخطاب الإلهي  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم أنه  
موسل بالهدى يبشر من أطاعه بالجنة  
وينذر من لم يطعه بالنار وأنه ما عليه إلا  
البلاغ فلا يسأل عن الكفار وأصحاب النار  
ثم تحكى الآيات قولهم لن نرضى عنك  
حتى تتبع ديننا فيعلمه الله الرد عليهم  
موضحا لهم أن الهدى فقط فى الإسلام  
وما عداه ضلال وعلى سبيل الفرض لو  
اتبع أهواءهم بعد ما جاءه من وحى الله  
فلا حافظ ولا نصير يمنعه وفى التعبير  
بقوله: «ولئن اتبعت أهواءهم» توضيح بأن  
موقفهم هذا لمجرد الهوى لا غير فلا حجة  
لديهم ولا دليل. وفى شأن جماعة قدموا  
من الحبشة وأسلموا نزل قوله «الذين  
آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته...» أى  
يقرونه كما أنزل، أما الذين كفروا وحرفوا  
فمصيرهم إلى جهنم لقد خسروا مصيرهم  
ونهايتهم.

وقال قتادة: هم اليهود والنصارى، وقال  
ابن مسعود: والذى نفسى بيده إن حق  
تلاوته أن يحل حلاله ويحرم حرامه، ويقراه  
كما أنزله الله ولا يحرف الكلم عن  
مواضعه..



## من الوصايا الجامعة

عن أبي ذر جندب بن جنادة وأبي عبد الرحمن معاذ بن جبل رضى الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اتق الله حيثما كنت ، واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن ، رواه الترمذى .

فى هذا الحديث وصية جامعة ، من وصايا الرسول صلى الله عليه وسلم ، من عمل بها سعد فى الدنيا والآخرة ، لأنها وصية تشتمل على سعادة الدنيا والآخرة ، لأنها وصية تشتمل على الإنسان حقاً ، وأية سعادة أعظم من تقوى الله سبحانه ، وصدق القائل :  
ولست أرى السعادة جمع مال

ولكن التقى هو السعيد  
أما التقوى ، فمفهومها - بإيجاز - أن يجعل العبد بينه وبين ما يخشاه من ربه من غضب أو سخط أو عقاب وقاية تقيه فيؤدي الطاعات ، ويجتنب المعاصى والتقوى هى وصية الله تعالى للأولين والآخرين والسابقين والآخرين قال تعالى « ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم وإياكم أن اتقوا الله » .

ولكن العبد إذا كان ملازماً لتقوى الله تعالى فقد يعثره فى بعض الأحيان اللمم ، ويعترضه بعض التقصير فيترك بعض ما أمر به ، أو يفعل بعض ما نهى عنه لأنه بحكم كونه بشراً ، فهو عرضة للخطأ مهما كان على درجة من التقى والعفاف ، وهذا يعالج الحديث هذا الجانب ، ويبسّد هذا الخلل عند الإنسان ، فيأمره الرسول صلى الله عليه وسلم بأن يفعل ما يحو به السيئة فيقول : « واتبع السيئة الحسنة تمحها » إن هذا طريق لعلاج الضعف النفسى الذى قد يوقع الإنسان فى الخطأ ، وقد أرشد الله تعالى إلى ذلك فى القرآن الكريم حيث يقول :

« وأقم الصلاة طرفى النهار وزلفاً من الليل إن

الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين » .  
ومما يدل على أن الحسنات تذهب السيئات ما أرشد إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصلاة وأثرها وتكررها فى اليوم خمس مرات فى كل مرة تذهب ما كان قد علق بصاحبها من الخطايا فتطهره كما يطهر الماء البدن عن أبى هريرة ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « أرايتم لو أن نهراً بباب أحدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه شيء » قالوا : لا يبقى من درنه شيء قال « فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا » ، ثم تتجه الوصية النبوية الحكيمة إلى معاملة الناس « وخالق الناس بخلق حسن » والخلق الحسن به كمال إيمان المؤمن كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم : « أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً » ويبرز الرسول صلوات الله وسلامه عليه - فى حديث آخر - منزلة حسن الخلق وكيف أنه ينفع صاحبه يوم القيامة حيث يكون أثقل فى ميزانه ، وحيث ينال صاحبه به درجة الصائم القائم وفيما رواه الترمذى من حديث أبى الدرداء رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « ما من شيء أثقل فى ميزان العبد من حسن الخلق وإن صاحب الخلق ليبلغ به درجة صاحب الصوم والصلاة » ويرشد الرسول صلوات الله وسلامه عليه إلى مكارم الأخلاق وأفضلها حتى تسير أمتة فى طريقها آمنة مطمئنة ، فلا تقتصر فى المعاملة الحسنة والخلق الحسن على من عاملها بذلك بل على المسلم أن يتبع المكارم مع الناس وإن لم يتبعوها معه وأن يصل الناس وإن قطعوه وأن يعطى وإن حرموه ، وأن يعفوا وإن ظلموه فتلك أنبل الأخلاق وأسمها فقد أخرج الطبرانى من حديث على أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « ألا أدلكم على أكرم أخلاق أهل الدنيا والآخرة ؟ أن تصل من قطعك ، وتعطى من حرمك ، وتعفو عمن ظلمك » .





## مشيخة الطرق الصوفية تدين حادث الإعتداء الغاشم على سفارتنا في باكستان

أدان سماحة السيد أحمد عبد الهادي القصبى شيخ مشايخ الطرق الصوفية والاستاذ عبد الحميد عبد اللطيف الأمين العام وأعضاء المجلس الأعلى للطرق الصوفية ومشايخ الطرق الصوفية وأسرة تحرير مجلة «التصوف الإسلامى» العمل الإجرامى الغاشم الذى تعرضت له سفارتنا فى العاصمة الباكستانية، هذا الحادث الذى يتعارض مع كل القيم الإنسانية ويتناقى مع القوانين والأعراف الدولية والذى راح ضحيته أبرياء مصنريون وباكستانيون.

إن هؤلاء الذين ارتكبوا هذا العمل الإجرامى لا يمكن أن ينتموا لادى دين، لأن الدين يدعو إلى السماحة والحب والتعاون وعدم إزهاق الأرواح، ولكنهم جماعة إرهابية تتستر بشعارات الدين، بل هى جزء من الجريمة الدولية المنظمة التى طغت على عالم اليوم، وهذا يتطلب أن يهب الجميع للتصدي لها.

هذا وقد أدان الرئيس مبارك الإرهاب بكل صوره وأسبابه وأكد بيان رئاسة الجمهورية أن الدين برىء من تلك الجماعات الإرهابية التى تتستر بشعاراته.

كما أكد البيان أن يد العدالة والقانون سوف تتال منهم إن عاجلا أو آجلا جزاء ما اقترفت أيديهم من سفك دماء الأبرياء وترويع الأمنين.

كما أدان الأزهر حادث الاعتداء الخسيس الذى تعرضت له سفارة مصر فى باكستان، وقال الأزهر انه يستنكر ويدين كل الأعمال التخريبية والإجرامية ووصف مرتكبى الحادث انهم لا عهد لهم ولا ذمة وانهم خلت من قلوبهم الرحمة، وأكد ان هذه الحوادث لا تقرها أى شريعة سماوية.. وأن مرتكبيها تجردوا من الإنسانية وكل القيم والأخلاق.

كما وصف د. محمد سيد طنطاوى الحادث بأنه يمثل أبشع ألوان الإجرام وأقبح أشكال الفساد مشيرا إلى أن الأديان السماوية جميعها



جزء من حطام مبنى السفارة الذى دمره الإرهاب

وعلى رأسها الإسلام بريئة كل البراءة من أفعال هؤلاء الغادرين الذين قاموا بهذا العمل الإجرامى.

هذا وقد أدان قادة الدول المختلفة فى العالم أجمع هذا الحادث الإجرامى الخسيس التى شنته الجماعات الإرهابية على مبنى السفارة المصرية. ونحن من جانبنا ندعو الله أن يتقبل شهداءه برحمته وأن يكشف هذه الفعلة التى ابتليت بها البلاد ويعم الأمن والرخاء وطننا الحبيب.

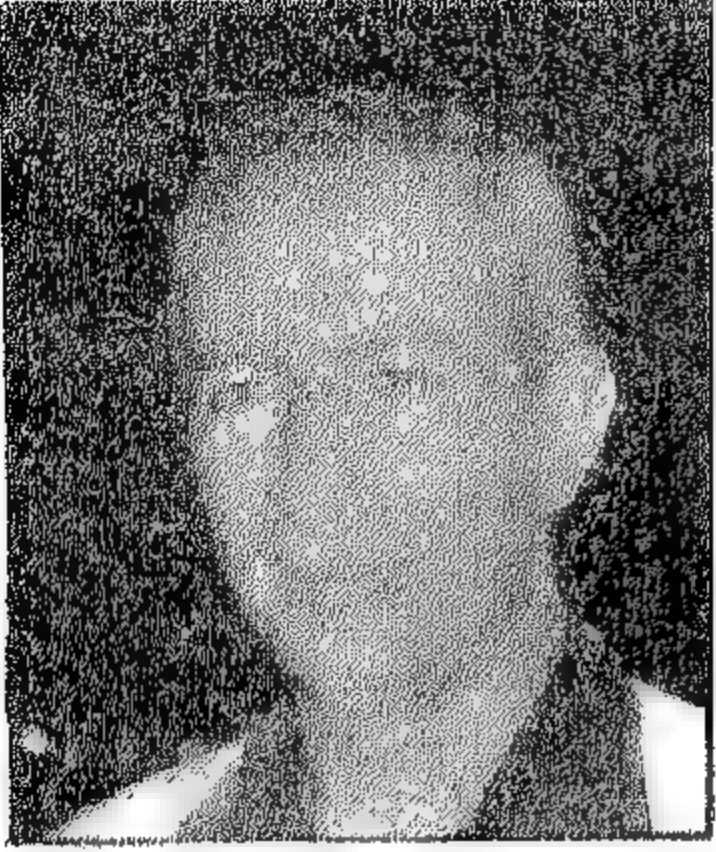
## مترجم معانى القرآن للغة الهولندية : الانبهار بالاسلام والامتنان به الدافع الرئيسى لترجمة

- أكد المستشرق د. فرديريك ليمهاوس العالم الهولندى ان الانبهار بالاسلام والامتنان به كان الدافع الرئيسى وراء محاولته لترجمة معانى القرآن الى اللغة الهولندية.

ويقول د. ليمهاوس : لقد نظم الاسلام المجتمع فى صورة عجزت الأديان الأخرى من قبل عن تقديم مثل له الى جانب ان الدين الاسلامى جاء للناس كافة ولم يقتصر على فئة معينة منهم ويؤكد ذلك الكثير من الآيات التى تشير الى ان الاسلام عالمي الرسالة مثل قوله تعالى : « يا

أيها الناس انى رسول الله اليكم جميعا » . وعن الصعوبات التى واجهته خلال ترجمته للقرآن الكريم يقول : لعل أهم هذه الصعوبات وأكثرها تعقيدا هو أن الله تعالى أنزل القرآن على نبيه محمد باللغة العربية، وفى نفس الوقت وجهت الرسالة الى البشرية جمعاء ، والعقيدة فى اعجاز القرآن مرتبطة بالخصائص الرفيعة للغة العربية ولذا لا يستطيع احد نقله الى اللغات الأخرى . ويضيف د. ليمهاوس : ان كلمة ترجمة كانت تؤخذ دائما على أنها





## الشمس الساطعة

لعل القاريء الكريم يلتمس لنا  
بعض العذر في الأخطاء التي  
تسربت في عمودنا السابق  
المنشور الشهر الماضي لدرجة

خشيت ألا يفهم المعني الذي أقصده وليسمح لي القاريء  
الكريم أن أعرض الفكرة التي أقصدها وهي أن الأغلبية منا  
قد ضاعت من جهودها في الحياة من أجل توفير أكبر قدر  
من متع الدنيا ومبتكراتها إلى الأبناء الأعزاء فلدات القلب  
والعقل معا.. والحقيقة أن هذا السعي محمود ومشكور وواجب  
أن يحمي كل أب ابنه من التعرض لمشاق الحياة ومواجهة  
عقباتها ونكباتها المختلفة.. لكن الحقيقة أحب أن أذكر نفسي  
وغيري أن الله سبحانه وتعالى يريد منا أن نفرس في الأبناء  
التقوي والهداية والصالح والأيمن وأن ندفعهم إلى حب الله  
والرسول والعمل الصالح الدوب هذا تراث عظيم وكثر قيم  
قد ير جب أن يتركه أولا كل أب لابنه حتى يضمن سلامته  
ويطمئن إلى سعيه في الدنيا من بعده.

والله سبحانه وتعالى يقول في كتابه الكريم في سورة  
النساء الآية التاسعة: «وليخش الذين لو تركوا من خلفهم  
ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا»  
هذا هو المنهج الرباني الذي يجب أن نسير عليه في تربية  
الأبناء أن نكون نحن الآباء صالحين مؤمنين بالله سبحانه  
وتعالى نخشاه خشية المؤمن المطيع الذي يقبل على الله بكل  
روحه وجوارحه.

الآخذ بالأسباب واجب والسعي في الدنيا مطلوب ولكن  
شمس الحقيقة هو أننا إذا كنا نخاف على أولادنا من تقلبات  
الدنيا وانحداراتها فلنلق الله ولنسعى إليه صادقين مؤمنين  
صالحين نعمل الخير ونستكثر منه.. ليمتد هذا الخير إلى  
الأبناء يحولهم الله سبحانه وتعالى برعايته وعنايته..  
فليكن إرثنا الأول لأبنائنا هو عملنا الصالح واطمئناننا  
العميق وسعينا المضيء بالخير والنعم حتى ينفذ الله مشيئته  
التي وعد بها أن يحفظ أولادنا من كل سوء ويجنبهم مزال  
الدنيا ومصارع الشيطان.

السيد / عبدالقادر مجاهد

شيخ الطريقة المجاهدية البرهامية



## الحرب الأهلية تزداد ضراوة في الصومال

يبدو أن الحرب الأهلية تزداد ضراوة كل يوم في الصومال بدأت  
المواجهات تأخذ أبعادا جديدة بعد دخول أطراف قبلية جديدة في هذه  
الصراعات. فقد أفاد شهود أن ما لا يقل عن ثمانية أشخاص قتلوا  
وأصيب كثيرون آخرون بجروح خلال معارك دارت بين الميليشيا التابعة  
لجنرال محمد فارح عيديد وعناصر من عشيرة «الرحانوين» بالقرب  
من مدينة بلديون في شمال غرب مقديشو وهي المواجهة الثالثة في  
أقل من شهر بين الطرفين ، وقد بدأت عناصر ميليشيا عيديد هذه  
المواجهات إذ هاجمت مخيما عسكريا أنشأته مؤخرا عشيرة  
«الرحانوين» تحاول انتزاع مدينة «بيداوة» في جنوب غرب البلاد من  
أيدي قوات عيديد التي احتلتها الشهر الماضي . وقال متحدث باسم  
الجنرال عيديد أن المخيم دمر كليا لكن محطة إذاعة يشرف عليها  
أنصار خصمه الرئيس علي مهدي محمد أكدت أن عناصر عشيرة  
«الرحانوين» صدوا الهجوم ودمروا سيارتين عسكريتين لخصومهم  
واستولوا على سيارة ثالثة وأحدثت هذه المعارك بلبلة في حركة المرور  
بين مقديشيو و«بيداوة» وتحدث القادمون من المنطقة عن سقوط عدد  
كبير من الضحايا وكانت خسائر الفترة الماضية قتل ما لا يقل عن ٢١  
شخصا وجرح ١٨ آخرين خلال المعارك التي جرت بين قوات عيديد  
وعشيرة «الرحانوين» وتضيق هذه الأحداث من فرص الجهود التي  
تبذلها أطراف عديدة لإنهاء الأزمة الصومالية وإيجاد مخرج لهذه  
الحرب

تعني الترجمة الحرفية ، وإذا استطاع أحد فعل ذلك مع القرآن يكون  
الترجم قد ضامى معجزة القرآن ، وهذا ضرب من المستحيل والقرآن  
نفسه يقول ذلك «... قل لئن اجتمعت الأنس والجن على أن يأتوا بمثل  
هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا» .

ويضيف ولكن هذه الترجمة مهما روعي فيها من الدقة لمسايرة  
النص الأدبي لا تكون قرآنا ولا تأخذ شيئا من أحكام القرآن التي أشرنا  
إليها بل ولا تكون مصدرا للتشريع لأنها تعبر عما يفهمه المترجم من  
القرآن وليس معنى هذا أن ترجمة القرآن لبيان معانيه وما يحتوي عليه  
من آداب وأرشاد بغير لغة العرب محظورة بل قد تكون فيما نرى طريقا  
معينا لنشر ماتضمنه من عقائد وأخلاق وأحكام.





## إحصائيات غربية تؤكد انهيار التركيبة العائلية

دون ارتباط شرعي خاصة بعد أن

سجلت إحصاءات عام ١٩٩٣ م رقما قياسيا جديدا للبناء من ابوين مطلقين حيث زاد عددهم عن ١٧٦ ألف شخص .

وتعتبر نسبة الطلاق في المجتمع البريطاني الأعلى بين الدول الأوروبية إلى جانب الدنمارك والسويد ، وانخفض معدل الزواج البريطاني بمقدار الثلث عن العام ١٩٧٣ الذي شهد ٤٢٦ ألف حالة ، فيما سجل عام ١٩٨٣ م أكثر من ٣٤٤ ألف حالة ببيضة مئات ، وبقي هذا العدد ثابتا نوعا ما خلال الفترة الباقية من عقد الثمانينات ، بيد أن ظاهرة الانخفاض عادت مرة أخرى عام ١٩٩٠ م ، ولم يشهد عام ١٩٩٣ سوى ٢٩٩ ألف حالة زواج .

أكدت إحصاءات جديدة نشرها «مكتب الإحصاءات والمسح السكاني» تغير تركيبة العائلة البريطانية التقليدية إلى حد بعيد خلال السنوات الـ ١٢ الماضية وتوقع مراقبون بريطانيون أن تثير هذه الإحصاءات الجدل مجددا حول مقترحات الحكومة البريطانية الرامية إلى تعديل قانون الطلاق ، ووفقا للإحصاءات المتعلقة بعام ١٩٩٣ فإن نسبة الطلاق بلغت أعلى معدل لها منذ ١٢ عاما حيث زادت في العام المذكور عن ١٩٥ ألف حالة فيما انخفضت شعبية الزواج إلى ٢٠٠ ألف حالة مسجلة بذلك أدنى حد لها منذ ٥٠ عاما .

ويقول المراقبون أن الخوف من انهيار الحياة الزوجية يجعل الأجيال الشابة تحجم عن الزواج ويجعلهم مقبلين على العيش معا

## مؤسسة كنسية تطالب بحماية أطفال البغاء !

فتيات تتراوح أعمارهن ما بين ١٠ إلى ١٦ عاما للفت نظرن إلى عدم تكرار المخالفات زاد بنسبة ٥٠٪ مشيرا إلى أن الأداة أمام المحاكم لهذه الفئة من الأعمار زادت بنسبة ١٠٪

وحسب نتائج التقرير فإن المخالفات المخلة بالأداب لا تقتصر على المراهقات الأكبر سنا فقد تلقت طفلة عمرها ١٠ سنوات تحذيرا في حين تمت إدانة ٤ فتيات أعمارهن ١٢ عاما بوفتاتين لم يتجاوزن الـ ١٤ عاما .

كذلك جاء في إحصائية أخرى أن عدد الأطفال المدخنين في إنجلترا زاد بمقدار الخمس خلال العام الماضي وقالت الإحصائية التي أجراها «مكتب إحصاء ومسح السكان البريطاني» أن البنات أكثر احتمالا للتدخين من البنين في الوقت ذاته قالت دراسة فرنسية أن الأطفال الإنجليز أكثر اقبالا على تعاطي الكحول من بقية الأوروبيين

وقال استطلاع آخر أجراه اتحاد موظفي الخدمة العامة أن أكثر من ٨٠٠ ألف طفل يتغيرون سنويا عن المدرسة بدون إذن وأن ٨٠ ألف مقعد دراسي يظل شاغرا كل يوم في المدارس البريطانية .

ليت المجتمعات العربية والإسلامية تقوم بعمل إحصاءات لدراسة الحالات البسيطة التي بدأت تنتشر مع ظهور الأفلام المخلة بالأداب للحد من الانحلال الخلقي الذي بدأ يصيب مجتمعاتنا وهو غريب عنها .

طلبت جمعية خيرية تابعة للكنيسة الانجليكانية في تقرير أصدرته مؤخرا بضرورة حماية الأطفال الذين يمارسون البغاء بدلا من محاكمتهم قضائيا !

وقالت جمعية الأطفال أن عدد الأطفال من البنات الضائعات في الدعارة يزداد بشكل مطرد وحثت أجهزة الشرطة والرعاية الاجتماعية على جهود أكثر لمساعدتهم .

وجاء في تقرير الجمعية إنه في الفترة ما بين ١٩٨٩ م و ١٩٩٣ م شهدت المحاكم إدانة لأكثر من ١٥٠٠ شخص تقل أعمارهم عن ١٨ عاما بسبب مخالفات مخلة بالقانون وذات علاقة بالدعارة ، كما صدر في الفترة ذاتها نحو ١٨٠٠ تحذير .

وأضاف التقرير أن عدد التحذيرات التي صدرت بحق

## ندوة إسلامية عالمية في أستراليا

شارك د . حامد الغايد الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي في سيدني بأستراليا في أعمال المؤتمر الإسلامي الأول حول «الإسلام في قارة أستراليا ودول المحيط الباسفيكي الأبعد الحضارية والعلاقات الإنسانية» والذي استمر من ٤ إلى ٧ نوفمبر شارك فيه أكثر من ٣٠٠ مندوب يمثلون رؤساء الجمعيات والمراكز الإسلامية واساتذة الجامعات من مختلف الولايات الأسترالية والبلدان المجاورة مثل «نيوزيلندا» و«فيجي» و«نيوكالدونيا» وجزيرة «تونغا» وذلك من خلال مناقشات ساهم فيها نخبة من المحاضرين من ماليزيا وبروناي واندونيسيا والفلبين ومنطقة الباسفيك .

وهدف المؤتمر إلى ربط المسلمين في أستراليا ومنطقة الباسفيك بقضايا أخوانهم في العالم الإسلامي والاستفادة من خبرتهم وتجاربهم ، بما يقوى فيهم روح التضامن الإسلامي ، وحضر حفل الافتتاح الذي نظمته منظمة المؤتمر الإسلامي والمركز الثقافي الإسلامي والجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا رئيس البرلمان الأسترالي وزير الهجرة والشئون العرقية وجوخ وإيتلام رئيس وزراء أستراليا السابق وأعضاء السلك الدبلوماسي الإسلامي يتقدمهم السفير عبد الرحمن ناصر العوهلي سفير السعودية وعميد السلك الدبلوماسي ، وقد أكد الغايد أهمية عقد هذا المؤتمر في أستراليا التي تتميز بمجتمعها المتعدد الثقافات والأجناس والديانات .



## فضل الصلاة علي المسلم والمسلمة

«وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين» (هود ١١٤).

الصلاة هي العبادة الأولى في الإسلام وهي الطريق إلى غرس الإيمان في القلب وتعميق الإحساس به في الضمير وتثبيت الوجدان باليقين.

وهي صلة بين الإنسان وخالقه.. ومناجاة دائمة بين الأرض والسماء تصل المرء بشعاع من النور الذي يملأ الروح بالصفاء ويهدي البصيرة إلى الحق ويشيع في النفس الهدوء والإطمئنان.

«إن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم إنه كان حليما غفورا» (الإسراء ٤٤) وفي ظل ذلك الإيمان والأمل والنور واليقين - هذه الصلاة في مغزاها - الأصيل الإيمان وتنمية وتخلق في النفس الصفاء واليقين وهي في معناها العام الدعاء، وفي معناها الخاص عبادة ذات أقوال وأفعال تبدأ بالتكبير وتختتم بالتسليم أي لها أداء من حيث القول والعقل وهذا النظام الخاص في القول يتمثل في التكبير والقراءة لما يتيسر من القرآن والتسبيح في الركوع والسجود والتشهد والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في الجلوس والسلام في الختام - فبدايتها تكبير لله صاحب الجلال والنعمة ونهايتها سلام وتسليم وفي خلال ذلك ذكر الله الخالق بتلاوة ما تيسر من كتابه المنزل الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه - تنزيل من عزيز حكيم - ثم تسبيح له وثناء عليه في الركوع والسجود إعلانا للطاعة والخشوع والخضوع لذي الجلال والإكرام - أما النظام في العمل فهو القيام القادر عليه أثناء القراءة والركوع والسجود إذعانا بالإيمان والطاعة والجلوس بين الركعتين وفي الختام يقرأ التشهد ثم يسلم عند الانصراف منها ذلك بمجمل نظامها الخاص بالأداء كما حدده الشارع الحكيم.

وهو نظام توفيقى تعلمه النبي صلى الله عليه وسلم عن طريق الوحي وعلمه لأصحابه وقال لهم صلوا كما رأيتموني أصلي. ونظام الصلاة هذا لم يترك دون رابطة بل المشرع الإسلامي نظم الجماعة في الصلاة فالصلاة جامعة والصلاة في جماعة مترابطة متماسكة الصفوف منسجمة الترتيب فيها وحدة الصف واستقامة وحدة الهدف بكمال الاتجاه إلى الله.

والجماعة إمام تتبعه في كل شيء إذ لا تصح الجماعة بدون إمام تربط به حركتها وتنظم عن خلفه صفوفها - وبذلك أصبحت الصلاة عبادة ونظاما ومظهرا مميزا بوحدة المسلمين ولابد للجماعة من وعاء يحتويها ويستثير فيه لقاءها وينتظم عقدا ومن هنا نشأ المسجد الجامع - وأصبح المسجد أثرا للجماعة المسلمة حيث يوجد وأصبح منتدى عاما للمسلمين يلتقون فيه على الطهر والصفاء ووحدة الصف والهدف والعقيدة.

«في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغلو والأصاال، رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والأبصار، ليجزيهم الله أحسن ما عملوا ويزيدهم من فضله والله يرزق من يشاء بغير حساب» (النور ٣٦ - ٣٨) هذه كلمة قصيرة موجزة لعلنا ندرك أهمية الصلاة للمسلم الفرد والجماعة.

فاروق أمين



## مسخ الإنسان يعادل «كمبيوتر» ٧ أضفاف حجم الأرض

في ندوة حول الحياة الإنسانية بين الطب والدين أكد الدكتور محمد عبد المنعم البري أن الإسلام يصون الحياة الإنسانية ويحفظ حقوقها ويكرمها حتى للطفل قبل أن يولد وفي أشهر حملها الأولى حتي أنه جعل دية من اسقط الحمل هي نصف عشر دية الرجل حتي إن كان في الشهر الأول.

كما أن الإسلام يسعى الي ان يوفر للإنسان الخير كله في حياته الدنيوية والاخرية وجعل هذا المزج في آية «قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين» وأشار الى أن الإسلام أحب الخير والنماء لكل شيء حتى انه أوصى المسلم بأن يزرع دائما الأشجار المثمرة لأنها تهب الحياة للإنسان والطير والبهائم فقد قال صلى الله عليه وسلم : «ما من مسلم يفرس غرسا أو

يزرع زرعاً فيأكل منه طيراً أو إنسان أو بهيمة الا كان له به صدقة».

وأكد الدكتور خيرى السمرة استاذ المخ والاعصاب أن الله سبحانه وتعالى خلق للإنسان من الأجهزة التي تساعد علي الحياة الكريمة بما يعجز الإنسان عن وفاء شكره فالخ. البشرى المعجز الذي لايزيد وزنه على كيلو جرام واحد يقوم بوظائف معقدة لايسطيع الإنسان أن يوجد لها بديلا صناعيا الا اذا صنع جهاز كمبيوتر في مثل حجم الأرض سبع مرات لكل انسان ولذلك فان وظيفتنا هي الحفاظ علي النعمة وصيانتها بالبعد عن كل مايؤثر على هذا الجهاز.

## استنكار لتصريح رئيس البرلمان الأذري حول الإسلام

أثار تصريح «رسول جولييف» رئيس برلمان أذربيجان الذي قال فيه «أن الإسلام عار على جمهوريتنا» موجة من الاستنكار بين الأذريين وانباء الجمهوريات الإسلامية الأخرى ، وذكرت جريدة «يني مساواة» الأذرية أن أعضاء الحزب الاسلامي في أذربيجان قرروا مقاطعة الانتخابات والاستفتاء علي الدستور الجديد ويرى قادة الحزب أن الدستور الجديد يجب أن يقوم علي أساس القرآن الكريم والقيم الإسلامية لان دولة أذربيجان دولة مسلمة قبل كل شيء.

ومن المعروف أن الحزب الاسلامي محظور في البلاد ولم يسجل لدى وزارة العدل حتى الآن لكن رئيسه حاج علي إكرام أصدر بيانا تضمن انتقادات الى الرئيس خيدر علييف وسياسته قائلا ان الطريق الذي يسير فيه علييف لايجلب الرخاء الى الشعب بل أوصل الناس الى حافة الفقر والجوع وخرجوا الى الشوارع لبيع آخر ممتلكاتهم من أجل الحصول على لقمة الخبز.



# فاسألوا أهل الذكر؟



**يجيب عليها :**  
**د. عبد المجيد مطلوب**  
**أستاذ الفلسفة كلية**  
**الحقوق - عين شمس**

## تشيع الجنازة للنساء

● في بعض قرى الريف عند

خروج الجنازة من البيت تقوم بعض

النسوة بالزغاريد وهن يسرن خلف الميت

فهل هذا جائز شرعا؟ وهل يجوز للنساء شرعا أن

يشيعن الجنازة ويذرن المقابر أرجو توضيح ذلك؟

- الموت له هيئته ووقاره فلا يجوز أن يكون مع الجنازة منكر يري أو

يسمع فلا يجوز أن تتبع الجنازة بزغاريد أو نياحة أو غير ذلك من المنكرات

، بل إنه يكره في الجنازة رفع الصوت بذكر أو قراءة أو دعاء أو ما مائل ذلك فإذا

أراد من يتبع الجنازة ذكر الله فليذكره في نفسه .

وأما اتباع النساء للجنازة فقد منع كثير من الفقهاء ذلك لحديث أم عطية قالت : نهينا أن

نتبع الجنائز يروى ابن ماجة والحاكم عن محمد بن الحنفية عن علي رضي الله عنه قال : «خرج

النبي صلى الله عليه وسلم فإذا نسوة جلوس ، فقال : «ما يجلسكن ؟ قلن ننتظر الجنازة قال : هل

تفسلن ؟ قلت : لا ، قال هل تحملن ؟ قلن لا ، قال : هل تدلين فيمن يدلي ؟ قلن : لا ، قال فارجعن مأجورات

غير مأجورات .

وعند مالك : أنه لا يكره خروج عجز لجنازة مطلقا ، ولا خروج شابة في جنازة من عظمت مصيبتها عليها بشرط أن

تكون مستترة ولا يترتب على خروجها فتنة . كما يرى ابن حزم وابن عباس أنه لا يكره للنساء اتباع الجنازة مادمن مستترات

محافظات على أحكام دينهن ولا مانع عند كثير من الفقهاء من زيارة القبور للدعاء لأهلها والترحم عليهم والاستغفار لهم

والتذكير بالآخرة بشرط ألا تفضي هذه الزيارة إلى تضييع حق الزوج والتبرج وما ينشأ من الضياح ونحو ذلك ، ويدل على جواز زيارة

النساء للقبور ما ورد في الصحيحين عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بامرأة عند قبر تكي على صبي لها ، فقال لها :

«اتقي الله واصبري» فقالت : وما تبالى بمصيبتى . فلما ذهب قيل لها : إنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأنشأ مثل الموت ، فأتت

بابه ، فلم تجد على بابه بوابين ، فقالت : يا رسول الله : لم أعرفك ، فقال إنما الصبر عند الصدمة الأولى ، ووجه الاستدلال أن الرسول

صلى الله عليه وسلم رآها عند القبر فلم يتكر عليها ذلك وإن كان غير جائز لأنكره عليها هذا الله الحق وإلى طريق مستقيم .

## سداد زكاة المال

● كان له وديعة في أحد

البنوك منذ خمس عشرة

سنة وكان دائم السفر في

الخارج وبعد أن استقر به

الحال في البلاد تذكر أنه لم

يؤد زكاة ماله ويسأل عن

كيفية السداد وهل المدة

السابقة تسقط ؟ وهل يمكن

سداده على أقساط أو على

دفعة واحدة ؟

- تجب الزكاة في المال إذا

بلغ نصابا وحال عليه الحال وكان

هذا المال خاليا من الدين ومن

حوائج المزكى الشخصية

الضرورية هو ومن تلزمه نفقته

فإذا توافر في المال هذه الشروط

وجب الزكاة يخرجها كل عام

بمقدار ٢٥ جنيها عن كل ألف من

الجنيها ، ولا تسقط عنه الزكاة

مالم يؤدها ، فمن مضى عليه

سنون ولم يؤد ما عليه من زكاة

لزمه إخراج الزكاة عن جميع

السنين الماضية وهو آثم في

تأخيرها لأدائها إلا إذا كان له

عذر . وعلى من مرت عليه سنون لم

يؤد زكاتها عليه إخراج زكاة ما

مضى مرة واحدة وهو الأفضل ،

فإن كان ذلك لا يستطيعه ولا يقدر

عليه فليقسطها حسب قدرته

وليسارع في سدادها ما أمكنه

ذلك . حتى يتجنب ما يقع من

عقاب على مانع الزكاة ومن لم

يؤدها .

وبناء على ما تقدم أبين لك أن

مبلغ الوديعة إذا كان نصابا وقت

وضعه في البنك وحال عليه الحال

وكان فائضا على حوائجك

الضرورية أنت ومن تلزمك نفقته

وخاليا من الديون فعليك سداد

زكاته كل عام ، فإذا لم تؤد زكاته

ومضى عليك سنوات فعليك أن

تؤدى الزكاة عما مضى من

الزمان حتى تبرىء ذمتك بأداء ما

افترضه الله عليك ولا تسقط

عنه الزكاة إلا بأدائها ، والأفضل

أن تسدد ما عليك من زكاة

السنين الماضية مرة واحدة مادام

ذلك في استطاعتك ولا تؤخر

أدائها حتى لا يلحقك عذاب من

لم يؤد زكاة أمواله ومنع الزكاة .

وفكك الله لأداء ما فرضه الله

عليك حتى تكون من الذين

رضى الله عنهم وأثابهم

السعادة في الدنيا

والآخرة .

والله سبحانه وتعالى

يحابس الإنسان بالحسنات

والسيئات كل بمقدار لا يختل

ولا ينقص مثقال ذرة ، حسنة

مرصودة له وسيئاته مكتوبة عليه

- قال تعالى «فمن يعمل مثقال

ذرة خيرا يره ، ومن يعمل مثقال

ذرة شرا يره » (الزلزلة ٧) .

فلنبتعد عن المخدرات

ولنتجنبها حتى يقبل الله

عبادتنا ونكون من

المؤمنين .

## حكم تناول الحبوب المخدرة

● ما حكم الدين في

صلاة من يتناول الحبوب

المخدرة ؟

- الحبوب المخدرة من أكبر

المنكرات لما فيها من إضرار

بالعقل والصحة والمال

والشخصية فضلا عن أثرها

على الأسرة والمجتمع وهي

محرمة قياسا على حرمة الخمر

والمواد المسكرة وصلاة من

يتناول الحبوب المخدرة ويكون

واقعا تحت تأثيرها لا تصح لأنه

لا يعي ما يقول وما يفعل فيكون

كمن ذهب عقله ، والتخدير من

تلك الحبوب يحول دون إقامة

الصلاة قال تعالى «يا أيها

الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة

وأنتم سكارى حتى تعلموا ما

تقولون» وفي هذا المعنى وردت

أحاديث كثيرة عن الرسول

صلى الله عليه وسلم .

أما من لم يكن واقعا تحت

تأثيرها أثناء الصلاة وكان في

كامل وعيه فصلاته صحيحة

تسقط الفرض عنه ، ونرجو أن

شاء الله أن تكون في ذاتها

مقبولة وأن صلاته ستنهاه يوما

عن مثل هذا المنكر ، وتردعه

عن مثل هذا الأمر ، فالصلاة

الحقيقية كما شرعها الله عز

وجل تنهى عن الفحشاء والمنكر

كما قال الله لرسوله «وأقم

الصلاة إن الصلاة تنهى عن

الفحشاء والمنكر » (العنكبوت

٤٥) .

والله سبحانه وتعالى

يحابس الإنسان بالحسنات

والسيئات كل بمقدار لا يختل

ولا ينقص مثقال ذرة ، حسنة

مرصودة له وسيئاته مكتوبة عليه

- قال تعالى «فمن يعمل مثقال

ذرة خيرا يره ، ومن يعمل مثقال

ذرة شرا يره » (الزلزلة ٧) .

فلنبتعد عن المخدرات

ولنتجنبها حتى يقبل الله

عبادتنا ونكون من

المؤمنين .



يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم» (الحجرات ١١ - ١٢) فهذه الآيات وغيرها كثير توضح مدى السلوك الحسن الكريم ومدى التصرف القائم على الاعتدال وطغيان الأنانية وانتهاك حرمان الآخرين ، وأن التفاضل بين الأفراد فقط في مستوى التهذيب والسلوك الكريم والإخاء والمحبة بين الجميع .

وإذا قصد بالتمدن الصناعة والتطور الحضاري المادي والتقدم التكنيكي فالدين كذلك يحث عليه ويدفع إليه نقرأ قول القرآن الكريم «لقد أرسلنا رسلاً بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس» (الحديد ٢٥) فسوى القرآن في هذه الآية بين كتاب الله والحديد وأثرهما في حياة الناس ، فإن كانت الهداية والعدل من نتائج الإيمان بكتاب الله فهناك المنافع من استخدام الحديد تنتهي جميعها إلى القوة والعزة في الحياة ، والحديد وما يشبهه من معادن مصدر الصناعة وموضوع التطبيق العلمي الهندسي ، وبناء على ذلك إذا أغفل الإنسان كتاب الله أو أغفل الصناعة في حياته فقد أضعف نفسه وأضعف أمته ، وإذا أغفلها معاً ففقد الكرامة التي لا يستطيع التغلب عليها .

وإن قصد بالتمدن الانحلال في الأخلاق والسلوك أو الرقابة على حساب الآخرين أو التسلط وانتهاك الحرمات الشخصية للآخرين أو ما شاكل ذلك مما يؤذي الإنسان ويحط من شأن الكرامة البشرية ، فالدين عندئذ عقبة في سبيل التمدن ،

والتمدن أيضاً عقبة في سبيل الدين قال تعالى «وأن أحكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم واحذروهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله إليك» (المائدة ٤٩) وقال تعالى «أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكماً لقوم يوقنون» (المائدة ٥٠) فلنتبع ما أمر الله ولننته عما نهى الله فذلك ليس عقبة في سبيل التمدن الحقيقي ، أما الانحلال في الأخلاق والدين فليس تمدناً حقيقياً وإنما هو بعيد عن التمدن والحضارة والانسانية .

● هل التمدن عقبة في سبيل الدين ؟ أو الدين عقبة في سبيل التمدن ؟

● إذا قصد بالتمدن التهذيب والسمو في السلوك الإنساني والارتقاء من الأنانية الطاغية في المعاملة فالدين مصدر هذا التمدن قال تعالى : «يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيراً منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيراً منهن ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون ، يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيراً من الظن إن بعض الظن إثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضاً أيحب أحديكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً فكرهتموه واتقوا الله إن الله تواب رحيم

## مكياج المرأة والصلاة

● هل يجوز للمرأة أن تصلى

مع وضع المكياج ؟

- ما دام وضع المكياج بعد الوضوء أو الغسل

وكان ظاهراً فالصلاة صحيحة ، وقد أمر الله سبحانه بتأن

يكون الإنسان على أحسن حال من الطهارة الظاهرة والباطنة ومن

ستر العورة وحسن الهنء والتطيب بالروائح الجميلة قال تعالى «يا بني

آدم خذوا زينتك عند كل مسجد» وقال تعالى «قل من حرم زينة الله التي أخرج

لعباده» لكن ينبغي ألا يشغل الإنسان في صلاته بزينته ، ولا بما يذهب عنه خشوعه وبقدر

ما يكون عند الإنسان من خشوع يكون أثره في العقيدة وفي السلوك وفي الثواب

أيضاً يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا يقبل الله من عبد عملاً حتى

يشهد قلبه مع بدنه» .

فوضع المكياج الطاهر بعد الوضوء وبعد الغسل لأشياء فيه

مادام الزوج في المنزل وما دام غير مخل بالخضوع

والخشوع في الصلاة وقد وضعته للزينة في

بيتها لزوجها ولا يؤدي إلى رياء أو

عجب بالنفس تقبل الله منا

صلواتنا وعبادتنا .

● المستمعة / ا. ف. م. ا. فاقوس - محافظة الشرقية

لى أخ من الرضاع قد رضع من أمي مع أخي الأكبر وهو ابن خالتي وأعرف ذلك من صغري ويعرف الجميع ذلك فهل يجوز لي أن أختلي به وأن أظهر أمامه دون حجاب حيث إنه من محارمي ويحرم على الزواج منه ؟

- إذا ثبت أنه قد رضع من أمك خمس رضعات مشبعات متفرقات في سن الحولين فإنه يحرم عليك الزواج منه بسبب هذا الرضاع ، إذا أنه يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب والمصاهرة وقد ثبت التحريم بالرضاع بالكتاب والسنة والإجماع قال تعالى «وأمهاتكم اللاتي أرضعنكم وأخواتكم من الرضاعة» (النساء ٢٢) وجاءت السنة مؤكدة ذلك المعنى فقد روى أنه صلى الله عليه وسلم لما طلب إليه أن يتزوج ابنة عمه حمزة قال : « لا تحل لي إنها ابنة أخي من الرضاع ويحرم من الرضاع ما يحرم من النسب .

وبناء على تقدم فقد صار هذا الشاب أخاً لك من الرضاع

وأصبحت محرمة عليه فيجوز لك أن تجلسي معه وتخرجي معه

دون محرم باعتباره أخاً لك من الرضاع ويجوز أن يراك

دون حجاب فقد روى أن السيدة عائشة أم المؤمنين قد

رضعت من امرأة أبي القعيس من ولادة منسوبة إليه

فجاء أفلح أخوه يستأذن عليها فلم تأذن له وقالت

: إنما أرضعتني امرأة أخيه فلا أذن له حتى

أستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ،

فلما ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله

عليه وسلم قال : «إنئذنى له فإنه عمك

تربت يداك» .

قال الإمام البغوي :

«الرضاع كالنسب في تحريم

المنكحة وإثبات المحرمية

حتى تجوز الخلوة

والمسافرة بمحارم

الرضاع ، كما يستحب

للرضيع بر المرضعة كما يبر

بأمه ومحارمه» ولكن بالرغم من

هذه الأحكام التي أفهمها من شرع

الله تعالى وعسى أن أكون مصيباً إنما

يكون في زمن عم فيه الضلال والتقوى

والصفا على شرع الله تعالى ، أما في

أيامنا هذه حيث ضعف الإيمان في هذا الزمان

وانعدم الوازع الديني إلا من عصم الله فأستحسن

عدم حدوث مثل هذا حتى لا يصور لهما الشيطان

أشياء ويفويهما بفعل مفسد هما في غنى عنها لاسيما

وهي في سن الشباب وقد يندمان ولات ساعة مندم ،

فلنحرص على تقوى الله وطاعته ولنبتعد عما يؤدي إلى وسوسة

الشيطان وإغوائه حتى نسلم في الدنيا والآخرة والله يوفقنا إلى ما

فيه سعادتنا دنيا وأخرى .



# فاسألوا أهل الذكر؟

● ما المقصود بقول النبي صلى الله عليه وسلم «لأن تغدو فتعلم آية من كتاب الله خير لك من أن تصلي مائة ركعة، وهل يكفر ذلك ترك الصلاة عن غير عمد؟»

- روى ابن ماجه بإسناد حسن عن أبي ذر رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا أبا ذر لأن تغدو فتعلم آية من كتاب الله خير لك من أن تصلي مائة ركعة، ولأن تغدو فتعلم بابا من العلم، عمل به أو لم يعمل خير لك من أن تصلي ألف ركعة».

## الغاية لا تبرر الوسيلة

● هل يجوز لمن يقوم بأعمال التجسس على الأعداء بمسايرة من يعيش ويعمل وسطهم بارتكاب المحرمات استنادا إلى أن طبيعة عمله تفرض عليه ذلك ولأنه يخدم وطنه والغاية تبرر الوسيلة؟

- لا يجوز مطلقا أن يجارى رجل المخابرات من يستطلع أخبارهم فيتظاهر بصداقتهم ويتناول معهم الخمر والخمر ويرتكب المحرمات استنادا إلى فلسفة مرفوضة «الغاية تبرر الوسيلة» فإن الوسائل الحلال للوصول إلى الأخبار كثيرة وكان ذلك معروفا في الأوساط الإسلامية في العهود الأولى القوية ولم يرخض صلى الله عليه وسلم في هذه المهمة إلا بالكذب فقط ليغير الأعداء ويعتقدون أن النصر بأيديهم فلقد رخص صلى الله عليه وسلم للنبي بن مسعود في الكذب لتحذيل الأحزاب وإيقاع الفرقة بين اليهود وقريش وفقنا الله إلى طاعته وجنتنا معاصيته.

## كثرة العلم لا يغنى عن الفروض

رغب في التعليم شجع المتعلم على مواصلة التعليم، ولا يدخل اليأس والقنوط قلبه إذا رأى أن من يعلمه لا يعمل بما علم فما على الرسول إلا البلاغ، ولذلك نص الحديث المسئول عنه على أن الله يعطي الثواب لمن يعلم بابا من العلم سواء عمل به أو لم يعمل، ولا يظن ظان أن العلم أو التعليم ولو لأية واحدة أو باب واحد من العلم يغنى عن الصلوات المفروضة مادام أقل شيء من الجهد يبذل في سبيل العلم خيرا من صلاة مائة ركعة ألف ركعة لأن الثواب العظيم على عمل لا يغنى مطلقا عن أداء المفروض على الإنسان وإنما جاء ذلك للترغيب في العمل والحث على إتقانه، ومن ذلك ما جاء عن ثواب الصلاة في المسجد الحرام بمكة بأنه خير من مائة ألف صلاة فيما سواه، وفي المسجد النبوي بألف صلاة وفي المسجد الأقصى بخمس مائة صلاة، ومثل ما جاء في ثواب أداء الفريضة في رمضان بأنه يعدل ثواب سبعين فريضة فيما سواه.

ولنعلم جيدا أن العلم والتعليم بالرغم من كثرة الثواب لا يغنى عن عمل مفروض على الإنسان ولو تركه إهمالا وعن غير عمد، بل إن التقصير في العمل المفروض قد يذهب أو يقلل من الثواب الذي يحصله الإنسان من عمله الآخر، وفقنا الله لخير العمل إنه سميع مجيب.

## السبب رحمة

● فقدت ابنتي وأبكي عليها كثيرا، ولكن بعض الناس يقولون لي إن كثرة البكاء وشدة الحزن مغل بالدين، فما قول الشرع في ذلك؟

- البكاء رحمة من شدة العاطفة ومن الحنان، وهذا لا يخلو منه أحد إلا من قسا قلبه، لقد بكى النبي عندما ماتت ابنته رقية، فدهش بعض الصحابة، فسألوه في ذلك: أتبكي يا رسول الله، وقد نهيت عن البكاء؟ قال: هذه رحمة، وإنما يرحم الله من عباده الرحماء يريد أن يقول إن قلبه ليس من صخر، إنه

## رفض الزوجة العاقرة تزويج زوجها

● لي صديق لم ينجب أولادا من زوجته ويريد الزواج ثانية لهذا الغرض، وكلف زوجته خطبة زوجة ثانية له حتى يطيب خاطرها ولكنها رفضت وقالت إنها لن تستطيع ذلك فما الحكم في رفضها؟

- هل تكاد السائل عن طريق الفحص الطبي أن الزوجة هي السبب في عدم إنجاب الأولاد؟ فقد لا تكون هي السبب أو شريكة في السبب وعندئذ لا حاجة إلى زوجة جديدة طالما لا يشكو الزوج من العلاقة الزوجية بين زوجته وبينه سوى عدم الإنجاب إن تكليف الزوج زوجته بالبحث عن امرأة أخرى تكون زوجة له معها في حياة رجل واحد ينطوي على إشعارها بالنقص في طبيعتها كأنني تنور حول نفسها لتبحث



## خروج المرأة للعمل

### ● ما حكم الدين في خروج المرأة للعمل ؟

خروج المرأة للعمل المشروع مباح غير محرم ولكن بشروط منها أن يأتى لها زوجها إن كانت متزوجة ، وأن تلتزم بجميع الآداب الشرعية المعروفة ، من ستر للعورات وعدم التبرج وعدم التعطر بما يجذب الانتباه ، وعدم الكلام اللين ، وعدم التلاصق المثير وعدم الخلوة إلى غير ذلك ، كما يجب ألا يكون خروجها للعمل مؤثراً على واجب آخر كإعارة الأولاد

وإذا كان حق العمل مكفولاً لها بتوافر الشروط الشرعية فالأولى أن يكون عملها إما حاجة إليه وإما حاجة العمل إليها وعليها أن توازن ما تكسبه من العمل وما تتحملة في سبيل ذلك

وما تربيحه من عملها حق خالص لها تنصرف فيه بإرادتها وحدها ، ولا تنفق منه على نفسها لأن نفقتها على زوجها ولا حق للزوج في شيء منه إلا برضاها دون إكراه بقضاء الله تعالى ، وإن ذرفت عيناها في بعض الأحيان ، ندعو الله أن يرزقها الصبر على ما أصابها وأن يعوضها

السييل

بريء منها النبي صلى الله عليه وسلم ولعن فاعلها فقال صلى الله عليه وسلم «لعن الله من لطم الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية»

إن مجرد البكاء لا شيء فيه ، لأن بعض الناس سمعتهم قربية فيكون لأدنى الأسباب ، ولعل الأخت السائلة عاطفية وحساسة فتبكي كلما تذكرت ابتها ، فلا حرج عليها في البكاء ، وينبغي أن تقول كلما تذكرت «إنا لله وإنا إليه راجعون» فعسى أن تكون هذه البنت في ميزانها يوم القيامة ، وحجاباً لها من النار إن شاء الله تعالى ، ولكن لتحذر أن تنطق بكلام يسيء الأدب مع الله تعالى عليها أن ترضى

قلب إنسان .. وقلب الإنسان يتأثر ، ألا يبكي الإنسان عندما يرى شخصاً أمامه يحتضر ويلفظ أنفاسه الأخيرة ؟ إنه يبكي ما دام ذا قلب وهذا لا حرج فيه .

وعندما مات ابنه إبراهيم قال عليه الصلاة والسلام : « إن العين لتدمع وإن القلب ليحزن ، ولا نقول إلا ما يرضى ربنا » إنا لله وإنا إليه راجعون » « إن لله ما أخذ ولله ما أعطى » اللهم أجرني وأخلفني خيراً منها » إن مثل هذا الكلام الطيب الذي يصبح له ثقل في الميزان يوم القيامة .

أما أن يلطم الخد ، ويشق الجيب ، ويدعو بدعوى الجاهلية ، أو يولول ويصرخ فهذه الأشياء هي المنوعة وهي المحظورة وهي التي

## الحلف بالله والحنث فيه

● حلف أعضاء مجلس إدارة الجمعية الزراعية على المصحف أن ينتخبوا من بينهم رئيساً وسكرتيراً وأميناً للصندوق ، وعند الانتخابات تغير ما حلفوا عليه ، وانتخبوا أشخاصاً آخرين غير من حلفوا على انتخابهم فما رأى الدين في ذلك ؟

إن ظاهرة الالتجاء إلى الحلف بالله على فعل أمر أو تركه من شخص ما أو جملة من الأشخاص تدل على الضعف وعدم الثقة بالنفس في محاولة كسب الآخر في جانبه أو في محاولة إقناعه ، ومن يلجأ إلى الحلف بالله صادقاً أو كاذباً هو غالباً إنسان لا يعتمد عليه ، فإن كان صادقاً فهو ضعيف ، وإن كان كاذباً فهو أبعد في الاعتماد عليه كذلك لأنه يبرز اختلافه وكذبه في الواقع باستغلال اسم الله فيما يبرر فيه هذا الكذب .

ينهى الله سبحانه وتعالى عن اتخاذه عرضه للإيمان ولو كان في سبيل الخير والصلاح العام قال تعالى «ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم أن تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس والله سميع عليم» وإذا لجأ الإنسان إلى الحلف بالله فعليه أن يفى بما حلف عليه كما يفى بالعهد والميثاق قال تعالى «وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلاً إن الله يعلم ما تفعلون» (النحل ٩١) ، كما يجب أن يتعد تماماً عن حل اليمين وعن نقضها خداعاً إذ في ذلك الفساد كله قال تعالى : «ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثاً تتخذون أيمانكم دخلاً بينكم أن تكون أمة هي أربى من أمة» (النحل ٩٢) فالمطلوب الوفاء باليمين بالله ، لأن من يحلف بالله جعل الله كفيلاً وضامناً للوفاء بما حلف عليه ، وعدم الوفاء باليمين إثم وفساد كبير .

إن من يحلف بالله ولم يف بما أقسم عليه يكون مخادعاً عرض اسم الله عز وجل شأنه للإهانة والتحقير واستهداف من هذا الخداع أن يشتري بإيمانه ثمناً قليلاً وممتعة دنيوية تافهة من مال أو غيره أو من قضاء مصالح شخصية وهؤلاء ينطبق عليهم قول الله تعالى «ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً أولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكهم ولهم عذاب أليم» .

إن هؤلاء لا يعتمد عليهم وتجارته في الحلف بالله كذباً وزوراً تجارة خاسرة ، اللهم اجعلنا من الموفين بعهدهم إذا عاهدوا .

الكرامة وموقراً لها يسر الحياة وحسن السيرة في مستقبلها يقول الله تعالى «الطلاق مرتان فإمساكك بمعروف أو تسريح بإحسان»

وأنصح هذا الزوج أن يحد من أنانيته قليلاً ولا يتشدد في طلب الولد مع أنه متعة الحياة لأن الولد يطلب كريمة ، وكنوع من العصبية وكذكريات بشرية للوالد وهي أمور يشق تحقيقها في عالمنا المعاصر اليوم وربما كان وجود هذا الولد شراً له وتكبته عليه يقول تعالى «يا أيها الذين آمنوا إن من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم فاحذروهم» وعلى هذا الزوج أن يرضى بما قسم الله له ، ويكفيه أن الله رزقه بزوجة صالحة أمينة نعم المصاحب والمعين وليتدبر قول الله تعالى «لله ملك السموات والأرض يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء إناثاً ويهب لمن يشاء الذكور ، أو يزوجهم ذكراناً وإناثاً ويجعل من يشاء عقيماً إنه عليم قدير» هذا وبالله التوفيق

عما يرد هذا النقص عنها ، وليس البحث عن ضرورة مقبلة يؤكد وجودها معها النقص في طبيعتها إنه مع اقتراض توفر حسن نية الزوج في تكليف زوجته بما كلفها به ، فإن الأمر من جانبها لا يستطيع تنفيذ بحال ، بغض النظر عن الإيذاء النفسي لها ومن هنا فإن رفضها لطلب زوجها يتفق تماماً وخصائص طبيعة الأنثى والزوجة يتفق مع حياة المرأة وكبرياتها ودواعي وجودها هذه كزوجة وليست مخطنة في ذلك ، وعلى الزوج أن يعاشرها بالمعروف ولا يجرح إحساسها ولا يكلفها بما لا تطيق نفسياً وبدنياً ، ولا يؤذيها في خاصة نفسها ، وعسى ما يكرهه منها الآن وهو عدم الإنجاب يكون خيراً في واقع أمره له ولها على السواء يقول الله تعالى «وعاشرهم بالمعروف فإن كرهتموهن فعسى أن تكرهوا شيئاً ويجعل الله فيه خيراً كثيراً» (النساء ١٩) .

فإذا لم يقبل الزوج المعاشرة بالمعروف فليطلقها موفورة



الشيخ سعد أبو داود السعدى  
بمركز طما.

### الطريقة الإبائية الأحمدية

● تعيين الشيخ ماهر  
مصطفى أحمد الرسناوى نائب  
نقطة الساحة الأحمدية بطنطا عن  
بيت السباعى والشيخ رياض  
عبدالعاطى إبراهيم نائب مركز  
بسيون غربية وأحمد شحاتة أحمد  
نائب عن قسم الدرب الأحمر  
بالقاهرة.

### الطريقة الشيعية الأحمدية

● تعيين الشيخ حسن السيد  
حسن عيطة نائب عن مركز أجا  
دقهلية والحاج عماد سعد حسب  
النبي نائب بيت حسام الدين  
بمنطقة الحجر قليوب والشيخ طه  
محمد سويلم نائب نقطة قلما  
قليوبية والشيخ صلاح المرجوشى  
حجاج خليفة خلفاء الطريقة عن  
مركز طنطا.

### الطريقة العفيفية الهاشمية

● تعيين الشيخ محمد زينهم  
سيد عبدالنبي نائب محافظة المنيا  
ومركز بنى مزار والاستاذ شاذلى  
محمد أحمد خليفة خلفاء بندر  
المنيا والشيخ صفوت على محمد  
مبارك خليفة خلفاء مركز بنى  
مزار والشيخ سيد عبدالعظيم  
عبدالمطلب خليفة خلفاء بندر بنى  
مزار ومحمد عباس عبدالنبي  
عوض خليفة خلفاء مجلس قروى  
تفتيش بنى مزار.

### الطريقة الفيضية الشاذلية

● تعيين السيد حسين جلال  
عبدالقادر نائب للطريقة بمحافظة  
القاهرة.

### مشيخة السادة الجهرية

#### الشاذلية

● تعيين السيد عبدالوهاب  
عبدالرازق عبدالوهاب خليفة  
خلفاء الطريقة الجهرية الشاذلية

### يقدمه :

### الأستاذ

### عبد الحميد عبد اللطيف



### اعتماد تعيين نواب وخلفاء خلفاء للطرق الصوفية المختلفة

### الطريقة المنايفة الأحمدية

● تعيين الأستاذ السيد  
عبدالمتمع يونس غريب نائب عن  
نقطة بهوت طلخا والشيخ سيد  
بدوى فرغلى نائب نقطة بنى أحمد  
مركز المنيا والشيخ محمود فهمى  
سالم نائب نقطة الطليحات مركز  
جهينة والشيخ فاروق عبدالعليم  
صابر سمك نائب بلاد مركز  
الدانجات بحيرة.

### الطريقة الغنيمية الخلوتية

● تعيين محمد محمد شعبان  
الغنيمى نائب عن مركز ديرب  
نجم شرقية.

### الطريقة السعدية

● تعيين الشيخ نفاذى خليفة  
إسماعيل خليفة خلفاء عن أولاد

## أخبار وقرارات صوفية



جانب من اجتماع المجلس الأعلى للطرق الصوفية  
برئاسة شيخ المشايخ السيد أحمد عبدالهادى القصبى

### أولا : احتفلت المشيخة العامة

للطرق الصوفية بالمولد الدسوقى  
الكبير بمدينة دسوق بإقامة مؤتمر  
صوفى عام مساء يوم الأربعاء ٨  
نوفمبر ١٩٩٥ برئاسة السيد  
أحمد عبد الهادى القصبى شيخ  
مشايخ الطرق الصوفية وشرقه  
بالحضور السيد الأستاذ صبرى  
القاضى محافظ كفر الشيخ نائبا  
السيد رئيس الجمهورية الرئيس  
محمد حسنى مبارك والسيد  
اللواء مساعد وزير الداخلية مدير  
أمن كفر الشيخ ورئيس مجلس  
مدينة دسوق والأجهزة الشعبية  
والتنفيذية، وتحدث كل من سماحة  
السيد الوزير أحمد عبدالهادى  
القصبى شيخ مشايخ الطرق  
الصوفية والسيد الأستاذ الدكتور  
جودة أبو اليزيد المهدي عميد كلية  
القرآن الكريم بجامعة طنطا  
الأزهرية ، وفضيلة الشيخ

عبدالجليل محمد تهامى مستشار  
وزارة الأوقاف لشئون الدعوة .  
وفضيلة الشيخ حسن محمد  
سعيد الشناوى شيخ السادة  
الشناوية الأحمدية وعضو المجلس  
الأعلى للطرق الصوفية وقام  
بالإبتهالات الدينية الشيخ محمد  
الهلباوى القارئ بالإذاعة.

وقام بتقديم الحفل السيد  
الأستاذ الحسين أبو الحسن  
الجوهري شيخ السادة الجهرية  
الأحمدية.  
ووقائع الحفل منشورة فى  
غير هذا المكان.

ثانيا : تحتفل المشيخة العامة  
للطرق الصوفية بمولد السيدة  
زينب رضي الله عنها كعادتها فى  
كل عام بإقامة سرادق الاحتفال  
بنادى الشباب الرياضى بالحوض  
المرصود بالسيدة زينب أيام  
الأحد والاثنين والثلاثاء ١٧، ١٨،  
١٩ رجب ١٤١٦ الموافق ١٠، ١١،  
١٢ ديسمبر ١٩٩٥.



عن مركز قويسنا - منوفية.

والسيد أبو بكر إبراهيم  
عبدالغنى خليفة خلفاء الجوهريّة  
الشاذلية عن قرية ناموك ذكر  
مركز طوخ - قليوبية.

والسيد إسماعيل شحاتة  
السيد خليفة خلفاء الجوهريّة  
الشاذلية عن قسم الشرايية  
القاهرة.

والسيد صلاح محمد داود  
خليفة خلفاء الجوهريّة الشاذلية  
عن قسم حدائق القبة - القاهرة.

والسيد على محمود أحمد  
جنوده خليفة خلفاء الجوهريّة  
الشاذلية عن الحمية الجديدة  
والدرب الأحمر - القاهرة.

والسيد فكرى حسب الله  
شديد خليفة خلفاء الجوهريّة  
الشاذلية عن كفر الخضرة - مركز  
الباжور - منوفية.

والسيد محمد عبدالمقصود  
عيد خليفة خلفاء الجوهريّة  
الشاذلية عن كفر حجازى - مركز  
الشهداء - منوفية.

والسيد رفاعى أحمد فراج  
خليفة خلفاء الجوهريّة الشاذلية  
عن محافظة السويس.

والسيد محمود عيد حسن  
خليفة خلفاء الجوهريّة الشاذلية  
عن قسم باب الشعريّة - القاهرة.

والسيد مجدى زكى حبيب  
إبراهيم خليفة خلفاء الجوهريّة  
الشاذلية عن قسم السيدة زينب -  
القاهرة.

والسيد عبدالفتاح عبدالرازق  
جبريل خليفة خلفاء الجوهريّة  
الشاذلية عن قسم المرج -  
لقاهرة.

والسيد أحمد محمد رشاد  
خليفة خلفاء الجوهريّة الشاذلية  
عن قسم المعادى - القاهرة.

## مشيخة عموم السادة الجازولية الحسينية الشاذلية

● الشيخ عبدالعليم السيد  
مرسى نائب عام الجازولية عن  
محافظة الغربية.

والشيخ ماهر صالح شعبان  
الحجار نائب عام الجازولية عن  
محافظة القليوبية.

والشيخ خيرى عطا محمود  
نائب عام الجازولية عن محافظة  
الشرقية.

والشيخ محمد حسين  
مصطفى نائب عام الجازولية عن  
محافظة البحر الأحمر.

والشيخ حلمى عبدالحميد أبو  
طالب نائب عام الجازولية عن  
محافظة المنوفية.

والشيخ نصر الدين محمد  
محمد نائب عام الجازولية عن  
محافظة قنا.

والشيخ عبدالموجود مرسى  
عبدالموجود نائب عام الجازولية  
عن محافظة مرسى مطروح.

والشيخ حلمى للوم على نائب  
عام الجازولية عن محافظة بنى  
سوف.

والشيخ محمود على حسن  
نائب عام الجازولية عن محافظة  
أسوان.

والشيخ حسن يونس حسن  
نائب عام الجازولية عن محافظة  
الجيزة.

والشيخ عبدالحميد عبدالعظيم  
رزق نائب عام الجازولية عن  
محافظة الدقهلية.

والشيخ محمد إبراهيم مرسى  
نائب عام الجازولية عن محافظة  
الإسماعيلية.

والشيخ محمد محمد  
يوسف نائب الجازولية عن مركز  
إمبابه.

والشيخ عبدالسلام حسين  
عبدالله نائب الجازولية عن قسم  
مصر القديمة.

والشيخ يحيى على محمد  
نائب الجازولية عن قسم الجمالية.  
والشيخ مصطفى حلمى للوم  
على نائب الجازولية عن مركز بنى  
سوف.

والشيخ محمد طاهر إبراهيم  
الشناوى نائب الجازولية عن قسم  
بولاق الدكرور.

والشيخ خالد إبراهيم عطية  
نائب الجازولية عن قسم العجوزة.  
والشيخ فوزى عطية عجلان  
نائب الجازولية عن مركز قوص.

والشيخ عباس فهيم رياض  
حماد نائب الجازولية عن قسم  
الزاوية الحمراء.

والشيخ إبراهيم محمد  
إبراهيم نائب الجازولية عن قسم  
الدرب الأحمر.

والشيخ عنتر إبراهيم العشرى  
نائب الجازولية عن نقطة  
اصطبارى.

والشيخ محمد على محمد على  
شوحه نائب الجازولية عن قسم  
الساحل.

والشيخ محمود سعيد أحمد  
نائب الجازولية عن قسم روض  
الفرج.

والشيخ أحمد أحمد أحمد  
المغربى نائب الجازولية عن قسم  
شبرا.

والشيخ محمد حامد محمد  
نائب الجازولية عن نقطة منية  
السيرج.

والشيخ على أحمد راضى  
نائب الجازولية عن مركز منوف.

والشيخ على أحمد على نائب  
الجازولية عن قسم العمرانية.

والشيخ محمد أحمد عبدالغنى  
نائب الجازولية عن مركز شبين  
القطاير.

والشيخ على محمود سليمان  
المليجى نائب الجازولية عن قسم  
الدقى.

والشيخ ياسر حسن إبراهيم  
نائب الجازولية عن مركز شبين  
الكوم.

والشيخ محمد سيد عرفة  
نائب الجازولية عن قسم الموسيقى.  
والشيخ محمد فرج إبراهيم  
نائب الجازولية عن قسم الجيزة.

والشيخ لطفى محمد متولى  
نائب الجازولية عن قسم المطرية.  
والشيخ محمد عز الدين أحمد  
نائب الجازولية عن قسم باب

الشعرية.

والشيخ رأفت مرسى  
مصطفى نائب الجازولية عن نقطة  
منيل الروضة.

والشيخ يوسف على موسى  
نائب الجازولية عن مركز أرمنت.  
والشيخ حمدي العشرى على  
نائب الجازولية عن قسم المعادى.

والشيخ محمود توفيق العزب  
نائب الجازولية عن قسم حلوان.

والشيخ أمين محروس سيد  
أحمد نائب الجازولية عن مركز  
طنطا.

والشيخ عبدالفتاح محيى  
الدين أحمد نائب الجازولية عن  
مركز الأقصر.

والشيخ محمود محيى الدين  
أحمد نائب الجازولية عن مركز  
قنا.

والشيخ محمود محمد داود  
نائب الجازولية عن قسم عابدين.  
والشيخ حسن السيد محمد  
نائب الجازولية عن قسم عين

شمس.

والشيخ سعيد سيد عبدالدايم  
نائب الجازولية عن قسم مدينة  
نصر.



١٩٩٥/١١/١٦

## البقاء لله

● ينعى السيد عبدالله المنوفى شيخ السادة المنايفة الاحمدية المرحوم الحاج عبدالعليم صابر سمك نائب الطريقة المنايفة بمدينة الدلنجات كما ينعى المرحوم عبدالمحسن ربيع نائب بيت آل ربيع الاحمدى المتوفى بمحافظة البحيرة فلهم الرحمة ولآلهم العزاء.

● ينعى السيد اللواء محمد سمير محمد أحمد حسن وكيل عام الطريقة الفاسية الشاذلية الأستاذ الشيخ إبراهيم إبراهيم الدسوقي خليفة زوايا السيدة زينب ويتقدم جميع أبناء الطريقة بخالص العزاء إلى أسرة الفقيد الراحل وأبنائه ومريديه ويدعون الله أن يرحم الفقيد ويعوض الطريقة عنه خيراً، وقد أقام أبناء الطريقة بالسيدة زينب والبرموني والطوخى بتأبين الفقيد - كما ينعى النواب وخليفة الخلفاء عم السيد الشيخ محاسب أحمد محمد خليفة زاوية العتبة والفقيد الرحمة والأسرة العزاء - كما يتقدم وكيل عام الطريقة باسم آيات الشفاء عاجل للسيد الشيخ محمد أحمد بخيت نائب محافظة بنى سريـف بمناسبة اجراء جراحة لسيادته.

● ينعى السيد سالم جابر الجازولى شيخ الطريقة الجازولية الحسينية الشاذلية والدة الأستاذ محمد عرفة مسئول المنشدين بعموم الطريقة، للفقيد الرحمة والأسرة الصبر والسلوان.

● ينعى السيد سالم جابر الجازولى - شيخ الطريقة الجازولية الحسينية الشاذلية علما من أعلام الطريقة وهو الشيخ عبدالعليم السيد - نائب الطريقة عن محافظة الغربية، والذي أفنى حياته فى خدمة الطريقة حتى آخر لحظة فى حياته حيث فاضت روحه فى الاحتفال الذى أقامه

## توكيل المشيخة العامة بمركز أبو المطامير

● قام السيد إبراهيم أبو الفتوح جابر الحامدى وكيل المشيخة العامة بمركز أبو المطامير ببعض الأنشطة الصوفية حيث أصدر منشورا دوريا لأبناء الطرق الصوفية بالمركز المذكور بتعليمات المشيخة العامة بخصوص تنظيم المواكب والأذكار الشرعية والالتزام بعدم استخدام الطبول والآلات الموسيقية أو السماح للنساء بالوجود بمجالس الذكر.

## توكيل المشيخة العامة بالموتوفية

● احتفل بمولد الشيخ خميس جبارة بساحة الجوايز يوم الخميس ١٦/١١/١٩٩٥ تحت إشراف الشيخ محمد محمد محمد الشريف خليفة المقام كما احتفل بمولد الشيخ عبدالله المغربى بجزيرة الحجر تحت إشراف الحاج أحمد أمين غنيم وكيل المشيخة عن مركز الشهداء كما احتفل بمولد الشيخ عبدالحفيظ زغلول بكفر حجازى مركز الشهداء كما قامت اللجان الاستشارية الصوفية بمنع البدع والمنكرات بمولد سيدى شبل بالشهداء تحت إشراف السادة وكلاء المشيخة العامة بالمراكز والقائم بأعمال توكيل المشيخة العامة بالمحافظة.

كما احتفل أبناء الطريقة بمولد الشيخ أحمد العليم بطوخ تحت إشراف الحاج عبدالمؤمن محمد قدوس، كما يحتفل أبناء الطريقة بمولد الشيخ الشاذلى الاحمدى بالشرقية تحت إشراف نائب الطريقة، كما يحتفل أبناء الطريقة بمولد الشيخ عثمان الاحمدى الشعبى بكوم الأطرون مركز طوخ يوم ٢٦ رجب بالإسراء والمعراج بالأذكار الشرعية.

## مولد الشيخ أبى تقى

## الدين بيلقاس

● احتفلت أسرة أبى تقى الدين بيلقاس بمولده السنوى بالقرآن الكريم وإطعام الطعام بإشراف خليفته وخادم الضريح الشيخ تقى الدين عبدالعزيز.

## الطريقة الإبائية الأحمدية

● احتفل الشيخ محمد على عبدالسلام شيخ الطريقة الإبائية الأحمدية وشقيقه الشيخ إبراهيم عبدالسلام وكيل عام الطريقة بالمولد النبوى الشريف والمولد الاحمدى الكبير بطنطا وجميع أبناء الطريقة بالقرآن والإنشاد الدينى.

## الطريقة الأحمدية الشاذلية

● يحتفل أبناء الحاج حسن عمران الدح بمولد السيدة زينب بنادى الشباب بالسيدة بشارع مراسينا.

## توكيل المشيخة العامة

## عن بندر البلينا

● احتفل السيد يوسف محمد عبدالحميد على نور الدين وكيل المشيخة العامة عن بندر البلينا بمولد الصحابى السلطان سعد الخزرجى كما يحتفل بمولد الشيخ عمار لمدة ١٥ يوما حتى ٧ رجب بالأذكار الشرعية والمسيرة الصوفية.

## احتفال آل وافي الرفاعى

● يحتفل آل وافي الرفاعى تحت إشراف الشيخ عبدالمنعم وافي محمد وافي الرفاعى وكيل المشيخة العامة عن محافظة سوهاج بمولد والده العارف بالله الشيخ وافي محمد وافي الرفاعى وأخيه الشيخ حمام وافي الرفاعى الكائن ضريحهما بمسجدهما نجع نصر الله الحميدات قنا من ٢٢ رجب حتى ٢٧ منه ١٤١٦ كما يحتفل بمولد جده العارف بالله الشيخ محمد وافي موسى الرفاعى الكائن ضريحه بمسجده بالمشايعة مركز الغنايم أسيوط من ١٠ شعبان حتى ١٥ منه والدعوة عامة للجميع.

## الطريقة الشعبية الأحمدية

● يحتفل السيد محمد حسن الشعبى شيخ الطريقة الشعبية الأحمدية بمولد السيدة زينب بالسراشق بحوش أيوب واليلة الختامية الثلاثاء ١٩ رجب ١٤١٦،



شيخ المشايخ السيد الوزير أحمد  
عبد الهادي القصبي بمناسبة  
المولد الأحمدي بطنطا، بين أحباب  
الطريقة الجازلية التي ظل يدعو  
إلى الله على منهاجها وسلوك  
مؤسسها العارف بالله سيدي  
جابر الجازولي رضي الله عنه.  
تغمده الله برحمته ولأسرته  
الصبر والسلوان..

● ينعي الحسين أبو الحسن  
الجوهري شيخ الطريقة الجوهريّة  
الأحمديّة بالجمهورية ونقيب  
السادة الأشراف بالدقهلية وأبناء  
الطريقة والخلفاء والأتباع المرحوم  
الحاج عبدالعزيز عمر عامر  
ويقدمون خالص العزاء إلى السيد  
الأستاذ علي عبدالعزيز عامر  
مدير عام الضرائب ببلقاس  
والسيد اللواء عمر عبدالعزيز  
عامر والأسرة المباركة للفقيد  
الكريم الرحمة والمغفرة للأسرة  
صادق العزاء.

● ينعي السيد الحسين أبو  
الحسن الجوهري شيخ الطريقة  
الجوهريّة الأحمديّة وخلفاء

الطريقة السيدة الشريفة شقيقة  
الشيخ عوض السيد حسن  
الجوهري الشرقاوي وعمّة  
المهندس عبدالعليم عوض للفقيده  
الرحمة وللأسرة العزاء.

كما ينعي المرحوم رضا بدر  
الدين عبدالعزيز الشرقاوي للفقيده  
الرحمة وللأسرة العزاء.

● ينعي السيد حامد عمر  
بنصار وكيل المشيخة العامة عن  
مركز أجا المرحوم السيد العميد  
سيد زمزم وينعي وفاة الشيخ  
عبدالرحيم البحراوي والشيخ  
مصطفى الفلوفله الرحمة ولآله  
العزاء.

● ينعي السيد عيسى  
عبدالرحيم الجوهري والد الدكتور  
عزت عبدالعليم نائب الجوهريّة  
الشاذلية عن مركز قويسنا، كما  
ينعي والد المهندس بكري  
الشحات مرزوق نائب الجوهريّة  
الشاذلية عن مركز الباجور فلهم  
الرحمة ولآلهم العزاء.

● ينعي السيد محمد علي  
عاشور شيخ الطريقة البرهامية

وأبناء الطريقة ووكلاء المشيخة  
العامة بمحافظة الجيزة الأستاذ  
السيد محمد مرسى نائب الطريقة  
البرهامية عن الوجه البحري فله  
الرحمة وللأسرة وأبنائه الصبر  
والسلوان.

● بقلوب راضية بقضاء الله  
ينعي الشريف الشيخ عبد الفتاح  
إدريس وكيل المشيخة العامة بأبو  
حمص وكيل عام الطريقة  
الهاشمية . المدنية الشاذلية  
وعضو نقابة الأشراف بالبحيرة  
رجل البر والتقوى الحاج رجب  
عرقوب زوج شقيقته والمدير  
السابق بالتربية والتعليم ويكي  
فيه الشهامة والمروءة والكرم وحب  
الخير تغمده الله برحمته وأسكنه  
فسيح جناته والهم أسرته  
الصبر..

● ينعي الشريف السيد  
مصطفى محمد الظاهر الهاشمي  
شيخ الطريقة الهاشمية المدنية  
الشاذلية والأسرة الهاشمية الأخ  
الكريم المغفور له الحاج رجب

عرقوب زوج شقيقة الشريف عبد  
الفتاح إدريس وكيل عام الطريقة  
الهاشمية المدنية الشاذلية ووكيل  
الشيخة العامة للطرق الصوفية  
وعضو نقابة الأشراف بالبحيرة  
رحم الله الفقيد العزيز وأسكنه  
فسيح جناته .

● ينعي السيد أحمد صبري  
الفرغلي شيخ عموم الطريقة  
الفرغلية الأحمديّة شقيق الحاج  
إبراهيم نايل وصهر الحاج  
إبراهيم مدين وصهر الحاج علي  
خليفة نواب الطريقة بالماي منوفية  
ويسأل الله لهم الرحمة ولآلهم  
الصبر .

● وينعي صهر المهندس  
حامد فايد نائب الطريقة بالغوري  
منوفية ويسأل الله للفقيده الرحمة  
ولآله جزاء الصابرين.

● وينعي فقيد الشباب نجل  
الحاج عمر هليل بقرية علما  
مشيرف منوفية ويسأل الله أن  
يلهم أسرة هليل الصبر ويسكن  
الفقيده فسيح الجنات



# النخيل للسياحة

## EL NAKHEIL TOURS

سياحة داخلية - سياحة خارجية - حج و عمرة  
حجز تذاكر طيران

٤ شارع النخيل - المهندسين - القاهرة . تليفون : ٣٦٠٦٤٠١ - ٣٦٠٢٥٠٢

تلكس : ٩٢٣٨٦ فلا - فاكس : ٣٦٠٦٤٠٢

4 El Nakhil St. El Mohandessen Cairo TEL : 36046401/34

TELEX : 92388 FALA UN. FAX : 3604602



# أخبار الكهرباء والطاقة

## انجازات وجبل .. يجب مصر

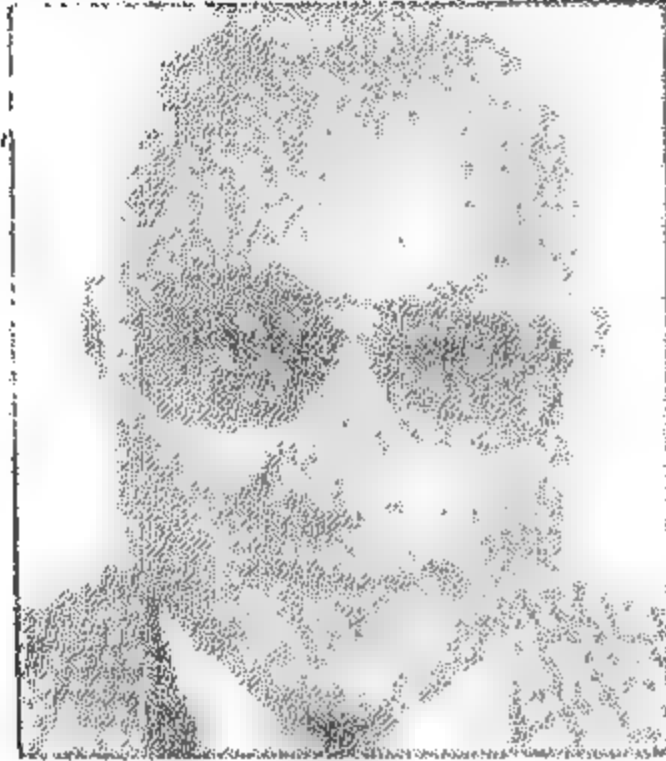


م. ماهر ابازة  
وزير الكهرباء والطاقة

والمهندس عادل عبد الكريم :

شخصية فريدة من مجة  
مصرية ، طيبة ، خالصة .. نشأ ..  
وتربى .. فى بيت .. قوامه .. حب  
الله .. وحب الوطن .. ناكرا لذاته ..  
بيت تعود على العطاء .. ومن أجل  
ذلك تجده دائما سباق الى بذل  
الكثير من العطاء لبلده مصر وهو  
يقول .. مهما عطيتنا مصر .. فلن  
نوفيها حقها .. لانها اعطتنا ومازالت  
تعطى الكثير .. وكل ما فى الامر ..  
ان لو اى انسان فى موقعه اخلص  
فى العطاء .. لصارت مصر فى  
اعلى القمم .. والمهندس عادل عبد  
الكريم يبدأ يومه دائما بسلامة الفجر  
.. مؤديا واجب الدين .. ثم بعد ذلك  
يبدأ مباشرة اعمال الدنيا ولاغور ..  
ان تجد رجل يتجه الى الله فى اول  
يومه .. الا وتجد الله حليفه دائما  
بالنجاح .

ونجاح المهندس عادل عبد  
الكريم .. كثير .. كثير .. لمسانه  
بانفسنا فى كثير من المواقع فانه  
معه .. ومع مصر .. وابن مصر ..  
القائد حسنى مبارك ..



م. محمد احمد عبد الكريم

وكذلك الرخام ، والجرانيت  
المصرى ، وذلك فى المناقصة  
المطروحة لتشييد مشروع قوامه  
٢٠٠ الف وحدة سكنية بالاضافة  
الى بحث فرص تصدير الطوب  
الحرارى الخاص بتبطين افران  
الاسمنت والفولاذ والمسابك .

وقد تمت عدة اجتماعات مع  
مستوى الشركات الطبية بالمغرب  
للتعرف على احتياجاتهم من  
الامبولات الطبية تمهيدا لتصدير  
الامبولات من انتاج الناصر  
للزجاج والبلور .

كما تم الاتصال بشركة  
الاسمنت الابيض لتصدير الرمال  
البيضاء والكاولين المصرى ..

وفي نهاية الجولة تم الاجتماع  
مع السيد السفير المصرى لتقديم  
مذكرة بشأن الاتفاقية التجارية  
بين مصر والمغرب لادراج بعض  
الاصناف التى تنتجها الشركات  
من اجل تنمية صادراتها .

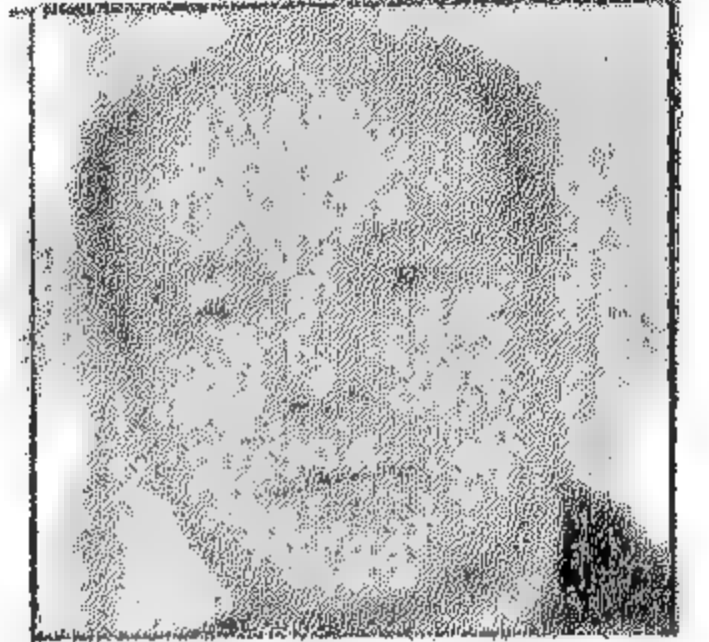
المستخدمة حاليا ، بخلاف ان هذا  
الاسلوب سيؤدى الى زيادة فى  
الطاقة الانتاجية . بحوالى ٢٠٠  
الف طن تقدر قيمتها بـ ٣٠ مليون  
جنيه - وحرصا من الجانب  
المصرى على خفض التكلفة  
فسوف يتم الاستعانة ببعض  
الات والمعدات الخاصة بشركة  
فوسفات البحر الاحمر .

### فوائد

وما من شك فى ان هذا  
التعاون المستمر مع الجانب  
التونسى ، وكذا الاستعانة بهذه  
التقنية الحديثة سيحقق من وراءه  
العديد من الفوائد ، التى يأتى  
مقدمته ، ايفاد كوادى جديدة فى  
هذا الشأن .. هذا فضلا عن  
امكانية الاستفادة بهذه التجربة  
فى تحقيق اقصى استثمار فى  
المشروعات المستقبلية .

### زيادة الصادرات

هذا وقد توجه المهندس محمد  
احمد عبد الكريم رئيس مجلس  
ادارة الشركة القابضة للتعددين  
والحراريات بعد ذلك الى المملكة  
المغربية ، وذلك لاتمام بعض  
الخطوات خاصة بعد الاشتراك  
فى معرض المنتجات المصرية  
الذى اقيم مؤخرا فى الدار  
البيضاء .. حيث عقد سلسلة من  
الاجتماعات بدأت مع السيد  
محافظ الدار البيضاء وذلك لبحث  
امكانية تصدير الادوات الصحية  
من انتاج شركة الخزف والصيني



إعداد

### محمد عيسى

عاد بسلامة الله الى ارض  
الوطن المهندس محمد أحمد عبد  
الكريم رئيس مجلس ادارة  
الشركة القابضة للتعددين  
والحراريات بعد رحلة عمل ناجحة  
لكل من تونس والمغرب .. وذلك  
لتوقيع عقد بدء تنفيذ تطوير  
مصنع اسمدة ابوزعبل ..  
بالمعونة الفنية من الجانب  
التونسى ، وذلك باستخدام  
الطريقة الحديثة التى توصل اليها  
اشقاؤنا فى تونس لتصنيع  
الاسمدة الفوسفاتية الاحادية  
والثلاثية بطريقة لىقتصادية .

### بالارقام

والجدير بالذكر ان تكلفة  
المشروع تقدر بـ ٤٥ مليون جنيه  
وتستغرق فترة التنفيذ من ٢٤ -  
٢٦ شهرا ، وتجدر الاشارة الى  
ان هذه الطريقة الحديثة سوف  
تحقق وفر يتراوح ما بين ١٢ ٪ الى  
١٣ ٪ من الطريقة التقليدية

## مصنع لانتاج العازلات الكهربائية يغطي ٩٥ ٪ من احتياجات البلاد

تصل الى ٥٠ مليون جنيه ويشترك فى تمويله مع قطاع الكهرباء قطاع  
الاعمال والقطاع الاستثمارى الخاص ، واوضح ان انتاج المصنع الجديد  
سوف يوفر ما لا يقل عن ١٠٠ مليون جنيه سنويا من العملات الأجنبية  
كانت تخصص لاستيراد العازلات الصينية اللازمة لخطوط نقل  
الطاقة الكهربائية وأشار الى انه سيتم استغلال الخامات المحلية  
المستخرجة من رمال سيناء فى انتاج هذا المصنع الجديد المخطط له  
زيادة انتاجه فى المراحل المقبلة لتوفير حصة للتصدير الى الاسواق  
العربية والافريقية بعد الحصول على حق المعرفة من الشركات العالمية  
المتخصصة .

اعلن المهندس ماهر ابازة وزير الكهرباء والطاقة عن بدء الاعمال  
التنفيذية لاقامة اول مصنع فى مصر ومنطقة الشرق الاوسط وافريقيا  
لتصنيع العازلات الكهربائية الصينى لتوفير احتياجات شبكات نقل  
وتوزيع الطاقة الكهربائية على مختلف الجهود ، وقال ان المصنع سوف  
يطرح انتاجه خلال سنتين لىغطي ٩٥ ٪ من احتياجات البلاد من هذه  
المعدات التى كانت تستورد من الخارج .

جاء ذلك عقب الاجتماع الموسع الذى عقده الوزير مع المهندس  
محمد السعيد عيسى رئيس هيئة كهرباء مصر وقيادات قطاع الكهرباء  
والذى خصص لمناقشة خطة القطاع فى التصنيع المحلى والبرامج  
الزمنية لاقامة المصنع الجديد . وذكر الوزير ان تكاليف المصنع الجديد



# مسابقة التصوف الإسلامى الكبرى

## جوائزها خمس وعشرون رحلة عمرة

### عزيزى القارىء

● نشكرك على حسن استقبالك لمسابقتنا الكبرى، ولحرصك على الاشتراك فيها، فقد تلقينا العديد من المكالمات الهاتفية، التى تريد أن تستعلم عن المسابقة، وشعرنا بمزيد الاهتمام من سؤال الكثير عن المجلة وعدم وجودها لدى الباعة، ونحن من جانبنا سوف نقوم بمزيد من الجهد لتكون المسابقة مثمرة لأقصى حد ممكن لقارئنا العزيز. ولحرصنا على تزويدك بالمعلومة الصحيحة نحيطك علما بأنه قد وقع خطأ مطبعى بالعدد قبل الماضى فى السؤال الخامس والعشرين فى تاريخ وفاة سيدى أحمد الرفاعى والتاريخ الصحيح لوفااته هو عام (٥٧٢) فلزم التنويه .

### عزيزى

هذه هى الحلقة الثالثة والأخيرة من المسابقة والمطلوب منك بعد أن احتفظت بإجابات العديدين السابقين أن تقوم بالإجابة على أسئلة هذه الحلقة (الثالثة والأخيرة) من المسابقة والقيام بكتابة اسمك وعنوانك بخط واحد على كل الكوبونات ووضعهم فى خطاب واحد وكتابة الاسم والعنوان أيضاً على الخطاب. مع كتابة بخط واضح «مسابقة التصوف الإسلامى الكبرى» على ظهر الخطاب وإرساله فوراً إلى ١ شارع أم الغلام ميدان الحسين القاهرة.

- كما أشرنا فى الشروط سوف نستقبل خطاباتك حتى ١٨ من هذا الشهر الكريم ولن يلتفت للرسائل بعد هذا التاريخ لأن الفرز سيكون يوم ٢٢ من الشهر الفضيل لتخرج النتيجة إن شاء الله أول شهر شعبان .

- نثيه على الأخوة والأخوات الذين لم يتمكنوا من الحصول على العدد الأول أو الثانى من المسابقة يوجد عدد محدود جداً بدار المشيخة العامة للطرق الصوفية بميدان الحسين. فعلى الراغبين فى الحصول على العدد سرعة التوجه إلى المشيخة قبل نفاذ الكمية.

- ستقوم وزارة الشؤون الاجتماعية بالإشراف على المسابقة من خلال مندوب لها سيكون ضمن لجنة اختيار الفائزين والتى سيقودها سماحة شيخ المشايخ السيد الوزير أحمد عبد الهادى القصبي وبحضور كل من السادة أعضاء المجلس الصوفى الأعلى ومندوبين عن الشركات السياحية المساهمة.

## شروط المسابقة

- ١ - انزع صفحات المسابقة من كل عدد ، وأجب على الاسئلة داخل الصفحات.
- ٢ - ترسل إجابات الاعداد الثلاثة دفعة واحدة مع كتابة اسمك وعنوانك على الظرف من الخارج.
- ٣ - كتابة الاسم والعنوان والتليفون (إن أمكن) بخط واضح فى كويون المسابقة.
- ٤ - ترسل الاجابات بعد صدور العدد الثالث فى أول رجب على أن يكون آخر موعد لإرسال الخطابات يوم ١٨ رجب، ولن يلتفت للخطابات التى سترد بعد هذا التاريخ .
- ٥ - يوم ٢٢ رجب سيكون اعلان النتيجة بمقر المشيخة العامة للطرق الصوفية وتنشر النتيجة فى عدد شعبان.
- ٦ - ترسل الخطابات على مقر المشيخة العامة للطرق الصوفية ١ ش أم الغلام - ميدان الحسين - القاهرة،

ص. ب. ٩٢٢ القاهرة.



## مسابقة التصوف الإسلامى الكبرى

### تابع شروط المسابقة:

- ٧ - لن يلتفت إلى أى أوراق مصورة، لذا ننبه الاجابة لابد أن تكون على صفحات الاسئلة بالمجلة على مدار الاعداد الثلاثة.
- ٨ - يسمح لكل مشترك بإرسال أكثر من خطاب إذا أراد المساهمة بأكثر من إجابة مع العلم والتنبيه أيضا إلى عدم الالتفات للأوراق المصورة.
- ٩ - للفائز - إن شاء الله - الحق فى التبرع بالعمرة للوالد أو الوالدة على أن يثبت المستندات الدالة على ذلك.

### أسئلة المسابقة

اكتب الحل في نفس الورقة بخط صغير واضح مكان النقاط

س ٥١ كانت رحلة الاسراء والمعراج فى شهر رجب تسرية عن النبى (ﷺ) لحزنه .. أذكر سببين من أسباب حزن النبى رضى الله عنه .

- ٢

- ١

س ٥٢ كان الصحابة رضى الله عنهم يقرعون القرآن وكانوا يحفظون منه مايكفى للصلاة ولكن القرآن الكريم كاملا لم يكن يحفظه غير عدد قليل أذكر ثلاثة أسماء من حفظة القرآن الكريم كاملا ؟

- ٣

- ٢

- ١

س ٥٣ وصل إلينا الاسلام سهلا يسيرا بفضل العلماء الاجلاء، من هؤلاء أئمة أربعة انتشرت مذاهبهم في العالم الاسلامى .. اذكر اسماء هؤلاء الأئمة ؟؟

- ٤

- ٣

- ٢

- ١

س ٥٤ أدى مسلم الحج والعمرة متمتعا ولم يستطع الذبح فعليه صيام عشرة أيام أين يصوم هذه الأيام ؟

- ٢

- ١

س ٥٥ حرص الاسلام على التكافل الاجتماعى لذلك وزع الزكاة على أصناف ثمانية .. أذكر هؤلاء الذين يستحقون الزكاة ؟



س ٥٦ في القرآن الكريم سورة تسمى المجادلة وقد نزلت في امرأة جادلت الرسول (ﷺ) بسبب خلاف مع زوجها .. اذكر اسم هذه الصحابية ؟

س ٥٧ في شهر المحرم يحتفل المسلمون بذكرى الهجرة النبوية ، ولكن الهجرة لم تحدث في هذا الشهر ..... ففي أى شهر حدثت الهجرة المشرفة ؟

س ٥٨ إن التصوف الاسلامي الصحيح يشارك في بناء المجتمع المسلم لذلك يشارك رجاله في مجالات الحياة السياسية والتعليمية والاقتصادية ، وقد شارك فضيلة السيد / احمد عبد الهادي القصبى شيخ مشايخ الطرق الصوفية في العديد من المناصب اذكر آخر وظيفة سياسية له ؟

س ٥٩ لمصر مكانة عظيمة في قلوب الانبياء فقد اوصى بها وبأهلها الرسول (ﷺ) وعاش بعض الانبياء والرسل فيها ... اذكر اثنين من الرسل والانبياء عاشا بقصر ملك مصر ..

- ١

س ٦٠ زكاة الفطر تجب على كل مسلم ومسلمة ..... اذكر وقت بداية إخراجها وآخر وقت لإخراجها ؟؟

- ١

- ٢

س ٦١ حرم الله الخمر على أربع مراحل كسنة المولى عز وجل في التدرج في التشريع اذكر الآية الأخيرة التي نزلت وحرمت الخمر تحريما قاطعا ؟؟

### كوبون المسابقة ( الحلقة الثالثة والأخيرة )

الاسم : \_\_\_\_\_

العنوان : \_\_\_\_\_

رقم التليفون : \_\_\_\_\_



# السيد البدوي المفتري عليه

«الحلقة الحادية عشرة»

●● من عنصر النور المحمدي نبتت هذه الشجرة الطيبة المباركة، وتفرعت متألفة الأزهار يانعة الثمار، أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها، إنها شجرة النور الأحمديّة الزكية التي تفرع منها القطب النبوي السيد أحمد البدوي رضي الله عنه، وشع سناه في آفاق الأمة المحمدية، وماجا يجتذب الأرواح إلى حضرة القدوس الفتاح. ●●



الله عنه ليصدق مضمون البيت السابق، الذي رده سيدي أحمد في منامه، وأنه ليؤكد أن والد السيد البدوي كان من أوعية العلم الزاهرة، وليس في تخصص واحد فحسب ولكنه كان عالماً موسوعياً كما يفيد تعبير السيد حسن «... فارساً في جميع العلوم» ثم إنه كان قطب وقته، بل - كما صرح به في البيت السالف - كان خليفة على سائر الأقطاب!!

ومن ثم: يندحر زعم المبطلين المدعين أنه كان أحد العلويين الشيعة الإسماعيلية فقد افترى خصوم الإمام البدوي على والده الشريف (علي) أنه كان كذلك، وأنه سافر من المغرب إلى مكة سنة ٦٠٣ هـ للمشاركة في مؤتمر عقده الشيعة في (مكة) بحثوا فيه كيف يعملون على إعادة الدولة الإسلامية علوية(٩).

ما مستندهم في ذلك؟ لا شيء، إلا أنهم قد ربطوا بين هجرة الأسرة الشريفة من المغرب إلى مكة سنة ٦٠٣ هـ وبين ما نسب إلى الشيخ مصطفى عبدالرازق - زوراً وبهتاناً كما قدمنا - من أن الشيعة قد عقدوا مؤتمراً في مكة بحثوا فيه حال الأمصار وكيف تغلب عليها الأعراب من ترك

وستشرف فيما يلي بالقاء بعض الضوء على أبرز شخصيات هذه الأسرة المباركة: ● فأما الوالد الكريم: فهو سيدي علي البدوي رضوان الله عليه:

إنه الشريف الولي، المعدد من أقطاب أهل البيت الأطهار، ومن خلفاء الأئمة الأنوار، فقد جاء ذكره فيما رده الإمام البدوي من رائق الأشعار قبل رحلته إلى العراق حيث قال - بعد ذكر أمة أهل البيت من أجداده الأشراف، وأما علي فالخليفة بعدهم

على سائر الأقطاب وهو مؤيد فقد لاحظ المؤرخون أنه عني والده الكريم في هذا البيت، فأشار إلى مركزه في الخلافة الصوفية والقطبية بين المتصوفة(٧).

وينقل لنا صاحب «النفحات الأحمدية» عن ابن أريك ما رواه عن الشريف حسن شقيق القطب البدوي في وصف والده، فيقول: «قال الشريف حسن رضي الله عنه: كان والدي علي بن إبراهيم فارساً في جميع العلوم، وكان فريد عصره، ووحيد دهره، وقطب وقته»(٨).

إن هذا الوصف الذي أدلى به الشريف حسن الأكبر رضي

البدوي - رضي الله عنهما - قد تزوج من ابنة أخى سلطان المغرب - واسمها «أسماء» - فولدت له: علياً، وحسيناً، وحليمة، وفضة، وأحمد، وأبا بكر، فلما كبر السيد علي - وهو الملقب بالبدوي والد سيدي أحمد - تزوج بابنة جليلة المقدار، وعالية ظاهرة الفخار، اسمها فاطمة، فبكرت بفلام مليح، فسماه «حسن» وولدت: محمداً، وفاطمة، وزينب، ورقية، ثم سيدي أحمد البدوي رضي الله عنه، وهو آخر أولادها(٥).

وكذلك نقل الشيخ عبدالصمد - في الجواهر - عن الشيخ أبي السعود الواسطي: أنه قرأ في بعض التراجم أن للسيد البدوي أختاً أخرى تسمى «أم كلثوم»(٦).

ومن ثم: تكون الأسرة الأحمديّة البدوية مكونة من عشرة أولياء مباركين: هم: الوالدان الكريمان، السيد حسن الأكبر، والسيد محمد والسيد أحمد، والسيدات الأخوات الزكيات فاطمة وزينب ورقية وأم كلثوم - وهن على أسماء بنات سيدنا رسول الله الأعظم صلى الله عليه وسلم - ثم السيدة فضة رضي الله عنها وعن والديها وإخوتها وأخواتها الأطهار.

لقد بزغ كوكب هذا الولي وسط هالة من النور تتمثل في أسرته الشريفة التي أسلفنا سياق محتدها وشرف أرومتها بانتمائها إلى معالي الذرى في البيت النبوي.

وقد تنوعت عبارات مترجمي الإمام البدوي في بيان المحدث المباشر لهذه الأسرة، فالإمام نور الدين الحلبي يقول في ترجمة القطب البدوي:

«وهو من بني بري، قبيلة من عرب الشام، وفي كلام بعضهم: من عرب الحجاز، وفي بعض آخر: هو شريف من شرفاء الدهناء»(١) ثم يقول: «ولا منافاة بين كونه من عرب الشام وبين كونه من عرب المجان»(٢).

وينقل صاحب «الجواهر السننية» عن العارف الشيخ محمد ابن بطالة أنه قال: «إن الشيخ أحمد البدوي شريف من شرفاء الدهناء التي بين الينبع ويدر»(٣)، وذكر أنه أدرك أخت سيدي أحمد البدوي - رضي الله عنهما - بالدهناء، وهي ابنة مائة سنة، وأنه كان يومئذ صغيراً(٤).

وذكر صاحب «النفحات الأحمدية» نقلاً عن «النسبة» للشيخ ابن أريك الصوفي: أن السيد إبراهيم جد سيدي أحمد



# أسرة الإمام البدوي هالة من النور تلتف حول قطب المعرفة



بقلم

د/جودة أبو يزيد المهدي  
عميد كلية القرآن  
الكريم بطنطا

وسلاجفة وأكراد، وعملوا على قلب تلك العروش، وإعادة الدولة الإسلامية علوية قرشية (١٠) مع أن المقال المفتري على الشيخ عبدالرازق لم ينص على مشاركة السيد (علي البدوي) في هذا المؤتمر ثم أن المصادر التاريخية تنطق - بما روى عن أبي السعود الواسطي من أن السيد (علي البدوي) مر في عودته من المغرب بمصر وأقام بها خمس سنين بأسرته ولم يذهب إلى مكة مباشرة (١١) ولكن هكذا تصدر الأحكام الظالمة على أشرف الأولياء، بمجرد التوهم تتصيد الدعاوى وتبنى النتائج على أوهام وأكاذيب وكأنها مسلمات!! أما منطق الحقيقة فهو ما نطق به وردده السيد البدوي منبهاً عن حقيقة والده سيدي علي البدوي ومركزه الروحي في عالم الولاية والخلافة الصوفية السنية: وأما علي فالخليفة بعدهم على سائر الأقطاب وهو مؤيد

وظل سيدي علي البدوي عليه رضوان الله تعالى مقيماً بمكة المكرمة عابداً زاهداً وعارفاً محققاً حتى توفي بها سنة سبع وعشرين وستمائة هـ ودفن بالمعلاة، مع أشرف البيت الهاشمي القرشي وظل قبره مزاراً يؤمه الأولياء والصالحون، إذ يقول نور الدين الجليبي عنه «ودفن بالمعلاة وقبره هناك ظاهر يزار في زاوية، أقول: وقد زناه مراراً والله الحمد» (١٢).

وأما والده القطب البدوي رضي الله تعالى عنها: فهي

السيدة فاطمة بنت محمد بن عبدالله بن مدين (١٣) بن شعيب المزينة - بضم الميم وفتح الزاي - من بني مزينة، من مدينة (فاس) - من زقاق الحجر - بالمغرب. واسم أمها: أسماء (١٤) بنت عثمان بن أبي بكر المزينة، وكان عمها سلطان المغرب. وأما السيد (حسن الأكبر) الشقيق الأكبر لسيد أحمد البدوي رضي الله تعالى عنه:

فقد ولد رضوان الله عليه سنة ٥٨٣ هـ وكان من العارفين بالله تعالى، ومن أولى البصائر النيرة، والمكاشفات الظاهرة، والفقه بالدين وعلوم الآخرة، وكانت حياته حافلة بالطاعات والإلهامات والهواتف القدسية والرؤى الصادقة الموجهة له في أمور دينه ودينياه، وكان قد تزوج في سنة ٦١٧ هـ من ابنة أحد الأمراء الأشراف باليمن وقصة زواجه حافلة بالكرامات والمكاشفات، رواها صاحب «الجواهر السنية» قائلاً:

«قال الشريف حسن: فبينما نحن قاطنون بمكة في أرغد عيش، إذ رأيت في المنام هاتفاً يقول لي سر يا حسن إلى بلاد اليمن، وخذ رزقك منها، وتزوج بفاطمة بنت علي أبي الخير، وأعلم أنها شلاء بيد واحدة، قال الشريف حسن: فاستيقظت من منامي، وإذا بوالدي الشريف علي ابن إبراهيم قد أقبل علي وقال لي يا حسن أخبرني بما قيل لك في المنام وبما رأيت أو أنا أخبرك!! فقلت: أخبرني أنت فهو أحب إلي من إخباري إليك. فقال لي: أنت رأيت كذا وكذا من خبر فاطمة اليمانية (١٥)!! وأعلم يا ولدي أنها شريفة زينة من أولاد الهادي (١٦).

ثم قال لي: يا ولدي، اصبر تتل المنى، وتجيبك بنفسها لي ههنا، فقلت له يا أبت فإن لم تجب فما نحن منك ولا أنت منا، ثم إنه قال: أعلم يا ولدي إن همم الرجال تشيل الجبال!! قال: فلم

يلبث غير قليل إذ أقبل علينا ركب من اليمن، وفيهم أمير يحكم عليهم وعليه حشمة لائحة، وسكينة، ووقار، وهو شريف من بني الهادي، ومعه بنت فائنة تسمى فاطمة، وهي وحيدة دهرها، وفريدة عصرها في حسناتها وجمالها، وقد اعترها مرض من الأمراض، وقد أعيا الأطباء علاجها، وقد رأى هاتفاً يقول له في المنام: يا علي، إهد ابنتك فاطمة للشريف حسن بن علي بن إبراهيم بمكة وهي تبرأ من مرضها إن شاء الله تعالى، وقد جاء يسأل عن حقيقة ذلك، فاستأذن في الدخول إلينا، فأذن له، فدخل، فلما وصل إلينا، وسلم علينا قال له والدي الشريف علي ابن إبراهيم: يا علي، كأنك شك في أمر الهاتف الذي رأيته في المنام في أمر ابنتك فاطمة، وأمرك بتزويجها لولدي حسن (١٧). وأعلم يا علي أن لنا في ابنتك شأنًا لا يعلمه إلا الله تعالى وأنت وأمها، وهي شلاء بيد واحدة فزوجها لولدي حسن وهي تبرأ من مرضها إن شاء الله تعالى.

فقال لنا حبا وكرامة، اشهدوا علي إن برئت من مرضها فهي زوجته إن شاء الله تعالى. ثم انصرفنا على ذلك، قال فلما أصبح الله الصباح وأضاء بنوره ولاح، فإذا به قد أتى إلينا وهو فرح مسرور، وقال لنا: يا أولاد عمي، قد استخرت الله تعالى وزوجت ابنتك حسناً ابنتي فاطمة، ثم وقع التوافق بينهم، وعقدوا العقد، ودخل بها، واتصل النسب بالنسب، والشرف بالشرف، وذلك في سنة سبع عشرة وستمائة، فلما أصابها علقت منه وبكرت بغلام، فسماه جده الشريف علي (حسيناً) ثم ولدت له (مريم) و(هاشماً) (١٨).

ولقد ذكر الشيخ نور الدين الحلبي أن السيد حسن الأكبر نكر أنه لبس خرقة الصوفية من الشيخ عبدالجليل بن عبدالرحمن النيسابوري بالمغرب، والشيخ

عبدالجليل هذا ينتهي سنده بلبس الخرقة إلى الإمام الحسن البصري الذي لبسها من سيدنا عمران بن حصين وكذا من سيدنا أنس بن مالك رضي الله عنهم أجمعين (١٩).

وقد بارك الله تعالى في حياة سيدي حسن الأكبر حيث امتد عمره بعد وفاة السيد أحمد كما يتضح من رثائه له بقصيدة أثبتتها له العلامة الخفاجي في (النفحات) (٢٠).

وكذلك يقول العارف الشيخ أحمد حجاب - رضي الله عنه - (كما عاش من بعده - أي السيد أحمد - أخوه الحسن، ويظهر أنه دفن بمكة) (٢١).

ومن المشتهر في أوساط الصوفية أن ضريح السيد حسن الأكبر رضوان الله عليه كائن بالقاهرة في الشارع المعروف باسمه في حي (عابدين) كما نص علي ذلك صاحب كتاب «أهل البيت في مصر» في موضوعين منه (٢٢).

ومن أبرز شخصيات أسرة سيدي أحمد البدوي رضي الله عنه: السلطان أبو العلا الحسيني الكائن ضريحه في مسجده المشهور باسمه في ساحل بولاق بالقاهرة، فهو ابن أخي السيد أحمد البدوي ونجل السيد حسن الأكبر رضوان الله عليهم أجمعين، حيث أورد نسبة الشريف صاحب «أهل البيت في مصر» نقلاً عن ترجمة له لإمام مسجده: الشيخ سليمان أبو اليسر فقال «هو ولي الله العارف بالله سلالة آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم: الحسين أبو علي ابن الحسن الأكبر الملقب بالأنور ابن السيد علي البدوي بن السيد إبراهيم بن السيد محمد بن أبي بكر. وساق النسب إلى النبي صلى الله عليه وسلم (٢٣) وفي نهاية الترجمة قال: (هذا: والسلطان أبو العلا - كما تقدم - ابن السلطان حسن الأكبر الموجود مسجده في الشارع المعروف باسمه في عابدين، وقد



أخبرنا بذلك شيخنا العارف بالله: السيد محمد علي منصور الأقدمي رضي الله عنه (٢٤). وكذلك أثبت النسب المذكور للسلطان أبي العلاء: الشيخ توفيق علي حسن إمام وخطيب مسجده في مؤلفه له عن السلطان (٢٥). وقد ترجم الإمام الشعرائي رضي الله عنه - في طبقاته - فقال «ومنهم الشيخ حسين أبو علي رضي الله عنه ورحمه: كان هذا الشيخ رضي الله عنه من كمل العارفين وأصحاب الدوائر الكبرى، وكان كثير التطورات» (٢٦).

وقد نقل صاحب (النفحات) عن السيد حسن الأكبر تصريحه بتربية الإمام البدوي لابنه حسين حيث قال علي لسان الشريف حسين: «ولما كبر ولدي الحسين أخذه - أي السيد أحمد - تحت كتفه، وكان يحبه حباً شديداً، وأينما توجه أخذه معه، وقرأ عليه القرآن» (٢٧).

وقد عاش السلطان حسين أبو علي رضي الله عنه مائة وعشرين سنة حيث توفي سنة نيف وتسعين وسبعمائة كما ذكره الإمام النبهاني رضي الله عنه (٢٨). وأما الشقيق الثاني للسيد أحمد البدوي رضي الله عنه وهو السيد (محمد) رضوان الله عليه: فهو الذي يلي السيد حسن الأكبر في الترتيب الزمني، حيث ورد ذكره بعده مباشرة في ترتيب أبنائه وبناته (٢٩)، وكان تحت إمرة أخيه الشريف حسن مع بقية إخوته وأخواته لدى نشأته في فاس، ثم في مكة المكرمة، وهي نشأة قوامها حفظ كتاب الله تعالى، والتفقه في الدين، والترقي في مدارج السالكين إلى منازل المتحققين.

وقد ذكر صاحب (الجواهر السننية) نبأ زواج الشريف محمد - شقيق السيد أحمد - إثر نبأ زواج السيد حسن الأكبر وإنجابه إذ قال: «قال الشريف حسن: وتزوج أخي محمد بمرجانة بنت إبراهيم، فمكنت تحته خمس سنين، ولم ترزق منه بولد...» ثم ذكر وفاة والدهم الأجد رضي الله عنه وعقب بذكر وفاة السيد (محمد) حيث قال: «ثم توفي أخي محمد بعده،

فدفناه عند والده سنة إحدى وثلاثين وستمائة» (٣٠). وأما الشقيقات الخمس للقطب البدوي رضي الله عنهن وعنه: وهي السيدة فاطمة، والسيدة زينب، والسيدة رقية، والسيدة أم كلثوم والسيدة فصة - فلم تذكر عنهن المصادر - في تاريخ السيد - شيئاً سوى أنهن رثينه ببعض القصائد لدى علمهن بانتقاله إلى جوار ربه تعالى، وفي تلك القصائد - التي أثبتها صاحب الجواهر والخطابي في تاريخه (٣١) دلالة على علمهن وأدبهن وفقهن.

تلك هي أسرة الإمام البدوي رضوان الله عليه، كوكبة من الشرف والولاية تحيط بقطب الأولياء وإمام العارفين الأصفياء رضي الله عنه وأرضاه.

#### هوامش

- (١) (٢) الإمام نور الدين علي ابن إبراهيم الحلبي: النصيحة العلوية في بيان حسن طريقة السادة الأحمديّة بتحقيق الشيخ أحمد عز الدين خلف الله ص ٣٢ ط / الأولى
- (٣) (٤) الشيخ عبدالصمد بن عبدالله المصري: الجواهر السننية في النسب والكرامات الأحمديّة: ص ٨ ط / صبيح
- (٥) انظر: النفحات الأحمديّة للشيخ حسن عبده راشد المشهدي الخفاجي ص ٦٥ ط / التقدم
- (٦) انظر: الجواهر السننية للشيخ عبدالصمد: ص ٧ ط / صبيح

(٧) انظر: العظة والاعتبار للشيخ أحمد حجاب ص ١١٦ وانظر: حياة السيد البدوي للأستاذ إبراهيم نور الدين ص ١٧ /

(٨) انظر: الجواهر السننية للشيخ عبدالصمد ص ١٧ وانظر: النفحات الأحمديّة للشيخ عبده حسن راشد المشهدي: ص ٦٦ /

(٩) انظر: (السيد البدوي دراسة نقدية) للدكتور عبدالله صابر ص ٧ ط دار الوفا

(١٠) انظر: (السيد البدوي بين الحقيقة والخرافة) للدكتور أحمد صبحي منصور ص ٤١

(١١) انظر: النصيحة العلوية للإمام الحلبي بتحقيق وتعليق الشيخ أحمد عز الدين خلف الله ص ٣٤

(١٢) المصدر الأخير في الموضوع نفسه، وقد نقل صاحب (كشف النقاب) ص ٩٢ عن السراج البلقيني أن سيد عليا البدوي قد دفن بباب المعلى.

(١٣) ورد اسم الجد الثاني للسيدة فاطمة: (مدين) - في الجواهر والنفحات - بينما أورده سيد أحمد حجاب - في العظة والاعتبار ص ١١٦ (موسى بن شعيب) ولعله تحريف نسخ.

(١٤) هكذا ورد اسم جده السيد البدوي لأمه في التعليق على (النصيحة العلوية) ص ٣٣ وفي كتاب (السيد أحمد البدوي: شيخ وطريقة) للدكتور سعيد عاشور ص ٤٤ بينما ورد اسمها (سمانة) في كل من الجواهر السننية ص ١٩ والنفحات الأحمديّة ص ٦٩

(١٥) هكذا تتجلى مكاشفة سيد علي البدوي رضي الله تعالى عنه، كما يتجلى صدق رؤيا الشريف حسن الأكبر إنها ثورانية ولاية أشراف أهل البيت التي يعدها المحجوبون ضرباً من الأساطير والخرافات

(١٦) أي من نسل سيد علي الهادي وهو الجد السابع عشر للسيد البدوي وشقيقه الشريف حسن رضي الله عنهم أجمعين.

(١٧) هذه هي المكاشفة الثانية لسيد علي البدوي رضي الله عنه في قصة زواج ابنه سيد حسن الأكبر رضوان الله عليه.

(١٨) الشيخ عبدالصمد بن عبدالله المصري: الجواهر السننية: ص ١٧ - ١٨ ط / صبيح

(١٩) الإمام نور الدين الحلبي: النصيحة العلوية بتحقيق أحمد عز الدين خلف الله: ص ٣٦ /

(٢٠) انظر النفحات الأحمديّة للشيخ عبده حسن راشد الخفاجي ص ٢٥٥

(٢١) العارف بالله سيد أحمد حجاب: العظة والاعتبار: ص ١١٧ ط / المجلس الأعلى

(٢٢) انظر: أهل البيت في مصر للأستاذ عبدالحفيظ فرغلي علي القرني ص ١٠٩، ١١٦ ط المجلس الأعلى

(٢٣) (٢٤) عبدالحفيظ فرغلي علي القرني: أهل البيت في مصر ص ١٠٨، ١٠٩ ط / المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

(٢٥) انظر: رسالتي في مناقب السلطان أبي العلاء الحسيني: ص ١٥ ط / الإرشاد

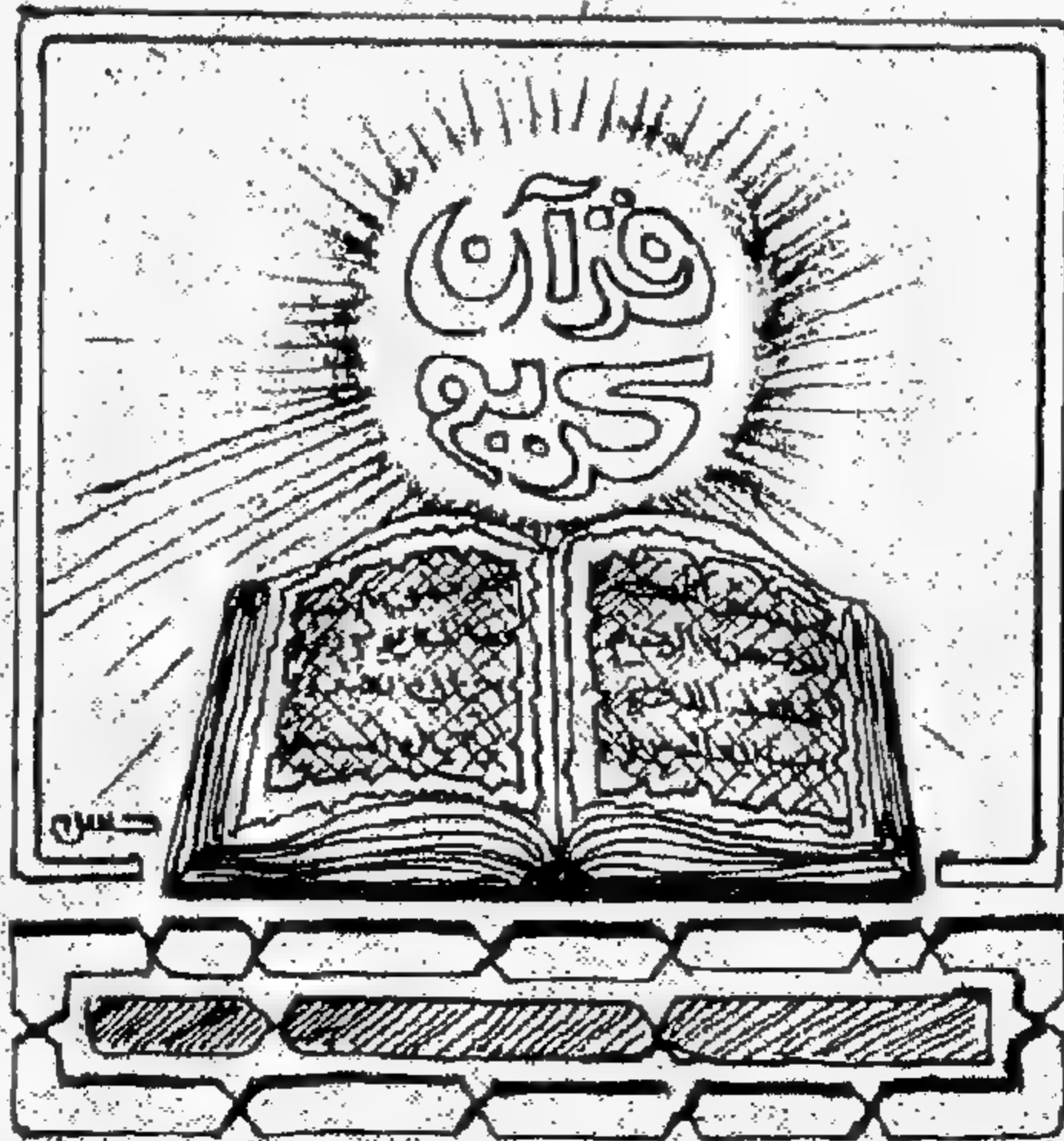
(٢٦) الإمام عبدالوهاب الشعرائي رضي الله عنه: الطبقات الكبرى ٢ / ٧٨ ط الشرفية

(٢٧) الشيخ عبده الخفاجي: النفحات الأحمديّة: ص ٦٩

(٢٨) انظر جامع مع كرامات الأولياء للأمام يوسف البهائي ١ / ٤٠٥ ط دار الكتب العربية الكبرى بمصر

(٢٩) انظر الجواهر السننية للشيخ عبدالصمد المصري: ص ١٦ ط / صبيح

(٣٠) المصدر الأخير: ص ١٩ / (٣١) انظر: الجواهر السننية والعظة والاعتبار للشيخ أحمد حجاب ص ١١٩ - ١٢٠







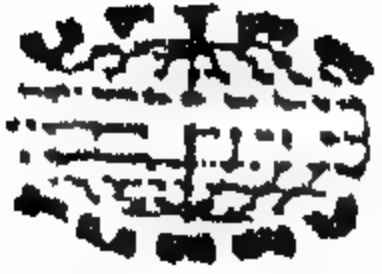
PHARAOHS TOURS



الفراخنة للسياحة

نحن نسعى لتقديم الأفضل دائما

- سياحة خارجية
- سياحة دينية (حج وعمرة)
- حجز تذاكر طيران وبواخر
- سياحة داخلية
- نقل سياحى
- تنظيم رحلات الصيد والافطس



٣ شارع الدكتور عبدالحميد سعيد ، القاهرة ص . ب ٢٢٧٩

تليفون : ٧٧٥٦٥٥ / ٧٦٠٠٤٦ / ٧٧٧٠٧٨ / ٥٧٤٩٢٧٣

تلكس : ٩٢٤٤٢

فاكس : ٥٧٤٩٢٧٢ / ٧٦٠٤٥٦

الفروع مصر : الأقصر / أسوان / الفرديقة / الاسكندرية

أوروبا : هولندا / اليونان / رومانيا / بولندا .

٣ شارع د. عبد الحميد سعيد - القاهرة ٧٦٠٠٤٦ - ٧٧٧٠٧٨ - ٧٧٥٦٥٥ - فاكس : ٧٦٠٤٥٦ - ٥٧٤٩٢٧٢ ( ٢٠٢ ) - تلكس : ٩٢٤٤٢ - ص.ب ٢٢٧٩ - القاهرة - الرقم البريدى ١١٥١١  
3, Dr. Abdel Hamid Said, Cairo / Egypt - Tel. 760046 - 777078 - 775655 - Fax : ( 202 ) 5749272 - 780456 Telex : 92442 ESAM UN - P. O. Box 2279 Cairo Post Code 11511 Cairo

السياحة



الهانوت

شركة الهانوت للسياحة " تقدم

رحلات الحج والعمرة لفنادق الخمس نجوم وتتمتع بخدماتها المتميزة

وذلك بضادف :

- ~ أوبروى المدينة المنورة
- ~ هيلتون مكة المكرمة
- ~ شيراتون المدينة المنورة
- ~ أجياد مكة المكرمة

رحلات العمرة

- ١٦ نوفمبر لمدة ١٠ ليالى " ١١ يوماً "
- ٣٠ نوفمبر لمدة ٦ ليالى " ٧ أيام "
- ١٤ ديسمبر لمدة ١٠ ليالى " ١١ يوماً "
- ٢٥ يناير لمدة ١٠ ليالى " ١١ يوماً "
- والعشرة الأخيرة من شهر رمضان " ١٣ يوماً "

مع التمتع ليلتان من ضمن البرنامج بفندق " هوليدي إن جدة "

وتقدم الهانوت للسياحة لعملائها الكرام خدمات حجز تذاكر طيران وبواخر  
تنظيم رحلات داخلية وخارجية ~ حجز فنادق ~ نقل سياحى

١٥ شارع طية - خلف نادى الصيد - المهندسين - ت. ٢٦٠٧١٩٣ - ٢٦٠٩٥٦٧/٦٨ - فاكس : ٣٦٠٩٣٤٩ - تلكس : ٢٠٨١٢ BIBO UN

15 Tebah St., Behind Nadi El Seid Mohandessin - Tel.: 3607193 - 3609567/68 - Fax: 3609349 - Tlx: 20813 BIBO UN



من تاريخ

آل البيت :

# السيدة نفيسة

« رَضِيَ اللهُ عَنْهَا »

## وثقافة المرأة المسلمة

(١)

المعتدى فى موكبه العام عند صلاة الجمعة، وتنهال عليه تقريبا كى يصحح أخطاءه ، وقد سعى الساعون عليها فى حاضرة الخلافة بعد أن توفى زوجها، فصودرت أموالها وعاشت على الكفاف، تستنكف أن يصلها أحد المريدين بمال قل أو أكثر، أن هى من أهل بيت لا يقبل الصدقة، ولو كانت فى مظهر الهدية الأخوية، وهو ترفع زاد من مكانتها، فأنجذبت العامة والخاصة اليها، وأخذ كل صاحب مظلمة يتجه اليها، لتجابه به الوالى بنصرته، وتلك هى الزعامة حقا، اذا أردنا اصطلاح العصر الحديث، وفى سنواتها الأخيرة أحست بدنو أجلها، فحفرت قبرها بيدها فى درب السباع، بمكان المسجد الأهل، وجعلت تنزل الى أعماقه وتقرأ القرآن، وتصلى قاعدة لضعفها، حتى فاضت روحها فى أول جمعة من شهر رمضان، وحاول أهلها أن ينتقلوا بالرفات الى المدينة بالبقيع، فاحتشدت الخلائق وأصر المصريون على أن تدفن فى قبرها الذى بنته، ونهض عبيدالله بن السرى والى مصر ببهاء ضريح على الحفرة الكريمة صار مشهدا عاما يتوافد اليه الناس، ثم تجدد البناء على

اسم السيدة نفيسة حبيب لى قلوب المصريين ، فهو من أسماء البيت النبوي التي لا ينطفىء لها بريق مهما تطاول الزمن، هو كفاطمة وزينب وخديجة وعائشة وسكينة ذوات التاريخ الديني الأثير، وقد اتجه اليوم فريق منا الى أسماء مستوردة يطلقونها على الإناث، ظانين أنهم بذلك يواكبون القرن العشرين!؟ وهكذا تظل تقدميتنا الزائفة منحصرة فى القشور لا فى اللباب.

ودائما حين أدخل المسجد الطاهر، وأقرأ الآية الكريمة فوق المقصورة : « قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة فى القربى، تأخذني هزة اشتياق ووجد، إذ أحس إحساسا جياشا أنى قريب من شجرة النبوة، وأنى أمام إحدى ثمارها اللانعات! وقد كانت نفيسة ثمرة يانعة حقا، بجهادها العلى، ونضالها السياسى، إذ لم تكن مجرد سيدة تنتسب الى البيت الطاهر، ولكنها كانت رائدة بين الرائدات.

قلت إن السيدة نفيسة كانت ذات نضال سياسى، فقد واجهت والى البلاد مواجهات ناقدة حين كانت تحس بتجاوزه وتعديه، وهى تعلم أنها علوية تعيش فى ظل العباسيين من خصوم بيتهم، ولكنها تقدر كل احتمال، فتجابه

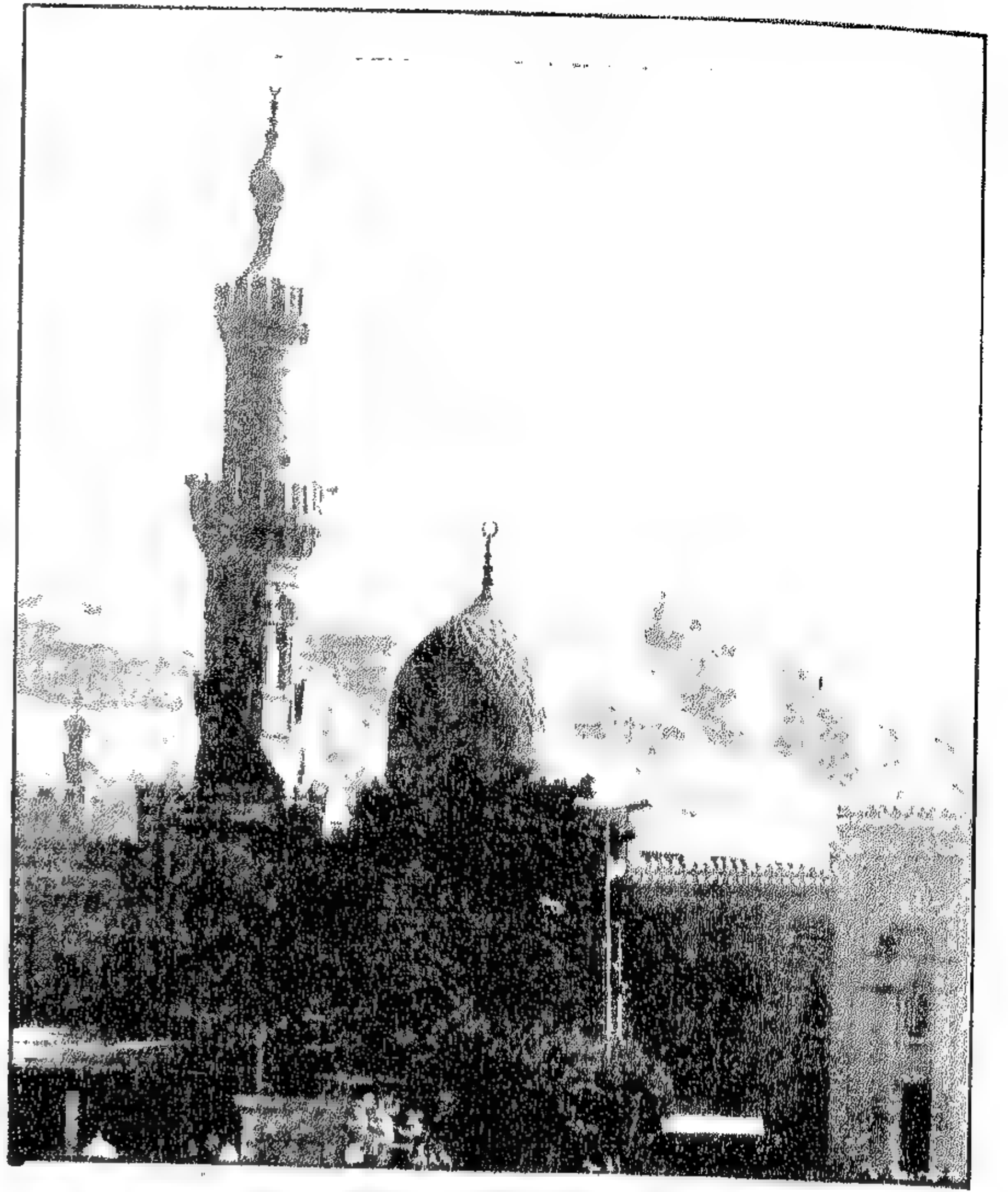
معلوم، ويكفى أنها أمرت أن تدخل جنازته الى بيتها لتصلى عليه. وكانت قد انتقلت من الفسطاط الى مكان مسجدها الصالى، فوقف الناس ينتظرون أداء الصلاة ثم يواصلون التشيع الى المقر الامين...».

سعدت مصر بزيارة السيدة الطاهرة، فى وقت سعدت فيه بزيارة الإمام الشافعى فقيه الإسلام الأكبر وقد عاشت حينما ما فى مدينة الفسطاط الإسلامية قريبة من درس الشافعى بالمسجد، فكانت آراؤه التشريعية تصل اليها، فتعلق عليها بما لفت انتباهه، فسعى الى مجلسها العلمى وناقشها فى كثير من مسائل الفقه، حتى اذا كان شهر رمضان خفت الى مسجد الفسطاط لتصلى العشاء وراء الصفوف، خلف الامام الكبير، سعيده كل السعادة بالانتماء لأكبر فقيه سعدت به هذه البلاد، حين مات الشافعى أدركت هول الفجعة فيه، ورثته بعبارة خالدة، هب الناس فى تأويلها على غير وجهها وما منهما الا له مقام





بقلم:  
الدكتور محمد  
رجب البيومي



مسجد السيدة نفيسة رضى الله عنها

فى الصحف المتتالية دون دليل مما يهدم الحقائق بالظنة الخادعة لا بالبرهان القويم، ونجد مثل هذا الكاتب كثيرا من أصحاب الأقلام ممن لم يقرأ تاريخ الاسلام على مدى عصوره، بل تلقفوا شذرات من معلوماتهم الاسلامية عن كهنة المستشرقين، فضلوا وأضلوا غاية الضلال والإضلال، ولو أنه ثقف منهج العلم كما يزعم لنفسه لرجع الى المؤلفات العربية ليجد ما ينطق بالحق دون حجاب.

ويكفى أن نذكر أن السخاوى صاحب (الضوء اللامع) قد عقد جزءا خاصا من موسوعته لتراجم النساء ذات الحيشيات الأدبية والعلمية والسياسية فى عصره، بحيث لو أردت فى هذا العصر أن تكتب جزءا خاصا بشهيرات نسائه فى بلد ما لعز عليك أن تعثر على قدر كبير منهن يماثل من تحدث عنهن السخاوى فى الضوء اللامع، مع تقرير حقيقة واحدة هى أن المرأة فى العصر المتقدم كانت تتعلم لذات العلم، فلم تكن لتعلن عن نفسها فى شىء، فكم من متعلمات غفل عنهن السخاوى ونظراؤه، لأنهن لم يشتهرن لدى الكاتبين، ولأن ذوى الغيرة من أوليائهن يأنفون أن يكون حديثهن موضوع الذبوع.

ومع هذا الاحتياط المتشدد

فجسم ولا روح، وفصول ولا تدريس.

وكتب التراجم تفيض من مآثر السيدة نفيسة، إذا كان كبار الفقهاء فى حياتها يتعاقبون على مجلسها العلمى مناقشين، فإن هؤلاء قد دأبوا بعد وفاتها على زيارة مشهدها، ومنهم عبدالرحمن البويطى، والربيع بن سليمان، والربيع الجيزى، كلهم من أصحاب الإمام الشافعى وتلاميذه، ولا تزال مواكب الزائرين من العلماء تتوافد، وقد كان استاذى العلامة الكبير الشيخ أحمد شفيق السيد رحمه الله يحرص على الصلاة فى المسجد النفيسى عصر الجمعة، وكثيرا ما كنت أصطحبه فأجد التزاحم الحاشد والإقبال الشديد.

## ٢ - ثقافة المرأة المسلمة

وقد ظهر فى هذا الزمن من غلاة الكتاب من ينكر على السيدة نفيسة رضى الله عنها مكانتها العلمية، مدعيا أن المرأة المسلمة لم تصل إلى حد الصدارة فى المسائل العلمية على مدى التاريخ الإسلامى حتى تكون السيدة نفيسة وحدها مثلا فريدا يذكر محوفا بالكرامات العلمية، وتلك دعوى خطيرة، لأن المرأة المسلمة لها مكانها العلمى الذى سجلته الكتب المتعاقبة، وإنكار ماتواتر

الى مساجد العاصمة بعد أن فاض المال كالطوفان. وقد كانت كلية اللغة العربية الأزهرية لعهدى أيام الطلب بالصليبية قريبة من مشهد السيدة نفيسة، فكانت أكثرية الطلاب من أبناء الأحياء المجاورة يذاكرون بالمسجد الطاهر فى مواسم الامتحانات، وكان عجبا أن ترى تلميذ المدرسة الابتدائية يذاكر بالمسجد ثم يسأل طالب المدرسة الثانوية الى جواره عن بعض ما غمض، ويأتى طالب الثانوية ليسأل طالب الجامعة فيجيب، وهذا ماشهدته بعينى وقمت به، وهو نوع من التكافل العلمى أغنى عن ولاء الدروس الخصوصية التى تكتسحنا الآن، إذ كانت المدرسة حينئذ هى المدرسة، والاستاذ هو الاستاذ، أما الآن

نحو واسع فى عهد الدولة الفاطمية أيام الخليفة المستنصر، وفى زمن الخليفة الحافظ لدين الله حدث تصدع بالبناء فى القبة العليا، فأمر بتجديد المشهد وكسوة المحراب بالرخام، وتوالت مناية سلاطين المماليك بالمزار، فحرصوا على تجديده الدائم، حتى كان عصر العثمانيين فى نهايته، فنهض الأمير عبدالرحمن كتحدا بتهيئة المسجد على وضعه الراهن اليوم، وشاهد ازدحام الرجال مع النساء، عند الزيارة فأمر باتخاذ طريق خاص بالنساء، ثم انضم الى وزارة الأوقاف فيما بعد، فأكملت عمرائه على خير وجه، لأن ما حبس عليه من الأوقاف، وما كان يتجمع فى صناديق النذور كان من الكثرة بحيث امتد خيره



لو وجدت السبيل جدت بخدي  
عوضاً عن خمار تلك الوليدة  
كيف لي أن أقبل اليوم رجلاً  
سلكت دهرها الطريق الحميدة  
كما يروى عنها ماهو أطرف  
وأعجب. فقد مدحت الملك المظفر  
بقصيدة بدأتها بوصف مجالس  
الأنس كما كان المعتاد لدى  
شعراء عصرها، فأعجب بها  
الملك، ولكنه تبسط مع بعض  
خاصته فقال : لاشك أن الشاعرة  
كانت تعرف مجالس الأنس في  
صباها فوصفتها هذا الوصف  
البديع! وطارت الكلمة الى  
الشاعرة العالمة الحبيبة فغضبت  
لنفسها غضباً مهبذاً فحما، إذ  
أنشأت قصيدة جربية تصف فيها  
حلبة النحل واصطدام الأسنة،  
واشتجار الرماح وصفاً رائع  
المنحى جيد الصورة، ثم تقدمت  
بها الى الملك المظفر قائلة في أدب  
جم : ان علمي بمجالس الأنس  
كعلمي بجلبات القتال، فأطرق  
الملك معتذراً.

### ٣ - نتيجة مهمة

هذا قل من كثر. مما تفيض  
به صحف التاريخ العلمي عن  
نشاط المرأة المسلمة في الميدان  
العلمي، ولكن الذين في قلوبهم  
مرض ينكرون على السيدة نفيسة  
نشاطها الفكري، لأنها لم تترك  
مؤلفاً، وبالتالي ينكرون على من  
ذكرناهن من الفضليات جهودهن  
العلمية، لأنهم لم يتركوا مؤلفات  
ناسين أن طبيعة العصور الماضية  
كانت تحول دون أن تؤلف السيدة  
كتباً تذيع بين الناس. لأن مشاق  
الوراقة ووسائل الذبوع مما  
تصان عنه المحصنات في عرف  
هذا الزمن.

رحم الله السيدة نفيسة  
ورضى عنها في الخالدات من  
المؤمنات.

توقيعات!!

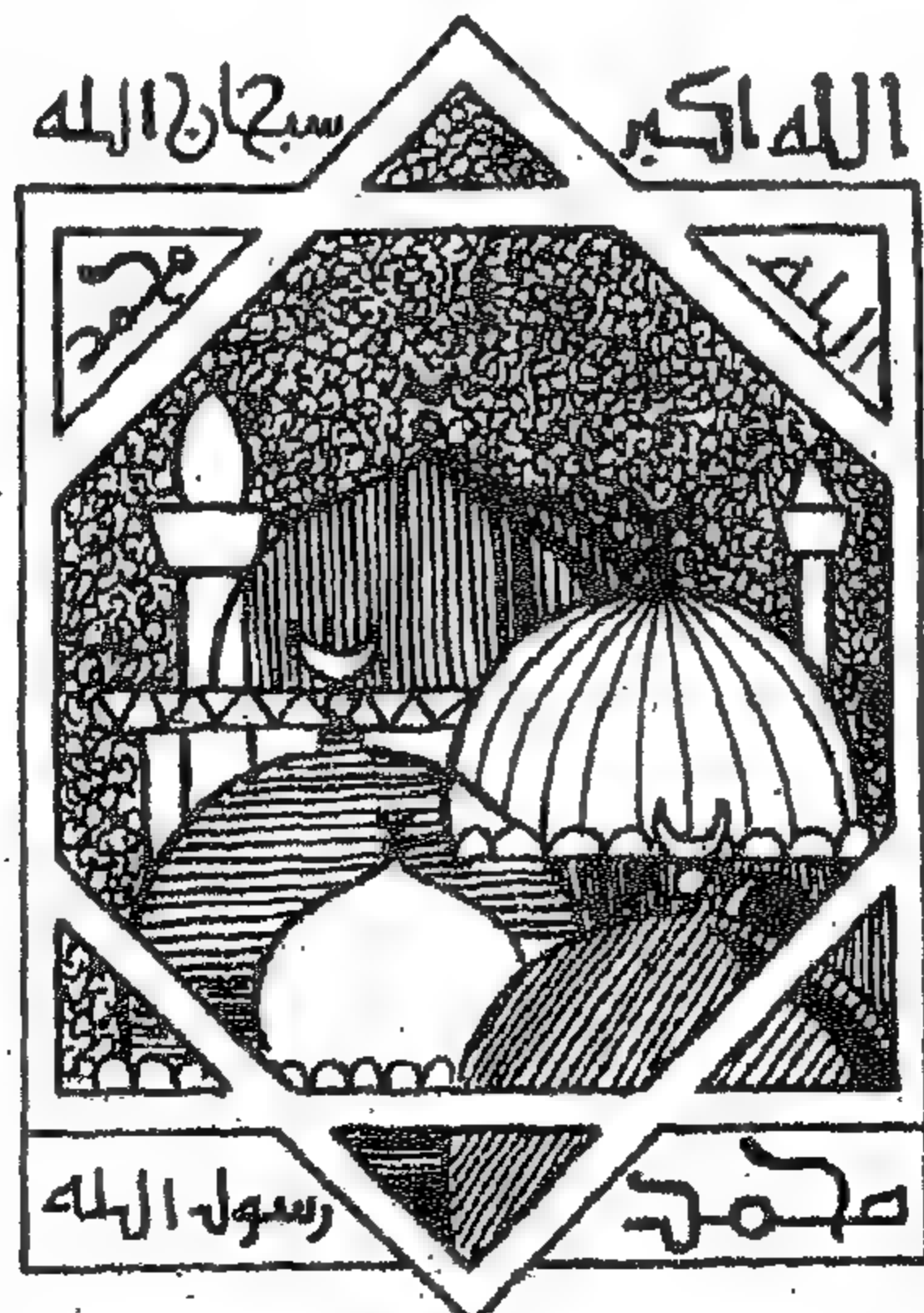
وإذا كانت طرائف المرأة  
الثقفة أكثر من أن تحصر فإننا  
نكتفي الآن بنادرة رائعة ترويها  
الكتب الأدبية والتاريخية عن أم  
على تقيّة العالمة المصرية الفاضلة،  
وكان أبوها أبو الفرج غيث بن  
علي من كبار علماء عصره، وجاء  
ولدها أبو الحسن علي بن فضل  
من كبار النحاة والقراء، وأما هي  
فقد تعلمت على الحافظ المحدث  
أبي طاهر السلفي شيخ علماء  
الإسكندرية بعد أن حصلت علم  
أبيها، وكانت تخلص للحافظ  
إخلاصاً بعيداً، وكان ينظر إليها  
بعين التقدير حتى ليذكر في  
درسه بعض آرائها العلمية  
لطلابه، وقد زار والدها ذات يوم،  
فجرحته قدمه بالمنزل عفواً بتأثير  
زجاجة صغيرة ارتطم بها في  
سيره، فشق ذلك على تلميذته  
المخلصة، وقدمت من خمارها  
شريطاً لقدم أستاذها، وعصبت  
الجرح ثم اسعفتها البديهة، فقالت  
شعراً ارتجالياً يصور عاطفتها  
نحو أستاذها، ومنه :

يرجع إليها من شاء .

وما لنا نبعد وأمامنا المحدث  
الكبير أبو مسلم القراهيدي يروى  
الحديث في عصره عن سبعين  
عالمة من الحرائر والإماء! أما  
علاء الدين السمرقندي أشهر  
عالم في عصره فقد كانت ابنته  
الفقيهة العالمة فاطمة العلانية  
تحفظ تحفته وتشرحها للطلاب  
والطالبات مع دقائقها الأصولية  
وخفاياها الفقهية، وكانت الفتوى  
الدينية تصدر عن أبيها موقعة  
بإمضاء وإمضائها معاً حتى  
نهض تلميذه أبو بكر الكاساني  
الملقب بملك العلماء فألف كتاب  
البدائع في شرح التحفة وقدمه  
لشيخه علاء الدين ففرح به،  
وقرأته فاطمة فأعجبت بعلمه  
وتخريجه، وكان من وراء رضا  
الوالد وإعجاب الفتاة أن نال أبو  
بكر خطوة قبولها فأصبحت  
زوجته وشريكة حياته، قالوا  
وكانت الفتوى تخرج عقب ذلك من  
بيت علاء الدين السمرقندي موقعة  
بإمضاء الشيخ الأكبر وكريمته  
وزوجتها، فهي ذات ثلاث

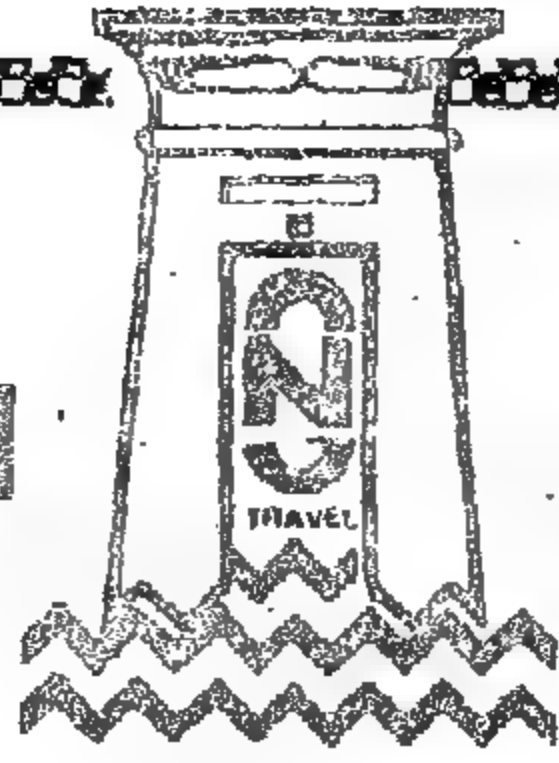
فقد شاع ذكر المرأة بالعلم وسجل  
التاريخ لهن صحائف ناصعات،  
ونضع أمام القارئ شاهداً  
تاريخياً لا يخطئ، مبتغاه هو أن  
الجلال السيوطي منعاصر  
السخاري وقريعه قد ختم كتابه  
(بغية الدعاة) بمسلسلات قراها  
على فضليات من عالمات النساء  
كما كان يقرأ على أعلام الرجال  
سواء بسواء، وقد ذكر ممن قرأ  
عليهن : الأصلية الثقة الخيرة  
الفاضلة الكاتبة أم هانئ بنت  
الحسن الهوريثي، كما قرأ على  
السيدات الفضليات هاجر بنت  
محمد، وأم الفضل المقدسية،  
ونشوان بنت عبدالله، وكمالية بنت  
أبي بكر، وأمة الخاليق بنت  
العقبى، وفاطمة بنت علي  
الفسطاطية، وأمة العزيز بنت  
محمد، وخديجة بنت الحسن بن  
الملقن، وغيرهن من كبيرات  
الفضليات.

فإذا كان الجلال السيوطي  
أكثر مؤلفي الإسلام كتابةً  
وتصنيفاً قد قرأ على أكثر من  
عشر أستاذات له، فمن له اليوم  
في عصر نزعنا عصر المرأة  
الثقفة عشر أستاذات يعدهن،  
شهيرات بأثارهن، رائعات  
بعلمهن، كما فعل الجلال، ولم  
يكن السيوطي وحده أول من  
اعترف بأستاذية المرأة، فابن  
الجوزي العلامة الذائع ينقل دائماً  
عن شهرة الكاتبة فيروى عنها  
الحديث والأدب والتاريخ، ولها  
ترجمة جلية في وفيات الأعيان





nilegatetravel



نايلجيت ترافل

١١ ش محمد مصطفى حمام متفرع من ش عباس العقاد مدينة نصر  
ت : ٢٦٢١٣٠٣ - ٤٠٣٠٧٠٧ فاكس ٢٦١٥٣٨٢  
تحقق رغبة الملايين من عشاق أداء فريضة العمرة والحج

برامج طيران  
تبسداً من  
١٥٥٠ جنيه

برامج برية  
تبسداً من  
٧٠٠ جنيه

برامج بحرية  
تبسداً من  
٥٥٠ جنيه

أسعار خاصة للمجموعات والهيئات والنقابات والنوادي



EGYPT PANORAMA TOURS



إيجيت بانوراما للسياحة

سياحة داخلية - سياحة خارجية

حج وعمرة - حجز تذاكر طيران

Head Office : 11, Tourist Center-Zamalek Club Building, Mohandessen, Cairo, Egypt.  
Tel.: (202) 344-9590 / 345-0502 Fax.: (202) 346-3825 Tlx.: 23002 PANOR UN  
Moadi Branch : 4 Road 79 (11728) P.O.Box 222 Moadi 11728, Cairo, Egypt.  
Tel.: (202) 350-5880 / 351-0200 Fax.: (202) 351-1199 Tlx.: 21583 PBN DI UN

المركز الرئيسي : ١١ - المركز السياحي - سور نادي الزمالك - المهندسين - القاهرة - ج.م.ع.  
ت : ٣٤٤٩٥٩٠ - ٣٤٥٠٥٠٢ فاكس : ٣٤٦٣٨٢٥ - تليكس : ٢٣٠٠٢  
فرع المادي : ٧٩ شارع ٢٢٢ المادي ١١٧٢٨ - القاهرة - ج.م.ع.  
ت : ٣٥٠٥٨٨٠ - ٣٥١٠٢٠٠ فاكس : ٣٥١١١٩٩ - تليكس : ٢١٥٨٣



# كفالة الأيتام مسئولية الأغنياء أمام الله

● الجمعيات الخيرية تقدم المال والعشاء والنفقة للأيتام  
● مشروع مبارك للتكافل الاجتماعي يستهدف مساعدة الأسر الفقيرة والأيتام

حض الإسلام

على رعاية الأيتام وكفالة

الأيتام وأجب على الفرد المسلم والمجتمع

المسلم وامتح القرآن من يحسنون إليهم بقوله تعالى :

«ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيماً وأسيراً، ويقول النبي

ﷺ : أنا وكافل اليتيم كهاتين، وأشار بأصبعيه السبابة والوسطى بل إن النبي

جعل لكل من يمسح على رأس اليتيم بكل شعرة حسنة . لأن اليتيم الذي فقد

الأب أو الأم أو كليهما يكون في حاجة إلى الرعاية والحنان والعطف الذي

فقداه بفقد أبويه ، وإذا لم يتكفل المجتمع أو المسلمون بتوفير ما يحتاج إليه

الأيتام من عطف وحنان ومال فسيتحول هؤلاء إلى طاقة مدمرة لكل شيء في

المجتمع .

أموال الزكاة لصالح الفقراء  
ويتحدث الحاج طه أبو  
المجد رئيس جمعية التربية  
الإسلامية بمسجد خالد بن  
الوليد بإمبابة عن مشروع رعاية  
الأيتام بالجمعية فيقول الجمعية  
تكفل ٢٠٠ يتيم بالإضافة إلى  
رعاية الأرامل والأسر الفقيرة  
ونخصص لهؤلاء راتباً ثابتاً في  
كل شهر حتى يستطيعوا تنظيم  
حياتهم على أساس هذا المبلغ  
وتحرص الجمعية على عدم  
إنقاص هذه المرتبات بل تسعى  
إلى زيادتها بصفة مستمرة ولذلك  
تلجأ الجمعية إلى جمع التبرعات  
من كل مكان بقدر المستطاع  
وتستثمر هذه الأموال في  
مشروعات صغيرة بحيث ينفق من  
ريعها على الأيتام والأرامل  
والأسر الفقيرة وقد سألنا الفقهاء  
عن الحكم في استثمار أموال  
الزكاة لصالح الفقراء فأفتوا  
بجواز ذلك .

وعن كيفية تقديم المساعدة  
للأيتام والتعرف على الذين  
يستحقون المساعدة يقول طه أبو  
المجد في البداية يأتي اليتيم  
يطلب المساعدة فتقوم الجمعية  
ببحث حالته من خلال شهادة  
وفاة الأب وشهادة القيد من  
المدارس وبحث إجتماعي من

مشروعاً لتشغيل أمهات الأيتام  
وذلك بشراء ماكينات خياطة لهم  
بحيث يقمن بتفصيل الملابس  
وتتولى الجمعية شراؤها وتوزيعها  
على المحتاجين وتدفع ثمن  
الخياطة لأمهات الأيتام وبذلك  
يتوافر لهذه الأسر دخل شهري  
ثابت ومعقول وفي إطار هذا  
المشروع تم توزيع ٢٢٥ ماكينة .

ويتم توزيع ملابس وأغطية  
وبطاطين وسلع غذائية على  
الأيتام في المناسبات المختلفة وفي  
الأعياد ويوزع عليهم مبالغ  
إضافية بالإضافة إلى السلع  
الغذائية واللحوم .

وتعنى الجمعية بتحقيق  
القرآن الكريم للأيتام فففي  
مشروع الجمعية لتحقيق القرآن  
الكريم في ٩٢ محافظة تضم  
١١٧ كتاباً بلغ عدد الأطفال  
الأيتام بهذه الكاتيب ٦٦٦٤ طفلاً  
من مجموع ٨٢٤١ طفلاً .

وتوفر الجمعية الرعاية  
الصحية للأيتام سواء في  
العيادات التابعة لها أو في  
المستشفيات الأخرى وفي الحالة  
الآخيرة تتكفل الجمعية بنفقات  
العلاج .

وجدلية لا طائل من ورائها  
والجمعية الشرعية تولى إهتماماً  
كبيراً لرعاية الأيتام وبلغ عدد  
الأيتام الذين ترعاهم الجمعية  
١٦٩ ألف يتيم في ٢٠ محافظة  
من محافظات الجمهورية من  
هؤلاء ١٣١ ألف طفل يتيم تمت  
كفالتهم بشكل دوري وينفق عليهم  
نحو مليون وربع المليون جنيه .

ويضيف الشيخ الجبالي  
أن الجمعية ترعى أسر الأطفال  
الأيتام وقد بلغ عدد هذه الأسر  
٧١٦٩٠ أسرة ويشير إلى أننا  
يجب ألا نغيب أنفسنا على عدد  
الأطفال الأيتام الذين تمت  
كفالتهم بل يجب أن نشعر بالهم  
والأسى والقلق على الأطفال  
الأيتام الذين لا يجدون من يكفلهم  
فإن عدم كفالة طفل واحد مد يده  
إلى المجتمع المسلم وطلب منه  
العون فلم يستجب له أحد هي  
أمام الله عز وجل حجة علينا  
وعلياً بذل الجهد وطرق جميع  
الأبواب في سبيل كفالة كل طفل  
يتيم .

دخل ثابت للأسرة

أيضاً تبني الجمعية الشرعية

وفي العصر الحالي - ويحمد  
الله - تقوم وزارة الشؤون  
الاجتماعية بمشروع التكافل  
الاجتماعي الذي يركز في أحد  
محاوره على كفالة الأيتام  
ورعايتهم وبجانب الوزارة تقوم  
الجمعيات الخيرية في مختلف  
أنحاء الجمهورية بكفالة الأيتام  
ورعايتهم كما أن الكثير من  
المساجد بدأ في مشروع كفالة  
اليتيم اعتماداً على أهل الخير من  
الأغنياء . ويقدمون لهم المساعدة  
بطريقة مباشرة وصدق الله  
العظيم «من عمل صالحاً من ذكر  
أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة  
طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن  
ما كانوا يعملون» (النحل ٩٧)  
ويقول رسول الله ﷺ : «صنائع  
المعروف تقى مصارع السوء» .

في البداية التقينا  
بالشيخ محمد الجبالي مدير  
الدعوة بالجمعية الشرعية  
ليحدثنا عن جهود الجمعية  
في رعاية الأيتام الذي أكد في  
بداية حديثه أن رعاية يتيم واحد  
خير ألف مرة من الصياح  
والدخول في مناقشات فكرية



للأيتام تديرها  
الجمعية من خلال  
التبرعات ولا يوجد  
أغنياء يكفلون أيتام  
بصورة مباشرة عن  
طريق الجمعية .

وتقدم الجمعية  
مساعدات إضافية للأيتام  
والأسر الفقيرة في الأعياد  
وفي بداية العام الدراسي  
كما تقدم لهم الملابس صيفا  
وشتاء بالإضافة إلى السلع  
الغذائية والوجبات خاصة في  
شهر رمضان .

### مشروع مبارك

وعن دور الدولة في  
رعاية الأيتام والأسر  
الفقيرة يتحدث الأستاذ نبيل  
يوسف مدير عام الإدارة  
العامة للجمعيات  
والاتحادات بوزارة الشؤون  
الاجتماعية عن مشروع مبارك  
للتكافل الاجتماعي الذي سيبدأ  
تطبيقه بداية من يناير القادم  
فيقول إن مشروع مبارك يتعامل  
مع الفئات الاجتماعية ذات الدخل  
المحدود من خلال توفير القدرات  
الانتاجية المعطلة وتعظيم  
الاستفادة من الامكانيات والبرامج  
والخدمات التي تتيحها الوزارات  
والهيئات والجمعيات الأهلية  
لتقديم الخدمة لمواجهة مشكلات  
المجتمع .

ويؤكد نبيل يوسف أن  
المشروع يسمى على المدى الطويل  
إلى إيقاف ظاهرة الفقر على  
مستوى قطاعات المجتمع  
وشراخه عن طريق علاج أسباب  
هذه الظاهرة بالمنظور التنموي  
الحضاري والبعد عن المنظور  
المتركز في تقديم المعونة المادية  
فقط وعلى المستوى القصير يهدف  
المشروع إلى التخفيف من آثار  
الفقر وتخفيف العبء عن الموازنة  
العامة للدولة والارتفاع بمستوى  
دخول الأسر الفقيرة وتحسين  
مستوى معيشتهم وذلك بدعم  
الخدمات الصحية والتعليمية  
والثقافية وكذلك تعظيم الفائدة من  
الامكانيات والخدمات المتاحة  
بالوزارة والجمعيات الأهلية  
بالنصوص الإسلامية



رعاية الأيتام اجتماعيا ودينيا مسئولية جميع المسلمين



نقوم بعض الجمعيات برحلات ترفيهية للأيتام

### مشروعات عديدة

خدمة لليتامي

وفسي

محافظة المنيا التقينا  
بالاستاذ على محمد صالح  
مدير جمعية الفتح  
الإسلامية فقال الجمعية تقدم  
خدماتها في أكثر من محور فنحن  
لدينا ثلاثة مبان لإسكان الطلبة  
والطالبات المغتربين ودار حضانة  
ومحضر ومركز لإعداد الأسر  
المنتجة ومركز للحاسب الآلي  
ومكتب لتصوير المستندات  
وفصول لتقوية التلاميذ بمراحل  
التعليم المختلفة وتوجد مكتبة عامة  
لخدمة أهالي المنيا .

وبالإضافة إلى كل هذه  
المشروعات تقوم الجمعية  
بمساعدة ٥٠٠ أسرة تنفق عليها  
٣٠ ألف جنيه سنويا وتكفل ٣٠٠  
يتيم تنفق عليهم ثلاثة آلاف جنيه  
شهريا .

والجمعية تولى إهتماماً كبيراً  
برعاية الأيتام فهي الجمعية التي  
ترعى وتكفل أكبر عدد من أيتام  
المحافظة والمبالغ المخصصة

للأيتام فقط لكن نسبة هؤلاء  
ضئيلة جداً .

وبالإضافة إلى الراتب  
الشهري الذي تدفعه الجمعية إلى  
الأيتام فإنها تشتري لهم الأغذية  
والبطاطين وتقدم لهم معونة  
إضافية في بداية السنة الدراسية  
ليتمكنوا من شراء مستلزمات  
الدراسة وفي شهر رمضان تقوم  
الجمعية بتوصيل وجبات الإفطار  
إلى الأيتام والأرامل والفقراء في  
منازلهم يوميا كما تعطيتهم بونات  
يشترون بها سلعاً غذائية من  
التجار الذين اتفقت معهم الجمعية  
على ذلك على أن تدفع لهم ثمن ما  
يأخذ الأيتام والفقراء وفي عيد  
القطر والأضحى تقدم الجمعية  
للأيتام والأسر الفقيرة الدقيق  
والسمن واللحم .

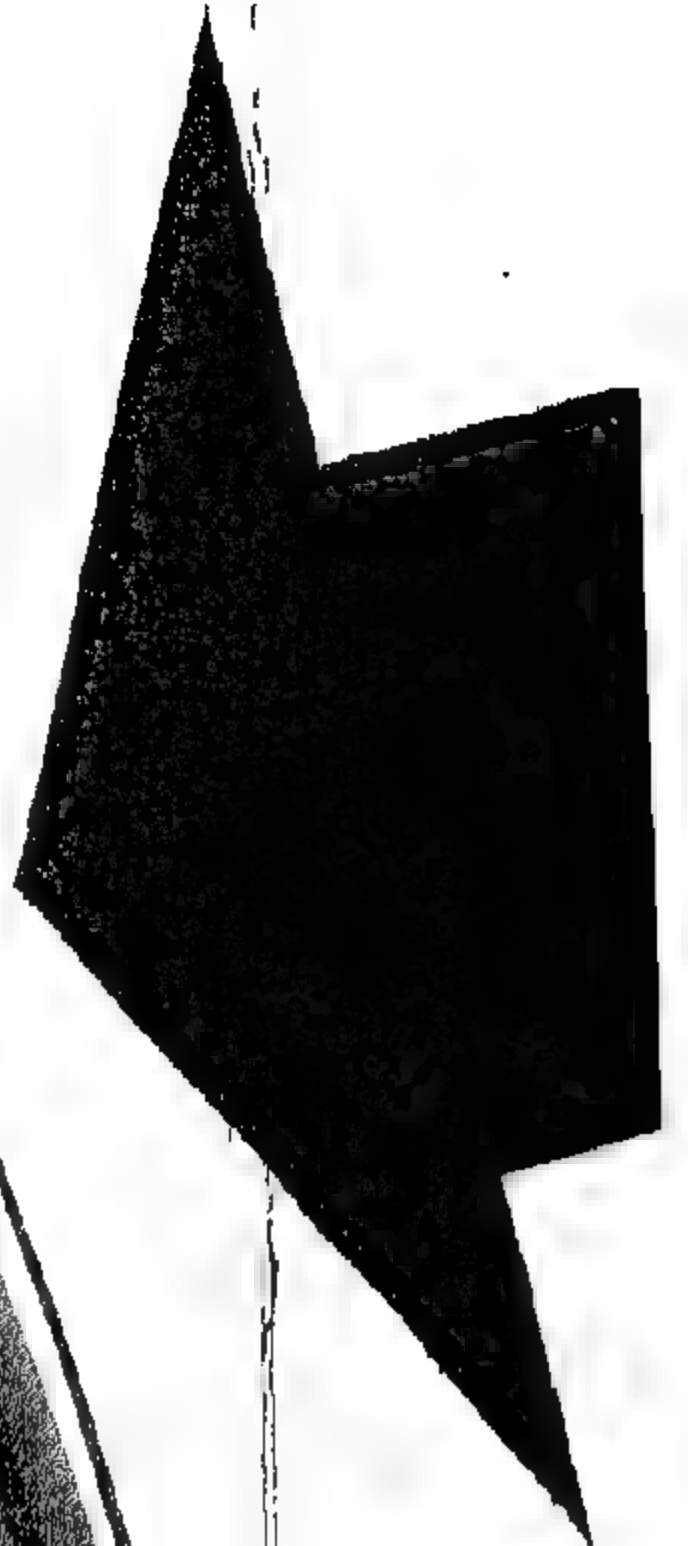
وفي نهاية حديثه طالب طه  
أبو المجد الأغنياء بالتبرع من  
أجل كفالة الأيتام فإن ذلك سوف  
يكون في ميزان حسناتهم يوم  
القيامة .

وحدة الشؤون الاجتماعية التابع  
لها وعلى أساس ذلك نقرر له  
المساعدة التي يستحقها .  
وبصفة عامة يتم صرف مبلغ  
عشرة جنيهات شهرياً لكل  
يتيم .

### انشاء بيت الزكاة

والجمعية بصدد إنشاء بيت  
الزكاة بإمبابة على مساحة ٣٠٠  
متر مربع وسوف يتم تخصيص  
أحد الطوابق في هذا المبنى  
لرعاية الأيتام بنظام الإعاشة  
الكاملة وهذا هو الهدف الذي  
نسعى إلى تحقيقه في الفترة  
المقبلة .

وتأتي التبرعات إلى الجمعية  
وهي التي تتولى توزيعها على  
الأيتام ولكن هناك عشرة  
أشخاص أغنياء يكفلون أيتام  
بصورة مباشرة ، والجمعية هي  
التي جمعت بين الغنى واليتيم  
الذي يكفله لأن الأغنياء في معظم  
الحالات لا يعرفون الأيتام فتتولى  
نحن تعريفهم بهم . وهناك بعض  
الأغنياء يدفعون أموالاً إلينا  
ويشترطون أن يتم تخصيصها





# كفالة الأيتام

ويعطف عليه والذي لا يعاون المحتاج ولا يبادر إلى مساعدة المساكين هذا وذلك مكذب بيوم الحساب فلو كان مؤمناً به لعمل الخير وأدخره لهذا اليوم الذي لا ينقح فيه مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم يقول تعالى : «أرأيت الذي يكذب بالدين، فذلك الذي يدع اليتيم، ولا يحض على طعام المسكين» (الماعون ١-٣)

وقد امتدح الله من يطعم الطعام للمساكين واليتام والاسرى «ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيماً وأسيراً» وقد توعد الله عز وجل كل من يخل بالمعونة ووعد بتيسير الأمور لمن أعان المحتاجين فإذا أراد المجتمع أن يعيش في سلام ووثام فإن ذلك يتطلب قلوباً طاهرة ورجالاً مخلصين يتعاونون من أجل الرحمة والرفق بالضعيف والفقير والمساكين واليتيم يقول سبحانه وتعالى «وأقرضوا الله قرضاً حسناً وما تقدموا لأنفسكم من خير تجنوه عند الله هو خيراً وأعظم أجراً» (المزمل ٢٠)

ولا تقتصر كفالة الأيتام على تقديم ما يحتاجون إليه من ماديات بل لابد من التركيز أيضاً على الجانب المعنوي بجلب الفرحة والسعادة التي فقدها اليتيم بفقد أبويه أو أحدهما وليكن كل مسلم بمثابة الأب الذي فقده هذا اليتيم يقول ﷺ : «من نفس عن مؤمن كربة نفس الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه»

والمجتمع المسلم يجب أن يتعاون أفراداً على الخير والبر ويمد كل منهم إلى أخيه يد المساعدة لتفريج كربته وتلبية حاجته وبذلك يسان المجتمع من كل ما يؤدي إلى إضعافه وتفككه

وليتدبر الأغنياء حديث رسول الله ﷺ : «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث : صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له»

أحمد عطية

التعليمية المختلفة إلى فصول ومجموعات التقوية القائمة بالجمعيات الأهلية . ويقدم المشروع رعاية صحية يمكن توفيرها من خلال الخدمات الصحية التي تقدمها العيادات والمستوصفات والمعامل المتوافرة بالجمعيات الأهلية وخدمات تأهيلية ورعاية مؤسسية وتشتمل على توفير وصرف الأجهزة التعويضية للمعوقين بالإضافة إلى توفير برامج التأهيل التي تتفق مع قدراتهم

الجسمانية والعقلية وكذلك تقديم الرعاية المؤسسية سواء كانت نور حضائنة أو مؤسسات إيوائية ودور مغتربات ومسئولية الأغنياء وحصول اهتمام الإسلام باليتيم ودعوة المسلمين إلى التكفل به ورعايته مادياً ومعنوياً يقول الدكتور زكي عثمان الأستاذ بكلية الدعوة بجامعة الأزهر إن النبي ﷺ يقول : «مثل المؤمن في توادمه وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى» وبالتالي فرض الله الزكاة على الأغنياء لمساعدة الفقراء والمساكين فإذا جاع الفقير أو اليتيم فإن مسئولية أمم الله تقع على الأغنياء والنبي ﷺ يقول : «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً» وشبك بين أصابعه» علامة على التماسك أو التعاضد والتآزر بين المسلمين أغنيائهم وفقرائهم .

ويؤكد الدكتور زكي عثمان أن الذي لا يكرم اليتيم

والهيئات المعنية بالتخفيف من حدة الفقر وتنمية الموارد البشرية.

- الصندوق الاجتماعي للتنمية.

- أموال الزكاة وقد صدرت فتوى باستخدام جزء منها في المشروعات الانتاجية .

- وزارة التعاون الدولي (الأموال التي ترد لهذا الغرض من الصندوق الدولي)

- الصندوق المركزي لإعانة الجمعيات والمؤسسات الخاصة

وسوف يتم تنفيذ المشروع بالاستعانة بالجمعيات الأهلية والوحدات الاجتماعية المنتشرة

بالبلاد وجمعيات التكافل الاجتماعي

وبنك ناصر وصناديق الزكاة

والمؤسسة القومية للأسر المنتجة

ومراكز التكوين المهني وفصول

التقوية لتلاميذ المدارس التابعة للجمعيات

وسيقدم المشروع مساعدات مالية من خلال رفع

الاعانات التي تصرف لفئات الضمان الاجتماعي وأسر المقاتلين ومعاشر

السادات والتأمين الشامل لتصل إلى ٥٠ جنيه . أيضاً تقديم مساعدات عينية تتمثل في تقديم

الملابس والأغطية والمفروشات بالإضافة إلى صرف الزى المدرسي ومشروعات إنتاجية

تهدف إلى دعم ونشر الاستفادة من المشروعات الانتاجية المتاحة للمشروع القومي للأسر المنتجة

وكذلك تقديم خدمات تدريبية يتم تنفيذها بمراكز التدريب المهني المتاحة لدى الوزارة لتدريب

المتسربين من مرحلة التعليم الأساسي لأبناء هذه الأسر

وخدمات تعليمية بحيث يتم توجيه أبناء الأسر الفقيرة بالمراحل

بتطبيق المنهج التكاملي لتقديم الخدمات والتنسيق والتعامل بين الوزارات وأجهزة الدولة المعنية بمسألة الخدمات الاجتماعية وتنشيط وتطوير البرامج والخدمات المتاحة بالوزارة وأجهزتها .

ويشير نبيل يوسف إلى أن هناك مستويين للعمل :

الأول : خطة عمل لتحقيق هذا المشروع طويل المدى بوضع خطة تنموية شاملة تهدف إلى رفع مستوى المعيشة والقضاء على البطالة وزيادة فرص العمل وعدالة التوزيع للدخل القومي .

الثاني : إعداد برامج لدعم الفقراء بالخدمات الصحية والتعليمية والاجتماعية عن طريق التنسيق بين الوزارات وأجهزة الدولة المعنية بمسألة الخدمات الاجتماعية ودعم المشروعات الخدمية المتاحة والتوسع فيها .

ويهدف المشروع إلى مساعدة الأسر ذات الدخل المحدود الذي يقل عن ١٠٠ جنيه شهرياً والأسر التي تعاني من مشكلات اجتماعية حرجية وتقع ضمن الأسر محدودة الدخل مثل الحالات الآتية :

- مرض أحد أفراد الأسرة بمرض مزمن .

- تعطل أحد أفرادها عن العمل .

- إصابة أحد أفرادها بإعاقة أو عجز من أي نوع .

- انحراف أو تعرض أحد أفرادها .

- تصدع الأسرة بسبب الطلاق أو غيره .

- فقدان العائل بسبب الوفاة أو غير ذلك . ويهدف المشروع أيضاً إلى مساعدة النساء المعيلات والشباب العاطل عن العمل .

وعن مصادر تمويل المشروع يقول نبيل يوسف يعتمد تمويل المشروع على المصادر التالية :

- تراخيص جمع مال لجمعيات التكافل الاجتماعي على مستوى الجمهورية .

- حملة قومية لجمع التبرعات من القادرين .

- المنح والقروض طويلة المدى التي تمنح من المنظمات الدولية

٤٦ - التصوف الاسلامي



# البنك الوطني للمصارف



يواصل البنك تقديم خدماته المتطورة في مجال :

القيام بجميع عمليات البورصة  
 وإدارة محافظ الأوراق المالية

إصدار بطاقات الفيزا  
 والمستكرارد المقبولة عالمياً

- الإدارة العامة وفرع الهند سينت : ٣٣٧٩٢٨٧ / ٢٢٧٩١٣٤ • فرع الكرنش : ١١١٣ كرنش النيل - القاهرة - ت : ٥٧٥٣٤٣٦ / ٧٧٠٣٩٦
- فرع شروق : ٥٠ شارع عبد الحليم تروت - ت : ٣٩٠٤٢٦٠ / ٣٩٠٤٦٧٧ • فرع مصر الجديدة : ١٧ شارع مسين - الكوربة - ت : ٤١٨٢٥١٤ / ٤١٨٢٥١١
- فرع الدق للمعامل والإيداع : ٢٠ شارع التحرير - الدق - ت : ٧١٧٧٦٩ / ٣٤٩٩٧٣١ • فرع الإسكندرية : ميدان محطة الرمل - ت : ٤٨٣٠٠٥٨ / ٤٨٣٠١٢٧
- فرع العائمه رمضان : الحى الأول - المركز التجارى - ت : ٢٦٦١٩٢ / ٢٦٦١٩١ (١٥٠) • فرع الهرم : ١ شارع الملك فيصل - الهرم - ت : ٣٨٥٢٦٣٢ / ٣٨٥٢٥٨٠

معنا نتأكد النجاح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ

## مصر للطيران

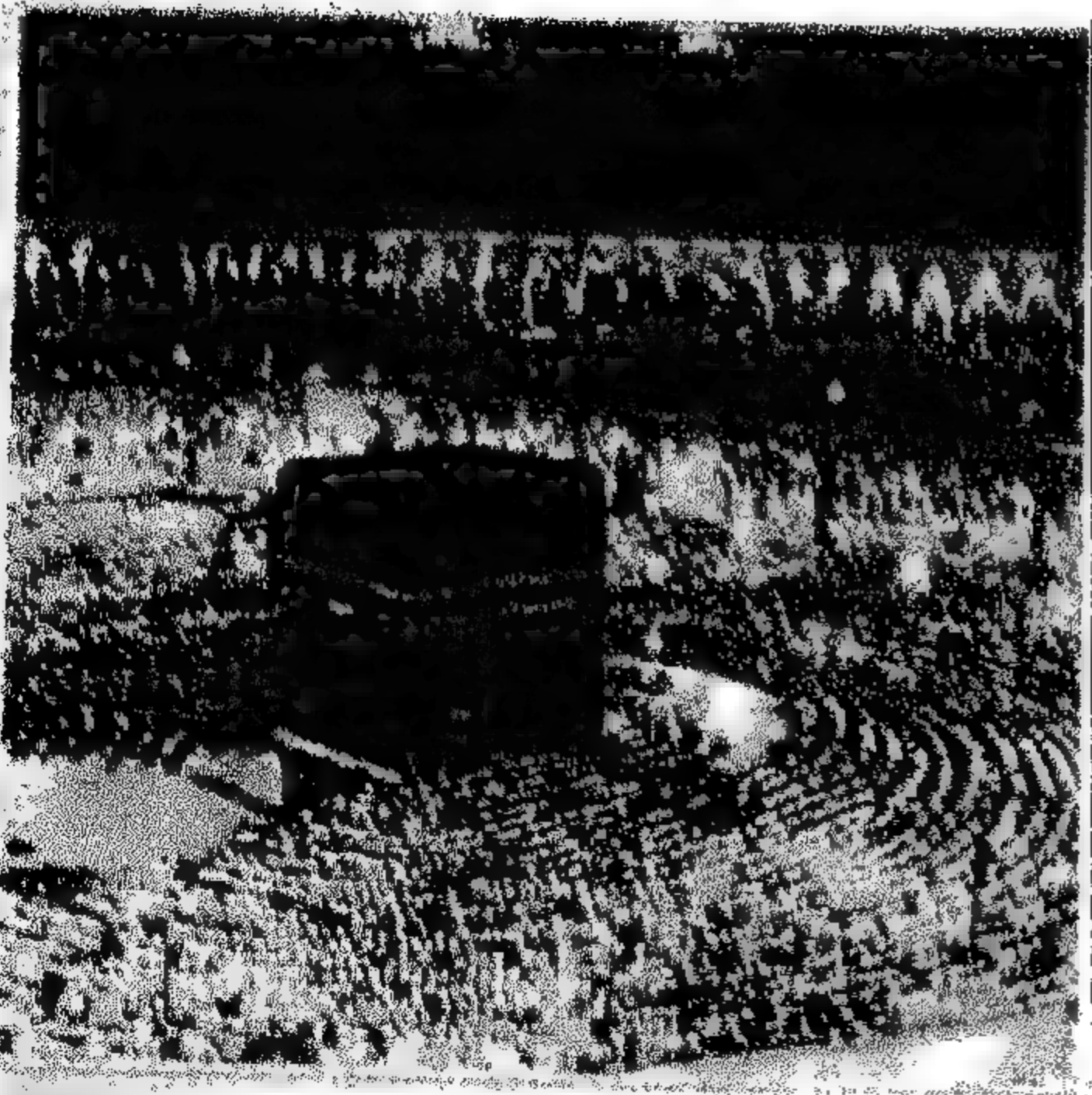
القاهرة جدة القاهرة  
رحلات يومية

الإسكندرية جدة الإسكندرية  
يوميًا ما عدا السبت

الأقصر جدة الأقصر

الأربعاء من كل أسبوع

مواعيد مناسبة - خدمة متميزة للمعتمرين



مصر للطيران

تتمنى لكم عمرة مباركة



# حافظوا على القيامة .. تدخلون الجنة بسلام



بقلم :

محمد سيف الله  
الشربينى

بسم الله الرحمن الرحيم  
« إن المتقين فى جنات وعيون. آخذين ما  
آتاهم ربهم إنهم كانوا قبل ذلك محسنين. كانوا  
قليلا من الليل ما يهجعون وبالأصباح هم  
يستغفرون. وفى أموالهم حق للسائل والمحروم،  
(صدق الله العظيم)  
الآيات ١٥ - ١٩ سورة الذاريات

الفجر إن قرآن الفجر كان  
مشهوداً، ومن الليل فتعبد به  
ناقلة لك عسى أن يبعثك ربك  
مقاماً محموداً»، كما ورد قول  
الرب القدير فى سورة السجدة  
الآيات من ١٥ إلى ١٧ «إنما  
يؤمن بآياتنا الذين إذا ذكروا بها  
خروا سجداً وسبحوا بحمد ربهم  
وهم لا يستكبرون، تتجافى جنوبهم  
عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً  
وطمعا، وما رزقناهم ينفقون، فلا  
تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة  
أعين جزاء بما كانوا يعملون»،  
كما تحت سورة الفرقان (٦٢ -  
٦٤) على قيام الليل فتقول :  
«وعباد الرحمن الذين يمشون على  
الأرض هوناً، وإذا خاطبهم  
الجاهلون قالوا سلاماً، والذين  
يبیتون لربهم سجداً وقياماً»، وفى  
سورة الطور يرد قول السميع  
البصير : «وأصبر لحكم ربك فإنك  
بأعيننا، وسبح بحمد ربك حين  
تقوم، ومن الليل فسبحه وإدبار  
النجوم» (الطور ٤٨ - ٤٩)،  
وهكذا أمر الله برسوله الكريم أن  
يسبح الله فى الليل وعلى الأمة أن  
تقتدى به فى ذلك، فقيام الليل  
سيد الفرائض وهو تكفير  
للسيئات ورفع للدرجات وخير ما

أن القدوة الحسنة عندما دخل  
المدينة المنورة وتجمع حوله أهلها  
قال لهم : «اطعموا الطعام..  
وأفشوا السلام.. وصلوا بالليل  
والناس نيام.. وصلوا الأرحام..  
تدخلون الجنة بسلام».  
\* ولقد تواتر الآيات الكريمة  
تحض وتحث الناس على قيام  
الليل.. فلقد ورد فى سورة  
الإسراء (٧٨ - ٧٩) قول المولى  
عز وجل : «أقم الصلاة لدلوك  
الشمس إلى غسق الليل وقرآن

إذا ذهب ثلثي الليل قام ونادى  
بأعلى صوته : «يا أيها الناس  
اذكروا الله.. يا أيها الناس  
اذكروا الله.. جاءت الراجفة  
تتبعها الرادفة.. جاء الموت بما  
فيه»، وفى حديث شريف يقول  
الحبيب الأمين : « ينزل ربنا عز  
وجل كل ليلة إلى سماء الدنيا حين  
يبقى ثلث الليل الأخير فيقول عز  
وجل : من يدعوني فأستجيب له.. من  
يسألنى فأعطيه.. من  
يستغفرنى فأغفر له»، ولن ننسى

إن أول فريضة فرضت  
على الرسول الكريم  
صلوات الله وسلامه عليه كانت  
قيام الليل، فلقد صدر النداء  
الربانى الكريم إلى الرسول الأمين :  
«يا أيها المزمّل، قم الليل إلا  
قليلاً، نصفه أو أنقص منه قليلاً.  
أورد عليه ورتل القرآن ترتيلاً»  
(المزمّل ١ - ٤) وظل قيام الليل  
فريضة على الرسول الحبيب  
وأصحابه الكرام قرابة السنة،  
ونذكر فى هذا المجال وصية  
سيدنا جبريل لخاتم الأنبياء  
 والمرسلين «يا محمد عش ما شئت  
فإنك ميت وأحبب من شئت فإنك  
مفارق وأعمل ما شئت فإنك  
محاسب عليه.. وأعلم أن شرف  
المؤمن قيام الليل وعزه فى  
استغنائيه عن الناس»، ويتوارد  
على الذاكرة حينما قام الرسول  
الكريم لصلاة الفجر ولم يقم الليل  
فسأل أم المؤمنين السيدة حافصة  
: «هل غيرتم فراشى» فقالت : يا  
رسول الله كنت تنام على بردة  
مثنية ثنتين فجعلناها أربع لتوفر  
لك المزيد من الراحة، فينادى  
الرسول الكريم «أعيدوا فراشى  
كما كان فلقد حرمت من قيام  
الليل»، وكان عليه الصلاة والسلام





وترك المنكرات وحب الطاعات..  
فيصلح حال الفرد والمجتمع  
والأمة، وسوف يظل الخير في أمة  
محمد تصديقاً لقوله الكريم :  
«لا يزال الله يفرس في هذا الدين  
غرساً يستعمله في طاعته».

\* ولتنعم أيها الأخ الكريم..  
وأيتها الأخت المؤمنة.. بمناجاة  
رب الأرباب.. ومجالسة الرحمن  
الرحيم في وقت السحر ولنكون  
من المتهجدين علينا أن نأخذ  
بالوسائل والأسباب حتى يقبل  
مجالستنا رب الأرباب، فعلياً ألا  
نأكل أو نشرب أو نلبس إلا حلالاً  
حتى نوفق لمجالسة ربنا في هذا  
الوقت العظيم.. وقت نزول  
الرحمة والاقدام على الطاعات  
والتوفيق للأعمال الصالحات،  
وعلياً ترك الذنوب على سبيل  
العموم فلا ندس بالآثام خلال  
النهار حتى يسمح لنا بقيام الليل  
والخلة مع الواحد القهار، ومن  
الواجب على الصالحين المتهجدين  
ترك الفضول في النظر والسمع  
والكلام فمن حسن إسلام المرء  
تركه ما لا يعنيه، ولنتجنب أن  
يكون لنا فراش تمتع وتبذير فإن  
ذلك يسهل على العبد قيام الليل  
ليباهي الله به ملائكته الكرام،  
وعلياً الاستفادة من حديث سيد  
الخلق : «استمعينوا بطعام  
السحر على صياح النهار..  
وبالقيولة على قيام الليل».. فننام  
بعض الوقت بين صلاة الظهر  
وصلاة العصر، وخاتمة المطاف  
أن نتذكر الموت الذي لا نجاة منه  
مهما طال العمر وأن نكثر من  
الدعاء عسى أن يجعلنا الله من  
المتهجدين لنا الجنات والعيون  
والمقعد الكريم عند رب العالمين،  
ونذكر قول أحد الصالحين :  
«والله.. والله.. والله لولا قيام  
الليل ما أحببت أن أحيا ساعة  
على الدنيا».

والأمة الإسلامية لا يزال فيها  
الخير الكثير فإذا زال غبار الآثام  
وصلت بالليل والناس نيام لرضى  
عنا الواحد الديان تصديقاً لقول  
القنطرة الحسنة : «لا يزال الله  
يفرس في هذا الدين غرساً  
يستعمله في طاعته».. وقوله :  
«لاتزالون بخير ما أحببتم خياركم  
وإذا قيل لكم الحق عرفتموه».



مسلمون يؤدون صلاة القيام في خشوع تام بأحدى الجمهوريات الإسلامية

يتسوك ويتوضأ ثم يقول : «لا إله  
إلا أنت سبحانك.. أستغفرك  
لذنبي وأسألك رحمتك.. اللهم  
زدني علماً ولا تزغ قلبي بعد إذ  
هديتني وهب لي من لذك رحمة  
أنت أنت الوهاب.. الحمد لله الذي  
أحيانا بعدما أماتنا وإليه  
النشور» ثم يقرأ الآيات العشر  
الأواخر من سورة آل عمران، ثم  
يقول : اللهم لك الحمد أنت نور  
السموات والأرض ومن فيهن ولك  
الحمد أنت قيوم السموات  
والأرض ومن فيهن.. اللهم لك  
الحمد أنت الحق ووعدك الحق  
ولقائك الحق والجنة حق والنار  
حق والنبيون حق ومحمد حق  
والساعة حق.. اللهم لك أسلمت  
وبك آمنت وعليك توكلت وإليك  
أنبت وبك خاصمت وإليك حاكمت  
فأغفر لي ما قدمت وما أخرت وما  
أسررت وما أعلنت.. أنت الله لا  
إله إلا أنت».. ثم يفتتح الصلاة  
بركعتين خفيفتين ثم يصلي بعدها  
ما يشاء ويختم صلاته بالشفع  
والوتر، ولقد كانت صلاة الرسول  
الكريم من الليل تهجداً عشر  
ركعات ثم يوتر بركعة، هكذا  
كانت صلاة القدوة الحسنة، ففي  
قيام الليل تصبح القلوب طاهرة  
ويذكر المولى عز وجل عامرة، وإذا  
طهر القلب انضبطت جميع  
الجوارح فتقدم على فعل الخيرات

ومكانته وعلو درجته يكون بقيام  
الليل، كما أن القائم ليلا يعبد الله  
سراً.. وعبادة السر تفوق صلاة  
الجهر سبعون ضعفاً.. مثل صدقة  
السر وصدقة الجهر، ونعلم أن  
قيام الليل مشقة على العبد ولذلك  
يضاعف الله له الأجر مرات  
ومرات، كما أن سكون الليل  
يساعد القلب على التفرغ للعبادة  
فالليل وقت نزول الرحمات ونزول  
رب الأرض والسموات يتاجى  
عباده المتهجدين ويضفى عليهم  
من أنواره ما يطهر القلوب ويزكي  
النفوس» وصدق الرسول الكريم  
إذ يقول : «عليكم بقيام الليل فإنه  
دأب الصالحين قبلكم وفيه تكفير  
الذنوب ومنهارة عن الآثام وهو  
قريب لربكم ومطردة للداء عن  
الجسد»، فإذا عبيدنا الله كما  
أمرنا رزقنا كما وعدنا،  
وبالصالحين المتهجدين يحفظ الله  
الأمة وصدق الإمام على رضى  
الله عنه إذ يقول : لولا الذين لهم  
ورد يقومون، وآخرون لهم صوم  
يضمومون لدكت أرضكم من  
تحتكم صحرًا، لأنكم قوم سوء  
لاتطيعون.

\* ولقد سألت السيدة عائشة  
عن كيفية قيام الحبيب محمد  
صلوات الله وسلامه عليه الليل  
فقالت : كان إذا أتى فراشه نوى  
أن يقوم الليل، وعندما يستيقظ

يدفع العبد إلى الاقدام على  
الطاعات، ويذكرنا بذلك الحديث  
الشريف : «أن القلوب لتصدأ..  
وجلاؤها بخمس : قراءة القرآن  
بالتدبر.. وخلق البطن بالصيام..  
وقيام الليل بالتهجد.. والدعاء في  
السحر.. ومجالسة الصالحين»  
فكان الذي يمر ليلاً بالمدينة  
النورة يسمع من البيوت كدوى  
النحل من قراءة القرآن.. وكانت  
كل أسرة تتناوب في قيام الليل -  
الأب والأم والأبناء - فلا يحرم  
البيت لحظة من قراءة القرآن  
وقيام الليل والدعاء في السحر،  
ون ننسى قول أمير المؤمنين عمر  
بن الخطاب : «إذا نمت بالليل  
ضيعت نفسي، وإذا نمت بالنهار  
ضيعت الرعية».. فكان يرقد قليلاً  
بعد الضحى وبين الظهر والعصر،  
وغيره كثير من الصالحين  
استجابة لقول الرسول الكريم :  
«خير الصيام بعد رمضان  
المحرم.. وخير الصلاة بعد  
الفريضة قيام الليل».

\* وقيام الليل فوائد لا تعد  
ولا تحصى.. أولها أن العبد إذا  
قام في جوف الليل متهجداً فإن  
الله يضحك له.. وإذا ضحك الله  
للعبد فلا يحاسبه، ويباهي الله به  
ملائكته فيقول عز وجل : «انظروا  
لعبدى ترك فراشه وترك زوجته  
من أجل ذكرى»، فشرف المؤمن



# مع القراء .. أفكار وآراء

سيد عبد المالك

## بستانيات

### أهون مقاتل الموت

● وقيل لبعض الملوك : أى مقاتل الموت أهون عليه ؟  
قال : المستبصر فى الدين ، والغيران على النساء ، والغضبان الذى يمتنع لنفسه من الذلة .

### حتى تأطروهم على الحق أطرا

قال عليه الصلاة والسلام لبعض أصحابه :  
- كيف بكم إذا طغى نساؤكم ، وفجر شبابكم ، وتركتم الجهاد ؟  
قالوا : وإن ذلك لكائن يا رسول الله ؟  
قال : نعم ، والذى نفسى بيده وأشد منه سيكون ، كيف بكم إذا رأيتم المعروف منكرا ، والمنكر معروفا ؟  
قالوا : وإن ذلك لكائن يا رسول الله ؟  
قال : نعم وأشد منه سيكون ، يقول الله عز وجل : «بى حلفت لا أسلطن عليهم فتنة تدع الحليم فيها حيران ؟»  
قالوا : وما المخرج يا رسول الله ؟  
قال : حتى تأطروهم على الحق أطرا .

### ذل السؤال

قال حبيب :  
ذل السؤال شجى فى الحلق معترض  
من دونه شرق من تحته جرض  
ما ماء كفك إن جادت وأن بخلت  
من ماء وجهى أن أفنيته عوض  
«الجرض» : ابتلاع الريق بجهد

### لم أبال أن أكون قد مت

أنشد رجل عمر بن الخطاب رضى الله عنه قول طرفة :  
فلولا ثلاث هن من عيشة

الفتى

وجدك لم أحفل متى قام عودى  
فقال عمر : لولا أن أسير فى  
سبيل الله ، وأضع جبهتى لله ،  
وأجالس أقواما ينتقون أطايب  
الحديث كما ينتقون أطايب التمر ، لم  
أبال أن أكون قد مت .

### قيمة المرء

من جوامع كلم  
الإمام علي بن أبي  
طالب رضى الله عنه :  
«قيمة كل امرئ  
ما يحسن»

## التطاول على الدين من

### خلال رموزه

● آفة من آفات المجتمع الحديث بدأت تطفو على سطح الحياة فى الأيام الأخيرة . هذه الآفة تتمثل فى التطاول على الرموز ، والرمز فى اللغة هو العلامة وفى الاصطلاح العام هو القدوة المتبعة فى طريق هداية البشر أو تقدم البشرية . ورجل الدين يمثل الدين ، وهو ليس معصوما ولكن يجب احترامه وتقديره وعدم التطاول عليه .

أقول هذا بمناسبة ما قرأته من أحد الصحفيين فى حق أحد رموزنا الاجلاء فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى - متعة الله بالصحة والعافية - فقد تطاول هذا الإنسان بكلمات لا تخرج إلا من إنسان لا يدرك ما يقول ، فقد أخذ من جاذبة زيارة فضيلته لضريح الزعيم الراحل جمال عبد الناصر متكئا لبث سمومه ، ولم يكتف بذلك بل تطاول على شخصه وطعن فى ذمته ووصل به الأمر إلى التجريح فى شخصه .

أقول إن آفة مجتمعنا هي أن الصغير لى يكبر لابد أن يتخذ من الرمز أو القدوة هدفا ليصيب عليه كلماته المسمومة التى ترضى من يرتزق من وراثتهم ، فمن المؤكد أنه لا يشعر أن الرزق بيد الله وإلا ما كان تطاول على رمز يتحدث بكلام الله وتحبه وتجله الملايين .

وأنا لا أريد أن أردد ما قاله ثم أقوم بتفنيد ، لأن الشيخ أكبر من أن يدافع عنه أحد ، ولكن ردا على ما أفرزه من سم فى حق ذمة الشيخ المالية ومن سكنه فى أحد القصور نقول أنه مهدى إليه هذا أولا ، أما الثانية فإن أمثال هذا الصحفى وغيره ممن يعيشون من كد مدح الراقصات وأشباههم لديهم أضعاف ما لدى الشيخ ، والشيخ صاحب مؤلفات كثيرة من الممكن أن تدير عليه ملايين كثيرة ولكن أين هذه الملايين من ملايين الحثيئات التى تاتى بهم راقصة أو ممثلة من هزة وسط يقوم أمثال هذا الصحفى بتشجيعها على ذلك وما أود أن أقوله إن هذا الصحفى أيضا لم يتناول الشيخ فقط ، ولكن فى كلمات له أخرى مسمومة تساءل لماذا هناك إذاعة للقرآن الكريم ، بل طالب أن تقدم إذاعة القرآن الموسيقى والغناء ، وكل ما تقدمه الإذاعات الأخرى ، اننى أثناء بحثى فى محطات الراديو وقع سمعى على أكثر من إذاعة تبشيرية تدعو إلى الدين المسيحى فهل هناك من يهاجم هذه الإذاعات مثلما يفعله المسلمون بدينهم ؟

إن هؤلاء وما يفعلونه لأكبر دليل على سماحة الدين الإسلامى ولينه لأنه يتحمل التطاول عليه ممن ينتمون إليه ، ولكن مهما زادوا ، وتناولوا فلن يتألوا منه شيئا ، فقد قال الله تعالى : «إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون» فالله حافظ لدينه ولعلمائه إلى أن تقوم الساعة .

وأخيرا أقول لهذا الصحفى فلتبق فى مجالك مع الراقصات وتترك مجال الدين لأهله وليغفر الله لنا ولك

المحرر



وصلت إلينا هذه الرسالة من الدكتور عمر دوملو - الأستاذ بكلية دوكوز أيلول بأزمير وبها موضوع مهم وهو مفهوم الصلاح في الإسلام وفيه يلقي الضوء على هذا المفهوم ، وأثرنا أن نقدمها كاملة لما تتمتع به من وجهة نظر اسلامية .

## أضواء على مفهوم الصلاح

يذكر في القرآن بعض الكلمات المتقابلة ليضع للإنسان حرية الاختيار . لهذا يسمي القرآن مثالي في رأي البعض .

والى هذا يشير الأوكوسي قائلا : «وقد جرت عادته جل شأنه على أن يشفع وعده بتوعيده مناعة لما تقتضيه الحكمة في إرشاد العباد من الترغيب تارة والترهيب أخرى» . يمكن أن نجد الأمثلة في آيات مختلفة . مثلا كلمة الصلاح والفساد والمعروف والمنكر ، أو العدل والظلم وأشباهاها .

بيد أن الذي نرد الإشارة إليه في هذه الرسالة هو مفهوم الصلاح والفساد خاصة . لهذا أقول : «الصلاح لفظ عام يشمل كل أنواع الخيرات ، وأما الفساد فهو أيضا لفظ عام ولكن هو يشمل كل أنواع الشر . وبعبارة أخرى كل شيء لا يصلح الناس ولا أحوالهم فهو فساد . وبالعكس كل شيء يصلح الناس ويصلح أحوالهم فهو المقصود بالصلاح . وهو أكمل الدرجات للناس عند الله في الدنيا والعقبى . وما تجدر الإشارة إليه أن الفساد ينقسم إلى جملة معان على وجه عام فيما يلي :

- ١ - افساد النفوس بالقتل أو قطع الجوارح وأشباهاها .
- ٢ - افساد الأموال بالفضب أو بالسرقة وأمثالها .
- ٣ - افساد الدين بالكفر والبدع وما ضاهاهما .
- ٤ - افساد الأخلاق بالزنا أو اللواط أو الافتراء وأمثالها .
- ٥ - افساد العقل بشرب المسكرات وما إلى ذلك .
- ومما تجدر الإشارة إليه أيضا أن الآيات التي توجد فيها كلمة الصلاح . يفرد خمس معان :
- ١ - العمل الصالح .
- ٢ - الإنسان الصالح والإنسان المصلح .
- ٣ - اصلاح ذات البين «يعنى الصلح» .

٤ - اصلاح الفرد لنفسه ولغيره .

٥ - اصلاح الأرض بعد افسادها وهذه المعاني يمكن ايجازها فيما يلي :

أ - العمل الصالح : هو يشمل كل أنواع الخيرات ، والآيات الكثيرة التي أشارت إلى الأعمال الصالحات في القرآن لم تقيد بتخصيص وتركزت المعنى على إطلاقه فهو يشمل العمل الصالح ليؤدي في أي وقت بدون تعيين للوقت . ويمكن أن نقول بأن العمل الصالح المطلق يدل على العمل الذي يفعل في وقت معين لكن المهم أن يفهم معنى هذه الأفعال الحسنة ويفعل في الوقت الذي يحتاج إليه .

هذا من ناحية ومن ناحية أخرى يمكن أن ينقسم العمل الصالح إلى قسمين

١ - العمل الصالح الذي يفعل في وقت معين .

٢ - العمل الصالح الذي يفعل في أي وقت بدون تعيين .

ب - الإنسان الصالح والإنسان المصلح : في بعض الآيات كلمة الصالح أو المصلح . ومما تجدر الإشارة إليه هنا أن هاتين الكلمتين تفيدان جنس الإنسان ويدلان على الإنسان نفسه .

هنا أريد أن أفسر آية واحدة تتحدث عن الأنبياء والصديقين والشهداء والصالحين حيث يقول الله تعالى «ومن يصلح الله ورسوله فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا» .

فيما يبين الله تعالى أن من أطاع الله ورسوله فأولئك مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين الذين أنعم الله عليهم هذا من ناحية ومن ناحية أخرى هذه الآية تشير إلى أن الإنسان المؤمن له أربع درجات عند الله تعالى ، هي درجة الأنبياء والصديقين والشهداء والصالحين .

لكن إذا اجتهد رجل أو اجتهدت امرأة أو سعى أي منهما في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم وصل إلى درجة الصديقين والشهداء والصالحين فقط غير درجة الانبياء .

ج - اصلاح ذات البين : في هذا الباب اصلاح بين الزوجين واصلاح المسلمين أو الجماعات ، لأن الاصلاح بين الشخصين مهم من حيث الفرد والجماعات ولأن اصلاح ذات البين يؤكد المحبة والعلاقة بين الإنسان بخلاف الإفساد ، وهو يؤدي إلى خطر ويقطع روابط الأخلاص بين الناس .

بيد أن الذي أريد أن أشير إليه هنا أن الاصلاح بين الناس والسمي في هذا الطريق من بين أهداف المسلمين الإنساني . لأن هذا العمل يساعد على تقارب الأمم وعلى حل مشكلاتهم . إما أفرادا أو جماعات . وعكسه يساعد على افساد الأمم والجماعات وعلى افشاء التباعد بين الناس . ولهذا تقطع الأمم إلى أحزاب وجماعات بلا فائدة . وبهذا تكثر العداوة ويسفك الدم في الخارج أو في الداخل .

من بين الأحاديث التي رويت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا المجال ما يقول فيه «ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة : قالوا : بلى يا رسول الله . قال : اصلاح ذات البين ومساعدات البين الحالقة» .

د - إصلاح الفرد لنفسه وغيره : ومما تجدر الإشارة إليه هنا أن هذا الفكر الذي فيه صلاح الأمة مهم جدا . وأوضح هنا أن الفرد أصل فيه لأن الفرد يكون نواة المجتمع . إذا يجب على الفرد أن يصلح نفسه أولا بالاتصال بمنايع الصلاح من كتاب وسنة .

كما أشير هنا أن الفرد الذي يبلغ علمه درجة ما بسبب الثقافة والعلم والأخلاق يجب عليه أن يصلح غيره بالنموذج الذي هو أحسن الطرق كما قال الله تعالى «وجادلهم

بالتى هي أحسن» . لهذا هو يجتهد ويحلل المشاكل بين الناس على وجه عام وبين المسلمين على وجه خاص وبين الأقارب على وجه الأخص .

ه - اصلاح الأرض بعد افسادها : إنما تجدر الإشارة إليه هنا أن أهم المسائل في هذا الموضوع حماية الطبيعة خاصة . في آخر الزمان تهتم الدول النامية في هذا الموضوع اهتماما كبيرا . لكن القرآن يشير إلى نفس الموضوع قبل خمسة عشر قرنا .

الله خلق الأرض والسموات يحسبان أي بحسابات بقيقة لمصلحة الإنسان . فإذا اعتدى الإنسان بفعله على هذه الحسابات يخسر كثيرا ما هو حادث الآن من ثقب الأوزون . وهذا هو نتاج فساد الإنسان في الأرض بعد اصلاحها أي بعد تمام اعدادها لسكن الإنسان كما هو في حالة الاعتداء على الغازات الذي نسبة الاكسجين في الجو . بالإضافة إلى الغازات السامة المتصاعدة من المصانع مما أدخل بالتركيبية الحساسة الريانية للغلاف الجوي مما تبعه من تلوث في الغلاف الجوي تأثرت به صحة الإنسان .

بيد أن أريد أن أشير إليه هنا أنه يجب على الناس اجمعين حمايتها بشكل منتظم وإذا يجب أيضا عليهم أن يتجنبوا الفساد في الأرض بأي شكل ما وعلى كم من يرى إنسانا يخرب الطبيعة أن يوقفه لأن هنا ضرر على كل الأنظار . وما العمل يسمى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

وأهمية الإصلاح يذكر في حديث أبي هريرة حيث قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «اللهم أصلح لى ديني الذي هو عصمة أمرى وأصلح لى دنياي التي فيها معاشي وأصلح لى آخرتي التي فيها معادي واجعل الحياة زيادة لي في كل خير واجعل الموت راحة لي من كل شر» .



## مع القراء .. أفكار وآراء

### ذاك ميراث رسول الله صلى الله عليه وسلم

روى عن أبي هريرة أنه مر ذات يوم  
بسوق المدينة وقد هاله انشغال الناس  
في الدنيا .. فوقف عليها .

فقال : يا أهل المدينة ما أعجزكم!!  
قالوا وماذا يا أبا هريرة؟

قال : ذاك ميراث رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقسم وأنتم ههنا، ألا  
تذهبون فتأخذون نصيبكم منه؟

قالوا : وأين هو؟ قال في المسجد  
فخرجوا سراعاً ، ووقف أبو هريرة لهم  
حتى رجعوا .

فقال لهم : مالكم؟

قالوا : يا أبا هريرة : فقد أتينا  
المسجد فدخلنا فلم نر فيه شيئاً يقسم .

فقال لهم أبو هريرة : وما رأيتم في  
المسجد أحداً؟

قالوا : بلى رأينا قوما يصلون ،  
وقوما يقرأون القرآن ، وقوما يتذكرون  
الحلال والحرام .

فقال لهم أبو هريرة : ويحكم .  
فذاك ميراث رسول الله صلى الله عليه وسلم

سعد عمر أحمد  
الشيخية - فقط - قنا

### في ذكرى الإسراء والمعراج

ويدا سعده وغاب شقاؤه  
كاد في الأرض أن يلف لواؤه  
روح المارقين منه سناؤه  
وتاهت بأحمد بطحاؤه  
عزفيه للمستكين رخاؤه  
أبدأ قد تعددت أهواؤه  
ليس يخبو على المدى لآؤه  
من الله قرية ولقاؤه  
وتاهت بالضيف ثم سماؤه  
وله قد تعالى دعاؤه  
وما أن عمت بنا لقماؤه

السيد حسن يوسف خليل الزاهد  
الطريقة الزاهدية الأحمدية

هلل الكون وأزدهت أرجاؤه  
وتداعت معاقل الشرك حتى  
وتبدى من الجزيرة نور  
وتياهى الحجاز بالشرف الأسمى  
أيها المسلمون هذا زمان  
أيها المسلمون ما عز شعب  
أى ذكرى أضفت على الكون نورا  
هى ذكرى المعراج إذ شرق الهادى  
وتناوت ملائكة الله بالبشرى  
وتهاذى النبی فی الملأ الأعلى  
فعليه السلام ما ذكر الله

### أخصوة و تعارف



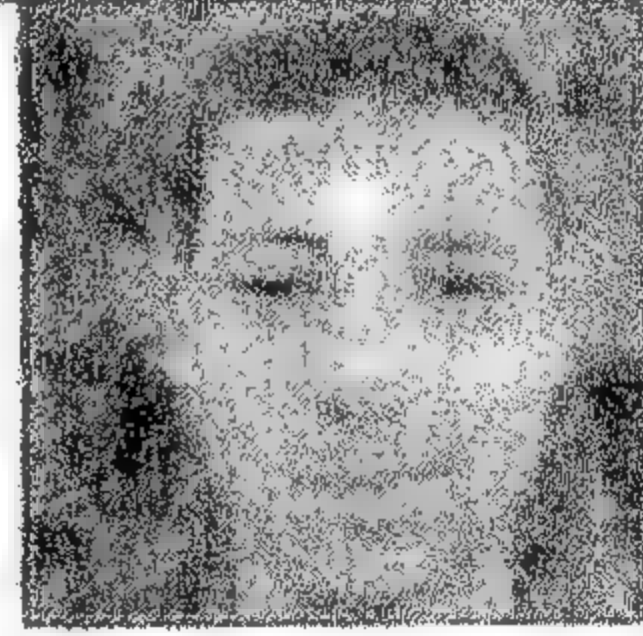
الاسم : كمال أحمد متولى  
السن : ٢٥ سنة  
الهواية : الخطابة  
العنوان : قنا - نقادة



الاسم : محمد جمال زكى  
السن : ٢١ سنة  
الهواية : الاطلاع الدينى  
العنوان : ٧ حارة روض  
الفرج - القاهرة



الاسم : ابراهيم عبدالفتاح  
السن : ٢١ سنة  
الهواية : المراسلة  
العنوان : الجزائرى -  
الرحمانية - بحيرة



الاسم : محمود أحمد  
محمد الصادق  
السن : ٢٠ سنة  
الهواية : الإطلاع الدينى  
العنوان : قنا - قوص -  
حجارة قبلى .



الاسم : أحمد شعبان  
محمد اسماعيل  
السن : ٢٣ سنة  
الهواية : الإطلاع - والثقفة  
في الدين  
العنوان : بنى سويف -  
الفشن - ٢٣ ش التحرير



الاسم : عبدالمنعم محمد  
عوض الله  
السن : ٢٧ سنة  
الهواية : الإطلاع الدينى -  
المراسلة  
العنوان : موظف بالوحدة  
المحلية بقلين



الاسم : فيصل محمد صادق  
السن : ٢٢ سنة  
الهواية : قراءة القرآن  
الكريم  
العنوان : رائق حلوان -  
ش الجيش - عزبة كامل  
صنقى



الاسم : مصطفى جمال  
الدين البرقلاوى  
السن : ٢٠ سنة  
الهواية : الإطلاع الدينى  
العنوان : ١٠ ش الحجاز -  
متنحية الزمرى - قليوب  
البلد

### ردود قصيرة

● الصديق - عبد الحميد  
غزالى - قنا - اسنا -  
أصفون المطاعنه

- نشرك على رسالتك  
الرقيقة ، ونعلمك أن الاشتراك  
هو ثمن المجلة فى عدد  
الأشهر التى ترغب فى  
الاشتراك فيها مضافا رسم  
البريد وإرسال حواله بريدية  
باسم المجلة على عنوان ١  
ش أم الغلام ميدان الحسين  
القاهرة -

● الصديق عبد الهادى  
محمد أحمد سليم - منشأة  
الجمال - طامية - الفيوم  
- نشرك على اهتمامك  
برسالة الصديق التركى ،  
وحرصك على خدمة الإسلام  
وأهله ، وكما اشرفنا سابقا  
بكيفية الاشتراك بالمجلة ،  
ولكن مضافا رسوم البريد  
إلى تركيا ، وليس إلى احدى  
محاافظات مصر .

● الأخ أدي محمد ناصح  
الأمم حفص عبد الكريم -  
الاندونيسى الجنسية والطالب  
بالأزهر الشريف كلية أصول  
الدين .

- سعدنا برأيك فى مجلة  
التصوف ، وعن دورها العظيم  
فى تقديم صورة للإسلام  
الصحيح . ولكن ليس هناك  
طريقة أسهل الشطارية فى  
مصر . ولكن سنحاول  
جاهدين معرفة أخبار الطريقة  
الشطارية من أهل العلم والتقى  
هى - كما ذكرت - طريقة  
أباكم . وأجداكم وسنكتب  
عنها فى الأعداد القادمة .

● وشكرا للأصدقاء من  
الجزائر الشقيق الأخ عمر  
محمد عبد الكريم - أولاد  
جلال - بسكرة ، والأخ روان  
الطاهر - سطر ملوك -  
بسكرة .



# مع بداية العام الخامس عشر لولاية مبارك :

نحن نعيش إنجازات تفوق كل التوقعات في الكهرباء،

الكهرباء تدخل جميع التوايح والنجوع  
عام ٩٧ بدلا من عام ٢٠٠٢

إعداد : سعد عشوش

نحن نعيش إنجازات عصر مبارك .. حقا وعملا .. وهانحن نبدأ العام الخامس عشر لولاية مبارك ، وقد حقق أبناء مصر إنجازا يحسب أيضا لعصر مبارك .. إنجاز تحقيق فائض في الطاقة الكهربائية يكفي حتى عام ٢٠٠٥ .. وإنجاز وصول التيار الكهربائي لكل التوايح والنجوع عام ١٩٩٧ بدلا من عام ٢٠٠٢ أى سبق زمني ٥ سنوات وهو سبق يفوق كل التوقعات ويؤكد أن أبناء مصر .. تحت قيادة الزعيم محمد حسني مبارك وحكومة الحزب الوطني الديمقراطي قادرون على سبق الزمن من أجل التنمية والرخاء مؤكدين عزمهم وإصرارهم على أن يكونوا فعلا النبض الوفي لزيادة الانتاج وتحقيق التنمية الشاملة في كافة المجالات.



الرئيس محمد حسني مبارك

|   |   |  |   |
|---|---|--|---|
| ● تحدى الزمن بالمشروعات الاقتصادية العملاقة في كل مكان من الاسكندرية لأسوان وعن أقصى شرق مصر إلى أقصى | غربيها، هذه المشروعات وهذا التحدي ما كان ليتحقق لولا جهود وعمل وزارة الكهرباء والطاقة. جهد وعمل فاقا كل التوقعات، | إنجازات غير مسبوقة فاقت أيضا كل المعدلات العالمية وشهد لها خبراء الطاقة في العالم المتقدم. | الحقيقة التي لا مراء فيها أن الطاقة الكهربائية هي سر التقدم... ولا تقدم ولا تنمية بدونها... لا بد |
|---|---|--|---|



# مع بداية العام الخامس عشر لولاية مبارك :



الرئيس مبارك أثناء زيارته لمحطة كهرباء المحمودية والمهندس ماهر أباطة وزير الكهرباء والطاقة وكبار الزوار يستمعون لشرح المهندس السيد عيسى رئيس هيئة كهرباء مصر

● تضاعف نصيب المواطن من الكهرباء حيث وصل إلى ١٠٠٠ كيلو واط / ساعة .

● ارتفعت قدرات التوليد المركبة من ٤٨٠٠ ميغاوات عام ١٩٨١ إلى ١٤٠٠٠ ميغاوات حاليا .

المشروعات العملاقة في قطاع الكهرباء كمحطات توليد كهرباء شبرا الخيمة وكفر الدوار وأبو قير وأسسيوط الجديدة وخزان أسوان الجديد وأستا .

● ارتفعت قدرات التوليد المركبة من ٤٨٠٠ ميغاوات عام ١٩٨١ إلى ١٤٠٠٠ ميغاوات حاليا .

● زيادة الطاقة الكهربائية المتاحة من ١٨ مليار كيلو واط /

## كيف ذلك ؟

الأرقام تقول في عجلة سريعة مايلي :

● تم توفير الكهرباء لـ ٩٥٪ من المواطنين .

● نصيب المواطن من الكهرباء تضاعف ووصل الف كيلو واط / ساعة بدلا من ٤٢٠ كيلو واط / ساعة عام ١٩٨١ .

● تم خلال الـ ١٤ سنة الماضية إنشاء العديد من

أمنوا برهم وعاهدوا الله ورسوله ، فأخلصوا في جهدهم وعملهم وعطائهم .. حتى حققوا لمصر ما كانوا يحلمون لمصر مبارك عطاء قير محدود لقد مشرق لمصر مبارك .

مع بداية العام الخامس عشر لولايته من أجل تنمية ورخاء مصر في التحدي الكبير .. ينهضة مصر مبارك .

الاجابة بسيطة: لان الكهرباء هي المخرج الرئيسى للآلات والمصانع، وهى الدعامة الهامة والاساسية والركيزة الاولى التى تعتمد عليها وتقوم عليها كافة عمليات التنمية فى كل المجالات . تيج قطاع الكهرباء فى أن تتطلق مصر بسرعة الصاروخ بكل عزم وبكل ايمان الى مصاف الدول المتقدمة .. وذلك بفضل رجال - يعد مشيئة الله وقدرته -



# المساهمة في المشروعات القومية لتنمية جنوب الوادي وسيناء والساحل الشمالي والبحر الأحمر

وحوان والسويس جهد ٥٠ / ٢٢٠ / ٦٦ كيلو فولت .

وفي إطار المشروع القومي لتنمية الريف المصري ساهم قطاع الكهرباء متمثلا في هيئة الريف في العديد من الانجازات خلال رئاسة مبارك.

● قامت الهيئة بإنشاء الشبكات الكهربائية على امتداد ريف مصر .

● فتم إنشاء ٢٤١ محطة محولات جهد ٦٦ / ١١ كيلو فولت وإضافة ٥٥١٢ ميغا فولت - أمبير للشبكة الموحدة.

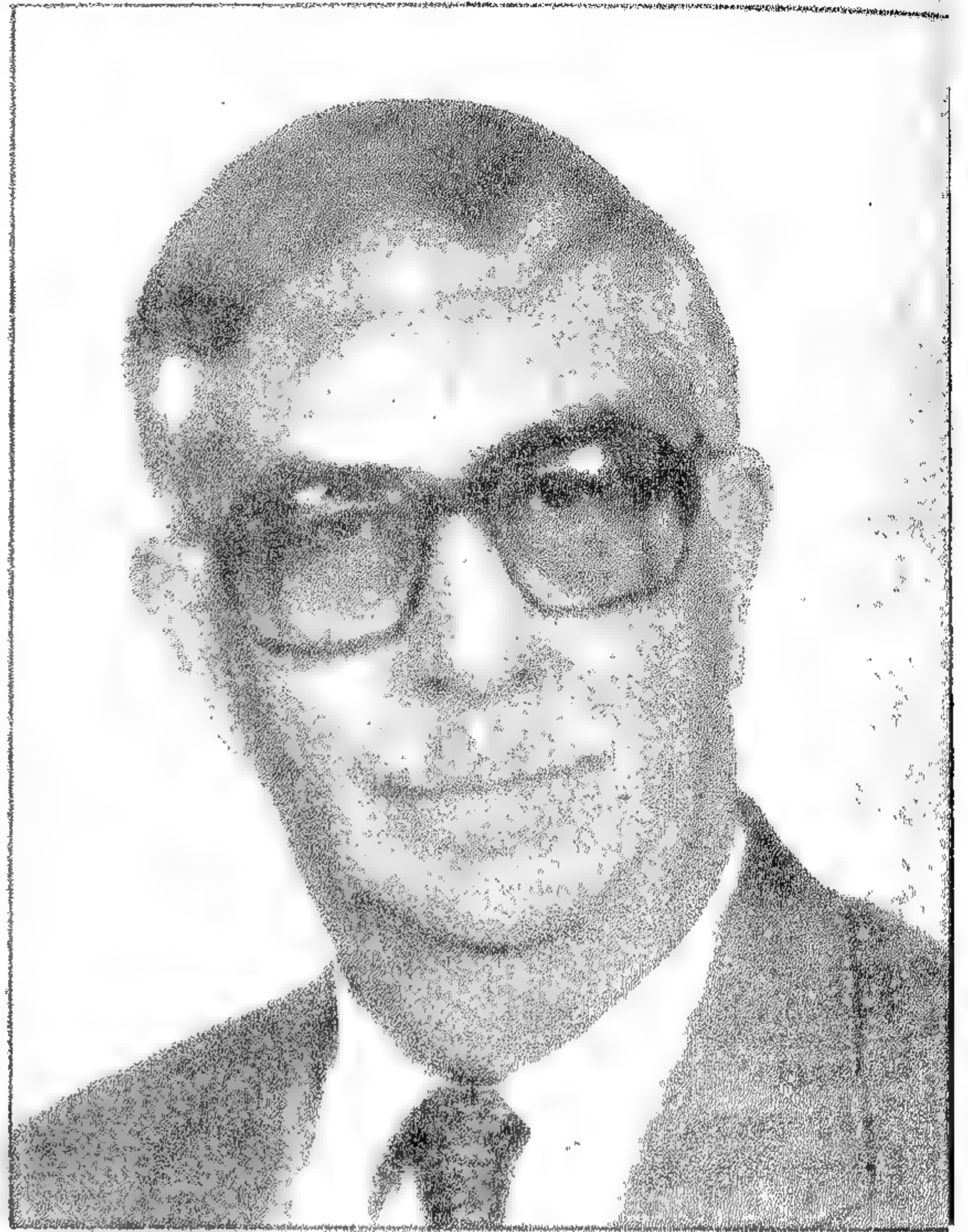
● تدعيم جميع مدن الجمهورية وعددها ٢٠٧ مدن وإثارة جميع القرى الرئيسية والتوايح الكبيرة لأكثر من ألف نسمة وعددها ٦١٢١ قرية وتابعا كبيرا وإيضا إثارة ٢١٤٨٢ تابعا صغيرا أقل من ألف نسمة وذلك



## المهندس محمد مساهر أباطة : يؤكسد : أبناء مصر يحققون فائضا في الطاقة الكهربائية يكفي حتى عام ٢٠٠٥

● شهدت هذه الفترة بدء ربط شبكة كهرباء السد العالي ذات الجهد الفائق بشبكة كهرباء سيناء وإنشاء محطات محولات عملاقة في باسوس وابو زعبل

محطة محولات جهد ٦٦ ك.ف.



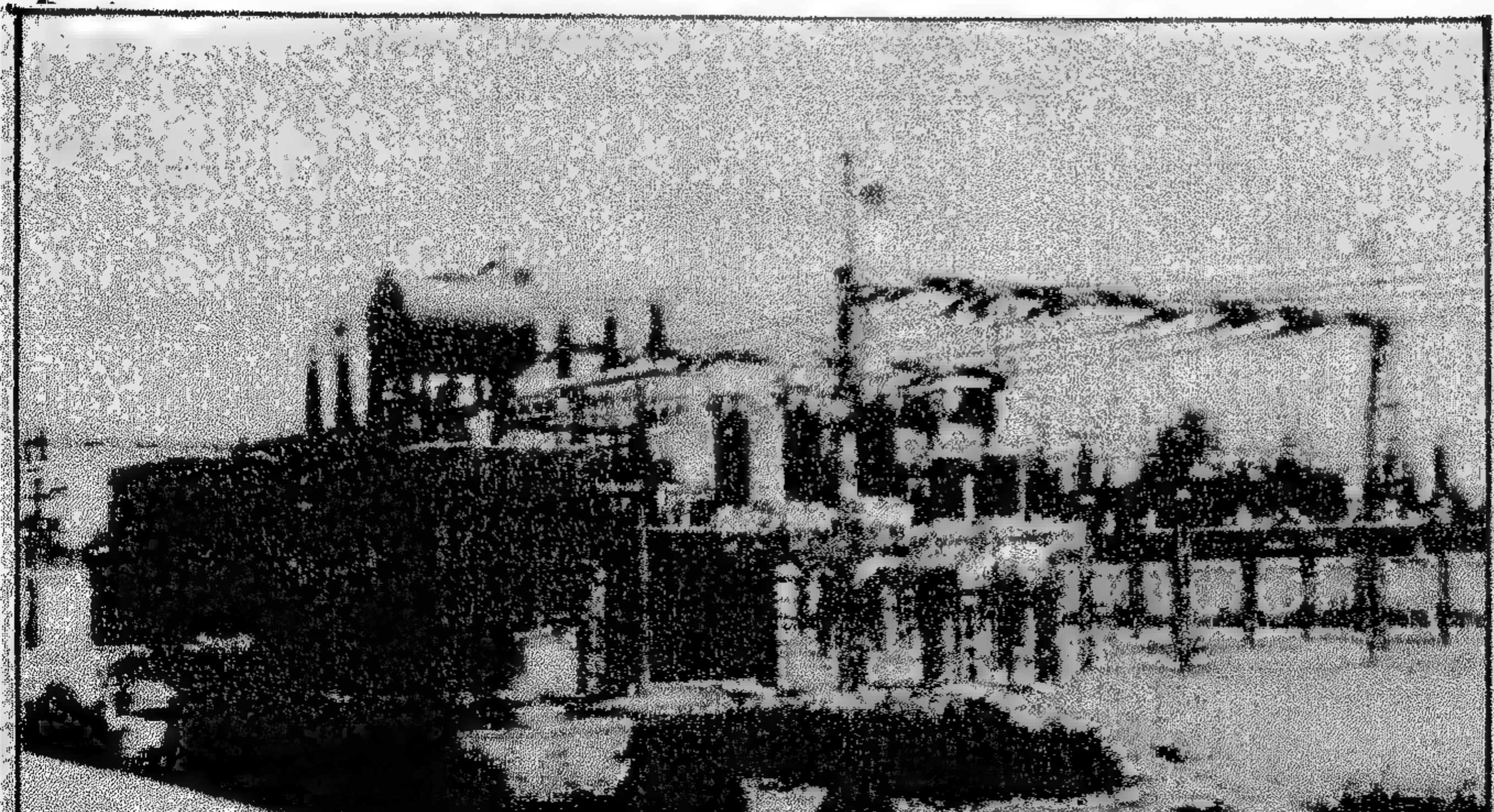
المهندس محمد ماهر أباطة وزير الكهرباء والطاقة

● ارتفع اجمالي أطوال الخطوط الكهربائية من ١١٢٥٠ كيلومترا عام ٨١ إلى ٢١٨٥٠ كيلومترا حاليا بنسبة زيادة ١٩٥٪.

ساعة عام ٨١ إلى ٨٢ مليار كيلو وات / ساعة حاليا بنسبة تضامف ٥٤ مرة .

● تم إنشاء وتوسيع ١٥ محطة توليد كهرباء كبيرة وعملاقة منها محطات توليد شبرا الخيمة وطلخا وابو قير بقدرات تصل إلى ١٢٠٠ ميغاوات لكل منها .

● ارتفعت ساعات محطات المحولات ذات الجهد الفائق والعالي من ١٢٤٧٢ ميغا فولت أمبير عام ٨١ إلى ٤١٢٧٥ ميغا فولت أمبير حاليا بنسبة زيادة ٣٣٠٪.





# مع بداية العام الخامس عشر لولاية مبارك :

باستثمارات قدرها ٢٧ مليار جنيه .

●● وتضاعفت الاستثمارات المنفذة حتى وصلت الى ٧٧٦٨ مليون جنيه من عام ١٩٨١ - ١٩٩٤ .

وفي إطار المشروع القومي لتنمية جنوب الوادي ساهم قطاع الكهرباء في العديد من الاتجازات خلال رئاسة مبارك وتحت

قيادة حكومة الحزب الوطني بهدف تنمية محافظات الصعيد باستثمارات ٣ مليارات و ٢٩٥ مليون جنيه بهدف توفير الطاقة الكهربائية لخدمة المدن الجديدة والمشروعات العمرانية والصناعية وعمليات استصلاح واستزراع الأراضي والانتهاء من إنارة التوايح الصغيرة أقل من ألف نسمة.

●● المهندس ماهر أباطة وزير الكهرباء وقائد هذه الإنجازات يقول أن وزارة الكهرباء والطاقة تعمل من أجل مصر ويهمها توفير التيار الكهربائي في كل مكان على أرضها فالوزارة كانت سباقة في إنشاء مشروعات التغذية الكهربائية في جنوب مصر وعندما أعطاها الرئيس القائد

حسن مبارك توجيهاته بضرورة دعم شبكات الكهرباء في جنوب مصر تم على الفور تنفيذ هذه التوجيهات.

●● تم إقامة شبكات جديدة جهد ٢٢٠ كيلو فولت إلى جانب الشبكة جهد ١٣٢ ك.ف.

●● إقامة شبكة جديدة جهد ٦٦ ك.ف إلى جانب الشبكة جهد ٣٣ ك.ف.

●● يتم حاليا تنفيذ الوحدة الثانية بمحطة توليد أسبوط «الوليدية» بقدرة ٣٢٥ ميجاوات والمنتظر يبدأ تشغيلها نهاية هذا العام.

●● يتم حاليا إنشاء محطة توليد كهرباء الكريمت طاقة ١٢٠٠ ميجاوات.

●● يتم إنشاء محطات تحويلات جهد ٢٢٠ و ٦٦ ك.ف بسعة إجمالية ١٣٩٠ ميجا فولت أمبير.

●● يتم إنشاء خطوط كهربائية جهد ٢٢٠ - ٦٦ ك.ف بطول ١٠٠٠ كيلوا فولت.

## مشروعات مستهدفة

●● يجري العمل لإنشاء محطات توليد في جنوب مصر يتم ربطها بالشبكة الموحدة بطاقة ١٦٢٥ ميجا وات في نجع حمادي المائبة لإقامة ١٠٠ ميجاوات .

## حديث الأرقام

حققت وزارة الكهرباء والطاقة إنجازات ضخمة ممثلة في حكومة الحزب الوطني الديمقراطي وشارك لغة الأرقام تتحدث عنها على النحو التالي :

●● في مجال مشروعات كهربة القرى : من المقرر خلال العام الحالي ٩٥ / ٩٦ الانتهاء من تنفيذ الأعمال التالية :

●● إنارة عدد ٢٠٠٠ تابع وعلى ذلك يكون قد تم إنارة عدد ٢١٤٨٢ تابعا من اجمالي عدد ٢٢٨٩٨ تابعا المدرجة بكتاب التعداد لعام ١٩٨٦ .

●● تدعيم عدد ٣٠٠ قرية سبق انارتها منذ سنوات سابقة .

●● احلال وتجديد الشبكات المتهاكة لعدد ٢٠٠ قرية .

●● وتعمل هيئة كهربة الريف بكامل طاقتها لتدبير مصادر التغذية للمشروعات المختلفة بكافة المحافظات على النحو التالي :

●● العمل مستمر في عدد ١٦ محطة محولات جديدة وتوسيع إلى جانب الشبكة جهد ٣٣ ك.ف

محطات جهد ٦٦ ك.ف سعة اجمالية ٨٠٥ ميجاوات فولت أمبير .

●● سيتم بدء العمل في ٣٥ محطة محولات جهد ٦٦ سعة اجمالية ١٥٨٥ ميجا فولت أمبير .

اجراء الدراسات الفنية لإنشاء عدد ١٢ محطة محولات جديدة بامناطق العمرانية الجديدة وامناطق الصناعية والزراعية بسعة اجمالية ٦٨٠ ميجا فولت أمبير.

مشروعات يتم تنفيذها لحساب الغير : - مشروعات استصلاح الأراضي .

●● يجري العمل في إنشاء البنية الأساسية لمساحة ١٣٤٧٠٠٠ فدان موزعة كما يلي : ٧٥٠٠٠ فدان لمشروعات التعمير والتنمية الزراعية .

٤٠٠٠٠ فدان بشمال سيناء .

٦٠٠٠٠ فدان بوادي النقرة بأسوان .

١٣٧٠٠٠ فدان للجمعيات التعاونية لاستصلاح الأراضي .





إحدى المحطات الكهربائية العملاقة



إحدى عمليات القوى المحركة للرى بالكهرباء بالريف المصرى

## الصناعية الحرة بها، صيانة المعدات

المشروعات الجديدة لا تفى وحدها باحتياجات المواطنين والمصانع من الطاقة الكهربائية. ●● فكان لزاما على وزارة الكهرباء أن تنفذ مشروعا متكاملا لصيانة كافة المعدات بمحطات التوليد لتوفير الوقود البترولى المستخدم ، وكذلك توفير العملات الصعبة - تم تخفيض استهلاك الوقود المستخدم فى توليد الطاقة إلى ٢٢٦ جراما كيلوات بدلا من ٣٦٠ جراما عام ٨٢ .

●● انخفض الفاقد فى بالشبكات الكهربائية إلى ١٠٪ بدلا من ٢٢ ٪ عام ٨١ .

●● زيادة التصنيع المحلى لوحداث توليد الكهرباء الى ٤٠ ٪ وتصل إلى ٨٠ ٪ بحلول عام ٢٠٠٢ .

كيلومترا باستثمارات ٥ مليارات و ٥٠٠ مليون جنيه.

## تنمية سيناء

وفى إطار المشروع القومى لتنمية سيناء كان لقطاع الكهرباء النصيب الأكبر فى تنفيذ المشروع الذى يهدف إلى إستصلاح زراعة ٤٠٠ ألف فدان.

●● فتم تخصيص ٣ مليارات جنيه لتمويل المشروع القومى لسيناء بهدف توفير الطاقة الكهربائية للمشروعات السياحية والعمرانية والزراعية والحرفية بسيناء.. عن طريق ربط شبكات كهرباء سيناء الشمالية والجنوبية معا بشبكة دائرية من ناحية وربط هذه الشبكة المتكاملة بالشبكة الكهربائية الموحدة.

● إقامة ٨ محطات محولات كهربائية جديدة بالإضافة إلى تشغيل محطة العريش التجارية لتوفير الطاقة الكهربائية اللازمة لزراعة واستصلاح ٤٠٠ ألف فدان بسيناء ومشروعات المناطق

طاقة ٣٠٠ ميجا وات.

●● انشاء خطوط كهربائية

جهد ٢٠٠ و ٦٦ ك.ف بطول ٢٣١٤

وأسيوط المائية طاقة ٥٠ ميجاوات

والوحدة الثالثة بأسيوط البخارية

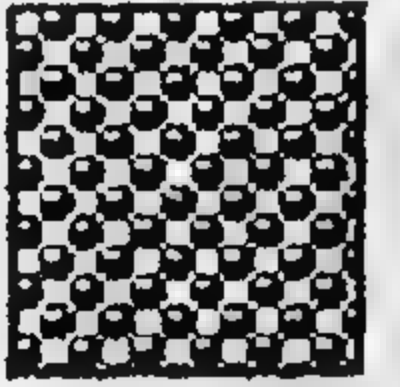
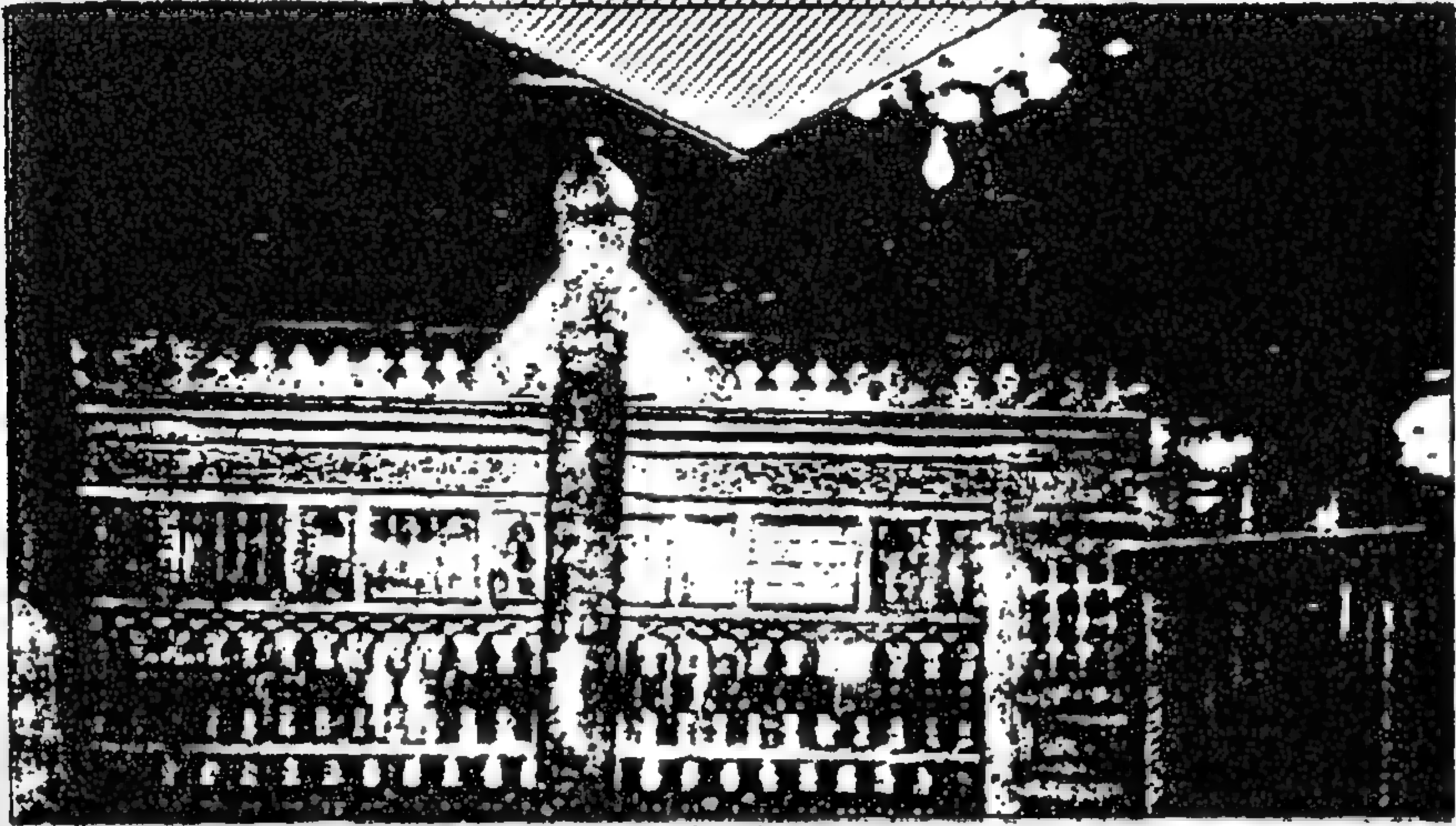
طاقة ٣٥٠ ميجاوات والزعفرانة

## شبكات المدن الجديدة

- وقامت وزارة الكهرباء بانجاز اخر من انجازاته هو :  
- انشاء شبكات المدن الجديدة والمناطق الصناعية :  
تقوم الهيئة بتنفيذ مشروعات لحساب الغير فى مجال شبكات الجهد العالى لتغذية المشروعات الصناعية والمدن الجديدة المنتشرة على مستوى محافظات الجمهورية كما يلى :  
- مدينة العاشر من رمضان بانشاء محطتى محولات العاشر (٥) والعاشر (٦) إلى توسيع كل من محطتى العاشر (٣) والعاشر (٤) بسعة إجمالية حوالى ٣٠٠ ميجا فولت أمبير .  
- مدينة العبور بانشاء محطة محولات جهد ٦٦ / ٢٢ ك . ف سعة ٢ x ٢٥ ميجا فولت أمبير .  
- مدينتا بدر والشرقى بانشاء عدد ٢ محطة محولات جهد ٦٦ / ٢٢ كيلو فولت سعة كل منها ٢ x ٢٥ ميجا فولت أمبير .  
- مدينة دمياط الجديدة بانشاء محطة محولات -  
- يتم اخلال الشبكات القائمة المتهاكلة جهد ٣٣ كيلو فولت بشمال الدلتا بشبكات جديدة جهد ٦٦ كيلو فولت .  
- كما يجرى العمل لإنشاء محطات المحولات اللازمة لتغذية مشروعات الرى والصرف بشمال الدلتا وشرق الدلتا والفيوم .  
- تغذية المشروعات السياحية :  
تقوم الهيئة بتغذية المشروعات السياحية بكل من : سيناء والساحل الشمالى - سيوه - البحر الأحمر - القناة .  
- مدينة بنى سويف الجديدة بانشاء محطة محولات أسمنتبى سويف جهد ٢٢٠ / ١١ كيلو فولت .  
- مدينة قنا الجديدة بانشاء محطة محولات جهد ٦٦ / ٢٢ كيلو فولت سعة ٢ x ٢٥ ميجا فولت أمبير .  
- مدينة طيبة بالأقصر بانشاء محطة محولات جهد ٦٦ / ٢٢ كيلو فولت سعة ٢ x ٢٥ ميجا فولت أمبير .  
- مضبة الشيخ هارون بأسوان بانشاء محطة محولات بشرق أسوان جهد ٦٦ / ١١ كيلو فولت سعة ٢ x ٢٥ ميجا فولت .  
- مجمع الصناعات بساحل سليم بانشاء محطة محولات جهد ٦٦ / ١١ ك . ف سعة ٢ x ٢٥ ميجا فولت أمبير .  
- اخلال الشبكات الكهربائية لمحطات ظلمبات الرى والصرف جهد ٦٦ / ٢٢ ك . ف ، سعة ٢ x ٢٥ ميجا فولت أمبير .



# كرامات الأولياء



تحقيق:  
أحمد  
عطية

ضريح الامام الشافعي ، وهو يعد من أكبر أضرحة مصر ويقصده الزائرون للتبركة

## بين الحقيقة والخيال

### الكرامات حقيقة ثابتة بالنصوص والوقائع ومنكرها جاهل

وكذلك ما ظهر على يد موسى عليه السلام من إنقلاب العصا حية تسعى وإخراج يده بيضاء من غير سوء يقول تعالى : «وما تلك بيمينك يا موسى ، قال هي عصاى أتوكأ عليها وأمش بها على غمى ولى فيها مأرب أخرى ، قال ألقها يا موسى ، فلقاها فإذا هي حية تسعى ، قال خذها ولا تخف سنعيدها سيرتها الأولى ، وأضمم يديك إلى جئاحك تخرج بيضاء من غير سوء آية أخرى لثريك من آياتنا الكبرى » ١٧-٢٢ طه

وأيضاً ما أظهره الله على يد عيسى عليه السلام من إبراء الأكمة والأبرص وإحياء الموتى بإذن الله يقول تعالى : «إذ قال الله يا عيسى ابن مريم أذكر

الكرامات هي منحة من الله عز وجل يمنحها الله للذين يخلصون فى عبادته ويسيطرون على نهج القرآن الكريم وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم . والكرامات حقيقة وليست خرافة أو خيالاً كما يتوهم بعض الجهلة . وليس الولي هو الذى يتباهى بكرامته ويتفاخر بها على الناس فهذا دجال وكذاب أما الولي فيستتر بكراماته ويتخفى بها كما تتخفى المرأة بحيضتها . والذين يستغلون الكرامات فى استدار الرزق وغش الناس هؤلاء من الفاسقين الذين لا إيمان لهم ولا دين لهم وليسوا من الاسلام فى شيء . إذن ما هي المعجزة ؟ وما الفرق بينها وبين الكرامة ؟ ولمن تكون الكرامة ؟

ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب قريب . فعقروها فقال تمتعوا فى داركم ثلاثة أيام ذلك وعد غير مكذوب . فلما جاء أمرنا نجينا صالحاً والذين آمنوا معه برحمة منا ومن خزي يومئذ إن ربك هو القوى العزيز . وأخذ الذين ظلموا الصيحة فأصبحوا فى ديارهم جاثمين » (٦٤ - ٦٧ هود)

محضاً ومثال ذلك عدم إخراج النار لإبراهيم عليه السلام وكونها برداً وسلاماً ، يقول سبحانه تعالى «قلنا يا نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم » (٦٩ الانبياء) . وكذلك ناقة صالح عليه السلام يقول تعالى على لسان صالح : «هذه ناقة الله لكم آية فأنذروها تاكل فى أرض الله

### المعجزة

ويرى الدكتور زكى عثمان الأستاذ بكلية الدعوة بجامعة الأزهر إن المعجزة أمر خارق للعادة يظهره الله على أيدي الأنبياء عليهم الصلاة والسلام لإثبات صدق دعواهم بحيث يعجز المنكرون عن الإتيان بمثها ، وذلك لكونها أمراً إلهياً



الحیض» بمعنى أن الولی یخفی کراماته كما تخفی المرأة حیضها وقد قال له أحد تلامیذه يوماً : هل أنت القطب ؟ فقال نزهنی عن ذلك أى أنه لا یرى لنفسه مكانة فی التصوف وهو صاحب المكانة العظیمة .

## الحق لا ینكر

والكرامة حقيقة ومنكرها جاهل لأنها ثابتة بالنصوص وبالوقائع والمسلم الحق لا ینكر تكريم الله لأوليائه فی الدنيا والآخرة فتكريمهم فی الدنيا بأن یرى على أيديهم الكرامة ویزلهم المكانة الصالحة الرفیعة بین الناس والمكانة الأكثر رفعة فی الآخرة یقول تعالى « إلا إن أولیاء الله لا خوف علیهم ولا یحزنون الذین آمنوا وكانوا یقتنون ، لهم البشیر فی الحیاة الدنیا وفى الآخرة لا تبدل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظیم » (٦٢ - ٦٤ یونس) .

وعلى المسلمین عدم الوقوع والتورط فی تشویه أمجادنا وتراثنا وأولیاء الله الصالحین الذین شن الله على من یعادیهم جریاً ما شننا إلا على الذین یأكلون الربا حیثما قال : « فاذنوا بحرب من الله ورسوله » وحینما قال : فی الحدیث القدسی : « من عادى لى ولیاً فقد آذنته بالحرب » وبالتالى یجب علینا إحترام أولیاء الله والتقرب والتودد إلیهم وقد ورد أن ابن عباس - رضی الله عنهما مع عظم مكانته كان یسیر أمام شیخه ویمسك بلجام نایتة فیسئل له : رویدك یا ابن عم رسول الله - صلى الله علیه وسلم - فیسئل له هكذا أمرنا أن نفعل بشیوخینا وكبرائنا وعلمائنا

## • الكرامة

## ثمرة للعمل

## والعبادة .

## • الذین یزعمون أن لهم کرامات

## ويعلمونهم ويتباهون بها

## دجالون وبعیدون عن الإسلام .

المعطى بیومی العمید الأسبق لكلية أصول الدین بجامعة الأزهر أن الكرامة هی أمر خارق للعادة - أى خارق للقواعد الكونیة العامة المعتادة - یراها الله على ید ولی من أولیائه الصالحین تكريماً لهم ، والفرق بین الكرامة والمعجزة أن المعجزة تظهر على ید نبی یعلن رسالته ویتحدى أحد أن یأتى بمثل معجزته .

ویؤكد الدكتور بیومی أن الكرامة من شأنها ألا تدعى فإذا زعم شخص أو ادعى أنه ولی وأن الكرامة تجرى على یدیه فهو كذاب لأن الأولیاء لا یدعون الولاية ولا یعلنون الكرامة وإنما الكرامة یمنحها الله عز وجل تكريماً لهم دون أن یقصدوا هم إلیها

وقد كان الإمام أحمد الرفاعی - رضی الله عنه متواضعاً لا یرى لنفسه منزلة وكان لا یهتم بالكرامات ولا یخوارق العادات وكان یقول : « إن الولی یستتر بالكرامات كما تستتر المرأة عن

وشهادة الشاة يوم خیبر یأتها مسمومة فلم یأكل منها - صلى الله علیه وسلم ، وهذه الخوارق والمعجزات بمثابة دلائل على صدق الانبیاء فیما یبلغون عن الله عز وجل سواء لمن شاهدها مباشرة أو لمن علم بها عن طریق الخبر المتواتر من الكتاب والسنة ویجب على كل مسلم الايمان بها والتصديق والتسليم بحوثها .

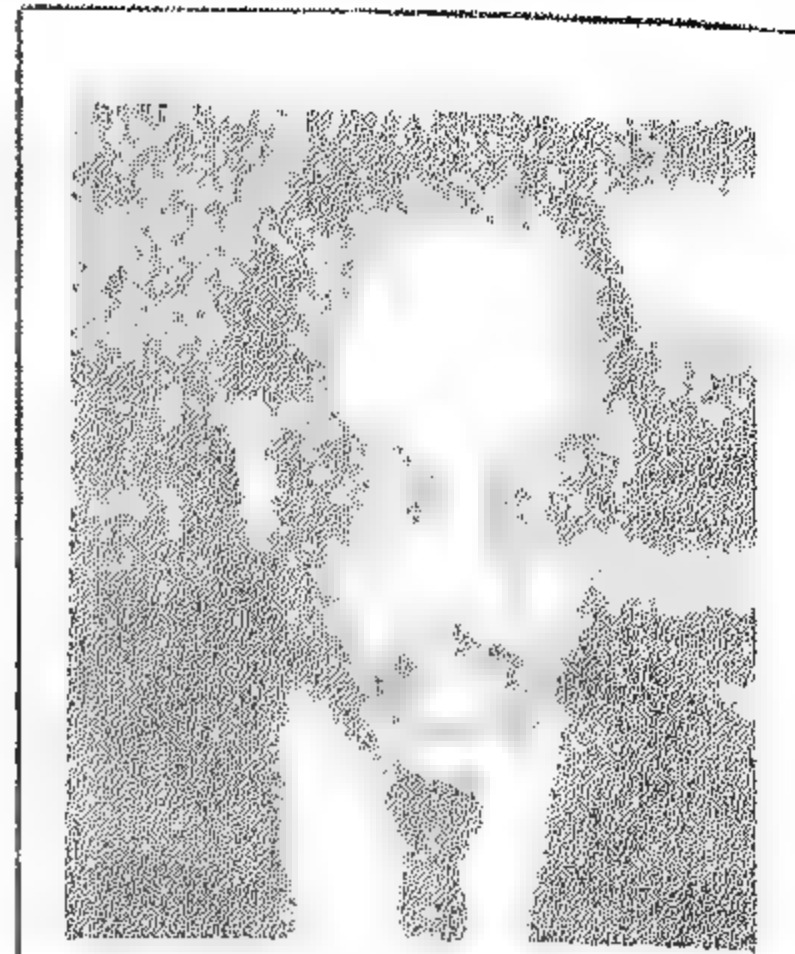
## الكرامة

وإذا كانت المعجزات لا تكون إلا لانبیاء الله ورسله صلوات الله وسلامه علیهم أجمعین ، فإن الله أعطى أولیاءه الصالحین کرامات تظهر على أيديهم وتشیر إلى صلاحهم وعظم إیمانهم بالله سبحانه وتعالى وذلك تكريماً لهم فی الدنیا وتعزیزاً للناس بمكانتهم عند الله عز وجل .

## الأولیاء لا

## یدعون الولاية

ویشیر الدكتور عبد



د . عبد المعطى بیومى



د . زكى عثمان

نعمتى عليك وعلى والدتك إذ أیدتك بروح القدس تكلم الناس فی المهد وكهلاً وأذ علمتك الكتاب والحكمة والتوراة والانجیل وأذ تخلق من الطین كهیئة الطیر بإذنى فتتفخ فیها فتكون طیراً بإذنى وتبرئ الأكمة والأبرص بإذنى وأذ تخرج الموتى بإذنى وأذ كسفت بنى اسرائیل عنك إذ جنتهم بالبینات فقال الذین كفروا منهم إن هذا إلا سحر مبین» (١١٠ المائدة) .

وقد أظهر الله عز وجل العید من المعجزات على ید نبینا محمد - صلى الله علیه وسلم - مثل معجزة الاسراء والمعراج وأنشقاق القمر ونبع الماء من بین أصابعه - صلى الله علیه وسلم - وحین الجذع فی مسجد المدينة حین انتقل منه النبى إلى المنبر



## كرامات الأولياء

### كرامة بدون تقوى جدل

وكل يوم نقرأ في الصحف عن سقوط هؤلاء الدجالين في أيدي الشرطة وتوضح حقيقتهم إلا أن الناس لا يتسرعون بذلك ويتناسون ذلك سريعا ثم يفتنون ضحية لدجال آخر وعلى كل مسلم أن يعلم أن النفع والضرر بيد الله وأنه لا يعلم الغيب إلا الله ولا تعني الكرامة أن الأولياء يبدون النفع أو الضرر أو أنهم يعلمون الغيب والله سبحانه وتعالى يقول على لسان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو أفضل الخلق وأفضل الرسل وصاحب المعجزات الكثيرة: «قل لا أملك لنفسي ولا ضرا إلا ما شاء الله ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسنى السوء» (١٨٨ - الأعراف).

وعلى أن نعلم أيضا أن الله سبحانه وتعالى يكرم المؤمنين الملتزمين بصور شتى في إطار السنن الكونية «ولقد كرمنا بني آدم» وكذلك قوله تعالى «... ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه» (٢-٣) الطلاق

وأولياء الله الذين منحهم الله عز وجل الكرامات لا يطلبون من الناس أموالا لكي يقدموا لهم كراماتهم أو يستغلون تلك الكرامات في استدراج الرزق.

والذين يربطون بين الصوفية وبين الدجالين ومدعى الكرامات مخطئون لأن أهل التصوف إنما يؤمنون بأن درجة الولاية يمنحها الله لمن يخلص في العبادة ويتق الله في كل الأمور ولا يؤمنون بالدجل والخرافات وسرق أموال الناس عن طريق ادعاء الكرامات فهذا بعيد كل البعد عن طريق أهل التصوف الحقيقيين.

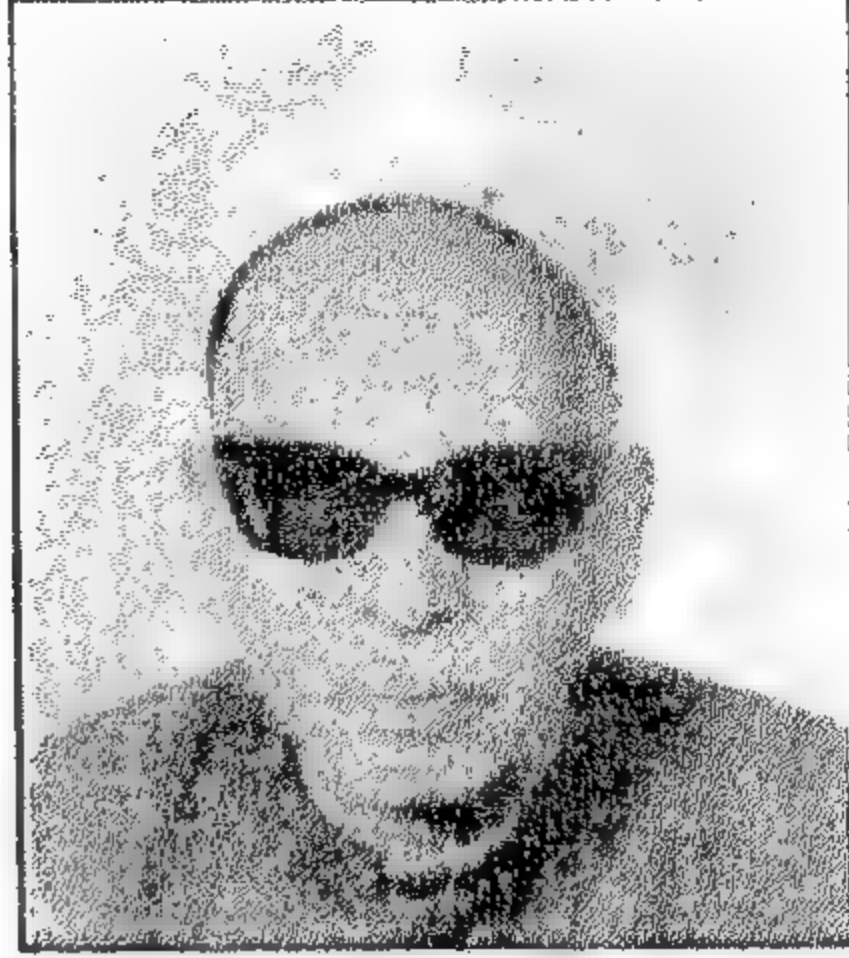
### • أهل التصوف يؤمنون بالولاية والكرامة ولا يؤمنون بالدجل والخرافات .

وإن كنا سواء في التجارة وهؤلاء الذين يزعمون أن لهم كرامات بدون أن تظهر علامات التقوى والصالح في تصرفاتهم فإنما هم دجالون ودعاة فسق وعصيان وهم يمارسون بعض الأعمال والحيل التي تخدع العامة وتتبدى لهم في صورة كرامات وتجعلهم يصدقون ما يردد هؤلاء المشعوذون والله سبحانه وتعالى قد يظهر بعض الأمور التي تكون قريبة إلى الأشياء الخارقة للعادة على أيدي هؤلاء الدجالين استدراجا لهم واختبارا لإيمان المؤمنين يقول الله سبحانه وتعالى: «... سنستدرجهم من حيث لا يعلمون وأملى لهم إن كيدى متين.

أم تسألهم أجرا فهم من مغرم مثقلون» (٤٤ - ٤٦) القلم.

وعلى ألا نتخدع بأعمال هؤلاء الدجالين لأن الأولياء وأهل الكرامات لا يتظاهرون بها ولا يعلنون عنها وإنما هم يعبدون الله في صمت وخفاء ويطلبون رضا الله عز وجل.

ولجأ هؤلاء الدجالون إلى ادعاء الكرامات لتضليل العامة واستدراج الرزق واستغلال جهل الناس بالقواعد الدينية والحقائق الشرعية ولذلك فهم يلجسون على الناس ويوزرون عليهم هذه الحقائق ويدعونها كذبا.



الشيخ فكري حسن إسماعيل

كرامات الأولياء أمر ثابت لا شك فيه وهناك قول مأثور «واثبتن للولي كرامة ومن نفاها فانبذن كلامه».

### الكرامة لا تعني التعالي والتكبر

والكرامة إنما هي ثمرة للعمل والعبادة فلو زعم إنسان أن له خوارق للعبادات وليس له رصيد من العبادة على الماء أو طار في الهواء وهو من شريعة الله غير عابئ فاحكموا بأن هذا عمل الشيطان.

ويرى الشيخ فكري حسن إسماعيل مدير عام أوقاف الجيزة أن الكرامة إحدى نعم الله على أهل الورع والتقوى والصالح وهؤلاء لا يفتخرون أو يتباهون بتلك الكرامات أو يتعالون بها على الناس وإنما هم أولياء الله الذين يتمسكون بهدى القرآن الكريم وبالسنة النبوية المطهرة فأولياء الله لا يعرفون الغرور أو التعالي والتكبر إليهم طريقا فالإمام الشافعي - رضى الله عنه - يقول:

أحب الصالحين وأست منهم على أن أنال بهم شفاعته وأكره من تجارته المعاصي

وصالحينا وأولياء الله الصالحين فيأخذ يده ويقول له أين يدك فيعطيه يده فيقبلها الشيخ ويقول : وهكذا أمرنا أن نفعل بال بيت نبينا .

وقد أشار القرآن الكريم إلى بعض الكرامات حتى لا يتمادي المتشككون في تشكيكهم وفي ضلالهم وهذا واضح في قصة أهل الكهف وفي قصة مريم التي كانت تأتيها فاكهة الصيف في الشتاء وفاكهة الشتاء في الصيف أيضا من الذين منحهم الله كرامات أصف بن برخيا الذي جاء إلى سليمان عليه السلام بقصر بقلقيس قبل أن يرتد الطرف.

يقول تعالى على لسان سليمان : «... أياكم يأتيني بعرشها قبل أن يأتوني مسلمين . قال عفريت من الجن أنا أتيك به قبل أن تقوم من مقامك وإني عليه لقوى أمين . قال الذي عنده علم من الكتاب أنا أتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك فلما رآه مستقرا عنده قال هذا من فضل ربي» (٣٨ - ٤٠) النمل . وقد اتفق المفسرون والمؤرخون أن الذي عنده علم من الكتاب رجل إنسان قالوا أصف بن برخيا وزير سليمان فإنه كان عابدا فتح الله عليه فعلمه من سر كتاب الله مما جعله يستطيع بإكرام الله له أن يأتي بعرش بقلقيس من تدمر باليمن إلى أرض فلسطين بالشام قبل أن تطرف عين سليمان وهذا ما لم يستطيعه عفريت الجن وهذه كرامة الولاية

ويخلص الدكتور بيومي إلى أن



# من مشاهد الإسراء والمعراج



## بقلم فضيلة الشيخ أحمد صبرى الفرغلى موجه ثانوى بالأزهر الشرىف وشيخ عموم الطريقة الفرغلية الأحمديّة

جواب الحكيم الأمين المخبر من رب  
العالمين فيكون من وراءها العبرة  
لأولى الأسباب وإليك بعض هذه  
المشاهد المعبرة المؤثرة.

### مشاهد معبرة مؤثرة

١ - فمن ذلك أنه صلى الله عليه  
وسلم رأى امرأة حاسرة عن زراعتها  
وعليها من كل زينة خلقها الله تعالى  
سأ هو مثار التعلق بها والافتتان.  
وهى تقول، يا محمد انذارنى أسألك  
فلم يلتفت إليها ولا يوالىها طرفا.  
فقال النبى صلى الله عليه وسلم من  
هذه يا جبريل؟ قال تلك النيا، إما  
إنك لو أجبتها لاختارتها أمك على  
الأخرة.

٢ - وأنه صلى الله عليه وسلم  
رأى قوما يزرعون زراعا ناميا زاكيا  
ثم لا يلبثون أن يحصدوه وكلما  
حصدوا عاد الزرع كما كان. وهكذا  
لا يقطع لهم زرع ولا حصاد، فعجب  
النبى لهذا المنظر فقال ما هذا يا  
جبريل؟ قال هؤلاء الجاهلون فى  
سبيل الله تضاعف لهم الحسنات

كانت ليلة الإسراء والمعراج ليلة  
إلهية تجلى فيها الله سبحانه وتعالى  
على نبيه بما تجلى وأراه من آياته  
الكبرى، ودلائله العظمى ما أراه.  
وشاهد النبى فيها سواء فى مسراه  
فى الأرض وعروجه إلى السماء ما  
شاهه الله له أن يشاهد، وتملت  
العينان مما رأى وشاهد (ما زاع  
البصر وما طغى) ووعى القلب الكبير  
الستضى ما رآه العينان (ما كذب  
الفؤاد ما رأى) وامتلأ بجلال الله  
وعظمته، ونوره وتجلياته، وعظمت  
على النبى صلى الله عليه وسلم المنّة  
وتواردت النعم والآلاء وحفته العناية  
الإلهية بما لم يعرف لأحد من قبله ولا  
من بعده. كل ذلك انطوى تحت قول  
الحق تبارك وتعالى (سبحان الذى  
أسرى بعبد له ليلا من المسجد الحرام  
إلى المسجد الأقصى الذى باركنا  
حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع  
البصير) (الإسراء ١) وقوله (ولقد رآه  
نزلة أخرى، عند سدرة المنتهى،  
عندها جنة المأوى، إذ يقضى السدرة  
ما يفشى، ما زاع البصر وما طغى،  
لقد رأى من آيات ربه الكبرى)،  
(النجم ١٣ - ١٨) ضرب الأمثال  
للنبى صلى الله عليه وسلم.

وقد شاء الله سبحانه وتعالى أن  
تضرب الأمثال للنبى صلى الله عليه  
وسلم فى هذه الليلة الميمونة ذات  
الآلاء والبركات، ووراء هذه الأمثال ما  
وراءها من العسبر والسنظرات،  
والإشهارات والبشارات والوعد  
والوعيد، والترغيب فى الطاعات  
والترهيب من المعاصى والآثام،  
وإذا كانت للأمثال عند بنى  
الإنسان شأن فلها عند العرب شأن  
وأى شأن، ولهذا أكثر الله سبحانه  
وتعالى فى الكتاب الكريم من ضرب  
الأمثال، وأكثر منها رسوله فى  
أحاديثه أيضا فهى تستولى على  
النفوس، وتهز أوتار القلوب، فلاعجب  
أن ضرب الأمثال للنبى فى مسراه  
من مكة إلى بيت المقدس، وصورت  
تصويرا دقيقا معبرا، يرى النبى  
صلى الله عليه وسلم المشهد العجيب  
فيستفسر عنه من جبريل، فيجيب

عليه وسلم ما هذا يا جبريل؟ فقال  
هذا الرجل ن أمستك تكون عليه  
أمانات أن لا يقدر على أدائها  
وهو يريد أن يحمل غيرها.

٧ - وأتى النبى صلى الله عليه  
وسلم على خشبية منصوبة على  
الطريق لا يمر بها ثوب إلا شقته ولا  
شئ إلا حرقتة، فقال النبى صلى الله  
عليه وسلم، ما هذا يا جبريل؟ قال  
هذه أقوام من أمستك يقعدون على  
الطريق فيقطعونها (يعنى بإيذاء  
المارة بأستنتهم وجوارحهم والنيل  
منهم وصددهم عن طرق الخير، ثم تلا  
قول الحق تبارك وتعالى (ولا تقعدوا  
بكل صراط توعدون وتصدون عن  
سبيل الله من آمن به وتبغونها عوجا)  
(الأعراف ٨٦).

٨ - وأتى على قوم تقرض  
أستنتهم وشفاهم بمقارض من  
حديد كلما قرضت عادت كما كانت  
فتقرض لا يفتر عنهم، من ذلك شئ  
فقال النبى صلى الله عليه وسلم، ما  
هذا يا جبريل؟ فقال هؤلاء خطاء  
الفتنة.

٩ - وأتى النبى صلى الله عليه  
وسلم، على منظر عجيب، ثقب صغير  
يخرج منه ثور عظيم، ويريد أن يدخل  
من حيث خرج فلا يستطيع فقال، ما  
هذا يا جبريل، قال هذا الرجل يتكلم  
بالكمة العظيمة ثم يندم عليها فلا  
يستطيع أن يردّها.

١٠ - ومر صلى الله عليه وسلم  
على قوم بطونهم أمثال البيوت  
لضخامتها كلما نهض أحدهم خر،  
فقال النبى صلى الله عليه وسلم، من  
هؤلاء يا جبريل؟ فقال هم أكلو الربا  
ومصدّق ذلك من كتاب الله تعالى  
(الذين ياكلون الربا لا يقومون إلا  
كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان من  
المس ذلك بأنهم قالوا إنما البيع مثل  
الربا وأحل الله البيع وحرم  
الربا) (البقرة ٢٧٥).

١١ - ومر على قوم مشافهم  
كالإبل (شفاهم كشفاه الإبل فى  
الغلظ والتقرح) يلتقمون حجرا  
فيخرج من أسافلهم، فقال النبى  
صلى الله عليه وسلم، من هؤلاء يا  
جبريل؟ فقال هؤلاء أكلة أموال  
اليتامى ظلما، ومصدّق ذلك من  
كتاب الله تعالى (إن الذين ياكلون  
أموال اليتامى ظلما إنما ياكلون  
بطونهم نارا وسيبسلون  
سعيوا) (النساء ١٠).

بسيعة ضعف إلى أضعاف كثيرة  
(وما أنفقتم من شئ فهو يخلفه وهو  
خير الرازقين) (سبا ٣٩) ومصدّق  
ذلك من كتاب الله (مثل الذين ينفقون  
أموالهم فى سبيل الله كمثّل حبة  
أنبتت سبع سنابل فى كل سنبله مائة  
حبة والله يضاعف لمن يشاء والله  
واسع عليم) (البقرة ٢٦١) وبحسب  
المجاهدين هذا المثل العظيم.

٣ - وأنه صلى الله عليه وسلم  
أتى على قوم ترضخ روضهم يعنى  
تكسر وتهشم بالحجارة كلما رضخت  
عادت كما كانت، ولا يقطع عنهم من  
ذلك شئ، فقال النبى صلى الله عليه  
وسلم، ما هؤلاء يا جبريل؟ قال  
هؤلاء الذين تتثاقل روضهم عن  
الصلاة.

٤ - وأنه أتى على قوم على  
أقبالهم (جمع قبل وهو العورة  
الأمامية) رقاع وعلى أديارهم العورة  
الخلفية، رقاع، يسرحون كما تسرح  
الإبل والغنم، وياكلون الضريع،  
والزقوم ورضف جهنم (الضريع،  
شجرة ذرة، وك من أخبث الطعام  
وأخبر، والزقوم، شجرة تنبت فى  
النار كريمة المنظر، مرة الطعم، وهى  
طعام أهل النار، وقد ذكرها الله  
سبعا فى آية زان رصف جهنم  
حجارتها المحماه) فقال النبى صلى  
الله عليه وسلم ما هؤلاء يا جبريل؟  
فقال هؤلاء الذين لا يؤدون زكاة  
أسوالهم المفروضة، وما ظلمهم الله  
شيئا وما ربك بظلام للعبيد وما  
أصدق أنطابق بين المثل والمثل له،  
فقد ظن مانعو الزكاة وكانوا الأموال  
أنها ستكون لهم سترا وكساء وجاها  
فإذا بها عرى وقضيحة لهم يوم  
القيامة، وقصدوا أن يملأوا بها  
بطونهم وخرائنهم فإذا هى خسرير  
وحميم.

٥ - وأتى النبى صلى الله عليه  
وسلم على قوم بين أيديهم لحم طيب  
نضيج (مطبوخ حتى نضج) ولحم  
آخر نيئ (خبيث) فجعلوا ياكلون من  
اللحم النيئ الخبيث ويدعون النضيج  
الطيب، فقال ما هؤلاء يا جبريل،  
فقال هذا الرجل من أمستك تكون عنده  
المرأة الصلال الطيبة وهى زوجته،  
فيأتى امرأة خبيثة فيبيت عندها حتى  
يصبح والمرأة تقوم من عند زوجها  
حلالا طيبا فتأتى رجلا خبيثا فتبيت  
عنده حتى تصبح.

٦ - وأتى على رجل قد جمع  
حزمة عظيمة لا يستطيع حملها، وهو  
يزيد عليها، فقال النبى صلى الله



## رشافات من بحار الصوفية

# الإسراء والمعراج

## المعجزة والعبارة

تلك الليلة لاستقبال رسول الله وتحيته منهم إبراهيم وموسى وعيسى وداود وسليمان ثم صلى بهم رسول الله إماما ثم بعد الصلاة أثنى عليه جميع الأنبياء ورحبوا بمبعثه التي ستغير العالم وتغير الدنيا وتكمل رسالتهم ثم قام الرسول خطيبا بينهم (كنكم أثنى على ربه . وأنا أثنى على ربي الحمد لله الذي أرسلني رحمة للعالمين وكافة للناس بشيرا ونذيرا وأنزل على الفرقان فيه تبيان كل شيء وجعل أمي الأولين وهم الآخرين وشرح لي صديقي ووضع عنى وزري ورفع ذكرى وجعلني فاتحا وخاتما)

فقال إبراهيم عليه السلام بهذا فضلكم محمد ثم نصب المعراج ورقى عليه ﷺ وشق الفضاء إلى السماء

**المعراج معجزة الهيبة**  
وعن المعراج . يقول الله تبارك وتعالى في الآيات الأولى من سورة النجم (والنجم اذا هوى . ما ضل صاحبكم وما غوى . وما ينطق عن الهوى . إن هو إلا وحى يوحى . علمه شديد القوى . ذو مرة فاستوى . وهو بالافق الأعلى . ثم دنا فتدلى . فكان قاب قوسين أو أدنى . فأوحى إلي عبده ما أوحى . ما كذب الفؤاد ما رأى . أفتمارونه على ما يرى . ولقد رآه نزلة أخرى . عند سدرة المنتهى . عندها جنة المأوى . إذ يفشى السدرة ما يفشى . ما زاع البصر وما طغى . لقد رأى من آيات ربه الكبرى .)

(١٨-١) ثم جاءت السنة أيضا فبينت كيف تمت هذه المعجزة لرسول

عنه السلام وماتت بعده السيدة خديجة زوجة الرسول ﷺ فحزن عليهما حزنا شديدا وسمى عام وفاتهما عام الحزن لأنه فقد العونين العزيزين المخلصين ثم أراد الرسول أن بنفس

عن نفسه فخرج إلى الطائف ليبلغ رسالة ربه إلى ثقيف فقابلوا رسول الله ﷺ مقابلة منكرة وطاردوه وأغروا به السفهاء وحصبوه بالحجارة

حتى سال دمه من رأسه ووجهه على ثوبه فعاد إدراجه إلى مكة مغضبا حزينا وزاد في حزنه أن أهل مكة منعه من الدخول ولم يستطع الدخول إلا في جوار المطعم بن عدي أحد المشركين فازداد الرسول هما وغما وولى كريا فأوى إلى دار أم هانئ بنت عمه وأخته من الرضاع ويات عندها تلك الليلة وهو مكروب محزون

وفي الليل جاءه الأمين جبريل وأخذ بيده وسار به إلى الحطيم بين المقام وباب الكعبة وقد أحضر له البراق وقال له أركب فركب وميكائيل يأخذ بالزمام وجبريل يأخذ بالركاب ثم سار به حتى نزل بيت المقدس وهناك ربط البراق في صخرة كان الأنبياء يربطون فيها دوابهم ثم دخل المسجد فوجد جمعا من الملائكة فرحبوا بالنبي ﷺ ووجد هناك لقيفا من الأنبياء قد بعثهم الله في



بصلم :

**عبد الفتاح أدريس**  
**وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية**

بيت المقدس . وأما ما نسب للسيدة عائشة وإلى معاوية من أن الإسراء كان بالروح فقط فهذا موضع شك حيث أن الثابت أن معاوية لم يك قد أسلم إلى هذا الوقت وأن السيدة عائشة لم تك مع النبي ﷺ حين ذاك حيث كانت لا تزال صغيرة ولو كان الإسراء بالروح فقط لما كان في ذلك إعجاز ولما كذبتة قريش

لقد شامت قدرة الله القوى القادر الخلاق لما لا تعلم ولا تدرك المتصرف في الكون أن يسرى بنبيه الذي اصطفاه وطهره وأن ينقله من مولد النور موطن المعجزات إلى أرض الروحانيات . ومبعث الديانات أن ينقله من مكة المكرمة من المسجد الحرام أول بيت وضع للناس إلى أرض فلسطين التي كرمها الله وباركها إلى المسجد الأقصى الذي جمع له بين بركة الدين فكان متعبدا الأنبياء وبين بركة الدنيا حيث جمع حوله الانهار والاشجار وغالب الثمار ثم عرج به إلى السماء حيث بلغ سدرة المنتهى ثم أرجعه إلى مكة في نفس الليلة

**عام الحزن من أسباب الإسراء**

فقد روى البخاري ومسلم والقاضي عياض أنه قبل الهجرة بسنة مات أبو طالب عم النبي

الحديث عن الإسراء والمعراج يتجدد كل عام ففي ليلة السابع والعشرين من شهر رجب يحتفل المسلمون بهذه الذكرى العزيرة على كل مسلم في شتى بقاع الأرض ذكرى معجزتي الإسراء والمعراج وهما من خصائص نبينا سيدنا محمد ﷺ . كانا في ليلة واحدة من مكة إلى بيت المقدس ومن بيت المقدس إلى السماء وإلى ما فوق السماء مما لا يعلمه إلا الله وحده .

ولقد جاء ذكر الإسراء والمعراج في القرآن الكريم كما جاءت الأحاديث النبوية مفصلة تفصيلا واسعا هاتين الرحلتين وما حدث فيهما من العجائب التي رآها الرسول الأمين

فعن الإسراء . يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم (سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير)

هذه الآية واضحة الدلالة على أنه أسرى ليلا بجسد سيدنا محمد رسول الله عليه الصلاة والسلام وروحه في اليقظة لا في المنام وهذا رأى جمهور المسلمين إذ أن الله سبحانه يخبرنا بأنه أسرى بعبده . والعبد عبارة عن مجموع الجسد والروح وقد جاء في كتاب الطبقات لابن سعد دليل يؤيد هذا - فقد جاء فيه أن النبي ﷺ غاب في ليلة الإسراء ويحث عنه بنو عبد المطلب في كل مكان وأخيرا لقيه عمه العباس عند (ذي طوى) فأخبره النبي ﷺ بما كان من أمر الإسراء وأنه آت الآن من





الله ﷺ وأوضحت من تفاصيلها ما سكنت عنه الآيات القرآنية الكريمة وهذا هو حديث الإسراء والمعراج الذي رواه أنس بن مالك وأخرجه الإمام مسلم رضي الله عنهما في صحيحه وهو قوله ﷺ (أتيت بالبراق وهو دابة أبيض طويل فوق الحمار ودون البغل (أي أكبر من الحمار وأقل من البغل) يضع حافره عند منتهى طرفه «أي نهاية بصره» فركبت حتى أتيت بيت المقدس فربطته بالحلقة التي يربط بها الأنبياء ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين ثم خرجت . فجاءني جبريل بأثناء من خمر وإناء من لبن فاخذت اللبن فقال جبريل : أخذت الفطرة . ثم عرج بنا إلى السماء فاستفتح جبريل فقيل من أنت ؟ قال جبريل . قيل ومن معك قال محمد . . . قيل أو قد بعث إليه «أي أرسل في طلبه» قال قد بعث إليه ففتح لنا فإذا أنا بأدم ﷺ فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا إلى السماء الثانية فاستفتح لنا فإذا أنا بإبني الخالة عيسى ابن مريم ويحيى بن زكريا صلى الله عليهما وسلم فرحبا بي ودعا لي بخير . ثم عرج بنا إلى السماء الثالثة فذكر مثل الأولى ففتح لنا فإذا أنا بيوسف صلى الله تعالى عليه وسلم وإذا هو قد أعطي شطر الحسن يرحب بي ودعا لي بخير . قال الله تعالى «ورفعناه مكانا عليا» ثم عرج إلى السماء الخامسة فذكر مثله فإذا أنا بهارون فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا إلى السماء السادسة فذكر مثله فإذا أنا بموسى فرحب بي ودعا لي بخير

### فرض الصلاة

ثم عرج بنا إلى السماء السابعة فذكر مثله فإذا أنا بإبراهيم مستندا ظهره إلى البيت المعمور . وإذا هو يدخل كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون إليه ثم ذهب إلى سدرة المنتهى وإذا ورقها كآذان الفيلة وإذا ثمرها القلال قال فلما غشيها من أمر الله تعالى ما غشى تغيرت فما أحد من خلق الله تعالى يستطيع أن ينعتها من حسنها فأوحى الله إلى ما أوحى ففرض على خمسين صلاة قال أرجع إلى ربك فأسأله التخفيف فإن أمتك لا يطيقون ذلك فأنى قد بلوت بني إسرائيل فخبرتهم قال فرجعت إلى ربي فقلت يا ربي خفف عن أمتي فحط عني خمسا فرجعت إلى موسى فقلت حط عني خمسا قال إن أمتك لا يطيقون ذلك فأرجع إلى ربك فأسأله التخفيف قال فلم أزل أرجع بين ربي وبين موسى حتى قال يا محمد أنهم خمس صلوات كل يوم وليلة لكل صلاة عشر فتلك خمسون صلاة ومن هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فإن عملها كتبت له عشرا ومن هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب شيئا فإن عملها كتبت سيئة واحدة فقط فزلت حتى أتيت إلى موسى فاخبرته فقال أرجع إلى ربك فأسأله التخفيف فقال رسول الله ﷺ وسلم قد رجعت إلى ربي حتى استحييت منه .

وكان أول حديث عن الإسراء والمعراج هو ما رواه ابن إسحاق عن أم هانئ هذ بنت أبي طالب

إذا قالت (ما أسرى برسول الله ﷺ إلا وهو في بيتي نائم عندي تلك الليلة فصلى العشاء الآخرة ثم نام ونمنا فلما كان قبل الفجر أهبنا رسول الله ﷺ فلما صلى الصبح صلينا معه قال يا أم هانئ «لقد صليت معكم العشاء الآخرة كما رأيت بهذا الوادي ثم جئت إلى بيت المقدس وصليت فيه ثم صليت صلاة الغداة معكم الآن كما ترين ثم قام ليخرج فاخذت بطرف رداءه وأنا أقول لا تحدث بهذا الحديث الناس فيكذبوك ويؤذوك ولكن رسول الله ﷺ خرج ليخبر الناس بما رأي وشاهد . . . الخ الحديث «الشريف» .

والحديث طويل وخلاصته أنه ﷺ عندما خرج ليخبر الناس مكتئبا حزينا فمر به أبو جهل فجاء حتى جلس إليه وقال له كالمستهزئ هل كان من شيء فقال له عليه السلام نعم أنى أسرى بي الليلة إلى بيت المقدس فلم ير أبو جهل أن يكذبه مخافة أن يجحد الحديث إن دعا قومه إليه قال رأيته أن يصوت قومك اتحدثهم بما حدثتني قال نعم ولما جاء القوم قال أبو جهل حدث قومك فقال عليه السلام أنى أسرى بي الليلة إلى بيت المقدس قالوا ثم أصبحت بعد ظهرنا فقال نعم فلما سمع القوم ذلك سخرُوا وثاروا فمن مصفق ومن واضع يده على رأسه متعجبا للكذب ثم قالوا استطيع أن تتعت لنا المسجد ؟ ومنهم من قد سافر إلى ذلك البلد ورأى المسجد قال الرسول عليه السلام فما زلت أعت «أصف» المسجد حتى التبس على بعض النعت «الوصف» «فجيبى» لي بالمسجد وأنا أنظر إليه حتى وضع يدي على عقيق فنبعته «وصفته» وأنا أنظر إليه فقال القوم أما النعت فوالله ولقد أصابه «صدق فيه» ولكن أبا جهل أنطلق يسخر من هذا القول ويقول لمن يقابله الا تعجبون مما قال محمد يزعم أنه أتى البارحة بيت المقدس ثم أصبح قينا وأن العير لتطرد شهرا مصعدة وشهرا مقفلة

«شهرها ذهابا وشهرا إيابا» أفيطوى شهرين في ليلة واحدة ومع أن رسول الله ﷺ أخبرهم بأنه شاهد في طريقه إلى بيت المقدس عبرا لقريش في مكان كذا وكذا وإنما نفرت من الطريق وهو مصعد إلى بيت المقدس ولما رجع وجدها عند العقبة وأخبرهم بكل رجل وبغيره ومتاعه فقد لج بهم العناد والكفر حتى ارتد كثير ممن كان أسلم .

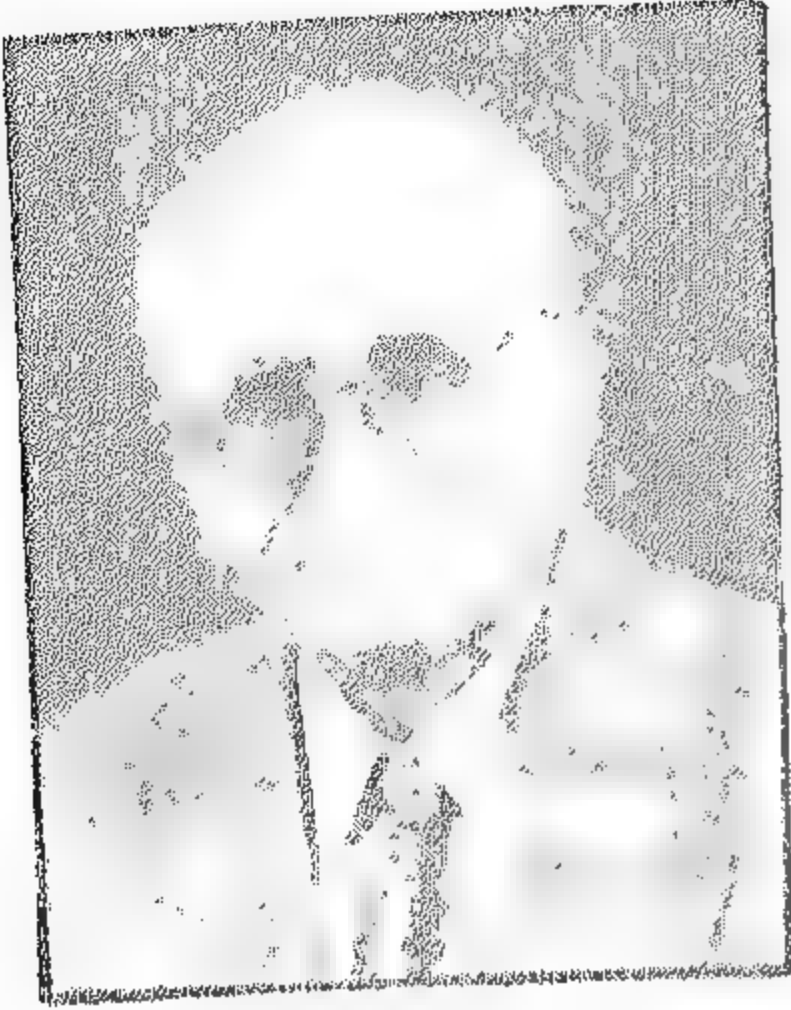
وذهب جماعة إلى أبي بكر الصديق فقالوا له وهل لك يا أبا بكر في صاحبك . . . يزعم أنه قد جاء هذه الليلة بيت المقدس وصلى فيه ورجع إلى مكة فقال لهم أبو بكر إنكم تكذبون عليه . فقالوا بل ها هو ذاك في المسجد يحدث به الناس فقال أبو بكر والله لئن كان قاله صدق فما يعجبكم من ذلك (أي ماذا يثير ذلك) فوالله إنه ليخبرني أن الخبر يأتيه من السماء إلى الأرض في ساعة من الليل أو النهار فاصدقه فهذا أبعد مما تعجبون منه .

ثم أقبل أبو بكر على رسول الله ﷺ فقال يا نبي الله أحدث هؤلاء القوم أنك أتيت بيت المقدس هذه الليلة فقال نعم قال يا نبي الله قصه لي فأنى قد جئت فآخذ يصفه لأبي بكر وأبو بكر يقول صدقت كلما وصف منه شيئا - ثم يقول أشهد أنك رسول الله حتى إذا انتهى من وصفه قال لأبي بكر يا أبا بكر أنت الصديق حقا فأبو بكر رضي الله عنه قد أدرك بفطنته السليمة وإيمانه القوى أن كل ما قاله رسول الله ﷺ حق . وأن هذا الإسراء نعمة قدسية من نعمات الله ولفته ألهية للحبيب اختصه الله بها بون عباده كما اختص غيره من الأنبياء بكثير من الخوارق والمعجزات وأنه ليس بالكثير على خاتم الأنبياء والمرسلين أن توجه به ربه إلى رحلة ربانية إلى هذه الأرض المقدسة إلى هذا البيت الكريم الذي بارك حوله ليؤم الأنبياء في صلاة علوية في هذا المكان الطاهر لرسالته إلى الدنيا كلها .

مشيئة الخالق البارئ وصنعتة وقدرة الله فوق والشك والتهم



# الدكتور نصر الدين مبشر الطرازي :



## الصوفية حافظوا على بقاء نور الإيمان في قلوب شيوخ الجمهوريات الإسلامية

العربية، وإنما كان في صالح  
الاسلام ونشر دعوته.

● أحوال المسلمين  
في روسيا  
● وماذا عن أحوال  
المسلمين في الجمهوريات  
الاسلامية الآن؟

- حقيقة.. أنا لا أعترف  
بالتقسيم الشيوعي لأقليم  
تركستان، ويبدو أن هذه البلاد  
مبتلاة منذ القدم بداية من الغزو  
المغولي الذي دمر الأخضر  
واليابس، وقيام الامبراطوريات  
داخل تركستان مثل الامبراطورية  
السلجوقية والغزنوية والعثمانية  
والامبراطورية المغولية التركية  
التي كان لها الفضل في فتح  
الهند واستمرت في حكمها أكثر  
من خمسمائة عام.

ويند ذلك أصيب الشعب  
التركستاني بالاحتلال القيصري،  
ثم الاحتلال الشيوعي، وإذا كانت  
مقاومة أهالي تركستان قد انتهت  
بالفشل، فإن حكمة الله اقتضت  
انهيار الشيوعية وسقوط نظرية  
«كارل ماركس» التي كانت تدعى  
أنها المنقذة للعالم كله، وعرف  
العالم أنها نظرية فاسدة، وقد  
أنطق الله بذلك عدوه اللدود  
الرئيس السوفييتي الأخير  
جورباتشوف فقال: إن الشيوعية  
مذهب هدام، وطالب بالتحول إلى  
الديمقراطية، وأعلن استقالته،

تركستان في أواخر القرن الأول  
الهجري على يد الفاتح العربي  
الكبير قتيبة بن مسلم الباهلي  
تقوم هذه البلاد بدور كبير في  
خدمة الاسلام والمسلمين، وقد  
ظهر من أبناء هذه البلاد علماء  
قدموا من أجل الخدمات  
للمسلمين وللعالم كله.. فقد ألفوا  
كثيراً من الكتب باللغة العربية  
وخدموا التراث الاسلامي، وقد  
ظلوا يكتبون باللغة العربية لمدة  
خمس قرون، فعلى سبيل المثال  
هناك أربعة من أصحاب كتب  
الحديث الستة من تركستان وهم  
البخاري والترمذي والنسائي  
ومسلم، ومن علماء الطب الشيخ  
الرئيس ابن سينا، ومن الفلاسفة  
الفارابي والجوهري الذي ألف أول  
قاموس مرتب بالحروف الابجدية  
في العالم، ومن علماء الفلك  
أبومعشر البلخي، ومن العلماء  
الموسوعيين البيروني.. وفي الجبر  
والرياضيات الخوارزمي، وأيضا  
السامعاني الذي كتب في  
الأشباب، وبجانب هؤلاء هناك  
الكثير من العلماء الذين ساهموا  
مع إخوانهم العرب في إرساء  
التراث الاسلامي.

ولكن في القرن الخامس  
الهجري اضطرب أهل تركستان  
إلى إحياء لغتهم القومية - التركية  
- لأن عامة الشعب لم يكونوا  
يستفيدون من الكتابات العربية،  
ولم يكن ذلك تمرداً على اللغة

الدكتور نصر الدين مبشر الطرازي، ولد في طراز بجمهورية  
قازقستان في منتصف مارس عام ١٩٢٢ وأجداده من ناحية  
الأب من قرغانا في أوزبكستان.. أما من ناحية الأم فمن  
طشقند في أوزبكستان أيضاً.

يعمل الدكتور نصر الدين الآن استاذاً في جامعات عين  
شمس والقاهرة والأزهر ويلقي محاضرات في اللغة الفارسية  
والتركية وآدابهما.

التقت «التصوف الاسلامي» بالدكتور نصر الدين وسألته عن  
أحوال المسلمين في الجمهوريات الاسلامية التي كانت تابعة  
للاتحاد السوفييتي، وعن علاقتها بروسيا والضغوط التي تتعرض  
لها هذه الجمهوريات الواليدة، وكذلك عن دور التصوف في هذه  
الجمهوريات.

● الجمهورية الاسلامية  
في روسيا  
● في البداية نود إلقاء  
الضوء حول تاريخ  
الجمهوريات الاسلامية منذ  
دخولها الاسلام وحتى  
سيطرة الشيوعيين عليها؟

- لقد ولدت في عام ١٩٢٢ أي  
في الوقت الذي كان الشيوعيون  
يستولون على ما كان يسمى  
بأقليم تركستان الغربية، وهذا  
الأقليم كان ينقسم في الأصل إلى  
ثلاث إمارات هي قرغانا وخيوه  
وبخاري.. وهناك إقليم تركستان  
الشرقية التي لاتزال تحت سيطرة  
الصين الشيوعية.. وقد خدع  
الروس الشيوعيون أهالي البلاد  
وأفهمهم إنهم إنما جاءوا لتغيير  
الانظمة الحاكمة والأخذ بأيديهم  
نحو التقدم والرخاء، وإنهم سوف  
ينسحبون بمجرد تحقيق ذلك.

● التراث الاسلامي  
● كان للشعب  
التركستاني دور كبير في  
إثراء التراث الاسلامي..  
فهل لكم أن تشيروا إلى هذا  
الدور؟

- منذ دخول الاسلام إلى

وفي عام ١٩٢٢ تم تقسيم



## • ظهر علماء كبار في التصوف في الجمهوريات الإسلامية مثل أحمد اليسوى ، وبهاء الدين النقشبندى . • التصوف برىء من البدع ، والذين يتهمون التصوف بمفترون لأنه سبيل التقرب الى الله عز وجل .

وقد ظهر في الجمهوريات الإسلامية علماء كبار في التصوف مثل أحمد اليسوى وهو من قازقستان وله ديوان يسمى أشعار «حكمت» عبارة عن أشعار صوفية تأثرت به الآداب التركية كلها وحتى الأدب العثماني نشأ نشأة صوفية وظلت الروح الصوفية موجودة في الأدب العثماني حتى القرن الثامن عشر الميلادي.

كما أن صاحب الطريقة النقشبندية بهاء الدين النقشبندى من بخارى وهي طريقة منتشرة ولها فروع كثيرة وهي تتميز بالذكر في السر على عكس الطريقة القادرية التي تتميز بالذكر في الجهر، ومن أهم فروعها الشاذلية والخلوتية والرفاعية.

فالتصوف له دور كبير في تاريخ تركستان وفي تاريخ الأمم الإسلامية كلها.

وقد بدأ التصوف ينهض مرة أخرى في الجمهوريات الإسلامية، وظهر شيوخ الطرق وبدأ المريدون يترددون عليهم.

• وما رأيكم في الذين يوجهون الاتهامات الى التصوف بين الحين والآخر؟

- الذين يتهمون التصوف هم مفترون ، فالطريقة لاتخرج عن الشريعة والتصوف هو سبيل للتقرب الى الله سبحانه وتعالى أكثر فبجانب الفروض نتقرب الى الله بالنوافل حتى يكون الانسان عبداً شكوراً لنعم الله الكثيرة.

وكل البدع التي ظهرت في العصر الحالي التصوف برىء منها تماماً.

ومن المبادئ الجلية للصوفية الحذر من الدنيا والاستعداد للآخرة.. وتذكر الله في جميع الأحوال، وهذه المبادئ كلها تتفق مع الاسلام.

مسلم مجاهد يستحق منا كل احترام وتقدير.

أحب أن أؤكد انه مهما تكن الضغوط الروسية، والمذابح التي تدبرها للمسلمين في مختلف انحاء هذه الجمهوريات ومهما تكن الضغوط الغربية التي تستهدف النيل من الاسلام والمسلمين في كل مكان.. فإن الله سوف ينصر المسلمين في الجمهوريات الإسلامية، وفي العالم كله إن شاء الله.

• دور التصوف في مقاومة الشيوعية •  
• ماذا عن التصوف الاسلامي في الجمهوريات الإسلامية، وماذا كان دوره في مقاومة الشيوعيين وما دوره الآن؟

- أولاً: أشير الى أجدادي كلهم صوفية سواء من ناحية الأب أو الأم.. بل وكانوا شيوخاً للطريقة النقشبندية.. وحقيقة، فإن دور الصوفية يظهر في وقت الأزمات والعبد العاصي لا يتذكر ربه إلا اذا تعرضت له بعض الأزمات، وإذا نظرنا الى تاريخ الاسلام سواء في الادب التركي أو العربي أو الفارسي، فإننا نجد ان التصوف ينهض في أوقات الأزمات والكوارث.. وقد لعب الصوفية في تركستان دوراً كبيراً في المحافظة على الاسلام، وهم علماء كبار أعدم الشيوعيون كثيراً منهم، وقد كانوا يعلمون الناس في بيوتهم لأن الشيوعيين منعهم من انشاء المدارس والزوايا فلمعوا بذلك دوراً كبيراً في بقاء نور الايمان في قلوب هذه الشعوب التي كانت محروسة من الدين، وكانت مجبرة على الإلحاد.

- ومصر بصفة خاصة لها دور رائد في تقديم المساعدات، فقد قامت بفتح مركزين اسلاميين في كل من اوزبكستان وقازقستان وتقدم المنح الدراسية لطلاب الجمهوريات الإسلامية للدراسة بالازهر والجامعات المصرية الأخرى وترسل الدعاة، والدعاة المصريون يتميزون بعدم التعصب والوسطية والرفق في الدعوة، وهذا النهج هو الذي يتحقق له النجاح في هذه البلاد بالذات.

ويوما بعد يوم تتحسن أحوال المسلمين في هذه الجمهوريات، ونحن نشكر الله كثيراً على أن هذه الجمهوريات قد استقلت واعترفت دول العالم بها وأصبحت أعلامها ترفرف في كل مكان، وعرفها المسلمون الذين كانوا يجهلون بها.. وإذا كانت هذه الجمهوريات مجزأة ومنفصلة عن بعضها البعض فإننا ندعو الله أن يوفق حكامها للاتحاد مرة أخرى حتى يعود مجد تركستان التليد.

• ضغوط روسية •  
• لكن هل هناك ضغوط روسية على الجمهوريات الإسلامية حتى الآن؟

- الضغوط الروسية مستمرة بدون شك ولعل الأحداث التي تجرى في تلك المنطقة تؤكد هذه الحقيقة.. فما يحدث في أذربيجان كان وراءه الروس، وهم الذين يتعاونون مع أرمينيا ضد المسلمين في أذربيجان أيضاً تعاونوا مع جورجيا في إبادة المسلمين الابخان، وكذلك إبادة شعب شيشينيا المسلم.. والحمد لله رأينا بطولة الشعب الشيشيني وهو حقيقة شعب

وأعلن انهيار الاتحاد السوفييتي، وبذلك استقلت جميع الدول التي كانت تحت سيطرة الشيوعيين، ومنها الجمهوريات الإسلامية.

ومن المعروف أن الشيوعية كانت ترى أن الدين هو أفيون الشعوب وأنه لا يساعد على الرقي والتقدم، وهم أعداء الأديان بصفة عامة وللإسلام بصفة خاصة.. وعمل الشيوعيون على نشر الإلحاد وأصدروا قوانين كثيرة تمنع ممارسة الشعائر الدينية وتمنع تعليم الدين حتى بلوغ سن الرشد وهو سن ٢١ سنة.. وفي هذا السن يكون الانسان قد تربى حسب التعاليم الشيوعية.. فمن الصعب أن يتقبل مبادئ الدين وتعاليمه.. ولكن الشعب التركستاني صاحب حضارة ٤٥٠٠ سنة وصاحب تراث هذا الشعب لايزال نور الإيمان في قلبه.. وعندما استقلت الجمهوريات الإسلامية تمتعت شعوبها بحرية الدين والعقيدة، وبدأوا يمارسون شعائرهم ففتحتوا المساجد التي أغلقها الشيوعيون وأخذوا ينشأون مساجد جديدة ومدارس إسلامية ومكاتب لتحفيظ القرآن الكريم.. ففي طشقند وحدها - في خلال السنوات الأربع الأخيرة - تم بناء أكثر من ٦٠٠ مسجد جديد.. والآن يذهب جميع المسلمين في هذه البلاد لأداء الصلوات.

• دور مصري رائد •  
• من ناحية أخرى يقدم العالم الاسلامي العون والمساعدة لإخوانهم في الجمهوريات الإسلامية خاصة مصر والسعودية وإيران؟





محسن فهمي

الصفحة الأخيرة

من أغرب ما قرأت على مدار الشهر الماضي هو ما كتبه الزميل العزيز محمود السعدني حول انزعاجه الشديد بسجن الفنان سعيد صالح سنة مع الشغل بسبب ضبطه وهو يشرب المخدرات في بيته ومع أصدقائه .

وبأسلوب الصديق السعدني الساخر من حكم المحكمة قال أنه تصور أن سجن سعيد صالح من أجل أنه اقترض عدة ملايين من الجنيهاً بدون ضمانات حقيقية أو أنه سجن لأنه أقام برجا سكنيا باسمنت مغشوش ثم سقط على سكانه فكان القتل بالعشرات من النساء والأطفال وتصور الكاتب أيضا أن سجن سعيد صالح بسبب أنه أسس شركة توظيف أموال جديدة ثم قام وهب عدة ملايين من الجنيهاً أو قبض عليه لأنه نقل أسرارنا إلى العدو وعرض الوطن والمواطنين للخطر أو - أخيرا - استغل منصبه كمدير عام لمؤسسة التمثيل المسخرة وهب من ميزانية المؤسسة عدة ألوف أو عدة ملايين .. الكاتب فوجيء عندما علم أن الفنان سعيد صالح دخل السجن لأنه كان يدخن الحشيش !! الأستاذ السعدني يواصل حديثه ويبت أفكاره بعتاب على القانون المصري لأنه - للأسف - يعتبر تدخين الحشيش واحرازه من أجل المزاج جريمة رغم أن معظم دول أوروبا أباحت تدخين الحشيش وأباحت احرازه إذا كان من أجل المزاج !!

ففي كوبنهاجن عاصمة الدانمارك تستطيع ان تشتري مايلزمك من الحشيش لتدخينه في منطقة معينة في وسط العاصمة بينما رجل الشرطة يراقب ويحمي المشتريين من أصحاب المزاج .. وفي هولندا تدخل أي قهوة وتصفق بشدة للجرسون وتطلب منه واحد شاي مضبوط وقرش حشيش غبارة ثم تضع ساقاً فوق ساق وتنفخ دخان الحشيش في وجود المارة .

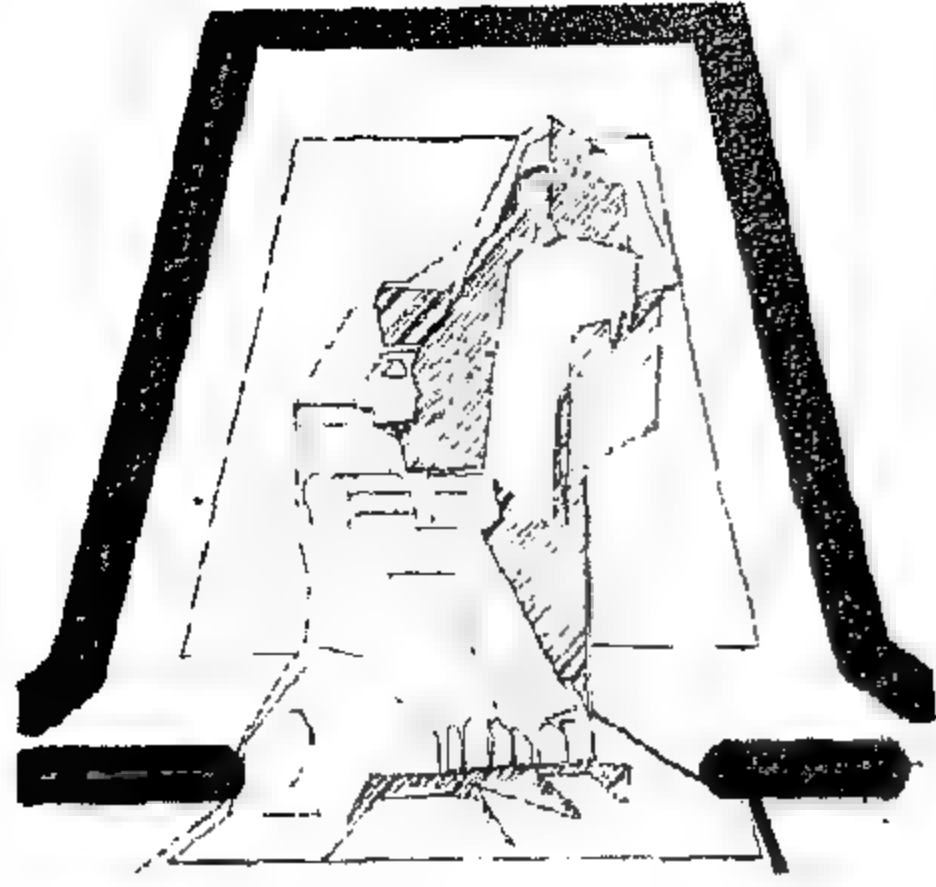
ويفرق الكاتب بين الحشيش والكوكايين أو الهيرويين فالأول ليس ضاراً بالصحة ولا يصل إلى حد الإدمان وينسب هذه المقولة إلى الدكتور أنور المقتي .. ويواصل الكاتب حديثه عن تاريخ العقوبات لتعاطي الحشيش حتى قتل المشرع المصري من يتعاطى الحشيش من السجن المؤبد إلى سنة أو سنتين وهو الحكم نفسه الذي حكم به على سعيد صالح الذي يقول عنه الكاتب أضعنا فتى خفيف الدم وفقدنا موهبة كوميدية لا نظير لها ..

الأستاذ محمود السعدني - حزين - لسجن الفنان سعيد صالح سنة مع الشغل في سجن الحفزة لأنه ضبط يتعاطى الحشيش في منزله ومع أصدقائه ويطالب بإباحة شرب الحشيش في مصر لأن بعض دول أوروبا تباع شرب الحشيش علنا وعلى عينك ياتاجر وفي حماية رجال الشرطة .. طبعاً هذه الآراء لا تخرج إلا من عقلية متسلطنة تماماً تحب الغرب حبا جما وتؤمن بأسلوب حياتها وبطريقتها في الحياة وليس لها - بالطبع - أي خلفية دينية إسلامية أو غير إسلامية وهي التي تحافظ على الانسان وتحميه من أي شيء غير مفيد .. نحن أمام كاتب كبير يدعونا إلى تناول ما تراكم في صفحة زبالة أوروبا .. ترك البنيان الجميل الذي بنوه من العلم والفكر والتكنولوجيا وترك المعجزات العلمية المتنوعة في كل المجالات والتي نقرأ عنها في كل صباح خبراً أو حديثاً شيقاً عن وصول الإنسان إلى حيز عظيم من الفكر والابتكار .. الكاتب ترك كل هذا النور الساطع الذي يضئ حركة الكون منذ عشرات السنين وذهب يبحث هناك في الظلام عن صفحة زبالة أوروبا التي تعج بالفساد والقاذورات وراح ينتشل لنا نحن العرب المسلمين سلوكاً منحرفاً يضر بالصحة ويجعلنا مغيبين عن العمل والانتاج ..

ما أكثر ما تمتلئ صفحة قاذورات أوروبا بكثير من الانحرافات والفساد بدءاً بالانحلال الخلقي والبعد عن القيم والتعاليم الدينية حتى الوصول إلى الشذوذ العنفي المستباح فإذا كنا نريد أن نستفيد من الفكر الغربي فالمجال مفتوح أن نحذوا حذوهم في الاختراع والتقدم وفي فن الإدارة وفي الانتاج الصناعي والزراعي والتكنولوجيا وغيره على أساس نبقى على شخصيتنا الإسلامية وهويتنا العربية وعاداتنا وتقاليدنا الموروثة المعروفة فإذا كان الحشيش ليس ضاراً بالصحة فهو ليس مفيداً للصحة وهو الحلقة الأولى للوثوب لشرب الهيرويين والكوكايين وغيره من الاقراص الجديدة . والقرآن الكريم وضع لنا قانوناً في هذا المجال : «حرمت عليكم الخبائث» وهو قانون يندرج تحته السجائر والحشيش وغيرهما من سلسلة طويلة من فتن المزاج .

نحن نحترم الفنان سعيد صالح طالما يحترم وطنه وشعبه وقيمه وفنه ونحن مع القانون ضد أي شخص سواء كان عظيماً أو حقيراً وأخيراً نحن نتحاز بشدة إلى كل ما يحمي الإنسان المصري من كل سوء صحيا وفكريا وروحيا .. وياراجل سبيك شوية من حكاية المزاج فأمامنا تحديات عظيمة نحن في حاجة إلى العمل والجهد والاجتهاد .. نحن في حاجة أن نتحول إلى دبابير نحل لا إلى قعدات مزاج وسلطنة .





# شركة مصر للألومنيوم

وهي تحتفل بالعيد العشرين للإنتاج  
توف لمصر والعالم العربي بشئى بدء تجارب التشغيل في

## مصنع الدرفلة

بطاقة إنتاجية ٦٠ ألف طن في المرحلة الأولى حيث بدأ يتحقق الحلم بدرفلة أول بلاطة  
على الساخن بنجاح والحمد لله يوم الخميس الأغر الموافق ٢٦ / ١٠ / ١٩٩٥ .  
منتجات مصنع الدرفلة .. أولاً: الدرفلة على الساخن ..

- ١- الألواح: العرض ١٠٠٠-٢٠٠٠م- الطول ٢٠٠٠-٦٠٠٠م- السمك ٢.٥-٣٠مم
- ٢- اللفات: العرض ١٠٠٠-٣٠٠٠م- السمك ٢.٥-١٢م- القطر الداخلي ٦٠٠مم- القطر الخارجي ٢٠٠٠مم

ثانياً: الدرفلة على البارد ..

- ١- اللفات: العرض ١٥٠-٨٠٠م- السمك ٢-٦مم- القطر الداخلي ٦٠٠مم- القطر الخارجي ٢٠٠٠مم
- ٢- الألواح: العرض ٨٠٠-١٨٠٠م- الطول ٢٠٠٠-٦٠٠٠م- السمك ٠.٥-٨مم
- ٣- ألواح بقلادة: العرض ١٠٠٠-١٥٠٠م- الطول ٢٠٠٠-٦٠٠٠م- السمك ٠.٨-٣مم
- ٤- ألواح معدنية: العرض ٨٠٠-٢٥٠٠م- الطول ٢٠٠٠-٦٠٠٠م- السمك ٠.٣-١مم

## مشروع تطوير الخاريا

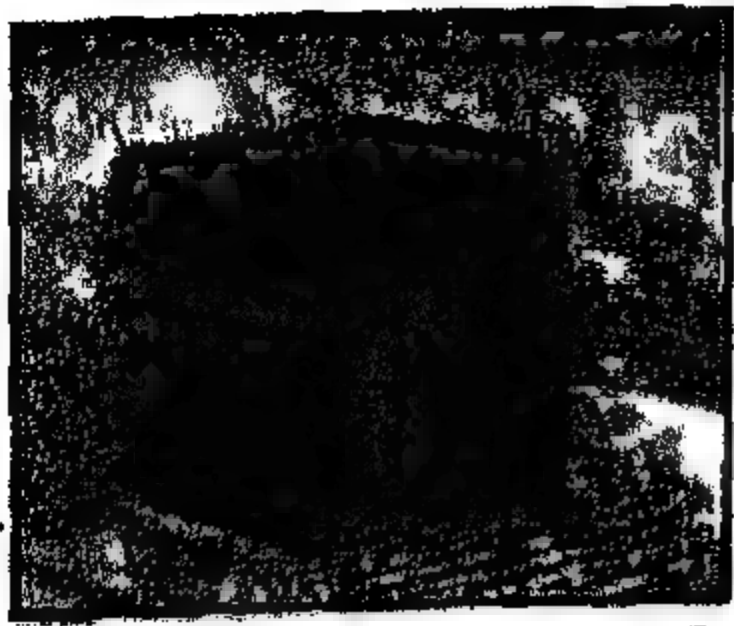
وعلى نفس المستوى فقد بدأ  
بالفعل العمل في ..

- تصميم الوحدات الجديدة لإنتاج الألومنيوم تم بمعرفة أستاذة جامعة القاهرة وخبراء تصميم بالشركة
- تصنيع الوحدات تم داخل شركة مصر للألومنيوم مع بعض المكونات التي سيتم تصنيعها في بعض الشركات
- الشقيقة ويقصر الاستيراد على المكونات النمطية .

المركز الرئيسى والمصانع: نجع جمادى - تلفون: ٧٧٣٩٣٧ / ٥٧٨٧٩٨٣ / ٧٦٢٩٣٢ - فاكس: ٥٨٠٠٨٦ / ٥٨٠٤١٨ / ٥٨٠٤٧١  
EGTAL UN ٩٢٨٥٠  
المبيعات والتصدير: ٥٠ / ٤٨ شارع عبدالقادر روت / القاهرة / تلفون: ٣٩٠٤٧١٠ / ٣٩٠٤٧٨٧ / ٣٩٠٤٧٨٧  
EGTAL UN ٩٤١٣١ EGTAL UN ٩٢١١٩  
فاكس: ٣٩٠٦٧٩٣



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ  
صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ



# مصر للسياحة

رائدة السياحة الدينية تفخر بأن تدعوك لأداء

عمرة رجب وعبادة  
للعام الهجري ١٤١٦ هـ

■ برامج مشروعة لجميع المستويات لا تنافس

■ خدمات متميزة

■ أخص القنادل المجاورة للحرمين الشريفين

الالتزام .. الثقة .. الاطمئنان .. تبعثهم فيك فروعنا  
الموجودة بالمملكة العربية السعودية

ضيوف الرحمن بادروا بالاتصال بنا من اليوم .. نحن في انتظاركم

للحجز والاستعلام: مصر للسياحة - الإدارة العامة للسياحة الدينية - ت: ٢٨٤٤١٢٧

ميناء هاوس ٣٨٣٥٣١٥ هيلتون رمسيس ٧٧٥٢٨٨ العاشر من رمضان ١٥/٣٦٦١٤٦

٧ طلعت حرب ٣٩٣٠١٦٨ ٤٣ قصر النيل ٣٩١٤١٨٨ جاردن سيتي ٢٥٥٦٤٧٠

الزمالك ٢٤٠٥٠٧٢ عمارة العبور ٢٦٢٢٦٧١ كيميت ٢٨٢٥٧٥٩ المعادي ٢٥٠١٣٤٣

طيبة ٦٠٤٩٦٧ الميريديان ٣٦٢٨٥٩٠ شيراتون الجزيرة ٣٤٠٦٤٢٤ شيراتون القاهرة ٧١٥٤٧٠

ماريوت ٣٤١٥١٩٥ سمرا ميسس السيدة زينب ٣٩٢٨١٢٢

جسر السويس ٢٥٦٩٢٨٥ انتركونتيننتال ٣٥٦٤٧٥٢ نادي هليوبوليس ٦٧١٦٩٠

جميع فروع مصر للسياحة بالقاهرة والمحافظات



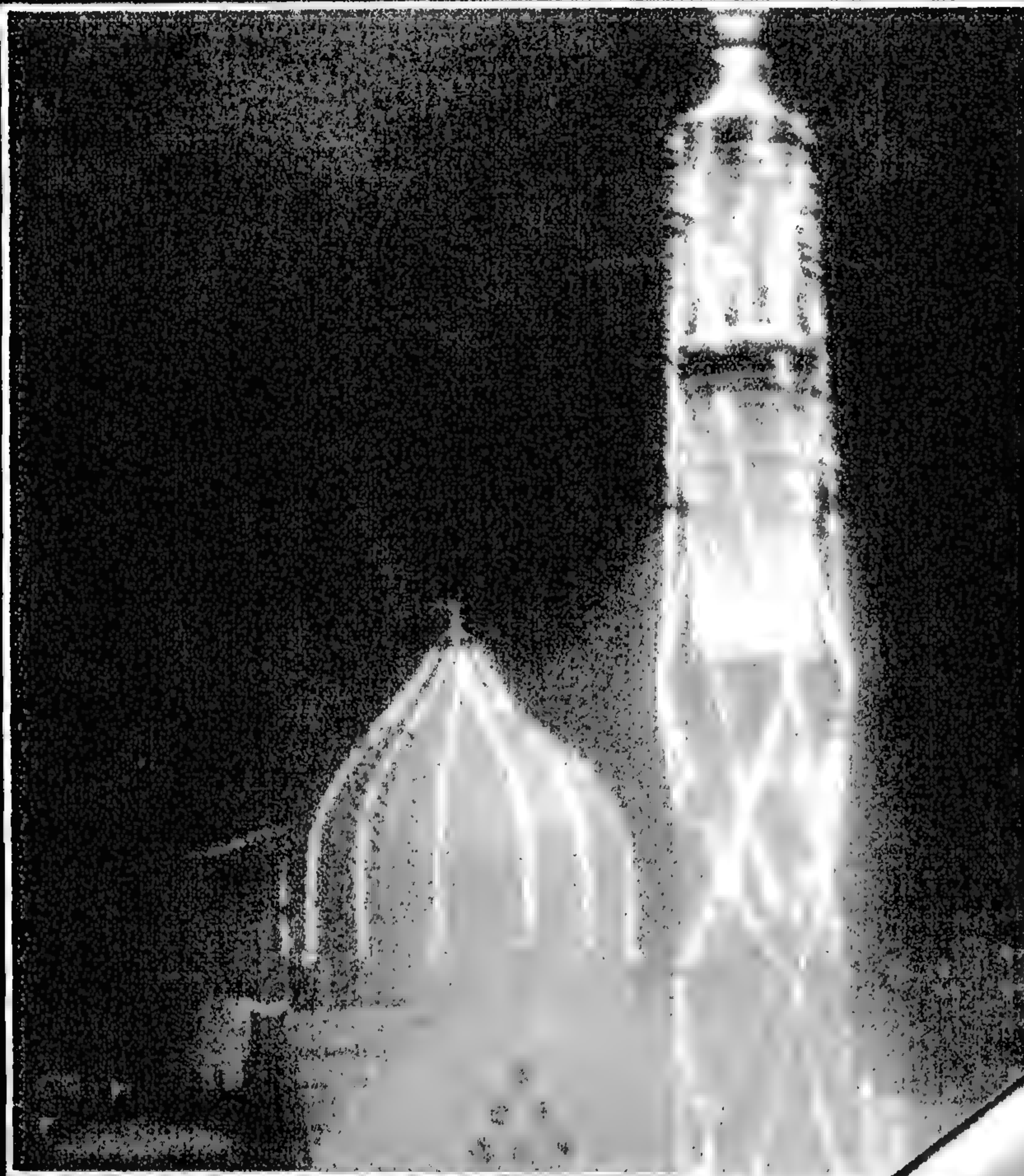
# التصوف الإسلامي

المسألة ١٨ • السنة ١٨٠ • شعبان  
١٤١٦ هـ • يناير ١٩٩٦ م • الثمن اجنبي

حاشية

طريقة

شريعة



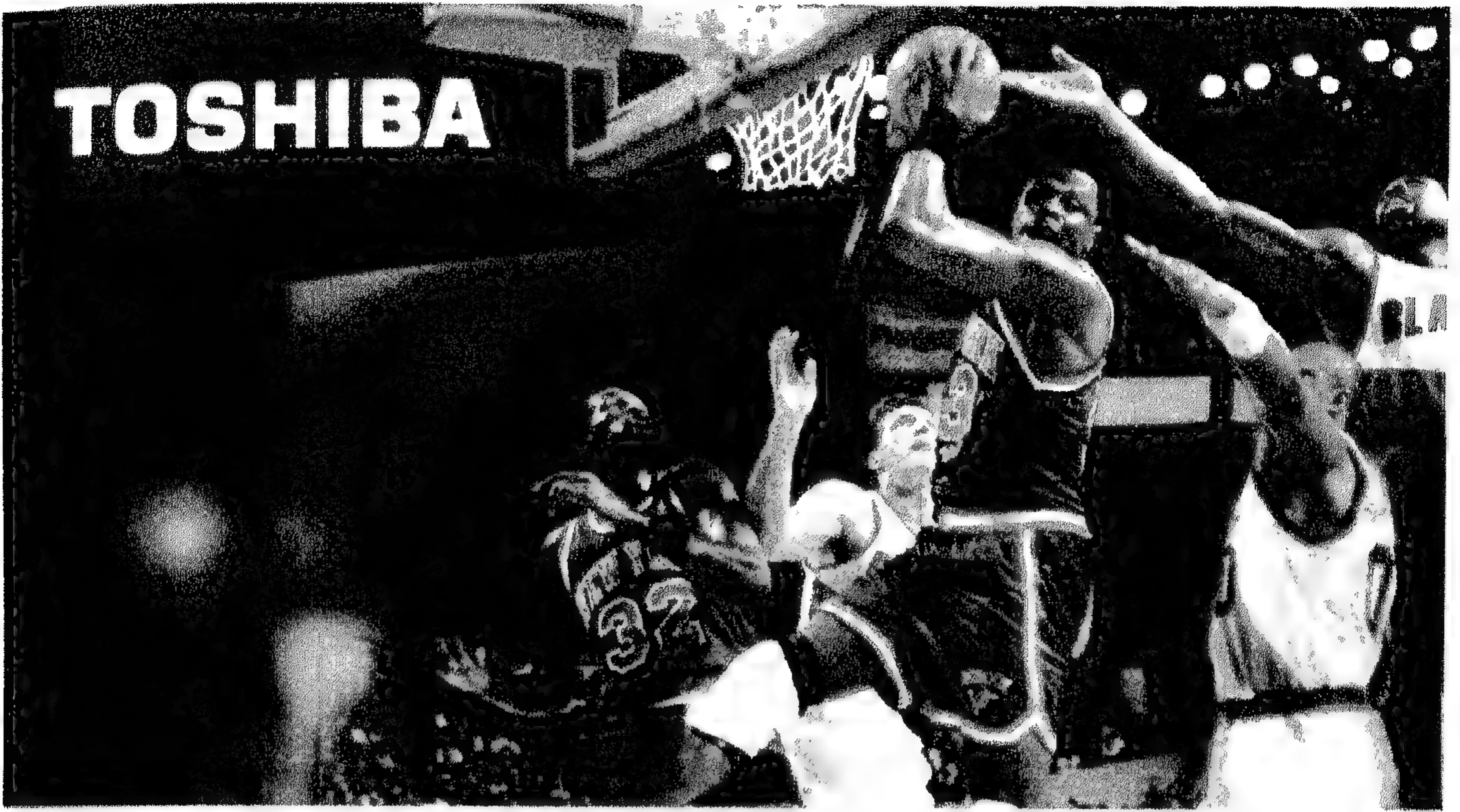
رغم التبشير  
قرى بأكملها  
تدخل الإسلام

المسلمون يحتفلون بمولد  
عقيلة آل البيت

• لماذا هجر  
المسلمون  
المساجد؟!

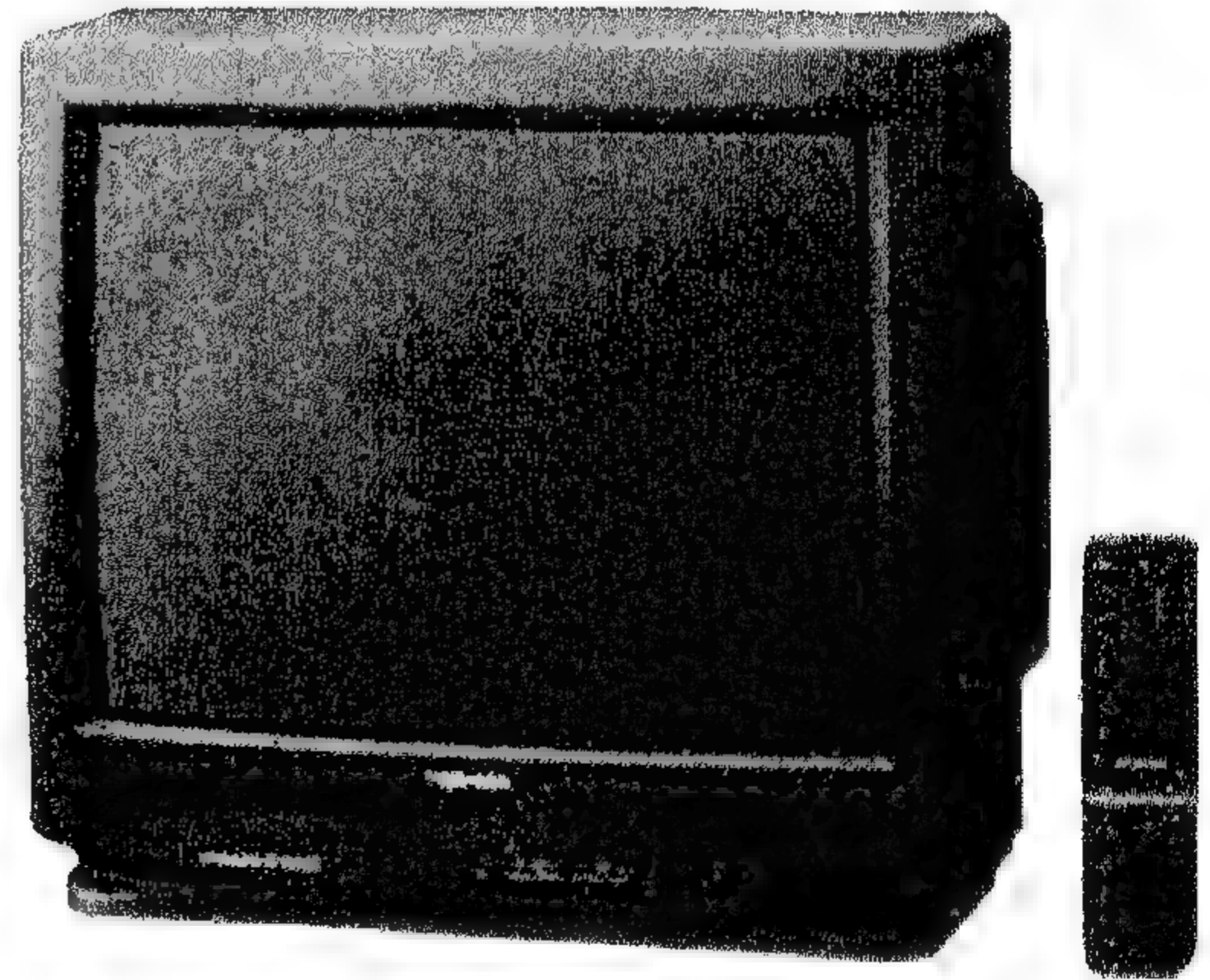
تجربة سلطة التصوف العربي  
الطوائف الفاطمية في رحمة  
العقيدة الباطنية





# توشيبا ٢١ بالشاشة اللاقندر C3 رؤية القرن الواحد والعشرين

الضرورة الحية شبه المجسمة هي أهم ما يميز تليفزيون توشيبا ٢١ بوصة الجديد حيث أن الشاشة مربعة ومغلقة بقناع اللاقندر التي توفر أعلى درجات تركيز الألوان مع تباين عميق لإظهار أدق التفاصيل والظلال ..



- صوت ستريو مجسم من خلال سماعتين ستريو ..
- مزود بقناة المعلومات أو يمكن تزويده بها ..
- ضمان خمس سنوات للشاشة وستين للجهاز ..
- الشاشة والكابينة معالجتان ضد الشحنات الاستاتيكية فلا تجذب الأتربة ..
- يمكن توصيل الجهاز مع الأجهزة الصوتية الأخرى

## توشيبا العربي .. تليفزيون العمر الطويل

الموسكى ١٤٠٢ شارع جوهر القائد بالموسكى - تليفون: ٥٩٠٠٦٢٦ / ٥٩٠٨٥٤٧ • شبرا: ٧ شارع جزيرة بدران - شبرا - تليفون: ٧٧٥٥٣٨ / ٧٧٦٧٠٨  
بورسعيد: ٥٠ شارع الجمهورية ببورسعيد - تليفون: ٢٣٧٧٧٧ / ٢٣٥٥٥٥ • شمالا للمستثمرين - شارع ٢٦ يوليو - جناح ٣٠٢ - تليفون: ٥٧٨٦٠١٢  
يمكن الحجز للمصريين العاملين بالخارج لدى فروع شركة النصر للتصدير والاستيراد .....

العربي



المحتوى

عزيزى القارئ

يصدر هذا العدد من «التصوف الإسلامى» وهو يحمل نتيجة المسابقة الكبرى التى أجريت على مدى ثلاثة أشهر بين القراء للفوز بجائزة رحلة عمرة مباركة .

وقد أجريت قرعة هذه المسابقة يوم الاثنين الخامس والعشرين من رجب ونحن نهنئ كل الفائزين بجوائز المسابقات ونعد قراء «التصوف الإسلامى» بالمزيد من مثل هذه المسابقات قريباً بإذن الله .

وقد حرصت المجلة فى هذا العدد أن تقدم بأقصة من الموضوعات المهمة والشيقة مع حلول شهر شعبان المبارك فهناك موضوعات عن دور المسجد فى حياة الناس . ولماذا ينعزل المسجد عن حياة الناس اليومية ؟ وقد تناول هذا الموضوع شرح أسباب تراجع دور المسجد فى الحياة العامة وكيف انزوى المسجد عن حياتنا ولم تعد له الأهمية التى كانت منذ زمن بعيد . وكيف يمكن أن نعالج هذا الموضوع .

وهناك أيضاً موضوع تحت عنوان «رغم التبشير قرى بأكملها تدخل الإسلام ؟» نتناول فيه الأسباب التى دفعت الكثير من المبشرين إلى دخول الإسلام .

وهناك أيضاً حلقة من الحلقات التى اعتادت «التصوف الإسلامى» تقديمها للقراء كل شهر حول «السيد البدوى المفترى عليه» وهى حلقات تلقى الضوء على سيرة ولى الله القطب «السيد أحمد البدوى» وكشف كل ما ادعى عليه من افتراءات .

هذا بالإضافة إلى تحقيق خاص عن مولد السيدة زينب رضى الله عنها إلى جانب الأبواب الثابتة للمجلة .

المحرر

- ٨ أخبار العالم الإسلامى .....  
١٢ رغم التبشير قرى بأكملها تدخل الإسلام ..... أحمد أبوكف  
١٦ - حلقات الذكر .....  
١٨ نتيجة مسابقة التصوف الكبرى .....  
٢٠ تفسير القرآن الكريم ..... د. أحمد عمر هاشم  
٢٥ الشفاء النفسى ..... د. أحمد شوقى إبراهيم  
٢٦ فاسألوا أهل الذكر ..... د. عبدالمجيد مطلوب  
٣٠ رد على د. السيد رزق الطويل ..... د. جودة المهدي  
٣٢ يا قومنا واصلوا المسير ..... سيف الله الشربيني  
٣٤ مسابقة القرآن الكريم الدولية .... رسالة ماليزيا من إبراهيم مجاهد  
٤٣ لماذا هجر المسلمون المساجد ..... أحمد عطية  
٤٦ عندما ينعزل المسجد عن الناس .....  
٤٨ المجتمع الصوفى ..... عبدالحمد عبداللطيف  
٥٦ فى ذكرى مولد الإمام أحمد الرفاعى .....  
٥٨ إسلام صفوان ..... د. محمد رجب البيومى  
٦١ مع القراء .. أفكار وآراء ..... سيد عبدالملك  
٦٦ الصفحة الأخيرة ..... محسن فهمى

السيد البدوى المفترى عليه  
الحلقة الثانية عشرة (٢٨)



الطرق الصوفية تستهدف  
إصلاح البشر (٦٤)



المسلمون يحتفلون بمولد عقيلة  
آل البيت (٤)



حديث مع د. عفاف زيدان  
(٢٢)

يصدرها

المجلس الصوفى الأعلى  
على هدى من القرآن والسنة  
غرة كل شهر عربى

\*\*\*\*\*

رئيس مجلس الإدارة :  
السيد أحمد  
عبدالهادى القصبي  
رئيس التحرير  
محسن فهمى

مدير التحرير  
يوسف فكرى  
سكرتير التحرير  
سيد عبدالمالك

المدير الفنى  
عبدالوهاب صادق  
\*\*\*\*\*  
الإدارة

ميدان الحسين ١ شارع أم الفلام  
تليفون : ٥٩٠٥٣٩٣  
م. ب ٩٩٢ للقاهرة -  
تلفاكس : التصوف - القاهرة  
الاشتراكات : ترسل للإدارة مباشرة

\*\*\*\*\*

سعر النسخة

الأردن ٤٠٠ فلس ، أبوظبى ٥ دراهم ،  
المغرب ١٢ درهما ، غزة / القدس /  
الضفة ٦٠ سنتا ، دبى ٥ دراهم ، تركيا  
٢٥٠٠ ليرة



المسلمون يحتفلون بذكرى

عقيلة آل البيت

شيخ المشايخ:

## آل البيت شهداء للإنسانية كلها

●● عالم من السموات الروحى بأخذك وأنت تسير فى شوارع وجنابات حى السيدة زينب رضى الله عنها فى ذكرى الاحتفال بمولدها فقد وقد الآلاف من أحباب آل بيت النبى صلى الله عليه وسلم من جميع محافظات الجمهورية احتفاء بذكرى عقيلة آل البيت صاحبة الشورى، الصديقة العابدة، المجاهدة، بنت بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكما عودتنا المشيخة العامة للطرق الصوفية فقد عقدت مؤتمرها الصوفى الكبير إحياء لصاحبة الذكرى، وقد رأسه السيد أحمد عبد الهادى القصصى شيخ مشايخ الطرق الصوفية، كما شرفه بالحضور الشاعر الكبير محمد التهامى والسيد أحمد كامل يس الرفاعى نقيب السادة الأشراف وأعضاء المجلس الأعلى للطرق الصوفية ومشايخ الطرق الصوفية والآلاف من مريدى ومحبي آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد قدم الحفل الشيخ الحسين أبو الحسن الجوهري. ●●

وذكر فضيلته سردا لتربية السيدة الطاهرة ومولدها فى مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكيفية إتباعها لوالدتها وأخذها العلم منها، ثم من الحسن والحسين وأبيها.

وإذا ذكرت السيدة زينب لابد أن تذكر واقعة كربلاء والتي استشهد فيها الإمام الحسين، وموقفها يوم المعركة ثم حمايتها لعلى بن الحسين من القتل وانتقالها إلى مصر معزة مكرمة من جميع أهل مصر، وقال عن استقبال أهل مصر لها «وعندما علم الوالى بخبر قدومها إلى مصر، وكان قصره مكان مسجدها الحالى وكان الميدان الذى أمام هذا المسجد يسمى ميدان السباع فأخذ وجهاء القوم

هذا وقد افتتح الحفل بآيات مباركات من الذكر الحكيم تلاها الشيخ محمد الهلباوى، ثم ألقى الشيخ حسن الشناوى كلمة المشيخة العامة للطرق الصوفية وقدم فيها بشذرات عطرة من سيرة صاحبة الذكرى عن مآثرها وأخلاقها وتربيتها، مما قاله عن منبتها ومنشأها قوله إنها بنت السيدة فاطمة الزهراء أحب أبناء الرسول إلى قلبه وجدها سيد الخلق أجمعين الذى يقول أنا سيد ولد آدم ولا فخر، وأبوها هو سيف الله المسلول سيدنا على أول شاب أسلم فى الإسلام، وأول فدائى كان فى الإسلام إذن كان منبتها منبتنا طيبا. أما النبع فإن أول ريق أخط بريقها هو ريق جدها المصطفى صلى الله عليه وسلم



مسجد السيدة زينب رضى الله عنها



جانب من الحاضرين للاحتفال

آل البيت فكانت تعلمهم وتذكرهم برسول الله ﷺ وبأقواله ويكتاب الله وتفسيره فقد كانت عالمة شاعرة لدرجة أنهم لقيوها بسيدة الديوان لأنهم كانوا يستشيروها فى أمورهم.

والقضاء والعلماء والتجار وساروا حتى وصلوا إلى الشرقية فى بلد تسمى العباسية استقبلوها بالبشر والترحاب وأخذوها إلى الدار التي تركها لها فاستقرت فى المسجد وقد التف حولها أهل مصر ومحبو



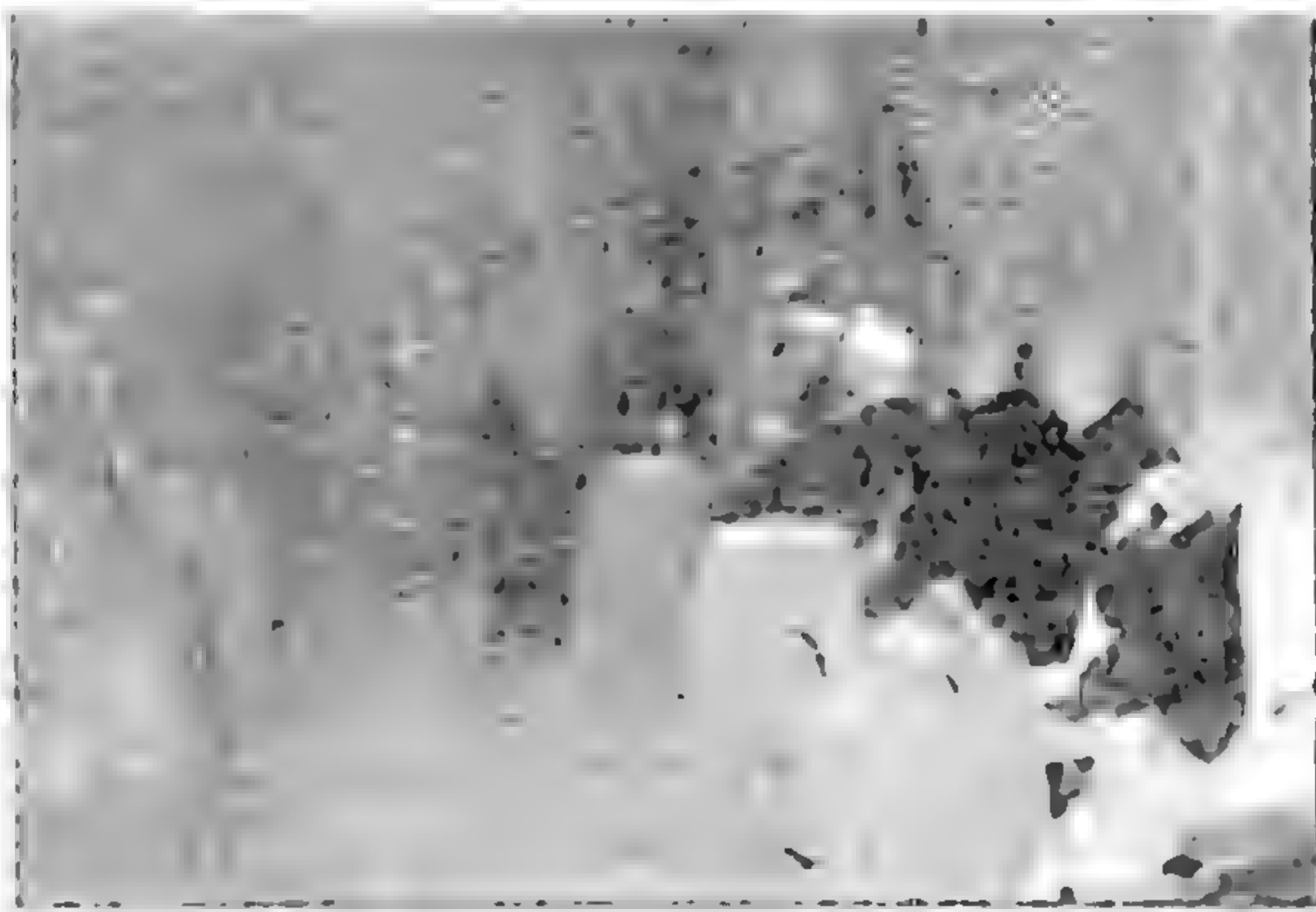


السيد أحمد عبدالهادي القصبي شيخ مشايخ الطرق الصوفية وقبسات عن الإمراء والمعراج وذكرى السيدة الطاهرة

يلتقي في ظلها وجلالها الغريباء  
أكرمت ذا القريبى لتخلق أسرة  
أفرادها بذورهم ورحماء  
ولديك للأبناء من أبنائهم  
في غير كفر طاعة عمياء  
والأسرة البيضاء منها أمة  
في أصلها وفعالها بيضاء  
حالت أصحاب الكتاب فضعفهم  
والمسلمين تعاون وإخاء  
وأخذت للفقراء كل حقوقهم  
ممن هديت فكلمهم نظراء  
سبان عندك في القضاء أميركم  
والعبد أن ضم الجميع قضاء  
ومشى القوى لدى لوائك صاغرا  
لما احتفى بلوائك الضعفاء  
وشرعت في جوب الضلال مهتدا  
فيه اليقين عزيزة ومخاء  
وإذا أصر الجاهلون فمالهم  
إلا الصراع وأخذة نكراء  
ما حيلة الهادين في متجاهل  
في قبه مطوية صماء  
وإذا أرادوا السلم كنت



مسما



الشاعر محمد التهامي وقصيدة في حب النبي وآله

حتى إذا أعطى فسر مفلق  
يودى ببعض ثوابه الأفشاء  
وإذا أقام المال عن أنفاقه  
قله إذا حل الحسب جزاء  
فالمال مال الله في عليائه  
والناس في هذا الورد شركاء  
وفرضت أيام الصيام ليلتقى  
أهل الغنى في الجوع والبؤساء  
وجعلت للحج المناسك

أبدا ولا تتحكم الأهواء  
فالناس كل الناس فرد واحد  
لا فرق إلا تكلم الأسماء  
لا الفقر يزرى بالفقير ولا الغنى  
يطغى الغنى فتتهجر الفقراء  
فالمال في عنق الغنى أمانة  
يسعى بها فيما سعى الأماء  
فعليه من فرض الزكاة فريضة  
ولكل محمود العطاء عطاء

إن الحديث عن السيدة زينب  
رضي الله عنها يطول ولا ينتهى  
لأن سيرة الصالحين لا تنتهى،  
ونحن نحتفل بهم كل عام لتتمس  
منهم العظة والعبرة، ونتدارس  
سيرتهم.

**الدين عندك ملة سمحاء  
كما ألقى الشاعر الكبير  
محمد التهامي قصيدة في  
حب آل البيت قال فيها:**

الدين عندك ملة سمحاء  
والحق نار في الورد وضياء  
يا صاحب الدين الحنيف تحية  
ترجى بها أولئك الفراء  
لما حملت البيئات تلالا  
في الخافقين من الهدى أضواء  
وشرعت منهاج الصواب وطالما  
ضل الطويق مشرع وقضاء  
حطمت أوهام العبيد  
فكهم والمالكون رقابهم أكفاء  
ماضهم أن قد تفرق لونهم  
فجميع فيما شرعت سواء  
لا القوة الرعاء تحكم بينهم



## المسلمون يحتفلون بذكرى عقيلة آل البيت

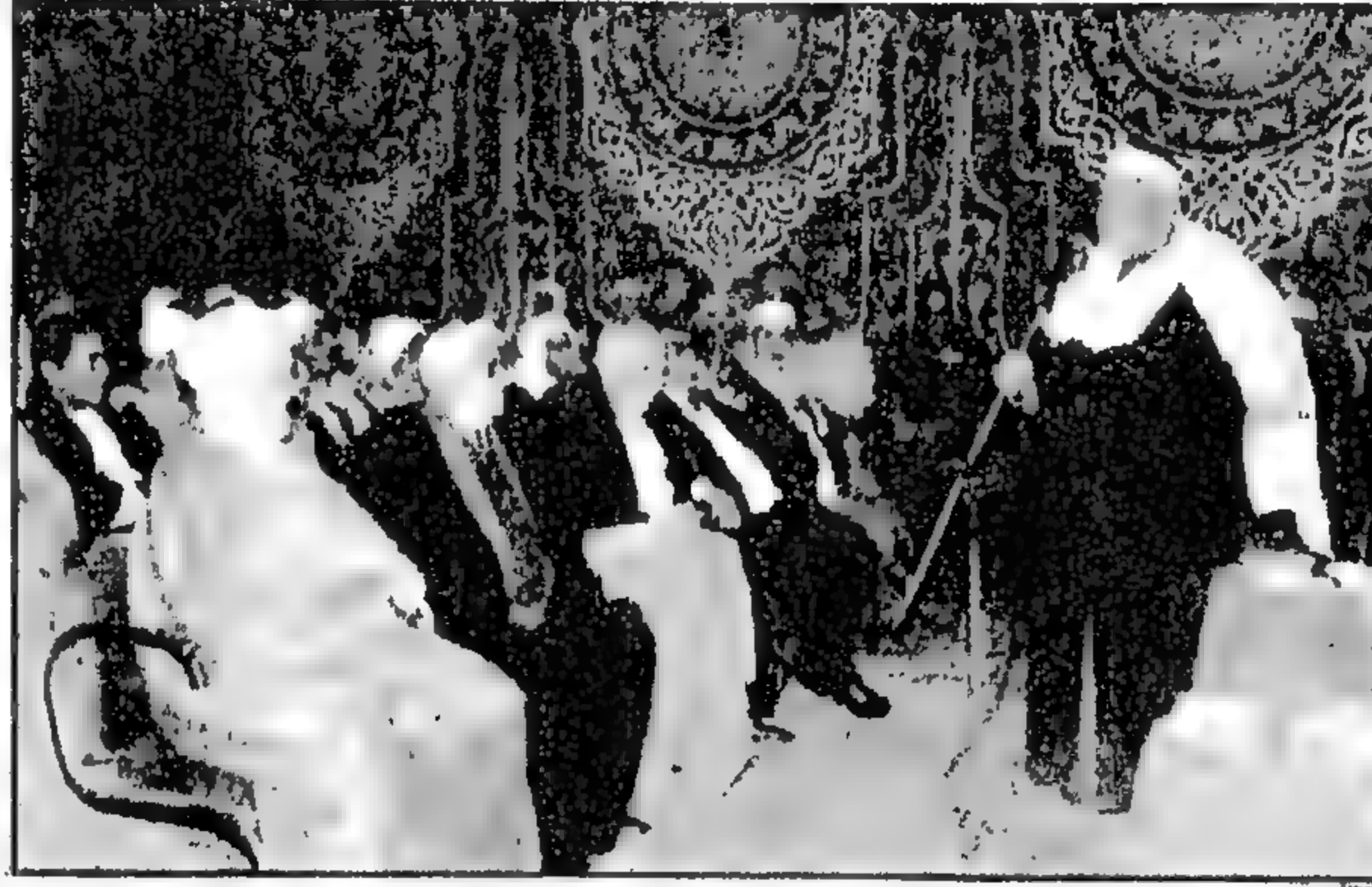
لتعبيت أمك، ثم عرج به إلى السماء والقصة معروفة.

معجزات الإسراء والمعراج شق الصدر، الرسول صلى الله عليه وسلم شق صدره مرتان مرة وهو طفل والمرة الثانية قبل حادث الإسراء والمعراج حيث نزل جبريل وشق صدره وغسله بماء زمزم في طست من ذهب ثم أعاده إلى صدره الشريف وحشاه حكمة وإيماناً ثم أعاد لأم الصدر وقام الرسول كأن شيئاً لم يحدث معجزة لأنه لم يكن شقاً بعملية طبيب بل هي شق إيماني.

وأحياناً تأتي للإنسان خواطر غير مقروءة - عندما تأتي في العصر الحديث يقولون اعملوا تجارب لكن تذهبوا إلى القمر وإلى المريخ الناس الذين يذهبون في هذه الصواريخ قبل أن يركبوا يأخذوهم ويراجعهم طبيباً ويدربونهم على طبقات الجنر العليا، وكيف يواجه الانخفاض وعدم الجاذبية ألا يكون شق الرسول صلى الله عليه وسلم تمهيداً لتلك الرحلة الربانية إلى السماء السابعة إلى سدة المقتضى.

في السماء الأولى استفتح جبريل فسأل الخازن لأن لكل سماء خازناً من؟ قال جبريل ومن معك محمد صلى الله عليه وسلم هل بعث إليه قال نعم، هل المولى عز وجل وهو الذي صرح بالرحلة للرسول فكيف يستأذن جبريل من خازن السماء هذا أدب للإنسان وأدب للإنسانية، إنك إذا طرقت مكاناً فلا بد أن تستأذن وإذا سئلت من أنت لا تقل أنا ولكن قل اسمك، وإذا كان معك آخر فافصح عن اسمه لأنه لا بد أن يعرف الآخر من معك.

السماء الأولى كان سيدنا آدم فقال له أهلاً بالنبي الصالح والابن الصالح، وكان إذا نظر يفتن



أنشوخ حسن الشناوي وشذرات من السيرة العطرة

مسعود وحذيفة اليماني، فلا اختلاف على حادث الإسراء والمعراج وحسم الخلاف في أمر الإسراء والمعراج هل بالروح أو الجسد ليس بتأويل العلماء ولكن النص القرآني «سبحان الذي أسرى بعبده» والعبودية تتطلب الروح والجسد، فأسرى بالروح وبالجسد، فلا خلاف في أن الإسراء والمعراج كان بالروح والجسد. ولا خلاف في أن الإسراء مكانياً بدأ من مكة من بيت الرسول «فرج سقف بيتي فرائت جبريل يأتي».

اختلاف يسير في المعراج حذيفة اليماني وهو من الصحابة الأفاضل هو الوحيد الذي قال أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبريل عليه السلام أسرى بهما ثم عرجا بهما من بيت المقدس إلى السماء دون أن يدخل بيت المقدس، ولكن أجماع الأحاديث الصحيحة أن الرسول صلى الله عليه وسلم عندما أسرى به إلى بيت المقدس نزل من على البراق وربطه في الحلقة التي يربط بها الأنبياء ودخل المسجد الأقصى وصلى إماماً بالأنبياء ثم خرج من المسجد وطرح عليه جبريل إناءين أحدهما مملوء بالخمر والآخر مملوء باللبن فاختر عليه الصلاة والسلام إناء اللبن فقال يا رسول الله الفطرة، ولو اخترت الخمر

حادث الإسراء والمعراج، معجزة من المعجزات الكبرى للنبي صلى الله عليه وسلم، وسأقتبس من القصة بعض الأحداث. التاريخ المكاني من بيت الرسول في مكة بدأ الإسراء والتاريخ المكاني للمعراج من بيت المقدس إلى السموات العلاء التاريخ الزماني للإسراء والمعراج غير مؤكد في السنة، غير مؤكد الشهر، غير مؤكد اليوم، ولذلك الناس التي تعترض تتلمس الاعتراض تقول لماذا نحتفل بذكرى الإسراء والمعراج في ٢٧ من رجب وليس هناك ما يدل على أن التاريخ الزماني للإسراء والمعراج كان في هذا التاريخ. سبحان الله كان في هذا التاريخ أو كان في غير هذا التاريخ ألا تستحق مناسبة الإسراء والمعراج الممتلئة بالمعجزات أن نحتفل بها، وإذا تضاربت الأقوال في التاريخ الزماني فهل يحتفل بها قوم في وقت ويحتفل قوم بها في وقت آخر أو الأفضل أن يوحد تاريخ الدولة، وتكون رمزا وإشارة إلى تلك الحادثة.

الإسراء والمعراج دليل القرآن «سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى» المصدر الثاني للتشريع السنة، والدليل من السنة ثمانية أحاديث صحيحة في أنس وابن

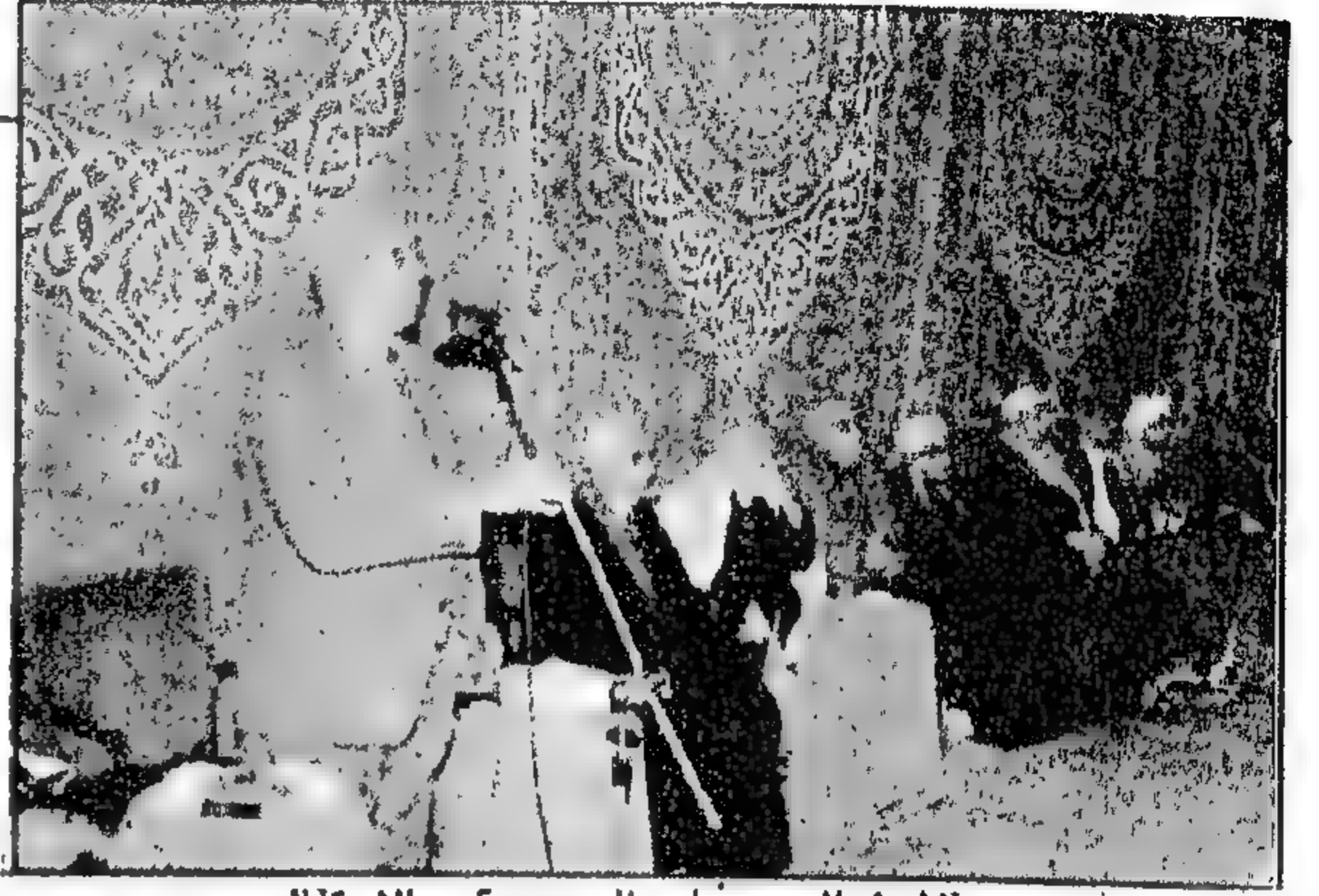
ولانت أنت سلامة وصفاء وإذا تركت الحرب لا تنسى لها عبداً ولا تدع السلام يساء أوعيت حين جمعت كل فضيلة والفضل ما شهدت به الأعداء يا سيدي طال الزمان وطوحت بالمسلمين زعازع نكباء جهلوا حقيقة دينهم فتبعوا في الأرض حيث يبرأ الجهلاء الدار دارهم وتعتج بخيرها لكنهم في دارهم غريباء والحق يا منولاي حق واضح لكن أعين بعضهم ممياء لو يفتحون عيونهم لبدت لهم مما شرعت محجة بيضاء وداراً طريقك بالكفاح محصناً لا هداة قبيح ولا إبطاء وداراً حياة المسلمين عزيزة لا منة فيها ولا استجداء وداراً حياتك يا رسول الله مسيرة للعاملين تحفها الأضواء وراوك تعمل كمن تعيش مكرماً ولديك ما يزهى به الكرماء يا طالما ألقى جيبك في الثرى عرقاً تخسوع بمسكه الغرياء يا سيدي حلت إليك جوانحي وتدلته في حبك الحسناء يا سيدي أنا نسير بقطرة زاد الهجير بها وقل الماء يا سيدي كن للنجاة شفيعة يا خير من شهدت له الشفعاء

### الإسراء والمعراج معجزة كبرى

ثم كان مسك الختام كلمات كريمة في ذكرى الإسراء والمعراج وذكرى السيدة الطاهرة من إمام الصوفية السيد أحمد عبد الهادي القصبي.

أيها الأخوة الأحباب تشاء القدرة الإلهية أن يكون احتفالنا اليوم بجمع مناسبتين: ذكرى الإسراء والمعراج، ومولد سيدتنا زينب الكبرى، ولا تفوتنا مناسبة ذكرى الإسراء والمعراج.





الشيخ الحسين أبو الحسن يقدم الاحتفال

ضحك واستبشر وإذا نظر يسرة  
بكى، فسأل الرسول جبريل ما  
الذي يبكيه قال له إنه إذا نظر  
إلى الميمنة وجد بشمات أو نسائم  
أو نفوس أبنائه من أهل الجنة  
فيستبشر ويضحك، وإذا نظر  
ميسرة رأى أبناء من أهل النار،  
حنو الوالد يبكي على أبنائه  
الخاطئين الذين لم تصيبهم رحمة  
الله وفي السماء الثانية ابن الخالة  
وجد عيسى ويحيى وفي السماء  
الثالثة يوسف الذي أعطى شطر  
الحسن ثم في الرابعة سيدنا  
إدريس «ورفعناه مكانا عليا» وفي  
الخامسة هارون وفي السادسة  
موسى وفي السابعة سيدنا  
إبراهيم.

من المعجزات أن الرسول  
وصف كل نبي من الأنبياء عليه  
الصلاة والسلام وجميعا أقره وه  
السلام ودعوا له، ومن معجزات  
الرحلة في الأفق الأعلى رأى  
جبريل بصورته الملائكية ووصل  
إلى منتهى سمعه صفيف الأقلام  
أقلام الملائكة وهي تكتب ما يعلى  
عليها من رب العزة.

البعض يتساءل ما هو مسار  
المعراج يعني سكة المعراج كانت  
من أين وأنت مالك وسكة المعراج،  
هذه مسائل الله أعلم علينا  
كمسلمين أن نؤمن بالغيب فإذا لم  
يرد في واقعة حديث صحيح أو  
آية في القرآن صريحة تؤمن بها  
كما وردت وما أوتيت من العلم  
إلا قليلا.

ومن معجزات حادثة الإسراء  
والمعراج البراق وصفه الرسول  
صلى الله عليه وسلم بأنه دابة  
أبيض أكبر من الحمار وأقل من  
البغل، يصل حافره إلى مقدمته  
والبراق بالضم من البرق، فالبراق  
كان يسير بسرعة البرق، وليس  
كحيوان عادي بل له لمعان وبريق  
ولذلك حينما وصل إلى بيت  
المقدس ربطه الرسول صلى الله  
عليه وسلم في الحلقة لا خوفا من  
أن يهرب البراق لأن البراق  
مسخر من قبل الله للرحلة، وإنما  
ليعلمنا الأخذ بالأسباب اعقلها  
وثوكل.

إننا لو تعمقنا في كل حركة  
في الإسراء والمعراج لوجدنا  
درسا ينفع وأهم من ذلك ما  
حيث به الأمة الإسلامية في هذه  
الرحلة المباركة الصلوات خاتمة  
البقرة فاتحة الكتاب من هم  
بحسنة ولم يفعلها كتبت له حسنة  
ومن فعلها كتبت له عشرة، ومن  
هم بسيئة ولم يفعلها لم تكتب  
شيئا، ومن فعلها كتبت سيئة. كل  
هذه الميزات أخذت الأمة المحمدية  
في حادثة الإسراء والمعراج والتي  
كرم فيها خاتم الأنبياء وإمام  
الأنبياء.

واليوم نحتفل بحفيدة هذا  
الرسول الكريم الذي عرج به إلى  
السماء وخاتم الأنبياء وصفهم  
وأهم في الصلاة ألا يستحق آل  
بيت رسول الله أن يحتفل  
بموالدهم وذكرهم نقول لكل

معترض خسئت ولا بارك الله  
فيك، آل بيت رسول الله الذي  
أسرى به إلى السماء العلى والذي  
وصل إلى مرحلة قال عندها  
جبريل هذا مقامى فأصعد أنت،  
تأتى هذه السلالة الشريفة  
ويعترض على الاحتفال بذكرها  
ومولدها.

من هي السيدة زينب إنها  
حفيدة رسول الله، وابنة فاطمة  
الزهراء وأخذت العلم عن أبيها  
وأخذت العفة والعفاف عن أمها  
وأخذت الحزم عن أخيها الحسين  
وكانت تجلس في حلقات تدريس  
للنساء أمور دينهم وديارهم وقيل  
أنها كانت أفصح سيدات قریش  
بل أفصح سيدات العرب، وكما  
قال الشيخ حسن كان لها شعر  
كبير منه.

سهرت أعين وتامت عيون  
في أمور تكون أو لا تكون  
إن ربا كفك ما كان بالأمس  
سيكفيك في غدا ما يكون  
فادأ الهم عن النفس  
فحملاتك الهموم جنون

اتركها لله فكر في هذا الكلام  
ستجد أن الكلام له معنى واسع  
وله رنين ونحن حينما نحتفل  
بذكرى هؤلاء أننا لا نكرمهم وإنما  
نحن نشرف لأننا نقوم على إحياء  
ذكرهم، ولم تكن معلمة فحسب  
ولكن كانت أهل مشورة السيدة  
زينب بلجأ إليها الحسن والحسين  
ليأخذوا رأيها في مسائل المعركة  
وفي مجالس علم وفي مجالس  
أدب، تطيب الجرحى وتشفى السم  
في الفرسان وتشجع الضعفاء  
وتقف وراء جيش الحسين مثلا من  
نساء الإسلام، ونحن اليوم نقول  
لا تخرج النساء وكيف كانت  
تفعل في الحق محاربة حمى الله  
بها فاطمة بنت الحسين من أن  
تسبى، وحمى الله بها عليا بن  
الحسين أن يقتل ومنه كانت ذرية  
الحسين حتى اليوم وقفت على

مشارف المعركة وجدت آل البيت  
مقطعي الأوصال والحسين مجزوز  
الرأس فقالت وأمحمدها،  
وأمحمدها هذا الحسين مطروح في  
الفضاء، وبناتك سبايا تستنجد  
برسول الله في المعركة وكما قلت  
في مناسبة سابقة ليست السيدة  
زينب شهيدة كربلاء وليس الحسين  
شهيد كربلاء هم شهداء منذ  
ولادتهم آل البيت هم شهداء  
للإنسانية كلها أنهم كانوا دروس  
لتبيان معنى القضية والكرم  
والشجاعة والمروءة يتخذ منها  
المسلم الحق النموذج الحقيقي  
لسلوكة في الحياة.

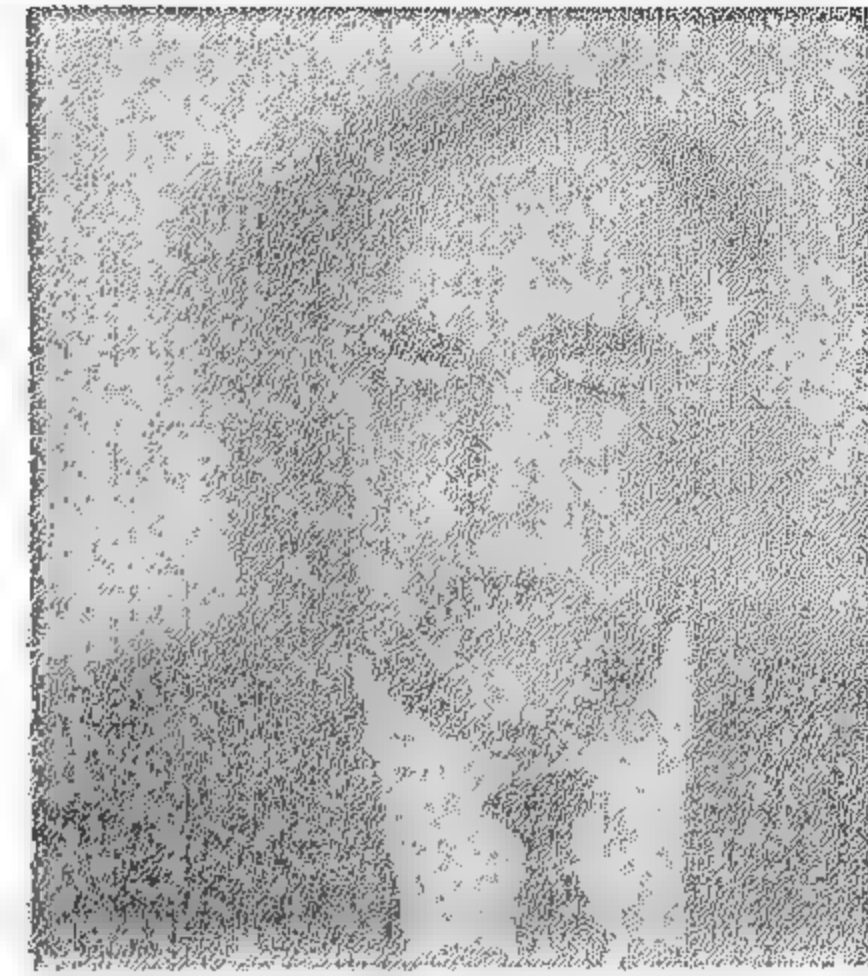
كثيرا من مشاهد الإسراء  
والمعراج دار حولها لفظ كثير إلا  
حديث عن الغيبة عندما عرج  
بالرسول صلى الله عليه وسلم  
رأى قوما أظافهم من نحاس  
يخمشون وجوههم وظهورهم فقال  
يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء أكلة  
لحوم الناس والذين ينتقصون من  
عروض الناس، منظر رهيب فيجب  
أن نتجنب أو نتحدث عن أي  
شخص ولو بما فيه، لأنك لو ذكرت  
الشخص بما فيه فقد اغتبت.

وإذا أردنا أن نتخذ من تلك  
المؤتمرات ومن تلقى المناسبات  
لنستخلص العبرة والعظة فعلينا  
أن نتخذ مثل هذه الأحداث التي  
فيها كرب شديد أيها الأخوة جاء  
في الحديث أن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال «إن لكل شئ  
أساسا وأساس الإسلام حب  
أصحابي وآل بيتي» اللهم صل  
على محمد وآل محمد كما صليت  
على إبراهيم وعلى آل إبراهيم  
وبارك على سيدنا محمد وآل  
سيدنا محمد كما باركت على  
سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا  
إبراهيم إنك حميد مجيد وكل عام  
وأنتم بخير.



## رئيس الحكومة الروسية يؤيد تأسيس الجامعة الإسلامية

يشير المراقبون إلى أن رئيس الحكومة الروسية فكتور تشيرنوميردين يبدي الآن اهتمامه بالمسلمين بصورة خاصة أملا في كسب أصواتهم في الانتخابات القادمة . ويبدو أن وعوده إلى ممثلى اتحاد مسلمى روسيا قد أعطت ثمارها فورا . فقد عقدت قيادة الاتحاد اجتماعا أصدر بيانا دعيت فيه ٢٠ مليون مسلم في روسيا إلى اعطاء أصواتهم إلى ممثلة «بيتنا روسيا» التى يتأسسها «فكتور تشيرنوميردين» وهرقادة الاتحاد قرارهم حسب أقوال الشيخ نفيح الله عاشوروف رئيس اللجنة التنفيذية لمركز التنسيق الأعلى للإدارات الدينية الإسلامية في روسيا الاتحادية بأن الشخصيات المرشحة عن كتلة «بيتنا روسيا» معروفة باعتمادها ولن تقود البلاد إلى كوارث جديدة مثل المأساة الشيشانية . أما عبد الواحد نيازروف رئيس المركز الثقافى الإسلامى فقال أن اتحاد مسلمى روسيا قرر بعد فشله فى تسجيل مرشحيه لدى اللجنة الانتخابية المركزية أن يستجمع قواه ويعززها ولا يقف بعيدا عن المعركة الانتخابية . وبعد دراسة الوضع على الساحة السياسية الروسية وجد أن خيرة الحلفاء لديه يوجدون بين مرشحي «بيتنا روسيا» وبينهم عدد كبير من المسلمين المستعدين لتبني مطالب اتحاد مسلمى روسيا . وذكر نيازروف أن اختيار الحلفاء ليس سهلا فى الظروف الراهنة، علما



أن المسلمين يرفضون بروح التسامح ونبذ العداوة والخصومات ، كما يأمرهم بذلك دينهم . وبالرغم من أن مؤتمر الجاليات الروسية بزعمامة «يورى سكوتوف» و«الكسندر ايبيد» يطرح شعارات معتدلة إلا أن مؤسس المؤتمر «ديمترى روجوزين» غالبا ما كان يهاجم المسلمين فى خطبه واحاديثه، ولهذا لا يمكن التحالف معه . وفيما يخص «جينايدى زيجانوف» الذى يريد إعادة الشيوعية فإن المسلمين لا يمكن أن يؤيدوه بعد معاناة المسلمين من الحكم الشيوعى .

## آخر إحصائية عن الحضور الإسلامى بالولايات المتحدة :

ألف مسجد و ٣٥١ مركزا و ١٤٨ مدرسة

أظهرت آخر إحصائيات علمية حول الحضور الإسلامى فى الولايات المتحدة الأمريكية أن هناك ما يزيد على ألف مسجد كبير فى البلاد و ٣٥١ مركزا و ١٤٨ مدرسة منتظمة الدراسة فيها بدوام كامل . وجاء فى دراسة أصدرتها عدة مجالس إسلامية ومقرها واشنطن ، بناء على متابعة دقيقة وأرقام صادرة عن هيئات حكومية أمريكية أن الحضور والكثافة الإسلامية يتركز فى ١٠ ولايات هى : «كاليفورنيا ونيويورك ونيوجيرسى واندينا والينوى وميامى وتكساس وهايو وفيرجينيا وميرلاندو» .

ويتوزع عدد المسلمين فى الولايات المتحدة حسب التصنيف التالى : ١٢,٤٪ عرب ، ٤٢٪ أفريكان - أمريكان ، ٢٪ من أصول أسيوية ، ٦,١٪ أمريكان بيض ، ٦,٢٪ من أصول أفريقية ، ٤,٢٪ أتراك ، ٦,٣٪ إيرانيون . ويظهر الحضور الإسلامى بوضوح كبير فى ولاية «نيويورك» ومعظم الولايات الشرقية بشكل عام ، ففى نيويورك يوجد ٩٥ مسجدا و ٤٢ مركزا و ١٤ مدرسة ، بينما فى ولاية «نيوجيرسى» المحاذية لنيويورك يوجد ٢٧ مسجدا و ٢١ مركزا و ٢١ مدرسة . وفى العاصمة واشنطن يوجد ٨ مساجد و ٩ مراكز . ومن الولايات التى تتميز بحضور كثيف ولاية «الينوى» خاصة فى مدينة «شيكاغو» التى يوجد فيها ٦٠ مسجدا و ٣٠ مركزا و ٥ مدارس . كذلك هناك حضور كثيف للمسلمين فى ولاية «كاليفورنيا» التى يوجد فيها ما لا يقل عن ٢٠٠ مسجد وحوالى ٤٠٠ مركزا و ٢٧ مدرسة . ومثل هذه الكثافة توجد فى ولاية «تكساس» وفيها حوالى ٤٥ مسجدا و ١١ مدرسة و ١٤ مركزا .

## الإيرلنديون يصوتون لصالح الطلاق

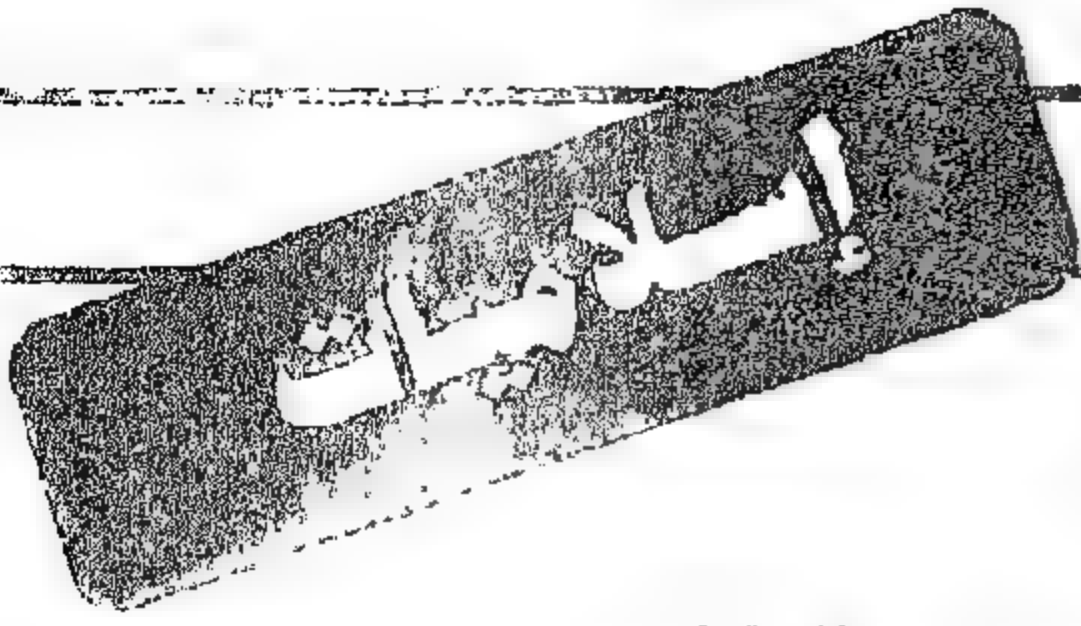
ليعدل القانون الأيرلندى الحالى الذى يستمد شرعيته من نص دستور البلاد الصادر سنة ١٩٣٧ م . وكانت الكنيسة الكاثوليكية ممثلة فى شخص البابا نفسه قد وقفت بقوة ضد محاولات أباحة الطلاق ، كما وقفت إلى جانبها حركتان ، الأولى تقليدية ، والثانية أصولية، تدعمها

الذى جرى يوم ٢٤ نوفمبر الماضى بـ ٨١٨,٨٥٢ صوتا لصالح أباحة الطلاق، أى بنسبة ٥٠,٣٪ مقابل ٨٠٩,٧٢٨ صوتا معارضا ، أى بنسبة ٤٩,٧٪ وذلك بفارق ٩,١٢٤ صوتا فقط .

العمل بمقتضى نتائج هذا التصويت سيحتاج إلى بضعة أشهر،

صوت الأيرلنديون لصالح اجازة الطلاق بأغلبية ضئيلة، بعد أن كانت قوانين البلاد تمنع الفراق بين الزوجين، فبعد معركة انتخابية حامية استعمل فيها كل من دعاة الإبقاء على منع الطلاق، والنشطون من أجل الترخيص القانونى به، كل إمكاناتهم لربح المعركة، جاءت نتائج الاستفتاء





## العودة إلى الحق في الديمقراطية



ظاهرة الارهاب ظاهرة عالمية توجد في بلاد كثيرة من مختلف أنحاء العالم وأن اختلفت اسبابه وخصائصه من بلد الى بلد آخر إلا أن ما نشير اليه في هذا الخصوص ذلك الارهاب الذي يجزى باسم الدين .. في ايرلندا مثلاً الخلاف بين البروتستانت والكاثوليك يصاحبه ارهاب يؤرق الدولة في انجلترا ولم تفلح المحاولات إلا أخيراً في السيطرة

عليه وتسييسه بكل الوسائل السياسية والأمنية وفي الولايات المتحدة حوادث الارهاب تكاد تكون يومية في نيويورك وفلوريدا وكاليفورنيا وكذلك الحوادث التي تحدث في ألمانيا وهي حوادث مؤسفة الهدف منها التعصب للجنس الألماني .. هذا التعصب للجنس مذموم فهناك حركة نازية جديدة في ألمانيا تحارب كل ما هو اجنبي وتقاوم وجود اجانب في ألمانيا على الرغم من أن هؤلاء الاجانب معظمهم يحملون الجنسية الألمانية ولكن هذه النزعة العنصرية نزعة بغيضة .. هناك بلاد اسلامية كتركيا فيها ارهاب ايضا مما يؤكد أن الظاهرة عامة ولكن الارهاب الذي يوجد عندنا في مصر هو ارهاب يتخذ من الدين ستاراً وهو يتخذ فلسفة تكفير المجتمع وفي زعمهم أن هذا المجتمع لا يطبق الشريعة الاسلامية ، نجدهم يكفرون هذا المجتمع ويكفرون مآعدهم من المسلمين كقذافي الخوارج الذين كفروا علياً بن ابي طالب وعثمان بن عفان - كبار الصحابة وقتلوا سيدنا علياً ..

هؤلاء الخوارج قال عنهم ابن حزم : إنهم لن يستكثروا من صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن فيهم أحد من الفقهاء أي لم يكن فيهم أحد من فقهاء الدين أي لم يكونوا من أهل الفقه .. هؤلاء الخوارج الجدد لا يفقهون شيئاً في الاسلام ولا يعرفون شيئاً لافي الشريعة أو الفقه وقاموا بتكفير الحكام وأما عن تطبيق الشريعة الاسلامية فالشريعة مطبقة في مجتمعنا كل ما في الأمر أن الحدود غير مطبقة وهذا يقتضي أن يكون المجتمع مهياً تهيئة كاملة لتطبيق الحدود .. أما الشريعة نفسها بحسب الدستور فهي المصدر الأساسي للتشريع ولذلك يمكن لأي إنسان إذا كان هناك ما يخالف الشريعة من القوانين يمكن أن يرفع دعوى أمام المحكمة الدستورية العليا لكي يطبق هذا القانون .. نحن ضد تكفير المسلمين لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «من قال لأخيه ياكافر فقد باء بها» ولا يجوز أن نكفر المسلمين بارتكاب الكبائر فإن باب التوبة مفتوح على مصراعيه وهناك من الأحاديث ما يقطع بأن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يحكم بكفر مرتكب الكبيرة ..

ايها الارهابيون عودوا الى رشدكم والى دينكم يرحمكم الله .

عبد القادر مجاهد

شيخ الطريقة المجاهدية البرهامية

## هيئة جديدة لمسمى مقدونيا

تشكل الاتحاد الاسلامي في مقدونيا لأول مرة بعد الغاء المشيخة الاسلامية الذي كان سائداً في الجمهوريات اليوغسلافية السابقة وبينها مقدونيا . تم انتخاب الشيخ سليمان رجبى الذي كان رئيساً للمشيخة ليكون رئيساً للاتحاد الاسلامي بأغلبية ٣٨ صوتاً من ٤٠ .

اعترفت الحكومة المقدونية بالاتحاد الاسلامي تطبيقاً لنص المادة ١٣ من الدستور المقدوني الذي يعترف بجميع الطوائف الدينية الموجودة في مقدونيا ويقر بأحقيتها في تأسيس منظمات قانونية ودستورية تمثلها ، ويكون لها الحق في تنظيم الحياة الدينية لهما .

وشرح الشيخ رجبى أن الاتحاد الجديد يضم بعض هياكله المجلس التشريعي الاسلامي الذي وضع دستوراً لهذا الاتحاد ينظم هيكله التنظيمي باعتباره مؤسسة دينية دستورية ، ويضم كذلك مجلساً للشورى يعتبر أعلى هيئة فيه .

يضم الاتحاد أيضاً إدارات الاقتاء البالغ عددها ١٣ إدارة ، ومجلساً قانونياً مالياً ، ومجلساً انتخابياً يتكون من الأئمة والخطباء والمعلمين والقائمين على أمور المساجد ، بالإضافة إلى وجود مجلس انتخابي في كل إدارة اقتاء .

## سقوط جديد لزعيم مناصرة المرأة !

الاسبوع الستة التي مضت على إدانة السناتور الامريكى «بوب باكود» لم تخفف شيئاً من الصدمة التي احس بها الناس وهم يعرفون أن الرجل الذي كان يجاهر بتعاطفه مع المرأة ويصر على مساواتها بالرجل إنما كان يفعل ذلك لغاية في نفسه ، فالرجل الستيني كان يعتمد إلى ابتزاز الموظفين العاملات معه ، ولكن أمره افترض بعد أن تكاثرت الشكاوى فرفعت قضيته إلى «لجنة الاخلاق» في مجلس الشيوخ .

وكان السناتور - كما جاء في تقارير نشرتها الصحافة الامريكية - معروفاً بالدفاع عن حقوق المرأة «وكان يجاهر دائماً أنه على استعداد لتوظيف النساء إلا أنه اتضح لاحقاً بأنه كان يستخدم هذه الدعوات وقضايا المرأة كواجهة خارجية يستغلها للتمادي مع بعض النساء بكل واقعة !

ومما جاء في مذكراته التي كشفت مضمونها الصحافة قوله في وصف إحدى الموظفات أنها من افضل الموظفات لكن عيبها الوحيد أنها كانت متزوجة وسعيدة مع زوجها !!» .

وقدم «باكود» استقالته بعد ٢٤ ساعة من قرار «لجنة الاخلاق» في مجلس الشيوخ بالتوصية بطرده من المجلس .

إلى حد الترشق بالتهم ، وطرح بعض الرافضين للطلاق فكرة رفع دعوى قضائية للمجلس الأعلى ، بهدف استصدار حكم يلغى نتائج الاستفتاء مستثنين في ذلك إلى أن السلطات قد موات الحملة الانتخابية لهذا الاستفتاء من الأموال العمومية . إلا أنه من المستبعد أن يحصل ذلك أو يؤدي إلى نتيجة ترضيهم .

منظمة اصولية امريكية معادية للطلاق . وقد علق مصدر مقرب من الكنيسة الكاثوليكية في «دبلن» على نتيجة الاستفتاء بالقول إنها ضد الاسرة الايرلندية ، وليست ضد الكنيسة . استطلاعات الرأي التي اجريت حول الموضوع قبل تاريخ الاستفتاء أكدت تقارب الفريقين في الأصوات ، الأمر الذي جعل التنافس بينهما يشتد خلال الحملة الانتخابية





محاولة  
للمصالحة  
الاسلامية

مؤتمر  
للمؤسسات  
المصرفية  
الاسلامية

المسلمون الهنود ينتظرون المزيد من العذاب الهندوسي في السادس من ديسمبر ١٩٩٢م، أي منذ ثلاث سنوات تقريبا، تعرض المسلمون في الهند لإحدى أبرز مظاهر المؤسسة التي يعيشونها إذ هدم المسجد البابري على يد المتطرفين الهندوس، ورغم ردود الفعل الواسعة لهذا الحدث الأليم استمرت حلقات المؤسسة تتوالى إلى يومنا هذا ليعاني منها ١٥٠ مليون نسمة دون أي بوادر أمل بالحل، بل أن الدلائل تؤكد أن التعصب الهندوسي في طريقه لارتكاب جرائم أخرى لا تنتهي نحو المسلمين ومساجدهم، لقد كانت كارثة هدم المسجد البابري شرارة اشتعلت معها وتيرة جرائم الهندوس، التي قادها هذه المرة زعماء منظمة «RSS» وشملت مختلف مدن ولايات الهند، خاصة «بومباي» التي قام الهندوس فيها بتسميم مياه الشرب والأدوية والأغذية الخاصة بالمسلمين لرفع حصيلة القتل بين الناجين من المذابح التي أعقبت يوم ٦ ديسمبر ١٩٩٢م، فكانت حصيلتها مقتل ما يزيد على ٢٠ ألف مسلم، وإصابة ١٨٠ ألفا آخرين.



دكتور نكتاش

وجه الرئيس القبرصي الشمالي رؤوف دنكتاش نداء للرئيس القبرصي اليوناني للعمل من أجل احلال السلام في قبرص، وتوقيع اتفاقية رسمية تحظر الصدام المسلح بين الطرفين، وقال دنكتاش في كلمة بمناسبة الذكرى الثانية عشرة لإعلان «جمهورية قبرص الشمالية التركية» إنه لو زار رافضو السلام من

سكان الجزء القبرصي اليوناني المقابر الجماعية لأبناء الشعب القبرصي التركي «لقرروا بأنفسهم من المخطئ في قبرص»، من جهة ثانية اقترحت الدبلوماسية الأمريكية على القبارصة اليونانيين إجراء حوار مباشر مع القبارصة الأتراك الشهر المقبل، إلا أن الرئيس القبرصي «غلافكوس كليريدس» قال «طلبوا منا القبول بسيادة للجانب القبرصي التركي وهذا أمر نرفضه»، ويجدر بالذكر أن قبرص منقسمة منذ عام ١٩٧٤م، ولم تفض محاولات الأمم المتحدة لتوحيد الجزيرة ضمن اتحاد فدرالي من منطقتين إلى أي نتيجة ملموسة.

ناقش خبراء دوليون من مؤسسات اقتصادية ومالية وإسلامية تطوير النظام المالي والمصرفي الإسلامي وتبادلوا الخبرات التي تراكمت على مدى العقدين الماضيين منذ أن بدأت تجربة المصارف الإسلامية بالنشوء. ضم المؤتمر عددا من المفكرين والمصرفيين الإسلاميين وقدمت فيه ١٦ دراسة تناولت مختلف وجوه العمل المصرفي الإسلامي وأساليب تطويره. ومن الأوراق التي قدمت في المؤتمر تلك التي تناولت الأسواق الناشئة عكسيا: تحليل ظهور المستهلكين الإسلاميين وصانعي القرار في أسواق الدولة ذات الاقلية المسلمة، في الولايات المتحدة الأمريكية ودول منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية. كذلك ورقة تناولت تحديدا وتحريفا لدور مجلس الشريعة في تطوير الأعمال المصرفية، وورقة ثانية عن التعامل مع مشكلة تفسير الشريعة وتطوير سوق إسلامية موحدة للمنتجات المالية والإسلامية. كما قدمت دراسة عن تطوير معايير الحسابات للمصارف الإسلامية، ودراسة عن آخر تطورات والمستحدثات في النظام المالي الإسلامي ومن الدراسات المقدمة أيضا دراسة تعالج تطوير أحوال المال في سوق المصارف الإسلامية، وأخرى عن تطوير المنتجات المصرفية الخاصة للعملاء من المسلمين، ودراسة عن كيفية تطوير استراتيجيات الإدارة الضامة للأصول والمسئوليات القانونية للمصارف الإسلامية.

## المفاوضات في طاجيكستان تحقق تقدما إيجابيا



بين الطرفين، وقال: أن قلة معلومات الصحافة عن الحدث هو الذي

قال إيريكين رحمة الله يوف النائب الأول لوزير خارجية طاجيكستان أن المفاوضات بين حكومة بلاده وقيادة المعارضة المسلحة التي تجرى حاليا في مشق آباد عاصمة تركمانستان قد سجلت تقدما إيجابيا، وأن الطرفين على وشك التوصل إلى اتفاق نهائي يضع حدا للخلاف. وأكد المسئول الطاجيكي عدم وجود أي أسباب دينية للخلاف

جعلها تذهب إلى ذلك التفسير، وأدعى أنه بإمكان أية هيئة إسلامية أن تزور طاجيكستان وتؤكد مما يحصل، وتطلع على الحياة الدينية الجيدة للمسلمين

الطاجيك، وقال أن عودة الشيوعيين لحكم بلاده أمر مستحيل الحدوث الآن. وعن التأثير الروسي في طاجيكستان قال رحمة الله يوف



## إبعاد ٧٥ ألف مسلم من السنجق

قضت محكمة صربية بالسجن ٨٧ عاما على عشرين قياديا مسلما في السنجق . يأتي ذلك في إطار موجة من الاعتقالات العشوائية والتهجير الاجباري لمسلمي هذا الاقليم الذي ضم قسرا إلى الاتحاد اليوغسلافي الجديد ويشمل صربيا وجمهورية الجبل الأسود . كشف ذلك الدكتور سليمان أوجليانين زعيم مسلمي السنجق حيث قدم قائمة بأسماء هؤلاء القياديين الذين اعتقلوا دون سبب وتعرضوا لمحاكمات وهمية انتهت بهم إلى السجن .

وقال «أوجليانين» أن هناك ابعادا اجباريا للمسلمين ، وأن هذا الابعاد طاله شخصيا بالإضافة إلى ٧٥ ألف مسلم آخرين . وأضاف أنه صدرت قرارات تمنعه من العودة إلى موطنه مرة أخرى ، وأشار إلى أن تطهيرا عرقيا يجري في السنجق بصورة صامتة منذ اندلاع حرب البوسنة وكانت حصيلته المبدئية تطهير ٤٥ قرية وه مستوطنات صغيرة على طول الحدود مع البوسنة تطهيرا عرقيا .

وقد عانى المسلمون في الهند من احتلال مساجدهم والساحات المخصصة لصلوات الأعياد والمناسبات الإسلامية، وتعددت شواهد هذه الاعتداءات في كل المدن الهندية، وكان لولايات غرب البنغال النصيب الوافر منها، ففي «كلكتا» مثلا تحولت الكثير من المساجد لبقالة كبيرة أو دكان لبيع السجائر وأوراق التبغ، وتبدلي على أبوابها أقفال كبيرة لا يرفعها النداء إلى الصلاة، وهناك الآن أكثر من ١٠٠ مسجد في مديريات غرب البنغال، يسيطر عليها غير المسلمين، وبعضها يستخدم كحظائر للماشية .

## الإحسان في شريعة الإسلام

تتدرج مراتب المعرفة بالله تبارك وتعالى من الاسلام إلى الايمان إلى الاحسان كما أفاد ذلك حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم المشهور مع جبريل حين جاءه ويعلم

أصحابه عم يسألون

فسأله عن الاسلام

ثم عن الايمان ..

ثم عن الاحسان ..

والاسلام فطرة الله التي فطر الله الناس عليها وهو منحة ربانية تفضل الله بها على خلقه . وهو معنى يسرى في الكون وساكنته من أنس وجن من المكلف وغير المكلف . وإذا ما استقر الاسلام في القلب واستيقنه الانسان كان الايمان الذي يمتزج بالروح ويختلط بالعقيدة حيث ينير للإنسان الطريق نحو الطريق الأمثل والأقوم . والايمان هو مرحلة تمهد للإحسان والإحسان يكون في القول - قال تعالى : «وقولوا للناس حسنا» ويكون في الفعل - قال تعالى : «وادفع بالتي هي أحسن» ويكون في تعامل الإحسان : وهو تبادل المنافع - ويكون أيضا في تحول الإساءة إلى مودة والجفوة إلى صلة قال تعالى : «ادفع بالتي هي أحسن

ولا يكون محسنا من قصر إحسانه على المحسنين إليه ولكن الإحسان يكون بالإحسان إلى من أساء إليه - كما أن أصل من وصله لا يكون أصلا ولكن الإحسان يشمل في أن يصل من قطعه - والمحسن الحق هو الذي يحسن إلى من أساء إليه حقا وعدلا ويحسن إلى من أساء إليه - والإحسان هو روح الايمان ونور اليقين ومرضاة الرحمن وزكاة الإحسان وكفى المؤمن شرفا أن الله مع المحسنين وأن الله مع الذين اتقوا أو الذين هم محسنون

فاروق أمين

ممكنة . وكشف رحمة الله يوف عن برنامج تعاون بين بلده والمنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم «أيسيسكو» حول تحقيق مخطوطات إسلامية هامة في طاجيكستان تتوفر البلاد على علماء وباحثين لتحقيقها، ولكن إمكانية الاستفادة منها ونشرها غامض ممكن، نظرا لضعف الإمكانيات المالية، وقال أن بلاده تعمل وتشجع على عودة كتابة اللغة الطاجيكية بالحرف العربي، مثلما كانت سابقا.

أن بلاده تتخذ المواقف التي تناسبها وتخدم مصالحها بعيدا عن أي تأثير روسي، لكنه قال أن اختلاف السياسة الخارجية للبلدين ليس شرطا ضروريا لتأكيد الاستقلالية التامة للبلاد، وعبر المسئول الطاجيكي عن حرص بلاده على تطوير علاقاتها مع الدول العربية والإسلامية لإحياء التعاون بين الجاشين الذي انقطع أيام الحكم السوفييتي. وقال أننا متعطشون لمثل هذه العلاقات التي لم تكن نتصور قبل خمس سنوات فقط أنها ستكون



## الذين دخلوا في دين الله أفواجا :

# تساوسته وعلماء ومبشرون وقرى بأكملها يدخلون الإسلام من كل أنحاء الأرض

يدخلونه في آسيا وأفريقيا ، وحتى في استراليا ، لاتفرقة ولا اختيار ، ففي الإسلام ليس هناك فرق بين عربي وأعجمي إلا بالتقوي ، والناس عباد الله كأسنان المشط .  
وبفضل جهود الدعاة الي دين الله ، رغم الهجمة الشرسة علي الإسلام من أعدائه وأدعيائه علي السواء من المستشرقين والمبشرين ، وأصحاب النوايا السوء الإسلام دين العقل يعتنقه الآن أكبر العقول ومفكرو العصر ●●

●● رغم شراسة عمليات التنصير والتبشير ، ورغم ما تتعرض له الدعوة الإسلامية ، التي تقودها المملكة العربية السعودية .. فالإسلام ينتشر ولو كره الكافرون ، وأعداد المسلمين في تزايد يوما بعد يوم . الإسلام يحرز كل يوم أرضا جديدة ، لايفرق بين عالم حاصل علي جائزة نوبل ، ولا إنسان بسيط جدا ، بل إن قري ومدنا بأكملها تعتنق الإسلام لأنه الدين القيم . والملاحظة الجديدة بالالتباه أن الإسلام يدخله الناس في أوروبا وأمريكا ، كما

### بقلم : أحمد أبو كف

هم الآن - بعد دراسة  
متعمقة - صاروا  
مسلمين ، بل صاروا دعاة  
للإسلام ، فالإسلام كما اعترفوا  
يعلى شأن النفس ولهذا فإن  
الإسلام يدخله كل عام ملايين ،  
والإسلام تعاليمه سهلة ، تنسجم  
مع العقل والمنطق ، وتتفق مع  
فطرة وميول معتنقيه حتى  
أن المفكر الفرنسي ايتين  
رينيه يقول : الحق يقال  
أن الإسلام يلائم  
عقول معتنقيه علي  
اختلاف مشاربهم ،  
فهو ببساطته  
المتناهية يهدي  
إلى الطريق  
المستقيم . وكما  
يقول فضيلة  
الشيخ محمد  
متولى الشعراوي  
، أن المملكة  
العربية السعودية  
وعلى رأسها خادم  
ال الحرمين الشريفين  
الملك فهد بن عبد  
العزیز يبذلون الغالي  
والرخيص من أجل رفع  
شأن الإسلام والمسلمين  
، ويرسلون الدعاة إلى كل





تفسيه مدة ٢٠ عاما لأسباب عائلية ملكية ، حتى أعلن إسلامه على الملأ في حفل للجمعية الإسلامية بلندن وقال : إن طهارة الإسلام وسهولته وبعده عن الأهواء والمذاهب الكهنوتية ووضوح حجته كانت أكبر مما أثر في نفسي .

وكان لإسلام هولي عام ١٩١٣ أكبر الأثر في تقوية الحركة الإسلامية في بريطانيا ، فاستغنى أثره ٤٠٠ بريطاني وبريطانية ، وظل هولي يدافع عن الإسلام ويدعو له من خلال كتاباته وخطبه عن الإسلام حتى دخل في الدين القويم كثير من البريطانيين وله كتاب ألفه بعنوان «يقظة غربية على الإسلام» قرأه الكثيرون ودخلوا في دين الله أفواجا وراء أفواج حتى أن الإسلام في بريطانيا والمسلمين هناك لهم ثقلهم ودعاتهم إلى الله .

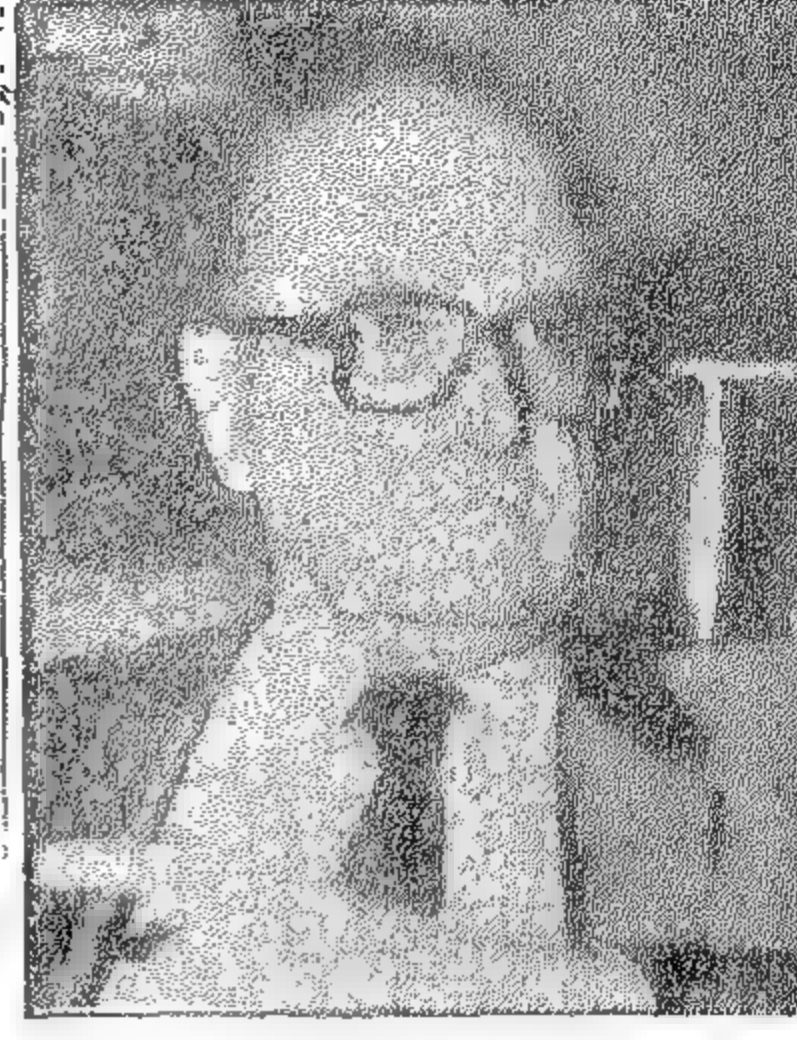
د. وفريد هوفمان

د. وفريد هوفمان سفير ألمانيا في الجزائر ، الذي أصبح اسمه مراد . ظل ٢٠ عاما من القراءة والإيمان في الفكر الإسلامي ، قرأ خلالها ٢٠٠ كتابا عن الإسلام ، وعلى رأسها معاني القرآن الكريم وكتاب الصحاح حدث له حادثان ضاعفا إيمانه بالإسلام وأدبا إلى اعتناق الدين الحق ..

أولهما : كان يعمل في قنصلية بلاده بالجزائر عام ١٩٦١ وبينما كانت شوارع العاصمة الجزائرية تموج بطلقات الرصاص لتخمد المقاومة الجزائرية ضد المستعمر الفرنسي فاجأت آلام المخاض زوجته ، فخرج يبحث عن سيارة لنقل زوجته إلى المستشفى والنياس يعصر نفسه ، كيف سيجد سيارة اسعاف وسط المعركة ؟ لكن هاتفا كان يصرخ بداخله : ثق بالله ، ثق بالله ، ولم يصدق نفسه وهو يرى أمامه سيارة اسعاف ،



غاندي



جارودي

## ● رائد الفضاء الذي سمع الأذان في حي الجمالية وسمع مثله على سطح القمر فاعتنق الإسلام ● ابن غاندي الذي ترك دين أجداده ليدخل في الإسلام

نفسه باسم عبد الله هيرلال غاندي ، وكان حادثة كبرى وهزة في أوساط الهندوس ، ولكن الله نفذ سهمه وهده إلى الإسلام فلم يعبأ بشيء .

اللورد هولي

اللورد هولي ، سليل الأسرة المالكة البريطانية ، الذي اعتنق الإسلام وسمى نفسه رحمة الله فاروق سافر إلى كشمير المسلمة ، حيث كان يعمل ضابطا مهندسا بالجيش البريطاني ، أهدى إليه صديق نسخة من ترجمة معاني القرآن الكريم ، وكانت هذه النسخة بداية تعرفه على الإسلام ، ووجد أن مفهوم الإلهية يتوافق مع المنطق والفطرة ، كما لمس في الدين الإسلامي سعة التسامح ، ولم يكن بوسع اللورد هولي إلا أن يميل إلى الإسلام بعد اطلاعه على ترجمة معاني القرآن ، وماقرأه عن العقيدة الإسلامية ، ووجد في سيرة محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم والتابعين القوة الحسنة .

وبرغم اقتناع لورد هولي بالإسلام ، فقد ظل يكتمه في

وكان قد لاحظ أن هناك كتبا للهندوس تتكلم عن نبي له نفس صفات النبي محمد ، ففي الفقرة الثامنة من الجزء الثاني من كتاب «السامافيدا» جاءت عبارة «أحمد تلقى الشريعة عن ربه وهو ملو» بالحكمة ، وقد قبست منه النور ، كما يقبس من الشمس» وفي كتاب بهو شيايران جاء أن رجلا قدم إلى ملك السند فقال له : عليك أن تلحق بدين رجل ظهر في الصحراء ، وهو مختون له كلام يسمع ، اصطفاه براهما ، يأكل الطيبات من اللحوم ، وتظهر على يديه معجزات كثيرة ، وهو محفوظ من أعدائه اسمه «محامد» يعني كثير الحمد .

لهذا كله عزم هيرلال على اشهار اسلامه ، ثم حدث أن التقى بالشيخين ذكر منيار ، ونذير أحمد ، من أعضاء جمعية التبليغ الإسلامي ، اللذين شرحا له الإسلام فانشرح صدره ، وذهب هيرلال أمام عشرين ألف مسلم حضروا للصلاة في الجامع الكبير لمدينة بومباي في يوم الجمعة وأعلن اسلامه ، وسمى

شبر على أرض المعمورة ، وهؤلاء الدعاة يعرفون اللغات ويدرسون عادات وتقاليد الأمم ، ويعرضون الوسائل التي تحبب الإسلام في نفوسهم .

فهذا ديفيد زكريا رئيس جمهورية جامبيا على المحيط الأطلسي ، ولد مسلما ، وأبحر إلى الغرب وتشرب من فكره وعقيدته ، ودخل عالم السياسة ، فدانت له واستهوتته شهوة المناصب التي وصل إلى أقصاها . لكن جاوارا حين اقترب من القصر الرئاسي ، نسي فطرته ، لكن لم يستمر طويلا ، فعاد إليها وقال : أحسست أن لأشياء في الدنيا يعدل أن يكسب الإنسان العالم ويخسر نفسه ، وببساطة قررت أن أكسب نفسي ، وأن أدعو إلى إسلامي ، كسبت نفسي وربحت تجارتني مع الله ، وهكذا عاد الرئيس الجامبي إلى الإسلام باسم داود جاوارا أو الحاج داود بعد أن زار السعودية وحج البيت . يقول الحاج داود : إن المسلمين في جميع أنحاء العالم يجمعهم شيء واحد هو الإسلام الذي هو ليس مجرد مفاهيم نظرية ، إنه سلوك وحضارة ، وما أحوجتنا إلى أن نطبق سلوكيات الإسلام ، ونأخذ بحضارته ، والحديث عن الوحدة الإسلامية لم يعد خيالا أو وهما ، إن مايجمعنا كمسلمين ، أكبر مما يجمع الآخرين ، ولتكن منظمة المؤتمر الإسلامي التي ترعاها السعودية هي الإطار الذي يجمعنا .

هيرلال غاندي

الشخصية الثانية هي «هيرلال ابن المهاتما غاندي» الذي كان هندوسي الديانة ، ودرس شرائعها وكتبها القوية مثل «الفيدا» و«البرهمناتا» وكان من طائفة البراهمية ، تخرج محاميا وتزوج وكون أسرة وشغف بالحاماة والأدب .

ثم درس الدين الإسلامي ،





وكانما أرسلتها العناية الالهية لإنقاذ زوجته .

ثانيا : بينما هو يسير في أحد شوارع الجزائر العاصمة يرافقه فرنسي ، انطلق فجأة وأبل من الرصاص نحوهما ، وسقط الفرنسي ولم يصب هو بأذى ، لأن العناية الالهية انقذته .

وبالفعل في خريف عام ١٩٨٠ ذهب الى مركز الكتاب الاسلامي في كولونيا لينطق بالشهادة وأصبح مراد أكبر داعية للإسلام في ألمانيا ، وسافر الى السعودية عدة مرات ، وله كتاب « الطريق الى مكة » الذي ترجمه الى ٣٠ لغة ، وكذلك يوميات الماني مسلم « أصدره عام ١٩٨٥ » وكتاب « الاسلام كبديل » والذي يصف فيه الإسلام بأنه أكثر الأنظمة شمولاً لحقوق الإنسان في العالم .

#### محمد علي كلاي

وكاسيوس كلاي ، الذي اعتنق الاسلام وسمى نفسه محمد علي كلاي ، وهو بطل الملاكمة بلا منازع ، وهو من مواليد ولاية كنتاكي في الولايات المتحدة الأمريكية ، أكثر الولايات شهرة باللون التفردية المتصيرية بسبب اللون ، حقق بطولة الوزن الثقيل في الملاكمة في دورة روما لاوليمبية عام ١٩٦٠ ، وعمره

لايزيد عن عشرين عاما ثم انتزع بطولة العالم للمحترفين ثم صار بطلا للعالم في الملاكمة بلا منازع .

وقف يعلن إسلامه على حلبة الملاكمة وأمام أجهزة الاعلام ، وغير اسمه من كاسيوس الى محمد وتعرض لمتابع ومضايقات بسبب إعلان إسلامه ، ووصلت الى الحكم عليه بالسجن وسحب لقب البطولة منه أكثر من مرة ، غير أن رحلته للإيمان بعقيدة الإسلام عام ١٩٦٠ ، لم تحل دون ذلك ، اتجه كلاي الى الإسلام كان أمرا طبيعيا ، يتفق مع الفطرة التي فطر عليها الإنسان ، استغرقت رحلته الى الاسلام سنوات من المقارنة بين الإسلام والمسيحية ، وكانت رحلة شاقة ، وجد كلاي في الاسلام الدين الحق ، الذي يحقق السعادة لبني البشر ، فهو لا يميز بين لون وجنس وعرق ، الكل متساوون أمام الله جل شانه ، وأفضلهم أنقام ، ثم لمس كيف يوقر المسلمون عيسى عليه السلام وأمه السيدة العذراء .

قرأ معاني القرآن الكريم مترجمة ، فازداد اقتناعا بأن هذا الدين حقيقة رباتية ، والمسلمون

الحق طيبو العشرة والتسامح والمحبة ، وقال كلاي فيما بعد : علمني الإسلام التواضع ومحبة الناس ، وعلمني الحلال والحرام ، وجعل في نفسي طمأنينة وقال : لو قمنا بالدعوة الحق للإسلام سنجد حشودا كبيرة تدخل الإسلام الذي عندما نقارنه بغيره من الأديان نعرف أنه دين الحق والنقاء ، وحذر من الجماعات التبشيرية المتعصبة التي تريد بكل السبل والوسائل أن توقف المد الإسلامي الزاحف .

ولهذا فقد انتقل كلاي بعد أن زار السعودية من مرحلة اعتناق الإسلام الى مرحلة الدعوة الى الله بحماس المؤمن ، واصرار وعناد من عرف طريق الحق .. أقام المساجد واهتم بنشر الكتب الإسلامية التي تبين تعاليم العالم الإسلام وأركانه وسلوكياته ، وبدأ بأسرته وسمى أولاده محمد ومريم ورشيدة وجميلة وهناء ويلي .

#### كريستوفر شاموت

وأول الغيث قطرة ثم ينهمر ، كما يقول المثل العربي . فقد أعلن اسلام كريستوفر شاموت أشهر اقتصادي في العالم وسمى نفسه أحمد وهذا الاقتصاد الكبير بدأ القراءة المتعمقة للإسلام ، وفهم ماهية وعظمة الإسلام وقدرته الفائقة على مخاطبة العقل ، ويقول : كنت أشك دائما في أن هناك أكثر من إله ، ولم أعتقد في التثليث برغم تعصبي للمسيحية وأشدت بي الحيرة عندما طعنت في السن ، وبحيث في القرآن بشأن عملية التثليث . وقرأت في القرآن أن

المسيح رسول الله هو بشر ، وأن هناك إلها واحدا فقط هو المستحق للعبادة والطاعة .

قرأت ترجمة القرآن والكتب المترجمة عن الاسلام التي حصلت عليها من خلال عملي في السعودية واختلطت بالمسلمين قاله تعالى يخاطب عباده مباشرة بدون وساطة ، عكس الانجيل فالكلام فيه على لسان الرسل ، ويقول : أرى أن تعاليم الاسلام عظيمة لو تمسك بها المسلمون ليبلغوا أقصى درجات التقدم والرقى ومن هذا أعلنت إسلامي ، وصرت داعية الى الله .

#### آرمسترونج

نيل آرمسترونج أو رائد الفضاء .. بينما كان يتجول في أحياء القاهرة الشعبية وسمع أذان الظهر ينطلق من أحد المساجد ، أصابه الدهول ، وتسأل عن هذا الصوت ، فأجابوه أنه أذان الظهر ينه المسلمين ويدعو للصلاة ، فقال : سمعت هذا فوق القمر .

وآرمسترونج هو رائد الفضاء الأمريكي ، أول من هبط على القمر فاشهر إسلامه ، وعقب عودته الى الولايات المتحدة عكف على دراسة الاسلام ، وعرف قواعد الدين وتعاليمه ، وفصلوه من عمله ، فقال : فقدت وظيفتي لكنني وجدت الله .

الرجالة السويسري يوهان يوركهارت من مواليد ١٧٨٤ في لوزان بسويسرا وتلقى دراساته العليا في الكيمياء بألمانيا ، وفي عام ١٨٠٦ رحل الى إنجلترا فدرس الطب والفلك في جامعة ليكسبرج .. ودرس العربية ثم



## ● القرن الواحد والعشرون هو قرن الإسلام بلا منازع

## ● أشهر اقتصادي في العالم يشهر إسلامه

## ويسمى نفسه أحمد

## ● وجد كسلاي في الإسلام الدين الحق

## الذي يحقق السعادة لبني البشر

رجل إلى جلب لدراسة العلوم العربية، والتعرف على العرب المسلمين في مراجعهم ودراسة طباعهم وأحوالهم الاجتماعية والأخلاقية، ويوركهارت وضع د. محمد محمود الصياد الجغرافي الكبير في كتابه «رحلات يوركهارت في بلاد النوبة والسودان الذي ترجمه عام ١٩٥٩، بأنه كان طالبا مثاليا أكسبته مواهبه الممتازة ورغبته الصادقة في المعرفة وتمسكه بقواعد الشرف تقدير أساتذته واحترام زملائه، وصارت له مجموعة كبيرة من الأصدقاء يحبون فيه صراحته الكاملة ومرجه المعتدل وصفاءه وطبعه. وحين اعتنق الإسلام سمى نفسه إبراهيم المهدي، وذهب إلى الأراضي المقدسة لأداء فريضة الحج عام ١٨١٤ وقضى في مكة ٣ أشهر ثم ذهب بعدها إلى مصر ودفن فيها بالقرب من باب النصر.

وهناك مفكرون عالميون اعتنقوا الإسلام، وحولهم قصص الحق، ومنهم المفكر النمساوي ليوبولد فايس الذي سمى نفسه محمد أسد، والذي وصف الإسلام بأنه أعظم قوة عرفت البشرية على الإطلاق.

والمفكر الإسلامي الفرنسي زوجيه جارودي «رجاء جارودي» الذي وصف الإسلام بأنه الدين

الوحيد القادر على حل مشاكل البشرية.

والمفكر الانجليزي لينج «أبو بكر سراج الدين» الذي قال: لقد وجدت في الإسلام ذاتي.

وفرنسي آخر هو المفكر فانتسان مونتييه، الذي صار مفكرا اسلاميا وسمى نفسه المنصور بالله الشافعي، وكان يشغل منصب أستاذ اللغة العربية والتاريخ الإسلامي بجامعة باريس، والآن يرأس مؤسسة الدراسة الإسلامية في دكار وله مؤلفات منها: «الارهاب الصهيوني» و«المسلمون في الاتحاد السوفييتي» و«الإسلام في أفريقيا السوداء» ومفاتيح الفكر العربي» كما ترجم مقدمة ابن خلدون للفرنسية، وهناك أساتذة أكاديميون شرح الله بصيرتهم، منهم البروفيسير البريطاني «أرثر اليسون» الذي وصف الإسلام بأنه دين العقل والعلم، والبروفيسير الفرنسي روبير جوزيف الذي اعتنق الإسلام بعد دراسة جادة مضنية أوصلته إلى اقتناع كامل به كدين سماوي، ثم العالم الإيطالي اندريه روماني الذي تبذ عقيدة التخليث التي لا تتفق مع العقل والمنطق، واتجه إلى الإسلام الذي أقر بالوحدانية، والبروفيسير الأمريكي مارك سليفر الذي لم يتمالك نفسه ووجد الدموغ تنهمر

من عينيه وهو يقرأ آيتين من القرآن الكريم.

### اعتناق قساوسة ومنصرون

ولا يقتصر اعتناق الإسلام على المفكرين الكبار، فهناك قساوسة ومنصرون اعتنقوا الإسلام منهم أسقف أمريكي، وقال: في لحظة اعتناقي للإسلام شعرت أنني أدخل عالما نورانيا يسمو بالروح والنفس، وأحسست في الوقت ذاته أنني ألقيت عن كاهلي عبئا ثقيلا من الهموم والقلق والشكوك والشقاء، والأسقف الأثيوبي الذي رأى في المنام رؤية تكررت ثلاث مرات متتالية، قادت إلى الإيمان، ثم رئيس الاساقفة التنزاني الذي أقنع ٥ آلاف شخص بالدخول في الإسلام، ورئيس بعثة التنصير الألماني الذي رفض الاستجابة لتعليمات رئاسته وكان راعيا للكنيسة الانجيلية وأستاذ العقائد واللاهوت بكلية اللاهوت جامعة اسسيوط حتى عام ١٩٠٣، ثم سكرتيرا عاما للرسالية الألمانية السويسرية للتبشير بأسوان عام ١٩٥٥، ثم معلم النصرانية الفرد نوموريس، والذي بلغ حماسه للنصرانية منتهاه، ومن الدعاة المخلصين لها في سيرلانكا وكان

متخصصا في علم مقارنة الأديان، لكنه عمل في السعودية، ومنها بدأت قصة إسلامه وسمى نفسه محمد شريف.

ولا يقتصر الأمر على ذلك فهناك اليهود الذين أسلموا ومنهم زكي عربي الذي كان عميد اليهود في مصر، ثم د. ستوسة الذي اعتنق الإسلام وكشف حقيقة التاريخ المزيف الذي بونه اليهود، والجندى اليهودي في الجيش الأمريكي، الذي تحدى مجتمعه في سبيل عقيدته الإسلامية وسمى نفسه رافع شريف.

بل إن شخصيات بوذية اعتنقت الإسلام ومنهم عمر ميتا الذي أعلن أن السلام الحقيقي والاطمئنان النفسي لا يكفها سوى الإسلام، وأحمد سوزوكي الذي صرح بعد أن أسلم: أعجبتني في الإسلام ببساطته ومرونته ومسايرته لكل وقت وحين، فضلا عن عظمة مبادئه وتعاليمه، والحاج نسطورا الذي قال: إنني فخور بأنني أسلمت، والراهب ساندرا مدني الذي تحول إلى داعية إسلامي وأخذ على عاتقه مهام الدعوة الإسلامية، والتصدي لأساليب التنصير.

والأسماء كثيرة ومتنوعة، والجماعات التي دخلت الإسلام، بأرقام فلكية، تؤكد أنه دين الحق والعدل والسلام، وبين التكافل الاجتماعي، والكتاب الذي استقيناه منه هذه المعلومات يفيض بالكثير حول المسلمين الجدد، وحول الأعباء التنصير والمنصرين.



# حلقات الذكر طاعة مستحبة وتنفيذ



حلقة لذكر الله عز وجل

● تمثل حلقات الذكر ركنا مهما في حياة الصوفية فهم يجتمعون في حلقات ويرددون اذكارا معينة وينشدون اشعارا ويتلون أورادا وأحزابا وقد يكون ذلك بصوت عال أو بصوت منخفض وقد يتمايل البعض ويهتز وقد يصفق البعض الآخر بيديه.

ويتعرض الصوفية نتيجة ذلك لهجوم من ذوي الأفق الضيق الذين يزعمون أن أهل التصوف إنما يرقصون ويقولون ليس هذا بالذكر الذي ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - وأصحابه ويرد عليهم أهل التصوف مؤكدين أن ما يفعلوه وارد عن رسول الله وأصحابه. أنه من الأولى لهؤلاء المهاجمين للتصوف أن يصرفوا جهودهم لمقاومة البدع والردائل التي انتشرت في أرجاء المجتمع.

ما موقف الإسلام من حلقات الذكر وهل للذكر طريقة معينة إذا تجاوزها البعض يعتبر من الآثمين؟ وهل الذين يهاجمون حلقات الذكر على حق؟ وما الذي يهاجمونه فيها بالضبط؟ نحاول في تحقيقنا هذا الاجابة على كل هذه التساؤلات.

## الحلقات مشروعة

يقول الشيخ محمد السيد إبراهيم نائب مدير ادارة المساجد الاهلية بوزارة الاوقاف ذكر الله واجب على الانسان نحوريه وقد وردت آيات كثيرة تدعو الى ذكر الله . يقول تعالى: «فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون» ويقول «والذاكرين الله كثيرا والذاكرات».

وهذا يعني أن من واجب العبد أن يذكر الله قياما وقعودا وعلى جميع احواله فمن فوائد الذكر اطمئنان القلب «ألا يذكر الله تطمئن القلوب» فإذا خلا القلب من ذكر الله أصيب بأمراض كثيرة مثل الوهن والضعف والخرف والرعب كذلك يبتعد الانسان بالذكر عن ملازمة الشيطان يقول تعالى «ومن يعيش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين وانهم ليصدونهم عن السبيل ويحسبون أنهم مهتدون».

وبذلك توضح جميع النصوص القرآنية أن ذكر الله مصدر من مصادر الامن والطمانينة وابتعاد الانسان عن الأذى بقربه من الله عز وجل وقد جاء في الحديث القدسي الذي

رواه رسول الله صلى الله عليه وسلم - عن رب العزة يقول تعالى : «من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ومن ذكرني في ملا ذكرته في ملا خير من ملئه» وهذا يؤكد أن ذكر العبد لله في ملا يؤدي الى أن يذكره الله في ملا خير من ملئه ومن هنا اخذ الصوفية بحلقات الذكر فهم يجتمعون يذكرون الله قياما وقعودا ولا شك أن الذكر والانسان قائم يحرك القلب والقلب يحرك البدن فهذه حركات اضطرارية نتيجة لانتفاضة النفس بالذكر ولا إثم فيها ولا كرامة لقوله تعالى

«فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم فإذا اطمئننتم فاقيموا الصلاة».

ويشير الشيخ محمد السيد الى ان الذكر انواع كثيرة فسماع الخطبة ذكر وترديد اسم من اسماء الله ذكر يقول النبي صلى الله عليه وسلم : «ألا ادلكم على افضل الاذكار واقربها الى الله - كلمتان خفيفتان على اللسان حبيبتان للرحمن ثقيلتان في الميزان سبحانه الله ويحمده سبحانه الله العظيم .

وقد دخل رسول الله - صلى الله عليه وسلم المسجد على جماعة يذكرون الله وجماعة أخرى يتحدثون في الفقه فلم يعترض على أي منهما وقال: «أنا معكم كلكم».

وذكر الله له آداب ينبغي ان يتحلى الذاكرون بها منها الطهارة واستقبال القبلة والبعد عن أماكن

## ● الهجوم على حلقات الذكر يدل

على خلل فكري عند المهاجمين .

## ● أولى بالمهاجمين أن يوجهوا

جهودهم لمقاومة حلقات الشيطان

والقضاء على البدع والردائل في

المجتمع .

## ● الرقص والطبل والزمير دخیل على

حلقات الذكر ولا يقره أئمة الصوفية أو

غيرهم .

الشبهات والتمسك بسلوكيات الاسلام.

والذين يهاجمون حلقات الذكر والحضرات التي يقيمها أهل التصوف ينبغي عليهم أن يكفوا عن ذلك ويوجهوا هجومهم الى حلقات الشيطان ولعل هؤلاء لا يهاجمون حلقات الذكر أو صيغة الذكر وربما يعترضون على ما يفعله قلة من الذين يحضرون هذه الحلقات وهم ليسوا على درجة أخلاقية مناسبة فهم يهاجمون أشخاص ولا يهاجمون حلقات الذكر في حد ذاتها.

## الذكر والسماع

ويرى الدكتور إبراهيم حامد المغازي الأستاذ بكلية الآداب بجامعة عين شمس : أن الذكر هو أحد الوظائف المهمة للسلوك اثناء رياضته ورحلته الى الله وهو عند الصوفية نوع من الطاعات المستحبة وتنفيذ لمراد الحق سبحانه وتعالى في قوله : « يا أيها الذين آمنوا أذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة وأصيلا» وقوله جل شأنه «فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون» والذكر في معناه الظاهري عند الصوفية يكون بتريد اسم من اسماء الله الحسنی أو تكرار اذكار وردت في القرآن الكريم أو أوصى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم - فهناك الذكر بالاستغفار كقولهم «استغفر الله العظيم هو الثواب الرحيم» أو الذكر بتكرار لفظ الجلالة «الله» أو الذكر بـ «لا إله إلا الله» أو الذكر



# مراد الحق سبحانه وتعالى



الشيخ جمال قطب



الشيخ محمد زكي ابراهيم

انه من لين الجلود المشار إليه في الآية مع لين القلوب؟ أي أن هذا الاهتزاز الشرعي من دلائل التقوى كما يدل عليه سياق الآية.

ويرى الشيخ محمد زكي ابراهيم أن استخدام الرقص والطبل والزمر - في حلقات الذكر - ليس من دين الله سواء عند أئمة الصوفية أو غيرهم وهذا من الدخيل والدسيس الذي تسلل إلى التصوف فأفسده وأساء إليه والرقص والطبل والزمر لاشك أنه لعب ولهو فإذا اتخذناه ديناً كان افتراء على الله وإنما يعبد الله بما شرع وفيما شرع تعالى سعة وكفاية.

ويضيف الشيخ محمد زكي قائلا أما الغناء والأشهاد فإن كان ملتزماً وبشروطه المشروطة شرعاً فإننا نجد له أصلاً في السنة الصحيحة ففي البخاري وغيره أن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - كان - وهو يشارك في بناء مسجده الشريف ينشد قائلًا: «والله لولا الله ما اهتدينا» فيردد الصحابة من بعده «أهتدينا» وهكذا يمضي في أنشاده - صلى الله عليه وسلم - إلى آخر القصيدة ويمضي معه ترديد الصحابة لأخر كلمات مقاطعها.

كما ورد أنه - صلى الله عليه وسلم - كان يردد نحو هذه المقاطع على من كان ينشد مع المرددين من الصحابة سواء في بناء المسجد أو حفر الخندق أو غيره وقد أستمع - صلى الله عليه وسلم - حداد عبد الله بن رواحة وأقره وقال لعبد الله يوماً عندما تزايد خطو الأبل على حدائه «زيدك رفقا بالقوارير» يريد النساء من خلف الركب.

وقد ثبت أنه - صلى الله عليه وسلم - كان يستمع لبعض «الاراجيز» في بعض المناسبات والاراجيز شعر ينشد منغماً بلحن عربي موزون فهو ضرب جاد من الغناء العفيف فضلاً عما كان يسمعه من الشعر بلحن العرب وأصواتها بمسجده.

والمهم أن يبقى العبد ذاكراً لله سبحانه وتعالى طوال عمره.

ويرى الشيخ جمال أن مثل هذه الحلقات التي يقيمها الصوفية أفضل بكثير من الأنشطة الترفيهية مثل الجلوس على المقاهي.

ويشير الشيخ جمال قطب إلى أن ما يؤخذ على حلقات الذكر عند

الصوفية هو أن يظن بعض الناس أنها عبادة محضة وأن الله كلف بها وذلك يعتبر تأويلًا ومصرفاً للدين عن حقيقة.

ويسصف الشيخ جمال قطب كثرة الهجوم على حلقات الذكر عند الصوفية بأنه خلل فكري عند المهاجمين لانشغالهم بما لا طائل منه ولا ضرر فيه.

## الاهتزاز جائز

أما الشيخ محمد زكي ابراهيم رائد العشيرة المحمدية فيؤكد على جواز الذكر قائماً والاهتزاز فيه وليس أجمل وأدل على جوازه من الإشارة اللطيفة في قوله تعالى: «ثم تلين جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله ذلك هدى الله يهدي به من يشاء».

فهل يخرج الاهتزاز عند ذكر الحبيب اهتزازاً على هيئة الركوع تعظيماً له وإكباراً وشهادة بالجسم مع النطق باللسان كما يشهد الإنسان بالتوحيد برفع أصبعه في التحيات عند النطق بالشهادة هل يخرج ذلك كله عن

ويصفى نفوسهم من كدورات الغفلة والملل ويؤثر تأثيراً عظيماً في تزكية باطنهم وحلقات السماع تدار بان يقوم منشداً متميزاً بحسن الصوت واللقاء بإنشاء أشعار صوفية لشيوخ الطريقة البارزين وكثيراً ما تكون هذه الأشعار رمزية لا يفهمها إلا من تشربت روحه التصوف ومن أشهر هذه الأشعار اشعار عمر ابن الفارض ومحيي الدين بن عربي وبردة الامام البوصيري واشعار الحلاج والبرعي.

وعندما تنشد الأشعار في جماعة صوفية قد تصيب الحاضرين حالة وجد ونشوة فيفقد السامع السيطرة على زمام نفسه فينهض متميلاً وقد يصرخ من شدة الوجد

ويغيب عن الوعي ويخلق في عالم الملكوت الأعلى وحول هذه المعاني يقول الشيخ سعيد الدين الحموي:

إن القلب يتنسم رائحة الخبيث وقت السماع ويحمل الروح إلى حضرة الاسرار

وهذه الزمزمة مركب للروح ترفعها وتسعدها في عالم الحبيب.

مراهقة روحية  
أما الشيخ جمال قطب السواعظ بالأزهر الشريف فيبري أن الترنج في حلقات الذكر هو لون من ألوان العبادة الروحية وهو يشتمل على حركات رياضية واندماج في جماعة خاصة والتحرك بإيقاع مخصوص وهذا لاشك خير من كثير من الأنشطة الترفيهية ولا بأس به شرعاً حيث أنه ليس عبادة محضة وليس فريضة من الفرائض المأمور بها ويقصد الشيخ جمال قطب أنه ليس مأموراً بحلقات الذكر بهذا الشكل وفي نفس الوقت ليس ممنوعاً أن يذكر الله في جماعة بهذا الشكل

بالاستغاثة مثل قولهم «ياحي ياقيوم اغثنى» وتكون الأذكار بحسب حالة المريد ووفق ما يراه شيخه له وعلى الذكر أن يستحضر عظمه الله ويكون خاشعاً متطهراً بالوضوء ويترك بعينه إلى أسفل وغالبها ما تكون معه سبحة ذات نظام خاص بالطريقة التي ينتمي إليها.

ويشير الدكتور المغازي إلى أن الذكر نوعان ذكر جلي وذكر خفي فالذكر الجلي هو الذكر باللسان وشیوخ الصوفية يؤكدون على أهمية هذا النوع من الذكر للمبتدئين ويرون أنه يمكن السالك من مغالبة شهوات نفسه ويقمع الغفلة الظاهرية فيه وهذا الذكر هو الذي يؤدي بالسالك إلى الذكر الخفي وهو ذكر القلب وهو المعنى الذي يريد أن يصل إليه كل سالك إلى الله والصوفية يرون أن الذكر الخفي هو الذي يظهر القلب وهو في حاجة إلى وجود شيخ يلقي المريد أسراراً وحول هذه المعاني يقول أوحدي الكرمانى:

إذا حل الذكر في القلب فسواء رفع الصوت أو خفض فالذي تذكر اسمه سميع حتى إذا لم تصرخ وتصيح وإن لم يتجاوب قلبك مع اللسان

فقيبج أن تجهد نفسك بالذكر فيجب أن يتجاوب القلب واللسان

حتى يمكن أن تذكر اسمه الطاهر ولأن قلبك يتعرض لهجوم قاسم

فهو محتاج لتلقي الشيخ فالشيخ يعلم من يليق بالذكر ويعرف من يذكر بلا فكر ولئن جالست الجميع في الذكر

فلن تتجو مطلقاً من الندم ويرتبط السماع بالذكر ارتباطاً وثيقاً فهو إحدى الوسائل المتبعة في تربية الصوفية وهو يولد في السماع الأشواق والمواجيد ويحرك مواطنه ويسمو بها إلى الملكوت الأعلى ويشجع الصوفية على الرياضة والمجاهدة



# نتيجة مسابقة التصوف الكبرى

## أسماء الفائزين في رحلة



السيد أحمد عبد الهادي القصبى يتوسط السادة الحاضرين المشاركين في سحب المسابقة

الأستاذ محسن بيومى من شركة الهانوف للسياحة يقوم بسحب أحد الأرقام الفائزة



تم بحمد الله تعالى سحب نتيجة مسابقة التصوف الكبرى فهنئنا لكل فائز أكرمه الله بأن يزور بيته العتيق، وقبر رسوله الكريم، فهي رحلة ريبانية يسمو فيها الإنسان نحو خالقه.

وكنا قدمنا على مدار الأعداد الثلاثة الماضية مسابقة التصوف وقد نالت استحسان القراء وقد وصلت لنا آلاف الخطابات تحمل إجابات قرائنا الأعزاء على المسابقة، مما أدخل السرور إلى قلوبنا، كما تلقينا العديد من المكالمات التليفونية يستفسر أصحابها عن سؤال أو معلومة، وكانت المجلة والمشيخة العامة تستقبل يوميا العديد من القراء بخصوص المسابقة.

وقد تشكلت لجنة قامت بفرز الخطابات التي وصلت، وقد أعطينا الفرصة لوصول أكبر عدد من الخطابات عن طريق مد الفترة بعد الميعاد حيث كان مقررا الفرز يوم ٢٢ وتأجل حتى ٢٥.

ثم تم الفرز في دار المشيخة العامة للطرق الصوفية في تمام الساعة الثانية بعد ظهر يوم الاثنين ١٨/١٢/١٩٩٥ الموافق ٢٥ شعبان ١٤١٦ والذي شرفه بالحضور السيد الوزير أحمد عبد الهادي القصبى شيخ مشايخ الطرق الصوفية والسيد عبد الحميد عبد اللطيف الأمين العام وبعض مشايخ الطرق الصوفية الشيخ عبد القادر مجاهد والشيخ إبراهيم التسقياني والشيخ محمد على عاشور والسيد عبد المجيد الشهاوى ومندوبو شركات السياحة الأستاذ محمد أشرف عن شركة الفراغة والأستاذ محسن بيومى عن شركة الهانوف ومندوبو وزارة الشؤون الاجتماعية ومندوبو بنك القاهرة المسئولين عن ماكينة «البلى» التي هامت بالفرز واسرة تحرير مجلة التصوف الإسلامى.



# العمرة المباركة

ملحوظات هامة جدا  
أولا: على الفائزين إحضار جوازات السفر الخاصة بهم.  
وثلاث صور لاستخراج التأشيرة وعمل الإجراءات  
وأقصى موعد يوم الخامس من شهر شعبان.  
وترسل على مجلة التصوف الاسلامى - دار الهلال -  
السيدة زينب - ١٦ ش عز العرب.  
ثانيا: على الفائزات من السيدات والبنات واللاتى لم  
يبلغ سنهم الخامسة والأربعين أن يصطحبوا محرما معهم  
على نفقتهم الخاصة كما نوهنا من قبل.  
ثالثا: على قرائنا الأعزاء بعد نجاح هذه المسابقة أن  
ينتظروا مفاجأة التصوف العدد القادم.  
نكرر آخر موعد لتلقي الجوازات الخامس من شهر  
شعبان ١٤١٦ هـ .

| الترتيب                | اسم الفائز                   | المنطقة  |
|------------------------|------------------------------|--|
| الفائز الأول           | محمد محمد عبيد الدالى        | ١ ش مسجد التقوى متفرع من شارع عمرو بن العاص البدرشين |
| الفائز الثاني          | فوزية إبراهيم حسن النفاخ     | ١١ ش حزين غطاس ميدان الاسكندرية طنطا ٢٤٨٩٦٤          |
| الفائز الثالث          | نجاح على عبد الحليم          | ٥ ش المغربلين عمارة عبد الباسط الدرب الأحمر القاهرة  |
| الفائز الرابع          | الزنفلى إبراهيم على          | الدقهلية ميت غمر شارع الصاغة حارة شش                 |
| الفائز الخامس          | على محمد سلامة محمد          | الاسكندرية المنشية ١٧ ش محمود مصطفى عسل              |
| الفائز السادس          | محمد زين العابدين محمد       | قنا مركز الأقصر القبلى قمولة                         |
| الفائز السابع          | عاطف السيد إبراهيم السيد     | كفر أبو قصبية كفر شكر قليوبية                        |
| الفائز الثامن          | جمال فتحى هندى داوود         | البدرشين ٢ شارع نوير بجوار الملاحة                   |
| الفائز التاسع          | أحمد عبد الله فريد آدم       | قرية النعاميش مركز دار السلام سوهاج                  |
| الفائز العاشر          | أميرة أحمد محمد أحمد السيد   | الفيوم - دمر   |
| الفائز الحادي عشر      | عزيزة سعيد محمود عليوه       | طنطا ١٤ شارع الخوارزمي                               |
| الفائز الثاني عشر      | أمينة محمد وهبة              | ١ ش الصوابي باب الشعرية القاهرة                      |
| الفائز الثالث عشر      | مريم عبد الحميد قطب          | ٥ ش المغربلين عمارة عبد الباسط ص . ب ١١٤١١           |
| الفائز الرابع عشر      | محمد المهدي أحمد على العزبي  | الدقهلية طلخا درين كفر الابحر                        |
| الفائز الخامس عشر      | حليمة الكنانى بدوى شكر       | كفر حمان مركز سمند غربية                             |
| الفائز السادس عشر      | سيد أحمد عبد الرحمن سيد      | كفر فرسيس مركز بنها قليوبية ت ١٣/٢٩٥٤٠٦              |
| الفائز السابع عشر      | عبير إبراهيم حسن             | أسوان منشية التوبة ٣٥ شارع الدكتور أحمد فهمى         |
| الفائز الثامن عشر      | محمد منصور محمد              | باسوس القناطر الخيرية قليوبية ت ٢٢١٩٦١٩              |
| الفائز التاسع عشر      | هبة حسن الشناوى              | طنطا عمارة المولد بجوار مسجد الشيخة صباح             |
| الفائز العشرون         | جاد محمد عبد العزيز محمد     | منافيس أبو قرقاص المنيا                              |
| الفائز الحادي والعشرون | سعد مصطفى أبو الليث          | دمنهور بحيرة شبرا ١٢ شارع المعتل من شارع طوب سيناء   |
| الفائز الثاني والعشرون | عبد الفتاح عبد الشافى السمان | سوهاج دار السلام شارع الجمهورية                      |
| الفائز الثالث والعشرون | راضى أحمد عبد الله           | المعصرة شارع أحمد زايد رقم ٤٥ عرب سلام               |
| الفائز الرابع والعشرون | محمد أحمد حسين عبد الكريم    | قوس جزيرة فطيرة نجع الغيات قنا                       |
| الفائز الخامس والعشرون | محمد موسى محمد قنديل         | صناهير مركز قليوب قليوبية                            |



## تفسير سورة البقرة

ابن عباس هي ثلاثون: عشرة في براءة «التائبون العابدون» وعشرة في الأحزاب «إن المسلمين والمسلمات» إلخ وعشرة في «المؤمنون» إلى قوله «والذين هم على صلواتهم يحافظون وفي «سأل» «والذين هم بشهادتهم قائمون» وقال قتادة: هي مناسك الحج، وقال الحسن: ابتلاه الله بالكواكب والقمر والشمس فأحسن فيها النظر وعلم أن ربه دائم لا يزول، وبالنار فصبر عليها وبالختان وبذبح ولده وبالهجرة فصبر عليها. وأدى إبراهيم عليه السلام ما اختبر به تماماً ثم أخبره الله تعالى بأنه سيجعله قدوة وإماماً في الدين فسأل ربه أن يجعل من أولاده أئمة أيضاً، فأجابه بأنه لا ينال النبوة أو الإمامة ظالم، وكافر وينالها غير ذلك. ثم خاطبت الآيات رسول الله صلى الله عليه وسلم ليذكر للقوم أمر البيت الحرام لقد جعله الله مرجعاً يثوب الناس إليه من كل جانب، وجعله مأمناً لهم من الظلم والظلمة، والإغارة التي تقع في أي مكان غيره فكان الرجل يأتي قاتل أبيه فلا يتعرض له، ثم أمر الله باتخاذ مصلى من مقام إبراهيم وهو الحجر الذي قام عليه عند بناء البيت بأن يصلى الناس خلفه ركعتي الطواف وأمر سبحانه إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام بتطهير البيت من الأوثان يطهرانه للطائفين والمقيمين والمصلين، ثم أمر الله رسوله عليه الصلاة والسلام أن يذكر أيضاً دعوة إبراهيم عليه السلام بأن يجعل هذا المكان بلداً آمناً فأجابه الله فجعله حرماً لا يسفك فيه دم ولا يظلم فيه أحد ولا يصاد صيداً ولا يختل خلأه أي يقطع حشيشة، كما دعا إبراهيم عليه السلام ربه أن يرزق أهل الحرم المؤمنين من الثمرات فأجابه الله تعالى بأنه سيرزق المؤمن ويرزق الكافر حيث يمتنعهم مدة حياتهم ولهم في الآخرة عذاب النار.

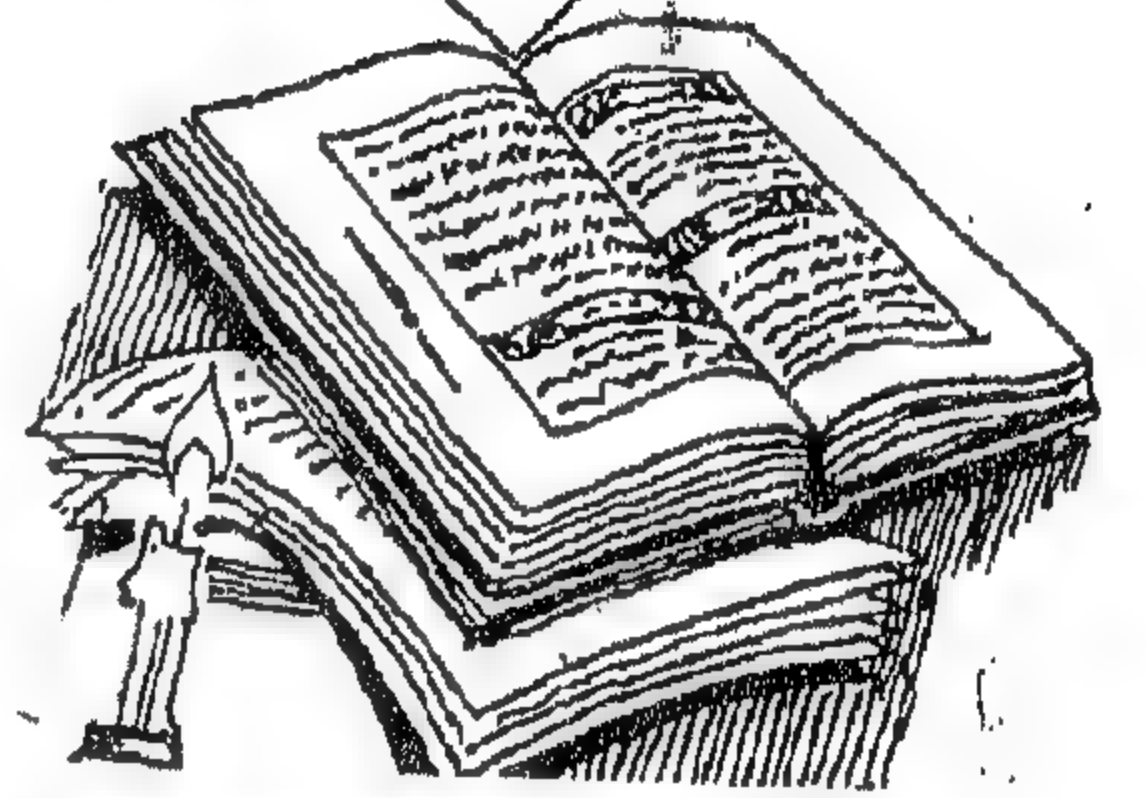
إبراهيم رب اجعل هذا بلداً آمناً وأرزق أهله من الثمرات من آمن منهم بالله واليوم الآخر قال ومن كفر فأمتعه قليلاً ثم أضطره إلى عذاب النار ونس المصير (الآيات ١٢٢ - ١٢٦).

### المفردات

إسرائيل: هو يعقوب بن اسحاق بن إبراهيم عليه السلام.  
العالمين: عالمي زمانهم.  
لا تجزى نفس عن نفس شيئاً: لا تتحمل عنها شيئاً ولا تقضى عنها.  
عدل: فداء.  
ابتلى: اختبر.  
بكلمات: التكليف من الأوامر والنواهي.  
مثابة: مرجعاً.  
عهدنا: أمرنا ووصينا.  
العاكفين: المقيمين في الحرم للعبادة.  
أضطره: أدفعه إلى الجنة.  
المعنى

تتحدى الآيات بنى إسرائيل ليذكروا نعمة الله عليهم وتفضيله لهم على سائر زمانهم بما آتاهم من التوراة، كما أمرهم أن يخافوا من عذاب يوم القيامة حيث لا تغنى نفس مؤمنة عن نفس كافرة، ولا يقبل من النفس الكافرة فداء ولا تنفعها شفاعاة ولا تمنع من عذاب الله وتخاطب الآيات الكريمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ليذكر نبأ إبراهيم عليه السلام وقت اختباره، ليتذكر القوم ما وقع من الأمور الداعية إلى التوحيد، والكلمات التي أخبره الله بها هي أوامر ونواه كلف بها: قيل: هي مناسك الحج، وقيل المضمضة والاستنشاق والسواك وقص الشارب وقرق الرأس وقلم الأظافر ونتف الأبط، وحلق العانة والختان والاستنجاء، وعن

## تفسير القرآن الكريم



### بقلم: د. أحمد عمر هاشم

بسم الله الرحمن الرحيم  
يا بنى إسرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم وإني فضلتكم على العالمين. واتقوا يوماً لا تجزى نفس عن نفس شيئاً ولا يقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعاة ولا هم ينصرون. وإذا ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن فقال إني جاعلك للناس إماماً قال ومن ذريتى قال لا ينال عهدى الظالمين. وإذا جعلنا البيت مثابة للناس وأماناً واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى وعهدنا إلى إبراهيم وإسماعيل أن طهرا بيتى للطائفين والعاكفين والركع السجود وإذا قال



## أهمية صلة الرحم وإن كانت قاطعة ..

ولننظر إلى أبي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه وموقفه من بعض قرابته وهو مسطح بن أثاثه ، وكان ممن خاضوا في حديث الإفك ، ورموا السيدة الطاهرة عائشة رضى الله عنها بالبهتان ، فبعد نزول القرآن الكريم ببراعتها قال أبو بكر - رضى الله عنه - وكان ينفق على مسطح بن أثاثه لقرابته منه وفقره ، قال : والله لا أنفق على مسطح شيئا أبدا بعدما قال لعائشة - رضى الله عنها - وكان مسطح هذا ممن خاضوا في حديث الإفك وهو قريب أبي بكر ومن فقراء المهاجرين فنزلت الآية الكريمة : ( ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة أن يؤتوا ) أولى القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم .

فقال أبو بكر - رضى الله عنه - : بل والله إنى لأحب أن يغفر الله لى ، فأعاد إلى مسطح النفقة التى كان ينفق عليه ، وقال : والله لا أنزعها منه أبدا .

لقد كان لتلك الآية الكريمة : ( ولا يأتل أولو الفضل .. ) وقعها وأثرها فقد ذكرت أبا بكر الصديق رضى الله عنه وذكرت المسلمين بما قد يتعرضون له من الخطأ فيلجأون إلى الله يحبون أن يغفر لهم ، فليتعاملوا مع بعضهم بمثل ذلك ، ولا يحلف أحد أن يمنع البر عن قريب محتاج لخطأ أخطأه أو إساءة أساءها ( وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم ) .

وأخرج الطبرانى عن الأعمش قال : كان ابن مسعود رضى الله عنه جالسا بعد الصبح فى حلقة قال : أنشد الله قاطع رحم لما قام عنا فإنا نريد أن ندعوا ربنا . وإن أبواب السماء مرتجة دون قاطع . أى مغلقة .

وهكذا تتضح لنا مكانة صلة الرحم .. بل إنه قد بلغ من أهميتها أنها توصل حتى ولو كان القريب كافرا - إذا لم يترتب على صلته فتنة فى الدين - روى البخارى بسنده عن أسماء بنت أبى بكر رضى الله عنهما قالت : قدمت على أمى وهى مشركة فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاستفتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت : إن أمى قدمت وهى راغبة أفأصل أمى ؟ قال : « نعم صلى أمك » .

### ما يؤخذ من الحديث

- ١ - أهمية صلة الرحم وفضلها .
- ٢ - وجوب القيام بصلة الأرحام حتى وإن قطعوا الانسان أو أساءوا إليه أو جهلوا عليه .
- ٣ - إن الواصل لرحمه يعينه الله وينصره ويحفظه ويؤيده .

روى الإمام مسلم بسنده عن أبى هريرة أن رجلاً قال : يا رسول الله إن لى قرابة أصلهم ويقطعوننى ، وأحسن إليهم ويسينون إلى ، وأحلم عنهم ويجهلون على ، فقال : لئن كنت كما قلت فكأنما تسفهم المل ولا يزال معك من الله ظهير عليهم ما دمت على ذلك ،

☆☆☆

لصلة الرحم أهمية بالغة ، ومنزلة عالية فى الإسلام ، وإذا فقد أكد الإسلام الوصية بها .

فقال تعالى فى كتابه العزيز : ( واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا وبذى القربى واليتامى والمساكين والجار ذى القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت أيمانكم ) .

وفى الحديث القدسى ، عن عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يقول الله تعالى : ( أنا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمى ، فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته ) .

ولا يكون المسلم قائما بصلة الرحم بالمعنى الحقيقى الكامل إذا كان مكافئا بأن يعطى لغيره نظير ما أعطاه ذلك الغير . عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « ليس الواصل بالمكافىء ولكن الواصل الذى إذا قطعت رحمه وصلها » رواه البخارى .

والحديث الذى معنا يوضح موقف هذا الرجل الذى تقدم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكو إليه ما يعانیه من قرابته إنه يصلهم ولكنهم يقطعونه ، ويحسن إليهم ويقبلون إحسانه إليهم بالسبئية فيسينون إليه ، ويحلم عنهم ويجهلون عليه ، هذا هو موقفه مع قرابته ورحمه ، وموقفهم من صلته وإحسانه وحلمه .

فإذا كان جواب الرسول صلى الله عليه وسلم ؟ إنه قال له : « لئن كنت كما قلت فكأنكما تسفهم المل » أى تطعمهم الرماد الحار « ولا يزال معك من الله ظهير » أى معين ودافع لأذاهم .

« ما دمت على ذلك » وهذا تشبيه لما يلحقهم من الألم بما يلحق أكل الرماد الحار من الألم ، بل ينالهم الإثم العظيم فى قطيعته وفى إدخالهم الأذى عليه ، وقيل : معناه إنك بالإحسان إليهم تخزيهم وتحقرهم فى أنفسهم لكثرة إحسانك وقبيح فعلهم من الخزى والحقارة عند أنفسهم كمن يسف المل ، وقيل : ذلك الذى ياكلونه من إحسانك كالمال يحرق أحشائهم . ( اهـ ) من شرح النووي على صحيح مسلم .



عفاف زيدان عميدة كلية الدراسات الانسانية بجامعة الأزهر :

# الذين يهاجمون التصوف عليهم أن يمارسوه ثم يحكموا عليه



● مبادئ التصوف سلام مع النفس ومع الله ومع المجتمع وهي صالحة لكل زمان ومكان

بتأخير حرف العلة من الفاء ،  
والأظهر فيه أنه غير مشتق بل هو  
جامد «كاللقب»

ومهما يكن من أمر ، فإنه  
بالرغم من محاولة البعض إرجاع  
التصوف الي عهد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ، فإن  
الأغلبية من العلماء يجمعون علي  
أن التصوف جديد في الاسلام لم  
يظهر الا في القرن الثاني من  
الهجرة

ويرى العلماء أن التصوف هو  
تطور مفهوم الزهد الذي شاع في  
المجتمع الاسلامي في صدر  
الاسلام وبشكل خاص في  
خراسان والبصرة والكوفة ،

وفي تحليل ذلك يقولون بأن  
المغالبة علي المسلمين في عهد  
الرسول صلى الله عليه وسلم كان  
في الاقبال علي الآخرة بنفس  
درجة الاقبال علي الدنيا ، ولم  
يكن أي فرد بحاجة الي وصف  
آخر غير الوصف الذي اتصف هو  
به وهو صحابي ، حيث أن شرف  
مصاحبة الرسول لا يدانيه أي  
شرف آخر .

وتعد رحيل هذا الجيل من  
الصحابة ، آتي جيل آخر وهو  
جيل «التابعين» الذين كانوا قريبي  
العهد برسول الله صلى الله عليه

● أكدت الأستاذة الدكتورة عفاف السيد زيدان عميد كلية الدراسات الاسلامية بجامعة  
الأزهر في حوارها مع التصوف الاسلامي ، أن التصوف صالح لكل زمان ومكان فهو سلام مع  
النفس ومع الله وسلام مع المجتمع فيمكن أن يكون للتصوف وتعاليمه دور كبير في القرن  
القادم لأن عالمنا الآن في حاجة إلي مبادئ التصوف التي تدعو إلي الخير والرضا والتوكل  
علي الله والقناعة والعفاف والعمل بجد وإخلاص وقالت إن الذين يهاجمون التصوف ينبغي  
عليهم أن يمارسوه ثم يصدرها أحكامهم فالحكم علي الشيء إنما هو فرع من تصوره

وأشارت إلي أن التصوف لا يمكن أن يكون مخالفا للإسلام لأن كبار الصوفية يجمعون  
علي أن التصوف مفيد بالكتاب والسنة ويقولون إذا رأيت رجلا يطير في الهواء أو يمشي علي  
الماء ويخالف الشريعة فاضرب بكلامه عرض الحائط

موضع مظلل في المسجد ، ومع  
ذلك فإن النسبة الي الصفة تكون  
«صفي» وليس «صوفي» .  
والتي جانب ذلك هناك أقوال  
أخرى ، كقولهم أن الصوفي نسبة  
الي الصف الأول في الصلاة وفي  
دروس العلم ، وذلك إشارة الي أن  
هؤلاء الناس كان أسرع الي  
الصف الأول في المساجد عند  
الصلاة وعند انعقاد الدروس  
ومع هذا كله ، فقد ذهب  
البعض ومنهم «القشيري» (ت  
٤٦٥ هـ) الي أن «التصوف» اسم  
جامد غير مشتق ، وأضاف بأنه  
لا يشهد بهذا الاسم من حيث  
العربية قياس بين ولا اشتقاق  
واضح ، لأن مصدر «صفا» صفر

التصوف وانشراح صدورهم  
ورضاهم بما قسمه الله لهم . كما  
أن العلاقة بينهم وبين خالقهم لا  
يشوب صفاء أي شيء من  
القدر أو الهمة ، وكانت النسبة الي  
ذلك صوفي فاستقل اللفظ وتحول  
بعد ذلك الي صوفي . ومن قائل  
بأن التصوف يعود الي «الصوف»  
لأن لبس الصوف كان يكثر بين  
الزهاد ومن قائل بأن الصوفية  
نسبة الي الصفة لمن ينسب اليها  
كثير من الصحابة فيقال أهل  
الصفة . وقد عرف أهل الصفة  
بانهم كانوا من الزهاد من  
مهاجري الصحابة ، فكانوا غرباء  
فقراء لا مسكن لهم ولا مال ولا  
ولد ويسكنون صفة المسجد ، وهو

التصوف وأثره  
● في البداية سألت  
الدكتورة عفاف زيدان عن  
التصوف واسباب الاختلاف في  
نشأته وما تأثير التصوف في  
علوم العربية ؟ وما رأيكم فيمن  
يقول أن التصوف انبثق عن  
الفرس ؟

في الحقيقة لقد اختلف  
العلماء في أصل كلمة تصوف  
والتي لم يصلوا بها الي نهاية  
أكيدة حتي الآن  
فمن قائل بأن التصوف  
مشتق من الصفاء أو الصفوة  
والمراد به هنا صفو قلوب أهل



وسلم وصحابته ، ولذلك ظلوا  
يسيروا في هدى الصحابة  
ويقتنون بهم .

### بداية التصوف

ولكن جرت في القرن الثاني  
ظروف اقتصادية واجتماعية  
نجمت عن كثرة الفتوحات  
والاختلاط بشعوب أخرى وأمام  
كثيرة ، مما جعل الدنيا تقبل  
على الناس ، وأدى ذلك إلى  
انصراف البعض عن أمور دينية  
والانغماس في ملذات الحياة  
ومطاييبها . وأمام هذا ظهرت  
جماعة من المسلمين الذين تركوا  
نعيم الدنيا بمحض إرادتهم  
وانصرفوا إلى حياة الزهد  
والتقشف على ما فيه من شدة  
وقسوة وعرفوا «بالزهاد» ويلاحظ  
الباحثون أن «الزهاد» الأوائل  
كانوا طبقة خاصة من المسلمين  
تضم كبار التجار والأثرياء  
والأمراء ، وواضح أن هؤلاء  
بالرغم من ثرائهم فإنهم تركوا  
هذا بمحض إرادتهم وفضلوا عليه  
حياة الزهد والتقشف .

ويجدر بنا هنا أن نذكر بعض  
الأقوال التي وردت عن «ابن  
تيمية» من خلال رسالته التي  
بعتوان الصوفية والفقراء والتي  
توضح بعض مآذينا إليه ، حيث  
يقول عن سبب تسميتهم  
بالتصوفة ، وهؤلاء نسبوا إلى  
اللبسة الظاهرة وهي لباس  
الصوف فقليل في أحدهم صوفى ،  
وليس طريقهم مقيدا بلباس  
الصوف ولا هم أوجبوا ذلك ولا  
علقوا الأمر به لكن اضيفوا إليه  
لكونه ظاهر الحال .

وعن ظهور التصوف يقول  
«ابن تيمية» في موضع آخر من  
رسالته : أما لفظ الصوفية فلم  
يكن مشهورا في القرون الثلاثة  
وإنما اشتهر المتكلم به بعد ذلك  
وقد نقل التكلم به عن غير واحد  
من الأئمة والشيوخ كالإمام  
أحمد بن حنبل ، وأبي سليمان  
الداراني «وغيرهما كما روي عن  
سفيان الثوري أنه تكلم به ،  
وبعضهم يذكر ذلك عن «حسن  
البصري» .

أما عن ماهية التصوف  
والمكان الذي ظهر فيه وموقف  
الناس منه ، فيقول ابن تيمية : إن  
الأمور الصوفية التي فيها زيادة

## أجرى الحديث : أحمد عطية

ومعروف الكرخي والسري  
السقطى اللذان عاشا في بغداد ،  
وأكثر من ذلك أشاروا إلى كثرة  
تناول الشعراء الفرس لموضوعات  
التصوف ، وذكروا أمثلة كثيرة  
على ذلك من أمثال «أبي سعيد»  
في رباعياته ، والعطاء والرومي  
في مثنوياتهما وحافظ في غزلياته  
وجامى في قصائده .

ومع ذلك فإن بعض الباحثين  
يرى أنه بالرغم من أن البعض  
يرى أن التصوف منبثق من الروح  
الفارسية معتمدين في ذلك على  
حقيقة أن الذين ميزوا التصوف  
بمبادئ خاصة ينحدرون من  
أصل فارسي مثل معروف  
الكرخي ، فإن هذه المبادئ  
تطورت واكتسبت طابعها  
الفلسفي بفضل من جاؤا بعده ،  
فأبى سليمان الدرائي وذي النون  
المصري مثلا لا يتصلان بالنسب  
إلى الفرس ومع ذلك فقد كانت  
لهما بصمة كبيرة في إرساء  
مبادئ وقواعد التصوف . كما  
أنهم يرون أن ظاهرة شيوع  
التصوف في الأدب الفارسي هو  
دليل على أن التصوف عريق في  
فارسيته هو الآخر في غير محله ،  
فالذي يقرأ أشعارا صوفية  
لشعراء من الفرس الكبار من  
أمثال سعدي والطار والجلال  
الدين الرومي يلمح أنهم قد تغنوا  
بمبادئ الصوفية وزينوها  
وصاغوها بأسلوبهم الجميل  
وأخيلتهم الرائعة ، وعرضوا في  
أشعارهم ماسيق لأقطاب  
الصوفية أن وصلوا إليه من أفكار

في الأحوال والعبادة خرجت من  
البصرة فافترق الناس في أمر  
هؤلاء الذين زادوا في أحوال  
الزهد والورع والعبادة على  
ما عرف من حال الصحابة ،  
فقوم يذمونهم وينتقصونهم ، وقوم  
يجعلون هذا الطريق من أكمل  
الطرق وأعلما ، والتحقيق أنهم  
في هذه العبادات والأحوال  
مجتهدون كما كان جيرانهم من  
أهل الكوفة مجتهدين في مسائل  
القضاء والإمارة وفحول ذلك .

والصوفية الكثير من الرموز  
والإشارات والتعبيرات الخاصة  
بهم لا يعرف معناها ومغزاها  
غيرهم ، ولذلك فلم يفضّل كبير  
في إثراء اللغة بالكثير من مثل  
هذه الرموز والإشارات ، وقد  
ساعد ذلك في أن يتطرق الكثير  
من الشعراء مثل هذه الرموز  
واستخدامها ومن ثم نشأ فن  
جديد من فنون الأدب هو ما يعرف  
بالشعر الصوفي

### أصول التصوف

ونشير هنا إلى أن البعض  
من الذين حاولوا أن يبحثوا في  
أصول التصوف ومتابعه قد ذهب  
إلى وجود تأثيرات فارسية ،  
معتمدين في ذلك على أن جماعات  
كثيرة من الفرس قد اختارت  
التصوف وتركزوا في خوزستان  
وشيراز وخراسان ، كما إنهم  
أشاروا كذلك إلى أن المتصوفة  
الأوائل كانوا من بين الفرس  
حتى وإن كانوا قد عاشوا في  
مدن عربية من أمثال «الفضل بن  
عياض» الذي عاش بالكوفة .

## ● هناك سيدات متصوفات لا يعلم أحد

### عنهن شيئا

## ● التصوف أوجد فنونا أدبية جديدة

### مثل الشعر الصوفي

## ● استعان الصوفية بالقصص لتوضيح

## المعاني الصوفية السامية وتقريبها

## من أذهان الناس

وأراء .

### القصص التوضيحي

#### ● حفل الشعر الفارسي

بكثير من القصص التوضيحي  
وبصفتكم استاذ للأدب  
الفارسي نرجو أن تلقي الضوء  
على هذا النوع من القصص  
ومدى علاقته بالتصوف  
الإسلامي ؟

- نعم الشعر الفارسي حافل  
بكثير من القصص التوضيحي  
وهذه القصص عبارة عن حكاية  
صيغت لتجسيد وتوضيح فكرة  
من أفكار الحب في نطاق عرض  
كامل لنظرية شاملة مثل حكايات  
الحب الموجودة في المثنوى لجلال  
الدين الرومي ، وقصة يوسف  
وزليخا لعبد الرحمن الجامي .

وأحدث في البداية عن حكاية  
عشق ملك لإحدى الجوارى في  
مثنوى جلال الدين الرومي : ففي  
هذه الحكاية يتناول مولانا جلال  
الدين الرومي قضية الحب  
المجازي وأنه حب فان لا دوام له ،  
أما الحب الإلهي فهو الحب الباقي  
الدائم ، ويشير في الحكاية على  
النحو التالي :

في إحدى رحلات الصيد  
لأحد الملوك الذين دانت لهم أمور  
الدين والدنيا . يرى هذا الملك  
جارية فيعشقها من أول نظرة  
ومن ثم يشتريها ، ولكن ما يكاد  
يقربها عينا حين تصاب الجارية  
بالمرض ، وهنا يقرن مولانا جلال  
الدين هذا الموقف بالأمثال  
الموضحة فيقول : «لقد كان لديه  
حمار لا سرج له فلما وجد السرج  
أكل الذئب الحمار»

(وكان لديه إناء ولكن لا سبيل  
إلى الماء فلما وجد الماء انكسر  
الإناء)

ويجمع الملك مهرة الأطباء  
ولكن لغرورهم وعدم استعانتهم  
بإله تعالى ، واعتمادهم على  
أنفسهم لا تشفى الجارية ويزيد  
مرضها ، وهنا يتوجه الملك إلى  
الله تعالى ، وبعد الضراعة  
وارتفاع الصياح من أعماق الروح  
يأتى الفرج من الله تعالى ، فيأتيه  
في النوم ولي من أولياء الله  
يبشره بقضاء حاجته على يد  
رجل غريب من الأولياء يرسله الله  
إليه في الغد ، وحينما تتحقق



الرؤيا ويأتى الضيف يستقبله الملك ، وتتصل روحاهما دون رابطة مادية سابقة ، وذلك تحقيقا لقول الرسول صلى الله عليه وسلم :  
الأرواح جنود مجتدة ماتعارف منها اتلتف وماتناكر منها اختلف

ويبين الملك لضيفه أن عشقه في الحقيقة ليس عشقا مجازيا وإنما يأخذ من هذا العشق المجازى وسيلة للعشق الحقيقي فهو يقول للضيف (إنك كنت معشوقى لآتلك الجارية لكن الأمور يظهر بعضها بعضا في هذه الدنيا)

وبعد هذا يربط الملك حزامه ويقف لخدمة الضيف وهنا ينتهز مولانا جلال الدين الفرصة ويعقد فقرة كاملة لرعاية الأدب وبيان وخاصة الأضرار التي تنجم عن فقرات الأدب وبعد كل هذا يأخذ بيد الضيف الى مقر الحريم ويطلعه على الجارية فيتفحصها ويدرك مرضها :

(لقد رأى من أنينها إنها مريضة القلب وأن الجسم بخير ولكنها أسيرة القلب فان العشق يظهر في أنين القلب وليس هناك مرض مثل مرض القلب .

«وإن علة العاشق متميزة عن سائر العلل ، فالعشق هو اضطراب اسرار الله .

ثم يتحدث الشيخ جلال الدين الرومى عن أمرالعشق وأن العقل عاجز عن بيانه وشرحه ، إذ العشق يشرح نفسه بنفسه ومثله في ذلك مثل الشمس وهنا يلتقط مولانا جلال الدين الخيط فيقارن الشمس المادية بـشمس الروح يقول مولانا جلال الدين :

«والعقل فى شرح العشق مثل حمار نام فى الوصل ، فالعشق نفسه هو الذى يشرح لنا العشق وفعله»

إن الشمس هى دليل الشمس فإذا كنت فى حاجة إلى الاهتداء فلا تحول وجهك عنها .

وإن كان الظل يقدم لك علاقة لهذه الشمس فإن الشمس الخالدة تلقى عليك نورا روحيا . والظل مثل السحر يأتيك بالنوم وحين تطلع الشمس ينشق



القمر وليس في هذه الدنيا غريب مثل الشمس وشمس الروح باقية لا أمس لها ، والشمس الظاهرة وإن كانت فريدة فإننا نستطيع أن نتصور مثيلا لها ، أما شمس الروح التي خرجت من الأثير فليس لها في الذهن ولا في العالم الظاهرى نظير .

وأين التصور الذى يتسع لذاتها حتى يكون من المستطاع تصور مثلها .

ثم يأمر الطبيب الالهى بإخلاء الدار إلا منه ومن الجارية وأخذ يستعرض مع الجارية أحوال حياتها وبلدتها والبلاد التي عاشت فيها وأسماء وأحوال أقربائها وأصدقائها ، كل هذا وهو ممسك بنقبضها ومراقب لأحوال وجهها وكلمات أزداد النبض ، أو تغير حال الوجه عند اسم مكان أو شخص ربط بينه وبين حالها حتى عرف اسم العشيق وبلدته وعنوانه وكان صائفا من سمرقند ، وتنفيذا

لأمر الطبيب الالهى بعث الملك في إحضار هذا الصائغ ، فلما حضر مسوقا بخيال العزة والجاه أسلم اليه الملك خزان الذهب وأنعم عليه بالجارية تنفيذا لرغبة الحكيم ، وبدأ الوصال يشفي الجارية حتى تم شفاؤها بعد ستة أشهر وهنا يعد الطبيب للصائغ شربة ما إن يشربها حتى يضمحل أمام الجارية .

وعندما ذهب المرض بجماله لم تعد روح الجارية عليلة بهواه فلما أصبح دميما قبيحا أصفر الوجه أخذت نار قلبها تنطفئ رويدا رويدا إن العشق الذي لا يكون إلا من أجل نصارة اللون ليس بعشق وعاقبته سوء السمعة والعار .

وبعد أن يلفظ الصائغ روحه تخلص الجارية من ألم العشق «ذلك لان عشق الموتى لا دوام له فالمت ليس بعائد إلينا»  
أما عشق الحى فيبدو للروح والعين في كل لحظة أنضر من الزهر فاختر لنفسك عشق ذلك الحى فإنه باق وهو الذى يسقيك شرابا يزيد من قوة روحك .  
اختر عشق من وجد الأنبياء بعشقه القوة والمجد .

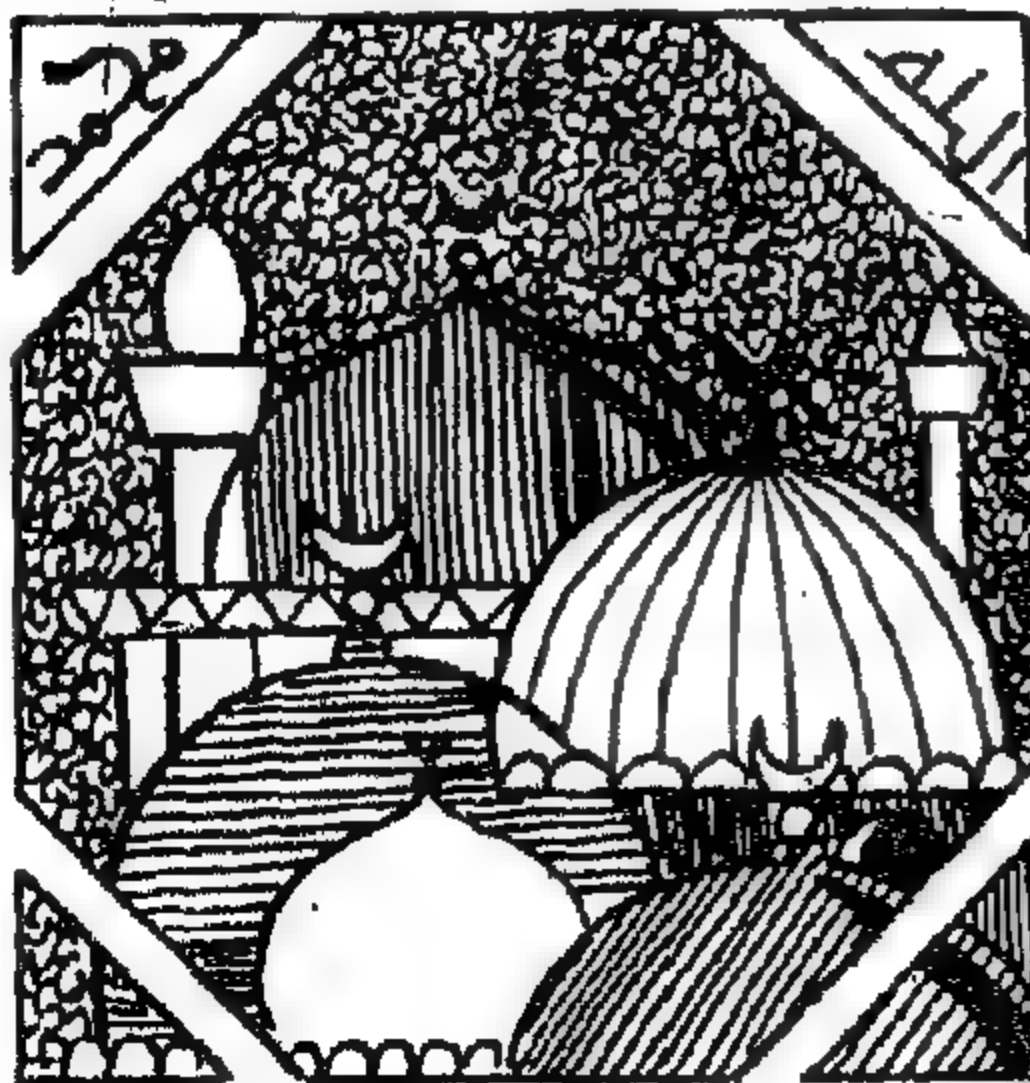
ولاتقل «ليس لنا سبيل الى ذلك الملك» فإن التعامل مع الكرماء لا عسر فيه .

ومن القصص التوضيحية أيضا قصة يوسف وزليخا لعبد الرحمن الجامى وهذه القصة هى أحسن القصص علي حد التعبير القرآنى «نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا إليك هذا القرآن» وقد نظمها الجامى في عام ٨٨٨ هـ في قالب المثنوى ويقرب عدد أبياتها من أربعة آلاف بيت ، والحقيقة أن الجامى لم يقتصر علي عرض الجانب الصوفى وهو الجانب الجديد في صياغة الجامى للقصة ولكنه تناول ألوانا متعددة من الحب .

فقد تناول حب الأقرباء مثل حب الآباء للأبناء وحب العمات لأبناء الأخوة كما تناول حب المرأة للرجل أو مايعرف في لغة الصوفية بالحب المجازي وقد استغرق هذا النوع من الحب أغلب المنظومة ثم تختم المنظومة بالحب الصوفى .

● هل يمكن أن يكون للتصوف دور فى القرن القادم خاصة وأن للتصوف دورا كبيرا فى علاج الأمراض النفسية والاجتماعية .

- نعم أتصور أن يكون



للتصوف دور في كل زمان ومكان فالتصوف إنما هو في جوهره سلام مع النفس ومع الله ومع المجتمع وهو حركة ايجابية تدعو الى الخير والى الرضا والى التوكل على الله وليس التواكل والى القناعة والى العفاف والى الدعوة الى العمل الجاد الشاق ابتغاء مرضاة الله . هو فى خلاصة الصورة المثلى لحقائق الاسلام .

● ما رأيكم فى الذين يتهمون التصوف ويشككون فيه ويزعمون إنه مخالف للاسلام ؟

- إن الذين يتهمون التصوف يجهلون حقيقته وعلى هؤلاء ان يتعرفوا على حقائقه وأن يمارسوه وبالتالي يحكمون عليه فالحكم على الشيء كما يقولون إنما هو فرع عن تصوره أما أن التصوف مخالف للاسلام فهذا كلام مخالف للحقيقة وكيف يكون مخالفا لحقيقة الاسلام وكبار الصوفية يجمعون على أن التصوف علم مقيد بالكتاب والسنة وإنك إذا رأيت الرجل يطير في الهواء أو يمشى على الماء ويخالف الشريعة فاضرب به عرض الحائط .

سيدات صوفيّات .

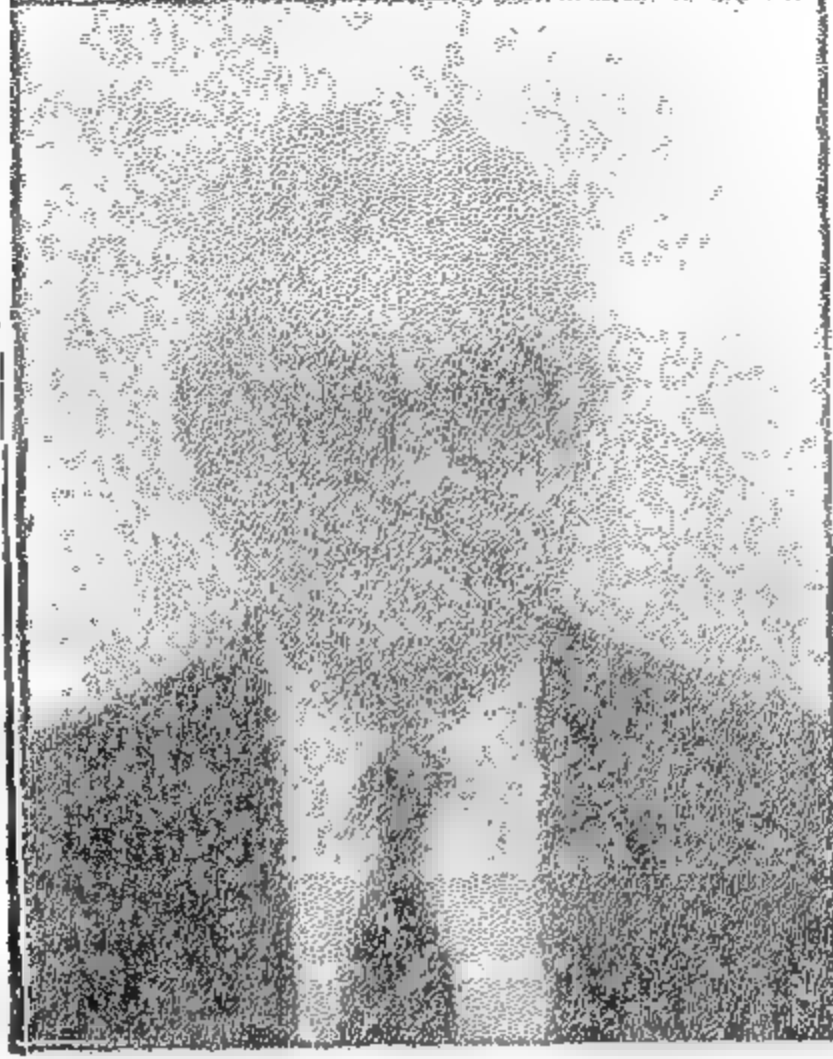
● هل لكم تجربة صوفية ولماذا لا توجد سيدات متصوفات فى هذا العصر فى حين إنه كان هناك متصوفات كثيرات فى العصر الماضى مثل رابعة العدوية ؟

- كل إنسان لابد أن يمر فى حياته مهما كان شأنه وآخره بلحظة أو لحظات من الصفاء يخلو فيها الى نفسه وخاصة عند المرور بالأخطار والأهوال من الشدائد وهذه اللحظات قد تتجلى فى رؤية صادقة أو نبوءة محققة أو مخرجا من أزمة صعبة أما عدم وجود سيدات متصوفات فى هذا العصر فهذا حكم عام يحتاج الى كثير من المراجعة لأن حقيقة التصوف قائمة على السرية وعدم البوح بالتفاصيل وربما تكون هناك سيدات مثل رابعة العدوية ولكن لا نعلم عنهن شيئا .



# الشفاء النفسى

## فى الوضوء والصلاة



اكتشف علماء الطب النفسى أن الصلاة شفاء للنفس البشرية من كل ماتعانيه من توتر وقلق وانفعال .. ويسبق الوضوء كل صلاة .. والوضوء نفسه شفاء أثبتته العلم الحديث ويزيل الغضب والتوتر والانفعال النفسى .. فلقد اكتشف العلماء فى عصر العلم الحالى قوة شفائية فى الاغتسال بالماء وقال بعضهم إن فى الماء قوة سحرية تزيل عن الإنسان كل غضب وتوتر عصبى إلا أن العلماء اكتشفوا السبب فى ذلك .. فلم تعد قوة سحرية .. وإنما هى حقيقة علمية ثابتة .. فإن سقوط فوتونات الضوء على رذاذ الماء المتساقط على الجسم يعمل على توليد أيونات سالبة الشحنة من جزيئات الماء المتناثر فى الهواء .. وهى شحنات كهرومغناطيسية تنفذ خلال الجسم وتسبب الاسترخاء النفسى والعضلى فى الإنسان .. وبالتالي تزيل عنه كل توتر عصبى وكل انفعال أو غضب .. لذلك يشعر الإنسان الذى يغتسل بالماء أو الذى يستحم بالماء باسترخاء نفسى عجيب لا أثر فيه للغضب أو الانفعال .. ويشعر من داخله بسعادة فياضة وبارتياح نفسى كبير يعبر عنه بعض الناس بالغناء وهم يستحمون فى الحمام أو يغتسلون .. ولم يكن هذا التفسير العلمى معروفاً قبل العصر الحالى للقوة السحرية فى الماء التى تزيل عنه الغضب والانفعال .. إلا أننا نجده فى الحديث النبوى الشريف فقد روى الإمام أحمد فى المسند أن رجلاً دخل على عروة بن محمد فكلمه بكلام أغضبه فقام عروة وتوضأ .. فلما سئل عن ذلك قال : حدثنى أبى عن جدى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (إن الغضب

من الشيطان وأن الشيطان خلق من النار وإنما تطفأ النار بالماء فإذا غضب أحدكم فليتوضأ) .. وجاء فى الأثر أن معاوية قاه يوماً على المنبر يخطب فى الناس وتطرق به الحديث إلى بيت المال .. فقام رجل من القوم وقال : حدثنا عن أوجه الصرف من بيت المال .. فإنه ليس مال أبى ولا أمك .. فظهر الغضب على وجه معاوية .. ونزل من علي

المنبر .. وأمر بأن تقفل أبواب المسجد وخرج من المسجد وخشى الناس وخافوا من غضب أمير المؤمنين معاوية .. وبعد وقت قصير عاد معاوية وعلى وجهه امارات الرضا واعطى المنبر وقال : لقد قال لى من قال إن مال بيت المال ليس مال أبى وأمى .. ولقد غضبت .. فأسرعت لأغتسل فلقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إذا غضب أحدكم فليغتسل .. ولقد اغتسلت وزال عنى الغضب .. وحقا هذا المال ليس مال أبى ولا أمى ولكنه مال المسلمين جميعاً .. وما أخطأ من قال لى ذلك ..

إذن فالوضوء أو الاغتسال بالماء يزيل كل غضب أو انفعال نفسى .. من هذا ندرك من منظور علمى أن الوضوء تحضير ضرورى للإنسان المقبل على الصلاة .. فالوضوء يسبب هدوء النفس وإطمئنان القلب وراحة

**بقلم : د . أحمد**

**شوقى إبراهيم**

**عضو كلية الأطباء**

**الملكىة بلندن -**

**استشارى الأمراض**

**الباطنية والقلب**

**الكعبين) .**

الأعصاب .. فيقبل الإنسان على الصلاة والمثول بين يدي الله عز وجل وهو محضر لذلك تماماً ولا أثر فيه لغضب أو انفعال .. ولا تصلح الصلاة بغير وضوء لقول الله عز وجل فى سورة المائدة ٦ (يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى

والصلاة صلة بين العبد وربيه .. ولها مكانة عظيمة بين العبادات .. وفضلاً عن ذلك فهى من منظور علمى ممارسة للعلاج النفسى المسلكى الذى يتمثل فى الاسترخاء العضلى والنفسى .. وتقليل الحساسية الانفعالية التى يمارسها الأطباء النفسيون على مرضاهم النفسيين وبذلك تحقق الصلاة كل راحة وطمأنينة للنفس البشرية وتزيل عن الإنسان كل غضب وانفعال .. وللصلاة آثار شفاائية أخرى للإنسان المصلى :

أولاً : تحقق له الاندماج فى المجتمع الذى يعيش فيه بروح المحبة والألفة .

ثانياً : تنمى عاطفة حب الغير وعدم الاستعلاء على الآخرين .

ثالثاً : تزيل كل أثر للكراهية واليغضاء لأى إنسان فى المجتمع .

رابعاً : تزيل كل شعور بالوحدة والعزلة الذى يشكو منه كثير من المرضى النفسيين .  
خامساً : تربى من النفس روح الانتماء للمجتمع الذى يعيش فيه الإنسان .  
فالصلاة شفاء للنفس والجسم معا .. ولو لم يكن فى الصلاة شفاء ما أمر الله تعالى عباده بالإستعانة بها فى قوله (يا أيها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة إن الله مع الصابرين) وكما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (قم فصل فإن فى الصلاة شفاء) .  
والصلاة تجمع القرائن جميعاً

١ - نجد الحج فى الصلاة : وذلك بالتوجه إلى بيت الله الحرام أثناء الصلاة .

٢ - ونجد الصوم فى الصلاة : وذلك بالامتناع عن الطعام والشراب أثناء الصلاة .

٣ - ونجد الزكاة فى الصلاة : وذلك بتقديم جزء من الوقت للصلاة والوقت رأسمال .

٤ - نجد الشهادتين فى الصلاة : وذلك فى التكبير وقراءة الفاتحة والتشهد .

والصلاة عبادة تشترك فيها جوارح الإنسان جميعاً بالحركة والخشوع والكلام والتفكير .

والصلاة تجمع الانعزال عن الحياة والاندماج فيها . الانعزال عن الحياة بإداء الصلاة والانشغال بها عن أى عمل آخر أو أى إتصال فى معاملات مع الناس .

والاندماج مع الناس فى صلاة الجماعة فى المسجد .

ولاشك أن عبادة بهذه الأوصاف والمعاني لهى أعظم شفاء للنفس البشرية من كل همومها وآلامها .. لذلك كان سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سمع بلالا يؤذن للصلاة يقول : (ارجعنا بها يا بلال) .



# فاسألوا أهل الذكر



يجيب عليها  
د . عبد المجيد مطلوب  
رئيس قسم الشريعة - كلية  
الحقوق - جامعة عين شمس

## الحكم الشرعي للشبكة

خصوص الشبكة التي يقدمها الخاطب في فترة الخطبة لمخطوبته فإن نصوص فقه المذهب الحنفي التي يجري عليها القضاء في مصر تقضى بأن الشبكة جزء من المهر تأخذ حكمه إن اتفق الطرفان على ذلك أو جرى العرف به ، وإن لم تعد كذلك أخذت حكم الهبة وفي الحادثة موضوع السؤال إذا كانت الشبكة قد صارت جزءا من المهر اتفاقا أو عرفا أخذت حكم المهر - ولا كان المهر لا يستحق شرعا إلا بعقد الزواج الصحيح ولم يتم كان من حق ورثة الخاطب الشرعيين استرداد الشبكة إن كانت قائمة ومثلها أو قيمتها إن كانت هالكة أو مستهلكة .

أما إذا لم تكن الشبكة جزءا من المهر بالاتفاق أو العرف كانت هدية وهبة يتمتع الرجوع فيها بموت الواجب أو الموهب له - هذا وبالله التوفيق .

ولكن الخطيئة امتنعت مدعية أنها أصبحت من حقها ، فما هو الحكم الشرعي في ذلك ؟  
- إن الخطبة من مقدمات الزواج لا ترتب أي حق لطرفيها مما يرتبه عقد الزواج . وفي

• خطب شاب فتاة وقدم لها شبكة ذهبية قيمتها أربعة آلاف جنيه ، ولكنه توفي بعد تقديم الشبكة بأسبوع ولم يكن قد تم العقد عليها ، ولقد طالب ورثة الفقيد برد الشبكة

## إخراج زكاة المال

• لدى مبلغ من النقود أريد أن أخرج زكاته فما هو المقدار علي زكاة المال المتوفر لدي ؟  
- زكاة المال ركن من أركان الإسلام وفرض على كل من توافرت فيه شروط الزكاة ودليل فرضيتها ثابت بالكتاب والسنة والإجماع ، وهي تجب في كل أنواع الأموال بشروط ومقادير محددة لكل نوع . وأهم شروط وجوب الزكاة في الأموال النقدية أن يبلغ المال النصاب الشرعي وهو ما يقابل قيمته في الوقت الحاضر (٨٥) جراما من الذهب عيار (٢١) ، وأن تكون ذمة المالك خالية من الدين ، وأن يكون فائضا عن حاجته المعيشية وحاجة من يعول - وأن تمضي عليه سنة فإذا توافرت الشروط وجبت الزكاة بمقدار ربع العشر أي ٢.٥٪  
فبناء على ما تقدم فإذا توافر لك أيها السائل الكريم النصاب وتحققت جميع الشروط أن تخرج زكاة مالك بمقدار ٢.٥٪ أي ربع العشر جعلك الله من المحافظين على العمل بأحكام الإسلام هذا وبالله التوفيق

## « .. وإن منكم إلا واردة .. وأمر الحور العين »

سبقت لهم منا الحسنى أولئك منها مبعدون» وقيل الورد ورد إشراف وإطلاع يحضرون موقع الحساب وهو قريب من جهنم فيردونها والذي نطمئن إليه هو الرأي الأول فإنه من وردها منهم من لا يتألمون للهيبة وحرها فقد أبعد وأنجي وهؤلاء الذين اتقوا ربهم حق تقاته .

أما مسألة الحور العين فهي تفضيل من الله على عباده الذين أخلصوا له العبادة وهي زيادة علي ما يتمتع به الداخل إلى الجنة من أزواجه المؤمنات كما وردت بذلك النصوص .

أما النساء فإن نبينا محمدا صلي الله عليه وسلم قد سبق له منذ بعثته ورسالته أن بشر المؤمنات الصالحات بمثل ما يشر القرآن الكريم المؤمنين الصالحين حيث قال عليه الصلاة والسلام «إن الله أعد يوم القيامة لخيار النساء وخيار الرجال في الجنة» كما يقول عليه السلام «والذي نفسي بيده أيما امرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ماتت قبل أن تتزوج إلا زوجها الله في الجنة بخيار الصالحين من خلقه» وهكذا يطمئن الرسول الكريم الرؤوف الرحيم نساء أمته المؤمنات الصالحات اللاتي حرمن نعمة الزواج في الدنيا بالأخيار الأبرار من الأزواج في الجنة فضلا من الله ورحمة وتكريما ونعمة وصدق الله العظيم إذ يقول «إنا لانضيع أجر من أحسن عملا» ويقول «فاستجاب لهم ربهم إني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى بعضكم من بعض» ورحمة الله ورضوانه وسعت كل شيء هذا والله الهادي إلى سواء السبيل .

• أرجو شرح هذه الآية الكريمة «وإن منكم إلا واردة» كان علي ربك حتما مقضيا ، كما أرجو أن توضحوا لي أمر الحور العين لأنه إذا كان الرجال المؤمنون يتمتعون بحور عين عند دخولهم الجنة فماذا سيكون من أمر النساء المؤمنات ؟

- الآية المذكورة من سورة مريم وجاءت في سياق الآيات التي ترد على منكري البعث وكيف أنهم لم يتذكروا أنهم خلقوا من قبل ولم يكونوا شيئا وكيف أقسم الله على حشدهم مع الشياطين وانتزاع الأعتى فالأعتى من كل فرقة ليقدم للعذاب وكيف أن الله يعلم الأحق بدخول النار يقول الله تعالى «ويقول الإنسان أنذا ما مت لسوف أخرج حيا أو لا يذكر الإنسان أنا خلقناه من قبل ولم يك شيئا ، فوريك لنحشرنهم والشياطين ثم لنحضرنهم حول جهنم جثيا . ثم لننزعن من كل شيعة أيهم أشد على الرحمن عتيا . ثم لنحسن أعلم بالذين هم أولى بها صليا» عقب ذلك «وإن منكم إلا واردة» كان علي ربك حتما مقضيا» وقد اختلفت الآراء في هذا فقيل المراد به الدخول إلى النار بحيث لا يبقى بر ولا فاجر إلا دخلها ولكن تكون علي المؤمنين بردا وسلاما ، ثم ننجي الذين اتقوا ومنهم من يمر كلمح البرق فيخرجون من النار بحسب أعمالهم .

وقيل الورد والمرور على الصراط بدليل قول الله تعالى «إن الذين



فتاة حملت سفاحا  
واتهمت بحملها شابا ،  
فتقدم والده للعقد عليها  
فهل زواج والد الزاني من  
الفتاة صحيح شرعا ؟

● فتاة حملت سفاحا  
واتهمت بحملها شابا ،  
فتقدم والده للعقد عليها  
فهل زواج والد الزاني من  
الفتاة صحيح شرعا ؟  
- نص فقهاء المذهب  
الحنفى علي أن من زنا بامرأة  
حرمت عليه أصولها وفروعها ،  
وتحرم المرأة المزنى بها علي  
أصول الزاني وفروعه ، فأثبت  
الفقه الحنفى للزنا حرمة  
المصاهرة كالزواج تماما وهو  
مذهب أحمد بن حنبل ونقل هذا  
الرأى عن عمر وابن عباس وابن  
مسعود وبعض فقهاء الصحابة  
والتابعين .

وذهب فقهاء الشافعية أنه لا  
حرمة لماء الزنا فلا تثبت له حرمة  
المصاهرة بدليل انتفاء أحكام  
النسب من إرث وغيره ولكن يكره  
نكاحها خروجا من خلاف  
من حرمها ، وهذا هو  
القول المشهور في  
مذهب مالك .

وبناء على  
الصلابة

عن رجل  
متوفي

● هل تجوز  
الصلابة عن رجل  
متوفي ولم يصل طوال  
حياته ؟

- الصلاة عبادة عينية لها  
وضعها ولها نظامها وأحكامها المقررة  
في كتب الفقه ، فمن مات وعليه صلاة  
لم يصلها فوزره عليه اما الانابة فإنها  
لا تكون في مثل هذه العبادة العينية ، ولكن  
إذا رغب ابن لرجل مثل هذا الرجل إن يقوم  
بعمل صالح يعود علي أبيه فعليه أن يدعو له  
بالاستغفار والرحمة كما يرجو الله أن يعفيه من  
المسئولية التي ترتبت علي تركه الصلاة فعسى الله أن  
يتوب عليه ويعفو عنه والله غفور رحيم .  
إن الصلاة عبادة بين العبد والخالق ولادخل لمخلوق  
فيها ، فليدع الابن لابيهِ بالعفو والمغفرة عسى الله أن يغفر له  
والله واسع الرحمة والمغفرة .

ما تقدم فالعقد المستول عنه  
صحيح وفقا لمذهب الامام  
الشافعي والمشهور عن مالك  
باعتبار انه يحل لوالد الزاني  
تزوج هذه الفتاة التي زنا بها ابنه  
، ولو كانت حاملا ولكن الا يدخل  
عليها الا بعد ان تضع حملها  
والافضل ان العقد لا يكون الا بعد  
وضع حملها ومتى صح العقد كما  
يقول الشافعية والمشهور عن مالك  
كان الوالد للفراش .  
ويتعين علي الموثق الاحتياط بأخذ  
التعهد علي الوالد بقبوله الزواج  
منها وفقا لمذهب الشافعي ومالك  
في المشهور ، وان كان  
الاحوط والأفضل  
تزويجها لمن زنى بها  
حفظنا الله من  
كل سوء .

## الحج بدعوة هل يسقط الفريضة

● تلقيت دعوة لأداء فريضة

الحج من إحدى المؤسسات ، فهل اذا

لبيت هذه الدعوة يجزي أداء الحج بها عن حجة

الفريضة أم أن من الضروري أن تكون النفقات من

مالي الخاص ؟

- الله عز وجل فرض الحج علي المسلم الحر البالغ المستطيع قال تعالى :

«والله علي الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا» وقد فسرت الاستطاعة بالقدرة المالية

والقدرة البدنية وبأمن الطريق ، فإذا توافرت هذه القدرة أو الاستطاعة فقد وجب الحج سواء

أكانت الاستطاعة ذاتية علي معنى أن الإنسان المكلف بالحج يملك من المال ما يستطيع به أداء هذه

الفريضة كاملة تامة غير منقوصة أو كانت هذه الاستطاعة تأتي منحة من الدولة أو من أي هيئة

من الهيئات أو شركة أو حتى عن طريق عشي قادر ممول رأى أن يمنح هذا المسلم

العاجز عن أداء الحج منحة مالية تكفي نفقات الحج فعندئذ يعتبر كل هؤلاء

مستطيعين قادرين علي أداء الحج .

ومعني هذا أن ماهدف إليه السائل في سؤاله أن جهة من

جهات الخير والإحسان أعانته علي أداء الحج ، فإذا

أدى الحج بهذه الإعانة تسقط عنه الفريضة

ويعتبر أنه أدامها كما يؤيدها شخص

يملك مالا ذاتيا من عرق جبينه

تقبل الله من الجميع

صالح الأعمال

السييل

## ● هل الحب الطاهر

حرام في الإسلام ؟

- الحب الطاهر البريء

كحب الوالد لوالده ، وحب الأخ

لأخيه ، وحب الزوج لزوجته ،

وحب الصديق لصديقه ، وحب

الوطن ، وحب الدين والعدل

والانصاف من الفضائل التي

يجب أن يتحلى بها العاقل

الرشيد من الناس ، وبهذا الحب

الطاهر تعمّر الدنيا ويسعد

المجتمع ويعيش الناس في

أمن وأمان وسلم

وسلام وطمأنينة نفس ، أما إذا  
كان المراد من الحب تعلق القلب  
بما حرم الله فإنه طيش ونزق  
وجهالة لأنه يقضى على الفضائل  
وينشر الرذائل ويقود الإنسان  
الى سوء المصير ، ويجعل الحياة  
ملينة بالقلق واضطراب النفس ،  
وإذا توافر ذلك لدى شخص انسد  
عليه تفكيره ، وأضاع منه  
مستقبله ، لأن تسلط العواطف  
الفاسدة على النفس يفسد كل  
شيء ويوقع أهله في أسوأ  
مصير ، والبعد عن ذلك هو ما  
دعا إليه الإسلام ودعا اليه المنطق  
السليم ، والمنطق السليم  
والإسلام صنوان .

● هل يشترط أن يتخلل  
الماء شعر الرأس ليصل الي  
الجلد أثناء الوضوء ؟

- يجب ايصال الماء الي

أصول الشعر في غسل الوجه

لان المفروض هو الغسل كما

قال تعالى «فاغسلوا

وجوهكم» فلو كانت

للمتوضيء لحية كثيفة

وجب تخليلها فان

كانت خفيفة ويصل الماء

الى الجلد دون تخليل كان

التخليل سنة .

أما مسح الرأس فالمفروض

هو مسح اي شيء منه وليس

المفروض غسله كما قال تعالى

«وامسحوا برؤوسكم» والرأس جلد وشعر

فإن لم يكن له شعر مسح علي الجلد وان كان

له شعر كفى المسح علي الشعر ولا يجب ان يصل

الماء الي جلد الرأس وذلك في الوضوء .

أما في الغسل من الجنابة فلا بد من وصول الماء الي

جلد الرأس بالتخليل ونحوه لأنه في الغسل لا يكتفى بالمسح بل

لابد لوصول الماء الي جلد الرأس والله الموفق والهادي الى سواء





## فاسألوا أهل الذكر

### شرب البيرة للعلاج هل يجوز؟

● أبى يشرب البيرة  
بحجة العلاج ويأمرنى  
باحضارها له ، هل اذا  
عصيته أكون عاقا ؟

- أمر الله ببر الوالدين  
وطاعة أوامرهما ، ولكن تلك  
الطاعة الواجبة فيما ليس  
معصية لله تعالى « وان جاهدك  
علي ان تشرك بى ما ليس لك به  
علم فلا تطعهما وصاحبهما في  
الدنيا معروفا واتبع سبيل من  
أناب الى ثم الى مرجعكم  
فأنبئكم بما كنتم تعملون » ويقول  
صلي الله عليه وسلم « انما الطاعة  
في المعروف » ومعصية المخلوق  
للخالق ليست من المعروف .

وشرب البيرة حرام ،  
حتى لو كان للتداوى ،  
فالنبي صلى عليه وسلم  
أخبر أن الله لم يجعل  
شفاء أمته فيما حرم  
عليها ، وعلي ذلك  
يكون احضار البيرة  
لوالده حراما لان  
البيرة مسكرة فهي  
محرمه ، فما اسكر  
كثيره فقليله حرام ،  
ولست عاقا يا بنى في  
عصيانك والدك احضار  
البيرة هداك الله ووفقك الي  
الصواب

## عدم الاستخفاف بأوامر الله ونواهيه

شيء فلا يمتنعنا من المجاهرة به  
خوفا من الناس مهما يكن  
سلطانهم ، ولا يمتنعنا من قول  
الحق ، استصغارنا لشأنه في أمر  
من الأمور ، والذي لاشك فيها أن  
الجريمة لا يمكن ان تشيع في  
مجتمع يتيقظ أفراده لكل ما يدور  
فيه فلا يغمضون أعينهم حتي لا  
يروا الحقيقة ، ولا يرون الحقيقة  
ويسكتون عن المجاهرة بمقال  
فيها .

ولما كانت الجرائم والمخالفات  
لا تشيع في المجتمع الا نتيجة  
لأمرين هما : ان يستهين المسلم  
بالمخالفة ويستصغر شأنها ، وأن  
يخاف على نفسه من مرتكبيها  
ان هو نصحبهم بالا يرتكبوها -  
عالج الرسول صلي الله

ولم يدخر جهدا في المطالبة  
بامتثال الأوامر واجتناب النواهي  
والحث علي التخلق بالصفات  
الفاضلة والترفع عن الدنيا ، بل  
نحن نرى النبي صلي الله عليه  
وسلم يطالبنا باتقاء الشبهات  
التي لا يعلم حكمها الا الله  
حرصا منه علي الا يقترب  
المسلمون من منطقة الحرام ،  
وألا يحاولوا ارتكاب معصية .

وفي الحديث المسئول عنه يطالبنا  
الرسول صلي الله عليه وسلم بأن  
نكون شجعانا في الحق نقوله في  
كل

● أرجو لقاء الضوء  
علي قول الرسول صلي الله  
عليه وسلم « لا يحقرن أحدكم  
أن يري أمرا لله فيه مقال  
فيقال له يوم القيامة :  
مامنعك ان تكون قلت في  
كذا وكذا فيقول : مخافة  
الناس فيقول الله تعالى  
« اي اي احق ان تخاف » .

- يحرص الاسلام على الا  
تشيع في المجتمع روح  
الاستخفاف بأوامر الله ونواهيه ،  
والاستهانة بأدابه ، وعدم المبالاة  
بحدوده وشريعته ، ولهذا بين  
الحلال والحرام ،

## الطلاق بعد الخلوة وقبل الدخول

● اختلف الزوج مع زوجته قبل الدخول بها فطلقها وأثبت في اَشهاد

الطلاق ان الطلاق كان قبل الدخول وقبل الخلوة الصحيحة ، ولكن الزوجة ادعت ان

الطلاق كان بعد الخلوة وقبل الدخول . ورفعت دعوى نفقة بذلك وأثبتت الخلوة بشهادة

الشهود وحكمت لها المحكمة بالنفقة بناء على حدوث الخلوة الصحيحة فهل حكم المحكمة صحيح ؟

ما رأي الدين في ذلك . ١٤٠

- ان نصوص الفقه الحنفى الذي يجرى القضاء المصرى الآن في عقد الزواج وفي بعض أحكام الطلاق وفقا لنص المادة

٢٨٠ من المرسوم بقانون رقم ٧٨ لسنة ١٩٢١ تقضى بأنه إذا اختلفت الزوجان في أن الطلاق وقع قبل الدخول او بعده او قبل

الخلوة الصحيحة او بعدها كان القول للزوج والبينة بينة الزوجة . وعلي ذلك مادام المطلق قد اثبت في اَشهاد الطلاق انه

قبل الدخول والخلوة الصحيحة والمطلقة اقامت بينتها وأثبتت بالبينة ان الطلاق كان بعد الخلوة الصحيحة واصدرت

المحكمة حكمها بثبوت النفقة لثبوت الخلوة الصحيحة كان حكم المحكمة صحيحا ولا غبار عليه لأنه إذا اختلف

الزوجان في الدخول او الخلوة الصحيحة كان القول قول الزوج والبينة بينة الزوجة وعلي ذلك فتعتبر

المطلقة قد طلقت بعد الخلوة وقبل الدخول الحقيقي والله الهادى الى سواء السبيل .



عليه وسلم المشكلة من الناحيتين :  
فنهى بقوة عن الاستهانة بالمخالفة  
مهما تكن صغيرة ، وحذر من  
مخافة الناس مبيها أن الله وحده  
أحق بأن يخاف .

ان في المجتمع الاسلامي  
عيوبا كثيرة لم تكن لتشيع فيه لو  
أن المسلمين حرصوا على سلامة  
هذا المجتمع ، فلم يستصغروا  
شان عيوبهم ، ولم يخافوا من  
مرتكبيها ، وهل كان من الممكن  
أن تشيع الغيبة والنميمة بينهم لو  
انصرفوا عن المفتاب فلم  
يسمعوا له وكذبوا المنام فلم  
يصدقوه ، ثم وجد كل من المفتاب  
والنمام في صفوف المجتمع من  
يقول له : ان جريمتك معول هدم  
في المجتمع فلا ترتكبها ؟

وهل كان ممكنا أن ينتشر  
التعامل بالربا في مجتمع  
المسلمين لو وجد المتعاملون به من  
يقول لهم : إن الربا بجميع أنواعه  
حرام ، وإنه سر تباغض الناس  
وتنافرهم ومعول هدم لمجتمعهم ؟  
وهل كان ممكنا أن تشيع في  
المجتمع جرائم القتل والسرقة  
وشرب الخمر لو أن أفرادهم كانوا  
شجعانا أقوياء في الحق فلم  
يرهبوا قاتلا ، ولم يخافوا من  
سارق ، ولم يجاملوا شارب  
الخمر بالسكوت عن منكره ؟

فعلي المؤمنين ان يكونوا  
شجعانا في الحق فلا يرهبوا  
عاصيا ولا يخشوا أحدا إلا الله ،  
وعلي الجميع ان يقولوا كلمة الله  
فيما يرونها حتى لا يجرؤ  
المخالفون على المخالفة ، وبهذا  
يسلم المجتمع من آفاته وعيوبه  
هذا وبالله التوفيق .

## هل تؤدي المرأة الفروض وهي حائض

تلك الأيام التي أفطرتها  
وهل يجب ان تصوم تلك  
الأيام متتابعة ؟

- يقول الله تعالى « فمن كان  
منكم مريضا أو علي سفر فعدة  
من أيام أخر » ويستفاد من هذه  
الآية أن من كان به عذر  
كالمرض والمسافر ولم يستطع  
الصيام يقطر ويقضى بدل الأيام  
التي أفطر فيها بعد زوال هذا  
العذر .

والحيض والنفاس من الأعذار  
الشرعية التي لا يصح معها  
الصوم ولا الصلاة فقد جاء عن  
معاذة قالت : سألت السيدة  
عائشة فقالت : ما بال الحائض  
تقضى الصوم ولا  
تقضى الصلاة ؟  
قالت كان  
يصيبنا

## ثواب الحج

هل هناك فرق في  
الثواب بين من حج أثناء  
عمله بالسعودية وبين  
من يذهب خاصة لأداء  
هذه الفريضة ؟

- من أدى شعائر الحج  
بأركانه وواجباته وشروطه صح  
حجه وسقطت عنه الفريضة ، أما  
الثواب فيحتاج مع ذلك الى نية  
خالصة لله تعالى ، ونفقة طيبة  
حلال ، وتمسك بالآداب الاجتماعية  
بالذات ، وكثرة العمل الصالح  
الذي يضاعف الله ثوابه في  
الأمكن المقدسة .

ويستوي في ذلك من كان  
يعمل بالسعودية وحج ، ومن  
سافر من بلد آخر ليحج ،  
فالفاضلة بكثرة العمل الصالح  
المقبول والثواب - كما صح في  
الحديث - على قدر المشقة  
والمشقة أنواع وألوان ، منها  
مشقة البدن ، ومنها مشقة المال ،  
ومنها مشقة البعد عن الأهل  
والتعامل مع جماعات متباينة  
الطباع واللغات والأخلاق .

والله سبحانه هو الذي يقدر  
الثواب على كل عمل ، فهو بكل  
شيء عليم .

ذلك مع رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فنؤمر بقضاء الصوم ولا  
نؤمر بقضاء الصلاة .

فاذا نزل بالمرأة المسلمة  
الحيض أو النفاس وهي تصوم  
رمضان أو غيره وجب عليها  
الافطار من وقت نزول الدم ،  
ولاثواب لها اذا صامت مع  
الحيض أو النفاس ، اما الصلاة  
فاذا كان عذرها الحيض أو  
النفاس فقد سقطت عنها في مدة  
كل منهما ولا تقضى للحديث  
السابق تخفيفا عليها لتكرار  
الحيض كل شهر مرة ، والنفاس  
يتكرر أيضا بتكرر الحمل  
والولادة ، وتقضى الصوم فقط  
بعد رمضان في أيام طهرها  
متتابعة أو غير متتابعة بعدد  
الأيام التي أفطرتها ، ولا بأس  
بذكر الله من تهليل وتحميد  
وتسبيح مع هذه الأعذار بل يباح  
فعل ذلك في أي وقت ليلا ونهارا  
ويحرم لمس المصحف وقراءة  
القرآن الا لضرورة كتعليم  
أو تعلم والله الموفق  
والهادي الى سواء  
السييل

## تلاوة القرآن يوم الجمعة

هل صحيح ان تلاوة  
القرآن يوم الجمعة في  
المسجد قبل الأذان لا  
تجوز؟ وما حكم قراءة  
سورة الكهف بترنيم من  
أحد المقرئين ؟

- لا مانع من تلاوة القرآن  
يوم الجمعة في المسجد ففي  
الحديث « ما اجتمع قوم في بيت  
من بيوت الله يتلون كتاب الله  
ويتدارسونه بينهم الا نزلت  
عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة  
وحفتهم الملائكة وذكرهم الله  
فيمن عنده » فما يجري في  
المساجد من هذا القبيل فلا  
يأس به ، واعتباد الناس قراءة  
سورة يوم الجمعة لا بأس به ولا  
حرمة ولا كراهة هدايا الله الى  
الصواب



# كيف تحكم بالخرافة على كرامة ثابتة



د. جودة المهدي يلقي كلمة في أحد الاحتفالات الدينية

أثار ردي على تعليق الدكتور السيد الطويل علي كلمتي التي ألقيتها في مولد السيد البدوي رضي الله عنه والتي نشرت بجريدة الجمعة بالأخبار عدد أول ديسمبر ١٩٩٥ ردود فعل عديدة فكان منها الغبطة لاحقاق الحق في الدفاع عن أولياء الله . وكان منها السخط من الذين لا يريدون أن يرتفع للولاية والتصوف صوت أو تقوم لنصرتهم قائمة ، فالفيت بصفحة جريدة الجمعة السالفة تعقيبا آخر للدكتور الطويل ومقالا آخر للأخ علي عيد وكلاهما حافل بالتطاول والمغالطة والزعم بأنهما يتوخيان المنهج العلمي وهما عنه بمعزل ، ونظرا لأن ما ورد بالتعقيبين المذكورين من افتراءات عديدة يتطلب ردودا كثيرة فإنني أقصر هذا التعليق على تعقيب الدكتور السيد الطويل مرجعا ردي على الأخ علي عيد لعدد قادم باذن الله تعالى علما بأن مأسأورده الآن يتضمن الرد على النقاط المشتركة بينهما .

فأقول للدكتور السيد الطويل الذي ادعى في بدء كلمته أنه حاول بتعليقه الأسبق استنقاذ عقول المسلمين من قيص الخرافة التي سمع المسلمون طرفا منها في المولد الاحمدى : كيف تحكم بالخرافة على إيراد كرامة ثابتة في المصادر التاريخية وفي كتب شيوخ الاسلام؟ هل لكونها خارقة للعادة باطلاع الولي على بعض المغيبات؟ هذه إذا هي القضية ، وكيف تكون كرامة - بالمفهوم العلمي الذي يدرس في علم العقيدة - إذا لم تكن أمرا خارقا للعادة ظاهرا على يد عبد ظاهر للصالح فمثلا للأوامر والنواهي؟ وخرق العادة - كما أوضحه شيخك ابن تيمية - أما أن يكون من النوع العلمي كالإخبار بالمغيبات أو من باب القدرة فقد قال ابن تيمية بالنص

حيث زعمت أنت وصاحبك أنني استدلت علي علم الأولياء بالمغيبات بقوله تعالى (عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحد إلا من ارتضى من رسول) . وفي حقيقة الأمر أنني استدلت بها ابتداء علي ثبوت معرفة الرسول بالغيب، وذلك في مواجهة انكارك له مستدلا بقوله تعالى (ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير) فأنمر استدلالك أنك اعترفت في تعقيبك الأخير بمعرفة الرسول بالغيب إذ قلت : (مع أن الآية قصرت الأمر علي الرسل وحدهم فهم الذين يختصهم بعلم الغيب ..) وكنت منكرا لذلك من قبل في تعقيبك الأول .

أما الاستدلال علي معرفة الولي بالغيب النسبي فإنني أضيف علي ما قاله ابن تيمية مثبتا له : ما قاله الإمام الألوسي في تفسير آية سورة (الجن)

للحق أو ليس من حقي بدوري أن أختلف معكما فيما أرى تجاوزكما للحق فيه ؟ لقد قلت لي متحديا : إن كنت تملك دليلا واحدا في قوة القرآن الكريم والسنة الصحيحة يشهد أن الأولياء يعلمون الغيب النسبي فهاته وأنا أسلم لسلطان الدليل وها أنذا أضع أمامك الأدلة موثقة بكلام شيخك السلفي ومدعمة بالنماذج والأمثلة من أولياء الصحابة والتابعين ومتضمنة الاستدلال بقصة سيدنا الخضر علي كشف المغيبات للولي علي سبيل الكرامة العلمية . فهل خرج كلام شيخكما عن الموضوعية والمنهج العلمي في الاستدلال ؟ ثم رأيت كيف سمي ابن تيمية كرامات الأولياء (معجزات) حيث قال فيما أوردته أنفا (وأما المعجزات التي لغير الأنبياء) . ثم أنتقل إلى نقطة أخرى :

(وأما المعجزات التي لغير الأنبياء من باب الكشف والعلم فمثل قول عمر في قصة سارية ، وإخبار أبي بكر بأن ببطن زوجته أنثى وإخبار عمر بمن يخرج من ولده فيكون عادلا ، وقصة صاحب موسى وعلمه بحال الغلام ، والقدرة مثل قصة الذي عنده علم من الكتاب ، وقصة مريم ، وقصة خالد بن الوليد ، وسقينة مولي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي مسلم الخولاني وأشباه يطول شرحها!!) - انظر مجموع الفتاوى لابن تيمية : المجلد الحادي عشر ص ٢١١ - أما يكفيك يا دكتور سيد أنت وصاحبك - هذا الاستدلال القرآني والأثرى الموثق من كلام شيخكما ؟ وبالله عليكم : إذا كنتم تقولان إن من حقكما أن تختلفا مع شيخكما ابن تيمية نظرا لما تريان من أنه مخالف



## في المصادر التاريخية ؟

بقلم : د. جودة أبو اليزيد المهدي

عميد كلية القرآن الكريم

المذكورة أنفاً راداً على من تفي علم الغيب عن الأولياء وقصره على الرسل إذ يقول (بيد أن الاستدلال بقوله سبحانه فلا يظهر.. الخ على نفى كرامة الأولياء بالاطلاع على بعض الغيوب لا يتم عليه ، لأن قوله تعالى «فلا يظهر على غيبه أحدا» في قوة قضية سالبة جزئية ، لدخول ما يفيد العموم في حيز السلب ، وأكثر استعمالاته لسلب العموم - وصرح به فيما هنا في شرح المقاصد - لا لعموم السلب وهو سلب جزئي فلا ينافي الإيجاب الجزئي كأن يظهر بعض

الغيب على ولي ، على نحو ما قال بعض أهل السنة في قوله تعالى «لاتدركه الأبصار» .. ج ٢٩ ص ١٢١ وهنا أقول لك ولصاحبك إن الآية لاتدل على قصر علم الغيب على الرسل ، وإنما يسمح مدلولها باطلاع الأولياء على بعض المغيبات بالمنهج العلمي الذي لا يضريره إنكارك أنت وصاحبك !!

ثم بعد ذلك تسألني - بعد تنازل الثاني - عن إنكار الأولياء والكرامات فتقول «وأريد أن أطمئنك أنا مؤمن بالاولياء

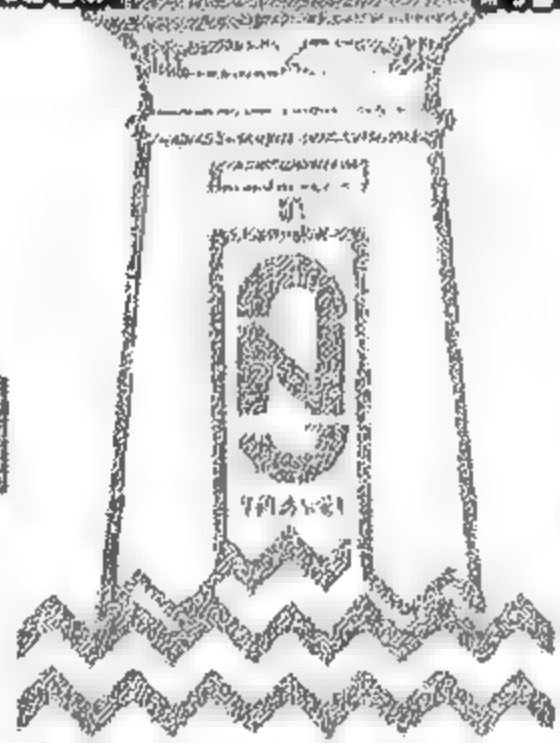
وبكراماتهم ، لكن من هم الأولياء ؟؟ وتجيب «إنهم المؤمنون المتقون، فالولاية منهج متبع يصل إليه المرء بالإيمان والتقوى» وهل قلنا غير ذلك ؟ ولكنك ترمي إلى سلب الولاية عمن أبرزهم الحق للخلق أولياء وتواترت كراماتهم وشهد لهم بالفضل أهل الرسوخ والتحقيق مثل السيد أحمد البدوي والامام الشاذلي والامام الدسوقي وغيرهم . فأنتم خصماؤهم أمام الله تعالى : ثم أراك تخلط أنت وصاحبك بين الولي والشهيد وتتساءل : هل شهداء بدر وأحد أقل درجة من أوليائكم حسب مالكم من مقاييس الولاية ؟؟ وأقول لك أولاً رغم تعريضك بأولياء الله بتسببتهم إلينا ونفى ولايتهم لله - والله يحاسبك على هذا - إن شهداء بدر وأحد ليسوا شهداء فقط وإنما هم جمعوا بين مراتب الصحة والولاية والشهادة ولكل منها فضلها عند الله تعالى يا من تلعبون لعبة (خلط الأوراق)

فشهداء بدر وأحد في أعلى المراتب بعد الأنبياء والمرسلين ، والشهادة تكون من الولاية إذا كان صاحبها مستقيماً علي منهج الله ومتحققاً بمنازل السائرين ومقامات العارفين ، كمرتبة الصديقية التي تقدم ذكرها على الشهادة في قوله تعالى (فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين) .

وأخيراً فإنني أقدم هذا الرد المقتضب حسبة لله تعالى وانتصاراً لأولياء الله لا لنفسي كما زعم صاحبك وأقدم فيه المنطق العلمي سياجاً للدليل الشرعي ولولا أنني خشيت من عدم الرد أن يرسخ الإنكار على الأولياء وكراماتهم في نفوس القراء وأن يتصوروا انحسار المدد العلمي الصوفي ما كلفت نفسي عناء المحاوراة وأسأل الله تعالى دوام التوفيق والهدى إلى الرشاد وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

nilegatetravel

تاريخيت تراث



اش محمد مصطفى حمام متفرع من ش عباس العقاد مدينة نصر  
ت : ٢٦٢١٣٠٣ - ٤٠٣٠٧٠٧ فاكس ٢٦١٥٣٨٢  
تحقق رغبة الملايين من عشاق أطاء فريضة العمرة والحج

برامج طيران  
تبدأ من  
١٥٥٠ جنيه

برامج سياحية  
تبدأ من  
٢٠٠ جنيه

برامج بحرية  
تبدأ من  
٥٥٠ جنيه

أسعار خاصة للمجموعات والهيئات والنقابات والنوادي





# «يا قومنا واصلوا المسير لاسترداد المسجد الأعظم»

بقلم :

سيف الله الشرييني

بسم الله الرحمن الرحيم  
«سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير» .  
(صدق الله العظيم)

بالمسجد الحرام وانتهاءً بالمسجد الأقصى ومروراً بطور سيناء وهي منازل الوحي على امتداد التاريخ وهي ميدان الدعوة للرسول الخاتم وليتذكر أولو الألباب أن إسراء رسول الله إلى بيت المقدس وصلاته فيه إماماً للأنبياء، يشير إلى أن الله تعالى قد جعل بيت المقدس جزءاً من أراضي الدولة الإسلامية ولقد سلم الأنبياء بهذا الموقف وباركوه في الأرض وفي السماء.

**الآيات والمعجزات الربانية**  
وكانت هذه الرحلة وما أطلعه الله عليه فيها آيات ربه الكبرى إعداداً لقوى الرسول الكريم النفسية والعقلية والجسمية لتحمل أعباء ومشقات كبيرة تقتضيها مسيرة الدعوة، نعم إنها تهية عملية لموقف الهجرة وما سيتلوها من أعباء الجهاد المسلح مع طمأنينة رسول الله على حسن العاقبة وخذلان أعداء الدين، فإن جند الله هم الغالبون وهكذا أسرى الله برسوله كيف شاء ليريه من آياته ما أراد حتى عايش ما عايش من أمره وسلطانه العظيم وقدرته أن يصنع بالكون ما يريد وليعلم القدرة الحسنة والاسوة مضيئة الأسس القويمة لتكوين الأفراد والمجتمعات والامم لتكون أمته خير أمة أخرجت للناس.. وما

الغيوب لمناجاة الحبيب المحبوب فرقت له العناية الربانية رحلة تكريم وتعليم وتثبيت إلهية للرسول الصادق الأمين الرسول الصابر الصانع بالحق المجاهد في سبيل الله لا يصرفه عن الجهاد وضع الشمس في يمينه والقمر في يساره.. فلقد كان في شرف استقبال رسولنا في ذلك الحقل الرباني رسل الله جميعاً في السموات فرحين مستبشرين برائد الأنبياء والمرسلين وقائد الغر المحجلين وردد الكون كله إن كان أهل الأرض قد جهلوا قدره، فإن مقامك عند الله عظيم وإن كان أهل الأرض يعادونك، فإن أهل السماء يرحبون لك.. وإن كان أهل الأرض لم يرضوا بك قائداً، فإن أهل السماء قد شرفوا بك إماماً، وأن الأرض إن ضاقت بك فإن السماء تفتح أبوابها وصدرها لاستقبالك، وبذلك كان الإسراء والمعراج بلسماً شافياً لآلام نفسه وعلاجاً حاسماً لجراح قلبه وتعويضاً له عما فقد من الأهل والعشيرة وكأن المولى يؤكد لرسولنا الكريم أنه هو العظيم القدر المزفوع الذكر القوى بالله المستنود بجنود الله.. فالأرض مسراه والسموات معراجه وجبريل الأمين رفيقه وموجه ركبته وأنيس رحلته.. ولقد كانت رحلة الإسراء عبر خط الوحي بدأ

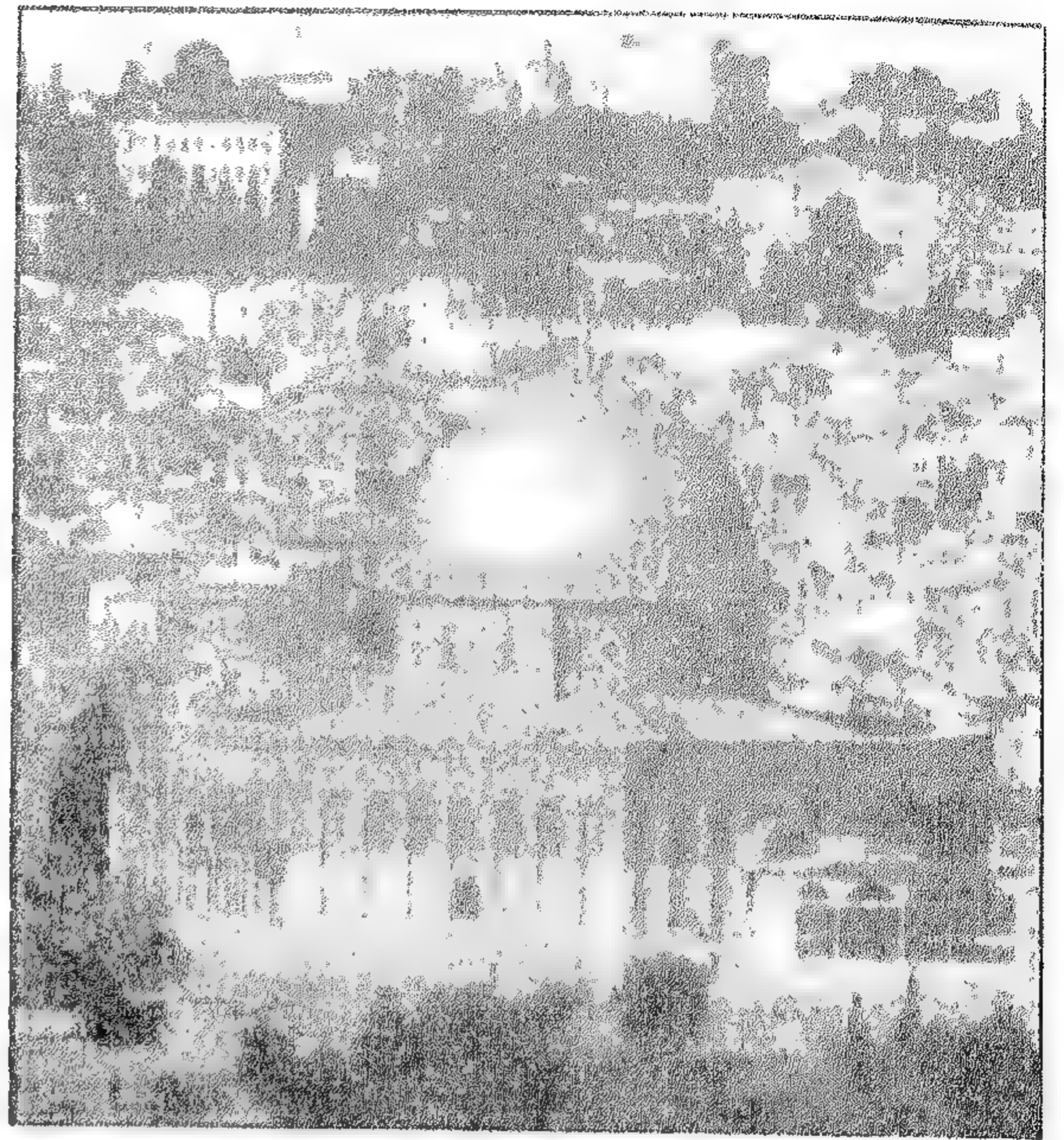
أمامه إلا رب السماء ربه ومولاه ووليه ففاض إلى ملك الملوك من له السموات والأرض ومن فيهن بحديث رددت صداه جنات الأرض والسموات وأصغت له أذان التاريخ لتسجل ضراعة النبي الصادق الأمين وتكون تلك المناجاة خير عبرة للأجيال والأمم المقبلة ليعرفوا كيف يواجهون بمنطق الإيمان الثابت جليل الخطوب وفادح الكروب فانطلق اللسان الصادق ليعبر عن القلب المؤمن مناجياً ربه «اللهم إني أشكو إليك ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس يا أرحم الراحمين أنت رب المستضعفين وأنت ربي إلى من تكلني إلى بعيد يتجهمني أم إلى عدو ملكته أمرني أن لم يكن بك علي غضب فلا أبالي، ولكن عافيتك هي أوسع لي أعوذ بنور وجهك الذي أشرقت له الظلمات وصبح عليه أمر الدنيا والآخرة من أن ينزل بي غضبك أو يحل علي سخطك لك العتبى حتى ترضى ولا حول ولا قوة إلا بك» إنها ضراعة تعني حاجة إلى المزيد من اليقين يقين النفس التي تناوشتها الأحداث على تجاوز تلك المحن، ثم الاستمرار على دروب الشقاء مهما كانت القسوة والعناء.  
**استجابة الله لرسوله**  
وسرعان ما أستجاب علام

تتوالى السنون وتتعاقب أحداث التاريخ ويظل حديث الإسراء والمعراج متجدداً يملأ على المتدبر لأحداث التاريخ دروساً بالغة الأهمية ومواعظ حكيمة تكفل توثيق عري الاتصال بين ماضي هذه الأمة الإسلامية وحاضرها فلن تنسى الأمة الإسلامية عام الحزن.. ففي هذا العام كان المسلمون محاصرين في شعب بني هاشم بمكة المكرمة ومقاطعين اقتصادياً، فلا بيع ولا شراء ولا تعامل مع المسلمين ومقاطعين اجتماعياً فلا تزواج ولا تراحم معهم.. وفي هذا العام مات أبوطالب عم النبي الحبيب المحبوب الذي كان يعيش الرسول الكريم في جواره ويوفر له الحماية من أذى كفار قريش كما ماتت في نفس العام زوجته السيدة خديجة رضي الله عنها وأرضاها فقد كانت أول من آمن برسالة النبي التي كانت له الأم والاخت والزوج والسكنى والعزاء في كل ملات الدنيا.

## الرسول في الطائف

وبعد هذه الأحداث ذهب الرسول الكريم إلى الطائف يلتمس النصر لدى ثقيف لكنهم خذلوه وأغروا به صبيانهم وسفهاءهم يقذفونه بالحجارة حتى دميت قدماه الشريفتان وخارج الطائف جلس يسترد أنفاسه الطاهرة في ظل حائط لم يجد





القدس الشريف

أشبه الليلة بالبارحة وما هوذا التاريخ يعيد نفسه فيعيش المسلمون ليس عام ولكن أعوام الحزن في فرقة وضعف وانكسار بعد أن بعدوا عن كتاب الله الواحد القهار فما هم وحوش الصرب منذ أكثر من ثلاثة أعوام حزن وكرب على المسلمين والمسلمات يذبحون أطفال المسلمين ويغتصبون نساءهم.. جثث الأطفال والنساء والرجال تغطي الشوارع عقب سلخانات متتالية يهدر فيها الدم الاسلامي بوحشية لا تعرف الرحمة والأحياء من المسلمين يتعرضون لأبشع أنواع العذاب.. وما هم جنود إسرائيل يعربدون في فلسطين وفي لبنان ويتعرض المسلمون لتعذيب غير آدمي ولا يتوفر لهم أي نوع من الأمان، والأدهى من ذلك والأمر ويكاد يعصر القلوب من الألم والحزن ما يحدث في أفغانستان، وفي الجزائر، وفي الصومال، بل وفي السودان فالقاتل والضحية من الأمة الاسلامية.. فهل هناك دواعي للحزن أكثر من ذلك على أمة صدق فيها حديث صاحب الاسراء والمعراج «توشك الأمم أن تتداعى عليكم تداعى الأكلة إلى قصعتها قالوا:

أمن قلة نحن يا رسول الله؟ قال: بل ستكونون كثرة. كفتاء السيل وسيلقى الله في قلوبكم الوهن. قالوا: وما الوهن يا رسول الله؟ قال: حب الدنيا وكراهية الموت في سبيل الله.. فيا أمة الاسلام أفيق من الغفلة، فإن أجراس الخطر تدق وجيوش الباطل والشرك تتحفز لمزيد من الانقضاض على المسلمين ومن أعماق تلك الاحزان وتحت ظلال رمضان الماضي تصاعدت صيحات الرئيس محمد حسنى مبارك يصرخ في الأمة الاسلامية للتحرك لكشف الغمة.. إن الأمة الاسلامية تواجه الآن وضعاً محزناً ومؤلماً ولا خلاص منه إلا بالرجوع الى منهج الاسلام المشرق المنير.. فهل من مستجيب يواصل المسير لانقاذ المسجد المقدس الاسير. يا قومنا هل من المسلمين والعرب رئيس أو ملك أو أمير يقود تحرك الأمة في زحف مبارك غزير لمواصلة المسير لتطهير المسجد الأقصى الاسير بربكم.. أين أبناء صلاح الدين ليظهروا أولى القبليتين وثانى الحرمين من رجس الاسرائيليين؟

يا أمة الاسلام أما أن للتاريخ أن يعيد نفسه فتسترد الأمة المسجد الأقصى ويقف خطيب الاسلام على منبر المسجد الأقصى ليتكرر ما قبل عام ٥٨٣ هـ عندما تم تحرير الأقصى من دنس الصليبيين فدوى في جنبات المسجد الأقصى خاصة والكون كله عامة قول الخطيب القاضى الفاضل محيى الدين .. الله أكبر فتح ونصر غلب الله وقهر وأذل الله من كفر..

أود أن يكون لهذه الامة قائد رشيد يدرك خطورة قول رئيس وزراء إسرائيل.. إن القدس هي العاصمة الابدية لاسرائيل ولن يتم التخلي عنها تحت أي ظرف من الظروف.. ويدقق النظر في الاتفاق بين الفاتيكاني وإسرائيل بشأن الاعتراف بالامر الواقع في الأماكن المقدسة بالأراضي العربية المحتلة.. فهل تدفعنا كل هذه الظروف لمواصلة المسير لاسترداد الأقصى الاسير قبل أن تقطنه سفارة أمريكا.

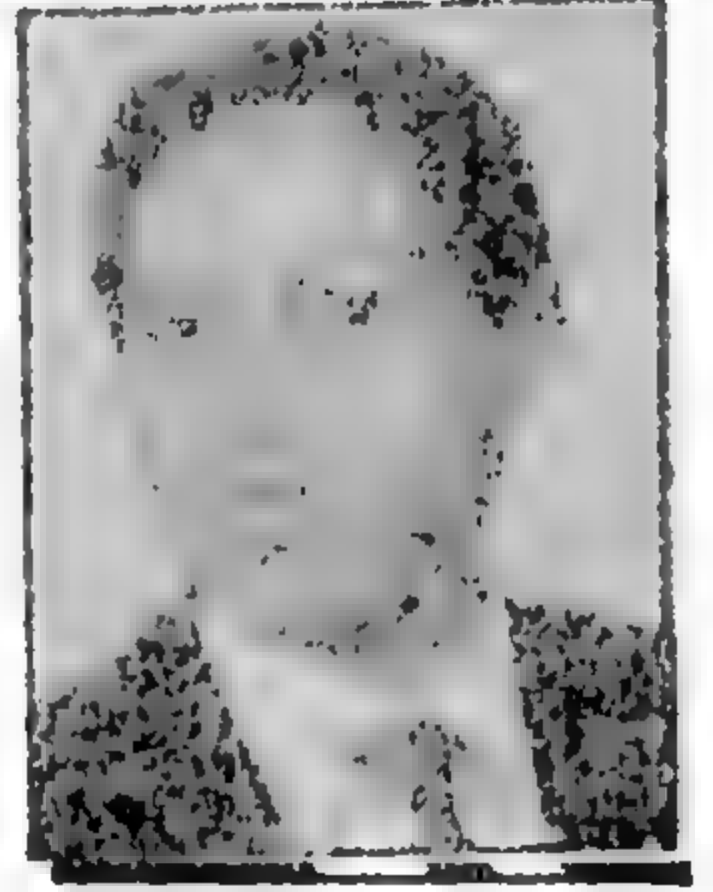
#### جيش اسلامي ومحكمة عدل اسلامية

وتذكرنا الظروف المحيطة بالامة الاسلامية حالياً بتوصيات المؤتمر الاسلامي الذي عقد في مكة المكرمة في سبتمبر عام ١٩٩٠، ثم كررها وأكد عليها المؤتمر الاسلامي الذي عقد بالقاهرة في يناير ١٩٩٣، فلقد تضرع العلماء الى رؤساء الدول الاسلامية ليقودوا شعوبهم نحو التوبة والرجوع الى منهج الاسلام ليقود حياتهم في كافة المجالات، كما ناشدهم تكوين جيش دفاعي اسلامي ومحكمة عدل اسلامية بما يمكن من حل مشاكل الأمة ويدعم تضامنها ويجعلها قادرة على تحمل المسئولية نحو صيانة دم وعرض ومال المسلمين من كل حقد أثيم كما أوصى العلماء بحتمية الاستعانة من أموال وامكانيات وقدرات الدول الاسلامية لأحداث التنمية المنشودة للدول الاسلامية في أسلوب من التضامن والتعاون والتخطيط العلمى السليم الذى يخدم التنمية في كافة المجالات.. فتقيد هذه التوصيات العامة سيحقق لأمتنا القوة والاعتدال

لقتال الريادة والعزة والانتصار بعون الله الواحد القهار، وتعلمنا هذه الذكرى العطرة - ذكرى الاسراء والمعراج أن نصبح إيماننا وأن فتمسك بمنهج ديننا حتى نسترد حرمنا بالجهاد والتضحية والفداء.. لا بالحفلات والكلمات والأمانى والأحلام فالأمة الاسلامية تعيش مأساة.. بل مأساة مفجعة.. فلقد فقدنا المسرى المقدس الكريم لتستحوذ عليه الصهيونية الباغية الطاغية رأس الحرية في قلب الأمة العربية ولنتذكر من تجارب الماضى أن بيت المقدس في براثن ثعلب مآكر لاقيم له ولا مبادئ تحكم حركته وتصرفاته تمكن من سرقة عواطف وعطف وتأييد الدول الكبرى في العالم فعلياً ونحن نعيش نسائم تلك الذكرى الطيبة الغالية أن نخطط في عمق وتؤدة لمواجهة الثعبان الاسرائيلي الغادر بتحركات محسوبة سياسياً واقتصادياً وإعلامياً وحربياً وعلينا أن نتحرك في ظلال وحماية وعودة صادقة الى الله نترك فيها الفرقة والشذمة ونقوم بإسراء ميمون الى الوحدة والتضامن وجمع شمل الأمة العربية حول هدف واحد وعمل واحد.. فهذا هو الطريق المستقيم الذى أوصى به رب العالمين حيث يقول «إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً كأنهم بنيان مرصوص» وبذلك ينجح المسير لاسترداد المسجد الأقصى الاسير.. فلنتمسك بهدية رب العالمين لنبيه الكريم - الصلاة - نطهر بها قلوبنا ونزكى بها نفوسنا ونغسل بها خطايانا ومن محراب هديه المعراج تلك الهدية المقدسة نتوجه الى رب السموات بالدعوات أن يمنحنا الله من اليقين ما نتوصل به الى مربة المجاهدين لاستنقاذ الحرم الأقصى من رجس كل لعين وأن يكتب لأمة صاحب الاسراء النصر على الأعداء فيظهر الهدى ودين الحق الذى بعث به صاحب المعراج على الدين كله ولو كره المشركون.. فإن جند الله هم الغالبون.



# المسابقة الدولية للقرآن



رسالة ماليزيا من  
ابراهيم مجاهد

99



صورة تجمع اعضاء اللجنة المنظمة للمسابقة الدولية بماليزيا

وقبل بداية المسابقة بساعات اجتمعت لجنة التحكيم برئاسة الأستاذ/ عبدالحميد زين العابدين رئيس المركز الاسلامي لوضع الأسس والقواعد التي ستسير عليها المسابقة ووزعت درجات المسابقة على أربعة أفرع :

- التجويد : أربعون درجة .
- الترميم : خمس وعشرون درجة .
- الفصاحة : عشرون درجة .
- الصوت : خمس عشرة درجة .

الكريم بشغف شديد وقد اتضح ذلك من الحضور اليومي في المسابقة حتى إن اليوم الأخير لم تستطع أعداد كبيرة من الجماهير دخول القاعة من شدة الازدحام.

وعلى الرغم من حبهم للقرآن الكريم وشغفهم بالاستماع إليه فإنهم لا يتحدثون العربية والذي يتحدث العربية يتحدث بصعوبة وأغلبهم ممن تعلموا بالأزهر الشريف.

ويعد أن تجمع هذا الحشد

وذلك بزيادة كبيرة في عدد الدول وعدد المتسابقين والمتسابقات عن العام الماضي. وقد أعدت ماليزيا لجنة منظمة للإشراف الكامل على هذه المسابقة وقد ظهر ذلك من خلال التنظيم الجيد في استقبال الوفود من المطار وحتى عودتهم إلى المطار مرة ثانية بعد انتهاء المسابقة كذلك المحكمين ، وأعداد قاعة الاستقلال الكبيرة التي تتسع لأكثر من خمسة آلاف والشعب الماليزي محب للقرآن

صورة للفائز الأول عن الرجال الشحات السيد حسن من مصر  
وللفائزة الأولى عن السيدات الحاجة رحمت بنت عبدالله من ماليزيا



احتفال كبير لتذكير المسلمين بأهمية كتاب الله.

تحت عنوان «أمة خير» فعالة ذات تطلعات، أقيمت المسابقة الدولية للقرآن الكريم السابعة والثلاثون بكوالالمبور عاصمة ماليزيا في الفترة من ١٦ - ٢١ من شهر رجب ١٤١٦ هـ - الموافق ٩ - ١٤ ديسمبر ١٩٩٥ م.

لقد تجتمعت كل عناصر النجاح لإقامة هذه المسابقة باشتراك ثلاثين دولة من دول العالم الاسلامي وهي :  
إندونيسيا - بنجلاديش - البوسنة والهرسك - بروناي - دار السلام - كمبوديا - الصين - مصر - غينيا - الهند - أندونيسيا - إيران - العراق - الأردن - الكويت - ليبيا - ماليزيا - مالديف - موريشوس - فلسطين - الفلبين - روسيا - السنغال - سنغافورة - جنوب أفريقيا - سرى لانكا - تايلاند - تركيا - أوزبكستان - السعودية - فيتنام .

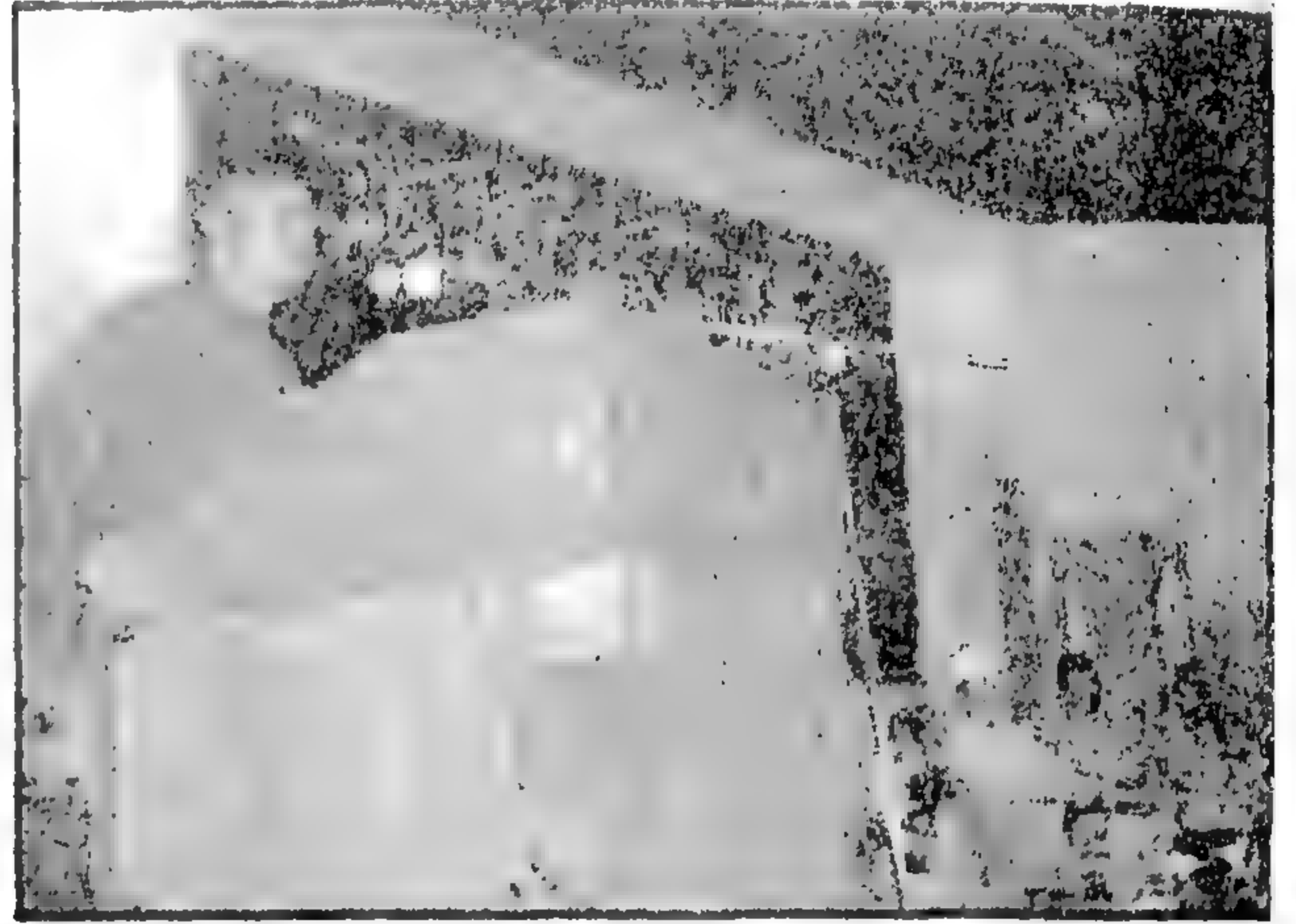
66



# سرآن الكريم بماليزيا



توانكو جعفر عبد الرحمن ملك ماليزيا يصافح بعض المتسابقين



د. عبد الحميد عثمان وزير الشؤون الدينية يلقى كلمة الافتتاح

أمام المجتمعات الدولية . وفي الجلسة الافتتاحية التي توانكو جعفر عبد الرحمن ملك ماليزيا كلمة فقال فيها :

يجب على المسلمين الاهتمام بالقرآن الكريم من ناحية الحفظ والتجويد ، والأهم العمل بأحكامه . كما أنزله الله فالعودة إلى القرآن والعمل بأحكامه فيه الحل لكل المشاكل التي تمر بالمسلمين ويعيشون فيها .

لقد أنزل الله جل جلاله كل التعاليم التي تتناسب مع الإنسان في كل زمان ومكان . لقد عاش المسلمون الأوائل حياتهم مع القرآن وبالقراءة وكان الرسول صلى الله عليه وسلم قرآنا يمشى على الأرض .

ثم حث الحاضرين على الاهتمام باللغة العربية لغة القرآن الكريم وتسهيل كل الصعوبات التي تقف أمام انتشارها في ماليزيا والبلاد الإسلامية التي لا تنطق بها . . . ثم ختم كلمته فقال :

لقد حفظ الله القرآن من التحريف وسيستمر هذا الحفظ حتى يرث الله الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين وهذا يؤكد وحدة المسلمين . .

وقد استمرت المنافسة بين المتسابقين والمتسابقات الذين شاركوا على مدى أيام ارتفع فيها الأداء بصورة ملحوظة ، ولقد

والتمسك بتعاليمه حتى تتحقق السعادة الحقيقية في الدارين ، وتعتبر حكومة ماليزيا هذا الاحتفال السنوي إحدى القنوات الفعالة في توطيد العلاقة الإخوية وتوثيق روابط صلة الرحم بين الشعوب ، كما تساهم المسابقة في تنسيق الأنشطة بين الأمة في شتى مجالات الحياة العملية .

واصل الدكتور عبد الحميد عثمان حديثه قائلا : هذا اللقاء السنوي (مسابقة القرآن) في الحقيقة يجدد بيننا العهد بالعودة إلى القرآن الكريم تلاوة وإحياء لمحتوياته حتى نستطيع في النهاية أن نرفع شعار الإسلام عاليا خفاقا يعلو دائما ، وحتى نصبح بالفعل خير أمة أخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتوصي بالله ونحن الاعلون .

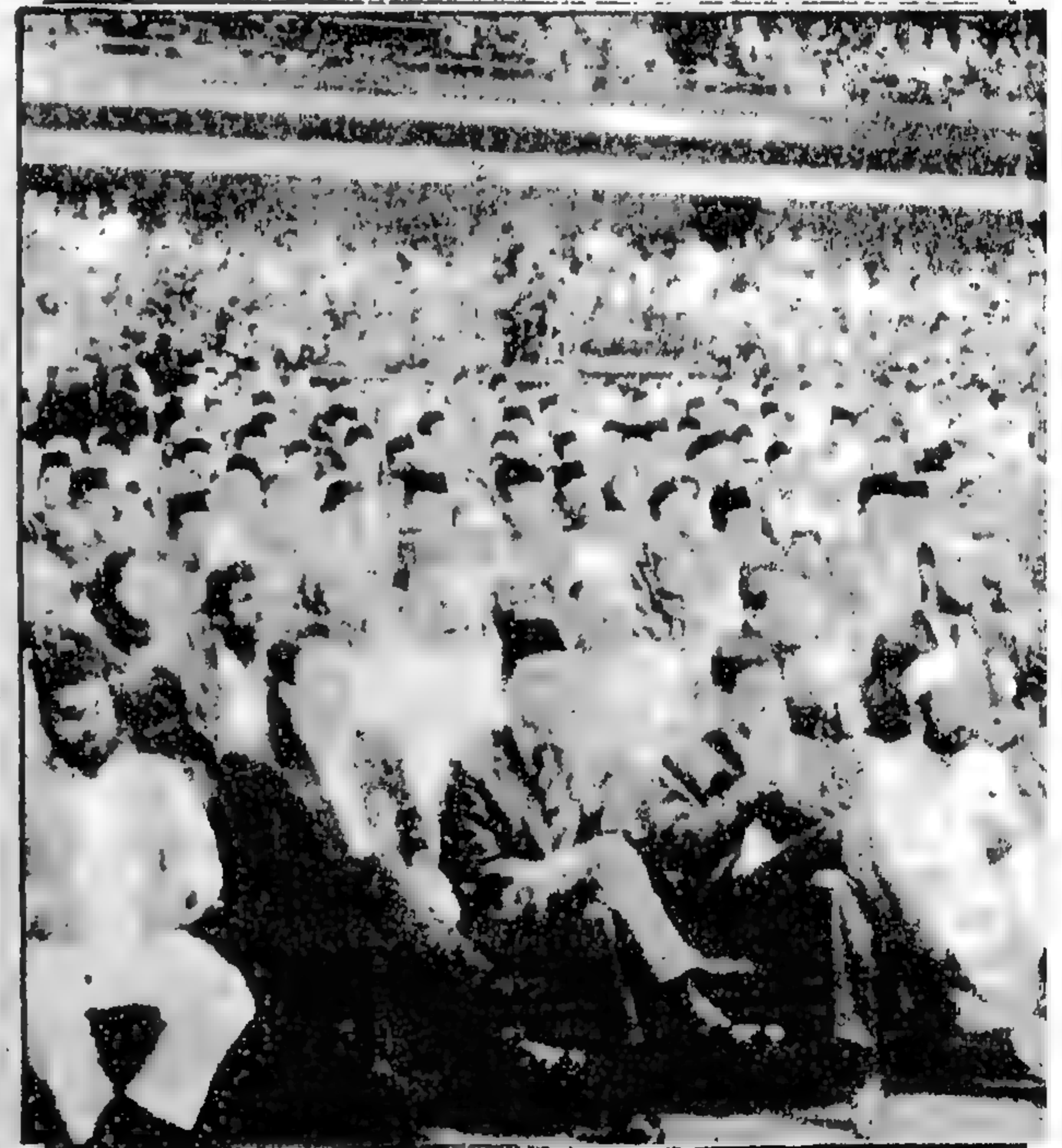
ويستكمل حواره فيقول : إن سمات الأمة الإسلامية الخيرة الفعالة التي تعمل على تحقيق التطلعات يمكن أن نراها من خلال إيمانها بالله وإحيائها لمكارم الأخلاق الإسلامية من اخلاص وتفان وإمانة وقدرة على التقدم للوصول لدرجة أعلى .

إن التضحيات وتكريس الجهود وتضافر الأفكار والأوقات والأموال ينبغي زيادتها في جميع مراحل المجتمع من أجل العمل نحو رفع مكانة الأمة الإسلامية

بماليزيا قال عن هذه المسابقة : إن الاحتفال بتلاوة القرآن الكريم على المستوى الدولي عمل تتمناه دائما وقد بدأ منذ ستة وثلاثين عاما مضت وبمشيئة الله سنستمر في إقامته ما استطعنا إليه سبيلا ، وهذا الاحتفال يهدف إلى تذكير الأمة الإسلامية بأهمية الكتاب الذي أنزله الله على خير خلق الله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم كما يهدف إلى دفعهم نحو تحسين مستواهم في التلاوة المباركة وحثهم على دراسته بجانب من الجماهير التي حرصت على الحضور يومها في قاعة الاستقلال

ولمصر وضع خاص في هذه اللجنة نظرا لما لديها من مكانة كبيرة لذلك فقد اختارت ماليزيا اثنين من الحكمين هما الشيخ محمود حافظ برائق - والشيخ محمود أمين طنطاوي وقد دخلت هذه المسابقة منذ عام ١٣٩١هـ - ١٩٧١م في طور جديد حيث تم اختيار شعار خاص للمسابقة في كل عام بدأ بشعار : «الإسلام في عصر العلوم والتكنولوجيا» .

وفي لقاء مع د. عبد الحميد عثمان وزير الشؤون الدينية





# المسابقة الدولية للقرآن الكريم

مستوى الاداء فيها يتأرجح وفي الليالي الأخيرة ارتفع المستوى ارتفاعاً كبيراً بين المتسابقين والمتسابقات وهذا دليل على أن القرعة ابان وقتها وليس هناك تفضيل لقارئ على آخر أو قارئة على أخرى فالقرعة هي التي تأتي وجاءت الصدفة أن خيرة القراء الذين شاركوا من الدول العربية والإسلامية وقعت عليهم القرعة في الأيام الأخيرة فارتفع المستوى سواء من ناحية الاحكام والفصاحة والترنم والصوت .

ولا يستطيع أى محكم خلال المسابقة التعرف على الفنز لأن لجنة التحكيم مكونة من أحد عشر محكماً موزعين على الأفرع الأربعة يضع كل واحد الدرجة ثم يأخذ المتوسط .

إن المسابقة الماليزية أصعب مسابقة في العالم الاسلامي لأن المحكمين لا يرون أحداً من المتسابقين ولا يسمع إلا من خلال السماع من بداية الاستعاذه وحتى صدق الله العظيم .

وقد علقت الفائزة الأولى المتسابقة الماليزية فقالت : إن هذا هو الفوز الثاني لى بهذه المسابقة، وأنا أعمل الآن موظفة بالحكومة الماليزية وقد حصلت على اجازة لمدة شهر بذلت فيها جهداً كبيراً من أجل هذه المسابقة لذلك فإنتى سعيدة بهذه الجائزة أما الفائز المصرى فقال :

الحمد لله على توفيقه فالتوفيق دائماً يكون من الله ولا يسعنى إلا أن اتقدم بالشكر لكل من قدم لى العون والنصح والارشاد كما انتى سعيد بهذا الفوز لأنه وضع مصر فى موقعها الصحيح فى المسابقة الماليزية فالجميع ينظر إلى مصر بالاعجاب والفخر وهذا ما مسته واهدى هذا الفوز إلى السيد الرئيس محمد حسنى مبارك وإلى أبناء الشعب المصرى .



أعضاء لجنة التحكيم بالمسابقة

ويعد اعلان النتيجة قام توانكو جعفر عبد الرحمن بتوزيع الجوائز على الفائزين بالإضافة إلى جائزة قدرها ألف رنجت لكل من شارك فى المسابقة من المتسابقين والمتسابقات .  
وقد قال الشيخ/ الأمين محمد قتيوة المحكم الليبى بالمسابقة .  
إن المسابقة فى البداية كان

ثانياً : السيدات :  
الأولى : الحاجة رحمت بنت عبدالله من ماليزيا وجائزة المسابقة عشرة آلاف رنجت ماليزى .  
الثانية : مصرية عبدالغنى .  
أندونيسيا سبعة آلاف رنجت .  
الثالثة : حسنة بنت تواكن .  
الفلبين خمسة آلاف رنجت .

شاركت مصر بمسابق واحد هو الشيخ/ الشحات السيد حسن شاهين علما بأن نظام المسابقة يسمح باشتراك اثنين شاب وقتاً .

وقد ادى المتسابق المصرى خلال التلاوة التى قرأها أداء رائعاً لفت الانتباه واشاد به المتسابقين والجمهور الماليزية والحكام وفى يوم الخميس يوم ختام المسابقة أعلنت النتيجة التى جاءت على الوجه التالى :

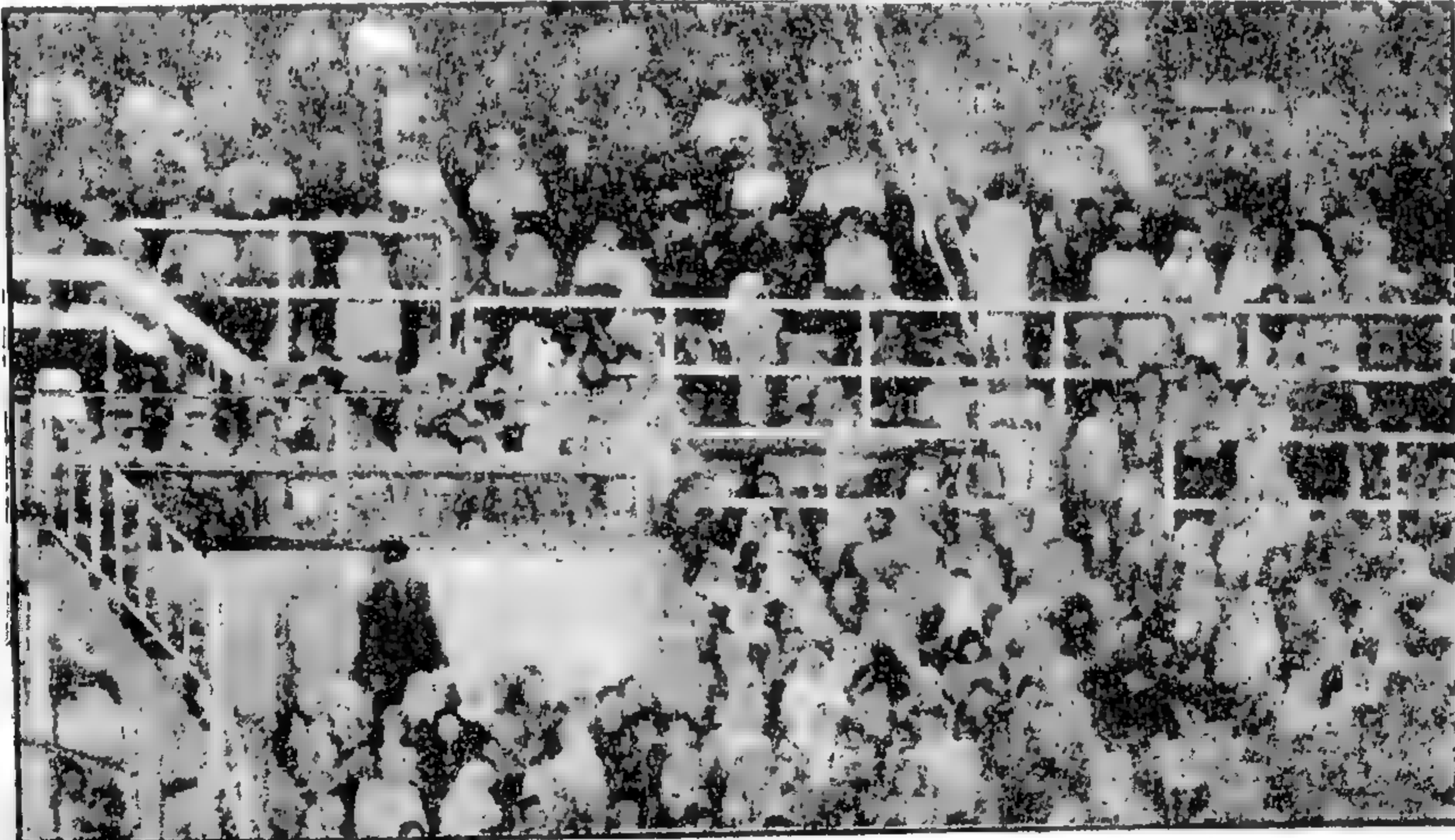
أولاً : الرجال :

الأول : الشحات السيد حسن شاهين ، جمهورية مصر العربية .

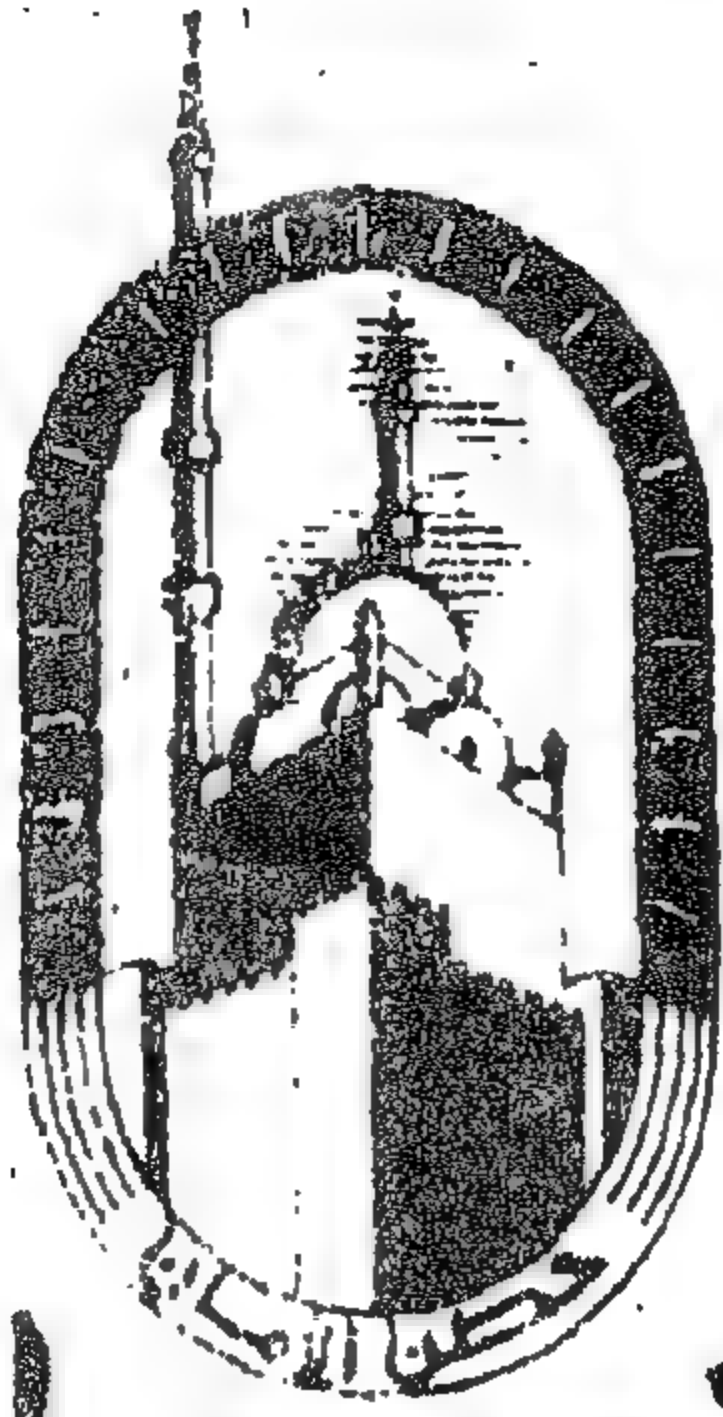
وجائزة المسابقة عشرة آلاف رنجت ماليزى .

الثانى : تماسك محمد اوانج تايلاند .  
سبعة آلاف رنجت ماليزى .

الثالث عبداللطيف حاج داود الفلبينى  
خمس آلاف رنجت .







# شركة مصر للتأمين

حصن أمان للملايين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

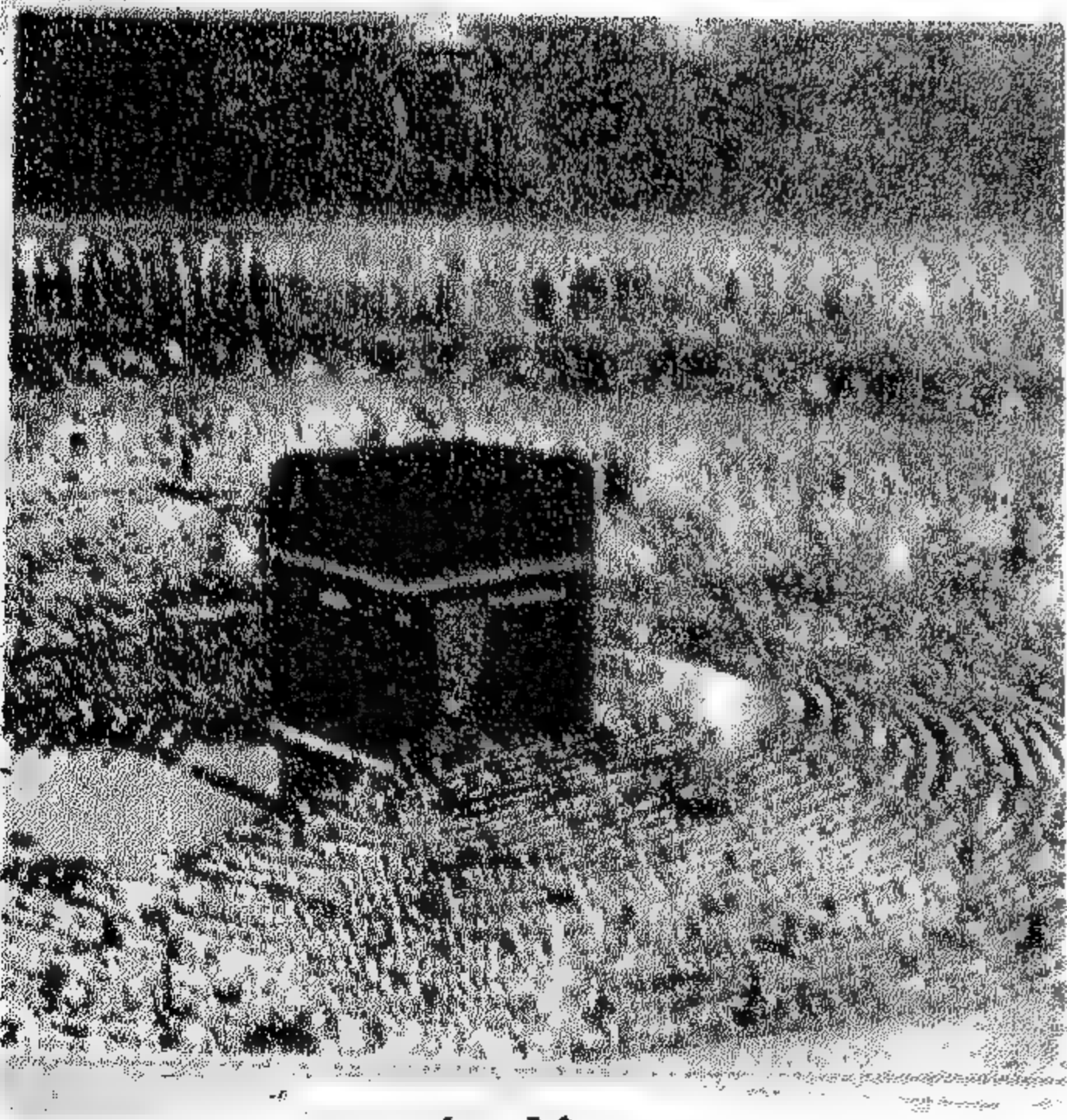
تهنئ الأمة الإسلامية  
بمناسبة حلول

تليفون: ٧٠٠١٥٨

المركز الرئيسي: ٤٤ | شارع الدقي -

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ

## مصر للطيران



مصر للطيران

تتمنى لكم عمرة مباركة

القاهرة جدة القاهرة  
رحلات يومية

الإسكندرية جدة الإسكندرية  
يوميًا ما عدا السبت

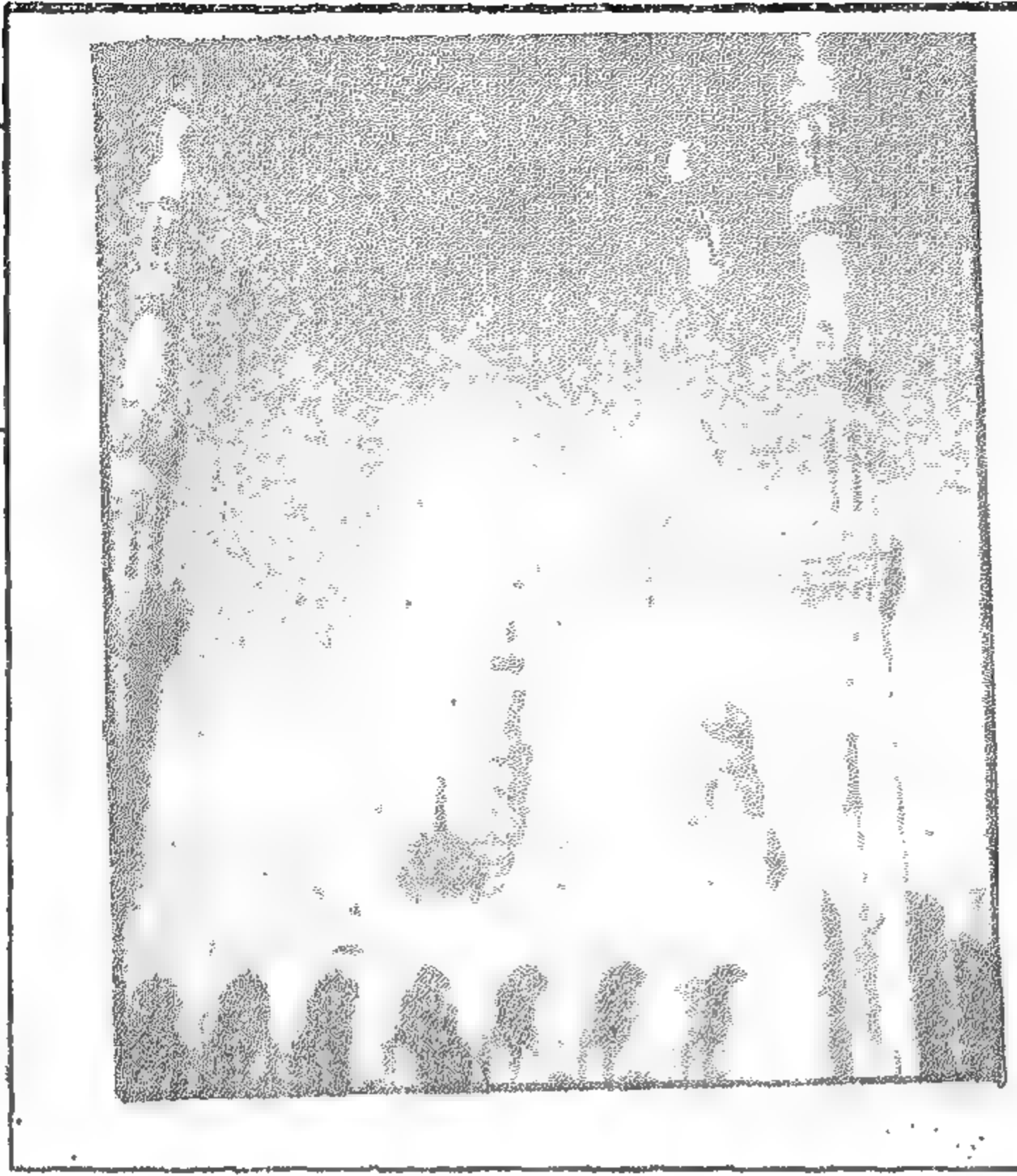
الأقصر جدة الأقصر  
الأربعاء من كل أسبوع

مواعيد مناسبة - خدمة متميزة للمعتمرين



# السيد البدوي المفتري عليه

كان عصر القطب  
البدوي عصرًا ذهبيًا



## في السياسة والحكم وفي العلوم والمعارف وفي الولاية والتصوف

لله تعالى في كل عصر رجال، اصطفاهم لحضرته، واجتباهم لمعرفته، وآثرهم بمحبته، واختصهم بولايته، فهم خواصه بين خلقه، وضنائه من عباده، يقول سيد الخلق صلى الله عليه وسلم: «إن لله تعالى ضنائن من خلقه، يفضوهم في رحمته، يحييهم في عافيه، ويميتهم في عافيه، وإذا توفاهم توفاهم إلى جنته، أولئك الذين تمر عليهم الفتن كقطع الليل المظلم وهم منها في عافيه» فهم المصنئون بمعرفتهم على الأغيار، لأنهم صفوة الله التي صفيت من الأكدار، إنهم أولياء الله، منارات كل عصر، ومصابيح الهدى في كل عصر.

ولقد حبا الله سبحانه القرن السابع الهجري بنخبة من أقطاب الولاية، وشموس الهداية يعون من أعظم مفاخر الأمة المحمدية، ومن أجلهم قدرا وأسناهم فخرا أبو الفتان سيدي أحمد البدوي رضي الله تعالى عنه وأرضاه.

وإذا كانت دراسة العصر ضرورة للتعرف على جوانب الشخصيات الفذة المتميزة لمعرفة

مدى تأثيرها بظروف عصرها وتأثيرها فيه - باعتبار أن الإنسان ابن بيئته وعصره - فإن ندرة من الشخصيات المثلى على امتداد الحقب والأعصار هي التي يرجح تأثيرها في العصر على التأثير به، ولقد بلغ تأثير شخصية الإمام البدوي ذروته في عصره وأوفى على غايته، شهد بذلك الأوفياء ومنصفو الأعداء على السواء.

لقد نطقت بذلك «دائرة المعارف الإسلامية» إذ جاء فيها في ترجمته: «وبالجملة: لا يمكننا إطلاقاً أن نفهم أهمية أحمد - أي السيد البدوي رضي الله عنه، من الوجهة التاريخية إذا قصرنا دراستنا على شخصيته وحدها، ولكننا نستطيع ذلك إذا قلنا إنه - باعتباره من المتصوفة والأولياء - قد تركت فيه شتى رغائب معاصريه وميولهم، بل ورغائب الذين سبقوه وجاءوا بعده أيضاً»!

فلنلق بعض الضوء على ملامح الصورة السياسية والعلمية ثم الصوفية لعصر الإمام

البدوي رضوان الله عليه، منذ قرب نهاية القرن السادس الهجري إلى أوائل الربع الأخير من القرن السابع لتتعرف طابع الفترة الزمنية التي عاشها أبو الفتان، وأضاف أثره إليها، لقد عاصر السيد البدوي رضوان الله عليه ستة من خلفاء بني العباس وهم:

١ - الخليفة الناصر لدين الله أبو العباس أحمد بن المستضيء بأمر الله ومدة خلافته سبعة وأربعين عاماً (٥٧٥ - ٦٢٢هـ).

٢ - الخليفة الظاهر بأمر الله ومدة خلافته تسعة أشهر وأربعة أيام (٦٢٢ - ٦٢٣هـ).

٣ - الخليفة المستنصر بالله تعالى أبو جعفر منصور ومدة خلافته تقارب سبعة عشر عاماً (٦٢٣ - ٦٤٠هـ).

٤ - الخليفة المستعصم بالله، ومدة خلافته حوالي ست عشرة سنة (٦٤٠ - ٦٥٦هـ).

٥ - الخليفة المستنصر بالله الظاهر ومدة خلافته نحو ستة أشهر في الفترة (٦٥٩ - ٦٦٠هـ).

٦ - الخليفة الحاكم بأمر الله تعالى الذي استمرت خلافته أربعين سنة (٦٦١ - ٧٠١هـ).

ومن ثم فقد شهد العارف البدوي عليه رضوان الله تعالى نهاية الدولة العباسية سنة ٦٥٦ هـ التي استمرت خمسمائة سنة وأربع وعشرين سنة.

ولم تكن أيدي بني العباس حاكمة على جميع البلاد كما كان بنو أمية، فإنه خرج عن ملكهم بلاد المغرب، كما أخذت من حوزتهم بلاد خراسان وما وراء النهر، وتداولتها الملوك دولا بعد دول حتى لم يبق مع الخليفة منهم إلا بغداد وبعض بلاد العراق.

ولقد علل ابن كثير لذلك بقوله: «وذلك لضعف خلافتهم واشتغالهم بالشهوات وجمع المال في أكثر الأوقات».

ولقد كان لاضطراب الأحوال السياسية في بلاد المغرب أو آخر حكم دولة الموحدين التي أنشأها «محمد بن تومرت» - الذي ادعى أنه المهدي المنتظر - أوائل القرن السادس الهجري وتوفي سنة ٥٢٤ هـ وخلفه أتباعه في اضطهاد بقايا المرابطين حتى أواخر القرن السادس أثر كبير في هجرة أسرة الإمام البدوي من المغرب إلى الحجاز أوائل القرن السابع الهجري وكان حاكم مكة وقت دخول الأسرة البدوية إليها هو الشريف قتادة بن إدريس بن مطاعن الذي تولى الحكم (٥٩٧ - ٦١٧ هـ). أما معاصرو السيد البدوي رضي الله عنه من حكام مصر، فكانوا على النحو التالي:

١ - الملك العادل سيف الدين محمد بن أيوب بن شادي (أخو صلاح الدين الأيوبي) وهو المعروف بالعدل الأول، وقد كان ملكه في المدة (٥٩٧ - ٦١٥ هـ).



## بقلم: د. جودة محمد أبو اليزيد المهدي عميد كلية القرآن الكريم بطنطا



عبد العظيم المنذرى معاصر الإمام البدوى - كما بنى قبة عظيمة على ضريح الإمام الشافعى رضى الله عنه ودفن أمه عنده سوهكذا كان صلحاء الملوك موالين للعلماء والصوفية.

٣ - الملك العادل بن الكامل (ولد سنة ٦١٧ وتوفى سنة ٦٤٥ هـ) وهو العادل الثانى وقد استمر حكمه إلى سنة ٦٣٧، ولم يكن عهده خيرا كعهد والده، لأنه كان شابا مستهترا، وقد ذكر ابن كثير أنه كان يسكر ويخبط فى الأمور، ويخالف الآراء السديدة، فساد عهده الاضطراب والفوضى والانحلال والتأخر.

٤ - الملك الصالح نجم الدين أيوب، الذى حكم مصر بعد اعتقال العادل حتى سنة ٦٤٧ وفيها وفاته، وفى عهده هاجم الفرنسيون مصر بقيادة ملكهم «لويس التاسع» سنة ٦٤٧ وكثر الأسرى من المسلمين والفرنسيين، وتجلت كرامات القطب البدوى رضى الله عنه فى جلب الأسرى من بلاد الفرنجة.

٥ - الملك توران شاه بن الصالح أيوب الذى أرسل إليه أمراء مصر وهو بحصن «كيفا»

وقد استطاع بمهارته وحنكته أن يستغل التنافس بين أبناء صلاح الدين وأن يولى أبناءه هو نوابا عنه، فأتاب الكامل فى مصر، والمعظم فى دمشق وهكذا...

ولقد كان الملك العادل - كما وصفه ابن خلكان - ملكا عظيما ذا رأى ومعرفة، صالحا محافظا على الصلوات، حسن السيرة، محبا للعلماء حتى صنف له الإمام فخرالدين الرازى كتابه «تأسيس التقديس، وذكر اسمه فى خطبته، وسيره إليه من بلاد خراسان».

٢ - الملك الكامل أبوالمعالى محمد بن العادل المتوفى (سنة ٦٢٥ هـ)، وقد اتسع نطاق الدولة الأيوبية فى عهده حيث سير المسعود - أكبر أولاد الكامل - إلى اليمن فملكها ثم ملك مكة والحجاز من الشريف حسن بن قتادة الحسنى، كما كان ملكا على مصر وصعيديها ودمشق وغيرها، وكانت مدة ملكه لمصر (٦١٥ - ٦٢٥ هـ)، وكان قدوم الإمام البدوى رضى الله عنه إلى مصر فى آخر عهده، وقد كان أيضا حسن السيرة والاعتقاد، متمسكا بالسنة النبوية الشريفة محبا للعلم والعلماء فأسس المدارس العلمية وأهمها المدرسة الكاملية - وهى ثانى دار أقيمت للحديث سنة ٦٢٢ - وكان من شيوخها الحافظ

شيخنا السيد البدوى رضى الله عنه الواقعة المشهورة التى صار بعدها من أتباعه وعارفى فضله.

٧ - الملك المنصور نورالدين على بن عز الدين أيبك، الذى تولى بعد أبيه، المملكة، وكان مدير مملكته، مملوك أبيه، سيف الدين قطز، فأقام فى الملك حتى سنة ٦٥٧ هـ حيث عز له سيف الدين قطز لكونه صبيا صغيرا لايعرف تدبير المملكة فى وقت يتطلب جمع الصفوف لمواجهة التتار.

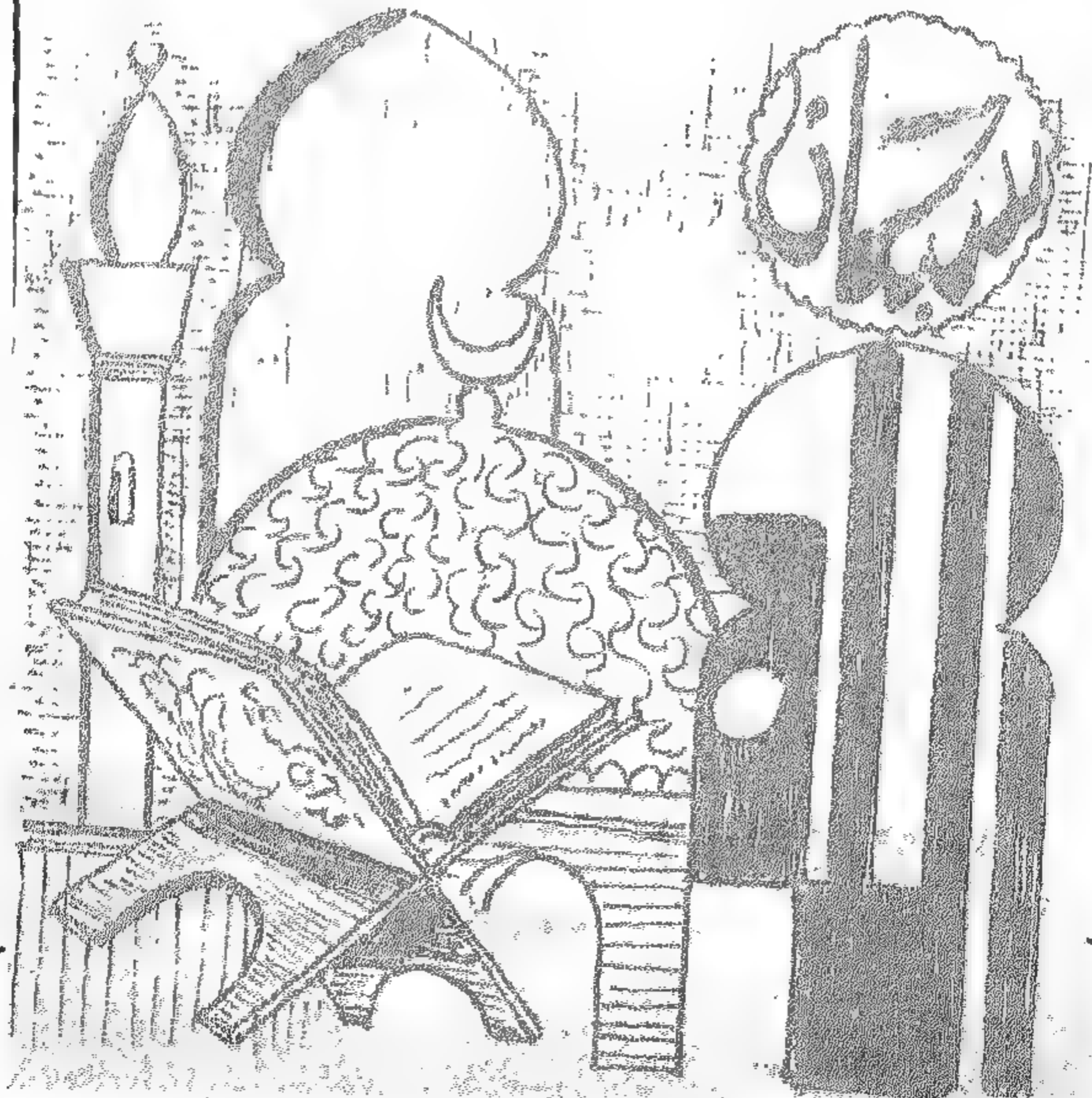
٨ - الملك المظفر سيف الدين قطز بن عبدالله التركى، الذى كان أحد محاليلك الصالح أيوب، وقد بوع بالملك سنة ٦٥٧ هـ وكان كما ذكر ابن كثير، رجلا صالحا كثير الصلاة فى الجماعة ولايتعاطى المسكر، وفى عهده أتم الله تعالى النصر للمسلمين بقيادته على التتار فى موقعة «عين جالوت» سنة ٦٥٨ هـ، وقد ذكر ابن كثير أن المظفر قطز قد رأى فى منامه وهو صغير: أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال له: أنت تملك الديار المصرية وتكسر التتار.

وقد شارك السيد أحمد البدوى عليه رضوان الله تعالى فى هذه المعركة بفتيانه ومريديه مشاركة فعالة، لأنه كان صانع الأبطال ومربي الرجال فى عصره.

٩ - الملك الظاهر بيبرس البندقدارى أبو الفتوحات وقاهر التتار فى «عين جالوت» وقد تولى الملك بعد قتل «قطز» سنة ٦٥٨ هـ وقد وصف حكمه صاحب «البيدات والنهات» قائلا: «فحكم وعدل، وقطع ووصل، وولى وعزل، وكان شهما شجاعا أقامه الله للناس لشدة احتياجهم إليه فى هذا الوقت الشديد والأمر العسير» ، وقال أيضا: «وقد كان الملك الظاهر شهما شجاعا على الهمة بعين الغور، مقداما جسورا،

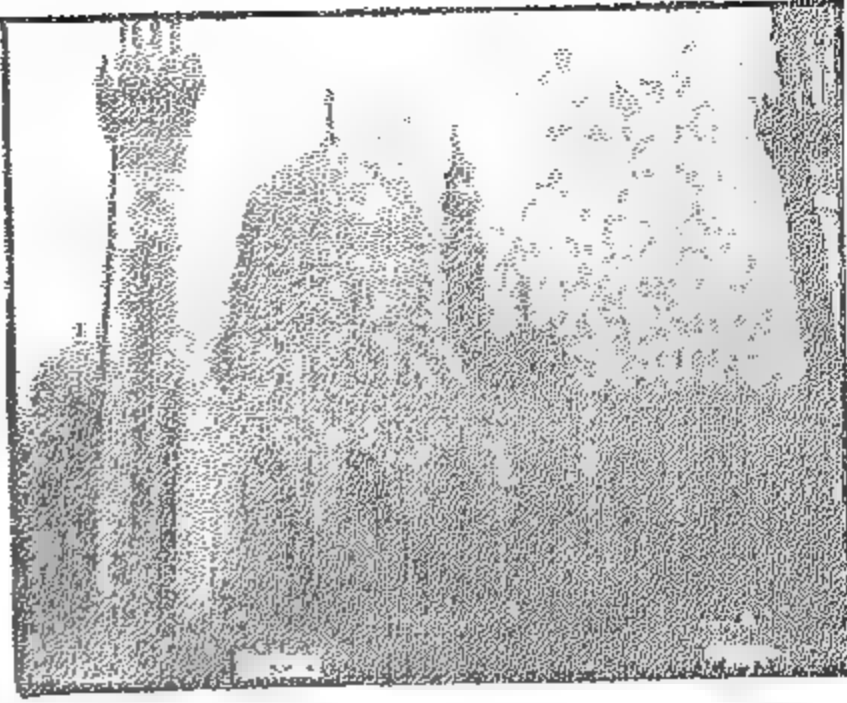
إثر وفاة أبيه إبان معركة المنصورة سنة ٦٤٧ وقد أخفت شجرة الدر موت الصالح نجم الدين ، فبايعه الأمراء وملكوه عليهم فقاتل الفرنج وقتل منهم ثلاثين ألفا وقيل مائة ألف وأسر لويس التاسع وأخاه، ثم قام عزالدين أيبك بقتل توران شاه بعد شهرين من ملكه ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم».

٦ - الملك المعز: عز الدين أيبك التركمانى، الذى تولى الملك بعد قتل المماليك البحرية - وهو معهم - توران شاه، وبعد تولى شجرة الدر «أم خليل حظية الصالح أيوب» الملك لمدة ثلاثة أشهر ثم أقيم هو فى الملك - ومعه الملك الأشرف موسى بن الناصر عدة شهور ثم استقل بالملك دون منازعة من سنة ٦٤٨ هـ إلى سنة ٦٥٥ هـ وتزوج بشجرة الدر وكانت وفاته على يدها سنة ٦٥٥ هـ ويعتبر المعز أيبك أول سلطان للمماليك البحرية، وكان - كما وصفه ابن كثير - كريما شجاعا حيا دينيا، وفى عهده عين ابن بنت الأعز المعروف بتقى الدين بن دقيق العيد قاضيا لقضاة مصر سنة ٦٥٤ هـ وهو الذى له مع





# السيد البدوي المفتري عليه



معتنيا بأمر السلطة، يشفق على الإسلام، متحليا بالملك، له قصد صالح في نصرة الإسلام وأهله. وقد كان الملك الظاهر متصوفا فقد ذكر الحافظ ابن كثير من بين تراجمه في «البداية والنهاية» «الشيخ خضر الكردي شيخ الملك الظاهر» وفي ترجمته قال: إنه ينسب إليه أحوال ومكاشفات وقال: «وكان يقول عن الملك الظاهر - وهو أمير - إنه سيلي الملك، فهذا كان الملك الظاهر يعتقد ويبالغ في إكرامه بعد أن ولي المملكة، ويعظمه تعظيما زائدا، وينزل عنده إلى زاويته في الأسبوع مرة أو مرتين»

والملك الظاهر بيبرس هو آخر معاصري السيد البدوي من حكام وملوك مصر، فقد عاصره منذ توليه الملك سنة ٦٥٨ حتى انتقال شيخنا البدوي رضى الله عنه سنة ٦٧٥ وتوفي الظاهر بعده بعام سنة ٦٧٦ هـ وقد كان الظاهر سنيا راغبا في إحياء الخلافة العباسية بمصر لذلك كان ناقما شديد النقمة على الشيعة، متربصا بهم ومتعقبا لهم فقام بإخماد ثورة الكوراني الشيعي الذي سكن قبة الجبل وجمع بعض الأنصار حوله للقيام على أهل الدولة سنة ٦٥٨ هـ متخذا «آل علي» شعارا لثورته الشيعية، فعلم بذلك عسكر الظاهر وقبضوا عليهم وصلبهم خارج باب زويلة، ولقد كان من منطق البداة، أن يتعقب الظاهر بيبرس أي نشاط شيعي بمصر فلو كان السيد البدوي - وحاشاه - ذا مآرب سياسي أو انتماء شيعي لما

خفى أمره على الملك الظاهر، ولكن حربا عليه. ولكن الأمر بالعكس، فقد تحقق الظاهر بيبرس من ولاية الإمام البدوي وتنزهه عن مآرب الدنيا، وانقطاعه إلى الله عز وجل، فتقرب إليه، وقام بزيارته في طنتا «طنطا». أكثر من مرة فزاره سنة ٦٦٢ هـ وتكررت زيارته سنة ٦٦٤ هـ لدى خروجه إلى الاسكندرية لحفر خليجها بنفسه (٢١). وقد ذكر الإمام الشعرائي رضوان الله عليه هذه العلاقة الطيبة بين السيد البدوي والملك الظاهر إذ قال في طبقاته: «وكان الملك الظاهر أبوالفتوحات يعتقد سيدي أحمد رضى الله عنه اعتقادا عظيما، وكان ينزل لزيارته».

بل إن دائرة المعارف الإسلامية لتسجل عظيم إعظام الملك الظاهر بيبرس للقطب البدوي رضوان الله عليه، إذ جاء فيها في ترجمة الإمام البدوي مانصه: «ويقال إن معاصره الملك الظاهر بيبرس كان يقدره، وأنه قبل قدميه!! حقا، إنما يعرف

الفضل من الناس نوره! هكذا كان العصر السياسي للإمام البدوي عصر انتصارات وفتوحات وإخلاص للإسلام وتقان في محبة الدين والعلماء والأولياء. وكذلك كان العصر العلمي عصر ازدهار وعطاء وشموخ علمي يطاول عنان السماء فقد كان من شوامخ الأئمة العلماء في هذا العصر:

★ سلطان العلماء الإمام عز الدين بن عبد السلام إمام الفقه والأصول والتفسير والحديث والتصوف، المتوفى بمصر عام ٦٦٠ هـ وقد أخذ التصوف عن الإمامين الشاذلي والسهوردي. ★ الإمام قاضي القضاة بالديار المصرية تاج الدين عبد الوهاب بن خلف بن بدر ابن بنت الأعز الشافعي «متوفى سنة ٦٦٥ هـ) جمع له قضاء الديار المصرية بكاملها بعد الشيخ ابن عبد السلام والخطابة، والحسبة ومشيخة الشيوخ ونظر الأجيال، وتدريس الفقه الشافعي وإمامة الجامع وكان بيده خمس عشرة وظيفة.

★ الإمام الحافظ الكبير شيخ الإسلام زكي الدين عبد العظيم المنذرى (٥٨١ - ٦٥٦ هـ) صاحب (الترغيب والترهيب)، وشرح التنبيه وغير ذلك، قال الإمام السيوطي في ترجمته «ولى مشيخة الكاملية وانقطع بها عشرين سنة، وكان عديم النظر في معرفة علم الحديث على اختلاف فنونه، متبحرا في معرفة أحكامه ومعانيه ومشكله...» س.

**دائرة المعارف الإسلامية  
تقول: إن الظاهر بيبرس  
قد زار السيد البدوي  
وقبل قدميه**

★ الإمام محيي الدين أبوزكريا بن يحيى بن شرف النووي (٦٣١ - ٦٧٦ هـ) كان شيخ المذهب الشافعي وكبير الفقهاء في زمانه، صنف المصنفات العظام في الحديث الشريف والفقه والتصوف، كرياض الصالحين وستان العارفين، والروضة والمنهاج والمجموع شرح المذهب في الفقه الذي قال فيه ابن كثير: «ولا أعرف في كتب الفقه أحسن منه» وقد ولي مشيخة دار الحديث الأشرقية رضى الله عنه.

★ الشيخ الحافظ أبو عبد الله محمد الفقيه اليونيني من ذرية الإمام جعفر الصادق رضى الله عنه (٥٧٢ - ٦٥٨ هـ) قال ابن كثير في ترجمته «وكان الملوك كلهم يحترمونه ويعظمونه، ويجيئون إلى مدينته، بنو العادل وغيرهم، وكذلك كان مشايخ الفقهاء كابن الصلاح وابن عبد السلام وابن الحاجب والحصري وشمس الدين بن سني الدولة وابن الجوزي وغيرهم يعظمونه ويرجعون إلى قوله لعلمه وعمله وديانته وأمانته».

وقد ذكر الحافظ ابن كثير في ترجمة الشيخ أبي عبد الله اليونيني أنه ارتقى في الولاية والتصوف منزلة سامية إذ قال: «وقد ذكرت له أحوال ومكاشفات وكرامات كثيرة رحمه الله، وزعم بعضهم أنه قطب منذ ثنتي عشرة سنة، قاله أعلم».

وهكذا يثبت الحافظ ابن كثير - تلميذ ابن تيمية السلفي - مفاهيم الصوفية من الأحوال والمكاشفات، بل ودرجة «القطبية» دون إنكار عليها، فليت سلفية هذا العصر يدركون ويقتنون ولا ينكرون!!

★ كذلك من أبرز علماء عصر الإمام البدوي، شيخ الإسلام قاضي القضاة تقي الدين أبو الفتوح محمد بن علي بن وهب القشيري المعروف بابن دقيق



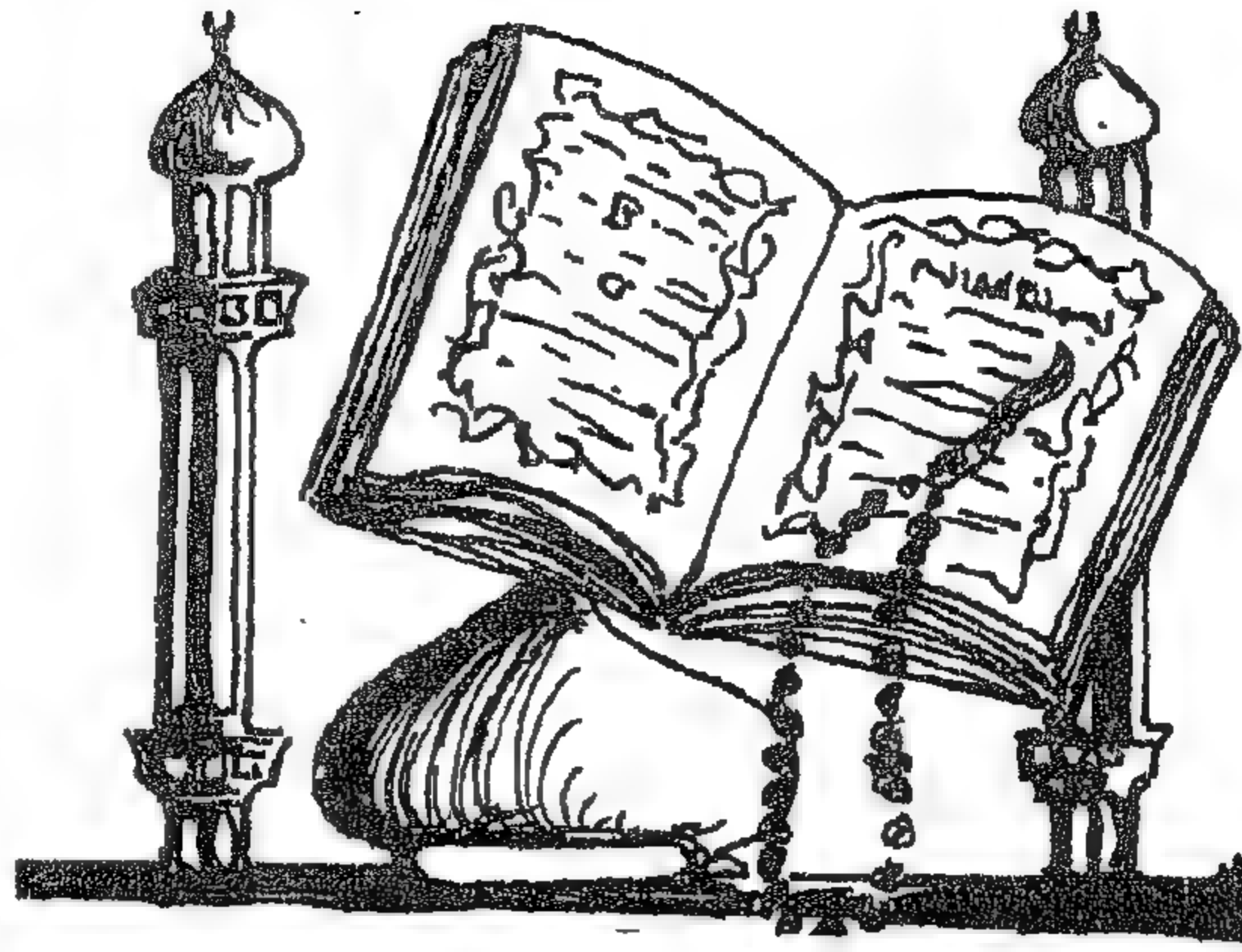
العید (٦٢٥ - ٧٠٢ هـ) نقل الإمام السيوطي في ترجمته عن التاج السبكي أنه نشأ بقوص، وتفقّه بها، ثم رحل إلى مصر والشام، وسمع الكثير، وأخذ من الشيخ عز الدين بن عبد السلام، وحقق العلوم ووصل إلى درجة الاجتهاد.

وانتهت إليه رئاسة العلم في زمانه - ثم قال - قال الشيخ السبكي، ولم أر أحدا من أشيائنا يختلف في أن ابن دقيق العيد هو العالم المبعوث على رأس المائة السابعة، المشار إليه في الحديث ومن مصنفاته: الإمام في الحديث، وشرح العمدة وشرح العنوان في أصول الفقه، وكتاب في أصول الدين.

هذا: والشيخ ابن دقيق العيد له مع الإمام البدوي أحداث ووقائع منها إرساله الإمام عبدالعزيز الدريني لامتحانه فكانت النتيجة أن أذعن لولايته وكاننا معا من أتباع سيدي أحمد البدوي رضي الله عنه كما سيأتي بعد إن شاء الله تعالى.

وهناك بالإضافة إلى هؤلاء الإعلام غيرهم من أساطين العلم في عصر القطب البدوي مثل نصير الدين الطوسي (المتوفى ٦٧٢ هـ) والشيخ العلامة إبراهيم بن جماعة (٦٧٥ هـ)، وابنه قاضي القضاة بالديار المصرية بدر الدين بن جماعة (٦٣٩ - ٧٣٣ هـ) وعلامة الفقه والعربية نجم الدين القمولى (٧٢٧ هـ) (٣٥) والعلامة جمال الدين بن مالك «صاحب الألفية» المتوفى ٦٧٢ هـ وغيرهم وغيرهم من نجوم الهداية في الأمة المحمدية.

وإذا ما انتقلنا إلى جانب الولاية والتصوف الإسلامي في القرن السابع الهجري - عصر أبي الفتيان البدوي - لوجدنا جبلا رواسي شامخات في عالم التحقق والمعرفة، فقد كان القرن السابع الهجري عصرا ذهبيا



للتصوف والولاية على امتداد آفاق الأمة الإسلامية، فضلا عن أن جل علماء هذا العصر كانوا صوفية عارفين كما اتضح لنا فيما عرضنا من الشخصيات العلمية الفذة.

فمن أقطاب الصوفية المعاصرين لسيدى أحمد البدوي رضي الله تعالى عنه بمصر:

★ الشيخ الإمام أبو الحسن الشاذلي رضي الله عنه شيخ الطائفة الشاذلية ونزيل الاسكندرية قال عنه الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد (ما رأيت أعرف بالله من الشاذلي) وكان الشيخ عز الدين بن عبد السلام يحضر مجلسه ويسمع كلامه ويشيد به - بعد أن كان ينكر عليه قبل معرفته - وصار بعد من أتباعه وله مناقب جمة وطريقة عظيمة، وقد رضي الله عنه بصحراء عذاب متوجها إلى مكة (٢٧).

★ الشيخ الإمام أبو العباس المرسى رضي الله عنه «المتوفى ٦٨٦ هـ» وهو أجل أتباع الإمام الشاذلي ووارث علومه وكان يقول «لى أربعون سنة ما حجت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولو حجت طرفة عين ما أعددت نفسي من جملة المسلمين» (٣٨)،

وقد ربي رضي الله عنه أئمة وأقطابا في طريق الله كالإمام ياقوت العرش والإمام أحمد بن عطاء الله السكندري والإمام شرف الدين البوصيري وغيرهم رضي الله عنهم.

★ شيخ الإسلام أبو العيينة سيدى إبراهيم الدسوقي القرشى رضي الله تعالى عنه «٦٣٣ - ٦٧٦ هـ» إمام الطريقة البرهامية وصاحب المحاضرات القدسية والعلوم الدنية له التصانيف الفائقة في الفقه والتصوف، ولما قصده علماء عصره لامتحانه وظهر لهم رسوخ علمه انقادوا له ولقبوه (شيخ الإسلام) بلا منازع، ومناقبه وكراماته في مصنفات، منها (لسان التعريف بحال الولي الشريف للعلامة جلال الدين الكرعى).

★ الشيخ العارف بالله شرف الدين سيدى عمر بن الفارض الملقب بسلطان المحبين والعشاق الحموى الأصل المصرى (٥٦٦ - ٦٣٢ هـ) تفقه على مذهب إمامنا الشافعى رضي الله عنه وأخذ الحديث عن ابن عساكر وأخذ عنه الحافظ المنذرى ثم سلك التصوف وفتح عليه بمكة المكرمة وعاد إلى مصر وأقام بقاعة الخطابة بالجامع الأزهر وعكف عليه الأئمة وكان الملك الكامل يقصده بالزيارة

، وبلغ بشعره الذروة العلية، فكان ترجمان الصوفية وسيد شعراء عصره على الإطلاق رضى الله عنه.

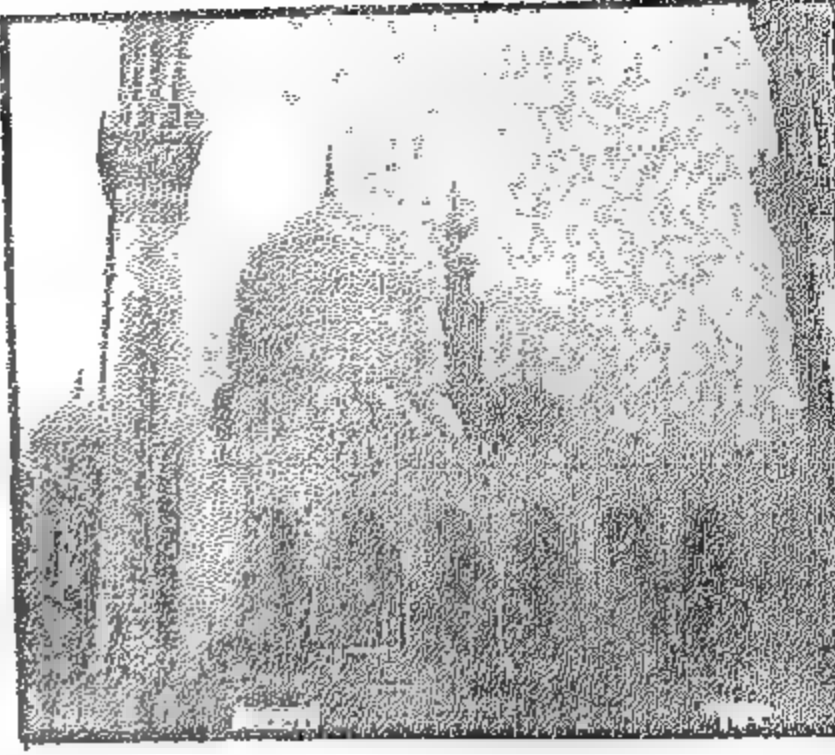
★ الشيخ العارف بالله تعالى سيدى أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحيم الأقصرى «ت ٦٤٢ هـ» رضى الله تعالى، صاحب المعارف والكرامات والاستفراقات تتلمذ في الطريق على الشيخ عبدالرزاق بن محمود الجزولى الكائن ضريحه بالاسكندرية أمام ضريح نبي الله دانيال - وهو تلميذ الشيخ أبى مدين المغربى «متوفى ٦٤٢ هـ» شيخ الإمام محبى الدين بن عربى رضى الله عنهم أجمعين، فحصل له الفتح الكبير.

★ الشيخ العارف بالله تعالى سيدى أبو السعود بن أبى العشائر بن الطيب الباذيى نسبة إلى ياذيين التى ولد بها بقرب واسط بالعراق، وقد استوطن مصر ودفن بالمقطم سنة ٦٤٤ هـ كان رضى الله عنه من أئمة رجال الطريق وتخرج على يديه أئمة عارفون مثل شرف الدين الكردي وسيدى خضر الكردي ومشايخ لا يحصون.

★ القطب العارف بالله تعالى سيدى داود بن مرهف الأعزب (المتوفى سنة ٦٦٨) والكائن ضريحه بتقنها العزب بمحافظة الغربية بمصر) كان رضى الله عنه من أئمة الرجال أهل التصريف وقد بشر به قبل وجوده سيدى أبو الحجاج الأقصرى فقال: ليظهرن داود الأعزب يكون قطب الأرض والقائم بالوقت، رضى الله عنه وأمدنا ببركاته.

★ الشيخ العارف بالله تعالى سيدى إبراهيم بن معصار الجعبرى الشافعى (٥٩٩ - ٦٨٧ هـ) وصفه الإمام الشعرانى رضى الله تعالى عنه بأنه (الزاهد العابد ذو الأحوال الغربية





والمكاشفات العجيبة، وكان مجلس وعظه يطرب السامعين ويستجلب العاصيين، أخبر بموته قبل وفاته ونظر إلى موضع قبره وقال: يا قبير جاءك ذبير، وهو الذي حضر وفاة العارف بن الفارض لما سأل أن يرسل الله وليا يحضر موته.

★ الشيخ العارف بالله تعالى سيدي أبو القاسم محمد بن منصور القباري الاسكندري (٥٨٧ - ٦٦٢هـ) قال ابن كثير في ترجمته (وكان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويردع الولاة عن الظلم فيسمعون منه ويطيعون لزهده) ثم ذكر كرامة له قائلا: «ومن غريب ما حكى عنه أنه باع دابة له من رجل فلما كان بعد أيام جاء الرجل الذي اشتراها فقال: يا سيدي إن الدابة التي اشتريتها منك لا تأكل عندي شيئا، فنظر إليه الشيخ فقال له ماذا تعاني من الأسباب؟ - أي ماذا تحترف؟ - فقال رقاص عند الوالي، فقال له: إن دابتنا لا تأكل الحرام، ودخل منزله فأعطاه دراهم ومعها دراهم كثيرة...»

★ العارف بالله تعالى سيدي سليم أبو مسلم العراقي الهمداني الهاشمي الكبير (٥٦٠ - ٦٥٨هـ) كان والده سيدي يوسف الهمداني غوث عصره وهو الذي بشر الإمام عبدالقادر الجيلاني بالقطبية وهو شاب ببغداد، وقد أسس سيدي سليم «الطريقة المسلمية» بالعراق وقدم الشيخ إلي مصر وهبط بلده «بحطيط» من بلدان مركز «أبوحماد» بالشرقية واتخذها مركزا لدعوته ودي بها أساطين الرجال، ومن عقبه الأولياء: الشيخ

السيد إدريس قد تزوج شقيقة القطب الجامع سيدي أحمد الرفاعي رضي الله عنه، أما والده فهو أصل الشجرة الغنيمية سيدي غنيم بن سلامة الغنيمي أصله من المغرب وقد هاجر إلى مصر وأسس الطريقة الغنيمية المباركة وكانت وفاته سنة ٥٠٣هـ ومقامه بكفر الغنيمي «كوم حلين» مركز منيا القمح شرقية، ومن نسل السلالة الغنيمية الشيخ الدكتور أبو الوفا التفتازاني شيخ الطرق الصوفية السابق بمصر، ومن السادة الغنيمية فرع ببلدة «بابل» بمحافظة الغربية.

تلك نخبة من أعلام الصوفية الأولياء الذين عاصروا الإمام البدوي بمصر وغيرهم كثير وكثير.

أما إذا جددنا بالنظر إلى المعاصرين للعارف أبي الفتيان البدوي من أقطاب الولاية في العالم الإسلامي شرقا وغربا فإننا نقف على كثرة هائلة من أولياء القرن السابع نشير إلى رموز منهم:

ففي المشرق وبلاد الشام، نجد شهاب الدين سيدي عمر السهروردي المتوفى سنة ٦٢٢هـ ومقامه ببغداد، كما نجد الشيخ العارف عز الدين أحمد الصياد (٥٧٤ - ٦٧٠هـ) وهو ابن بنت القطب الجامع الإمام أحمد الرفاعي رضي الله تعالى عنه، وقد دخل مصر سنة ٦٢٨ وتزوج بالأميرة درية حفيدة الملك الأفضل وأنجب منها سيدي عليا الشهير بأبي شباك الرفاعي (٦٣٥ - ٧٠٠هـ) الكائن مقامه بالقلعة بمصر كما نجد أبا البركات بن صخر بن مسافر، وهو ابن أخ العارف سيدي عدي بن مسافر مؤسس الطريقة العلوية المتوفى سنة

٦٣٠هـ كما نجد بالشام الشيخ أبا الحسن علي بن أحمد الحرالي (٦٣٧هـ) وهو مؤسس الطريقة الحرالية، والشيخ علي بن حسن الحريري المتوفى بحوران سنة ٦٤٥هـ والشيخ سعد الدين الجبائي - مؤسس الطريقة الجبائية المتوفى سنة ٦٨٢هـ ونجد بخوارزم سيدي نجم الدين أحمد ابن عمر الخوارزمي الشهير بالكبرى (المتوفى سنة ٦٨١هـ) ونجد بالمغرب شيخ الأقطاب سيدي عبدالسلام بن مشيش الحسني (المتوفى سنة ٦٢٦هـ) وابنه سيدي محمد عزالرجال الكائن مقامه بمدينة طنطا.

ثم نجد بالأندلس سلطان العارفين الشيخ الأكبر سيدي محيي الدين محمد بن علي الحاتمي الطائي المعروف بابن عربي رضي الله عنه (المتوفى سنة ٦٣٨هـ) ومن أبرز تلامذته الشيخ صدر الدين محمد بن اسحاق الرومي القوتوي «المتوفى سنة ٦٧٢هـ».

وغير هؤلاء وأولئك كثير وكثير من أقطاب وأئمة الأولياء وأعيان الصوفية الأصفياء ازدهر بهم عصر الإمام القطب البدوي رضوان الله عليه وتآلق بهم نورا وفضلا ومن ثم، نجد أن هذا القرن السابع كان عصرا ذهبيا في السياسة والحكم حيث كانت فيه الانتصارات الرائعة على الصليبيين والتتار، وكانت فيه حفاوة الخلفاء والملوك والسلطين بالعلم والعلماء وبرز فيه الأئمة والأساطين فكان عصرا ذهبيا أيضا في العلم والثقافة.

ثم كان عصرا ذهبيا على أرفع مستوى في التصوف والولاية، وفي سماء هذا العصر تألق الكوكب الدرر القطب النبوي سيدي أحمد البدوي رضي الله عنه وأرضاه.



# لماذا هجر المسلمون المساجد؟! !

## • أئمة المساجد: عدد المصلين ضئيل وبعض المساجد الصغيرة أغلقت أبوابها في صلاة الفجر لعدم وجود مصلين

الشيخ يوسف  
البدرى: ترغيب  
المسلمين في  
صلاة الجماعة  
وترغيبهم  
من تركها



د. حسن الشافعي:  
نظام العمل  
يحول دون  
أن تهتلي  
المساجد  
بالمصلين

لصلاة الفجر ويطلب بتوظيف  
التليفزيون لخدمة الدين وإنقاذ  
مساحة الفن التي أفسدت الأخلاق  
وأبعدت الناس عن دينهم، فالدين لا  
يأخذ حقه على شاشة التليفزيون ولا  
يتساوى مع الرياضة أو الفن مع أنه  
لا يتبغى المقارنة بين الدين وبين هذه  
المجالات، فالرسول - صلى الله عليه  
وسلم - يقول «ديننا الذي هو عصمة  
أمرنا»، فلا بد أن يكون محور  
الاهتمام الأول في برامج التليفزيون  
هو إرشاد الناس لأداء الصلاة وأداء  
القروض الإسلامية والتوجيه وتهذيب  
الأخلاق.

أيضا يطالب الشيخ على أحمد  
بنقل جميع الصلوات في الإذاعة  
والتليفزيون وعدم الاقتصار على  
صلاة الفجر والجمعة وبناء مساجد  
صغيرة في المصانع والمؤسسات  
وتوقف العمل وقت الصلاة وإبعاد  
التشويش عن إذاعة القرآن الكريم  
وتربية النشء وتعويده على أداء  
الصلاة في جماعة والاهتمام بالمناهج  
الدينية في المدارس والجامعات.

الشيخ على أحمد جودة إمام  
وخطيب مسجد المدينة المنورة  
بدار السلام إن عدد المصلين في  
صلاة الفجر لا يتجاوز عشرة  
أشخاص وفي فجر ليلة الجمعة -  
يوم الأجازة - لا يتجاوز عشرين  
شخصا، أما في صلاة الظهر  
والعصر والمغرب فيصل عدد  
الصفوف إلى ثلاثة أو اثنين ويزداد  
عدد المصلين في صلاة العشاء إلى  
أربعة صفوف. ويلاحظ الشيخ على  
أحمد أن معظم المصلين من كبار  
السن والقلة من الشباب ويتناقص  
عدد المصلين عاما بعد آخر.

ويرجع الشيخ الظاهرة إلى  
انشغال الناس بأعمالهم وصغوبة  
الحياة والصراع على الماديات واللهث  
خلف لقمة العيش ولذلك فإن عدد  
المصلين يتزايد في صلاة العشاء أي  
بعد عودة الناس من أعمالهم.

التليفزيون ساعد على الظاهرة  
ويضيف إن التليفزيون شغل  
الناس وجعلهم يسهرون إلى وقت  
متأخر وهذا يجعلهم لا يستيقظون

●● فرض الله سبحانه وتعالى الصلاة على المسلمين  
وأمر بإقامتها والمحافظة عليها «إن الصلاة كانت على  
المؤمنين كتابا موقوتا» وأمر الرسول - صلى الله عليه وسلم  
- المسلمين بأداء الصلاة في الجماعة في المسجد، وقد روي  
أبو هريرة أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال:  
«والذي نفسي بيده لقد هممت أن أمر بحطب فيحطب ثم  
أمر رجلا فيؤم الناس ثم أخالف إلى رجال لا يشهدون  
الصلاة فأحرق عليهم بيوتهم بالنار» ●●

محمد عبدالستار خميس الذي ذهب  
هو وزوجته لأداء صلاة الفجر في  
مسجد صلاح الدين بالمنيل فوجد  
المسجد مغلقا ولم يجد إماما ولا  
أحدا من المصلين.

ما أسباب هجرة المسلمين  
لمساجدهم وتخلفهم عن صلاة  
الجماعة التي شرعت لتقوية الروابط  
بين أفراد الأمة المسلمة وخلق الألفة  
والمودة بينهم؟

### ظاهرة خطيرة

في البداية إتقينا ببعض أئمة  
المساجد الذين أكدوا لنا أن هذه  
الظاهرة موجودة بالفعل فيقول

وقد كان المسلمون يحافظون  
على الصلاة في المساجد في العصور  
الأولى الزاهرة أما في الوقت الحالي  
فقد هجر المسلمون المساجد وتخلفوا  
عن صلاة الجماعة إلا قليلا منهم بل  
ولا يزيد عدد المصلين في صلاة  
الفجر عن صفين في المساجد الكبرى  
 وخمسة أو عشرة أفراد في المساجد  
الصغيرة، والأدهى والأمر أن بعض  
المساجد تغلق أبوابها في صلاة  
الفجر لعدم وجود مصلين وهذه  
ظاهرة خطيرة ربما لم تحدث في  
تاريخ الإسلام كله، يؤكد هذه الظاهرة المهندس



بالسلب على أوقات الصلاة وجعل الناس لا يستطيعون أداء الصلاة في جماعة في المساجد كما أن وسائل الإعلام أثرت على توزيع الناس لأوقاتهم ومواعيد عملهم فالمسلمون اليوم يبدأون عملهم في وقت متأخر جدا في الساعة الثامنة أو التاسعة في حين أن المفترض أن يبدأ المسلم يومه بصلاة الفجر ثم يذهب إلى العمل وينتهي يومه بصلاة العشاء وعلى ذلك ينبغي تنظيم العمل في المجتمع المسلم على أساس أوقات الصلاة.

وقد كان المسلمون يسيرون على هذا النمط حتى وفدت علينا أجهزة الإعلام خاصة التلفزيون الذي غير نمط حياة الناس فحتى الفلاح الذي كان يذهب إلى حقله بعد صلاة الفجر لم يعد يفعل ذلك الآن.

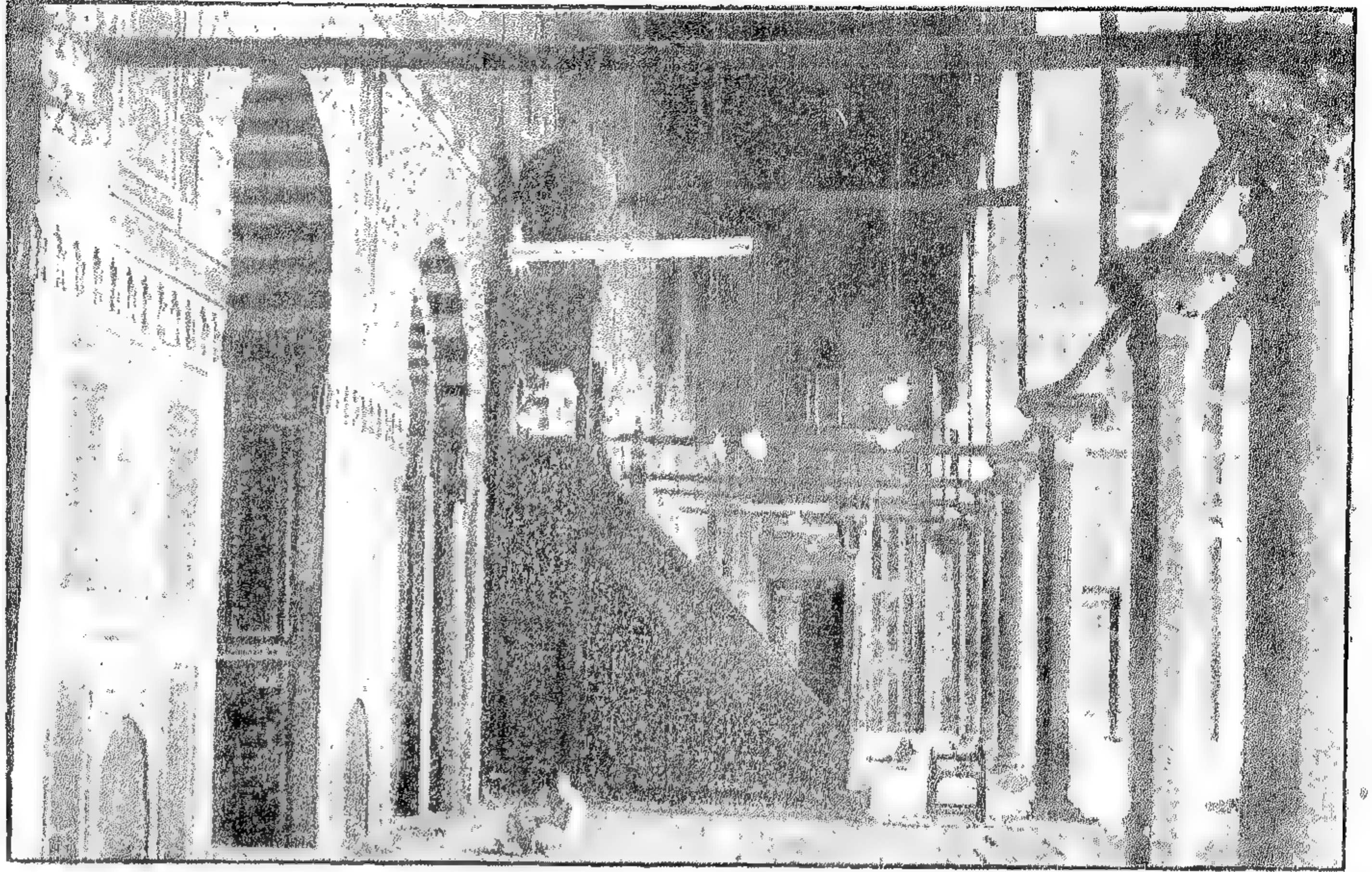
**إعادة ترتيب نظام العمل**  
إذن نحن في حاجة إلى إعادة ترتيب نظام العمل وبرامج التلفزيون بما يتوافق مع نظام الإسلام وبما يجعل الناس يحافظون على أداء الصلاة في المساجد والرسول - صلى الله عليه وسلم يقول: «البركة في البكور» كما وجه ابنته فاطمة إلى الاستيقاظ مبكرا وبدء يومها بصلاة الفجر.

أيضا يجب توجيه الأسرة وإعدادها لأداء دورها فالأسرة هي أساس المجتمع ومقومات الأسرة الأخلاق والدين والوطنية كما ينص على ذلك دستور البلاد.

إننا يجب أن نواجه ظاهرة هجر الصلاة في المساجد بجدية حتى تعمر المساجد بالمصلين مرة أخرى.

#### ترغيب وترهيب

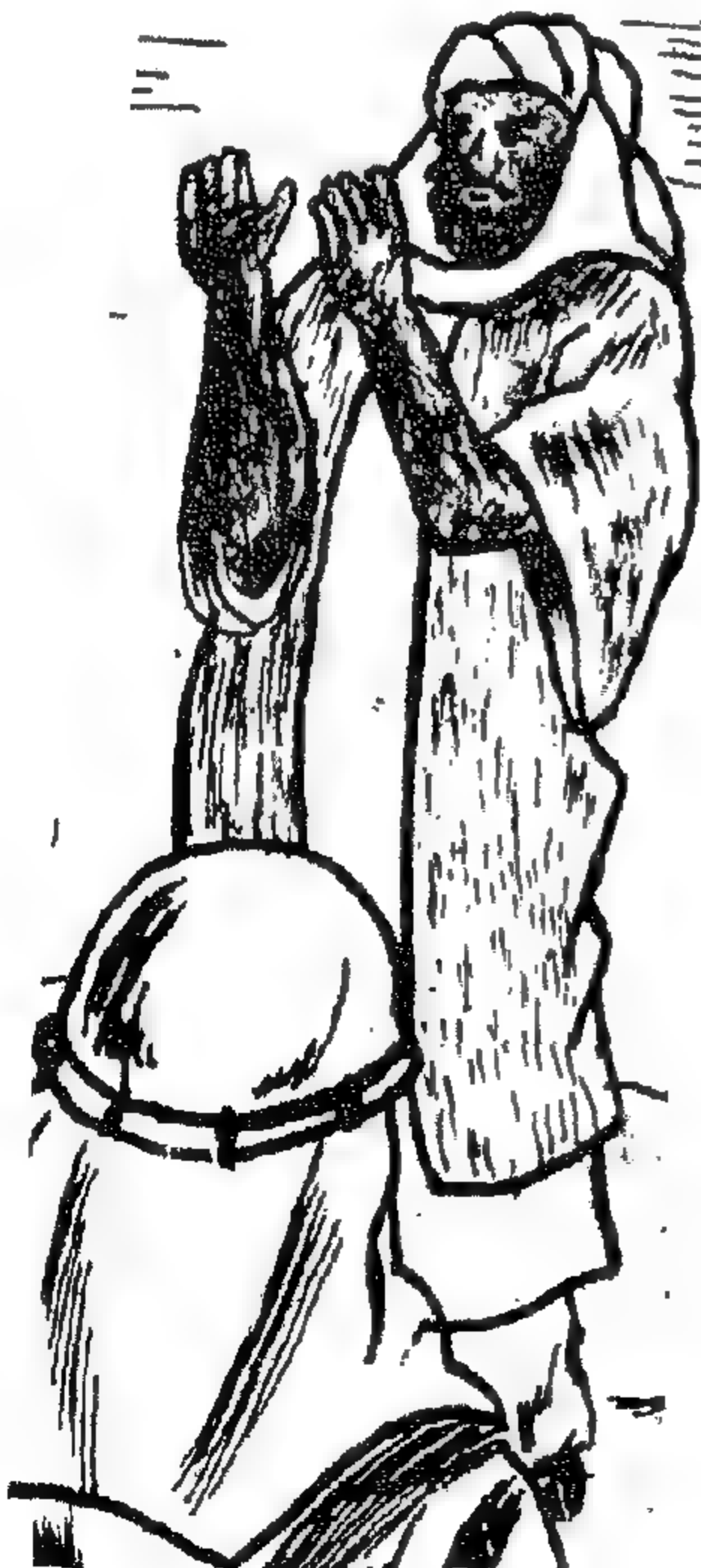
أما الشيخ يوسف البدرى الداعية الإسلامى المعروف فيقول: ينبغي أن نعتمد في علاج هذه الظاهرة على الترغيب والترهيب بحيث نرغب الناس في السعى إلى المساجد لما في ذلك من ثواب ونرهب الناس من عدم الذهاب إلى المساجد لما في ذلك من هجر وانقاص للثواب وبعد عن رضوان الله سبحانه وتعالى. وهذان الأمران إنما يتمان عن طريق النصوص الدينية التي تدعو المسلمين إلى الصلاة في



المسجد فارغ من المصلين!!

أن تتوقف الدراسة في المدارس والجامعات في أوقات الصلاة وأن يؤم مدرسو التربية الدينية التلاميذ ويوجهونهم ويكونوا خير قدوة لهم.

**نظام اليوم الإسلامى**  
يؤكد الدكتور حسن الشافعى الأستاذ بكلية دار العلوم بجامعة القاهرة أن رسالة المسجد ودوره في حياتنا كلها قد تأثر بنظام الحياة الجديد وهذا أثر



لبغوا في الأرض».

وكذلك افتقاد المسلمين والشباب خاصة للقنوة وسيطرة القيم والعادات التي ييئها التلفزيون من خلال الأفلام والمسلسلات وهذه تجعل المسلمين يعتمدون عن المساجد إقامة الأنشطة لاجتذاب المسلمين

ويرى الشيخ صلاح محمد خالد إمام مسجد على بن أبى طالب بالدقى ترجع هذه الظاهرة إلى ضياع مكانة الدعاة بين المسلمين فلم يعربوا يلقون تقدير واحترام المجتمع بل ويتندر عليهم ويسبخر منهم في الأفلام والمسلسلات مما جعل تأثيرهم على الناس يضعف.

ويقترح الشيخ صلاح إضافة أنشطة ثقافية واجتماعية في المساجد كعمل المسابقات الدينية وإقامة قاعات للإطلاع ومكتبات سمعية يتم إعارة شرائطها بالمجان وتعليم الحرف المختلفة في مراكز ملحقة بالمساجد وكل هذه الأنشطة تهدف إلى ربط المجتمع بالمسجد وبالتالي لن يتخلف الناس عن صلاة الجماعة. أيضا يشير الشيخ محمود غريب إمام مسجد غريق الذات بعابدين إلى نفس الظاهرة ويرى أن العلاج يكمن في تربية النشء تربية إسلامية بحيث تعود الأسر أطفالها على الصلاة في المسجد منذ نعومة أظفارهم وأيضا

**ضعف الدعاة أهد**

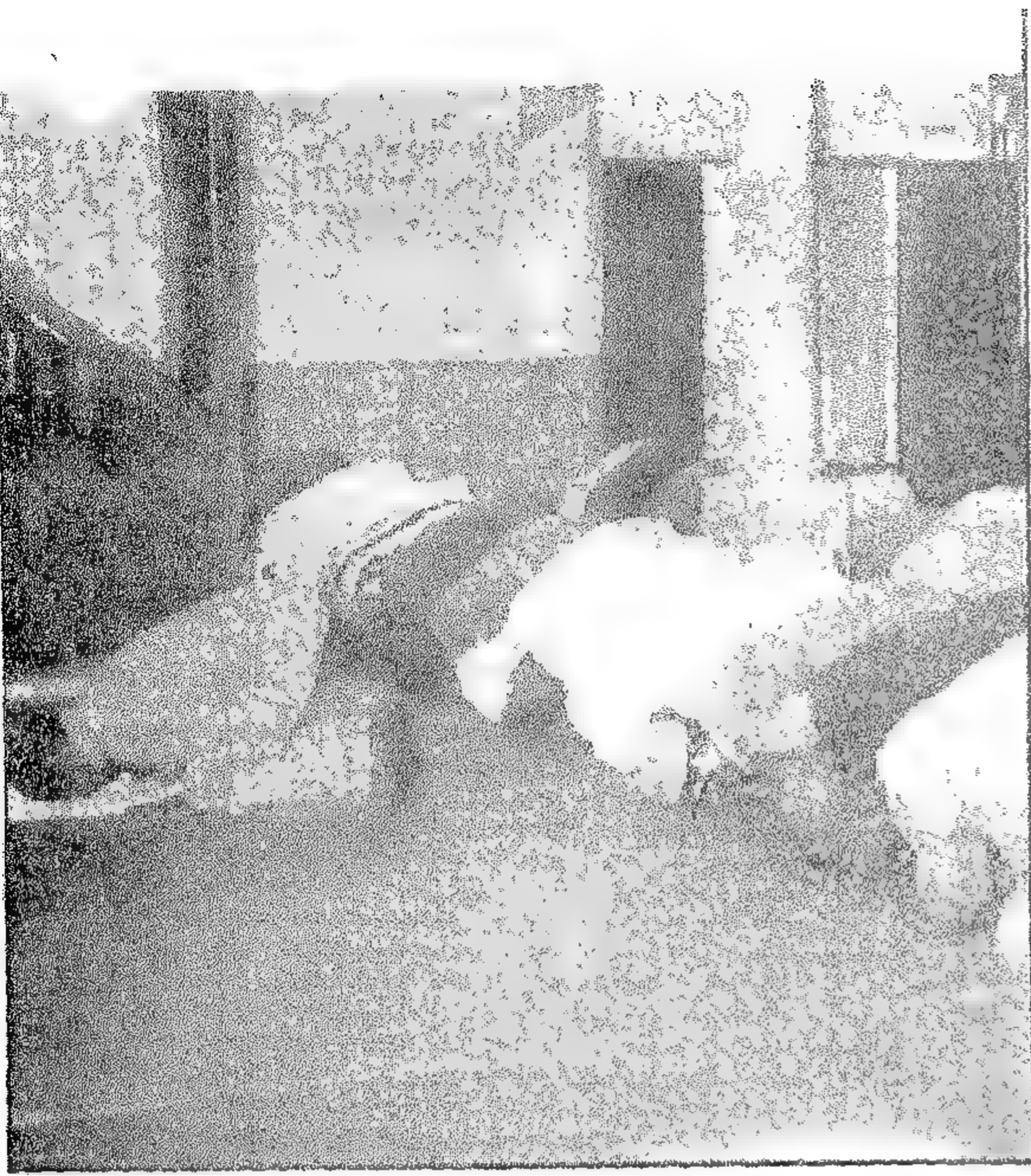
**الناس عن المساجد**

أما الشيخ رضا عبدالمقصود إمام مسجد العظام بعابدين فيقول إن صلاة الفجر لا يتجاوز عدد المصلين فيها صفا واحدا أما بقية الصلوات فيصل عدد الصفوف إلى خمسة أو ستة صفوف ولأن المسجد يقع في منطقة تجارية فإن المصلين من العمال والتجار أما سكان المنطقة خاصة الأغنياء فلا يشهد صلاة جماعة إلا قليلا منهم ومعظم المصلين هم من الشباب والكهول نظرا لطبيعة المنطقة التجارية وعدد المصلين يتفاوت من يوم إلى آخر فلا نستطيع الحكم بأنه أكثر أو أقل عن العام الماضى.

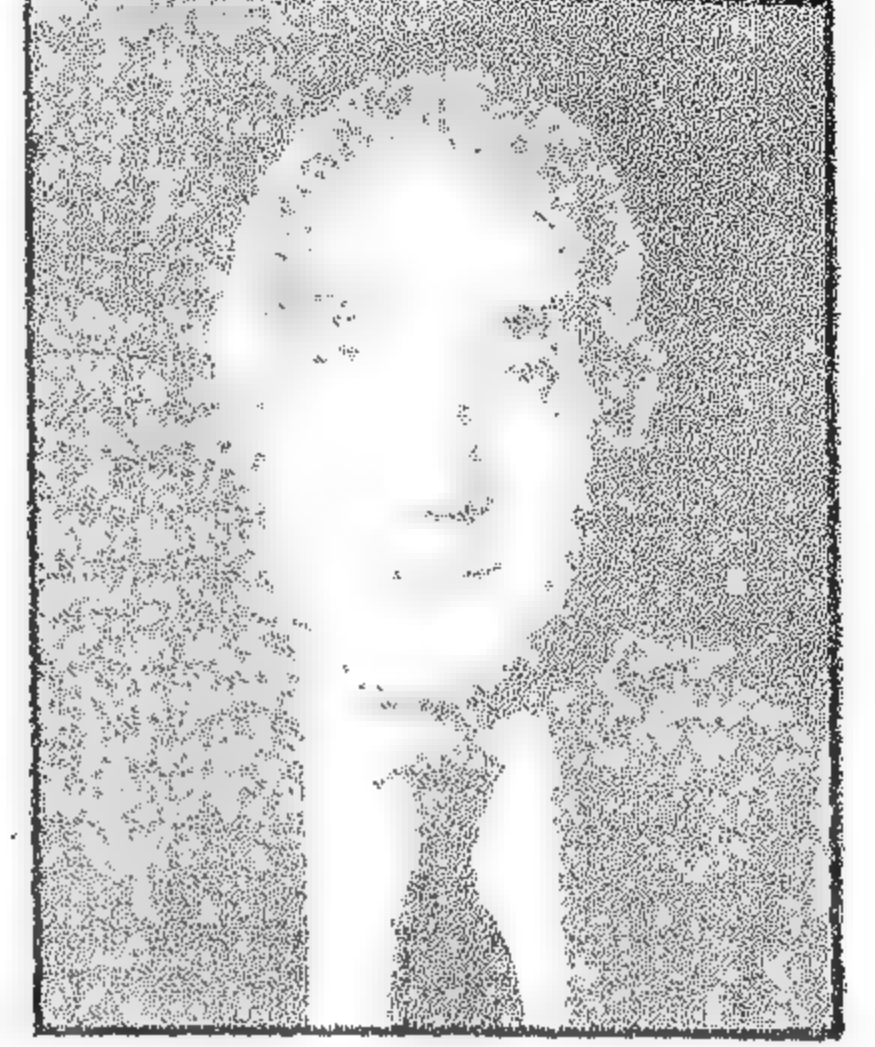
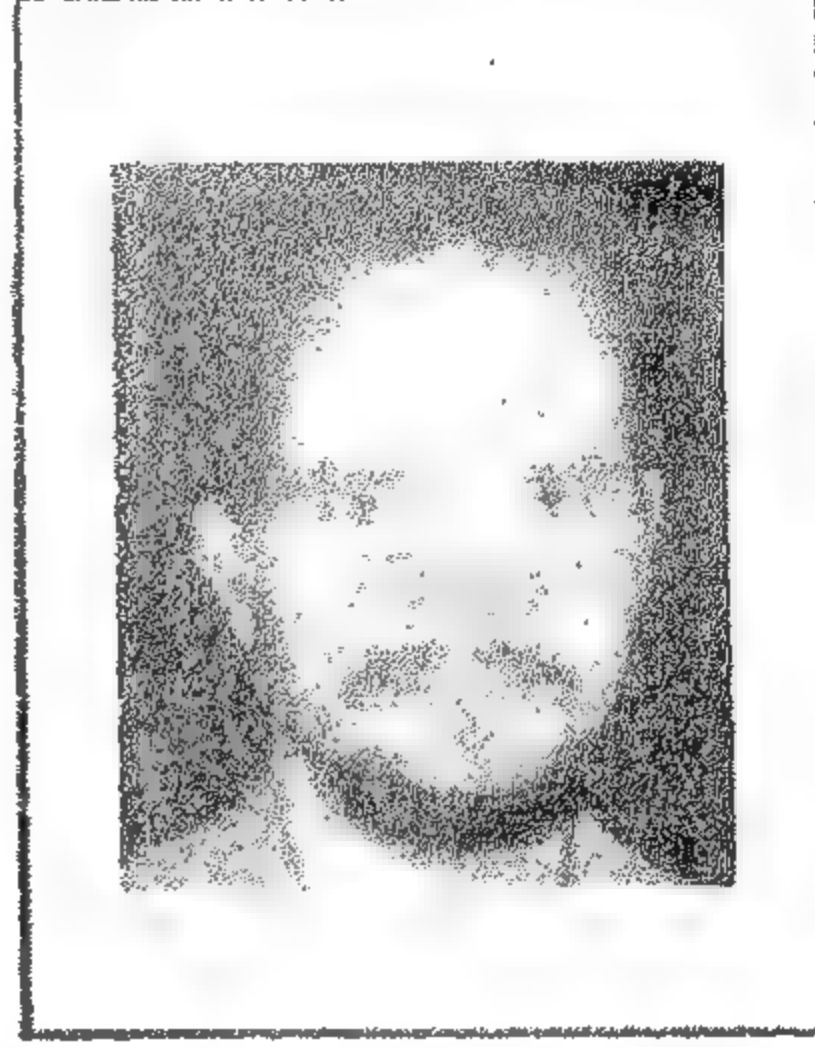
ويرجع الشيخ رضا عبدالمقصود تخلف الناس عن صلاة الجماعة إلى ضعف الدعاة وعدم قدرتهم على جذب الناس إلى المساجد بل إن ضعف الإمام في خطبة الجمعة يجعل المصلين يفرون من مسجد إلى آخر أيضا ضعف تمسك المسلمين بدينهم وجريهم وراء المنفعة الدنيوية ونسيان الآخرة.

ويرى أن الفقراء يحافظون على الصلاة أكثر من الأغنياء بسبب تمسكهم بدينهم وعدم امتلاكهم للأموال الكثيرة التي قد تغريهم وتضلهم «ولو بسط الله لعباده الرزق





## لماذا هجر المسلمون المساجد؟



صفا أو صفان في المسجد.. ترى ما السبب في ذلك؟

### د. حسن الساعاتي: غياب الحكمة من صلاة الجماعة جعل المسلمين ينصرفون عنها.

المساجد وإعمارها «إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر» وهذا يحتاج إلى داعية ليق لديه القدرة على الاقتناع والتأثير ليغير عادات الناس ويشجعهم على العودة إلى المساجد وأداء الصلوات في جماعة، أيضا لابد من تغيير نظام الحياة لأن هذا النظام الحالي يحول دون أن تمتلئ المساجد بالمصلين فإذا كان الإنسان يعود في الساعة الخامسة أو السادسة متعبا جائعا فكيف يستطيع أداء صلاة في المسجد؟

إذن لابد من تغيير نظام العمل ليتلاءم مع أوقات الصلاة وبما لا يجعل المسلمين لا يهتمون الصلاة في المساجد.

#### غياب الحكمة من صلاة الجماعة

أما الدكتور حسن الساعاتي أستاذ الاجتماع بجامعة عين شمس فيرجع الظاهرة إلى أن مشاغل الناس قد

### د. زكي أبو سريع: مطلوب تربية الأجيال المسلمة تربية إسلامية في البيت والمدارس.

كثرت وغلبتهم وجعلتهم يصلون - على الرغم منهم - في بيوتهم ومحال تجارتهم وهكذا انصرفوا عن صلاة الجماعة في المساجد. ورأى بعض المثقفين أن الصلاة في المساجد لم تعد تحقق الحكمة والغاية التي شرعت من أجلها - فلم يعد المسلمون يجتمعون بعد الصلاة لمناقشة مشكلاتهم وحتى صلاة الجمعة أصبحت عملية أتماتيكية ينصرف الناس إلى بيوتهم بمجرد انتهائها أي أن النتائج الاجتماعية لم تعد موجودة وأصبح الناس يشعرون بالاعترا ب والغربة ورأوا أنه لم يعد هناك داع للذهاب إلى المساجد أيضا المساجد في المدن الحديثة أصبحت بعيدة عن المساكن والذهاب إليها فيه مشقة كبيرة خاصة في البلاد المتخلفة التي تتميز شوارعها بالازدحام الشديد وطرقها غير المعبدة وبالتالي يفضل الناس الصلاة في بيوتهم في حين أن

هناك إصرار من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على دعوة المسلمين إلى الصلاة في مسجده حتى أنه حينما رخص للصحابي الضرير بالصلاة في بيته عاد وسأله: «هل تسمع الأذان» قال: نعم فقال فلبى النداء.

ولا يتفق الدكتور حسن الساعاتي مع الذين يرون أن وسائل الإعلام وراء ترك الناس لصلاة الجماعة فالتلفزيون يذيع الأذان في جميع الأوقات ويذيع الأحاديث التي تحض على صلاة الجماعة وتشجع عليها. ويرى أيضا أن إذاعة جميع الصلوات في الإذاعة والتلفزيون لن تشجع الناس على الصلاة في المسجد.

#### إعداد جيل مسلم

وحتى يعود المسلمون إلى صلاة الجماعة ويعمروا مساجدهم يرى الدكتور زكي محمد أبو سريع الأستاذ بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بجامعة الأزهر أنه لابد من إعداد جيل مسلم جديد يبدأ من مرحلة الطفولة ويستمر حتى مرحلة الشباب وذلك يتحقق بالوسائل التالية:

- أن ينشأ الطفل بين أبوين يعرفان حدود دينهما وهذا ينعكس أثره على الأولاد ولذا يقول الشاعر «وينشأ ناشئ الفتيان منا على ما كان عوده أبوه».

- أن ينتقى له الأصدقاء الذين يتعامل معهم لأن الطفل يقلد أفعال من حوله وهذا ما أشار إليه الرسول - صلى الله عليه وسلم - بقوله: «المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل».

- أن تشتمل المدرسة على هيئة تدريس تتميز بالكفاءة العلمية والخلقية حتى يكون تعليمهم للتلاميذ ناجحا، أن يكون أئمة المساجد مؤهلين علميا وخلقيا وأن تكون رسالتهم مبنية على اقتناع وليست مجرد عمل وظيفي.

ويؤكد الدكتور أبو سريع أن المسلمين هجروا المساجد لأن هذه المؤسسات لا تقوم بدورها كاملا لأن دورها لا يعدو المرحلة النظرية وإن تنجح في عملها إلا إذا طبقت الأحكام الشرعية في الحديث «إن الله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن» ورب العباد أعلم بما يصلحهم لذا فقد شرع لهم ما يصلحهم في الأولى والآخرة.

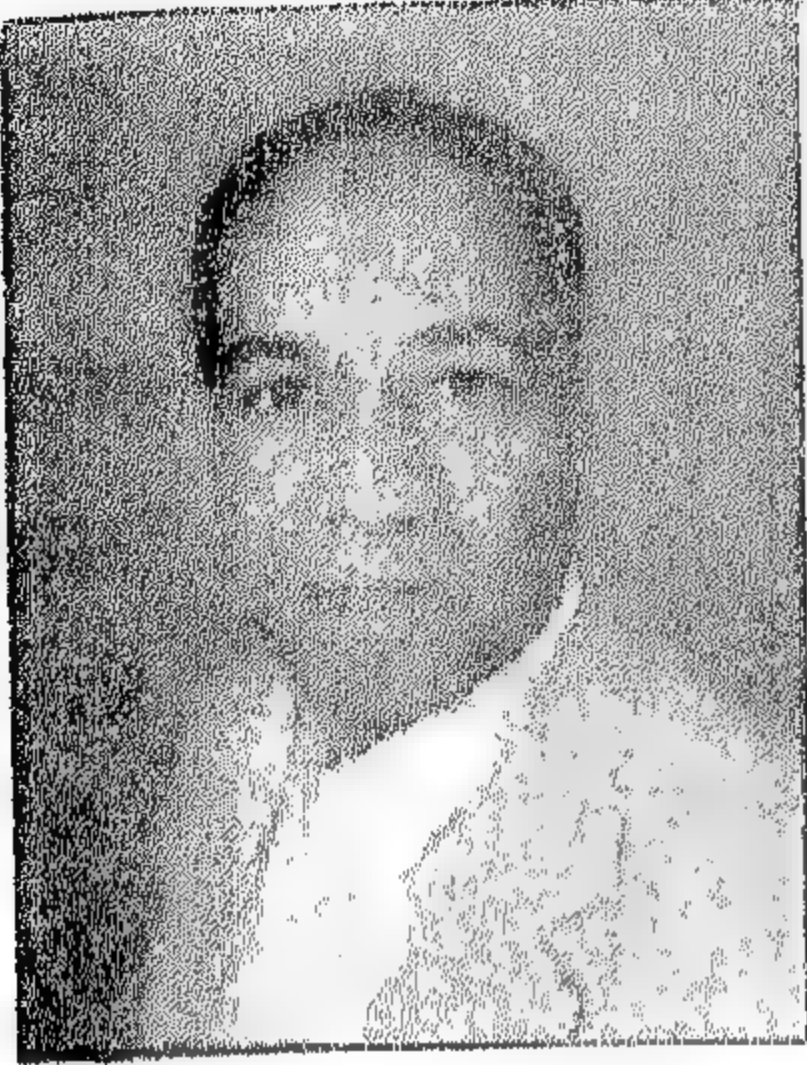
ويشير الدكتور أبو سريع إلى أن التلفزيون له أثر خطير على النشء فيما تبثه المدارس ودور العلم والمساجد يدمره التلفزيون أولاً بأول لأن أغلب برامجها لا يقرها عقل ولا يرضي عنها الدين كما أن القائمين عليها غير ملمين بالحد الأدنى من المعرفة الدينية وفاقد الشيء لا يعطيه.

أحمد عطية

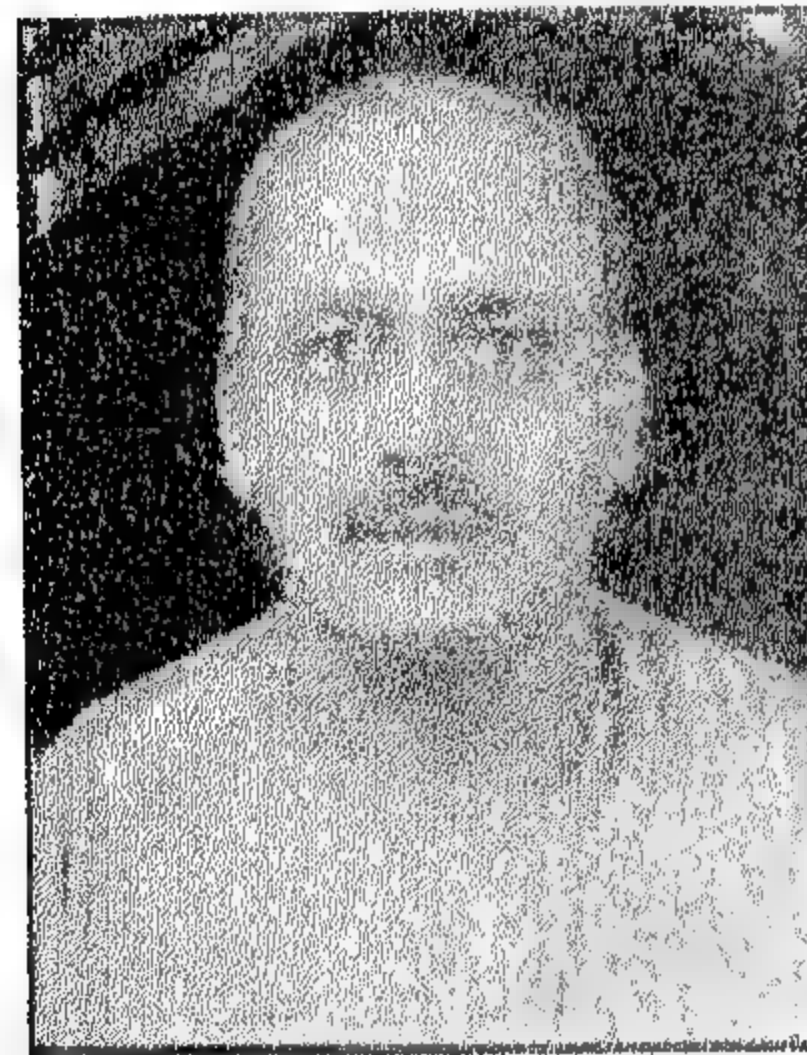


# عند ما ينهزل المسجد

## عن حياة الناس اليومية !



الشيخ محمود غريب



محمد محمد عوض

الحوافز والمكافآت  
أما الشيخ بدر عويس  
إسماعيل إمام مسجد موسى  
بن نصير بالجيزة : فيطالب  
بتخصيص مكافأة خاصة لخطبة  
الجمعة ليكون ذلك حافزاً للإمام  
على الإجابة والابداع وكذلك  
استمرار الحوافز بمقدار ثلاثين  
جنيهاً في الشهر لأننا نحصل  
على حوافز في شهر وتنقطع  
الحوافز لمدة شهرين فكاننا لا  
نحصل إلا على عشرة جنيهاً  
في الشهر .

ويطالب الشيخ بدر عويس  
بزيادة بدل الاطلاع وبدل الزى  
لأنه لا يتعدى خمسة جنيهاً  
شهرياً وهذا المبلغ لا يكفي لشراء  
كتاب واحد فكيف يمكن للإمام أن

### ● الأئمة : المرتبات قليلة والخلافات بين الأئمة ومسجدنا إدارة المساجد شديدة !

لماذا ينزوي المسجد بعيداً عن حياة الناس فلا يذهبون إليه الا لصلاة الجمعة والعيدين ..  
وما هي الأسباب التي أدت الى ذلك .. سألت التصوف الاسلامي، عدداً من أئمة المساجد  
والدعاة ومقيمي الشعائر والمؤذنين والعاملين بالمساجد عن الأسباب التي أدت إلى انزواء  
المسجد عن حياة الناس .. وكانت النتيجة أن اجاباتهم جميعاً جاءت على نمط واحد تقريباً  
فمعظمهم أرجع ذلك إلى ضعف المرتبات التي يحصل عليها مما يجعل معظمهم يبحث عن  
عمل آخر لتلبية حاجات أسرهم وبالتالي لا يستطيعون التوفيق بين العملين وإن كان البعض  
منهم قد ركز على عدم التفاهم بين مجلس إدارة المسجد وبين الامام والعاملين مما يصيب  
الامام بالاحباط ويجعله يشغل بمسائل ادارية ليست من صميم تخصصه .

وملاحقته وتوجيه التحذيرات إليه  
بعد تعيينه كلما تحدث في  
موضوع معين ؟

ويطالب أيضاً بتوحيد أجهزة  
الدعوة ودمج الأزهر والوقفات  
والهيئات الشعبية في جهاز واحد  
حتى لا تتفكك الدعوة وتتكرر  
الجهود دون تنسيق وحتى لا  
تتعدد المسميات ما بين خطيب  
وامام وبين واعظ وداعية ومدرس  
وحتى لا يحدث صراع بين الأئمة  
وبين الوعاظ بسبب تفضيل فئة  
على أخرى في المرتبات ، وفي  
الاعارات والبعثات فالبعثات مثلاً  
مقصورة على الأزهر وليس  
للوقفات فيها نصيب وهذا ليس له  
ما يبرره لأن الأئمة والوعاظ كلهم  
يتخرجون في جامعة الأزهر .  
أيضاً يمكننا التغلب على ضعف  
مستوى بعض الدعاة عن طريق  
العودة إلى نظام المسجد الجامع  
الذي يتجمع فيه أكبر عدد ممكن  
من المصلين بحيث يلقي الخطبة  
عالم مشهود له بالعلم والكفاءة .

ويختتم الشيخ عبدالقادر  
حديثه بالمطالبة بإنشاء نقابة  
خاصة بالدعاة - كمسائر المهن  
والوظائف الأخرى - حتى يتمكن  
الدعاة أن يعبروا عن رغباتهم  
ومطالبهم من خلال هذه النقابة .

الخضوع لرغبات أعضاء مجلس  
إدارة المسجد .

ويشير الشيخ عبدالقادر إلى  
أنه إذا كان الإمام يتمتع  
بشخصية قوية وبالكفاءة العلمية  
والقدرة على إدارة الأمور فإنه  
يستطيع أن يقود مجلس الإدارة  
والجمعية ولجنة الزكاة إلى ما فيه  
خير المسلمين وإلى ما ينفعهم أما  
إذا كانت شخصيته ضعيفة فهذا  
يتيح تدخل أطراف خارجية مما  
يعمق الصراع ويجعل إمكانية  
الاتفاق شبه مستحيلة .

### حصانة وكادر وظيفي خاص

ويطالب الشيخ عبدالقادر  
بربط الأئمة والدعاة على كادر  
وظيفي خاص مثل القضاة وسائر  
الوظائف الأخرى الموجودة في  
الدولة ويتمنى زيادة مدة مكافأة  
الخدمة إلى ١٦٥ شهراً كما أعلن  
الدكتور محمد علي محبوب وزير  
الوقفات ، وأن يكون للأئمة  
والدعاة حصانة خاصة بحيث  
يستطيع الإمام أن يعبر عن رأيه  
في حرية تامة ودون ضغط من  
الجهات المختلفة مما يجعله يشعر  
بأنه مقيد وأن هناك خطوطاً  
حمراء لا يستطيع أن يتجاوزها  
وإذا كان الإمام قد تم التحري  
عنه قبل تعيينه فلماذا تتم مراقبته

في البداية يؤكد الشيخ  
عبدالقادر وأصل زيادة  
إمام مسجد حسن عبدالعال  
بالقطوري بالعياط أن إمام  
المسجد يكون في حاجة دائمة إلى  
من يعاونه في عمله خاصة من  
أهل المنطقة التي يوجد المسجد  
بها فالإمام لن يستطيع أن يقوم  
بأي أعمال اجتماعية أو دعوية  
دون مساعدة الأهالي فهم الذين  
يشرحون له ظروف المنطقة  
والمشكلات التي يعاني منها وما  
يمكن أن يقوم به المسجد في  
حياتهم وبالتالي يستطيع الإمام  
أن يحدد الدور الذي يمكن له أن  
يقوم به .

ويحدد الشيخ عبدالقادر  
بعض المشكلات التي يعاني منها  
الأئمة وأهمها الخلاف الدائم بين  
الامام وبين مجلس إدارة المسجد  
وكذلك بين الامام وبين الجمعية -  
في حالة وجود جمعية ملحقة  
بالمسجد - أو بين الامام وبين  
أعضاء لجنة الزكاة - في حالة  
وجود لجنة زكاة بالمسجد - وغالباً  
ما يضيع وقت الامام في محاولة  
تصفية الخلافات وغالباً ما ينتهي  
الأمر بنجاح مجلس الإدارة في  
تقلد امام الى مسجد آخر عن  
طريق تقديم الشكاوى والبلاغات  
الكيدية وذلك بسبب رفض الإمام



## ● المطالبة بإنشاء نقابة للأئمة والدعاة أسوة بالطوائف الأخرى .

## ● مطلوب ضمانات خاصة للدعاة للتعبير عن آرائهم بحرية ومد مظلة التأمين الصحي للعاملين بالمساجد .

تواجهنا هي الحضور إلى صلاة الفجر فمثلاً أنا - محمد محمد عوض - أسكن في شبرا الخيمة وأضطر إلى المبيت في المسجد وأتبادل أنا وزميلي المبيت بحيث يبيت كل منا ليلتان بالتناوب . ونحن نؤدي عملنا بإخلاص على الرغم من ضعف المرتب الذي لا يتجاوز ١٣٦ جنيهًا مع أننا نعمل منذ أكثر من ١٦ عاماً وهذا المبلغ يشمل الحوافز والمكافآت وبالطبع كل منا لديه أسرة وهذا المرتب غير كاف بالمرة ولا توجد علاوات تشجيعية ولا علاوات من أى نوع .

**ويضيف محمد السيد زهران** أن العامل هو المسئول عن جميع محتويات المسجد وإذا ضاع شيء أجرى التحقيق معه وللأسف ينال بعض الناس في المسجد فيسرق منهم بعض الأموال أو الحاجيات ونحن نحاول الحفاظ على حاجات المصلين وإذا وجدنا شيئاً فإننا نحفظ به حتى يسأل عنه صاحبه وقد اضطررنا إلى منع النوم في المسجد حتى نتخلص من مشكلة السرقة .

أما عن الأعطال التي تحدث في دورات المياه أو في المسجد بصفة عامة وفرش المسجد فيقول محمد محمد عوض أن الفرش يأتى من وزارة الأوقاف أما الأعطال البسيطة فيتبرع الأهالي لصلاحها من خلال لجنة الزكاة الموجودة بالمسجد أو من خلال التبرع مباشرة .

ويشكو العاملان من عدم وجود غرفة نوم خاصة بهما في المسجد وعدم وجود فرش وأغطية لاستخدامها في المبيت حتى يستطيعا فتح المسجد أمام المصلين في صلاة الفجر .

ويطالب أيضاً بتوفير فرش للمساجد في الواحات البحرية لأن معظم المساجد غير مفروشة كما هو الحال في القاهرة والمدن الأخرى في الجمهورية وكذلك توفير الرعاية الصحية ومد مظلة التأمين الصحي لتشمل العاملين بالمساجد فإلى الآن لا توجد بطاقة تأمين صحي خاصة بالعاملين بالأوقاف كسائر العاملين في المهن الأخرى .

أيضاً لابد من زيادة العمالة بالمساجد بالواحات البحرية فأهل الواحات يحافظون على أداء الصلاة في المساجد في أوقاتها ويمتليء المساجد بالمصلين في الأوقات الخمسة وبالتالي تحتاج المساجد إلى نظافة مستمرة وهذا يتطلب زيادة العمال بالمساجد .

**متابع المؤذن** أما عن المشكلات التي يعاني منها المؤذنون فيحدث عنها الشيخ محمد عبدالحميد مؤذن بمسجد الرحمن بميدان السكاكيني بالقاهرة فيقول أهم ما يعاني منه المؤذن هو ضعف المرتب وهو لا يستطيع أن يمارس عملاً آخر لأن المسجد به مؤذن واحد وعليه الحضور في الأوقات الخمسة ويطالب بالاهتمام بالمؤذن من الناحية الثقافية وعقد الدورات التدريبية أسوة بالدعاة بحيث ينوب المؤذن عن الإمام في حالة غيابه في إمامة المصلين وبالتالي فلا بد من إعداده لهذا العمل وتزويده بالعلوم الإسلامية وبالكتب الدينية اللازمة .

**العمال ومشاكلهم** أما مشاكل العمال فيحدثنا عنها كل من محمد عوض ومحمد السيد زهران وهما يعملان بمسجد العظام بحي عابدين بالقاهرة فيقولان أن أهم مشكلة



الشيخ بدر عويس

ومتابعته طوال اليوم وهذا يجعل الأهالي يتدخلون في شئون المسجد معترضين على عدم نظافة المسجد أيضاً لابد من زيادة مرتبات عمال المسجد حتى يتفرغوا لهذا العمل ولا يبحثون عن أعمال أخرى يرتزقون منها .

**استهتار بالمساجد** ويرى الشيخ حمدي أحمد عبدالرحمن إمام مسجد الفتح بالبواويطي بالواحات البحرية : إنه ليس هناك أى اهتمام بزجال الدعوة بل وهناك استهتار بالمساجد فليس هناك اهتمام بالمسجد من ناحية الحفاظ على المبنى وليس هناك احترام للمسجد من ناحية مكانته في نفوس المسلمين وهذا أتاح لكثير من الناس التدخل في شئون المساجد وارتياك المنابر مع جهلهم وقلة علمهم .

ويطالب الشيخ حمدي بتوفير مساكن خاصة بالأئمة ومقيمي الشعائر المغتربين فأنا أعمل في الواحات البحرية كمفترب وجميع الهيئات والمؤسسات الحكومية الموجودة في هذه المنطقة توفر مساكن للعاملين بها فلماذا لا توفر لنا وزارة الأوقاف مساكن خاصة أسوة بالهيئات الأخرى خاصة وأنا نعمل في مثل هذه المنطقة النائية ؟

ويتفق الشيخ حسان مكوش عبدالحسن إمام مسجد الشيخ الباويطي بالواحات البحرية مع الشيخ حمدي أحمد ويطالب بزيادة المرتبات وتخصيص بدلات للانتقال والإقامة ورفع المرتبات بنسبة ٥٠٪ لأننا نعمل في منطقة نائية أسوة بالهيئات والمؤسسات التي تعمل في هذه المنطقة .



الشيخ عبدالنواب واصل

يطلع وينمى معلوماته وثقافته بهذا المبلغ الضئيل ؟ أيضاً لابد من الاهتمام بمكتبة الإمام ومكتبة المسجد فكثير من الأئمة لم يحصلوا على هذه المكتبة كما أن المكتبات في المساجد الكبرى لا يتم تزويدها بالكتب الجديدة منذ أعوام طويلة وتعرض مافيها من كتب قديمة للضياع والاهمال مما يجعل الاطلاع عليها يمثل صعوبة بالغة .

**نقابة للدعاة** أيضاً يطالب الشيخ بدر عويس باستقلال الفترة الصباحية للأئمة إما بالتدريس في المعاهد الأزهرية أو في مدارس التربية والتعليم أو بالقاء المحاضرات في الأماكن المختلفة بحيث يكون هذا العمل في إطار رسالة الإمام في الدعوة إلى الله وفي نفس الوقت يعود عليه بمبلغ إضافي يزيد به راتبه الشهري ويحقق له الكفاية ويلبى له احتياجاته هو وأسرته .

ويؤكد أن إنشاء نقابة للدعاة سوف يزيل جميع المعوقات التي يشكو منها الإمام وتجعله يتفرغ للدعوة ويستطيع نشر العلم في كل مكان .

ويشير إلى ضرورة القضاء على الخلاف الذي يتم داخل المسجد بين الإمام وبين مجلس الإدارة والجمعية ولجنة الزكاة بتنسيق الاشراف على هذه المؤسسات وإخضاعها جميعاً لأشراف وزارة الأوقاف .

ويطالب بزيادة عدد العمال الموجودين في كل مسجد فهناك مساجد كثيرة لا يوجد فيها إلا عامل واحد وهذا يجعله غير قادر على القيام بنظافة المسجد



## أخبار وقرارات صوفية



تقديم  
الاستاذ:  
عبد الحميد  
عبد اللطيف

عمالية رقم ١٢٩٠ / ٩٥ عمال  
القاهرة ضد المشيخة العامة  
للطرق الصوفية طالبا فيها بصفة  
مستعجلة بوقف قرار الفصل  
الحاصل من المشيخة تأسيسا  
على ما بدر منه من أعمال تتنافى  
والصالح العام قضى فيها بجلسة  
١٩٩٥/١١/٩ بعدم قبولها  
والزمت المذكور بالمصروفات.  
وتوتيبا على ذلك فإن المذكور  
لا صلة له بالمشيخة العامة للطرق  
الصوفية وتحذر المشيخة العمل  
معه تنفيذا لحكم المحكمة سالف  
الذكر.

أعضاء من بين السادة المشايخ  
لعضوية المجلس الأعلى للطرق  
الصوفية لدورة جديدة - نظرا  
لانتهااء الدورة الحالية في ٤  
فبراير سنة ١٩٩٦ م.  
رابعاً : أقام العامل /  
صلاح محمد نصر - دعوى

صورة من  
اجتماع  
المجلس  
الأعلى للطرق  
الصوفية



## اعتماد تعيين نواب وخلفاء خلفاء للطرق الصوفية المختلفة

والسيد محروس محمد على  
البداهلى، خليفة خلفاء عن أبو  
رجوان القبلى، والسيد حسن  
حامد محمد حماد خليفة خلفاء  
عن عرب كفر العلو وعرب البراوى  
- حلوان، والسيد عبدالسلام  
محمد عمارة، نائب عن نقطة  
كمشيش مركز تلا - منوفية.

الطريقة السعيدية  
الشرنوبية البرهامية

● تعيين الشيخ المتولى  
إبراهيم المتولى زيدان نائباً  
للطريقة عن مركز آجا - دقهلية،  
والشيخ محروس السنوسى كمال  
أحمد نائباً للطريقة عن نقطة  
التوفيقية - مركز ايتاي البارود.

الطريقة البرهامية

● تعيين الشيخ كمال حسن  
حسين نائب عن أولاده، والشيخ  
عبد الحافظ بشير مكى نائب عن  
الوجه القبلى عن أولاد عمه الحاج  
جامع محمد هلالى.

الطريقة الشعبية الأحمدية

● تعيين الشيخ حسن طلعت  
إبراهيم نائباً للطريقة عن محافظة  
المنيا، والشيخ سيد محمد محمد  
مرعى خليفة خلفاء عن محافظة  
المنيا والشيخ عبدالمنعم سيد نائب  
بندر المنيا، والشيخ مصطفى  
كامل نائب منطقة بنى هلال مركز  
المنيا وأولاد المرحوم الشيخ حامد  
عبدالرازق.

الشيخوخة الجوهريّة الشاذلية

● تعيين الحاج إبراهيم  
أحمد الجوهري خليفة خلفاء عن  
محافظة القاهرة، والسيد على  
عبدالهادى سيد عقباوى خليفة  
خلفاء عن محافظة البحيرة،  
والسيد مصطفى صبرى أحمد  
نائب عن نقطة كفر العلو قسم  
حلوان، والسيد على عطية الوزير  
خليفة خلفاء عن نقطة كفر العلو،  
والسيد عبد العظيم أحمد وهبة  
خليفة خلفاء عن نقطة مزغونة،

للطرق الصوفية على تعيين  
السيد/ محمود عبدالوهاب حبيب  
البسيوتى وكيلًا عاما للطريقة  
الخلوتية المحمدية.

ثانياً : احتفلت المشيخة  
العامة للطرق الصوفية بالمولد  
الزيتى بالسراىق المقام بأرض  
نادى الشباب الرياضى بالسيدة  
زينب أيام الأحد والاثنين والثلاثاء  
١٧، ١٨، ١٩ ديسمبر ٩٥ حيث  
أقيم مؤتمر صوفى عام بعد صلاة  
العشاء من يوم الاثنين ١٨  
ديسمبر ٩٥ تحدث فيه سماحة  
السيد الوزير أحمد عبدالهادى  
القصبى شيخ مشايخ الطرق  
الصوفية والسيد الأستاذ  
الدكتور/ أحمد عمر هاشم رئيس  
جامعة الأزهر وفضيلة الشيخ  
حسن محمد سعيد الشناوى شيخ  
السادة الشناوية الأحمدية وعضو  
المجلس الأعلى للطرق الصوفية  
والأستاذ الشاعر محمد التهامى.

ثالثاً : تتعقد الجمعية

العمومية للسادة مشايخ الطرق  
الصوفية بدار المجلس المحلى  
لمحافظة القاهرة ظهر يوم الاثنين  
أول يناير سنة ١٩٩٦ لاجراء  
الانتخاب السرى لانتخاب عشرة

● أولاً : أصدر المجلس  
الأعلى للطرق الصوفية بجلسته  
رقم ٩٥/١٠ المنعقدة بدار  
الشيخوخة العامة مساء يوم الأحد  
٣ رجب ١٤١٦ هـ الموافق ٢٦  
نوفمبر سنة ١٩٩٥ القرارات  
الآتية :

أ - تعيين السيد / حسن  
أحمد كمال سلامة الشهير  
بإبراهيم حامد سلامة الراضى  
شيخا للطريقة الحامدية الشاذلية  
خلفا للمغفور له عمه السيد/  
إبراهيم سلامة الراضى.

ب - إلغاء قرار المجلس  
الأعلى للطرق الصوفية رقم  
١٩٩١/٧٢ الصادر بتاريخ  
٣٠/٣/٩١ الذى عهد فيه إلى  
السيد/ حلمى محمد زايد القيام  
بأعمال الطريقة الحامدية  
الشاذلية واعتباره كأن لم يكن  
بتعيين شيخ الطريقة.

ج - رفع الوصاية عن  
السيد/ هدايت محمد مصطفى  
صفوت وتعيينه شيخا للطريقة  
السلامية الأحمدية خلفا للمغفور  
له والده، السيد/ محمد مصطفى  
صفوت.

د - صادق المجلس الأعلى



## مشيخة عموم السادة الأحمدية المرازقة

● تعيين فتحي محمد اللمعي  
نصير نائب السادة الأحمدية عن  
مركز تلا خلفاً للمرحوم والده،  
وإمام عبدالغنى محمد نائب  
الطريقة عن أولاده عن محافظة  
القليوبية وسليمان عبدالباست  
سليمان نائب الطريقة عن أولاد  
سعيد بعموم الجهات، وعبدالسلام  
محمود إبراهيم خليفة خلفاء  
السادة الأحمدية المرازقة من  
مركز الفتح وإبراهيم أحمد السيد  
البحراوى نائب أولاد عويس  
الأحمدى عن نقطة أتميده مركز  
ميت غمر وسراج الدين محمد  
فضل هلال خليفة خلفاء السادة  
الأحمدية المرازقة عن قسم  
المنتزه، وجودة عطية عبدالمطلب  
هلال نائب الطريقة عن أولاد  
الفرماوى عن مركز ميت غمر،  
ورفعت حسين إبراهيم نمر نائب  
أولاد الشريف الأحمدى عن  
محافظة الشرقية، وعبد الستار  
عبدالحفيظ عوض نائب أولاد  
عبدالحفيظ عوض عن محافظة  
المنيا.

● تعيين السيد محمد رفاعى  
محمد بدوى المقيم بجهة باقور -  
أبو تيج نائباً عن أولاد الشريف  
الأحمدى عن محافظة أسيوط  
خلفاً لوالده.

## الطريقة الشرنوبية البرهامية

● تعيين الشيخ محمد  
عبدالرؤف داوود نائب المطوال  
قلين، والشيخ يوسف أحمد  
يوسف سلطان نائب قرية  
الأبشيط مركز المحلة الكبرى،  
والشيخ محمد راضى إبراهيم  
نجم خليفة خلفاء قرية الشقة  
مركز قلين، والشيخ بسيونى  
محمد الشامى خليفة خلفاء قرية  
الشباسية مركز دسوق.

## الطريقة الزاهدية الأحمدية

● تعيين الشيخ أحمد  
عبدالرحمن السيد الملاحي خليفة  
خلفاء مركز الزرقا دمياط،  
والأستاذ نبيل عباس القطب  
ماضى خليفة خلفاء مركز بركة  
السبع منوفية، والأستاذ زاهر  
عباس القطب ماضى خليفة خلفاء  
بندر شبين الكوم منوفية، والشيخ  
مصطفى أبو الغيط القطب  
مصطفى خليفة خلفاء مركز  
قسويسنا منوفية، والشيخ  
عبدالرازق السعيد الشناوى نائب  
بيت العسكرية الزاهدى الأحمدى  
بطلخا، والشيخ محمد عبدالشكور  
عبدالعليم نائب عن أولاده بمركز  
ميت غمر دقهلية، والعقيد محمود  
محمد عبدالخالق النجار خليفة  
خلفاء بندر طنطا - غربية،  
والشيخ منير السعيد أحمد  
الشامى نائب مركز سيدى سالم  
كفر الشيخ عن أولاد خطاب  
الزاهدى، والأستاذ سامى  
عبدالبارى أحمد صديق نائب  
مركز المحلة الكبرى عن أولاد  
خطاب الزاهدى، والشيخ محمد  
عبدالعليم البديوى خليفة خلفاء  
كفر حشاد مركز كفر الزيات  
غربية، والشيخ محمود محمد طلبة  
خليفة خلفاء كوم حمادة مديرية  
التحرير، والشيخ حامد حامد  
الغطاس خليفة خلفاء مركز طلخا  
عن بيت العسكرية، والشيخ الفم  
الحماقى محمد عيسى نائب أولاد  
العسكرى عن بندر طلخا دقهلية.

## الطريقة الخلوتية المحمدية

● تعيين السيد محمود  
عبدالحميد حسن عابدين نائب عن  
مدينة حلوان، وتعيين السيد  
عصام أحمد فتحي حجازى نائب  
عن قسم مصر الجديدة، والسيد  
عماد الدين أحمد محمود المروانى

نائباً عن مدينة قوص، والسيد  
محمود عبدالوهاب حبيب بسيونى  
وكيلاً عاماً للطريقة الخلوتية  
المحمدية، والسيد مصطفى حسين  
سعد نائب محافظة القاهرة،  
ود. ثروت فؤاد محمد إسماعيل  
نائب مدينة نصر.

والسيد أحمد حسنى  
أسماعيل الخولى نائب مدينة  
السلام، والسيد عبدالله عبدالحليم  
محمد نصار نائب حى الزيتون،  
والشيخ رمضان عبد المطلب  
عثمان نائب دائرة حلوان، والسيد  
أبو بكر طه محمد الفيشاوى نائب  
حى المطرية، والسيد أحمد  
عبدالوهاب حبيب نائب حى الإمام  
الشافعى، والسيد محمد شوقى  
حافظ محمد نائب حى شبرا،  
والسيد عبدالفتاح محمد سليمان  
نائب حى الخليفة، والسيد عبدالله  
محمد أحمد الجنائى نائب حى  
الساحل، والسيد محمد فؤاد  
الجوهري نائب حى عين شمس،  
والسيد محمد عبدالله عبدالرحمن  
عز نائب محافظة القليوبية،  
والسيد محمد عبدالحميد  
عبدالمقصود نائب قسم حدائق  
القبه، والسيد عبدالمنجى عبدالله  
محمد بكر نائب حى المعادى،  
والسيد أحمد زكريا محمد بدوى  
نائب حى روض الفرج، والسيد  
محمد يحيى عبدالحميد محمد  
نائب محافظة الدقهلية، والسيد  
محمود سعيد محمود أحمد نائب  
محافظة الجيزة

والسيد حسام الدين متولى  
على نائب محافظة المتوفية،  
والسيد يحيى عبدالحميد محمد  
نائب مدينة دسوق، والسيد سيد  
فتحي محمد أحمد بركات نائب  
مدينة المنصورة، والسيد محمود  
فرج محمود فرج نائب محافظة  
سوهاج، والسيد ثابت حسن  
الشيخ نائب مدينة ميت غمر،

والسيد مصطفى عبدالوهاب  
حبيب نائب قسم شبرا الخيمة.  
الزاوية التيجانية الكبرى  
بيان السادة نواب الطريقة  
وخلفائها

● فضيلة الشيخ عبدالمجيد  
خليل الشريف خليفة خلفاء  
القاهرة، والمهندس محمد فهيم  
نائب الطريقة بمدينة نصر،  
والشيخ عبدالعزيز العابدى  
التيجانى نائب الطريقة بالزقازيق،  
والحاج يحيى ربيع العمرى نائب  
الطريقة عن بلبيس الشرقية،  
والشيخ أحمد عبدالحافظ نافع  
نائب الطريقة بالعديلية شرقية،  
والشيخ محمد التلبانى خليفة  
خلفاء الزوامل «شرقية»، والشيخ  
أحمد التيجانى الأهوانى نائب  
الطريقة بأشخاص البصل، والحاج  
عبدالرحمن الدويرى نائب الطريقة  
بالصوة «شرقية»، والشيخ محمد  
المهدى الأطرونى نائب الطريقة  
بميت غمر، والحاج على الحسينى  
نائب الطريقة بالاسكندرية،  
والحاج يحيى حسنين حسن  
خليفة خلفاء أسوان، والشيخ  
عبدالخالق عبد الصبور نائب  
الطريقة بأسنا، والحاج محمد  
دقينش خليفة خلفاء العريش،  
والحاج إبراهيم صالح سالم نائب  
الطريقة عن الشيخ زايد  
بالاسماعيلية، والشيخ محمد  
المصلى على حسن خليفة  
خلفاء عزبة ناصر بالاسماعيلية،  
والحاج عبدالهادى عبدالله نائب  
الطريقة بعزبة الحاج عبدالله على  
عبد بالاسماعيلية، والشيخ جمال  
محمد السيد التيجانى نائب  
الطريقة عن عزبة الجبل «الروضة  
- فاقوس شرقية»، والشيخ فتحي  
محمد على نائب الطريقة عن







دمشوا هاشم «المنيا»، والشيخ محمد عمر الهمامي نائب الطريقة عن قرشوط، والشيخ نور الدين هريدي نائب الطريقة عن إدفا «سوهاج»، والشيخ مدثر لطفى عبدالفتاح نائب الطريقة ببورسعيد.

### مشيخة عموم السادة الجوهريّة الشاذليّة

● تعيين السيد الأستاذ محمود أحمد سيف الدين خليفة خلفاء الطريقة الجوهريّة الشاذليّة عن عزبة الخصوص قليوبية، والسيد الأستاذ عبدالحميد حسن طرية خليفة خلفاء الطريقة الجوهريّة الشاذليّة عن مركز أجا دقهلية، والسيد الأستاذ غزوى مصطفى عمر خليفة خلفاء عن مركز امبابه محافظة الجيزة، والسيد الأستاذ جمال عبدالحميد محمد خليفة خلفاء عن بشتيل البلد مركز امبابه - الجيزة، والسيد الأستاذ مصطفى غريب محمد يوسف خليفة خلفاء عن قسم امبابه - الجيزة، والسيد الأستاذ إمام حسين محمد خليفة خلفاء عن قرية سنهره مركز طرخ - قليوبية، والسيد الأستاذ محمد مخيمر حارس نصار خليفة خلفاء عن قسم حدائق القبة - القاهرة، والسيد الأستاذ مصطفى محمد مصطفى خليفة خلفاء عن قسم السلام - القاهرة، والسيد الأستاذ جمال يوسف أحمد خليفة خلفاء عن قسم عين شمس - القاهرة، والسيد الأستاذ سليمان محمد سليمان خليفة خلفاء عن قسم المطرية - القاهرة.

### مشيخة عموم السادة الجازولية بجمهورية مصر العربية

#### ● تعيين الأخ الشيخ هشام الطوبجى محمد نائب الجازولية

عن قسم السيدة زينب - القاهرة، والأخ الشيخ يحيى عبدالمنعم زكى نائب الجازولية عن قسم النزهة - القاهرة، والأخ الشيخ عبدالوهاب صالح شوقي نائب الجازولية عن قسم أول شبرا الخيمة - القليوبية، والأخ الشيخ حمدي السيد عبدالجواد نائب الجازولية عن نقطة ملامس - الشرقية، والأخ الشيخ أحمد رزق محمد الديب نائب الجازولية عن مركز منيا القمح - الشرقية، والأخ الشيخ محمد محمد السيد زعتر نائب الجازولية عن نقطة المزرعة - القليوبية، والأخ الشيخ صبحى صالح الحجار نائب الجازولية عن نقطة محاجر أبوزعبل - قليوبية، والأخ الشيخ وليد أحمد فؤاد أبوشوشة نائب الجازولية عن نقطة القلج - القليوبية، والأخ الشيخ حامد محمد على نائب الجازولية عن مركز الخانكة - القليوبية، والأخ الشيخ محمد يسرى عبدالقاصود نائب الجازولية عن بندر الخانكة - القليوبية، والأخ الشيخ سعيد رشاد على نائب الجازولية عن بندر بنها - القليوبية، والأخ الشيخ شحاته محمد شحاته نائب الجازولية عن قسم ثانى شبرا الخيمة - قليوبية، والأخ الشيخ محمود أبو الأنوار محمد نائب الجازولية عن نقطة الأباجية - القاهرة، والأخ الشيخ عبدالله محمد عبدالغنى نائب الجازولية عن قسم الشرايبة - القاهرة، والأخ الشيخ أحمد محمد الكومى نائب الجازولية عن نقطة دفره - طنطا - الغربية، والأخ الشيخ

### مشيخة السادة البرهامية الشهاوية

#### ● تعيين الشيخ سعيد حسب

النبي طه نائب لمحافظة البحر الأحمر، والشيخ السيد عطا مصطفى نائب عن مركز الغردقة، والشيخ إسماعيل رجب محمود أبو العلا نائب مركز إيتاي البارود، والشيخ إسماعيل محمود سباعى نائب بندر أشمون، والشيخ محمد عبدالعظيم على حمروش نائب نقطة التوفيقيّة، والشيخ كمال عبداللطيف على خزيمة خليفة خلفاء نقطة التوفيقيّة، والشيخ إبراهيم على محمد حمروش خليفة خلفاء مركز إيتاي البارود، والشيخ شيخ العرب شحاته السيد الجزار خليفة خلفاء مركز طرخ، والشيخ الوصال عبدالعطى غنيم نائب بيت جمال عن مركز قويسنا، والشيخ محمد عبدالرحمن سليمان أبو طالب نائب عام بيت أوطالب الشهاوى، والشيخ أحمد عبدالرحمن سليمان أوطالب نائب بيت أبو طالب الشهاوى، والشيخ صفوت عبد المنعم قرنى مليجى نائب بيت الشريف الشهاوى لمركز ناصر، والشيخ طه شحاته بنوى خليفة خلفاء بيت أبو ليلة لمركز سماوط، والشيخ أحمد مليجى محمد عبدالعال نائب بيت أبو ليلة لمركز امبابه، والشيخ محمد أحمد أبو حسين خليفة خلفاء بيت الحمضى الشهاوى لنقطة السعادة، والشيخ إبراهيم أحمد الطنبداوى خليفة خلفاء بيت جمال الشهاوى لمحافظة المنوفية، والشيخ مرتضى أحمد يونس نائب بيت أبو ليلة الشهاوى عن مركز المنيا.

محمد سالم جعفر نائب الجازولية عن نقطة كرداسة - الجيزة، والأخ الشيخ رضا هشام عتريس نائب الجازولية عن قسم البساتين - القاهرة، والأخ الشيخ أحمد حسن راضى نائب الجازولية عن قسم حدائق القبة - القاهرة، والأخ الشيخ محمد سليمان نائب الجازولية عن نقطة السواح - القاهرة، والأخ الشيخ أحمد محمد إبراهيم حبيب خليفة خلفاء الجازولية عن قسم مدينة نصر - القاهرة، والأخ الشيخ كمال صابر أحمد خليفة خلفاء الجازولية عن مركز شبين القناطر، والأخ الشيخ محمود حسن راضى خليفة خلفاء الجازولية عن قسم السيدة زينب - القاهرة، والأخ الشيخ أحمد رياض عبدالقوى خليفة خلفاء الجازولية عن مركز امبابه - الجيزة، والأخ الشيخ عباس محمد محمد العطار خليفة خلفاء الجازولية عن قسم شبرا - القاهرة، والأخ الشيخ خالد إبراهيم محمود الجمال خليفة خلفاء الجازولية عن قسم النزهة - القاهرة، والأخ الشيخ محمد عزت عبدالرحمن خليفة خلفاء الجازولية عن قسم بولاق الدكرور، والأخ الشيخ محمد سعيد قابل خليفة خلفاء الجازولية عن قسم الخليفة - القاهرة، والأخ الشيخ جلال السباعى محمد خليفة خلفاء الجازولية عن قسم حدائق القبة - القاهرة، والأخ الشيخ أحمد أحمد الجاك خليفة خلفاء الجازولية عن قسم المطرية - القاهرة، والأخ الشيخ أحمد سراج الدين محمود خليفة خلفاء الجازولية عن قسم الزيتون - القاهرة، والأخ الشيخ مختار مصطفى مرسى خليفة خلفاء الجازولية عن مركز بنى سويف، والأخ الشيخ عادل أحمد شحاته



**نقابة السادة الاشراف**  
**الشريف محمد محمد أحمد**  
**وصيف الباز**  
**السلام عليكم ورحمة الله**  
**وبركاته**

يطيب لنا أن نخطر سيادتكم  
بندبكم للقيام على مهام وكيل  
نقابة السادة الاشراف عن مركز  
كفر صقر محافظة الشرقية .

وأنتى إذ أشكر لكم كريم  
تعاونكم لعل يقين من أنكم لن  
تدخروا جهداً أو طاقة فى القيام  
بمسئولياتكم على الوجه المحقق  
للا غاية .

وفقكم الله وسدد خطاكم  
نقيب السادة الاشراف  
**الشريف أحمد كامل بس الرفاعى**

عن بندر شيبين الكوم بالمنوفية،  
وأحمد شلقامى محمد خليفة  
خلفاء عن نقطة الزيتون بالقاهرة،  
ومحمد الرفاعى محمد حسين  
خليفة خلفاء عن بلدة عرب الرمل  
قويسنا المنوفية، ومحمد محمود  
مراد نائب عن نقطة حلمية  
الزيتون بالقاهرة، ومحمد أبو  
الوفا حسن نائب عن نقطة  
حجازه بقوص - قنا .

### **الطريقة السمانية الخلوتية**

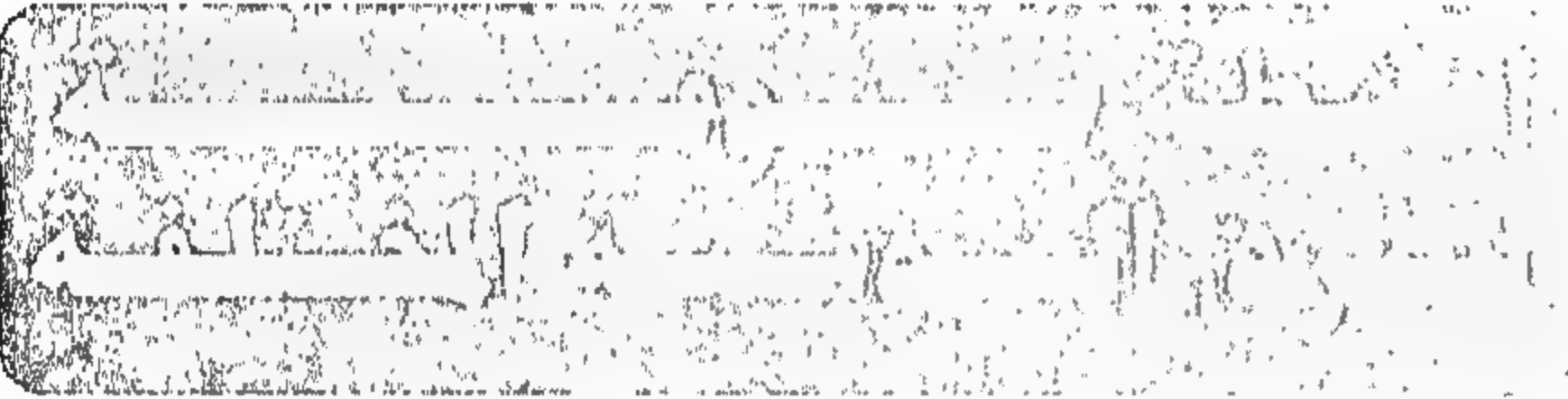
● قرر المجلس الصوفى  
الأعلى تعيين الخاج صادق  
البدرى طبرة نائب الطريقة  
السمانية عن بندر سوهاج شيخا  
لضريح الشيخ السنجق سليمان  
بالفيانية بسوهاج والسماح سعد  
طبره خليفة لذلك الضريح .

أسوان، والأخ الشيخ أحمد سامى  
محمد النجدي خليفة خلفاء  
للجازولية عن نقطة السواح -  
القاهرة والأخ الشيخ عبدالرحيم  
حسين فريخ خليفة خلفاء  
للجازولية عن نقطة سرياقوس،  
والأخ الشيخ حسن إبراهيم مهير  
خليفة خلفاء للجازولية عن نقطة  
طحانوب، والأخ الشيخ محمود  
أحمد على خليفة خلفاء للجازولية  
عن نقطة عين شمس، والأخ  
الشيخ سيد على ندا نائب عام  
الجازولية عن محافظة القاهرة،  
والأخ الشيخ فرحات دسوقي على  
نائب الجازولية عن قسم الخليفة -  
القاهرة، والأخ الشيخ يوسف عبد  
الرحمن محمد نائب الجازولية عن  
قسم الزيتون - القاهرة، والأخ  
الشيخ عبدالله أحمد أيوب نائب  
الجازولية عن نقطة طحانوب -  
القليوبية .

### **مشيخة عموم السادة الجازولية الحسينية الشاذلية**

● تعيين يحيى عبدالغنى سالم  
الجازولى خليفة خلفاء من قسم  
العمرائية بالجيزة، ومحمد فرج  
إبراهيم خليفة خلفاء عن نقطة أم  
اخنان قويسنا المنوفية، ومحمد  
وهدان محمد يوسف نائب عن  
بندر قويسنا المنوفية، وحمدى  
عبدالعزیز عبدالله نائب عن مركز  
قويسنا - قويسنا المنوفية، ومحمد  
حسنين محمد مصطفى نائب عن  
نقطة أم اخنان قويسنا المنوفية،  
وجمال بدر عبدالرحمن خليفة  
خلفاء عن بلدة ميت مسعود شيبين  
الكوم منوفية، والسعيد أحمد عبد  
العاظم خليفة خلفاء عن بلدة ميت  
ربيعة بمنوف المنوفية، وصبحى  
عطوى محمد خليفة خلفاء عن  
بلدة كفر الشيخ إبراهيم قويسنا  
المنوفية، ومحمد محمد إسماعيل  
الكتابى خليفة خلفاء عن نقطة  
حجازه قوص قنا، ومحمد أبو  
الفتح محمد الجازولى خليفة خلفاء

خليفة خلفاء للجازولية عن بندر  
بنها، والأخ الشيخ محمد حسنين  
النقيش خليفة خلفاء للجازولية عن  
بندر الخانكة - القليوبية، والأخ  
الشيخ هشام محمد عبدالرحمن  
خليفة خلفاء للجازولية عن مركز  
الخانكة - القليوبية، والأخ الشيخ  
شعبان سيد أحمد رواش خليفة  
خلفاء للجازولية عن نقطة القلج -  
القليوبية، والأخ الشيخ عبدالمنعم  
محمد حسن خليفة خلفاء  
للجازولية عن محاجر أبو زعل،  
والأخ الشيخ جمال محمد أحمد  
أبوليلة خليفة خلفاء للجازولية عن  
نقطة المزرعة، والأخ الشيخ السيد  
ميسى محمد خليفة خلفاء  
للجازولية عن محافظة الشرقية،  
والأخ الشيخ عبدالجواد السيد  
عبدالجواد خليفة خلفاء للجازولية  
عن مركز منيا القمح، والأخ  
الشيخ فاضل عبد ربه الجندي  
خليفة خلفاء للجازولية عن نقطة  
ملامس، والأخ الشيخ عبدالحميد  
حلمى أبو طالب خليفة خلفاء  
للجازولية عن نقطة اصطبارى،  
والأخ الشيخ عثمان عبدالسميع  
عبدال حافظ خليفة خلفاء للجازولية  
عن قسم الساحل - القاهرة،  
والأخ الشيخ محمود محمد محمد  
خليل خليفة خلفاء للجازولية عن  
قسم روض الفرج، والأخ الشيخ  
محمد عبدالفتاح عبدالغنى خليفة  
خلفاء للجازولية عن قسم ثانى  
شبرا الخيمة، الأخ الشيخ محمد  
عبد الرحمن مصطفى خليفة  
خلفاء للجازولية عن نقطة منية  
السيرج ، والأخ الشيخ السيد  
على موسى خليفة خلفاء للجازولية  
عن مركز أرمنت - قنا، والأخ  
الشيخ عبد النبى بشير الدندراوى  
خليفة خلفاء للجازولية عن مركز  
قوص - قنا، والأخ الشيخ عبد  
الحميد محمود أحمد خليفة خلفاء  
للجازولية عن بندر أسوان -

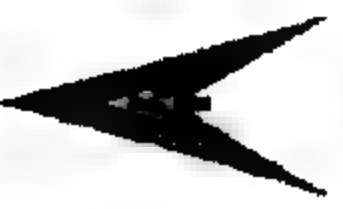


الطريقة الفاسية الشاذلية بمولد  
السيدة زينب رضى الله عنها  
بمسجدها بالسيدة زينب وذلك  
مساء الأربعاء الثالث عشر من  
رجب السادس من ديسمبر عقب  
صلاة العشاء وذلك بتلاوة القرآن  
الكريم وأوراد وأذكار الطريقة وقد  
حضر الاحتفال اللواء محمد  
سمير محمد أحمد حسن وكيل  
عام الطريقة وأحباب ومريدون  
وخلفاء وخلفاء الثواب من  
محافظات بنى سويف والقليوبية  
وكفر الشيخ والفيوم وأحباب زوايا  
المناصرة والعتبة والبراموى  
والطوخى والحنفى والسيدة زينب  
وحوان والمغربلين والسادس من  
أكتوبر وشرف الحفل بعض من  
قدوة المشايخ من مشيخة الطرق

### **مشيخة عموم الطريقة الفاسية الشاذلية**

● احتفلت مشيخة عموم  
الطريقة الفاسية الشاذلية بمولد  
العارق بالله سيدى إبراهيم  
الدسوقي رضى الله عنه بدسوق  
وذلك فى الليلة الختامية وحضر  
الاحتفال السيد محمد سمير  
محمد أحمد حسن وكيل عام  
الطريقة وفضيلة الشيخ عبد الله  
القصبى نائب الطريقة بمحافظة  
كفر الشيخ كما شرف الحفل  
أحباب ومريدو وخلفاء الخلفاء  
بالطريقة بمركز دسوق والمندوره  
وأبو بدوى وكفر الشيخ وزوايا  
المناصرة والخانكة وقلوب كما  
شرف الحفل فضيلة الشيخ  
محسب أحمد محمد ولفيف من  
علماء الأزهر .

● احتفل أبناء مشيخة عموم





## أنشطة صوفية

الصوفية وبعض علماء الأزهر - كما ألقى فضيلة الشيخ محمد بخيت نائب الطريقة عن بنى سويف كلمة من مناقب أهل البيت وفضل ذكر الله في السر والعلن .

● يتقدم اللواء محمد سمير محمد أحمد حسن وكيل عام الطريقة الفاسية الشاذلية بالأصالة عن نفسه وبالنيابة عن كافة أبناء الطريقة في أنحاء جمهورية مصر بخالص الدعوات إلى المولى عز وجل ليتم نعمة الشفاء لفضيلة الشيخ عمر أبو سليم نائب الطريقة عن محافظة أسوان .

### الطريقة العنانية

● احتفل السيد بهاء العناني شيخ الطريقة العنانية بمولد السيدة زينب رضي الله عنها وأرضاها بالسراشق المقام بشارع خيرت والصوان المقام أمام مدرسة السنية .

### الطريقة الشعبية الأحمدية

● يحتفل الشريف السيد محمد حسن الشيعبي شيخ الطريقة الشعبية الأحمدية ، بمولد وذكرى الإمام سيدنا الحسين رضي الله عنه يوم ٤ و ٥ شعبان الحالي .

● كما يحتفل بمولد الإمام الشافعي رضي الله عنه يوم ٩ و ٧ من شهر شعبان الحالي بساحة المولد - بالأنكار الشرعية وإطعام الطعام .

● كما يحتفل أبناء الطريقة الشعبية الأحمدية بمولد سيدي حامد المغازي الأحمدى الكائن ضريحه بناحية عرب سرس مركز القناطر الخيرية قلوبية يوم

٢ و ٤ و ٥ من شعبان وسيكون الموكب يوم الجمعة ٥ شعبان تحت إشراف الشيخ عبد الشافي سلام عبده خادم الضريح ونائب الطريقة بنقطة أبو الغيط والقناطر الخيرية .

● يحتفل أبناء الطريقة بمولد سيدي محمد السادات البكري الشيعبي سلالة شهيد الحمد وسيدي أحمد زروق رضي

الله عنهم الكائن بضريحهم الصحراء (هو) مركز نجع حمادى قنا تحت إشراف الحاج أحمد عبد السميع وأخيه الشيخ عبد السميع بكري خادمين الأضرحة ونواب الطريقة الشعبية الأحمدية بناحية هو مركز نجع حمادى قنا .

● يحتفل أبناء الطريقة بمولد سيدي علي الدين الأحمدى الكائن بضريحه بناحية سملاي مركز أشمون منوفية تحت

إشراف الحاج صلاح محمد القصير نائب الطريقة بأشمون .

● يحتفل أبناء الطريقة بمولد سيدي فراج الأحمدى الكائن بضريحه بحى بولاق أبو العلا تحت إشراف أولاد المرحوم الحاج محمد خليل رجب نائب الطريقة .

● يحتفل أبناء الطريقة الشعبية الأحمدية بمولد سيد عمر فخر الرازي رضي الله عنه بحى الجمالية يوم ٢٨ ، ٢٩ من

## الطريقة السمانية الخلوتية



السيد عبد العزيز محمد الجمل

كانت تحت قيادة الإمام محمد عبد الكريم السمان فقيه الأقطار الحجازية وإمام التصوف في ذلك العصر وقد سلك على يد عمه وشيخه وأستاذه سيدي حمد السمان وقد سره غزارة علمه وتقواه فأذن له بزيارة السودان حيث التقى بأخيه القطب الكبير سيدي أحمد الطيب وكذلك أذن له بزيارة مصر المحروسة وأعطاه مكتوباً لإخوانه أئمة الشريعة والحقيقة الشيخ الحفنى والشيخ على البيومى فاستقبلوه هم والعلماء الأجلاء من علماء الأزهر الشريف وقد بهرهم علمه وتقواه وورعه وأخذ عنه الجم الغفير من علماء ومشايخ صعيد مصر ومحافظة الجيزة كذلك بصفة خاصة إتخذ خلوته المعروفة تحت الهرم الأكبر .

● وفي المكان المسمى حالياً بنزلة السمان حيث إستقبله

العرب الذين يسكنون هذا المكان وحبا فيه سميت البلدة باسمه نزلة السمان وقد ذاع ذكره في الأفاق وانتقل إلى جوار ربه سنة ١١٩٦ هـ ودفن بمسجده وضريحه المعروف بجهة الإمام الشافعي وقد حمل الرسالة من بعده بالمبايعات لهم آل الجمل السمانية - السيد محمد الجمل - ومن بعده السيد إبراهيم الجمل من هيئة كبار العلماء بالأزهر الشريف ومن بعده السيد محمد إبراهيم الجمل الذي أمد الطريقة بإشراقات روحية كبيرة لنشر الطريقة ومن بعده عبد العزيز محمد إبراهيم محمد الجمل القائم الآن بخدمة الطريقة والإخوان خمسة وخمسون عاما راجيا من الله القبول والتوفيق للدعوة إلى الله وحسن الخاتمة يارب العالمين .

«قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن يتبعنى وسبحان الله وما أنا من المشركين» .

صدق الله العظيم

● تهنئة من السيد عبد العزيز محمد الجمل شيخ الطريقة السمانية الخلوتية للسيد المستشار محمد مصطفى الدكتورنى بوظيفة ابنه الاستاذ حسن وكيل نيابة بجرجا من أحباب الطريقة السمانية الخلوتية .



شعبان تحت اشراف الحاج عطية الشككي .

### مولد سيدى على الحليق

● يحتفل الشيخ فرج مهدى مسعود مع أهالى الوائلى الكبير بمولد العارف بالله سيدى على الحليق يومى الأربعاء والخميس الموافق ٢٦ و ٢٧ شعبان الموافق ١٧ و ١٨ يناير ١٩٩٦ .

### توكيل المشيخة عن

### محافظة المنوفية

● احتفل رجال الحامدية الشاذلية بقرية شعشاع مركز اشمون وجميع الاحباب بالمحافظة بتسيير موكب حامدى شاذلى انتهى الى منزل الحاج محمد مصطفى فرحات الحامدى نائب الحامدية الشاذلية بالمحافظة حيث اقيمت حضرة لذكر الله وندوة دينية صوفية تحدث فيها الاستاذ سعيد العيلى مدير إذاعة القرآن الكريم وكذلك السيد مدير الدعوة بأشمون وقد شرف الاحتفال السيد الاستاذ حلمى زايد القائم بأعمال الطريقة وكان الاحتفال تحت اشراف الحاج سعيد محمد فرحات والاشراف العام للاستاذ لطفى سليمان حافظ وكيل المشيخة العامة ورئيس اللجنة الاستشارية الصوفية بالمحافظة .

### ● احتفل رجال الطرق

الصوفية بمناوهره مركز الباجور بمولد العارف بالله سيدى ظريف ويمولد العارف بالله سيدى أحمد أبو العباس ويمولد العارف بالله سيدى محمد البكرى ويمولد العارف بالله سيدى فضل وذلك بإطعام الطعام والأذكار الشرعية تحت اشراف السيد لطفى سليمان حافظ وكيل المشيخة العامة .

● احتفل رجال الطرق الصوفية بمولد السيدة شلباية أم شوشة بسبك الضحاك تحت إدارة خليفة المقام محمد محروس الحلو والاشراف العام للسيد لطفى سليمان حافظ وكيل المشيخة العامة بالمحافظة .

● احتفل رجال الطرق الصوفية بمسجد الخضر مركز الباجور بمولد العارف بالله سيدى عبد الله بن حرب تحت اشراف السيد عمدة الناحية الحاج مصطفى العدوى واشراف السيد لطفى سليمان حافظ وكيل المشيخة العامة بالمحافظة الذى يتقدم بخالص الشكر للسيد العميد محمد سعيد مأمور مركز الباجور والسيد الرائد صلاح حبشى رئيس وحدة الباحث على تقديم المساعدة لإعلاء التصوف .

● احتفل رجال الطرق الصوفية بالمقاطع مركز الباجور بمولد العارف بالله سيدى على المقاطعى تحت اشراف السيد عمدة الناحية الحاج محمد بيومى والاشراف العام للاستاذ لطفى سليمان حافظ وكيل المشيخة بالمحافظة .

### الاحتفال بمولد العارف

بالله

سيدى أحمد شمس الدين  
الأحمدى

● يحتفل السيد الاستاذ عصام الدين أحمد شمس الدين شيخ عموم السادة المرازقة الأحمدية وعضو المجلس الأعلى للطرق الصوفية بمولد والده العارف بالله الشيخ أحمد شمس الدين الأحمدى الكائن ضريحه

بمسجد سيدى مرزوق الأحمدى بالجمالية وذلك اعتبارا من يوم الخميس الموافق ٢٨ رجب سنة ١٤١٦ هـ ويحتفل بالليلة الختامية يوم ٤ شعبان سنة ١٤١٦ هـ بالاذكار الشرعية والدر الدينية كما تحتفل الطريقة الأحمدية المرازقة بمولد الامام الحسين رضى الله عنه يوم ٤ شعبان سنة ١٤١٦ هـ بدار المشيخة الأحمدية المرازقة بقراءة القرآن الكريم واقامة الحضرات والأذكار الصوفية .

والدعوة عامة لجميع أبناء الطريقة الأحمدية المرازقة والطرق الصوفية عامة وجميع الاحباب والمريدين .

وكل عام وأنتم بخير وسعادة.

### مشية عموم الطرق

### الصوفية

### وكيل المشيخة العامة

### عن مركز شبين الكوم

### ● احتفل أبناء الطرق

الصوفية بمولد العارف بالله سيدى خلف المغربى بميت مسعود تحت إدارة الاستاذ عبد الستار العنانى كما احتفل أبناء الطرق الصوفية بمولد العارف بالله سيدى محمد أبو ذكرى تحت إدارة الشيخ كمال عبد الرحمن الخشاش كما احتفل الشيخ على عبد العزيز رجب بمولد سيدى عبد الجواد محمد بناحية شنوفة كما احتفل الشيخ عبد الغنى أبو النيل بمولد الشيخ محمد شمس الدين التملى بشنوفة وكان الاشراف العام للسيد محمد عبد العزيز عبد الله مصطفى وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية عن مركز شبين الكوم .

● يحتفل السيد محمد عبد العزيز عبد الله مصطفى وكيل المشيخة العامة عن مركز شبين الكوم بذكرى الاسراء والمعراج بحضرة عامة تضم أبناء الطرق الصوفية وموكب صوفى يبدأ من مسجد المغفرة وينتهى بمنزل وكيل المشيخة كالمعتاد سنويا وكل عام وسيادتكم بخير .

### الطريقة المغازية الخلوتية

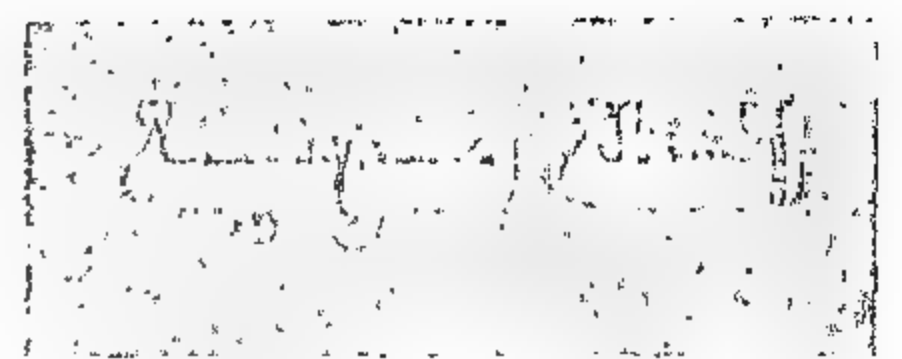
● يهنئ السيد نضال محمد على المغازى شيخ الطريقة المغازية الخلوتية بجمهورية مصر العربية السيد فوزى أحمد المغازى على عضوية مجلس الشعب بدائرة أبو المطامير حوش عيسى . سيدى غازى وكذلك يهنئ الاستاذ يسرى فهمى المغازى على عضوية مجلس الشعب عن دائرة بلقاس دقهلية. الوكالة العامة لمشيخة الطرق الصوفية عن مركز ويندر القوصية

● أولا احتفلت الوكالة العامة لمشيخة الطرق الصوفية عن مركز ويندر القوصية بمولد العارف بالله الشيخ محمد مصطفى الرفاعى الشهير بالشيخ محمد أبو عجلة بنزالي جنوب - القوصية - اسقوط بالأذكار الشرعية والندوات الصوفية وإطعام الطعام عن المدة من ١ جماد الآخر حتى ٢ من جماد الآخر ..

### مشيخة السادة الرفاعية

● لقد تم تعيينى نائبا عن السادة الرفاعية عن نقطة رأس الخليج مركز شربين دقهلية خلفا لعمى والذى الشيخ أحمد محمد عمر والشيخ صفوت عبد البارى





يوسف الجميع من الناحية المذكورة وذلك لوفاتهم حيث قمنا بالاحتفال بمولد مولانا الشيخ السيد البدوي والاحتفال والمشاركة بمولد مولانا الشيخ ابراهيم الدسوقي .

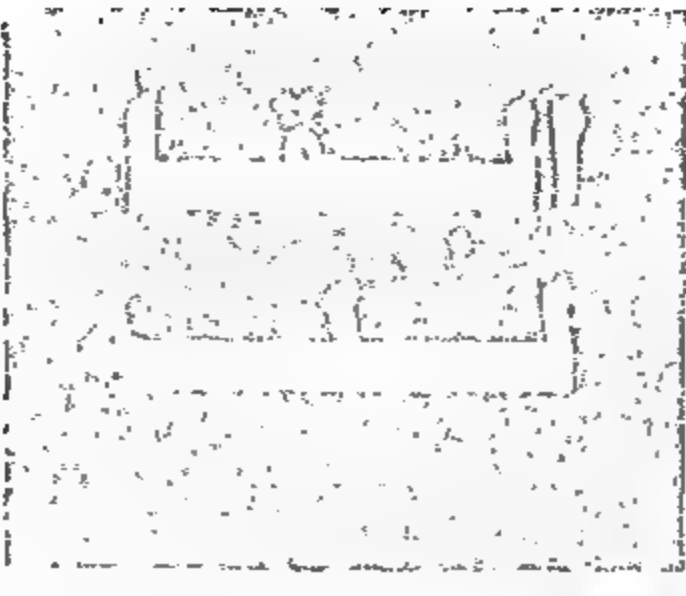
وشاركنا في الاحتفال وجميع الإخوان والمشايخ إخواننا بالطريقة الرفاعية في مولد إستاننا وجدنا ومولانا عمى الرفاعي وقمنا بالخدمات والمساعدة .

**مقدمه لسيادتكم**  
محمد السيد محمد عمر  
نائب السادة الرفاعية عن  
نقطة رأس الخليج مركز  
شربين

**الطريقة الكناسية الأحمدية**  
● يحتفل السيد محمد سلامة نويتر شيخ السادة الكناسية الأحمدية وعضو المجلس الأعلى للطرق الصوفية بالذكرى السنوية لمولد شيخ الطريقة جده الأكبر العارف بالله سيدى محمد ابن عبد الله بن هشام الكناسي الأحمدى بجوار ضريحه الطاهر بميدان باب النصر بالقاهرة يومى ١٤ ، ١٥ شعبان الجارى والدعوة عامة لجميع الأحباب .

● كما احتفل أبناء الطريقة بالسيدة زينب بالذكرى السنوية لوالد خليفة الطريقة بالمنطقة السيد أحمد برعى أعاده الله عليه بالخير والبركة .

سوف يغادر فضيلة السيد محمد سلامة نويتر البلاد إلى الأراضى الحجازية لأداء سنة العمرة الرمضانية نسأل الله القبول والعود الحميد إن شاء الله .



● ينعى السيد الشريف الاستاذ أحمد كامل يس الرفاعي شيخ عموم السادة الرفاعية ونائب السادة الأشراف المرحوم الشيخ محمود حسين غريب نائب السادة الرفاعية عن نقطة المرسى قسم الساحل محافظة القاهرة سابقا .

● كما ينعى المرحوم الشيخ أبو الجود عبد المعبود ابراهيم وشهرته جنيدى نائب السادة الرفاعية سابقا والفقيد الكريمن الرحمة ولأسرتهما خالص العزاء .

● يشاطر السيد عصام الدين أحمد شمس الدين شيخ السادة الأحمدية المرازقة وعضو المجلس الأعلى للطرق الصوفية الشيخ محمود عبيده نائب الطريقة الأحمدية المرازقة من أولاد أبو سلام بنوى - قليوبية في وفاة المرحومة والدته . للفقيدة الرحمة وللأسرة خالص العزاء .

● كما يشاطر المرحوم الشيخ أحمد حسين عبد الله الجندي نائب أولاد الجندي الأحمدى عن مركز ديروط - اسيوط . للفقيد الرحمة وللأسرة خالص العزاء .

● كما يشاطر الأحران أسرة المرحوم الشيخ حمدى عبد الغفار الخليفة الأحمدى المرزوقى بنزلة عمارة - طهطا - سوهاج .

● كما يشاطر الشيخ أحمد الجندي القصيرى نائب بيت الجندي الأحمدى المرزوقى عن الساحل في وفاة حرمه . لهم

جميعا الرحمة ولذويهم الصبر والسلوان .

● توفى الى رحمة الله تعالى الشيخ محمد أحمد سلطان نائب الطريقة الشعبية الأحمدية بقسم السيدة زينب ولأهله الصبر والسلوان .

● توفى الى رحمة الله الشيخ سلامة سيد نصر خليفة الطريقة بناحية قلما مركز قليوب ولأهله الصبر والسلوان .

● يتقدم السيد بهاء العنانى شيخ السجادة العنانية وكل أبناء السادة العنانية بخالص العزاء لعائلة الشيخ مغاورى وكل أهالى أجا دقهلية .

● وكذلك الى السيد خالد العنانى في وفاة شقيقته والى السيد المستشار منير جويقل نائب رئيس مجلس الدولة في وفاة شقيقه والى السيد الدكتور عمرو الجندي في وفاة والده والبقاء لله ولله الأمر من قبل ومن بعد .

● يتقدم السيد حامد عمر ببيصار وكيل الطرق الصوفية لأهالى أجا ولأسرة الشيخ مغاورى بخالص العزاء .

● يشاطر مدحت قطب عبد العاطى وكيل عموم مشيخة الطرق الصوفية عن مركز ويندر القوصية الشيخ بدر عبد النعيم عبد الحافظ والشيخ رمضان عبد النعيم عبد الحافظ خليفة خلفاء السادة البيومية عن منفلوط والشيخ فرغلى عبد النعيم عبد الحافظ الخليفة البيومى ببندر منفلوط في وفاة والدهم الشيخ عبد النعيم عبد الحافظ أحمد الخليفة البيومى ببندر منفلوط فله الرحمة ولأسرته خالص العزاء

● ينعى السيد عيسى عبد الرحمن الجوهري شيخ عموم السادة الجوهري الشاذلية وجميع أسرة السادة الجوهري وجميع الأحباب وأهل الطريقة الجوهري السيد الدكتور أحمد محمد محروس في وفاة المرحومة والدته وجميع أسرة السادة الجوهري والأحباب يسألون الله للمرحومة وللأسرة الصبر والسلوان .

● كما ينعون والدة الزميل مهندس اسماعيل سلام نائب الطريقة عن مركز إمبابة .

● كما ينعون ابنة الزميل عبد الرؤوف محمد سلامة خليفة خلفاء قسم الزرق .

● كما ينعون السيد رجل البر والتقوى أمين عبد الرحمن على نائب الطريقة الجوهري في وفاة شقيقه للأسرة ولسيادته الصبر والسلوان .

● كما يتقدمون بالعزاء للسيد أبو مسلم هجرش خليفة خلفاء الجوهري الشاذلية بمركز البلاشون محافظة الشرقية في وفاة شقيقته وللأسرة خالص العزاء .

● كما ينعون السيد كمال الدين عيد محمد مبارك في وفاة والدته - وللأسرة خالص العزاء .

● ينعى السيد عبد المجيد الشهاوى شيخ الطريقة البرهامية الشهاوية المرحوم الشيخ رجب محمود أبو العلا نائب إيتاى البارود رحمه الله رحمة واسعة وألهم آله الصبر .

● كما ينعى المرحوم الحاج بسيونى حسن الشهاوى خليفة السادة البرهامية الشهاوية بحرى ويشاطر أبناءه الشيخ ابراهيم



ومحمود وعبد الغفار بسيوني  
الأحزان في وفاة والدهم أسكنه  
الله فسيح جناته .

● ينعي الحاج مصطفى  
محمد النجار وكيل المشيخة  
العامه للطرق الصوفية شقيقة  
الشيخ عبد الحليم ابراهيم النجار  
إمام وخطيب مسجد المداوي  
وحرم الحاج ابراهيم كامل  
للفقيدة الرحمة وللأسرة العزاء .

- كما يشاطر الحاج عبد  
المنعم شعيبه التاجر وخليفة  
الطريقة البيومية في استشهاده  
نجله رضا أسكنه الله فسيح  
جناته وألهم آله الصبر والسلوان .

● يشاطر السيد عصام  
الدين أحمد شمس الدين شيخ  
السادة المرازقة الأحمدية وعضو  
المجلس الأعلى للطرق الصوفية  
الشيخ محمد أمين عمر نائب بيت  
رزق عبد الله بحدائق حلوان في  
وفاة المغفور لها زوجته للفقيدة  
الرحمة وللأسرة خالص العزاء  
كما يشاطر على محمد البدرأوى  
نقيب عام الطريقة الشيخ محمد  
أمين وجميع الأسرة في وفاة  
المغفورة لها زوجته فلها الرحمة  
وللأسرة الصبر والسلوان .

● ينعي السيد السعيد  
ابراهيم السعيد الشرنوبى وكيل  
عام الطريقة السعيدية الشرنوبية  
البرهامية السيد الاستاذ محمد  
عمر تمام موجه أول المواد  
الفلسفية بمنطقة كفر الشيخ  
الأزهرية في وفاة ابن شقيقه  
اللفقيد الرحمة وللأسرة الصبر  
والسلوان .

● تتعنى اللجنة الاستشارية  
الصوفية بمحافظة المنوفية الحاج  
ابراهيم القط زوج عمه الاستاذ  
لطفي حافظ وكيل المشيخة ورئيس  
اللجنة الاستشارية بمحافظة  
المنوفية للفقيد الرحمة وللأسرة

خالص العزاء .

- ينعي الاستاذ لطفي  
سليمان حافظ وكيل المشيخة  
العامه بمحافظة المنوفية الحاج  
محمد منصور المهلب نائب  
الطريقة البيومية بمنأوله .

- كما ينعي الحاج حامد عبد  
الجواد دبور شيخ مقام سيدى  
ظريف .

- كما ينعي خاله الحاج كامل  
بحيرى حشيش أسكنه الله فسيح  
جناته .

● ينعي اللواء محمد سمير  
محمد وكيل عام الطريقة الفاسية  
الشاذلية وجميع أبناء الطريقة  
والدة السادة فضيلة الشيخ محمد  
الشريف خليفة خلفاء الطريقة  
بالمغربين وشقيقة فضيلة الشيخ  
عبد الوهاب الشريف خليفة خلفاء  
الطريقة - رحم الله الفقيدة رحمة  
واسعة وألهم أهلها الصبر  
والسلوان .

- كما ينعي اللواء محمد  
سمير محمد وكيل عام الطريقة  
الفاسية الشاذلية وجميع أبناء  
وأحباب الطريقة والد حرم  
المهندس يحيى أحمد من أحباب  
ومريدى الطريقة بمدينة السادس  
من أكتوبر . رحم الله الفقيد  
وألهم أهله الصبر والسلوان .

● ينعي السيد عبد العزيز  
محمد الجمل شيخ عموم الطريقة  
السمانية الخلوتية حرم الشيخ  
حسين عبد الله الخليفة السمانى  
بالمعتمدية إمبابة .

- كما ينعي محمد سعيد ابن  
شقيق الشيخ جاد محمد جاد  
نائب الطريقة بالمناشى .

كما ينعي الشيخ عاشور جاب  
الله الخليفة السمانى بذات  
الكوم .

● ينعي السيد عبد العزيز

محمد الجمل شيخ عموم الطريقة  
السمانية الخلوتية وجميع رجال  
الطريقة بجرجا الشيخ متولى عبد  
الرحمن ابن شقيق الشيخ أحمد  
عبد الرؤف الخليفة السمانى .

- كما ينعون الاستاذ حفنى  
العزواى كما ينعون الاستاذ  
فاروق خضير خميس كما ينعون  
الشيخ مسعود محمد حجازى  
المقاول لهم الرحمة ولآلهم الصبر .

● ينعي السيد أحمد حامد  
فضل شيخ السادة البيومية  
الشيخ سعد ابراهيم نائب بندر  
مغاغة محافظة المنيا .

- كما ينعي الشيخ عبد  
الرحيم البحراوى نائب السادة  
البيومية عن ميت مسعود مركز  
أجا محافظة الدقهلية .

- كما ينعي الشيخ محمود  
السيد عبد العال الشريف الخليفة  
البيومى ابن عم الشيخ عمر أحمد  
الشريف نائب مركز بنى مزار .

- كما ينعي الشيخ عبد  
الشافى أحمد هريدى الخليفة  
البيومى بالنويرة اهناسيا .

- كما ينعي الشيخ محمد  
الفجرى محمد سعيد نائب عطا  
والشيخ عبد العظيم ببنى مزار .

- كما ينعي الشيخ حسين  
عباس هيبة نقيب السادة  
البيومية .

- كما ينعي الشيخ عبد  
النعيم عبد حافظ بمنقلاوط .

● ينعي الحاج مصطفى  
محمد النجار وكيل المشيخة  
العامه للطرق الصوفية عن مركز  
بلطيم السيدة الفاضلة حرم  
الحاج حسن محمد زين نائب  
الطريقة الرفاعية عن بندر بيلا  
فلها الرحمة وللأسرة خالص  
العزاء وأسكنها الله فسيح جناته .

● ينعي السيد أبو الحسن  
طه موافى وكيل المشيخة  
الصوفية بالعجوزة والسيد عبد  
السلام طه موافى وكيل المشيخة

الصوفية ببولاق الدكرور جيزة  
الحاج عبد الحميد عثمان خليفة  
السادة الحامدية الشاذلية ببولاق  
الدكرور في وفاة أخيه الحاج عبد  
الرازق عثمان للفقيد الرحمة  
وللأسرة خالص العزاء .

● ينعي السيد محمد على  
عاشور شيخ الطريقة البرهامية  
المرحومة حرم الحاج أحمد عبادى  
سعيد نائب السادة البرهامية  
بقنا .

- كما ينعي المرحومة شقيقة  
الحاج محمد زكى أبو زيد مدير  
التعليم الفنى سابقا .

- كما ينعي المرحوم محمود  
خيرى نور الخليفة البرهامى بقنا  
فلهم الرحمة وللأسرة الصبر .

● ينعي السيد نضال محمد  
على المغازى شيخ الطريقة  
المغازية الخلوتية بجمهورية مصر  
العربية وفاة الاستاذ ابراهيم  
الزاهد المغازى ووالدة الحاج  
منصور منبى القناشى ووالدة  
الحاج سببة القناشى فلهم جميعا  
الرحمة ولأسرهم الصبر  
والسلوان .

● ينعي الجسسين ابو  
الحسن الجوهري شيخ الطريقة  
الجوهريه الاحمدية بالجمهورية  
ونقيب السادة الأشراف بمحافظة  
الدقهلية المرحومة حرم الحاج  
محمد اللبان والدة المهندس فتحى  
اللبان للفقيدة الرحمة والمغفرة  
وللأسرة خالص العزاء .

- كما ينعون المرحوم الحاج  
السعيد زكى حامد شقيق الاستاذ  
زكى زكى حامد للفقيد الرحمة  
والمغفرة وللأسرة خالص العزاء .

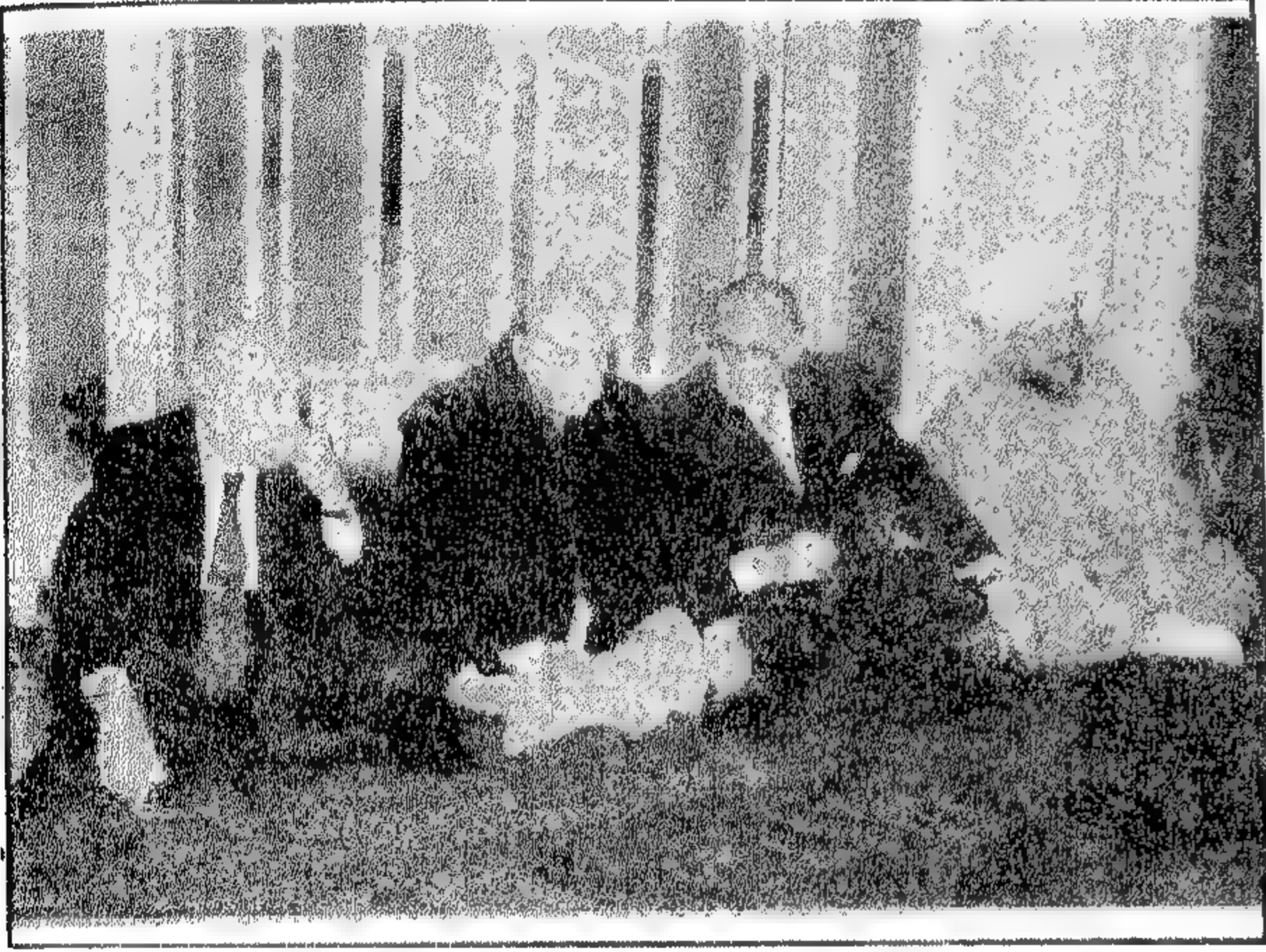
- كما ينعون المرحوم الاستاذ  
مخمد عبد الرزاق منسى للفقيد  
الكريم الرحمة والمغفرة وللأسرة  
خالص العزاء .

- كما ينعون المرحوم الحاج  
اسماعيل عوضين كبير تجار  
بلقاس للراحل الكريم الرحمة  
وللأسرة خالص العزاء .



شيخ مشايخ الطرق الصوفية  
فى الاحتفال بمولد سيدى أحمد الرفاعى

# على الجميع أن يتكاتف يداً واحدة فى مواجهة الإرهاب



السيد عمر عبد الآخر محافظ القاهرة يتوسط كل من السيد أحمد القصبى شيخ المشايخ والسيد أحمد كامل يس نقيب السادة الأشراف

بدعوة كريمة من السيد أحمد كامل يسن الرفاعى شيخ عموم السادة الرفاعية ونقيب السادة الأشراف بجمهورية مصر العربية أقيم المؤتمر الصوفى السنوى الكبير بمناسبة ذكرى مولد سيدى أحمد الرفاعى رضوان الله عليه ، وقد شرفه بالحضور نائباً عن السيد الرئيس محمد حسنى مبارك رئيس الجمهورية السيد عمر عبد الآخر محافظ القاهرة ، والسيد الوزير أحمد عبد الهادى القصبى شيخ مشايخ الطرق الصوفية والدكتور أحمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر والشيخ حمدى أيوب وكيل وزارة الأوقاف وأعضاء المجلس الأعلى للطرق الصوفية ومشايخ الطرق الصوفية والآلاف من مريدى سيدى أحمد الرفاعى .

هذا وقد بدأ الاحتفال بآيات من الذكر الحكيم ثم تحدث السيد أحمد كامل يسن فقال فى كلمته .

## ذكرى الأولياء عبرة للمؤمنين

لنا فى كل عام لقاء لإحياء ذكرى ولى من الأولياء وواحد من خيرة الأتقياء .. ألا وهو سيدى أحمد الرفاعى .. رضى الله عنه وأرضاه وذكرى الأولياء الصالحين فيها عبرة للمؤمنين وذكرى لعباد الله المخلصين خاصة وأن هذا الولى الكريم ينتمى إلى الرسول العظيم عليه الصلاة والسلام فهو أحد فروع الشجرة الأصل النورانية وأحد الأقطاب الأربعة الذين حفظ لهم تاريخ الاسلام جهادهم وجهودهم وقيامهم بأشرف رسالة فى الوجود وهى الدعوة إلى دين الله بالحكمة والموعظة الحسنة إن أولياء الله وآل بيت رسول الله هم نجوم الهدى التى تضى للسالكين طريقهم وهم الذين قدموا لنا نماذج مضيئة لعباد الله المتقين الذين رضى الله

عنهم وكانوا من المفلحين .  
أيها السادة الكرام لقد اجتمعنا اليوم على تقوى الله فى رحاب الولى الطاهر سيدى أحمد الرفاعى الذى رسم لنا منهاج طريقته فى قوله :

(طريقى دين بلا بدعة ، وهمة بلا كسل .. وعمل بلا رياء ونفس بلا شهوة وقلب بلا شغل) وهكذا يوضح لنا صاحب الذكرى منهاج طريقته وهو المنهاج الذى اقتبسه من جده خاتم الأنبياء والمرسلين الذى بعثه الله رحمة للعالمين وهو سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم إنه لا يقبل البدعة فى الدين «إن الدين عند الله هو الاسلام» (وهمة بلا كسل) .. لأن أولياء الله الصالحين فى عبادة دائمة وفى عمل مستمر وفى نشاط ملحوظ لا يعرف الكسل لهم طريقاً .

ولا يخدعهم بريق الحياة الدنيا .. فهم يخلصون لله فى السر والعلانية رهبان بالليل فرسان

بالنهار .. ولذلك آمنهم ربهم وجعلهم فى سرور وقال عنهم : (ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون) إنهم لا خوف عليهم فهم فى أمان دائم .. ولا هم يحزنون فهم فى سرور مستمر لقربهم من رب العالمين وإنه حين يعلن عن عمل بلا رياء إنما يريد أن يدعو إلى الإخلاص فى الأعمال كلها .. لأن الله تعالى لا يقبل من العمل إلا ما كان خالصاً وابتغى به وجه الله سبحانه وتعالى .

وقال رضى الله عنه جمال القلب بالخوف وجمال العقل بالفكر وجمال الروح بالشكر وجمال اللسان بالصمت وجمال الوجه بالعبادة وجمال النية بترك الخواطر وجمال الفؤاد بترك الحسد وجمال الحال بالاستقامة وجمال الكلام بالصدق وجمال الطريق بموافقة الشرع وجمال الكل بتوفيق الله .

إن اجتماعنا اليوم فى ذكرى ولى من الأولياء يحمل أوضح

الدلائل على أن مصر التى أكرمها الله بالأولياء .. تكن لهم كل حب ووفاء وإنها بأوليائها وأزهرها الشريف .. تنتشر سماحة الإسلام وترفض العنف والتعصب .. لأن رسولها صلى الله عليه وسلم بعثه الله رحمة للعالمين بشيراً ونذيراً وها هم آل بيته رضوان الله عليهم أجمعين .. نتشرف بالإنتماء إليهم ونسعد بحبهم ولقد كان لنقابة السادة الأشراف بجمهورية مصر العربية والتى أشرف بالقيام بمسئولياتها دورها ورسالتها فى نشر مفاهيم الإسلام الصحيحة التى تعمل على الاستقرار والأمان وعلى نشر تعاليم الاسلام متضامنة مع جميع المؤسسات الشرعية الاسلامية التى تحمل لواء الدعوة الى الله على هدى وبصيرة .

إن علينا واجباً مهماً وهو أن نكون يداً واحدة فى نشر الأمن والسلام .. ودفع الظلم والظلام فإن أعداء الاستقرار والأمن خارجون



المسلمين ملطخة بدماء المسلمين»  
من أين يأتي الخير .  
ونحن حينما تأتي حركة  
إرهابية نقول هؤلاء غير مسلمين -  
ومن قال أنهم مسلمون لماذا نضع  
كلمة اسلام بجوار كلمة ارهاب ،  
هذا ارهاب لا شأن له بالاسلام ،  
العمل عمل سياسى لا شك فى هذا  
ونحن حينما ننظر للتاريخ ونجد  
المسلمين مختلفين ليس على عقيدة  
ولكن الخلاف على هدف سياسى  
إنن يجب أن نطهر كلمة الاسلام  
ونعلوبها .



السيد أحمد كامل يس يلقى كلمة فى الاحتفال

يجب على العالم أن يصحح  
الدعوة العالمية التي نسمعها الآن  
يجب أن يتكاتف العالم فى مواجهة  
الارهاب ، ويجب على العالم أجمع  
أن يطبق عليهم القانون (الاعتراف  
سيد الأدلة) طالما اعترفوا أنهم  
الفاعلون فيجب انزال العقاب على  
من اعترفوا يجب أن يكون العقاب  
على حجم الخسائر .

أين من يهاجمون التصوف  
أين أقلامهم وأين حناجرهم فى  
مواجهة تلك الاحداث ، لا تسمع  
أحدا منهم يهاجم هؤلاء ويهاجمون  
من يقول لا إله إلا الله ، والذين  
يجتمعون فى الموالد أحتفالا  
بمشايخهم الذين علموهم الأخلاق  
وعلموهم الدين ، وارشدوهم إلى  
منهج الله يعادون هؤلاء ويتركون  
المتأمرين دون أن يتعرض لهم  
واحد من هؤلاء أو من أصحاب تلك  
الأقلام .

القاعدة الشرعية تقول : «لا  
يقتل القاتل وهو مؤمن ولا يسرق  
السارق وهو مؤمن ولا يزنى الزانى  
وهو مؤمن» وقت حدوث هذا الفعل  
من الانسان يأخذ الجزاء الفورى  
أهم وأعز ما يعتز به الانسان  
الصفة الايمانية لحظة القتل تسلب  
منه هذه الصفة ، فإذا سلب منه  
الايمان ماذا تنتظر بعد ذلك ، هل  
هؤلاء مسلمون أنهم يكرهون الناس  
فى الاسلام .

يجب على الطرق الصوفية أن  
تحبى فى النفوس ذكر الله ،  
والدعوة التي أمر رسول الله بها  
بالموعظة وبالحكمة وبالأخلاق لا  
ملجأ لنا من الله إلا إليه .

بداية نزجي التهنئة الخاصة  
لابناء الطريقة الرفاعية بمولد  
شيخهم - أحد الأقطاب الأربعة -  
سيدى أحمد الرفاعى .

الطرق الصوفية ليست بعيدة  
عن الحياة العامة ، وإذا كان  
البعض يقول أن رجال الطرق  
معتكفون فى المساجد وفى منازلهم  
، ولا يساهمون فى الحياة العامة  
نقول أن هذا الكلام غير صحيح  
لأنه كما قال رسول الله صلى الله  
علي وسلم الجهاد نوعان . جهاد  
أصغر وجهاد أكبر الجهاد الأصغر  
كالجهاد فى الحروب والجهاد  
الأكبر هو مقاومة النفس والشيطان  
والطرق الصوفية إنما تسعى إلى  
تربية النفوس وإلى تربية الرجال  
والى النصيح والارشاد وعدم كتمان  
الشهادة ، ولذلك يوصف أبناء  
الطرق الصوفية بأنهم أحباب الله ،  
وماذا عن أحباب الله فكما قال  
الشاعر : «إن من تدافع عنه - عن  
الله - يدافع عنك وهو اشد فى  
الدفاع منك . إذن عندما تدافع عن  
كلمة الحق المولى عز وجل هو الذى  
يحميك وهو الذى يصونك  
ويحرسك .

أقول هذا الكلام لاتنا كابناء  
طرق صوفية لا يمكن أن تمر  
ظاهرة كالتى نعيشها اليوم دون أن  
يتطرق إليها أبناء الطرق الصوفية  
ماذا يحدث ما هذا الخراب  
وباليتهم يأتون الأعداء «المسلم  
يحارب مسلما ، المسلم يكفر  
مسلما ، وكما قال سيدى ابراهيم  
الدسوقي . أطمعون إن يغدق الله  
الزرع ، وأن يدر الضرع وسيوف

يتفحص ويسمع ما يقول فاذا به  
يعلن دخوله فى الاسلام ويقول  
اشهد أن لا إله إلا الله واشهد أن  
محمد رسول الله ، يدخل فى  
الاسلام على يدى سيدى أحمد  
الرفاعى لسماعته ومنهاجه فى  
مقابلة السيئة بالحسنة مصداقا  
لقول الله تعالى «ادفع بالتي هى  
أحسن فاذا الذى بينك وبينه عداوة  
كأنه ولى حميم» هذا هو منهاج  
الصوفية هذا هو منهاج الأولياء  
وهذه هى طريقتهم فى دعوة  
المريدين والسالكين فنضع هذا  
المنهاج الجديد طريق حياتنا ولا  
تسيز كما سار الآخرون طريق  
الارهاب والقتل حتى حدث ما حدث  
وحتى نرى على المستوى الأمنى  
والدولى ظواهر ما أنزل الله بها من  
سلطان هذه الظواهر التى لا نقول  
أنها تتنافى مع الاسلام فحسب ،  
ولا نقول أنها تتنافى مع المواثيق  
الدولية بل نقول أنها تتنافى مع  
إنسانية الانسان .

فكونوا على هؤلاء الظالمين  
وانشروا العلم مع أوليائه الصالحين  
ويا أيها الأخوة المسلمون فى كل  
مكان إن دين الله هو دين الرحمة  
وأن أولياء الله وآل بيت نبيه صلى  
الله عليه وسلم هم الذين ترتفع بهم  
الكلمات فكونوا معهم يكن الله  
معكم فاللهم أنصرونا على أعدائنا .

### الطرق الصوفية تربية للنفوس

وكان ختام الكلمات من السيد  
أحمد عبد الهادى القصبى شيخ  
مشايخ الطرق الصوفية فقال :

عن تعاليم الاسلام الحنيف .. فقد  
قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم :  
«من حمل علينا السلاح فليس منا»  
اللهم ارزقنا الأمن والأمان ..

### تحية لأقطاب

ثم تحدث الاستاذ الدكتور  
أحمد عمر هاشم فقال :

تحية لصاحب الذكرى العطرة  
الولى العارف بالله سيدى أحمد  
الرفاعى قطب أقطاب التصوف  
الاسلامى ، وسليل البيت النبوى ،  
تحية إليه فى ذكره ، وسلام الله  
عليه وعلى عباد الله الصالحين  
وأولياء الله المتقين .

أيها الاخوة المؤمنون ونحن  
نساهم فى هذه الذكرى باحياء  
ذكرى ولى من أولياء الله الصالحين  
وواحد من آل بيت رسول الله  
ينتهى نسبه الى سيدنا الامام  
الحسين بن على رضوان الله عليه  
الى جده سيدنا محمد صلى الله  
عليه وسلم عقيدة صحيحة تؤمن  
فيها بالله ربا والاسلام ديننا  
وبسيدنا محمد صلى الله عليه  
وسلم نبيا ورسولا ..

ونحن فى مناخ تقوى الله  
تعالى حين نجتمع فى ذكرى ولى  
من أولياء الله الصالحين نستنشق  
عبير الأولياء ، وخطاهم التى  
ساروا بها الى ربهم سبحانه  
وتعالى ما كان فيهم خلف بل  
سيدى أحمد الرفاعى مع نسبه  
الشريف مع قدمه الراسخة مع ما  
له من مكانة كان يخدم نفسه  
بنفسه وكنت إذا التقيت به لاتعرفه  
بين جلسائه لدرجة أن بعض  
أعدائه كانوا من اليهود أراد أن  
يؤذوا بعض الضعفاء والبسطاء  
الذين يتبعون طريقته حتى وصل  
الأمر الى الايذاء به فإذا بالبسيط  
الضعيف الذى آذاه هذا اليهودى  
يظهر سيدى أحمد الرفاعى آذاه  
وهو يظنه واحد من البسطاء فماذا  
فعل سيدى أحمد الرفاعى هل آذاه  
كما آذاه أبدا وإنما تلقاه بالحسنى  
وببشاشته ورحابة الصدر رأى  
الرجل نفسه كأنه أسير بين يدى  
سيدى أحمد الرفاعى وراح



# إسلام صفوان

انتهت معركة (الخنقة) بهزيمة صفوان بن أمية وعسكر بن أبي جهل وسهيل بن عمرو ممن حاولوا مقاومة الجيش الإسلامي الزاحف نحو مكة وقد استطاع خالد بن الوليد بكتيبتة الصغيرة أن يشرد جميع المشركين ، وقد اجتمعوا في الخنقة مستبسلين في معركة هي معركة الحياة أو الموت في رأيهم ، وقد أعد حماس ابن قيس لهم أسلحة قضى في شراء بعضها ، وصنع البعض الآخر زمنا غير قصير فتركوها نهبا للمسلمين ، وفروا هاربين حار صفوان ماذا يصنع ؟ وإلى أين يتجه إنه لو ذهب إلى بيته لم يأمن رسولا من محمد يدعوه فيساق إليه مخفورا ليلقي حتفه ، من الأصوب أن يلجأ إلى مغارة في أبي قبيس هياها من قبل لهذه العزلة المتوقعة وزاد حماس بن قيس يعدو خلق الجبل ، فتبع ظله ونظر صفوان مذعورا يخشى أن يكون من يجري وراءه رسولا من محمد فلما تبين من شخص حماس ، قال له : أغرب عني ، ما نفعت أسلحتك عنا شيئا ، قال حماس ، بل ما نفع أبو سفيان الذي باعنا وأعلن إسلامه فتخاذل المشركون من بعده ، وليس هذا وقت العتاب يا صفوان قال أين تذهب فأننا معك !

قال صفوان ، سأنام في حجر من جحور الجبل ، وأنا بين الموت والحياة أترقب مصيري المشئوم فقال حماس وأنا معك ، فأننا أخشى مواجهة امرأتى في منزلي ، كان شغورها الوفى مع المسلمين فجعلت تقول لي !

سنتدور الدائرة عليك وعلى قومك وأقول لها : اسكتي يا حمقاء فسأخدمك معشرا من الأنصار يقعون أسرى في يدي ، وأكون سيدهم المطاع ، فكانت تقول لي ، أتمنى أن تكون أسيرا وتعيش ، لأنني أتوقع أن يقتل كل من يقف في وجه المسلمين ، وهانذا قد نجوت من المعركة ، ولكن الذي أخشاه هو ما يعد المعركة من أهوال .

سار الرجلان صامتين حتى أويا إلى غار بأبي قبيس ، فجلسا يلهثان ، ومضى وقت دون أن يفوه أحدهما بلفظ حتى ضاق حماس بصمت صفوان وقال له : هل يسمع محمد همسنا فتخشى أن تتحدث يا صفوان ؟ فتبرم بسؤال صاحبه ؟ وصاح في وجهه : ومن أدراك أنه لا يسمع . أقول لك صادقا إنني لم أشك في انتصاره

من يوم بدر ، وأنا أحاربه عصبية وحمية ، مع علمي أنه صادق قال حماس ، وكيف تعلم أنه صادق ولا تذهب إليه ، كما ذهب خالد بن الوليد وعمرو بن العاص ، إذ فهما اتجاء الريح رخاء نحو المسلمين فهرعا إلى المدينة وتركوا الغناء ؟

فعض صفوان على شفتيه وقال : مصرع والدئ أمية ببدر ، وقول العبد بلال ، هذا أمية بن خلف عدو الله ، لا نجوت إن نجا ثم يشترك العبد في مصرعه ! أتطيب بعد هذا حياة ! لقد اشتعلت البغضاء في صدري يا حماس منذ مصرع أمية ! ثم حاولت أن أغتاله حين أرسلت ابن عمي إلى المدينة ، معه سيفه المسموم ليأخذه على غرة ، فأنشفي صدري ، وأراه كفنا لأبي ! ولكن محمداً جابه الجميع بما لم

يتوقع ! قال له جلست مع صفوان في ظل الكعبة تتحدثان عن قتلي بدر ، وقصد وعدك بالمال وحفظ أولادك إن أصابك مكروه ، وأعطاك السيف المسموم ، فأنهار ابن العم واعترف ، وعفا عنه محمد .

قال حماس : أذكر ذلك وأعلم أنك قلت للناس حين رحل الجمحي سيأتيكم من المدينة خبر يشفي الصدور بعد أيام ، مضت الأيام ، فلم يأت الخبر ، ولكن جاء الجمحي يخفض رأسه للتراب !

قال صفوان هذه واحدة والثانية يوم غزوة حمراء الأسد ، فقد انتهت غزوة أحد بانتصارنا ، ورأيت في نومي أن الأنصار قد عادوا لاستئناف المعركة ، وأنهم أخذوا يأسرون ويقتلون ، فقامت فرعا ، وحدثت أبا سفيان بما رأيت ، فقال إن أصحابنا يرغبون أن نكر إلى المدينة لنسأصل المسلمين ، فقلت كلا ، أحذر العاقبة وأخشى أن يتحول النصر إلى انهزام ، فأنهض بنا ، ثم جاءت الأنبياء أن المسلمين في الطريق إلينا وقد جمعوا الجموع ولم يتخلف أحد ، فقلت لأبي سفيان ، الآن صدق النذير ، فهلم ، وعدنا إلى مكة فرحين بما تم في أحد ، وأنا أعرف في أعماقي أن يوما قريبا سيكون ؟

نظر إليه حماس في تعجب ، تعرف أن يوما قريبا سيكون ، ثم تواجه المسلمين في (الخنقة) وقد رحفوا بجيش يملأ مكة فلا يترك فيها أي فراغ ؟

قال صفوان : لم أستطع التخلف ، وقد دعاني عكرمة بن أبي جهل ، وسهيل بن عمرو ،





## بقلم: الدكتور: محمد رجب البيومي



ليقول لهند : أبشري من دخل دار أبي سفيان فهو آمن ، فقدفته بالحصباء ، وصاحت وا ذلاه !

قال صفوان : دعنا من أبي سفيان المشنوم ، وفكر فيما نحن فيه .

تسلل حماس إلى منزله حين أقبل الليل ، وأسمعت امرأته ما لا يود أن يسمع وأعلمته أن صفوان ابن أمية قد أهدر رسول الله دمه ، مع كبار المجرمين الذين اشتركوا في ضرب المسلمين ، وأن بعض هؤلاء قد قدم إلى رسول الله معتذرا تائباً فعفا عنه وصان دمه ، ثم قالت له : إن رسول الله لم يذكر بك بشئ ، فلو ذهبت إليه مستسلماً أمك ، بل أدعوك أن تلزم منزلك ولا تخرج فقد علمت أن محمداً قال أن من لزم بيته من المشركين ولم يظهر فهو آمن !

قال حماس ، على أن أذهب إلى صفوان ، لأعلمه بما كان من إهدار دمه ، ولعله يجد من يشفع له ، وأنا أعلم أن جرمه كبير .

جاءت الأنبياء إلى صفوان بالشر ، فلم يربداً من الفرار من مكة ، ولكن إلى أين ؟ إلى المدينة شيعه محمد في المدينة أسوأ منه في مكة ، إلى الطائف ؟ إن بينه وبين الحى من ثقيف ثاراً وإنهم قد وأعدوه ، إلى جدة ؟ قد تكون جدة آمن من غيرها ، ولئن جد به الجد وأدركته خيل محمد ، ليقذفن بنفسه في البحر ولا يقف موقف الدليل المهان ! وهذا ما عزم عليه وانتقل العزم إلى التنفيذ .

وكان عمير بن وهب الجمحي صديق صفوان وابن عمه لا يبرح مفكراً في شأنه بعد أن علم أنه على سيف البحر من جدة ، وأنه خرج طريداً لا يحمل معه ما يقيم أوده ، بل لم يودع أهله وأبناءه وكأنه أشفق من موقف جرج لا

يملكن لأنفسهن ضرا ولا نفعا ، أشفق صفوان على نفسه ، وهو السيد المطاع في بيته أن يكون موضع الرحمة ممن لا يملكون له نفعا من الأهل والأولاد والإماء وكان هو جدارهم القوى يستندون إليه في الملومات ، ويقرج عنهم ما يطرا من الكريات ، فرأى أن يتوجه إلى مهربه وحيدا لم يصحب أنيساً غير بلبله وأشجانه ! وكان أثناء سيره يعمل فكره في شأنه مع محمد وأصحابه ! لقد كان لاهيا غافلا عن عداوة محمد وأبيه حتى يبرزق ! أما حين انتقل والده إلى الغناء صريعا على أيدي أصحاب محمد ، فتلك هي الجذوة التي أشعلت الحريق ! لم يغب عن ذهنه لحظة واحدة أن عبد أمية هو الذي تحدها وقال في صلف : أمية بن خلف ! لا نجوت إن نجا ! هده العبد وأنفذ وعيده ، وخر السيد صريعا يتشطح في دمه ! أي ذل بعد هذا ؟ بل أي مهانة يؤملهما ابن جريح يطلب الثأر من زمن بعيد ! لقد كان ما كان ، وعليه الآن أن يواجه أسوأ المصير .

في صحوه يوم مشرق ، سمع صفوان من يهتف باسمه ، فتساعل من يكون هذا القادم من مكة باحثاً عنه ! إنه لم يطلع أحداً على مخبئه بسيف البحر غير ابن عمه عمير بن وهب ؟ أترأه هذا السائل الهاتف ؟ لن يكون سواء ، ولعله قدم بما يهدئ من قزعه ويفرغ روعه ! فليخرج إليه بين الأمل والخوف وقد قابله عمير بن وهب بابتسام وهو يقول : هنيئاً لك يا صفوان لقد عفا عنك رسول الله ، وهذه عمامته ألقاها إلى دليل الأمان . دهش صفوان ، وقال ما اعتقد أن مثلك يخدعني يا عمير فإن الذي تقوله بعيد عن التحقيق ، أفى يقظة أنا أم في منام .

قال عمير لقد جئت رسول الله

صلى الله عليه وسلم ، وهو القرشي الهاشمي الحليم ، فقلت له يا محمد ، إن صفوان بن أمية سيد قومه بنى جمع ، وقد خرج طريداً هائماً على وجهه منذ أهدرت دمه ، وأنت ذو الخلق العظيم ، وقد عفوت ممن كان جرمه أكبر من جرمه ! عفوت عن وحشى ، وغفوت عن هبارين الاسود ، عفوت ممن أساء أبلغ الإساءة إلى ابنتك زينب ، ومن رمى حمزة سيد الشهداء ، وصفوان دونهما في الجرم ، فاعف عنه فذاك أمى وأبى ، فابتسم وعفا هلم يا صفوان إلى مكة ، فانت في أمان منذ عفا عنك رسول الله ، وإن لم تسلم ، فهو لم يشترط الإسلام على أحد ، وأسلم من أسلم طائعا غير مجبر !

قال صفوان ، كنت أحدث نفسي يا عمير أنك ستصنع أمراً بشائى ، وكانت الحلقات القاسية تضيق حول عنقي فيوسعها ذكركا وهائذا أشكرك على أن عتقي حر طليق ، وأشكرك على ما صنعت ، ولكن لى رجاء أن تكون معى حين أقابل محمداً فلا ألقاه وحدى !

قال عمير : وقد عزمتم على ذلك ، إذ أنا السفير بينه وبينك ولن تتم السفارة دون اللقاء .

وكان الله قد أمد الرجلين بقوة ناشطة ، فجدا في اعتساف الطريق ، يصعدان وينحدران دون إمهال ، حتى بلغا مقر رسول الله ، فتقدم صفوان يقول في طراء :

إن عميراً هذا حدثنى أنك عفوت عني ، وقد جئت مصدقاً إياه ! وأطرق برأسه إلى الأرض ! فقال رسول الله : صدق عمير ، وقد عفونا عنك .

فتطلع صفوان إلى رسول الله وقال في هدوء ، ولكنى لن أسلم إلا بعد شهرين حتى أرجع إلى

وعلمت أنهما سيتهموننى بالجبن ويذكرون مصرع أمية ، فذهبت قبل أن أسمع ما لا أرتضيه ، والآن ماذا ستفعل يا حماس ، والجو ملبد بالظلام لا بالغيوم . فرد حماس : إذا جن الليل ذهبنا إلى منزل أبي سفيان ، لأن محمداً قد أذاع في الناس : من دخل دار أبي سفيان فهو آمن ، ولن يتأخر الرجل عن إيواننا ومساعدتنا .

فصاح صفوان ، تباً لك ثم تباً لك ، أمثلنى يستجير بأبى سفيان ، وهو الذى هزم المشركين قبل أن يهزمهم محمد بانضمامه المتخاذل خوف الانتقام .

فتطلع إليه حماس يقول : لن يوجد في مكة رجل يحمل من العداوة لمحمد ما يحمله أبو سفيان وهند زوجته وقد ذهب إلى المدينة مراوغاً يهتبل الفرص ، ويمد في أجل الهدنة ليلتقط أنفاسه ويستعد لحرب محمد ، ثم جوبه هناك بما زلزل يقينه ، وخبل فكره ! لقد ذهب إلى بيت ابنته أم حبيبة زوجة رسول الله يستجير بها وهي قطعة منه ، فطوت الفراش ، وتركته واقفاً ، فسأل لماذا يا ابنتي فقلت له ، أنت مشرك نجس ولا تجلس على فراش رسول الله ، فخرج خزيان وهو يضرب كفاً بكف ، وجعل يتذلل لأبى بكر وعثمان وعلى وفساطمة فكان يصفع بالرفض الصريح ، وقابله عمر ، فهم بقتله لولا أن أجاره العباس ، ثم رأى الآلاف المحتشدة لفتح مكة تملأ الفضاء فايقن أن الدائرة قد دارت على الشرك ، وأنه لا محالة مقتول إن قاوم ، فاستسلم وجاء



## إسلام صفوان

حاربته، فنعم المسالم أنت، جزاك الله عنى خيرا .

وكان فى نفس صفوان حياء وشمم فسكت. ولحظ رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأمر له بمائة من الأبل ثم بمائة ونظر الرسول فرأى صفوان يرمق شعبا مملوءا بالنعيم، فقال له أعجبك هذا الشعب بما فيه يا أبا وهب، فقال صفوان : نعم، فقال هـ.ك بما فيه، فتأثر صفوان وصاح إن الملوك لا تطيب نفوسها بمثل هذا، وما طابت نفس أحد بمثل أحد هذا إلا نبى، أشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله! لقد أسلمت يا قوم !

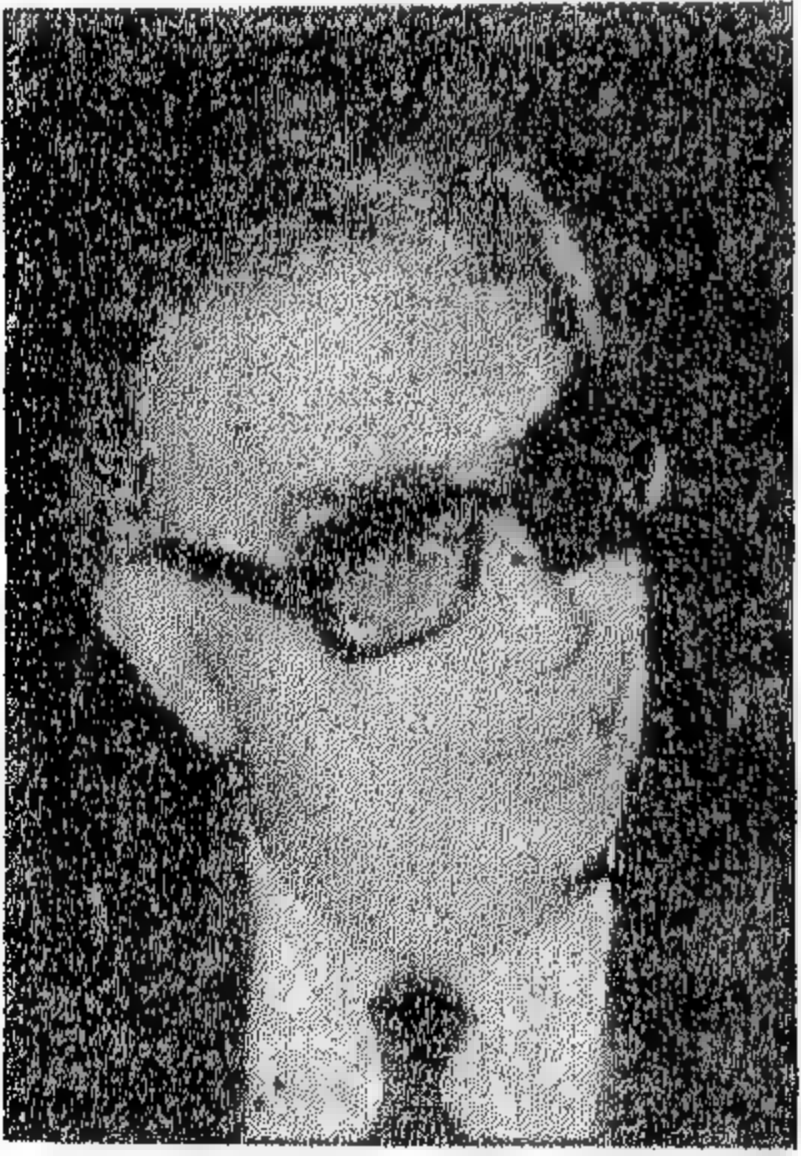
ورجع صفوان إلى مكة، وهو يفكر فى سخاء محمد، ويقول فى نفسه: كرهته وأنا على الباطل، وأحبته وأنا على الحق.

تتدرج تحت حصر، وقد رأى رسول الله أن يتألف قلوب الذين أسلموا يوم الفتح فبسط لهم من العطاء ما استعظموه واستكثروه إذ كانوا لا يحلمون بمعشاره، ونسى أبو سفيان رئاسته السالفه، وأخذ يتطلع فى استعطاف إلى رسول الله حين رأى الفضة تلمع بين يديه فقال للرسول : أعطنى من هذا يارسول الله، فقال يا بلال، أن لأبى سفيان أربعين أوقية وأعطوه مائة من الأبل، فقال: أبو سفيان وابنى يزيد؟ فقال الرسول زنوا له أربعين أوقية وأعطوه مائة من الأبل، فقال أبو سفيان وابنى معاوية يا رسول الله، فقال صلى الله عليه وسلم زن له يا بلال أربعين أوقية وأعطه مائة من الأبل، فصاح أبو سفيان إنك لكريم فذاك أبى وأمى، والله لقد

بها، ولكن نعمة جاهلية قامت برأس صفوان فقال فى عنف، أغضب يا محمد، فقال عليه السلام بل عارية مستردة فقال: هى إذن طوع أمرك، وخرجت قريش مع الانصار إلى حرب هوازن، ودارت الدائرة أولا على المسلمين إذ أعجبتهم كثرتهم فلم تغن منهم شيئا وظهرت البغضاء من أفواه الطلقاء، فجعلوا يقولون شامتين: لقد بطل السحر فروا وما يردهم غير سيف البحر، وتقدم إلى صفوان من يبشر بانتصار ثقيف فصاح فى وجهه، لأن يأسرنى رجل من قريش خير من أن أكون عبدا فى ثقيف، وهى كلمة لم يجهر بها سواه ممن يشمتون قليلا، ثم عادت الكرة للمسلمين، فخاب فالهم، وأظهروا المنسرة والاستبشار والله يعلم ما يكتمون، كانت الغنائم أكثر من أن

نفسى فى هدونها المطمئن أفتغفو عنى إلى هذا الأمد! فقال رسول الله: لك مكان الشهرين أربعة، وفوجئ صفوان يقول الرسول فسكت ولم يعقب، ثم استأذن عمير فى الانصراف، فقام معه صفوان، وفى نفسهما خواطر وشجون.

أخذ صفوان يفكر فى مستقبله، وكان لا ينظر حوله إلا وجد مشركا قد أسلم، فيتسائل أكنأ على باطل مع هذه الأصنام، ويرد عليه من يسمع، لو كنا على حق لدافعت هذه الخشب المنصوبة عن نفسها يوم الفتح، وقد نسفت نسفا، فيقول صفوان، إنى أقرب وشيكا من دين محمد. ثم تهيأ رسول الله إلى غزوة خنين، فقليل له إن صفوان بن أمية يملك دروعا وأسلحة، ومن رأى أن تستعيرها فأرسل من يأتى



المهندس ماهر أباطة

اعتماد ١,٨ مليار جنيه استثمارات لكهربة الريف خلال الخطة الخمسية الثالثة ١٩٩٣/١٩٩٧، والذي يحقق نصف ما تم إنجازه خلال الـ ٢٠ سنة الماضية منها إحلال وتجديد الشبكات المتهاكلة لـ ١٧٥٨ قرية على مستوى الجمهورية.

### خالص التهانى للمهندس محمد ماهر أباطة .. والدعاء له بالتوفيق بمناسبة نجاحه فى الانتخابات لمجلس الشعب .

٨,١ مليار جنيه استثمارات كهربة الريف  
خلال الخطة الخمسية الثالثة ١٩٩٣/١٩٩٧

من الطاقة الكهربائية ولقد عملت قيادات قطاع الكهرباء تحت رعاية وتوجيهات المهندس محمد ماهر أباطة وزير الكهرباء والطاقة، على تخطى مرحلة العجز فى الطاقة الكهربائية المطلوبة إلى مرحلة تحقيق الفائض منها كما بذلت جهودا جبارة للوصول بمستوى الأداء إلى الآفاق العالمية.. كما تم

خبير وزارة الكهرباء والطاقة المهندس أحمد صالح إبراهيم رئيس هيئة كهرباء الريف... يقول أن القفزة الهائلة التى تشهدها وزارة الكهرباء والطاقة التى يلمسها الآن كل مواطن على أرض مصر. لم تكن إلا ثمرة عمل وجهد مضن وشاق .. وتخطيط علمى سليم لاحتياجات المستقبل القريب والبعيد.



المهندس أحمد صالح إبراهيم

### أخبار الكهرباء والطاقة

سعد عشوش



## ليلة النصف من شعبان

الله صلى الله عليه وسلم من الليل  
فصلى فأطال السجود وقد ظننت  
أنه قبض فلما رأيت ذلك قممت  
حتى حركت ابهامه فتحرك  
فرجعت فسمعتة يقول في سجوده  
أعوذ بعفوك من عقابك وأعوذ  
برضاك من سخطك وأعوذ بك  
مذك اليك لا أحصى ثناء عليك أنت  
كما أئنتت على نفسك فلما رفع  
رأسه من السجود وفرغ من  
صلاته قال يا عائشة أو يا حمراء  
أظننت أن النبي صلى الله عليه  
وسلم قد خاس بك «قلت لا والله  
يا رسول الله ولكنني ظننت أنك قد  
قبضت لطول سجودك» فقال  
أتدريين أي ليلة هذه قلت الله  
ورسوله أعلم «قال هذه ليلة  
النصف من شعبان إن الله عز  
وجل يطلع على عباده في ليلة  
النصف من شعبان فيغفر  
للمستغفرين ويرحم المسترحمين  
ويؤخر أهل الحق كما هم .

وما ورد عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فلنحرص على  
إحياء هذه الليلة بالطاعة والصلاة  
وتلاوة القرآن والاستغفار  
والتسبيح وسائر أنواع الذكر  
ويجتمعون السادة الصوفية بعد  
صلاة المغرب ويقرأون سورة يس  
ثلاث مرات ويصلون على النبي  
صلى الله عليه وسلم - ويدعون  
بصالح الدعوات .

الشيخ الحاج

إبراهيم فرج خضري فراج .

وكيل مشيخة الطرق

الصوفية

مركز اسنا

في الحديث الذي رواه  
النسائي عن اسامة بن زيد رضى  
الله عنهما قال «قلت يا رسول الله  
لم ارك تصوم من شهر من  
الشهور ما تصوم من شعبان قال  
ذلك شهر يغفل الناس عنه بين  
رجب ورمضان وهو شهر ترفع  
فيه الأعمال الى رب العالمين  
وأحب أن يرفع عملي وأنا صائم)  
وفي هذا دليل على مكانة شهر  
شعبان في الاسلام من مكانة  
خاصة بين الشهور فهو شهر  
النفحات والفيوضات والبركات  
وفي هذا الشهر المبارك تحويل  
القبلة في الصلاة من بيت القدس  
الى الكعبة المشرفة ففي الحديث  
(عن البراء بن عازب رضى الله  
عنهما قال كان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قد صلى نحو بيت  
القدس ستة عشر أو سبعة عشر  
شهرًا وكان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يحب أن يوجه الى  
الكعبة فأنزل الله قوله تعالى (قد  
نرى تقلب وجهك في السماء  
فلنولينك قبلة ترضاها) فتوجه  
نحو الكعبة .

ومن مكارم هذا الشهر  
المبارك ليلة النصف منه وأمرنا  
المصطفى صلى الله عليه وسلم  
فقال قوموا ليلاً وصوموا نهارها ،  
وفي رواية قال رسول الله (ﷺ)  
يطلع الله عز وجل الى خلقه ليلة  
النصف من شعبان فيغفر لعباده  
إلا اثنين مشاحن أو قاتل نفس .

كيف كان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يحيى هذه الليلة  
المباركة عن أم المؤمنين عائشة  
رضى الله عنها قالت «قام رسول

السيد / .....  
أرجو من سيادتكم التفضل مشكورين بالتعقيب برأيكم السديد حول  
ظاهرة مؤسفة للغاية إنتشرت بين عدد كبير من الناس .  
هذه الظاهرة هي أنه في خلال الحملات الإنتخابية نجد بعضاً من البشر  
يتلونون بأرائهم حسب مصالحهم الشخصية فقط دون الإهتمام بأى مصلحة  
عامة ، فتترى شخصاً يتحمس لمرشح معين ثم تراه يتعصب لآخر لأنه وعده  
بتنفيذ شيء أو أعطاه شيئاً .  
ونرى نفس الشخص الذي كان يدعو لهذا يهاجم ذاك وهكذا ... ثم للأسف  
نراه يتحدث بلسان المبادئ والمصلحة العامة .  
ورأينا للأسف صنفاً آخر حيث يمشون وراء مرشح معين ويهتفون له وهم  
في باطن أنفسهم سينتخبون مرشحاً آخر ويقولون ذلك في السر ويشعرون في  
قراءة أنفسهم بالنفاق .  
ثم نرى صنفاً أشد من كل هؤلاء وهم المسئولون في أماكن عملهم الذين  
يضعفون على مسؤوليتهم بكل أنواع الضغوط والتهديدات من أجل الوقوف  
بجانب مرشح معين .  
هذه الظواهر المؤسفة رأينا البعض يقع في دائرتنا ويرتكبها . فأرجو من  
سيادتكم التفضل بالتعقيب من خلال مجلة التصوف الإسلامى وسيادتكم  
خالص التحية وجزيل الشكر .  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الراسل / صديق المجلة

محمد عبد اللطيف الخطاب

سرنباي - مركز المحمودية - البحيرة .

● من أسف أن هذه الظاهرة انتشرت بشيء يدعو إلى القلق  
فهي أول ما تدل على عدم الثبات على مبدأ معين ، وبالتالي  
من الممكن أن يغير الإنسان في ذمته كيف يشاء وعلى حسب  
المصلحة ، ولذا يقول كل انسان نفسى نفسى وهو ما نهى الله  
ورسوله عنه حيث أمرنا بالتعاون فيما بيننا وليس محاربة بعضنا  
بعضاً .

وانتي أقول أن هذا الأمر غير مرتبط بالانتخابات فقط ولكنه  
موجود في العلاقة بين الرئيس والمرعوس فكلام الرئيس كلام  
مصدق على طول الخط ، فإذا ظهر من هو أعلى من الرئيس  
وقال كلاماً مخالفاً لما قاله الرئيس المباشر فهو كلام مصدق  
أيضاً . ومن هنا يظهر المرعوس إمعة وكما قال عنه رسول الله  
هو من يسير وراء الناس ولا يكون له رأي مستقل ، وإذا استمر  
الحال بهذا الشكل فسوف يخرج جيل كامل إمعة لا يستطيع أن  
يقود البلاد إلى بر الامان ، ويعطي فرصة للمستعمر وخلافه  
للسيطرة على مقدرات المسلمين .

كما أقول للمسئولين أيضاً إن ما تقومون به في دفع  
مرؤوسيكم لفعل غير الواجب هو نوع من الإجبار الاضطراري لهم  
سوف يغفر الله لهم ، ( .. فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا إثم  
عليه) أما هؤلاء المسئولون فيأويلهم مما أعطاهم الله من سلطة  
إساءوا استخدامها .

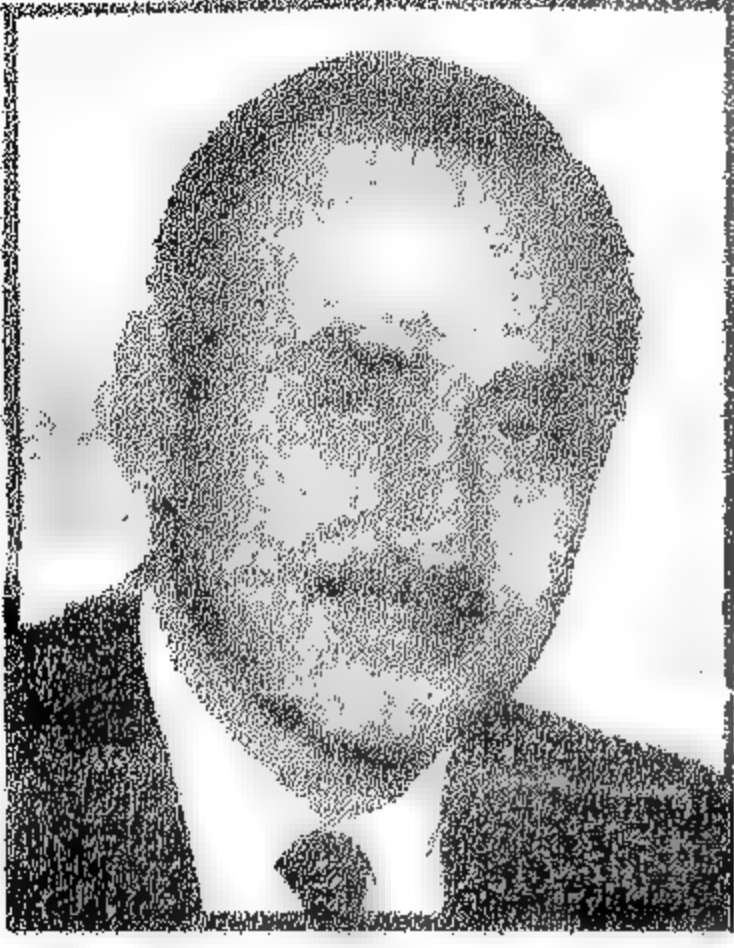
إن المجتمع قد بدأت تسبتي في أنواع من المخالفات  
الدينية لم تكن موجودة من قبل نظراً للتطور الهائل في وسائل  
الاتصال والاعلام مما يستوجب صراعاً كبيراً نحو المال ، فأصبح  
كل شيء مباحاً من أجل المال .

فتجد الجرائم بشتي أنواعها انتشرت ، وتجد النفاق والرياء  
والرذيلة حلت محل الخير والفضيلة والصدق ، وأصبح الانسان  
غير آمن على خلقه وقيمه نظراً لما يصدر اليه من موبقات كل  
هذا بسبب بعدنا عن دين الله القويم ، لأن في الدين ما يجعل  
حياة البشر آمنة مطمئنة . وقد صدق الله في قوله «إن المنافقين  
في الدرك الأسفل من النار» .

المحرر



## فى ربى الفرقان



عبد العزيز مصطفى

● خالص التهنية للأستاذ / عبد العزيز مصطفى رئيس مجلس إدارة شركة مصر للتأمين على الثقة الغالية التى حققها بجداره بفوزه فى انتخابات مجلس الشعب للمرة الثانية عن دائرة قصر النيل مع أطيب تمنياتنا له ان يوفقه الله فى خدمة الوطن وخدمة من وضعوا ثقتهم فيه .

يا أيها الكلم العلى الشأن  
فبذكر حرفك تطمئن قلوبنا  
والنفس تدخل فى محاريب الهدى  
يا حصن من المسلمين وفخرهم  
ما دمت فينا لن يتوه سفيننا  
لك فى صدور المسلمين رحابة  
من عند ربى قد أتيت مفعلا  
تؤتى ثمار الأمن فى كل المدى  
يا حظ من حفظ الكتاب بقلبه  
يلقى من المولى الكريم وصاله  
هو حيل ربى للوجود جميعه  
هو قول حق غير ذى عوج أتى  
وتكفل الله الحفيظ بحفظه  
يا أيها العطشى تعالوا نرتوى

يا من أضأت غياهب الإنسان  
وبعلم نحوك يستقيم لسانى  
والروح تسبح فى سنى الشيطان  
يا خير ما نطق به الشفتان  
فالحرف نور فى يد الريان  
ولك الفيوض تموج بالأزمان  
ودقيت وحيا دائما التبيان  
فالفرس نور والشذى نورانى  
يا سعدة بتلاوة القرآن  
ويغزون بالفردوس والرضوان  
جمع الأمور وصاغ كل بيان  
أنعم به - قد جاء من منان  
ليعيش صرحا كامل البنيان  
ونعيش أمانا فى ربى الفرقان

شعر : رفعت عبد الوهاب المرصفي

## الموشحات الدينية

يقرأون بصوت حسن وفي نفس الوقت على دراية بالمقامات الموسيقية وكان بعض هؤلاء يلقون الموشحات الدينية بمصاحبة الآلات الموسيقية مثل «النابى والكمان» مقلدين طائفة المولدية التى دخلت مصر وكان رجالها ينشدون الأغاني الدينية بلغتهم التركية ولكن المنشدين المصريين كانوا ينشدون أغانيهم باللغة العربية ونجد في هذه الفرق الدينية المنفرد أما المجموعة التى تردد الموشح من خلفه فيعرفون بالبطانة وبعض من الدراويش والمتصوفيين لا يعرف القراءة والكتابة ولكنهم ينظمون الشعر بالفطرة والسليقة وما حفظوه فى حلقات الذكر ومجالس المديرين بكثرة السماع من الشعراء الصوفيين الذين أثروا الإنشاد الدينى هم «محيى الدين بن عربى والإمام التوحيدى وعمر بن الفارض وابن النبيه المصرى .

محافظة الغربية كلمة عن الموشحات الدينية يقول : عرفت مصر الموشحات الدينية منذ عهد الفاطميين وكان اعتماد المنشدين لهذه الموشحات يرجع إلى ما تعلموه من قراءات القرآن الكريم كان الوشاحون فى العصر الفاطمى يسيرون فى مواكب يرددون الأغاني الدينية وينفرد بالغناء منشد واحد وتردد المجموعة الغناء من ورائه وكان الأهل يجتمعون فى حلقات الذكر وينشد منشداهم أبياتا من الشعر الرقيق فى مدح الرسول «صلى الله عليه وسلم» أو مدح صاحب المولد مع التصفيق بالأكف ثم يرددون اسم الله ولأن اعتماد المنشدين والموشحين فى أغانيهم على ما اقتبسوه وما تعلموه من القرآن الكريم لذلك نجد دائما منشدى الموشحات من الشيوخ الذين

● أرسل صديق المجلة الدائم ماهر بسيونى الشاملى . عضو الجمعية المصرية لرعاية المواهب - الشين .

## اشتصاص فتنة

● «قرأت فى صفحة الحوادث بإحدى الجرائد محاولة عاطل إغتصاب فتاة وأثناء محاولته تصادف مرور رئيسها فى العمل فاستجذبت به فهب لإنقاذها فقتله ذلك المجرم . فتخيل معى عزيزى القارىء بماذا تحكم المحكمة عقاباً لجريعتين من أبشع الجرائم فى حق الإنسانية ؟ فهل حكم عليه بالقتل أم الصلب أم تقطيع يديه ورجليه من خلاف - أم النفى من الأرض جزاء إفساده فيها ؟ لا لقد حكم عليه بقوانين البشر الوضعية سبع «٧» سنوات سجن بل يمكن أن نسميها سبع سنوات مسكن وملبس وماكل مجاناً ليخرج بعد ذلك يغل ينطح كل من يقف فى طريقه للأسف فقوانين البشر تدفع للجريمة ولا تردعها ، ويا للخيبة منحنا خالقنا تشريعاته الذهبية فنتركها وتلتصم الصدأ نعم فقدنا الشريعة الإسلامية والحدود التى هى جزء منها . نرجوكم يا من تملكون الحكم فى بلادنا أن تحكمونا بشريعة ربنا الرحمن العليم بما يصلح أمرنا وصدق الله العظيم القائل :

«أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون»

المراسلة / منال عبد الرؤوف محمد بسيونى

ميت سهيل

● يا أختنا الفاضلة آفة المجتمعات الإسلامية اليوم أنها أخذت بالقوانين الوضعية مع أن فى الشريعة الإسلامية ما يسد كل المنافذ والذرائع ولو عملنا بأحكامها لعادت النولة الإسلامية إلى سابق عهدها من الازدهار والتقدم وبإليتنا نترك تلك القوانين الوضعية المستوردة من الخارج والتى فرضها المستعمر علينا ورحل وتركها وبإليت المسئولين يستمعون لنداءك لما فيه من الخير العيم .



تسمو على الشمس منها الكون ضوء  
وبالنبي رأيت في الليل عمامة  
آياته بمعجزة فاني النور غناء  
ومن ير المصطفى تفهمه رداء  
له الجوامع بالأنوار زهراء  
إن صورت معجزات منك عصماء  
حسب الخوارق قرآن واسراء  
منها الفسوح وللأدواء إبراء  
أنت البيان للأسراء مهدياء  
والماء منها لظما القوم إرواء  
من زهرة والجنى باق وزهار  
الكل باد وللقمرآن إبقاء  
الكل باد وللقمرآن إبقاء  
من يلمس المصطفى يدركه انجاء  
من معجزاتك يغفل الكرب إجلاء  
شعر : د. هاشم الباقوري

يا صاحب المعجزات العم في ألق  
شمس النهار تراها العين إن بصرت  
والمصطفى علم التوحيد ألقه  
من يسمع المصطفى تسحره روعته  
زانت بلاغته حقا يبالغه  
ياسيدي يارسول الله عفوكمو  
أنت الذي بك إعجاز المعجزة  
فامدد يدك رسول الله تنفذني  
وأنفث بروحك باسم الله تلهمني  
يا من أصابعه تشفى ملامسها  
والمعجزات إلى ذات النبي شذى  
الله خلق بالقمرآن أيتسه  
الله خلد بالقمرآن أيتسه  
بك استجرت رسول الله مؤتملاً  
يا صاحب البركات القرهب مددا

## اخوة وتعارف



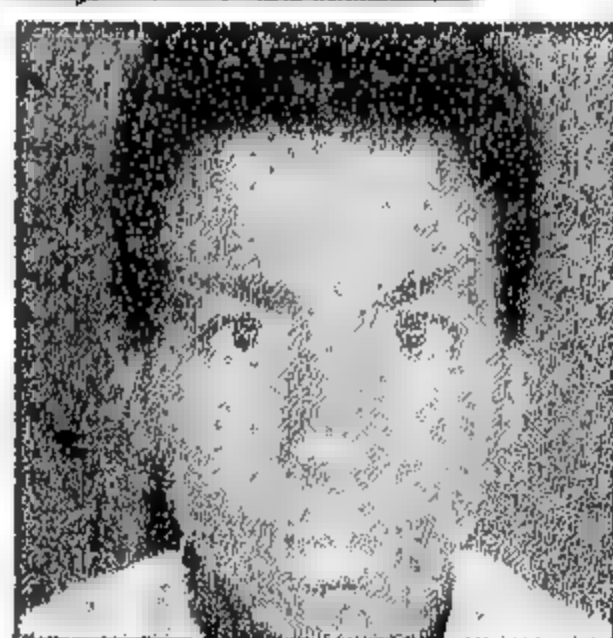
الاسم : اسامة حسن  
السن : ١٧ سنة  
الهواية : الاطلاع - المراسلة  
العنوان : ٥٤ ش الثورة  
قنط - قنا



الاسم : السيد دسوقي  
السن : ١٣ سنة  
الهواية : القراءة في كتب  
التصريف  
العنوان : عزبة أبو عمار -  
الملك



الاسم : محمد عاطف محمود  
السن : ٢١ سنة  
الهواية : المراسلة - الاطلاع  
العنوان : الفشن - بنى  
سوف - ش الميدان



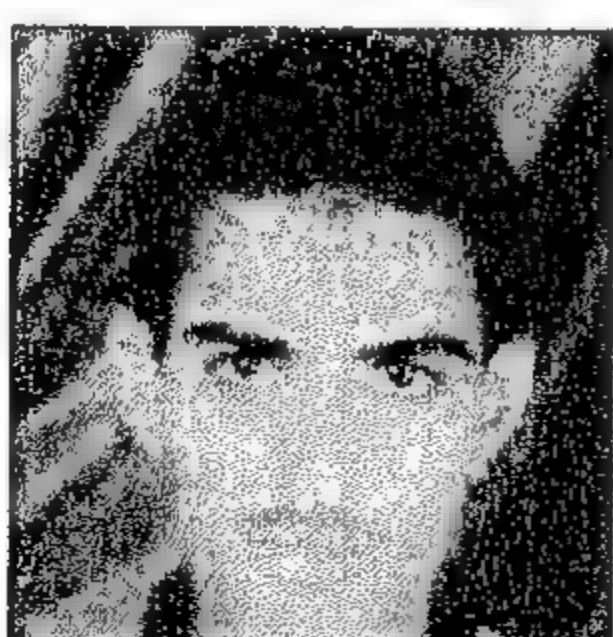
الاسم : محمود كامل السايح  
السن : ١٨ سنة  
الهواية : الاطلاع الديني  
العنوان : الشماحية ،  
البصيلية بحري أدفو -  
اسوان



الاسم : جلال محمود همام  
السن : ٢٢ سنة  
الهواية : الاطلاع الديني  
العنوان : سوهاج - طهطا -  
شطورة



الاسم : محمد عبدالله جمعة  
السن : ٢١ سنة  
الهواية : المراسلة - القراءة  
العنوان : كلية الآداب جامعة  
القاهرة - فرع بنها



الاسم : رشدي عبد الصمد  
السن : ١٧ سنة  
الهواية : الاطلاع على كتب  
الثقافة  
العنوان : فرشوط - الكوم  
الاحمر



الاسم : نجلاء حسنى طلبة  
السن : ١٧ سنة  
الهواية : قراءة وحفظ القرآن  
الكريم  
العنوان : أبو المطامير -  
بحيرة - ش اسكندرية باط  
الكوم

● أرجو من فضيلتكم  
الاهتمام بهذه الرسالة التي أضع  
عليها كل آمالي ، فأنا شاب عادي  
من الطبقة الساعية وراء لقمة  
عيشها وقد صادفتني ذات يوم  
مشكلة غيرت مسار حياتي ، فقد  
جاء محصل النور ذات يوم  
وطالبنا بمبلغ ٤٨ جنيها ولم يكن  
معنا هذا المبلغ في هذا الوقت  
فهددنا برفع العداد ، فاقترضت  
المبلغ من أحد أصدقائي وانتهى  
الموضوع على هذا ولكن ترك في  
نفسي أثراً فقد فكرت وفكرت  
كثيراً في موضوع الكهرباء هذا  
وهديت إلى فكرة اختراع عجيبة  
جداً وإن شاء الله ناجحة جداً  
جداً فهي عبارة عن جهاز يولد  
كهرباء للمنزل يعمل بدون طاقة  
نهائياً وقد سعت في هذا الطريق  
لتنفيذ الاختراع ولكن واجهتني  
مشكلة ألا وهي أداء الخدمة  
العسكرية التي لن انتهت منها إلا  
عام ٩٨ وأرجو من فضيلتكم  
العون في إرشادي إلى أين أذهب  
باختراعي هذا ومن يساعدني من  
خلال المجلة كما أرجو من  
فضيلتكم الرد على رسالتي هذه  
برسالة على عنواني لأنها ستترك  
في نفسي أثراً كبيراً جداً خاصة  
وأني لأستطيع وأنا في هذه  
الظروف في الجيش متابعة  
الجريدة وشكر الله لكم  
معاذ محمد جاد العطار  
العنوان / محافظة دمياط /  
السبالة آخر الطريق .  
بجوار مسجد الصيادين  
● الأخ الفاضل وفقك الله لما  
فيه خير أمتك الإسلامية واكسبك  
الله علماً فوق علمك ، وبعد فإن  
وختراعك هذا من الممكن أن  
تقدمه لمعهد البحوث العملية حيث  
هناك الكثير من العلماء  
والمتخصصين سوف يقومون  
بإرشادك وتزليل العقبات التي  
يمكن أن تقابلها ولا تنس تسجيل  
الاختراع باسمك حتى لا يضيع  
حقوق المادي والأدبي .



# الطرق الصوفية

في احتفال الطريقة الجعفرية الأحمدية  
بمولد شيخها سيدى صالح الجعفرى :



الشيخ صالح الجعفرى

فى احتفال بهيج أقامت الطريقة الجعفرية الأحمدية المحمدية الاحتفال السنوى بمولد شيخها سيدى صالح الجعفرى رضى الله عنه والذي كان شيخا للأزهر الشريف وله آثار عظيمة ، هذا وقد شرف الحفل السيد الوزير أحمد عبدالمهادى القصبى شيخ مشايخ الطرق الصوفية وأعضاء المجلس الأعلى للطرق الصوفية . وقد بدأ الاحتفال بتلاوة قرآنية مباركة من أحد أبناء الطريقة ، ثم أعقبه ذكر لمناقب الشيخ الجليل من أبناء الطريقة فى عرض دينى بديع وقد قام شيخ المشايخ بتوزيع الجوائز على أبناء الطريقة الصغار الذين أتوا حفظ القرآن الكريم أو جزء منه .

ثم تحدث السيد أحمد عبدالمهادى القصبى حديث الأب لأبنائه فكان مما قال :

الطرق لا تستهدف حكما ولا دنيا إنما هجرتهم إلى الله ورسوله فى اصلاح البشر وهو الذى عبر عنه الرسول صلى الله عليه وسلم بالجهاد الأكبر جهاد النفس .

فالطرق الصوفية تستهدف اصلاح البشر وإذا صلح الفرد صلح المجتمع وإذا صلح المجتمع صلحت الأمة وصدق عليهم القول «كنتم خير أمة أخرجت للناس» وكيف نصل إلى أن نكون خير أمة إلا إذا ربى الفرد ، كل المشاكل التى بالدول الاسلامية لأنه لا يوجد معالجة للنفس ، ليس هناك معالجة للنفس الإنسانية من الأدران وحب الشهوة والاضغان والحقد والحسد . هل يعقل أن دولة كافغانستان تنتصر على رائدة الشيوعية فى العالم وكانت ثانى دولة وما أن ينعم الله عليها بالنصر تعود هى لتقاتل بعضها البعض ، مسلم يقاتل مسلما .

إن التصوف من أهدافه تربية النفس وجمع الصف والحفاظ على التراث - أنا لن

عليه وسلم فى كلمة قال «لا تغضب» حينما طلب منه أحد الصحابة نصيحة قال له لا تغضب ، فى عرفنا أن الحديث معناه لا تزعل من أحد ، ولكن هذا الطبيب فسرهما من الناحية الطبية وما الذى يترتب على غضب الإنسان ، إذا ازداد الغضب يأتى بأمراض سكر وضغط دم ، ويصيب العينين ، فكلمة لا تغضب تحتاج إلى من يفسرها حتى تتفهمها جيدا ، وكذلك التراث المحمدى يحتاج إلى من يتفهمه لينقله لنا ، ولكن حينما ترجع إلى تاريخ الجعفرى منذ ولد فى دنقلة وعاش فى مصر وعاش الأزهر وحضر على أستاذه الدجوى وغيره إلى أن أصبح الشيخ صالح الجعفرى هذا مجهود وهذا نصب وتعب كان يقبل عليه بلذة لأنهم يبغون وجه الله ويعلمون من بعدهم ، فهذا المدد طالما يوجد هؤلاء الأقطاب فستمر وإلا فسد الكون ، ولذلك نجد أن أغلب مشايخ الطرق ومدارس

اليوم نحتفل بذكرى مولد فضيلة الإمام الأزهرى الشريف الحسنى الشيخ صالح الجعفرى تلك الاحتفالات هى امتداد للرسالة المحمدية وهى الحفاظ على الرسالة المحمدية لو انتهت الرسالة بموت النبى صلى الله عليه وسلم من الذى كان يحمل الامانة ويواصل الرسالة حقا أن المولى سبحانه وتعالى قال «إنا نحن نزلنا الذكر وأنا له لحافظون» ولكن لكل رسالة رجالا ولكل قوم علامة ، الأنبياء لهم معجزات ، والأولياء لهم الكرامات ، والكرامة امتداد للمعجزة .

أنا لن أتحدث مع أبناء الجعفرى عن التصوف لأن الإمام الجعفرى وأنتم أبناءؤه سره فى قصائده أقرعوا قصائده وتفهموها تظهر لكم أنوار الجعفرى ولا تستهتروا بحرف . بالأمس استمعت إلى طبيب ليس صوفيا ولا من العلماء ولكنه يعلق على حديث شريف قاله الرسول صلى الله

أتحدث كعلم لأنكم أبناء عالم إمام كبير - إنما أقول أننا فى الزمن الذى نعيشه ونحن تعاشر الناس البسطاء الفقراء إلى الله سبحانه وتعالى ما نستهدفه فى هذه المرحلة التى بها الشرور قد تزايدت فى المعاملة والأخلاق ، لو كل واحد فيكم قدم إنسانا واحدا خلقا ومعاملة خير من الدنيا وما فيها . ومن الغريب أن نجد نماذج ممن ليس يؤمنون بالأديان ويتحدثون عن الأخلاق ، ونحن فى بلد هكذا وفيه الماذن ويتلى القرآن ، وفيه تحذير شديد نسمع ونقرأ الكثير من الجرائد نجد فيها هذه الجرائم البشعة .

نزل جبريل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عاد الرسول إلى صحابته فوجدهم يتحدثون ويتنازعون فقال لو علمتم ما أعلم لضحكتم





عناق الأحباب بين شيخ المشايخ السيد أحمد القصبي وشيخ الطريقة الجعفرية

# هدف إصلاح البشر

● التصوف من أهدافه

تربية النفس وجمع الصف

والحفاظ على التراث .

● إذا ما نقيت قلبك من الأغيار

وذكرت الله ثبت الذكر في قلبك

الشعراوى هكذا فرد الشيخ الشعراوى . أعطاه الله الصحة والعافية . . رد لطيف . وهل أنت يا رجل من عباد الله لست من عباد الله ، لأن لعباد الله فى القرآن أوصافهم «وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما» . . لهم أوصاف حتى يستجاب دعاؤهم .

لا أحب الاطالة ، ونحن فى المشيخة العامة للطرق الصوفية نعتبر الطريقة الجعفرية الاحمدية المحمدية من الطرق الملتزمة والحمد لله . . التى تبشر بخير والتى تؤدى رسالة صوفية فى هذا المجتمع واهتماما كبيرا بالشباب هى أحد العناصر الايجابية التى تحسب لها والحمد لله ، اهتمامها بالقرآن الكريم بالمساجد ندعو الله سبحانه وتعالى أن يجعل هذا فى صحائف تلك الطريقة وأن تكونوا الخلف الذى يحمل رسالة السلف وأن ينفع الله بكم دنيا وآخرة .

وكل عام وأنتم بخير

المرحلة الدعوة إلى وحدة الصف صلاة الجماعة خير من صلاة الفرد ودعاء الجماعة خير من دعاء الفرد إذن حياة الجماعة خير من حياة الفرد يعطف الكبير على الصغير ويوقر الصغير الكبير وتحسن إلى الجار حتى ولو كان على غير الملة والدين المعاملة فهذا سيدنا شعيب رسل نبيا لقومه لأنهم يطففون المكيال والميزان ، فماذا يحدث فى حياتنا التجارية اليوم لا توجد بركة ولا داعى لأن نعلق الشماعة على أسباب كثيرة من أعمالنا يسلط علينا ، وكما تدين تدان فانت مثلا تذهب لموظف يتعبك حتى يؤدى لك المطلوب منه ، فهذا الموظف إذا ذهب لمصلحة أخرى وله فيها مصلحة فسوف يقوم الآخر بما عمله الأول .

حضرت مرة حديث أحد المعترضين على التصوف والشيخ الشعراوى جالس فقال يا شيخنا ربنا يقول ادعوني استجب لكم فما هذا التوسل وغيره . «وإذا سألك عبادى عني فإني قريب أجيب دعوة الداعى» هو يقول للشيخ

كما يتعامل هؤلاء لضمنا الجنة لأننا أفضل من هؤلاء جميعا بلا إله إلا الله محمد رسول الله فننقيها ونحصنها بالمعاملة وبالأخلاق . كلمة واحدة فى الحديث لا تغضب أنظر تفسيرها من الناحية الصحية ومن الناحية الأخلاقية وعلاقتك بين زميلك وجارك وأهلك غضب لا نريد ببساطة - لأننا لن نستطيع أن نجارى شيوخنا الفضلاء فيما وصلوا إليه ولكن على الأقل نتمسك بهم نستير على دربهم على مناهجهم .

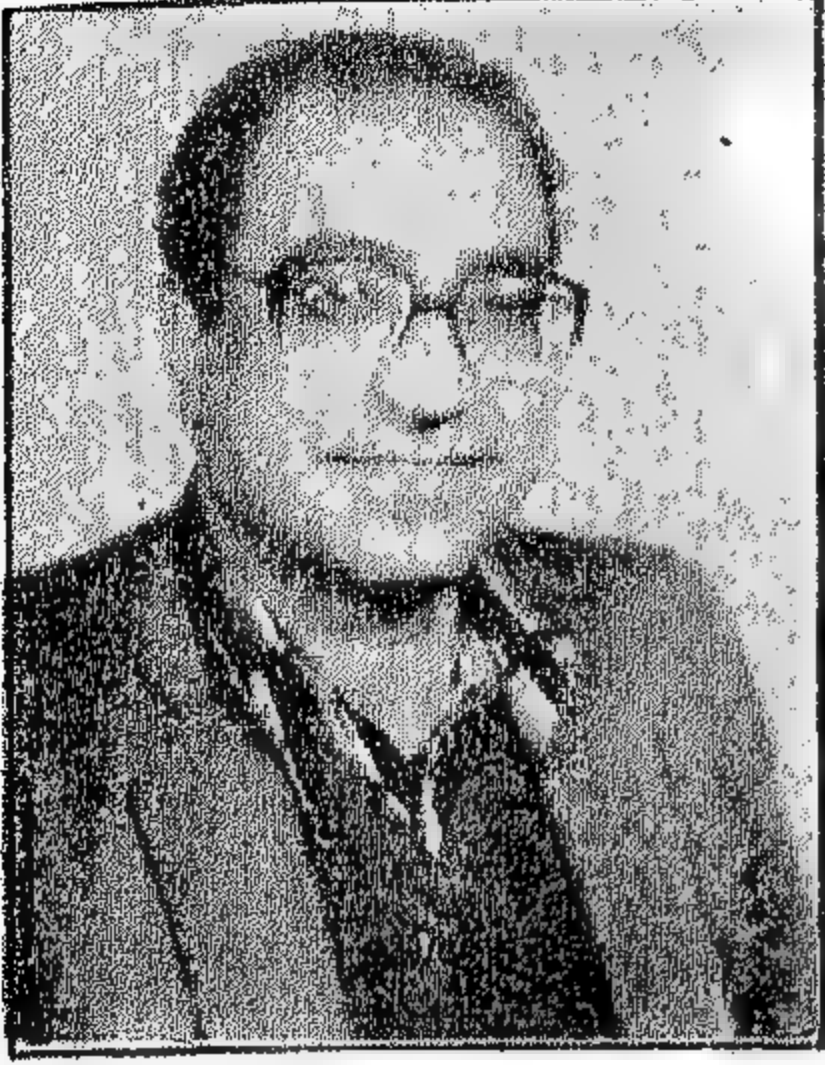
نحن نسمع الكلام هنا ونخرجه من الناحية الأخرى لأنه لازالت فى قلوبنا أدران وفيها أغيار ، ومعنى الأغيار أنها كل ما سوى المولى عز وجل فإذا ما نقيت قلبك من الأغيار وذكرت الله ثبت الذكر فى القلب لأنه جاء على قلب سليم أما إذا جاء القلب غير نقى مهما ذكرت إذا نزل على القلب سينزل .

كل ما نرجوه من أبناء الطرق الصوفية فى هذه

قليلًا ولبيكتم كثيرا أخى جبريل قد جاء ووصف لى النار فقال إن المولى عز وجل أوقد عليها مائة ألف عام حتى احمرت ثم أوقد عليها مائة ألف عام أخرى حتى أبيضت ثم أوقد عليها مائة ألف عام حتى أسودت ، فلا يكاد يرى لهيبها ، والذي نفس محمد بيده لو قطعة من سلسلة عرضها سبعون ذراعا سقطت على هذه الأرض لأذابت ما بها من جبال «وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد» . كان لى زميل كان يدرس فى إنجلترا وكان مقيما عند سيدة ليس لديها إلا فتاة صغيرة تلعب فى البيت فكسرت إحدى الفازات وحينما جاءت الأم من الخارج سألت من كسر الفازة فقال - شهامة منه - أنا ، ولكن البننت قالت بل أنا التى كسرتها ، فطلبت منه الأم مغادرة المنزل لأنه غير أمين فى كشف الحقيقة مما سيؤثر على مستقبل الفتاة الصغيرة . من الأولى بهذه الأشياء فنحن لو تعاملنا



## الصفحة الأخيرة



محسن فهمي

انتهت انتخابات مجلس الشعب بحلها ومرها وتجاوزاتها الكثيرة التي سمعنا عنها من مصادر كثيرة مختلفة وأصبح البرلمان الذي يمثل الأمة مكتملا عن آخره بـ ٤٥٠ عضوا هم ضمير هذه الأمة وعزتها وشرفها .. وهم مرآة المجتمع الذين نضع عليهم مسئولية عظمى في نقل مشاكل ومعوقات وأحلام شعب بأكمله ليكون أمام اللجنتين التشريعية والتنفيذية معا ..

يجب أن نغلق ملف الانتخابات وما جرى وحدث من تجاوزات بسماحة نية وبصفاء قلب أملين أن يقوم من دخل مجلس الشعب بعبء المسئولية الملقاة على كاهله وأن يؤدي الأمانة والواجب بكل إخلاص وتفان وضمير مقدما مصالح الوطن والجماهير على مصالحه الشخصية والذاتية ..

لقد نادى البعض بإلغاء انتخابات مجلس الشعب الماضية لأن هناك بعض التجاوزات التي حدثت والتي تمس كثيرا من أعضاء المجلس ونادى البعض الآخر بأن انتخاب الوزراء باطل لأنه لا يمكن أن يجلس الوزير في مكان السلطة التشريعية التي تحاسب السلطة التنفيذية وهو المكان الذي يجلس فيه بصفته الوظيفية فكيف يحاسب الوزير نفسه في وقت واحد ..

أغلب هذه الأفكار ومعها أحكام الطعون سوف تصطلم بنص يتصدر لائحة المجلس وهو أن المجلس سيد قراره فمن نجح داخل المجلس لا توجد قوة تستطيع أن تخرجه من هذا المجلس إلا بموافقة المجلس نفسه ..

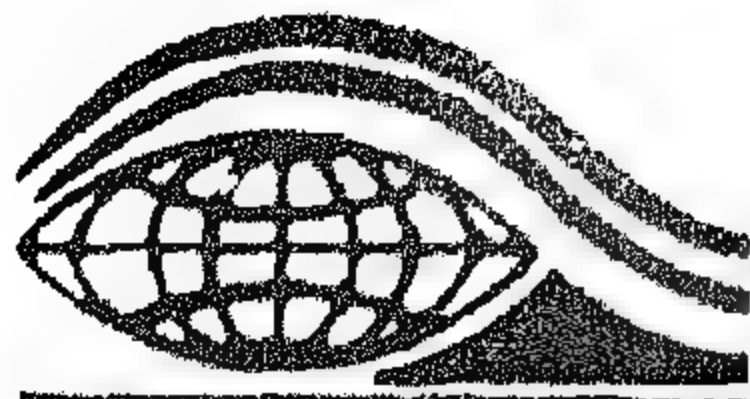
وحرصا على الوقت والجهد والوحدة بين جميع فئات الشعب ننسى كل ما حدث في الانتخابات ونضع كل ثقتنا وتأييدنا في المجموعة التي باركتها الجماهير وفازت بمقاعد المجلس أملا أن يكون موقف الجماهير المؤيد دافعا إلى وقوف هؤلاء المنتخبين خلف مصالح الناس ومع التخفيف من الغلام الفاحش الذي يزيد يوما بعد يوم ومع الديمقراطية نافذة الشعب الوحيدة للتعبير عن متاعبهم وأحلامهم ..

للأسف البعض منا لا يستطيع أن يقدر مدى عمق المسئولية التي يتحملها عضو مجلس الشعب أمام الله سبحانه وتعالى أولا وثانيا وأخيرا فهو كما يصفه الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم في سورة البقرة : « ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فإنه آثم قلبه » وعضو مجلس الشعب مطلوب منه أن يقول كلمة الحق ضاربا بمصالحه الشخصية عرض الحائط ولن يصل إلى هذه المرتبة إلا إذا كان يقظ الضمير .. متوهج بالآيمان .. ورع .. يعرف واجباته نحو الله ونحو مجتمعه ووطنه قادرا على مجابهة كل الدعاوى التي تعترض تنفيذ سنن الله وقيمه ومبادئه ، وهي مسئولية عظيمة سوف تغلق في رقبة كل عضو ..

إياك أيها العضو المبجل الذي قاتلت من أجل الفوز بالمقعد أن تفرط في حق من حقوق الله أو الجماهير أو الوطن أو تقدم مصلحتك الشخصية على مصالح أمتك أو تسعى جاهدا للثراء استغلالا لمنصبك الجديد أو كما يتندر البعض بأن هم الأعضاء تفويض ما انفق في الدعاية الانتخابية وهي كما حددتها إحدى الجرائد القومية بعدة ملايين لبعض المرشحين وهو اتفاق يدعو للتساؤل فلماذا كل هذا الانفاق والتجهيز والقتل والإصابات من أجل أن تدخل إلى المجلس «لتخدم» الناس «وتعبر عن مطالبهم» أم من أجل أن تعبر عن مطالبك أنت ؟

المسألة جد خطيرة ومسئولية عضو مجلس الشعب تتضاعف بمجرد دخوله المجلس فهناك عشرات الألوف سوف يتعلقون في رقبته يوم القيامة ليحاسب حسابا عسيرا على كل ما قدم .. وإذا كنا لانستطيع أن نحاسب سلبية بعض أعضاء المجلس وحرصهم على إنجاز أعمالهم الخاصة فإننا نذكرهم فقط بأن الله سبحانه وتعالى هو القادر على إحقاق الحق ونصرة المظلومين والمطحونين .. فلتمتد أيدينا معا نحاول أن نجد حولا لمشاكل كثيرة مزمنة مثل الإسكان - البطالة - الأسعار - التقدم والازدهار في جميع المجالات .. ولن يتحقق هذا النجاح إلا ببرلمان قوى يعزف أصحابه هدف الانتماء والتوكل على الله ثم أولويات العمل الوطني التي تخدم المجتمع ..





# EGYPT PANORAMA TOURS



إيجيبت بانوراما للسياحة

سياحة داخلية - سياحة خارجية

حج وعمرة - حجز تذاكر طيران

Head Office : 11, Tourist Center-Zamalek Club Building, Mohandessen, Cairo, Egypt.  
Tel.: (202) 344-9598 / 345-0502 Fax.: (202) 346-3825 Tlx.: 23002 PANOR UN  
Maadi Branch : 4 Road 79 (11728) P.O.Box 222 Maadi 11728, Cairo, Egypt.  
Tel.: (202) 350-5880 / 351-0200 Fax.: (202) 351-1199 Tlx.: 21583 PBNDI UN

المركز الرئيس : ١١ المركز السياحي - سور نادي الزمالك - المهندسين - القاهرة - ج.م.ع.  
ت : ٣٤٤٩٥٩٨ - ٣٤٥٠٥٠٢ فاكس : ٣٤٦٣٨٢٥ تليكس : ٢٣٠٠٢  
فرع المعادي : ٤ شارع ٧٩ ص.ب. ٢٢٢ المعادي ١١٧٢٨ - القاهرة - ج.م.ع.  
ت : ٣٥٠٥٨٨٠ - ٣٥١٠٢٠٠ فاكس : ٣٥١١١٩٩ تليكس : ٢١٥٨٣



# النخيل للسياحة EL NAKHIL TOURS

سياحة داخلية - سياحة خارجية - حج و عمرة  
حجز تذاكر طيران

٤ شارع النخيل - المهندسين - القاهرة - تليفون : ٣٦٠٦٤٠١ - ٣٤٩٠٢٥٠

تلكس : ٩٢٣٨٦ فلا - فاكس : ٣٦٠٦٤٠٢

4 El Nakhil St. El Mohandessen Cairo TEL : 36046401/34

TELEX : 92386 FALA UN. FAX : 3604602





PHARAOHS TOURS



الفراعنة للسياحة

نحن نسعى لتقديم الأفضل دائما

- سياحة خارجية
- سياحة دينية (حج وعمرة)
- حجز تذاكر طيران وبواخر
- سياحة داخلية
- نقل سياحي
- تنظيم رحلات الصيد والقطس



٣ شارع الدكتور عبدالحميد سعيد ، القاهرة ص . ب ٢٢٧٩

تليفون : ٥٧٤٩٢٧٣ / ٧٧٧٠٧٨ / ٧٦٠٠٤٦ / ٧٧٥٦٥٥

تلكس : ٩٢٤٤٢

فاكس : ٥٧٤٩٢٧٢ / ٧٦٠٤٥٦

الفروع مصر : الأقصر / أسوان / الفرقة / الاسكندرية

أوروبا : هولندا / اليونان / رومانيا / بولندا .

٣ شارع د. عبد الحميد سعيد - القاهرة ١١٥١١ - ٧٧٧٠٧٨ - ٧٦٠٠٤٦ - ٧٧٥٦٥٥ - فاكس : ٥٧٤٩٢٧٢ - ٧٦٠٠٤٦ - ٧٧٥٦٥٥ - تلكس : ٩٢٤٤٢ - ص . ب ٢٢٧٩ القاهرة - الرقم البريدى ١١٥١١  
3, Dr. Abdel Hamid Said., Cairo / Egypt - Tel. : 760046 - 777078 - 775655 - Fax : ( 202 ) 5749272 - 760456 Telex : 92442 ESAM UN - P. O. Box 2279 Cairo Post Code 11511 Cairo

السياحة



الهانوت

شركة الهانوت للسياحة "تقدم

رحلات الحج والعمرة ثفنادق الخمس نجوم وتتمتع بخدماتها المتميزة

وذلك بـفنادق :

- ~ أوبروى المدينة المنورة
- ~ هينتون مكة المكرمة
- ~ شيراتون المدينة المنورة
- ~ أجياد مكة المكرمة

رحلات العمرة

- ١٦ نوفمبر لمدة ١٠ ليالى " ١١ يوماً "
- ٣٠ نوفمبر لمدة ٦ ليالى " ٧ أيام "
- ١٤ ديسمبر لمدة ١٠ ليالى " ١١ يوماً "
- ٢٥ يناير لمدة ١٠ ليالى " ١١ يوماً "
- والعشرة الأخيرة من شهر رمضان " ١٣ يوماً "

مع التمتع ليلتان من ضمن البرنامج بفندق " هوليدي إن جدة "

وتقدم الهانوت للسياحة لعملائها الكرام خدمات حجز تذاكر طيران وبواخر  
تنظيم رحلات داخلية وخارجية ~ حجز فنادق ~ نقل سياحي

١٥ شارع طيبة - خلف نادى الصيد - المهندسين - ت : ٣٦٠٧١٩٣ - ٣٦٠٩٥٦٧/٦٨ - فاكس : ٣٦٠٩٣٤٩ - تلكس : ٢٠٨١٣ BIBO UN

15 Tehah St., Behind Nadi El Seid Mohandessin Tel.: 3607193 - 3609567/68 - Fax: 3609349 - Tlx: 20813 BIBO UN



الطريق إلى الله وبها حياة

العدد ٨٧ • السنة ١٨  
رمضان ١٤١٦ م  
فبراير ١٩٩٦ م • الثمن اجنبى

# التصوف الإسلامي

طريقة شريعة حقيقة



بسم الله الرحمن الرحيم

ملف العدد:  
**رمضان**  
شهر العبادة

أول حوار مع وزير الأوقاف الجديد



# أدق التفاصيل تراها

تليفزيون توشيبا  
١٤ بوصة بالشاشة  
البلاك سترايب



إن شاشة بلاك سترايب في  
تليفزيون توشيبا ١٤ بوصة

تعطيك ألواناً أكثر تبايناً وإشراقاً فتمنحك الإحساس بكل التفاصيل وبلملمس  
الأشياء وروعة الألوان وذلك لأن شاشة بلاك سترايب تستخدم مناطق فوسفورية  
ملونة أكبر مصفوفة في الخطوط السوداء الفريدة من توشيبا ..

- ١٥ نظام • جميع الوظائف تظهر على الشاشة • ريموت كنترول
- ٤ قناة • بحث ذاتي عن القنوات • تايمر وغلق ذاتي
- ستريو • ضمان ٥ سنوات للشاشة وسنتين للجهاز

## تليفزيون العمر الطويل

# العربي

يمكن الحجز للمصريين  
العاملين بالخارج  
لدى فروع شركة النصر  
للتصدير والاستيراد

الموسكي - تليفون: ٥٩٠٠٦٤٦ / ٥٩٠٨٥٤٧  
شبرا - تليفون: ٧٧٦٧٠٨ / ٧٧٥٥٣٨  
بورسعيد - تليفون: ٤٣٧٧٧٧ / ٤٣٥٥٥٥  
شمالا للمستثمرين - تليفون: ٥٧٨٦٠١٤



## المحرر

عزيزى القارئ

كل سنة وأنت طيب.. ومصر  
والأمة الإسلامية بخير وسلام  
وتعاون ووحدرة وقوة وعودة إلى  
كتاب الله الكريم الرحيم الذى  
لا يأتيه الباطل أبدا..

أقبل رمضان الكريم  
بزوائحه الجميلة العطرة وهداياه  
العظيمة لكل مسلم يتقدم  
الصفوف إلى الله عز وجل يريد  
التوبة ويغنى المغفرة ويحرص  
على الفوز بالجنة والعنق من  
النار.

ومجلة التصوف الإسلامى  
تشارك الملايين من المسلمين فى  
كل مكان فرحتها بقدوم شهر  
مبارك تنتظره بفارغ الصبر  
وتقدم مجموعة من الموضوعات  
التي نبئت أفكارها من نبع هذا  
الشهر الكريم أعاده الله علينا  
وعلى الأمة الإسلامية باليمن  
والبركات.

وقد كانت فرصة طيبة أن  
نتقدم بخالص التهنئة إلى  
الدكتور محمود زقزوق وزير  
الأوقاف الجديد وعلى صفحات  
المجلة حوار طويل خص به  
مجلتكم الغراء ونخص بالتهنئة  
أيضا المجلس الصوفى الجديد  
الذى أعيد تشكيله وانتخابه  
مع مطلع السنة الميلادية  
الجديدة.

فى عدد رمضان يواصل  
الدكتور جودة أبو اليزيد بحثه  
القيم حول السيد البدوى  
المفتى عليه وكما عودنا  
التصوف الإسلامى فى كل عدد  
نقدم أستاذنا جامعيا يطوف بنا  
فى أحوال التصوف ومقاماته  
وكان الدكتور عاطف جودة هو  
نجم التصوف فى هذا  
العدد المبارك.

المحرر

## فى هذا العدد

- ١٢ - ذكريات العلماء فى رمضان .....
- ٢٠ - فاسألوا أهل الذكر ..... د . عبد المجيد مطلوب
- ٢٤ - شهر الصفاء الروحى ..... محمد سيف الله الشربيني
- ٢٦ - حديث مع الشيخ محمد جبريل .....
- ٢٩ - تعقيب على د . السيد رزق الطويل ..... د . محمد حسن جبل
- ٣٠ - السيد البدوى المفتى عليه (١٢) ..... د . جودة المهدي
- ٣٤ - د . عاطف جودة للتصوف الإسلامى ..... حديث : أحمد عطية
- ٤٨ - تبرئة ابن الفارض ..... د . محمد رجب البيومى
- ٥٠ - المجتمع الصوفى ..... عبد الحميد عبد اللطيف
- ٦٢ - تفسير القرآن الكريم ..... د . أحمد عمر هاشم
- ٦٤ - نحو مفهوم صحيح للولاية ..... محمد المليجى
- ٦٨ - مع القراء .. أفكار وآراء ..... سيد عبد المالك
- ٧٠ - حول العالم الإسلامى .....
- ٧٤ - الصفحة الأخيرة ..... محسن فهمى

أول حديث مع وزير الأوقاف  
الجديد (٦)



وأقبل شهر رمضان  
(٤)



موائد الرحمن ظاهرة طيبة فى  
شهر الصيام (١٠)

الصيام صحة وشفاء (١٦)

يصدرها

المجلس الصوفى الأعلى  
على مدى من القرآن والسنة  
غرة كل شهر عربى

.....

رئيس مجلس الإدارة  
السيد أحمد  
عبد الهادى القصبي  
رئيس التحرير  
محسن فهمى

مدير التحرير

يوسف فكري

سكرتير التحرير

سيد عبد المسالك

المدير الفنى

عبد الوهاب صادق

.....

الإدارة

ميدان الحسين، شارع أم العلام

تليفون ٥٩٠٥٣٩٣

من ٩٩٢ القاهرة -

تلفاتيا : التصوف - القاهرة

الاشتراكات : ترسل للإدارة مباشرة

.....

سعر النسخة

الأردن ٤٠٠ فلس ، أبو ظبي ٥ دراهم ،

المغرب ١٢ درهما ، غزة / القدس /

الشفة ٦ سنتا ، دبي ٥ دراهم ، تركيا

٢٤٠٠ ليرة





بقلم:

السيد أحمد عبد الهادي القصبي  
شيخ مشايخ الطرق الصوفية  
ورئيس المجلس الأعلى للطرق الصوفية

## وأقبل شهر رمضان

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أول ما يبدأ به في شهر رمضان أن يبشر أصحابه بقدومه فيقول عليه الصلاة والسلام «قد جاءكم شهر رمضان، شهر مبارك كتب الله عليكم صيامه، تفتح فيه أبواب الجنة وتغلق فيه أبواب الجحيم وتقل فيه الشياطين، فيه ليلة خير من ألف شهر».

ولنتدبر في هذا المقام بعض أقوال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصيام: «صيام المرء في سبيل الله يبعده عن جهنم مسيرة سبعين عاما».

«صيام شهر رمضان بعشرة أشهر، وصيام ستة أيام بعده بشهرين فذلك صيام السنة».

«صيام رمضان إلى رمضان كفارة ما بينهما».

«الصائم في عبادة من حين يصبح إلى أن يمسي ما لم يفتب فإذا

اغتاب خرق صومه».

**وفي فضل إftar الصائم قال صلى الله عليه وسلم:**

«من فطر صائما كان له مثل أجره غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيء» وقال صلى الله عليه وسلم: «من فطر فيه صائما كان مغفرة لذنوبه وعتق رقبته من النار وكان له مثل أجره من غير أن ينقص من أجره شيء».

قالوا يا رسول الله: ليس كلنا يجد ما يفطر الصائم.

فقال رسول الله صلى الله

عليه وسلم «يعطى الله هذا الثواب من فطر صائما على تمرة أو على شربة ماء أو مذقة لبن».

لذا فإن المسلمين يحرصون على قدوم شهر رمضان فتراهم يعدون الأيام انتظارا لقدمه فإذا أعلن عن بدء الصيام تجد الدنيا من حولك قد تغيرت من حال إلى حال، فالناس في مقابلاتهم يبتدر بعضهم البعض بكلمة «رمضان كريم» وتجد المساجد قد امتلأت بالمصلين وتشعر بأن الليل قد ذهب

وحشته وفتحت البيوت أبوابها لاستقبال الصائمين وتري الناس قد اجتمعوا يتلون آيات الكتاب الكريم ويرطبون ألسنتهم بذكر الله ليلا ونهارا، وانبثقت في القلوب نوازع الخير والمودة فأخرجت الصدقات ومدت الموائد للإطعام ووزعت الأقمشة على المحتاجين.

ومن أهم مظاهر هذا الشهر الكريم ساعة الإفطار حيث تشعر بأن الدنيا كلها قد غلفت بنسائم الرحمة وحلت بالقلوب طمأنينة غامرة وجلس المسلمون جميعا للإفطار في وقت واحد، ويمرور الأيام تشعر بأن النفوس قد انجلى صدورها وخمدت نزعات الشيطان والنفس بالمغالبة والمجاهدة والاستعلاء على





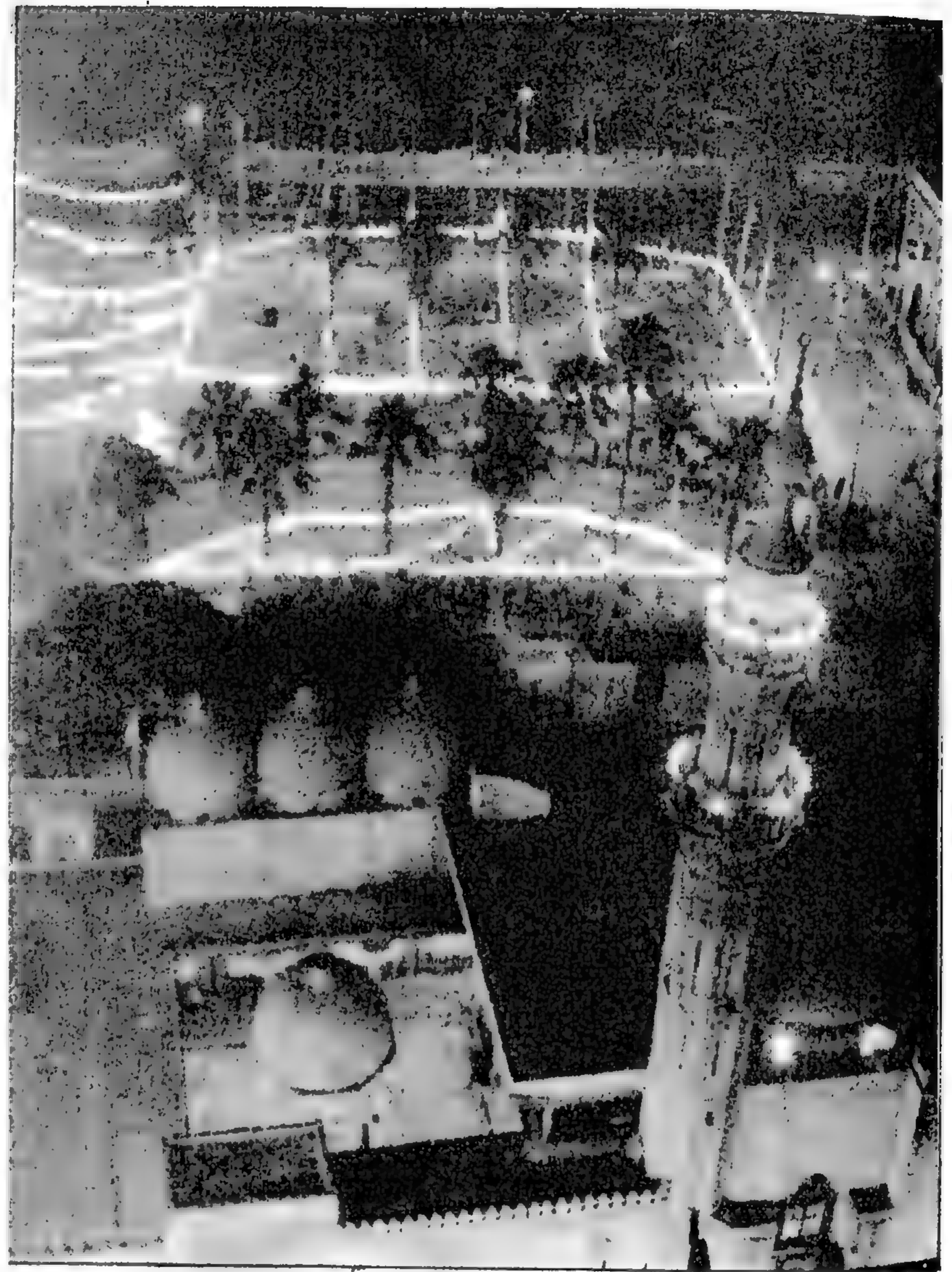
من شهر رمضان منطلقا  
لسلوذهم في التباة ولو قدوا  
لتحولت أحوالهم من ضعف  
إلى قوة ومن تفرقة إلى  
اتحاد ومن ميانة إلى عزة  
ولصفت نفوسهم ولعولجت  
مشاكلهم فاصبحوا أهلا لأن  
يرفع الله بهم راية الحق  
فانطلقوا حاملين التوحيد  
والفضيلة والعدالة والرحمة:

يا أحباب محمد صلى  
الله عليه وسلم «قد جاعكم  
من الله نور وكتاب مبين  
يهدي به الله من اتبع  
رضوانه سبيل السلام  
ويخرجهم من الظلمات إلى  
النور بإذنه ويهديهم إلى  
صراط مستقيم».



نسألك يامولانا أن تعيننا  
على ذكرك وشكرك وحسن  
عبادتك وأن تتقبل منا  
صيامنا وقيامنا وأن تكرم  
الامة الإسلامية برحمتك في

هذا الشهر الكريم وأن ترفع  
عنها ما ألم بها من شدائد  
وأن توحد كلمة أبنائها  
حاكمين ومحكومين وأن  
تنصرها على أعدائها . آمين  
يارب العالمين . وصلى الله  
على سيدنا محمد وعلى آله  
وصحبه أجمعين .



تقرير الإرادة واتصال  
الإنسان بربه اتصال انقياد  
وطاعة والاستعلاء على  
ضرورات الجسد كلها إيثارا  
لما عند الله من الرضا ، إنه  
المدخل لإعداد النفوس  
لاحتمال مشقات الحياة .  
فعلى المسلمين أن يتخذوا

الهدف الأسمى من  
الصوم .. إنه التقوى ..  
فالتقوى هي التي تستيقظ  
في القلوب وهي تؤدي  
فريضة الصيام امتثالا لأمر  
الله سبحانه وابتغاء مرضاته  
ورجاء رحمته وغفرانه .  
فالصوم هو المدخل إلى

المحرمات ولو تلمسنا  
السبب في هذا التفسير  
فإن الآية الكريمة توضحه  
في قوله تعالى «يا أيها  
الذين آمنوا كتب عليكم  
الصيام كما كتب على  
الذين من قبلكم لعلكم  
تتقون» تلك الآية توضح



الدكتور محمود حمدي زقزوق وزير الأوقاف الجديد في حديث شامل : للتصوف الاسلامي

## خطة شاملة لضم المساجد الأهلية الى

## الأوقاف وضم ٥ آلاف مسجد سنويا

●● تولى الدكتور محمود حمدي زقزوق مسؤولية وزارة الاوقاف في التشكيل الوزاري الأخير في ٣ يناير الجاري. والدكتور زقزوق تخرج في كلية اللغة العربية عام ١٩٥٩ وحصل على درجة الدكتوراة في الفلسفة من جامعة ميونخ بألمانيا عام ١٩٦٨ وشغل العديد من المناصب العلمية الرفيعة فقد كان رئيسا لقسم العقيدة والفلسفة بكلية أصول الدين ثم عميدا لنفس الكلية ثم نائبا لرئيس جامعة الأزهر. وهو عضو في مجمع البحوث الإسلامية وله بحوث ودراسات إسلامية عديدة وبلغات مختلفة . وقد حضر مؤتمرات عديدة مثل فيها الأزهر وجامعته وكانت آراؤه وموجهات نظره محل احترام الجميع .. ●●

وفي الحوار التالي، نلتقي به ليحدثنا عن تصوره للعمل في وزارة الأوقاف في الفترة المقبلة والأولويات التي سوف يركز عليها وعن التعاون بين مؤسسات الدعوة والمشاكل المتعلقة بهيئة الأوقاف ودور المجلس الأعلى للشئون الإسلامية والمشاكل التي تواجه الدعوة والمساجد الحكومية والأهلية.

ومشاكل الشباب ودور

الوزارة في التصدي لمشكلة التطرف .

\* ماهو تصوركم لرسالة وزارة الاوقاف ودورها الذي يتحتم عليها أدائه ؟

- وزارة الاوقاف - كما هو معلوم - مؤسسة للدعوة الإسلامية وهذا هو هدفها الأساسي. والوزارة تمارس عملها من ناحيتين الأولى: من خلال مساجد الوزارة والثانية : من خلال المجلس الأعلى للشئون الإسلامية .

وتعمل وزارة الاوقاف على الارتفاع بمستوى

الدعاة حتى يؤدوا عملهم على خير وجه عن طريق التدريب المتواصل وإمدادهم بالكتب والمطبوعات التي تزودهم بالعلوم الإسلامية وعقد الدورات التدريبية التي تجعل الداعية ملما بالمشكلات والقضايا التي تحيط بالمجتمع المحلي والعالمي فنحن نعيش في قرية عالمية صغيرة فكل ما يحدث في مكان يتردد صده في مكان آخر. لذلك يجب أن يكون الداعية على معرفة بتطورات القضايا العالمية .

فراغ فكري

\* لكن كيف يواجه الداعية موجات التطرف والارهاب ؟

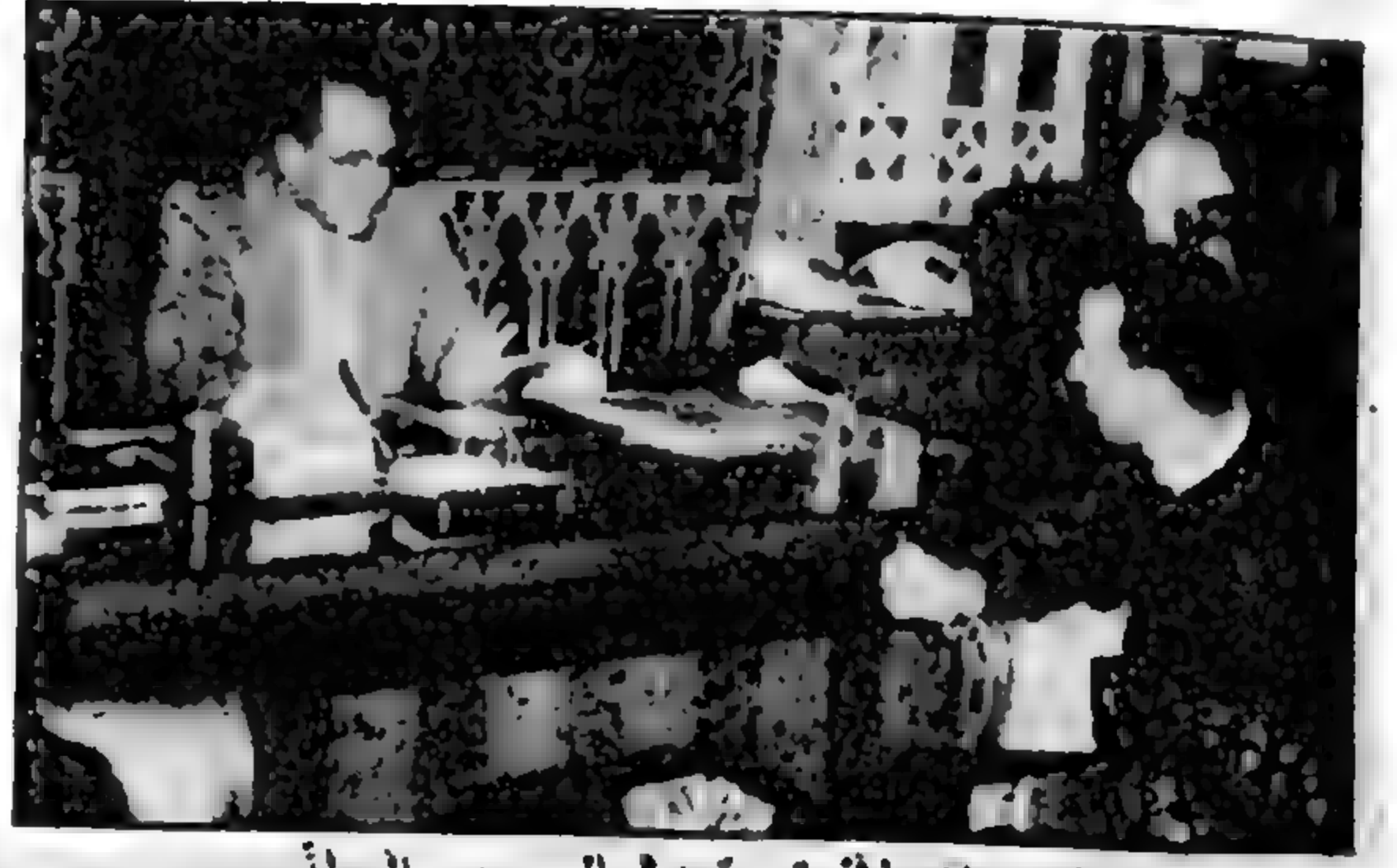
- بابرار المفاهيم والقيم الإسلامية الصحيحة لأن التطرف يأتي من الفراغ الفكري والامية الدينية لدى قطاعات من الشباب وإذا لم

حوار أجراه:

أحمد عطية







د. حمدى زفرى يتحدث الى محرر المجلة

يتم ملء الفراغ بالمفاهيم الصحيحة. تستغله بعض الجهات ويملا بأراء منحرفة عن الخط الاسلامى الصحيح وهذا يجعل الشخص يتعصب لهذه الآراء غير السليمة ثم يحاول أن يفرضها على الآخرين بالقوة والعنف .

ولحماية الشباب . فكما نحسن الاطفال فى الصغر ضد الامراض المختلفة . فلابد أن يحسن الشباب ضد الافكار المنحرفة والمتطرفة عن طريق التوعية السليمة والحوار والاقناع بالحسنى والموعظة الحسنة والجدال المثمر والاقتراب من الشباب ومن مشاكله ومحاولة التعرف على ما يدور فى أذهانهم . هذا من شأنه أن يجعل الشباب لديه القابلية لأن يسمع ويفهم . ومهمة وزارة الاوقاف أن تقوم بذلك عن طريق الدعاة

المنتشرين فى أنحاء الجمهورية فى أكثر من خمسين ألف مسجدا منها عشرون ألف مسجدا تابعة للوزارة والمساجد الأخرى يتم تعيين خطباء لها مقابل مكافآت من الوزارة أيضا . وهناك خطة لضم هذه المساجد حتى تكون جميع المساجد تحت إشراف وزارة الاوقاف وحتى نعرف ماذا يقول الأئمة والخطباء فى المساجد غير التابعة للوزارة . ونحن لسنا مسئولين عن كثير مما يقال فى المساجد الأهلية لأنه ليس لنا إشراف عليها . لكننا نحاول أن يمتد إشرافنا الى جميع المساجد . وهذا ليس للحجر على الأئمة والخطباء ولكن لترشيد اتجاهات الدعوة الإسلامية حتى تسير فى طريقها الصحيح والوزارة تعمل على نشر الفهم الصحيح للإسلام حتى يبتعد الشباب عن

التطرف . وعلى سبيل المثال جامعة الأزهر يوجد بها مائة وخمسون ألف طالب وطالبة . لا يوجد فيها تطرف لأن الطلاب يتعلمون الإسلام على وجهه الصحيح ، فالمفاهيم الصحيحة والتوعية الدينية السليمة هى الأساس لابتعاد الشباب عن التطرف الفكرى أو الدينى أو التطرف فى أى اتجاه آخر .

### دعاة ومطبوعات

**\* وما هو دور وزارة الاوقاف فى الدعوة خارج مصر ؟**

- فى الخارج توجد تيارات كثيرة لا نستطيع الوقوف فى وجهها . لكن هناك اقلية اسلامية فى بلاد العالم المختلفة ونحن على اتصال دائم بها ونزودها بالكتب والمطبوعات التى تعينها على التوعية الدينية السليمة . أيضا ندعو ممثلى الهيئات والاقليات الاسلامية المختلفة كل عام فى المؤتمر السنوى للمجلس الأعلى للشئون الاسلامية يتم عرض مشاكلهم فيه ونحاول حلها . أيضا نبعث دعاة الى تسعة مراكز اسلامية فى اوربا وأمريكا وآسيا وأفريقيا . وعن طريق هذه المراكز نستطيع القيام بنور

فى عملية التوعية الدينية فى هذه الجاليات الاسلامية .

ويصدر المجلس الأعلى للشئون الاسلامية مطبوعات عديدة بلغات مختلفة ويرسلها الى المسلمين فى مختلف أنحاء العالم . وفى المرحلة القادمة سوف نعمل على زيادة هذه المطبوعات باللغات الأجنبية لأن الذين يعرفون اللغة العربية من المسلمين فى البلاد الأجنبية قلة وهم فى أشد الحاجة لأن نخاطبهم بنفس اللغة التى يفهمونها ، أيضا سنعمل على زيادة المطبوعات باللغة العربية . وسوف يتم إصدار سلاسل عن المجلس الأعلى للشئون الاسلامية بعضها شهري وبعضها نصف شهري لتوضيح المفاهيم الاسلامية الصحيحة والرد على ما يثار ضد الإسلام من أفكار مفترضة أو تشويش لصورة الإسلام فى الداخل أو فى الخارج .

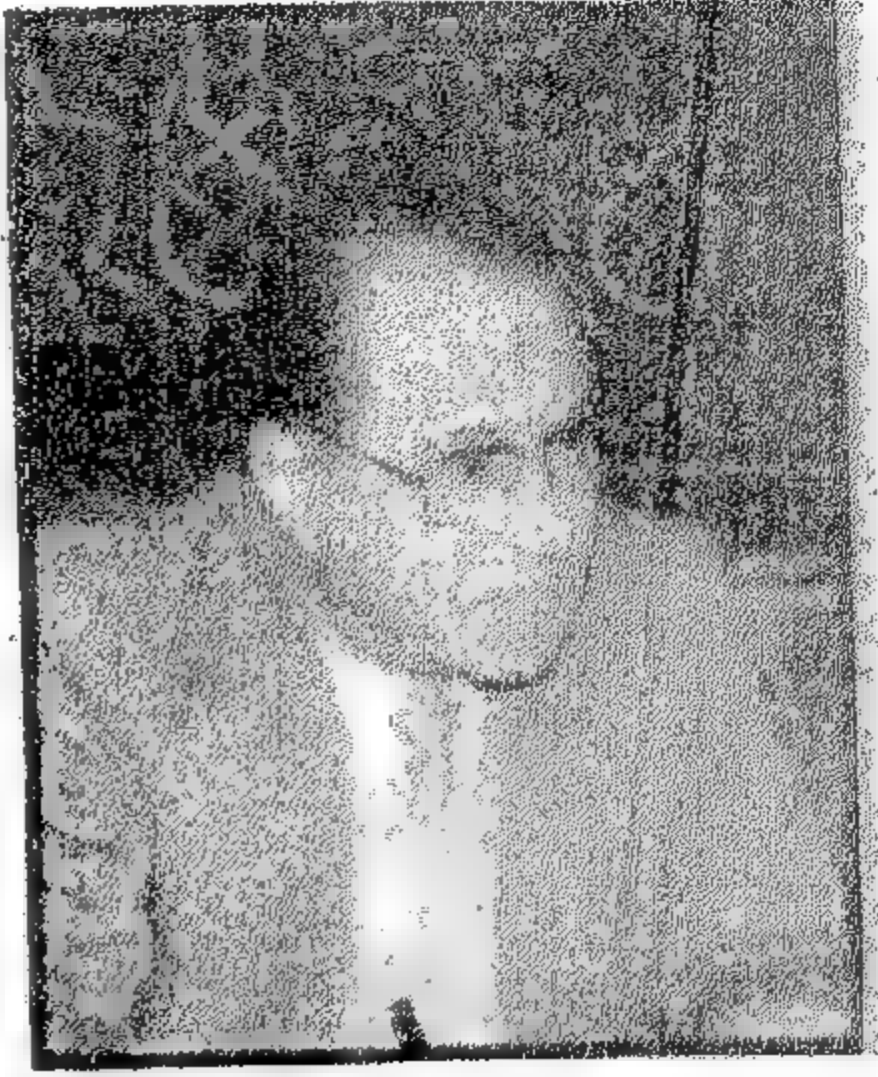
والدعوة لها منهج يتمثل فى قوله تعالى : « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن » فهذه مناهج مختلفة تخاطب كل انسان بما يناسبه . وقد أمرنا - صلى الله عليه وسلم - فى الدعوة بقوله « بشروا ولا تنفروا »

● **التطرف يرجع إلى الفراغ الفكرى والأمية الدينية .**

● **الأوقاف ليست وظيفتها الحجر على الأئمة والخطباء وإنما ترشيد الدعوة الإسلامية .**



## الدكتور محمود حمدي زقزوق :



### • نشارك في المؤتمرات الدولية لأنها تتيح لنا الفرصة لعرض وجهة النظر الإسلامية

يمكن أن تساهم في  
نشر الاسلام ؟

— الحوار أول من دعا  
إليه القرآن الكريم. قاله  
سبحانه وتعالى يقول :  
«يا أهل الكتاب تعالوا إلى  
كلمة سواء بيننا وبينكم ألا  
نعبد إلا الله ولا تشرك به  
شيئاً ولا يتخذ بعضنا بعضاً  
أرباباً من دون الله» فهذه  
دعوة من القرآن الكريم لأهل  
الكتاب بالحوار ولم يقتصر  
الاسلام على الدعوة إلى  
الحوار فقط بل رسم منهج  
الحوار فقال «ولتجادلوا أهل  
الكتاب إلا بالتي هي أحسن»  
قال الاسلام هو صاحب  
المبادرة. أما في الفترة  
الأخيرة فقد جاءت المبادرة  
من الجانب الآخر - أي من  
الغرب المسيحي .

ويسروا ولا تعسروا» فعلى  
أن نهتدي بهذا الهدى النبوي  
ولا نهتدي بهتدي الناس أو  
نفوسهم من الدين بل نحبيبهم  
فيه بالاسلوب الذي يتناسب  
مع عقليتهم والنبى - صلى  
الله عليه وسلم - يقول :  
«خاطبوا الناس على قدر  
عقولهم» فخير المسلمين لهم  
أسلوب في دعوتهم إلى  
الاسلام يختلف عن الاسلوب  
الذي ادعوه به بين المسلمين  
وهناك أجهزة كثيرة تقوم  
بمهمة الدعوة في الداخل  
وفي الخارج قد تفتقد  
التنسيق فيما بينها في مصر  
هناك تنسيق كامل بين  
الجهات التي تقوم بالدعوة  
وهي الأزهر وجامعة الأزهر  
ووزارة الأوقاف . لكن  
المشكلة تتمثل في التنسيق  
مع الجهات الخارجية. ونحن  
نحاول إيجاد نوع من  
التنسيق بين البلاد الإسلامية  
والاتفاق على أسلوب معين  
للدعوة. وقد اتصل بي  
الدكتور عبد الله بن عبد  
الحسين التركي وزير  
الأوقاف والدعوة والإرشاد  
في السعودية يبدي رغبته في  
التعاون معنا . ونحن نأمل  
في التعاون مع جميع وزارات  
الأوقاف وجهات الدعوة في  
العالم الإسلامي لأن هدفنا  
جميعاً واحد .

### دعوة قرآنية

\* فضيلتكم كان لكم  
حضور دائم في  
مؤتمرات الحوار بين  
الاديان . ما الهدف من  
هذه المؤتمرات ؟ وهل

### شهر رمضان

\* ماذا يتذكر فضيلة  
الاستاذ الدكتور محمود  
حمدي زقزوق عندما  
يهل هلال شهر  
رمضان ؟

— عندما يهل علينا شهر  
رمضان اذكر قول الله  
تعالى : «يا أيها الذين آمنوا  
كتب عليكم الصيام كما كتب  
على الذين من قبلكم لعلكم  
تتقون» . فالحكمة من  
الصيام والهدف الاساسي  
منه هو التقوى فالصوم  
يصفى النفس الانسانية أي  
يحسن علاقة الانسان مع  
نفسه ثم يحسن علاقته مع  
الآخرين ثم مع الله سبحانه  
وتعالى .

والتقوى ليست - كما  
يقولهم الناس مجرد أداء  
الشعائر الدينية المفروضة.  
لأن الاسلام ليس مجرد  
شعائر فقط ولكنه عقيدة  
وشرعية وقيم وأخلاق . وهذا  
كله يدخل في مفهوم التقوى  
وقد لخص النبي - صلى  
الله عليه وسلم - رسالته في  
عبارة جامعة : «إنما بعثت  
لأتمم مكارم الاخلاق»  
والتقوى تعنى كل عمل يقوم  
به الانسان في الحياة - أيا  
كان هذا العمل دينياً أو  
دنياً طالما قصد به  
الانسان وجه الله ونفع  
الناس ودفع الاذى عنهم فهو  
في عبادة الله تدخل في  
مفهوم التقوى وبالتالي  
فمفهوم العمل في إطار  
التقوى من المفاهيم  
الاساسية التي ينبغى أن  
يحرص المسلمون على  
التمسك بها حتى لا يفهموا  
أن رمضان مجرد شهر

ونحن نشارك في الحوار  
لأنه يتيح لنا الفرصة لعرض  
وجهة النظر الإسلامية. وقد  
شاركت في مؤتمرات دولية  
كثيرة في النمسا والمانيا  
وسويسرا وايطاليا وفرنسا  
وغيرها وهذه المؤتمرات ليس  
معناها أن المسلم سوف  
يتنازل عن جزء من عقيدته أو  
أن المسيحي سوف يتنازل  
عن جزء من عقيدته . وإنما  
هناك قضايا خاصة بكل دين  
بعيدة عن الجدل والنقاش  
ونحن نبحث عن المشترك  
وتحقيق التفاهم والاحترام  
المتبادل. والاسلام يتميز عن  
الاديان الاخرى بشيء يسمح  
لنا بأن نتحاور مع الآخرين  
بدون حساسية فالاسلام  
يعترف بكل اديان الله  
ورسالته وكتبه ورسوله  
السابقة . وهذه الحوارات  
تتيح لنا عرض وجهة النظر  
الإسلامية وهذا مكسب في  
واقع الأمر وبالتالي لا يجوز  
لنا أن نتخلف عن مثل  
الحوار. والأزهر الشريف  
وافق رسمياً على الاشتراك  
في هذه الحوارات لاقتناعه  
بأنها تتيح الفرصة لعرض  
وجهة النظر الإسلامية في  
المنديات الغربية الأخرى لأن  
الذين يحضرون هذه  
الحوارات علماء ومفكرون  
لهم وزنهم في هذه البلاد  
ويكتشف أن كثيراً منهم  
يجهلون الاسلام وتعاليمه .  
فإذا اتبع مؤتمر لعرض  
وجهة النظر الإسلامية فإن  
ذلك يعد مكسباً للإسلام إذ  
يزيل كثيراً من مظاهر  
التشويه الذي يتعرض له  
الاسلام في كثير من البلاد  
الغربية .



للكسل والتراخي والاهمال في العمل . فهذا كله مرفوض تماما وخارج عن اطار التقوى التي ذكرتها الآية الكريمة عند الحديث عن حكمة الصيام «لعلكم تتقون».

### التصوف الاسلامي

\* ماهي رؤيتكم للتصوف الاسلامي . وكيف يمكن أن نجعل التصوف في خدمة المجتمع ؟

- التصوف خلق فمن زاد عليك في الخلق فقد زاد عليك في التصوف ، وهذا تعريف لأحد الصوفية الكبار وبذلك

لايستطيع أحد أن يقف في وجه هذا الاتجاه . بل هو يتمشي مع الحديث النبوي ..

«إنما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق» .

والتصوف في تصوري معناه القرب من الله سبحانه وتعالى . وهذا مطلب اسلامي وهو جوهر التقوى . وغاية مافي الامر ان هناك بعض السلبيات منتشرة في التصوف الآن وبالطبع التصوف الاسلامي الصحيح المبني على الكتاب والسنة برىء منها - وأبرز الممثلين للتصوف الاسلامي الامام أبو حامد الغزالي صاحب كتاب احياء علوم الدين . لكن السلبيات التي نراها في الموالد وهذه لا صلة لها بالتصوف ولا صلة لها بالاتجاهات السليمة في

الحقل الاسلامي . وكبار رجال التصوف معروفون في الفكر الاسلامي ولهم جهودهم وكان شيخ مشايخ الطرق الصوفية حتى وقت قريب رجلا نجلا ونحترمه وهو الدكتور أبو الوفا التفتازاني رحمه الله - الذي كان مثالا للخلق والنبيل وكل الصفات الحسنة كانت موجودة فيه وهو كان يمثل التصوف معنى ومبنى .

### العمل الصالح

\* الامة الاسلامية تعاني من ازمت عديدة جعلتها في مؤخرة الامم وعلي الرغم من أنها

لأننا فهمنا العمل الصالح علي أنه الصلاة والصيام والزكاة والحج وما إلى ذلك - ونسينا اتقان العمل والتسابق في ميادين الخير لابد أن يتغير مفهومنا للعمل الصالح فالعالم الذي يبعث عن علاج للمرض فانه يعمل عملا صالحا والواجب على المسلمين أن يفتحوا مجالات العمل الصالح حتى ينهضوا ويتقدموا فتخلف الدول الاسلامية ليس بسببه الاسلام وبالتالي لابد من تصحيح الاخطاء حتى نعيد للمسلمين حضارتهم المجيدة

## ● إصدارات شهرية للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية لنشر المفاهيم الصحيحة والرد على ما يثار ضد الإسلام ● التصوف يعني القرب من الله وهو جوهر التقوى

خير أمة أخرجت للناس فكيف تتجاوز الأمة هذه الازمات وتحقق النهضة والتقدم ؟

- الامة المسلمة خير أمة أخرجت للناس لكن ذلك ليس على إطلاقه وانما الخيرية مقترنة بالعمل الصالح يقول تعالى «وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنك لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لايشركون بي شيئا» .

هذه وعود الهيئة للتمكين والأمن والاستخلاف لكن هذه الوعود غير متحققة الآن

التي بناها السلف بجهودهم المتواصلة في شتى المجالات وحققوا بالفعل خير أمة أخرجت للناس . وقد استفادت الحضارة الغربية من العلوم الاسلامية مترجمتها وأخذت منها . وارتقت بها . ونحن الآن يجب أن نطلب الحكمة في اي مكان فالحكمة ضالة المؤمن أينما وجدها أخذها . ولا يكتفى المسلمون بترديد نحن خير أمة وسوف ينصرنا الله فأن الله سبحانه وتعالى يقول : «إن تنصروا الله ينصركم» وأيضا يقول «إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم» .

### الغزو الثقافي

\* تعاني الامة من الغزو الثقافي كيف يمكننا الاستفادة من خبرات الآخرين دون أن نقع أسري للغزو الثقافي ؟

- نحن نعيش في عالم متشابك ولا تستطيع أية دولة أن تعزل نفسها عن العالم الخارجي والاقتصاد الصناعية تنقل كل شيء في نفس اللحظة وتدخل البيوت دون استئذان ولا نستطيع الوقوف في طريقه لكن هناك تحصينا فكما نحصن اطفالنا ضد الامراض في

الصغر فيجب ان نحصن الشباب ضد اي أفكار منحرفة في الثقافات الأخرى .

والثقافات الأخرى ليست كلها شر لكن فيها الخير والشر فنحاول ان نستفيد من الخير ونبتعد عن الشر . فلا بد أن نميز بين الخير والشر في الثقافات الأخرى أما عن مواجهة الغزو الثقافي فيمكن إنشاء قناة فضائية اسلامية تشرف عليها مؤسسة اسلامية دولية مثل منظمة المؤتمر الاسلامي وقد ناديت منذ فترة طويلة بإنشاء وكالة انباء اسلامية لأن الدول الاسلامية تتلقى الاخبار من وكالات الانباء الاجنبية وهذه الوكالات احيانا يكون لها اغراض معينة . وبالفعل توجد وكالة انباء اسلامية لكنها غير فعالة وغير قادرة على المنافسة .



# موائد الرحمن ظاهرة إسلامية طيبة في شهر رمضان

الموائد سمة إسلامية لم تنقطع منذ ظهور الإسلام لكنها اختفت أثناء الاستعمار.

- توصيل وجبات الإفطار إلى المنازل بدلا من تقديمها في الشوارع
- الموائد لها جذور ريفية نشأت في المدن نتيجة تعقد العلاقات الاجتماعية.

وبعض العمال الذين يعملون ولا يستطيعون الذهاب إلى منازلهم لتناول الإفطار أيضا ترسل جزءا من الأطعمة المطبوخة إلى بعض الفقراء في منازلهم ومثلا قد لا يستطيعون الحضور.

يضيف الاستاذ سمير الصبرى : اللجنة تقيم المائدة داخل المسجد في مكان خاص والكراسي والمناضد نستعيرها من فصول التقوية التابعة للجنة الزكاة.

ويشير إلى أن موارد المائدة تأتي من تبرعات أهل الخير وكثير من الأغنياء يتبرعون للمائدة بصفة خاصة وبعض التجار أصحاب المحلات التجارية يقدمون تبرعات عينية عبارة عن سلع وخضروات.

ويؤكد: إننا نعرف الفقراء والمحتاجين جيدا في المنطقة التي نعمل فيها وبالتالي لا نخطئ موائد الرحمن فدورها، وإذا كان غير الفقراء يستفيدون منها فهذا ليس حيبا في موائد الرحمن إنما



الشيخ جمال قطب

الدين في تنظيمها؟ في البداية التقينا ببعض المشرفين على إقامة هذه الموائد يقول الاستاذ سمير الصبرى يوسف أمين صندوق لجنة زكاة مسجد الحريتي بباب الشعرية تقوم لجنة الزكاة خلال شهر رمضان بتقديم شئمة رمضان إلى الفقراء والمحتاجين في أول الشهر وهي تحتوى على أرز ومكرونة وسكر وبلح وسمن وبعض السلع الغذائية الأخرى. أما مائدة الرحمن فتستمر طوال الشهر ويستفيد منها الفقراء والمحتاجون وما يروى السبيل



د. حسن الساعى

من النار وكان له مثل أجره من غير أن ينقص من أجره شيء.. قالوا : يا رسول الله أليس كلنا لا يجد ما يفطر الصائم؟ فقال - صلى الله عليه وسلم - يعطى عز وجل هذا الثواب من فطر الصائم على تمر أو شربة ماء أو مذقة لبن..

والسؤال المطروح ماذا تقدم هذه الموائد ؟ ومن الذى يستفيد منها؟ وكيف كانت بدايتها ؟ وما حكم

من الظواهر الطيبة التى تنتشر في شهر رمضان «موائد الرحمن» وهى تقام فى الشوارع والميادين إلى جوار المساجد الكبرى مثل الأزهر والحسين والسيدة زينب وغير ذلك . وتنتشر أيضا خارج القاهرة خاصة فى المدن والمحافظات.

وانتشار مثل هذه الموائد يشير إلى وعى المسلمين بأهمية إخراج الصدقات والتطوع فى هذا الشهر الكريم.. فإله سبحانه وتعالى جعل ثواب الخافلة يعادل ثواب الفريضة وثواب الفريضة يعادل سبعين فريضة فى غير شهر رمضان.

قد أوضح النبى - صلى الله عليه وسلم - ثواب إفطار الصائم فقال: «من فطر فيه صائما كان مغفرة لذنوبه وعق رقبتة





إحدى موائد الرحمن

ميزة لها.

مائدة الرحمن في المنازل  
أيضا التقينا بالحاج طه  
أبو المجد رئيس جمعية  
التربية الإسلامية والمشرف  
على لجنة الزكاة بمسجد  
خالد بن الوليد بإمبابه  
فقال: نحن بدأنا تجربة رائدة  
منذ العام الماضي فبدلاً من تقديم  
وجبات الإفطار في الشوارع أو  
المساجد قمنا بحصر الفقراء  
والمحتاجين في المنطقة وبدأنا  
نرسل لهم وجبات الإفطار  
والسحور إلى المنازل وهذا يحفظ  
كرامتهم ويمنع تعرضهم للإمتهان  
كما أن إقامة الموائد في المسجد  
أو الشارع تجمع اللصوص  
والمسولين وغير المستحقين.

ويؤكد طه أبو المجد أن عابري  
السيبيل نادراً ما يلجأون إلى موائد  
الرحمن فهم يفضلون الذهاب إلى  
المطاعم لأن معظمهم يكون ميسور  
الحال.

ويشير الحاج طه أبو المجد أن  
موائد الرحمن بدأت عام ١٩٧٣

في المساجد الكبرى خاصة بجوار  
مسجدى الأزهر والحسين. وكانت  
قبل ذلك تنتشر في الريف فقط.

ليست للفقراء فقط  
ويرى الشيخ محمد السيد  
إبراهيم نائب مدير إدارة  
المساجد الأهلية أن موائد  
الرحمن بدأت لأول مرة في  
القاهرة في مسجد قاهر التتار  
بمصر الجديدة في عام ١٩٧١ ثم  
انتشرت في القاهرة والمحافظات  
ويؤكد أن موائد الرحمن عمل  
مشروع وإذا خصص أحد  
الأغنياء جزءاً من ماله لهذه الموائد  
فيأتي من يستغل هذا المال في  
غير الانفاق على الموائد وكان  
الهدف من إقامة موائد الرحمن  
في المساجد إحياء فريضة المغرب  
وحث الناس عليها لأن الناس في  
رمضان يفضلون الإفطار في  
بيوتهم ويضيعون صلاة المغرب  
في جماعة ويرى أن موائد  
الرحمن هي امتداد لسنة رسول  
الله صلى الله عليه وسلم - حيث  
كانت تعد موائد لأهل الصفة في

المسجد.

يعارض الشيخ محمد  
السيد إبراهيم فكرة إرسال  
وجبات الإفطار إلى المنازل لأنها  
ليست موجهة إلى الفقراء فقط أما  
إذا كان هناك فائض من الطعام  
فلا بأس من إرساله إلى منازل  
المحتاجين - أما الذين ينادون  
بإعطاء الفقراء مبالغ مالية ويريون  
أن ذلك أفضل لهم فنقول إن إقامة  
الموائد أفضل لأن فيها تعميماً  
للفائدة وهي مظهر إسلامي يجب  
أن نحرص على استمراره كما أن  
هناك بعض الأغنياء يتصدقون  
على الفقراء بالمال.

ويشير الشيخ محمد السيد  
إبراهيم إن من يقيمون هذه  
الموائد يجب أن تكون نيتهم  
خالصة لوجه الله لا يقصدون بذلك  
الرياء والتفاخر لأن الرياء محرم  
شرعاً والرسول صلى الله عليه  
وسلم - يقول «إنما الأعمال  
بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى»  
فالذي ينفق ليقال إنه كريم فيقول  
له الله يوم القيامة أما وقد قالوا

فلا حاجة لك عندي.

### جذور ريفية

ويشير الدكتور عبد الحكم  
الصعيدى الأستاذ بكلية  
الزراعة بجامعة الأزهر إلى  
أن موائد الرحمن لها جذور  
تاريخية فهي مرتبطة في نشأتها  
بالريف فأغنياء الريف كانوا  
يفتحون بيوتهم لأطعام الفقراء أو  
يقدمون الطعام في مكان فسيح  
أمام البيت أو في الدوار أي أن  
موائد الرحمن مرتبطة في الأصل  
بالمجتمعات الصغيرة. وقد ظهرت  
في المدن نتيجة لتعمد العلاقات  
الاجتماعية وعدم معرفة الأغنياء  
للفقراء وبالتالي لا يعرفون من  
يستحقون زكاة مالهم فلجأ هؤلاء  
الأغنياء إلى إقامة هذه الموائد  
سواء في المساجد أو في الميادين  
والشوارع.

ويؤكد الدكتور عبد الحكم  
الصعيدى أن الموائد ظاهرة خيرة  
فالذين يقيمونها رصيدهم الدينى  
ضعيف ومع ذلك فهم يبتهجون  
بشهر رمضان ويريدون أن  
يشاركهم الفقراء والمحتاجون هذه  
البهجة والفقراء يستفيدون على  
كل حال.

وقد يكون الدافع إلى عمل  
هذه الموائد إنسانياً عاطفياً وقد  
يكون بدافع حب الظهور لكن  
أياً كانت النية فإن من يطعم  
الفقراء في هذا الشهر ويفطر  
الصائمين لا يحرم من الأجر ففي  
الحديث يقول صلى الله عليه



## — موائد الرحمن ظاهرة إسلامية طيبة في شهر رمضان —

وسلم- «يؤجر المرء رغم أنه»  
«إنما الأعمال بالنيات».

ولا مانع من أن يقيم أصحاب المحلات الكبيرة موائد أمام محلاتهم فمن ناحية يروج لبيع سلعته ومن ناحية أخرى يطعم الفقراء والمساكين وهذه الدعاية قد تنقص من أجره في الآخرة لكنه لن يحرم الأجر على أى حال.

**ظواهر أخفاها الاستعمار**  
**أما الشيخ جمال قطب**  
**الواعظ بالأزهر الشريف**  
**وعضو مجلس الشعب سابقا**  
فيقول ليس في استطاعة أحد أن يحكم على نيات الناس مهما كانت المظاهر فربما من أكثر في الانفاق وتزيد وظهر بمظهر المتباهي أو المرائي فقد يكون ذلك سببا لازمة نفسية كأن يشعر بعظم ذنبه فيريد أن يعظم التوبة و يكثر من الصدقة لتكفير السيئات وقد أمرنا ألا نشق من قلوب الناس إذا كان الصوم نفسه كما صح في الحديث القدسي لله عز وجل فينبغي أن ينظر الناس إلى توابع الصوم بحسن ظن على أنها لله وكما أن الصوم لله هو يجزى به فإن إقطار الصائمين له سبحانه يجزى به.

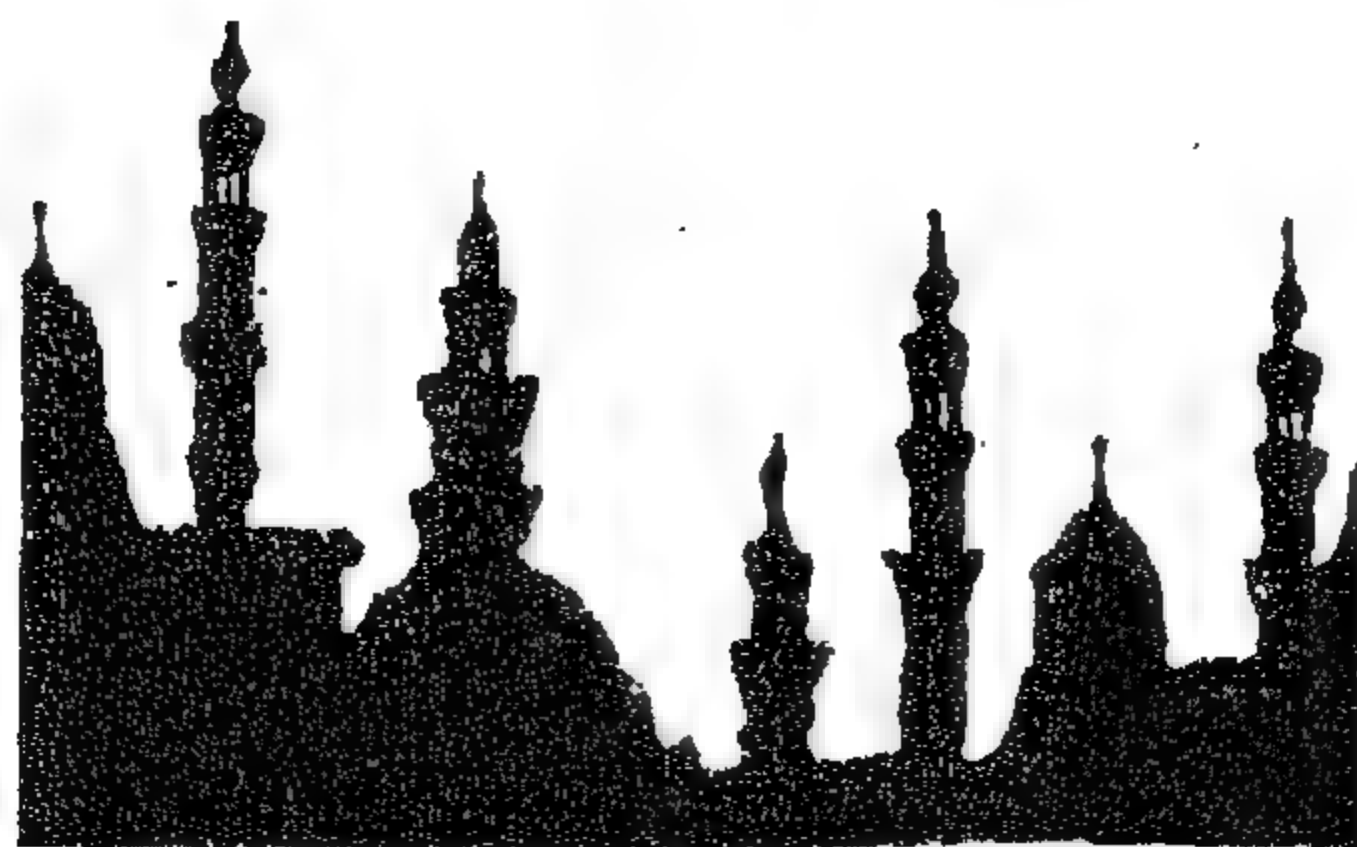
ولاشك أنه باب عظيم من أبواب فعل الخير يدل على سعة القلوب وراحة الصدور وأريحية النفوس كما أنها تعبير عن أثر الصوم في نفوس الأغنياء فهام يقدمون الفقراء عابري السبيل على أنفسهم يعدون لهم طعاما شهيا ويقفون بأنفسهم مرحبين

بالصائمين ولا تشك لحظة أن الملائكة تحقهم وأن الثواب ينزل عليهم وأن ذلك العمل الصالح يصعد إلى الله قال تعالى «إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه»..

ويؤكد الشيخ جمال قطب أن موائد الرحمن سمة إسلامية لم تنقطع منذ ظهور الإسلام وإن كانت قد اختلفت في بعض الفترات في بعض العواصم الإسلامية ومنها القاهرة من الأماكن العامة لكننا نلاحظ أن كثيرا من الشعائر والعادات الإسلامية قد اختلفت على يد الاستعمار بدعوى عدم التجمهر وقوانين الطوارئ التي فرضها الاحتلال البريطاني منذ عام ١٨٨٢ وأيضا بسبب ظروف الحربين العالميتين ولما اختلفت هذه العادات والشعائر ظن الجيل

الجديد - لما عادت إلى الظهور مرة أخرى - أنها من المستحدثات أو من البدع.

ويشير الشيخ جمال قطب إلى بعض المظاهر والشعائر التي اختلفت على يد الاستعمار مثل صلاة العيد في الخلاء والاعتكاف في جميع المساجد الجامعة للرجال والنساء خاصة في العشر الأواخر من رمضان والمؤتمرات الثقافية في الموائد كل هذه المظاهر كانت موجودة منذ القرنين الأول والثاني الهجريين لكن الاستعمار ألغها . وولدت أجيال تعودت على غياب هذه المظاهر . ولولا صحوة أقاء بها الله على الأمة ماعادت سنة صلاة العيد في الخلاء في المدن والقرى ولا تم إحياء سنة الاعتكاف ولا شدت الرحال إلى الحرم المكي للعمرة والحرم المدني للزيارة ولا زاد عدد



الحجيج إلى ٢ مليون حاج.  
**ظاهرة مطمئنة**

ويؤكد الاستاذ الدكتور حسن الساعاتي استاذ الاجتماع بجامعة عين شمس أن موائد الرحمن لا توجد في غير المجتمعات الإسلامية وهي ظاهرة مطمئنة ونحن نفخر بها. وهذه الموائد تتزايد من عام إلى آخر وتنتشر في أماكن مختلفة وهناك تنافس بين أهل الخير على إقامتها كما أن هناك أناس ينتظرونها من جميع الأوساط من الفقراء والمحتاجين ومن العمال والمهنيين .

وهذه الموائد يفطر فيها آلاف الناس في وقت واحد وهذا يؤدي إلى تشغيل أيدي عاملة كثيرة كانت عاطلة في غير رمضان.

ويشير الدكتور الساعاتي إلى أن ما يهمننا هو إقامة هذه الموائد أما حب الظهور والتفاخر فهذه مسألة لا دخل لنا بها وليت أصحاب الملايين والأغنياء يتباهون ويتفاخرون بإطعام الفقراء فهذا خير من التباهي بالذنوب والمعاصي.

ويؤكد الدكتور الساعاتي أنه في عهد اسماعيل صدقي رئيس وزراء مصر كانت هناك وجبات بأسعار رمزية تساهم في إطعام الفقراء والمحتاجين وهذا كان يذكرنا بما يسمى مطابخ الشعب في بريطانيا.

ويتمنى الدكتور الساعاتي أن تمتد هذه الموائد إلى ما بعد رمضان وأن تستمر العام كله.



# العلماء في رمضان ذكريات

شيخ مشايخ الطرق الصوفية :

## • اطالب بتوقف برامج التلفزيون مابين المغرب وحتي صلاة التراويح •



●● رمضان شهر كريم مبارك له ذكريات خاصة عند كل إنسان يجب أن يذكرها دائما ليستفيد الخلف من السلف .. ولذكريات العلماء متعة خاصة حيث يحب الناس الاستماع إليهم وإلى ذكرياتهم ليستفيدوا منها وليقتدوا بهم في كل مجالات الحياة . وفي هذا التحقيق نستضيف فضيلة السيد أحمد عبد الهادي القصبي شيخ مشايخ الطرق الصوفية ،

والأستاذ الدكتور حسن الشافعي رئيس قسم الفلسفة الإسلامية بكلية دار العلوم ، والشيخ فكري حسن إسماعيل مدير عام أوقاف الجيزة ليتحدث كل منهم عن ذكرياته خلال شهر رمضان ويقدم نصائحه للمسلمين والأمة الإسلامية ●●

الصائمين يحتاجون بعد الإفطار إلى راحة لأداء الفرائض أما أن يشغل التلفزيون الصائمين بالفوازير والأفلام حتى في أثناء تناولهم الإفطار فهذا أمر مرفوض .

من ناحية أخرى يجب أن تتطور برامج التلفزيون بما يتفق مع طبيعة هذا الشهر الكريم فالصوم ليس فقط امتناع عن الأكل والشرب وإنما امتناع عن الشهوات أيضا وعن كل ما يخالف ديننا الحنيف أيضا . يجب أن تلتزم الصحف والمجلات بعدم نشر صور هارية وأن تهتم بالمواد الهادفة التي تحقق الفائدة للمجتمع ولا تتعارض مع قيمه .. ولا يزعم أحد أن ذلك تزمناً ورجعية فهذا حفاظ على الأخلاق وإنما الأمم الأخلاق ما بقيت .. فإن هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا . وإذا نشأ الشباب في بيئة إذاعية وتلفزيونية وواقعية تعيش في جو رمضاني فلا شك أنه سوف يتأثر بهذا الجو .. ونحن نصوم شهرا واحدا في العام ليظهرنا من ذنوبنا والمسلمون في هذا الشهر .. لديهم الاستعداد للعبادة والتقوى والتمسك بالأخلاق الفاضلة فلماذا لا نستغل هذا الاستعداد ولماذا لا تساعدا وسائل الإعلام في ذلك بتقديم المسلسلات والأفلام المثقاة من القصص القرآني ومن التاريخ الإسلامي وقد ثبت نجاح هذه النوعية في السنوات الماضية في جذب الناس والتأثير فيهم .

وينصح فضيلة شيخ المشايخ الأمامة الإسلامية خلال هذا الشهر أن تظهر نفسها وأن تسير على صراط العنصر الإيماني الذي انتصر به الإسلام في صورته توفراً في هذه المعركة وعلى الأمة أن تأخذ درساً من حرب العاشر من رمضان فهي عندما توحدت انتصرت وجعلت العالم كله يحسب لها ألف حساب .

توقف برامج التلفزيون ويوجه فضيلة شيخ المشايخ نصيحة للذين يسرفون في الطعام والشراب في شهر رمضان ويقول لهم : إن ذلك ليس طبيعة شهر رمضان فالرسول - صلى الله عليه وسلم - يقول : « بحسب ابن آدم لقيمات يقمن صومه فإن كان لابد فثلث ل طعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه » ولكننيؤكد أن هناك أناساً جانون في غير رمضان فإذا جاء رمضان ازدادوا جداً وعملاً وعبادة .

ويطالب فضيلة شيخ المشايخ بتوقف برامج التلفزيون قبل الإفطار بنصف ساعة وحتى بعد صلاة العشاء والتراويح لأن

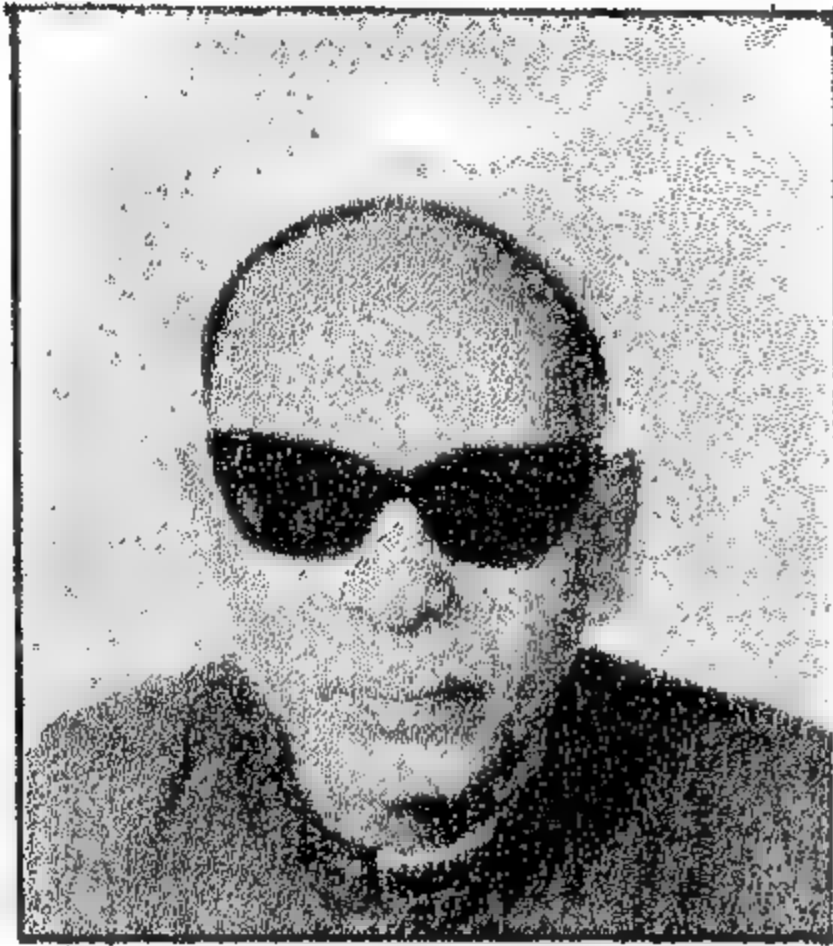
الكبيرة تستضيف قراء القرآن طوال الشهر الكريم ويجتمع الأهل والأقارب لسماع القرآن كما أن عدد السكان لم يكن كبيراً كما هو الحال اليوم وكان التصاق الناس بالريف أكثر لكن التعليم وبناء المصانع في المدن جعل الهجرة من القرية إلى المدينة ظاهرة شائعة وهذا أضعف احتفال الريفيين بشهر رمضان ، ويستطرد فضيلة شيخ المشايخ فيقول .. إن أشهر رمضان مربي هو رمضان ١٩٧٣ عندما استطاعت الأمة الإسلامية عبور هزيمتها وتحقيق النصر على العدوان الإسرائيلي وكنت في ذلك الوقت أشغل منصب محافظ الغربية وقد كان للصيام تأثيره في تحقيق النصر فقد خلق لدى الناس روح التضامن والحماس وانطلق الجنود يرددون الله أكبر .. الله أكبر وكان لهذه الصيحة دور كبير في تحقيق النصر كما أن

● في البداية التقينا بفضيلة السيد أحمد عبد الهادي القصبي شيخ مشايخ الطرق الصوفية ليحدثنا عن ذكرياته الرمضانية فقال : هناك اختلاف بين شهر رمضان في الماضي وشهر رمضان اليوم فالمدينة الحديثة جعلت الناس ينزلون عن بعضهم البعض وأنشغل كل منهم بأعماله الخاصة حتى الأسرة أصبح أفرادها منعزلين عن بعضهم البعض وفي الماضي كانت الأسرة مجتمعة في مكان واحد ولم تكن وسائل المواصلات على ما هي عليه الآن من سهولة ويسر وسرعة فكان السفر والاعتراب محدوداً وكانت كل أسرة لديها الاستعداد لاستضافة الأقارب والأصدقاء وتجهيز مايلزمهم من إفطار ولم تكن وسائل الترفيه كالإذاعة والتلفزيون والمقاهي والملاهي وغيرها موجودة كانت البيوت



الشيخ فكرى حسن إسماعيل :

● لا أنسى رمضان في الصيد كان  
الموظف من خارج المحافظة لا يفطر  
يوما واحدا في بيته .  
● يجب أن يخرج المسلم من شهر  
رمضان بالخير الكثير .



بنفسى .  
ويؤكد الدكتور حسن  
الشافعى أن رمضان في القاهرة  
له مذاق خاص لم أجده في أى  
مكان آخر وإن تميزت تلك المدن  
بجوانب أخرى عن القاهرة فمثلا  
هنا في رمضان ننتظر سماع  
الشيخ محمد رفعت وابتهالات  
الشيخ سيد النقشبندى وكذلك  
سماع الأذان باللهجة المصرية ..  
فكل ذلك نفتقده خارج مصر  
بالإضافة إلى أن البركات  
الروحانية قد توجد في أى مكان  
والعبارة بالأخلاص ولاشك أن  
الذين يصومون رمضان في  
الكعبة وفي جوار الرسول -  
صلى الله عليه وسلم .. في  
المسجد النبوى يشعرون بفتوحات  
روحية أخرى .. لكننى أتحدث عن  
تجربة شخصية فنحن نفتقد هذا  
المذاق الخاص عندما نصوم  
رمضان في غير مصر وفي غير  
القاهرة .

وينصح الدكتور حسن  
الشافعى كل صائم بالحفاظ على  
آداب الصوم فيتذكر كل إنسان  
أنه صائم كما قال الرسول -  
صلى الله عليه وسلم - اللهم إني  
صائم .. اللهم إني صائم .. وهذا  
الشهر يرتبط أول ما يرتبط  
بالقرآن فينبغى أن يكون للقرآن  
دور خاص في حياة المسلم في  
رمضان عنه في أى شهر آخر  
حتى ولو كان من المواظبين على  
قراءة القرآن فينبغى أن يزداد  
هذا الورد أو الدور القرآنى في  
حياة المسلم في هذا الشهر .

ورمضان موسم للازدهار  
الروحى وهذا يتحقق بوسائل  
كثيرة منها على الأقل صلاة  
التراويح وتلاوة القرآن وكذلك  
بركات هذا الشهر فأيامه ولياليه  
لها قيمة خاصة ومن ذلك أن الله  
جعل ليلة القدر وحدها خير من  
ألف شهر .. فلهذه الليالى قيمة  
روحية خاصة والحرص على  
الحصول على أكبر قدر من البركة  
أو الازدهار الروحى ومن الحيوية  
النفسية أو اليقظة الروحية أو  
ما يسمى بالتقوى في المصطلحات  
الدينية هذا ينبغى أن يكون هدفا  
عاما لكل المسلمين .

وبالنسبة للأمة يجب أن  
تسعى إلى الوجد ففى شهر

الإسلامى .. في باكستان فينبغى  
أن أقول أنه بالرغم من أن  
المساجد في مصر عامرة وفي  
رمضان بوجه خاص لكن المسجد  
لا يزال أكثر غنى وأكثر حركة في  
هذا البلد ومن أحسن المناظر  
التي تروق للإنسان هناك أن  
الأطفال - بنين وبنات - يذهبون  
إلى المسجد فيما بين العصر  
والغروب بنسبة عالية جدا وأن  
الصلوات الخمسة تقترب من  
صلاة الجمعة بالنسبة لعدد  
الحاضرين فالمواظبة على صلاة  
الجماعة تزداد في رمضان والجو  
الرمضاني هناك بصفة عامة  
يتميز ببروز دور المسجد .. وهذا  
لم تحرم منه مصر .. ولكن  
النسبة في صلاة الجماعة على  
مدار العام وفي شهر رمضان  
بصفة خاصة أظهر كثيرا مما هو  
عندنا أو في العالم العربى .

تجربة خاصة

ويتحدث الدكتور حسن  
الشافعى عن تجربة خاصة في  
رمضان عندما سافر من  
باكستان إلى لندن ولم يأخذ  
بالفتوى التي تبيح الإفطار فصام  
أكثر من ١٨ ساعة لأختلاف  
التوقيت بين البلدين وبعد حوالى  
عشرين ساعة تناولت إفطارى ولم  
أشعر بأية متاعب وتعلمت من هذا  
الموقف أن أداء الفريضة التي  
يستثقلها البعض في ١٢ أو ١٣  
ساعة يمكن أن يتحملها المرء أكثر  
من ٢٠ ساعة وقد جربت ذلك

المدينة أيضا أتذكر السهرات  
الرمضانية التي كان يحياها قراء  
القرآن الكريم في أماكن  
التجمعات أو في البيوت خاصة  
بالنسبة للأغنياء والمقتدرين .

هذا هو الثابت في ذاكرتى ..  
وإن كنت عشت بعد ذلك في  
مجتمعات إسلامية وغير إسلامية  
فقد عشت في جامبيا في غرب  
أفريقيا وكذلك في باكستان في  
شرق العالم الإسلامى .

ومما يلفت النظر في جامبيا  
عناية الناس بهذا الشهر بالرغم  
من قلة الوعى ونقص المعرفة  
الإسلامية عند عامة الناس ولكن  
بالرغم من ظروف القطيعة  
الثقافية لهذه البلاد والظروف  
الاستعمارية التي حالت بينها  
وبين انتشار الثقافة الإسلامية  
كما هو الحال في مصر فهناك  
عامل يساعدهم كثيرا وهو هيمنة  
الروح الصوفية .. ففي جامبيا  
تنتشر الطريقة التيجانية وشيوخ  
هذه الطريقة هم زعماء المجتمع  
وهم المؤثرون الحقيقيون بصرف  
النظر عن المعنى السياسى فليس  
هناك أية صفة سياسية لنفوذهم  
ولكنهم هم الذين يقومون بالتعليم  
وهم الذين يصلحون بين الناس .

وهذه الروح السائدة ، وهي  
روح دينية في الأصل - تعوضهم  
عما نحظى به نحن من انتشار  
الثقافة الإسلامية والمعارف  
الإسلامية .

أما في شرق العالم

الله المستقيم ويبدى أسفه لأن  
الأمة مفككة يضرب بعضها رقاب  
بعض كما يحدث في أفغانستان  
ويكفر المسلمون بعضهم البعض  
وهذا ليس من الأخلاق الإسلامية  
فالعبادات ليست مجرد ركوع أو  
سجود وليست مجرد امتناع عن  
الطعام والشراب وإنما امتناع عن  
كل ما يفضب الله عز وجل وعن  
كل ما يثير الأحقاد بين المسلمين .

فعلى المسلمين تطهير أنفسهم  
ولا أصبحت عبادتهم غير مقبولة  
عند الله سبحانه وتعالى .

وأدعو الله أن يتقبل منا  
ويجعل هذا الشهر فاتحة خير  
للأمة الإسلامية والعربية وأن  
توحد القلوب والنفوس .

اليقظة الروحية

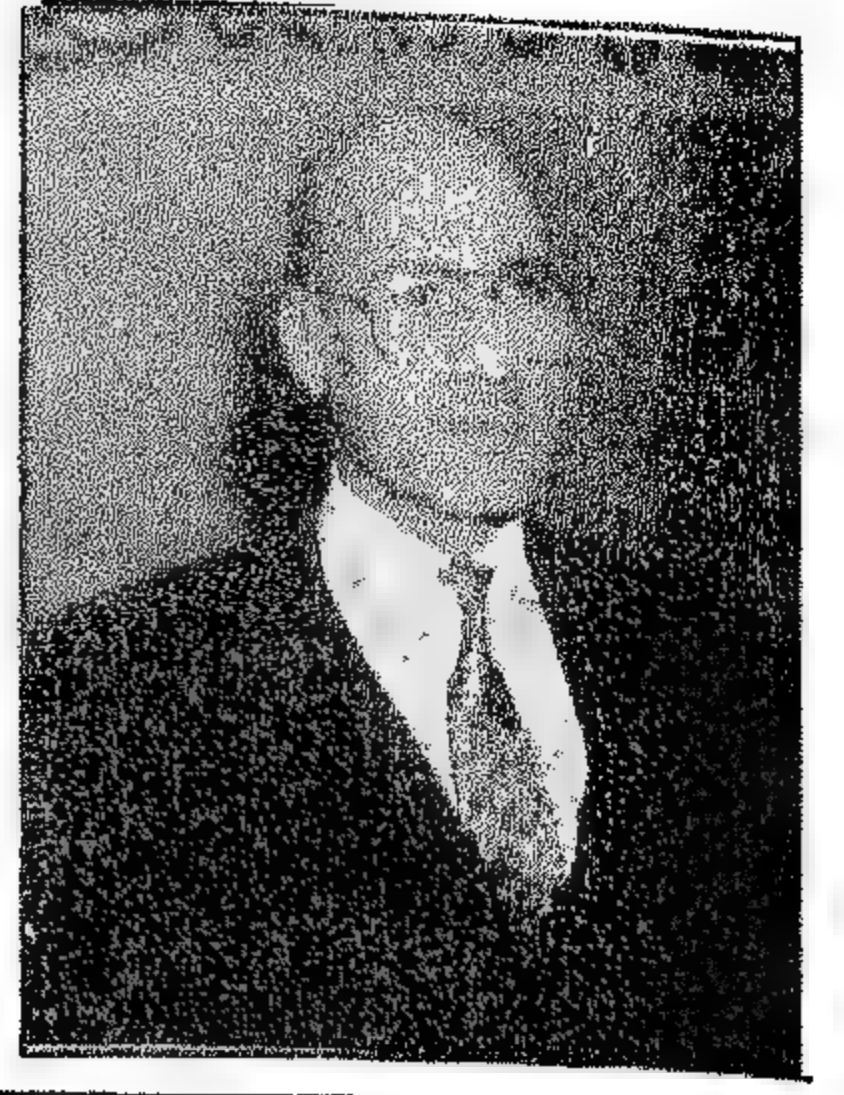
والوحدة الإسلامية

أما الدكتور حسن  
الشافعى فيقول : إن أول  
ما يتذكره المرء بالنسبة لهذا  
الشهر المبارك فهو أيام الطفولة  
فقد نشأت في الريف ، وللريف  
تقاليد واهتمام خاص بشهر  
رمضان المبارك من جانب الرجال  
والنساء والأطفال ويكون الجو  
رمضانياً وهذه الظروف قد لا  
تتوافر إلا في الريف المصرى  
وأول ما يخطر على بالى تلك  
الظروف التي عشتها سواء في  
استقبال الشهر وفي أيامه الأولى  
أو في لياليه بصفة مستمرة  
وخاصة تبادل الزيارات الأمر  
الذى أصبح شبه مستحيل في



د. حسن الشافعى :

## رمضان شهر الوحدة الإسلامية بجانب كونه شهر التقوى وشهر العبادة - فى جامبيا اهتمام خاص بـ رمضان بفضل شيوخ الطرق الصوفية



اليوم .

وقد قضيت رمضان فى العديد من البلاد العربية والإسلامية ففى ليبيا كان لرمضان طابعه الخاص فى السبعينات فقد كان الاهتمام كبيرا بحلقات العلم وكان الإرسال الإذاعى والتليفزيونى يتوقف ليلا حتى يتفرغ الناس لتلاوة القرآن ، وقضيت ايضا ثلاث سنوات فى سلطنة عمان كنا نعيد ندوة دينية كل ليلة فى مدينة من المدن أو قرية من القرى خلال شهر رمضان ، وكان إرسال التليفزيون يتوقف عقب صلاة العشاء مما يتيح للناس التفرغ للعبادة .

ولاحظت أن جميع المحلات التجارية تغلق أبوابها قبيل أذان الظهر بنصف ساعة الى مابعد الظهر بنصف الساعة لكى يؤدى الناس صلاة الظهر وتغلق أيضا قبيل أذان المغرب الى مابعد صلاة العشاء والتراويح وكانت هناك قرارات من الحكومة العمانية بمعاقبة كل من يجاهر بالافطار فى نهار رمضان أيا كانت ملته وأيا كان دينه ولهذا كان غير المسلمين يلتزمون بتعاليم الإسلام خلال هذا الشهر .

وما أثار فى نفسى الاحترام والتقدير أن بعض الجاليات غير المسلمة كانت تقيم موائد الافطار وتدعو المسلمين اليها وفى عام ١٩٨٧ زرت دولة ملاوى التى يبلغ عدد سكانها حوالى ثلاثة ملايين ثلثهم مسلمون وقد كان المسلمون يقبلون على المساجد فى شهر رمضان ولايكاد يتخلف منهم أحد حتى فى صلاة التراويح التى يصلونها عشرين ركعة ويقرأ فى كل ركعة حوالى جزئين ونصف من القرآن وفى العشر الأواخر يعتكف عدد كبير من مسلمي ملاوى ويواظبون على تلاوة القرآن خلال اعتكافهم حتى صلاة العيد وفى صلاة العيد يتميز أهل ملاوى بارتداء الطاقية البيضاء .

ومن المظاهر الطيبة التى رأيتها فى هذه الدولة أن بعض الجاليات المسلمة من خارج ملاوى كانت تقيم موائد إفطار للفقراء والمحتاجين .

المسجد لصلاة العشاء والتراويح ثم نجتمع فى دوار كبير لنستمع إلى القرآن الكريم ودروس العلم أيضا أتذكر عندما كنت أعمل واعظا فى مركز بنى مزار بمحافظة المنيا فقد كان كل كبير عائلة يقيم مأدبة إفطار يدعو اليها الفقراء والمساكين والمحتاجين أيضا بالنسبة للموظفين من خارج المحافظة كانوا يجمعون يوميا لتناول الافطار فى بيت من البيوت وكان الشهر يمر ولايتناول أحدهم الافطار فى بيته يوما واحدا ، ولهذا كان لرمضان أثره الروحى الذى نتمنى أن يعود

فى غير العبادة فالله عز وجل جعل ثواب النافلة فى رمضان يعادل ثواب الفريضة وثواب الفريضة يعادل سبعين فريضة فى غير رمضان وقد جعل الله أول هذا الشهر رحمة وأوسطه مغفرة وآخره عتق من النار .

### أجمل الذكريات

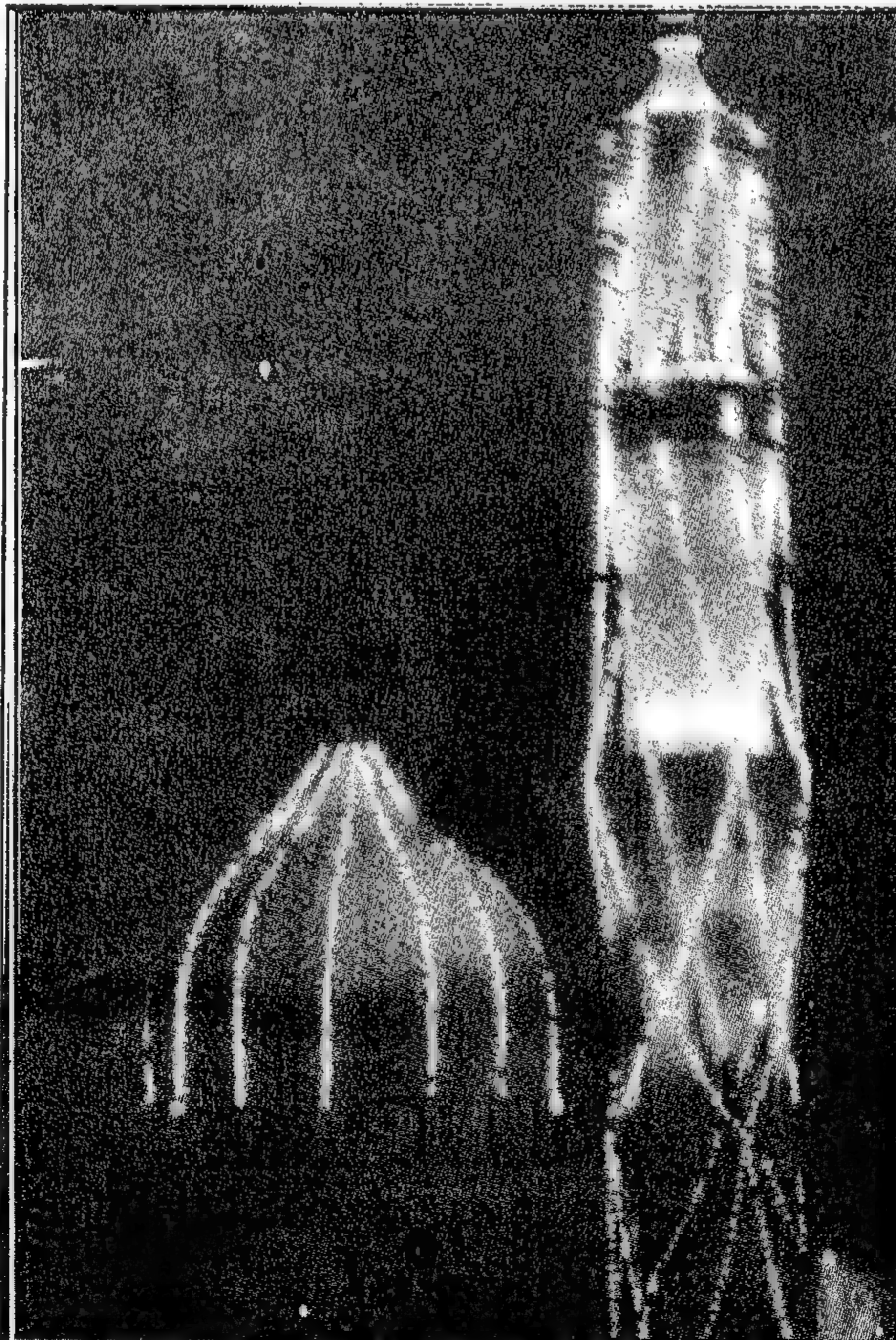
ومن أجمل ذكرياتى خلال هذا الشهر الكريم عندما كنت أعيش مع والدى فى الريف فى إحدى قرى مصر الحبيبة حيث لرمضان طابع يختلف عن طابعه فى المدينة فكنت أقضى النهار فى الدراسة وعقب الافطار أذهب الى

رمضان تتوحد الأمة .. تصوم فى وقت واحد وتفطر فى وقت واحد وتلتزم بأداب واحدة وتتحرك قلوبها بمشاعر واحدة أو متشابهة وتعظم شيئا واحدا فهذا مابقى لنا من الوحدة الثقافية والروحية للأمة الإسلامية فرمضان بجانب أشهر للتقوى واليقظة الروحية وشهر القرآن وشهر العبادة فهو شهر الوحدة الإسلامية وهذا ما ينبغى أن نذكره كمسلمين لصالح هذه الأمة .

### فى البلاد الإسلامية

أما الشيخ فكري حسن إسماعيل فيرى أن شهر رمضان فى الماضى كان له أثره الروحى والدينى والاجتماعى حيث كان المسلم يقبل على الطاعة والعبادة وعلى تلاوة القرآن الكريم ولم يكن هناك من وسائل اللهو والترفيه مايبعد المسلم عن العبادة ولهذا كان يخرج المسلم من شهر رمضان بالخير الكثير ولم تكن البيوت تهتم بإعداد الطعام الفاخر وإنما كان الاهتمام منصبا على التزود الروحى .

أما اليوم فقد أصبح المسلمون يستقبلون رمضان بنوع من الهوى والترقب الاعلامى وأصبح الليل يقضى أمام التليفزيون بدلا من تلاوة القرآن الكريم وشهر رمضان هو شهر الرحمة وإجابة الدعاء وهو شهر التنافس فى فعل الخير والطاعة وفيه ليلة خير من ألف شهر من حرمها فقد حرم الخير كله ويجب على الأغنياء فى هذا الشهر زيادة الصدقات وبذل الخير للمحتاجين فقد كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أجود الناس وكان أجود ما يكون فى شهر رمضان فعلى المسلم أن يغتنم الفرصة ولا يضيع الوقت





# الصيام

## صحة وشفاء

وتختلف حاجته شدة باختلاف الفصول فهو في فصل الشتاء أقل احتياجاً إلى شرب السوائل من فصل الصيف.. فضلاً عن أن أحوال مرض السكر تختلف كثيراً.. والفتوى في حالة معينة لابد أن تكون من طبيب مسلم يوثق بكلامه ويعلم متى تكون رخصة الإفطار للمريض واجبة.

### ٣ - حالات السمنة:

العلاج الأساسي هو الامتناع عن تناول الطعام إلا في حدود ضيقة يحددها الطبيب تبعاً لدرجة السمنة بالجسم.. إلا أنه بوجه عام نقول إن الصيام أفضل علاج لحالات السمنة إلا إذا كانت السمنة مصحوبة بأمراض أخرى يضرها الصيام..

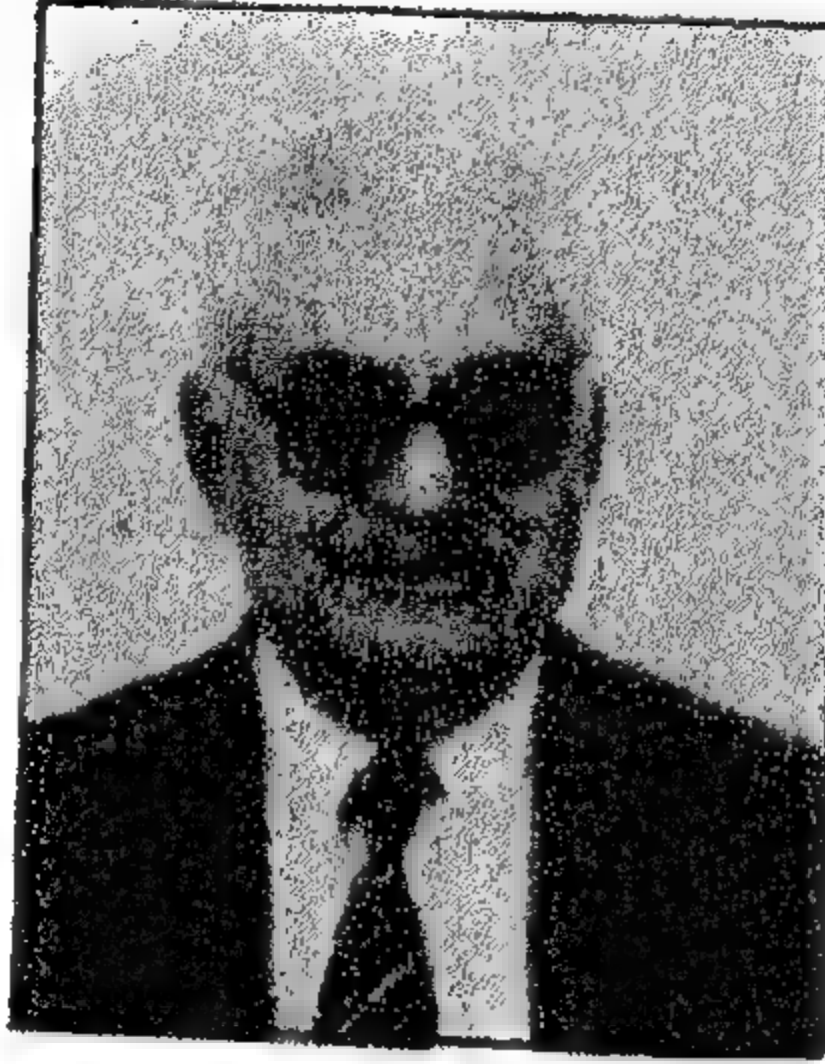
### ٤ - أمراض شرايين القلب:

هذه الأمراض تتفاوت في شدتها تفاوتاً كبيراً.. وفي الحالات البسيطة التي لاتصاحبها مضاعفات يكون الصيام مفيداً.. وحتى الحالات التي تتطلب استعمال حبوب تحت اللسان كعلاج طارئ.. للمريض أن يتعاطاها فهي لاتفطر، لأن الدواء يصل من الفم إلى الدم مباشرة وليس عن طريق المعدة والأمعاء.. أما الحالات الشديدة من أمراض شرايين القلب المصحوبة بهبوط القلب أو بمضاعفات أخرى فللمريض أن يفطر.. والطبيب المسلم المختص هو صاحب الفتوى في هذا الموضوع.

### ٥ - أمراض بالجهاز الهضمي:

كثير من أمراض الجهاز الهضمي يفيدها الصيام كثيراً مثل حالات عسر الهضم المتكرر.. إلا أن بعض أمراض الجهاز الهضمي الأخرى لا يفيدها الصيام بل قد يحدث الصيام للمريض مشقة أو ضرراً مثل حالات قرحة

فإنه بذلك يتلقى علاجين: علاج الدواء وعلاج الصيام.. أما إذا كان ضغط الدم مرتفعاً جداً ويستدعي علاجاً بمستشفى أو يستدعي تعاطي علاج عدة مرات في



د. أحمد شوقي إبراهيم  
عضو كلية الأطباء الملكية  
بلندن - استشاري الأمراض  
الباطنية والقلب

اليوم فللمريض حينئذ رخصة الإفطار.. من أجل ذلك ذكرت الآية الكريمة الحكم في الصيام والإفطار منه مطلقاً، يقدره المريض والطبيب حسب الحالة.. كل ذلك في إطار قوله تعالى «يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر».

### ٢ - مرض السكر: في المراحل الأولى يكون الصوم أفضل علاج.. بل إن أول درجة في العلاج أن يقلل المريض من الطعام.. وهذا يحققه الصيام.. أما إذا كان مرض السكر شديداً وأحدث مضاعفات في الجسم تستدعي تناول العلاج عدة مرات في اليوم فإن الصيام في هذه الحالة يكون مضرًا.. وللمريض رخصة الإفطار.. ومريض السكر إذا كان مرتفعاً في حاجة إلى شرب الماء بصورة متكررة..

أمراض الجسم والصيام من خلال التقدم العلمي تبين لنا أن من الأمراض ما يكون الصيام معها مفيداً.. ومن الأمراض ما يكون

الصيام معها مضرًا.. لذلك ترك الحكم في الآية الكريمة مطلقاً حتى يقدره كل إنسان حسب حالته المرضية التي هو فيها، وحسب نوع مرضه، وبناء على ما يقرره الطبيب المسلم. بعض الأمراض البدنية يكون الصيام لها أفضل علاج ومن هذه الأمراض:

### ١ - حالة ارتفاع ضغط الدم: الامتناع عن الطعام والشراب أثناء النهار.. وما يؤدي ذلك إلى قلة في وزن الجسم.. وما يصاحب الصيام من راحة نفسية واسترخاء عصبى يقلل من ارتفاع ضغط الدم.. ولا يقوم الصيام حائلاً دون الاستمرار في العلاج الدوائي.. فعلاج ارتفاع ضغط الدم يكون بتناول قرص واحد أو قرصين في اليوم، فإذا صام المريض بارتفاع ضغط الدم

يقول الله عز وجل في الصيام «فمن كان منكم مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر» البقرة ١٨٤ واختلف المفسرون في تفسير قول الله تعالى، فمنهم من قال برخصة الإفطار للمريض بأي مرض عضوي، وهو رأي ابن سيرين وغيره. ومنهم من أفتى برخصة الإفطار للمريض بالمرض الذي يسبب الصوم فيه ضرراً، وقال الإمام الشافعي لا يفطر بالمرض إلا من دعت ضرورة المرض إلى الفطر ومتى احتتمل الضرورة معه لا يجوز له الإفطار، وقال الإمام أبو حنيفة: إذا خاف الرجل على نفسه وهو صائم إن لم يفطر أن يزداد وجعاً أو شدة أظفر.. وهناك آراء كثيرة للعلماء مختلفة في هذا الموضوع.. وعلى ضوء التقدم العلمي في عصرنا هذا، نجد أن اختلاف الأئمة والعلماء في هذا الموضوع كلها صحيحة.. لأن كلا منهم يتحدث عن وجه صحيح من وجوه العلم في قول الله عز وجل «فمن كان منكم مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين» نلاحظ أن النص القرآني لم يكشف علة الحكم وترك الحكم مطلقاً.. ولم تكتشف الحكمة العلمية في ذلك إلا في عصر العلم الحالي.



# ● الصوم حماية للإنسان - جسما ونفسا وروحا - من كثير من الأمراض والمتاعب .

## ● الصوم الصحيح لا يؤدي الى احساس بالتعب والاعياء .

صيام اليهود والاعريق وبعض الأمم الأخرى فإن الصوم في الإسلام مقترن بالشعور بالسعادة والفرح والارتياح النفسى.. فقد روى مسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يحكى عن ربه «قال الله عز وجل كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فهو لى وأنا أجزي به وإن للصائم فرحتين: إذا أفطر فرح وإذا لقي ربه فرح» الخ الحديث الشريف.. وشعور الفرح فى الصوم يزيد الإنسان صحة وشفاء بدنيا ونفسيا معا.

### الرد على مزاعم أعداء الدين

مما سبق نفهم أن الصوم فائدة للصحة البدنية والنفسية للإنسان وشفاء.. إلا أن بعض أعداء الإسلام يزعمون أن الصوم لايفيد الإنسان بل قد يضره..

١ - يقولون إن الصوم فى الإسلام يضر الإنسان المريض: ولقد ناقشنا ذلك فى مقالنا هذا وقلنا إن الصوم مضر فى بعض الأمراض ومفيد فى بعضها الآخر.. والله تعالى وضع عن المريض الصوم إلى أن يشفى قال تعالى: «ومن كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر» البقرة ١٨٥.

٢ - يقولون إن الصوم فى الإسلام مضر بالحامل والمرضع:

انعكس ذلك على الجسم فتشفى كثير من الأمراض النفسية العضوية والتي لا تشفى نهائيا تخف شدتها إلى حد كبير.. ولم يكن الناس وقت نزول القرآن الكريم على علم بتأثير الصيام على صحة الجسم والنفس معا.. وشفائهما من كثير من المتاعب الصحية.. ومما علم الناس ذلك إلا فى عصر التقدم العلمى الحالى.. لذلك عقيت الآية الكريمة بالقول «إن كنتم تعلمون» فى قوله تعالى: «وإن تصوموا خيرا لكم إن كنتم تعلمون» البقرة ١٨٤.

فالصوم حماية للإنسان جسما ونفسا وروحا من كثير من الأمراض والمتاعب والاضطرابات البدنية والنفسية.. ومن هنا نفهم بعض المغزى العلمى فى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الصوم جنة» أى حماية وحفظ.. وإذا كان الصوم فى العقائد الأخرى يرتبط بشعور الحزن والحسرة والكآبة كما فى

الإسلامية الصحيحة وهى: أولا: تغذية طاقة الاحتمال على المشقة.

ثانيا: تقوية الإرادة فى مجابهة مصاعب الحياة وشدتها.

ثالثا: إيشار القيام بالواجب وتحمل المسئولية على الراحة والدعة واللامبالاة.

رابعا: السمو بالنفس فوق مطالب الجسد وغرائزه.

فإذا كان الصيام حرمانا للجسد من الغذاء طول النهار فإنه غذاء مهم للنفس البشرية، فهو كقيل بأن يجعل الإنسان الصائم ملتزما بالسلوك الحسن بوازع من نفسه وبغير رقابة عليه من أحد إلا من نفسه.. لذلك أجمع علماء النفس والأطباء النفسيون على أن الصيام غذاء ضرورى للنفس البشرية يمنحها القوة ويحقق لها الصحة والشفاء من كثير من الاضطرابات النفسية.. وإذا شفيت النفس البشرية من آلامها ومتاعبها

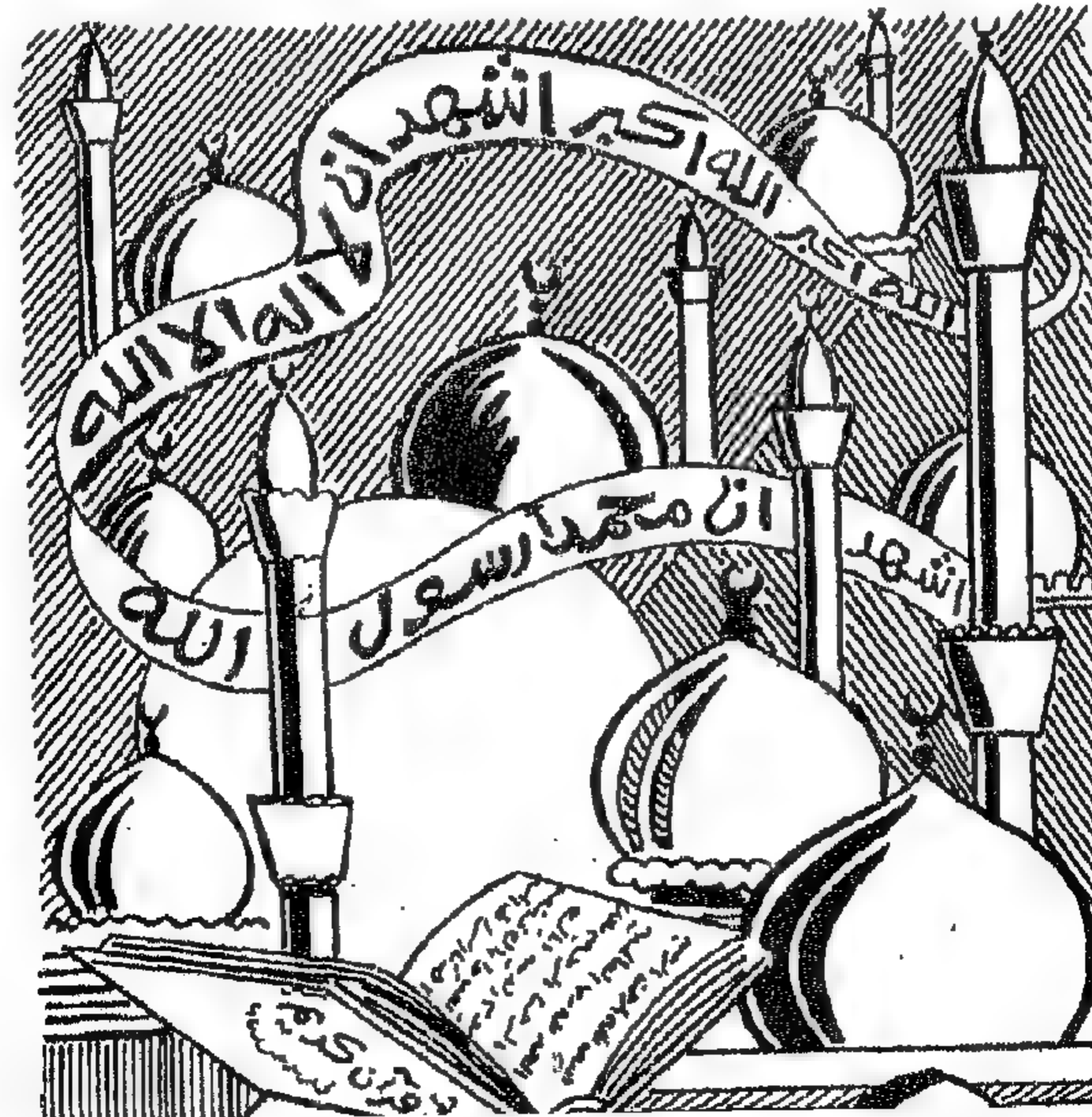
المعدة أو الاثنى عشر النشطة، فللمريض بها فى حاجة إلى عدة وجبات فى اليوم لذلك فله رخصة الافطار ليصوم فى يوم آخر بعد الشفاء من المرض.

٨ - الشيخوخة والصيام: الصيام يجدد نشاط الجسم ويطيل فترة الشباب.. وشيخوخة الجسم تتوقف على صحة شرايينه، فإذا تصلبت الشرايين ضاقت سعتها وبالتالي قل توارد الدم إلى أعضاء الجسم المختلفة فتدب فيها الشيخوخة.. ومن الأسباب الرئيسية التى تؤدى إلى تصلب الشرايين ارتفاع مستوى الدهون بالدم ومستوى الكوليسترول بالدم وارتفاع ضغط الدم ومرضى السكر.. والصيام أفضل علاج لكل تلك الحالات.. وبالتالي فالصيام أفضل علاج أثناء الشيخوخة.. بل إنه يؤجل حدوث الشيخوخة بأعضاء الجسم.. وهناك أمراض أخرى يكون الصيام لها شفاء.. مثل بعض حالات البشرة الدهنية وبعض أمراض الحساسية.

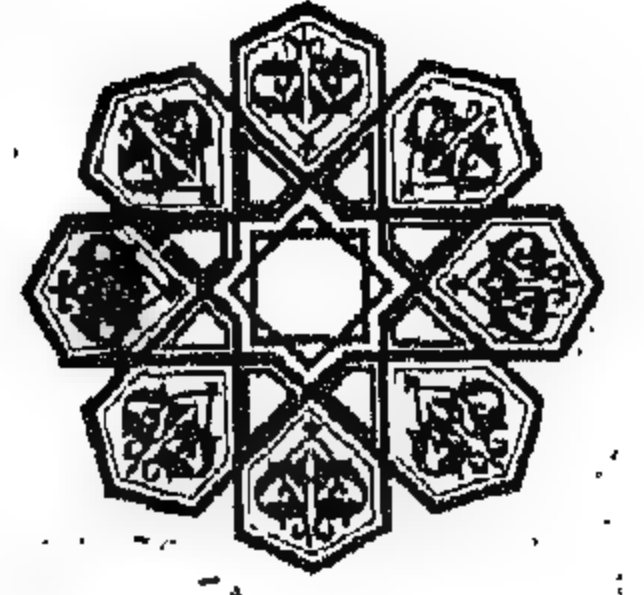
### الصيام مفيد للصحة النفسية

الغاية من الصوم هى التقوى وتزكية النفس البشرية لأن الله تعالى يقول «يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون» البقرة ١٨٣ فالصيام سبب لكمال الصحة النفسية فى الإنسان وطريق لتزكيته وشفائها.. فالصيام يعود الإنسان على تحمل مشقة الجوع والعطش.. والسمو بالنفس عن مطالب الجسد وغرائزه لذلك فالصيام يمنح النفس البشرية القوة والثقة والأمن والطمأنينة.

والصيام يحقق كل العناصر الأساسية للتربية







## الصيام صحة وشفاء

### ● الصوم من الناحية الفسيولوجية يؤدي إلى راحة كل أعضاء الجسم .

نقول إن الجنين يحصل على غذائه من دم أمه.. وهو لابد أن يأخذ كفايته ولو لم يبق للأم إلا القليل.. فلا بد للحامل من أن تتناول كميات إضافية من الطعام.. وليس لها أن تصوم بعد الثلاثة أو الأربعة أشهر الأولى من الحمل.. لأن الحمل في أشهره الأولى لا يحدث عبثاً غذائياً يذكر على الأم ولا يمنع الحامل من الصوم، إلا إذا شعرت بالإعياء والصداع والدوار والقيء، حينئذ لها رخصة الإفطار، حكمها في ذلك حكم المريض، أما إذا لم يحدث لها ذلك فتصوم والصوم لا يضرها وإنما يفيدها، أما المرأة المرضع فهي تحتاج إلى كمية إضافية من الغذاء لتعويض عناصر الغذاء التي يفقدها جسمها في عملية تصنيع اللبن في الثدي.. والمرأة المرضع ترضع طفلها نحو كيلوجرام من اللبن يوميا إذن هي في هذه الحالة لها رخصة الإفطار.. أما إذا كان الثدي شحيحا ولا يدر إلا كمية صغيرة جدا من اللبن لا تكفي الطفل وتساعده الأم بغذاء آخر.. وكانت الأم في صحة جيدة فالصوم لها أفضل لأنه لا يضرها من الناحية الصحية والنفسية.. وجاء في الصحيحين عن أنس الكعبى

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم «إن الله عز وجل وضع عن المسافر الصوم وشطر الصلاة وعن الحبل والمرضع الصوم» في هذا الحديث الشريف الرد المفحم على مزاعم أعداء الدين.

٣ - قالوا إن الصوم في الإسلام يقلل الانتاج: وحجتهم في هذا أن الإنسان الصائم يعاني من التعب والإعياء أثناء ساعات العمل في النهار.. ونحن نخالفهم في هذا الرأي لأن الصوم الصحيح لا يؤدي إلى الإحساس بالتعب والإعياء.. فإن الاقتصار على وجبتى الإفطار والسحور في اعتدال يمنح الإنسان الصحة والنشاط.. ويعطى الجسم كفايته من العناصر الغذائية جميعها، فلا يحدث له ضعف ولا تعب ولا إعياء.. أما ما نراه يحدث في عصرنا هذا من كثير من الصائمين فهو اندفاعهم إلى تناول الطعام والشراب عقب أذان المغرب مباشرة وكأنهم حرموا من الطعام شهرا.. ويزدربون الطعام في سرعة ونهم ويكمينات كبيرة الأمر الذي يؤدي حتما إلى عسر الهضم.. وليس هذا فحسب بل يقضون ما تبقى من الليل في تناول كثير من أنواع الحلوى والمأكولات، ولا يتركون المجال لعملية الهضم أن تعمل.. وبذلك يزداد عسر

الهضم شدة.. ويقومون في الصباح وهم يعانون من التخمة وانتفاخ البطن.. ونسوا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفطر على رطبات قبل أن يصلى.. وكان لا يأكل إلا ما يسد الرمق ويكسر حدة الجوع.. والصائمون وهم في التخمة ومتاعب الهضم لا يستطيعون القيام بعملهم أثناء النهار في حيوية ونشاط.. هذا فضلا عن سهر الصائمين ليلًا في حفلات.. فلا هم أراحوا بطونهم من الإسراف في تناول الطعام والشراب، ولا هم أراحوا أبدانهم وأعطوها حقها من الراحة والنوم، ولا هم ذكروا الله تعالى حق الذكر في شهر القرآن والصيام.. فالإعياء والضعف وقلة الانتاج لم تكن بسبب صوم إسلامي صحيح.. ولكن بسبب سوء تصرف بعض الصائمين أنفسهم وخروجهم عن هدى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الإفطار والسحور.. لقد تحول شهر رمضان لدى كثير من الناس إلى شهر المأدب والطعام وتحضير أشهى أنواع المأكولات والحلوى.. وبسبب هذا الأسلوب الفسيفسائي عن الإسلام صار استهلاك المواد الغذائية في شهر رمضان أكثر كثيرا من أي شهر آخر من شهور السنة.. ولعل هذا من أعجب التصرفات لكثير من

المسلمين في عصرنا الحالي لأنها ليست من السنة النبوية في شيء..

٤ - وقالوا أن الصوم يزيد من التوتر أعصاب الصائم أثناء النهار: ونقول إن ذلك ليس صحيحا أيضا.. فالصوم من الناحية الفسيولوجية لا يؤدي إلى ذلك بل يؤدي إلى راحة كل أعضاء الجسم وتخفيف العبء عنها.. وإلى هدوء الأعصاب واسترخائها.. أما الذين يشعرون بالتوتر العصبي أثناء الصوم نهارا فهم أولئك الذين يتعاطون المكيفات ويدخنون التبغ.. فالصوم يمنع عنهم كل ذلك أثناء النهار مما يؤدي إلى حدوث الآثار الانسحابية لتلك المواد الدوائية.. فالسبب في الانفعال النفسي والتوتر العصبي لدى بعض الصائمين أثناء النهار يعود إلى سوء تصرف الإنسان وإسرافه على نفسه.. وليس إلى الصوم إلى هدى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصوم الإسلامي الصحيح.

#### الصوم صحة للإنسان وشفاء

تحدثنا عن الصوم وأثاره الصحية المفيدة للإنسان - ليس لمناقشة الصوم أيفيد صحيا أو لايفيد فهو أمر من الله تعالى تجب طاعته - ولكننا تحدثنا عن الآثار الصحية المفيدة من باب الفضول العلمي ومن باب التحدث بنعمة الله تعالى علينا وهو القائل عز وجل «وأما بنعمة ربك فحدث».. ويكفي الصائم فائدة ما جاء في الحديث القدسي الشريف «كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فهو لي وأنا أجزي به» فإذا تحدثنا عن فائدة الصوم من الناحية الصحية فلا يجب أن ننسى الخير العميم للإنسان الصائم في الدنيا والآخرة.. وصدق الله العظيم إذ قال: «وإن تصوموا خيرا لكم إن كنتم تعلمون».



# **أدوية** **الجمال**

أدوية صحية  
 قياسية  
 سيرياميكي

طقم استايل  
 اخذت موديل

الشركة العربية للتخريف

تطلب منتجاتنا من جميع محلات الادوية الصحية والتأجير والبيع بالجملة



# فاسألوا أهل الذكر



يجيب عليها  
د. عبد المجيد مطلوب  
أستاذ ورئيس قسم  
الشريعة بحقوق عين شمس

## استعمال معجون الأسنان

● ما حكم استعمال السواك للصائم ، وخاصة الاستعمال بمعجون الأسنان ؟

- السواك قبل الزوال مستحب كما هو دائما ، وبعد الزوال اختلف الفقهاء فقال بعضهم يكره الاستيكاك للصائم بعد الزوال لأن النبي ﷺ قال «والذي نفسى بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك» رواه البخاري ، فالتبى عليه الصلاة والسلام يرى أن ريح المسك هذا لا يحسن أن يزيله المسلم ، ويكره له أن يزيله مادامت هذه الرائحة مقبولة عند الله ومحبوكة ، فليبقها الصائم ولا يزيلها . ولكن جاء عن بعض الصحابة أنه قال « رأيت النبي ﷺ يتسوك ما لا يحصى وهو صائم ، فالسواك في الصيام مستحب في كل الأوقات في أول النهار وفي آخره ، كما هو مستحب قبل الصيام وبعد الصيام فهو سنة أوصى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : «السواك مطهرة للفم مرضاة للرب» ولم يفرق بين الصوم وغيره .

أما معجون الأسنان فينبغي التحوط في استعماله ألا يدخل شيء منه إلى الجوف ، وهذا الذي يدخل إلى الجوف مقطر عند أكثر العلماء ، وإذا فالأولي أن يجتنب المسلم ذلك ويؤخره إلى ما بعد الإفطار ، ولكن إذا استعمله واحتاط لنفسه وكان حذرا في ذلك ودخل شيء منه إلى جوفه ، فهو معفو عنه والرسول عليه الصلاة والسلام يقول «رفع عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه» والله تعالى يقول «وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به ولكن ما تعمدت قلوبكم» والله ولي التوفيق .

## الصيام قبل من التكليف

● ما هي السن التي يكون فيها الصيام واجبا على الإنسان ؟ وهل إذا صام الصغير قبل من التكليف وأفطر قبل أذان المغرب يجب عليه قضاء هذا اليوم كالمكلف ؟

- جاء في الحديث الصحيح عن النبي ﷺ «رفع القلم عن ثلاث من الصبي حتى يحتلم وعن النائم حتى يستيقظ ، وعن المجنون حتى يفيق» رواه أحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجة ومعنى رفع القلم امتناع التكليف ، وبناء على ذلك فالصيام غير واجب على غير البالغ وإنما التكليف بالبلوغ .

وغير البالغ وإن كان الصيام غير واجب عليه إلا أنه ينبغى لولي أمره أن يأمره بالصيام ليعتاده منذ الصغر مادام مستطيعا له وقادرا عليه ، فإذا رأى ولي الأمر الطفل يطيق الصيام ولو أياما قليلة من أيام شهر رمضان ، فليدربه على ذلك سنة بعد سنة ، سنة يصوم ثلاثة أيام وأخرى يصوم أسبوعا وثلاثة يصوم أسبوعين ، وهكذا حتى يمكنه أن يصوم الشهر كله ، فإذا جاء وقت البلوغ وقت التكليف كان قد زاول ومارس عملية الصيام فلا تشق عليه ، فهذه هي التربية الإسلامية أن يؤخذ الصبي من صغره ، ومنذ نعومة أظفاره بأداب الإسلام وفرائضه حتى يتعود عليها .

وعلى أولياء الأمور ذكورا وإناثا أن يعيدوهم جميعا ويعودوهن الصيام والصلاة وأركان الإسلام ، والصلاة منذ سن السابعة والضرب عليها عند العاشرة ، والصيام منذ يطيق ولو بعد السابعة بسنة أو يكثر عندما يطيق يأمره ولي أمره بالصيام وصيامه قبل سن التكليف ليس فرضا فإذا أفطر قبل أذان المغرب لا يكون عليه قضاء اليوم تماما كالمكلف لأن صيامه ليس واجبا عليه تقبل الله من الجميع صالح الأحوال .

## الشيخ الكبير ومدى إنفطاره

● هل يجوز للشيخ كبير السن أن يفطر في رمضان وماذا يجب عليه عند ذلك ؟

- يجوز لمثل هذا الشيخ الكبير الذي يجهد الصوم ، ويشق عليه مشقة شديدة ، ومثله المرأة العجوز طبعاً ، ومثلها كل مريض لا يرجى شفاؤه من مرضه ، والمريض مرضاً مزمناً قرر الأطباء أنه مستعص على العلاج أو أنه مزمن معه يجوز له أن يفطر ، وهؤلاء إذا أفطروا عليهم فدية طعام مسكين عن كل يوم وجبتين من أوسط ما يطعم ويطعمه أهله ، وأجاز الحنفية إخراج القيمة ، وذلك رخصة من الله وتيسيراً قال تعالى : «يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر» وقال تعالى «وما جعل عليكم في الدين من حرج» ، وقال ابن عباس رضي الله عنهما «رخص للشيخ الكبير أن

يفطر ويطعم كل يوم مسكينا ولا قضاء عليه» . وروى البخاري عنه قريبا من هذا : إن الشيخ الكبير ونحوه نزل فيهم قوله تعالى «وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين» فمن تطوع خيرا فهو خير له» وفسر ذلك بأن من زاد عن طعام المسكين فهو أفضل وأبقى له عند الله ، فالشيخ الكبير والمرأة العجوز ، والمريض الذي لا يرجى برؤه كل هؤلاء لهم أن يفطروا ويتصدقوا عن كل يوم طعام مسكين وفقنا الله لأداء عبادته .

## الامساك قبل الأذان

● إذا تأخر الإنسان في السحور مجبرا ، كان يغلبه النوم وسمع أذان الفجر وكان لا يزال يأكل طعام سحوره ، فهل يترك الطعام فور سماعه الأذان ، أم يجوز الاستمرار في الأكل حتى انتهاء الأذان ؟

- إذا تأكد أن أذان الفجر في موعده المضبوط حسب التقويم المحلي للبلد الذي يصوم فيه وجب عليه أن يترك الأكل والشرب فور سماعه الأذان ، بل لو كان في فمه طعام وجب عليه أن يلفظه حتى يصبح صومه ، ومثل ذلك إذا كان في فمه ماء مجبه ولا يبتلعه . أما إذا كان يعرف أن الأذان قبل موعده بدقائق أو يشك في ذلك فمن حقه أن يأكل ويشرب حتى يستيقظ طلوع الفجر ولا يعمل بالشك فإن الله عز وجل جعل نهاية الأكل والشرب التبين لنفسه ، لا الشك فقال تعالى «وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر» ، وهذا ميسور الآن بواسطة الامساكيات والساعات الدقيقة التي لا يخلو منها كل بيت

والأفضل أن يمتنع عن الأكل والشرب قبيل الفجر ولو بدقائق قليلة حتى يسلم من فساد صومه ووجوب قضاء يوم مكانه في حالة الخطأ ، هداانا الله إلى الحق وإلى الصواب .





● أرجو القاء الضوء على  
زكاة الفطر - حكمها - حكمتها  
- على من تجب؟ ومتى تجب؟  
وهل يجوز تعجيلها عن وقت  
وجوبها؟ ومصرفها؟  
- زكاة الفطر هي واجبة على  
كل فرد من المسلمين، صغيراً أو  
كبيراً، ذكر أو أنثى، حر أو عبد،

روى البخاري ومسلم عن عمر  
رضي الله عنهما قال: فرض  
رسول الله ﷺ زكاة الفطر من  
رمضان صاعاً من تمر أو شعير  
على العبد والحر، والذكر والأنثى،  
والصغير والكبير من المسلمين»  
حكمها: شرعت زكاة الفطر  
في شعبان من السنة الثانية من  
الهجرة، لتكون طهرة للصائم مما  
عسى أن يكون وقع فيه من اللغو  
والرفث، ولتكون عوناً للفقراء  
والمعوزين. روى أبو داود وابن  
ماجه والدارقطني عن ابن عباس  
رضي الله عنهما قال: «فرض  
رسول الله ﷺ زكاة الفطر -  
طهرة للصائم من اللغو والرفث

وطعمة للمساكين، من أداها قبل  
الصلاة فهي زكاة مقبولة، ومن  
أداها بعد الصلاة فهي صدقة من  
الصدقات.  
على من تجب؟  
تجب على الحر المسلم المالك  
لمقدار صاع يزيد عن قوت عياله  
يوماً وليلاً، والصاع قيل قدح  
وثلاث، وقيل قدحان بالكيل  
المصري.  
وتجب على الحر المسلم عن  
نفسه، وعن تلزمه نفقته،  
كزوجته، وأبنائه، وخدمه الذين  
يتولى أمورهم ويقوم بالإنفاق  
عليهم.

قدرها: الواجب في صدقة  
الفطر صاع من القمح أو الشعير  
أو التمر أو الزبيب أو الأبط (لبن  
مجفف لم ينزع زبدته) أو الارز أو  
النرة أو نحو ذلك مما يعتبر قوتاً،  
والصاع يساوي قدحاً وثلاث،  
وقيل قدحان، وجوز أبو حنيفة  
إخراج القيمة وعنده أيضاً يجزئ  
نصف صاع من البز (القمح)  
وصاع من الأصناف الأخرى.

متى تجب؟  
اتفق الفقهاء على أنها تجب  
في آخر رمضان عقب غروب  
شمس آخر يوم من رمضان وقبل  
طلوع الفجر يوم العيد والاول

## حكم من أكل ناسياً

● كثيراً ما ينسى الإنسان في بداية شهر رمضان فيتناول نهاراً  
ماء أو طعاماً أو أي شيء آخر ويضعه في فمه، ثم يتذكر أنه  
صائم، بعد أن أكل أو شرب فعلاً، فهل يجوز له استكمال  
صيامه؟ وما حكم صيامه حينئذ؟

- جاء في الصحيحين من حديث أبي هريرة  
رضي الله عنه عن النبي ﷺ «من أكل أو  
شرب ناسياً في نهار رمضان فليتم صومه  
فإنما أطعمه الله وسقاه» وفي لفظ  
آخر للدارقطني «فإنما هو رزق  
ساقه الله إليه ولا قضاء عليه»  
وفي رواية ثالثة «من  
أفطر من رمضان  
ناسياً، فلا

قضاء  
ولا كفارة  
عليه»  
وهذه  
الأحاديث

وغيرها يؤدي  
معناها صريحة في  
عدم تأخير الأكل  
والشرب ناسياً على صحة  
الصوم وهو الموافق لقوله تعالى  
«ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو  
أخطأنا» وقد ثبت في صحيح البخاري  
أن الله أجاب هذا الدعاء، كما ثبت في  
حديث آخر «إن الله وضع عن هذه الأمة  
الخطأ والنسيان وما استكروها عليه».

وبناء على ذلك فعلى الصائم الذي أكل أو شرب  
ناسياً أن يستكمل صيام يومه ولا يجوز له الفطر ولا  
قضاء عليه فرأى جميع الفقهاء وما عدا مالكا فقد أفتى  
بقضاء يوم مكانه هذا وبالله التوفيق.

## مريض السكر وحكم انطاره

● عندي مريض سكر ولا يمكنني الاستغناء عن الماء ولا عن  
الغذاء فإن صمت وامتعت عن الماء والغذاء يحصل عندي ضعف  
ولا يمكنني القيام لمباشرة عملي الذي أستعين به على  
الحصول على معاش أولادي فضلاً عما يلحقني من  
الضرر فما الحكم الشرعي؟

- إن الفقهاء قد نصوا على أن المريض إذا  
غلب على ظنه بأماره أو تجربة أو إخبار  
طبيب حاذق مأمون أن صومه يفرض  
إلى زيادة مرضه أو إبطاء برئه،  
جاء له الفطر في رمضان ومن  
ذلك أيضاً المريض بمرض  
السكر المعروف إذا كان  
صومه يؤدي إلى  
عدم قدرته على  
أداء عمله الذي  
لا بد لعيشه أو  
عيش من يعولهم  
وهليه أن يقضى ما  
أفطر من رمضان في أيام  
آخر بعد زوال المرض والعذر  
فإن كان المرض مزمناً وتحقق  
اليأس من زواله وجب عليه الفدية  
كالشيخ الفاني بشرط أن يستمر عجزه  
إلى آخر حياته ولا قضاء عليه والفدية هي  
إطعام مسكين واحد عن كل يوم وجبتين مشبعتين  
من أوسط ما يطعم أهله وأجاز الحنفية أن يدفع قيمة  
ذلك عن كل يوم. فإن شفى بعد ذلك وقدر على الصيام  
وجب عليه القضاء رغم دفعه الفدية والله الموفق والهادي إلى  
سواء السبيل.

## حجوب منع الحيض

● هل يجوز للمرأة البالغة  
استعمال حبوب منع الحيض في شهر  
رمضان حتى تصوم الشهر كله ولا تحرم من  
أداء الصلاة والصيام؟

- أجمع المسلمون على أن المسلمة التي تأتيها الدورة  
الشهرية في رمضان المبارك لا صيام عليها في الشهر الكريم،  
وإنما يجب عليها القضاء، وذلك تخفيف من الله ورحمة المرأة الحائض  
حيث يكون جسمها متعباً وأعصابها متوترة، فأوجب الله عليها الإفطار إيجاباً  
وليس إباحة فإذا صامت لا يقبل منها الصيام ولا يجزيها، ولا بد أن تقضى أياماً بدل  
هذه الأيام ولا حرج على المرأة المسلمة إذا وافتها الدورة الشهرية أن تفطر في رمضان، وأن  
تقضى بعد ذلك كما جاء عن السيدة عائشة رضي الله عنها: «كنا نؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر  
بقضاء الصلاة» رواه البخاري.  
والأفضل أن تسير الأمور على طبيعتها وعلى فطرتها، فما دام هذا الحيض أمراً  
طبيعياً فطرياً، فليبق كما هو على الطبيعة التي جعلها الله عز وجل.  
ولكن إذا كان هناك نوع من الحبوب والأدوية تتعاطاها بعض النساء  
لتأجيل الدورة الشهرية، وأرادت بعض النساء أن يتناولن هذه الحبوب  
لتأخير الدورة الشهرية عن موعدها، حتى لا تفطر بعض أيام من  
رمضان، فهذا لا بأس به بشرط أن تتأكد من عدم إضراره  
بها، وذلك باستشارة أهل الذكر، أهل الخبرة،  
باستشارة طبيب مسلم عدل حتى لا تتضرر من  
تناول هذه الحبوب فإذا تأكد لها عدم  
الضرر، وتناولت هذه الحبوب،  
وتأخرت الدورة صامت  
وصيامها مقبول إن شاء  
الله.



# فاسألوا أهل الذكر

## زكاة الفطر .. وحكمها

أرجح .  
تعجيلها عن وقت  
الوجوب :

أجاز جمهور الفقهاء تعجيل  
صدقة الفطر قبل العيد بيوم أو  
بيومين وأجاز الحنفية تقديمها  
على شهر رمضان : وأجاز  
الشافعية تقديمها من أول الشهر  
وهو الأرجح ، واتفقت الأئمة على  
أنه لا يجزئ تأخيرها عن يوم  
العيد فمن أداها قبل صلاة العيد  
فهى زكاة مقبولة ومن أداها بعد  
ذلك فهى صدقة من الصدقات .  
وأنفق الأئمة على أن زكاة  
الفطر لا تسقط بالتأخير بعد  
الوجوب ، بل تصير ديناً فى ذمة  
من لم يمتته حتى تؤدى ولو فى  
آخر العمر .

### مصرفها :

مصرف زكاة الفطر ، هو  
مصرف الزكاة وهم الأصناف  
الثمانية المذكورون فى قوله تعالى  
« إنما الصدقات للفقراء والمساكين  
والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم  
وفى الرقاب والغارمين وفى سبيل  
الله وابن السبيل فريضة من الله »  
والفقراء هم أولى الأصناف بها  
لقوله ﷺ « أغنهم عن طواف هذا  
اليوم » .

والأفضل صرف زكاة كل بلد  
فى فقراء أهله ، إلا أن يكون له  
أقارب محتاجون فى بلد أخرى ،  
أو فقد من يستحق الزكاة فى  
الموضع الذي وجبت فيه والله  
الموفق والهادى إلى سواء سبيل .

- هل يفسد الصيام بما يأتى ؟

١ - نزول الماء والانغماس فيه .

٢ - الاكتحال والقطرة فى العين .

٣ - الحقنة بجميع أنواعها .

٤ - المضمضة والاستنشاق .

٥ - ما لا يمكن الاحتراز عنه كبلع الريق وغبار الطريق ونحوهما .

- أولا : نزول الماء والانغماس فيه :

يباح للصائم نزول الماء  
والانغماس فيه والاغتسال من  
الجنابة لما رواه أبو بكر ابن  
عبد الرحمن عن بعض أصحاب  
النبي ﷺ أنه حدثه فقال : « ولقد  
رأيت رسول الله ﷺ يصب على  
رأسه الماء وهو صائم من العطش  
أو الحر » رواه أحمد ومالك وأبو  
داود ، وفى الصحيحين عن عائشة  
رضي الله عنها : أن النبي ﷺ  
كان يصبح جنباً وهو صائم ثم  
يغتسل .

فإن دخل الماء فى جوف  
الصائم من غير قصد ولا تعمد  
فصومه صحيح على المفتى به  
لقوله تعالى « وليس عليكم جناح  
فيما أخطأتم به ولكن ما تعمدت  
قلوبكم من وقال ﷺ « رفع عن  
أمتى الخطأ والنسيان وما  
استكرهوا عليه » أى رفع عن أمتى  
أثم أو حكم أو ذنب الخطأ  
والنسيان والاكراه .

ثانياً : ما حكم الاكتحال  
والقطرة ونحوهما مما يدخل  
فى العين ؟

الاكتحال والقطرة ونحوهما  
مما يدخل العين لا يؤثر فى  
الصيام فى رأى الراجح فى  
الفقه ، سواء أوجد طعمه فى حلقه  
أو لم يجده ، لأن العين ليست

منفذاً معتاداً إلى الجوف فعن  
أنس رضى الله عنه « أنه كان  
يكتحل وهو صائم » وإلى هذا  
ذهب الشافعية وأبو خنيفة وأبو  
نور وكثير من الصحابة والتابعين  
، وإن كان من المستحسن أن  
يكون هذا التقطير بعد الإفطار  
من غروب الشمس إلى طلوع  
الفجر وهو وقت طويل ، والحيطة  
فى الأمر مطلوبة وصيانة الصوم  
من كل ما ينقص الأجر وحسن  
المثوبة من اللوازم التى يعيش بها  
المسلم المتدين الذى يراقب الله  
رب العالمين .

ثالثاً : - هل الحقن  
بجميع أنواعها تفسد الصوم  
؟ وهل خروج دم الإنسان  
إذا جرح يؤثر فى الصيام ؟

الحقن بجميع أنواعها سواء  
كانت فى الوريد أو فى العضل أو  
تحت الجلد لا تفسد الصائم لأن  
ما بها لا يصل إلى الجوف والمعدة  
من الطرق المعتادة ووصوله إلى  
الجسم من طريق المسام سواء  
كانت تؤخذ علاجاً باتفاق الفقهاء  
أو كانت غذاء فى رأى الراجح  
فى الفقه لأنها لا تصل إلى المعدة  
بل تصل بالغذاء إلى الدم مباشرة  
والأولى أن يؤجل الصائم حقن  
التقوية إلى الليل لأنها على الأقل

تشعر الإنسان بالانتعاش وزوال  
التعب الذى يزاوله ويعانيه الصائم  
عادة فلا يحس بآلم الجوع  
والعطش المراد من الصيام أما  
الحقن الشرجية فرأى أن ونرجح  
الرأى بعدم الإفطار لأنها لا تصل  
إلى المعدة ولا إلى موضع ينصرف  
منه ما يغذى الجسم بحال وهو  
الراجح عند الامام مالك ، وسيلان  
الدم من الجسم بجرح أو نحوه  
لا يفسد الصوم لأن موجب الفطر  
ما يدخل الجوف لا ما يخرج منه .

رابعاً : ما حكم المضمضة  
والاستنشاق للصائم ؟

المضمضة والاستنشاق فى  
الوضوء أما سنتان من سننه كما  
هو مذهب الأئمة الثلاثة أبى  
حنيفة ومالك والشافعية ، وإما  
فرضان كما فى مذهب الامام  
أحمد بن حنبل الذى اعتبرهما  
جزءاً من غسل الوجه المأمور به ،  
وسواء كانتا من السنن أو من  
الفرائض فلا ينبغى تركهما فى  
الوضوء فى صيام أو فطر .

وكل ما على المسلم فى حالة  
الصيام ألا يبالغ فيهما فقد جاء  
فى الحديث « إذا استنشقت فأبلغ  
إلا أن تكون صائماً » ، فإذا  
تمضمض الصائم أو استنشق  
وهو يتوضأ فسبق الماء إلى حلقه  
من غير تعمد ولا إسراف ،  
فصيامه صحيح لأن هذا من  
الخطأ المرفوع عن هذه الأمة فى  
الرأى الراجح عند الأئمة .

على أن المضمضة لغير  
الوضوء أيضاً لا تؤثر على صحة  
الصائم ، ما لم يصل الماء إلى  
الجوف والله الهادى إلى سواء  
السبيل .

خامساً : هل يفطر



# تبرج المرأة في نهار رمضان

● هل تبرج المرأة في نهار رمضان يفسد صومها ويجعلها في حكم غير الصائمة؟

الصوم شرعا هو الإمساك عن شهوتي البطن والفرج من طلوع الفجر الصادق إلى غروب الشمس من كل يوم ، فكل ما يفوت هذا الإمساك من أكل أو شرب أو معاشرة زوجية مفسد للصوم ، ولا يدخل للملابس المرأة في إفساده شرعا ، لأنها قصرت أو طالت لا تفوت حقيقة الصوم ، ولكن يجب على المرأة في رمضان وغير رمضان أن تكون ثيابها ساترة لعورتها لاتبدى شيئا من مفاتها أمام الأجنبي عنها أو في الطريق العام وإلا كانت آثمة شرعا .

وأيا ما كان الأمر فالصوم أثره وثوابه والتبرج عقابه وجزاؤه عند الله ، وكل عمل بحساب وميزان ، ولكن يجب على الصائم أن يكف عن كل قول أو فعل يتنافى مع صومه وقبوله حتى لا يكون حظه من صيامه الجوع والعطش والحرمان ، فلا يثاب العاصي على صيامه ولكن يسقط الفرض ، والتبرجة عاصية ، وكان أولى بصيامها أن يردعها عن المعصية ويتمسك بشرع الله في ستر العورة ، ولكنها عصيت ربها بتبرجها ، فعصيانها يؤدي إلى ألا تثاب على صيامها ، ولكن للصوم أثره والمعصية عقابها ونرجو الله أن يهديها إلى العمل بأحكام الإسلام حتى يتقبل الله صيامها ويثيبها عليه بمشيئته وفضله .

كان رسول الله ﷺ أجود الناس وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل ، وكان يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن ، فلرسول الله أجود بالخير من الريح المرسلة ، ومن فطر صائما كان له أجر عظيم فعن أبي هريرة قال : «من فطر صائما كان له مثل أجره ، غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيئا» فشهر رمضان شهر الجود والإحسان ومدارسة القرآن فلنكثر من فعل الخيرات ومن مدارسة القرآن .

٧ - والاجتهاد في العبادة وكثرة صلاة السنن ومنها صلاة التراويح وقيام الليل مستحب في رمضان كله وخاصة في العشر الأواخر من رمضان كما كان يفعل رسول الله ﷺ فكان يجتهد في العشر الأواخر ما لا يجتهد في غيرها وفي رمضان كان الاجتهاد في العبادة أكثر من غيره .

٨ - كما يستحب طلب ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر من رمضان فقد كان النبي ﷺ يجد في طلبها في العشر الأواخر من رمضان .

٩ - ويستحب الاعتكاف في المسجد في رمضان وخاصة في العشر الأواخر منه .

٤ - السحور وتأخير . ويستحب للصائم أن يراعى السحور يقول ﷺ «تسحروا فإن السحور بركة» وسبب البركة أنه يقوى الصائم وينشطه ويهون عليه الصيام . ويتحقق السحور بكثير الطعام وقليله ولو بجرعة ماء فعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه «السحور بركة ، فلا تدعوه ، ولو أن يجرع أحدكم جرعة ماء ، فإن الله وملائكته يصلون على المتسحرين» رواه أحمد .

وقت السحور من منتصف الليل إلى طلوع الفجر والمستحب تأخيرها فعن زيد بن ثابت قال : «تسحرونا مع رسول الله ﷺ ثم قمنا إلى الصلاة ، قلت : كم كان بينهما .

قال : قدر خمسين آية» رواه البخاري ومسلم . وعن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه مرفوعا «لاتزال أمتي بخير ما عجلوا الفطر وأخروا السحور» .

٥ - ويستحب للصائم أن يتسوك أثناء الصيام ولا فرق بين أول النهار وآخره وكان النبي ﷺ يتسوك وهو صائم .

٦ - الجود ومدارسة القرآن مستحبان في كل وقت إلا أنهما أكد في رمضان روى البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال :

## سنن الصيام

● ماهي السنن التي يجب

على الانسان مراعاتها أثناء الصيام بل في الشهر العظيم رمضان - عموما - ، نرجو الإفادة في التعريف بهذه السنن ؟

- يندب للصائم أن يراعى في صيامه ما يأتي :

١ - تعجيل الفطر متى تحقق غروب الشمس فعن سهل بن سعد أن النبي ﷺ قال : «لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر» رواه البخاري ومسلم .

٢ - وينبغي أن يكون الفطر على رطبات وترا فإن لم يجد فعلى الماء كما كان يفعل رسول الله ﷺ فعن أنس رضي الله عنه قال : «كان رسول الله ﷺ يفطر على رطبات قبل أن يصل ، فإن لم تكن فعلى تمرات ، فإن لم تكن حسا حسوات من ماء» رواه أبو داود والحاكم وصححه ، والترمذي وحسنه .

وفي الحديث دليل على أنه يستحب الفطر قبل صلاة المغرب بهذه الكيفية ، فإذا صلى تناول حاجته من الطعام ، إلا إذا كان الطعام موجودا فإنه يتناوله قبل صلاة المغرب .

٣ - وينبغي الدعاء حين فطره كما كان يفعل ﷺ فعن ابن عمر قال «كان رسول الله ﷺ إذا أفطر قال : «ذهب الظمأ وابتلت العروق ، وثبت الأجر إن شاء الله تعالى» وروى أنه ﷺ كان يقول : «اللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت» .

ودعوة الصائم أثناء الصيام وعند الفطر مستجابة فقد روى أنه ﷺ قال : «ثلاثة لا ترد دعوتهم : الصائم حتى يفطر ، والإمام العادل بالمظلوم» .

كما روى أنه ﷺ قال : «إن للصائم عند فطره دعوة لاترد» .

الصائم ما لا يمكن الاحتراز عنه كبلع الريق وغريلة الدقيق ، وغبار الطريق والنخامة ونحو ذلك ؟

يباح للصائم كل ما لا يمكن الاحتراز عنه كبلع الريق ، وغبار الطريق وغريلة الدقيق والنخامة ونحو ذلك لأنه لا يفعل ذلك اختيارا بل اضطرارا ولقد أباح لنا الله من المحرمات ما اضطررنا إليه قال تعالى «فمن اضطر في مخمصة غير متجانف لإثم فإن الله غفور رحيم» وقال تعالى «وما جعل عليكم في الدين من حرج» وقال تعالى «لا يكلف الله نفسا إلا وسعها» وقال ﷻ «يسروا ولا تعسروا» .

## التذوق

● هل يجوز لمن يعمل في

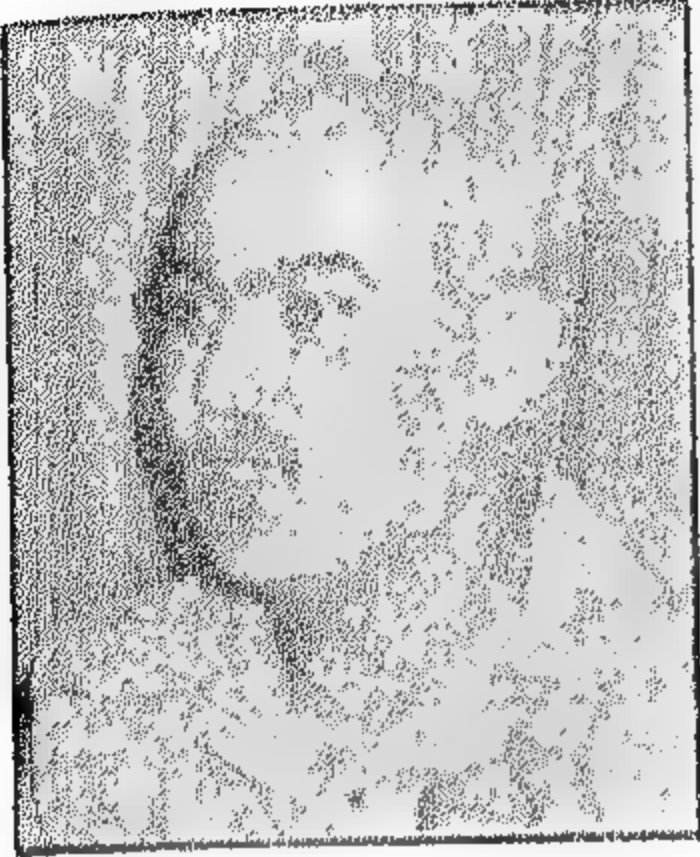
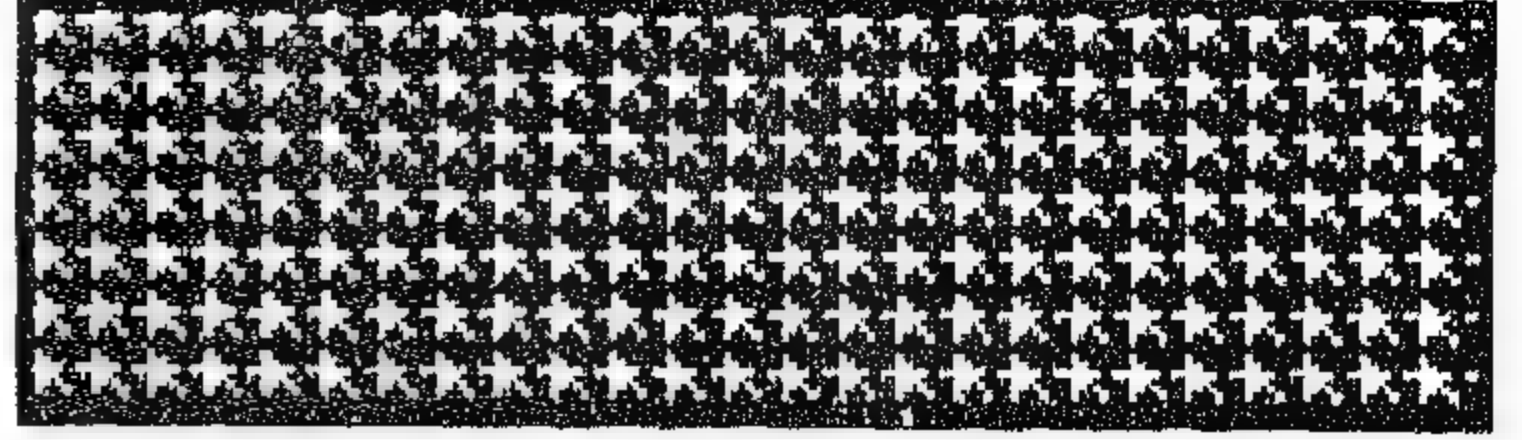
مطعم طاهيا أن يتذوق الطعام لمعرفة درجة ملوحته ثم يغسل فمه من أثره بعد ذلك ويعود صائما ؟

- الصيام في حده ذاته لا يفسده إلا ما يصل إلى المعدة من الطعام والشراب ، وتذوق الطعام والشراب لمجرد التذوق مكروه شرعا ولا يفسد الصوم بشرط ألا يصل منه شيء إلى الحلق أو المعدة .

هذا وينصح ربات البيوت والطاهين في المطاعم العامة أن يكون تذوقهم لمعرفة حال الطعام تذوقا سطحيا على طرف اللسان ولا يبلغ ريقه بعد هذا التذوق بل يمجّه خارج فمه ، حتى يكون هذا التذوق بعيدا كل البعد عن الوصول إلى الحلق والمعدة فإن فعل ذلك فلا كراهية في هذا التذوق ولا يؤدي إلى فساد الصوم لأن التذوق ضروري وخاصة في المطاعم العامة هذا والله الهادي إلى سواء السبيل .



# شهر الصفاء الروحي



## خطبة الرسول الكريم آخر شعبان

«يا أيها الناس قد أظلكم شهر عظيم مبارك .. شهر فيه ليلة خير من ألف شهر .. جعل الله صيامه فريضة وقيامه تطوعا ، من تقرب فيه بخصلة من خير كان كمن أدى فريضة فيما سواه ، ومن أدى فيه فريضة كان كمن أدى سبعين فريضة فيما سواه ، وهو شهر الصبر .. والصبر ثوابه الجنة ، وهو شهر المواساة وشهر يزاد فيه رزق المؤمن .. من فطر فيه صائما كان مغفرة لذنوبه وعتق من النار .. وكان له مثل أجره من غير أن ينقص من أجر الصائم شيء» وهو شهر أوله رحمة وأوسطه مغفرة وآخره عتق من النار ، فأستكثروا فيه من أربع خصال .. خصلتين ترضون بهما ربكم : شهادة أن لا إله إلا الله وأن تستغفروا .. وخصلتين لا غناء بكم عنهما تسألون الله الجنة وتعوذون به من النار ، ومن سقى صائما سقاء الله من حوضي شربة لا يظما بعدها أبدا حتى يدخل الجنة ..»

بقلم :

محمد سيف الله الشرييني (صدق الرسول الكريم)

فلا يرد له طلبا ولا يخيب له رجاء .. فهو القائل : «وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان ، فليستجيبوا لي ويؤمنوا بي لعلم يرشدون» فالصوم يغرس في العبد ملكة المراقبة لله تعالى والحياء منه .. وفي المراقبة أكبر مهيب .. لنيل سعادة الدنيا والآخرة فلقد دخلنا رمضان بذنوب تقصم الظهور وتحرمنا من أنشراح الصدور فطينا أن نسارع إلى رحاب التواب .. فالتوبة من أجل أنواع العبادات - وهي واجبة - ومقبولة إذا تم الاقلاع عن الذنوب والندم على الوقوع فيها والعزم على عدم العودة إليها .. فالله يمد يده في الليل ليتوب مسيء النهار .. ويمد يده بالنهار ليتوب مسيء الليل ، فهو سبحانه وتعالى يقبل توبة التائبين ليلا ونهارا وينعم عليهم بالعفو والقبول والرحمة والرضا ، فيا قومنا رمضان علي الأبواب ففروا إلى التواب .

### شهر نزول القرآن

ولنتذكر دائما أننا نصوم رمضان لأنه شرف بنزول القرآن ، فيجب أن نكثر من قراءة القرآن

لو علمت الأمة ما فيه من خيرات وبركات لتمنت أن تكون السنة كلها رمضان ، شهرا تزكو فيه الروح وتبدو هذه الزكاة في الفرد توبة وعبادة وسلوكا وبذلا .. وفي الأسرة والجيرة وذى الرحم برا وعظفا .. وفي المجتمع تماسكا وتكافلا ، فنحن نعيش شهر الخير والبركة والصبر .. فيجب أن نغتنمه لتهديب الأرواح وتطهير القلوب وتأييب النفوس .. وكف الجوارح عن كل ما يغضب الله ويسىء إلى أمة محمد الأسوة الحسنة للعالمين .. والسعى بجد ونشاط نحو كل طاعة وعبادة .. وتجديد التوبة والاستغفار بالليل والنهار ، حتى نخرج من هذا الشهر بنفوس تائبة وقلوب عابدة وأرواح طاهرة ، وخير عون لنا على ذلك أن تنصت الأسماع لقول الرسول الكريم : «الصوم جنة .. فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يفسق ولا يجهل ، فإن سابه أحد فليقل إنى أمرؤ صائم» ، فإذا سجد العبد للتواب وفر إليه خائفا من العذاب وطامعا في عظيم الثواب وتحرك مستجيبا لأوامر الله ومبتعدا عن نواهيه أنعم الله عليه بالمغفرة والرحمة ..

لنتصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد» وكلنا يعلم أن ما يتعرض له المسلمون الآن هو حصاد الذنوب والآثام .. والبعد عن هدى القرآن وما أمرنا به سيد الأنام ، فها هي ذى الأهواء تلعب بنا وتفرق صفوفنا بما جعل بيننا وبين التجمع والتوحد شوطا بعيدا ، ومن العجب العجيب أن الداء معروف والعلاج معروف .. ورغم ذلك نحجم عن تناول الدواء لنسلم من الداء ، فهل نؤثر المرض على الصحة .. والضعف على القوة .. والذل على العزة ؟ .. والله لا ولن يغير ما يقوم حتى يغيروا بأنفسهم ، ولنتذكر قول الإمام على رضي الله عنه : «لا ينزل البلاء إلا بذنب ولا يرفع إلا بتوبة» وها هي ذى نسمات رمضان تهب على الأمة الإسلامية بالمغفرة والرضوان وأفتتاح أبواب الجنان وغلق أبواب النيران .. وهذا رمضان على الأبواب ففروا إلى الثواب .

### خير شهور السنة

فها نحن نعيش في رحاب خير شهور السنة .. شهرا

● وسط الأحداث المريعة والغيوم المكثفة والنفوس المعذبة المضطربة والآمال القلقة - بل وسط المذابح البشرية للمسلمين في العديد من بقاع العالم خاصة في البوسنة والهرسك وفي فلسطين المحتلة - بل وسط صرخات البطون الجائعة على أرض الصومال ، وسط كل هذه الآلام والمأسى يقبل شهر رمضان المعظم .. شهر الصفاء الروحي .. وشهر الانتصارات الحربية التي أحرزها المسلمون الأولون .. ففوضوا بها دعائم الطغاة وقضوا على شوكتهم ووضعوا حدا لعنادهم وكبريائهم ، فنأمل أن نتخرج من المدرسة الرمضانية نماذج صلبة في إرادتها .. شفافه في صفاء روحها .. قوية قادرة على كبح جماح نزواتها وشهواتها .. لا تهادن أعداء الرحمن ولا تعطى الدنيا في دينها لأي إنسان ، ولقد كان السلاح الأساسي للمسلمين الأوائل أنهم قد اعتصموا جميعا بحبل الله ويقاتلون عدوهم صفا واحدا كأنهم بنيان مرصوص تجمعهم المحبة وتفيض من قلوبهم أنوار الإيمان فصدقهم الله وعده : «إنا



## في رحاب المدرسة الرمضانية

فيقومونا لا تتركوا رمضان يمر الا بتوبة خالصة لوجه الله .. ولتكن حياتكم في المدرسة الرمضانية .. في نهاركم صوم يرضى الرحمن .. وفي ليلكم مدارس للقرآن ، فإذا ما فهمنا رمضان على حقيقته .. وانتهزنا فرصة وجود رمضان على الأبواب فقررنا إلى التواب .. نستشرف رحمة الله ومغفرته ونعيشه بقلوب ملئوها العزم المصمم على التقوي والرشاد .. فصمناه إيماناً واحتساباً .. فأننا سننعم بمغفرة الله لذنوبنا حسبما أكد ذلك قول الله العظيم ورسوله الكريم ، ولن ينسى التاريخ أن المجتمع الاسلامي في ظل عقيدة التوحيد والتمسك بالكتاب والسنة قرونا متطاولة من الزمن كان فيها سيد الاسود حاكماً لا محكوماً ، وهذا الماضي المجيد يلح على المسلمين بضرورة التوبة والعودة الصادقة الى الله حتى ينقذهم من واقعهم المرير .. وينصرهم على الأعداء إذا ما سلموا منهج الحياة الى هدى السماء ، فيصدقنا الله وعده : «من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة» كخاتمة لهذا الحديث قول أحد الشعراء المتقين خدام الدعوة والدين :

رمضان عاد بموكب الرحمان  
فاستقبلوه بصادق الدعوات  
فهو موقظ لضميرنا ومعلم  
حسن السلوك وصالح العبادات  
ندعوك يارب العام وشهره  
أن تغفر الأثام والهفوات  
صمنا وقمنا نبتغي منك الرضا  
فأكشف بفضلك عاتى الأزمات

الرسول : ألم تر الى العمال يعملون فإذا فرغوا من أعمالهم وقفوا أجورهم - رغم كل هذه البركات والرحمات فإنه مما يؤسف له أن صيام المسلمين اليوم - بوجه عام - يختلف في كثير من الوجوه عن الصيام الكامل الذي دعا إليه القرآن .. وعن الفضائل والآداب التي دعا إليها رسول الاسلام ، فلقد أصبح رمضان موسماً للأسراف والتبذير والكسل والأهمال واللهو والترفيه .. فالمواد التمييزية تتضاعف وساعات العمل تقل وتبذل برامج الاذاعة والتليفزيون قصارى جهدها لجذب العباد بعيداً عن ساحة الرحمن وتحرمهم ثواب قراءة القرآن .. وأصبح شهر رمضان عند الكثيرين هو شهر الأكل والسهرة بعيداً عن مهبط الرضا والرحمات .. لا شهر القرآن والتقوى والعبادات والانتصارات ويحضرني قول المرحوم الاستاذ أمين الخولي : «أن صيام المسلمين اليوم تخريب لا تدريب .. تخريب لمعاني الصيام السامية .. وتخريب للقيم الروحية والمثل الأخلاقية الفاضلة .. وتخريب للأنتاج والاقتصاد .. بحيث يمكن القول بأن الكثير من المسلمين لا يأخذون من صيامهم سوى الجوع والعطش فهل أن لنا أن ندرك رسالة الصيام كما جاء بها القرآن حتى يكون الصيام تدريباً حقيقياً للقوة في مجالاتها المختلفة .. قوة العقيدة .. قوة الأخلاق .. قوة المحبة التي تربط المسلمين وتجمع صفوفهم .. قوة الأنتاج والاقتصاد لصالح البلاد ولأسعاد العباد .

الرشد ، فيعود الصائم الى ربه تائباً عابداً منادياً : ليك يا إلهي .. تبت إليك وعدت إليك .. ندمت على ما فعلت فأقلني من عثرتي .. وأغفر ذنبي وذلتني ، وأدخلني في رحمتك وبرحمتك .. وأذقني حلاوة محبتك وطاعتك .. وحركني وفق إرادتك ، فإذا ما خرج العبد من رمضان بالتقوى فإنه يدخل في نطاق الآية القرآنية الكريمة : «ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ، الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشري في الحياة الدنيا والآخرة ، لا تبديل لكلمات الله ، ذلك هو الفوز العظيم» .

## فضائل رمضان

ورغم أن منادى السماء يكرر ويكرر النداء في شهر رمضان - التوبة والغفران - يا باغي الخير أقبل ويا باغي الشر أقصر ، ورغم المزايا التي أعطاها الله للأمة الإسلامية في هذا الشهر الكريم والتي يوضحها لنا الحبيب المحبوب بقوله الكريم : أعطيت أمتي خمسا في رمضان لم يعطهن نبي قبلي الأولى : إذا كان أول ليلة من رمضان نظر الله إليهم .. ومن نظر الله إليهم لم يعذب .. والثانية : إن خلوف أفواههم حين يمسون أطيب عند الله من ريح المسك - والثالثة : إن الملائكة يستغفرون لهم في كل يوم وليلة - والرابعة : يأمر جنته بالاستعداد والتزین لعباده الصائمين .. فقد أوشدك أن يستريحوا من تعب الدنيا الى دار المولى وكرامته - والخامسة : فإنه إذا كان آخر ليلة من رمضان غفر لهم جميعا ، فقال رجل : أهى ليلة القدر يا رسول الله ؟ فقال

بالتدبر .. فلقد كان جبريل يدارس رسولنا الكريم القرآن في رمضان ، وكان سيدنا عثمان يختم القرآن كل يوم مرة .. وكان بعض السلف الصالح يختمه كل ثلاثة أيام .. وبعضهم كل سبعة .. وبعضهم كل عشر .. ففي شهر رمضان يكون في مقدمة العبادات تلاوة القرآن بالتدبر وخلو البطن بالصيام وقيام الليل بالتهجد وطلب العفو والمغفرة بالدعاء في السحر .. وبذلك يتم جلاء القلوب فتشرق منها الأنوار لتجذب الملائكة الأخيار .. خاصة في ليلة هي خير من ألف شهر .. ليلة القدر ، ولنحذر جميعا إضاعة الوقت وتقطيعه في غير طاعة الله .. ففي ذلك الغفلة والأمراض عن الرحمات والنفحات الإلهية ، وليدوي في الأذان قول الحبيب المصطفى صلوات الله وسلامه عليه «الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة ، يقول الصوم : أي ربى منعتك الطعام والشهوات بالنهار فشفعني فيه .. ويقول القرآن : منعتك النوم بالليل فشفعني فيه .. فيشفعان» فالتوبة والمغفرة والرحمة لمن هداه الله الى الوفاء بحقوق الصيام وواظب على قراءة القرآن ، فالصائم في محرابه يناجي ربه بقلبه وفكره وجوارحه .. ولن تتم المناجاة من العبد الا إذا أخرج من أوصاف بشريته كل وصف مناقض لعبوديته .. ليكون لنداء الحق مجيباً ومن حضرته قريباً ، فيقذف الله في قلبه التقوى ويدفعه الى فوج المتقين فيكون العبد عاملاً بالتنزيل خائفاً من الجليل راضياً بالقليل ومستعداً للرحيل .. فتتساقط الذنوب التي تراكمت على الكواهل والأعناق .. ويأخذ الله بيد عبده من الضلال الى





الشيخ محمد جبريل للتصوف الاسلامي :

# أقرأ القرآن كرسالة وليس بهدف الربح

●● الشيخ محمد جبريل من قراء القرآن الكريم الذين ذاع صيتهم في مصر وفي العالم الاسلامي كله .. وارتبط اسمه بشهر رمضان حيث يؤم المسلمين في صلاة العشاء وصلاة التراويح في مسجد عمرو بن العاص ويمتلىء المسجد عن آخره بالمصلين الذين تتسال دموعهم ويجهش بعضهم بالبكاء تأثراً بصوت الشيخ محمد جبريل الذي يتميز بالعدوية والجمال والقدرة على جذب القلوب والتأثير فيها . وقد أذاعت إذاعة القرآن الكريم في رمضان الماضي صلاة التراويح من مسجد عمرو بن العاص فكان لوصول صوت الشيخ جبريل عبر الإذاعة إلى البيوت أثر كبير في نفوس المسلمين رجالاً ونساءً، كباراً وصغاراً . وفي الحوار التالي يحكي لنا فضيلة الشيخ محمد جبريل رحلته مع القرآن الكريم ●●



وما على الدولة إلا أن توفر لهم المعيشة الكريمة

● ما مدى تأثير الناس بتلاوتك للقرآن الكريم في البلاد التي سافرت إليها؟

- القرآن يؤثر في كل قلب حتى وتأثيره أكبر في البلاد غير الاسلامية لأن المسلمين هناك محرومون من القراء المخلصين قال النبي - ﷺ - «أحسن الناس أصواتاً إذا سمعتموه حسبتموه يخشى الله» .

وعندما يكون قارئ القرآن مخلصاً ويخشى الله يؤثر في قلوب الناس يقول تعالى «أو من كان ميتاً فأحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها» فهذا النور هو القرآن الكريم وعندنا في مصر وفي العالم الاسلامي أصوات طيبة كثيرة لكن القليل من يخشع قلبه لذكر الله .

لست نادماً علي شيء

● في مستقبل العمر لم

تكن تتمنى دخول الأزهر .

فماذا كنت تريد؟

● نطالب التليفزيون بنقل صلاة

العشاء والتراويح يومياً على الهواء مباشرة .

● طلاب الأزهر جعلوا القرآن مادة

نجاح ورسوب ففشلوا في حفظه .

يزيدون قراء مثل هؤلاء الذين يقرأون القرآن علي المقابر وإنما يريدون قراء مخلصين . ويجب على الدولة أن توفر لهم الحياة المناسبة والمراتب المناسبة حتى لا يمدون أيديهم لأحد . فلقد رأيت في الخارج بعض القراء الكبار يتسولون وهذا يأتي بنتائج عكسية فبدلاً من أن يصلح بعض المسلمين غير الملتزمين ينفر منه المسلمون جميعاً فلا بد أن يتم إيفاد الداعية وقارئ القرآن القدوة في سلوكياته وفي جميع أعماله . فالذي ينقصنا في كل المهن هو القدوة الصالحة . خاصة المهن التي تمثل الاسلام فلا بد أن يكون صاحبها متصفاً بالادب الاسلامي والاخلاقيات الاسلامية

مسلمون غير ملتزمين يعودون إلى الاسلام حينما يذهب الدعاة والقراء المخلصون إلى البلاد الأجنبية وحينما تعقد الندوات والمؤتمرات . فكل ذلك يجدد إيمان المسلمين الذين أخذتهم مظاهر الحضارة الغربية الكاذبة ويعودون إلى الاسلام من جديد .

القارئ سفير

● ما الشروط التي يجب

توافرها في قارئ القرآن الذي يذهب إلى البلاد الأجنبية . خاصة غير الناطقة بالعربية ؟

- لابد أن يتم انتقاء القراء الذين يسافرون إلى الخارج لأنهم سفراء للإسلام ولصبر . فهم لا

كيف بدأت حياتك مع كتاب الله عز وجل ؟

حفظت القرآن الكريم في كتّاب القرية فأنا من مواليد قرية طحوريا بمركز شبين القناطر بمحافظة القليوبية وأتممت حفظه في التاسعة من عمري . والقرآن له فضل عظيم كما له فضل على المسلمين جميعاً . وتدرجت في المراحل التعليمية حتى التحقت بكلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر وكنت أحصل على المركز الأول بفصل حفظي للقرآن . وأعمل الآن بمهنة المحاماة . ولكن نظراً لكثرة سفرياتي فقلما أعمل بهذه المهنة . والقرآن وتلاوته خير دعوة إلى الله وقد اهتمت بفصل قراءتي الكثير من المسلمين وغير المسلمين في كثير من البلدان .

● هل استمع إليك أحد من غير المسلمين ؟ وكيف كان تأثير القرآن عليهم ؟

- نعم لقد استمع إلي وأنا أقرأ القرآن الكثير من غير المسلمين . وأعلن بعضهم إسلامهم . والاضلاص هو ثمرة كل عمل ناجح . وأيضاً هناك



- نعم فقد كنت من أوائل الثانوية الأزهرية فكنت أتطلع إلى كليات القمة فكتبت الرغبة الثانية كلية السياسة والاقتصاد .. وكانت رغبة والدي أن التحق بكلية الشريعة والقانون ، واحتراما لهذه الرغبة التحقت بكلية الشريعة والقانون وأنا الآن لست نادماً «فعمسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم» وعلمت أنه إختيار الله لي والحمد لله فقد جاعني القرآن . بحب لم أعده من قبل . فحب الناس لي اعتبره كنزاً ثميناً .

### ● هل جريت الخطابة أم أنك تكفي بتلاوة القرآن ؟

- أؤمن بالتخصص . فلو كل شخص منا أحترم تخصصه لارتفع شأن الإسلام . لكن لو اضطرت للخطابة فعسى من العلم ما يكفي ذلك .

### ● ماذا يعني شهر رمضان بالنسبة لك ؟

- هو شهر القرآن ، والقلوب تهفر إلى هذا الشهر باستمرار وليت كل العام رمضان حتى يعود الناس إلى دينهم وتمتلئ المساجد بالمصلين ويتمسك الناس بالطاعة والعبادة . وعلينا أن نأخذ الزاد الروحي من شهر القرآن لجميع السنة كلها لتكون على نفس المنهج الرمضاني .

### ● كيف تقرأ القرآن . وهل لك ورد يومي محدد ؟

- لقد حفظت القرآن وعمري تسع سنوات ولولا المتابعة والاستمرار لنسيته . فلابد أن يتعاهد حافظ القرآن قراءته وتكراره باستمرار .. كما جاء في الحديث «تعاهدوا القرآن» ولي برنامج يومي عبارة عن خمسة أجزاء أتردها بحيث أختتم القرآن كل أسبوع وهذه النصيحة نصحتها لي الشيخ عامر عثمان شيخ عموم المقارئ المصرية - رحمه الله - فقد قال لي : «من قرأ الخمس لم ينس» وكان يقول لي أيضاً : «فمي مشوق» بمعنى أن الفم دائماً مشوق إلى قراءة كتاب الله تعالى ويعنى بالغاء الفاتحة والميم المائدة إلى يونس ثم

مريم ثم الشعراء والصفات ثم إلى ق إلى نهاية القرآن الكريم ، وأسير على هذا البرنامج منذ أن التقيت بالشيخ عامر منذ خمسة عشر عاماً . وكلما أقرأ القرآن كائى أقرؤه لأول مرة . فالقرآن كما قلت يحتاج إلى المتابعة فمن ترك القرآن يوماً ترك القرآن أسبوعاً ومن ترك القرآن أسبوعاً تركه شهراً .. وهكذا . والقرآن يتطلب برنامجاً خاصاً به لا يشرك فيه معه غيره .

### لماذا الشكوى من

### صعوبة الحفظ ؟

### ● لماذا يشكو طلاب الأزهر حالياً من صعوبة حفظ القرآن ؟ وماذا تنصح هؤلاء الطلاب ؟

- هؤلاء الطلاب لم يحفظوا القرآن منذ الصغر في الكتاب وجعلوه مادة رسوب ونجاح ولم يعطوه الاهتمام الذي يليق به كدستور للمسلمين ولم يصل إلى القلوب واكتفوا بترديده باللسان . وأنصح هؤلاء أن يركزوا ويهتموا بحفظ القرآن وأنصح أولياء الأمور أن يجعلوا أبناءهم يحفظون القرآن منذ الصغر فهذا

أنفع وأنقى للطفل والأزهر بغير قرآن لا يسمى الأزهر . وجميع المواد الدراسية تصب في القرآن الكريم . فالطالب الذي لا يحفظ القرآن لا يستحق النجاح .

### ● وماذا عن شيوخك الذين حفظت على أيديهم كتاب الله ؟

- لي أستاذان الأول هو الشيخ أمين سليمان الذي حفظت القرآن على يديه في كتاب القرية . ثم تعلمت أحكام التلاوة والتجويد على يد الشيخ عامر عثمان .

ولقد أرسلني والدي وعمري لم يتجاوز الرابعة إلى كتات القرية وكنت ألق الشيوخ في جلساته وأمتز إلى الامام وإلى الخلف كما يفعل الشيخ وهو يقرأ القرآن ثم بدأت أتعلم نطق الحروف . وصدق الامام على - كرم الله وجهه - حينما قال : «التجويد معرفة الوقوف وتجويد الحروف» وقد تعلمت تجويد الحروف قبل أن أبدأ في حفظ القرآن وقبل أن أعرف معنى التجويد .

وقد أحببت القرآن منذ الصغر وهذا جعل شيخى يخبني ولا يضربني مثلاً كان يفعل مع

الذين يقصرون في الحفظ والضرب لا يناسب جميع الأطفال . فكل طفل مايناسب من أساليب التربية . وقد تخرج من جيلي مائة حافظ للقرآن ، نسي معظمهم القرآن ، لأنهم لم يتعاهدوه بالمتابعة والاستمرار .

أما بالنسبة للفضيلة الشيخ عامر عثمان فهو حجة القراءات في زماننا وله فضل على جميع حفظة القرآن وقد رأيت في حلقته جميع الناس من ذوي التخصصات المختلفة يتعلمون تلاوة القرآن وأحكامه . وكان الشيخ يقدمني في كل مناسبة ويجعلني أقرأ ويستمع إلى وكان يعلم مقدار حبي للقرآن . ونتيجة لحب الشيخ عامر للقرآن أحسن الله ختامه ودفن في البقيع بجوار رسول الله - ﷺ - وصحابته .

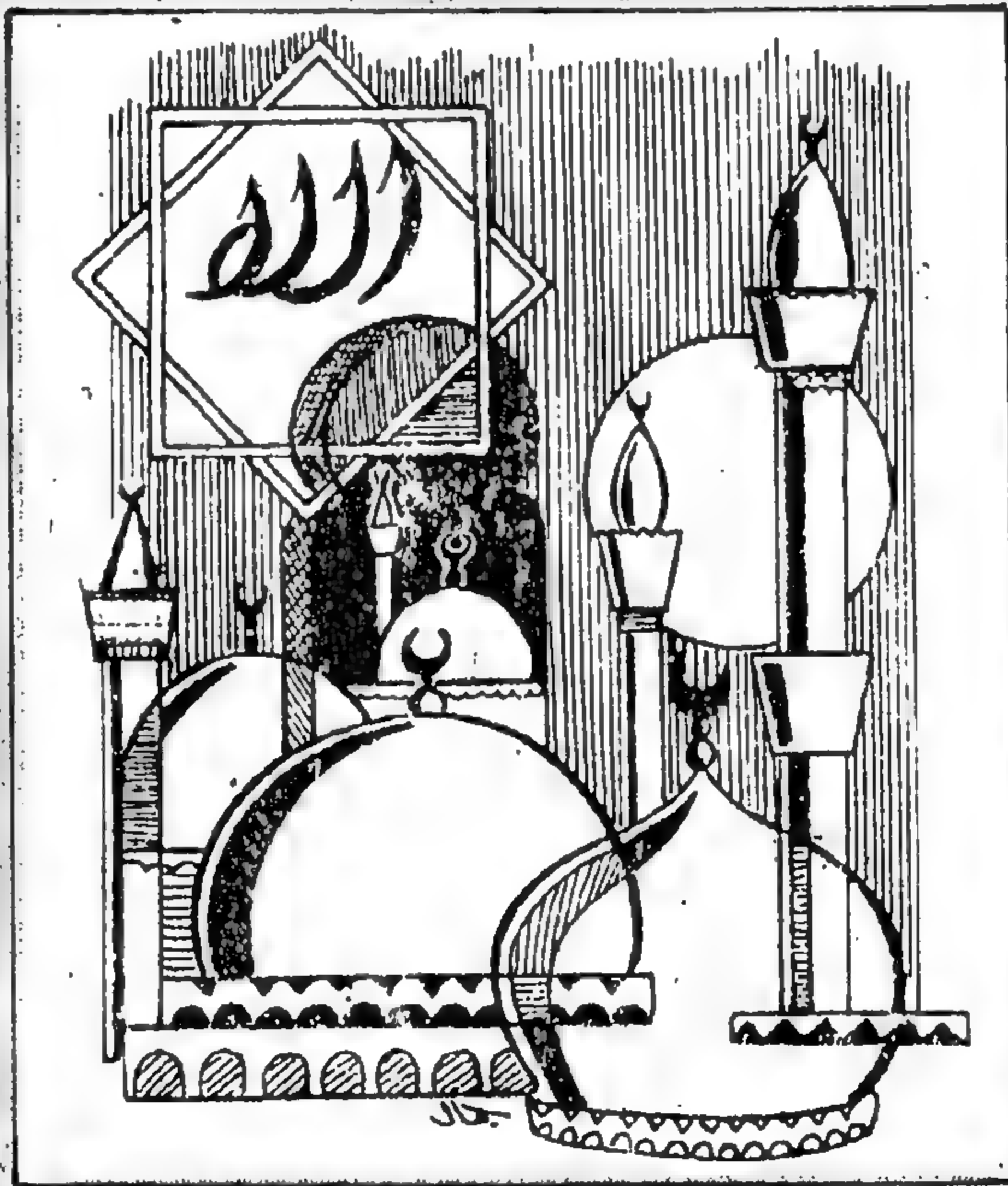
### ● هل لكم حلقات الآن تعلمون الناس من خلالها القرآن الكريم ؟

- نعم هناك حلقات في بعض المساجد مثل مصطفى محمود وبعض المساجد في المهندسين بين صبلاتي المغرب والعشاء وأشرح لهم أحكام التلاوة وأعلمهم القراءة الصحيحة .

### القراءة مقابل أجر

### ● سارأيكم في الذين يقرأون القرآن مقابل أجر ؟

- الامام مثلاً يقرأ القرآن عندما يؤم الناس في الصلاة ويأخذ راتباً مقابل ذلك وهذا لا يسمى أجراً للقرآن وإنما يأخذ الأجر مقابل حبس وقته الذي كان من الممكن أن يقضيه في عمل آخر ويحصل منه على أجر . ومن هنا يكون الأجر لا شيء فيه وأقر ذلك العلماء والفقهاء .. أما اشتراط الأجر ففيه كلام .. وعلى المسؤولين أن يوفرنا لحفظة القرآن والدعاة عيشة كريمة حتى يتفرغوا للدعوة ويقولوا كلمة الحق بكل حرية . وينبغي أن يكون لدى الدعاة مشروعات تجارية يكتسبون منها أرواقهم بصيحت يعملون أموالهم في خدمة الدين لا أن يطلبوا الرزق عن طريق الدين .





## ● حفظت القرآن في التاسعة وأقرأ خمسة أجزاء يومياً

### منذ خمسة عشر عاماً .

فالداعية اختاره الله وأعطاه العلم لينظر ماذا يفعل فيه ، يقول تعالى : « ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا » . فالدعاة هم خيرة الناس على الأرض لأنهم يبلغون دعوة الله . فلا بد أن تساعدكم الدولة على التفرغ لهذا الأمر .

● القرآن أصبح يستغل الآن في التسول واستدراج عطف الناس . فما تعليقكم على ذلك ؟

- القرآن لم ينزل للتسول أو للتجارة وإنما للعمل به والتعبيد بتلاوته ، فأقول لكل من آتاه الله القرآن وأنعم عليه يحفظه اتق الله فيما أوتيت ، فرب قارئ للقرآن والقرآن يلعبه ولذلك فقد ورد في الدعاء : « اللهم أجعل القرآن حجة لنا لا علينا » . وأقول للقراء الذين يوفدون إلى البلاد الأجنبية في رمضان أو غيره من الأفضل لكم أن تصلوا بالناس فليس هناك من يحفظ القرآن غيركم . وأقول لهم أيضاً من أراد الدنيا فعليه بالقرآن ومن أراد الآخر فعليه بالقرآن ومن أرادهما معا فعليه بالقرآن والقرآن غنى لا فقر بعده وقارئ القرآن سفير الله في أرضه فلا بد أن يكون قدوة في سلوكياته وأن تتطابق أفعاله مع أقواله . وعلى كل قارئ أن يقرأ القرآن بإخلاص وتدبر يريد بذلك وجه الله ولو فعل ذلك لآتته الدنيا صاغرة ولقد جربت ذلك بنفسى ، وفي الحديث القدسي : « يادنيا من خدمك فاستخدميه ومن خدمنا - أي الله - فخدميه » .

● ما الصعوبات التي يمكن أن تواجه قارئ القرآن ؟

- نحن نحتاج القارئ الداعية الذي لا يقتصر على مجرد تلاوة القرآن والقادر على التأثير في

الناس وقد تواجه قارئ القرآن صعوبات مثل الصعوبات المادية وحقد بعض النفوس المريضة حينما يرون الناس تقبل على قارئ بعينه وبالتالي يحاولون مضايقته وعلى القارئ أن يصبر « يريدون أن يطفئوا نور الله بأقوالهم ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون » .

● سمعت أنكم تقدمتم للامتحان في إذاعة القرآن الكريم ولم يحالفكم التوفيق . فما مدى صحة ذلك ؟

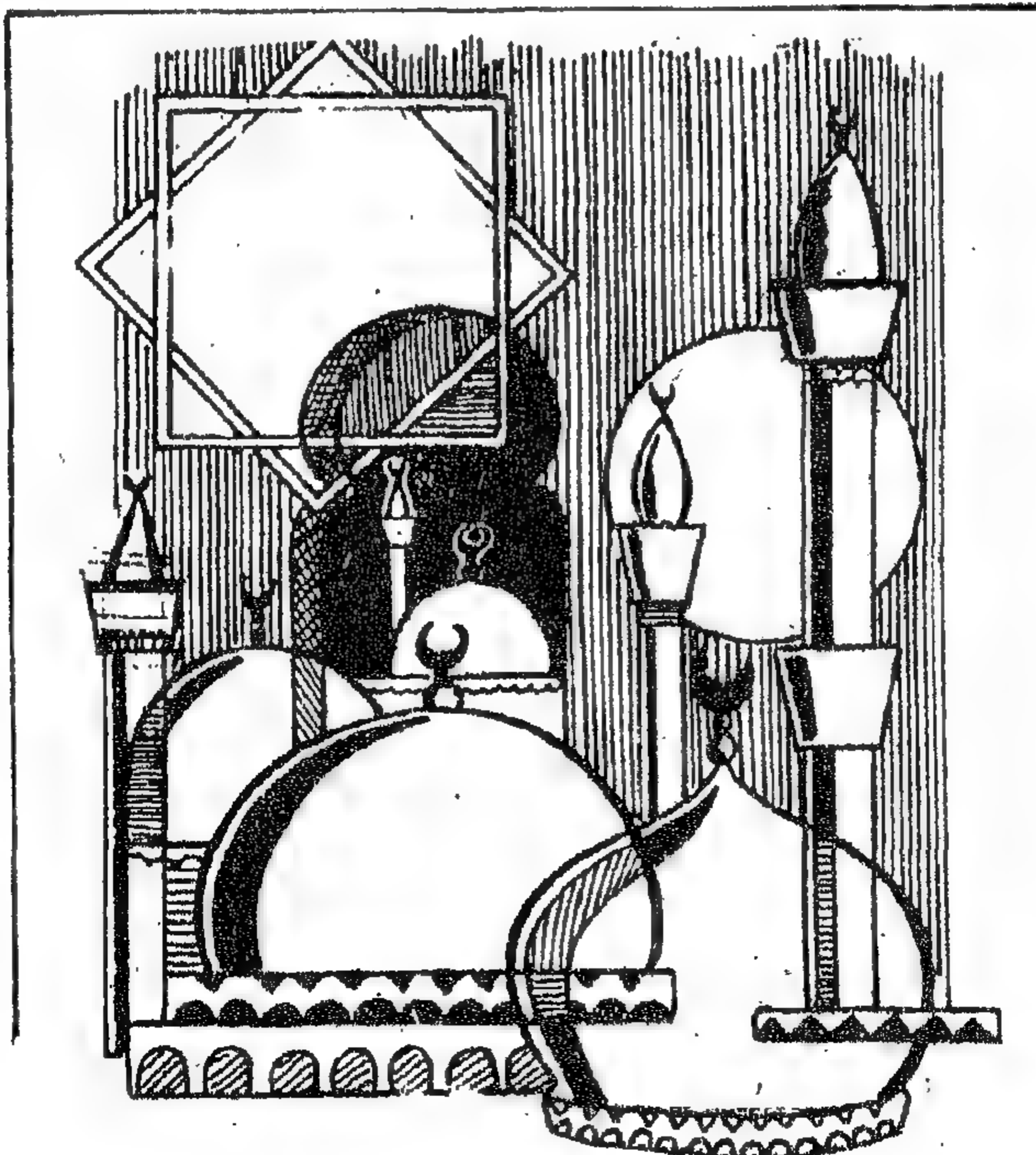
- لا لم أتقدم .. فمن المفروض على إذاعة القرآن الكريم أن تبحث هي عن المواهب وعن القراء الذين يجيدون القراءة وليس العكس فليس على القارئ أن يطرق باب الإذاعة لينظر هل سيقبل أم لا ؟ ومع ذلك فقد أذاعت إذاعة القرآن الكريم صلاة التراويح من مسجد عمرو بن العاص في العام الماضي وكنت أؤم الناس .. ومن المفترض أن يعطى كل صاحب حق حقه « من

أوتي القرآن وظن أن أحدا أوتي خيراً منه فقد حقر ماعظم الله » . وأنا على استعداد أن أسجل مصحفاً كاملاً مرتلاً لإذاعة القرآن الكريم لوجه الله تعالى وعلى حسابي الخاص ، فقارئ القرآن اختاره الله ليقدّم رسالة للناس فإما أن يكون على قدر المسؤولية وإما أن ينتحى جانباً .

وفي هذا العام سوف أؤم المسلمين في مسجد عمرو بن العاص في العشر الأواخر من رمضان أيضاً .

وأطالب التلفزيون المصري أن ينقل صلاة العشاء وصلاة التراويح على الهواء مباشرة حتى تعم البيوت وترجع إلى الإسلام قولاً وعملاً . وأقول للمسؤولين انقلوا الدين إلى البيوت من خلال أحسن العناصر في كل مجال . وأنتم مسئولون أمام الله على ذلك .

● لكن لماذا تترك جمهورك الذي يحبك في مسجد عمرو بن العاص



وتذهب إلى الدول الأخرى ؟  
- الاسلام رسالة عالمية .. وقد كنت لمدة ثماني سنوات أرفض الدعوات الخارجية .. حتى جاعني بعض الدعوات التي تؤنبني وتقول : انك لست حكرًا على المسلمين في مصر فقط . ولجميع المسلمين في كل مكان حق عليك .. وقد استخرت الله فهداني إلى قبولى هذه الدعوات وسافرت إلى بلاد عديدة وقد هدى الله كثيراً من الناس إلى الاسلام بفضل تلاوتي للقرآن ، والمسلمون في البلاد الأجنبية يحتاجون إلى من يأخذ بأيديهم .. وتعرض على الدنيا حتى أقضى شهر رمضان كله خارج مصر .. لكنني أرفض وأجعل الشهر مناصفة نصف للمسلمين خارج مصر والنصف الآخر للمسلمين في مصر .  
أما الذين يهاجمونني ويقولون أنتى أذهب إلى الخارج بهدف الحصول على الأموال فأقول أن ذلك ليس محرماً وأنا لا أشرط على أحد أن يدفع لى مبالغ معينة وما أخذه فهو مقابل حبس وقتي .. وأؤمن أن القرآن رسالة يجب على نشرها في كل مكان أما الأموال فتأتي بعد ذلك ومن يقول على فليفعل ما أفعله وليذهب إلى البلدان الخارجية ويؤم المسلمين وليحصل على الأجر بدون اشتراط وادعوا الله أن يوفقه .  
● ما الذي لفت انتباهكم خلال زيارتكم للبلدان الاسلامية وغير الاسلامية ؟  
- ما يلفت الانتباه هو أن الاسلام سوف يأتي من الغرب .. فالذين أسلموا في الغرب يدافعون عن الاسلام دفاعاً مستميتاً فهم قد جربوا الأديان الأخرى وعرفوا أنها على ضلال وعندما هداهم الله إلى الاسلام تمسكوا به ودافعوا عنه .  
والله سبحانه وتعالى ناصر دينه .. وذلك يحتاج إلى رجال فليكن المسلمون على قدر المسؤولية وليكونوا ممن تشملهم الآية الكريمة « قل هذه سبيلي ادعوا إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني » وخير دعوة يقدمها المسلم إلى الناس هي التمسك بتعاليم دينه الصحيح والابتعاد عن الانحرافات والردائل .



## ليس من حقك الحجب على المؤمنين بولاية البدوي

● نشرت جريدة «الأخبار» الغراء بتاريخ ١٠/١١/١٩٩٥ تعليقا للأستاذ الدكتور السيد الطويل - وهو صديق متخصص في الخلاف بين اللغويين - على كلمة الأستاذ الدكتور جودة المهدي في الاحتفال بذكرى مولد سيدي أحمد البدوي . وقد التقط د. السيد الطويل من كلمة د. جودة ما يشبع حبه للجولات الخلافة ، ثم نعى على الأمة أو الدراويش خاصة ، انشغالهم عن قرار الكونجرس الأمريكي بنقل السفارة الأمريكية الى القدس بقضية ولاية السيد البدوي أو عدم ولايته . ثم علق تعليقا آخر على رد الدكتور جودة على تعليقه ولم كلمة أرجوان تجد مكانا في هذه العجاجة - مع تحية أمر قرار الكونجرس المذكور من حيث إن هناك متخصصين أمناء تنبض قلوبهم بمشاعرنا نحو القدس بصدق وإخلاص ، ويؤيدون عملهم باقتدار ولا مجال مع جهودهم لإثارة الجماهير في تجمعات الموالد وما إليها .

ومادام د. السيد الطويل يؤمن بالأولياء والكرامات - كما جاء في تعليقه الثاني ، ومادام يتبع في تحديده للأولياء ماجاء في القرآن الكريم إنهم «الذين آمنوا وكانوا يتقون» وهو عين ما ذكره د. جودة في مؤلفاته ، فإن الخلاف ينحصر في أمرين : الأول ولاية السيد أحمد البدوي خاصة والثاني كرامة علم الغيب خاصة . أما ولاية السيد أحمد البدوي فقد شهد لها جماهير المسلمين في مصر وغير مصر - ويشهدون منذ سبعة قرون إلى

الآن وهي جماهير تضم عشرين أجيال بينهم علماء أجلاء لا نشيك نحن في ولايتهم هم أيضا

كالشيخ الخطيب والشيخ أحمد حجاب والدكتور عبد الطيم محمود . ممن عاصرناهم ، ولكل من الجماهير المعترفة بولاية السيد أحمد البدوي سنده في الايمان بهذه الولاية (رواية موثوق بها رؤيا ، كرامة معه أوقع من يتصل به .. وهذه لها عشرات الصور) ومن حق د. السيد الطويل أن لا يؤمن بولاية السيد البدوي خاصة ، ولكن ليس من حقه اطلاقا أن يحجز على المؤمنين بتلك الولاية أو ينكر عليهم أو يماريهم في مارأوه ، وأما قيمة هذه الولاية للأمة - ولاية البدوي وسائر الأولياء - فهي زيادة الايمان ، وذلك بإذكاء الجانب الروحي من العقيدة وتعميق الثقة بوعد الله ، والصمود أمام طوفان الدعايات المضادة التي قصد بها تذويب جلالة المسلمين والفت في أعضائهم . ثم إن هذه الولاية تمثل قدوة أمام المسلمين في التخفف من الأقبال على المتع الدنياوية وهو تخفف يعصم من تجاوز الحلال الى الحرام . وبهذا وذاك يقبل المؤمن على عمله بعزيمة صادقة وثقا بأن الله مع المؤمنين يمد لهم وينصرهم وبذا تقوى الأمة وتستغنى عن غيرها وتتاد من ناوأها ، وأنا أشعر بأسف شديد أن د. السيد الطويل يستعمل في مواجهة التصوف السنن نفس العبارات التي كان

بقلم :

د. محمد حسن جبل  
عميد كلية اللغة العربية  
بالمنصورة (سابقا)

الشيوعيون  
يحاربون بها  
الدين والتدين  
تغيب العقل  
والخرافات .

وأما كرامة علم الغيب خاصة فإننا أسأل أولا عن مصدر ماجاء به د. السيد الطويل من حصر الكرامات في تيسير الرزق والخروج من المأزق فالمجمع عليه أن الكرامة أمر خارق للعادة يظهره الله على يد عبد ظاهر الصلاح .. الى آخر التعريف ولم تقيد بما ذكر - وقد ذكروا في «شرح الجوهرة» المقرر على طلاب المعاهد الثانوية الازهرية ما أجرى الله من الكرامات للسيدة مريم ولأصحاب الكهف ولوزير سيدنا سليمان وسيدنا عمر بنون تقييد بما ذكر . د. السيد الطويل وبالنسبة لكرامة علم الغيب خاصة فلو قرأ د. السيد الطويل ما كتب بجانب تعليقه الأول عن الإمام الغزالي لوجد فيه أن ذلك الإمام كوشف بحضور أجله . ثم هل غاب عن د. السيد الطويل ما ذكره سيدنا أبو بكر حين حضرته الوفاة - إذ نبه ابنه السيدة عائشة الى نوع الجنين الذي في بطن زوجته الثانية «أراها جارية» وهل غاب عنه كلمة «ياسارية - الجبل وكلمة عثمان «يدخل على أحدكم وفي عينه أثر الزنى» حيث كان ذلك الداخل قد نظر الى ما لا يحل وهو في طريقه الى زيارة عثمان .. فهؤلاء ليسوا رسلا قد اطلعوا على نوع من الغيب .. والجمع بين الآية الكريمة وهذه الوقائع المشهورة يتمثل في كون هذه الوقائع من

الغيب النسبي كما ذكر د. جودة .

أما عن المفاضلة بين الأولياء والشهداء فهما جنسان كريمان من عباد الله . والمسألة خلافية وإذا كان لانزاع في كرامة الشهداء على الله تعالى فإنه لا ينبغي أن يكون هناك نزاع - أيضا - في فضل قوم «يغبطهم الأنبياء والشهداء لمكانهم من الله تعالى» وهم الأولياء حسب ماجاء في الحديث الصحيح .

بقيت معلومة وسؤال موجهان الى الأخ على عيد المعلومة هي أن الذي أثار مسألة علم الغيب النسبي هو قول السيد البدوي للشيخ الدريني «قل لقاضي القضاة يصلح الفلطين اللتين في مصحفه واحدة في سورة «يس» وواحدة في سورة «الرحمن» وأن القاضي راجع مصحفه فوجد الأمر كما قال السيد البدوي ، هذا هو الخبر وليس ما ظننته فلم تثبت وأسعرت بالرد الهجومي المتعالي .

والسؤال هو من أين أتيت بتوجيهك لموضوع الخضر بأنه كان «تكليفا ورسالة أطلع الله عليها الخضر» حيث ذكرت كلمة رسالة لتدخله تحت آية «إلا من ارتضى من رسول» في حين أن الادعاء بأن الخضر كان رسولا لم يقل به أحد بقدر علمي . وأخيرا فإن التواضع شيمة العلماء الذين اذا تصدوا لمسألة خلافة حرصوا على تقديم أدلتهم دون تعال واستحضروا كل ذي علم عليم .



## مولده ونشأته ورحلته



بقلم :

د. جودة محمد

أبو اليزيد المهدي

عميد كلية القرآن الكريم بطنطا

للمصوفة من عباد الله سلام من الله تعالى وأمان في مواطن ثلاثة هي أشد المواطن خطرا في أطوار الوجود الإنساني، وهي المولد، والممات، والمبعث، ففي المولد لدي الخروج من رحم الأم حيث القرار المكين إلى عالم الدنيا: يكون الاستيحاش الأول فيستهل الطفل صارخا من هذه الوحشة ومن طعنة الشيطان، لكن للأخيار عندئذ من الله سلام - أي سلامة وأمان - وفي يوم الموت وساعة الاحتضار يكون للإنسان من هول الموت استيحاش : لكن لأحباء الرحمن عندئذ سلام: ويوم المبعث ومطالعة أهوال القيامة يبلغ الاستيحاش بالعبد أيما مبلغ، لكن لخواص الحق تعالى من الله عندئذ سلام، أي سلامة وأمان. ومن ثم قال الحق تعالى في حق نبيه سيدنا يحيى علي نبينا وعليه السلام «وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا» ونفس الشأن في حق سيدنا عيسى علي نبينا الأعظم وعليه السلام حيث حكى عنه القرآن أنه قال «والسلام علي يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حيا».

وللمواطن الثلاثة مواطن إشارية أعرب عنها العارفون بالله عز وجل، فيقول صاحب «روح البيان» قدس الله سره: «وفيه إشارة إلى الولادة من أم الطبيعة، والموت بالفناء عن مقتضيات الطبيعة في الله، والبعث بالبقاء بعد الفناء».

ولكن قال قائل : إن ما ذكرت خاص بالأنبياء، أو بالنبیین المذكورين علي التحديد فما شأن الأولياء وما ذكرت؟؟ وما شأن السيد البدوي خاصة فيما أوردت؟؟

وأقول : إن للأنبياء ورثة وهم الأولياء العارفون بالله تعالى، إنهم ورثة أقدام الأنبياء وللوارث حظ من مورثه حسب درجة القرابة!! ولا أقول هذا اختراعا من عندي ولا ابتداعا - حاشا لله تعالى - وإنما استقى هذا من أقوال العارفين المفسرين لكتاب الله تعالى، فيقول الشيخ إسماعيل حقي رضوان الله عليه في «تفسير روح البيان» عند تفسير قوله تعالى «والسلام علي يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حيا»:

«وكل من ورث هذا المقام بعدهما إلى يوم القيامة من أولياء الله الكرام يقول الله له بطريق الفيض والالهام : السلام عليك يوم ولدت ويوم تموت ويوم تبعث حيا، «ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون»، وهو من قبيل مبشراتهم الدنيوية التي أشير إليها بقوله تعالى:

«لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة». إلا أنهم يكتمون أمثاله لكونهم مانورين بالكتمان، وعلمهم بسلامتهم يكفي لهم، ولا

حاجة لهم بعلم غيرهم. وأما الأنبياء عليهم السلام فهم يخبرون بسلامتهم لكونهم شارعين، فلا بد لغيرهم من العلم بسلامتهم حتى يؤمن ويقبل دعوتهم».

وأقول - بناء على ذلك - : إن القطب البدوي عليه رضوان الله تعالى كان عيسوي المقام، أي وارثا للقدم العيسوي في الولاية، حيث قال فيه العارف السيد محمد عبدالرحيم النشابى رضى الله عنه.

العيسوي الهاشمي مقامه

بيت النجاح وتاجه العقباتي .  
ومن ثم : فعليه السلام يوم ولد ويوم لقي ربه ويوم يبعث حيا .

أما عن تاريخ مولد سيدي أحمد البدوي رضى الله تعالى عنه: فلقد ولد - باتفاق المؤرخين له - سنة ست وتسعين وخمسمائة هجرية (٥٩٦ هـ) - (١١٩٩ - ١٢٠٠م).

ومن نص على هذا التاريخ للمولد : الإمام السيوطي والشيخ عبد الصمد والإمام الشعراني

والمقريزي والحلي ودائرة المعارف الإسلامية .

وقد استظهر العارف بالله تعالى الشيخ أحمد حجاب - في ترجمته للإمام البدوي في كتابه - إن مولد سيدي أحمد كان في الشهر الأخير من عام ٥٩٦ هـ ولعله كان في ليلة الأربعاء الأخيرة منه، حيث توارث أولو الأمر - ومعهم خلفاء السيد البدوي وأحبابه - إقامة الاحتفال بمولده الحقيقي «عيد ميلاده» في المسجد الأحمدي في ليلة آخر أربعاء من شهر ذي الحجة في كل عام .

ولقد كان لتاريخ مولد العارف البدوي - عليه رضوان الله تعالى - أبلغ دلالة في الرد على افتراء تشيعه وتجنسه للفاطميين لما ذكرنا من قبل، حيث إن مولد القطب المفترى عليه كان بعد سقوط الدولة الفاطمية وتأسيس الدولة الأيوبية السنية على يد صلاح الدين سنة ٥٦٧ بنحو تسع وعشرين سنة!!

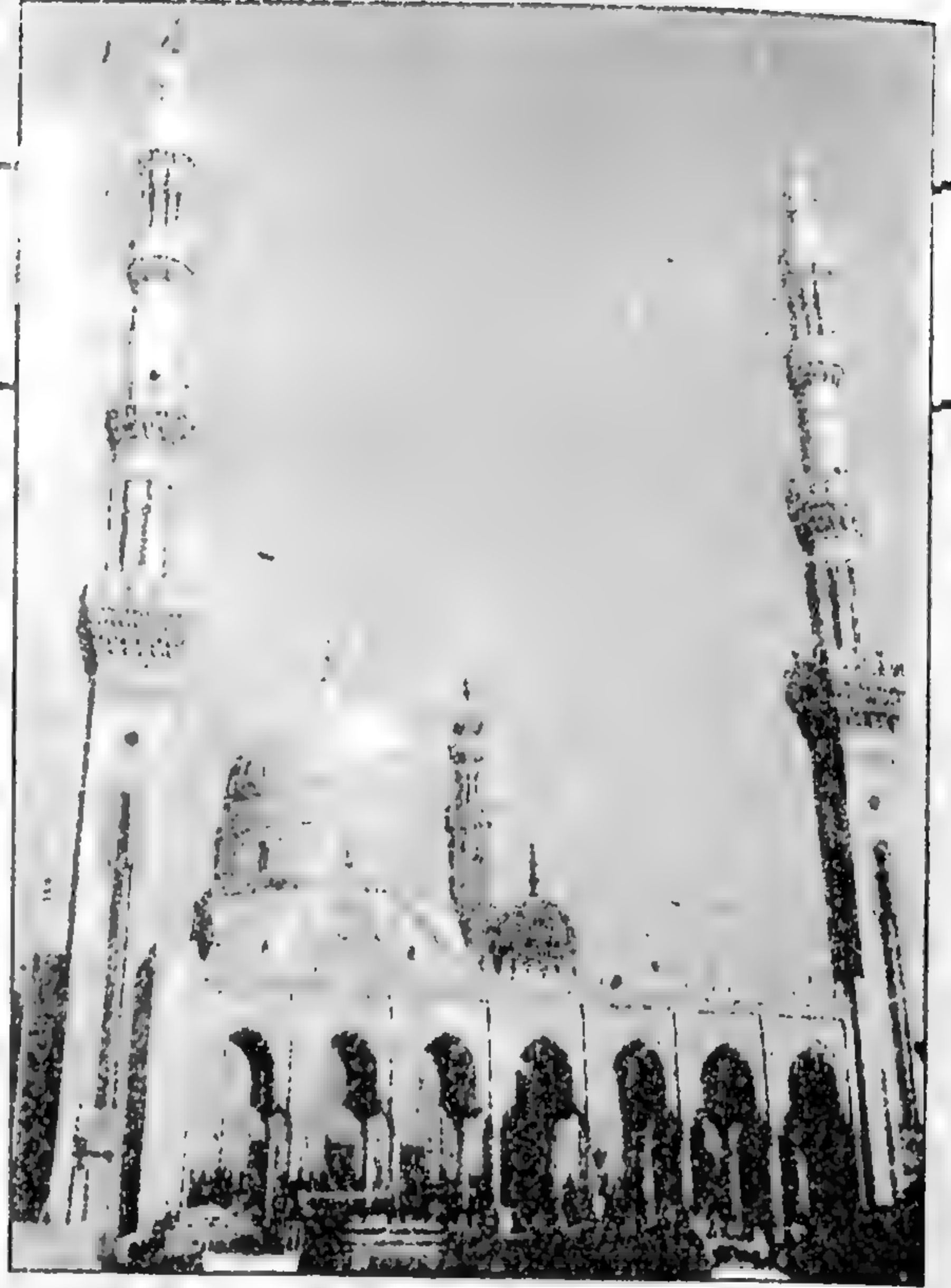
وثمة دلالة أخرى لعصر الإمام البدوي رضى الله عنه - من مولده

إلى وفاته سنة ٦٧٥ هـ - يستوحىها عارف من مدرسة السيد البدوي المعاصرة وهو الشيخ أحمد حجاب رضى الله عنه إذ يسبح بتأمله الروحي عبر دورات الزمان فيجد أن ولادة سيدنا عيسى علي نبينا وعليه السلام من غير أب كان حدثا مذهلا في تاريخ البشرية من أرجاء العالم بغرابته وخرقه للعادة، وبعدها بسبعة قرون كان التحول الأعظم في تاريخ البشرية بمبعث خاتم النبيين وإمام المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، ثم بعد سبعة قرون أخرى - في عصر الإمام البدوي - استدار الزمان وكاشت الكرة للإسلام على الصليبيين والتتار بالنصر المبين، وكان أيضا تألق شمس الولاية في الأفق الإسلامى حيث بلغ الازدهار الروحي قمته بوجود أساطين العارفين العظام كالقطب البدوي والقطب الشاذلي والقطب الدسوقي وغيرهم، حيث كان كل منهم أمة في معرفته وتحققه وهدايته.

ثم ها نحن أولاء - بعد دورة سبعة قرون أخرى - أمام



# إلى مكة



مدينة (فاس) لتلقى القرآن والعلم إذ يقول : (ثم فصنت عنها - أي عن مراكش - وأنا ابن تسعة أعوام إلى مدينة «فاس» فلم أزل بها إلى أن قرأت القرآن وجودته، وزويته عن جماعة كانوا هناك ميرزين في علم القرآن والنحو .

كما كانت «فاس» غاصة بأهل الولاية والتصوف كالشيخ عبدالجليل النيسابوري وغيره . ولقد كان مولد سيدي أحمد البدوي رضي الله عنه بفاس : في عهد ولاية أبي عبدالله محمد بن أبي يوسف أمير المؤمنين ببلاد المغرب (٥٧٦ هـ - ٦١٠ هـ) الذي بويغ له بعهد أبيه إليه في سنة ٥٨٦ هـ واستقل بالأمر سنة ٥٩٥ هـ قبل ميلاد أبي الفتيان بعام واحد، وقد استوزر له أبازيد : عبدالرحمن بن موسى بن يوجان - وزير أبيه - تم عزله بعد مدة يسيرة وولى بعده أخاه إبراهيم ابن أمير المؤمنين أبي يوسف .

في هذه البيئة كان مولد شيخنا السيد البدوي في تلك البقعة المباركة من الوطن الإسلامي.

**من بشريات مولده رضي الله عنه :**

كان سيدي أحمد البدوي رضوان الله عليه : آخر مولود لوالديه رضي الله عنهما، بعد السيد حسن الأكبر والسيد محمد، والسيدات المباركات : فاطمة، وزينب، ودقية، وأم كلثوم رضي الله عن الجميع، فكان مسك الختام، وقد نقلت المصادر أن هواتف البشرية قد دوى صداها في أرجاء هذا البيت الشريف العلوي على لسان والدته رضي الله عنها إذ نقل صاحبها : «البيهجة» و«النفحات» عن الشيخ ابن

وشملاً في مروج خضر، فإذا انتهى النهر إلى المدينة طلب قرارتها، فيفترق منه ثمانية أنهار تشق المدينة عليها نحو ستمائة رحي في داخل المدينة كلها دائرة لا تبطل ليلاً ولا نهاراً، تدخل من تلك الأنهار في كل دار ساقية ماء كبار وصغار وليس بالمغرب مدينة يتخللها الماء غيرها إلا غرناطة بالأندلس .

وتنقسم مدينة «فاس» إلى مدينتين : هما : عدوة القرويين - وهي التي ولد فيها القطب البدوي رضوان الله عليه - وعدوة الأندلسيين، وكتاهما في سفح الجبل، ولكل من العدوتين خاصية ليست في الأخرى .

وقد كانت مدينة «فاس» منارة للعلم والمعرفة، إذ كان «جامع القرويين» مركز إشعاع للدعوة والفكر الإسلامي وله أعظم الأثر في نشر الإسلام بكثير من دول وسط إفريقيا، ومن حوله انتشرت المدارس العلمية حتى أصبحت مدينة فاس كلها موطناً علمياً متفجراً بالمعرفة ومن ثم قيل فيها «يكاد العلم يتفجر من حيطان فاس» .

وقال فيها صاحب «معجم البلدان» : «وقد نسب إليها جماعة من أهل العلم، منهم أبو عمر عمران بن موسى بن عيسى بن نجح الفاسي فقيه أهل القيروان في وقته...» .

وكانت «فاس» - على عهد الأسرة البدوية - منتجع القاصدين في إقراء القرآن وتعلم العلوم الشرعية والعربية حتى لقد ذكر عبدالواحد المراكشي (٥٨١ - ٦٤٧ هـ) - صاحب «المعجم في تلخيص أخبار المغرب» - أنه ارتحل من مدينة مراكش التي ولد بها إلى

إدريس «الثاني» بن إدريس، حيث كانت عاصمة دولة الأدارسة ومقرتها الكبرى بالمغرب الأقصى، وبنى بها - أي بفاس - «جامع القرويين» سنة (٢٤٢ هـ = ٨٥٧ م) في عصر خامس أمرائها يحيى الأول بن محمد بن إدريس بن إدريس .

ولنلق نظرة على هذه المدينة المباركة التي ولد بها سيدي أحمد البدوي رضي الله عنه .

لقد وصف علماء البلدان مدينة «فاس» بأنها مدينة كبيرة مشهورة على بر «المغرب» من بلاد «البربر» وتقع جنوب غربي «سببة» على مسيرة عشرة أيام منها، وهي حاضرة البحر وأجل مدنه قبل أن تخط «مراكش»، وأنها مختطة بين شيتين عظيمتين وقد تصاعدت العمارة في جنبها على الجبل حتى بلغت مستواها من رأسه، وقد تفجرت كلها عيوناً تسيل إلى قرارة وادبها إلى نهر متوسط مستتب على الأرض منبجس في عيون في غربيها على ثلث فرسخ منها بجزيرة «دوى»، ثم ينساب يمينا

التحديبات الكبرى التي تواجه أمة الإسلام كالاحتلال الصهيوني لفلسطين حيث المسجد الأقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين، وكالقوى الكبرى التي ترى في الإسلام خطرها الأعظم فتخطط للقضاء عليه، ترى ماذا يخبره القدر؟

ويستنتج الشيخ الجليل قائلاً : «هذه أحداث مهمة تتوالى على العالم كل سبعة قرون على نظام خاص، تبتدىء مقدماتها في السادس وتنتهى في السابع، تدل على أن الزمان يستدير عليها كما تستدير أيامه على سبعة أيام، ويسأى لنا بعجائبه على رأس كل سبعة من هذه القرون» .

أما عن مكان مولد الإمام البدوي : فله ولد رضي الله عنه بمدينة «فاس» بالمغرب الأقصى «مراكش» بمحل - أي : بحي - يقال له : زقاق الحجر البلاط .

**مدينة فاس :**  
وقد كان تأسيس مدينة «فاس» سنة اثنتين وتسعين ومائة هجرية (١٩٢ هـ = ٨٠٧ م) على يد أميرها



## السيد البدوي المفتري عليه

أزبك رحمه الله أنه قال:

(.. فلما ولدته : قيل لها في المنام : ابشري، فقد ولدت غلاما ليس كالغلمان، وكان كالمصباح لكثرة ضيائه، وحسنه ، ونوره!!).

أجل : إن مولد الولي نعمة عظمى من الله عز وجل على عباده، لأنه مولد للخير والبركة، والهداية والرحمة، ومنتزل ميراث النبوة، فإنه ما من ولي إلا وهو على قدم نبي، ولأن الولي عالم، بل عارف بالله تعالى وقد قال نبينا الأعظم صلوات الله وسلامه عليه «العلماء ورثة الأنبياء» فإن مولده يكون بشري لإفاضة الرحمت والنفحات الربانية.

ولأن موالد الصالحين - من الأنبياء والأولياء - نعمة تستوجب الشكر بالعبادة والطاعة فقد احتفل النبي صلى الله عليه وسلم بميلاده نفسه الشريفة بعبادة الصيام، إذ روى عن أبي قتادة رضى الله عنه أنه قال: «سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الاثنين والخميس، قال : فيه ولدت، وفيه أنزل على القرآن».

ومن ثم : شرع الاحتفال بمولد النبي صلى الله عليه وسلم وبموالده الصالحين، شريطة أن يكون الاحتفال بما يرضى الله تعالى من الطاعات والأذكار ومجالس القرآن الكريم والعلم النافع وبذل التفقة على الإخوان والفقراء باطعام الطعام ونحوه، ونهيب بالمسؤولين والدعاة والصوفية تجريد احتفالات الموالد من كل ما هو دخيل على الشرع من المخالفات .

نشأة الإمام البدوي رضى الله تعالى عنه:

كانت النشأة الأولى لسيدى أحمد رضى الله عنه بمدينة فاس بالمغرب في أحضان أسرته

الشريفة المباركة، ففي ربوع «فاس»: درج أولى خطواته، وشب على طاعة الله ومرضاته، فحفظ القرآن الكريم، وشرع في علم القراءات، وأخذ في التفقه في الفقه على مذهب الإمام مالك رضى الله تعالى عنه يادىء ذى بدء - وكان ذلك على عين شقيقه العارف بالله تعالى سيدى حسن الأكبر وتحت إشرافه رضى الله عنه .

فكانت نشأة العارف البدوي منذ مهدها الأول نشأة شرعية ربانية، قوامها حفظ كتاب الله تعالى، والتفقه في الشريعة، والتربية على مبادئ الكتاب والسنة وأخلاق أهل البيت الأطهار - رضوان الله عليهم أجمعين.

ولقد ظهرت عليه - وهو في العقد الأول من عمره المبارك - أمارات الزهد في الدنيا، حتى إنه كان يدعى في صغره بأحمد الزاهد .

ولما وجد شقيقه الأكبر الشريف حسن مخايل الزهد والصلاح والتقوى وسمت الربانيين في أخيه السيد «أحمد»: جمعه على شيخه في الطريق : الشيخ عبد الجليل النيسابورى العارف

بمدينة «فاس» وألبسه خرقة التصوف .

**رحلة السيد البدوي من المغرب إلى مكة المكرمة :**

إذا أردنا أن نقف على حقيقة سير العارفين فلا بد لنا أن نضع في الاعتبار ابتداء وبصفة أساسية: أن حياة الصفوة الأخيار لا تسير بمنهج الاجتهاد الشخصى، ولا تعرف العشوائية في ترتيب أحداثها، ولا المصادفة، ولا التلقائية، وإنما هي موجهة من الحق تعالى على نحو ما حكاها القرآن الكريم عن العبد الصالح - سيدنا الخضر عليه السلام - من قوله : «وما فعلته عن أمري» إنه توجيه الحق تعالى للصفوة من عباده بالإلهام أو بالمكاشفة، أو بالرؤيا الصالحة، فإذا ما اعترضهم في سلوكهم أهل الإنكار من الأغيار فإن الحق تعالى يؤيد أوليائه ويسدد خطاهم ويقهر معترضيههم. ويظل الحق دائما مع أهله المصطفين، مع الوضع في الاعتبار: أننا لا ندعى العصمة لغير الأنبياء، بهذا المنطق: نقف على سر ارتحال أسرة سيدى أحمد البدوي رضى الله عنه من

فاس إلى مكة.

يقول صاحب «الجواهر السنية» في التأريخ لهذه الرحلة المباركة:

ولما بلغ - أى السيد البدوي رضوان الله عليه - من العمر سبع سنين: رأى والده الشريف على بن إبراهيم قائلا يقول له في المنام: يا على، ارتحل من هذا المكان إلى مكة، فإن لنا في ذلك شأنا ونبا، لترى من آياتنا عجبا!!

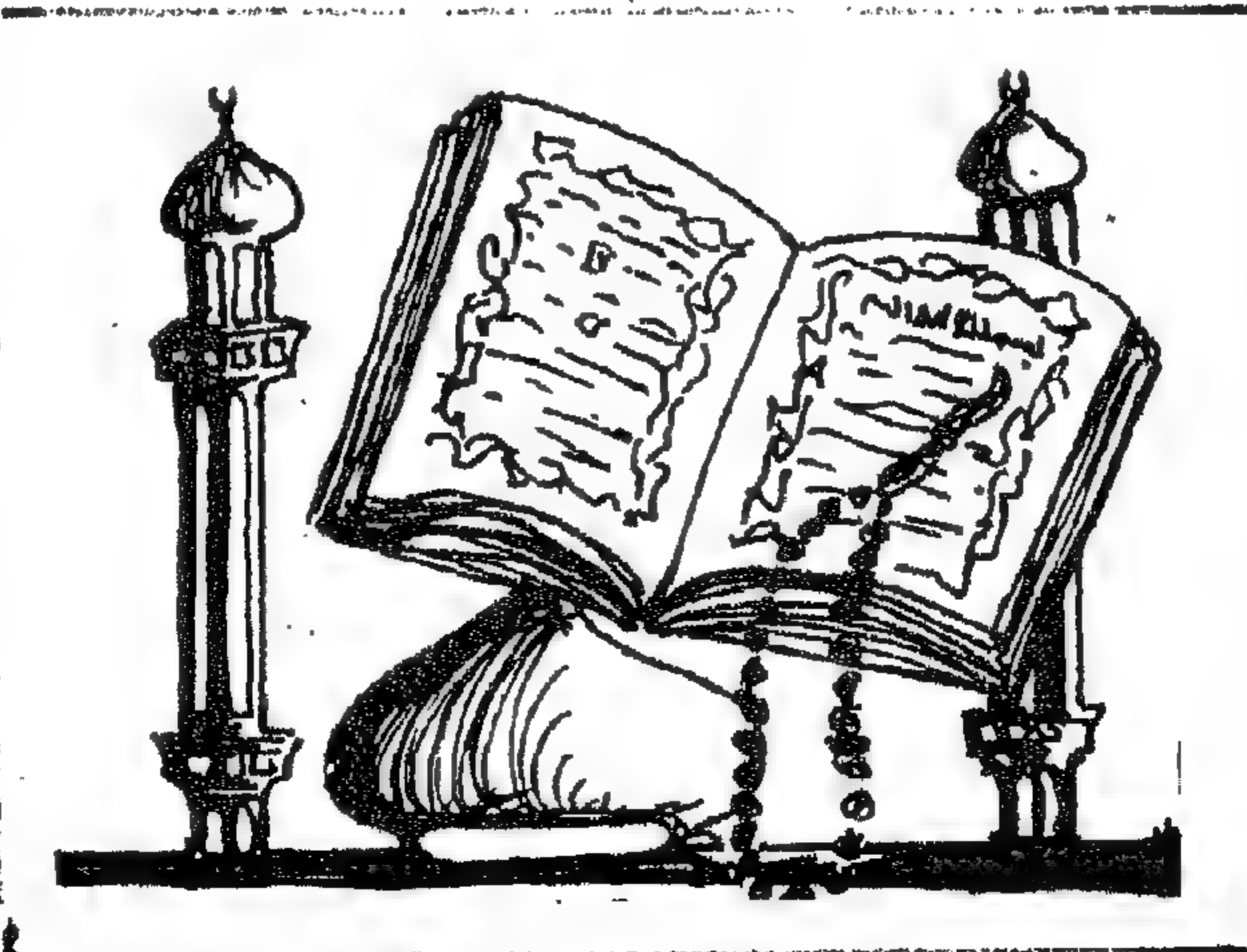
قال : فأصبح في ذلك اليوم متهيئا للسفر، وجعل ينشد :

رحلنا إلى أرض يفوح شذاؤها  
إلى عرب مالى سواهن مدخر  
رحلنا إليها نستظل بظلها...  
يصير لنا فيها مقام ومصدر .

\*\*\*

ثم قال صاحب «الجواهر...»: أعلم - وفقنا الله وإياك إلى طاعته - أنه لما أذن للشريف على ابن إبراهيم أن يسير إلى مكة أهله وأولاده، ويخلى دوره وأملكه بمدينة فاس بزقاق الحجر البلاط: رأى هاتفا يقول له في منامه : يا على، استيقظ من منامك يا غافل، وكن بأهلك وأولادك إلى ناحية «مكة» راحل، فإن لنا في ذلك سرا ونبا لترى من آياتنا عجبا.

قال الشريف على : فاستيقظت من منامى وأنا فى هيامى، وأخبرت أهلى وأصحابى وذلك فى ليلة الاثنين سنة ثلاث وستمئة، قال: وأصبحنا فى ذلك اليوم مسافرين، ولما خرجنا من مدينة «فاس»: حزن علينا أهلها حزنا شديدا، وخرجنا من عند أهلها بالرغم عنهم وعن حطامها، وسمع برحيلنا سلطان الأندلس، وكذلك : سلطان تونس الخضراء، فخرجوا لتوديعنا وتشجيعنا، وقالوا: راح نورنا





بحاسته التاريخية - عن دافع آخر للهجرة فوجد أن الدافع يتمثل في سقوط دولة المرابطين في المغرب العربي في القرن السادس الهجري وقد كان المرابطون سنية في العقيدة ومالكية في الشريعة وهكذا كانت الأسرة البدوية ، فلما حلت محلها دولة الموحدين التي كانت على مذهب المعتزلة واضطهدت أهل السنة تحين الشريف على البدوي ، الفرصة وتظاهر بالخروج إلى الحج واصطحب أسرته وارتحلوا نهائيا إلى مكة .

وعلى أي حال فإن الدافع الذي ذهب إليه الدكتور عاشور يمكن قبوله مع مصداقية الرؤيا التي رآها الشريف على باعتبارها الباعث الأول ولاسيما أن الدافع الذي قرره الدكتور عاشور يؤكد لنا وللجميع دحض فرية تشيع أسرة الامام البدوي ، لأنهم ارتحلوا على أساسه باعتبارهم من أهل السنة لا من الشيعة وخصوصا أن التشيع لايجد اضطهادا من المعتزلة بدليل اعتناق أبرز حكام الدول البويهية للاعتزال والتشيع معا لكن الغريب حقا أن يعتبر الدكتور عاشور أن حزن أهل (فاس) لفراق الشريف على وأسرته وأن ماورد على لسان والد السيد - رضي الله عنهما - كان ضربا من الأساطير رغم تسليمه بحفاوة من مروا بهم في الطريق وترحيب حاكم تونس بهم وحرصه على توديعهم باعتبارهم من الأشراف الذين ينتمون إلى بيت الرسول صلى الله عليه وسلم .

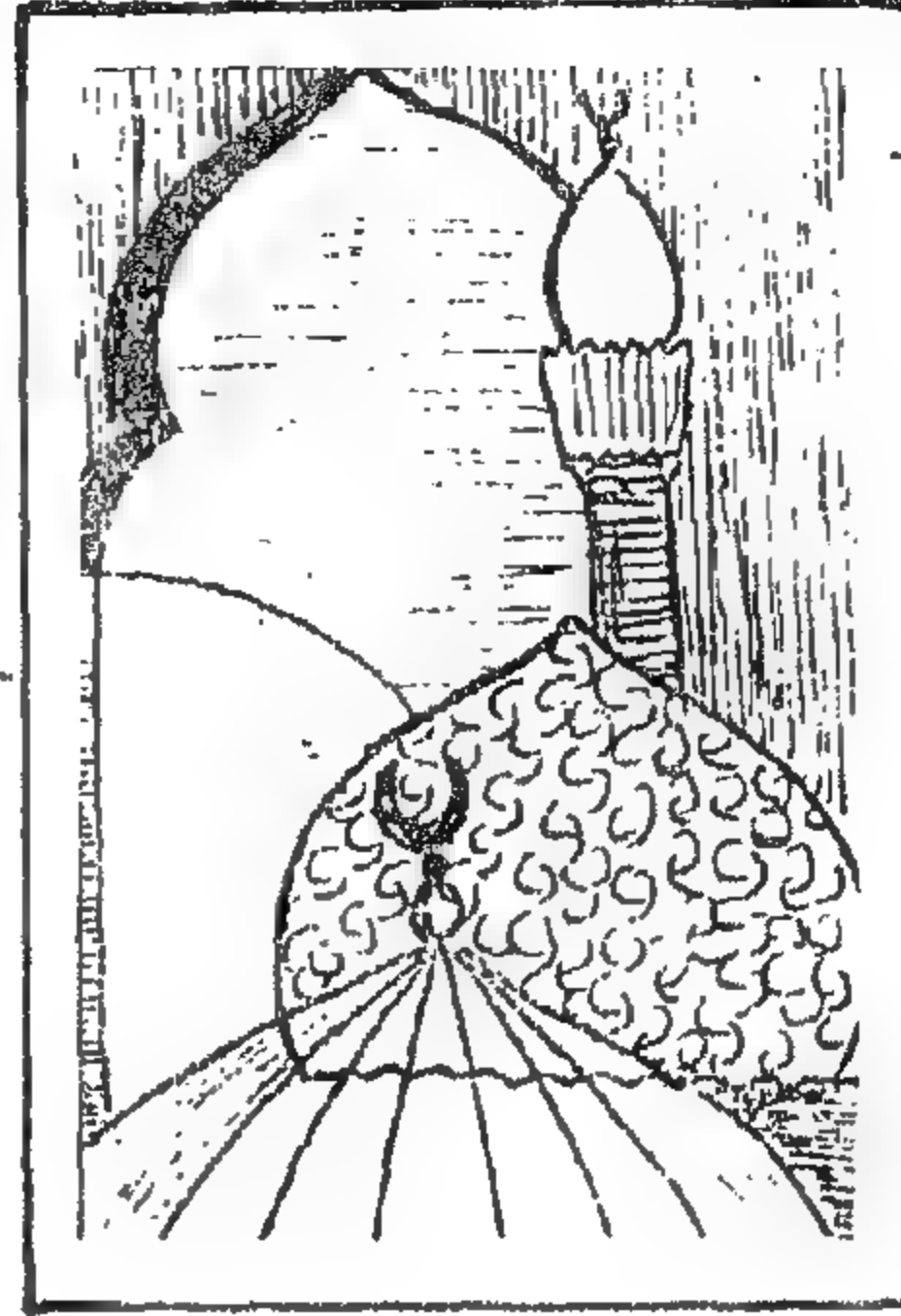
والبقية في العدد القادم إن شاء الله ..

وهكذا حوت هذه الرواية المطبوعة من جليل المفادات وروائع الاشارات ما يستثير به القلب الطهور، وتستريح له النفوس الذكية المرتاضة.

أما من صفدتهم العادات بأسرها، وطوقتهم المادة بأغلالها فأنهم يرون هذه المفاهيم الروية ضربا من الأساطير، وألوانا من الخزعات، وسبحان الله الذي لو شاء لآتى كل نفس هداها ولكن..

وهو أعلم بما بعد «لكن»!! ومع ذلك: فالرافضون للاقتناع بما روى في أحداث هجرة الإمام البدوي مع أسرته من فاس إلى مكة فريقان: فريق منكر للموضوع من أساسه: ورافض للتصوف ولولاية البدوي على الإطلاق، وهؤلاء لا يعنينا أمرهم أصلا، وليسوا في حسابنا ونحن نعلم بهذا النور ونقتبس منه.

وفريق آخر غير معترض على التصوف ولا على ولاية القطب البدوي وإنما لم ترسخ قدمه في التصوف ومن ثم فهو يرفض ما لم يدخل في نطاق تجربته الروحية وما لم يخضع لمنطقه النظري في التصوف ومن هذا الضرب الأخير الدكتور سعيد عاشور الذي ألف كتابه عن السيد البدوي باعتباره علما من أعلام العرب ، وقرر فيه أنه شخصية عظيمة حيث قال في ص ١٢٠ من كتابه (والحقيقة التي لا جدال حولها هي أن السيد أحمد البدوي كان رجلا عظيما حقا وأنه ترك تراثا روحيا ضخما) ومع ذلك فإنه يقرر انه لا يستطيع قبول الرواية - التي وصفها بأنها متواترة في المراجع - والتي تفيد أن سبب رحلة أسرة السيد البدوي رضي الله عنه الى مكة هي رؤيا والده الشريف على التي أمر فيها بالارتحال ومن ثم فقد بحث -



الشريف أحمد المثلث، وأسلم عليه وأتبرك به.

وقال لي : إنه سيظهر له حال وأى حال؟؟ ويرى المريدين ويحيى منهم رجال وأى رجال!!

فقال له والدي الشريف على بن إبراهيم : إن هذا الولد حديث السن، ومن أين يقدر على هذا الحال؟؟ وهل هو هذا أو غيره؟؟

فقال : أعلم أن جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم أراني صفته وحليته في المنام وقال لي : يخرج من المغرب مع أبيه وهو ابن سبع سنوات، ويدخل مكة وهو ابن إحدى عشرة سنة، وإن اشتبه عليك: ففي أنفه شامة سوداء من كل ناحية أصغر من العدسة، وهو أقنى الأنف، صبيح الوجه.

قال الشريف على بن إبراهيم لولده الشريف حسن: احضره.

فلما حضر سيدي أحمد وراه السلطان: عرفه بالصفات، فقام إليه واعتقه وأجلسه إلى جانبه، وقال : «نعم. هذا الذي جاء إلينا وصفه».

وزاد في الوصية عليه، وبالحق في إكرامه، وسار السلطان إلى المدينة .

ومصباح بلادنا وسفينة عبادتنا - قال - ثم ودعنا من قد خرج لتوديعنا ، وأمرناهم بالرجوع، فرجعوا وهم يبكون لفراقنا - قال: - وسرنا طالين مكة المشرفة - شرفها الله تعالى.

قال الشريف على رضي الله عنه : فأمرت على أهلي وعيالي: ولدي الحسن، وأوصيته عليهم، وركبت هجيني، وسرت أمام الركب.

قال الشريف حسن رضي الله تعالى عنه: كان والدي على بن إبراهيم فارسا في جميع العلوم، وكان وحيد عصره، وفريد دهره، وقطب وقته.

قال: فبينما نزل على عرب ونرحل عن عرب حتى وصلنا إلى مكة المشرفة سنة سبع وستمئة قال : فلما وصلنا إلى مكة، وعلم الناس بقومنا إليها: هرعوا إلينا: وسلموا علينا واعتقدوا فينا الخير، وأتى إلينا سلطان مكة وأشرافها.

قال : وسمع بقومنا أهل مدينة النبي صلى الله عليه وسلم وأشرافها، فجاءوا إلينا، وتعرفوا بنا.

وأما سلطانها : فإنه لما جاء إلينا وسلم علينا: قال لنا أين الشريف أحمد المثلث؟؟ فقال له والدي على بن إبراهيم: لم يكن عندنا أحد اسمه أحمد المثلث غير ولدي أحمد. فقال لنا : اجمعوا ببني وبينه، فإن جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وصفه لي، وأراني صفته وحليته في المنام!! وقال لي : يخرج من المغرب وهو ابن سبع سنين، ويدخل مكة وهو ابن إحدى عشرة سنة!!».

وأشار إلى أن أسير إليكم واجتمع بكم، وأسلم عليكم وعلى



# شركة مصر للزيت والصابون

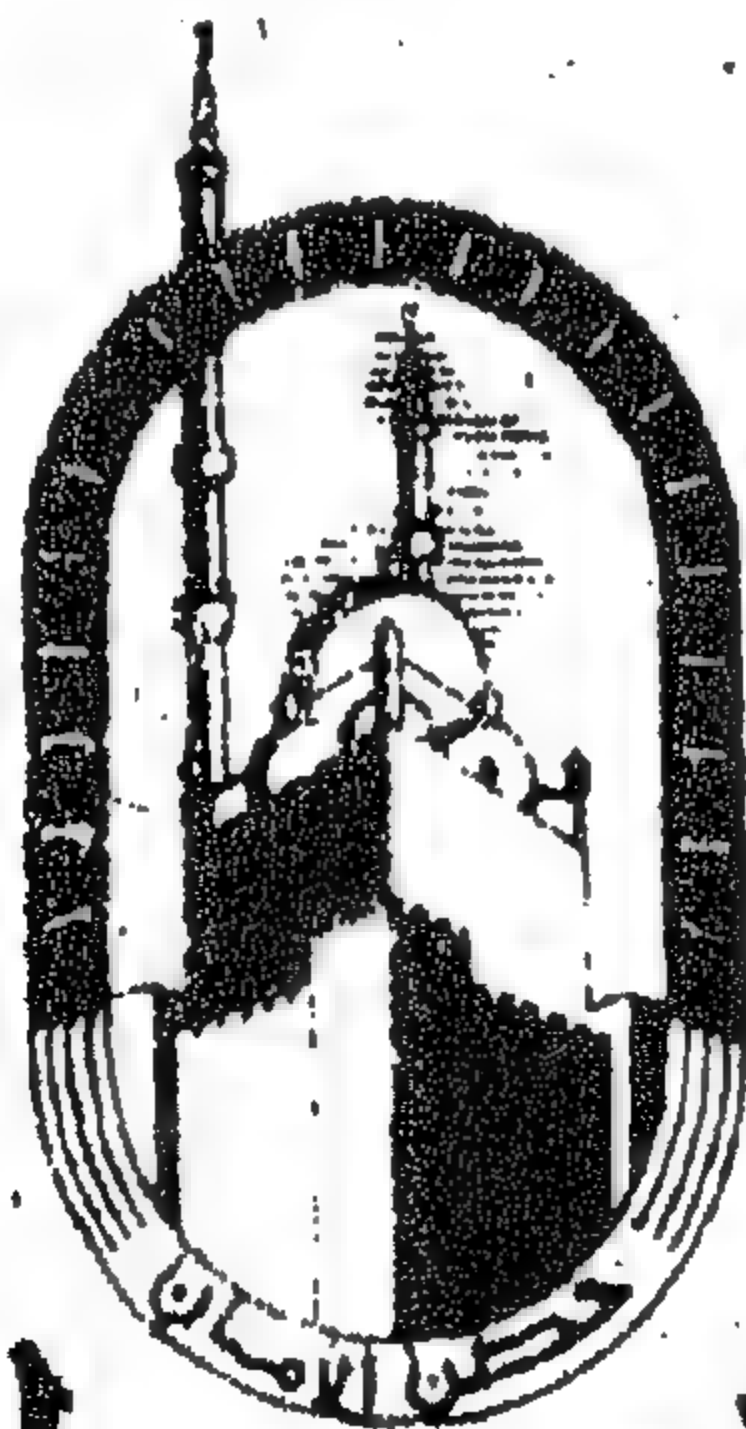
ونجاح متواصل جديد في الأسواق المحلي والتصدير

طعم  
بلدى  
أصيل



سمن نباتى  
من  
زيت النخيل  
الصافى

للمستعلم: القطاع التجارى: ١٩ شارع سوفى التوفيقية



## شركة مصر للتأمين

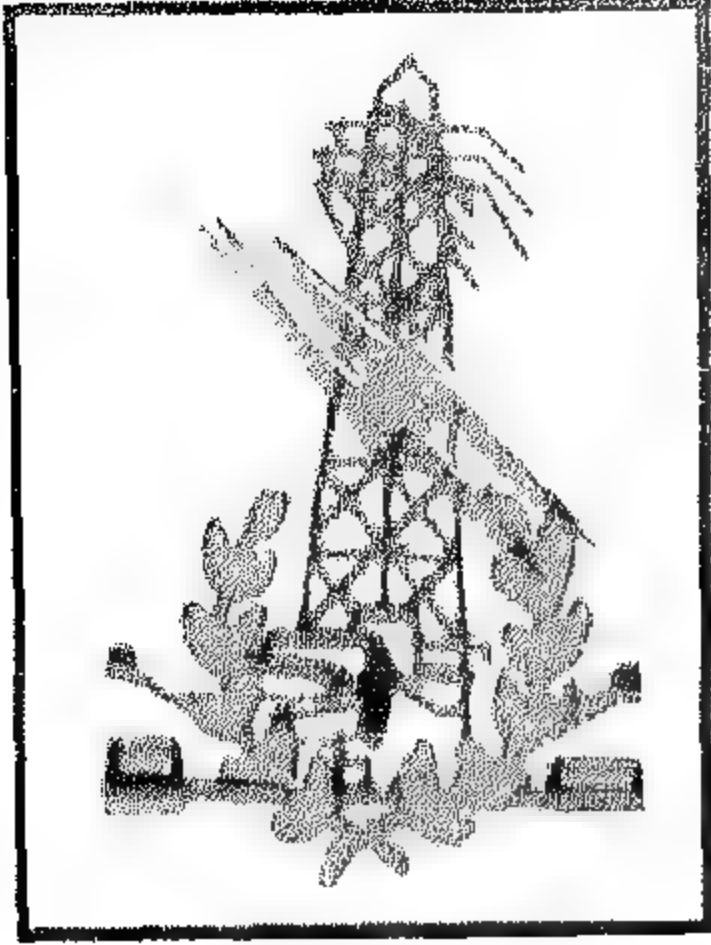
حصن أمان للملايين

شهر رمضان المعظم

تهنئ الأمة الإسلامية  
بمناسبة حلول

المركز الرئيسى: ١٤٤ شارع الدقى — تليفون: ٧٠٠١٥٨





## المهندس محمد ماهر أباطة وزير الكهرباء والطاقة

ومستشاري الأرقام والحسابات

عن الاستثمارات الطموحة الكهربائية التي  
خلال العام المالي ٩٥ / ٩٦

الاستثمار في

تجديد البنية التحتية

الكهربائية

والتوسع في

مصادر الطاقة

والتوسع في

الطاقة

٨٦٥ مليون جنيه

استثمارات مشروعات

الطاقة

وكهربية المدن وإنارة

القرى

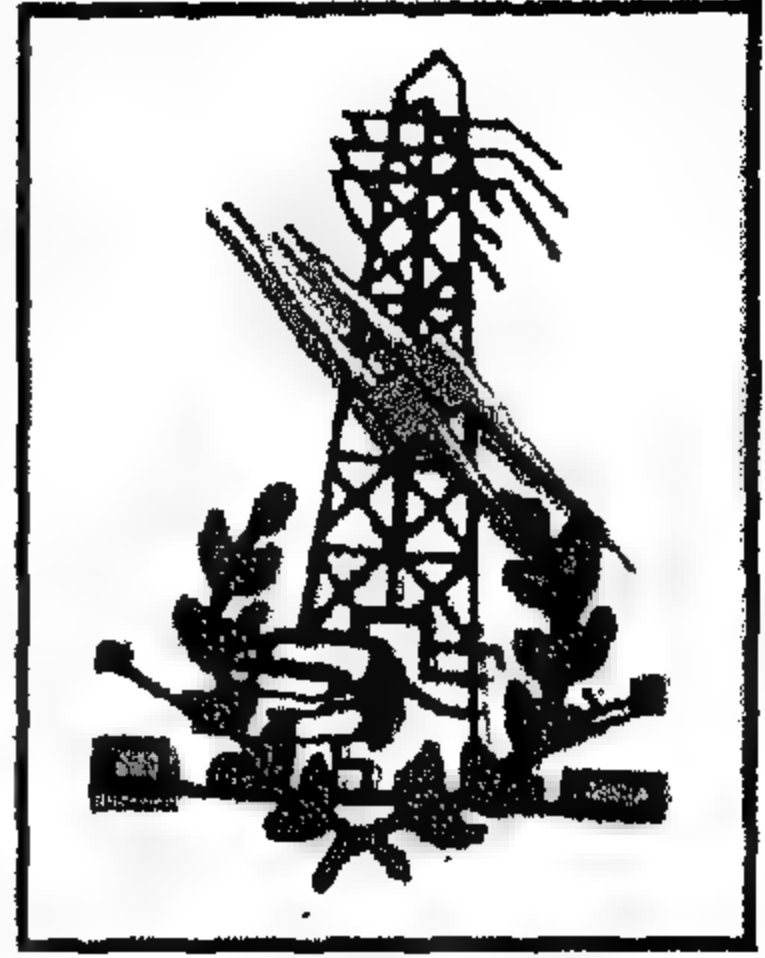
إعداد: سعد عشوش



الرئيس محمد حسني مبارك



## المهندس محمد ماهر أباطة وحديث الأرقام والحقائق



المهندس محمد ماهر أباطة - وزير الكهرباء والطاقة

●● سئل أحد الزعماء المصلحين عن جوهر فلسفته وبرنامجه عمله فقال : أن انشر الكهرباء في كل ربوع ونجوع الوطن .

وفي مصر ، ارتبط برنامج كهربية الريف بعد ثورة ٢٣ يوليو بكل برامج الإصلاح الزراعي ونشر التعليم والخدمات الصحية في كل قرية ونجع حتى لا تحرم الأغلبية العظمى من الشعب المصري من ثمار الحضارة والمدنية وحتى يقهر ابن الريف ظلام الليل وظلام الجهل وظلام التخلف .

وفي عهد الرئيس مبارك شهدت انجازات كهربية الريف طفرة كبرى حتى وصل النور الى كل زقاق في أقصى نجع واتسعت حتى شملت المناطق النائية لأول مرة في تاريخ مصر ، ولم تبخل الدولة بمئات الملايين من الجنيهات لكي تحقق هذا الهدف الذي كان حلما مستحيل التحقق لدى عهود سابقة وحول هذا الموضوع الحيوى يدور الحديث ، حديث الحقائق والأرقام مع المهندس ماهر أباطة وزير الكهرباء والطاقة ●●

٢ - تدعيم ١١ قرية .  
٣ - احلال الشبكات المتهاكة لعدد من القرى .  
وذلك باستثمارات تقدر بحوالى ٩ ملايين جنيه .  
\* كما يتم توصيل التيار الكهربائى لعدد ٦ محطات مياه بكل من ترعة الحبشة وبنى غنيم وتصفا وطلخا وميت حلفا والنفلى وعملية صرف صحى بمشتهر .  
وتبلغ الاستثمارات الكلية التى سيتم استثمارها فى محافظة القليوبية مبلغ حوالى ٤١ مليون جنيه .

### محافظة الغربية

#### أولا : الجهد العالي :

١ - الانتهاء من انشاء محطة محولات سمنود الجديدة جهد ٦٦ / ١١ ك . ف سعة ٥٠٠٠٠ ك.ف.أ.

٢ - البدء فى إنشاء محطة زفتى الجديدة جهد ٦٦ / ١١ ك.ف سعة ٥٠٠٠٠ ك.ف.أ .

وذلك باستثمارات تقدر بحوالى ٥٠ مليون نسمة .

#### ثانيا : كهربية المدن

- سيتم تنفيذ الاعمال التالية:  
عدد ٨ كشك كامل بالمحول ساعات مختلفة جهد ١١ / ٤ ك.ف.

عدد ١٢ كم خطوط هوائية وكابلات أرضية جهد منخفض ١١/٤ ك.ف .

وذلك باستثمارات تقدر بحوالى مليون جنيه كما يتم مد شبكات لمدن المحافظة لتدعيمها المحرومة بتركيب اكشاك كاملة بالمحولات جهد ١١ / ٤ ك.ف ومد خطوط جهد متوسط ومنخفض باستثمارات تبلغ حوالى ٢ مليون جنيه .

#### ثالثا : كهربية القرى

١ - إنارة ٧٥ تابعا .  
٢ - تدعيم ١٥ قرية .  
٣ - احلال الشبكات المتهاكة

بحوالى ٢٥ مليون جنيه .

#### ثانيا : كهربية المدن

- سيتم تنفيذ الاعمال التالية:  
عدد ٨ كشك كامل بالمحول ساعات مختلفة جهد ١١ / ٤ ك.ف.

عدد ٨ كم خطوط هوائية وكابلات أرضية جهد متوسط ١١ ك.ف عدد ١٢ كم خطوط هوائية وكابلات أرضية جهد منخفض ٤ ك.ف .

وذلك باستثمارات تقدر بحوالى ١,٣ مليون جنيه .

كما يتم مد شبكات لمدن المحافظة لتدعيمها تدعيما عاجلا وإنارة المناطق العشوائية بتركيب اكشاك كاملة بالمحولات جهد ١١ / ٤ ك.ف ومد خطوط جهد متوسط ومنخفض باستثمارات تبلغ حوالى ٨ مليون جنيه .

#### ثالثا : كهربية القرى

١ - إنارة ١٥٠ تابعا .

ويتركز الحديث على انجازات عام واحد فقط تجاوزت استثمارات فى هذا المجال ٨٦٥ مليون جنيه وهو العام المالى الحالى ١٩٩٥ / ١٩٩٦ وهو يمثل العام الرابع من الخطة الخمسية الثالثة فيقول الوزير بداية : إن الانجازات التى شملت كل المحافظات استهدفت استمرار العمل فى مجالات الجهد العالى ، وتنفيذ اعمال كهربية المدن ودعم كهربية القرى وإنارتها ..

وإذا كان الرقم هو أبلغ وأصدق حديث وأقرب الوسائل الى الاقتناع فهذه هى الحقائق نسردها دون مبالغة أو تزويق .

### محافظة القليوبية

#### أولا : الجهد العالي :

- استمرار العمل فى محطة محولات كفر شكر جهد ٦٦ / ١١ ك.ف سعة ٥٠٠٠٠ ك.ف.أ .  
وذلك باستثمارات تقدر





المهندس أحمد صالح إبراهيم - رئيس هيئة كهربة الريف

## المهندس أحمد صالح رئيس هيئة كهربة الريف يقول :

● **تخصيص مليار و ٨٠٠ مليون  
جنييه لتنفيذ البرنامج القومى  
لكهربة الريف خلال الخطة  
الخمسية الحادية ٩٢ / ١٩٩٧ .**

● **تطوير الحياة بالريف المصرى  
اقتصاديا وسياسيا وثقافيا  
 واجتماعيا .**

لعدد ١١ قرية .

وذلك باستثمارات تقدر  
بحوالى ٨,٥ مليون جنييه .  
\* كما يتم توصيل التيار  
الكهربائى لمحطة تنقية مياه  
الصرف الصحى بالدواخلىة  
والدجامون .

وتبلغ استثماراتها حوالى  
٢,٦٥ مليون جنييه .  
\* كما يتم تغذية التوسعات  
الجديدة لمحطة مياه الشرب  
بالمحطة الكبرى تبلغ استثماراتها  
حوالى ٢٣٥ ألف جنييه .

وتبلغ الاستثمارات الكلية التى  
سيتم استثمارها فى محافظة  
الغربية مبلغ حوالى ٦١,٨ مليون  
جنييه .

### محافظة المنوفية

#### أولا : الجهد العالى :

البدء فى إنشاء عدد ٣  
محطات محولات هى .

١ - محطة محولات الاخماس  
جهد ٦٦ / ١١ ك.ف سعة  
٥٠٠٠ ك.ف.أ .

٢ - محطة محولات أشمون  
جهد ٦٦ / ١١ ك.ف سعة  
٥٠٠٠ ك.ف.أ .

٣ - محطة محولات غزل  
شبين الكوم جهد ٦٦ / ١١ ك.ف  
سعة ٥٠٠٠ ك.ف.أ .  
وذلك باستثمارات تقدر  
بحوالى ٧٥ مليون جنييه .

#### ثانيا : كهربة المدن

سيتم تنفيذ الاعمال التالية  
- عدد ١ كشك كامل بالمحول  
سعات مختلفة جهد ١١ / ٠,٤  
ك.ف .

- عدد ٢٥ كم خطوط هوائية  
وكابلات ارضية جهد متوسط ١١,  
ك.ف .

وذلك باستثمارات تقدر  
بحوالى ٢ مليون جنييه .

كما يتم مد شبكات المدن  
المحافظة لتدعيمها تدعيما عاجلا  
بتركيب اكشاك كاملة بالمحولات  
جهد ١١ / ٤ ك.ف ومد خطوط  
جهد متوسط ومنخفض  
باستثمارات تبلغ حوالى ٦٠٠  
ألف جنييه كما يتم توصيل التيار  
الكهربائى للمجمعات الصناعية  
والتعدينية الصغيرة للمرحلتين  
الأولى والثانية بمدينة السادات  
باستثمارات تبلغ حوالى ٣ ملايين  
جنييه .

### ثالثا : كهربة القرى

١ - إنارة ٦٥ تايعا .  
٢ - تدعيم ١٥ قرية .  
٣ - احلال الشبكات  
المتهاكلة لعدد ١١ قرية .

وذلك باستثمارات تقدر  
بحوالى ٥,٤ مليون جنييه .  
\* كما يتم توصيل التيار  
الكهربائى لحساب مصلحة  
الميكانيكا والكهرباء لتغذية عدد  
٩٣ طلعة مياه لاستصلاح  
الأراضى بمركز تلا .

وتبلغ استثماراتها حوالى  
١,٧ مليون جنييه .

\* كما تم توصيل التيار  
الكهربائى بتغذية محطة تنقية  
مجارى شبين الكوم وتبلغ  
استثماراتها حوالى ٧٠٠ ألف  
جنييه .

وتبلغ الاستثمارات الكلية التى  
سيتم استثمارها فى محافظة  
المنوفية مبلغ حوالى ٨٨,٥ مليون  
جنييه .

### محافظة الشرقية

#### أولا : الجهد العالى :

سيتم الانتهاء من إنشاء  
وتوسيع محطات محولات وعدد ٢

### تفريغ وهى :

١ - محطة محولات منيا  
القمح جهد ٦٦ / ١١ ك.ف سعة  
٥٠٠٠ ك.ف.أ .

٢ - محطة محولات ههيا  
جهد ٦٦ / ١١ ك.ف سعة  
٥٠٠٠ ك.ف.أ .

٣ - محطة العاشر (٥) جهد  
٦٦ / ١١ ك.ف سعة ١٠٠٠٠  
ك.ف.أ .

٤ - محطة محولات العاشر  
(٦) جهد ٦٦ / ١١ ك.ف سعة  
١٠٠٠٠ ك.ف.أ .

٥ - تفريغ الحسنية جهد ٦٦  
ك.ف .

٦ - تفريغ فاقوس جهد ٦٦  
ك.ف .

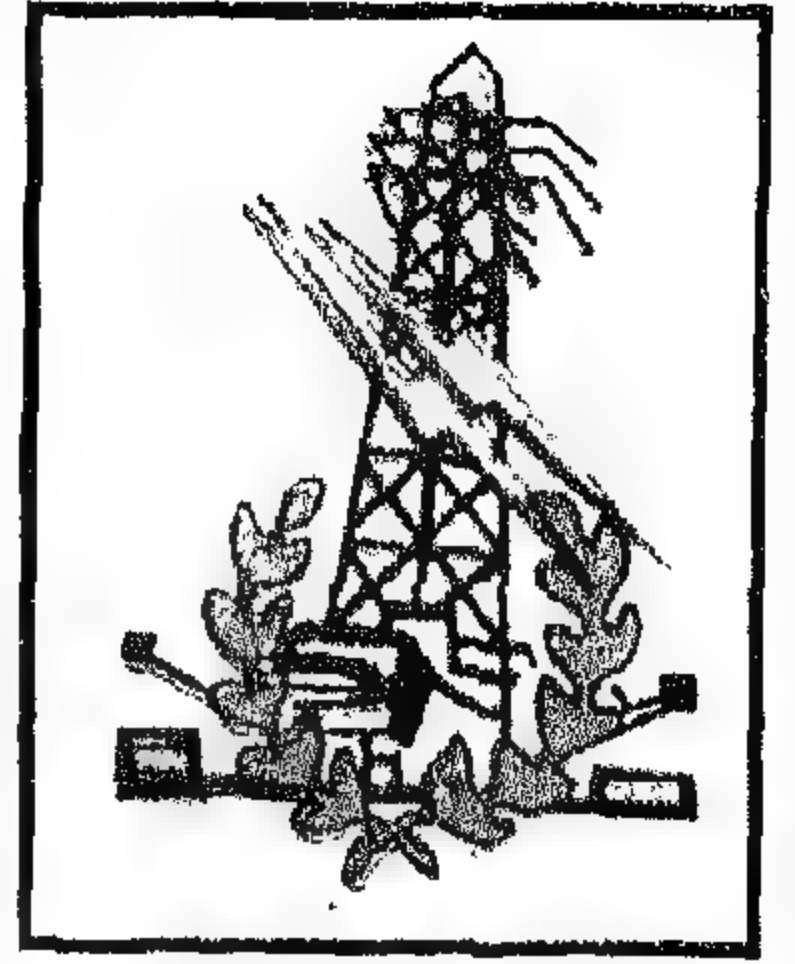
٧ - توسيع محطة محولات  
العاشر (٢) جهد ٦٦ / ١١ ك.ف  
بمحولين سعة ٥٠٠٠ ك.ف.أ .

٨ - توسيع محطة محولات  
العاشر (٤) جهد ٦٦ / ١١ ك.ف  
بمحولين سعة ٥٠٠٠ ك.ف.أ .

كما سيتم البدء فى إنشاء ٢  
محطة محولات وهما :

١ - محطة محولات بلبيس  
الجديدة جهد ٦٦ / ١١ ك.ف





بمحولين سعة ٥٠٠٠٠ ك.ف. أ. .  
٢ - محطة محولات القناتيات  
جهد ٦٦ / ١١ ك.ف. بمحولين  
سعة ٥٠٠٠٠ ك.ف. أ. .  
وذلك باستثمارات تقدر  
بحوالي ١٦٥ مليون جنيه .  
**ثانيا : كهربة المدن**  
سيتم تنفيذ الاعمال التالية :  
- عدد ٦ كشك كامل بالمحول  
سعات مختلفة جهد ١١ / ٤  
ك.ف. .

- عدد ٢٨ كم خطوط هوائية  
وكابلات أرضية جهد متوسط ١١  
ك.ف. أ. .

- عدد ١٠ كم خطوط هوائية  
وكابلات أرضية جهد منخفض ٤ .  
ك.ف. وذلك باستثمارات تقدر  
بحوالي ٣,٨ مليون جنيه .

كما يتم مد شبكات لمدن  
المحافظة لتدعيمها تدعيما عاجلا  
وإنارة المناطق العشوائية بتركيب  
اكشاك كاملة بالمحولات جهد  
٤/١١ ك.ف. ومد خطوط جهد  
متوسط ومنخفض باستثمارات  
تبلغ حوالي ٨ مليون جنيه .

### ثالثا : كهربة القرى

١ - إنارة ٥٤ تابعا .  
٢ - تدعيم ٢٨ قرية .  
٣ - إحلال الشبكات  
المتهاكلة لعدد ١٩ قرية .

وذلك باستثمارات تقدر  
بحوالي ٦,٧ مليون جنيه .

\* كما يتم توصيل التيار  
الكهربائي لمحطتي صرف  
رمسيس شمال الحسنية بتكلفة  
حوالي ٢,٩ مليون جنيه كما  
سيتم توصيل التيار الكهربائي  
لقرى التعمير الجديدة بكل من  
الاماني والفتح والاتحاد بتكلفة  
حوالي ٣ ملايين جنيه وتبلغ

### استخدام الآلات الحاسبة في المشروع

٢ - الشرقية ٢٢٠ / تفريع  
الحسينية بطول ٢٧ كم جهد ٦٦  
ك.ف. .  
٣ - محطة محولات العاشر  
٥ جهد ١١/٦٦ ك.ف. سعة ٢٥×٤  
م.ف. أ. .  
فتح خط العاشر ١ / بلبس  
دخول / خروج على محطة  
محولات العاشره بطول ٤,٢ كم  
جهد ٦٦ ك.ف. .  
٤ - محطة محولات العاشر  
٦ جهد ١١/٦٦ سعة ٢٥ × ٤  
م.ف. أ. . الخطوط المغذية .  
الشباب ٢ / العاشر ٦ .  
العاشر ٤ / العاشر ٦ .  
العاشر ٢ / العاشر ٤  
٥ - محطة محولات ههيا  
جهد ١١/٦٦ سعة ٢٥ × ٢  
م.ف. أ. . الخطوط المغذية :  
فتح خط الزقازيق / كفر  
صقر دخول / خروج على محطة  
محولات ههيا بطول ٤ كم جهد  
٦٦ ك.ف. .

أرضية جهد منخفض ٤ ك.ف.  
٦٩٩ كم .  
التكلفة الحالية ١١٧,٥٩٥  
مليون جنيه .  
ثالثا : كهربة القرى  
القرى الرئيسية ٦٣٢ قرية  
إنارة التوابع ٢٧١٩ تابعا ,  
تدعيمات القرى ٧٦٢ قرية إحلال  
شبكات ٨٨ قرية , مشروعات  
مصالح وقوى محرك ٦٧٦ عملية .  
خطوط رئيسية ٨٣٠ كم  
التكلفة الحالية ٦٨٣ مليون جنيه  
التكلفة الاجمالية لما تم تنفيذه في  
الفترة من ٨٠ وحتى  
١٩٩٥/٦/٣٠ حوالي ١٢٥٥  
مليون جنيه .  
المشروعات المستهدف إنهاؤها  
بمحافظة الشرقية خلال عام  
١٩٩٦/٩٥ .  
**أولا مشروعات الجهد  
العالى :**  
١ - تفريع فاقوس جهد ٦٦  
ك.ف. الخط المغذى .

الاستثمارات الكلية التى سيتم  
استثمارتها فى محافظة الشرقية  
مبلغ حوالى ١٨٣ مليون جنيه .  
١ - انجازات الهيئة فى  
الفترة من ٨٠ حتى  
١٩٩٥/٦/٣٠ .

### أولا : الجهد العالى .

محطات المحولات والتوسعات  
٣٣ محطة توسيع السعة المضافة  
على الشبكة ٨٨٠ م.ف. أ. .  
الخطوط الهوائية جهد ٦٦  
ك.ف. ٣٠٩,٤ كم .  
التكلفة الحالية ٥٥٥ مليون  
جنيه .

### ثانيا : كهربة المدن

لوحات توزيع جهد ١١ ك.ف.  
٢٥ لوحة .  
اكشاك كاملة بالمحولات جهد  
٤/١١ ك.ف. ٤٨٢ كشك .  
خطوط هوائية وكابلات  
أرضية جهد متوسط ٤/١١ ك.ف.  
٦٩٠ كم .  
خطوط هوائية وكابلات



### ثالثا مشروعات كهربية القرية :

اجمالي عدد القرى الكبيرة بمحافظة الشرقية ٦٣٢ قرية تم إنارتها بالكامل ويتم تدعيمها سنويا طبقا للخطط الموضوعة . ويستهدف تدعيم الشبكات لعدد ٢٠ قرية من هذه القرى عام ١٩٩٦/٩٥ كما سيتم أيضا احلال تجديد الشبكات المتهاكلة لعدد ١٩ قرية .

اجمالي عدد التوابع الواردة بتعداد ١٩٨٦ بمحافظة الشرقية ٣٧٨٠ تابعا تم انارتهم بالكامل وقد تم حصر التجمعات السكنية التي استجدت بالمحافظة بعد عام ١٩٨٦ وتبين أن عدد هذه التجمعات ٢٨٩ تابعا تم انارة ١٠٤ توابع حتى ١٩٩٥/٦/٣٠ وياقى ١٨٥ تابعا .

ويستهدف عام ١٩٩٦/٩٥ انارة ٥٤ تابعا وسيتم انارة باقى هذه التوابع تباعا .

وتبلغ تكلفة اعمال تدعيمات القرى وانارة التوابع واحلال الشبكات لعام ١٩٩٥ / ١٩٩٦

### بمحافظة الشرقية ٦,٧ مليون جنيه .

الشرقية ٢٢٠ / هيا بطول ٣٠ كم جهد ٦٦ ك.ف .

٦ - محطة محولات منيا القمح جهد ١١/٦٦ سعة ٢٥x٢ م.ف.أ. الخطوط المغذية .

شبين القناطر / منيا القمح بطول ٢٦,٢ كم جهد ٦٦ ك.ف.أ. .

٧ - توسيع محطة محولات العاشر ٣ باضافة ٢ محول سعة ٢٥ م.ف.أ. لتصبح السعة ٢٥x٤ م.ف.أ. بدلا من ٢٥x٢ م.ف.أ. .

٨ - توسيع محطة محولات العاشر ٤ باضافة ٢ محول سعة ٢٥ م.ف.أ. لتصبح السعة ٢٥x٤ م.ف.أ. بدلا من ٢٥x٢ م.ف.أ. .

وتبلغ التكلفة الاجمالية لهذه المشروعات حوالى ١٤٥ مليون جنيه كما يجرى العمل حاليا للبدء فى إنشاء محطات المحولات التالية :

١ - محطة محولات العاشر ٧ جهد ١١ / ٦٦ ك.ف.سعة ٢٥x٢ م.ف.أ. .

### حوش إحدى محطات المحولات

٢ - محطة محولات العاشر ٨ جهد ١١ / ٦٦ ك.ف.سعة ٢٥x٢ م.ف.أ. .

٣ - محطة محولات بليس الجديدة جهد ١١ / ٦٦ ك.ف.سعة ٢٥x٢ م.ف.أ. .

٤ - محطة محولات بليس القديمة جهد ١١ / ٦٦ ك.ف.سعة ٢٥x٢ م.ف.أ. .

٥ - محطة محولات القنايات جهد ١١ / ٦٦ ك.ف.سعة ٢٥x٢ م.ف.أ. . وتبلغ التكلفة التقديرية لهذه المحطات والخطوط المغذية لها حوالى ١٠٠ مليون جنيه .

ثانيا مشروعات كهربية المدن :

يتم حاليا تدعيمات شاملة وعاجلة لمدينة محافظة الشرقية بإنشاء ما يلى عدد ٢ لوحة توزيع جهد متوسط عدد ١٤ كشك كامل بالمحور مد ٤٨,٧ كم خطوط هوائية وكابلات ارضية جهد متوسط ..

وتبلغ استثمارات هذه المشروعات حوالى ٦,٧٣ مليون جنيه .

### محافظة الدقهلية أولا الجهد العالى :

١ - سيتم الانتهاء من تنفيذ محطة محولات جمصة جهد ١١/٦٦ ك.ف.سعة ٥٠٠٠٠ ك.ف.أ. .

٢ - سيتم توسيع محطة محولات كولونجيل بمحولين سعة ٥٠٠٠٠ ك.ف.أ. .

٣ - البدء فى انشاء محطة دكرنس جهد ١١/٦٦ ك.ف.سعة ٥٠٠٠٠ ك.ف.أ. وذلك باستثمارات تقدر بحوالى ٦٠ مليون جنيه .

### ثانيا : كهربية المدن

سيتم تنفيذ الاعمال التالية :

- عدد ٩ كشك كامل بالمحور سعات مختلفة جهد ١١ / ٤ ك.ف. .

- عدد ٩,٥ كم خطوط هوائية وكابلات ارضية جهد متوسط ١١ ك.ف. وذلك باستثمارات تقدر بحوالى ٦٥٠ مليون جنيه .

كما يتم مد شبكات لمدينة المحافظة لتدعيمها تدعيما عاجلا بتركيب اكشاك كاملة بالمحولات جهد متوسط ومنخفض باستثمارات تبلغ حوالى ١,٥ مليون جنيه كما يتم توصيل التيار الكهربائى لمحطة مياه الجمالية بتوسيع محطة مياه المنصورة باستثمارات تبلغ حوالى ٢,٧ مليون جنيه كما يتم توصيل التيار الكهربائى لمستشفيات جامعة المنصورة باستثمارات تبلغ حوالى ٢ ملايين جنيه .

### ثالثا : كهربية القرى

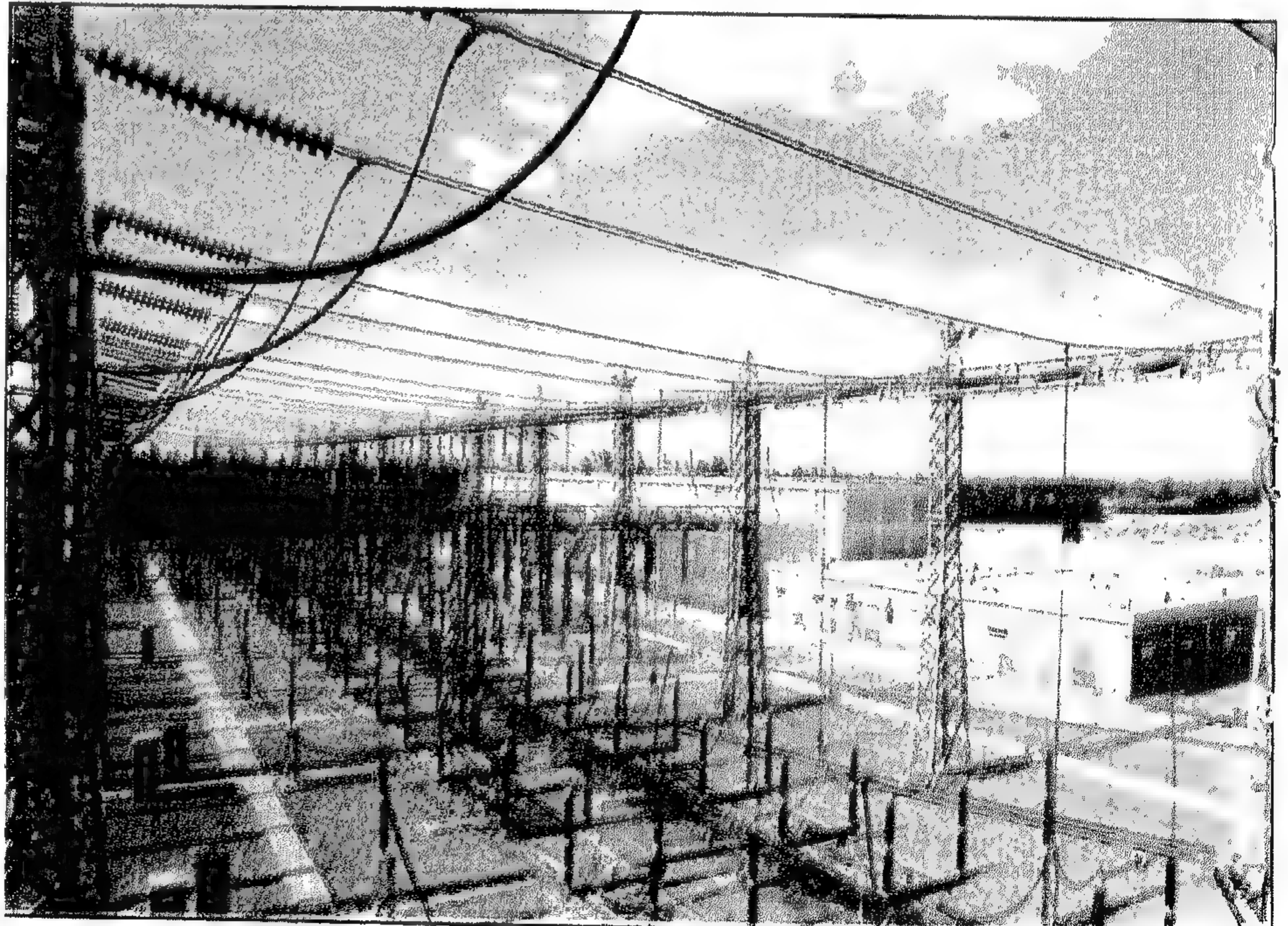
١ - انارة ٥١ تابعا

٢ - تدعيم ٢٣ قرية

٣ - احلال الشبكات المتهاكلة لعدد ١٦ قرية .

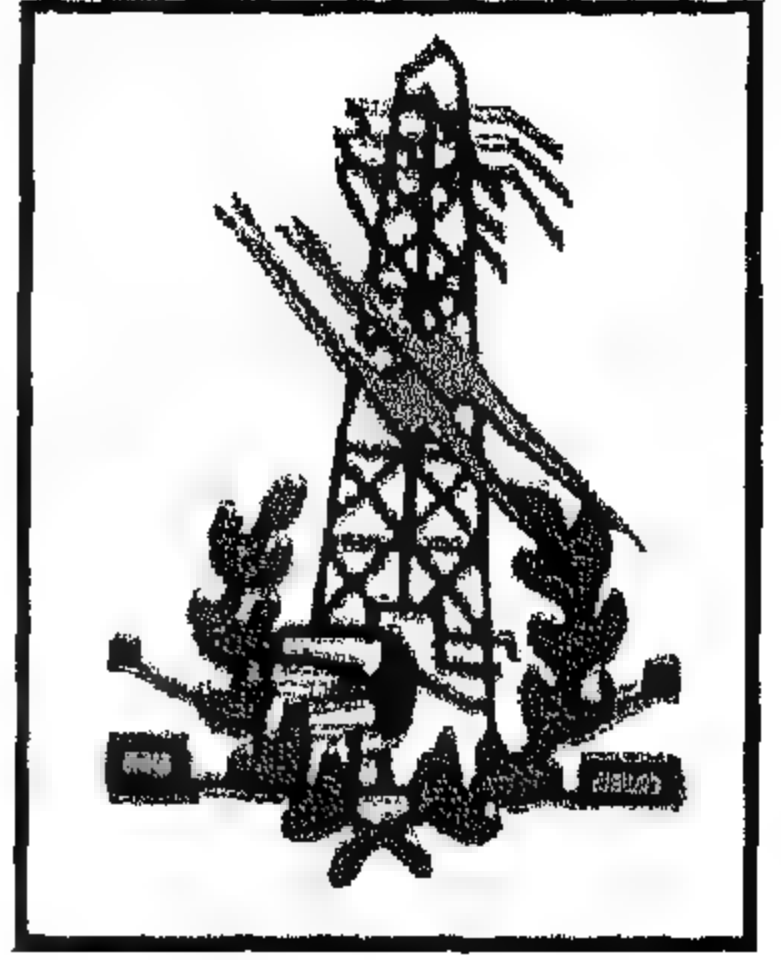
وذلك باستثمارات تقدر بحوالى ٥,٧٢٥ مليون جنيه .

كما سيتم توصيل التيار الكهربائى لمحطة صرف المطرية بتكلفة حوالى ٤,٤ مليون جنيه كما سيتم توصيل التيار





## المهندس محمد ماهر أبابطة وحديث الأرقام والحقائق



لكهرباني لحطة مياه ميت فارس بتكلفة حوالى ٥.٦ مليون جنيه . كما سيتم احلال الشبكات الكهربائية جهد ٢٣ ك.ف المغذية لمحطات طلبات بساط كريم الدين ولبلامون وصف ٢ لتغذى من محطات المحولات الجديدة على جهد ١١ ك.ف بتكلفة حوالى ٥.٩ مليون جنيه وتبلغ الاستثمارات الكلية التى سيتم استثمارها فى محافظة الدقهلية مبلغ حوالى ٨٤.٥ مليون جنيه

### فى محافظة دمياط تم أولا : الجهد العالى

أ - توسيع محطة محولات شرق دمياط جهد ١١/٦٦ ك.ف باستبدال محولين سعة ٥٠٠٠ ك.ف.أ بدلا من ٢٠٠٠ ك.ف.أ . ب - توسيع محطة محولات غرب دمياط جهد ١١/٦٦ ك.ف بمحول سعة ٢٥٠٠ ك.ف.أ . ج - البدء فى إنشاء محطة محولات دمياط الجديدة جهد ١١/٦٦ ك.ف.أ سعة ٥٠٠٠ ك.ف.أ .

وذلك باستثمارات تقدر بحوالى ٤٠ مليون جنيه .

### ثانيا : كهربة القرى

- سيتم تنفيذ الاعمال التالية عدد ٧ أكشاك كاملة بالمحول ساعات مختلفة جهد ١١ / ٤ ك.ف .

- ٤ كم خطوط هوائية وكابلات ارضية جهد متوسط ١١ ك.ف .

- ٨ كم خطوط هوائية كابلات ارضية جهد منخفض ٤ ك.ف . وذلك باستثمارات تقدر بحوالى مليون جنيه كما يتم مد شبكات لمدن المحافظة لتدعيمها

تدعيم عاجلا بتركيب اكشاك كاملة بالمحولات جهد ١١ / ك.ف ومد خطوط جهد متوسط ومنخفض باستثمارات تبلغ حوالى مليون جنيه .

### ثالثا : كهربة القرى

١ - إنارة ٤ توابع .

٢ - تدعيم قرى .

٣ - احلال الشبكات المتهاكة لعدد ٤ قرى وذلك باستثمارات تقدر بحوالى ٧٠٠ ألف جنيه . وتبلغ الاستثمارات الكلية التى سيتم استثمارها فى محافظة دمياط مبلغ حوالى ٤٢.٥ مليون جنيه .

وفى محافظة كفر الشيخ فقد تم

### أولا : الجهد العالى

البدء فى انشاء عدد ٢ محطة محولات وهى .

١ - محطة محولات مطوبس جهد ١١ / ٦٦ ك.ف سعة ٥٠٠٠ ك.ف.أ .

وذلك باستثمارات تقدر بحوالى ٥٠ مليون جنيه .

### ثانيا كهربة المدن

- سيتم تنفيذ الاعمال التالية عدد ٧ كشك كامل بالمحول ساعات مختلفة جهد ١١ / ٤ ك.ف .

- ١٧ كم خطوط هوائية وكابلات ارضية جهد متوسط ١١ ك.ف.أ .

- ١٠ كم خطوط هوائية وكابلات ارضية جهد منخفض ٤ ك.ف .

وذلك باستثمارات تقدر بحوالى ٢.٣ مليون جنيه .

كما يتم مد شبكات لمدن المحافظة لتدعيمها تدعيم عاجلا وإنارة المناطق المحرومة بتركيب اكشاك كاملة بالمحولات جهد ١١ / ٤ ك.ف ومد خطوط جهد متوسط ومنخفض لاستثمارات تبلغ حوالى ٦٠٠ ألف جنيه .

### ثالثا كهربة القرى

١ - انارة ٢٥٠ تابعا .

٢ - تدعيم ٤ قرى .

٣ - احلال الشبكات المتهاكة لعدد ١٠ قرى وذلك باستثمارات تقدر بحوالى ١٤٥ مليون جنيه .

كما يتم احلال الشبكات الكهربائية جهد ٢٣ ك.ف المغذية لمحطات طلبات الرى بمحافظات كفر الشيخ للتغذية من محطات المحولات الجديدة على جهد ١١ ك.ف لعدد ٧ محطات وتبلغ استثماراتها حوالى ٨٥ مليون جنيه .

وتبلغ الاستثمارات الكلية التى

سيتم استثمارها فى محافظة كفر الشيخ مبلغ حوالى ٧٦ مليون جنيه .

وأما فى محافظة البحيرة فقد تم

### أولا : الجهد العالى

أ - البدء فى انشاء عدد ٤ محطات محولات وتوسيعها .

هى :

١ - محطة محولات أبو المطامير جهد ١١/٦٦ ك.ف سعة ٥٠٠٠ ك.ف.أ .

٢ - محطة محولات الارسال الاذاعى بابيس جهد ١١/٦٦ ك.ف سعة ٥٠٠٠ ك.ف.أ .

٣ - محطة محولات وادى النطرون جهد ١١/٦٦ ك.ف سعة ٥٠٠٠ ك.ف.أ .

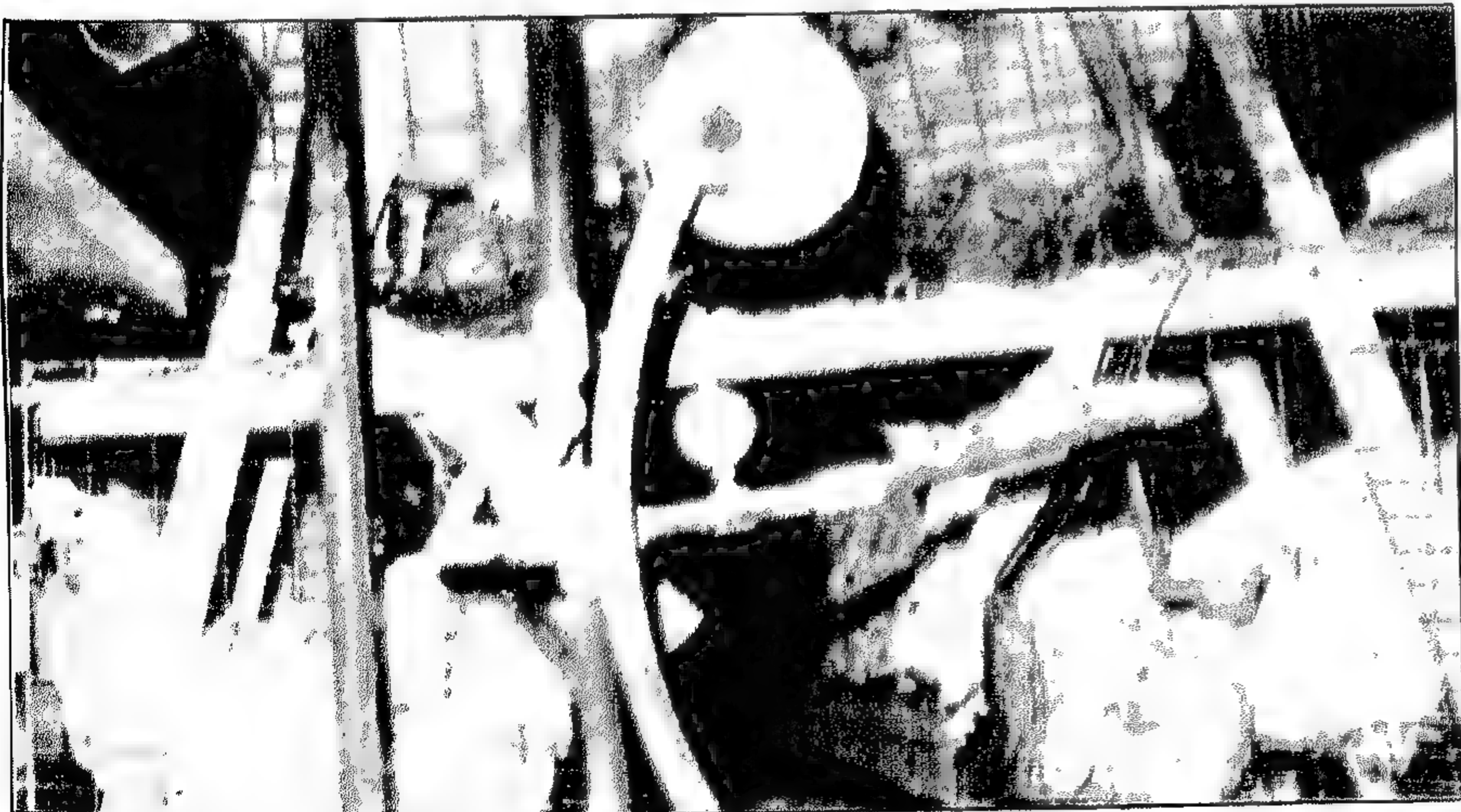
٤ - توسيع النوبارية ٢٠٠ بعدد ٢ خلية جهد ٦٦ ك.ف .

ب - استمرار العمل فى انشاء ٢ محطات محولات وهى .

١ - محطة محولات البولصيلى جهد ١١/٦٦ ك.ف سعة ٥٠٠٠ ك.ف.أ .

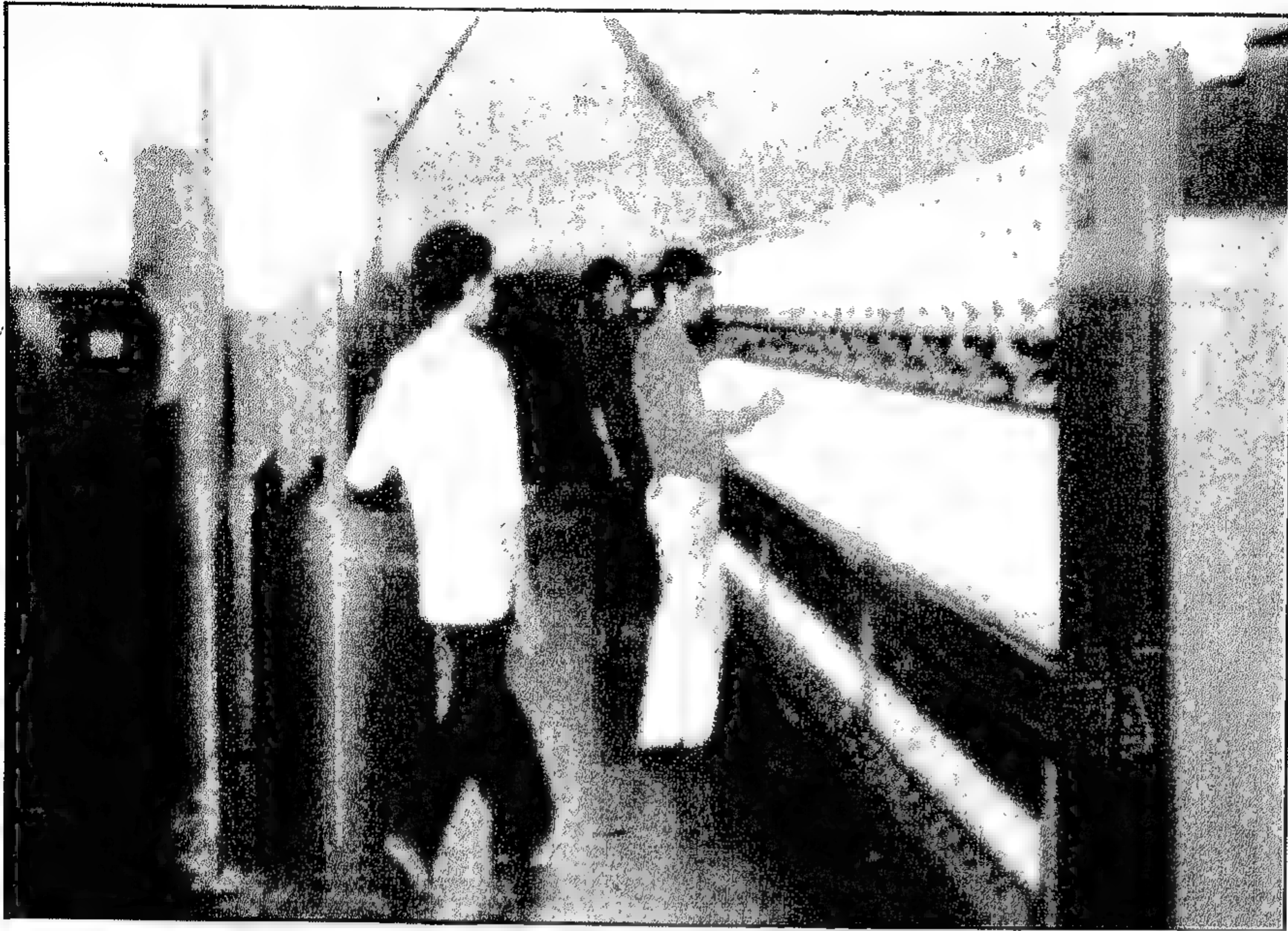
٢ - محطة محولات حلق الجمل جهد ١١/٦٦ ك.ف سعة ٥٠٠٠ ك.ف.أ .

٣ - محطة محولات لبستن (٢) جهد ١١/٦٦ ك.ف سعة



توصيل التيار الكهربائى لمشروعات الامن العادى





توصيل التيار الكهربائي للمصانع

..... ٥٠٠٠ ك.ف. أ.

وذلك باستثمارات تقدر بحوالى ١٥٢ مليون جنيه .  
كما يتم مد شبكات المدن المحافظة لتدعيمها تدعيماً عاجلاً بتركيب اكشاك كاملة بالمحولات جهد ١١ / ٤ ك.ف ومد خطوط جهد متوسط ومنخفض باستثمارات تبلغ حوالى ١٤ مليون جنيه .

### ثانياً : كهربة المدن

سيتم تنفيذ الاعمال التالية :  
- عدد ١ لوحة توزيع جهد متوسط ١١ ك.ف .

- ٥ كشك كامل بالمحول ساعات مختلفة جهد ١١ / ٤ ك.ف .

وذلك باستثمارات تقدر بحوالى ٣ ملايين جنيه كما يتم مد شبكات المدن المحافظة لتدعيمها تدعيماً عاجلاً بتركيب اكشاك كاملة بالمحولات جهد ١١ / ٤ ك.ف ومد خطوط جهد متوسط ومنخفض باستثمارات تبلغ حوالى ٦٠٠ ألف جنيه .

كما يتم توصيل التيار الكهربائى للمجمعات الصناعية والتعدينية الصغيرة للمرحلتين الأولى والثانية بمدينة السادات باستثمارات تبلغ حوالى ٣ ملايين جنيه .

### ثالثاً : كهربة القرى

١ - انارة ٥٠٠ تابع .

٢ - تدعيم ٢٦ قرية .

٣ - احلال الشبكات المتهاكة لعدد ٢١ قرية .

وذلك باستثمارات تقدر بحوالى ٢٩ مليون جنيه .

كما سيتم توصيل التيار الكهربائى لوحدات الري المستقلة لمنطقة غرب النوبارية بمساحة حوالى ٤٢٣٠٠٠ فدان بتكلفة حوالى ٧,٥ مليون جنيه .

كما سيتم توصيل التيار الكهربائى لعدد ٦ محطات رفع رئيسية بمنطقة البستان لتغذية مساحة ٣٠٠٠٠ فدان بتكلفة حوالى ٤ ملايين جنيه .

كما يتم احلال الشبكات الكهربائىة جهد ٢٢ ك.ف المغذية لمحطات طلبات الري بمحافظة

البحيرة بمناطق زرقون والرشيدي وادكو والبوصيلى وحلق الجمل لتغذى من محطات المحولات الجديدة على جهد ١١ ك.ف بتكلفة حوالى ٦٥ مليون جنيه .

كما سيتم توصيل التيار الكهربائى لمحولات وطمبات العطف ٣, المحة بتكلفة حوالى ١٦٢ ألف جنيه .

وتبلغ الاستثمارات الكلية التى سيتم استثمارها فى محافظة البحيرة مبلغ حوالى ٢٠٣٥ مليون جنيه .

ويلتقط خيط الحديث المهندس أحمد صالح ابراهيم رئيس هيئة كهرباء الريف فيتحدث عن الاستثمارات المخصصة فى العام الحالى لمحافظة مطروح وشمال سيناء وعن مشروع استصلاح ٤٠٠ ألف فدان بهما وعن محافظة جنوب سيناء، وأخيراً عن محافظة البحر الاحمر فيقول:

### محافظة مطروح

#### أولاً الجهد العالى :

سيبدأ العمل فى انشاء محطتى محولات رأس الحكمة «فوكة» والمجيلة جهد ٢٢/٦٦ ك.ف سعة كل منهما ٥٠٠٠٠ ك.ف. أ أو خطوط الربط اللازمة لهما .

وذلك باستثمارات تقدر

بحوالى ٥٥ مليون جنيه .

### ثانياً : كهربة المدن

سيتم تنفيذ الاعمال التالية :  
سيتم مد شبكات المدن المحافظة لتدعيمها تدعيماً عاجلاً وانارة المناطق المحرومة بتركيب اكشاك كاملة بالمحولات جهد ٢٢ / ٤ ك.ف ومد خطوط جهد منخفض وذلك باستثمارات تقدر بحوالى ١٠٦ مليون جنيه .

### ثالثاً : كهربة القرى

١ - انارة ١٠ تابع .  
وذلك باستثمارات تقدر بحوالى ٥٠ مليون جنيه .

كما سيتم توصيل التيار الكهربائى للمشروعات التالية .

١ - تنفيذ السلوم بين مصر وليبيا .

٢ - قرية المهندسين الجامعيين بالساحل الشمالى .

٣ - مشروع مصفى المياه الطبيعية وعصر وتعبئة الزيتون بسيوة بتكلفة حوالى ٢٣ مليون جنيه .

- كما سيتم تغذية محطة مياه سيوة بتكلفة حوالى ٧٠ ألف جنيه .

وتبلغ الاستثمارات الكلية التى سيتم استثمارها فى محافظة مطروح مبلغ حوالى ٦٠٥ مليون جنيه .

محافظة شمال سيناء

### أولاً : كهربة المدن

عدد ١ لوحة توزيع المساعيد ٣٠ خلية جهد ٢٢ ك.ف .  
٢- اكشاك كاملة بالمحولات جهد ١١ / ٤ ك.ف .  
- ٥٦ كم كابلات ارضية جهد متوسط .

- ٧ كم كابلات ارضية وخطوط هوائية جهد منخفض .

وذلك باستثمارات تقدر بحوالى ١٠ ملايين جنيه .

كما يتم مد شبكات المدن المحافظة لتدعيمها تدعيماً عاجلاً وانارة المناطق المحرومة بتركيب اكشاك كاملة بالمحولات جهد ٢٢ / ٤ ك.ف ومد خطوط جهد متوسط ومنخفض باستثمارات تبلغ حوالى ٧٥٠ ألف جنيه .

### ثانياً : كهربة المدن

انارة ١٢ تابع .

وذلك باستثمارات تقدر بحوالى ٦٥٠ ألف جنيه .

وتبلغ الاستثمارات الكلية التى سيتم استثمارها فى محافظة شمال سيناء بحوالى ١١٤ مليون جنيه .

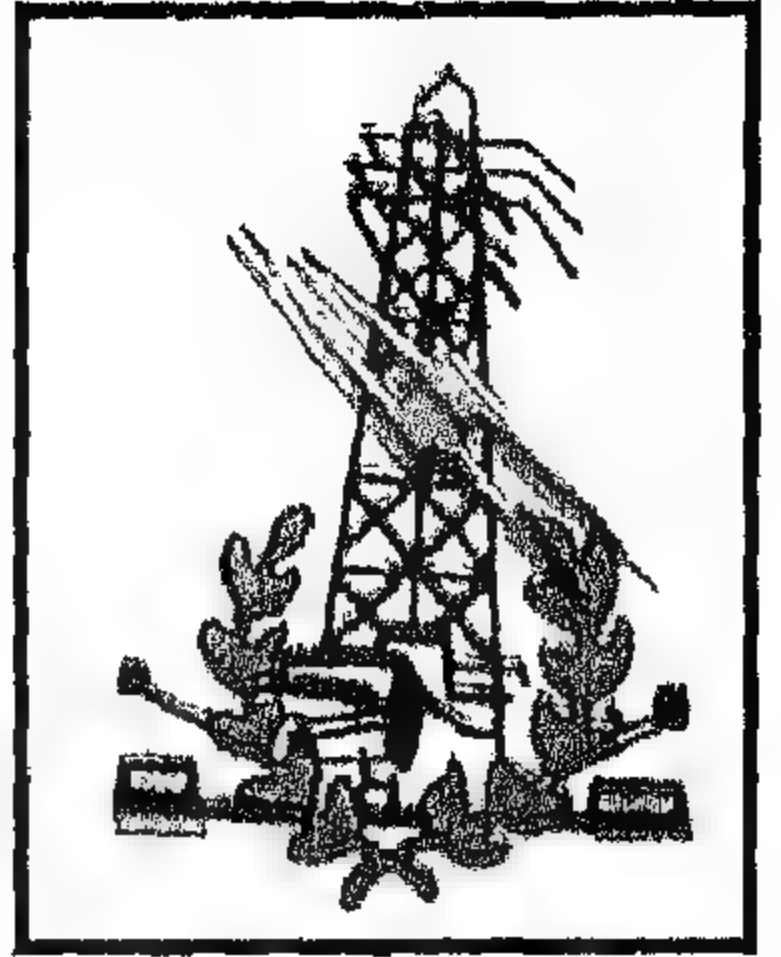
مشروع استصلاح ٤٠٠

ألف فدان بشمال سيناء .

### المرحلة الأولى :



## الهندسة محمد ماهر أبانكة وحديث الكهرباء في مصر



مختلفة جهد ٢٢ / ٤ ك.ف ٥ كم  
كابلات جهد ٢٢ ك.ف .  
٥٥ كم خطوط هوائية  
وكابلات أرضية جهد منخفض ٤  
ك.ف .

وذلك باستثمارات تقدر  
بحوالى ٢٥ مليون جنيه .

كما سيتم مد شبكات المدن  
الحافظة لتدعيمها تدعيما عاجلا  
إتارة المناطق المحرومة بتركيب  
اكشاك كاملة بالمحولات جهد ٢٢  
/ ٤ ك.ف ومد خطوط جهد  
متوسط ومنخفض باستثمارات  
تبلغ حوالى ٧٥٠ ألف جنيه .

### ثانيا : كهربة القرى

١ إتارة عشرة توابع .

وذلك باستثمارات تقدر  
بحوالى ٥٠ مليون جنيه .

وتبلغ الاستثمارات الكلية التى  
سيتم استثمارها فى محافظة  
جنوب سيناء - مبلغ حوالى  
٢٧٥ مليون جنيه .

### محافظة البحر الاحمر

#### أولا : كهربة المدن

سيتم تنفيذ الاعمال التالية  
عدد ٢٥ كم كابلات أرضية  
جهد متوسط وذلك باستثمارات  
تقدر بحوالى ٣٣ مليون جنيه

كما يتم مد شبكات المدن  
الحافظة لتدعيمها تدعيما عاجلا  
وانارة المناطق المحرومة بتركيب  
اكشاك كاملة بالمحولات جهد ٢٢  
/ ٤ ك.ف ومد خطوط جهد  
متوسط ومنخفض باستثمارات  
تبلغ حوالى ١٨ مليون جنيه .

### ثانيا : كهربة القرى :

١ - إتارة ١٠ توابع

وذلك باستثمارات تقدر  
بحوالى ٥٠ مليون جنيه .

كما سيتم توصيل التيار  
الكهربائى لسوق الباعة بالفردقة  
وانارة طرق سفاجا / الفردقة  
بتكلفة حوالى ٧٣٦ ألف جنيه .

وتبلغ الاستثمارات الكلية التى  
سيتم استثمارها فى محافظة  
البحر الاحمر مبلغ حوالى ٦٣  
مليون جنيه .

خطوط جهد ٦٦ ك.ف بطول  
حوالى ٥٠ كم .

عدد ٣ لوحات توزيع جهد ٢٢  
ك.ف ساعات مختلفة .

خطوط جهد ٤ ك.ف بطول  
حالى ٥٠٠ كم .

### المرحلة الثالثة :

ويتم تنفيذها خلال ثلاث  
سنوات أخرى لتنفيذ ١٣٥ ألف  
فدان بمنطقة النسر والقوارير  
وباستثمارات تبلغ حوالى ١٣٦  
مليون جنيه منها ١٨ مليون جنيه  
يعادل للمكون الاجنبى ويلزم  
لتغذيتها تنفيذ الاعمال التالية :

- عدد ٢ محطة محولات جهد  
٢/٦٦ ك.ف (استصلاح ٢١)  
سعة ٢٥×٤ م.ف.أ لكل منها .

خطوط جهد ٦٦ ك.ف بطول  
حوالى ٧٥ كم .

عدد ٣ لوحات توزيع جهد ٢٢  
ك.ف .

عدد ١٥٠ محول جهد ٤/٢٢  
ك.ف ساعات مختلفة .

خطوط جهد ٤ ر. ك.ف بطول  
حوالى ٥٠٠ كم .

### محافظة جنوب سيناء

#### أولا : كهربة المدن

سيتم تنفيذ الاعمال التالية:  
عدد ٤ كشك كامل بالمحول ساعات

عدد ٢٠٠ محول جهد ٤/٢٢  
ك.ف بطول حوالى ١٠٠ كم

(القنطرة شرق / رمانة / قاطية  
/ بالوظة) .

خطوط جهد ٢٢ ك.ف . بطول  
حوالى ٤٠٠ كم .

عدد ٤ وحدات توزيع جهد ٢٢  
ك.ف .

خطوط جهد ٤ ك.ف بطول  
حوالى ٥٠ كم .

### المرحلة الثانية :

يتم تنفيذها خلال الثلاث  
سنوات التالية لتنفيذ ١٤٠ ألف  
فدان بمنطقة بئر العبد  
وباستثمارات تبلغ حوالى ١٨٩٦  
مليون جنيه منها حوالى ٩٩٥  
مليون جنيه يعادل للمكون  
الاجنبى ويلزم لتغذيتها تنفيذ  
الاعمال التالية .

- محطة محولات سعة ٢  
٢٥× م.ف.أ جهد ٢٢٠ / ٦٦

ك.ف وسعة ٢ ٢٥× م.ف.أ جهد  
٢×٦٦ ك.ف بمدينة بئر العبد .

خط ربط محطة محولات بئر  
العبد جهد ٢٢٠ ك.ف بطول

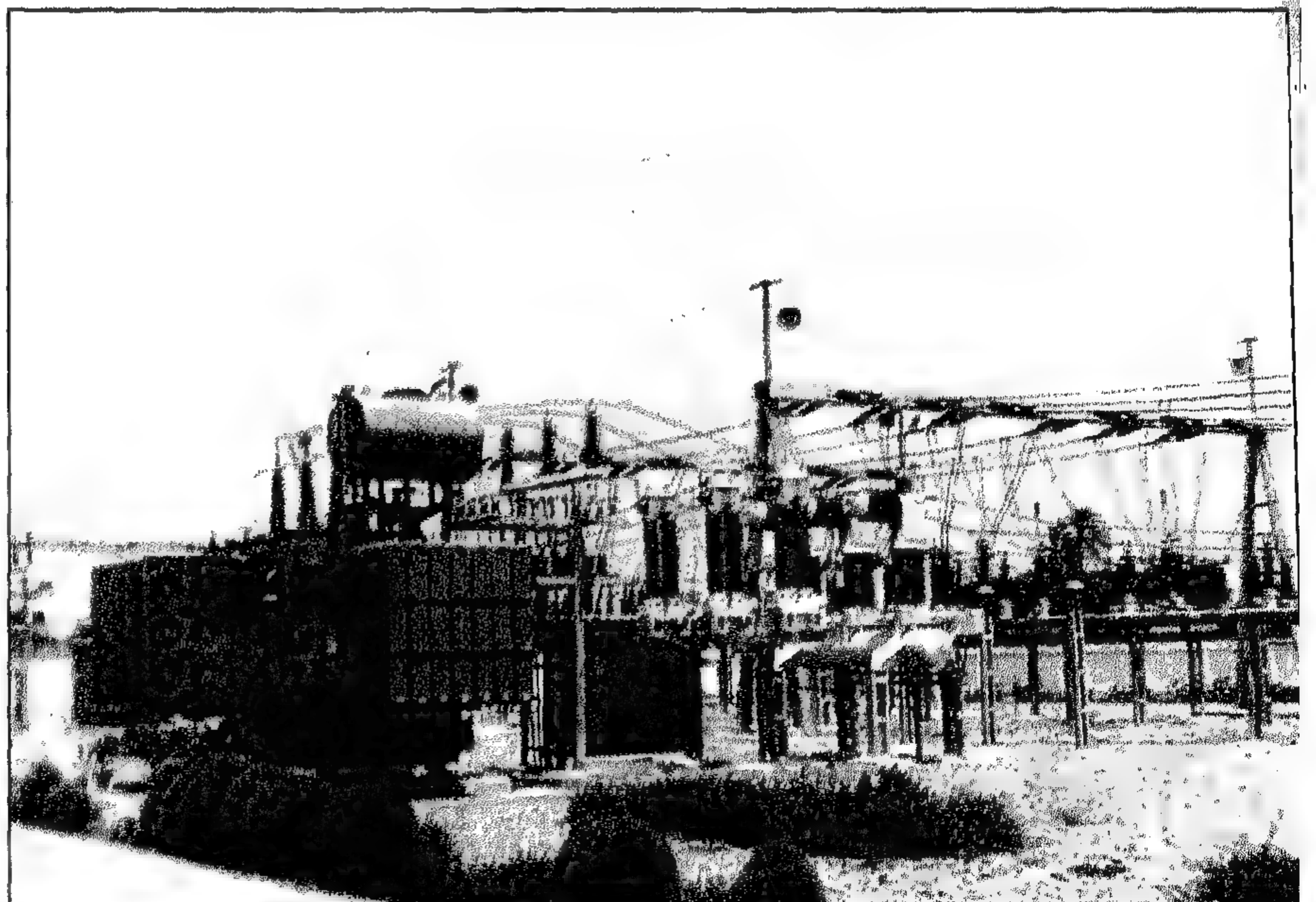
حوالى ١٢ كم (بفتح خط العريش  
/ القنطرة شرق) .

ويتم تنفيذها خلال ٣ سنوات  
لتغذية ١٢٥ ألف فدان بالطاقة  
الكهربائية بمنطقة سهل الطينة  
وجنوب القنطرة شرق  
وباستثمارات تبلغ حوالى ٣٦٩٨  
مليون جنيه منها حوالى ١٢٨,٨  
مليون جنيه يعادل للمكون  
الاجنبى ويلزم لتغذيتها تنفيذ  
الاعمال التالية .

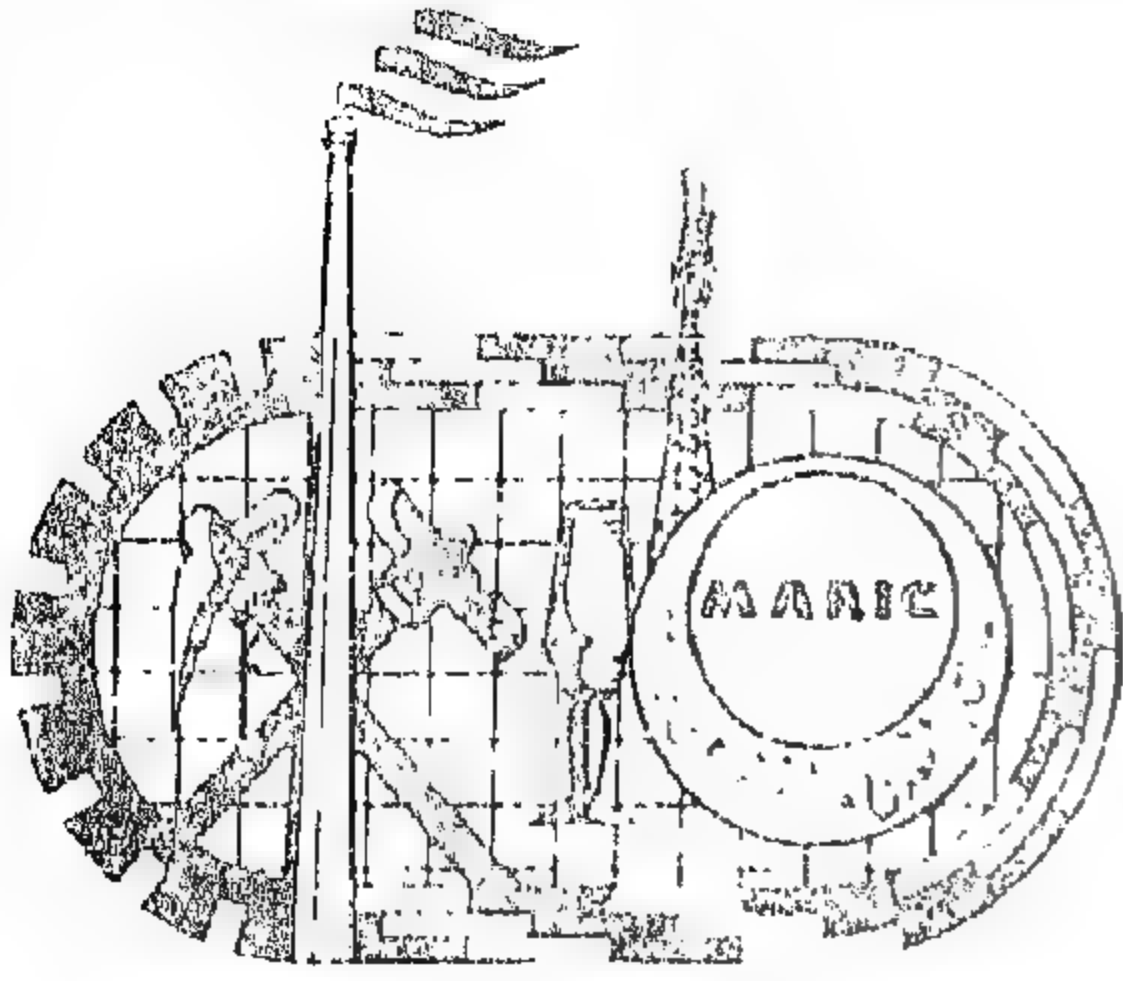
- محطة محولات القنطرة  
شرق سعة ٢٥×٢ م.ف.أ جهد  
٦٦/٢٢٠ ك.ف سعة ٢٥×٤  
م.ف.أ جهد ٢٢/٦٦ ك.ف .

- محطة محولات جهد  
٢٢/٦٦ ك.ف سعة ٢٥×٤ م.ف.أ  
من مدينة رمانة عدد ٢ محطة  
محولات جهد ١١/٦٦ ك.ف سعة  
٢٥× ٣ م.ف.أ لكل منهما فى  
قاطية وبالوظة - خطوط جهد  
٢٢٠ ك.ف بطول حوالى ٢١٠ كم  
(العريش / القنطرة شرق / شرق  
البحيرات) .

احدى محطات المحولات الكهربائية المنتشرة فى الريف المصرى







# شركة التعدين والحراريات وشركاتها (ش. ق. م. م.)

الى بدء تنفيذ المشروع العملاق لشركات الاسمنت بمنطقة حلوان والذي يحقق الهدف الرئيسي وهو منع التلوث.. بالإضافة الى زيادة الطاقة الانتاجية.

● العمل على استغلال الطاقات الانتاجية المتاحة بأعلى معدلات وتخفيض فترات التوقف أو العمرات عن طريق نظم الصيانة المتقدمة المستمرة، وهذا يبدو واضحاً في تحقيق الاهداف الطموحة.

المستهلكين وبما يتناسب مع المستويات الاجتماعية المختلفة.

● انتهاج سياسات الترشيح بكافة عناصرها بحيث تتناول ترشيح الطاقة وترشيح الانفاق وترشيح استخدام المستلزمات مما انعكس اثره على تخفيض التكاليف وزيادة هامش الربح لتكون بالمعدلات المناسبة للاستثمار.

● الاهتمام بمحاربة تلوث البيئة في جميع الصناعات التابعة وفي هذا الصدد تشير

يدل على القدرة على المنافسة وارتفاع مستوى الجودة، وهذا يبدو واضحاً في المنتجات الزجاجية المنزلية والتعبئة ومنتجات البورسلين والفازات والسجاير وسبائك الفيرومنجيز التي وصلت الى أعلى مستوى من الجودة ومطابقتها للمواصفات العالمية، كذلك أنواع الملح المختلفة وأنواع الحراريات العالية الاداء والجبس المكسّن.

● مسايرة التطور العالمي لتكنولوجيا الانتاج وبما يتفق مع احتياجات واذواق

● الانجازات التي حققتها شركة التعدين والحراريات والشركات التابعة لها تشهد بمدى التطور الاقتصادي والتجّاح الصناعي في مصر على مختلف القطاعات، وبكل مستويات العطاء.

وبالنظر الى هذه الانجازات التي تحققت نجد ان هناك طفرة كبيرة شملت كافة المجالات الانتاجية والتسويقية والمالية وبصفة خاصة:

● زيادة حجم الصادرات وغزو الاسواق الخارجية مما

## ١٩ شركة تابعة تنافس على الانتاج والتفوق

● الشركة العامة للثروة المعدنية:

في مجال صناعة الحراريات:

● شركة النصر لصناعة الزجاج والبلاستيك.

● الشركة العامة لمنتجات الخزف والصيني.

● الشركة المصرية للحراريات.

● شركة النصر لانتاج الحراريات والفخار.

● شركة الطوب الرملى.

في مجال نشاط التعدين:

● شركة فوسفات البحر الأحمر.

● شركة النصر للفوسفات.

● شركة سيناء للمنجيز.

● شركة النصر للملاحات.

● الشركة المصرية للجاسات والمحاجر والرخام.

● الشركة القومية للأسمنت.

● شركة أسمنت بنى سويف.

في مجال الأسمدة:

● الشركة المصرية والصناعية المصرية.

● شركة أبوزعبل للأسمدة والمواد الكيماوية.

في مجال صناعة الأخشاب والطين:

● شركة النصر لصناعة الخشب الحبيبي والراتنج.

تضم شركة التعدين والحراريات تسع عشرة شركة تابعة:

في مجال الصناعات الغذائية:

● الشركة الشرقية للدخان والسجائر (إسترن كومباني).

في مجال صناعة الأسمنت:

● شركة أسمنت بورتلاند طره المصرية.

● شركة أسمنت بورتلاند حلوان.

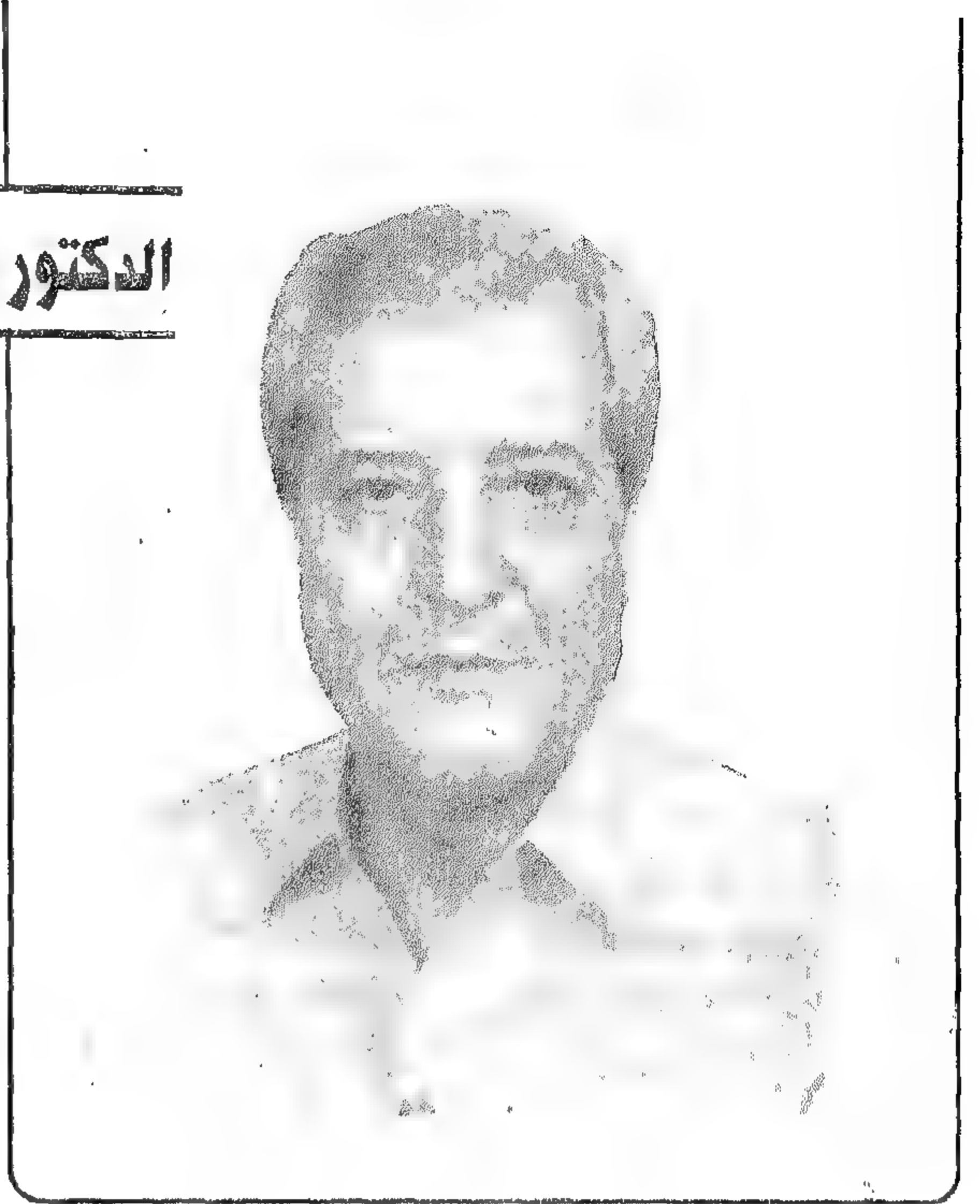


## الدكتور عاطف جودة نصر

رئيس قسم اللغة العربية بجامعة عين شمس :

# الصوفية هم أهل السـ والمقامات والكلام

● الصوفية علماء بالله وبأحكامه  
عاملون بما علمهم الله تعالى .



### أجري الحديث أحمد عطية

التصوف ثم درست التصوف  
لطلابي في كلية الآداب بجامعة  
عين شمس ومازلت أمارس هذا  
العمل حتى الآن.

#### الدراسات الصوفية

● لماذا لا توجد دراسات  
صوفية حديثة؟ وما أهمية  
تدريس التصوف للطلاب في  
العصر الحاضر؟

- الدراسات الصوفية الحديثة  
موجودة سواء في شكل كتب  
ومؤلفات مطبوعة أو في شكل  
أطروحات ورسائل تقدم للجامعات  
لنيل درجة الماجستير أو الدكتوراة  
ودليل وجود هذه الدراسات  
المتنوعة ما يظفر به القارئ من  
مؤلفات باللغة العربية واللغات  
الأجنبية إلى جانب المخطوطات  
النادرة التي يحققها المتخصصون  
في هذا المجال وليس أدل على  
ذلك من مؤلفات الاساتذة الدكتور  
أبو الوفاء التفتازاني في دراسته

● الحديث مع د. عاطف جودة نصر رئيس قسم اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب  
بجامعة عين شمس واستاذ الأدب والنقد يتميز بالعمق والخبرة والدراية بالتصوف الاسلامي  
ومعانيه السامية ، فالرجل لا يدافع عن التصوف دفاعا عاطفيا لا يستند الي دليل أو حجة  
وانما يطرح رؤيته ثم يأتي بعدد من الأدلة سواء من كتب الصوفية أو من حياتهم العملية  
أو من كتب العلماء والفقهاء الذين أنصفوا التصوف وأعلوا من شأنه ووضعوه في مكانته  
التي يستحقها.

وهو يرى أن الذين يزعمون أن التصوف مخالف للإسلام إنما بنوا زعمهم على الوهم  
والاهواء فالتصوف هو ذروة الإسلام وسنامه. كما يرى أن الدراسات الصوفية لم تنقطع ولم  
تقتصر على مجرد الشروح والتلخيصات لكتب الأقدمين وإنما هناك مؤلفات تتميز بالجدة  
والابداع وتعالج قضايا التصوف من منظور عصري وقد كان له مجلة التصوف الإسلامي،  
جولة في فكر د. عاطف جودة من خلال الحوار التالي ●●

المصرية ولم يدخر القائمون على  
قسم المخطوطات فيها جهدا الا  
بذله ولم تعرض صعوبة الا  
يسروها حتى صورت نسخة  
أخرى من شرح مشكلات  
الفتوحات وهو كتاب معنون هكذا  
«كتاب شرح مشكلات الفتوحات  
المكية وفتح الأبواب المغلقات من  
العلوم الدنية تأليف الشيخ الإمام  
العالم العلامة والخبير الفهامة إمام  
المحققين وعمدة الطالبين وارث  
زمانه وواحد دهره وأوانه سيدي  
عبدالكريم الجبلي تغمده الله  
برحمته أمين».

وتحقيق هذا الكتاب كان هو  
العمل الثالث لي في مجال

عاكفاً على اتجاهاته وتياراته  
ومناهجه حتى وقعت في يدي  
نسخة مصورة مودعة في مكتبة  
سوهاج التي كانت تعرف بمكتبة  
الأمير فاروق ولفتني إليها صديقي  
وأخي الكبير الدكتور عز الدين  
إسماعيل عندما كنا نراجع نسخة  
لفهارس مكتبة سوهاج التي تضم  
طائفة من المخطوطات النادرة.

وقد ظلت النسخة المصورة  
عندي فترة من الزمان عرضت لي  
فيها شواغل وهموم وأسفار ولما  
قوى العزم على تحقيق المخطوطة  
ودراستها فكرت أن استعين  
بنسخة أخرى وكان أن وفقت الى  
هذه النسخة في دار الكتب

#### ● كيف كانت بداية اهتمامكم بالتصوف ؟

- يرجع اهتمامي بالتصوف  
الإسلامي نظرية وأدبا الى أيام  
دراساتي العليا عندما كنت أعد  
لدرجة الماجستير في أواخر  
الستينيات وذلك أنني اخترت لنيل  
هذه الدرجة دراسة شعر ابن  
الفارض من الناحيتين الصوفية  
والفنية ثم درست في درجة  
الدكتوراة موضوع الرمز الشعري  
في الأدب الصوفي لتكون الثانية  
تنمية وتوسعة للأولى.

ومضى على زمان شغلت فيه  
بالأدب قديما ومعاصرا أدرس  
ظواهره وقضاياها وبالنقد الأدبي



# ● التصوف ظاهرة عالمية في كل العصور وعنصر من عناصر التراث وجزء مهم في تكوين الشخصية العربية الإسلامية

## سبق في علوم القلب والأحوال في أسرار الربوبية

بمعنى التصوف في تركيبه  
الغنوصي العرفاني وما يدور عليه  
من أفكار تتعلق بوحدة الوجود  
ووحدة الشهود والحب والفناء  
والاتحاد والأعيان الثابتة وغير  
ذلك.

**الهجوم على التصوف**  
● لماذا يهاجم البعض  
التصوف؟ وكيف نرد على  
المزاعم التي تثار حول  
التصوف؟

- الهجوم على التصوف  
والصوفية أمر يمت بأسباب  
لصور تاريخية قديمة قاد فيها  
هذا الهجوم طوائف من الفقهاء  
والعلماء منذ فتيا ابن أبي داود  
الظاهري وهو القاضي الذي حكم  
بإعدام أبي منصور الحلاج في  
عام ٣٠٩ هجرية ثم الفتنة  
الخاصة بقتل يحيى بن حبشى  
السهروردي الاشراقي. ولهذا  
الهجوم من قبل ابن تيمية  
وتلاميذه ومن جاءوا بعدهم  
أسباب متعددة منها إتهام  
الصوفية بالتزندق والاتحاد  
وتخويف الفقهاء الحكام من  
الصوفية وكثرة اتباعهم وإيهامهم  
واللبس عليهم بأنهم يطلبون  
السلطة الدنيوية ويؤلبون الرعية  
عليهم وهم - في الحق - براء من  
هذا الاتهام لأنهم لم يكونوا من  
طلاب الجاه والحظوة والثراء  
ومنها ما أثر عن بعض الصوفية  
من أقوال صدرت عنهم في أحوال  
الشطح والسكر مع أن لها مخارج  
في التأويل أحيانا ، هذا وقد أقر  
بعض من كبار أهل العلم

نجمع أمرنا عليه.

● وماذا عن نشأة  
التصوف وما عرض له من  
تطورات علي مر التاريخ؟  
- نشأة التصوف وما عرض له  
من تطور أمر يعرف بالرجوع إلى  
الكتب التي أرخت للتصوف ومنها  
كتب التراجم والطبقات وأغلب  
الظن أن أصوله ترجع إلى عصر  
رسول الله - صلى الله عليه وسلم  
- والصحابة والتابعين وتابعيهم  
غير أنه لم يكن يعرف بهذا الاسم.  
وكان إسلاميا خالصا. جوهره  
الاتباع والإخلاص في العبادة  
وتربية السلوك ونشذان ضرب  
من الفتوة الدينية ذات الطابع  
الإسلامي ويغلب على الظن أن  
كلمة تصوف وكلمة صوفي عرفت  
إبان القرن الهجري الأول وفقا  
لرواية ماثورة عن الحسن  
البصري - رضى الله عنه - المتوفى  
عام ١١٠ هجرية وكانت أمه مولاة  
لأم سلمة إحدى أزواج الرسول -  
صلى الله عليه وسلم - فقد ورد  
قول الحسن : « قابلت صوفيا في  
الطواف فرغبت أن أعطيه شيئا  
من المال فقال : معى أربعة دنانير  
فيكفيني مامعى ».

ثم ظهر في مجال التصوف  
رجال يقسمون إلى طبقات منذ  
مطلع القرن الثاني وتسربت إليه  
في عصور لاحقة تيارات ومؤثرات  
من مصادر شتى أفضت إلى  
ظهور ما نسميه بالتصوف العالي

هذا بالإضافة إلى أن  
التصوف يرتبط بامكانية دراسته  
في أطر متعددة وفقا لجوانب  
تناوله إذ يمكن دراسته في سياق  
علم النفس الديني وفي إطار  
البنية الاجتماعية وخصائصها  
لدى الجماعات الدينية. ولا يمكن  
أن نطلق حكما مطلقا على  
الدراسات الراهنة في مجال  
التصوف ونقول إنها مجرد شروح  
أو تلخيصات لكتب الأقدمين ..  
صحيح أننا نجد هذه النوعية من  
الكتب غير أننا واجدون إلى  
جانبيها مؤلفات وكتبا حافلة  
بالإضافة والنقد والتحليل  
المستبصر فليست الكتب المؤلفة  
في التصوف من واد واحد.

### رؤية صوفية

● هل يمكن أن تلخصوا  
لنا وجهة نظركم ورؤيتكم  
للتصوف؟

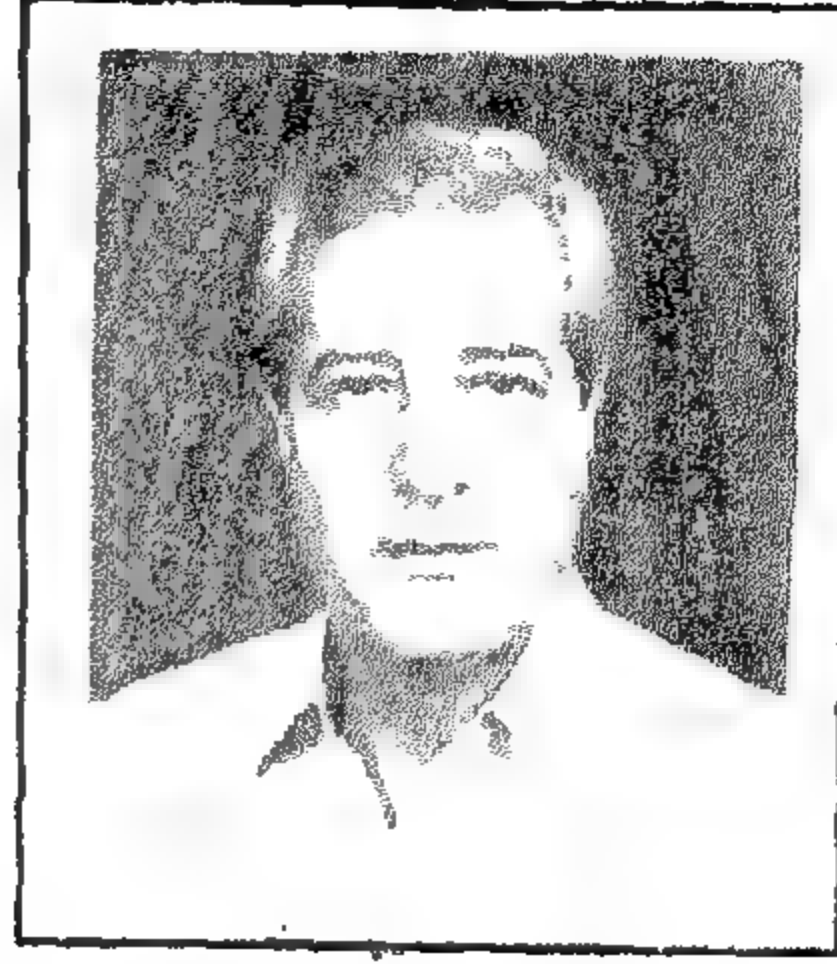
- التصوف من وجهة نظري  
بنية شديدة التعقيد والتركيب  
وينبغي أن نتناوله من جوانب  
متعددة تشمل المعرفة والأخلاق  
والنفس وهو في مجمله انفتاح  
على الحقيقة وتزكية للأخلاق  
وانخراط في الدنيوى بعد مزجه  
بسمو الضمير الدينى تحقيقا  
للأسوة وهو إزاحة للتفانيات  
النفسية وتعلق بالواحد الذى

لابن عطاء الله وابن سبعين  
والدكتور حلمي في دراسته لابن  
الفارض والدكتور عبد الرحمن  
بدوى وكتبه عن الإنسان الكامل  
في الإسلام ورابعة العدوية شهيدة  
العشق الإلهي وكتبى عن الرمز  
الشعري عند الصوفية والخيال  
مفهوماته ووظائفه وكتابى الذى  
حققت فيه مخطوطة عنوانها  
« شرح مشكلات الفتوحات الملكية »  
لعبد الكريم الجبلى والتي سبق  
ذكرها أضف إلى ذلك دراسات  
ماسينيون عن الحلاج وكوربان  
عن الخيال الابداعى فى تصوف  
ابن عربى وأسين بلاثيوس عن  
ابن عربى حياته ومذهبه ونيكلسن  
عن التصوف فى الإسلام وغير  
ذلك كثير.

أمّا عن أهمية تدريس  
التصوف للطلاب فى العصر  
الحاضر فذلك أمر يرجع إلى  
اعتبارات متعددة منها أن  
التصوف ظاهرة عالمية موجودة  
فى كل العصور والأديان وأنه  
بالنسبة لنا - كمسلمين - عنصر  
من عناصر التراث وجزء مهم  
داخل فى تكوين بنية الثقافة  
العربية الإسلامية وكيف تهمل  
دراسة التصوف وهو يكشف عن  
الجانب العاطفى الوجدانى فى  
مقابل جانب العقل الذى يمثل علم  
الكلام والجدل فى الإسلام؟.



## د. عاطف جودة



الصوفية بإحراز قصب السبق في علوم القلب والأحوال والمقامات والكلام في أسرار الربوبية وليس أدل على ذلك من شهادة العز بن عبد السلام لأبي الحسن الشاذلي إذ كان يقول عند سماع علوم الشاذلي وحكمه وفيوضاته : «هلموا الى هذا الكلام القريب العهد من الله» هذا وللسيوطي مخطوطات اطلعنا عليها يذب فيها عن الصوفية وهو من هو فقها وحديثا وتفسيرا ولغة منها «قمع المعارض في نصرة ابن الفارض» ، «تنبيه الغبي في تبرة ابن عربي».

### وهم وهوي

● إذن فما هو رأيكم في الذين يزعمون أن التصوف شيء مخالف للإسلام؟

- الذين يزعمون أن التصوف أمر مخالف للإسلام فمبنى زعمهم على الوهم والأهواء . وكيف يخالف التصوف الإسلام وأقوال الصوفية الكبار تؤكد ان التصوف ذروة الإسلام وسنامه والأقوال الماثورة عنهم خير شاهد على ذلك؟ ومتى كان التصوف مخالفا لروح الإسلام وجوهره مع قول محمد بن علي القصاب أستاذ الجنيد «التصوف أخلاق كريمة ظهرت في زمان كريم» وقول رويم ابن أحمد «التصوف استرسال النفس مع الله تعالى على ما يريد» وقول سحنون: «ألا تملك شيئا ولا يملكك شيء» وقول أبي محمد الجريدي عن التصوف : «إنه الدخول في كل خلق سني والخروج من كل خلق نني» وقول

## ● التصوف انفتاح على الحقيقة وتركية للأخلاق وانخراط في الدنيوى بعد مزجه بسمو الضمير الدينى .

أبى نصر السراج غن الصوفية إنهم العلماء بالله وبأحكامه العاملون بما علمهم الله تعالى .. المتحققون بما استعملهم الله عز وجل .. الواجدون بما تحققوا .. الفانون بما وجدوا لان كل واحد قد قنى بما وجد .

وإنما التبس الأمر على بعض أهل النظر لما صدر عنهم من أقوال مشككة - وأرى أن يرجع القارئ الى كتاب «اللمع» لأبى نصر السراج ففيه فضل بسط وبيان مشرح للألفاظ المشككة الجارية في كلام الصوفية مع اجتهاد في التخريج والتأويل كما أن فيه أبوابا نفيسة في ذكر من غلط في النبوة والولاية وفي الاباحية والخطر وذكر غلط الحلولية ومن غلط في فناء البشرية وفي الرؤية بالقلوب الى غير ذلك من المشكلات.

## ● التصوف أخلاق كريمة ظهرت في زمان كريم

الذي رد الشطح إلى إمارة وبينه على النزول عن درجة الكمال في التجربة الصوفية أما التأويل فقد قصد به إزالة ضروب اللبس والاشكال وتحسين الظن بالشاطحين اذ ربما توهم من لا فهم له ولا ذوق ولا دراية بأحوال الصوفية ومواجيدهم إنها عبارات تدين أصحابها وتوقعهم في أن يتهموا بالزندقة والتجديف والاستخفاف كما أن كلام الشاطحين قد يكون مجملا أو مفصلا ويجد المتعنت فرصة الوقيعية والطعن في المجل دون الفصل.

ويلاحظ في بيان نفسانية السكر والوجد المفضيين الى الشطح عناصر مترابطة تقدم بنية تلوذ بمنطقها الوجداني القائم على شهود مياغت للجمال يثير في الصوفى ضربا من الدهشة والحيرة وذهول الحس عن التعلق بادراك المحسوس والشعور بفرح وسرور غامر ين تهتز معهما النفس وتنشط قواها نشاطا غير مألوف بحيث يتعذر عليها أن تكبت عواطفها ركونا منها الى الاستخفاء والسكون.

وليس من شك في أن حالة الوجد العارم التي سميت في التصوف الاسلامى بالبسط وعبر عنها بالسكر المولد للشطح تعد من أكثر الاحوال الصوفية امتلاء بالتوتر والحركة المتجهة من الداخل الى الخارج في مد مندفع وشعور غامر بالنشوة والانفراج العاطفى.

## تصوف الدين والدنيا ● وكيف يمكن أن نجعل التصوف في خدمة المجتمع؟

- التصوف الذى يخدم المجتمع فى العصر الحاضر هو الذى يجمع بين الدين والدنيا وليس هو تصوف الانسحاب والنكوص والانطواء والعزلة - وهو التصوف الذى تزكو به الحياة وتنمو من حيث اعتماده على فضائل الايثار والسعى فى حاجات الخلق .. ومجاهدة الغواية بأشكالها المتنوعة مع الدعوة الى تنمية عاطفة الحب وشهود تجليات الله فى الخلق واحترام الحياة وتقديرها واتصال الافق الانسانى بالأفق الالهى وتربية الضمير على المراقبة وسياسة النفس والناس بالحسنى.

### الشطح الصوفي

## ● ماهي الشطحات الصوفية؟ وكيف يمكننا تفسير هذه الظاهرة؟

- ارتبط الشطح عند صوفية المسلمين بحالة السكر وهو يعرف بأنه «عبارة مستغربة فى وصف وجد فاض بقوته وهاج بشدة غليانه وغلبته والشطح لقطة مأخوذة من الحركة لأنها حركة أسرار الواجدين اذا قوى وجدهم فعبروا عن وجدهم ذلك بعبارة يستغرب سامعها».

وعند رواد التصوف الاوائل افسحت هذه الظاهرة المجال لموقفين موقف التأويل وموقف حكم من أحكام القيمة الروحية



بحمد الله وتوفيقه حقق نشاط البنك نتائج طيبة أسفرت عن أعلى توزيعات متاحة على الحسابات الاستثمارية وجاءت لديه عن عام ١٩٩٥ بواقع:

١١,٢٥٠٪ سنوياً للجنيه المصري ٦,٥٪ سنوياً للدولار الأمريكي

وليسر أن يعلن عن توزيعات على الحسابات الاستثمارية في النصف الثاني من عام ١٩٩٥ بواقع:

للدولار  
الأمريكي ٣,٤٥٠٪

للجنيه  
المصري ٥,٣٧٥٪

وليسعده أن يستقبل عملاءه الكرام بمقر البنك بالدقي لصرف العوائد المستحقة لهم. ويتنهد البنك هذه الفرصة ليرحب بتلقى مدخرات المواطنين بالداخل والخارج لاستثمارها وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية الغراء ..... والله ولي التوفيق

١٢٢ شارع التحرير / الدقي / تليفون: ٣٣٧٠٨٤٣ - ٣٣٧١٣٧٨ - ٣٣٥٢٣٢٦ - ٣٣٥٢٣٣١ - ٧١٧٤٤١  
فاكس: ٧١٥٠١٢ - ٧١٧٤٤١



الشرق للتأمين

تقدم  
بأخلص التهاني إلى الأمة الإسلامية  
بمناسبة

شهر ربيعنا العظيم

خبراً ونا المتخصصون في كل أنواع التأمين يستطيعون تصميم  
برامج تأمينية تعدّ خصيصاً لتناسك



دفاع  
عن عارف  
كبير

# تبرئة ابن الفارض

للدكتور محمد رجب البيومي



يحشر العاشقون تحت لوائى  
وجميع الملاح تحت لواكا  
وقوله:

ترى مقلتي يوما ترى من أحبهم  
ويعتبنى دهرى ويجتمع الشمل  
وما برحوا معنى أراهم معى فإن  
نأوا صورة فى الذهن قام لهم شكل  
وقوله قدس الله سره :

مالى سوى روحى وبأذل نفسه  
فى حب من يهواه ليس بمسرف  
فلئن رضيت بها فقد أسعفتنى  
ياخبية المسعى إذا لم تسعف  
وأكساد أنقل الديوان لو  
استطردت فاستشهدت بكل  
ما ينحو هذا المنحى من الغزل  
الرقيق إن المعروف المقرر لدى  
دارسى الأدب الصوفى أن مصر  
لم تعرف ما يسمى بالتصوف  
النظري وما يلحج به الدارسون  
من كلام حول وحدة الوجود  
والاتحاد والحلول، لأن الصوفيين  
المصريين كانوا رجال فقه قبل أن  
يكونوا رجال تصوف، وقد درسوا  
الشريعة الإسلامية دراسة  
خالصة جعلتهم ينكرون كل  
ما خالف القرآن والسنة من  
شطحات! وقد ساد هذا الاتجاه  
بقوة منذ كتب الغزالي كتابه  
الإحياء فجمع فيه بين الشريعة  
والتصوف جمعا يتفق مع الروح  
الإسلامية الخالصة، وقد جاء  
أبو الحسن الشاذلى وأبو العباس  
المرسى وابن عطاء ليؤكدوا هذا  
الاتجاه، وكذلك كان كبار الفقهاء  
من كبار المتصوفين مثل العز بن  
عبد السلام والحافظ المنذرى وابن  
دقيق العيد، وفى هذا المحيط  
الصوفى المصرى من قبل هؤلاء

وفى مساحب أذيال النسيم إذا  
أهدى إلى سحيرا أطيّب الأرج  
وفى التثامى تفر الكأس مرتشفا  
ريق المدامة فى مستنزه فرج  
يأتون إلى مثل هذه الأبيات  
الرائعة فيقولون إنها تدل على  
اعتقاد الشاعر بوحدة الوجود!!  
وكل قارئ منصف يشهد بأن  
الأبيات تدل على أن الصنعة دليل  
الصانع، فالشاعر إذا سمع نغمة  
العود الرخيم، أو رأى الغزلان  
ترقع فى مسارح الخمائل  
النضرة، أو رأى الأنداء تسقط  
على الأزهار وما يكتنفها من  
الفصون والأوراق والعشب، أو  
يتمتع بشم النسيم محملا بعبق  
الورد، إذا لمس الشاعر هذه  
المظاهر الرائعة للكون الذى أبدعه  
فاطر السماوات والأرض فإنه  
يذكر الخالق الفاطر ويرى فى  
صنعته القدرة دليل ربوبيته  
فيشاهده فى كل أثر من أثاره  
هذا هو المعنى الطبيعى للأبيات،  
وهو استجابة لقول الله «سنريهم  
آياتنا فى الأفاق وفى أنفسهم  
حتى يتبين لهم أنه الحق»، فأين  
دليل وحدة الوجود إذن! ثم لماذا  
نقف عند هذه الأبيات وحدها،  
ونترك مئات الأبيات التى تنكر  
وحدة الوجود مثل قول ابن  
الفارض:

وإذا سألتك أن أراك حقيقة  
فاسمح ولاتجعل جوابى لن ترى!  
يا قلب أنت وعدتني فى حبهم  
صبرا فحاذر أن تضيق وتضجرا  
ومثل قوله رضى الله عنه:  
كل من فى حماك يهواك لكن  
أنا وحدى بكل من فى حماكا

أسائل نفسي: أحتاج  
ولى الله إلى تبرئة! أحتاج  
الصوفى الورع الزاهد الصبور  
عمر بن الفارض سلطان  
العاشقين إلى من يدفع عنه اتهام  
نفر لم يعرفوا عنه شيئا؟ والجواب  
للأسف بنعم! لأن نفرا من  
الباحثين لم يقرعوا ديوان الشاعر  
الصوفى قراءة المحاييد المطمئن،  
ولكنهم أولعوا بأن ينقلوا عن ذوى  
الغرض من المستشرقين ما يثبت  
إطلاعهم على آرائهم التى لاتتصل  
بالحقيقة فى شيء، وهؤلاء  
المبشرون لايهمهم إلا أن يقولوا  
عن كل متصوف مسلم إنه ينادى  
بوحدة الوجود، أو يقول بالاتحاد  
أو يقول بالحلول، ويذهبون إلى  
تأييد أقوالهم باستنباطات خاطئة  
لاتتصل بأدنى سبب إلى  
الصواب، ويأتى من خلفهم تلاميذ  
يسيروا على منوالهم، ويبالغون  
فيما يفترون، لا لكى يأخذوا من  
ديوان الشاعر ما يؤيد منحاهم،  
فهم لم يقرعوا، ولكن ليملئوا  
الأذان بأسماء ذوى الاستشراق  
وكانهم وحدهم أساطين الباحثين،  
وإذا كان أساتذتهم قد أولوا  
القول عن عمد، فتلاميذهم قد  
اقتفوا آثارهم عن غباء إنهم  
يأتون إلى مثل قول ابن الفارض:  
تراه إن غاب عني كل جارحة  
فى كل معنى لطيف رائق بهج  
فى نغمة العود والنأى الرخيم إذا  
تألفا بين إلحان من الهزج  
وفى مسارح غزلان الخمائل فى  
برد الأصائل والإصباح فى البلج  
وفى مساقط أنداء الغمام على  
بساط نور من الأزهار منتسج

ومن بعدهم نشأ ابن الفارض،  
وكان أبوه من كبار الفقهاء  
المالكية ويتولى منصبا فقهيا  
كبيرا، وقد دعى إلى منصب  
«قاضى القضاة» فأعرض عنه  
زهذا وتقية، وقد نشأ ابنه عمر  
على منهجه، وقد رأى من والده  
اعتزالا عن الناس، ورغبة فى  
الخلوة، فأخذ عنه هذا الاتجاه،  
وقد بارك والده الفقيه الكبير  
اتجاه ولده، ورأى بعين بصيرته  
ما سيكون فى غده، فكان يأذن له  
فى الاعتزال بجبل المقطم، إذ كان  
ينقطع عدة أيام متواصلة فى  
وادي المستضعفين بالمقطم، ثم  
يعود إلى والده فيقرءان معا  
ويدرسان معا ما يشقان به، من  
كتب الشريعة! ولم يتج لابن  
الفارض أن يتصل فى حياته بمن  
يهيمون بالنظريات الفلسفية  
البعيدة عن نهج الإسلام، وهناك  
رواية تقول إن محبى الدين بن  
عربى قد كتب إلى ابن الفارض  
يستأذنه فى شرح التائية، فأجابه  
بأن كتابه [الفتوحات المكية شرح  
لها] وهى رواية مكذوبة، إذ لم  
يكن هناك أدنى اتصال بين ابن  
عربى وابن الفارض، وقد قال  
الدكتور زكى مبارك إنها لاتخلو  
من افتعال «التصوف الإسلامى



ج ١ ص ٨٢» لأن ابن عربي لم يفرغ من تأليف «الفتوحات المكية» إلا قبل وفاته بثلاث سنوات أي سنة ٦٣٥، وابن الفارض قد مات سنة ٦٣٢ أي قبل أن ينتهي محيي الدين من مؤلفه بثلاث سنوات، فكيف يقرأ ابن الفارض كتاباً لم يظهر إلي القراء إلا بعد وفاته ببضع سنين!

ولقد انتقل ابن الفارض إلى مكة فمكث بها خمسة عشر عاماً! وشعره المتصل بهذه الفترة كله حزين إلى أرض الحجاز، واشتياق إلى أماكنها الشهيرة مثل سلع والخيف ورامة وذى سلم والغضا، وحاجر ولعل وقاعة الوعساء وضارج وشعب عامر مما يلمسه قارئ الديوان في أكثر قصائده ابن الفارض، وليس بهذا الشعر بيت واحد يدل على الانحرافات النظرية عن منهج القرآن وشريعة الإسلام، ثم عاد ابن الفارض إلى مصر فنظم قصيدته الرائعة «نظم السلوك» وقد اختلف في عدد أبياتهما، لأن زيادات كثيرة ألحقت بها، وهنا موضع النظر المتأمل!

لقد كان ابن الفارض ينظم هذه الثانية في فترات منقطعة، فإذا فكر مستغرقاً في بعض المعاني أخذته الحيرة وسكن وغاب عن معاشره، فإذا عاد إلى هدوئه أملى مافتح الله به عليه، ومن حوله يكتبون ويسطرون! ثم جاء سبطه «علي» الذي أشرف على جمع الديوان، فأخذ يجمع من أفواه الأصدقاء ومما سجل في الصحائف ماينسب إلى جده، وقد تطلب بعض القصائد فلم يعثر عليها، فاعترف أنه زاد في القصائد بما يمكن صدوره عن الشيخ، ومن ذلك أن قصيدة ابن

الفارض الرائعة التي يقول في مطلعها.

أبرق بدا من جانب الخور لامع  
أم ارتفعت عن وجه ليلي البراقع  
أنار الغضى ضاعت وسلمى بذى  
الغضا

أم ابتسمت عما حكته المدامع  
أنشر خزامى فاح أم عرف حاجر  
بأم القرى أم عطر عزة ضائع  
ألليت شعري هل سليمى مقيمة  
بوادى الحمى حيث المقيم والع  
وهل أرين ماء العذيب وحاجر  
جهارا وستر الليل بالصباح شائع  
وهل قاعة الوعساء مخضرة الربى  
وهل مامضى فيها من العيش راجع  
وهل عذبات الرند يقطف نورها  
وهل سلمات بالحجاز أيانع  
هذه القصيدة الرائعة لم يعثر عليها «علي» سبط الناظم فنظم على منوالها قصيدة بدأها بقول ابن الفارض:

أبرق بدا من جانب الغور لامع  
أم ارتفعت عن وجه ليلي البراقع  
وهو مطلع القصيدة السالفة، ثم استمر يقول من تأليفه الخاص:

نعم أسفرت ليلا فصار بوجهها  
نهارا به نور المحاسن مساطع  
ولما تجلت للقلوب تراحمت  
على حسنهما للعاشقين مطامع  
لطلعتها تغنو البدر ووجهها  
له تسجد الأقمار وهى طوالع  
تواضعت ذلا وانخاضا لعزها  
فشرّف قدرى فى هواها التواضع  
ومضى فى القصيدة حتى جاوزت الأربعين من الأبيات، وموضع الشاهد فى هذا المقام أن ديوان ابن الفارض قد زيد فيه بعض ما لم يقل، وقد نقل الدكتور زكى مبارك عن استاذة الشيخ محمد المهدي قوله: «إن ذلك السبط كان يضيف أبياتا إلى بعض القصائد» ثم قال الدكتور عقب ذلك «وقد أراد هذا السبط

أن يزيد ثروة جده فأساء» التصوف ج (١) ص ٢٩٤.

وإذن ففى ديوان ابن الفارض قصائد ليست له قطعاً، فإذا قرأنا فى «نظم السلوك» مايشير إلى مذاهب الفلاسفة المشار إليها، فمنطق الأشياء يوحى بأن الزيادة المفتعلة يبرأ منها ابن الفارض، لأن صاحب المذهب الفلسفى فى التصوف يكرره دائماً فى قصائده كما ترى عند الحلاج وابن عربي وابن سبعين ومن هنا منحاهم، أما ابن الفارض فكل شعره ماعدا عدة أبيات لا تتجاوز أصابع اليد فى نظم السلوك تشير إلى وحدة الوجود، فتقطع بأعظم برهان بأنها من الزيادات المضافة سواء نظمها السبط أو سواء، وأرجح أن ناظمها غير السبط، لأنه يعرف اتجاه جده ومحال أن يلصق به مالا يؤمن به» ومن هذه الأبيات المفتراه مانسب إليه زورا فى قوله:

وفى الصبور بعد المحولم أك غيرها  
وذاق بذاتى إذ تجلت تجلت  
ومازلت إياها وإياى لم تزل  
ولافرق، بل ذاتى لذاتى أحببت  
فهذا الشطح الفلسفى بعيد عن منهج ابن الفارض فيما قاله! وإذا كان الديوان قد زيد فيه مالم يقله، فهذا الشطح يعتبر عضوا غريباً فى جسم يبرأ منه، وأقول للذين يخالفون هذا الاتجاه محاولين أن يصموا ابن الفارض بما هو برئ منه! أعندكم شاهد آخر غير ما جاء فى نظم السلوك! ولعل مما ألصق تهمة التصوف النظرى بابن الفارض وهو بعيد عنها كل البعد أن بعض الشراح للديوان كانوا يعتنقون مذهب ابن عربي فى القول بوحدة الوجود فحاولوا جاهدين أن يجعلوا كلام ابن الفارض صورة تامة لكلام

ابن عربي، ولفقوا قصة شرح الفتوح المكية الذى يتضمن خلاصة قصيدة نظم السلوك، وقد أشرت إلى ما قاله الدكتور مبارك فى تفنيدها الصريح، ومن هؤلاء الشراح سعيد الدين الفرغانى، وهو تلميذ ابن اسحاق القنوى الذى كان تلميذاً مباشراً لابن عربي فحاول جهده فى شرحه المسمى «منتهى المدارك» أن يلصق بالشاعر المصرى مالا يقره فى شىء! وهناك شارح آخر هنا هذا المنحى وهو عبد الرزاق الكاشانى فقد أصدر شرحه تحت عنوان «كشف الوجوه الغمر، لمعاني نظم الدر» وهو مطبوع على هامش شرح ديوان ابن الفارض وقد غلب عليه كما يقول الدكتور محمد مصطفى حلمى مذهب ابن عربي فى وحدة الوجود، وكذلك فعل الشيخ عبدالغنى النابلسى فالصق بالشيخ ما هو منه براء، يقول الدكتور محمد مصطفى حلمى فى كتابه عن عمر بن الفارض ص ٢١٨ بهذا الصدد.

«ولعلمهم قد أقبلوا على شرح تائيه ابن الفارض الكبرى وقد رسخت فى أذهانهم مقالة ابن الفارض لابن عربي «وقد سبق تكذيبها» ولو شرحوا ابن الفارض فى شعره بعيداً عن فكرة ثابتة أو حكم سابق لكان ذلك أبعد عن مواقف التكلف والشطط، ومزالق التعسف والغلط، وأدعى إلى الفهم السليم، والشرح القويم».

أترك القارئ لينشط إلى قراءة ديوان ابن الفارض بعيداً عن الشروح الملفة ليعرف أنه صوفى فقيه، يبعد عن نظريات الفلاسفة الخارجة عن منطق الإسلام، وهو أهل بذلك لأن يكون فى طليعة أولياء الله المقربين.



## أخبار وقراءات صوفية

### تنبيه

دأب مجهول خلال الفترة الأخيرة علي إرسال خطابات بتوقيع زميلكم شيخ الطريقة ، يرسلها للسادة مشايخ الطرق وبعض الجهات الرسمية وتنطوي تلك الخطابات على تجريح لبعض الشرفاء وتتناول بعض القيادات ولما كان هذا الأسلوب يتعارض مع أخلاقيات المتصوفة والسلوك الكريم فقد استنكرت الجمعية العمومية للسادة مشايخ الطرق الصوفية ذلك الأسلوب الهابط والذي إن دل على شيء فإنما يدل عن نفوس مريضة لذا أوصت بعدم الالتفات إلى تلك الترهات والتي يسعى فاعلها إلى تحقيق اغراض غير قويمة . وسوف تبذل المشيخة العامة للطرق الصوفية كل جهد للوصول إلى محرري تلك الخطابات بالتعاون مع الجهات المختصة واتخاذ كافة الاجراءات القانونية ضدهم . «فأما الزيد فيذهب جفاء ، وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض» . صدق الله العظيم .

### ثانيا :

سبق أن حذرت المشيخة العامة وكلاء المشيخة العامة في الأقاليم وابناء الطرق الصوفية من التعامل مع النصاب العالي المدعو عبد الفتاح محمد أبو خليل وضرورة ضبطه وتسليمه للشرطة حيث حكم عليه بستة شهور مع الشغل من محكمة دمنهور الكلية في شهر أكتوبر الماضي . وفي هذا المجال ظهرت عصابة بدائرة مركزى بلبيس والزقازيق شرقية للاحتيال والنصب والتزوير باسم المشيخة العامة للطرق الصوفية ونقابة الاشراف واستعملت مطبوعات واختام مزورة وتوقيع سماحة السيد الوزير شيخ المشايخ والامين العام - وصدرت كتب وقرارات تحمل اسم المشيخة العامة - وقد أبلغت جهات الادارة بذلك . والمشيخة العامة تحذر جميع ابناء الطرق الصوفية من التعامل مع هؤلاء المزورين حيث ليس لها مندوبون في الأقاليم الا وكلاء المشيخة العامة - وتأمل التعاون على القضاء على هذا العبث الخطير الذي سيكون له اسوأ الأثر إذا استشرت هذه العصابة في هذا المخطط الخطير .

## اجتماع الجمعية العمومية للسادة مشايخ الطرق الصوفية بقاعة المجلس المحلى بمحافظة القاهرة

● انعقدت الجمعية العمومية للسادة مشايخ الطرق الصوفية بقاعة المجلس المحلى بمحافظة القاهرة ظهر يوم الاثنين ١٠ شعبان سنة ١٤١٦ هـ الموافق أول يناير سنة ١٩٩٦ م برئاسة

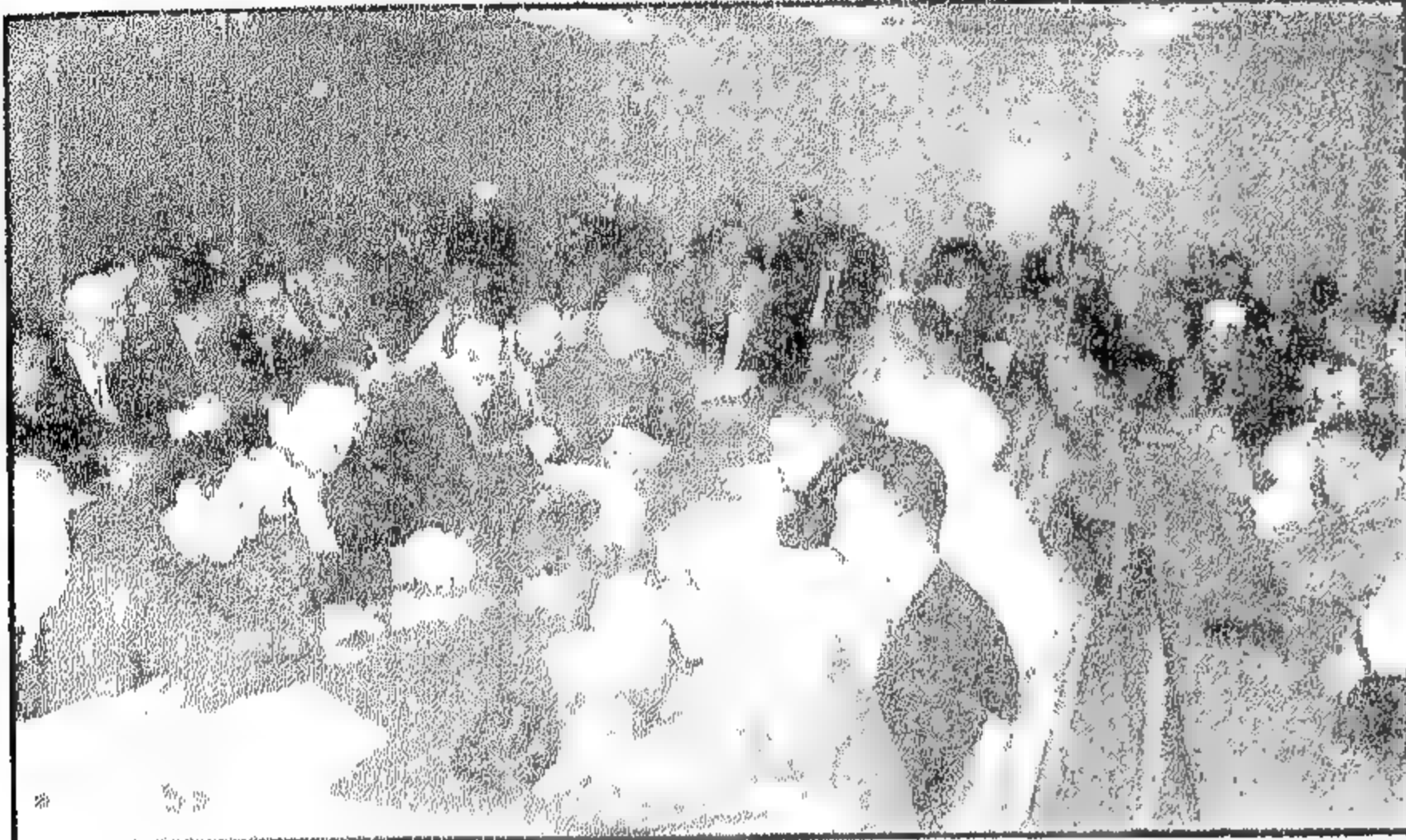
السيد اللواء محمد يوسف محافظ القاهرة بالنيابة ، وسماحة السيد الوزير أحمد عبد الهادى القصبى شيخ مشايخ الطرق الصوفية ، والسيد الاستاذ رئيس المجلس المحلى بمحافظة القاهرة ورئيس



يقدمه :

عبد الحميد عبد اللطيف

الأمين العام



صورة من اجتماع الجمعية العمومية للسادة مشايخ الطرق الصوفية

ادارة المجالس ، والقائمين على أعمال هذه الادارة ، وذلك لاجراء الانتخاب السرى لانتخاب عشرة أعضاء من بين السادة مشايخ الطرق الصوفية لعضوية المجلس الاعلى للطرق الصوفية لدورة جديدة تبدأ من ٤ فبراير سنة ١٩٩٦ م.

وقد أسفرت نتيجة الانتخاب عن فوز السادة المشايخ الآتية أسمائهم بعد لعضوية المجلس الصوفى الاعلى وهم :-

١ - السيد الاستاذ / حسن محمد سعيد الشناوى شيخ الطريقة الشناوية الاحمدية .

٢ - السيد الاستاذ الشريف أحمد أحمد كامل يس الرفاعى شيخ عموم السادة الرفاعية ونقيب

السادة الاشراف .  
٣ - السيد الاستاذ / عبد الرحيم محمد إبراهيم العزائى شيخ الطريقة العزائية .  
٤ - السيد الاستاذ / عبد القادر أحمد مجاهد شيخ الطريقة المجاهدية البرهامية .  
٥ - السيد الاستاذ / محمد على عاشور شيخ الطريقة البرهامية .  
٦ - السيد المستشار / مالك محمد علوان شيخ الطريقة العلوانية .  
٧ - السيد الاستاذ / عصام الدين أحمد محمد شمس الدين شيخ الطريقة المرازقة الاحمدية .  
٨ - السيد الاستاذ / محمد محمود أبو الفيض شيخ الطريقة الفيضية الشاذلية .



## برنامج الاحتفال بليالى رمضان المبارك بسراشق المشيخة العامة لعام ١٤١٦ هـ

٩ - السيد المهندس / محمد عبد الخالق مصطفى الشبراوي شيخ الطريقة الشبراوية الخلوتية.

١٠ - السيد الاستاذ / إبراهيم أحمد إبراهيم التسقياني شيخ الطريقة التسقيانية الاحمدية. اتشرف بأن اعرض هذه النتيجة على المجلس الموقر برجااء التفضل بالاحاطة والموافقة على تسجيل ذلك بمضبطة المجلس ، والله ولي التوفيق ..

الأمين العام

عبد الحميد عبد اللطيف

● احتفلت المشيخة العامة للطرق الصوفية باستقبال رؤية شهر رمضان المبارك سنة ١٤١٦ هـ سنة ١٩٩٦ و احياء الشعائر الدينية وذلك بمسيرة صوفية كبرى من ساحة مسجد الشيخ صالح الجعفرى إلى ميدان مولانا الامام الحسين رضى الله عنه فى تمام الساعة الرابعة من مساء يوم السبت ٢٩ شعبان سنة ١٤١٦ الموافق ٢٠ يناير سنة ١٩٩٦ . وفيما يلى برنامج الاحتفال بليالى الشهر الكريم .

الاستاذ الوزير / أحمد عبد الهادى القصبى شيخ مشايخ الطرق الصوفية يدعوكم للاشتراك فى احياء لياالى شهر رمضان سنة ١٤١٦ هـ لسماع اى الذكر الحكيم وحضور مجالس الذكر وسماع المحاضرات الثقافية فى الساعة الثامنة والنصف مساء بسراشق المشيخة العامة للطرق الصوفية المقام على رصيف مولانا الامام الحسين : (رضى الله عنه) .

| المحاضر  | شيخ الطريقة  | الطريقة  |
|--|--|--|
| السيد الوزير أحمد القصبى<br>الاستاذ / عبد الفنى صالح<br>الجعفرى  | السيد / أحمد كامل يسن الرفعى<br>السيد / عبد الفنى صالح الجعفرى<br>المستشار / محمد أبو الاسرار الحصفانى<br>السيد / عبد المجيد الشهاوى<br>السيد / عبد العزيز محمد الجمل<br>السيد / محمد حسن الشعيبى<br>السيد / على فكرى منصور كزيم<br>السيد / أحمد السيد أحمد الصاوى<br>السيد / محمد على عاشور<br>السيد / أحمد صبرى الفرغلى<br>السيد / محمد سر الختم الميرفى<br>السيد / أحمد محمد أمين الشواربى<br>السيد / على جمودة الخضرى<br>السيد / إبراهيم أحمد إبراهيم<br>السيد / سالم جابر حسن الجازلى<br>السيد / إبراهيم حامد سلامة الراضى<br>الواء / محمد سمير محمد أحمد حسن | الرفساءية<br>الجعفرية الاحمدية<br>المحمدية<br>الحصافية الشاذلية<br>الشهاوية البرهامية<br>السمنانية<br>الشعيبية الاحمدية<br>العروسية الشاذلية<br>الصاوية الخلوتية<br>البرهامية<br>الفرغلية الاحمدية<br>الميرغنية الختمية<br>الضيفية<br>السمنانية<br>التسقيانية الاحمدية<br>الجازولية الشاذلية<br>العامدية الشاذلية<br>الفاستية الشاذلية<br>وكيل عام<br>الخليلية<br>الكناسية الاحمدية<br>الجوهريه الشاذلية<br>البينومية<br>السلامية الشاذلية<br>الادريسية الشاذلية<br>القادرية الفارضية<br>الاحمدية المرازقة<br>السطوحية الاحمدية<br>الشبراوية |
| أ. أحمد صبرى الفرغلى<br>أ. محمد عبد الرحمن محمد<br>السيد الوزير أحمد القصبى<br>أ. محمد أحمد بخت<br>أ. د. الحسينى أبو فرحة<br>أ. طيه أبونار<br>السادة الشبراوية . | السيد / محمد محمود أبو خليل<br>السيد / محمد سلامة نويثو<br>السيد / عيسى عبد الرحيم الجوهري<br>السيد / أحمد حامد أحمد فضل<br>السيد / محمد عبد السلام مشينة<br>السيد / أحمد الكامل الحسن الادريسي<br>السيد / مسعود عبد السلام حجازى<br>السيد / عصام الدين أحمد شمس الدين<br>السيد / عبد السميع محمد السطوحى<br>المهندس / محمد عبد الخالق الشبراوي  | السيد / محمد محمود أبو خليل<br>السيد / محمد سلامة نويثو<br>السيد / عيسى عبد الرحيم الجوهري<br>السيد / أحمد حامد أحمد فضل<br>السيد / محمد عبد السلام مشينة<br>السيد / أحمد الكامل الحسن الادريسي<br>السيد / مسعود عبد السلام حجازى<br>السيد / عصام الدين أحمد شمس الدين<br>السيد / عبد السميع محمد السطوحى<br>المهندس / محمد عبد الخالق الشبراوي  |



## أخبار وقرارات صوفية

● أصدر سماحة السيد الوزير أحمد عبد الهادي القصبي شيخ مشايخ الطرق الصوفية قراراً بتعيين السيد محمد الصديق عبد الغنى وكيلًا للمشيخة العامة عن مركز ومدينة الفرافرة محافظة الوادي الجديد .

### الطريقة الحامدية الشاذلية تصويب

● ورد بالصفحة رقم ٥٢ بعدد شعبان سنة ١٤١٦ هـ باب المجتمع الصوفى تحت بند توكيل المشيخة العامة بمحافظة المنوفية أن السيد الاستاذ / حلمى محمد زايد حضر احتفال أبناء الطريقة الحامدية الشاذلية بقرية شعشاع مركز أشمون منوفية بصفته قائما بأعمال الطريقة المذكورة .

والحقيقة أن المجلس الأعلى للطرق الصوفية أصدر قرارا بتعيين السيد الاستاذ / حسن أحمد كمال سلامة الشهير بالسيد إبراهيم حامد سلامة الراضى شيخا للطريقة الحامدية الشاذلية والغاء تعيين السيد / حلمى محمد زايد من القيام بأعمال الطريقة المذكورة اعتبارا من تاريخ صدور هذا القرار فى ٢٦ نوفمبر سنة ١٩٩٥ ومن ثم فإن السيد الاستاذ / حسن أحمد كمال سلامة الراضى هو المسئول وحده عن أحباب الطريقة الحامدية الشاذلية وإقامة شعائرها وتصريف أمورها من جميع الوجوه .

وقد صدر هذا البيان تصحيحا للخطأ الذى أورده السيد / لطفى سليمان حافظ وكيل المشيخة العامة : وهذا لأحباب الطريقة

الحامدية خاصة وأبناء الطرق الصوفية عامة .

● تذيع المشيخة العامة للطرق الصوفية أن السيد / غضنفر إبراهيم الفيومى سبق حصوله على كرنيه خاص للمشيخة العامة للطرق الصوفية غير محدد الجهة أو الاختصاص - وقد انتهت الأسباب التى أدت إلى منحه هذا الكرنيه الذى أصبح لاغيا كأن لم يكن لا يعمل به .

### تعيين نواب وخلفاء خلفاء للطرق الصوفية المختلفة

#### الطريقة الشيعية الأحمدية

● تعيين الاستاذ عبد البصير جاد حماد النجار نائب مركز منوف والاستاذ أحمد محمود الخياط خليفة خلفاء كفر الرماح وضواحيها - وسيد طه متولى نائب عن مركز قليوب قليوبية .

#### الطريقة المرازقة الأحمدية

● تعيين السيد / سليمان عبد الباسط محمد سليمان نائب أولاد سعيد الأحمدى . والسيد فنجرى خلف الله اسماعيل نائب أولاد حماد عن الوجه البحرى . والسيد عبد الرحمن أحمد مطاوع نائب أولاد حماد عن مركز المحلة الكبرى .

#### الطريقة الأحمدية التسقيانية

● تعيين الشيخ / عبد الرحيم هاشم عبد الحافظ الشهير بقناوى

نائب نقطة منقباد وبهيج والعدد وسلام بأسىوط والشيخ / عبد العزيز محمد الحاج على نائب مركز أطسا . الفيوم . والشيخ فتحي شاكر محمود محمد منسى خليفة خلفاء أطسا . الفيوم . والشيخ / عمر عبد الرحمن أحمد خليفة خلفاء الحسينية مركز الفشن . بنى سويف . والشيخ / عزام محمد خليفة خليفة خلفاء عن ملاطيه . مغاغة . المنيا .

#### الطريقة القادرية القاسمية

● تعيين الشيخ سيد فضل عبد الجواد حيدر خليفة خلفاء مركز الجيزة . وخميس موسى محمد موسى خليفة خلفاء نقطة شبرامنت جيزة

#### الطريقة الجودية الخلوتية

● تعيين الشيخ محمد عبد العظيم رمضان حسن نائب عن نقطة الحمام مركز ناصر . والشيخ محمد محمود أحمد فيض الله نائب عن المشرك بحرى مركز أبشواى فيوم .

#### الطريقة الشناوية الأحمدية

● تعيين الشيخ عبدالمتعال عبد المتعال حسين خليفة خلفاء عن مدينة المطرية دقهلية . وأحمد محمد مصطفى الشهير بأحمد المعلم نائب عن عرب المدايق أسىوط . والمهندس محمد زاهد أحمد على على خليل خليفة خلفاء عن مركز بيللا .

#### الطريقة الزاهدية الأحمدية

● تعيين الشيخ أحمد عبد الرحمن السيد الملاهى نائب عن مركز الزرقا دمياط . والشيخ أحمد طه أبو الخير خليفة خلفاء عن مركز الزرقا . ومحمد أحمد أحمد خضير خليفة خلفاء دقهلية مركز الزرقا . وعويس محمود عويس خليفة خلفاء واد عنطر عن أولاد البرقاوى والسيد ياسر عبد الحليم عبد المقصود عامر خليفة خلفاء سنترس اشمون .

#### الطريقة الضيفية

● تعيين الشيخ عبده صادق داود نائب قسم المنتزة الاسكندرية . والشيخ صلاح عبد الحميد على خليفة خلفاء مركز المنشاة

#### الطريقة الشيبانية الثغنية

● تعيين الشيخ السيد عبد الله

محمود كمال الدين نائب نقطة الساحل مركز البلينا .

### مشيخة عموم الطريقة البيومية الاحمدية

● تعيين الشيخ عبد الرؤوف محمد السيد عكاوى نائب السادة البيومية عن الشيخ زايد تملك بالاسماعيلية . والشيخ أحمد سالم سلامة نائب السادة البيومية عن القنطرة شرق بالاسماعيلية . والشيخ سلامة سالم سلامة نائب السادة البيومية عن القنطرة غرب بالاسماعيلية . والشيخ محمد فهمى على نائب السادة البيومية عن حى السلام بالاسماعيلية والشيخ عصام محمد محمد عبد الله نائب السادة البيومية عن حى الافرنج بالاسماعيلية . والشيخ صبرى عبد الحميد إبراهيم نائب السادة البيومية عن حى المحطة الجديدة بالاسماعيلية . والشيخ سعيد على أحمد على نائب السادة البيومية عن حى عرايشية مضر بالاسماعيلية . والشيخ إبراهيم حسين حسين نائب السادة البيومية عن منطقة نفيشة بالاسماعيلية . وعلاء الدين حسين حسين نائب السادة البيومية عن منطقة أبو عطوه بالاسماعيلية .

### مشيخة عموم السادة

#### الجازولية الحسينية الشاذلية

● تعيين إبراهيم محمد إبراهيم خليفة خلفاء مركز طنطا ومحمد محمد جاد نائب عن مركز اسنا وصبحي السيد حمدان نائب عن نقطة مشرفة مركز طنطا ومحمد سعد السيفي خليفة خلفاء كفر الساحل وقايز أحمد محمود فياض خليفة خلفاء نقطة دقرو وعبد الكريم عبد الحميد مصطفى نائب بندر أسوان وصلاح السيد عبد الله حمودة خليفة خلفاء عن كفر دقماق

#### الطريقة الجوهرية الأحمدية

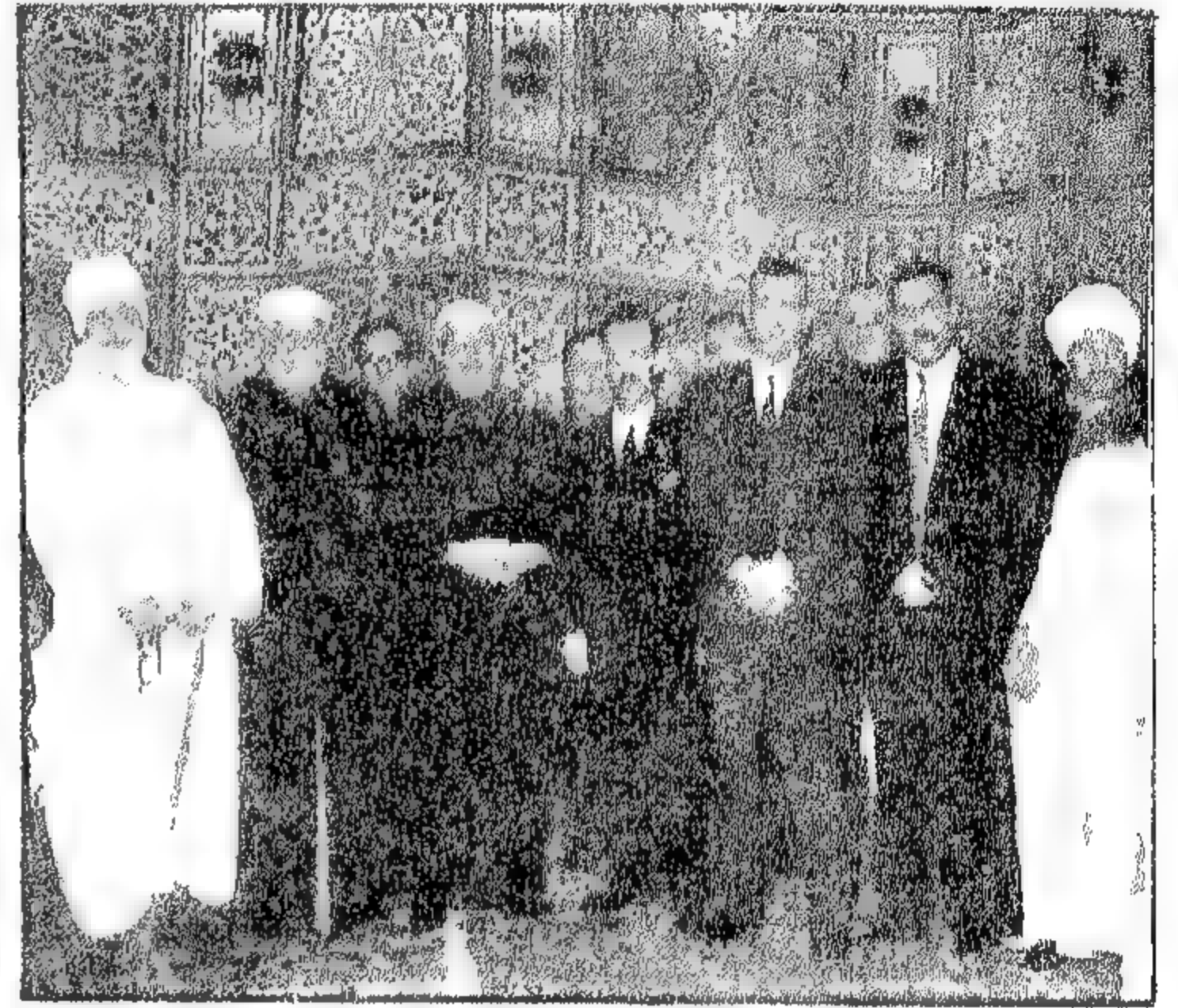
● تقرر تعيين الشيخ سعيد إبراهيم على عويضة نائبا عن مركز دشنا محافظة قنا . والسيد سعد الدين إبراهيم حسن خليفة خلفاء عن نقطة قصير بخانس مركز أبو تشت قنا . والسيد الأستاذ اليمنى سعد محمد اليمنى المحامى نائبا للطريقة عن مركز ومدينة أبو تشت محافظة قنا . والشيخ عريود أبو العلا محمد على خليفة خلفاء عن مركز دشنا محافظة قنا .



## أنشطة صوفية للطرق الصوفية المختلفة

### استدراك

● سقط سهواً في العدد الماضي خبر تسيير موكب للحامدية الشاذلية في بلدة شعشع بالمتوفية بإشراف الحاج حلمي زايد علماً بأن الموكب قد تم قبل تعيين السيد / إبراهيم حامد سلامة الراضي شيخ للطريقة الحامدية الشاذلية في ١٩٩٥/١٢/٣م كما جاء نص القرار في العدد الماضي في باب المجتمع الصوفي ص ٤٨ .



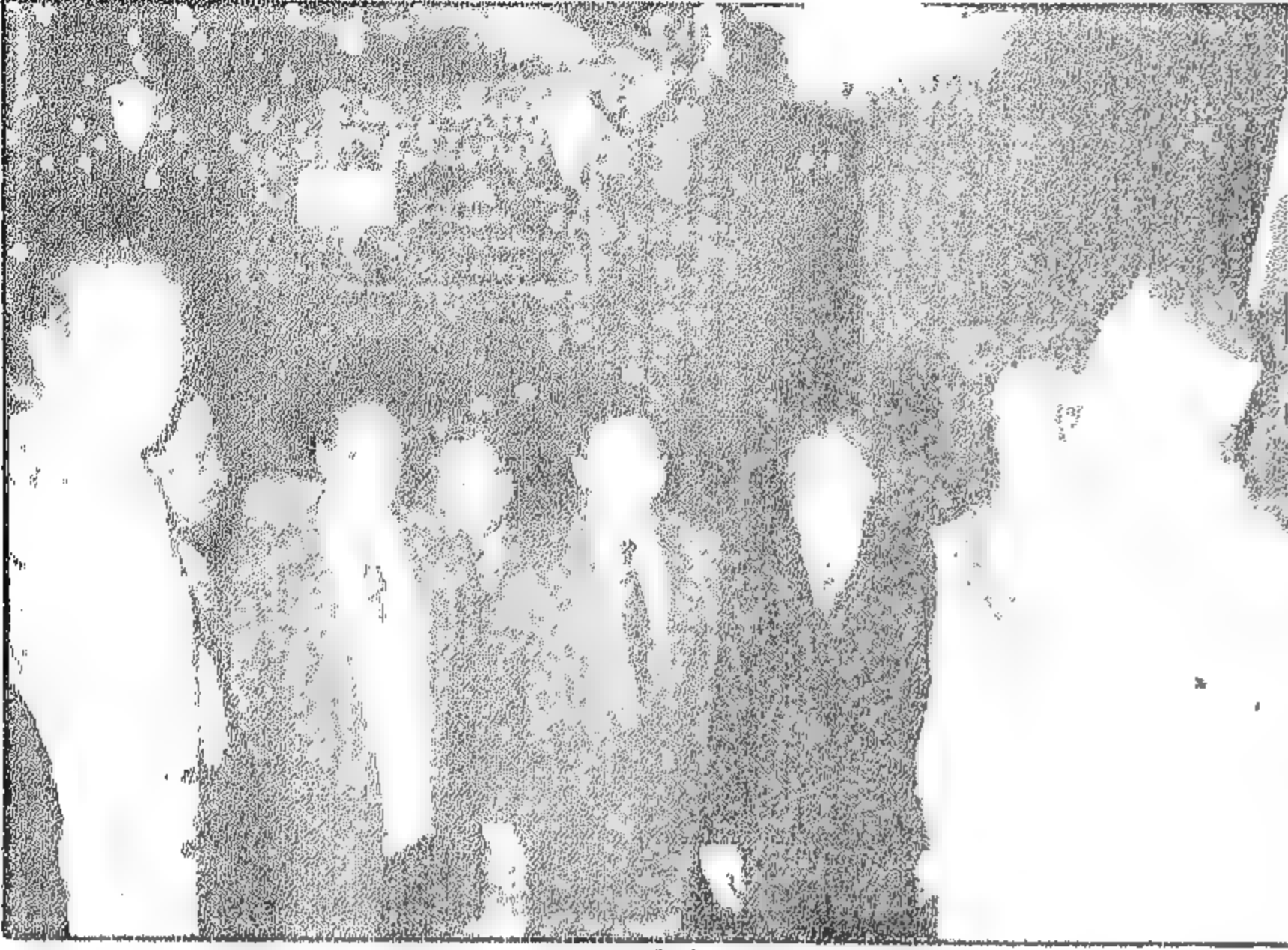
احتفالات الحامدية الشاذلية بمولد مؤسسها رضى الله عنه  
الطريقة الحامدية الشاذلية

● احتفل السيد / إبراهيم حامد سلامة الراضي شيخ الطريقة الحامدية الشاذلية وأبناء الطريقة بمولد مؤسسها العارف بالله تعالى سيدي سلامة الراضي رضى الله عنه .  
وذلك باحياء ثلاث ليال بدأت من الثلاثاء ١٩ ديسمبر ١٩٩٥م الموافق ٢٦ رجب ١٤١٦هـ .  
وقد تشرف الاحتفال بحضور السادة مشايخ الطرق الصوفية والاستاذ الفاضل الحاج / عبد الحميد عبداللطيف الأمين العام لمشيخة الطرق الصوفية وذلك في الليلة قبل الختامية للمولد المبارك ، وقيم الاحتفال بدار المشيخة ببيت سيدي سلامة الراضي رضى الله عنه بحى بولاق والسرايق المقام وكان في استقبالهم السيد / إبراهيم حامد سلامة الراضي شيخ الطريقة

الحامدية الشاذلية وأخيه الأستاذ الحسين حامد سلامة الراضي ونخبة من كبار أحباب الطريقة .  
وأقيم الاحتفال بقراءة آيات الذكر الحكيم واقامة الحضرة والاذكار الخاصة بالطريقة ، وبردة المديح والإنشاد الدينى ، وقد اختتم الاحتفال بالمولد يوم الخميس ٢١ ديسمبر ١٩٩٥م الموافق ٢٨ رجب ١٤١٦هـ .  
بكلمة من شيخ الطريقة يهنئ الاحباب الحامدية الشاذلية بمولد جده شيخهم العارف بالله تعالى سيدي سلامة الراضي رضى الله عنه مذكرا فيها بقول سيدي سلامة الراضي رضى الله عنه ، دامت النفوس حية ، فالقلوب ميتة فأحيوا قلوبكم بموت نفوسكم فإن القلب بيت الله سبحانه ، وكل عام وأنتم بخير .

## مشيخة الطرق الصوفية بمحافظة المنيا

الحاج / عبدالقوى عويضة وكيل المشيخة



احتفالات الطرق الصوفية بمولد سيدي على الفولى

مجهودات في الاحتفال بهذه الذكرى .

وكل عام وسيادتكم بخير .

نبذة قصيرة عن حياة الإمام الشيخ / على بن محمد بن على المصرى الشهير بالفولى

هو مولانا الأستاذ الفاضل العالم العابد الزاهد الصوفى الناسك المفسر الشيخ / على بن محمد بن على المصرى . اليمنى الشهير بأبى أحمد الفولى .

قدم والده / محمد بن على من اليمن إلى مصر مجاوراً بالأزهر الشريف وظل في القاهرة وتزوج عام ٩٨٨هـ من السيدة فاطمة بنت العالم الشهير السيد / حسن الطحان ورزق منها بسيدى على الفولى سنة ٩٩٠هـ فنشأ بالقاهرة وتلقى علومه بالأزهر الشريف وتفقه على المذهب الشافعى على يد الشيخ أبو بكر الشنوانى الشافعى

● احتفلت الطرق الصوفية ببندر المنيا مساء يوم ٢٦ رجب سنة ١٤١٦هـ الموافق ٩٥/١٢/٢٠ بالاحتفال بمولد السيد الاستاذ / أحمد الفولى وذلك بساحته بتلاوة القرآن الكريم والمواظب الدينية وإقامة الأذكار وإطعام المساكين والعطف على اليتيم .

وقد شرف الاحتفال السيد اللواء / عبدالحميد بدوى محافظ المنيا وأعضاء مجلس الشعب والشورى ورجال الحكم المحلى .

وكان احتفالا كريما عظيما شرفه علماء الأزهر والأوقاف .

وفى هذه المناسبة لا ننسى أن نقدم الشكر للسيد / مساعد وزير الداخلية والسادة مأمور بندر المنيا ورجال المباحث والشرطة على حفظ الأمن وكذلك السادة رئيس مجلس مدينة المنيا ورجال قطاع الكهرباء على ما بذلوه من



الطريقة الجعفرية الأحمدية المحمدية  
فى ذكرى مولد سيدى صالح الجعفرى  
الصادق الحسينى



السيد أحمد القصبى شيخ المشايخ يوزع الجوائز على حافظى القرآن  
الكريم من أبناء الجعفرية

الأجلاء فلقد رزق من العلم  
اللدنى ما جعله ميزان عصره  
بين العلماء وكان له مع علماء  
الأزهر لقاءات مثمرة ما زالت  
ترددها الألسن فى حرم  
الأزهر وخارجه وعلى الدرب  
حافظ خليفته على وصنيته  
وتسلم الرسالة السامية  
بتربية أبناء الشيخ فلم يغير  
من نهج والده قيد أنمله وقد  
حظى الأزهر بعلماء أجلاء  
وبمجرد رحيلهم لم تبق سوى  
الأسماء ، ولكن الحمد لله  
ما زال ركب الجعفرى يتجدد  
مع الأعوام لمحافظة أبنائه  
على تراثه فأنشأ نجله  
المبارك خمسين صرحا  
اسلاميا يخلد ذكرى العالم  
الجليل ، وفى الليلة الختامية  
حضرت وفود من مختلف  
الطرق مشاركة لنا ومن  
البلاد العربية ليبيا ،  
السودان ، باكستان ، وجمع

تمر الأيام وتلوح فى  
الأفق شمس ذكرى عطرة  
وإشراقة طيبة للإمام  
الصوفى الجليل إمام الجامع  
الأزهر الشريف وبتوفيق من  
الله احتفلت الطريقة  
الجعفرية الأحمدية المحمدية  
بمولد مؤسسها العارف بالله  
النقى التقى سيدى صالح  
الجعفرى فى السابع من  
رجب سنة ١٤١٦ هـ الذى لم  
يترك الأزهر إلا عند لقاء ربه  
وقد عاش فى رواق المغاربة  
وفى كل شبر فى الأزهر  
صدا صوته بدروس العلم  
ومديح خير البرية سيدى  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فكان سراجا منيرا  
وكان الزهد من سماته  
والخلوة مع الله خمسون  
عاما حيث كان الشغل  
الشاغل أن يبيت العلم  
وينشره فكان خير العلماء

أنشطة صوفية لأطرق الصوفية المختلفة

بالمنيا وفى سنة ١٢٩٠ هـ مر  
الخدوي اسماعيل خديو مصر على  
المنيا قاصدا الأقصر فوقف  
بجوار مسجده أو زاويته وعندما  
لمح مزاره أصدر أمرا ببناء جامع  
كبير له وضريح يليق بمقامه  
وأنفق عليه مائة فدان من أجود  
الأرض.

ونظرا لمكانة سيدى / أحمد  
الغولى العلميه وحب شعب المنيا له  
فقد تحدد اليوم السابع والعشرون  
من شهر رجب من كل عام موعدا  
للاحتفال بمولده ويحتفل  
شعب المنيا على اختلاف طبقاته  
بهذه الذكرى العطرة حيث يتم  
احتفال جميع الطرق الصوفية  
بهذه الذكرى وتقام السرايدات  
أمام مسجده وتذبح الذبائح  
ويطعم الفقراء كما يتم اقامة  
حلقات العلم داخل مسجده  
العظيم وكذلك حلقات الذكر  
وأصبح هذا اليوم من أعظم الأيام  
عند شعب المنيا حيث يحضر  
جميع أبناء شعب المنيا من جميع  
مراكزها احتفال الطرق الصوفية  
بهذه الذكرى الكريمة ، كما  
يحضره السيد اللواء الوزير  
محافظ المنيا وجميع القيادات  
بالمحافظة .

وقد تم احتفال أبناء الطرق  
الصوفية تحت إشراف السيد  
الحاج عبد القوي عويضة وكيل  
الشيخ العامة بمحافظة المنيا ،  
نسأل الله أن ينفعنا بالعلماء  
والصالحين .

وصلى اللهم على سيدنا  
محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

والشيخ / سالم السنهورى وتوجه  
ناحية التصوف فسلك طريق  
الشاذلية على يد شيخه محمد بن  
يحيى الجركسى ولما مات شيخه  
تصدر للتذكير بعده بجامع  
اسكندر باشا بميدان باب الخلق  
وعمره خمسة عشر عاما ثم توجه  
إلى طلب العلم حتى بلغ الغاية  
منه ثم تصدر للتدريس بالأزهر  
حتى توفى أبوه ١٠٠٨ هـ ثم رغب  
فى الهجرة عن القاهرة فأشار  
على بعض العارفين بالسفر إلى  
منية ابن خصيب التابعة لولاية  
الأشمونين فى ذلك الوقت فوصل  
إليها سنة ١٠٠١ هـ وأقام بها  
وتزوج من أهلها بسيدة رزق منها  
بولده أحمد وقد اشتهر بالمنيا  
بالغولى بعد شهرته فى القاهرة  
بالمصرى لأنه اشتهر ببيع الفول  
ثم تصدر للتذكير والتدريس  
والعلوم الشرعية ومن أشهر  
مؤلفاته (تحفة الأكياس فى حسن  
الظن بالناس) وهذا الكتاب  
موجود بالمكتبة الظاهرية بدمشق  
وله أيضا تفاسير لبعض الآيات  
القرآنية .

وظل يقيم بالمنيا قائما  
بالتدريس وتربية المريدين  
الصادقين حتى توفى إلى رحمة  
الله تعالى بعد صلاة العشاء من  
يوم السبت ١٥ جمادى الثانية  
سنة ١٠٦٧ هـ وعمره ٦٧ عاما  
وقد مكث بالمنيا حوالى من ٥٥  
إلى ٥٧ عاما تقريبا .

ودفن فى ضريحه الخاص به  
بجانب زاويته التى أنشأها فى  
حياته على باشا بجوار الثيل



غفير من علماء الأزهر شاركونا الفرحة وقد شرف الحفل شيخ مشايخ الطرق الصوفية ومن العلماء الأجلاء د/ أحمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر وكذلك الأستاذ وكيل أول وزارة الأوقاف ومن القيادات لمحافظة القاهرة سيادة الوزير المحافظ والسادة رؤساء الأحياء وبدأ الحفل بتلاوة الذكر الحكيم لأحد أبناء الشيخ ثم أعقبه ذكر مناقب الشيخ فى عرض دينى رائع ثم قام سماحة شيخ المشايخ بتوزيع جوائز حفظ القرآن ثم ألقى الكلمات الجامعة من علماء الأزهر ومن أبناء الطريقة وبعد ذلك ترنم أبناء الشيخ بالمديح فى ديوان الجعفرى هذا الديوان الذى يعتبر بحق موسوعة للعلوم الدينية وهذا من إلهام الله لصاحب الذكرى طيب الله ثراه وجعل الجنة مثله ومثواه .

ثم اختتم الحفل المبارك بآيات من الذكر الحكيم فكانت ليلة مثالية ثم حانت ساعات السحر فى ابتهاجات حتى الفجر ثم الصلاة وبعد ذلك قدمت التحية الصباحية لصاحب الذكرى فى مقامه المبارك والحمد لله على توفيقه للشيخ وأبنائه المخلصين أعاده الله علينا وعلى الأمة الإسلامية بالخير والبركات .

حسين عبدالفتاح  
عبدالسميع

### الطريقة الفاسية الشاذلية

أولا : ضربا على سياسة المحبة والوفاء بين كافة أحباب الطريقة فقد تم عقد لقاءين يسودهما الوفاء والإخلاص والمحبة فى الله بزوايا العتبة وزاوية المنصورة وحضر اللقاءين السيد الشيخ / عبدالفتاح الطماوى واللواء محمد سمير محمد أحمد حسن وكيل عام الطريقة وحشد من الأحباب وتبادلا فى الاجتماعين كافة الأمور والنواحي والأنشطة الخاصة المتعلقة بالطريقة والعمل على رفعها والنهوض بها وتفتيتها من أى دخلاء عليها والله المعين وعليه قصد السبيل .

ثانيا : ١ - احتفل أبناء الطريقة الفاسية الشاذلية بالليلة الكبيرة لمولد السيدة زينب رضى الله عنها بجميع زوايا الطريقة بجمهورية مصر العربية وأقيم الاحتفال الرئيسى بزوايا المنصورة أم الزوايا وذلك باقامة الحاضرة والقاء الدروس فى السيرة العطرة لصاحبة الذكرى وأهلها الكرام وقد حضر الحفل أبناء ومحبو ومريدي وخلفاء الطريقة ونوابها من محافظات كفر الشيخ والمنصورة والاسكندرية وقنا وأسيوط وسوهاج وبني سويف والجيزة وقد رأس الاحتفال اللواء / محمد سمير محمد وكيل عام الطريقة .

٢ - احتفل أبناء الطريقة الفاسية الشاذلية كعادتهم كل عام بمولد سيدى الإمام الشافعى رضى الله عنه وأرضاه وذلك فى

السادس من شعبان وذلك بمسجده بالإمام الشافعى وقد حضر الحفل أبناء ومريدي وخلفاء الطريقة من زوايا المنصورة والعتبة والطوخى والبرامونى والمغربلين والخانكة وقلوب ، ورأس الحفل اللواء / محمد سمير محمد أحمد وكيل عام الطريقة وقد قام أبناء المرحوم الحاج حسن عبداللطيف خليفة خلفاء الطريقة السابق بالإشراف على الحفل وتقديم النفحات للأحباب الحاضرين .

توكيل المشيخة العامة عن مركز شهاب الكوم ● ويحتفل السيد / محمد عبدالعزيز عبدالله مصطفى وكيل المشيخة العامة عن مركز شهاب الكوم بأحياء ذكرى ليلة القدر ، والذكرى السنوية الأولى للمرحوم والده الحاج عبدالعزيز عبدالله مصطفى بقرية ميت مسعود يوم ٢٦ رمضان بتلاوة القرآن الكريم والأذكار الشرعية .

كما احتفل أحباب السادة الجازولية الحسينية الشاذلية بميت مسعود بسير موكب انتهى إلى منزل الدكتور ياسر حسن إبراهيم نائب الطريقة والقيت الكلمات وندوة دينية بإشراف السيد محمد عبدالعزيز مصطفى وكيل المشيخة العامة بالمنطقة .

توكيل المشيخة العامة عن مركز أجا ● احتفل أبناء الطرق الصوفية بمركز أجا بمولد الشيخ عبدالرحيم البحراوى بميت

مسعود وذكرى الاسراء والمعراج بالأذكار الشرعية وإطعام الطعام تحت إشراف السيد / حامد عمر وكيل المشيخة العامة بالمنطقة .

### الطريقة السمانية الخلوتية

● يحتفل السيد / عبدالعزيز محمد الجمل شيخ الطريقة السمانية الخلوتية ورجال الطريقة مساء يوم ٦ رمضان بأحياء الليلة المعتادة بسرادق المشيخة العامة .

### الطريقة الرحيمية القنانية

● احتفل السيد / محمد طه



عثمان شيخ الطريقة الرحيمية القنانية وأبناء الطرق الصوفية بمولد العارف بالله تعالى سيدى عبدالرحيم القناني وحضر الاحتفال السيد الوزير محافظ قنا والسيد مدير أمن قنا وأعضاء مجلس الشعب والشورى وجميع الهيئات الشعبية والتنفيذية والمحلية .

● ● ●  
من هو سيدى عبد  
الرحيم ؟  
نسبه من أيه :



أنشطة صوفية للطرق الصوفية المختلفة

هو عبدالرحيم بن أحمد بن حجون بن محمد بن الحمزة بن محمد بن جعفر بن اسماعيل بن الحسين بن علي بن محمد بن جعفر الصادق بن محمد الباقر ابن علي زين العابدين بن الحسين سبط سيدنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بن علي (كرم الله وجهه ورضي الله عنه) .  
نسبه من أمه :

هي السيدة المصونة : سكيكة بنت أحمد بن حمزة بن محمد بن الحمزة الحراني بن محمد بن الناصر الدين بن علي بن الحسين ابن الحراني بن محمد بن اسماعيل الأهرج بن الإمام جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي ابن أبي طالب (كرم الله وجهه) وأمهم فاطمة الزهراء بنت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) .

وهذه الأسرة أي أسرة أمه أسرة عريقة في المجد ، ومن أعيان دمشق ومنهم من تولي نقابة الشام في العصور البعيدة عام ٣٣٠ هجرية - اسماعيل بن الحسين .

السيد حسين ، والسيد محمد - أبناء كمال الدين محمد بن الحسين ومن فرع السيد كمال الدين تخرج السيدة سكيكة (رضي الله عنها) .

وهي والدة السيد عبدالرحيم القناوي :

مولده (رضي الله عنه) :

ولد (رضي الله عنه) في قرية ترغا ، إحدى قرى سبتة بالمغرب الأقصى عام ٥٢١ هـ - ١١٢٧ م ، وتربى فيها في أحضان أبويه - وقد كان والده عالما ، وإماما للمسلمين - فعلمه القراءة والحساب والقرآن الكريم حتى حفظه وسنه ثمانى سنين - وتكلم السيد عبدالرحيم في علوم الفقه ، وشرح الحديث وهو ابن اثنى عشر سنة ومات والده وعمره أربع عشرة سنة فانتقل إلى بيت أخواله ، ليستم تعليمه بينهم ، وهم آل حمزة الحراني السابق ذكرهم .

عاد من دمشق ليتولى إمامة مسجد سبتة ، وقد بلغ من عمره عشرين عاما وله أربعة إخوات إناث ، وماتت أمه وهو ابن خمسة وعشرين عاما .

إحساسه بالتغيير في حالته :

سئل وهو ابن عشر سنين : ما أفضل شيء في الإنسان ؟

قال : العقل ، ولما بلغ العشرين سنة . سئل مرة أخرى .

فقال : أفضل شيء القلب .. ولما بلغ الخامسة والعشرين .

قال : لا أدرى أى الأعضاء أفضل ، إنى أشعر بأن جميع أعضائى تتسابق في حب الله .

صفاته :

كان طويل القامة ، ممتلئ الجسم ، أبيض ، مستدير الوجه ، ذا لحية يميل لون الشعر فيها إلى اللون الذهبي كشعر رأسه ، وكان يلبس عمامة على طربوش أبيض ،

وكانت كبيرة الحجم تتناسب مع حجم رأسه .  
رحلته :

كثرت الفتن والقلقل في تونس ، وبيت المقدس والشام والمغرب فخرج عام ٥٥١ هـ - ١١٥٦ م - من سبتة في عهد الدولة الأيوبية ، ونزل في الاسكندرية ، ثم منها إلى مكة ثم أقام بالمدينة سبع سنين - كما روى الشعراوى في الطبقات وتسع سنين - كما روى صاحب كتاب الأصفياء .

والسيد عبدالرحيم قصيدة طويلة عند دخوله المدينة قال :

أنسيت بدرا في علاك وأحدها عند المزار فهات عطفك باسمها أورثتموا الأكوان ملء بقاعها بدرا أضاع سنا البور طولها إلى أن قال :

كم ذا تخفيت اللقاء مولها حلم أعيش على هداه منعما صليت ما بين المقام ، ومنبر فكأنما يدا التجارب حالما واشد ما خفق الفؤاد مصفقا أعظم به ظفرا أصاب متيما عودته من المدينة :

عاد السيد عبدالرحيم من المدينة بعد إلتقائه بالسيد مجد الدين القشيري ، إمام وعالم قوص ، حاجا .

وبعد عام من لقائهما وصل السيد عبدالرحيم قوص ، ونزل في ضيافة السيد مجد الدين القشيري ، ثم عين عالما لقنا ، ولم يزاو عمله فيها إلا بعد عامين ، اشتغل فيها ليهيئ له ، وقد قام بأعمال التجارة للأقمشة . ثم للحبوب ، وبنى الرياط الذى

سيكون مكانا لتهيئة التلاميذ الذين سيدرسون عنده .

أقارب السيد عبدالرحيم : قدمت قنا من المغرب عام ٥٥٩ هـ شقيقة السيد عبدالرحيم واسمها «شمسة بنت أحمد» ، وكانت متزوجة من السيد محمود ابن الربع ولما مات زوجها حضرت مع أولادها . جابر ، عبدالشافى ، رقية : وقد جاوزت العقد الخامس وكانت علامات التقوى على عبدالشافى ، الولاية حتى لقبه خال السيد عبدالرحيم القناوى «بيوشع» لأنه كان ضخم الجسم ، طويل القامة جدا رغم صغر سنه . وكانت له علوم واسعة في الفقه والتفسير - ظل بقنا وتزوج منها ولكنه طلق زوجته ولم ينجب ولم يتزوج بعدها حتى مات سنة ٦٠٠ هـ ودفن بمقابر قنا وهو المعروف «بالنبي اليوشع» وبنى له مسجد جديد .

من وصاياه

إنى تارككم فمن شهد منكم أمرا ظنه أنه منى فقد كذب على الله واقتربى . وما هو إلا علم علمنى إياه ربى وتكلمت به . اللهم أشهد إنى نصحت المسلمين ليكونوا رجالا لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله . اللهم أشهد بأنى أمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر كما ذكرت فى كتابك المبين ، اللهم أشهد إنى شهدت بأنك الله الواحد لا شريك لك ، المتصرف فى عبادك .. وأن سيدنا محمد رسول الله . خير خلقك وأنبيائك وأصفياك .

وفاته :

وفى يوم الجمعة ١٩ من صفر



عام ٥٩٢ هـ - ١١٩٦ م وبعد أن أدى سيدى عبدالرحيم صلاة الفجر حم قضاء اله . وانتهى الأجل. وتوفى سيدى عبدالرحيم بعد أن بلغ من العمر أحد وسبعين عاما هجريا .

وما كاد يذاع الخبر حتى أحاطت الألوفا بمنزله وقد عم الجميع الحزن والأسى لحرمانهم من هذا العالم الجليل والقطب الكبير . وصلى عليه يومها أكثر من عشرة آلاف شخص من تلاميذه وكبار أولياء عصره .

### ● ● ● احتفال الطريقة البرهامية

بمولد الصوفى الكبير  
سيدى عبدالرحيم  
القنائى

● احتفل السيد / محمد عى عاشور شيخ الطريقة البرهامية وأبناء الطريقة بقنا وسوهاج بمولد سيدى عبدالرحيم القنائى بمحافظة قنا كما أقيم مؤتمر صوفى بساحة السادة البرهامية شارع المستشارين تحت إشراف الاستاذ / جابر محمود عويس نائب عام الطريقة البرهامية وقد حضر المؤتمر الاستاذ/ أنور سليمان مدير عام العلاقات العامة بالمحافظة مندوبا عن المحافظة وقد بدأ الاحتفال بتلاوة القرآن الكريم ثم من كلمة الطريقة البرهامية الأستاذ/ أحمد جابر عويس ثم كلمة الأوقاف ألقاها فضيلة الشيخ / حامد مصطفى مفتش المساجد وإمام مسجد ناصر بقنا ثم تحدث الاستاذ / صدقى شحات

محمود مدير عام بوكالة الوزارة يقنا ثم تحدث وتكلم عن صاحب الذكرى السيد الأستاذ/ حمدى محمد حسن عضو مجلس الشعب السابق ومدير عام التنظيم والإدارة بقنا كما حضر الحفل الاستاذ/ محمد زكى أبو زيد مدير عام التعليم الفنى والأستاذ/ محمود مهدي نائب رئيس تحرير جريدة الأهرام وكبار رجال الدعوة والأوقاف وكبار رجال التعليم بمحافظة قنا وعدد كبير من أبناء الطرق الصوفية والجميع تحدثوا فى هذا الحفل عن التصوف الإسلامى وصاحب الذكرى وفى ختام الحفل قاموا بالدعاء إلى السيد الوزير صاحب السماحة السيد/ أحمد عبدالهادى القصبى شيخ مشايخ الطرق الصوفية داعين المولى سبحانه وتعالى أن يرفع على يديه راية التصوف عالية كما يقدم أبناء الطريقة البرهامية لسماحته التهنية بحلول شهر رمضان المعظم .

### ● ● ● الطريقة الادريسية الأحمدية الشاذلية

● احتفل أبناء الطريقة الأحمدية الادريسية الشاذلية بالمنصورية مركز دراو بمولد سيدى أحمد بن إدريس بالأنكار الشرعية والندوات الدينية تحت إشراف الشيخ عبدالودود أحمد حسن أبو النصر والشيخ عبدالكريم أحمد طاهر .

● ● ●  
توكيل المشيخة العامة  
عن مركز قوص

● احتفل السيد / أحمد

محمود أحمد وكيل المشيخة العامة عن مركز قوص بمولد الشيخ محمود الخرمى الحجازى بحجازة قبلى مساء يوم الخميس ١٤ رجب بالأذكار الشرعية والندوات الدينية وإطعام الطعام ، وقد حضر الحفل الجهات التنفيذية والمحلية والشعبية .

### ● ● ● السجادة العنانية

● يعلن السيد/ بهاء العناتى شيخ السجادة العنانية أنه ليس لمشيخة السجادة العنانية علاقة بالمدعو حسن عباس أدهم من الواسطى بنى سويف ، والمشيخة غير مسئولة عن أى تعامل معه مع الغير ، كما تعلن المشيخة العنانية عن فتح باب العمرة الرمضانية .

### ● ● ● توكيل المشيخة العامة عن مركز الأقصر

● احتفل أبناء الطرق الصوفية بمركز الأقصر بمولد الشيخ موسى أبو على الكركى ، والشيخ متولى حفى حفناوى بالأقصر ، والشيخ أحمد مخدم الشهير بأحمد أبو غطاس بالأقصر ، والشيخ أحمد بن إدريس بالزينة ، كما احتفل توكيل المشيخة المذكور بالإسراء والمعراج ، وبمولد سيدى أبو الحجاج الأقصرى تحت إشراف الشيخ دسوقى حسين عوض الله وكيل المشيخة العامة بالمنطقة .

### الطريقة الشعبية الأحمدية

● يحتفل الشريف السيد محمد حسن الشعبي شيخ

الطريقة الشعبية الاحمدى بذكرى مولد والده الشيخ حسن محمد الشعبي محمد سلالة بن شيبه الحمل سدان الكعبة الشريفة يوم الاحد ٧ رمضان ١٤١٦ بدار الطريقة بالقاهرة ١٦ درب الفراخه بالجمالية ، وستقوم مسيرة صوفية الساعة الثامنة مساء الى سرادق مشيخة الطرق الصوفية للاحتفال بالليلة الخاصة بالطريقة، كما احتفلت الطريقة بمولد الشيخ السبيلى بمنطقة كفر البيل والصباح ، كما احتفل بمولد أبو أحمد العلمى بمنطقة طوخ .

### ● ● ● الطريقة الزاهدية الاحمدية



السيد حسن يوسف خليل الزاهد

● احتفلت الطريقة الزاهدية الاحمدية بمولد السيدة زينب رضى الله عنها - كذلك مولد سيدى أحمد الزاهد جد الطريقة بمسجد سيدى العروسى قسم باب الشعرية كما احتفلت الطريقة بليلة الإسراء والمعراج بنفس المسجد وكان الاحتفال بقراءة القرآن الكريم والعظات الدينية وإطعام الطعام .



أرشيف رجبية الطائفة الصوفية

كلمة حق واجبة علينا

يا أيها الشيخ الميمون طالعه  
يا وراث المجد من صيد وأسياد  
هذى شياختك لا نرجو سواك لها  
لدى الحوادث من عون ومن هادى  
إنى أرى من خلال الغيب أن لنا  
موداً إلى مجد أسلاف وأجداد  
والمرء إن صدقت لله نيته  
تناثرت عن يديه كل أصفاد  
لكم أياد على الصوفى شاملة  
من حاضرين بها فى الناس أوياد  
انا لنرجوك اتمام الجميل بما  
تراه للقوم من خير واسعاد  
فاحفظ لقومك يا مولاي حقهم  
فليس منهم سوى أهل وأولاد  
وحقق الله آمال البلاد بكم  
ردمت مؤئل أقوام وقصاد  
سميت أحمد والقصبى كنيته  
انى بمدحك قد اكمدت حسادى  
ندعو الإله بأن يحفظك رائدنا  
وللتصوف نبراساً لها هادى  
شعر السيد حسن يوسف خليل  
الزاهد

شيخ الطريقة الزاهدية الاحمدية  
جمهورية مصر العربية

توكيل المشيخة العامة  
عن محافظة الاسكندرية  
وضواحيها

تتشرف المشيخة العامة  
للطرق الصوفية ، أنه رتبت  
الاحتفال بشهر رمضان المبارك  
بالاحتفال بالموالد الآتية بالقرآن

الكريم والنبوات الدينية والاذكار  
الشرعية وتوزيع الصدقات على  
الفقراء المسلمين والدعوة عامة  
لرجال الطرق الصوفية والمواطنين  
جميعاً للمشاركة فى هذه  
الاحتفالات بالبوارق والاعلام  
اعادها الله على الأمة الاسلامية  
بالخير والبركات .

١ - الاحتفال برؤية هلال  
رمضان بدون مسيرة نظرا  
لظروف الأمن الحالية يوم ٢٩  
شعبان ١٤١٦ هجرية .

٢ - الاحتفال بمولد سيدى  
محمد بن عويمر الشهير بأبى  
الدرداء خليفة المقام ووكيل  
العيسوية عادل البنان قسم البنان  
من أول رمضان حتى ٦ رمضان  
وفى الليلة الختامية سيقوم موكب  
صوفى من مسجد الميرغنى حتى  
الضريح بعد صلاة العشاء .

٣ - الاحتفال بمولد سيدى  
محمد الطورينى قسم مينا البصل  
بيت الوفائية ابتداء من ٧ رمضان  
حتى ١١ رمضان وفى الليلة  
الختامية سيقوم موكب صوفى من  
مسجد الميرى حتى الضريح .

٤ - الاحتفال بمولد سيدى  
عبد الرزاق الوفائى ١٣ رمضان  
موكب صوفى من مسجد الميرغنى  
حتى الضريح .

٥ - الاحتفال بمولد سيدى  
الامام البوصيرى قسم الجمرى  
١٤ رمضان ليلة واحدة .

٦ - الاحتفال بمولد سيدى  
أبو العباس المرسى قسم الجمرى

١٥ رمضان ليلة واحدة .

٧ - الاحتفال بمولد سيدى  
محمد الصورى - قسم العطارين  
١٥ رمضان خليفة المقام الشيخ  
محمد على الرفاعى .

٨ - الاحتفال بمولد سيدى  
عامر القوال ١٦ رمضان ليلة  
واحدة قسم العطارين بيت أبو  
ضيف الحاج عبد الظاهر تونى  
وحفل اقطار وموكب صوفى من  
الميرغنى .

٩ - الاحتفال بمولد سيدى  
محمد كريم ١٧ رمضان ليلة  
واحدة قسم كرموز بيت الرفاعية .

١١ - الاحتفال بمولد سيدى  
محمد المنير قسم اللبان ١٨  
رمضان ليلة واحدة بيت الرفاعية  
قسم اللبان .

١٢ - الاحتفال بمولد سيدى  
محمد العطار قسم العطارين ٢٠  
رمضان ليلة واحدة ، موكب  
صوفى من مسجد الميرغنى إلى  
بيت البيومية .

١٣ - الاحتفال بمولد سيدى  
محمد الزهرى ٢٠ رمضان ليلة  
واحدة قسم شرقى بيت القادرية  
الحاج سعد الطبيب وحفل  
اقطار .

١٤ - الاحتفال بمولد سيدى  
داود بن خلة يوم ٢١ رمضان  
قسم الجمرى ليلة واحدة موكب  
صوفى من أبو العباس بيت  
الشيخ على .

١٥ - الاحتفال بمولد سيدى  
أبو الفتح يوم ٢٢ رمضان قسم  
الجرى ليلة واحدة موكب صوفى  
من أبو العباس بيت البولى .

١٦ - الاحتفال بمولد سيدى

يوسف العجمى يوم ٢٣ رمضان  
قسم الجمرى فى الجمرى بيت أبو  
اشرف .

١٧ - الاحتفال بمولد سيدى  
على البيطرنى قسم الجمرى ٢٥  
رمضان سيقوم محمود طه عبد  
النعيم حفل إفطار وموكب صوفى  
من أبو العباس .

١٨ - حفل إفطار يوم ٢٦  
رمضان يقيم أولاد الحاج أبو  
غريب بالساحة البيومية بنادي  
الصيد - محرم بك .

١٩ - الاحتفال بمولد سيدى  
ياقوت العرشى قسم الجمرى  
ومولد سيدى محمد سابق قسم  
الجرى يوم ٢٦ رمضان جميع  
الطرق .

٢٠ - الاحتفال بمولد سيدى  
عبد القادر الجيلانى قسم الجمرى  
يوم ٢٧ رمضان موكب صوفى  
من ميدان النصر .

ونسأل الله أن يعيد هذه  
الذكرى العطرة على الأمة  
الاسلامية بالخير والبركات ويوحد  
كلية المسلمين ويبارك الله فى  
رئيس جمهوريتنا الرئيس محمد  
حسنى مبارك ويسدد خطاه نحو  
جمع شمل الأمة .

سكرتير المشيخة المساعد  
الحاج ابراهيم محمد قاسم  
سكرتير عام المشيخة  
الحاج جابر محمد قاسم  
وكيل المشيخة العامة  
الحاج ابراهيم محمد حماد



توكيل المشيخة العامة  
للطرق الصوفية عن  
مدينة المنصورة  
تتقدم وكالة المشيخة العامة



# هكذا يكون النجاح

مع نهاية السنة المالية ١٩٩٥/٩٤  
وفقنا الله لكي نكون أول شركة تأمين  
قطاع خاص تكسرها جزال ١٠٠ مليون  
جنيه أقساط سنوية وتحقق العديد من  
النجاحات ومعدلات النمو المشرفة.

## وهذا كشف حسابنا

بالمليون جنيه

| السنوات المالية |         |         |                        |
|-----------------|---------|---------|------------------------|
| ١٩٩٥/٩٤         | ١٩٩٤/٩٣ | ١٩٩٣/٩٢ |                        |
| ١٠٠             | ٨٣      | ٥٨      | • أقساط التأمين العامة |
| ١٦              | ١٠      | ٧       | • أقساط تأمينات الحياة |
| ١٩٥             | ١٥٧     | ١٢٢     | • الإستثمارات          |

نشكراً لعملائنا على ثقتهم ..

وبكم وفي خدمتكم نستهدف المزيد ..



مع تحيات

شركة المهندس للتأمين

ش. م. م.

تهنئ شعوب الأمة الإسلامية بحلول

شهر رمضان العظيم

والذي يشرف عليه الاستاذ ضياء  
طه الفرغلي لكافة مراحل  
التعليم .

خامسا : قامت الوكالة  
بافتتاح عدة مكاتب لتحفيظ  
القرآن الكريم وتم تزويدها باجزاء  
القرآن الكريم (جزء عم - العشر  
الاخير - جزء يس) والتي تبرع  
بها الاستاذ رشاد الكيلاني  
صاحب مطبعة الكيلاني  
بالقاهرة.

سادسا : تشارك وكالة  
الشيخة بمنفلوط في تحرير  
الصفحة الدينية بجريدة صوت  
اسيوط بمعرفة احمد طه الفرغلي  
وكيل المشيخة -

سابعا : تشرف الوكالة  
على مشروع العلاج المجاني  
وصرف الادوية بالمجان لابناء  
الطرق الصوفية والفقراء  
وذلك بالتنسيق مع فريق  
الكشفافة بمركز شباب  
منفلوط .

ثامنا : جاري العمل في  
انشاء مكتبة اسلامية ثقافية  
بزاوية الشيخ على أبو اسماعيل  
مقر وكالة المشيخة .

تاسعا : تم انشاء مقر  
مستقل للنواحي الادارية لوكالة  
الشيخة العامة للطرق الصوفية  
بمدينة منفلوط وتم تانيثه ومزاولة  
العمل فيه .

وندعو الله تعالى ان يوفقنا  
لخدمة الاسلام والتصوف  
والسلام عليكم ورحمة الله  
وبركاته

وكيل المشيخة

احمد طه الفرغلي

الطرق الصوفية بمدينة منفلوط  
باسمى ايات الشكر والتقدير على  
توجيهات فضيلتكم الكريمة لدفع  
النشاط الصوفي - وكذلك خالص  
التهاني القلبية بمناسبة بدء العام  
الجديد - داعين الله أن يمدكم  
بالصحة والعافية لتقدموا العطاء  
الدائم والمستمر لخدمة الاسلام  
والتصوف.

ويسر وكالة المشيخة العامة  
للطرق الصوفية بمدينة منفلوط أن  
تتقدم بتقرير عن بعض اوجه  
النشاط المتواضع الذي تم بناء  
على توجيهات سماحتكم .

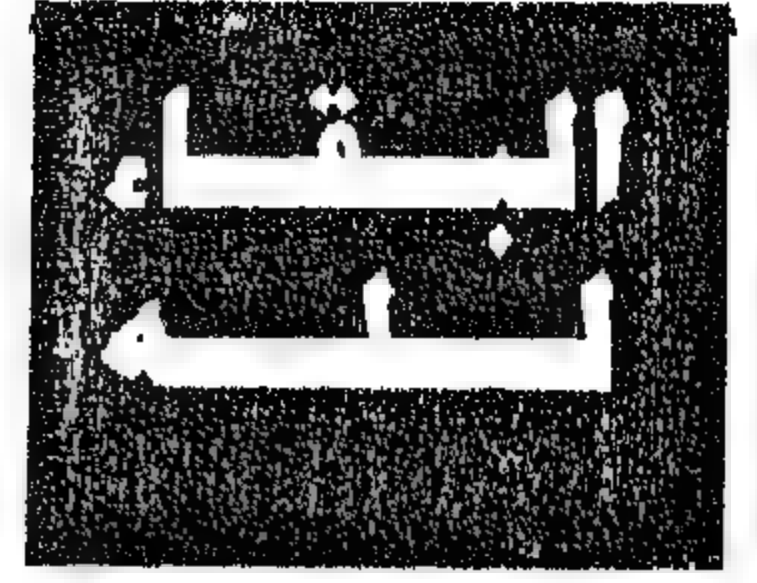
أولا : تقوم الوكالة بالاشراف  
البورى على كافة الحضرات  
والرواتب الاسبوعية للطرق  
الصوفية المختلفة بالمدينة .

ثانيا : قامت الوكالة باصلاح  
العديد من الزوايا التابعة لوكالة  
الشيخة مثل زاوية أبو اسماعيل  
وجبانة المسلمين - كما شاركت  
في انشاء مسجد مسك الختام  
بتقسيم الصياد بمدينة منفلوط .

ثالثا : تم التوسع في مشروع  
كفالة اليتيم ورعاية الفقراء وذلك  
من خلال المعونات الشهرية التي  
تقدم لكافة الاسر ولا يسع وكالة  
الشيخة العامة للطرق الصوفية  
بمدينة منفلوط إلا أن تتقدم بوافر  
الشكر والتقدير للاستاذ زكريا  
محمود يسن المحامي ورئيس  
مجلس ادارة مشروع نقل الركاب  
- والدكتور أحمد مجدى السرتا  
صاحب صيدليتى مكة والمدينة -  
والحاج عبد الحميد عيسى التاجر  
بمنفلوط .

رابعا : قامت الوكالة كعادتها  
بعمل مشروع فصول التقوية





● انتقل الى رحمة مولاه  
المرحوم فضيلة الاستاذ الشيخ  
عبد الحميد طابع نائب الطريقة  
الفاطمية الشاذلية عن منطقة  
حلوان بعد حياة حافلة أضفى بها  
على الطريقة وابنائها الكثيرين  
ووكيل عام الطريقة اللواء محمد  
سمير محمد إذ هذه نبأ وفاة  
الفقيه عقب الاحتفال بمولد  
السيدة زينب يوم السادس من  
رجب فإِنَّه نياحة عن نفسه  
وبالأصالة عن باقي احباب  
ومريدي وخلفاء ونواب الطريقة  
يتقدمون الى اسرة الفقيه الغالي  
بمعزائهم الجار ويدعون الله أن  
يتغمده الفقيه برحمته الواسعة  
وعزاء حاراً لاسرة الفقيه واحبابه  
بحلوان .

● ينعي اللواء محمد سمير  
محمد وعموم ابناء الطريقة  
الفاطمية الشاذلية ونوابها  
وخلفاؤها وخلفاء فضيلة  
الشيخ المرحوم حسين احمد  
البعل نائب الطريقة عن محافظة  
البحر الاحمر رحم الله الفقيه  
والهم اله الصبر والسلوان وعوض  
الطريقة عنه جزاء ما قدم لها .

كما ينعي اللواء محمد سمير  
وعموم ابناء الطريقة ونوابها  
وخلفاؤها وخلفاء المرحوم  
فضيلة الشيخ / الحاج ابراهيم  
عبد الموجود أبو القاسم خليفة  
خلفاء برديس بمركز البلينا ، رحم  
الله الفقيه وألهم أهله وذويه  
ومريديه واحبابه الصبر والسلوان  
وعوض الطريقة عنه جزاء ما قدم  
لها .

كما ينعي اللواء محمد سمير

محمد وعموم ابناء الطريقة  
ونوابها وخلفاؤها وخلفاء  
فضيلة الشيخ / محمود عثمان ،  
واللواء محمد سمير محمد عبد  
القادر خليفة عرابة - ابيدوس  
بمركز البلينا رحم الله الفقيه  
وأثابه الله خير الجزاء على ما قدم  
للطريقة واحبابها وعوض ابناء  
الطريقة وأهل الفقيه عنه جزاء ما  
قدم .

كما ينعي اللواء محمد سمير  
محمد أحمد وكيل عام الطريقة  
ابناء الطريقة المرحوم فرج على  
فرج من أبناء طما - رحم الله  
الفقيه والهم آله وذويه الصبر  
والسلوان

● ينعي السيد أحمد فضل  
الشيخ خير حسن طه بخزام  
مركز قوص قنا .

● كما ينعي الشيخ محمود  
عبد الله بخزام قوص قنا .  
كما ينعي الشيخ محمد  
مصطفى العوضي بطحانوب  
مركز شبين القناطر .

كما ينعي الشيخ شداد جودة  
نصر في حرمه بالزيتون مركز  
ناصر بنى سويف .

كما ينعي السيد الشيخ عبد  
الرحيم البحراوي بميت مسعود  
أجا دقهلية .

● ينعي السيد السعيد  
ابراهيم السعيد الشرنوبى شيخ  
عموم السادة السعيدية الشرنوبية  
البرهامية بمزيد من الأسى  
والحزن فقيه عائلات أبو زهرة  
بمنطقة شباس عمير مركز قلين  
ويتقدم بالعزاء للسيد ابراهيم أبو  
زهرة نائب الطريقة بالمنطقة داعين  
لأهل الفقيه ، بالصبر والسلوان  
والفقيه الرحمة . كما يتقدم  
بالعزاء فى وفاة المرحوم الشيخ  
خميس وحال صهر الشيخ /  
خليل ابراهيم البسراوى نائب  
الطريقة عن قسم المنتزة محافظة  
الاسكندرية للفقيه المغفرة

والرحمة.

● ينعي السيد / عبد العزيز  
محمد الجمل شقيقه المرحوم  
السيد / محمد عزت الجمل  
رئيس شئون الافراد بهيئة النقل  
العام سابقا ، كما ينعي حرم  
الشيخ عبد الدايم القويمى نائب  
الطريقة بالوجه القبلى ، كما ينعي  
الشيخ سيد حسن عمر نائب  
الطريقة بالمناشى فلهم الرحمة  
ولآلهم خالص العزاء .

● ينعي السيد اللواء محمد  
جمال الدين شرف شيخ السادة  
الشيكانية التغلبية المرحوم الحاج  
محمد أحمد جبريل نائب الطريقة  
عن بندر ومركز ببا فله الرحمة  
ولآله خالص العزاء .

● ينعي الدكتور حسن  
محمد المسلمى شيخ السادة  
المسلمية الخلوتية المرحوم الحاج  
اسماعيل سفيان خليفة خلفاء  
الطريقة المسلمية عن مركز  
الضانكة ، كما يتعى المرحوم ،  
الشيخ أحمد محمد رزق نائب  
الطريقة بمركز بركة السبع فلهم  
الرحمة ولآلهم العزاء .

● ينعي الحاج ابراهيم فرج  
خضرى فراج وكيل المشيخة  
العامه عن مركز إسنا الشيخ  
محمد حسين النمر فله الرحمة  
ولآله العزاء .

● ينعي السيد حسن محمد  
سعيد الشناوى شيخ الطريقة  
الشناوية الاحمدية وأبناء الطريقة  
رجل الصلاح والبر الحاج عبده  
محمد عثمان ووالد السيد سمير  
عبده عثمان نائب الطريقة عن  
قسم أول مدينة أسيوط .

● ينعي الشيخ محمد حسن  
الشعبي شيخ الطريقة الشعبية  
الاحمدية الشيخ ياقوت السيد  
ريشة ، كما ينعي الشيخ موسى  
العدوى خليفة خلفاء كفر الحما  
مركز أشمون ، كما ينعي الشيخ

مرتضى أحمد حسان

نائب الطريقة بمنطقة  
الشرقية فلهم الرحمة ولآلهم  
خالص العزاء .

● ينعي السيد حامد عمر  
وكيل المشيخة العامة عن مركز  
أجا المرحومة والددة الاستاذ  
سامى المسلمى ووالدة الاستاذ  
محمد جمال الدين فلها الرحمة  
ولآلهم العزاء .

● ينعي السيد الحسين أبو  
الحسين الجوهري شيخ الطريقة  
الحسينية الاحمدية والددة الاستاذ  
الدكتور محمد عبد الهادى  
عيسى كما ينعي المرحوم الحاج  
فوزى متولى ببلقاس فلهما  
الرحمة ولاسرهما خالص العزاء .

● ينعي الحسين أبو الحسن  
الجوهري شيخ الطريقة الجوهري  
الاحمدية وأبناء الطريقة والاتباع  
المرحوم الحاج محمد عويس عبيد  
صائلى عويس والزيات للفقيه  
الكريم الرحمة والمغفرة وللأسرة  
صادق العزاء .

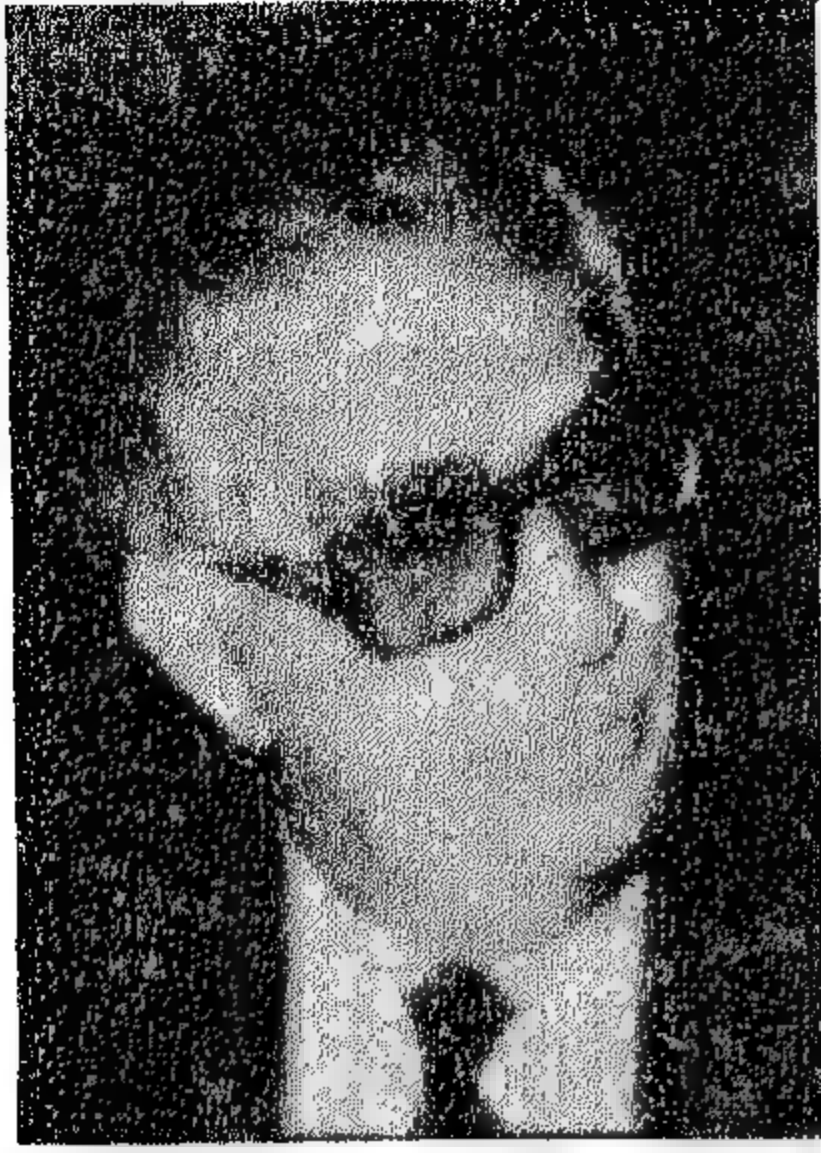
● كما ينعون المرحومة والددة  
الاستاذ بدر الدين أبو السعد  
المدير العام بالشهر العقارى  
للفقيده الكريمة الرحمة والمغفرة،  
وللأسرة صادق العزاء .

● كما ينعون المرحوم شقيق  
الاستاذ عبدالعزیز الطنطاوى  
المدير بالتربية والتعليم للفقيه  
الكريم الرحمة والمغفرة وللأسرة  
صادق العزاء .

● كما ينعون المرحومين  
الشيخ عبدالمنصف محمد تمام  
والحاج محمد محمد اليمنى  
بالنجمة مركز أبو تشت محافظة  
قنا للفقيدين الكريمين الرحمة  
والمغفرة ولاسرتى آل اسماعيل  
وآل عوض صادق العزاء .



## أخبار الطاقة



م . ماهر أباطة

### تهنئة

خالص التهاني للمهندس محمد ماهر أباطة وزير الكهرباء والطاقة .. بمناسبة إعادة الثقة في استمراره وزيرا لقطاع الكهرباء والطاقة داعين الله عز وجل أن يشمله بعنايته ورعايته وأن يوفقه في جميع خطواته نحو مصر .. ومصلحة مصر تحت قيادة ابن مصر الرئيس محمد حسنى مبارك رئيس الجمهورية .. حفظه الله .

أسرة تحرير مجلة التصوف الإسلامى



إعداد :  
سعد عشوش

### تشغيل مشروعات ضخمة لإنتاج وتوليد ٩٨٥ ألف كيلو وات

● تقرر تشغيل عدد من مشروعات توليد الكهرباء الضخمة

في مختلف المحافظات لإنتاج وتوليد ٩٨٥ ألف كيلو وات طاقة كهربائية جديدة بتكلفة ٢٨٥ مليون دولار في بداية العام الجديد لمواجهة معدلات النمو في استهلاك الطاقة.

صرح بهذا المهندس ماهر أباطة وزير الكهرباء والطاقة، وقال أنه سيتم بدء تشغيل الوحدة الأولى من مشروع محطة كهرباء الكريمت العملاقة بشمال الصعيد بقدرة ٦٠٠ ألف كيلو وات والوحدة الثانية بعد ١٤ شهرا بنفس القدرة وذلك في نهاية العام الجديد. كما سيتم الانتهاء من التعاقد وبدء التنفيذ لمشروعى محطتى توليد كهرباء سيدى كرى وعيون موسى فى يونيو القادم، بقدرة ٦٥٠ ألف كيلو وات لكل منهما على أن يبدأ تشغيل الوحدة الأولى بعد ٣ سنوات كما سيتم بدء تنفيذ استراتيجية التصنيع المحلى لمحطت توليد الكهرباء العملاقة فى مصر.

وأكد الوزير أنه تم بدء تشغيل محطة توليد كهرباء العريش بقدرة ٦٠ ألف كيلو وات بتكلفة ٤٠٠ مليون جنيه لتوفير الطاقة الكهربائية لمشروعات تنمية سيناء فى مجالات السياحة والزراعة والتعمير والخدمات وتوفير الطاقة للمشروعات الاستثمارية .

### ٢٥ مليار جنيه حجم إنتاج شركات التعدين والحراريات فى عام ٩٥/٩٤

● حققت الشركات التابعة لشركة التعدين والحراريات نموا ونشاطا كبيرا فى نتائج أعمالها خلال العام الماضى ٩٥/٩٤ وصرح المهندس محمد أحمد عبد الكريم رئيس الشركة القابضة للتعدين والحراريات بأن قيمة إنتاج هذه الشركات وصل إلى حوالى ٣ مليار و٥٠٢ مليون جنيه وحجم المبيعات بلغ حوالى ٣ مليار و٢٥٥ مليون جنيه . كما وصل الفائض قبل الضرائب والفوائد إلى ٨٧٠ مليون و٧٨٧ ألف جنيه ووصل الفائض قبل الضرائب إلى ٣٨٦ مليون و٣٦١ ألف جنيه.

أما بالنسبة للصادرات فقد وصلت قيمتها خلال عام ٩٥/٩٤ إلى ١٨٨ مليون جنيه، حيث يتم التصدير إلى عدد كبير من الدول منها الولايات المتحدة واليونان والتشيك وقطر والسعودية والكويت وسوريا والمغرب والأردن واليمن والبحرين والامارات وقبرص وبنجلاديش وتركيا وإسبانيا وليبيا وعزة وأريحا وسوريا .

### تطوير مركز أبحاث الهرم

● وافقت هيئة المعونة الأمريكية على تقديم منحة قدرها ٢٠٠ مليون جنيه لقطاع الكهرباء تستخدم لتطوير ودعم الطاقة خلال المرحلة القادمة يتم تخصيص جزء منها لتطوير مركز أبحاث الجهد الفائق لقطاع الكهرباء بالهرم وأضاف المهندس محمد ماهر أباطة وزير الكهرباء والطاقة أن قطاع الكهرباء يعمل على تطوير مركز أبحاث الجهد الفائق بالهرم ليوكب المراكز البحثية فى الدول المتقدمة، بحيث يقوم بتطوير استخدام المعدات الكهربائية وتحسين أدائها وإيجاد الحلول المثلى للمشاكل التى تواجه الشبكة الكهربائية الموحدة عن طريق خفض نسبة التلوث ووضع التصميم الأمثل للعازلات الكهربائية الصالحة للظروف الجوية المصرية كما يساعد المركز على تحديد وتوصيف معدات الشبكات على مختلف الجهود التى تصلح للاستخدام فى أقصى الظروف المناخية المحلية.

وأكد الوزير أن المركز لا يقتصر دوره على خدمة قطاع الكهرباء فقط بل يقوم بخدمة قطاع الصناعة أيضا حيث يقوم بأجراء جميع الاختبارات بخدمة النوعية والخاصة على المعدات الكهربائية التى تصنع محليا ويشارك فى تطوير التصحيح جودة المعدات والمنتجات المستوى المحلى حتى تفوز فى المنافسات العالمية وتمنح المنتجات شهادة صلاحية حتى تتمكن من التصدير للخارج.

وأشار المهندس ماهر أباطة وزير الكهرباء والطاقة إلى أنه قد تم وضع حجر الأساس لمعمل الاختبارات الميكانيكية للأبراج المنتجة محليا والمصدرة وتصل تكاليف إقامة المعمل إلى ٢ مليون دولار و٢ مليون جنيه مصرى كما تم افتتاح أحدث محطة اختبارات وقياس متنقلة فى الشرق.



## تفسير سورة البقرة

سبحانه وتعالى أن يتقبل منهما عملهما وأن يجعلهما طائعين متقادين وأن يجعل من أولادهما أمة مسلمة لله وأن يعلمهما المناسك وشرائع العبادة والحج ومع عصمتهم فقد سأل ربهما التوبة تواضعا وعبادة وتعلima للذرية . ويأن يبعث الله فيهم رسولا منهم وهو سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم يعلمهم القرآن والأحكام ويظهرهم من الشرك فإن الله قدير وحكيم في صنعه .

وإنه لا يترك ملة إبراهيم عليه السلام إلا من جهل حقيقة نفسه وجعل أنها مخلوقة لله يجب عبادته وقد اختاره الله في الدنيا بالرسالة والخلة وفي الآخرة له الدرجات العلى ، ثم خاطبت الآيات رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمرته أن يذكر للقوم عندما أمر الله إبراهيم عليه السلام أن ينقاد لله وأن يخلص الدين له فاستجاب لنداء ربه ، وبهذه الملة وصى إبراهيم بنيه ، ووصى يعقوب بنيه بأن الله اصطفى دين الإسلام واختاره لهم فعليهم أن يثبتوا على الإسلام وأن يتمسكوا به حتى الموت فهو الدين القيم الذي اصطفاه الله لهم .

عن ملة إبراهيم إلا من سفه نفسه ولقد اصطفيناه في الدنيا وأنه في الآخرة لمن الصالحين . إذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين . ووصى بها إبراهيم بنيه ويعقوب يابنى إن الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون ،

«البقرة الآيات من ١٢٧ إلى

١٣٢»

### المفردات

القواعد : الأسس

مناسكنا : معالم الحج وما يذبح فيه .

يزكيهم : يطهرهم من الشرك ومن الذنوب .

الكتاب : القرآن

الحكمة : وضع الأمور في مواضعها أو هي الفقه والسنة .

يرغب : يزهّد ويترك .

سفه نفسه : جهلها واستخف بها .

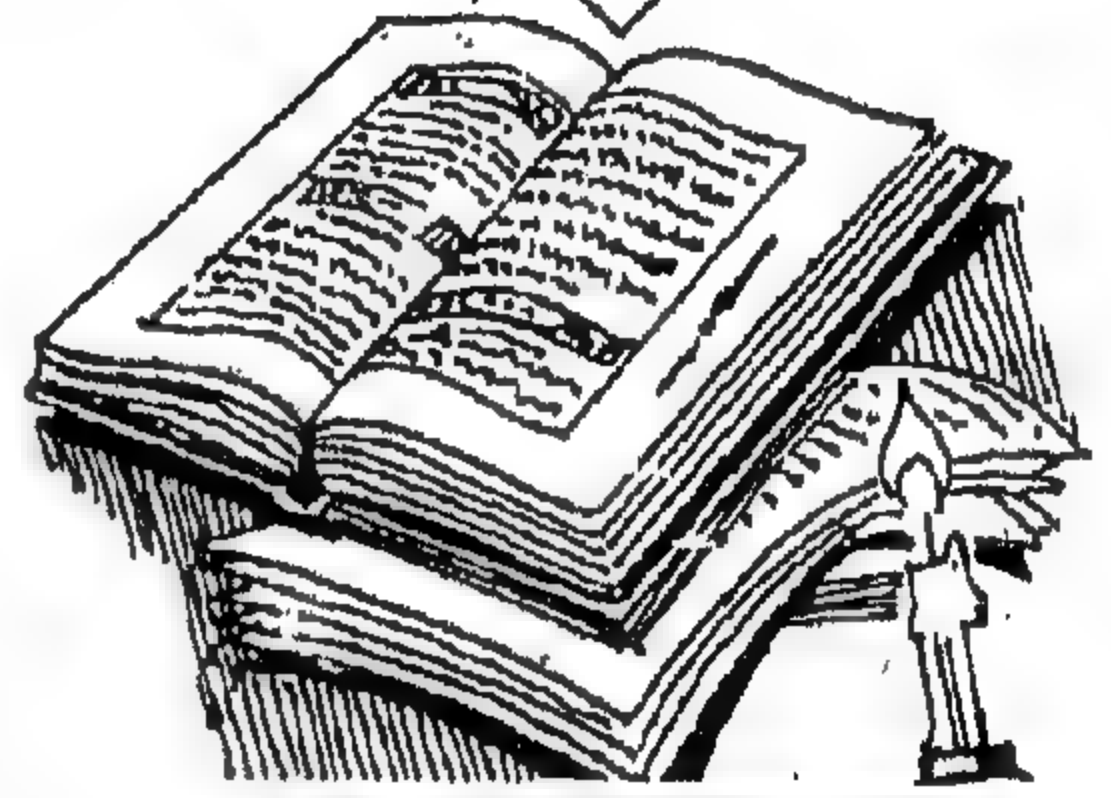
اصطفيناه : اخترناه .

أسلم : أخلص العبادة .

### المعنى

يذكر الله تعالى لرسوله عليه الصلاة والسلام قصة بناء البيت ليذكر لقومه مقام به إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام حين كانا يرفعان قواعد البيت ويبنيان عليها ويدعوان الله

## تفسير القرآن الكريم



بقلم : د. أحمد عمر هاشم

بسم الله الرحمن الرحيم  
«وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم . ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك وأرنا مناسكنا وتب علينا إنك أنت الثواب الرحيم . ربنا وأبعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم إنك أنت العزيز الحكيم . ومن يرغب



## الصوم الحقيقية

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه» رواه البخاري .

☆☆☆

لا يكون الصائم كامل الصوم مقبولا عند ربه إلا إذا صام صوما حقيقيا وتاما بأن كف جوارحه وشهواته ، وامتنع عن المفطرات وعن المعاصي ، ما ظهر منها وما بطن ، وامتنع عن قول الزور وعن العمل به ، أما من لم يدع قول الزور والعمل به فقد وضع هذا الحديث أنه قد نقص ثوابه .

والمراد بقول الزور : الكذب واشتمل الحديث على التحذير من قول الزور وهذا هو المراد ، وليس معنى الحديث أن يؤمر بأن يدع صيامه . وأما قوله : «فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه» فلا مفهوم له ، لأن الله سبحانه وتعالى لا يحتاج إلى شيء ، وإنما معناه فليس لله إرادة في صيامه ، فوضع الحاجة موضع الإرادة .

فقوله : «ليس لله حاجة» مجاز عن عدم القبول فنفي السبب وأراد المسبب .

وقد وضع الإمام أبو حامد الغزالي في كتابه القيم «إحياء علوم الدين» درجات الصيام وذكر أنه ثلاث درجات : صوم العموم ، وصوم الخصوص ، وصوم خصوص الخصوص . أما صوم العموم فهو كف البطن والفرج عن قضاء الشهوة . وأما صوم الخصوص : فهو كف السمع والبصر واللسان واليد والرجل وساير الجوارح عن الآثام .

وأما صوم خصوص الخصوص فصوم القلب عن الهم الدنية والأفكار الدنيوية ، وكفه عما سوى الله عز وجل بالكلية .

وروى ليث بن مجاهد : خصلتان يفسدان الصيام : الغيبة والكذب ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إنما الصوم جنة فإذا كان أحدكم صائما فلا يرفث ولا يجهل وإن امرق قاتله أو شاتمته فليقل إني صائم صائم» رواه البخاري .

والإنسان الذي يكف عن الطعام والشراب ، فيجوع

ويعطش ولكنه لا يكف نفسه عن الغيبة أو الزور أو العمل به ولا يحفظ جوارحه عن الآثام أو يصوم ويفطر على الحرام أو على لحوم الناس بالغيبة ونحوها هذا الإنسان لايجنى من صيامه إلا الجوع والعطش كما قال رسول الله صلوات الله وسلامه عليه : «كم من صائم ليس له من صومه إلا الجوع والعطش» رواه النسائي وابن ماجه .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إن الصوم أمانة فليحفظ أحدكم أمانته»

رواه الخرائطي في مكارم الأخلاق من حديث ابن مسعود .

ولما تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قول الله عز وجل : «إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها» وضع يده على سمعه وبصره فقال : «السمع أمانة ، والبصر أمانة ، وصيام رمضان له ثمرته الكبيرة في غفران الذنوب ولكن بشرط أن يتحفظ الصائم مما ينبغي أن يتحفظ منه ، فيدع الزور والبهتان ويدع المعاصي صغيرها وكبيرها ما ظهر منها وما بطن .

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «من صام رمضان ، عرف حدوده وتحفظ مما ينبغي له أن يتحفظ كفر ما قبله» رواه ابن حبان في صحيحه والبيهقي .

وقال صلى الله عليه وسلم : «إذا صمت فليصم سمعك وبصرك ولسانك ويدك» .

إن الصيام بهذا المعنى يكون كاملا مقبولا يتكفل الله سبحانه وتعالى بجزاء أصحابه كما جاء في الحديث : «كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به» .

ما يؤخذ من الحديث

- ١ - على الصائم أن يتجنب قول الزور والعمل به .
- ٢ - الصيام أمانة بين العبد وربه فيجب عليه مراعاتها .
- ٣ - فضل الصيام الحقيقي الكامل وماله من أثر في حياة العبد وآخرته .



# الولى هو من يراه الناس

●● جاءت أقوال كثيرة، وزاغت أذهان عديدة عن الفهم الحقيقي للولاية، ذلك الفهم الذى بينه الشرع الحنيف فى دستور الخالد المتمثل فى الكتاب والسنة فكان هناك من يقدم الولى على النبى، ومن يسقط الأعمال والشرائع باسم الولاية، وترددت أقوال أخرى تقود أصحابها إلى حد الكفر بادعاء الولاية وفى هذا التحقيق بيان شاف للمعنى الصحيح للولاية، والسلمات الحققة للولى كما يتضمن الولاية عند الصوفية ومفهومهم لها.. بالاضافة إلى تقويم وتصحيح لبعض المفاهيم غير الصائبة عن الولاية ●●

● فى البداية يقول الدكتور عبدالفتاح بركة أبرز الباحثين فى هذا الجانب :

من الصعب جداً أن يظفر الإنسان، على طول قراءته ومعاناته فى البحث، بتعريف محدد لمعنى الولاية المتداول بين الصوفية، إذ يتندر أن يقصدوا لبيان هذا المعنى. ولعل هذا الموقف قد اتخذ بناء على شيوع هذا المعنى بين المسلمين، مما لا يحتاج معه إلى بيان.....

نعم كانوا يتعرضون لتفصيل أحوال الأولياء وأوصافهم، مما هو أدخل فى بيان آثار الولاية أو وسائلها.

أما الولاية بمعنى العلاقة الخاصة التى تربط الولى بربه، ما هى وكيف تكون؟ فلا نكاد نظفر به، حتى إن الحديث عن الأولياء بلفظ الأولياء كان قليلاً، إذا قيس بالحديث عنهم بلفظ المتصوفين أو الصوفية، غلباً بأن الحديث عن تفاصيل أحوالهم ينطبق فى كثير من الأحيان على الأولياء وعلى الولاية، لكن القوم - الصوفية - لم يكتفوا من ذكر هذه الألفاظ، إما حياء من الدعوى، وعدم الرغبة فى إفشاء مايعتبرونه سراً بينهم وبين

خالقهم، وإما تاديباً للمريدين حتى لا يندفعوا تحت تأثير هذه الألقاب المعظمة لدى العامة إلى الاغترار. أضاف... ولعل التعريف الفذ الذى أورده القشيري فى رسالته عن الولاية يسهل علينا الوصول إلى معنى الولاية. يقول القشيري : الولى له معنيان، أحدهما : فاعل بمعنى مفعول، وهو من يتولى الله سبحانه أمره، قال الله تعالى : «وهو يتولى الصالحين» فلا يكله إلى نفسه لحظة، بل يتولى الحق سبحانه رعايته.

والثانى، فاعل بمعنى مبالغة من الفاعل، وهو الذى يتولى عبادة الله وطاقته، فعبادته تجرى على التوالي، من غير أن يتخللها عصيان، وكلا الوصفين واجب حتى يكون الولى ولياً.

فالولاية إذن أثر لمجموع أمرين، رعاية إلهية تحيط بالعبد، فلا تكله إلى نفسه لحظة، ويترتب على هذه الرعاية أن لا يقصر فى حق من حقوق الله، ورعاية من العبد لواجباته، وأداء الطاعات المطلوبة منه، ولا يمكن أن يصل إلى مرتبة الولاية إذا أهمل أو قصر فى هذه الرعاية.

وبقليل من التدقيق نجد الناحية

الثانية تلزم الأولى، ولا تلزم الأولى من الثانية، وعلى ذلك فقد لا تجب الولاية للعبد بمجرد سعيه لها، أى بمجرد رعايته لأداء واجباته بغير إهمال أو تقصير، ذلك لأنها متوقفة - بعد القيام بهذه الواجبات - على وجود الرعاية الإلهية، التى لا يملك أحد من أمرها شيئاً، لكن الولاية تتحقق بمجرد تولى الله له بالرعاية، لأنه يلزم منها - ولا بد - أن يوفق العبد لأداء ما طلب منه أداؤه، ولا يملك العبد حينئذ أن يتوقف، فيجتمع الأمران دون تمنع.

ويستطرد محدثنا قائلاً.. فداء الطاعات والعبادات لا تبلغ بالإنسان مرتبة الولاية، ما لم تكن هناك رعاية إلهية تحيط بالعبد، بل إن أداء الطاعات والعبادات نفسه ليس إلا أثراً من آثار التوفيق الإلهي.

وتكون الولاية على هذا المعنى منوطة أولاً وأخيراً بتحقيق هذه الرعاية الإلهية، ويكون أداء الطاعات والعبادات أثراً من آثار هذه الرعاية أو مرافقاً لها. وبصورة أخرى - تكون هذه الرعاية الإلهية هى المحور الأساسى الذى يدور عليها أمر الولاية، فإذا وجدت الرعاية فتوجه العبد بسببها إلى الطاعة فقد تحققت الولاية على قدرها.

**الولاية عند الصوفية**  
ويحدثنا عن الولاية لدى الصوفية الدكتور عبدالحميد مذكور الأستاذ بجامعة قطر حيث يقول : «عنى الصوفية بالحديث عن الولاية عناية بالغة، ومما يدل على ذلك قول الهجویری - أحد أعلام الصوفية : أعلم أن قاعدة وأساس طريقة التصوف والمعرفة - جملة - يقوم على الولاية وإثباتها، لأن جميع المشايخ - رضى الله عنهم - متفقون فى حكم إثباتها، غير أن كلا منهم بين هذا بعبارة مختلفة. ويدلنا هذا النص - وأمثاله -

على أهمية الولاية لدى الصوفية، فهى عندهم أساس التصوف وجوهره، وهى غاية من أعظم غاياته، حيث يسعى الصالحون المخلصون من الصوفية إلى الوصول إليها والتحقق بمقامها.

أضاف.. وقد نظر بعض الباحثين إلى التصوف على أنه مدرسة لتخريج الأولياء... وقد تنوعت أقوال الصوفية عن الولاية، فبعضهم يلاحظ جانب البدايات والأعمال والمجاهدات، ومن هؤلاء المكي - أبو طالب - الذى يقول : فإنما طريقنا تهذيب قلوب المسائل، فبطهارة القلوب وحقيقة الإيمان، تزكو الأعمال ويقرب العاملون من الله ذى الجلال.

وقد يلاحظ بعضهم جانب النهايات والثمرات والعطاء، ومن ذلك ما قاله أبو على الجرجاني، الولى هو الفانى عن حاله، الباقى فى مشاهدة الحق سبحانه تولى سياسته، فتوالت عليه أنوار التولى. وما قاله يحيى بن معاذ الرازى عن الأولياء أنهم : عباد تسربلوا بالأنس بالله تعالى بعد المكابدة واعتنقوا الروح بعد المجاهدة بوصولهم إلى مقام الولاية وقد يأتى حديث بعضهم عن الولاية إجابة على سؤال أو توضيحاً لفكرة، أو رداً على افتراض، أو إزالة لشبهة... وعلى هذا النحو تواردت أفكار الصوفية حول الولاية، وتكاملت آراؤهم فيها، وتحددت اتجاهاتهم إزاءها.

ومن هذه المسائل ما يتعلق بأصل الولاية وأساسها وهل هو الاصطفاء والاجتهاد المطلق، أو هو المرتبط بالعمل والمجاهدة.

**استطرد الدكتور مذكور قائلاً..** ومن هذه المسائل علوم الأولياء وعلاقتها بغيرها من وسائل المعرفة الأخرى، كالمعرفة الحسية والعقلية ومنها ما يتعلق بالكرامات وأنواعها ودرجاتها، وما يتصل بعلاقة الولاية بالنبوة، إلى غير ذلك



# فيسار عون بذكر الله

تحقيق: محمد السيد الميجي

كل إنسان على حقيقة كل من يقول بالولاية فيرى أن ولي الله تجتمع فيه خمس صفات وهي :

**أولاً :** أن الناس حين يرون الولي أو يسمعون ذكره يسارعون بذكر الله فما أن يراه أحد إلا ويقول «الله» ولقد سئل النبي (صلى الله عليه وسلم) من هو الولي فقال عليه السلام : من إذا رآه الناس ذكروا الله وفي الحديث المروي عن موسى أيضاً أنه سأل ربه قائلاً : من أولياؤك ؟ فقيل له : من إذا ذكروا ذكرت .

**ثانياً :** أن الغلبة والنصر حليفان له في كل أمره مع أنصاره وأعدائه ذلك أن الولي مؤيد بسلطان الحق لما هو عليه من التزام بالحق فلا يقاومه أحد إلا قهره بسلطان حقه .

**ثالثاً :** ومن علاماتهم الظاهرة ما يلاحظه الناس عليهم من الفراسة والحكمة والأقوال الملهمة بالتحديث عن الحق كأنهم به يتكلمون وعن مراد الله يتحدثون .

**رابعاً :** اتفاق الألسنة بالثناء عليهم وجعلهم أمثلة ونماذج للاقتداء بهم في عصرهم لأنهم لا حاجة لهم فيما في أيدي الناس .

ومن هنا كانوا في غنى عن الناس وأغناهم الله به عن سواه فكانت حاجة الناس إليهم في التذكير بألاء الله ونعمه جزءاً من حاجتهم إلى نور النبوة لأنهم من ورثة الأنبياء .

**خامساً :** إجابة دعائهم من الله وظهور الآيات البيئات على أيديهم تكريماً من الله لهم ، وكما أيد الله رسله بالمعجزات فقد كرم أوليائه بخوارق العادات تكريماً وتأييداً وبرهاناً على صحة دينهم وسلامة أخذهم عن نبيهم وقربهم من ربهم .

هذه علاماتهم الظاهرة التي بينها الدكتور الجلند استناداً إلى الحكيم الترمذي أول من قال بختيم الأولياء وصاحب أول نظرية في الولاية .

**رئيس قسم الفلسفة السابق بكلية دار العلوم** أن هذه الآيات وغيرها قد دلت على أن الولاية قد تكون لله ، وقد تكون للشيطان ، ولما كان معنى الولاية يتضمن المحبة والقرب منه والتقرب إليه بما شرع وولاية الشيطان ضدها ونقيضها فهي أقرب من الشيطان ومحبة باتباع أوامر جنوده وهو هو النفس وإغراء الدنيا .

وكلما اقترب المرء من الله بولايته ابتعد عن الشيطان بالإعراض عنه والعكس صحيح فكلما ازدادت ولاية المرء للشيطان زاد بعده عن الله .

ولا يجتمع في قلب المؤمن ولاية الله مع ولايته للشيطان في وقت واحد أبداً وإن كان ذلك ممكناً بالتوالي بينهما فيتولى القلب ربه مرة ثم قد يتغلب عليه الشيطان فيتولاه مرة . وهذا جائز وواقع ، أما أن يجتمع في القلب الواحد ولاية الله وولاية لغيره فهذا مالا يتسع القلب له .

**علامات ولي الله تعالى** وأخيراً يبين الدكتور الجلند سمات ولي الرحمن حتى يستدل

وهكذا يتفق الصوفية إلا بعض من شذ منهم على أن النبوة أفضل من الولاية وأن الولاية تستمد مقامها وتحدد طريقها علي نور النبوة التي لها عندهم أرفع الدرجات .

**ولي الرحمن وولي الشيطان** وإذا كان هناك من يشذ عن منهج الكتاب والسنة في جانب الولاية فإنه بذلك يصبح ولياً للشيطان ، وشتان ما بين ولي الرحمن وولي الشيطان وقد فرقت آيات القرآن الكريم بين هذين الوليين حيث قال سبحانه عن ولي الرحمن : «الله ولي الذين آمنوا» وقال جل شانه : «هنالك الولاية لله الحق» وقال أيضاً : «إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا» . ومن الآيات التي تشير إلى ولاية الشيطان قوله تعالى : «ومن يتخذ الشيطان ولياً من دون الله فقد خسر خسرانا مبيناً» وقال أيضاً : «إنا جعلنا الشياطين أولياء للذين لا يؤمنون» . وغيرها من الآيات الأخرى .

**وحول هذا المعنى يذكر الدكتور محمد السيد الجلند**

من المسائل التي تمثل صورة معبرة عن آراء الصوفية في الولاية .

**هل فضل الصوفية الولي على النبي ؟**

**وحول ماورد عن بعض العلماء ومنهم أبو الحسن الأشعري وابن حزم عن تفضيل الصوفية النبي على الولي يقول سيادته :** كان الصادقون من الصوفية حريصين على تقرير هذه المسألة في مقام ذكرهم لعقائد الصوفية أو في سياق عرضهم لأقوالهم .

ومما جاء في حديثهم عن عقيدة الصوفية قول الكلاباذي - أحد أعلام الصوفية والمؤرخين لهم - اجمعوا جميعاً أن الأنبياء أفضل من البشر ، وليس في البشر من يوازي الأنبياء في الفضل ، ولا صديق ولا ولي ولا غيرهم وإن جل قدره وعظم خطره .

ومنها قول القشيري : فأما رتبة الأولياء فلا تبلغ رتبة الأنبياء عليهم السلام للاجماع المنعقد على ذلك .

وهذا أبو اليزيد البسطامي سئل عن هذه المسألة فقال : مثل ما حصل للأنبياء عليهم السلام كمثال زق «قربة» فيه غسل ترشح منه قطرة ، فتلك القطرة مثل بالجميع الأولياء .

ويقول الهجویری : إن هذا الاجماع على تفضيل الأنبياء لم يشذ عنه أحد من أهل السنة ولا من محققى هذه الطريقة - يقصد الصوفية .

**ويعلق الدكتور مذكور على هذه النصوص قائلاً :**

وهذا هو الموافق لما استقر عليه التصوف لدى أعلامه المحققين من ضرورة الاقتداء والأسوة بالرسول صلى الله عليه وسلم ، لما جعل الله فيه من الكمال ، وما بعثه به من الخير والهدى ولما أوجب له من الايمان برسالاته والطاعة له والمحبة له .





## مع القراء .. أفكار وآراء سيد عبد المالك

### معراج الصوم

الوقت نوى

قسما

فراى

أغرقه الوجد وكوى

شف فطاف .. فطفا

كلما .. يشربه الوجد .. حما

يشتااق بحور الظما

والقوم

سر /

لا يعرفه / إلا /

أولو العزم

شعر

د . جمال محمد فرغلي

نادى الأدب - أسيوط



### صيام القلب

هل تعرف أخا الاسلام أن القلب المؤمن يصوم؟ نعم إن قلب المؤمن يزاد من سماع الآيات إيمانا ومن التفكير يقينا ومن الاعتبار هداية .

وقلب المؤمن يصوم عن الكبر فلا يسكن الكبر قلب المؤمن فإذا سكن الكبر فى القلب أصبح صاحب هذا القلب مريضا سقيها . وقلب المؤمن يصوم عن العجب ، والعجب تصور الإنسان كمال نفسه وأنه أفضل من غيره وأن عنده من المحاسن ما ليس عند الآخرين وهذا هو الهلاك بعينه ودواء هذا العجب النظر إلى عيب النفس وكثرة التقصير والآف السيئات والخطايا التي فعلها العبد واقتربها ثم تسبها وعلمها عند ربى فى كتاب لا يضل ربى ولا ينسى ، وقلب المؤمن يصوم عن الحسد لأم الحسد يحبط الأعمال الصالحة ويطفئ نور القلب ويعطل سيره الى الله تعالى .

التراسل / خيرى محمد ابراهيم أبو الروس

كفر الشيخ / بيلا / كفر الجرايدة

### بلاغ إلى الدكتور وزير الشؤون الاجتماعية

#### ارفعوا هذا القانون الجائر

هذا البلاغ يقدمه خمسة وعشرون فائزا وهم الفائزون فى مسابقة التصوف الكبرى ، ويقول البلاغ : إلى السيدة الفاضلة وزيرة الشؤون الاجتماعية .

بعد التحية

هل من المعقول أن تقدم لنا مجلتنا الحبيبة «التصوف الإسلامى» عمرة رمضانية مجانية وذلك بعد أن أجبتنا على أسئلة مسابقتها لثلاثة أعداد متوالية وفزنا بالعمرة قنفاجا بذلك القانون الجائر رقم ١١١ لسنة ١٩٨٠ والمعدل بالقانون رقم ٢٢٤ لسنة ١٩٨٩ بشأن ضريبة الدمغة الحكومية والتي تخصم من الفائزين وتوريدها الى مأمورية ضرائب الدمغة المخصصة ٦٠٪ من الجائزة .

هل يعقل هذا ١٢ أين هى الجائزة إذن إذا كان سيخصم منها ٦٠٪ ، ثم كيف يخصم ٦٠٪ من جائزة عمرة مباركة نقوم بها لزيارة الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم أفهم إذا كانت الجائزة مبلغا من المال يخصم منه وهذا أيضا ظلم فإذا أنعم الله على وفرت بإحدى المسابقات وبعد أن تعبت وقمت بالإجابة، وقد قام البعض بشراء الكتب وحل هذه المسابقة الدينية العظيمة التي أفادتنا ، هل جزاؤنا أن نغرم ٦٠٪ من تكلفة رحلة العمرة .

إن بهجة زيارة المسجد الحرام والرسول الكريم قد انطفأت نورها الساطع لأن منا لم يكن يملك المال لسداد الضريبة المخصصة ، والبعض الآخر استدان لسداد المبلغ ، والبعض الآخر دفع متضررا .

ثم لماذا ضريبة دمغة حكومية هل هى سلعة تباع وتشترى ويجرى فيها ربح وخسارة وبالتالي أخذ ضريبة عليها ، لقد أكرمنا الله بالفوز بالعمرة ، فتركونا نؤذيها ونحن سعداء ، أم أنتم استكثرت علينا السعادة فقلتم لاتذهبوا هنيئا ولكن اذهبوا مستائين .

أرجوكم يا أصحاب الرأي ارفعوا هذا القانون الجائر الذي أصابنا فى مقتل فقد قرأت أن أحد الأفراد فى دولة أجنبية قد فاز بجائزة يانصيب ٧٠ مليون فرنك ولم يأخذوا منه شيئا وليس رحلة عمرة كانت كل أميئتنا فحققها الله لنا ولكن القانون كان لنا بالمرصاد ليحرمنا منها .

هذا هو مضمون الشكوى التي تلقيتها من خمسة وعشرين فائزا برحلة العمرة أتوجه بها كما هى للسيدة الدكتورة الوزيرة آمال عثمان لكى ترى هل هذا القانون يستحق أن يعيش بيننا أم لا ؟

المحرر



## « ضيف كريم »

رمضان أقبل مرحباً  
رمضان شهر الصائمين  
رمضان جاء مزوداً  
رمضان جاء مبشراً  
ادخلوا الريان قوموا  
ضيف كريم قد أتى  
أقبلت يا شهر الصيا  
رمضان يا شهر القيا  
ليلة القدر تجلت  
فأحيها يا صائماً  
الخير فيها مضاعف  
رمضان مفتاح الجنان  
رمضان يا زين الشهور  
فمظموا يا مسلمين

رمضان هلا وأشرقنا  
فيك خير المسلمين  
يهدى العصاة المذنبين  
للعباد الصائرين  
بشرا كموايا صائمين  
ليسعد القلب الحزين  
م بالنصر والفتح المبين  
م أبشروا يا مؤمنين  
بالرضى دينا ودين  
وإدع رب العالمين  
كما قال خير المرسلين  
يا أمة الهادي الأمين  
ذكراك تشهدو كل حين  
شهر العباد المتقين

محمود أبو المعجد سليمان الشريف  
قلنا - قرشوط - الدهسة - نجع أحمد علي

## الشركة الشرقية

### إيسترن كومباني

الإدارة العامة: القاهرة / الجيزة / ميدان الجيزة

تليفون

٥٧٢٤٧١١ / ٥٧٢٤٤٢٤ / ٥٧٢٤٤٤٨

رئيس وأعضاء مجلس الإدارة وجميع العاملين  
يهنئون العالم الإسلامي بمناسبة حلول

## شهر رمضان العظيم

أعاده الله على الأمة الإسلامية باليمن  
والخير والبركات

عنهم:

المهندس / محمد صاوي رجب رئيس مجلس الإدارة

## موقف الأسرة من الإسلام

لقد كانت ولا تزال الشريعة  
الإسلامية لا تتناقض مع حقائق  
الحياة لأن مظلة هذه الشريعة  
الربانية تكمن في أنها صالحة  
للتطبيق في مختلف البيئات لكل تقدم  
وتطور يحققه الإنسان عبر التاريخ  
والأزمنة .. فنحن نرى أن الإسلام قد  
أعطى للمرأة الكثير من الحقوق التي  
كانت محرومة منها حيث ألقى ظلاله  
الكريمة على حجم مسئولية المرأة  
كزوجة وكأم ..

لأن الحق في الإسلام يقابله  
الواجب والتزايد في المسئوليات ولأن  
الحصول على الحقوق لابد أن يقابله  
تبعات من الواجبات فنحن نرى من  
هذا المنطق الرباني أن الإسلام قد  
حرص في أحكامه على إبراز حق  
الوالدين والتذكير الدائم بحقوقهما  
على أولادهما .. بل إن الله سبحانه  
وتعالى قد حرص في وصاياه حيث  
جعل بر الوالدين والإحسان إليهما  
قرين الدعوة إلى عبادته سبحانه  
وتعالى محذراً من الإساءة إليهما  
بقوله تعالى: (وقضى ربك ألا تعبدوا  
إلا إياه وبالوالدين إحساناً، ومن هذا  
المنطلق ظهر موقف الأسرة من  
الإسلام ..

وليد عثمان

امبابه - ٤٥ ش جوهر

شبابي من ش زكي مطر

حتى عشنا الحديث فيسير  
المسحراتي في الأحياء ينادي علي  
سكانها وهو يندق على الطلبة التي  
يحملها في يده وهي طلبة من الفخار  
لها وجه جلد ويندق عليها بقطعة من  
الجلد واستمر الحال على ذلك حتى  
١٨٧٥ حتى خرجت أول سيدة في  
التاريخ الإسلامي لتقوم بهذا العمل  
واسمها «إحسان عبد الجبار» وكانت  
هذه السيدة تسير وحدها أو بصحبة  
أطفالها «وسط الظلام وهي تنادي»  
إصبح يا نايـم وجسد الدايـم يا  
عباد الله وحدوا الله طلق ..

طلق .. طلق جـاءك شهر  
المصيام يا مؤمن أوعي تنام  
قوم يا فلان وأنت يا علان  
صح أولادكم .. السحور  
ينتظركم يا مؤمن أوعي تنام  
.. طلق .. طلق .. طلق ..

وما زالت مهنة المسحراتي مستمرة  
رغم التقدم العلمي وقيام التلفزيون  
والراديو بهذه المهنة الآن ..

بل الكثير منا حتى الآن يسعد  
بسماع المسحراتي في الشارع

ماهر بسيوني الشكلى

عضو الجمعية المصرية

لرعاية المواهب

محافظة الغربية

## المسحراتي في رمضان



الطبقة الشعبية في مصر يعمد إلى  
وضع قطعة من النقود تلقى بها  
إحداً من النافذة إلى المسحراتي  
ولكن لأن الوقت يكون ليلاً فإن  
السيدة تشعل النار في هذه الورقة  
حتى يراها المسحراتي وهي تسقط  
فيستدل عليها ويأخذها ويضعها في  
جيبه ثم يبدأ في قراءة الفاتحة  
لصاحبيتها وبعض الأغاني  
والأناشيد ..

وتطورت حرفة المسحراتي  
وأصبحت حرفة ينقلها الآباء لأبنائهم

كثيراً ما نتساءل عن حكاية  
المسحراتي وبحثنا في التاريخ  
ووجدنا أن مهنة التسحير لم تصبغ  
حرفة في المجتمع الإسلامي إلا في  
بغداد في زمن الدولة العباسية حيث  
إبتكر أهل بغداد هذه المهنة وكان  
المسحراتي يقوم بتزويد الإبتهالات  
بالاستعانة ببعض الآلات الموسيقية ..  
ظهر المسحراتي لأول مرة في مصر  
في عهد الخليفة الفاطمي الناصر  
وكان رجلاً اسمه «أبو نقطة» وكان  
يقول: يا غفلان وحد ربك  
وبالتقى عمر قلبك ما يوم  
تفلق علي رزقك ربنا عالم  
بالحال يا رب قدردنا علي  
الصوم وإحفظ إيماننا بين القوم  
وارزقنا يا رب باللحم المضموم  
أحسن يا رب ماليش أسنان  
وتولى بعده ابنه القيام بهذه المهمة  
ولما توفي هو أيضاً لم يتطوع أحد  
بالقيام بهذا العمل فلم يجد الخليفة  
الفاطمي «إسحق بن عنتيبة» مفرأ  
عن القيام بهذا العمل كل ليلة أول  
وأخر حاكم في التاريخ الإسلامي  
يقوم بهذه المهمة ..  
ثم بعد ذلك بدأ الناس يقبلون  
على مهنة المسحراتي حتى أصبح  
لكل حي مسحراتي خاص به بل  
وأحياناً كان هناك مسحراتي خاص  
بالخليفة وأهل بيته وكانت سيدات



## من أسرار الصيام



الرفيعة ، ولا قيمة لصيام العبد الذي يرتع في جو الزور والافك وشبهوات النفس .  
ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
« من لم يدع قول الزور

قال تعالى : « يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون » .

فالتقوى هدف الصوم وهي هدف أخلاقي جليل ، ومقام عظيم عند الله سبحانه وتعالى .  
ان التقوى في معانيها الجامعة تعنى الامتثال لأوامر الله سبحانه وتعالى في جميع الأحوال والحالات الظاهرة والخفية ، وأيضا تعنى التخلص عن كل ما نهى الله عنه في الظاهر والباطن .  
والصائم العاقل يعترف هذا الهدف الذي يسمو به الى مدارج الكمال والجمال والتأهل لله عز وجل .  
فالتقوى جماع الأخلاق

الى بيت الله لصلاة أو تعلم حكمه من أحكام الله إلا في رمضان وهذه عادة ملموسة عند أكثر الناس .

أما السلف الصالح : فكانوا على خلاف ذلك نحو دين الله سبحانه وتعالى ، لقد فهموا آية الصيام وعملوا بها على مراد الله تبارك وتعالى فهموا أن المقصود بالصوم مراقبة الله تقواه .

فالصوم مراقبة ومنهج رائع في سلوك الإنسان وأخلاقه فيجب علينا التمسك بكتاب الله تعالى وسنة نبيه الكريم محمد «صلى الله عليه وسلم» حتى لا نضل بعده أبدا .

ان تلك في الحقيقة هي ثمرة الصوم في أخلاق الصوم .

محمد علي سالمان  
شيخ عموم السادة  
الامبارية الأحمدية

والعمل به فليس له حاجة في أن يدع طعامه وشرابه « وقال صلى الله عليه وسلم « كم من صائم ليس له من صيامه الا الجوع والعطش »  
وقال صلى الله عليه وسلم « ليس الصيام عن الطعام والشراب وإنما الصيام عن اللغو والرفث » .  
والذي يقرأ في كتب السيرة والتاريخ وبخاصة عن حياة الصحابة والتابعين والعلماء والأولياء في القرون الأولى ويتأمل اخلاق المسلمين في أيامنا يتبين له الفرق الشاسع بيننا وبينهم نحو القرآن والسنة المطهرة وما ينبثق منهما من تعاليم سامية وأخلاق عالية .

فأنت ترى المسلم لا يعرف القرآن إلا في رمضان ولا يسعى

## أخوة وتعارف

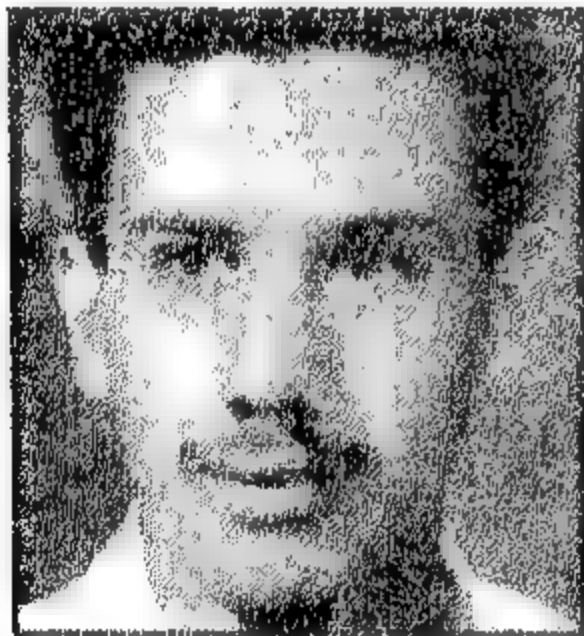
### « عشرين يكت من خشية الله »

إن العبد اذا بكى من ذنوبه : واعترف بعيوبه ، ولجأ الى رحاب سيدي ومحبيه وقال : إلهي وسيدى .. أنا أسأت .. فيقول رب العزة وأنا سترت . فيقول العبد .. يا رب أنا ندمت . فيقول له وأنا علمت .. فيقول العبد يارب أنا اذنبت .. فيقول له وأنا غفرت .. فيقول العبد يارب أنا رجعت .. فيقول رب العزة وأنا قبلت .. يا عبيدى .. إذ تبت .. ثم نقضت .. فلا تستحق أن ترجع إلينا ثانيا .. وإذا نقضت العهد ثانيا فلا يمنعك الحياء أن تأتينا ثالثا .. وإذا انقضت العهد ثالثا .. فارجع إلينا رابعا وخامسا ..

فأنا الجواد الذي لا أبخل .. وأنا الحليم الذي لا أعجل .. وأنا الذي أستر على العاصي .. وأقبل التائبين .. وأعفو عن الخاطئين وأرحم النادمين . وأنا أرحم الراحمين .. من ذا الذي أتى إلى بابنا فرددناه .. من ذا الذي لجأ إلى جنابنا فطردهناه .. من ذا الذي تاب إلينا وماقبلناه ..  
عبد الباسط أحمد يونس  
وكيل المشيخة



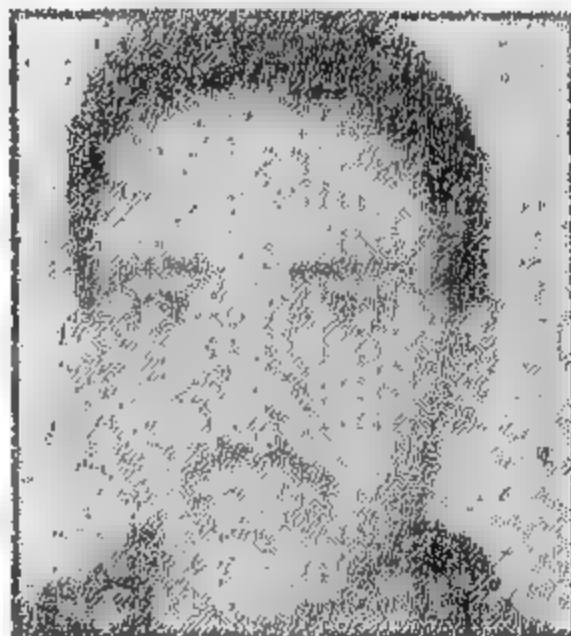
الاسم : عبد الرحيم  
حسين جامع  
السن : ١٤ سنة  
الهواية : الاطلاع  
الديني  
العنوان : قنا - شارع  
المنشية البحرية.



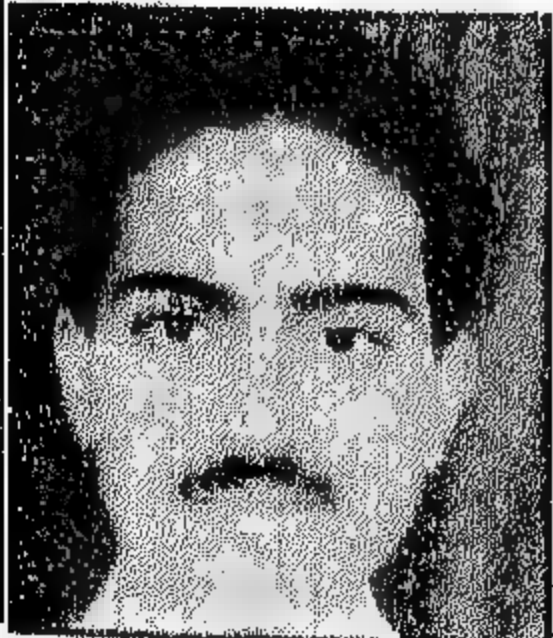
الاسم : سالم محمد  
رمضان  
السن : ١٦ سنة  
الهواية : الاطلاع الديني  
العنوان : دمياط -  
فارسكور مدرسة  
فارسكور الثانوية



الاسم : مصطفى أحمد  
أحمد  
السن : ١٩ سنة  
الهواية : الاطلاع  
الديني  
العنوان : أوليلة - ميت  
غمر - رقهلية .



الاسم : جابر حميد  
معوض  
السن : ٢٢ سنة  
الهواية : ممارسة  
التصوف  
العنوان : العصاره  
البحرية برديس - سوهاج .



الاسم : صلاح عبد  
الفتاح يزيد  
السن : ١٧ سنة  
الهواية : ترتيل القرآن  
العنوان : قنا - اسنا  
- نجع القضا



الاسم : حامد محمد  
السيد  
السن : ٢٠ سنة  
الهواية : القراءة  
وخاصة الكتب الصوفية  
العنوان : بحيرة - كفر  
الدوار - القصر الأبيض



الاسم : اشرف عبد  
الحى محمود  
السن : ١٧ سنة  
الهواية : المراسلة -  
الاطلاع  
العنوان : سوهاج -  
جزيرة شندويل



الاسم : محمود قاسم  
محمد عبد الصمد  
السن : ١٧ سنة  
الهواية : الاطلاع  
الديني  
العنوان : المنيا -  
مغاغة - قسم القبلية



## رمضان المعظم

يا أمة الإسلام قد أهداكم  
رمضان شهر الخير والإحسان قد  
قد أنزل الله الكتاب هداية  
شهر الصيام وقد أتى يمحو الذنوب  
صوموا وقوموا خاشعين بليته  
وتجنبوا الفحشاء بوما إنما  
رمضان شهر تقرب وعبادة  
عجبا لمن صام النهار وليته  
زدنا بتلغسان عليهم إنه  
قالوا : الفنون لمن أراد تقدما  
رحمك ربى إننى بك استجير

شعر / تمام مخلوف  
فرشوط - قنا

## في مدرسة الصوم

الصوم مدرسة والناس طلاب  
عمادها الذكر والتسبيح زينتها  
استاذها المصطفى والعفو شيمتها  
نصوم فيها نصلى فى رحابتها  
الصوم مدرسة من شاء يدخلها  
من جد فيها فلا خوف ولا حزن  
يا حظ من ختمت بها دراسته  
الصوم جائزة والله يمنحها  
فى كل عام .. كنيع عذب ينساب

شعر / رفعت عبد الوهاب المرصفي  
١٠٨ شارع شبرا - مكتب بريد حدائق  
شبرا

## الطعام وما يجب أن يتبع فيه من آداب

● من آداب الطعام فى  
الإسلام أن يبتدىء بغسل اليد  
قبل الطعام، قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم الوضوء قبل  
الطعام ينقى الفقر وإنما كان  
موجبا لنفى الفقر لأن غسل اليد  
قبل الطعام استقبال النعمة  
بالآداب وذلك من شكر النعمة  
والشكر يستوجب المزيد فصار  
غسيل اليد مستجلبا للنعمة مذهباً  
لل فقر وروى انس بن مالك رضى  
الله عنه عن النبي صلى الله عليه  
وسلم انه قال من أحب أن يكثر  
خير بيته فليتوضأ اذا حضر  
غذاؤه ثم يسمى الله تعالى يقول  
تعالى (ولا تاكلوا ما لم يذكر اسم  
الله عليه) تفسير تسمية الله  
تعالى عند ذبح الحيوان وأختلف  
الشافعى وأبو حنيفة رحمهما الله  
فى وجوب ذلك وفهم الصوفى من  
ذلك بعد القيام بظاهر التفسير أن  
لا ياكل الطعام الا مقرونا بالذكر  
فقرونه فريضة وقته وأدبه ويرى  
أن تناول الطعام والماء ينتج من  
اقامة النفس ومتابعة هواها ويرى  
ذكر الله تعالى دواءه وترياقه  
روت السيدة عائشة رضى الله  
عنها قالت كان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ياكل الطعام فى  
سنة نفر من أصحابه فجاء  
اعرابى فأكله بلقمتين فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اما انه  
لو كان يسمى الله لكفاكم فاذا اكل  
احدكم طعاما فليقل بسم الله اوله  
واخره ويستحب أن يقول فى اول  
لقمة بسم الله وفى الثانية بسم  
الرحمن وفى الثالثة بسم الله  
الرحمن الرحيم ويشرب الماء  
بثلاثة أنفاس يقول فى أول نفس  
الحمد لله اذا شرب وفى الثانية  
الحمد لله رب العالمين وفى الثالثة  
الحمد لله رب العالمين الرحمن  
الرحيم . وكما أن للمعدة طباعا  
تتقدر كما ذكرنا بموافقة طباع  
الطعام فالقلب ايضا مزاج وطباع  
ولارباب التققد والرعاية واليقظة  
يعرف انحراف مزاج القلب من  
اللحمة المتناولة تارة تحدث من  
اللحمة حرارة الطيش بالنهوض  
الى الفضول وتارة تحدث فى  
القلب برودة الكسل بالتقاعد عن  
وظيفة الوقت وتارة تحدث رطوبة

السهر والغفلة وتارة يبوسة الهم  
والحزن بسبب الحظوظ العاجلة  
فهذه كلها عوارض يتفطن لها  
المتيقظ ويرى تغير القلب بهذه  
العوارض تغير مزاج القلب عن  
الاعتدال والاعتدال حكى ان  
الشيخ محمد الغزالي لما رجع الى  
طوس وصف له فى بعض القرى  
عبد صالح فقصده زائراً فصادفه  
وهو فى صحراء له يبذر الحنطة  
فى الارض فلمسا رأى الشيخ  
محمد جاء عليه فجاء رجل من  
اصحابه وطلب منه البذر لينوب  
عن الشيخ فى ذلك الوقت اشتغاله  
بالغزالي فامتنع ولم يعطه البذر  
فسأله الغزالي عن سبب امتناعه  
فقال لانى ابذر ذا البذر بقلب  
حاضر ولسان ذاك ارجو البركة  
فيه لكل من يتناول منه شيئاً فلا  
أحب أن اسلمه الى هذا فيبذر  
يلسان غير ذاك وقلب غير  
حاضر (وكان) بعض الفقراء عند  
الاكل يشرع فى تلاوة سورة من  
القرآن تحضر الوقت بذلك حتى  
تتغير اجزاء الطعام بأنوار الذكر  
ولا يعقب الطعام مكر ويتغير ومن  
الذكر عند الاكل الفكر فيما هيا  
الله تعالى من الاسنان المعينة  
على الاكل فمنها الكاسرة ومنها  
القاطعة ومنها الطاحنة وما جعل  
الله تعالى من الماء الحلو فى الفم  
حتى لا يتغير الذوق وجعل الندوة  
تتبع من ارجاء اللسان والفم  
ليعين ذلك على المضغ وكيف جعل  
القوة الهاضمة مسيطرة على  
الطعام تفصله وتجزئه متعلقا  
مددها بالكبد والكبد بمثابة النار  
والمعدة بمثابة القدر وعلى قدر  
فساد الكبد تقل الهاضمة ولا  
يفسد الطعام ولا ينفصل ولا  
يصل الى كل عضو نصيبه  
وهكذا تأثير الاعضاء كلها من  
الكبد والطحال والكليتين ويطول  
شرح ذلك فمن اراد الاعتبار  
فليطالع تشريح الاعضاء ليرى  
العجب من قدرة الله تعالى من  
تعاضد الاعضاء وتعاونها وتعلق  
بعضها ببعض فى اصلاح  
الفناء واستجذاب القوة منه  
للأعضاء .

أبو الحسن طه موافى  
وكيل المشيخة الصوفية





## الكنيسة الأرثوذكسية الصربية تعارض اتفاق «دايتون»

## موسكو تفتتار الحل العسكرى لأزمة الشيشان

●● أعلنت الكنيسة الأرثوذكسية الصربية عن معارضتها لاتفاق «دايتون» حول البوسنة والهرسك، وقال بطريرك الكنيسة الأرثوذكسية الصربية «بافل» أنه يرفض هذا الاتفاق لأنه فرض على الصرب سلاما غير عادل، وأعتبر أنه غرر بصرب البوسنة وبالقومىة الصربية فى «دايتون» وأن الرئيس الصربى «ميلوسفيتش» قبل كل ما طلبه الأمريكيون «وتنازل عن الأراضى الصربية للمسلمين» على حد زعمه!

وقال أنه من الأفضل للصرب أن يموتوا بدلا من العيش مع المسلمين فى البوسنة والهرسك والذين يعتبرهم أحفاد الاتراك الذين حكموا الصرب ٤٠٠ عام.

جدير بالذكر أن الكنيسة الأرثوذكسية الصربية وقفت علنيا إلى جانب الجزار الصربى «كرادجيتش» الذى اختار الحرب ضد الشعب المسلم فى البوسنة.

وفى تجمع كنسى وصف «بافل» مجرم الحرب الصربى «راتكو ملاديتش» بأنه يطل القومية الصربية، واعتبر موقف «كرادجيتش» فى حربه ضد المسلمين بأنه مقدس.



لقوة والمفاوضات لم يعد يحظى بتأييد المسئولين فى الكرملين. ويرى المراقبون فى موسكو أن القائد الجديد الجنرال «تيخوميروف» يتميز بميله إلى استخدام القوة فى حل الأزمة الشيشانية ويرى دعم الحوار بين الأطراف الشيشانية المنقسمة على نفسها حاليا بممارسة ضغوط عسكرية على رجال المقاومة الشيشانية.

ويجرى فى الوقت نفسه تعزيز قوات الشرطة التابعة لحكومة «زفجايف» لتكليفها بمهام حفظ الأمن فى المدن والقرى، ويتولى قيادتها الجنرال الشيشانى ابراهيم سليمانوف الحاكم العسكرى للجمهورية حاليا، الذى يؤيد بدوره استخدام القوة فى حل المشكلة الشيشانية.

●● أجرت القيادة السياسية الروسية تغييرات فى المناصب العسكرية العليا فى جمهورية الشيشان تدل على أن موسكو تستحث الخطوات لحل القضية الشيشانية باستخدام القوة العسكرية بعد أن لم يعد أمامها من مخرج آخر. كان «الكونسرنيوم» الدولى لاستثمار نفط بحر قزوين قد أئذر موسكو بأن ضخ النفط سيتم عبر الأراضى التركية وجورجيا إذا لم تضمن السلطات الروسية سلامة خطوط أنابيب النفط المارة عبر الأراضى الشيشانية بحلول شهر ابريل القادم.

ويبدو أن موسكو قررت القضاء على المقاومة المسلحة الشيشانية قبل هذا الموعد مهما كان الثمن. وقد أعلن القائد الجديد للقوات الموحدة الروسية فى جمهورية الشيشان الجنرال «فياتشيسلاف تيخوميروف» بمجرد توليه منصبه الجديد بأنه لا يعترف بوجود «تشكيلات مسلحة شيشانية» بل هناك «قطاع الطرق» الذين يجب القضاء عليهم بلا رحمة، وتظهر تصريحات «تيخوميروف» أن خط سلفه الجنرال «أناتولى شكيوكو» الذى ترقى إلى منصب نائب وزير الداخلية وقائد قوات الأمن الداخلى فى الجمع بين أساليب

## الشيخ أمين طنطاوى .. عضوا لرابطة القراء

●● اختارت الرابطة العالمية الإسلامية للقراء والمجودين ومقرها بغداد فضيلة الشيخ محمود أمين طنطاوى وكيل مشيخة المقارئ المصرية عضوا فى المجلس التنفيذى للرابطة ممثلا لجمهورية مصر العربية.

والجدير بالذكر أن فضيلة الشيخ طنطاوى قد اختير مؤخرا فى الاتحاد العالمى الإسلامى لقراء آسيا ومقره اسلام آباد بباكستان - فى منصب نائب الرئيس.



الشيخ محمود أمين طنطاوى

ويهدف الاتحاد تبليغ القرآن الكريم مرتلا ومجودا حسب التواتر إلى جميع أنحاء العالم، وتحقيق ربط الصلة بين القراء فى عموم الاقطار والجاليات الإسلامية.

## موضوعات جائزة المدينة المنورة

●● أعلنت الأمانة العامة لجائزة المدينة المنورة موضوعات فرع البحث العلمى بالجائزة وهى:

- ١ - عام - وهو الذى سبق نشره وطبعه، وسيكون لعام ١٤١٧ هـ فى مجال البحث العلمى حول الدراسات والبحوث التى تناولت فقه التوارى المعاصرة على أن تقدم الترشيدات فى موعد أقصاه شهر صفر ١٤١٧ هـ.
  - ٢ - مستكتب، وهو الذى لم يسبق نشره وطبعه، ويكتب خصيصا للجائزة، وقد سبق أن أعلن أن موضوعه لعام ١٤١٧ هـ هو «المدينة المنورة فى عصر الدول المتتابعة» دراسة تاريخية شاملة، وسيكون موعد قبول الأبحاث شهر صفر ١٤١٧ هـ.
- وأما الموضوع المستكتب للجائزة فى عامها الرابع ١٤١٨ هـ فهو حول «طب الأعشاب» دراسة علمية معملية على أن تقدم البحوث فى موعد أقصاه شهر صفر ١٤١٨ هـ.
- ذكر ذلك د. محمد سالم بن شديد العوفى الأمين العام للجائزة.



## حامل المسك



●● رائحة المسك رائحة جميلة تضفي على النفس والمكان بهجة وسعادة شديدين .. اقرأوا معي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: مثل المجلس الصالح والمجلس السوء كحامل المسك وناقح الكبير. فحامل المسك

أما أن يحذيك وأما أن تبئاع منه وأما أن تجد منه ريحا طيبة وناقح الكبير أما أن يحرق ثيابك وأما أن تجد منه ريحا خبيثة. .. الرسول الكريم جعل المجلس الصالح كبايع المسك وحامله ليس عنده غير الطيب فإذا جلسنا نحن في الحضرة الصوفية نشم روائح المسك والطيب من السادة الاحباب والمريدين الذين تركوا الدنيا خلف ظهورهم وجاءوا يتجمعون حبا في الله وأخلاصا له .. فتشرح الصدور وتتور العقول ويغمر المكان نور الهى نشعر به ونحسه بين جنبات قلوبنا وفي أرواحنا التي تتعلق بالله العظيم ترجوه حبا ومغفرة وفتحا مبيئا في كل أمور الدنيا والآخرة ..

ويتعارف الاحباب وكل واحد منهم طيب النفس مضاء الوجه يشعر بالسكينة والاطمئنان .. أما إذا كان العكس وكان المجلس جليس سوء والمكان غير المكان لا يسمع الانسان إلا لغنا وغيبة ونميمة وتنافساً على الدنيا وتعلقاً بها وقلوب قاسية وصدور ضيقة ..

أقول هذا الكلام وأذكر به نفسي والآخرين أن في شهر رمضان - كل عام وأنتم بخير - يحتل التلفزيون مكان المجلس الذي يرافق الناس فترة طويلة من النهار والليل وهذا المخترع اللذيذ الذي يقتحم علينا بيوتنا وعقولنا هو جليس صالح لأننا نرى عن طريقه فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى ونستمع بحديثه الجميل العطر، وهو أيضا جليس سوء عندما يشغلنا بأفلامه ومسلسلاته وبرامجه الترويجية التي تتتابع بصورة عجيبة وبعد القطار بالذات في الوقت الذي يستعد فيه المسلم للذهاب للصلاة وقضاء بعض الوقت في العبادة

المؤمن الحق هو الذى ينجح أن يجعل جلسيه جلسا صالحا حفظا على نفسه وأسرته مما يقضب الله تعالى ونستفيد مما يذاع فيه من خير ويخصص أغلب وقته في رمضان لقراءة القرآن وعبادة الرحمن .

عبد القادر مجاهد

شيخ الطريقة المجاهدية البرهامية

## «الوثنيون» الأوغنديون يدخلون الإسلام بأنسواج كبيرة

●● أكد الشيخ «حسن رجب»

مفتى أوغندا سابقا وأحد الشخصيات المؤثرة في واقع المسلمين هناك «أن أوضاع المسلمين في جانب الدعوة وأداء الشعائر الإسلامية متيسرة، والحكومة الأوغندية لم تقف حائلا دون نشاط الدعوة في جميع أنحاء أوغندا» وقال بأنهم يؤيدون دورهم بما يحافظ على التعايش السلفى مع الأديان الأخرى .



الشيخ حسن رجب

ويشير الشيخ رجب (خريج الجامعة

الإسلامية بالمدينة المنورة عام ١٩٧٧م) إلى أن المعاهد الدينية والمدارس الإسلامية منشرة في «أوغندا» إلا أنها تعاني من ضيالة امكانياتها وعدم حصولها على أى دعم حكومى، وهناك العديد من المساجد والخلوى القرآنية التي بناها المسلمون بامكانياتهم الذاتية إلا أنها تفتقد أحيانا حتى المصاحف والكتب الإسلامية .

وقال الشيخ رجب : أن من المشكلات الأخرى التي تواجه العمل الدعوى هناك عدم توفر الدعم المادى للدعاة مما يجعلهم ينصرفون لإمورهم المعيشية التي لا تسمح لهم أن يتفرغوا للدعوة. وكانت «منظمة المؤتمر الإسلامى» قد قامت ببناء «الجامعة الإسلامية» هناك (في مدينة «امبيل» شرق أوغندا) وهي جامعة أكاديمية بها مختلف التخصصات (سوف تفتتح قريبا كلية الطب) إلا أن الشيخ رجب يؤكد أنها تعاني من «نضوب المصادر المالية» بحيث يخشى عليها أن تغلق أبوابها .

وتوجد قى أوغندا فروع لعدد من الهيئات الإسلامية الخيرية مثل «رابطة العالم الإسلامى» و«هيئة الاغاثة الإسلامية العالمية بالملكة العربية السعودية» و«لجنة مسلمى افريقيا» و«الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية» وغيرها وهي تقوم ببناء المساجد والمدارس الدينية والمستوصفات وكفالة الايتام إلى أن امكانياتها ضئيلة أمام الامكانيات الهائلة التي تتمتع بها المنظمات الكنسية الأوروبية .

## تزايد انتشار الخمر والمخدرات بين

### المراهقين في الغرب

●● كشفت دراسة أجرتها «الرابطة البريطانية لطب الأطفال» و«الكلية الملكية للأطباء» النقاب عن أن شرب الخمر بكميات كبيرة يتزايد بمعدلات كبيرة بين الصبية في بريطانيا .

وقالت الدراسة أن واحدا من بين ٢٥ صبيا (٤٪) تتراوح أعمارهم ما بين ١١ - ١٥ عاما ربما يزيد معدل ما يتعاطاه أسبوعيا من الخمر عن ١٠ باينت (وحدة وزن — جالون أى نصف لتر تقريبا) . وأكدت الدراسة أن الخمر تلحق أضرارا بالصبية الصغار بدرجة كبيرة . من جهة أخرى أوضحت دراسة ميدانية أجرتها جامعة «ميتشجن» الأمريكية أن عدد المراهقين الأمريكيين الذين يستخدمون المخدرات غير المشروعة ازداد مرة ثانية العام الماضى للسنة الرابعة على التوالي ، وأن عدد الذين يدركون أخطار هذه المخدرات من بين هؤلاء المراهقين يقل فى مقابل تزايد عدد المستخدمين ، «المريجوانا» وعقاقير الهلوسة و«الامفيتامين» والعقاقير المنبهة والمواند المستنشقة سنويا .





## تجارب طبية تكشف أهمية «الرطب» في عملية الولادة

●● أوضحت مجموعة حقائق علمية حديثة أهمية استعمال الرطب دون غيره وتوقيته مع مخاض الولادة، الأمر الذي يعتبره العلماء من اعجاز القرآن الكريم الذي كشف عنه قبل ١٤ قرناً من خلال الآية الكريمة: «وهزى

اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطباً جنياً، فكلى واشربى قرى عينا». فقد تبين في الأبحاث الطبية أن ثمرة النخيل الناضجة تحوى مادة مقبضة للرحم تقوى عمل العضلات في الأشهر الأخيرة من الحمل وتساعد على الولادة وتقلل كمية النزف الحاصل بعد الولادة.

ويحوى الرطب نسبة عالية من السكاكر السهلة الهضم والامتصاص وهى مصدر الطاقة الاساسى، وعضلة الرحم تقوم بعمل جبار أثناء الولادة، وتتطلب سكاكر بكميات جيدة وتكون سهلة الهضم وسريعة الامتصاص كتلك التى فى الرطب، وأطباء التوليد يقدمون للحامل وهى فى حالة المخاض الماء والسكر بشكل سوائل سكرية، قد نصت الآية على اعطاء السوائل أيضاً وهذا اعجاز آخر. ولعل من أهم آثار الرطب أنه يخفض ضغط الدم عند الحوامل فترة ليست طويلة، ثم يعود لطبيعته، وهذه الخاصية مفيدة حيث تقل كمية الدم النازفة. كما أن الرطب من المواد المليئة التى تنظف القولون والمليئات النباتية تفيد فى تسهيل وتأمين عملية الولادة.

## المعارضة الطاجيكية تطالب قوات حفظ السلام بالحياد

●● طالبت المعارضة الطاجيكية رؤساء دول الكومنولث الجديد أن يأكدوا فى اجتماعهم المقبل فى أواسط يناير الحالى، موقفهم من الأحداث فى طاجيكستان والتزام قوات حفظ السلام التابعة لهم بالحياد.

وذكر حاج تورجان زاده رئيس وفد المعارضة فى المفاوضات التى تجرى مع الحكومة أنه فى حالة عدم تنفيذ هذه المطالب فلا جدوى من استمرار المفاوضات.

بينما قال المراقب الروسى «البرت تشيرنيشوف» أن المعارضة تطلب من الحكومة الطاجيكية شروطاً غير مقبولة.

واقترح الوفد الحكومى أولاً مناقشة موضوع تشكيل الندوة الاستشارية لشعوب طاجيكستان، أما الوفد المعارض فاقترح تشكيل مجلس المصالحة الوطنية الذى يضم ٢٥ مندوباً عن الأطراف السياسية، و١٠ مندوبين عن الاقليات القومية.

أعلن الرئيس أمام على رحمانوف أن الوفد الحكومى لن يترك طاولة المفاوضات فى عشق آباد مهما طاللت حتى يتم اعداد اتفاقية بصدده العلاقات مع المعارضة فى المستقبل.

وأعلن محمد سعيد سعيد الله أن الوفد الحكومى يرفض اقتراح المعارضة بشأن تشكيل مجلس المصالحة الوطنية.

ويشير كثير من المحللين إلى أن سير المفاوضات وتطور الأحداث يؤكدان التدخل الروسى.

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ

## مصر للطيران

القاهرة جدة القاهرة

٥ رحلات يومية

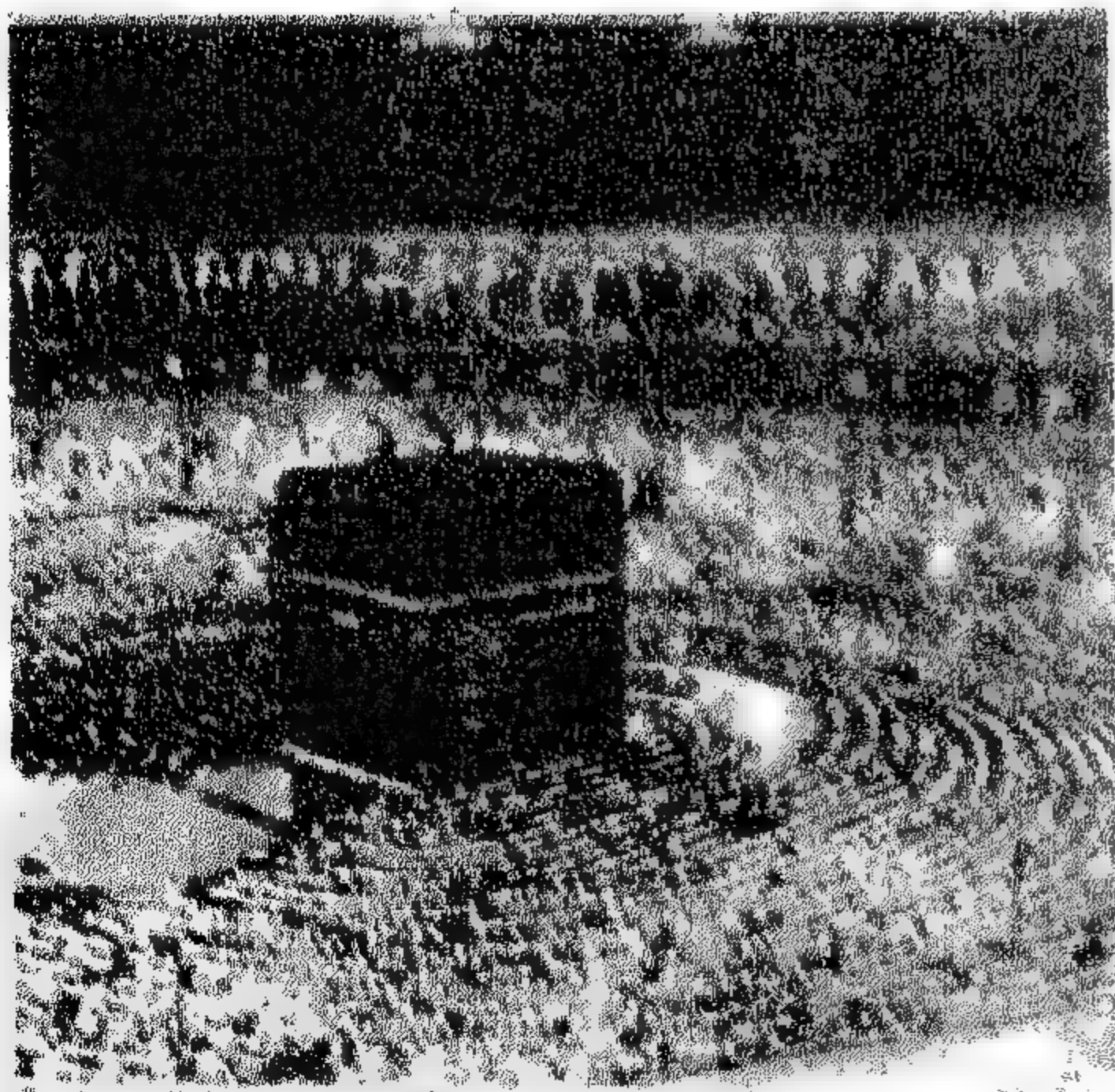
الإسكندرية جدة الإسكندرية

يومية ما عدا السبت

الأقصر جدة الأقصر

الأربعاء من كل أسبوع

مواعيد مناسبة - خدمة متميزة للمعتمرين

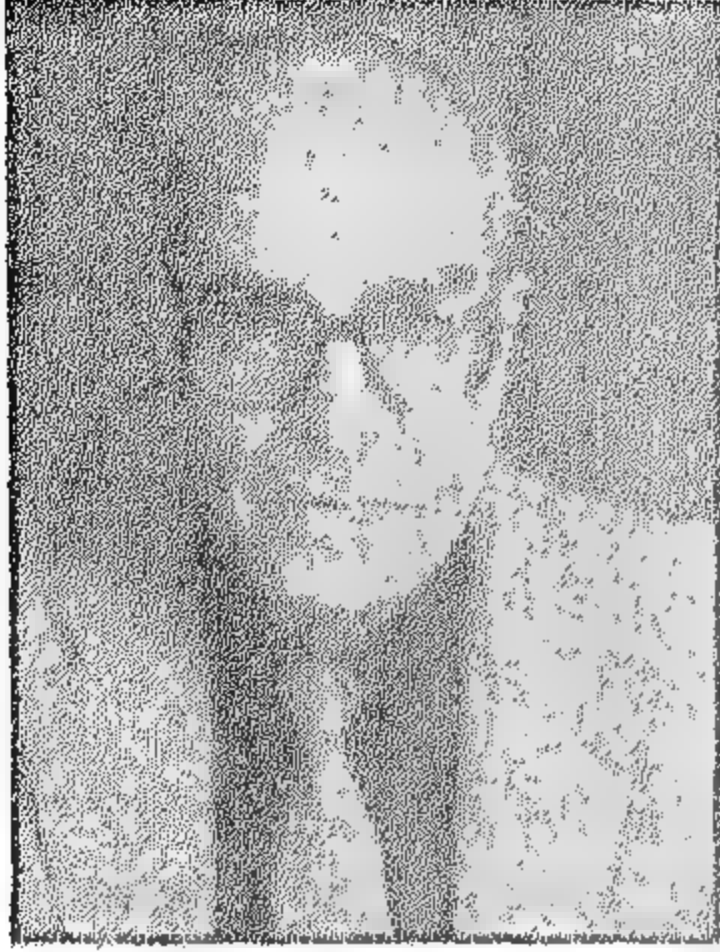


مصر للطيران

تتمنى لكم عمرة مباركة



## رمضان شهر القرآن



●● كلما دار الفلك دورته وأطل علي الأكنان هلال شهر رمضان عاد إلي الأمة الإسلامية حنينها إلي ما تنطوي عليه أيامه من ذكريات .. هي الهدي في ضيائها وإشراقها ، وقد عاشت الإنسانية قبل البعثة لرسول الإنسانية محمد بن عبدالله عليه صلوات الله وسلامه في وثنية خرقاء وخرافة مضللة وجهالة عمياء ، فالعالم الإنساني إذ ذاك ، كان متلبدا بسحب كثيفة من القلق والإضطراب والعيرة والفوضى ، وكان اعتماد الناس علي وسائل الشر أكثر من اعتمادها علي وسائل الخير ..

إذن الضرورة الإنسانية تؤكد الحاجة إلي بعث جديد .. ووعي رشيد ، وحياة آمنة ، فانبعثت موجة هادئة من النور الهادي في خضم ذلك الزمان .. المضطرب .. فأيقظ المجتمعات الإنسانية من رقادها ونهبها من غفلتها ..

ولم يكن ذلك النور الهادي .. إلا رسول الهداية الذي أرسله الله لإصلاح أوضاع الإنسانية . ويده كتاب مبين .. هو القرآن الكريم .. يهدي به الله من إتبع رضوانه سبل السلام .. تندي له القلوب الياسة ، وتستيقظ لروعه النفوس الواثبة ، فتفتحت الأعين العمي والآذان الصم ، والقلوب الغليظة الجاحدة لنعم الله ..

ثم دفع بالمسلمين إلي رابية المجد وآفاق المعرفة ، ولئن كان بدء نزول القرآن الكريم في شهر رمضان ، فإن القرآن الكريم نفسه ليس في حدود الذكري وإنما هو المعجزة الخالدة خلود الأبد ، الباقية علي الزمن ، ويمكن أن نتبين في القرآن كل ما يسمو بالإنسان ويأخذ بيديه إلي مراقي النجاح .. والفلاح .

وشاء الله سبحانه وتعالى أن يكون هذا الكتاب معجزة دالة علي صدق محمد صلوات الله عليه ، ناطقة بأنه رسول من عند الله ..

وجاء ليخرج الناس من الظلمات إلي النور ويهدي إلي صراط مستقيم .

قال تعالى : « كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلي النور بإذن ربهم إلي صراط العزيز الحميد ، ..

فاروق أمين



د . عامر النجار

## د . عامر النجار يشارك في المؤتمر الدولي الفلسفي

أقامت جامعة بنجامتون الأمريكية المؤتمر الدولي الفلسفي شارك فيه علماء وأساتذة من ثمانى عشرة دولة من دول العالم المختلفة وهى :

الولايات المتحدة الأمريكية / مصر / إنجلترا / فنلندا / كندا / إيطاليا / اندونيسيا / ايران / الهند / استراليا / ماليزيا / اليونان / باكستان / المكسيك / ألمانيا .

جامعة جنوب الوادي والذي مثل مصر في هذا المؤتمر عن مشكلة المعرفة اليقينية عند الغزالي مع مقارنة بين منهج الشك عند الغزالي وديكارت .

وقد تضمن البحث الموضوعات التالية :

البحث عن الحق واليقين عند الغزالي وكيف أن الغزالي وجد اليقين الذي يبحث عنه من خلال التصوف الإسلامي الصحيح المقيد بالكتاب والسنة المشرفة .

وقد أقيمت في المؤتمر مجموعة كبيرة من البحوث الهامة حول الفلسفة الإسلامية والفلسفة الحديثة ، والتصوف الإسلامي . وكان بحث الأستاذ الدكتور عامر النجار رئيس قسم الفلسفة الإسلامية بكلية الآداب بسوهاج

## مؤتمر اسلامي دولي للتعاون التكنولوجي

●● اختتمت فعاليات الاجتماع السابع لـ «اللجنة الدائمة للتعاون العلمي والتكنولوجي (كومستيك)» والتي استمرت لمدة ٣ أيام برئاسة رئيس اللجنة الدائمة الرئيس الباكستاني فاروق أحمد خان ليفاري . ودعا ليفاري في كلمته الافتتاحية الدول الاسلامية لاعداد برامج للتعاون في العلوم والتقنية لتعزيز جهود بعضها بعضا لتخليص الأمة الاسلامية من المشاكل الاجتماعية والاقتصادية الخطيرة ، ولفت الرئيس الباكستاني الانتباه إلى حقيقة أنه لا يتم صرف أى مبلغ كبير من الدول الاسلامية على تطوير التقنية ، ونتيجة لذلك فإنها لا تستطيع أن تتحرك نحو الاعتماد على النفس مما يجبرها على الاعتماد على الآخرين .

وهذه اللجنة تجتمع مرة كل سنتين بحضور وزراء العلوم والثقافة في دول منظمة المؤتمر الاسلامي والعديد من المنظمات الاسلامية التقنية .



## الصفحة الأخيرة



محسن فهمي

الصفحة الأخيرة

في العدد الماضي نوهنا قراننا الاعزاء أن ينتظروا مفاجأة التصوف العدد القادم وكانت المفاجأة التي بدأنا الاعداد لها هي عشر رحلات إلى الحج مقدمة من بعض الشركات السياحية التي نتعامل معها ولكن في حقيقة الأمر اصطدمنا بعقبتين أولاهما أن الوقت قد فات لأن الشركات السياحية طلبت أن تكون الجوازات معدة قبل يوم ٢٠ يناير الماضي حتى يمكن حجز تذاكر السفر والحصول على تأشيرة وهو أمر لا يمكن تحقيقه في هذه الفترة الوجيزة وبالتالي وجدنا أنفسنا أمام عقبة لا يمكن حلها .. العقبة الأخرى التي اصطدمنا بها في رحلات العمرة السابقة هي التكلفة الحكومية وهي تحصيل ٦٠٪ من قيمة الجائزة تحت مسمى «ضريبة تمغة حكومية»، فلو أن الرحلة الواحدة تساوي ستة آلاف جنيه يكون المبلغ المدفوع من كل فائز يصل إلى حوالي ٣٦٠٠ جنيه وهو أمر مضحك أن تقول لقارئ التصوف أنت فائز برحلة مجانية لأداء مناسك الحج ولكن عليك دفع هذا المبلغ الخرافي وهو الأمر الذي جعلنا نعيد التقييم من جديد والوصول إلى عرض مسابقة مجانية بالفعل للقراء لا يدفع فيها الفائز أية مبالغ لأية جهة مع الالتزام أيضا بالقانون .

ونظرا لأن السادة القراء يطالبوننا بالاستمرار في تقديم المسابقات لأنها تنشط الذاكرة وتساعد على الاطلاع وتساهم أيضا في الحصول على جوائز عينية ومادية وتتيح الفرصة للجميع بالسفر لأداء الحج أو العمرة وهو حلم كل مسلم مؤمن يتفلس بالنور والايمان .. فقد فكرنا في عمل مسابقة جديدة تلبي مطالب القراء بالاستمرار في هذا الاتجاه مع تحقيق كل الضمانات بأن تصل الجائزة كاملة ليد القراء الفائزين .

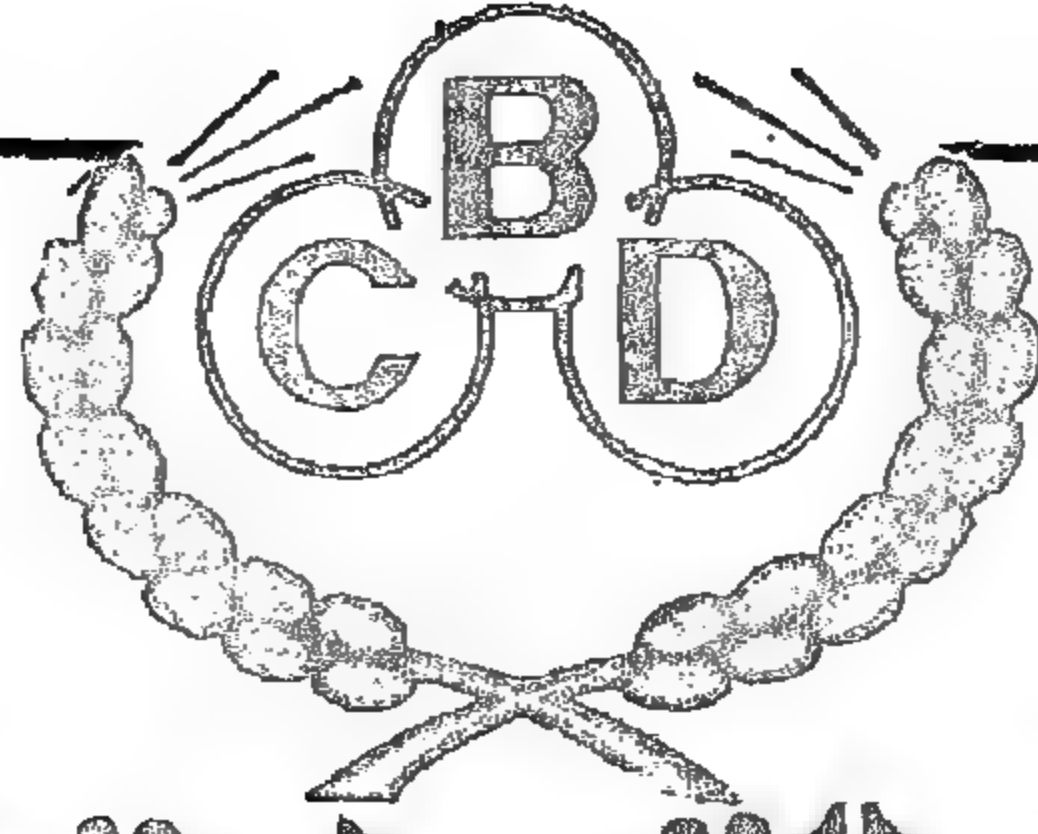
الصعوبات التي قابلتنا جعلتنا نؤجل مسابقة الحج إلى الموسم القادم إن شاء الله على أن نبدأ من شهر ربيع الأول حتى نعطي الفرصة كاملة للمتسابقين للمشاركة مع اعطاء فرصة للشركات حتى يمكن انجاز الاجراءات الإدارية لكننا اعددنا بالفعل مسابقة جديدة «جوائزها المادية سوف تكون مبلغا من المال سوف يسلم بالكامل إلى المتسابقين الجائزة الواحدة قدرها ٥٠٠ جنيه وعدد الجوائز يصل إلى ٢٠ جائزة لتشمل أكبر عدد من الفائزين وتم بالفعل الاتصال بعدد من أصحاب الخير لتقديم أموالهم المباركة إلى إدارة المجلة لنبدأ على الفور نشر وقائع المسابقة الجديدة ..

●●●

عزيزي القارئ كل سنة والت طيب بدأ شهر رمضان المعظم الذي تنتظره جميعا بفارغ الصبر ونأمل من الله سبحانه وتعالى أن يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته وأن نسخر كل وقتنا في هذا الشهر الكريم للعبادة الخالصة له وكفانا أحد عشر شهرا لم نعبد الله سبحانه وتعالى كما ينبغي أن نعبده ولعل الله يتقبل أعمالنا ويبعد عنا مصائب الدنيا الفقر والهيم والزلازل ونقص المياه وتسلط الأعداء وغيره من الأمور التي تستجد يوميا والتي يرى المؤمنون أنها من جراء أعمالنا التي اتسمت في الفترة الأخيرة بالبعد عن الله والانشغال بأمور الدنيا الفانية ..

عائدون إليك ياربنا تائبين عابدين فارض عنا وتقبل أعمالنا في هذا الشهر الكريم ..





# بنك التجارة والتنمية

BANK OF COMMERCE & DEVELOPMENT

ALTEGARYOON

التجاريون

يهنئ العالم العربي والإسلامي بمناسبة حلول :  
شهر رمضان المعظم

رأس المال المصرح به ٣٠٠ مليون جنيه • رأس المال المصدر والمدفوع ٢٠٥,٩ مليون جنيه  
ويقدم البنك خدماته المصرفية المتميزة لعملائه عن طريق :

يتمتع أعلى  
الأسعار التنافسية على الودائع  
بالجنيه المصري والعملات الأجنبية

إتاحة  
التمويل المصرفي للعملاء في كافة  
قطاعات النشاط الاقتصادي

تمويل التجارة الخارجية عن طريق فتح الاعتمادات المستندية بواسطة شبكة مراسلين منتشرة في العالم

البنك فروع  
إسلامية تقوم بكافة الخدمات المصرفية  
وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية

يتيح خدمة  
الجزائر المؤجرة والمقامة  
وفقاً لأحدث النظم العالمية

إتاحة استخدام  
تمويل هيئة المعونة الأمريكية للمراء  
وفقاً للشروط والضوابط المنظمة لذلك

● المركز الرئيسي والفرع الرئيسي ومصرف المعاملات الإسلامية : ١٣ شارع ٢٦ يوليو /  
سفتكس / المهندسين - تليفون : ٣٤٧٢٠٥٦ / ٣٤٧٢٠٦٣ / ٣٠٢٨١٥٦

الفروع

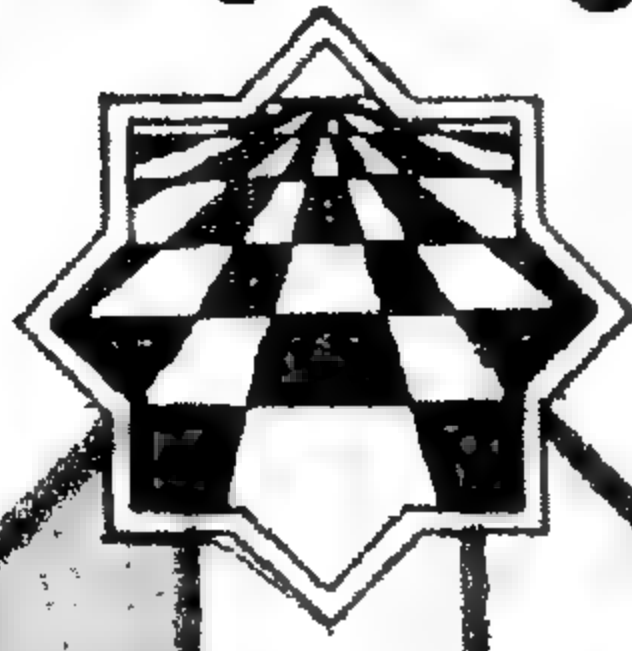
- فرع رمسيس : ٣٠ شارع رمسيس - تليفون : ٥٧٥٥٩١٦ / ٥٧٥٥٩١٥
- مصرف المعاملات الإسلامية - الأزهر - ٢٤ ش بيدر / الجزائر ت : ٥١ - ٨٣٩٨ / ٥١١٦٥٣٠
- فرع جاردن سيتي : ١١ شارع جمال الدين أبوالمحسن - ت : ٣٥٥١٣٥٨ / ٣٥٥٧٤٨٥
- فرع الإسكندرية : ٣ شارع الدكتور أحمد عبد السلام  
المتفرع من ش السلطان حسين - ت : ٤٨٣٣٧١٧ / ٤٨٢٨٧٢٩
- ماحو بالفروع موقف فاص لسيارات المراء ●



# الشركة الاسلامية لإنتاج الارضيات

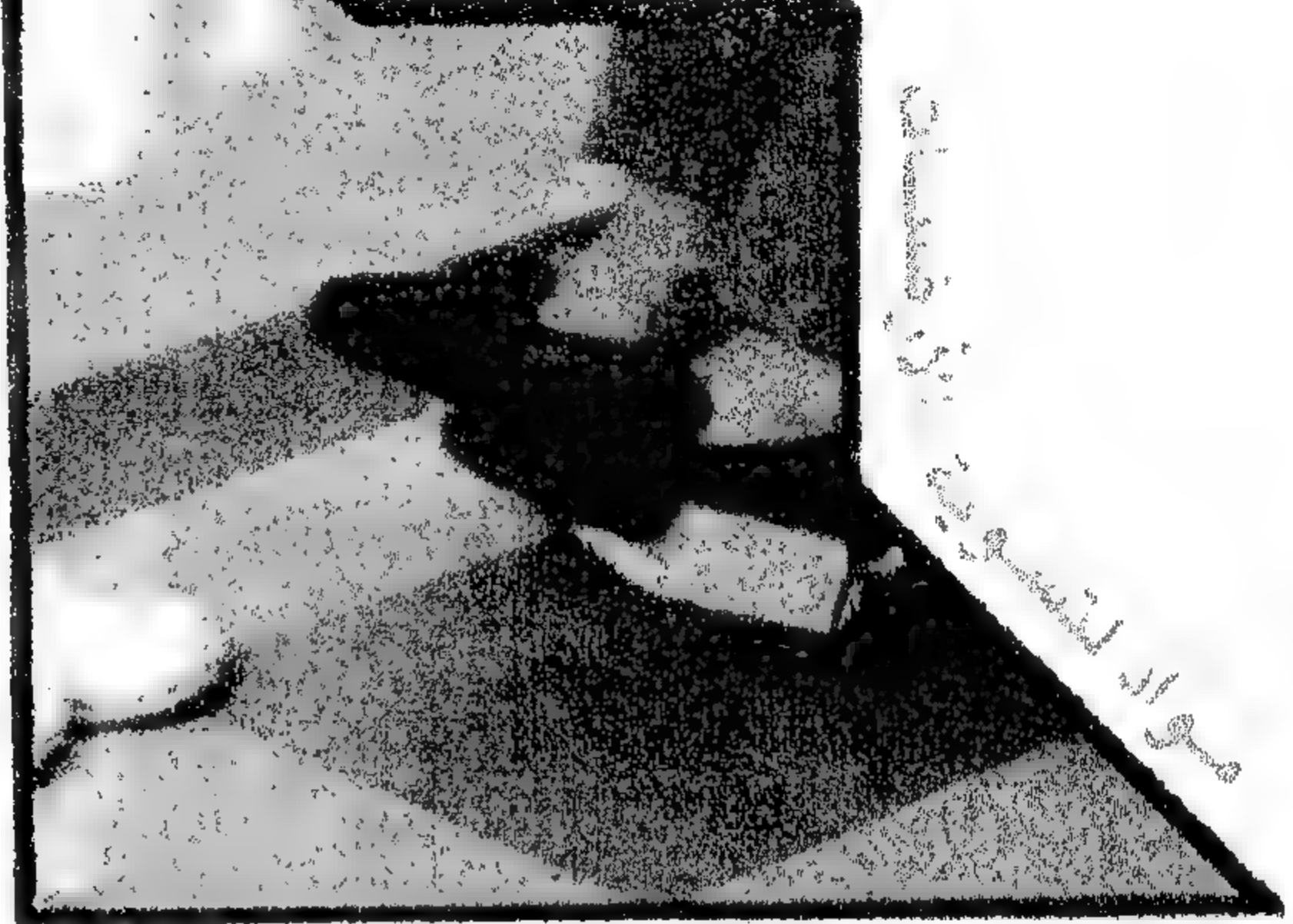
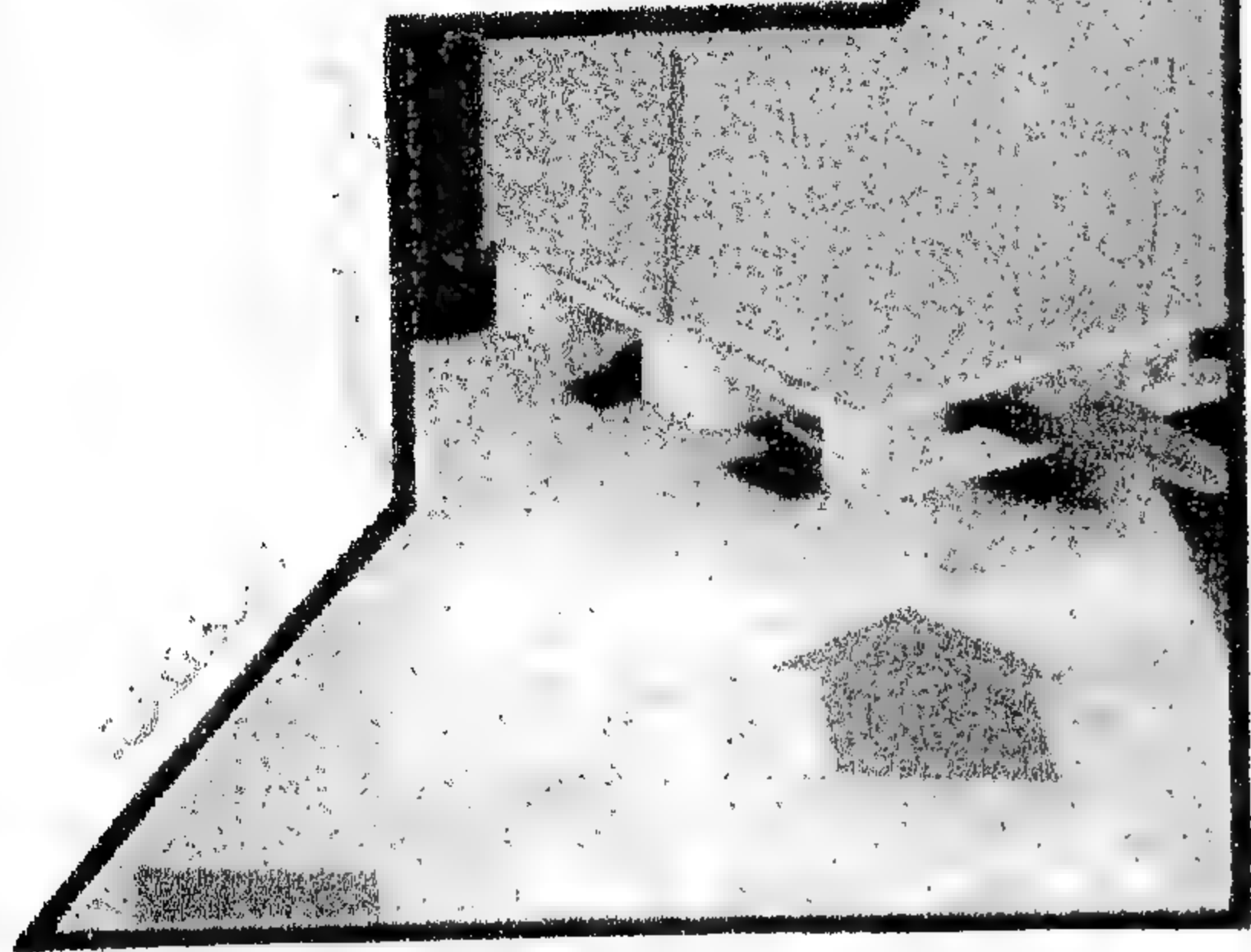
**Rikett Misr**

شهر رمضان المعظم

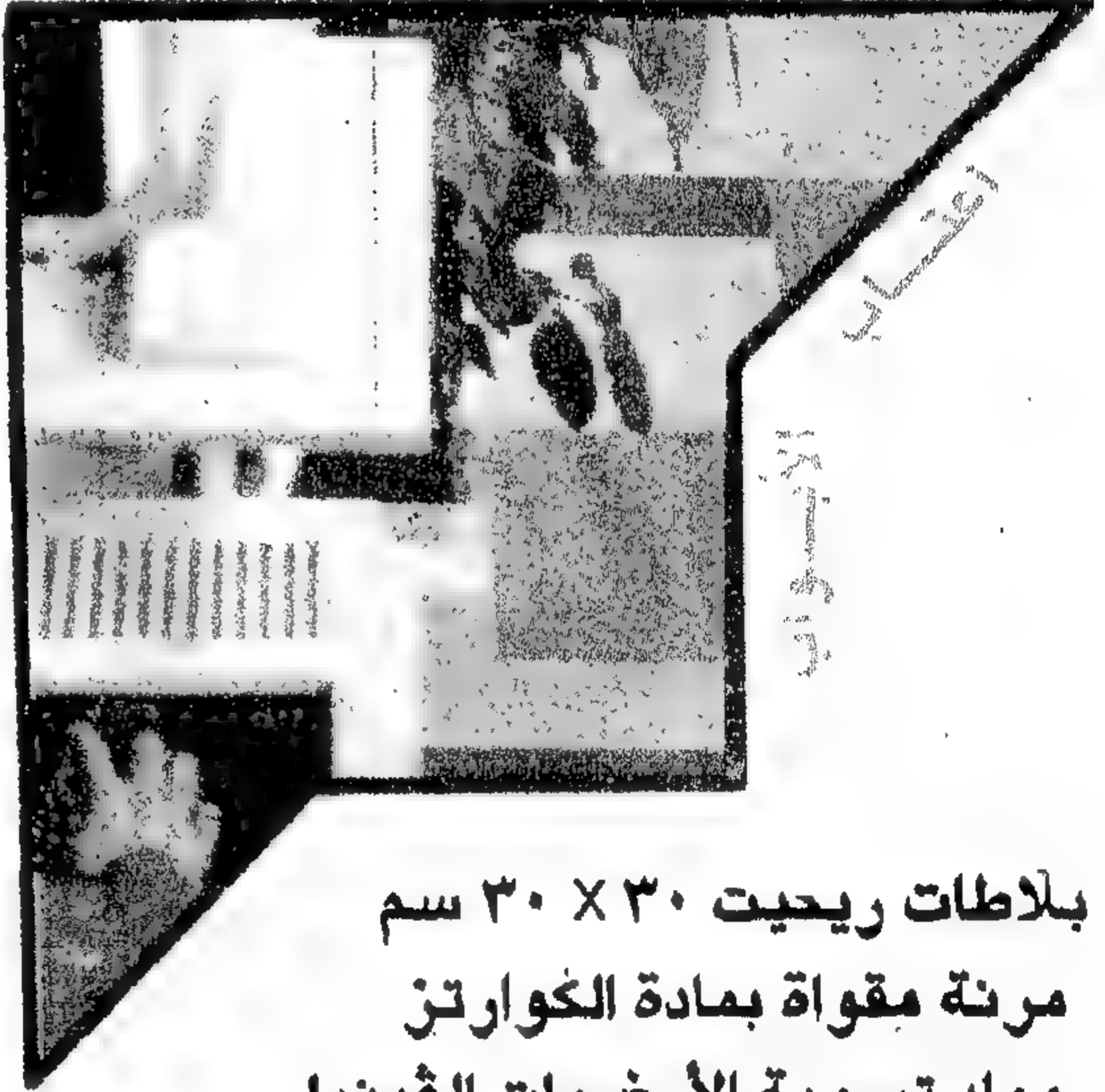


**ريكيت مصر**

تهنئ الأمة الإسلامية بحلول



الارتفاع بالأرضيات لمستوى الأنافة



إنتاج متكامل من أرضيات الفينيل  
قطاعات متعددة من بي/قى/سى  
وزرات - أحرف سلالم - أعتاب أبواب  
مواد لصق الأرضيات الفينيل

بلاطات رychت ٣٠ X ٣٠ سم  
مرنة مقواة بمادة الخوارتز  
مواد تسوية الأرضيات الفينيل  
مواد تلميع الأرضيات الفينيل (ريكيت شاين)

- نتج شركتنا عدد أربعة عشر لونا "جذابا".
- مصنعة طبقا للمواصفات البريطانية BS 3261 / 1973 Type B.
- مقاومة جيدة للصدمات والإختراخ ولا تحتوى على الراجستوس.
- تقاوم معظم الأحماض والقلويات والزيوت.

للاستعلام فيلا الدكتور منير شارع ١٦١ تقاطع شارع ١٠٤ ت : ٣٧٥٠٦٥٦ أمام شركة جنوب سيناء  
خلف مستشفى المعادى العسكرى. المصانع : مدينة ٦ أكتوبر ت : ٢٣٠٢٢٩ - ٠١١/٢٣١١٤٠



موقف القادة  
العلماء في الحلال

# التصوف الإسلامي

شريعة • طريقة • حقيقة

العدد ١٠٠ • السنة ١٨ • شوال ١٤١٦ هـ • مارس ١٩٩٦ م • الثمن اجنيه

## المختلفون يجتمعون في أوروبا والأمة الإسلامية متفرقة متشرذمة

د. أحمد كمال أبو المجد

حرب الحجاب  
والنقاب  
متى تنتهي؟

• درس في التصوف  
بالأستاذ الشريف



# أدق التفاصيل تراها

تليفزيون توشيبا  
١٤ بوصة بالشاشة  
البلاك سترايب

إن شاشة بلاك سترايب في  
تليفزيون توشيبا ١٤ بوصة

تعطيك ألوانا أكثر تباينا وإشراقا فتمنحك الإحساس بكل التفاصيل وبلمس  
الأشياء وروعة الألوان وذلك لأن شاشة بلاك سترايب تستخدم مناطق فوسفورية  
ملونة أكبر مصفوفة في الخطوط السوداء الفريدة من توشيبا ..

- ١٥ نظام • جميع الوظائف تظهر على الشاشة • رموت كنترول
- ٤ قناة • بحث ذاتي عن القنوات • تايمر وغلق ذاتي
- ستريو • ضمان ٥ سنوات للشاشة وسنتين للجهاز

## تليفزيون العمر الطويل

# العربي

يمكن الحجز للمصريين  
العاملين بالخارج  
لدى فروع شركة النصر  
للتصدير والاستيراد

الموسكى - تليفون : ٥٩٠٠٦٤٦ / ٥٩٠٨٥٤٧  
شبرا - تليفون : ٧٧٥٥٣٨ / ٧٧٦٧٠٨  
بورسعيد - تليفون : ٢٣٥٥٥٥ / ٢٣٧٧٧٧  
شمالا للمستثمرين - تليفون : ٥٧٨٦٠١٢



## شريعة وطريقة وحقيقة إسلامية جامعة

المحرر

عزيزى القارىء

كل عام وأنت بخير  
بمناسبة حلول عيد الفطر  
المبارك أعاده الله على الأمة  
الإسلامية بالخير والبركات..  
وبهذه المناسبة الكريمة تقدم  
التصوف الإسلامى عددا  
هاما.. ففى هذا العدد تقدم  
التصوف عادة موضوعات  
تشغل ذهنك أيها القارىء  
العزیز.. هناك ملف كامل نقدمه  
عن الطلاق باعتباره أبغض  
الحلال عند الله ويعرض هذا  
الملف عدة آراء لعدد من  
الاساتذة الفضلاء فى الطلاق  
بمختلف أنواعه وعن حقوق  
المرأة المطلقة وكل ما يمس هذا  
الموضوع.

وهناك موضوع آخر يدور  
حول حجاب المرأة ووضعه فى  
الإسلام وما هو الفرق بين  
الحجاب والنقاب؟

ثم هناك موضوع هام آخر  
عن الإبداع وما هى حدود حرية  
الإبداع؟

وبعد ذلك نقدم موضوعا عن  
الافلام السينمائية المصرية التى  
تملأ دور العرض عندنا وهى  
تحمل جرائم الانحراف  
وتحرص على الفسق وتلهب  
الغرائز.

ثم موضوع درس صوفى  
فى الأزهر الشريف، ومعه  
الابواب المعتادة الشيقة التى  
اعتادت التصوف لتقديمها  
لقارئها العزيز..

كل عام وأنتم بخير مرة

أخرى

المحرر

فى هذا العدد

- ٦ - حرب الحجاب والنقاب.. متى تنتهى ؟.....
- ١٠ - الإبداع الذى يتجاهل الدين يعبر عن حرية السفهاء..... تحقيق: أحمد عطية
- ١٤ - درس صوفى فى الأزهر الشريف..... د/ محمد رجب البيومى
- ٢٠ - حديث مع د. نجلاء محمد جمعة.....
- ٢٤ - السيد النبوى المفترى عليه..... د/ جودة المهدي
- ٢٨ - المجتمع الصوفى..... عبدالحميد عبداللطيف
- ٣٤ - بعض أفلامنا السينمائية انحلال خلقى.....
- ٣٧ - د/ حمود القيرى للتصوف.....
- ٤٠ - ملف العدد : الطلاق .. أبغض الحلال.....
- ٤٨ - ابن خلدون: تصحيح فى مقدمته..... أحمد أبو كلف
- ٥١ - ألا بذكر الله تطمئن القلوب..... حسن الشناوى
- ٥٢ - المنهج الصوفى فى تنشئة الطفل..... د/ عبدالبارى محمد
- ٥٤ - الاتجاه العلمانى وبريق الحضارة الزائفة..... د/ عبدالعطى بيومى
- ٥٨ - مع القراء .. أفكار وآراء..... سيد عبد المالك
- ٦٢ - أخبار العالم الإسلامى.....
- ٦٦ - الصفحة الأخيرة..... محسن فهمى

تفسير القرآن الكريم (٣٢)



حديث مع د. كمال أبو المجد

(٤)



المجلس الصوفى الجديد

(٩)



فاسألوا أهل الذكر (١٦)

يصدرها

المجلس الصوفى الأعلى  
على هدى من القرآن والسنة  
غرة كل شهر عربى

\*\*\*\*\*

رئيس مجلس الإدارة :  
السيد أحمد  
عبدالهادى القصصى

رئيس التحرير  
محسن فهمى

مدير التحرير

يوسف فكرى

سكرتير التحرير

سيد عبد المسالك

المدير الفنى

عبد الوهاب صادق

\*\*\*\*\*

الإدارة

ميدان الحسين ١ شارع أم الفلام

تليفون ٥٩٠٥٣٩٣

ص. ب. ٩٩٢ القاهرة -

تلفاكس : التصوف - القاهرة

الاشتراكات : ترسل للإدارة مباشرة

\*\*\*\*\*

سعر النسخة

الأردن : ١٠ ليرة / ليبيا : ١٠ دينار /

المغرب : ١٢ درهم / غزة / القدس /

الصفحة : ٦ سنتا / اليمن : ٥ دراهم / تركيا

٣٥٠٠ ليرة



# المفكر الاسلامي الدكتور أحمد كمال أبوالمجد



## المختلفون يجتمعون في أوروبا والأمة الإسلامية متفرقة متشرذمة

### ● إهمال القضايا الجوهرية واستنزاف طاقة الأمة في القضايا الفرعية.

ريك ولذلك خلقهم» ومن نسي أن التعددية سنة وتصور أن الواحدية هي السنة يذكر بقوله تعالى:

«ذلك ولو يشاء الله لجعلكم أمة واحدة» فالله أراد التعددية «ليبلوكم فيما آتاكم» والتعدد يؤدي إلى التعارف «لتعارفوا أن أكرمكم عند الله أتقاكم».

«لكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات» واستباق الخيرات هو المسلك المطلوب من الأمة الإسلامية قديماً وحديثاً في عالم كتب الله عليه التعدد.

ولا يكون المسلم مسلماً على الطريق الصحيح إلا إذا آمن بهذه الحقائق الكبرى قبل الأحكام الجزئية الفقهاء.. فهذا هو التصور الإسلامي الذي يصنع الثقافة والحضارة الإسلامية ويحدد الخصوصية الإسلامية والتي بدونها لا يكون لنا إلهام في حضارة الناس.

#### ظواهر سلبية

● وما أهم القضايا التي تواجه المسلمين وتحول دون تحقيق التقدم والنهوض في هذا العصر؟

- هناك ظواهر سلبية كثيرة في العالم الإسلامي في مقدمتها

أما الأمة الإسلامية فهي تعلم أن التفضيل في ملكوت الله كان لبني آدم جميعاً «وإذا أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم، ألست بربكم قالوا بلى» وهذا العهد أخذ من بني آدم برهم وفاجرهم.

وإذا ظن المسلمون أنهم أمة غير بقية الناس أباحوا لأنفسهم كل تجربة تمت خارج الإسلام التاريخي أو الجغرافي.. وهذا فيصل قاطع بين منهج وآخر.. وهذا هو أساس العزلة وأساس الانفصال وسبب من أسباب الضياع.. فإن الحكمة ضالة المؤمن أنى وجدها فهو أحق الناس بها والرسول - صلى الله عليه وسلم - لا يستنكر أن يقدر عهداً جرى في الجاهلية فيقول:

«لقد شهدت في دار ابن جعدان - في الجاهلية - حلقاً ما أحب لو أن لي به حمر النعم ولو دعيت به في الإسلام لأجبت» والتعددية - التي تجعل المسلمين نفراً من الناس وعيلاً من عيال الله - مدخل أساسي للثورة الإسلامية الثقافية التي ننشدها لهذا الجيل حتى تتحقق النهضة.. فالإتعددية والاختلاف حكمة إلهية «ولا يزالون مختلفين إلا من رحم

●● يتميز الحديث مع المفكر الإسلامي الدكتور أحمد كمال أبوالمجد وزير الإعلام السابق بالواقعية، وينم عن الخبرة العميقة التي اكتسبها الرجل طوال حياته العلمية وفي أسفاره، والمؤتمرات العالمية التي شارك فيها.

وفي هذا الحوار تحاول «التصوف الإسلامي» مع الدكتور أبوالمجد تشخيص الواقع الإسلامي الراهن والمشكلات التي تواجه المسلمين وتحول دون نهضتهم وتقدمهم واستشراف المستقبل واحتياجات العالم الإسلامي حتى يكون له مكانته بين الدول في هذا المستقبل ●●

قارن الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم في سياقين مختلفين بين بني إسرائيل وبين صفة المسلمين جعل بني إسرائيل يزعمون أنهم أبناء الله وأحباؤه وأنهم شعب الله المختار، وأن الله آثرهم بهذا الاختيار سواء كانوا في ذلك متبعين للميثاق والعهد أو كانوا مناقضين ومخالفين للعهد.

والله سبحانه وصف بني إسرائيل بأنه فضلهم على العالمين - فضلهم بالرسالة - فإذا استقاموا على الطريقة لأسقامهم ماء غدقا.. ولكتب لهم النصر.

أما إذا انقضوا العهد وخانوا الميثاق فإن العهد يسقط عنهم.. فإن الله لا يعطي وعوداً غير مشروطة.

#### ● كيف ينظر المفكر

الإسلامي الكبير الدكتور أحمد كمال أبوالمجد إلى واقع الأمة الإسلامية في الوقت الراهن؟ وما هي ملاحظاتكم حول هذا الواقع؟

- الأمة الإسلامية في الوقت الراهن قل عملها وتشعب.. وأصبح الجيل المسلم كله يشعر بأن شيئاً ما كبيراً قد سار في غير طريقه الصحيح وأن شيئاً كبيراً يحتاج أن يفعل لا أن يقال. والمسلمون ليسوا مخلوق الله المختار وليس بينهم وبين الله نسباً وليسوا في مسارهم خارج التاريخ ولا هم منفصلون عن الإنسانية.. وقائل ذلك وأهم ودعواه لا دليل عليها.. وحينما



# ● التمددية أساس الشريعة الإسلامية الثقافية التي نريدها لهذا الجيل حتى تتحقق النهضة . ● الاسلام يطلب من المسلم تعمير الكون وهداية البشرية .

ظاهرة الحيرة الحضارية واستمرار كثير من القضايا معلقة لمئات السنين.. فلا نحن نتركها ونستريح ولا نحلها ونستريح.. من هذه القضايا مكانة الدين في المجتمع.. فنحن نقسم ازاء هذه القضية الى حزبين أحدهما يرى ان الاسلام نظام شامل ينبغي ان تدور في اطرافه شئون المجتمع والسياسة والاقتصاد.. والآخر يصبر على أن الدين لا صلة له بالمجتمع وأنه مرتبط بالمسجد فقط.. وإخراجه من المسجد يعتبر عدواناً على الدنيا ورجوعاً الى الوراء.. وهذه القضية كفيلة بأن تهدم مائة أمة لو بقيت معلقة، أيضاً لدينا قضايا معلقة في المعاملات وشئون المرأة والتربية.. تدور حولها حرباً باردة أحياناً وساخنة أحياناً أخرى.. فكيف تبقى للأمة - بعد ذلك - طاقة وجهد تواجه بهما القضايا الحقيقية إذا كانت الطاقة كلها تستهلك في الاحتراق الداخلي.

أيضاً من القضايا المهمة أن المسلمين متخلفون اقتصادياً بدرجة كبيرة.. والتقدم لا يقاس فقط بنصيب الفرد من الدخل القومي وإنما بجانب ذلك نصيب الفرد من التعليم وتأمين العمل والحرية والمشاركة السياسية.. فالعالم الاسلامي باستثناء ماليزيا واندونيسيا لا يزال يعاني من التخلف حتى البلاد الغنية بالترول لم تستطع ان تبني بأموالها حضارة أو تبتدع وتؤسس صناعة، ولا تزال أممنا تستورد غذاءها ودواها وكساءها وتنفق دماها ومالها لتشتري سلاحاً تحارب به بعضها بعضاً.

والأمة الإسلامية متفرقة متشرذمة.. فجميع الدول الإسلامية تتنازع فيما بينها رغم أننا نعيش في عالم يجتمع فيه المختلفون.. فأوروبا التي خاضت حرباً طويلة توحدت في سوق مشتركة.

أما الأمة الإسلامية فتختلف الاختلافات حول سفساف الأمور

والشورى فيها غائبة والعدل ضائع وعصمتها ليست في يدها وأهلها متخلفون، واقتصادها تابع، والمجاعات في بعض أجزائها تاكل الناس.

وأيضاً مما يلاحظ على عالمنا الاسلامي خلال العشرين سنة الأخيرة انه باسم الاسلام وقع اشتباك أليم بين أكثر الحكومات وأكثر الرعية بصور مختلفة.. فسال الدم وذهب الأمن ولم تعد للثمن والشبهات حدود معلومة.. في حين أنه ينبغي أن نفرق بين الدين كأمر جليل ننحني له الرعوس وبين التطرف والارهاب الذي هو شر يجب أن نلاحقه لمنعه بكل الوسائل.. لكن للأسف - فإن الخيوط متداخلة والحدود غائبة وهذه هي المأساة.

**لست مع اليائسين**  
● في الحقيقة نظرتكم للواقع الاسلامي ندعو الي اليأس والتشاؤم.. أليس كذلك؟

- لا لست مع اليائسين أو المتشاؤمين.. فمن خلال كثرة أسفاري جاعني التفاؤل لأنني رأيت في العالم الاسلامي جذر نهضة ورأيت أن الصورة المثالية موجودة.. وقد كنت في اليابان منذ حوالي شهر لحضور مؤتمر عن «الاسلام وآسيا» وكانت الندوة منظمة من وزارة الخارجية اليابانية واحدى المؤسسات الماليزية.. ويلاحظ ان ماليزيا في السنوات الأخيرة قد نهضت نهضة كبيرة جداً وزاد الناتج القومي والتصدير.. وقد جاء الوفد الماليزي الى المؤتمر في اليابان مرفوع الرأس عالي الهمة مبهتجا ومملوء بالامل والاعتزاز بالإنجاز الوطني مع التمسك التام بالقيم الحضارية.. ففي أوقات الصلاة كانوا يحرسون على الاسراع الى تادية الصلاة، ولم يكن الماليزيون معجبين باليابانيين في تنظيمهم وترتيبهم لأعمال المؤتمر.. وماليزيا الآن النواة الاولى في انتاج المستلزمات الصغيرة للكمبيوتر.

وفي عام ١٩٩٤ صدرت ماليزيا أكثر من ٢٤ ألف سيارة الى المملكة المتحدة، ولذلك فإن الوفد الماليزي كان يشعر بالثقة بالنفس وليس لديه أي شعور بالتصاغر ازاء اليابانيين.. واليابانيون يحسبون لهم ألف حساب.

كذلك فإن اندونيسيا بلغ حجم صادراتها اربعة مليارات - في حين أننا في مصر لا يزيد حجم الصادرات عن أربعين مليوناً - ومن حسن الحظ أن بعض الدول الاسلامية أثبتت أن الامل ليس ببعيد وان شروط النهضة عندها تسلك طريقها.. فإن النهضة تتحقق.. ولكن لابد أن نبدأ بالصدق مع النفس.. والحقيقة أن الناس اذا وجدوا جدية فيما هم مدعوون له وجدوا قدوة.. فإن التغيير يحدث بسرعة مذهلة ويصبحون نموذجاً رائعاً للانضباط والصرامة والأدب واللباقة والدقة.

والقلق والتوتر الموجود لدى المسلمين اليوم هو أول طريق للإصلاح فالناس متوجمة وقلقة وهذه علامة صحة.

## واجب المسلمين

● إذا كان الحال كذلك.. فما هو واجب المسلمين اليوم؟ - الاسلام يطلب من المسلمين

أمرين:  
الأول: تعمير الكون والثاني هداية التاريخ والبشرية، ومن أسوأ ما فعلناه في تاريخنا العربي والاسلامي أننا أصبنا لغتنا بجراح قاتلة فأصبحت فيها كلمات هي في رعوس الجيل شيكات بدون رصيد لا معنى لها وكلام أكثر العرب الآن عبارة عن ظواهر صوتية وقد زایل اللغة العربية الضبط والتحديد.

والأمة الاسلامية قد حملت مسئولية الرسالة.. لكن يغيب عنا أن التقوى والخلاص والطاعة في الاسلام.. وخلص الفرد والأمة ليس عطية تعطى وتقذف

وإنما يسعى اليها بعمل.. ومن سعى وصل ومن لم يسع لم يصل «ليس بأمانيتكم ولا أمانى أهل الكتاب من يعمل سوءاً يجز به» وعندما قصر المسلمون في أحد أصابهم ما أصابهم.. فليس هناك إعفاء للأمة من السنين.

والأمم في فترات الهزيمة تكون يائسة من الحاضر خائفة من المستقبل.. فلا تلوذ إلا بالماضي والبشرية اليوم في حاجة ماسة الى المنظومة القيمية التي جاء بها الاسلام.

وفكرة الزهد في الدنيا والاعراض عنها فكرة مذمومة.. فالدنيا هي الطريق الموصل للأخرة ولا يجوز لنا أن نترك الدنيا فينفرد بها الفاسدون، وإنما نقبل عليها لنقيم فيها الإصلاح.. والانسحابية ليست مذهباً أو منهجاً مقبولاً في الاسلام وإنما الايجابية والمواجهة والحضور هي سمات المسلم.. يقول تعالى «هو أنشاكم من الأرض واستعمركم فيها» وكانت وصايا الرسول - صلى الله عليه وسلم - لقادة السرايا والغزوات «اغزوا باسم الله وفي سبيل الله.. لا تقتلوا مدبراً ولا جريحاً.. لا تقطعوا نخلة ولا شجرة مثمرة» أيضاً كان الرسول ينهى عن الإسراف في الماء وهذا تعليم للأمة للتعامل وتحافظ على البيئة.

وقد توافرت جميع العوامل الانسانية في رسالة النبي - صلى الله عليه وسلم - فقد كان يحب أصحابه ويحبونه.. وكان يحب مكة التي طردته وحتى النبات والجماد كان يحبه.. يقول - صلى الله عليه وسلم: «أحد جبل نحبه ويحبنا» وقد حث النبي على تعمير الكون وأوضح الأجر العظيم لمن يزرع زرعاً أو يغرس غرساً فيأكل منه الإنسان والطيور والحيوان.

وقد ذم القرآن الكريم المفسدين في الأرض يقول تعالى: «وإذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل» فالتعمير مهم جداً ولا



# حرب الحجاب والنقاب متى تنتهي؟

● الرسول لم يأمر بالنقاب ولم ينه عنه إلا في الأحرام .

● د. مزروعة : إذا كنا نسمح لغير المحجبات بدخول المدارس والجامعات فلماذا لا نسمح بذلك للمنقبات ؟

●● النقاب والحجاب حرب لا تنتهي ، فقد عمد أعداء الإسلام منذ البداية إلى محاربة المسلمين بشتى الوسائل وأدركوا أن أخطر سلاح يمكن أن يضرب به الإسلام في مقتل هو المرأة . فساروا في طريق طويل حتى أخرجوا المرأة المسلمة من بيتها فخالطت الرجال في العمل وفي الطرقات ووسائل المواصلات . وباسم المدنية والرقى والحضارة انتزعت بعض المسلمات جاهلات حجابهن وارتدين ملابس لا توارى جسدا ولا تستر عورة فغوين وأغوين وضلن وأضلن . ●●

ولولا وعى بعض المسلمين والمسلمات الذين جندهم الله للدفاع عن دينه لما رأينا في بلد من بلاد الإسلام امرأة ترتدى حجابا أو نقابا . وأزعج أعداء الإسلام في الخارج والمثاقين في الداخل عودة المرأة المسلمة إلى دينها وإلى الحجاب بل وإلى النقاب . ورأوا أن كفاحهم الطويل المرير قد باء بالفشل ، ومن ثم تصاعدت الحملات ضد النقاب ثم الحجاب في الفترة الأخيرة ففي فرنسا منعت السلطات الفرنسية دخول الفتيات المحجبات إلى المدارس وكذلك في كندا ودول أخرى .

وإذا كان ذلك في دول غير إسلامية يمثل المسلمون فيها أقلية ، فإنه من المؤسف أن تنتهج بعض الدول الإسلامية نفس النهج وتحارب النقاب والحجاب في المدارس والجامعات وتعمل جاهدة على منع ذلك وتعريه بناتها المسلمات .

ويدور الجدل والنقاش الآن حول هل النقاب من الشريعة

الإسلامية ؟ وهل ورد في القرآن والسنة ؟ بل إن وزارة التعليم بصدد إصدار قرار يمنع دخول أية طالبة أو مدرسة إلى المدارس والجامعات وهي ترتدى النقاب حتى من منطلق الحرية الشخصية . والسؤال المنطقي الذي يطرح نفسه إذا كنا نسمح بل وندافع عن حق المرأة وحريتها أن تسير في الشارع وتذهب إلى العمل وتدخل المدرسة أو الجامعة وهي ترتدى ملابس شبه عارية ، فلماذا لا نسمح ونترك الحرية لتلك المرأة التي تريد أن تغطي جميع جسمها وتحافظ على نفسها ؟

في التحقيق التالي نحاول عرض الفرق بين الحجاب والنقاب ؟ وهل النقاب من الشريعة الإسلامية ؟ وإذا كانت الحرية تتاح للعرايا فلماذا لا تتاح للعفيفات المحتشمات ؟

تقول الدكتورة سعاد صالح العميد الأسبق لكلية الدراسات الإسلامية - بنات جامعة الأزهر : إن لباس المرأة المسلمة تعرض لحملات

هجومية كثيرة بل وينظر إليه البعض على أنه من الأمور الشخصية التي تخضع للأمواء والأمزجة متجاهلين أنه قد وردت نصوص في القرآن والسنة تحدد لباس المرأة . وهناك فريق آخر تشدد وضيق في هذا الصدد فأوجب تغطية الوجه على أساس أنه من العورة .

وتشير الدكتورة سعاد صالح إلى أن لباس المرأة في الشريعة الإسلامية يحقق مقصدين أساسيين هما ستر العورة وإتقاء الفتنة . ونوع من التمييز والتكريم تمييز صالح لا يقوم على التباهي بجاه أو مال أو سلطان إنما هو الاعتراف بالاحتشام والعفاف وهذا يعني الحرص على مستوى رفيع من السلوك من جانب المرأة المسلمة كما يعني احتراماً وتقديراً من جانب الناس . فهناك صلة وثيقة بين المظهر والجوهر فالثياب - هيئاتها ولونها - مظهر - لكنها في حقيقتها تنم عن جوهر لأنه مع المرأة المسلمة يغلف بلباس التقوى

«ولباس التقوى ذلك خير» .  
والشريعة الإسلامية لم تفرض طرازا معيناً أو لوناً محدداً لزي المرأة لكنها حددت شروطاً لهذا الزي هي :  
- ستر جميع البدن عدا الوجه والكفين والقدمين .  
- التزام الاعتدال في زينة الثياب والوجه والكفين والقدمين .  
- أن يكون اللباس والزينة مما تعارف عليه مجتمع المسلمين .  
- أن يكون اللباس مخالفاً في مجموعه للباس الرجال .

- أن يكون اللباس مخالفاً لما ترتديه الكافرات ، لكن هل يجوز كشف وجه المرأة ؟

تجيب الدكتورة سعاد صالح إن الإسلام أباح للمرأة كشف وجهها لأن وجوب ستر الوجه لم يرد فيه نص صريح من القرآن ولا في بيان واضح من السنة . إذن فهو مسكوت عنه فيحمل على الإباحة . كذلك لو كان ستر الوجه واجباً لانتشر وأصبح مما يعلم من الدين بالضرورة ولما وقع الاختلاف حوله فقد اختلف المفسرون في تفسير آية «إلا ما ظهر منها» وآية «يدنين عليهن من جلابيبهن» فبعضهم يقول بستر الوجه وبعضهم يقول بكشفه وهذا يدل على عدم الوجوب إذ لو كان واجباً لعم العلم به أمة الإسلام .  
واليوم فإن ضرورات الحياة اليومية تدعو إلى كشف الوجه ، حتى يتعرف الناس على شخصيات مخاطبيهم وأحوالهم يقول ابن قدامة «يجوز للمرأة كشف وجهها في الصلاة وأنه



ليس لها كشف ما عدا وجهها وكفيها» .

ويقول ابن حزم «وأما المرأة فإن الله يقول : «ولا يبدن زينتهن إلا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدن زينتهن إلا لبعولتهن» فأمرهن الله تعالى بالضرب بالخممار على الجيوب وهذا نص على ستر العورة والعنق والصدر وفيه نص على إباحة كشف الوجه ، أما النقاب فلم يرد ذكره في القرآن وإنما ورد في نص واحد في السنة النبوية حينما نهى - صلى الله عليه وسلم - المحرمة أن تنتقب .

**وتؤكد الدكتورة سعاد صالح :** أن النقاب كان معروفا عند بعض العرب قبل الإسلام وكان طرازاً من طرز لباس المرأة وزينتها ولما جاء الإسلام لم يأمر به ولم ينه عنه وتركه لأعراف الناس ولا خلاف في أن الجلباب والخمار كانا من لباس الجاهلية كما هو حال النقاب لكن هناك فرقاً كبيراً بين ما كان من لباس الجاهلين وجاء الإسلام ليؤكد استعماله ويأمر به المؤمنات في نصوص صريحة من القرآن والسنة - وهذا هو شأن الجلباب والخمار - وبين ما كان من لباس الجاهلية ولم يرد في الشريعة الإسلامية غير التضييق من مجال استعماله وذلك كحظره في حال الإحرام وهذا هو شأن النقاب وقد نزل القرآن يوجب ارتداء الخمار بقول تعالى : «وقل للمؤمنات





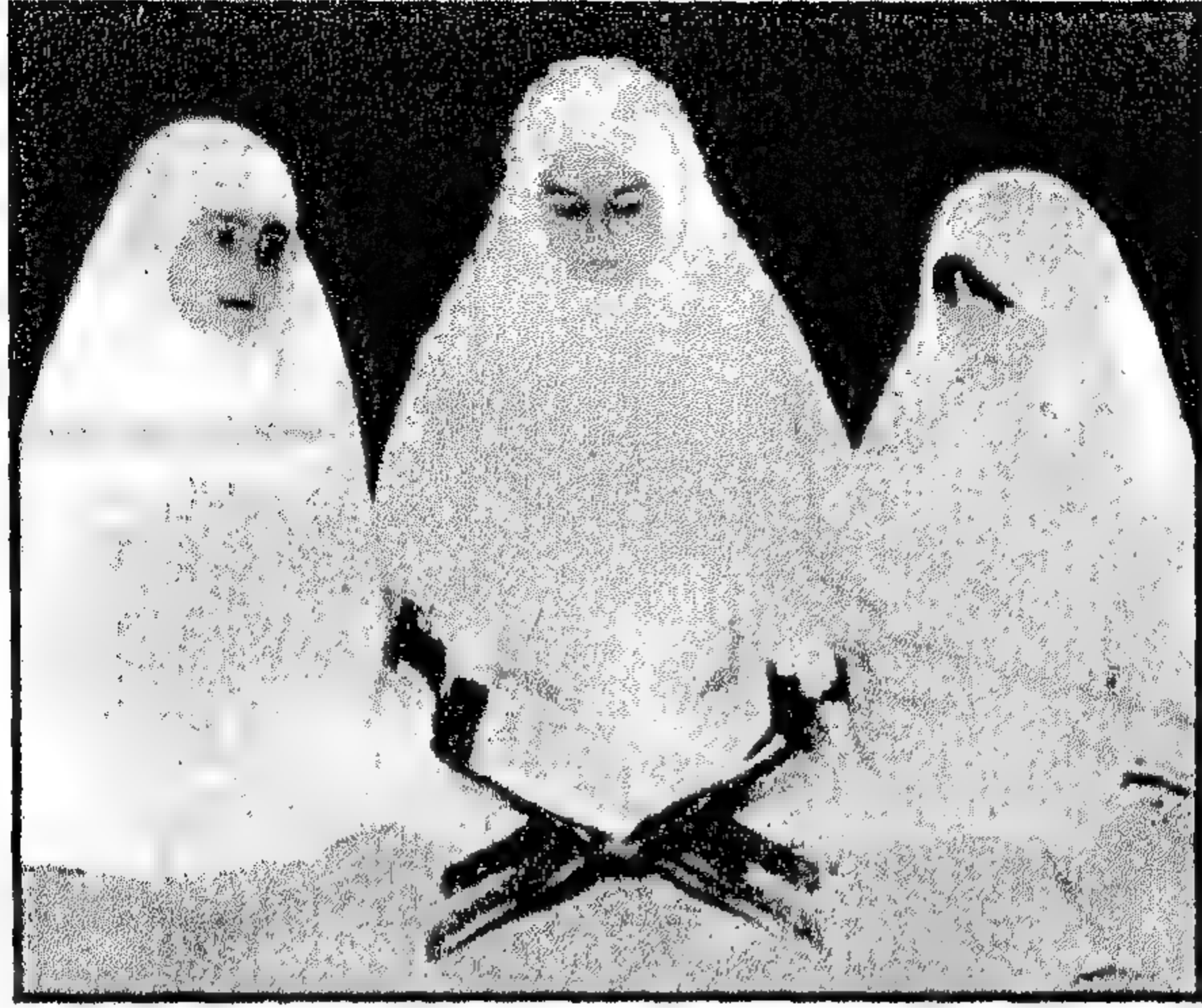
## حرب الحجاب والنقاب .. متى تنتهى ؟ !

فهنا تصبح إسلامية ويجب على كل مسلم العمل بها ، فالرسول - صلى الله عليه وسلم - رأى بعض النسوة المسلمات منتقبات ولم ينهاهن عن ذلك أو لم يأمرهن بعدم ارتداء النقاب ، أما ما ورد عن نهى المحرمة عن ارتداء النقاب فهذه حالة خاصة حيث أن أعمال الحج والعمرة من طواف وسعى وغير ذلك وفي إطار الزحام الشديد يتطلب كشف وجه المرأة حتى تكون أقدر على الحركة ومعرفة طريقها جيدا . ولا يقال - في هذه الحالة - أن الرسول نهى عن النقاب ، وإذا كان الرسول - صلى الله عليه وسلم - يسكت عنه في غير حالة النقاب فيجوز للمرأة ارتدائه ونحن لا نجبر امرأة على ذلك فإذا اكتفت المرأة بالحجاب المنصوص عليه في القرآن والسنة كان ذلك جيدا وكافيا أما إذا أرادت أن تتزيد في الفضلة وتبالغ في حفظ عرضها فترتدي النقاب فهذا خير ولا يجوز لشخص كان ما كان أن يأمرها بخلع النقاب .

**ويصف الدكتور مزروعة** ما يحدث على الساحة من حرب على الحجاب والنقاب بإننا نشغل أنفسنا بقضايا صدرت فيها الأحكام منذ مجئ الإسلام ، وبدلا من أن نشغل أنفسنا بقضايا الإنتاج والتقدم والصناعة ترانا نشغل أنفسنا بما ترتديه المرأة وكأن لباس المرأة هو الذي سيحل جميع مشاكل المجتمع أقول لهؤلاء الثائرين اشغلوا أنفسكم بحل مشاكل الناس فذلك خير لكم ولهم ..

### وفي النهاية ينصح

الدكتور محمود مزروعة المرأة المسلمة بأن تلتزم بأوامر ربها غير عابئة بما تثيره الشياطين ولا تنخدع ببريق الحرية الجوفاء ، فهذه الحرية حولت المرأة في الغرب إلى سلعة مبتذلة يأخذ الرجال منها ما يشاؤون ثم يعرضونها عنها ويفرون منها فالخير كل الخير في التزامك بشرع الله .



إلى أن الحجاب ثابت في القرآن والسنة يقول تعالى : «يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن» وعندما نزلت هذه الآية أمسكت النسباء المسلمات بمروطهن وقطعنه إلى نصفين وغطت كل منهن وجهها وصدرها تنفيذا لأمر الله سبحانه وتعالى . ولا يزعم شخص ما أن هذا الكلام كان خاصا بالحرائر دون الاماء ..... إلخ فهذا كلام تافه فنص الآية واضح وصريح ويحتوي على حكم شرعي ثابت منذ عهد النبي - صلى الله عليه وسلم - ويشمل جميع المسلمات . ثم يقول جل وعلا : «ولا يبدن زينتهن إلا ما ظهر منها» وهنا يأتي الخلاف بين الحجاب والنقاب بين الفقهاء من خلال تفسير ما يمكن أن يظهر من زينة المرأة سواء في الوجه أو الكفين أو القدمين .

فالمرأة إذا كانت جميلة ويخشى منها الفتنة فإن النقاب أفضل لها في هذه الحال فهو يصون عرضها ويجعلها بعيدة عن عيون الشياطين . وإذا كان البعض يزعم أن الحجاب والنقاب من العادات الجاهلية فإن الوفاء بالوعد ونصرة المظلوم والصدق والشجاعة كان من العادات الجاهلية ، ثم إذا كانت عادة ما تفعل في الجاهلية وأقرها الإسلام

**أما الدكتور محمود مزروعة الاستاذ بكلية أصول الدين :** فيرى أنها حرب على الإسلام وتأخذ صورا شتى سواء استغلت في ذلك المرأة أم لم تستغل ، فأوروبا التي تنادى بالحرية وتقدها وتعاقب الدول التي تنتهك فيها الحريات لماذا لا تعطى الحرية للمسلمة لترتدي ما تشاء من باب الحرية التي تؤمن بها هي نفسها؟ وإذا قلنا إن ضروريات الحياة وخروج المرأة إلى العمل جعل من كشف وجهها أمرا مهما للتعرف عليها من قبل الذين يتعاملون معها ، لكن للأسف يتوسع البعض في هذا النطاق ويضيق صدره بالحجاب ويطلب بخلع الحجاب أيضا .. ففي المدارس والجامعات ما الذي سيضرنا إذا انتقبت جميع الطالبات ؟ بالتأكيد لن يضرنا شيء بل سيكون في ذلك حفاظا على بناتنا وأعراضنا ، وإذا كان البعض يزعم أن النقاب فرض على هؤلاء البنات أو الفتيات فمن هذا الذي فرضه عليهن ؟ إن ذلك ليس مبررا لأن نطالبهن بخلعه ، وإذا كنا نرى بعض الفتيات يرتدين الملابس القصيرة وشبه العارية فلا يتكلم ولا يعترض أحد فلماذا نعترض على الفتاة التي ترتدي النقاب ، أليست هذه حرية شخصية أيضا .

**ويشير الدكتور مزروعة :**

يفضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدن زينتهن إلا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن» .

وهكذا فرضت شريعة الإسلام ارتداء الخمار والجلابيب أما النقاب فلم يرد ذكره إلا مرة واحدة على لسان النبي - صلى الله عليه وسلم - في قوله «لا تنتقب المحرمة» .

وقرر الفقهاء كراهية النقاب وقت الصلاة فالمرأة تخلع النقاب كلما صلت فرضا أو نفلا . وإذا كان بعض الفقهاء ، يقول بستر وجه المرأة فإن ذلك اجتهادا منهم لأمن الفتنة وليس هو الحكم الأصلي الوارد في هذا الشأن ، وقد يراعى الحكم الاجتهادي ظروفا زمنية معينة ، فالمرأة لها الحق في كشف الوجه واليدين وعليها أن تراعى الآداب العامة التي أمر بها الإسلام ، كذلك يجب على الرجال أن يلتزموا بهذه الآداب وعدم النظر إلى النساء . وقد أحاط الشارع مثيرات الفتنة من جميع جوانبها ومنع مصادرها حتى يعيش المجتمع المسلم سليما معافى .

### وتختتم الدكتورة سعاد

**صالح كلامها بأن الحضور الجاد للمرأة في مجالات الحياة بشخصها المحتشم وبوجهها المكشوف حلال طيب ولا يجوز أن نحرم هذا الحلال ونعطل دوره في تعمير الأرض ورغم ما في الحضور وكشف الوجه من فتنة فقد تركها الشارع العليم الحكيم - من غير نسيان - رحمة بخلقه ورفع الحرج عنهم . إلا أنها فتنة قد كتبها الله على بنى آدم وأبتلاهم بها ولا سبيل إلى مواجهة هذه الفتنة إلا بالمجاهدة والصبر وينبغي أن تلفت نظر المرأة إلى الابتعاد عن المثيرات المحظورة مثل الزينة الصارخة في الوجه والثياب والتطبيب برائحة نفاذة وكذلك نهى الإسلام المرأة عن الخضوع بالقول والضرب بالرجل والمزاحمة والخلو بالرجال**



# المجلس الصوفي الأعلى الجديد



سماحة السيد / أحمد عبد الهادي القصبي شيخ المشايخ والسيد اللواء محمد يوسف نائب محافظ القاهرة يتوسطان أعضاء المجلس الصوفي الأعلى الجديد

- الشيخ حسن الشناوي شيخ الطريقة الشناوية .  
وفي الخلف من اليمين أيضا :  
- السيد الاستاذ محمد علي عاشور شيخ الطريقة  
البرهامية  
- السيد الاستاذ ابراهيم أحمد ابراهيم التسقياني  
شيخ الطريقة التسقيانية الأحمدية .  
- الشيخ عبد الرحيم محمد ابراهيم العزازي شيخ  
الطريقة العزازية .  
هذا بالإضافة الي السيد الاستاذ الشريف أحمد  
كامل يس الرفاعي شيخ عموم السادة الرفاعية  
ونقيب السادة الأشراف الذي اضطر الي مغادرة قاعة  
الاجتماعات بمحافظة القاهرة قبل إعلان النتيجة .  
مع أطيب امنياتنا أن يوفق الله المجلس الي  
مافيه خير الاسلام والمسلمين وأبناء الطرق  
الصوفية .

في جو ديمقراطي بديع تم انتخاب المجلس  
الصوفي الأعلى الجديد معبرا عن رغبة السادة  
المشايخ وفيما يلي أسماء أعضاء المجلس الصوفي  
الأعلى الجديد وهم من اليمين :  
- السيد المهندس عبد الخالق الشبراوي شيخ  
الطريقة الشبراوية الخلوتية .  
- الاستاذ محمد محمود أبو الفيض المحامي شيخ  
الطريقة الفيضية الشاذلية .  
- ثم الاستاذ عبد الحميد عبد اللطيف الأمين  
العام .  
- السيد الاستاذ عبد القادر مجاهد شيخ الطريقة  
المجاهدية البرهامية .  
- السيد المستشار مالك علوان شيخ الطريقة  
العلوانية .  
- السيد الاستاذ عصام الدين أحمد شمس الدين  
شيخ الطريقة المرازقة الأحمدية .



# الابداع الذي يتجاهل الأخلاق والدين يسير عن حرية السفهاء لا العقلاء

## تحقيق: أحمد عطية

الفكرى أو الخلقى أو الدينى ، لكن يشترط ألا يكون المحتسب قد سار على غير المنهج الشرعى بمعنى لا يجوز للمحتسب تغيير منكر بمنكر أشد فالقاعدة فى الإسلام « ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن » .

ومن القواعد الفقهية الأصولية الثابتة أن الضرر يزال بالأخف ضررا . فلو أيقنت « أو غلب على ظنى أن تغييرى للمنكر سوف يوقعنا فى منكر أشد أو يفتح على الأمة باب فتنة وجب علينا أن نكف عن هذا التغيير حتى نجد المناخ الدينى والاجتماعى الذى يسمح بالتغيير بدون أن يترك أثارا جانبية سيئة . ولو جعلنا الحسبة قاصرة على أبواب معينة أو مسائل محددة لفتحنا الباب أمام المتطاولين على الدين والسنة دون أن ينالهم أية عقوبة حتى ولو بالكلمة المؤثرة . ومما لا يخفى علينا جميعا أن تعطيل الحدود الشرعية هو الذى جعل الأمور تسير على غير الإطار الشرعى . والغريب أنه إذا أخطأ إنسان فى حق إنسان آخر فإنه يضع فى حسبانته ردود الفعل

ليس معنى ذلك أن يتحرر هؤلاء من كل القيود الاخلاقية . فتلك حرية السفهاء وليست حرية العقلاء .

### الحرية الحقيقية

الحرية كلمة مطاطة وكل فريق يفسرها بما يتناسب مع هواه هكذا يبدأ الأستاذ الدكتور زكي محمد أبو سريع الأستاذ بكلية الدراسات الإسلامية والعربية حديثه ويرى أن الحرية الحقيقية ينبغى أن تكون فى حدود الإطار الإسلامى ، والذين يتطاولون على الدين بزعم حرية الرأى - هذه ليست حرية بل همجية وتحلل أخلاقى

والإسلام لا يكره أحدا على الدخول فيه وكون إنسان ما اختار الإسلام ديناً سواء كان ذلك بالاختناع أو بحكم الوراثة فلا بد أن يلتزم بأدابه وحدوده وما يشتمل عليه من حقوق وواجبات ، لكن الحقيقة أن أناسا يأخذون شعار الحرية ويسسيئون إلى الدين وإلى الآخرين وإلى أنفسهم .

**ويؤكد الدكتور زكي أبو سريع** أن الحسبة لا تقتصر على أمر أو خلل معين وإنما تشمل جميع مظاهر الانحراف

●● يثير القانون الأخير الذى أقره مجلس الشعب بشأن الحسبة - والذى يقضى بأن يكون رفع دعاوى الحسبة مؤيدا بالوثائق والمستندات وأنه ليس من حق رافع الدعوى الاستئناف وإنما يدخل ذلك فى اختصاص النيابة العامة - آثار هذا القانون العديد من التساؤلات : هل اسبى استخدام الحسبة من هؤلاء الذين تقدموا بدعاوى حسبة فى قضية نصر حامد أبوزيد وغيره ؟ وهل أعطى هؤلاء الفرصة للعلمانيين وأذئابهم لتشويه الإسلام وتصويره بأنه يحجر على حرية الفكر والتعبير ويحارب الإبداع ؟

وإذا كان البعض يهاجم الإسلام فكيف يكون السبيل إلى مقاومته ؟ هل نتقدم بدعوى حسبة ؟ أم نلتزم الصمت مخافة أن نتهم بمحاربة الإبداع والحجر على الأفكار ؟ وكيف يستطيع هذا المجتمع المسلم إذن حماية عقيدته وشريعته الإسلامية ؟

وإذا كان الإسلام أعطى المبدع والأديب الحرية فى الإبداع . فما هى الضوابط التى ينبغى أن يلتزم بها المبدع حتى لا يكون إبداعه ليس إلا هجوما على المجتمع وتشويها لعقيدته ؟ ●●

السجن ولم يحدث أن تدخلت الدولة ضد الآراء المهاجمة للإسلام والمخالفة لتعاليمه إلا حينما ترى الدولة أن من وراء هذه الآراء مآرب سياسية تعرض كيانها للخطر . وقد كفل الإسلام حرية النقد الاجتماعى لكل من تؤهله كفايته وعلمه للنقد ، وهذا ما يسمى بالأمر بالمعروف والنهى عن المنكر فالحكم الشرعى أن من رأى منكرا فعليه أن ينكره بيده أو بلسانه أو بقلبه بشرط ألا يؤدى ذلك إلى منكر أشد . وللأديباء والمبدعين الحرية فى التعبير عن أفكارهم . لكن

من الجدير بالذكر أنه كانت هناك آراء ومدارس فكرية متعددة انتشرت فى العالم الإسلامى كله وكان منها ما يمس العقيدة الإسلامية . وكان منها أيضا ما يخالف الحقائق الإسلامية . ومع ذلك فلم تكن هناك سلطة دينية أو سياسية تحظر هذه الآراء أو تحكم على أصحابها بالإعدام والاحراق بل كان علماء الشريعة يتصدون للرد عليها وبيان زيفها وبطلانها بالحجة والبرهان وكان ميدان هذا النقاش هو الكتب والحلقات والمجالس العلمية فحسب لا السيف ولا





الدكتور زكي أبو سريغ :

**التطاول على  
الدين ليس  
حرية رأي  
وإنما هوجية  
وتفلسل  
أفلاقي .**

الدكتور أحمد عبدالرحمن :

**من أراد أن  
يبدع فليبدع  
في الطب  
والهندسة  
والصناعات .**

الدكتور أحمد شلبي :

**الحسبة ليست  
وظيفة لها  
التفسير  
يسين الأزواج  
أو البسمة في  
ضمان الناس**

الدكتور حسن الشافعي :

**الحسبة ليست  
هي السلاج  
المناسب  
للتصدي للأفكار  
المنحرفة وفيها  
إخراج القضاء .**

التي يثيرها الآخرون إلا حمى  
الدين فإنه كلاً مستباح يناله  
من يحسن القول ومن لا  
يحسنه. ومن المأثورات عن  
سيدنا عثمان - رضى الله عنه  
- «إن الله يزج بالسلطان ما لا  
يزج بالقرآن» أى أن الحزم  
الدينى والتصدي للباطل  
والمبطلين سوف يضع حدا  
لإصلا بين من يريدون التنعم  
بأثار الحرية الحقيقية وبين من  
يقيمون على وجوههم بلا عقل  
ولا رشد فى التفكير . وقد  
صدق القرآن الكريم حيث قال  
عن أمثالهم : «إن هم إلا  
كالأنعام بل هم أضل» .

**حدود الإبداع**

**ما هي الحدود  
والضوابط التي ينبغي أن  
يلتزم بها الأديب أو  
المبدع المسلم ؟**

يجيب الدكتور زكي  
أبوسريغ : أن هذه الحدود  
تتمثل فيما يلي :

- أن تكون عقيدته بالله  
صحيحة فالعقيدة الصحيحة

تحول بينه وبين الوقوع فيما لا  
ينبغي .

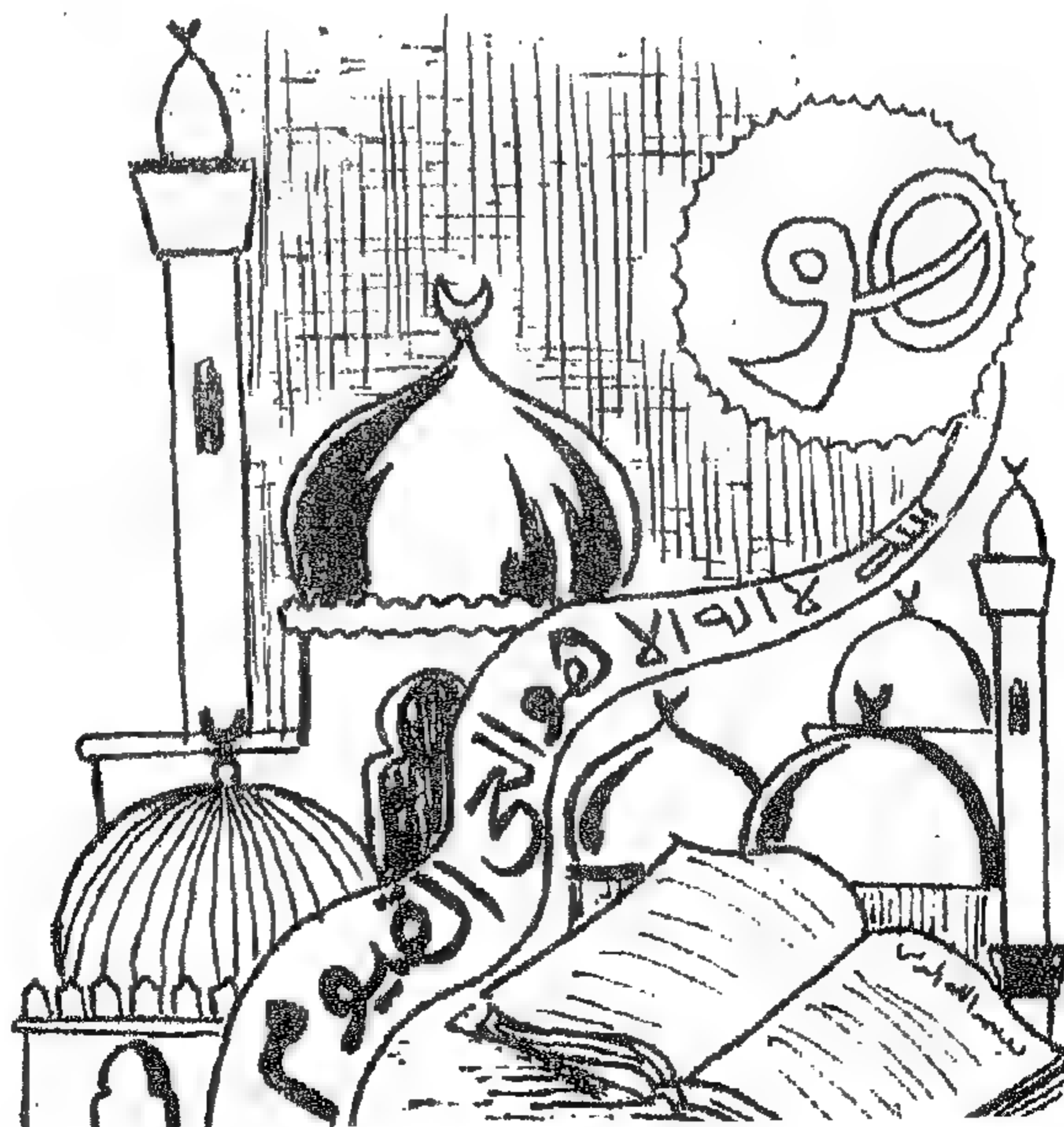
- ألا يبالغ فى الخيال حتى  
تصبح الحقائق فى نظر  
الكثيرين أوهاما .

- مراعاة حرمة الآخرين  
فلا ينال من إنسان تحت  
مسمى الحرية التى لا قيود  
لها .

- أن يكون عالما بالحلال  
والحرام حتى لا يخرج نتاجه  
الأدبى عن إطار الإسلام .

- أن يراعى أن كلمته  
سوف تنتشر فى الآفاق فإما  
أن تصلح الأمة بما كتب وإما  
أن تتردى إلى هوة عميقة لا  
يعلم بأثارها إلا الله تبارك  
وتعالى فكما يجب أن يكون  
أبناءؤه أسوياء فلا بد أن يراعى  
أبناء الآخرين ولا يكون سببا  
فى إفسادهم من قريب أو  
بعيد .

وكلامنا هذا لابد أن يضعه  
الأديب المسلم شعارا له قبل أن  
يمسك بقلمه .





## الإبداع الذي يشتمل الأخلاق والدين يعبر عن حرية الشخصية لا الحرية

أما غير المسلمين فلا نوجه إليهم لوماً أو عتاباً فما وقعوا فيه من كفر العقيدة أشد وأقبح مما يمكن أن يصدر عنهم من كلمات ماجنة أو الاستخفاف بحرمان الآخرين .

### ليس إبداعاً

**ويؤكد الاستاذ الدكتور أحمد عبدالرحمن استاذ الفلسفة الإسلامية أن الإبداع له حدود يقف عندها . فكل المجتمعات لها قيم تقديسها وتحترمها ولا تبيح لأحد المساس بها ففي إنجلترا لا يجوز إهانة المسيحية أو اليهودية وفي باريس عندما عرض فيلم في إحدى دور السينما يهاجم المسيح، قام المسيحيون بتحطيم السينما . . وما يقال ضد الإسلام ليس من الإبداع فمن شاء فليبدع في الهندسة والطب والعلوم والصناعات أما التناول على القرآن والسنة النبوية فليس من الإبداع . والأدب الذي يدعو إلى التحرر من القيم ويزين الفواحش والرذائل أمام الشباب لا يعد إبداعاً وإنما هو تحطيم للأخلاق وانتهاك للأعراض وقذف للمؤمنين والمؤمنات .**

ويتساءل الدكتور أحمد عبدالرحمن هل إشاعة الفاحشة وترويج المخدرات يحقق لنا ما نصبو إليه من تقدم وتنمية ؟  
إننا - في كل ذلك - مقلدون للغرب وأفكاره .  
ويؤكد على أن الحسبة تستخدم في مقاومة جميع

المنكرات وأن ما حدث من رفع دعاوى حسبة ضد بعض المتطاولين على الإسلام كان له ما يبرره وأكد ذلك الأحكام التي أصدرتها المحكمة في قضية نصر حامد أبو زيد .  
فالمحكمة هي التي حكمت بالتفريق وليس الذين تقدموا بدعوى الحسبة - فالحسبة لم يساء استخدامها وإنما استخدمت في إطارها المشروع وفي موضعها الصحيح .

### سوء استخدام

**ويعارض الدكتور أحمد شلبي الاستاذ بكلية دار العلوم بجامعة القاهرة هذا الاتجاه ويرى أن الحسبة أسس استخداماً بالفعل وكان لابد من وضع ضوابط لها ويقول أن الحسبة في الإسلام ليس لها دخل بالأعراض أو التفريق بين الأزواج أو في البحث في ضمائر الناس وقلوبهم وإنما الحسبة تنصدي للمشكلات الظاهرة مثلاً**

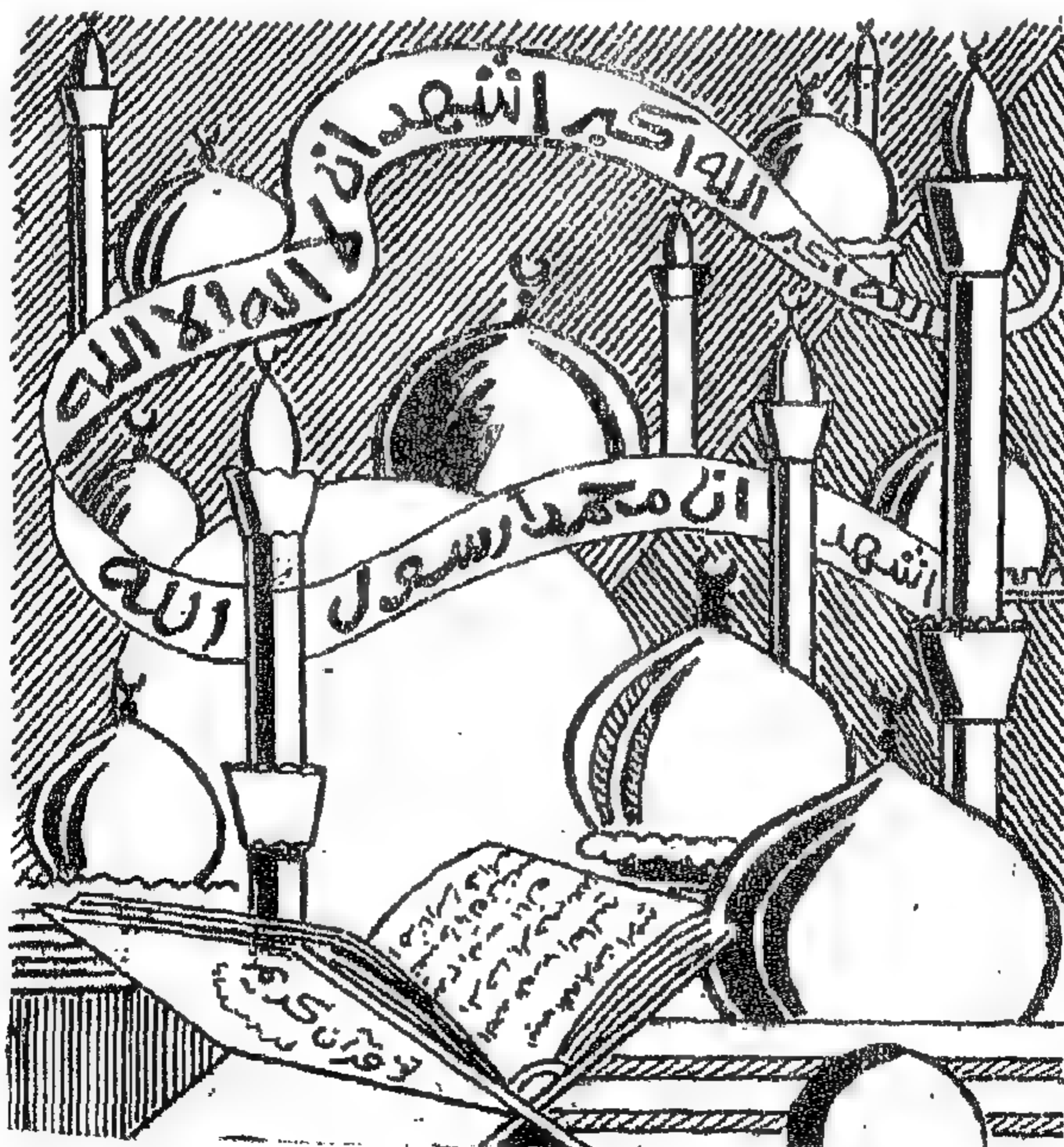
مدرس يضرب التلاميذ بشدة أو تاجر يضع بضاعته في وسط الطريق أو يبيع سلعة بأسعار مرتفعة أو زيادة أحمال الأبل وحديثاً السيارات والعربات وما إلى ذلك فالحسبة تكون في المشكلات الاجتماعية الواضحة والتي لا تحتاج إلى شهود ويعارض الدكتور أحمد شلبي أيضاً أن ترفع دعاوى ضد كل أديب أو مفكر فهذا ليس من الحسبة وعلى الأديب أن يراعى قيم المجتمع وتقاليده . فالأديب أو الفنان قدوة للآخرين فلا بد أن يكون قدوة حسنة . وإذا تجاوز الأديب القيم وأساء إلى عقيدة المجتمع فعلى النيابة أن تحاسبه بناء على الدعاوى المقدمة إليها لكن يجب ألا يطالب مقدم الدعوى بالتفريق بين كاتب وزوجته كما حدث في قضية نصر حامد أبو زيد .

### إحراج القضاء

**ويتفق الدكتور حسن الشافعي رئيس قسم الفلسفة الإسلامية بكلية**

**دار العلوم مع الدكتور أحمد شلبي في أن الحسبة أسس استخداماً في الفترة الأخيرة فهؤلاء الذين تقدموا بدعوى الحسبة في قضية حامد أبو زيد وغيرها جعلوا الموضوع يأخذ أكثر من حقه . والحسبة ليست هي السلاح المفضل في مجال الفن والفكر وإنما يقاوم الفكر بالفكر ولا يفل الحديد إلا الحديد . والتقدم بدعوى حسبة في المجالات الفكرية والإبداعية فيه إحراج للقضاء . لأن القاضي يكون مطالباً بالحكم في أمور دقيقة يتطلب الحكم فيها البحث في نوايا الناس ومقاصدهم . ويؤكد الدكتور حسن الشافعي على أن كل مجتمع له مقدساته وعقيدة يحترمها وهذه وسائل لتجميع الناس وتوحيدهم وهي في الوقت نفسه عناصر ضبط لسلوكيات المجتمع وتوجهاته . لذا يتحتم على القانون حماية هذه المقدسات والسهر على عقيدة المجتمع وحمايتها من عبث العابثين .**

ويرى أن الإبداع الفني - يجب ألا يكون مطلق السراح والذين يطالبون بالتحرر من كل القيم والتقاليد المتعارف عليها في المجتمع لا يفهمون معنى الحرية . فالدستور المصري تكفل بحماية الأخلاق والقيم والتقاليد والأسرة . وهذا ما يجب أن يراعيه الأدباء والفنانون . والتصدي للتجاوزات التي يقع فيها الأدباء والمفكرون لا يكون عن طريق القضاء وإنما عن طريق استقرار الأخلاق في المجتمع وأفرادها .





# احتفالات المشيخة العامة للطرق الصوفية بإحياء ليالى رمضان المبارك



سماعة السيد أحمد عبد الهادي القصير يحدث عن روحانيات رمضان

في جو روحاني بديع أحييت  
للمشيخة العامة للطرق الصوفية  
ليالى شهر رمضان المبارك وذلك  
بالسرادق الذي أقامته المشيخة  
بالميدان الحسيني ، وقد أحييت كل  
طريقة ليلة من ليالى شهر  
رمضان بالذكر الحكيم والندوات  
والمحاضرات التي تحض على  
القيم الإسلامية الفاضلة ، والروح  
الصوفية السامية ، وقد تحدث في  
هذه الاحتفالات الكثير من  
العلماء الأجلاء وفي مقدمتهم  
سماعة السيد أحمد عبد الهادي  
القصير شيخ المشايخ الذي  
تحدث عن الصوفية ودورها في  
توحيد صفوف الأمة وتوحيد  
كلمتها في مواجهة الإرهاب  
والاستاذ الدكتور محيي الدين  
الصافي الذي أشاد بالصوفية  
ومنزلةهم واتجاههم بقلوبهم إلى  
الله عز وجل والدكتور نشأت  
والدكتور الحسيني أبو فرحة  
والاستاذ عبد الغني صالح  
الجعفري والسيد أحمد صبري  
الفرغلي والاستاذ محمد عبد  
الرحمن محمد والاستاذ محمد  
أحمد بخيت وغير هؤلاء كثير .  
وكانت أياما مباركات حفتها  
الملائكة لما يتلى فيها من القرآن،  
ولما يذكر فيها من محاسن الكلم  
وكل عام وأنتم بخير .



الاستاذ الدكتور نشأت كلمات مباركات عن رمضان وفضائل رمضان



الاستاذ الدكتور  
محيي الدين الصافي  
وحدث عن  
الصوفية الحقبة



# درس في التصوف في الأزهر

مكن . وكتبه العلمية نماذج رائعة للأدب في عصره . ولو اتجه مؤرخو العصر المملوكي إلى الأدب الصوفي . لعدوه من أرقى الصحف النثرية التي تركها هذا العصر . ولكنهم شغلوا بالرسائل والمقامات عن أدب ابن عطاء وهو أولى بالتقديم .

بدأ الشيخ حديثه بحمد الله والصلاة والسلام على نبيه ، ثم قال إنه يعلم الدافع القوي لهذا الازدحام الحاشد ، وإن يكون صاحب خطابة وشغشية ولكنه سيروى ما كان من تحوله إلى التصوف بعد مهاجمته ليضع تجربته أمام احبابه ، وإن يلزم بها احدا ، وحسبه إنه سيصدق في حديثه صدقا يرى فيه النجاة ، ولا عليه اذا خالفه مخالف ، فلو شاء الله لجعل الناس أمة واحدة .

ثم قال الشيخ وقد أعاد ما ذكره مسطورا في كتابه الخالد (الطائف المنن) في صحيفتي ٦٨ ، ٦٩ كنت أول أمرى أنكر على الشيخ ابي العباس المرسي كل ما يبلغني عن نهجه الصوفي ، وأنتم تعرفون ذلك عني ، ولهذا اجتمعتم اليوم لتعرفوا سر التحول من جهة إلى جهة ، كان أنكارى لما يبلغني من نهجه غير قائم عن سماع موثق به بل عن تلفيقات تأتي إلى من خصومه . فقلت في نفسي أن أنكارك على الرجل مسلكه دون أن تجلس معه وتسمع منه لبعيد عن الصواب فقد يكون المتحدثون عنه غير صادقين فيما يدعون ، فكيف تخاضمه مستندا إلى أقوال لا تحقق صدورها منه ، ثم رأيت أن اتصل بالمقرئين ، قبل أن ألج حماه . فبعثت إلى أحدهم ممن يعدون رأسا من رؤوس الشاذلية ،

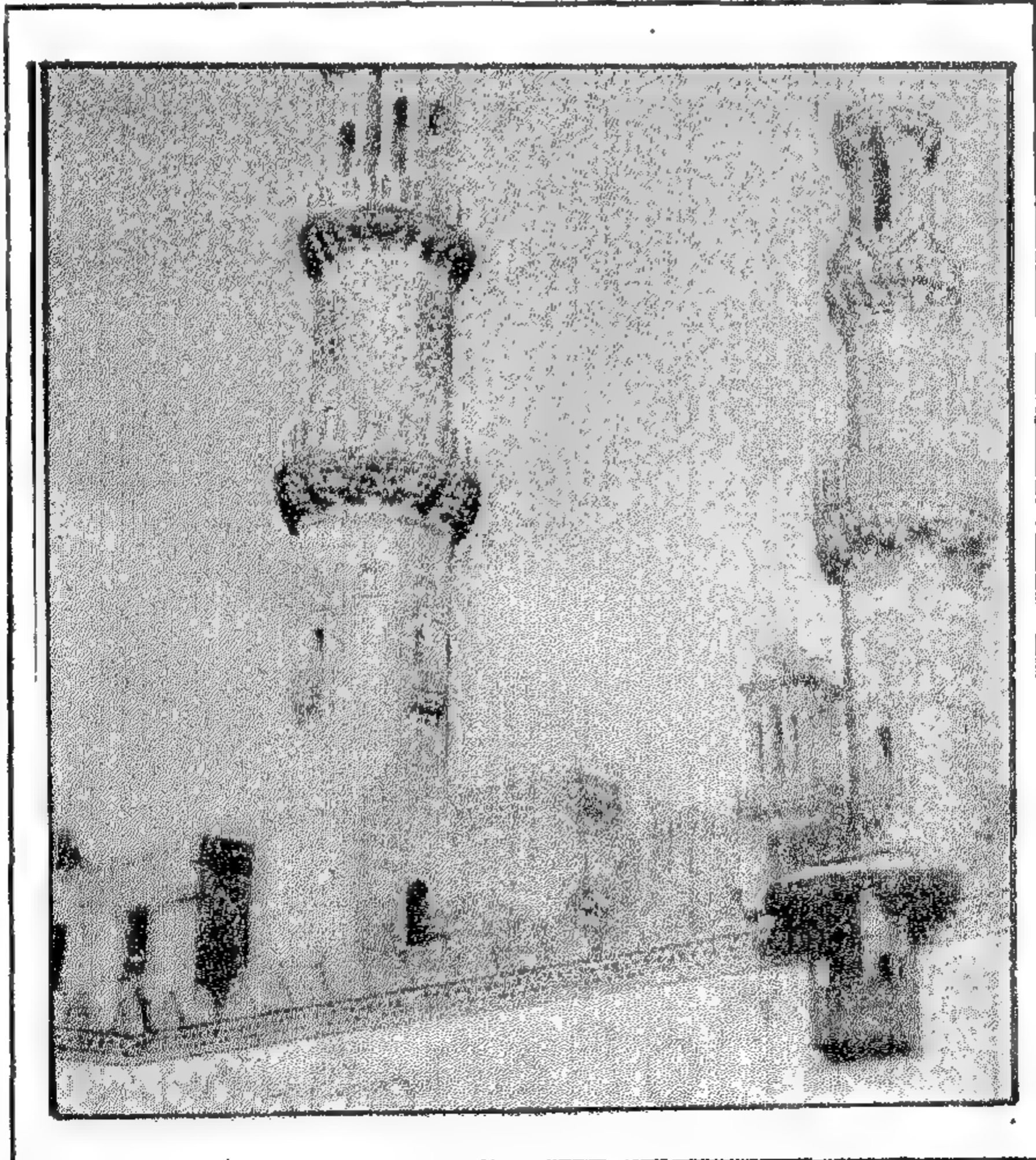
كان ابن عطاء الله السكندري من أكابر العلماء في عصره ، وكان يدرس الفقه المالكي على طلابه بالجامع الأزهر ، فيأتي بما يبهر تلاميذه ، دقة بحث وسلامة استنباط ، وجودة مقارنة ، ولم يكن متعصبا لمذهبه ، بل كان يقرر وجهات النظر المختلفة ، ثم يرجح ما يميل إليه من الآراء ، وإن كان القول الراجح في غير مذهبه ، لذلك عده ابن السبكي شافعيًا وترجم له في طبقات الشافعية ، لما ذاع عنه من ترجيح بعض الآراء في المذهب الشافعي ، وتلك سعة صدر لم تكن معروفة في عصره إلا لدى أفذاذ من كبار الفقهاء ، وقد اشتهر بمخالفته للمتصوفين والهجوم عليهم ، إذ كان الخلاف في عصره ممتدا بين من يسمون برجال الشريعة ، ورجال الحقيقة ويعنون بالأولين رجال الفقه ، وبالأخريين رجال التصوف ، وهي تسمية بعيدة عن الصواب ، لأن رجل الحقيقة رجل شريعة أولا ، ولن يكون رجل حقيقة الا اذا تضرع من شرع الله قرآنا وسنة وقياسا واجماعا ، وقد أصبحت هذه القضية واضحة مشرقة بيننا اليوم . ولكنها في عصر ابن عطاء لم تخل من التباس أدى إليه الغرض المتحرف تارة ، والقصور العلمي تارة أخرى ..

خلابة في المنطق وبراعة في الأسلوب . قدر ما يتطلب الصديق الصادق والاخلاص الدقيق لأن الله عز وجل قد جعل الصديق منجاة ، والكذب مهواه . وابن عطاء الله أديب قوي ذو أسلوب

تلاميذ الأزهر ، وشيوخه مما لا عهد له به فعرف أن الأمر من الجد بحيث يجب أن يكشف القناع عن خوالجه المؤمنة في صدق واخلاص ، وهو يعلم أن الوصول إلى الحقيقة لا يتطلب

أجل كان ابن عطاء الله السكندري خصما للصوفية في أوائل عهد هذه العلمي ، ثم فوجئ بطلابيه بالأزهر وزملائه في المدارس العلمية المنتشرة في القاهرة بانضمامه إلى فريق المتصوفة ، وأخذ العهد على يد ابي العباس المرسي رحمه الله . وكان رأس الشاذلية في عصره ، وله منطق علمي جذب إليه الانظار مع سلوك خلقى رفيع جعله موضع الاحتذاء ، فوجئ الوسط العلمي بما عده تحولا خطيرا في اتجاه ابن عطاء ، فانتشز الجدل بين تلاميذه . وتطلعوا إلى استكناه الحقيقة منه ، وطار النبا إليه ، فوعد القوم بأنه سيقلى درسه القادم بالأزهر شارحا ما اهتدى اليه من الحق ، وحدد الوقت المنتظر فتطلع العلماء والتلاميذ معا ، إلى شهود هذا المجلس النادر ، وما حان الوقت المرتقب حتى غص الأزهر بمن ازدحموا فيه من المتعطشين لحديث الشيخ فماذا قال ؟

أقبل ابن عطاء على عادته . فوجد الازدحام المتراكم من





## A high-contrast, black and white portrait of a man with glasses and a mustache, looking directly at the camera. The image is framed by a thick black border.

١٥ - التعداد السكاني



## زكاة المال

### لا مانع من زواج ابنتك

• تصرف ابنتي الطيب الناشئة بفتاة تسكن بالقرب منا وأراد الزواج بها، ولما سألنا عن أسرة الفتاة ظهر أن الأب مقاول بناء سييء السمعة يعيش من حرام، فهل إذا تزوجت ابنتي من الزواج بتلك الفتاة أكون قد ظلمت أم لا؟ أو ظلمتها مع العلم بأن ابنتي مقتنعة بها أخلاقاً ودينياً؟

— إذا كانت هذه الفتاة مقبولة في دينها وأخلاقها، ويطمئن ولدك إليها وإلى مستقبل حياتها معها، فلا مانع من زواجها بها، ولا ذنب للفتاة فيما يفعلها أبوها، وكذلك في وقوعه فيما لا يرضى الله عنه فهو مسئول عن نفسه وحده «ولا تزر وازرة زر أخرى».

فلا مانع من زواج ابنتك من هذه الفتاة متى كانت هي على خلق ودين وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ يقول في نهاية أحد أحاديثه «فاظفر بذات الدين تربت يداك» ولا يؤخذ الفتاة بما يعمل أبوها فربما هي غير راضية عن عمل والده الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

• أملك مبلغ خمسة آلاف جنيه أودعتها صندوق التوفير فهي ليست في حيازتي فهل تجب عليّ زكاة لهذا المبلغ؟ وما مقدارها لو كانت واجبة؟ ولمن أصرقها؟

— المبالغ التي يضعها الشخص في صندوق التوفير تعتبر من قبيل الوديعة فتكون كالمال المحوز لدى صاحبه والذي تحت يده، ومال هذا شأنه تجب فيه الزكاة متى بلغ النصاب المحدد شرعاً وقيمة هذا النصاب ثلاثة آلاف جنيه تقريباً في وقتنا الحاضر قيمة نصاب الذهب وهو أربعة وثمانون جراماً عيار ٢١ بسعر اليوم ويشترط في هذا النصاب أن يكون فاضلاً عن الحاجات الضرورية التي لا غنى للمرء ومن ينفق عليه عنها وأن يحول عليها الحول، وقيمة الزكاة ربع العشر جنيهاً ونصف لكل مائة جنيه.

ومبلغك يزيد على النصاب ومستوف شروط الزكاة فإذا مضى حول هجري على إيداعه يجب عليك إخراج الزكاة بنسبة جنيهاً ونصف لكل مائة جنيه وفي نهاية كل حول يجب إخراج الزكاة ومقدار الزكاة بالنسبة للمبلغ المذكور ١٢٥ جنيهاً مصرياً كل عام.

ومصارف الزكاة بينها الله سبحانه وتعالى وحصرها في قوله تعالى «إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم» فقد بينت الآية أن المستحقين للزكاة أصناف ثمانية هم الفقراء والمساكين والعاملون على الزكاة والمؤلفة قلوبهم وهم الجماعة الذين يراد تأليف قلوبهم وحثهم على الإسلام أو تثبيتها عليه لضعف إسلامهم أو كف شرهم عن المسلم أو جلب نفعهم للدفاع عن المسلمين، والأرقاء في تحريرهم، والغارمون الذين تحملوا الديون وتعذر عليهم أداؤها، والمجاهدون ويلحق بهم جميع الأعمال التي تتبع الإسلام وتتفجع المسلمين وأبناء السبيل، فأحرصى أيتها المسلمة الكريمة على أداء زكاة أموالك، فالزكاة أحد أركان الإسلام - حتى يبارك الله في مالك ويزكي نفسك وينميها بالخيرات.

هذا وبالله التوفيق

## فاسألوا أهل الذكر



يجيب عليها

د. عبد المجيد مطلوب  
استاذ ورئيس قسم  
الشريعة بحقوق عين شمس

## ليست كأختك الشقيقة

أو أبناء بعولتهن أو أخوانهن أو بنى أخواتهن».  
وعلى ذلك فلا بد من ستر العورة أمام الأخ من الرضاع والظهور أمامه بمظهر فيه اللياقة الشرعية، وعليك أن تغض بصرك عن حرمهن الله عليك ولتتدبر قول الله تعالى: «قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم إن الله خبير بما يصنعون».  
هدانا الله إلى العمل بأحكام شريعته وهبنا الصراط المستقيم.

تظهر أمامك إلا مستورة عورتها ما عدا الوجه والكفين، فلا يجوز لك أن تري منها غير هذين بل عليك أن تغض بصرك عن هذين أيضاً فهي وإن كانت أختك رضاعاً فهي في الحقيقة أجنبية عنك لا يباح لك أن تنظر إلى مفاتنها، وليست كأختك الشقيقة وليست من المحارم التي حددها الله سبحانه وتعالى في الآية الكريمة «وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن أو آبائهن أو أبناءهن

• زوجة شقيقي أختي من الرضاع حيث رضعت من أمها مرات كثيرة في السنتين الأوليين من عمري، ونحن جميعاً مع والدي نسكن في شقة واحدة، فهل يجوز لزوجتي شقيقي أن تظهر أمامي مكشوفة الشعر والذراعين ويملايس قصيرة باعتبار أنها أختي رضاعاً ومحرمه على تحريم مؤيداً؟

— إن زوجة أخيك بالرغم من أنها أختك رضاعاً لا يجوز لها أن



## هل الكلام الكثير حرام ؟

### المرأة أن تصلي بأولادها

• هل يجوز للمرأة أن تصلي بأولادها الصغار الذين لم يبلغوا ، وهل يجوز للرجل أن يصلي إما بزوجته أو إحدى محارمه ؟

يجوز للمرأة أن تصلي بمن هم دون البلوغ من أولادها بنين وبنات ، وهو عمل صالح فيه تشجيع على تعويد الصغار الصلاة وفيه اجتماع على الخير والطاعة والام خير فبكرة لأولادها كما يجوز أن يصلي الرجل بزوجته وأمه وأخته وجميع محارمه في ملابسهم الشرعية وملابسهن الشرعية وبذلك يحصل له ولهن الثواب على الجماعة وهو خير فبكرة للجميع

على المؤمن الذي يراقب الله ويخشاه أن يعلم بأن كلامه من عمله محسوب له إن خيرا ومحسوب عليه إن شرا ، إن قلم التسجيل الإلهي لا يعدو كلمة يتقوه بها الإنسان ويدونها في كتاب يقول تعالى «ولقد خلقنا الإنسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن أقرب إليه من حبل الوريد» إذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد».

ومن نصائح رسول الله صلى الله عليه وسلم لأحد الصحابة الحذر من فلتات اللسان فإن جزاءه قد يكون النار «وهل يكب الناس في النار على وجوههم إلا حصائد ألسنتهم». فمن علم أن كلامه مثل عمله تماما، مكتوب ومحسوب ومحصى عليه قل كلامه إلا فيما يعنيه ، فقل خيرا ، تفهم ، واسكت عن شر تسلم ، هذا وبالله التوفيق

فإذا أكثر المرء من الكلام فهو معرض للخطأ ، وتناول الأعراض ، ونهش لحوم الناس في غيبتهم ، ولهذا كانت السلامة في الصمت ، ولكن ليس المقصود بالصمت المطبق وإنما ليحرص على ألا يتكلم إلا بالخير وبما يرضى الله عز وجل.

وإذا قيل قديما «إذا كان الكلام من فضة كان السكوت من ذهب».

وليست نتيجة الخطأ باللسان في الآخرة فقط بل في الدنيا أيضا يؤذي الإنسان ويصاب بالأضواء الجسيمة بسبب لسانه ، ففلتات اللسان هذه ينبغي الحذر منها ، والإنسان مالك الكلمة ، فإذا قالها ملكته ، ولهذا لا ينبغي أن يكون الإنسان ثارًا.

وأكثر الناس الذين يكثر من الكلام يخطئون ، ويصبحون مضغة في الأفواه ، ولهذا يجب

• أرجو تفسير قوله صلى الله عليه وسلم : «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت» وهل الكلام الكثير حرام على ضوء هذا الحديث ؟

- جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث عديدة تحذر من آفات اللسان منها : «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت» ومنها قوله صلى الله عليه وسلم «رحم الله امرأ قال خيرا فغفم أو سكت فسلم» فالكلام الكثير يؤدي إلى أن يتورط الإنسان في أخطاء كثيرة فاللسان له آفات منها الكذب ، البهتان ، النميمة وشهادة الزور واليمين الغموس والخوض في أعراض الناس ، والكلام فيما لا يعنيه ، والاستهزاء بالآخرين ، والسخرية منهم ، وغير ذلك كثير.

## الطلاق بصوت عال

العدة أما إذا انتهت عدتها فمراجعتها تكون بصدق ومهر جديدين وبرهاها .

أما إن كان هذا هو الطلاق الثالث فقد بانث منك بينونة كبرى ولا يجوز لك إعادتها إلا بعد أن تتزوج زوجا آخر زواجا صحيحا ويدخل بها الزوج الثاني ويعاشرها معاشرة الأزواج ثم يطلقها أو يموت عنها وتتقضى عدتها .

أما إذا كان تحريك لسانك بصوت غير مسموع لك فإنه لا يقع به شيء من الطلاق وتحل لك معاشرتها بدون رجعة أو تحرير عقد هذا وبالله التوفيق .

نفسه ، وكان قد حرك لسانه فقط بصوت غير مسموع له ، فإنه لا يقع بهذا التحريك شيء من الطلاق .

فإذا كنت أيها السائل حين تمت بصيغة الطلاق محركا بها لسانك كان لها صوت سمعته حين كنت تتمم بها وقع بها طلاق رجعي واحد إن كان هذا هو الطلاق الأول أو الثاني عملا بما يجري عليه القضاء الآن في مصر وفقا لرأى بعض الفقهاء والقانون رقم ٢٥ لسنة ١٩٢٩ ، وإن كررته في نطق واحد وقرنت الطلاق لعدد الثلاثة ، وعلى ذلك يجوز لك مراجعة زوجك ما دام هذا هو الطلاق الأول أو الثاني وكانت في

• تشاجرت مع زوجتي وقلت لها لقد كرهت العيش معك ، ثم ذهبت إلى فراشي بعد ذلك واستلقيت عليه وقلت بصوت غير مسموع وأنا أحرك لساني متمتما «طالقة مني» وكررتها ثلاث مرات قاصدا زوجتي فما الحكم الشرعي في ذلك ؟

يقول الفقهاء إن الطلاق هو رفع قيد النكاح باللفظ الدال على ذلك أو ما يقوم مقامه من الكتابة المستبينة أو الإشارة من الأخرس ، واللفظ الذي يقع به الطلاق لا يكون إلا بالتلفظ به جهرا أو مخافتة ، وأدنى المخافتة إسماع المطلق نفسه ، فإذا لم يسمع

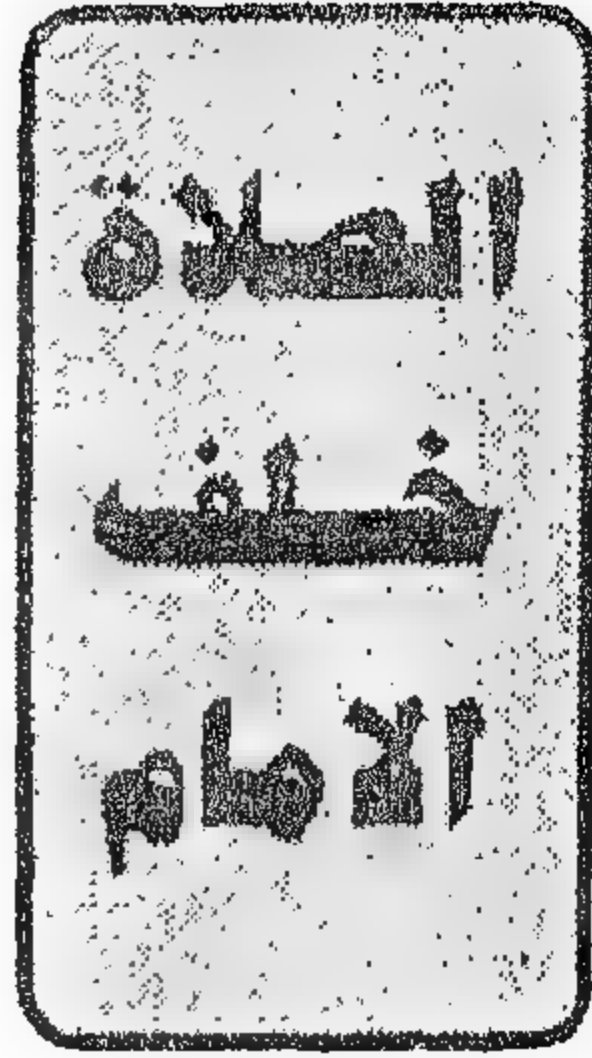
### الارت من الجد

• تسأل فتاة : توفيت أمي في حياة جدي ثم مات جدي فهل أرث من جدي ؟ وما مقدار ذلك ؟

إذا توفيت امرأة في حياة أبيها ثم مات الأب ، فإن أولاد ابنه التي ماتت قبله يأخذون وصية واجبة بمقدار ما كانت تستحقه . أمهم لو كانت على قيد الحياة عند وفاة أبيها بشرط ألا يزيد عن الثلث بشرط ألا يكون الجد قد عوض أبناء البنت عما يستحقون في أثناء حياته بهبة أو وصية أو منحة أو ماشابه ذلك بقدر هذا النصيب .

فلك يا ابنتي وصية واجبة نصيب أمك بشرط ألا يزيد عن الثلث وبشرط ألا يكون جدي قد عوضك في حياته بما يعادل ذلك .





• يشترط الإمام الشافعي قراءة الفاتحة للمأموم في الصلاة ، فهل تحسب ركعة من أدرك الإمام في الركوع رغم أنه لم يقرأ الفاتحة أو لا تحسب ؟

ذهب جمهور الفقهاء بما فيهم الشافعية إلى أن المأموم إذا كان مسبقاً فأدرك الإمام قبل السلام فليكبّر تكبيرة الإحرام قائماً ويدخل معه على الحالة التي هو عليها ولا يعتد بركعة حتى يدرك ركوعها سواء أدرك الركوع بتمامه مع الإمام أو انحنى فوصلت يده إلى ركبتيه قبل رفع الإمام. روى عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إذا جئتم إلى الصلاة ونحن سجود فاسجدوا ولا تعدوها شيئاً» أي لا تعتبروها ركعة» ومن أدرك الركعة أي الركوع مع الإمام فقد أدرك الصلاة «أي تحسب ركعة» ، والإمام يتحمل عن المأموم ما سبق فيه.

## تفسير آية

• ما هي الشجرة الملعونة التي ورد ذكرها في سورة الإسراء في قوله تعالى «وإذا قلنا لك إن ربك أحاط بالناس وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن، وما تفسير هذه الآية ؟

معنى الآية وأذكر أيها النبي حين قلنا لك إن ربك أحاط بالناس ، فهم في قبضة قدرته فبلغهم ولا تخف أحداً فهو يعصمك منهم ، وما جعلنا ما عانته ليلة الإسراء من العجائب إلا امتحاناً واختباراً للناس يزداد إيمان المؤمن وكفر الكافر .

ولقد ارتد بعض من كان آمن بالرسول صلى الله عليه وسلم من قبل بعد حادثة الإسراء ، كما ثبت

بعضهم وازداد يقيناً ، ومن ثم كانت الرؤيا التي أراها الله لعبده محمد صلى الله عليه وسلم في تلك الليلة فتنة للناس وابتلاء لإيمانهم .

كما تخبر الآية أن الشجرة المذمومة في القرآن مما أطلع الله نبيه عليه في رؤياه الكاشفة وهي شجرة الزقوم التي يخوف الله بها الكاذبين ، فكذبوا بذلك حتى قال أبوجهل متهمكماً «هاتوا لنا تمراً وزبداً وجعل يأكل من هذا بهذا ويقول تزقموا فإن لانعلم الزقوم غير هذا» .

وشجرة الزقوم هذه هي التي وضعها الله تعالى بقوله جل شأنه «إن شجرة الزقوم طعام الأثيم ، كالمهل يغلي في البطون كغلي الحميم» ، وقوله تعالى بعد ذكر الرزق المعلوم لأهل الجنة «أذلك خير نزلاً من شجرة الزقوم ، إنا جعلناها فتنة للظالمين ، إنها شجرة تخرج في أصل الجحيم ، طلعها كائن رعو» الشياطين» إلى آخر الآيات .

وشجرة الزقوم هذه كانت اختباراً لهم ، وتخويفاً لهم ، ولكن تخويف الله لهم ما زادهم الاطفاء كبيراً .

هدانا الله إلى الحق وأبعدنا عن الضلال المبين .

## حب الوطن

### فضيلة

• سمعت أن هناك حديثاً شريفاً في حب الوطن فما هو هذا الحديث ؟ وما المناسبة التي قيل فيها ؟

حب الوطن فضيلة من الفضائل ، وهو يدل على الإحساس الكريم الطيب نحو مسقط رأس الإنسان ، ونحو التربة التي نشأ فيها هو وآبائوه وأجداده ، وحب الوطن هكذا من الإيمان ، لأنه يحمل على صيانته وإبعاد الضرر والأذى عنه ، وثروي كتب السيرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال حين أراد الهجرة من مكة إلى المدينة مشيراً إلى مكة «والله أنك لأحب بلاد الله إلى الله وإلى ، ولولا أهلك أخرجوني ما خرجت» هذا وبالله التوفيق .

## حبة الحج

• هل للزوجة أن تحج من مال زوجها ؟ وهل يجوز للزوج أن يحج من مال زوجته ؟ وهل للإنسان أن يحج من مال أهله إليه صديق ؟ وهل يجوز لمسلم أن يعطي مبلغاً من المال لمن يريد أداء فريضة الحج لكن يدعو له في أثناء أداء مناسك الحج ؟

الحج ركن من أركان الإسلام

واجب في العمر مرة على المستطيع ،

وسواء كان الحج حج الفريضة أم كان حج النافلة فإنه قربى إلى الله سبحانه وتعالى ، والقربى يجب أن يتحرى الإنسان فيها أن تكون بمال حلال .

ومال الزوج بالنسبة للزوجة حلال إذا كان بإذنه وعن رضا منه وماله بالنسبة له أيضاً إذا كان عن رضا منها وبإذنها .

والأمر كذلك فيما يتعلق بمال الوالد بالنسبة للولد ، ومال الولد بالنسبة للوالد .

أما المال المهدي من صديق أو من غير قريب فلإنسان أن يحج منه إذا برىء المال من الشبهة ، فلا يكون المال المهدي من تاجر مخدرات مثلاً أو ممن يتجر في الخمر ، من غاش ، أو من متعامل بالربا ، والحج لا يجب إلا على المستطيع يقول الله تعالى «ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً» وفي سعة رحمة الله عزرا لمن لم يجد المال الحلال الصافي .

ويمكن لإنسان مسلم أن يقدم مبلغاً من المال على سبيل الصدقة أو الهدية ، ثم يرجو من عزم على الحج أن يدعو له في أثناء تأدية مناسك الحج .

وإذا كان يصح للإنسان أن يدفع نفقات وتكاليف شخص ليذهب إلى الحج ويؤدي فريضة الحج عنه ويدعو في أثناء فريضة الحج في الطواف مثلاً أو على عرفات فإنه يجوز له أن يدفع بعض هذه النفقات فقط في سبيل أن يكرمه الله سبحانه وتعالى بقبول دعوات الحاج في البقاع الطاهرة

والله ولي التوفيق

# فاسألوا أهـل الذكـر



● **أشاهد في بعض المساجد الكبرى كمسجد سيدنا الحسين والسيدة زينب والإمام الشافعي وغيرها بعد صلاة الجمعة يتلو جماعة من المصلين القرآن الكريم وخاصة سورة يس، قراءة جماعية فهل هذا جائز شرعا؟**

قال تعالى : «إن الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور» ، وقال صلى الله عليه وسلم «من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة ، والحسنة بعشر أمثالها لا أقول : الم حرف بل احرف ، ول حرف ، وم حرف «أفضل عبادة أمتي قراءة القرآن» وغير ذلك كثير مما يفيد فضل تلاوة القرآن ، واستجباب الإكثار من تلاوته ، وامتداح من يدأب عليها .

وتلاوة القرآن التي لها هذا الفضل لا يشترط أن تكون من الحفظ عن ظهر قلب، بل يكفي أن تكون من المصحف ، والنظر فيه عبادة مطلوبة .

ومع هذا فقد أشادت السنة الشريفة بمن يتعلم القرآن ويعلمه غيره ليجيده ويتقنه من ذلك ماروي عن عثمان رضى الله عنه مرفوعا « خيركم من تعلم القرآن وعلمه » ولما كانت تلاوة القرآن تستلزم الترتيل والإجادة والإتقان، وأن هذا قد لا يتيسر لأحد المسلمين منفردا ، ولكن يتحقق له

به التعليم لإجادة التلاوة ومعرفة أحكامها، بل إن ذلك يكون له أجر عظيم وثواب جزيل بشرط عدم التشويش على المصلين وذلك بسماع النفس وإيقاف القرآن عند صلاة الفريضة .

هذا وقد أنعم الله على عباده، فيسر لهم لفظ القرآن نطقا وحفظا، علمهم إياه وأقدرهم على سماعه لطفًا منه ورحمة قال تعالى «ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر»

وفقنا الله لما فيه الخير والسعادة والفوز بالدارين إنه سميع مجيب .

ذلك عن طريق القراءة الجماعية ليستفيد من طريقتهم في أداء التلاوة الصحيحة، وقد ورد في السنة المطهرة ما يدل على التلاوة الجماعية ومالها من ثواب من ذلك قوله صلى الله عليه وسلم : «ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة وذكرهم الله فيمن عنده» . وبناء على ما تقدم فإنه ليس هناك مانع شرعا من قراءة القرآن جماعة بالمسجد لا سيما إذا قصد

## المهر ملك للزوجة

هو ملكها ولا أن تفرش له شيئا من فرشها ، فإن فعلت متبرعة فلا بأس . ولكن إذا كان الزوج قد دفع لأبيه أو لها مبلغا زائدا على المهر بقصد الجهاز ولم يدرج على أنه من المهر ، ثم زفت إليه بلا جهاز فللزوج أن يخاصم في الجهاز على قدر العرف والعادة أو يطالب برد ما دفعه زيادة على المهر ، لأنه هبة بشرط العوض ، فله الرجوع في الهبة عند عدم العوض ، إلا إذا سكنت بعد الزفاف عن المطالبة مدة تكفي للدلالة على الرضا وعدم الاعتراض فيكون هذا السكوت مانعا من موانع الرجوع في الهبة .

للزوجة مهما كان كبيرا ، فليس لأحد حق في شيء منه سواء في ذلك الزوج أو الأب أو غيرهما ولها وحدها ولاية التصرف فيه بما تريد من أنواع التصرف ومعدل المهر يقابل نفس المرأة وقد أجاز الشارع لها أن تمنع نفسها من زوجها حتى تستوفيه ، ولا تجبر الزوجة على تجهيز نفسها من مهرها ، ولا يجبر أبوها على تجهيزها من مالها أو ماله هو ، وليس على الزوجة إلا تسليم نفسها ، بيت الزوج بعد قبض معجل صداقها ، وعلى الزوج جميع ما يكفيها بحسب حاله من أكل وشرب ولبس وفرش ولا يلزمها أن يتمتع بما

● **تزوجت برجل وتولي والدي العقد وقبض معجل صداقي وقدره خمسة آلاف جنيه وتعهد بأن يقوم بجهازي من مهري ، غير أنه لم يف بتعهده وتصرف في معجل صداقي ، ثم كتب علي نفسه إقرارا بأن يقوم بجهازي خلال مدة معينة حددها في إقراره أو يقوم بدفع المعجل نقدا إلي ولكن لم يفعل وادعي أن زوجي ملزم وحده بالجهاز شرعا فما حكم الشرع في ذلك وهل الملزم بجهازي شرعا الزوج أو الأب ؟**

- الأصل في المهر أنه ملك



# حياة النبي وأصحابه منبع فياض للمعاني الصوفية السامية

والتصوف لا يعنى حرمان النفس مما أحله الله سبحانه وتعالى لكنه يدعو إلى عدم الانغماس فى المادة التى من شأنها طمس القلب وإظلام الروح، فجوهر الدين لا يحل فى نفس غرقت فى الماديات ولا يحل الايمان الحقيقى فى قلب متعلق بالشهوات .

● ولكن ما مفهوم التصوف فى الاسلام ؟ وكيف تطور هذا المفهوم ؟ - مر التصوف بمراحل عديدة، وتواردت عليه ظروف مختلفة ، لذلك تعددت مفاهيمه لكن يظل أساس التصوف الذى لا خلاف عليه أنه أخلاقيات مستمدة من الاسلام . يعرف التصوف بأنه خلق فمّن زاد عليك فى الخلق زاد عليك فى الصفاء ، وبذلك يعتبر التصوف روح الاسلام ، لأن أحكام الاسلام كلها مردودة إلى أساس أخلاقى .

والحقيقة أن الاخلاق هى أساس الشريعة الاسلامية فإذا افترقت أحكام الشريعة - سواء فى ذلك الاحكام الاعتقادية أو الاحكام الفقهية - إلى الأساس

محاضرات الاستاذ الدكتور أبو الوفا التفتازانى فى التصوف الإسلامى ، واطلعت على كتبه ومؤلفاته وحاليا أقوم بتدريس التصوف الاسلامى للطالبات فى كلية الدراسات الانسانية ويحظى التصوف بحب الطالبات ويجدن المتعة فى دراسته خاصة الغزليات والرباعيات الصوفية .

## مرآة الحياة

● هل يمكنك أن تعرضى لنا رؤيتك للتصوف الاسلامى ؟

- إن الزهد والتصوف يعد مرآة للحياة الاسلامية والروحية التى يخضع فيها الانسان لآلوان مختلفة من مجاهدة النفس وكشف حجاب الحس وتصفية القلب وتنقيته من أدران الشهوة والهوى وقطع العلائق المادية التى تفسد عليه صلته بربه ، ثم هو بعد ذلك كله تأمل فى الكون ومشاهدة لمبدع الكون مشاهدة سبيلها الفناء عن النفس البشرية وقوامها البقاء فى الذات الالهية والاتحاد بالحقيقة العليا والتحقق بمعرفتها معرفة يقينية لا يأتيناها الشك من بين يديها ولا من خلفها .

●● التصوف نزعة اسلامية خالصة أوجدت علما اسلاميا يعرف بعلم الأخلاق وليس مصدر التصوف هنديا أو فارسيا أو مسيحيا كما يزعم البعض ، فالرسول - صلى الله عليه وسلم - كان زاهدا فى الدنيا ونعيمها راجيا ما عند الله ، صابرا على أذى الناس شاكرا لأنعم الله وكان ينقطع عن الناس فى غار حراء يعبد الله ويتأمل فى الكون . كذلك سار الصحابة والتابعون على هذا النهج النبوى حتى ظهرت تسمية الصوفى والصوفية ، والطرق الصوفية . والتصوف مرآة للحياة الاسلامية والروحية لأنه أخلاق والأخلاق أساس الشريعة الاسلامية .

وفى الحوار التالى التقت بالدكتورة نجلاء محمد جمعة . المدرسة بقسم اللغة الفارسية وآدابها بكلية الدراسات الانسانية بجامعة الأزهر لتحدثنا عن رؤيتها للتصوف الاسلامى والحب الإلهى عند الصوفية وكيف تطور التصوف حتى وصل إلى صورته الحالية ●●

● متى بدأ اهتمامكم بالتصوف ؟

- بدأت اهتماماتى بالتصوف منذ كنت طالبة فى السنة الثانية بكلية الدراسات الإنسانية بجامعة الأزهر ، ففى تلك السنة درسنا قصة «رابعة وبكتاش» للشاعر فريد الدين العطار فأعجبت بها

وبدأت أقرأ فى التصوف الاسلامى ، وقدمت أطروحة لنيل درجة الدكتوراة فى هذا المجال ، فكان عنوان الرسالة «فريد الدين العطار فى غزلياته الصوفية .. دراسة نقدية تحليلية» وفى فترة إعداد الرسالة كنت أذهب إلى جامعة القاهرة لحضور



# ● محبة الله للعبد أن ينعم عليه كثيراً ويشيبه في الدنيا والآخرة .

الأخلاقى ، كانت صورة لا روح فيها وهيكلها فارغاً من المضمون . والإيمان بالله سبحانه وتعالى تنافيه أخلاق مثل الحرص والجزع والخوف وعبادة المال واستغلال الانسان لأخيه الانسان وإستناد الانسان إلى الخلق دون الخلق وقهر الضعيف واليتيم وقساوة القلب وغلظته وإنعدام الامانة ، وما لم يطرح الانسان هذه الاخلاق المذمومة فلن يكون إيمانه كاملاً صحيحاً .

وقد أدرك الصوفية الاساس الأخلاقى للدين فجعلوا إهتمامهم موجهاً إليه وجعلوه علماً مستقلاً مكملاً لعلمى الكلام والفقه واعتبر علم الأخلاق من العلوم الشرعية أى المستمدة من القرآن والسنة . وقد مر التصوف بمراحل عديدة .

المرحلة الأولى : هي مرحلة الزهد فى القرنين الأول والثانى الهجريين واقتصرت على العبادة والعمل من أجل الآخرة .

ومع بداية القرن الثالث الهجري تكلم الصوفية فى دقائق أحوال النفس والسلوك وغلّب عليهم الطابع الأخلاقى وصار التصوف علماً للأخلاق وفى القرنين الثالث والرابع الهجريين بدأ يتجمع حول شيوخ الصوفية المريـدون فظهرت الطرق الصوفية لأول مرة وكانت بمثابة مدارس يتلقى السالكون فيها آداب التصوف علماً وعملاً ثم جاء الامام أبو حامد الغزالى فى القرن الخامس الهجرى فأرسل قواعـد التصوف على ما يتمشى مع مذهب أهل السنة والجماعة .

وفى القرنين السادس والسابع الهجريين اتسع نفوذ التصوف فى العالم الاسلامى

وظهر صوفية كبار كونوا لأنفسهم طرقاً وأصبح لهم مريدون وقد كثرت أتباع التصوف فى العصور المتأخرة . لكن لم يظهر من هؤلاء شخصيات لها ما للصوفية الكبار الأوائل من مكانة روحية مرموقة .

## منبع فياض

● وما رأيكم فى الذين يزعمون أن التصوف جاء من مصادر غير إسلامية ؟

- هذا الموضوع كان مثار خلاف وجدال لكن التصوف الاسلامى نشأ فى قلب الجماعة الاسلامية أثناء عكوفها على تلاوة القرآن الكريم والأحاديث النبوية . والتصوف - كما قلنا - أخلاق دينية - فمن الطبيعى أن يكون الاسلام مصدره ، فالتصوف مستمد من القرآن والسنة وأحوال الصحابة وأقوالهم .

وجميع مقامات الصوفية وأحوالهم - التى هى موضوع التصوف أصلاً - مستندة إلى شواهد من القرآن الكريم .

وإذا تأملنا حياة النبى - صلى الله عليه وسلم - قبل نزول الوحي لوجدناها تنطوى على معانى الزهد والتقشف والانقطاع والتأمل فى الكون ، فقد كان - صلى الله عليه وسلم - كلما أقبل شهر رمضان يذهب إلى

غار حراء مبتعداً عن صحب الحياة زاهداً فى نعيمها - متقللاً فى مأكله ومشربه متأملاً فى الوجود .. فأتاح له ذلك كله صفاء القلب .

وقد كانت حياة النبى فى غار حراء صورة أولى للحياة التى سيحيها - فيما بعد - الزهاد والصوفية .

وبعد نزول الوحي كانت حياة النبى - صلى الله عليه وسلم - أيضاً تتصف .بالزهد وحافلة بالمعاني الروحية التى وجد فيها الصوفية منبعاً فياضاً لهم . ويؤثر عن النبى - صلى الله عليه وسلم - أقوال كثيرة حافلة بالمعاني التى استنبطها الصوفية وطوروها فى شكل نظريات ذوقية قائمة على أساس المعاناة والخبرة المباشرة ، فقد دعا النبى إلى الزهد فقال : «زهد فى الدنيا يحبك الله وزهد فيما فى يدى الناس يحبك الناس» .

وتحدث أيضاً عن الشكر والصبر فقال : «الطهور شطر الإيمان والحمد لله تملأ الميزان وسبحانه الله والحمد لله تملأ ما بين السموات والأرض والصلاة نور والصدقة برهان والصبر ضياء وحث على التوكل والتسليم بقضاء الله فقال : «احفظ الله تجده أمامك .. تعرف إلى الله فى الرخاء يعرفك فى الشدة واعلم أن ما أخطأك لم يكن ليصيبك وأن ما أصابك لم يكن ليخطئك وأعلم أن النصر مع الصبر وأن الفرج مع الكرب وأن مع العسر يسراً» .

وقد احتوت بعض أدعية الرسول على كثير من المعانى الصوفية مثل قوله «اللهم اجعلنى شكوراً واجعلنى صبوراً واجعلنى فى عينى صغيراً وفى عين الناس كبيراً» .

ومن الأحاديث القدسية التى تنطوى على معان صوفية قوله عز وجل : «ولا يزال العبد يتقرب إلى بالنوافل حتى أحبه ، فإذا أحببته كنت سمعه الذى يسمع به أو بصره الذى يبصر به ولسانه الذى ينطق به ويده التى يبطش بها ورجله التى يسعى بها . فبى يسمع وبى يبصر وبى ينطق وبى يعقل وبى يبطش وبى يمشى» .

كذلك كانت حياة الصحابة وأقوالهم منبعاً استقى منه الصوفية لأن حياتهم وأقوالهم

حفلت بالشئ الكثير من الزهد والورع والتقشف ، والإقبال على الله .

فمن أقوال أبى بكر - رضى الله عنه - «من ذاق من خالص المعرفة شيئاً شغله ذلك عما سوى الله واستوحش من جميع البشر» .

ومن أقوال عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - «الخير كله فى الرضا فإن استطعت أن ترضى وإلا فأصبر» .

ومن أقوال عثمان - رضى الله عنه - وجدت الخير مجموعة فى أربعة أولها : التحبب إلى الله تعالى ، والثانى : الصبر على أحكام الله تعالى ، والثالث : الرضا بتقدير الله عز وجل والرابع : الحياء من نظر الله عز وجل» .

وسأل رجل الامام على - كرم الله وجهه - عن معنى الإيمان فقال : «الإيمان على أربع دعائم على الصبر واليقين والعدل والجهاد» .

والحياة الروحية الاسلامية ليست موجودة فقط عند النبى وصحابته وإنما وجدت عند التابعين أيضاً وتابعيهم حتى يومنا هذا إذن نخلص إلى أن التصوف الاسلامى مصدره القرآن السنة وأفعال الصحابة والتابعين وليس مصدره فارسيا أو هنديا أو مسيحياً كما يزعم البعض .

## الحب الإلهى

● وماذا عن الحب الإلهى عند الصوفية ؟

- المحبة الإلهية هى حالة ذوقية تفيض على قلوب المحبين ، ما لها سوى الذوق إفشاء وكل ما قيل عن المحبة ما هو إلا بيان لآثارها وتعبير عن ثمارها وتوضيح لأسبابها .

وقد دعا القرآن الكريم إلى هذا الحب المتبادل يقول تعالى : «يا أيها الذين آمنوا من يرتد



## ● الحب الألهي فطرة في النفس الزكية تدفعها إلى التعرف على خالقها .

التصوف إما لأنهم كانوا في ذلك الوقت في حاجة إلى ستر معانيهم خشية إعتراض المعترضين وإنكار المنكرين أو أن اللغة العربية كانت لا تستطيع أداء ما عندهم من معانٍ ، وقد وجد الصوفية في الشعر مبيتاً لهم .

وقد أنشد فريد الدين العطار في المحبة هذه الأبيات :

خذ العشق ، وبع النفس ،  
فليست هناك تجارة أفضل من  
هذه التجارة ، فمن يمت لحظة  
بدون عشق ، فليس لتلك اللحظة  
كفارة ، أخرج قلبك من مقبرة  
النفس ، فليس لقلبك إلا هذه  
الزيادة ، اغسل جسدك بدماء  
العين ، فليس لجسدك سوى هذه  
الطهارة .

ويقول سحنون بن حمزة في  
المحبة «إن المحبة هي أساس  
الطريق إلى الله تعالى وأصله وإن  
كل الأحوال والمقامات هي درجات  
للمحبة . وأن كل الدرجات  
والمقامات التي يكون فيها الطالب  
قابلة للهلاك إلا مقام المحبة .

ويقول عمر بن الفارض :  
نسخت بحبي أية العشق من قبل  
فأهل الهوى ضدى وحكى على الكل  
ولى فى الهوى علم تجل مقامه  
ومن لم يفقه الهوى فهو فى جهل  
ومن رباعيات عبد الله  
الانصارى :

لا أريد منك الحياة الخالدة  
ولا أريد عيش ونعيم الدنيا  
ولا أريد مراد القلب وزاحة الروح  
كل ما أريده هو رضاك .  
وهكذا عبر شعراء الصوفية  
عن المحبة الإلهية

فالتصوف والشعر كلاهما  
يعتمد على الذوق والالهام .

والحب الإلهي فطرة في  
النفس الزكية تنزع بها إلى تفهم  
حقيقتها والشوق إلى التعرف على  
خالقها ويزداد الحب كلما ازداد  
الإيمان ، ويمقدار كمال النفس  
يكون الحب ، وحب الله تعالى  
يسمو بالذوق الإنسانى ويحول  
صاحبه إلى نفس راضية مطمئنة .

تقرب عبدى بشئ أحب إلى ما  
افترضته عليه وما يزال عبدى  
يتقرب إلى بالتوافل حتى أحبه  
فاذا أحببته كنت سمعه الذى  
يسمع به وبصره الذى يبصر به  
ويده التى يبطش بها ورجله التى  
يمشى بها وإن سألنى لأعطينه  
ولئن استعاضنى لأعيذته .

وقد سئل ذو النون عن المحبة  
فقال : أن تحب ما أحب الله  
وتبغض ما أبغض الله ، وترفض  
كل ما يشغل عن الله وألا تخاف  
فى الله لومة لائم مع العطف  
للمؤمنين والغلظة على الكافرين  
واتباع رسول الله - صلى الله  
عليه وسلم - فى الدين وأنشد  
يقول :

أموت وما  
سألت إليك  
صباتى .

ولا قضيت من  
صدق حبك  
أوطارى

منأى المنى كل  
المنى أنت لى  
منى

وأنت الغنى كل  
الغنى عند

اقتارى  
وأنت مدى سؤلى وغاية رغبتى  
وموضع أمالى ومكنون اضمارى

**الشعر والتصوف**  
● وما علاقة الشعر  
بالتصوف ؟ وكيف عبر  
الشعراء والأدباء عن الحب  
الإلهي .

- للتصوف صلة وثيقة  
بالشعر ، فالتصوف مذهب القلب ،  
والشعر لسان القلب ، وكلاهما  
يعتمد على الذوق والالهام .  
والمعتقد أن الصوفية اتجها إلى  
الشعر قبل أن يتجه الشعراء إلى

يشاهده كأنه يراه بقلبه .  
ويقول الإمام الغزالي إن محبة  
الله للعبد أن يتولى الله أمره .  
ظاهره وباطنه سره وجهره فيكون  
هو المشير عليه والمدير لأمره  
والمزين لأخلاقه . والمستعمل  
لجوارحه والجاعل همومه همأ  
واحداً والمبغض للدنيا فى قلبه  
والموحش له من غيره .

أما محبة العبد لله فهى صفة  
تظهر فى قلب المؤمن المطيع  
بمعنى التعظيم والإكبار ليطلب  
رضاء المحبوب . ويصير بلا صبر  
فى طلب رؤيته وقلقاً فى الرغبة  
فى قربيه ولا يسكن إلى أحد دونه  
ويعتاد ذكره ويتبرأ من سوى

ذكره ويقبل على

سلطان المحبة

ويطيع حكمه

ويعرف الحق

تعالى ويقدسه

بنعوت الكمال .

وكذلك من

علامات محبة

العبد لله أنسه

بالخلوة

ومناجاة الله

تعالى وتلاوة

القرآن فيواظب على التهجد  
ويغتنم هدوء الليل وصفاء الوقت  
يانقطاع العوائق .

وقد قال أبو بكر الصديق -  
رضى الله عنه - « من ذاق من  
خالص محبة الله شغله ذلك عن  
طلب الدنيا وأوحشه عن جميع  
الخلق » وكان الثوري وبشر  
الحافى يقولان : « لا يكره الموت  
إلا مريب لأنه الحبيب على كل  
حال لا يكره لقاء حبيبه . »

وقد عرف الصوفية طريق  
الحب الإلهي فساروا فيه يقول  
تعالى فى الحديث القدسى : « وما

منكم عن دينه فسوف يأتى الله  
بقوم يحبهم ويحبونه » .

وفى السنة وجه النبى  
أصحابه إلى المحبة وقد بشر -  
صلى الله عليه وسلم - المحبين  
بالمعية مع محبوبهم ، فقد روى  
عن أنس - رضى الله عنه - أن  
رجلاً سأل النبى - صلى الله عليه  
سلم - متى الساعة يا رسول  
الله ؟ قال : ما أعددت لها ؟ قال :  
ما أعددت من كثير صلاة ولا  
صيام ولا صدقة ولكنى أحب الله  
ورسوله ، قال : أنت مع من  
أحببت قال أنس : فقلنا ونحن  
كذلك قال : نعم : ففرحنا بها  
فرحاً شديداً .

وهكذا تعلم الصحابة  
والتابعون والزهاد والصوفية الحب  
من القرآن ومن الأحاديث النبوية .  
ولعل رابعة العدوية هى أول  
من هتف فى رياض الصوفية  
بنغمات الحب شعراً ونثراً ومن  
أقوالها

أحبك حبين حب الهوى  
وحب لأنك أهل لسذلك  
قأما الذى هو حب الهوى  
فشغلى بذكرك عن سواكا  
وفى المحبة الإلهية تحدث  
كثيرون من الصوفية وأنشد  
الكثيرون من الشعراء الذين فروا  
من دنياهم بمواجيدهم ومذاقاتهم  
إلى الملا الأعلى .

● وما علامات محبة  
العبد لله ومحبة الله للعبد ؟

- محبة الله للعبد كما يقول  
الهجويزى أن يتعم عليه كثيراً  
ويشبهه فى الدنيا والآخرة ويكرمه  
بالأحوال الرفيعة والمقامات السنية  
ويقطع سره عن الإلتفات إلى  
الغير - وهو المؤنس له - بلذة  
المناجاة فى خلواته والكاشف له  
عن الخجب بينه وبين معرفته حتى



ترد والهداية إلا على عالم عامر،  
وجزء من جوهر الهداية هو  
هداية الناس إلى خالقهم وخير  
الناس أنفعهم للناس والمشكلة  
الحالية أن التقدم المادي السريع  
لم يواكبه تقدماً روحياً بنفس  
السرعة، وطالب الإسلام  
بالإصلاح بين الناس وحذر من  
إفساد ذات البين لأنها هي  
الحالقة التي تحلق الدين وتحبط  
العمل، وذلك يكون بالعدل والرحمة  
بالناس والمبادرة بالفضائل «ولا  
تسوا الفضل بينكم» فحضارة  
الإسلام الأخلاقية هي حضارة  
عطاء وليست حضارة أخذ فحتى  
الضعفاء يطالبنا الإسلام  
بحمايتهم فلا بد أن تكون هناك  
حركة لتأمين الحقوق وإعطاء  
صاحب الحق حقه.

والمنظومة القيمية الخادمة  
للتعمير تبدأ باحترام الوقت  
واحترام العمل والنظام والتخطيط  
واحترام قانون السببية.. وهذه  
هي الفريضة الحاضرة الغائبة في  
الدول العربية والإسلامية، فنحن  
نكاد نتعبد بالبطالة والكسل كما  
تتعبد الأمم الأخرى بالعمل.  
واتقان العمل يحتاج إلى  
تربية قوامها الفخر بحسن الأداء  
«إن الله يحب إذا عمل أحدكم  
عملاً أن يتقنه»، «إن الله كتب  
الأحسان على كل شيء».

فهمة المسلم في الكون هي  
التعمير والهداية وهاتان المهمتان  
لا تنفصلان.. والتقصير في  
إدائهما نتائج سيئة.. ولم يعد  
ممكناً أن ينمي المسلمون أنفسهم  
وأن يقيموا نهضتهم ظانين أنهم

في جزيرة منعزلة أو أنهم يملكون  
إدارة حياتهم، كما يشاعون دون  
تدخل من الآخرين فعلياً  
التواصل مع العالم وعدم  
مقاطعته.

### ثلاث خرائط ● وماذا يحتاج العالم الإسلامي الآن؟

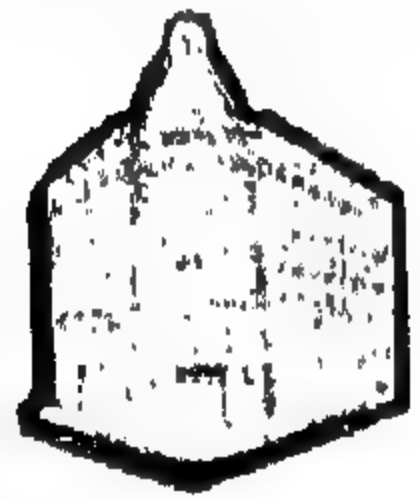
- العالم الإسلامي يحتاج  
إلى استيعاب حقيقة الحاضر  
ومعرفة مخاطر المستقبل وتحدياته  
والتحرك من الحاضر إلى  
المستقبل يتطلب إعداد ثلاث  
خرائط..

الأولى : تسجل واقع العالم  
الإسلامي من كل جوانبه وظواهره  
السياسية ، والاجتماعية ،  
والاقتصادية ، والسكانية ،  
والصحية ، والتعليمية.. بمعنى أن  
يكون المسلم شاملاً لكل عناصر  
الواقع في البلاد الإسلامية..

والخريطة الثانية تميز في هذا  
الواقع بين العناصر التي في حالة  
سكون والعناصر المتحركة ولا بد

من رصد اتجاه الحركة وسرعتها  
ليمكننا أن نتصور شكل هذه  
الخريطة بعد عشر سنوات.. فإذا  
كانت هناك كثافة سكانية لا بد أن  
نعرف معدلاتها ليكون لدينا تصور  
صحيح عن عدد السكان في  
السنوات القادمة.

أما الخريطة الثالثة فهي  
استشراف للمستقبل وتخطيط  
له.. ولا بد أن تتضمن صورتنا في  
عيون الآخرين من ناحية،  
والأهداف التي نسعى إلى  
تحقيقها من ناحية أخرى.. فلكل  
عمل وطني وحضاري أهداف  
منها حماية النفس من عدوان  
الآخرين ونشر القيم والمبادئ  
التي نريدها للمجتمع وبنونا في  
مجريات الأمور العالمية.. وإقامة  
شبكة علاقات مع الدول الأخرى..  
ويجب أن يكون الرصد دقيقاً  
لامجال فيه لكلمة تقريبا التي  
يجب أن تزول من قاموس الأمة  
الإسلامية.



شركة  
العصر

شركة  
عمرافندى

نحن دأبنا في المقدمة

نعرض لفصل الربيع والصيف

أجمل الملابس الجاهزة والأقمشة النوفوتيه والبياضات

والحفروشات والأثاث والنخف ..

والتشكيلات الواصفة .. والبضاعة الراقية ..

مرحباً بكم في ٨٤ متجراً من طرودج إلى أسوان ..



# السيد البدوي المفتري عليه

## حياته بمكة وتربيته العلمية وصفاته الخلقية والخلقية

### الحلقة الرابعة عشرة

●● لقد هيات العناية الالهية لسيدى احمد البدوي رضوان الله عليه - في نشأته المباركة - هذه الخطي النورانية التي صعد بها الي ذروة الولاية، تلك الخطي الحافلة بالأسرار وبالألوان، والتي كان منها رحلته من (فاس) الي مكة المكرمة حيث يتحقق مدلول ما سمعه والده (الشريف علي) في منامه لدي أمره بالارتحال: «فإن لنا في ذلك سرا ونبا .. لتري من آياتنا عجايبا» .

وكان من مضمون تلك الأسرار ما أشار اليه سيدى علي البدرى رضي الله عنه بقوله:

رحلنا اليها نستظل بظلها. يصير لنا فيها مقام ومصدر إنه مقام الصدارة في الولاية، وسطوع أنوار تلك الشجرة البدوية المباركة ولأن اهل الصلاح من شأنهم دائما .. استصحاب نية العبادة والطاعة لله تعالى في ظعنهم وفي اقامتهم فقد عقد الشريف علي نية الحج اثر أمره بالارتحال الي مكة. ●●

ومن ثم: فلا منافاة بين سبب الرحلة الحقيقي وبين اعتزام الحج، ولا وجه لقصر سبب الرحلة على ارادة الحج فحسب كما زعم البعض مما ترتب عليه طرح هذا الاستشكال: هل كانت رغبة الشريف علي في اداء هذه الفريضة تبرر اصطحابه زوجته وأولاده جميعا معه في هذه الرحلة الشاقة؟ وإذا كان الأمر كذلك فلماذا لم يفكر في العودة الي (فاس) بعد أداء الفريضة؟؟

ولقد اجاب عن ذلك الشيخ

نور الدين الحلبي - رضى الله عنه - حيث قال في سيرة (السيد) «وسمع ابوه في المنام قائلا يقول له : يا علي، انتقل من هذه البلاد الي مكة. وهو لا يناقئ قول بعضهم فخرج والده من المغرب يريد الحج وذلك سنة ثلاث وستمائة، فكان عمر سيدى أحمد إذ ذاك سبع سنين فارتحل والده ووالدته واخوته الي مكة».

ولقد ذكر الإمام الحلبي - نقلا عن أبى السعود الواسطى - أن أسرة السيد البدوي - رضى الله عنهم اجمعين - قد

نزلت أثناء رحلتها من المغرب الي مكة الي مصر حيث سكن الشريف علي بالأسرة بالقرافة خمس سنين.

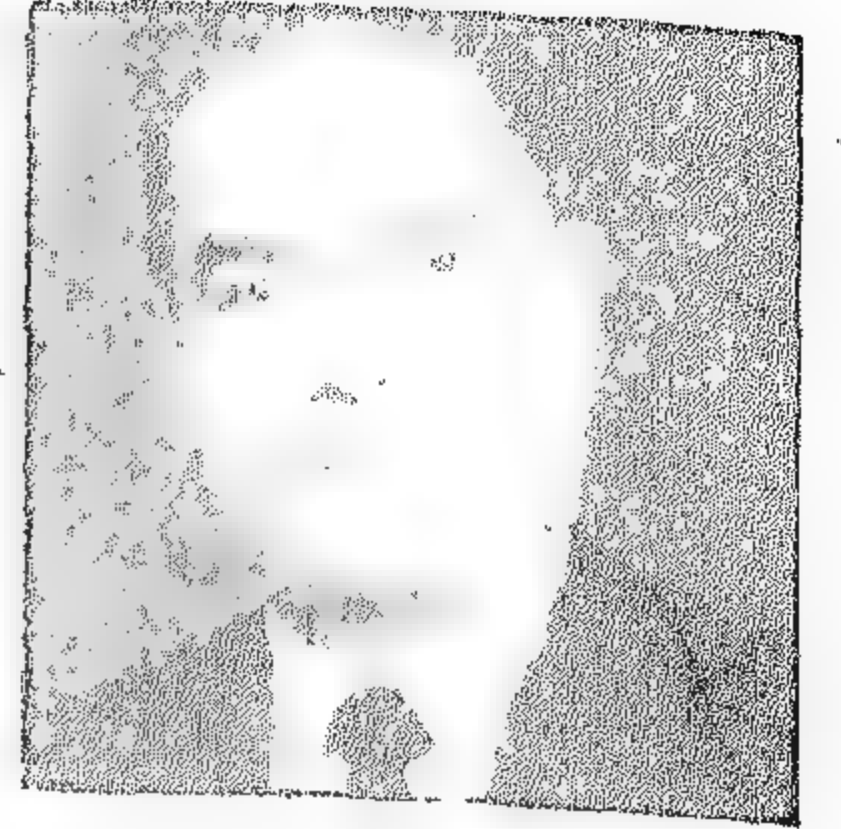
هذا: وليس المراد بالقرافة ما يتبادر الي الذهن من كونها المقابر كما اشتهر في عرفنا وانما هي كما وصفها البلوى المغربى في تلك العصور بأنها: بلدة كبيرة قائمة بنفسها مستقلة بأسواقها ومساجدها.

وبناء على ما نقله العلامة الحلبي عن أبى السعود الواسطى من أن الأسرة البدوية أقامت بمصر - خلال

رحلتها الي مكة - خمس سنين: تكون الرحلة قد استغرقت ست سنوات حيث تكون سن سيدى أحمد عند نهايتها ثلاث عشرة سنة. لاتفاق المؤرخين على بدء الرحلة وسنه سبع سنوات. ويكون دخول الاسرة البدوية مكة سنة تسع وستمائة (٦٠٩ هـ) كما أرخه ابن اربك الصوفى والحافظ السيوطى، وقد رجحه بعض المعاصرين بيد أن جل المؤرخين على أن الرحلة تمت في أربع سنين . وذلك بناء على الرواية التى رواها صاحب «الجواهر السنية» عن الشريف حسن، والتي تنص على أن السيد احمد البدوي رضوان الله عليه قد خرج من المغرب مع ابيه وهو ابن سبع سنوات ودخل مكة وهو ابن احدى عشرة سنة أى سنة سبع وستمائه وعليه تكون إقامة أسرة (السيد) بمصر خلال الرحلة لمدة سنتين فحسب.. وهذا هو ما استظهره



## بقلم : د. جودة ابو اليزيد المهدي عميد كلية القرآن الكريم بطنطا



الإلهي ان يكون للإمام البدوي عهد بمصر في نشأته . ثم يكون مستقره بها في نهاية حياته المباركة، لتزخر الكتانة برصيدهما من بركات اهل البيت. وأقطاب الولاية الشوامخ ووصلت القافلة مكة المكرمة لتجد اكرم استقبال يليق بالأسرة البدوية الشريفة العلوية، ويليق بهذا الولي الحمدي الذي اراه جده المصطفى صلى الله عليه وسلم لسلطان المدينة المنورة في المنام بصفته وحليته، بل وبمعالم صورته الجسدية : وأخبره بأنه سيظهر له حال وأى حال!! ويجيء منه رجال وأى رجال!! وبدأت المرحلة الثانية من النشأة الأحمدية بمكة المكرمة مولد النبي الأعظم صلى الله عليه وسلم ومنشؤه ومبعثها، ومحتد الكعبة الغراء وموئلها، على حرم البلد الأمين كان مدرج هذا الفتى الحمدي الذي

خلق ليكون ابا الفتيان ووارثا لسيد ولد عدنان عليه صلوات ربي وتسليماته في كل وقت وأن.

### وعن نشأة السيد البدوي وحياته بمكة يقول الامام الحلبي:

ونشأ سيدي أحمد بمكة، وحفظ القرآن، قيل: كان يقرأه بالسبع، واشتغل بالفقه على مذهب امامنا الشافعي رضى الله تعالى عنه. وفي حفلي: ان كتاب التنبيه للشيخ ابي اسحق الشيرازي، وهو كتاب سيد أحمد الرفاعي ايضا.

وكان سيدي أحمد البدوي يدعى في صغره بأحمد الزاهد، ويتلثم بلثامين بحيث لا يرى منه الا عينييه، وكان لا يفارقهما، وكان له عذبتان . فلذلك سمي بالبدوي: ولم يكن في فرسان مكة والمدينة اشجع ولا أفرس منه، حتى سمي «محرش الحرب». وما يذكرون

له شيئا من أبواب الحرب الا يجيبهم عنه، حتى إنهم ذكروا يوما عن جده علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه: انه الضارب بالسيفين، فاتفق وقوع حرب بمكة، فخرج وضرب بسيفين حتى تعجب الناس من شجاعته.

ومن خلال تبين الشيخ نور الدين الحلبي للنشأة والتربية الأحمدية البدوية نقف على هذه المعالم الوضاعة

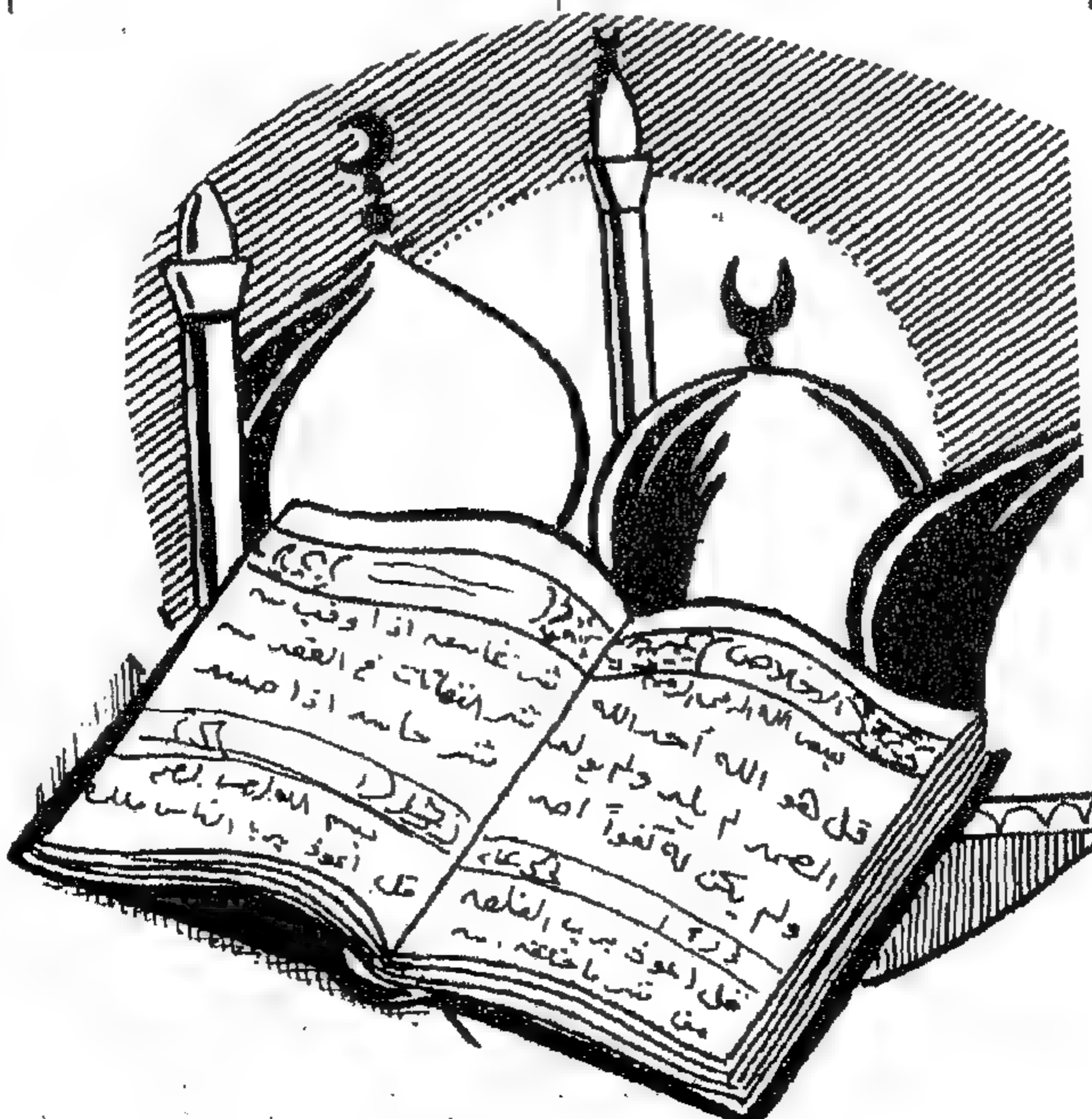
**فالمعلم الاول:** ان سيدي أحمد البدوي رضوان الله عليه اتقن حفظ القرآن الكريم بمكة بعد أن حفظه في باكورة نشأته بالمغرب حيث كانت مرحلة التأسيس . وهنا بمكة مرحلة الاتقان والاجادة والتجويد . وهكذا كانت بداية الامام البدوي قرآنية محضة ليكون أساس ولايته ابتداء مع كتاب الله تعالى..

**والمعلم الثاني:** ان سيدي أحمد البدوي رضوان الله عليه قد تلقى القراءات السبع للقرآن الكريم بمكة المكرمة : وقد أصل صاحب «النقحات الأحمدية» لما نص عليه الحلبي - دون عزو - بلفظ «قيل كان يقرأه بالسبع». ان نسب هذا القول الى الشيخ ابي السعود الواسطي رضى الله تعالى عنه فنقل قوله في بعض التراجم عن السيد البدوي رضى الله عنه «وكان يقرأ القرآن بالسبع» ومفاد هذا ان الامام البدوي كان عالما

العارف الشيخ أحمد حجاب رضى الله عنه وهو ما نرجحه لابتناؤه على رواية الشريف حسن المتضمنة لرؤيا حاكم المدينة المنورة لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم واخباره اياه ان (السيد) يخرج من ابيه من المغرب وهو ابن سبع سنوات ويدخل مكة وهو ابن احدى عشرة سنة.

ثم ان ايراد العلامة الحلبي لما يفيد اقامة الأسرة البدوية بمصر خمس سنين قد جاء تاليا لقولة المعتمد «فكانت مسافة سيرهم من المغرب الى مكة أربع سنين» وعلى كل: فقد كانت اقامة أسرة سيدي أحمد البدوي رضى الله عنه بمصر في عهد الملك العادل سيف الدين، أخى صلاح الدين الأيوبي (٥٩٧ - ٦١٥ هـ) في هذه الحقبة درجت أقدام العارف البدوي رضوان الله عليه على أرض مصر بلد الأزهر المعمور وموئل مراقد اهل البيت العظام الامام الحسين والسيدة زينب والسيدة سكينة والسيدة فاطمة النبوية والسيدة نفيسة العلم، والامام الشافعي وغيرهم من أعلام آل بيت النبوة وحملة علوم الشريعة والحقيقة.

وكان من حكمة القدر





## السيد البدوي المفتري عليه



بالقراءات منذ نشأته . وإن قراءته للقرآن الكريم بقراءاته السبع كانت دأبا له ودينا، كما يفهم من قول الامام الواسطي «وكان يقرأ القرآن بالسبع» .

كما تفيد رواية السيد حسن الاكبر ان سيدي احمد كان يدارس الحسين بن اخيه الشريف حسن القرآن ويقرأه عليه، اى يقول «ولما كبر ولدى الحسين أخذه تحت كنفه، وكان يحبه حبا شديدا، وأينما يتوجه أخذه معه، وقرأ عليه القرآن» .

**والمعلم الثالث فى** النشأة الاحمدية: ان سيدي احمد البدوي عليه رضوان الله تعالى قد درس بمكة الفقه على مذهب امامنا الشافعي رضى الله تعالى عنه. وقد تقدم بنا انه تفقه بالمغرب على مذهب الامام مالك رضوان الله عليه إبان نشأته الأولى، وتفيد المصادر انه ظل شافعيًا حتى لقي ربه تبارك وتعالى ومن ثم نقف على ان الغارف البدوي قد درس مذهبين. فى الفقه، فكان بالمغرب مالكيًا لسيادة المذهب المالكي فى بلاد المغرب والأندلس . والانسان ابن بيته ثم لما قدم السيد البدوي رضى الله عنه الى مصر - وهو فى رحلته الى مكة - مع أسرته كان المذهب الشافعي هو السائد بمصر، اذ يقول صاحب «طبقات الشافعية» عن الشام ومصر : «وهذان الاقليمان وما معهما من «عيزاب» - وهى منتهى الصعيد - الى العراق. مركز ملك الشافعية منذ ظهر

مذهب الشافعي اليد العالية لأصحابه فى هذه البلاد، لا يكون القضاء والخطابة فى غيرهم، ومنذ انتشر مذهب لم يول احد قضاء الديار المصرية الا على مذهب، الا ما كان من القاضى بكار.

ويبدو ان السيد البدوي خلال اقامته الاولى بمصر ايضا قد اجتذبت انوار الامام الشافعي رضى الله تعالى عنه، واستهواه مذهب فجمعه فى دراسته وتفقهه الى مذهب شيخه الامام مالك عليه الرضوان، ثم لما استقر بمكة ايضا وجد المذهب الشافعي هو السائد بها. اذ يقول الامام السبكي فى طبقاته «وأما بلاد الحجاز: فلم تبحر ايضا منذ ظهور مذهب الشافعي والى يومنا هذا اى فى القرن الثامن - فى ايدي الشافعية، القضاء والخطابة والامامة بمكة والمدينة.

وبالاضافة الى ذلك: فان مذهب الامام الشافعي رضى الله عنه يجمع محاسن المذاهب كلها لجمعه بين مذهبي الأثر والرأى بتلقى الامام الشافعي عن الامام مالك وعن محمد بن الحسن صاحب الامام ابي حنيفة رضى الله عنه جميعا. ومن ثم كان له مذهب القديم ثم الجديد بعد عودته من العراق

الى مصر.

وقد صرح الامام الحلبي بأحد المصادر الفقهية التى اشتغل بها سيدي احمد البدوي رضى الله عنه فى الفقه الشافعي وهو كتاب «التنبيه» للشيخ ابي اسحق الشيرازي رضى الله عنه وهذا الكتاب هو احد الكتب الخمس المشهورة المتداولة بين الشافعية واكثرها تداولاً كما صرح به الامام النووي فى تهذيبه. وقد نص العلامة الحلبي على ان للامام احمد الرفاعي رضوان الله عليه كتابا سمي بالتنبيه ايضا، بيد ان صاحب «منجم المؤلفين» قد ذكر فى عداد مؤلفات القطب الرفاعي كتابا باسم «شرح التنبيه» فى فروع الفقه الشافعي وليس باسم التنبيه كما ذكر ويتحصل لنا من ثم: ان الامام البدوي قد نشأ نشأة علمية تدرس خلالها بأهات المصادر الفقهية من طراز التنبيه ونحوه - وانه تفقه على المذهبين المالكي والشافعي. فكان فى نشأته متشربا لبني تطرقه وتحققه على أساس من الشرع متين.

**والمعلم الرابع فى نشأة** الامام البدوي : أنه عرف منذ صغره - وهو فى عقده الأول من عمره - بالزهد فى الدنيا والاقبال على الآخرة، حتى انه لقب منذ ذلك الحين بأحمد الزاهد، انه نقاء الفطرة، وتورانية الروح تتساق فى شخصية ابي الفتيان منذ نعومة أظفاره، وانها النشأة الصالحة التى تثمر طهارة

القلب من حب الدنيا الذى هو رأس كل خطيئة - لتندح فيه أنوار الشريعة الموصلة الى جوهر الحقيقة ومن ثم كانت علامة تحقق الامام البدوي بالوصول فى النهايات تصحيح البدايات.

**والمعلم الخامس فى** النشأة الاحمدية: ان سيدي احمد البدوي رضى الله عنه قد نشأ نشأة عربية خالصة مظهرًا ومخبرًا. فكان بدوي النشأة بكل ما تعنى البداوة من معاني الخير والبطولة والشجاعة والكرم والوفاء والنجدة والمروءة وغير ذلك من المثاليات التى قررها علماء الاجتماع فى قوانينهم ومصنفاتهم - فهذا هو العلامة ابن خلدون يستخلص فى مقدمته - التى هى أساس علم الاجتماع - فى الباب الثانى : ان البدو اقرب الى الخير من اهل الحضر، وان البدو اقرب الى الشجاعة من اهل الحضر فتعلق السيد البدوي رضوان الله عليه منذ نشأته بأكرم الأخلاق وحميد الصفات كالصدق والوفاء والمروءة والنجدة والعصامية وغيرها من فضائل العرب، وكان تعبير ذلك فى مظهره العربى البدوي، اذ كان يتلثم بلباسين بحيث لا يرى الناس منه الا عينيه، كما كانت له عذبتان من ثم : سمي بالبدوي، ففى تلك التسمية دلالة على كريم شمائله وأخلاقه ولنا وقفة اخرى مع سر تلثمه من المنظور الصوفي لدى الحديث عن سلوكه وتحققه بالأحوال



# ● أتقن سيدي أحمد البدوي حفظ القرآن الكريم بمكة إجابة وتجويدا .

## ● صار على قدم جده سيدنا علي بن أبي طالب في الفتوة والبأس وبراعة القتال .

الريانية.  
أما المعلم السادس :  
فهو فروسية السيد البدوي ،  
فلقد أعدت العناية الإلهية هذا  
الهمام البدوي منذ نشأته ليكون  
بحق أبا الفتيان فارس  
الفوارس ظاهرا وباطنا ، فقد  
تعلم بمكة الفروسية واتقنها  
حتى كان الفتى المغوار الذي لا  
يشق له غبار ، وصار أعظم  
فرسان مكة بأسرها بل والمدينة  
المنورة أيضا حتى قال في  
الامام الحلبي « ولم يكن في  
فرسان مكة والمدينة أشجع ولا  
أفرض منه حتى سمي « محرش  
الحرب » وذكر العلامة الخفاجي  
أنه كان يسمى بمكة ( العطاب )  
بل وكان خبيرا بفنون الحرب  
وعلم القتال وخطه حتى قال  
فيه أيضا « وما يذكرون له شيئا  
من أبواب الحرب حتى يجيبهم  
عنه » .

بل وصار على قدم جده  
سيدنا علي بن أبي طالب كرم  
الله وجهه في الفتوة والبأس  
وبراعة القتال وتجلت مصداقية  
ذلك في قول الامام الحلبي  
« حتى ذكروا يوما عن جده علي  
بن أبي طالب رضي الله عنه :  
أنه الضارب بالسيفين ، فاتفق  
وقوع حرب بمكة فخرج وضرب  
بسفين حتى تعجب الناس من  
شجاعته » .

ثم يجد المعلم السابع في  
تربية أبي الفتيان رضي الله  
عنه فيما ذكره أصحاب  
التراجم : أنه اتصف منذ نشأته  
بأخلاق كرام العرب والأشراف  
كالصبر على البلاء ، والحلم  
والكرم والسخاء والشفقة على  
الفقراء والعطف على البؤساء ،  
والرحمة بالضعفاء والخوف من  
الله عز وجل . وقد تجلت هذه  
المشائيات التي عرف بها في

وصاياه التي سنذكرها له .  
وقد ذكر المؤرخون له أن  
من عاداته التي اتصف بها ،  
حب التوسل ، أي أن يسأله  
الناس ويسعى في قضاء  
مصالحهم ، وهذا الخلق نابع  
من صفاء فطرته وتخلقه  
بأخلاق جده المصطفى صلى  
الله عليه وسلم . وليس راجعا  
كما علل البعض إلى عادة عرب  
البادية الذين يعتزون  
بشخصيتهم ويعتبرون النجدة  
وأعانه الغير مجرد اعتداد  
بالذات ومفخرة ذاتية . فإن  
أعماله الأخلاقية - كما ذكر  
العارف الشيخ أحمد حجاب  
رضي الله عنه - كلها إنسانية  
بحتة ، تدور حول العطف على  
الضعفاء والرحمة بهم .  
والتطوع لخدمتهم ، وشمولهم  
بكرمه السابغ وحماهم المنيع .

وأما المعلم الثامن : فيتمثل  
في إقباله منذ فجر نشأته على  
العبادة والطاعة والزهادة ،  
فعرف بملازمة الصيام ، والقيام  
وقراءة القرآن والحج إلى بيت  
الله الحرام . وكل ذلك كان  
تمهيدا لسلوكه الطريق إلى الله  
تعالى وانخراطه في سلك  
القوم ، وقد مر بنا أنه كان  
يعرف منذ صغره بأحمد  
الزاهد ، وقد كان من أثر تزهد  
وعزوفه عن الدنيا : انصرافه عن

الزواج كما سيأتي تحقيقه في  
معالم سلوكه أن شاء الله  
تعالى .  
الصورة الجسدية لسيدى  
أحمد البدوي رضي الله عنه :  
وصف المؤرخون للقبط  
البدوي صفاته الخلقية وصورته  
الجسدية فقال سيدي عبد  
الوهاب الشعراني رضي الله  
عنه في وصفه : ( وكان رضي  
الله عنه غليظ الساقين طويل  
الذراعين ، كبير الوجه أكحل  
العينين . طويل القامة ، قمحي  
اللون . وكان في وجهه ثلاث  
نقط من أثر جدري ، في خده  
اليمين واحدة وفي الأيسر  
اثنتان . أثنى الأنف على أنفه  
شامتان ، من كل ناحية شامة  
سوداء أصغر من العدس ،  
وكان بين عينييه جرح موسى  
جرحه ولد أخيه الحسين  
بالابطح حين كان بمكة . ولم  
يزل من حين كان صغيرا  
بالثامين والغزوتين .

لقد جسد الامام الشعراني  
عليه رضوان الله تعالى معالم  
الصورة الاحمدية بالقدر الذي  
اعتمد عليه جل المؤرخين من  
بعده واعتمدته دائرة المعارف  
الاسلامية ، إذ جاء فيها : « كان  
البدوي ضخما ، قويا ، قمحي  
اللون . أثنى الأنف . عليه  
شامتان ويظهر بوجهه ثلاث

حبات من الجدري . وندبة بين  
عينييه من طعنة موسى .  
ولقد أضاف العارف الشيخ  
أحمد حجاب رضوان الله عليه  
في وصف الامام البدوي قدس  
الله سره بعض السمات إذ  
قال :  
كان البدوي بدينا ، ضخما ،  
طويل القامة طولا غير بائن ،  
عظيم الوجه وكبيره ، خفيف  
العارضين . كث اللحية من  
أسفلها سهل الخدين ، قمحي  
اللون . يضرب لونه إلى  
البياض ، أكحل العينين . أثنى  
الأنف ، طويل الذراعين . غليظ  
الساقين وبوجهه ثلاث حبات  
من أثر جدري ، في خده الأيمن  
واحدة ، وفي الأيسر اثنتان على  
أنفه شامتان ، في كل ناحية  
شامة سوداء ، وندبة بين عينييه  
من طعنة موسى يعلو وجهه  
الكبير مسحة من الهيبة  
والجلال ، ولصوته غير الجهير  
نبرات حادة حاسمة » .

تلك ملامح الصورة  
الجسدية للسيد البدوي رضي  
الله عنه : وهي - ولا شك لها  
دلالاتها - التي يعرفها علماء  
الفراسة - على معالم شخصيته  
وأخلاقه .  
والذي الملتقي في العدد  
القادم بإذن الله تعالى  
ومشيئته .



## اخبار وقرارات صوفية

يقدمه:

عبد الحميد عبد اللطيف  
الأمين العام



صورة من اجتماع الجمعية العمومية للسادة مشايخ الطرق الصوفية

خاصة من الأشخاص الذين يقومون بالنصب والتزوير في المحررات والأوراق التي يصدرونها باسم المشيخة العامة للطرق الصوفية كذبا وافتراء ، وقد قامت المشيخة العامة بإبلاغ الجهات المسؤولة لضبط هؤلاء الأشخاص ومساءلتهم عن هذا العبث الخطير.

المستقرة ، والمنهج الديني الصحيح - وكانت هذه القضايا بإشراف الأستاذ إبراهيم سعد ابن محامى المشيخة العامة .  
خامساً: تقوم الأمانة العامة للمجلس الأعلى للطرق الصوفية بتحذير أبناء الطرق الصوفية عامة ، وأبناء الطرق الصوفية بمركز بلبيس والزقازيق شرقية

## تعيين نواب وخلفاء خلفاء للطرق الصوفية المختلفة

تعيين : مصطفى حسين الدينارى نائباً عن نقطة شبرا بلولة بالمنوفية ،  
والسيد السعيد حماد الجازولى نائباً عن نقطة زاوية رازين بالمنوفية ،  
ومصطفى مغاورى مصطفى الجازولى خليفة خلفاء عن بلدة

الطريقة الضيفية  
● تعيين الشيخ محمد عبدالظاهر تونى فارس نائباً للطريقة عن محافظة الاسكندرية ،  
والشيخ محمود محمد على محمود نائباً عن قسم البساتين ،  
الطريقة الجازولية  
الحسينية الشاذلية

سيادته بالترحيب بهم ، وأكرم مفادتهم حيث أنوا فريضة العشاء ثم انتقلوا الى مقر توكيل المشيخة العامة بمسجد الشيخة زينب حيث حضر أبناء الطرق الصوفية بالمحلة الكبرى وأقيم مؤتمر صوفى عام بدأ بتلاوة القرآن الكريم ، ثم تحدث سماحة السيد الوزير أحمد عبدالهادى القصبى شيخ مشايخ الطرق الصوفية بحديث هادف موجه فى آداب الصوم وأخلاق التصوف ، كما تحدث السيد الأستاذ حسن محمد سعيد الشناوى شيخ السادة الشناوية الأحمدية وعضو المجلس الأعلى ، ثم تحدث السيد الأستاذ محمد عبدالعزيز مدير الشؤون الدينية بالتليفزيون ، كما تحدث السيد الحاج عبداللطيف اليمانى وكيل المشيخة العامة ، وأختتم الحفل بقراءة الفاتحة وأى الذكر الحكيم .

رابعاً: حكمت محكمة القضاء الإدارى برفض الطعن المقدم من الشيخ إبراهيم عثمان عبده البرهانى ضد قرار المجلس الأعلى للطرق الصوفية القاضى بحظر نشاطه الصوفى هو وجماعته داخل جمهورية مصر العربية .

كما حكمت المحكمة برفض الدعوى المقامة من المذكور للسماح له بإنشاء طريقة صوفية تحت اسم (البرهانية الدسوقية الشاذلية) لمخالفة الطريقة المزعومة للأعراف الصوفية

أولاً : انعقد المجلس الأعلى للطرق الصوفية بدار المشيخة العامة مساء يوم السبت ١٤ رمضان ١٤١٦ هـ الموافق ٣ فبراير ١٩٩٦ م .

وقد وافق المجلس الأعلى على تشكيل اللجان المتخصصة المنبثقة عنه دعماً للمسيرة الصوفية وتحقيقاً لأغراض المجلس وأهدافه .

ثانياً: أحتفلت المشيخة العامة للطرق الصوفية بإحياء شعائر ليالى شهر رمضان المبارك بالسراىق المقام بالميدان الحسينى ، وذلك بتلاوة أى الذكر الحكيم ، والندوات الدينية الهادفة الموجهة ، والأذكار الشرعية - وتفاصيل الاحتفال منشورة فى غير هذا المكان .

ثالثاً : بدعوة كريمة من السيد اللواء الحاج عبداللطيف اليمانى لبشتين وكيل المشيخة العامة عن بندر ومركز المحلة الكبرى لسماحة السيد الوزير أحمد عبدالهادى القصبى شيخ مشايخ الطرق ، وبعض السادة أعضاء المجلس الأعلى ومشايخ الطرق الصوفية ، والأمين العام ، ووكلاء المشيخة العامة ، ولقيف كبير من السادة العلماء ورجال الهيئتين التنفيذية ، والمحلية وأذاعة القرآن الكريم حيث تناول الجميع طعام الإفطار على مائدة سيادته ، ثم قام الجميع بزيارة كريمة للسيد الأستاذ لطفى عبدالله أبو مسلم وكيل المشيخة العامة عن مركز بلقاس حيث قام



## «الاحتفال بمولد العارف بالله سيدى إسماعيل الأمبابى»



● يحتفل السيد الأستاذ / محمد على سلمان شيخ الطريقة الأمبابية الأحمدية بمولد جده الكبير العارف بالله سيدى إسماعيل الأمبابى رضي الله عنه وأرضاه بمسجده الكائن بمدينة إمبابية - جيزة .

وذلك اعتباراً من يوم الجمعة ٢٢/٣/١٩٩٦م الموافق ٢ نو القعدة ١٤١٦هـ حتى الخميس الموافق ٢٩/٣/١٩٩٦م الموافق ٩ نو القعدة ١٤١٦هـ والدعوة عامة لجميع المحبين والمسيرة المعتادة بعد صلاة العصر فى الليلة الختامية من السرايق إلى المسجد .

الشريفة أعاد الله هذه الذكرى على الأمة الإسلامية بالخير والبركات .

### الطريقة السمانية الخلوتية

● يحتفل الحاج فتحى البدرى طبرة نائب الطريقة عن محافظة سوهاج وأخوته والأجباب فى بندر سوهاج بمولد الشيخ السنجق سليمان الأسبوع الأول من شهر شوال كما يحتفل بمولد العارف والليلى الختامية يوم ٥ نو القعدة كما يحتفل الشيخ صديق محمود أحمد ضاحى نائب الطريقة عن مركز أخميم بمولد الشيخ دياب بأخميم ثلاثة أيام والليلى الختامية ١٥ شوال والدعوة عامة .

المشيخة العامة عن مركز الجمالية وأبناء الطرق الصوفية بمولد الشيخ محمد أبو رمضان بقرية صبح كما احتفل بالأسراء والمعراج كما احتفل بمولد الشيخ على أبو فرحات بالأذكار الشرعية .

### الطريقة الجوهريّة الأحمدية

● بمناسبة ليلة القدر المباركة احتفل السيد الأستاذ الحسين أبوالحسن الجوهري وأبناء الطريقة بهذه الليلة الطيبة بمقر المشيخة الجوهريّة الأحمدية ببلقاس بتوزيع الصدقات على الفقراء والمساكين كما تم اختبار حافظى القرآن الكريم ومنحهم الجوائز المالية والمصاحف

## أنشطة صوفية للطرق الصوفية المختلفة

### توكيل المشيخة العامة

عن مركز السنبلالوين ● احتفل السيد عامر شعبان السعيد وكيل المشيخة العامة عن مركز السنبلالوين وأبناء الطرق الصوفية بمولد الشيخ زياد بقرية توب طريف بالأذكار الشرعية والأحاديث الدينية . كما احتفل بنفس القرية بمولد الأمير ظريف وقد حضرت إذاعة القرآن الكريم كما احتفل بتوكيل المشيخة العامة بالأسراء والمعراج وليلة النصف من شعبان .

### الطريقة العنانية

● دعا شيخ السجادة العنانية السيد بهاء العناني بمناسبة شهر رمضان الكريم كافة الأجباب ضيوف الرحمن إلى مائدة الرحمن التى أقيمت غرب دارالشيخة وكذلك الأجباب بالمحافظات بمقار السجادة وكانت الدعوة عامة .

### توكيل المشيخة العامة

### عن مركز ويندر القوصية

● احتفل السيد مدحت قطب عبدالعاطى وأبناء الطرق الصوفية بليلة النصف من شعبان كما احتفل باستقبال رؤية هلال شهر رمضان بمسيرة صوفية .

### توكيل المشيخة العامة

### عن مركز الجمالية دقهلية

● احتفل السيد محمد معروف محمد النحاس وكيل

الكوم الأخضر بالمنوفية . وسعيد فاضل محمد عبدالرحمن الجازولى نائباً عن بندر بركة السبع بالمنوفية . وعبدالله حبیب إبراهيم الجازولى نائباً عن نقطة فيشا بالمنوفية .

ومصطفى محمد أبوالفضل الجازولى نائباً عن بندر قنا بقنا . وحسين محمد على الجازولى نائباً عن مركز كوم أمبو بأسوان . ومحمد عبدالفتاح إبراهيم نائباً عن مركز فرشوط بقنا . وعبدالباسط عبدالستار أحمد على خليفة خلفاء مركز فرشوط بقنا .

وأحمد محيى الدين أحمد نائباً عن مركز الأقصر بالأقصر . وأحمد أبوبكر أحمد خليفة خلفاء بلدة العش بالأقصر . وعلى أحمد مبارك خليفة خلفاء محافظة قنا بقنا . وكمال السيد أبوزيد نائباً عن مركز دراو بأسوان . وحسن حجازى حسن خليفة خلفاء بلدة السبيل بأسوان .

### الطريقة الجوهريّة الأحمدية

● تقرر تعيين الشيخ محمد الصادق إبراهيم الجوهري خليفة خلفاء الطريقة الجوهريّة الأحمدية عن مركز أبو تشت محافظة قنا .

● تقرر تعيين الشيخ إبراهيم جاد الكريم الجوهري خليفة خلفاء للطريقة عن بندر أبو تشت محافظة قنا .

● كما تقرر تعيين الشيخ مختار خضري محمد أحمد الجوهري خليفة خلفاء للطريقة عن مركز دشنا .

● كما تقرر نقل لشيخ عربود أبو العلا محمد على الجوهري الى وظيفه خليفة خلفاء مركز قنا وأخلاء طرفه من مركز دشنا .



## البقاء للهم

● تنعى الأمانة العامة للمجلس الأعلى للطرق الصوفية المرحوم الأستاذ الدكتور عبدالعزيز عبدالغنى شقيق حرم السيد بهاء العناني شيخ السجادة العنانية وشقيق اللواء عبدالحميد عبدالغنى والعميد عبدالوهاب عبدالغنى والسيد عبدالهادى عبدالغنى له الرحمة ولأسرته العزاء .

● يشاطر السيد مدحت قطب عبدالعاطى وكيل المشيخة عن مركز القوصية كلا من الشيخ جمعه صالح هدية نائب السادة البيومية عن نقطة المدر فى وفاة ابنه الشيخ صلاح جمعه صالح له الرحمة ولأله العزاء كما يشاطر الشيخ أحمد الخولى على حامد نائب السادة البيومية فى وفاة السيدة حرمه لها الرحمة ولأهلها العزاء .

● ينعى السيد الحسين أبو الحسن الجوهرى شيخ الطريقة الجوهرية الأحمدية وأبناء الطريقة والاتباع والأحابى بشتى بلاد الجمهورية المرحومة والددة حرم السيد الأستاذ أحمد عبدالمجيد مدير عام مدارس الأشراف ببلقاس للفقيدة الكريمة الرحمة والمغفرة وللأسرة خالص العزاء .

● كما ينعى المرحوم الحاج جابر أبو العيثن صاحب مضاف البلاط الألى بشارع أبو الحسن ببلقاس للفقيدة الكريمة الرحمة

بمناسبة عيد الفطر المبارك إعادته الله على الأمة الإسلامية وأبناء الطريقة بالخير واليمن والبركات وكل عام والجميع بخير وأتم صحة وسعادة .

## مشيخة عموم الطرق الصوفية وكالة المشيخة بشبين الكوم

● بعد صلاة العصر بالمسجد العباسى بمدينة شبين الكوم بدأ سير الموكب الصوفى الكبير المكون من جميع الطرق الصوفية بشبين الكوم والقرى التابعة للمدينة والذى يضم نواب وخلفاء ومريدى الطرق ومر بالمدينة خلف قوات الأمن المحتلة بهذه المناسبة كعادتها سنوياً وانتهى السير عند مسجد الانصار بشارع الجيش حيث كان فى استقباله السيد الوزير محافظ المنوفية ومدير الأمن وأمين الحزب الوطنى وجمع كبير من علماء الدين والوعظ والأرشاد ورؤساء المصالح والأعيان وبعد انتهاء الموكب دخل الجميع المسجد حيث أدا صلاة المغرب واستمعوا لكلمات الوعظ والأرشاد وختم الحفل كما بدىء بآيات الذكر الحكيم وأنصرف الجميع داعين الله سبحانه وتعالى أن يعيد هذه الأيام على مصرنا الحبيبة بالخير واليمن والبركة انه نعم المجيب .

محمد هاشم البطاوى  
وكيل المشيخة العامة  
بشبين الكوم

## أنشطة مصونسية للطرق الصوفية المختلفة

### مشيخة عموم الطريقة الفاسية الشاذلية

احتفلت مشيخة عموم الطريقة الفاسية الشاذلية بجمهورية مصر العربية كعادتها من كل عام بإحياء ليلة الثامن عشر من شهر رمضان المبارك بالسراى الذى تقيمته مشيخة الطرق الصوفية بميدان الامام الحسين بن على رضى الله عنه - ورأس الاحتفال اللواء / محمد سمير محمد أحمد حسن وكيل عام المشيخة بجمهورية مصر العربية وحضره أبناء وأحابى الطريقة من كافة محافظات ومراكز الجمهورية - وقام فضيلة الأستاذ الشيخ محمد أحمد بخيت نائب الطريقة عن محافظة بنى سويف بالقاء كلمة الاحتفال عن فضائل ذكر الله ومآثر شهر رمضان المبارك . ثم تبع ذلك إقامة الحاضرة بثلاوة الوظيفة والياقوتة والذهضة واللطفية . وكان أحابى الطريقة قد تجمعوا على مائدة الرحمن بزواية المناصرة وكل عام والطريقة وأبنائها وأحابيها وخلفائها ونوابها فى كافة أنحاء الجمهورية بخير وسلام .

اللواء محمد سمير محمد أحمد حسن وكيل عام الطريقة بجمهورية مصر العربية يتقدم بخالص التهانى لجميع الأحابى والخلفاء والنواب فى كافة الزوايا

### توكيل المشيخة العامة عن مركز أدفو

● احتفل الشيخ سعدى عبده خميس وكيل المشيخة عن مركز أدفو وأبناء الطرق الصوفية بليلة ٢٧ رجب وكذلك بليلة النصف من شعبان بالأذكار الشرعية والعظات الدينية كما احتفل بمولدى الشيخين على منصور ومحمد حسنين راشد الجعفرى بالوعظ والأرشاد .

### توكيل المشيخة العامة عن مركز الفيوم

● احتفل السيد محيى الدين محمد المصرى وكيل المشيخة عن مركز الفيوم وأبناء الطرق الصوفية بمولد سيدى على الروبى لمدة أسبوع بثلاوة القرآن الكريم والأذكار الشرعية والكلمات الدينية .

### توكيل المشيخة العامة عن مركز الأقصر

● احتفل السيد دسوقى حسين على عوض الله وأبناء الطرق الصوفية بمولد سيدى أبو الحجاج الأقصرى بالأذكار الشرعية والندوات الدينية وأطعام الطعام - كما احتفل بمولد الشيخ موسى أبو على بالكركك والشيخ توبى حفى حقاوى بالأقصر والشيخ أحمد مخدم بالأقصر والشيخ أحمد بن أدريس بالزينية والشيخ أبو الجرد بالأقصر .



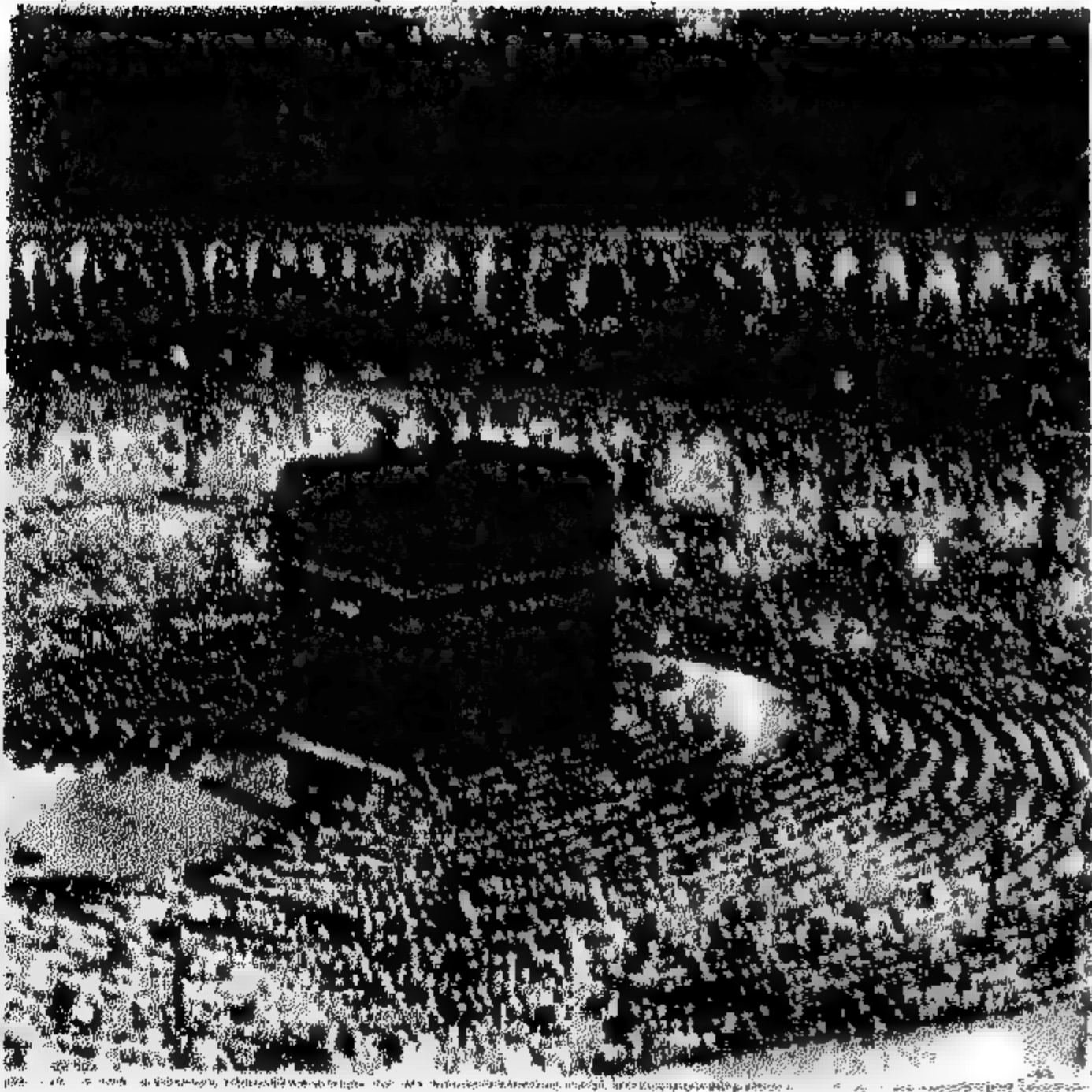
والمغفرة وللأسرة صادق العزاء .  
 ● يشاطر المهندس عبدالباقي الحبيبى شيخ السادة الحبيبىة السيد بهاء العنانى فى وفاة شقيق السيدة حرمه له الرحمة ولأهل العزاء .  
 ● تنعى الأمانة العامة للمجلس الأعلى للطرق الصوفية المرحومة حرم الحاج أمين سعد الدين أبوالعينين وكيل المشيخة العامة عن محافظة أسوان لها الرحمة وللأسرة خالص العزاء ،  
 كما يشاطر الشيخ فارس على إبراهيم محمد عبدالدايم نائب الطريقة الأدرسية الأحمديّة وجميع اخوانه السيد الحاج أمين سعد الدين فى وفاة المرحومه حرمه .  
 ● يتقدم السيد بهاء العنانى شيخ السجادة العنانية ونوابها وكافة أبنائها وخليفاتها الشيخ خضر العنانى بخالص العزاء

لأسرة الشيخ مغاورى وكافة أبناء أجا كما يتقدم شيخ السجادة العنانية والأبناء بخالص العزاء للشيخ حامد عمر وكيل أجا فى وفاة السيدة حرمه .  
 ● يتقدم الشيخ حامد عمر وكيل المشيخة العامة عن مركز أجا بخالص العزاء لأسرة الشيخ مغاورى وجميع أبناء أجا فى فقيدهم .  
 ● ينعى السيد الشريف أحمد كامل يس الرفاعى شيخ عموم السادة الرفاعية ونقيب السادة الأشراف حرم السيد الحاج أمين سعد الدين أبوالعينين الرفاعى نائب السادة الرفاعية ووكيل مشيخة الطرق الصوفية عن محافظة أسوان فللفقيدة الكريمة الرحمة ولزوجها وأسرتها الصبر والسلوان ، كما ينعى المرحوم الشيخ عبد الحليم عبدالرحيم الأزهرى الرفاعى نائب السادة

الرفاعية عن قسم بولاق أبوالعلا فللفقيد الرحمة وللأسرة خالص العزاء ، كما ينعى المرحوم الشيخ محمود محمد أبوشامة الرفاعى نائب السادة الرفاعية عن مركز البدارى فللفقيد الرحمة وللأسرة خالص العزاء .  
 ● ينعى الشيخ محمد أحمد حسين نائب نور خليفة خلفاء السادة السمانية عن محافظة سوهاج ورجال الطريقة بمركز المنشأة السيد الأستاذ أحمد عزت الجمل شقيق فضيلة السيد عبدالعزيز الجمل شيخ الطريقة فللفقيد الكريم واسع الرحمة وللأسرة الصبر والسلوان مع خالص العزاء .  
 ● بقلوب راضية بقضاء الله وقدره ينعى السيد الحسين أبو الحسن الجوهري شيخ الطريقة الجوهريّة الأحمديّة والأبناء والأتباع والأحباب بشتى بلاد

الجمهورية فقيد الشباب الحاج محمود أحمد أمان التاجر ببلقاس للفقيد الكريم الرحمة والمغفرة وللأسرة خالص العزاء .  
 - كما ينغون المرحومة حرم الحاج عبد الله جاد والد الأستاذ مجدى جاد للفقيد الرحمة والمغفرة وللأسرة خالص العزاء .  
 - كما ينغون المرحوم الأستاذ أحمد البركاوى ويقدمون خالص العزاء لنجله الأستاذ شوقى البركاوى والأسرة وإنا لله وإنا إليه راجعون .  
 - كما ينغون المرحوم الحاج أحمد صابر بعرب دشنا والمرحوم الحاج عبد الفتاح محمد إبراهيم محمد آل قوره دار السلام سوهاج للفقيد الرحمة والمغفرة وللأسرة خالص العزاء .

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ مصر للطيران



القاهرة جدة القاهرة  
 ٥ رحلات يومية  
 الإسكندرية جدة الإسكندرية  
 يوميًا ما عدا السبت  
 الأقصر جدة الأقصر  
 الأربعاء من كل أسبوع

مصر للطيران  
 تتمنى لكم عمرة مباركة

مواعيد مناسبة - خدمة متميزة للمعتمرين



## تفسير سورة البقرة

فأجابوا بأنهم يعبدون إلها واحدا ، وأنكر اليهود ادعائهم فإنهم لم يحضروا وقت موت يعقوب فكيف ينسبون إليه ما لا يليق به ثم أشارت الآيات إلى إبراهيم ويعقوب وذريتهما بأنهم أمة سلفت ولها جزاء عملها واليهود جزاء عملهم ، ولا يسأل فريق عن عمل الآخر ، ثم أوردت الآيات مناقاله اليهود والنصارى من الدعوة إلى ملتتهما فرد عليهم باتباع الدين القيم وهو ملة إبراهيم ثم خاطب الله المؤمنين أن يعلنوا إيمانهم بالله وما أنزل إليهم من القرآن وما أنزله إلى إبراهيم من الصحف واسماعيل واسحاق ويعقوب والأسباط وهم أولاده وتسميتهم أسباطا ، لأنهم أولاد أولاد اسحاق وإبراهيم ، والأسباط في بنى إسرائيل كالقبائل في العرب وأن يعلنوا إيمانهم بما أنزل على موسى من التوراة وما أنزل على عيسى من الإنجيل وما أنزل من الكتب والآيات على سائر النبيين ولا يكونوا كاليهود الذين يؤمنون ببعض ويكفرون ببعض ، بل إن المؤمنين لا يفرقون بين أحد من الرسل ثم وضحت الآيات بأنهم إن اعتدلوا وآمنوا بمثل ما آمن به المؤمنون فقد أصابوا الهداية وإن أعرضوا عن ذلك فهم في خلافهم وسيحفظ الله رسوله من خلافهم ، وقد كفى الله تعالى رسوله إياهم بقتل قريظة ونفى النصير .

إلى إبراهيم وإسماعيل واسحاق ويعقوب والأسباط وما أوتى موسى وعيسى وما أوتى النبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون . فإن آمنوا بمثل ما أنتم به فقد اعتدوا وإن تولوا فإنما هم في شقاق فسيكفيكم الله وهو السميع العليم ، (البقرة الآيات من ١٣٣ إلى ١٣٧) .

المفردات :

خلت : مضت

حنيفا : الحنيف المائل من الباطل إلى الحق .

الأسباط : جمع سبط ، ولد الولد وهم أولاد يعقوب وأحفاده وكانوا اثني عشر .

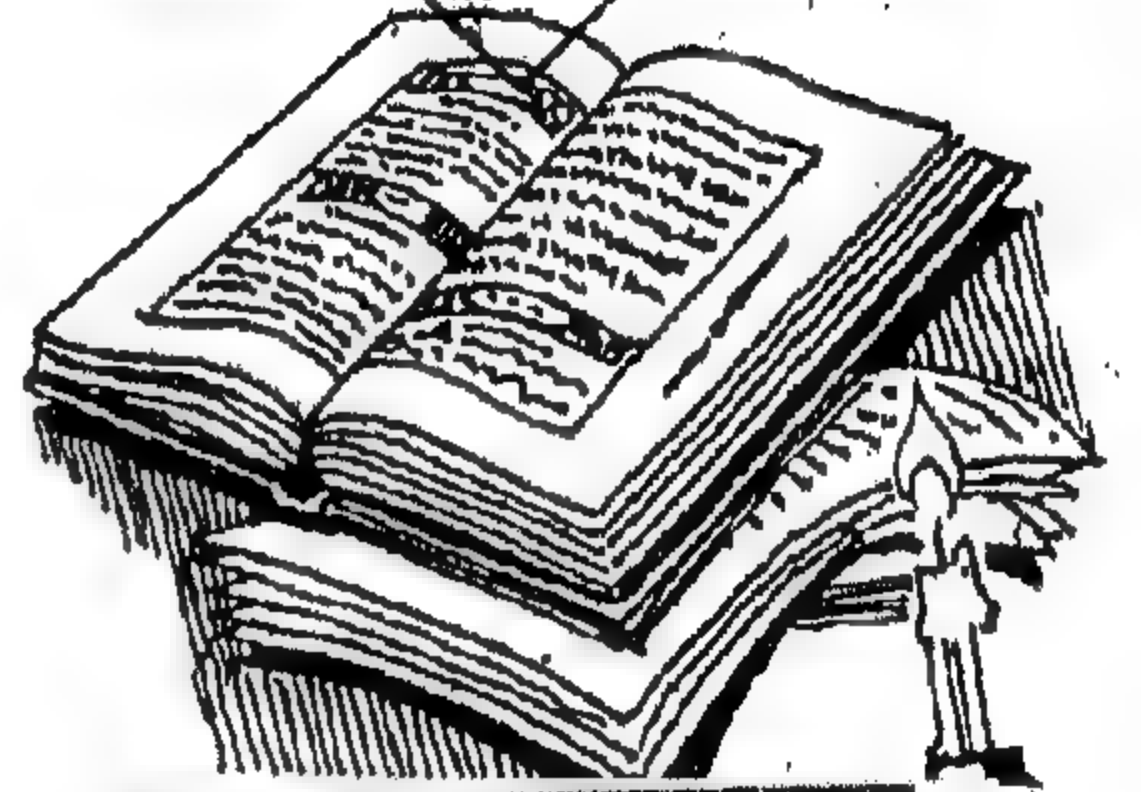
شقاق : مخالفة منازعة .

فسيكفيكم : من الكفاية وهي الوقاية .

المعنى :

ترد الآيات الكريمة على ادعاء اليهود حين قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم : ألسنت تعلم أن يعقوب يوم مات أوصى بنيه باليهودية ؟ فرد الله عليهم كذبهم في دعواهم حيث وضع ما قاله يعقوب ، ومما يكذبهم أيضا أن اليهودية إنما كانت من بعد موسى ، ثم بينت الآيات ما قاله يعقوب لبنيه عند حضور الموت قال : «ما تعبدون من بعدى» أى بعد موتى

تفسير  
القرآن  
الكريم



بقلم : د. أحمد عمر هاشم

بسم الله الرحمن الرحيم  
«أم كنتم شهداء إذا حضر يعقوب الموت إذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدى قالوا نعبد إلهك وإله آبائك إبراهيم وإسماعيل واسحاق إلها واحدا ونحن له مسلمون . تلك أمة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون . وقالوا كونا هودا أو نصاري تهتدوا قل بل ملة إبراهيم حنيفا وما كان من المشركين . قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل



## آداب الحديث

فلما انتصرت ذهب الملك وقعد الشيطان فلم أكن لأجلس  
إذ قعد الشيطان» رواه أبو داود .

ومن أهم الوسائل لصيانة الحديث عن الهوى والباطل  
تجريم الإسلام للجدل وفي الحديث : «إن أبغض الرجال  
إلى الله الألد الخصم» رواه البخاري .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «ما ضل قوم  
بعد هدى كانوا عليه إلا أتوا الجدل» رواه الترمذي .

ويذكر عبد الله بن عباس جملة من الآداب مركزا فيها  
على آداب الحديث كآسلوب التعامل بين الناس والتفاهم  
فيقول رضي الله عنه : خمس لهن أحسن من الدهم  
الموقفة - أي الجيدة من الخيول : «لا تتكلم فيما لايعنيك ،  
فإنه فضل ولا آمن عليك الوزر ، ولا تتكلم فيما يعنيك حتى  
تجد له موضعا فإنه رب متكلم في أمر يعنيه قد وضعه في  
غير موضعه فعيب ، ولا تمار حلما ولا سفيها فإن الحليم  
يقلبك وإن السفيه يؤذيك ، وأذكر أخاك إذا تغيب عنك بما  
تحب أن يذكر بك به ، واعفبه مما تحب أن يعفبك منه ،  
وأعمل عمل رجل يرى أنه مجازي بالاحسان ، مأخوذ  
بالإجرام» رواه ابن أبي الدنيا .

ومن أدب الحديث البعد عن لغو الكلام ، وقد وصف  
الله تعالى عباده المؤمنين بقوله : «والذين هم عن اللغو  
معرضون» ومن لغو القول ، ومما هو منهى عنه ، ما  
يحاول بعض الناس أن يتلفظوا به ليضحكوا الناس يقول  
الرسول صلوات الله وسلامه عليه «إن العبد ليقول الكلمة  
لايقولها إلا ليضحك بها المجلس يهوى بها أبعد ما بين  
السماء والأرض وإن المرء ليزل عن لسانه أشد مما يزل  
عنه قدميه» رواه البيهقي .

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : سألت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : يا رسول الله أي  
الأعمال أفضل ؟ قال : «الصلاة على ميقاتها» ، قلت : ثم  
ماذا يا رسول الله ؟ قال : «أن يسلم الناس من لسانك»  
رواه الطبراني .

إن الصلاة أفضل الأعمال ثم يليها سلامة الناس من  
لسان الإنسان فإذا ما سلم الناس من السنة بعضهم  
عاشوا آمنين .

ولقد جعل الرسول صلى الله عليه وسلم علامة المسلم  
أن يسلم الناس من لسانه ويده فقال : «المسلم من سلم  
المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله  
عنه» .

إن آداب الحديث تتمثل في المجالس الآمنة التي  
يسودها الصدق في القول وحسن التفاهم والتعامل ، ولقد  
دعا الإسلام إلى التسامح وكظم الغيظ والعفو عن الناس  
وعدم مقابلة السيئة بمثلا ، ووضح الرسول صلوات الله  
وسلامه عليه أن استقامة الإيمان ترتبط باستقامة القلب  
وأن استقامة القلب ترتبط باستقامة اللسان يقول الرسول  
صلى الله عليه وسلم : «لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم  
لسانه» رواه أحمد ، ولطالما وجه الرسول صلوات الله  
وسلامه عليه أصحابه إلى كظم الغيظ وحسن الحديث  
وعدم مقابلة السيئة بمثلا عن سعيد بن المسيب رضي  
الله عنه قال ، «بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم  
جالس في أصحابه وقع رجل بأبي بكر فأذاه فصمت عنه  
أبو بكر ثم أذاه الثانية فصمت عنه ثم أذاه الثالثة فانتصر  
أبو بكر رضي الله عنه فقام رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقا : أوجدت على يا رسول الله ؟

قال : «لا ولكن نزل ملك من السماء يكذبه بما قال ،



# بعض أفلامنا السينمائية

## أحلال خلعى

### والهباب للغرائز والشهوات

● بعض الأفلام

يخرج من دائرة

الفن نهائيا وهى

مجرد وسيلة

لابتزاز أموال

الناس !

● تشجيع جهاز

رقابة من كبار

العلماء والمفكرين

● ينبغي أن

يخضع المجتمع

لدين لا أن يخضع

الدين للمجتمع

ورغباته .

د. محمد عبد السميع جاد



د. زكى عثمان

ابتزاز أموال الناس !

وعندما تقدم هذه الأفلام مشكلة من واقع الحياة ويعرض كيفية حلها دونما إثارة أو تهيج للغرائز بحيث تتفق مع الآداب الشرعية بهذا لا شيء فيه كذلك الموسيقى الهادئة والحماسية والوطنية والتي لا تأخذ القلب الى ما يغضب الله هذه لا بأس بها

أما ما يعرض فى هذه الأفلام فيخرج عن دائرة الفن نهائيا وهى مجرد أساليب لابتزاز أموال الناس .

ونحن لا نتكر الفنون التى من شأنها السمو بالشاعر الإنسانية وخلق الأحاسيس المرهقة ودراسة الفنون والتاريخ والحضارات والآثار حث عليها القرآن الكريم فليما يعرف بقانون السير والنظر يقول تعالى «قل سيروا فى الأرض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين» قل سيروا فى الأرض فانظروا

يقول الدكتور محمد عبد

السميع جاد وكيل كلية أصول الدين بجامعة الأزهر:

ان ما يمكن ان يشاهده المرء فى الأفلام السينمائية أو الأفلام والمسلسلات التى يقدمها التليفزيون من مخرى وخلاعة واختلاط النساء بالرجال وميوعة واحضان وقبيلات .. كل ذلك يخالف الاسلام ولا يقره الله ورسوله ولا يمكن ان يطلق على ذلك تسمية الفن ، فكلمة الفن تعنى التخصص والابداع فى مجال معين وفى العلوم الاسلامية يقال فن الخطابة وفن المحاضرة ، فأصل الكلمة تفن أى أتقن وأجاد ولا يمكن ان تطلق كلمة الفن على ما يقدم فى الأفلام السينمائية من فجور وخلاعة وابتذال يودى الى إفساد الاخلاق وضلال العقول ويدعو الشباب والفتيات الى الرذيلة ويبعدهم عن الفضيلة .

● الأفلام السينمائية تحولت إلى دعوة للمجون والاباحية والعري ، فالمصقات التى تعلن عن الأفلام فى الشوارع عبارة عن صور لنساء عاريات ، يندى الجبين لمنظرهن ويموت القلب كمدا وحسرة . ومن خلال هذه الأفلام يكتسب الشباب المسلم قيما تتعارض مع دينه وعاداته وقيمه وتقاليده مجتمعه . ففى أفلام السينما ترقص النساء مع الرجال ويتبادلون القبلات والاحضان ، ويشربون الخمر ويتناولون المخدرات . وهذا يجعل النشء المسلم ينظر إلى مثل هذه الأمور على إنها عادية لا شيء فيها .

والأدهى من ذلك كله أن هذه الأفلام تشوه صورة مصر المسلمة بلد الأزهر حينما يتم عرضها فى الخارج . ما حكم هذه الأشياء ؟ وما حكم الدين قيمن يفعلون ذلك ؟ وما حكم الرجل الذى يترك زوجته أو ابنته تختلط بالرجال وتقبل الرجال ويقبلونها ؟ وإذا كان بعض هؤلاء يقومون ببعض الأعمال الخيرة فهل تكون مقبولة عند الله أم لا ؟ ●●



المحمودية بذكرتس بمحافضة  
الدقهلية ان مداعبة غرائز الناس  
فى الأفلام السينمائية والتليفزيونية  
هو أمر عجيب فى ظل هذه  
الظروف الاقتصادية العسيرة التى  
تمر بها البلاد . وإذا كنا جميعا  
نشكو من هذه الخلاعة والفجور  
وإذا كنا جميعا نخاف على أبنائنا  
من هذه الأفلام فإن الأمر ينبغى  
لا يتوقف عند الكلام والشكوى  
ولما ينبغى أن نعمل على تنفيذ  
رغبتنا وإيقاف ما يصرف الشباب  
عن طاعة الله ورسوله .

ويشير الشيخ صلاح حمزة  
إلى أن الأفلام السينمائية خاصة  
والأفلام والمسلسلات بصفة عامة لا  
تعتبر أبداً عن مجتمع مسلم ولا  
تعتبر عن تطلعات الشباب المسلم .  
وتحتاج دور السينما والتليفزيون  
إلى مراقبة بحيث تمنع عرض  
الأفلام التافهة التى تدعو إلى  
الانحلال الأخلاقى وإذا كانت مصر  
دولة لها ثقافتها العربية والإسلامية  
فإن هذه الأفلام تشوه صورتها  
وتجعلها على غير حقيقتها وتجعل  
من شبابها مجرد طلاب للشهوة  
والجنس يلهثون وراء النساء  
والحانات ليل نهار . وهذا غير  
صحيح فى الواقع .

ويقترح الشيخ صلاح أن  
يكون جهاز الرقابة المقترح مشكلاً  
من مجموعة من العلماء والمسلمين  
على رأسهم شيخ الأزهر أو مفتى  
الجمهورية ومجموعة من كبار  
أساتذة الجامعات والعلماء  
والفكرين . بجانب بعض  
المتخصصين فى الإنتاج الدرامى  
والإعلامى . ويعمل هذا الجهاز على  
مناقشة جدوى الفيلم للمواطن  
والشعب بصفة عامة . هذا إذا  
أردنا إنقاذ مصر المسلمة والشباب



## ● الشباب يحرص على مشاهدة الأفلام أكثر من حرصه على دروس العلم

ويفتح أمامهم باب التوبة وليس  
العكس بمعنى أن يجعلهم يأسون  
من رحمة الله يقول تعالى: «قل  
يا عبادى الذين أسرفوا على  
أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن  
الله يغفر الذنوب جميعا» ويقول  
النبي - صلى الله عليه وسلم -  
«بشروا ولا تنفروا» ويجب على  
الداعية أيضاً ألا يلجأ إلى التشجيع  
بأفعال هؤلاء . فكما يقول ابن  
عطاء الله «رب طاعة أوتيت عزا  
واستكباراً ورب معصية أوتيت ذلاً  
وانكساراً» .

ويجب أن نعلم أن الأعمال  
بخواتيمها ولذلك فى الدعاء «اللهم  
اجعل خير أعمالنا خواتيمها  
والقلوب بين أصابع  
الرحمن يقلبها كيف يشاء وقد  
يصبح الكافر مؤمناً وعلينا أن نعلم  
أن بعض الناس يعملون بعمل أهل  
الجنة حتى ما يكون بينهم وبينها  
ذراع فيسبق عليهم الكتاب  
فيعملون بعمل أهل النار فيدخلونها  
وكذلك يعمل بعض الناس بعمل  
أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها  
ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل  
بعمل أهل الجنة فيدخلها .

مداعبة الغرائز  
ويرى الشيخ صلاح حمزة  
شريف خطيب وإمام مسجد

الفجور والخلاعة ومن جميع  
الذرائل .

وإذا كان بعض الفنانين مع  
وقوعهم فى مثل هذه الأعمال  
الذميمة يعملون أعمالاً أخرى خيرة  
فهذا شيء جيد ويجب علينا ألا  
نغلق أبواب رحمة الله فى وجوههم  
فرحمة الله واسعة وباب التوبة  
مفتوح حتى تطلع الشمس من  
مغربها فمثلاً لو أن فنانة تغنى  
وترقص وفى آخر النهار تستغفر  
الله وتقيم مواعيد لإفطار الصائمين  
فلا يجب علينا أن نصب عليها  
اللعنات وإنما نشجعها على ذلك  
فبعسى أن يكتب الله لها الهداية  
بعد ذلك وتتوب توبة نصوحاً  
والأمثلة أمامنا كثيرة لفنانات قاتت  
إلى الله وحسنت توبتهن وتركوا  
هذا المجال نهائياً . وعندما يتحدث  
الدعاة مع الذين يعملون فى  
التمثيل ويقعون فى بعض  
الفواحش يجب أن يبشروهم بالداعية

كيف بدأ الخلق» .  
ويرفض الدكتور محمد  
عبد السميع جاد المصنفات  
التي تحتوى على صور نساء  
ماريات لأن تعليق الصور العارية  
حرام شرعاً فهي تثير الشباب  
وتفتنهم فى دينهم وتترك فى  
نفوسهم أثراً سيئاً . وإذا كان  
بعض الجهلة يزعم أن هذه  
حضارة ورقى ومدنية ومعاصرة ،  
فإنه كاذب فالرقى والحضارة لا  
يكون فى الفجور والخلاعة وعرى  
النساء ، الذى يرضى هذا العرى  
والفجور لأهله فهو ديوث وله أسوأ  
الجزاء يوم القيامة . ولابد أن يكون  
هناك جمع بين الأصالة والمعاصرة  
وأن يتم تكييف العصر مع الدين  
وليس العكس لأنه ينبغى أن  
يخضع المجتمع للدين لا أن  
يخضع الدين للمجتمع ورغباته لأن  
الدين لا يحرم الإنسان من شيء  
طيب أو نافع وإنما يمنع من



# بعض أفلامنا السينمائية الانحلال خلقى والشباب للغرائز والشهوات

المسلم

من الوقوع فى براثن الانحلال الأخلاقى والضياح الاجتماعى وانقضاء البلد من الأحوال الاقتصادية السيئة فان ذلك يحتاج الى مراقبة لما يعرض فى دور السينما والتلفزيون وشرائط الفيديو من أفلام لا تليق بقيم ديننا الحنيف وطباع شعبنا صاحب الأخلاق الحميدة والقيم الأصيلة .

**ويذكر الشيخ صلاح حمزة**

أن هذه الأفلام لابد ان توافق أوامر الله ونواهيه فتحقق الحق وتبطل الباطل ، وإذا كنا نشكو من الإرهاب بالسلام والمتفجرات فان الأفلام هى إرهاب بالفكر ومداعبة للغرائز والشهوات وهذا أخطر ألف مرة من إرهاب السلاح لأن إرهاب السلاح محدود وينتهى فى مدة قصيرة إما إرهاب الغرائز والشهوات فينتشر بين عدد كبير جداً من الشباب والفتيات وليس لتأثيره نهاية أو حدود .

ويذكر أيضاً ان عرض الأفلام فى التلفزيون هى بمثابة شياطين تدخل البيوت فتفسد النساء والأطفال والفتيات ، والمشكلة الكبرى ان هذه الأفلام تشوه صورة الدعاة وتنفر الناس منهم ومما يدعو الى فيأتى الداعية

ليلقى درساً أو

محاضرة فى مسجد أو فى مكان ما فلا يجد الا من رجم ريك لأن الشباب والفتيات يذهبون الى دور السينما ويحرصون على مشاهدة الأفلام أكثر من حرصهم على حضور دروس العلم ، أكثر من ذلك ان هذه الأفلام تهدم فى يوم واحد ما يبنيه الدعاة فى سنوات ، ولن يبلغ البنیان تمامه مادام هناك من يهدمه ففسهرة واحدة أمام الشاشة الكبيرة أو الصغيرة كافية لمسح ما تعلمه الطفل أو الشاب فى المسجد .

**فن مرفوض !**

**أما الدكتور زكي عثمان الأستاذ بكلية الدعوة الإسلامية بجامعة الأزهر** فيقول ان الأفلام المعروضة الآن فى السينما والتلفزيون لا تقصد إلى الإبداع أو الجمال فالله جميل يحب الجمال ولا تهدف الى تنمية الفكر أو دفع جهود التنمية وإنما تدعو الى أمور تتعارض مع ما يدعو اليه الاسلام من قيم وقضائل ، فالرقص والعري والآثارة والكلمات الهابطة فى الغناء والتعبيرات المبتذلة التى تتكرر على السنة الممثلين كل هذا مرفوض شرعاً ، والمشكلة ان هذه الكلمات

والتعبيرات أصبحت منتشرة بين فئات المجتمع المختلفة ، والمشكلة الأكبر ان هذه الأفلام أضاعت هيبة اللغة العربية وفقرت العرب منها بل وحبذت اللغات الأخرى عليها كالانجليزية والفرنسية فهى ادخلت فى عقول ابنائنا ان هذه اللغات هى لغات الحضارة والرقى والتقدم لذلك ليس غريباً ان نرى ونسمع كلمات كثيرة فى شوارعنا وبيوتنا ومؤسساتنا غير عربية أصلاً .

والحقيقة ان السينما جهاز خطير جاء مع التقدم الصناعى والتكنولوجى لكنها للأسف استخدمت أسوأ استخدام فبدلاً من ان تساعدنا فى تربية أولادنا وتهذيب مجتمعنا وشبابنا ونسائنا فاذا بها تقدم أفلاماً هابطة مبتذلة تدعو الى عكس ما يريد الله ورسوله ، فى حين اننا لو وظفنا السينما فى خدمة الدين والمجتمع لعاد ذلك علينا بالخير الكثير ، أيضاً كان لهذه الأفلام تأثير سئ على التلاميذ وطلبة المدارس فأصبح التحصيل العلمى ضئيلاً لان هناك تحصيلاً من نوع آخر ، فالطفل يحفظ من الأفلام أكثر مما يحفظه فى دروس المدرسة ، ويتأثر بل ويقتدى بأبطال الأفلام أكثر من اقتدائه بالمدرسين والآباء ، والأفلام يمكن ان تكون أقوى تأثيراً من الوعظ والارشاد فى نفوس الشباب اذا عملت ودعت الى الحفاظ على القيم الإسلامية الأصيلة .

**ويعرض الدكتور زكي عثمان الأفلام التى يرضى عنها الاسلام ويرى انها الأفلام التى تدعو الى تثبيت التصور الدينى وترسيخه وتقديم النماذج الطيبة والقنوات واطلاق الملكات الخلاقية ودفعها الى العمل الصالح وتأكيد آدمية الانسان وتغرس روح الجهاد والمقاومة ،**

ويمكن لأفلام السينما والتلفزيون ان تقدم لنا صورة بيضاء نقية تهز القلوب وتؤثر فى الوجدان وتبقى فى الذهن ، فمثلاً يمكن تقديم أفلام تستوحى اللحظات المضيئة فى حياة الرسول - صلى الله عليه وسلم - أو القادة المسلمين الذين قدموا أروع الأمثلة فى التضحية دفاعاً عن العقيدة والثبات فى وجه الطغيان والثقة فى نصر الله وعدم الذلة وكانوا فى سلوكهم ينتهجون المنهج الإسلامى الصحيح .

**ويذكر الدكتور زكي عثمان أن :** الأفلام تكون محرمة اذا عملت على بلبلة التصور الدينى ونشر الفساد فى الأرض وتزيين الرذيلة واتباع الهوى والاستدعاء السلبى للأنبياء والرموز المقدسة ، وكذلك حينما تعرض رؤية أو صورة فاسدة .

والاسلام لا يجارب الفنون ، فالفنون يمكن ان تكون قوة دافعة الى الامام وتساعد الاسلام اذا حاربت الفساد وعملت على نشر القيم والأهداف السامية والاسلام يحترم أساليب الترويح والتسلية التى تدخل السرور على النفس ولا تدخل الشور على القلوب والعقول ، والفنان الذى يعمل على خدمة الأمة ومقاومة الأخطار التى تتعرض لها هو ثروة قومية .

وعلى الأفلام ان تتسامى عن بخص القول وفاحش الكلام ، والمقياس الأول والأخير ان الفيلم الذى يدافع عن المبادئ والقيم والمثل العليا هو فيلم مقبول عند المسلم وعلى الأفلام ان تتجنب العرى والخلاعة والفاحش من القول والفعل والحركة والايذاء حتى تؤتى ثمارها وتقوم بدورها .

**أحمد عطية**



## التصوف الإسلامى قضى على الصراعات القبلية والخلافات الذهبية فى اليمن

●● التصوف فى اليمن له مزية خاصة  
فنظراً لأن الشعب اليمنى فى مجموعته  
يتكون من قبائل يكثُر الصراع بينها كما أن  
اليمن حفلت منذ القدم بالعديد من المذاهب  
الفقهية الإسلامية والتي بلغت ذروة الخلاف  
بينها إلى حد كان المسلم يكفر أخاه المسلم  
لأتفه الأسباب يأتى التصوف فى وسط هذه  
الظلمات ليضئ الطريق لأطراف الصراع  
ويأخذ بأيديهم إلى نور الحق.

وفى الحوار التالى مع د . حمود على  
القيري الباحث اليمنى بكلية الآداب بجامعة  
القاهرة يتحدث عن التصوف الإسلامى فى  
اليمن ودوره فى المجتمع اليمنى ●●

بن عامر القرنى وهو شخصية  
مشهورة ذكرت الروايات أن النبى  
«صلى الله عليه وسلم» ذكره  
للصحابه وهو من التابعين.

● الطريقة البجليه نسبة إلى  
البجل ولعله عمر بن حسين  
البجلي المعروف بالمشرع.

● الطريقة الغيثية نسبة إلى  
أبى الغيث بن جميل.

● الطريقة العلواتية نسبة إلى  
صفى الدين الشيخ أحمد بن  
علوان.

● الطريقة الزيلعية نسبة إلى  
صفى الدين الزيلعى.

● الطريقة الحدادية نسبة إلى  
الشيخ عبدالله العلوى الحداد.

ويقوم على هذه الطريقة الآن  
الشيخ محمد الهدار.

● الطريقة العجيلية نسبة إلى  
أحمد بن عجيل اليمنى.

● الطريقة الجبرتية نسبة إلى  
أبى معروف الجبرتى الزبيدى

وهذه الطريقة تأثرت بمنهج الشيخ  
الكبير محبى الدين ابن عربى.

● الطريقة العيدروسية نسبة  
إلى أبى بكر العيدروس العدنى

وتنتشر هذه الطريقة فى  
المحافظات الجنوبية.

● ما هى أهم الطرق  
الصوفية فى اليمن؟

●● الطرق الموجودة فى  
اليمن فى الوقت الحالى هى  
إمتداد للطرق القديمة التى  
انتشرت فى معظم أنحاء العالم  
الإسلامى ولا يزال الصوفية  
المعاصرون يتمثلون أفكارها  
ووسائلها فى التربية فمن أهم  
الطرق الصوفية فى اليمن  
الشاذلية والرفاعية والقادرية وهى  
طرق مشهورة فى العالم  
الإسلامى. وقد تطورت القادرية  
فى اليمن على يد شيخها حاتم  
الأهول وكان من أشهر دعاة  
الشاذلية آل حسان فى محافظة  
تعز وآل العيدروس وترتبط  
الطريقة العلوية فى حضرموت  
والطريقة الشاذلية أما الطريقة  
الرفاعية فلها مريدون وتلاميذ فى  
معظم أنحاء اليمن.

وهناك طرق أخرى أهمها :

● الأهدلية : وهى شعبة من  
القادرية وتنسب إلى الأهدل  
اليمنى.

● الأسدية وتنسب للأسدى  
عفيف الدين.

● الأوسية نسبة إلى أوميس







صورة لأحد المريدين فى حنفية صوفية فى حضرموت

## - علاقات مستمرة بين الصوفية فى مصر واليمن

التوحيد فى السلوك والإرادة وكان يرى أن من سبقه وسيلة من وسائل الطرق إلى الله عز وجل وكان يؤكد على الاستفادة من جميع الطرق دون النظر إلى الجزئيات.

وقد جاء هذا التوجه الصوفى فى اليمن بسبب الصراع الذى كان سائداً بين المذاهب الفقهية فى ذلك الوقت مما جعل الصوفية يناوئون بأنفسهم بعيداً عن هذا المعترك الذى لا طائل وراءه فعلى الرغم من أن الشيخ أحمد بن علوان كان شافعى المذهب إلا أنه كان ينصح تلاميذه ومريديه بعدم التقيد بالفرعيات والنظر إلى أصول الإسلام العامة ويظل نهر التصوف متدفقاً فى ربوع اليمن حاملاً بين جنباته هذا الميراث الصوفى المتشابه مما بين مبدع ومساهم.

ومن الشيوخ القائمين فى الوقت الحالى على التربية والحرص على نشر المفاهيم الصوفية الصحيحة الشيخ السيد محمد الهدار فى مدينة البيضاء والشيخ عمر بن محمد بن سالم بن حفيظ فى حضرموت والشيخ عبدالباقى السورى فى محافظة تعز وكذلك الشيخ عبدالغفار سعد وهو من المتأثرين بالإمام أبى حامد الغزالى رحمه الله والأستاذ الشيخ سيد قطب وهو يحاول الجمع بين وسائل التربية القديمة والفكر الإسلامى الحديث.

وهناك شخصيات لها علاقة بالتصوف ولكنها لم تدعو إليه كمدرسة أو طريقة مثل الشيخ محمد بن سالم البيجائى فى عدن والشيخ عبده محمد المخلافى فى

● الطريقة المغربية نسبة إلى أبى مدين الغوث وقد تأثر بهذه الطريقة الشيخ عمر الطيار الذبحانى والشيخ أحمد بن علوان والشيخ أبو الفيث بن جميل.

وهذه الطرق جميعاً لها أتباع ومريدون فى اليمن لكن ما يميز التصوف فى اليمن عدم تقيد معظم المريدين بطريقة واحدة وإنما يذهب المريد للاستماع والاستفادة من شيوخ عدة طرق.

● متى دخل التصوف إلى اليمن وكيف تطور حتى وصل إلى الصورة الحالية؟

●● التصوف وجد فى اليمن منذ القدم ومع إنتشار التيار الصوفى فى العالم الإسلامى لكنه لم يتخذ شكل الطرق والجماعات وإنما كان ينتشر بشكل فردى ومع دخول الأيوبيين إلى اليمن ظهرت الطرق الصوفية بل وأصبح أحد الزعماء الأيوبيين شيخاً لأحدى الطرق الصوفية.

ومع الصراع بين الصليبيين والمسلمين ثم سيطرة المماليك والأمراء من غير الجنس العربى على مقاليد الحكم فى معظم البلاد الإسلامية اتجه شيوخ الصوفية إلى بديل روحى يجمع الناس بعيداً عن سلطان الحكام وقد اكتسب شيوخ الطرق الصوفية فى القرنين السادس والسابع الهجريين مكانة كبيرة فى نفوس الناس بسبب قيامهم بأعباء الدعوة والتربية والتعليم.

وقد كان الشيخ أحمد بن علوان ينتمى إلى معظم المدارس الصوفية لأنه كان يميل إلى

تعز وهؤلاء نشأوا وتربوا تربية صوفية فى الأساس. وبصفة عامة يغلب الطابع الفقهى والتمسك بالكتاب والسنة على التصوف الإسلامى فى اليمن ويندر أن نجد صوفياً يتجه إتجاهاً فلسفياً.

وقد أرسلت حركة النهضة الإسلامية فى اليمن دعائها منذ منتصف القرن الرابع عشر الهجرى على الجانب الفقهى الإسلامى والجانب التربوى الصوفى ومن أبرز أصحاب هذا الاتجاه الشيخ عبدالله على الحكيمى والشيخ إبراهيم بن عقيل وآل الأهدل فى زبيد.

● الدور الاجتماعى  
● ما التأثير الذى أضفاه التصوف على المجتمع اليمنى خاصة فى ظل تعدد المذاهب الفقهية وسيطرة النزعة القبلية؟

●● قلت إن التصوف قام بالدور التعليمى والتربوى منذ نشأته فنجد شيوخ الصوفية يعلمون الناس الفقه وأموال الدين ويعقنون حلقات للدرس فى مختلف المساجد فى جميع أنحاء اليمن.

● كما يحصل الصوفية على تبرعات من كبار التجار يقيمون بها بعض المشروعات التى تفيد المسلمين كبناء المساجد والكتاتيب والمستشفيات وقد قامت جمعيات الإصلاح الخيرية بإنشاء جامعة العلوم والتكنولوجيا وسلسلة من المستشفيات فى معظم المدن اليمنية وهناك مشروع كفالة الأيتام الذى يرمى عشرات الآلاف من الأيتام.

وأيضاً أنشأ التجمع اليمنى للإصلاح الذى تربى معظم أفراد تربية صوفية ويشارك الآن بثلاث الجقائب الوزارية فى الحكومة اليمنية.. جامعة الإيمان التى ستقوم بتدريس التخصصات الشرعية والإنسانية.

وقام هذا التجمع بعمل كبير فى أعقاب انتهاء الحرب الأهلية الأخيرة التى كانت تستهدف تقسيم اليمن فقد كونوا لجنة لجمع التبرعات واستطاعوا جمع مئات الملايين من الريالات بالإضافة إلى التبرعات العينية

وأنفقت هذه المبالغ على إعادة بناء المنازل التى تهدمت وأيواء الأسر التى تشردت. وقد كان للتصوف الإسلامى منذ قديم الزمان دور فى حماية المجتمع اليمنى من الصراعات السياسية والنزعات القبلية فقد ظهر التصوف بعيداً عن السلطة السياسية وحقق لنفسه سلطة روحية شعبية بين المسلمين وكان على رأس هذا الاتجاه العباد والزهاد الذين ملوا الصراعات السياسية الدنيوية وكان هذا الاتجاه يظهر فى فترات تاريخية متقطعة بظهور شخصيات لديها القدرة على التأثير فى الجماهير.

ونحن فى هذا العصر محتاجون إلى التصوف لأن الدراسات المتعلقة بالإسلام تكون جافة إذا لم تنطبع بالطابع الروحى الصوفى ولذلك نجد كثيراً من علماء الإسلام النابهين فى مجال الفقه والتفسير والحديث وعلم اللغة والأدب كان لهم حظ من التربية الروحية الصوفية ساعدتهم على بلوغ القمة فى مجتمعاتهم.

أيضاً كان لصوفية اليمن نور فى نصيح الحكام والإصلاح بين القبائل فالشيخ أحمد بن علوان اشتهر بمراسلاته إلى العلماء والسلطين وزعماء القبائل وأعطاهم وحاشاً على العدل والتمسك بالكتاب والسنة ونبذ الفرقة والبعد عن الأمراء الظلمة وتحريم أموالهم لأنها تجمع من أقوات العامة من الفلاحين والفقراء ومن أشهر مراسلاته رسالة إلى الملك المنصور عمر بن على بن رسول ورسالته إلى على بن يحيى العنسى أحد قواد وأمراء الدولة الرسولية فى اليمن.

الموالد الصوفية  
● ما أهم الموالد التى يحتفل بها الصوفية فى اليمن وما هى مظاهر الاحتفال؟

●● هناك موالد كثيرة يحتفل بها الصوفية بالإضافة إلى المولد النبوى الذى يحتفل به عامة المسلمين صوفية وغيرهم ومن أهم الموالد الصوفية مولد العيدروس



الورد وهو من أدعية الإمام الشيخ  
أبي بكر ابن سالم العلوي.  
«اللهم يا عظيم السلطان يا  
قديم الإحسان يا دائم النعم يا  
كثير الجود يا واسع العطاء  
ياخفى اللطف يا جميل الصنع يا  
حليم لا يعجل، صل يارب على  
سيدنا محمد وآله وسلم وارض  
عن الصحابة أجمعين.

اللهم لك الحمد شكراً ولك المن  
فضلاً وأنت ربنا حقاً ونحن عبيدك  
رقاً وأنت لم تترك لذلك أهلاً  
ياميسر وياصاحب كل فريد ويا  
مغن كل فقير ويا مقوى كل  
ضعيف ويا مأمّن كل مخيف يسر  
علينا كل مسير فتيسر العسير  
عليك يسير.

وفي حلقات الذكر يجتمع  
المريدون حول شيخ الطريقة الذي  
يجلس إلى جوار عمود في  
المسجد يرددون الأذكار والأوراد  
والتسابيح.

#### علاقات جيدة

● هل هناك اتصال بين  
أهل التصوف في مصر  
واليمن؟

●● علاقات وصلات قديمة  
فالشيخ أحمد بن علوان كان على  
صلة بالشيخ أحمد البدوي وقد  
زار ابن علوان طنطا ومكث في  
مصر مع بقية السطحين نسبة  
إلى سطح دار بن شحيط في  
طنطا ثم بعث به السيد البدوي  
إلى ناحية تعز باليمن مع الشيخ  
على الكيرواني.

هذا ولا تزال العلاقات بين  
صوفية اليمن ومصر مستمرة  
فهناك علاقات وطيدة بين الطريقة  
العلوية الحدادية في اليمن  
والعشيرة المحمدية ورأىها الشيخ  
محمد زكي إبراهيم في مصر  
وكذلك توجد علاقات بين بعض  
الصوفية اليمنيين والطريقة  
العزمية في مصر.

وهناك تبادل للكتيبات  
والنشرات والأوراد والزيارات  
وحضور الاحتفالات والمناسبات  
الدينية بين الصوفية في البلدين  
الشقيقين.



منظر لمدينة صنعاء القديمة

●● هناك الأوراد الشاذلية  
والصلوات العلوانية وأوراد  
باعلوي الحداد والعيدروس ويمتاز  
الشيخ أحمد بن علوان بالتسابيح  
الإلهية وهي بعدد أسماء الله  
الحسنى وقد وضع لها كتاب  
أسماء «التوحيد الأعظم». ومن  
هذه التسابيح:

سبحان من وصل كل شيء  
بمشيئته فأنشاه

سبحان من وصل كل ميت  
بروحه فأحياه

سبحان من وصل كل جانح  
برزقه فغذاه

سبحان من وصل كل ظامئ  
بشرابه فأرواه

سبحان من وصل كل عار بما  
يواري سوائه فغطاه

سبحان الله والحمد لله ولا إله  
إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة  
إلا بالله العلي العظيم.

ومن الأوراد التي يحافظ  
عليها الصوفية في اليمن هذا

الكريم والحديث النبوي الشريف  
أرفع خصائصه وطوابعه وهذا  
الأدب هو أثر الإبداعات العقل  
الصوفي ممثلة في آثارهم من  
حكمة ونصيحة وموعظة ومثل  
وعبرة ومناجاة وسواها.

من أمثلة أدب الدعاء والمناجاة  
عند الصوفية الدعاء التالي:

الطف بنفس وجلت من ذنبها

الطف بنفس خجلت من عيبها

الطف بنفس فرقت من ربها

الطف بنفس حرقت من كذبها

الطف بنفس حجبت عن  
حزبها

الطف بنفس نزع من كربها

الطف بها قبل انقضاء نحبها  
فأنت حسبها ياسيدي من  
حسبها

● الإذكار  
● ما أهم الإذكار

والتسابيح والأوراد التي  
يحرص عليها الصوفية في  
اليمن؟

الذي يتم فيه تنظيم موكب صوفي  
يتقدمه شيخ الطريقة ينطلق من  
نقطة التجمع التي غالباً ما تكون  
أمام مقر الطريقة، إلى ضريح  
شيخ الطريقة. أيضاً يحتفل  
الصوفية بمولد الشيخ أحمد بن  
علوان في الجمعة الأخيرة من  
شهر رجب وفي هذا الاحتفال  
تلقى الأناشيد والقصائد والمدائح  
النبوية ومدائح في صاحب  
الذكرى نفسه وكذلك مولد الشيخ  
الجبوتي في زبيد ومولد شيوخ  
الطريقة الرفاعية.

● هناك تيار أدبي  
صوفي فما رأيكم في هذا  
الأدب؟

●● التراث الصوفي على  
مستوى العالم الإسلامي وعلى مر  
العصور يحتوي على أدب إسلامي  
رفيع يتضمن عاطفة صادقة  
وتجربة عميقة وأدباء الصوفية  
حافظوا على الوحدة العضوية في  
أدبهم لاسيما في القصيدة بوجه  
خاص واعتنوا بالفكرة والمضمون  
عنايتهم بالصورة والشكر.

والطابع الإسلامي الرفيع  
يتمثل في أدب الصوفيين أروع  
تمثيل وهو يستمد من القرآن

## الشاذلية والرفاعية والقادرية أهم الطرق الصوفية



## الطلاق

## أبغض الحلال

●● لماذا يلجأ الرجل الى طلاق زوجته مع علمه المسبق بأن الطلاق هو أبغض الحلال عند الله سبحانه وتعالى وبالرغم من تأكده من أن الطلاق خراب للأسرة وخراب للمجتمع ؟ ..

إن «التصوف الاسلامي» في محاولة منها لدراسة هذه الظاهرة الخطيرة والأسباب التي تؤدي إلى الطلاق تقدم هذا التحقيق الصحفي الذي يتحدث فيه عدد من الاساتذة الأفاضل الأجلاء موضحين أسباب الطلاق والوسائل التي يمكن اللجوء اليها لمنع الطلاق واستمرار العلاقة الزوجية .. مع تقديم تفسيرات مهمة لطلاق المكره وغيره من الطلاق غير الجائز ●●

في البداية يقول الاستاذ الدكتور محمد نبيل غنايم أستاذ الشريعة الاسلامية بكلية دار العلوم :

تفشى الطلاق وازداد بشكل ملفت للنظر حتى أصبح ظاهرة خطيرة تؤثر كيان المجتمع وسلامته وذلك لما يترتب عليه من آثار اجتماعية خطيرة كتشريد الأبناء وانحرافهم وانتشار الرذائل والموبقات مما يجعلنا نتساءل عن الأسباب لتفاديها وعن العلاج لناخذ به .

والواقع أنه من خلال الأسئلة الكثيرة التي تأتيني عبر الهاتف والأسئلة الكثيرة التي تأتيني عبر الخطابات والأسئلة الكثيرة التي يوجهها بها أصحابها رجالا ونساء وأبناء وبناات لم أجد من بينها سببا واحدا مناسبا لهدم العلاقة الزوجية والقضاء على أسرة قائمة ونقض الميثاق الغليظ الذي أخذ به الله تعالى على الأزواج فمعظم الأسباب والأسئلة في مسائل الطلاق تتعلق بأمور بعيدة عن العلاقة الزوجية ، وإذا تعلقت بالزوجة فكثير منها غير صحيح فمن ذلك أن زوجا يختلف مع جواره على لعب الأولاد وإختلافهم فيحلف بالطلاق على ألا يلبعوا فإذا بهم يلعبون ، وآخر

يحلف على زوجته بالطلاق ألا تكلم جارتها فإذا بها تكلمها ، وآخر يحلف على امرأته ألا تذهب الى بيت والدها فإذا بها تضرر للذهاب لمرض والدها أو والدتها وقد يكون ذلك بعلم الزوج أو بدون علمه ، وآخر يختلف مع شريكه على أمر ما فيحلف بالطلاق على فض الشركة ثم لا يقدر على ذلك ، وآخر يختلف في البيع والشراء فيحلف بالطلاق على نقض البيع أو زيادة الثمن أو إنقاذه ثم لا يستطيع ذلك ، إلى غير ذلك مما يحدث بين المزارعين في الأرض أو العمال في المصانع والشركات أو الموظفين في الهيئات والمؤسسات من اختلاف على أمور تتعلق بأعمالهم ومسئولياتهم فيقحمون العلاقة الزوجية فيها ويحلفون لهم أو عليهم بالطلاق .

وعند إمعان النظر في جميع هذه الأسباب التي أدت الى تعرض العلاقة الزوجية لأكبر خطر يهددها نجد أمرين خطيرين الأول قلة الوعي الديني بقيمة العلاقة الزوجية والأسرة والأبناء تلك العلاقة التي جعلها الله تعالى نعمة من أكبر نعمه وسببلا الى السكينة والمودة والرحمة والتنازل والتعاون والتقدم والرقى والايثار والتربية والإحسان والعفو والتسامح والرعاية والتوجيه

وكيف لا والزوجة من نفس الزوج وشقيقته والأبناء فلذات كبده وقلبه «ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون» «والله جعل لكم من أنفسكم أزواجا وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة ورزقكم من الطيبات» فلو كان هذا الوعي الديني موجودا عند الأزواج لما عرضوا العلاقة الزوجية والأسرة لهذا الخطر ، ولكن للأسف الشديد هذا الوعي مفقود لدى كثير من الأزواج مما يجعلهم يعرضونها للعواصف والأخطار ، أما الأمر الثاني فهو اقحام العلاقة الزوجية في أمور لا صلة لها بها فمما علاقة الطلاق بالاختلاف مع الجيران أو الأهل أو الزملاء أو الشركاء أو الأصحاب ، وما ذنب الزوجة والأبناء في صفقة ربحت وأخرى خسرت أو كلمة قيلت أو اعتراض وقع أو مكروه حدث ؟ وهل هناك من الأمور ما يستحق تعريض العلاقة الزوجية والأبناء للهلاك ؟ إذا كان المفروض أن الزوج يسعى لراحتهم ورعايتهم وتربيتهم ويتفانى في خدمتهم والانفاق عليهم ويسهر لاسعادهم وتوفير الأمن لهم فهل يعقل أن يدمرهم بيده ويقضى عليهم بطلاقة ويشردهم بلسانه .

إن العلاقة الزوجية والأبناء من أغلى النعم وأعظمها فالواجب صيانتها وحفظها عن كل ما يؤثر فيها بالضرر من أقوال أو أفعال أو معاملات أو علاقات أو خلافات ، ويكفى أن الله تعالى سماها «الميثاق الغليظ» ولم يقل ذلك على غير هذه العلاقة مما يدل على سموها ورفعتها .

ومن هنا أحاط الإسلام العلاقة الزوجية بسياسات منيع وجعل أمر الطلاق والفرقة في

دائرة الضروريات التي لا يلجأ لها إلا المضطرون الذين سدت عليهم جميع السبل والأبواب والمنافذ ولم يعد أمامهم إلا الطلاق يتضح ذلك من قوله تعالى «فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله واللاتي تضافون نشوزهن فعظوهن وأهجروهن في المضاجع واضربوهن فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا إن الله كان عليا كبيرا ، وإن خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها إن يريدا إصلاحا يوفق الله بينهما إن الله كان عليما خبيرا» .. وإذا نشز الزوج أو اعرض فليكن التراضي والتفاهم بالمعروف «وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا أو إعراضا فلا جناح عليهما أن يصلحا بينهما صلحا والصلح خير» .

فإذا بذلت كل هذه الوسائل وما تزال الطرق مسدودة والأبواب مغلقة فليكن الطلاق طلقة واحدة رجعية في طهر لم يجامعها فيه ، وكان الغرض منه حينئذ إصلاح لا الهدم والبقاء لا القطيعة وتبقى المرأة في بيت الزوجية «لاتخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن إلا أن يأتين بفاحشة مبينة» وذلك بهدف المراجعة والإصلاح والتراضي دون تدخل من أحد «وبعولتهن أحق بردهن في ذلك» فإن أدى هذا الأسلوب الى الإصلاح فيها ونعمت وهو المطلوب وإلا فهناك جرعة ثانية وهي الطلقة الثانية ونفس المواصفات السابقة ونفس الهدف فإن تحقق المطلوب كان بها وإلا كانت الطلقة الثالثة «وإمساک بمعروف أو تسريح بإحسان» «وإن يتفرقا يغن الله كلا من سعته وكان الله واسعا حكيما» .

هكذا يكون الطلاق في أضيق الحدود والدوائر ولأمور جوهرية وخطيرة تتعلق بالعلاقات الزوجية



كزهمتموهن فعمسى أن تكرهوا شيئاً ويجعل الله فيه خيراً كثيراً» من سورة النساء .

وقد تعترض الحياة الزوجية عقبات ومشاكل فيكون ذلك سبباً في الخلاف أو خوف النشوز حينئذ نجد القرآن الكريم يعالج هذه القضية معالجة تتسم بالحكمة والرؤية فيقول جل شأنه «الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من أموالهم فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله واللاتى تخافون نشوزهن فعظوهن وأهجروهن فى المضاجع واضربوهن فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلاً إن الله كان علياً كبيراً» من سورة النساء .

والسؤال الذى عرفنا القرآن الكريم جوابه . ماذا يفعل الزوج لو نشزت عليه زوجته وخالفت أمره . أيطلقها ؟ لا .

عرفنا الله تعالى الخطوات السليمة التى لو نفذناها بتؤدة وروية وحكمة ومرونة لاستقرت سفينة الحياة الزوجية ورسد على بر الأمان والسلامة قال تعالى «فعظوهن» وهذه هى الخطوة الأولى فعلى الرجل أن يرشد

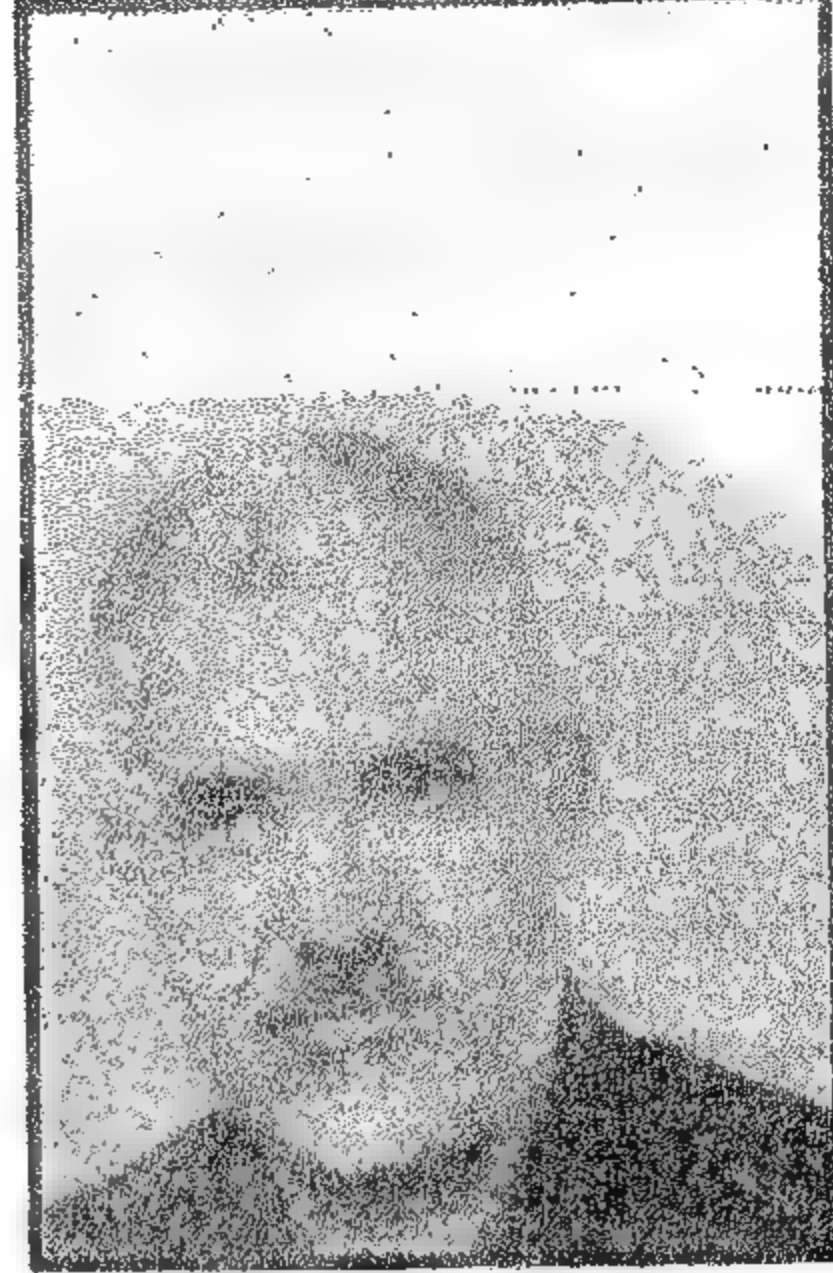
زوجته الى الطريق الصحيح بالحكمة والهدوء وعدم الاستعلاء وبالسماحة والرفق وتذكيرها بدورها معه فى الحياة الزوجية وأنها راعية ومسئولة أمام الله عز وجل عما استرعاهها حفظاً للمال وصيانة للعرض وطاعة للزوج فى كل ما أمر الله به فإن لم تجد هذه الخطوة فلتكن الخطوة الثانية «وأهجروهن فى المضاجع» وليس معنى الهجر - هجر كلامها - بل الهجر فى المضاجع وهو كما قال ابن عباس الهجر ألا يجامعها ويضاجعها على فراشها ويوليها

الصلة القوية فهو مبغض إلى الاسلام ومن ثم ورد الحديث الشريف «إن أبغض الحلال الى الله عز وجل الطلاق» فلا يجوز للزوجة أن تطلبه من زوجها دون مقتضى أو سبب . فعن ثوبان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «أيا امرأة سألت زوجها طلاقاً من غير بأس فحرام عليها رائحة الجنة» رواه أصحاب السنن وحسنه الترمذى .

لذلك لم يترك الاسلام الأمر بين الزوجين سدى تتحكم فيه الأهواء ويسيروا فى حياتهم على غير هدى . إنما حدد حدوداً من تعداها فقد ظلم نفسه قال تعالى فى سورة الطلاق «تلك حدود الله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه» .

والشريعة الاسلامية قد نظمت الحقوق والواجبات بين الرجل والمرأة بأسلوب عادل حكيم تدل الآية الكريمة على ذلك فى قوله تعالى «ولهن مثل الذى عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة» من سورة النساء .

وطالب ربنا عز وجل الرجال فقال : «وعاشروهن بالمعروف فإن



د. محمد نبيل غنيم

والتراحم والذرية الصالحة التى بها استمرار الحياة وسعادة المجتمع .

ومن ثم أيضاً نتبين أغراض التشريع الاسلامى من الزواج الذى جعله الله عز وجل للدوام والتأييد الى أن تنتهى الحياة .

ومن أجل ذلك كانت الصلة بين الزوجين من اقدس الصلات وأوثقها وسمى الله تعالى الصلة بين الزوجين بموجب العقد ميثاقاً وعهداً قال تعالى «وأخذن منكم ميثاقاً غليظاً» من الآية ٢١ من سورة النساء .

وكل أمر يوهن من شأن هذه



د. محمد حسن اليداك

الخاصة فقط وحين تنسد جميع الأبواب والمنافذ والسبل وحين تعجز كل الوسائل عن التوفيق والإصلاح، لأنه أبغض الحلال الى الله ، فهو أشبه بمشروط الجراح لا يلجأ إليه إلا عند البتر حيث لا يفيد الدواء فلتنق الله فى أنفسنا وفى أزواجنا وفى أولادنا وفى بيوتنا وفى علاقتنا

**الشريعة نظمت الحقوق والواجبات .**  
وعن الوسائل الاسلامية لمنع الطلاق واستمرار العلاقة الزوجية يقول المستشار الاستاذ محمد حسن اليداك عضولجنة الفتوى بالأزهر الشريف .

يقول الله تبارك وتعالى «ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن فى ذلك لآيات لقوم يتفكرون» من سورة الروم - ومن السنة قول النبى صلى الله عليه وسلم «تزوجوا الولود الودود فإننى مكاثركم بكم الأمم» وقوله صلى الله عليه وسلم «النكاح سنتى فمن رغب عنه فليس منى» فيتضح مما سبق قرأنا وسنة أن الزواج نعمة متى كان مقروناً بالرحمة والمودة والتعاطف





## الطلاق .. أبغض الحلال

ميتا إن لم يطلقها لإنقاذ حياته فلم يجعله عمر طلاقاً لأن مكروهه. بذلك قال جمهور الفقهاء خلافاً لأبي حنيفة وأصحابه فإلله تعالى قد صفا عن النطق بكلمة

الكفر. مادام القلب مطمئناً بالإيمان، والطلاق أخف من الكفر فالعفو عند الإكراه عليه أولى غير أن للإكراه شروطاً منها أن يكون ظلماً ويعقوبة عاجلة لا مستقبلية، وأن يكون المكره غالباً قادراً على تنفيذ التهديد، وأن يكون المكره عاجزاً عن دفع الإكراه بنحو هروب أو مقاومة أو استغاثة، وأن يغلب على ظنه وقوع ما هدد به إن لم يطلق.

وقالوا: إن أسلوب الإكراه يختلف بالأشخاص وما هدد به. هذا وليس من الإكراه المعفو عنه تهديد الوالد لولده بعدم الرضا عنه إن لم يطلق امرأته أو بحرمانه من الميراث.

وعلى الوالدين تقوى الله عز وجل في أبنائهم فهم محاسبون قبل الأبناء على هذا العقوق لأنهم في الأغلب هم الذين اختاروا، وإذا تم الاتفاق بين الزوجين فلماذا التدخل في حياتهما الخاصة، ولماذا الإكراه على الطلاق.

فعلى الوالدين في هذه الحالة التخلي عن تعصبهم وعن هذه الأساليب التي تهدم البيوت فابغض الحلال عند الله الطلاق.

أما التهديد بالقاء النار على الوجه والانتحار فهذه الحالة إكراه واضح ينبغي على الزوجة تكرار المحاولة مع الزوج بدلا من التهديد بانتهاء الحياة الزوجية.

إن الحياة الزوجية رباط مقدس أساس الحياة الإنسانية.

لقد صح أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر عبدالله بن عمر بطاعة أبيه في تطليق زوجته ولكن رفعت مثل هذه القضية إلى الإمام أحمد فلم يأمر الولد بطلاق امرأته أرضاء لوالده قائلًا: ليس كل الناس كعمر لأن عمر رضى الله عنه كان ينظر إلى المصلحة الدينية، أما النوازع الشخصية والدينية فلا تلزم الاستجابة لها مادامت الناحية الدينية موفورة.

## طلاق المكره ما حكمه ؟

ولكن ما هو حكم طلاق المكره وهل هو جائز أو غير جائز .. يقول فضيلة الشيخ محمد رضا الكفراوي وكيل وزارة الأوقاف :

لقد تشعبت الأمور واختلطت في مسألة الطلاق فهذا يطلق غاضبا وآخر يطلق متسرعا وثالث مهتدا ، وأما المسألة التي تطرح نفسها وانتشرت بصورة غريبة في المجتمع المصري أن يطلب الأب من ابنه طلاق زوجته ، بل ويهدده بالفضب بل ويوصل الأمر إلى الحرمان من الميراث وأحيانا يتخاضمان الأب والأم من أجل تطليق زوجة الابن ... فهل هذا من الاسلام ؟؟

ماموقف

الابن ؟؟

موقف الطلاق

الذي جعله

الاسلام في

أضيق الحدود ..

ماموقف

الزوجة التي

تهدد زوجها

بالقاء ماء النار

في وجهه من

أجل تطليقها ،

وأخرى تهدد

زوجها بالوقوف

بالقرب من الشرفة لتلقى بنفسها

من أجل الطلاق ..

صور كثيرة لطلاق المكره .

يقول رسول الله صلى الله

عليه وسلم «رفع عن أمتي الخطأ

والنسيان وما استكرهوا عليه»

وفي رواية لأبي نواز وابن ماجه

(لا طلاق في إغلاق) أي إكراه

كما فسره علماء الغريب.

وروي أن رجلا على عهد عمر

ابن الخطاب رضى الله عنه تدلى

بحبل ليجنى عسلا من خلية نحل

فهدته زوجته بقطع الحبل ليسقط

النفسية المدمرة .

وحينئذ تأتي الآية الكريمة

التي تبيح الطلاق وتزيده «وإن

يتفرقا يغن الله كلا من سعته

وكان الله واسعا حكيما» الآية

١٣٠ من سورة النساء .

ومن هذا البيان السابق

والعرض السريع يتضح لنا أن

الحياة الزوجية شركة ناجحة

وعلاقة وثيقة إن سادها الحب

والمودة والتعاطف والايثار

والنصح والاخلاص والاستقامة

والتدين فبالنسبة للزوجة نصح

النبي صلى الله عليه وسلم وأمر

بالتزوج بذات الدين «فاظفر بذات

الدين تربت يدك» وبالنسبة للزوج

وجه النبي صلى الله عليه وسلم

أهل الزوجة قائلا «إذا أتاكم من

ترضون دينه

وخلقه فانكحوه

إلا تعضلوه

تكن فتنة في

الأرض وفساد

كبير» روى

الترمذي

وكما روى

عن الحسن

البصري زوج

بنتك كريما إن

أحبها أكرمها

وإن أبغضها لم

يظلمها .

يظلمها .

بهذه المبادئ القويمة

والأسس السليمة تتبنى الأسرة

في الاسلام لأنها أسست على

التقوى واجتمعت على كلمة الله

بالمصالح والهداية فكان إن

سعدت وسعد بها المجتمع وأثمرت

الذرية الصالحة النافعة لأنفسها

ولمجتمعا .

أما والعياذ بالله إذا لوحظ

في الزواج المال أو الجاه أو

المنصب فإن مصير هذا الزواج

الفشل المحتم والمصير المظلم وهو

الطلاق .

ظهره ، وغاية الهجر شهر كما في السنة ، وهذا هو أسلوب الهجر ومكانه وزمانه .

أما الخطوة الثالثة والأخيرة «واضربوهن» وهي خطوة ضرورية حين يستنفد الزوج مع زوجته الأساليب الحكيمة وحينما تصير الزوجة على عنادها وموقفها الناشز فما على الزوج إلا أن يضرب زوجته ومع هذا فقد حددت الشريعة مدى هذا الضرب بأن يكون غير مبرح ، فقد ثبت في صحيح مسلم عن جابر رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في حجة الوداع «واتقوا الله في النساء فإنهن عنوان عندكم ولكم عليهن ألا يوطئن فرشكم أحدا تكرهونه فإن فعلن فاضربوهن ضربا غير مبرح» .

ثم تأتي الآية الكريمة تبين حالة الشقاق بين الزوجين وهو أمر شديد الخطورة وإن الإصلاح بينهما من أوجب الواجبات وأعظم المعروف فقال تعالى «وإن خفتن شقاق بينهما فابعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها إن يريدا إصلاحا يوفق الله بينهما إن الله كان عليما خبيرا» من سورة النساء فقد ذكرت الآية الكريمة الإصلاح ولم تذكر الطلاق لأن الله يبغضه .

فإن لم يجد الإصلاح ولم يصل الحكام إلى حل يبقى على الحياة الزوجية فهل بعد هذا ورغم كل واحد من الزوجين على أن يعاشر صاحبه . الجواب: لا وذلك حتى لا تتحول الحياة الزوجية إلى كارثة فقد يحاول أحد الزوجين أن يتخلص من صاحبه بأسلوب غير مشروع ثم إن الحياة الزوجية التي تقوم على النزاع المستمر والتوتر الدائم لا تنتج إلا حياة تعيسة حتى لو أعقبت ذرية كان مصيرها الفشل الذريع والعقد



# حقوق المرأة المطلقة في الإسلام

● المرأة لا تخرج من بيت الزوجية وهي في عدتها إلا إذا فعلت فاحشة !

الإعلام أن يهتموا بتبصير الناس بمثل هذه القضايا ليكونوا جميعاً على علم بالحلال والحرام ..

خاصة وأن العلاقة الزوجية إما أن تكون خللاً وأما أن تكون حراماً ولا ثالث لها

وقد تظهر مشكلة هامة بعد الطلاق وهي

الزوجة الحاضنة من حقها أن تقيم في سكن الزوجية مدة حضانتها لأبنائها ..

أما غير الحاضنة فلا يحق لها أن تقيم في مسكن الزوجية إلا أثناء العدة فقط

ما بعد انتهاء العدة فليس من حقها الإقامة في بيت الزوجية لأنها قد أصبحت أجنبية عن الرجل صاحب المسكن ومجتمعنا يرفض أن تقيم المرأة مع رجل قد انقطعت العلاقة الزوجية بينهما وليس بينهما روابط أسرية ..

التشريع الإسلامي قد بين للرجل متى يخرج الزوج مطلقته من بيت الزوجية ولا يجعلها تقيم بعد في سكن واحد هذا الأمر قد حدده الله تبارك وتعالى في سورة الطلاق ..

قال تعالى :  
« يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن وأحصوا العدة واتقوا الله ربكم لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن إلا أن يأتين بفاحشة »

بثلاثة أشهر إن كانت لا تحيض أو تنتهي بثلاث دورات إن كانت من نوات الحيض وإذا طلق الزوج زوجته للمرة الثانية فإنه يحل له أن يراجعها مرة ثانية فإذا أوقع الطلقة الثالثة فإنها لا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره نكاح رغبتة لا نكاح تحليل أي تتزوج بقصد الزواج الحقيقي من غير شرط الطلاق والطلاق حينما يكون غير موثق فإنه يقع فإذا رفض أن يطلق زوجته طلاقاً رسمياً ( أي لدى المأذون ) فعلى الزوجة أن تقيم دعوى تطليق ولها أن تثبت ذلك بكافة طرق الإثبات لأن حياتها معه في بيت واحد لا تجوز شرعاً وفي بعض الأحيان نرى الزوج يطلق زوجته ثلاثاً لدى المأذون ويسجل الطلاق في الأوراق الرسمية ومع ذلك فإنه يصبر على بقائه مع زوجته والبعض يتحايل ويقوم بعقد زواج عرفي ليعيش مع هذه المطلقة ، وعلى المطلقة أن تعلم أنه بمجرد وقوع الطلقة الثالثة أصبحت محرمة على مطلقها ولا يحل له أن يرى منها ما كان يراه قبل ذلك لأنه قد أصبح أجنبياً عنها ، والعقد العرفي في مثل هذه الحالة لا يعتد به شرعاً لأنه قد بنى على باطل وما بنى على باطل فهو باطل وعلى المطلقة أن تعي ذلك جيداً وعلى الدعاء ووسائل



د. صبري عبد الرؤوف محمد

تتولد الشحنة ويكون الشقاء ويشهد البلاء ..

وفي الطلاق من ذلك كله خلاص ونجاة ..

والإسلام بذلك يكون قد أراد راحة الزوجين للتخلص من حياة زوجية لا خير فيها ليستبدل كل منهما زوجاً خيراً من زوجه يجد معه السعادة قال تعالى : « وإن يتفرقا يغن الله كلا من سعته »

والله سبحانه وتعالى جعل الطلاق ثلاثاً لأن الزوج إذا أوقع الطلقة الأولى على زوجته ربما أدركه الندم على ما وقع منه وأحب الرجوع إلى زوجته وجد أمامه فرصة لإعادتها إلى عصمته بدون رضاها وبلا مهر مادامت في العدة أما بعد انتهاء العدة فلا بد من موافقتها ودفع مهر جديد وعقد جديد .

وانتهاء العدة يكون بوضع الحمل إن كانت الزوجة حاملاً أو

يقول الدكتور صبري عبد الرؤوف محمد أستاذ الفقه المقارن بجامعة الأزهر :

قال تعالى « الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان » فالله سبحانه وتعالى حينما شرع الزواج أراد على جهة الدوام ليكون من وراءه راحة البال وسكن النفس ، وهذا لا يتحقق إلا بالانسجام التام وسكن كل من الزوجين إلى الآخر

والله سبحانه وتعالى يعلم مصالح عباده ويعلم أن الخير كل الخير في دوام الحياة الزوجية واستقرارها ، ويعلم أن الشر كل الشر في تفريق ما جمع وقطع ما وصل لغير ما سبب يعلم أن الحياة الزوجية قد تشوبها شوائب وتعكر صفوها منفضات ويعلم أن الحياة الزوجية مع الخلف جحيم لا يطاق فكان من رحمته أن جعل لعباده مخلصاً فشرع الطلاق ليكون مخلصاً من زوجة لا روح لها ولا خير فيها .

وتلك حسنة من حسنات التشريع الإسلامي ..

والقلوب بيد الرحمن يقلبها كيف يشاء فمن حب إلى بغض ومن ألفة وانسجام إلى نفرة وخصام ..

ومع تحول القلب عن القلب وانصراف النفس عن النفس



## احذروا هذه المصائب الثلاث

## حقوق المرأة

مبينة وتلك حدود الله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه لا تدرى لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا

ففي هذه الآية الكريمة يبين الله عز وجل أن المرأة لا تخرج من بيت الزوجية وهي في عدتها إلا إذا فعلت الفاحشة ..

أما إذا لم تكن قد فعلت الفاحشة وتم طلاقها فمن حقها أن تقضى عدتها في بيت الزوجية بشرط ألا يلحق الرجل بها أي نوع من أنواع الضرر قال تعالى: « إسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم ولا تضاروهن لتضيقوا عليهن »

أما بعد انتهاء العدة فلا حق لها في البقاء في بيت الزوجية إلا أن كانت حاملا فتنتظر حتى تضع الحمل وإن كانت حاضنة فمدة الحضنة فقط أما في غير ذلك فإن المرأة ماذا تفعل وقد لا تجد لها مكانا تقيم فيه ؟!

فإن وافق الرجل على بقائهما في المسكن فعليها أن تقيم في مكان خاص بها بحيث تتعامل معه كما تتعامل مع الأجنبي وبشرط موافقة الرجل على بقائها فإن لم يوافق على بقائها فهذا حقه لانقطاع الروابط التي كانت بينهما ومادامت المرأة مظلومة فإن الله سيجعل لها من أمرها يسرا .. أو هو الذي يترك لها المسكن إن لم يلحق ضرر في ذلك

## الزواج العرفي

## الحمل

## زواج المتعة

●● حينما ينصرف المسلمون عن تعاليم دينهم ويتعدون عن توجيهات نبيهم وينساقون وراء شهواتهم يظهر صنف من جهال الأمة ليأخذوا بأيدي هؤلاء السذج الذين لاحظ لهم من فهم ديني صحيح ولا رادع لهم من أخلاق سامية حتي يوردوهم موارد الهلاك بسبب جهلهم المركب ، وبسبب مشاركتهم للحيوان الأعجم في جريه وراء شهوته دون تعقل أو تريث أو نظر لعواقب الأمور التي تقوض بنيان الأسرة المسلمة وتقضي علي مقومات الأمة وتقاليدها . هذا الصنف الضال المضل هم الذين يدعون العلم ، والعلم منهم براء ويزعمون الاصلاح وهم دعاة فسق وفجور فياليت قومي يعلمون ! ياليت قومي يعلمون ! ياليت قومي يعلمون بأن من يبيع واحدة من هذه المنكرات الثلاث فقد أفتي بغير علم وباء بخسران مبین والآن تعالي معي أيها القاريء الكريم لنطرح علي بساط البحث بعض ماوقع فيه من يدعون الاسلام ولكنهم تعروا منه كما تتعري الاشجار من أوراقها في فصل الخريف ●●

وسلم أن يرخصا لهم في نكاح المتعة ..

ولا يجوز أن يقاس على ذلك لأن العبرة بأخر توجيهه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي قال فيه : «يا أيها الناس إني كنت أذنت لكم في الاستمتاع من النساء وإن الله قد حرم ذلك إلي يوم القيامة» فهل يجوز لمسلم حريص على دينه بعد أن اتضح له حقيقة الأمر من خلال الأحاديث السابقة أن يقدم على هذا المنكر ؟

وكيف به إذا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم : لماذا أقدمت على هذا النوع المحرم

بالاستمتاع هو نكاح المتعة وهو نكاح مقيد بأجل وليس نكاحا مطلقا ، وهذا النكاح قد نسخ فيما بعد لأنه أبيع في وقت معين ثم نسخ وأجمع الخلف والسلف على تحريمه ، وقد سئل جعفر ابن محمد عن «المتعة» فقال هي الزنا بعينه .

والحاصل أن الصحابة في غزوة الفتح كانوا قد ابتعدوا عن نسائهم مدة طويلة فطلبوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأذن لهم في الخصاء «وهو قطع الخصيتين» حتى يقضوا على شهوتهم وفي ذلك من التشويه والاختانة ما فيه فرأى النبي صلى الله عليه

وباليت هؤلاء الذين ارتكبوا ويرتكبون هذه الجرائم الأخلاقية ياليتهم إن لم يحكموا كتاب الله وسنة رسوله ليعتدوا بحكموا عقولهم وضمايرهم ولنبدأ بمناقشة زواج المتعة .

## زواج المتعة

هناك حديث شريف رواه البخاري من طريق جابر بن عبد الله وسلمة بن الأكوع قال : كنا في جيش فأتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : «إنه قبيح أذن لكم أن تستمتعوا فاستمتعوا» ولم يذكر من هو هذا الصحابي الذي أرسله رسول الله صلى الله عليه وسلم والمقصود





بقلم الشيخ :

عبد العليم محمد أبو ليلة

من الزواج ؟ فماذا يكون جوابه خاصة بعد أن عرف أن الله حرمه إلى يوم القيامة .

وإنني لأهب بشبابنا المسلم الذين دفعتهم رياح القدر إلى السفر خارج القطر أن يحتاطوا لدينهم فلا يقدموا على هذا الزواج المجرم لأن عاقبة أمرهم ستكون خسرا .

وينبغي عليهم أن يلتزموا بتوجيهات النبي الكريم صلى الله عليه وسلم حيث قال يا معشر الشباب : « من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء » . أنما زواج المتعة فقد ثبت بالدليل القاطع حسب إجماع الخلف والسلف أنه زنا وما أدراك ما الزنا وما يترتب عليه من أضرار .

حمى الله شباب الأمة من كل ما يخرجها عن تعاليم الدين وما يتأسى بها عن سبيل

الرشاد .

ونحذر الشباب من الوقوع في هذا النوع المحرم من العقود الفاسدة زواج المتعة لأنه زنا .

### المحل

أما المحلل .. فهو الذي يعقد على امرأة ليحلها لزوجها بعد تطليقها منه ثلاث طلاقات . وسواء دخل بها أولم يدخل مادام قصد مجرد الزواج للتحليل فقط فإن العقد فاسد وباطل وإذا جامعها فإن ذلك أيضا لا يحللها لزوجها الأول إذا طلقها الثاني بعد هذا الجماع لما روى أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه سئل عن هذه الصورة فقال : كنا نعد ذلك سفاحا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم .. ولما روى عن ابن مسعود قال « لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المحلل والمحلل له » ولما روى عن عقبة بن عامر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم بالتيس المستعار؟ قالوا بلى يا رسول الله قال هو المحلل لعن الله المحلل والمحلل له » وبناء على ما ذكر فإنها لا لتحل لزوجها الأول إلا بالشروط الآتية :

١ - انقضاء عدتها بعد الطلاق من الأول .

٢ - أن يكون الزواج من الثاني زواجا غير مشروط بمدة .

٣ - ألا يكون هناك أدنى قصد منها أو من زوجها الجديد إلى تحليلها لزوجها الأول .

٤ - أن يتم الجماع الشرعى الصحيح بالتقاء الختانين وإيلاج ذكر الرجل في فرج المرأة .

لما روى عن عائشة رضى الله عنها أن امرأة رفاعة القرظي جاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله إن رفاعة طلقني فبث طلاقى «أى طلقني ثلاثا لاتجوز بعدها المراجعة» .

وإنى تكحت بعده عبيد الرحمن ابن الزبير القرظي وإنما معه مثل الهدبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعك تريدان أن ترجعى إلى رفاعة ؟ لا حتى يذوق عسيلتك وتذوقى عسيلته .

ففهم من هذه المرأة بعد أن تزوجت من الثانى زواجا شرعيا صحيحا بعد انقضاء عدتها من الأول ولم يكن مقصودا من هذا الزواج مجرد التحليل للأول ولكنها وجدت فرقا بينهما فى الجماع . فالأول كان قويا والآخر كان ضعيفا حتى إنها شبعت فرجه بهدبة الثوب أى بطرف قطعة من قماش لاسترخائه إلا أن النبي صلى الله عليه وسلم لما فطن إلى أنها تريد بهذا أن يأذن لها فى الطلاق لتعود إلى الأول . قال لا «لها حتى يذوق عسيلتك وتذوقى عسيلته» أى حتى يشعر كل منكما بلذة الجماع .

٥ - أن تطلق من الثانى بنون قصد نية الرجوع إلى الأول سواء منها أو منه .

٦ - أن تقضى عدتها من

الزواج الثانى وماعدا ذلك فلا يجوز .

### ثالثة الاثافى الزواج العرفى

لاشك أن عقد الزواج طالما كان مبنيا على ايجاب وقبول وولى فى وجود شاهدى عدل . فإنه يكون عقدا شرعيا صحيحا ولو لم يوثق بأوراق رسمية . لكن ما حدث فى أيامنا هذه يجعل أهل العقد والحل يفكرون كثيرا قبل أن يصدروا الحكم ويتخذوا القرار بجواز هذا العقد وصحته حيث يترتب عليه فيما بعد ضياع لحق الزوجة وتشريد للأولاد . وقد لاتعترف الزوجة نفسها فيما بعد بأن هذا زوج لها حتى وأن أنجبت منه البنين والبنات وفى ذلك من الخطورة مالا يخفى على ذى لب .

وهذا العقد وإن كان صحيحا شرعا إلا أنه لايعترف به قانونا حيث ان المرسوم بقانون رقم ٧٨ لسنة ١٩٣١ قد نفى فى الفقرة الرابعة من المادة ٩٩ منه على أنه لاتسمع دعوى الزوجة أو الاقرار بها عند الانكار الا اذا كانت ثابتة بوثيقة رسمية .

هذا ويرى بعض أفاضل العلماء فى عصرنا هذا أن هذا العقد محرم حتى وإن كان صحيحا كالصلاة فى ثوب مغمصوب أو الوضوء بماء مغتصب فكلا الأمرين صحيح لكن مع الحرمة . فكذلك العقد العرفى صحيح لكن مع الحرمة لما يترتب عليه من المفساد والاضرار .



## قطاع الكهرباء والطاقة

# يتقدم مسيرة التنمية بسيناء

## ويساهم في مشروع استصلاح ٤٠٠ ألف فدان

أكدت وزارة الكهرباء والطاقة دورها البارز والأساسي في تنمية سيناء من خلال قيامها بتنفيذ العديد من المشروعات الكهربائية بشمال وجنوب شبه الجزيرة لتغذية المشروعات الزراعية والصناعية والتعدينية والسياحية بالمنطقة بالطاقة الكهربائية اللازمة لاقامة هذه المشروعات والتي ستعبر بها سيناء من عالم التصحر الى الخضرة والرفاهية خاصة ذلك المشروع العملاق لاستصلاح مساحة ٤٠٠ ألف فدان بمحافظة شمال سيناء باعتباره هدفا استراتيجيا قوميا.

وقد أعدت وزارة التخطيط دراسة وافية لمشروعات تنمية سيناء .. وقد خصصت هذه الدراسة لقطاع الكهرباء والطاقة استثمارات لمشروعات بسيناء تصل الى ٦ مليارات جنيه تقريبا لتصل بالطاقة الكهربائية الى ١٣٠٠ ميجاوات بدلا من ٥٨ ميجاوات المتاحة حاليا لشمال وجنوب سيناء.

وفي هذا الاطار تتعاون أكبر هيئتين في قطاع الكهرباء هما هيئة كهرباء مصر وهيئة كهرباء الريف لتنفيذ عدد من المشروعات تحقيقا لسياسة الوزارة في سيناء من خلال تنفيذ :-

- انشاء محطة توليد كهرباء قدرة ٢ × ٢٠ و باجمالى ٦٠ ميجاوات بالعريش
- انشاء عدد ٧ محطات محولات كهربائية جهود مختلفة لتغطية مشروع استصلاح ٤٠٠ ألف فدان وترعة السلام.
- انشاء خط القنطرة شرق / العريش الهوائى جهد ٢٢٠ ك . ف بطول ٣٦٠ كم.
- انشاء خطوط هوائية جهد ٦٦ ك . ف بطول ٢٢٥ كم اضافة الى عدد كبير من المحولات ولوحات التوزيع وخطوط الجهد المنخفض.

### تدعيم وتطوير الخدمة الكهربائية بمنطقة ومدن مثلث حلايب

اهتمت وزارة الكهرباء والطاقة كعادتها بالنسبة للمناطق النائية غير المرتبطة بالشبكة القومية الموحدة للكهرباء - بتدعيم وتطوير قدرات التوليد الكهربى بمدن المثلث، حلايب ، شلاتين ، ابورماد .. فلم تكن الاحمال الكهربائية فى المنطقة تتجاوز ٦٠٠ ك . و . س قبل ثلاث سنوات .. وفى اطار جهود هيئة كهرباء مصر لتنفيذ سياسة الوزارة قامت بتركيب وحدات توليد ديزل صغيرة لتلبية الاحتياجات العاجلة لتنمية المنطقة

وقد بلغت هذه القدرات حوالى ٧٠٠٠ ك . و . س أو أكثر من عشرة أضعاف ما كان متاحا حتى نهاية ١٩٩٢ حتى ان هذه القدرات فاقت كل الاحتياجات الحالية لاستخدام الطاقة الكهربائية بهذه المدن.

كما تقرر قيام هيئة كهرباء مصر باضافة ٦ وحدات توليد جديدة تبلغ قدرة كل منها ٢٥ ميجاوات لمواجهة التوسعات المستقبلية مع تقوية وتطوير شبكات التوزيع القائمة بالمنطقة لاستيعاب التوسعات الجديدة فى قدرات التوليد والتي من المستهدف ان تصل الى حوالى ٢٥ ضعفا فى المستقبل القريب، وقد تم امداد المصانع الموجودة هناك بحاجتها من الطاقة الكهربائية مثل مصانع الفلج والفوسفات.

هذا .. وسوف يتم الاستفادة من الطاقة الجديدة والمتجددة كالشمس والرياح والتي تتوافر عناصرها بالمنطقة وقد تم فعلا رصد نشاط الرياح هناك وتم اعداد اجهزة القياس والتسجيل والابحاث اللازمة لتركيبها .

### مشروعات الربط الكهربائى

تتعدد أوجه التعاون بين دول العالم فى كافة المجالات المتنوعة

وكان لابد أن تلعب الطاقة الكهربائية دورا فى التعاون يتفق مع ما لها من اهمية كبرى ويتمثل هذا الدور فى القيام بدراسة مشروعات ربط الشبكات الكهربائية بين الدول المتجاورة لما فى هذا من مزايا عديدة يمكن ايجازها فيما يلى:

- ١ - تحقيق التشغيل الاقتصادى الامثل لوحدات التوليد العاملة فى الدول المرتبطة .
  - ٢ - خفض نسبة الاحتياطي الدائر لكل نظام كهربائى من النظم المرتبطة.
  - ٣ - اتاحة تبادل اكبر قدرة ممكنة بين الدول المشتركة فى الربط فى الظروف الاضطرارية بما يضمن استمرار واستقرار التغذية الكهربائية.
  - ٤ - الاستفادة الى اقصى حد من وحدات التوليد الاكبر حجما والاقل استهلاكاً للوقود.
  - ٥ - استغلال التفاوت بين اوقات ذروة الاحمال الكهربائية فى البلاد المشتركة فى الربط وكذلك فارق التوقيت لتحقيق التشغيل الاقتصادى الامثل فى النظم الكهربائية المرتبطة مع بعضها.
- ولما كانت حدود الدول العربية متجاورة ومتلاصقة فقد كان التفكير فى الربط الكهربائى



# ● وزارة الكهرباء والطاقة تولى اهتماما خاصا للحفاظ على نظافة البيئة وحمايتها من التلوث .



المهندس محمد ماهر أبازة - وزير الكهرباء والطاقة

التحسين البيئي الملموس في نظم توليد القوى الكهربائية ويأتي في مقدمة هذه الإجراءات ما يلي:-  
١ - التوسع في استخدام الغاز الطبيعي كوقود لمحطات توليد القوى الكهربائية والتقليل ما أمكن من استخدام المازوت وبالتالي يكون العادم المنبعث من مداخن المحطات يكاد يكون منعدما.

٢ - التوسع في استخدام وحدات التوليد ذات الدورة المركبة وهي تلك التي تعتمد في إدارتها على عادم الوحدات الغازية.. وإعادة استخدامه بدلا من تسرب الى الهواء.. وهذا يؤدي أيضا الى توفير الوقود البترولي وخفض معدل استهلاكه من ٣٤٠ جراما لكل كيلوات ساعة الى حوالي ٢٢٩ جراماً / ك . و . س .

٣ - احلال وتجديد وحدات التوليد القديمة مما يؤدي الى تقليل التلوث الناتج عنها.

٤ - تحسين كفاءة التوليد الحراري مما أسفر عن الإقلال المستمر في معدلات استهلاك الوقود.

٥ - تطوير برامج ترشيد الطاقة في كل من جانبي الانتاج والاستهلاك.

٦ - استخدام التكنولوجيا المتقدمة لنظم الاحتراق لمحطات القوى.

٧ - دراسة وتقييم الأثر البيئي لمشروعات توليد الكهرباء قبل الشروع في تنفيذها.

ومنها الى اوريا.  
المحور الثاني: زائير / السودان / مصر / ليبيا / تونس / ايطاليا / ثم باقى اوريا عن طريق شبكتها الموحدة.

المحور الثالث : الكونغو / الجابون / الكامبيرون / نيجيريا / النيجر / مالي / الجزائر / المغرب / اسبانيا.

كما اقترحت الدراسة أيضا نقل هذه الطاقة الى وسط وجنوب القارة الافريقية للاستفادة بها في تنمية دول القارة.

وفي إطار تنفيذ هذا المشروع الكبير فقد تم تشكيل فريق من الخبراء العالميين لاستكمال دراسات المشروع بالتعاون بين جميع الدول المعنية ومع منظمة الوحدة الافريقية واللجنة الاقتصادية لأفريقيا وبنك التنمية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وعدد من المنظمات الدولية الأخرى واعداد التوصيات اللازمة لبدء التنفيذ الفعلي للمشروع.

## **الكهرباء .. تعمل على حماية البيئة من التلوث**

تولى وزارة الكهرباء والطاقة اهتماما خاصا ومكثفاً للحفاظ على نظافة البيئة وحمايتها من التلوث .. ولذا فان هيئة كهرباء مصر تطبق أكثر المعايير البيئية تشددا وتتبنى تنفيذ العديد من الاجراءات التى تؤدى الى

بين الدولتين كخطوة مبدئية يبدأ بعدها الربط مع باقى دول المغرب العربى تونس والجزائر والمغرب ثم الى الشبكة الاوربية عبر اسبانيا وتكتمل بذلك حلقات الربط لجميع دول حوض البحر الابيض المتوسط.

كما اتجهت الانظار أيضا الى العمق الافريقى حيث توجد مصادر الطاقة المائية الهائلة بزائير على مشروع سد انجا والتى يمكن استغلالها لانتاج ما يزيد على ٥٠ الف ميغاوات ساعة سنويا من الطاقة المائية غير الملوثة للبيئة وغير مكلفة اقتصاديا ويمكن نقلها عن طريق محاور الربط مع المشرق والمغرب العربى مروراً بمصر الى اوريا ولقد تمت الدراسات المبدئية لهذا المشروع بتمويل من بنك التنمية الافريقى لاجراء هذا الربط الذى يتمثل فى ثلاثة محاور هي:

المحور الاول: زائير / السودان / مصر / الاردن / العراق / تركيا .

العربى وتم اعداد الدراسات الخاصة بهذه المشروعات وكانت أولى الخطوات هى الربط بين شبكتى مصر والاردن.

وقد شهدت فترة السنوات العشر الماضية اجراء الدراسات الفنية والاقتصادية لتحقيق الربط بين الشبكة القومية المصرية وشبكات الدول العربية المتجاورة وأسفرت تلك الدراسات عن الجدوى الاقتصادية لتحقيق الربط بين مصر والاردن ثم تقرر ان يمتد بعد ذلك ليشمل دول المشرق العربى سوريا والعراق ثم تركيا ومنها الى الشبكة الاوربية الموحدة.. وقد بدأت الخطوات التنفيذية لمشروعات الربط بين مصر والاردن وتوشك على الانتهاء قريبا.

وقد شهدت نفس الفترة أيضا الاتفاق بين مصر وليبيا على اجراء الدراسات الفنية الاقتصادية لبدء مشروعات الربط



# تصحيح في مقدمته

ابن خلدون

## وفي نظرياته الاجتماعية

### حول العصبية .. ونظرية العمران .. ومسقط رأسه

بقلم: أحمد أبو كف

وشريعة وحضارة وثقافة وطراز حياة . وابن خلدون فقيه مسلم قبل أن يكون مؤرخا أو سياسيا ، سقط في أخطاء وأوقعه في تناقضات مثلما حدث مع توينبي على الرغم من كونه واحدا من المؤرخين المرموقين في العصر الحديث .

#### منطق إسلامي محض

ابن خلدون عالم من علماء المسلمين ، وفقيه من فقهاء الشريعة ، وعلم من أعلام المذهب المالكي ، بمعنى أن فكره صدر من منطق إسلامي محض ، وهو ما لم يتنبه إليه دارسوه في الغرب وأكثر دارسيه في الشرق . فنظرية العمران الإسلامية جملة وتفصيلا ، وحتى نظرية العصبية كان سبيله في علاجها سبيلا إسلاميا ، والخطأ الذي حدث تحت مظلة الإسلام ، فأصاب الإسلام وأخطأ ابن خلدون . وأما نظريته التاريخية التي نعت بها العرب ، فهي تأثر مباشر بمنهج الجرح والتعديل عند علماء الحديث .

هذه الطبعة من كتاب «الأسس الإسلامية في فكر ابن خلدون ونظرياته» للدكتور



د. مصطفى الشكعة

ابن خلدون لا يزال يحظى باهتمامات الدارسين الغربيين والعرب . غير أن القضية المهمة التي يتبغى الإشارة إليها ، أن كثيرا ممن كتبوا عن ابن خلدون لم يفهموه فهما دقيقا .. بسبب لغته التي تحتاج إلى جهد كبير حتى من علماء اللغة ولا بد لمن يقسم ابن خلدون أو يكون عارفاً بالإسلام عقيدة وشريعة وحضارة وثقافة وطراز حياة . وأيضا أن ابن خلدون فقيه مسلم ، قبل أن يكون مؤرخا أو سياسيا .

من يريد فهم ابن خلدون لا يكفي مجرد معرفة العربية ، وإنما يتحتم على دارسه لكي يفهمه أن يكون عارفاً بالإسلام عقيدة

●● هذه الطبعة من الكتاب الذي صدر مؤخرا عن الأسس الإسلامية في فكر ابن خلدون ونظرياته للدكتور مصطفى الشكعة ، هي طبعة فريدة ومنقحة ، وفيها إضافات جديدة بالاهتمام .

فابن خلدون حظي بقدر كبير من اهتمامات الدارسين الغربيين والعرب على السواء .

كتبوا الكثير عن نظرياته ، وآرائه التي تحويها «مقدمته» الشهيرة ، غير أن عددا غير قليل من المستشرقين الذين كتبوا عنه لم يفهموه فهما دقيقا ، إما لضعف إلمامهم باللغة العربية أو لغموض بعض اصطلاحاته وعباراته على أفهامهم والدكتور مصطفى الشكعة ، وهو عالم وباحث مدقق قدير ، تناول نظريات ابن خلدون السياسية والاجتماعية والتاريخية بالعرض والتحليل والمناقشة ، مؤكدا أنها انبثقت من أصل إسلامي وهو هنا في هذا الكتاب يلقي الضوء على شخصية ابن خلدون ، وروافد ثقافته وفكره .

كما ناقش نظريته إلى العمران ، والخلافة الإسلامية ، والامامة ، وولاية العهد مناقشة جادة وجديدة . ولم يقل نظرية ابن خلدون في العصبية ، وكيف جعل منها ابن خلدون بديلا عن الخلافة .

في هذا الكتاب ، الكثير من الأضواء التي القيت على نظرية ابن خلدون للعصبية والأضواء التي القيت على نظرية العمران . وأنها ليست عطاء جهد ابتكار ابن خلدون ، سبقه إليها العالم ابن النفيس . كما أن الكتاب الجديد يصحح ما كتب في الطبعة الأولى فقلعة ابن سلامة التي خلا فيها ابن خلدون إلى نفسه ليكتب المقدمة والتاريخ ، تقع في مدينة ندرومة الحالية بولاية تلمسان بشمال غربي الجزائر ، وليست على مقربة من مدينة قسنطينية في شرقي الجزائر .

هذه وغيرها .. نزيل عنها النقاب في هذه الطبعة من الكتاب التي تؤكد أن ابن خلدون عربي حضرمي ، يعتز بصفته ونعته ، وتؤكد أن د. مصطفى الشكعة عميد كلية الآداب السابق وأستاذ الأدب والفكر الإسلامي ، وعميد معهد الدراسات العليا بجامعة الإمارات ، قد قال القول الفصل حول ابن خلدون .. الذي اختلفت الآراء حول كتاباته ونظرياته ●●





مصطفى الشكعة يركز فيه أو يستحدث جزءا حول نظرية ابن خلدون في العصبية ، وما أورده فيها من أفكار وتعليقات ، وجعلها بديلا في شروط الخلافة عن النسب القرشي ، حيث كونها تصلح بديلا للنسب القرشي ، ويرى ابن خلدون أن الخلاف بين علي بن أبي طالب ، ومعاوية بن أبي سفيان كان مبعثه العصبية ، وأن الملك في بني أمية كان نتيجة العصبية ، وقد ناقش د. الشكعة آراء ابن خلدون في هذا الأمر ، وناقضه فيما جاء به من أمثلة من التاريخ لوى أعناقها لكى يطوعها لخدمة وجهة نظره . بمعنى أن نظرية ابن خلدون مهترة في أكثر عناصرها ، مهترنة في بعض بنيتها .

أضفا في هذه الطبعة ان بعضا من الفكر الخلدوني لقي كثير من الاهتمام . ذهب بعض الدارسين المعاصرين المعروفين بالاتقان أن ابن خلدون كان عدوا للعرب ، كارها لهم ، معرضا بهم

نائلا من قدرهم فخصص فصلا ، وهو الباب السابع لموضوع ابن خلدون والعرب . وعرض وجهة نظر من يرون فيه عدوا للعرب كارها لهم معرضا بهم ، نائلا من قدرهم . كما عرض رأى من يرون عكس ذلك ، وقد سجل د. الشكعة رؤيته الشخصية للموضوع من واقع النصوص والأقوال والعبارات التى جاء بها ابن خلدون ، والتى تنتهى فى نطاق الحكم السليم والفهم المعتدل ، الى أن ابن خلدون كان يقصد الاعراب ، وليس العرب . والفرق واضح بين هؤلاء وأولئك . ويقول د. الشكعة فى نهاية الأمر : أن أكثر نظريات ابن خلدون السياسية والاجتماعية والتاريخية انبثقت عن فكر اسلامى خالص ، ومبادئ اسلامية أصيلة ، دينية اسلامية سليمة .

## فكر وثقافة وسياسة

فابن خلدون من الشخصيات الاسلامية الفذة فى العصور الوسيطة . وهو وان كان مغربى البلاد والنشاط والثقافة ، فقد ولد فى تونس سنة ٧٣٢ هـ (١٣٣٢ م) وظل يقيم فى أقطار المغرب حتى سنة ٧٨٤ هـ .

وعاش فى مصر حوالى ربع قرن من الزمان ، فقد جاء القاهرة سنة ٧٨٤ هـ . وتوفى ودفن فيها عام ٨٠٨ هـ . (١٤٠٦ م) .

كانت شخصية ابن خلدون جذابة من كل جوانبها ، ولكن جانبين اثنين جذبا انظار القدامى والمحدثين .

الجانب الأول هو الجانب الفكرى والثقافى  
والثانى هو الجانب السياسى

أما الجانب الثقافى فيتمثل فى تحصيل ابن خلدون للعلم ثم عطائه فيه ، ففى الجانب التحصيلى حفظ القرآن ودرس علومه ، كما درس الحديث الشريف والفقه والأصول والأدب والتاريخ ، وأضاف الى ذلك المنطق والفلسفة . ولقد جلس ابن خلدون للتدريس فى أكثر البلدان التى حل بها وكانت المساجد الكبرى والمدارس المشهورة دون سواها مقارا لحلقات دروسه ، كما كان تلاميذه من صفوة الدارسين الذين صاروا علماء مرموقين فيما بعد .

أما الجانب السياسى ، فقد كان ابن خلدون رجل سياسة إلى جانب كونه رجل علم وفكر وثقافة لقد تقلد اسمى المناصب من وزارة وسفارة وحجابه ، حتى أنه كان فى مصر قاضيا للقضاة على مذهب الإمام مالك . تقلد هذا المنصب ست مرات .

المقدمة التى اشتهر بها ابن خلدون ألفها فى ستة أشهر ، ضمنها كل ما يفصل بالعمران

الانسانى من أسس وقواعد وتعريفات وتحليلات واستقراءات ونتائج ، وهو الشئ الذى جعل منها الأساس الأول لما عرف فيما بعد بعلم الاجتماع ، وإن كان لفظ العمران الذى اختاره ابن خلدون يعتبر من وجهة نظر د. الشكعة أقرب الى الدقة وأدنى إلى الحقيقة .

## العصبية وشروط الإمامة

لعل النسب القرشى وشروطه فى أهل الإمامة من أهم العناصر التى احتفل بها ابن خلدون ومنحها عناية خاصة ، وهل هو شرط أصيل فى أهل الامامة ، لأن النبى صلى الله عليه وسلم من قریش وأثر عنه من الأحاديث ما يجعلها مقصورة عليهم ، أم أن شرفها فيهم بسبب قوة عصبيتهم وعظم شأنهم بين العرب ، أم أن شرط العصبية على اطلاقه بغض النظر عند القرشية هو الشرط الخامس من شروط الامام عند ابن خلدون .

لقد بدأ ابن خلدون بمناقشة قضية الامامة ، وشرط قصرها على قریش منذ أن انتقل الرسول إلى الرفيق الاعلى ، وجرت المنافسة عليها بين فريقى المهاجرين والانصار ، وهم الانصار بمبايعة علمهم سعد بن عباد . ولكن الموقف حسم لصالح قریش امتثالا لقول الرسول «الائمة فى قریش» ، وقوله أيضا «لا يزال هذا الامر فى هذا الحى من قریش» . وابن خلدون يروى هذه الأحاديث التاريخية مؤكدا صحة روايتهما . ويخطو ابن خلدون خطوة أخرى فيروى حديثا للرسول هو قوله «اسمعوا وأطيعوا إن ولى عليكم عبد حبشى» ، مرتين يخطو أخرى ، ولكنها تجيز وجود الخلافة ، فى غير قریش .





وهو قول عمر بن الخطاب «لو كان سالم مولى حذيفة حيا لوليت» ولكن سرعان ما ينشط ابن خلدون الى تعليل قول الرسول بأن الغرض من المبالغة هو وجوب السمع والطاعة لولي الأمر ، وأما قول عمر فقد خرج ابن خلدون تخريجين متضادين : الأول أن قول الصحابي ليس بحجة ، والثاني هو صحة رأي عمر من منطلق كون سالم مولى في قریش، ومولى القوم معهم ، ومن ثم تكون شروط الخلافة متوافرة في سالم .

هكذا يخطو ابن خلدون خطوة ذكية لكي يجعل تثبيت الخلافة في قریش ليست لكونهم رهب الرسول ، ولكن لقوة عصبيتهم ، ثم يدلنا إلى باب اجازة الامامة في مولى القوم ذوي العصبية ، لأنه يحتوى بتلك العصبية .

بمعنى أنه يرى أن القرشية لم تكن مقصودة لذاتها وإنما لعصبيتها القوية .

أي أن ابن خلدون خرج إلى رأى خطير هو رد شروط القرشية في الامامة إلى العصبية ، تلك العصبية التي يجعل منها - دون القرشية - أحد شروط الامامة ، بمعنى أن ابن خلدون يلغى ركنًا شرعيًا يعترف به أهل السنة والشيعة ، بل يؤكدونه على حد سواء ، أما منصب الامامة - أو الخلافة - فهو عند ابن خلدون منصب ديني ، شأته في ذلك شأن كل علماء المسلمين ، وأن الامام هو الامين على مصالح الأمة في حياته ، وينظر لهم بعد مماته بأن يقيم لهم من يتولى

٥ - التصوف الاسلامي

شئونهم بعد مماته بنفس العدالة التي يحرص هو على تحقيقها في حياته ، ويقرر أن ولاية العهد قد عرفت من الشيوع باجماع الأمة على جوازها وانعقادها ، مستثيا من ذلك ولاية عهد الرسول ، وهو مذهب أهل السنة .

لكن ابن خلدون كأحد كبار فقهاء أهل السنة ، لم يأت في موضوع استخلاف الرسول بجديد ، ومن الذين لم يروا بأسا من أن يعهد الإمام بولده إذا ما قادته عدالته وحرصه على مصالح المسلمين الى ذلك . لكن ابن خلدون رأى أيضا أن العصبية أحد الأسس - وقد بينها في استخلاف معاوية لابنه يزيد - بل أهم الأسس التي يرد بها لمعاوية أخذ العهد لابنه يزيد بالامامة وهو ما يخالف حكم الشرع ، لأنه - كما يقول د. الشكعة - لا اجتهد مع النص .

### نظرية العمران وابن النفيس

جديد آخر في هذا الكتاب ،

يكشف عنه النقاب د. الشكعة . والجديد هو تأثير ابن خلدون بعدد من أفكار ابن النفيس في السيرة الكاملية ، فيما يتعلق بنظرية العمران . بل إن الأمر ، كما يرى د. الشكعة ، قد يتعدى ظاهرة التأثير إلى واقع النقل ، خاصة وأن ابن خلدون بحكم ثقافته وقراءاته لابد أن يكون قد اطلع على رسالة ابن النفيس الذي لا تزيد الفترة الزمنية بين وفاته وميلاد ابن خلدون عن ٤٥ عاما . فقد كانت وفاة ابن النفيس سنة ٦٨٧ ، وكان ميلاد ابن خلدون ٧٣٢ هـ .

فابن النفيس تحدث عن نظرية العمران ، ونظرية الاجتماع الانساني ، والخلافة الاسلامية نظاما للحكم ، ورغم أن ابن خلدون يكاد يستخدم الفاظ ابن النفيس في هذا الأمر ، فإنه كما يقول د. الشكعة ، لم يشر اليه من قريب أو بعيد في هذه الأمور .

أما رؤية ابن خلدون حول

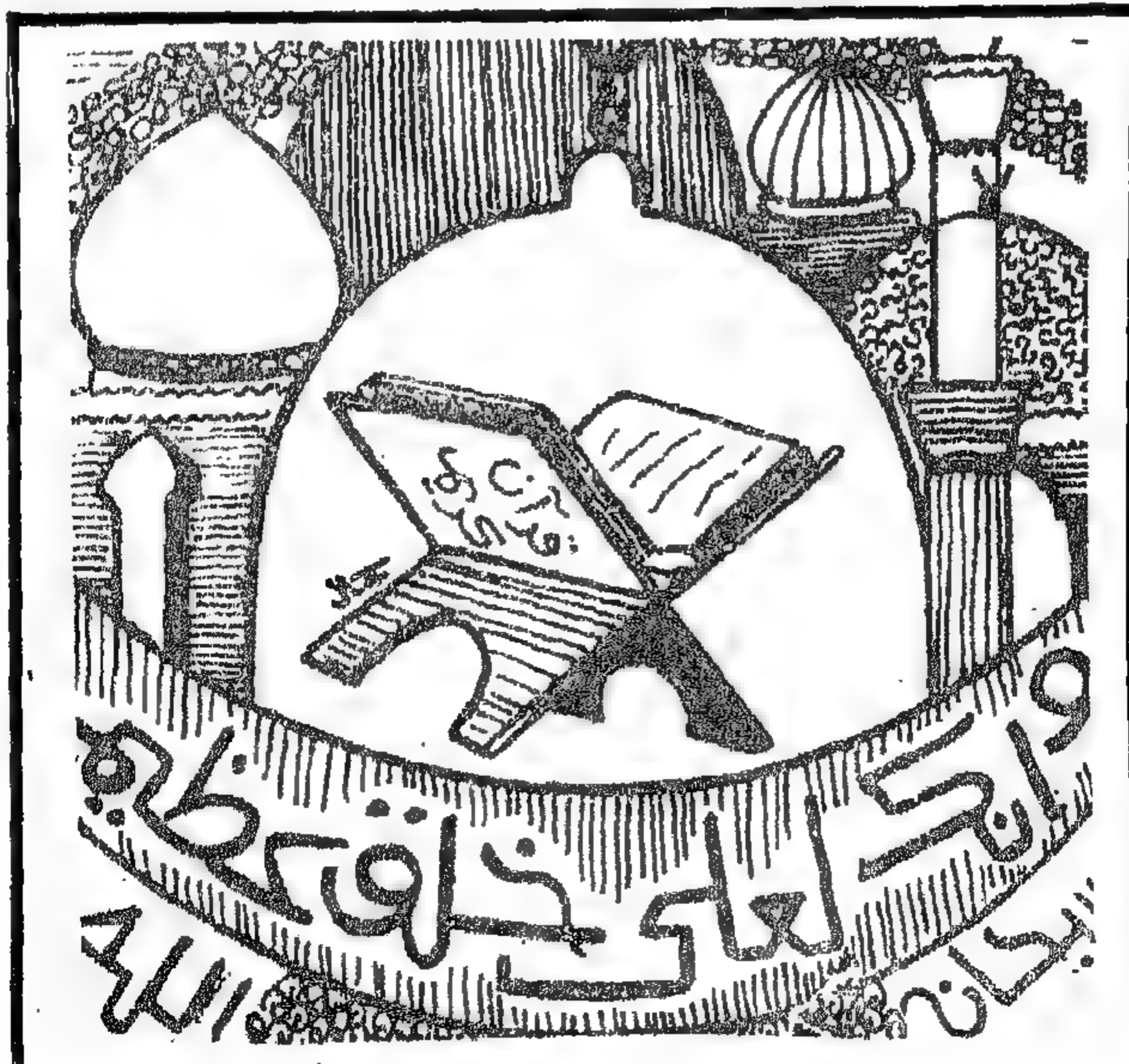
العرب ، فيناقشها كتاب د. الشكعة مناقشة هادئة .

فابن خلدون متهم بعداوة العرب ، خاصة في مقدمته التي توحى بعض عناوين فصولها بالنيل من العرب مثل عناوين «العرب لا يتغلبون إلا على البسائط» و«العرب إذا تغلبوا على أوطان أسرع إليها الخراب» ، و«العرب لا يحصل لهم الملك إلا بصفة دينية» و«العرب أبعد الأمم عن سياسة الملك» «أن المباني التي كانت تخطها العرب يسرع إليها الخراب إلا في الأقل» .

هي عناوين مثيرة وعدوانية ، بل عدائية إذا ما كان ابن خلدون يقصد العرب كأمة ، وأما إذا كان يقصد الأعراب ، فإن الأمر حينئذ يأخذ وجهًا آخر .

لكن دارسى ابن خلدون اختلفوا في ذلك ، فطه حسين الذي كتب فلسفة ابن خلدون الاجتماعية «ومحمد عبد الله عنان الذي كتب فلسفة ابن خلدون الاجتماعية» ، ويرى د. على عبد الواحد وافي ، وساطع الحصري ، وجميل بيهم ، والمؤرخ التركي جودت باشا والبارون دوسلان ، الذي ترجم مقدمة ابن خلدون هم يرون غير ذلك .

ويخلص د. الشكعة الى أن ابن خلدون كان يقصد بالعرب قبائل البدو ، وهم الأعراب اليهود وليس العرب ، وأن تلك الأوصاف والنعوت وألوان السلوك التي ذكرها في مقدمته ملحقة بلفظ العرب تنطبق جميعها على الأعراب أهل البادية ، الذين استفاد العرب المهاجرون من صفاتهم وسلوكهم .





# الذكر المطمئن القلوب

أنواع الذكر .

وخير الأداء ماتواطاً عليه القلب واللسان بحيث يتأمل في نفسه ما يلفظه لسانه من ذكر ودعاء .. وأفضل الدعاء جوامع الأدعية وأقربها إلى الإجابة ماتوافرت فيه الأسباب كاختيار أفضل الأوقات ووقت السجود لقوله عليه السلام «أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد» وبعد نهاية الصلاة وأن يقدم بين ذلك ثناء وحمد لله تعالى وصلاة وسلاماً على رسول الله عليه السلام بشرط انتقاء الموانع كسوء الكسب وأكل الحرام وأن يدعو باثم أو قطيعة رحم قال تعالى : «ادعوا ربكم تضرعاً وخفية إنه لا يحب المعتدين» ومن الاعتداء في الدعاء أن يدعو الإنسان بما لا يجوز شرعاً .

والذكر المقيد .. هو ما يعبر عنه العلماء بعمل اليوم والليلة .. فمنه ما هو مقيد بوقت كأذكار الصباح والمساء وهو حرز للعبد وأهل بيته من شياطين الإنس والجن .

ومنه ما هو مقيد بعمل كالأذكار المشروعة دبر الصلوات وهي مسك ختامها وجابرات الخلل فيها .

ومنه ما هو مقيد بسبب كوني كالأذكار والأدعية الواردة التي تقال عند نزول المطر وسماع الرعد وهبوب الرياح وشدة الحر وشدة البرد .

ومنه ما هو مقيد بسبب من الشخص نفسه كأذكار دخول المنزل والخروج منه وتناول الطعام ولبس الثوب وغير ذلك مما هو معلوم لدى الكثير لكن الغفلة تصير المعلوم مجهولاً ولا تزال بصاحبها حتى تنسيه نفسه وتبعده عن خالقه نسأل المولى العلى القدير أن يجعلنا من الذاكرين الشاكرين إنه نعم المولى ونعم النصير .



بقلم: الشيخ حسن الشناوي  
شيخ الطريقة الشناوية  
الأحمدية وعضو المجلس  
الصوفي الأعلى

لكم ماتتصدقون به إن بكل تسبيحة صدقة وبكل تحميدة صدقة وبكل تهلبية صدقة وأمر بمعروف صدقة ونهى عن منكر صدقة» .

أيها القارئ الكريم إن الإنسان مركب من مادتين هما الجسم والروح فالجسم إذا فقد عنصر من عناصر التغذية فإنه يفقد من القوة حسب ما فقد من حاجته ولا يزال يفقد من مقوماته شيئاً بعد آخر حتى يعود شاحباً يلفظ أنفاساً تؤذن بنهايته .

أما الروح فغداؤها الإيمان والعمل الصالح والأذكار والأوراد وهذا الغذاء مستمر مابقيت الروح في الجسد وصدق الله العظيم حيث قال «وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن أراد أن يذكر أو أراد شكوراً» .

وهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم أكمل البشر نفساً وأحياءهم روحاً يقول «إنه ليران على قلبي وإنني لاستغفر الله في اليوم أكثر من سبعين مرة» .

أيها القارئ الكريم : الذكر على دربين مطلق ومقيد .

فالمطلق : ما لا سبب له ولا وقت محدد وأفضله القرآن الكريم ثم جوامع الذكر الوارد ثم سائر

وفى نفس الوقت ذكر الله تعالى يشغل الذاكر عن الكلام الضار ويسعد الذاكر ويسعد به جليسه ويؤمن من الحسرة يوم القيامة .. قال تعالى «ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطاً» والذكر نور للعبد في دنياه وفي قبره ويوم حشره . وهو سد منيع بين العبد وبين نار جهنم ويزيل قسوة القلب .. وما أستوجبت نعم الله واستدفعت نقمه إلا بذكر الله ويوجب صلاة الله وملائكته على الذاكر .

ومجالس الذكر مجالس الملائكة ورياض الجنة .. ففي الحديث «إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا وما رياض الجنة يارسول الله قال «خلق الذكر» .

وجميع الأعمال الصالحة إنما شرعت لإقامة ذكر الله وأفضل الناس أكثرهم ذكراً لله وإذا اجتمع مع الذكر بكاء من خشية الله يكون سبباً لتزليل بالظل العظيم يوم القيامة ففي الحديث الشريف عن الرسول الكريم «سبعة يظلهم الله تحت ظله يوم لا ظل إلا ظله .. وعد منهم رجل ذكر الله تعالى خالياً ففاضت عيناه من خشية الله» وقال عليه الصلاة والسلام «كل عین باكية يوم القيامة إلا عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل الله وعين غضت عن محارم الله» وفي حديث آخر «إن الملائكة تستغفر للذاكر وتتباها الجبال ويقاع الأرض بمن يذكر الله عليها وتشهد له يوم القيامة» .

وقد ثبت في الصحيح أن الصحابة جاءوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا يارسول الله ذهب أهل الأموال بالدرجات العالية والأجر العظيم يصلون ونصلي ويصومون ونصوم ويتصدقون ولا نتصدق فقال لهم عليه السلام «أو ليس الله قد جعل

إن اللسان من أجل نعم الله علي الإنسان ، وله وظائف جليلة وأياد كريمة ، ومن أجل وظائفه ذكر الله تعالى والثناء عليه . فكم سبق بهذه الوظيفة جهود الصائم القائم والمتصدق الباذل وصار بها كمثّل الحي وغيره كمثّل الميت ، قال عليه السلام لبعض صحابته «سبق المفردون» قالوا وما المفردون يارسول الله قال «الذاكرون الله كثيراً والذكرات»

وفي الحديث القدسي عن الله عز وجل يقول الله تعالى «من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ومن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير من ملأ» .

ولما سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عمل يتشبه به ويكثر منه ويدوم عليه لأن شرائع الإسلام وأبواب الخير قد كثرت عليه : قال له «لا يزال لسانك رطباً بذكر الله» فذكر الله أفضل العبادات وأيسرها وهو غراس الجنة وقوت القلوب وجلاء الصدر ويذهب الهم والغم والحزن ويزيل الوحشة ويطرده وساوس الشيطان وأوهامه وينجي صاحبه من عذاب الله ويورث محبة العبد لربه التي هي روح الإسلام وركيزة الإيمان .

كما أن الذكر يوجب ذكر الله للعبد وقربه منه وحياة قلبه وطمأنينة نفسه قال تعالى «فانكروني أذكركم» والقلوب تصدأ كما يصدأ الحديد ولا يجلوها إلا ذكر الله تعالى .

والنفس البشرية ما بين أمارة ولوامة ومطمئنة .. ولا تكون مطمئنة إلا بذكر الله «ألا بذكر الله تطمئن القلوب» كما أن الذكر يوجب تنزل السكينة وغشيان الرحمة وحفوف الملائكة بالذاكر ..



# المنهج الصوفي

## في تربية الطفل



●● شغل العلماء المسلمون ردحا طويلا من الزمن في شرح منهج التربية الإسلامية، لذلك جاء تركيز أئمة الصوفية على تربية الطفل مشتقين علومهم من القرآن الكريم والسنة النبوية. ●●

الإمام الغزالي استقى أصوله من الرواد السابقين عليه في هذا المجال مثل الإمام أبو طالب المكي صاحب : «قوت القلوب» و «علم القلوب» اللذين زخرا بمجموعة هائلة من العلوم والمعارف تكون مؤشرا للمعري في إرشاده إلى المنهج الأمثل في أصول التربية الإسلامية، كذلك استفاد الإمام الغزالي في تجربته الروحية من كتاب «الرعاية لحقوق الله» للإمام المحاسبي، وأيضا «المأثورات المتفرقات» للإمام الجنيدي سيد طائفة السوفية ..

والقد جاء بعد الإمام الغزالي رواد في مجال التربية الصوفية مثل الإمام عبد القادر الجيلاني في كتابه : «الفنية لمطالب طريق الحق»، وكذلك ابن عطاء الله السكندري في كتابه : «التلويح في إسقاط التدبير» وأبو الحسن البصري في كتابه : «آداب الدنيا والدين» ، وابن قيم الجوزية في كتابه : «زاد المعاد» وغيرهم كثير ..

لا شك أن هؤلاء جميعا كانوا روادا في منهج التربية الإسلامية قدموا الكثير من المبادئ التربوية الصحيحة في تنشئة الطفل التنشئة الدينية والاجتماعية ..

وهنا ينبغي أن نوضح أن استخدام لفظ التربية فيما يبدو حديث، وقد كان العرب قديما يستخدمون لفظ «التأديب» وكانوا يسمون المعلم أو المرعى مؤدبا، والجدير بالذكر أن لفظ التربية ورد في القرآن الكريم في

الاخلاقي، وبين بالادلة والبراهين أنه يمكن علاج المنحرف والشهوى والجاهل وذلك عن طريق التخلية والتخلية التي أشرنا إليها سالفا .. كذلك استخدم الإمام الغزالي في منهجه الإسلامي الترغيب والترهيب، والمحاكاة، والتكليف والتطبيع والتعلم الشرطي الذي سماه برد الأفعال المنعكسة ..

يترتب على ذلك في ضوء ما أسلفنا أن نعلن هنا البون الشاسع في منهج التربية الصوفية عند الإمام الغزالي في اختلافه عن منهج التربية عند المعاصرين، في أنه يمكن إصلاح طباع الخيل الشرسة عن طريق الترويض، فتصبح الخيل الشرسة الجامعة سهلة القيادة، هكذا يمكن تغيير أخلاق الطفل حسب المنهج الصوفي عند الغزالي من الانحراف إلى السواء أو من العدوان إلى الاعتدال ..

ومما يؤكد صحة ما نذهب إليه في هذا المقام ينبغي أن ننبه أنه مهما جريت الأهم والشعوب مناهج بشرية ونظم إنسانية في فلسفات التربية في الغرب الليبرالي أو الشرق الشيوعي، فإننا لن نجد منهجا تربويا صالحا للتطبيق في كل زمان ومكان مثل منهج التربية الإسلامية المتمثل في المنهج الصوفي، لذلك يعتبر العلماء المسلمون من الصوفية بحق روادا أوائل في مناهج التربية ونظمها ..

ولا شك أن المنهج الصوفي عند

فالمعملية التربوية في رأي الصوفية إنما هي تقوم على التخلية والتخلية، أي السلب والإيجاب، وهذا بخلاف المنهج الغربي في التربية التي تهتم في المقام الأول بالتوافق مع البيئة، ومع النظم الاجتماعية فحسب، دون الاهتمام بالجانب الباطني في الطفل ..

وما دنا بصدد الحديث عن التربية الصوفية للطفل أو المنهج الإسلامي المتبع في تربية الطفل كان من الواجب علينا أن نشير هنا إلى الرواد الأوائل الذين كانوا لهم إسهامات في تربية الطفل، ونخص بالذكر في هذا المقام الإمام الغزالي الذي يعد بحق من أعظم العلماء الذين اهتموا بالمعملية التربوية من خلال نظرة إسلامية، فهو رائد بلا منازع حتى الآن فيما وضعه من النظم التربوية الإسلامية الواجبة الاتباع .. (الغزالي، أبو حامد : إحياء علوم الدين، القاهرة : مطابع الشعب، ١٣٦٠هـ، ج١، ص : ١٢٤٢) ..

وتتبقى أصول المنهج الصوفي الإسلامي عند الإمام الغزالي في ويطه بين التربية وبين علم النفس والسياسة النفسية، ومعالجة أمراض النفس، ومعرفة النفس، ومرتبة النفس، ومجاسبة النفس، وذكر عيوبها ونفائصها وأمراضها الظاهرية والباطنية، وواجبات المرعى ..

كما أن الإمام الغزالي خرج إلينا بنظرة جديدة في إصلاح الانحراف

ويعتبر الصوفية بحق من أفضل الذين عالجوا موضوعات التربية على الإحلاق، وذلك لأنهم لم يهتموا بالجانب الظاهري في السلوك فحسب، وإنما ركزوا على الجانب الباطني أيضا، من هنا كان اهتمام الصوفية إذن بالظواهر والباطن جميعا، فهناك التكالييف والفرائض والواجبات المقررة شرعا وعقلا، كما أن هناك الإخلاص والصدق والنية وهي أمور تتعلق بأعمال القلوب، لذلك اهتم الصوفية بتربية الطفل تربية إسلامية تركز على سلامة القلب وحسن النية بالإضافة إلى أعمال الجوارح، (حسن الشرقاوي : المسلمون علماء وحكماء، القاهرة مؤسسة المختار، ط ١، ١٩٨٧م، ص : ١٢٥) ..

ويقتضي هذا الأمر عملية التخلية والتخلية كما هو معروف في المنهج الصوفي ويقوم هذا المنهج على سلب الأوصاف الذمومة من عادات اخلاقية وأفكار خاطئة، ثم استبدالها بأوصاف محمودة، وعادات وقيم ومفاهيم صحيحة .. من هنا جاء كلام الصوفية عن التخلية والتخلية، وهذا لون من ألوان التربية النفسية للطفل في المنهج الصوفي، لذلك كان اهتمام الصوفية شديدا فحوصروا على تربية أطفالهم بتخليتهم من الأوصاف الذمومة وتحليتهم بالأوصاف الحمودة .. (حسن الشرقاوي : الفاظ الصوفية ومعانيها، الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية، ط ٢، د. ت. ص ٨٧) ..



موضعين : احدهما في سورة الإسراء في قول الحق تبارك وتعالى : «وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا» (الإسراء : ٢٤). والثاني في سورة الشعراء في قول عز من قائل : «الم نريك فينا وليدا ولبثت فينا من عمرك ستين» (الشعراء : ١٨).

وينتهي المغفور له استاذنا الأستاذ أبو الوفاء الغنيمي التفتازاني فيحدثنا عن التربية بوجه عام فيوضح أنها تتجه إلى تشكيل الأفراد وفق قيم معينة، وإعانتهم على تكوين النظرة السليمة إلى الحياة، وهي تقترب بالتعليم الذي يصلح ملكات هؤلاء الأفراد وينمي مواهبهم واستعدادهم في شتى المجالات . ( أبو الوفاء الغنيمي التفتازاني : الوسائل العملية للتربية الإسلامية مقال منشور بمجلة منبر الإسلام، العدد الأول، ١٣٩٣هـ، ص ٢٠٧ ..

وهناك تربية للفرد وتربية للمجتمع، والإسلام يعنى بهذين النوعين من التربية، وإذا قلنا تربية إسلامية، كان معنى ذلك أن التربية تعد بمثابة وسائل لتنمية ملكات الطفل وقدراته على اختلافها من أجل بلوغ كماله العقلي والنفسي، ووسائل تنمية المجتمع كذلك، وترسيخ مداركه من أجل تحقيق تطور الفضل، وتقديم اجتماعي أكمل وفق قيم الإسلام ..

ويجب أن نوجه الانتباه هنا إلى أنه يصح في المنهج الإسلامي أن تقتصر التربية فيه على تلقين المعلومات، أو اكتساب المهارات الفنية برأينا هي تهدف إلى إبعاد من ذلك، فهي تهدف إلى تهذيب الأخلاق، سواء في ذلك أخلاق الفرد أو أخلاق المجتمع، وينسحب هذا بالضرورة على المنهج الصوفي الذي يهدف إلى تهذيب الأخلاق، فالخلق الحسن أفضل مناقب العبد يظهر جواهر الرجال، والإنسان مستور بخلقه مشهود بخلقه (القشيري الرسالة، القاهرة : مطبعة صبيح، د . ت، ص : ١٨٨ ..

وهنا يهتف أحد الصوفية قائلا : التصوف خلق فمن زاد عليك في الأخلاق فقد زاد عليك في التصوف .. ومن وصايا لقمان لابنه أنه قال : لا تعرف إلا ثلاثة إلا عند ثلاثة : الحليم عند الغضب، والشجاع عند الحرب، والآخر عند الحاجة .. هكذا كان المنهج الصوفي في التربية الخلقية لأبناء الصوفية حيث كانوا أصحاب

منهج شرعي كفتية الكتاب والسنة ..

ومما ينبغي أن يفهم أن لكل فلسفة من الفلسفات التربوية قيمة معينة، لكننا عندما نتحدث عن التربية الإسلامية

نجد أن لها قيمها المستندة إلى الكتاب والسنة، وكذلك كان

المنهج الصوفي المتبع في تربية الطفل عند الصوفية مشيدا بالكتاب والسنة، كما أن المنهج الصوفي مبني على سلوك الأنبياء والأصفياء (الشعراني، عبد الوهاب : الطبقات الكبرى، القاهرة : مطبعة صبيح، د . ت، ج ١، ص : ٤٠) ..

وعليه يمكن القول بأن المنهج الصوفي غاية أن يتحقق بالكتاب والسنة قولاً وعملاً وحالاً ..

ولقد أهتم عالم الاجتماع المعروف «ابن خلدون» بعملية التطبيع الاجتماعي للطفل ووضع منهجا في تربية الطفل يقوم على التدريب في تطبيع الطفل اجتماعا، وفي ذلك يقول : «اعلم أن تلقين العلوم للمتعلمين يكون مفيدا، لو تم ذلك بالتدريج شيئا فشيئا، وقليلًا قليلاً .. فيلج على المتعلم مسائل من كل باب من الفن هي أصول ذلك الباب» ..

وواضح من رأي ابن خلدون أنه لو تم تلقين الطفل علوم مختلفة تتداخل

بعضها مع بعض، كما هو حاصل الآن في مدارسنا وجامعاتنا، والتي تهتم بالكم لا الكيف، ويشحن الذاكرة دون الفهم، واستخدام الحافظة دون إعمال الذهن وتشغيل قوى الخيلة ..

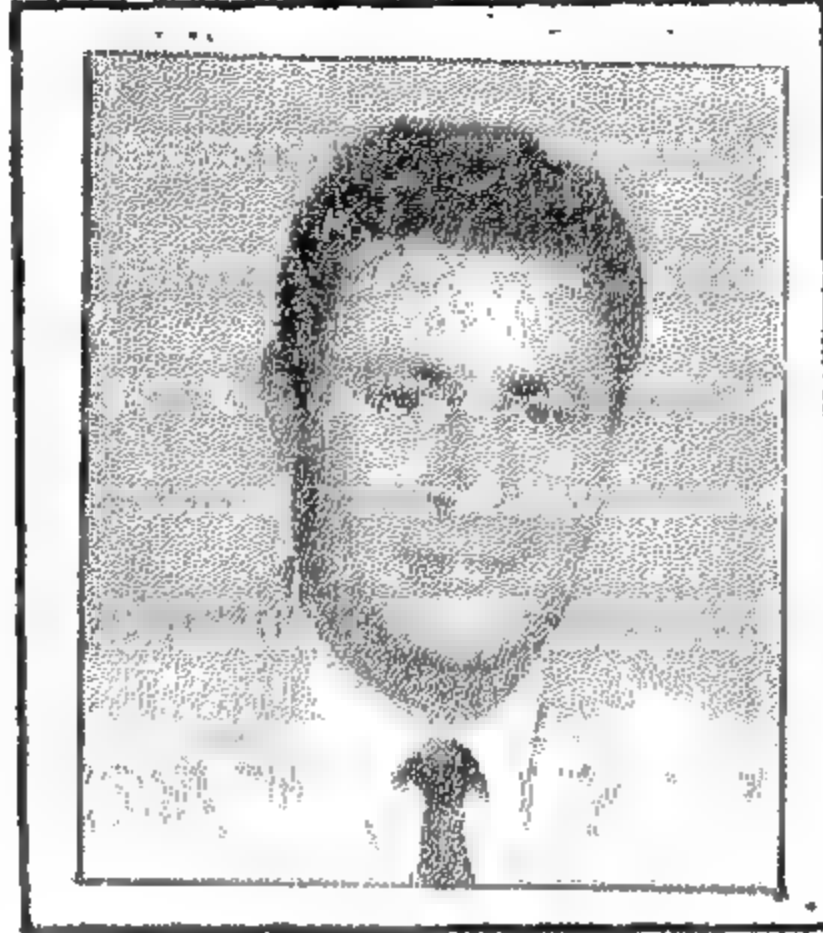
ولقد روى ابن خلدون صورة عملية للتربية في بيوت الحكام يمكن أن تكون نموذجا لما يجب أن يكون عليه المرء من الالتزام والارتقاء إلى

مستوى القدوة الحسنة واليقظة في اخذ الصبي بالقسوة الحازمة، ثم أخذه بالرفق من المعارف المحققة المقصود التربية من وجهة النظر الإسلامية وذلك فيما نقله

منسوبا إلى الرشيد في نصيحة أسداها

إلى مؤدب واده الأمين : «يا

أحمد إن أمير المؤمنين قد دفع إليك مهجة نفسه، وثمرة قلبه، فصير يدك عليه ميسومة، وطاعته لك واجبة، أقرنه القرآن، وعرفه الأخبار، وروه الأشعار، وعلمه السنن، وبصره بمواقع الكلام ويدنه، وخذه بتعظيم مشايخ بني هاشم إذا دخلوا عليه، ويرفع مجالس القواد إذا حضروا مجلسه، ولا تعرن بك ساعة إلا وانت مغتم فائدة تفيده إياها، من غير أن تحزنه فتमित قلبه وذهنه، ولا تمنع في مسامحته، فيستحلى الفراغ ويالفه، وقومه ما استطعت بالقرب والملاينة فإن أبامها فعليك بالشدة والغلظة . والجدير بالذكر أن المرء الحكيم يترك أنه مسئول قبل الطفل عن الخطأ الذي يتورط فيه، لأن المرء مع غيره من أفراد المجتمع كانوا قدوة للطفل الذي امتص عاداته منها فهو صورة منا، رضيانا أم أبينا، وكذلك يتعلم الطفل عن طريق المحبة والعطف والصبر والفهم



بقلم الدكتور /

عبد الباري محمد عبد الباري داود

كلية الآداب جامعة بنها قسم الفلسفة

والانتماء والعمل ..

فالطفل يحيا دائما صورة مركبة من سمات الذين يتعامل معهم منذ بدء حياته، وعلى رأس هؤلاء جميعا يقف الوالدان، وهما الواسطة التي يعبرها في الطريق إلى العالم الخارجي ..

لذلك كان من الضروري أن نشير إلى أن جوهر التربية بالنسبة للطفل أن يتكيف بحقائق العلم الإلهي، لتصير ملكة الخير طبيعته التي تصدر عنها أفعال للخير بلا تكلف على يد مربٍ ماهر، يترقى به في مدارج الكمال رويدا، عن طريق القدوة الحسنة والعلم الصحيح ..

فالقدوة الحسنة للطفل، وسيلة مهمة في عملية التطبيع الاجتماعي، فيرى أن المحاكاة والتقليد للمثل العليا، التي يراها في مدرسته وأسرته، أهم بكثير من النصيح والإرشاد المباشر ..

وهكذا لابد وأن يكون هناك منهج للتربية الإسلامية للطفل، يحقق أهداف الإسلام، ويكون وسيلة لتشكيل الطفل المسلم، على النحو الذي يريده الإسلام ويرتضيه ..

ومن ثم كان منهج التربية الإسلامية مشتقا من التربية الإسلامية ذاتها، ولذلك يقوم منهج التربية الإسلامية على مبدأ الارتباط بالدين وما فيه من تعاليم وقيم، وعلى مبدأ الشمول في أهداف التربية والمنهج ومحتوياته، لذلك أهتم الصوفية بهذا المنهج وجعلوه الوسيلة الأساسية لتربية الطفل وتنشئة التنشئة الاجتماعية والدينية ..

هذا هو منهج الصوفية في تربية أطفالهم يأخذوه بالأسهل من الأمور ولا يحملوا الطفل ما لا طاقة له به، ثم يرتقون مع الطفل شيئا فشيئا فيعملون على تغيير طبعه وترك عوائده في جميع أمورهم، وإذا نظرنا إلى المنهج القرآني نجد لقمان يستخدمه في تربية ابنه ولا شك أن هذا المنهج يلعب دورا مهما في أصول الشريعة الإسلامية، وكذلك التربية وأصولها عند الصوفية ..



# الاتجاه العلماني

## وبريق الحضارة الغربية الزائف

وجعل الحضارة الغربية هي المثل الأعلى على هذا النحو يخلق التبعية في نفس الأمة ومقلها فتحطم إعتداد أبنائها بذواتهم ومقدراتهم كلها كلما تطاولت الأيام وتعاقبت الأجيال .

قد يقول بعض دعاة هذا الاتجاه : إن الأمر ليس بهذه الخطورة ولكننا نؤكد أن هذه التبعية تؤدي حتماً إلى إذابة الأمة المقلدة في غيرها مع ضياع كل دوافعها وإحساساتها .

وهذا الخطر قد لا يظهر في جيل أو جيلين لأن بعض الأجيال قد لا تتنازل عن أصالتها وشخصياتها بسرعة وقد تنهون بعض الأجيال أو تعجز عن معرفة حكم الإسلام في بعض المسائل الاجتماعية والاقتصادية فلا تجد

عليها وكأن الأمر ليس أمر تقدمنا ونهضتنا فقط بل لابد أن نشعر الأوربي بأننا نرى الأشياء كما يراها بالضبط .

والنقل بهذا الشكل عملية فكرية واجتماعية خطيرة الأثر على نفسية الأمة لأنها تجعل الحضارة الغربية هي المثل الأعلى الذي ينبغي أن نحذو به وأن نركن إليه تماماً في تسيير الحياة أو بعبارة أخرى تجعل الحضارة الغربية هي المصدر الأول الذي يجب الوقوف عنده أولاً لنختار منه طرائق حياتنا أو نستفيد به في مشكلاتنا وما الشريعة الإسلامية والقرآن الإسلامي الأصل لهذه الأمة إلا مصدر متأخر يتلو الحضارة الغربية هذا إن اعتبر مصدراً .

العلماني الذي يهدف إلى تغريب المجتمع تفرق بين نقل ونقل فهناك نقل يجعل الإسلام هو أساس التفكير وأساس المجتمع وحياته ولا بأس أن يأخذ ما يستحسنه لدى هذه الأمة أو تلك مما يوافق التراث .

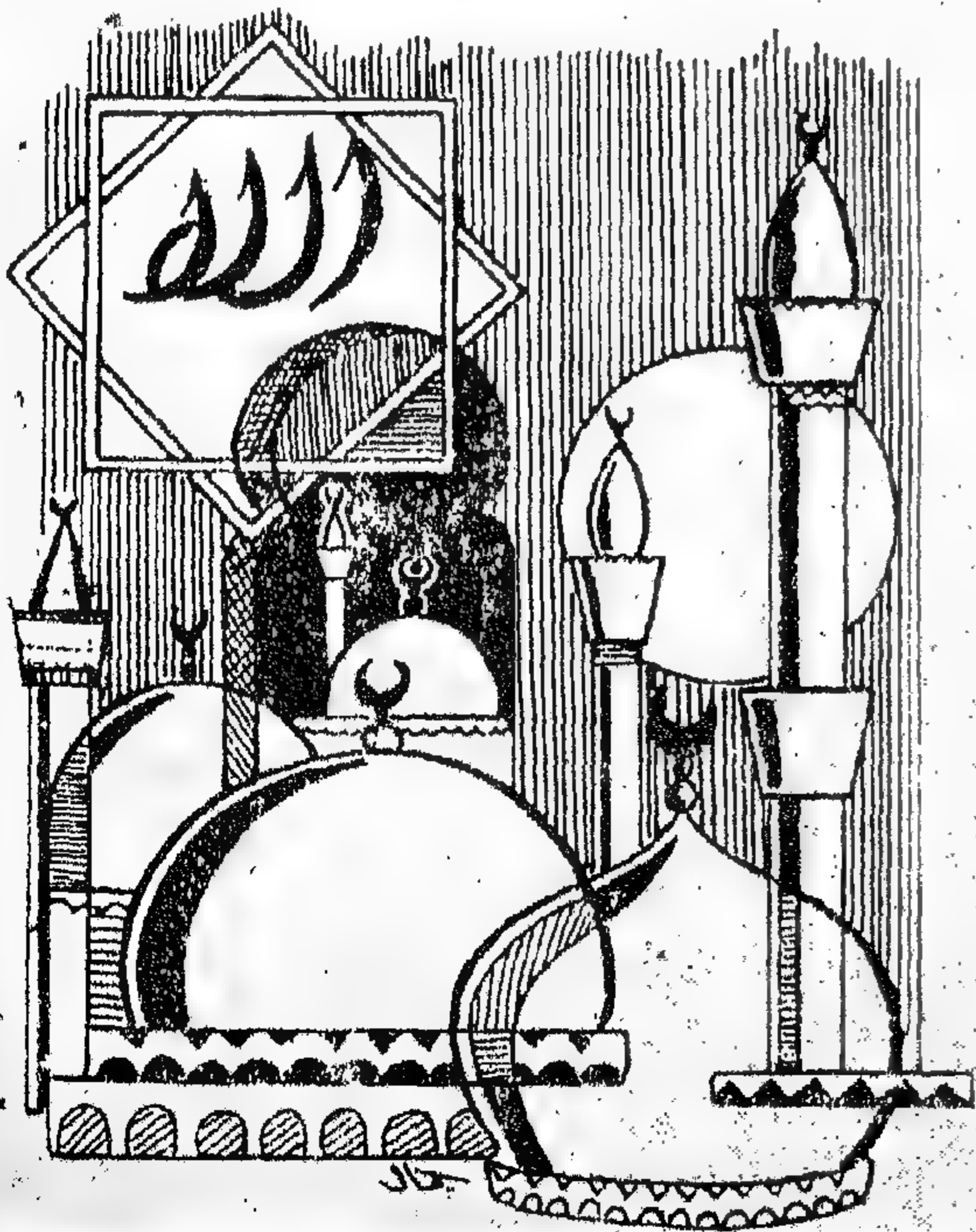
فالعلوم الحديثة مثلاً تلك التي تبحث في الكون وتاريخ الأمم وأحوال الشعوب قد دعا إليها الإسلام وحض على طلبها من أجل تسخير الكون الذي خلق خصيصاً للإنسان لكن المسلمين في عصورهم الأخيرة تقامسوا عن القيام بحق هذه العلوم فعندما نأخذ ثمرات البحث العلمي الذي وصل إليه الغرب متأثرين بالنهضة الإسلامية أساساً فإنما نسترد شيئاً لدينا منه أصله ومنطقه «فهي بضاعتنا ردت إلينا» لأننا وضعنا الإسلام موضعاً أساساً لعملية الاختيار نعرض عليه ما يعجبنا فإن كان له أصل فيه أخذناه وإلا فلا .

وهناك نقل آخر يدعو إليه العلمانيون ودعاة التغريب وهو نقل حضارة الغرب بحذافيرها إلى الشرق سواء كان المنقول حسناً أو سيئاً كما قال الدكتور طه حسين «خيرها وشرها وحلوها ومرها وما يجب منها وما يكره وما يحسن وما يعاب» بل وصل الأمر بالدعوة إلى التبعية للأوربي بأن نرى الأشياء كما يراها ونقربها ونحكم عليها كما يحكم

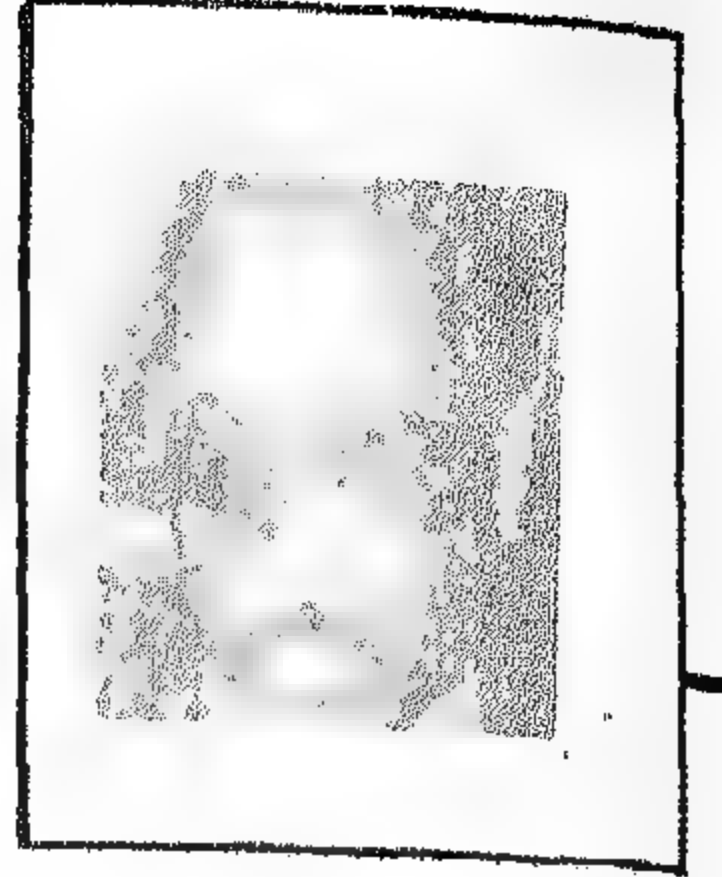
لكل أمة تراثها الديني والحضاري الأساسي الذي يكون خصائصها ونفسية أبنائها وطرق حياتهم وتفكيرهم وأي ضياع لهذا التراث إنما يؤدي إلى ضياع آخر في عقول أبنائها وقلوبهم ويؤثر بالتالي على قوة الأمة وسلامة خصائصها .

والتفاعل الحضاري وإن كان ضرورة من الضرورات بين الأمم والشعوب إنما يكون مفيداً إذا لم يضر بالتراث الأصيل والبناء الأساسي لشخصية الأمة أما إذا تعدى إلى التراث فإنه حينئذ يضعف خصائص الأمة ويلحقها بغيرها وهو في هذه الحالة لا يكون تفاعلاً بين أمة وأمة بل يكون إذابة لكيان أمة في أخرى .

ولذلك كانت الفتوحات الإسلامية من أنجح الفتوحات في التاريخ الإنساني لأن أبطال الإسلام الأوائل لم يكونوا يقصدون الاستيلاء على الأراضي أو استعباد الناس وأخذ ثرواتهم بل كان المسلم يدفع من الزكاة والضرائب الأخرى للدولة أكثر مما يدفعه الذمي من الجزية وإنما كانوا يقصدون إلى تنوير الناس بالإسلام ونشر تراثه وقيمه ومحو تراث الجاهلية بمختلف صورته حينذاك وقد نجحوا عندما طبقوا النظام الإسلامي بكل ما فيه من قيم على هذه المجتمعات فتحولت برغبتها إلى الإسلام . ونحن في مناقشتنا للاتجاه







إلا الحضارة الغربية تنقل عنها ثم يتطور الموقف في مسألة بعد مسألة حتى تنتهي إلى النقل الكامل والمتابعة شبراً بشبر وذراعاً بذراع وذلك للأسف الشديد هو ما آل إليه الأمر بل إن الأمر آل إلى ما هو أخطر في نفسية كثير من المسلمين بحيث باتوا يقيسون سلوكهم بالغرب حتى في «مودات» اللباس وطرق المعاش والمظهر الشخصي وذلك أقبح استعمار ثقافي وحضاري يمكن أن تصاب به أمة لأنه يستهدف وجودها ومصالحها ومقدراتها كلها دون أن تشعر أو تدرك.

#### التقدم عندما وعند الغرب

وإلى جانب خطر موقف النقل وأثره في ضياع شخصية الأمة واختلال عقولها واستنزاف مصالحها دون أن تدرك فإن نوافع التقدم التي دفعت الغرب إلى سلوك سبيل الحضارة الغربية تختلف عن الدوافع التي تهيب بنا أن نتقدم فليس المنطلق واحداً بيننا وبينهم .

والعوامل التي دفعت الأوروبيين إلى هذه الحضارة التي وضعوها لأنفسهم ترجع إلى عامل أساسي هو عدم كفاية الدين وعدم الثقة في رجال الدين ففيما يتعلق بالدين المسيحي فقد كانت الملة المسيحية حلقة متوسطة بين رسالة موسى عليه السلام وبين رسالة محمد عليه الصلاة والسلام ولم تكن في أصلها تشريعاً للدولة أو نظاماً للمجتمع وعلاقات الأفراد بقدر ما كانت تعديلاً

ونسخاً لبعض أحكام رسالة موسى وكانت بعد ذلك دعوة إلى الإخاء والرحمة والتعاون بعد أن أهدر بنو إسرائيل هذه القيم جميعاً بعد أن أقبلوا على المادة بجشع ولم تكن تعنيهم الأخلاق في سبيل جمع المال وقد تنبه فلاسفة أوروبا إلى هذا يقول جون ستيورات مل إن القاعدة التي تقول «إن الحاكم الذين يعين شخصاً في وظيفة بينما يوجد بين رعيته من هو أكفأ منه لها إنما هو أثم نحو الله والدولة» هي قاعدة نجدها في القرآن لها في العهد الجديد وإن مافى الأخلاق الحديثة من اعتراف قليل بالواجب نحو الجفهور إنما هو آت من مصادر إغريقية رومانية لا مصادر مسيحية .

بالإضافة إلى ذلك فإن المسيحية شابتها الوثنية والتحريفات الكثيرة عبر القرون ولم تعد مفهومة ومن ثم لم تعد تكفي لأن تكون مصدراً لتوجيه الفرد والجماعة .

ينقل الشيخ أبو الحسن الندوي عن «دراير» قوله «دخلت الوثنية والشرك في النصرانية بتأثير المنافقين الذين تقلدوا وظائف خطيرة ومناصب عالية في الدولة الرومية بتظاهرها بالنصرانية» ومن هنا لم تكن المسيحية بوضعها هذا مؤهلة لأن تكون أساساً للتقدم وركيزة للنهضة في الغرب وذلك بخلاف الإسلام فإن تأثيره معروف ملموس بقوة في توجيه الفرد والجماعة وفي تخطيط الحياة البشرية وقيادتها وتقدمها وتضمنه لكل عناصر النهضة والتقدم وخلوه من أي

تحريف ومحاربه لكل وثنية حرباً لا هوادة فيها .

أما رجال الدين في أوروبا فقد كانوا هم الآخرون عيباً على الأوربي وعاملاً من عوامل تخلفه وقد بلغ بهم الظلم والاستبداد أن تحالفوا مع طبقة النبلاء على حساب عامة الناس في المجتمع الأوربي واتخذوا من الدين ذريعة للثراء الفاحش وحرموا على الناس قراءة الكتب المقدسة والاطلاع على نصوص الدين وفهمها وليتهم حافظوا على سلامة الدين ونقلوه إلى الأجيال كما هو ولكنهم خلطوا به فلسفة اليونان كما فهموها وخلعوا القداسة على فهمهم هذا بحيث بات على كل إنسان في أوروبا أن يصوغ نفسه وعقله وفق أقوالهم هم وألا يخرج في تفكيره عن حدود النظريات التي رسموها هم .

وبلغ استبداد القساوسة بالناس وعقولهم مداه في إختراعهم صكوك الغفران التي جمعوا من ورائها الكثير من المال واضطهادهم العلم والعلماء ونصبهم محاكم التفتيش التي كانت تقتل وتحرق من تحدثه نفسه بفكرة علمية بعيدة عن القوالب الكنيسة آنذاك كما حدث لكويرنيكوس وجاليليو .

كل ذلك أوجد الكراهية الشديدة للدين ورجاله في نفوس الأوروبيين واستجوب ثورة العلماء والمفكرين ضد الكنيسة وما تمثله من الإرهاب والاضطهاد للفكر والعقل باسم الدين .

أما عند المسلمين فلم يكن هناك أصلاً رجال دين لأن

الإسلام لا يعترف باحتكار طبقة للعلم بل هو يوجب العلم ويفرضه على كل مسلم بحيث لو قصر أحد في فهمه ومعرفته للإسلام كان مقصراً في حق دينه ونفسه ذاتها .

وطالما دعا علماء الإسلام إلى العلم والثقافة وكرهوا الجهل والتقليد ولم يطلبوا لأنفسهم في أي مرحلة من مراحل التاريخ الإسلامي امتيازاً مادياً لكونهم رجالاً للدين بل كانت الأمة هي التي تعطيهم ثقتها وتمنحهم التقدير اللازم للتعبير عن إرادتها ووقف كل ما يخالف هذه الإرادة بحيث كانوا هم الذين يمثلون ضمير الأمة وهم الذين يقفون كل من يعيب بمصالحها وقيمها وما زال العلماء حتى الآن يحظون باحترام الأمة وما زالوا هم الذين يعبرون عن ضميرها يلجأ إليهم في الملمات وعند الضيق فهل تتفق منطلقات الغرب إلى الحضارة الغربية مع منطلقاتنا نحو النهضة المنشودة .

#### أسس الحضارة الغربية

وإذا كانت الدوافع التي دفعت الأوروبيين لسلوك سبيل الحضارة الغربية ليست دوافعنا فإن هذه الحضارة نفسها لاتصلح لنا لأن أسسها نابعة من هذه الدوافع نفسها .

وأساس الأسس في النهضة الغربية هو فصل الدين عن الدولة في نظام العمل وتسيير دفة الحياة على أساس مادي باعتبار أن المصلحة هي أم الأخلاق في الحضارة الغربية .

فالحرية تعني إطلاق حريات الإنسان في العمل والكسب المادي



# الاتجاه العلماني

العامل وغالباً ما يتهدد العمال عنصر البطالة وعدم الأمن للمستقبل ولذلك فشلت الحضارة الغربية في تدوين الفوارق الطبقة الموجودة حتى الآن في أوروبا وأمريكا .

وقد هال كثيراً من زعماء أوروبا ومفكرها هذا الوضع الذي انتهت إليه هذه الحضارة إذ فشلت أقوى مبادئها وأضرها - في نظرهم - كالحرية والعلم والمساواة ولم يبق بعد ذلك إلا الخطر الذي يتهدد كيان هذه الأمم فانطلقوا يطلقون صيحات التحذير والتنبيه ومن أبرزهم الفيلسوف البريطاني في برتراند راسل قال : «إن حضارة الرجل الأبيض قد انتهت» .

فهل تبقى بعد ذلك حجة لأنصار الاتجاه العلماني التغريبي للتغريبي حتى يبرروا رغبتهم في نقل الحضارة المادية إلى العالم الإسلامي مع أن الإسلام هو الذي يعطي للقيم فاعليتها في الحياة الإنسانية من الحرية والأخاء والعلم والمساواة لأنه يعطيها حظها من المادة والدين معاً ويعتمد في تنظيم الوجود الإنساني بكل علاقاته على أساس المادة والروح بل هو الذي يغلف المجهودات المادية كلها من سعي في مناكب الأرض ومن طلب للرزق وحث على الانتاج بغلاف روحى ويجعل كل ذلك عبادة لله يخلص فيها المؤمن لربه ويبتغي مرضاته ويراقبه وحده قال تعالى «فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيراً لعلكم تفلحون» كمال قال سبحانه : «هو الذي جعل لكم الأرض ذلولاً فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه وإليه النشور» .

والعلم هو الآخر قيمة فاضلة لكن لأنه فصل عن الدين اقتضرت مهمته على البحث في المادة وتضييعها ولم تعد للأبحاث العلمية غاية غير مجرد الترفيه عن الإنسان وإراحته وتخفيف غيره فبدلاً من أن يصنع الباخرة صنع معها البارجة وفي الوقت الذي صنع فيه الطائرة صنع الصاروخ حتى وصل العلم المادى - بلا دين يوجهه نحو غايات الخير والسلام - إلى صنع القنابل والأسلحة الفتاكة التي تطيح بالوجود البشرى في لحظات وهكذا بدلاً من أن يجلب العلم السلام والأمن والطمأنينة والتقدم فإنه سبب الارهاب والخوف في قلب كل من يعيش هذا العصر التعس في ظل العلم المادى الذي يرتهن مصير العالم بسببه بأصابع رجل أو عدة رجال قد يفقدون أعصابهم لسبب ما في لحظة من اللحظات وحتى مبدأ المساواة تحول هو الآخر إلى خرافة من خرافات الحضارة الغربية فرغم مظهرها الذي يبدو براقاً جذاباً حين يتمثل في انتخابات المجالس النيابية ومجالس الشركات والنقابات إلا أن هذه الانتخابات غالباً ما يسيطر فيها رأس المال على

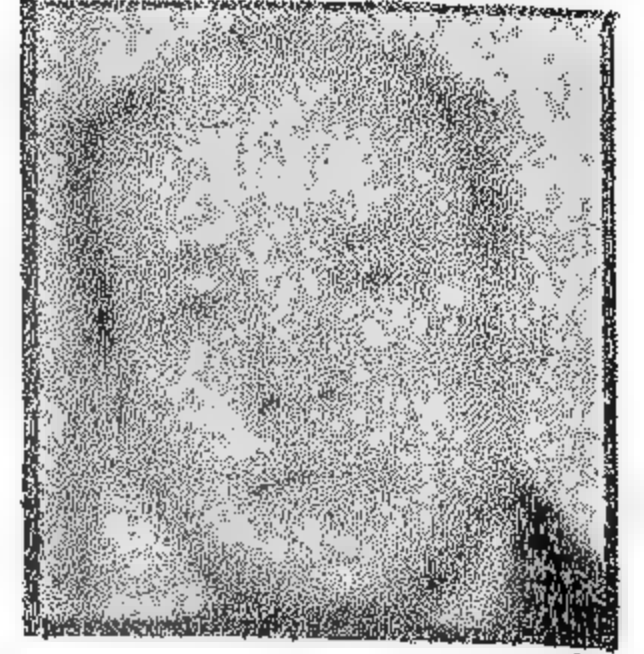
واقع الحضارة الغربية والمصير الفاشل الذي آلت إليه الحضارة الغربية أو هي في سبيلها إليه لم يكن بد منه لأن فصل الدولة عن الدين والأخلاق جرد المجتمع من القيم وجعل الحياة جافة قلقة بائسة وفتح المجال لكثير من الفوضى والانحلال بدلاً من أن تنتج مبادئ الحضارة الغربية الفائدة الدائمة للحياة الإنسانية . والحضارة الغربية بدأت تفشل من داخلها بل من أسسها ذاتها التي حسب مفكرها أنها أسس باقية فإذا بها تحمل في ذاتها عناصر فشلها . فالحرية في ذاتها قيمة جليلة لكنها عندما جردت عن الدين ونودي بها في نطاق المادة فقط استحالت الحرية في مجال الإقتصاد إلى صراع ومنافسة من أجل الكسب المادى ولم يستطع الضعفاء أن يثبتوا في هذا الصراع وهذه هي البطالة تهدد مجتمعات الغرب وحياة العمال فيها رغم وجود النقابات وحق الاضراب كما استحالت الحرية في مجال الأخلاق والاجتماع إلى تفشى الانحراف والانحلال وشيوع التفكك الأسرى .

وعدم تقيده بأي قيد يحد من هذه الحرية «دعه يعمل» وحتى في مجال الأخلاق والحياة الاجتماعية فإن الحرية تعنى أن يفعل الإنسان ما يحلو بما لا يحد من حريته الشخصية في الملبس والسلوك والتعبير وحتى تناول الشهوات . والعلم من خلال فصل الدين عن الدولة يعنى العلم المادى وتطور الأبحاث الطبيعية في ثورة صناعية هائلة وهذه الثورة تسعى إلى غاية مادية مزدوجة فهي من ناحية تعمل على ترفيه الإنسان وإراحته من الجهد الجسماني والكد عن طريق اختراع المبتكرات العلمية وهي من ناحية أخرى تسعى إلى إحراز القوة المادية للدولة فهي تسعى إلى تهديد حياة الآخرين بالويل والدمار إذ تصنع الطائرة في القوت الذي تصنع فيه الصواريخ عابرة القارات حاملة للرؤس النووية . وهكذا نلاحظ أن فلاسفة الحضارة الغربية في فصل الدين عن الدولة واعتبار المادة هي القيمة العليا للفرد والمجتمع كانت إنتقاماً لعصور مضيت من تحكم رجال الدين وإضطهادهم الناس وكبتهم العلم والحرية واستئثارهم بالمنافع المادية تحت شعار الدين والأخلاق وبعبارة أخرى كانت الحضارة الغربية ثورة خير متبصرة فهي غير متبصرة لأن فلاسفتها الأولين لم يستطيعوا أن يفرقوا بين الدين ورجاله ولم يستطيعوا أن يبينوا بين الأديان عن دين يمكن أن يعالجوا به أوضاعهم المتردية وهم في الوقت ذاته لم يتبصروا في عاقبة استبعاد العنصر الخلقى والدينى من قيادة الحياة العلمية ولذلك فإن مصير الحضارة الغربية آيل للفشل .





## أخبار الكهرباء والطاقة



اعداد :  
سعد عشوش

### أكبر محطة في الشرق الأوسط وأوروبا وأفريقيا لتوليد الكهرباء من الرياح بالزعفرانة

● أوضح المهندس ماهر أباطة وزير الكهرباء والطاقة بأن أكبر محطة توليد كهرباء في مصر تعمل بالرياح تقام بمنطقة الزعفرانة على ساحل البحر الأحمر سيصل معدل انتاجها بمراحل الثلاث من الطاقة الكهربائية النظيفة الي حوالي مليار كيلو وات ساعة توفر حوالي ١٢٥ الف طن بتسول مكافئ سنويا تصل قيمتها الي حوالي ١٥ مليون دولار سنويا و اضاف الوزير انه تقرر تصنيع ٥٠٪ من معدات المرحلة الاولى من مشروعها بالمصانع المصرية تزداد الي ٧٥٪ منها خلال المرحلتين الثانية والثالثة.

واضاف الوزير بأن هذه المحطة التي تعتبر الاضخم من نوعها علي مستوي الشرق الاوسط وافريقيا وأوروبا والتي تصل قدرتها الاجمالية الي ٢٢٠ الف كيلو وات ، بدأت مرحلتها الاولى في التنفيذ الفعلي بطاقة ٦٠ الف كيلو وات بمنحه من

### محطات محولات جديدة لمشروعات استصلاح الاراضي استنزاع ١,٣ مليون فدان جديدة بالمحافظات



م. أحمد صالح ابراهيم

● تقرر انشاء ١٤ محطة محولات كهربائية جديدة علي مختلف الجهود لخدمة أعمال البنية الاساسية للمشروع القومي لاستصلاح واستنزاع الاراضي لتوفير مصادر اضافية لمشروعات استصلاح مليون و ٢٥٠ ألف فدان بمحافظات الجمهورية.

مع انشاء شبكات الربط بين هذه المحطات والشبكة الكهربائية الموحدة للجمهورية لنقل ١٥٠٠ ميغا فولت امبير جديدة لخدمة هذه المشروعات بما يحقق استراتيجيات قطاع الكهرباء لتوفير الطاقة للمشروعات قبل تشغيلها وخلق مجتمعات عمرانية جديدة.

وصرح المهندس مجاهد ماهر أباطة وزير الكهرباء والطاقة عقب اجتماعه مع رؤساء هيئتي كهرباء مصر وكهربة الريف بأنه تقرر انشاء ٤ محطات محولات كهربائية بجهد ٦٦ كيلو فولت بسعات اجمالية ٢٠٠ ألف كيلو

فولت امبير وخطوطها المغذية لتوفير البنية الاساسية لمشروعات استصلاح الاراضي في كل من الوادي الفسارغ ووادي النطرون ووادي الريان بمحافظات الفيوم والمنوفية والمناطق المحيطة بطريق مصر الاسكندرية الصحراوي.

ويتم حاليا انشاء محطة محولات رئيسية جهد ٢٢٠ كيلو فولت بسعة اجمالية تصل الي ٢٥٠ الف كيلو فولت وخطوط ربط لازمة لها بطول ٢١٠ كيلو مترا لخدمة مشروعات الاستصلاح بغرب الدلتا بالاضافة الي انشاء ٣ محطات جهد ٦٦ وخطوطها



المهندس ماهر أباطة وزير الكهرباء

المغذية لها بطول ١٠٠ كيلو متر لتغذية الاراضي المستصلحة بوادي النقرة والسباعية ووادي الصعايدة بجنوب الوادي.

واشار الي الدور الفعال لهيئة كهربة الريف في توصيل التيار الكهربائي لاراضي الاستصلاح حيث تقوم الهيئة بتوصيل التيار الكهربائي لـ ٧٥٠ الف فدان من اراضي هيئة التعمير والتنمية الزراعية و ٤٠٠ الف فدان بشمال سيناء و ٦٠ الف فدان بوادي النقرة و ١٢٧ الف فدان من اراضي الجمعيات الزراعية.

### سامي زنون رئيسا لايليجكت

● تم تعيين المهندس محمود سامي زنون رئيس هيئة الطاقة الجديدة والمتجددة رئيسا غير متفرغ لمجلس ادارة الشركة العامة للمشروعات الكهربائية «ايليجكت» والمهندس السيد عبد الحميد الشحات والمجاسب احمد امين عبد الحفيظ والمهندسة اقبال محمد ابو الفضل اعضاء لمجلس ادارة الشركة علي ان يكون المهندس السيد عبد الحميد الشحات العضو المنتدب والرئيس التنفيذي للشركة. وذلك بناء علي قرارات الجمعية العامة لايليجكت ومجلس ادارة الشركة القابضة.

بمعرض لتمويل واقامة المرحلة الثالثة من المحطة بطاقة تصل الي ٢٠٠ الف كيلو وات بون ان تتحمل مصر اية اعباء مالية علي ان يقوم «الكونسرتيوم» بتشغيلها وبيع الطاقة المنتجة لهيئة كهرباء مصر لفترة معينة يتم في نهايتها تسليمها الي الجانب المصري دون تحمل الجانب المصري اية تكاليف او اعباء وهذا اول مشروع استثماري خاص بقطاع الكهرباء ووضح الوزير ان معدل انتاج المحطة بمراحل الثلاث من الطاقة الكهربائية النظيفة.

الحكومة الدانمركية مقدارها ٢١٠ ملايين كرونة اي حوالي ٤٠ مليون دولار كمساهمة بواقع ٥٠٪ من استثمارات المشروع الذي يبدأ تشغيله في نهاية عام ١٩٩٦ علي مستوي تجاري عن طريق ربطها بالشبكة الكهربائية الموحدة للجمهورية. واستطرد بقوله ان المباحثات النهائية تجري حاليا مع الحكومة الالمانية لتمويل المرحلة الثانية من المشروع بطاقة تصل الي ٦٠ الف كيلو وات بمنحة ألمانية لا ترد.

وأكد ان «كونسرتيوم» مكون من مجموعة شركات ألمانية تقدمت



# مع القسراء .. أفكار وآراء

سيد عبدالملك

## عدم إجابة الدعاء لها أسباب !!

تهربوا منها.

٨ - واشتغلتم بعيوب الناس

وتركتكم عيوبكم.

٩ - وقلتم إن الموت حق ولم

تستعدوا له.

١٠ - ودفنتم موتاكم ولم

تعتبروا بهم.

هذه هي الأسباب التي

لا يستجاب لنا من أجلها فعلينا

جميعاً أن ننفذ هذه الأشياء

العشرة أو بعضاً منها حتى ندمو

الله تعالى فيستجيب لنا. وفقنا

الله تعالى لمرضاته وجنبنا الذل

والمعاصي : إنه تعالى ولي ذلك

ومولاه وهو على ما يشاء قدير.

خيرى حمد إبراهيم أبو

الروس / جامعة الأزهر -

قرع المنصورة

لعدم إجابة الدعاء أسباب

وهي عشرة أشياء.

لقد مر إبراهيم بن أدهم

وسئل عن عدم إجابة الدعاء وما

هي أسبابها؟ وذلك بسوق البصرة

فقال لأن قلوبكم ماتت بعشرة

أشياء :

وهي أسباب عدم إجابة

الدعاء.

١ - عرفتكم الله فلم تؤدوا

حقه

٢ - وزعمتم أنكم تحبون

رسول الله - وتركتكم سنته.

٣ - وقرأتم القرآن ولم تعملوا

به.

٤ - وأكلتم نعم الله ولم تؤدوا

شكرها.

٥ - وقلتم إن الشيطان

عدوكم ولم تخالفوه.

٦ - وقلتم إن الجنة حق ولم

تعملوا لها .

٧ - وقلتم إن النار حق ولم

## دعوة لصيام الدهر

● جاء رمضان ثم مضى سريعاً ، فربح فيه من ربح وخسر فيه من خسر ربح ذلك الذي استغل رمضان قصام نهاره وقام ليله كما أمرنا رب العزة ورسوله الكريم ، أما الذي خسر فذلك الذي لم يستغله فصام نهاره نعم ، ولكنه خسر ليله بجلوسه أمام التليفزيون عقب أذان المغرب إلى الفجر فاهمل خيراً عميقاً كان أولى به من ضياع الوقت فيما يغضب الله .

في أول رمضان وجدت المسجد عن آخره يكتظ بالمصلين ، والكل حريص على صلاة القيام فإذا ما مضت بضعة أيام وجدت العدد في تناقص مستمر حتى وصل إلى الصنف والصفين في بعض المساجد وذلك في العشر الثانية من رمضان ، ثم بدأ العدد ينشط في العشر الأخيرة من الشهر الفضيل ، فقلت في نفسي صدقت ياسيدي يا رسول الله لأنك كنت خبيراً بسلوكية الإنسان ، وعرفت أن الإنسان يبدأ الشيء نشاطاً ثم يقل نشاطه تدريجياً فأعطيته جرعة نشاط بتلك الأحاديث الواردة في فضل العشر الأخيرة من رمضان ، وليلة القدر ، فالكل يبتغيها حتى وجدت ليلة السابع والعشرين كأنه اليوم الأول من رمضان ، فقلت في سرى وأنا في غاية السرور صدق من سماك رؤوف رحيم ، رؤوف ورقيم باتباعك تريد أن تضمن لهم الجنة فأرشدتهم إلى طريق الفلاح والصلاح

إن الرسول يدعونا إلى تكملة رمضان في حديث واضح وصريح ومشهور من «صام رمضان وأتبعه بست من شوال كان كصيام الدهر»

يا سبحان الله ست من شوال أي ست ولم يشترط أياماً مخصوصة بل عندك الشهر كله فاستغل ستة أيام منه لتكون قد أكملت العام صائماً ، تحبيب في الصيام وما يستتبعه من طاعة لله عز وجل .

تلك دعوة تتوجه بها إلى كل مسلم ومسلمة ياليت أخلاق رمضان تنعم غير رمضان ويكون المسلمون مثلاً كانوا في رمضان رحماً بينهم، متعاونين ، عابدين ، طائعين ، خاضعين بعضهم بعضاً ليعود المجتمع المسلم إلى سابق عهده من قوة وإندهار .

## الحرر

## ذلك يسوع المسيح

الثانية؟ فقال: نظرت في قول الله

عز وجل: «وأما من خاف مقام

ربه ونهى النفس عن الهوى، فإن

الجنة هي المأوى» فعلمت أن قوله

سبحانه وتعالى هو الحق فأجهدت

نفسى في دفع الهوى حتى

استقرت على طاعة الله تعالى.

الثالثة: أنى نظرت إلى هذا

الخلق فرأيت كل من معه شيء له

قيمة ومقدار حفظه، ثم نظرت إلى

قول الله عز وجل: «وما عندكم

ينفد، وما عند الله باق» فكلمنا وقع

معنى شيء له قيمة ومقدار وجهته

إلى الله ليبقى عنده محفوظاً.

يروى عن حاتم الأصم -

تلميذ شقيق البلخي رضى الله

عنهما - أن شقيقاً قال له: منذ

كم صحبتنى يا حاتم؟ قال حاتم:

منذ سنة، قال: فما تعلمت منى

في هذه المدة؟ قال ثمانى مسائل،

فقال هات هذه الثمانى مسائل

حتى أسمعها. قال حاتم: نظرت

إلى هذا الخلق فرأيت كل واحد

يحب محبوباً، فهو مع محبوبه إلى

القبر، فإذا وصل إلى القبر فارقته،

فجعلت الحسنات محبوبى، فإذا

دخلت بالقبر دخل محبوبى معى،

فقال: أحسنت يا حاتم، فما



## الله والأحادية

ذاته، سبحانه جعل العزة حجاب  
لحضرته الأحادية فلا يراه في  
أحدثه سواء فسبحان الله ذي  
الجلال والإكرام القائل في محكم  
التنزيل: - «فأينما تولوا فثم وجه  
الله إن الله واسع عليم» ١١٥ -  
البقرة

إذن ما في الكون ليس سوى  
تجلياته والتجلي هو نزول من  
المجمل إلى التفصيل والصوفي  
العارف يحجبه عن حبه لله نفسه  
البشرية وفي لحظات الرؤية  
الإلهية يكون قد تجرد من النفس  
والذاتية البشرية وينعدم عنده  
الزمان والمكان وما يرى في لحظة  
الشهود غير حجاب الذات الإلهية  
ولحظة الشهود والرؤية هذه  
تشريف وتفضيل من الله لعبده  
المحب.

عماد عبدالعال - أبو تيج  
١٤ - ش الراهبات

الله واحد له الوجدانية، أحد  
له الأحادية، تجلى في الكون  
بأسمائه الحسنى وبصفاته، وما  
الكون إلا سر أسمائه فهو يتجلى  
للسلام بسلامه وللجمال بجماله  
والعدل بعدله والرحمة برحمته وفي  
كل صورة من صور التجليات لا  
كثرة ولا تكرار فالله يحدد الكون  
وكل يوم هو في شأن ومثلية  
التجليات ظاهرية وليست جوهرية  
وتجليات الله ليست غير حجاب  
لذات الله فإنه سبحانه منزّه عما  
سواه فصفاته المتجلى بها  
تشبيهات لا شبّهات فهي إيماء  
بالظاهر للإشارة إلى الباطن  
وبالمشهور للإشارة إلى الغائب،  
والباطن هو الذات وهو الوجه وكل  
شيء هالك إلا وجهه (ذاته)، وذاته  
التنزيه المطلق عن المثلية فليس  
كمثله شيء، ومحمد صلى الله  
عليه وسلم في حضرة الله اختلط  
نور بصره بنور بصيرته فلم ير إلا  
نوراً وما ذاك النور إلا حجاب لذات  
الله ولولا تجلى الله على الحجاب  
برحمته لأحترق الحجاب من عظمة

## الصوفية في إلهامهم

يقول السادة الصوفية في تعقيبهم على قوله تعالى في وصف  
المؤمنين الاتقياء (تسجاف في جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً  
وطمئناً) إن المؤمن يجب أن يجمع في صلبه بين الخوف والرجاء  
فلا يخاف إلى درجة اليأس في رحمة الله تعالى ولا يرجو إلى درجة  
الاستهانة بحدود الله تعالى، والخوف والرجاء للمؤمن كالجنحين  
للطائر، لا يطير إلا بهما معاً فإن فقد أحد الجنحين عجز عن الطيران  
والخوف عندهم خوف مما يقع في المستقبل مكره أو فوات محبوب وهم  
يقولون أن الله تعالى فرض على عباده المؤمنين أن يخافوا فقال سبحانه  
«وخافون إن كنتم مؤمنين» وقال تعالى «وايأيها المرهون» كما أنه  
سبحانه مدح الملائكة الاطهار بالخوف في قوله تعالى «يخافون ربهم من  
فوقهم ويفعلون ما يؤمرون».

يرى السادة الصوفية أن الخوف يجب أن يكون غالباً في قلب  
المؤمن عن الرجاء لأنه إذا غلب الرجاء على القلب فسد القلب، وحجتهم  
في تغليب الخوف على الرجاء أن المذنب على يقين من وقوع ذنبه ولكنه  
في غفران الذنب على رجاء وليس على يقين لأنه سبحانه إن شاء غفر  
وإن شاء عذب وهو جل جلاله فعال لما يشاء لا يسأل عما يفعل وهم  
يسألون. وبعض العارفين يقولون أن المؤمن يجب أن يغلب الخوف على  
الرجاء في سنى شبابه حتى يكون هوى النفس شديداً، لكنه إذا بلغ  
لشيخوخة غلب الرجاء على الخوف طمعا في رافة الله ورحمته حتى لا  
يبأس في أواخر عمره من لطف الله تعالى وسعة فضله سبحانه.

محمود سالم حسن

طموره - جيزة

الرابعة: أنى نظرت إلى هذا  
الخلق فرأيت كل ما جد منهم يرجع  
إلى المال وإلى الحب والشرف  
والنسب، فنظرت فيها فإذا هي  
لا شيء ثم نظرت إلى قوله تعالى:  
«إن أكرمكم عند الله أتقاكم»  
فعلمت في التقوى حتى أكون عند  
الله كريماً.

الخامسة: أنى نظرت إلى هذا  
الخلق، وهو يطعن بعضهم في  
بعض ويلعن بعضهم بعضاً،  
وأصل هذا كله الحسد، ثم نظرت  
إلى قول الله تعالى: «نحن قسمنا

بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا»  
فتركت الحسد واجتنبت الخلق،  
وعلمت أن القسمة من عند الله  
سبحانه وتعالى فتركت عداوة  
الخلق عني.

السادسة: نظرت إلى هذا  
الخلق يبغى بعضهم على بعض،  
ويقاتل بعضهم بعضاً، فرجعت  
إلى قول الله عز وجل: «إن  
الشیطان لكم عدو فاتخذوه عدواً»  
فعاديتهم وحده، واجتهدت في أخذ  
حذري منه لأن الله تعالى شهد  
عليه أنه عدو لي، فتركت عداوة  
الخلق غيره.

متوكل على مخلوق مثله، فرجعت  
إلى قوله تعالى «ومن يتوكل على  
الله فهو حسبه» فتوكلت على الله  
عز وجل فهو حسبي.

قال شقيق: يا حاتم، وفقك  
الله، فأنى نظرت في علوم التوراة  
والإنجيل والزبور والفرقان  
العظيم، فوجدت جميع أنواع  
الخير والديانة، وهي تدور على  
هذه الثماني مسائل فمن  
استعملها فقد استعمل الكتب  
الأربعة.

غياث محمد الملاح  
سیدی غازی - بحيرة  
٥٩ - التصوف الاسلامي

السابعة: نظرت إلى هذا  
الخلق فرأيت كل واحد منهم يرغب  
هذه الكسرة، فيذل فيها نفسه،  
ويدخل فيما لا يحل له، ثم نظرت  
إلى قوله تعالى: «وما من دابة في  
الأرض إلا على الله رزقها» فعلمت  
أنى واحد من هذه الدواب على  
الله رزقها، فاشتغلت بما لله تعالى  
على، وتركت ما لي عنده.

الثامنة: نظرت إلى هذا الخلق  
فرأيتهم كلهم متوكلين على مخلوق  
هذا على حرفته، وهذا على  
تجارته، وهذا على صناعته، وهذا  
على صحة بدنه، وكل مخلوق



## أنا المسلم

## المحبة الإلهية عند بعض الصوفية

أنا المسلم  
وقلبي دائم الترحال  
نحو الله في عليائه الأسمى  
سلو التاريخ عن ديني  
وعن خلقي  
نشرت العدل ملء الكون  
من ذا سوف ينكرني  
ويجحد ما أضاء الكون من نورى  
نبى الله علمنى  
بأن الفضل فى وطن  
بتقوى الله والعمل  
وأسعى أطلب الدنيا  
حللا طيبا كسبى

عفيف النفس لم أجعل  
خطى الشيطان من دريى  
كتاب الله ناصيتي  
ومنه إليه أنطلق  
هو الإسلام عنواني  
ولن تجتاحنى الفرق  
وإن ضاعت من الإنسان فطرته  
سيبقى الدين لى وطنا  
والا  
سوف أحترق

عبدالرحمن محمد أحد  
نجع حماد  
السباقا

الجنيد: المحبة دخول صفات  
المحبوب على البذل من صفات  
المحب.  
ويقول ابن عطاء السكندري:  
المحبة أغصان.. تغرس فى القلب،  
فتثمر على قدر القبول.  
ويقول أبو عبد الله القرشى:  
المحبة أن تهب لك لمن أحببت فلا  
يبقى لك منك شىء.  
رمضان إبراهيم الأقرع  
طنطا - أشناوى

المحبة عند بعض الصوفية  
هى: الميل الدائم بالقلب الهائم.  
وهناك تعريفات أخرى للمحبة  
وردت على السنة أصحابها من  
كبار الصوفية، وكلها شواهد  
صدق وأدلة حق على أن الصوفية  
المسلمين ليسوا أصحاب وجد  
وذوق فحسب، ولا هم أرباب شطح  
وجذب فحسب، بل هم فلاسفة  
روحانيون يبحثون فى النفس  
الإنسانية فيحللون ويعللون، ومن  
هذه التعريفات الكثيرة التى وردت  
على لسان أصحابها نذكر بعضها  
منها وهى تكشف عن نواحي  
النفس الإنسانية ومنها:  
يقول (سهل بن عبد الله  
التستري): الحب معانقة الطاعة  
ومباينة المخالفة.

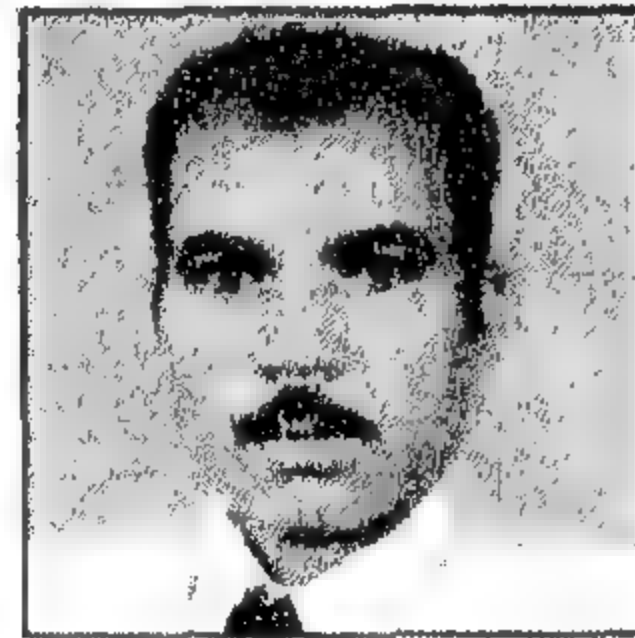
ويقول أبو بكر الشبلى: المحبة  
أن تغار على المحبوب أن يحبه  
مثلك.  
ويقول أبو يعقوب السوسى:  
حقيقة المحبة أن ينسى العبد  
حظه من الله عز وجل وينسى  
حواله إليه،  
ويقول الحارث المحاسبى:  
المحبة ميلك إلى الشىء بكليتك، ثم  
إيثارك له على نفسك وروحك  
ومالك، ثم موافقتك له سرا  
وجهرا، ثم علمك بتقصيرك فى  
حبه.  
ويقول عنها أبو القاسم  
٦٠ - التصوف الإسلامى



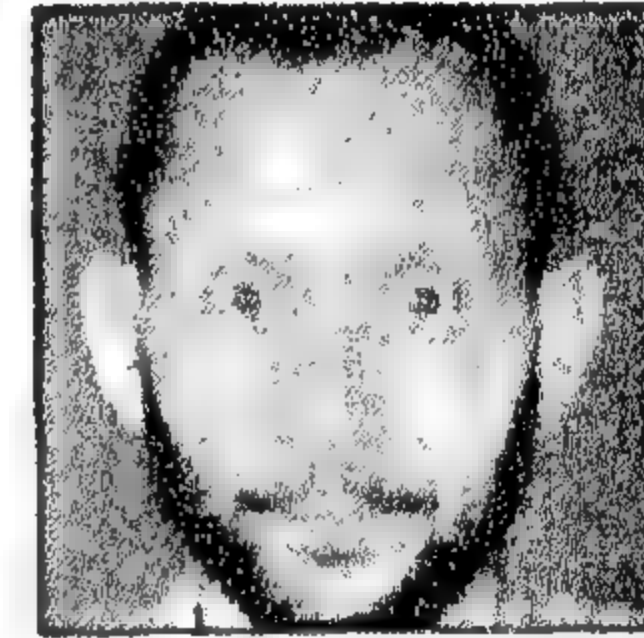
الاسم: جمال صالح  
العربى  
السن: ٣٥ سنة  
الهواية: الاطلاع الدينى  
العنوان: - مت خاقان  
- منوفية



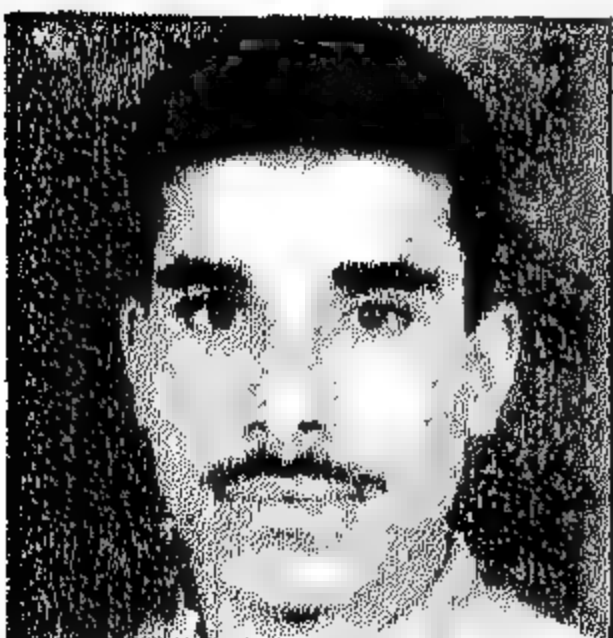
الاسم: فنجري خلف الله  
السن: ٤٠ سنة  
الهواية: قراءة الكتب  
الدينية  
العنوان: الحكر -  
الشرابية



الاسم: عمرو محمد عقل العواد  
السن: ٤٤ سنة  
الهواية: الاطلاع على كتب  
التصوف الاسلامى  
العنوان: بنا أبو صير -  
سمنود - غربية



الاسم: فرج إسماعيل  
السن: ٥٣ سنة  
الهواية: الاطلاع على  
الكتب الصوفية  
العنوان: بنا أبو صير - سمنود



الاسم: فرغلى إبراهيم  
محمد العدوى  
السن: ٢١ سنة  
الهواية: الاطلاع الدينى -  
المراسلة  
العنوان: أسبوط - منفوط  
- بنى عديات البحرية



الاسم: فاطمة أحمد عزيزى  
السن: ٦٠ سنة  
الهواية: قراءة القرآن  
الكريم  
العنوان: بنا أبو صير -  
سمنود



الاسم: سليمان ليلى سليمان  
السن: ٥٥ سنة  
الهواية: قراءة القرآن  
الكريم  
العنوان: ٤ درب  
الطبالوى - الجمالية  
سمنود



الاسم: صبرى عسى  
السن: ٣٠ سنة  
الهواية: الاطلاع الدينى  
العنوان: حوش عيسى -  
الكوفرد



## التصوف الذى نريده

وكان قد حضر موته ، فسأله جعفر : إيش رأيت منه فى وقت موته : فقال لما أمسك لسانه وعرق جبينه أشار إلى : وقال لى : وضئنى للصلاة ، فوضأته فنسيت تخليل لحيتي ، فقبض على يدي وأدخل أصابعي فى لحيتي يخلها ، قال : فبكى جعفر وقال : أى شيء يتهيا أن يقال فى رجل لم يذهب عليه تخليل لحيتي فى الوضوء عند نزع روحه وإمساك لسانه وعرق جبينه

والغزالي حجة الاسلام وقف حياته على تعليم الناس وتبصيرهم بأمر دينهم ودنياهم وانفق حياته كاتبا ومذكرا ومعلما ، وكان الشعرانى زعيما روحانيا وإماما شعبيا ومجاهدا عظيما فى تحرير العقول الاسلامية من الجمود والاساطير ، كما لم يشغله الجهاد عن سبيله فى إنقاذ الجماهير من ظلم الولاة واستبعاد الاسرار استطاع المتصوفة أن يؤثروا بمبادئهم وفتوتهم الصوفية فى أخلاق المسلمين وأن يطبعوا الامة الاسلامية بطبعهم المثالى الكريم . ويقول على مبارك عند حديثه عن جبروت الولاة الاتراك فى مصر ولكن هذا الجبروت كان ينحل أمام الصوفية .

وكان رجال التصوف من علماء الأزهر الشريف يقذفون بعطاء محمد على وسلالته فى وجوههم ، لأن من يمد يده لا يمكن من أن ينطق بكلمة حق أمام سلطان جائر . هذا هو التصوف قولا وفعل . نريد أن يكون المتصوف قائدا روحيا بمعنى الملكة ، بصدق قوله وفعله ويبنى حياته على أساس مستمد من الصدق والاخلاص والفتوة نريده أن يكون إماما فى الزهد والمعرفة والتقوى والصلاح والهداية .

محمد علي عبد السلام  
سالمات شيخ السادة -  
الامامية الاحمدية -  
التصوف الاسلامي

قال الشبلى رحمه الله :  
التصوف هو التالف والتعاطف  
وقال الجنيد رحمه الله : التصوف  
العلو الى كل خلق شريف والعدول  
عن كل خلق دنى .

وقال سهيل بن عبد الله  
التستري : من أخلاق الصديقين  
ألا يحلفوا بالله لا صديقين  
ولا كاذبين ، ولا يغتاب عندهم ولا  
يشبعون بطونهم ، وإذا وعدوا لم  
يخلفوا ، ولا يمزحون أصلا .

وقال أيضا أصولنا سبعة  
أشياء ١ - التمسك بكتاب الله عز  
وجل ٢ - والاقتداء بسنة رسوله  
الكريم صلى الله عليه وسلم ٣ -  
وأكل الحلال ٤ - وكف الأذى ٥  
- واجتناب الاثام ٦ - والتوبة ٧  
- وأداء الحق .

وسئل ابو العباس القاسم  
السيارى : بم يروض المريد  
نفسه ؟

- فقال : بالصبر على الأوامر  
واجتناب النواهي ، وصحبة  
الصالحين وخدمة الرفقاء ،  
ومجالسة الفقراء ، والمرء حيث  
يضع نفسه .

وقال رجل لأبى عمرو  
إسماعيل بن نجد : أوصنى فقال :  
- الزم مواكب العلم واحترام  
جميع المسلمين ولا تضيع أيامك  
فإنها عز شيء لديك  
وقال حاتم الأصم : إذا أمرت  
الناس بالخير فكن أنت أولى به  
وأحق ، وأعمل بما تأمر وأنته عما  
تنتهى .

وقال النوى : ليس التصوف  
رسما ولا علما ولكنه خلق ، لأنه  
لو كان رسما لحصل بالمجاهدة  
ولو كان علما لحصل بالتعليم ،  
ولكنه تخلق بأخلاق الله .

يقول الطوسي : سمعت أبا  
الطيب أحمد بن مقاتل العكي  
البغدادي يقول كنت عند جعفر  
الخلدي رحمه الله يوم مات  
الشبلى ، فدخل عليه بندار  
الدينوري وكان خادما للشبلى  
رحمه الله .

## صفات الأولياء

روى سعيد بن جبير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل : من  
أولياء الله ؟

فقال صلى الله عليه وسلم : « هم الذين يذكر الله برؤيتهم »  
وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : سمعت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول :

« إن من عباد الله عبادا ما هم بأنبياء ولا شهداء تغبطهم  
(تحسدوهم) الأنبياء والشهداء يوم القيامة لمكانهم من الله تعالى ، قيل  
من هم يا رسول الله وما أعمالهم فلعنوا تحبهم ؟ قال صلى الله عليه  
وسلم : هم قوم تصابوا في الله على غير أرحام بينهم ولا أموال  
تتعاطونها بها فوالله إن وجوههم لنور وإنهم على منابر من نور  
لا يخافون إذا خاف الناس ولا يحزنون إذا حزن الناس ثم قرأ « ألا إن  
أولياء الله لأخوف عليهم ولا هم يحزنون » .

وقال يحيى بن معاذ رضي الله عنه : ثلاث صفات من صفات  
الأولياء :

الثقة بالله في كل شيء والغنى به عن كل شيء والرجوع إليه في  
كل شيء .

وقال أيضا : « ولي الله ريحان في الأرض فإذا شمته المريدون وصلت  
رأبته إلى قلوبهم فاشتاقوا إلى الله » .

ومن صفات الولي الصادق صدق الهمة في طلب الله تعالى وعلى  
منهج الشريعة الشريفة ، وعلامة الولي أن تنجذب قلوب المؤمنين إليه ،  
وتتغير لسماع كلامه وتأنس بالجلوس معه وتذكر الله بعد غفلة وتلك  
علامات صدقه وإخلاصه

محمد عبد اللطيف الحجاب

قرية سرنباي - المحمودية - البحيرة

## الصالحون كما يصفهم سيدنا علي بن أبي طالب

لا يخلو زمن من الزمان ولا عصر من العصور من الصالحين الذين يعمر  
بهم الكون وقد قال سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله يصف الصالحين :

فمن علامة أحدهم أنك ترى له قوة في دين وحزما في لين وإيمانا في  
يقين وحرصا في علم وعلم في حلم وقصدا في غنى وخشوعا في عبادة  
وتجملا في فاقة وصبرا في شدة وطلبا في حلال ونشاطا في هدى وتحرجا  
عن طمع .

يمسى وهمه الشكر ويصبح وهمه الذكر يبيت حذرا من الغفلة ويصبح  
فرحا بما أصاب من الفضل والرحمة قرعة عينه فيما لا يزول وزهادته فيما  
لا يبقى .

يمزج الحلم بالعلم والقول بالعمل تراه قريبا أمله قليلا زلله خاشعا قلبه  
قائما نفسه سهلا أمره مكظوما غيظه .

الخير منه مأمول والشر منه مأمون يعفو عن ظلمه ويعطي من حرمه  
ويصل من قطعه بعيدا فحشه لنا قوله غائبا منكزه حاضرا معروفة مقيلا  
خيرته مدبرا شره في الزلازل وقور في المكاره صبور في الرخاء شكور  
لا يحيف على من يبغض ولا يناز بالالقباب ولا يشمت بالمصائب ولا يدخل في  
الباطل ولا يخرج من الحق .

وإن بغى عليه صبر حتى يكون الله هو الذي ينتقم له ، نفسه منه في  
عناء والناس منه في راحة .

أحمد طه الفرغلي

وكيل المشيخة العامة بمنفلوط





«بريدور» .. فصول مأساة

جريدة إسلامي البوسنة

الإسلامي

شيخ الأزهر :

العلمانية ليس لها مكان  
بين المسلمين

الأجرام ضد الانسانية لايشمله العفو مهما طال الزمان .. هذا في القانون الدولي . أما السكوت عنه فيمكن استغلاله لأهتومات سياسية ربما لهذا السبب جاء التقرير الذي نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» عن الأجرام الصربي ضد المسلمين والمقابر الجماعية في منطقة «بريدور» وبالتحديد منجم «ليوبيا» بداية استغلال هذا الحدث اعلاميا وسياسيا بعد سكوت دام سنوات ، فليس من المعقول انه فقط بعد ان وصل منذ فترة قصيرة مراسل هذه الصحيفة والجنود البريطانيون إلى المنطقة والذين أدلوا بشهاداتهم لصحيفة «التايمز» بأنهم شاهدوا عددا من الجثث في أثناء قيامهم بالدوريات المعتادة في المنطقة ومن ثم تختفى هذه الجثث بدأ الحديث عن مقابر جماعية وبدأت الدبلوماسية العالمية بالبحث عن الدلائل والاثباتات التي أكدت أنه في «بريدور» إلى جانب «سربرنيتسا» و«جيبا» جرى أبشع أجراء عرفته أوروبا ، وربما لم تشهده حتى في الحرب العالمية الثانية ، وبغض النظر عن الهدف من كشف الحقائق لما جرى في هذه المنطقة فإنه قد فرض على المجموعة الدولية متابعة هذه التحقيقات التي بدأتها وايصال الحق إلى صاحبه ومعاقبة الفاعلين .

«بريدور» حتى بداية الحرب كان يعيش فيها حسب أحصاءات عام ١٩٩١ حوالي ١١٢٤٧٠ نسمة منهم ٤٦٤٥٤ مسلما و٤٧٧٤٥ صربيا و٦٢٠٠ كروات وحوالي ٨٩٦١ من باقي القوميات . وبعد سنة ونصف السنة من الحرب أجرى الصرب أحصاءات مؤقتة في المناطق التي يحتلونها وبلغ عدد سكان منطقة «بريدور» حوالي منهم ٥٣٦٣٧ أرثوذكسيا (صربيا) و٦١٢٤ مسلما و٣١٦٩ كاثوليكيا (كروات) من خلال النظر في هذه الأرقام نجد انه بعد وصول ٥٤٥١ صربيا إلى المنطقة فقد منها ٤٦٩١٩ مسلما وكرواتيا عدد من هؤلاء أرسل إلى المعتقلات وعدد قتل في نفس اللحظة عندما بدأ الهجوم الصربي على منطقة «بريدور» وبقي على المجموعة الدولية ومحكمة العدل في لاهاي متابعة البحث عن الباقيين .



على مدى ثلاثة اشهر نظمت الأمانة العامة للجنة العليا للدعوة الاسلامية التابعة للأزهر الشريف الدورة العالمية الحادية والثلاثية للأئمة والوعاظ الوافدين من العالم الاسلامي . شارك في الدورة وفود من روسيا وسنغافورة وقازاقستان والبنان والسنگال وكيثيا ونيجيريا وجنر القمر وكوت ديفوار . تناولت الدورة التي استمرت من شهر نوفمبر وحتى نهاية شهر يناير الماضي عدة موضوعات تتعلق بأصول الفقه والفقه المقارن والخطابة العملية والنظرية والتصوف والعقيدة والحديث وقرق ومذاهب ونظم الحكم في الاسلام والحضارة الاسلامية والاستشراق . كما تناولت موضوعات تتعلق بأبرز القضايا الاسلامية المعاصرة والبحوث والفتاوى الاسلامية المعاصرة ودراسات في اللغة العربية .

وحاضر في الدورة د. محمود زقزوق وزير الأوقاف ود. أحمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر ود. جعفر عبدالسلام والشيخ عطية صقر ود. فوزي طایل ود. إسماعيل الدفتار ود. عبدالفتاح الشيخ ود. مصطفى الشكعة ود. أحمد طه ريان .

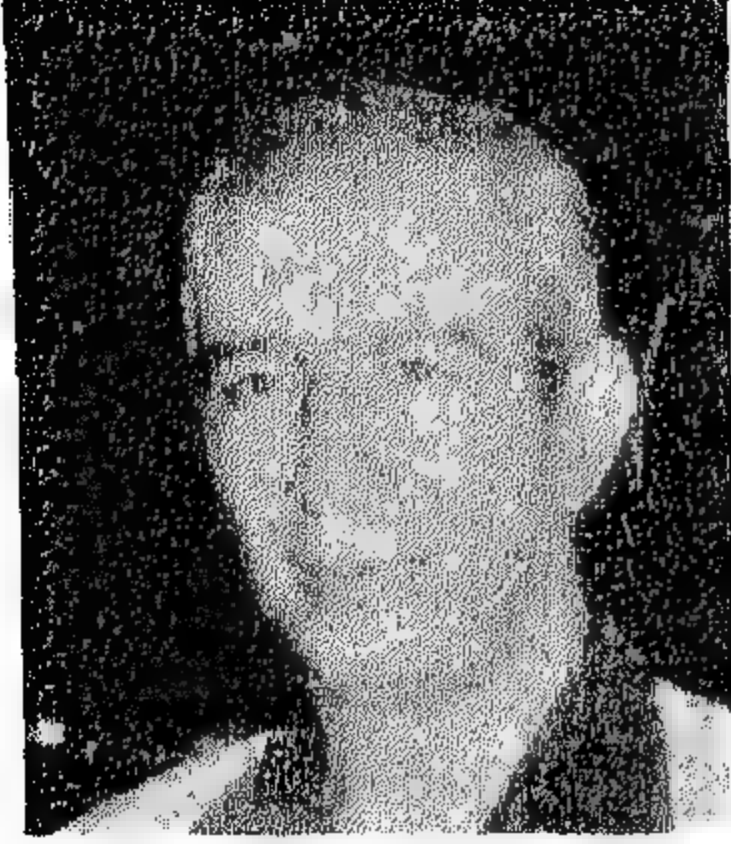
وفي نهاية الدورة القي الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر كلمة ناشد فيها الأئمة والوعاظ الوافدين من العالم الاسلامي بضرورة التمسك بالقرآن والسنة والاقتداء بالرسول ، والتواضع في غير مذلة وارشاد الناس إلى صحيح الاسلام في عباداته ومعاملاته وأن يكونوا للناس قدوة في تبليغ الرسالة والاحترام الواجب بين المسلمين . كما ركز في كلمته على التواضع بالحق والصبر في تبليغ الرسالة وأن يدركوا أن العلمانية ليس لها مكان بين المسلمين في أي مكان وأنها منافية للدين الاسلامي ، وأن الاسلام هو الدين الذي يحكم أمور الانسان في كل مراحل حياته .

## أوضاع اقتصادية صعبة لمسلمي بلغاريا

طالب رئيس المجلس الاسلامي الأعلى في بلغاريا بمشاركة المسلمين في هذه الدولة في عملية الخصخصة بشكل فعال . وقال الدكتور نديم جنديف إن مسلمي بلاده يقفون في مفترق طرق الآن وإذا لم يشاركوا في هذه العملية فسيعيشون تحت الفقر مدى حياتهم . جدير بالذكر أن موضوع الساعة حاليا في بلغاريا هو بيع أملاك الدولة والأملاك التعاونية وهي العملية المعروفة بالخصخصة كإحدى نتائج التحول السياسي والاقتصادي خلال السنوات الخمس الماضية منذ سقوط الشيوعية .

وأشار الدكتور نديم إلى أن قانون الخصخصة يقوم على نظامين من الشراء ، الأول الشراء نقدا وهو لايناسب المسلمين نظرا لعدم وجود رأسمال معهم ، والثاني هو الشراء بالكوبونات التي وزعتها الدولة على المواطنين ، ويبلغ نصيب الفرد كوبونا واحدا ، وهذا النظام الأخير هو ما يناسب المسلمين بشرط أن يكون لهم صندوق اسلامي للخصخصة تجمع فيه كل الكوبونات ، ويشتري الصندوق الأملاك التي يريدها على غرار الصناديق التي انشأتها الطوائف الأخرى غير المسلمة .





## من دروس رمضان

من الآيات الكريمة التي تحمل منهج الإسلام كله في كلمات قليلة معبرة تلك الآية رقم (٣٠) من سورة فصلت والتي

يقول فيها الله عز وجل: «إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ».

هذه الآية أهديتها إلى الشباب الحائر الذي يبحث عن الطريق بعد أن ضاقت به السبل وحل عليه الظلام.. فليس مطلوباً منه سوى الإيمان بالله إيماناً صادقاً والاخلاص في العمل له ثم الاستقامة على توحيد الله وطاعته والثبات على ذلك حتى الممات.. عن عمر رضى الله عنه أنه قال على المنبر بعد أن تلا الآية الكريمة «استقاموا والله على الطريقة لطاعته ثم لم يروغوا روغان الثعالب والمعنى : انهم استقاموا على شريعة الله في سلوكهم وأخلاقهم وأقوالهم وأفعالهم فكانوا مؤمنين حقاً.. مسلمين صدقاً.. وقد سنل بعض العارفين عن تعريف الكرامة فقال : الاستقامة عين الكرامة. وعن الحسن أنه كان يقول : «اللهم انت ربنا فارزقنا الاستقامة».

ومن يستقيم تنزل عليه ملائكة الرحمة عند الموت بألا تخافوا مما تقدمون عليه من أحوال القيامة ولا تحزنوا على ما خلفتموه في الدنيا من أهل ومال وولد نحن نخلفكم فيه وأبشروا بجنة الخلد التي وعدكم الله بها على لسان الرسل قال شيخ زادة : «إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَتَنَزَّلُ حِينَ الْإِحْتِضَارِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ بِهَذِهِ الْبَشَارَةِ أَلَّا تَخَافُوا مِنْ هَوْلِ الْمَوْتِ وَلَا مِنْ هَوْلِ الْقَبْرِ وَشِدَائِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَنَّ الْمُؤْمِنَ يَنْظُرُ إِلَى حَافِظِيهِ قَائِمِينَ عَلَى رَأْسِهِ يَقُولَانِ لَهُ : «لَا تَخَفِ الْيَوْمَ وَلَا تَحْزَنْ وَأَبْشِرْ بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتَ تُوعَدُ بِهَا وَأَنَّكَ سَتَرَى الْيَوْمَ أُمُورًا لَمْ تَرَ مِثْلَهَا فَاطْمَئِنْ فَاتِمًا يَرَادُ بِهَا غَيْرُكَ».

إن أول درس تعلمناه من دروس شهر رمضان المعظم الذي نقف اليوم تلوح به بأيدينا والدموع تنسال من عيوننا على فراقه بعد أن كان جلسنا برواحه الملائكية الجميلة وهداياه الربانية العظيمة ثلاثين يوماً أن نواصل العمل والجد والعبادة والاخلاص لله على أمل أن نلتقى جميعاً معه ونحس في أحسن حال ونكون في شرف استقباله من جديد في العام القادم إن شاء الله

عبد القادر مجاهد

شيخ الطريقة المجاهدية البرهامية

## قبل الانتخابات القادمة

### مسلمو الهند يخططون لفتح

تشهد الهند تحركاً للزعماء المسلمين نحو الاستفادة من الانتخابات المقبلة . يتوقع المراقبون أن يحاول المسلمون الحصول على فرصة لخدمة مصالحهم من خلال حزب المؤتمر الوطني . حدث بعضهم على الدخول في حزب المؤتمر الوطني ليؤثروا فيه ويثبتوا وزنهم وقيمتهم ، ويكسبوا لهم تأييد طبقاته المخلصة والواعية . كما طالبوا بأن تكون معاملتهم مع حزب « بي . جي . بي » مباشرة بدون واسطة على أن قد يرحبون بهم .

## بعد نكاح الحجاب

### دعوى قضائية من فتاة بريطانية

قررت فتاة بريطانية مسلمة تقديم شكوى قانونية أمام محكمة صناعية وذلك لأن الشركة التي تعمل لديها فصلتها من العمل بعد يوم واحد من قدومها للعمل وهي ترتدي الحجاب .

وقالت شوكت التي تبلغ من العمر ١٩ عاماً أن شركة « أن غراي وشركاها » الاستشارية في وسط لندن فصلتها من وظيفتها الإدارية لأن المدير الإداري للشركة شعر أن حجاب الفتاة لا يتفق مع سياسة الشركة « غير المكتوبة » في ارتداء اللباس الغربي من قبل العاملين لديها . وعلى الرغم من أن الفتاة شرحت للشركة أن الحجاب واجب ومطلب ديني ، فإن إدارة الشركة طلبت منها في صباح اليوم التالي ارتداء زي غربي لأن الحجاب يجعلها تظهر « شاذة بين جميع العاملين » وقالت شوكت : إنها أخبرت فوراً بعد ذلك بأن ذلك اليوم سيكون آخر يوم عمل لها في الشركة .

وانكرت الشركة « أن غراي » هذه المزاعم لكنها لم تقدم تبريراً آخر مقنعاً ، وقالت إن ارتداء شوكت للحجاب بدا كأنه مؤشر على حدوث تغير في النظرة ، وربما الذي جعل من المفروض عليها ارتداء الحجاب . عرضت الشركة تسوية القضية خارج المحكمة بدفعها مبلغ ٥٠٠ جنيه استرليني للمدعية. غير أن شوكت رفضت هذا العرض وتنوى متابعة القضية .





أمير مجاهدى كشمير

أبشع ألوان القتل

والتمذيب يمارسها

الاحتلال الهندوسى

الكشميرية ويقيم في كشمير الحرة منذ عام ١٩٩٠ م أميراً للجهاد الإسلامى هناك .

يشير الى أنه فى عام ١٩٤٧ م عند انقسام شبه القارة الهندية كان قرار التقسيم يقتضى أن المناطق ذات الأغلبية المسلمة تكون ضمن باكستان والمناطق ذات الأغلبية الهندوسية تكون جزءاً من الهند ، وتصل نسبة المسلمين في كشمير الى ٨٥٪ وبناء على الوضع الجغرافى لكشمير ، وبناء على هذا القرار كان يقتضى أن تكون كشمير جزءاً من باكستان المسلمة ، لكن

الظلم الهندوسى لا يقتصر على المسلمين الذين يعيشون داخل الهند ، بل يمتد الى كشمير الواقعة تحت احتلالهم .

د. غلام محمد صفى أمير مجاهدى كشمير كشف ألواناً من هذا الظلم وتحدث عن توقعاته لمستقبل الجهاد الكشميرى .

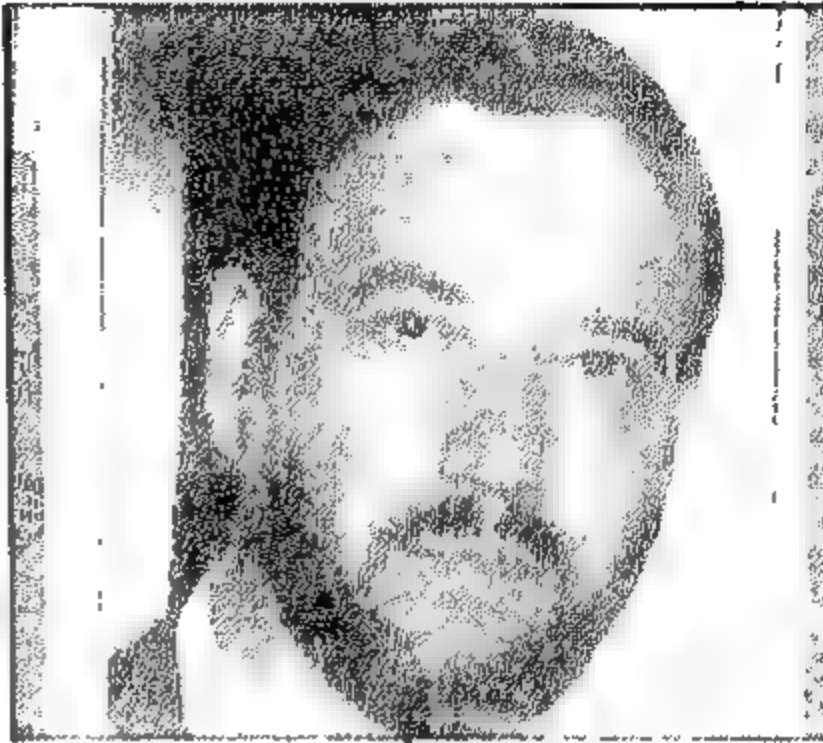
د. غلام مواليد عام ١٩٤٧ م فى «سيناجار» عاصمة كشمير المحتلة حصل على بكالوريوس العلوم من كشمير الحرة ، ثم انتقل الى كشمير المحتلة لتلبية لطلب مجلس شورى حزب المجاهدين لإدارة المقاومة

الشيخ حسن باتسامان يحذر:

اليونان تخطط لتوطين

النصارى الروس فى مناطق

الأقلية المسلمة



الشيخ حسن باتسامان

الأخص مناطق المسلمين ، بل وتدفع تشجيعات مالية لذلك ، وتعتقد الدوائر الرسمية اليونانية ، وقسم من الشعب النصارى فى المنطقة أن جلب البنطوسيين النصارى من روسيا وتوطينهم فى تراقيا الغربية ستؤدى حتماً الى تغيير واضح فى نسبة سكان المنطقة لصالح النصارى ، وهو ما تهدف اليه السلطات اليونانية وللأسف فإن هذا المخطط يستمر تنفيذه الآن تحت سمع وبصر الجميع .

تتحدث وسائل الاعلام التركية عن خطة يونانية لتوطين البنطوسيين النصارى القادمين من روسيا فى مناطق الأقلية المسلمة فى تراقيا الغربية ، الذى تعتبره شخصيات اسلامية يونانية وتركية مخالفاً للاتفاقيات والمعاهدات الدولية .

وفى الكلمة التى ألقاها الشيخ حسن باتسامان أحد الشخصيات الاسلامية فى اليونان أثناء مشاركته فى مؤتمر عقده المجلس الاسلامى لشرق أوروبا أخيراً فى اسطنبول وجه رسالة الى المؤتمرين والعالم الاسلامى حذر فيها من خطورة ما تخطط له السلطات اليونانية من تشجيع البنطوسيين النصارى من أجل الاستيطان فى أراضى المسلمين فى تراقيا الغربية .

وحول حقيقة مشكلة «البنطوسيين» الذين تسعى السلطات اليونانية الى توطينهم فى مناطق الأقلية المسلمة قال الشيخ باتسامان : إن «بنطس» اسم منطقة فى تركيا على ساحل البحر الأسود ، كان بعض سكانها من النصارى ، حتى أواخر عهد الدولة العثمانية ، وبعد اتفاقية التبادل السكاني بين تركيا واليونان عقب معاهدة «لوزان» هاجر هؤلاء النصارى بمحض إرادتهم الى الاتحاد السوفييتى وعاشوا هناك ولا يزالون إلا أن الدولة اليونانية وضعت مخططاً فى السنوات الأخيرة يهدف الى تغيير الصبغة الاسلامية لمنطقة تراقيا التى تقطنها الأقلية المسلمة فى اليونان منذ عصر ، فدعت السلطات اليونانية البنطوسيين الى الاستيطان فى اليونان وعلى

علماء تركيا يدعون لفضائية إسلامية

شدد الشيخ محمود طوب طاش (الامام السابق لجامع آيا صوفيا ومؤلف تفسير «الشفاء» الشهير» على أنه من واجب المنظمات والهيئات الاسلامية الكبرى فى العالم أن تسعى لتأسيس قناة فضائية اسلامية بلغات مختلفة تقوم بواجب الدعوة الاسلامية وتبليغ مبادئ الاسلام السمحة للعالم كله . وكانت مجلة «يورنك» الاسبوعية التركية قد نشرت استطلاعاً أكد فيه عدد من الكتاب والمفكرين الاتراك على ضرورة انشاء مثل هذه القناة الفضائية الاسلامية ، ودعا بعضهم للاستفادة من التجربة التركية فى هذا المجال ، ويوجد فى تركيا ثلاث قنوات فضائية اسلامية دولية هى «K7» و «STV» و «TCRT» إضافة لعدد من المحطات التلفزيونية الاسلامية المحلية .

حشد للقوات الفلبينية فى مناطق المسلمين

لقد وصلت قضية مسلمى مورو هذه الايام الى مرحلة حاسمة فقد كان المجاهدون منذ أن بدأت المواجهة المسلحة بينهم وبين جنود القوات المسلحة الفلبينية يلجأون الى ما يسمى حرب العصابات أو حرب الكر والفر بسبب قلة امكاناتهم الحربية التى لاتساوى شيئاً بالمقارنة الى امكانات الجيش وكانوا ينتقلون فى أعماق الجبال وكانت نشاطاتهم سرية وظلوا على هذا الوضع قرابة عشرين عاماً . وقد بدأ الوضع يتغير منذ خمس سنوات تقريبا وقد شهدت هذه المرحلة تصاعدا ملحوظا على صعيد المواجهات بين المجاهدين وجنود القوات المسلحة الفلبينية التى حقق فيها الأول انتصارات عديدة .

وكانت الحكومة الفلبينية تحاول أن تحسم المواجهات لصالحها بالتمكن من طرد المجاهدين من قواعدهم ومعقلهم ومناطقهم المحرة ، حشدت الحكومة الفلبينية أكثر من ثلثين من جنود قواتها المسلحة فى منطقة مورو الاسلامية حيث ينتشر فيها مجاهدون جبهة تحرير مورو الإسلامية ، اتخذت هذه القوات مواقع قريبة من قواعد الجبهة ومعسكراتها .



## التصوف

### فقه الاسلام



منذ أن خلق الله الكائنات ، وخلق آدم عليه السلام والمعركة بين المادة والروح في صراع دائم ، تارة ينتصر الحق على الباطل ، وتارة ينتصر الباطل على الحق

.. وهذا ما هو واقع في هذه الأيام العصيبة التي نعيشها ونحيها ونتحمل ألامها ومآسيها ومما لاشك فيه أن كل إنسان تتغلب عليه النواحي المادية على النواحي الروحية فإنه يعرض نفسه للتهلكة والشقاء ويكون مآله النار وبئس المصير وفقا لقوله تعالى : «فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها مادامت السموات والأرض إلا ما شاء ربك إن ربك فعال لما يريد وأما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها مادامت السموات والأرض إلا ما شاء الله (ربك) عطاء غير مجذوذ» .

وهذه الآية الكريمة قد رسمت لنا الطريق المستقيم - طريق الإيمان والتقوى الذي - يوصلنا إلى الجنة دار الخلود ، دار السعادة واليقين ، وتحذرننا من سلوك الطريق الآخر ، طريق الشقاء والضلال المبين .

ومن أهم الأشياء التي يجب أن نتجنبها هو الحرص على الدنيا والأمل فيها .. فأهم الأشياء التي يجب أن نتبعها هو الكرم والسخاء وهما من أهم صفات الرسول صلوات الله وسلامه عليه .

والمقصود هنا بعدم الحرص على الدنيا والأمل فيها ليس ترك الدنيا تركا تاما ، وعدم الاهتمام بها ، وإنما المقصود الذي أعنيه ألا تجعل الدنيا تتحكم فيك وتشغلك عن ذكر الله وتقواه وهذا وفقا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(قد أفلح من أسلم ورتق كفافا وقنعه الله بما آتاه) ...

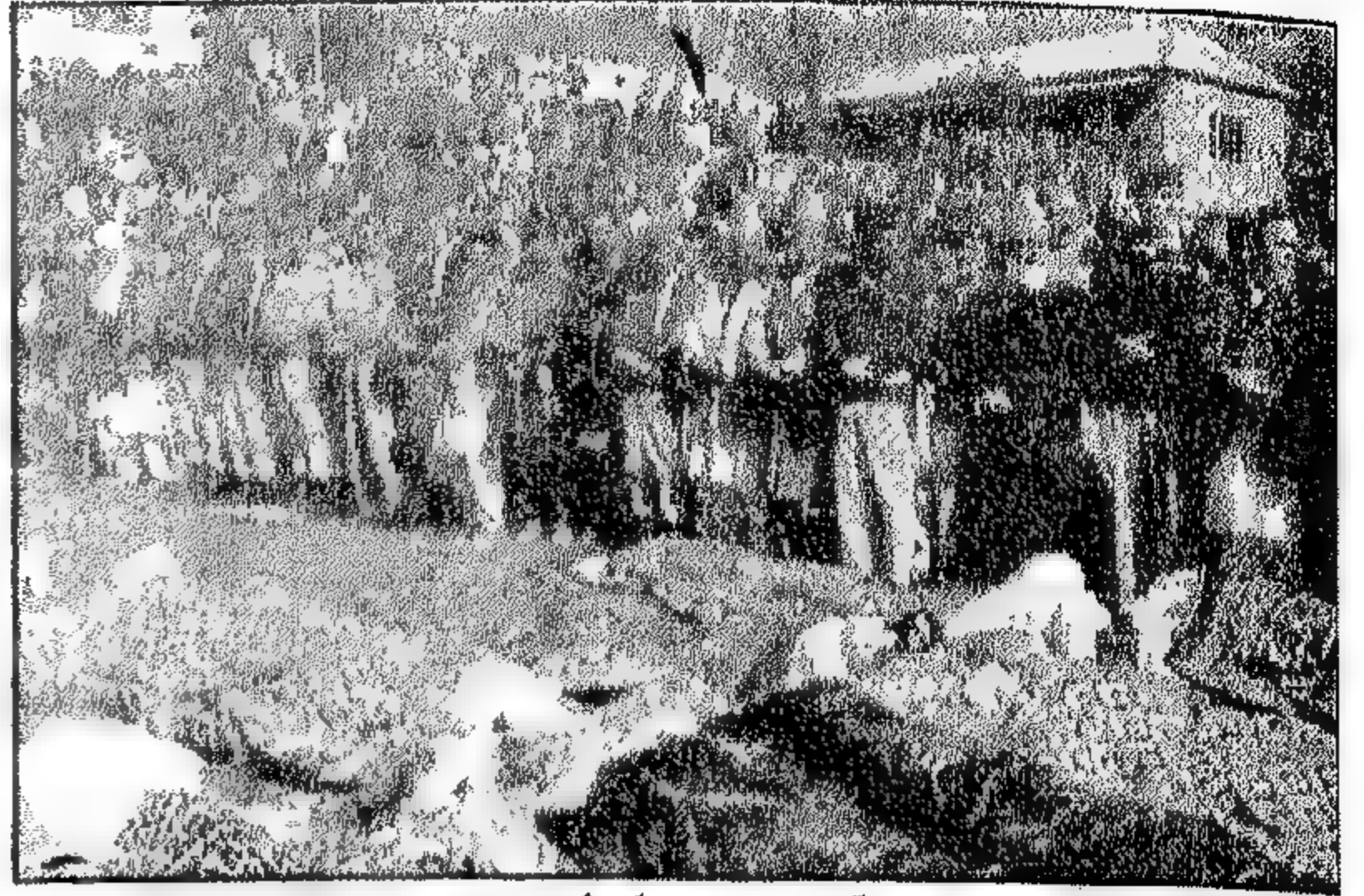
وقوله صلى الله عليه وسلم : لو كان لابن آدم واديان من ذهب لا ابتغى لهما ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب أي لا يزال حريصا على الدنيا حتى يموت ويمتلئ جوفه من تراب في قبره .

قال علي رضي الله عنه : لا تنسى حجتك وقوتك وشبابك وغناك أن تطلب بهم الآخرة ويروى عن النبي صلوات الله وسلامه عليه أنه قال لرجل أغنتم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك ، وصحتك قبل سقمك ، وغناك قبل فقرك ، وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك ، وأحسن كما أحسن الله إليك ، ولا تبغ الفساد في الأرض .

وينبغي علينا نحن معشر المسلمين أن نسارع كما أمرنا الله سبحانه إلى مغفرة من الله وجنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين الذين ينفقون أموالهم في السراء والضراء وأول ما ذكر من أخلاقهم الموجبة للجنة - السخاء .

وقال تعالى : (ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا) . وقال صلى الله عليه وسلم : إن السخي قريب من الله قريب من الناس قريب من الجنة ، بعيد عن النار ، وأن البخيل بعيد من الله - بعيد عن الناس بعيد من الجنة قريب من النار - وقال صلوات الله وسلامه عليه : إن بدلاء أمتي لم يدخلوا الجنة بصلاة أو صيام ولكن دخلوها بسخاء الأنفس وسلامة الصدر والنصح للمسلمين .

فاروق أمين



أحد المظاهرات الهندوسية في كشمير المحتلة

كشمير المحتلة . رفعت الهند هذه القضية إلى الأمم المتحدة التي أصدرت قرارا بأن شعب كشمير يعطى حق الاستفتاء الحر والقانوني ويقرر مصيره هل هو ينضم إلى باكستان أم إلى الهند ، ولكن برغم مرور ٤٤ سنة لم تنفذ الهند هذا القرار الذي وقعت عليه باكستان والهند ودول الأمم المتحدة وتماطل في تنفيذه .

والمسلمون في كشمير حاولوا في الـ ٤٣ سنة الماضية أن يبدلوا كل جهودهم السلمية لجعل الهند تنفذ هذا القرار ولأخذ حقوقهم ولكن النظرة التوسعية للهند حالت دون تنفيذ هذه القرارات .

«المهاراجا» الوالي لولاية كشمير كان هندوسيا وغير مسلم فأعلن الخاق كشمير بالهند ، والهند أيضا قبلت هذا الإلحاق وبرغم القرار الدولي ، وبرغم الوضع الجغرافي كان قرار انقسام الهند قرارا بريطانيا لأن بريطانيا هي التي كانت مستعمرة لهذا وبتاريخ ٢٧ أكتوبر ١٩٤٧م انزلت الهند قوات في «سريناجان» ولما رأى المسلمون دخول القوات الهندية في كشمير أعلنوا الحرب . وحرروا تلك ولاية كشمير وهذا الثالث يسمى الآن كشمير الحرة والثالث الباقيان يعتبران

## اعتداءات صهيونية على الأوقاف

عقدت الهيئة الإسلامية العليا في فلسطين مؤخرًا اجتماعًا في مقر الهيئة برئاسة الشيخ حسن طهوب رئيس الهيئة ووزير الأوقاف ولشؤون الفلسطينية وبحضور رئيس مجلس الأوقاف ومفتي القدس والديار الفلسطينية وقضاة الشرع الإسلامي .

استعرضت خلال الاجتماع الاتصالات التي أجرتها الهيئة مع عدد من سفراء وقناصل الدول والملايين في القدس ، وكذلك بحثت في الإجراءات الكفيلة بمنع المتطرفين اليهود من القيام باستفزازاتهم المستمرة ضد المسلمين وبحق المسجد الأقصى المبارك والعاملين به .

قدم المهندس عدنان الحسيني مدير الأوقاف في الاجتماع شرحا استعرض فيه ما آلت إليه الأمور حول استيلاء بلدية القدس الاحتلالية على جزء من المقبرة اليوسفية بهدف تهويد وطمس المعالم الحضارية والإسلامية .

من ناحية أخرى أعرب الشيخ حسن طهوب عن دهشة الأوقاف الإسلامية لإجراءات البلدية الاحتلالية بالاستيلاء على أراضي وقفية إسلامية .

كما أستنكر الفتوى التي أصدرها أكثر من ١٢٠٠ حاخام يهودي تدعو لمواصلة الاعتداءات على الفلسطينيين .





محسن فهمي

الصفحة الأخيرة

● زيارة الرئيس مبارك إلى السعودية كانت تحمل أكثر من معنى ورسالة ومضمون إلى من يهمة الأمر وهم كثير . ورغم كثرتهم وثقافتهم المختلفة فإنهم لا يريدون أن يتعلموا أبدا دروس التاريخ باسلامية مصر وشعبها وحاكمها ولا يريدون أن يفهموا أن الرئيس مبارك على وجه الخصوص رجل مسلم تقى ورئيس دولة مسلمة نابضة بالاسلام ويتصدر دستورهما العمل بالشريعة الاسلامية..

فكما عودنا الرئيس مبارك أن تكون ربود أفعاله دائما أفعالا وقرارات وليست تصريحات فجاءت العمرة المباركة التي أداها في العشر الأواخر من رمضان كافية ومقنعة بأن الرئيس رغم مشاغله الكثيرة لم ينس عيونه ولم يتقاعس أن يجدد عهده مع الله وأن يشارك عشرات الآلاف من المصريين الذين ذهبوا إلى هناك يبتغون فضلا من الله ورضوانا، وهي رسالة لها معنى للسادة الأفاضل المحترمين من العلمانيين الذين يريدون أن يسبغوا لون مصر وشكلها وجوهرها باللون العلماني المقيت محاربين دون كلل أو ملل الأفكار والرموز الاسلامية منادين دائما بخلع الرداء الاسلامي الذي أضاء البشرية على مدار القرون السابقة كلها بنور العدل والتوحيد والمساواة والسماحة لانه قد بلى عليه الزمن، محاولين أن ترتدى الزي الغربي المتفتح الذي يدعو إلى الانفتاح والانسراح والانحلال واللاحاق بالمذنية والشهوانية والفراثزية..

كانت عمرة الرئيس مبارك صفقة لكل هذه الافكار ولكل الرجال الذين يقفون وراءها وينادون ويحاربون من أجلها وصفعة أيضا لكل الافكار المتطرفة التي تتهم المجتمع المصري الاسلامي بالتكفير والحكومة بالكفر والعصيان.. ياترى ماذا كان يفعل الرئيس مبارك وهو يطوف حول الكعبة ويصلى خلف مقام إبراهيم ويسعى بين الصفا والمروة ومع الوفد المصري كله من حوله يهللون ويهتفون بالحمد والتكبير!!

لقد أن الأوان لان يراجع الجميع نفسه وأفكاره ومبادئه فلن تغلو كلمة في مصر المسلمة على كلمات القرآن الكريم ولن يتراجع شعبها الطيب المؤمن عن محاربة كل أشكال وصنوف الافكار الهدامة العدوانية المتطرفة التي تأتي إلينا تارة من الغرب المنحل وتارة من بعض الشباب الذين تجمدت عقولهم وفقدوا هويتهم ولغوا عقولهم واستسلموا لليأس البغيض وللآخرين يفعلون بهم كما يحلو لهم ..

في زيارة الرئيس مبارك للسعودية أذاب الجليد المتراكم منذ شهور طويلة بين الدولتين ونجح قبل أن يغادر أرضها أن تبادر الحكومة السعودية على الفور بإعادة جميع التعاقدات التي توقفت مع المصريين وأن تفتح من جديد سبل استقدام أهالي المصريين للإقامة في السعودية بعد أن توقفت فترة طويلة وأن يعود المصريون من جديد ليمثلوا الامة الاولى في نوعية العمالة التي تذهب إلى هناك وكان الاله هو إعادة الصلات والوحدة ونبذ الخلاف والفرقة والانقسام ونحن على وشك الدخول في مرحلة خطيرة من تاريخ الامة العربية بعد اتمام الصلح الإسرائيلي مع أغلب الاطراف العربية وتبقى سوريا ولبنان ثم ما يتردد حول تزايد محاولات الهيمنة الإسرائيلية على مقدرات المنطقة اقتصاديا وسياسيا وهو الامر الذي يدعونا جميعا إلى الاستيقاظ لكل هذه المحاولات والتعاون معا بسرعة في مجابهة المارد الإسرائيلي الجديد الذي وضع اسلحته الفتاكة خلف ظهره ويتمثل لنا في قط وديع رغم أن الشرر يخرج من عينيه ينبىء أنه نمر متوحش يريد أن ينقض على فريسته عندما يحين الوقت والميعاد..



الله

الله

# المصرف الإسلامي الدولي

## للاستثمار والتنمية

٨٠٪ تملكه بنوك القطاع العام (الأهلي - مصر - القاهرة - الإسكندرية)

**يصدر: شهادات الإيداع الإسلامية**

\* بالجنيه المصري بأعلى عائد شهري في السوق المصرفية.  
\* بالدولار الأمريكي ٥ ٪ سنوياً

تصرف كل ثلاثة شهور (تحت الحساب)

|   |  |   |  |
|---|--|---|--|
| <p><b>الساحل:</b><br/>١٣٣٥ كرنيش<br/>روض الضيق<br/>٦٥٤١٦٤/٤</p> | <p><b>معروف:</b><br/>شارع<br/>عبدالحق ثروت<br/>٥٧٥٧١١٢/٤</p> | <p><b>صبا الجديدة:</b><br/>ميدان<br/>بانتة فاتيما<br/>٢٤٩٧٤٤٢/٤</p> | <p><b>المنجى والمركز:</b><br/>المنجى<br/>ميدان الساعة/المنجى<br/>٣٤٨٩٩٨٠/٤</p> |
| <p><b>المنجى:</b><br/>شارع الجمهورية<br/>٣٢٣٤٧٩/٤</p>           | <p><b>المنصورة:</b><br/>شارع المدينة<br/>٣٢٨٥٤٢/٤</p>        | <p><b>طنطا:</b> شارع<br/>عمر بن عبد العزيز<br/>٣١٤٥٣٤/٤</p>         | <p><b>الإسكندرية:</b><br/>المنجى<br/>أمام كلية الطب<br/>٤٨٢٩٢٠٤/٤</p>          |

ويقوم بكافة الخدمات المصرفية طبقاً للشرعية الإسلامية  
عن طريق فروع ومراسليه بالدول العربية: وهم:

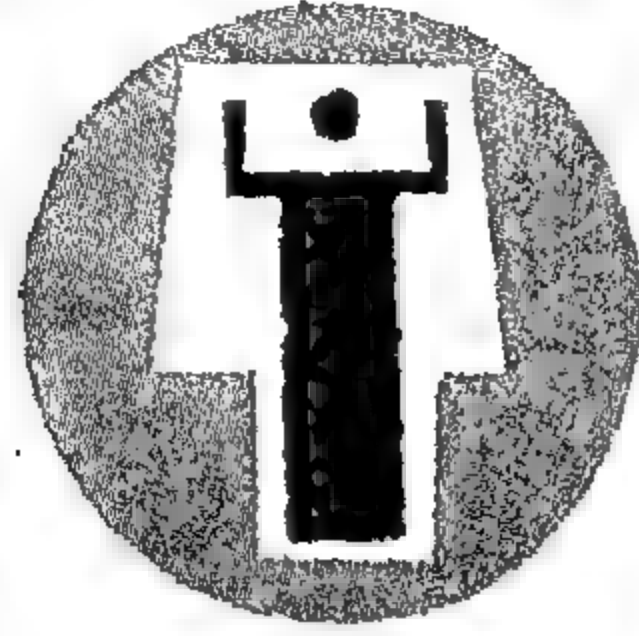
- \* السعودية: بنك القاهرة السعودي . \* الكويت: بيت التمويل الكويتي .
- \* دبي وأبوظبي: بنك دبي الإسلامي . بنك القاهرة .
- \* قطر: مصرف قطر الإسلامي . \* البحرين: بنك البحرين الإسلامي .
- \* الأردن: البنك الإسلامي الأردني . \* الشارقة: فروع بنك القاهرة .

لفتح حسابك الجاري وإجراء التحويلات يقوم المراسلون بتلبية  
طلباتكم لاستيفاء المستندات وموافاتها.

**لاربا ولا ريبة حلالاً طيباً**



# البنك الوطني المصري



يوصل البنك تقديم خدماته المتطورة في مجال :

**القيام بجميع عمليات البورصة  
 وإدارة محافظ الأوراق المالية**

**إصدار بطاقات الفيزا  
 والمستر كارد المقبولة عالميًا**

- الإدارة العامة وفرع الهندسة ش. ت. ٣٣٧٩٢٨٧ / ٣٣٧٩١٣٤١ فرع الكورنيش ١١٣١ كورنيش النيل - القاهرة - ت. ٥٧٥٣٤٣٦ / ٧٧٠٣٩٦
- فرع ش. ت. ٣٩٠٤٣٦٠ / ٣٩٠٤٦٧٧ فرع مصر الجديدة: ١٧ شارع مسين - الكوربة - ت. ٤١٨٥١٤ / ٤١٨٥١١
- فرع الدقة للمعاملات الإدارية: ٢٢ شارع التحرير - الدقة - ت. ٧١٧٧٦٤ / ٣٤٩٩٧٣١ فرع الإسكندرية: ميدان محطة الرمل - ت. ٤٨٣٠٠٥٨ / ٤٨٣٠١٣٧
- فرع العائمه رمضان: الحي الأول - المركز التجاري - ت. ٣٦٦١٩٢ / ٣٦٦١٩١ فرع الهرم: ١ شارع الملك فيصل - الهرم - ت. ٣٨٥٢٦٣٢ / ٣٨٥٢٥٨٠

**معنا يتأكد النجاح**

## هيئة تنمية واستخدام الطاقة الجديدة والمتجددة التعريف بالهيئة

\* انشئت هيئة تنمية واستخدام الطاقة الجديدة والمتجددة في عام ١٩٨٦ بهدف تنمية استخدام مصادر الطاقة المتجددة مع تعميق القدرات المحلية لإنتاج وتطوير واستخدام معداتها في المجالات التطبيقية المختلفة، والمساهمة في الحد من استهلاك الوقود البترولي وبالتالي حماية البيئة من التلوث.

**ولتحقيق هذه الأهداف، تعمل هيئة الطاقة الجديدة والمتجددة من خلال المحاور الرئيسية التالية:**

- ١ - إجراء الدراسات الجديدة والمتجددة، مع التركيز على الطاقة الشمسية وطاقة الرياح والكتلة الحيوية (استغلال المخلفات العضوية حيوانية ونباتية لتوليد الكهرباء أو الطاقة).
  - ٢ - القيام بتنفيذ مشروعات استخدام الطاقة المتجددة.
  - ٣ - وضع المواصفات القياسية وإجراء التقييم وإصدار شهادات الصلاحية لمعدات وأنظمة الطاقة المتجددة.
  - ٤ - تقديم الاستشارات الفنية بكافة أنواعها لمختلف مشروعات الطاقة المتجددة.
  - ٥ - تنمية إمكانية التصنيع المحلي لمعدات الطاقة المتجددة.
  - ٦ - تقديم خدمات المعلومات عن طريق نظام معلومات الطاقة المتجددة، وتدريب الكوادر في المجالات المذكورة.
- الخدمات التي تقدمها الهيئة**

- \* تقديم خدمات المعلومات والتدريب باستخدام الحاسب الآلي وتوفير كافة البيانات عن مصادر الطاقة المتجددة ثم سرعات الرياح، وشدة السطوع الشمسي (اللازمة لتصميم أنظمة الطاقة المتجددة بمختلف المشروعات) مع تحديد أنسب المواقع لهذه المشروعات.
- \* إجراء الدراسات الميدانية لعمل التصميمات باستخدام الحاسب الآلي وطرح المناقصات والإشراف على التركيب واختبارات التسليم لكافة الجهات بالقطاعين العام والخاص والأفراد وذلك في مجالات:
- التسخين الشمسي للاستخدامات المنزلية والسياحية والصناعية.
- توليد الكهرباء للأغراض المختلفة باستخدام طاقة الرياح، والخلايا الفوتوفلطية في كافة التطبيقات (ذخيرة مياه - إزالة ملوحة مياه - إنارة - صناعة الثلج...).



داخل العدد :  
كيف تؤدي مناسك الحج ؟

العدد ١١٠  
السنة ١٨  
ذو القعدة ١٤١٦ هـ  
أبريل ١٩٩٦ م  
الثمن ١٠٠ قرش

# الأصوف الإسلامي

شريعة طريقة حقيقة

## أقطاب الدعوة الإسلامية الذين فقدها لهم



كان أمه أن يدفن بجوار الإمام الشافعي  
فشاء الله أن يدفن بجوار رسول الله



# أدق التفاصيل تراها

تليفزيون توشيبا  
١٤ بوصة بالشاشة  
البلاك سترايب

إن شاشة بلاك سترايب في  
تليفزيون توشيبا ١٤ بوصة

تعطيك ألوانا أكثر تباينا وإشراقا فتمنحك الإحساس بكل التفاصيل وبلملمس  
الأشياء وروعة الألوان وذلك لأن شاشة بلاك سترايب تستخدم مناطق فوسفورية  
ملونة أكبر مصفوفة في الخطوط السوداء الفريدة من توشيبا ..

- ١٥ نظام • جميع الوظائف تظهر على الشاشة • ريموت كنترول
- ٤ قناة • بحث ذاتي عن القنوات • تايمر وغلق ذاتي
- ستريو • ضمان ٥ سنوات للشاشة وسنتين للجهاز

## تليفزيون العمر الطويل

### العربي

يمكن الحجز للمصريين  
العاملين بالخارج  
لدى فروع شركة النصر  
للتصدير والاستيراد

الموسكي - تليفون: ٥٩٠٠٦٢٦ / ٥٩٠٨٥٤٧  
شبرا - تليفون: ٧٧٦٧٠٨ / ٧٧٥٥٣٨  
بورسعيد - تليفون: ٢٣٧٧٧٧ / ٢٣٥٥٥٥  
شملا للمستثمرين - تليفون: ٥٧٨٦٠١٢



# التصوف الإسلامي

العدد ١١ • السنة ١٨ • ذو القعدة ١٤١٦ هـ • أبريل ١٩٩٦

شريعة وطريقة وحقيقة  
إسلامية جامعة

المحرر

علمة

عزيزي القارئ

في شهر واحد فقدت  
الامة الاسلاميه ثلاثة من  
اعلامها الكبار في مجال  
الدعوة الاسلاميه.. الاستاذ  
خالد محمد خالد والشيخ  
الجيل محمد الغزالي واخييرا  
وقبل مشول المجلة للطبع  
بدقائق فوجعنا بخبر وفاة  
شيخ الجامع الازهر الشيخ  
الجيل جاد الحق على جاد  
الحق ليكمل العدد الى ثلاثة  
هم اركان الدعوة الاسلاميه  
الذين حملوا مشعلها على  
مدار عمرهم كله . كانوا  
نبراسا لنا وهداة للشباب  
الحائر الذي يبحث عن  
الطريق المستقيم وسط عتمة  
الظلام الدامس .

وكنا قد خصصنا هذا  
العدد لشيخنا الجليل محمد  
الغزالي صاحب الفكر  
المستنير والجرأة في الحق  
والمجاهد بالمال والجاه  
والمُنصب والصحة والعافية  
في سبيل الله كان لزاما  
علينا ان نتناول معه السيرة  
العظيمة والزكية للاستاذ خالد  
محمد خالد ولشيخ الازهر  
الرجل الجليل الذي دافع عن  
الاسلام الدافع المستميت  
ووقف بحق وقوة امام كل ما  
يخالف الدين والعقيدة  
والشريعة.

رحمهم الله رحمة واسعة  
وبارك لنا في الائمة الباقيين  
وجزاهم عنا خير الجزاء

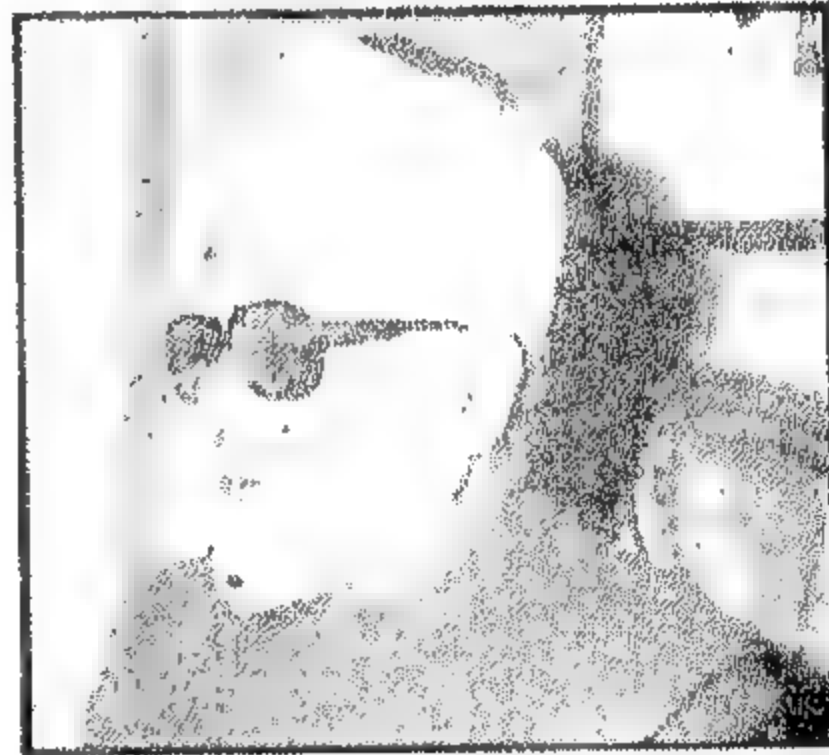
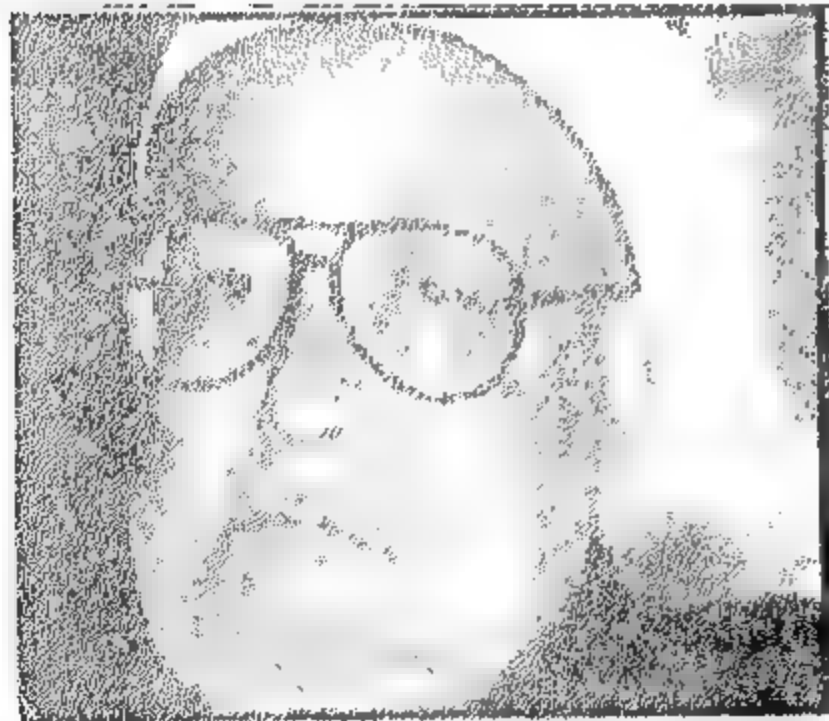
المحرر

في هذا العدد

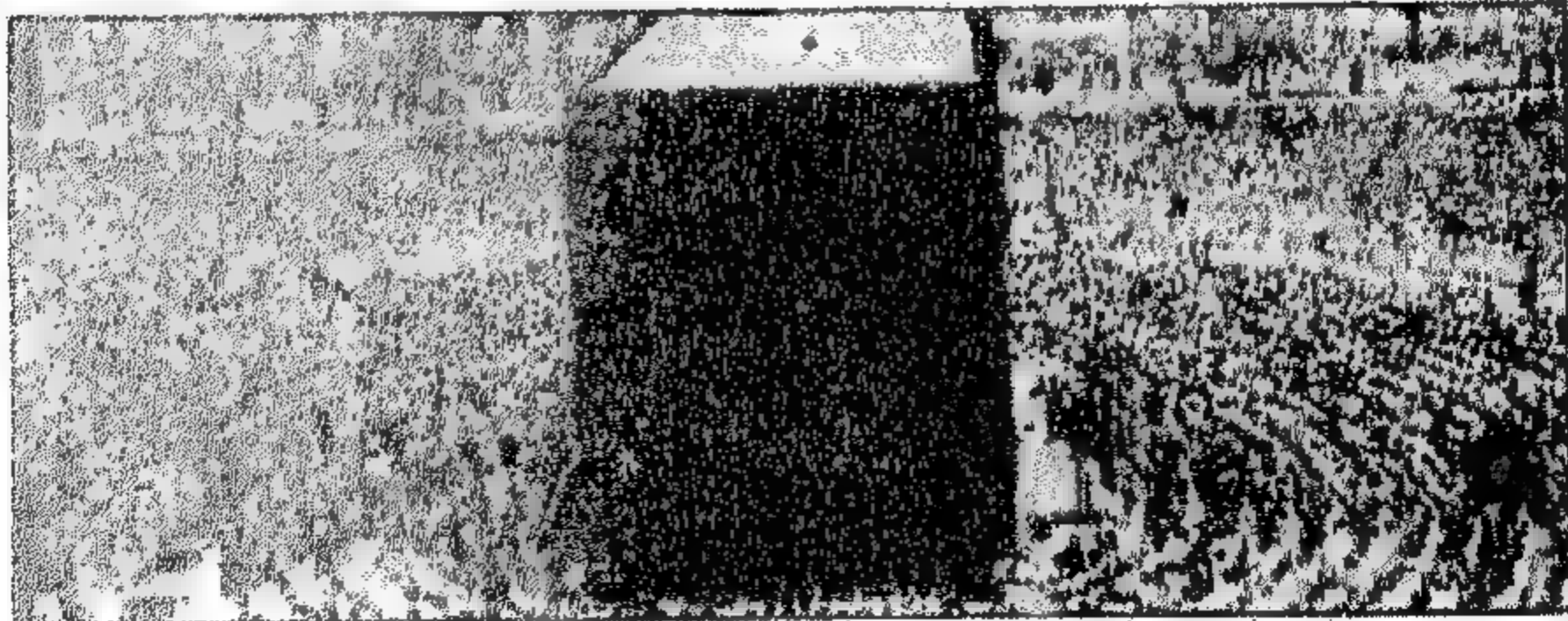
- ٢٦ - صوفي يشرح شهادة التوحيد .. د. محمد رجب البيومي
- ٢٨ - السيد البدوي المفتري عليه ..... د/ جودة المهدي
- ٣٨ - من دعاء سيدنا ابراهيم ..... حسن الشناوي
- ٤٠ - تفسير سورة البقرة ..... أحمد عمر هاشم
- ٤٢ - المجتمع الصوفي ..... عبدالحميد عبداللطيف
- ٤٧ - القلب الصوفي في الحضرة الربانية الحسين ابو الحسن
- ٤٨ - فاسألوا اهل الذكر.. يجيب عليها د/ عبدالمجيد مطلوب
- ٥٢ - التصوف في حوار مع الدكتور أمين مسلم
- ٥٥ - الأمهات وتربية الابناء ..... تحقيق: أحمد عطية
- ٥٨ - الاحتفال بمولد السيدة أم الرجال الرفاعية .....
- ٦٠ - الفحص الطبي قبل الزواج .....
- ٦٣ - مع القراء افكار وآراء ..... سيد عبد المالك
- ٦٦ - الصفحة الأخيرة . وانتهى الدرس يا بيريز محسن فهمي

الشيخ الغزالي قطب من

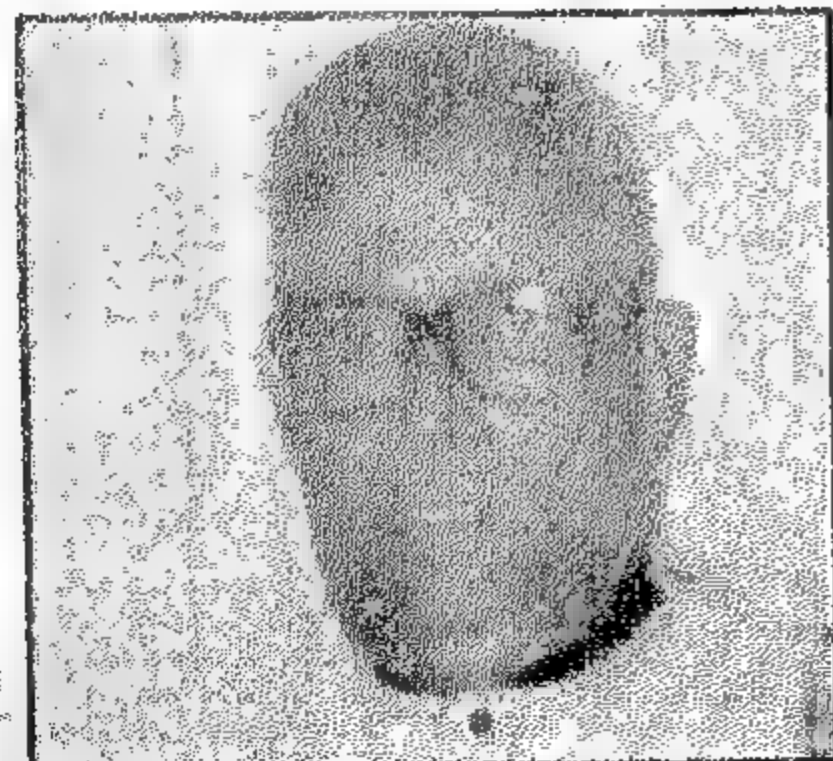
إقطاب الدعوة الاسلامية (٨)



↑ شيخ الازهر في رحاب الله (٤)



مناسك الحج (٢٣)



ورجل صاحب العقل والفكر  
والمعرفة الواسعة

(٦٢)

يصدرها

الجلس الصوفي الاعلى  
على مدى من القرآن والسنة  
غرة كل شهر عربي

●●●●●

رئيس مجلس الإدارة :  
السيد أحمد  
عبدالهادي القصبي  
رئيس التحرير

محسن فهمي  
مدير التحرير

يوسف فكري

سكرتير التحرير

سيد عبد المالك

المدير الفني

عبدالوهاب صادق

●●●●●

الإدارة

ميدان الحسين ١ شارع أم البلاد

تليفون ٤٣٩٣ - ٥٩٠

ص ١٩٢ - القاهرة -

شرفا : التبركات - القاهرة

الاشتراكات ترسل للإدارة مباشرة

●●●●●

سعر النسخة

الأردن : ٤٠ ليرة - أبوظبي : ٥ دراهم

المغرب : ١٢ درهما - غزة / القدس /

الضفة : ٦٠ سنتا - دبي : ٥ دراهم - تركيا

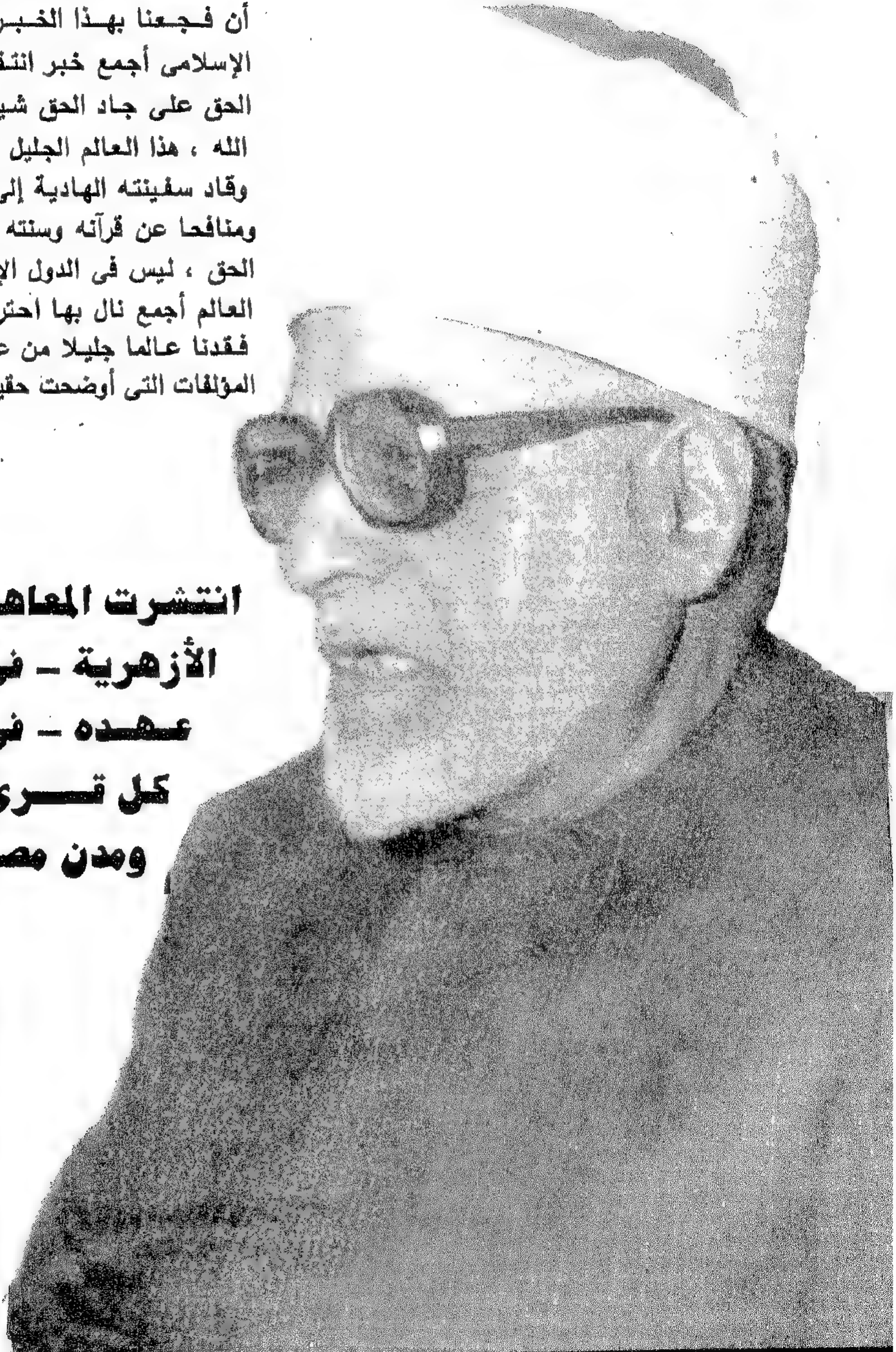
٢٥٠٠ ليرة



# ورحل الإمام الأكبر رجل

●● والمجلة ماثلة للطبع بل لقد أوقفنا الطبع بعد أن فجعنا بهذا الخبر المؤلم الذي أصاب العالم الإسلامي أجمع خبر انتقال الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الجامع الأزهر إلى رحاب الله ، هذا العالم الجليل الذي ازدهر الأزهر في عهده وقاد سفينته الهادية إلى طريق الإسلام مدافعا عنه ومنافحا عن قرآنه وسنته ومقدماه صورة حية للإسلام الحق ، ليس في الدول الإسلامية فحسب ولكن في العالم أجمع نال بها احترام وتقدير الجميع ، نعم لقد فقدنا عالما جليلا من علماء عصره وله العديد من المؤلفات التي أوضحت حقيقة الإسلام وسماحته ●●

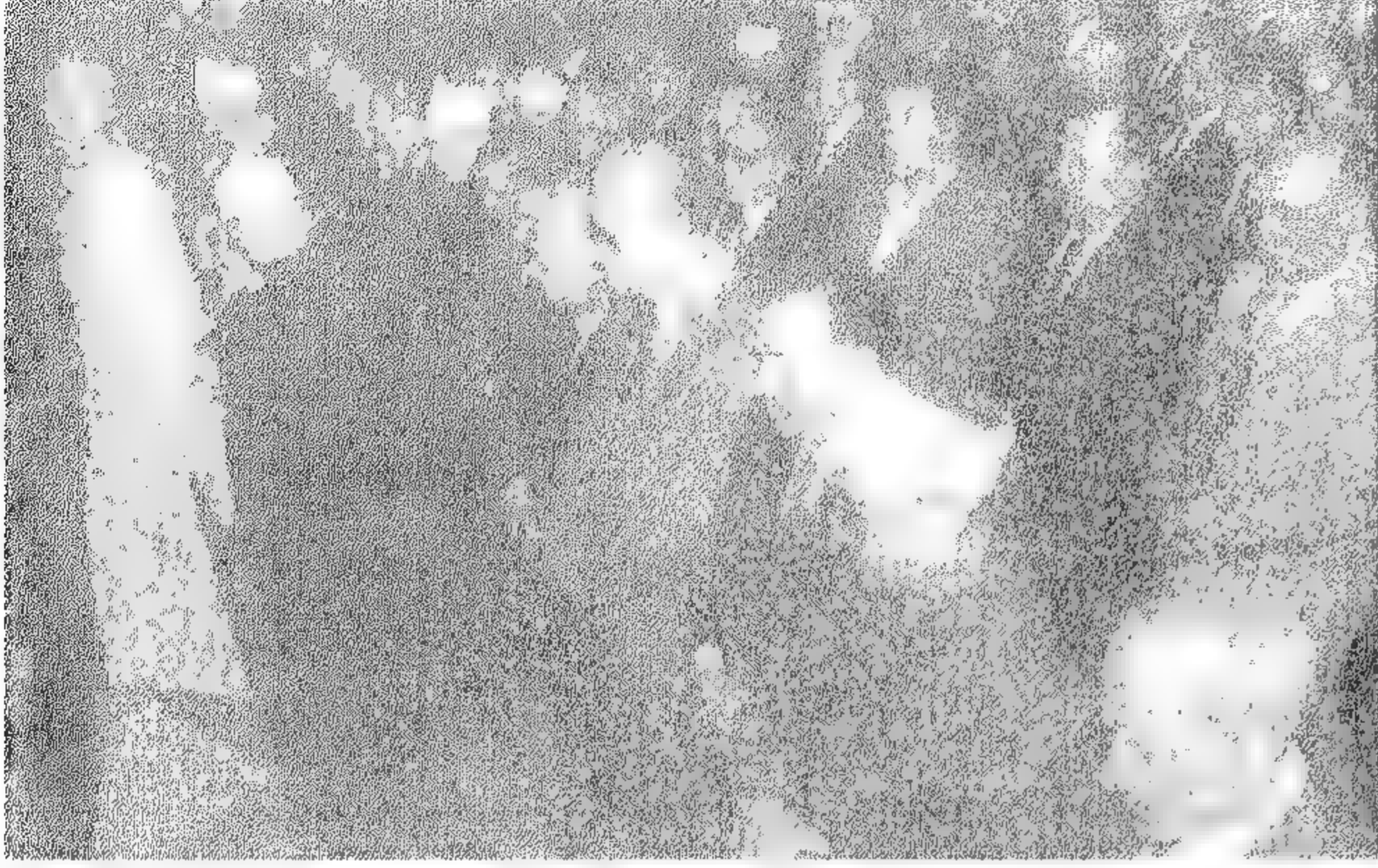
انتشرت المعاهد  
الأزهرية - في  
عصده - في  
كل قرى  
ومدن مصر





عاجل  
قبل الطبع

# المواقف الشجاعة



الشيخ الشعراوي يؤم المصلين الذين شاركوا في صلاة الجنازة

لإسامة أعطني كوب ماء وذهب  
لاحضار كوب الماء فوجد والده  
يضع يده على صدره وقال  
أشعر بألم فظيع في صدري «  
واتصل أسامة على الفور  
بالدكتور وقبل أن يرد فاضت  
روحه إلى بارئها رحمه الله .

●●●

هذا وشهد الأزهر في  
عصره نهضة ، ومما يحسب له  
انتشار آلاف المعاهد الأزهرية  
على مستوي الجمهورية ، كما لم  
تنتشر من قبل ، والدعوة إلى  
الله بالحسنى والموعظة الحسنة ،  
وكان له دوره الرائد في  
كثير من القضايا الإسلامية ،  
وقضايا الأقليات وخصوصا  
البوذية والهرسك ، والذي  
أصدر أكثر من بيان ندد فيه  
بالعدوان الصربي وطالب  
الدول الإسلامية بالتعاون على  
حل المشكلة البوسنية واحترام  
أدمية المسلمين .

هذا وقد نعاه كل قادة  
العالم الإسلامي ،

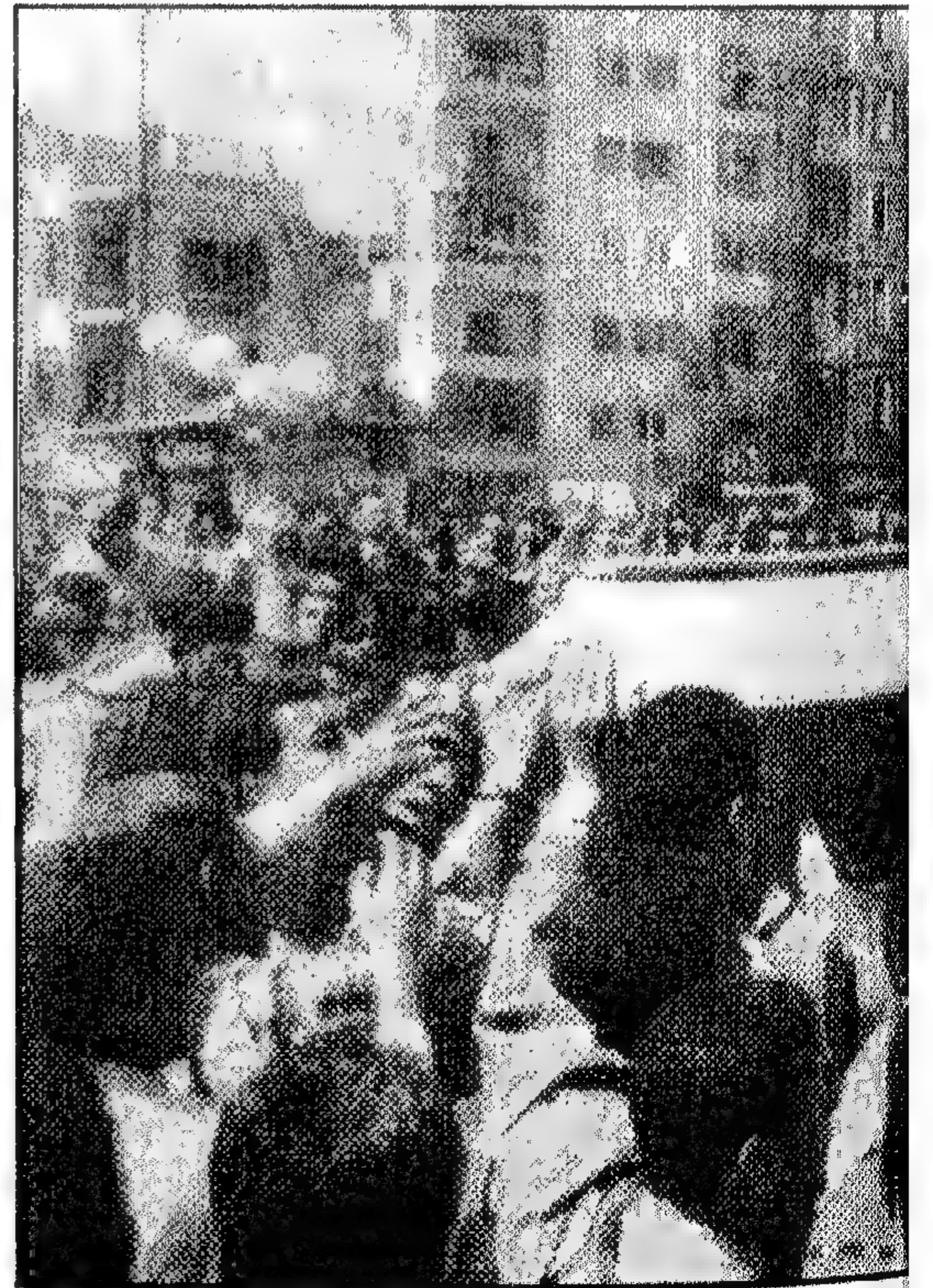
ومن عجائب القدر إننا  
توجهنا إليه قبل أيام بمناسبة  
 وفاة الإمام الداعية الشيخ  
محمد الغزالي فنعاه بكلمة  
جامعة ، وكأنه كان ينعى نفسه  
مع الغزالي ، رحم الله الفقيد  
الكرمين ولعلك تجدها - عزيزي  
القارئ - على صفحات المجلة  
في تأبين الغزالي .

●●●

وعن كيف وافته المنية يقول  
أحد أفراد الأسرة : وكان  
الوالد في منزله بالمنيل بالقاهرة  
يسامرنا ويضحك معنا وهو  
يوقع «البوذية» ، ويراجع كل  
أوراق الأزهر ويلبى طلبات  
المسلمين في كل أنحاء العالم  
وعندما تجاوزت الساعة الثانية  
عشرة والنصف تحدث إليه  
نجله أسامة وقال لوالده «مش  
هتتام واللايه» فضحك الشيخ  
وقال له «وهو أنت جاي من  
السعودية من يومين علشان  
تخلينا ننام خلاص ياسيدي  
ننام» ولم الوالد أوراقه وقال



الرئيس مبارك يرحب بفضيلة شيخ الأزهر



شاركوا في تشييع المرحوم الإمام الأكبر جاد الحق على جاد الحق



## ورجل الإمام الأكبر



## عاجل قبل الطبع

## كان للأزهر في فترة رئاسته دور مؤثر في كل القضايا الفكرية والدينية.

وكان للشيخ جاد الحق مواقف الرائدة وأراؤه الخالدة، فقد تبني قضايا توحيد كلمة المسلمين ونبذ خلافاتهم، وقد بذل جهوداً كبيرة من أجل حماية المقدسات الإسلامية، وضرورة المحافظة عليها وإنقاذها، كما أجرى العديد من الاتصالات مع المنظمات الدولية ووجه سلسلة من النداءات لانقاذ مسلمي البوسنة والهرسك..

ويكاد يكون شيخ الأزهر الوحيد الذي زار أغلب دول العالم حاملاً رسالة الإسلام

ثم مفتى للجمهورية منذ ١٩٧٨ وعين شيخاً للأزهر منذ ١٩٨٢. ويذكر أن الشيخ جاد الحق على جاد الحق رحمه الله على هو الشيخ رقم ٤٢ من مشايخ الأزهر، وقد تولى لمدة أربعة عشر عاماً.

— هذا وقد نال الكثير من التكريم على مستوى العالم الإسلامي، حيث كرمته مصر لجهوده الكبيرة بمنحه وشاح النيل ١٩٨٣، وحصل على وسام الكفاءة من المغرب ١٩٨٤، كما حصل على جائزة الملك فيصل العالمية ١٩٩٥.

والإمام الفقيه كان شيخاً للأزهر ورئيساً لمجمع البحوث الإسلامية ومفتى مصر سابقاً، وهو من متواليد ١٩١٧/٤/٥ قرية بطرة مركز طلخا محافظة الدقهلية وتوفي عن عمر يناهز ٧٩ عاماً.

وقد تخرج الشيخ جاد الحق في كلية الشريعة والقانون وحصل على شهادة العالمية ١٩٤٣ وتدرج في المناصب العلمية، وقد عين أميناً عاماً للفتوى بدار الافتاء المصرية ١٩٤٧، ثم قاضياً للمحاكم الشرعية بوزارة العدل ١٩٥٤،

وعلى رأسهم الرئيس محمد حسنى مبارك والذي قال «لقد فقدت مصر والأمة الإسلامية بفقدته عالماً جليلاً من علماء الأزهر الشريف بعد أن حمل الأمانة، وأدى الرسالة معتصماً بدين الله متمسكاً بشريعة الإسلام ولم يتهاون يوماً في حق من حقوق الله أو واجب فرضته عليه مسئوليته حيال جموع المسلمين».

إن هذا الشيخ الجليل حافظ على مرجعية وقدسية الأزهر الشريف ليظل نبأها صحيح الدين تتجه إليه عقول العلماء والمفكرين وأفئدة جميع المسلمين».

كما نعاه كل من رؤساء وملوك وأمراء ووزراء الدول الإسلامية مشيدين بدوره في دعم رسالة الأزهر.

## شيخ المشايخ فقدنا عالماً جليلاً

كما نعى سماحة شيخ المشايخ السيد أحمد عبد الهادى القصبي وأعضاء المجلس الصوفي الأعلى ومشايخ الطرق الصوفية وأسرة تحرير مجلة التصوف الإسلامى الفقيه الكريم وأشار سماحته إلى علمه وتقواه ودفاعه عن الحق ونصرتة للأقليات الإسلامية وأنه في هذه انتشرت المعاهد الأزهرية في كل قرى ومدن مصر كما لم تنشر من قبل ودعا الله أن يوضع في ميزان حسناته وأن يكرمه الله نظير ما قدم للإسلام والمسلمين».

●●●

## من مواقفه الخالدة

يستحق القصاص..

● أدان كل أحداث العنف والإرهاب التي شهدتها المجتمع المصرى على مدى السنوات الماضية وكان يطالب دائماً بالفصل بين الإرهابيين الذين يحملون السلاح وبين الشباب المتدين الذى يحتفى بقيم الدين.

● قضية الختان وما أثير حولها كان له - غفر الله له - موقف إسلامى واضح لم يحد عنه رغم الانتقادات الكثيرة التى وجهت له والدموى القضائية التى رفعت ضده من لجنة حقوق الإنسان المصرية، فقد ظل على موقفه وناصره فيه معظم الأطباء.

● كان له موقفه المتميز فى مؤتمر السكان بالقاهرة وأخذت الدولة بمواقفه وكان له دوره الواضح فى التزام المؤتمر بتوجيهات الأديان.

● رفضه لقرار الكونجرس الأمريكى بنقل السفارة الأمريكية إلى القدس وطالب أمريكا بمواقف عادلة تجاه العرب وإسرائيل، وأكد أن القدس إسلامية وانتقد فى بيان ملتهب موقف أمريكا من قضية القدس بل إن من أقواله «القدس عربية رغم أنف الاسرائيليين».

● تمسك بموقف مؤتمر علماء الإسلام الذى عقد بالأزهر والذي أفتى بأن فوائد البنوك من الربا، وطالب بالعودة للمبادئ الإسلامية الصحيحة.

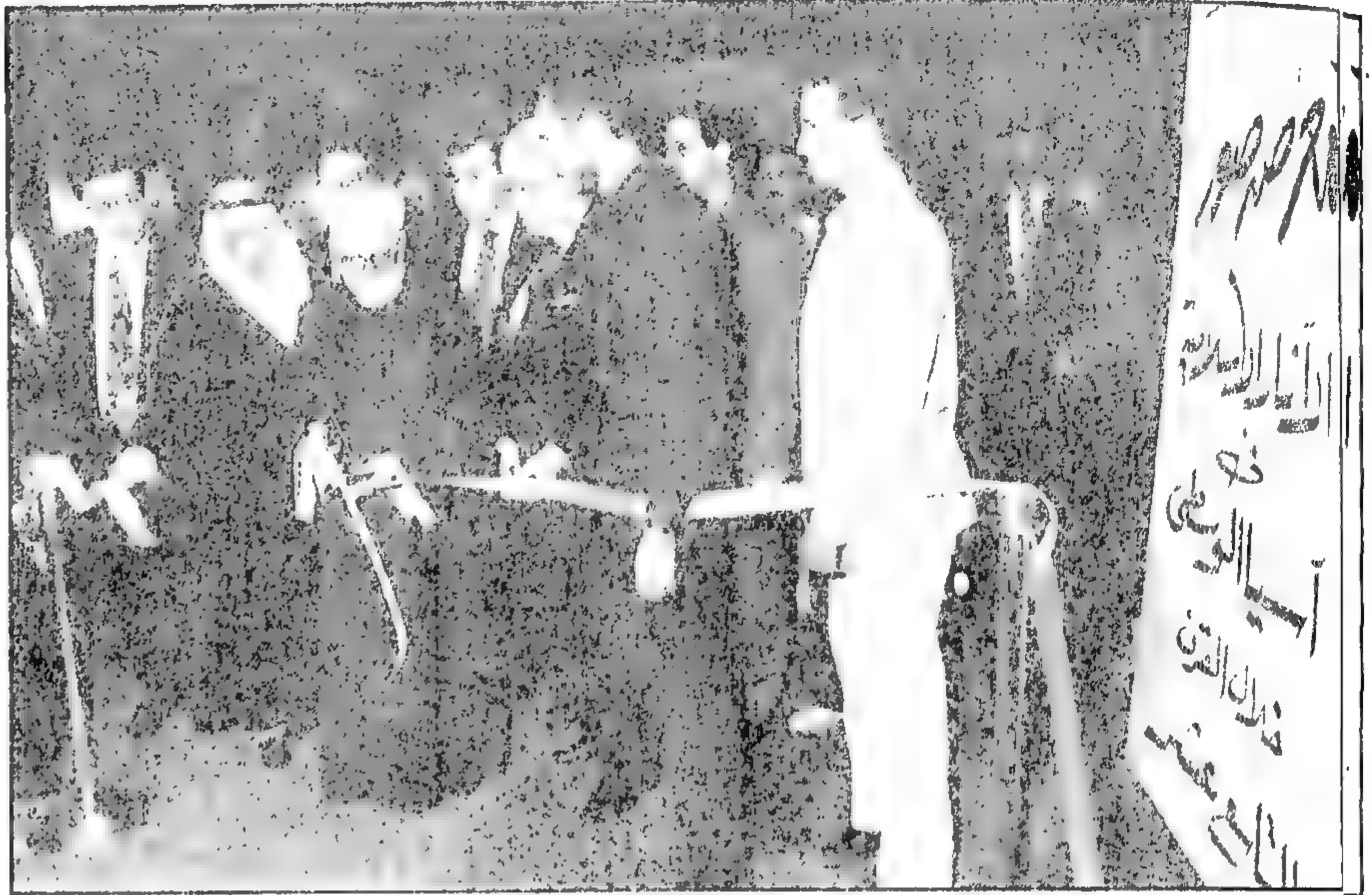
● كان له رأى فيما أثير من أن إسرائيل تريد أن تحصل على مياه النيل فقال حصول إسرائيل على مياه النيل «أصعب من امتلاكها سطح القمر».

● قضية الأسرى المصريين الذين قتلتهم إسرائيل قال عنها «القتل العمد ضد أسرارنا



جاء الحق على جاد الحق  
تحويل الأزهر الشريف إلى  
مدرسة مسائية للرجال والنساء  
لنشر الثقافة الإسلامية الرفيعة  
ولتوضيح حقائق الدين السمحة  
البعيدة عن التعصب والتشردم  
والعنف والداعية إلى الحب  
والسلام والتوحد وستكون  
المدرسة المسائية على شكل  
مركز مفتوح للدراسات  
الإسلامية، ويتم فيها تدريس  
جميع فروع العلوم الإسلامية  
والثقافية الدينية المفتحة  
البعيدة عن الأهواء الإسلامية  
والأغراض التي لاتضغ إلا  
لصحيح الدين وسلطان  
الشريعة وكان ذلك قبل وفاته  
بأيام قليلة أثناء اجتماعه مع  
الدكتور أحمد عمر هاشم  
رئيس جامعة الأزهر والدكتور  
محمود حمدي زقزوق وزير  
الأوقاف.

وبعد لقد فقدت مصر خلال  
أيام قليلة ثلاثة من أبرز علماء  
الإسلام وهم الأستاذ خالد  
محمد خالد المفكر الإسلامي  
الكبير، وفضيلة الشيخ محمد  
الغزالي الإمام الداعية صاحب  
الفكر المستنير على ضوء من  
كتاب الله وسنة رسوله الكريم،  
وفضيلة الإمام الأكبر الشيخ  
جاد الحق على جاد الحق، وقد  
تركوا بفقدانهم أثرا عظيما  
تفقدتهم الأمة برحمته وأسكنهم  
فسيح جناته، ولعل تلاميذهم  
يقودون المسيرة في مواجهة  
تيارات التيارات العلمانية  
والماسونية والصهيونية.



المغفور له وهو يفتتح معرض صور الآثار الإسلامية في اسيا الوسطى

لن يسمع عامة الناس وصفوتهم  
للجهلاء أو يخطبوا فيهم  
ويعلموهم، كما أضاف: علينا  
أن نحترم الدعاة دعاء الأزهر  
الحقيقيين الحاملين للرسالة  
والمزودين بالعلم من الحاصلين  
على العالمية الأزهرية شيوخ  
المساجد في القرى والمدن لا بد  
أن تكون لهم حصانة لا بد وأن  
تكون مرجعية عقابهم مشيخة  
الأزهر حتى لاتسقط هيبة  
الأزهر، لأي عالم خرج عن  
الطريق القويم ستكون أشد  
قسوة من عقوبة الإدارة.

### آخر قرارات الإمام

الراحل

## تحويل الجامع الأزهر إلى مدرسة إسلامية

كانت آخر قرارات فضيلة  
الإمام الأكبر الراحل الشيخ



الفقيه الكريم في أحد المؤتمرات الدينية الكبرى

والتطرف بل لقد رد على من  
اتهم الأزهر وعلماءه بالتقصير  
في مواجهة الإرهاب بقوله:  
مكنوا علماء الأزهر من منابر  
المساجد، عندها لن يجرؤ  
«أمير» أو خفير أو أي مدع على  
الإسلام أن يعلو المنبر، عندها

أمانة في عنقه، ومبينا سمو  
الدين الإسلامي ورفعته، كما  
كان مشاركا في الحوارات التي  
دارت حول تلاقى الأديان  
الحضارات.

وكان حريضا على دعم  
لوحدة الوطنية ومحاربا للعنف



● داهمت الشيخ الغزالي أزمة قلبية أثناء حضوره إحدى جلسات ندوة « الاسلام والغرب » في الساعة التاسعة والدقيقة الأربعين في يوم السبت التاسع من مارس من العام الجاري .. على أثرها بدأ الشيخ في الترنج برأسه إلى الأمام وإلى الخلف وبدأ وكأن نفسه يتحرج ●

ملف خاص :

● كانت رسالته الدفاع عن الاسلام والوقوف في وجه التيارات المنحرفة .

● قبل وفاته كان بين يديه كتاب « أمريكا والاسلام تسميهايش أم تصمصام »



وعلى الفور أعلن مذيع الندوة الحاجة إلى أطباء من الموجودين في القاعة . فتقدم طبيبان هما الدكتور محمود تارسين أمريكي الجنسية من أصل ليبي والدكتور عصمت نعيم أبو ثريا فلسطيني الجنسية ثم تلاهما عدد من الأطباء السعوديين وقام هؤلاء الأطباء بتمديد الشيخ علي الأرض وأجروا عملية التنفس الصناعي . وتم استدعاء سيارة الاسعاف التي وصلت بعد عشر دقائق من جمعية الهلال الأحمر السعودي وتم نقل الشيخ من قاعة الملك فيصل بفندق الانتركونتننتال إلى قسم الطوارئ بالمستشفى التخصصي بالرياض واستمر العمل الطبي برئاسة الدكتور محمد فوزي - مصري الجنسية - في محاولة تنشيط القلب وفي حضور السفير محمد كامر

المفقور له الشيخ الغزالي لدى استقبال الامراء السعوديين له في احتفال الجنادرية





جثمان الفقيد في طريقه إلى الطائرة التي أقلته للمدينة المنورة

## • الشيخ لم يوص بدفنه خارج مصر، ولم يكن يتصور أنه سوف تواتيه المنية خارج أرضها



الشيخ هو «أمريكا والاسلام تعايش أم تصادم» من تأليف الدكتور عبد القادر طاش رئيس تحرير جريدة «المسلمون» الأسبق وبه ورقة فيها سؤال موجه للشيخ من أحد الحاضرين فرحم الله الشيخ الغزالي وأنا لله وأنا إليه راجعون .

وقد كان لنا مع المهندس ضياء الدين نجل فضيلة الشيخ الغزالي .. رحمه الله . حديثاً مملوفاً بالأحزان عن الأيام الأخيرة في حياة الشيخ الغزالي وسفره إلى السعودية ووفاته هناك ودفنه بالمدينة المنورة.

كما تحدث عن البرنامج اليومي لفضيلة الشيخ وعاداته ومعاملته لأبنائه ووصاياهم لهم . وقد غلبت الدموع المهندس ضياء وهو يتحدث عن والده رحمه الله أكثر من مرة ..

### حياة عادية

● كيف كان الشيخ الغزالي رحمه الله يقضي يومه خاصة في الأيام الأخيرة قبل سفره إلى السعودية ؟

- كان يستيقظ قبل صلاة الفجر بساعة ثم يذهب إلى الصلاة وبعد عودته يقرأ ورده اليومي من القرآن الكريم ثم يستمع إلى الاذاعات العربية والعالمية لمعرفة أخبار العالم العربي والاسلامي ثم يستريح قليلاً وفي حوالي الساعة السابعة صباحاً كان يبدأ في مقاله اليومي ثم يتناول إفطاره ثم يبدأ نشاطه اليومي فمثلاً يذهب إلى الأزهر إذا كان له مقابلة هناك أو يبقى في المنزل إذا كانت له مواعيد مع بعض الناس . وفي الأيام الأخيرة لم يكن هناك أي شيء غير عادي لكن الشيخ الغزالي استخار الله سبحانه وتعالى -

في السفر

إلى





## ● تعلمت من والدي القناعة والرضا بالقليل والزهد في الدنيا .

الدراسات الشرقية باكسفورد بالمملكة المتحدة وبالفعل أرسلنا مؤلفاته مثل «نظرات في القرآن» و«كيف تفهم القرآن» وآخر كتاب له في مجال القرآن الكريم وهو «التفسير الموضوعي للقرآن الكريم» وهذه المؤلفات تقدم بها لنيل جائزة السلطان حسن البلقى.

### السفير المصري

● وكيف استقبلتم نبأ وفاة الشيخ الفزالي؟

- كنت موجوداً عند الأستاذ محمد عبد القدوس فاتصل بنا السفير المصري بالسعودية محمد كامل العمرو فنعى إلينا الوالد ثم اتصل بنا أمير الرياض وبقية الأمراء السعوديين والوزراء حتى اتصل بنا سمو الأمير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود ولى العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الخرس الوطنى السعودى وأبلغنى أنهم فى سبيل إجراء التسهيلات اللازمة لإرسال جثمان

السعودية . لأنه لم تكن لديه الرغبة فى السفر خارج مصر فى هذه الفترة بالذات ، فلما استخار الله قال لى : أنا لا أدري هل أسافر إلى الكويت أم إلى السعودية .

فقلت له : من رأى ألا تسافر لكنه كان يحب العمل ويحب أن يكون نشيطاً دائماً ، ولما وجدت ذلك منه قلت له استخر الله عز وجل فاخترت السفر إلى المملكة العربية السعودية وقبل سفره - كما قلت - لم يشعر بأى شىء غير طبيعى ، فكانت صحته جيدة وفى وضعها الطبيعى فى تلك السن .

### مرشح لجائزة أكسفورد

● وما أثر الأعمال التى قام بها فى أيامه الأخيرة رحمه الله؟

- أخطر الأحداث أنه تم ترشيحه من منظمة الإيسيسكو - المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - لنيل جائزة من مركز

الأمير عبد الله يقدم المتعازى لأبناء الفقيد محمد الفزالي رحب وأبلغ خدام الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز بهذه الرغبة ثم توالى ردد الأفعال الطيبة جداً منذ أن توجهنا إلى مطار القاهرة وحتى وصلنا إلى الرياض فاستقبلونا استقبالاً رائعاً وقاموا بجميع الترتيبات اللازمة لدفن الشيخ وأزالوا الصعوبات ، وفى الرياض ذهبنا إلى المستشفى التخصصى الذى توفى فيه الشيخ وألقينا عليه النظرة الأخيرة ثم غسل وكفن وتم نقلنا جميعاً على متن طائرة خاصة من الرياض إلى المدينة المنورة ، فوصلناها مع صلاة المغرب يوم الأحد وهو اليوم التالى لوفاته

● ليست وصية  
● إذن لم تكن هناك وصية للمضيلة الشيخ الفزالي - رحمه الله - بأن يدفن فى المدينة المنورة بجوار رسول الله - ﷺ ؟

- فى الحقيقة لم يوص والدى بأن يدفن فى مكان معين ، لكن عندما اتصل بى سمو الأمير عبدالله بن عبدالعزيز لينعنى والدى إلينا وقال لى أنهم فى سبيل إرسال جثمان الوالد إلى القاهرة طلبت منه أن يتم دفن الشيخ فى المدينة المنورة إلى جوار رسول الله - ﷺ ، فسألنى هل هذه وصية الشيخ الفزالي رحمه الله؟ فقلت له : لا هذه ليست وصيته ولكن الشيخ أجدر بأن يدفن إلى جوار النبی محمد عليه الصلاة والسلام ، فتقبل الأمير ذلك بصدور

بجوار قبر إبراهيم ● نرجو أن تقدموا لنا وصفاً تفصيلياً منذ وصول جثمان الشيخ الفزالي رحمه الله إلى المدينة المنورة وحتى تم دفنه فى بقیع الفرقد ؟



الشيخ الفزالي خلال حفل الاستقبال الذى أقامه سمو الأمير عبد الله بن عبد العزيز



## الشكر للمملكة

● وماهى الانطباعات التي خرجت بها من هذه الرحلة لتوديع الوالد رحمه الله ؟  
أولا أحب أن أشيد بموقف المملكة العربية السعودية التي لم تدخر جهدا في مساعدتنا وإفاضة علينا بكرمها الواسع وسرعة إستجابة المسؤولين السعوديين وقبولهم لدفن الشيخ الغزالي في المدينة المنورة رغم أنهم علموا أن ذلك لم يكن وصية من الشيخ رحمه الله .

● ما الوصايا التي كان يواظب على أن يوحى أبنائه بها دائما ؟  
- كان والدي عطوفا وحيما بنا إلى أبعد الحدود رغم شراسته الشديدة في الدفاع عن الاسلام فهو كان أسدا في الدفاع عن الاسلام لكنه كان أبا في غاية الرحمة .

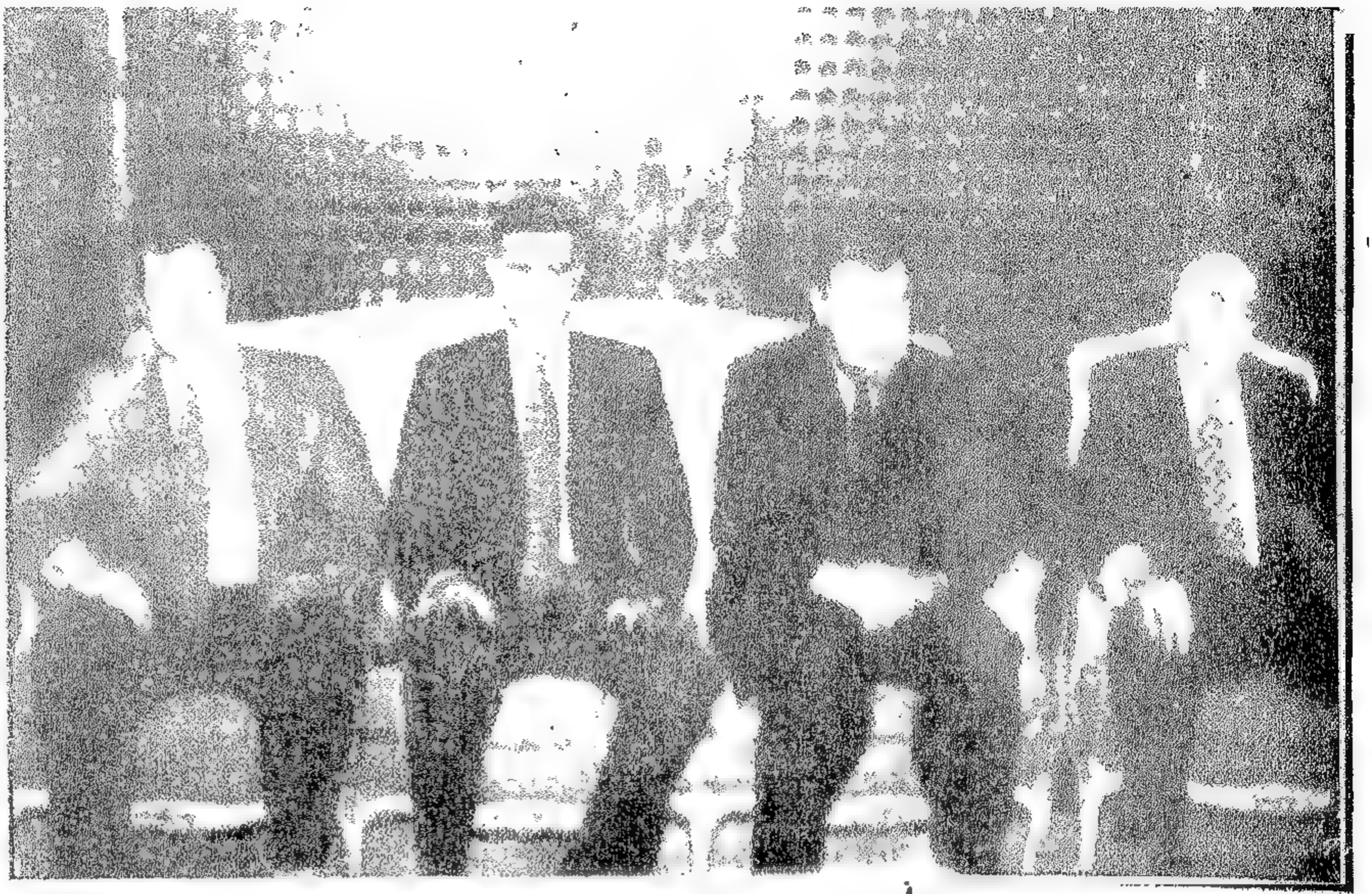
وكان يوصينا دائما بتقوى الله وأن نحسن عبادتنا وأن نتقرب إلى الله عز وجل وأن نتمسك بالله ونعتمد عليه ونتوكل عليه ولا نخشى بعد ذلك شيئا .

ولعل هذه الأخلاق الطيبة للشيخ الغزالي هي التي جعلته محبوبا عند جميع الناس ففي سرائق الغزاء الذي أقمناه بجوار مسجد مصطفى محمود جاء الناس من مختلف المهن والطبقات ليقدموا الغزاء وليعربوا لنا عن حزنهم العميق لفقد الشيخ بدءا من الوزراء وكبار المسؤولين وحتى البسطاء وعامة الناس فالشيخ الغزالي كان شديد الحرص على توفير الراحة وتقديم يد العون والمساعدة للفقراء والبسطاء والمحاجين .

● ومن أهم أصدقاء الشيخ الغزالي والذين كانوا يترددون عليه دائما ويحرص هو على لقائهم ؟

- الشيخ سيد سابق صاحب كتاب فقه السنة والداعية الكبير الدكتور يوسف القرضاوي .

احمد عطية



## أسرة الفقيد تتقبل الغزاء بالسعودية

وتم دفنه في البقيع بجوار سور مسجد رسول الله - صلى الله عليه وسلم ، وفي حضور جميع أمراء المناطق السعودية سواء الرياض أو مكة أو جدة أو المدينة وغيرها وكان واضحا تأثرهم وحزنهم الشديد لوفاة الشيخ الغزالي - رحمه الله وشمل هذا الحزن ولي العهد السعودي حتى البسطاء من الناس الذين رافقوا الجنازة . فلم يكن تشييع المسؤولين السعوديين لجنازة والدي مجرد أمر رسمي إنما كان مشاركة قلبية ووجدانية رائعة .

وقد بلغت أعداد المشيعين أكثر من ثلاثة آلاف شخص أغلبهم من المصريين والسعوديين وعدد غير قليل من الجمهوريات الاسلامية في آسيا الوسطى الذين علموا بنبأ وفاة الشيخ فجاءوا متسرعين للمشاركة في تشييع جنازته .

ودفن الشيخ الغزالي بجوار قبر إبراهيم ابن التبي - صلى الله عليه وسلم ، وكذلك بجوار الامام مالك بن أنس - رضى الله عنه ، وعلى بعد خمسة عشر مترا من امتداد المسجد النبوي .

ومن الطريف أن الرجل الذي حفر القبر تساعل باستغراب وقال : من الذي سوف يتم دفنه في تلك المنطقة المباركة القريبة جدا في مسجد رسول الله - صلى الله عليه وسلم ؟ ففيل له إنه الشيخ محمد الغزالي .

بأن يدفن والدنا بجوار رسول الله صلى الله عليه وسلم - فكأنت هناك معارضة من الأسرة على ذلك لكن في النهاية وافقوا على أن يدفن في المدينة المنورة . ومع ذلك فكنت أتمنى أن يدفن في مصر حتى ندفن بجانبه إن شاء الله . وكان تراب مصر أولى به . لكن الجوار المبارك لرسول الله صلى الله عليه وسلم - أولى وشرف عظيم لكل مسلم . وبعد وصولنا إلى المدينة أدينا صلاة الجنازة في المسجد النبوي وأما في الصلاة فضيلة الشيخ الحذيفي إمام المسجد النبوي ، وبعد أن أدت جموع المصلين صلاة الجنازة شاركنا هؤلاء في تشييع الشيخ الغزالي إلى مثواه الأخير وكان على رأس المشيعين وكيل إمارة المدينة المنورة المساعد الأستاذ ناصر بن سعد حسين وعدد من مديري الإدارات بالمدينة وشيوخ المسجد النبوي الشريف

عندما وصلنا إلى المدينة المنورة وجدنا أعدادا كبيرة من المصريين والسعوديين الذين ما أن علموا بأن الشيخ الغزالي سوف يتم دفنه في المدينة المنورة حتى توافدوا على المسجد النبوي منتظرين وصول الجنازة وهؤلاء جاؤا من مختلف المناطق في المملكة العربية السعودية وهذا لم يكن شيئا متوقعا وأثار دهشتنا . وفي الحقيقة الذين أشاعوا أن الشيخ كانت له وصية بأن يدفن في المدينة المنورة أقول لهم أن ذلك غير حقيقي ، فالشيخ الغزالي كان يحب مصر وأرضها ولم يكن يتصور أنه سوف توافيه منيته خارج أرضها .

أيضا هناك من يقول أنه تم دفن الشيخ في المدينة المنورة لأسباب سياسية هؤلاء أيضا جانبهم الصواب ، لأنى أنا الذى اتخذت هذا القرار . وهذا القرار كان وليد اللحظة وهو قدر إلهي





# الشيخ الغزالي و ٥٠ عاما



الشيخ الغزالي  
قطب من أقطاب  
الدعوة الإسلامية

## من الجهاد

**الجهاد العملي والفكري** ١١  
منذ تفتح وعي الشيخ الغزالي وطبيعة «الداعية المجاهد بأسلحة العصر» تجرّى في دمه .. ومن هنا كان فضيلة الشيخ الغزالي ولا يزال - بحق - الداعية الثقة لدى جماهير المثقفين .. وله قدره غربية في مجالات الخطابة والحوار .. والكتابة أيضا، بدرجة متوازنة قلما تتوافر في بعض الدعاة.

ولعل تاريخ مصر الحديث لم يشهد تجمعات في المساجد مثلما التي كان يخطب فيها الشيخ الغزالي في مساجده الشهيرة.

كذلك .. للشيخ الغزالي تلاميذ يمثلون مدرسة من المثقفين المنتمين للحركة الإسلامية وهم يمثلون طليعة مثقفة تؤمن بالعمل الحضاري والتغيير العاقل، وتركز على ضرورة الإصلاح الشامل عن طريق التقدم الطيب للفكر الإسلامي، وعن طريق السلوك الحميد .. وعن طريق التعاون مع كل من يمكن التعاون معهم دون عقد مسبقة أو تشنجات حزبية .. ومع ان الشيخ الغزالي قد انتمى الى الاخوان المسلمين، وهو يدين للشيخ حسن البنا - بعد الله - بالفضل، الا انه الرجل الذي قال: «انا لا يهمني العناوين» وقال لاحدهم: «اذا تعارضت مصلحة الاسلام مع الاخوان المسلمين فليذهب الاخوان المسلمون الى الجحيم».

(انظروا قذائف الحق: ط ٢ سنة ١٩٧٦ دار ذات السلاسل

الغزالي يعمل في وزارة الاوقاف المصرية .. وقد تدرج في وظائفها حتى وصل إلى درجة وكيل الوزارة .. وفي اثناء عمله في الاوقاف زاول اعمالا كثيرة من بينها التدريس في كليات الشريعة واصول الدين والدراسات العربية والاسلامية والتربية بالازهر الشريف.

وقد مارس الكتابة في مجلات كثيرة منها مجلة الدعوة التي عمل بها سكرتيرا لها .. كما كتب في مجلة «المسلمون» و«الناظر» و«المباحث» .. وجميع الصحف الاسلامية المصرية فيها مجلة «لواء الاسلام» التي شارك في ندوتها، وكانت له صلة طيبة بصاحبها الاستاذ احمد حمزة يرحمه الله، وكتب ايضا في «منبر الاسلام» و«مجلة الازهر» وغيرهما من المجلات.

وفي المملكة العربية السعودية كتب في كل المجلات الاسلامية بها مثل «الدعوة» و«التضامن الاسلامي» و«مجلة الرابطة» كما أمد الصحافة اليومية والاسبوعية باحاديث كثيرة .. وكتب في قطر في مجلة «الامة» وفي الكويت كتب في «الوعي الاسلامي» و«المجتمع» ..

هذا .. ومن الصعب حصر الصحف والمجلات التي تعاون معها الشيخ الغزالي .. فالحق ان سماحته كانت توجب عليه ان لا يرفض طلبا، وكان يرهق نفسه بهذا النهج الفريد

وقد تدرج الشيخ الغزالي في مراحل التعليم، وكان «كتاب القرية» هو المرحلة الاولى في تعليمه، حيث حفظ القرآن الكريم وتعلم مبادئ القراءة والكتابة، ثم تدرج فالتحق بمعهد الاسكندرية الديني الابتدائي، ثم حصل على شهادة الكفاءة ثم على الثانوية ثم التحق بكلية اصول الدين في جامعة الازهر الشريف سنة ١٩٣٧ وتخرج منها سنة ١٩٤١ وتخصص في الدعوة .. وحصل على درجة التخصص في التدريس وهي تعادل درجة الماجستير سنة ١٩٤٢ من كلية اللغة العربية.

وفي هذه الاثناء كان الشيخ محمد الغزالي قد وضع اقدمه على طريق الثقافة الاسلامية الرشيدة، فكان نهم القراءة، متعدد المواهب، مطلا على كل الآفاق الثقافية، يحرص على التعمق في الثقافة الاسلامية والادب العربي.

ومنذ عام ١٩٤٢ والشيخ

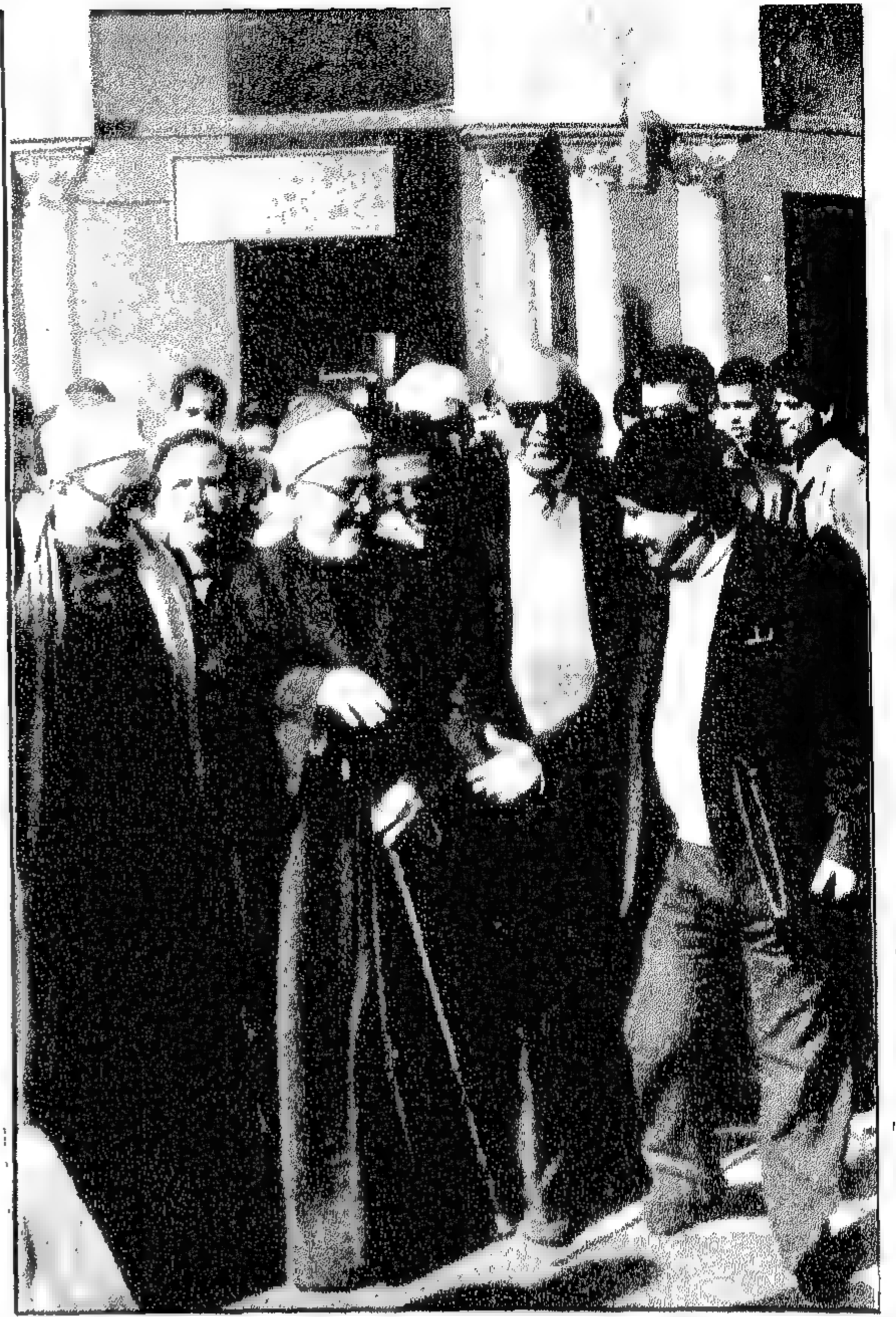
●● والشيخ محمد الغزالي قيمة من آخر جيل العمالقة الذين خرجهم الازهر الشريف .. الازهر الجامع والجامعة، الازهر الذي يعد من أبرز القلاع الاسلامية الصامدة لعزة الاسلام والمسلمين

وقد ولد الشيخ محمد الغزالي السقا في قرية نكلا العنب مركز ايتاي البارود بمحافظة البحيرة سنة ١٩١٧ وهي احدى المحافظات الكبرى بالوجه البحري في جمهورية مصر العربية .. وهذه القرية نكلا العنب لها تاريخ طيب .. فمنها ايضا خرج المجاهد الشاعر محمود سامي البارودي، كما ان منطقة ايتاي البارود تخرج منها عدد كبير من الرجال المخلصين امثال الشيخ سليم البشري والشيخ ابراهيم حمروش والشيخ محمد عبده والشيخ محمود شلتوت والشيخ حسن البنا والدكتور محمد البهي والشيخ المدني والشيخ عبدالعزيز عيسى والشيخ عبدالله المشد وغيرهم ●●

### الشيخ الغزالي

- حرص على قول الحق ولو كان مرا!
- تأصيل المعرفة اسلاميا كانت تحتل جانباً كبيراً من اهتماماته!
- الاسلام اقصد الاديان في العصر الحاضر على اقتياد الانسانية في هذه المرحلة اليقظة من تاريخها!





الشيخ الفزالي في الأزهر الشريف وحوله مريدوه

لأمر ما تاه عن الحق أو تاه الحق عنه. المهم أن يجد من الناس من يذكر الحقيقة كاملة، ولو كان في ذكرها ما يغيظ الجهلاء، وما يضايق عباد العرف وخدمة التقاليد الذين يتمسكون بها دون وعي.

● وعن رأي فضيلته في أهم القضايا الكبرى في الفترة الحالية التي يجب الاهتمام بها بدلا من الفرق في التفاصيل يقول: لابد أن تكون الأمة محكومة بالشورى، ولابد أن تسودها عدالة اجتماعية لا يضيق فيها فقير من الجوع، ثم لابد أن تكون الأجهزة الإدارية أجهزة خادمة للأمة لا سيدة تملأ أركانها، وأنا أؤمن بالخلق قبل أن أؤمن بالقانون، أؤمن بالتقاليد الصالحة قبل أن أؤمن بالسلطات المخيفة، وهذا ما يشغلني في الحقيقة، وأنا أرى امتنا في محنة أخلاقية أو في أزمات روحية ونفسية، وإنها بحاجة إلى الدين كصلة سمحة بينها وبين الله، وبينها وبين المجتمعات الأخرى.

مع العلم بأن هذه القضايا الكبرى التي ذكرها فضيلته هي بعض ماورد في كتابه «السنة النبوية بين أهل الفقه وأهل الحديث» وقد ترتب على هذا الكتاب حملة شديدة.

ويتذكر فضيلة الشيخ ملامح هذه الحملة وأسبابها قائلا:

«قد يستغرب المرء إذا قلت أنه قد تم تأليف سبعة كتب ضدي، تصفحت كل كتاب في حدود دقائق قليلة، انظر بسرعة فأعرف المصدر والوجه، واحكم على الكتاب مما فيه، وربما أننى قد وجدت في بعض الكتب اعتراضات بها إخلاص في التعرف على الحقيقة، فلما وجدته من إخلاص في التعرف على الحقيقة سرحته في الطبعة السادسة من كتابي. فهذا ما

الجامعة بعد أن كانت كلية واحدة في قسنطينة، فأصبحت ست كليات موزعة على المدن الجزائرية، وكان ذلك بفضل كياسة الشيخ وحكمته وتواضعه وزهده وتعاونته مع المشرفين معه على الجامعة.

● ولقد تعددت جهود فضيلة الشيخ الفزالي وتنوعت عبر مساحة الفكر الإسلامي كله من أجل لتأصيل كثير من المفاهيم، وعلى رأسها الطريقة الصحيحة لفقه الإسلام بتوازن وشمولية وعقل ووجدان.. وفي هذا السياق قدم كتابه «كيف نفهم الإسلام» ورأى أخطاء المسلمين البدعية الكثيرة والانحراف في حق دينهم فكتب كتابه «ليس من الإسلام» كما رأى أن من أسباب تخلف المسلمين عدم استيعابهم لحياة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتعاملهم معها تعاملًا جافًا دون فقه حقيقي بجوانب العظمة فيها، فأخرج كتابه «فقه السنة».

#### الحق المر ١١

● وحيث أن التكريم يجعل من يتم تكريمه قدوة، ولأن فضيلة الشيخ الفزالي لا يتردد في إعلان رأيه تبعا للمنهج الإسلامي حول القضايا الخلافية، فإن التكريم الذي تكرر له يعطى معنى هو أن العالم المسلم لا يجب أن يتردد أمام القضايا الخلافية..

ويقول فضيلة الشيخ الفزالي: لا تأخذكم في الله لومة لائم، إذا كان الحق غامضا أو مشتتيا على بعض الناس وكنا نعرفه فإن كتماننا للحق جريمة.. خاصة وأن الحق عندما يكون على لسان ثقة فإن نكره يكون له وقع أكبر.

ويستطرد قائلا: الحمد لله، المهم أن بعض الناس قد يخفى عليه الحق لأنه قاصر المعرفة، أو لأن البيئة التي عاش فيها بيئة جاهلة فهو ينقل جهلها، أو لأنه

في تطوير كلية الشريعة، وفي تخريج أجيال صالحة منها، وفي نشر الوعي الإسلامي في أجهزة الإعلام، وفي المساجد والمنتديات.. وكان يعامل بصفته ضيفا لدى حكومة دولة قطر يحظى باحترام ويستشار في كثير من الأمور.

ولفترة طويلة دأبت دولة الكويت على دعوته خلال شهر رمضان من كل سنة حيث يشارك في بث الوعي الإسلامي، ويلقى المصاضرات ويشارك وزارة الأوقاف بالكويت في كل ما تطلبه منه.

وقد كان الشيخ يدعى دائما إلى المؤتمرات الشبابية والطلابية في أوروبا وأمريكا، وكان له دور رائد في أكثر من المؤتمرات، وكان يعزى إليه فضل نجاح كثير من المؤتمرات، ويمثل مواقع رئيسية في ادارتها الفكرية.

كذلك فقد جاهد فضيلة الشيخ الفزالي شمساني سنوات في الجزائر، وكما يعرف كل الجزائريين، فهو الذي وسع دائرة

الكويت من (٧١).

وهو لا يريد من هنا تجريح احد، أو الانتقاص من قدر الشائخ الفكرية والنفسية التي تربطه بالآخوان، وإنما يريد تغليب مصلحة الإسلام على كل النزعات الحزبية، وتحقيق الانفتاح على كل ما يمكن الانفتاح عليهم والتعاون معهم.

وقد عمل فضيلة الشيخ الفزالي في المملكة العربية السعودية سبع سنوات عمل فيها للدعوة الإسلامية الكثير، فقد كان له برنامج يومي في الاذاعة يحبه الناس، كما كان يشارك في التلفزيون، وفي الصحف، فضلا عن جهوده في تربية طلاب الجامعة (جامعة أم القرى) ولاسيما طلاب الدراسات العليا، بالإضافة إلى معاونته للمسؤولين عن الجامعة وأسهاماته في مجالس الجامعات الأخرى، مع أجهزة الدعوة المختلفة بالمملكة.

وفي قطر كان يمضى نصف عام كل سنة، فكان له دور كبير





في إحدى خطبه الشهيرة



## الشيخ الغزالي و ٥٠ عاما من الجهاد

يعنيني وهو احقاق الحق وابطال الباطل، اما ان الكتب الكثيرة التي ظهرت ضدي قد شتمتني او جرحتني او حكمت على ديني او ما الى ذلك . فانتى لا اهتم بهذا كثيرا .

ويستطرد الشيخ الغزالي قائلا: الامام الشافعي من اخلاصه لله قال: وددت لو ان هذا العلم انتشر دون ان يعرف الناس صاحبه، فهو لا يريد سمعة بكتاب الفه، هذه واحدة، والشئ الثاني يقول: لو جادلني عالم او الف عالم لغلبتهم، اما جاهل واحد فلا استطيع ان اتحدث معه.

### ● وحول منهج فضيلته في فهم الدين الاسلامي يقول:

انا ارفض ان يكون لى منهج خاص انا امثل علماء المسلمين الطبيعيين . المشتددن والغلاة يأخذون طريقا لا يعرفه لاسلام، ولا يعرفه أئمتة الموثقون ورجاله المقدمون . فالذين ينزعمون الى المفالاه لا يعول عليهم ودائما العالم المسلم المقبول او المعترف به دينيا هو الذي وصفه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله: يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله . ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين، فالغلاة والمبطلون والجهل نحن نحاربهم لان لنا منهجا هو الصراط المستقيم الذي نرجو الله ان يثبتنا عليه.

● وفي جميع حواراته وكل

ما يكتبه الشيخ الغزالي نجد دائما انه يحرص على الحق وفضيلته عمود صحفى يحمل اسم «الحق المر» بالاضافة الى ثلاثة كتب جمع فيها هذه المقالات تحمل الاسم نفسه «الحق المر» فلماذا يرى فضيلة الشيخ الغزالي ان الحق مر؟

يقول في ذلك : كلمة الحق المر مأخوذة من حديث نبوي . الرسول يوصى أبا ذر فيقول : قل الحق ولو كان مرا .

مرارة الحق تجيء من ان عددا كبيرا من المبطلين يغصون بكلمة الحق ولا يبلغونها ، هذه واحدة، وكثيرا ما يكون الحق جالبا على اصحابه المتاعب كما قال عمر «ان قول الحق لم يدع لى صديقا» . فالحق مر من هذه الناحية .

ويستطرد قائلا: فهناك من يحمل الحق ويتحدث به ، ويؤازره، ويؤنس وحشته ان كان غريبا ، ونحن نود ان نكون من هؤلاء .

تأصيل المعرفة اسلاميا وحيث ان قضية تأصيل المعرفة اسلاميا تحتل جانبا كبيرا من اهتمام فضيلته وتعليقا على ذلك يقول فضيلته:

في اول كتاب ألفته في حياتي شبعت الوحي الالهي بماء النيل في مجراه الاعلى ينزل من السماء ماء صافيا نقيا، ثم يختلط بالاراض فيحمل من ترابها وغثائها واخلطها ما يجعل

الانتفاع به صعبا حتى ينقى الماء فيعود سماويا كما كان .. قلت ما اشبه الدين بماء النيل . وما احوجه الى التنقيه من اهواء الناس .. ان الذي يؤسفني ان الاسلام هو أليق الاديان بالعصر الحاضر، واقدر الاديان على اقتياد الانسانية في هذه المرحلة الیقظة من تاريخها .. وفي تعليمه اشباع حقيقى للعقل والضمير وامتناع للفكر والعاطفة، لكن المأساة ان الذين يعملون به يصدون عنه لانهم يسيئون فهمه ويفرضون عليه صورا لا مصدر لها الا طباعهم المريضة، وهم بذلك يجعلوننا ندعو مع الداعين : «ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا واغفر لنا» .. وهؤلاء الداعون كانوا يطلبون من الله ان لاتقع بهم هزيمة تجعل أعداءهم يقولون: او كانوا على حق ما هزموا فتكون هزيمتهم سببا فى انصراف الناس من الحق . ولا ينكر احد من المثقلين بالدعوة الاسلامية ان حالة الامة الاسلامية يستحيل ان تكون نصيرا لدينها .

ويستطرد فضيلة الشيخ الغزالي قائلا: ومن هنا كان حرصى شديدا على تأصيل المعرفة الاسلامية، ووددت من اعماق قلبى لو عرض علم الكلام

عرضا جديدا يصور به عقائدنا من القرآن الكريم والسيرة العطرة تصويرا يجذب اهل الشرق والغرب اليه .. ووددت لو ان الفقه الاسلامى وجد عارضين جددا يقدمون قضاياهم فى ملفات حية تجعل انجذابهم اليه من اعماقهم .. ان الثقافة الاسلامية حتى الان لاتزال فى مادتها وفى عرضها وفى رجالها مأساة لا بد من معالجتها بحكمة والا ضاعت رسالتنا بين ايدينا .

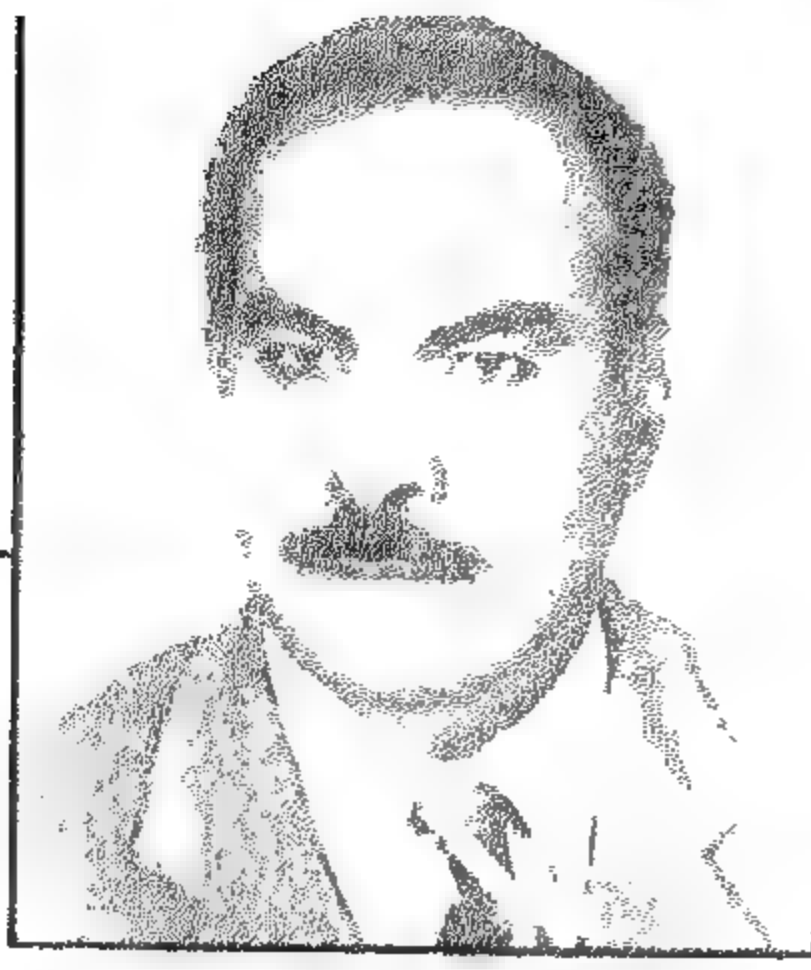
وفى يقينى ان الله سبحانه وتعالى ربى محمدا ليربى به العرب، وربى العرب بمحمد ليربى بهم الناس كلهم .. وهذا المعنى تكرر فى موضعين من القرآن الكريم .. اولهما فى قوله تعالى: «وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا» وثانيهما فى قوله تعالى : «هو سمامكم المسلمين من قبل، وفى هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس»

فنحن امة مكلفة برسالة يجب ان تكون من الناحية العلمية مشرفة متداولة محمية، اما ان تترك لتعصف بها الوبئة والحشرات فهذه جريمة او خيانة عظمى.



# الشيخ الغزالي ..

## مجدد العصر الذي نعيشه



بقلم الدكتور

محمد عمارة

والاخبار والمرويات وإنما هو في الاسلام ثمرة للنظر في آيات الله الكونية.. تأمل في عظمة المصنوع لندرك وجود وعظمة الصانع تأمل في احكام المصنوع لندرك حكمة الصانع.

ولذلك كانت تشيع في كتاباته الاستشهادات بالمكتشفات العلمية الحديثة، فلم يكن في ثقافته ناظرا بعين التراث وحده وإنما كان ذا أفق ثقافي واسع، وصاحب عين لامة تجمع مختلف العلوم والفنون لتضعها في خدمة الايمان ونصرة الاسلام.

وكان على جلاله فكره وعظمه ابداعه واستاذيته شديد التواضع، بل كان من الذين يطبق عليهم في فكرنا الاسلامي لقب ومصطلح وصفة «الأواب» الذي يملك شجاعة مراجعة فكره والعودة عما ثبت لديه انه خطأ.

○○○

ان خسارتنا في الشيخ الغزالي كبيرة لكن مزايا فيه أيضا كبير فمشروعه الفكري معلوم من معالم المشروع الحضاري الاسلامي المعاصر، ثم وهذا مهم جدا للذين سيصيبهم الجزع من غيبة الشيخ الغزالي انه هو وكل علمائنا بل وجميع العالم الإسلامي هي كلها ثمرات للاسلام الخالد، فالجميع على عظمة ابداعهم هم بصمات واشعاعات للرسالة الخاتمة وبقدر ما قدموا يمثلون ابناء أوفياء للامة الولود التي ستظل دائما وابدا والى أن يرث الله الارض ومن عليها دائمة العطاء لأنها الامة الخاتمة التي تحمل الشريعة الخاتمة شريعة محمد صلى الله

عليه وسلم.

وخاض أيضا الكثير من المعارك ضد التيار العلماني وأصحاب الفكر المادي والامتدادات السرطانية لبدع الغرب وأمراضه الفكرية، وكانت هموم الامة بكاملها وعلى امتداد عالمها في قلبه وعقله.

أقام في الجزائر ازهرا جديدا نهض وينهض حتى الآن في وجه التحديات «الفرانكفونية» بمهمة احياء هوية الامة والدفاع عن عروبتها واسلامها.

وشارك في الكثير من محافل الفكر الاسلامي وندواته ومؤتمراته ومؤسساته وأعماله الخيرية والفكرية.

فكان بحق مدرسة للتجديد في علم القلوب وفقه العقول، وكان نموذجا في سلوك العالم المسلم، يبكي عندما يقرأ في المكتشفات العلمية ما يكشف عن اسرار الله في كونه، وليتحسر على ضيق أفق أهل المادية والاحاد الذين اصبحوا على قلوبهم اكنة لا يبصرون آيات الله في الانفس والافاق، فضلا عن أن يبصروا آياته في الوحي والتنزيل.

○○○

وكانت اهتماماته بالقراءات والمكتشفات العلمية سمة بارزة في مشروعه الفكري، يقول لنا من خلالها إن أهل العلم الاسلامي لابد ان يولوا الاهتمام الكبير لمكتشفات العلم الطبيعي لان الايمان الديني ليس ثمرة للنقل

وامكانياتها، وخاصة معركة تجديد الروحانية الاسلامية، لانه كان مدركا لمخاطر تحول العلوم الاسلامية الى كم المعارف، فكانه يعيد صنع سمية «أبي جامد الغزالي» عندما كتب «أحياء علوم الدين» لان العلم الاسلامي اذا لم يتحول الى حياة واحياء فستنقطع صلته بروح الاسلام، الذي هو في جوهره احياء «يا ايها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم».

وخاصة معارك عديدة ومستمرة ضد اهل الجمود والتقليد الذين جعلوا همهم شق الصف الاسلامي ومحاربة اهل الاحياء والتجديد حتى لقد جعلوا بأسنا بيننا شديدا ويددوا الكثير من طاقات الامة في المعارك المفتعلة حول الجزئيات والهوامش والتفاصيل.

○○○

لم يكن ينكر صلاح الكثير منهم، وإنما كان يتحسر على غيبة الوعي والعقل عند الكثيرين من رموزهم وتحمل في سبيل ذلك الكثير، كتبوا مقالات تطعن فيه وتتهجم عليه، لكنه في الوقت الذي كانوا يبديون فيه طاقاتهم في مثل هذه الترهات كان يعكف على انجاز آخر مشاريعه الفكرية وهو التفسير الموضوعي للقرآن الكريم الذي قدم فيه - على ايجازه - صورة مجمل لمقاصد القرآن الكريم، كما انجز مدارس مع القرآن فخدم بذلك كتاب الوحي الاسلامي الذي هو محور ديننا ودينانا.

● كان الشيخ محمد الغزالي عليه رحمة الله - في رأيي أبرز العلماء المجددين في الفكر الاسلامي في العصر الذي نعيش فيه. جمع في شخصيته وفي فكره معالم المنهاج الاسلامي في نظرية المعرفة الاسلامية، فلم يكن من الذين يقفون عند العقل وحده، ولا الذين يكتفون بالنصوص وحدها، ولا الذين يقفون عند ذوق المتصوفة فحسب، وإنما جمع قلب الداعية الى عقل الفقيه الى فكر المجدد الى المستفيد من علوم العصر، وأضاف الى جميع ذلك روح وشجاعة المجاهد الذي يربط بقمه وسلوكه على ثغور الفكر الاسلامي في مواجهة التحديات الشرسة التي تحيط بالاسلام وعالمه وأمتة ومشروع نهضته.

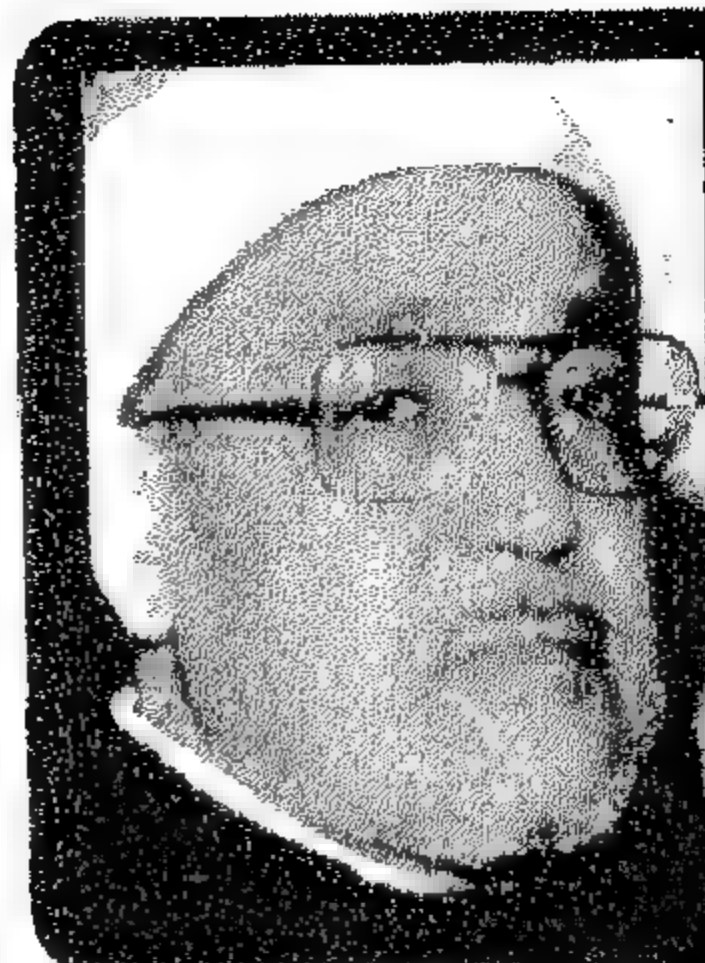
○○○

وعلاقة المشروع الفكري للشيخ الغزالي بالوعي الاسلامي ملمح من الملامح الاساسية، بل ودرس يستحق التأمل لان الرجل لم يكن من الذين يشغلون أنفسهم أن يشغلون الناس بالفروع والتفاصيل والخلافات، وإنما كان مدركا للتحديات الشرسة والمخاطر الشديدة التي تواجه الامة، فجعل من قلمه ومن حياته ومن مشروعه الفكري معارك متواصلة توقظ القلب وتحرك العقل وتفجر الطاقات لترتيب الأولويات ولواجهة أشدس التحديات.

خاصة معركة العدالة الاجتماعية في الاسلام مبكرا، لأن الفقر في الامة قاتل لمكاتها



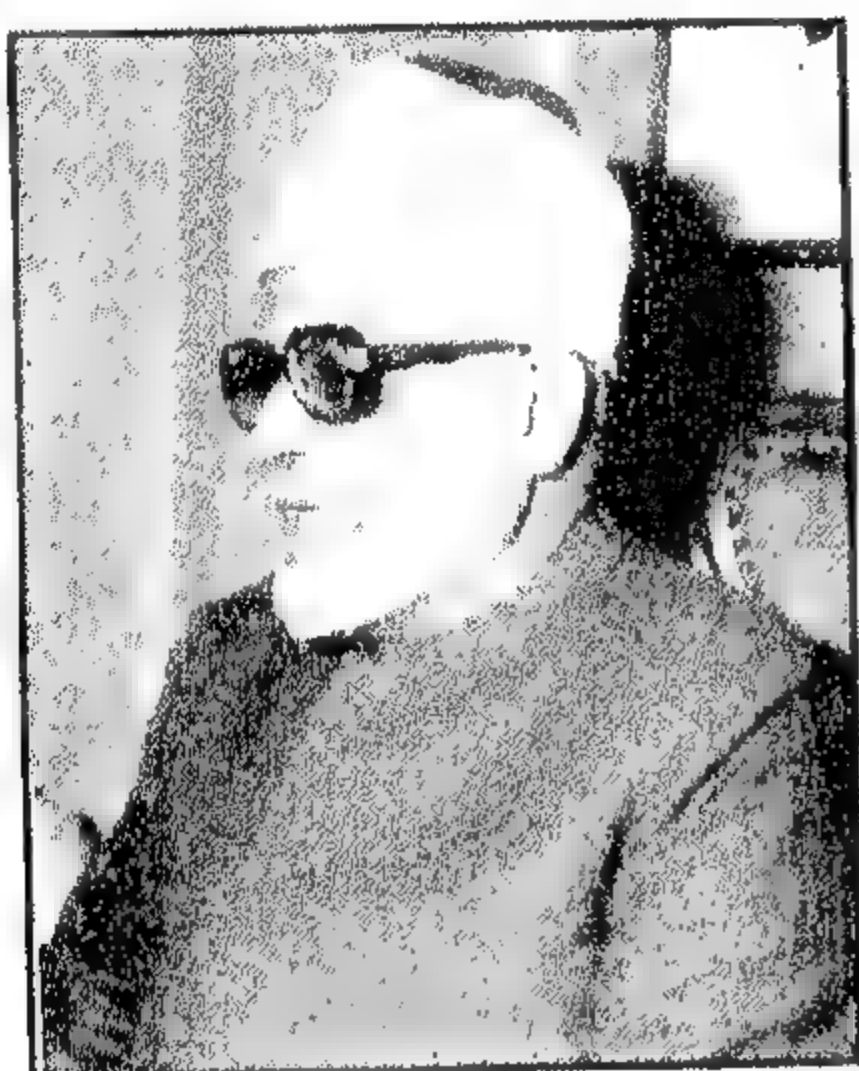
# علماء الإسلام ينعمون فقيد العالم الإسلامي



الشيخ الفزالي قطب  
من أقطاب الدعوة  
الإسلامية

## الشيخ محمد الفزالي

شيخ الأزهر  
ينعى إلى الأمة  
الإسلامية  
فقيدها الشيخ  
محمد الفزالي

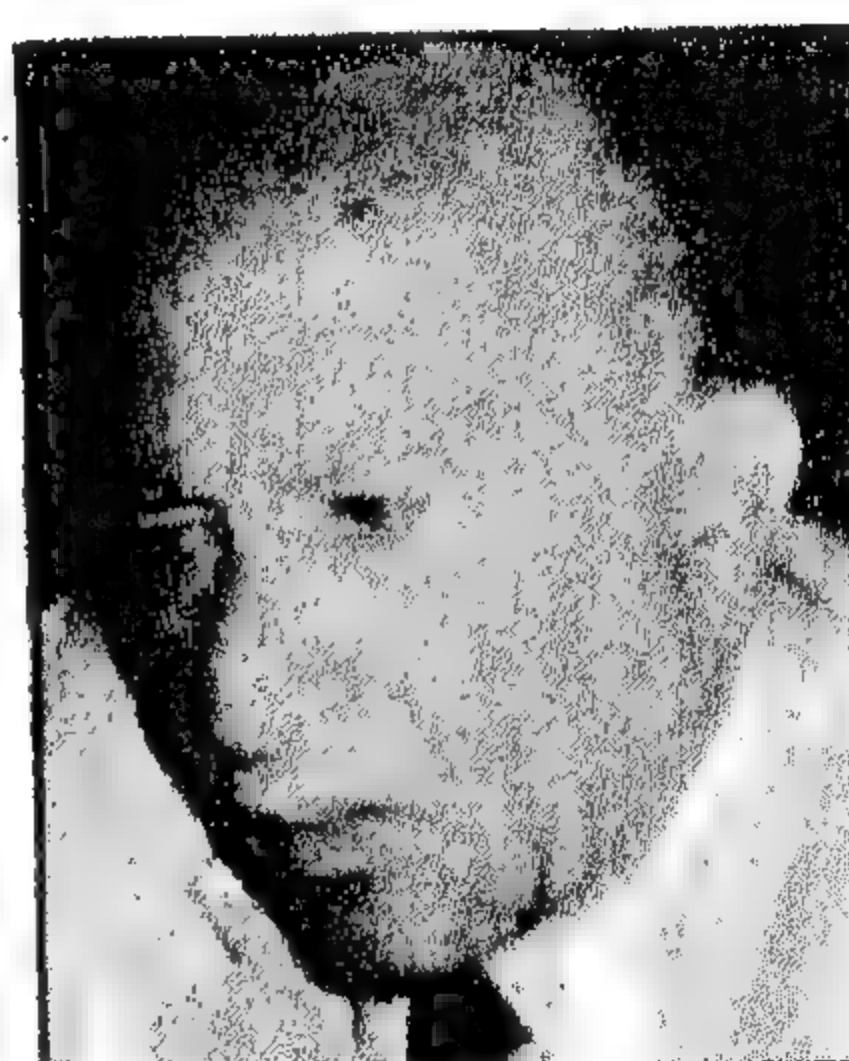


قابله من صعب أو صافه من  
عقبات في سبيل أداء رسالته .  
ثم قال بيان شيخ الأزهر في  
نعي الفقيد أنه قد تحمل الكثير  
والكثير ووجهت إلى فضيلته  
الانتقادات الكثيرة من أصحاب  
الأفلام المسمومة وخاضوا معارك  
كلامية تناولوا فيها العلماء  
والدعاة أمثال الشيخ الفقيد وكان  
له مع هؤلاء صولات وجولات  
بالأسلوب المذهب والقول الهادف  
والتوجيه السديد . ولم يمس عليه  
وقت إلا وهو يخوض ميدان  
الدعوة متنقلا يجوب العالم .  
يؤدي رسالته وكفائه شرفا أن  
وافته المنية وهو في مجال الدعوة .  
وختم شيخ الأزهر نعيه للشيخ  
الفزالي بالدعاء إلى الله عز وجل  
أن يجعل ما بذله من جهاد وما  
قدمه من علم لنشر رسالة الإسلام  
في ميزان حسناته يوم القيامة .  
وأن يجزيه عما قدمه للإسلام  
والمسلمين خير الجزاء .

□ نعى فضيلة الامام الأكبر  
الشيخ جاد الحق على جاد الحق  
إلى الأمة الإسلامية فقيدها  
الداعية الكبير محمد الفزالي .  
إن الأزهر الشريف ينعى إلى  
العالم الإسلامي ويحتسب عند  
الله فقيد العلم والدين  
فضيلة الشيخ محمد الفزالي  
عضو مجمع البحوث الإسلامية .  
الداعية الإسلامية الذي كرس  
حياته ووقته كله لخدمة الدعوة  
الإسلامية . وكان من الدعاة الذين  
لهم قدم ثابتة وخطى موفقة  
وبصيرة نافذة في هذا المجال .  
وأضاف : أن توفيق الله  
تعالى كان حليفه في سبيل جهاده  
بالكلمة الهادفة البناءة وقلمه الذي  
لم تلن له قناة وكان يتذرع  
بالصبر والحكمة ويدعو إلى الله  
بالموعظة الحسنة متمسكا بالأخلاق  
الإسلامية العالية والآداب  
الإنسانية السامية . ولم يعبأ بما

شيخ مشايخ الطرق الصوفية :

المجاهد .. الشهيد



الحى للداعية الذي يجاهد في  
سبيل الله طمعا في رضائه  
وعفوه وأمل في إصلاح شئون  
المسلمين ورفع الغبن عنهم وزبطهم  
بمنهج الله في كل أحوالهم ..  
رحم الله الفقيد الشهيد الذي  
مات مجاهدا في سبيل الله ليكون  
القوة الصالحة للأجيال من بعده  
تهتدى بعلمه ويخلق وسلوكه  
وبمنهجه القويم الذي جمع بين  
الدين والدنيا في منظومة إسلامية  
متفردة انفرد بها الشيخ الجليل  
وكانت سمة من سماته ..  
رحم الله الشيخ محمد  
الفزالي رحمة واسعة وعوضنا عنه  
خيرا وبارك اللهم لنا في ليننا  
وامتنا ونصرنا على أعدائنا أعداء  
الدين ..

نعى سماحة شيخ مشايخ  
الطرق الصوفية السيد أحمد عبد  
الهادي القصبي باسمه واسم  
المجلس الأعلى للطرق الصوفية  
والسادة مشايخ الطرق والأبناء  
والمريدين والاحباب واسرة مجلة  
التصوف الإسلامي علما من  
أعلام الدعوة الإسلامية واحد  
العمالة الكبار الذين وهبوا  
حياتهم علي مدار عمره كله للدفاع  
عن الإسلام ونصرة قضاياه  
والزود عنه أمام الحملات المتتالية  
من أعداد الإسلام ودعاة العلمانية  
والإلحاد ..

أنه الامام الجليل الشيخ  
محمد الفزالي صاحب الرأي  
السديد والكلمة الطيبة والفهم  
العميق لمقاصد الدين والنظرة  
الثاقبة للمعوقات التي تقف في  
طريق نهضة الأمة والتغلب على  
مشاكلها ودفع الشباب المسلم إلى  
حظيرة الدين بالحكمة والموعظة  
الحسنة ومنازلة الآراء الخارجة  
والواقفة بالحجة القاطعة والعزيمة  
القوية والجرأة في الحق وغيرته  
الشديدة على الإسلام

لقد كان الامام المحدد الشيخ  
محمد الفزالي ركنا قويا من  
أركان الدعوة الإسلامية  
والاستنارة العصرية والنموذج



## د/سيد طنطاوى مفتى الجمهورية كان الملجأ الوحيد لى بعد الله سبحانه وتعالى



ماكنت فى يوم من الايام أتصور أن أقف هذا الموقف مؤيماً لأستاذنا وشيخنا الأستاذ محمد الغزالى رحمه الله وطيب ثراه .. فلقد عرفت فضيلته كتلميذ من تلاميذه منذ أكثر من ثلاثين سنة وارتبطت صلتى بفضيلته ارتباطاً شديداً . وفى السنوات الأخيرة زاد تعلقى بفضيلته وكان لا يمر شهر واحد إلا وأذهب إليه فى بيته . فنجلس جلسة طويلة نتناقش فيها أمور ديننا وأمر دنيانا وكان فضيلته هو الملجأ الوحيد بعد الله عز وجل - الذى التجأ إليه عندما تحيط بى الكرب والهموم فكنت أذهب إلى فضيلته فأجد فى

لسانه الكلمة الطيبة كما أجد فى قلبه السلامة .. كما أجد فى عقله الرجاحة .. كما أجد فى علمه الواسع الكثير من المنافع التى كنت فى حاجة إليها .. كنت أخرج من منزله بعد اللقاء الطويل الذى التقى به فيه فأشعر براحة نفسية عميقة . وقبيل سفره الى المملكة العربية السعودية وكنت أجلس بجواره فى جنازة أستاذنا خالد محمد خالد وتحدثنا عن سفره إلى السعودية للمشاركة فى تلك الاحتفالات التى تقام سنوياً بالمملكة وقلت لفضيلته بأن الأسفار ربما تشق عليه فى هذه

الأيام ولكنه قال لى : . يائنه قد عزم على أن يلبى الدعوة فى يوم الثلاثاء - قبل الماضى . وحاولت أن أثنيه عن عزمه . ولكنه - رحمه الله وطيب ثراه . قال لى : لم أعود أن أرفض دعوة مادامت هذه الدعوة فيها خدمة لدينى . ودعوت الله - سبحانه وتعالى له وفارقت . ولم أكن أدري أن هذا هو آخر لقاء بينى وبينه . وصدق الله إذ يقول «وما تدرى نفس بأى أرض تموت» ونسأل الله - سبحانه وتعالى أن يلحقنا به فى زمرة عباده الصالحين .

## د/ احمد عمر هاشم - رئيس جامعة الأزهر : رحيل قطبين من أقطاب الفكر



قال رسول اله صلى الله عليه وسلم : «إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من الصدور ولكن يقبض العلم بقبض العلماء ، حتى إذا لم يبق عالم اتخذ الناس رءوساً جهالاً فاستلوا فافتوا بغير علم فضلبوا وأضلوا» رواه البخارى .

لقد فقدت مصر وفقد العالم الإسلامى شخصيتين من كبار الشخصيات الدينية وعلمين من أعلام الفكر الإسلامى ، لهما تراث علمى سار فى العالم مسير الضوء فى الأفاق ، وكان لهذا التراث أكبر الأثر فى الإصلاح الدينى ، والنهضة الحديثة ، والصحة الإسلامية الراشدة .

أما أستاذنا خالد محمد خالد فكان يمثل نموذجاً فريداً فى تواضع العلماء ودقة الحكماء وأخلاص الرواد ، وأكد أن موقفه فى الرجوع إلى الحق قد لانجد له نظيراً إلا فى عهد سلفنا الصالح كما حدث فى رؤيته فى كتاب «من هنا نبدأ» وكتابته : «الدولة فى الإسلام» وعدوله إلى

□ فى هذه الأيام رحل عن دنيانا قطبان من أقطاب الفكر الإسلامى :

هما : أستاذنا خالد محمد خالد ، وشيخنا محمد الغزالى ، لقد كان العالمان الجليلان من الذين لهم قدم صدق عند ربهم .. ومن القلائل الذين يظهرون - فى دنيا الناس وعلى صعيد الدعوة الإسلامية - نى فترات متباعدة .

إن فقد هذين العالمين الكبارين يمثل فقداً لجزيين كبيرين من حياتنا الإسلامية والعلمية ، وكما

## د/ زقزوق - وزير الأوقاف : فقدنا علما من أبرز أعلام الفكر الإسلامى



□ أن الأمة الإسلامية فقدت برحيل الشيخ الغزالى علما من أبرز أعلام الدعوة الإسلامية فى العصر الحديث بعد أن فقدت قبله علما من أعلام الفكر الإسلامى وهو الداعية والمفكر خالد محمد خالد . فقد كان الشيخ الغزالى أستاذاً للدعاة ومعلماً للأجيال من دعاة الإسلام فى كل مكان داخل

العالم الإسلامى وخارجه . وأضاف أن الشيخ الغزالى - رحمه الله كان علما من الدعاة المستنيرين الفاهمين لكتاب الله سبحانه وتعالى على الوجه الصحيح . وتميزت كتاباته العديدة التى أثرى بها المكتبة الإسلامية بوضوح الفكرة وبيان القيمة الإسلامية بطريقة نفتقدها فى كثير من الكتابات لدى الآخرين وكانت كلية أصول الدين بجامعة الأزهر التى تخرج فيها الشيخ الغزالى سباقاً فى ترشيح فضيلته لجائزة الملك فيصل وغيرها من الجوائز العالمية وهو جدير بكل ما يرفع من شأن العلماء والدعاة . ويضيف الدكتور زقزوق : أنا اعتبر الشيخ الغزالى قوة لكل الدعاة ينبغى أن يترسموا خطاه ويسيروا على نهجه فوفاته فى الحقيقة تعتبر خسارة كبيرة جداً لحقل الدعوة الإسلامية فى مصر والعالم الإسلامى عامة .. وعزاؤنا فى فقدته أن كتبه تملأ المكتبة العربية الإسلامية وتمثل زاداً فكرياً لا ينقطع مدده تمد الدعوة بخبرة هذا العالم الفذ الذى اشتغل بالدعوة الإسلامية أكثر من نصف قرن .



## الشيخ الفزالي قطب من أقطاب الدعوة الإسلامية



### رئيس جامعة الأزهر :

د. عبدالرشيد صقر الداعية الاسلامي :

### كان رجلاً فذاً .. خدم الحق

كان رجلاً فذاً خدم دينه بكل فخر ولاقى في سبيل ربه المتاعب وجهر بكلمة الحق وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر ولم تلق له قناة وأصبح علماً بجهاده في العالم الإسلامي كله ، كان له جواراً عال في دعم الحق وخنق الباطل وقلم سيال ألف به عشرات الكتب وأثرى به الفكر العربي ، وهذا الرجل لن يعوض في المجال العقدي والتشريعي .. صحيح انه ترك جيلاً من تلامذته لكنهم لن يسدوا مكانه الواسع أجزل الله له العطاء وجعله في الفردوس الأعلى وكانت أهم قضاياه أنه دافع عن الإسلام ، ورد عن تيار العلمانية ، وإعلانه الحرب على الشرك والكفر.

د. محمد شوقي الفنجري  
استاذ الاقتصاد الاسلامي

### حجة الاسلام في عصرنا

جانب كان وقتئذ مغموراً ومجهلاً به وهو الجانب الاقتصادي في الإسلام أحاول ، منذ الخمسينات التعرف عليه والتعلق فيه فألى أستاذنا الشيخ الفزالي رحمه الله الفضل فيما أصدرته من مؤلفات في الاقتصاد الإسلامي .



وأستاذنا المرحوم الشيخ محمد الفزالي بالرغم من أنه لا يكاد يختلف أحد على أنه واحد من القمم الإسلامية ، الشامخة والتي تعد على أصابع اليد الواحدة في عالمنا الإسلامي المعاصر وبالرغم أيضاً من جهوده الجبارة كداعية ، وفقه إسلامي لأكثر من نصف قرن بل بالرغم من تأثيره الملموس وأنه الكبير على امتداد ، عالمنا والإسلامي الفسيح نراه متواضعاً للغاية ويلخص رسالته ، وجهوده المضنية بقوله : « أن كل ما أبغيه هو إنصاف الإسلام من سوء الفهم وسوء الاستغلال » .

كان فقيدينا بحق حجة الإسلام في عصرنا وهو الرجل الذي تفتحت عقولنا وقلوبنا على مؤلفاته العديدة والتي تجاوزت الخمسين كتاباً بخلاف أحاديثه ومحاضراته ومقالاته التي لاتحصى .

ومن جانبي أذكر على وجه الخصوص كتابه « الإسلام والأوضاع الاقتصادية » الصادر في عام ١٩٤٧ والذي صدرت منه بعد ذلك سبع طبعات آخرها سنة ١٩٨٧ وكيف ، أن هذا الكتاب وأنا طالب بكلية الحقوق هزني بشدة وعمق وأثارتني ووجهني إلى

مكرم ، وأدنى دوراً بارزاً في وسائل الاعلام .

وأما في الخارج فقد أسس جامعة إسلامية بالجزائر ، وأسهم في العديد من المؤتمرات العالمية الإسلامية .

- ولقد كان لي شرف معاشته أربع سنوات في مكة المكرمة في كلية الشريعة وحصلت معه على جائزة الدولة التقديرية في يوم واحد سنة ١٩٩٢م ، وتم انتخابي معه عضواً في مجمع البحوث الإسلامية في يوم واحد واشتركت معه في مؤتمر السنة في تلمسان بالجزائر وفي الأردن والسعودية وغير ذلك من الأقطار الإسلامية .

أما كتبه وراثته فلا يخفى على أي مسلم في كل الأرض جهاده الذي بذله من خلال القلم ، لقد دافع عن الإسلام ورد ما أثير حوله من شبهات في كتابه « دفاع عن الإسلام ضد مطاعن المستشرقين » ووقف في مواجهة الإلحاد والشيوعية بكتابه : « فقه السيرة » وكتب عن الدعوة والدعاة في كتابه « مع الله » وناهض الفتنة الطائفية في كتابه « التعصب والتسامح بين المسيحية والإسلام » إلى غير ذلك من الكتب القيمة التي أمتع بها المسلمون رحمه الله رحمة واسعة .

اللهم أرحم هذين القطبين رحمة واسعة ، اللهم الهما والمسلمين الصبر والسلوان .. وسلام عليهما مع الصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا .

رأيه الأخير أشبه بما قاله الخليفة عمر رضي الله عنه : « أخطأ عمر وأصاب امرأة » ..

لقد قدم كتاباً قيمة عرض فيها الحديث النبوي ، عرضاً موضوعياً يخدم المجتمع في كتابه : « كما تحدث الرسول » وعرض طائفة من التوجيهات القرآنية في كتابه : « كما تحدث القرآن » وتحدث عن إنسانيات الرسول صلى الله عليه وسلم ، ليبين الجانب الإنساني الذي يجب الاقتداء به فيه في كتابه : « إنسانيات محمد » .

أما كتابه « رجال حول الرسول » فليس له مثل في عظمة عرضه وفي تحليل المواقف ، وفي استنباط الدروس والقيم .. وحبه للرسول صلى الله عليه وسلم وآل بيته جعله يقدم للمكتبة الإسلامية كتاباً عن « أبناء الرسول » وعن خلفاء الرسول .. وكتاباته الإسلامية جديرة أن تخرص عليها جامعاتنا ومدارسنا وتتواصى بمدارسها ..

أما مقالاته في الصحف - وقت المحن والملمات - فكان لها وقع القنابل على الأعداء ، ويردأ وسلاماً على قلوب المظلومين وكم عملت مقالاته في أزمة الخليج وغيرها عمل الجيوش في الميدان .. إلى آخر كتاباته المخلصه .. أدعو الله تعالى أن تكون شفيعاً له عند الله رحمه الله رحمة واسعة .

وأما شيخنا الفزالي فقد خدم الدعوة الإسلامية داخل مصر وخارجها أما في الداخل .. فقد خطب في مسجد الأزهر ومسجد عمرو بن العاص ، ومسجد عمر



## د. جعفر عبد السلام نائب رئيس جامعة الأزهر : قدم مذكرة لإنشاء فرع لجامعة الأزهر في أمريكا

التي لم تفهم من الإسلام ، سوى قشور فاقترضوا على المطالب التعبدية وأنشغلوا وتصارعوا حول شكليات ومسميات غافلين عن أهداف الإسلام الكبرى ممثلة في إقامة الشورى وإشاعة العدالة الاجتماعية والمحبة والتعاون بين المسلمين ليخلصوا العبادة لله وحده ويعبروا الكون بالقول والعمل الصالح» .

وتأكيده باستمرار : «أن قوام الدين الإسلامي هو الديمقراطية السياسية والعدالة الاجتماعية وليس في ملازمة المسجد أو إطلاق اللحى أو فرض النقاب وإن التدين الصحيح هو عدو الظلم والطغيان وهو عدو الجهل والفقر وهو رفض اليأس والاستضعاف»  
فرحمه الله رحمة واسعة وأن يجزيه خير الجزاء على ما قدمه للعالم الإسلامي من التنوير والتوجيه وأن نشهد غرس لوحة بانتصار الإسلام الوشيك على هذا الركاب من التخلف الفكري والمادي وما ذلك .

□ الأستاذ الدكتور جعفر عبد السلام مدير مركز صلاح كامل للاقتصاد الإسلامي ونائب رئيس جامعة الأزهر الشيخ الغزالي يعتبر من الائمة المجددين في التاريخ الإسلامي الحديث ، بل لعلى أقول - وأرجو ألا يكون في ذلك نوع من المبالغة ، إن للشيخ الغزالي ينطبق عليه حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - «يبعث على أمتي على رأس كل مائة سنة من يجدد لها إيمانها» .

وتاريخ الغزالي لن ينسى فإذا كان غاب بجسده فنسأل الله أن يتغمده برحمته - لكن سوف تظل أعماله ومواقفه فيما يتصل بنصره الدين والجهاد في سبيل الله - فقد اعتقل في سبيل عقيدته وجاهد بنفسه وقلمه وجميع الوسائل في سبيل رفعه شأن دينه وطنه .

سوف تظل أعمال الشيخ الغزالي العلمية باقية عند جميع المسلمين - أعمال مثل «جدد حياتك» «فقه السيرة» «عقيدة المسلم» «التفسير الموضوعي للقرآن الكريم» ، «فقه النساء» .

وقد كان الرجل في جميع كتاباته مجدداً مستخدماً العقل إلى أبعد الحدود ، دون تجاهل لما

هو معلوم من الدين بالضرورة ، فنحن أمام فقد ضخم للأمة الإسلامية نرجو الله أن يعوضنا عنه ونرجو الله أن يتغمده برحمته .

وكان الشيخ الغزالي في يوم سفره إلى السعودية معنا في جامعة الأزهر ليحدثنا عن رحلته إلى أمريكا والتي حاضرها خلالها في الأمم المتحدة بتكليف من الأزهر وقدم مذكرة بالاشتراك مع الدكتور مصطفى الشكعة لإنشاء فرع لجامعة الأزهر في الولايات المتحدة الأمريكية ، وخير عمل لتخليد ذكرى الشيخ الغزالي هو أن نتمكن من تنفيذ هذا المشروع الذي سيفتح آفاق الدعوة الإسلامية - باسم الأزهر - في أكبر دولة في العالم ، وهذا سوف يؤثر على صناعة القرار في العالم .

وقد أوضح الشيخ الغزالي أمام الأمم المتحدة موقف الشريعة الإسلامية من قضايا العصر وقد أراد الله - عز وجل - من زيارته لأمريكا أن يعرف على مستوى العالم كله بما لديه من فكر وعقل وسمو خلقى ليظل هذا ذكرى للمسلمين وللعالم في كيفية عمله وجهاده .

## د. سعد ظلام : تمتع بموهبة الخطابة للجماهير والكتابة للمثقفين

□ كان أسلوب الشيخ الغزالي في كتاباته أسلوب أديب يقترب من أسلوب الخاطرة في تركيز عاطفي شاعري في نفس الوقت قاصداً إلى الهدف بالغ الغاية من القلب والأحاسيس وتكاد تحس عاطفته الدينية تجلجل في تعبيره الصادق والشعور الفياض وهما يبلغان مداهما من التأثير والقبول لأن الكلمة إذا خرجت من القلب دخلت إلى القلب وبذلك يعتبر الشيخ الغزالي من القلائل في ميدان الدعوة الإسلامية بموهبة الخطابة إلى الجماهير والكتابة

إلى المثقفين والمفكرين وهما موهبتان قل أن تجتمعا لفرد واحد .

وتكاد تحس في أسلوب الشيخ الغزالي الرشيقة بهالات من الوضاعة والنورانية تتأوى إلى الملتقى في عبير روي أخذ تأخذه على جناحها فتخرج به رلى معارج من اليقين .

انه أسلوب أديب متمكن واثق من الكلمة الرشيقة والتعبير الأخضر انه أسلوب داعية متميز لا يكاد ينصرف هذا الوصف الى سواه ، فالشيخ الغزالي قبل أن يكون داعية كان أديبا فيه روح

الأديب وإحساسه ورشاقة تعبيره وجمال أسلوبه وهو يعتمد على الجمل القصيرة في مزاجه أسلوبية تكاد تقترب من ايقاع الشعر وموسيقاه وتبشر بموسيقى هادئة رقيقة تتساق مع الفكرة المتأنية وتلتحم بها وتكاد تنطلق في رخامة صوتية عنبة ووضاعة لم نعهد لها في سواه .

والشيخ يرحمه الله كان على اطلاع شبيه كامل على التراث العربي طولا عرضا وعمقا وهو يبرز كتاباته بكثير من الشعر والنوادر والحكايات ويستشهد بها استشهادات في موضوعها بما

يخدم الفكرة الدعوية وكان القرآن وكانت السنة قريبين جدا من نوقه واسلوبه ، بل كانا يعيشان فيه أو يعيش فيهما وكانت بشاشتهما تخاطب قلبه وعقله ولسانه فإذا قال تكاد تلمح الآيات والأحاديث في قوله وفي كتابات تتنوع وتنوع حتى انه يكاد يكون أسلوبه كله أسلوبا قرانيا أو نبويا في هدوء أو جلجلة بتأثير القرآن المدني والمكي وتكاد أيضا تلمح النطق الصحيح والضبط المتقن وعدم اللحن الذي يشيع في علماء الدعوة هذه الدعوة .



## من مدرسة الغزالي :

●● تخرج من مدرسة الغزالي الكثير من الأبناء والعلماء ، ومن هؤلاء الدكتور عبد الحليم عويس والدكتور عماد الدين خليل والدكتور محفوظ عزام .. كانت لهم رؤية وتجربة وسنوات طويلة من الأخذ والعطاء مع الامام الفقيد لذا نقدم جانباً من هذه الرؤية على لسانهم ●●



## كان ملقى العقيدة .. صوفى القلب

كانت تجتمع في كلمته الأبعاد العقلية والجوانب القلبية لم يكن تاجر كلام ، لم يرد من الدنيا شيئاً حتي يجامل الآخرين أو حتي يكسب موقع أو أى شيء لقد طلب الآخرة فأعطاه الله الدنيا أيضاً ، فهذا أول شيء جعل الشيخ الغزالي يصل إلى قلوب الناس الكلمة تخرج من عقله وعقله كبير ، عقل مثقف عظيم ، ومن قلبه ، وهو قلب رجل مؤمن تقى هذه هي الأولى .

ثانياً : كان قارئاً جيداً متابعاً لكل ما يكتب مثقفاً شغوفاً ، وهذا الزاد الثقافي الذي التحم بأصالته الأزهرية أعطاه أيضاً بعداً جديداً وقدرة علي أن يتعامل مع كل القوى الفكرية في عصره ، ماخشى الشيخ الغزالي يوماً شيوعياً ولا وجودياً بل هو الشيخ الوحيد في مصر الذي طالب جان بول سارتر عندما جاء إلى مصر بمناظرة له لكي يكشف فسادته وتخريبه للحياة .

لقد جرى إمامه لويس عوض بعد أن نكل به في المناظرات وكان يهرب ويقول أنا لا أحب المناظرات لأنه كان يرتعد أمام الشيخ الغزالي لأن لويس عوض إذ كان مثقفاً في جانب فالشيخ الغزالي قارئ ومثقف في الجوانب كلها التي يمكن أن تقضى علي من يكيّدون لهذه الأمة .

الشيخ محمد الغزالي من



أ. د. عبد الحليم عويس  
أستاذ التاريخ والحضارة  
الإسلامية

كنت أشعر بأن صلة الرجل بالقرآن قوية وهذا على العكس مما نراه اليوم وللأسف الشديد من بعض الناس الذين يقفون في موقف الدعوة وصلتهم بالقرآن مقطوعة أو رسمية يحفظون بعض آيات تخدمهم في القضايا التي يخطبون فيها دون أن تكون لهم صلة خاصة بكتاب الله ، كتاب الله يحتاج إلي صلة خاصة حتى يعطيك ذهبه وكنوزه يحتاج أن تطلب منه بالحاح حتى يعطيك لانه حجة الله الغالية وكلمته الخاتمة .

### العوامل التي ساعدته على التطوير :

أذكر وأنا طالب في الجامعة أن طلاب الجامعة كانوا يقولون لي على اختلاف مشاربهم : لا يوجد شيخ أو فقيه نجلس أمامه أقزاماً نتعلم ونشعر بأننا نتغذى غذاء حقيقياً واننا نرتفع إلى الملا الأعلى إلا الشيخ محمد الغزالي وذلك لاسرار من هذه الاسرار أن الشيخ الغزالي لم يتكلم كلمة إلا من قلبه ، لا يتكلم بعقله فقط ، لقد

بهاءه وضيائه ، ظهر هذا في كل المساجد التي قدر الله له أن يصعد منابرها نجد هذا في الجامع الأزهر ، وعمر مكرم ، وعمرو بن العاصي ، ومسجد النور في كل المساجد التي خطب فيها الشيخ الغزالي تكونت له تلك المساجد ، ولأول مرة تشهد مصر بعد عهد الاستعمار خطيباً يجتمع حوله عشرات الألوف ويجلس الخطيب فوق المنبر ساعة كاملة يتحدث ولا يحس أحد بالملل بل يجدون في كل كلمة يتزودون بثقافة جديدة حتى اساتذة الفلسفة والتاريخ والعلوم الاجتماعية كل منهم كان يجد رؤى جديدة في حديثه وفكره لانه كان يأخذ من معين لا ينقذ .

لقد كان الشيخ الغزالي ذا صلة خاصة بالقرآن انكر انني كنت أعجب له ونحن في بعض المؤتمرات حينما كنا نصلي الفجر معا ثم يبدأ هو بعد صلاة الفجر يمشي في طرقات الفندق الذي نقيم فيه لمدة نصف ساعة أو أكثر يقرأ القرآن فيما نسميه نحن بمعضلات السور قد يقرأ الانعام والاعراف والتوبة ويونس وهود ويمضي وكأنه يقرأ من مصحف

● لقد أعطى الله فضلاً عظيماً للشيخ الغزالي رحمه الله مما يدل على أن العلم وحده ليس هو الزاد المطلوب للداعية إلى الله وانما يجب أن يكون إلى جانب العلم الاخلاص وأن تكون في حياة الداعية صلة خالصة لله عز وجل من خلال منهج عبادي يتعامل فيه الداعية مع الله ويتصل بالله بعيداً عن الأركان الإسلامية التي هي الحد الأدنى لكل مسلم .

الداعية لابد أن يتسلح بأشياء اضافية من أجل أن يهبه الله القدرة المطلوبة على أن يكون خليفة محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم وأن يكون وهو يقف أمام المنبر متحدثاً للناس شيعة بروح النبوة ممثلاً لخاتم الانبياء وأن يكون وهو يكتب للناس لا يقدم فكر فقط وانما يقدم مع الفكر الروح والضمير والقلب والخلق .

### تطويره للخطبة :

صعد الشيخ الغزالي إلى المنبر فرأى الناس فيه نموذجاً جديداً للدعوة إلى الله للداعية الذي يجلس إليه أستاذ الجامعة فيتعلم ويشعر بأنه ضئيل أمامه ، ويجلس أمامه المدرس الثانوي سواء كان مدرسا للفيزياء أو للكيمياء فيجد نفسه أمام عالم الكل يجلس امامه يستفيد .

لقد عرف كيف يحول الخطبة المنبرية والتي كان يسميها بعض الناس مجرد وعظ تقليدي ، لكن الغزالي اعطى للوعظ والارشاد





الفقيه الكريم بهنّيء الرئيس مبارك من محاولة الاغتيال الاثمة

خلال معاشرتي الطويلة له والتي ترجمتها في كتاب واشرفت على اصدار كتاب آخر للدكتور يوسف القرضاوى :

فالحمد لله أن عشت مع هذا الرجل في بيته وخارج بيته وفي ملتقيات الفكر الاسلامى ، ومؤتمرات كثيرة وحياتنا الخاصة المشتركة والعامة.

فقد كان يذكرنا بذكرىات السلف الصالح يوم كان الناس في المدينة يتنفسون المناخ الاسلامى فقد تنفست المناخ الاسلامى مع الشيخ محمد الغزالى .

كنت اشم الاسلام فى الهواء وأنا اجلس معه ، وشم الاسلام فى الماء الذى يقدمه إلى ذلك لان الاسلام كان يجرى فى دمه وجسده وقلبه وعقله ، لقد كان نموذجاً لقوله سبحانه وتعالى «قل إن صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وأنا أول المسلمين».

فقد كان يعيش لله رب العالمين ، كانت عاطفته جياشة سرعان ما تنهمر الدموع من عينيه اذا ذكر بالله أو تذكر نعمة من نعم الله أو اذا ذكر واقع المسلمين وما يتعرضون له من محن وكيف أن الوثنية البشرية

تجتمع ضد الحق ضد الاسلام . إنه نموذج رائع للجمع بين الثقافات المختلفة ، الثقافة الاسلامية وهي الثقافة الام رائدة واضيف إلى هذه الثقافة الاصلية ثقافة فقه الدعوة ، ثقافة الحركة ، ثقافة العمل الإسلامى . اجتمع له من ازهريته خير ما يمكن أن يحصل فى الازهر واجتمع له من وجوده فى الحركة الاسلامية والواقع الاسلامى وتلميذا لاقطاب الحركات الاسلامية المعاصرة زاد آخر جعل الحصان الازهرى يتألق فالحصان الازهرى كالذهب يحتاج إلى نار تبرزه وتظهر حقيقة معدنه وبالتالي نجح الشيخ الغزالى أن يطور كل شىء تعامل معه .

لقد كان متابعاً لما يجرى في عصره ومن هنا كان يؤمن بضرورة التمهّل والأخذ بأسباب الله ، ويرى أن خصوم الاسلام كثيرون وأنهم فى مواقع قوية وأن الأمة لاتملك شيئاً ، فالأمة التي تستورد حتي السجادة التي تصلى عليها والمسبحة التي تسبح الله بها حتي الورق التي تطبع عليه المصاحف والكتب الاسلامية كيف تصارع الدنيا وهي فى هذا الموقع .. لابد من فك المعادلات والمعضلات ومن فض الاشتباك

بين طوائف الأمة حتى نصل إلى تفاعل حقيقى وحوار حقيقى حتى نستطيع أن نقلع من هذه الوهدة ومن هذا الواقع المريض الذى نعيش فيه .

لقد كان الغزالى سلفى العقيدة لكنه كان يختلف مع كثير من السلفيين فى اساليبهم وكان صوفى القلب لكنه كان يرى ضرورة التخلص من البدع والخرافات وضرورة التخلص من تبديد طاقة الأمة فى خلافاتها لذلك رأى أن نعود جميعاً إلى الكتاب والسنة

هذه فيما أرى أهم العوامل التي مكنت الشيخ الغزالى من أن يطور كل موقع يشتغل فيه أو يتعامل معه بداية من المنبر كامام وداعية إلى كاتب ومفكر ومحاضر فى الجامعات الكبرى والجامعات الاوربية والأمريكية .

**نظرته لواقع المسلمين :**  
لقد نظر إلى واقع المسلمين بمنظور الطبيب الذى يريد أن يداوى مريضاً لأنه يفقه سنن الله الاجتماعية والكونية ومن هنا بدأ يرى أن الفهم الصحيح للإسلام هو الخطوة الأولى لانقاذ الأمة وبدأ فى هذا الطريق يكتب كتباً كثيرة منها كتاب كيف نفهم الإسلام ، عقيدة المسلم ، خلق المسلم ومنها أيضاً ليس من الاعلام إزالة للشوائب التي اراد بعضهم أن يلصقها بالاسلام ، وكذلك الجانب الاقتصادى فى الاعلام تناوله فى عدد من الكتب الاسلامية والاضاع الاقتصادية لا يوجد جانب تقريباً لم يتحدث عنه حتى الجانب النفسى تحدث عنه الشيخ الغزالى فى كتاب جند حياتك كذلك تحدث عن الفهم الصحيح للإسلام من خلال منظومة من الكتب وعندما رأى اسقاطات المسلمين على الاسلام بدأ يدخل المعركة ، فدخل المعركة ضد الشيوعيين فى كتابه الاسلام فى وجه الزحف الاحمر وفي كتابه قذائف الحق عندما رأى أن هناك قوى تتآمر على الاسلام وتستغل

بعض المجرمين والمنافقين المحسوبين على الاسلام فقام بفضحهم فى كتابه قذائف الحق وفضح تأمرهم على الاسلام . لقد وقف ضد تقديم الاسلام تقديماً سيئاً وفض الاشتباك .

**الغزالى وقضية المرأة**  
الشيخ الغزالى فى كل ما كتب كان يتعرض لقضية المرأة على أنها من القضايا التي سقطت فيها الأمة الإسلامية ووقف بطريقة هاج عليه فيها بعض الناس ضد الكلمة التي نسبت إلى عائشة قولها «لو علم الرسول ما احدث النساء لمنعهن المساجد».

وقال الشيخ الغزالى عن هذا الكلام المنسوب لا . نحن لا نترك حديث رسول الله (ﷺ) بسبب كلمة قالتها عائشة لان هذه الكلمة لا تتسخ حديث رسول الله (ﷺ).

ويجب أن تعود المرأة إلى المسجد فإذا كانت المرأة الآن يفرض عليها مشاهدة التلفاز فحرى بنا أن نربطها بالمسجد وأن نتيح لها الفرصة للاستماع إلى خطبة الجمعة والدروس وأن يظهر من بيتنا واعظات ومريبات ، وفى التشريع الاسلامى والخطاب الاسلامى المرأة شقيقة الرجل والمساواة امام الحقوق الانسانية واحدة .

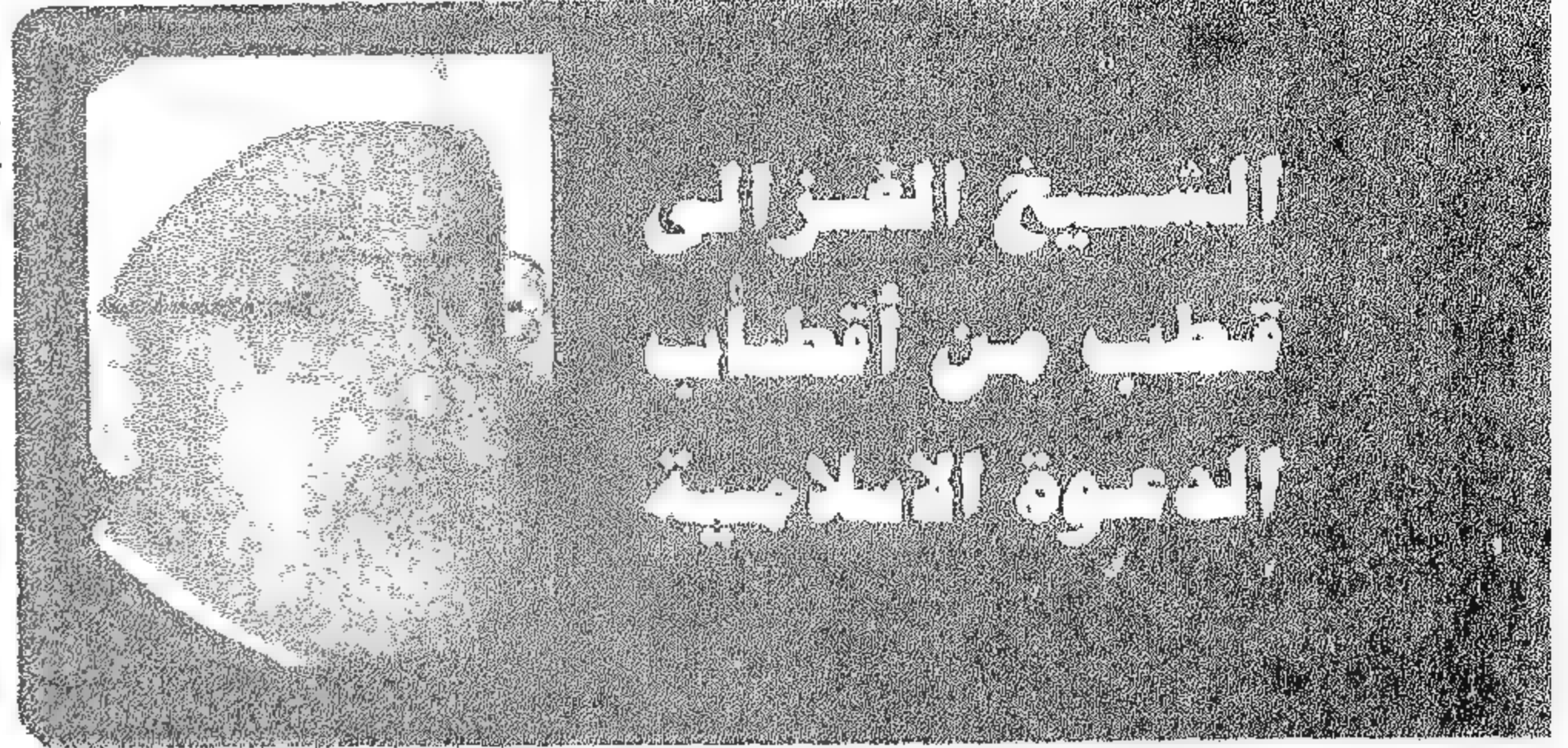
ووقف الشيخ محمد الغزالى فى صف المرأة ضد الآراء المتشددة التي تريد أن تحبسها وأن تجعل منها مجرد دمية فى البيت لدرجة أن نساء كثيرات استشعرن هذا وعرفن انه بالامكان أن يجدن ذاتهن مع كرامتهن فى الاسلام وبدأ التحول التاريخى وأخذت المرأة تعود بالاسلام الآن فى موقعها التي تخصصت فيه وإلى جانب ذلك داعية إلى الله بمظهرها وجوهرها .

**تطوير مهمة الداعية**  
بدأ الشيخ الغزالى يطور مهمة الداعية بصفة عامة واستغل موقعه عندما كان مديراً للدعوة بوزارة الاوقاف فاعطى الخطباء فرصة التدريب وفرصة التعبير



من مدرسة الغزالي

## الشيخ محمد الغزالي والسيرة النبوية



الشيخ الغزالي  
قطب من أقطاب  
الدعوة الإسلامية

### د. عماد الدين خليل استاذ التاريخ الاسلامي بجامعة الموصل

غير (فقه السيرة) للشيخ محمد الغزالي يمكن أن يؤدي الفرض من توصيل المادة إلى عقل الطالب الجامعي ووجدانه بأكبر قدر من الأمانة العلمية والقدرة على التأثير في الوقت نفسه .

إن العمل الجامعي رغم توجهه الأكاديمي في الأساس يظل يحمل قدراً من المطالب التربوية التي يحتاجها الطالب جنباً إلى جنب مع المقررات التخصصية ولقد كان فقه السيرة بطريقة الشيخ الغزالي في المعالجة وجدله القوي وتشبثه بجوهر الحقائق ورفضه للتدخل والزيف ورؤيته المقارنة

مرة إلى الصيغة التاريخية الأكثر توافقاً مع معطيات كتاب الله وسنة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) .

بعد ثلاث سنوات وقد قفلت عائداً من مصر إثر إنهاء دراستي للدكتوراة في التاريخ الاسلامي كلفت بتدريس مادة (السيرة) لطلبة قسمي التاريخ واللغة العربية في كلية الآداب وبعد أن قلبت فهارس المكتبات ومؤلفات السيرة المعاصرة لم أجد

● إن الشيخ الغزالي يرسم خطاً حاسماً من خطوط السيرة التي تماوجت في أيدٍ كثيرة من المخلصين لكنها غدت في أيدي الخصوم والمكرين أسلحة تشبه ضد صاحب السيرة (ص) وضد دينه واتباعه .

لكن الشيخ الغزالي يمضي لمتابعة مقدرات السيرة بالرؤية الاسلامية نفسها متقبلاً أو رافضاً مؤكداً أو نافياً ممحواً ومحتلاً ومقارناً ليخلص في كل

عن ذاتهم دون فرض أنماط معينة من تلك التي كانت تفرض على الخطباء في عصور معينة وبدأ يغرس فيهم الأوليات ولا نجد عجباً إذا وجدنا في كتابات الشيخ الغزالي كثيراً من الكتابات التي توضح شروط الدعوة والدامية واسلوب الدعوة وفقه الداعية والزاد والذي يجب أن يتزود به الداعية وتعرف الداعية بظروف عصره وخصوم الاسلام والمذاهب الفكرية والفقهية في عصره وفقه الداعية بأحكام القرآن والتفسير الصحيح العصري للقرآن ومرتكزات الدعوة التي يجب ألا تغيب عن الداعية إطلاقاً فلا يمكن أن يكون الانسان داعية لمجرد أنه تخرج من كلية متخصصة لابد إلى جانب التخصص الدقيق من شروط اساسية في الداعية فيجب أن يتسلح الداعية بثقافة موصولة وبفقه السيرة فمن غير زاد السيرة لا يستطيع أن يخاطب الجماهير لانها النموذج والمثال الذي يقدمه للناس متمنين لهم وداعين لهم ايضاً أن يكونوا نموذجاً للصحة والتابعين .

### الجانب الاجتماعي عند الغزالي

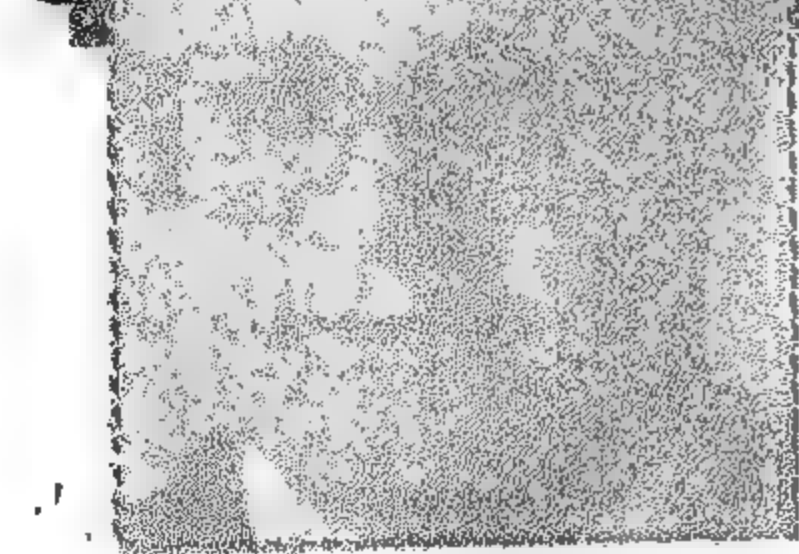
لقد عاش الشيخ محمد الغزالي عصرين ، عصر كان الاقطاعيون فيه يسيطرون على الناس ومن هنا انطلق الشيخ الغزالي في دفاع عن الطبقات الكادحة وقدم في هذا السبيل كتبه المعروفة الاسلام والاضواء الاقتصادية ، والاسلام والمناهج الاشتراكية وكان في هذه الكتب ينتصر للطبقة الكادحة .

## الغزالي وقضية التفكير العلمي

نهجا موضوعيا نزيها في دراساته فهو باحث عن الحق بعيد عن الهوى والأغراض الذاتية الضيقة . ويرى الشيخ أن عدم الاخلاص وعدم النزاهة والموضوعية في البحث إنما هي السر وراء الخلاف اليفيض والجدل القاتل بين الناس ، وكلما كان الخلاف بين علماء مخلصين لن يطول أجله وإذا قدر له أن يطول فيه يترك في النفوس حقداً وإذا حدث من ذلك شيء فلا بد أن يكون لأسباب مضطربة بعيدة عن دائرة العلم .

إن الخلاف المذهبي يشتد بين المختلفين إذا تدخل فيه حب الرئاسة ومكر السياسة وبعث السياسة ولكن الخلاف يعظم ويشتد عندما يدخل عنصر غريب

### الدكتور محفوظ عزام الأستاذ بجامعة المنيا



كما أن الموضوعية والنزاهة في البحث هي أيضاً من أخص خصائص التفكير العلمي وهي تعني أن يتوخى العالم الحق ويستبعد التعصب ويتقاضي اغراء الهوى ويتقاضي في تحري الحقائق وتمحيصها وفاء بحق الأمانة العلمية لهذا نجد الشيخ ينهج

● الشيخ الغزالي شخصية توافرت لها كل مقومات الشخصية العلمية سواء كانت مقومات بيئية بعناصرها المختلفة أو مقومات جسمية أو عقلية أو نفسية خلقية .

إن من أهم خصائص التفكير العلمي أن يبدأ العالم بحوثه بالشك المنهجي الإداري حتى يصل إلى اليقين وهذا ما فعله الشيخ الغزالي فهو لم يكف بأنه ورث الإسلام عن أبيه وإنما وقف يتأمل ويتفكر فيما يجب اعتقاده معملاً عقله الحر .



# آخر حوار للغزالي على أرض الجنادرية تعليم الأبناء حب الدين منذ الصغر يقضى على التطرف



وهو يتابع إحدى الندوات

أيضا بتوفير الأعمال والمرتبات المناسبة لهؤلاء الشباب .  
● ما رأى فضيلتكم في اختلاط الرجل بالمرأة؟  
- الاختلاط مرفوض ولكن إذا كان ولابد منه فيكون تحت ضوابط .  
- أن يكون في حدود ما أوصت به الشريعة، ولا يكون هناك خلط .  
- أن يكون هناك احتشام وعدم خنوع بين كلا من الرجل والمرأة .  
● سمعت أنا كشخص متابع للدين والثقافة أن فضيلتكم يستمع إلى الغناء ، هل هذا صحيح ؟  
- نعم أنا اسمع بشرط .. ألا يكون فيها شر أو ابتذل أو عبث فهناك بعض الأغاني أقول بعض ، تكون خالية مما ذكرت فإلى هذه الأغاني أتجه واستمع .  
● هذا بالنسبة للغناء وبالنسبة للمسرح والافلام فماذا يقول فضيلتكم ؟  
- نفس الشيء إذا لم يكن هناك شيء يشير الشهوات أو الفرائز الحيوانية فلا بأس .  
واستشهد فضيلته بقول الرسول : «روحوا عن أنفسكم ساعة بعد ساعة فإن القلوب إذا كُتلت غميت» .  
بالنسبة للفيديو ما رأى فضيلتكم فيه الكثير حرمه ؟  
- سبحانه الله، الفيديو جهاز يخضع حسب ما يستعمل له فإذا استعمل للمحاضرات والندوات مثل هذه الندوات التي تعقد ، فماذا يحرمه ؟

بدون أي مقدمة لهذا الحوار أطرح هنا دار مع الشيخ محمد الغزالي على أرض الجنادرية قبل وفاته .. الذي عبر عن شعوره وأعطانا بعض الأحكام التي أصدرها مثل حكم الاستماع إلى الموسيقى والأرهاب وغير ذلك .  
● كم عمرك أظال الله فيه ؟  
- العمر تقريبا ٨١ سنة جعله الله حجة لنا لا علينا .  
● بكل ضراحة ، هل تؤيد فكرة الجنادرية ؟  
- لو لم أكن أويدها لما حضرت إلى هنا .  
● هل القصد من حضوركم حضور حفل الجنادرية فقط ؟  
- نعم ولكن بقصد العمرة أيضا .  
● الحرية ماذا تعنى لكم ؟  
- الحرية هي دين الإسلام ، فالله سبحانه وتعالى أعطى الإنسان حرية التفكير والابداع ، وأن يجتهد في بعض الأمور ، ولكن بحدود معقولة ومسؤولة في نفس الوقت .  
● تقوم بعض الجهات التي لا يعرف توجهها - المتطرفة - مثل ما يوجد في بعض الدول - مصر - فما موقفكم وانتم رجل دين من هذه الأعمال التخريبية وما هو الحل ؟  
- لا أحد يحب التخريب ولكن الحل هو تعليم ابنائنا منذ الطفولة بأهمية حب الدين والتوازن في كل شيء وشرح القضايا الإسلامية بصورة واعية ومحبة تعطيه قوة بما فيه بصورة صحيحة وذلك يجعلهم يدافعون عن الدين ولكن بالطريقة الصحيحة .

واستنتاجاته الدقيقة وقدرته على الربط المقنع بين الأسباب والمسببات ، فضلا عن أسلوبه المتميز الذي يعرض الوقائع والأحداث كما لو أنها تتشكل أمام المسلم لحظة بلحظة وقبل هذا التزامه بكتاب الله وسنة رسول (صلى الله عليه وسلم) موردين أساسيين لصياغة هيكل السيرة .

وقد برز فكر الشيخ الغزالي في قضية السيرة حيث رفض تحييد الدراسة التاريخية خاصة إذا كانت معينة بحياة رجل كمحمد (صلى الله عليه وسلم) فإن حياة كهذه ليست بالنسبة للمسلم على الأقل مسلاة شخص فارغ أو دراسة ناقدة محايدة كلا كلا .. إنها مصدر الأسوة الحسنة التي يقتفيها ومنبع الشريعة العظيمة التي يدين بها فأى حيف في هذه السيرة وأي خلط في سرد أحداثها إساءة بالغة إلى حقيقة الإيمان نفسه ..

عن العلم والاخلاص والإيمان .  
وقد كره الشيخ الغزالي التعصب المذهبي لما يثيره من خلافات تشغل الناس عن المهم من القضايا ويقول : اكبره التعصب المذهبي وأراه ضيق عقل وقلة علم أو ضيق خلق وقلة مروءة إن تكفير الناس لأسباب واهية أمر لا يقهره العلم ولا الموضوعية ولهذا فالشيخ الغزالي ليس ممن يحب تكفير الناس بأوهى الأسباب ولكن حرام أن ندع الجهل يفتك بالعقائد ونجن شهود أية جريمة يرتكبها الطبيب إذا هو طمأن ومنع منه الدواء وأوهمه بأنه سليم معا في .. إن ذلك لا يجوز .

نعم إن ذلك لا يجوز لأنه مجاملة على حساب الحق وهذا أمر ينبغي تركه .



الشيخ الغزالي  
قطب من أقطاب  
الدعوة الإسلامية



## آخر انجازاته

# التفسير الموضوعي للقرآن الكريم

بقلم: أحمد أبو كف

حوالي عشرة كتب في هجمة تنيرية يريدون النيل منه كداعية إسلامي ويهاجمون محاولات تجديده وعقلانيته .

●●●

كان يشغله في أيامه الأخيرة أكذوبة النظام العالمي الجديد ، وتعصب الغرب ضد العرب والمسلمين ، بالاضافة إلى الادعاءات التي يروجها الغرب ضد الأمة العربية والإسلامية ، والمغالطات الكثيرة التي يرتكبها في هذا الشأن ولذلك كان يقول أنه لا يوجد ما يسمى بنظام عالمي جديد فالنظام العالمي لم يتغير وما زال القوى يأكل الضعيف ، والتعصب ضد الإسلام أصبح حقيقة قائمة ، فانتقال الكمال البشري والإيثار الديني عند من لا دين لهم أمر مستبعد ، وهؤلاء يجب مع ذلك أن نحسن معاملتهم ، كما أمرنا ديننا بأن ندعوهم إلى الإسلام بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة والإقناع والحجة ، فالقضية الأولى هي الله ووجوده ، وكيف نقرب منه ونسترضيه وكيف نسعد بقلائه ، وهذا هو مجال البحث الحقيقي الذي تعنيه «كلمة لا إله إلا الله» التي ندعو الناس إليها

فالاعتقادات من الآخر هو اعتقادات بالفطرة والدين القيم «فأقم وجهك للدين حنيفاً فطرة الله التي فطر الناس عليها» ،

القرآن فخدم بذلك كتاب الوحي الإسلامي الذي هو محور ديننا وديننا كانت هموم الأمة بكاملها وعلى امتداد عالمها في قلبه وعقله ، خاض الكثير من المنازل ضد

التيار العلماني ، وأصحاب الفكر المادي ، والامتدادات السرطانية لبدع الغرب وأمراضه الفكرية .

أقام في الجزائر أزهاراً جديدة نهض وينهض حتى الآن في وجه التحديات الفرنكفونية ، وكان شغله الشاغل أحياء هوية الأمة الإسلامية والدفاع عن عروبتها وإسلاميتها .

وشارك في الكثير من محافل الفكر الإسلامي وندواته ومؤتمراته ومؤتمراته وأعماله الفكرية الخيرية فكان بحق مدرسة للتجديد في علم القلوب وفقه العقول ، وكان نموذجاً في سلوك العالم المسلم وكانت اهتماماته بالقراءات والمكتشفات العلمية سمة بارزة في مشروعه الفكري ، فالعلم ثمرة للنظر في آيات الله الكونية ، ولذلك كانت تشجيع في كتاباته الاستشهادات بالمكتشفات العلمية الحديثة ، فلم يكن في ثقافته ناظراً بعين التراث وحده ، وإنما كان ذا فقه ثقافي واسع يضعه لخدمة الإيمان ونصرة الإسلام أيضاً عمل في قطر في أوائل الثمانينات ، وكانت من أهم معاركه ضد من يسمونه بتيار اليسار الإسلامي ، والذين كتبوا

●● يذكر للشيخ محمد الغزالي أنه كان من المجددين في الفكر الإسلامي في العصر الحديث ، جمع في شخصيته معالم المنهاج الإسلامي في نظرية المعرفة الإسلامية ، فلم يكن من الذين يقفون عند العقل وحده ، ولا الذين يكتفون بالنصوص وحدها ، وإنما جمع قلب الداعية إلى عقل الفقيه ، إلى فكر المجدد إلى المستفيد من علوم العصر كما جمع أيضاً روح المجاهد وشجاعته الذي يربط بقلمه وسلوكه على ثغور الفكر الإسلامي في مواجهة التحديات التي تحيط بالإسلام وعالمه وأمنه ومشروع نهضته .

روعة الشيخ محمد الغزالي ، أنه لم يكن من المنشغلين بالفروع والتفاصيل والخلاقات ، وإنما كان مدركاً للتحديات الشرسية والمخاطر التي تواجه الأمة الإسلامية ، وكانت كلمته القصيرة في صحيفة الشعب هي حلقات لتوضيح المفاهيم ووضع النقاط على الحروف في هذا الأمر ، ولذا فقد كانت حياته وقلمه معارك متواصلة توقظ القلب وتحرك العقل وتفجر الطاقات لترتيب الأولويات لتواجه أشرس التحديات ●●

رموزهم ، وتحمل في سبيل ذلك الكثير ، من كل العهود التي تواكبت على مصر الإسلامية منذ قيام الانقلاب العسكري في عام ١٩٥٢ ، تحمل الاعتقال والتشريد والنفي إلى خارج البلاد ، كما تحمل كتباً ومقالات تطعن فيه وتتهجم عليه .

في الوقت الذي كان يتحمل كل ذلك وهو شيخ طاعن في السبعينات من العمر كان يعكف على إنجاز مشروع مهم له ، وهو آخر انجازاته المنشورة وهو كتاب التفسير الموضوعي للقرآن الكريم ، الذي نشرته دار الشروق وصاحبها المسلم المتميز المهندس ابراهيم المعلم رئيس اتحاد الناشرين العرب وقد أكمل هذا الإنجاز «التفسير الموضوعي للقرآن الكريم» ، والذي قدم فيه صورة مجملية لمقاصد القرآن الكريم ، كما أنجز مدارس مع

خاض معركة العدالة الاجتماعية في الإسلام ، لأن الفقر في الأمة قاتل لمكاتها وأمكاناتها ، وخاصة معركة تجديد الروحانية الإسلامية ، لأنه كان مدركاً لتحول العلوم الإسلامية إلى كم من المعارف فكان يعيد مسيرة أبي حامد الغزالي عندما كتب «أحياء علوم الدين» ، لأن العلم الإسلامي إذا لم يتحول إلى حياة وأحياء فستنقطع صلاته بروح الإسلام ، كما خاض معارك عديدة ومستمرة ضد أهل الجمود والتقليد الذين جعلوا مهمهم شق الصف الإسلامي ومحاربة أهل الأحياء والتجديد ، ويددوا من طاقة الأمة في المعارك المفتعلة حول الجزئيات والهوامش والتفاصيل ، لم يكن ينكر صلاح الكثير منهم ، وإنما كان ينقد غيبة الوعي والعقل عند الكثير من



## من أقواله

● «إن الطريقة التي يواجه بها المسلمون الحياة تحتوي على أغلاط كثيرة ومزد ذلك إما إلى جهلهم بأمور كان يجب أن يحيطوا بها علماً وإما لعلمهم بأمور على غير وجهها الصحيح».

● «إن الفكرة ميتة ما لم يحييها العمل من خيال ما لم يحققها العمل، ولذلك يجب أن تتضافر الجهود لدفع المسلمين إلى هذا السبيل سبيل العمل الذي يملأ القلب ويزخم الحياة».

● «إن الأمة الإسلامية تعيش في عصرها الحاضر فترة كئيبة من تاريخها الطويل وهي تمر بأيام عجاف .. هزمت فيها وتآلب عليها الأعداء فلم تبذل في مقاومتهم جهداً يذكر حتى استطاعت شتى الملل والنحل أن تكيد للإسلام وأهله وأن تنزل بهم أفدح الهزائم».

● «العودة إلى الإسلام ليست كلاماً يقال أو هتافاً يردد .. ولكنها عودة تعنى بناء أخلاق قوية راشدة وشباباً يرمى العهود والامانات وتعنى إزالة الركود الذي تسلسل إلى أوصال الأمة الإسلامية».

● «إن دنيا التقدم بكل ما أحدثت من نهضة وصلت في بعض جوانبها إلى تحويل الخيال إلى واقع .. إنما استمدت علمها وفكرها من الإسلام وإذا كان الغرب يمسك بيده الزمام فهو لتقاعس المسلمين وليس لجمود الدين الجامع لعلوم الدنيا والآخرة».

● «لا يمكن أن تنجح الأمة الإسلامية بالغش في عقائدها والاضطراب في مناهجها أن كنا نريد حقاً نصرة أنفسنا وقضايانا في هذه الأيام فلنكن صرحاء في أن نعود إلى ديننا ليرجع الإيمان إلى القلوب التي هرب منها ويرجع الأخاء الإسلامي إلى الصقوف التي ابتعدت عنه وقسمتها القوميات والنزعات الوطنية والعنصرية ويرجع المجتمع كله إلى حاله وحرامه».

● «رئيس وزراء إسرائيل يلبس قلنسوة الصلاة ويعمل كرجل دين ويقرأ من التوراة على الناس في الولايات المتحدة الأمريكية في المؤتمرات العامة.. وهذا لا يحدث أبداً من رجل من رجال العرب حيث يرون أن قراءة القرآن الكريم وهو الكتاب المقدس عندنا ليست وظيفتهم ولكن وظيفة الفقهاء أو بعض رجال الدين».

● «الإعلام الإسلامي في محنة هائلة لأنه لم يضع بعد خطة ومنهج وبرامج للتربية والأخلاق والسلوكيات والاجتماعيات. إن واجب القائمين على الإعلام الإسلامي اليوم أن يلفتوا إلى هذا المعنى وأن يحيوا هذه الأمة التي أصبحت رميماً ينتشر فيها الخدر .. فلا بد من إعادة العقل والرشد إليها ..».



معهم في مناقشات طويلة وحادة. وقد ارتبط الشيخ الغزالي بالجماهير من خلال منابر المساجد ابتداء من مسجد غريان بالعقبة الخضراء الذي بدأ حياته الدعوية إماماً وخطيباً في عام ١٩٤٢، ثم الجامع الأزهر، ومسجد عمرو بن العاص، ومسجد النور بالعباسية، ومسجد مصطفى محمود المهندسين، والذي تعود أن يلتقى في ساحته بأكثر من ربع مليون مسلم من الرجال والنساء والأطفال في صلاة العيدين.

ولاننسى فتوحات الشيخ الغزالي في ميدان العلوم الاجتماعية، فقد فاز بجائزة الدولة التقديرية، لأنه كان يهدف باشتغاله بالدعوة إلى الإصلاح الاجتماعي من خلال تعاليم الإسلام وأدابه.

●●●

رحم الله الشيخ محمد الغزالي، وأسكنه فسيح جناته، ونفع الله بعلمه المسلمين في كل أنحاء الدنيا، فقد كان داعية وعالماً أقام الدنيا وشغل الناس، وكان رغم كبر سنه لا يتورع أن يجوب الفياض والقفار ويركب الطائرات من أجل أن يقول كلمة الحق، في عصر عزت فيه الكلمة.

ونحن لم نفهم الآخر، وهذا تقصير منا، وفي الوقت نفسه نحن تأخرنا وتخلفنا ولم نتمسك بديننا الذي ندعو إليه، وهذا مما زاد المسافة بيننا وبين الآخر.

وهناك ادعاءات يطلقها الغرب على المسلمين، وهي لاشك ادعاءات تقوم على الكذب والافتراء، فهم يصفوننا بأننا أمة عنف، فأين العنف في أمتنا، وهي توكل في أغلب دول العالم.

لقد فقدت الأمة الإسلامية برحيل الشيخ الغزالي علماً من أبرز أعلام الدعوة الإسلامية في العصر الحديث، بعد أن فقدت في أسبوع سابق علماً من أعلام الفكر الإسلامي وهو الداعية والفكر خالد محمد خالد، كان الشيخ الغزالي أستاذ الدعاة ومعلماً للأجيال.

لقد غير الشيخ الغزالي بمواقفه الجريئة والصريحة وشجاعته النادرة التي جلبت له الكثير من المشاكل، فهو الرجل الذي خرجت من أجله المظاهرات العامة في عهد الثورة مرتين، الأولى أيام عبد الناصر والثانية أيام السادات.

وهو الرجل الذي وقف ضد الجماعات المتطرفة، وشارك في الكثير من قوافل التوعية الإسلامية لمحاورة المتطرفين في السجون وغير السجون، ودخل



# صوفى يشرح شهادة التوحيد

الخلافة ببغداد، أما أحمد فقد كان فصيح السان، قوي التأثير، لم يشأ أن يكون فقيها كئبى حامد، ولكنه أثر أن يكون واعظا للعامة والخاصة، فجعل يرتحل فى القرى والبلاد، ليعظ الناس بأسلوبه المؤثر، وتجمع عارفيه حوله، وأقيمت المحافل الدينية لاستقباله واعظا مرشدا، وقد قال عنه الإمام تاج الدين السبكي فى طبقات الشافعية، نقلا عن ابن النجار: «من أحسن الناس كلاما فى الوعظ، وأرشقهم عبارة، مليح التصرف فيما يورده، حلو الاستشهاد، أظرف أهل زمانه وأطهرهم مبعاء» كما قال الحافظ السلفى فيما رواه السبكي أيضا: «حضرت مجلس وعظه فى همدان، وكنا فى رباط واحد، وبيننا ألفه وتودد، وكان أذكى خلق الله، وأقدرهم على الكلام، فاضلا فى الفقه وغيره».

فهذان نصان يقول أولهما إنه من أحسن الناس كلاما فى الوعظ، وأرشقهم عبارة، ويقول ثانيهما إنه أذكى خلق الله،

أما الصوفى فهو الإمام أحمد الغزالي شقيق الإمام أبى حامد الغزالي صاحب الإحياء، وقد نشأ معا فى كنف والد عابد كان من أهل التقى والورع، ولم يكن من أهل العلم، ولكنه كان يتأسف كثيرا إذا نشأ نشأة لم تؤهله للدراسة العلمية إذ وجهه والده إلى الكسب العملى، فأراد أن يعوض ما فاتته بتعليم ولديه، فدفع بهما إلى حفظ كتاب الله، وحين أدرك أنه مريض مرضه الأخير، ذهب بولديه إلى بعض الصوفية، وقال له عن ابنيه: هما أمانة لديك لا ينقطعان عن العلم، وهذا ما تركته لهما، وقدم إليهما مالا، جعل الصوفى ينفقه عليهما، حتى نفذ المال، فاشار بالتحاقهما بمدرسة المدينة، وهى تطعم تلاميذها إذ ذاك، فتتحمل كل نفقاتهم، وكان فى ذلك الخير حيث أتم الأخوان دراستهما الدينية، وكان أبى حامد أكبر من أخيه بعامين، فظهرت له شهرة علمية، دفعت به إلى الالتحاق بتدريس الفقه على المذهب الشافعى معلما ثم إلى ذهابه لقر

وأقدرهم على الكلام، ولا أدل على مقدرته العلمية من أنه تولى التدريس مكان أخيه بالمدرسة النظامية ببغداد حين ارتحل عنهما أبو حامد فى رحلته، المشتهرة، وإذا بلغ مبلغا يؤهله للتدريس مكان أبى حامد، ولسد الفراغ الذى تركه، فهو ليس بواعظ زاهد متصوف محسوب، ولكنه عالم فقيه، ويقول مؤرخوه، إن له تأثيرا كبيرا فى ميل حجة الإسلام إلى التصوف، حيث رأى من سلوكه الروحى، وتأثيره فى العامة والخاصة مادعاه إلى أن يسلك سبيل التقوى فى الوحدة والمراقبة، وقد روى ابن المرتضى فى سبب اعتزال أبى حامد، أنه كان يجلس مجلس الوعظ، فدخل عليه أخوه أحمد، واستمع إلى حديث أبى حامد المؤثر، وكأته شاء أن يلفته إلى خلوة تالية للوعظ، هى خلوة التصوف والاعتبار، فأنشده قول القائل:

أخذت بأعضادهم إذ وتوا  
وخلفك الجهد إذ أسرعوا  
فما لك تهدى ولا تهتدى  
وتسمع وعظا ولا تسمع

يتأجج الشحذ حتى متى؟  
تسن الحديد ولا تقطع!  
ومعنى هذه الأبيات، أن أبى حامد يدعو الناس إلى الخلاص والرجوع إلى الله، ويأخذ بأعضادهم للسير فى هذا الطريق، ولكنه تخلف عن وعظهم فسبقوه، فأصبح كمن يهدى الناس ولا يهدى نفسه، ومن يعظ ولا يعظ فكأنه كالصخر يشحذ السكين ولا يستطيع أن يقطع، هذه المعانى الرائعة قد صادفت قلبا تواقا إلى التصوف فزاعا إلى المناجاة، وكان يقدم رجلا ويؤخر أخرى فى طريق التجرد، ولكنه لم

يبدأ فجاءت هذه القارعة مججلة فى قول الشاعر:

فيا حجر الشحذ حتى متى؟  
تسن الحديد ولا تقطع.

فقام الغزالي وانتقل من حال إلى حال، ترك التدريس لأخيه الواعظ، ليبدأ المجاهدة كما جاهد هذا الأخ الشقيق من قبل، ويذكر المؤرخون أن الأخوين تلاقيا بعد عودة أبى حامد من رحلته، وأن أحمد الغزالي قد مكف على كتاب «إحياء علوم الدين لأخيه»، فلخصه فى جزئين، وامتد به الأجل بعد وفاته خمسة عشر عاما قطعها فقيها فى الدرس وواعظا فى المسجد، وقد ألف الإمام أحمد كتبا كثيرة فى التصوف والفقه، ولكن الزمن لم يبق على شيء منها، غير رسالة صغيرة مثر عليها الأستاذ محمد منصور خضر، وقام بتلخيصها فى مجلة الرسالة، وكان لمرحوم الدكتور على سامى النشار قد كتب بحثا جيدا عن الإمام أحمد فى مجلة الأزهر بالمجلد الرابع عشر ج ٢ ص ١٣٥ وهو أول ما نشر عن الرجل فى هذا العصر، وقد كتب تحت عنوان «عالم مغمور فى الأسيرة الغزالية» فنبه الأذهان إليه، ودفعنى إلى قراءة ما كتب عنه فى وفيات الأعيان وشذرات الذهب وطبقات الشافعية، ومفتاح السعداء، والاتحاف لابن المرتضى، وكلها ذات نقول متفقة ينقل الخالف من السالف، وقلما يزيد، وقارنها يشعر بخطر هذا الإمام المغمور، وينعجب للشهرة التى ملأت الدنيا بسيرة أخيه، وتخلت عنه، نعم إن أبى حامد الغزالي عبقرى قد فاق النظراء جميعا، ومزال اسمه ينتقل فى رحاب الزمن جيلا بعد جيل كما





ينتقل النجم الساطع من فلك إلى فلك، فليس لنا، أن نقرن أخاه به في مجال التأليف العلمي، ولكن لنا أن نتساءل كيف أهملت كتبه دون أن تنتشر، وكان في صلته بأخيه ما يدعو الباحثين من الغزالي أبي حامد إلى تتبع سيرته العلمية فإذا عرفوا أن له أخوا إماما كان أنكى أهل زمانه في رأي بعض الناس، وكان أفصح الواعظين في رأي آخرين، إذا عرفوا ذلك وجب عليهم أن يبحثوا عن مؤلفاته، فقد يلمون بها ما يرحي ببعض التأثير أو التأثير وهو تأثير واقع لامحالة، ولكن مجال الاهتداء إليه عسير لفقد مؤلفات أحمد.

قلت إن الأستاذ محمد منصور خضر قد عثر على رسالة صغيرة للإمام أحمد وقام بتلخيصها على صفحات الرسالة، وعنوان هذه الرسالة «كتاب التجريد في كلمة التوحيد» والحق أن شهادة لا إله إلا الله مع ذيومها على كل لسان لاتزال في حاجة إلى شرح، لأن معنى هذه الشهادة والانتقال من الإعراف بوجدانية الله إلى أثر هذا الإعراف في عزة نفس المعترف، لأن المؤمن الذي يعلم أن الله فوق كل شيء لا يعبا بسلطان سواه، ولا يستشعر عظمة قاهرة لإنسان آخر، لأنه لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا أمام الإله الواحد، وهذه العزة هي التي دفعت المسلمين في الصدر الأول إلى مواجهة القياصرة والأكاسرة حتى دكوا العروش القائمة على البغي

والطغيان، وبدون هذا الاعتقاد العملي في وحدانية الخالق المسيطر وحده على كل شيء يستطيع كل متجبر من بني البشر أن يسوق ضعاف النفوس كالأنعام أمامه، إذا ظنوا أنه يستطيع أن يضر أو ينفع وفي ذلك مخالفة صريحة لشهادة التوحيد في جو هذه الشهادة العظيمة ألف الإمام أحمد الغزالي رسالته التي يقول فيها ببعض التصرف:

١- إذا قلت لا إله إلا الله وكان مسكنها منك اللسان ولا ثمرة لها في القلب فأنت منافق، وإن كان مسكنها منك القلب فأنت مؤمن، وإن كان مسكنها منك الروح، فأنت عاشق، وإن كان مسكنها منك السر فأنت مكاشف، فالإيمان الأول إيمان العوام، والإيمان الثاني إيمان الخواص، والإيمان الثالث إيمان خواص الخواص.

٢- لا إله إلا الله هي الحصن الأكبر وهي علم التوحيد، من تحصن بحصنها، فقد حصل سعادة الأبد، ونعيم السرمد، ومن تخلف عن التحصن بها فقد حصل شقاوة الأبد وعذاب السرمد، وما لم تكن هذه الكلمة حصنا دائرا على قلبك، وروحها نقطة تلك الدائرة، وسلطانها حارسا يمنع نفسك وهواك وشيطانك من الدخول إلى تلك النقطة فأنت خارج الحصن، ومجرد قواك لا يزن مثقال ذرة، ولا يعدل جناح بعوضة فأنظر ما هو نصيبك من هذه الكلمة فإن كان نصيبك روحها ومعناها «فأولئك كتب في قلوبهم الإيمان وأيدهم بروح من عندنا» وهو نصيب سيد الخلائق محمد صلى الله عليه وسلم، فقد حزت بها نخر الكونين، وفزت بسعادة الدارين. ووضح أن الإمام أحمد

الغزالي قد أضاف بقوله «وسلطانها حارسا يمنع نفسك وهواك» أن شهادة التوحيد تمنع العصية، وتزجر الشيطان أن يلم بنفس صاحب الشهادة لأنه إذا اعتقد أن الإله الواحد يراه ويعلم سره ونجواه نفر من العصية، وخالف الهوى، فكما تكون الشهادة مصدر عزة ورفعة وسمو في نفس المؤمن تكون كذلك مصدر تقوى وطاعة وامتنان وبعد عن السيئات.

٢- متى تتنبه من سنة غفلتك؟ وتصححو من خمار سكرتك، تتفهم ماتذكر وتعلم ماتقول [يريد فهم المرمى الحقيقي لكلمة التوحيد] فإذا قلت لا إله إلا الله وأنت غافل القلب، غائب الفهم ساهى السر فليست بذاكر، «فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون» وإذا ذكرته فأتكن كلك قلبا، وإذا نطقت به فلتكن كلك لسانا، وإذا سمعت فلتكن كلك سمعا، وإذا فأنت تضرب في حديد بارد ثم أنشد:

إذا ذكرتك كاد الشوق يقتلني وغفلتي عنك أحزان وأوجاع فصار كل قلوبا فيك واعية للسقم فيها، وللآلام إسراع  
٤- أجعل رأس مال بضاعتك التوحيد، وملأه أمرك التجريد، واجعل غناك افتقارك، وعزك انكسارك وذكرك شعارك، وهيبك ديارك، وتقواك إزارك، فإن كنت مفتقرا إلى زاد وزحلة وخفير، فاجعل زادك الافتقار، ومطيتك الانكسار، وخفيترك الانكسار، وأنيسك المحبة، ومقصد سفرك القرية، فإن ربحت فقد ربحت.

وهذا أسلوب من التربية الروحية، قد نجد بعض مشابهة له في كتاب الإحياء، مما يدل على أن الأخوين يمتحان معا من بشر واحدة، ولكن عدم اشتغال أحمد بالفلسفة والمنطق قد أوحى له

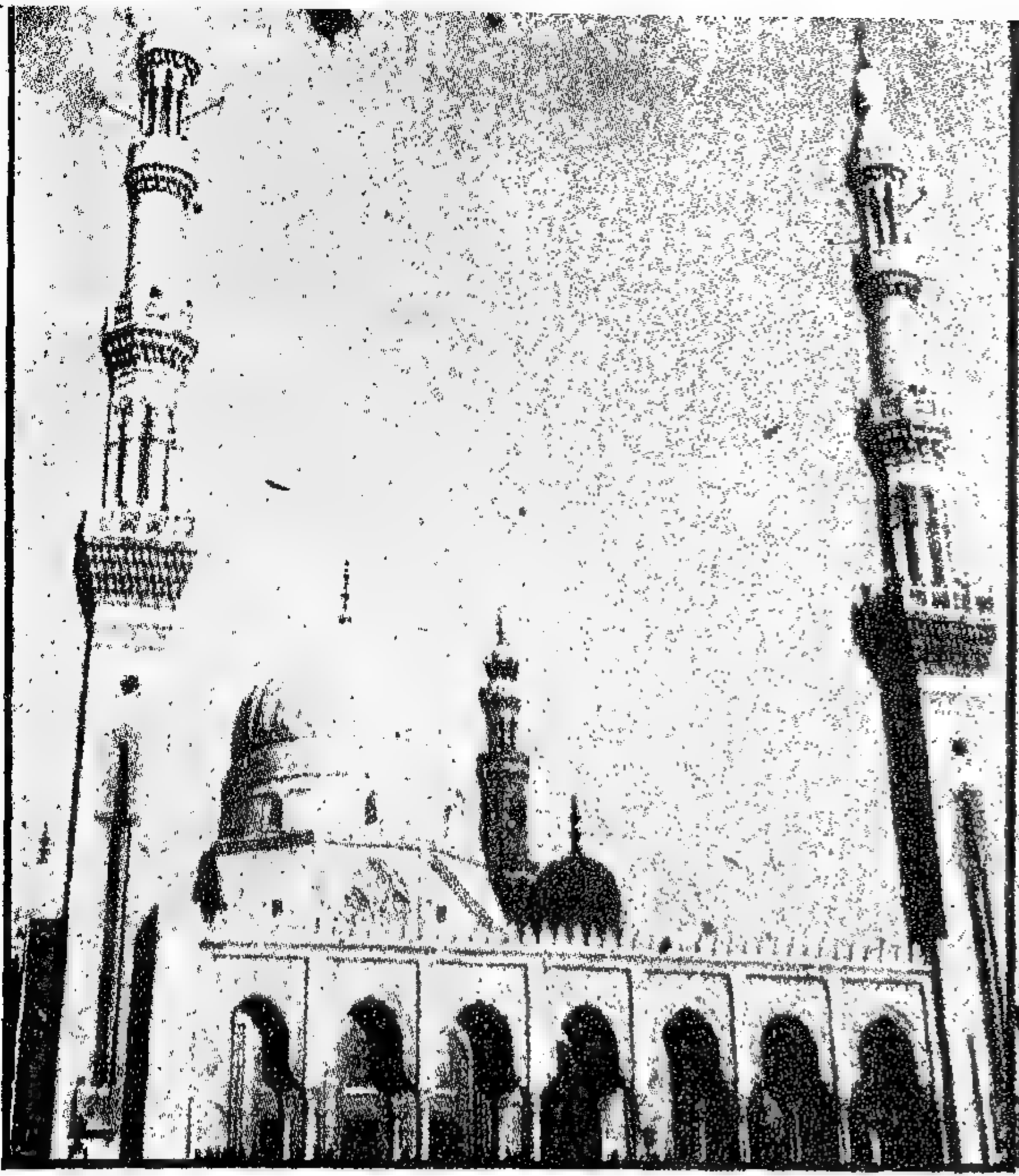
سلامة شرافة وأموها الفاروق الواعي بوجهه من شأنه، وقد نقل تاج الدين السبكي في حديثه عن تطبيقات الفقهاء ما دل على عدم الدور في براعة الاستنباط، وفي دراسة الشارح النجدي، فقد ذكر الله سائل في مجلسين وهذه في الأول: أيها كرم الله وجهه قال: عن فاضل لو كشف السماء ما كان ما يرى من مع أن إبراهيم الخليل لما يشهده السلام يقول: «وما بكلام الله بقدر (أرضي كيف ينبغي المؤمن أن قال أو لم يؤمن، قال بلى، ولكن أيها المؤمن قايي).

روى السائل أن يقول: أيها رضى الله عنه الأخوين يقولان: من خطيل الله إبراهيم فإسماه رابا الإسلام بدعوة بما يدل على عبودية نافذة لا تحتاج إلا ثلاثة أركان هي: «المؤمن قد يقدر أن لا يرى الله فيقول الله عن رجل من عباده وهو واستبينة منها الله في حالها وحالها، أما الغاشية فلا يتبين منها شيء جحد لأننا استبقينا في دولة وبهيكلة.

هذا الفهم الدقيق للمعاني لا يحتاج إلى استنباط محقق يحفظ الآثار والآثار، ولكنه من شأنه أن يرى بعض حقائق، يذوق المعاني التي في الجرب الملائم، ويشارك في حكمة الألفاظ ويعدوا لآثارها، فإن كان الغاشية المنة، فإذا كان الغاشية مايرا في دوس وفي خلد في جاء الرد بهذا المعنى شروعا وبروفا فهو رد البصيرة النيرة، وأثناء الأثر إلى الأعماق.

(وبعد) فهل ترى والد الرجلين العظيمين أنه حين صدم على أن يكونا من طلبة العلم، وحين أوصى صديقه الصوفي برعايتهما بعد موته، إنه كان ملهما في التوجه إذ جعل الله له بهما ذكرى في الحياة وزحمة عند الله.





# السيد البدوي المفتري عليه

الحقة الخامسة عشرة

## سلوكه الطرييق إلى الله تعالى وشيوعه في التصوف وسنده

## الصوفي إلى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

رضوان الله تعالى: يجدر أن  
نتعرف أقسام السلوك من  
أساطين الولاية والمعرفة:  
يقول الإمام العارف بالله  
تعالى شهاب الدين السهروردي  
رضوان الله عليه:

«فالشيخ الذي يكتسب  
بطريقة الأحوال: قد يكون مأخوذاً  
في ابتدائه في طريق المحبين، وقد  
يكون مأخوذاً في طريق  
المحبوبين، وذلك: أن أمر  
الصالحين والسالكين ينقسم أربعة  
أقسام: سالك مجرد، ومجذوب  
مجرد، وسالك متدارك بالجدبة،  
ومجذوب متدارك بالسلوك.

فالسالك المجرد: لا يؤهل  
للمشيخة ولا يبلغها، لبقاء صفات  
نفسه عليه، فيقف عند حظه من  
رحمة الله تعالى في مقام المعاملة  
والرياضة، ولا يرتقى إلى حال  
يروح بها عن وهج المكابدة.

والمجذوب المجرد من غير  
سلوك، يبادئه الحق بآيات اليقين،  
ويرفع عن قلبه شيئاً من الحجاب  
ولا يؤخذ في طريق المعاملة،  
والمعاملة أثر تام سوف نشرحه  
في موضعه إن شاء الله تعالى



بقلم:

د. جوده محمد  
أبو اليزيد المهدي  
عميد كلية القرآن الكريم بطنطا

أفضله أربعون يوماً».

ورسولنا صلى الله عليه وسلم  
قد حبيت إليه الخلوة والتعبد بفار  
حراء قبل البعثة النبوية الشريفة  
حتى جاءه الأمين جبريل بالوحي،  
فكانت خلوته صلى الله عليه وسلم  
وتعبده الليالي نوات العدد قبل  
مجيء الوحي أصلاً اعتمد عليه  
السادة الصوفية في سلوكهم  
لاستقبال الفتح الإلهي بقطع  
منازل السلوك وتحققهم بالأحوال  
والمقامات، إن بلوغ غاية الإحسان  
لا يكون إلا بعد سلوك طريق  
مجاهدة النفس والهوى والدنيا  
والشيطان، قال تعالى: «والذين  
جاهدوا فإنا لنهديهم سبلنا وإن  
الله لمع المحسنين».

وحتى نقف على طبيعة سلوك  
شيخنا الإمام البدوي عليه

وإن المتدبر للقرآن الكريم  
ليجد المعالم السلوكية التي التزم  
بها السادة الصوفية الأولياء  
مجسدة في هدى الأنبياء والرسل  
في الذكر الحكيم.

فسيدنا موسى - على نبينا  
وعليه الصلاة والسلام - كان له  
سلوك روي في مرحلة الإعداد  
لكاملة الحق تبارك وتعالى في  
الميقات بعد المواعدة المذكورة في  
قوله تعالى (واذ واعدنا موسى  
أربعين ليلة...) الآية، حيث ذكر  
المفسرون أنه واصل في الصيام  
أربعين يوماً بلياليها، ولذا عبر في  
الآية الكريمة بالليلة دون اليوم،  
ومن ثم قال الإمام القرطبي في  
تفسيرها: «قلت: وبهذا استدل  
علماء الصوفية على الوصال، وأن

•• في رحلة السلوك  
إلى ملك الملوك تتوجه  
قلوب المصطفين لولاية  
الحق تبارك وتعالى،  
إلى حضرة القدس،  
فيتجلى عليها الرحمن  
باسمه (الجامع) فيكون  
لها الجمع بين الشريعة  
والطريقة والحقيقة  
بقطع منازل السلوك،  
وذلك ما اهتدى إليه  
ابن القيم فيما عنون به  
لكتابه (مدارج السالكين  
بين منازل إياك نعبد  
وإياك نستعين) ومن ثم  
كان سلوك أهل الله  
وأوليائه على هدى  
كتابه المبين ••

66



وهذا أيضا، لا يؤهل للمشيخة،  
ويقف عند حظه من الله، مروحاً  
بحاله، غير مأخوذ في طريق  
أعماله ماعدا الفريضة.

والمسالك الذي تدور  
بالجذبة، هو الذي كانت بدايته  
بالمجاهدة والمكابدة، والمعاملة  
بإخلاص، والوفاء بالشروط، ثم  
أخرج من وهج المكابدة إلى روح  
الحال، فوجد العسل بعد العلقم،  
وتروح بنسمات الفضل، وبرز من  
مضيق المكابدة إلى متسع  
المساهلة، وأونس بنفحات القرب،  
وفتح له باب من المشاهدة فوجد  
نواء، وفاض وعاءه وصدرت فيه  
كلمات الحكمة، ومالت إليه  
القبوب، وتوالت عليه فتوح الغيب،  
وصار ظاهره مسدداً، وباطنه  
مشاهداً، وصلح للجلوة، وصار له  
في جلوته خلوة، فيقلب ولا يقلب،  
ويفترس ولا يفترس، يؤهل مثل  
هذا للمشيخة، لأنه أخذ في طريق  
المحبين ومنح حالا من أحوال  
المقربين، بعدما دخل من طريق  
أعمال الأبرار الصالحين، ويكون  
له أتباع ينتقل منه إليهم علوم،  
ويظهر بطريقة بركة، ولكن: قد  
يكون محبوساً في حاله، محكما  
حاله فيه، لا يطلق من وثاق الحال،  
ولا يبلغ كمال النوال، يقف عند  
حظه - وهو حظ وافر سني  
(والذين أوتوا العلم درجات).

ولكن المقام الأكمل في  
المشيخة: «القسم الرابع»، وهو  
المجنوب المتدارك بالسلوك: بيادته  
الحق بالكشف وأنوار اليقين،  
ويرفع عن قلبه الحجب، ويستتير  
بأنوار المشاهدة وينشرح وينفسح  
قلبه، ويتجافى عن دار الغرور،  
وينيب إلى دار الخلود، ويرتوي  
من بحر الحال، ويتخلص من  
الأغلال والأغلال، ويقول معلناً: «لا  
أعبد ربا لم أره» ثم يفيض من  
باطنه على ظاهره، وتجري عليه  
صور المجاهدة والمعاملة من غير  
مكابدة وعناء، بل بلذاتة وهناء،  
ويصير قلبه بصفة قلبه، لامتلاء  
قلبه بحبه لربه، تلك أقسام

السالكين ومشاربهم ومراتبهم،  
تعرفناها من مشكاة ولي صوفي  
من أكابر العارفين، لنرى في  
ضوئها حقيقة الجانب السلوكي  
عند إمامنا البدوي قدس الله سره.  
إن الذي يمعن النظر في  
سيرة سيدي أحمد البدوي  
ومناقبه رضى الله تعالى عنه:  
يجد أنه كان في أرفع مراتب  
السالكين المحبوبين من طراز  
القسم الرابع في تصنيف العارف  
السهروردي وهو: المجنوب  
المتدارك بالسلوك، الذي يادته  
الحق تعالى بأنوار اليقين  
والكشف والمشاهدة ورفع عن قلبه  
الحجب ثم فاض النور من باطنه  
على ظاهره فجرت عليه صور  
المجاهدة والمعاملة، فكان سالكا  
على نور من ربه، مندرج النهاية  
في البداية، مالكا لأحواله، بالغا  
لكمال نواله.

وعلى الرغم من أن الإمام  
الحلي قد قال عن سيدي أحمد  
رضي الله عنه: «فكان في ابتدائه  
صاحب سلوك»، مما يفيد ظاهرة  
أن سلوك الإمام البدوي قد تقدم  
على جذبه إلا أنني أعتقد أن  
المراد من قوله «فكان في ابتدائه»  
ليس مطلق الابتداء والأولية وإنما  
المراد به ابتداء ظهوره لا ابتداء  
وجوده، وذلك لعدة شواهد.  
أحدها: أنه رضى الله عنه  
قال في بعض القصائد المنسوبة  
إليه.

وسقاني خالقي من شربة  
سلكتني لطريق الأدب

فهذا صريح في أن شربة  
الجذبة قد تقدمت على سلوك  
الطريق، وكانت تلك الشربة فيها  
مدد السلوك وآداب الطريق.  
وثانيها: اشتهاه - منذ  
صغره وقبل لبسه خرقة التصوف  
- بأحمد الزاهد، وقد عرف بهذا  
اللقب وهو في مهده الأول (فاس)  
بالمغرب، فكان زهده ثمرة لجذبه  
قبل سلوكه.

وثالثها: انفراده منذ صغره  
أيضا بلبس اللثامين - دون سائر  
أسرته - وفي التعليق على هذه  
الظاهرة، يقول الأستاذ أحمد  
خلف الله: «وتذكر الروايات أنه  
كان يتلثم لخاصية انفرد بها وهي  
أن معاصريه كانوا لا يطيقون رؤية  
وجهه بدون اللثامين، ونعتقد أن  
التلثم يقصد به صاحبه - في  
معاملة الخلق - التبري من  
ملاحظتهم عند كل حركة أو  
سكون، إذ لا معاملة للملثم إلا مع  
الله عز وجل».

ومن ثم فقد كان التبري من  
ملاحظة الخلق لإيثار معاملة  
الخالق جل وعلا هو دأب العارف  
البدوي منذ فجر حياته وقبل أن  
يسلك الطريق ويثال القبضة،  
ويلبس الخرقة.

وإذا كانت الشواهد قد  
أعطتنا أن القطب البدوي -  
رضوان الله عليه - قد تقدم جذبه  
على سلوكه، فإنني أرى من  
المراغب المستمعة أن أصحح  
المفهوم السائد في غير أجواء  
التحقيق العلمي عن الجذبة، حيث

يتصورها العامة تخبطاً في العقل  
وانفكاكاً من التكاليف الشرعية،  
وحاشاً وكلاً أن يكون هذا حال  
الأولياء أهل التقوى والصلاح  
وإنما الجذبة كمصطلح علمي  
صوفي يعرفها شيخنا الإمام  
أحمد ضياء الدين الكمشخاني  
النقشبندى رضى الله عنه بقوله:  
«الجذبة: هي تقريب العبد  
بمقتضى العناية الإلهية المهيئة له  
كل ما يحتاج إليه في طي المنازل  
إلى الحق بلا كلفة وسعى منه  
وجهد وتكلف».

ولأن سيدي أحمد البدوي  
رضي الله تعالى عنه هو المجنوب  
إلى الحق تعالى المتدارك بالسلوك  
فإن سلوكه كان ابتداء في مرحلة  
النشأة المباركة بمدينة (فاس)  
بالمغرب، ثم كانت المرحلة  
السلوكية الثانية بمكة المكرمة.

لاحتمية وجود الشيخ في  
طريق السلوك:

وكما تقضى قواعد السلوك  
الصوفي: لابد من الشيخ المسلك  
الذي له سند صوفي ينتهي إلى  
إمام العالمين سيدنا محمد صلي  
الله عليه وسلم، يقول الإمام  
العارف بالله سيدي عبدالوهاب  
الشعراني رضى الله تعالى عنه:  
«وقد أجمع أهل الطريق  
رضي الله عنهم، على أن من لم  
يجتمع بالأشياخ ويأخذ عنهم  
طريق القسوم لا يقتدى به في  
طريقهم».

وقالوا: من لم يكن له أب في  
الطريق فهو دعي على نسيبه،  
بخلاف من له أب في الطريق فإن  
مدده يكون متصلاً برسول الله  
صلى الله عليه وسلم، فإذا طرقة  
أمر مزعج في الدنيا والآخرة  
توجه إلى شيخه، فيتحرك للأخذ  
بيده، فيتحرك من بعده من  
الأشياخ إلى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم، كسلسلة الحديد إذا  
تحرك منها حلقة تحرك سائرها».

وليس تقرير ضرورة اتخاذ  
الشيخ المرشد في طريق السلوك  
إلى الله تعالى وفقاً على مشاهير  
أقطاب الصوفية فحسب، بل لقد





## السيد البدوي المفتري عليه



قرر ذلك أئمة المفسرين وعلماء العقيدة، فهذا هو ذا الإمام فخر الدين الرازي رضوان الله عليه يقول في تفسيره الكبير عند بيان الأسرار المستنبطة من «الفاحة».

«اللطيفة الثالثة: قال بعضهم، إنه لما قال «إهدنا الصراط المستقيم» لم يقتصر عليه بل قال: «صراط الذين أنعمت عليهم»، وهذا يدل على أن المرید لأسبيل الهداية والمكاشفة إلا إذا اقتدى شيخ يهديه إلى سواء السبيل ويجنبه عن مواقع الأغاليط والأضاليل، وذلك: لأن النقص غالب على أكثر الخلق، وعقولهم غير وافية بإدراك الحق وتمييز الصواب عن الغلط فلا بد من كامل يقتدى به الناقص حتى يتقوى عقل ذلك الناقص بنور عقل ذلك الكامل فحينئذ يصل إلى مدارج السعادات ومعارج الكمالات».

وثمة تأصيلات قرآنية وحديثية عديدة لاتخاذ الشيخ في طريق الله تعالى ولا سيما في قصة سيدنا موسى وسيدنا الخضر على نبينا الأعظم وعليهما الصلاة والسلام كما وردت في سورة «الكهف» حيث قال تعالى شأنه: «قال له موسى هل أتبعك على أن تعلمن مما علمت رشدا». ومن ثم يكون السلوك على يد الشيخ من صميم هدى القرآن خلافا لأولياء الشيطان وعلى هذا فقد سلك سيدي أحمد البدوي رضي الله تعالى عنه طريق الوصول إلى الله تعالى على يد الشيخ الواصل.

شيخ الإمام البدوي في التصوف وسنده إلى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم.

لقد ذكرت لنا المصادر العلمية الصوفية - فيما وقفت عليه - ثلاثة من الشيوخ الذين أخذ سيدي أحمد البدوي - رضي الله تعالى عنه وعنهم طريق التصوف في مرحلته السلوكية قبل أن ينال الأخذ المباشر عن الحضرة المحمدية.

أما شيخه الأول في السلوك، فهو الشيخ عبد الجليل بن عبد الرحمن النيسابوري الذي جمعه عليه - بالمغرب - سيدي حسن الأكبر شقيق سيدي أحمد رضي الله عنهم أجمعين، يقول الإمام نور الدين الحلبي رضوان الله عليه:

«وذكر سيدي حسن: أنه لبس خرقة الصوفية من الشيخ عبد الجليل بن عبد الرحمن النيسابوري بالمغرب، قال: ثم جمعت أخى أحمد عليه فأكبسه الخرقة، قال بعضهم: والشيخ عبد الجليل هذا: ينتهى سنده بلبس الخرقة إلى الحسن البصري، والحسن البصري لبسها من عمران بن الحصين وأنس بن مالك رضي الله تعالى عنهما، هكذا رأيته في غير ما إجازة من إجازات المشايخ الأحمديّة.

أقول: والمشهور المحفوظ، إن الحسن إنما لبس الخرقة من سيدنا علي بن أبي طالب لكن نودع في اجتماعه بسيدنا علي، وصحح الجلال السيوطي ثبوت اجتماعه به.

والحاصل: أن سنده إلى الباس الخرقة ينتهى إما إلى الحسن البصري، وإما: لأويس القرنى وقد ذكر بعضهم: أن سنده سيدي

عبد القادر الجيلي - الشهير بالكيلاني - بالخرقة ينتهى إلى الحسن البصري أيضا، وكذلك سيدي أحمد بن الرفاعي بها ينتهى إلى الحسن البصري. أيضا وأن الحسن البصري أخذها عن سيدنا علي كرم الله وجهه.

وأما أويس القرنى: فقد أخذها عن كل من سيدنا عمر بن الخطاب وعلى رضي الله تعالى عنهما، فعن أويس القرنى - رضي الله تعالى عنه أنه قال: ألبسنى عمر بن الخطاب على جبل الرحمة بعرفات قميصه بحضرة على بن أبي طالب، وألبسنى على كرم الله وجهه رداءه عند ذلك بعرفات، وفي رواية: بساحل العراق، وهما لبسا من رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ولم أقف على خصوص الخرقة التي ألبسها سيدنا علي الحسن البصري، فعلم أن هذه الخرقة شيء يدفعه الشيخ لمريده من نحو ثوب أو طاقية أو عمامة أو رداء أو سجادة، هذا وقد ساق الشيخ زين الدين عبد الصمد - في الجواهر السنية - السند المتصل في الطريق الصوفى - لسيدي أحمد البدوي رضي الله عنه تعالى بدءا من شيخه عبد الجليل إلى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال:

روى عن بدر الدين الشریف حسين - أخى الأستاذ الأعظم سيدي أحمد أبي العباس البدوي رضي الله تعالى عنه - أنه قال:

«قدمنا على مدينة «فاس» وأقمنا بها سنة خمس وثلاثين وخمسمائة برزاق الحجر، وكان الشريف حسين يجتمع على الشيخ

عبد الجليل بن الشيخ عبد الرحمن النيسابوري قدس الله سره، وأخذ عنه، فلما كبر سيدي أحمد البدوي جمعه عليه، وألبسه خرقة التصوف:

١ - والشيخ عبد الجليل لبس من الشيخ عبد الحميد.

٢ - والشيخ عبد الحميد لبس من الشيخ عبد المجيد.

٣ - والشيخ عبد المجيد لبس من الشيخ على أبي الحسن.

٤ - والشيخ على بن أبي الحسن لبس من الشيخ أحمد السقاء.

٥ - والشيخ أحمد لبس من الشيخ محمد الشيرازي.

٦ - والشيخ محمد لبس من الشيخ عبد الرزاق.

٧ - والشيخ عبد الرزاق لبس من الشيخ أبي الطاهر.

٨ - والشيخ أبو الطاهر لبس من الشيخ عبد القدوس.

٩ - والشيخ عبد القدوس لبس من الشيخ أحمد ابن محمود.

١٠ - والشيخ أحمد لبس من الشيخ حبيب.

١١ - والشيخ حبيب لبس من الحسن البصري.

١٢ - والحسن البصري لبس من عمران بن حصين.

١٣ - وعمران لبسها من أنس بن مالك رضي الله عنه.

١٤ - وأنس بن مالك لبسها من رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وهو صلى الله عليه وسلم لبسها من الجنة.

ومن ثم: يكون بين سيدي أحمد البدوي رضي الله عنه وبين سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم والة وصحبه وسلم - من هذا الطريق - أربعة عشر شيخا،



رضى الله تعالى عنهم ورضى عنا بهم أجمعين.

وأما الشيخ الثاني لسيدى أحمد البدوى رضى الله عنه فى السلوك: فهو الشيخ برى العراقى رضى الله تعالى عنه، يقول الإمام نورالدين الحلبي عليه رضوان الله تعالى فى ترجمة الإمام البدوى: «وتسلك على يد الشيخ برى أحد تلامذة الشيخ أبى نعيم وأحد أصحاب سيدى أحمد بن الرفاعى».

وكذلك يقول الشيخ سراج الدين بن الملحق فى «طبقات الأرياء» لدى ترجمته للقبط البدوى عليه رضوان الله تعالى: «فتسلك بالشيخ برى أحد تلامذة الشيخ أبى نعيم أحد مشايخ العراق وأحد أصحاب سيدى أحمد بن الرفاعى».

وقد نقل السيد عبدالقادر بن محمد الطبرى الحسينى مفتى مكة المكرمة نفس القول الذى أدلى به الإمام الحلبي - ونحوه لابن الملحق - عن الحافظ ابن حجر إذ قال فى ترجمة الإمام البدوى: «قال الحافظ ابن حجر رحمة الله، تسلك على يد الشيخ برى أحد تلامذة الشيخ على بن نعيم أحد مشايخ العراق وأحد أصحاب سيدى أحمد بن الرفاعى رضى الله عنه».

ثم قال - فى ذات الترجمة - مغترفاً بالشيخ برى رضى الله تعالى عنه:

«ومنهم السيد شمس الدين برى العراقى نزيل سلمية الرضوى الحسينى صاحب الروام الرفاعى وأحد أعيان خلفائه، وهو شيخ السيد أحمد البدوى».

وقد أضاف الأستاذ أحمد عزالدين خلف الله فى تعليقه على

ماذكره الإمام الحلبي مزيداً من التعريف بالشيخ برى إذ قال: «الشيخ برى العراقى أخذ الطريق عن القطب على بن نعيم، البغدادى عن الإمام الرفاعى، وله أخذ عن الروام الرفاعى بلا واسطة، والشيخ برى من شيوخ العارف الشهير عبدالسلام بن بشيش الحسنى شيخ الإمام الشاذلى».

ثم كشف لنا البحث عن توثيق هذا المضمون وتدعيمه فى مصادر الطريقة الرفاعية، حيث يقول العارف بالله تعالى الشيخ

الجليل السيد

محمد أبوالهدى الصيادى رضى الله عنه:

«... وليعلم أن

سيدى أحمد

البدوى رضى الله

عنه، أخذ البيعة

فى بدايته عن

الشيخ عبدالجليل

ابن عبدالرحمن

النيسابورى، ومنه

بسبغة وسائط تنتهى ببيعه إلى

الإمام داود الطائى إلى الأستاذ

حبیب العجمى إلى سيد التابعين

الحسن البصرى إلى ابن عم

المصطفى صلى الله عليه وسلم

الإمام على المرتضى كرم الله

وجهه، وبلغ النهاية وإيصاله

الفاية وقع على يد الشيخ برى

الرفاعى قدس الله سيره...» ثم

قال عليه الرضوان: «... وقد ذكر

الشيخ الحجة أبوالحسن

الشاذلى القاسى فى سنده، أن

الإمام والقطب العارف الهمام

مولانا الشيخ أبى الحسن الشاذلى

- شيخ الخرقه الشاذلية رضى

الله عنه - صاحب الشيخ نجم الدين الأصفهاني، وتلقى الطريقة عند الشيخ عبدالسلام بن مشيش، وتخرج بصحبة الشيخ العارف بالله سيدنا برى خليفة الشيخ على بن نعيم البغدادى أحد خلفاء الأستاذ الكبير سيدى أحمد الرفاعى رضى الله عنه ولبس خرقته وتأدب بأدابه...».

وهكذا: تتواصل رؤوس أربع طرق من أعظم طرق الصوفية فى إسنادها، وهى: الرفاعية والمشيحية، والشاذلية، والأحمدية البدوية.

إنها الطرق

التي سار على

منافجها

السلوكية

المحمدية ملايين

المسلمين فى

مشارق الأرض

ومغاربها، وتربى

على مبادئها،

التي هى مبادئ

أهل السنة

والجماعة فى

أروع صورها

ومثالياتها - صفوة الأساطين،

ووصل بها إلى الله تعالى سادات

من صور العارفين وأئمة

الواصلين، أما من لعب الشيطان

برؤوسهم فادعوا أنها شبكة

للدعوة الشيعية فحسابهم على

الله! وفى ضوء توثيق تسلك

الإمام البدوى وتلقيه الطريق عن

الشيخ برى - رضى الله تعالى

عنهما - يكون سند الصوفى -

من هذا الطريق - على سيدنا

رسول الله صلى الله عليه وسلم

على النحو التالي:

أخذ سيدى أحمد البدوى

رضى الله عنه العهد والبيعة فى الطريق عن:

١ - الشيخ برى الرفاعى وهو

عن: ٢ - الشيخ على أبى النعيم

الذى أخذ عن ٣ - سيدى أحمد الرفاعى

رضى الله عنه الذى لبس الخرقه

من طريقين: أحدهما عن: ٤ - شيخه على الواسطى

القارى، والآخر عن خاله سيدى

أبى منصور البطائحي والشيخ

الواسطى لبس الخرقه من: ٥ - الشيخ أبوالفضل بن

كافج، وهو لبسها من: ٦ - الشيخ غلام بن تزكان

وهو لبسها من: ٧ - الشيخ أبى على البرز

ابارى، وهو لبسها من: ٨ - الشيخ على العجمى، وهو

لبسها من: ٩ - الشيخ أبى بكر الشبلى،

وهو لبسها من: ١٠ - الشيخ الإمام أبى

القاسم الجنيدي رضى الله عنه،

وهو لبسها من: ١١ - خاله الشيخ سري

السقطى، وهو لبسها من: ١٢ - الشيخ معروف الكرخى،

وهو لبسها من: ١٣ - الشيخ داود الطائى،

وهو لبسها من الشيخ حبیب

العجمى، وهو لبسها من: ١٤ - الإمام الحسين

البصرى، وهو لبسها من: ١٥ - سيدنا الإمام على بن

أبى طالب كرم الله وجهه الذى

لبسها من أشرف الخلق سيدنا

محمد رسول الله الأعظم صلى

الله عليه وآله وصحبه وسلم

وأما الشيخ الثالث: الذى ورد

أن القطب البدوى رضى الله



## السيد البدوي المفترى عليه

١١ - الشيخ سعيد وهو عن:

١٢ - القطب سعد، وهو عن:

١٣ - القطب أبي محمد فتح

السعود، وهو عن:

١٤ - القطب القزواني، وهو

عن:

١٥ - سيدنا الإمام الحسن،

وهو عن:

١٦ - أبيه سيدنا علي بن أبي

طالب عن سيد الخلق سيدنا

محمد صلى الله عليه وسلم.

فقد استمد سيدى أحمد

البدوى رضوان الله عليه منهله

السلوكى عن هؤلاء الأقطاب

الأعظم وإن غلبت نسبة تلقيه عن

الشيخ عبد الجليل والشيخ برى

بيد أن ثبوت علاقة الشيخ بن

بشيش بالشيخ برى وتلقيه عنه

يعاضد ماورد من أخذ الإمام

البدوى عن الإمام ابن مشيش،

ولو على سبيل التبرك كما هو

شأن العارفين فى تلقيهم عهد

التبرك.

معالم سلوكية، :

والأمر المؤكد أن تلقى سيدى

أحمد البدوى رضى الله عنه عن

الشيخ عبد الجليل، كما ذكر

صاحب «قلادة الجواهر» - كان

تلقى عهد البداية السلوكية التى

تحقق بها منذ مقده الأول من

عمره المبارك بمدينة «فاس» وأن

بلوغ النهاية السلوكية وصول

الغاية كان على يد الشيخ برى.

تعالى عنه أخذ عنه الطريق فهو

الإمام العارف بالله تعالى سيدى

عبد السلام بن مشيش الحسينى

شيخ الإمام الشاذلى رضى الله

تعالى عنهما، ومقامه بالمغرب

كالإمام الشافعى بمصر كما

نطقت بذلك مصادر ترجمته. لقد

نص على تلقى الإمام البدوى عنه

الطريق: العلامة الصوفى الشيخ

محمود ابن عفيف الدين الوفاى

الشاذلى رضى الله عنه، إذ قال

فى كتابه «معاهد التحقيق» لدى

ذكر مناقب الإمام ابن مشيش

رضى الله عنه:

«ويكفيك فى فضله وجلالة

قدره، أنه أستاذ الأقطاب الثلاثة:

سيدى إبراهيم الدسوقي، وسيدى

أحمد البدوى وسيدى أبى الحسن

الشاذلى رحمة الله تعالى عليهم

أجمعين».

وسلسلة الإمام البدوى عن

طريق الإمام ابن مشيش تنتهى

إلى سيدنا رسول الله صلى الله

عليه وسلم وعلى آله وصحبه وسلم

على النحو التالى:

أخذ سيدى أحمد البدوى

رضى الله تعالى عنه عن:

١ - سيدى عبد السلام بن

مشيش الذى أخذ عن:

٢ - السيد عبد الرحمن

الحسنى المدنى وهو أخذ عن:

٣ - الشيخ تقى الدين الفقير

الصوفى وهو عن:

٤ - القطب فخر الدين، وهو

عن:

٥ - القطب نور الدين بن

الحسن على، وهو عن:

٦ - القطب تاج الدين، عن:

٧ - القطب شمس الدين

محمد «بأرض الترك» عن:

٨ - القطب زين الدين

القزوينى عن:

٩ - القطب أبى اسحاق

إبراهيم البصرى عن:

١٠ - القطب أبى القاسم

أحمد المروانى، عن:

٢٢ - التصوف الاسلامى

لا يتكلم إلا بالإشارة لمن يحب  
فأمسكتنا معه الأدب.

وجاءه الفتح الأكبر فى جبل

«أبى قبيس»، فقد نقل صاحب

«البهجة السنية» عن الشيخ أبى

السعود الواسطى رضى الله

تعالى عنه أنه قال «وفتح عليه

بجبل أبى قبيس»، وأقول إنه الفتح

الأكبر، لأن العارف البدوى قد

تقدم جذبه على سلوكه - كما هو

مرجح عندنا - فثمة فتوحات

ومواهب لا تنحصر «وما أشبه أبى

قبيس بحراء مع حفظ الفرق بين

النبي والولى»!!

ومن المرجح بغلبة القرائن

والشواهد أن مرحلة التخلي

والإنجذاب إلى عالم القدس والفتح

الأكبر قد كانت فى حياة سيدى

على البدوى والد العارف البدوى

رضى الله عنهما، حيث قال الشيخ

أحمد حجاب رضى الله عنه «وفى

أثناء هذه المدة أى مدة حادث

الوله - حج والده سنة ٦٢٧ هـ

ومات فى سنته».

وذلك خلافا لما يعطيه ظاهر

ترتيب الأحداث فى «النصيحة

العلوية» حيث ذكر حادث الجذب

والوله بعد رجوع الإمام البدوى

من العراق إلى مكة.

كما يؤخذ من ظاهر الروايات

أن سيدى أحمد البدوى قد حج

كثيرا وزار مقام جده المصطفى

سيد العالمين صلى الله عليه وسلم

كثيرا بعد حجه الأول مع والده

الكريم وهو فى الحادية عشرة من

عمره، وكان مما حفظه التاريخ من

أمر تلك الزيارات المحمدية، أن

سيدى أحمد البدوى رضى الله

عنه خاطب جده سيد المرسلين

صلى الله عليه وسلم قائلا:

يقولون زرتكم بما رجعتكم

يا أكرم الرسل ما نقول

فسمع الرد المحمدى الدال

على شدة الاتصال:

قولوا رجعتنا بكل خير

واتحد الفرج والأصول

والى الملتقى فى العدد القادم

حيث استغرقت هذه المرحلة سبعا

وعشرين سنة (٦٠٧ - ٦٣٤ هـ)

شملت النهضة العلمية بما تضمنته

من اتقان حفظ القرآن الكريم

وتعلم القراءات العشر، والتفقه

على مذهب إمامنا الشافعى رضى

الله تعالى عنه وإجادة الفروسية.

ثم كان التحول بالكلية إلى

استدامة العبادة والطاعة حيث

لازم العارف البدوى الصيام

والسهر، فكان تعبدته خارقا للعادة

من باب الكرامات.

ثم اختلى سيدى أحمد البدوى

رضوان الله عليه بجبل أبى قبيس

واعتزل الناس معتكفا على طاعة

ربه ومناجاته، ولازم الصمت،

فكان لا يتكلم مع أقرب الناس إليه

إلا بالإشارة.

واعتراه حادث الوله، وقد

عرفه العارف الشيخ أحمد حجاب

رضى الله عنه، حالة غرضية

تعرض للمريد السالك حين

استغراقه فى مشاهدة الذات

العليا تتلاشى معها الأعراض

البشرية من أكل وشرب ونوم

وكلام، ثم يعقبها حالة أخرى

تعرف فى لسان القوم بحالة

«الصحو» بعد «المحو» وحالة البقاء

بعد الفناء، فتعود معها تلك

الأعراض، لكن بصورة مخففة،

ويقول الشيخ عبدالصمد «ولما

حدث عليه حادث الوله تغيرت

أحواله واعتزل عن الناس، وكان

لا يتكلم إلا بالإشارة لمن يحب

فأمسكتنا معه الأدب.

وجاءه الفتح الأكبر فى جبل

«أبى قبيس»، فقد نقل صاحب

«البهجة السنية» عن الشيخ أبى

السعود الواسطى رضى الله

تعالى عنه أنه قال «وفتح عليه

بجبل أبى قبيس»، وأقول إنه الفتح

الأكبر، لأن العارف البدوى قد

تقدم جذبه على سلوكه - كما هو

مرجح عندنا - فثمة فتوحات

ومواهب لا تنحصر «وما أشبه أبى

قبيس بحراء مع حفظ الفرق بين

النبي والولى»!!

ومن المرجح بغلبة القرائن

والشواهد أن مرحلة التخلي

والإنجذاب إلى عالم القدس والفتح

الأكبر قد كانت فى حياة سيدى

على البدوى والد العارف البدوى

رضى الله عنهما، حيث قال الشيخ

أحمد حجاب رضى الله عنه «وفى

أثناء هذه المدة أى مدة حادث

الوله - حج والده سنة ٦٢٧ هـ

ومات فى سنته».

وذلك خلافا لما يعطيه ظاهر

ترتيب الأحداث فى «النصيحة

العلوية» حيث ذكر حادث الجذب

والوله بعد رجوع الإمام البدوى

من العراق إلى مكة.

كما يؤخذ من ظاهر الروايات

أن سيدى أحمد البدوى قد حج

كثيرا وزار مقام جده المصطفى

سيد العالمين صلى الله عليه وسلم

كثيرا بعد حجه الأول مع والده

الكريم وهو فى الحادية عشرة من

عمره، وكان مما حفظه التاريخ من

أمر تلك الزيارات المحمدية، أن

سيدى أحمد البدوى رضى الله

عنه خاطب جده سيد المرسلين

صلى الله عليه وسلم قائلا:

يقولون زرتكم بما رجعتكم

يا أكرم الرسل ما نقول

فسمع الرد المحمدى الدال

على شدة الاتصال:

قولوا رجعتنا بكل خير

واتحد الفرج والأصول

والى الملتقى فى العدد القادم

لا يتكلم إلا بالإشارة لمن يحب

فأمسكتنا معه الأدب.

وجاءه الفتح الأكبر فى جبل

«أبى قبيس»، فقد نقل صاحب

«البهجة السنية» عن الشيخ أبى

السعود الواسطى رضى الله

تعالى عنه أنه قال «وفتح عليه

بجبل أبى قبيس»، وأقول إنه الفتح

الأكبر، لأن العارف البدوى قد

تقدم جذبه على سلوكه - كما هو

مرجح عندنا - فثمة فتوحات

ومواهب لا تنحصر «وما أشبه أبى

قبيس بحراء مع حفظ الفرق بين

النبي والولى»!!

ومن المرجح بغلبة القرائن

والشواهد أن مرحلة التخلي

والإنجذاب إلى عالم القدس والفتح

الأكبر قد كانت فى حياة سيدى

على البدوى والد العارف البدوى

رضى الله عنهما، حيث قال الشيخ

أحمد حجاب رضى الله عنه «وفى

أثناء هذه المدة أى مدة حادث

الوله - حج والده سنة ٦٢٧ هـ

ومات فى سنته».

وذلك خلافا لما يعطيه ظاهر

ترتيب الأحداث فى «النصيحة

العلوية» حيث ذكر حادث الجذب

والوله بعد رجوع الإمام البدوى

من العراق إلى مكة.

كما يؤخذ من ظاهر الروايات

أن سيدى أحمد البدوى قد حج

كثيرا وزار مقام جده المصطفى

سيد العالمين صلى الله عليه وسلم

كثيرا بعد حجه الأول مع والده

الكريم وهو فى الحادية عشرة من

عمره، وكان مما حفظه التاريخ من

أمر تلك الزيارات المحمدية، أن

سيدى أحمد البدوى رضى الله

عنه خاطب جده سيد المرسلين

صلى الله عليه وسلم قائلا:

يقولون زرتكم بما رجعتكم

يا أكرم الرسل ما نقول

فسمع الرد المحمدى الدال

على شدة الاتصال:

قولوا رجعتنا بكل خير

واتحد الفرج والأصول

والى الملتقى فى العدد القادم

لا يتكلم إلا بالإشارة لمن يحب

فأمسكتنا معه الأدب.

وجاءه الفتح الأكبر فى جبل

«أبى قبيس»، فقد نقل صاحب

«البهجة السنية» عن الشيخ أبى

السعود الواسطى رضى الله

تعالى عنه أنه قال «وفتح عليه

بجبل أبى قبيس»، وأقول إنه الفتح

الأكبر، لأن العارف البدوى قد

تقدم جذبه على سلوكه - كما هو

مرجح عندنا - فثمة فتوحات

ومواهب لا تنحصر «وما أشبه أبى

قبيس بحراء مع حفظ الفرق بين

النبي والولى»!!



# دليل الحجاج

● يقول الله تعالى «ولله على الناس حج البيت لمن استطاع إليه سبيلاً» ويقول الرسول الكريم : «من حج ولم يرفث أو يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه» نعم من حج حجا صحيحا خاليا من الرقث والفسوق تقبله الله قبولاً حسناً ومتعاً بنعيم مقيم في الآخرة.

والحج ليس مناسك تؤدي فقط وأماكن يشترط أن يقبل عليها الحاج ويوجد فيها في زمن محدد ومعين وإنما الرغبة في التوبة والنية في الالتزام والاقبال على الله سبحانه وتعالى هي شروط الحج الصحيح الذي لن يقبل إلا بعد عودة الحاج وبعده عن ارتكاب المعاصي والذنوب ..

فيا كل مسلم من كل أنحاء الدنيا .. انتبه .. وانت ذاهب إلى أداء مناسك الحج فهذه رحلة ربانية وليست سياحية فيها الندم والتوبة والبكاء والإقبال على الله إلى نهاية العمر فها أنت قد اخترت أن تخضع كل تصرفاتك وأفعالك ، ومسيرتك في الحياة تحت منهج الله وفي طريقه المستقيم .. فالتزم أيها الحاج الكريم بأداء المناسك كما فعلها رسولك الكريم صلى الله عليه وسلم وافتح قلبك لنور الهداية والإيمان وحب الخير حتى يمتلي عن آخره فسوف تحتاج في حياتك بعد العودة إلى كل ذرة إيمانية تشبعت بها وحصلت عليها .. فليكن القرآن الكريم حليفك ومؤنسك ورفيقك في هذه الرحلة المباركة ولتشارك في كل صلوات الجماعة ولا تنس أن تدعونا ولكل المسلمين بالهداية والانتصار على النفس وعلى الأعداء الذين يريدون تطويق الإسلام ومحو المسلمين .

## ● ما يفعله الحاج قبل سفره ●

- أن يتجرد الحاج من مظاهره فإذا كان عليه حقوق للعباد ردها وإن كانت الحقوق لله سبحانه وتعالى فعليه بالتوبة والندم .

- أن يتخذ ما لا حلالا للحج والعمرة .

- أن يكتب وصيته حتى إذا مات يكون قد أوصى ويستحب أن يوصى بجزء من ماله للفقراء والمساكين .

- يتعلم كيفية الحج لأن الحج فرض عين ولا يصح ممن لا يعرفه .

- يقصد بحجه وعمرة وجه

- أن يتجرد الحاج من مظاهره فإذا كان عليه حقوق للعباد ردها وإن كانت الحقوق لله سبحانه وتعالى فعليه بالتوبة والندم .

- أن يتخذ ما لا حلالا للحج والعمرة .

- أن يكتب وصيته حتى إذا

مصر والمغرب وكل قادم من الشمال في البحر الأحمر ميقاته «الجحفة» القريبة من مدينة رابغ ، فإذا أحرمت من منزلك وركبت الطائرة فعليك أن تخرج من منزلك وأنت محرم أو تحرم من المطار حيث هناك صعوبة أن تحرم وأنت في الطائرة أما إذا ركبت الباخرة فالفرصة مواتية للإحرام وأنت فيها أما في حالة السفر بالسيارات عن طريق نويبع فسوف يختلف الميقات المكنى حيث يكون «أبار على» بجوار المدينة المنورة أي يكون الإحرام بعد الزيارة .

## ● أعمال الحج ●

إذا نوى المسلم أداء الحج وبدأ الاستعداد للسفر عليه أن ينوي نية أعمال الحج وهي إما نية التمتع أو القرآن أو الأفراد من بيته وقبل سفره .

- نية التمتع : وهي أن ينوي الحاج العمرة فقط ويحرم بها ويلبى لها وعند وصوله مكة يطوف ويسعى ثم يتحلل من إحرامه بالحلق أو التقصير ويرتدي ملابسه ، ويظل كذلك إلى اليوم الثامن من ذي الحجة وهو يوم التروية ثم يحرم للحج من مكان سكنه في مكة وعلى المتمتع هدى لأنه تمتع بأداء العمرة .

- نية القرآن : وهو أن ينوي الحاج الحج والعمرة معا في نية واحدة ويستمر محرماً من تاريخ لباسه ملابس الإحرام إلى صبيحة يوم العيد الأكبر بعد رمي جمرة العقبة الكبرى وله بعد ذلك التحلل من إحرامه بعد الرمي والحلق أو التقصير وعليه هدى

الله تعالى لأن الله عز وجل لا يقبل من الأعمال إلا ما كان خالصاً لوجهه الكريم .

## ● المواقيت الزمانية والمكانية ●

المواقيت الزمانية للحج من شهر شوال إلى العاشر من ذي الحجة أما الميقات المكنى لأهل



## الوصول للحاج في رحلته المباركة



حاج يقبل الحجر الاسود

يقرأ في الركعة الأولى سورة الكافرون والثانية قل هو الله أحد..

- يبدأ الحاج في التلبية مباشرة بعد أداء الصلاة وهي :  
لبيك اللهم لبك ، لبك لا شريك لك لبك ، إن الحمد والنعمة لك والملك ، لا شريك لك .

### ● دخول مكة وبداية الطواف ●

يستحب للحاج بعد أن يدع متاعه في المكان ، المخصص لنزوله أن يغتسل أو يتوضأ ثم يتجه الى البيت الحرام فإذا كان قريباً من باب السلام وهو يقطع الصفا والمروة فالأفضل أن يدخل منه وإذا كان بعيداً فلا مانع أن يدخل من أى باب من أبواب الحرم وهي تبلغ خمسة وعشرين باباً لتطوف العمرة إن نواها أو للتقدم إن كان نوى الحج وبمجرد أن يقع نظره على البيت يرفع يده ويقول : الحمد لله الذى بلغنى بيته الحرام اللهم افتح لى أبواب رحمتك ومغفرتك اللهم زد بيتك هذا تشریفاً وتعظيماً وتكريماً ومهابة وبراً وزد من شرفه وكرمه ممن حجه أو اعتمره تشریفاً وتعظيماً وتكريماً ومهابة وبراً .. اللهم أنت السلام ومنك السلام فحينا وبنا بالسلام وأدخلنا دار السلام . ثم يبدأ الحاج فى الطواف من الحجر الأسود ويكون طرف الرداء تحت إبطه الأيمن والذى يريد أن يتأكد من بداية الطواف من أمام الحجر الأسود ينظر الى الأرض فيجد علامة محددة وهي اختلاف لون الرخام المغطى لصحن الكعبة باللون الأسود. ويقول الحاج مع بداية

الركعة الأولى سورة الكافرون والثانية قل هو الله أحد..  
- يبدأ الحاج فى التلبية مباشرة بعد أداء الصلاة وهي :  
لبك اللهم لبك ، لبك لا شريك لك لبك ، إن الحمد والنعمة لك والملك ، لا شريك لك .

● المكان أرفعها أفضل من  
أدناها الحج ؟  
أبعد عن العلماء من جميع  
المازاهب على أن التمتع هو أفضل  
أعمال الحج .

● إذا فعل الحاج قبل  
الخروج من المنزل ؟  
إذا شزم الحاج على السفر  
عنه أن يفعل ما يأتى : يقص  
ظفاره ويغسل يديه - ويغتسل ثم  
يقص يديه ثم فرجه ثم يتوضأ وضوء  
الصلاة ثم يغسل شعره ويجعل  
الماء يتخلل شعر رأسه ثم يفيض  
الماء على سائر جسمه اليمين أولاً  
ثم الشمال ثم يتوضأ وضوء  
الصلاة وبعد ذلك يرتدى الأزار  
والرداء زهناً «يشكيران»  
متجنباً أن من الخيط والمخيط  
لأزار يغسل نصف النصف  
الأسفل من السرة الى الركبة  
والرداء يعطى النصف الأعلى ما  
عدا الوجه والرأس وهو يستتر من  
السرة الى الكتفين .

- الحذاء ويظهر منه الكعب  
من كل رجل والكعب هو العظم  
المرتفع بظفر القدم .  
- بعد أن ينوى الحاج  
ينوى صلاة ركعتين ينوى بهما  
الحاج قوة الإحرام والأفضل أن

وصدره وذراعه ويتعلق باستار  
الكعبة ليفعل وإن لم يستطع فى  
الغالب لضيق المكان وكثرة  
الزحام فالأفضل أن يدعو الله من  
أى مكان ولا يتزاحم حتى لا  
يؤذى مسلماً أو مسلمة .

### ● ماء زمزم ●

يستحب للحاج بعد ذلك أن  
يشرب ماء زمزم ولما زمزم مكان  
مخصص للرجال وآخر للنساء  
خلف مقام إبراهيم ولكن الحكومة  
السعودية قدمت خدمة جليلة فماء  
زمزم فى أى مكان فى الحرم  
والمسعى عن طريق جالونات  
كبيرة موزعة بطريقة منظمة تخدم  
كل انسان موجود فى الحرم ما  
عليك إلا أن تملأ أكواب  
البلاستيك ما استطعت وأن  
تشرب ما قدرت على ذلك وتدعو  
بدعاء ابن عباس رضى الله عنه :  
اللهم إنى أسألك علماً نافعاً ورزقاً  
واسعاً وشفاءً من كل داء ، ثم  
تدعو بما تريد وتطلب فكما يقول  
الحبيب صلى الله عليه وسلم «ماء  
زمزم لما شرب له» ويقول : «خير

كل طواف : بسم الله والله أكبر  
اللهم إيماناً بك وتصديقاً بكتابك  
وفاء بعهدك واتباعاً لسنة نبيك  
صلى الله عليه وسلم . والذى لا  
يستطيع ترديد هذه الجملة يكتفى  
بقوله بسم الله والله أكبر .. يردد  
هذا وهو يرفع يده كما يرفعها  
عند كل صلاة ويبدأ فى الطواف  
فيجعل الكعبة على يساره وعلى  
الحاج أن يشغل وقت طوافه بذكر  
الله والاستغفار والدعاء وقراءة ما  
يحفظ من القرآن .

### ● ركعتا الطواف ●

بعد الطواف سبعة أشواط  
يتجه الحاج الى خلف مقام سيدنا  
إبراهيم أى يكون المقام بينه وبين  
الكعبة . ويصلى ركعتين هما  
ركعتا الطواف وتعتبر المسافة  
الواسعة خلف مقام إبراهيم  
ضمن المقام فعلى الحاج أن يبعد  
عن الزحام ويصلى فى المكان  
الفسح أو فى أى مكان فى  
الحرم وإذا استطاع الحاج أن  
يتجه الى الملتزم بين الحجر  
الأسود وباب الكعبة ويضع خده



ماء على وجه الأرض ماء زمزم فيه طعام الطعم وشفاء السقم .

## ● السعى بين الصفا والمروة ●

يتجه الحاج بعد ذلك إلى السعى وهو في نفس الحرم ، فإذا كنت خلف مقام إبراهيم فاصعد السلالم وارجع إلى الخلف قليلا تجد نفسك في أول السعى عند الصفا .. اصعد المرتفع إن استطعت ونظر إلى الكعبة وارفع يديك نحوها وقل : بسم الله الرحمن الرحيم «إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما ومن تطوع خيرا فإن الله شاكر عليم» هذه الآية مكتوبة على الحائط في سقف الصفا لمن يريد أن يتأكد من حفظها ثم كبر ثلاث مرات واتجه في الطريق المصعد إلى المروة وفي أثناء السعى يستحب للرجال الإسراع بين الميادين الأخضرين وهما محددان بعلامات وإضاءة خضراء سواء وأنت ذاهب إلى المروة أو قادم

الحجاج يسعون بين الصفا والمروة

منها ويحسب من الصفا إلى المروة مرة ، ومن المروة إلى الصفا مرة وهكذا حتى يكتمل سبع مرات تبدأ بالصفا وتنتهي بالمروة .. وعند وصول الحاج إلى المروة يتجه مرة أخرى إلى الكعبة ويقول ما قاله عند الصفا ليبدأ من جديد سعيه وعلى الحاج أن يحرص في سعيه على الخشوع والإخلاص والذكر والاستغفار والدعاء خاصة دعاء النبي صلى الله عليه وسلم «رب اغفر وارحم وأغف عما تعلم إنك أنت الأعز الأكرم» . «رب اغفر وارحم وأهدني السبيل الأقوم» يردد ما شاء الله ولا حرج أن تقتصر عليه أو تضيف إليه ما يشرح لك صدرك من دعاء للأهل والأقارب والأصدقاء وأمة المسلمين .

بعد انتهاء السعى إذا كان الحاج متمتعاً حلق أو قصر ويكون بذلك قد أدى جميع أعمال العمرة ويكفي هذا الطواف عن طواف القدوم للحج وله أن يلبس ما شاء من الملابس والتطيب والاتصال بزوجه أما إذا كان الحاج قارناً أي نوى الحج والعمرة معاً فإنه

يظل بإحرامه إلى يوم العيد أما الحاج المفرد الذي نوى الحج وحده فإنه يظل بإحرامه إلى يوم العيد وبعد أيام التشريق وانتهاء أعمال الحج يمكن أن يحرم مرة أخرى لعمل العمرة .

## ● يوم الثامن من ذي الحجة ●

ويسمى يوم التروية وفيها يحرم الحاج المتمتع كما بينا من قبل أما القارن والمفرد فهما على إحرام ومن السنة في هذا اليوم التوجه إلى منى والصلاة فيها الظهر والعصر والمغرب والعشاء ثم المبيت فيها حتى تطلع شمس يوم عرفة ولكن نظراً لكثرة الحجاج فالمتبع هو الذهاب مباشرة إلى عرفة يوم الثامن وأنصح كل من يستطيع الذهاب إلى منى والقضاء فيها إلى يوم التاسع أن يفعل ذلك أسوة بسنة النبي صلى الله عليه وسلم أما إذا ذهبت إلى عرفات فلا غبار عليك .

## ● يوم التاسع من ذي الحجة ●

وهو يوم عرفات والوقوف بعرفات ركن عند كل المذاهب والحج عرفة كما يقول صلى الله عليه وسلم «من فاته الوقوف بعرفة فلا حج له» والمراد بالوقوف هو حضور الحاج إلى أرض عرفه مقدار ما بين السجدين واقفاً أو جالساً نائماً أو مستيقظاً ماشياً أو راكباً من بعد ظهر التاسع إلى فجر العاشر وأفضل وقت هو ما بين آخر جزء من نهار يوم التاسع وجزء من ليلة العاشر وعلى الحاج أن يجمع صلاة الظهر والعصر معاً جمع تقديم بأذان واحد وإقامتين جمعاً وقصيراً وعرفات كلها موقف فلا فضل لمن يعتلي جبل الرحمة عن الجالس داخل الخيمة ويستحب أن يجتهد المسلم الحاج وهو في هذا المكان العظيم

في ذكر الله والثناء عليه والتذلل له وقد صبح عن الرسول صلى الله عليه وسلم أنه قال : «أفضل الدعاء دعاء يوم عرفة وأفضل ما قلت أنا والنبيون من قبلي لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير» فكان خاشعاً خاضعاً ، خائفاً ، مخلصاً ، منكسراً ، مسترحماً ، باكياً على ذنبك ، نادماً على خطيئتك ، راجياً عفوك ورحمته .

بعد غروب الشمس يفيض الحاج من عرفات إلى المزدلفة وهناك يصلي المغرب والعشاء جمع تأخير وقصر بأذان واحد وإقامتين ثم يجمع الحصى من المزدلفة وتكون في حجم البندق فتكون ٤٩ حصاة لمن تعجل ورمى في يومين و٧٠ حصاة لمن رمى ثلاثة أيام وعلى كل حاج أن يجمع أكثر من العدد المطلوب تحسباً لضياح بعض الحصىات .. يبقى الحاج بالمزدلفة إلى أن يصلي الفجر ويدعو بالمشعر الحرام حتى طلوع الشمس ثم يتجه إلى منى وفي الغالب لا تمكث السيارات في المزدلفة أكثر من لحظات يجمع فيها الحاج الحصىات ويصلي المغرب والعشاء وهذا يكفي بإجماع المذاهب ولكن يجب التأكد من المكان الذي ينزل فيه الحاج من أنه المزدلفة فعلاً وليس مكاناً آخر .

## ● يوم العاشر من ذي الحجة ●

عند الحضور من المزدلفة يوم العيد أو قبله يستعد الحجاج لرمي جمرة العقبة الكبرى بسبع حصيات وضمن الرمي من بعد طلوع الشمس حتى الزوال وقد أفتى العلماء بعد الفترة حتى الغروب لتعب أو لزحمة أو لاشتداد الحر أو غيره ويمسك الحاج بالحصاة ويرميها بقوة إلى





## دليل الحاج في رحلته المباركة



الحجاج على جبل عرفات يلبنون ويكبرون ويهللون

الشريفة فيصل على بها تحية المسجد في أدب وخشوع ثم يخرج من الروضة من الباب المجاور لمبني الرسول صلى الله عليه وسلم ليعطى الفرصة لغيره للصلاة في الروضة ويتجه إلى القبر الشريف جامعاً وجهه إلى القبلة فيسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول : السلام عليك يا رسول الله .. السلام عليك يا خير خلق الله .. السلام عليك يا حبيب الله .. السلام عليك يا سيد المرسلين .. السلام عليك يا رسول رب العالمين .. السلام عليك يا قائد الغر المحجلين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنك عبده ورسوله وخيرته من خلقه وأشهد أنك بلغت الرسالة وأديت الأمانة ونصحت الأمة وكشفت الغمة وجاهدت في الله حق جهاده .

ثم يتحرك نحو ذراع إلى الجهة اليمنى فيسلم على أبي بكر الصديق ثم يتحرك نحو ذراع فيسلم على عمر رضي الله

ذكرناه وهو يؤدي عمرته أما القارن والمفرد فلا يسعى لهما بعد الطواف .

### ● طواف الوداع ●

يسن للحاج بعد أن ينتهي من أعمال الحج وينتهي من شراء ما يلزم له أن يودع بيت الله الحرام بأداء طواف الوداع وهو سبعة أشواط تختتمها بركعتين ثم اتجه إلى الملتزم وأطلب من الله أن يردك سالماً إلى وطنك وأن يكتب لك الحج مرة أخرى ويكتبه لمن لم يحظ به ولا يجوز له شراء أو بيع إلا لضرورة شراء طعام أو ما يحتاج إليه في سفره ويستحب التعجيل بالسفر إلى الأوطان بعد انتهاء أعمال الحج .

### ● زيارة مسجد الرسول

### ● صلى الله عليه وسلم ●

يستحب لمن أراد زيارة مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يغتسل ويلبس الثياب البيضاء وأن يتطيب ويتجمل ويستحب أن يأتي الروضة

### ● الحادي عشر والثاني عشر من ذي الحجة ●

رمى الجمرات الثلاث أولاً الصغرى ثم الوسطى ثم الكبرى وفي كل مرة بسبع حصيات وزمن الرمي من الزوال حتى غروب الشمس وقد أفتى العلماء بجوازه من الفجر لمن عنده سبب لذلك وإذا تعجل الحاج عليه أن يغادر منى قبل غروب الشمس يوم الثاني عشر من ذي الحجة فإذا دخل عليه المغرب في منى عليه أن يرمى لثالث يوم بنفس النظام المتفق عليه في اليومين السابقين .

### ● طواف الإفاضة ●

يمكن أن يؤدي الحاج طواف الإفاضة بعد رميه جمرة العقبة الكبرى ويمكن تأخير الطواف إلى ما بعد انتهاء أيام التشريق بعد العيد والأفضل أن يكون صبيحة يوم العيد وطواف الإفاضة ركن عند جميع المذاهب والمتمتع فقط هو الذي يسعى بعد الطواف بنفس المنوال الذي

الشخص المخصص للرمي عليه قائلاً مع كل حصة : بسم الله والله أكبر رجماً للشيطان وحزبه اللهم اجعله حجا مبروراً وذنباً مغفوراً . ويجوز أن ترمى من النساء والمرضى والشيخوخ على أن ترمى لنفسك أولاً .. ومع الرمي تقطع التلبية ثم تتجه إلى ذبح الهدى عند المتمتع والقارن ثم تتجه بعد ذلك للحلق أو التقصير والحلق أفضل والترتيب في أعمال يوم العاشر كما ذكرنا واجب لكن من قدم الحلق على الذبح فلا شيء عليه .. والحكومة السعودية الآن تخصص أماكن لتدفع فيها ثمن الهدى لينويوا عنك بذبح الهدى والاستفادة منه وإرساله إلى البلاد الإسلامية المحتاجة واعتقد أنه مشروع عظيم فيه خير كثير .. بعد رمي جمرة العقبة الكبرى وبالذبح والحلق يتحلل الحاج التحلل الأصغر فيجوز له كل شيء ما عدا النساء وإذا أدى على الفور طواف الإفاضة يتحلل التحلل الأكبر وهو إتيان أهله .





المسجد النبوي

الكعبة والطواف يكون حول الكعبة.

● لا تنس يا حاج أن الصلاة في الحرم المكي بمائة ألف صلاة وفي مسجد الرسول بألف صلاة وفي المسجد الأقصى بخمسمائة صلاة.

اصطحب معك «شنطة هاندباك»، سوف تحتاج إليها يوم الثامن من ذي الحجة وأنت في طريقك إلى منى أو إلى عرفات ثم إلى منى وضع في هذه «الشنطة» أدوية فليتامينات وأدوية لمقاومة الاسهال بالإضافة إلى بطارية صغيفة وذلك لاستعمالها وأنت تبحث عن الحصوات في المزلفة - كرة من الورق - ملعقة وسكين وطبق - قوطة صغيرة - قطعة صابون صغيفة - «زمبيل» كيس من البلاستيك توضع في الحصوات - جلباب - غيار واحد كامل - طعام ملعب يكفيك طوال إقامتك في عرفات ومنى .

حتى تظهر من حيضها أو نفاسها:

● الجهل بالحكم والنسيان لا تلزمه فدية .

● أحرص أن تجلس أكبر قدر في الحرم وأنظر إلى الكعبة فالنظر إلى الكعبة يعتبر داخل

ولا يتعرض للصيد الذي يقتل أو تتغيره مادام محرم .

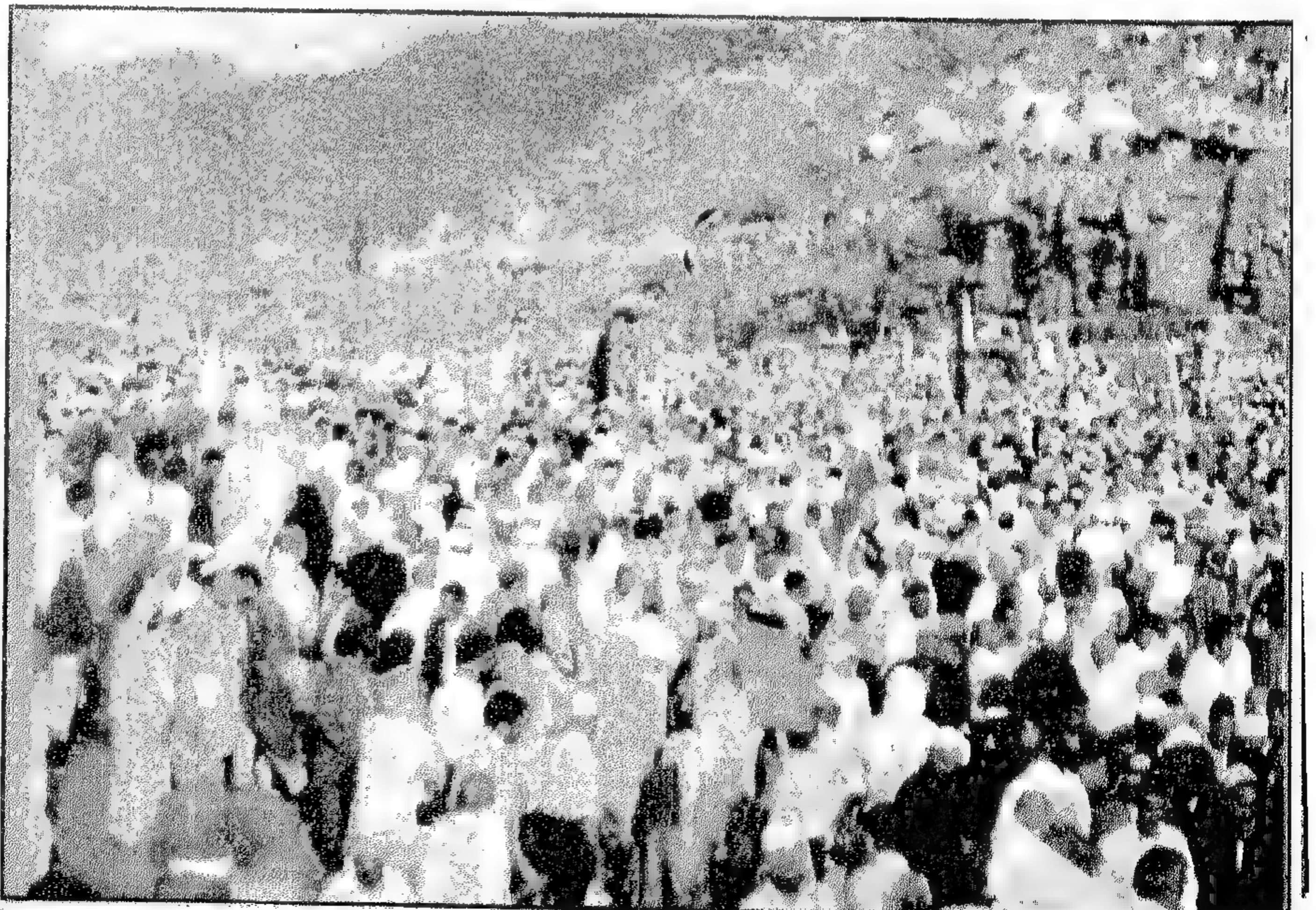
● لا يغطي رأسه بملاصق ، أما تظليله بالشمسية أو سقف السيارة أو حمل المتاع عليه فلا بأس به ولا يلبس القميص .. وما في معناه من كل مخيط للجسد كله أو بعضه ولا البرانس ولا العمام ولا السراويل ولا الخفاف إذا لم يجد إزار فيلبس السراويل أو لم يجد النعلين فيلبس الخفين ولا حرج .

● يجوز لبس الخاتم ونظارة العين وسماعة الأذن وساعة اليد والحزام والمنطقة التي يحفظ بها الماء والأوراق .

● يجوز تغيير الثياب وتنظيفها وغسل الرأس والبدن وأن سقط بذلك شعر بدون قصد فلا شيء .

● إن حاضت المرأة قبل أن تصل الميقات الذي تحرم منه فإنها تحرم وهي حائض وإذا وصلت مكة لا تطوف ولا تسعى

رجم ابليس أحد مناسك الحج



منه ، ثم يتجه بعد مغادرة المقصورة إلى القبلة فيدعو لنفسه ولأولاده ولأحبابه وجميع المسلمين .

ندعو الله سبحانه وتعالى أن يتقبل هذا الحج ويجعله مبروراً .

### ● نصائح للحاج ●

● حاول أيها الحاج الكريم أن تخصص كل وقتك لقراءة القرآن الكريم والاستغفار والتسبيح والتلبية .

● أن يلتزم الحاج بما أوجبه الله من فرض دينه كالصلاة في أوقاتها جماعة .

● أن يتحاشى إيذاء المسلمين بالقول أو الفعل .

● أن يتجنب محظورات الإحرام وهي الرفث والفسق والجدال والعصيان ولا يأخذ من شعره أو أظفاره شيئاً وأن سقط منها بدون قصد فلا شيء عليه وقت الإحرام كذلك لا يتطيب في بدنه أو ثوبه أو مأكله أو مشربه



# من دعاء سيدنا ابراهيم لبلد الأمين

بسم الله الرحمن الرحيم :  
«وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا بلداً آمناً وارزق أهله  
من الثمرات من آمن منهم بالله واليوم الآخر قال ومن  
كفر فأمتعه قليلاً ثم اضطره إلى عذاب النار وبنس المصير.  
وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل  
منا إنك أنت السميع العليم. ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن  
ذريتنا أمة مسلمة لك وأرنا مناسكنا وتب علينا إنك أنت  
التواب الرحيم. ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلوا عليهم  
آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم إنك أنت العزيز  
الحكيم، سورة البقرة الآيات ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ .

إنه يرزق من آمن ومن كفر ولكنه  
يمتع الكافرين في الدنيا قليلاً من  
الزمن ويدخلهم النار في الآخرة  
. بقوله تعالى «ومن كفر فأمتعه  
قليلاً» وأي زمناً قليلاً ومن زمن  
عمره في الدنيا أو أمتعه تمتعاً  
قليلاً بما أعطيه من الرزق ثم  
أضطره في الآخرة إلى عذاب  
عظيم وهو عذاب النار وبنس إليها  
المصير أي النار التي يصير إليها

قوله تعالى : «وإذ يرفع  
إبراهيم القواعد من البيت  
واسماعيل

القواعد جمع قاعدة وهي  
أساس البيت «أي جدرانها»  
ورفعها يكون بالبناء عليها حتى  
يرتفع الجدران وتعلو وتسمى ذلك  
رفعاً لها لأنه ينقلها من هيئة  
الانخفاض إلى هيئة الارتفاع  
والمرتفع حقيقة هو الجدار الذي  
بني عليه ولكنها لما تمت وارتفعت  
صارت شيئاً واحداً مرتفعاً وكان  
سيدنا إبراهيم يبنى واسماعيل  
يناوله الحجارة وقيل كانا يبنيان  
من طرفين

قوله تعالى : ربنا تقبل

شعيرة «أي لا  
يقطع» ولا ينفر  
صيده ولا تلتقط  
لقيطته إلا لمن  
عرفها ولا يختلي  
خلاه «وهو النبات  
الرطب» واختلاؤه  
أي قطعه

قوله تعالى  
«وارزق أهله  
من الثمرات  
من آمن منهم  
بالله واليوم  
الآخر» بعد أن

دعى سيدنا إبراهيم عليه السلام  
أن يجعل الله تعالى من الوادي  
الموحش القفر بلداً آمناً يأمن  
فيه ساكنوه - طلب من الله أن  
يرزقهم من الثمرات . إلا أنه  
خص الدعاء بالرزق لمن آمن بالله  
واليوم الآخر تحريضاً للناس على  
الايمن ، ولكن لما كان رزق الله  
في الدنيا ليس مقصوداً على  
المؤمنين بل هو عام لكل مخلوق  
كما قال تعالى «ومامن دابة في  
الأرض إلا على الله رزقها» ذكر  
الله تعالى في إجابة دعاء إبراهيم



بقلم :  
الشيخ حسن الشناوي  
شيخ الطريقة  
الأحمدية الشناوية

الموحش بلداً آمناً  
بأن يجمع قلوب  
الناس على محبته  
فيستكنوه ويتخذوه  
وطناً . ثم دعا أن  
يكون بلداً من المدن  
يسكنه ويحل فيه  
بعد أن كان  
قفراً موحشاً  
مخيفاً .

فمكة وما  
حولها حرم آمن  
في علم الله  
تعالى يوم خلق

السموات والأرض، وظهرت  
حرمته بدعوة إبراهيم عليه  
السلام .

يدل على ذلك ما رواه مسلم  
عن ابن عباس رضي الله عنهما  
قال . قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يوم فتح مكة أن هذا  
البلد حرام حرمة الله يوم خلق  
السموات والأرض فهو حرام إلى  
يوم القيامة ، وأنه لم يحل القتال  
فيه لأحد ولم يحل لي إلا ساعة  
من نهار فهو حرام بحرمة الله  
تعالى إلى يوم القيامة لا يعصده

الشرح والبيان  
«وإذ قال إبراهيم رب  
اجعل هذا البلد آمناً»  
أي اذكر لهم يا محمد القصة  
التي دعا فيها إبراهيم وقال رب  
اجعل هذا البلد آمناً والمشار إليه  
هو مكان مكة المكرمة ، وكان إذ  
ذاك وادياً بلقعا لا ماء فيه ولا  
نبات وكان دعاؤه بذلك حين  
أسكن زوجته السيدة هاجر وابنها  
اسماعيل هناك وعاد متوجهاً  
إلى الشام ، فتبعته السيدة هاجر  
وجعلت تقول له . إلى من تكلنا  
في هذا المكان القفر ، وهو لا يرد  
عليها حتى قالت له الله أمرك بذلك  
فيقال لها نعم فقالت إذن  
لا يضيعنا ، فرضيت بما أمره به  
الله ، ومضى فلما استوى على  
ثنية كداء «مكان قريب من مكة»  
أقبل على الوادي وقال «ربنا  
إني أسكنت من ذريتني بواد  
غير ذي زرع عند بيتك  
المحرم ربنا ليقيموا  
الصلاة فأجعل أفئدة من  
الناس تهوي إليهم وارزقهم  
من الثمرات لعلهم يشكرو»  
فدعا إبراهيم عليه السلام  
ربه أن يجعل هذا الوادي القفر



بعد ان اشتد أذاهم له اللهم اهد  
قومي فانهم لا يعلمون ربما يخرج  
من أصلابهم من يعبد الله تعالى  
وقال بعد ان فتح مكة التي اذاه  
أهلها فيها وأخرجوه منها اذهبوا  
فأنتم الطلقاء.

**قوله تعالى.. يتلو  
عليهم آياتك**

أى يقرأ عليهم آيات القرآن  
الكريم ويكرر تلاوتها حتى  
يحفظوها كما يشير اليه الفعل  
المضارع الذى يفيد التجدد  
وال تكرار.

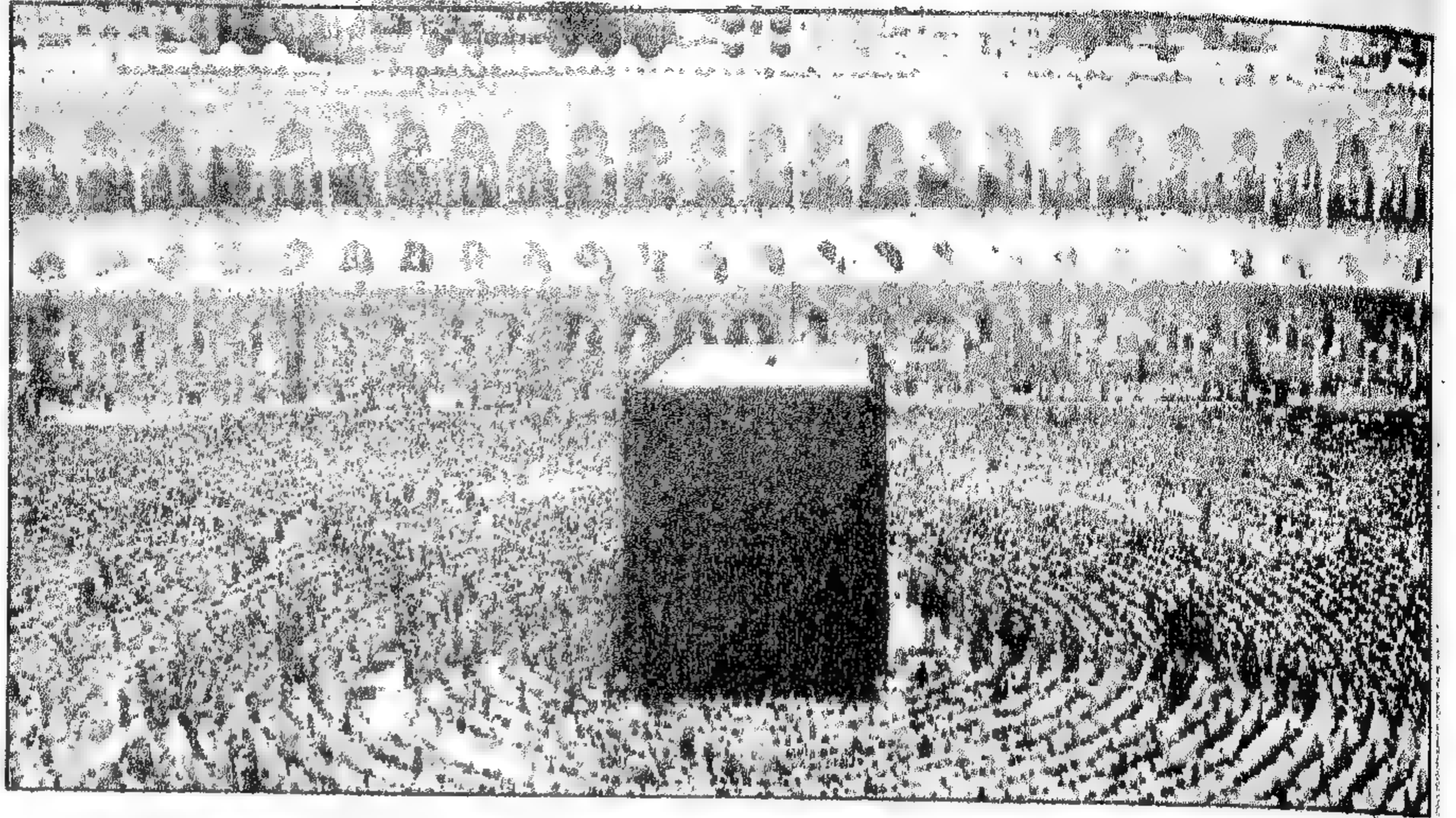
**قوله تعالى.. ويعلمهم**

**الكتاب والحكمة ويزكيهم**  
الكتاب أى القرآن الكريم ،  
والحكمة وهى كل مايكمل  
نفوسهم من أحكام الشريعة  
والمعارف الحقبة ، وقد فسرت  
الحكمة بالسنة جميعها ويزكيهم  
أى يطهر نفوسهم من دنس  
الشرك ومن قبح المعاصي بما  
يعلمهم ويؤدبهم به قولا وعملا

**قوله تعالى : انك انت  
العزيز الحكيم**

أى الغالب القاهر للتفوس كما  
قال تعالى وهو القاهر فوق عباده  
والعزة بمعنى القوة والغلبة  
الحكيم أى الذى لا يفعل ولا يقضى  
ولا يشزع إلا بما تقتضيه الحكمة  
فأفعاله وأحكامه وقضاؤه كله منزه  
عن العبث وهو عين الحكمة وأن  
خفى على العباد حكمته . وإذا  
كان الايمان بالقضاء والقدر  
خير من شره طوره ومره من تمام  
الايمان

نسال الله العلي العظيم  
الكريم ان يجعلنا من حجاج بيته  
وان يرزقنا شفاعة تبيته وزيارة  
قبره وان يجعلنا من الواردين  
على حوضه المشمولين بشفاعته  
المحشورين تحت لوائه انه سميع  
مجيب



فأنت الرحيم المحسن الى العباد  
بالغفر عنهم وعن ذلاتهم وبقبول  
توبتهم ، وفى ختام دعائهما  
يقولهما انك انت التواب الرحيم  
اشارة الى انه يجدر بالعبد أنه  
إذا أراد ان يستجاب له الدعاء  
فليدع الله تعالى بالأسماء  
والصفات التى تناسب مايدعو به ،  
فمثلا اذا دعا بالمغفرة يقول  
ياغفور واذا دعا بالرحمة يقول  
يارحيم واذا دعا باللفظ يقول  
يالطيف واذا دعا بالتوبة يقول  
يا تواب وهكذا فى كل دعاء .

**قوله تعالى : وأبعث  
فيهم رسولا منهم**

أى ياربنا وأبعث فى الأمة  
الاسلامية رسولا منهم أى من  
انفسهم ليكون أشد عطفًا عليهم  
واعظم رحمة بهم وأكثر عفوا  
عنهم وتسامحا وصفحا عن  
ذلاتهم وذلك الرسول هو سيدنا  
ونبينا محمد صلى الله عليه  
وسلم فإنه هو الذى كان من  
ذريتهما ، وقد قال صلى الله عليه  
وسلم أنا دعوة أبى ابراهيم  
وبشرى عيسى ورويا أمى وبذلك  
كان صلى الله عليه وسلم أكثر  
صفحا وعفوا عن قومه فقد قال

يكون من ذريتهما أمة محمد  
صلى الله عليه وسلم ، وقيل انه  
يشتمل على أهل الأديان الحقبة  
كلها ، ومن فى قوله تعالى ومن  
ذريتنا للتبعيض أى واجعل من  
بعض ذريتنا جماعة مسلمة لك .  
وانما خص بعض الذرية فى  
الدعاء لأنهما علما أن من ذريتهما  
ظلمة كما قال تعالى «ومن  
لذريتهما محسن وظالم لنفسه  
مبين»

**قوله تعالى .. وأرنا  
مناسكنا**

المناسك جمع منسك وهو  
مكان العبادة ، ويطلق على أمكنة  
عبادة الحج خاصة وعلى أمكنة  
ذبح الهدى والأضحية أى عرفتنا  
متعبد اتنا وأمكنة الحج

**قوله تعالى : وثب علينا**  
طلبا عليهما السلام التوبة  
من الله تعالى تعلينا لغيرهما  
والا فالإبناء معصومون من الذنب  
أو من باب حسنات الأبرار  
سيئات المقربين

**قوله تعالى : انك انت  
التواب الرحيم**  
أى تقبل التوبة من العباد

**منا انك انت السميع العليم**  
أى أنهما حينما كان يرفعان  
قواعد البيت يقولان بألسنتهما  
ربنا تقبل منا عملنا هذا الذى  
أخلصنا فيه ابتغاء وجهك وطلبنا  
لمرضاتك أو تقبل منا جميع  
أعمالنا ومنها بناء البيت وجميع  
دعائنا الذى ندعوك به انك  
ياربنا السميع لدعاء من دعاك  
العليم باخلاص من كان عمله  
مقصودا به وجهك

**قوله تعالى ربنا واجعلنا  
مسلمين لك**

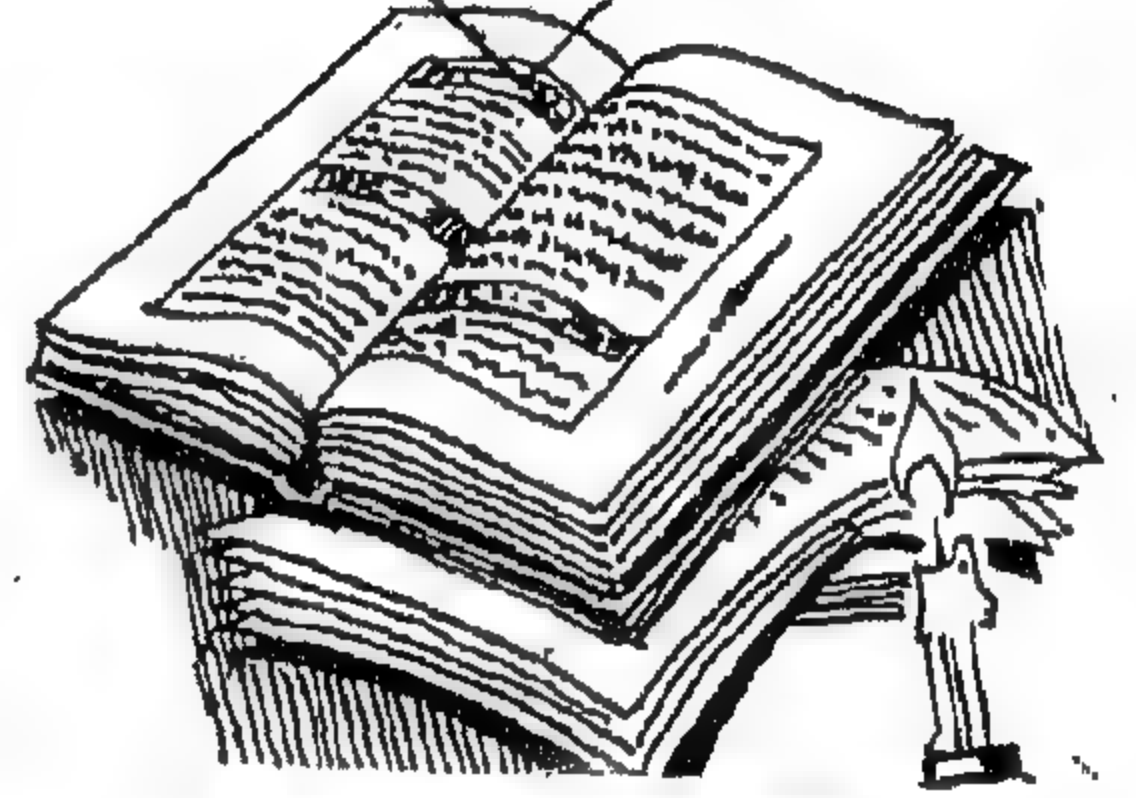
أى كان ابراهيم واسماعيل  
عليهما السلام يقولان فى دعائهما  
ياربنا واجعلنا مسلمين خالصين  
لك من الشرك والشك والزيغ  
والميل الى غير دينك وهو  
الاسلام الذى اصطفيته لنفسك  
وقلت وقولك الحق إن الدين عند  
الله الاسلام ، وفرضته على  
عبادك ولم تقبل غيره وقلت وقولك  
الحق «ومن يتبع غير الاسلام ديننا  
فلم يقبل منه وهو فى الآخرة من  
الخاسرين»

ولما دعوا لأنفسهما ان  
يجعلهما مسلمين لله دعوا ان



## تفسير سورة البقرة

### تفسير القرآن الكريم



يقلم : د. أحمد عمر هاشم

قل أتجاجوننا في الله وهو ربنا  
وربكم ولنا أعمالنا ولكم أعمالكم  
ونحن له مخلصون . أم تقولون إن  
إبراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب  
والاسباط كانوا هودا أو نصارى قل  
أنتم أعلم أم الله ومن أظلم ممن  
كتم شهادة عنده من الله وما الله  
بغافل عما تعملون . تلك أمة قد  
خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم  
ولا تسألون عما كانوا يعملون .  
سيقول السفهاء من الناس ما  
ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها  
قل لله المشرق والمغرب يهدي من  
يشاء إلى صراط مستقيم . وكذلك  
جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء  
على الناس ويكون الرسول عليكم

شهيذا وما جعلنا القبلة التي كنت  
عليها إلا لنعلم من يتبع الرسول  
ممن ينقلب على عقبيه وإن كانت  
لكبيرة إلا على الذين هدى الله  
وما كان الله ليضيع إيمانكم إن  
الله بالناس لرءوف رحيم . البقرة .  
(الآيات من ١٣٨ - ١٤٣) .

#### المفردات

صبغة الله : دين الله أو فطرته .  
أتجاجوننا : أتجادلوننا .  
الاسباط : أولاد يعقوب أو أحفاده  
والمراد أنبياءهم .  
السفهاء : الجهلاء وخفاف العقول .  
ما ولأهم : ما صرفهم .  
أمة وسطا : خيارا عدولا .  
ينقلب على عقبيه : يرجع إلى  
الخلف والمراد الرجوع عن الدين .  
ليضيع : إيمانكم : ليضيع صلاتكم  
الأولى إلى بيت المقدس .  
المعنى

في هذه الآيات يأمر سبحانه أن  
يلزموا صبغته وهي فطرته التي فطر  
الناس عليها وأظهر أثرها كالصبغ في  
الثوب ولا تميز بعد تميز الله تعالى ، ولا  
جادل أهل الكتاب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وادعوا أنهم أهل الكتاب الأول  
وأن قبلتهم الأولى وأن الأنبياء لم يكونوا  
من العرب وعارضوا في نبوة النبي صلى  
الله عليه وسلم قائلين لو كان نبيا لكان منا  
أمر الله رسوله عليه الصلاة والسلام أن  
يقول لهم ويخبرهم ويرد عليهم كيف  
يخاصمون ويعارضون في اصطفاء نبي  
من العرب والذي يختار هو الله الخالق  
والقادر وله ما شاء ، ويجازينا بأعمالنا  
ويجازيكم وفي أعمالنا ما نستحق به  
الأكرام وقد اخلصنا الله وديننا وعملنا  
فكنا أولى بالاختيار . ثم برأ الله أنبياءه  
إبراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب من  
افتراءات اليهود والنصارى ومن زعمهم  
أنهم يهودا أو نصارى وكان اليهود أظلم  
الناس إذ كتموا وأخفوا شهادة الله في

التوراة لإبراهيم بالحنيفية وقد هداهم الله  
على ذلك وأنه يطلع على أعمالهم ، ووضحت  
الآيات أن هذه الأمة من الرسل مضت  
ولها عزها ولكم جزاؤكم ولا تسألون عنهم  
كما لا يسألون عنكم .

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يصلى في مكة مستقبلا صخرة بيت  
المقدس والكعبة بين يديه حيث كان بين  
الركنين ، فلما هاجر إلى المدينة تعذر  
الجمع بينهما فأمر الله بالتوجه إلى بيت  
المقدس واستمر ستة عشر شهرا أو سبعة  
عشر شهرا وكان يكثر الدعاء إلى الله  
تعالى أن يوجهه إلى الكعبة فأجاب الله  
تعالى إلى ذلك . وعندئذ يقول السفهاء من  
اليهود والمشركين والمنافقين وأخبر الله عن  
قولهم الذي قضى بالسين فقال سيقول  
السفهاء لاستمرارهم على ذلك حيث  
اتخذوا من هذا ذريعة في النيل من الدعوة  
وأهلها متسائلين ومعترضين ما الذي  
صرف المسلمين عن استقبال بيت المقدس؟  
فوضح القرآن أن جميع الجهات لله يأمر  
بالاتجاه إلى أية جهة ويهدي من يريد  
هدايته إلى الاسلام . وكما هدى الله  
المؤمنين فقد جعلهم خيارا عدولا ليكونوا  
شهداء على الناس يوم القيامة بأن الرسل  
قد بلغوا أممهم ، وإنما تشهد أمتنا على  
الأمم السابقة مع أنها آخر الأمم بما جاء  
في القرآن وما أخبر الله فيه من تبليغ  
الرسل ، كما يؤتى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فيسأل عن حال أمة فيزكيهم  
ويشهد بصدقهم وأنه بلغهم .. ثم بينت  
الآيات أن الله لم يجعل القبلة التي كان  
عليها الرسول صلى الله عليه وسلم وهي  
الكعبة حيث كان يصل إلى لها قبل الهجرة  
ثم حول إلى بيت المقدس بعد الهجرة  
تأليفا لليهود ثم حول إلى الكعبة ما جعل  
الله ذلك إلا ليظهر العلم بمن صدق  
الرسول ويتميز عن كفر شك في الدين ،  
وإن كان ذلك شاقا وكبيرا على نفوس  
الناس إلا الذين هداهم الله ، أما الذين  
ماتوا قبل التحويل فصلاتهم غير ضائعة  
وغير باطلة بل هي صحيحة يثيبهم الله  
عليها فإن رأفة الله ورحمته بعباده كبيرة .



## أفضل أوقات الإحرام

قال الإمام مسلم رحمه الله تعالى: حدثنا يحيى بن يحيى قال: قرأت علي مالك عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن عبيد بن جريح أنه قال لعبد الله بن عمر رضي الله عنهما يا أبا عبد الرحمن رأيتك تصنع أربعاً لم أر أحداً من أصحابك يصنعها، قال: ما هن يا ابن جريح؟ قال: رأيتك لا تمس من الأركان إلا اليمانيين، ورأيتك تلبس النعال السبتية، ورأيتك تصبغ بالصفرة ورأيتك إذا كنت بمكة أهل الناس إذا رأوا الهلال ولم تهلل أنت حتي يكون يوم التروية. فقال عبد الله بن عمر: أما الأركان فإني لم أر رسول الله صلى الله عليه وسلم يمس إلا اليمانيين، وأما النعال السبتية فإني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس النعال التي ليس فيها شعر ويتوضأ فيها فأنا أحب أن ألبسها وأما الصفرة فإني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبغ بها فأنا أحب أن أصبغ بها، وأما الإهلال فإني لم أر رسول الله صلى الله عليه وسلم يهل حتي تتبعه به راحلته.

### المعنى

في هذا الحديث أربع خصال كان يقوم بها عبد الله بن عمر رضي الله عنهما وهو في هذه الخصال وتمسكه بها إنما كان مقتدياً برسول الله صلى الله عليه وسلم، ولذلك فإنه لما سأله عبيد بن جريح عنها أجاب موضحاً أنه يقتدى فيها برسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن قد فعلها من عند نفسه.

يعرف هذا الحديث دلالة على أن التلبية لا تقدم على الإحرام وإنما تكون بعده.

والمراد بقول عبيد بن جريح لابن عمر (رأيتك تصنع أربعاً لم أر أحداً من أصحابك يصنعها) مجتمعة غيرك فالبعض قد يفعل بعضها).

فإنجابه ابن عمر رضي الله عنهما أنه لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم يمس إلا اليمانيين بتخفيف، الباء وهي اللغة الفصيحة المشهورة وفي لغة قليلة تشديد الباء والصحيح التخفيف، وجوز سيديويه التشديد وقال إن الألف زائدة.

والمراد بالركنين اليمانيين: الركن اليماني والركن الذي فيه الحجر الأسود وقيل له يمانى لأنه إلى جهة اليمن ويقال لهما يمانيان تغليبا لأحد الاسمين كما يقال الأبنان للأب والأم.

وفي قول عبيد بن جريح لابن عمر: رأيتك تصنع أربعاً لم أر أحداً من أصحابك يصنعها ما يفيد أن الذين رأهم عبيد بن جريح من الصحابة والتابعين كانوا لا يقتصرون في الاستلام على الركنين اليمانيين وقال البعض: اختصاص الركنين مبين بالسنة ومستند التعميم القياس.

وأما قوله: (رأيتك تلبس النعال السبتية) وقد أجاب ابن عمر بقوله: (وأما النعال السبتية فإني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس

النعال التي ليس فيها شعر ويتوضأ فيها وأنا أحب أن ألبسها) ومعنى السبتية بكسر السين وإسكان الباء الموحدة فهي التي ليس فيها شعر كما ورد في الحديث وهي مشتقة من السبت بفتح السين وهو الحلق والإزالة يقال سبت رأسه أي حلقها وسميت بذلك لأنها أنبتت بالدباغ أي لانت والسبت كل جلد مدبوغ وقال ابن وهب: النعال السبتية كانت سوداء لا شعر فيها، وكانت عادة العرب لباس النعال، بشعرها غير مدبوغ وكانت المدبوغه تعمل بالطائف وغيره وإنما يلبسها أهل الرفاهية:

ثم قال ابن عمر: وأما الإهلال فإني لم أر رسول الله صلى الله عليه وسلم يهل حتي تتبعه به راحلته، وذلك في يوم التروية وهو اليوم الثامن من شهر ذي الحجة، وسمى هذا اليوم بالتروية: لأن الناس كانوا يتزودون فيه من الماء أي يحملون معهم من مكة إلى عرفات ليستعملوه في الشرب ونحو ذلك.

وقيل هو مشتق من الرواية، لأن الإمام يروى للناس مناسكهم، ومن السنة في مناسك الحج التوجه في يوم التروية إلى منى وأن يحرم الحاج من الموضع الذي هو فيه، فإن كان في مكة أحرم منها وإن كان خارجها أحرم حيث هو، في الحديث: «ومن كان منزله بين مكة فمهله من أهل حتي أهل مكة يهلون من مكة»، ويستحب أن يكثر الحاج من الدعاء والتلبية عند التوجه إلى منى في يوم التروية ويصلي الظهر والعصر والمغرب والعشاء بها وأن يبيت بها لأن المبيت بها في هذا اليوم سنة وأن يخرج منها بعد طلوع شمس يوم التاسع من ذي الحجة، فإن ترك شيئاً من ذلك فقد ترك سنة وحجه صحيح.

وكره مالك الإقامة - يوم التروية - بمكة حتي يمس إلا إن أدركه وقت الجمعة بمكة فعليه أن يصلحها قبل أن يخرج.

وهكذا يعلم أن الإهلال في يوم التروية سنة ثم الذهاب إلى منى في ذلك اليوم وقال المازني: أجاب ابن عمر بضرب من القياس حيث لم يتمكن من الاستدلال بنفس فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسألة بعينها، فاستدل بما في معناه، ووجه قياسه أن النبي صلى الله عليه وسلم إنما أحرم عند الشروع في أفعال الحج والذهاب إليه، فأخر ابن عمر الإحرام إلى حال شروعه في الحج وتوجهه إليه، وهو يوم التروية فإنهم يخرجون من مكة إلى منى، ووافق ابن عمر على هذا الشافعي وأصحابه، وبعض أصحاب مالك وغيرهم، وقال آخرون الأفضل أن يحرم من أول ذي الحجة، ونقله القاضي عن أكثر الصحابة والعلماء والخلاف في الاستحباب وكل منهما جائز بالإجماع.

ومن تحرى الصحابة لفعل رسولهم صلوات الله وسلامه عليه وحرصهم على فعل كل سنة من سنن المناسك والعبادات تدرك مدى عنايتهم بالاعتناء به صلوات الله وسلامه عليه في الفروض والسنن استجابة لقول الله سبحانه وتعالى: (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً).



## اخبار وقرارات صوفية

يقدمه:

عبد الحميد عبد اللطيف  
الأمين العام



صورة لأعضاء المجلس الصوفي الأعلى

وأحمد محمود إبراهيم  
الشريف نائب الطريقة عن أولاده  
من الوجه القبلي .  
والطواب محمود أحمد نائب  
عن أولاد الدالي عن الوجه القبلي .  
وحسن عبد ربه فتحي نائب  
عن أولاد الشيخ خميس عن مركز  
قوص .

ومحمد مصطفى حارس نائب  
السادة الاحمدية عن مرسى علم  
(البحر الأحمر) .  
ويحيى اسماعيل مرسى على  
نائب عن أولاد الشيخ يوسف  
الاطرش عن مركز ويندر قوص .  
وربيع محمد عبدالعزيز خليفة  
خلفاء أولاد محمد العطار عن  
قسم حلوان وضواحيها .  
ومحمد صلاح الدين السيد  
خليفة خلفاء عن أولاد محمد  
العطار عن مركز اطفح .  
ومحمد عبد العزيز محمد  
رزق خليفة خلفاء عن أولاد محمود  
العطار عن مركز الصف .



### الطريقة السمائية الخلوتية

● قرر السيد عبد العزيز  
محمد إبراهيم الجمل شيخ  
الطريقة السمائية الخلوتية تعيين  
أبن أخيه محمد سعيد الطيب  
محمد الجمل نائباً عاماً للطريقة  
السمائية ، ويأبى خلفاً له من  
بعده .

### مشيخة عموم السادة الأحمدية المرازقة

● تعيين بدوي صالح موسى  
صالح نائب عن أولاد الشيخ  
يوسف الاطرش عن مركز قوص .

يصادف الحقيقة ، وأنه عار عن  
الضحة شكلاً وموضوعاً : حيث  
أن المجلس الأعلى للطرق الصوفية  
سبق أن بحث  
هذا الموضوع  
بحثاً دقيقاً  
واستبان له  
نصاً وصراحة  
أن السيد حسن  
أحمد كمال  
سلامة  
الشهير  
بابراهيم حامد  
سلامة  
الراضى شيخ  
الطريقة  
الحامدية  
الشاذلية لا صلة له  
بهذه القضية اطلاقاً للسببين  
الآتيين :

١ - أنه قدم صحيفة حالة  
جنائية مختومة بخاتم  
(لاشئ) .

٢ - شهادة متخرجة من  
نيابة بولاق القاهرة أن القضية  
رقم ١٢٤٨ لسنة ٩١ جنح بولاق  
: مقيدة ضد المواطن : حسن  
أحمد أحمد النويك ، وليس  
السيد/ حسن أحمد كمال  
سلامة .

ومن ثم فإن سيادته يتمتع  
بكامل الثقة وحسن السمعة ،  
وسوف تتخذ المشيخة العامة  
الإجراءات اللازمة قبل هذه  
المهاترات التى تسمى إلى السمعة  
الصوفية ، وتقضى على هذه  
التحريضات التى لا أساس لها من  
البحجة .

أولاً : انعقدت اللجنة المالية  
المنبثقة عن المجلس الأعلى للطرق  
الصوفية حيث اتخذت بعض  
الاصلاحات المالية ، وعدلت اللائحة  
المالية بما يتماشى مع صالح  
العمل ، وسيعرض محضر اجتماع  
اللجنة على المجلس الأعلى للطرق  
الصوفية للنظر .

ثانياً : انعقدت اللجنة  
العلمية والثقافية واستعرضت  
بعض المسائل الصوفية وما يقوم  
به بعض الأفراد والجماعات من  
نقد للتصوف والتهجم على أئمتهم  
وما يصدر عنها من كتب تهاجم  
التصوف ، وقد أحييت هذه الكتب  
للسادة الأساتذة المتخصصين  
لتحقيقها وستنشر نتيجة البحث  
فى كتيبات للرد على هذا التهجم .

ثالثاً : نشرت جريدة  
الدستور بعددها الصادر يوم  
١٩٩٦/٢/٢٨ أن بعض مريدى  
الطريقة الحامدية الشاذلية قاموا  
برفع دعوى أمام محكمة القضاء  
الادارى يطالبون بصفة  
مستعجلة وقف تنفيذ قرار  
المجلس الأعلى للطرق الصوفية  
الصادر بجلسة ٢٦ نوفمبر سنة  
١٩٩٥ بتعيين السيد حسين أحمد  
كمال سلامة الراضى الشهير  
بابراهيم حامد سلامة الراضى  
شيخاً للطريقة الحامدية  
الشاذلية .

وجاء فى أسباب دعواهم أن  
السيد المذكور حكم عليه بالحبس  
سنة أشهر فى القضية رقم ١٢٤٨  
لسنة ٩١ جنح بولاق أبو العلاء  
بشيك بدوى رصيد .

ولما كان هذا الادعاء لا



وجلال محمد أبو زيد نائب  
عن أولاد الشريف عن محافظة  
الاسماعيلية .

وعلى محمد محمد نائب عن  
أولاد الشريف عن محافظة  
الاسماعيلية .

وعبد المطلب محمود سليمان  
خليفة خلفاء عن أولاد محمد  
الطار .

#### الطريقة البيومية

● تعيين الشيخ أحمد حسن  
الغزالي خليفة خلفاء مركز شبين  
القناطر .

وعبد الحميد حسن  
مصطفى العوضى نائب نقطة  
طحانوب .

وحسن سيد قرني نائب قسم  
الجيزة .

#### الطريقة الزاهدية الأحمدية

● تعيين الشيخ عبدالله عبد  
الحفيظ أحمد عطية خليفة خلفاء  
نقطة بوهة شطانوف مركز  
أشمون .

ورمضان سعيد نور الدين  
صفر نائب عن بندر أشمون .

ومحروس على حسنين  
الصعيد خليفة خلفاء عن الكوم  
الأخضر شبين الكوم .

وحسن عبد السلام التهامي  
نائب عن نقطة بوشطانوف .

#### الطريقة الفيضية الشاذلية

● تعيين السيد الشريف  
مصطفى عبد المعطي إبراهيم

المقيم بالبصيلة أدفو أسوان نائب  
عن مركز كوم أمبو .

#### الطريقة الأحمدية الشعبية

● اعتماد تعيين الأستاذ  
الشيخ محمد أحمد الشاذلي نائب  
الطريقة الأحمدية الشعبية  
بالضافين ومركز منيا القمح  
شرقية .

وتعيين الأستاذ الشيخ محمد  
محمود جويل نائب الطريقة  
الأحمدية الشعبية بالاشقم ومركز  
كفر صقر شرقية .

وتعيين الشيخ الحاج عادل  
سيد فرج خليفة خلفاء عزب  
الزهار قها قليوبية .

#### الطريقة الجهرية الأحمدية

● تقرر تعيين الحاج عبد  
الراضي محمود محمد السيد  
الجوهري خليفة خلفاء عن نجع  
راجح النجمة مركز أبو تشت قنا .  
والشيخ عبد الوهاب محمد  
اليمنى الجوهري نائبا عن مركز  
قنا .

والشيخ محمد مصطفى محمد  
الجوهري خليفة خلفاء عن نقطة  
المحارزة مركز أبو تشت قنا .

والشيخ عبد المعطي محمد  
أحمد عبد العال الجوهري نائبا  
عن مركز فرشوط .

والشيخ محمد أحمد عبد  
الحميد أبو المجد الجوهري خليفة  
خلفاء عن نقطة الخزان مركز أبو  
تشت قنا .

#### الطريقة الغنائية العمرية

● تعيين الشيخ / لطفي الجمل الغنائي العمري وكيل السجادة  
الغنائية بالشرقية

والشيخ / مصطفى أحمد علي خليفة لأسوان .

والشيخ / سيد مصطفى محمود خليفة لحي غرب بأسوان

والشيخ / وائل بدرأوي خليفة خلفاء المنيل بالقاهرة .

#### النشاط الختامي لرمضان

● تم التجمع على إفتار يوم ٢٠ رمضان بنادي الصيد بالدقي  
وقد ألقى شيخ السادات / الفريق عبد الرحمن شحاته عنان كلمة  
في أولاده حيث فيها على التضامن وأكد على ضرورة التجمع لزيادة  
فاعلية الخدمات والإرشاد وتبعه السيد / حسين عنان رئيس اتحاد  
الإداعة والتليفزيون السابق الذي أكد على نفس المعنى، وأعلنت  
مشيخة السجادة الغنائية على لسان شيخها السيد / بهاء الغنائي  
مباركتها لأي تجمع عناني على أي مستوى على أن يعمل داخل  
أطار السجادة الغنائية وضرب المثل بتجمع العبادي بأسوان  
وحريري بالأقصر والمتنصر بسوهاج وتجمع رفعت على مستوى  
الجمهورية ويوسف بالجمهورية وتجمعات الدول العربية وأن كواثر  
هذه التجمعات من كواثر السجادة الغنائية ، ولها ستدور لوتير  
عام في الأجازة الصيفية في مسجد أولاد عنان ، وكل عام وانتم  
بخير

#### أنشطة صوفية للطرق الصوفية المختلفة

الخميس ١٤ مارس بالندوات  
الدينية وحلقات الذكر وأطعام  
الطعام .

مولد الشيخ علي بيرم  
بمدينة العمال بامبابية

● يحتفل الشيخ محروس  
نبوي محروس الشهير بشعبان  
نائب السادة البرهامية بمولد  
سيدى علي بيرم الكائن ضريحه  
ومسجده بمدينة العمال بامبابية  
لمدة ثلاثة أيام تنتهى بالليلة  
الختامية يوم ٢٥ إبريل سنة  
١٩٩٦ بالاذكار الشرعية والندوات  
الدينية تحت إشراف السيد محمد  
محمد عبيد الدالى وكيل المشيخة  
العامة .

توكيل المشيخة العامة  
عن مركز شبين الكوم

● احتفل السيد محمد عبد  
العزیز عبد الله مصطفى وكيل

مولد السيدة أم الرجال  
الرفاعية بالمرج

● احتفل السيد ابراهيم  
مصطفى الشريف وكيل المشيخة  
العامة للطرق الصوفية عن قسم  
المطرية والشيخ مصطفى الشريف  
بمولد السيدة أم الرجال الرفاعية  
الكائن ضريحها بناحية المرج في  
المدة من الثلاثاء ١٢ مارس سنة  
١٩٩٦ والليلة الختامية يوم  
الخميس ١٤ مارس كالمعتاد  
سنويا وذلك بالاذكار الشرعية  
والندوات الدينية وتلاوة أى الذكر  
الحكيم وأطعام الطعام .

#### الطريقة العزائية

● احتفل السيد / سيد  
رفاعى مصطفى سلامة خليفة  
ضريح الشيخ محمد حسين سالم  
العزائى الشرقاوى الكائن  
ضريحه بمدافن البساتين بمولد  
الشيخ المذكور لمدة ثلاثة أيام  
انتهت بالليلة الختامية يوم

#### السادة الجهرية الشاذلية



● تعيين السيد /  
الشيخ فهدى محمد  
أحمد محمد خليفة خلفاء  
السادة الجهرية الشاذلية  
عن منشية ناصر وقسم  
الجمالية بحافظة  
القاهرة .



## أنشطة صوفية للطرق الصوفية المختلفة

## من خواطر الطريقة الأحمدية الإيمانية

### الحب عند الصوفية

الهوى ومواطن الغرور ووسوسة الشيطان ثم ينخرط فى طهارة بدنية وروحية ويسلك برامج الدين الذى وضعت الشريعة الفراء وفى أطارها المقدس الكريم وبذلك ينال المريد مرتبة الحب والغفران.

قال تعالى « قل إن كنتم تحبون الله فاتبعونى يحبكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم ».

#### الطريقة الأحمدية الإيمانية

القطب الكبير سيدى  
إسماعيل الإيماني

● نبذة عن صاحب النسب العارف بالله تعالى سيدى «إسماعيل الإيماني» رضى الله عنه هو العارف بالله تعالى سيدى اسماعيل بن يوسف بن اسماعيل الإيماني ينتهى نسبه الشريف إلى سيدنا قيس بن سعد بن عبادة الانصارى أحد انصار رسول الله صلى الله عليه وسلم .

مولده :

ولد رضى الله عنه فى القرن الثامن الهجرى ونشأ فى جو صوفى حيث كان والده أحد الأوائل لتلاميذ سيدى أحمد البدوى رضى الله عنه ثم لازم سيدى عبد العال بعد وفاة جده العارف بالله سيدى أحمد البدوى رضى الله عنه ولما تأكد سيدى

● يحتاج المريد إلى محبة الله ورسوله وليس هناك شىء يعدل هذا الحب الذى لو صح وأختلط بالمشاعر وامتزج بالقلب لأصبح رياناً يقول للشيء كُن فيكون ومحبة الله ورسوله ليست دهوى بأطيب الحديث وعذب الكلام وجمال التعبير وإنما هى صفاء ينبع من وجدان ملهم ومفهوم جداً أن محبة الله مرتبطة بمحبة رسوله ومحبة رسوله مرتبطة بمحبة الله عز وجل لاتنقطع أحدهما عن الأخرى .

قال الله تعالى « قل إن كان آبائكم وأبنائكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب إليكم من الله ورسوله وجهاد فى سبيله فتربصوا حتى يأتى الله بأمره » والله لا يهدى القوم الفاسقين» صدق الله العظيم .

وفى الحديث الصحيح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان فى قلبه أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما وأن يحب المرء لا يحبه إلا الله وأن يكره أن يعود إلى الكفر كما يكره أن يقذف فى النار « صدق رسول الله .

وعلى المسلم أن يتجنب مزالق

بمحافظة الاسكندرية أن ترفع لسيادتكم أنها قد رتبت الاحتفال بمولد سيدى برهان الدين أبى الاخلاص أحمد الزرقانى بشارع قتال الحمودية بجوار كوبرى راغب قسم كرموز بالقرآن الكريم والندوات الدينية والاذكار الشرعية واطعام الطعام وسيحى حفل الافتتاح الشيخ محمد الحصان ابتداء من الخميس ٤ - ٤ - ١٩٩٦ حتى الجمعة ١٢ - ٤ - ١٩٩٦ ويوم ١١ - ٤ - ١٩٩٦ يوم الخميس سيقوم موكب صوفى من مسجد سبلطان حتى الضريح بعد صلاة العشاء حسب العادة السنوية .

#### توكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية بأسنا

● احتفلنا بالساحة الفراجية بأسنا بليلة القدر كما احتفلنا بمولد جدنا الحاج خضرى فراج بكر أبو فراج رضى الله عنه بسماع أى الذكر الحكيم والانشاد والابتهالات الدينية واطعام الطعام كالمعتاد سنوياً وشارك فى الاحتفال أبناء الطرق الصوفية بأسنا .

#### ابراهيم فراج خضرى وكيل مشيخة الطرق الصوفية بأسنا الطريقة الأحمدية الإدريسية الشاذلية

احتفل أبناء الطريقة الأحمدية الإدريسية الشاذلية بالمنصورة - مركز دراو - محافظة أسوان بليلة ٢٧ رمضان المبارك بالاذكار والتواشيح الدينية والقرآن الكريم تحت اشراف نائب الطريقة الشيخ / عبد الوود أحمد حسين أبو النصر .. عن محافظة أسوان .  
عبد الكريم أحمد الطاهر

الشيخة العامة عن مركز شبين الكوم بأحياء ليلة القدر والذكرى السنوية للمغفور له الحاج عبد العزيز عبد الله مصطفى بالاذكار الشرعية وتلاوة أى الذكر الحكيم بقرية ميت مسعود وكان الاحتفال يتناسب وصاحب الذكرى .

#### الطريقة الزاهدية الأحمدية

● احتفلت الطريقة الزاهدية الأحمدية بناحية دقاهة مركز الزرقا دمياط بليلة القدر وتلاوة القرآن الكريم واطعام الطعام تحت اشراف الشيخ أحمد عبد الرحمن الملاى نائب مركز الزرقا .

#### توكيل المشيخة العامة عن مركز أسنا

● احتفل السيد إبراهيم فراج خضرى فراج وكيل المشيخة العامة عن مركز أسنا بذكرى غزوة بدر بالساحة الفراجية بالاذكار الشرعية والندوات الدينية واطعام الطعام .

#### توكيل المشيخة العامة عن مركز الجمالية بقلية

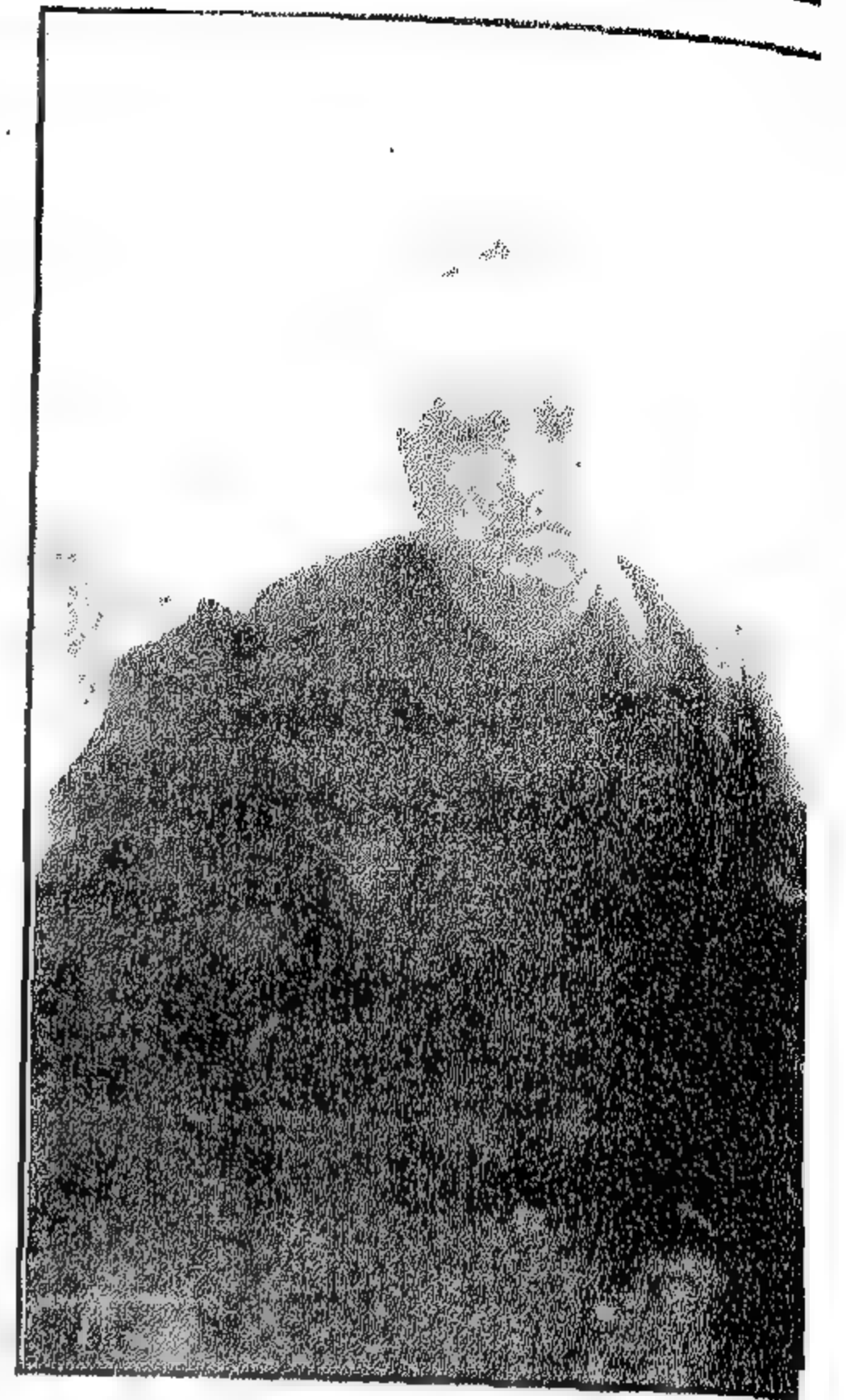
● احتفل السيد / محمد معروف محمد النحاس وكيل المشيخة العامة عن مركز الجمالية بشعائر شهر رمضان المبارك وليلة القدر بالاذكار الشرعية وتلاوة أى الذكر الحكيم .

#### توكيل المشيخة العامة عن مركز الأقصر

● احتفل السيد الدسوقي حسين على عوض الله بشعائر ليالى رمضان بمدينة الأقصر بالاذكار الشرعية والندوات الدينية واطعام الطعام .

توكيل المشيخة العامة عن محافظة اسكندرية وضواحيها يتشرف توكيل المشيخة العامة





الشيخ على عبد السلام سالماني  
عبد العال من صدق حال سيدي  
يوسف الامبابي أمره بالاقامة في  
مدينة «انبوية» التي تعرف الآن  
باسم «امبابية» إحدى القرى  
التابعة لمحافظة الجيزة وتطل على  
النيل جهة بولاق أبو العلا من  
الشرق وذهب سيدي يوسف إلى  
امبابية كما أمره سيدي عبد العال  
ال خليفة الأول لسيدى أحمد  
البدوي وسوف يكون له شأن  
كبير وقد وسع الله عليه وأصبح له  
محبون ومريدوه من جميع البلاد  
الاسلامية وبني خلوته التي كان  
يتعبد فيها بامبابية وذاع صيته  
بين أبناء وتجار المنطقة فتقربوا  
إليه وعرفوه وتعلم على يديه الكثير  
وكثر مريدوه ومحبيه من جميع  
البلاد الإسلامية واشتهر وأقبل  
عليه الأمراء وأكابر الدولة من  
مصر وفي هذا الجو المملوء  
بالتصوف والكرم نشأ وترعرع  
سيدي إسماعيل الامبابي رضى  
الله عنه في هذا البلد وبعد وفاة  
والده صار على نهج والده واحتفل  
بمولد والده من كل عام وزادت  
معرفة باخوانه ومريديه من جميع

البلاد الإسلامية واستقر في خلوة  
والده الموجودة بامبابية .

وجمع رضى الله عنه بين  
الحقيقة والشريعة فأفاض الله  
عليه من علوم الباطن والظاهر  
وتفقه على مذهب الامام الشافعي  
رضى الله عنه وانقطع للعبادة  
وظل يرشد الناس ويهديهم إلى  
الصراط المستقيم .

**كراماته :**

أجرى الله على يديه الكثير  
من الكرامات حتى كلمته البهائم  
والطير وزاد مريدوه ومحبيه من  
جميع البلاد في مصر المحروسة .

**وفاته :**

توفي العارف بالله تعالى  
سيدي اسماعيل الامبابي رضى  
الله عنه بعد عمر مديد في خدمة  
التصوف والإسلام واتباع ما أمر  
الله والرسول وحفظ القرآن الكريم  
ودرس أصول الفقه والتصوف  
على طريقة والده وانتقل إلى رحمة  
الله تعالى في سنة ٧٩٠ هـ ودفن  
في مسجده الكبير في مدينة  
امبابية محافظة الجيزة .

**مؤلفات :**

أوراده أوراد جده العارف  
بالله سيدي أحمد البدوي والحزب  
الكبير والصغير والصلوات .  
وله مؤلفات كثيرة أثرى بها  
المكتبة الإسلامية وكان رحمه الله  
حجة مستتيرة في شرح الكتاب  
والسنة فجاءه الله خيرا الجزاء .  
ويحتفل بمولده في هذه  
الأيام المباركة اعتبارا من يوم  
الجمعة الموافق ٢٢/٣/١٩٩٦  
حتى يوم الخميس الموافق  
٢٩/٣/٩٦ تحت إشراف الاستاذ  
/ محمد على عبد السلام سالماني

شيخ الطريقة والاستاذ / إبراهيم  
على عبد السلام سالماني وكيل عام  
الطريقة والدعوة عامة لجميع  
المحبين والمريدين من جميع  
الطرق الصوفية .

### الطريقة الامبابية الأحمدية

● نبذة عن حياة مشايخ  
الطريقة بعد رحيل مؤسسها إلى  
الحياة البرزخية .

- تعد الطريقة الامبابية  
الأحمدية من أقدم الطرق  
الصوفية بالمجلس الأعلى للطرق  
الصوفية .

- وهي أسست في القرن  
الثامن عشر الميلادي على أيدي  
أحد أبناء البيت السالماني بعد  
رحيل سيدي «إسماعيل الامبابي»  
إلى الحياة البرزخية وهو فضيلة  
الشيخ الحبيب النسيب / حسن  
سالماني وهو أحد تلاميذ سيدي  
«إسماعيل الامبابي» ثم تولى  
الخلافة من بعده ابنه فضيلة  
الشيخ / على حسن سالماني - ثم  
ابنه الشيخ / إبراهيم على حسن  
سالماني ومن بعده حمل الرسالة  
ابنه فضيلة الشيخ / محمد  
إبراهيم على سالماني - وكان يعمل  
قاضياً بمحاكم مصر الشرعية  
وكان دائماً يقوم بتعليم تلاميذه  
وأبناء الطريقة علوم التصوف -  
وآداب الطريق الحق وتولى بعده  
شقيقه صاحب الفضيلة الحبيب  
النسيب الشيخ إبراهيم إبراهيم  
على حسن سالماني الذي قاد  
الطريقة الامبابية إلى عصر  
يسمى «العصر الذهبي» للطريقة  
الامبابية الأحمدية - وكان شديد  
الانطباع في تربية المريدين تربية

حسنة بتعاليم القرآن والسنة  
وحفظ الأوراد الأحمدية - وقام  
بإقامة مكاتب تحفيظ القرآن  
الكريم وساهم في انشائها في  
جميع البلاد لخدمة التلاميذ  
والمريدين ومن بعده تولى شقيقه  
فضيلة الحبيب النسيب الشيخ  
عبد السلام إبراهيم على سالماني  
الذي صار على نهج والده رحمه  
الله وأكمل رسالة أخيه وكان  
محبوباً من بين أبنائه وتلاميذه  
لفقهه وحسن طباعه ومن بعده  
تولى ابنه لواء الطريقة الامبابية  
الأحمدية فضيلة الحبيب النسيب  
الشيخ على عبد السلام سالماني  
شيخ الطريقة الراحل الذي ترك  
بصمات واضحة على مريديه من  
أبناء الطريقة الذي رحل عنا في  
٢١/٤/١٩٩٤ م وكسنت له  
بصمات مضيئة في خدمة الطريقة  
ورفع شأنها وكان له أسلوب مميز  
في تربية المريدين من أبناء  
الطريقة وكان له نشاط ملموس  
في الطريقة وساهم بجهوده في  
هدم وتجديد المسجد الكبير  
لسيدي اسماعيل الامبابي وأصبح  
المسجد على مستوى راق في الفن  
المعماري الإسلامي ثم عين ابنه  
فضيلة الشيخ محمد على عبد  
السلام سالماني شيخاً للطريقة  
الامبابية وهو شيخها الحالي الذي  
يقوم على منهج والده في جمع  
شمل الاخوان واقامة الندوات  
الدائمة واللقاءات المستمرة للحفاظ  
على نشاط الطريقة ويساعد في  
حمل هذه الرسالة شقيقه الشيخ  
إبراهيم على عبد السلام سالماني



## البقاء للـ

وكيل عام الطريقة الذي يباشر  
نشاط ابنائها .

ووفقنا الله وبارك الله خطواتنا  
لرفع لواء الطريقة الامبابية  
الاحمدية ورفع راية الإسلام  
وجزانا الله خير الجزاء عما  
قدموا السلف الصالح وعما  
قدمناه من جهود في سبيل الله .

بقلم

الاستاذ / محمد علي

سالمان

شيخ الطريقة الامبابية

### الطريقة الهاشمية المدنية الشاذلية

● يحتفل الشيخ مصطفى

محمد الهاشمي شيخ الطريقة  
وجميع ابنائها بمولد سيدي شبل  
رضي الله عنه بمدينة الشهداء  
بالمناظرة ، وذلك في يومى الأربعاء  
والخميس الموافق ٢٧ ، ٢٨ من  
مارس .

كما يحتفل بالليلة السنوية  
المعتادة بالمقر الرئيسى لشيخ  
الطريقة بالزاوية الهاشمية لمدة  
يومين الأربعاء والخميس ٣ ، ٤  
أبريل والدعوة عامة .

كما تقوم رحلة لزيارة القطب  
سيدي أبى الحسن الشاذلى  
رضي الله عنه ، وذلك في يوم  
الجمعة الموافق ١ من ذى الحجة  
١٤١٦ هـ الموافق ١٩ من أبريل  
١٩٩٦ .

وصلاة الجمعة بالزاوية  
الهاشمية والتحرك بعد الصلاة  
مباشرة إن شاء الله .  
وكل عام وأنتم بخير .

● كما يشاطر الشيخ

شافعى محمد سلامة عبد  
الفتاح نائب أولاد أبو سلامة فى  
وفاة الشيخ امام أحمد سلامة  
عبد الفتاح للفقيه الرحمة  
والأسرة العزاء .

● ينعى السيد عبد العزيز

محمد الجمل شيخ السادة  
السمانية الخلوتية جرم الشيخ  
عبد السلام الحديقي نائب  
الطريقة بالوجه القبلى للفقيه  
الرحمة والأسرة خالص العزاء .

● ينعى الشيخ بهاء العناني

وجميع أبناء السادة العنانية  
الاستاذ عبدالله عبد البازى  
نائب عام السيد أبو مشعل  
الفقيه الرحمة ولله العزاء .

● يشاطر السيد أحمد

حامد فضل شيخ السادة  
اليومية الشيخ محمد بيومى  
النحال نائب مركز شبين  
القناطر فى وفاة والدته كما  
يشاطر الشيخ جمعة محمد  
محمد جميل الخليفة البيومى  
الاحزان فى وفاة ابن عمه  
بطامية قيوم .

● ينعى السيد الحسين أبو

الحسن الجوهري شيخ السادة  
الجوهريه الاحمدية الشيخ أبو  
الحديد عبد المنعم عبد اللطيف  
الجوهري خليفة السادة  
الجوهريه الاحمدية بمنشأة  
القناطر للفقيه الرحمة والأسرة  
خالص العزاء .

● ينعى الشريف السيد

محمد السيد حسن الشعيبي  
شيخ الطريقة الاحمدية  
الشعبية وأبناء الطريقة يرتسا  
مركز طوخ قليوبية بوفاة  
المرحوم الشاب الشيخ حسن  
محمد عفيفي خليفة الطريقة  
برسا قليوبية كما ينعى المرحوم  
الشيخ تاج الدين أحمد حسنين  
نائب الطريقة الاحمدية الشعبية  
بمحافظة التحرير وضيف  
عثمان على نائب الطريقة

بمنطقة أسيوط أقدم عزائى  
لأسرهم وأسأل الله أن يسلكهم  
فسيح جناته .

● ينعى السيد الشريف

الحسين أبو الحسن الجوهري  
شيخ السادة الجوهريه  
الاحمدية والأبناء والأتباع  
والأحابيش بشتى بلاد الجمهورية  
المرحومة شقيقة الأستاذ محمد  
عبد الزوف المغربي مدير عام  
إدارة الشئون الاجتماعية  
ببلقاس للفقيه الرحمة والمغفرة  
والأسرة خالص العزاء .

● كما ينعى المرحوم الحاج

حسن علي حسن العربي التاجر  
ببلقاس شقيق الأستاذ محمود  
علي حسن العربي المدير  
بالشئون الاجتماعية ببلقاس  
للفقيه الكريم الرحمة والمغفرة  
والأسرة صادق العزاء .

● كما ينعى المرحومة

الشريفة والددة الأستاذ علي  
شعيشع مدير العلاقات العامة  
بمطار القاهرة والأستاذ محمد  
شعيشع المدير بالتربية والتعيم  
للراحة الكريمة الرحمة والمغفرة  
والأسرة خالص العزاء .

● كما ينعى المرحوم صهر

الأستاذ مبروك محمد أحمد  
مبروك للفقيه الرحمة والمغفرة  
والأسرة صادق العزاء .

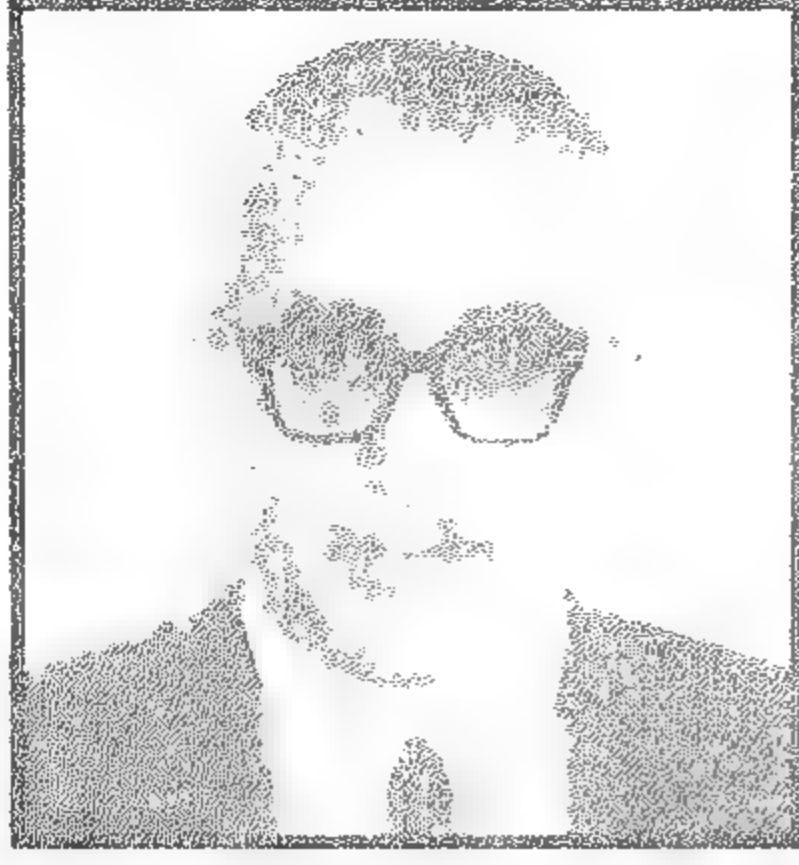
● كما ينعى المرحوم خال

الحاج أحمد صابر بعرب دشنا  
والمرحوم سيف النصر عم  
العقيد عبدالحق السمان بقصير  
بخانس / أبو تشت والرحوم  
محمود صادق محمد نائب  
السادة الرفاعية بأولاد طوق  
شرق لهم جميعا الرحمة  
والمغفرة ولعائلاتهم ونوهم  
صادق العزاء .



# القلب الصوفي

## في الحضرة الربانية



**بقلم : الحسين أبو الحسن الجوهري**  
**شيخ عموم السادة الجوهريّة الأحمدية**

الطرق الصوفية مدارس تدعو إلى الله على بصيرة ، تفرس القيم والأخلاق والمثل العليا في قلوب تابعيها ليصبحوا عبادا ربانيين ، والقلب الصوفي قد رأى الله سبحانه وتعالى ، وكل شيء يرى الله لا يموت أبدا وكل كلمة خطها الصوفي كانت خالدة كالقلب الصوفي ، خالدة لا تموت أبدا لأنها ارتبطت بالله واستهدفت رضاه واقتبست من هداه وأشرفت بحبه واضاعت بنوره .

لقد فنى الصوفية في حب مولاهم وتخلقوا بأخلاقه وتأدبوا بأدابه وتربوا في محرابيه وعاشوا في ذكره ومناجاته ، فعلمهم وطهرهم وزكاهم واصطفاهم واجتباهم وأحبهم فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه " ورضى عنهم " رضى الله عنهم ورضوا عنه " ، ففتح لقلوبهم ملكوت السموات والأرض يريهم عجائب كونه وبذائع قدرته وأسرار خليقته وأفاض عليهم هداياه وعطاياه علوما وأنواقا أو كما يقول الصوفية " أخذتم علمكم ميتا عن ميت وأخذنا علمنا عن الحي الذي لا يموت " .

ولكى يصل العبد إلى هذه المرتبة العالية والدرجة السامقة والمكانة السامية ، فلا بد له من الجاهدة ليحرز الهداية ويتعلق بأستار المعية والذين جاهدوا فبنا لنهدينهم سبلنا وإن الله لمع الحسنيين لا بد وأن يجاهد نفسه بأنواع من الرياضات الروحية التي ترسمها له وتساعده عليها طريقته وشيوخ طريقته ، الذين تربى في رياضهم وشرب من رحيق علمهم ، وأول رياضة يستمد منها المريد طاقته بعد

التوبة والاستغفار هي مداومته على حضور الحضرة الراقية التي يلتقي فيها المريد بشيخه وإخوانه يتلون أورادهم وأحزابهم وصلواتهم ويذكرون فيها ربهم ذكرا شريفا خاليا من كل بدعة . وإذا كان الأحياب في حضراتهم أو في خلوتهم يتلون أورادهم وأحزابهم فلا بد لنا من أن نوضح في هذه العجالة اليسيرة مشروعية الأوراد والأحزاب من الكتاب الكريم والسنة المطهرة خاصة . وقد سألني أحد الشباب في الحضرة بعد أن اجتمع الأحياب بعد أدائهم صلاة العشاء : شيخنا : أرجو أن تلقى بعض الضوء على مفهوم كلمة الورد لأننا نتلو الأوراد يوميا وربما لا يفهم الكثيرون منا معناها وأنا أولهم ، فيما هو الورد وما مدى شرعيته ؟ استمهلته الشاب حتى يفرغ الأحياب من الحضرة ثم يخين وقت المذاكرة .. وبدأ الأحياب أورادهم ، أحزابهم وصلواتهم ثم قام : من ربهم وبعد الختام بدأت برسم وهو ما يسمى به الأحياب بالمذاكرة .. وكان الدرس عن الأوراد التي نتلوها في حضراتنا .. الورد أيها الأحياب - يكسر الواو - هو اسم لوقت من ليل أو نهار يقطعه العبد في عمل يقربه من مولاه .. هذا العمل يقدمه في الدنيا لينفعه في الآخرة وما يزال

عبدى يتقرب إلى بالنواقل حتى أحبه وأيسر الأوراد أن تصلى أربع ركعات أو أن تقرأ سورة من كتاب الله أو أن تسعى لمعاونة على بر أو تقوى .. والعارفون لم يقسموا الأوقات وإنما جعلوا الورد عندهم واحدا لمولاهم فوضعوا وقابهم في رق العبودية له سبحانه وتعالى مشاهدتهم ذكرهم ، وقرب الحبيب حبهم ، به يتقربون إليه ، وبه يسيحون له ، وبه يتوكلون عليه ، وبه يخافون منه .

قال أحد الصالحين : دخلت على أبي وقت احتضاره ألقته الشهادة فأومأ إلى بيده فنظرت إليه فإذا شفتاه تتحركان وهو يقرأ في همس فلما انتهى من قراءته قال : أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله ثم اسلم الروح فعلمت أنه كان مشغولا بقراءة ورده .. وعند التعبد بالأوراد والأحزاب يجب ملاحظة النطق العربي الصحيح مع الفهم للمعنى واستقبال القبلة عند الانفراد وحفظ القلب من الشرود عند الحضور مع الله ومغالبة الشيطان ومن أدلة جواز قراءة الأوراد والأحزاب قول الله تعالى " ادعوني استجب لكم " وقوله تعالى " أجيب دعوة الداع إذا دعان " وقول الرسول صلى الله عليه وسلم فيما أخرجه الترمذي « ما على الأرض مسلم يدعوا الله بدعوة إلا آتاه الله إياها أو صرف عنه من السوء

مثلا ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم » ولم يشترط صلى الله عليه وسلم أن يكون الدعاء واردا أو غير وارد بل الشرط الوحيد هو ألا يدعو المسلم بإثم ولا بقطيعة رحم ولم يرد حرف واحد لا في هذا الحديث ولا في غيره ينص على حرمة الدعاء بغير الوارد وذلك لأن الداعي إنما يستغنى بدعائه استباق الخير وفضل الله « ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم » ولا حرج على فضل الله .. وفي حديث ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « إذا صلى أحدكم فليقل التحيات لله ( إلى آخر التشهد ) ثم ليتخير من الدعاء أعجبه إليه فيدعو » متفق عليه واللفظ للبخاري ولم يشترط مأثورا أو غير مأثور لا تصريحاً ولا تلميحاً .. ولقد سمع النبي صلى الله عليه وسلم بأذنه من يدعو بغير المأثور عنه ولم ينكر عليه لا بالعبارة ولا بالإشارة كما أقر النبي صلى الله عليه وسلم الاجتهاد في الدعاء وأثنى عليه وبذلك أباح الاجتهاد في الدعاء وجعله سنة إقرارية أخذ به الصحابة والتابعون والسلف الصالح ولم ينكره إلا أصحاب التعصب المقيت وحب المخالفة وطلب الشهرة .. وقد ثبت من عدة طرق أن السيدة عائشة رضي الله عنها كانت تجتهد في الدعاء بين يديه مرات وكان صلى الله عليه وسلم يقول لها « لقد دعوت الله باسمه الأعظم .. ولم ينكر عليها اجتهداها » .

وبناء عليه فإنه يجوز لكل مسلم أن يتعبد بالمأثور وبغيره المأثور من أوراد وأحزاب ومدائح وغيرها من ألهم الله به عباده الصالحين جمعا بين الأفضل والفاضل وقد التزم ساداتنا البنداء في أورادهم بالمأثور ثم التعقيب عليه بما يفتح الله به عليهم من الأدعية والأعمال بالنيات .



## العمرة

● هل أداء العمرة فرض أم سنة؟ وهل لابد من أداء العمرة مع الحج؟

- العمرة هي زيارة الكعبة والطواف حولها، والسعي بين الصفا والمروة، والحلق أو التقصير. وقد أجمع العلماء على أنها مشروعة، فعن أبي هريرة رضي الله عنه أنه صلى الله عليه وسلم قال: «العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما، والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة» رواه أحمد والبخاري ومسلم. وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «عمرة في رمضان تعدل حجة» رواه أحمد وابن ماجه. ومعنى هذا الحديث أن ثواب أدائها في رمضان يعدل ثواب حجة غير مفروضة وأداؤها لا يسقط الحج المفروض، وقال عليه الصلاة والسلام «تابعوا بين الحج والعمرة».

وإذا كان الحج فرضاً بالإجماع فإن العلماء قد اختلفوا في حكم العمرة فذهب جماعة من العلماء إلى أنها فرض كالحج روى ذلك عن عمر وابن عباس وزيد بن ثابت وابن عمر وسعيد بن المسيب وغيرهم من الصحابة والتابعين وبهذا قال الثوري وإسحاق والشافعي في الجديد وعبدالله بن شداد وأبو عبيد

## الجمعة من الجمع

● ماهو سبب تسمية يوم الجمعة بهذا الاسم؟ وماهي أول جمعة في الإسلام؟ وفي أي مكان أدت؟ - أخرج أحمد ومسلم والترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «خير يوم طلعت فيه الشمس: هو يوم الجمعة، فيه خلق آدم، وفيه أدخل الجنة، وفيه أخرج منها، ولا تقوم الساعة إلا في يوم الجمعة». ولقد سميت جمعة لأن الله تعالى جمع فيها خلق آدم عليه السلام، أخرج سعيد بن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قلت يا رسول الله، لأي شيء سمي يوم الجمعة، قال: «لأن فيه جمعت طينة أبيكم آدم، وفيه الصعقة، وفيه البعثة، وفي آخره ثلاث ساعات، فيها ساعة من دعا الله فيها بدعوة استجاب له، وقيل لأن الله تعالى فرغ فيها من خلق كل شيء، فاجتمعت فيها المخلوقات، وقد سميت بهذه التسمية لأنها مشتقة من الجمع فإن أهل الإسلام يجتمعون فيها في كل أسبوع مرة بالمساجد الكبيرة، ويوم الجمعة هو اليوم المعروف من أيام الأسبوع، والذي تؤدي فيه صلاة الجمعة يقول الله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا إذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون» وأول من أطلق يوم الجمعة وسماه جمعة «كعب بن لؤي» وكان يقال له يوم العروبة، وقيل أول من سماها جمعة: الأنصار فقد روى عن محمد بن سيرين رضي الله عنه أنه قال: «قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وقبل نزول سورة الجمعة كان يجتمع أهل المدينة في ذلك اليوم فسموه جمعة».

وأول من صلاها بالمسلمين أسعد بن زرارة صلى بهم ركعتين وذكرهم «أي بالوعظة» فسميت الجمعة حين اجتمعوا عليه، فهي أول جمعة في الإسلام، وذلك أن أهل المدينة قالوا: إن لليهود يوماً يجتمعون فيه في كل سبعة أيام وهو السبت، وللنصارى يوم مثل ذلك هو الأحد فتعالوا فلنجتمع حتى نجعل يوماً لنا، نذكر الله ونصلي فيه ونستذكر فقالوا يوم السبت لليهود ويوم الأحد للنصارى فاجعلوه يوم العروبة فاجتمعوا إلى سعد بن زرارة، فصلى بهم يومئذ ركعتين وذكرهم فسموه يوم الجمعة حين اجتمعوا والله سبحانه وتعالى أعلم.

## فاسألوا أهل الذكر



يجيب عليها

د. عبد المجيد مطلوب  
استاذ ورئيس قسم الشريعة  
بحقوق عين شمس

● رجل صلى في محل عمله لا يسأ حذاه المعتاد لبسه في كل حين ولم يكن في مكان الوطء من نعليه أي خبث أو أذى ظاهر فما حكم صلاته بالحذاء؟

- للإجابة على هذا السؤال نقول وبالله التوفيق. إنه متى كانت

جواز الصلاة بالحذاء

النعلان طاهرتين فالصلاة صحيحة لما في البخاري عن يزيد الأزدي قال: سألت أنس بن مالك، أكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في نعليه؟ قال: نعم وفي منتهى الأخبار عن شداد ابن أوس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خالفوا اليهود فإنهم لا يصلون في نعالهم



## حساب القبر

## فرض أم سنة؟

وداود. ودليلهم على هذا قول الله تعالى «وأتموا الحج والعمرة لله» ومقتضى الأمر الموجوب وقد عطفها على الحج وهو فرض فهي فرض كذلك، ومعنى الآية وأقيموا الحج والعمرة، كما يستدلون بالسنة فعن ابن عمر قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «أوصني» قال: تقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتحج وتعتقر» فقد عطف صلى الله عليه وسلم العمرة على الفرائض فتكون فرضاً مثلاً، وعن عائشة قالت: قلت «يا رسول الله، على النساء جهاد؟» قال: «نعم عليهن جهاد لا قتال فيه: الحج والعمرة» فقد جعل صلى الله عليه وسلم العمرة من الجهاد هي والحج ولما كان الحج فرضاً كانت العمرة فرضاً كذلك، وذهب جماعة من العلماء إلى أن العمرة سنة، ذهب إلى ذلك أبوحنيفة والشعبي ومالك، ودليلهم على هذا قول الرسول صلى الله عليه وسلم عليه وسلم عندما سئل عن العمرة، أواجبة هي؟ قال: لا. وأن تعتمروا هو أفضل. رواه أحمد والترمذي، وعن طلحة بن عبيد الله أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «الحج جهاد والعمرة تطوع». وهذا القول هو الأرجح عند كثير من العلماء، ولا يشترط أداء العمرة مع الحج فيجوز الحج مفرداً دون العمرة. والله أعلم.

### ● سمعت في أحد الدروس الدينية أن الإنسان إذا مات يحاسب في قبره، كما يحاسب يوم القيامة فما الفرق بين الحسابين؟ وهل يمكن أن يغنى حساب القبر عن حساب يوم القيامة؟

- بعد أن يوارى الميت في قبره، وينصرف أهله عنه، ويتركوه يحضر ملكان كريمان إليه، وقد أعاد الله له القدرة على السمع والبصر والعقل والنطق وإن ظل منسلوب القدرة على الفعل والاختيار وكل ذلك بطريقة وعلى هيئة لا يعلمها إلا علام الغيوب، ويبدأ الملكان في سؤاله عن ربه ودينه ونبيه فإذا نعيم مقيم، وإما عذاب أليم حسبما يتضح من إجابته يقول الله تعالى: «فوقاه الله سيئات ما مكروا وحاق بآل فرعون سوء العذاب، النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة أدخلوا آل فرعون أشد العذاب» وقد تواترت الأحاديث الواردة في سؤال القبر ونعيمه وعذابه فعن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن العبد إذا وضع في قبره وتولى عنه أصحابه حتى إنه ليسمع قرع نعالهم إذا انصرفوا أتاه ملكان فيقعدانه فيقولان له: ما كنت تقول في هذا الرجل» يقصد بالرجل محمد صلى الله عليه وسلم وآله «فأما المؤمن فيقول: أشهد أنه

عبد الله ورسوله، فيقال له انظر مقعدك من النار قد أبدلك الله به مقعداً في الجنة فيراهما جميعاً ويفسح له في قبره سبعون ذراعاً ويملاً عليه خضراً إلى يوم يبعثون، وأما الكافر وأما المنافق فيقال له: ما كنت تقول في هذا الرجل؟ فيقول: لا أدري، كنت أقول ما يقول الناس: فيقال له: لا دريت ولا تليت، ويضرب بمطارق من حديد ضربة بين أذنيه، فيصيح صيحة يسمعها من يليه غير الثقلين، ويضيق عليه قبره حتى تختلف ضلوعه» رواه الشيخان واللفظ للبخاري.

أما في يوم القيامة فيبعد البعث والحشر يتولى الله سبحانه وتعالى حساب الناس جميعاً، ويبدأ الحساب بإعطاء الناس صحائف الأعمال، وهي الكتب التي كتب فيها الملائكة ما فعله كل عبد في الدنيا من اعتقادات وأفعال وأقوال يقول الله تعالى: «فأما من أوتى كتابه بيمينه فسوف يحاسب حساباً يسيراً، وينقلب إلى أهله مسروراً، وأما من أوتى كتابه وراء ظهره فسوف يدعو ثبوراً، ويصلى سعيراً» ثم يوزن عمل كل من يحاسب فلا تظلم نفس شيئاً ثم إلى جنة أو نار ولا يخلد في النار من مات على التوحيد، ولا يغنى حساب القبر عن حساب يوم القيامة فلا بد من الحسابين والله الهادي إلى سواء السبيل.

قال: «إذا وطئ أحدكم الأذى بنعله أو خفيه فطهورهما التراب». وأما إذا كانت النعل متنجسة بمتنجس غير ذي جرم كالبول إذا جف وبس دون جرم من رمل أو تراب، فلا يطهر حتى تغسل بالماء الطاهر. والله سبحانه وتعالى أعلم.

رماد فاستجمد ظهرت بالدلك حتى يذهب الأثر مطلقاً على ما هو المختار عند الجنفية لما روى أبو داود عن أبي سعيد الخدري أنه صلى الله عليه وسلم قال: «إذا جاء أحدكم إلى المسجد فليتنظر فإن رأى في نعله أذى أو قذراً فليمسحه وليصل فيهما». وأخرج ابن خزيمة عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه صلى الله عليه وسلم

في النعلين الطاهرين بل ذهب كثير من علماء المسلمين إلى أنها مستحبة. وتتميماً للفائدة نقول: إن النعل إذا كانت متنجسة بنجس ذي جرم سواء أكان الجرم من النجاسة كالدمل والقاذورات أو من غيرها بأن ابتلت النعل ببول مثلاً فمشى بها صاحبها على رمل أو

ولأخفافهم». وقد أخرج أبوداود من حديث أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «وإذا صلى أحدكم فخلع نعله فلا يؤذ بهما أحداً ليحتلما بين رجله أو ليصل فيهما»، وقد كان يصلي في النعلين كثير من التابعين، هذا ما جاء في كتاب نيل الأوطار ملخصاً. وعلى ذلك فالصلاة صحيحة



## افسح خطبتك

● أنا مخطوبة لإنسان أعرف أنه يشرب الدخان وقد وافقت علي خطبته رغم ذلك، ولكنني عرفت بعد ذلك أنه يتعاطى المخدرات، فهل أفسخ الخطوبة أم أستمر فيها وأتم زواجي وأتحمل وضع خطيبي؟ وما رأى الدين في فسخي للخطوبة؟

## ففسألوا أهل الذكور

- لقد عني الإسلام باختيار الزوجة الصالحة وجعلها خير متاع ينبغي التطلع إليه والحرص عليه، كذلك عني الإسلام باختيار الزوج الصالح فأوجب على الولي أن يختار لكريمته من هو على خلق ودين وشرف وحسن سمعة، فإن عاشرها عاشرها بمعروف، وإن سرحها سرحها بإحسان، والاحتياط في حق المرأة أهم، لأن الزوج قادر على الطلاق بكل حال، أما هي فلا مخلص لها، فإن زوج الولي ابنه ظالما أو فاسقا أو شارب خمر، أو من لا يؤدى أوامر دينه ولا ينتهى عن نواهيه، أو من لا خلق له ولا شرف فقد جنى على دينه وتعرض لسخط الله لما قطع من الرحم وسوء الاختيار بقول الرسول صلى الله عليه وسلم «من زوج كريمة من فاسق فقد قطع رحمه» رواه ابن حبان في

الثقات من قول الشعبي بإسناد صحيح. وقال رجل «الحسن بن علي» إن لى بنتا فمن ترى أن أزوجه لها؟ قال: زوجها ممن يتقى الله، فإن أحبها أكرمها، وإن أبغضها لم يظلمها، ويرى ابن تيمية أن من كان مصرا على الفسوق لا ينبغي أن يزوجه والخطبة مقدمة تسبق الزواج، وهي مجرد وعد بالزواج وليست عقدا ملزما، والعدول عن الخطبة وفسخها حق من الحقوق التي يملكها كل من المتواعدين، ولم يجعل الشارع لاختلاف الوعد عقوبة مادية يجازى بمقتضاها المخلف، وإن عد ذلك خلقا ذميما ووصفه بأنه من صفات المنافقين إلا إذا كانت هناك ضرورة ملزمة تقتضى عدم الوفاء. وأنت أيتها الأخت الكريمة تبين لك سوء خلق خطيبك وأنه يتناول المحرمات فيجوز لك بل

أقول يجب عليك العدول عن الخطبة، وفسخها حرصا على سلامة الحياة الزوجية من عبث الأخلاق الفاسدة وعدم التمسك بالدين، وإن مراعاة الأخلاق والتمسك بالدين وبناء الزواج على هذه الأمور لمن أهم ما يعنى به الشارع في تكوين الأسرة.

وإن فسخ الخطبة في هذه الحالة اتقاء لضرر، قد يعسر العمل عليه زواله، وتنشأ به الأسرة وفي جسمها عناصر الزعزعة والإضطراب والكيد والانتقام، وبذلك يكون الزواج جحيما لا سكنا، وبغضا لا مودة، ونقمة لا رحمة، فافسخي خطبتك مادام خطيبك يتناول المحرمات، ولا وزر عليك في ذلك لأنك في حالة ضرورة ملزمة للفسخ، ونرجو من الله أن يهبك الزوج الصالح، وأن يوفقك إلى خير ما تبغين، والله سبحانه وتعالى أعلم.

## أضواء على آية

● أرجو إلقاء الضوء على قوله تعالى: «قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفذ كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا»

- هذه الآية من سورة الكهف، ولقد ذكر الله سبحانه وتعالى في هذه السورة أنواع الدلائل والبيانات، وشرح فيها أقاصيص الأولين ثم نبه إلى كمال حال القرآن فقال جل شأنه «.. قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي والمداد اسم لما تم به الدواة من الحبر، وهذا تمثيل لسعة علم الله تعالى، والمعنى لو كانت بحار الدنيا حبرا ومدادا وكتبت به كلمات علم الله وحكمه

وعجائبه» لنفد البحر قبل أن تنفذ كلمات ربي» أى لفنى ماء البحر على كثرته، وانتهى لأنه متناه، أما كلام الله قلن ينفذ لأنه غير متناه كعلمه جل وعلا، «ولو جئنا بمثله مددا» أى ولو أتينا بمثل ماء البحر وزدناه حتى يكثر لفنى ماء البحر مع زيادته وكثرته وكلام الله لا ينفذ ولا ينتهى. وتقرير الكلام أن البحار كيفما فرضت في الاتساع والعظمة فهي متناهية ومعلومات الله غير متناهية والمتناهى لا يفي مطلقا بغير المتناهى. ومثل ذلك ما يقوله سبحانه وتعالى في سورة لقمان.. «لو أنما فى الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر

## مسألة في الميراث

توفى رجل عن زوجتين وأبناء وبنات أخ شقيق متوف، وأبناء أخت شقيقة متوفاة وولد بالتبني فكيف توزع هذه التركة؟

- للزوجتين الربع فرضا لعدم وجود فرع وارث والباقي تعصيبا لأبناء الأخ الشقيق الذكور، أما بنات الأخ الشقيق وأبناء الأخت الشقيقة فهؤلاء من ذوى الأرحام لا يرثون مادام هناك ورثة بالفرض أو بالتعصيب، ولا شيء للولد المتبنى لأن التبني عادة جاهلية أبطلها الإسلام يقول الله تعالى: «وما جعل أدعياءكم أبناءكم ذلكم قولكم بأفواهكم والله يقول الحق وهو يهدى السبيل».



## ثوب المرأة ومواصفاته

يشف، ولا يشترط أن يكون من الطول بحيث يلامس الأرض عند المشي لما عساه أن يترتب على ذلك من التوث بالقدارة أحيانا، كما أباح الإسلام للمرأة أن تقوم بإزالة الشعر الموجود على وجهها إذا كان ظاهرا ولافتا للنظر، أو يعرضها للسخرية من الآخرين، وحتى لا تكون قريبة الشبه من الرجل، ولكي تبدو كأحسن ما تكون المرأة أنوثته.

● هل يشترط الإسلام أن يكون ثوب المرأة المحجبة طويلا جدا بحيث يتدلى على الأرض أثناء سيرها، وهل يجوز لها أن تقوم بإزالة الشعر الذي في وجهها إذا كان ظاهرا ولافتا للنظر مما يجعلها مجالا للسخرية؟  
- ينبغي أن يكون ثوب المرأة المسلمة ساففا ساترا بحيث يستر جميع بدنها، بون أن يصف أو

## الطلاق في حالة الغضب

بلغ الغضب بالزوج نهايته وقت الطلاق فلا يعلم ما يقول ولا ما يريد، الثانية: إلا يبلغ هذه الغاية ولكن يغلب عليه الخلل والاضطراب في أقواله وأفعاله، وذلك عملا بحديث الرسول صلى الله عليه وسلم «لا طلاق في إغلاق» والمراد بالإغلاق أن يغلق على الرجل وقت الطلاق باب الإرادة ويفقد الوعي فإذا لم يبلغ الغضب بالزوج وقت الطلاق واحدة من هاتين الحالتين فإن كان غضبه دونهما فإن الطلاق يكون واقعا.

وعلى ذلك فإذا كانت حالة الغضب التي كان بها الزوج واحدة من الحالتين المذكورتين فلا يقع مع ذلك الطلاق، إذا كان بهذه الدرجة من الغضب.

أما إذا لم تبلغ درجة غضبه واحدة من هاتين الحالتين وأظن أن حالتك كذلك وقد نطقت بهذه الألفاظ الصريحة «أنت طالق ثلاث مرات، وأصبحت محرمة على أبدا وتحلين لمن يريديك» وكانت هذه الألفاظ في مجلس واحد فإنه يقع بها جميعا طلقة واحدة رجعية عملا بالمادة الثالثة من القانون رقم ٢٥ لسنة ١٩٢٩ والمأخوذ أحكامه من أقوال بعض الفقهاء والتي تنص على أن الطلاق المقترن بعدد لفظ أو إشارة لا يقع إلا واحدا والمطلق أن يراجعها مادامت في عدتها، أما إذا كانت قد خرجت من عدتها فله أن يعيدها إلى عصمته بعقد ومهر جديدين وبإذنها ورضاها هذا إذا كان هذا الطلاق هو الأول أو الثاني والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

● حدثت مشادة بيني وبين زوجتي عقب عودتها من العمل ظهرا فطالبته بالطلاق وبالحاح شديد منها مما جعلني أثور ثورة كبيرة وأقول لها أنت طالق ثلاث مرات متتالية وأعقبت ذلك بقولي أصبحت محرمة على أبدا وتحلين لمن يريديك فما الحكم الشرعي في ذلك علما بأنني كنت في حالة غضب شديد؟

- نصر الفقهاء على أن الغضب الذي لا يقع معه الطلاق يتمثل في حالتين: الأولى، إذا

## له حق في الربح إذا ؟

● توفيت والدتي وتركت ما يحصل منه إيجارات شهرية وسنوية، وتركت خمسة ذكور وكان أحدها في الخارج قبل وفاتها وكنت المسئول عما يخصه من إيجارات واستمرت كذلك لمدة خمس أو ست سنوات ولما حضر سلمته ما حصلته له طوال هذه المدة ولكنه يطالبني بأن أدفع له أرباح هذه المبالغ في هذه المدة علما بأنني اشتغل بالتجارة، فهل لأخي أن يأخذ ربحا أم يأخذ ماله فقط؟

- الأخ القاضل إذا كان أخوك لم يطلب منك في أثناء سفره استثمار ما يخصه في تجارتك وإذا كنت احتفظت بما يخصه بعيدا عن تجارتك ولم تستثمره في أي عمل فلا حق له في أخذ ربح عن هذا المبلغ ويجب أن يشكرك على محافظتك على ماله، والاحتفاظ به في غيبته أما إذا كنت قد أشركت ماله في تجارتك ولو لم يأتك لك في ذلك، وقد در ربحا فله أن يشاركك في هذا الربح، بما يخص ماله فقط على أساس أنك قد ضاربت بماله وحصلت على ربح فيقسم الربح بينكما أنت نظير عملك وهو نظير ماله أو أنك شاركت في التجارة فيقسم من ربح الشركة مبلغ لك نظير الإدارة ويقسم الباقي بينكما بنسبة رأس أموالكما، هذا حكم الشريعة في ذلك فإن كنت قد استغللت مبلغه في التجارة وحدث ربح فله حق في الربح نظير ماله، هناك الله ووفقك إلى الحق وإلى طريق مستقيم.

## صلاة الليل

● ماهي صلاة الليل؟ وما عدد ركعاتها؟ وكيف تؤدى؟

- يقول الله تعالى: «ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا» فقد خص الله رسوله صلى الله عليه وسلم بهذا الأمر، وعبادة المسلمين يدخلون في هذا الأمر بحكم أنهم مطالبون بالاستعداد به صلى الله عليه وسلم وقد ورد في الحديث الصحيح «أفضل صلاة بعد الفريضة صلاة الليل» وقد مدح الله سبحانه وتعالى

نفس ما أخفى لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون» وليس لصلاة الليل عدد محدد، فصوص ولا حد معين فهي حق ولو بصلاة الوتر بعد معشاء، والأفضل أن يواظب المسلم على إحدى عشرة ركعة وهو مخير بين أن يصليها أو قطعها يقول عليه الصلاة والسلام «عليكم بصلاة الليل ولو ركعة» وهي تؤدي متتاليتين ويجوز أن يجمع بين ذلك الوتر وقفا الله إلى العمل الصالح. وهذا نص إلى ما ينبغي دينا وأخرة.

عباده المحافظين على القيام وجعلهم من عباده الأبرار يقول تعالى: «وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما، والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما» كما مدحهم وبين جزيل ثوابهم في قوله تعالى: «إنما يؤمن بآياتنا الذين إذا ذكروا بها خروا سجدا وسبحوا بحمد ربهم وهم لا يستكبرون، تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون، فلا تعلم





## ● التصوف حركة روحية تقوم على العطاء وبناء الإنفسي . ● مواجهة الصراع المادي والحضارة الغربية مسئولية الصوفية .

**مزاعم المستشرقين**  
● ظهور التصوف  
الإسلامي في العراق والشام  
وإيران خاصة في القرنين  
الثاني والثالث الهجريين  
أثار العديد من التساؤلات  
حول أصول التصوف  
ومناهجه من حيث أنه  
إسلامي الأصل أم أنه وارد  
ومبتدع ، فكيف نرد على  
هذه التساؤلات في رأي  
فضيلتكم ؟

– في الحقيقة هذه نقطة في  
غاية الأهمية لأن المستشرقين هم  
الذين يزعمون أن التصوف وارد  
على الإسلام على أساس أن  
العنصر الآري أكثر إبداعاً وأن  
العقل السامي ليس فعالاً  
ويزعمون أن الشعوب المهزومة  
سياسياً في ظل سيطرة العرب  
والمسلمين جعل ذلك هذه الشعوب  
تلجأ إلى التصوف .

وإذا كانت هذه هي مزاعم  
المستشرقين فإننا نتعجب من  
الدارسين المسلمين الذين ساروا  
وراء هذه المزاعم واقتنعوا بها

● التصوف حركة روحية تقوم على العطاء وبناء النفس وتربية المسلمين على البذل  
والإيثار ، ويستطيع التصوف في هذا العصر أن يخلق التوازن بين المطالب الروحية  
والمطالب المادية التي استغرفت جميع حركات الناس وسكناتهم في صراع رهيب خلقت  
الحضارة الغربية المادية . وهذا هو مفهوم التصوف الإيجابي الذي لا يقتصر صاحبه على  
العزلة والزهدي والابتعاد عن حياة الناس وإنما يعمل على التأثير في المجتمع في مختلف  
المجالات .

والتصوف – اليوم – هو الذي يستطيع أن يأخذ بأيدي الشباب ويشبع احتياجاتهم الروحية  
ويجعلهم قادرين على تجاوز مشكلات العصر ●●.

**حوار :**

**أحمد عطية**

الإلهيين هي العقل والبرهان  
العقلي أما عند الصوفية فوسيلة  
المعرفة عندهم ملكة خاصة تسمى  
الوجدان أو الذوق أو العيان .

وبهذا يكون التصوف وسيلة  
لدراسة أحوال النفس الإنسانية  
وعلاقتها بالله عز وجل ومعرفة  
الصوفي التي يتوصل إليها هي  
معرفة مباشرة بلا وسائط  
وصاحبها يعد عارفاً لهذا فإن  
الصوفي يعالج نفسه أولاً ثم يبدأ  
في علاج الآخرين .

مستقلة ومتميزة لها آدابها  
ورسومها علي يد الحسن البصري  
– رحمه الله – وغيره من الصوفية  
الذين جاؤا من بعده وكونوا  
طرقاً صوفية – على أن التصوف  
الإسلامي بدأ في سلوكياته  
وفرقة بالتأسس بأفعال رسول الله  
– صلى الله عليه وسلم – سواء  
قبل بعثته أو بعدها وكذلك الاقتداء  
بالصحابية والتابعين – رضوان  
الله عليهم جميعاً .

وإذا ما أثير التساؤل لماذا  
هاجم البعض الصوفية واعتبروهم  
خارجين عن الإسلام .

فإن الرد على ذلك هو أن  
الصوفية يرون أن للمعرفة طريقين  
وإذا كانت وسيلة المعرفة عند

وفي الحوار التالي تلتقي  
مجلة «التصوف الإسلامي»  
بالأستاذ الدكتور أمين مسلم  
محمد نعيم الأستاذ المتفرغ  
بجامعات الأزهر وعين شمس  
وبنها – ليحدثنا عن رؤيته  
للتصوف وما الذي يستطيع أن  
يقدمه للمجتمع في الوقت الراهن  
خاصة بالنسبة لمشكلات الشباب  
ومواجهة الصراع المادي الذي  
خلقته الحضارة الغربية .

● ما أهم الأفكار والرؤى  
التي تدور في ذهن الأستاذ  
الدكتور أمين مسلم حول  
التصوف الإسلامي ؟

– التصوف الإسلامي ظهر  
في القرن الثاني الهجري كطريقة



## ● بالقيم الروحية يستطيع الشباب مواجهة التحديات وتجاوز الصعوبات والتفاعل مع روح العصر .

### ● التصوف الإيجابي يعنى التأثير فى المجتمع وعدم الانعزال عنه .

وأخذوا يرددونها من حين لآخر على مسامع المسلمين ويتسائل الدكتور أمين مسلم : أليس فى اعتكاف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فى غار حراء بعيداً عن ظلمات الجاهلية والوثنية من أجل الوصول إلى الحق ونور الإيمان مؤشراً من مؤشرات العزلة التى أتبعها الصوفية فيما بعد ؟

وأليس فى آيات القرآن الكريم مؤشرات للتفكير فى النفس والبحث عن الحقيقة والدعوة إلى الخير والتطهر والبعد عن الشر والأشرار - ثم إن الصلاة والتعبد والأذكار التى كانت فى صدر الإسلام والقرن الأولى محل تمييز خاص بين جميع المسلمين - ألم يكن ذلك كله هو بدايات التصوف ومنبعه الأصلى . وفى الرسالة القشيرية عندما شرح القشيري المقامات وفسرها بالاستناد إلى آيات القرآن الكريم وهى تضم أغلب المقامات الموجودة عند الصوفية اعترض بعض الفقهاء على ذلك وقالوا بأنها مجرد آراء وتبريرات لاحقة على آراء الصوفية وليست أصولاً لها .

وكان منهج القشيري فى رسالته أعظم رد على آراء بعض الفقهاء الذين زعموا أن التصوف بدعة وليس من الإسلام فى شىء ، ومثل هذا الرأى يسقط إذا ما وضعنا فى الاعتبار أن التأثير اليونانى فى بعض الآراء والأفكار الإسلامية لم يبدأ فى الظهور إلا فى القرن الخامس الهجرى ، فى حين أن التصوف ما هو إلا

استمرار للزهد وعبادة الصحابة والتابعين وقد وصل التصوف إلى أوج قمته فى القرن الثالث الهجرى ، فالزهد مثلاً يبدأ من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثم الحسن البصرى وعبد الواحد بن يزيد وإبراهيم بن أدهم ورابعة العدوية ثم معروف الكرخي وأبو اليزيد البسطامي والجنيد والحلاج .

وبعد ذلك لانستطيع أن نزعم أن التصوف نشأ إسلامياً خالصاً دون أن تكون هناك سوابق له قبل الإسلام ، لكن هذه السوابق سواء فى الفلسفة الإشراقية عند اليونان أو فى التنسك والتعبد عند المسيحيين لا يعدو تأثيرها أن يكون هامشياً فيه بعض المشابهات العامة التى لا تمس جوهر التصوف الإسلامى ، لأن ما أسماه البعض تصوفاً عند غير المسلمين لا يعدو كونه عزلة عن الناس ورهبة لها يقرها الإسلام ولا يعمل بها المسلمون .

#### شواهد قرآنية

● وما الشواهد التى تشير إلى التصوف الإسلامى فى القرآن الكريم ؟

- الصوفية يقتدون فى جميع أعمالهم بالنبي - صلى الله عليه وسلم - ويستندون فى مقاماتهم وأحوالهم إلى آيات مباركة فى كتاب الله عز وجل .

فمثلاً هناك آيات تتعلق بالسلوك الصوفى مثل «إن فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد» ق : ٣٧ : «أمن أسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير أم من

أسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به فى نار جهنم» التوبة : ١٩ «إنما مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض مما ياكل الناس والأنعام حتى إذا أخذت الأرض زخرفها وأزينت وظن أهلها أنهم قادرون عليها أتاهم أمرنا ليلاً أو نهاراً فجعلناها حصيداً كأن لم تغن بالأمس» التوبة : ٢٤

«قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها أذى والله غنى حلیم» البقرة : ٢٦٣ .

أيضاً هناك آيات تميز بين الأخيار وبين الأشرار وهذا ما يركز عليه الصوفية ، فمن الآيات التى توضح الفرق بين مصير ذوى القلوب المخلصة والمنافقين قوله تعالى : «يأئبها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالبن والأذى كالذى ينفق ماله رئاء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الآخر فمثلهم كمثل صفوان عليه تراب فأصابه وابل فتركه صلداً لا يقدرون على شىء مما كسبوا والله لا يهدى القوم الكافرين ومثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضات الله وتثبيتاً من أنفسهم كمثل جنة بربوة أصابها وابل فانت أكلها ضعفين فإن لم يصبها وابل فطل والله بما تعملون بصير» البقرة : ٢٦٤ : ٢٦٥ .

أما الآيات التى تشير إلى الذين يتوكلون على الله والذين يتوكلون على أنفسهم فمما قوله تعالى «واضرب لهم مثلاً رجلين جعلنا لأحدهما جنتين من أعناب...» الكهف : ٣٢ : ٣٣

وقد شبه القرآن الكريم الأخيار بالحب الذى ينمو ويثمر

وينتج إنتاجاً وفيراً «تراهم ركعاً سجداً يبتغون فضلاً من الله ورضواناً سيماهم فى وجوههم من أثر السجود» الفتح : ٢٩ .

وقد يقول البعض أنها آيات خاصة بالزهد وليس بالتصوف ، لكن نقول هناك آيات تشير إلى ظواهر إشراقية صوفية بل ووجدانية فمثلاً بالنسبة لمحاسنة النفس يقول تعالى «وتخفى فى نفسك ما الله مبديه» الأحزاب : ٣٧ ، «ألم يجدك يتيماً فأوى ..» الضحى : ١١ : ٦ وتشير آيات أخرى إلى أحوال مستورة ومعان خارقة مجهولة انساق وراءها الصوفية مثل حال اضطراب مريم قبيل مولد المسيح عليه السلام «ياليتنى مت قبل هذا وكنت نسياً منسياً» مريم : ٢٣ أيضاً الآيات التى تدل على شرح الصدر كما فى سورة الإنشراح «ألم نشرح لك صدرك» والوجد كما فى إسراء النبي - صلى الله عليه وسلم - من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ومعجازه إلى السماء ، أيضاً هناك آيات تشير إلى الرموز التى لجأ إليها الصوفية فى كلامهم مثل «أولم يروا إلى الطير فوقهم صافات ويقبضن ما يمسكهن إلا الرحمن» الملك : ١٩ .

«ونزلنا من السماء ماء مباركا» ق : ٩

«الذى جعل لكم من الشجر الأخضر نارا» يس : ٨٠ والشجرة عند الصوفية رمز للإنسان ومصيره أيضاً الكأس والشرب والسلام رموز لرسم تولية الأولياء المقربين فى الجنة «يطوف عليهم ولدان مخلدون بأكواب وأباريق وكأس من معين» الواقعة : ١٧ : ١٨ «لا يسمعون فيها لغواً ولا تأثيماً إلا قيلاتاً سلاماً سلاماً» الواقعة





٢٥:٢٦.

«وسقامهم ربهم شراباً طهوراً»  
الإنسان ٢٦.

وتشير بعض الآيات إلى الطريق الصوفي وترمز إليه بالجبل «ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف ألوانها وغرايب سود» فاطر ٢٧.

كذلك وردت آيات تشير إلى الذكر والتجهد مثل قوله تعالى: «وانكسر اسم ربك بكرة وأصيللاً ومن الليل فاسجد له وسبحه ليلاً طويلاً» الإنسان ٢٥: ٢٦.

«قم الليل إلا قليلاً نصفه أو انقص منه قليلاً أو زد عليه ورتل القرآن ترتيلاً» المزمل ٤: ٢.

وهكذا نستطيع أن نأتى بآيات من القرآن الكريم لكل فعل من أفعال الصوفية.

### التصوف السلبي

### والتصوف الإيجابي

● ذكرتم أن التصوف ينقسم إلى تصوف إيجابي وآخر سلبي فماذا تقصدون بذلك ؟

– نعم أقصد أن اختيار الزهد والاعتكاف دون التأثير في الغير اجتماعياً أو فكرياً فإن ذلك يعد تصوفاً سلبياً فمن المعروف أن الرسول – صلى الله عليه وسلم – اعتزل الناس ليرى الحق وعندما أتاه النور عباد به إلى الناس ليخرجهم من الظلمات إلى النور ويهديهم سبيل الرشاد وهذا هو طريق التصوف الإيجابي أى التأثير في المجتمع من مفهوم صوفي فيه العفة والطهارة والنقاء والتسامى الروحي.

أقول للذين يزعمون أن التصوف كان موجوداً قبل الإسلام ، لماذا لم يؤثر هذا التصوف في المجتمع مثلاً أثر التصوف الإسلامى في المجتمع المسلم وانتشر في كل أرجائه ؟ وإذا نظرنا إلى التسراوات الصوفى وهو عبارة عن نتاج

### ● دور الصوفية

### لم يكن مجرد

### قضية فكرية أو

### سلوكية وإنما

### الإسهام فى نشر

### الإسلام فى ربوع

### العالم .

لتجربة سابقة عاشها العارف وعبر منها فى كتاباته شعراً ونثراً وجدنا هذا التراث اتخذ مكانة رفيعة فى الآداب الإسلامية باللغات العربية والفارسية والأردية والتركية فأتى من ذلك تلك المؤلفات المحدودة كما وأثراً وحجماً بالقياس إلى هذا التراث الضخم الذى تخطى حدود الزمان والمكان عبر العصور وقد تربت على مفهوم التصوف الإيجابي أن أصبح الصوفية أكثر فاعلية ونشاطاً بين الناس فلم يتوقف التصوف عند حدود علاج النفس البشرية بل قام بدور مهم فى نشر الإسلام فى ربوع الهند والسودان وأفريقيا والدفاع عن الثغور الإسلامية وهذا أمر تشير إليه الوثائق والدراسات التاريخية فمثلاً بشر الحافى كان يربط دفاعاً عن الإسلام فى الأهواز وخوزستان ، والطرق الصوفية نشرت الإسلام فى الهند وحاربت بجانب الجيوش الإسلامية ، وكان ابن عربى يحرض حكام أسيا الصغرى من الأتراك السلاجقة على محاربة الصليبيين فى الشام

وطردهم من بلاد الإسلام ، وهذا يوضح ويثبت بما لايقطع مجالاً للشك – أن دور الصوفية لم يكن فقط مجرد قضية فكرية أو سلوكية فردية أو جماعية بل كان لهم إسهام له أهميته فى نشر الإسلام فى مناطق عديدة من العالم وصل إليها الصوفية قبل وصول الجيوش الإسلامية .

### التصوف .. والمجتمع

### .. والشباب

● وماذا يستطيع التصوف أن يقدم للمجتمع فى عصرنا الرهن ، خاصة للشباب ؟

– التصوف باعتباره حركة روحية تقوم على العطاء وبناء النفس له دور مهم فى هذا العصر الذى تتميز حضارته بالمادية وتعمانى من الصراع المادى الشديد ولاشك أننا فى ظل هذه الحضارة نحتاج إلى توازن إنسانى حتى تستقر النفوس سواء فى إطار الفرد أو الجماعة ، وإذا لم يأخذ الصوفية على عاتقهم علاج المجتمع من الناحية الروحية فإن الضغوط المادية والصراع الشرس الذى يواجهه الإنسان فى هذا العصر سوف يجعل الناس يعيشون فى حيرة وقلق شديد وهذا يؤدى إلى أخطار جسيمة ، ولأنرى إلى أين تذهب هذه الحضارة وكيف تتعامل مع الفقراء إذا عجزوا عن شراء السلع الضرورية ، فما بالك وأمراض القلق والمعاناة تسرى فى المجتمعات الغربية المتقدمة وهذا يثير التساؤلات حول مصير هذه الحضارة ومصير الإنسان ، لا بد إذن من التوازن بين المطالب الروحية والمطالب ولابد أن يتمسك الإنسان بالقيم حتى يقضى على القلق الداخلى عن قناعة وإيمان ذاتى والحضارة الغربية تفقد هذا العنصر وهذا يفتح الباب للصوفية ليلعبوا دورهم الذى يحتاج إليه

العالم كله وسوف يسبح الجميع الطريق للصوفية إذا قاموا بهذا الدور وفق برنامج إيجابى مخطط ومدرّس ، ولاشك أن مثل هذا الدور سيكون أعظم دور تقوم به الطرق الصوفية فى تاريخها كله . أما بالنسبة للشباب فلاشك أنه يعاني هذه الأيام من قلق واضطرابات نفسية واجتماعية خاصة فى ظل وجود تحديات بين القديم والحديث وبين المفاهيم الشرقية الأصيلة والمفاهيم المستحدثة الواردة من الغرب ويعيش شبابنا فى حيرة فى ظل هذه التناقضات ونحن لانفصل بين قضية الشباب ومازكرناه سابقاً وبين معالجة التصوف لاحتياجات الشباب وبين الامكانيات والاتجاهات العامة داخل الدولة فبالرغم من حاجتنا إلى تحديث وسائل الحياة والإنتاج والإدارة إلا أننا فى حاجة إلى ترسيخ القيم الإسلامية الأصيلة وهنا يأتى دور التصوف ليأخذ بيد الشباب فى المجال الروحي باعتباره نواة المستقبل فإذا ما تجاوزنا مرحلة التوازن والأخذ بقدر العطاء فسأنتا نصل إلى مرحلة التسامى الروحي والعطاء أكثر من الأخذ وهذه هى سمات التصوف ، وهذا يجعل الشباب مقتنعا بقيمه الروحية قائراً على مواجهة التحديات وتجاوز الصعوبات فهذه القيم تجعل من الصبر فى إنتظار مستقبل أفضل أمراً ضرورياً ، والتصوف ليس ضرورياً للشباب ، فقط ، فى المسائل الشكلية من حيث السلوك والملبس والانتظام فى حلقات لنذكر بل يجب أن يكون التصوف حركة روحية فكرية لها قيمها يستطيع الشباب من خلالها أن يتفاعل مع روح العصر بذاتيته وقيمه وعطائه .



# الامهات في صدر الاسلام ريت الأبطال .. وأمهات القرن العشرين انشغلن بمستحدثات العصر !!

## الأم التي تهمل بيتها وتربية أولادها أنانية ومفرطة في رسالتها

بعبادته تأكيداً على مكانتهما هكذا يبدأ الدكتور صبري عبد الرؤوف استاذ الفقه المقارن بجامعة الأزهر حديثه ويستطرد .. إذا كان الوالد يكد ويكدح فإن الأم هي التي أنبتت هذا الزرع ورعته منذ نعومة أظفاره وقد تحملت في سبيل هذا النبات ما تجملت لكي يكون نباتاً حسناً ، وبقدر الاهتمام بالأرض بقدر ما يكون زرعها وثمرها فالأرض الطيبة تخرج نباتاً طيباً وهكذا الأم الصالحة تخرج للأمة أبناء صالحين يعرفون ما لهم وما عليهم، ولما كانت مشقة الأم تختلف عن مشقة الأب فإن الرسول - صلى الله عليه وسلم - قد أكد هذه العناية نظير ما تقدمه الأم لابنائها فحينما جاء رجل إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - وقال : من أحق الناس بحسن صحبتي فقال له - صلى الله عليه وسلم - : أمك .

قال الرجل : ثم من ؟ قال الرسول : أمك فقال الرجل : ثم من يا رسول الله ؟ فقال النبي : أمك . فقال الرجل : ثم من ؟ فقال الرسول : أبوك . وإذا كان المسلمون اليوم يخصصون يوماً لتكريم الأم فإن هذا اليوم هو في الحقيقة تكريم



قبلة من الابن إلى الأم المثالية

**العبادة مقرونة بالاحسان للوالدين**  
يقول تعالى «وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحساناً» ويقول أيضاً : «اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين إحساناً» .  
يقرن الله - سبحانه وتعالى - الاحسان إلى الوالدين

●● كرم الاسلام الأم وأناط بها أعظم مسئولية في الحياة .. تربية الأبناء وإعداد الأجيال للمستقبل فالأم هي المدرسة التي يخرج فيها المواطن الصالح النافع لنفسه ولأمته ، وجعل الله - عز وجل - أجراً عظيماً للأم التي تربي أبناءها وتعددهم إعداداً جيداً .

قد وضع الله سبحانه وتعالى الأم في مكانة سامية وأوصي الأبناء ببرها والاحسان إليها يقول تعالى : «وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحساناً إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريماً واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً» .

وقد فهمت الامهات في صدر الاسلام رسالتهن فأدينها على خير وجه واستطعن إعداد أجيال رفعت راية الاسلام في الشرق

والغرب وجاهدت بنفسها ومالها في سبيل الله ومن أجل نصرته دينه ، ومع تقادم العهد وتغير ظروف الحياة وابتعاد المسلمين عن منهج الله وفي ظل الحملات التي يشنها العلمانيون على المرأة المسلمة تركت الامهات واجبهن الاساسي وخرجن من بيوتهن لتأدية أعمال ثانوية وأملن أزواجهن وأولادهم وتجلن من قيم دينهن فتركن الحجاب وخرجن متبرجات ساخرات .. وكانت النتيجة انحراف الاجيال وضياح الأبناء وإصابتهم باليأس والاحباط بسبب افتقاد حنان الأم تري ما الفرق بين الامهات في صدر الاسلام والامهات في القرن

العشرين ؟ ●●



## الأمهات في صدر الاسلام ربت الأبطال ..



الشيخ زكريا أحمد نور

### ● مطلوب زيادة الشفافة الدينية والجرعة الايمانية للأمهات . ● الاسلام يبيح للأم أن تعمل بشرط ألا تعمل زوجها وأولادها .

المختار المهدي الاستاذ بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بجامعة الأزهر أن الاسلام كرم الأم أبلغ تكريم فقد روى عن طلحة بن معاوية السلمي - رضى الله عنه - قال : «أنتيت النبي - صلى الله عليه وسلم - ، فقلت يا رسول الله إني أريد الجهاد في سبيل الله قال : أأمك حية ؟ قلت نعم قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : إلزم رجلها فثم الجنة .

جاء في الأثر «الجنة تحت أقدام الأمهات» .

وقال - صلى الله عليه وسلم - «بر أمك وأباك ثم أختك وأخاك ثم أذنك فأذنك» .

وفي الحديث تقديم للأم علي الأب والأخت علي الأخ تعظيماً لشأن المرأة المسلمة .

ويروي أيضاً عنه - صلى الله عليه وسلم - أنه قال «إن الله حرم عليكم عقوق الأمهات ومنع وهات وواد البنات وكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال»

وقد جاء رجل يحمل أمه ويطوف بها وهو يظن أنه قام بحق أمه عليه فأوضح له النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه لم يؤد إلا شيئاً يسيراً من حقوقها ولكنه أحسن والله يجزي المحسنين .

وكذلك هم النبي - صلى الله عليه وسلم - بحرق علقمة الذي فضل زوجته على أمه وحينما دنت ساعة الأجل لم يستطع علقمة أن يتنطق بالشهادتين وعرف رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

إلى ذلك . وهذه أم أنانية .. في رأى الدكتور صبرى عبد الرؤوف - لأنها تعيش لنفسها فقط ولا تهتم ببيتها وأولادها ونسبت أنها مسئولة عن هذه الأسرة أمام الله والرسول - صلى الله عليه وسلم - يقول : «الأم راعية في بيت زوجها وهى مسئولة عن رعيته» . والأم الواعية هى التى توجه اهتمامها إلى بيتها والحفاظ على أسرته أما التى لا تهتم إلا بزينتها ومودات الملابس فهى لا تستحق أن تكون زوجة ولا تصلح أن تكون أمًا وقديما قالوا :

الثقافة الدينية  
اساس التربية  
ويرى الدكتور محمد

الشديد نجد الأمهات في هذا العصر تغرس في نفوس إبنائها الخوف والجبن والحذر الشديد وهذا يفقدهم الثقة في أنفسهم وعلى الأمهات العصريات أن يرجعن إلى التاريخ الاسلامى ليتعرفن على حال الأمهات في الماضى وحتى يستطعن أن يجعلن ابنائهن أبطالا كراما ورجالا مخلصين على وعى وبصيرة يعرفون معنى العلم والحضارة ويلتزمون بأداب الاسلام ويتخلقن بأخلاق القرآن .

وعلى الأم أن تعرف أن اهتمامها ببيتها أولى من اهتمامها بعملها ، والإنسان يتألم حينما يرى الأمهات العاملات ليس لهن اهتمام إلا بزينتهن وملابسهن جرياً وراء كل جديد من المساحيق والفساتين .. وما

الأم تحمل حليدها ، وقبلة لها من الأبنية



للأسرة وتكريم الاسرة إنما هو تكريم للمجتمع وهو لون من ألوان رد الجميل لمن أسدى إلينا معروفاً إمتثالاً لقوله - صلى الله عليه وسلم - «من أسدى إليكم معروفاً فكافئوه» ولكن الناس يخطئون حينما يكرمون الأم يوماً واحداً في العام فالواجب أن تكرم الأم كل يوم بل كل ساعة نظير ما قدمت لابنائها لأنه بقدر عنايتها واهتمامها بالابناء رأينا ابناءها يشبون ويكبرون ويتقدمون في مختلف مجالات الحياة ، ولولا وجود الأم لما تعلم الانسان معنى الرحمة والانسانية لهذا كان على الأم أن تكون رحيمة بأبنائها تغرس فيهم الحب والوفاء وترشدتهم إلى الطريق المستقيم . كما يجب عليها أن تغرس في نفوس ابنائها حب المجد والرفعة ورحم الله هند بنت عتبة التى أنجبت معاوية بن أبى سفيان ، وشاهده أحد الرجال الأذكياء فقال لها يا هند ابشرى فإن ولدك يسود قومه فقالت هند : إن كان لا يسود قومه وبالفعل تحقق ما تمنته هند وأصبح معاوية أميراً للمؤمنين .

وهكذا تكون الأم الذكية عنواناً طيباً لابنائها بأن تجعل نفسها قدوة يقتدى بها الابناء فأسماء بنت أبى بكر حينما جاءها ولدها عبد الله بن الزبير وقال لها : يا أمام خذلى الناس وأخشى إن مت أن يمثلوا بى . فقالت : يا بنى إن كنت على حق فامعن إليه وإن كنت على باطل فتراجع عنه . فلما قال لها يا أماه أخشى على نفسي من أعدائى أن يمثلوا بى بعد موتى قالت له : يا بنى أن الشاة لا يضرها السلخ بعد الذبح .

أنانية الأمهات

هكذا الأمهات الفضليات يعرفن معنى غرس القيم والشجاعة والصفات النبيلة في نفوس أبنائهن لكننا للأسف



# الإسلام كرم الأم أبـلـغ تـكـريم

د. محمد مختار



د. صبرى عبد الرؤوف

تفضيل زوجته على أمه فطلب من الأم أن تسامحه فرفضت فهم بحرقه ولكن عاطفة الأمومة لم تسمح لها بأن ترى ابنها يحرق أمام عينيها ففعلت عنه ونطق علقمة الشهادتين ولحق بالرفيق الأعلى

## أمهات اليوم ترى نجوم السينما

**ويرى الدكتور محمد المختار** أن الأمهات في صدر الإسلام كن يربين الأبطال والمجاهدين أما أمهات القرن العشرين فيربين أبطال ونجوم سينما وكرة القدم وغيرها .

ويشير إلى أن واجب الأمهات . لأن أن يتثقفن بالثقافة الدينية الصحيحة بحيث تنعكس على سلوكياتهن الأخلاق الإسلامية فيكن محضاً صالحاً لجيل صالح . والمسألة ليست مجرد كلام يقال وإنما مبادئ تتحول إلى سلوك معاش وأن يتشرب الأولاد هذه الأخلاق من خلال التعامل اليومي مع أمهاتهن ، وعلى كل أم أن تحسب عند الله جهدها في سبيل تربية أبنائها حتى تنال الأجر والثواب من الله عز وجل ، وهذا يحتم أن تنال الأم الثقافة الدينية وأن تزيد من جرعتها الإيمانية ومدارسة القرآن الكريم والسنة المطهرة .

**ويضيف الدكتور محمد المختار** .. إن الامهات الموظفات اللاتي يفرطن في فلذات أكبادهن ويفضلن عليهم عائداً مادياً قليلاً يبعن من أجله أولادهن ومستقبلهن هؤلاء الامهات يرتكبن

جريمة كبرى في حق أولادهن وفي حق أنفسهن ذلك أن الولد الذي لم يشبع من حنان أمه وعطفها فلن يكون باراً بها عندما يكبر ويتقدم في السن وتكبره هي وتصبح عاجزة عن قضاء حوائجها بنفسها وتعلم الأم أنها مهما حصلت من مال ومجد فلن يعوضها ما ستجده من ضياع أولادها بل سوف تضيع هي مع أولادها .

**ويؤكد الدكتور محمد المختار** على أن أفضل وظيفة للمرأة هي ما جبلها الله عليه من صبر وتحمل في سبيل تربية الجيل الجديد وليس معنى ذلك أننا نحرم عليها أن تعمل فإذا اضطرتها ظروفها الصعبة وحاجتها المادية إلى العمل فلا بأس أن تعمل أو كانت تعمل في تخصص تكون الأمة في أشد الحاجة إليه كالطب والتدريس ، وغير ذلك فلا بد أن تكون هناك ضرورة فردية أو إجتماعية لعمل المرأة وبشرط أن يامن الناس الفتنة والإغراء .. وعلى المرأة أن تفهم جيداً أن مهمتها الأساسية والتي سوف يسألها الله عنها هي تربية الأبناء ورعاية البيت وهكذا تكون المرأة التي تنشدها لديننا ومجتمعنا ومستقبلنا .

## فروق جوهرية

**ويؤكد فضيلة الشيخ زكريا أحمد نور واعظ الأزهر** بأسبوط إن الإسلام كرم الأم في كل الأوقات وجعل هذا التكريم فرضاً من فروض شريعته

وأيدها بآيات من كتابه الكريم . وقد حض الإسلام على الاعتناء بالمرأة منذ طفولتها وتربيتها تربية حسنة يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم - : «ومن كانت له ثلاث بنات أو ثلاث أخوات فرباهن وأحسن إليهن كن له ستراً من النار» فقال رجل لرسول الله واشتاتان قال : واشتاتان فقال رجل : وواحدة يا رسول الله . فقال عليه الصلاة والسلام : «واحدة»

وقد منح الإسلام الأم الحقوق العديدة والمتكاملة وهناك آيات قرآنية وأحاديث نبوية شريفة تدعو الإنسان إلى العناية بالأم ورعايتها وطاعتها طاعة تامة في غير معصية الله والأم هي طريق الجنة . والمسلم لا يقول لأمه أف ونفقتها واجبة عليه . ولا غرو فهي التي تحمل وتلد وترضع وترعى الأولاد ومنزل الزوج وتسهر عليهم .

**ويشير الشيخ زكريا أحمد نور** إلى أن الفارق بين الأمهات في صدر الإسلام والأمهات في القرن العشرين هو أن الأم في صدر الإسلام كانت تعرف ما هو مفروض عليها في تربية الأبناء وحقوق الزوج ورعاية المنزل واستطاعت أن تجعل أسرتها تعيش في سعادة وهناء واستقرار . أما الأم في القرن العشرين فقد أهملت واجباتها تجاه أبنائها وتقاعت . عن واجباتها تجاه زوجها بل وأهملت في واجبتها تجاه مجتمعها فالأم العصرية استودعت أبنائها لدى الحاضانات فهي تذهب إلى العمل وليس لديها من الوقت ما يكفي العمل وتربية الأبناء معا وتمردت على زوجها بطلبها فوق ما افترضه الإسلام عليه بل وطالبته بعض الزوجات أن تكون العصمة في أيديهن حتى يكون لهن الحق في تطبيق الأزواج والمرأة إذا أعطيت هذا الحق فربما تطلق زوجها في اليوم أكثر من مرة والإسلام لم يجعل الطلاق إلا للرجل وعلى الرجل أن يحسن

حقه فيه فإن أبغض الحلال إلى الله الطلاق .

## الإسلام أعطى المرأة حقوقها

والإسلام لم ينتقص المرأة والأم حقاً من حقوقها فأتاح لها العمل إذا احتاجت إلى المال لتقيم أود أسرتها - على أن تعمل في عمل شريف وأن تراعى الشروط الواجبة عند خروجها من ارتداء الخجاب وعدم التبرج

كذلك أباح الإسلام للأم أن تتعلم لأن طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة وعلى الأم أن لا تلهث وراء ما يريده لها الغرب من التبرج والسلوكيات الشاذة بما يبيته في مؤتمرات مشبوهة ظاهرها الرحمة وباطنها العذاب . وعلى الأم أن تعمل للحفاظ على أبنائها وكيان أسرتها وأن تجعل بيتها ترفرف عليه السعادة الإيمانية .

جاءت أسماء بنت يزيد الأنصاري - رضى الله عنها إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - وهو بين أصحابه فقالت : يا رسول الله إني وافدة النساء إليك إن الله بعثك بالحق للرجال وللنساء فآمنا بك واتبعناك . وأنا - معشر النساء - محصورات قواعد بيوتكم وحاملات أولادكم وأنتم - معشر الرجال - فضلتم علينا بالجمع والجماعات وعبادة المرضى وشهادة الجنائز وأفضل من ذلك الجهاد في سبيل الله تعالى وأن الرجل إذا خرج حاجاً أو مرابطاً أو معتمراً حفظنا لكم أولادكم وغزلنا لكم أثوابكم وربينا لكم أموالكم فهل نشارككم في هذا الخير والأجر يا رسول الله ؟ فالتفت رسول الله إلى أصحابه ثم قال : هل سمعتم مقالة امرأة أحسن من هذا عن أمر دينها ؟

قالوا : يا رسول الله ما ظننا امرأة تهتدي إلى مثل هذا فالتفت الرسول إليها ثم قال : «انصرفي أيتها المرأة وأعلمي من خلفك من النساء أن طاعة الزوج . اعتراها بحق - يعدل ذلك وقليل منكن من يفعله» .



# الاحتفال بمولد السيدة أم الرجال الرفاعية

خلق الله سيدنا محمد بن عبد الله عليه أفضل الصلاة وأتم السلام ، ما أروع أن نجتمع على صعيد الحب الخالص في الله ، وفي رسوله صلى الله عليه وسلم ، وهو القائل «إن من عباد الله أناسا ما هم بأنبياء ، ولا شهداء يغبطهم الأنبياء والشهداء لمكانهم من الله عز وجل ، قيل يا رسول الله من هم وما علامتهم لعنا نحبه ونقتدي بهم فقال ، قوم تحابوا في الله على غير أرحام بينهم ولا أموال يتعاطونها ، والله إن وجوههم لنور ، وإنهم على منابر من نور ، لا يخافون إذا خاف الناس ، ولا يحزنون إذا حزن الناس ، ثم تلا قوله تعالى : ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون» .

وكان لحديثه تأثير على المريدين الذين يريدون أن يتشربوا من معين المصطفى صلى الله عليه وسلم وخصوصا عن الحب في الله ولأولياء الله حيث يقول الله عز وجل في حديثه القدسي إذا أحب الله عبدا نادى جبريل إني أحب فلانا فأحبه ، فيحبه جبريل ، ثم ينادى جبريل في الملائكة إن الله يحب فلانا فأحبوه فتحبه الملائكة ثم يوضع له القبول في الأرض .

وقد أعطى مثلا صالحا للسيدات العابدات القاتنات تلك هي السيدة رابعة العدوية التي ضربت في مضمار الحب



الشيخ مصطفى الشريف الرفاعي

أعمالهم كلها بالقلوب أن أكبر مانال من الصوفية منازلهم عند الله أنهم لم يروا لأنفسهم مزية على أحد من الخلق مهما كان لهم من عمل وعلم وذلك من انكار الذات .

هذا قبس من أخلاقها الإسلامية والتي تناولها السادة العلماء بالشرح والتبيين وقد كان للدكتور أحمد عمر هاشم كلمة جلية عن الإسلام والصوفية حيث بدأها مفتتحا : ما أجمل أيها الأخوة المؤمنون أن نلتقى هذا اللقاء الكريم في هذه المناسبة الكريمة التي نجتمع فيها في ذكرى غالية وعزيرة لنحيي ذكرى الصالحين والصالحات ولنعيش لحظات مباركة طيبة في رحاب العارفين بالله نذكر الله ونصلي ونسلم على صفوة

صلى الله عليه وسلم وكانت تقول رأيها في مسألة الكرامة للولي أن الكرامة ثبتت لهم في كثير من المواقف ولا يجوز انكارها ولكن اعلاها أن يتوب الله على المذنبين على يد أحد الصالحين فهي أكبر كرامة للولي ..

ومن أقوالها أحبوا الأولياء وإياكم وانكارهم وذلك لأنه ثبت في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم بالدليل القاطع وأعلموا أن للأولياء محبة ومودة وأسرا مع الله لم تلتها العامة من الخلق فهي اختصاص لهم بالتفضيل والإكرام يدفع الله بهم البلاء عن الناس .

ومن أقوالها أيضا أن أبعد الناس عن حب شهوة الكلام وكثرة الثثرة هم الصوفية لأن

في احتفال ديني كبير شهدته المناس احتفل الشريف إبراهيم الشريف وأبناء الطريقة الرفاعية خاصة والطرق الصوفية عامة بمولد السيدة أم الرجال الرفاعية ، هذا وقد شرف الحفل ساحة شيخ مشايخ الطرق الصوفية السيد أحمد عبد الهادي القصبي ، والاستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر ، وأعضاء المجلس الصوفي الأعلى والأمين العام الأستاذ عبد الحميد عبد اللطيف والقيادات السياسية والتنفيذية وعضو مجلس الشعب عن دائرة المطرية وجمع غفير من أبناء وأحباب ومريدي الطرق الصوفية .

## نبذة عن صاحبة الذكرى العطرة :

والسيدة أم الرجال من السيدات الفضليات فقد كانت حياتها تقوى الله والجهاد في سبيله كما كانت تقف خلف الشيخ تشد من أذره وتعينه في أمر الطريق والسير إلى الله متأسية في ذلك بالسيدة خديجة أم المؤمنين وزوج النبي صلى الله عليه وسلم . وكانت تقول لمريدي الشيخ ومحبيه إذا أردتم إدخال السرور والبهجة على شيخكم فأجعلوا السرور بينكم بالتواد والتراحم يسر الشيخ بكم .

وكانت دائما توصي بخسن الخلق مع جميع الخلق فتقول إن ذلك حق للناس علينا فرضه الله لهم وأوصانا به رسول الله





السيد / أحمد القصبي



د. أحمد عمر هاشم

الآلهي بسهم وافر حتى رأيناها  
وقد زهدت في الدنيا ولذا  
تقول:

فلبتك تحلو والحياة مريرة  
ولبتك ترضي والأنام غضاب  
ولبت بيئي وبيتك عامر  
وبيئي وبين العالمين خراب  
وإذ صبح منك الرد فالكل هين  
وكل الذي فوق التراب تراب  
ثم تعي د. هاشم للأمة  
الاسلامية كل من فضيلة  
الشيخ الغزالي والمفكر خالد  
محمد خالد الذين فقدهما  
العالم الإسلامي .

وكان لحديث سماحة شيخ  
الشايف السيد أحمد عبد  
الهادي القصبي والذي بدأ  
حديثه بقوله :

من أوتي الحكمة فقد أوتي  
شيئاً عظيماً ، وعندما يؤتى  
الله عز وجل الحكمة لإنسان ،  
فيضع له القبول في الأرض ،  
وعند الناس ، من هنا المدخل  
مايجب أن يكون عليه رجال  
الطرق الصوفية ، لا استثنى  
نساء ، فنحن نحتفل اليوم  
بذكرى السيدة أم الرجال ،  
فهم قدوة . لنا في الإمام  
الحسين قدوة ، والإمام حسن  
قدوة ، وفي السيدة عائشة  
قدوة ، وفي السيدة زينب قدوة

التي كانت أشهر سيدات  
قريش وأبلغهم ... وكانت تبث  
الشجاعة في جموع المحاربين  
.. لذلك وصفت بأنه لو كانت  
كل النساء كهذه لفضلت  
النساء على الرجال .

لنا في آل البيت قدوة وفي  
رجال الدعوة  
قدوة .

وعين  
التصوف  
وعاله ورجاله  
ناشد  
سماعته  
الامتصاص  
بالجانب  
الروحي  
للتصوف لأن  
له رجاله هذا  
عكس الجانب  
الفلسفي

فأشار إلى ذلك حيث قال  
الجانب الروحي للتصوف له  
رجاله ، أئمة التصوف الذين  
أخذوا الجانب الفلسفي ليست  
لهم قاعدة شعبية، أما من اتخذ  
من التصوف علم وعمل  
كالرقاعى والبدوى والدسوقي  
والجيلاني فشعبيتهم ممتدة  
وإلى أن يشاء الله .  
أهل التصوف ليس من

يقرأ في كتب التصوف صوفيا  
لأن التصوف علم وعمل ، تريد  
أن تأخذ كرجال طرق بالتطبيق  
العملي للتصوف .

- نريد أن نأخذ بحديث  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم أمرنا نحن معاشر  
الأنبياء أن نخاطب الناس على  
قدر عقولهم ، أحيانا نزود  
مرضى نجد لديهم زواراً ..  
يثيرون الشغب لابد أن نتذكر  
أننا في حضرة الله عز وجل  
عند زيارة المريض كما في

حديث  
رسول الله  
صلى الله  
عليه وسلم  
وما معناه  
أن الله عز  
وجل يقول  
لبني آدم ،  
مرضت  
يا فلان ولم  
تغفني ،  
فيقول يارب  
: وكيف  
أعوذك :

فيقول الله عز وجل مرض فلان  
ولم تعده ، ولو عدته لوجدتني  
عنده .

- نريد أن نتقرب إلى الله  
عز وجل بالنوافل ، فبالذنوب  
كثيرة ، وهذه قصة حدثت في  
عهد الإمام الشافعي رضي الله  
عنه ، أن سيدة كانت لها بنت  
فماتت ، الأم رأت إبتها تلبس  
فستيانا من القار فقامت

منزعجة ، وذهبت للإمام  
الشافعي ، فقال لها اتركيني  
ثلاثة أيام ، فسرأى نفس  
ماشهدته الأم في أحد الأيام ،  
وبعدما رأى فتاة تلبس الحرير  
فقال له ألا تعرفني يا إمام أنا  
التي رأيتها بالأمس ، فقال لها  
: ما الذي أوصلك إلى هذا ؟  
قالت له ؟ رجل من الصالحين  
مر على المقابر وقال بإخلاص :  
يا رب بحق محمد تشفع في  
هؤلاء الموتى ، وأنقذني الله من  
النار ومعى خمسمائة فتاة  
مثلى ..

كما نادى أبناء الطرق أن  
يقوموا بتبصير الناس بالحياة  
التي يقهمنها وأن تأخذ من  
الأحاديث الشريفة ما يؤكد ذلك .  
فالرسول صلى الله عليه وسلم  
، أوصى مثلاً بحسن معاملة  
الجار حتى ولو كان ذمياً ،  
وكذلك إمطة الأذى عن الداريق  
، والتمسك بأداب الطريق .

كما طالب بأن نترك فلسفة  
التصوف ونتقرب إلى الناس  
بالنماذج الحية ، واحتياجات  
الإنسان ، وتوعية الإنسان  
كيف يتقى الله ومحاربة كل  
مايطعن من خلاله التصوف  
وأن يكون لنا دور في المجتمع  
بتوعية الناس بأسلوب مبسط ،  
ومخاطبتهم على قدر عقولهم  
مع ضرب الأمثلة التي تمثل  
قدوة لنا مثل السيدة زينب  
رضي الله عنها ، والسيدة  
رابعة العدوية ، والسيدة أم  
الرجال التي وهبت حياتها  
لخدمة المجتمع ..



# الفحص الطبى قبل الزواج

## بين التأييد والرفض

وقد أكد علماء الوراثة هذه الحقيقة فقالوا: إن نمو الطفل يكاد يتأثر فى بعض مظاهره تأثراً كلياً بالوراثة وأن العوامل الوراثية لها دور كبير فى تحديد لون البشرة والذكاء والمواهب العقلية المختلفة وسمات الشخصية والقدرة على التحصيل المدرسى .

ويعتقد علماء الوراثة أن الطفل يرث نصف صفاته الوراثية من والديه كما يرث ربع صفاته الوراثية من أجداده المباشرين . وقد أثير فى الفترة الأخيرة ضرورة اجراء الكشف الطبى على الشباب والفتيات الراغبين فى الزواج لتجنب الاصابة ببعض الأمراض التى قد تكون وراثية فى أسرة الفتاة أو فى أسرة الشاب واقتراح البعض ضرورة توقيع عقوبة على الفتيات والشباب الذين يرفضون اجراء الكشف الطبى . فهل اجراء هذا الكشف ضرورى قبل الزواج وهل هناك دواعى ضرورية لذلك ؟

وهل يجوز اجبار الشباب على هذا الكشف الطبى وتوقيع عقوبات عليهم فى حالة عدم توقيع الكشف الطبى ؟

وما هو رأي أساتذة الطب وما هو حكم الإسلام فى هذا الموضوع ؟

فى البداية التقينا ببعض الشباب المقبلين على الزواج يقول عبد الرازق على سليمان مدرس بإدارة وسط الجيزة التعليمية: أرفض اجراء الكشف الطبى لأنه يمكن أن يؤدى الى فشل زواجى من الفتاة التى ارتبطت بها ، ويرى أنه اذا كان اجراء الكشف الطبى ممكناً فى المدن خاصة القاهرة فهو

●● شرع الإسلام الزواج وحرم كل علاقة بين المرأة والرجل خارج إطار الزواج وجعل العلاقة بين الزوج والزوجة تقوم على المودة والرحمة .  
وأشباع الغريزة الجنسية فى الاسلام عن طريق الزواج ليس مجرد استمتاع فحسب بل يقصد به اشباع الحاجة الاجتماعية التى يكون من ورائها انتاج النسل وما وراء ذلك من مصالح مشروعة ●●

القربة حتى لا ينشأ الولد ضعيفاً وتنحدر اليه الأمراض والعاهات ومن أبويه وأجداده .  
وقد روى أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال لبنى السائب وقد رأى ضعف ذريتهم «قد ضويبتهم فانكحوا الغرائب» .

الأقارب حتى لا تنتشر الأمراض يقول صلى الله عليه وسلم : «لاتنكحوا القربة فإن الولد يخلق ضاوياً» .. ويقول أيضاً : «اغتربوا لاتضروا»  
فما أرشد اليه الاسلام فى اختيار الزوجة الا تكون من

يقول تعالى : «يا أيها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساء» .  
ويقول أيضاً : «هو الذى خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن اليها ..» .

وقد وضع الاسلام قواعد لاختيار الزوجة الصالحة يقول صلى الله عليه وسلم : «تخيروا لنطفكم فإن العرق دساس» .. ويقول أيضاً : «إن المرأة تنكح على دينها ومالها وجمالها فعليك بذات الدين ترتب يدك» .

كما أرشد المصطفى صلى الله عليه وسلم راغبي الزواج الى أن تكون نظرتهم الى الدين والتمسك بقيمه واختيار الاسر التى عرفت بالتقوى والصلاح .

فالزواج ليس علاقة حيوانية بين حيوانين وليس علاقة روحية بين ملكين وإنما زواج إنسانى قائم على واجب اجتماعى من وجهة المجتمع وسكن نفسانى من وجهة الفرد وسبيل مودة ورحمة بين الرجال والنساء .

لذلك يقول صلى الله عليه وسلم «اطلبوا مواضع الاكفاء لنطفكم فإن الرجل ربما أشبه أخواله» .

وحرصاً على قوة النسل وعدم ضعفه أمر الإسلام بالاغتراب وعمل على التقليل من زواج





- التحاليل الوراثية تدخل في الطب الوقائي الذي يعترف به الإسلام .
- إجراء حضاري يمنع انتقال الأمراض من الآباء الى الأبناء .
- معاقبة الشباب المقبل على الزواج بإجراء الفحوص .. ليس من المنهج الإسلامي .

يلزمهم الإسلام بالتدأوى فى حدود السبل المتيسرة لهم وقتها . أضف الى ذلك أنه من أهم شروط الزواج الشرعى الصحيح الايجاب والقبول .

لكن كون الفحص الطبى يصبح شرطاً يعاقب من لا يلتزم به فهذا أمر غريب عن المنهج الإسلامى وكان الأمثل بالمتحمسين لهذا الأمر أن يعدوا الأموال اللازمة لعلاج المرضى من باب الرحمة الإسلامية وليس من باب الشروط الملزمة «من لا يرحم لا يرحم» .. لكن التعامل المزدوج هو الذى مزق أواصر المجتمع . فكم من حالة - عن قرب - عولجت علاجاً دقيقاً لأن صاحبها أو القائم عليها على صلة قوية بكبار المسئولين وكم من أناس وطئوا بالأقدام ونزمت الأسرة من تحت جنوبهم فى المستشفيات الكبيرة لأنه ليس على صلة بأحد من القائمين على أمر المستشفى .

ويتساءل الدكتور زكى أبو سريع هل يعقل أن نهمل الناس ابتداء حتى إذا ما أبدوا الرغبة فى الزواج اشترونا عليهم العلاج والتدأوى ولا عوقبوا «إنها لاحدى الكبر» ولا تزال الأيام تأتينا بالعجائب «اسراف هنا وتقدير هناك» .

ومما يلفت النظر أننا سمعنا فى الأعوام السابقة عن علاج بعض الفنانين الأغنياء جداً ومن أصحاب الملايين على نفقة الدولة هذا العلاج كلف الدولة أموالاً طائلة كان من الممكن أن يعالج على نفقته الخاصة وتدخر هذه الأموال لعلاج مئات اليتامى والبائسين .

أحياناً بمتابعة نمو الجنين أثناء الحمل .

#### الطب الوقائي

وعن الرؤية الشرعية والفقهية يرى الأستاذ الدكتور سعد ظلام عميد كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر أنه من منطلق حرص الإسلام على بناء أسرة قوية لقول النبى صلى الله عليه وسلم : «المؤمن القوى خير وأحب الى الله من المؤمن الضعيف» وقوله : «تخيروا لنطفكم فإن العرق دساس» وقد حرم الإسلام النكاح فى أيام الحيض حتى لا يخرج الطفل مشوهاً .. لذلك فإن الإسلام يجيز إجراء تحاليل طبية قبل الزواج لأن المحافظة على نقاء النوع هى من عناصر الطب الوقائي الذى يعترف به الإسلام ويدعو اليه .

ويشير الدكتور سعد ظلام الى أن الكشف الطبى أصبح ضرورة بسبب انخفاض معدلات الخصوبة عند الشباب المصرى فى الفترة الأخيرة خاصة فى المدن .

#### أمر غريب عن المنهج الإسلامى

ويؤكد الدكتور زكى محمد أبو سريع الأستاذ بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بجامعة الأزهر على أن من أبدى الرغبة لقبول الكشف الطبى - بدون أن يتحمل ما لا طاقة له به - فلا بأس لأنه فى حدود قوله تعالى : «لا يكلف الله نفساً إلا وسعها» ولأنه قد ثبت من حياة السلف الصالح من متقدمى هذه الأمة أنهم كانوا يقبلون على الزواج من بعض المرضى دون أن

ثانياً : إذا كان الخطيبان أولاد أعمام أو عمات أو أخوال أو خالات .

ثالثاً : إذا كان الخطيبان قريبين مع وجود مرض ظاهر فى العائلة .

وفى هذه الحالات يقوم الطبيب المعالج بالبحث عن الجين المسبب للمرض ويستطيع أن يحدد مدى سلامة هذا الزواج من الناحية الفسيولوجية وما إذا كانت هناك خطورة على النسل وبأية نسبة .

وعن أهم الأمراض التى تنتقل من الآباء الى الأبناء وتنتقل بين الزوجين يقول الدكتور مصطفى العوضى : إنها كثيرة لكن أهمها الالتباس الجيسى وتشوهات الطفل والقناة العصبية وإنييميا البحر المتوسط والتخلف العقبى ومرض الطفل المغولى .

#### إجراء حضاري

أما الدكتور بدوي أبو عيطة أستاذ التحاليل الطبية والمناعة بكلية الطب بجامعة الأزهر فيقول إن زواج الأقارب يبلغ أعلى معدل فى مصر والدول العربية حيث تتراوح نسبته بين ٢٨ ٪ إلى ٧٠ ٪ وزواج الأقارب يتيح فرصة لظهور أمراض وراثية نادرة جداً فى العالم ويرجع ذلك إلى تشابه العوامل الوراثية أو الجينات .

ويشير د. أبو عيطة الى أن الفحص الطبى إجراء حضارى من الدرجة الأولى لأن معرفة التاريخ العائلى للخطيبين وإجراء التحاليل الوراثية المتخصصة يساعد على منع حدوث بعض الأمراض الوراثية للطفل مستقبلاً كما ينصح

صعب جداً فى الریف لعدم وجود وعى كاف بهذه الأمور . كما أن أهل البلد إذا علموا أن فلانة لاتصلح لفلان لأسباب صحية فلن يفكر أحد بعد ذلك فى التقدم للزواج منها . وبهذا قد يؤدى الكشف الطبى الى زيادة نسبة العائسات .

ويضيف بان إجراء الكشف الطبى سوف يؤدى الى إشاعة البلبلة التى لادامى لها فى العلاقة بين المخطوبين قبل الزواج وربما إذا صدر قانون يلزم الفتاة والشاب بإجراء الكشف الطبى قبل الزواج وتم ادراج هذا البند فى عقد الزواج والتزم به المأثرون عند العقد كما يلتزم بالسن القانونى للزواج فسوف يعتاد الناس ذلك تدريجياً لكن ما نخشاه أن يتم التحايل على هذا الأمر باستخراج شهادات طبية تفيد سلامة الشخص بطريقة روتينية كما يحدث الآن فى بعض المجالات هنا يصبح الكشف الطبى مجرد بند روتينى فى وثيقة الزواج ويزيد من الأعباء المادية والنفسية على الشباب المقبلين على الزواج .

#### ثلاث حالات

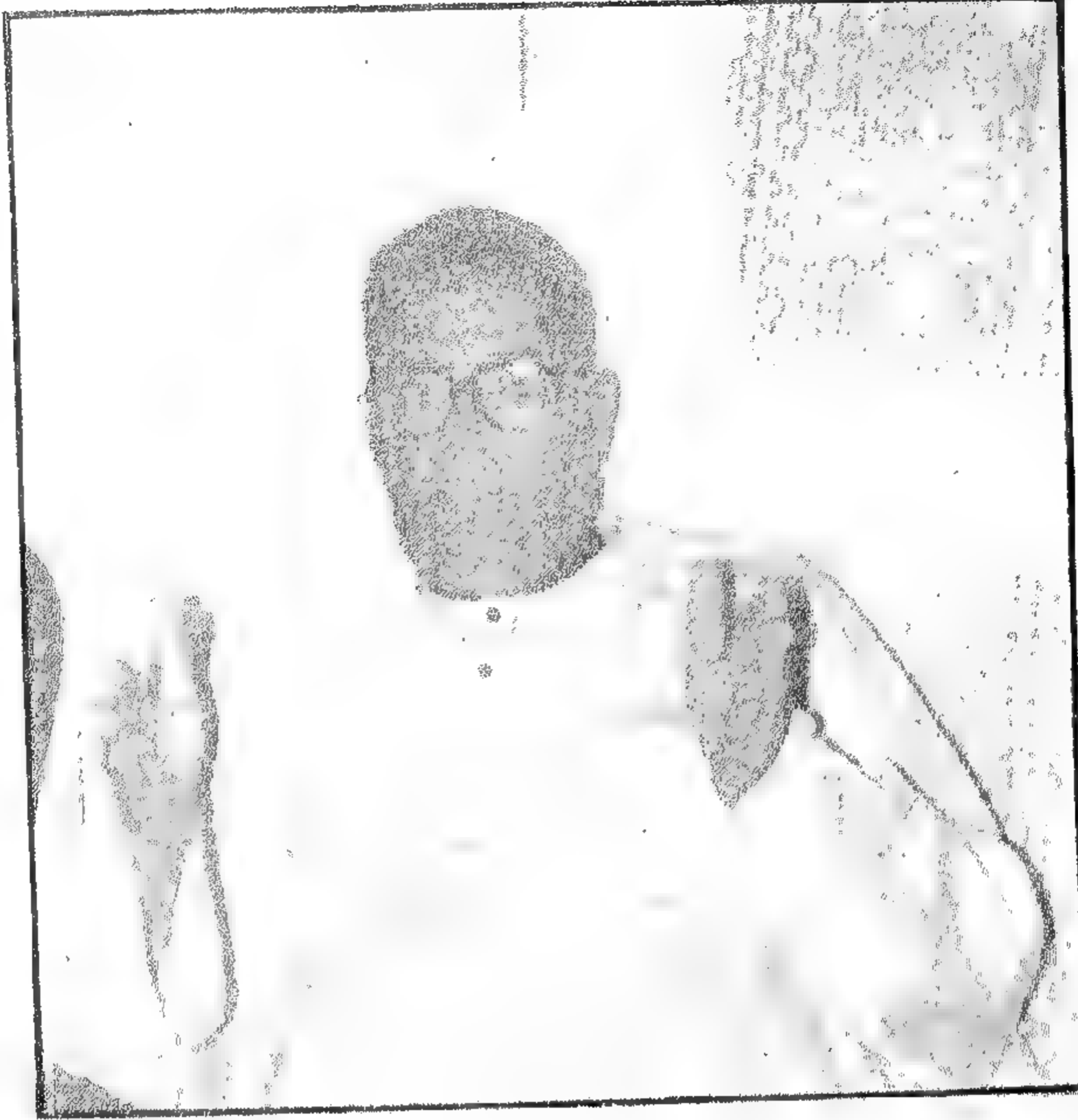
أما الدكتور مصطفى العوضى أستاذ الوراثة الجزيئية بالمركز القومى للبحوث فيؤكد ضرورة الفحص الطبى للمقبلين على الزواج ويقول إن الكشف الطبى يفيد فى ثلاث حالات :

- الأولى إذا كان هناك مرض وراثى ظاهر فى عائلة الشاب أو فى عائلة الفتاة أو فى العائلتين معا .



# خالد محمد خالد صاحب العقل والفكر والمعرفة الواسعة في ذمة الله

رحل خالد محمد خالد  
المفكر والكاتب الإسلامي  
وعضو مجمع البحوث  
الإسلامية عن عمر يناهز ٧٦  
عاماً والأستاذ خالد كان من  
مواليد قرية العنوة مركز ههيا  
محافظة الشرقية عام ١٩٢٠ ،  
قدم أكثر من ٣٠ كتاباً وحصل  
على العديد من شهادات  
التقدير المحلية والعربية  
والدولية تقديراً لدوره في خدمة  
الفكر والإنسانية ، تخرج من  
الأزهر وحصل على العالمية  
أول مؤلفاته (من هنا نبدأ)  
سنة ١٩٥٠ وأثار جدلاً حيث  
صادره الأزهر وسحب منه  
شهادة العالمية لكن الحكمة



المفكر الإسلامي خالد محمد خالد

الأمم الغنية بأن تبذل العون  
الغزير والصادق للأمم الفقيرة  
حتى يعيش العالم الإسلامي  
في مستوى الثقباء من  
الكفاية. أما التقدم فيعني أن  
يسير فهم المجتمع وأن تمضي  
سياسة الدولة نحو التقدم في  
كل مجالات الحياة ، والتقدم  
ليس بدعاً وليس خطيئة بل  
الخطيئة أن يتقدم العالم في  
تفكيره وحياته ونقف نحن  
محذرين بصيحات بعض  
الداعمين إلى التخلف ، أن  
الاسلام وان اباغا المسلمين  
هم الذين علموا أوروبا كيف  
تتمدن والحضارة في الاسلام  
بعض من خصائصه ومكوناته  
لأنه لم يجيء ليغير الناس  
تغييراً روحياً وعقائدياً فحسب

وإنما جاء يدعوهم ليتمثلوا كل ماسخر الله لهم في السماوات وفي  
الأرض وللتقدم أخلاقياته ، فلا ينبغي أن تخيفنا هذه الكلمة فنرقد  
على اعتبارنا خاسرين. وأما الديمقراطية فهي ضرورة للعالم  
الإسلامي كله ، وعلينا في جميع بلاد الاسلام أن نقوم بتطوير  
نظمنا الإسلامية ونعد متطلبات الديمقراطية الكاملة الصحيحة.

إن إسرائيل وهي كيان يتكون من ثلاثة ملايين نسمة قوة  
وتحيط بها عداوات العالم الإسلامي كله لما تقتطفه من جرائم.  
إسرائيل هذه تتمتع بديمقراطية يحلم بمثلها كل مواطن عربي  
ومسلم يحب الخير لبلاده. الإسلام إذن تنموية وحضارة  
وديمقراطية

في كل كتاباته الإسلامية تقريباً كان يؤمن بأن الإسلام دين  
إنساني عريق وأنه أكثر الأديان الهادية ارتباطاً بالبشر هموماً  
وسلوفاً وحقوقاً وواجبات وكان يركز في كل كتاباته على الإنسان  
المسلم الواعي الحر المؤمن بأن هذا هو المنهج الحقيقي للإسلام  
في تربية البشر ، كما كان يؤمن بقيمة العقل البشري فكراً  
وعطاءً ويؤمن كذلك إلى أبعد الحدود بالتسامح الديني بين البشر  
وبأن الحرية حق سماوي شرعه الله للبشر قبل أن تشرعه القوانين  
الوضعية للشعوب ونظريات السياسة. رحم الله الفقيد وجزاه على  
ما قدم للإسلام والمسلمين خير الجزاء .

برئاسة «حافظ سابق» برأته ثم توالى مؤلفاته ومن أهمها  
(مواطنون لا رعايا) ليصادر هو الآخر ثم أفرج عن الكتاب بأمر  
الرئيس الراحل جمال عبدالناصر ثم ألف عدداً من الكتب  
الإسلامية كانت همزة الوصل بين الطبقة المستنيرة وبين  
الإسلام.

آخر كتاب قام بتأليفه (لو شهدت حوارهم) عن الحوار الوطني  
الذي دعا إليه الرئيس مبارك ١٩٩٤ وعن أهم مؤلفاته فهي  
(إنسانيات محمد ، من هنا نبدأ ، هذا أو الطوفان ، مواطنون لا  
رعايا ، الحرية أبداً ، لكي لا تحترقوا في البحر ، الدولة في  
الإسلام ، دفاعاً عن الديمقراطية ، معا على الطريق ، محمد  
والمسيح ، ثورة التراث وكانت آخر أعماله قصتي مع الحياة ،  
صدرت في نهاية ١٩٩٥ وتناولت قصة حياته .

وفي حوار له عن المشكلة الجوهرية للمجتمع الإسلامي اليوم  
قال أنها تتمثل في غياب ضرورات ثلاث : التنمية والتقدم  
والديمقراطية أما التنمية فبعض المجتمعات الإسلامية أخذت بها  
في حدودها المستطاعة والممكنة ، بيد أن هذا يشير إلى نقص  
التعاون بين الدول الإسلامية ، فهناك دول إسلامية فنية وأخرى لا  
تكاد تجد قوت يومها . ومن هنا يصبح التعاضد والتكافل ملزماً



## مع القراء .. أفكار وآراء

سيد عبد المالك

### خواطر

خواطري حول قول الحق تبارك وتعالى :  
«إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً» صدق الله العظيم

الله والملائكة يصلون ويسلمون على  
وأمر المؤمنين بدوام الصلاة والتسليم عليه  
وأبليس اللعين أبى ورفض  
وتعاقب نسل ذريته من بعده  
وسأل أول دم على الأرض  
فعرقه الغراب حفر التراب  
ويتوالى الظلم والبغى بين الأحفاد  
حنانيك رب بمن ظلموا من عبادك  
وآلهم الراعى والرعية رشدا  
ويعودا لشرعك من الكتاب والسنة

الحبيب النبي الرسول الخاتم  
ما دام هذا الكون قائم  
السجود لخليفة الرحمن آدم  
وبالظلم والبغى تقاتل ولدى آدم  
وتحير كيف يوارى الجسد الجاثم؟  
فدفن أخاه وهو له ظالم  
جيلا بعد جيل وما زال قائم  
الأبرياء فانت الحكم الراحم  
حتى يوقفوا أنك سبحانه الحاكم  
ففيهما المنهاج القويم والعدل القائم  
الفقيه/عبد المنعم بن السيد زيادى

### أشد رحالك للحرم

أشد رحالك للحرم  
أو كنت تخشى فاقة  
فأرفع يديك إلى الذى  
واسم نصيحة مخلص  
أياك أن تنسى الصلاة  
وأحرص على ذكر العلى  
واتل الكتاب لأنه  
وأعزم على ترك الهوى  
فالأثم رب مهلك  
والزم طريقا ثابتا  
واختر لنفسك صاحباً  
فرقيق سوء كم غوى  
يا صاحبى كن دائماً  
يا صاحبى لك أبتغى

جمال سعيد

عضو جماعة النيل الأدبية - القاهرة

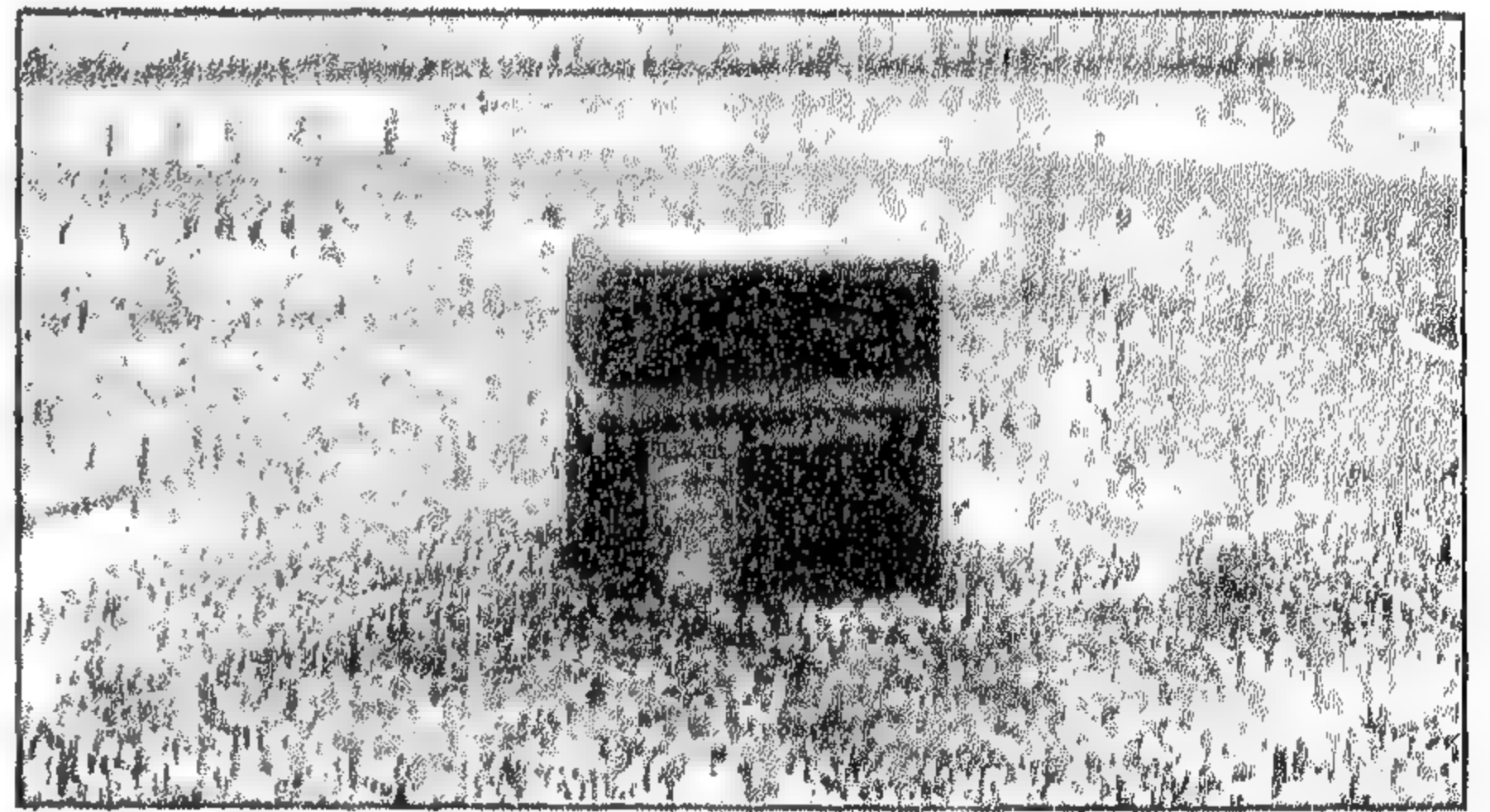
### الملائكة

كما فضل الله سبحانه وتعالى  
بعض الرسل على بعض ففضل  
سيدنا محمد «صلى الله عليه وسلم»  
على جميع الرسل ففضل بعض  
الملائكة على بعض وهناك أربعة  
ملائكة فضلهم الله عز وجل على  
جميع الملائكة هم جبريل وميكائيل  
وملك الموت وإسرافيل .

وأفضل الملائكة عند الله هو  
سندنا جبريل يسمى «الروح الأمين»  
وقد أختصه الله بوظيفة عظيمة فهو  
أعظم سفير ينقل الوحي عن الله إلى  
الأنبياء والمرسلين وقد رافق سيدنا  
محمد فى رحلة الإسراء والمعراج  
وعندما طلب النبى صلى الله عليه  
وسلم أن يراه على صورته التى خلقه  
بها الله عز وجل رآه وقد سد ما بين  
المشرق والمغرب بأجنحته فسبحان  
الله الخالق العظيم ومن الملائكة الذين  
فضلهم الله تعالى وقربهم إليه سيدنا  
ميكائيل وقد إختصه الله تعالى  
بكتابة الأرزاق إنه يكتب أرزاق العباد  
فى الدنيا يقول النبى صلى الله عليه  
وسلم .

«إن أحدكم يجمع خلقه فى بطن  
أمه أربعين يوماً نطفة ثم يكون علقه  
مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم  
يرسل إليه الملك مثل ذلك فينفخ فيه  
الروح ويؤمر بأربع كلمات : يكتب  
رزقه وأجله وعمله وشقى أم سعيد» .  
وهذا الملك هو سيدنا ميكائيل  
عليه السلام .

ماهر بسيوني الشاملى  
الشيخ .. قطور - محافظة  
الغربية



### الحب فى الله

صنوبرهم حاجة مما أوتوا  
ويؤثرون على أنفسهم ولو كان لهم  
خصاصة) سورة الحشر آية ٩ .  
وقال صلى الله عليه وسلم  
فيما رواه الشيخان : سبعة يظلهم  
الله فى ظله يوم لا ظل إلا ظله :  
الامام العادل وشاب نشأ فى  
عبادة الله ورجل قلبه معلق فى  
المساجد ورجلان تحابا فى الله  
اجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجل  
دعته امرأة ذات منصب وجمال  
فقال : إنى أخاف الله ورجل

تصدق بصدقة فأخفاها حتى  
لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل  
ذكر الله خالياً ففاضت عيناه)  
وأحاديث رسول الله صلى الله  
عليه وسلم كثيرة فى هذا الباب  
ولسلفنا الصالح اثار طيبة فى  
الحب فى الله تذكر منها قول  
الامام الشافعى رحمه الله : لولا  
صحبة الأخيار ومناجاة الحق  
تعالى بالأسحار ما أحببت البقاء  
فى هذه الديار) .

الحب فى الله تعالى ومن أوثق  
عرى الإسلام ومن أكبر أبواب  
الخير وقد رغب فيه الله ورسوله  
والصالحين والعلماء سلفاً وخلفاً ،  
قال تعالى (والذين تبوءوا الدار  
والإيمان من قبلهم يحبون من  
هاجر إليهم ولا يجدون فى



## قلب لحاظك فى السماء

## يامن له سجد الورى

والنجم سببح والثرى  
والبدر يلمع نيرا  
كل بتسبيح درى  
والعين منا لا ترى  
أو لاح شك وامتنى  
وأجعل يقينى فى الذرى  
إن ضل غيرى وأمتى  
للمخبتين من الورى  
العازمين على السرى  
صدقوا - وغيرهمو افتى  
أهل الكرامة أعصرا  
فازوا وطابوا معشرا  
فيضاً - ونورا مبهر  
فغدوا شعاعا مبصرا  
أجدر به أن يحبرا  
نافع خليل يوسف

يامن له سجد الورى  
والشمس سخرها لنا  
والكائنات جميعها  
ما استكبروا سجدهم  
يارب إن ضل الصجرا  
ثبت فؤادى دائماً  
نور طريقى بالهدى  
فلأنت خير مؤمل  
القائمين بليلهم  
طلبنا لنيل كرامة  
رياء! ألحقنا بهم  
العارفين بربهم  
وجدوا الحقيقة حولهم  
وبه ارتقوا لمكانة  
طوبى لمن تبع الهدى

ولسوف تخلى بالتى ترضاها  
فالنفس تهوى والبصير يراها  
فأركع لقبلك التى تهواها  
فأله حى فى الدنيا ومداها  
والله يحفظ للقلوب صفها  
أما عقيدتنا ... لما يابها  
قالوا ... تولى فى الصلاة وقاها  
وقواعد ... ومحمد أرساها  
والقدس تشهد واسألوا أقصاها  
شعر :

رفعت عبدالوهاب المرفضى  
مصر - القاهرة - ١٠٨ ش شبرا

## أخوة وتعارف

قلب لحاظك فى السماء يا طه  
وأترك شغاف النفس تزهر بالمنى  
حق الحبيب على المحب رضاؤه  
للقدس تسجد أو إلى أم القرى  
فدع الذين على الحقيقة قد بغوا  
قالوا .. لقبلتنا يصلى طائعا  
حين اتجهت إلى العتيق كقبلة  
لم يعلموا أن الشريعة طاعة  
مازال يطفح فى الزمان ضلالهم

## يا نفس عودى !!

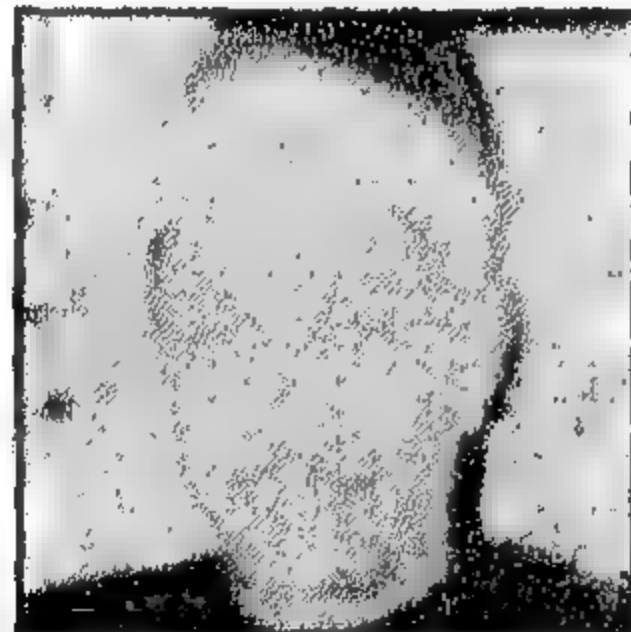
يا نفس عودى من لظى العصيان  
واستعصمى بالواحد الديان  
ودعى الذنوب فما يفيد سوى التقى  
فدعني يوغل فى شغاف كيانى  
ولتزرعى بستان قلبى حكمة  
ودعى الفؤاد يطير للإيمان  
فالذنوب يوثق مهجتي ويحيلنى  
جمرا يحرق خضرة الأفنان  
فلكم قصيت من الزمان مفاضبا  
ربى ولم أرقب ندا الرحمن  
يا نفس كيف إذا حشرنا عنوة  
وعرضت فى ساح على الرحمن  
والشر يكبر فى الكتاب يحيله  
قلبا تمرغ فى الشقاء يعانى  
فلتنهضى يا نفس من أماننا  
ولترحلى من ساحة العصيان  
ولتسجدى لله فى قلب الدجى  
فعسى الفؤاد يفوز بالغفران  
محمد عبد الحميد توفيق  
قنا - أبوتشت الحبيلات الشرقية



الاسم : التوحيد خلف  
السن : ٢٢ سنة  
الهواية : التصوف  
وسماع الانشاد الدينى  
العنوان : سموح -  
ش القبة



الاسم : عبد الوئيس  
حروس زهره  
السن : ٥٠ سنة  
الهواية : قراءة القرآن  
الكريم  
العنوان : زنارة - تلا  
منوفية



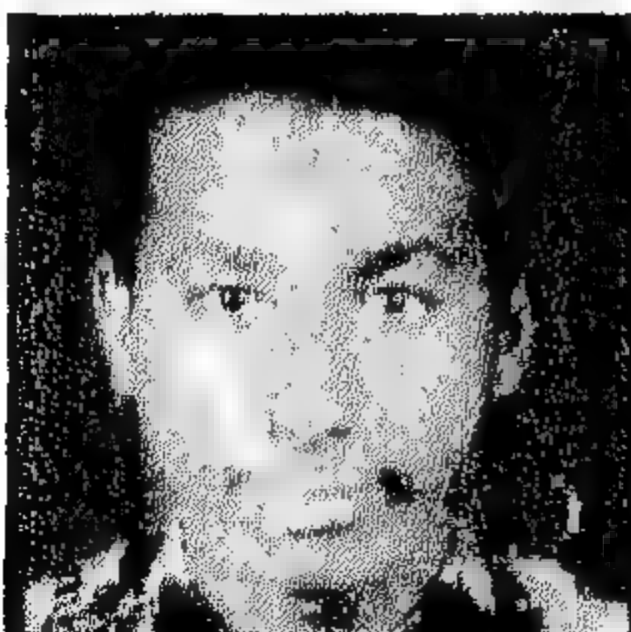
الاسم : الشيخ سيد  
أحمد محمد السبع  
السن : ٥٥ سنة  
الهواية : قراءة القرآن  
الكريم  
العنوان : قرية زناره -  
منوفية



الاسم : رافت محمد  
صمد محمد  
السن : ٢٤ سنة  
الهواية : القراءة  
والمراسلة  
العنوان : السعودية -  
جدة - ص ب ١٣٢٦٠



الاسم : دينا البشير على  
السن : ٦ سنوات  
الهواية : حفظ القرآن  
الكريم  
العنوان : بلقاس -  
دقهلية - ش أولاد عمر



الاسم : محمود كامل  
السايع  
السن : ١٨ سنة  
الهواية : المراسلة -  
القراءة فى الكتب الدينية  
العنوان : الشماخيه -  
البصليه بحرى - أدفو



الاسم : محمود يوسف  
حبيب  
السن : ٢٥ سنة  
الهواية : الخطابة  
العنوان : كفر الجمال -  
قليوبية



الاسم : محمد عبد  
الحميد توفيق  
السن : ٢٤ سنة  
الهواية : كتابة الشعر  
المراسلة  
العنوان : قنا - أبوتشت  
الحبيلات الشرقية





## جريمة القتل من أبشع الجرائم

يقول الحكم العدل جل شأنه «وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمناً الا خطأ ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذاباً عظيماً».

.. أي لن تجد أيها المؤمن جرماً : أوعد الله تعالى بالخلود في النار وغضب الجبار ، ولعنه ، وإعداد العذاب العظيم له سرى جرم قتل المؤمن : - بل إن القاتل - يحرم من شفاعة الرسول عليه الصلاة والسلام التي لا يحرم منها مؤمن . ولا خلود أصرح مما جاء في هذه الآية الكريمة «فجزاؤه جهنم خالداً فيها» ولكن : من هو المؤمن الذي أوعد الله في قتله ؟

هو كل من قال : لا إله إلا الله فقد عصم ماله ودمه :  
كما أن قتل الكافر لا يجوز الا أن يكون محارباً للمسلمين باغياً عليهم .

فالمولى جل جلاله قال مخاطباً نبيه الحبيب وحبيبه النبي .. «وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله» أي وإن أحد من المشركين طلب المجاورة فأجره وامنع أذى الناس عنه . «حتى يسمع كلام الله - أي حتى تسمعه قول الرحمن ونصح القرآن .

فإن انتصح به : كان آمناً مطمئناً وإن لم ينتصح لم يقل الحليم الكريم فاقتله أو دع المؤمنين يتألون منه . بل قال : «ثم أبلغه مأمنه» أي أرسل معه من كانوا - يعادونه ويحاربونه : لكفره وشركه ليحافظوا عليه - حتى يبلغوا به مأمنه - قومه وعشيرته الذين يركن إليهم ويأمن معهم ..

والعدل الألهي قضى بأنه «لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي» ، «من قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً» لأنه بقتله هذه النفس حسن القتل وجعله مباحاً - ومن سن سنة سيئة فعليها وزرها ووزر من عمل بها إلى يوم القيامة .

الرضا بالقتل يكون متفرعاً عما قدمناه وهو كالقتل نفسه - فلو قتل إنسان بالمشرك - ورضى عن قتله إنسان بالمغرب - كان شريكاً في دمه .

وجرم من يتأول على القرآن خاطئاً بغير ما أراد الله فيخلون قتل المسلم بحجة حيدته عن الاسلام - واغفاله لبعض أحكامه وتعاليمه فيجب عليهم أن يعلموا ان قتل هذا المؤمن مرتين باعلانه بنفسه رده عن الاسلام صراحة ثم يستتاب فلا يتوب .. وفي هذه الحالة لا يقيم الحدود إلا الحاكم وحده فهو صاحب الحق الوحيد في اقامة الحدود .

فاروق أمين

## مقسم الارزاق

هو الرزق باق في الحياة مقسم  
على كل طير في الرحيب يحوم  
وإنك مـــــــــــــودود وإنك وارث  
ومالك من بعد المات معمم  
لم القوم خيرى بين دنيا تشدهم  
وبين جهاد النفس والقوم هوم  
إذا غابت الأخلاق ماتت نفوسهم  
وعربد طاغ والضماير نوم  
ومن يظلم الإنسان مثقال ذرة  
يومـــــــــــــا من الناس يظلم  
وإن تحبسن العلم لم تجز فضله  
وإن كنت ذا علم فربك أعلم  
ولا تحقرن الناس أن قل شأنهم  
فإن كنت ذا قدر فغيرك أعظم  
ولا تمش مختالاً كأنك خالد  
فإنك في أنشطه الموت مرغم

عمر إبراهيم - المحامى بالنقض والإدارية العليا

## النور نور الله

يظل الإنسان مأخوذاً بعد الذى عرفه من خبر عن الاضواء والأنوار الالهية وكأن قوة هذه الأنوار سلبت نور بصرى فلم يعد يميز ما حوله ويستفسر هذا المخلوق ويستفهم وتتوارد الخواطر على ذهنه ، فإذا هو بدوره يسأل نفسه من أين يا ترى أتت هذه النجوم بكل هذا الضوء أن وجود هذه القوى لا يمكنه أن يتم بالصدفة فلا بد إذن من وجود قوة خارقة وزعت على كل مكان نصيبه المفروض دون أن تخلصها حقاً مشروعاً ، أنها لاشك قوة الله التى لا يعلوها قوة والتى تجلت على هذه العوالم فأضاعت من نوره وأستمر هذا النور يتجدد ويواصل وجوده وكأنه يحكى للعالم كله أزية الله وابديته المطلقة إن العقل البشرى بما فطر عليه من ذكاء وخبرات يبقى فى نهاية الأمر فى حاجة ملحة الى تفسير

يعمل به هذه الظواهر الخارقة لكل عادة مألوفة تلك الظواهر التى يتم وقوعها فى مختلف العوالم ، وإذا بهذا العقل يحط رحاله بعد أن يعييه التجوال وإذا بنا نسمع الجواب كاملاً تردده هذه النجوم وتنشده هذه الشمس وتحمّل صداه الى القلوب الحية الافكار النيرة هذه الأنوار المسكبة على جوانب الكون وإذا الانسان يقيق من إغفائه ولسانه يتلو بخير الكلام قول الله جل جلاله «الله نور السموات والارض» إنه المصدر الأساسى لكل هذه الأنوار التى يدخل فى بهائها هذا الكون العظيم أنها أنوار مشرقة فتحت أعيننا على صنع الله ، فأمن الناس بحقيقة الله الكبرى «ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور»

وليد عثمان - امهابة





محسن فهمي

السلامة

● السيد بيريز رئيس وزراء إسرائيل يتمتع بفصاحة ووقاحة لم ترد لأحد من البشر. في الاجتماع الأخير لمنع السلام الذي عقد في شرم الشيخ جاء من إسرائيل يحمل أفكاره المتطرفة ونواياه الخبيثة وإحساسه المزعوم بالتفوق والسامية فقد طلب السيد بيريز عن طريق وزير خارجيته باراك على استخدام مصطلح «الإرهاب الإسلامي» كهدف تسعى القمة لتحذير منه عند صياغة البيان الختامي.. والأمر بالطبع لا يحتاج إلى تفسير فالسيد بيريز يريد أن يلحق بالدين الإسلامي الحنيف لفظ الإرهاب ليكون سمة هذا الدين العظيم إنه ينشر الإرهاب والعنف والقتل في الأرض وبما أن المؤتمر يعقد تحت إشراف دولي من فخامة ساسة العالم العظام وتحت إشراف لهيئة الأمم المتحدة بحضور ممثلها بطرس غالي فإن التحذير سوف يأخذ مجراه في شكل محاربة «رسمية» و«دولية» للدين الإسلامي الذي لا يخرج من تحت عبائه سوى التطرف والقتل والنسف والعنف وكل أشكال الإرهاب.. والشئ المضحك هو أن أمريكا هذه المغلوطة على أمورها تقف أمام متطلبات إسرائيل كقط وديع لا ترد سوى إشارات الموافقة والاستجابة بدون فهم أو تدبر لمصالحها في المنطقة لمصلحة إسرائيل فوق كل مصلحة وفوق كل اعتبار.

ولولا الموقف المصري الذي تمسك بنز الإرهاب لا دين له وأنه موجود في كل الأجناس والعقائد والملل وأن الهدف تدعيم السلام ومحاربة التطرف وليس التسلل إلى تحقيق أغراض دينية خبيثة بالطعن في الدين الإسلامي نفسه والذي فتح أرضه ووطنه لاستقبال هذا المؤتمر من أجل إنجاح فكرة المعاشية الفلسطينية مع الإسرائيليين وبند كل ما يدعو إلى التناحر والفرقة والتطرف من أجل مستقبل مشرق يظل بأمنه واستقراره على الجميع.

مستر بيريز لم يستوعب الدرس جيدا - للأسف الشديد - فقد كشفت العمليات الاستشهادية لرجال منظمة حماس كذب سياسة إسرائيل الذين يدعون القوة والمنعة والثقة في أجهزتهم الأمنية سواء الداخلية أو الجيش أو المخابرات وفشلوا على مدار أسبوع من منع أربع عمليات متتالية في شوارع تل أبيب والقدس.. ورغم الثثرة عن قوة الجيش الإسرائيلي وامتلاكه كل أدوات التفوق الذرى والتفوق التقليدي في الأسلحة إلا أن «سامي ميكائيل» أحد الكتاب الإسرائيليين المعروفين كتب في جريدة «يديعوت أحرونوت» أن مجموعة أخرى من نفس هذه العمليات سوف تجعل الإسرائيليين يهربون على الفور إلى الخارج مشا جاوا بالضبط.. فمهما حاولت إسرائيل إقناعنا بأنها استخدمت أحدث أسلحة الرصد والكشف عن المتفجرات والأجهزة الإلكترونية والعيون السحرية والجنود المدججون بالسلاح في كل مكان لن يمنع عملية أخرى يريد فيها صاحبها أن يستشهد في سبيل الله ردا على العنف والإثارة والإذلال التي تمارسها السلطات الإسرائيلية لفلسطينيين.

الدرس الذي لم يستوعبه مستر بيريز هو درس تاريخي وجغرافي معا فالسلام قد ثبت نسائمه على المنطقة والإسراع بتحقيقه بصورة عادلة ومتوازنة هو في حد ذاته أكبر حماية لأمن إسرائيل من الإرهاب والتطرف وإعطاء الحقوق الشرعية لفلسطينيين بدون مساومة وقتل لوقت ونجهد أفضل ألف مرة من كل ما يقيمونه الآن من مدارس أمنية لحماية أنفسهم. كم هدمت إسرائيل البيوت وكسرت عظام الشباب والصبية وقتلت قادة حماس واحدا تلو الآخر وكانت النتيجة عمليات انتقامية واستشهادية لا يمكن وقفها أو منعها أو حتى تقليلها.

السلام في مصلحة إسرائيل قبل الفلسطينيين والعرب والحاجة إلى تحقيقه رغبة مائة للجميع من أجل الاستقرار والبناء وانشغال إسرائيل بالتطرف سوف يجلب مزيدا من التطرف ونظرة إسرائيل المثالية بقوتها العسكرية والسياسية انكشفت بعد استشهاد أربعة من الفلسطينيين أثبتوا بدليل قاطع لا يقبل الشك أن الاستمرار في مثل هذه النوعية من الجهاد سوف تعرف إسرائيل قدرها ويعيد إليها صوابها.. وإن كنا نفضل أن تفهم من المرة الأولى.. ولانملك سوى أن نقول انتهى الدرس يا بيريز!!



# جعلها أصحاب المراكز المالية الجديدة



تصدر قيزا البنك الأهلي المصري  
لأصحاب المراكز المالية الجديدة  
وتعتبر وسيلة الدفع الأفضل  
من النقود محلياً وعالمياً ..

● يمكن لحامل الكارت تسديد فواتير معظم الفنادق والمطاعم  
والتاجر والمحلات وشركات الطيران والسوبر ماركات بـقيزا  
البنك الأهلي المصري حيث ترحب أكثر من ٦ ملايين مؤسسة  
منتشرة بمصر وجميع أنحاء العالم بالتعامل بالكارت.  
● قيزا البنك الأهلي المصري تعطيك الأمان التام حيث تظهر  
صورتك على الكارت فلا يستطيع أحد غيرك استخدامه في  
حالة السرقة أو الضياع.

● قيزا البنك الأهلي المصري كارت واحد بالعملية المحلية  
والأجنبية معا ويمكن لحامله استخدامه في مصر والخارج  
وسداد القيمة المستحقة بالجنيه المصري.

مركز بطلاقات البنك الأهلي المصري :  
تليفون : ٥٧٤٨٧٥٧ / ٥٧٤٨٣٩٣ - فاكس : ٥٧٤٨٣٩٣ / ٥٧٤٨٣٩٣

قيزا البنك الأهلي المصري ...  
أمان العمل، ق. كارت واحد .. بطاقة نقدية





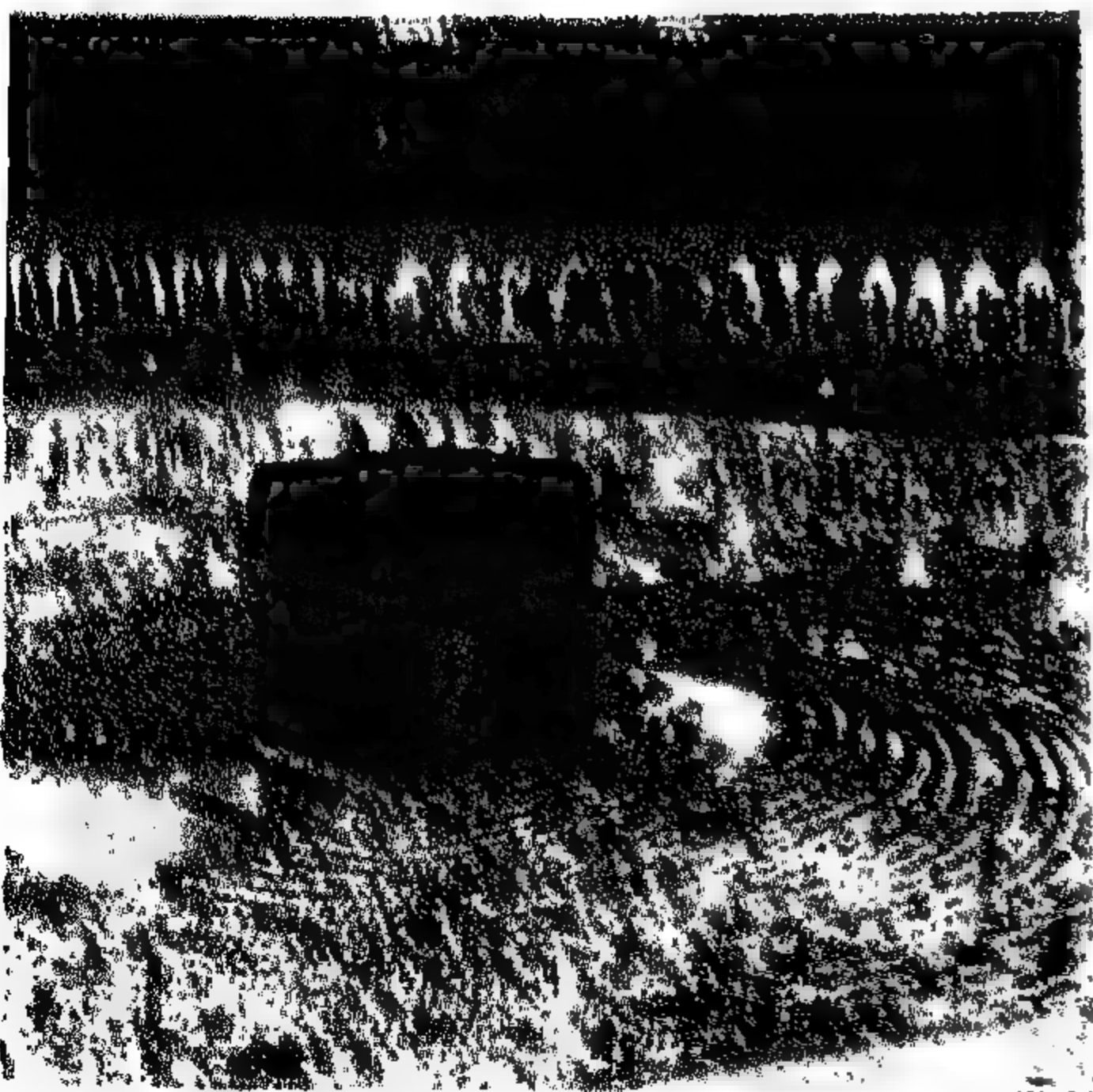
# الشرق للتأمين

تقدم  
بأخلص التهاني إلى الأمة الإسلامية  
بمناسبة

## موسم الحج

خبراً ونا المتخصصون في كل أنواع التأمين يستطيعون تصميم  
برامج تأمينية تعدّ خصيصاً لتناسك

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ



## مصر للطيران

القاهرة جدة القاهرة  
رحلات يومية

الإسكندرية جدة الإسكندرية  
يوميًا ما عدا السبت

الأقصر جدة الأقصر

مصر للطيران

تتمنى لكم عمرة مباركة

مواعيد مناسبة - خدمة متميزة للمعتمرين



العدد ١٢، السنة ١٨، ذو الحجة ١٤١٦ هـ - مايو ١٩٩٦ م الثمن ١٠٠ قرش

# المنهج في الأصول

شريعة طريقة حقيقة

العدد ١٢، السنة ١٨، ذو الحجة ١٤١٦ هـ - مايو ١٩٩٦ م الثمن ١٠٠ قرش



السلام الإسرائيلي  
في فلسطين؛  
مبارك  
وإرهاب  
وتفجيرات



□ الأصولية تعبير مسيحي  
الصقبة الغرب بالإسلام  
الأمم الأكبر؛  
ماذا أريد للأزهر وجامعته؟

□ السلفية وقذائف التكفير

□ الفقهاء والعلماء يضمنون محاذاة إجراءات نقل الأعضاء



# أدق التفاصيل تراها

تليفزيون توشيبا  
١٤ بوصة بالشاشة  
البلاك سترايب

إن شاشة بلاك سترايب في  
تليفزيون توشيبا ١٤ بوصة

تعطيك ألواناً أكثر تبايناً وإشراقاً فتمتلك الإحساس بكل التفاصيل وبملامس  
الأشياء وروعة الألوان وذلك لأن شاشة بلاك سترايب تستخدم مناطق فوسفورية  
ملونة أكبر مصفوفة في الخطوط السوداء الفريدة من توشيبا ..

- ١٥ نظام • جميع الوظائف تظهر على الشاشة • ريموت كنترول
- ٤ قناة • بحث ذاتي عن القنوات • تايمر وغلق ذاتي
- ستريو • ضمان ٥ سنوات للشاشة وستين للجهاز

## تليفزيون العمر الطويل

# العربي

يمكن الحجز للمصريين  
العاملين بالخارج  
لدى فروع شركة النصر  
للتصدير والاستيراد

الموسكى - تليفون: ٥٩٠٠٦٢٦ / ٥٩٠٨٥٤٧  
شبرا - تليفون: ٧٧٥٥٣٨ / ٧٧٦٧٠٨  
بورسعيد - تليفون: ٩٣٥٥٥٥ / ٩٣٧٧٧٧  
شمالا للمستثمرين - تليفون: ٥٧٨٦٠١٤



# التصوف الإسلامي

شريعة وطريقة وحقيقة  
إسلامية جامعة

العدد ١٢ • السنة ١٨ • ذو الحجة ١٤١٦ هـ - مايو ١٩٩٦

## المحور



### عزيزي القارئ

انكشف السلام الاسرائيلي الهش وبانت مقاصده عندما تحولت الأرض الفلسطينية التي تتمتع بالحكم الذاتي إلى سجن كبير يحاط بالأسلاك الشائكة والجنود المدججين بالسلاح والقدرة على الامساك بأي شخص فقط تحوم حوله شبهات الانتماء لجهة حماس أو شبهات الرفض لسياسة التسليح والاذلال والإرهاب الاسرائيلي ..

الأرهاب الاسرائيلي يتساعد يوماً منذ تفجيرات تل أبيب والقدس لدرجة يعلن بعدها ياسر عرفات أن الأرض الفلسطينية أرض منكوبة يجب أن تخضع للمساعدات العاجلة من الدول الشقيقة ومع ذلك فأمر يك صامته صمت الموتى في القبور تنظر فقط إشارات الصهانية وتعليماتهم وتوجيهاتهم حتى يمكن أن تكون رهن الإشارة ..

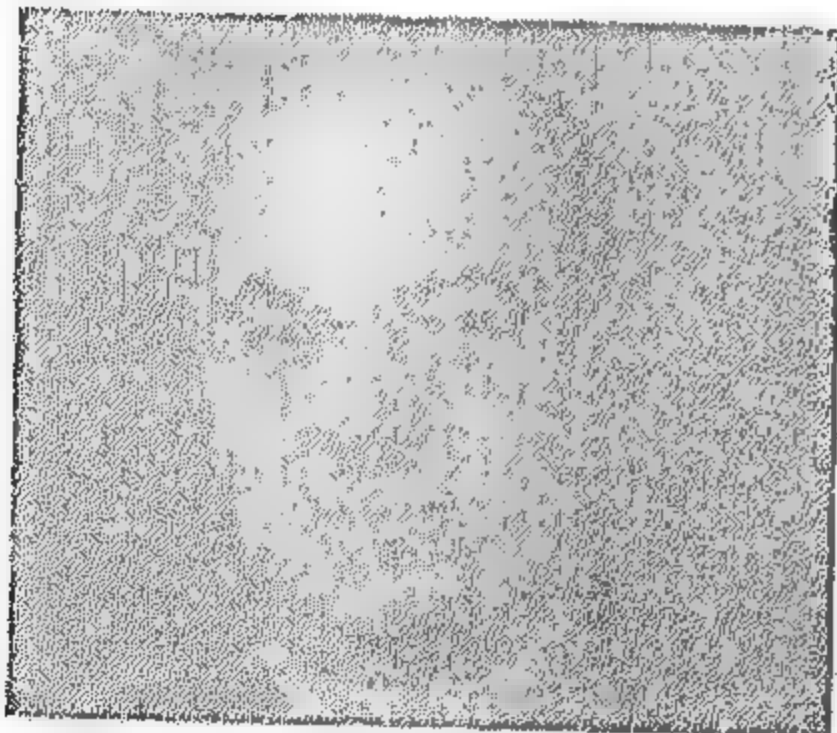
المأساة الفلسطينية يحكيها الاسناد فهمي هودي ناشر معلومات جديدة حصل عليها بحسن الصحفي ليكشف للعالم الاسلامي النائم وللدول العربية التي تهوّل إلى إقامة علاقات اقتصادية مع اسرائيل حتى قبل أن تعطى للفلسطينيين حقوقهم وللسوريين أرضهم وللبنيانيين قراهم المغتصبة .. لعنا نعرف بهذا الفساد ماذا يحصل للفلسطينيين داخل سجنهم الجديد من ممارسات اسرائيلية إجرامية لم تختلف عن نفس ممارساتها عام ١٩٤٨ وحتى الآن من كراهية شديدة للعرب وبالذات للفلسطينيين الذين اغتصبوا أرضهم وشردتهم .. رغم كل الكلمات الطيبة عن السلام ورغبة العالم كله في تحقيقه وفلسطين أرض السلام .

## المحور

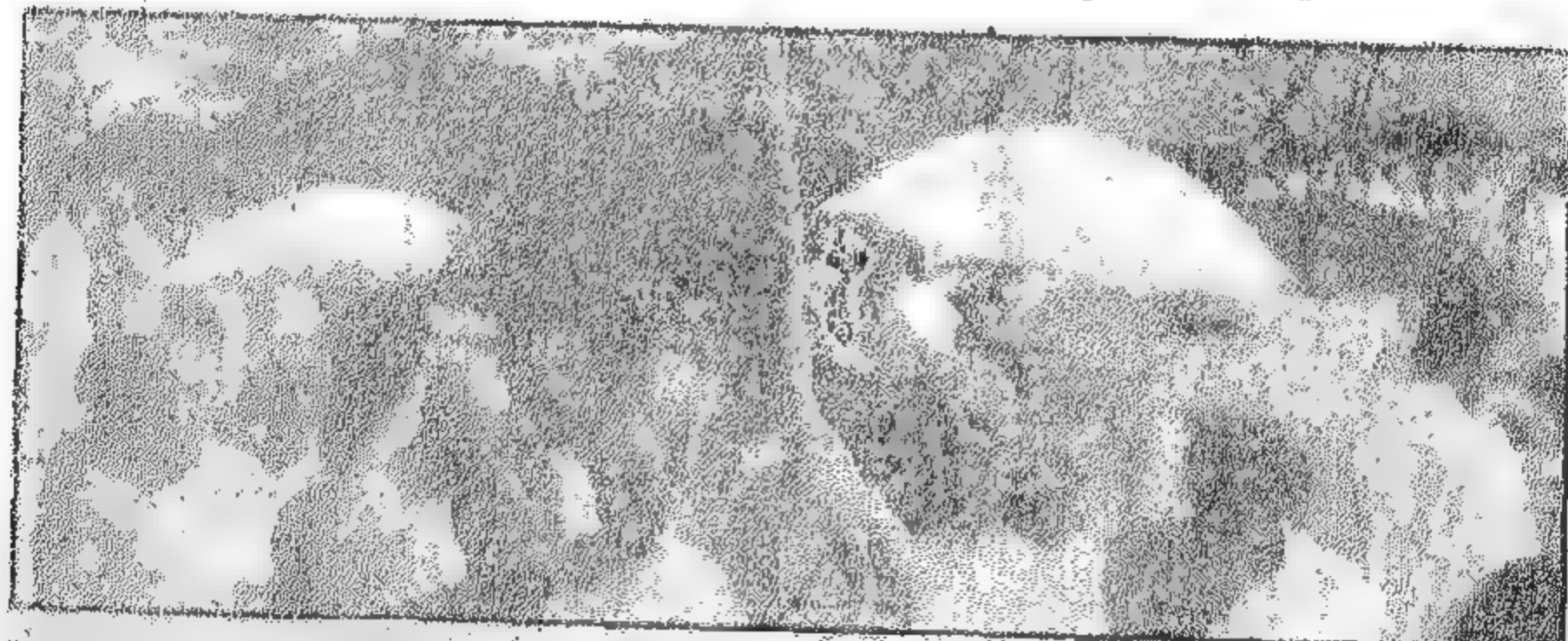
## في هذا العدد

- ٨ - السلام الاسرائيلي في فلسطين ..... فهمي هودي
- ١٢ - علماء الأزهر في ندوة حول نقل الاعضاء البشرية ..... متابعة : أحمد عطية
- ١٦ - ذكريات وشجون مع الامام الأكبر . د/ رجب البيومي
- ٢٠ - السلفية وقذائف التكفير ..... د / أحمد محمود كريمة
- ٢٢ - فاسألوا أهل الذكر ..... د / عبد المجيد مطلوب
- ٢٦ - ملف خاص عن الحج ..... د / أحمد عمر هاشم
- ٣٢ - مع الصوفية وآدابهم في الحج ... د/ محمد فوقى حجاج
- ٣٤ - الأصولية تعبير مسيحي ألصقه الغرب بالإسلام .....
- ٤٠ - تفسير القرآن الكريم ..... د/ أحمد عمر هاشم
- ٤٨ - النفس الانسانية عند الصوفية .... د/ صبرى الشرقاوى
- ٥٢ - التصوف صانع للمثالية الخلقية . تحقيق / محمد المبحجى
- ٥٨ - مع القراء .. أفكار وآراء ..... سيد عبد المالك
- ٦٢ - حول العالم الاسلامى .....
- ٦٦ - الصفحة الأخيرة : ..... محسن فهمي

السيد البدوي  
المفتى عليه (٤٢)



مع الامام الأكبر  
د . سيد طنطاوى (٤)



ملف خاص عن الحج (٣٣)



المجتمع الصوفى  
(٦٢)

## يصدرها

المجلس الصوفى الأعلى  
على هدى من القرآن والسنة  
غرة كل شهر عربى

\*\*\*\*\*

رئيس مجلس الإدارة:  
السيد أحمد  
عبد الهادى القصبي

رئيس التحرير

محسن فهمي

مدير التحرير

يوسف فكرى

سكرتير التحرير

سيد عبد المالك

المدير الفنى

عبد الوهاب صادق

\*\*\*\*\*

## الإدارة

ميدان الحسين ٧ شارع أم الغلام

تليفون : ٥٩٠٥٣٩٣

ص . ب ٩٩٢ القاهرة -

تلفاكس : ٩٩٢ - القاهرة

الاشتراكات : ترسل للإدارة مباشرة

\*\*\*\*\*

## سعر النسخة

الأردن ٤٠٠ فلس ، أبوظبى ٥ درهم ،

المغرب ١٤ درهما ، غزة / القدس /

الضفة ٦٠ سنتا ، دوى ٥ دراهم ، تركيا

٣٥٠٠٠ ليرة .



الإمام الأكبر د. محمد سيد طنطاوي :

# ماذا أريد للأزهر وجامعته ؟ !

حوار أجراه: أحمد أبو كف

مؤسسة إسلامية نحترمها، وعلى رأسها زميل كريم هو فضيلة الدكتور محمود زقزوق، وهو ليس غريباً عليّ ولا أنا غريب عليه. نحن تخرجنا في معهد واحد، وتعاوننا في مجالات متعددة قبل أن يكون هو وزيراً للأوقاف، وأنا شيخاً للأزهر. ان أفكارنا متقاربة والدعوة مسئولية مشتركة. والدعوة أساسها وزارة الأوقاف لأنها المشرفة على المساجد والأئمة والخطباء والوعاظ. الأزهر دوره معهد تعليمي يخرج الدعاة المستثمرين. هو يخرج شيخ الأزهر والمفتي ووزير الأوقاف ورئيس جامعة الأزهر. وبعد أن يعد الأزهر الداعية تأخذه الأوقاف، والأزهر له وعظا ينتشرون ويتعاونون مع الدعاة.

## ● وحول الدراسة في الأزهر يقول :

- الدراسة في الأزهر ربما تكون في حاجة إلى تطوير، يقول الإمام الأكبر: أنا لا أستطيع الحكم على الدراسة في الأزهر رغم أن الدراسة في الأزهر ممتازة. وهذا لا يمنع أن نعيد النظر في المناهج مرة أخرى بداية بالمعاهد الابتدائية وحتى التعليم العالي. نعيد النظر في دراسة التخصص ونركز عليه في كل مراحل التعليم، مع إعادة النظر في بقية المواد مثلما كنا في الماضي. ونحن نؤيد ذلك، والتنسيق تام بين الأزهر ومعاهده وجامعته، ومع الأوقاف.

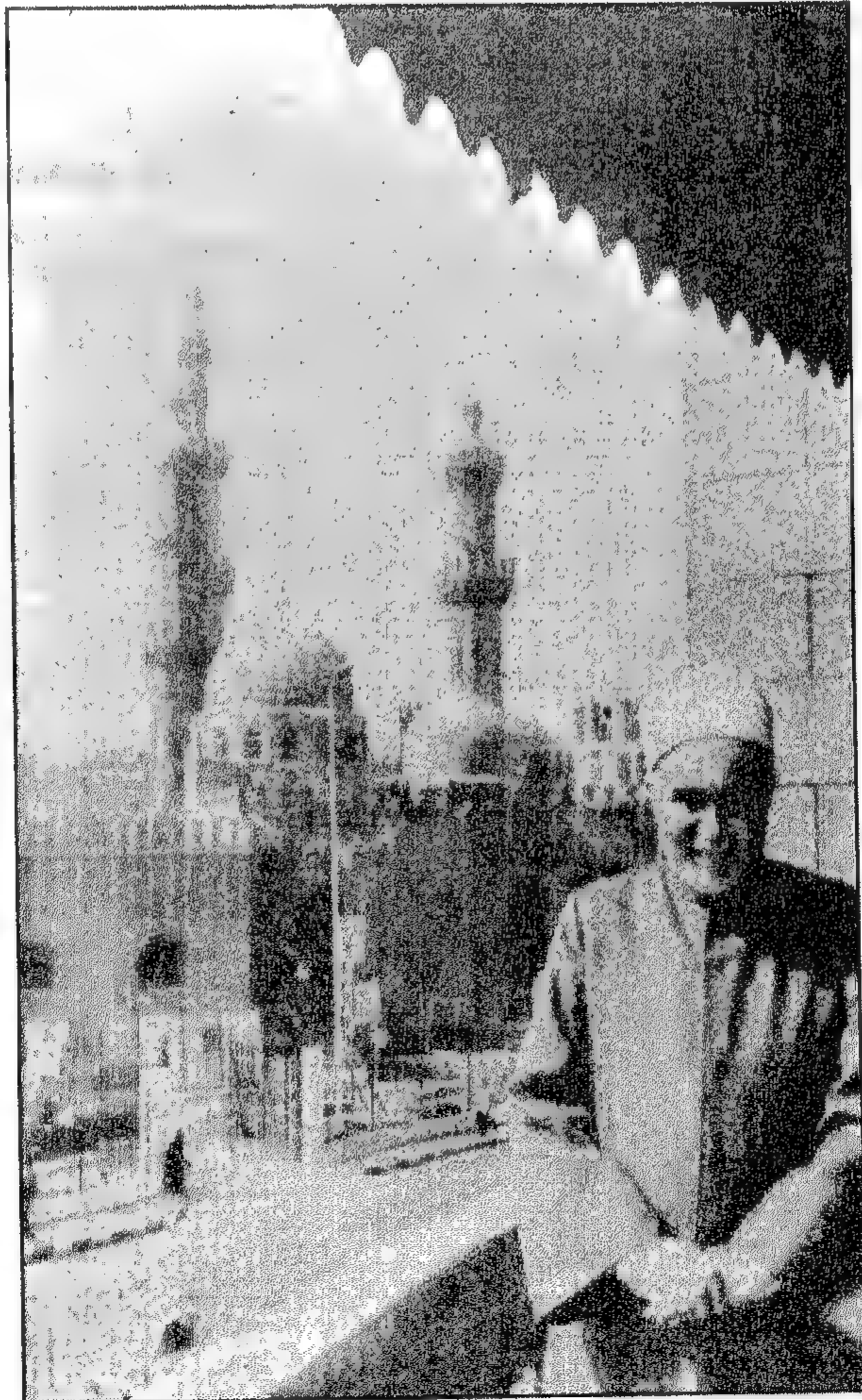
وحول شيخ الأزهر السابق أيام دراسته يقول فضيلة الإمام: خلال أيام دراستي أذكر الشيخ عبدالمجيد سليم، والشيخ حسن مأمون والشيخ شلتوت، وداود عبد الرحمن تارح، وداود عبد الجليم محمود، وداود بيصار. وأعتقد أن شيخ الأزهر حينما كنت طالباً فيه هو فضيلة الشيخ الخضر حسين، وكان عالماً، وظل

●● مشيخة الأزهر .. هي المرجع لكل مايخص أمور الدين . والأزهر قلعة الاسلام العلمية منذ أكثر من ألف عام ، ومنذ أيام شيوخه الأولى .. ومن المفارقات أن الأزهر أسسه الفاطميون في مصر لنشر المذهب الشيعي في مصر ، لكنه في نهاية دولتهم التي استمرت حوالي ٢٠٠ عام في مصر تحول إلى قلعة لأهل السنة بدأت منذ العصر الأيوبي .

وهذا الحديث مع الإمام الأكبر الجديد د. محمد سيد طنطاوي ، الذي كان مفتياً ، فارتفع بقيمة وعلم المفتي .. ثم صار شيخاً للأزهر في سلسلة العلماء الذين تسنموا قمة الأزهر .

ماذا يريد للأزهر ، ولجامعته ومعاهده ؟ وماذا يريد للافتاء في مصر ، وهل كانت هناك خلافات بينه وبين شيخ الأزهر الراحل فضيلة الشيخ جاد الحق على جاد الحق

وكيف نوحّد مطالع الشهور القمرية ؟



في بداية الحوار مع شيخ الأزهر قال لي :

- لا أكتفك أنني شعرت بالرهبة من دخولي الأزهر بعد تعييني، فهذا المكان شرف من قبلي بمشايخي، ومشايخي مشايخي، ولكن هذه الرهبة بدأت تقل وأنا مطمئن نفسيًا وشكرًا لله والدعاء أن يوفقني لخدمة ديني وأمتي ومجتمعي، بطهارة وصدق وأخلاص

● وحول دار الافتاء، التي اعتاد أن يزورها كل صباح قبل أن يذهب لمكتبه في الأزهر يقول :

- عندما أذهب إلى دار الافتاء، وأجلس فيها صباحاً، فهذا بدافع الوفاء والاخاء الصادق، لأن دار الافتاء قطعة مني، ومهما طال عملي كشيخ للأزهر، لا أنسى دار الافتاء، وسأجد المحبة والمودة مع المفتي الجديد.

● وقال فضيلته عن التعاون بين الأزهر والأوقاف في مجال الدعوة يقول :

- يجب أن يسود التعاون الصادق جميع مؤسسات الدولة، حتى ترتفع راياتها. والأوقاف





الزميل أحمد أبوكف مع الإمام الأكبر

### للإفتاء ؟

- لابد أن يكون فقيها ، حافظا للقرآن ، مطلقا على السنة النبوية ، دارسا في الأزهر دراسة علمية وفقهية سليمة ، ومن خريجى الأزهر الشريف - هذا بالنسبة لنا في مصر - تخرج في كلياته ، درس علومه ، وإذا لم يكن من الأزهر الشريف فعلى الأقل لابد أن يكون من معهد علمي يعترف به الأزهر ، ودراساته تخسار تلك التي تدرس في جامعة الأزهر .

### الفتاوى السرية

● يشاع أن هناك بعض الفتاوى السرية مع أن الهدف من الفتوى أن تكون علنية ليستفيد منها المسلمون ، فهل هذه حقيقة ؟

- لا يوجد عندنا إطلاقا ما يسمى بالفتاوى السرية وإذا حدث ذلك فهو خطأ ، نحن تأتينا الرسائل مشتملة على أسئلة فيحيلها المفتي الى المتخصصين من السادة المستشارين والباحثين فيكتبون الرد ويسجل في السجلات الرسمية عندنا وتبلغ لصاحبها ، وإلى اليوم أصبح لدينا ٢٢ مجلدا للفتاوى الإسلامية .

### المواقف الفلكية

● لماذا جرى في المشكلة القائمة مع علماء الفلك والمساحة والارصاد الذين يرغبون في تحديد وقت الصوم ووقت الافطار ، ومواقف الصلاة في أقصى

٥ - التصوف الاسلامي

- من حق كل عالم فقيه أن يفتي فإذا أصاب واقفناه ، وإذا أخطأ ناقشناه ، ونحن لا نستطيع أن نكلم الأفواه ، ومن حق كل إنسان أن يقول رأيه ، وفي النهاية فإن الخلافات الفرعية لابد أن يكون الرأي فيها لدار الإفتاء المصرية لأن الفتوى وظيفة الإفتاء الأساسية .

● لماذا لا يتم تجميع جهات الفتوى لتصدر عن جهة واحدة ؟

- هذه مسألة تبت فيها الدولة لأنها مسألة تنظيمية ، وأنا معكم في هذا الاتجاه ويجب تجميع الفتوى في مكان واحد وتكون هناك جهة واحدة مسئولة عنها ، ولا يعنى هذا أننا سنمنع أى إنسان من إبداء رأيه .

● فما الذي يجب أن يتحلى به من يتصدى

### الإمام الأكبر د. محمد سيد طنطاوى

- كان يصعد شهادات الاستشمار ، فالبعض يرى أنها ليست حلالا وأرى شخصيا أنها حلال ولا وجه للحرمة فيها إطلاقا ، وهذا الرأي الذى أخذت به سبق أن قال به فضيلة الشيخ محمود شلتوت ، رحمه الله ، وصاحب المنار الشيخ محمد رشيد رضا والشيخ عبدالوهاب خلاف ، والشيخ على الخفيف .

● هل هناك قضايا خلافية بينكما غير التي ذكرتها ؟

- أبدا ، مجمل القضايا الخلافية يدور حول بعض المسائل الفرعية فقط .

### إزدواجية الفتوى

● لماذا الإزدواجية في الفتوى ، هناك دار للإفتاء ، وفي الأزهر جهة للإفتاء ، فلماذا يستمر هذا الوضع ؟

يفسر القرآن ، وينشره في مجلة «منبر الإسلام»

● لماذا كان الخلاف مع شيخ الأزهر السابق ؟

- هذه الخلافات صحيحة وطبيعية ومثل هذه الخلافات كانت موجودة من قبل بين صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين الفقهاء ، وهذه الخلافات في وجهات النظر حول مسائل الشرع ، وكلنا يعلم أنه كان هناك خلاف بين سيدنا أبى بكر وسيدنا عمر ابن الخطاب في اجتهادات معينة ، والذى يعيننا في النهاية أن هذه الخلافات لم تقل إطلاقا من الاحترام والمحبة المتبادلة بين المختلفين العقلاء وبينى وبين الامام الراحل الشيخ جاد الحق علي جاد الحق .

● وماذا كان جوهر الخلاف ؟



## الإمام الأكبر :

شمال العالم، ومطالع  
الأشهر العربية جغرافيا  
وفلكيا وتحديد القبلة ؟

- هذه أمور محل تشاور.  
وفى المسائل الشرعية نحن على  
استعداد للإجابة عنها .

أما تحديد القبلة - على سبيل  
المثال في أمريكا الشمالية وأوروبا  
- فهو أمر متروك للمتخصصين  
من علماء الفلك والجغرافيا ،  
ووظيفةنا نحن كشرعيين أن  
نرشدهم إلى أن التحديد يكون  
ناحية القبلة ، أما كيف يتم  
التحديد فهم المسؤولون عنه لأنهم  
أهل الذكر العلماء . نحن  
كشرعيين نقول إن الصلاة تكون  
جهة المسجد الحرام في مكة  
المكرمة ، وعلى المتخصصين من  
علماء الفلك ، والجغرافيا أن  
يحددوا الجهة للناس .

● ونحن علي مشارف  
عيد الأضحى هل ناقشتم  
مطلع شهر ذي الحجة ؟

- ناقش العمل فقط ، ولدينا  
تقاويم مرصد حلوان ، وهيئة  
المساحة ومن غيرهما ، وشهر ذي  
القعدة طبقا للتقويم ثلاثين يوما ،  
وهو ٢٩ يوما في بعض التقاويم  
الفلكية الأخرى . وفيما يتعلق  
بشهر ذي الحجة بصفة خاصة  
وجمعا للكلمة وبعدا عن الخلاف  
نتبع ما تقولوه الملكة العربية  
السعودية في هذا الشأن ، فإذا  
جاء في يوم ٢٩ ذي القعدة وقالت  
السعودية إن غدا هو المتمم  
لثلاثين وأن بعد غد هو أول ذي  
الحجة سنقول لهم لامانع ، وإذا  
جاء يوم ٢٩ ذي القعدة وقالوا  
لنا غدا هو أول ذي الحجة سنقول  
موافقون .. وكل ما ترجوه دار  
الافتاء المصرية من مجلس  
القضاء الأعلى في المملكة العربية  
السعودية أن يعلن عن غرة ذي  
الحجة على أن يكون الاعلان بعد  
غروب شمس يوم ٢٩ من ذي  
القعدة ولو بوضع ساعات ، لأن  
المؤلم حقا أن يمر يوم أو يومان  
ولا يعلن عن أول ذي الحجة ،  
وهذا لا نريده .

خلاصة القول ، متى أعلنت  
الملكة العربية السعودية بعد  
غروب شمس يوم ٢٩ من ذي  
القعدة ولو بوضع ساعات ، لأن  
المؤلم حقا أن يمر يوم أو يومان  
ولا يعلن عن أول ذي الحجة ،  
وهذا لا نريده .

خلاصة القول ، متى أعلنت  
الملكة العربية السعودية بعد



● أنور قسطنطين  
نعم .. أنا أنور  
قسطنطين ..

● الأضحية في زمن  
تسعين على القادري  
من المسلمين ولا  
يكلف الله نفسا  
إلا ويستحقها

غروب شمس يوم ٢٩ من ذي  
القعدة بوضع ساعات أن أول ذي  
الحجة غدا أو بعد غد سنقول لهم  
سمعا وطاعة في جميع الأحوال .  
فنحن وراعا جماهير تنتظر في  
مصر أن نقول لها الحقيقة ، وإن  
تأخرنا لا يعلم إلا الله ماذا  
سيحدث ؟

● مع هوجة مرض  
جنون البقر ، وعزف أغلب  
الناس عن أكل لحم البقر  
.. كيف يضحون في العيد ؟  
- الأضحية فرض عين على  
القادري من المسلمين ، وهي تتمثل  
في سبع بقرة أو بدنة وشاه  
واحدة . وكل إنسان يضحي  
حسب مقدرته ولا يكلف الله نفسا  
وسعها إنما الأضحية من الدين ،  
وكل إنسان حسب ما يقدر عليه .

● ماذا أضفت فضيلتكم  
لمنصب مفتي الديار  
المصرية ؟

- لا أستطيع أن أقول بأنني  
أضفت شيئا ، وكل جديد هو  
بفضل الله سبحانه وتعالى ،

وجهود الأخوة الذين أعمل معهم  
ويعملون معي .

استطعنا والحمد لله أن  
ننشئ لدار الافتاء دارا جديدة  
بعد أن كانت دار الافتاء تنتقل  
من مكان إلى آخر لمدة مائة سنة  
، إلى أن استقرت في هذه الدار  
الجديدة ، واستطعنا أن ننظم  
العمل بها ، وطبعنا المجلدات  
المتعلقة بالفتاوى لتكون مرجعا  
لكل مسلم ، وقد أصبح لدينا ٢٣  
مجلدا مطبوعا حتى الآن ،  
واستطعنا أن نجعل لدار الافتاء  
الكلمة المسموعة والموثوقة ، وأن  
نزد على أسئلة السائلين ، وأن  
نوضح وجهة نظرنا في القضايا  
الفقهية بكل صراحة وأدب  
ووضوح ، وبكل دليل على أن  
ما ذهبنا إليه هو الحق بإذن الله  
عز وجل .

الارهاب

● حاليا تلفظ بقايا  
الارهاب آخر أنفاسها ، كيف  
نواجه دينيا المناخ الذي  
سأهم في انتشاره ؟

- نواجهه بالصدق والحكمة  
والشجاعة الأدبية ، وبيان مافى  
الاسلام من عدالة اجتماعية ،  
وبيان أن شريعة الاسلام ضد  
الظلم ، أن ضدر من الحاكم أو من  
الحكوم . نواجهه ببيان أن  
الاسلام ضد العدوان والتخريب  
والقتل والافساد ، وأن الذي يضع  
قنبلة في سفارة أو في قطار أو  
في سيارة أو في مؤسسة أو  
يعتدى على الأمنين ، فهو ضد  
جميع الأديان السماوية وعلى  
رأسها دين الإسلام .

نحارب الإرهاب ببيان  
محاسن الإسلام وسماحته  
وآدابه وأحكامه ، ونوضح ذلك  
بصدق وأخلاص ، وموضوعية  
دون نفاق لأحد ودون تحامل على  
أحد ، وإنما نبين الحق مجردا  
ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من  
يحيى عن بينة .

● مارأي فضيلتكم في  
ربط الغرب بين الأصولية  
الإسلامية والارهاب ؟

- أنا شخصا لا أعرف ماذا  
يقصدون بالأصولية ، فإذا كان  
الغرب يقصد بالأصولية أولئك  
الذين يفسرون الدين بما جاء في  
القرآن والسنة فمرحبا بالأصولية ،

لأن هذا التفسير هو الأساس  
وكل مانريده من الذين يفسرون  
الدين عن طريق القرآن والسنة أن  
يفهموا الدين والفقه وأن يفسروا  
أحكام الدين تفسيراً سليماً  
صحيحاً مقبولا معقولا ، وإن  
كانت الأصولية بهذا المعنى  
فمرحبا بها .

أما إذا قصدوا بالأصولية  
الارهاب والعدوان والقتل فهذا  
تفسير خاطيء وما أنزل الله به  
من سلطان ، فنحن مع الأصولية  
إذا كان المقصود بها تفسير  
الدين بالكتاب والسنة ، ونحن  
ضد الأصولية إذا كان المقصود  
بها القتل والارهاب والافساد في  
الأرض .

العلمانية

● فما وجهة نظر  
فضيلتكم في العلمانية  
والعلمانيين وتحديدهما ؟

- هذه اللفاظ لا أعرف  
معناها إلى الآن ، وأسمع عن قوم  
يفسرون العلمانية بالالحاد ، وقوم  
يفسرونها بالعلم ، وآخرين  
يفسرونها بالعالم ، وفي هذه  
الحالة أقول للسائل : اذهب إلى  
المتخصصين مثل الدكتور أحمد  
خليفة رئيس مركز البحوث  
الاجتماعية والجنائية السابق ،  
وهو رجل له من سنه وعمله  
وخبرته وبحوثه ما يستطيع أن  
يجلى الالفاظ والمعاني وتطورها ،  
ولكنني كشرعي لا أستطيع إلا  
الكلام عن تفسيرها اللغوي ،  
هل هي بفتح العين أم  
بكسرها ، لكن حول التفسير  
الاجتماعي والسياسي فاسألوا  
عنه المتخصصين .

وأنا شخصا أختار الدكتور  
أحمد خليفة للرد على هذا السؤال  
لأن لفظ العلمانية جديد ولم يرد  
على مدى تاريخ الفقه الاسلامي  
كله ، وأنا لا أدعى بأنني محيط  
بكل شيء .

الخصخصة

● مارأي فضيلتكم في  
عملية الخصخصة الحالية  
للاقتصاد المصري ؟

- هذه مسائل  
اقتصادية ، ما الذي أعلمه  
عنها ؟ . ولكن إذا سألتني : هل  
إذا حول القطاع العام إلى قطاع  
خاص يعد حلالا أم حراما ،



فأقول لك : إذا كان التحويل من أجل مصلحة الأمة فهو حلال، وإذا كان التحويل من أجل الهوى والمنافع الشخصية فهو حرام .

● فما رأي فضيلتكم في مصطلح «الاسلام السياسي» ؟

- لأعرف شيئاً اسمه الاسلام السياسي والاسلام غير السياسي، ولكن الذي أعرفه أن الإسلام دين ودولة ، يشمل سعادة الدنيا وسعادة الآخرة ، وأقصد بسعادة الدنيا ما يتعلق بحماية الأمن وحماية العقيدة وحماية الأموال والأعراض والأنفس والجار وما يتعلق بغرس العدالة الاجتماعية في الأمة .

● تردد أخيراً علي السنة بعض كتاب الغرب مصطلح «الارهاب الاسلامي» فما تعليق فضيلتكم ؟

- لا يوجد شيء اسمه الارهاب الاسلامي لأن دين الإسلام ضد الارهاب وضد الفساد والتخريب في الأرض ، وهذه مسائل محل اتفاق بين جميع الفقهاء .

● فماذا نقول لهؤلاء الذين يدعون بأن هناك ارهاباً اسلامياً ؟

- هذا قول عار من الصحة وقول كاذب ولا أساس له من العقل أو من النقل .

تنظيم الأسرة ● ماذا عن تنظيم الأسرة ؟

- تنظيم الأسرة معناه أن يتخذ الزوجان باختيارهما واقتناعهما الوسائل التي يريانها كفيلة بتباعد فترات الحمل أو وقفه لمدة معينة من الزمن يتفقان عليها فيما بينهما ، والمقصود من ذلك تقليل عدد أفراد الأسرة بصورة تجعل الأبوين يستطيعان القيام برعاية أبنائهما رعاية متكاملة بدون عسر أو حرج أو احتياج غير كريم .

وهناك فرق شاسع بينه وبين التحديد والتعقيم والاجهاض ، إذ أن تحديد النسل بمعنى منعه منعاً مطلقاً ودائماً حرام شرعاً ،

ومثله التعقيم الذي هو بمعنى القضاء على أسباب النسل نهائياً، وأما الاجهاض وهو قتل الجنين في بطن أمه أو إنزاله، فقد أجمع الفقهاء على حرمة وأنه لا يجوز إلا حكم الطبيب الثقة بأن في بقاء هذا الجنين هلاكاً للأم أو ضرراً بليغاً سيصيبها بسبب بقاءه في بطنها .

ولاتعارض بين تنظيم الأسرة وبين الإيمان بقضاء الله وقدره ، لأن تنظيم الأسرة ما هو إلا لون من مباشرة الأسباب التي أمرنا الله تعالى بمباشرتها لتنظيم حياتنا ، وهذه الأسباب قد تنجح وقد لا تنجح .

● وتعدد الزوجات ؟

- لا يستطيع أن ينكره أحد إذا وجدت الضرورة لذلك ، والواقع الآن جعل من النادر أن توجد هذه الظاهرة ، ولكنه ثابت بنص القرآن :

«فانكحوا ما طاب لكم منهن وثلاث ورباع» .

● فما رأي فضيلتكم

فيمن يطالبون

بعودة المرأة

الي بيتها ؟

- العمل

حق للرجل

وحق للمرأة ،

ومادامت المرأة

تؤدي عملها

بمعفاف

وبطهارة ويستر

ما أمر الله

تعالى بستره

فمرحبا بها ،

وبعملها على أن يتلاءم مع طبيعتها .

مسألة الحسبة

● أوقضايا الحسبة ؟

- الحسبة هي الأمر بالمعروف، إذا ظهر تركه ، والنهي عن المنكر إذا ظهر فعله . ويرى جمهور الفقهاء أنها من فروع الكفاية إذا قام بها البعض

سقطت عن الباقيين ، وهي حق مقرر شرعاً للفرد أو الجماعة وتجد طريقها المشروع الى ساحة القضاء دون قيد أو حظر على استعمال هذا الحق ، وهي تستمد أصولها من الشريعة الاسلامية عن طريق القرآن الكريم والسنة واجماع الفقهاء ، والشريعة الاسلامية لاتمنع من نظر دعوى الحسبة وفقاً لإجراءات معينة ويجوز لولى الأمر أن ينظمها بالطريقة التي يراها مناسبة لمصلحة الأمة .

ولانرى وجهاً شرعياً لأن تكون دعوى الحسبة اختصاص النيابة العمومية وحدها ، لأنه من المعروف شرعاً أنها من حق كل فرد تتوفر فيه الشروط الشرعية من بلوغ وعقل واستقامة وخلو من كل ما يتنافى مع الشرف والكرامة، أما الذي لانرى مانعاً شرعياً منه

فهو أن ترفع دعوى الحسبة

أولا الى

النائب العام

أو الى وكلائه

، ومتى

اقتنعوا

بجندواها

وجديتها

رفعوها الى

الجهات

القضائية

المختصة .

إنن هي

مسائل

تنظيمية من

حق المشرع

أن يفعلها

مادام يرى المصلحة في ذلك بعد استشارته لأهل الاختصاص .

● هناك بالأزهر مجمع البحوث الاسلامية وبوزارة الأوقاف المجلس الأعلى للشئون الاسلامية فما الحكمة من هذا التعدد ؟

- هذه مسألة تخص وزارة الأوقاف وليست لي وجهة نظر

خاصة في هذا الموضوع . ● هل يمكن ترجمة القرآن الكريم إلى لغات أجنبية ؟

- يمكن ترجمة معانيه وهذا موجود والحمد لله .

تقريب المذاهب ● ماذا تقول في التقريب بين المذاهب ؟

- أمر محمود ونؤيده ونُدعو اليه ، وفي تصوري أن الخلاف في الفروع وليس في الأصول ، والتقريب بين المذاهب مطلوب ومحمود ، وهل سمعنا أن الشيعة يقولون «لا إله إلا الله ليس محمد رسول الله» ؟ لم نسمع عن ذلك ، وطوائف الشيعة المعتدلة لم تقل بعلى رسول الله محل محمداً ، وإن وجد هذا فقد يكون عند الغلاة الجهلاء ، ولا يمكن أن يوجد لدى طوائف الشيعة الاثنا عشرية والزيدية والمعتدلين .

● لم تعلن موقفك من قضية سلمان رشدي وروايته «آيات شيطانية» ، وايضاً رواية «أولاد حارتنا» لنجيب محفوظ مع الفارق بينهما ، ما رأي فضيلتكم ؟

- أنا ضد قتل سلمان رشدي والذي أريده أن يجتمع عالم مسلم مع عالم مسيحي مع عالم يهودي على أرض بريطانيا التي يعيش فيها سلمان رشدي ليقرأ كتابه ويرفعوا تقريراً يفيد بأن كلام سلمان رشدي كذب كذب كذب وبهتان .. فهذا يكفيني وبهذا يكون موته .

● هل قرأت رواية «أولاد حارتنا» لنجيب محفوظ ؟

- لم أطلع عليها .

● سبقت أن أعلنت عن استعدادك لزيارة فلسطين فور تلقي دعوة ياسر عرفات ، فهل تغير موقفكم ؟

- ما وجه الخلاف في ذلك ؟ ولماذا يتغير الموقف ؟ بالفعل أنا على استعداد لزيارة فلسطين بدعوة من ياسر عرفات .

● وإذا جاءتك الدعوة من إسرائيل ؟

- سنقابل بالرفض القاطع، ولكن إذا كانت الدعوة من المسؤولين الفلسطينيين فمرحبا بها، هذا ما قلته وأقوله .



الاسرائيلي في فلسطين  
السلام

# محاررة وإرهاب ونجوى

بقلم :  
فهمى هويدى

مدهش حقا ، ذلك الصمت على حملة الإرهاب واسعة النطاق ، التى تشنها اسرائيل فى الاراضى الفلسطينية المحتلة ، متذرعة بإجراءات مواجهة الإرهاب .

فقد قامت القوات الاسرائيلية بهجوم مفاجئ على بعض قرى الضفة الغربية فى منطقة رام الله ، مثل بيرزيت وايوقش وغيرهما استهدف اعتقال جميع الطلبة الفلسطينيين من أبناء قطاع غزة ، وأسفرت عن اعتقال مايزيد على ٤٠٠ شخص حسب قول المصادر الاسرائيلية .

وذكر الجنرال جابى اوفير المسئول عن الضفة الغربية للصحفيين أن قوات الجيش بالتعاون مع الشرطة والوحدات السرية هاجمت ٥٧ هدفا بحثا عن «المشتبه فيهم» .

فريج الخيرى  
رئيس الجانب  
الفلسطينى فى  
لجنة اتصال  
مدنية مشتركة  
، قال إن هذه  
الخطوة بمثابة  
«استعراض  
للوخشية  
الاسرائيلية ، وتعبير  
عن عدم احترام  
لاتفاقية السلام التى  
وقعت مع منظمة  
التحرير  
الفلسطينية» .

ملعب لكرة القدم ، حيث  
اعتقلت البعض ،  
وقررت ترحيل  
البعض الآخر الى  
قطاع غزة ، ومنعهم  
من مواصلة  
تعليمهم فى جامعة  
بيرزيت .

قالت الانباء إن مئات من الجنود الاسرائيليين ووحدات من المظليين وأفرادا من جهاز الامن الداخلى ، المعززين بالذبابات وطائرات الهليكوبتر ، قاموا بمحاصرة واجتياح تلك القرى الفلسطينية عند الفجر مستخدمين القنابل المضيفة وكشافات الطائرات ، وذلك تنفيذا لأمر أصدره الجنرال ايلان بيران . وهذا الجنرال - للعلم متخصص فى «تأنيب» الفلسطينيين الذين يصفونه بأنه سفاك الضفة الغربية ، ويذكر له أنه أشرف على هدم ٤٠٠ منزل للفلسطينيين منذ بداية الانتفاضة حتى الآن .

وصفت الاذاعة الاسرائيلية ذلك الاجراء بأنه أكبر حملة ضد الفلسطينيين قامت بها القوات الاسرائيلية منذ سلمت حكومة تل أبيب ست مدن فى الضفة الغربية الى سلطة الحكم الذاتى الفلسطينى فى العام الماضى ، وقال مسئول فى وزارة التعليم الفلسطينية أن قوات الجيش دخلت عنابر نوم الطلاب ومنازل خاصة فى قرى بيرزيت وايوقش وسرودة ، واقتادت الجميع إلى

مسئولون آخرون فى السلطة الوطنية قالوا إن القرار الاسرائيلى بمنع طلاب غزة من مواصلة تعليمهم فى الضفة الغربية يمثل انتهاكا لاتفاقيات السلام التى اعتبرتها الضفة والقطاع وحدة اقليمية واحدة ، فضلا عن أنه قرار بالقضاء على المستقبل التعليمى لمئات من الشباب ، فإنه يكرس فصل التواصل الجغرافى بين أبناء الشعب الفلسطينى .

دعوة لقطع المياه والكهرباء فى الوقت الذى قامت فيه إسرائيل باجتياح قرى رام الله ، كشف النقاب فى تل أبيب عن وثيقة أعدها مكتب الجنرال ايلان بيران تحدثت بالتفصيل عن الاجراءات الواجب اتخاذها «لردع» الفلسطينيين وتأديبهم ، بعد العمليات الفدائية التى تمت فى القدس وعسقلان . دعت الوثيقة الى : قطع المياه والكهرباء والهاتف عن المدن والقرى - فرض الحصار بشدة على الضفة وغزة - وقف علاج الفلسطينيين المرضى فى مستشفيات إسرائيل - وقف تزويد المستشفيات الفلسطينية بالأدوية



نضوب الامدادات الطبية ، أو لعدم تمكن العاملين فيها من الوصول إليها بسبب الحصار . ١٣ ممرضة فقط من أصل ٦٩ استطعن أن يواصلن عملهن في مستشفى القديس يوحنا في القدس الشرقية .

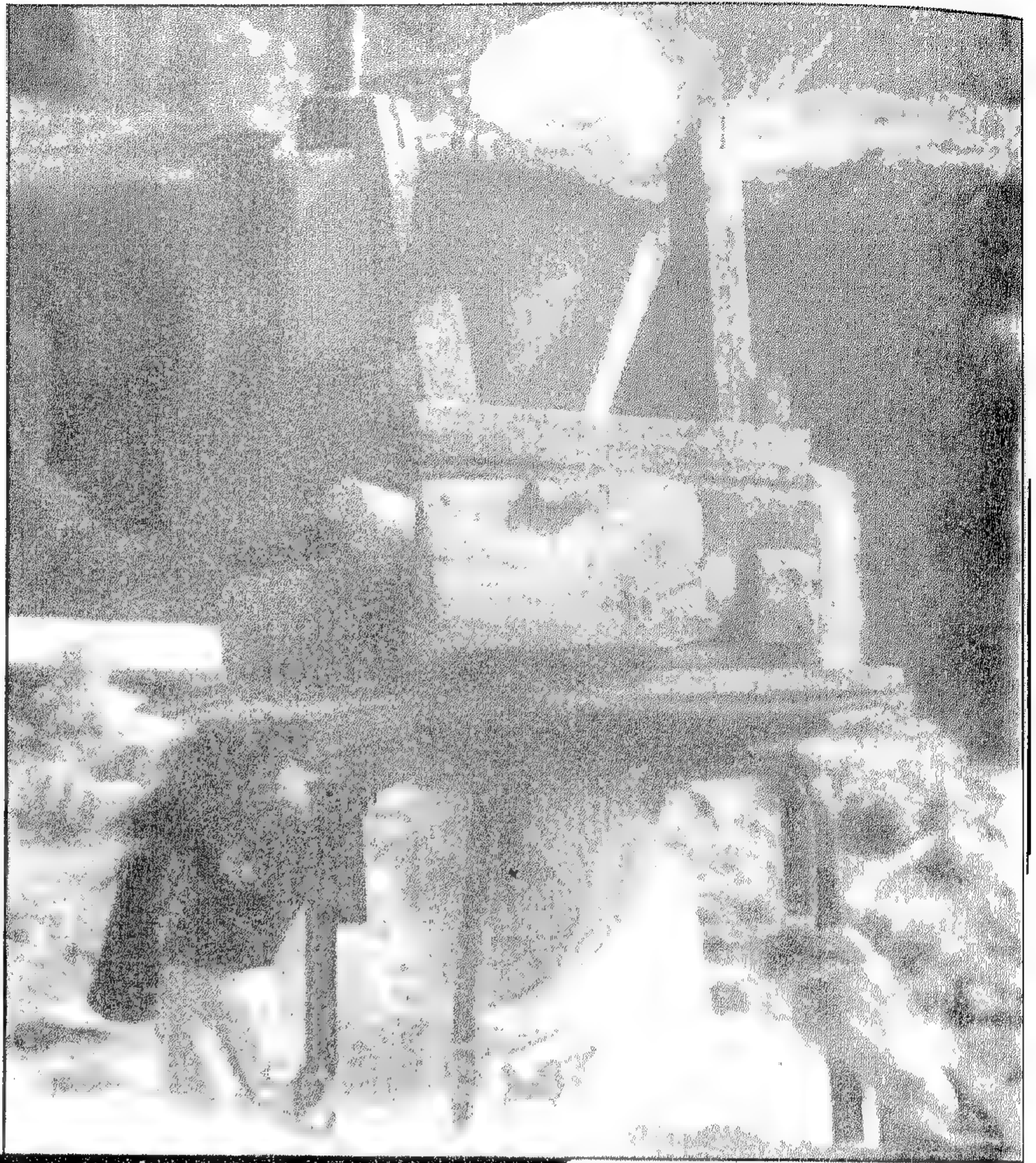
من بين ما أسفر عنه ذلك الموقف أن خمسة مرضى ماتوا بسبب منعهم من تجاوز نقاط تفتيش الجيش الإسرائيلي . كان من بينهم فتاة في الحادية والعشرين من العمر ، كانت تعاني من اضطراب في جهازها التنفسي .

لم يقف الأمر عند حد قطع أرزاق العمال وإصابة المرافق العامة بالشلل ، ولكنه تجاوز ذلك إلى تجويع البشر ، والحيوانات والطيور ، واتلاف وإعدام المنتجات الزراعية في الضفة .

حسب الايكونوميست فإن قطاع غزة وحده يحتاج لكي يوفر الخبز إلى ٢٥٠ طنا من الدقيق يوميا ، وكان يدخل إليها ويخرج منها ٤٠٠ شاحنة في اليوم . لكن اسرائيل حين «ترفقت» بالفلسطينيين - بعد تجويعهم عدة أيام - سمحت بعبور أربعين طنا من الدقيق فقط ، كما أن عدد الشاحنات التي سمح لها بالدخول والخروج لم يزد عن أربعين شاحنة .

تبخر حلم سغافورة كانت النتيجة أن شح الخبز ، وتضاعف ثمن الرغيف سبع مرات ، وأصبح كثيرون عاجزين عن شرائه ، وحتى حين وصلت كمية من القمح المصرى إلى غزة بسعر ٢٣ «شيكلا» فإن اسرائيل فرضت بيعه بمبلغ ٨٥ شيكلا ، حتى يصبح في مستوى سعره داخل اسرائيل .

بسبب الحصار أيضا فإن المنتجات الزراعية أصبحت تتراكم عند نقاط العبور ، الخضار والفاكهة والزهور التي تصدر إلى



## الأسرى ما يحدث للفلسطينيين هو الارهاب بالسياسة

من دخول إسرائيل والعمل بها - عزل اقتصادي منع خروج ودخول المؤن والبضائع إلى المناطق الفلسطينية .

أدى العزل إلى منع ٢٠٠ ألف قروي فلسطيني من العمل في المدن ، ووصلت نسبة البطالة في الضفة والقطاع إلى ٧٥٪ . وأعلنت وزارة الصحة في مناطق الحكم الذاتي أن ٢٤٥ عيادة طبية لم تستطع العمل ، إما بسبب

غضون ساعات من صدور قرار فرض الحصار على الفلسطينيين حول الجيش الإسرائيلي الضفة الغربية كلها إلى كاتنتونات «مناطق معزولة أقرب إلى معسكرات الاعتقال» خضع لتلك العملية ١,٢ مليون نسمة ، يتوزعون على ٤٦٥ بلدية وقرية ، الأمر الذي منع سكان تلك المناطق من التحرك من مكان إلى مكان ، وفرض عليهم أن يبقوا في بيوتهم وداخل نطاق قراهم .

الحصار المفروض تم على ثلاثة مستويات : اغلاق داخلي منع انتقال الفلسطينيين داخل مدن وقرى الضفة والقطاع - اغلاق طبيعي منع الفلسطينيين

- وقف عمليات إعادة انتشار الجيش الإسرائيلي في الضفة الغربية . ورغم أن الجنرال أوري شامور منسق أعمال الحكومة الاسرائيلية في الأراضي المحتلة نفى بشدة أن الإجراءات التي دعت إليها الوثيقة ستدخل حيز التطبيق ، فإنه تبين لاحقا أن تلك الوثيقة عبرت بدقة عن توجهات القيادة الإسرائيلية .

وصفت مجلة «ايكونوميست» في عددٍ أخير لها كيف احكمت القوات الاسرائيلية الحصار على الفلسطينيين وأنزلت العقاب بالجميع في أضخم وأشرس حملة تأديبية ضد الشعب الذي يفترض أن تتعايش معه في سلام .

قالت المجلة البريطانية أنه في



# السلام الاسرائيلي في فلسطين



العنصرى فى جنوب أفريقيا .  
أضافت الايكونوميست أن ذلك  
الاحتمال يجعل الجميع يشعرون  
بأنهم تحت رحمة كابوس  
مخيف.

على صعيد آخر ، فإن مشهد  
المأساة لفت أنظار كثيرين الى  
جسامة الاخطاء التى تورط فيها  
المفاوضون الفلسطينيون الذين  
وقعوا فى باريس الاتفاق  
الاقتصادى مع الاسرائيليين ،  
وهو الاتفاق الذى نص على أن  
تستخدم اسرائيل ٢٠٠ ألف عامل  
فلسطينى ، مقابل قيامها باحتكار  
كل السلع التى تصدر إلى غزة  
والضفة ، اضافة الى اقتطاعها  
نسبة ٢٥٪ من الضرائب المقررة  
على أجور أولئك العمال ، وتسليم  
السلطة الفلسطينية النسبة الباقية  
«٧٥٪».

أدرك الفلسطينيون الآن أن  
الذين وقعوا على ذلك الاتفاق من  
ممثلى السلطة الوطنية ، إنما  
مكنوا الاسرائيليين من الامساك  
بخناق سكان الضفة والقطاع  
والتحكم بحياتهم ببساطة لأن  
الذى يعطى حق احتكار كل  
الصادرات إلى الفلسطينيين ،  
يستطيع فى أى لحظة أن يوقف  
المدد ، وأن يشيع الخراب والبؤس  
فى البلاد .

## العنف يفرخ العنف

من أفضل ما قرأت تعقيباً  
على الاجراءات الاسرائيلية  
المتدرة بحجة مواجهة الإرهاب ،  
ماكتبه الباحث اليهودى اودى  
ديفيس الذى يعمل بمركز  
دراسات الشرق الاوسط والاسلام  
فى جامعة برهم البريطانية ، فقد  
كتب مقالاً تحت عنوان «لا يمكن  
ازالة الارهاب السياسى بوسائل  
عسكرية» ، قال فيه : على  
الأشخاص الذين يدينون بقلب  
موجع الارهاب الموجه ضد  
مدنيين فى تل أبيب ، أن يدينوا  
ويرفعوا أصواتهم احتجاجاً على

العلاج ، لأن سيارة الاسعاف  
منعت من إيصاله إلى المستشفى  
الذى يبعد عشرين دقيقة  
بالسيارة» .

تأكلت أحلام تحويل غزة  
والضفة الغربية إلى «سنغافورة  
وهونج كونج» التى روج لها  
البعض فى بداية الاتفاق  
الفلسطينى - الاسرائيلى ولم يكن  
هناك مفر من أن يعلن الرئيس  
ياسر عرفات الأراضى  
الفلسطينية المحتلة «مناطق  
منكوبة» .

ليس ذلك فحسب ، وإنما بدا  
أيضاً قضية السلام ذاتها باتت  
مؤجلة ، بعد ما قرر الاسرائيليون  
فرض الحصار على الضفة  
والقطاع ، وتشديد حملة  
المداهمات والاعتقالات التى أعادت  
إلى الأذهان بداية الحكم  
العسكرى فى عام ١٩٦٧ ، وحين  
قررت اسرائيل تعليق المفاوضات  
مع الجانب الفلسطينى ، وسحب  
الوفد الاسرائيلى من المحادثات  
مع الوفد السورى فى ماريلاندا  
بالولايات المتحدة .

تكررت الايكونوميست أن  
المأساة لا يمكن فقط فى الناس  
والبؤس الذين أصبحا عنواناً  
للحياة فى الضفة والقطاع الآن ،  
ولكنها تكمن أيضاً فى حالة  
الهلح التى انتابت الفلسطينيين  
خوفاً من المستقبل . هم يخشون  
أن الاغلاق والحصار بعد أن تما  
بسهولة وقاعية هذه المرة ، يمكن  
أن يصبحا رداً روتينياً يلجأ إليه  
الاسرائيليون فى المستقبل ، كلما  
شعروا أن ثمة تهديداً أيضاً يلوح  
فى الأفق ، فمثل ذلك الاجراء  
«الاغلاق» قد لا يكون مؤقتاً ، أو  
كرد فعل تطرف استثنائى ، بل  
يمكن أن يصبح شيئاً عادياً يجعل  
الفلسطينيين محبوسين من  
الناحية العملية داخل كائنات أو  
معازل صغيرة ، شبيهة بالمعازل  
التي أقامتها السود الحكم

الخارج بكميات كبيرة «أخيراً  
تحت الاسرائيلى بهرور خمس  
شاحنات من أصل ٧٠ شاحنة  
محملة بوزن القرنفل وبالأصول  
إلى موانئ التصدير» .

كان مايجب علينا أن نصاب تلك  
السلع الزراعية بالعملة بالعملة ، وأن  
يقسمهم ظهير الضفة والقطاع  
اقتصادياً ، حتى إن أحد الخبراء  
بالفوضمية الأوروبية فى بروكسل  
قدر أن حسمات الفلسطينيين  
بسبب الحصار الاسرائيلى بلغت  
٤,٤ ملايين دولار يومياً  
الفلسطينيون يقدرزون الخسائر  
بمئة ملايين دولار يومياً» .

وكما نفد مخزون الأغذية  
والأدوية عن البشر ، ومنع دخولها  
إلى الفلسطينيين حتى من الدول  
المجاورة مثل مصر والاردن ، فإن  
الحيوانات والطيور لم تكن أفضل  
حالة ، فقد نفد علفها وطعامها  
بدوره ، فنفسقت الدواب وهزلت  
الطيور وماتت ، حيث لم تجد  
غذاءها ، واستحال عليها أن  
تعيش على المياه .

فى الرابع عشر من شهر  
مارس الماضى ، نشرت صحيفة  
«الاندبندنت» البريطانية رسالة  
استغاثة من ثلاث فتيات يسكن  
مدينة «رام الله» ، إحدى  
انجليزية تسمى جوليا هوكز قلن  
فيها : ان الحصار يحرم الأطفال  
والمرضى المسنين من العناية  
الطبية ، ويمنع الاطفال من  
الذهاب الى المدرسة ، وفى القرى  
المحيطة برام الله يعانى السكان  
من نقص المواد الغذائية  
الأساسية ، وبخاصة الدقيق  
وبدأت الأسعار ترتفع بشكل حاد  
فى المدينة ، بينما ألقيت ألوف  
العائلات فى الضفة الغربية وغزة  
فى حضيض الفقر ، بعد ما منع  
الفلسطينيون من الذهاب إلى  
أعمالهم» . أضافت الرسالة :  
«قبل يومين توفى وليد عمره ثلاثة  
أسابيع من التهاب تنفسى ميسور

الارهاب ضد المدنيين فى بيروت .  
فالارهاب الموجه دون تمييز ضد  
مدنيين ليس محصوراً بما  
يقترفونه هم «العرب» ضدنا نحن  
«اليهود» ، فهو أيضاً ما اقترفه  
ويقترفه الزعماء الذين يدعون أنهم  
ينطقون باسمنا نحن ضد «هم» .  
وخلال العقدين الماضيين ، أعطى  
الناخبون الاسرائيليون أصواتهم  
لرئيسى وزراء كانوا مسؤولين عن  
تنفيذ أعمال ارهابية ضد السكان  
العرب المدنيين «مناحم بيجن  
واسحاق شامير» . اضافة إلى  
رئيس وزراء ارتكب جرائم حرب  
«اسحاق رابين» . وفى الوقت  
الذى صفح فيه الشعب  
الفلسطينى ومنظمة التحرير



منظمة معينة ، كما أن أطفالهم غير مذنبين ، لكن في الوقت الذي لا يوجد فيه أي ذنب جماعي على كلا الجانبين ، توجد أطراف تتحمل مسؤولية أكبر مما يتحمله سواها في إيجاد وضع سياسي يلقي في ظله منفضو المذابح على الجانبين دعما سياسيا في بعض الأوساط الشعبية .

ولا يمكن إزالة الإرهاب السياسي بوسائل عسكرية . فالرد على الإرهاب السياسي يجب أن يتم بالتوصل إلى تسوية سياسية . وفي النزاعات الاستعمارية ، لا يمكن لأي تسوية سياسية أن تنجح ، ما لم تستند إلى المساواة في الحقوق والمعاملة المتكافئة . « الحياة اللذنية » . ٩٦/٣/١٦ .

يتفق المحللون على أن إجراءات الحصار الاسرائيلية سوف تستمر إلى موعد الانتخابات الاسرائيلية في الشهر القادم ، ويذهب آخرون إلى أنها قد تستمر حتى نهاية العام ، إلى موعد الانتخابات الأمريكية في نوفمبر القادم ، لأن تخفيف القبضة الاسرائيلية على الفلسطينيين قد يفاقم من الأوضاع في الأرض المحتلة ، الأمر الذي يمكن أن يؤثر على رصيد الرئيس كلينتون في الانتخابات . وهو الذي يعول الكثير على ما حققه من إنجاز على صعيد التسوية . وإذا صح ذلك التقدير ، فمعناه أن الشعب الفلسطيني « لاتسأل عن القضية » قد أصبح مرتبنا لحساب المصالح الانتخابية الإسرائيلية والأمريكية . معناه أيضا أن السياسة تراجعت واندرست لصالح الأمن ، وأن مشروع « السلام المهيمن » الذي خطط له بيريز قد حقق فشلا ذريعا ، الأمر الذي اضطره لأن يخلع لباس السياسي الذي كان يعتز به دائما ، ويرتدي ثياب الجنرال ملوفا بعصاه الغليظة ، وسائرا على درب سلفه رافعا شعار تكسير عظام الفلسطينيين . وهذا كله في نظر الولايات المتحدة والمجتمع الدولي ليس إرهابا !! »



وقفها باستخدام سياسات العزل والإرهاب المضاد والتأثر .

ليس هناك ذنب جماعي . فالشعب العبري الذي ينحدر من أصول الحركة الاستيطانية الصهيونية في أرض فلسطين ، لا يتحمل بشكل جماعي الذنب عن الظلم الفظيع الذي ارتكب بحق الشعب الفلسطيني من جزاء إقامة دولة إسرائيل ، يتحمل الذنب أفراد محدودون ، لديهم أسماء وعناوين معروفة ، أما أطفالهم فهم غير مذنبين ، وعلى نحو مماثل لا يتحمل الشعب العربي الفلسطيني الذنب بشكل جماعي في العمليات التي نفذت ضد مدنيين في القدس وتل أبيب ، من جانب أشخاص ينتمون إلى

يجب أن ترفض تماما ، لأنها غير أخلاقية وغير شرعية ، كما أنها غير مجدية .

وسيكون من الأجدى لمواجهة المذابح أن نستمد العبرة من تجربة النجاح المشترك الذي حققه المؤتمر الوطني الأفريقي برئاسة نيلسون مانديلا والحزب الوطني بزعامة فريدريك دي كليرك ، الذين قادا معا عملية الإصلاحات الضرورية لتحويل جنوب إفريقيا من دولة عنصرية إلى دولة أفريقية . وينبغي أن يدرك بيريز اليوم ما اكتشفه دي كليرك أمس ، وهو أن دوامة العنف ، بما فيه العنف ضد البيض في جنوب أفريقيا واليهود في إسرائيل ، لا يمكن

الفلسطينية عما ارتكبه رابين من جرائم حرب وتهجير وقتل جماعي عند اجتلال اللد والرملة عام ١٩٤٨ ، فإن رابين لم يعبر أبدا عن أي ندم أو اعتذار ، ولأنه لم يسع للحصول على المغفرة فقد اغتاله إيجال عامير ، الذي لم يعلم كيف يغفر ، بل علم ألا يغفر . وعلى الحكومة الاسرائيلية ألا تحاول وقف مسلسل أعمال القتل لكون تمييز ، التي تقف وراءها بوافع سياسية ، عبر الانتهاك المتكرر للقانون الدولي وارتكاب جرائم حرب . فالعقوبات الجماعية وإجراءات الطرد والنفي وخطط العزل ، التي لاتمثل سوى سياسات حصار وتجويع وقمع مكرر وتعذيب . هذه الاجراءات



## في ندوة حول نقل الأعضاء البشرية بالأزهر الشريف

# الفقهاء والعلماء يضعون محاذير عديدة لعمليات نقل الأعضاء البشرية

● موت المخ ليس موتاً كاملاً ولا يجوز للطبيب نقل عضو من شخص قبل وفاته

●● نقل الأعضاء البشرية من القضايا التي تشغل أذهان الفقهاء والأطباء والعوام على السواء . فالفقيه والطبيب .. والمريض والصحيح يعتبر نفسه طرفاً في القضية كثير من الأطباء يأخذهم الحماس فيرون أن نقل

والفجوة تضيق وتتسع بين فهم الفقهاء والأطباء . وقد تتلاقى في وجهات نظر الفريقين إذا ما خلصت النوايا وكان العمل مقصوداً به وجه الله عز وجل وخدمة الإنسانية . ويقترح المخلصون تشكيل لجنة من الفقهاء والأطباء لمناقشة هذا الموضوع والتوصل إلى حلول حاسمة . تقضى على الاضطراب الذي يقع فيه جميع الأطراف عند وجود مريض

مطلوب نقل عضو بشري إليه كان هذا محور الندوة التي عقدت تحت عنوان « نقل الأعضاء البشرية ورأي الإسلام » على هامش أعمال المؤتمر الطبي الثالث الذي نظمته كلية الطب - بنات - بجامعة الأزهر تحت عنوان « التشخيص المبكر مفتاح الشفاء » .

المستحدثة نقيسها على بعض النصوص التي وردت في الكتاب أو السنة بشأن قضايا مماثلة ويدعى العلماء والمجتهدون ليكشفوا النقاب

الأعضاء البشرية لأشياء فيه . أما الفقهاء فإنهم ينظرون إلى الأمر نظرة متأنية ويرون أنه يجب ألا يكون هناك ضرر أو ضرار فإذا تحقق الضرر حرم الشيء ●●

عن حقيقتها . فريقان ويشير الدكتور أحمد عمر إلى أن نقل الأعضاء وقف منه بعض العملاء موقف الرفض وقالوا إن نقل عضو من أى إنسان حياً أو ميتاً حرام .. والذين رفضوا نقل الأعضاء رفضاً باتاً قالوا إن من تكريم الإنسان ألا يؤخذ شيء من جسده وألا يؤخذ عضو منه لأن الله كرم الإنسان وخلقه في أحسن تقويم بهذه الأعضاء المتكاملة .. ومحاولة إنتقاصها تدخل في الإرادة الإلهية والله سبحانه وتعالى .. أراد للآخر هكذا ومحاولة تحسين أو إضافة شيء إليه تدخل في إرادة الله أيضاً . واستند هذا الفريق إلى قوله تعالى « ولقد كرّمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا .. » وذكروا أن محاولة نقل عضو فيه هلاك أو ضرر بالشخص الذي ينقل منه العضو . والله يقول « ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة » . والنبي - صلى الله عليه وسلم - يقول : « لا ضرر ولا ضرار » ويستدل المانعون لنقل الأعضاء أيضاً بما ورد من نهى عن المثلة - أى التمثيل - بالميت . ويرون أيضاً أن الجسد ملك لله وليس للإنسان أن يتصرف فيما لا يملك حياً أو ميتاً . ويذكر الدكتور أحمد عمر هاشم إن هناك فريقاً

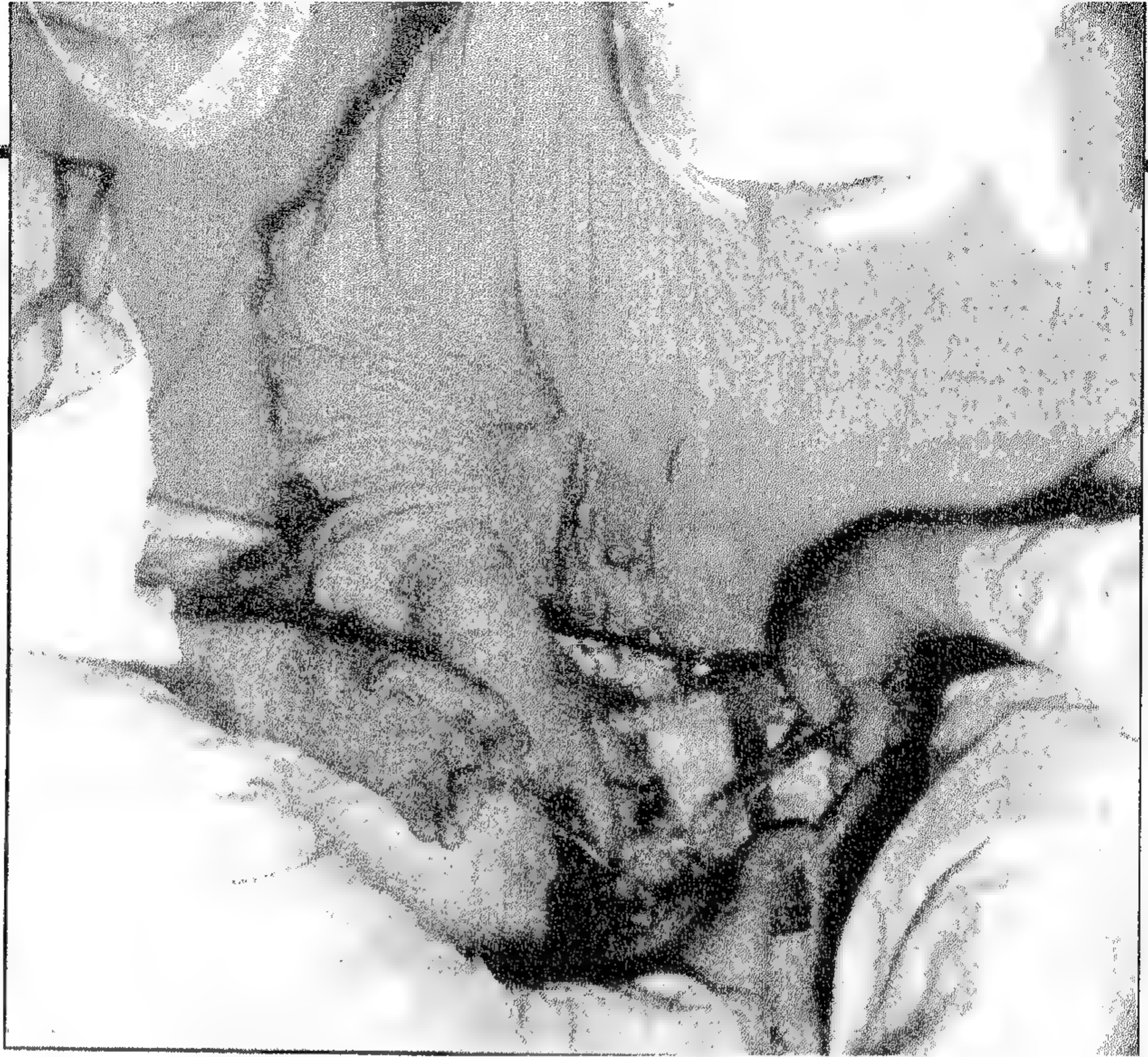
● نقل الأعضاء  
سوف يتحول  
إلى نصب  
وتجارة مالهم  
يخضع  
للضمير  
والأخلاق



## تابع الندوة : أحمد عطية



د. أحمد عمر هاشم



والحذر ضرورتان في هذه القضية حتى لانسأل أمام الله بأننا أزهقنا نفساً بغير حق .

### لجنة متخصصة

أما الدكتور طه أبو كريشة نائب رئيس جامعة الأزهر فيري أنه إذا تم إخضاع عمليات نقل الأعضاء إلى قاعدة «الضرورات تبيح المحظورات» فإن ذلك ينبغي أن يكون تحت إشراف أهل العلم المتخصصين في الجانبين الفقهاء والأطباء وأن يكون ذلك محدداً في أعضاء معينة . وأن تقدر الضرورة بقدرها وذلك كفيل بمنع المتاجرة في أعضاء الإنسان وتعرضه للهلاك نتيجة لتسرع بعض الأطباء .

ويقترح الدكتور أبو كريشة تشكيل لجنة متخصصة من الفقهاء والأطباء حتى يتم

المشتبهات . فالشخص الذي يتبرع بعضو والطبيب الذي يعالج مريضاً بهذه الطريقة من الممكن أن يكونا قد وقعوا في الحرام » ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام »

وبالفعل كم رأينا إنساناً يبيع عضواً من أعضائه وكم رأينا أطباء ينهبون أعضاء الإنسان قبل موته . ويزعمون أنه مات إكلينيكيًا أو أن المخ قد توقف .. ولا يكون مات حقيقة .

ويختتم الدكتور أحمد عمر هاشم حديثه بضرورة وضع المحاذير التي تمنع النهب والمتاجرة وعدم اللجوء إلى نقل الأعضاء إلا في حالات الضرورة النادرة وعلى أن تقدر الضرورة بقدرها . بحيث لا يضار من ينقل منه هذا العضو وأن يقوم على ذلك علماء اكفاء مخلصون والحيطة

الأعضاء مستنداً إلى حديث لرسول الله .

ويتساءل الدكتور أحمد عمر هاشم أي الرأيين نتبع ؟

البعض يرى أننا يجب أن نأخذ بالرأي الأول لأنه الأحوط ولأن عدم نقل الأعضاء ليس حراماً قطعاً أما النقل فهناك من يحرمه وهناك من يبيحه . والنبى - صلى الله عليه وسلم - يقول « الحلال بين والحرام بين .. وبينهما أمور متشابهاً فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعى يرعى حول الحمى يوشك أن يقع فيه ألا وأن لكل ملك حماً ألا وإن حماً الله محارمه »

والأمور التي اختلف فيها العلماء والفقهاء - كنقل الأعضاء - من الأمور

آخر يرى أن نقل الأعضاء جائز واستندوا إلى القاعدة الفقهية « الضرورات تبيح المحظورات » وقالوا إن النصوص التي استند إليها الفريق الأول صحيحة .. لكن النقل إنما يكون للضرورة ورأوا أن النقل أسلوب من أساليب التداوى والعلاج التي حض عليها - الرسول صلى الله عليه وسلم - في قوله : « تداووا فإن الله لم يخلق داء إلا خلق له دواء ».

### أيهما نتبع

ويخلص الدكتور أحمد عمر هاشم إلى أننا أصبحنا أمام رأيين الأول يمنع وهذا له وجاهته لأنه لم يرد نص واضح في القرآن أو السنة يبيح نقل الأعضاء ولا يستطيع أحد الزعم بخطأ هذا الرأي ... والرأي الثانى اجتهد وأجاز نقل



## في ندوة حصول نقل الأعضاء البشيرية بالأزهر الشريف

التوصل إلى حلول نهائية في هذه القضية.

وإذا كانت القاعدة أن « من اجتهد فأصاب فله أجران ومن اجتهد فأخطأ فله أجر واحد » فإننا يجب ألا نمد هذه القاعدة إلى هذا الجانب الذي نشأ مع تقدم العلم والحضارة الحديثة التي تركز إلى المادة وتخضع الأمور المختلفة لحسابات مادية.

### جراحة العيون

ويعرض الدكتور ممتاز حجازي الأستاذ بكلية الطب بجامعة القاهرة لقضية نقل الأعضاء في مجال جراحة العيون فيقول: إن زراعة الأعضاء أمر بعيد المنال بالنسبة لجراحة العيون لأنه لا يمكن زراعة العين كعضو للإبصار وإنما كل ما أمكن التوصل إليه هو ترقيع القرنية .. أي إزالة الجزء التالف من نسيج قرنية العين واستبداله بجزء سليم من نسيج قرنية أخرى . وتجرى هذه العملية في العالم كله منذ عشرات السنين .

ويشير الدكتور ممتاز حجازي إلى أن عملية ترقيع القرنية تختلف عن زراعة الأعضاء فالقرنية نسيج من أنسجة العين وليست عضوا من أعضاء الجسم . وهي خالية تماما من الدم والأوعية الدموية ولا حاجة لنا في الحصول على

عليها من إنسان حي . ويتم الحصول على القرنية من المتوفى وبعد مرور من ٦ : ١٠ ساعات من وفاته . وهنا لا يوجد اختلاف على وفاة الشخص . وتحصل بنوك العيون على القرنية من المتبرعين أو من أهل المريض أو

ممن تشرح جثثهم وتحفظ القرنية في محاليل خاصة . ويحصل عليها

المرضى مجاناً ولا يدفعون إلا مبلغاً ضئيلاً مقابل حفظ وفحص القرنية . وبنوك العيون حكومية ولا تهدف إلى الربح . وقد نجحت في إعادة الإبصار إلى آلاف الأشخاص . وقد صدرت فتوى من دار الافتاء المصرية تؤكد شرعية اجراء هذه العملية . وقد نظمت الدول العربية والإسلامية اجراء هذه العمليات .

### الموت الحقيقي

ويري الدكتور عبد الرحمن العدوي الأستاذ بكلية الدعوة الإسلامية بجامعة الأزهر وعضو مجمع البحوث الإسلامية إن زراعة الأعضاء موضوع علمي خطير يتعلق بحياة الإنسان ولا دخل فيه للعواطف

ويتساءل هل النقل يكون من الحي أم من المتوفى ؟ وهل يكون من المتوفى الذي أوصى بذلك أم يكون من الذي لم يوص وساقته الأقدار إلى الوقوع تحت مشارط الأطباء بعد وفاته ؟ أم يكون النقل من الإنسان الحي

الذي يتبرع بعضو من أعضائه ؟

بالنسبة للنقل من المتوفى يستخدم الأطباء عبارة

مفادها أن يكون النقل من المتوفى حديثاً وهي عبارة موهمة وهي تعني أنهم يريدون إنساناً تمت وفاته إلا أن هذه الوفاة مضى عليها وقت قصير . معنى ذلك أن العضو سوف ينقل من ميت موتاً كاملاً برد جسمه وهمدت أعضاؤه وسكت قلبه عن النبض وانقطع تنفسه وهو ميت لامحالة بكل المقاييس إلا أن موته منذ فترة وجيزة .. لكن الذي صاغوا هذه العبارة لا يريدون ذلك . لأن الإنسان إذا توفى وسكت قلبه فإن أعضاءه تتحلل بعد دقائق معدودة ولا يستطيع الجراحون أن يستفيدوا منه وتصبح الأعضاء غير صالحة .

اذن الأطباء يريدون المتوفى الكلينيكياً أو الذي مات مخه مع

بقاء القلب ينبض والتنفس يتحرك والدماء تجري في العروق .

فهل يقال أن الإنسان قد مات بمجرد أن مخه قد مات ؟ هذه مسألة اختلف فيها كبار الأطباء .. ولو كان هناك اتفاق على أن ذلك يعد موتاً حقيقياً لما كانت هناك مشكلة في الانتفاع من أعضاء الميت .. لكن كثيراً منهم يقولون أن ذلك ليس بموت . فالإنسان يكون حياً مادام قلبه ينبض وهؤلاء اتفقوا مع الفقهاء في أن الموت هو خروج الروح وبرودة الجسم وهمود الأعضاء وتوقف جميع أنسجة الجسم . وهذه الأوصاف لا تكون موجودة عند موت المخ . بل إن بعض الأطباء يقولون إن موت المخ قد يكون غيبوبة عميقة ويمكن إنقاذ المريض في بعض الحالات وإعادة الحياة إليه .

ومن الناحية الشرعية يعد هذا الإنسان حياً بيقين وموته مشكوك فيه .. والشك لا يرفع اليقين ولا يستطيع فقيه أن يسمح لطبيب بعمل مشرطه في إنسان حي .

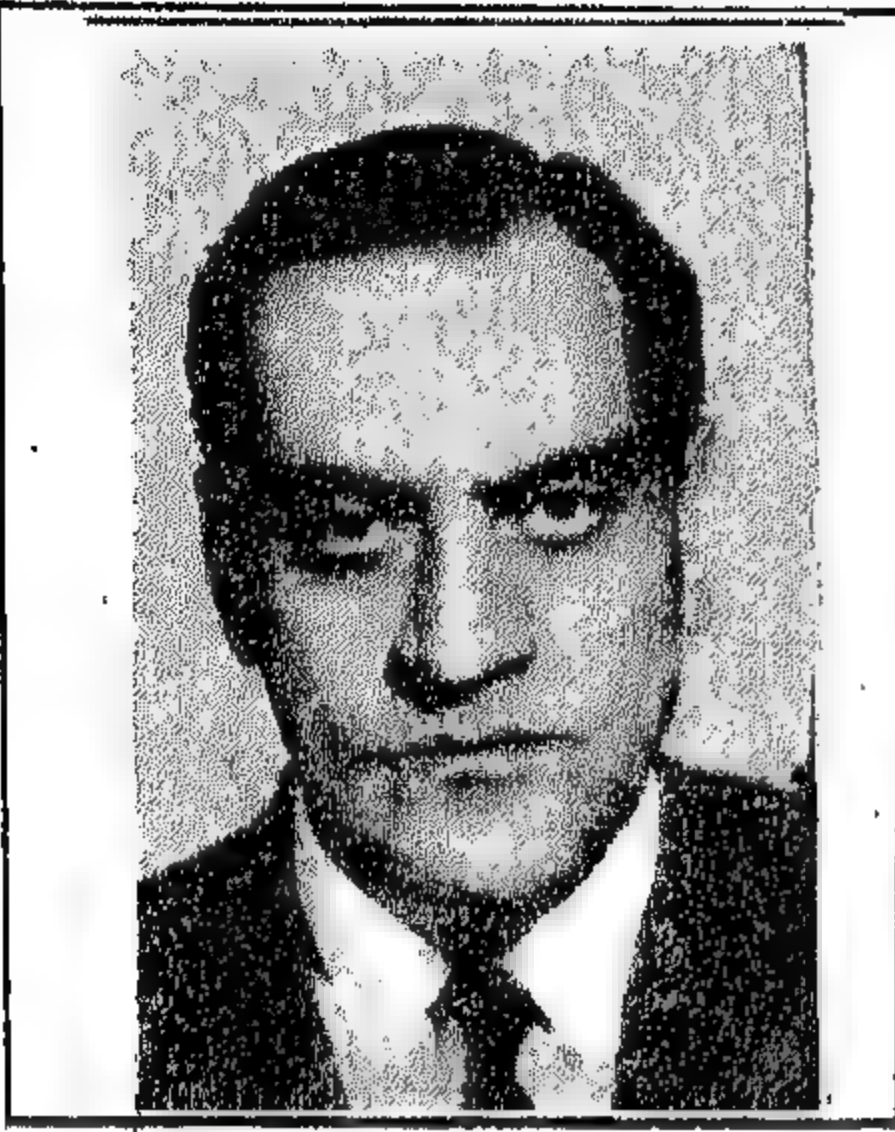
ويتساءل الدكتور العدوي: هل يستطيع طبيب أن يعطى تصريحاً بالدفن لشخص في العناية المركزة مات موت المخ؟

نحن لا نضيق واسعاً ولا نعاذي العلم لكننا نقف ضد العلم الذي يمتنهن كرامة



## الذكرى السنوية الأولى للحاج فؤاد السيد

### ومرت سنة بعشر سنوات



الحاج فؤاد السيد

في اليوم الثامن من شهر ابريل من العام الماضي فقدت اسرت مجلة التصوف الاسلامي علما من اعلامها الرواد وعميدها ومؤسسها ورئيس تحريرها المغفور له الحاج فؤاد السيد .

ويعتبر الاستاذ فؤاد السيد من الصحفيين المصريين القلائل الذين عملوا واثروا الصحافة المصرية بخطاتهم الصحفية على مدار أكثر من ثلاثين عاما حيث كان مديرا للتحرير في مجلة

المصور وقد اكتسب خبرة صحفية كبيرة وعمل صلات ومصادر له من كثرة تنقلاته في مختلف البلاد العربية حيث كان يجري التحقيقات والحوارات مع السادة الملوك والرؤساء العرب وله خطبات صحفية في هذا الشأن مع الملك فيصل والرئيس جمال عبد الناصر ..

وفي نهاية السبعينات كلفه المجلس الاعلى للطرق الصوفية برئاسة المغفور له سماحة شيخ مشايخ الطرق الصوفية الاسبق الشيخ عبد السميع السطوحى بإنشاء مجلة التصوف الاسلامي واختيار كوادرها من الصحفيين والاداريين تكون لسان حال أكثر من عشرة ملايين صوفي في مصر ينتمون لحوالى ٧٠ طريقة صوفية .. ولم يكن جديداً على الحاج فؤاد رئاسة مثل هذه النوعية من الصحافة الدينية فقد سبق له رئاسة مجلة الشبان المسلمين لفترة طويلة تزيد على عشر سنوات كان رئيسا لتحريرها ووصل بهذه المجلة إلى قمة مجدها .. وصدرت مجلة التصوف الاسلامي في مارس ٧٨ وكانت فرحة غامرة بصدور العدد الاول من المجلة .

واصلت المجلة اصداراتها بصفة منتظمة منذ ذلك التاريخ وظل الحاج فؤاد يكتب بقلمه الجريء ويتابع بقلبه الشغوف وضميره اليقظ مشاكل الاسلام والمسلمين في كل مكان، وكانت فرصة طيبة لاسرة تحرير المجلة ان تتعلم من مدرسة الحاج فؤاد الصدق والامانة والاخلاص والانتماء والوفاء، لم يكتب خبرا كاذبا ولا رأيا لا يؤمن به .. لم يعرف النفاق .. و كان شديد الاخلاص لدينه ولوطنه .

وعلى مدار خمسة عشر عاما لم يرفت زميلا واحداً من زملائه في المجلة بل كان دائما مصدر خير وسعادة للجميع يستنهضنا بأن نعمل ليل نهار بدون ان يتكلم كلمة واحدة فهو معنا في نفس الخندق والميدان يقف قبلنا كنموذج حي لفن القدوة .

مرت سنة واحدة على وفاته وهي والله عندنا بعشر سنوات فقدنا فيها آلا وبالأستاذ والعلم والصديق العزيز المخلص رحمه الله رحمة واسعة واسكنه فسيح جناته والهمنا جميعا الصبر والسلوان ..

اسرة تحرير مجلة التصوف الاسلامي

**الانسان يكون  
حيا مادام قلبه  
ينبض .  
قل يستطيع  
طبيب أن يعطى  
تصريحاً بدين  
شخص مات موت المخ**

د . عبد الرحمن العدوى

ومن المعروف علميا أن المتبرع يتعرض لكثير من الاخطار التي قد تؤدي إلى وفاته والرسول - صلى الله عليه وسلم - يقول: «لا ضرر ولا ضرار» فلا بد ألا يكون هناك ضرر مترتب على المتبرع فالضرر لا يزال بالضرر.

وفي مصر لم يتجاوز عدد المتبرعين الحقيقيين ٢٪ من نسبة (٤١٠٠) حالة تم اجرائها - والبقية هي عبارة عن بيع وشراء الاعضاء وتعد مصر والهند من أكثر الدول التي تباع فيها الاعضاء، وقد أوقف التبرع بالاعضاء في امريكا بسبب الاضرار التي تحدث للمتبرع، وإذا فتحنا باب التبرع فسيتحول الأمر إلى تجارة ونهب فقد سمعنا عن أطباء في الخارج يخطفون الاطفال ويقتلون الاسرى للاستيلاء على أعضائهم، إذن علينا الالتزام بالقاعدة الشرعية «درء المفسدة مقدم على جلب المصلحة» وألا نسمح بإجراء عمليات نقل الاعضاء إلا في أضيق الحدود.

**لا حاجة  
لاستبدال جزء  
من القرنية من  
انسان حي  
لأنها تؤخذ من  
المتوفى بالفعل**

د . ممتاز حجازي

الانسان ويقطع أوصاله وهو حي.

وقد أباح العلماء تشريح جسم الانسان بعد وفاته لمعرفة سبب الوفاة أو لتعليم الاطباء الجدد، وإذا كانت القرنية نسيج يصلح للنقل بعد الموت الكامل بساعات فإنه لا مانع من ذلك.

### قضية أخلاقية

**ويقرر الدكتور احمد  
مسعود الاستاذ بكلية  
الطب بجامعة الأزهر ان  
زراعة ونقل الاعضاء  
قضية اخلاقية واجتماعية  
وامنية قبل ان تكون دينية  
فهناك محاذير كثيرة تخطيط  
باجراء هذه العمليات.**

والنقل إما أن يكون من الاحياء وهذا حرمة الفقهاء وعلّة التحريم هي فقد جزء حيوى من الجسم وعدم استطاعة الجسم تعويض هذا العضو المفقود مصداقا لحديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - «ما قطع من حي فهو ميت» والحكم الشرعى فى هذا الجزء المقطوع هو تفسيه وتكفينه ودفنه . يقول تعالى: «ولاتلقوا بأيديكم إلى التهلكة»



# شجون وذكريات عن الإمام الأكبر



الإمام الأكبر الراحل جاد الحق على جاد الحق

●● أحس العالم الإسلامي بفجيئته الأليمة في الإمام الأكبر، إذ تلقى نعيه على غير انتظار، فرجفت الراجفة في نفوس أناس يعرفون من هو الإمام، في صلابته القوية، وحزمه الصارم، ووقوفه مع الحق دون هوادة، وكان الرجل العظيم يعمل صامتا في هدوء القاضي، وزهد العابد، فلم يذع من مآثره الجليلة ما كان يحب أن يعلن، حتى جاءه اليقين فانطلقت الألسنة تتحدث عن مدهشات رائعة سجلها الناعون في تاريخه، حيث لم يكن الشيخ إمام مصر وحدها، ولكنه كان إمام العالم الإسلامي بحس بإحساسه، ويغضب غضبة الليث لما يقع في كل صقع إسلامي من اعتداء على المسلمين، باذلاً جهده في كل ما يقدر عليه من وسائل العون والإسعاف. أجل تحدثت الألسنة الصادقة بما كتبه الإمام في صحيفته البيضاء من جهود مثمرة ناضجة، فانطلقت الصيحة في كل مكان، وتواتت وفود العزاء من كل صوب، وكان مشهد توديعه آية الآيات في الوفاء والإكبار، حتى ليذكرنا هذا التوديع المؤثر، وهذه اللوعة الحارة الشاملة لكل قطر إسلامي؛ بما قاله حافظ إبراهيم في رثاء الأستاذ الإمام محمد عبده، إذ عبر عن الحقيقة السافرة في قوله :

بكى عالم الإسلام عالم عصره

سراج الدياجي هادم الشبهات ●●

بسرده ذكريات أدخر الكثير منها في نفسي، وأذكر بعضها لتكون أسوة لمن يريد الاقتداء، وهي ذكريات تتصل بصميم جهاده العلمي، فهي إذن صفحة من صفحات التاريخ وشعاع منير من أشعة الأزهر الشريف.

من زمن بعيد

عرفت الإمام الأكبر من آثاره

وأنا في هذا المقال لا أتحدث عن تاريخ الإمام وجهوده، إذ أعلم جيدا أن من أصدقائه وتلاميذه ومريديه من سيبلغون الغاية في تسجيل ما يعلمون عن هذه المواقف، وسيحسون فضله السابغ حين نهض بالتعليم الأزهرى معاهد وكليات نهضة لم تعرف من قبل، ولكنى أكتفى

الفقهية قبل أن يتولى منصب الافتاء بمدى متناول، إذ كان يكتب البحوث القانونية الرصينة في أواخر الخمسينيات والستينيات بمجلات القانون والقضاء كتابة الفقيه المتمكن، ومما هزنى من نقده الفقهي الصائب ما كتبه بمجلة «دنيا القانون» بالعدد الثالث سنة ١٩٦١م، حيث عارض في أدب والتزام حكما أصدرته محكمة النقض مخالفة ما أصدرته محكمة الاستئناف حين حتمت وجود شاهدين في قضية طلاق، ورأت محكمة النقض الاكتفاء بشاهد واحد فقط، وكان الأستاذ جاد الحق إذ ذاك قاضيا بمحكمة الأحوال الشخصية في مصر الجديدة، فأبدى آراء الفقهاء في هذا الصدد، ذاكرا أن حكم محكمة النقض صدر متأثرا

بالقانون المدني. وهو يخالف المذهب الحنفي الذي تأخذ به محاكم الأحوال الشخصية وأفاض الباحث في سرد وجهة النظر الإسلامية باشباع وإمتاع، قرأت ما كتبه القاضي الشاب مواجهاً حكم الهيئة القضائية العليا في زمن أكتثرت فيه الصحف المغرضة من الهجوم على المحاكم الشرعية، عقب إلغائها الجائر، فرأيت شجاعة واثقة تواكب اطلاعا مستنيرا، وأخذت بعد ذلك أتتبع ثمرات القاضي الجريء في حقل الفقه الإسلامي تتبع المعجب المستفيد. لذلك فرحت حين علمت أنه عين مفتيا للديار المصرية، وكان كثير من زملائي لا يعرفون شيئا عن عقله القانوني المتوثب فحدثتهم عن اطمئناني المستريح لموضعه الكريم ومبضت الأيام



فحققت ما أملت، إذ أصدر الشيخ في مدته القصيرة بالإفتاء ما ملأ ثلاثة مجلدات أصدرتها دار الإفتاء في مجموعتها المباركة، وسرني أن أجد الشيخ لا يمد بصره في مذهب واحد، بل يلم بجميع المذاهب المختلفة في كتب التراث، وقد سلك مسلك الأئمة الأئمة من أمثال محمد عبده وعبد المجيد سليم ومحمود شلتوت من رجال اليقظة الفكرية في العصر الحديث.

### أول لقاء

وكان أول لقاء سعدت فيه بمحادثة الإمام الأكبر في كلية اللغة العربية بالمنصورة، حيث كنت عميدا لها من قبل، وحضر الإمام لافتتاح مصرف إسلامي بمحظلة الدقهلية مع وكيل الأزهر إذ ذاك فضيلة الأستاذ الدكتور محمد السعدى فرهود، ورأيا معاً أن يزورا كلية اللغة العربية بهذه المناسبة، فرحبت بالزائرين الكبارين، وألقيت كلمة قلت فيها: إن المنصورة في حاجة إلى كلية للبنات تختص بالدراسات الإسلامية، وإن الإمام الأكبر من خيرة أبناء الدقهلية ويسره أن ينشر التعليم الديني للبنات في محافظته، كما ذكرت أن سلفه الكبير الأستاذ الأكبر مأمون الشناوى قد زار المنصورة منذ أربعين عاماً، وسمع من يبروه أن يعمل على إنشاء معهد ديني بالمنصورة، فرحب بالفكرة مباركا، وقال إنها مدينة أهلى وأبنائى، وهما هى ذى الفرصة تسنح لتقديم اقتراح مماثل، فاستلق وجه الشيخ بالسروى ونهض من مكانه مصافحاً إياى ووعد بتحقيق الرجاء، وفى مدى قريب أصبح الأمل حقيقة بفضل جهود متضافرة مع جهود الشيخ، وفى طليعتها جهود مدير الجامعة إذ ذاك الدكتور محمد السعدى فرهود ومحافظ الاقليم اللواء سعد الشربيني ولم يكتف الشيخ

بكلية المنصورة بل عمل على إنشاء الكليات المماثلة فى شتى العواصم كما هو مشاهد الآن.

### لقاء ثان

كنت فى منزلى ذات صباح، وإذا التليفون يدعونى إلى محادثة الإمام الأكبر فسعدت بمكالته، وعلمت أنه يدعونى إلى لقاء عاجل لا يطول عليه الأمد، فقلت فى نفسى لابد أنه سيستشيرنى فى أمر علمى، وسارعت من الغد إلى لقائه فاستقبلنى باسم مرحبا، ثم غلبته شجون

ظهرت ملامحها على وجهه، وقال فى هدوء، إن الأزهر الآن يواجه بهجوم مستنكر ممن يسمون أنفسهم بالعلمانيين، وهو يرى أن يجند النابهون فى الأزهر لرد حملات القوم، لأن الحق لا بد أن

يرتفع، ثم قدم لى عدداً صدر أخيراً من جريدة الجمهورية يتضمن مقالاً متجنياً على علماء الدين، وأشهد لقد قرأت المقال فى مكتب الشيخ الأكبر فعجبت لمن سمح بنشره على أخطائه الفادحة أكثر من عجبى ممن كتبه دون أن يدرى شيئاً عن موضوعه، لأن سلسلة من الأخطاء التاريخية لا يمكن أن يقع فيها مبتدىء، فكيف بمن يتصدر للكتابة فى صحيفة سياره، لقد ذكر هذا الكاتب فيما ذكر من أباطيل، أن العلم الدينى لا يجب أن يكون له معهد، فأبو حنيفة والشافعى ومالك وابن حنبل كانوا علماء ولم يتخرجوا فى معهد دينى، ذكر الكاتب ذلك الشطط الجامح جاهلاً أن أصغر

طلاب الأزهر فى الأقسام الابتدائية والإعدادية يعلمون أن المساجد لعهد هؤلاء الأئمة كانت معاهد دينية تدرس فيها الأحكام الشرعية، والعلوم اللسانية فى حلقات ممتدة على نحو ما كان عليه التدريس فى الأزهر أوائل هذا القرن وما قبله! فقد كان أبوحنيفة يتلقى العلم فى مسجد الكوفة ثم صار شيخاً لأكثر حلقة علمية به، وكان الشافعى يتلقى العلم بالمسجد الحرام بمكة، ثم انتقل إلى

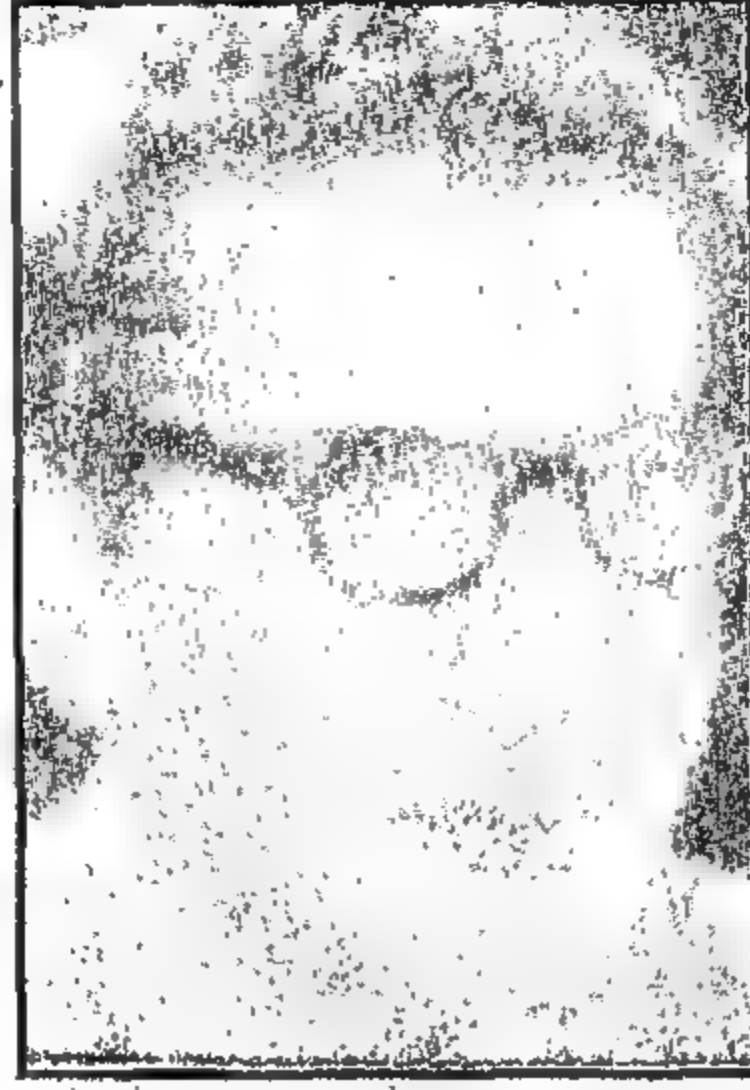
مسجد المدينة ليكون طالباً فى حلقة الإمام مالك بالمسجد النبوى الشريف، وحين جاء إلى مصر تصدر مجلسه الفقهاء فى المسجد الفسطاط، والإمام مالك بعد أن تلقى علمه بالمسجد النبوى إلى على نفسه لا يبرحه

إلى مكان آخر إلا فى موسم الحج فقط، وظل أستاذ العلم بالروضة الشريفة، وأحمد بن حنبل درس فى مسجد بغداد، وبه أُملى المسند على طلابه هؤلاء هم الذين ذكر الكاتب أنهم لم يتلقوا العلم فى معهد دينى! ثم يتصدر لسب العلماء فى مقالات لا تعرف الإنصاف، بل لا تعرف أين الحق من الباطل، وقد سارعت فكتبت رداً شافياً، نشرت بعضه الجمهورية دون بعضه، وعجبنى لا يزال فى موضعه حيث ينشر كلام المنقود كاملاً، ويكتفى فى نقده ببعض نون بعض، مع أنه ضياء يمحو الظلام.

### كتب التنوير

صدرت فى القاهرة كتب

تحمل اسم التنوير، وبعضها لا يمت إلى التنوير بسبب، لأن التنوير الحقيقى هو ما يقبس ضوؤه من كتاب الله عز وجل، قمصوده هو كتاب الله، وقد قال تعالى: «قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهتدى به الله من أتبع رضوانه سبيل السلام، ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه ويهديهم إلى صراط مستقيم» أما الكتب التى تهاجم الشريعة الإسلامية، وتعدّها غير صالحة للزمان المعاصر، وأما الكتب التى تتجنى على التراث العربى وتعدّه خطايا بائداً فليست من التنوير فى شىء، وقد دعانى الإمام الأكبر ليقدم لى كتابين هما «الإسلام وأصول الحكم» للأستاذ على عبدالرازق، وكتاب «مستقبل الثقافة فى مصر» للدكتور طه حسين، لأقوم بالرد على ما يتضمنان من عناصر تخالف حقائق الإسلام، فلم أشأ أن أتخلف، وكتبت عن الكتاب الأول رداً موضوعياً ظهر فى ملحق خاص بأحد أعداد مجلة الأزهر، وكتبت عن الكتاب الثانى نقداً هادفاً نشر فى ثلاثة أعداد متوالية بمجلة الأزهر، والحق أن الذين قاسموا بنشر هذه الكتب يعلمون أنها باعتراف مؤلفيها أنفسهم قد أصبحت فى حاجة إلى تعديل، وقد أوضحت ذلك فى ردى الهادف، كى يعلمون أن الشعب القارىء يعرف ما وجه لهذه الكتب من نقود حين صدرت لأول مرة، ومحاولة نشرها بعد أن تخلى مؤلفوها عن أكثر ما جاء بها، محاولة تتطلب التفسير، والحق أن دعوى التنوير اليوم كدعوى التقدمية بالأمس، حين أخذ الشيوعيون يهتفون بأنهم حملة التقدمية الناهضة وأعداء الرجعية المتأخرة، ومضت الأيام فإذا التقدمية المزعومة تسلط وقهر وعداء للرأى الحر، وسلب للأحوال



بقلم : الدكتور محمد رجب البيومى



## شجون وذكريات عن الإمام الأكبر



تحت ستار الشيوع العام؟ ثم إن السؤال الحاسم لهؤلاء هو: هل كان الإسلام منذ نشأ مصدر تنوير أو مصدر إظلام؟ وإذا كان مصدر تنوير أخرج الناس من دياجي الجاهلية وهداهم إلى الصراط المستقيم، فكيف نحاربه بدعوى التنوير؟ على أن الإمام رحمه الله قد سلك سبيل الموعظة الحسنة لمخالفه، فما استمعوا إليه بل هاجموا ظالمين.

### حملات صحفية

قلت إن الإمام على عفة لسانه، ونزاهة حكمه قد وجد من يقف في طريقه إذا كتب الرد الممحصر في قضية من قضايا الساعة، ففي أحيان كثيرة لا ينشر رده، وهو إمام المسلمين!! وفي أحيان أخرى يبتر الرد حتى يفرغ من مضمونه، وقد لاحظت أن بعض بيانات الإمام في مناسبات الهجرة والمولد والإسراء والحج ورمضان لا تدل دلالة كافية على رأيه؛ فسألت في ذلك، فذكر لي والألم يحز في نفسه إن ما ينشر من هذه البيانات مبتور مختصر، بل أن بعض الجرائد لا تنشر أصلاً ما يرد لها، وتفضل فعرض على أصولاً مما بعث للجرائد. وكيفية البتر الظالم، وكم حانت المناسبة لاثارة مشكلة تمس العالم الإسلامي في جوهر اعتقاده، أو في تصحيح مساره، فكتب الأستاذ الأكبر وجهة نظره مبسوطة شافية وافية. ولكن أكثر القائمين على النشر يغفلون الهدف الأول من المقال، ويكتفون

بذكر مقدمات عامة يعرف القارئ مضمونها سلفاً، وما ذكرها الإمام إلا ليُمهد بها لبعض ما يريد أن ينبه إليه الأذهان، حتى ضاق صدره بهذا البتر المتعمد، وأذكر أنه كتب رسالة إلى الأستاذ أحمد بهجت المحرر بجريدة الأهرام يشكو فيها ما تتعرض له مقالاته من حذف متعمد وقد نشر الأستاذ بهجت شكوى الإمام في بابة المعروف «صندوق الدنيا» وطالع القراء ما كتبه الإمام فدهشوا أكبر الدهش! إذ كسان من الأسف الممض أن تصدر الجريدة اليومية أربع صفحات متوالية تخص الألعاب الرياضية وصحيفتين لأخبار الممثلين والمطربين، وصفحة للأدب الدعائي لا تحمل توجيهها بل تضم أخباراً سقيمة عن أناس تتردد أسمائهم بمناسبة وغير مناسبة! تصدر الصحف هذه المساحات العريضة مليئة بما يشبه اللغو، ثم تصيق عن نشر حديث للإمام في مناسبة إسلامية أو مقال للإمام يصح فيه أوضاعاً منحرفة، وأذكر أنني في مجلسي معه عرضت عليه أن يجمع بعض المقالات المرفوضة لينشرها في كتاب مستقل، فبحث كثيراً حتى وجد بعض الأصول، لا كل الأصول، وأعد العدة لذلك، وكرمني بأن طلب مني أن أكتب مقدمة لها فاستجبت.

### مقال عن الشريعة الإسلامية

نشرت مجلة العروبة ما زعمته

خلاصة لمحاضرة ألقاها الأستاذ جمال بدوي رئيس تحرير جريدة الوفد، جعلت عنوانها البارز الذي يملأ الصفحة جميعاً ناطقاً بعدم صلاحية الشريعة الإسلامية لحكم الناس، وجاءت عشرات الرسائل للإمام الأكبر تستنكر ما نسب إلى الأستاذ جمال بدوي، وتطالب الإمام بالرد، فتفضل واستدعاني إلى مكتبه وعرض عليّ عشرات الرسائل، وقال قد جاء دورك فاكتب!

قرأت ما نسب إلى الأستاذ جمال فوجدته بعيداً عن اتجاهه الذي أعرفه عنه، بمتابعتي لمقالاته، فحدثت الإمام بما بدا لي، فقال. رد على هذه الأراجيف، واذكر تشكك في نسبة هذه الأقوال لمن عزيت إليه، فكتبت مقالا مسهباً في تفنيد ما جاء بمجلة «العروبة» هادماً ما زعمه الكاتب من أن أحكام القرآن قليلة في مجموعها، ولا تقى بالنواحي المتشعبة في قوانين العصر، وما زعمه من أن ما صدر عن رسول الله صلى الله عليه وآله لا يعدو وحياً، وأن أقوال الأئمة الكبار ليست بذات موضوع، وأن الاجتهاد يشمل النص تعديلاً وتصحيحاً! كتبت المقال، وقدمته للإمام فأشار بنشره السريع في مجلة الأزهر، كما طلب مني أن أرسل صورة منه للأستاذ جمال بنوي ليقوم بالتكذيب إذا صح ما حسبته من عزو الحديث إليه، وقد صدق حدسي، فقد اهتم الأستاذ جمال ورفع دعوى قضائية على «العروبة» لأنها قولته ما لم يقل! وكنت أحب أن ينشر الأستاذ جمال مقالاً بجريدة الوفد، ولكنه لم يفعل، ولعله رأى أن الأمر خاص «بالعروبة» فلا ينبغي أن يتسع نطاقه بنشره في صحيفة سيرة كجريدة الوفد.

### مقدمة الفتاوى

تفضل الإمام الأكبر فدعاني إلى كتابة مقدمة للجزء الثالث من

مجموعة الفتاوى الإسلامية التي تصدرها الأمانة العامة للجنة العليا للدعوة الإسلامية بالأزهر الشريف، وهو تشريف لا تؤهلني ثقافتى المتواضعة إلى تبوئه، ولكنى اعتمدت على الله، وقرأت ما صدر من فتاوى الإمام في ماضيه الحافل قراءة متأنية، وانتهت إلى تحديد طريقته العلمية في الفتوى، إذ يبدأ بتقديم النصوص الدالة من الكتاب والسنة، ثم يثنى بعرض ما وقف عليه من أقوال الأئمة السابقين منتهياً إلى ترجيح ما يراه بأدلة فقهية من إطلاعه، وأخرى من مشاهداته في المجتمع. هذا الحرص المتد على ذكر الأقوال المختلفة لكبار الفقهاء قد يؤدي إلى الإطالة، بالنظر إلى فتاوى غيره من كبار الفقهاء، ولكنها إطالة يتطلبها المقام، وتؤدي بالقارئ الدارس إلى الإلمام بما يحيط بالموضوع من وجهات شتى، فإذا أثر الإمام حكماً على غيره كان للدارس من قرائنه أن يزن أدلته وزناً محايداً لذلك كانت هذه الإطالة مصدر ثراء للحكم الفقهي.

كما أتى وازنت بين منهجه في الفتوى ومنهج الأستاذ الإمام محمد عبده رضي الله عنه إذ كان الإمام محمد عبده يهتدي إلى الرأي الفقهي في ضوء ما يطالع ثم يصدر الفتوى التي اتجه إليها دون اهتمام بنصوص الفقهاء، وعلى خلافه جرى الشيخ عبدالمجيد سليم إذ كان يذكر النصوص الدالة، ثم ينتهي بإيضاح رأيه، والإمام جاد الحق ينتجى وجهة الشيخ عبدالمجيد في الاهتمام بالنصوص المختلفة، ولكنه يفيض في سردها إفاضة شافية، وقارئ فتاويه لا يشعر أنه حنفي المذهب لأن مراجعته المتعددة تشمل كل المذاهب المعترف بها، بل تارة يرجع إلى نصوص قالها تلاميذه من أساتذة



# الفرار إلى الله

شعر : فريد قرني

توجهه إلى مولاك والزم جنابه  
ودق بكل الذل والفقر باباه  
ولا تأمنن مكر الإله .. وراعاه  
وسله خطي التوفيق واحذر عقابه  
وبالدمع مدراراً من العين ساخناً  
أذب دعوات القلب وارج ثوابه  
ووثق عرى الإخلاص في كل لحظة  
وكن يقظ الوجدان واخش عذابه  
وعمر بذكر الله عمرا سينقضي  
وودع بفعل الصالحات ذهابه  
أصخ لنذير الموت وارقب قدومه  
تذكر عذاب القبر واحسب حسابه  
وجمل حتى الايمان بالصدق والتقوى  
ومن درن الزلات طهر شيا به  
ومائدة الرحمن فاغد بقدسها  
ورح .. ناهلا نورا تخوض عبابه  
بأعظم آيات التحيات والثنا  
تقبل وقبل بالخشوع خطابه  
وسرا وجهرا راقب الله واتقنه  
فمن هاب حقاً ربه الكل هابه  
وأد فروض الرب واضرع تبلاً  
إليه .. بقلب شوقه قد أذابه  
وقم قانتا لله جهداً خاشعاً  
ولذ بالغنى الفرد واقصد رحابه  
وقل رب وجهني إلى البر واهدني  
ويسر سبيل الهدى .. اجتز صعابه  
بفأقة مضطر .. ودعوة عائد  
فما عاذ مضطربه .. إلا أجابه  
فطوبى لعبيد أثر الله .. فأنبىرى  
لطاغته .. يحدو المشيب شبابه  
إلى وجهه الأعلى استقر اتجاهه  
بسدته العليا .. أناخ ركباه

شابة سرعان ما تتأهل، ومن ورائهم إخوة أشقاء وأخوات لا يملكون شيئاً ما ، لأن الراحل قد كسب المال بسعيه الخاص مشروعا أو غير مشروع، وهم لوجود الابن لا يرثون شيئاً، والميراث موفور إلى حد الاتخام، فتذكرت قول الله عز وجل «وإذا حضر القسمة أولو القربى واليتامى والمساكين فارزقوهم منه وقولوا لهم قولاً معروفاً» مع ما قاله المفسرون نقلاً عن ابن عباس من أن الآية محكمة، وغير منسوخة، وكذلك قال عزوة بن الزبير وأبو موسى الأشعري وقد روى القرطبي قول سعيد بن جبير: ضيع الناس هذه الآية، تذكرت ذلك كله، وقرأت لابن رشد في بداية المقصد عن ميراث ذوى الأرحام ما يوجب أن يكون للإخوة والأخوات من ذوى القربى ما يسعدهم من مال الأخ! قرأت ذلك وما يدور حوله، ثم قابلت الإمام الأكبر فبسطت له حالة الضعفاء من ذوى الحاجة، وثراء الابن والزوجة إلى حد الاتخام، ووجود نصوص للأئمة توجب حق هؤلاء استناداً للآية الكريمة، وقد أصفى الشيخ الأكبر طويلاً لما ذكرت، ثم طلب مني أن أكتب مذكرة بالنصوص الدالة تكون تحت يده، حين يقوم بمراجعة أقوال المفسرين والفقهاء معاً، وعساه أن يهتدى إلى حل، وخرجت من مكتبه لأعد المذكرة، ثم بادرت بإرسالها، ولكن أجل الله إذا جاء لا يؤخر ففوجئت بنعيه الأليم، ولم أدر لعله بحث الموضوع أو عاجله القدر دون البحث، وهى مسألة تحتاج إلى اجتهاد.

إن شجوني وذكرياتي عن الراحل الكبير ذات مكان عزيز فى نفسي، وإذا كشفت عن بعضها للقراء فذلك تنفيس لأوارى خبيث.

الأزهر، لأنه ينشد الحق، أيا كان مصدره دون استعلاء، وتلك سبيل الأصلاء من ذوى النظر الخلقى الفسيح.

## حفلة التكريم

أقامت محافظة الدقهلية احتفالاً تكريمياً للإمام الأكبر بمناسبة اختياره ممثلاً لنبوغ الكبار من أبناء المحافظة، وقد دعيت إلى الحديث فى هذا الاحتفال، فألقيت كلمة مرتجلة عن التجديد والمحافظة فى الفقه الإسلامى وأوضحت منحنى الإمام فى اتباع ما يراه دون شغف بالانتماء إلى فريق المحافظين وفريق المحددين لأنه ينشد الحقيقة لذات الحقيقة، وضربت الأمثلة على ذلك مما أعلم، وبهذا الصدد تحدثت عن فقهاء الشريعة منذ عهد الأئمة الأربعة حتى انتهت أمانة الفتوى إلى الإمام، ولم أبخس أحداً حقه، إذ ما من هؤلاء الفضلاء فقيه إلا له مكانه المعلوم، وقد انتهت الحفلة، وخرجت دون أن أخطئ بلقاء الشيخ، ولكنى فى اليوم التالى رأيته يحادثنى تليفونياً، فيقول إننى ألبسته ثوباً فضفاضاً يخشى أن يخرق فيه! ثم يطلب بعض النصوص التى أشرت إليها من كتب القوم، ويقول فى تواضع: أنه لم يقرأها من قبل، وأنه حريص على استيعابها، فبادرت بإرسال ما يريد.

وقد سحرنى تواضعه الأصيل فى حديثه التليفونى، فهو يقول إنه يستعين بالله فيما يبدى من رأى، ويخاف الخطأ أشد الخوف، ويدعو الله أن يستره بعفوه وصفحه! وعسى.

## آخر لقاء

كنت لاحظت أن بعض الأثرياء من التجار يرحلون عن ثروات هائلة تتجاوز الملايين، ولا يتركون غير ابن واحد وزوجة



# وقف التكفير

كلية الدراسات الإسلامية والعربية  
جامعة الأزهر - القاهرة

بقلم : د. أحمد محمود كريمه

نشرت

مجلة «الهدى

النوى» في أحد أعدادها

في ركن تعليقات على الصحف

لمدير تحريرها مقالاً بعنوان «الشيخ

الشعراوي واقتراحات تعارض عقيدة

التوحيد» !! حاول فيه كما هو سياق ومضمون

مقاله - الرد على ما نسب من فتوى لفضيلة الشيخ الإمام

محمد متولى الشعراوي - حفظه الله تعالى - عن حكم الصلاة

في المساجد التي بها قبور ، وختم مدير تحرير المجلة المذكورة مقال

بقوله «... فلعن الشيخ - أي الشعراوي - يقتنع بما ذكرناه من أدلة من

السنة ، ولا يطغى عليه فكره الذي يؤمن به مخالف لعقيدة التوحيد «!!» هذا كلامه -

أي مدير التحرير - عن عقيدة الإمام الشعراوي ، وسبق لهذه المجلة الصادرة عن جمعية

«سلفية» المتفرعة عن جمعية «سلفية» أخرى والجمعيتان تتناطحان فيما بينهما ومع السواد

الأعظم - كذلك - باتهامات مؤلة معروفة على الساحتين الداخلية والخارجية ... أقول سبق لهذه المجلة

ولجنة سلفية أخرى طعن السواد الأعظم من المسلمين وأهل العلم بالأزهر الشريف خاصة في عقيدتهم

والتزامهم الديني والحكم عليهم بالحرمان من الجنان ولوج النيران !!

ولإبانة عن وسائل ومقاصد

الفكر السلفي فإن حقائق هامة

لا بد أن تتناول بالموضوعية

والمصارحة والمطارحة بعد ما

استشرى التكفير والتجهيل

والتشريك !!

أولاً : غياب المنهج العلمي

الإسلامي الأصلي في «فقه

الأمور» لدى السلفيين ويتضح

هذا فيما يلي :

١ - جعل مسائل فروعية

ليست من أصول الدين ولا من

القواعد العامة للتشريع قضايا

رئيسية بحكم بمقتضاها على

صحة الإيمان وسلامة الالتزام ،

وذلك في مجالات علمية عديدة

أهمها :

أ - في العقيدة : آيات

وأحاديث الصفات الإلهية من جهة

التفويض والتكليف (حسب معتقد

السلفي)

٢ - في الأصول : مسائل

فروعية من جهة

والتشريع العام (حسب معتقد

السلفي)

السلفي) والتأويل (حسب معتقد

غيرهم كالفكر الأشعري) .

ب - في العبادات : الصلاة

في المساجد التي بها قبور ،

جنس المخرج في صدقة الفطر ،

من حيث الجواز من عدمه .

ج - في المعاملات

والسلوكيات : مثل أسبال الثياب

وحكم النقاب ، والتصوير ،

والرسم الفني ، نعت (سيد) للأنبياء

والرسل - صلوات الله وسلامه

عليهم ، وتناول الطعام بالأيدي ....

من حيث الحكم الشرعي !

● بالنظر في التشريع

الإسلامي عامة نجد أن هذه

المسائل فروعية خلافية وليست

أصولية رئيسية متفق عليها

ومعلوم أن المسلمين عبر الأمصار

والأعصار لم يختلفوا في الأصول

والقواعد العامة للتشريع

والقواعد العامة للتشريع

والقواعد العامة للتشريع

والقواعد العامة للتشريع

والقواعد العامة للتشريع

والقواعد العامة للتشريع

الإسلامي كركان الإيمان وشعائر

الإسلام والمصادر المتفق عليها في

التشريع الإسلامي ولم يختلف

المسلمون فيما نص على فرضيته

أو على حرمة فيما جاء به نص

ظاهر وقطعي الدلالة والشرعية

واختلفوا لأسباب علمية معتبرة

فيما وراء ذلك والأمثلة تنبؤ عن

الحصر لأن النصوص تنتهي

والعوارض والطوارئ

والمستحدثات لا تنتهي .

وهذه المسائل التي يجعلها

السلفية علامة كما سبق على

الإيمان من عدمه تكشف عن

غياب المنهج العلمي لديهم فلا أثر

من علم ولا مشكاة من معرفة

لديهم وهاكم البيان :

● ما يثار في فروعيات

العقيدة من آيات وأحاديث

الصفات الإلهية فإن منهج الأزهر

والقواعد العامة للتشريع

والقواعد العامة للتشريع

والقواعد العامة للتشريع

والقواعد العامة للتشريع

والقواعد العامة للتشريع

الراشد يورد الرأيين رأى السلف

(أصحاب القرون الثلاثة الأولى

فحسب) ورأى الخلف (من جاءوا

بعدهم) دون حمل الناس على

واحد منهما لصحة كليهما

لموضوعية مقصدهما (تنزيه الله -

تعالى - عن كل نقص وأثبت كل

كمال يليق بذاته المقدسة) وهذا

هو النهج الراشد من إضفاء حرية

العرض وعدم التغصب لمذهب

عقائدي أو فكري وذلك في جميع

المراحل التعليمية بالأزهر الشريف

فما يتعلق بهذا الأمر تقرر كل

الكتب والمصنفات ما قاله الإمام

مالك بن أنس رضى الله عنه

«الاستواء» في «استوى على

العرش» (معلوم والكيف مجهول،

والإيمان به واجب ، والسؤال عنه

بدعة .

● ما يثار في بعض فروعيات

العقيدة من آيات وأحاديث

الصفات الإلهية فإن منهج الأزهر

والقواعد العامة للتشريع

والقواعد العامة للتشريع

والقواعد العامة للتشريع



العبادات : من حكم الصلاة في المساجد التي بها قبور فإن الفقهاء اختلفوا في حكم الصلاة في المقبرة على عدة أقوال أشهرها :

القول الأول : الكراهة . قال به الحنفية والشافعية

القول الثاني : الجواز قال به بعض المالكية

القول الثالث : الكراهة التنزيهية قال به جمهور المالكية

القول الرابع : التحريم قال به الحنابلة .

وسبب الاختلاف : هل النهي الوارد في الأحاديث النبوية الصحيحة للتحريم أم الكراهة ؟ هذا عن المقبرة أم عن مسجد أضيفت إليه مقبرة فالمستفاد من أقوالهم الجواز شريط ألا يكون القبر في القبلة أو لا يوجد مسجد سواء ، والكراهة فيما وراء ذلك .

وأما مسألة جنس المخرج في صدقة الفطر فالفقهاء اختلفوا في ذلك على أقوال أشهرها ما ذهب إليه المالكية والشافعية وأحمد من منع إخراجها نقداً ، وذهب الحنفية وأحمد في رواية أخرى إلى جواز إخراجها نقداً .

وسبب الاختلاف : هل الزكاة عبادة أو حق واجب للمساكين ؟ وفي المعاملات والعبادات :

مسائل إسبال الثياب وحكم النقاب والتصوير والرسم والأكل باليد دون أدوات المائدة العصرية ونعت (سيد) للأنبياء والرسول صلوات الله وسلامه عليهم فهي مسائل فروعية حكمها ظاهر لمن يفهمون دلالة النص ويخبرون منطوقه ومفهومه .

٢ - عدم فقه هذه الخلافات والفروعية لدى السلفية والإكتفاء بتلقى أحكامها دون تمحيص من قليلي العلم بالفقه وأصوله وقواعده وتنزيل المستنون منزلة المفروض وتنزيل المكروه منزلة المحرم والتخبط في المباحات وقلب العادات إلى عبادات .

ثانياً : اختلال واعتلاء السلوكيات الإسلامية عند تناول الأمور العلمية مع المخالفين في الرأي الفكري ومن مظاهر ذلك :

أ - الحكم على علماء الأزهر الشريف وعلى السواد الأعظم من المسلمين في كل دول وقارات العالم بفساد العقيدة بسبب الأخذ برأى الفكر الأشعري بتأويل آيات وأحاديث الصفات الالهية !!

ب - الحكم على الصوفية بالكفر البواح سواء العوام أو الخواص !!

ج - الحكم على المخالفين لهم بصفة عامة بالابتداع !

وهذه المظاهر تنطق بها كتيباتهم ومجلاتهم ، وتصرح بها ألسنة خطبائهم . والبواعث على هذه المظاهر عديدة أهمها :

أ - محاولة هز الثقة في الأزهر الشريف لازاحة مصر عن دورها وقسرها الريادي في العالمين الإسلامي والعربي لافساح المجال لدويلات الموجهين والممولين والملقنين لاحتلال دورها الريادي !

ب - اشغال السواد الأعظم من المسلمين في شتى الأقطار عن القضايا الأساسية كأسر

المسجد الأقصى وضياح فلسطين وتمالؤ غير المسلمين على المسلمين والممارسات الجائرة لكثير من أنظمة الحكم ومؤسساته في العديد من الدول الإسلامية بقضايا هامشية يشتد فيها الجدل ويثور فيها العراك ، ومخطط هذا جهاته منها ما هو معروف ومنها ما هو ليس كذلك ! إذا علم هذا : فإن النصوص الشرعية تدحض ممارسات هذا الفكر الذي كان يمكن أن يكون عوناً وسنداً في خدمة الثقافة الإسلامية من منظور القرآن الكريم والسنة النبوية ونهج أصحاب القرون الثلاثة - رضوان الله عليهم - لو أحسنت الوسائل والمقاصد يقول الله تعالى (ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون . متاع قليل ولهم عذاب أليم) ، ويقول الله تعالى (ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمناً تبتغون عرض الحياة الدنيا فعند الله مغانم كثيرة كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم فتبينوا ان الله كان بما تعملون خبيراً) ويقول رسول الله اجلال الله تعالى اكرام ذى

الشبهة المسلم، وحامل القرآن غير الغالى فيه والجافى عنه واكرام ذى السلطان المقسط .

وقول الائمة الاعلام كالشافعي - رضى الله عنه - «قولنا صواب يحتمل الخطأ ، وقول المخالف خطأ يحتمل الصواب» ، وابن تيمية - رحمه الله تعالى ... «هذا كلام منك - أى الطعن فى العلماء - ومن اشنع المقالات ، يستحق مطلقه التعزير البليغ ، فإن فيه من اظهار الاستخفاف بحرمة هؤلاء السادة ما يوجب عظيم العقوبة ، ويدخل صاحبه فى أهل البدع الضالة .....» .

وقواعد الاختلاف فى الفروعية تقرر (الاختلاف من قبيل رأى الفكرى وليس الأزام الدينى ، وصحة الاسلام لا تتوقف على معرفة الحق فى المسائل الخلافية والخطأ فيها ليس قادحاً فى صحة الاسلام وصحته لا تتوقف على معرفة الحق فى المسائل الخلافية والخطأ فيها ليس قادحاً فى حقيقة الاسلام .

والافتاء العلمى القويم فى تلك الممارسات واضح فقد أفقت دار الافتاء السعودية بما يلي (لا يكفرون أحداً معيناً أو طائفة معينة من أهل القبلة ويتخرجون من ذلك لإنكار النبى - صلى الله عليه وسلم - على أسامة بن زيد قتله رجلاً بعد أن قال لا إله إلا الله) الفتوى رقم ٨٣٠ - المجلد رقم ٢ ص ١٥٤ .

و(أن من تأولوا بعض صفات الله - تعالى - ممن نفع الله الأمة بعلومهم، فرحمهم الله - تعالى - رحمة واسعة، وجزاهم عنا خير الجزاء) الفتوى رقم ٥٠٨٢ مجلد ٢ ص ١٧٤ .

وبعد هذه الإبانة نقول لفرقة فكر التكفير ولبن ماثلهم فى شتى الجماعات الدينية أو السياسية ألم يئان لكم أن تكفوا ألسنتكم وأقلامكم عن عقيدة وأعراض المسلمين؟





# فاسألوا أهل الذكر



يجيب عليها

د. عبد المجيد مطلوب

أستاذ ورئيس قسم الشريعة  
بحقوق عين شمس

## يوزع علي تركته

● باع رجل لابنه القاصر منزلا وسجله باسم الابن، ولكن الابن توفي في حياة والده عن أم وزوجته وأبيه فهل تعود ملكية المنزل لوالده أم يوزع هذا المنزل علي الورثة؟ وما نصيب كل وارث حينئذ؟

- مادام الأب قد سجل المنزل باسم الابن أصبح المنزل ملكا للابن ولا صلة للأب به ومادام الابن قد توفي فيعتبر المنزل من تركه الابن يوزع علي ورثته وهم الأب والأم والزوجة فتستحق الزوجة الربع فرضا مادام لم يوجد فرع وارث وتستحق الأم ثلث الباقي بعد نصيب الزوجة لأن الميراث قد انحصر في الأب والأم والزوجة ومقدار ذلك ربع المنزل وبأخذ الأب الباقي تعصيبا وهو نصف المنزل هذا وبالله التوفيق.

## حكم البيت بمزدلفة

وأرجع مذهب المالكية نظرا لكثرة الحجاج والإعداد الهائلة الكبيرة التي تفد سنويا لأداء هذه الفريضة ودين الله يسر لاعسر فيه والنبى صلى الله عليه وسلم ماسئل عن أمر من أمور الحج قدم أو آخر الا قال : أفعل ولا حرج تيسيرا على الناس مع أن العدد كان قليلا حينئذ .

وبناء على مذهب مالك ليس على الحاج أن ينقى في المزدلفة الا بمقدار ما يصلى المغرب والعشاء جمعا ويتناول شيئا من الطعام وخاصة اذا كان معه نساء وأولاد صغار ، وحينئذ لا يكون على من لم يبيت بمزدلفة فدية .

وأما عن السؤال الثانى فمادام يحرم للبيت التى يصطحبها معه للحج والعمرة وهى مميزة ولم تبلغ بعد وتؤدي العمرة والحج مثله متمتعة فعليها الفدية كما على الكبير ، ولكن مادامت لم تبلغ لا يسقط عنها الحج الفرض ، ويكون للصغيرة ولأبيها ولمن حج بها أجر وثواب وقد سئل النبى صلى الله عليه وسلم فقالت امرأة وعلى يدغا طفل يارسول الله ألهذا حج ؟ قال : « نعم ولك أجر » وعن جابر رضى الله عنه قال : حججنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعهنا النساء والصبيان فلبينا عن الصبيان ورمينا عنه هذا وبالله التوفيق .

## اتجه إلى الجهات المختصة

● بجوار منزلنا حارة تعمل كوديا «معلمة زار» وتقيم حفلات زار في منزلها بصورة مقلقة وفي أوقات غير مناسبة، ويختلط في هذه الحفلات الرجال والنساء، وتشرب الخمر مما يخلق راحة الجيران ويعطل الطلبة من استذكار دروسهم فما الحكم الشرعى فى ذلك ؟

- الزار نوع من دجل المشعوذين الذين يوحون إلى ضعاف العقول والإيمان بأن المريض أصابه مس من الجن، وأن لأولئك الدجالين القدرة على علاجه وتخليصه من آثار المس بطرقهم الخاصة، ومنها إقامة الحفلات الساخرة المشتملة على الاختلاط بين الرجال والنساء بصورة مستهجنة ، والاتيان بحركات وأقوال غير مقهومة والزار بطريقته المعروفة أمر مستهجن وبدعة سيئة لا يقرها الدين ، ويؤاخذ كثيرا إذا اشتملت حفلاته على شرب الخمر المحرمة والمنكرات التى يأبأها الذوق السليم والخلق القويم ، فضلا عما قد يصاحب حفلات الزار من إقلاق الراحة والأضرار الأخرى للجيران والطلبة وهذا كله أمر لا تقضه الشريعة فالرسول صلى الله عليه وسلم يقول « لا ضرر ولا ضرار » ويستطيع من لحقه شيء من الأضرار أن يلجأ إلى الجهات المختصة لمنع هذه الأضرار هذا وبالله التوفيق .



## تفسير آية

● أرجو تفسير قول الحق تبارك وتعالى : فاصبر كما صبر أولو العزم من الرسل ولا تستعجل لهم كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا إلا ساعة من نهار

بلاغ فهل يهلك إلا القوم الفاسقون، ومن هم أولو العزم؟؟

- هذه الآية تأمر النبي صلى الله عليه وسلم بالصبر في سبيل تبليغ الدعوة على ما يلاحقه من معارضة قومه وتعب جسمه ونفسه، ويذكره بالرسول عليهم الصلاة والسلام الذين صبروا من قبله ليتأسى بهم، ولا يتعجل بالدعاء على الكفار أن يهلكهم الله أو ينتقم منهم، فلهم يوم معلوم يؤخذون به فيه، وهو إما في الدنيا بآنصاره عليهم ووقوعهم تحت سلطانه، كما

حدث في فتح مكة، وقد عفا عنهم صلى الله عليه وسلم وقال لهم: «اذهبوا فأنتم الطلقاء» بعد أن مكثه الله منهم، وإما في الآخرة إن ماتوا كافرين، وسيرور العذاب قريباً حتى لو طال عمرهم في الدنيا وطال مكثهم في القبور، فذلك كله زمن قليل جداً بالنسبة للأمد الطويل الذي ينتظرهم عند الحساب.

وما عليك يا محمد إلا البلاغ، فلا تحزن لعدم إيمانهم وتصديقهم وكفرهم بآيات الله، ولا تخش معارضتهم، وليس عليك أن تؤاخذهم على كفرهم، فالمؤاخذ هو الله تعالى، وذلك كان قبل أن يفرض الله القتال ويأذن فيه، قبل أن يجيز له أن يدافع عن نفسه، وعن أمته، وأن يؤمن طريق الدعوة بإبعادهم عنه، إنك يا محمد لا تملك هدايتهم فإنك لا تهدى من أحببت ولكن الله يهدي

من يشاء وهو أعلم بمن يهتدى أو يضل يقول الله تعالى «ليس لك من الأمر شيء» أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون».

والفاسقون هم الذين يجرون على أنفسهم الويال والعذاب والله تعالى لا يؤاخذك بفسقتهم، ولكنهم سينالون جزاء ما قدمت أيديهم، وسيحاسبون يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم «ليسأل الصادقين عن صدقهم وأعد للكافرين عذاباً أليماً».

وأولو العزم مختلف فيهم على أقوال كثيرة ومن أقوى الآراء هم المذكرون في قول الله تعالى: «وإذا أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ابن مريم وأخذنا منهم ميثاقاً غليظاً» فصولات الله على جميع الرسل والأنبياء وسلامه عليهم أجمعين.

## لها الحق في الميراث

● رجل أشهد علي نفسه حال حياته وفي حال صحته وكتب بذلك كتابة أنه أخرج بنته من الورثة في تركته بعد وفاته لأنها خارجة عن طاعته في كل الأمور، ثم توفي هذا الرجل وترك الابنة المذكورة وابناً آخر وزوجة فهل تستحق البنت المذكورة في ميراث أبيها المذكور؟

- نص الفقهاء على أن المورث إذا قصر في حياته ميراثه بعد وفاته على البعض من ورثته، وحرم البعض الآخر منه لا يصح ذلك ولا يجوز شرعاً، لأنه حينئذ يغير ما أوجبه الله سبحانه وتعالى وفرضه، وكان بذلك متدياً حدود الله سبحانه وتعالى وعاصياً له فيما أمر فلا يملك أن يفعل ذلك، والإرث جبري يقول الله تعالى بعد أن بين المستحقين للتركة وأنصبتهم «تلك حدود الله ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها وذلك الفوز العظيم. ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله ناراً خالداً فيها وله عذاب مهين».

وبناء على ما تقدم بنت المتوفى التي حرمها والدها من الميراث تستحق ميراثها في تركة والدها المذكور بالطريق حيث لا تعتبر وصية والدها بخرمانها مانع من موانع الإرث الشرعية، وتقسم التركة على الزوجة والابن والابنة للزوجة الثمن لوجود الفرع الوارث وللابن والابنة الباقي تعصيباً للذكر مثل حظ الأنثيين هذا والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

## الزمل للرجل فقط

● هل الهرولة أثناء الطواف بين الصفا والمروة تطلب من المرأة كما تطلب من الرجل؟ وهل لابد أن ترتدى المرأة الملابس البيضاء عند إحرامها بالحج أو بالعمرة؟

- الأول: إن الهرولة وهي الزمل في الأشواط الثلاثة الأولى من الطواف، وكذلك بين الميئين الأخضرين أثناء السعي بين الصفا والمروة تندب للرجل، أما المرأة فلا يندب لها ذلك بل تمشي مشياً عادياً، والزمل هو الإسراع في المشي مع هز المنكبين وتقرب الخطا إظهاراً للقوة والنشاط، وهو لا يتناسب ووقار المرأة وتكوينها الأنثوي روى الشافعي عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت «وقد رأيت نساء يسعين - أي يرملن في السعي - أما لكن فينا أسوة؟ ليس عليكن سعي» أي أنهن يمشين ولا يرملن أو يهرولن إذا لا خلاف بين الفقهاء في وجوب السعي على المرأة.

ولها أن تلبس ما تشاء من الثياب الشايغة التي لا تشف ولا تصف وإن كان من الأفضل لها أن تلبس الثياب البيضاء ولكنها ليس واجبا عليها ذلك بل يندب هذا والله التوفيق.



## ما يباح للمحرم بالحج

● ما الأمور التي تباح للمحرم بالحج أو بالعمرة أو بهما معا ؟

- يباح للمحرم بالحج أو بالعمرة أو بهما معا عدة أشياء دون أن يكون لها تأثير على إحرامه منها الأول: الاغتسال ، الثاني : استعمال الصابون وغيره من كل ما من شأنه أن يزيل الأوساخ ، الثالث: نقض الشعر وامتشاطه بحيث لا ينتف شعرا لغذر أما إن كان لغير عذر فيكرهه ، الرابع: حمل متاعه على رأسه إذا كانت هناك ضرورة تستدعي ذلك ، الخامس: لبس الخفين للمرأة دون الرجل ، السادس: نزع الضرس والأسنان ، السابع : حك الرأس والجلد ، الثامن: النظر في المرأة وشم الريحان والطيب ، التاسع: السواك والاكتحال ، العاشر: شد الحزام في وسط المحرم ليحفظ فيه نقوده ونقود غيره بشرط ألا يكون مخيطا بالنسبة للرجل ، الحادي عشر: تظلل المحرم بمظلة أو خشبة أو خيمة أو سقف أو نحو ذلك ، الثاني عشر: ضرب الخادم للشأديب ، الثالث عشر: قتل الذباب والقراد والنمل والقمل ، الرابع عشر: قتل الفراش الخمس الغراب والحداة

والعقرب والفأرة والكلب العقور ، وكل ما يؤذى ، الخامس عشر : أن يدفع عن نفسه كل ما يؤذيه من الأدميين والبهائم جهد استطاعته ، حتى ولو صال عليه أحد ولم يندفع إلا بالقتال قاتلة. تقبل الله منا صالح الأعمال.

**فاسألوا أهل الذكر**

## وصية صحيحة ونافذة

وأما مقدارها فالأصل أن الوصية لا تجوز إلا بثلاث التركة مادام هناك ورثة كما بين رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال لسعد بن أبي وقاص حينما كان يريد أن يوصي «الثلاث والثلاث كثير إنك إن تذر ورثتك أغنياء خير من أن تذرهم فقراء يتكففون الناس وتجوز الزيادة على الثلاث بموافقة الورثة.

أما من لم يكن له وارث فتنفذ الوصية بأكثر من الثلاث ولو بالمال كله والموصى له مقدم على بيت المال وهذا ما يسير عليه القضاء في مصر الآن طبقا لقانوني الميراث الصادر سنة ١٩٤٣ والوصية الصادر سنة ١٩٤٦ .

وبناء على ما تقدم فوصية هذا الزوج المسلم لزوجته الكتابية المذكورة في السؤال بجميع ماله صحيحة ونافذة شرعا .

● تزوج مسلم كتابية وكتب لها وصية عرفية نصها «أقر وأنا بكامل صحتي وسلامة عقلي أن أمنح زوجتي فلانة كل ما أملك» ثم مات وليس له وارث شرعي مطلقا وستتول أمواله إلى بيت المال ، فهل هذه الوصية صحيحة ؟ وإذا كانت صحيحة فهل بالثلث فقط ؟

- نص فقهاء الحنفية على أن وصية المسلم لغير المسلم صحيحة ما لم يكن حريبا لأن الوصية حينئذ من البر به وقد أجاز القرآن ذلك بقوله تعالى «لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين» وعلى ذلك فوصية هذا المسلم لزوجته الكتابية صحيحة ونافذة شرعا .

## طاعة في غير معصية

في معصية الخالق عز وجل فالله عز وجل يأمرها بالحجاب حيث يقول : «وقل للمؤمنات بغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن..» الآية ويقول سبحانه «يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن» ويقول تعالى «ولا تبرزن تبرج الجاهلية الأولى» .

والإسلام حينما فرض الحجاب إنما كان ذلك لتكريم المرأة واحترامها حتى لا يطمع فيها المنحرفون ، أما لو تركت للنظر الجامحة فإن ذلك يؤدي إلى كثير من الانحرافات وإنني أنصح هذا الأب وجميع أولياء الأمور أن يراعوا الله في تصرفاتهم وأن يكونوا خير عون لبناتهن على طاعتن لله تعالى ، وأن يؤمنوا تماما بالإيمان أن ما هو مقدر من أمر زواج بناتهن سيكون ، ولن يستطيع أحد أن يغير من أمر هذا المقدر شيئا وليعلم هذا الأب وأمثاله أن من أراد أن يتزوج فلاناً يبحث عن فتاة تعرف واجبها نحو ربها عز وجل ونحو زوجها وتلتزم الطاعة واحترام الدين لأنه يريد زوجة تصون بيته وتحافظ على بيته وعلى أولاده وأسرته وتحقق له الأمن في حياة الأسرة هدى الله أباك وأمثاله إلى الحق وإلى طاعته ورزقك الزوج الصالح هذا وبالله التوفيق .

● أبى يطلب منى أن أكون سافرة بحجة أن الحجاب يؤدي إلى عزوف الشباب عن الزواج منى ، فهل إذا عصيت والدى واستمر حجابى أكون عاقبة وأغضب الله سبحانه وتعالى ؟

- أوصى الله سبحانه وتعالى وأمر بطاعة الوالدين والإحسان إليهما في كثير من الآيات بل قرن ذلك بعبادته سبحانه وتعالى وحده يقول الله تعالى «واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا» ويقول «وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا» ولكن هذه الطاعة مشروطة بأن لا تكون في معصية ، فإن كانت في معصية فلا طاعة ، ولكن مع عدم الطاعة تحب مصاحبتهم بالمعروف يقول الله تعالى «ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن وفصاله في عامين أن اشكر لى ولوالديك إلى المصير ، وإن جاهداك على أن تشرك بى ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا واتبع سبيل من أناب إلى»

والأب الذى يطلب من ابنته أن تكون سافرة غير مطيعة أمر ربها لاشك أنه أب آثم وعليه وزر هذا المنع ، ويجب على البنت أن لا تطيعه في تلك الرغبة ، لأن هذا الأب يدعوها إلى معصية الله عز وجل ولا طاعة لمخلوق



## الحق في الشركة

● تشارك رجلان على بقرة بالنصف ودفع نصف ثمنها والآخر النصف على أن يقوم أحدهما ويسمي القاني بالتكاليف، ولا يدفع الآخر في النفقة شيئا في نظير أخذ لبنها وسمادها وقد أنتجت البقرة حتى أصبح العدد أربع بقرات يقوم بتربيتها وتكاليفها المزارع، فهل يجوز ذلك شرعا؟ وهل للشريك الحق في الشركة في الأبقار الأربعة؟

- إن المعاملة على الوجه الوارد بالسؤال معاملة شائعة بالريف، حيث يدفع الشريكان الثمن مناصفة ويقوم أحدهما وهو المسمى بالقاني بما يلزم للماشية من أكل وشرب في نظير أخذ لبنها وسمادها، والآخر وهو المسمى الشريك المرفوع لا يدفع شيئا في النفقة ولا يأخذ شيئا من لبنها وسمادها، على أن يكون نتاجها بينهما مناصفة هذه المعاملة ليس فيها مانع شرعي مع تعامل الناس وتعارفهم عليها وللناس فيها حاجة ولم يوجد نص يحظرها من كتاب أو سنة أو إجماع ولا يترتب عليها ما حذر الشارح من التصرفات من التنازع والشحن والإلقاء العداوة والبغضاء أو الظلم أو الفساد مع توافر التراضي بين الطرفين فتكون صحيحة جائزة شرعا، دفعها لما يلزم من الحرج، وتيسيرا على الناس.

وبناء على ما تقدم يكون النتاج الحاصل من البقرة شركة بين الشريكين، ويكون للشريك المرفوع الحق في الأبقار الأربعة، وتكون الأبقار المذكورة بالنصف بين الشريكين حسب الشروط هذا وبالله التوفيق.

## نقل الدم وحكمه

● ما حكم الشرع فيما يتعلق بنقل الدم من إنسان إلى إنسان آخر؟

- إذا توقف شفاء المريض أو الجريح وإنقاذ حياته أو سلامة عضو من أعضائه على نقل الدم إليه من شخص آخر ذلك بأن لا يوجد من المباح ما يقوم مقامه في شفاؤه وإنقاذ حياته جاز نقل الدم إليه، لأن الضرورة تقضي بنقل الدم لإنقاذ حياة المريض أو سلامة عضو من أعضائه لقوله تعالى بعد ذكر المحرمات من الميتة والدم ولحم الخنزير وغيرها «فمن اضطر غير باع ولا عاد فلا إثم عليه» كذلك الحكم إذا كان يتوقف على نقل الدم تعجيل الشفاء عند الحنفية بشرط ألا يترتب على ذلك ضرر بالشخص المنقول منه الدم ويجب مراعاة الاحتياطات اللازمة في ذلك هذا وبالله التوفيق.

## يجب البر بالحلف

● حلف علي المصحف ألا يزور أخاه فهل هذا يمين؟ وما حكمه؟

- جرى العرف على أن الحلف بالمصحف أو عليه أو بالقرآن يعتبر يمينا ويجب البر به إلا أن يكون الحلف على معصية فحينئذ يجب على الحالف أن يحث في يمينه ويكفر عنها لقوله عليه الصلاة والسلام «من حلف على يمين ورأى غيرها خيرا منها فليأت الذي هو خير وليكفر عن يمينه والكفارة اطعام عشرة مساكين من أوسط ما يطعم أهله أو كسوتهم فمن لم يستطع فصيام ثلاثة أيام ويجزى عن الاطعام أو الكسوة إخراج القيمة.

## الصيام تطوعاً

● أريد الصوم تطوعاً لله ولكن

والذي يمنعني خوفاً على من الضعيف

والمرض، فهل إذا صمت أكون عاقلاً لهما؟

أوصى الله سبحانه وتعالى بالإحسان إلى الوالدين وطاعتهم في غير

معصية الله تعالى يقول الله تعالى «وبالوالدين إحسانا» ويقول تعالى «ووصينا

الإنسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن وفصاله في عامين أن اشكر لي ولوالديك إلي

المصير، وإن جاهدك علي أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا»

فطاعة الوالدين فرض وواجب مادام في غير معصية الله تعالى، والصوم له تطوع مندوب فيقدم

الفرض على المندوب، فيجب عليك أن تطيع والديك في عدم الصيام تطوعاً، ولكن مع ذلك

تحاول مع والديك بالحسنى أن تفهمهما أن الصوم إن يضرك ولن يؤذيك ولن

يضعفك فضلاً عن الثواب والخير الجزيل في الدارين، عسى الله أن

يهديك سواء السبيل ويهدي والديك ويوافقا على صومك

وبذلك تنال الحسنيين رضا الله تعالى ورضا

الوالدين هدايا الله إلي الحق وإلى

طريق مستقيم

## تحديد

## الصداق شرط

## في العقد

● هل تحديد الصداق شرط

في عقد الزواج وهل يجب تعجيل

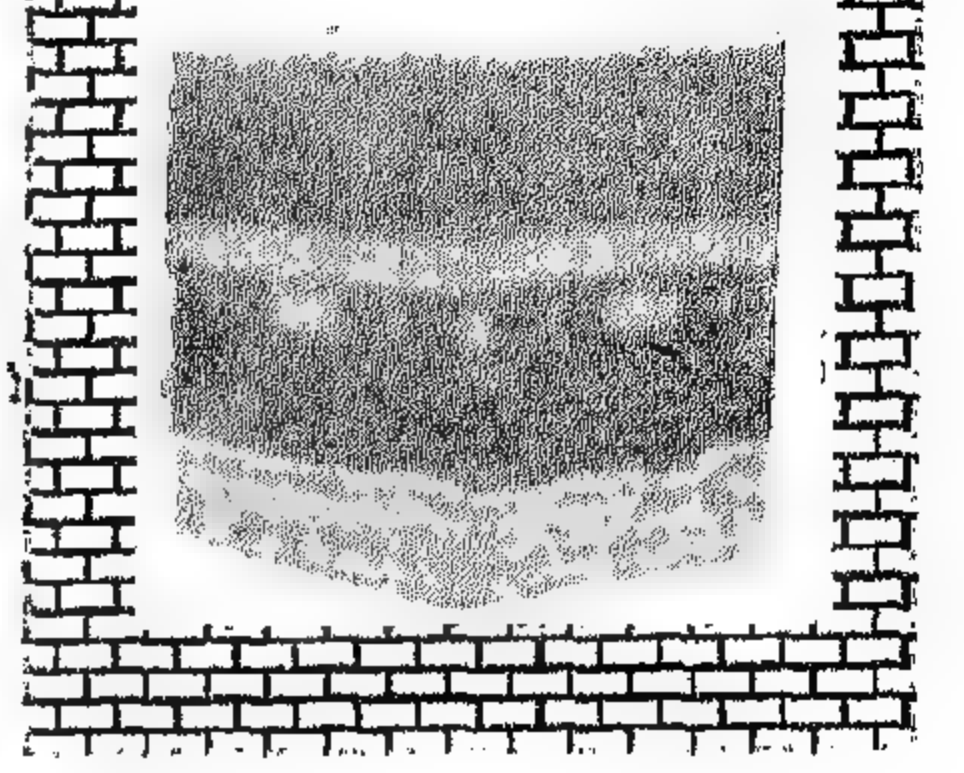
جزء منه عند العقد، أم يجوز العقد

بدون مقدم؟

- إن المهر حكم من أحكام عقد الزواج وأثر من آثاره، وهو ليس ركناً من أركان عقد الزواج، ولا شرطاً من شروط صحته أو نفاذه، أو لزومه، فيصح الزواج ولو لم يسم مهراً عند العقد، كما أنه ليس من شروط صحة عقد الزواج قبض جزء منه قبل الدخول، وإنما المطلوب شرعاً فقط أن يكون للزوجة صداق، سواء قبضته جميعه وقت العقد أو قبضت جزءاً منه أو تأجل جميعه، وبقي ديناً في ذمة الزوج لميعاد محدد اتفاقاً عليه، أو اجلاء إلى أقرب الأجلين، الموت أو الطلاق كل ذلك متروك للعرض والاتفاق ولا دخل له في صحة عقد الزواج لأن الله سبحانه وتعالى أوجب للزوجة مهراً في ذمة الزوج بقوله «وآتوا النساء صدقاتهن نحلة» والله هو الموفق.



# حتى يكون حجك مقبولا



حيث ورد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه) الرقث هو القسح في الأقوال والأفعال ويدخل فيه الجماع ومقدماته - الفسوق هو كل عمل يتنافى مع تعاليم الاسلام.. لما كان الحج بهذا الفضل العظيم فياننا لابد أن نوضح كيف يكون

على المزور أن يكرم زائره من باب التفضل والإحسان اليه لا من باب الحق الواجب عليه. يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم (الحجاج والعمار وفد الله - أي ضيوفه .. إن دعوه أجابهم وإن استغفروه غفر لهم) .. ولما كان الحج يكفر الذنوب

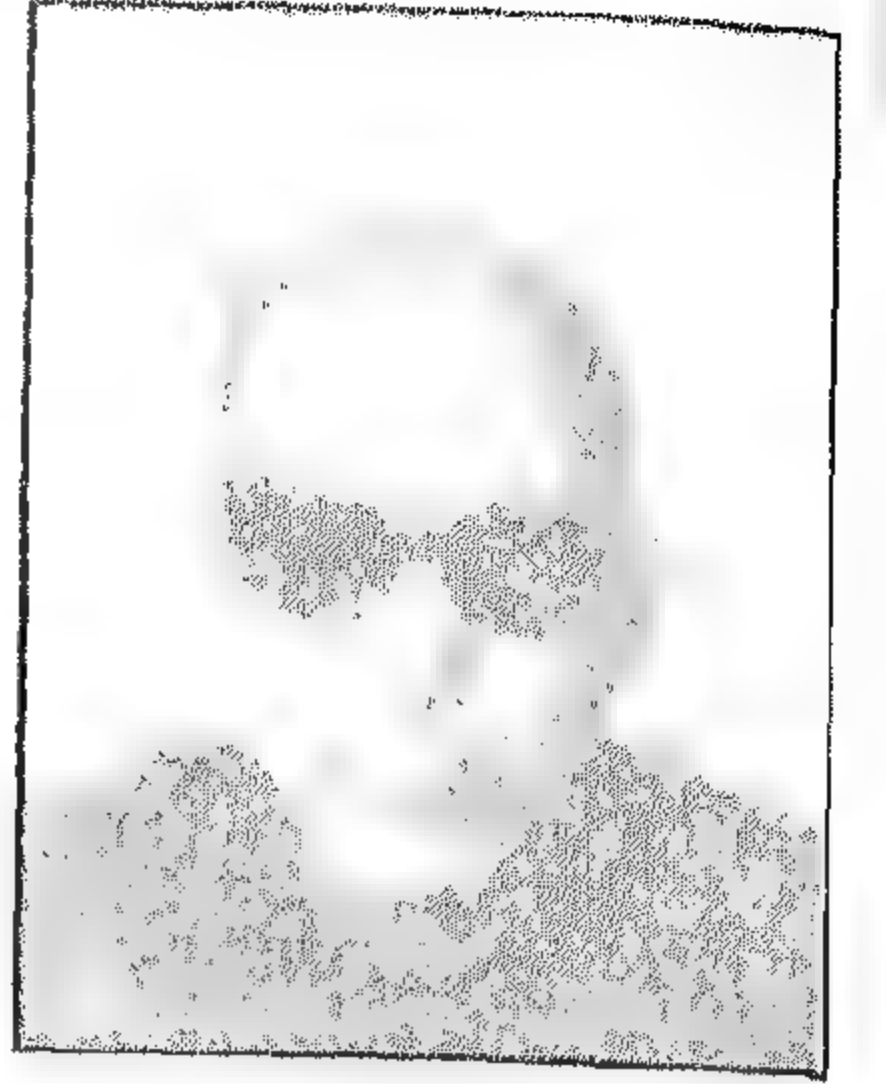
روت كتب السنة الصحاح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (بنى الاسلام على خمس.. شهادة ان لا إله إلا الله وان محمداً رسول الله واقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت لمن استطاع اليه سبيلاً). ولقد شاعت ارادة الله أن تأتي أركان الاسلام متدرجة حيث إنها لم تفرض مرة واحدة.. وأول اعمدة الاسلام شهادة ان لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله.. ولقد حمل رسول الله الدعوة الى التوحيد منذ أن بعث وهو ينشر العقيدة ويركز عليها لأنها أساس الاسلام وركيزته الأساسية.

ويقولون أن الحج قد فرض في السنة التاسعة من الهجرة ولذا فقد أسرع رسول الله في السنة العاشرة وأدى فريضة الحج.. وهذا الركن من أركان الاسلام له فضله ومكانته عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل أي الأعمال أفضل؟ قال: إيمان بالله ورسوله.. قيل ثم ماذا؟ قال: ثم حج مبرور.. والحج المبرور هو الحج الذي لا يخالطه.. إثم قال الحسن: الحج المبرور أن يرجع الحاج زاهداً في الدنيا راغباً في الآخرة.. ولقد ورد أن الحج والعمرة يدعان عن المسلم شر الفقر والحاجة.. والحجاج وفد الله الى بيته الحرام.. ومن وفد على الله في بيته أكرمه الله وكان حقاً

وفي ليلة الاسراء والمعراج قبل الهجرة بما يقرب من عامين فرضت الصلاة في السموات العلوية.. ثم كانت الهجرة الى المدينة المنورة.. وفي السنة الثانية من الهجرة كان فرض صوم رمضان وتبعه فرض الزكاة، وكان آخر أركان الاسلام من حيث فرضيته حج بيت الله الحرام وهناك رأى يرى أن الحج فرض في السنة السادسة من الهجرة وهؤلاء الفقهاء يقولون بوجوبه على التراخي ويستدلون بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حج في العام العاشر من الهجرة، ويرى بعض الفقهاء أن الحج فرض على الفور.. بمعنى أنه إذا توفرت شروط وجوبه فقد لزم الانسان حج بيت الله الحرام..



## بقلم : الشيخ فكري حسن اسماعيل مدير أوقاف الجيزة



الحج مقبولا؟

بما لا شك فيه أن كل مسلم يحب أن يكون حجه مبرورا وذنبه مغفورا.. ولذا فإن عليه أن يعرف ما يجب أن يكون عليه حتى يقبل الله حجه؟ وأوضح هذا بإيجاز.. أولا.. أن يكون المال الذي يحج منه الانسان من الحلال الخالص الطيب.. فالله طيب لا يقبل الا طيبا.. والله لا يكلف نفسا الا وسعها، ومعلوم أن من نتائج المال الحرام عدم قبول الأعمال.. والله لا يقبل رجاء ولا دعاء من دعاء الا اذا كان مطعمه حلالا وملبسه حلالا وغذاه بالحلال.

ثانياً : أن يعتمد من يريد الحج لى رد الحقوق لأصحابها وطلب العفو عن الإساءة لأن حقوق العباد لا تسقط الا بعفو أصحاب الحقوق عنها..

ثالثاً : أن ينوي المسلم بحجه وعمرته وجه الله تبارك وتعالى ولا يقصد به رياء ولا سمعة ولا اسماً أو صفة تضاف اليه.. فإن الحج عبادة ينبغى أن تكون خالصة لوجهه الكريم.. قال الله تعالى (فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً)

وعلى الحاج كذلك أن يتقى الله ما استطاع فى حله وترحاله من وقت خروجه من بيته الى أن يعود اليه، فلا يتكلم إلا بخير ولا يفعل من الأفعال ما يتنافى مع هذه العبادة العظيمة. على الحاج أن يترك الرفث والنظر الى النساء بشهوة وأن لا يقتل صيدا ولا يؤذى مسلماً ولا يخاصم أحداً ولا يجادل فى البيع والشراء.. قال الله تعالى (الحج أشهر معلومات.. فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال فى الحج وما تفعلوا من خير يعلمه الله وتزودوا فإن خير الزاد التقوى) لقد وضحت الآية الكريمة ما يجب على الحاج حتى يكون حجه مقبولا - كما يجب على الحاج أن يتوب الى الله من ذنبه وعليه أن يبادر برد المظالم الى أصحابها وأن يسترضى خصومه ويصفح عنهم ويطلب منهم أن يصفحوا عنه.. كما يجب على من يريد الحج أن يتحرى فى أداء الفريضة اليسر لا العسر وأن يحافظ على أداء أركان الحج.. كما وضحتها رسول الله صلى الله عليه وسلم.. وعليه قبل أن يخرج من بيته أن يصلى ركعتين لله العظيم يقرأ فى الأولى بعد الفاتحة (قل يا أيها الكافرون) ويقرأ فى الثانية بعد الفاتحة (قل هو الله أحد) ثم يدعو بعد الصلاة وعند خروجه من بيته يقرأ آية الكرسي وسورة القدر، ثم يتصدق بصدقة ويقول (اللهم إني

اعوذ بك أن أضل أو أضل أو أزل أو أزل أو أظلم أو أظلم أو أجهل أو أجهل على.. اللهم انى أعوذ بك من الضيعة فى السفر والكآبة فى المنقلب.. اللهم اقبض لنا الأرض وهون علينا السفر.. بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة إلا بالله..

وبتداء من هذا يلتزم الحاج بالآداب الاسلامية لأنه مقبل على الطواف والسعى وأعمال الحج حيث أن مناسك الحج ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالكعبة المشرفة والاماكن المقدسة.. ولكى يكون الحج صحيحاً مقبولا ان شاء الله فعلى كل حاج أن يكون امرأة نقيصة صافية للقيم والاخلاق الفاضلة ولا يضيع دقيقة من حياته إلا ويستغلها فى الصلاة فى الحرم المكى أو الحرم المدينى حيث أن الصلاة فيهما لها اجرها عند الله تعالى.

كما أنه يجب أن يكون الحاج فى كل أحواله مثلاً رائعاً للمسلم الذى يبتغى بعباده وجه الله تعالى..

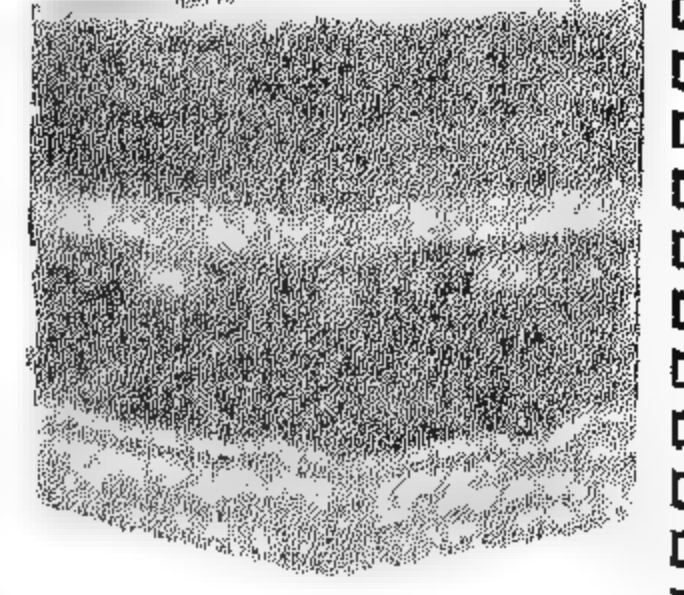
كما يجب على كل حاج أن يلتزم بالآداب فى المسجد الحرام، وكذلك فى المسجد النبوى حيث أن الادب مع رسول الله مطلوب فى الدنيا منا سواء فى حياة رسول الله، وبعد موته فالمسلم حينما يقف أمام قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم

أن يتأدب فى الكلام وأن يلتزم الادب اثناء مناجاته لرسول الله صلى الله عليه وسلم.. ومن الأمور التى ندعو اليها حجاج بيت الله الحرام أن يبتعدوا عن الكلام الذى لا فائدة فيه، وأن يستغلوا أوقات الفراغ فى الطاعة أو الصدقة أو الذكر، والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم.. واذا ما أتم المسلم أداء هذه الفريضة التى تربطه بالله وبالاماكن المقدسة فعليه أن يعقد العزم على أن يكون نقياً فى سلوكياته طاهراً فى تصرفاته مقبلاً على ربه فى عبادته وأن لا يجعل من أداء هذه الفريضة سبباً فى أن يستغل لفظ الحاج فى كسب منافع أو جلب مصلحة ولا يقول كما يدعى البعض ان الحجة جعله يعود من أداء الفريضة كيوم ولدته أمه.. فلا بأس بأن يعود مرة أخرى الى ما حرمه الله ورسوله.. ان هذا مجبىء للعمل وليعلم هؤلاء بأن التوبة المقبولة التى قدمها الحاج قبل أن يشرع فى أداء فريضة الحج لابد فيها من الندم وعدم العودة الى أى ذنب مرة أخرى.. فالله تعالى يقول (الا من تاب وآمن وعمل عملاً صالحاً فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات)

ندعو الله تعالى أن يوفق حجاج بيت الله الحرام الى تحمل مسئولية هذه الفريضة وما يتبعها من مسئوليات فى الدارين والدنيا.



# من مقاصد الحج وأهدافه



بقلم :

د. زكى محمد أبو سعيد

كما أن هناك آداباً ينبغي أن تراعى قبل الشروع في هذه الفريضة حتى تكون أقرب إلى الكمال من جهة وعظيمة الأجر والثواب من جهة أخرى .

وهذه الآداب يمكن إجمالها فيما يلي :

١ - أن يعيد المسلم النظر في منهجه في إقباله على الله - تعالى - فما كان من عمل صالح ثبت عليه وزاده بتوفيق الله - تعالى - ومن كان بخلاف ذلك فالمطلوب منه التوبة «النصوح» حتى يكون الحج والعمرة مبنين على أساس نقي صحيح ، وهو ما أشار إليه المعصوم - صلوات الله وسلامه عليه - في قوله : «يا أيها الناس توبوا إلى الله واستغفروه فياني أتوب إليه في اليوم مائة مرة» وقوله : «يا أيها الناس توبوا إلى الله قبل أن تموتوا ويادروا بالأعمال الصالحة قبل أن تشغلوا وصلوا الذي بينكم وبين ربكم بكثرة ذكركم له تنصروا وترزقوا وتحبوا» .

وأراد السفر للحج ، وقال : لبيك اللهم لبيك - فإذا كان زاده حراما - ناداه الملك : لا لبسبك ولا سعديك ، نفقتك حرام وزادك حرام ، وحجك مأزور غير مأجور» .

٣ - أن يكون أداة لأركان الحج والعمرة وفق الوارد عن المعصوم - صلى الله عليه وسلم - لقوله «خذوا عني مناسككم» . وقد جاء الأمر بذلك في القرآن الكريم في قوله - جل شأنه - (وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله إن الله شديد العقاب) وفي قوله - (قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم) .

٤ - وأن يكون الأداء لهذه الأركان موافقا للميقات المكاني والزمانى ، وقد بينت السنة الشريفة الميقات المكاني لأبناء كل إقليم من الأقاليم الإسلامية . أما الميقات الزمانى فيبدأ من أول يوم من شهر شوال وينتهي بانتهاء اليوم الثانى أو الثالث من أيام عيد الأضحى فمن سبقها في الأداء أو تأخر عنها فلا اعتداد بها .

٥ - ومن جهل شيئا من هذه الأركان فلا يليق أن تؤدي عن جهل أو هوى بل يسأل أهل العلم ليأخذوا بيده إلى طريق الصواب لقوله (فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون) وما من منسك من المناسك إلا ويحضره علماء أكفاء ليبيّنوا للناس أمور دينهم ، فلا عذر لجاهل أو متجاهل .

ما إن أهل هلال شوال حتى يتذكر المؤمنون فريضة لا تطلب إلا مرة واحدة في العمر .. وقد قام الدليل على فرضيتها من الكتاب والسنة .. لقول الله - تعالى - (ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ومن كفر فإن الله غنى عن العالمين) . وهى فريضة قديمة لأمر الله - تعالى - لنبيه إبراهيم - عليه وعلى نبيينا الصلاة والسلام - أن ينادى فى الناس بها : «وأذن فى الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق - ليشهدوا منافع لهم ..»

فإن العمل مردود عليه .. فقد جاء فى الحديث : إن الله - جل وعلا - يسأل بعض خلقه على رموس الأشهاد يوم القيامة - وهو العليم الخبير - : «لم لم تحج؟ فيقول : يارب ، قد حججت بيتك الحرام» فيقول له : كذبت !! بل حججت ليقال : فلان قد حج بيت الله الحرام ، وقد قيل !! فاذهب فخذ أجرك ممن قالوا فلان قد حج بيت الله الحرام» .

٢ - أن يكون الزاد والنفقة فى الحج زادا طيبا ، ولو كان الزاد حراما ما تقبل منه الحج لأن الله - تعالى - طيب لا يقبل إلا طيبا .. أما إذا كان الزاد منه ما هو حلال ومنه ما هو حرام فإن العمل مضيره إلى الرضى .. وما الله بظلام للعبيد .. وإلى هذا المعنى يشير حديث النبى - صلى الله عليه وسلم - «إذا وضع العبد رجله فى الغرز - وأراد الشروع فى السفر للحج - وقال : لبيك اللهم لبيك ... - فإن كان صالحا - ناداه الملك : لبيك وسعديك نفقتك حلال ، وزادك حلال ، وحجم مأجور غير مأزور . وإذا كان وضع رجله فى الغرز -

وقد خاطب النبى - صلى الله عليه وسلم - أصحابه يوما فقال : «أيها الناس إن الله قد فرض - أو كتب - عليكم الحج فحجوا» فقال رجل : «أكل عام يا رسول الله ؟ فقال : لو قلت نعم لوجبت ، ولما استطعتم ..» وقد انعقد إجماع الأمة على أن الحج فرض على المستطيع مرة في العمر .. غير أن للحج شروطا وآدابا إن روعيت مستوفاة كان الحج صحيحا وإن لم تراعى كان باطلا ....

١ - فأول هذه الشروط : أن يكون الحج قد قصد به وجه الله - تعالى - لقوله - عز وجل - (فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا) ولقوله - صلى الله عليه وسلم - (إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة يدكها فهجرته إلى ما هاجر إليه) . أما من قصد به الشهرة وأن يعلو صيته وذكره بين الخلق ،





من هنا نرى أن الرسول - صلى الله عليه وسلم - هو القدوة والمثل الأعلى للخلق كلها يجده التوبة أولاً بأول مع أنه المعصوم الذي غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وأتم عليه ربه النعمة ، وهده إلى الصراط المستقيم ، فالأولى منه بتجديد التوبة وتمحيصها البشر العاديون غير المعصومين لعل أعمالهم تحظى عند الله بالقبول .

٢ - ولا تكون التوبة المذكورة (النصوح) خالصة ، وكاملة إلا إذا رد الحاج المعتمر ما عليه من تبعات أو مظالم ، حتى يكون قد أصلح ما بينه وبين عباد الله - تعالى - أولاً ثم يصلح ما بينه وبين خالقه ثانياً ..

٣ - أن يكتب وصية شرعية ويتركها لأهله وذويه ، فالآجال في طيات الغيب ، ولا يعلم بها إلا مقدرها - جل وعلا - فقد

يخرج ولا يعود ، فإذا تم هذا كان قد ذكر ما يرغب في تنفيذه من أمور شرعية بعد وفاته . وهذا ما نجده في حديث النبي عليه الصلاة والسلام - في قوله : «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يبيت ليلة أو ليلتين إلا ووصيته مكتوبة عنده».

٤ - أن يزور إخوانه سيما أهل الصلاح قبل سفره ويودعهم ويدعو كل منهم للآخرين بالتوفيق لكل عمل صالح وبالقبول ، فإن الدعاء من أفضل الأعمال التي تقرب العباد من خالقهم الذي يملك خزائن السموات والأرض ... وإذا التزم بالدعوات الماثورة لكان أفضل ، فإن لم يحفظها ، فعليه بالدعوة الجامعة من مثل قوله - تعالى - (ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار) وقوله - جل شأنه - (ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين

يوم يقوم الحساب) .

٥ - فإذا ما شرع في السفر فليكن القول والعمل على ضوء المنهج الشرعي قدر الاستطاعة ، لقوله - صلى الله عليه وسلم - «تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبدا ككتاب الله وسنتي» . ومن تلا قول الله - تعالى - (إنا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم وكل شيء أحصيناه في إمام مبين) . وعرف أن كل شيء مسجل عليه : قلت سيئاته وكثرت حسناته وكان عنده - عز وجل - مع الذين أنعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا .

٦ - فإذا ما شرع في أداء الأركان مبتدئاً بالإحرام ، فليكن الأداء بعيداً عن التقليد والمحاكاة الخاليين من جوهر العبادات وروح التشريع بل يستحضر المعاني السامية والأهداف العالية التي يهدف الإسلام إلى تأصيلها في قلوب المؤمنين . فمثلاً هذا الركن يهدف إلى طرح كل ما يشغل العبد عن ربه ويجعل مراقبة الله - تعالى نصب عينيه حتى يلقي الله - سبحانه - وهو عنه راضٍ وقد أشارت السنة إلى هذا كله في تعبير موجز لفظه غزيرة معانيه ، وهو قوله - صلى الله عليه وسلم - «من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين» وقوله - جل وعلا - (يؤت الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً) ..

٧ - فإذا ما عاين البيت الحرام ومتع بصره بمشاهدته : أخلص في الدعاء أن يزيد الله - جل وعلا - هذا البيت مهابة وتعظيماً وأن لا يجعل لأحد من الجبابرة عليه من سبيل ، ويدعو له وإخوانه بتحقيق كل ما يرضى الله ورسوله ، ويعود بنفسه إلى استحضار الماضي وأن الملائكة قد

بنوه بأمر ربهم ليكون مثابة للناس وأمناً : يلجأ إليه الخائفون فيأمنوا والمذنبون فيتوبوا فيرضى الله عنهم كما رضوا عنه ..

وقد جاء في تفسير القرطبي وغيره : أن الله - سبحانه - حينما أخبر الملائكة بأنه جاعل في الأرض خليفة وقالوا : (أجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك ...) فكان هذا التساؤل بمثابة الاعتراض ، فلما عرفوا خطأهم طافوا حول العرش فترة من الزمن طال أمدها حتى رضى عنهم فقال لهم ربهم «أبناؤا للآدميين في الأرض بيتنا يطوفون به فأرضى عنهم كما رضيت عنكم» .

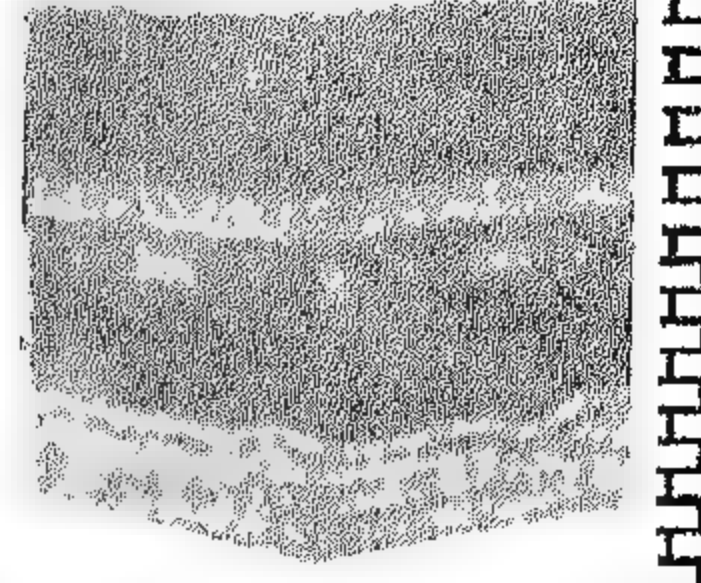
٨ - فإذا ما شرع في السعي بين الصفا والمروة لا يتوقف بفكره عن أمتار يقطعها سعياً أو هرولة بل يتذكر معاني التضحية والإيثار التي بذلتها أم اسماعيل - عليهما السلام - حينما كانت فارغة الفؤاد من هول ما تعاني من تعب وليدها وظئه ظمأ شديداً وهي لا تملك له شيئاً إلا السعي الحثيث هناك وهناك لعلها تجد ما يحفظ على وليدها حياته ، فلتتجسد هذه المعاني في نفوسنا وأعمالنا (ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون) .

٩ - فإذا ما شرب من ماء زمزم استحضر أن فرج الله قريب من المحسنين المطيعين ، وأن العسر وإن طال - يعقبه اليسر تحقيقاً لوعده جل شأنه - (فإن مع العسر يسراً) وإن مع العسر يسراً) وقوله - صلى الله عليه وسلم - «إن لله في كل لمحة مائة ألف فرج قريب» .

١٠ - فإذا ما ذهب إلى عرفات لا يقف تفكيره عند هذا الجبل القاحل ، بل يسمو بفكره إلى هذا المؤتمر الإسلامي العظيم



# أخطاء تقع فى الحج



الركن وهو طواف الزيارة ، فتجب الشاة .

- إن أفاض من عرفة قبل الإمام فعليه شاة ، لأن امتداد الوقوف إلى الغروب واجب فإن عاد إلى عرفة قبل الغروب وأفاض مع الإمام سقط عنه الدم ، لأنه استدرك ما فاتته .

- إن ترك من طواف الزيارة ثلاثة أشواط فما دونها ، أو ترك طواف الصدر أو أربعة منه أو ترك السعى أو الوقوف بالمزدلفة فعليه شاة .

- إن طاف للزيارة وعسوته مكشوفة ، أعاد ما دام بمكة ، وإن لم يعد فعليه دم لقوله صلى الله عليه وسلم : « لا يطوف

الكفارة .

- وإن لبس المخيط أو غطى رأسه يوماً فعليه شاة ، لأنهما من محظورات الإحرام أيضاً ، وفيما دون اليوم صدقة لقصور الجناية .

- إن حلق الإبطين أو أحدهما أو الرقبة أو العانة فعليه شاة ، لأن كل ذلك ارتفاق كامل مقصود بالحلق وهو عضو كامل فتجب شاة .

- لو قص أطراف يديه ورجليه أو واحدة منها فعليه شاه ، لأن فيه إزالة الشعث فكان محظوراً إحرامه فتجب شاه .

- لو طاف للقدم أو للصدر جنباً ، أو طاف للزيارة محدثاً فعليه شاة ، لأنه أدخل النقص فى

الحج ركن من أركان الإسلام فرضه الله على المستطيع بقوله تعالى : « لله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً » ولكن الحاج فى أدائه لهذه الفريضة قد يخطأ ببعض الأخطاء وأرى أنه من الواجب علينا أن نبين ماذا على الحاج إذا أخطأ فنقول وبالله التوفيق :

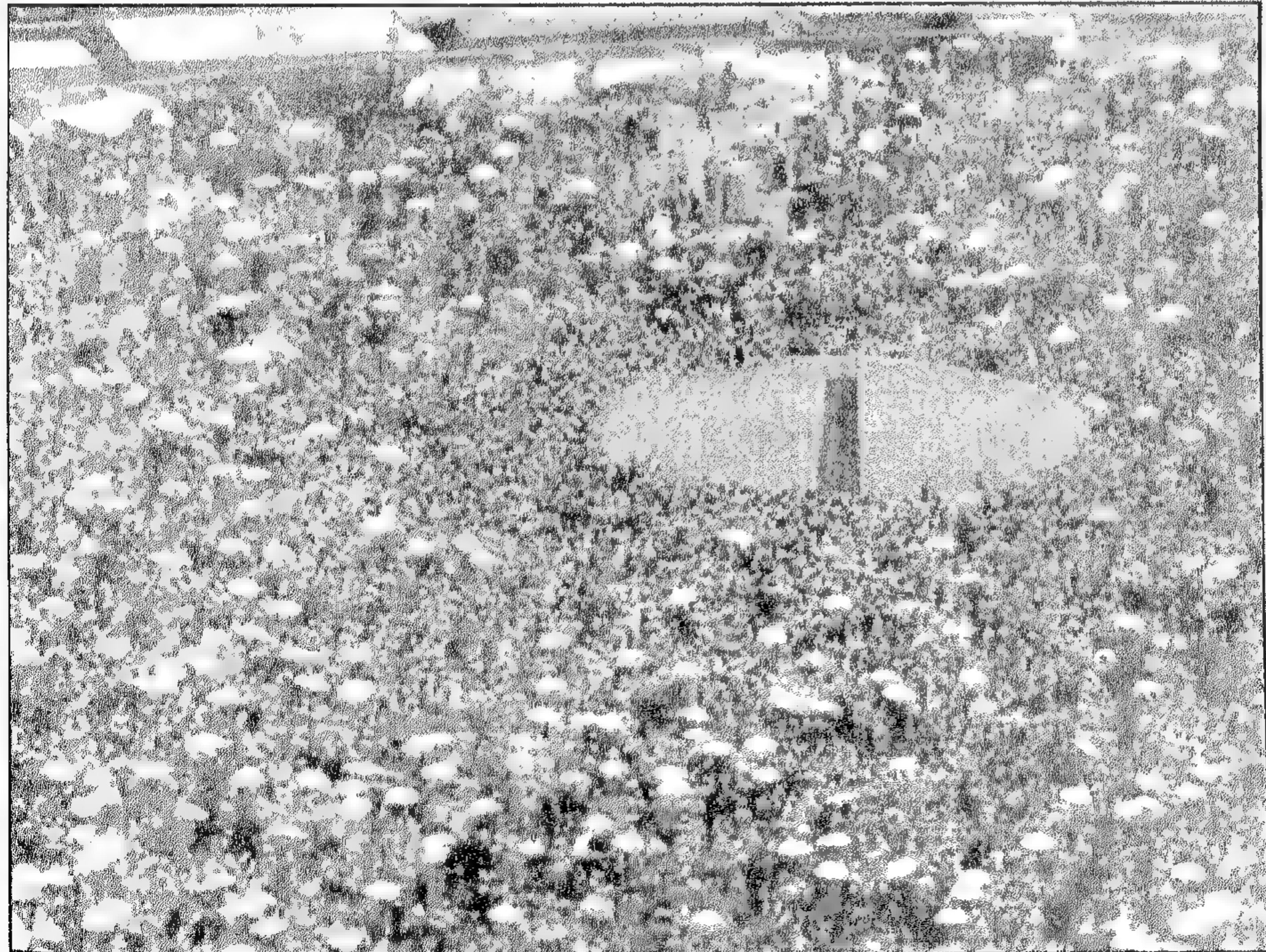
من المعروف أن الطيب من محظورات الاحرام ، والطيب : كل ماله رائحة طيبة مستلذة فلو طيب المحرم عضواً من أعضائه ، فيجب عليه شاة ، لا يعرف فيه خلاف لقوله صلى الله عليه وسلم : المحرم أشعث أغبر . فإذا تطيب فقد جنى على إحرامه فتجب

الذى يعود بالناس إلى نشأتهم الأولى وأنهم من تراب ولا فضل لأحد منهم على الآخرين إلا بتقواه وعمله ( يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله اتقاكم ) . كما ينبغى لهم أن يتذكروا الحشر العظيم وما يعقبه من أهوال جسام حتى يستعدوا له بالعمل الصالح ولا يقربهم من هذا كله إلا بدراسة آفاتهم وعللهم : أسبابها ووسائل الإصلاح والتخلص منها .

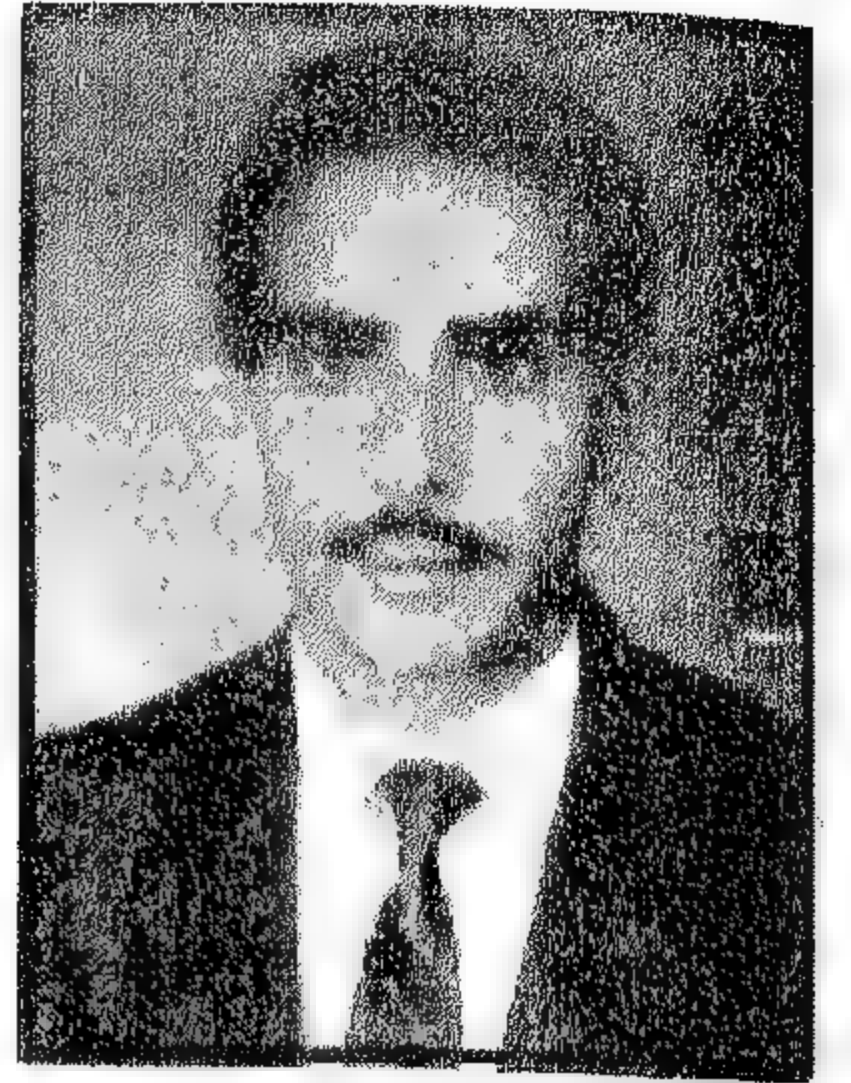
١١ - فإذا ما رمى الجمار : لا يقف أيضاً عند الحصيات الجامدة التى يرمى بها هدفاً صامتاً ، بل يستحضر : أنه قد عزم على التصدى للشياطين بنوعيه من إنس وجان وأنه لا يقبل وسوستهم فى سبيل البعد عن الحق والاصرار على الباطل ، وأنه سيأخذ قدوته فيما بقى من حياته فيمن يسرون على منهج النبى - صلى الله عليه وسلم - .

١٢ - فإذا ما أراق دماء الهدى فلا يقف به - أيضاً - عند الأمور الظاهرة : من دماء تسيل ولحوم تؤكل ، بل يستحضر معاني البذل والتضحية والفداء كما فعل أبونا إبراهيم - عليه السلام - ( إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكر للذاكرين ) .

وبعد ، فهذا قليل من كثير يمكن أن يستنبط من مقاصد الحج وأهدافه ، نسأل الحى القيوم أن يفقهنا فى ديننا وأن ينفعنا بما نقرأ ويعيننا على العمل به ( آمين ) .







بقلم :

د. عبدالله ربيع عبدالله

بالبیت عریان .

- لو ترك رمى الجمار كلها  
أو يوم واحد أي ترك جمرة العقبة  
يوم النحر ، فعليه شاة ، وذلك  
إذا تركها حتى غربت الشمس من  
آخر أيام التشريق ، لأنه ترك  
واجبا من جنس واحد ، وإن لم  
تغرب الشمس من آخر أيام  
التشريق يرميها على الترتيب .

وإن ترك أقل الجمار ، تصدق  
لكل حصاة بنصف صاع بر إلا أن  
يبلغ قيمته شاة .

- إن حلق أقل من ربع رأسه  
تصدق بنصف صاع بر ، وكذلك  
إن قص أقل من خمس أطافره  
تصدق بنصف صاع بر ، لأنه لا  
يحصل بذلك الزينة .

- لو طاف للقدوم أو للصدر  
محدثا - بدون وضوء - تصدق  
بنصف صاع بر إظهارا للتفاوت  
بين الحدث والجنابة .

- إن طاف للزيارة جنبا فعليه  
بدنة ، وكذلك الحائض ، لأنه لما  
وجب نقصان الحدث بالشاة ،  
وجب جبر نقصان الجنابة بالبدنة ،  
لأنها أعظم فتعظم العقوبة وهو  
مروى عن ابن عباس ، فإن عاد  
فلا شيء عليه ، لأنه استدرك ما  
فاته في وقته .

- إن تطيب أو لبس أو حلق  
لعذر ، إن شاء ذبح ، وإن شاء  
تصدق بثلاثة أصوع من طعام  
على ستة مساكين وإن شاء صيام  
ثلاثة أيام ، لقوله تعالى : « ولا  
تخلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدى  
محلّه ، فمن كان منكم مريضا أو  
به أذى من رأسه ، ففدية من  
صيام أو صدقة أو نسك » .

- من جامع في أحد السبيلين  
قبل الوقوف بعرفة فسد حجه  
وعليه شاة ، ويمضى في حجه  
ويقضيه ، وكذلك المرأة إن كانت  
محرمة . أما فساد الحج فلوجود  
المنافى ، لقوله تعالى « فلا رفث »  
وهو الجماع ، أما وجوب الشاة  
والمضى في الحج والقضاء فلما  
روى أن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم سئل عن جامع  
امراته وهما محرمان ؟ قال :  
يريقان دما ، ويمضيان في حجهما  
ويحجان من قابل .

- إن جامع بعد الوقوف  
بعرفة ، لم يفسد حجه وعليه بدنة  
أما عدم فساد حجه فلقوله صلى  
الله عليه وسلم : « الحج عرفة »  
فمن وقف بعرفة فقد تم حجه ،  
وأما وجوب البدنة عليه منقول  
عن ابن عباس .

- إن جامع بعد الحلق أو قبل  
أو لمس بشهوة فعليه شاة لبقاء  
الإحرام في حق النساء .

- من جامع في العمرة قبل  
طواف أربعة أشواط ، فسدت  
لوجود المنافى ويمضى فيها  
ويقضيه ، لأنها لزمّت بالإحرام  
كالهـج وعليه شاة لوجود الجنابة .

وإن جامع فيها بعد طواف  
أربعة أشواط لم تفسد لوجود  
الأكثر ، وعليه شاة لأنها سنة  
فتكون الجنابة أنقص فيظهر  
التفاوت في الكفارة .

- والعامد والناسي سواء لأن  
حالات الإحرام مذكورة كحالات  
الصلاة فلا يوزر بالنسيان وكذلك  
إذا جنومت النائمة والمكرهة  
لوجود الارتفاق بالجماع .

- إن لبست المرأة القفازين  
فعليها شاة ، لأن النبي صلى الله  
عليه وسلم نهى عن النقاب  
والقفازين .

- إذا قتل المحرم صيدا أو دل  
عليه من قتله ، فعليه الجزاء ،  
أي مثل الذي قتل والأصل في  
ذلك قوله تعالى : يا أيها الذين  
آمنوا لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم  
وقوله تعالى : وحرم عليكم صيد  
البر ما دمتم حرما .

وأما الجزاء على القاتل  
فلقوله تعالى : « فجزاء مثل ما  
قتل من النعم » أوجب الجزاء على  
القاتل وأما الدال الذي يدل عليه  
من يقتله ، فلأنه فوت علي  
الصيد الأمن ، فإن بقاء حياة  
الصيد بأمنه ، فيجب الجزاء  
كالمباشر والمبتدى والعائد - أي  
الذي يعود إلى القتل والناسي  
والعامد في ذلك سواء لوجود  
الجنابة منهم والجنابة هي الموجب  
للجزاء .

- من جرح صيدا أو نتف  
شعر الصيد أو قطع عضوا منه  
ضمن ما نقصه اعتبارا للبعض  
بالكل .

- إن نتف ريش طائر ، أو  
قطع قوائم صيد ، فعليه قيمته ،  
لأنه خرج به عن حيز الامتناع فقد  
فوت عليه الأمن فصار كما إذا  
قتله .

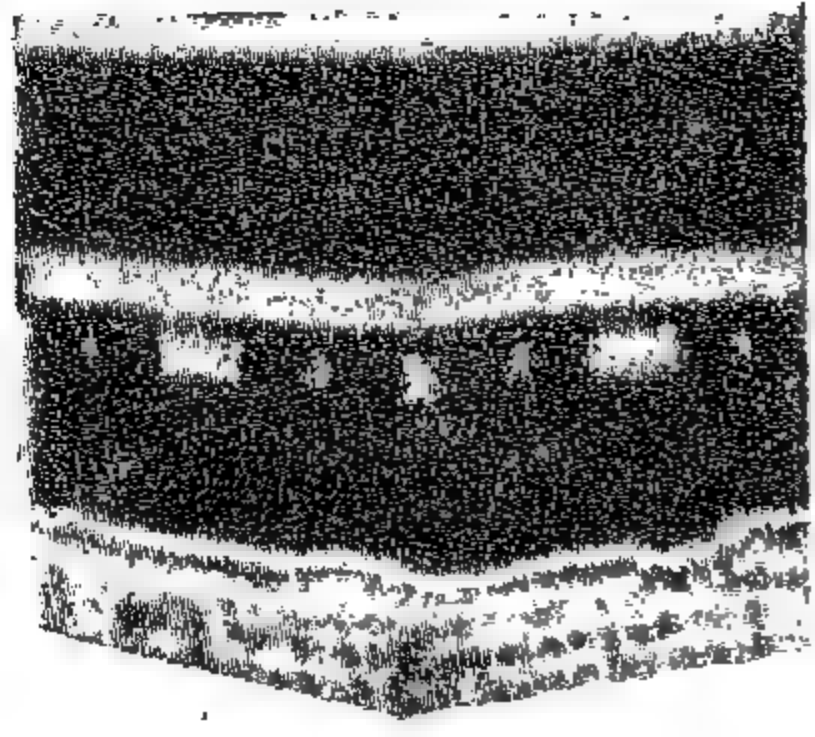
- إن كسر بيضة طائر فعليه  
قيمتها ، لما روى أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قضى بذلك  
ولو خرج منها فرخ ميت فعليه  
قيمتها حيا ، لأنه كان بعرضية  
الحياة ، وقد فوتها فتجب قيمته  
احتياطا .

- من قتل قملة أو جرادة  
تصدق بما شاء ، قال عمر رضي  
الله عنه : قمرة خير من جرادة وعن  
أبي يوسف في القملة يتصدق  
بكف من طعام ، وعن محمد :  
بكسرة من خبز .

- إذا ذبح المحرم صيدا فهو  
ميتة ، لأنه فعل حرام فلا يكون  
زكاة ويجوز للمحرم أن يأكل ما  
اصطاده وهو حلال قبل الإحرام ،  
إذا لم يعنه وكل ما على المفرد  
فيه دم ، على القارن فيه دمان ،  
لأنه جنابة على إحرامين .



# مع الصوفية وآدابهم في الحج



قال تعالى : «وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في أيام معلومات» صدق الله العظيم الركن الخامس من الإسلام ، هو الحج ، وقد فرضه الله سبحانه لتهذيب النفوس وتقويم الأخلاق على كل قادر عليه من المسلمين قال تعالى «ولله على الناس حج البيت لمن استطاع إليه سبيلاً» .

والله سبحانه قد حرم الرفث والفسوق ، ومظاهر الخصومة - بالجدل - خاصة في الحج قال تعالى «الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج وما تفعلوا من خير يعلمه الله وتزودوا فإن خير الزاد التقوى واتقون يا أولى الألباب» . وأخبر الرسول صلى الله عليه وسلم كذلك ، بأن الحج المتبرور الذي يكفر الله به الذنوب ، هو ما امتنع فيه الحاج عن الرفث والفسق ، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (من حج لله ، فلم يرفث ، ولم يفسق ، رجع كيوم ولدته أمه) - أخرجه البخاري - .

وهو حينما يجيبون داعي الحق سبحانه بالتلبية ، ويعلنون كلمة التوحيد والاخلاص «لبيك اللهم لبليك ، لبك لا شريك لك» . لا يعودون بعد هذه الاجابة إلى متابعة الهوى والنفس والشيطان ، قال الطوسي (ومن آدابهم أنهم اذا قالوا : لبك اللهم لبك لا شريك لك : أن لا يجيبوا بعد ذلك داعي النفس والشيطان والهوى بعد ما أجابوا الحق بالتلبية وأقروا أنه لا شريك له في ملكه) .

وهو حينما تقع أبصارهم على البيت الحرام يستشعرون بقلوبهم عظمتة سبحانه ، وحينما يطوفون بالبيت يستشعرون جلال الله وحوله ملائكته وكأنهم ناظرون إليهم ، قال الطوسي : فاذا نظروا إلى البيت بأعين رؤسهم نظروا بأعين قلوبهم إلى من دعاهم إلى البيت ، فاذا طافوا حول البيت بأبدانهم فمن آدابهم أن يذكروا قول الله عز وجل «وترى الملائكة حافين من حول العرش» فكأنهم

وهو حينما يصلون إلى مقام إبراهيم يتذكرون أنه قد أوفى بعهده مع الله ، فيعاهدونه سبحانه على الاستمرار في الطاعة والهداية ، قال الطوسي : فاذا صلوا خلف المقام يعلمون أنه مقام عبد قد وفى لله تعالى بعهده .

وهو حينما يستلمون الحجر الأسود ويقبلونه ، يتذكرون الأثر القائل انه يمين الله في الأرض ، ويستشعرون أنهم يعاهدون الله على عدم المعصية ، فلا يمدون أيديهم بعد ذلك ، إلى ما يغضبه سبحانه ، قال الطوسي : فاذا استلموا الحجر وقبلوه علموا أنهم هو ذا يبايعون الله تعالى بأيمانهم فمن الأدب أن لا يمدوا بعد ذلك إيمانهم إلى مراد وشهوة .

وهو حينما يصلون إلى الصفا يعزمون على استدامة صفاء قلوبهم مع الله ، وحينما يسرعون في الهرولة بين الصفا والمروة يؤكدون العزم أيضاً على الاسراع بالفرار من داعي النفس والهوى والشيطان ، قال الطوسي : فاذا جاءوا إلى الصفا من الأدب أن لا يعترض بعد ذلك كدورة لصفاء قلوبهم ، فاذا هرولوا بين الصفا والمروة وأسرعوا في مشيهم ، فمن الأدب أن يسرعوا بالفرار من عسدهم ويهرولوا من متابعة نفوسهم وهواهم وشيطاناتهم .

وهو حينما يقفون بعزفات يتذكرون البعث والعرض والحساب فلا يعرضون عن الله بعد أن وقفوا بين يديه قال الطوسي : فاذا وفدوا إلى عرفات فأدبهم أن يتعرفوا إلى معروفهم ويذكروا نشرهم وحشرهم ويعثهم من قبورهم فاذا وقفوا فأدب الوقوف أن يكون وقوفهم بين

يدي سيدهم ، فاذا وقفوا لا يعرضون عنه بعد وقوفهم .

وهو حينما يتبعون الامام إلى المزدلفة يستشعرون عظمة الله سبحانه فيلقون بالدنيا خلف ظهورهم ، قال الطوسي : فاذا دفعوا مع الامام الى المزدلفة فأدبهم أن يكون في قلوبهم العظمة والاحلال لله تعالى ، فاذا دفعوا مع امامهم جعلوا الدنيا والآخرة وراء ظهورهم .

وهو حينما يكسرون الحجارة يستشعرون وجوب كسر شهواتهم وأهوائهم وحيثما يرمون بها يتذكرون وجوب ملاحظتهم لما يصدر عنهم من الأعمال ، قال الطوسي : فاذا كسروا الحجارة للرمى كسروا مع الحجارة ارادات بواطنهم وشهوات أسرارهم ومكمنات أهوائهم .. فاذا رموا الحجر رموا بحسن الأدب بملاحظة أعمالهم ومشاهدة أفعالهم .

وهو حينما يحلقون رؤوسهم يتذكرون وجوب التخلص من حب الثناء والشهرة ، قال الطوسي : فاذا حلقوا رؤوسهم فأدبهم أن يحلقوا عن بواطنهم حب الثناء والمحمدة مع حلق رؤوسهم .

وهو حينما يتعلقون بأستار الكعبة في الطواف يستشعرون وجوب عدم تعلق قلوبهم بغيره سبحانه ، قال الطوسي : فاذا رجعوا إلى طواف الزيارة وتعلقوا بأستار الكعبة فمن الأدب أن لا يتعلقوا بغيره ولا يلودوا بأحد من خلقه بعد اللياقة والتعلق به .

وهو حينما يرجعون إلى منى ويتحللون ، يعاهدونه سبحانه على عدم تحليلهم لشيء قد حرمه ، قال الطوسي : فاذا رجعوا إلى منى وأقاموا بها أيام التشريق وحل لهم كل شيء فمن الأدب أن لا يحللوا ما حرموا على نفوسهم من مخالفة سيدهم .

هذا عن آدابهم في الحج وبالله التوفيق .

د. محمد فوقى حجاج  
أستاذ العقيدة والفلسفة بكلية  
أصول الدين - جامعة الأزهر





# المصرف الإسلامي الدولي

بهنئ الأمة الإسلامية بعيد الأضحى المبارك

يعلن

تشهادات الأيداع الإسلامية

بالجنيه المصري بأعلى عائد شهري في السوق المصرفية

بالدولار الأمريكي 5 1/2 % سنوياً

تصرف كل ثلاثة شهور تحت الحساب

ويقوم بكافة الخدمات المصرفية المتميزة:

- \* أمناء الاستثمار
- \* المشروعات المختلفة
- \* مركز الاقتصاد الإسلامي
- \* هيئة الرقابة الشرعية
- \* صندوق الزكاة
- \* خدمة مصرفية متكاملة مسائية
- \* بفرع مصر الجديدة ومعروف
- \* جوائز العمرة والحج المجانية للعملاء
- \* على السحب للحسابات المختلفة
- \* ودفاتر الادخار والشهادات الإسلامية
- \* من فبال فروع المنتشرة في جميع أنحاء جمهورية مصر العربية

الإدارة والفرع الرئيسي : ميدان المساحة - السدي - جيزة  
فروع القاهرة : فرع معروف - فرع مصر الجديدة - فرع الساحل  
فروع المحافظات : الإسكندرية - طنطا - المنصورة - المنيا



# تعبير مسيحي ألقه الغرب

الشاسع بين الدين والدين والتاريخ والتاريخ وبين الظروف والظروف .

ومن هذه المصطلحات : (الأصولية) و (العلمانية) و (النضالية) و (الرجعية) و (الإصلاح) و (التقدمية) .

فكل هذه المصطلحات ترمز إلى مذهب أو حالة معينة كانت وليدة ظروف خاصة بالغربيين ولكن يابى الغربيون إلا أن تنقل هذه المصطلحات إلى المسلمين لأسباب تتعلق بفرض الهيمنة وترسيخ الاستعمار وفتح

●● إن تاريخ الصراع الفكري بين الإسلام والغرب خصوصاً في العصر الحديث حافل بالعديد من المكائد والاحقاد الدفينة التي تكنها صدور الغربيين ضد الإسلام والمسلمين .

وقد استخدم الغرب في الصراع مصطلحات عديدة ولدت في بيئته وتحمل معاني ومفاهيم خاصة بالغربيين ولها خلفية تاريخية لديهم قدمها الغرب إلى المسلمين لتسقط على بعض جوانب حياتهم مع الفارق

٢ - أخذ الانجيل بمعانيه الظاهرة بلا تأويل (أي أخذاً حرفياً) لأنه يمثل كلمة الله مدونة بالحرف الواحد .

٣ - إن الإيمان بكل ما ورد في الانجيل بعد أساساً بالنسبة للحياة المسيحية ومن هنا جاء اسم (الأصولية) .

٤ - رفض الآراء والنظريات الحديثة في علم اللاهوت والدراسات التي تتضمن نقداً للانجيل وما ينتج عن ذلك من استنباطات واطروحات .

٥ - رفض الآراء العلمية المناقضة لما في الانجيل كنظرية النشوء والارتقاء حيث هدفت الأصولية إلى تفنيد كل المحاولات الرامية إلى استخدام المذاهب

عامية الناس في الغرب هي التمسك الحرفي بالانجيل ويرى بعض الباحثين الغربيين أن هذا التعريف بعيد عن الدقة وأنه إذا أريد تعريف الأصولية فلابد من استعراض مجموعة من الصفات التي لا يقرها معظم النصارى ، وهي في الوقت نفسه صفات مشتركة بين فئات الأصوليين النصارى وأبرز تلك الصفات كما ذكرها جيمس بار في كتابه الأصولية وغيره من الباحثين في الأصولية النصرانية ما يلي :

١ - عصمة الانجيل والتأكيد على تنزيهه من أي نوع من أنواع الخطأ لا في العقيدة والأخلاق فحسب بل في كل ما يتعلق بالتاريخ ومسائل الغيب .

أولاً : الأصولية عند النصارى :

يطلق الغربيون على حركات الغلو والتطرف كلمة (Fundamentalism) باللفظة الانجليزية وهذا المصطلح يرمز لحالة أو مذهب معين في الحياة الغربية ، والعقلية الغربية بمجرد سماعها لهذا المصطلح تتذكر واقعاً مربها ولكي نفهم الاصطلاح الغربي لابد أن ندرس ذلك الواقع ببيان .

أ - معنى هذا المصطلح .  
ب - تاريخ نشأة الجماعات النصرانية المسماة به .

فأما معناه فهو في أصل الوضع اللغوي الأساسية أو الأصولية والأصولية في مفهوم



### بالاسلام



أبواب الغزو الفكري .

وفي هذا البحث يتناول الباحث الشيخ عبد الرحمن بن معلا اللويحق عضو هيئة التدريس بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية . تاريخ مصطلح الأصولية وكيف استخدمه الغربيون والصهاينة في العصر الحديث لضرب الصحوه الاسلاميه والاساءة للإسلام والمسلمين ●●

أداء الصلوات في المسجد والجماعة يعتبر من وجهة نظر الغرب أصولية



الفهم الوحيد والصحيح على الاطلاق وللديانة النصرانية يقول أحد الباحثين الغربيين ( أن الاصوليين يؤمنون ايماناً مطلقاً بأن فهمهم للدين هو المفهوم الصحيح والوحيد على الاطلاق ) .

٩ - وبناء على النقطة السابقة فإن الاشخاص الذين يطلق عليهم عبارة الاصوليين ينظرون الى أنفسهم على أنهم مجرد مسيحيين أو أنهم المسيحيون الحقيقيون ويحبون أن يسموا أنفسهم بذلك هذا فيما يتعلق بأمور الاعتقاد أما في الجوانب العملية فإن أبرز صفاتهم وأعمالهم :

١ - اهتمامهم بالجانب السياسي فهم كما يقول بعض

٣٥ - التصوف الاسلامي

العلمية الحديثة في التعامل مع نصوص الانجيل .

٦ - رفض الفصل بين الكنيسة والدولة والطلب الى السياسيين أن يأخذوا قراراتهم حسبما يأمر الله .

٧ - القول بمبدأ الألفية وملخصه أن العالم الذي نعرفه أشرف على النهاية وأن الفا من السنين ستبدأ بعد هذه النهاية وهي تتميز بالسلام ووفرة الخيرات وتكون بداية هذه السنين ينزول عيسى عليه السلام . وبناء على هذا المبدأ فإنهم يؤيدون ما يسمى (بمبادرة حرب النجوم) لأنها تعد لتدمير العالم تحقيقاً لتلك النبوءات .

٨ - إن فهم الاصوليين هو



# الأصولية

كلمة تجسد حملة غربية على الإسلام



الكتاب : (يشبهون أصحاب الأحزاب السياسية التي تود الاستيلاء على الحكم والسلطان من طريق تكثير السواد والحصول على كثرة نيابية كذلك يفعل الأصوليون فهم يسعون وراء تكثيف سوادهم وتكوين كثرة نيابية في الولايات التي كثرت فيها جموعهم) وفعلاً دخل بعض الأصوليين انتخابات الحزب الجمهوري الأمريكي المهياة للانتخابات الرئاسية الأمريكية وفاز المرشح الاصولي في ولاية متيشيجيان فنال نصف أصوات المندوبين الحزبيين .. ومن أدلة اهتمامهم بالأمر السياسي أن بعض زعاماتهم البارزة يؤيدون مرشحين معينين في الانتخابات الأمريكية .

٢ - يسعى الاصوليون الى استئنان الشرائع والقوانين الرسمية المؤيدة لمذهبهم والمقاومة لمخالفيهم .

٣ - في السلوك الفردي يمتنع الاصوليون النصاري عن تناول بعض المحظورات فأغلبهم لا يتعاطون الخمر ولا يشربون الدخان كما أنهم لا يشاركون في حفلات الرقص ولا يذهبون الى السينما أو المسرح إذ أن ذلك كله محرم على المنتسبين للتيار الاصولي النصراني .

وتعتبر كلمة (الأصولية) كلمة تدل على الازدراء في المجتمع الغربي يقول أحد الباحثين الغربيين (إن كلمة الاصولية تعتبر كلمة غير محببة للنفس ..

فهي عبارة تقترن عادة بالعداء والازدراء وتدل على ضيق الافق والتعصب الاعمي ، والنزعة المناهضة للتقدم وانتشار العلم . والنزعة الطائفية) ويؤكد أن ذلك كان سببا في شعور الناس في الغرب بالحساسية والنفور ازاء المسمين بهذا الاسم ونظرا لهذه الخلفية عن مصطلح الاصولية يكره الاصوليون النصاري أن يطلق عليهم ويفضلون أن يسموا بأحد اسمين هما :

(الانجيليون) أو (الانجيليون المحافظون) وهذا ما ينفي صحته كثير من الباحثين الغربيين يقول احدهم : (إن مصطلح الاصولية هو التعريف المعتاد والمتداول عموما في اللغة الانجليزية للظاهرة التي نحن بصددنا) .

وأما نشأة الاصولية النصرانية فإن معظم الباحثين يشير الى أنها نشأت في القرن التاسع عشر الميلادي حيث عقدت حلقات مؤتمرات للبروتستانت المحافظين وفي أحد هذه المؤتمرات وهو مؤتمر نياجرا عام ١٨٩٥ م أعلنت أسس الحركة الاصولية ولكن الكنائس البروتستانتية انشقت على نفسها في أوائل القرن العشرين فصاروا فريقين :

أ - الأصوليون .

ب - العصرانيون . ثم في الفترة ما بين عامي ١٩٠١م - ١٩١٥ م نشعر الاصوليون في امريكا عدة كتيبات بعنوان (الاصوليات) واستعملت فيها عبارة الاصوليين

للدلالة على العناصر المتمسكة بالتعاليم الدينية التقليدية والأفكار المستوحاة من النصوص الانجيلية، والاعتقاد بألوهية عيسى عليه السلام وعذرية ميلاده وغير ذلك من الأفكار الضالة .

واستطاعت هذه الجماعات في الولايات المتحدة خلال الفترة الأولى لنشأتها من استمالة أكثر من خمسين ألف شخص .

**ثانيا : مصطلح (الاصولية) الى البلاد الاسلامية :**

لقد نقل الغربيون مصطلح (الاصولية) ووصموا به طائفة من المسلمين ويمكن تحديد الفترة الزمنية التي انتقل فيها هذا المصطلح تحديداً تقريبا بالفترة ما بعد عام ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م حيث زخرت هذه الفترة باحداث كثيرة منسوبة الى من يعلنون الاسلام ويدعون إليه بغض النظر عن صدق تلك الدعوى . يقول الدكتور باتريك رايان

خبير امريكي متخصص في دراسات الشرق الأوسط أن (اطلاق اسم الاصوليين على العديد من الناس قد أصبح شائعا في الكتابات السياسية والصحفية في السنوات الأخيرة ومع نهاية عام ١٩٨٠م (١٤٠٠ هـ - ١٤٠١ هـ) كانت الصحف الامريكية تنشر الكثير عما نسميه بالمد النامي من الاصولية الدينية .

كما أن هذه الفترة شهدت تنامي الصحوة الاسلامية والتمسك بالمظاهر الاسلامية كالحجاب واللمحية والدعوة الى تطبيق الشريعة الاسلامية .

وهذا كله جعل الغرب يعيش في حالة من القلق الى درجة دفعت بعض الباحثين الى وصفها بأنها حالة مرضية .

ويؤكد بعض الكتاب أن اصطلاح (التطرف) المقابل في الاستعمال لمصطلح (الاصولية) استعمل أول ما استعمل في اسرائيل عندما بدأ المسلمون يعون



## ● الصحة الإسلامية رفعت درجة القلق عند المفكرين الغربيين .



عند المسلمين :

يعرض الدكتور هاربر دكميجيان مؤلف كتاب (الأصولية في العالم) تحت عنوان مؤشرات الأصولية الإسلامية بعضاً من المؤشرات العملية للأصولية والمؤشرات اللفظية .

وسأبين ما ذكره على سبيل الاختصار ليتحدد في ضوء ذلك مفهوم الغربيين للغلو عند المسلمين :

أولاً : المؤشرات العملية :  
يفرق الكاتب بين نوعين من الأصولية هما :

- أ - الأصولية السلبية .
- ب - الأصولية الحركية .

ويقول أن هناك مؤشرات مشتركة بين هذين النوعين وهناك مؤشرات تزيد بها الأصولية الحركية والمؤشرات التي يتفق عليها الفريقان هي :

- ١ - أداء الصلوات الخمس في المسجد بانتظام .
- ٢ - المحافظة على أداء الأركان الخمسة .
- ٣ - العمل على الأخذ بحياة مثالية مع اجتناب ما حرمه القرآن مثل الخمر .

٤ - التأمل الديني وقراءة القرآن والكتابات الإسلامية بانتظام .

٥ - المشاركة في الأنشطة الجماعية التي تنظمها الجمعيات الدينية .

٦ - المشاركة في الجمعيات المحلية للخدمة الذاتية والتعاون وهذه الجمعيات تقدم الرعاية الصحية والغذاء والخدمات الاجتماعية .

٧ - تربية الحياة الكاملة وقص الشارب كعلامة على الاخلاص والتقوى وكثيراً ما يلجأ تقصير الشعر .

٨ - ارتداء ملابس معينة كالرجال يلبسون (الجلابية) التي لا تستر القدم ، والنساء يلبسن ملابس فضفاضة تغطي الجسم كله . أما الأصولية الحركية كما يسميها الكاتب فيبين أنه من الصعب في كثير من الأحيان أن لم يكن مستحيلاً أن نفرق بين الأصوليين النضاليين والسلبين إلا في المواقف التي تتبدى فيها السمات التالية :

أ - اتباع الانماط السلوكية السابقة مع درجة أعلى من القوة والمجاهدة .

ب - الميل الى السكن في مناطق معينة وفي حالات خاصة يعتزلون مكانياً واجتماعياً .

ج - التردد على مساجد معينة .

د - يتورط الحركيون خلافاً للسلبين في أعمال عنف تطهيرية ضد أماكن الدهر المحرمة كالنوادي الليلية ودور اللهو .

ثانياً : المؤشرات اللفظية :  
وبعرض خبير غربي هو جون اسبوسيو مستشرق عاش في الدول العربية أكثر من ١٠ سنوات ، الاطار العقدي لما سماه بالتنظيمات الإسلامية فينب عدة نقاط هي :

- ١ - أن الإسلام طريقة حياة شاملة .
- ٢ - أن السبب في ضعف المسلمين يعود الى انحرافهم عن الإسلام واتباعهم لعقائد أخرى .
- ٣ - أن الواجب على المسلمين اتباع ما جاء به الوحي .
- ٤ - أن منهج إعادة تجديد واصلاح المجتمع المسلم هو تحول اجتماعي وسياسي بالعودة الى قيم وتعاليم النبي محمد - صلى الله عليه وسلم - والتي تحقق بها نظام اسلامي على مستوى القانون والدولة .

٥ - يجب على المسلمين تطبيق شرع الله .

٦ - لا يرفض الإسلام العلم ولكن التحديث يجب أن يخضع لمقاييس الإسلام .

٧ - تتطلب عملية الاسلمة وجود نواة من المؤمنين المتزمين

● **شتان بين رجوع المسلم الى أصل القرآن ورجوع المسيحي الى (أصل الانجيل المحرف) .**



# الأصولية

كلمة تجسد حملة غربية على الاسلام

الاصوليون الاسلاميون في كل قطر من هذه الاقطار (يعنى الاسلامية) الى تطبيق برنامج متحمس اشتقوه من فهمهم للشريعة الاسلامية وهم يرون أن القرآن الكريم المقدس يحتوى على تفاصيل هذا التطبيق الذى هو مفتاح السياسة بالنسبة لهم» .

٢ - ويقسم دانييل بابير المسلمين المعاصرين الى ثلاث فئات :

علمانيين ، واصلاحيين ، واصوليين .

فالعلمانيون : هم المحاكرون للغرب ، والذين يرون ضرورة الانسحاب الكامل للدين من الحياة .

والاصلاحيون : هم الذين يدمجون بين الشريعة والمدنية الغربية ويفسرون الشريعة بطريقة متطابقة مع طرق الغرب .

والاصوليون : هم الذين يرون أن الشريعة واجبة التطبيق بالكامل .

٣ - يحظى المسلمون في ايران ولبنان وبعض دول المنطقة الاخرى بالنصيب الاكبر من حديث المشركين فى الندوة مما يدل على أنهم استأثروا بالرقعة الكبرى فى التفكير الغربى حول ما يسمى (بالأصولية الاسلامية) مع أن د / نورثون استاذ العلوم الاجتماعية بالاكاديمية العسكرية فى نيويورك أحد المشاركين فى الندوة يقول : أن التطرف ليس سمة دائمة من سماتهم أنه رد فعل فقط»

الذين يدعون الناس للتسوية والعودة الى طريق الله .. وهذه النواة تكون معدة عند الضرورة للحرب ضد الفساد ثم يبين أن (المتطرفين) يؤمنون الى جانب ما سبق بالأمر التالية :

١ - أن العقلية الصليبية والطموح الاستعماري الجديد وقوة الصهيونية إنما هو نتاج تأمر يهودى - مسيحي يحرض الغرب ضد الشرق أو العالم الاسلامى .

٢ - طالما أن شرعية الحكومات الاسلامية إنما تقوم على تطبيقها للشريعة الاسلامية فإن هؤلاء الحكام الذين لا يطبقونها يكونون مسئولين عما وصل إليه حال البلاد .

٣ - الجهاد ضد الكفار واجب دينى .

٤ - اليهود والمسيحيون هم أهل كتاب كما هو مفهوم الاسلام التقليدى عنهم .

٥ - تمتد معارضة هذه الحركات بجانب الحكومات الشرعية فتشمل علماء الدين الرسميين .

وفى ندوة عقدتها اللجنة الفرعية لشئون أوروبا والشرق الأوسط المنبثقة عن لجنة الشئون الخارجية التابعة للكونجرس الأمريكى مجموعة من النصوص التى تساعد على تحديد المفهوم اجملها فيما يلى :

١ - يقول دانييل بابير مستشار سابق بالخارجية الامريكىة تحت عنوان أهداف الاصوليين الاسلاميين : «يسعى

٤ - من الملامح الظاهرة التى تتضح من جملة المؤلفات والندوات حول موضوع (الاصولية) فى الغرب أن تهديدا للمصالح الغربية من منطلق دينى يعدد أبرز مظاهر (الاصولية الاسلامية) .

٥ - يرى بعض الغربيين أنه نظرا لالتزام المسلمين بالقرآن وإيمانهم بأنه بحروفه نزل من عند الله يوصفون جميعا (بالأصولية) اذ يقول : «الاسلام يمكن أن يقال بأنه اصولى ، فالمسلمون يؤمنون بأن القرآن قد نزل به الوحي حرفيا للرسول (صلى الله عليه وسلم) من كلماته العربية ، وأن القرآن وحي إلهي لا يتطرق الشك إلى نقائه وخلوه من الأخطاء» .

٦ - مما يوضح المفهوم الغربى للأصولية أن بعض الخبراء الغربيين وهو دانييل بابير يصنف رئيس باكستان السابق ضياء الحق ضمن الاصوليين لدعوته الى تطبيق الشريعة الاسلامية فى بلاده .

٧ - يخطئ بعض الخبراء الغربيين الوجهة القائلة أن (الاصولية الاسلامية) هي الأرهاط ويقول جون اسبوسيتو أن الاصولية أعم من ذلك اذ يقول : «لقد قضيت من عشر الى خمس عشرة سنة فى العالم الاسلامى وقد تعاملت بصورة طيبة مع عدد من الذين يعرفهم العالم اليوم بأنهم نشيطون اسلاميا ، ووجدت أن الغالبية العظمى منهم ليسوا بالارهابيين المتطرفين» ويقول : «أن هذه الظاهرة التى نسميها بالاصولية الاسلامية يجب ألا تفهم فى حدود الارهاب أنها ابعد من ذلك» .

تحمل حكومة اسرائيل فى الفترة الاخيرة ، لواء مكافحة ما يسمونه بخطر الاصولية الإسلامية ولا يتترك رئيس وزرائها ووزير خارجيتها مناسبة تتاح لهما دون أن يحذرا من هذا الوحش الاسطورى ويدعوا لحلف عالمي لمواجهة ، فى زيارته الاخيرة لامريكا بأنه وصف



الحركات الاصولية الاسلامية ، بأنها أكبر خطر يهدد اسرائيل ، وأكد (بيريز) أن هذه الحركات بتوجيهها الديني أخطر من الجيوش العربية والبرنامج النووي الإيراني .

الاصولية صورة التاريخية فالصحة الاسلامية الحديثة لقبها اليهود والغرب (بالأصولية الاسلامية) وقد زرعها اليهود على قاموس السياسة والاعلام فوضعت عمدا هذه التسمية المتعسفة التي يعنى بها التعصب الاعمى وانكار الرأي الآخر ، واستخدام العنف الشفوى أو العملى ، ولكى يعيدوا للأذهان الغربية الصورة الكريهة التي يحفظها الغرب فى تاريخه الخاص مع الاصولية والاصوليين ثم يضعها على رأس الاسلام . مع الاضافات التي تناسب المقام .

إن الحملة العدائية الواسعة التي تشنها اسرائيل ، والغرب على الاسلام تستهدف تشويه صورته الانسانية والاخلاقية من جهة والحق الضرر بالقوى الاسلامية التي تقف فى الخندق المواجه لمصالح اسرائيل والدول الغربية ، وقد تبين أن اسرائيل هى التي تقود هذه الحرب المتعددة الاشكال والمستويات على الاسلام والقائمون بهذه الحملة يدعون أن الاسلام هو الذى يدعم الحركات الاصولية التي تنشط بالمنطقة وفى اماكن مختلفة من العالم ، كما يتعمدون الخلط بين مجموعة المفاهيم السياسية بقصد تشويه الحقائق ، والمضى قدما فى تصعيد الحملة ضد الاسلام والمسلمين وذلك على قاعدة تحميل القوى الاسلامية مسئولية النشاطات الارهابية فى العالم ، وتشارك فى هذه الحملة دول (حلف الناتو) واسرائيل التي تعتبر نفسها معنية بهذه الحرب .

## العدو البديل

فالدول الغربية اذا كانت تجد لها مصلحة فى تلميع الخطر الاسلامى بأنه العدو الأول بعد انهيار الاتحاد السوفيتى لايجاد عدو مشترك يشير التحفز والاستعداد ويبرر التحالفات العسكرية ، ودوران مصانع الاسلحة ، وتعزيز الدفاع بالاسلحة التقليدية والجرثومية والنووية وبصفة خاصة اسرائيل بسياساتها التقليدية المتبعة وهى أن تقدم نفسها فى الخط الأول للدفاع عن الغرب والحضارة الغربية أمام الاخطار الحقيقية أو الوهمية كما فعلت ابان احتدام الصراع مع

الشيوعية الدولية وأخذت ثمن هذا الموقف مساعدات مالية وعسكرية هائلة الى جانب التأييد السياسى فى معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية والتوسع والاستيطان . الناتو .. يجسد الحملة

والحرب الشعواء على الاصولية الاسلامية ليست مقصورة على اسرائيل وامريكا فقط بل تم الايعاز إلى دول حلف شمال الاطلسى للدخول الى الدائرة والاشتراك فى الحرب الدائرة ضد الاسلام والمسلمين ففي شهر فبراير الماضى فاجأنا (وبلى كلايس) أمين عام حلف شمال الاطلسى (الناتو) معربا عن مخاوفه من تزايد المد الاسلامى فى الشرق الأوسط وشمال افريقيا ، ووصف الاصولية الاسلامية بأنها اخطر تحد يواجه أوروبا منذ انتهاء الحرب الباردة ولا بد من عدم تجاهل هذا الخطر وأكد

«كلايس» فى تصريحه أن دول (الناتو) تفتح حوارا جديدا مع أربع دول اسلامية واسرائيل لمناقشة التعاون الأمنى والتصدي لخطر الاصولية الاسلامية ، وعلى الرغم من أن (كلايس) قد حاول الادعاء بأن هذا التصريح ليس موجها ضد الدول الاسلامية إلا أنه سعى فى نفس الوقت الى الفصل بين الدين الاسلامى والموقف الاسلامى وذلك كخطوة أولى على طريق زرع الشقاق فى العالم الاسلامى وتفجر الحروب والصراعات الأمنية والاستراتيجية والحدودية بينهم .

## مبادرة التوسع جنوبا

ويتوقع الخبراء السياسيون أن مبادرة دول حلف الناتو ومعهم اسرائيل تبدأ بعلاقات أمنية محدودة ثم تتسع وتحول الى مشروع للشراكة من أجل السلام

على نط مشروع الشراكة لدول أوروبا الشرقية ، بذلك سيتم ادخال حلف الناتو بطريقة شاملة فى الحرب العالمية القائمة على الاسلام ، وهنا نقول (لكلايس) وحلفه كان الاجدى لكم أن تضعوا على جدول أعمالكم محاربة الارهاب الصهيونى اسرائيل كلها قامت على اساس الاصولية اليهودية التي يدعمونها وأنتم تعرفون من أين يأتى الارهاب ومن يدعمه وتفتحون بلادكم لكنى يرعزع فينها ، أم أنكم تريدون الهاء المسلمين وتشتيت جهودهم والقضاء على الاسلام

## ● اليهود أول من اطلق على الاسلاميين لفظ (المتطرفين)

والمسلمين وزرع المشااكل والخلافات بين الحكومات الاسلامية وشعوبها فتضطر الحكومات الى تخفيف المنايع عن المؤسسات العاملة فى المجال الاسلامى فينتهار العمل الاسلامى .

## لعبة مكشوفة

والحقيقة أن لعبة الدول الغربية واسرائيل باتت مكشوفة ومفضوحة لأن الدول الغربية فى قرارة نفسها لا يمكن أن تفرق بين الاسلام والمسلمين وذلك على اختلاف توجهاتهم وألوانهم ومواطنهم ، فالكل فى نظر هذه الدول يندرج فى القائمة السوداء التي تعنى التعامل مع أصحابها على أنهم مجموعة من الارهابيين والاصوليين الذين يسعون الى تدمير الحضارة الغربية والقضاء عليها وتكمن الخطورة فى أن الكثيرين قد ابتلعوا هذا الطعم الغربى الذى تبين أنه مجرد غلاف سياسى الهدف منه اضعاف الموقف الاسلامى العام ، والحد من قدرته على التدخل فى شئون العالم وقضاياها الساخنة ، وحتى يصبح الاسلام مقبولا فى المنطق الغربى فإن عليه ألا يتدخل فى الأزمات والمشكلات التي تواجه العالم وأن يقف على هامش الحضارة العالمية وأن يكتفى بالقليل فى كل شئ وأن توافق الدول الاسلامية على رهن مصيرها ومستقبلها بما تريده الدول الغربية وبذلك يصبح الاسلام فى نظر الغرب قوة هامة وغير مشاكسة يمكن التفاهم معها هذا هو الغرب فى ظل ما يدعونه بالنظام العالمى الجديد والذي يدعى إنه منبر حرية الرأى والديمقراطية وحرية العقيدة .



## تفسير سورة البقرة

بغافل عما يعمله المؤمنون وعن امتثالهم لأوامره .

ثم أخبرت الآيات عن عناد أهل الكتاب ومخالفتهم للرسول صلى الله عليه وسلم وعدم اتباعهم القبله فقطع الله طمعه في إسلامهم كما قطع أطباعهم في العودة الى قبلتهم كما أن اليهود والنصارى في اختلاف فيما بينهم لا يتبع بعضهم بعضا . ولئن سائرهم واتباع أهواءهم - وهو على سبيل الفرض - بعد مجيء العلم له ووضوح البرهان بالوحي لكان من الظالمين ، وحاشا للرسول صلى الله عليه وسلم أن يكون منه ذلك بل هو على سبيل التقدير والتنبيه على الهدى كما خاطب الله تعالى رسوله عليه الصلاة والسلام ، والمراد أمته ، محذرا من مخالفة الحق وكان هذا التحذير شديدا بهذه الصورة لما كان من حملات التضليل والدسائس التي تستدعى ذلك . وأوضحت الآيات أن علماء أهل الكتاب يعرفون الرسول صلى الله عليه وسلم كما يعرف أحدهم ولده ولكنهم كتموا الحق وكتموا صفة الرسول صلى الله عليه وسلم مع علمهم بصحة ما جاء به وما هو عليه . وأخيرا اتجه الخطاب الى الرسول صلى الله عليه وسلم «الحق من ربك فلا تكونن من الممترين» ومعلوم أنه صلى الله عليه وسلم لم يمتز ولن يمتزى أبدا أو يشك ولكن في الخطاب إشارة الى سائر المسلمين ومن بعدهم على مر أدوار الحياة ألا يتأثروا بالأباطيل في شأن دينهم . ففي الآيات تنبيه للمؤمنين على إيمانهم وأن ما جاءهم هو الحق الذي لا مزية فيه .

الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم وإن فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون . الحق من ربك فلا تكونن من الممترين»

«البقرة الآيات من ١٤٤ إلى ١٤٧»

### المفردات

شطر المسجد الحرام : تلقاء الكعبة المشرفة وقبلتها .

آية : حجة وعلامة ومعجزة . أهواءهم : جمع هوى وهو ما تميل اليه النفس .

الممترين : الشاكين

### المعنى

أخرج عبد الرزاق - في سبب نزول الآية الكريمة - عن البراء قال : لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة صلى نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا أو سبعة عشر شهرا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب أن يحول نحو الكعبة فنزلت : «قد نرى تقلب وجهك في السماء» فصرف الى الكعبة، وأخرجه البخاري أيضا .

لقد أخبرت الآيات عن تشوق الرسول صلى الله عليه وسلم الى استقبال الكعبة ، لأنها قبله إبراهيم عليه السلام فكان يصرف وجهه في السماء متطلعا الى الوحي متى جاءه الأمر الإلهي باستقبال الكعبة وجاء الأمر للأمة باستقبالها ، وكان أهل الكتاب يعلمون ذلك من كتبهم وما فيها من نعت الرسول صلى الله عليه وسلم وأنه يتحول الى استقبال الكعبة ، والله تعالى مطلع على كل شيء وما هو

## تفسير القرآن الكريم



بقلم : د. أحمد عمر هاشم

بسم الله الرحمن الرحيم «قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره وإن الذين أوتوا الكتاب ليعلمون أنه الحق من ربهم وما الله بغافل عما يعملون . ولئن أتيت الذين أوتوا الكتاب بكل آية ما تبعوا قبلتك وما أنت بتابع قبلتهم وما بعضهم بتابع قبلة بعض ولئن اتبعت أهواءهم من بعد ما جاءك من العلم إنك إذن لملن الظالمين . الذين آتيناهم



## فصل الحج وثمرته

وقال الحافظ بن حجر : ويحتمل أن يقال إن ذلك يختلف بالقصد لأن وجوده لا يؤثر في ترك مغفرة ذنوب الحاج إذا كان المراد به المجادلة في أحكام الحج فيما يظهر من الأدلة أو المجادلة بطريق التعميم فلا يؤثر أيضا فإن الفاحش منها داخل في عموم الرفث ، والحسن منها ظاهر في عدم التأثير والمستوى الطرفين لا يؤثر أيضا .

ومن ثمرات الحج نفى الفقر والذنوب ، عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «تابعوا بين الحج والعمرة فإنهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد والذهب والفضة وليس للحجة المبرورة ثواب إلا الجنة» رواه الترمذى وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما وقال الترمذى : «حسن صحيح ورواه ابن ماجه والبيهقى من حديث عمر وليس عندهما : والذهب إلى آخره . وعند البيهقى : فإن متابعة بينهما يزيدان في الأجل وينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير الخبث . فالحديث الذى معنا وهذا الحديث وغيرهما يظهر من كل هذه الأحاديث أن الغفران شامل للصغائر والكبائر والتبعات .

وواضح أن الحسنات يذهبن السيئات والكثير من أعمال الطاعة والعبادة يغفر الله بها الذنوب الصغائر وأما الكبائر فلا بد لغفرانها من التوبة النصوح بشروطها المعهودة من الإقلاع عن الذنوب ، والعزم على عدم العود ، والندم على ما فات ورد الحقوق لأصحابها ، ويبدولى - والله أعلم - أن الحج : تشتمل مناسكه وأركانه وعباداته على هذا المعنى وأن روح الحاج التى أخلصت لله فى العبادة حيث فارق الحاج وطنه وأهله وماله هجرة فى سبيل الله يستبعد أن يكون مصرا على معصية ولا أن يكون راضيا على ما فرط منه ولا أن يرضى بظلم أخيه فى حق ما من الحقوق هذا فيما ينبغى أن يكون ، ولذا فإنه حين يؤدى أعمال الحج كاملة غير منقوصة ولا تشوب حجة شائبة ما من رفث أو فسوق أو جدال ، فإنه يرجي من الله تعالى له أن يرجع كما ولدته أمه .

وقال الحافظ ابن حجر عند شرحه لهذا الحديث ، وظاهره غفران الصغائر والكبائر والتبعات ، وهو من أقوى الشواهد لحديث العباس بن مرداس المصرح بذلك وله شاهد من حديث ابن عمر فى تفسير الطبرى إ هـ .

وإضافة إلى كل هذا فإن الحج المبرور يدعو صاحبه لرد الحقوق والمظالم لأصحابها ويدعو صاحبه إلى التوبة النصوح بل يدعو لكل فضيلة وينأى به عن كل رذيلة .

وبهذا كله تصدق ثمرة الحج التى أشار إليها هذا الحديث فى قوله صلى الله عليه وسلم : «رجع كما ولدته أمه» .

قال الإمام مسلم رحمه الله : حدثنا يحيى بن يحيى وزهير بن حرب قال يحيى أخبرنا وقال زهير حدثنا جرير عن منصور عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من أتى هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع كما ولدته أمه»

وفى رواية عند مسلم : «من حج فلم يرفث ولم يفسق» . وفى رواية البخاري بلفظ : «من حج لله فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه» .

يوضح الرسول صلوات الله وسلامه عليه فى هذا الحديث فضل الحج وثمرته فى تكفير الذنوب ، وتطهير المسلم بحيث يصبح فى طهارته ونقاته من الذنوب والمعاصى والعيوب كيوم ولدته أمه ، ولكن تلك الثمرة التى أشار إليها الحديث والتى تتمثل فى طهارة العبد من الذنوب وغفرانها إنما تتأتى لمن حج حجا صحيحا مبرورا . والحج الصحيح المبرور هو المقبول الذى لم يخالطه إثم وكان كامل الأحكام مستوفى المناسك لا نقض فيه ولا خلل فى قواعده فحدث على أكمل وجه .

وقد روى أحمد والحاكم من حديث جابر قالوا : يارسول الله ما بر الحج ؟ قال : «إطعام الطعام ، وإفشاء السلام» قال الحافظ ابن حجر : وفى إسناده ضعف ، فلو ثبت لكان هو المتعين دون غيره . وفى قوله صلى الله عليه وسلم : «من أتى هذا البيت ..» يشمل الحج والعمرة ، وقد أخرج الدارقطنى من طريق الأعمش عن أبي حازم بلفظ : «من حج أو اعتمر ..» لكن فى الإسناد إلى الأعمش ضعف .

والحج الذى يصبح به صاحبه كيوم ولدته أمه هو الذى كان حجا سليما فلم يحدث فيه «الرفث» وهو اسم للفحش من القول وقيل هو الجماع وهو قول الجمهور فى الآية الكريمة التى يقول الله تعالى فيها : «أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم» وقيل هو التصريح بذكر الجماع ، وقال بعضهم : هى كلمة جامعة لكل ما يريد الرجل من المرأة ، وكان ابن عباس يخصصه بما خوطب به النساء . والحج الصحيح الذى خلا من الفسق أيضا فلم يرفث صاحبه ، ولم يفسق أى لم يأت بمعصية ما من المعاصى ، فالفسوق هو المعصية .

وقد أشار الله تعالى إلى وصف الحج الكامل الصحيح الذى يثمر غفران الذنوب فى قوله تعالى :

«الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال فى الحج وما تفعلوا من خير يعلمه الله وتزودوا فإن خير الزاد التقوى واتقون يا أولى الألباب» .

ولكن الحديث لم ينص على الجدال ، ولعل هذا على طريق الاكتفاء بذكر البعض ، وترك ما دل عليه ما ذكر .



# السيد البدوي المفتري عليه

الحلقة السادسة عشرة

## رحلته إلى العراق وزيارته لأهل البيت والأولياء العارفين

بالارتقاء فوق حال بنت برى  
وسلب حالها بقوة تصرف القطب  
البدوي حتى خضعت له وذلت  
لسطوته .

وخامسها : رفع لواء  
الزعامة الروحية في بغداد  
بالاستمداد المباشر من حضرة  
سيد الخلق \* .

وسادسها : لتجسيد حقيقة  
«الفتوة» في طريق # تعالى  
بتخليص المريدين السالكين من  
بلاء سلب بنت برى لهم بما لديها  
من الحال ببركة أبي الفتيان  
رضي الله عنه .

وسابعها : هو السبب  
المباشر للرحلة إلى العراق ، وهو  
الرؤيا الصالحة التي رآها سيدي  
أحمد البدوي رضي الله عنه وأمر  
فيها بتلك الرحلة كما جاء في  
الرواية التي تناقلها الرواه عن  
الشيخ يونس بن ازيك الصوفي  
وهي رواية حافلة بالفتوح  
والعطايا الربانية وسأثبتها هنا  
على الرغم من إجمال جل الكتب  
المعاصرة عن إثباتها تحاشيا



بقلم :  
د. جوده محمد  
أبو اليزيد المهدي  
عميد كلية القرآن الكريم  
بطنطا

البدني والقلبي من أركان السلوك  
الصوفي لما فيها من مشاهدة  
التجليات ، والترقي في المقامات

وثانيها : لزيارة أهل بيت  
النبي \* وأقطاب الولاية والتصوف  
بالعراق التي هي برزخ الصالحين  
وموئل آل البيت وأقطاب العارفين

وثالثها : القيام بعمل  
إصلاحى عظيم هو القضاء على  
فتنة في طريق القوم ، هي فتنة  
فاطمة بنت برى التي كانت تسلب  
السالكين أحوالهم بالنظر إليها .

ورابعها : لإظهار التمكن  
الروحي وقوة التصرف القلبي

وكان سيدي أحمد البدوي  
رضوان الله عليه من هؤلاء  
السائحين منذ صباه الباكر فقد  
ارتحل مع أسرته المباركة من  
المغرب إلى مكة ، ثم كانت رحلته  
إلى العراق بعد أن اكتمل سلوكه ،  
وتواصل فتحه ، وازداد رسوخه  
وتمكينه .

أسباب الرحلة إلى العراق :  
لقد كانت هناك جملة من  
الدوافع والأسباب لارتحال مولانا  
«السيد» إلى العراق نستطيع  
إبراز ما تسنى لنا بذكره فيما  
يلي :-

فأولها : ما أشرت إليه آنفا  
من أن الرحلة والسياسة بشقيها

من معالم الطريق إلى  
الله تعالى - عند جمع من  
المحققين - : الرحلة  
والسفر ، والسياسة في  
الأرض لمشاهدة تجليات الله  
في خلقه ، وتقوية المعرفة  
بالله . ، وملاقاة الصفوة من  
أهل الله في مملكته .  
والسفر عند الأولياء  
نوعان : سفر بالبدن -  
وهو الانتقال من بقعة إلى  
بقعة ، وهو كثير الوجود -  
وسفر بالقلب ، وهو الانتقال  
من صفة إلى صفة ، وذلك  
قليل الوجود ويسمى الأول  
سفر الأرض والثاني سفر  
السماء (١) ، وأهل هذا  
القسم الثاني : هم  
السائحون في عالم جلال  
الله ، المنتقلون من مقام  
إلى مقام ، ومن درجة إلى  
درجة فهم الحاصلون على  
السياسة في عالم  
الروحانيات ، وهم الطبقة  
العليا من أهل الصفة  
الرابعة من المؤمنين الذين  
اشترى الله ، منهم أنفسهم  
وأموالهم ، وبينهم بقوله  
تعالى «التائبون العابدون  
الحامدون السائحون» (٢) ..



للانكار على مفاهيمها ممن لا يعرف طريق القوم ، سائبتها تبركا بها وتعرفا على مفاتيحها العرفانية غير مبال بانكار المجووين عن طريق الله المترصدين لأولياء الله المتسقين للمأخذ والعثرات - وهى عثرات أنفسهم التى هى أشد حجاب بينهم وبين الله وأوليائه - مع تعليقى عند اقتضاء الأمر على ما تمس الحاجة إلى إزاحة اللبس عنه بإذن الله تعالى:-

لقد أثبت الشيخان : عبد الصمد الاحمدي ، وعبد حسن راشد الخفاجي هذه الرواية - المركبة من عدة رؤى لمشاهد وأحداث رحلة العراق - باعتبارها من كرامات القطب البدوي رضى الله تعالى عنه حيث قال كل منهما : « ومن كراماته : ما ذكره الشيخ يونس بن اربك الصوفي رضى الله عنه فى ضمن بقية النسبة المشهورة المنسوبة له المتقدم ذكر أولها - فى الباب الأول - من مجيء أولياء العراق إليه فى المنام ، وذهابه لزيارتهم ، وما وقع له معهم ، وما وقع له مع بنت برى ..... » (٣) وتبدأ الرواية هكذا :-

« قال سيدي أحمد البدوي رضى الله تعالى عنه : - بينما أنا نائم بجوار الكعبة الغراء ، وإذا أنا بهاتف يقول لى فى المنام : استيقظ من نومك يا همام ، وحد الملك العلام .

وكننت قد نمت عن وردي ، فقم وتوضأت ، وصليت ما كتب لى ، وقرأت وردى (٤) ونمت وإذا بالهاتف قد أتانى ثانيا فى المنام ، وقال لى قم يا همام ، ووجد الملك العلام ، ولا تنم فمن طلب المعالى لا ينام ، ولا يهنا له شراب ولا طعام ، ولا تحويه دار ولا مقام ، بل يجاهد نفسه بالصيام والقيام فى الدياجى والناس نيام (٥) .

فوحق آبائك الكرام سيكون لك حال ومقام ، واطلب مطلع الشمس (٦) ولا تشك فى هذا المنام لتحظى بزيارة الابطال والرجال الكرام .

- وقال سيدي أحمد البدوي - فاستيقظت من منامى ولذيت أحلامى وأنا فى هيامى - وكانت ليلة الأحد عاشر شوال سنة ثلاثة وثلاثين وستمئة .

قال : فأخبرنى أخى الحسن بذلك - وكان أخى الحسن أكبرنا سنا ، وأرفعنا قدرا ، قد حوى سائر العلوم ، وكان هو الخليفة علينا بعد والدنا ، وكان قد أعطي القطبية على سائر الأقطاب - فقال يا أخى : اكتم سرك ولا تبج به ، فبلى البسديات تهنى النهايات ! ولبعضهم شعرا : يموت الفتى من عثرة من لسانه وليس يموت المرء من عثرة الرجل فعثرته من فيه ترمى برأسه وعثرته بالرجل تنبرا على مهل

واعلم يا أخى يا أحمد : أن كل بلاد لها رجال ، ولكل رجال قطب يحكم عليهم (٧) بمشيئة الله تعالى وإذا دخل بلادهم أحد من الرجال من أرباب الأحوال أمرهم قطبهم بالروح إليه والاجتماع عليه ، فإن كانوا أقوى منه رجعوه ، وإن لم يتأب معهم

قتلوه (٨) وسلبوه ، وإن كان أقوى منهم زجرهم وبددهم ، ومزق شملهم يمينا وشمالا ، وهجم عليهم وأدهشهم ، وقلع البلاد منهم ، ويقع بينهم الحرب والطعن والضرب بإذن الله تعالى ، ومقتولهم شهيد ، وضربهم يزيد ، ولا يرد من قريب ولا بعيد ، ومزاحهم جد ، وجدهم يفتت الأكباد ، وإنى أخاف عليك يا أخى من بلاد العراق : فإنها برزخ الأولياء ، وبلاد الصالحين .

قال سيدي أحمد البدوي رضى الله تعالى عنه : فلما سمعت كلام أخى الشريف حسن : نمت تلك الليلة ، وإذا بالهاتف عاودنى فى المنام ثانيا وثالثا ، وقال لى : يا أحمد يابطال (٩) ما يخاف من الرجال إلا من وراءه رجال ، وأنت وراءك رجال ، وراءه رجال ! وأنشد يقول :-

أما هم ملوك الأرض شرقا ومغربا  
وأفضلهم طه الحبيب المطيب  
أبو بكر الصديق مع عمر كذا  
وعثمان ذو النورين بالفضل  
قد حبوا

ومن بعدهم زين العشائر  
كلهم  
على أمير المؤمنين الملقب  
.....  
..... القصيدة (١٠)

قال سيدي أحمد البدوي رضى الله تعالى عنه : فمما استيقظت من منامى إلا وأخى الحسن قد أقبل على وقال لى : يا أحمد ، أخبرنى أنت بما رأيت فى منامك؟ أما أنا أخبرك؟

فقلت لى : أخبرنى أنت فهو أحب إلى .

أنت رأيت كذا وكذا ... وجعل يقص على ما رأيته وسمعته .

قال : فتعجبت من ذلك ، وقلت فى نفسى : هذا شيء عجيب ، هذه رؤيا رأيته فى المنام وما حدثت بها أحدا من الأنام ، ولم يطلع عليها إلا الملك العلام .

قال : فلما رآنى متعجبا قال لى : يا أحمد يابطال : من أمارات الإقبال أن يطلع عبيده على سائر الأحوال (١١) .

واعلم يا أخى أن جميع الرجال (١٢) وردوا على واعلموني بجميع الأحوال ، وقد اتفقوا على أمر وامثال ، وقد قال الشيخ عبد القادر الجيلانى للسيد أحمد بن الرفاعى مقالا اتفق عليه سائر الرجال .

قال سيدي أحمد البدوي رضى الله تعالى عنه : فقلت له يا أخى ، اصبر على الليلة وأنا أتيك بالخبر إن شاء الله تعالى .

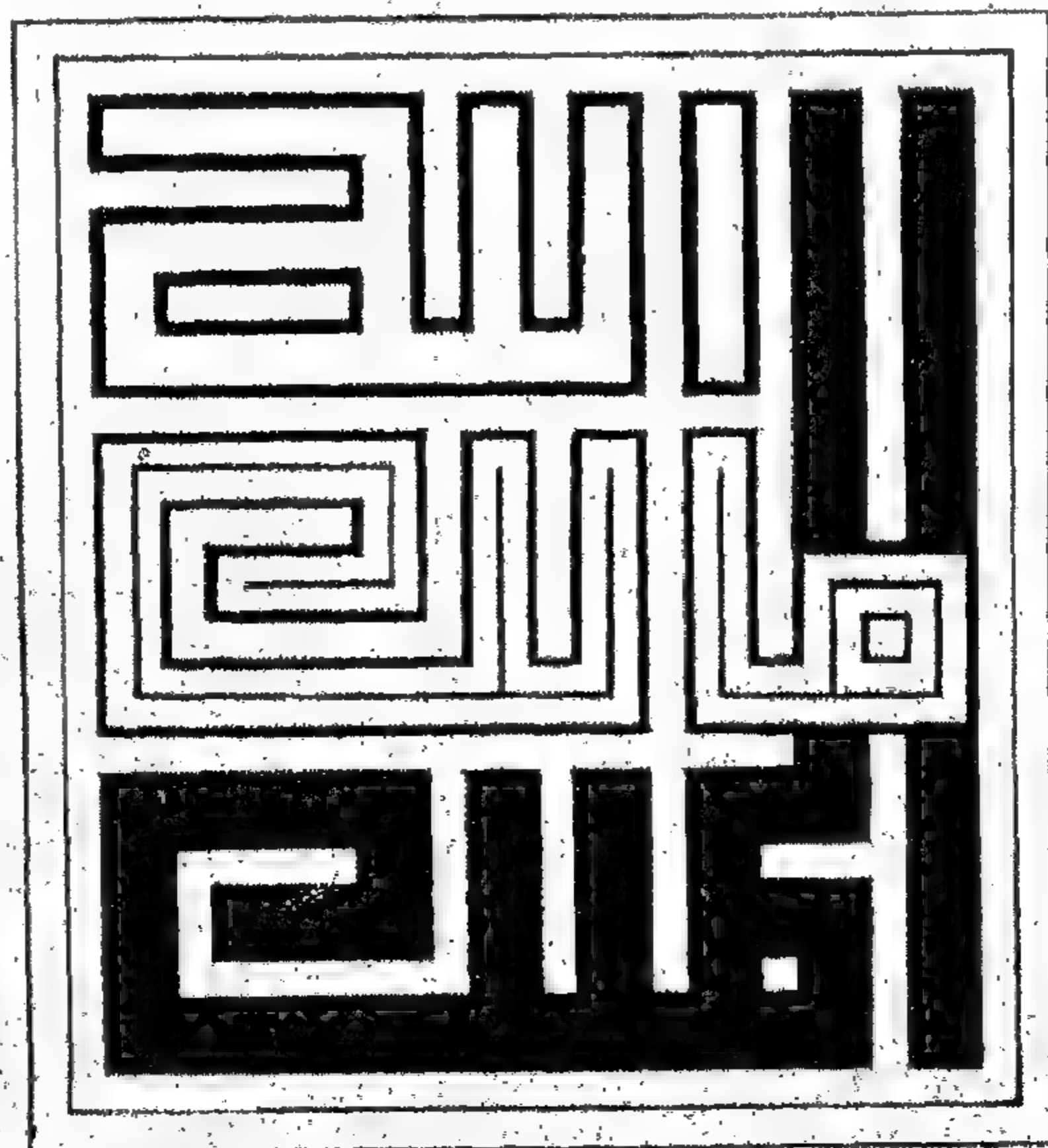
قال : ونمت فى الليلة الأخرى فإذا أنا بشخصين مهايين قد أقبلوا على وسلمة ، فرددت عليهما السلام ، وقلت لهما : من تكونان؟

فقال أحدهما : أنا عبد القادر الجيلانى وهذا السيد أحمد بن الرفاعى .

فقلت لهما : وما الذى تريدان منى .

قالا لى : يا أحمد ، قد جئناك ببشارة عظيمة .

فقلت : وما هى ؟؟





## السيد البدوي المفتري عليه



قالا لي : يا أحمد ، قد جئناك  
بمفاتيح العراق ، واليمن ، والهند ،  
والسند ، والروم والمشرق ،  
والمغرب بأيدينا ، فإن كنت تريد  
أى مفتاح شئت أعطيناك (١٣)  
!!

فقلت لهما : أنا منكما ولكن  
أنا ما أخذ المفتاح إلا من يد  
الفتاح (١٤) «  
قال سيدي أحمد الرفاعي :  
يا ابن عمي يا أحمد ، هذا السيد  
عبد القادر قد صرفه الله تعالى  
في وفيك ، وفي سائر الأحوال ،  
وقد خصصناك من بين سائر  
الرجال ، وهى هدية من الكبير  
المتسعال ، ونحن وأنت في  
عنصر (١٥) واحد ولم يدخل بيننا  
دخيل ، تزاد بنا شرفا ، وتزداد  
بك تجملا ، فخذ أى مفتاح شئت ،  
فإننا أعطيناك مفاتيح البلاد  
والعباد بأمر الله تعالى . ولابد أن  
تزرنا ونوجهك في أمر فيه مجال  
فإن جميع الأولياء نظروا في  
تواريخ الرجال فما رأوا كفوًا لهذا  
الأمر إلا أنت يا فحل الرجال ،  
فانهض وزرنا ، وخذ فتوحك منا ،  
وهذه الإشارة التى بيننا وعليها  
اتفقنا ، ثم انشد سيدي أحمد  
الرفاعي يقول :

فإن زرتنا أهلا وسهلا  
ومرحبا  
وجدتك عندي أنت أعلن مقربا  
فلا تخش من أمر عظيم  
ومرعب ..  
أنا صرت في كل الأمور  
مجربا ..

ملكك مفاتيح الديار جميعها  
وكأس الهنا في راحتي مرتبا  
أدوره في الحان ليلا لينجلي  
أحيي به السادات شرقا  
ومغربا

رضى الله تعالى عنه :

فسرنا يوم الاثنين عاشر  
شهر الله المحرم سنة أربع  
وثلاثين وستمائة ، ودخلنا  
(كويك) يوم الجمعة فى شهر  
ربيع الأول ، وزرنا جدنا الكاظم ،  
وزرنا الشيخ عبد القادر الجيلاني  
والشيخ حسينا الحلاج ، وسادات  
كثيرة ، وعطفنا على وادي  
قوسان (١٧) وزرنا تاج العارفين  
أبو الوفاء ونمنا عنده ، وإذا  
بالسيد أحمد ابن الرفاعي أتى  
إلينا فى المنام وقال لا تذهبا من  
هذا المكان حتى تزورا كل  
الصالحين (١٨) وارجعنا إلى  
الشيخ (مسلم) الذى تفرقت منه  
الرجال ، وزورا وتعاليا عندي  
يحصل لكما الشرف الأعلى .

قال سيدي أحمد البدوي  
رضى الله تعالى عنه : فرجعنا  
إلى الشيخ (مسلم) وزرناه ، وزرنا  
الشيخ موسى الزوالى ، والشيخ  
على بن وهب البزار ، ومشايخ  
وسادات ، وزرنا الشيخ عدى بن  
مسافر فى جبل (هكار) (١٩) فى  
بلاد خراب ، يقال لها (لاكش) .  
وتنهنا فى بلاد العراق وبقينا  
كالاغمى لا نعرف ملجا نلتجىء  
إليه .

### معارضة الرجال والقتل والاحياء بالحال وفتوة أبى الفتيان

قال : فبينما نحن تائهون فما  
وعينا لأنفسنا إلا والرجال قد  
أحدقوا بنا - وكنا قد صلينا  
الظهر - فقالوا لنا : أرجعوا  
يا عرب قبل أن يحل بكم العطب .  
فقال لهم أخى الحسن :  
يا قوم الزموا الأدب ، فنحن من  
أهل الحسب والنسب من قبل أن  
يقع عليكم الغضب ، ويحل بكم  
العطب ، وتسكنوا الترب ، ثم أومأ

إليهم بيده ، وقال لهم : موتوا  
بإذن الله تعالى ، فوقعوا على  
أديم الأرض كالقتلى ، ثم التفت  
إلى وقال يا أحمد : هذا فعل  
الرجال بالرجال .

قال : فقلت يا أخى ، الفتوة ..  
الفتوة .

فقال لي : يا أحمد ، أنت أبو  
الفتيان ، ثم قال لهم : قوموا  
بإذن من يصيب الموتى ويميت  
الأحياء .

قال : فقام الجميع (٢٠) ،  
وقبلوا أقدامنا ، واستأذنوا فى  
الانصراف ، فأذننا لهم ، فرجعوا  
إلى قطبهم ، وأعلموه بذلك ، فقال  
لهم : تعلم . يطمأ هذه الأرض  
رجال من العرب ، من أهل  
الحسب ومن أعلى النسب ، من  
سلم لهم سلم ، ومن عاداهم  
عطب ، فقوموا بنا إلى لقائهم ،  
ونحن فى أوائلكم .

قال : وإذا بهم قد أقبلوا  
علينا فكشف القطب رأسه ،  
وتخفى وأنصف من نفسه وأنشد  
يقول :

فيا أشرف العربان أنتم أحبتي  
وأنتم منأى مع سرورى وفرحتى  
وأنتم لكم سمع علينا وطاعة  
مع الشرف الأعلى وكل المحبة  
سكنتم حشأى والفوائد ومهجتي  
ملكتم قيادى فاعطفوا بالمودة  
وارثوا لحالي وانكسارى وذلتى  
وجودوا بعفو ياكرام العشيرة  
.....

..... القصيدة (٢١)  
ثم ذكرت الروايات أنه تم  
الصلح بين الطرفين وأقام السيد  
البدوي رضى الله عنه هو وشقيقه  
السيد حسن عشرين يوما عند  
قطب الهاكرية وأقاموا لهما زاوية  
باسمهما ورواقا .

ثم كان السفر إلى (أم عبيدة)  
حيث مقام القطب الرفاعي رضى



الله تعالى عنه فلما أبصر سيدي أحمد البدوي رضى الله تعالى عنه خيام أم عبيدة قد لاحت وأعلامها قد بانت قال لأخيه الشريف حسن: يا أخى ، كأن هذا ملك من بعض ملوك العرب نزل فى هذا المكان ونصب خيامه ، ونشر أعلامه .

فقال لى : يا أخى هذه «أم عبيدة» ، وهذه الخيام هى خيام السيد أحمد بن الرفاعى وليس يكشف هذا السر إلا قليل من

الناس ، وهذه الخيام والأعلام الرجال تحتها قيام ، قد سهروا فى الظلام ، وجاهدوا أنفسهم بالصيام والقيام فى الدياجى والناس نيام فى طاعة الملك العلام.

قال : وأنشد سيدي أحمد البدوي رضى الله تعالى عنه يقول:

نسيم الصبح ان أصبحت رائح  
فخرج بى على أرض البطائح

واقرا قصتى بحديث واضح  
وسلم لى على ابن الرفاعى  
وقل ياسيدي قوم ضيق  
سكارى (٢٢) لم يرغمهم قط خوف  
يجثون السرى من أرض خيف  
فجد بالوصل ياحلو الطباع  
أتوا من نحو مكة والمدينة  
ومكة من فراقهم حزينة  
فلانالت معظمة أمينة

مشرفة على كل البقاع (٢٣)  
\*\*\*

وكانت زيارة العارف  
البدوي وشقيقه الشريف  
حسن الأكبر حافلة  
بالامدادات الروحية والفتوحات  
القلبية العالية ، وفيها كان  
التوجيه إلى السير إلى فاطمة  
بنت برى للقضاء على فتنتها  
ذات الأثر الخطير فى محيط  
الولاية

والى الملتقى فى العدد  
القادم إن شاء الله تعالى .

## هوامش

(١) أنظر جامع الأصول :  
فى الأولياء وأنواعهم لسيدى  
أحمد ضياء الدين النقشبندى ص  
٨٨ ط/ الحلبي .

(٢) سورة التوبة ١١٢/  
(وانظر تفسيرها فى مفاتيح  
الغيب للفخر الرازى ١٦/٢٠٩) .  
(٣) انظر : الجواهر السنية  
للشيخ عبد الصمد الأحمدي ص  
٤٧ ، والنقحات الأحمدي للشيخ  
عبد حسن راشد الخفاجى ص  
٢٣٨ .

(٤) يؤخذ من هذه العبارات  
ان سيدى أحمد البدوي رضى الله  
عنه كان من قوام الليل وأنه  
كان يقرأ الأوراد فى جوف الليل  
لمناجاة الحق تعالى ، وهذا  
يدحض ادعاء خصومه الأفاكين  
المدعين فى حقه ترك الصلاة  
واسقاط التكليف (جاسيهم الله  
بظلمهم) .

(٥) وهذا تأكيد للمنهج  
السلوكى للعارف البدوي رضى  
الله عنه ، القائم على مجاهدة  
النفس بالصيام والقيام .

(٦) المقصود بمطلع الشمس  
هنا جهة المشرق ، أى ناحية  
بلاد العراق .

(٧) هذه من حقائق الولاية  
وقد أصل لها ودلل عليها أئمة  
من علماء الشريعة الأثبات ومنهم  
الامام الحافظ جلال الدين

السيوطى رضى الله عنه الذى  
صنف (الخبر الدال على وجود  
القطب والأوتار والتجسب  
والابدال) وانظر : الحساوى  
للغياوى للإمام السيوطى :  
٤١٧/٢ .

(٨) المقصود بالقتل هنا قتل  
الروح بسلب النور عنها بقوة  
الحال .

(٩) البطال فى اللغة يطلق  
على العامل الذى تعطل (المعجم  
الوسيط : ٦٣/١) واطلاقها هنا  
للبحث على مزيد العمل .

(١٠) سبق إيراد هذه  
القصيدة الهاتفية فى الحديث عن  
نسب الامام البدوي رضى الله  
تعالى عنه .

(١١) المعنى إن العبيد -  
بصيغة التصغير- إذا صدق فى  
إقباله على ربه تعالى كشف عنه  
الحجب فأطلعه على ما شاء من  
سائر الأحوال كاطلاع سيدنا  
الخضر عليه السلام على أحوال  
السفينة والغلام والجدار .

(١٢) يقصد هنا رجال  
الطريق من أهل الحقيقة  
والتصريف رضى الله عنهم  
أجمعين .

(١٣) تلك هى مفاتيح  
التصريف الباطنى التى يقلدها  
الحق تعالى لمن اصطفاه من  
انبيائه ورسله وأوليائه العارفين ،  
وقد أقر أئمة المذهب السلفى بها  
واعتدوها من قبيل الكرامات .  
التى هى من باب «القدرة» مثل

قصة الذى عنده علم من الكتاب  
وقصة أهل الكهف وغيرها (انظر  
مجموع الفتاوى والرسائل لابن  
تيمية : المجلد الحادى عشر ص  
٣١١) .

(١٤) هذه هى علو الهمة  
مجسدة فى شخصية سيدى أحمد  
البدوي رضى الله تعالى عنه  
حيث كان فتحه ربانيا ومستقيضا  
من تجليات الذات الالهية فكان  
ذاتيا والحمد لله تعالى .

(١٥) هكذا الرواية فى  
الجواهر السنية ، بينما جاء فى  
(النقحات الأحمدي) ونحن وأنت  
فى عصر واحد وهو تحريف .

(١٦) يشير بهذا اللقب إلى  
قطبانية الغوث الجيلانى رضى  
الله تعالى عنه ، وهى المرتبة  
العليا فى الولاية .

(١٧) يقع وادى قوسان فى  
الجنوب الشرقى من مدينة  
(بغداد) .

(١٨) هكذا تبدو أهمية زيارة  
أضرحة الأولياء العارفين الذين  
تجلوا زيارتهم مראيا القلوب  
وتستمد نقحات علام الغيوب  
على الرغم من إنكار من أعمتهم  
الذنوب وحجبهم العيوب .

(١٩) تقع منطقة (الهكارية)  
فى شمال العراق ؛ شمال  
الموصل وهى منطقة جبلية صعبة  
ومعظم أهلها من الأكراد كما ذكر  
الدكتور عاشور فى «السيد البدوي  
شيخ وطريقة ص ٦٠ - ٦١» ،  
وفى هذه المنطقة من شمال

العراق سادت الطريقة (العدوية)  
المنسوبة إلى شيخها (عدوى بن  
مسافر) الهكاري الأموى رضى  
الله تعالى عنه .

(٢٠) فى تأصيل كرامة  
إحياء الموتى : نقل الامام  
النبهالى - فى جامع كرامات  
الأولياء ٢٧/١ ط الحلبي عن  
الامام السبكي أنه قال فى  
(الطبقات الكبرى) : للكرامات  
أنواع : النوع الأول : إحياء  
الموتى ، واستشهد لذلك بقصة  
أبى عبيد اليسرى إذ دعا الله فى  
الغزو أن يحيى دابته فأحيها .  
وقصة مفرج الدمامينى إذ قال  
للغراخ المشوية طيرى فطارت ..  
وذكر أمثلة كثيرة .

(٢١) أنظر الجواهر السنية  
للشيخ عبد الصمد ص ٥١ ، ٥٢ .  
والنقحات الأحمدي ص ٢٣٨ .

(٢٢) المراد بالسكرك هنا  
مدلول المصطلح الصوفى وهو  
حيرة بين الفناء والوجود فى  
مقام المحبة الواقعة بين أحكام  
الشهود والعالم . (انظر جامع  
الأصول لسيدى أحمد ضياء الدين  
الكمشخارى النقشبندى شيخ جدى  
الشيخ جودة إبراهيم الحسنى  
النقشبندى رضى الله عنهم .

(٢٣) أنظر الجواهر السنية  
للشيخ عبد الصمد الأحمدي ص  
٥٣ والنقحات الأحمدي للشيخ  
عبد حسن راشد الخفاجى ص  
٢٤٤ .



## أباضة :

### النجم الساطع

## و ١٦ عاما وزيرا ؟

المحولات ، وضع حجر الأساس  
للجديد .. ودائما هناك جديد -  
وكننا نلهث وراءه من واسع  
خطواته حفظه الله وأعطاء كامل  
الصحة والعافية .

وبعد كل هذا صارت داره  
تباهى أعظم الديار - فيما  
وصلت اليه من بريق الضوء  
والحركة - وأصبح البعض  
يحسدنا على ما نحن فيه -  
فيقولون ما هذا ؟!

نقول لهم - نحن في العرس  
«الفرح» الأباطى - وما معنى  
هذا - فأقول لهم - نحن فلاحون  
مصريون كلنا يد واحدة وماهر منذ

نعم - ستة عشر عاما - منذ  
أن أصبح وزيرا - يشار إليه بعد  
- فترة وجيزة بأنه من أفضل  
الوزراء الذين تولوا وزارة  
الكهرباء والطاقة - ميزته -  
الإخلاص - إخلاص الرجال -  
الباحثين عن الاستقرار أولا  
واستجاب له الله - عاونه  
اصدقاؤه وزملاؤه .. فتح الله لهم  
الطريق وله .. ولما لا إنه مخلص  
لعشقه ومن أجل الحبيبة مصر طاز  
وصال وجال عبر بلاد الدنيا خارج  
مصر عربية كانت أو أوربية أو  
أفريقية وداخل عشقه - كانت  
الافتتاحات لمحطات التوليد،

إعداد :

سعد عشوش



م. محمد ماهر أباضة  
وزير الكهرباء والطاقة

اختياره لقيادة سفينة الكهرباء  
التي كادت أن تتوقف ، قادها  
بعشق - والقيادة ونحن وراءه  
والله معنا وأصبحنا والحمد لله  
فى دائرة النور الذى ترويه ولنا  
الحق فى أن نقول عنه انه النجم  
الساطع دائما له ١٦ عاما -  
يقدم كل يوم الجديد لحبيته لمصر.

## وزير الكهرباء الصينى يشيد باستراتيجية قطاع الطاقة المصرى

فى ضوء موقع مصر باعتبارها همزة الوصل والربط  
الكهربائى للمشرق والمغرب العربيين وأفريقيا وأوروبا  
وآسيا .

كما استعرض الجانبان الأنشطة المختلفة التى يقوم  
بتنفيذها الجانب المصرى فى مجالات كهربة الريف  
وتوفير الكهرباء للمدن الجديدة واستخدامات الطاقة  
الجديدة والمتجددة فى المناطق البعيدة عن العمران  
ومشروعات تصنيع المحطات المائية ومشروعات مصر  
فى مجال المحطات الكهربائية فى مصر وآخر تطورات  
مشروعات الربط الكهربائى والمشروعات الجديدة  
لتحديث وتطوير شبكات نقل وتوزيع الكهرباء فى  
مصر وقام الوزير الصينى والوفد المرافق له بزيارة عدد  
من المشروعات الكهربائية فى أسوان والمركز القومى  
للتحكم فى الطاقة ومحطة توليد كهرباء السد العالى  
وأسوان الأولى والثانية وسيعقد الاجتماع القادم للجنة  
المشتركة بين البلدين برئاسة الوزيرين فى بكين لمتابعة  
تنفيذ البروتوكول .

قد وقع مع الوزير الصينى الذى رأس وفد فنى رفيع  
المستوى بروتوكولا للتعاون الفنى بين البلدين فى  
مجالات الكهرباء والطاقة التقليدية والجديدة والمتجددة  
، وصرح المهندس أباضة بأن البروتوكول يتضمن  
التعاون بين البلدين فى مجالات تصنيع وتشغيل  
محطات توليد الكهرباء العملاقة والاستعانة بالخبرة  
الصينية فى مجالات توليد الطاقة من المحطات المائية  
ومن الطاقات الجديدة والمتجددة وذلك بالاستعانة  
بالخبرات الصينية لإقامة مشروعات ذات قدرات  
محددة لتوليد الكهرباء باستغلال مساقط المياه فى  
محافظة الفيوم وعلى فرعى النيل والرياحات واستغلال  
طاقتى الشمس والرياح فى توفير الكهرباء فى المناطق  
البعيدة عن الشبكة الكهربائية الموحدة وذلك لتوفير  
الطاقة لمشروعات السياحة واستصلاح الأراضى والمرافق  
والخدمات وخلق مجتمعات عمرانية جديدة .

كما تم الاتفاق على تشكيل لجنة مشتركة لمتابعة  
التطورات فى مشروعات الربط للشبكات الكهربائية

أشاد المهندس شى وايزن  
وزير الكهرباء والطاقة الصينى  
بقطاع الكهرباء المصرى فى وضع  
برامجه وخطته الحالية والمستقبلية  
فى كل مجالات الطاقة وذلك فى  
إطار استراتيجية واعية تدرك كل  
متطلبات التنمية والعمران فى  
مصر وكان المهندس ماهر أباضة





أبو حامد الغزالي ..



## أديب الفكرة الواعية

توقع الأثر بعد قراءة  
المأثور.. وتلهب العقل  
الذي يفعل معها،  
وتنسج الخيال  
نسيجاً جديداً،  
وتنقل المشاعر في  
صورة قليلة النظير..

لا شيء إلا لأن هذه الثورة

تلتئم مع الداخل ومع ما يحدثه  
المقروء من الأفكار، من مفعول  
الآثار.

وأنت إذا تأملت أوصاف  
الغزالي تجدها أعاجيب من الأدب  
الرفيع.. وبلاغة الغزالي في  
«إحيائه» وغيره بلاغة معاني  
وليست بلاغة لفظ ولا بريق  
بديع.. ولست في حاجة إلى  
الاستشهاد بالنصوص  
والصفحات.. فالقارئ مرجو أن  
يرجع إلى الغزالي فيما كتبه من  
نفائس الآداب.

ولا يزال السؤال يلح على  
الذهن: من أين استقى الغزالي  
هذا الأسلوب؟

لو لم يكن الغزالي دخل مملكة  
التصوف من أوسع الأبواب، ثرى  
أكانت وجدت لديه هذه القدرة  
الهائلة في التنوع والخصوبة  
والثراء، بل وفي الدقة واللفافة  
أيضاً!! «فالأحياء» و«مكاشفة  
القلوب» و«الأربعين في أصول  
الدين» و«مشكاة الأنوار»  
و«بداية الهداية» و«خلاصة  
التصانيف في التصوف» و«المنقذ  
من الضلال» وكتب الغزالي  
الصوفية على وجه الخصوص ذات  
أبعاد أدبية تهدف إلى فكرة  
واعية وتنطلق من فكرة واعية.  
وتخدم في المقام الأول الدعوة  
الدينية وتقوي عند القارئ الجاد  
منطق الوجدان.  
إن الذين لا يفهمون مكن

●● لما كنت أكتب رسالة الماجستير عن «حال الفناء بين  
الجيد والغزالي»، والتي فرغت منها في شتاء سنة ١٩٩٣م،  
عكفت على الغزالي عكوف الفحول.. أقرأه قراءة ذوق  
وبصيرة، فرأيت في أسلوب الغزالي إشراقاً أدبياً منقطع  
النظير.. وكنت أسأل نفسي: من أين للغزالي هذا الأسلوب  
الأدبي وتلك الملكة الفريدة في صياغة الآراء، وهو الرجل  
الذي تعمق في مباحث الفلسفة وتأويلات الحكماء، وقد  
عهدنا بالفلسفة قوالب جامدة ونظريات جافة تخضع  
لسلطان العقل ولا تمضي مع الذوق إلى منتهاه. ●●

الخفاء كما يكشف عن عالم  
الشهادة.. ثم قال العقاد:  
«وليس في المشرق والمغرب من  
هو أرحم فكراً وأصفى عقلاً  
وأقوى «دماغاً» من هذا الإمام  
الجليل..»

\*\*\*

إن دلنا ذلك على شيء،  
فمدلوله الأقوى أن في كتابات  
الغزالي الصوفية على وجه  
الخصوص آيات من الفن البياني  
ثرية المعنى وثرية الهدف وثرية  
المضمون.. تحكمها فكرة واعية  
«منهجية» وتلقى بالقارئ في  
حظيرة الصفاء والتهديب..  
وتورثه العلم والحكمة ومخاطبة  
الضمير.. وذلك هو الأدب  
الهادف إلى إحياء الداخل وصقل  
المشاعر والأحاسيس، لماذا؟ لأنه  
أدب الفكرة الواعية. ١١..

والفكرة الواعية هي فكرة  
«منهجية» لا بد للمنهج فيها أن  
يحكم الموضوع كما تحكم الوحدة  
الفنية والعضوية قصيدة الشاعر  
أو نثر الكاتب أو بيان الأديب.

والفكرة الواعية هي فكرة  
«هادفة» يحكمها المنهج الذي  
يحكم الموضوع، ويمضي بها إلى  
الهدف الذي يتوخاه وتريد أن  
تصيبه على الدوام؛ لأنها الفكرة  
التي تمثل ثورة من الداخل على

●● وخطر لي أن السبب الذي  
دفع الغزالي إلى هذه الاشراقية  
الأدبية وإلى ذلك السموق الوطيد  
في الأسلوب، وفي المعنى سواء  
بسواء هو تشبعه بفورة الروح من  
داخله وتحفظه لصياغة آراء  
الصوفية على النحو الذي نراه في  
«إحيائه» صياغة من ذاته، على  
طريقته الخاصة التي لا تجد لها  
مثيلاً في الآداب العالمية بشهادة  
الثقات من علماء الغرب والشرق  
على السواء.

حين تحدث «البارون  
كارادوقس» عن أسلوب الغزالي  
قال بأنه.. لا يعرف في أي أدب  
من آداب الأمم قديمها وحديثها ما  
يعادل أدب الغزالي في ثرائه  
ودقته ولطافته..

وقال عنه الأديب الكبير  
الأستاذ «عباس العقاد» في  
كتابه «التفكير فريضة  
إسلامية»: «ولا نعرف في عقول  
الفلاسفة عقلاً يفوق عقل الغزالي  
في قوة التفكير». وقال عنه في  
مقال نشره بمجلة الهلال - عدد  
ديسمبر سنة ١٩٥٨ بعنوان: «ما  
لم أكتب وما أريد أن أكتبه»..  
«بقي كتاب عن «الغزالي»  
الفيلسوف الذي يصارع الفلاسفة،  
والفقيه الذي يؤدب الفقهاء،  
والتصوف الذي يكشف عن عالم

أبو حامد الغزالي  
إقتدار الغزالي الأدبي.. عليهم  
أن يتدبروا روائع الأدب الصوفي،  
وعليهم أن يقارنوا بين الغزالي  
في كتبه الفلسفية وبين الغزالي  
في كتبه الصوفية.. وسيظفرون  
بعد ذلك بالإجابة على السؤال  
المذكور.. وسيدركون أن فورة  
الروح الغزالية هي الأصل في  
إقتداره الأدبي وإشراق أسلوبه  
ولطافة بيانه وثراء مضمونه..  
وكلها اشراط اكتسبها الغزالي  
واستحقتها عن جدارة من  
التصوف.

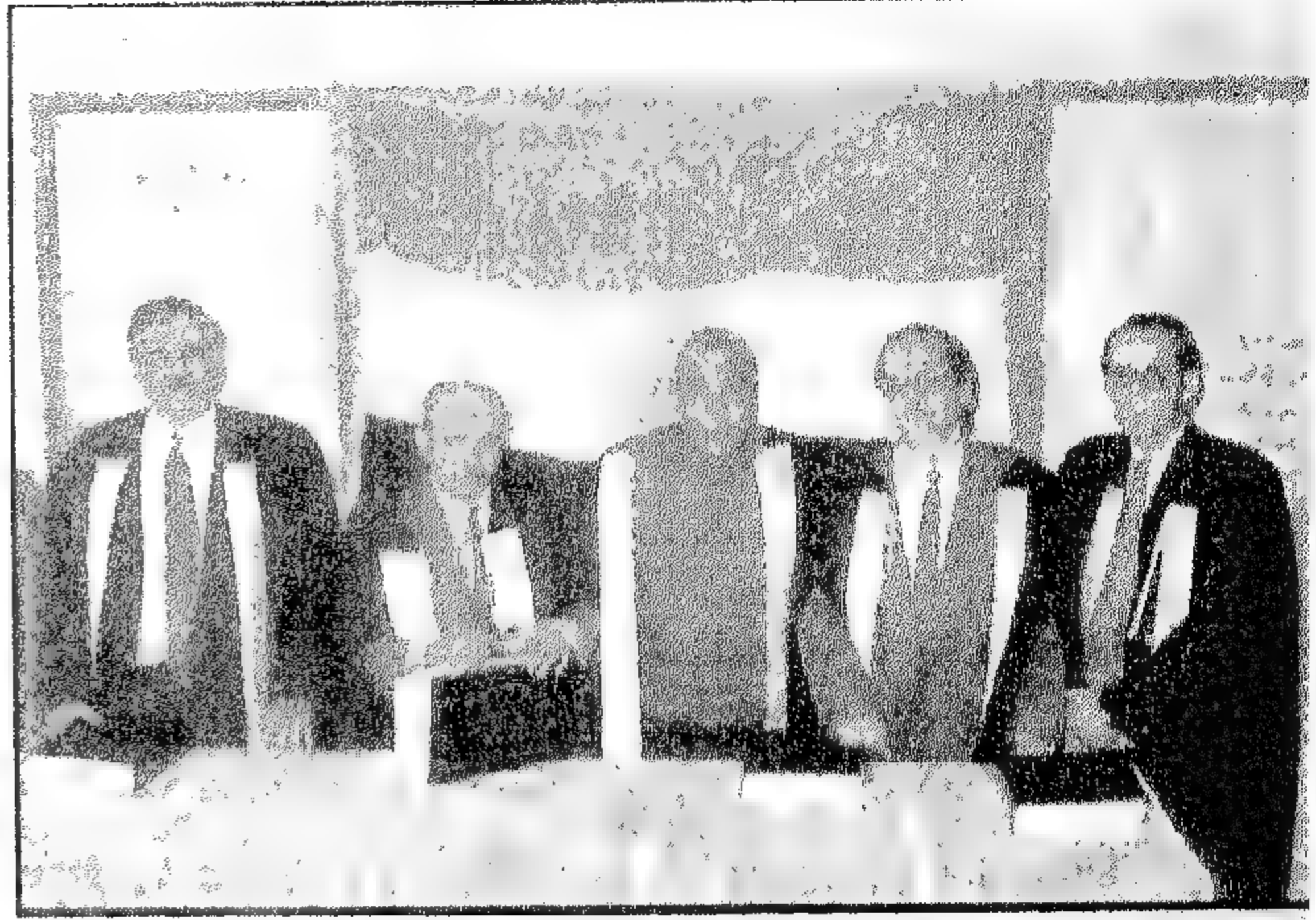
والأدب الصوفي.. أدب روح  
ومعنى وضمير نابه يقظان.. لأنه  
أدب حياة.. ومنذ متى كان  
الأدب يأخذ بالألحاح وجماع  
القلوب إلا حين تراه وتحسسه  
وتشعره حياة في حياة.. وهكذا  
أدب الصوفية: أقوال ممزوجة  
بعصارة الحياة، وحياة لا تدل على  
شيء قدر ما تكون أعرق دلالتها  
معبرة عن الحياة مزيجاً بين القول  
والفعل أو بين الرأي والسلوك أو  
بين النظرية والتطبيق.

ولك أن تنظر إلى الغزالي،  
لثري في حياته أكان ممن يقولون  
ولا يفعلون، أو ممن ينظرون ولا  
يطبقون أم كان ممن يقرنون القول  
بالفعل والنظر بالتطبيق، فإن  
فعلت.. رأيت أن الأدب من الحياة  
ينبع وعن النفس يفيض..!

د. مجدي محمد إبراهيم



# النفس الإنسانية عند الصوفية



الباحث يتوسط لجنة المناقشة

بقلم : د. صبرى الشرقاوى

الأصل نورانية .. ولا تزاد صلاحا إلا بمخالفة العبد هواها والاعراض عنها وقهرها بالجوع والشدائد ..

ثالثا : النفس واحدة ولكنها توصف بما يصدر عنها أو بما أصبح طبعها ، وهى بحكم صفاتها المتباينة وطبعها المتبدل تنقسم الى اثني عشر نوعا هى : النفس الأمارة ، والنفس الحوазية ، والنفس الظالمة ، والنفس المسولة ، والنفس الملهمة ، والنفس اللوامة ، والنفس الزكية ، والنفس المجاهدة ، والنفس المطمئنة ، والنفس الراضية ، والنفس المرضية ، والنفس الكاملة .

رابعا : «الروح مزروعة الخير لانها معدن الرحمة ، والنفس والجسد مزروعة الشر ، لأنها معدن الشهوة ، والروح مطبوعة بارادة الخير ، والنفس مطبوعة بارادة الشر ، والهوى مدبر الجسد ، والعقل مدبر الروح ، والمعرفة حاضرة فيما بين العقل والهوى والمعرفة فى القلب والهوى والعقل يتنازعان ويتحاربان ، والهوى صاحب جيش النفس ، والعقل صاحب جيش القلب » .

خامسا : تتكون المجاهدة النفسية عند صوفية القرنين الثالث والرابع الهجريين - فى رأينا - من أربع مراحل كما يلي :

وكيفية تزكيتها . الهدف الثالث : البحث عن الطريق الأمثل للنفس الانسانية من النواحي الثلاث : النفسية والمعرفية والسلوكية . ولتحقيق هذا الهدف الثالث كان الفصل الخامس والسادس والسابع : حيث كان الفصل الخامس عن : النفس الانسانية والمقامات والاحوال وفى هذا الفصل نوضح الطريق النفسى للنفس الانسانية وكان الفصل السادس عن : النفس الانسانية والمعرفة وفى هذا الفصل نوضح الطريق المعرفى للنفس الانسانية ، وكان الفصل السابع عن النفس الانسانية والأخلاق وفى هذا الفصل نوضح الطريق السلوكى للنفس الانسانية .

وفى الخاتمة أشرنا الى اثنتين وسبعين نتيجة هى المحطة النهائية لأهم نتائج هذا البحث .. نذكر فيما يلي بعضها :

أولا : وردت لفظة (نفس) ومشترقاتها فى القرآن الكريم ٢٩٥ مرة (خمسة وتسعين ومائتين) .

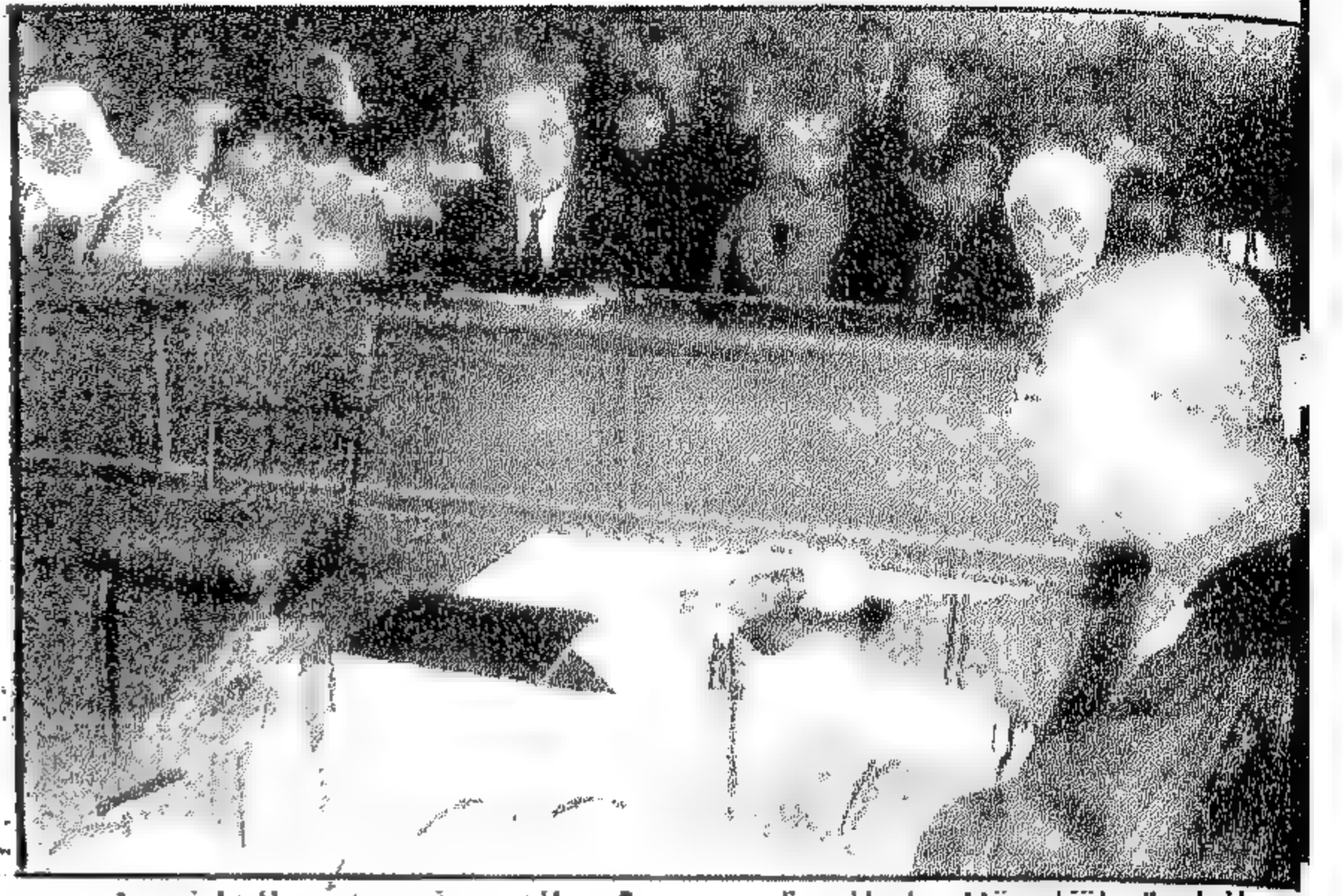
ثانيا : «النفس اسم الجنس ، وجوهر بعضها أطيّب من بعض وبعضها أخبث من بعض ، وأشد ظلما وأكثر فجورا ، وهى النفس الأمارة» .. و «النفس جوهرها ريح حارة مثل الدخان ، ظلمانية سيئة المعاملة ، وروحها فى

●●+ «النفس الانسانية عند صوفية القرنين الثالث والرابع» هذا هو عنوان موضوع رسالتى التى حصلت بها على درجة الدكتوراه مع مرتبة الشرف الأولى .. وقد دفعني الى اختيار «النفس الانسانية» اعتقادي أن طريق الفلاح والنجاح بالنسبة للفرد يتمثل فى تزكية هذه النفس الانسانية وذلك مصداقا لقول الله سبحانه وتعالى : ( ونفس وما سواها ، فألهمها فجورها وتقواها ، قد أفلح من زكاها ) .. واعتقادي أيضا أن الطريق الى الأحسن والأفضل بالنسبة للجماعة يتمثل فى تغيير الأنفس الى الأمثل والأكمل وذلك مصداقا لقول الله عز وجل : ( ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ) .. أما لماذا «عند صوفية القرنين الثالث والرابع الهجريين» فذلك لأنهما كما قال المرحوم الأستاذ الدكتور/ أبو العلا عفيفي : «يمثلان العصر الذهبى للتصوف الاسلامي فى أرقى وأصفي مراتبه» .. ولأن استاذنا المرحوم الأستاذ الدكتور أبو الوفا الغنيمي التفتازاني قال : «يمكن أن نعتبر تصوف هذين القرنين تصوفا اسلاميا ناضجا اكتملت له كل مقومات» ●●

عن : النفس الانسانية وملكات الانسان الأخرى : الهدف الثانى : البحث عن كيفية مجاهدة النفس الانسانية وتطهيرها وتزكيتها . ولتحقيق هذا الهدف الثانى : كان الفصل الثانى والثالث والرابع : حيث كان الفصل الثانى عن : مجاهدة النفس الانسانية ، وكان الفصل الثالث عن : عيوب النفس الانسانية وكيفية علاجها أو مداواتها ، وكان الفصل الرابع عن : كمالات النفس الانسانية

ويتكون هذا البحث من مقدمة وسبعة فصول ثم خاتمة .. ذلك لأننى حين أقدمت على كتابة هذا البحث كان أمامى ثلاثة أهداف رئيسية : الهدف الأول : البحث عن ماهية النفس الانسانية بصفة خاصة وماهىة كل من الصدر والقلب والفؤاد واللب والعقل والروح والعلاقة التى بين هذه النفس الانسانية وهذه الملكات بصفة عامة ولتحقيق هذا الهدف الأول : كان الفصل الأول





الباحث أثناء تقديمه للبحث ويرى في الصورة جمهور الحاضرين

المرحلة الأولى : وهى مرحلة الاستعداد النفسى : وفيها نشزود بالهمة أولا وبالارادة ثانيا

المرحلة الثانية : وهى مرحلة الخطو النفسى : وفيما نخطو خطوتين : الأولى محاسبة النفس ، والثانية : رعايتها .

المرحلة الثالثة : وهى مرحلة الصعود النفسى : وفيها نصعد درجتين : الأولى مخالفة النفس ، والثانية : اذلالها .

المرحلة الرابعة : والأخيرة : وهى مرحلة لانطلاق النفس : وفيها تنطلق انطلاقتين : الأولى : الغاء ارادة النفس ، والثانية : إيمانها عن مراداتها أو الخروج منها ومفارقتها على الأقل .. ومن الملاحظ أن المرحلة الرابعة هى المرحلة العليا .

سادسا : ثمار المجاهدة النفسية أربعة : الأولى : حسن معاملة الظاهر ، والثانية : الهداية ، والثالثة : المشاهدة والكشف . والرابعة : الوصول الى الله سبحانه وتعالى .

سابعا : «التصوف : ترك كل حظ النفس» .. و«الصوفية هم الذين صفت ارواحهم فصاروا فى الصف الأول بين يدي الحق» .. و« الصوفى هو القانى عن نفسه ، والباقى بالحق ، قد تحرر من قبضة الطبايع ، واتصل بحقيقة الحقائق» .

ثامنا : عشرة أشياء فيها ذل البدن : الحدة ، والغضب ، والكبر ، والبغى ، والمجادلة ، والبخل و اظهار الجفاء ، وترك حرمة المؤمن ، وسوء الخلق ، وترك الانصاف .. ولكل داء من النفس دواء على قدر صفره وعظمه فضع الدواء على الداء من حيث دخل عليك بادخال ضده غليظه أو بقطع أصله عنه .. و «اعدائك من نفسك طبائعك السيئة ، وأولياؤك من نفسك طبائعك الحسنة ، فقاتل ما فيك من ذلك ببغض أعدائك ، قاتل أعدائك بأوليائك ، وغضبك بحلمك ، وغفلتك بتفكيرك ، وسهوك بتنبيهك ، فانك منيت وابتليت من معانى طبائعك ، ومكاندة هواك» .. و «دواء القلب خمسة أشياء : قراءة القرآن بالتدبر ، وخلاء البطن ، وقيام الليل ، والتضرع عند السحر ، ومجالسة الصالحين» .. و « من رزق ثلاثة أشياء مع ثلاثة أشياء فقد فجا من الآفات : بطن خالى مع قلب قانع ، وفقير دائم مع زهد حاضر ، وصبر كامل مع ذكر دائم» .. و «يقول العبد عند كشف الغطاء : يا ملك الموت أخرنى يوما أعبد فيه ربى وأعتب فيه ذنبى وأزود صالحا لنفسى فيقول : فנית الأيام فلا يوم . فيقول : أخرنى ساعة . فيقول : فנית الساعات فلا ساعة» ..

لذلك : «استعد اذا جاءك الموت لا تسأل الرجعة» .

تاسعا : عشرة أشياء فريضة على البدن : أداء الفرائض ، واجتناب المحارم ، والتواضع لله ، وكف الاذى عن الاخوان ، والنصيحة للبر والفاجر ، وطلب المغفرة ، وطلب مرضاة الله فى جميع أموره ، وترك الغضب والكبر والبغى ، والمجادلة من ظهور الجفا ، وأن يكون وصى نفسه يتهيأ للموت .. و «عشرة أشياء حصن للبدن : حفظ العينين ، ومعاودة اللسان بالذكر ، ومحاسبة النفس ، واستعمال العلم ، وحفظ الأدب ، وفراغ البدن من شغل الدنيا ، والعزلة عن الناس ، ومجاهدة النفس ، وكثرة العبادة ، ومتابعة السنة» .. و «عشرة أشياء شرف البدن : الحلم ، والحياء ، العلم ، والورع والتقوى ، والنفس ، والخلق الحسن ، والاحتمال ، والمداراة ، وكظم الغيظ ، وترك السؤال» .. و «أصل التصوف ملازمة الكتاب والسنة ، وترك الاهواء والبدع ، وتعظيم حرمان المشايخ ، رؤية أعلام الخلق ، وحسن صحبة الرفقاء ، والقيام بخدمتهم ، واستعمال الأخلاق الجميلة ، والمداومة على الاوراد ، وترك ارتكاب الرخص والتأويلات» .

عاشرا : «لا بد للفرير من معرفة ثلاثة أصول يعمل بها : فأولها : الاخلاص لقول الله عز وجل : (فاعبد الله مخلصا له الدين) ثم الصدق : لقول الله عز وجل : (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) ثم الصبر لقول الله عز وجل : (يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا) .. ولا يتم بعض هذه الاصول الثلاثة إلا ببعض فمتمى فقد احدها تعطلت الآخر : فالاخلاص لا يتم الا بالصدق فيه والصبر عليه ، والصبر لا يتم الا بالصدق فيه والاخلاص فيه ،

والصدق لا يتم الا بالصبر عليه والاخلاص فيه» .. و «من دخل فى مذهبنا هذا (التصوف) فليجعل فى نفسه أربعة خصال من الموت : موت أبيض ، وموت أسود ، وموت أحمر ، وموت أخضر : فالموت الأبيض الجوع ، والموت الأسود احتمال أذى الناس ، والموت الأحمر مخالفة النفس ، والموت الأخضر طرح الرقاع بعضها على بعض» .

حادى عشر : يجب أن نذكر أنفسنا نحن أهل الأرض بأن : «الله تعالى خلق سبع سموات ، فى كل سماء له خلق وجنود ، وكل له مطيعون وطاعاتهم على سبع مقامات : فطاعة أهل السماء الدنيا على الخوف والرجاء ، وطاعة أهل السماء الثانية على الحب والحزن ، وطاعة أهل السماء الثالثة على المنة والحياء ، وطاعة أهل السماء الرابعة على الشوق والهيبه ، وطاعة أهل السماء الخامسة على المناجاة والاجلال ، وطاعة أهل السماء السادسة على الانابة والتعظيم ، وطاعة أهل السماء السابعة على المنه والقرية» .. أقول يجب أن نذكر أنفسنا نحن أهل الارض بطاعة أهل هذه السموات السبع حتى نتشبه بهم ونكون مثلهم .. بأقصى ما فى طاقتنا الانسانية : (وفى ذلك فليتنافس المتنافسون)

ثانى عشر : «النفس مبتلاه بأوصاف أربعة متفاوتة : أولها : معاننى الربوبية نحو الكبر والجبرية وحب المدح والعز والغنى ، ومبتلاه بأخلاق الشياطين مثل الخداع والحيلة والجسد والظنة ، ومبتلاه بطبايع البهائم وهو حب الاكل ، والشرب والنكاح ، وهى مع ذلك كله مطلوبة بأوصاف العبودية مثل الخوف والتواضع والذل» .. و «لا يكون المرید بدلا حتى يبدل بمعانى صفات الربوبية صفات العبودية وبأخلاق



الشياطين أو صاف المؤمنين وبطباع البهائم أو صاف الروحانيين من الاذكار والعلوم فعندها كان بدلا مقربا والطريق الى هذا بأن يملك نفسه فيملكها وتسخر له فيسلط عليها .. و «جبلات النفس الاربعة هي أصول ما تفرع من هواها وهي مقتضى ما فطرها عليه مولاه : أولها : الضعف : وهو مقتضى فطرة التراب ، ثم البخل : وهو مقتضى جبلة الطين ، ثم الشهوة : وموجبها الحما ، ثم الجهل : وهو ما اقتضاه موجب الصلصال . وهذه الصفات على معاني تلك الجبلات للابتلاء بالامشاج فيه بدء الامت والاعوجاج » .. و «ما لم ينج العبد في الدنيا من النفس ويصل الى تحقيق الارادة التي قاعدتها الروح ، فانه لا يصل الى حقيقة القربة والمعرفة . فكل من يعرفه (أى الله سبحانه وتعالى) في الدنيا ويعرض عن الآخرين ، ويقوم على صراط الشريعة لا يرى الجحيم والصراط يوم القيامة » .

ثالث عشر : حسن الخلق مع النفس عند صوفية القرنين الثالث والرابع الهجريين يتمثل - فى رأينا - فى ثلاثة جوانب : الجانب الأول : ديمومة كراهية النفس ومجاهدتها ، والجانب الثانى : المداومة على عداوة الشيطان ومقاومته . والجانب الثالث : الاتصال الدائم بالله سبحانه وتعالى ومحبته .

رابع عشر : حسن الخلق مع الخلق عند صوفية القرنين الثالث الهجريين يتمثل - فى رأينا - فى اثني عشر جانباً هي : الجانب الأول : كف الأذى ، والجانب الثانى : العدل مع الخلق ، والجانب الثالث : حسن الصحبة ، والجانب الرابع : حسن العشرة ، والجانب الخامس : التزام الحرمة ، والاحترام للخلق بصفة عامة ، والأكابر والأولياء بصفة خاصة ،

والجانب السادس : خدمة الفقراء والأولياء والصالحين والأخبار ، والجانب السابع : ادخال السرور على الغير ، والجانب الثامن : النصيحة للخلق والجانب التاسع : الشفقة على الخلق ، والجانب العاشر : احتمال الأذى ، والجانب الحادى عشر : العفو وعدم الخصام ، أو الخلاف أو العداوة ، والجانب الثانى عشر : الدعاء للخلق .

خامس عشر : حسن الخلق مع الخالق سبحانه وتعالى عند صوفية القرنين الثالث والرابع الهجريين يتمثل - فى رأينا - فى خمسة عشر جانباً هي : الجانب الأول : اجتناب المعاصى والهفوات ، والجانب الثانى : عمل الطاعات والموافقات ، والجانب الثالث : عمل النوافل والقربات ، والجانب الرابع : مراعاة حقوق الله سبحانه وتعالى ، والجانب الخامس : دوام مراقبة الله عز وجل ، والجانب السادس : مراعاة الغيرة الإلهية «غيرة الإلهية على الوقت أن يضيع فيها سوى الله سبحانه وتعالى» ، والجانب السابع : الالتزام بالعبودية ، والجانب الثامن : صفاء العبادات ، «الجانب التاسع : صفاء المعاملة ، والجانب العاشر : العدل «طريق العدل طريق الاستقامة» ، والجانب الحادى عشر : التقية ، والجانب الثانى عشر : الانصاف و «الانصاف فيما بين الله وبين العبد فى ثلاثة : فى الاستعانة ، والجهد ، والادب ، فمن العبد الاستعانة ومن الله القربة ، ومن العبد الجهد ومن الله التوفيق ، ومن العبد الادب ومن الله الكرامة» ، والجانب الثالث عشر : الحمية والحمية التى تقصدها - هنا - بفاهيم ثلاثة : الحمية فى النفوس ، والحمية فى القلوب ، والحمية بالمفهوم العام أو بصفة عامة . والحمية بالمفهوم الاول : «الحمية

فى النفوس : ترك الدعوى ومجانبتها» .. والحمية بالمفهوم الثانى : «الحمية فى القلوب : تصحيح الاخلاص وملازمته» .. والحمية بالمفهوم العام أو بصفة عامة : «ترك الشكوى من البلوى بل استلذاذ البلوى اذ الكل منه ، فمن اسخطه وارد من محبوبه يبين عليه نقص محبته» ، والجانب الرابع عشر : الظرف : وهو كما قال الجنيد : «اجتناب كل خلق دنى ، وأن تعمل لله ، ثم لا ترى أنك عملت» ، والجانب الخامس عشر : العلو : والعلو الذى نقصده نحن - هنا هو الانطلاقة النفسية الكبرى لمن اراد السمو الارتقاء اللانهائى .. ويشتمل - فى رأينا على ثلاث

مراحل : المرحلة الأولى : العلو بأداء الفرائض والمزيد من النوافل وأعمال الخير الظاهرة والباطنة ، المرحلة الثانية : العلو عن الاعجاب بالنفس الخيرة والاعمال الصالحة والبر والمقامات والاحوال ، المرحلة الثالثة : العلو عن الدنيا والآخرة والاعواض فيهما .. ذلك لانه : «لا يكون العبد محبا لخالقه حتى يبذل نفسه لله فى طلب مرضاته سرا وعلانية : يعلم الله من قبله أنه لا يريد الا هو» .. وفى النهاية نتوجه الى الله سبحانه وتعالى قائلين مع البسطامى : «أنت أفضل من فضلك ، وأنت أكرم من كرمك ، رضيت منك بك ، وانتهيت اليك ، لا تعرض على غيرك ، ولا تردنى عنك بشىء دونك» .

## الشركة الشرقية

### إيسترن كومباني

الإدارة العامة : القاهرة / الجيزة / ميدان الجيزة

تليفون

٥٧٢٤٤٤٨ / ٥٧٢٤٤٢٤ / ٥٧٢٤٧١١

رئيس وأعضاء مجلس الإدارة وجميع العاملين  
يهنئون العالم الإسلامى بمناسبة

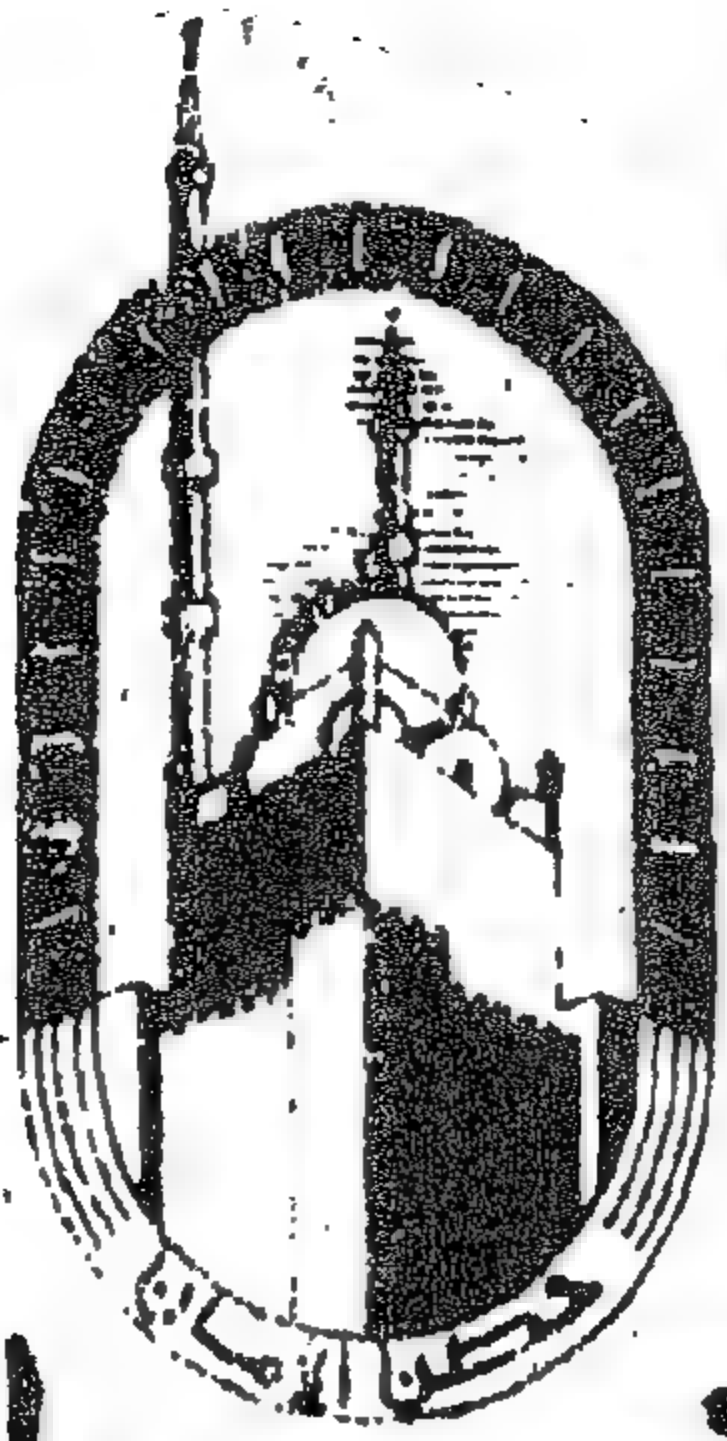
## عيد الأضحى المبارك

أعاده الله على الأمة الإسلامية باليمن  
والخير والبركات

عنهم :

المهندس / محمد صاوى رحمت رئيس مجلس الإدارة





# شركة مصر للتأمين

حصن أمان للملايين

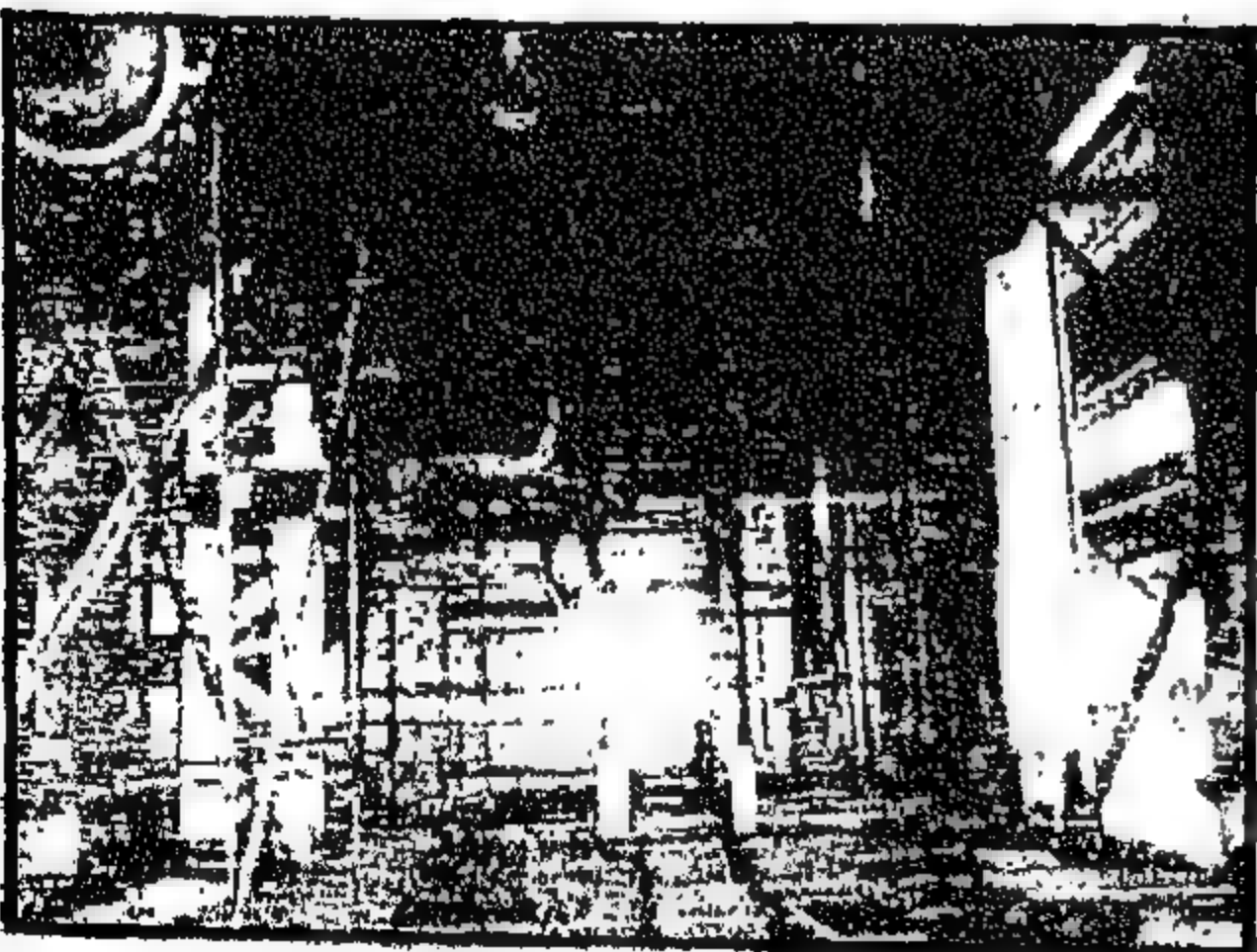
تهنئ الأمة الإسلامية  
بمناسبة حلول عيد الأضحى المبارك

المركز الرئيسي: ٤٤ شارع الدقي ج ٢٣٧١٨٥٦ / ٣٣٧١١٥٨



## شركة مصر للمشروعات الميكانيكية والكهربائية «كهروميكا»

إحدى شركات الشركة القابضة لهيئات وتوزيع القوى الكهربائية • كبرى شركات التركيبات لمطابخ التوليد في الشرق الأوسط



والصورة توضح أحد المشروعات العملاقة القومية لمحطة توليد كهرباء الكريمت الحرارية قدره ٦٠٠ × ٢ ميجاوات التي تنفذها الشركة طبقا للمواصفات والمعدلات العالمية التي تشمل:

- تصنيع وتركيب المواسير غير الحرجة بالمشروع.
- تركيب المهمات الميكانيكية مثل (التنكات - نظام إطفاء الحريق - البلوف - وأجهزة القياس).
- أعمال التركيبات للظلمبات ، ● أعمال التركيبات للمواسير الحرجة ، ● تركيبات مهمات معالجة المياه ومعالجة مياه الصرف ، ● تركيب المكثف ومسخنات الضغط المنخفض والعالي وتآك التفضية ، ● أعمال العزل الحراري ، ● أعمال الدهانات ، ● أعمال الاختبارات والتشغيل الابتدائي .

كما تقوم الشركة بأعمال :

- تركيب محطات الكهرباء البخارية والغازية والديزل ، ● تركيب الكابلات الأرضية ذات الجهود المختلفة حتى جهد ٢٢٠ ك. ف.
- تركيب شبكات التوزيع في المدن والقرى والمجمعات العمرانية الجديدة ، ● تنفيذ المشروعات الصناعية بجميع أنواعها.

الإدارة: ٣ شارع السلوى / الدقي / الجيزة ص ب: ٢٣٧٥٠ بريد الإلكتروني: ٩٢٦٥٣ فاكس: ٢٤١٨٢٠١ ت ٢٤١٨٦٨٨ / ٢٤١٥١٥٤  
فرع الشركة بالقويت: المصافي / من السور / عمارة البلدية / الدواوين ص ب: ٢٨١٨٥ الفاكس: ٢٤٣١٨٧٠ ت ٢٤٣١٨٧١



# التصوف صانع للمثالية الخلقية التي تستهدف بها نظم الانسان وتشريعاته .

غارات الصليبيين - رغم كف  
بصره - مع غيره من المسلمين  
وأبناء الوطن.

فلم يتمتع عذره من خوض  
المعركة ، لأنه يعتقد أن الذي  
يعمل ويريد أن يعمل يمكنه أن  
يقوم بهذا العمل كفيلاً كان أم  
مبصراً .

وكذلك كان غير الشاذلي من  
أبناء التصوف ... أليس  
الشعراني هو الذي يقول : من  
لبس جديداً ، أو أكل هنيئاً . أو  
ضحك في نفسه أو سعد في بيته  
والأمة الإسلامية في كرب . فقد  
برىء منه الإسلام .

أضاف - أليس أبو نصر  
الطائي هو الذي اعترض طريق  
سليمان بن عبد الملك وقال له :  
سأطلق لسانى بما خسرته به  
الأسن ، تأدية لحق الله تعالى .

إنه قد إكتنّفك رجال أساءوا  
الاختيار لأنفسهم وابتاعوا دنياك  
بدينهم ، ورضاك بسخط ربهم ،  
وخافوك في الله ولم يخافوا الله  
فيك . فهم حرب للآخرة ، وسلم  
للدنيا . فلا تأمنهم على ما  
أثمنك الله عليه .. فلا تصلح  
دنياهم بفساد آخرتك ، فإن أعظم  
الناس غبننا عند الله من باع  
آخرته بدنيا غيره .

أليس الدسوقي هو الذي قال:  
لا يكتمل مقام الصوفى حتى  
يكون محباً لجميع الناس مشفقاً  
عليهم ، سائراً لعوراتهم ، فإن  
ادعى الكمال على خلاف ما ذكر

سجل التاريخ لكثير من الصوفية مواقف ايجابية متعددة بعضها في المجال الاجتماعي  
والبعض الآخر في المجال السياسي . وناهيك عن الدور الدينى الذى تمثل فى نشر الإسلام  
والدعوة إلى الله تعالى .

فقد روى عن أبى حامد الغزالي ذمة لأمير البلاد فى عصره - وكان يسمى «ابن  
تاشفين» ووصفه بأنه دنى الهمة لأنه لم ينهض لمحاربة أعداء الإسلام والمسلمين ..  
كما كان لابن عربي موقف يماثل موقف الغزالي من أمير دولته : حيث استنهضه لملاقاة  
العدو وإلا عزل نفسه عن الإمارة وتركها لمن يستطيع الذود عنها .

تحقيق أجراه : محمد المليجي

أحداً فى الوجود إلا الله ، لأنه  
سبحانه صاحب الأمر والنهى  
وبيده الخير والشر . وبيده ملكوت  
كل شئ.

هذه هى التربية الصوفية ..  
سمو فى كل ميدان ، ومثالية  
رائعة لا تزال الأمم تجاهد وتجتهد  
فى تحقيقها والتحليق فى فللكها .

شخصيات صوفية  
لها دور سياسى

وحول تقديم نماذج صوفية  
ضربت المثل الأعلى فى الممارسات  
السياسية وكان لها مواقف  
سياسية واجتماعية سجلها  
التاريخ قال الشيخ فرغلى ..  
متسائلاً ..

أليس الشاذلى هو الذى صد

الدعوة الكريمة التى دعا إليها  
الرسول الكريم ، ومن أجلها بعث  
وكافح . وقال .. إن التصوف  
يريد إقامة مجتمع أخلاقى ترفرف  
عليه المحبة والسعادة وتهب على  
جوانبه نسائم الحرية والكرامة  
والعدل ..

إنه يخلق فى الفرد روح  
الحرية بمعنى أنه يصحح له  
إنسانيته ويقوى فيه الشعور  
بالعزة . فلا يخضع إلا لله . ولا  
يعبد أحد إلا الله .

إنه يربط بينه وبين الله برباط  
متين ، فلا يعترف بسيادة فرد  
على فرد .. بل السيادة فقط  
لخالق الكون وبارئه .  
إن الصوفى الحق لا يخشى

أما أبو الحسن الشاذلى شيخ  
الطريقة الشاذلية فقد قاد جيش  
المسلمين أمام التيار وحث الشيوخ  
والشباب على الجهاد فى سبيل  
الله .

وفى عصرنا الحديث قام أكثر  
من صوفى بمواجهة الاستعمار  
الأجنبى للديار الإسلامية ونادوا  
بطرده منها ومن هؤلاء الشيخ  
حسنين الحصافى والسيد توفيق  
البكرى والإمام محمد ماضى أبو  
العزائم .

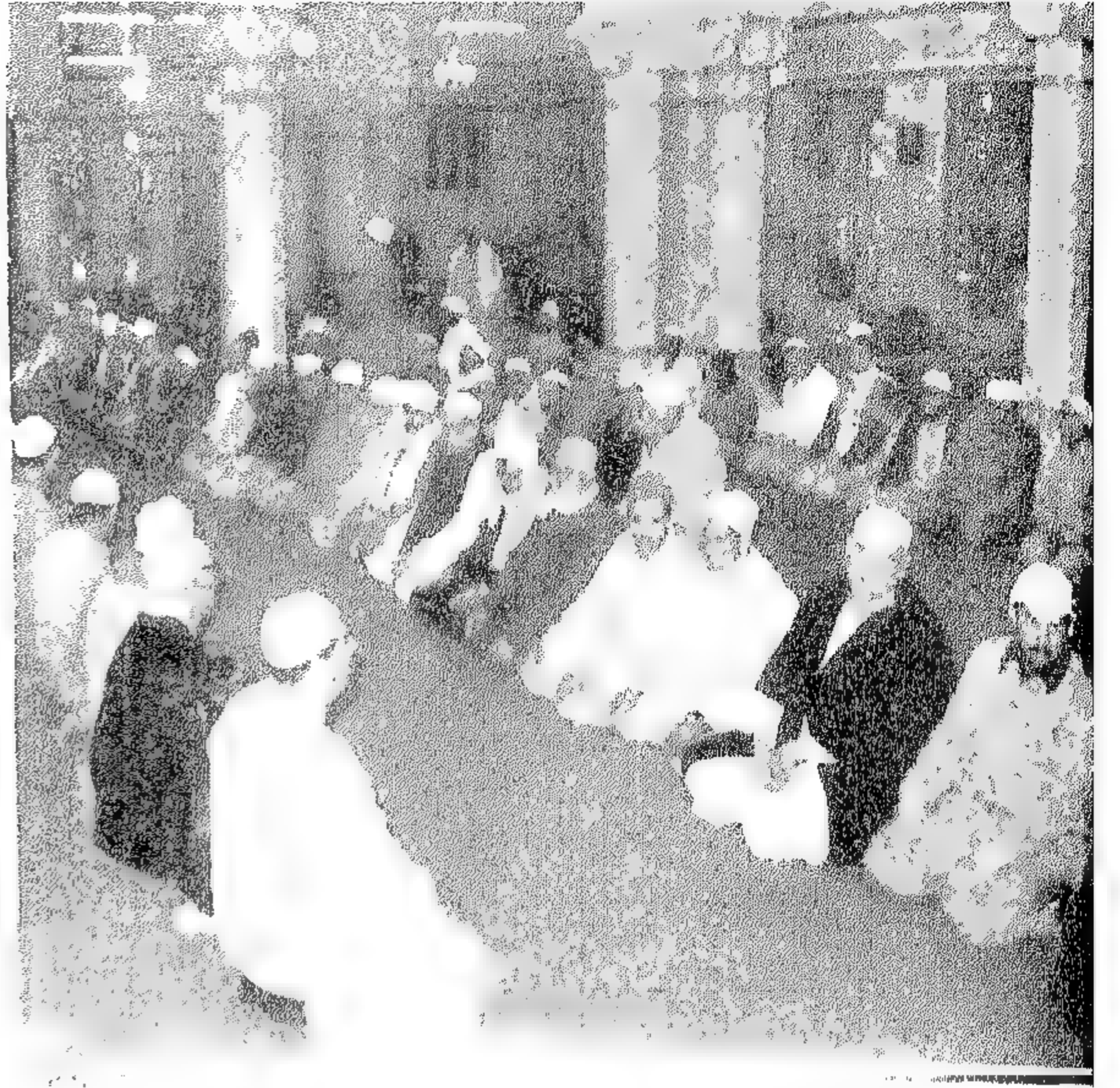
ولعلنا فى هذا التحقيق نبين  
أن كبار الصوفية وعلماءها كانوا  
من المشاركين فى الحياة العامة  
وفى محاربة الأعداء ولو يكونوا  
أهل تواكل أو تكاسل أو زبالة  
كما يدعى البعض .

التصوف والحياة العصرية  
ويقول الشيخ عبدالحفيظ  
فرغلى - الكاتب الصوفى  
الكبير :

إن التصوف هو صانع المثالية  
الخلقية - التى تستهدفها نظم  
الإنسان وتشريعاته وهو محقق

**الشيخ عبد الحفيظ فرغلى :**  
**● واجب على صوفية هذا العصر**  
**الاقتراء بشيوخهم السابقين**  
**● من أهداف التصوف أن يتحقق**  
**الناس برباط المحبة والمودة**  
**والتعاطف .**





صورة لإحدى حلقات الصوفية

فهو كاذب .

أليس البدوي هو الذي قال :  
ليس التصوف زهداً أو لبس  
الصوف ، إنما التصوف أعمال  
ومجاهدة وأخلاق . والأخذ بأيدي  
الناس إلى خير الدنيا والآخرة .

استطرد قائلاً ... هذا هو  
التصوف ، وتلك أهدافه التي  
نرجو أن تتحقق ، وبها يسود في  
المجتمع روح المودة والتعاطف ،  
ويسعد الناس جميعاً برباط الحب  
الذي يربطهم بالسماء ويخلق  
بينهم جواً روحياً صافياً يقضى  
على كل بغضاء وشحناء ، وبذلك  
تعود الأخوة الإسلامية الصافية .

ومن هنا فإنه يجب على  
صوفية هذا العصر الاقتداء  
بشيوخهم السابقين ، وليهتدوا  
بهديتهم في أعمال الخير والبر التي  
تنفع الإسلام المسلمين .

فلو أن كل صوفى نظر إلى ما  
فام به أسلافه الصوفية في شأن  
خدمة الناس والعمل على راحتهم ،  
لقام هو أيضاً بالاقتداء بهم وبصر  
لناس إلى طريق العمل الجاد ،  
والخير العميم .

أما إذا تكاسل الصوفى ،  
فقد تقاعس عن المنهج الذي

أوضحناه في السطور الماضية عن  
شيوخه الصوفية ، ولم يكن من  
أهل الحق والصدق ، لأنه تأخر عن  
خدمة وطنه وخدمة مجتمعه من  
خلال هذا التقاعس الذي يمكن أن  
يتسبب في تولى من لا يستحق  
في الانتخابات وبذلك يصبح  
المجتمع ععضة لمن يستنزفه .

الاستعانة بأداة الصوفية  
من الملوك والرؤساء  
وأخيراً يشير الدكتور  
عبدالفتاح الفاوي استاذ  
الفلسفة الإسلامية بكلية دار  
العلوم - إلى مكانة  
الصوفية - قديماً - عند  
الملوك والرؤساء ، فيقول :

لقد فطن بعض خلفاء  
المسلمين وحكامهم إلى نقاء سريرة  
الزهاد والصوفية وصلتهم بالله

واستقامة مسلكهم ، فكانوا  
يكرمونهم ويكبرون من شأنهم  
ويتقربون إليهم ويسألونهم العون  
والشورى في كثير من مشكلات  
الأمر .

ثم ضرب مثالا على ذلك .  
حيث يقول .. فمن ذلك ما حدث  
لعمر بن عبد العزيز حينما آلت  
إليه خلافة المسلمين ورأى أن أقدر  
الناس على معاونته هم القريبون  
إلى الله عملاً وفكراً . فاتجه نظره  
إلى الحسن البصرى يسأله أن  
يعينه في اختيار حكام أمراء .  
وكتب إليه يقول : إنى ابتليت  
بهذا الأمر فأنظر لى أعوانا  
يعينونى عليه .

فأجاب الحسن هذه الاجابة  
المختصرة الجامعة . قائلاً : أما  
أبناء الدنيا فلا تريدهم وأما أبناء  
الآخرة فلا يريدونك فاستعن بالله .  
أضاف .. وليس هذا بغريب  
على الحسن البصرى ، فقد كان  
على نسكه وتصوفه وبساطته  
وتواضعه يدخل على الولاة  
فيأمرهم وينهاهم ، فإذا ما دخل  
المسجد وقام مقام الوعظ صار -  
كما يصفه الغزالي - أشبه  
الناس كلاماً وأقربهم هدياً من  
الصحابة .

وكما تقرب عمر بن عبد  
العزيز إلى الحسن البصرى وتقدم  
إليه بطلب عون في شئون الحكم ،

فإن على بن حمود في بلاد  
الأندلس فعل الشيء نفسه مع  
عبد الرحمن بن مروان وطلب إليه  
أن يكون مستشاره فرفض برغم  
ما كان عليه من فقر وفاقة .

وكان عبد الكريم القشيري  
مكرماً معظماً لدى آل أرسلان .  
كما كان ولده عبد الرحيم محلاً  
لاحترام نظام الملك ، وقد وقف  
نظام الملك مع القشيري إبان  
الفتنة التي حدثت بسببه في  
بغداد بين الحنابلة والشافعية  
وكان لعمر بن الفارض نفس  
المنزلة من التكريم عند حكام  
عصره ، كما كان لابن عربي  
مكانته عند الحكام .

والأمر فيما يتعلق بالسيد  
البدوي كان يفوق كل ذلك ، حيث  
خرج الملك الظاهر بيبرس على  
رأس جنده لاستقباله عند وفوده  
إلى مصر من الحجاز وأنزله في  
ضيافته .

استطرد قائلاً .. فالقوم  
الصوفية - كانوا في مكانة من  
العلم والسلوك والوقار بحيث  
يستحقون تكريم الملوك فضلاً  
عن تعلق العامة بهم ولم يكن  
هذا التكريم لغیر ما سبب ،  
فقد كان للقوم فضلهم وعلمهم  
الذي جعلهم أهلاً لذلك .

ومن هنا - وكما بين  
الدكتور عبد الفتاح - فإنه من  
الأحرى أن يتبع صوفية هذا  
العصر ما قام به شيوخهم من  
مشاركات اجتماعية وسياسية  
كانت علامة بارزة على رغبتهم  
الصادقة في خدمة الإسلام  
والمسلمين ، كما دلت من جانب  
آخر على جدوى منهجهم ومدى  
قربه وصلاحيته للفرد والمجتمع .

### الدكتور عبد الفتاح الفاوي :

● نقاء سريرة الصوفية واستقامة

مسلكهم وراء استعانة الملوك بهم .

● أقدر الناس على المعاونة هم

القريبون إلى الله تعالى .



يقدمه :

عبد الحميد عبد اللطيف  
الأمين العام



## اخبار وقرارات صوفية

وبهذه المناسبة نأمل من  
السادة المشايخ الوجود بساحة  
مسجد الشيخ صالح الجعفري  
بالدراسة برجالهم اعتبارا من  
الساعة الخامسة من مساء يوم  
٢ محرم سنة ١٤١٧ لترتيب  
سير الموكب ، ويكتفى باللافته  
العامه للطريقة تسهيلا لدخول  
ابناء الطرق الصوفية المسجد  
الشريف.

ثانيا : انعقد المجلس الأعلى  
للطرق الصوفية مساء يوم  
الأحد ٣١ مارس سنة ١٩٩٦  
حيث أقر اللائحة المالية المعدلة  
بجميع بنودها ووافق عليها  
للعمل بها .

أولا : تحتفل المشيخة العامة  
للطرق الصوفية بعيد الهجرة  
الشريفة مساء يوم ٢ محرم  
سنة ١٤١٧ هـ وذلك بشير موكب  
صوفى عام من ساحة مسجد  
الشيخ صالح الجعفري فى تمام  
الساعة السادسة من مساء يوم  
٢ محرم سنة ١٤١٧ وعند  
وصوله ساحة المسجد الحسينى  
يدخل أبناء الطرق الصوفية  
المسجد لحضور الحقل الدينى  
الكبير الذى يقام بعد صلاة  
المغرب مباشرة والذى يذاع على  
الهواء من التلفزيون والاذاعة :  
حيث يتحدث سماحة السيد  
الوزير شيخ المشايخ والسادة  
العلماء .



صورة لأعضاء المجلس الصوفى الأعلى

السيد مرسى نائب عن الوجه  
البحرى خلفا لوالده وعطا الله  
عبد التواب عبد الخالق خليفة  
خلفاء نقطة بهرمس .

### الطريقة الرفاعية

● تعيين الشيخ عبد  
الراضى رشدى حسن نائبا عن  
نقطة السلامية مركز نجع  
حمادى

الطريقة القاسية الشاذلية  
● تعيين كل من السادة  
المشايخ الاجلاء خلفاء وهم :  
السيد / عبد الفتاح عبد  
النظير خليفة بزاوية العتبة -  
القاهرة .

و السيد / محمد عن الدين  
محمد خليفة عن الشاذلية  
سوهاج - (الشلولية) .  
والسيد عبد اللطيف سالم  
حنفى خليفة عن برخيل مركز  
البلينا .

### الطريقة الضيقية الهاشمية

● تعيين الشيخ عبد  
التواب عبد المتعال إبراهيم  
الشريف نائب عن محافظة  
أسوان .

### الطريقة القادرية القاسمية

● تعيين الشيخ محمد  
رمضان محمد عبد المعبود  
نائب عن محافظة الغربية  
وفتحى رشاد الجد نائبا عن  
مركز سمندود وعادل عبد  
الحميد السيد الحبشى خليفة  
خلفاء نقطة شبراخيت - مركز  
السنبلاوين.

### الطريقة البرهامية

● تعيين الشيخ سيد  
إبراهيم صالح عبدالله نائب  
بيت الحافى عن أبناء الشيخ  
داود إبراهيم داود وأشرف

## اعتماد تعيين نواب وخلفاء خلفاء للطرق الصوفية

### الطريقة الزاهدية الأحمدية

● تعيين الأستاذ جمال  
إبراهيم دودو نائبا عن مركز  
شبين الكوم عن أولاد خطاب  
الزاهدى الأحمدي والأستاذ  
مصباح مجاهد سكر نائبا عن  
مركز الحسينية شرقية عن  
أولاد خطاب الزاهدى الأحمدي  
والشيخ السعيد إبراهيم دودو  
خليفة خلفاء شنوان مركز  
شبين الكوم عن أولاد خطاب  
الزاهدى والأستاذ أحمد عبد  
الرازق حسن عطا خليفة خلفاء  
مركز الباجور منوفية عن أولاد  
خطاب الزاهدى والشيخ  
مصطفى محمود عبد القوى -

نائبا عن قسم محرم بك  
بالاسكندرية عن أولاد خطاب  
الزاهدى والأستاذ عبد المنعم  
نور الدين - خليفة خلفاء مركز  
الجمالية بقلية عن أولاد  
خطاب الزاهدى والشيخ محمد  
زويل محمد السيد - خليفة  
خلفاء نقطة النعناعية مركز  
اشمون منوفية .

### الطريقة الجازولية الحسينية الشاذلية

● اعتماد تعيين السيد /  
خالد محمود سالم ضرغام  
الجازولى نائب عن قسم الوايلى  
بالقاهرة وأشرف موسى  
مصطفى الجازولى نائب عن  
محافظة الاسكندرية .



## الطريقة المرازقة الأحمدية

● تحتفل الطريقة المرازقة الأحمدية بمولد الشيخ رزق عبدالله بعزبة كامل صدقي القبليية بحداثق حلوان حيث تكون الليلة الختامية ٢٤ مايو سنة ١٩٩٦ تحت إشراف الحاج تمام رزق خليفة الفرع وسيحضرها السيد الأستاذ عصام الدين أحمد شمس الدين شيخ الطريقة المرازقة الأحمدية والدعوة عامة .

## الطريقة القادرية القاسمية

● يحتفل السيد / حسن أحمد على القسدي شيخ الطريقة القادرية القاسمية بمولد جده سيدي عيسى عبد القادر الجيلاني قسم الخليفة بالانكار الشرعية والندوات الدينية اعتباراً من يوم ٧ محرم سنة ١٤١٧ الموافق ٢٤ مايو سنة ١٩٩٦ .

## توكيل المشيخة العامة ببندر ومركز السنبلان

● احتفل أبناء الطرق الصوفية بمولد سيدي محمد العجمي بقرية ميت غريبة مركز السنبلان وذلك بزاوية الشيخ سليمان الشاوي بالاحاديث الدينية والأذكار الشرعية - وألقى كلمة الاحتفال / عامر شعبان السعيد وكيل المشيخة العامة ببندر ومركز السنبلان .

كما احتفل أبناء الطرق

من يوم الخميس ١١ صفر سنة ١٤١٧ الموافق ٢٧ يونيو سنة ١٩٩٦ ويحتفل بالليلة الختامية يوم ١٨ صفر سنة ١٤١٧ الموافق ٤ يوليو سنة ١٩٩٦ .

## الطريقة الفاسية الشاذلية

● احتفل أبناء الطريقة الفاسية الشاذلية بمولد سيدي شبل بمركز الشهداء بمحافظة المنوفية وذلك يوم الخميس التاسع من ذي القعدة وقد رأس الاحتفال فضيلة الدكتور عاطف نسيم .

تقرر اعتباراً من شهر ذي القعدة الماضي عقد اجتماع شهرياً في زاوية المناصرة مقر مشيخة عموم الطريقة الفاسية الشاذلية وذلك يوم الأحد الأخير من كل شهر عربي وذلك لبحث ومناقشة كافة الأمور والموضوعات الخاصة بالطريقة واحباب ومريدي الطريقة - وتعتبر الدعوة لهذا الاجتماع الشهري عامة لكافة أبناء الطريقة - هذا - وقد عقد أول اجتماع يوم الأحد الموافق ٢٦ من ذي القعدة وقد تم في هذا الاجتماع بحث مواضيع حضرها الاحباب الليالي المخصصة للطريقة لاهياء مولد الامام الحسين والسيدة زينب رضي الله عنهم .. ونظّمظر بعض الأمور الأخرى التي تسهل على الاحباب والمريدين استخراج الكرنيهات أو تجديدها .

الجبالي نائب عن مركز مشتول السوق شرقية .

والأترابي أحمد على خليفة خلفاء عن مركز طلخا .

والشيخ حسن أبو الوفا خليفة خلفاء عن مركز بلقاس .

وفوزي شلبي شلبي على خليفة خلفاء عن نقطة دميرة مركز طلخا .

وفاروق على محمد العوضى خليفة خلفاء بالروضة دقهلية .

والسيد محمد حطوة خليفة خلفاء بالروضة دقهلية .

وعبد السلام محمد خليل خليفة خلفاء بالروضة دقهلية .

وعبد العظيم على الأترابي خليفة خلفاء بالروضة دقهلية .

وصادق أبو المعاطي السيد خليفة خلفاء بالروضة دقهلية .

ورزق قنديل رزق خليفة خلفاء بالروضة دقهلية .

## أنشطة صوفية لـ الطرق الصوفية

### الطريقة الخليلية

مولد السيد محمد أبو خليل الكبير

● يحتفل السيد محمد محمود إبراهيم أبو خليل شيخ الطريقة الخليلية بمولد جده سيدي محمد أبو خليل الكبير الكائن مسجده وضريحه بكفر النحال بمدينة الزقازيق بالأذكار الشرعية والندوات الدينية وأطعام الطعام اعتباراً

والسيد / محمود عبد العال محمود الخولي خليفة عن جزيرة طما مركز طما محافظة سوهاج .

والسيد / جاد عبد الشافي محمود خليفة عن بني منصور مركز البلينا .

والسيد / جاد محمد محمود علم الدين خليفة عن الحرجة قبلي - سوهاج .

## الطريقة الأحمدية السلامية

● تعيين الشيخ / تهاى محمد محمد ياسين الخراشي خليفة خلفاء عن محافظة أسيوط .

والشيخ / عبد الرحيم محمد محمد ياسين الخراشي نائب عن مركز منفوط بمحافظة أسيوط .

والشيخ / جابر حسين جابر نائب عن نقطة أم القصور مركز منفوط محافظة أسيوط .

والشيخ / محمد على محمد خليفة خلفاء عن مركز منفوط محافظة أسيوط .

والشيخ / محمد فهمي محمد شحات خليفة خلفاء عن نقطة بني قره - القوصية أسيوط .

والشيخ / عزت عبد المالك عبد العزيز نائب عن بندر القوصية - محافظة أسيوط .

## الطريقة المسلمية

● تعيين سليم وجيه محمد نجم نائب بيت عن محافظة القليوبية

ولطفى السعيد عبدالله نائب السادة المسلمية عن محافظة الشرقية

ومحمد رشاد السيد



## أنشطة صوفية

الصوفية بمولد الشيخ خطاب أبو عمر بزمام الروضة مركز السنبلوين وذلك تحت إشراف وكيل المشيخة .

كما احتفل وكيل المشيخة العامة وأبناء الطرق الصوفية بغزوة بدن الكبرى وفتح مكة وألقى كلمة الاحتفال وكيل المشيخة .

عامر شعبان السعيد المنجاح وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية بندر ومركز السنبلوين بدهلية .

### الطريقة الخليلية

● تقرر الاحتفال بمشيئة الله تعالى بذكرى :

«هجرة النبي صلى الله عليه وسلم لعام ١٤١٧هـ» وذلك يوم الخميس الخامس من محرم عام ١٤١٧ هجرية . الموافق : ٢٣ من مايو ١٩٩٦م .

وسيشرف الأحتفال فى هذه الليلة فضيلة شيخنا الشيخ محمد محمود إبراهيم أبو خليل . شيخ السجادة العامة للطريقة الخليلية رضى الله تعالى عنه وأرضاه ولما لهذه الذكرى الطيبة المباركة من نفحات وبركات، نأمل أن تشاركونا فيها والدعوة عامة . بمسجد الأشراف بهريبط - أبو كبير شرقية .

وكل عام وسيادتكم بخير الداعى أبناء الطريقة الخليلية بهريبط .

### وكيل مشيخة بندر ومركز قليوب

● يحتفل رجال الطرق الصوفية ببلدة قليوب البلد بمولد العارف بالله سيدى عبد الرحمن ابن عوف لمدة اسبوع ابتداء من يوم ٢ / ٧ / ١٩٩٦ على أن تكون الليلة الختامية يوم ٨ / ٧ / ١٩٩٦ على أن تكون هناك مسيرة صوفية عصر

اليوم الاخير للمولد الموافق ٨ / ٧ / ١٩٩٦ . علما بأن خليفة الضريح الشيخ / مصطفى كمال مصطفى حسام الدين نائب الطريقة الاحمدية الشعبية بالقليوبية وذلك تحت إشراف رجال الامن وفى مقدمتهم السيد العميد / مأمور قسم أول قليوب وكذلك الحاج / عبد العظيم إبراهيم محمد وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية عن مركز وبندر قليوب .

الشيخ / عبد العظيم إبراهيم محمد وكيل المشيخة العامة عن مركز وبندر قليوب .  
توكيل المشيخة العامة بمحافظة المنوفية .

● احتفل أبناء الطرق الصوفية بمدينة الشهداء بالمولد الرجبى لسيدى محمد شبل الأسود فى المدة من ٢٢ / ٣ / ١٩٩٦ حتى ٢٨ / ٣ / ١٩٩٦ وهى الليلة الختامية حيث شكلت لجنة من السادة



السيد / إبراهيم حامد سلامة الراضى يقود الحضرة الحامدية

هذا أبو العينين محبوب النبى وإمام أهل الفضل والعرفان ومقام إبراهيم أضفى كعبة . للأولياء وطوافهم روحانى وبعد الانتهاء من الحضرة صلى الجميع صلاة العصر فى رحاب القطب العظيم وقد حضر هذه الحضرة حشد كبير من أبناء الطريقة فى ركاب شيخهم ، ثم تحرك الركب فى اتجاه القطب العظيم مؤسس المدرسة الاحمدية مولانا الإمام سيدى / أحمد البسوى رضى الله عنه لزيارة مقامه الشريف بمدينة طنطا . مختتمين بذلك يوم حافل بالنفحات الربانية والعطايا النبوية .

حامد سلامة الراضى بزيارة إلى مدينة دسوق بدءاً بتسيير موكب حامدى كبير إنتهت مسيرته إلى مسجد مولانا الإمام سيدى إبراهيم الدسوقى رضى الله عنه مؤسس المدرسة البرهامية . وقد رحب شيخ المسجد الاستاذ الشيخ سيد عبد الباقي بشيخ الطريقة وأبنائه وبعد إقامة صلاة الجمعة أقيمت حضرة حامدية شاذلية فى رحاب القطب العظيم ذاكرين لله تعالى وهم ينشدون قول مؤسس طريقته مادحاً سيدى / إبراهيم الدسوقى رضى الله عنه :

هذا مقام الهيكل النورانى وضريح مولانا العظيم الشأن

## الطريقة الحامدية الشاذلية

● الحمد لله الذى تفرد فى أزليته بعز كبريائه ، وتوحد فى صمديته بدوام بقاءه ، ونور بمعرفته قلوب أوليائه ، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ونشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله ، خاتم أنبيائه وسيد خلقه . المخصوص بالمقام المحمود . جميع الأنبياء والرسل تحت لوائه . سيراً على النهج وحفاظاً على المبدأ ، وإكمالاً واستمراراً للمسيرة التى نهج نهجها مولانا الإمام شيخنا / سيدى سلامة الراضى رضى الله عنه مؤسس طريقنا ، وإمتداداً لساداتنا سيدى / إبراهيم سلامة الراضى ، وسيدى / حامد سلامة الراضى رضوان الله عليهم أجمعين .

قام أبناء الطريقة الحامدية الشاذلية بصحبة وتحت لواء شيخهم سماحة السيد / إبراهيم



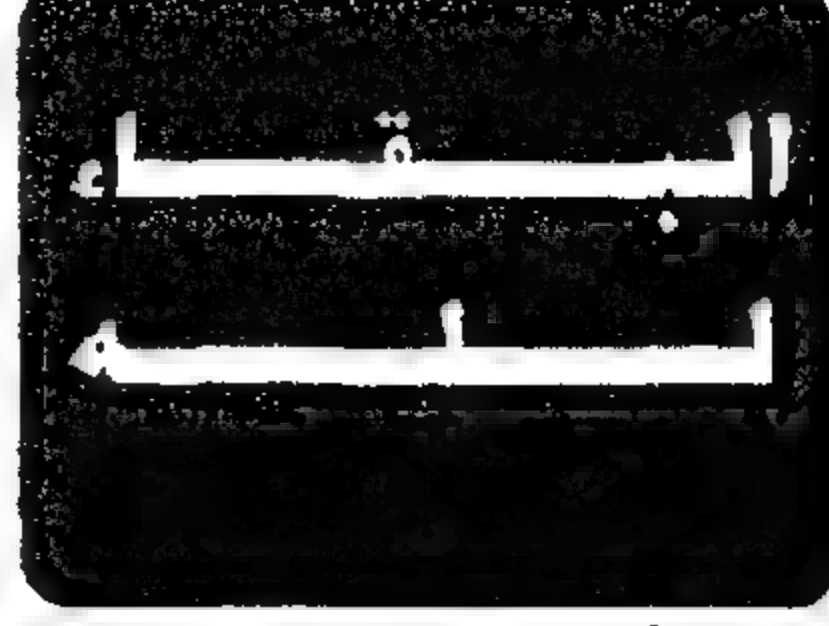
وكلاء المشيخة العامة بالمنطقة وبعض أبناء الطرق الصوفية وذلك بالأذكار الشرعية والندوات الدينية وحضرها لفيف كبير من رجال الوعظ والارشاد بأوقاف المتوفية والهيئات التنفيذية والمحلية وكانت اللجنة برئاسة الحاج محمد عبد النبي العسال وكيل المشيخة العامة عن بندر الشهداء وأشرف السيد لطفى سليمان حافظ القائم بأعمال توكيل المشيخة العامة عن محافظة المنوفية .

### الطريقة السمانية الخلوتية

● تهنئة من السيد عبد العزيز محمد الجمل شيخ عموم الطريقة السمانية ورجال الطريقة بجرجا بترقية السيد عاطف أبو ضيف نوح نائب الطريقة بجرجا مديرا عاما للبنك الأهلى بنجع حمادى .

### الطريقة المسلمية الخلوتية

● يعلن الدكتور حسن محمد المسلمى شيخ السادة المسلمية أنه قد ألغى اختتام الطريقة وجارى عمل اختتام آخرى وكل من يستعمل الاختتام السابقة يعتبر عرضة للمساءلة ويتهم بالتزوير وأى خلافة أو نيابة أو كرنية غير موقع بامضائه شخصيا يعتبر لاغى وهذا للعلم .



● ينعى السيد الوزير أحمد عبد الهادى القصبى شيخ مشايخ الطرق الصوفية وأعضاء المجلس الأعلى والأمين العام ومشايخ الطرق الصوفية المرحومة الشريفة كريمة الشيخ محمد إبراهيم العزازى شيخ الطريقة العزازية السابق وشقيقة السيد / إبراهيم محمد إبراهيم العزازى شيخ الطريقة العزازية وعضو المجلس الصوفى الأعلى ويسألون الله عز وجل أن يتغمد الفقيدة الكريمة بواسع رحمته وألهم أهلها وذويها جميل الصبر وخالص العزاء .

● ينعى السيد / السيد حسن يوسف خليل الزاهد شيخ الطريقة الزاهدية الأحمدية الشيخ عبد الرحمن خطاب نائب أولاد خطاب الزاهدى المرحوم الأستاذ رمزى أحمد النجار تغمده الله الفقيد بالرحمة وألهم أهله الصبر والسلوان .

ويشاطر أولاد وأحباب شيخ الطريقة الجوهرية الشاذلية الشيخ سيد أحمد طنطاوى نائب الطريقة بقسم المطرية فى وفاة شقيقه والفقيد الرحمة ولأهله العزاء .

كما يشاطر أحباب الطريقة السيد المهندس / محمد حسن رمضان نائب الطريقة عن مركز أبو حماد فى وفاة والده وللأسرة خالص العزاء .

● ينعى السيد الحسين أبو الحسن الجوهرى شيخ الطريقة الجوهرية الأحمدية المرحوم الحاج أحمد سالم سلطان الفقيد الرحمة ولأهله العزاء .

● ينعى الشيخ حسن

الشناوى شيخ الطريقة الشناوية الأحمدية وأبناء وأحباب الطريقة المرحوم الشيخ الحسينى السعيد كساب خليفة الطريقة السابق سائلين الله تعالى أن يتغمده برحمته ويسكنه فسيح جناته .

● يشاطر السيد الأستاذ عصام الدين أحمد شمس الدين شيخ الطريقة المرازقة الأحمدية وعضو المجلس الصوفى الأعلى فى وفاة الشيخ بيومى الطوخى بدر نائب أولاد أبو سلامة للفقيد الرحمة وللأسرة العزاء .

● كما يشاطر أبناء الشيخ رزق عبد الله فى وفاة المرحوم الشيخ أبو الوفا بخيت أبو عواجه خليفة خفاء أولاد رزق عبد الله للفقيد الرحمة ولأهله العزاء .

ينعى الشيخ مصطفى محمد الهاشمى شيخ الطريقة الهاشمية المدنية الشاذلية السيدة الفاضلة والدة الحاج بشير خاطر سائلين الله أن يتغمد الفقيدة بواسع رحمته ويسكنها فسيح جنته .

● ينعى اللواء / محمد سمير محمد أحمد حسن وكيل عام الطريقة الفاسية الشاذلية بجمهورية مصر العربية بمزيد من الأسى والحزن العميق المغفور له الشيخ فرج على فرج من أبناء الطريقة بطما محافظة سوهاج للفقيد الرحمة ولأهله الصبر والسلوان ويشاطر فضيلة الشيخ عبد الفتاح الطماوى أسرة الفقيد الراحل العزاء .

- كما ينعى فضيلة الأستاذ الشيخ / إبراهيم عبد الرحيم مطاوع وشهرته كمال مطاوع خليفة المنورة مركز دسوق كفر الشيخ والذى انتقل إلى رحمة مولاه يوم الجمعة الثالث من ذى القعدة . رحم الله الفقيد وأثابه حسن الثواب لما قدمه للطريقة وأحبابها كما يتقدم بالعزاء والمواساة لأسرة الفقيد وأحباب

محافظة كفر الشيخ عامة وأحباب المنورة ودسوق خاصة .

● تنعى الأمانة العامة للمجلس الأعلى للطرق الصوفية المرحوم الشيخ محمد كمال محمد قطب وكيل المشيخة العامة عن مركز مطاى محافظة المنيا والفقيد الرحمة ولأسرته العزاء .

● ينعى السيد أحمد حامد أحمد فضل شيخ السادة البيومية المرحوم الشيخ محمد كمال محمد قطب وكيل المشيخة العامة عن بندر ومركز مطاى ومن رجال السادة البيومية .

- كما يشاطر الشيخ عزت حسن مصطفى الأحران فى وفاة ابن أخيه ، كما ينعى الشيخ عبد الستار الحافى نائب السادة البيومية عن الشهداء .

● بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره ينعى السيد الحسين أبو الحسن الجوهرى وأبناء الطريقة والأتباع والأحباب بشتى بلاد الجمهورية المرحوم الأستاذ حسيني محمد مبروك نائب الطريقة عن محافظة الجيزة وهم إذ يحشبنونه عند الله يسألون الله له المغفرة والرحمة وللأسرة صادق العزاء .

- كما ينعون المرحوم عميد أسرة سلطان الحاج أحمد سالم سلطان والد الأستاذ فخرى سلطان للفقيد الكريم الرحمة والمغفرة وللأسرة صادق العزاء .

- كما ينعون المرحوم الحاج صلاح الديب صهر الأستاذ قدرى عبد الستار المغازى للفقيد الرحمة والمغفرة وللأسرة صادق العزاء .

● تنعى المشيخة البيومية بمزيد من الحزن والألم الشيخ عمر أحمد عبدالعال الشريف نائب السادة البيومية عن مركز بنى مزار - المنيا - رحم الله الفقيد واسكنه فسيح جناته .



## مع القراء .. أفكار وآراء

سيد عبد المالك



الحجر الأسود

طاعة الله وامتنالاً لأوامر الله وهي مشاعر وشعائر (ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب) صدق الله العظيم ، لذلك يضرب حاج بيت الله الحرام الحجر في صورة الشيطان أو شيطان الشر والخبث والضلال والهوى ويقبل الحاج الحجر في صورة حب الخير والطيب والهدى النبوي.

مسعود أحمد حلمي  
الصف الثالث بمدرسة إفوة  
الإعدادية المشتركة  
الواسطي - بني سويف

### حجر وحجر

يقول الله عز وجل (الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج) (وأتّموا الحج والعمرة لله) قال رسول الله إبراهيم في قول النبي صلى الله عليه وسلم أيها الناس إن الله كتب عليكم الحج فحجّوا. وهناك من السنن تقبيل الحجر الأسود (الأسعد) قال أمير المؤمنين عمر بن الخطاب قوله المشهور «والله أنك حجر لا تنفع ولا تضر ولولا أنى رأيت رسول الله قبلك ما قبّلتك». وفي المقابل يوم العيد يضرب الحجر وهو في صورة الشيطان في منى لقول الله في الرمي أى رمى الجمار (فمن تقدم في يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه لمن اتقى) أى هناك حجر يضرب وحجر يقبل وكلها دليل على

### احذروا مشاهدة أفلام العنف

صيحة تحذير تعم العالم الآن من تأثير مشاهدة أفلام العنف والإثارة على حياة الشباب والمراهقين بل كل أعمار الإنسان، فقد أثبتت الدراسات والأبحاث إلى أن نسبة كبيرة من هؤلاء تأثروا بهذه الأفلام، وكانت هناك حادثة فظيعة هزت أركان الأرض وهي قيام طفلين ١٠ و ١١ عاما بقتل صديق لهما على نفس الطريقة التي شاهد بها الفيلم. كما أن زوجين بعد مشاهدتهما فيلم «ولدوا ليقتلوا». وهو يحكى قصة شاب وفتاة انطلقا لشن حملة قتل عشوائية على مدى أسبوعين - فقاما هذان الزوجان بقتل ٤ أشخاص مرة واحدة على غرار ما فعل الفيلم كما قام فتى مهووس في مدينة دنبلين الاسكتلندية بمذبحة راح ضيحتها عشرات الأطفال من جراء مشاهدته لأفلام العنف.

إن العنف السائد الآن في المجتمعات نابع من تأثير هذه النوعية من الافلام والتي تعلم الأطفال والكبار كيفية ممارسة العنف وكيفية الهروب من الجريمة بعد تنفيذها.

إن المجتمع الدولي في طريقه لتدمير نفسه بنفسه لو ترك لمجانين المخرجين اخراج المزيد من هذه الأفلام المخلة بالعقل فالعقل أعطاه الله للإنسان ليحافظ به على ذاته وكيانه وأسرته ومستقبله وليس ليستعمله في تدمير الآخرين.

ومن عجب أن صحاحات العالم عبر برلمانات الدول بوقف هذه النوعية من الأفلام نجد ان هذه الظاهرة بدأت تغزو الأفلام المصرية وكأننا نتقبل كل ما يلفظه العالم وندعوه له.

إننا نحارب العنف ونحارب الإرهاب ويشيرون إن الإرهاب إسلامي وهم الذين يصمدون لنا كل وسائل العنف والإرهاب. والمتمثل في هذه الأفلام والأسلحة التدميرية والنووية والذرية والتي تربض في كل مكان ولا تحتاج إلا من ضغطة على زر صغير ليفجر الآلاف والملايين من الذي صنع هذا. ثم يقولون الإرهاب الإسلامى ولا شئ غيره في حين أن ديننا يدعو إلى السمو والرقى والسماحة والتعاون والتعارف فهل من مجيب لإنصاف العقل الإسلامى الراقى من هذه التهم الموجهة إليه، وانظر معي الي ما تحدثه اسرائيل - علي سبيل المثال مع الفلسطينيين واذا كنت لم تعرف فاقرأ مقال الاستاذ فهمي هويدي بهذا العدد.

المحرر

### الحج واللقاء المشهود

لك والملك لك ... لا شريك لك  
(ليك)

هذا هو يوم عرفة اليوم الذي ادخره سبحانه وتعالى لأمة محمد فتميزوا به عن سائر الأمم والشعوب من أصحاب الأديان الأخرى .. في الحج يتجمعون في زمان معين ومكان معين ويتوجهون إلى رب العالمين يعلنون التوحيد ويستجيبيون للنداء

الكرم الالهى والعناية الربانية .. الحرص على أمة محمد تتجلى في هذه الأيام المباركة .. أيام الحج ويوم عرفة يوم المشهد العظيم يوم الوقفة بين يدي الرحمن وجميع المسلمين من جميع بقاع الأرض تستجيب لنداء ربها وتهتف من أعماق قلوبها (لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك .. إن الحمد



## تراثيات

## خمس خصال

حكى اليافعى عن أبى الحسن السراج قال :  
خرجت حاجاً إلى بيت الله الحرام فبينما أنا أطوف وإذا  
بامرأة قد أضاء حسن وجهها نوراً فقلت والله ما رأيت كاليوم قط  
نضارة وحسنا مثل هذه المرأة وما ذلك إلا لقلة الهم والحزن  
فسمعت ذلك القول منى فقالت كيفما قلت هذا يارجل ؟  
والله إنى الوثيقة بالأحزان مكلومة الفؤاد بالهموم  
والأشجان فقلت لها : وكيف ذلك قالت :

ذبح زوجى شاه ضحى بها ولى ولدان صغيران  
يلعبان وعلى ثدى طفل رضيع فقامت لأصنع  
طعاماً فقال ابنى الكبير لأخيه الصغير :  
ألا أريك كيف صنع أبى بالشاه ؟  
قال بلى فاضجعه وذبحه  
وخرج هارباً نحو الجبل  
فأكله الذئب فانطلق  
أبوه فى طلبه فأدركه  
العطش فمات فوضعت الطفل  
وخرجت إلى الباب أنظر ما فعل  
أبوه فدب الرضيع إلى البرمة وهى على  
النار فألقى يده فيها وصبها على نفسه وهى  
تغلى فانتشر لحمه على عظمه فبلغ ذلك إبنة لى  
كانت عند زوجها فرمت بنفسها على الأرض فوافقت  
أجلها فافردنى الدهر من بينهم فقلت لها فكيف صبرك على  
هذه المصائب فقالت : ما من أحد ميز الصبر والجزع إلا وجد  
بينهما منهاجاً متفاوتاً فأنما  
الصبر بحسن العلانية فمحمود  
العاقبة وأما الجزع فصاحبه غير  
معوذ فقلت لها «لقد صبرت  
فأجملت ونعم عقبى الصابرين» .  
أسامة عبدالمعطى الخراش  
دمنهور - عمارات الأوقاف  
ش عبدالسلام الشاذلى  
عمارة ٣ شقة ١

روى أن رجلاً أتى إبراهيم بن أدهم رضى الله عنه ، فقال : يا أبا  
إسحق ، إنى مسرف على نفسى ، فأعرض على ما يكون لها زاجراً  
ومستقذاً ، قال : إن قبلت خمس خصال وقدرت عليها ، لم تضرك  
المعصية ، ولم توقعك لذة ، قال : هات يا أبا إسحق ، قال : أما الأولى  
فإذا أردت أن تعصى الله عز وجل فلا تأكل رزقه ، قال : فمن أين أكل  
وكل ما فى الأرض رزقه ؟ قال : يا هذا أفحسبك بك أن تأكل رزقه  
وتعصيه ؟ قال : لا . هات الثانية ، قال : وإذا أردت أن تعصيه فلا  
تسكن شيئاً من بلاده ، قال : هذه أعظم من الأولى يا هذا ، إذا كان  
المشرق والمغرب وما بينهما له فأين أسكن ؟ قال : يا هذا  
أفحسبك أن تأكل رزقه وتسكن بلاده وتعصيه ؟ قال : لا .  
هات الثالثة ، قال : وإذا أردت أن تعصيه وأنت تحت رزقه  
وفى بلاده فانظر موضعاً لا يراك فيه ، فأعصه فيه .  
قال : يا إبراهيم ما هذا وهو يطلع على ما فى  
السرائر ، قال : يا هذا أفحسبك أن تأكل  
رزقه وتسكن بلاده وتعصيه وهو يراك  
ويعلم ما تجاهر به ؟ قال : لا ، هات  
الرابعة قال : فإذا جاءك ملك الموت  
ليقبض روحك فقل له : أخرنى  
حتى أتوب توبة نصوحاً .  
وأعمل لله صالحاً ، قال :  
لا يقبل منى قال :  
يا هذا فأنت إذا لم  
تقدر أن تدفع عنك  
الموت لتتوب وتعلم أنه إذا  
جاءك لم يكن له تأخير ، فكيف  
ترجو وجه الخلاص ؟ قال : هات  
الخامسة ، قال : إذا جاءك الزبانية يوم  
القيامة ليأخذوك إلى النار فلا تذهب معهم  
، قال إنهم لا يدعونى ولا يقبلون منى ، قال :  
فكيف ترجو النجاة إذن ؟ قال له : يا إبراهيم  
حسبى حسبى أنا أستغفر الله وأتوب إليه ، ولزم  
العبادة حتى فارق الدنيا رحمه الله .

محمد فتحي حماد

قرية شابور - مركز كوم حمادة - البحيرة

### تصحيح واجب

وقع خطأ مطبعى بالعدد  
الماضى ص ٤٠ وتصحيحه  
«وكذلك جعلناكم أمة وسطا  
لتكونوا شهداء على الناس  
ويكون الرسول عليكم  
شهيدا وما جعلنا القبلة  
التي كنت عليها الا لنعلم من  
يتبع الرسول ممن ينقلب  
على عقبيه ، وان كانت  
لكبيرة الا على الذين هدى  
الله وما كان الله ليضيع  
ايمانكم ان الله بالناس  
لرؤوف رحيم» ونحن نعتذر  
على هذا الخطأ المطبعى.

فيه العهد ونوثق فيه الايمان  
ونبتذكر فيه نعم الله فنعمل من  
أجل عزة الإسلام والمسلمين..  
الحج هى جماع الفرائض  
وقمة العبادات وثوابها الجنة  
والدعوة فيها مستجابة ومن  
حج فلم يرفث ولم يفسق رجع  
كيوم ولدته أمه .. أى ميلاد  
جديد بعد لقاء مشهود .

شعبان صقر

قنا - إسنا - عزبة صقر

ويحققون دعوة أبيهم إبراهيم  
الخليل .  
هذا هو اليوم الفريد يوم  
لا مثيل له فى التاريخ ولن  
يكون له نظير يوم يتجمع فيه  
الناس للقاء رب كريم هو الله  
الذى لا إله إلا هو رب العرش  
العظيم .. لقد من الله علينا  
بالإسلام ومن علينا أن اختار  
لنا من أنفسنا رسولا حريصا  
علينا بالمؤمنين رءوف رحيم  
ومن علينا أن نجعل لنا من  
تجمعنا فى عزلة بعيدا نجدد



## عرفات متنزل الرحمات

عرفات ظل على مدى الأزمان  
متنزل الرحمات والغفران  
يسعى إليه المسلمون تعبدًا  
طلب الرضا والعفو والاحسان  
جمع القلوب صعيده فتعانقت  
في محفل جم عظيم الشأن  
الوافدون على اختلاف صنوفهم  
لا فرق بين العجم والعربان  
كل يلبي ربه بخراعة  
وقد انضوى في ساحة الايمان  
من لى به من مشهد يوحى إلى  
نبذ الهوى ووساوس الشيطان  
عرفات رمز للسلام ودعوة  
للحب في دنيا بني الانسان  
فيه التعارف والتآلف والتلا  
قى ، ما ينوء بنعته تبيان  
ما أسعد الجمع الذى يدعو إلى  
نبذ الخلاف ونزعة العدوان  
يارب حقق للمسلمين منالهم

أدم عليهم نعمة القرآن  
عبد الستار يونس المغني مدرس أول  
بالأزهر الشريف (الحمراء - كفر الشيخ)

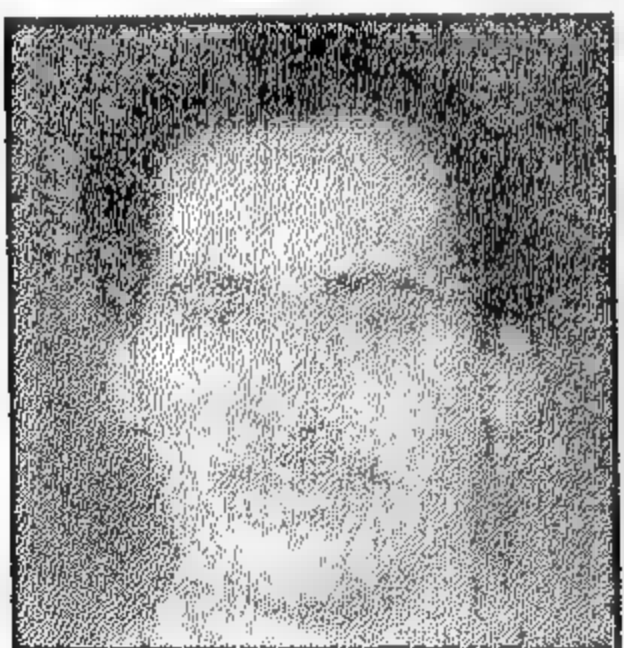
## تسوية إلى السلك

رباه إني قد أتيتك تائبًا  
فأغفر بعفوك يا عظيم المغفرة  
بمحمد يارب فأقبل توبتي  
وتولني يارب واغفر زلتي  
وأزل عنائى فى الدروب العائرة  
يارب وأبعد عني حر جهنم  
وكذا الملائكة الغلاظ القاهرة  
يارب إني قد عصيتك فى الورى  
لكن نفسى عذابى حائرة  
دعوتك ربى جل قدرك خالقى  
فأجب دعائى يوم تأتى الساهرة  
وأزل بحبك يا إلهى وحشتى  
واسكبه ضياء من يدك الطاهرة  
سألتك ربى يارحيمًا لم تذلل  
فأجب دعائى واغفر ذنوبى الماضية  
نصر أحمد محمد حسن  
أسيوط - منفلووط - بنى عديات البحرية

### أخوة وتعارف

### الناس أربعة

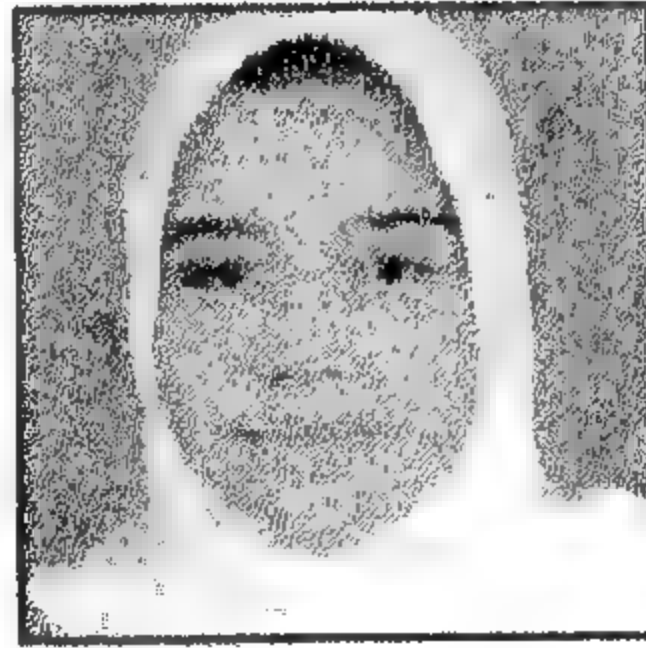
قال الامام ابن تيمية فى كتابه الحسبة ومسئولية الحكومة الاسلامية  
قال تعالى (وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون) فكل ما كان لاجل الغاية التى خلق لها الخلق كان محمودا عند الله وهو الذى يبقى لصاحبه هذه الاعمال الصالحات ولهذا كان الناس اربعة اصناف:  
١ - من يعمل لله بشجاعة وسماحة فهو لاء هم المؤمنون المستحقون للجنة  
٢ - ومن يعمل لغير الله بشجاعة فهذا ينتفع بذلك فى الدنيا وليس له فى الآخرة من خلاق  
٣ - ومن يعمل لله لكن لا بشجاعة ولا سماحة فهذا فيه من النفاق ويقضى الايمان بقدر ذلك  
٤ - ومن لا يعمل لله وليس فيه شجاعة ولا سماحة فهذا ليس له دنيا ولا آخرة  
عبد السلام عيسى  
سكرتير عام مجلس مدينة بركة السبع -



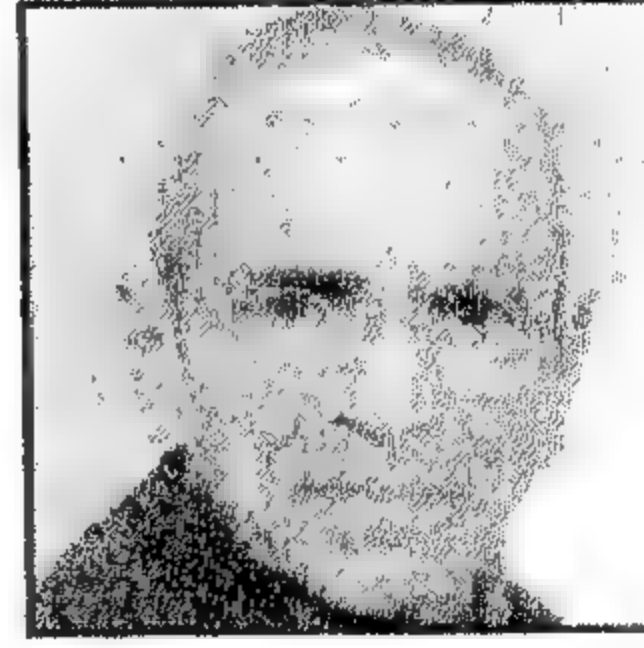
الاسم: فيصل محمد صادق  
السن: ٢٧ سنة  
الهواية: حفظ القرآن الكريم  
العنوان: حدائق حلوان - عزبة كامل صدقى



الاسم: صابر عبدالجواد مصطفى  
السن: ١٦ سنة  
الهواية: المراسلة و الاطلاع  
العنوان: سوهاج - جرجا - الزواتنة القبليّة



الاسم: نبوية طه عبد العزيز  
السن: ١٥ سنة  
الهواية: حفظ القرآن الكريم  
العنوان: الجزيرة - البدرشين ش البحيرى



الاسم: محمد على السيد  
السن: ٦٠ سنة  
الهواية: تعليم ومحو أمية الكبار  
العنوان: العصافرة القبليّة ش ٣٠ أمام البعوث الإسلامية



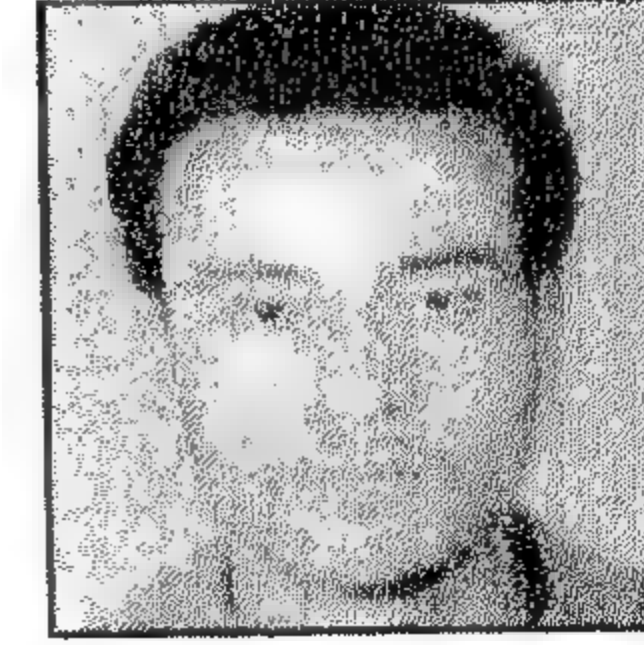
الاسم: حمدون السيد عبدالعال  
السن: ٢٣ سنة  
الهواية: ممارسة التصوف  
العنوان: الزواتنة القبليّة - جرجا - سوهاج



الاسم: عبدالعال محمد عبدالعال  
السن: ٣٠ سنة  
الهواية: قراءة حزب سيدى أحمد الرفاعى  
العنوان: أبوالمظاير - ش اسكندرية



الاسم: نصر أحمد محمد  
السن: ٢١ سنة  
الهواية: المراسلة  
العنوان: أسيوط - منفلووط - بنى عديات البحرية



الاسم: جمال نبيل صالح  
السن: ٢٥ سنة  
الهواية: قراءة الكتب الاسلامية  
العنوان: الزرقا - دمياط - منزل الحجاج رضوان زيو



## الحج



## طنطاوى جاءك ناصحا يا أزهري

طموي جاءك ناصحا يا أزهري  
بالعلم قاذك سيذا وأساسا  
يأيها الشيخ الكريم وسيدا  
في كل علم ينشر الأقباسا  
تزن الأمور صغيرها وكبيرها  
وقليلها وكثيرها احساسا  
والعلم فيك سفينة مدروسة  
والحق فيك سجية نبراسا  
أنت الإمام الأكبر الفياض  
وبنورك التعليم صار غراسا  
والأزهر المنشود في كل الدول  
تعلوه منك سماحة وحماسا  
كم كنت أدعو الله ربا واحدا  
خلفا لجاد الحق من قد واسى  
أرجو لك التوفيق من رب العلاب  
الوجود وخالق الاحراسا  
أحمد عيسى عبد العال  
المدرس بالأزهر الشريف  
بالقاهرة

تشوق ولهان لرحاب الرحمن،  
ومعاداة الشيطان واعتزال  
العوام. وتوديع الأهل والاخوان .  
ومن بعده مغادرة الأوطان . وترك  
الزينة ولبس الأحرام . في تجرد  
تام في تأدب والتزام . حتي إذا  
آن الأوان وأقتربت الحافلة من  
المكان إشرأبت الأعناق تطلعا  
إلى البيت الحرام . وانفلت الزمام  
من الأنسام ، وتشابه الواقع  
بالاحلام . لبيك الله تحاق في  
مهبط الرضوان . تناشد ربا لا  
يفغل عنها ولا ينام . هاقد جئناك  
من أقاصى البلدان . فاكتب لنا  
بفضلك السلامة والأمان . وارفع  
عنا الغفلة ورد عنا النسيان . يا  
من كل شيء في الوجود لك دان .  
فأنت الباقي وكل ما سواك فان .  
ها قد دخل الجميع دار الأمان .  
غفلوا عن الدنيا في رضا  
وأطمئننا ، يشغلهم الطواف  
والسعي في كنف الحنان .

بالمعجزات وآيات القرآن . عليه  
أفضل الصلاة وأتم السلام .  
وتعالت في النفس مشاعر  
العرفان وحقق القلب وأهتز  
الوجدان . وشق التعبير وتأثر  
اللسان . لما لاح للزائرين باب  
سيد ولد عدنان ، وامتزج السرور  
في نحيب وشوق يتعانقان ، وعلت  
الأكف ترجو الفوز بشفاعته يوم  
الزحام .

طعامهم وشرابهم من قبض المنان  
وعم الجميع الوثام من عرب  
وعجم وتركمان . كأنهم تعارفوا  
من قديم الزمان ، فإذا أتى يوم  
النفرة يوم الغفران . تضرع  
الجميع في بكاء واسترحام  
طالين قبول التوبة وحسن الختام  
حتي إذا ما أتموا الأركان .  
ونالوا رضا الرحمن نسعوا  
متلهفين ركبنا لزيارة خير الأنام  
سيدنا محمد أسعد الخلق المؤيد .

محمد محمد بيومي

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ

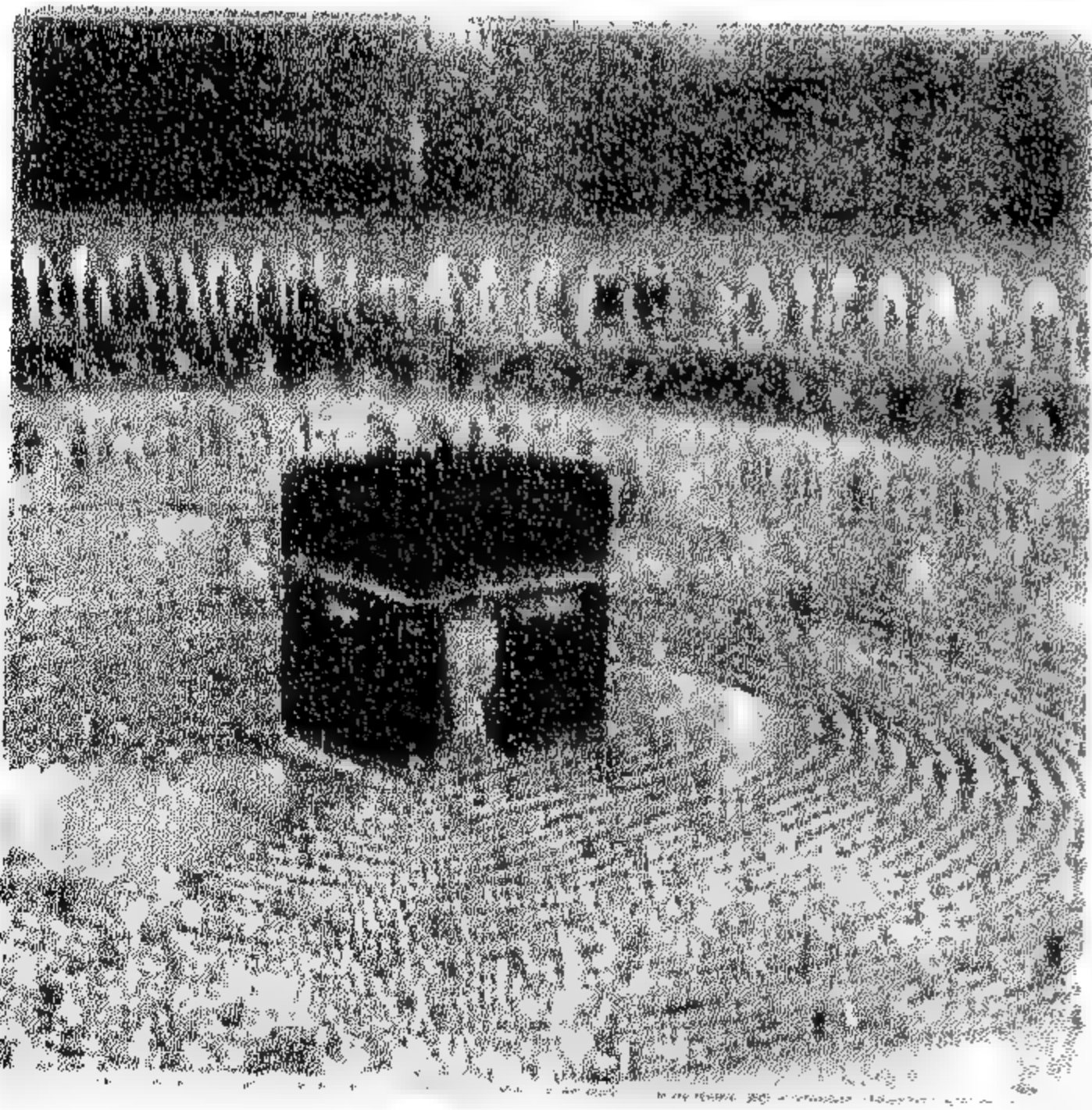
## مصر للطيران

القاهرة جدة القاهرة  
رحلات يومية

الإسكندرية جدة الإسكندرية  
يومية ما عدا السبت

الأقصر جدة الأقصر  
الأربعاء من كل أسبوع

مواعيد مناسبة - خدمة متميزة للمعتمرين



مصر للطيران

تتمنى لكم عمرة مباركة





## هجرة غربية جديدة

### على الإباحة

أولياء الأمور تجاه سلوك أبنائهم نتيجة جو الانفتاح المحرم في المدارس ، في الوقت الذي يلوح فيه في الأفق مرض الإيدز كأكثر الأمراض قدرة على الانتشار وتهديدا للمجتمعات الأوروبية الحديثة .

والمشكلة التي يعاني منها أولياء الأمور هي أن موضوع الجنس ، بما فيه من تفصيلات متعددة ، يدخل في عدة دروس يضمها علم الاجتماع وعلم الأحياء والدين والصحة ، مما يجعل من الصعب عليهم سحب أبنائهم من درس واحد مخصص للثقافة الجنسية . والآن ، فإن العديد من الآباء المسلمين لم يدركوا بعد أن أطفالهم ربما يتم تعريفهم بالجنس بطريقة منفصلة تماما عن مفهوم الزواج أو حتى مفهوم المسؤولية ، ومع ذلك فإن هذا التعريف غالبا ما يكون مصدر المعلومات الوحيد المتاح للأطفال طالما أن المدارس الإسلامية والعديد من أولياء الأمور أنفسهم فشلوا في التعامل مع هذه القضية بحصافة .

شــ  
الفاتيكان هجوما شديدا على دروس التربية والتعليم المتعلقة بالجنس والمبنيّة على أسس علمانية ، حاثا الآباء والأمهات على إخراج أبنائهم وبناتهم من هذه الدروس والتي تتعامل مع ذلك على أنه قضية صحية محضة بعيدا عن إطار القيم الدينية . وجاءت مقترحات الكنيسة الكاثوليكية في كتيب جديد عنوانه : «النشاط الجنسي الإنساني : الحقيقة والمغزى» صدر عن المجلس البابوي لشؤون العائلة . وتحفظ الكتيب على الممارسة المحرمة خارج الزواج ، وعارض استخدام موانع الحمل والأجهزة ، معتبرا ممارسة العادة السرية والشذوذ الجنسي بأنهما اعتلال جسدي أو عقلي . ويؤكد الكتيب ما حذر منه المسلمون مرارا من مخاطر الثورة الجنسية التي سادت أوروبا في الستينات ، ويوضح ذلك القلق الحالي الذي يعاني منه

## كلية للدراسات الإسلامية

### والعربية بماليزيا



د. أحمد عمر هاشم

والشريعة الإسلامية . وقال أنه تم تشكيل لجنة تضم السيد محمد أمين الملحق الثقافي بسفارة ماليزيا بالقاهرة والسيد محمود عبد الستار المدير العام للعلاقات العلمية والثقافية بجامعة الأزهر لتذليل العقبات التي تفوق إنشاء الفرع بماليزيا .

وأوضح رئيس الجامعة أن الكلية ستستقبل الطلاب الماليزيين الحاصلين على ثانوية معادلة للثانوية الأزهرية كما ستمنح شهادة معادلة لليسانس الدراسات الإسلامية والعربية بجامعة الأزهر .

وقال إن مجلس الجامعة وافق على إنشاء الفرع كما وافق على اتفاقات لتعزيز التعاون العلمي والثقافي بين الجامعة وعدد من الجامعات الماليزية .

تقرر إنشاء فرع لجامعة الأزهر في ماليزيا يبدأ بكلية للدراسات الإسلامية والعربية بالعاصمة كوالالمبور التي تفتتح العام المقبل .

هذا وقد صرح د / أحمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر بأنه بحث مع السيد داتو عبد الرحيم سفير ماليزيا الجديد بالقاهرة الاجراءات اللازمة لبدء إنشاء الكلية التي تضم ٣ شعب هي : أصول الدين واللغة العربية

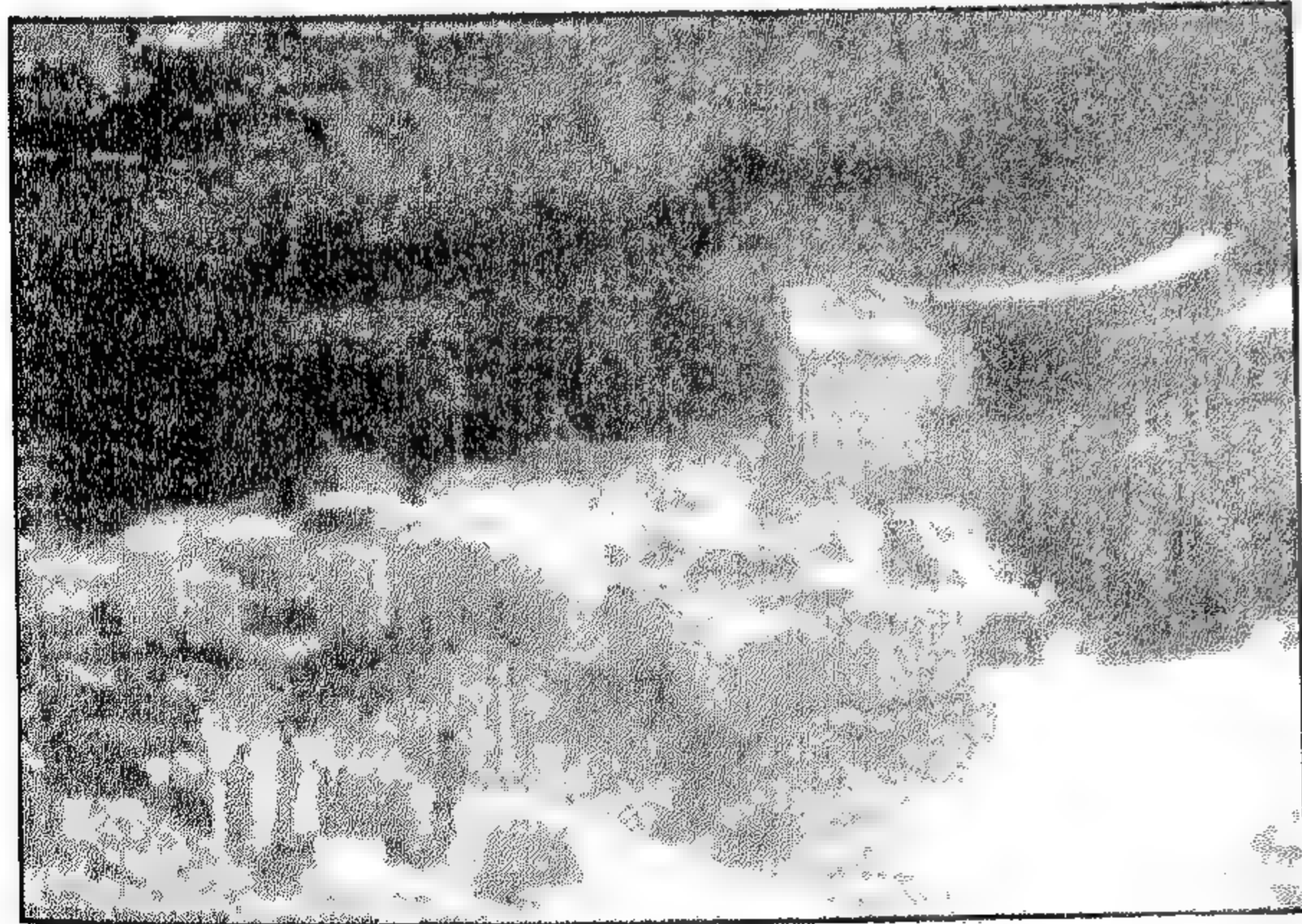
## إسرائيل خططت لاغتيال

### شخصيات فلسطينية

الفلسطيني - الفلسطيني واغراق الضفة والقطاع في حالة من الفوضى التي يصعب السيطرة عليها .

وأفاد التقرير أن أجهزة الدعاية المضادة «الإسرائيلية» والأجهزة الموكلة لها بإدارة الفتن والصراعات في المنطقة عكفت منذ توقيع اتفاق «أوسلو» على رسم «السيناريوهات» العديدة لدفع الفلسطينيين إلى أتون الاقتتال الداخلي لتجد «إسرائيل» الأعذار والأسباب لإعلان تنصلها مما اتفقت عليه مع الفلسطينيين في

بلغت تجاوزات إسرائيل المدى ، فقد أصبحت لا تحترم أي اتفاقات أبرمت مع الفلسطينيين بل أنها تورطت في الكثير من الجرائم التي تدعى أنها تمت إلى الإسلام بصفة ، وقد كشف تقرير خاص من الداخل الفلسطيني عن أن السلطات الصهيونية كانت تعد العدة للقيام باغتيال عدد من الشخصيات الفلسطينية تمثل شتى الاتجاهات السياسية الفلسطينية بهدف إعادة خلط الأوراق ودفع الأوضاع «فلسطينيا» إلى الاقتتال الداخلي



معلن بين السلطة الوطنية وحماس بتحريم الاقتتال الداخلي الفلسطيني - الفلسطيني لتفوت على الدوائر الصهيونية مخططاتها في هذا الاتجاه .

أوسلو . وأشار إلى أن الفلسطينيين أدركوا فيما يبدو المخططات الصهيونية في هذا المجال حيث تمخض عن هذا الإدراك اتفاق



## القرآن .. والحقائق العلمية



كل يوم يشهد القرآن الكريم أنه صالح لكل زمان ومكان وأنه لا يتعارض مطلقاً مع كل النظريات العلمية والاجتماعية التي تتفجر لتلقي بظلالها

الواسعة على تقدم الانسان ووصوله الى مرحلة النضج والابتكار .. والقرآن الكريم يحدد بعض المفاهيم والأسس العلمية التي لو تنبه لها الانسان لوفر على نفسه المزيد من الجهة الضائع والأموال المهدرة .. فقد سيطرت فكرة غريبة على الانسان أنه لا يعيش وحده على هذا الكون وأن هناك حياة بالتأكيد تعيش في مجرات وكواكب أخرى لابد من الاتصال بها والتعرف عليها .. وشغلنا العلماء بأن المريح به حياة والمشتري به حياة وأن هناك أقماراً تأتي الى الأرض في صورة اطباق طائرة وأن هناك العديد من الفئات المختلفة من الطيارين والفلاحين ورجال الأمن قد شاهدوا هذه الاطباق في أماكن مختلفة في أنحاء العالم .. وتأكدوا من أن هناك محاولات أخرى من خارج الكرة الأرضية تحاول الاتصال بالانسان .. وقد انشغل العلماء طبعاً بهذه الفكرة وخصصوا برنامجاً فضائياً طويل المدى هدفه ارسال مزيد من الاقمار الصناعية المختلفة الى اقرب الكواكب للتعرف على ما يمكن أن يكتشفوه من حياة أخرى وهم متأكدون من أنهم سيتوصلون قريباً الى هذه الحقيقة التي تسيطر عليهم ولذلك فهم يرسلون مع اقمارهم التي تسافر عبر آلاف الاميال علم الدولة التي تتبنى هذا المشروع امريكا وروسيا وعلى شريط تسجيل للتعرف على الانسان .. وقد ترك الروس والامريكان على ظهر القمر نفس هذه الأشياء أملاً أن يقوم أحد بالاتصال بهم ولن يتصل بهم أحد ..

لأنه لا توجد حياة في كل مجرات الدنيا وكواكبها إلا على وجه الأرض فقط وأن حكاية الاطباق الطائرة هي من وحي خيال الانسان ..

لكن من أين عرفنا هذه الحقيقة ١٩ .. من القرآن الكريم ومن آية واحدة تتكون كلماتها من ثلاث كلمات فقط في سورة الرحمن الآية العاشرة «والأرض وضعها للأنام» أي الأرض بسطها الله سبحانه وتعالى من أجل الخلق ليستقروا عليها ويتنفعوا بما خلق الله على ظهرها آية واحدة جسم فيها الله سبحانه وتعالى هذه الحيرة بأنه لم يخصص سوى الأرض لهذه المهمة .. ما هذا الاعجاز والبلاغ والكمال والسمو لهذا الكتاب العظيم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه أبداً على مدار كل الأزمنة التي مرت والتي ستأتي متحدياً كل الكتب التي سبقته بأنه الكتاب الخالد للرسالة الخالدة الجامعة لكل البشر ..

عبد القادر مجاهد

شيخ الطريقة المجاهدية البرهامية

## «البنتاجون» يؤيد امتناع الجنود

### المسلمين عن طبخ لحم الخنزير

استجابت وزارة الدفاع الأمريكية «البنتاجون» لفتوى المجلس الفقهي لعلماء المسلمين بأمريكا الشمالية حول منع الجنود المسلمين من طبخ لحم الخنزير اذا كانوا يعملون في مطابخ وحداتهم العسكرية . كان عدد من هؤلاء الجنود قد رفضوا طبخ لحم الخنزير مما مرضهم لعقوبة عصيان الأوامر العسكرية ، ومع تزايد هذه الحالات اضطر البنتاجون إلى استطلاع رأى هذا المجلس المكون من سبعة من كبار علماء المسلمين الذين يمثلون الجماعات الإسلامية الرئيسية الاربع في الولايات المتحدة . وتسرى هذه الفتوى على جميع قواعد الجيش الأمريكى وجميع الوكالات والمصالح الفيدرالية فى الولايات المتحدة .

## مسلمو إندونيسيا يبنون مسجداً فى واشنطن

قرر مسلمو إندونيسيا فى واشنطن بناء مسجد ومركز اسلامى فيها ، تقدر تكاليف المرحلة الاولى بنحو ٦٣ الف دولار امريكى ، صرح بذلك رئيس جمعية المسلمين الإندونيسيين فى الولايات المتحدة لمحافظة «جاوا الشرقية» الذى زار العاصمة الأمريكية مؤخراً .

وكانت الجمعية قد تم تأسيسها فى أكتوبر ١٩٩٤ م . وقامت فى المرحلة الأولى باستئجار مبنى لتنفيذ انشطتها التربوية والتعليمية والحلقات الدراسية والمصاحفات الإسلامية ، ثم بدأت بجمع التبرعات لشراء قطعة الأرض التى سيقام عليها المسجد والمركز لمواصلة انشطتها الدينية والاجتماعية .

سيضم المركز فصولاً دراسية ومكتبة وقاعة للاغراض المختلفة وسكناً للطلبة ومطعماً وجمعية تعاونية .

قدم محافظ «جاوا الشرقية» تبرعاً شخصياً قيمته ١٠ آلاف دولار امريكى كما قدمت الحكومة المحلية لـ «جاوا الشرقية» ٥ آلاف دولار أمريكى .

## «دايتون» تطارد أنصار «داروين»

قرر المجلس التشريعى فى مدينة «دايتون» بولاية «تينيسى» الأمريكية طرد أى مدرس يقوم بتدريس نظرية التطور البشرى لـ «داروين» (والشهيره بأنها ترى أصل الإنسان من تطور القرد) ويصورها لتلاميذه على أنها حقيقة علمية كما أصدر المجلس قانوناً يمنع تدريس أية نظرية تتحدث عن التطور البشرى بشكل يتعارض مع ما جاء فى النصوص الدينية .

ومن المعروف أن نفس المدينة شهدت أكبر قضية فى عام ١٩٢٥م عندما قامت بمحاكمة المدرس «جون سكوت» إثر تدريس نظرية «داروين» لتلاميذه .

ولايزال العديد من الدول العربية والإسلامية تدرس نظرية «داروين» فى المدارس برغم معارضتها الصريحة للشريعة الإسلامية .



## حبس المسلمين في حقول بورما

تتواصل أعمال القمع والسخرة التي تمارسها سلطات بورما ضد مسلمي أراكان. صدرت الأوامر إلى مالكي الأراضي من المسلمين بشمال أراكان بتسليم ١٢ سلة من الارز لكل فدان مزروع الى السلطات الحكومية ولقوات أمن الحدود .

## الإسلامي

وقد أرسلت السلطات رجال الشرطة إلى كل قرية لاعتقال المزارعين الذين لم ينصاعوا للأوامر ، حيث أقامت سجوناً مؤقتة في مواقع جمع الارز لسجن الذين جرى اعتقالهم ، حيث يتعرضون لأنواع متعددة من سوء المعاملة والتعذيب والانتهاكات غير الانسانية ، وبعضهم يتعرض للضرب بدون أي سبب ولا يسمح لهم بقضاء الحاجة أو أخذ حمام ، وإذا أراد سجين قضاء حاجته ، فعليه دفع مبلغ كبير للحرس . من جهة أخرى شهدت نيودلهي مؤخراً مؤتمراً دام ٣ أيام حول بورما اشترك فيه أكثر من ١٨٨ وفداً من انحاء العالم ويهدف المؤتمر الي فرض العقوبات الدولية ضد النظام العسكري البورمي الحاكم ، وصدر عنه بيان يدين الانتهاكات المستمرة والمتواصلة لحقوق الانسان في بورما .

وطالب بوضع حد نهائي وفوري للعمل بالسخرة الذي يفرض على النساء والأطفال وانكار حقوق الاقليات العرقية مثل الكسارين والأركانين المعروفين باسم الروهنجيا □

## صيف ساخن ينتظر الأطراف الأفغانية



الصراع مازال دائراً بين أطراف النزاع في أفغانستان ، وكنا نأمل أن يرأب الصدع الذي حدث بعد طرد السوفييت إلا أن أذئاب الاستعمار لا يرون للإسلام النهوض لذلك تجددت المواجهات مرة أخرى حول كابول . حيث حصد القصف العشوائي أرواح العديد من الابرياء الافغان من كلا الطرفين . وقال شهود عيان ان ١٦ شخصاً قتلوا وجرح عدد مماثل عندما سقطت قذيفة مدفعية على وسط كابول . وجاء الهجوم بعد يومين من قيام طائرات الحكومة الافغانية بقصف مواقع حركة طالبان المتمركزة قريبا من العاصمة وتبادل الطرفان القصف المدفعي جنوبي كابول .

وكان راديو كابول قد ذكر ان طائرات الحكومة قصفت مواقع ميليشيا طالبان المعارضة في «شاراسياب وريشكور» مما أدى الى مقتل ٤٠ من مقاتلي طالبان واصابة ٢٠ آخرين . وأضاف ان الغارة جاءت رداً على هجمات صاروخية شنتها طالبان في وقت سابق وجرح فيها سبعة من سكان كابول ولحقت اضرار بعدة منازل .

ويقول تقرير اخباري صدر مؤخراً من كابول ان الاقتتال الدامي المستمر بين الفصائل المسلحة والاحزاب في أفغانستان دمر كافة جوانب البنية التحتية هناك ، وحجب بسرعة فائقة بهجة وفرحة النصر الذي احرزه المجاهدون على جنود الاتحاد السوفييتي السابق خلال احتلالهم لأفغانستان .

## بدء التسجيل بكلية الدراسات الإسلامية بأمریکا

السنة ، فقه العبادات ، فقه الاسرة ، فقه السيرة ، تاريخ التشريع ومناهج المفسرين .

وتهدف الجامعة الامريكية المفتوحة التي يرأسها د . جعفر شيخ ادريس لتوظيف وسائل التقنية الحديثة في البرامج التعليمية وايصال العلم الي كل بيت ، وتهذيب كتب التراث ، وفق المعايير الحديثة وتقرير أصول الدين وفروعه علي منهج أهل السنة والجماعة وتبني الوساطة الاسلامية التي تنأى عن كل من التفسير والغلو في الدين .

ويشترط للتسجيل في الجامعة الحصول علي شهادة الثانوية العامة أو ما يعادلها كحد أدني علماً بأنه يلزم دراسة ١٣٢ ساعة دراسية للحصول علي درجة البكالوريوس .

اعلنت الجامعة الامريكية المفتوحة عن فتح باب التسجيل للفصل الدراسي الصيفي لطلاب الجامعة وللطلبة الجدد وذلك في كلية الدراسات الاسلامية والعربية . ومن المواد الدراسية المقررة لفصل الصيف دراسة أصول الايمان ، علوم القرآن ، حجية

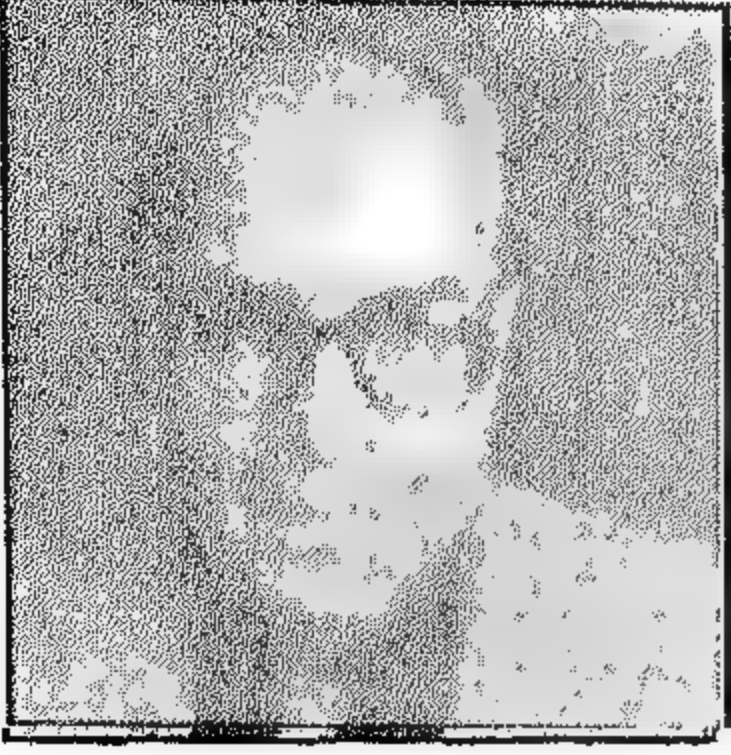
## ٥٠ دولة إسلامية في مؤتمر عن أثر « الجات » علي المسلمين

وأضاف ان المؤتمر سوف يقوم بتقويم الآثار الإيجابية والسلبية التي يمكن ان تواجه العالم الاسلامي بسبب هذه الاتفاقية .

يناقش المؤتمر أيضا عددا من المحاور المختلفة مثل وضع العالم الاسلامي في ظل النظام الاقتصادي العالبي الجديد والآثار المتوقعة للاتفاقيات علي اقتصاديات الدول الاسلامية وكيفية مواجهة الدول الاسلامية للآثار السلبية المتوقعة ودور التكامل لمواجهة هذه الآثار □

وافقت ٥٠ دولة اسلامية علي حضور المؤتمر الذي تنظمه جامعة الأزهر عن أثر اتفاقية الجات علي اقتصاديات الدول الاسلامية . . يقام المؤتمر خلال الفترة من ٦-٩ مايو القادم وصرح الدكتور جعفر عبدالسلام نائب رئيس جامعة الأزهر بأن هذا المؤتمر يهدف الي التعرف علي أهم القضايا المطروحة في اتفاقية الجات والتي تمثل تحديات لا يمكن التهاون فيها أمام الدول الاسلامية .





## الحج الفريضة المكلمة أركان الاسلام

الحج مؤتمر إسلامي فريد.. دعا إليه الاله الواحد.. وحدد وقته وزمانه ورسم منهجه في كتاب واحد.. علي رسول واحد.. واستجاب له المؤمنون بزي واحد وقصد واحد.. وفي خلال هذه الوحدة ذابت العصبية وتلاشت الفروق.. فلا فرق بين ملك وفقير ووزير وخفير.. وانصهرت الأجناس واستشعر الجميع الأخوة الإسلامية، وأدركوا حلاوة الوحدة وروحانية التجمع.. فإذا دعوا استجاب لهم.. وإن سألوه أعطاهم، وإن استغفروا غفر لهم.. لقد جاءوا من كل فج عميق يزورون ربهم في بيته وأصواتهم تدوي «اللهم إيماننا بك وتصديقنا بكتابك ووفاء بعهدك واتباعا لسنة نبيك صلى الله عليه وسلم» فحق على المزور أن يكرم زائره ولا أكرم من الله، وهم في نزل فضله.

«وإن جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا»

والحج هو فريضة كبرى متممة لكل الفرائض.. إن هو انتزاع الانسان نفسه من إقليمه وتجرده للحركة العليا، ومجاهدته لما يمسكه في أرضه، وخروجه إلي الله «وأن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم» وذكر تعالى: ليشهدوا منافع لهم هو أبلغ تعبير يستخدم لحضور مؤتمر عام منزله عن الخلاف، وتضارب المصالح فهو إجتماع أساسه المنافع دون غيرها.

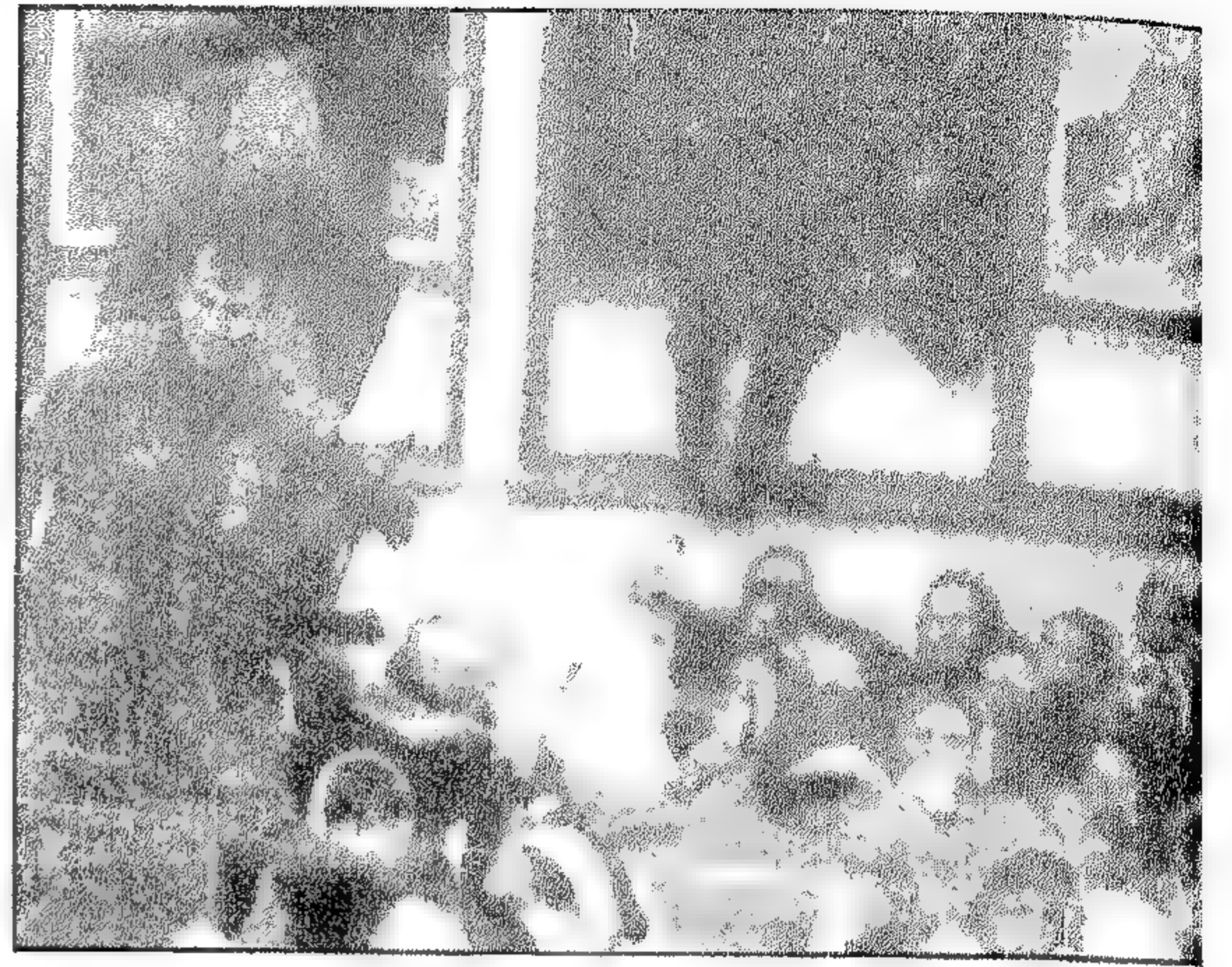
وقال قتاده رضي الله عنه: لما أمر الله عز وجل سيدنا ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم أن يؤذن في الناس بالحج نادي: يا أيها الناس إن الله عز وجل بني بيتا فحجوه «والله علي الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا» فريضة وركن أساسي من أركان الاسلام- وحق واجب لله علي رقاب الناس في العمر مرة - ومن زاد علي ذلك فهو تطوع..

فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم.. فقال: أيها الناس إن الله فرض عليكم الحج فحجوا.. فقال رجل أكل عام يا رسول الله؟ فسكت حتى قالها ثلاثا- فقال الرسول صلى الله عليه وسلم: لو قلت نعم لوجبت ولو وجبت ما استطعتم ثم قال لروني ما تركتكم، فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم، واختلافهم علي أنبيائهم، فإذا أمرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم، وإذا نهيتكم عن شيء فدعوه

وإذا كان الأمر كذلك.. إلا أن الحج مشروط بالاستطاعة.. والاستطاعة كما قال القشيري فهناك من يستطيع بماله ونفسه ومن يستطيع بغيره.. وثالث غفل الكثيرون عنه وهو مستطيع بربه.

فحج البيت... فرض علي الميسر.. وأيضا فرض علي الفقير.. ينشد الطريق الي البيت ولكن لا ينشد الطريق الي رب البيت.. ولا يمنع الفقير عن رب البيت. فالذي يحج بنفسه يحرم ويطوف حول البيت ويسعى بين الصفا والمروة.. ومن يحج بقلبه يحرم بتجرده عن لباس شهواته ليتحلى بثوبي فقره وصبره... وهبنا الله سبحانه الطواف ببيته الحرام وزيارة قبر نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم.

فاروق أمين



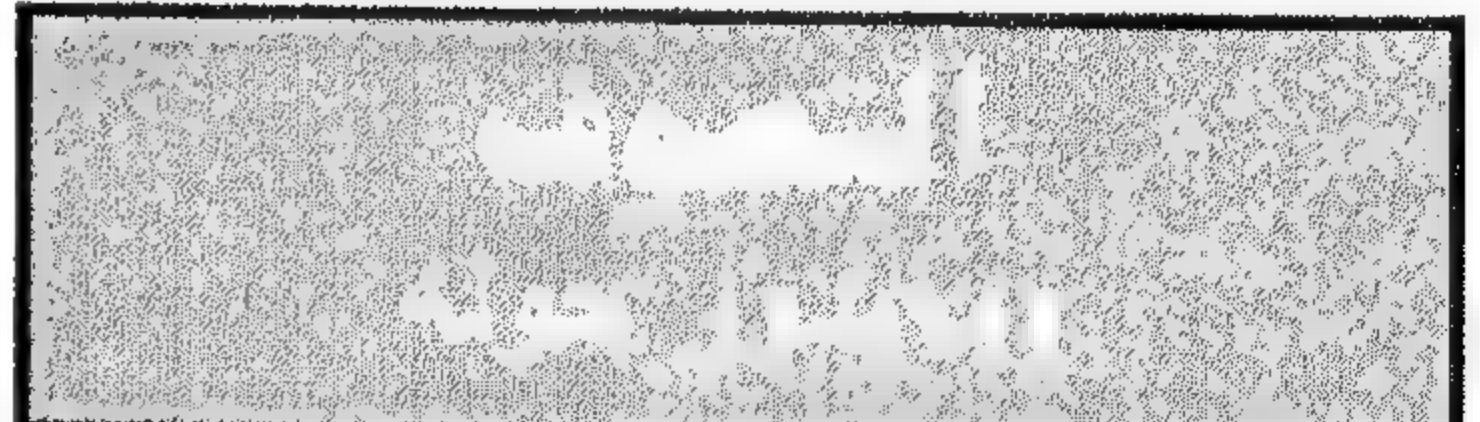
## أكثر من مليون لاجئ بوسني في ١١٥ دولة

ان شعب البوسنة اثبت جدارته طوال السنوات الاربع الماضية برغم المؤامرات التي وضعت من أجل القضاء عليه. واضاف ان الالتزام بالتعاليم الاسلامية منعت جنود البوسنة من اتباع نفس الاساليب الوحشية التي استخدمت ضدهم خلال الحرب. وشدد سفير البوسنة علي ان المسلمين خرجوا مرفوعى الرأس من هذه الحرب، وان هذا يعطينا الأمل في هذا الشعب الذي تماسك واثبت جدارته.

أكد حسن أفديا حدفيتش سفير البوسنة في القاهرة ان الجهاد الأصغر قد انتهى وبدأ الجهاد الأكبر وهو اعادة اعمار وبناء دولة البوسنة المدمرة.

وقال ان المرحلة المقبلة لاتقل أهمية عن المرحلة الماضية حتى يتم تهيئة المناخ لعودة مليون و ٢٠٠ ألف لاجئ تشردوا في حوالي ١١٥ دولة في العالم. جاء ذلك خلال احتفال سفارة البوسنة بالقاهرة بالعيد الوطنى الرابع لجمهورية البوسنة. حيث أعلنت استقلالها عام ١٩٩٢.

وقال حدفيتش: نحن نفتخر



أسئلة وأجوبة للشيخ: محمد خليل الخطيب النيدى  
مؤسس الطريقة الخطيبية الشاذلية

هذا الكتيب هو باكورة إصدارات المجلس الأعلى للطرق الصوفية والتي تصدر تحت عنوان «الرسائل الصوفية» وهى سلسلة ستصدر تباعا إن شاء الله تعالى.

تقرأ في هذا الكتاب عن أخطر قضايا التصوف والتي يجيب عليها الشيخ محمد خليل الخطيب النيدى، في صورة أسئلة وأجوبة. احرص على اقتنائه





محسن فهمي

# جوائز المسابقة

●● من خلال رسائل القراء الأعضاء والاتصالات التليفونية التي أتلقها منهم يطلب الجميع الاستمرار في تقديم مسابقة كبرى جديدة تكون على نفس مستوى جوائز المسابقة السابقة مع مراعاة اكتساب الخبرة وتوصيل الجوائز كاملة إلى المتسابقين بدون تدخل الضرائب والحجوزات وخلافه .  
والحقيقة أننا نعد لمسابقة كبرى قادمة تتوافر فيها كل شروط القراء الأعضاء وهي جوائز خالصة لهم بدون أن يدفعوا مليماً واحداً ونحن الآن خيارى أمام فكرتين :

أولاهما : أن نواصل تقديم رحلات العمرة المبارك بنفس العدد السابق وهو ٢٥ رحلة عمرة بشرط أن تؤدى في شهر أكتوبر أو نوفمبر القادم ويعيدا عن شهر رمضان المعظم المزدحم بالمعتمرين وهو الأمر الذى يجعل تذكرة السفينة العادية ذات ٢٠٠ جنيه لتصبح بقدرة قادر فى السوق السوداء بتسعمئة جنيه مرة واحدة ناهيك عن ارتفاع أسعار الإقامة والتنقلات وغيره بالإضافة إلى سوء الإدارة والخدمة فى ميناء السويس من جراء الزحام الشديد وارتفاع أسعار الهليبة الذين يتعاملون مع الحجاج والمعتمرين فى هذا المكان .

إذا صح واختارنا رحلات العمرة فلابد أن نحدد مع الشركة السياحية المسئولة كافة التفاصيل الصغيرة قبل الكبيرة ثم نحددها للمسابق الفائز حتى يكون على علم بكل حقوقه وواجباته والأمور التى يجب أن نلتزم بها أثناء الرحلة .

ثانيهما : أن نعطى جوائز مالية كبيرة لكل فائز تمثل قيمة ما سندفعه فى رحلته للعمرة .. البعض منا يفضل العمرة رغم كل ما يبذل من جهد فيها والآخر يفضل سهولة تسليم الجوائز المالية وكفى الله المؤمنين شر القتال !! خاصة بعد ما وجدناه من مشقة ورغم ذلك فإننا نعتقد أننا نجحنا بنسبة قد تصل إلى ٩٠٪ فى مسابقتنا الأولى بتخصيص كل هذا العدد الكبير فى رحلة عمرة وفى شهر رمضان المعظم ولولا سوء الحظ بأنه كان أول رمضان منذ سنوات طويلة يحدث فيه كل هذا الزحام والتكدس الشديدين ولولاهما لكنا قد نجحنا مائة فى المائة ، والحقيقة التى لا بد أن نذكرها وننتهز

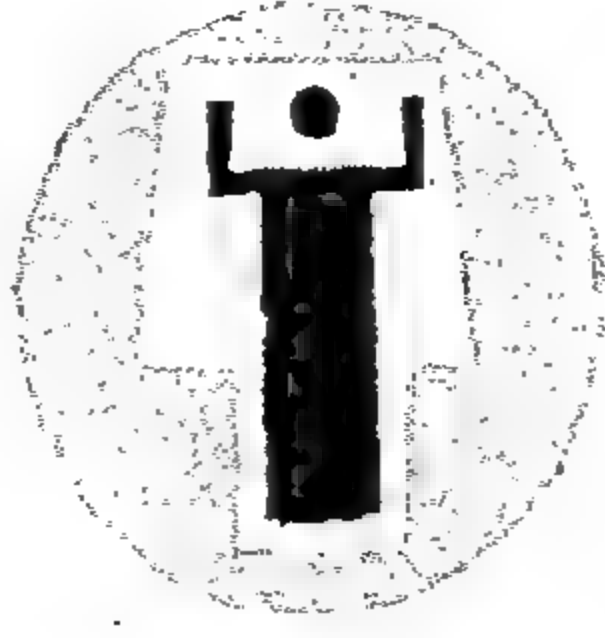
الفرصة لنسدى تحياتنا وشكرنا إليهم لوقوفهم معنا بكل الجهد والإخلاص والصبر على الجوع والحر والبرد ..  
معنا سماحة شيخ مشايخ الطرق الصوفية السيد أحمد القصبى والسيد الأمين العام عبد الحميد عبد اللطيف والسادة الأفاضل أعضاء المجلس الصوفى الأعلى وأعضاء مجلس إدارة المجلة الذين رحبوا بالفكرة ووضعوا كل الإمكانيات المتاحة من أجل تنفيذ الفكرة خدمة للقراء الأعضاء .

وشكر خاص معطر بأريج الورود الندية إلى السادة أصحاب الشركات السياحية السيد عصام العريان صاحب شركة الفراعنة والسيد أشرف شحيحة صاحب شركة الهانوف وهما من كبريات الشركات السياحية فى مصر وقد كانت موافقتهما معنا لم تستغرق ثوانى معودة ولم نطلب طلباً إلا ولجد ابتسامه الصديق الودود والمواقفة السريعة على كل ما نطلبه ، وقد عاملنا بنفس هذه الروح الودودة السيد محمد نجم صاحب شركة نائل جيت والسيد عادل سيف المدير الدينى لشركة النخيل فقد التزم معنا بكل بنود العقد المبرم معهما وكانا يستفسران منا عن كيفية مواجهة المشاكل التى كانت تطرأ وللأمانة كانا يلتزمان بكل ما نقوله لهما بروح الود والصدقة والأسرة الواحدة .

أما الأخ والصديق سيد رجب المدير الدينى لشركة ايجيبت بانوراما وهى الشركة التى تحملت الوفاء بالقيام بالرحلة لقراءنا الأعضاء فله منا كل تحية وإعزاز وتقدير فقد التزم الرجل معنا بكل وعده رغم كل المغريات التى تعرض لها والتى شاء حظى أن أعترف بالمصادفة على بعضها فقد كان بإمكان الرجل أن يكسب عشرات الألوف من الجنيهاً لو ادعى فقط أنه لم يجد تذاكر السفر نظراً للزحام الشديد أو أنه فقد أماكن الإقامة لأن ثمنها قد تضاعف عدة مرات وهو ما حدث بالفعل ولكنه التزم بالوعد قبل العقد وحاول معنا أن يزل كل العقبات من أجل إنجاح الرحلة ويكفينا فخراً ما حدث لبعض الرحلات الأخرى التى نام أصحابها تحت كبرى مكة رغم أنهم جاعوا على متن شركات سياحية فاخرة .. فله كل الشكر والتقدير على جده واجتهاده وأمانته أما الثواب فيكفيه شرفاً أنه سيكون من الله الغنى الوهاب ونحن نعطى الحق لأصحابه ، ولا يمكن أن ننسى الأستاذ نبيل محمد يوسف المدير العام للجمعيات الأهلية وخدماته الجليلة على عنق التصوف الإسلامى فقد أصدر تعليماته المشددة إلى زملائه الأعضاء بتبسيط كل الإجراءات وإنهائها فى وقتها المحدد وبأقصى سرعة لعلهم أن هناك خطابات ضمان تخص الشركات السياحية والتى كانت تتطلع للإفراج عنها .. وقد تم كل شيء بسرعة البرق ليعطى الدليل القاطع على إمكانية تخطى عقبات الزوطين فى نموذج حى لما يجب أن تكون عليه الهيئات الحكومية فى تطبيق فن الإدارة .

أخيراً نشكر القارئ العزيز الذى يتابعنا كل شهر على صفحات مجلة التصوف الإسلامى ونعده بأن المسابقة الجديدة سوف تعلن قريباً جداً ولا ينقصها فقط سوى بعض الرتوش القليلة لتصبح أكبر مسابقة دينية فى مصر .





يواصل البنك تقديم خدماته المتطورة في مجال :

القيام بجميع عمليات البورصة  
 وإدارة محافظ الأوراق المالية

إصدار بطاقات الفيزا  
 والمستر كارد المقبولة عالمياً

- الإدارة العامة وفرع الهندس • ٣٣٧٩٢٨٧ / ٣٣٧٩١٣٤ • فرع الكرنش ١١١٣ كورنيش النيل - القاهرة - ت: ٥٧٥٣٤٣٦ / ٧٧٠٣٩٦  
 • فرع شروق ٥٠٠ شارع عبد الحليم شرسة - ت: ٢٩٠٤٣٦٠ / ٣٩٠٤٦٧٧ • فرع مصر الجديدة ١٧ شارع ريسين - الكوربة - ت: ٤١٨٩٥١٤ / ٤١٨٩٥١١  
 • فرع الدقي للعامدة الجديدة ٢٠ شارع التحرير - الدقي - ت: ٧١٧٢٦٩ / ٣٤٩٩٧٣١ • فرع الإسكندرية: ميدان محطة الرمل - ت: ٤٨٣٠٠٥٨ / ٤٨٣٠١٢٧  
 • فرع العائمه رمضان : الحى الأول - المركز التجارى - ت: ٢٦٦١٩٩ / ٢٦٦١٩٩ (١٥) • فرع الهرم : ١ شارع الملك فيصل - الهرم - ت: ٣٨٥٢٢٢٢ / ٣٨٥٢٥٨٠

هنا يتأكد النجاح

# شركة مصر للزيوت والصابون

ونجاح متواصل جديد في الأسواق المحلى والتصدير

طعم  
بلدى  
أصيل



سمن نباتى  
من  
زيت النخيل  
الصابون

للاستعلام: القطاع التجارى : ١٩ شارع سوفى - التوفيقية





# شركة المهندسين للتأمين

تهنئ الأمة الإسلامية بمناسبة عيد الأضحى المبارك  
لحظة من فضلك

اكتسبنا ثقة آلاف الشركات والمصانع والمنشآت الصناعية والتجارية والسياحية والفنية  
جنباً إلى جنب مع آلاف المواطنين بما تكفله وثائقنا من حماية تأمينية وأداء  
للتعويضات فور استحقاقها..

- يسعدنا انضمامكم إلى عملاء المهندسين للتأمين.. حماية وضمناً لأموالكم  
وممتلكاتكم واستثمارتكم حيث تقدم لكم كافة التغطيات التأمينية ومنها:
- التأمين ضد مخاطر الحريق والسطو
  - التأمين على أجسام السفن والبضائع
  - التأمين على السيارات تأميناً إجبارياً وتكميلياً
  - التأمين ضد المسؤوليات المدنية وحماية الأسرة
  - التأمين الهندسي والألكتروني ..

غير أننا في خدمتكم لتقديم المشورة والرد على كافة الاستفسارات

المركز الرئيسي: ٣٦ شارع البطل أحمد عبدالغني المندوبين / ت: ٣٣٧٠٨٦٠ / ٣٣٧١٧٧٤ / ٣٦٠٧١٤١  
أو بفروعنا المنتشرة بكافة أنحاء الجمهورية ..

مع أطيب تمنيات المهندسين للتأمين





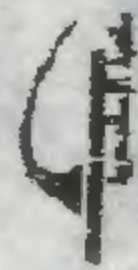




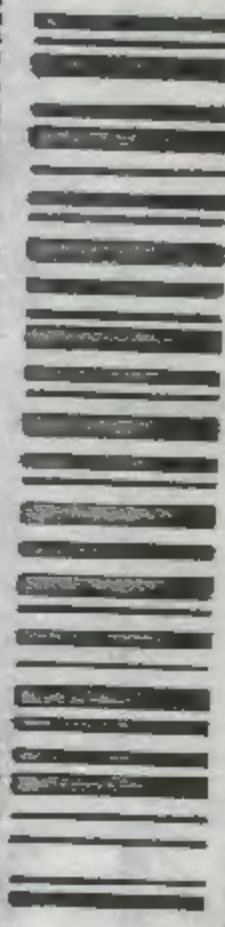








Biblioteca Alexandrina



0532262